۱۲۵۳

قانون

۱۲۸۶

بسم الله الرحمن الرحیم

بمعنی وردی اہلہا ملکت فداء ملکٍ سما علی تلّ المجد فوق السهی بغرّته فاق بدر السما

سلام علی ظلّ ظلّ الاله ومدّ ذیاله المعصما ادام الله بقاء الاجلال وابقاه علی دوام الاقبال ومدّ

علی رؤس العباد الظلال هذا ما اهدیت الی الحضرت العلیه وموقف مواهب السنیه مما علمنی الله

وارجو ان تکون علی ما تشاء رکبتها من اجزاء شربت الیها بان اولی السداد ... اوانتهیها

الی سواد العین وسویداء الفؤاد وتعرض طریقه علی اهالیبین حقیقة اعلامهم نزوطها ان یزین ما فی الجنات

من النباتات ویجلی البدر من غبار الشعر ثم بذلک حتی یحمر ثم یطلع ... الحجج

بها العذار وتبقی الی ان یستبین النهار فاذا دمتم علی ذلک زمنا انبتت باذن الله

نباتا حسنا ویلوح شقائق النعمان فیکون وردة کالدهان ویرشا والا ما عقد ...

ونحن اذا رعینا نورثه الاباء فهم ورثوه قبلنا من جدودهم فیا نعم ما القوا الینا وتورثنا

اذا نحن قلنا کل قول منضد فما اخذنا منکم فیکم قلنا لا زالت شواهد الجلال مشحونة

بالعز والاقبال ومعاهد النوال والمعالی معمورة علی کرور الایام واللیالی

کتابخانه آستان قدس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمداً يستحقه بعلو شأنه وسبوغ إحسانه وصلاته على نبيه محمد وآله وأصحابه وبعد فقد التمس مني بعض خلص إخواني ومن يلزمني إسعافه فيما يسمح به وسعي أن أصنف
في الطب كتاباً مشتملاً على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالاً يجمع إلى الشرح الاختصار وإلى إيفاء الأكثر حقه من البيان الإيجاز فأسعفته بذلك ورأيت أن أتكلم أولاً في الأمور العامة
الكلية في كلا قسمي الطب أعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك أتكلم في كليات أحكام قوى الأدوية المفردة ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك في الأمراض الواقعة بعضو عضو
فأبتدئ أولاً بتشريح ذلك العضو ومنفعته وأما تشريح الأعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب الأول الكلي وكذلك منافعها ثم إذا فرغت من تشريح ذلك
العضو ابتدأت في أكثر المواضع بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات أمراضه وأسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول
الكلي أيضاً فإذا فرغت من هذه الأمور الكلية أقبلت على الأمراض الجزئية ودللت أولاً في أكثرها أيضاً على الحكم الكلي في حده وأسبابه ودلائله ثم تخلصت إلى الأحكام الجزئية
ثم أعطيت القانون الكلي في المعالجة ثم نزلت إلى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط أو مركب وما كان قد سلف ذكره من الأدوية المفردة ومنفعتها في الأمراض في
كتاب الأدوية المفردة في الجداول والأصباغ التي أرى استعمالها فيه كما تقف عليه إذا وصلت إليه لم أكرر إلا قليلاً منه وما كان من الأدوية المركبة فالأولى
به أن يكون في القراباذين الذي أرى أن أعمله فرأيت ذكر منافعه ومضاره وكيفية خلطه في موضعه ورأيت أن أفرغ عن هذا الكتاب إلى كتاب أيضاً في الأمور الجزئية
يختص بذكر الأمراض التي إذا وقعت لم تختص بعضو بعينه ونورد هناك أيضاً الكلام في الزينة وأن أسلك في هذا الكتاب أيضاً مسلكي في الكتاب الذي قبله فإذا أتممتها
بتوفيق الله تعالى الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب القراباذين وهذا الكتاب لا يسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها أن لا يكون جله معلوماً محفوظاً عنده
فإنه يشتمل على أقل ما لا بد منه للطبيب وأما الزيادة عليه فأمر غير مضبوط وإن أخر الله عز وجل في الأجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصاباً ثانياً إن شاء الله تعالى
وأجمع هذا الكتاب وأقسمه إلى الكتب الخمسة على هذا المثال **الكتاب الأول** في الأمور الكلية في علم الطب **الكتاب الثاني** في الأدوية المفردة **الكتاب الثالث** في الأمراض الجزئية
الواقعة بأعضاء الإنسان عضو عضو من الرأس إلى القدم ظاهرها وباطنها **الكتاب الرابع** في الأمراض الجزئية التي إذا وقعت لم تختص بعضو وفي الزينة **الكتاب الخامس**
في تركيب الأدوية وهو القراباذين **الكتاب الأول** وهو أربعة فنون **الفن الأول** في حد الطب وموضوعاته من الأمور الطبيعية **الفن الثاني** في تصنيف الأمراض
والأسباب والأعراض الكلية **الفن الثالث** في حفظ الصحة **الفن الرابع** في تصنيف وجوه المعالجات بحسب الأمراض الكلية **الفن الأول** ستة تعاليم **التعليم الأول**
في موضوعات الطب وحده **التعليم الثاني** في الأركان **التعليم الثالث** في المزاجات **التعليم الرابع** في الأخلاط **التعليم الخامس** في الأعضاء **التعليم السادس** في
الأرواح والقوى والأفعال التعليم الأول وهو فصلان ١ في حد الطب ٢ في موضوعات الطب التعليم الثاني فصل واحد وهو في الأركان التعليم الثالث ثلاثة فصول
١ في المزاج ٢ في أمزجة الأعضاء ٣ في أمزجة الأسنان التعليم الرابع فصلان ١ في ماهية الخلط وأقسامه ٢ في كيفية تولد الأخلاط التعليم الخامس فصل واحد وخمس
جمل الفصل في ماهية العضو وأقسامه الجملة الأولى في العظام وهي ثلاثون فصلاً ١ قول كلي في العظام والمفاصل ب في تشريح القحف ج في تشريح ما دون القحف د

في تشريح عظام الفكين

في تشريح عظام الفكين والأنف ه في تشريح الأسنان و منفعة الصلب ز في الفقرات ح في منفعة العنق وتشريح عظامه ط في تشريح فقار الصدر ي في
تشريح فقارات القطن يا في تشريح العجز يب في تشريح العصعص يج كلام كالخاتمة في منفعة الصلب يد في تشريح الأضلاع يه في تشريح القص يو في تشريح الترقوة
يز في تشريح الكتف يح في تشريح العضد يط في تشريح الساعد ك في تشريح المرفق كا في تشريح الرسغ كب في تشريح مشط الكف كج في تشريح الأصابع كد
في منفعة الظفر كه في تشريح عظام العانة كو كلام مجمل في منفعة الرجل كز في تشريح عظم الفخذ كح في تشريح عظم الساق كط في تشريح الركبة ل في تشريح
القدم **الجملة الثانية** في العضل وهي تسعة وعشرون فصلاً ا كلام كلي في العضل والعصب والوتر والرباط ب في تشريح عضل الجبهة ج في تشريح عضل
المقلة د في تشريح عضل الجفن ه في تشريح عضل الخد و في تشريح عضل الشفة ز في تشريح عضل المنخر ح في تشريح عضل الفك الأسفل ط في تشريح عضل
الرأس ي في تشريح عضل الحنجرة يا في تشريح عضل الحلقوم يب في تشريح عضل العظم اللامي يج في تشريح عضل اللسان يد في تشريح عضل العنق والرقبة
يه في تشريح عضل الصدر يو في تشريح عضل حركة العضد يز في تشريح عضل حركة الساعد يح في تشريح عضل حركة الرسغ يط في تشريح عضل
الأصابع ك في تشريح عضل حركة الصلب كا في تشريح عضل البطن كب في تشريح عضل حركة الأنثيين كج في تشريح عضل المثانة كد في تشريح عضل
القضيب كه في تشريح عضل حركة المقعدة كو في تشريح عضل حركة الفخذ كز في تشريح عضل حركة الساق كح في تشريح عضل مفصل القدم كط في
تشريح عضل أصابع الرجل **الجملة الثالثة** في العصب وهي ستة فصول ا الكلام في العصب خاصة ب في تشريح العصب الدماغي ومسالكه ج في تشريح العصب النخاعي
الذي من الرقبة ومسالكه د في تشريح عصب فقار الصدر ه في تشريح عصب القطن و في تشريح عصب العجز والعصعص **الجملة الرابعة** في الشرايين وهي خمسة فصول
ا في صفة الشريان ب في تشريح الشريان الوريدي ج في تشريح الشريان الصاعد د في تشريح شرايين السباتيين ه في تشريح الشريان النازل **الجملة**
الخامسة في الأوردة وهي خمسة فصول ا في صفة الأوردة ب في تشريح الوريد المسمى بالباب ج في تشريح الأجوف وما يصعد منه د في تشريح أوردة اليدين
ه في تشريح الأجوف النازل **التعليم السادس** جملة وفصل **الجملة** في القوى وهي ستة فصول ا في أجناس القوى بقول كلي ب في القوى الطبيعية المخدومة
ج في القوى الطبيعية الخادمة د في القوى الحيوانية ه في القوى النفسانية المدركة و في القوى النفسانية المحركة **الفصل** في الأفعال الفن الأول أحد وتسعون فصلاً
الفن الثاني ثلاثة تعاليم **التعليم الأول** في الأمراض **التعليم الثاني** في الأسباب **التعليم الثالث** في الأعراض التعليم الأول ثمانية فصول ا في تعليم السبب والمرض
والعرض ب في أقسام أحوال البدن وأجناس الأمراض ج في أمراض التركيب د في أمراض تفرق الاتصال ه في الأمراض المركبة و في أمور تعرض مع الأمراض
ز في أوقات الأمراض ح في تمام القول في الأمراض التعليم الثاني جملتان **الجملة الأولى** في الأشياء التي تحدث عن سببها الأسباب العامية **الجملة الثانية** في تعديد
سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية الجملة تسعة عشر فصلاً ا قول كلي في الأسباب ب في تأثير الهواء المحيط بالأبدان ج في طبائع الفصول د في أحكام
الفصول وتغايرها ه في الهواء الجيد و في فعل كيفيات الأهوية ومقتضيات الفصول ز في أحكام تركيب السنة ح في تأثير التغيرات الهوائية ط في تأثير
التغيرات الهوائية الردية العرضية الغير المضادة للمجرى الطبيعي جداً والمضادة للمجرى الطبيعي ي في طبائع الرياح يا في موجبات المساكن يب في موجبات الحركة
والسكون يج في موجبات النوم واليقظة يد في موجبات الحركات النفسانية يه في موجبات المأكول والمشروب يو في أحوال المياه يز في موجبات
الاستفراغ والاحتباس يح في أسباب تعرض للبدن غير ضرورية ولا ضارة يط في موجبات الاستحمام والتشمس وغيرها الجملة الثانية ثمانية وعشرون فصلاً

ا في المسخنات ب في المبردات ج في المرطبات د في المجففات ه في مفسدات الشكل و في اسباب السدة وضيق المجاري ز في اسباب اتساع المجاري
ح في اسباب الخشونة ط في اسباب الملاسة ي في اسباب الخلع يا في اسباب سوء المجاورة بمنع المقاربة يب في اسباب سوء المجاورة بمنع المباعدة يج في اسباب
الحركات الغير الطبيعية يد في اسباب زيادة العظم والعدد يه في اسباب النقصان يو في اسباب تفرق الاتصال يز في اسباب القروح يح في اسباب الورم يط في اسباب الوجع
على الاطلاق ك في اسباب جوع وجع كا في اسباب سكون الوجع كب في اسباب اللذة كج في كيفية ايلام الحركة كد في كيفية ايلام الاخلاط الردية كه في كيفية
ايلام الرياح كو في اسباب التخمة والامتلاء كز في اسباب ضعف الاعضاء كح في اسباب يستفرغ ويحتبس التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان ا الكلام الكلي
في الاعراض ب في علامات الفرق بين الامراض ج في علامات الامزجة د في علامات المعتدل المزاج ه في علامات خروج عن الاعتدال و في علامات
الدالة على الامتلاء ز في علامات الدالة على غلبة خلط خلط ح في علامات الدالة على السدد ط في علامات الدالة على الرياح ي في علامات الدالة على الاورام يا في
علامات تفرق الاتصال الجملة الاولى في النبض تسعة عشر فصلا ا الكلام الكلي في النبض ب في نبض المستوي والمختلف ج في اسباب النبض المركب د في الطبيعي من
اصناف النبض ه في اسباب انواع النبض المذكور و في موجبات اسباب الماسكة وحدها ز في نبض الذكران والاناث ح في نبض الاسنان ط
في نبض الفصول ي في نبض البلدان يا في النبض الذي توجبه المتناولات يب في موجبات النوم واليقظة في النبض يج النبض يد في احكام النبض
الرياضة يه في احكام نبض المستحمين في نبض الحبالى يو في نبض الاوجاع يز في نبض الاورام يح في احكام نبض العوارض النفسانية يط في تغير الامور
المضادة للطبيعة الجملة الثانية في البول والبراز ثلثة عشر فصلا ا قول كلي في البول ب في دلائل الوان البول ج في قوام البول وكيفيته د في دلائل رائحة
البول ه في دلائل المأخوذة عن الزبد و في دلائل انواع الرسوب ز في دلائل كثرة البول وقلته ح في البول النضيج لصحيح الاصحاء ط في ابوال الاسنان
ي في ابوال الرجال والنساء يا في ابوال الحيوانات التي يشبه ابوالها ابوال الناس يب في اشياء يشبه البول يج في دلائل البراز فصول الفن الثالث
ثمانية وسبعون فصلا الفن الثالث فصل واحد قبل التعليم الفصل في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت التعليم الاول في التربية التعليم الثاني في التدبير المشترك
للبالغين التعليم الثالث في تدبير المشايخ التعليم الرابع في تدبير من مزاجه غير فاضل التعليم الخامس في الانتقالات التعليم الاول في التربية
اربعة فصول ا في تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض ب في تدبير الرضاع والنقل ج في الامراض التي تعرض للصبيان د في تدبير الاطفال اذا بلغوا
الصبى التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين سبعة عشر فصلا ا جملة القول في الرياضة ب في انواع الرياضة ج في وقت ابتداء الرياضة د في الدلك
ه في الاستحمام وذكر الحمامات و في الاغتسال بالماء البارد ز في تدبير المأكول ح في تدبير الماء والشراب ط في تدبير النوم واليقظة ي فيما يجب ان يؤخر
عن هذا الموضع يا في تقوية الاعضاء الضعيفة يب في الاعياء التي تتبع الرياضة يج في التمطي والتثاؤب يد علاج الاعياء الرياضي يه في احوال تتبع
الرياضة يو علاج الاعياء الحادث بنفسه يز في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة التعليم الثالث في تدبير المشايخ ستة فصول ا قول كلي في تدبير
المشايخ ب في تغذية المشايخ ج في شراب المشايخ د في تليين طبع المشايخ ه في دلك المشايخ و في رياضة المشايخ التعليم الرابع في تدبير من
بدنه من مزاجه غير فاضل وهو ستة فصول ا في استصلاح المزاج الازيد حرارة ب في استصلاح الازيد برودة ج في تدبير الابدان السريعة القبول د في
تضعيف السمين التعليم الخامس في الانتقال وهو فصل واحد وجملة الفصل في تدبير الفصول الجملة في تدبير المسافرين وهي ثمانية فصول ا في تدارك

ه في تسمين الضعيف

اعراض تنذر بامراض

٣

اعراض تنذر بامراض ب قول كلي في تدبير المسافر ج في توقي الحر في السفر والتدبير لمن يسافر فيه د في تدبير من يسافر في البرد ه في حفظ الاطراف عن البرد و في حفظ اللون
في السفر ز في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة ح في تدبير راكب البحر فصول الفن الرابع احد وثلثون فصلا ا قول كلي في العلاج
ب معالجة امراض سوء المزاج ج في الاستفراغ كيف يجب ومتى يجب استعمال الاستفراغ د في قوانين مشتركة للقيء والاسهال ه الكلام في الاسهال وقوانينه و في افراط الاسهال ووقت
قطعه ز في تلافي حال من افرط به الاسهال ح في من شرب الدواء ولم يسهله ط في احوال الادوية المسهلة ي ما يجب ان يطلب في هذا الكتاب يا في القي
يب فيما يفعله من يتقيأ يج في منافع القي يد في مضار القي المفرط يه تدارك احوال تعرض للمتقي يو فيمن افرط عليه القي يز في الحقن يح في الاطلية والنطولات يط
في الفصد ك في الحجامة كا في العلق كب في حبس الاستفراغات كج في معالجات السدد كد في معالجة الاورام كه في البط كو في فساد العضو كز في معالجات تفرق
الاتصال كح في الكي كط في تسكين الاوجاع ل وصية في ابواب المعالجات يبتدي فصول الفن الرابع احد وثلثون فجميع هذه الفصول من الكتاب مائتان

في حد الطب

وثمانون وستون فصلا بسم الله الرحمن الرحيم الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من القانون في حد الطب اقول ان الطب علم يتعرف
منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنها ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وانتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم
انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل
قسمة بلفظ النظري والعملي شيئا آخر ولا نحتاج الآن الى بيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان
يظن ان مرادهم فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر هو مباشرة العمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان
المراد من ذلك شيء آخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم اصول الطب والآخر علم كيفية مباشرته ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر
ويخص الثاني باسم العمل فنعني بالنظري منه ما يكون التعليم فيه مفيدا للاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان
الامزجة تسعة ونعني بالعملي منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه رأيا وذلك الرأي متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما
يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد ذلك الانتهاء يقتصر على المرخيات
المحللة الا في اورام تكون من مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رأيا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل
لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقائل ايضا ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض وانتم اقتصرتم
على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا لا هذا التثليث ولا اخلالنا به ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة
يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلها ليس لها حد الصحة وهي ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابلة هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون
ويشترطوا فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء في هذا وما هم ممن يناقشون في مثله ولا تؤدي هذه المناقشة بهم او بمن يناقشهم الى فائدة في الطب فاما علم

في موضوع الطب

معرفة الحق في ذلك فمما يليق باصول صناعة اخرى الفصل الثاني في موضوعات الطب لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل
شيء انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان
خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وقد تبين في العلوم

الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كان له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف
مادية وفاعلية وصورية وتمامية والاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي فيها تقوم الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو او روح واما الموضوع الابعد
فالاخلاط والابعد منها هي الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان يصلح مع الاستحالة وكل ما وضع كذلك فانه يساق الى وحدة ما وتلك الوحدة في هذا
الموضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة اما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات البدن
من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشروبات وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية
والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الانساني مماسة له
اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة
ومعرفة الارواح الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان
يحفظ الصحة ويزيل المرض فيجب ان يكون لها ايضا موضوعات بحسب اسباب هذين الحالين والات لهما واسباب ذلك التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون
والعلاج بالدواء والعلاج باليد وكل ذلك عند الاطباء بحسب ثلاثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين
لا واسطة بينهما في الحقيقة واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية
والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط بينهما واسبابها من المأكول والمشروب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان
والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والاسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار
الهواء وتقدير الحركات والسكونات واستعمال الادوية واعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصوره
بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادي
فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزئية مسلمة وتبرهن في علوم اخرى اقدم منها وكذلك حتى يرتقي مبادي العلوم كلها الى الحكمة الاولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة
واذا شرع بعض المتطببين فاخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتلوهما مما هو موضوع للعلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ما ليس منها
ويغلط من حيث انه يظن انه قد يبين شيئا ولا يكون قد بينه البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلده بما لا برهان عليه من الوجود بالهلية فهي هذه الجملة الاركان
انها هي وكم هي والمزاجات انها هي وكم هي والاخلاط ايضا انها هي وكم هي والقوى ايضا انها هي وكم هي والارواح ايضا انها هي وكم هي واين هي وان
لكل تغير حال وثباته سببا وان الاسباب كم هي واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه فالامراض واسبابها
الجزئية وعلاماتها وانه كيف يزال المرض ويحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا
حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه طبيب لكن من جهة انه يحب ان يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول
ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس ذلك له من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن
على ذلك البتة والا وقع الدور. **التعليم الثاني** في الاركان وهو فصل واحد. الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره وهي التي لا يمكن ان تنقسم الى

اجسام مختلفة

اجسام مختلفة الصور ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة الصور من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان منها ثقيلان فالخفيفان
النار والهواء والثقيلان الارض والماء فالارض جسم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك لثقله المطلق وهو
بارد يابس في طبعه اي طبعه اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكائنات يفيد الاستمساك والثبات وحفظ الاشكال
والهيئات واما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو لثقله الاضافي وهو بارد رطب اي طبعه
خلا وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد ويقبل اي شكل كان ثم لا يحفظه
ووجوده في الكائنات لتسلس الهيئات التي تراد في اجزائها من التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيئات الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس عسر القبول للهيئات الشكلية
اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته
واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه واما الهواء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا لخفته الاضافية وطبعه حار رطب على ما قلنا ووجوده
في الكائنات ليخلخل ويلطف ويخف ويستقل واما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانها الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي عنده
الكون والفساد وذلك لخفته المطلقة وطبعها حار يابس ووجودها في الكائنات لتنضج وتلطف وتمتزج بالعناصر وتجري فيها التنفيذ بالجوهر الهوائي ولتكسر من محوضة برد العنصرين
الثقيلين الباردين فترجع عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون في كون الاعضاء وفي سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي حركتها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك
الاول هو النفس فهذه هي الاركان **التعليم الثالث** ثلثة فصول **الفصل الاول** في المزاج المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء
لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الآخر اذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة
اربعة وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات في الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون عنها وذلك اما بحسب ما توجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق الغير المضاف
الى شيء فهو على وجهين والوجه الاول ان يكون المزاج معتدلا على ان يكون المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها
بالتحقيق والوجه الثاني ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين اما الى احدى المتضادين اللتين هما الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة او في كليهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذاك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما
لا يجوز ان يوجد اصلا فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم ليس هو مشتقا من التعادل الذي هو التوازن
بالسوية بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني على اعدل
قسمة ونسبة لكنه قد يعرض ان يكون هذه القسمة التي تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي الاول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس ايضا الذي هو بالقياس الى
غيره مما ليس له ذلك الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف
عما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف ما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف
من النوع مقيسا الى ما يختلف وهو داخل في الصنف واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى ما يختلف من احواله في نفسه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج
عنه وهو داخل في البدن واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى احواله في نفسه والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات وهو شيء له عرض وليس بمحصور

في حد وليس ذلك ايضا كيف اتفق بل له في ذلك افراط وتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان واما الثالث فهو الوسط بين طرفي هذا المزاج العرضي
فيوجد في شخص في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غايته ... وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتداء الفصل حتى يمتنع وجوده فانه يعوز وجوده
وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن تتكافى اعضاؤه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام
فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقي واما باعتبار كل عضو في نفسه فليس معتدلا الا عضو واحد هو الجلد على ما نصفه بعد واما بالقياس الى الارواح والى
الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ الحياة هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان الى
الافراط والحياة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل الحرارة تقوم بالرطوبة وتتغذى منها والاعضاء الرئيسة ثلثة كما تستبين والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ ان
يعدل حر القلب والكبد واليابس منها او القريب من اليبوسة منها واحد وهو القلب ويبوسته لا تبلغ ان يعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك
البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الى الآخرين يابس والدماغ بالقياس الى الآخرين بارد واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم
الاول اعني من الاعتدال النوعي الا ان له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى الاقليم من الاقاليم وهواء من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به
وللصقالبة مزاج آخر يصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الآخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض وهلك وكذلك
حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذا لكل واحد من اصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا افراط وتفريط واما القسم الرابع
فهو الوسط بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل امزجة ذلك الصنف واما القسم الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى
يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر او لا يمكن ان يشاركه فيه الآخر والقسم السادس هو
الوسط بين هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه واما القسم السابع هو الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء
ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون فيه الرطب اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد
فيه اكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط وهو دون العروض المذكورة في الامزجة المتقدمة واما القسم الثامن هو الوسط بين هذين الحدين وهو المزاج
الذي اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه
اذا كان في المواضع الموازية لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الامور الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال
الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها
ههنا او لاكثر عرضا مما ههنا وان لم تكن مسامتة ثم سائر احوالهم فاضلة متشابهة ولا تضاد الهواء عليهم مضادة محسوسة بل تشابه مزاجهم دائما وقد كنا عملنا
في تصحيح هذا الرأي رسالة ثم بعد هؤلاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم
كسكان اكثر الثاني والثالث ولا هم فجيون مبرودون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اكثر الخامس وما هو ابعد منه عرضا واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل
صنف من اعدل نوع واما في الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال
واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلي ويكاد يتعادل فيه تسخين الروح والدم له وتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن

جسم حسن الخلط

جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام وارطبها اذا كانا فيه بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل عن شيء اذ الاشياء المتفقة الطبايع المتشابهة لا ينفعل بعضها عن بعض وانما ينفعل الشيء عن مضاده
في الكيفية اذا كان مشاركه في الكيفية شبيها به واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدل جلد الكف جلد الراحة واعدل ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة
واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك هي وانامل الاصابع الاخرى تكاد تكون هي الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين جميعا
حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع ما قد علمت انا اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا نعني انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل
بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان
الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة والاعتدال فلا يؤثر فيه اثرا مائلا عن الاعتدال فكأنه معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد
فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد منه والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني به انه يحدث منه
في بدن الانسان حرارة او برودة فوق التي له ولهذا ما قد يكون بارد بالقياس الى بدن الانسان حار بالقياس الى بدن العقرب وحار بالقياس الى بدن الانسان بارد بالقياس
الى بدن الحية بل قد يكون دواء واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يؤمر المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد في تبديل المزاج
اذا لم ينجع واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذتها بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او العضو
ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا انما يكون خروجه في مضادة واحدة
واما ان يكون مركبا انما يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن
ليس ارطب ولا ايبس مما ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي وليس ايبس ولا ارطب واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر
ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي ولكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي
والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس
في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظ مدة اكثر الا انه يجعله آخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال اولى بالصحة واشد مناسبة للحرارة منها للبرودة
فهذه هي الاربعة المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها في المضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي او احر وايبس معا او ابرد وارطب معا
او ايبس وابرد معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج
في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون البدن قد تكيف بها لنفوذ خلط فيه متكيف بها فيتغير البدن اليه مثل حرارة الملدوق وبرودة المصرود المثلوج واما ان
يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط ما قد غلب عليه تلك الكيفية مثل تبرد بدن الانسان بسبب بلغم زجاجي او تسخنه بسبب خلط
صفراوي كراثي او زنجاري وستجد في الكتاب الثالث مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين فان ذلك العضو
قد يكون تارة منتقعا في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه وربما كان احتباسها يحدث ورما وربما لم يكن فهذا هو
القول في المزاج فليتسلمه الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع ليس بينا بنفسه الفصل الثالث في امزجة الاسنان ان الخالق تعالى جل جلاله اعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج
الذي هو اصلح له واليق بافعاله واحواله بحسب الامكان له وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم مع مناسبة

لقواه التي بها تفعل وتنفعل، أعطى كل عضو ما يليق به من مزاج، فجعل بعض الأعضاء أحر وبعضها أبرد وبعضها أيبس وبعضها أرطب. فأما أحر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي
منشأه، ثم الدم فإنه وإن كان متولدا في الكبد فإنه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد، ثم الكبد لأنه كدم جامد، ثم اللحم وهو أقل حرارة من الكبد لما يخالطه من ليف العصب البارد، ثم
العضل وهو أقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط، ثم الطحال لما فيه من عكر الدم، ثم الكليتان لأن الدم ليس فيهما بكثير، ثم طبقات العروق الضوارب لا لجوهرها
العصبية بل بما يقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيهما، ثم طبقات العروق السواكن لأجل الدم وحده، ثم جلدة الكف المعتدلة. وأبرد ما في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم
ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الشحم ثم السمين ثم الجلد. وأرطب ما في البدن البلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع
ثم لحم الثدي والأنثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد، هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس. ولكن يجب أن تعلم أن الرئة في جوهرها
وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لأن كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذى به، وشبيه في مزاجه العارض بما ينفضل فيه، والرئة تتغذى من أسخن الدم وأكثره مخالطة للصفراء،
علمنا هذا جالينوس بعينه، ولكنها قد تجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد إليها من بخارات البدن وما ينحدر إليها من النزلات. وإذا كان الأمر على هذا فالكبد أرطب من الرئة
كثيرا في الرطوبة الغريزية، والرئة أشد ابتلالا، وإن كان دوام الابتلال قد يجعلها أرطب في جوهرها أيضا. وكذا يجب أن نفهم من حال البلغم والدم في جهة أيهما أرطب، فإن ترطيب
البلغم في أكثر الأمر على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التقرير في الجوهر، على أن البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه أشد رطوبة من الدم، فإن الدم ما يستوي حتى
النضج يتحلل منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال إليه فيستحيل بعد أن البلغم الطبيعي دم. وأما اليبس فأيبس ما في البدن الشعر
لأنه من بخار دخاني تحلل فيه ما كان من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة، ثم العظم لأنه أصلب الأعضاء لكنه أرطب من الشعر لأن كون العظم من الدم، ووضعه وضع نشاف
للرطوبة الغريزية متمكن منها، ولذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا منها أو عسى أن يغذو الخفافيش
تهضمه وتستمرئه، لكنها إذا أخذ ما قدر من متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرا ما في القرع والأنبيق سال من العظم ماء ودهن أكثر وبقي له ثفل أقل، فالعظم
أرطب من الشعر، وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الأوردة ثم الشرايين ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس، فإن عصب الحركة
أبرد وأيبس كثيرا من المعتدل، وعصب الحس أبرد وليس أيبس كثيرا من المعتدل بل عسى أن يكون قريبا منه، وليس أيضا كثير البعد منه في البرد، ثم الجلد. الفصل الثالث في أمزجة

الأسنان والأجناس: الأسنان أربعة في الجملة، سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو إلى قريب من ثلاثين سنة، ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو إلى نحو خمس وثلاثين سنة أو أربعين سنة،
ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهو إلى نحو ستين سنة، ثم سن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ إلى آخر العمر. لكن سن الحداثة
ينقسم إلى سن الطفولة وهو أن يكون المولود بعد غير مستعد الأعضاء للحركات والنهوض، وإلى سن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو أن لا تكون الأسنان قد
استوفت السقوط والنبات، ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الأسنان قبل المراهقة، ثم سن الغلامية والرهاق إلى أن يبقل وجهه، ثم سن الفتى إلى أن
يقف النمو. والصبيان أعني من الطفولة إلى الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد. ثم بين الأطباء الأقدمين اختلاف في حرارتي الصبي والشاب،
فبعضهم يرى أن حرارة الصبي أشد ولذلك ينمو أكثر وتكون أفعاله الطبيعية من الشهوة والهضم أكثر وأدوم، ولأن الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني أجمع
وأحدث، وبعضهم يرى أن الحرارة الغريزية في الشبان أقوى بكثير لأن دمهم أكثر وأمتن ولذلك يصيبهم الرعاف أكثر وأشد، ولأن مزاجهم إلى الصفراء أميل ومزاج
الصبيان إلى البلغم أميل، ولأنهم أقوى حركات، والحركة بالحرارة، وهم أقوى استمراء وهضما، وذلك بالحرارة، وأما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة، ولهذا ما يحدث

الشهوة الكلبية في أكثر الأمر من البرودة، والدليل على أن هؤلاء أشد استمراء أنهم لا يصيبهم من التوخم والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم، والدليل على أن مزاجهم
أميل إلى الصفراء أن أمراضهم حارة كلها كالحمى الغب، وقيؤهم صفراوي، وأما أكثر أمراض الصبيان فهي رطبة باردة وحمياتهم بلغمية وأكثر ما يقذفونه بالقيء بلغم، وأما النمو في الصبيان
فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم، وأيضا فإن كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم. هذا مذهب الفريقين وحججهم. وأما جالينوس فيرد على الطائفتين جميعا
ويرى أن الحرارة فيهما متساوية في الأصل، لكن حرارة الصبيان أكثر كمية وأقل كيفية أي حدة، وحرارة الشبان أقل كمية وأكثر كيفية أي حدة، وبيان هذا على قوله فهو أن نتوهم
حرارة واحدة بعينها في المقدار أو جسما لطيفا حارا واحدا في الكم والكيف فشا تارة في جوهر رطب كثير كالماء، وفشا أخرى في جوهر يابس قليل كالحجر، وإذا كان كذلك فإنا
نجد الحار المائي أكثر كمية وألين كيفية، والحار الحجري أقل كمية وأحد كيفية، وعلى هذا فقس وجود الحار في الصبيان والشبان، فإن الصبيان إنما تولدوا من المني الكثير الحرارة، وتلك
الحرارة لم يعرض لها من الأسباب بعد ما يطفئها، فإن الصبي متزيد في التزيد ومتدرج في النمو ولم يقف النمو بعد فكيف تراجع، وأما الشاب فلم يقع له سبب يزيد في حرارته الغريزية
ولا أيضا وقع له سبب يطفئها، بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة أقل كيفية وكمية معا إلى أن تأخذ الحرارة في الانحطاط، وليست قلة هذه الرطوبة قلة بالقياس إلى استحفاظ
الحرارة ولكن بالقياس إلى النمو، فإن الرطوبة تكون أولا بقدر يفي بكلا الأمرين فيكون بقدر ما يحفظ الحرارة وبقدر ما يفضل أيضا للنمو، ثم تصير آخرا بقدر لا يفي بكلا الأمرين، ولا بد من
أن يكون شيء في الوسط بحيث يفي بأحد الأمرين دون الآخر، ومحال أن يقال إنها تفي بالتنمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية، فإنه كيف يزيد على الشيء ما ليس يمكنه
أن يحفظ الأصل، فبقي أن يكون إنما تفي بحفظ الحرارة ولا تفي بالنمو، ومعلوم أن هذه السن هي سن الشباب. وأما قول الفريق الثاني إن النمو في الصبيان إنما هو بسبب الرطوبة
دون الحرارة فقول باطل، وذلك لأن الرطوبة مادة للنمو، والمادة لا تنفعل ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها، والقوة الفاعلة ههنا هي نفس أو طبيعة بإذن
الله، ولا تفعل إلا بآلة هي الحرارة الغريزية، وقولهم أيضا إن قوة الشهوة في الصبيان إنما هي لبرد المزاج فقول باطل، فإن تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج
لا يكون معها استمراء وتغذ، والاستمراء في الصبيان في أكثر الأوقات على أحسن ما يكون، ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل الذي هو الغذاء أكثر مما يتحلل حتى
ينموا، ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمراء لشرههم وسوء ترتيبهم لمطعومهم وتناولهم الأشياء الرديئة والرطبة الكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها، فلهذا ما يحتاجون
أكثر ويحتاجون إلى تنقية أكثر وخصوصا رئاتهم، ولذلك نفسهم أشد تواترا وسرعة وليس له عظم لأن قوتهم لم تتم، فهذا هو القول في مزاج الصبي والشاب على حسب
ما يكفل ببيانه جالينوس ويعبر عنه. ثم يجب أن تعلم أن الحرارة بعد مدة سن الوقوف تأخذ في الانتقاص لانتشاف الهواء المحيط مادتها التي هي الرطوبة
ومعاونة الحرارة الغريزية أيضا من داخل، ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة له، وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما، فإن جميع القوى
الجسمانية متناهية وقد برهن ذلك في العلم الطبيعي، فلا يكون فعلها في إيراد المواد دائما، فلو كانت هذه القوة أيضا غير متناهية وكانت دائمة الإيراد للبدل لما يتحلل على السواء
بمقدار واحد، لكن لما كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دائما كل يوم لما كان البدل لا يقاوم التحلل، ولما كان التحلل يفني الرطوبة فكيف إذا كانا جميعا متعاونين على
النقصان في التراجع، وإذا كان كذلك فواجب ضرورة أن تفنى المادة فتنطفئ الحرارة، وخصوصا إذا أعان على إطفائها السبب الآخر وهو الرطوبة الغريبة
التي تحدث دائما لعدم الغذاء المنهضم، فيعين على إطفائها من وجهين: أحدهما بالخنق والغمر، والآخر بمضادة الكيفية، لأن تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة، وهذا هو الموت
الطبيعي الموجّل لكل شخص بحسب مزاجه الأول إلى الحد الذي تقتضيه قوة حفظ الرطوبة، ولكل منهم أجل مسمى، وهو مختلف في الأشخاص لاختلاف الأمزجة، فهذه هي الآجال
الطبيعية، وههنا آجال اخترامية غيرها، وهي أخرى، ولكل بقدر. فالحاصل إذن من هذا أن أبدان الصبيان والشبان حارة باعتدال، وأبدان الكهول والمشايخ باردة

ولكن أبدان الصبيان أرطب من المعتدل لأجل النمو ويدل عليه التجربة من لين عظامهم وأعصابهم والقياس من قرب عهدهم بالمني والروح البخاري وأما الكهول والمشايخ
خصوصاً فإنهم مع أنهم أبرد فهم أيبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية فيهما متساوية في
الشبان والصبيان والهوائية والمائية في الصبيان أكثر والأرضية في الكهول والمشايخ أكثر منها في الشبان والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبي
لكنه بالقياس إلى الصبي يابس المزاج وبالقياس إلى الشيخ والكهل حار المزاج فوق اعتدال الصبي لكنه بالقياس والشيخ أيبس من الشاب والكهل في مزاج الأعضاء
الأصلية وأرطب منهما بالرطوبة الغريبة البلغمية وأما الأجناس في اختلاف أمزجتها فإن الإناث أبرد مزاجاً من الذكور ولذلك قصرن عن الذكورة في الخلق وأرطب
لبرد أمزجتهن لكثرة فضولهن ولقلة رياضتهن وجوهر لحومهن أسخف وإن كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه أسخف فإنه لكثافته تتشرب ما يغذوه من العروق
وليف العصب وأهل البلاد الشمالية أرطب وأهل الصناعة المائية أرطب والذين يخالفونهم فعلى الخلاف وأما علامات الأمزجة فنذكرها حيث نذكر العلامات
الكلية والجزئية

التعليم الرابع فصلان

الفصل الأول في ماهية الخلط وأقسامه

الخلط جسم رطب سيال يستحيل إليه الغذاء أولاً فمنه خلط محمود وهو الذي من شأنه أن
يصير جزءاً من جوهر المغتذي وحده أو مع غيره ومتشبهاً به وحده أو مع غيره وبالجملة ساداً بدل ما يتحلل منه ومنه فضل وخلط رديء وهو الذي ليس من شأنه ذلك أو قلما يستحيل
إلى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك أن يدفع من البدن وينفض ونقول إن رطوبات البدن منها أولية ومنها ثانية والأولى هي الأخلاط الأربعة التي نذكرها
والثانية قسمان إما فضول وإما غير فضول والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتداء ونفذت في الأعضاء إلا أنها لم تصر جزء عضو من
الأعضاء المفردة بالفعل التام وهي أصناف أربعة أحدها الرطوبة المحصورة في تجاويف أطراف العروق الصغار المجاورة للأعضاء الأصلية الساقية لها والثانية الرطوبة
التي هي مبثوثة في الأعضاء الأصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لأن تستحيل غذاء إذا فقد البدن الغذاء ولأن تبل الأعضاء إذا جففها سبب من حركة عنيفة أو غيرها
والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهي غذاء استحال إلى جوهر الأعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم يستحل بعد من طريق القوام التام والرابعة الرطوبة
المداخلة للأعضاء الأصلية منذ ابتداء النشو التي بها اتصال أجزائها ومبدؤها من النطفة ومبدأ النطفة من الأخلاط ونقول أيضاً إن الرطوبات الخلطية المحمودة
والفضلية تنحصر في أجناس أربعة جنس الدم وهو أفضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي أحمر اللون
لا نتن له حلو جداً وغير الطبيعي قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا لشيء خالطه ولكن بأن ساء مزاجه في نفسه فبرد مثلاً أو سخن ومنه ما تغير بأن حصل خلط رديء فيه
وذلك قسمان فإنه إما أن يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فأفسده وإما أن يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلاً بأن يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه مرة صفراء
وكثيفه مرة سوداء وبقيا أو أحدهما فيه وهذا القسم يختلف بحسب ما يخالطه فصار من أصناف البلغم وأصناف السوداء وأصناف الصفراء والمائية فيصير تارة
عكراً وتارة رقيقاً وتارة أسود شديد السواد وتارة أبيض وكذلك يتغير في رائحته وفي طعمه فيصير طعمه مراً أو مالحاً أو حامضاً وأما البلغم فمنه طبيعي أيضاً ومنه غير
طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح أن يصير في وقت ما دماً لأنه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو شديد البرد بل هو بالقياس إلى البدن قليل البرد وبالقياس
إلى الدم والصفراء بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره إذا اتفق أن خالطه دم طبيعي وكثيراً ما يحس به في النوازل وفي
النفث وأما الحلو الطبيعي فإن جالينوس زعم أن الطبيعة لم تعد له عضواً كالمفرغة مخصوصاً به مثل ما للمرتين لأن هذا البلغم قريب الشبه من الدم ويحتاج إليه الأعضاء
كلها فلذلك أجرى مجرى الدم ونحن نقول إن تلك الحاجة هي لأمرين أحدهما ضرورة والآخر منفعة أما الضرورة فلسببين أحدهما ليكون قريباً من الأعضاء فمتى فقدت

الأعضاء الغذاء الوارد إليها المنبعث وما صلح لاحتباس مدده من المعدة والكبد أو لأسباب عارضة أقبلت قواها بحرارتها الغريزية عليه فأنضجته وهضمته وتغذت به
أن الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه وكذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده وهذا القسم من الضرورة ليس للمرتين فإن المرتين لا يشاركان البلغم في أن الحار الغريزي
يصلحه دماً وإن شاركاه في أن الحار العرضي يحلله والثاني أن يخالط الدم فيهيئه لتغذية الأعضاء البلغمية المزاج الذي يجب أن يكون في دمها الغاذي لها
بلغم بالفعل على قسط معلوم مثل الدماغ وهذا موجود في المرتين وأما المنفعة فهي أن يبل المفاصل والأعضاء الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة
والاحتكاك وهذه منفعة داخلة في تخوم الضرورة وأما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلفه في
الحقيقة وهو الخام ومنه رقيق جداً وهو المائي ومنه الغليظ جداً الأبيض المسمى بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ وهذا أغلظ الجميع ومن
البلغم صنف مالح وهو أحر ما يكون من البلغم وأيبسه وأجفه وسبب كل ملوحة تحدث أن يخالط رطوبة مائية قليلة الطعم أو عديمته أجزاء أرضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم
باعتدال فإنها إن كثرت مررت ومن هذا يتولد الأملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد والقلي والنورة وغير ذلك بأن يطبخ بالماء ويصفى وينعقد ذلك الماء
حتى ينعقد ملحاً أو يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له أو طعمه قليل غير غالب إذا خالطه مرة يابسة بالطبع محترقة فخالطه باعتدال ملحته وسخنته
فهذا البلغم صفراوي وأما جالينوس فقد قال إن هذا البلغم يملح للعفونة أو لمائية تخالطه ونحن نقول إن العفونة تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية فيخالطه الرطوبة
وأما المائية التي تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها إذا لم يقع السبب الثاني ويشبه أن يكون بدل أو القائحة والجملة وحدها فيكون الكلام تاماً ومن البلغم حامض وكما
أن الحلو كان على قسمين حلو لأمر في ذاته وحلو لأمر غريب مخالط كذلك الحامض أيضاً يكون حموضته على قسمين أحدهما بسبب ما خالطه شيء غريب وهو السوداء التي
الذي سنذكره والثاني بسبب أمر في نفسه وهو أن يعرض للبلغم الحلو المذكور أو ما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان أولاً ثم التحمض ثانياً
ومن البلغم أيضاً عفص وحاله هذه الحال فإنه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء العفص وربما كانت عفوصته بسبب تبرده في نفسه تبرداً شديداً فيستحيل طعمه إلى العفوصة
لجمود مائيته واستحالته لليبس إلى الأرضية قليلاً فلا تكون الحرارة الضعيفة علة لحموضته ولا القوية لنضجه ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذائب في
لزوجته وثقله وربما كان حامضاً وربما كان تفهاً ويشبه أن يكون الغليظ من البلغم منه هو الخام أو يستحيل إلى الخام وهذا النوع من البلغم هو الذي كان في أول
الأمر بارداً فلم يعفن ولم يخالطه شيء بل بقي محتقناً حتى غلظ وازداد برداً فقد تبين إذاً أن أقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه أربعة المالح والحامض والعفص والتفه
ومن جهة قوامه أربعة المائي والخام والزجاجي والمخاطي والجصي وأما الصفراء فمنها أيضاً طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها هو رغوة الدم وهو أحمر اللون
ناصع خفيف حاد وكلما كان أسخن فهو أشد حمرة فإذا تولد في الكبد انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم ونفذ قسم منه إلى المرارة والذاهب منه مع الدم نفذ
لمعاً لضرورة ومنفعة أما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الأعضاء التي تستحق أن يكون في مزاجها جزء صالح من الصفراء بحسب ما تستحقه من القسمة مثل الرئة وأما
المنفعة فلأن يلطف الدم وينفذه في المسالك الضيقة والمنصفي منه إلى المرارة يتوجه أيضاً نحو ضرورة ومنفعة أما الضرورة فإما بحسب البدن كله وهي تخليصه من
الفضل وأما بحسب عضو منه وهي تغذية المرارة وأما المنفعة فمنفعتان إحداهما غسلها المعاء من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعاء والعضل
المقعدة لتحس بالحاجة فتحوج إلى النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة تقع في المجرى من المرارة إلى المعاء وأما الصفراء الغير الطبيعية فمنها ما
خروجه عن الطبيعة بسبب غريب مخالط ومنها ما خروجه بسبب في نفسه بأن في جوهره غير طبيعي والقسم الأول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغرض

فالمائلة بلغمًا وتولده في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء والمعروف المشهور هو المرة الصفراء واما المرة المحية وذلك لان
البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدث منه اللون المحي وربما كان غليظا فحدث منه الكراثية واما الذي هو اقل شهرة فهو الذي يسمى صفراء محترقة وحدوثها على وجهين احدها
ان يحترق الصفراء في نفسها ويحدث فيها رمادية فلا يتميز لطيفها من رماديتها بل يحتبس الرمادية فيها وهذا شر وهذا القسم يسمى صفراء محترقة والثاني ان يكون السوداء ورد
عليها من خارج في لطافة وهو اسلم ولون هذا الصنف من الصفراء احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما الخارج عن
الطبيعة في جوهره فمنه ما تولده اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما تولده في المعدة والذي تولده اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا
احترق الذي كثيفه سوداء والذي تولده اكثر ما يتولد منه انما هو في المعدة هو على قسمين كراثي وزنجاري ويشبه ان يكون الكراثي متولدا من احتراق المحي فانه اذا احترق
احدث فيه الاحتراق سوادا فخالطه صفرة فتولد ما بين ذلك الخضرة واما الزنجاري فيشبه ان يكون متولدا من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ
يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم المرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا جففت رطوبته واعتبر في ذلك بالفحم تأمل هذا في الحطب
يتفحم اولا ثم يترمد وذلك لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب بياضا وفي ضده سوادا وهذان الحكمان مبنيان في الكراثي والزنجاري
تخمين وهذا النوع الزنجاري اسخن انواع الصفراء واردؤها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السوداء فمنها طبيعي ومنها غير طبيعي والطبيعي هو ردي الدم المحمود
وثفله وعكره وطعمه بين الحلاوة والعفوصة واذا تولد في الكبد توزع الى قسمين فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة
فليختلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضاء في جزء صالح من السوداء مثل العظام واما المنفعة فهي انها تشد الدم وتقويه وتكثفه والقسم النافذ منه الى الطحال
وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ اليها لضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهو التنقية عن الفضل واما بحسب عضو وهو تغذية الطحال واما المنفعة فانما يقع عند
تحلبها الى فم المعدة وذلك المنفعة على وجهين احدهما انها تشد فم المعدة وتكثفها وتقويها والثاني انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع وتحرك الشهوة واعلم
الصفراء المتحلبة الى المرارة هي ما استغنى عنه الدم والمنجذبة عن المرارة هي ما استغنى عنه المرارة وكذلك السوداء المتحلبة الى الطحال هي ما استغنى عنه الدم والمنجذبة عن الطحال
هي ما استغنى عنه الطحال وكان تلك الصفراء الاخيرة تنبه القوة الدافعة من اسفل كذلك هذه السوداء الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فسبحان الله احسن الخالقين
واما السوداء الغير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل الرسوب والثفلية بل على سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تتميز الارضية منها على وجهين اما على جهة
الرسوب ومثل هذا للدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا للدم وللاخلاط هو السوداء الفضيع ويسمى المرة
السوداء وانما لم يكن للرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شيء كالثفل والصفراء للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار
ما يتميز منها عن الدم في البدن لا يرسب منها شيء يعتد به والبلغم لم يكن ان يعفن او يترمد واذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء حريفا لا رسوبا ورمادا
الفضلية منها ما هو رماد الصفراء وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء التي سميناها محترقة هو ان تلك صفراء خالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز
بنفسه تحلل لطيفه ومنها رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا مائيا كان رماديته يكون الى الملوحة والا كان الى الحموضة والعفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته
وهذا مائل الى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديد الحموضة كالخل يغلي على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه
الذباب ونحوه وان كانت غليظة كان اقل حموضة ومع شيء من العفوصة والمرارة فاصناف السوداء الردية ثلثة الصفراء اذا احترقت وتحلل لطيفها وهذا [illegible]

القسمان المذكوران

القسمان المذكوران بعدها واما السوداء البلغمية فابطأ ضررا واقل رداءة واشدها فاعلية واسرعها فسادا هو الصفراوي لكنه اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فالذي هو اشد
حموضة اردأ ولكنه اذا تدورك في ابتدائه كان اقبل للعلاج فهو اقل غليانا وانتشارا في الاعضاء واما [illegible] في انتهائه الى الهلاك ولكنه اعصى في التحلل والنضج وقبول الدواء
فهذه هي صفات الاخلاط الطبيعية والفضلية ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده
هو الخلط الذي يغذو الاعضاء تشابهت الاعضاء في الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا وفي دمه مازجه جوهر صلب سوداوي ولا كان الدماغ الين منه
الا وفي دمه مازجه جوهر لين بلغمي والدم نفسه نجده مخالطا لسائر الاخلاط يتفصل عنها عند اخراجه وتقريره في الاواني يرى بالحس الى جزء كالرغوة وهو الصفراء والى جزء
كالثفل والعكر وهو السوداء والى جزء كبياض البيض وهو البلغم والى جزء مائي وهو المائية التي تندفع فضلاتها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب الذي لا
يغذو وانما الحاجة اليه ليرقق الغذاء وينفذه في المسالك واما الخلط فهو من المأكول والمشروب الغاذي ومعنى قولنا غاذي اي هو بالقوة شبيه بالبدن والذي هو
بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم ممتزج لا البسيط والماء هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال
ورود البدن منه ومن الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت او نقصت بعد ان يكون على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض كان الصحة
محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون للاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط اخر بل في نفسه وقد بقي في امور الاخلاط ما حيث لا يليق بالا
بل بالفلاسفة فاعرضنا عنها **الفصل الثاني** في كيفية تولد الاخلاط اعلم ان الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعدة
بل كأنهما سطح واحد وفيه قوة هاضمة فاذا لاقى الممضوغ احاله احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك كانت الحنطة الممضوغة
تفعل في انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة بالماء والمطبوخة فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ قد ابتدأ فيه شيء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا الرائحة
الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من اليسار فالطحال [illegible]
فان الطحال لا يسخن بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فالثرب الشحمي القابل للحرارة بسرعة لسبب الشحم المؤدي بها الى المعدة واما من فوق
فالقلب بتوسط تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء اولا صار بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في اكثرها وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين ثم انه
بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعاء ايضا فيندفع في طرق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها
صار الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد في اجزاء وفروع دقيقة للباب داخلة متصغرة متقاربة كالشعر ملاقية لفوهات اجزاء اصول العروق الطالع
من حدبة الكبد وبين نفوذه في تلك المضايق فيها الا وقد امتزج بالماء المشروب فوق المحتاج اليه البدن فاذا تفرق في ليف هذه العروق صار كان الكبد بكليتها ملاقية
لكلية هذا الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع ثم ينطبخ وفي كل انطباخ [illegible] شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما شيء هو الى الاحتراق ان افرط
الطبخ او شيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء محترقة وكثيفه سوداء ردية وهما غير طبيعيين
والفج هو البلغم واما الشيء المتصفي من هذه الجملة فهو الدم الا ان الدم بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة لكن هذا الشيء
الذي هو الدم اذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنها يتصفى الفاضل من المائية بالعرق [illegible] الى الكلية [illegible] في عرق نازل الى
الكليتين ويحمل مع نفسها من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين فتغذو الكليتين الدسومة الدموية من تلك المائية وتدفع باقيها الى المثانة والاحليل

واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق
الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم فسبب الدم الفاعلي حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري
النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية البدن والصفراء سببها الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة نارية مفرطة في
الكبد وسببها المادي هو اللطيف الحار والحلو والدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم
حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ البارد الرطب اللزج من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه التمامي ضرورته ومنفعته المذكورتان والسوداء سببها الفاعلي اما الرسوبي
منها فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها قوي في ذلك وسببها الصوري
الثفل المترسب على احد الوجهين فلا يسيل ولا يتحلل وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها المذكورتان في السوداء ويكثر لحرارة الكبد او لضعف الطحال او لشدة برد او جمود
او لدوام احتقان او امراض كثرت مع حالات فرمدت الاخلاط واذا كثرت السوداء وضعف بين الكبد والمعدة قل معها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم
واعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع ... لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء المفرطة الاحتراق
والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السوداء المفرطة الاجماد ولكن يجب ان يراعي القوى المنفعلة بازاء القوى الفعالة وليس يجب ان يقف الاعتقاد على ان كل مزاج
يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة المشاكلة لكن لضعف الهضم ومثل هذا الان يكون
يخف رجوع المفاصل ازعاجا بارد الملمس ... ضيق العروق وشبيه بهذا ما يولده الشيخوخة البلغم على ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد ويبس ويجب ان يعلم ان للدم
وما يجري معه في العروق ايضا ما لثا واذا توزع على الاعضاء فلنصيب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من طريق الامعاء وفضل
الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره بالبول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس والعرق والوسخ الخارج بعضها
من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او خارجة عن الطبيع كالاورام المنفجرة او بما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر واعلم ان من رق
اخلاطه ضعف استفراغها ... ذي سعة مسامه ان كانت واسعة تاذيا في قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما
سهل استفراغه وتحلله سهل استصحابه للروح في تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا في تولدها فكذلك لها اسباب في حركتها فان الحركة
والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وقويها لكن الدعة تقوي البلغم وصنوفا من السوداء والاوهام نفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم
يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن ... بريق الحمرة فهذه انموذج في الاخلاط وتولدها واما مباحث المختلف في صورها فالى الحكماء دون

التعليم الخامس فصل ... الفصل منفردا في ماهية العضو واقسام الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول امتزاج
الاركان والاعضاء منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم في اجزائه والعظم في اجزائه
والعصب في اجزائه وما اشبه ذلك ولذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزءا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل اليد
والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى الاعضاء الالية لانها هي آلات النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة الاجزاء
العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن

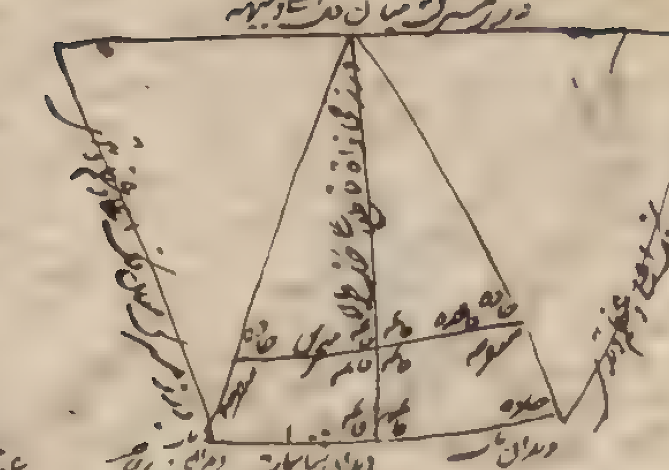
اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب خصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب متدرجا مثل ما في عظم الكتف والشراسيف
وفي اضلاع الخلف ومثل الغضروف الخنجري تحت القص وليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا يترضض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل ممتدا الى عضو غير ذي عظم يستند
اليه ويتقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك دعامة وعمادا للاوتار وايضا فانه قد مست الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد يتاتى على شيء قوي ليس بغاية الصلابة
كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الحس والحركة ثم الاوتار وهي
اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضاء المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها
لانبساط العضلة عائدة الى وضعها او زائدة فيه على مقدارها في طولها حال كونها على وضعها المطبوع لها على ما نراه نحن في بعض العضل وهي مؤلفة في الاكثر من العصب النابت
في العضلة البارز منها في الجهة الاخرى ومن الاجسام التي تلو ذكرها ذكر الاوتار وهي التي تسمى رباطات وهي ايضا عصبانية المرأى والملمس تاتي من العظام الى جهة
العضل فتشتبك هي والاعصاب ... في العضلة منها ... ما فارقتها الى المفصل او العضو المتحرك اجمع المذكورة ... الرباطات التي ذكرنا
وهي ايضا اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطا مطلقا وبعضها ايضا يخص باسم العقب وما امتد الى العضل لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل من
طرف عظم المفصل او بين الاعضاء الاخرى واحكم شد شيء الى شيء فانه يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشيء من الرباطات حس وذلك لئلا يتاذى بكثرة
ما يلزمه من الحركة والحكة ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة
ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على اعضاء البدن ثم الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة
من الكبد وساكنة وخلقت لتوزيع الدم على اعضاء البدن ثم الاغشية وهي اجسام منتسجة من ليف عصباني رقيقة الثخن مستعرضة تغشي سطوح اجسام اخرى
وتحوي عليها لمنافع منها ان يحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضاء اخرى وتربطها بها بواسطة العصب والرباطات التي تشظت اليها فانتسجت منه
كالكلية من الصلب ومنها ليكون للاعضاء العديمة الحس في جواهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء
مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس الامور المصادمة لها بما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح او ورم احس
اما الريح فيحسها الغشاء بالعرض للتمدد الذي يحدث فيه واما الورم فيحسه مبدأ الغشاء ومعلقه بالعرض لا يرجحان العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع
الاعضاء في البدن وقوتها التي تدعم بها وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي وذلك هو جذب الغذاء وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع
الفضل عنه ثم بعد ذلك فيختلف الاعضاء فبعضها له زيادة القوة قوة يصير بها الى غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه اخر فبعضها له زيادة القوة قوة يصير اليه
من غيره وبعضها ليس له ذلك فاذا تركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط واما العضو القابل المعطي
فلم يشك في وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا على ان كل واحد منهما يقبل قوة الحياة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبدأ قوة يعطيها
غيره اما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا والكبد مبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطي فلا شك في
وجوده ايضا مثل اللحم القابل قوة الحس والحياة وليس هو مبدأ القوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الاخران فاختلف في احدهما الاطباء مع الكبير من الفلاسفة
فقال الكبير من الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل الاول لكل قوة وهو يعطي سائر الاعضاء كلها القوى التي تتغذى بها وتحيى والتي تدرك وتحرك

وأما الأطباء وقوم من أوائل الفلاسفة فقد فرّقوا هذه القوى في الأعضاء ولم يقولوا الحصر معطي غير قابل والقول عند التحقيق والتدقيق أصح وقول الأطباء في بادي النظر أظهر
في القسم الآخر الأطباء فيما بينهم والفلاسفة فيما بينهم فذهبت طائفة إلى أن العظام واللحم والعصب وما أشبهها إنما تبقى بقوى فيها تخصها لم يأتها من مبادئ لكنها تملك القوة
إذا وصل إليها غذاؤها كفت أنفسها فلا هي تفيد شيئا آخر قوة فيها وذهبت طائفة إلى أن تلك القوى ليست تخصها لكنها فائضة إليها من الكبد والقلب في أول الكون ثم
استقرت فيها والطبيب ليس له أن يمنع المخرج إلى الحق من هذين المذهبين إلا أن يجد برهان فليس له إلا من جهة كونه طبيبا والبصرة في شيء من ذلك ولكن يجب أن
يعلم ويعتقد في الاختلاف الأول أنه كان القلب مبدأ في الحس والحركة للدماغ والقوة المغذية للكبد أو لم يكن فإن الدماغ إما بنفسه وإما بعد القلب مبدأ للأفاعيل النفسانية
بالقياس إلى سائر الأعضاء والكبد كذلك مبدأ للأفاعيل الطبيعية المغذية بالنسبة إلى سائر الأعضاء ويجب أن يعلم ويعتقد في الاختلاف الثاني أنه لا عليه كان حصول القوة
الغريزية في مثل العظم عند أول الحصول من الكبد أو استحقها بمزاجه نفسه أو لم يكن ولا واحد منها ولكن الآن يجب أن يعتقد أن تلك القوة ليست فائضة إليه من الكبد بحيث لو
السبيل بينهما وكان عند العظم غذاء متعدد بطل فعله كالحس والحركة إذا انسد العصب الجائي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي على مزاجه
حال القسمة يعرض أن الأعضاء رئيسة وأعضاء خادمة للرئيسة وأعضاء مرؤوسة بلا خادمة وأعضاء غير رئيسة ولا مرؤوسة فالأعضاء الرئيسة هي الأعضاء التي هي مبادي القوى الأولى
في البدن المضطر إليها في بقاء الشخص أو النوع أما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدأ قوة الحيوة والدماغ وهو مبدأ الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية
وأما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هي هذه الثلثة أيضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر إليهما لأمر وينتفع بهما لأمر أما الاضطرار فلأجل توليد المني
الحافظ للنسل وأما الانتفاع فلأجل إفادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري والأنوثي اللذين هما من العوارض اللازمة لأنواع الحيوان لا من الأشياء الداخلة في نفس الحيوانية
وأما الأعضاء الخادمة فبعضها يخدم خدمة مهيئة وبعضها يخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة على الإطلاق والخدمة المهيئة تتقدم
فعل الرئيس والخدمة المؤدية تتأخر عن فعل الرئيس أما القلب فخادمه المهيئ مثل الرئة والمؤدي مثل الشرايين وأما الدماغ فخادمه المهيئ مثل الكبد وسائر أعضاء الغذاء
وحفظ الروح والمؤدي مثل العصب وأما الكبد فخادمه المهيئ مثل المعدة والمؤدي مثل الأوردة وأما الانثيان فخادمها المهيئ مثل الأعضاء المولدة للمني قبلهما وأما المؤدي
ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك في النساء عروق يندفع فيها المني إلى المحل وللنساء زيادة الرحم الذي يتم فيه منفعة المني وقال جالينوس إن من الأعضاء
ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا الأول كالقلب والثاني كالرئة والثالث كالكبد وأقول إنه يجب أن يعني بالفعل ما يتم بالشيء وحده من الأفعال
الداخلة في حيوة الشخص أو بقاء النوع مثل ما للقلب في توليد الروح وأن يعني بالمنفعة ما يتهيأ به قبول فعل عضو آخر حينئذ يصير الفعل تاما في إفادة حيوة الشخص أو بقاء
النوع كإعداد الرئة للهواء وأما الكبد فإنها تهضم أولا هضما ثانيا ويعد للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الأول تاما حتى يصلح ذلك الدم لتغذية
نفسها يكون قد فعلت فعلا وبما قد تفعل فعلا يعينا الفعل منتظرا يكون قد نفع ونقول أيضا إن من رأس الأعضاء ما يتكون من المني وهي المتشابهة الأجزاء خلا
اللحم والشحم ومنها ما يتكون من الدم كالشحم واللحم فإن ما خلاهما يكون من المنيين مني الذكر ومني الأنثى إلا أنها على قول من حقق من الحكماء يتكون عن مني الذكر
كما يتكون الجبن من الإنفحة ويتكون عن مني الأنثى كما يتكون الجبن عن اللبن وكما أن مبدأ العقد في الإنفحة كذلك مبدأ عقد الصورة في مني الذكر وكما أن مبدأ الانعقاد
في اللبن فكذلك مبدأ انعقاد الصورة أعني القوة المنفعلة هي في مني المرأة وكما أن كل واحد من الإنفحة واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كل واحد من
المنيين جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما وهذا القول مخالف قليلا لكثير من قول جالينوس فإنه يرى أن في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ولا يمنع ذلك

فلا يمتنع أن يقول

فلا يمتنع أن يقول إن العاقدة في الذكوري أقوى والمنعقدة في الأنثى أقوى وأما تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الأصلية ثم إن الدم الذي كان ينفصل عن المرأة في أقرائها يصير
غذاء فمنه ما يستحيل إلى مشابهة جوهر المني والأعضاء الكائنة منه فيكون غذاء منميا لها ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لأن ينعقد في حشوه ويملأ الأمكنة من الأعضاء الأولية ويكون
لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لأحد الأمرين فيبقى إلى وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا وإذا ولد الجنين فإن الدم الذي تولده الكبد يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه
ما كان يتولد عن ذلك الدم فاللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس وأما الشحم فعن مائيته ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحلله الحر وما كان من الأعضاء متخلقا
من المنيين فإنه إذا انفصل لم يتجبر بالاتصال الحقيقي إلا بعضه في قليل من الأحوال وفي سن الصبى مثل العظام وشعب صغيرة من الأوردة دون الكبيرة ودون الشرايين وإذا
انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا عن الدم فإنه ينبت بعد انتقاصه ويتصل مثله كاللحم وما كان يتولد عن الدم في قوة
المني بعد فما دام العهد بالمني قريبا فذلك العضو إذا فات أمكن أن ينبت مرة أخرى مثل السن في سن الصبى وأما إذا استولى على الدم مزاج آخر فإنه لا ينبت مرة
أخرى ونقول أيضا إن الأعضاء الحساسة المتحركة فقد يكون مبدأ الحس والحركة لها جميعا عصبة واحدة وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدأ كل قوة عصبة ونقول
أيضا إن جميع الأحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها من أحد غشائي الصدر والبطن المستبطنين أما في الصدر كالحجاب والرئة والأوردة والشريانات ومبدأ
أغشيتها من الغشاء المستبطن أما في الصدر كالحجاب والرئة والأوردة والشريانات فمبدأ أغشيتها من الغشاء المستبطن للأضلاع وأما ما في الجوف من الأعضاء
والعروق فمنبت أغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن ونقول أيضا إن جميع الأعضاء اللحمية إما ليفية كاللحم الذي في العضل وإما ليس فيها ليف كالكبد ولا شيء من الحركات إلا
بالليف أما الإرادية فبسبب ليف العضل وأما الطبيعية كحركة الرحم والعروق وأما المركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص الهيئة من وضع للطول والعرض والتوريب فللجذب
الليف المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا والعاصر وللإمساك الليف المورب وما كان من الأعضاء ذا طبقة واحدة مثل الأوردة والمثانة فإن أصناف ليفه
الثلثة منتسج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقته الخارجة والآخران في طبقته الداخلة إلا أن الذاهب طولا أميل إلى
سطحه الخارج وإنما خلق كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع مقابل ليف الجذب والإمساك معا أولى بأن يكونا معا الأخريين معا فإن حاجتهما لم تكن إلى
الإمساك شديدة بل إلى الجذب والدفع ونقول أيضا إن الأعضاء العصبانية المحيطة بأجسام غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات
طبقتين وإنما خلق ما خلق منها ذا طبقتين لمنافع أحدها مس الحاجة إلى شدة الاحتياط في وثاقة جسميها لئلا ينشق بسبب قوة حركة ما فيها كالشرايين والثاني
مس الحاجة إلى شدة الاحتياط في أمر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل أو يخرج أما استشعار التحلل فبسبب سخافتها إن كانت ذات طبقة واحدة وأما استشعار الخروج
فبسبب إجابتها إلى الانشقاق لذلك أيضا وهذا الجسم المخزون هو مثل الروح والدم المخزونين في الشريان اللذين يجب أن يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما أما
الروح فبالتحلل وأما الدم فبالنشق وفي ذلك خطر عظيم والثالثة أنه إذا كان عضو يحتاج أن يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية أفرد له بالاحتياط لذلك كالمعدة
والأمعاء والرابعة أنه إذا أريد أن يكون كل طبقة من طبقات عضو لفعل تخصه وكان الفعلان يحتاج كل واحد منهما إلى مزاج مخالف للآخر كان التفريق بينهما أصوب مثل المعدة
فإنه إذا أريد فيها أن يكون لها الحس وذلك إنما يكون بعضو عصباني وأن يكون لها الهضم وذلك إنما يكون بعضو لحماني فأفرد لكل واحد من الأمرين طبقة طبقة عصبية
للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لأن الهاضم يجب أن يصل إلى المهضوم بالقوة دون الملاقاة وأما الحس فيجب أن يلاقي المحسوس
أعني في حس اللمس وأقول أيضا إن الأعضاء منها ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها إلى أن يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه

في تشريح عظام الفكين والانف



عظمان صلبان يستران العصبة المارة في الصدغ ويصونها في جوف الصدغ على الوراب يسميان الزوج **الفصل الرابع** في تشريح عظام الفكين والانف اما عظام الفك الاعلى
فنبين عددها مع تبيان الدروز الفك الاعلى فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مارا تحت الحاجبين من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منابت
الاسنان ومن الجانبين درز ياتي من ناحية الاذن مشترك بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس ثم الطرف الآخر الذي هو منتهاه اعني انه يميل بانيا الى الاضراس
فيكون درز الفرق بين هذا وبين الدرز الذي نذكره هو الذي يقطع اعلى الحنك طولا فهذه حدوده واما دروزه الداخلة في حدوده فمن ذلك درز يقطع اعلى الحنك
طولا ودرز آخر يبتدي من عند ما بين الحاجبين الى المحاذات ما بين الثنايا ودرز آخر يبتدي من عند ابتداء هذا الدرز ويميل عنه منحدرا الى المحاذات ما بين الرباعية
والناب من اليمين ودرز آخر مثله من الشمال فيتحدد اذن بين هذه الدروز الثلثة الوسطى والطرفين وبين محاذات منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان
لكن قاعدة المثلثين ليستا عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز قاطع قريب من قاعدة المنخرين لان الدروز الثلثة تجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل
دون المثلثين عظمان يحيط بهما جميعا قاعدتا المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفين وينفصل احد العظمين عن الآخر بما ينزل من قاعدة الدرز الاوسط
فيكون لكل عظم زاويتان قائمتان عند هذا الدرز القاطع وحادة عند الثنايا ومنفرجة عند المنخرين ومن دروز الفك الاعلى درز يبتدي من الدرز المشترك الاعلى آخذا
الى ناحية العين فكما يبلغ النقرة ينقسم الى شعب ثلثة شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز ثان يتصل كذلك من خارج
يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد دخول النقرة وكل هو فيها اسفل بالقياس الى الدرز الذي تحت الحاجب فهو بعد في الموضع الذي يماسه الاعلى لكن العظم
الذي يفرزه الدرز الاول من الثلثة اعظم ثم الذي يفرزه الثاني ثم الذي يفرزه الثالث واما الانف فمنافعه ظاهرة وهي ثلثة احدها انه يعين بالتجويف الذي فيه
في الاستنشاق حتى يحصر فيه هواء كثير يتعدل ايضا قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان ينفذ جله الى الرئة فان شطرا صالح المقدار منه ينفذ
الى الدماغ ويجمع ايضا الاستنشاق الذي يطلب فيه التشمم هواء صالحا في موضع واحد امام آلة الشم ليكون الادراك اكثر وادق فهذه ثلثة منافع في منفعة واحدة
والثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع لئلا يزدحم الهواء كله عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف بمقدار فهاتان منفعتان
في منفعة واحدة ونظير فعله الانف في تقدير هواء الحروف هو فعل الثقب المثقوب مطلقا في خلف المزمار فلا نتعرض له بالسد واما الثالثة فليكون للفضول
المندفعة من الراس سترا ووقاية عن الابصار وايضا آلة معينة على نفضها بالنفخ وهاتان منفعتان في منفعة واحدة وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين ملتقى
زاويتيهما من فوق والقاعدتان متماستان عند زاويتيه وتتفارقان بزاويتيهما السفلانيتين كل واحد منهما يركب احد الدرزين الطرفين المذكورين في دروز عظام الفك الاعلى
طرفيهما السافلين غضروفان لينان وفيما بينهما على طول الدرز الوسطاني غضروف جزؤه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب من الغضروفين الآخرين
الغضروف الوسطاني ان يفصل الانف الى منخرين حتى اذا انزل من الدماغ فضلة نازلة في الاكثر الى احدهما ولم تسد جميع طريق الاستنشاق المؤدي الى الدماغ
هواء مروحا لما فيه من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفين امور ثلثة واما المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على اطراف العظام كلها فقد عرفتها واما الثانية فلكي
ينفرج ويتوسع ان احتيج الى فضل استنشاق او نفخ والثالثة ليعينا في نفض الفضول بالاهتزاز عند النفخ وانتفاضهما وارتعادهما وخلق عظام الانف دقيقين
خفيفين لان الحاجة بهما الى الجنة اكثر منها الى الزيادة وخصوصا لكونهما بريئين عن مزاحمة الاعضاء قابلة للآفات وكونهما موضوعين على مدخل الحس واما الفك الاسفل
فمركب من عظمين يجمعهما تحت الذقن مفصل موثق وحرفاهما الآخران يتيسر عند آخر كل واحد منهما زائدة معقفة

مع زائدة مهندمة

في تشريح الاسنان

مع زائدة مهندمة لها نابتة من العظم الذي ينتهي عنده مربوطة فوقع احدهما على الآخر برباطات **الفصل الخامس** في تشريح الاسنان اما الاسنان فهي اثنتان وثلثون سنا وربما عدمت النواجذ
منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلهما من اسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من اسفل للكسر واضراس
للطحن في كل جانب فوقاني وسفلاني اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنتان وثلثون سنا او ثمانية وعشرون اربعة ثنايا واربعة رباعيات واربعة انياب وستة عشر او عشرون ضرسا اربعة
نواجذ والنواجذ تنبت في الاكثر وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك الى الوقوف قريب من ثلثين سنة ولذلك يسمى اسنان الحلم والاسنان اصول من رؤس
محددة مركوزة في نقب العظام الحاملة لها من الفكين وينبت مثلها حافة حول نقبة زائدة مستديرة عليها غليظة تشتمل على الاسنان وتشده وهناك روابط قوية واما سوى الاضراس
فان لكل واحد منها راسا واحدا واما الاضراس المركوزة في الفك الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس راسان وربما كان ثلثة رؤس وخصوصا الناجذين واما
المركوزة في الفك الاعلى فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس ثلثة ارؤس وربما كان وخصوصا الناجذين اربعة ارؤس وقد كثرت رؤس الاضراس الكبار وزيادة عليها زيدت
العليا لانها معلقة والثقل يجيل ميلها الى خلاف جهة رؤوسها واما التي في السفلي فثقلها لا يضاد ركوزها وليس لشيء من العظام حس الا الاسنان فان جالينوس قال بل التجربة
تشهد على ان لها حسا اعينت به بقوة ياتيها من الدماغ ليتميز ايضا بين الحار والبارد وغير ذلك من المضاد **الفصل السادس** في منفعة الصلب الصلب مخلوق لمنافع اربع احدها
ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقاء الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع في موضعه بالشرح واما ههنا فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ
لوجب ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير ويثقل على البدن حمله وايضا احتاجت العصبة الى قطع مسافة بعيدة حتى يبلغ الى اقاصي الاطراف فكانت متعرضة للآفات والانقطاع
وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضاء الثقيلة الى مباديها فانعم الخالق تعالى باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع عنها
قسمة العصب في جنبيه وآخره بحسب موازاته ومصاقبته ومقاربته للاعضاء ثم جعل الصلب مسلكا محرزا له والثانية ان يكون الصلب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة
قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة ان الصلب خلق ليكون مبنيا لجملة عظام البدن مثل الخشبة التي يهيأ في مجر السفينة اولا ثم يركب عليها ويربط
بها سائر الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا والرابعة ليكون للقوام الا ان استقلال وقوام وتمكن من الحركات الى الجهات بالانعطاف ولذلك خلق الصلب
من فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا اعظاما كبيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات لا سلسلة فتوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف **الفصل السابع** في
تشريح الفقرات الفقرة عظم في وسطه ثقبة ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوائد يمنة ويسرة من جانبي الثقب من فوق ومن اسفل ويسمى ما كان منها الى فوق
وما كان منها الى اسفل شاخصة الى اسفل ومنكسة وربما كانت الزوائد منها ستا اربعة من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة في هذه الزوائد هي
ان ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا فيتوقى بعضها رؤس النقرة في بعض وللفقرات زوائد لا على هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يلاقيها
وان ينسج عليها رباطات وهي عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الى خلف يسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا
يمنة ويسرة يسمى اجنحة واما زواياها فلما وضع لاجل منها في طول البدن من العصب والعروق والعضل لبعض الاجنحة وهي التي تلي الاضلاع خاصة منعقدة لها
يتخلق فيها نقر يرتبط بها رؤس الاضلاع محدبة يتهندم فيها ولكل جناح منها نقرتان لكل ضلع زائدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو راسين فيه الجناح
المضاعف وهو في خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب اخرى بسببها يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق
فبعض تلك الثقب يحصل تمامها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل تمامها في فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من

الثقب

في منفعة الصلب

في تشريح الفقرات

جانبي فوق واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان في كل واحد من الفقرتين نصف دائرة تامة وربما كان في احديهما اكبر منه وفي الاخرى اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبي
الفقرة ولم يجعل الى الخلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للمصادمات ولم يجعل الى قدام والا لوقعت في المواضع التي عليها ميل البدن بثقله الطبيعي وحركاته
الارادية ايضا فكانت تضغطها ولم يمكن ان يكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب يضغطها ويوهنها وهذه الزوائد التي للوقاية قد يحيط
بها رباطات وعصب تجري عليها رطوبات تملس وتسلس لئلا يؤذي اللحم بالمماسة والزوائد المفصلية ايضا شانها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايثاقا شديدا
بالتعقيب والربط من كل الجهات الا انها تعقيبها من قدام اوثق وتعقيبها من خلف اسلس لان الحاجة الى الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الحاجة الى الانعطاف
والانتكاس الى الخلف ولما سلست الرباطات الى الخلف شغل الفضاء الواقع هناك لا محالة برطوبات لزجة في فقرات الصلب بما يستوثق من تعقيبها من جهة
القدام استيثاقا بالافراط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما اسلست من جهة الخلف كعظام كثيرة مخلوقة للحركة **الفصل الثامن** في منفعة العنق وتشريح عظامه
العنق مخلوق لاجل قصبة الرية وقصبة الرية مخلوقة لما ذكر من منافع خلقها في موضعه ولما كانت الفقرات العنقية والجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب ان
يكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان يكون الحركات على الانتظام الحكمي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخرج
الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخرج الاسفل وجب ان يكون الثقب في فقار العنق اوسع ولما كان الصغر وسعة التجويف مما يرقق ويوهن جرمها وجب ان يكون هناك معنى
الوثاقة يتدارك به ما يوهنه الامران المذكوران فوجب ان يخلق اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا خلقت سناسنها رقيقة صغيرة فانها لو خلقت
كبيرة لهيات الفقرات للانكسار والافات عند مصادمة الاشياء القوية لسنسنتها ولما صغرت سنسنتها خلقت اجنحتها كبارا ذوات راسين مضاعفة ولما كان حاجتها
الى الحركة اكثر من حاجتها الى الثبات اذ ليس اثقالها كالعظام الكبيرة اثقال ما تحتها فلذلك ايضا سلست مفاصل خرزها ما ليس الى مفاصل ما تحتها ولان ما يليها
من الوثاقة بالسلاسة يقدر ما يرجع اليها منها اكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجري عليها من العصب والعضل والعروق فيغني ذلك عن تاكيد الوثاقة في المفاصل ولما
قلت الحاجة الى شدة توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليه بالفعل لم يخلق زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كالتي الى تحت العنق
بل جعلت قواعدها اكبر ورباطاتها اسلس وجعل مخارج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم يحتمل جرم كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى النخاع فيها
ثقبا خاصة الا التي نستثنيها منها ونبين حالها فنقول الان ان خرز العنق سبع بالعدد وقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول ولكل واحدة منها الا الاولى
جميع الزوائد احدى عشرة المذكورة سنسنة وجناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل ولكل جناح ذو شعبتين ودائرة تخرج العصب منقسم بين كل
فقرتين بالنصف لكن للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرها ويجب ان نعلم اولا ان حركة الراس يمنة ويسرة تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولى وحركته الى قدام
والى خلف تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب ان نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد خلق على شاخصتي الفقرة الاولى من جانبيها الى فوق
نقرتان يدخل فيهما زائدتان من عظم الراس فاذا ارتفعت احديهما وغارت الاخرى مال الراس الى الغائرة ولم يمكن ان يكون المفصل الثاني على هذه الفقرة
فجعل له فقرة اخرى على حدة وهي الثانية وانبت من جانبها المقدم الذي يلي الباطن زائدة طويلة صلبة يجوز وينفذ في الثقبة الاولى قدام النخاع والثقبة مشتركة
بينهما وهي اعني الثقبة من الخلف الى القدام اطول منها ما بين اليمين والشمال وذلك لان ما بين القدام والخلف ياخذ من مكان فوق مكان النافذ
الواحد واما تقدير العرض فهو يحجب اكبر مما ياخذه واحد منهما وهو النخاع وهذه الزائدة تسمى السن وقد حجبت النخاع عنها برباطات قوية تنبت لتفرز ناحية السن

من ناحية النخاع

في منفعة العنق

من ناحية النخاع لئلا يشدخ السن النخاع بحركتها ولا يضغطه ثم ان هذه الزائدة تطلع من الفقرة الاولى وتغوص في نقرة في عظم الراس ويشد عليها الفقرة التي في عظم الراس وبها
حركة الراس من خلف الى قدام ومن قدام الى خلف وهذا السن انما نبت الى قدام لمنفعتين احديهما ليكون حرزا لها والثانية ليكون الجانب الارق من الخرزة داخلا خارجا
الفقرة الاولى انها لا تسنده لها لئلا تثقلها ولئلا تتعرض بسببها الافات فان الزائدة الدافعة عما هو اقوى هي الجانبية للكسر والافات الا ما هو اضعف وايضا لئلا تشد
العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة بها الى شوكة واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة كالعاتقة المدفونة في وقايات الى غير مثال الافات ولهذه
المعاني عريت عن الاجنحة وخصوصا اذا كانت العصب والعضل اكثرها موضوعا بجنبتيها وضعا صفيقا لئلا يهان المبدأ فلم يكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة ان
العصبة يخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها يليان جانبي اعلاها الى خلف لانه لو كان يخرج العصب حيث يلتقم زائدتا الراس حيث
يكون حركاتها القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لو كان حيث يلتقم الثانية زائدتيها اللتين يدخلان منها في نقرتي الثانية لمفصل سلس متحرك الى قدام
وخلف ولم تصلح ايضا ان يكون من خلف وقدام للعلل المذكورة في بيان امر سائر الخرز ومن الجانبين لرقة العظم فيها بسبب السن فلم يكن بد من ان يكون في دون مفصل الراس
بيسير والى خلف من الجانبين اعني حيث يكون وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة ان يكون الثقبتان صغيرتين فوجب ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما الخرزة الثانية
فلما لم يمكن ان يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث يمكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كالاولى ان ينشدخ ويترضض بحركة الفقرة الاولى عليها
الى قدام او قلبه الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك يشركه مع الاولى ولكان الثانية دقيقا ضرورة لابتلاء تقصير الاولى ويكون حال
ازواجا ضعيفا مجتمعة معا ولكان ايضا يكون يشركه مع الاولى ونقص عن الاولى في حال لو ثقبت من الجانبين فوجب ان يكون الثقب في الثانية في جانبي السنسنة بحيث
يحاذي ثقبتي الاولى ولم يحمل الجرم الاولى المشاركة فيهما والسن الثابت من الثانية مشدود مع الاولى برباط قوي ومفصل الراس مع الاولى ومفصل الراس والاولى مع الثانية
اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركة التي تكون بهما والى كونهما باقوة ظاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين جارت الثانية ملازمة
بمفصلها الاخر كالمتوحدة حتى اذا تحرك الراس الى قدام والى خلف جار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير تاريب صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا
ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها **الفصل التاسع** في تشريح فقار الصدر والظهر ومنافعها فقار الظهر هي التي تتصل بها الاضلاع فتحوي اعضاء التنفس وهي اثنا عشر فقرة ذوات
سناسن واجنحة وفقرة الاجنحة اجنحتها لها فذلك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها غير متساوية لان ما يليها منها الاعضاء التي هي اشرف فصلت عظما واقوى واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها
لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتعلق القلب ووقاية بالغة فلما ذهبت جسومها في ذلك جعلت زوائدها المفصلية عراضا قصارا
وما دون العاشرة فان زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق هي التي فيها نقر الالتقام والشاخصة الى اسفل هي التي تستحق منها حدبات التي تتقدم في النقر وسناسنها تنجذب
الى اسفل واما العاشرة فان سنسنتها منتصبة متعقبة ولزوائدها المفصلية من كلا الجانبين نقر للالتقام فانها تلتقم من فوق ومن اسفل معا ثم ما تحت العاشرة فان نقرها الى فوق
ونقرها الى اسفل وسنسنتها تنجذب الى فوق وستذكر منافع جميع هذا وليس للفقرة الثانية عشرة اجنحة اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة واما الوقاية فقد دبر لها وجه اخر
يجمع الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك ان خرزات الظهر احتيج فيها الى فضل عظم والى حصر ومتانة مفاصل لاثقالها فوقها فاحتيج الى ان يجعل الفقرة التي في المفاصل اكثر
عدد اقصر عمق زوائد مفاصلها واحتيج الى ان يجعل الجهة التي فيها ان الثانية عشر تشبهها بها فصر عنها الجانب زوائدها المفصلية فذهبت مادة الشيء التي كان ان يجعل للا
تقرب الى الجناح في تلك الزوائد ثم عرضت بعض تعريض بشبه ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقة وهو الثانية عشر هي التي تتجه بها من

في تشريح فقرات القطن — في تشريح العجز — في تشريح العصعص — في تشريح الاضلاع — في تشريح عظام القص

المجاب الحاجز واما فوق هذه الخرزة فكان صغرها يغني من هذا الاستيثاق في تكثير الخرز ابدا المفاصل بل عظم ما ينبت منها من السناسن والاجنحة فتشغل جرمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر اعظم
خرز العنق لم يجعل الثقبة المشتركة منقسمة بين الخرزتين على التساوي بل درج يسيرا يسيرا الى ان زيد في العالية ونقص من السافلة حتى نفذت الثقبة بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في
الخرزة العاشرة واما باقي خرز الصدر وخرز القطن فاحتمل جرمها لان يتضمن الثقبة بتمامها فكانت في خرز القطن ثقبة ثقبة لا ثقبة بين خرزتين الفصل العاشر في تشريح فقرات
القطن وعلى فقرات القطن سناسن واجنحة عراض وزوائد مفصلية السافلة ستعرض فشبه الاجنحة الواقية وهي خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة
وحامل لعظم العانة و… الفصل الحادي عشر في تشريح العجز عظام العجز ثلاثة وهي اشد الفقرات … مفصلا ومنها اجنحة والعصب الخارج
من ثقب فيها ليست على حقيقة … لتلاؤمها مفصل الورك بل ازدل منه كثيرا او دخل الى القدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن الفصل الثاني عشر في تشريح
العصعص العصعص مؤلف من فقرات ثلاثة غضروفية لا زوائد لها يبعث العصب منها عن ثقب مشتركة كالتي في الصغار واما الثالثة فيخرج من طرفها عصب فرد الفصل الثالث
عشر كلام كالخاتمة في منفعة الصلب قد قلنا في عظام الصلب كلاما معتدلا فلنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان قطع فقرات الصلب كشيء واحد مخصوص بانفصال
وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول الآفات والمصادمات فلذلك تعقفت … الى السافلة الى ان اجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة فلم تتعقف هذه الى
احدى الجهتين ليتهدم عليها المتعقفات … السناسن … ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والانحناء … ذلك بان
الى الوسط الى ضد تلك الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة كان خرز الصلب ميلان الى … ثم جعلت اللقم السفلانية والفوقانية متجهة اليها اما الفوقانية
فازرته واما السفلانية فقاعدة ليسهل … الى ضد جهة الميل ويكون للفوقانية ان ينجذب الى اسفل والسفلانية ان ينجذب الى فوق الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع
الاضلاع وقاية لما يحيط به من آلات التنفس واعالي آلات الغذاء ولم يخلق عظما واحدا لئلا يثقل ولئلا يعم آفة اذا عرضت وليسهل الانبساط اذا ازدادت الحاجة على ما في الطبع
او امتلات الاحشاء من الغذاء والنفخ فاحتيج الى مكان واسع للهواء المجتذب … الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل بها ولما كان الصدر يحيط بالرئة والقلب وما
معهما من الاعضاء وجب ان يحتاط في وقايتها اشد الاحتياط فان تأثير الآفات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينها في جميع الجهات لا يضيق عليها … فخلقت
الاضلاع السبعة التي تشتمل على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما ما يلي آلات الغذاء فخلقت كالمحززة من خلف حيث لا يدركه … البصر
ولم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا الى الانقطاع وكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضاء الغذاء
الكبد والطحال غير ذلك توسيعا للمكان المعدة فلا تنضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العليا تسمى اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبعة
منها اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات على ما يشتمل عليه وهذه الاضلاع … الى احديدابها الى القدام ثم كالمنحني
فيتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون اشتمالها اوسع مكانا ويدخل من كل واحدة منها زائدتان في نقرتين غائرتين في كل جانب على الفقرات فيحدث مفصل …
وكذلك الاضلاع السبعة التي مع عظام القص فاما الخمسة المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلق رؤوسها متصلة بغضاريف لتأمن الانكسار عند المصادمات
ولتلاقي الاعضاء الغضة والحجاب … بل يلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة في الصلابة واللين الفصل الخامس عشر في تشريح عظام القص القص
من العظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا مثل ما عرف في سائر المواضع المتفقة وليكون … في مساعدة ما يلطف به من اعضاء التنفس في الانبساط ولذلك خلقت متشتتة
موصولة بغضاريف ليعين في الحركة … التي لها وان كانت مفاصلها موثقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع المتصلة بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفي عريض طرفه

الى الاستدارة

في تشريح الترقوة — في تشريح الكتف — في تشريح العضد — في تشريح الساعد — في تشريح المرفق

الاسفل الى الاستدارة يسمى الخنجري لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء اللينة فيحصل اتصال الصلب باللين على ما قلناه مرارا الفصل السادس عشر في تشريح
الترقوة الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص يتخلى عند النحر تحديبه في فرجة ينفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب
الوحشي ويتصل براس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد الفصل السابع عشر في تشريح الكتف الكتف خلق لمنفعتين احديهما ان يتعلق به العضد
فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيفقد سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الى الاخرى ويضيق ما يلي الابط من الاضلاع ويتسع له جهات الحركات والثانية ليكون وقاية
وجنة للاعضاء المحصورة في الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات واجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات … والكتف تستدق من الجانب الانسي وتغلظ
فتحدث على طرفه الوحشي نقرة غير غائرة فيدخل فيها طرف العضد المدور وله زائدتان احديهما الى فوق ومن خلف ويسمى الاخرم ومنقار الغراب بها يرتبط الكتف مع الترقوة وهي
التي تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل الى اسفل تمنع … راس العضد عن الانخلاع ثم لا يزال تستعرض كلما امعنت في الجهة الانسية ليكون اشتمالها على
اكثر وعلى ظهره زائدة كالمثلث قاعدته الى الجانب الوحشي وراسه الى الانسي حتى لا يخل بسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسي اشالت الجلد وآلمت عند المصادمات
وهذه الزائدة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية وتسمى عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف يتصل بها مستدير الطرف ويشاكله بها العلة المذكورة في
سائر الغضاريف الفصل الثامن عشر في تشريح العضد عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول الآفات وطرفه الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا
وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فلسلاسة الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان العضد في اكثر الاحوال
ساكن وسائر اليد متحركة فلذلك اوثقت سائر المفاصل اشد من ايثاق العضد ومفصل العضد يضبطه رباطات اربعة احدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل كما في سائر
المفاصل ورباطان نازلان من الاخرم احدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد والثاني اعظم واصلب ينزل مع رابع ينزل من … الزائدة المنقارية في
جزء مقعر لها وشكلها الى العرض … عند نهاية العضد ومن شأنها ان يستبطن العضد فيتصل بالعضل … على باطنه والعضد مقعر الى الانسي محدب الى
الوحشي ليكون بذلك ما ينضد عليه من العضل والعصب والعروق … احدى اليدين على الاخرى والعضد … الساعد فانه قد ركب عليه
زائدتان متلاصقتان والتي تلي الباطن منهما اطول وادق ولا مفصل لها مع شيء بل هي وقاية لعصب وعروق واما التي تلي الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بنقرة
في الزند الاعلى ويلقيه فيها على الصفة التي نذكرها وبينهما لا محالة حز وفي طرفي ذلك الحز نقرتان من فوق الى قدام ومن تحت الى الخلف فالنقرة الانسية الفوقانية منهما
مستواة مملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما وما يلي النقرة الانسية غير مملس ولا مستدير الحفر بل كالجدار المستقيم حتى اذا تحرك فيه زائدة الساعد
الى الجانب الوحشي ودخلت اليه وقفت وستورد بيان الحاجة اليهما عن قريب … يسمى ما بين النقرتين عتبتين الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد
الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ
… ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى ان يكون به حركة الساعد على الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان يكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط
والوسط من كل واحد منهما [illegible] لاستغنائه بما يكتنفه من العضل الغليظة عن تغليظ المثقل وغلظ طرفاه لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من الحركات
والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريها عن اللحم والعضل والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة
في ذلك حسن الاستعداد للحركة الالتوائية والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض الفصل العشرون في تشريح المرفق اما مفصل المرفق فان

٤

يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلى في طرفه نقرة مهندمة فيها لقمة من الطرف الانسي من العضد ويرتبط فيها ويدور انها في تلك النقرة
تحدث الحركة المنبسطة والملتوية واما الزند الاسفل فله زايدتان بينهما قرشبيه بكتابة السين في اليونانية وهي هكذا د وهذا الحز محدب السطح الذي في تقعيره
ليهندم في الحز الذي في طرف العضد الذي هو مقعر الان شكل مقعره شبيه بحدبة دايرة فمن تهندم الحز الذي بين زايدتي الزند الاسفل في ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق
فاذا تحركت الحز في الحز الى خلف وتحت انبسطت اليد واذا عرض الحز الجداري من النقرة الحابسة للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد والساعد
على الاستقامة واذا تحرك احد الحزين على الاخر الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين من اسفل يجتمعان
معاً كشيء واحد ويحدث فيها نقرة وسعة مشتركة اكثرها في الزند الاسفل وما انفصل عن الالتقاء بقي محدباً مملساً ليبعد عن منال الآفات ويثبت خلف النقرة
من الزند الاسفل زايدة الى الطول هي ويستكمل في منفعتها كلها الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ الرسغ مؤلف من عظام كثيرة لئلا يعم آفة ان وقعت في عظام
الرسغ سبعة وواحد زايد اما السبعة الاصلية فهي في صفين صف يلي الساعد وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد فكان يجب ان يكون ادق وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والا
وكان يجب ان يكون اعرض وقد دحرجت العظام الثلثة فروسها التي تلي الساعد ادق واشد تهندما واتصالا ورؤسها التي تلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما واتصالا واما
العظم الثامن فليس مما يقوم صفي الرسغ بل خلق لوقاية عصبة تاتي الكف والصف الثلاثي يحصل له طرفي اجتماع رؤس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في
طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزايدة المذكورة في الزند الاسفل يدخل في نقرة في العظم الذي يليها من عظام الرسغ فيكون به مفصل الالتواء
والانبطاح الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف مشط الكف ايضاً مؤلف من عظام كثيرة لئلا يعمه آفة ان وقعت وليتمكن فيها تقعير الكف اذا احتيج الى القبض
على اجسام مستديرات والى ضبط السيالات وهذه العظام مؤلفة المفاصل مشدودة بعضها ببعض لئلا تتشتت فيضعف عند ضبط الكف بالحركة وحسبه
لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كلها متصلة بعد فصولها عن الحس ومع ذلك يعان الربط بشد بعضها الى البعض فيزداد وثيقا الا ان فيها سطاوة
ليسير انفراج يؤدي الى التقعير باطن الكف وعظام المشط اربعة لانها تتصل بالاصابع الاربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقة
وينفرج يسيرا في جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام هي منفرجة متباينة وقد تقعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر في اطراف عظام الرسغ يدخلها لقم
من عظام المشط قد البست غضاريف الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع الاصابع آلات تعين في القبض على الاشياء ولم تخلق لحمية خالية من العظام لئلا يكون قد عدم
مع ذلك اختلاف الحركات كالكثير من الديدان والسمك امكانا واحيانا وذلك لئلا يكون افعالها واهية وضعف ما يكون للمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد لئلا يكون افعالها
متعسرة كما يعرض للمكزوزين واقتصر على عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها وافاد ذلك من زيادة عدد حركات لها ادرت لا محالة وهنا ضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه
الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ان يخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكانت الحاجة فيها الى التصرف المتقن بالحركات
المختلفة مس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض ورؤسها ادق والسلامية منها اعظم على التدريج حتى ان ادق ما فيها اطراف الانامل وذلك
لتحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقي الآفات وصلبت واعدمت التجويف والمخ ليكون اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجرد وخلقت مقعرة
الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما يقبض عليه وكلها وخيرها لما يدركه ونحوه ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعير وتحديب ليحسن اتصالها كالشيء الواحد اذا احتيج الى ان
يحصل منها منفعة عظم واحد وكل للاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر تحدبت في الجهة التي لا يلاقها منها اصبع ليكون الجملة عند الانضمام شبيهة بالاستدارة

التي تقي الآفات

في تشريح الرسغ

في تشريح مشط الكف

في تشريح الاصابع

٥

التي تقي الآفات وجعل باطنها لحمياً ليدعمها ويتجافى من تحت الملاقيات بالقبض ولم يجعل كذلك في خارجها لئلا يثقل ويكون الجمع سلاحا موجاً وقرنت الحوم الانامل ليتهندم
جيداً عند الالتقاء كالمتلاصق وجعلت الوسطى اطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى يستوي اطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك ليتقعر الاصابع الاربع
والراحة على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عدمنا اكثر افعال التي
لنا بالراحة ولو وضع في جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحدة منهما مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان على القبض عليه ولو بعد من هذا ان لو وضعت من خلف لم نر بطلانه
بالمشط لئلا يضيق البعد بينها وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شيء وقاومها الابهام من جانب اخر امكن ان يشتمل الكف على شيء عظيم والابهام من جهة اخرى
كالتمام على ما يقبض عليه الكف وتحفيه والخنصر والبنصر كالغطاء من تحت وجعلت سلاميات الاصابع كلها بحرف ونقر مستديرة بينها رباط يلزمه لئلا يتوهم بها الانحلال ولا
يخففها الحركة ويشتمل على مفاصلها اربطة قوية ويلاقي باغشية غضروفية وتحشو الفرج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق عظام صغار يسمى سمسمانية الفصل الرابع والعشرون في
منفعة الظفر الظفر خلق لمنافع اربع احدها ليكون سنداً للانملة فلا تهن عند الشدة على الشيء والثانية ليتمكن بها الاصابع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من الحك
والتنقية والرابعة ليكون سلاحاً في بعض الاوقات في الثلثة الاولى او لنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما تعرف وخلقت من عظام لينة ليندفع
تحت ما يصاكها فلا ينصدع وخلقت دايمة النشو لما كانت تعرض لها الحكاك والانجراد الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة ان عند العجز عظمين متصلين
في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء الذي يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفة وعظم
الخاصرة والذي يلي القدام يسمى عظم العانة والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ لان فيه التقعير الذي يدخل فيه رأس الفخذ المحدب وقد
وضع على هذا العظم اعضاء شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من الذكران والمقعدة وتسرم الفصل السادس والعشرون كلام كلي في منفعة الرجل جملة الكلام في منفعة الرجل
ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات في القيام وذلك بالقدم والثاني الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم آفة عسر القيام
والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا اصاب عضل الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال
الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ واول عظام الرجل عظم الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقبب طرفه العالي ليتهندم في حق
الورك وهو محدب الى الوحشي مقصع مقعر الى الانسي وخلف فانه لو وضع على استقامة وموازاة لتلك لحدث نوع من الفحج كالذي يعرض لمن خلقته تلك ولم يحسن وقاية للعضل الكبار
والعروق ولم يحدث من الجملة شيء مستقيم ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى الجهة الانسية لعرض فحج من نوع اخر ولم يمكن للقوام وما سقط الى بهاد عنهما ميل فلم يعتدل وفي
طرفه الاسفل زايدتان لاجل مفصل الركبة فنتكلم فيه الاعلى الساق ثم على المفصل الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظام الساق الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما
اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني اقصر واصغر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الى حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى والساق ايضا تحدب
الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب اخر الى الانسي ليحسن به القوام والتعديل والقصبة الكبرى وهي الساق بالحقيقة قد جعلت اصغر من الفخذ وذلك انه لما اجتمع لها موجب
الزيادة في الكبر وهي الثبات وحمل ما فوقه والزيادة في الصغر وهي الخفة في الحركة وكان الموجب الثاني اولى بالغرض المقصود في الساق فخلق اصغر والموجب الاول اولى
بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطى الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة ما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي ولو انتقص عرض من الضعف
وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغرى وللقصبة الصغرى منافع اخرى مثل ستر العصب والعروق

في منفعة الظفر

في تشريح عظام العانة

في منفعة الرجل

في تشريح عظم الفخذ

في تشريح عظام الساق

بينها ومشاركة للقصبة الكبرى في مفصل القدم ليتأكد ويقوى مفصل الانبساط والانثناء. **الفصل التاسع والعشرون** في مفصل الركبة ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين في طرف الفخذ في نقرتين في طرف عظم الساق وقد وثقا برباط ملتف ورباط شاد في الغور ورباطين في الجانبين قويين ودعم مقدمها بالرضفة وهي عين الركبة وهي عظم الى الاستدارة ما هو منفعته مقاومة ما يتوقع عند الجثو وحفظه المتعلق من الانفكاك والانخلاع ودعم المفصل [illegible] بثقل البدن كالركبة وجعل موضعه الى قدام لان اكثر ما يلحقه عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف عنيف والى الجانبين فانعطافه شيء يسير بل انعطافه الى قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك. **الفصل الثلاثون** في تشريح عظام القدم واما القدم فقد خلق آلة للثبات وجعل شكله مطاولا الى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له اخمص في الجانب الانسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب وخصوصا لدى المشي الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة للمقاوم بما يجب ان يشتد من الاعتماد على جهة استقلال الرجل المشيلة للنقل فيعدل القوام وايضا ليكون الوطء على الاشياء النابية متأتيا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم مؤلفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الامساك والاشتمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطوء كالكف يمسك المقبوض واذا كان المستمسك بهما ان تحرك بأجزائه الى هيئة واحدة بحيث بها الاستمساك كان احسن من ان يكون قطعة واحدة لا تتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل اكثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورقي به الاخمص واربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم نردي كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط واما الكعب فان الانسان منه اشد تكعبا من كعوب سائر الحيوان فكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الناتئين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعني من علاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه في العقب في نقرتين ودخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي والكعب يرتبط بالعظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا والزورقي متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشي منها بالعظم النردي الذي ان شئت اعتددت به عظما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع تحت الكعب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات والآفات املس الاسفل ليحسن استواء الوطء وانطباق القدم على المستقر عند القيام وخلق مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستطالة يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهي فيضمحل عند الاخمص الى الوحشي ليكون تقعير الاخمص متدرجا من خلف الى متوسط واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذلك صغار وان عظامه اقل عددا والمنفعة في ذلك ان الحاجة في الكف الى الحركة والاشتمال اكثر منها في القدم واكثر المنفعة في القدم هي الثبات لان كثرة الاجزاء والمفاصل تعين على الاستمساك والاشتمال على المقوم عليه بالحيلة لم من الاسترخاء ولا يخرج المفرد كان عدم المنحني اصلا بضرر في ذلك بما يفوت به من الارتباط المعتدل لقد علمت ان الحري بالاشتمال ما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا واعظم مقدارا اوفق واما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحدة من الاصابع اذ كانت خمسة ومنضدة في صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين في اصابع الكف وكل اصبع سوى الابهام فهو من ثلاث سلاميات واما الابهام فهو من سلاميين فقد قضينا ذكر العظام وفيه كفاية فجميع عدد العظام اذا عدت يكون مائتين وثمانية واربعين سوى السمسمانيات وسوى العظم الشبيه بالدال في اللامي للبونانيين والعظم الذي في القلب. تم الكلام في العظام. **الجملة الثانية** في العضل وهي تسعة وعشرون فصلا **الفصل الاول** من الجملة الثانية من التعليم الخامس وهو كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب وكان العصب لا يحسن

القالة بالعظام

القالة بالعظام التي هي بالحقيقة اصول الاعضاء المتحركة في الحركة بالقصد وادوات العظام ممتلئة بالعصبة لطيفة فلطف الخالق جل جلاله فانبت من العظام شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمع مع العصب وشبكه به كشيء واحد ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة حجمه وحمله الى الاعضاء على منبته وغلظه مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحمله جرم الدماغ والنخاع وحجم الراس وحجم النخاع فلو اسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو بحجمه الممكن حصوله عند منبته يتوزع وينقسم ويتشعب في الاعضاء ويصير حصة العضو الواحد دقيقا كثيرا من الاجل وعند تباعده عن مبدائه ومنبته لكان في ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق جل جلاله بحكمته ان افاده غلظا بتنفيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليقاويا وملا خلله لحما وغشيه غشاء وتوسيطه عمودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا مؤلفا من العصب وليفه ولحم الحاشي والغشاء المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي لو تقلصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى اجزاء العضو فتشنج فينجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو. **الفصل الثاني** في تشريح عضل الوجه من المعلوم ان عضل الوجه هي عدد الاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنان والخدان والشفتان واللحيان والمنخران فتشترك من الشفة والشفة وحدهما وطرفا الارنبة والفك الاسفل واما الجبهة فتتحرك بعضلة رقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلدة الجبهة وتختلط به جدا حتى يكاد ان يكون جزءا من قوام الجلد ويمتنع كشطها عنها وتلازم العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن تحريكه مثلا بالوتر وبحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان وقد يعين العين في التغميض باسترخائها وانسدادها. **الفصل الثالث** في تشريح عضل المقلة واما عضل المحركة للمقلة فهي عضلات اربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل واحد منها يحركها الى جهتها وعضلتان الى التوريب يحركانها الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة التي نذكر منافعها بعد لتشبهها بها وتكاد معها فيقلها ويمنعها الاسترخاء المجحظ ويضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاغشيتها الرباطية ان تتشعب بالتشكك وبما هي عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فرؤسها راس واحد. **الفصل الرابع** في تشريح عضل الجفن واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض مصروف الى تقليل الآلات ما امكن اذا لم يخل ذلك بالكثير من الافات ما لم يعرف وانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع جل ذكره مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج والجفن الاعلى اقرب الى منابت الاعصاب والعصب اذا اسلك اليه لم يحتج الى الانعطاف والانقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتي الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى اسفل لم يكن بد من ان يأتيها العصب منحدرا الى اسفل مرتفعا اليه وكان في الاخلو ان كانت واحدة من ان يتصل بالطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لعطفت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بطرف فلم يتصل الا بطرف واحد فلم يحسن انطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتورب ويشتد التغميض في الجهة التي يليها الوتر اولا ويضعف في الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق بل كان يشاكل انطباق جفن الملقوة فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان تاتيان من جهة الموق يجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها واقع الجفن فقد كان يكفيه عضلة تاتي وسط الجفن فينبسط طرف وترها على حرف الجفن فاذا تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشائين فتتصل مستورة بجرم شبه بالغضروف متفرش منبت الهدب. **الفصل الخامس** في تشريح عضل الخد الخد له حركتان احديهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية يشتركان الشفة فان الحركة التي هي تابعة لحركة عضو اخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التي له بالشركة عضو اخر فسببها عضلة هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل جنبة عريضة وهذا الاسم تعرف وكل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزاء اذ كان الليف تابتها من اربعة مواضع احدها منشاءه من الترقوة ويتصل بنهايتها بطرف الشفتين الى اسفل ويجذب الفم الى اسفل جذبا مورباد والثاني منشاؤه من القص والترقوة من الجانبين ويستمر ليفها على الوراب فلاقى في

اليمين ليقاطع الناشي من الشمال وينفذ فيتصل الناشي من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشي من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيق الفم فابرزه الى قدام فعل سلك
الخرلطية بالخرلطية وثالث متشاوم عند الاحرم في الكتف ويصعد فوق متصعد تلك العضل ويميل الشفة الى الجانبين امالة متشابهة والرابع من سناسن الرقبة يتجاوز بحذا الاذنين
ويتصل بالجزء الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة يتبعها الشفة وربما قرب جدا من معز اه اذن في بعض الناس وتعلقت به فحركت اذنه **الفصل السادس** في تشريح عضل الشفة
اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي عضل اربع زوج منها ياتيها من فوق سمت الوجنتين ويتصل بقرب طرفيها وثنتان من اسفل
وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركتها الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الى جانبيهما
الى الجهات الاربع وما حركة لها غير ذلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف عضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تميزها من جوهر الخاص بالشفة
اذ كانت الشفة عضوا لحميا لا عظم فيه **الفصل السابع** في تشريح عضل المنخر واما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكي لا تضيق على سائر
العضل التي الحاجة اليها اكثر لان حركات عضل الخد والشفة اكثر عددا واكثر تكررا ودواما والحاجة تمس الابهام من الحاجة الى حركة طرف الارنبة وخلقت قوية لتتدارك بقوتها
ما يفوتها بفوات العظم وموردهما من ناحيتي الوجنتين ويكادان يليف الوجنة ولا ونادرا ما من ناحيتي الوجنتين لان تحركها اليهما **الفصل الثامن** في تشريح عضل الفك
الاسفل قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاخس من الاشتمال على اعضاء شريفة يمكن فيها الحركة اولى واسلم ومنها
ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله مع مفصل الراس محافظة بالاتصال ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى ان يكون فوق ثلثه حركة فتح الفم والقفز
وحركة الاطباق وحركة المضغ والسحق والفاتحة تسفل الفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين فتبين ان حركة الاطباق يجب ان يكون بعضلة
من علو تشنج الى فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتي الصدغ وقد صغر مقدارهما ان العضو المتحرك بهما
[illegible]

بينهما السوق

بينهما السوق والمضغ **الفصل التاسع** في تشريح عضل الراس ان للراس حركات خاصة وحركات مشتركة مع خرزات العنق يكون بها حركة منتظمة من ميل الراس وميل الرقبة معا
وكل واحدة من الحركتين اعني الخاصة والمشتركة اما ان يكون ملتكسة واما ان يكون منعطفة الى الخلف واما ان يكون مائلة الى اليمين واما ان يكون مائلة الى اليسار وقد يتركب منها
حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة واما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان تردان من ناحيتين لانهما تنشئان مليفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القحف
ويرتقيان كالمتصلتين في باطن بها انهما عضلة واحدة وبباطن انهما عضلتان وبباطن انهما تنتهي عضلة الى طرف احدهما يتشعب فيصير راسين فاذا تحرك
احدهما نكس الراس مائلا الى شقه وان تحركا جميعا نكس الراس تنكيسا الى قدام معتدلا واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت المري
يتصل الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلتحم بها فان تشنج الجزء منه الذي يلي المري نكس الراس وحده وان تشنج الجزء الملتحم على الفقرتين نكس الرقبة واما العضل المقلبة للراس وحده
خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت جزء الازواج هو فوق المفصل منها ما ياتي الساكن ومنبته يعدو وعلى الخلف ومنها ما ياتي الى الاجنحة
ومنتهاها الى الوسط فمن ذلك زوج ياتي جناحي الفقرة الاولى فوق زوج ياتي سنسنة الثانية وزوج ينبعث ليقيم جناح الاولى الى السنسنة الثانية وخاصيته ان يقيم ميل الراس
عند الانقلاب الى الميل الطبيعية تقاربه ومن ذلك زوج رابع يبتدي من فوق ويتغذ تحت الثالث بالوراب الى الوحشي فيلزم جناحي الفقرة الاولى والزوجان الاولان
يقلبان الراس الى الخلف بلا ميل او مع ميل يسير جدا والثالث يقوم او دا الميل والرابع يقلب الى الخلف مع تاريب ظاهر والثالث والرابع ايهما مال وحده مال الراس
الى جهته فاذا تشنجا جميعا تحرك الراس الى الخلف منقلبا من غير ميل واما العضل المقلبة للراس مع العنق فثلثة ازواج غائرة وزوج مجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر
الراس ويتنزل بناحيته الى الرقبة واما ثلثة الازواج المنبسطة تحته فزوج يتحدر على جانبي الفقار وزوج يميل جدا الى الاجنحة وزوج يتوسط ما بين جانبي الفقار واطراف الاجنحة
واما العضل المميلة للراس الى الجانبين فهي زوجان طرفان مفصل الراس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يتصل بين الراس والفقار الثانية فرد منه يميله وفرد
[illegible]

[illegible]

الطرجهالي والطبقة وعضل يمد الطرجهالي عن الآخرين فيفتح الحنجرة والعضل المضيق للحنجرة منها زوج منشؤه من العظم اللامي فيأتي مقدم الدرقي ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج بزر الطرجهالي
الى قدام وفوق فتتسع الحنجرة وزوج يعده بعض عضل الحلق الجاذبة الى اسفل ونحن نرى ان نعده في المشتركات بينهما ومنشأهما من باطن القص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصعدها
زوج آخر وزوجان احدهما عضلتان تأتيان الطرجهالي من خلف ويلتحمان به اذا تشنجتا رفعتا الطرجهالي وجذبتاه الى خلف فتبرأه من مضامة الدرقي فيتوسع
الحنجرة وزوج باقي عضلتان تأتي الطرجهالي فاذا تشنجتا نقلتاه عن الدرقي ومدتاه عرضا فاعانتا في انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج يأتي من ناحية
اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يتحد طرفاه من وراء الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضل يربط باطن الحنجرة اظنها عضلتان
مضاعفتان يصلان ما بين طرفي الدرقي والذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منها مستبطن وزوجا ظاهر واما العضل المطبقة فقد كان احسن
اوضاعها ان يخلق داخل الحنجرة حتى اذا تقلصت جذبت الطرجهالي الى اسفل فاطبقته فخلق كذلك زوج منشأه من اصل الدرقي فيصعد داخل الى حافتي الطرجهالي
ويصلا بالذي لا اسم له ايضا وتيره فاذا تقلصت شدت المفصل فيطبق الحنجرة اطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب في حصر النفس وخلقا صغيرتين لئلا يضيقا داخل الحنجرة
قويتين ليتدار كا بقوتهما تقصير الصغر فكلها اطباق الحنجرة وحصر النفس شديدة بما ادرك في الصغر من التقصير ومسلكها هو على الاستقامة صاعدين مع قليل انحراف يأتي به الى حد
بين الدرقي والذي لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالي يعينان الزوج المذكور الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم واما الحلقوم فله زوجان
يجذبانه الى اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والآخر زوج نابت من القص يرتقي فيتصل باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل واما الحلق فعضلته هي اللتان
وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد الفصل الثاني عشر في تشريح عضل اللامي واما العظم اللامي فله عضل تخصه وعضل يشركه فيه عضو آخر فاما
الذي يخص اللامي فهو ازواج ثلثة زوج منها يأتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى اللحي وزوج منشأه من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان
الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى جانب اللحي وزوج منشأه من الزوائد السهمية التي عند الاذن ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذي على
هذا العظم واما الذي يشركه فيه غيره فقد ذكرناه وقد نذكر الفصل الثالث عشر في تشريح عضل اللسان واما العضل المحركة للسان فهي عضل تسع اثنتان منها عرضتان تأتيان من الزوائد
السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشأهما من اعالي العظم اللامي ويتصلان بوسط اللسان واثنتان يحركان على الوراب منشأهما من الضلع المنخفض من اضلاع
العظم اللامي وينفذان في اللسان ما بين المطولة والمعرضة واثنتان باطحتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة وقد انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع
عظم الفك وقد يذكر في جميع عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي ويجذب احدهما الى الآخر ولا يبعد ان يكون العضلة المحركة للسان طولا الى بارز
المحركة لذلك لان لها ان يتحرك في نفسها بالامتداد كان لها ان يتحرك في نفسها بالتقلص والتشنج الفصل الرابع عشر في تشريح عضل الرقبة العضل المحركة للرقبة
وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايتهما تشنجت وحدها انجذبت الرقبة الى جهتها بالوراب واية اثنتين من جهة واحدة تشنجتا معا مالت الرقبة الى تلك الجهة
بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة من غير ميل الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الصدر العضل المحركة للصدر منها ما يبسط فقط ولا
يقبضه فمن ذلك عضل الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس واعضاء الغذاء الذي سنصفه فيما بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشأه من جزء مما يلي رأس الكتف نصفه
بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة يجذبه وزوج كل فرد منه مضاعف له جزآن اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر ويجالط عضلة
سنذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج نازل من فقار الكتف ويصيران كعضلة واحدة ويتصل

ومنها ما يقبض فقط ولا يبسط ومنها ما يقبض ويبسط معا وهو الذي يبسط فقط تسع صح

الخلف وزوج

الخلف وزوج ثالث منشأه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القص فهذه هي العضلات الباسطة واما العضل القابضة للصدر فمن
ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العالية وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند الطرف الذي يلاصق القص
بين الخنجري والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان آخران يعينانه واما العضل التي تقبض وتبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن لا كما يتفق فان الواجب ان يكون
القابضة فيها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات وان ظننت عضلة واحدة فان هذه المظنونة عضلة واحدة منسوجة من ليف مورب منه ما يستبطن ومنه
يجلل والمجلل منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الآخر القوي والمستبطن كله مخالف في الوضع للمجلل الذي على طرف الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع
للذي على الطرف الآخر واذا كانت هيئات الليف اربعا بالعدد فبالحري ان يكون العضل اربعا بالعدد فما كان موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض
ويبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمانين وثمانيين وقد يعين عضل الصدر عضلتان تأتيان من الترقوة الى رأس الكتف فيتصل بالضلع الاول منه وتشيله الى فوق فيعين على
انبساط الصدر الفصل السادس عشر في تشريح عضل حركة العضد عضل العضد هي المحركة لمفصل الكتف منها ثلث عضلات تأتيها من الصدر وتجذبها
الى اسفل فمن ذلك عضلة منشأها من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم زبق النقرة وهي مقربة للعضد الى الصدر مع استنزال يستتبع الكتف وعضلة
منشأها من اعلى القص وتطبق انسي رأس العضد فهي مقربة للعضد الى الصدر مع ارتفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشأها جميع القص تتصل باسفل مقدم العضد اذا
فعلت بالليف الذي لجزءه الفوقاني اقبلت بالعضد الى الصدر شايلة به او بالجزء الآخر اقبلت به اليه خافضة او بهما جميعا فيقبل على الاستقامة وعضلتان تأتيان من ناحية
الخاصرة متصلان احدهما يتصل العضلة العظيمة الصاعدة من القص واحدهما عظيمة تأتي من عند الخاصرة من ضلوع الخلف وتجذب العضد الى الضلوع الخلف بالاستقامة
والثانية دقيقة تأتي من جلد الخاصرة لان عظمها اميل الى الوسط من تلك وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي غائرة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة الا انها
يميل الى الخلف قليلا وخمس عضل منشأها من عظم الكتف عضلة منها منشأها من عظم الكتف تشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى للكتف وتنفذ الى الجزء الاعلى من رأس العضد
الوحشي مائلة يسيرا الى الانسي وهي تبعده مع ميل الى الانسي وعضلتان من هذه الخمسة منشأهما الضلع الاسفل من الكتف احدهما عظيمة ترسل ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز
وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل برأس العضد من الجانب الوحشي جدا فتبعده مع ميل الى الوحشي والاخرى متصلة بهذه الا انها حتى كانها جزء منها وتنفذ
معها وتفعل فعلها لكن جزءه لا تتعلق الا على الكتف تعلقا كثيرا واتصالها على التوريب بظاهر العضد وميلها الى الوحشي والرابعة عضلة تشغل الموضع المقعر من عظم
الكتف وتتصل وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من رأس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة اخرى منشأها من الطرف الاعلى من الضلع الاسفل
للكتف ووترها يتصل فوق اتصال العظيم الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب اعلى رأس العضد الى فوق وللعضد عضلة اخرى ذات راسين يفعل فعلين وفعلا مشتركا
وهي تأتي من اسفل الترقوة ومن العنق وتلتقم رأس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد رأسيها ان ادخل وميل
الى داخل مع توريب يسير والرأس الآخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله وميل الى الخارج بتوريب يسير واذا فعل بالجزئين اشال على الاستقامة ومن الناس من
زاد عضلتين عضلة صغيرة تأتي من الثدي واخرى مدفونة في مفصل الكتف وربما عد بعض المرفق مما يحركه الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة الساعد العضل المحركة
للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه ولست على العضد فالباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى الداخل لان منشأه
من تحت مقدم العضد من الضلع الاعلى من الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاءه الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل الى الخارج لانها تأتي من قفا العضد ويتصل بالاجزاء

نحو رجوعه من الموضع واذا اجتمعا جميعا انبسطا على الاستقامة لامحالة والقابضة زوج احد فرديه هو الاعظم يقبض مع ميل الى الداخل وذلك ان منشأهما من زبرق الاسفل من الكتف ومن
المتقاربين كل منشأ رأس ويميل الى باطن العضد ويتصل وتره عصبانيا بمقدم الزند الاعلى والفرد الثاني يحصل القبض مع ميل الى الخارج وان منشأهما من ظاهر العضد من خلف وهو
عضلة ذوات الرأسين الجيبان احدهما فوق الاخر من وراء العضد واته فوقه له ويستبطن في مرها قليلا الى ان يلتحم في مقدم الزند الاسفل وقد وصل الميل فالقابلية الى الخارج بالاسفل وهما
يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب المحكم واذا اجتمعا فانه ان العضلتان على عليها قبضا على الاستقامة لامحالة وقد يستبطن العضلتين الباطنتين عضلة تحيط بعظم العضد الا انه
ان يكون جرم العضلة القابضة الاخرى واما الباطحة للساعد فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين ويلاقي الزند الاعلى بالاورب الاخر منشأه رقيق متقدم و
من الجزء الاعلى من رأس العضد مائل الى ظاهره وجلها في الساعد وينفذ حتى يجاوز مفصل الرسغ فيأتي الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به وتر عشائي واما المكبة
فزوج موضوع من خارج احد فرديه يبتدئ من الاعلى من الراس الانسي من رأسي العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ والاخر اقصر منه يلتف الى الاسفل وطرفه عصباني ويلتوي
من نصف الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ **الفصل الثامن عشر** في تشريح عضل حركة الرسغ واما العضل المحركة لمفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة
ومنها مكبة ومنها باطحة على القفا والعضل الباسطة فيها عضلة متقدمة يجري كانهما عضلة واحدة الا ان منشأهما من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بما يلي الابهام ومنها
يلي اعلى من السبابة والاخرى منشأها من الزند الاعلى ويتصل وترها بمعظم الاولى من عظام الرسغ الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركتا معا انبسط الرسغ انبساطا مع ميل
وان تحركت الثانية وحدها بالجملة وان تحركت الاولى وحدها بالعرض بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند الاعلى في الجانب الوحشي منشأها اسفل رأس العضد
يرسل وترا ذا رأسين رأس يتصل بوسط المشط قدام الوسطى والسبابة ورأس وترها تتكي على الزند الاعلى عند الرسغ وتبسط الرسغ انبساطا مع كب واما العضل القابضة
فزوج على الجانب الوحشي من الساعد والاسفل منها يبتدئ من الرأس الداخل من رأسي العضد وينتهي الى المشط قدام الخنصر والاعلى منها يبتدئ على ان ذلك ومنتهى
هناك وعضلة معها يبتدئ من الاجزاء السفلية من العضد تتوسط موضع المذكورتين والظاهر ان يتقاطعا تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين السبابة والوسطى واذا
تحركتا معا قبضتا فهذه القوابض والبواسط هي بعينها تعطي الكب والبطح اذا تحرك منها متقابلتان على الوارب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا
تحركت وحدها قلبت الكف فان اعانتها عضلة الابهام التي نذكره بعد ثمت قلب الكف باطحة والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا
ومع الخنصرية التي نذكر كبته كبا تاما **الفصل التاسع عشر** في تشريح عضل حركة الاصابع العضل المحركة للاصابع منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد ولو جعلت كلها على الكف
لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها عن الاصابع طالت اوتارها ضرورة فحصنت بانسجة تاتيها من جميع النواحي وخلقت اوتارها مستديرة قوية لا تتعرض الا ان
الى
تولد العفونة فهناك تستوعر ليجود اشتمالها على العضو فمحركة جميع العضل الباسطة للاصابع موضوعة على الساعد وكذلك المحركة اياها الى الاسفل من الباطن عضلة موضوعة وسط
ظاهر الساعد منبتة من الجزء المشرف من رأس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميلة الى الاسفل فثلث منها متصلة بعضها ببعض في جانب هذه
فواحدة منبتة من الجزء الاوسط من رأس العضد الوحشي ما بين زائدتيه وترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة في جملة عضلتين مفاغتين احديهما من هذه الثلاثة منشأها من اسفل
زائدتي العضد الى داخل من حافة الزند الاسفل وترسلان وترين الى الوسطى والسبابة والثانية منها وهي الثالثة منشأها من اعالي الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه
العضل عضلة هي احدى العضلتين المذكورتين في عضل تحريك الرسغ منشأها من الموضع الاوسط من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام عن السبابة واما القابضة فمنها
على الساعد ومنها في باطن الكف والتي على الساعد فثلث عضلات بعضها منضودة فوق بعض موضوعة في الوسط [illegible] متصلا بعظم الزند

لان فعلها ينحرف

لان فعلها ينحرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابعد واما في وسط الراس الوحشي من العضد الى داخل ثم يبتعد يستعرض وترها وينقسم الى اوتار خمسة تاتي كل وتر باطن اصبع فاما
اللواتي تاتي الاربع فان كل واحدة منها يقبض المفصل الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط هناك برابطة ملتفة عليها واما الثالث فلان رأسه ينتهي اليه ويتصل
واما الماخذة الى الابهام فانها يقبض مفصله الثاني والثالث لانه ما يتصل بها والعضلة الثانية التي فوق هذه هي اصغر منها ويبتدئ من الرأس الداخل من رأسي العضد
ويتصل بالزند الاسفل قليلا ويسير على الحد المشترك بين الجانب الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند الاعلى فاذا دنت ناحية الابهام التف الى داخل وارسلت
اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع ليقبضها ولا يأتي الابهام الا شعبة ليست في عنق وترها وتكن في موضع افرد منشأ الاول بعد الا ان تبتدئ الا المذكورة من رأس الزند
الاسفل والى علا ومنشأ الثانية من رأس الزند الاسفل وقد جعل الابهام مقدما اذ الانقباض على عضلة واحدة والاربع يقبض بعضلتين لان الشرف فعل الاربع هو الانقباض
والشرف فعل الابهام هو الانبساط وابتعاده عن السبابة واما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها منفذ وترها الى باطن الكف ويفترش عليها مستعرضة لتفيده الحس
وليمنع نبات الشعر عليه وليدعم الباطن من الكف ويقويه بالمعالجة بما يعالج به فهذه هي التي على الرسغ واما العضل التي في الكف نفسها فهي ثمان عشرة عضلة منضودة
بعضها فوق بعض في صفين صف اسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد فالتي في الصف الاعلى عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهامية منها منبت
من اول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليفها مورب ورأسها معلق بمشط الكف حيث يحاذي الوسطى ووترها متصل بالابهام يميله الى اسفل والسابعة
عند الخنصر يبتدئ من العظم الذي يليها من المشط فيميلها الى اسفل وليس شيء من هذه السبعة للقبض بل اربعة الا انه ثنتان للخفض واما التي في الصف الاعلى تحت العضلة
المفروشة على الراحة وهي التي عرفها جالينوس وحده فهي احدى عشرة عضلة ثمان منها كل اثنين منها يتصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحدا فوق الاخر ليقبض
المفصل الاول الاسفل منها قبضا مع حط وخفض واما الاعلى فيقبضه مع يسير رفع وتشديد واذا اجتمعا قبضا بالاستقامة وثلاث منها خاص بالابهام وحده ليقبض المفصل الاول او الثاني
للثاني كما عرفت فبواسطة الخمس خمس والخافضات لما سوى الابهام والخنصر لكل واحدة وحده والخنصر والابهام اثنان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع
واحد **الفصل العشرون** في تشريح عضل حركة الصلب عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه الى قدام وعن هذه يتفرع سائر الحركات فالثانية الى خلف هي المخصوصة باسم عضل
الصلب وهما عضلتان تحدس ان كل واحد منهما مؤلفة من ثلث وعشرين عضلة كل واحدة منها ياتيها من كل فقرة عضلة اذ ياتيها من كل فقرة ليف موربا الى الفقرة الاولى
وهذه العضل اذا امتدت باعتدال نصبت الصلب فان افرطت في التمدد ثنت الى خلف واذا تحركت التي في جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الحانية فهي زوجان
زوج موضوع فوق وهي من العضل المحركة للرأس والعنق النافذة جنبتي المري وطرفها الاسفل تتصل بالخمس من الفقار الصدرية العليا في بعض الناس وطرفها الاعلى بالرأس
والرقبة وزوج موضوع تحت هذا ويسمى المتنين وهما يبتديان من العاشرة والحادية عشر من الصدر وينحدران الى الاسفل فيتحينان حنيا خافضا والوسط يكفيه في
حركاته وجود هذه العضل لانه يجمع في الانحناء والاثناء والانعطاف حركة الطرفين **الفصل الحادي والعشرون** في تشريح عضل البطن اما البطن فعضله ثمان وتشترك في
منافع منها المعونة على عصر ما في الاحشاء من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخ لدى الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعاء
بادفائها فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من عند الغضروف الخنجري ويتمدد ليفها طولا الى العانة ويتبسط طرفه فيما بينهما وجوهرها [illegible] من اوله
الى اخره لحمي وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما هو فوق الغشاء الممدود على البطن كله وتحت الطولانيين والتقاطع الواقع بين ليفهما بين ليف
الاولتين هو تقاطع على زوايا قائمة وزوجان موربان كل واحد منهما في جانب يمنته ويسرته وكل زوج منهما ذو عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشرسوف

الى العانة ومن الى مرة الى الخجرى فيلتقى طرفا فردين اثنين من اليمين واليسار عند العانة مرة ومن الى صدره الى الخجرى اخرى فيلتقى طرفا اثنين من اليمين واليسار عند العانة وطرفا اثنين آخرين
عند الخجرى وهما موضوعان فى كل جانب على الازواج اللحمية من العضلتين المعارضتين وهاتان الزوجان لازالتان لحميتين حتى تماسا العضل المستقيم باوتار عراض كانها غشية وهاتان
الزوجان موضوعان فوق الطوال بين الموضوعين فوق العرضين **الفصل الثانى والعشرون** فى تشريح عضل الانثيين اما الرجال فعضل الخصى اربع لحفظ الخصيتين وتشيلهما
لئلا يسترخى ويكون لكل خصية منها زوج واما للنساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فردا اذ لم يكن خصاهن مدلاة بارزة كما فى خصى الرجال **الفصل الثالث والعشرون** فى تشريح عضلة
المثانة وعلى فم المثانة عضلة واحدة يحيط بها مستعرضة الليف على نهاد منفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الارادة استرخت عن تقبضها فضغط عضل البطن
المثانة فاندرق البول المعونة من الدافعة **الفصل الرابع والعشرون** فى تشريح عضل القضيب العضل المحركة للذكر زوجان زوج يمتد عضلتاه عن جانبى الذكر فاذا تمددتا وسعتا
المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المنى بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمدده انتصب لانه مستقيم وان اشتد امالهما الى
خلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهته **الفصل الخامس والعشرون** فى تشريح عضل المقعدة عضل المقعدة اربع منها عضلة يلزم فمها ويخالط لحمها مخالطة شديدة
شبيه مخالطة عضلة الشفة وهى تقبض الشرج تشده وتنفض بالعصر بقايا البراز وعضلة موضوعة ادخل من هذه وفوقها بالقياس الى رأس الانسان وليس لها ذات طرفين ويعيد
طرفها باصل القضيب لجهته وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعدة الى فوق اما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها **الفصل السادس والعشرون** فى تشريح عضل حركة
الفخذ اعظم عضل الفخذ هى التى تبسطها ثم التى تقبضها لان اشرف افعالها هى الحركة فى البسط افضل من القبض فى القيام انما يتاتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة
ثم المديرة والعضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هى اعظم جميع عضل البدن وهى عضلة تجلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ كلها من داخل ومن خلف حتى تنتهى الى
الركبة ولليفها مبادى مختلفة ولذلك تتنوع افعالها صنوفا مختلفة فلان بعض ليفها منشاه من اسفل عظم العانة فيبسط مائلا الى الانسى ولان بعض ليفها منشاه ارفع من هذا
يسير فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط ولان منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق مميلا الى الانسى ولان بعض ليفها منشاه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ
ليبسطها على الاستقامة صالحا ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثة اروس وطرفان وهذه الاروس منشاها من الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها يجعلان
وجهها غشائيا واما الطرفان فيتصلان بالجزء المؤخر من رأس الفخذ فان جذبت بالطرف الواحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشاها
من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل بالزائدة الكبرى التى تسمى طروخانطير الاعظم ويمتد قليلا الى قدام ويبسط مع ميل الى الانسى واخرى مثلها وتتصل بالحافة الزائدة
الصغرى ثم تنحدر تفعل فعلها الا ان بسطها يسير واما التها كثيرة ومنشاها من اسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة ينبت من اسفل عظم الورك ماثلة الى خلف وتبسط
مميلة يسيرا الى خلف ومميلة اياه صالحة الى الانسى واما العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسى وهى عضلة مستقيمة تنحدر من منشا بين احدهما
بافراط المتن والآخر من عظم الخاصرة وهى تتصل بالزائدة الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانة وتتصل باسفل الزائدة الصغرى وعضلة ممتدة الى جانبها على الوراب وكانها
جزء من الكبرى وارتفاعه ينبت من الشئ القائم المنتصب من عظم الخاصرة وهى تجذب الساق ايضا مع قبض الفخذ واما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها فى باب البسط
والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتطول جدا حتى تبلغ الركبة واما المميلة الى خارج فعضلتان احدهما تاتى من العظم العريض واما
المديرة فعضلتان احداهما مخرجها من وحشى عظم العانة والاخرى مخرجها من انسيه ويتوريان ملتفتين ويلتحمان عند الموضع الغائر القريب من موخر الزائدة
الكبرى وايهما جذبت وحده ادارت الفخذ الى جهته مع قليل بسط **الفصل السابع والعشرون** فى تشريح عضل الساق والركبة اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها

ثلاثة موضوعة

ثلاثة موضوعة قدام الفخذ وهى اكبر العضل الموضوعة فى الفخذ نفسها وفعلها البسط واحدة من هذه الثلثة كالمضاعفة لها رأسان يبتدى احدهما من الزائدة الكبرى
والآخر من مقدم الفخذ ولها طرفان احدهما الذى يتصل بالرضفة قبل ان يصير وترا والآخر عند ما يتصل بالطرف الانسى من حرف الفخذ واما الاثنتان الاخريان فاحدهما هو
الذى ذكرناه فى قوابض الفخذ اعنى النابت من الحاجز الذى فى عظم الخاصرة والاخرى مبدأها من الزائدة الوحشية التى فى الفخذ وهاتان يتصلان ويتحدان ويحدث منهما
وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفة ويوثقها بالحتها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبة بمد الساق وللبسط عضلة منشاها ملتقى عظم العانة ويتحدر
مارة فى الجانب الانسى من الفخذ على الوراب ثم يلتحم بالجزء المعرق من اعلى الساق ويبسط الساق مميلة الى الانسى وعضلة اخرى فى بعض كتب التشريح يقابلها فى
الجانب الوحشى مبدأها من عظم الورك وتتورب فى الجانب الوحشى حتى يأتى الموضع المعرق ولا عضلة اشد تدبيرا منها ويبسط مع امالة الى الوحشى واذا انبسطا
كليهما كان البسط مستقيما واما القوابض للساق فمنها عضلة ضيقة طويلة منشاها من عظم الخاصرة والعانة تقرب من منشا الباسطة الداخلة من الحاجز الذى فى وسطها الى حدبة
ثم ينفذ بالتوريب الى داخل طرف الركبة ثم يبرز ويلتوى الى القوة الذى فى الموضع المعرق من الركبة يلتصق به وبه انجذاب الساق الى فوق ميلا باليد القدم الى ناحية
الاربية وثلث عضل انسية ووحشية ووسطى الوحشية الوسطى يقبضان مع ميل الى الوحشى والانسية يقبض مع ميل الى الانسى والانسية منشاها من قاعدة عظم
الورك ثم يمر متوربة خلف الفخذ الى ان توافى الموضع المعرق من الساق فى الجانب الانسى فيلتصق به ولونها الى الحمرة ومنشا الاخريين ايضا من قاعدة عظم الورك
الا انهما يميلان الى الاتصال بالجزء المعرق من الجانب الوحشى وفى معقد الركبة عضلة كالمدفونة فى معطف الركبة يفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الانسى
من العضلة الباسطة المضاعفة من الحاجز ربما قبض الركبة بالعرض وانه قد ينبعث من متصلها وتر ينبسط حتى الورك ويصل ما يليه **الفصل الثامن والعشرون** فى
تشريح عضل مفصل القدم واما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما يشيل القدم ومنها ما يخفضه اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية
ومبدأها الجزء الوحشى من رأس القصبة الانسية فاذا برزت مالت على الساق مارة الى جهة الابهام فتتصل بما يقارب اصل الابهام وتشيل القدم الى فوق
واخرى ينبت من رأس الوحشية وينبت منها وتر يتصل بما يقارب اصل الخنصر وتشيل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقتها العضلة الاولى وكان
ذلك على الاستواء والاستقامة واما الخافضة فزوج منها منشاهما من رأس الفخذ ثم يتحدان فيتمان باطن موخر الساق ويلحا وينبت منهما وتر من عظم الاوتار وهو وتر
العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الى خلف موربا الى الوحشى فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض ويعينها عضلة منشاها من رأس الوحشية بالمجانبة
اللون وينحدر حتى يتصل بعضها من خير وتر من سلها بل يبقى لحمية فيتصل بموخر العقب فى الشقاق الذى قبلها واذا جاء بين العضلتين او ترهما آخر زمت القدم
وعضلة يتشعب منها وتران واحد منها يقبض القدم وثانى يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشاها من رأس القصبة الانسية حيث يلى الوحشية وينحدر
بينهما فيتشعب الى وترين احدهما يتصل باسفل الرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الآخر يحدث من فوق هذه العضلة تجاوز منشا
الوتر الاول الى ترسل وتر الى الكعب الاول من الابهام فيبسطه بتوريب الى الانسى وقد ينشا من رأس الوحشى من الفخذ عضلة ويتصل باحدى العضلتين العقبيتين
ينفصل عنها اذا حاذت باطن الساق ويثبت وتر انسبط بسفل القدم ويفرش تحته كله على قياس العضلة المفروشة على باطن الراحة ومثل منفعتها **الفصل التاسع
والعشرون** فى تشريح عضل اصابع الرجل واما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشاها من رأس القصبة الوحشية يتحدر ممتدة عليها ويرسل
وترا ينقسم الى وترين لقبض الوسطى والبنصر واخرى صغرى تحت هذه ومنشاها من خلف الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم يتشعب

كل واحد من القسمين ثم يتصل بالمتشعب من الآخر ويصير زوجا واحدا يمتد إلى الإبهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها ينشأ من حشو طرفي القصبة الإنسية ويتحدر بين القصبتين ويرسل
جزءا منها لقبض القدم وجزءا إلى الكعب الأول من الإبهام فهذه هي العضل المحركة للأصابع التي وضعها على الساق من خلفه وأما اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها عضل عشر
قد فاتت المشرحين وأول من عرفها جالينوس وهي تتصل بالأصابع الخمس لكل إصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحرك إلى القبض إلا على الاستقامة إن حركتا معا أو إلى الميل إن
حركت واحدة ومنها أربع على الرسغ لكل إصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالإبهام والخنصر للقبض وهذه العضل متمازجة جدا حتى إذا أصاب بعضها آفة حدث من
ذلك أن ضعف فعل البواقي فيما يخصها وإن لم يبطل [illegible] تحقق الغاية فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض الأصابع للقدم خاصة دون بعض ومن عضل الأصابع
خمس عضل موضوعة فوق القدم من شأنها أن تميل إلى الوحشي وخمس موضوعة تحتها تتصل كل واحدة منها إصبعا بالذي يليه من الشق الإنسي فتميله بالحركة إلى الجانب الإنسي
وهذه الخمس مع الاثنين اللتين تخصان الإبهام والخنصر هي على قياس السبع التي للراحة وكذلك العشر الأول فيكون جميع عضل البدن خمسمائة وتسع وعشرون عضلة الجملة الثالثة في
العصب وهي ستة فصول **الفصل الأول** كلام كلي في العصب خاص منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي بالذات إفادة الدماغ بتوسطها لسائر الأعضاء
حسا وحركة والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الإشعار بما يعرض من الآفات للأعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرية فإن هذه
الأعضاء وإن فقدت الحس فقد أجرى عليها لفافة عصبية وغشيت بغشاء عصبي فإذا ورمت امتدت بريح أو أدى ثقل الورم أو تفرق الريح إلى اللفافة وإلى
أصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح تمزق فأحس به والأعصاب مبدؤها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو الجلد فإن الجلد يخالطه ليف دقيق
منبث فيه من أعصاب الأعضاء المجاورة له وكون الدماغ مبدأ للعصب على وجهين فإنه مبدأ لبعض العصب بذاته ومبدأ لبعضه بواسطة النخاع النابت منه والأعصاب
المنبعثة من الدماغ نفسه لا يستفيد بها الحس والحركة إلا أعضاء الرأس والوجه والأحشاء الباطنة وأما سائر الأعضاء فإنما يستفيد بها من أعصاب النخاع وقد دل
جالينوس على عناية عظيمة تختص بما ينزل من الدماغ إلى الأحشاء من العصب فإن الصانع جل ذكره احتاط في وقايتها احتياطا لم يوجد في سائر العصب وذلك
لأنها لما بعدت من المبدأ أوجب أن يرد تعضيد وتوثيق فغشاها بجرم متوسط بين العصب والغضروف في قوامه [illegible] كلما يحدث في جرم العصب عند الالتواء
وذلك في مواضع ثلثة أحدها عند الحنجرة والثاني إذا صار إلى أصول الأضلاع والثالث إذا جاز من موضع الصدر وأعصاب الدماغية الأخرى فما كانت منفعته
إفادة الحس أنفذ من منبعه على استقامة إلى العضو المقصود إذ كانت الاستقامة مؤدية إلى المقصود من أقرب الطرق وهناك يكون التأثير الفائض من المبدأ أقوى
وإذ كانت أعصاب حسية لا يراد فيها من التصلب المحوج إلى التبعيد عن جوهر الدماغ بالتدريج ليبعد من مشابهة اللين بالتدريج بما يراد في أعصاب الحركة
بل كلما كانت ألين كانت لقوة الحس أشد تأدية وأما الحركة فقد وجهت إلى المقصد بعد تعاريج سلكها لتبعد عن المبدأ وتتدرج في التصلب وقد أعين
كل واحد من الصنفين على الواجب فيه من التصلب واللين جوهر منبته إذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ وجل ما يفيد الحركة منبعثا من مؤخره والجزء
الذي هو مقدم الدماغ ألين قواما من الجزء الذي هو مؤخر الدماغ الخ قوله **الفصل الثاني** في تشريح العصب الدماغي ومسالكه قد ينبت من الدماغ أزواج من
العصب سبعة فالزوج الأول مبدؤه من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو كبير مجوف فيأتي من
النابت منهما يسارا ويتيامن النابت منهما يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ثم ينفذ النابت يمينا إلى الحدقة اليمنى والنابت يسارا إلى الحدقة اليسرى ويتسع
فوهاتهما حتى تشتمل على الرطوبة التي تسمى الزجاجية وقد ذكر غير جالينوس أنهما يتقاطعان على التقاطع الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع

ثلث احديها

ثلث أحدها ليكون الروح السائلة إلى إحدى الحدقتين غير محجوبة عن السيلان إلى الأخرى إذا عرضت لها آفة ولذلك يصير كل واحدة من الحدقتين أقوى إبصارا إذا غمضت الأخرى
وضيق منها لو لحظت الأخرى لا تلحظ ولهذا ما يزيد الثقبة العنبية اتساعا إذا غمضت الأخرى وذلك لقوة اندفاع الروح إليها والثاني ليكون للعينين مؤدى واحد إليه
يتأدى شبح المبصر فيتحد هناك ويكون الإبصار بالعينين إبصارا واحدا لتمثل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للأحول أن يرى الشيء الواحد شيئين عندما تزول إحدى الحدقتين
إلى فوق أو إلى أسفل فيبطل معه استقامة نفوذ المجرى إلى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك بحدوث انكسار العصبة والثالثة لكي يستند عند كل عصبة بالأخرى وتستند إليها وتصير
كأنها نبتت من فوق الحدقة والزوج الثاني من أزواج العصب الدماغي منشأه خلف منشأ الزوج الأول ومائلا عنه إلى الوحشي ويخرج من الثقبة التي في النقرة المشتملة على المقلة
فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا لتقادم غلظه لينه الواجب لقربه من المبدأ فيقوى على تحريك المقلة إذ لا معين له إذ الثالث مصروف إلى تحريك عضو
كبير وهو الفك الأسفل فلا يفضل عنه فضلة يحتاج إلى معين غيره كما نذكره وأما الزوج الثالث فمنشأه الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ
وهو يخالط أولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه وينشعب أربع شعب الشعبة الأولى تخرج من مدخل العرق السباتي الذي نذكره بعد وتأخذ منحدرة عن الرقبة حتى
تجاوز الحجاب فيتوزع في الأحشاء التي دون الحجاب والشعبة الثانية مخرجها من ثقب في عظم الصدغ فإذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذي سنذكره
والشعبة الثالثة تطلع في الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني إذ كان مقصده الأعضاء الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن أن ينفذ في منفذ الزوج الأول المجوف فيزاحم
أشرف العصب ويضغطه فينطبق التجويف وهذا الجزء إذا انفصل انقسم ثلثة أقسام قسم يميل إلى ناحية الماق ويتخلل في عضل الصدغين والماضغين والحاجب والجبهة
والجفن والقسم الثاني ينفذ في الثقب المخلوق عند اللحاظ حتى يتخلص إلى باطن الأنف فيتفرق في الطبقة المستبطنة للأنف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير
ينحدر في التجويف البرزخي المهيأ في عظم الوجنة فيتفرع إلى فرعين فرع منه يأخذ إلى داخل تجويف الفم فيتوزع في الأسنان أما حصة الأضراس منها فظاهرة وأما حصة
سائرها فكالخفي عن البصر ويتوزع في اللثة العليا والفرع الآخر يثبت في ظاهر الأعضاء هناك مثل جلد الوجنة وطرف الأنف والشفة العليا فهذه أقسام الجزء
الثالث من الزوج الثالث وأما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فيتخلص نافذة في ثقبة في الفك الأعلى إلى اللسان فيتفرق في طبقته الظاهرة ويفيده الحس الخاص
وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق في عمور أسنان السفلى ولثاتها وفي الشفة السفلى والجزء الذي يأتي اللسان أدق من عصب العين لأن صلابة هذا ولين
ذلك يعادل غلظ ذلك ودقة هذا وأما الزوج الرابع فمنشأه خلف الثالث ومائل إلى قاعدة الدماغ ويخالط الثالث قليلا ثم يفارقه ويتخلص إلى الحنك فيفيده الحس
وهو زوج صغير إلا أنه أصلب من الثالث لأنه يأتي الحنك وصفاق الحنك أصلب من صفاق اللسان وأما الزوج الخامس فكل فرد منه ينشق بنصفين على هيئة المضاعف بل عند أكثرهم
كل فرد منه زوج ومنبته من جانبي الدماغ والقسم الأول من كل زوج منه يعمد إلى الغشاء المستبطن للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المؤخر من الدماغ وبه حس
السمع وأما القسم الثاني وهو أصغر من الأول فإنه يخرج من الثقب المثقوب في العظم الحجري وهو الثقب الذي يسمى الأعور والأعمى لشدة التوائه وتعريج مسلكه إرادة لتطويل
المسافة وتبعيد أثرها عن المبدأ ليستفيد العصب قبل خروجه منه تباعدا من المبدأ اللين صلابة فإذا برز خالط العصب الذي من الزوج الثالث فصار أكثرها إلى ناحية الخد والعضلة
العريضة وصار الباقي منهما إلى عضل الصدغين وإنما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع في التي منشأها الأخ لأن السمع احتاجت إلى أن يكون مكشوفة غير مسدودة لها
سبيل الهواء وأما الذوق فوجب أن يكون محرزة فوجب من ذلك أن يكون عصب السمع مبطان منبته من مؤخر الدماغ أقرب وإنما اقتصر في عضل العين على عصبة واحدة
وكثرت أعصاب عضل الصدغين لأن ثقبة العين احتاجت إلى نفوذ سعة [illegible] العصبة المؤدية لقوة البصر إلى نفوذ غلظها ولاحتياجها إلى التجويف فلم يحتمل العظم المثقب

[illegible]

لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين فاحوجت الى فضل صلابة ولم يحوج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليه الحركة وايضا المخرج الذي لهما عظم حجري صلب يحمل ثقوبا عديدة

واما الزوج السادس فانه ينبت من مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه باغشية وارباطه كانهما عصبة واحدة ثم يفارقه ويخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي وقد انقسم
قبل الخروج ثلثة اجزاء اولها يخرج من ذلك الثقب معا فخصص منه بان يتخذ طريقه الى عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد الزوج السابع على تحريكها والقسم الثاني ينحدر الى عضل الكتف
وما يقاربها ويتفرق اكثره في العضلة العريضة التي على الكتف وهذا القسم صالح المقدار وينفذ معلقا الى ان يصل الى مقصده والقسم الثالث هو اعظم الاقسام الثلثة فانه
ينحدر الى الاحشاء في مصعد العرق السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى الحنجرة تفرعت منه شعب اتت العضلة الحنجرية التي رؤوسها الى فوق التي تشيل الحنجرة
وغضاريفها فاذا جاوزت الحنجرة صعدت منها شعب اتت الى العضل المنكسة التي رؤوسها الى اسفل وهي التي لا بد منها في اطباق الحنجرة وفتحها اذ لا بد من جذب الى اسفل ولهذا تسمى العصب الراجع
وانما انزل هذا من الدماغ لان التي عنه لو صعدت لصعدت موربة غير مستقيمة في مبدأها فلم يتهيأ الجذب بها الى اسفل على الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من
من الاعصاب اللينة وما يليه الى اللين ما كان منها قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه والرأس وما فيهما والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول السادس بل يلزمه تورب لا محالة
ولما كان قد يحتاج الصاعد الى مستند محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه الصاعد متأديا به وان يكون مستقيما وضعه صلبا قويا املس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان
العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا الشريان العظيم وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الى توثيق كثير واما الصاعد ذات اليمين فليس يجاوره
هذا الشريان على صفة الاولى بل يجاوره وقد عرضت له دقة للشعب ما تشعب منه وفاته الاستقامة في الوضع اذ تورب مائلا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه بالاستناد عليه فيتشعب
بارتباط شد الشعب به ليتدارك بذلك ما فات من الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة في تبعيد هذه الشعب الراجعة هي ان يقارب مبدأ المتعلق وان يستفيد بالتباعد
عن المبدأ قوة وصلابة واقوى العصب الراجع هو الذي يتفرق في المطبقين من عضل الحنجرة مع شعب عصبية ثم سائر هذا العصب ينحدر فيتشعب منه شعب تتفرق في
اغشية الحجاب والصدر وعضلاتها وفي القلب والرئة والاوردة والشرايين التي هناك وما يبقى ينفذ في الحجاب فيشارك المنحدر من الجزء الثالث ويتفرق في اغشية الاحشاء
وينتهي الى العظم العريض واما الزوج السابع فمنشأه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب اكثره متفرقا في العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين الدرقي
والعظم اللامي وسائره قد يتفق ان يتفرق في عضل اخرى مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدائم ولما كانت الاعصاب الاخرى منحرفة الى جهات اخرى ولم
يمكن يحسن ان يكثر الثقب فيما تقدم ولم يحتج كان الاولى ان يأتي محركة اللسان عصبة من هذا الموضع اذ قد اتى حسه من موضع آخر والعصب النابت من النخاع السالك

الفصل الثالث في تشريح العصب النخاعي الذي في الرقبة

في فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقبتي الفقرة الاولى ويتفرق في عضل الرأس وحدها وهو دقيق صغير اذ كان الاحوط في مخرجه ان يكون ضيقا على ما قلنا
في باب العظام والزوج الثاني مخرجه بين الفقرة الاولى والثانية اعني الثقبة المذكورة في باب العظام ويوصل اكثره الى الرأس حس اللمس بان يصعد موربا الى
اعلى الفقار وينعطف الى قدام وينبث على الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول الصغير وقصوره عن الانبثاث والانبساط في النواحي التي تليه
بالتمام وباقي هذا الزوج يأتي العضل التي خلف العنق والعضلة العريضة فيؤتيها الحركة والزوج الثالث منشأه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة ويتفرع
كل واحد فرعين يتفرق في عمق العضل التي هناك من شعب وخصوصا المقلبة للرأس مع العنق ثم يصعد الى شوك الفقار فاذا حاذاها تشبث باصولها ثم ارتفع الى رؤوسها
وخالط اربطة غشائية تنبت من تلك الاسنان ثم ينفذان منعطفين الى جهة الاذنين وفي غير الانسان ينتهي الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع الثاني يأخذ
الى قدام حتى يأتي العضلة العريضة واول ما يصعد يلتف به عروق وعضل تكتنفه ليكون اقوى في نفسه وقد يخالط ايضا عضل الصدغين وعضل الاذنين في البهائم واكثر تفرقه

انما هو في عضل

انما هو في عضل الخدين والزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة ويقسم كالذي قبله الى جزء مقدم وجزء مؤخر وجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط الخامس وقد قيل انه ينفذ
منه شعبة كنسج العنكبوت ممتدة على العرق السباتي الى ان يأتي الحجاب الحاجز مارا على شق الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الى خلف فيغوص في عمق العضل حتى يخلص
الى السناسن فيرسل شعبا الى العضل المشتركة بين الرأس والرقبة ثم يأخذ طريقا منعطفا الى قدام فيتصل بعضل الخد والاذنين في البهائم وقد قيل انه ينحدر منه الى
الصلب واما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابع والخامس ويتفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو المقدم هو اصغرهما يأتي عضل الخدين وعضل تنكيس الرأس
وسائر العضل المشتركة للرأس والرقبة والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين شعبة هي المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة الثانية يأتي على الكتف ويخالطها شيء من السادس
والسابع وينفذ الى وسط الحجاب واما الزوج السادس والسابع والثامن فانه يخرج من سائر الثقب على الولاء والثامن مخرجه من الثقبة المشتركة بين آخر فقار الرقبة
واول فقار الصلب ويختلط شعبها اختلاطا شديدا لكن اكثر السادس يأتي المسطح من الكتف ويعرض منه اكثر في العضل الذي من الرابع واول من العضل الذي في الخامس يأتي
الحجاب والسابع اكثره يأتي العضد وان كان من شعبه ما يأتي عضل الرأس والعنق والصلب مختلطا بالشعبة الخامس والسادس يأتي الحجاب واما الثامن فيعد اختلاطه بالثانية
يأتي جلد الساعد والذراع وليس منها ما يأتي الحجاب لكن الصائر من السادس الى ناحية اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذي يتحرك الى الساعد
من الكتف فهو من الثامن مخلوطا باول النوابت من فقار الصدر وانما قسم للحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع التي تحت هذه ليكون الوارد عليها منحدرا من
مشرف فيحسن انقسامها فيه وخصوصا اذا كان اول مقصدها هو الغشاء المنصف للصدر ولم يمكن ان يأتيها عصب النخاع على استقامة من غير انكسار بزاوية ولو كان
جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان يطول مسلكه وانما جعل متصدرة الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه على
وسويته لو تصلت الاطراف دون الوسط اذ كانت تتصرف بجميع المحيط كان ذلك انكس للمجرى والوجه اذ كانت العضل انما تفعل التحريك باجزائها المحيطة هو
المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون اتيان العصب اليه لا ابتداؤه ولما وجب ان يأتي الوسط وجب تعلقه ضرورة فوجب ان يجري يغشى لوقاية حامية ويصحبها من الغشاء المنصف

الفصل الرابع في تشريح عصب نخاع الصدر

للصدر فينزل متكيا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جليل المنفعة بما ذكرنا فلا يبطل بآفة تلحق المبدأ الواحد وهو اثنا عشر زوجا الاول من ازواجه مخرجه هو ما بين الاولى
والثانية من فقار الصدر وينقسم الى فرعين اعظمهما يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب واصغرهما يأتي ممتدا على الاضلاع الاولى فيوافي ما يأتي من تلك الجهة من عصب
العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى يوافيا الساعد والكف والزوج الثاني مخرجه من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيخرج جزء منه الى ظاهر العضد ويفيده الحس ومانية مع
سائر الازواج الباقية تجمع فيتجه نحو عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة للمفصل وعضل الصلب فما كان من هذا العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب التي لا يأتي
الكتف منه يأتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلف والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما يأتي العضل التي فيما بين الاضلاع

الفصل الخامس في تشريح عصب نخاع القطن

وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة وتدخل في مخارجها الى النخاع عصب القطن تشترك في ان جزءا منها يأتي عضل الصلب وجزءا عضل
البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العليا تخالط العصب النازل من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الساقين ويخالطها
شعب من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين لا تجاوزان مفصل الورك بل تتفرقان في عضله وتلك تجاوزها الى الساقين
ويفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها لا تجمع كلها فتميل غائرة الى الباطن اذ ليس هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا
اتصاله بمنبت اعصابه كاتصال ذلك بمنبت اعصابه فهذه العصب تتوجه الى ناحية الساق توجها مختلفا فمنها ما يستبطن ومنها ما يستظهر ومنها ما يغوص مستترا

تحت العضل وما لم يكن للعضل الذي ينبت من ناحية عظم العانة يرقى إلى الرجلين من خلف البدن فإنها من الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق أحرى جزء
من العصب الخامس بالعضل التي في الرجلين فإنه ينفذ في المجرى المنحدر إلى الخصيتين حتى يتوجه إلى عضل العانة ثم ينحدر إلى عضل الركبة **الفصل السادس** في تشريح
عصب العجز والعصعص الزوج الأول من العجزي يخالط القطنية ... قليل وباقي الأزواج والفرد النابت من طرف العصعص يتفرق في عضل المقعدة والقضيب
نفسه وعضل المثانة والرحم وفي غشاء البطن وفي الأجزاء الأنسية الداخلة من عظم العانة والعضل المبتدئة من عظم العجز تم القول في العصب **الجملة الرابعة** في الشرايين
وهو خمسة فصول **الفصل الأول** من الجملة الرابعة من التعليم الخامس هو كلام كلي في صفة الشريان العروق الضوارب وهي الشرايين خلقت إلا واحدة منها ذات
صفاقين وأصلبهما المستبطن إذ هو الملاقي للضربان وحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته وإحرازه وتقويته وعاية ومنبت الشرايين هو من التجويف
الأيسر من تجويفي القلب لأن الأيمن منه أقرب من الكبد فوجب أن يجعل مشغولاً بجذب الغذاء واستعماله **الفصل الثاني** في تشريح الشريان الوريدي وأول
ما ينبت من التجويف الأيسر شريانان أحدهما يأتي الرئة وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وإيصال الدم الذي يغذو الرئة إلى الرئة من القلب فإن مغذاء
الرئة هو القلب ومن القلب يصل إلى الرئة ومنبت هذا القسم هو من أرق أجزاء القلب وحيث ينفذ فيه الأوردة إليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين
ولهذا يسمى الشريان الوريدي وإنما خلق من طبقة واحدة ليكون ألين وأسلس ... وليكون أطوع لترشح ما يترشح منه إلى الرئة من الدم اللطيف
البخاري الملائم لجوهر الرئة الذي قد قارب كمال النضج في القلب وليس يحتاج إلى فضل نضج كما احتاج الدم الجاري في الوريد الشرياني الذي نذكره وخصوصاً
إذ مكانه من القلب قريب فيتأدى إليه قوة الحرارة المنضجة بسهولة وأيضاً فإن العضو الذي ينبض فيه عضو سخيف لا يخشى مصادمته لذلك لا يستحق عند النبض أن يكون
فيه صلابة فاستغنى لذلك عن تثخين جرمه ما لا يستغنى عنه في مجاورة شرايين سائر الأعضاء الصلبة وأما الوريد الشرياني الذي نذكره فإنه وإن كان مجاوراً للرئة
فإنما يجاور منها مؤخرها مما يلي الصلب وهذا الشريان الوريدي فإنما يتفرق في مقدم الرئة ويغوص فيها وقد صار أجزاء وشعباً بل إذا قيس بين حاجتي هذا
الشريان إلى الوثاقة وإلى السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض والترشيح بما يرشح منه وجدت الحاجة إلى التسليس أمس منها إلى التوثيق والتثخين
وأما الشريان الآخر وهو الأكبر ويسميه أرسطوطاليس أورطي فأول ما ينبت من القلب يرسل شعبتين أكبرهما يستدير حول القلب ويتفرق في أجزائه والأصغر
يستدير ويتفرق في التجويف الأيمن وما يبقى بعد الشعبتين فإنه إذا انفصل انقسم قسمين قسم أعظم يرتفع للانحدار وقسم أصغر يرتفع للإصعاد وإنما خلق المرتفع للانحدار
زائداً في مقداره على الآخر لأنه يؤم أعضاء هي أكثر عدداً وأعظم مقادير وهي الأعضاء الموضوعة دون القلب وعلى مخرج الأورطي أغشية ثلاثة صلبة هي من داخل إلى
خارج ولو كانت واحدة أو اثنتين لما كان يبلغ المنفعة المقصودة فيها إلا بتعظيم مقداره أو مقدارهما فكانت الحركة يثقل لها ولو كانت أربعة لصغرت
جداً وبطلت منفعتها أو عظمت في مقدارها فضيقت المسلك وأما الشريان الوريدي فله غشاءان مرتبان إلى داخل وإنما اقتصر على اثنين إذ ليس هناك كثير حاجة
إلى إحكام السكر بل الحاجة هناك إلى أن يكون إلى الرئة أكثر ليسهل اندفاع البخار الدخاني والدم الصائر إلى الرئة **الفصل الثالث** في تشريح الشريان الصاعد
من الأورطي وأما الجزء الصاعد من جزئي الأورطي فإنه ينقسم إلى قسمين أكبرهما يأخذ مصعداً نحو اللبة ثم يتورب إلى الجانب الأيمن حتى إذا بلغ اللحم الرخو التوثي
الذي هناك انقسم ثلاثة أقسام اثنان منها هما الشريانان المسميان بالسباتيين يصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين الغائرين اللذين نذكرهما بعد
والثالث من الأقسام على ما نذكره بعد وأما القسم الثالث فيتفرق في القص وفي الأضلاع الأول الخلف والفقارات الست العليا وفي ترقوة وفي نواحي

الترقوة حتى يبلغ

في تشريح الشريانين

الترقوة حتى يبلغ رأس الكتف ثم يجاوزه إلى أعضاء اليدين وأما القسم الأصغر من قسمي الأورطي الصاعد فإنه يأخذ إلى ناحية الإبط ويتم انقسام القسم الثالث من القسم الأكبر **الفصل الرابع** في تشريح
الشريانين السباتيين كل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهائه إلى الرقبة إلى قسمين قسم مقدم وقسم مؤخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فيأخذ إلى اللسان والعضل الباطنة
من عضل الفك الأسفل وقسم يستظهر ويرتقي إلى ما قدام الأذنين إلى عضل الصدغين ويجاوزهما بعد أن يخلف فيهما شعباً كثيرة إلى قلة الرأس ويتلاقى أطراف اليمنى مع أطراف اليسرى
منهما وأما الجزء المؤخر فينجزئ جزئين الأصغر منهما يرتقي أكثره إلى الخلف ويتفرق في العضل المحيطة بمفصل الرأس وبعضه يتوجه إلى قاعدة مؤخر الدماغ داخلاً في ثقب عظيم عند الدرز اللامي وأما
الأكبر فيدخل قدام هذا الثقب في الثقب المجلى إلى الشبكة بل ينتسج منها الشبكة عروقاً في عروق طبقات على طبقات من غير أن يمكن أخذ واحد منها بانفراده إلا
ملتصقاً بالآخر وهذا يجتمع كالشبكة ويتفرق قداماً وخلافاً ويمنة ويسرة ويتشرب في الشبكة ثم تجتمع منها زوج كما كان أولاً ويثقب له الغشاء ويرتقي إلى الدماغ ويتفرق في الغشاء الرقيق
ثم في جرم الدماغ إلى البطون وصفاق البطون ويلاقي فوهات شعبها التي قد صعدت مرة فوهات شعب العروق الوريدية النازلة وإنما أصعدت هذه ونزلت تلك لأن تلك ساقية حاملة للدم الذي
أحسن أوضاع أوعيته الساقية أن يكون منكسة الأطراف وأما هذه فإنما تنفذ الروح والروح لطيف متحرك صاعد لا يحتاج إلى تنكيس ... من العرق الصاعد فعلى ذلك ...
استقراع الدم الذي يصحبه إلى عسر حركة الروح فيه لأن حركته إلى فوق أسهل ... وللطافة لكفايته أن ينبت منه في الدماغ ما يحتاج إليه الدماغ وإنما فرشت الشبكة تحت الدماغ
فيتردد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه بمزاج الدماغ بعد النضج ثم يتخلص إلى الدماغ على تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب **الفصل الخامس** في تشريح الشريان
النازل وأما القسم الثاني فإنه يمضي إلى أسفل على الاستقامة لأن يتوكأ على الفقرة الخامسة ... رأس القلب وهناك الرئة كالمسند والدعامة ... بينهما وبين عظام الصلب
والمري ... ذلك الموضع ينحي عنه قليلاً ولم يجاوزه ثم استقل متعلقاً بأغشية عند مروره بالحجاب ... وهذا الشريان النازل إذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر إلى أسفل ممتداً
على الصلب إلى أن يبلغ عظم العجز وكما يحاذي الصدر ويمر به يخلف شعبة صغيرة دقيقة يتفرق في وعاء الرئة من الصدر وفي أطراف قصبة الرئة ولا يزال يخلف عند كل فقرة يمر بها شعبة
يصير إلى ما بين الأضلاع والنخاع فإذا جاوز الصدر تفرع منه شريانان يأتيان الحجاب ويتفرقان فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شرياناً يتفرق شعبة في المعدة والكبد والطحال ويخلص
الكبد شعبة إلى المثانة وينبت بعد ذلك ... ثم ينفصل منه ثلث شرايين الصغرى منه يخص الكلية اليسرى ويتفرق في لفائفها وما يحيط بها من الأجسام ويفيدها الحرارة والآخران يصيران
إلى الكليتين ليجذب الكلية منهما مائية الدم فإنهما كثيراً ما يجذبان من المعدة والأمعاء ... ثم ينفصل شريانان يأتيان الأنثيين فالآتي إلى اليسرى منهما يستصحب دائماً
قطعة من الآتي إلى الكلية اليسرى بل ربما كان منشأه ما يأتي الخصية اليسرى من الكلية اليسرى فقط والتي تأتي اليمنى يكون منشأه دائماً من الشريان الأعظم وفي الندرة ربما
استصحب شيئاً مما يأتي الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان أكبر شرايين يتفرق في جداول العروق التي حول المعاء المستقيم وشعب يتفرق في النخاع ويدخل في ثقب الفقار
وعروق يصير إلى الخاصرتين وأخرى يأتيان الأنثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهي إلى القبل غير الذي نذكره بعد ذلك في الرجال والنساء ويخالط الأوردة ثم إن
هذا الشريان الكبير إذا بلغ آخر الفقار انقسم مع الوريد الذي يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة اللام في حرف اليونانيين هكذا λ قسم يتيامن وقسم يتياسر وكل منهما
يمتطي عظم العجز آخذاً إلى الفخذين وقبل موافاتهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقاً يأخذ إلى المثانة وإلى السرة ويلتقيان عند السرة ويظهران في الأجنة ظهوراً بيناً وأما
في المستكملين فيكون قد جف طرفاهما وبقي أصلاهما فيتفرع منهما فروع يتفرق في العضل الموضوعة على عظم العجز ويأتي منه المثانة شعبة ويأتي أطراف القضيب وباقيه
يأتي الرحم من النساء وهو زوج صغير وأما النازلان إلى الرجلين فإنهما يتشعبان في الفخذين شعبتين عظيمتين وحشياً وإنسياً والوحشي ... يميل إلى الإنسي ويخلف شعباً
في العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر ويميل منها إلى قدام شعبة كبيرة بين الإبهام والسبابة ويستبطن باقيه وهو في أكثر أجزاء الرجل ينفذ ممددة تحت الشعب الوريدية

الذي في العظم الحجري هـ

شريان يأتيان الحجاب ... وفوقانى هـ

التي نذكرها بعد فمن هذه الضرورة لا يرافق الاوردة كلا الشريانين من الكبد الى السترة وابدان الاخشية وشعب الضارب التي ربما ... الضارب النافذ الى الفقرة التي تحته واصله الى الالية والى
الى الابط والساق حيث يتفرق في الشبكة الشبيهة التي تاتي الحجاب والنافذ الى الكتف مع شعبة ... ما يلي المعدة والكبد والطحال والمعاء والذي يخرج من مراق البطن العروق التي تعظم الحجر
وحده واذا رافق الشريان الوريد على الصلب متعلق الشريان الوريد ليكون اخشنهما حاملا لالطف واوثق الاعضاء الظاهرة فان الشريان يغور تحت الوريد ليكون مستورا وكن له ويكون الوريد له
كالجنة وانما صحبت الشرايين الاوردة لسببين احدهما ليربط الاوردة بالاغشية المجللة للشرايين فيستقي ما بينهما من الاعضاء والآخر ليستقي كل واحد منهما من الآخر **الجملة الخامسة** في الاوردة
وهي خمسة فصول **الفصل الاول** في صفة الاوردة اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذاء الى الكبد
ويسمى الباب والآخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف **الفصل الثاني** في تشريح الوريد المسمى بالباب ولنبدا بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان
الباب ينقسم طرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة اقسام تتشعب حتى تاتي اطراف الكبد المحدبة وتذهب منها دون المراق وهذه الشعب هي مثل اصول الشجرة النابتة تاخذ الى غور منبتها
واما الطرف الذي يلي تقعيره فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما ثمانية فقسمان منها صغيران احدهما يتصل بالقسمين الصغيرين يتصل بنفس المعاء المسمى باثني عشري ليجتذب منه الغذاء والثاني يتشعب منه
شعب تتفرق في الجرم المسمى بالفراش والقسم الثاني يتفرق في اسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل لياخذ الغذاء واما الستة الباقية فواحد منها يصير الى الجانب المسطح من المعدة ليغذو ظاهرها
او باطن المعدة يلاقي الغذاء الاول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاة والقسم الثاني يأتي ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى الفراش من صفاقي
ينفذ فيه الى الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به يرجع منه شعبة صالحة تنقسم في الجانب الايسر من المعدة لتغذوه والجزء الآخر يبرز حتى ترافي حدبة المعدة ثم يتجزأ جزئين جزء يتفرق
منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجزء يغوص الى فم المعدة ليدفع اليه الفضل العفص الحامض من السوداء ليخرج الفضل او يدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناها
قبل واما الجزء النازل منه فانه يتجزأ ايضا جزئين جزء منه يتفرق شعبه في الثرب في النصف الايسر الطحالي ليغذوه ويبرز الجزء الثاني الى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة
الاول ياخذ الى الجانب الايسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعاء المستقيم ليمتص ما في الثفل من خالص الغذاء والجزء الرابع من الستة يتفرق كالشعر فبعضه يتوزع على ظاهر
يمين حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الى يمين الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالي والخامس من
الستة فيتفرق في الجداول التي حول معا قولون ليأخذ الغذاء والسادس كذلك اكثره يتفرق حول الصائم وباقيه حول اللفائف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء **الفصل الثالث**
في تشريح الاجوف وما يصعد منه واما الاجوف فان اصله اول ما يتفرق في الكبد نفسه الى اجزاء كالشعر ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة ايضا كالشعر اما شعب الاجوف
فواردة من حدبة الكبد الى جوفه واما شعب الباب فواردة من تقعير الكبد الى حدبته ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط واما الصاعد منه فيخرق الحجاب
وينفذ فيه ويخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويوتيانه الغذاء ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة تتوزع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم ياتي
القلب وينفذ فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق اعظم العروق التي للقلب وانما كان هذا العرق اعظم من سائر العروق لان سائر العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء
اغلظ من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاؤه اعظم وهذا كما يدخل القلب تخلق له اغشية ثلاثة مسقفها من خارج الى داخل ليجذب القلب عند تمدده منها الغذاء ثم
لا يعود عند الانبساط والاغشية اصلب من غشية وهذا الوريد يخلف عند محاذاة القلب عرقا ثالثا يتوزع في الرئة ياخذ منبت الشرايين بقرب الايسر منعطفا الى الجانب الايمن
الى الرئة وقد خلق ذا غشائين كالشريانات ولهذا يسمى الوريد الشرياني وللمنفعة الاولى في ذلك ان يكون ما يترشح منه مائلا الى غاية الرقة مشاكلا لجوهر الرئة وهذا الدم قد نضج
بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج فيه الدم فضل نضج واما القسم الثاني من هذه الاقسام الثلاثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله

ليغذوه وذلك

ليغذوه وذلك عندما يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن الايمن واخلافه القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم ينحو الفقرة التي تحته
فوق الصدر ويتوكأ عليها ويتفرق في الاضلاع الثمانية السفلانية وما يليها من العضل وسائر الاجسام واما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلاثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا الى
ذا على الاغشية المنصفة للصدر واعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى توثة شعب شعرية ثم عند القرب من الترقوة يتشعب منها شعبتان يتوجهان الى ناحية الترقوة مورّبتين كالمعتذ
تاخذان ويصير كل شعبة منها شعبتين واحدة منهما من كل جانب تنحدر على طرف القص تمتد وتسير حتى تنتهي الى الخنجري ويخلف في ممرها شعبا تتفرق في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي
افواه العروق المنبثة فيها وتبرز منها طائفة الى العضل التي خارج الصدر فاذا وافت الخنجري برزت طائفة منها الى العضل المراقية المحركة للكتف ويتفرق فيها طائفة من اسافل العضل
المستقيم ويتفرق فيها منها شعب واوفرها يتصل لافرادها من الوريد الخنجري الذي سنذكره واما الباقي من كل واحد منهما وهو زوج فان كل واحد منه فرد يتخلف منه شعب شعبة
يتفرق في الصدر ويغذو الاضلاع الاربعة العالية وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة تاخذ نحو العضل الغائرة في العنق لتغذوها وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات الست العالية
الرقبة وتجاوزها الى الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير الى الاعضاء من كل جانب ويتفرع فروعا اربعة اولها يتفرق في العضل التي على القص وهي من التي تحرك مفصل الكتف وثانيها
في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط وثالثها يحيط بالصدر الى المراق ورابعها اعظمها وينقسم ثلاثة اجزاء يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف وجزء في العضلة
الكبيرة التي في الابط وثالث اعظمها يمر على العضد الى اليد وهو المسمى بالابطي والذي يبقى من الشعب بعد الذي تشعب احد نوعيه هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد نحو العنق
وقبل ان يمعن في ذلك ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر وثانيهما الوداج الغائر والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة قسمين احدهما ينفصل ياخذ الى قدام والى الجانب
والثاني ياخذ اولا الى قدام ويتسافل ثم يصعد ويعلو مستترا بنافذ الترقوة ويستدير على الترقوة ثم يصعد ويعلو مستترا الى الرقبة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما
الوداج الظاهر المعروف وقبل ان يختلط به ينفصل عنه جزآن احدهما ياخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين في الموضع الغائر والثاني يتورب مستترا في العنق الى ان يلاقي فرداه وذلك يتوزع
من هذين الزوجين شعب عنكبوتية تفوت الحس ولكنه قد يتوزع من هذا الزوج الثاني خاصة في جملته فرع على اورده ثلاثة محسوسة اثنان وسائرها غير محسوسة واحد من هذه الاوردة يمتد على الكتف
المسمى الكتفي ومنه القيفال واثنان من جنبي هذا الكتفي يمتد الى راس الكتف معا لكن احدهما يحبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه واما الثاني المتقدم منهما فيجاوزه الى راس العضد ويتفرق
هناك واما الكتفي فيجاوزهما جميعا الى آخر اليد هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاطه فرديه فقد ينقسم اثنين فيستبطن جزء منه ويتوزع شعبا صغارا يتفرق في الفك الاعلى وشعبا
اعظم منها كبيرة تتفرق في الفك الاسفل واجزاء من كل صنف تنشعب ويتفرق حول اللسان وفي الظاهر من اجزاء العضل الموضوعة هناك والجزء الآخر يستظهر فيتفرق في المواضع التي تلي
الراس والاذنين واما الوداج الغائر فانه يلزم المري ويصعد معه مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا تخالط الشعب الآتية من الوداج الظاهر ويقسم جميعها في المري والحنجرة وجميع اجزاء
العضل الغائرة وينفذ آخره الى منتهى الدرز اللامي ويتفرع هناك منه فروع يتفرق في الاعضاء التي بين الفقرة الاولى والثانية وياخذ منه عرق يسري الى عند مفصل الراس والرقبة
ويتفرع منه فروع تاتي الغشاء المجلل للقحف ويأتي ملتقى مجمعي القحف ويغوص هناك في القحف والباقي بعد ارسال هذه الفروع ينفذ الى جوف القحف في منتهى الدرز اللامي
ويتفرق منه شعب في غشائي الدماغ ليغذوها وليربط الغشاء الصلب بما حوله ويتعدى الى الحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشاء الرقيق الى الدماغ ويتفرق فيه تفرق الشرايين
وينتهي بها كلها الى الصفاقين ويوديها الى الموضع الواسع وهو الفضاء الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتوزع عنه فيما بين الطاقين ويسمى معصرة واذا قاربت هذه البطن
الاوسط من الدماغ احتاجت الى ان تصير عروقا كبارا الى المعصرة ومجاريها التي تنشعب منها ثم تمتد من البطن الاوسط الى البطنين المقدمين وتلاقي الضوارب الصاعدة هناك
وينسج الغشاء المعروف بالشبكة المشيمية **الفصل الرابع** في تشريح اوردة اليدين اما الكتفي وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعب تتفرق في الجلد وفي الاجزاء الظاهرة
من العضد ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلاثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يميل الى الوحشي مائلا الى الحدبة الزند الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزاء الوحشية

من الزند الذي يتوجه إلى معطف المرفق في ظاهر الساعد ويحاذي شعبة من الإبطي فيكون منهما الأكحل، والثالث يتعمق ويحاذي في العمق البيان من الإبطي، وأما الباطن فإنه إذا بلغ الفرع يتفرع شعبا
يتعمق في العضد ويتفرق في العضل التي هناك ويفنى فيه، والثالثة منها تبلغ الساعد وإذا بلغ الإبطي قرب مفصل المرفق انقسم قسمين أحدهما يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال
ويحاذيه يسيرا ثم ينفصلان فينخفض أحدهما إلى الأسفل حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويرتفع جزء وينقسم في أجزاء اليد الخارجة التي تماس العظم، والقسم الثاني من قسمي الأكحل
فإنه يتفرع عند الساعد فروعا أربعة واحدة منها تنقسم في أسافل الساعد إلى الرسغ والثاني ينقسم فوق القسم الأول مثل القسمة والثالث ينقسم كذلك في وسط الساعد والرابع أعظمها
وهو الذي يظهر ويعلو فيرسل فرعا يلتئم بشعبة من القيفال فيصير منهما الأكحل وباقيه هو الباسليق وهو أيضا يغور ويتعمق مرة أخرى والأكحل يبتدئ من الإنسي ويعلو الزند الأعلى ثم يقبل على
الوحشي ويتفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانية فيصير على قرب الطرف الزند الأسفل ويأخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الإبهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة والجزء الأعلى منه
يصير إلى طرف الزند الأسفل ويتفرع إلى فروع ثلاثة فرع منه يتوجه إلى الموضع الذي بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذي يأتي السبابة من الجزء الأعلى ويتجدد عرقا واحدا ويذهب
فرع ثان منه هو الأسيلم فيتفرق فيما بين الوسطى والبنصر ويذهب ثالثه إلى البنصر والخنصر وجميع هذه ينقسم في الأصابع. **الفصل الخامس** في تشريح الأجوف النازل قد ختمنا الكلام في الجزء الصاعد
من الأجوف وهو أصغر جزئيه وأما الجزء النازل فأول ما يتفرع منه كالطالع من الكبد وقبل أن يتوكأ على الصلب هو شعب شعرية يصير إلى لفائف الكلية اليمنى ويتفرق فيها وفيما يقاربها من الأجسام
ليغذوها ثم بعد ذلك ينفصل عرق عظيم يأتي الكلية اليسرى ويتفرع إليها عروق كالشعر يتفرق في لفافة الكلية اليسرى وفي الأجسام القريبة منها ليغذوها ثم يتفرع منها عرقان عظيمان
يسميان الطالعين يتوجهان إلى الكليتين لتصفية مائية الدم إذ الكلية إنما تجتذب منها غذاءها وهو مائية الدم وقد يتشعب من الأيسر الطالعين عرق يأتي البيضة اليسرى من الذكران والإناث
وعلى النحو الذي يأتيه في الذكران لا يغادره كما هو إذ أنه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان إلى الأنثيين فالتي تأتي اليسرى يأخذ دائما شعبة من الأيسر من هذين الطالعين وربما كان في بعضهم كلا ‏(شيء منه)
فشايته هو منه والذي يأتي اليمنى قد يتفق له أن يأخذ في الندرة شعبة من الأيمن من هذين الطالعين ولكن أكثر أحواله أن لا يكون له وما يأتي الأنثيين من الكلية ففيه المجرى الذي ينضج فيه المني فيلبس بعد أجزاء
لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وما يأتيها أيضا من الصلب وأكثر هذا العرق يفنى في القضيب وعنق الرحم وعلى ما نبينه من أمر الضوارب وبعد نبات الطالعين وشعبهما يتوكأ الأجوف
على قرب على الصلب ويأخذ في الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب يدخلها ويتفرق في العضل الموضوعة عندها فيتفرع عروق تأتي الخاصرتين وتنتهي إلى عضل البطن ثم عروق تدخل ثقب
الفقار إلى النخاع فإذا انتهى إلى آخر الفقار انقسم قسمين يتنحى أحدهما عن الآخر يمنة ويسرة كل واحد منهما آخذ إلى الفخذ ويتشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الفخذ شعب عشر
واحدة منها تقصد المتنين والثانية دقيق الشعب شعرية يقصد بعض أسافل أجزاء الصفاق والثالثة يتفرق في العضل التي على عظم العجز والرابعة يتفرق في عضل المقعدة وفي ظاهر العجز
والخامسة تتوجه إلى عنق الرحم من النساء فيتفرق فيه وفيما يتصل به وإلى المثانة ثم ينقسم القاصد إلى المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كثير جدا لمكان
القضيب وللنساء قليل والسادسة تتوجه إلى العضل الموضوع على عظم العانة والسابعة تقصد إلى العضل الآخذة في استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل بأطراف العروق التي جاءت
تحدر في الصدر إلى مراق البطن وتخرج من أصل هذه العروق في الإناث عروق تأتي الرحم والعروق التي تأتي الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة إلى الثدي يشارك بها الرحم الثدي
والثامنة تأتي القبل من الرجال والنساء جميعا والتاسعة تأتي عضل باطن الفخذ فيتفرق فيها والعاشرة تأخذ من ناحية الحالب مستترة إلى الخاصرتين وتتصل بأطراف عروق منحدرة كأسماء المنحدرة
من ناحية الثديين ويصير من جملتها عرق عظيم إلى العضل الإنسي وما يتوجه منه يأتي الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم في العضل التي على مقدم الفخذ وآخر في عضل أسفل الفخذ
وإنسيه متعمقا وشعب أخرى كثيرة تتفرق في عمق الفخذ وما يبقى بعد ذلك كله ينقسم كما يحاذي مفصل الركبة قليلا إلى شعب ثلاثة فالوحشي منها يمتد ويخالط شعبة من الوحشي المذكور والثاني
وهو الإنسي فيميل إلى الموضع المعروف من الساق ثم يمتد إلى الكعب وإلى الطرف المحدب من القصبة العظمى وينزل إلى إنسي القدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلاثة أربعة
يأخذان إلى القدم من ناحية القصبة الصغرى فالوحشيان أحدهما يعلو القدم ويتفرق في أعلاه إلى ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من القسم الإنسي المذكور
ويتفرقان في الأجزاء السفلية فهذه هي عدة الأوردة وقد أتينا على تشريح الأعضاء المتشابهة الأجزاء فأما الآلية فسنذكر تشريح كل واحد منها في المقالة ونحن الآن نبتدئ ونتكلم في أمر القوى

(هامش: ... الكعب والثالث يمتد في إنسي الركبة ... وينزل إلى باطن الساق ويتشعب شعبتين يغيب أحدهما ... والثاني إلى ما بين القصبتين ممتد إلى مقدم الرجل ... المشتملة على أجزائه ... صح)

التعليم السادس وهو جملة

التعليم السادس وهو جملة وفصل **الجملة** في القوى وهي ستة فصول **الفصل الأول** في أجناس القوى نقول كلاما إن القوى والأفعال يعرف بعضها من بعض إذ كان كل قوة
مبدأ فعل ما وكل فعل إنما يصدر عن قوة فلهذا جمعناهما في تعليم واحد فأجناس القوى وأجناس الأفعال الصادرة عنها عند الأطباء ثلاثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى
الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة الأطباء وخصوصا جالينوس يرى أن لكل واحد من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه تصدر أفعالها ويرون أن القوة
النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ وأن القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في أمر الغذاء ليغذو البدن إلى نهاية عمره
ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في أمر التناسل ليفصل من أمشاج البدن جوهر المني ثم يصوره بإذن خالقه ومسكن هذا
النوع ومصدره هو الأنثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر أمر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولهما إياه إذا حصل في الدماغ وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه
الحياة ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها هو القلب وأما عظيم الفلاسفة وهو أرسطوطاليس فرأى أن مبدأ جميع هذه القوى هو القلب إلا أن ظهور أفعالها الأولية هذه المبادي المذكورة كما
أن مبدأ الحس عند الأطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم إذا فتش عن الواجب وحقق وجد الأمر على ما يراه أرسطوطاليس دونهم ووجد أقاويلهم منتزعة من
مقدمات مقنعة غير ضرورية إنما يتبعون فيها ظاهر الأمور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب أن يتعرف الحق من هذين الأمرين بل ذلك على الفيلسوف أو على الطبيعي
إذا سلم له أن هذه الأعضاء المذكورة مبادئ لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من أمر الطب كانت هذه مستفادة عن مبدأ قبلها أو لم تكن لكن الجهل بذلك لا يرخص فيه للفيلسوف
الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة أما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وينقسم إلى نوعين إلى الغاذية
والنامية وجنس يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وينقسم إلى نوعين إلى المولدة والمصورة فأما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء إلى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل
والنامية هي الزائدة في أقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء مساويا لما يتحلل وتارة أنقص وتارة أزيد والنمو
لا يكون إلا بأن يكون الوارد أزيد من المتحلل إلا أنه ليس كل ما كان كذلك كان نموا فإن السمن بعد الانتهاء في سن الوقوف من هذا القبيل وليس هو نموا إنما النمو ما كان على تناسب
طبيعي في جميع الأقطار ليبلغ به تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وإن كان سمن كما أنه لا يكون قبل الوقوف ذبول وإن كان هزال على أن ذلك أبعد ومن الواجب أن الغاذية
يتم فعلها بأفعال جزئية ثلاثة أحدها تحصيل جوهر البدل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد يخل به كما يقع في علة تسمى أطروفيا وهو عدم الغذاء
والثاني الإلزاق وهو أن يجعل هذا الحاصل غذاء بالفعل التام أي صائرا جزءا من العضو وقد يخل به كما في الاستسقاء اللحمي والثالث التشبيه وهو أن يجعل هذا الحاصل عندما صار جزءا من
العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يخل به كما في البرص والبهق فإن البدل والإلزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى
الغاذية وهي واحدة في الإنسان بالجنس أو بالمبدأ الأول ويختلف بالنوع في الأعضاء المتشابهة إذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء إلى التشبيه بمخالف التشبيه
بالقوة الأخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن وأما القوة المولدة فهي نوعان نوع يولد المني في الذكر والأنثى ونوع يفصل القوى التي في المني فيمزجها
تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص العصب مزاجا خاصا والعظم مزاجا خاصا والشريانات مزاجا خاصا وذلك من مني متشابه الأجزاء أو متشابه الامتزاج وهذه القوة تسميها
القوة المغيرة الأولى وأما المصورة الطابعة فهي التي تصدر عنها بإذن خالقها تخطيط الأعضاء وتشكيلها وتجويفاتها وتقبيها وملاستها وخشونتها وأوضاعها ومشاركاتها
وبالجملة الأفعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذاء بسبب حفظ النوع هي القوة الغاذية **الفصل الثالث** في القوة الطبيعية الخادمة وأما
الخادمة الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى أربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو

الذي هو فيه الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت ليمسك النافع ريثما يتصرف القوى المغيرة له الممارسة منه ويفعل ذلك بليف مورب واما اعانة المستمرع واما الهاضمة فهي

التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام صالح لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمى هضما واما فعلها في

الفضول فان تحيلها ان امكن الى هذه الهيئة ويسمى ايضا هضما وتسهل سبيلها الى الاندفاع عن العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ او

تغليظها ان كان المانع الرقة او تقطيعها ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمى انضاجا وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف واما الدافعة فانها تدفع الفضل

الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء او يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء او يستغنى عنه او يفرغ من استعماله في الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة يدفع هذه

الفضول الى جهات ومنافذ معدة لها واما ان لم يكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كان جهة الدفع الى

جهة ميل مادة الفضل لم تصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

اما الحرارة فخدمتها بالحقيقة مشتركة للاربع واما البرودة فقد تخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذي بالذات للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوى لان

افعال جميع القوى هي الحركات اما في الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وكثف وجمعها مع ما رق ولطف وهذه تحريكات

تفريقية وتمزيجية واما الماسكة فهي تفعل بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال منعقدة والبرودة مميته مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها تنفع الماسكة بالعرض

بان تحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فيكون عونا داخلة في فعل القوى الماسكة بل مهيئة لاله تهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بالمنع من تحلل الروح

المعينة للدفع وما يعين في تغليظه وبالجمع الليف العريض العاصر وتكثيفه وهذا ايضا تهيئة للالة لا معونة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل في خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل في نفس

فعلها لاضر ولا جمد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوى ثلثة انما فلتان في الماسكة اما انما فلتان فهما الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد والتهيؤ للابد

منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة لهذه القوى نحو فعلها بانتزاع قوي يمنع عن مثله الاسترخاء الرطوبي اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الالة واما الماسكة فللتقبيض واما

الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة امس ثم اذا وقعت بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوى اليها وجدت الماسكة حاجتها الى اليبس اكثر من حاجتها الى الحرارة

لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة تحريكها الليف المستعرض الى القبض لان مدة تحريكها وهي المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة وسايرزمان فعلها مصروف الى الامساك

والتسكين ولما كان مزاج الصبيان اميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما الجاذبة فان حاجتها الى الحرارة اشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة قد تعين في

الجذب بل لان اكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك امس من حاجتها الى تسكين اجزاء الالة وتقبيضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج الى حركة

كثيرة فقط بل قد تحتاج الى حركة قوية والاجتذاب تم اما بفعل القوة الجاذبة كما في المغناطيس الذي يجذب بها الحديد واما باضطرار الخلاء كانجذاب الماء في الزراقة

واما بالحرارة كانجذاب السراج الزيت وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين رجعه الى اضطرار الخلاء بل هو هو بعينه فاذن متى كان مع القوة الجاذبة معاونة

حرارة كان الجذب اقوى واما الدافعة فان حاجتها الى اليبس اقل من حاجتها الى الجاذبة والماسكة لانها لا تحتاج الى القبض الماسكة ولا الى لزوم الجاذبة وقبضها

واحتوائها على المجذوب بامساك جزء من الالة ليلحق به جذب الجزء الاخر بالجملة لا حاجة بالدافعة الى التسكين البتة بل الى التحريك والى قليل تكثيف بعين

العصر والزجر لا بمقدار ما يبقى به الالة حافظة لهيئة مشكل العصر او القبض كما في الماسكة زمانا طويلا وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريثما يلحق جذب الاجزاء فلهذا حاجتها

الى اليبس قليلة واحوجها كلها الى الحرارة هي الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة بل انما تحتاج الى الرطوبة لتسييل الغذاء وتهيئته للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال

والسبب في

٣

وليس لقائل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا يعجزون عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان ليس يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون عليه بهذا السبب بل

لبعدها عن الملاءمة فما كان من الاشياء صلبا لم يجانس مزاج الصبيان فلم يقبل عليهم قواهم الهاضمة ولم تقبلها قواهم الماسكة ودفعتها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح

لتغذيتهم فينجع فيهم ومنها ان الماسكة تحتاج الى القبض والى ثبات بعده فقبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الى القبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة

الى قبض فقط من غير ثبات بعده والى معونة في الحركة والهاضمة الى الاذابة والتمزيج فلذلك تتفاوت هذه القوى في استعمالها للكيفيات الاربع وحاجاتها اليها الفصل الرابع

في القوى الحيوانية واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وافعال الحياة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما

يجدون في ذلك من الانبساط والانقباض العارض للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما قد يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو

او جزء من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء معدن لتولد الاول كذلك القلب معدن لتولد

الثاني وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقبول تلك القوة بعد الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا

تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حي الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج

فاقد لحال القوة الحس والحركة لمزاج يمنعه عن قبوله او سدة عارضة بين الدماغ وبينه في الاعصاب المنبثة اليه وهو مع ذلك حي والعضو الذي يعرض له الموت فاقد للحس

والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن في العضو المفلوج قوة تحفظ حياته حتى اذا زال العائق عاد اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة قوة الحيوانية

فيه واما المانع هو الذي يمنعه عن قبولها بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعنى هو قوة التغذية وغيرها حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت كان

ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية فربما بطل فعلها في بعض الاعضاء وبقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت ولو كانت القوة المغذية بما هي قوة مغذية

تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فبقي ان يكون المعداد امرا خر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية وهو اول قوة تحدث في الروح اذا حدث

الروح من لطافة الاخلاط ثم ان الروح تقبل بها عند الفيلسوف ارسطوطاليس المبدأ الاول والنفس الاولى التي تنبعث عنها ساير القوى الا ان افعال تلك القوى لا

تصدر عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لا يصدر الاحساس عند الاطباء عن الروح النفساني الذي في الدماغ ما لم ينفذ الى الجليدية او الى اللسان او غير ذلك فاذا حصل

من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا يصلح لان يصدر به عنه افعال القوة الموجودة فيه بديا وكذلك في الكبد وفي الانثيين وعند الاطباء ما لم يستحل الروح عند الدماغ

المزاج امرا لم يستعد لقبول النفس التي هي مبدأ الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل

جنس من الافعال عندهم نفس اخرى وليست النفس واحدة تفيض عنها القوى اذ كانت النفس مجموع هذه الجملة وانه وان كان الامتزاج الاول فقد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية

حيث حدث روح وقوة هي كالة لكن هذه القوة وحدها لا تكفي عندهم لقبول الروح بها ساير القوى ما لم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة

للحيوة فهي ايضا مبدأ الحركة الجوهر الروحي اللطيف الى الاعضاء ومبدأ قبضه وبسطه للتنسم والتنقي على ما قيل كانها بالقياس الى الحيوة تعد الفعال وبالقياس الى افعال النفس

تعد فعالا وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدم فعلها بالارادة فيما يصدر عنها وتشبه القوى النفسانية لكونها تفعل افعالا متضادة كالقبض والبسط معا وتحرك حركتين متضادتين الا ان الاطباء

اذا قالوا النفس النفسانية عنوا الكمال لجسم طبيعي الي ذو ارادة ومبدأ كل قوة تصدر عنها بعينها حركات ذوات علم متخالفة فيكون هذه القوة على مذهب الاطباء قوة نفسانية

كما ان القوى الطبيعية التي ذكرناها تسمى عندهم قوة نفسانية واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عنى به قوة هي مبدأ ادراك وتحريك يصدر عن ادراك ما بارادة ما او ارادة ما بالطبيعة

كل قوة يصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم يكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية واعلى درجة من القوة التي نسميها [illegible] طبيعية واما ان سمّي بالطبيعة ما يتصرف في امر الغذاء [illegible]
داخلة سواء كان لبقاء الشخص او لبقاء النوع لم تكن هذه طبيعية وكانت [illegible] ولان الغضب والخوف وما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدؤها الحس والوهم والقوى المدركة
كانت منسوبة الى هذه القوة وتحقيق بيان هذه القوة فانها واحدة او فوق واحدة هو الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة والقوة
تشتمل على قوتين هي كالجنس لها احديهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية
وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا اخذت خمسة كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت ثمانية فالسبب في ذلك ان
اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل قوى اربع وتخصيص كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا انها مشتركة في العضو المحس كالتي في اللسان [illegible]

[illegible]

٢٧

افعال القوى الثلث لا غير الفصل الثاني في القوى النفسانية المحركة اما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل بسطها وثنيها ومقدماتها في العصب المتصل
بالعضد وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فيكون في كل عضلة طبيعة اخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع الفصل الاخير من هذا [illegible] فقال ولنقول ان امر الافعال المفردة
انما تتم بقوة واحدة مثل الهضم [illegible] ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها يتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة فتحركها الليف المطاول [illegible]
[illegible] اما الحساسة [illegible] وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة [illegible] وانما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان
الحساسة اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذي يسمى جوعا وشهوة فلم تشته الطعام وان كان البدن اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية [illegible]
الجاذبة الارادية والاول يتم بالليف المطاول الذي في فم المعدة والمري والثاني يتم بليف عضل الازدراد واذا بطل احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم يكن بطل الا انها

[illegible]

صحيحا فالشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع وصحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين او بالعكس من الامراض … مرض صنفا

والامراض منها مفردة ومنها مركبة فالمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي تجمع نوعين فصاعدا تجتمع منها مرض واحد فلنبدأ اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلثة جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي سوء المزاج وانما نسب الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن ان يتصور حاصلة في اي عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ثبتت والمركبة لا يمكن فيها ذلك وثانيها جنس امراض الاعضاء الآلية وهي امراض التركيب التي تقع في الاعضاء المؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي آلات الافعال وثالثها جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة الاجزاء وتعرض للآلية كما هي آلية من غير ان يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة الاجزاء وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزاء التي تركب منه المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة فالامراض ثلثة اجناس امراض تتبع سوء المزاج وامراض تتبع سوء هيئة التركيب وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه منسوبا اليه وامراض المزاج معروفة وهي ستة عشر قد ذكرناها

في امراض التركيب

الفصل الثالث في امراض التركيب وامراض التركيب تنحصر في اصناف اربعة اجناس امراض الخلقة امراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع امراض الخلقة تنحصر في اجناس اربعة امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث بتغيره آفة في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب تسطح الرأس اذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدم الفرطة في الحدقة وثانيها امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع كانتشار العين وكالسبل وكالدوالي او تضيق كضيق العين ومنافذ النفس والمري او تنسد كانسداد شعب … وعروق الكبد وغيرها وثالثها امراض الاوعية والتجاويف وهي اصناف اربعة فانها اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او تصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع او تمتلي … كانسداد بطون الدماغ عند السكتة … او تخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلكة او شدة اللذة المهلكة والرابع امراض صفائح الاعضاء اما ان تملس ما يجب ان يخشن كالمعدة والامعاء اذا املستا او تخشن ما يجب ان تملس كقصبة الرية اذا خشنت واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان تكون من جنس الزيادة كداء الفيل وتعظم القضيب وهي علة تسمى فريسموس وكما عرض لرجل يسمى نيقوماخس ان عظمت اعضاؤه كلها حتى عجز عن الحركة واما ان تكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول واما امراض العدد فاما ان تكون من جنس الزيادة وذلك اما طبيعية كالسن الشاغية والاصبع الزائدة او غير الطبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء كان نقصانا في الطبع كمن لم يولد له اصبع او نقصانا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يقتضي الموضع ويقتضي المشاركة فامراض الموضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله او زواله عن موضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى الامعاء او حركته فيه لا على المجرى الطبيعي او الارادي كالرعشة او لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض المشاركة فهي تشتمل كل حالة تكون للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقاربة او مباعدة لا على المجرى الطبيعي وهي صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه او عنه او تعسرها بعد ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها او يعرض لها امتناع تحركها او مفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا او تعسر عليه من ذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل في الفالج او تعسر بسط الكف وفتح الجفن

في امراض تفرق الاتصال

الفصل الرابع في امراض الاتصال واما امراض تفرق الاتصال فقد تقع في الجلد وتسمى خدشا وسحجا وقد تقع في اللحم والقريب العهد منه الذي لم يتقيح يسمى جراحة والذي تقيح يسمى قرحة وتحدث فيه التقيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه ولعجزه عن استعمال غذائه وهضمه …

فصل فيه وربما

فصل فيه وربما قيلت الجراحة والقرحة لتفرق الاتصال العارض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما كاسرا الى جزئين او اجزاء كبار واما مفتتا واما واقعا في طوله صادعا واما ان يقع في الغضاريف على الاقسام الثلثة او يقع في العصب فان وقع عرضا سمي بترا وان وقع طولا ولم يكن عدده كثيرا سمي شقا وان كان عدده كثيرا سمي شدخا وقد يقع في اجزاء العضلة وان وقع على طرف العضلة سمي بتكا سواء كان في عصبة او وترة وان وقع في عرض العضلة سمي جزا وان وقع في الطول وقل عدده وكثر غوره سمي قدغا وان كثر اجزاؤه وشاع وغار سمي رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والانتفاخ لكل ما يقع في وسط العضلة كيف كان … وان وقع في الشرايين او في الاوردة سمي انفجارا ثم اما ان يعرض لها فيسمى قطعا وفصلا او يتفتح طرفها فيسمى صدعا او يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى بثقا وان كان في الشريان فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يملأ ذلك الفضاء واذا عصرت عاد الى العروق سمي ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني واعلم انه ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت واما ان يقع في الاغشية والحجب فيسمى فتقا واما ان يقع بين جزئين من عضو مركب فينفصل احدهما عن الآخر من غير ان ينال العضو المتشابه الاجزاء تفرق اتصال فيسمى انفصالا وخلعا واذا كان ذلك في عصب ذلك عن موضعه سمي فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيتسع وقد يكون في غير المجاري فيحدث مجاري لم تكن مع زوال الاتصال والتفرق وتحدث اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج استعصى خصوصا اذا كان … مثل بدن الذين بهم الاستسقاء او سوء القنية والجذام واعلم ان التفرق في الصيقية اذا تصادف فيه الا الاكلة وانت ستجد في كتب التفصيل استقصاء امر تفرق الاتصال موقوفا به

في الامراض المركبة

الفصل الخامس في الامراض المركبة فاما الامراض المركبة فليقل فيها ايضا قولا كليا فنقول انا نعني بالامراض المركبة التي امراض اتفقت مجتمعة من الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد وهذا هو مثل الورم والبثور فانه من جنس المرض فان البثور اورام صغار ان الاورام والبثور كبار والورم توجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض المزاج لانه لا ورم الا ويحدث عن سوء المزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه لا ورم الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تفرق الاتصال فانه لا شك قد تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضلية الى العضو الوارم وسكنت بين اجزائه متفرقة بعضها عن بعض حتى تأخذ لانفسها امكنة والورم مرض مثل الاعضاء الآلية وقد يعرض شيء شبيه بالورم في العظام فتغلظ له حجمها ويزداد في طولها … انما قد يعرض اذا نفذ فيه وحدث فيه وكل ورم فليس له سبب اما … سببه البدني فهو انصباب مادة من عضو الى ناحية فيسمى نزلة وربما كان السبب البادي الذي يتولد منه الاورام والبثور متغيرا بخلطه او غير موذية في كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في وجوه من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض للنفساء والرضاع واما غير الطبيعي كما يعرض للجراحة تسيل دما محمودا فبقيت تلك الاخلاط الرديئة بحالها مفردة فتاذى بها الطبع فدفعها فربما كان وجه دفعها الى الجلد فحدثت اورام وبثور والاورام قد تنقسم بفصول مختلفة الا ان اولى فصولها هي الفصول الكائنة عن اسبابها وهي المواد التي تكون عنها الاورام والمواد التي تكون عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما ان يكون حارا واما ان لا يكون ولا ينبغي ان يظن ان الورم الحار هو الكائن عن دم او مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة بعفونة وان كانت هذه الاجناس لا تنقسم بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك بالقول النوعي في الاورام اولا وعلى تلهم ان يسموا الدموي المحض فلغموني والصفراوي المحض حمرة وما تركب منهما باسم مركب يقدمون الاغلب فيقولون حمرة فلغمونية وفلغموني حمري واذا اجتمع … سمي خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم الرخوة والمغابن وخلف الاذن والاربية وكان من جنس فاسد تنكر في موضعه الى ان سمي طاعونا وللاورام الحارة ابتداء فيه يندفع الخلط ويظهر الحجم ثم تتزيد سعة الحجم ويتمدد ثم تتوقف عند غاية الحجم ثم يأخذ في الانحطاط فيتنضج ويتحلل او يقيح وآل امره اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة فاما الاورام الغير الحارة فاما ان يكون من مادة سوداوية او بلغمية او مائية او ريحية والكائنة عن مادة سوداوية ثلثة اجناس الصلابة والسرطان واكثرها عن تقيه وجنس الغدد التي منها الخنازير والسلع

والفرق بين اجناس العقد وبين المحتبس الا فى ان اجناس العقد يكون متبرية عما يجاورها مثل العقد المحضة او متشبثة بها بالطاهر فقط مثل الخنازير والكثر الاورام فيكون مخالطة الجوهر العضو التي هي فيه والفرق بين السرطان والصلابة ان الصلابة ورم ساكن هادئ مبطل للحس او المضعف فيه لا وجع معه والسرطان متحرك متزيد مؤذ له اصول فاشية فى الاعضاء بحيث ان يبطل معه الحس الا ان يقول انه يتميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد ان يكون الفصل بين السرطان والصلابة بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية يبتدئ فى اول كونها صلبة وقد ينتقل الى الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك ايضا فى البلغمية احيانا ويفارق الغدد والسلع بالشبه في انعقاد العصب بان المنعقد الورم الموضوع كمسه عصبي واذا بدد بالغمز عاد واذا تبدد بدوا اقوى غير الغمز لم يعد واكثر ما يحدث عن التعب ويبطل بالمثقلات من الاسرب ونحوه واما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع اللينة ويتفاصلان بان السلع متميزة في غلف والورم الرخو ما لا غير متميز واكثر اورام الاحشاء بلغمية حتى الحار فيها يكون بعض الالوان واعلم ان الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته ورقته حتى يشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل في خلل ليف الاعصاب حتى يبلغ الى مثل عضلات الحنجرة والسفل منها فاذا ورمها واما الاورام المائية فهي كالاستسقاء والقيلة المائية والورم الذي يعرض في التحف من المائية وما يشبه ذلك واما الاورام الريحية فهي ايضا يتنوع الى نوعين احدهما التهيج والاخر النفخة والفرق بين التهيج وبين النفخة من وجهين احدهما القوام والثاني المخالطة وبيان ذلك ان الريح في التهيج مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة ممددة غير مخالطة للعضو وان التهيج تسليمه للحس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة او قليلة والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالجدري وصفراوية محضة كالشرى الصفراوي والحمى دربية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثاليل وغير ذلك وقد يكون مائية كالنفاخات وانت تجد في الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك الموضع **الفصل السادس** في امور تعد مع الامراض وهى امور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهي الامور الداخلة في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرائحة والرابع في السحنة بعد اللون واجناس امراض الشعر الشاذ والسوط والقصر والعلة والتشقق والدقة والغلظ واقراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وآفات اللون يدخل في اربعة اجناس جنس استحالته عن سوء مزاج بمادة كاليرقان او بغير مادة كالجبهة العارض للون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التي ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن اسباب بادية كالتسفع بالشمس والبرد والريح للون وجنس انبساط اجسام غريبة اللون على الجلد الى سطح اللون كالبهق الاسود او انقباضها فيه كالكلف والنمش وجنس الآثار العارضة في الجسم تفرق اتصال عرض كاثار الجدري والقروح وآفات الرائحة كالصنان ونتن الروائح الكريهة التي تفوح من الابدان وآفات السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط **الفصل السابع** في اوقات الامراض اعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت المنتهى ووقت الانحطاط وما خرج من ذلك فهي من اوقات الصحة وليس يعني بوقت الابتداء او الانتهاء الطرفان لانه ليس فيهما حال المرض بل الحال واحد منها زمان محسوس يكون له حكم مخصوص ووقت الابتداء هو الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه تزيده والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده في كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذي تقف فيه المرض في جميع اجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي تظهر فيه انتقاصه وكلما امعن كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى آخره في نوائبه وتسمى اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة نوبة وتسمى اوقاتا جزئية

فصل في تمام القول في الامراض ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى اول من ذكر انه عرض له ذلك كقولهم القروح الطيلانية منسوبة الى رجل يسمى طيلانس واما منسوبا الى بلد يكثر حدوثه فيه كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في معالجتها كالقرحة الخيرونية واما من جواهرها كالورم

كالجرح والورم

كالجرح والورم واعلم ايضا ان الامراض اما ظاهرة فتعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرئة او عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجاري الرئة واما غير مدركة الا بالتخمين كآفات العارضة لمجاري البول والامراض قد تكون بالخاصة وقد تكون بالمشركة والعضو يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع يتصل احدهما بالآخر كالدماغ والمعدة يوصل العصب بينهما والرحم والثدي يوصل الاوردة بينهما واما لان احدهما طريق الى الثاني كالاربيتين لورم الساق واما لانهما متجاوران كالرئة والرقبة فكل يشارك الآخر وخصوصا اذا كان احدهما حارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب واما لان احدهما سبب وصيلة الفضل الثاني كالحجاب للرئة في التنفس واما لان احدهما يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ يشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادت الشركة وبالا مثل ان الدماغ اذا الم فشاركته المعدة فضعف هضمها فارسلت اليه ابخرة رديئة وغذاء غير منهضم فزادت في الم الدماغ نفسه والمشاركة يجري على احكام الاصل في الدوام وفي البدء وقد رتبت الابدان فيما بين الصحة والمرض ستة بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة دون الغاية وبدن لا صحي ولا مرضي كما قد قيل ثم البدن المستعد القابل للسقم بسرعة ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عائق عن معالجته كما ينبغي وغير المسلم هو الذي يقترن به عائق لا يرجى معه صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرا من الذي لا يناسبه والاعظم سببه واعلم ان امراض كل فصل يرجى ان ينحل في ضده من الفصول واعلم ان من الامراض امراضا ينتقل الى امراض اخرى وتقلع هي ويكون فيها خير فيكون مرض واحد شفاء من امراض اخرى مثل الربيع فانه كثيرا ما يشفي من الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الذرب الحادث في الرمد والاسهال الآتي بالعطاس من ذات الجنب وكذلك انقطاع عرق المقعدة ينفع من كل مرض سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض الى امراض اخرى فيصير المنتقل اليه اشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وانتقال قرانيطس الى ليثرغس ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمى الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متأمله بعينه ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي والنقرس والسل والجذام ومن الامراض امراض جنسية تخص بقبيلة او سكان ناحية او تكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج او تخلخل البنية **التعليم الثاني** جملتان **الجملة الاولى** في الاسباب التي تحدث بسبب بدنية الاسباب العامية وهي تسعة عشر فصلا **الفصل الاول** قول كلي في الاسباب اسباب احوال البدن التي هي ثلثة قد قدمنا ذكرها اعني الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلاثة اسباب سابقة الواصلة والمشترك السابقة والواصلة في انهما امور بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب البادية هي من امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام الحار او البارد الوارد على البدن واما من جهة النفس فان النفس شيء آخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما اشبههما والاسباب السابقة والبادية تشترك في انه قد يكون بينهما وبين هذه الاحوال واسطة والاسباب البادية والاسباب الواصلة قد تشترك في انه قد لا يكون بينها وبين الحالات المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل من الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لا تليها الحالة بل بينهما اسباب اخرى اقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة تنفصل من الاسباب البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة لا محالة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة تنفصل من الاسباب البادية بانها بدنية وايضا بان اسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة هي اسباب بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية هي موجبة للحالة ايجابا بغير اولي بتوسط والاسباب الواصلة اسباب بدنية توجب الحالة ايجابا اوليا

في امور تعد مع الامراض

في اوقات الامراض

كالرقبة في

في اسباب

اي بغير وسط والاسباب البادية اسباب غير بدنية توجب احوالا بدنية ايجابا اوليا وغير اولي مثال الاسباب السابقة امتلاء الحمى وامتلاء اوعية العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة
العفونة للحمى والرطوبة السائلة الى الثقبة العنبية للسدة للعمى ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس او شدة الحركة او الغم او السهر او تناول شي مسخن كالثوم كل ذلك للحمى او
الضربة للانتشار ونزول الماء في العين وكل سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف وحقن الحرارة وبالماء الحار اذا
برد بالتحليل وسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الى امور ثلثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة
البدن الاستعدادية وتمكن من ملاقاة احدهما للاخر زمانا في مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد يختلف احوال الاسباب عند مرجاتها فربما كان السبب واحدا واقتضى في ابدان
شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى فقد يختلف هذه في الضعيف والقوي وفي شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو مخلف ومنها ما هو غير مخلف والمخلف
هو الذي اذا فارق بقي تاثيره وغير المخلف هو الذي يكون البرء مع مفارقته ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان والحافظة لها اما ضرورية لا يتاتى للانسان التفصي عنها
في حياته واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس جنس الهواء المحيط وجنس ما يؤكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم
واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس فلنقل اولا في جنس الهواء المحيط **الفصل الثاني** في الهواء المحيط بالابدان الهواء عنصر لابداننا وارواحنا ومع انه عنصر لابداننا وارواحنا
فهو مدد يصل الى ارواحنا وقد يكون علة لصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل اعني المعدل وقد بينا انا نعني بالروح فيما سلف وسنا نعني به النسيمة اللطيفة التي النفس
ومن التعديل الذي يصدر عن الهواء لارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر وتغيره واحتى
بالتعديل والتعديل الاضافي الذي علمته فهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرئة ومن مسام منافس النبض المتصلة بالشرايين والهواء الذي يحيط بنا بارد جدا بالقياس
الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمه الهواء وخالطه منعه عن استحالته الى النارية احتقانية المؤدية الى سوء المزاج
الذي به يزول عن الاستعداد لقبول التاثير النفساني فيها الذي هو سبب الحيوة والى تحلل النفس جوهره البخاري الرطب واما التنقية فهو باستصحابه عند رد النفس
ما تسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن فالتعديل هو بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره
عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله اول وروده ان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتسخين لطول مكثه بطلت
فايدته فاستغني عنه واحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان للمعاقبة وليندفع معه فضول جوهر الروح والهواء ما دام
معتدلا وصافيا ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظا اياها فاذا تغير فعل ضد فعله والهواء تعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير
طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي مضادة لها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر **الفصل الثالث** في طبايع
الفصول واعلم ان هذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربع عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج
مبتدية من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى دفاء يعتد به من البرد ولا الى ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه
ابتداء نشو الاشجار وان يكون زمانه زمانا ما بين الاستواء الربيعي او قبله او بعده بقليل الى حصول الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له وقد
بلاد ما يجوز في بلاد اخرى ان يتقدم الربيع ويتاخر والصيف هو جميع زمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد ويكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما
عند الاطباء اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء وزمان الشتاء مقابل للصيف واقل او اكثر منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار

في الهواء المحيط بالابدان

في طبايع الفصول

وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف ونقول ان الربيع هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك بكنهه
هو الى الجزء الطبيعي من الفلسفة بل ليسلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرؤوس وقوة الشعاع القائم عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف اما
على زوايا حادة جدا واما كحقيقة شعاعها في المخروطات التي تقدرت فيها فيتكثف عندها الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس منها ما هو بمنزلة مسقط
السهم من الاسطوانة او المخروط كانه يخرج من مركز جرم الشمس الى ما يحاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط او المقارب للمحيط وان قوته عند سهمه اذ ان التاثير يتوجه اليه
من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهي اضعف ونحن في الصيف اقرب الى السهم او نقرب منه وبعد ذلك علينا سكان العروض في الشتاء بحيث نقرب الى المحيط والمنطقة
ما يكون الضوء في الصيف اقوى مع ان المسافة من مقامنا الى مقام الشمس غير قريب ولا بعيد انما نسبة هذا القرب والبعد فيتبين في الجزء النجومي من الجزء الرياضي من الفلسفة واما
تحقيق اشتداد الحرارة باشتداد الضوء فهو يتبين في الجزء الطبيعي من الفلسفة والصيف مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات من شدة الحرارة وتحلل جوهر الهواء
ومشاكلته للطبيعة النارية ولقلة ما يقع فيه من الانداء والامطار والشتاء بارد رطب لضد هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لم يستحكم بعد فكانا
قد حصلنا في الوسط من البعد بين السهم المذكور والمحيط فاذن هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد جففت الهواء ولم
يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تجفيف العلة المجففة وليس الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الى البرودة يكون بسهولة الاستحالة الى الرطوبة او يكون بتلك السهولة
وايضا ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان الاستحالة الى الجفاف بالحر يكون بسهولة فان ادنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما
كان ادنى الحر اقوى في الترطيب اذا وجد المادة من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يبخر ولا يحلل وليس ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع فهذا ليس حال بقاء الربيع على رطوبة
الشتاء كحال بقاء الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع يعتدل بالحر وزمان لا يعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد وتشبيه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها
بفعل ملكة وعدم لا بفعل ضدين لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو الا افقاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نعني
في هذا الموضع هواء رطب هواء يابس فيذهب فيه الى صورته او كيفيته الطبيعية بل لا نتعرض لهذا في هذا الموضع ونتعرض تعرضا يسيرا وانما نعني بقولنا هواء رطب اي
هواء خالطه ابخرة كثيرة مائية او هواء استحال بكيفيته الى مشاكلة البخار المائي ونقول هواء يابس اي هواء قد تقشع عنه ما يخالطه من البخارات المائية او استحال
الى مشاكلة جوهر النار بالتحلل او خالطه ادخنة ارضية تشاكل الارض في نشفها فالربيع ينقص عنه ما يخالطه من البخارات المائية او استحال الى مشاكلة جوهر النار
فصل الرطوبة الشتوية مع ادنى حر يحدث فيه بمقاربة الشمس السمت والخريف ليس ما فيه من برد يحدث فيه ترطيب جيد واذا شئت ان تعرف هذا فتامل ما يتدى
الاشياء اليابسة في الجو البارد وتجفيف الاشياء الرطبة في الجو الحار مثلا ان يحل البارد في برده كالحار في حره فربما فانك اذا تاملت هذا وجدت التاثير فيهما مختلفا على ان
ههنا سببا آخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت في الجو البارد والحار على الابد دائم لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الى مدد اليه وانما صارت الرطوبة في
الاجساد المكشوفة للهواء او في نفس الهواء لا تثبت الا على الابد لان الهواء انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الى ابداننا وليس يبلغ برده في البلاد المعمورة فيما
الى ان يحلل المتبخر بل هو في اكثر الاحوال كلها محلل لمادته من قوة الشمس والكواكب فمتى انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفي الربيع يكون ما يتحلل اكثر ما يتجدد لسبب في
ذلك ان المتبخر يفعله امران حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحر كامن في الارض قوي يتادى منه شي لطيف الى ما يقرب من ظاهر الارض وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا
شديد الحرارة كما قد تبين في العلوم الطبيعية الاصلية ويكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذن السببان للترطيب وهو التصعيد ثم التغليظ ولا سيما والبرد ايضا يوجب في جوهر

الهواء نفسه تكاثفا واستحالة الى المائية واما في الربيع فان الهواء يكون تحليله اقوى من تبخيره والحرارة الباطنة الكامنة تنقص جدا وتظهر منها ما يميل الى ابراز الارض وقوة شي
هوا قوى من المنجر وما هو لطيف التبخر لشدة استيلائه على المادة فيلطفها بحيث يصادف تبخره اللطيف زيادة عرض الجو فيتم به التحليل فيجب الاكثر ويجب انفراد هذه الاسباب
دون اسباب اقوى توجب اشياء غير ما ذكرناه ثم لا يكون هناك مادة كثيرة تلحق ما يصعد ويلطف فلهذا يجب ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو
معتدل في الحرارة والبرودة على انا لا نمنع ان يكون اوائل الربيع الى الرطوبة ما هي الا ان يعد ذلك عن اعتدال اليبس كبعد مزاج الخريف في اليبوسة عن الاعتدال ثم
الخريف ولم يحكم عليه لشدة الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان نهاره صيفية لان الهواء الخريفي شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخين والاستحالة الى
مشاكلة النارية نهاية الصيف اياه لذلك ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت الرؤس ولشدة قبول اللطيف المتخلخل لتأثير ما يرد واما الربيع فهو
اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين لان جوه لا يقبل من السبب المشاكل للسبب في الخريف ما يقبله جو الخريف من التسخين والتبريد فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان قال قائل
بل الخريف يكون ليله ابرد من ليلة الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه اسخن لانه الطف فنجيبه ونقول ان الهواء الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الماء
الشديد التخلخل ولهذا اذا سخنت الماء وعرضته للاجماد كان اسرع جمودا من البارد لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لا تحس من برد الربيع ما تحس من برد الخريف
لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الى الحر متعودة للبرد وفي الخريف بالضد على ان الخريف متوجه الى الشتاء والربيع مسافر عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد
يثير في كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك في كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد
بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي بسخن ويبرد في يوم واحد **الفصل الرابع** في احكام الفصول وتغايرها كل فصل
يوافق من به مزاج صحي مناسب له ويخالف من به سوء مزاج مناسب له الا اذا عرض خروج من الاعتدال جدا فيخالف المناسب وغير المناسب كما يضعف من تقوه
وايضا فان كل فصل يوافق المزاج العرضي المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط مما ممل ان يكون
كان جنوبيا فورد عليه ربيع شمالي كان اللحوق الثاني بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جناية الشتاء وكذلك ان كان الشتاء يابسا جدا والربيع
رطبا جدا فان الربيع يعدل يبس الشتاء وما لم يفرط الرطوبة ولم يطل الزمان لم يغير فعله عن الاعتدال الى الترطيب الضار وتغير الزمان في فصل واحد اقل جلبا
للوباء من تغيره في فصول كثيرة تغيرا جالبا للوباء ليس تغيرا متداركا كالمحنة التغير الاول على ما وصفناه وادى الى مزاج الهواء بان يستحيل الى العفونة من مزاج الهواء
الحار الرطب واكثر ما يعرض تغيرات الهواء انما هو في الاماكن المختلفة الاوضاع والغائرة والتي في المستوية والعالية خصوصا ويجب ان يكون الفصول ترد على
واجباتها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا وكذلك كل فصل فان الحرف ذلك فكثيرا ما يكون سببا لامراض ردية ولسنة المستمرة الفصول على كيفية واحدة
سنة ردية مثل ان يكون جميع السنة رطبا او يابسا او حارا او باردا فان مثل هذه السنة يكون كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم تطول مدتها فان الفصل الواحد
يثير المرض اللائق به فكيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك وفي الفصل الحار
اذا وجد بدنا صفراويا اثار الجنون والحميات الحارة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل واذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض الشتوية
وان استعجل الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كان قبلها بحكم الفصل واذا طال فصل كثرت امراضه خصوصا الصيف والخريف واعلم
ان لانقلاب الفصول تاثير اليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل بما تغير معه من الكيفية هو تاثير عظيم في تغير الاحوال وكذلك لو تغير الهواء في يوم واحد من حر

الى برد لتغير مقتضاه في الابدان واصح الازمان هو ان يكون الخريف مطيرا والشتاء معتدلا ليس عادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلدان جدا والربيع مطيرا ولم
يخل الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون **الفصل الخامس** في مقتضى الهواء الجيد في جوهره اما الهواء الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شي غريب وهو مكشوف للسماء غير محقون
بين الجدران والسقوف اللهم الا في حال ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف اقبل لذلك من المغموم والمحجوب وفي غير ذلك فان المكشوف افضل فهذا الهواء الفاضل نقي
صاف لا يخالطه بخار بطائح وآجام وخنادق وارضين نزة ومباقل خصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار لتقة واشجار خبيثة بالجوهر مثل الشوحط والجوز والتين ولا رياح
عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهبها ارض عالية او مستوية وليس ذلك الهواء هواء محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها ولا يكون
محقونا في جدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها لم يجف بعد تمام جفافها ولا على صباغ النفس كانها يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها
مضادة للطبيعة ومنها ليس بطبيعي ولا خارج عنه فاعلم ان تغيرات الهواء التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة او غير مضادة قد يكون بادوار وقد يكون غير حافظ
للادوار واصح احوال الفصول ان يكون على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضا **الفصل السادس** في نقل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول الهواء الحار يحلل ويرخي
فان اعتدل احمر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد ويقوي على الهضم
ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة المعاء المستقيم لها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة المجرى فيبقى
كثيرا ويحيل مائيته الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يحيل البدن ويجفف الجلد والهواء الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهواء الكدر غير
الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه في كثرة جوهره والكدر هو المخالط باجسام غليظة ويدل على الاول قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان ما يلمع من الثوابت
كالمرتعش وسببها كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسيعود ذلك الكلام في هذا المعنى ويتم اذا اشرعنا في تغيرات الهواء الخارجة عن الطبيعي ولكل فصل يرد على
واجبه احكام خاصية ويشترك آخر كل فصل واول الفصل الذي يليه في احكام الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم
وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قريب الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية ويحمر اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف
والربيع يهيج فيه الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب يهيج فيه ماليخوليا اصحاب الماليخوليا ومن كثرت اخلاطه في الشتاء لنهمه وقلة
رياضة استعد في الربيع للامراض التي يهيج تلك المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع واعتدل قلت الامراض الصيفية وامراض الربيع اختلاف الدم
والرعاف وتهيج الماليخوليا الذي في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق وقد يكون قتالة وساير الخراجات وكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال
وخصوصا في الشتوي منه الذي يشبه الشتاء وتسوء احوال من بهم هذه الامراض وخصوصا السل ولتحريكه في المبلغمين مواد البلغم يحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل ومما
يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية المفرطة وتناول المسخنات المضادة لها بعينها يضيق على طبيعة الهواء ولا يخلص من امراض الربيع شي كالفصد والاستفراغ وتقليل
الطعام المكثر والشراب الكثير من قوة الشراب المسكر بامزاجه والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم واما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى
ولا يتحلل وقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الحقيقية وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء ولا يواتيهم الى المداني وهو اكثر الفصول للمرة لبرده وقصر نهاره مع طول ليله
واكثرها حقنا للمواد واشدها احواجا الى تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان اكثر القيء فيه البلغم ولون الاورام يكون
فيه الى البياض على الاكثر ويكثر فيه الزكام ويبتدي الزكام مع اختلاف الهواء الخريفي ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق ثم يحدث وجع

الجنب نفسه والظهور آفات العصب لصلاح المزمن بل السكتة والصرع لكل ذلك احتقان المواد البلغمية وتكثرها والمشايخ يتأذون بالشتاء وكذلك من يشبههم والمتوسطون
ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتاء بالقياس إلى الصيف ومقداره أيضاً يكون أكثر وأما الصيف فإنه يحلل الأخلاط ويضعف القوة والأفعال الطبيعية بسبب إفراط
التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الأصفر ثم في آخره المرار الأسود بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويجد المشايخ ومن يشبههم قوة في الصيف ويصفر
اللون بما يحلل من الدم الذي يجذبه ويقصر فيه مدد الأمراض لأن القوة إن كانت قوية دفعت من أول ما هيجانا التحلل فانضجت مادة العلة ودفعتها وإن كانت ضعيفة
زادها الحر الهوائي ضعفاً بالإرخاء فسقطت وماتت صاحبها والصيف إذا كان يابساً سريعاً ما تقصر الأمراض والرطب [illegible] طويل مدد الأمراض ولذلك يؤول فيه أكثر القروح
إلى الآكلة ويعرض فيه الاستسقاء وزلق الأمعاء ويلين الطبع ويعين على جميع ذلك كثرة انحدار الرطوبات من فوق إلى أسفل وخصوصاً من الرأس وأما أمراض القيظية
فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور البدن ومن الأوجاع أوجاع الأذن والرمد ويكثر فيه خاصة إذا كان عديم الريح والحمرة والبثور التي تناسبها وإذا كان
الصيف ربيعياً كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة ويكثر فيه العرق وكان مترقعاً في البحارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فإن الحار يحلل والرطب
يرخي ويوسع المسام فإن كان الصيف جنوبياً كثرت فيه الأوبئة وأمراض الجدري والحصبة وأما الصيف الشمالي فإنه مصحح لذلك لكنه يكثر فيه أمراض العصر أمراض تحدث من
سيلان المواد المحرارة الباطنة والظاهرة إذا ضربها برد ظاهر فعصرتها وهذه الأمراض كالنوازل وما شبهها وإذا كان الصيف يابساً انتفع به البلغميون
والنساء وعرض لأصحاب الصفراء رمد يابس وحميات حادة مزمنة وعرض من احتراق الصفراء الاحتقان غلبة السوداء وأما الخريف فإنه كثير الأمراض لكثرة
تردد الناس فيه في شمس حارة ثم رواحهم إلى برد ولكثرة الفواكه وفساد الأخلاط بها ولانكلال القوة في الصيف والأخلاط فيه الخريف بسبب المأكولات الرديئة
وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف واحتراقه ولما تأثر فيها خلاف تثوير الطبيعة للدفع والتحليل ورده البرد إلى الحر ويقل الدم في الخريف جداً بل هو مضاد للدم
في مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم تحليل الصيف للدم وتقليله منه ويكثر فيه من أخلاط المرار الأصفر بقية عن الصيف والأسود لترمد الأخلاط في الصيف ولذلك
يكثر فيه السوداء لأن الصيف يرمد والخريف يبرد وأول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما وآخره يضرهم مضرة شديدة وأمراض الخريف هي الجرب المتقشر والقوابي
والسرطانات وأوجاع المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السوداء ولما وضحناه من علة ذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة
من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض أيضاً عسر البول وهو أكثر وجاماً من تقطير البول ويعرض فيه زلق الأمعاء وذلك لدفع البرد فيه ما رق من الأخلاط إلى باطن
البدن ويعرض فيه عرق النسا أيضاً ويكون فيه الذبحة لذاعية مرارية وفي الربيع بلغمية لأن مبدأ كل منها من الخلط الذي يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه إيلاوس
اليابس وقد يقع فيه السكتة وأمراض الرئة وأوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول في الصيف ثم انحدارها فيه ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوة
عن الهضم والدفع ويكثر خصوصاً في اليابس منه الجدري وخصوصاً إذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون أيضاً لرداءة الأخلاط المرارية ومخالطة السوداء إياها والخريف
أضر الفصول بأصحاب قروح الرئة الذين هم أصحاب السل وهو يكشف المشكل من حاله إذا كان ابتداؤه قبله ولم يستبن آيته وهو من أضر الفصول بأصحاب
الدق المفرد أيضاً بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا أمراضه وأجود الخريف أرطبه والمطير منه واليابس منه أردأه **الفصل السابع في أحكام**
تركيب السنة إذا ورد ربيع شمالي على شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ الربيع المواد إلى الصيف كثر الموتان في الخريف في الغلمان وكثر السحج
وقروح الأمعاء والغب [illegible] الطويلة فإن كان الشتاء شديد الرطوبة [illegible] ربيعاً بأدنى سبب وإن ولدن [illegible]

٢ وأمراض العصر
٣ يتبعها
لأن احتباس المواد الحارة في الجسم في الصيف فيه وانصبابها إلى الحلق علامه
في أحكام تركيب السنة

٣٢

ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل [illegible] وخصوصاً [illegible] فربما [illegible] لهجومها على مسالك الروح [illegible] مع كثرة فإن كان الربيع مطيراً
جنوبياً وقد ورد على شتاء شمالي كثر في الصيف الحميات الحارة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم وأكثر ذلك من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتاء إلى التجاويف
الباطنة لما حركه الحر وخصوصاً لأصحاب الأمزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفونة والحميات فإن حدث في صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت شمال رجي خير وتحللت الأمراض
وأخوف ما يكون في هذا الفصل إنما يكون بالنساء والصبيان ومن ينجو منهم يقع إلى الربع لاحتراق الأخلاط وترمدها وإلى الاستسقاء بعد الربع بسبب الربع وأوجاع الطحال
وضعف الكبد لذلك وإذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الأبدان لأن تصدع في الشتاء وتسعل وتبح حلوقها وتسل لأنها تعرض لها
كثيراً أن تزكم وكذلك إذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر الصداع في الشتاء الصداع ثم النزلة والسعال والبحوحة فإن ورد على صيف جنوبي خريف
شمالي كثرت فيه أمراض العصر التي قد علمتها إذا تطابق الصيف والخريف في كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فإذا جاء الشتاء جاءت أمراض العصر المذكورة
ولا يبعد أن يؤدي الاحتقان وارتكام المواد لكثرتها وفقدان التنفس للأمراض عفنية ولم يخل الشتاء عن أن يكون مرضاً لمصادفة مواد رديئة محتقنة كثيرة وإذا
كانا معاً يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنساء وغيرهم يعرض لهم رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حادة وماليخوليا وأما الشتاء البارد المطير كحدث في
البول وإذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته خوانيق قتالة وغير قتالة ومنفجرة وغير منفجرة والمنفجرة يكون داخلاً وخارجاً وحدثت عسر بول وحصبة [illegible]
سليمات ورمد وفساد دم وكرب واحتباس عطش ونفث دم في الشتاء اليابس إذا كان ربيعه يابساً فهو ردي وللوباء لتفسد الأخلاط والنباتات فيفسد [illegible] معتلفها
من الماشية فيفسد آكلها من الناس **الفصل الثامن في تأثير التغيرات الهوائية العرضية التي ليست بمضادة للمجرى الطبيعي** جداً ويجب أن نتكلم الآن
في سائر التغيرات الغير الطبيعية للهواء ولا المضادة للطبيعية التي تعرض بحسب أمور سماوية وأمور أرضية فقط أو ما قد أتى كثير منها في ذكر الفصول فأما التابعة للأمور السماوية
فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فإنها تارة تجتمع كثيرة من الدراري منها في حيز واحد وتجتمع مع الشمس فيوجب ذلك إفراط التسخين فيما يسامته من الرؤوس أو يقرب منه وتارة تبعد
عن سمت الرؤوس بعداً كثيراً فينقص من التسخين وليس تأثير المسامتة في التسخين كتأثير دوام المسامتة والمقاربة وأما الأمور الأرضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها
بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة وأما الكائن بسبب العروض فإن كل
بلد يقارب مدار رأس السرطان في الشمال أو مدار رأس الجدي في الجنوب فهو أسخن صيفاً من الذي يبعد عنه إلى خط الاستواء وإلى الشمال ويجب أن يصدق قول من يرى
أن البقعة التي تحت دائرة معدل النهار قريبة إلى الاعتدال وذلك أن السبب السماوي المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس للرأس وهذه المسامتة وحدها
لا تؤثر كثير أثر بل إنما يؤثر مداومة المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد الصلاة الوسطى أشد منه في وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في آخر السرطان وأوائل
الأسد أشد منه إذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا ما يكون الشمس إذا انصرفت عن رأس السرطان إلى حد ما دونه في الميل أشد تسخيناً منها إذا كانت في مثل ذلك
الحد من الميل ولم يبلغ بعد رأس السرطان والبقعة المحاذية لخط الاستواء إنما تسامت فيها الشمس الرأس أياماً قليلة ثم تتباعد بسرعة لأن تزايد أجزاء الميل عند
العقدتين أعظم كثيراً في الحس من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يؤثر عند المنقلبين حركة أيام ثلاثة أو أربعة وأكثر منها أثراً محسوساً ثم إن الشمس لا تبقى هناك في حيز واحد متقارب
مدة مديدة فيمعن في الإسخان فيجب أن يعتقد من هذا أن البلاد التي عروضها متقاربة للميل كلها هي أسخن البلاد وبعدها ما يكون بعيداً عنه في ما بين القطبين مقارباً
لخمسة عشر درجة ولا يكون الحر في خط الاستواء بذلك المفرط الذي يوجبه المسامتة من قرب مدار رأس السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار إلى الشمال

٢ وأوجاع المفاصل
٣ ويقل ضرره في المشايخ ومن يخاف عليه البرد
حدث
في تأثير التغيرات الهوائية العرضية
فأما التأثيرات السماوية

الكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها في سائر الاحوال متشابهة واما الكاين بحسب وضع البلد في كبد الارض وغورها فان الموضوع في الغور اسخن ابدا والمرتفع العالي المكان
ابرد ابدا فان الغور من الارض هو الجو الذي نحن فيه يسخن باشتداد شعاع الشمس لقربه من الارض وما يبعد منه الى حد ما هو بارد والسبب فيه في الجزء الطبيعي من الفلسفة
واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان اشد حصرا للشعاع واسخن واما الكاين بسبب الجبال فان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل في القسم الذي بيناه واما ان الجبل فيه
بمعنى المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الان فيه فنقول ان الجبل يؤثر في الجو على وجهين احدهما من جهة رده على البلد شعاع الشمس وستره اياه دونه والاخر من جهة منعه الريح
ومعاونته لهبوبها اما الاول فمثل ان يكون في البلاد حتى في الشماليات منها جبل مما يلي الشمال من البلد فتشرق عليه الشمس في مدارها وينعكس تسخينه الى البلد فيسخنه وان
كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب فانكشف المشرق واذا كان من جهة المشرق كان دون ذلك لما في هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت على ذلك
الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فينتقص من كيفية الشعاع المشرق منها عليه لا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة واما من جهة منع الريح فان يكون
الجبل البعيد عن البلد مهب الشمال المهوا ويكثر اليه مهب الجنوب المسخن او يكون البلد موضوعا بين جدارين جبلين منكشفا لوجه الريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد
منه في بلد مصحر لان الهواء من شانه اذا انحدر في مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدا وكذلك الماء وغيره وعلته موجودة في الطبيعيات واعدل البلاد
من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان يكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب واما البحار فانها توجب زيادة ترطيب البلاد المجاورة لها جملة
فان كانت البحار في الجهات التي تلي الشمال كان ذلك معينا على تبردها لترفرف ريح الشمال على وجه الماء الذي هو بطبعه بارد وان كان فيما يلي الجنوب اوجب
زيادة في غلظ الجنوب خصوصا ان لم يجد منفذا لقيام جبل في الوجه واذا كان في ناحية المشرق كان ترطيبه للجو اكثر منه اذا كان في ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليه
بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولا تلح على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهواء ثم ان كثرت الرياح وتسترت لم تعارض بالجبال كان
الهواء اسلم من العفونة وان كانت الرياح لا تتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط ووفق الرياح لهذا المعنى هي الشمالية ثم المشرقية والمغربية
واضرها الجنوبية واما الكاين بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة
اما الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المتسخنة لمقاربة الشمس واما رطوبتها فلان البحار اكثرها جنوبية عندنا مع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بالقوة وتبخر عنها بخرة كما
الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا تصحبها ابخرة
كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل ولا تجتاز على مياه سائلة جارية بل اما ان تجتاز في الاكثر على مياه جامدة او على البراري والمشرقية معتدلة في الحر والبرد
لكنها ايبس من المغربية اذ شمال المشرق اقل بحارا من شمال المغرب ونحن شماليون لا محالة والمغربية رطبة يسيرا لانها تجتاز على بحار ولان الشمس تخالف حركتها
حركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمتضاد لا يقوم حركة فلا تحللها الشمس تحليلها للريح المشرقية وخصوصا اكثر هبوب المشرقيات عند ابتداء النهار
واكثر هبوب المغربيات عند اخر النهار ولذلك كانت المغربيات اقل حرا من المشرقيات واميل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كانتا كلتاهما بالقياس
الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلتين وقد يتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخرى فقد يتفق في بعض البلاد ان يكون الرياح الجنوبية فيها بردا اذا كان
بقربها جبال ثلجية جنوبية فتستحيل الريح الجنوبية بمرورها عليها الى البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها براري محترقة واما السمائم فهي
اما رياح مجتازة ببراري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة التي تفعل في الجو علامات هائلة شبيهة بالنار فانها اذا كانت ثقيلة يعرض لها ما هناك

اشتعال او التهاب

اي تشرق على الجبل الشمس في مدارها وينعكس على البلد تسخينه علامة

اشتعال او التهاب ففارقها اللطيف ونزل الثقيل وبه بقية التهاب نارية فان جميع الرياح القوية على ما يراه علماء الفلاسفة انما تبتدئ من فوق وان كان مبدا موادها من اسفل لكن مبدا
حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا وتحقيق هذا الى الطبيعي من الفلسفة ونحن سنذكر في المساكن فصلا وهذا واختلاف البلاد باتربتها فلان
بعضها طينة حرة وبعضها صخري وبعضها رملي وبعضها ذات تربة زنجية وسبخية ومنها ما يغلب على تربته قوة معدنية يؤثر جميع ذلك في هوائه ومائه **الفصل التاسع** في تاثير التغيرات الهوائية
الردية المضادة للمجرى الطبيعي واما التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما استحالة في جوهر الهواء واما استحالة في كيفياته واما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الرداءة لا لان
كيفية منه افرطت في الاشتداد والتنقص وهذا هو الوباء وهو تعفن يعرض للهواء شبيه بتعفن الماء المستنقع الاجن فانا لسنا نعني بالهواء الهواء البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء
الذي يحيط بنا فان كان موجودا صرفا فعسى ان يكون غيره وكل واحد من البسائط المجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل في كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الى البسيط الاخر بان
يستحيل مثلا الماء هواء بل انما نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن اجزاء مائية بخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار
ومن اجزاء نارية وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء وارض ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن
ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان مثل ماء البطائح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو في اواخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض
العارضة من الوباء في مواضع اخر واما الذي في كيفياته فهو ان يخرج في الحر والبرد الى كيفية غير محتملة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالة مجانسة كمعمعة القيظ
اذا افسد او باستحالة مضادة كزمهرير البرد في الصيف لعرض عارض والهواء اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن له الاخلاط وابتدا يعفن الخلط
في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا ارخى المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فاسقط القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي
المستبطن الذي هو آلة الطبيعة وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة للون وتغليبه المرة على سائر الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وميلها
عفنة الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين والمفلوجين واصحاب النزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة الرطبة
واما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل به الى الباطن فان ذلك مميت والهواء البارد والتعبر المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث
النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرية ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم وقوى الافعال الباطنة كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء
المفرط الحر ومضاره هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسده المسام وبعصره حشو العظام والهواء الرطب صالح موافق لاكثر الامزجة الا انه يحسن اللون والجلد
ويلينه ويبقي المسام منفتحة الا انه يهيئ للعفونة واليابس بالضد **الفصل العاشر** في طبايع الرياح قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهواء ذكرا ما والان نريد
ان نورد فيها قولا جامعا على ترتيب آخر ونبدا بالشمال فنقول الشمال تقوي وتشد وتمنع السيلان الظاهر وتسد المسام وتقوي الهضم وتعقل البطن وتدر
البول وتصحح الهواء العفن الوبائي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما ادى الى انفتاح
خارج ولذلك يكثر حينئذ سيلان المواد من الراس وعلل الصدر والامراض الشمالية اوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع
والجنب والصدر والاقشعرار والجنوب الموهنة مرخية للقوة مفتحة للمسام مثورة للاخلاط ومحركة لها الى خارج مثقل للحواس وهو مما يفسد القروح وينكس الامراض
ويضعف ويحدث على القروح والنقرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات العفنة لكنها لا تخشن الحلق ولكنه يجلب النوم الرياح المشرقية
فهذه الرياح ان جاءت في اخر الليل واول النهار فانها من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي ايبس والطف وان جاءت في اخر النهار واول الليل

فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية والرياح المغربية هذه الرياح اذا هبت في آخر الليل واول النهار فهو هواء لم يعمل فيها الشمس فهي اكثف وما علت اذا هبت في آخر النهار

واول الليل فالامر بالخلاف الفصل الحادي عشر في موجبات المساكن قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء احوال المساكن ونحن نزيد ذلك بيانا بكلام مختصر

على ترتيب آخر وان تأتى تكرير بعض ما سلف احكام المساكن قد علمت ان المساكن تختلف احوالها في الابدان بحسب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحال ما يجاورها من ذلك

من الجبال وبحال تربتها هل هي طينية او ترابية او حمأة او بها قوة معدن وبحال كثرة المياه وقلتها وبحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وعلمت

كيف تتعرف امزجة الاهوية من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هواء يسرع الى البرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا

طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف وشر الاهوية ما كان يقبض الفؤاد ويضيق النفس ثم نفصل الآن حال مسكن مسكن في المساكن الحارة المساكن مسودة مغلظة

للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحلل جدا وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلاثين سنة وقلوبهم خائفة لتحلل الروح جدا

في المساكن الباردة المساكن الباردة اهلها اقوى واشجع واحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة كان اهلها لحيمين شحيمين غائري العروق جاسي المفاصل خصبين

في المساكن الرطبة المساكن الرطبة اهلها حسنو السحنات لينو الجلد يسرع اليهم الاسترخاء في رياضاتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا ويكثر فيهم

الحميات المزمنة والاسهال في نزف الدم من الحيض والبواسير ويكثر النواصير ويكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع في المساكن اليابسة المساكن اليابسة يعرض

لاصحابها ان ييبس امزجتهم وتقحل جلودهم وتتشقق ويسبق الى ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم باردا في المساكن العالية سكان المساكن العالية

اصحاب قوة واجلاد طوال الاعمار في المساكن الغائرة سكان الاغوار يكونون دائما في ومد وكمد ومياه غير باردة وخصوصا ان كانت راكدة او مياه بطيحية او نجية

وعلى ان مياهها ليس انما يهابها ردية في المساكن الحجرية المكشوفة هؤلاء يكون هواؤهم حارا شديدا في الصيف باردا في الشتاء ويكون ابدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر

قوية بينة المفاصل فيغلب عليهم اليبوسة والسهر ويكون بهم سوء الاخلاق مستكبرين مستبدين ولهم نجدة في الحروب وذكاء في الصناعات وحدة في المساكن الجبلية الثلجية

المساكن الجبلية الثلجية حكمهم حكم سكان البلاد الباردة ويكون بلادهم بلادا ريحية وما دام الثلج باقيا تولد فيها رياح طيبة فاذا ذاب وكانت الجبال تمنع الرياح

عادت ومدة في المساكن البحرية هذه البلاد تعتدل حرها وبردها لاستعمار رطوبتها عاما في الانفعال وقبول ما ينفذ فيها وما في الرطوبة واليبوسة فيميل الى الرطوبة لا محالة

فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها وان كانت جنوبية حارة فبالضد في المساكن الشمالية هذه المساكن في احكام البلاد والفصول الباردة التي تكثر

فيها امراض الخفقان والعصر وتكثر اخلاطها فيها مجتمعة في باطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثرة الامتلاء وقلة التحلل فينفجر العروق

والصرع قلما يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه لا يعرض الا لسبب قوي ويسرع برء القروح في ابدانهم لقوتهم وجودة

دمائهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلينها وشدة حرارة قلوبهم يكون فيهم اخلاق سبعية ويعرض لنسائهم ان لا يستنقين فضل استنقاء بالطمث

ولم تدر لهن سيلا كافيا لتضيق المسالك وعدم ما يسيل ويرخي فلذلك يحبلن قليلا قالوا لان الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف ما يشاهد عليه الحال

في بلاد الترك بل نقول ان شدة حرارتهن الغريزية يقاوم ما ينقص من فقد الاسباب المسيلة والمرخية من خارج قالوا وقلما يعرض لهن اسقاط وذلك دليل

على ان القوى في سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادتهن لان اعضاءهن منضمة منقبضة واكثر ما يسقطن انما يسقطن للبرد ويقل اللبن ويغلظ للبرد والحبس

من المنفذ والسيلان وقد يعرض في هذه البلاد وخصوصا لضعاف القوى مثل النساء كزاز وسل وخصوصا اللواتي يلدن فانه يعرض لهن السل والكزاز كثيرا

لشدة تمددهن

لشدة تمددهن عسر الولاد وينصدع العروق التي في نواحي الصدر او اجزاء العصب اللين فيعرض لهن الاول السل ومن انثناء كزاز ويكون مراق البطن منهن غرفة لا تصلح عنده

العسر ويعرض للصبيان ادرة الماء ويزول مع الكبر ويعرض للجواري الحبل في الارحام ويزول مع الكبر وقد يعرض لهم في النادر واذا عرض كان شديدا في المساكن الجنوبية المساكن

الجنوبية احكامها احكام البلاد والفصول الحارة واكثر مياهها تكون مالحة كبريتية ورؤوس سكانها ممتلئة مواد رطبة لان الجنوب يفعل ذلك وبطونهم دائما كثيرة الانطلاق بسبب ما

يسيل الى معدهم من رؤوسهم ويكونون مسترخي الاعضاء ضعافها وحواسهم كليلة وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة ايضا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف رؤوسهم ومعدهم

ويعسر برء قروحهم وتترهل ويكثر في النساء نزف الحيض ولا يحبلن الا بعسر ويسقطن لكثرة امراضهن لا لسبب آخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد

الرطب السريع التحلل واما الكهول ومن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم بسبب امتلاء الرؤوس الربو والتمدد والصرع ويصيبهم حميات تجمع

بين حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية والليلية ويقل فيهم الحميات الحارة لكثرة استطلاقاتهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم المساكن المشرقية المدينة المفتوحة الى المشرق

الموضوعة ذلك الوضع صحيحة جيدة الهواء تطلع عليهم الشمس في اول النهار وتصفي هواءهم ثم تنصرف عنهم وقد صفته وتهب عليهم رياح لطيفة ترسلها الشمس وتتبعها

وتوافق كونها المساكن المغربية المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة عن المشرق لا تقع فيها الشمس الى حين فيكون ما فيها حادثا عند بعدها لا في القرب منها فلا تلطف

هواءها ولا تجففه بل تتركه رطبا غليظا وان ارسلت اليها رياحا ارسلت رياحا معتدلة ويكون احكامها احكام البلاد الرطبة المزاج المعتدلة الحرارة الغليظة ولولا ما فيها من

كثافة الهواء لكانت تشبه مزاج الربيع لكنها تقصر عن صحة هواء البلاد المشرقية قصورا كثيرا فلا يجب ان يلتفت الى قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع

مطلقا بل انها بالقياس الى بلاد اخرى جيدة جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهي مستولية على التسخين ولا يلطف قبل ان تطلع عليهم لذلك ويتبعه بعد برد الليل

والرطوبة امزجة هوائهم يكون صوتهم باحة وخصوصا في الخريف لنوازلهم في اختيار المساكن وتهيئتها ينبغي لمن يختار المساكن ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض

والانكشاف والاستتار وماءها وجوهر مائها وحاله في البرد والانكشاف والخفاء والانغماص وهل هي معرضة للرياح او غائرة في الارض ويعرف رياحهم هل هي الصحيحة

الباردة وما الذي يجاورها من البحار والبطائح والجبال والمعادن ويعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض واي الامراض يعتادهم ويعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم

واغذيتهم ويعرف حال بنائها هل هو واسع منفسح او ضيق المداخل مخنوق المنافس ثم يجب ان يجعل الكوى والابواب شرقية شمالية ويكون العمدة على تمكين الرياح المشرقية

من مداخلة الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيها فانها هي المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف

الكامنة امر جيد منتفع به وقد تكلمنا في الهواء والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة

والسكون الحركة تختلف فعلها في بدن الانسان بحسب شدتها وضعفها وبحسب قلتها وكثرتها وبما يقارنها من السكون وهذا عند الحكماء قسم برأسه وبما يتعاطاه من المواد والحركة الشديدة

والكثيرة والقليلة والمخالطة للسكون تشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة بغير الكثيرة تفارق الكثيرة بغير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بانها تسخن البدن سخونة كثيرة

وتحلل ان حللت اقل واما الكثيرة فانها تحلل بالعرق فربما تسخن واذا افرطت كل واحد منهما برد لفرط تحليلها الحار الغريزي وجففت البدن واما اذا كانت مع الحركة مادة فربما

كانت المادة تقل بعين فعلها وربما كانت تقل بنقيض فعلها مثلا ان كانت الحركة مثل حركة صناعة القصارة فانها تعرض لها ان يفيد بردا ورطوبات وان كان

حركة صناعة الحدادين عرض لها ان يفيد فضل سخونة وجفاف واما السكون فهو دائما لفقدان انتعاش الحرارة واختناق الحار الغريزي مرطب لفقدان التحلل من الفضول

الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان يعتبر فنقول ان النوم

يقوي القوة الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوى النفسانية بترطيب مسالك الروح النفساني وارخائها وتكدير جوهر الروح ويمنع التحلل لكنها يزيل اصناف الاعياء
ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد في ناحية الجلد فربما اعان النوم على دفعه بحصره الحرارة واحلاله وتوزيعه الغذاء في البدن
واندفاع ما قرب من الجلد بخروجه نعم ولكن اليقظة في هذا ابلغ على ان النوم اكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل
عرق كثير في نومه ولا سبب له من اسباب اخرى فانه يمتلئ من الغذاء بلا حاجة فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم او النضج احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار في
البدن فسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلطا باردا يحلل اخلاطا عاصيا على القوة الهاضمة
برد بما غمره واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة واضعفته فخلطت العقل واحرقت الاخلاط فاحدثت امراضا
حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوى النفسانية وثقل الدماغ وامراض الباردة وذلك كما يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع
يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والتململ بين سهر ونوم اردى الاحوال كلها ويغلب في حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاج
من الدثار على اعضائهم كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان ويستخرج من احكام النوم وما يتعرف منه من احواله كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة **الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات**
النفسانية جميع العوارض النفسانية يتبعها او يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الى الخارج برد الباطن وربما
افرط ذلك فيتحلل دفعة فبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي او موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما احتقنت في شدة الانحصار فبرد الظاهر
ويتبعه غشي عظيم او موت والحركة الى الخارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولا فاولا كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما اولا
فاولا كما عند حدوث الحزن بعد الاختناق والتحلل المذكوران انما يتبعهما ان يكون دفعة واما النقصان وذبول الغريزة فيتبع ما يكون قليلا قليلا اعني بالنقصان الاختناق
بالتدريج وذلك جزءا جزءا لا دفعة واعني بذبول الغريزة التحلل قليلا قليلا لا دفعة وقد يتفق ان يتحرك الى جهتين في وقت واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه
قد يعرض معه غضب وحزن فيختلف الحركتان ومثل الخجل فانه ينقبض اولا الى الباطن ثم يعود العقل والرأي فينبسط المنقبض فيثور الى الخارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن
عن هيئات نفسانية غير التي ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها يثير امورا طبيعية كما قد يعرض ان يكون المولود مشابها لما يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه
من لون ما يلزمه البصر عنده وازال وهذه اشياء ربما استنكرها من قبولها قوم لم يقفوا على احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين لهم خوض في المعرفة فلا ينكرونها ولا
يجوز وجوده ومن هذا القبيل ابتاع حركة الدم من المستعد لها اذا اكثر تأمله ونظره من الاشياء الحمر ومن هذا الباب يضرس الانسان لاكل غيره الحموضة وحبابه الالم في
عضو يولم مثله غيره اذا رآه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور لمخاف او لمفرح **الفصل الخامس عشر في موجبات المأكول والمشروب** ما يؤكل ويشرب فيه ما يفعل
في بدن الانسان من وجوه ثلثة فانه يفعل فيه فعلا بكيفية فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي الا انا نصطلح في
استعمالها على معان نشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شأنه ان يسخن اذا حصل في بدن الانسان او يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرده من غير ان يتشبه به واما
بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو من اعضاء الانسان الا انه يخص مع قبوله صورته قد يتفق ان يبقى فيه من اول الامر الى ان يتم الانعقاد
والتشبه بقية تبقى فيه من كيفياته التي كانت له ما هو اشد وما هو ابرد من الكيفية التي للبدن الانسان مثل الدم المتولد من الحس فانه يصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان
وان كان قد صار دما وصلح ان يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم يصحبه واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته من غير

تشبه بالبدن او مع تشبه بالبدن واعني بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره عن جوهره اشتغل له
توجهها قوة في البدن تامة بدل ما يتحلل اولا وذكي الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم ثم بادرنا بفعل الضياء بالكيفية الباقية فيه بالثاني والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورته النوعية
بعد المزاج الذي لما امتزجت بسائطه حدث منها شيء واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على ما للبسائط وتلك الصورة ليست الكيفيات الاول التي للعنصر
المزاج الكائن عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة في المقناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات والحيوان المستفادة بعد
المزاج باعداد المزاج وليست من بسائطه الممتزجة ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة ولا بسيطة ولا ممتزجة بل هي مثل لون او رائحة او نفس
او صورة اخرى ليست من المحسوسات فهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق ان يكون كمالها الفعل في الغير اذا كانت هذه الصورة قوة فعالة وقد يتفق ان يكون
كمالها فعلا في الغير وقد يتفق ان يكون هذه الصورة قوة على فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير فقد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق ان لا يكون وان
كانت تفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان يفعل فعلا ملائما وقد يتفق ان يفعل فعلا غير ملائم ويكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية
الحادثة بعد المزاج فهذا الذي نسميه فعلا بجملة الجوهر اي بالصورة النوعية لا بالكيفية اي لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها الا ما هو مثل فعل الدواء او جوهر الطبيب
الطالب الصرع واما المنافع فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الان فنقول انا اذا قلنا للشيء المتناول او الملطوخ انه حار او بارد فانما نعني به انه كذلك
بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة احر من ابداننا وابرد من ابداننا ونعني بهذا القوة قوة معتبرة في وقت فعل حرارة بدننا فيها بان يكون اذا انفعل حاله عن الحار الغريزي
الذي لنا حدث شيء فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيئا اخر وهو ان يكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما
يقولنا ان الشيء حار او بارد الى ما غلب في مزاجه من الاركان الا ان الاولى غير ملتفتين الى جانب فعل بدننا فيه وقد نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة
كقوة الكاتب التارك ملكة الكتابة على الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لم يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج
الى الفعل وهذا ما ان يفعل بنفس الملاقاة كسم الافعى او بما ذكر استحالته في كيفية كالبيش وبين القوة الاولى والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة مثل قوة الادوية السمية
ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت اربعة المرتبة الاولى منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفية فعلا غير محسوس مثل ان يسخن ويبرد تسخينا او تبريدا لا يحس فيه لم
ولا يحس به الا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ ان يضر بافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعية الا بالعرض او الا ان
يتكرر ويكثر والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ الى ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان يكون بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد
وهذا خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك بجملة جوهره فهو السم ونقول من رأس ان جميع ما يرد على البدن مما يجري عنها فعل وانفعال
ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن ويغيره فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره تغيرا معتدا به فاما ان
يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه والذي يتشبه به فهو الغذاء على الاطلاق واما الذي لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما ان
يكون كما يتغير عن البدن يغير البدن ثم انه يتغير عن البدن اخر الامر فيبطل تغييره واما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر ويفسده والقسم الاول
اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن او لا يكون بحيث يتشبه فان تشبه فهو الغذاء الدوائي وان لم يتشبه فهو الدواء المطلق والقسم الثاني فهو الدواء السمي واما الذي
لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن

في البدن بالفعل الحار الغريزي فلم يؤثر فيه بل نقول انه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال بالفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد يكون طبيعة هذا حارة فيعين طبيعة
خاصية في تحليل الروح كسم الافعى والبيش وقد يكون باردة تعين طبيعة خاصية في اجماد الروح وابطاله كسم العقرب والشوكران مع جميع ما تعدد وقد تغير البدن آخر الامر تغيرا طبيعيا
وهو التسخين فانا اذا استحال الى الدم زاد لا محالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخن هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالمعرفة التسخين بل ما كان صادرا
عن كيفية الشيء ونوعه في الدواء والغذاء يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفية لكنه يستحيل اولا في كيفية فمنه ما يستحيل اولا الى حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الى برودة
فيبرد كالخس فاذا استتمت استحالته الى الدم كان اكثر فعلهما التسخين بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنه قد يصحب ايضا كل واحد منهما من الكيفية
الغريزية شيء بعد الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الخس تبريد ما وفي الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الحين في الادوية الغذائية فمنها ما هو اقرب الى الدوائية
ومنها ما هو اقرب الى الغذائية كان الاغذية نفسها منها ما هي قريبة الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض والماء اللحم ومنها ما هو ابعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها
ما هو ابعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يغير حال البدن بكيفية وبكمية اما بكيفية فقد عرفت ذلك واما بكمية فذلك اما ان يزيد فيورث التخمة
والسدد ثم العفونة واما ان ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبردة دائما اللهم الا ان يعرض منها عفونة فيسخن فان العفونة كما انها انما تحدث عن
حرارة غريبة كذلك تحدث عنها ايضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي
يتولد منه دم غليظ وكل واحد من الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم ومح البيض النيمبرشت فانه
كثير الغذاء لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن القديد والباذنجان وما يشبهه فان الشيء المستحيل منها الى الدم قليل ومثال اللطيف القليل
الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان وما يشبهه ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر وايضا فان كل واحد من
هذه الاقسام قد يكون رديء الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم مثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس
الخس والتفاح والرمان مثال اللطيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس الرية ولحم النواهض مثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحوم الحولي والضان
مثال الكثيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس مثال الكثيف القليل الغذاء الرديء الكيموس القديد وذات تجد ونهذه جملة المعتدل الفصل

السادس عشر في احوال المياه ان الماء ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه وحده من بينها تدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه
وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان المغذي هو الذي هو بالقوة دم وبالقوة ابعد من ذلك جزء عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول صورة الدموية والى قبول صورة عضو
الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه وبدرقته ونافذا الى العروق ونافذا الى المخارج لا يستغني عن معونته في تمام امر الغذاء ثم المياه مختلفة لا في
جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها فافضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة الارض التي لا تغلب عليها شيء من
الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون حجرية فتكون اولى بان لا تعفن عفونة الارضية لكن التي من طينة حرة خير من الحجرية ولا كل عين حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل
جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما يكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت بالكشف رداءة ولا يكسبها بالغور والستر وما علم ان
المياه التي تكون طينة المسيل خير من التي تجري على الحجارة فان الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممتزجات الغريبة ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين
مسيلها حرا لا حمئة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان كان هذا الماء غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته ما يخالطه الى طبيعته ياخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق خصوصا

الا الصيفي منه

الا الصيفي منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا من مبداه ثم ما يتوجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوب رديء خصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل
افضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا وكان خفيف الوزن سريع البرد والتسخين لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف
لا يغلب عليه طعم البتة ولا رائحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع تهرئة ما يهرأ فيه وطبخ ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات المنجحة في تعرف حال الماء
فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف ان يبل خرقتان او قطنتان متساويتا الوزن ثم يجففان تجفيفا تاما ثم توزنا
فالماء الذي قطنته اخف هو افضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الرديئة فان لم يكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما شهد به العلماء اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال
من الاطباء يظنون ان الماء المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فائدة في الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن يجب ان نعلم ان الماء في حد مائيته متشابه الاجزاء في اللطافة والكثافة
لانه بسيط غير مركب لكن الماء يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه واما بمخالطة شديدة من الاجزاء الارضية التي لفرط صغرها ليس يمكنها ان ينفصل عنه ويرسب فيه
لا نهايت لمقدارها فقدر ان يشق اتصال الماء فيرسب فيه صغرا فينضبط ذلك ولا ان يحدث لها الى جوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد اولا ثم يحلل
الماء تحليلا شديدا حتى يصير ارق قواما فيمكن ان ينفصل عنه الاجزاء الثقيلة الارضية المحبوسة في كثافة وتحرقه وتجعله قابلا للرسوب ويبقى المحقق الرقيق البسيط ويكون
الذي ينفصل بالتبخير مجانسا للباقي غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من المخالطات تشابهت اجزاؤه في اللطافة فلم يكن للصاعد ما يكثر فضل على الباقي فالطبخ مما يلطف الماء بازالة
تكثيف البرد وترسيب الخلط المخالط له والشاهد على ذلك انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب منها شيء يعتد به واذا طبختها رسب في الوقت شيء كثير وصار الماء الباقي
خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل بالطبخ الا ترى ان مياه الاودية الكبار مثل نهر جيحون وخصوصا ما كان منها مغترفا من اوله يكون عند الاغتراف في
غاية الكدر ثم يصفو في زمان قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة اخرى لم يرسب شيئا يعتد به البتة وقوم يفرطون في مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده
في اربعة بعد منبعه وطيب مسلكه واخذه الى الشمال عن جنوب ملطفا لما يجري فيه من المياه واما غمورته فيشاركه فيه غيره والمياه الرديئة لو استصفيتها كل آن الى آن
لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من راس ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شانه ان يرسب الا بانات في غير اسراع ومع ذلك فلا يتصفى تصفيا بالغا ولعله
فيه من المخالطات الارضية ليسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف لذلك السهولة ثم الطبخ يفيد رقة
الجوهر وبعد الطبخ المخض ومن المياه الفاضلة مياه المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن سحاب راعد واما الذي يكون من سحابة ذي رياح عاصفة فيكون كدرا لكدر البخار الذي تولد
منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه الا ان العفونة تبادر الى المطر وان كان افضل ما يكون لانه شديد الرقة فيؤثر فيه المفسد الارضي
والهوائي بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط وليضر بالصدر والصوت قال قوم السبب في ذلك انه متولد عن بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك
لكان ماء المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر الى ماء المطر واغلي قل قبوله للعفونة
والمجمدات اذا تسوقت مع وقوع الضرورة الى شربها مطلقا بل للعفونة امن ضرره واما الابار والقني بالقياس الى مياه العيون رديئة وذلك لانها مياه
محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا يخلو عن تعفين ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة
بان قرب لها السبيل الى الرشوح وارداها ما جعل لها مسايل في الرصاص فياخذ من قوته ويوقع كثيرا في قروح الامعاء والنز اردأ منها البئر لان البئر
يستجد نبوعه بالنزح فيتقدم حركة ولا يلبث لبثا كثيرا في المحقن والا يرث في المناقع ربما طويلا واما النز فانما يطول تردده في مناقس الارض المعفنة ويتحرك

مياه

إلى الينبوع والبروز فحركته لطيفة لا تصدر عن قوة اندفاع عالية لكثرة مادتها ولا تكون إلا في أرض فاسدة عفنة، وأما المياه الجليدية والثلجية فغليظة، والمياه الراكدة خصوصا المكشوفة الآجامية رديئة ثقيلة إنما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج وتولد البلغم وتسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار، ولكثافتها واختلاط الأرضية بها وتحلل اللطيف منها يتولد في شاربيها أطحلة ويرق مراقهم ويجسأ أحشاؤهم وينقصف منهم الأطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الأكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيئهم وربما وقعوا في الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا في زلق الأمعاء وذات الرئة والطحال وتضمر أرجلهم وتضعف أكبادهم ويقل غذاؤهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي والأورام الرخوة خصوصا في الشتاء، ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا ويلدن أجنة متورمين ويكثر فيهن الرجاء والحبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الأدرة وبكبارهم الدوالي وقروح الساق ولا تبرأ قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر إسهالهم ويكون مع أذى وتقريح للأحشاء، ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة ليبس طباعهم وبطونهم، والمياه الراكدة كيف كانت غير موافقة للمعدة، وحكم المعتزن من العيون قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بأن بقاءه في موضع واحد غير طويل ما لم يجر فإن فيه تقلقلا ما، وربما كان في كثير منه قبض وهو سريع الاستحالة إلى التسخن في الباطن فلا يوافق أصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل أوفق في العلل المحتاجة إلى التسخين وإلى الإنضاج، والمياه التي يخالطها جوهر معدني أو يجري مجراه والمياه العلقية فكلها رديء لكن في بعضها منافع ففي الذي يغلب عليه قوة الحديد منافع في تقوية الأحشاء ومنع الذرب وإنهاض القوى الشهوانية كلها وسنذكر حالها وحال ما يجري مجراها فيما بعد، والجمد والثلج إذا كانا نقيا غير مخالط لقوة رديئة فسواء حلّا أو برد به الماء من خارج أو ألقي في الماء فهو صالح، وليس يختلف أحوال أقسامه اختلافا كثيرا فاحشا إلا أنه أكثف من سائر المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب وإذا طبخ عاد إلى الصلاح، وأما إذا كان الجمد من مياه رديئة والثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالأولى أن يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته، والماء البارد المعتدل المقدار أوفق المياه للأصحاء وإن كان قد يضر العصب ويضر أصحاب أورام الأحشاء، وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة، والماء الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما أدى إلى الاستسقاء والدق ويذبل البدن، فأما المسخن فإن كان فاترا غثى وإن كان أسخن من ذلك فتجرع على الريق كثيرا غسل المعدة وأطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه رديء يوهن قوة المعدة، والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح، والذين يوافقهم الماء الحار بالصنعة أصحاب الصرع وأصحاب الماليخوليا وأصحاب الصداع البارد وأصحاب الرمد والذين بهم بثور في الحلق والعمور وأورام خلف الأذن وأصحاب النوازل ومن بهم قروح في الحجاب وانحلال فرق في نواحي الصدر، ويدر للطمث والبول ويسكن الأوجاع، وأما المالح فإنه يهزل وينشف ويسهل أولا بالجلاء الذي فيه ثم يعقل آخرا بالتجفيف الذي في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب، والماء الكدر يولد الحصى والسدد فليتناول بعده ما يدر، على أن المبطون كثيرا ما ينتفع به وبسائر المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها في بطنه وبطء انحدارها، ومن ترياقاته الدسم والحلاوات، والنوشادري يطلق البطن إن شرب منها أو جلس فيها أو احتقن، والشبّي ينفع من سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير أنها شديدة الإثارة للحمى في الأبدان المستعدة لها، والحديدي يقوي الطحال ويعين على الباه، والنحاسي صالح لفساد المزاج، وإذا اختلطت مياه مختلفة جيدة ورديئة غلب أقواها، ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين ونذكر باقي أحكام الماء وصفاته وقوى إضافاته في باب الماء في الأدوية المفردة.

الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ

موجبات الاحتباس والاستفراغ: احتباس ما يجب أن يستفرغ بالطبع يكون إما لضعف الدافعة ولشدة القوة الماسكة فيتشبث به أو لضعف الهاضمة

فيطول لبث

فيطول لبث الشيء في الوعاء، وإما لضعف القوى الطبيعية إياه إلى الاستفراغ أو الهضم، أو لضيق المجاري والسدد فيها، أو لغلظ المادة أو للزوجتها، أو لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة، أو لفقدان الإحساس بالحاجة إلى دفعها إذا كان قد تعين في الاستفراغ قوة إرادية كما يعرض في القولنج البرداني، أو الانصراف بالقوة الطبيعية إلى جهة أخرى كما يعرض في البحارين من احتباس البول أو احتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحراني من جهة أخرى، وإذا وقع احتباس ما يجب أن يستفرغ عرض من ذلك أمراض: أما من باب أمراض التركيب فالسدد والامتلاء والتشنج الرطب وما يشبه ذلك، وأما من أمراض المزاج فالعفونة وأيضا احتقان الحار الغريزي واستحالته إلى النارية، وأيضا انطفاء الحرارة الغريزية من طول الاحتقان أو شدته فيعقبه البرد، وأيضا غلبة الرطوبة على البدن، وأما من الأمراض المشتركة فانصداع الأوعية وانفجارها، والتخمة من أردأ أسباب الأمراض خصوصا إذا وافت بعد عادة الخواء مثل ما يقع من الشبع المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب، وأما من الأمراض المركبة فالأورام والبثور، واستفراغ ما يجب أن يحتبس يكون إما لقوة الدافعة أو لضعف الماسكة أو لإيذاء المادة بالثقل لكثرتها أو بالتمديد لريحيتها أو باللذع لحدتها وحرافتها أو لرقة المادة فتكون كأنها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها، وقد تعينها سعة المجاري كما يعرض من سيلان المني أو من انشقاقها طولا أو انقطاعها عرضا أو انفتاحها عن فوهاتها كما في الرعاف، وقد يكون هذا الاستفراغ بسبب جاذب من خارج أو من داخل، وإذا وقع استفراغ ما يجب أن يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة التي تتغذى منها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج إذا كان المستفرغ بارد المزاج مثل البلغم، أو ربما أعقب اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الحار المفرط كالصفراء فيسخن، وقد يعرض من ذلك اليبس وإياه بالذات، وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف أو لعجز من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم، لكن هذه الرطوبة لا ينتفع بها المزاج الغريزي ولا تكون غريزية كما أن تلك الحرارة لم تكن غريزية، بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الأعضاء وغريزتها وإن لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير صالحة، وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الأمراض الآلية السدة أيضا لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز، وأما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة إليهما فهما نافعان حافظان للحالة الصحية، فقد تكلمنا في الأسباب الضرورية بجنسيتها وإن كانت قد لا يكون أكثر أنواعها ضرورية فلنأخذ في الأسباب الأخرى.

الفصل الثامن عشر كلام في أسباب تنفق للبدن من غير ضرورية وهي ضارة

لنتكلم الآن في الأسباب الغير الضرورية والضارة وهي التي ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضادة للطبع، وهذه هي الأشياء الملاقية للبدن غير الهواء فإنه ضروري مثل الاستحمامات وأنواع الدلك وغيرها، فلنبدأ القول الكلي في هذه الأسباب فنقول: إن الأشياء الفاعلة في بدن الإنسان من خارج بالملاقاة تفعل فيه على وجهين: فإنها تفعل فيه إما بنفوذ ما لطف منها في المسام لقوة فيها غواصة نافذة أو بجذب الأعضاء إياها من مسامها، أو بأن تعاون من الأمرين، وإما أن تفعل لا بأن ينفذ شيء منه بل بكيفيته صرفة محيلة للبدن، وذلك إما لأن لها هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد بالفعل فيبرد والضماد المسخن بالفعل فيسخن، وإما لأن لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي متى يهيج فيها قوة فعالة وتحركها إلى الفعل، وإما بالخاصية كالسمك المخدر، ومن الأشياء ما يغير بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل البصل فإنه إذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل، ومن الأشياء ما هو بالعكس مثل الإسفيداج فإنه إن شرب غير تغييرا عظيما وإن طلي لم يفعل من ذلك شيئا، ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا، والسبب في القسم الأول أحد أسباب ستة: أحدها أن مثل البصل إذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم تتركه بسلامته مدة يفعل فيها بكيفيته فعله ويقرح في الباطن، والثاني أنه في أكثر الأمر يتناول مخلوطا بغيره، والثالث أنه يختلط بالصالح أو بقية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته، والرابع أنه إنما يلزم من خارج موضعا واحدا وأما من داخل فلا يزال ينتقل، والخامس أنه من خارج فيلصق إلصاقا موثقا وأما من داخل فإنما يماسه مماسة غير ملصقة، والسادس أنه إذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه أن يندفع والجيد

ان يسخن واما ما يختلف من حال الاعتدال فالسبب فيه انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ لم يعن الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة واما اذا تسود الكان
الامر بالعكس والثاني ان الطبيعة السمية التي فيه لا تثور الا بقرط تاثير الحار الغريزي الذي فيه فشافيه ذلك فلا يحصل بنفس الملاقاة خارجا وربما عاد عليك تذكار الادوية المفردة
كلام من هذا القبيل **الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتضحي بالشمس** قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه وزاد اتونه وقدر الاتان
ونوره بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا
تلتفت الى قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية شربا ولا لقاء الا انه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تاثيراته وتغيراته تغيرات اخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات
فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه من كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف الاعضاء جواهرها لتحليله الكثير للرطوبات الغريزية وان ... رطوبات غريبة واذا كان ماؤه
شديد السخونة يقشعر منه الجلد فيستحصف مسامه لم يتاد من رطوبته الى البدن شيء الا اجاد تحليله وماؤه قد يسخن ويبرد بالطبيعة فحمامه ان كان حارا الى السخونة ما هو دون
الفاتر فانه يبرد ويرطب ... اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوائه ويجمعها في الاحشاء اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك اذا اكثر فيه الاستنقاع
فيبرد منه حين احد بهما ان الماء بالطبع بارد فيبرد اذا افرط وان سخن فحرارته عرضية لا تثبت بل تزول ويبقى الفعل الطبيعي لما يباشر بالبدن من الماء وهو التبريد وايضا فان
الماء وان كان حارا او باردا فهو رطب واذا افرط في الترطيب حقن الحار الغريزي من كثرة الرطوبة فيطفيها فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد غذاء لم ينهضم
باردا لم ينضج فيهضم ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل ليسمن فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء والترهل وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف
بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل على الريق والخلاء فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب
عهده بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما يجذب بسببه الى الاعضاء من المعدة والكبد من الغذاء الغير النضيج وقد يستعمل عند فراغ
الهضم الاول قبل الخلاء فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في الماء ما لم يضعفوا ثم يتمرخوا بالدهن
ليزيد في الترطيب وليحبس المائية النافذة في المسام ويجمعها داخل الجلد وان لا يطيلوا المقام وان يختاروا هواء معتدلا وان يكثروا صب الماء على ارض الحمام ليكثر
فيرطب الهواء وان ينقلوا من الحمام من غير عناء او مشقة تلزمهم بل على محفة ويحرم لهم وان يطيبوا بالطيب البارد كماء الورد وان يتركوا في المسلخ ساعة الى ان يعود اليهم
النفس المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيئا مثل ماء الشعير ومثل لبن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي بالسخانة القلب وثورا او لا الغشي وللحمام مع
كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء التي بها ضعف ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف
قوة الباه وللحمام فصل من جهة المياه التي تكون فيها فانها ان كانت لطيفة تدر ... طبعا ... بان يطلع فيها شيء من ذلك او يطلع فيها من الميزر
ومثل حب الغار ومثل الكبريت وغير ذلك فانها تحلل وتلطف وتزيل الترهل والتربل وتمنع انصباب المواد الى القروح وتنفع اصحاب العرق المدني والمياه
التي سببه والحديدية والمالحة ايضا تنفع من امراض البرد والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والربو وامراض الكلى وتقوي جبر الكسر وتنفع من الدماميل
والقروح والتي شبه تنفع القروح واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبرقية والكلى تنفع الروس القابلة للمواد والصدر الذي
يملك الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ والبلغم والقوة ... الماء والشب والزاج ... فينفع الاستحمام فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن
الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق والمياه الكبريتية فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح والمردية

المزمنة والاثار

المزمنة والاثار السحجية والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل والى الطحال والكبد وينفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة واما
المياه النفطية فان الاستحمام منها يملا الراس ولذلك يجب ان لا يغمس المستحم بها راسه فيها وفيها تسخين في مدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة والقولون لكنها رديئة
للنملة ومن اراد ان يستحم من الحمامات فيجب ان يستحم فيها بهدوء وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك ... حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب ان ينضاف
فيه الى النظر فيما قبل **الفصل في موجبات عادات من التضحي للشمس** وان يدفن في الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه التضحي الى الشمس
حارة وخصوصا متحركا او ساكنا تحركه شديدة كالسعي والعدو تحلل الفضول وتعرق وتنعش الغريزة وتحلل اورام الترهل والاستسقاء وينفع من الربو وسل الانتصاب
وتحلل الصداع البارد المزمن وتقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا لم يتنقل من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع اوجاع الورك والظهر واوجاع الجذام وخناق الرحم ونقي
الرحم فان التعرض للشمس يكشف البدن ويشققه ويلحمه ويصيره كالمكي على فوهات المسام ويمنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من التنقل فيه
امنع للتحلل فاما دفن الرمل فيه نسف الرطوبات من نواحي الجلد ورمل البحر وقد يجلس عليها وهي حارة وقد يندفن فيها وقد يستنثر على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع
والامراض المذكورة في باب الشمس والجملة يخفف البدن تخفيفا شديدا والاستنقاع في مثل الزيت فقد ينفع اصحاب الاعياء واصحاب الحميات الطويلة الباردة
والذين بهم مع حمياتهم اوجاع عصب ومفاصل واصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب ان يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام واما ان طبخ فيه ثعلب
ضبع على الصفة فهو فيصل علاج لاصحاب الاوجاع المفاصل والنقرس واما بل الوجه ورش الماء عليه فانه ينعش القوة المسترخية من الكرب والعيب الحميات عند
الغشي وخصوصا مع ماء الورد والخل وربما صح الشهوة واثارها ويضر اصحاب النوازل والصداع تمت الجملة الاولى والحمد لله وصلى الله على خير خلقه محمد واله

الجملة الثانية في تعديل سبب كل واحد من العوارض البدنية وهي ثمانية وعشرون فصلا الفصل الاول في المسخنات المسخنات اصناف مثل الغذاء المعتدل في
المقدار والحركة المعتدلة وتدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل الغير المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان التي يكون مع شرط تبرد بالاستفراغ وايضا
في الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرطة والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرفت من تسخينه بهوائه ومائه والصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات الغير المفرطة كل الا
والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط وانعقب على كل حال ... الهم اذا لم يفرط فيبرد والفرح المعتدل وايضا العفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة لا غير وتعلقها
التسخين المطلق وغيره احراق لان التسخين دون الاحراق لا محالة ويهيج كثيرا او لا يعفن وقد يحدث قبل التعفن فان التعفن كثيرا ما يكون بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي
سخونة خارجية تشتعل في المادة الرطبة فتغير رطوبتها عن صلوحها للمزاج الجوهري فيه من غير ردها الى مزاج آخر من الارضية النوعية الطبيعية فانه قد تغير الحرارة الرطوبة
عن صلوحها للمزاج الى مزاج آخر اي مرضية النوعية ولا يكون ذلك تعفينا بل مضادا للاحراق فهو ان يميز جوهر الرطب عن الجوهر اليابس فتصعد لذلك وترسب لهذا واما
التسخين الساذج فهو ان تبقى الرطوبات كلها على طبايعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر البدن فانه يسخن بحقن البخار والتحلل داخل البدن
فانه يسخن بتسبيط البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة اجناس الحركة الغير المفرطة وملاقاة ما يسخن بالافراط والمادة الحارة وما يتناول والتكاثف والعفونة
الفصل الثاني في المبردات اما المبردات فهي ايضا اصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزي والسكون المفرط لخنق الحار وكثرة الغذاء المفرط ما كولا ومشروبا
وقلته للمفرطة والغذاء البارد والدواء البارد وملاقاة ما يسخن بالافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمام ومن شدة تحلل البدن فيتفشى عنه الحار الغريزي وطول
ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وشدة التكاثف فيختنق الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة وان كان حارا لحاضر الوقت وايضا

في الاحتباس لانه يخنق الحرارة الغريزية والافراط في الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة وبما فيه من استتباع البرد والسدد من الفضول ومنها شرب شدة الاهضا وادامتها

تبرد ايضا بسد طريق الحرارة والغم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والنهوة والمعاجة المقابلة للعفونة ومن عادة جالينوس ان يحصرها

في اجناس ستة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقات ما يبرد وما يسخن جدا حتى يحلل المادة المبردة وقلة الغذاء والافراط **الفصل الثالث** في المرطبات اسباب الترطيب

كثيرة منها مثل السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والادوية المرطبة وملاقات المرطبات لا سيما الحمام وخصوصا

الطعام وملاقات ما يبرد فيحقن الرطوبة وملاقاة ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل **الفصل الرابع** في المجففات المجففات ايضا كثيرة مثل الحركة والسهر

وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وتواتر الحركات النفسانية وملاقات المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك

البرد المجمد بالحبس العضو عن جذب الغذاء الى نفسه وبالتعفين فيحدث فيه سدد تمنع نفوذ الغذاء ومن ذلك ملاقات ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك

كثرة الاستحمام **الفصل الخامس** في مفسدات الشكل من اسباب فساد الشكل اسباب في الخلقة لانه اذا قصرت القوة المصورة او المغيرة التي في المني بسببها عن تتميم فعلها واسباب

تقع عند انفصال الجنين من الرحم واسباب تقع عند قمط الطفل وامساكه واسباب بادية تقع من خارج كسقطة او ضربة واسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء

واستحكامها وايضا اسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء والتمدد وقد يقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الادرام

وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح **الفصل السادس** في اسباب السدة وضيق المجاري ان السدة تحدث اما لوقوع شيء غريب في

المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصاة او غريب في مقداره كالثفل الكثير او غريب في الكيفية وذلك اما الغليظ واما اللزج واما الجامد كالعلقة الجامدة فهذه اقسام السادة

لو وقعت في المجرى وادمن جملتها ما هو لازم لمكانه من المجرى ومنها ما هو قلق فيه متردد وقد يعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شيء زائد كنبات اللحم

فيه او لانسداده او لانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط او لتقبض برد شديد او لشدة يبس حادث من المقبضات او لشدة قوة في القوة الماسكة او عصب عصابة شديدة

الشد والسنان تكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول والقبض البرد **الفصل السابع** في اسباب اتساع المجاري ان المجاري يتسع اما لضعف الماسكة او حركة قوية من الدافعة

ومن هذا الباب فعل حصر النفس او لادوية مفتحة او لادوية مرخية حارة رطبة المجاري تضيق لاضداد هذه وللشد **الفصل الثامن** في اسباب الخشونة الخشونة

اما لسبب شديد الجلاء متقطعه كالخل والفضول الحامضة او تحليله كزبد البحر والفضول الحارة او لسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشياء العفصة او بارد فيخشن بتكثيفه

ولركود اجزاء ارضية على العضو كالغبار **الفصل التاسع** في اسباب الملاسة سبب الملاسة اما مغر لزج رطب واما محلل لطيف التحليل يدق المادة فيسيلها ويزيل

المتكاثف عن صفحة العضو **الفصل العاشر** في اسباب الخلع ومفارقة الموضع زوال العضو اما لسبب محرد كمن يجذب عضو منه ويمد حتى ينخلع او حركة عنيفة على العضو

مزيل للعضو عن موضعه كمن ينقلب رجله او لسبب لمرخ مرطب كما يعرض في القيلة او بسبب مفسد لجوهر الرباط تاكيله وعفنه كما يعرض في الجذام وعرق النسا

الفصل الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة اما غلظ واما تزرقح واما تشنج واما استرخاء واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره او ولادي **الفصل الثاني عشر** في اسباب

سوء المجاورة لمنع المباعدة اما غلظ واما التحام ثرقرحة واما تشنج واما ولادي **الفصل الثالث عشر** في اسباب الحركات الغير الطبيعية سببها اما يبس مضعف كالرعشة او يابس

او يبس مشنج كالتزاق اليابس والتشنج اليابس او فضول مشنجة او فضول واسباب سادة طريق القوة مانعة عن نفوذها الى العضو بالسدد او فضول مؤذية يبرد بها كما في الاختلاج

او بلذعها كما في القشعريرة او العوزن للحرارة الغريزية وقلتها فيستظهر العضو برد ويحدث ريح تطلب التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة المؤذية اما

٣٦

بحارية يسيرة يحدث النمش اذا اقوى منه فيحدث الاعياء التعبي ان كان ساكنا ويحدث انواع الاعياء الاخر التي سنذكرها ان كان متحركا وان كان اقوى حدث القشعريرة

وان كان اقوى حدث انتفاض والمادة الريحية اذا احتبست في العضلة احدثت الاختلاج **الفصل الرابع عشر** في اسباب زيادة العظم والعدد هي كثرة المادة وشدة القوى الجاذبة

في نفسها وشدة القوى الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين والاضمدة مثل ضماد الزفت وما اشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد **الفصل الخامس عشر** في اسباب النقصان

اما واقعة في اصل الخلقة كنقصان المادة او خطأ القوة الى ذنبه وضعفها واما آفات واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتآكل والعفونة

الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال وهي اما من داخل واما من خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال او محرق او مرطب مرخ او مهيس صادع او مثل امتلاء او ريح تمدد او

ريح غازية او خلط يمدد لحركة الخلط منتفضا او ما فيه البدن لتميزه حركة قوية او خلط غازي وجميع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة ومن شدة الحركة الدافعة على المجرى الطبيعي ومثل

حركة على الامتلاء ومما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمد كالحبل او كالاثقال او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر

فان مثل هذا ان وجد خلاء شديد او امتلاء صدع الاوعية او مثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب والافعى وان **الفصل السابع عشر** في اسباب القرحة هي اما اورام

ينفجر واما جراحة يتقيح واما بثور تتقرح **الفصل الثامن عشر** في اسباب الورم هذه الاسباب بعضها في المادة وبعضها في هيئة العضو اما التي في جهة المادة فامتلاء من الاسباب

الستة المذكورة واما التي في جهة هيئات الاعضاء فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل اما بالطبع جوهره وانه خلق لذلك كالجلد او لسخافته مثل اللحم

الرخو في المعاطف الثلثة خلف الاذن والعنق والابط والاربية او لاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه او لوضعه تحت الصدر فيضيق مع الاية من مادة تنصب

واما لضعفه من هضم غذائه لانه كيفه واما الضربة تحقن فيه المادة واما لفقدانه تحليل ما يتحلل عنه بالرياضة واما الحرارة مفرطة فيه فيجذب وتلك الحرارة اما طبيعية كاللحم واما حرارة الحمى

احدثها وجع او حركة عنيفة او شيء من المسخنات والكسر يحدث الورم لشيء من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والتمديد الذي به يجبر العظم نفسه بل

ورم لانه يقبل الفضول الغذاء ويقبل الانتقال والعفونة فيقبل الورم **الفصل التاسع عشر** في اسباب الوجع على الاطلاق ولان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن

الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا فنقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق

الاتصال وعنى بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس القوة الحساسة

بورود المنافي فيتالم فان الالم هو ان يحس المؤثر المنافي منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن من جوهر الاعضاء

وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل عن المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا تغيره في حالة فيه بل انما

ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا ما لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب لحسه به صاحب حمى اليوم او صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد

كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على الاعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعي بعد وجب واذا

ينحى عنها الخلط نفي العضو بها على مزاجه ولم تثبت فيه الحرارة الا ان يكون قد نشبت واستحالت الى الدق وسوء المزاج المتفق لما تمكن من العضو تدريجا وقد يوجد

في حال الصحة مثال يقرب هذا الى الفهم وهو ان المغاص بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار يلذعه عرض له منه تميز ونافر لان كيفيته بدنه بعيدة من كيفية الماء ... اياه

ثم يالفه فيستلذه كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام الداخل فربما يتفق ان يصير بدنه اسخن من ذلك الماء فاذا اخوض لصب الماء الاول

عليه اقشعر منه على انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس

بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان قوامهما اللمس بان يوثر بهما جسم في جسم بل بان يتاثر جسم من جسم واما اليابس
فانما يولم بالعرض لانه قد يتبعه بسبب [illegible] وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة تقبيضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان
السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه
لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث [illegible] عنه فتتفرق من جانب ينجذب عنه وقد تمادى في هذا الباب حتى [illegible] في بعض كتبه ان جميع المحسوسات انما تؤذي [illegible]
[illegible]

[illegible]

ثان ذلك الورم لثقله ينجذب الى اسفل فينجذب العضو واللفافة المحيطة [illegible] فيحس اللفافة والعلاقة بانجذابها الى اسفل او ورم في عضو غير حساس الا
ان [illegible] قد ابطل حس العضو [illegible] فانه يحس [illegible] الوجع لا لبطلان الحس وسبب الوجع الاعيائي [illegible] الوجع اعياء تعبيا واما خلط ممدد
[illegible] الفصل الحادي والعشرون في اسباب تسكين الوجع
سبب سكون الوجع [illegible]
[illegible] الفصل الثاني والعشرون في اسباب اللذة
[illegible]

سبب لسبب واذا عددنا الاسباب على جهة اخرى واوردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي اسباب الاسباب الملاصقة فنجد فيها اسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء والماكل ومنها
ما يفرغ الروح اولا مثل الفتق وانبثاق الماء وانتشار القوى النفسية في الهواء او في البدن ومن جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال خصوصا ما رق
من الاخلاط وبزل الاستسقاء اذا ارسل منها شيء كثير دفعة وبط الدبيلة الكبيرة اذا سال منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضة
المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان كانت قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ما هو اكثر تاثيرا مثل وجع فم المعدة كان مبردا او لاذعا والحميات مما
يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وبتبديل المزاج وسعة المسام من المعاون على حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن
كله تابعا لضعف عضو او جزء عضو آخر مثل ضعف البدن باذى يصيب فم المعدة حتى يحلل قوته وحتى يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من المؤذيات اليسيرة
فيكون هذا الانسان سريع الضجر والانحلال من ادنى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة اضعف من بعض او اضعف من غيره
كالرئة والدماغ فيكون اشد قبولا لما يدفعه القوى في الخلقة عن نفسه ولو لم يكن الدماغ بارتفاع موضعه لكان مبتلى من هذه الآفات بما لا يليق ولا يبقى معه قوته

التعليم الثالث كلام كلي في الاعراض والدلائل الاعراض والعلامات تدل على احدى الحالات الثلث المذكورة احدى تلك الحالات اما على امر حاضر فالجالب نفسه
وينتفع به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما على امر ماض فانه ينتفع به الطبيب فيستدل به على تقدمه في الطب وحده وقد يستدل بذلك على تقدمه في صناعته
فيزداد الثقة بمشورته واما على امر مستقبل فانه ينتفعان به جميعا اما الطبيب فيستدل به على تقدمه واما المريض فيتوقف منها على وجه تدبيره والعلامات الصحية
منها ما يدل على اعتدال المزاج وستذكره في موضعه ومنها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية وهي مثل ان يكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت
هذه الاحوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تامية وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال فكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء
الرئيسة اما على الدماغ فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب فبالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان صفتها تتبع البراز والبول
شبيهان بعصارة اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على موضع المرض
كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء او الحجاب وكالنبض الموجي مثله فانه يدل على ان الورم في جرم الرئة ومنها دالة
على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل قسم منها على قسم من الامتلاء والاعراض منها ما هي مقترنة بالمرض تبتدئ معه وتنقطع معه كالحمى الحادة
والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لا يتبع مثل الصداع للحمى ومنها
ما ياتي في اواخر المرض من ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه اكثرها في الامراض الحادة
والعلامات منها ما يدل على امراض في ظاهر الاعضاء وهي ماخوذة عن المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما
من المحسوسات المشتركة وهي الماخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكوناتها وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على القيء ومقاديرها
زادت او نقصت وربما دل ذلك على احوال اعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد واعدادها والاستدلال من لون اليرقان هل هو اسود او اصفر بصري
ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها على امر باطن كما يدل حمرة الوجنة على ورم الرئة وتحدب الظفر على قرحة الرئة والاستدلال من الحركات
والسكونات ما يقتضيان فضل بسط فنبسطه فالاعراض الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والماخوذة من باب الحركة فهي مثل القشعريرة

والنافض والفواق

والنافض والفواق والتثاؤب والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج عندما يبتدئ فمن ذلك ما هو من فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو من فعل طبيعة عارضة
كالتشنج والرعشة ومنها ما هي ارادية صرفة كالقلق والملالة ومنها ما هو مركب من طبيعية وارادية مثل السعال والبول فمن ذلك ما يسبق فيه الارادة الطبيعية مثل السعال ومنها
ما يسبق الطبيعية فيه الارادية اذا لم يبادر اليها الارادة مثل البول والبراز والعارض عن طبيعة دون ارادة منها ما يكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا ينبه عليه الحس فانه
لا يحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوى في نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد المحركات فان العطاس اكثر عدد محركات من
السعال لان السعال يتم بتحريك اعضاء الصدر واما العطاس فيتم باجتماع تحريك اعضاء الصدر والراس جميعا واما بمقدار الخطر فيها فان الحركة للفواق اليابس اعظم
خطرا من حركة السعال وان كان السعال اقوى واما بما يستعين به الطبيعة فقد يستعين بآلة ذاتية اصلية كما يستعين في اخراج الثفل بعضل البطن وقد يستعين بآلة غريبة
كما يستعين في السعال بالهواء واما باختلاف المبادي لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى الفعالة فان الاختلاج مبدؤه طبيعي والسعال نفساني
واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل على ظاهر الاعضاء واكثر دلالتها على احوال ظاهرة وقد يدل على الباطنة بجهة او نحو
على ذات الرئة ومن العلامات علامات يستدل بها على الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل على الامراض الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل
معرفة جوهر كل عضو انه هل هو لحمي او غير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل في الورم بهذا الشكل فيه او في غيره من جهة انه هل هو مناسب لشكله او غير مناسب وليعرف
انه هل يجوز ان يحتبس فيه شيء او لا يجوز اذ هو زلق لما يجعل فيه كالصايم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شيء وينزلق منه شيء فالشيء الذي يجوز ان يحتبس فيه وينزلق
عنه وحتى يعرف موضعه فيقضي بذلك على الحس من وجع او ورم هو عليه او على ما بعد منه وحتى يعرف مشاركته حتى يقضي على ان الوجع له في نفسه او بالمشاركة وان
المادة انبعثت فيه لنفسه او وردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو من جوهره او هو مما ينفذ فيه المنفصل عن غيره وحتى يعرف انه على ماذا المجرى فيعرف انه
هل يجوز ان يكون مثل المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتى يستدل بالامراض من حصول الآفة في فعله فهذا كله مما يتوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لا بد للطبيب
المزاول تدبير امراض الاعضاء الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال على الامراض الباطنة قوانين ستة اولها من مضار
الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها ولانه اولية دائمة والثاني ما يستفرغ ودلالتها دائمة وليست باولية اما دائمة فلانها توقع التصديق
واما غير اولية فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة
ودلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل القول في واحد واحد منها اما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي الذي له دل على ان القوة
اصابتها آفة وآفة القوة تتبع مرضا في العضو الذي القوة فيه ومضار الافعال على وجوه ثلثة فان الافعال اما ان ينقص كالبصر يضعف رؤيته فيرى الشيء اقل الكثير
ومن اقرب ما ذكرناه المعدة تهضم اعسر وابطأ واقل مقدارا واما ان يتغير كالبصر يرى ما ليس او يرى الشيء رؤيته على غير ما هو عليه وكالمعدة تفسد الطعام
ولا تهضمه واما ان يبطل كالعين لا ترى والمعدة لا تهضم البتة واما دلائل ما يستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس
شيء من شانه ان يستفرغ كمن يحتبس بوله او برازه او يدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضاء واما لا لذلك والذي يكون من جوهر
الاعضاء فيدل بوجوه ثلثة لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المنفوثة يدل على تآكل في قصبة الرئة واما ان يدل بمقداره كالقشرة البارزة في المسح فانها
ان كانت غليظة دلت على ان القرحة في الامعاء الغلاظ او رقيقة دلت على انها في الرقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل على انه من

اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل على انه من الاعضاء العصبانية كالمثانة والذي يدل لا على انه من جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمة والدم اذا خرج واما لانه
غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد وان كان معتاد الخروج او لم يكن واما لانه غير طبيعي الجوهر على الاطلاق كالحصاة واما لانه غير طبيعي المقدار وان كان طبيعي الخروج وذلك اما بان
يقل او يكثر كالثفل والبول القليلين او الكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعي جهة الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز
اذا خرج في علة ايلاوس من فوق واما دلايل الوجع فهي تنحصر في جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان في اليمين فهو في الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال
وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلناه في تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم في عضو غير حساس او باطل حسه والممدد يدل على مادة كثيرة والناخس على مادة حادة
واما دلايل الورم فمن ثلثة اوجه اما من جوهره كالحمرة على الصفراء والصلب على السوداء واما من جهة موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد او في اليسار فيدل على
انه في ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان في اليمين وكان هلاليا دل على انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه في العضلة التي فوقها واما دلايل الوضع فاما من المواضع
واما من المشاركات اما من الموضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على الم في الاصبع من سبب سابق انه لآفة عارضة في الزوج السادس من ازواج عصب العنق

الفصل الثاني في علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشاركة

ولما كانت الامراض قد تعرض بالخاصة في عضو وقد تعرض بالمشاركة كما يشارك الراس المعدة في امراضها
فواجب ان نحد الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان يتامل ايهما عرض اولا فيحدس ان الاول اصلي والاخر مشارك ويتامل ايهما يبقى بعد فناء الثاني فيجد
انه الاصلي والاخر مشارك وبالضد فان المشارك يحدس انه هو الذي يعرض اخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة
الاصلية غير محسوسة وغير مولمة في ابتدائها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض المشارك وهو بالحقيقة عارض بعدها تال لها فيظن بالمشارك والعرض انه الاصلي والمرض او ربما
لم يفطن الا بالعرض وحده ويغفل عن الاصل اصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بتشارك الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالافات
الواقعة لعضو عضو ما كان منها محسوسا او غير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه الاصلي الا بعد تامله ما يمكن ان يكون عرضه تبعا له فيسال المريض عن علامات
الامراض التي يمكن ان يكون في الاعضاء المشاركة للعضو العليل وتكون غير محسوسة ولا مولمة الما ظاهرا ولا مثيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها امور بعيدة عنها
محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهتدي الى ذلك معرفة الطبيب واكثر ما يهتدي منه تامله للمضار والافعال فاذا وجدها سابقة حكم بان
المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء اعضاء اكثر احوالها ان يكون امراضها متاخرة عن امراض اعضاء اخرى فان الراس في اكثر الاحوال يكون امراضه بمشاركة المعدة
واما عكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام واما التي تخص منها عضوا عضوا فنستقصي في بابه واما علامات امراض التركيب
فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان منها باطنا فان اسوء المزاج والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره في القول الكلي وكذلك ما يخص من امثاله بسده
والورم والتفرق عضوا عضوا فالاولى بجميع ذلك ان يوخر الى الاقاويل الجزوية

الفصل الثالث في علامات الامزجة

اجناس الدلايل التي منها يتعرف احوال الامزجة عشرة
احدها الملمس ووجه التعرف منه ان يتامل انه هل هو مساو لملمس الصحيح البدن المعتدل او لا المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان انفعل عنه اللامس
الصحيح المزاج فبرد او سخن او استلانه فوق الطبيعي او استصلبه او استخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء او استحمام او غير ذلك مما يزيده لينا او خشونة فهو
غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال اظفار البدن في لينها وصلابتها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غريب على ان الحكم من اللين والصلابة متوقف
على تقدم صحة الاستدلال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يلين الحرارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع

ورطب وان يصلب

٤٣

ورطب وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا واما السمين فلغلظه واكثر ما هو بارد المزاج
لين البدن وان كان يخيل الان الفجاجة تكثر فيه والثاني جنس الدلايل الماخوذ من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلزز وان كان
يسيرا وليس هناك شحم كثير دل على اليبس واما السمين والشحم فيدلان دايما على البرودة ويكون هناك ترهل فان كان مع ذلك مع ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه
على الجوع لفقده الدم الذي يرى الميل الحاجة الاعضاء الى التغذية دل على ان هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم يكن هذه العلامات الاخرى دل على انه مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم
تدل على الحرارة فان السمين والشحم مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك تعلو على الكبد وتكثر على الامعاء وانما تكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج الصورة والفاعل
من الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فان وجدا على البدن بقلة وكثير يحب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب
وان كان كثير اللحم الاحمر مع سمين وشحم قليلين دل على افراط في الرطوبة وان افرطا دل على ان افراطه في البرد والرطوبة وان البدن بارد رطب والقضيف الابدان البارد اليابس
ثم الحار اليابس ثم البارد اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلايل الماخوذة من الشعر انما يوخذ من جهة هذه الوجوه وهي
سرعة النبات وبطؤه وقلته وكثرته ودقته وغلظه وسبوطه وجعودته ولونه احد الاصول في ذلك فاما الاستدلال من سرعة نباته وبطؤه او عدم نباته فهو ان البطيء النبات
او فاقد النبات اذا لم يكن هناك علامات دالة على ان البدن عادم للدم اصلا يدل على ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الى
اليبوسة ولكن يستدل على حرارته وبرودته من دلايل اخرى مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة
والغلظ تدل على كثرة الدخانية كما في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان مادتهم بخارية لا دخانية وضدهما يدل على ضدها واما من الشكل فان الجعودة تدل
على الحرارة وعلى اليبس وقد يدل على التواء الثقب والمسام وهذا يستحيل بتغير المزاج والشبان لا والوان يتغيران والسبوطة تدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فان السواد
تدل على الحرارة والصهوبة تدل على البرد والشقرة والحمرة تدل على الاعتدال والبياض يدل اما على برودة ورطوبة كما في الشيب واما على يبس شديد كما يعرض للنبات
عند الجفاف من انسلاخ سوادها وهو الخضرة الى البياض وهذا انما يعرض لما كان في اعقاب الامراض المجففة وسبب الشيب عند ارسطاطاليس هو استحالة الى لون البلغم
وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصاعد الى الشعر اذا كان باردا وكان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين
فان العلة في بياض لون البلغم والعلة في ابيضاض المتكرج واحد وهو الطبيعي وبعد هذا فان للبلدان ولاهويتها تاثيرا في امر الشعر ينبغي ان يراعى فلا يوخذ
من الزنجي شقرة شعره فيستدل به على اعتدال مزاجه الذي له ولا في الصقلبي سواد الشعر حتى يستدل به على سخونة مزاجه الذي يحبسه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشعر
كالجزء بين في الصبيان كالشمايلين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في الصبي تدل على استحالة مزاجه الى السوداوية اذا كبر وفي الشيخ على انه سوداوي في الحال واما الرابع فهو جنس الدلايل
الماخوذة من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة دالة
على الدم او الدم المراري وقد تدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما يكون في ابدان الناقهين والكمد دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد لذلك القليل ويستحيل الى السواد
ويغير لون الجلد والادم دال على الحرارة واليابس يدل على البرد واليبس لانه لون يتبع صرف السوداء والجصي يدل على صرف البرد والبلغمي والرصاصي دليل البرودة والرطوبة
مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض لما يعلو من البلغم او المزاج الرطوبي والخضرة تابعة لدم جامد الى السواد وهو قد خالط البلغم فخضره والعاجي يدل على
برد بلغمي مع مرار قليل وفي اكثر الامر فان اللون يتغير لسبب الكبد الى الصفرة والبياض ولسبب الطحال الى الصفرة والسواد وفي علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالبالغ

بل قد يختلف فالاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الضاربة والساكنة في البدن قوي والاستدلال من لون العينين على مزاج الدماغ قوي وربما عرض في مرض واحد اختلاف لون عضوين
مثل ان اللسان قد يبيض والشفة والوجه يسود في مرض واحد مثل البرسام العارض لشدة الحرارة من المرار واما الخامس فهو جنس الدلائل المأخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة
الصدر وعظم الاطراف وتمامها في مقاديرها من غير ضيق وقصر ليس كقصر رجلي البدين من الاطراف وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقرب المفاصل لان جميع
الافاعيل النشوية والهيئات التركيبية تتم بالحرارة والبرودة يتبعها اضداد هذه لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تتميم افعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قضف وظهور مفاصل
وظهور الغضاريف في الحنجرة والانف وكون الانف مستويا واما السادس فهو جنس الدلائل المأخوذة من سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا مباشرة فهو
حار المزاج اذ الاستحالة في الجنس المناسب يكون اسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد من ذلك لذلك لعله قائل ان الامر يجب ان يكون
بالضد فانا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه وهذا الكلام الذي قدمته يجب ان يكون الانفعال من الشبيه اولى فالجواب عن هذا ان الشبيه الذي لا ينفعل عنه
هو الذي كيفيته ككيفيته هو شبيه به واحد في النوع والطبيعة واما الاسخن فليس شبيها بالابرد بل السخينان اذا احدهما اسخن يختلفان فيكون الذي ليس باسخن هو بالقياس الى الاسخن
بارد فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار وينفعل الكيفي عن الابرد منه عن البارد الى ان احدهما يسمى كيفيته ويعين اقوى ما فيه الاخر منفعل كيفيته فيكون استحالته
الى ما يسمى كيفيته ويعين اقوى ما فيه اسهل على ان هاهنا سببا آخر يخص بعض ما يشارك في الطبيعة وناقص فيها مثل ان المزاج الحار في طبعه انما يسرع قبوله تاثير الحار فيه
لما يبطل الحار من تاثير الضد الذي هو البرد المعاوق لما ينحو المزاج الحار من زيادة تسخين في ذلك النقصان ويبطل المانع فتعاونا على التسخين فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام من
الكيفيتين واما اذا حاول الحار الخارج ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل اشد الاشياء مقاومة له حتى ان السموم الحارة لا يقاومها ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا
الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية آلة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتنحيه بحاره وتحليله واحراق مادته وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة
وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاوق الحار الوارد بالمضادة فقط ولا تنازع الوارد البارد والحرارة الغريزية هي التي تحمي الرطوبات الغريزية عن استيلاء
عليها الحرارات الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها على الصحة فتحركت
الرطوبات على نهج تصريفها وامتنعت عن التحرك على نهج تصريف الحرارة الغريبة فلم تعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف آلة المتوسطة
بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية آلة للقوى
كلها والبرودة منافية لها لا تنفع الا بالعرض فلهذا لا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة من كذا ضدانية البدن ما ينسب الى الحرارة واما السابع فهو
الجنس الماخوذ من احوال النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لا سيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة للحرارة واليبوسة خاصة في الدماغ
واما الثامن فهو الجنس الماخوذ من دلائل الافعال فان الافعال اذا استمرت على المجرى الطبيعي تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على
حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الاسنان وان تبلدت وضعفت وتكاسلت وابطأت دلت على
برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها وافعالها بسبب مزاج حار الا انه لا يخلو مع ذلك من تغير عن المجرى الطبيعي مع الضعف وقد يفوت بسبب الحرارة
ايضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار او نقص وكذلك قد يزداد بعض الافعال الطبيعية بالبرد مثل النوم الا انه ما يكون من فعلها الا
الطبيعية مطلقا بل بشرط وسبب فان النوم ليس تحتاج اليه الحياة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تحلل الروح عن التشاغل لما عرض له من التعب ولما يحتاج اليه من الاكباب

على هضم الغذاء العاجزة عن الوفاء بالامرين فاذا النوم انما تحتاج اليه من جهة عجز ما وهو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي قد يقال
على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلالة على المزاج المعتدل وذلك بان يعتدل الافعال ويتم واما دلالته على الحر والبرد والرطوبة واليبوسة فدلالة مختلفة
جنس الافعال الحيوانية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام وتعاليه وسرعة الحركات في الطرف وان كان قد يقع هذا لسبب عام بل لسبب خاص بعضو
والجنس التاسع جنس ما يدفع البدن من الفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حاد الرائحة قويها قوي الصبغ له دل على
والنضج والانطباخ بما له النضج والانطباخ فهو حار وما يخالفه فهو بارد والجنس العاشر ماخوذ عن قوى النفس في افعالها وانفعالاتها مثل ان الجرأة والغضب والقوة والنجدة وسرعة الفطنة
والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولية الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على
البرودة وثبات الغضب والرضى والمتخيل والمحفوظ وغير ذلك يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة
يرى كانه يصطلي نيرانا ويتشمس ومن غلب على مزاجه برودة يرى كانه في ثلج [...] بارد ويرى [...] فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره انما هو من
باب علامات الامزجة الواقعة في اصل البنية واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها يدل عليه اشتعال في البدن يؤذي كالحميات وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة
وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الضعف والسرعة الشديدة والتواتر وتأذ بالاغذية والادوية الحارة المسخنات وتشف بالمبردات ورداءة حال في الصيف واما
دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة الهضم وقلة العطش واسترخاء مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتأذ بالنزلات وتناول المبردات وتشف بتناول المسخن ورداءة حال في الشتاء
واما دلائل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعاب [...] انطلاق طبيعة وسوء هضم وتأذ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج اجفان
واما دلائل اليبس الغير الطبيعي فتقشف وسهر ونحول عارض وتأذ بتناول ما هو يابس وسوء حال في الخريف وتشف بالرطب وانتفاع في الحال بالماء الحار والادهان اللطيفة
وشدة قبول لها **الفصل الرابع في علامات معتدل المزاج** علاماته المجموعة الملتقطة مما قلناه هو اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون
في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل الى السمن يسيرا وتوسطه بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم والبارزة عنه واعتدال الشعر في الزعورة والجعودة والسبوطة
الى الشقرة ما هو في سن الصبي والى السواد ما هو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة ومواتاة الاعضاء في حركاتها وسلاستها وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط
الاخلاق بين الافراط والتفريط اعني التوسط في التهور والجبن والغضب والخمود والقساوة والرقة والطيش والوقار والتيه وتمام في الافعال كلها وصحة وجودة النمو وسرعته
وطول الوقوف ويكون احلامه لذيذة مونسة من الروائح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهجة فيكون صاحبه محببا طلق الوجه معتدل الشهوة للطعام
والشراب جيد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق وفي التشبه في جميع البدن معتدل الحال في انتفاض الفضول منه من مجاريها المعتادة **الفصل الخامس في علامات من خرج
عن الاعتدال بافراد** وليس يجب ان يكون له في خلقته ما هو الذي يناسب به مزاج اعضائه بل ربما تفاوتت اعضاؤه التركيبية في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها الى مزاج والاخر الى
ضده فاذا كانت هيئته غير متناسبة كان رديا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والهامة العظيم الهامة او الصغير الهامة اللحيم الوجه
والجبهة والعنق والرجلين وكذا تماما وجهه نصف دائرة فان كان فكاه كبيرين فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الرأس والجبهة لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة
الغلظ وفي عينيه بلادة حركة فهو لعظم من ابعد الناس عن الخير **الفصل السادس في علامات الامتلاء** الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء
بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبه يكون على خطر من الحركة فانه

ربما صدع الامتلاء العروق وسالت الى المخانق فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكمها فقط

بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من امراض العفونة وعلامات الامتلاء اجمالا هو ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات

واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام فهي تدل على الثقل مثل من يرى انه يلبس

حركات او يلبس به استقلال النهوض او يحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر على الكلام كما ان رؤية الطيران وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة وبقدر معتدل وعلامات الامتلاء

بحسب القوة اما الثقل والكسل وقلة الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة فاذا لم تكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد

التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا البول كثير الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون اعياء تكسر واعياء انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف ويكون احلامه ترد حكاية

ولذع واحتراق وروايح منتنة ويدل الصباغ على الخلط الغالب بدلالة التي سنذكرها في اكثر الامر فان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلالته الفصل السابع

علامات غلبة خلط خلط اما الدم اذا غلب فعلاماته متقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن وفي اصول العينين خاصة والراس

والصدغين وتمطي وتثاوب وغثيان ونعاس وانتباه وكدورة الحواس وبلادة في الفكر واعياء بلا تعب وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان وربما ظهر في البدن

دماميل وفي الفم بثور وعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد

والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر يراها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل التلطخ في الدم وما اشبهها واما علامات غلبة البلغم فبياض زايد في اللون وترهل

ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخة وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء

الاعصاب والبلادة ونبض لين الى البطوء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد والاحلام التي ترى فيها مياه وانهار وثلوج وامطار وبرد وبرودة والرعدة

واما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة

الطعام والغثيان والقيء الصفراوي الاصفر والاخضر واختلاف اللذاع وقشعريرة كغرز الابر ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام

التي يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشياء التي لا صفرة لها مصفرة ويرى التهابا وحرارة حمام وشمس وما اشبه ذلك واما علامات غلبة السوداء فتحول البدن الى كمودة

وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة والبول الكدر والاسود والاحمر الغليظ وكون البدن اسود اشعر فقلما تتولد السوداء في الابدان

البيض الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الردية وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهايلة من الظلم

والهوات والاشياء السود والمخوف الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلايل عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلايل الامتلاء في البدن

كله فهناك سدد لا محالة واما الثقل فيحس في السدد اذا كانت السدد في مجاري لا بد من ان يجري فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد في الكبد فان ما يصير من الغذاء

الى الكبد اذا عاقته السدد عن النفوذ اجتمع شيء كثير واحتبس فاثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويتميز من الورم بشدة الثقل وعدم الحمى واما اذا كانت السدد في غير

هذه المجاري لم يحس بثقل واحس بالتمدد بانحباس نفوذ الدم وبالتمدد اكثر من سدد في العروق فان لونه اصفر لان الدم لا ينبعث في مجاريه الى ظاهر البدن الفصل

التاسع في العلامات الدالة على الرياح الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضاء الحاسة من الاوجاع وذلك بانتقالها فان الانتقال من تفرق الاتصال ويستدل عليها من

حركات تعرض للاعضاء ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها باللمس فاما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لا سيما اذا كانت مع خفة فان كان

هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال في اعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا يتبين ذلك فيهما بالوجع وقد يكون من رياح هي من الشدة والغلظة

ما يكسر العظام كسرا او يرضها رضا ويكون له وجع لا تابعا للحس الكسر والرض لها بل واما الاستدلال من حركات الاعضاء على الرياح فمثل الاستدلال من الاختلاجات على رياح تتكون وتحرك

الى الاقلال وانها تحلل واما الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان يكون الاصوات منها بانفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان فيه ريح وفي الذي فيه استسقاء واما ان يكون

الصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقاء الزقي والطبلي بالضرب واما الاستدلال عليها من طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين النفخة وبين السلعة بما يكون هناك مع تمدد مع

انغماز في غير رطوبة سيالة تفرح او خلط لزج فان الحس اللمسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخة والريح ان ليس للجوهر معها هيئة حركة وتموج واندفاع الفصل العاشر في العلامات

الدالة على الاورام اما الاورام الظاهرة فيدل عليها الحس المشاهد واما الباطنة منها فان الحارة منها يدل عليها الحمى اللازمة والثقل ان كان لا حس للعضو الذي هو فيه او

الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الورم حس وقد يدل ايضا ويعين في الدلالة الآفة الداخلة في افعال ذلك العضو ومما يؤكد الدلالة احساس الانتفاخ في ناحية ذلك

العضو ان كان للحس اليه سبيل واما البارد فليس تتبعه حمى ولا وجع ويعسر الاشارة الى علاماته الكلية وان سهل الخوض في الكلام مفصلا فالاولى ان نؤخر الكلام فيه الى الاقاويل

الجزوية في عضو عضو والذي يقال ههنا انه اذا احس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلايل غلبة البلغم فليحدس انه بلغمي وان كان معه دلايل غلبة السوداء فهو سوداوي خصوصا

اذا لمس وكان صلبا والصلابة من افضل الدلايل عليها واذا كانت الاورام الحارة في اعضاء كان الوجع شديدا والحميات قوية سيما عند الابتداء والتمدد وحال

الثقل واحدثت في حركات النبض والبسط اذية وجميع اورام الاحشاء تحدث فيه ثقلا وخاصة في المراق ما اجتمعت اورام الاحشاء واخذت في طريق الجمع اشتد الوجع

جدا والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احس بالصلابة والنخس وربما ظهر في البدن نخسة عاجلة في العينين وغور مقل

فاذا نضج الجميع سكنت سورة الحمى والوجع والضربان وحصل بدل الوجع شيء كالحكة وان كان حمرة وصلابة خفت الحمرة ولان المغمز وسكنت الاعراض المؤلمة كلها وبلغ الثقل غايته

الفجر غرض او لا نافض للنزع المدة ثم ظهرت حمى بسبب نزع المادة واستعرض النبض بانقراع واختلف وافتراق في الضعف والضعف والبطء والتفاوت في اوقات الشهوة

وكثيرا ما تسخن له الاطراف واما المادة فيندفع بحسب جهتها اما في طريق النفث او في طريق البول او في طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام سكون الحمى وسهولة النفس

وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد ان ينتقل

من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ما ينتقل في اورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفي اورام الكبد الى الاربيتين والردي ان ينتقل من عضو شريف الى عضو اشرف او اقل

على ما يعرض من مثل ان ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب والرئة ولانتقال الاورام الباطنة ومواد الخراجات الباطنة الى تحت والى فوق علامات فانها اذا

مالت في انتقالها الى تحت ظهر عن الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت في انتقالها الى فوق دل عليه سوء حال النفس وضيقه عسره وضيق الصدر والتهاب مبتدى من تحت

الى فوق ويدل في ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثره في العضد والساعد والمايل الى فوق ان يمكن في الدماغ كان ردياء خطرا وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان

فيه رجاء خلاص والرعاف مثل هذا دليل جيد في جميع اورام الاحشاء وليتنظر في استقصاء هذا لما نقوله من بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام حيث نذكر حال ورم

عضو عضو من الباطنة الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال تفرق الاتصال ان عرض في الاعضاء الظاهرة وقف عليه الحس وان وقع في الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع

الناخس والناخر والاكال ولا سيما ان لم يكن معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم او انصبابه الى فضاء او خروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام وانفجارها

والذي يكون عقيب الاورام فربما كان والانتفاخ عن قيح وربما لم يكن وان كان عن قيح سكن الحمى مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك اشتد

فانها ربما انصبت الى الفضا ... على تفرق الاتصال ... بانخلاع المفاصل ...

اللطيفة المذكورة واحتيج ... الى الاخوال الجزئية ...

... النبض ... علامات الكلية ... الى البدن ...

الجملة الاولى في النبض وهي مشتملة على عشرة فصول الفصل الاول في الكلام الكلي في النبض

النبض حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزئي ...

الجزئية ... الكلام في النبض ...

...

حال النبض على حسب ... المأخوذ من ... الجنس المأخوذ ...

حركة والجنس المأخوذ من ... الجنس المأخوذ من زمان السكون والجنس المأخوذ من استواء النبض

واختلافه والجنس المأخوذ من النظام والاختلاف ...

احوال النبض ...

اجزاؤه ...

المعتدل ...

في ثلاثتها ...

فانواعه ثلثة القوي ... والجنس المأخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع ... والذي يتم

الحركة في مدة

الحركة في مدة قصيرة والبطيء ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من قوام الآلة فاصنافه ثلثة اللين ... والصلب ضده ثم المعتدل

واما الجنس المأخوذ من زمان السكون ... فاصنافه ثلثة المتواتر ... ثم المعتدل واما الجنس المأخوذ من ملمس الآلة فاصنافه

ثلثة الحار والبارد والمعتدل واما الجنس المأخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلثة المتواتر والمتفاوت ...

...

واما الجنس المأخوذ من الاستواء والاختلاف ...

... النبض ...

... الجنس المأخوذ من النظام ... فالنبض المنتظم ... والمختلف ...

... ٢ فصاعدا

...

... النبض ... الموسيقارية ...

...

... الوزن ...

... النسب الموسيقارية ...

... الوزن ...

الفصل الثاني في النبض المختلف

في النبض المختلف ...

في اصناف النبض المركب

ان النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف في نبضة واحدة اما ان يختلف في اجزاء كثيرة اي في مواقع الاصابع او في جزء واحد في موقع اصبع واحد والمختلف في نبضات كثيرة فمنه المختلف المتدرج الجاري على الاستواء وهو ان يأخذ من نبضة فيتنقل الى ازيد منها او انقص ويستمر على ذلك النهج حتى يؤدي غاية في النقصان وغاية في الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عائدا الى العظم الاول او متراجعا من صغره تراجعا متشابها في الحالين جميعا للمأخذ الاول او مخالفا بعد ان يكون متوجها من ابتداء بهذه الصفة الى انتهاء بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونها وربما جاوزها وحين ينقطع فربما ينقطع عند وسطه للفترة وقد يقع خلاف الانقطاع وهو ان يقع عند وسطه حركة وذو الفترة من النبض هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه حركة يكون سكون والواقع في الوسط هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه سكون يكون حركة واما اختلاف النبض في اجزاء كثيرة من نبضة واحدة فاما في وضع اجزائها او في حركة اجزائها اما الاختلاف في وضع الاجزاء فهو اختلاف نسبة اجزاء العروق الى الجهات ولان الجهات ستة فلذلك ما يقع فيها من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والابطاء واما في التأخر والتقدم اعني ان يتحرك جزء قبل وقت حركتها او بعد وقتها واما في القوة والضعف واما في العظم والصغر وذلك كله اما جار على نسق مستو او مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما في جزئين او ثلثة او اربعة اعني مواقع الاصابع وعليك التركيب والتأليف واما اختلاف النبض في جزء واحد فمنه المتقطع ومنه العائد ومنه المتصل والمتقطع هو الذي ينفصل في جزء واحد بفترة حقيقية والجزء الواحد المنفصل منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطء والتشابه واما العائد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا في جزء واحد ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو ان يكون نبضة كنبضتين لسبب الاختلاف او نبضتان كنبضة لتداخلهما على حسب راي المختلفين في ذلك واما المتصل فهو الذي يكون اختلافه متدرجا على اتصال غير محسوس الفصل فيما يتغير اليه من سرعة الى بطء وبالعكس او الى الاعتدال او من اعتدال فيهما او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الى شيء مما ينتقل اليه وهذا قد يستمر على التشابه وقد يتفق ان يكون مع بقائه في بعض الاجزاء اشد اختلافا وفي بعضها اقل

الفصل الثالث في اصناف النبض المركب المخصوصة باسامي على حدة فمنه الغزالي وهو من المختلف في جزء واحد اذا كان بطيئا ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العرق وصغرها وشهوقها في العرض وفي التقدم والتأخر وفي مبدأ حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير جدا وله عرض ما وكأنه امواج يتلو بعضها بعضا على استقامة مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطء ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملي اصغر جدا واشد تواترا والدودي والنملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتأخر اشد ظهورا في الحس من اختلافهما في العرض بل عسى ذلك ان لا يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والعرض وفي التقدم والتأخر الا انه صلب مع صلابة مختلف الاجزاء في صلابته فالمنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو الذي يتدرج في اختلاف اجزائه من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان وذنب الفار قد يكون في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة او في جزء واحد واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطء والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي يأخذ في نقصان الى حد ثم في الزيادة ثم يتناكس على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان فيكون كذنبي فارين متصلين عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة في التقدم والتأخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يسع الانقباض ثم الانبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والا لكان المنقطع الانبساط والعائد نبضتين وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدأ وانبسط ثم عاد الى العمق منقبضا ثم صار مرة اخرى منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وبين الغزالي ان الغزالي الحركة فيه ثانية قبل انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط فيكون النبضة الطارئة فيه في زمان السكون وانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوي الذي كأنه خيط يلتوي وينفتل وهو من باب الاختلاف في التقدم والتأخر والوضع

والعرض المتواتر

والعرض والمتواتر يحبس من جملة الملتوي لشبهه بالمرتعش الا ان الاختلاف في المتواتر اخفى وكذلك الخروج عن استواء الوضع في الشهوق في المتواتر اخفى واما المتمدد فهو في المتواتر واضح وربما كان المبدء فيه الى جانب واحد فقط واكثر ما يعرض من امثال المتواتر والملتوي والمائل الى جانب انما يعرض في الامراض اليابسة ومن مركبات النبض اصناف لا تتناهى لا اسماء لها

الفصل الرابع في النبض الطبيعي من اصناف النبض كل واحد من الاجناس المذكورة التي تقتضي تفاوتا ما في زيادة ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي فيه هو الزائد وان كان شيء من اصناف اخرى انما زاد بما يتبع الزيادة في القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل القوى واما الاجناس التي لا تحتمل الازيد والانقص فان الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم والجيد الوزن

الفصل الخامس في اسباب انواع النبض المذكورة اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض فمنها لازمة مغيرة تتغير بها احكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة وتسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة اولها القوة الحيوانية المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفتها في باب القوى الطبيعية والثاني الالة وهي العروق النابضة وقد عرفتها في ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى الترويح وهي المستدعية لمقدار معلوم من الترويح تتحدد بازدياد الحرارة في اشتعالها او طفوها او اعتدالها وهذه الاسباب الماسكة تتغير افعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمة والمغيرة على الاطلاق

الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة وحدها اذا كانت الالة مطاوعة بلينها والقوة قوية والحاجة الى الترويح شديدة كان النبض عظيما والحاجة اعون الثلثة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة يتبعها صغر النبض لا محالة فان كانت الالة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة قد تفعل الصغر ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف بانه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا تفعل الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شيء من هذه الثلثة يوجب الصغر مثل ايجاب الضعف وصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لا تنقص من المعتدل شيئا كثيرا اذ لا مانع لها من الانبساط وانما تميل الى ترك زيادة على كثيرة لا حاجة اليها وان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والالة غير مطاوعة لصلابتها للعظم فلا بد من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم تبال لا لعظم النبض ولا لاحداث السرعة فيه فلا بد من ان يصير متواترا ليتدارك بالتواتر ما فات بالعظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة عظيمة او مرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله حمله دفعة والا قسمه نصفين واستعجل والا قسمه اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه وعجله ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان يبطيء فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيريث وينقل مكدا ويعود ببطوء فان كانت القوة قوية والالة مطاوعة لكن الحاجة شديدة اكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة اشد فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول تفعله اما بالحقيقة فاستكمال العظم اذا منع عن الاستعراض والشهوق كصلابة الالة مثلا المانعة عن الاستعراض وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما بالعرض فقد يعين عليه الهزال والعرض يفعله اما خلاء العروق فيميل الطبقة العالية على السافلة فيستعرض او شدة لين الالة والتواتر سببه ضعف او كثرة حاجة للحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في العظم او برد شديد قلل الحاجة او غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك ومن اسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والنحول والخلط الردي والرياضة المفرطة ومن كانت الاخلاط وملاقاتها اعضاء شديدة الحس او مجاورة للقلب وجميع ما يحلل ومن اسباب صلابة النبض يبس جرم العرق وشدة تمدده او شدة برد يجمده وقد يصلب النبض المجاورين لشدة المجاورة وتمدد الاعضاء لها لخروجه ودفع الطبقة ومن اسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء والمرطبة المرضية كالاستسقاء وليثارغوس او التي ليست طبيعية ولا مرضية كالاستحمام ومن سبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل مادة من طعام او خلط او مع ضعف القوة مجاوزة العلة المرض فمن اسباب الاختلاف امتلاء العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد ما يوجب الاختلاف ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرايين خصوصا اذا كان هو الزم بالقرب

من القلب ومن اسبابه التي توجبه مثل تهيج امتلا المعدة والغم والفكر في شي واما اذا كان في المعدة خلط ردي لا يزال دائم الاختلاف وربما ادى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وهو النبض الضعيف المتواتر
اختلاف المصير في جرم العروق غلظة وفجاجة ونضجة واختلاف احوال العروق في صلابتها ولينها وورم في الاعضاء العصبانية وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة
الآلة فلا ينقطع ولما كلت القوة من الانبساط دفعة واحدة ولكن يريد ان يقطع شيئا للضربة واحدة فلا يطاوع فلعله باقوى وخصوصا اذا تزيدت الحاجة ونقرة وسبب النبض الفاري
ان يكون القوة ضعيفة فيأخذ عن اجتهاد الى استراحة سريع ومن الاستراحة الى اجتهاد والثابت على حالة واحدة ادل على ضعف القوة وذنب الفار وما يشبهه ادل على قوتها
ومثال الضعف ليس في الغاية وارداه الذنب المنقضي الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعيا القوة واستراحتها وعارض معاوق منذر الطبيعة النفس
دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداة في قوام الآلة والنبض المرتعد ينبعث من قوة ومن آلة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب ارتعاده
والموجي قد يكون سببه ضعف القوة في الاكثر فلا يمكن ان ينبسط الآلة انبساطا بعد شي ولين الآلة قد يكون سببا له وان لم يكن القوة شديدة الضعف لان الآلة الرطبة اللينة لا تقبل
الهز والتحريك النافذ من جزء الى جزء قبول اليابس الصلب فان اليبوسة تهيئ للهز والارعاد والصلب اليابس يتحرك آخره من تحريك اوله واما الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك
منه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر لسرعة قبوله للانفصال والانثناء والخلاف في الهيئة وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتى يجمع البطأ والتواتر واختلاف في اجزاء
النبض لان القوة لا تستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل شيئا بعد شي وسبب النبض الردي الوزن اما ان كان النقص في احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما
ان كان في احوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف او عدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب المختلف الخالي والحار والبارد والشاهق
والمنخفض ظاهر **الفصل السابع في نبض الاسنان والذكور والاناث** نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كثيرا ولان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطأ من نبض النساء
واشد تفاوتا واما في الاكثر وكل نبض تثبت فيه القوة ويتم فيجب ان يسرع لا محالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كان نبض الرجال ابطأ فلذلك هو اشد تفاوتا
ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف واشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد ونبض الصبيان على قياس مقادير اجسامهم عظيم لان آلتهم
شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليست قوتهم بالنسبة الى مقادير ابدانهم صغيرة المقدار الا ان نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد
تواترا للحاجة فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم وكثير لذلك حاجتهم الى اخراجه والترويح حار بهم الغريزي واما نبض الشبان
فزايد في العظم وليس زايدا في السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفي التواتر ذاهب الى التفاوت لكن نبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اوسط
الشباب اقوى وقد كنا بينا ان الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من التشابه فيكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة في الشبان زايدة فتستقل بالعظم ما يغني عن السرعة
والتواتر وملاك الامر في ايجاب العظم من القوة واما الحاجة فداعيه واما الآلة فمعينة ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل سرعة لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو لذلك
اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعمنين في السن صغير متفاوت بطي وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية **الفصل الثامن في نبض الامزجة** المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت
القوة والآلة كان النبض عظيما وان خالف احدهما كان على ما فصل فيما سلف والمزاج الحار ليس بسوء مزاج بل طبيعي كالمزاج الصبي والقوة قوية جدا ولا تظنن ان الحرارة
الغريزية توجب تزيدا بانتقاصا في القوة بالغا ما بلغت بل توجب القوة في جوهر الروح مع اشتهائه في النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت القوة ضعفا واما المزاج
البارد فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبطأ والتفاوت فان كانت الآلة لينة كان عرضها زايدا وكذلك بطؤها وتفاوتها وان كانت صلبة كانت دون
ذلك والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد اكثر من [illegible] الذي يورثه سوء المزاج الحار لان الحار اشد موافقة للغريزة واما المزاج الرطب فيتبعه

الموجية والاستعراض

الموجية والاستعراض واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث في ذي القرعتين المتشنج والمرتعش ثم اليك ان تركب على حفظ منك للاصول
وقد يعرض للانسان احيانا ان يختلف مزاج شقيه فيكون احد شقيه باردا والآخر حارا فيعرض ان يكون نبضا شقيه مختلفين الاختلاف الذي توجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار
نبضه نبض المزاج الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل الانبساط والانقباض من جرم
الشريان بنفسه **الفصل التاسع في نبض الفصول** اما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا في كل شي وزايدا في القوة وفي الصيف يكون سريعا متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال
القوة بتحلل الروح بالحرارة الخارجة المستولية المفرطة واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وابطأ وضعيفا مع انه صغير لان القوة تضعف وفي بعض الابدان يتفق ان تحتقن الحرارة
في الغور وتجتمع وتقوى القوة وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد لا ينفعل عنه على ما يعرض البرد واما في الخريف فيكون النبض مختلفا والى الضعف ما هو اما اختلافه
فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة الى الحر وتارة الى البرد واما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج المختلف كل وقت اشد نكاية من المشابه المستوي وان كان رديا
ولان الخريف زمان مناقض للطبيعة الحيوة لان الحرارة فيه تضعف واليبس شديد واما نبض الفصول التي بين الفصول فانه يناسب الفصول التي تكتنفها **الفصل العاشر في نبض
البلدان** البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون احكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول **الفصل الحادي عشر
في النبض الذي يوجبه المتناولات** المتناول يغير حال النبض بكيفيته وكميته اما من كيفيته فبان يميل الى التسخين او الى التبريد فيغير بمقتضى ذلك واما في كميته فان كان معتدلا
صار النبض زايدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويلبث هذا التاثير مدة وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام على القوة وكل ثقل
يوجب اختلاف النبض وزعم ارکاغانيس ان سرعته حينئذ تكون اشد من تواتره وهذا التغير لا يثبت لان السبب ثابت وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان
كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا وعظما وسرعة ولا يلبث تغيره كثيرا لان المادة قليلة ينهضم سريعا ثم ان خارت القوة وضعفت من الاكثار والاقلال ايهما كان
يضاهي المنتقل في الصغر والتفاوت آخر الامر وان قويت الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية هو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف
فلا يوجب فيه قدر الغذاء وقدر ما تقتضي اجابة الطبيعة من الاغذية لتحلل جوهره ولطافته ورقته وخفته واما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه البارد
من التصغير وايجاب التفاوت الى ما يسرع لسرعة نفوذه ثم اذا سخن في البدن ولا شك ان يزول ما يوجبه الشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يكن ببعيد جدا
عن الغريزة ولكان يعرض تحلل سريع ان نفذ باردا ابلغ في النكاية مما لا يبلغه غيره من الباردات لانه انما يفارق الماء في انه يسخن فلما ينفذ بسرعة نفوذه وهو بارد في النفوذ
قبل ان يستوي في تسخينه ضرر ذلك عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للضرر به وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخينا فانه لا يبلغ تسخينه في اول الملاقات ان ينكا
ما بلغه بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتفريق والتحليل واما البارد فربما قهر الطبيعة واخمد قوتها قبل ان تنهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا ما يوجبه الشراب بكثرة
المقدار وبالحرارة والبرودة واما اذا اعتبر من جهة تقويته فله احكام اخرى لانه بذاته مقو للاعضاء ناعش للقوة بما يزيد في الروح بسرعة الى التبريد والتسخين الكاين منه وان
كان ضارا بالقياس الى اكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشياء الباردة قد يقوى الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس ان
الرمان يقوي المحرورين دايما والماء يعني يقوي المبرودين دايما فالشراب من طريق ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد يقوي طايفة ويضعف اخرى وليس كلامنا في هذا
الان بل في قوته التي بها يستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقو دايما فان اعانه احد هذين في بدن ازداد تقويته وان خالفه انتقصت تقويته بحسب ذلك
فيكون تغيره للنبض بحسب ذلك ان قوي زاد النبض قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفي الاكثر الا يقوى [illegible]

كل حال زيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة واما الماء فهو بما ينفذ الغذاء يقوي ويفعل شبيها بالفعل الحرد لانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر في زيادة الحاجة الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض، النبض في النوم تختلف احكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم فان النبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية تتحرك في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور لانها في ذلك الوقت يتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج الفضول ويكون كالمقهورة المحصورة لا محالة ويكون ايضا اشد ابطاء وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاختقان والاجتماع فقد عدمت التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة اشد ايجابا لها واما انه الى جهة سوء المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدلان اقل ايجابا واقل احواجا للحرارة الى القلق وانت تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلقه اكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارته وقلقه بسبب شبيه بالنوم مثاله المنغمس في ماء معتدل البرد وهو يقظان فانه وان احتقنت حرارته وتقوت من ذلك لم يبلغ من تعظيمها النفس ما يبلغه التعب والرياضة القريبة منه واذا تاملت لم تجد شيئا اشب للحرارة من الحركة وليست اليقظة توجب التسخين بحركة البدن حتى اذا اسكن البدن لم يوجب ذلك بل انما توجب التسخين بانبعاث الروح الى الخارج وحركته اليه كما قال في تولده فاذا استمر الطعام في النوم عاد النبض يقوى لتزيد القوة بالغذاء وانصراف ما كان يحتاج الى الغور لتدبير الغذاء الى خارج والى مبدأه ولذلك يعظم النبض فيما يليه ايضا وكان المزاج يزداد بالغذاء تسخينا كما قلنا والآلة ايضا تزداد بما ينفذ اليها من الغذاء لينا ولكن لا تزداد كثير سرعة وتواتر اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا ايضا يكون هناك من استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاختقان الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت الفضول التي حقها ان تستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة التي منها الرياضة والاستفراغات المحسوسة والتي لا تحس هذا اذا صادف النوم من اول الوقت خلاء ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جهة البرد فيدوم الصغر والبطء والتفاوت في النبض فلا يزال يزداد وللتيقظ ايضا احكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى الحالة الطبيعية واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجي فانه يعرض له ان يقشعر منه النبض كانه يتحرك عن منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجي ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقوية بالقسرية فهي تلهب ايضا ولان القوة تتحرك بغتة الى الدفع ما عرض طبعا وتحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه ان كان كالقوي فبقاؤه قليل والشعور ببطلانه سريع الفصل الثالث عشر في احكام نبض الرياضة اما في ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى وذلك لتزيد الحار الغريزي وتقويه وايضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التي اوجبتها الحركة فان دامت وطالت او كانت وان قصرت شديدة جدا ابطلها بوجه القوة فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر لامرين احدهما اشتداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان تفي بالتعظيم ثم لا يزال السرعة ينتقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم ان افرط الامر في مدة الرياضة وانهكت عاد النبض مائلا للضعف ولشدة التواتر فان افرط وكادت تقارب العطب بطلت جميع ما فعله الاخلالات فصيرت النبض الى الدودية ثم يميل الى التفاوت والبطء مع الضعف والصغر الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحمين الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار فاذا اوجب احكام القوة والحاجة فاذا حلل بافراط ضعف النبض قال جالينوس فيكون حينئذ صغيرا بطيئا متفاوتا ونقول اما الضعف وصغر النبض فمما يكون لا محالة لكن الماء الحار اذا فعل في باطن البدن تسخينا للحرارة العرضية فربما لم يلبث بل غلب عليه مقتضى طبعه من التبريد وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا واذا بلغ المستحم العرض منه فرط تحليل من القوة حتى تقارب الغشي صار النبض ايضا بطيئا متفاوتا واما الاستحمام الكائن بالماء البارد فان غاص برده

في موجبات النوم واليقظة في النبض

في احكام نبض الرياضة

في احكام نبض المستحمين

ضعف النبض

ضعف النبض وصغره واحدث تفاوتا وابطاء وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة والتواتر واما المياه التي في الحمات فالمجففات منها ربما نقص النبض صلابة وينقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة الا ان يحلل القوة فيكون ما فرغنا من ذكره الفصل الخامس عشر في النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى اما الحبالى فنبضهن يشتد بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق فكانها تستنشق للجنين وتتنفس له اما القوة فلا يزداد لا محالة ولا ايضا ينقص كثيرا انتقاص لا يعتد به ربما اوجبه ثقل الحمل الثقيل فلذلك يغلب احكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه في عضو رئيس واما لطول مدته والوجع اذا كان في اوله هيج القوة وحركها الى المقاومة والدفع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا [illegible] يقضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة بما ذكرنا من الوجه اخذ ينتكس ويتناقص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفها اولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد ادى الى التفاوت والى الهلاك الفصل السابع عشر في نبض الاورام الاورام منها محدثة للحمى وذلك لعظمها او لشرف عضوها فهي تغير النبض في البدن كله اعني التغير الذي يخص الحمى وسنوضحه في موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالذات وربما غيره من سائر البدن بالعرض لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه اما تغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الى المنشارية والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارضه مرض يبطل المنشارية ويخلفها الموجية واما الارتعاد والسرعة والتواتر فلازم له دائما وكامن الاسباب المانعة منشاريته كذلك منها ما يزيد منشاريته ويظهره والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا جعله بطيئا متفاوتا والصلب يزيد في منشاريته اما الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض عن المنشارية الى الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد عظما خلاف لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف لسكون الحرارة العارضة بسبب النضج واما تغيره بحسب اوقاته فانه ما دام الورم في التزيد كانت المنشارية وسائر ما ذكرنا الى التزيد ويزداد وايضا الصلابة للتمدد المتزايد في الارتعاد والوجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا انه يتبع القوة فانه يضعف في النبض فيزداد التواتر والسرعة ثم ان طال بطلت السرعة وعاد دقيقا فاذا انحط فحلل او انفجر قوي النبض كما يصح عن القوة ويخف الارتعاد بما يخف من الوجع المدد واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب ان يكون هذه الاحوال اعظم والصغير يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية يوجب زيادة في صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لا سيما ان كان الغالب فيها هو الشريانات كما في الطحال والرئة ولا ثبت هذا العظم الا ان ثبتت القوة والاعضاء الرطبة اللينة يجعله موجيا كالدماغ والرئة واما تغير الورم النبض بواسطة العرض فمثل ان ورم الرئة يجعل النبض خناقيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية حصريا وورم العضو القوي الحس كالمعدة والحجاب تشنجيا غشيا الفصل الثامن عشر في احكام نبض العوارض النفسانية اما الغضب فانه يثير القوة ويبسط الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا حادا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا ان يخالطه خوف فتارة يعلو هذا وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل او منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهييجه وتحريكه الى الايقاع بالمغضوب عليه واما اللذة فلانها تحرك الى خارج برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب في الحاجة الى السرعة ولا في الحاجة الى التواتر بل ربما كفى عظمه الحاجة فكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم في الاكثر مع لين ويكون الى الابطاء والتفاوت واما الغم فلان الحرارة تختنق فيه وتغور والقوة تضعف يجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع فالمفاجي منه يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتد منه والمتدرج يغير النبض تغيير الغم الفصل التاسع عشر في جملة تغيرات الامور المضادة للطبيعة هيئة النبض تغير اما بما يحدث منها من سوء مزاج قد

٤٨

في نبض الحبالى

في نبض الاوجاع

في نبض الاورام

في احكام نبض العوارض النفسانية

في جملة تغيرات الامور المضادة للطبيعة

عرفت نبض كل مزاج واما بان يضغط القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان بلا نظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورما او غيره ورم واما بان

تحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والالام النفسانية القوية المحللة **الجملة الثانية من التعليم الثالث في البول والبراز ثلاثة عشر فصلا الفصل الاول في البول** لا ينبغي

ان يوثق بعد ترتيب الاستدلال من احوال الابوال الا بعد مراعاة شرائط يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل ولم يبيت من الليل ولم يخرج

شرب ماء ولا اكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من ماكول او مشروب كالزعفران والخيارشنبر فانهما يصبغان الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الى الخضرة والمري فانه

يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا في بشرته صابغا كالحناء فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول ما يدر خلطا كما يدر الصفراء والبلغم

ولم يكن تعاطى من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة من المجرى الطبيعي ما يغير الماء مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة

والحمرة والجماع فانه يدسم الماء ولا سيما شديدا ومثل القيء والاستفراغ فانهما ايضا يبدلان الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه ولذلك قيل يجب ان

لا ينظر في البول بعد ست ساعات لانه لا بد ان يضعف لونه ويتغير ثقله ويذوب ويتغير ويكثف اشد على اول ولا بعد ساعة وينبغي ان يؤخذ البول بتمامه في

قارورة واسعة لا ينصب منه شيء ويتغير حاله الا كما يبال بل بعد ان يهدأ في القارورة يجب ان لا يصيبه شمس ولا ريح فيثوره او يجمده حتى يتميز الرسوب فيتم الاستدلال

فليس كما يبال يرسب ولا في تمام النضج جدا ولا يبال في قارورة لم تغسل بعد البول الاول وابوال الصبيان قليلة الدلالة خصوصا ابوال الاطفال للبنيها ولان المادة

الصابغة فيهم ساكنة مغمورة وزد طبايعهم من الضعف ومن استعمال النوم الكثير ما يمنع ولا ينضج والاجود ان يؤخذ البول في جسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي

والبلور واعلم ان البول كلما قرب منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاء وربما فارق سائر الغش كما يعرض على الاطباء لا يهيج واذا اخذ البول في القارورة

فيجب ان يصان عن تغير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضوء من غير ان يقع عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع فحينئذ يحكم عليه من الاعراض التي ترى فيه

وليعلم ان الدلالة الاولية للبول هي على حال الكبد ومسالك البول وعلى احوال العروق وبتوسطها يدل على امراض اخرى واصح دلالته ما يدل به على الكبد خصوصا على احوال حدبة الكبد

الماخوذة من البول متنوعة من اجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس الرائحة وجنس الزبد ومن الناس

من يدخل في هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن اسقطناهم ونعني بقولنا جنس اللون ما يحس البصر فيه من الالوان اعني السواد والبياض وما بينهما ونعني بجنس القوام حاله

في الغلظ والرقة ونعني بجنس الصفاء والكدورة حاله في سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض

ومثل غراء السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه ارق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة اجزاء غريبة اللون وكن ادوية

بلون اخر غير محسوسة التمييز يمنع الاشفاف ولا يحس هي بانفرادها ويفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه الحس ويفارق اللون بان اللون فاش في جوهر الرطوبة واشد مخالطة

منه الفصل الثاني في دلائل الوان البول من الوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر الناري ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران

اما الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شعره هذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وبعد الاترجي فكله يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد يوجبها الحركات

الشديدة والاوجاع والجوع والقطاع مادة الماء المشروب وبعد هذه الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلها

يدل على غلبة الدم وكلما ضرب الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة الصفراء وكلما ضرب الى القتمة فالدم اغلب والنارية اول على الحرارة من الحمر والاقتم كالات

المرة في نفسها اسخن من الدم ويكون لون الماء في الامراض الحارة المحرقة ضاربا الى الزعفرانية والنارية فان كانت هناك رقة دل على حال من النضج وانه تبدا

ولم يظهر في القوام

قوله في البول

في دلائل الوان البول

ولم يظهر في القوام واذا اشتدت الصفرة الى حد النارية والى النهاية فيها فالحرارة قد امعنت في الازدياد وذلك هو الحمرة الناصعة فان ازدادت صفاء فالحرارة في النقصان وقد يبال

في الامراض الحارة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح عرق فيدل على امتلاء مفرط دموي واذا بيل قليلا قليلا وكان مع نتن فهو دليل خطر يخشى منه انصباب الدم الى

المعي فيورث رقة على لونه وحالة بحسبه قيل واذا بيل غير المعتاد كان دليل خير في الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وافراق الا ان يرق في الاول فهو دليل

البحران فيكون حينئذ دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد البحران واما في اليرقان فكلما كان البول اشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ كان

كثيرا هو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقاء والجرع ما كثر صبغ البول بحدة جدا ثم طبقات الخضرة فمن البول الذي

يضرب الى الفستقية والاسمانجونية والنيلجي ثم الكراثي والزنجاري فاما الفستقي فانه يدل على برد وكذلك الخضرة الا الزنجاري والكراثي فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثي

اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد التعب يدل على تشنج والصباغي يدل البول الاخضر فيهم على تشنج واما الاسمانجوني فانه يدل على البرد الشديد في الاكثر وتقدمه بول اخضر

وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب شبيه بالنخالة خيف على صاحبه والزنجاري شديد الدلالة على العطب واما طبقات اللون الاسود فمنها ما يشوبه

الى السواد طريق الزعفرانية كما في اليرقان ويدل على كاثف الصفراء واحتراقه بل على السوداء الحادث من الصفراء وعلى اليرقان ومنه سواد اخذ من القتمة ويدل على

الدموي واسواد اخر اخذ من الخضرة والنيلجية ويدل على السوداء الصرف والبول الاسود في الجملة يدل اما على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من الحرارة

الغريزية ان هذا امر اما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على الكائن من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول

اصفر واحمر ويكون الثفل فيه متشتتا فلبسه الاسود اليبس بذلك المجتمع المتكثر ولا يكون شديد السواد بل يضرب الى الزعفرانية والصفرة او القتمة فان كان يضرب الى الصفرة دل

كثيرا على اليرقان ويستدل على الكائن من البرد بان يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة ويكون الثفل قليلا مجتمعا كانه جاف ويكون السواد فيه اخلق وقد يفرق بين

المزاجين انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرائحة كان دالا على الحرارة وان كان معه عدم الرائحة او ضعف من قوتها كان دالا على البرودة فانه اذا انهزمت

الطبيعة جدا لم يكن رائحة ويستدل على الحادث لسقوط الغريزية بما يعقبه من سقوط القوة واختلالها ويستدل على الحادث على سبيل التنقية والبحران بما يكون في ادوار

الربع والخلال علل الطحال واوجاع الظهر والرحم والحميات النهارية والليلية والافات العارضة من احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا

اذا اعانت الطبيعة والصناعة بالادرار وكما يصيب النساء اللواتي قد احتبس طمثهن فلم يقبل الطبيعة فضلة الدم بان يكون قد تقدمه بول غير نضيج ما يعتاد

البدن عقيبه خفا ويكون كثير المقدار غزيرا واما ان لم يكن كذا فان البول الاسود علامة رديئة وخصوصا في الامراض الحارة ولا سيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته

ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان اردأ وكلما كان ارق فهو اقل رداءة وقد يعرض ان يبال بول اسود او احمر قاني بسبب شرب شراب يبلغ به الصفرة فلم

تعمل فيه الطبيعة اصلا فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران صالح في الامراض الحارة الصاد البول الذي يبوله المريض ويتقادم فيه ويتعلق في قوام مختلفة فانه كثيرا ما

يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل ولا سيما اذا بيل قليلا قليلا وفي زمان طويل وكان حاد الرائحة وكان في اول الحميات فانه حينئذ شديد الدلالة على الصداع

والاختلاط في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف يكون ويمكن ان يكون سببا للنجاة في كليته قال رفس البول الاسود

يستحب في علل الكلى والعلل الهائجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض الحادة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل الكلى والمثانة

اذا كان هناك احتراق شديد فاما سائر العلامات البول الاسود في المشايخ ليس بصالح لهم لما نعلم ان الفساد عظيم وكذلك في النساء البول الاسود

بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود في ابتداء الحميات قتال وكذلك الذي في انتهائها اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض والثاني الابيض بالحقيقة وهو الذي له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغذ وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف في الحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعنى المشف دال على البرد جملة وهو بعيد عن النضج وان كان مع غلظ دل على البلغم واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة بلغم خام ومنه ما بياضه بياض وسخ ويدل على ذوبان الشحوم ومنه ما بياضه بياض الالى ويدل على البلغم وعلى ذرب او سيلان ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة ومدة ويدل على قروح متقيحة في آلات البول وان لم يكن مع مدة فلغلبة المادة الكثيرة الخام النيئة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المني فربما كان بحرانا للاورام البلغمية وربما كان في الاحشاء وامراض تعرض من البلغم الزجاجي واذا كان البول شبيها بالمني ليس على سبيل البحران ولا للاورام البلغمية بل انما وقع ابتداء فانه منذر بسكتة او فالج واذا كان البول ابيض في جميع اوقات الحمى اوشك ان ينتقل الى الربع والبول الرصاصي بلا رسوب ردي جدا والتبني ايضا في الحادة مهلك وبياض البول في الحميات الحادة كيف كان البياض بعيد ان بعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مال الى عضو فيتورم او الى اسهال واكثره يدل على انه مال الى ناحية الراس ولذلك اذا كان البول رقيقا في الحميات ثم ابيض ورق دل على اختلاط عقل يكون واذا دام البول في حال الصحة على لون البياض دل على عدم النضج والامالة الشبيه بالتراب في الحميات الحادة تنذر بموت او بدق واعلم انه قد يكون بول ابيض في المزاج حار صفراوي وبول احمر في المزاج بارد بلغمي فان الصفراء اذا مالت عن مسلك البول فلم تخالطه بقي البول ابيض فيجب ان يتأمل البول الابيض فان كانت رطوبته مشرقة وثفله غير غليظ وقوامه مع هذا الى لطف فاعلم ان البياض ليس من برد وبلغم واما ان كان اللون ليس بالمشرق ولا الثفل بالغزير ولا بالمصقول ولا البياض الى كدورة فاعلم انه لكون الصفراء واذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلائل السلامة ولا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحادة مالت الى المجرى الاخر وكثيرا ما يعرض لها الانضاج واما العلة في كون البول في الامراض الباردة احمر اللون فسببه احد امور اما شدة الوجع وتحليله الصفراء مثل ما يعرض في القولنج البارد واما سدة وقعت من غلبة البلغم في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فليس ينصب المرار الى الامعاء الانصباب الطبيعي المعتاد بل يضطر الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض في بعض القولنج البارد واما ضعف الكبد وقصور قوتها عن التمييز بين المائية والدم كما يكون في الاستسقاء البارد وفي امراض ضعف الكبد في الاكثر يكون البول شبيها بغسالة اللحم الطري واما الاحتقان الذي يوجبه السدد فيتغير لون البلغم في العروق لعفونته وتحمره وعلامته ان يكون ابتداء البول ثقله على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فان الصفراوي يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول في اول الامراض ابيض ثم يسود وينتن كما يعرض في اليرقان والبول بعد الطعام يبيض ولا يزال كذلك حتى يأخذ في الهضم فيأخذ في الصبغ وكذلك ما يكون بول اصحاب السهر ابيض ويميل عليه بالحالي الى الغزير لكنه يكون غير مشرق بل الى الكدورة لعدم النضج والصبغ الاحمر في الامراض الحادة افضل من المائي والابيض لقوامه الصائر الى المائي والاحمر الدموي اكثر امانا من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي الخالص بذلك المخوف ان كان الصفراء ساكنا ان كان متحركا والبول الاحمر في امراض الكلية ردي فانه يدل في الاكثر على ورم حار وفي اوجاع الراس ينذر باختلاط اذا ابتدأ البول في الامراض الحادة بالاحمر وبقي ولم يرسب خيف منه الاهلاك ويدل على ورم الكلى وان كان كدرا مع الحمرة وبقي كذلك دل على ورم في الكبد وضعف الحار الغريزي ومن الوان البول الوان مركبة فمن ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطري ويشبه دما ذاب في الماء وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرة الدم والاكثر من ضعفها اي سوء مزاج غلب ويدل عليه ضعف الهاضمة واختلال القوة فان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذي تفي القوة المميزة بتمييزه بكاله ومن ذلك اللون الزيتي وهو

صفرة يخالطها

صفرة يخالطها سلقية ويشبه لون الزيت للزوجة فيه واشفاف مع بريق وسمي قوام مع الشفاف العلة ما هو في اكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل على الخير والنضج الا وربما دل في النادر على استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران وهذا انما يكون اذا تعقبه راحة والمهلك منه ما كان على دسومة متقدمة وخصوصا اذا بيل منه قليلا قليلا واذا خالطه شئ كغسالة اللحم الطري فهو ارداء وهذا اكثره في الاستسقاء والسل والقولنج الردي وربما تعقب الزيتي بول اسود منتن فكان علامة صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع على ان المريض سيموت في السابع عشر في الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتي ثلثة اصناف فانه اما ان يكون دسما ويكون اسفله فقط او يكون علاه دسما فانه اما ان يكون زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما جميعا كما في علل الكلى وفي كمال السل آخره ومن ذلك الارجواني وهو ردي قتال لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر بحري فيه سواد فيدل على الحميات المركبة الحميات التي من الاخلاط الغليظة فان كان اصفر وكان السواد يميل الى راسه دل على ذات الجنب

الفصل الثالث في قوام البول وصفائه وكدورته قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج في كل حال او على السدد في العروق او على ضعف الكلية ومجاري البول فلا تجذب الا الرقيق او تجذب فلا يندفع الا الرقيق المطيع او على كثرة شرب الماء او على المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل في الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل على ضعف سائر القوى حتى لا يتصرف في الماء البتة بل يرشح كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفة في الصبيان ارداء منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية جدا واستمرار ذلك بهم يدل على العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان توافقه علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا بالصحى ولم يستحل عنهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض بهم ان يحسوا مع ذلك وجعا في الظهر وفي الكلى فيدل على استعداد لورم فان لم يحس بذلك الوجع والثقل ناحية بل عم دل على بثور وجدري واورام في البدن ورقة البول عند البحران بالتدريج ينذر بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهى حميات خلطية او انفجار اورام والاكثر دلالته في الامراض الحادة هو على الشر لكن دوام الرقة على الشر اول فان الغليظة يدل على الهضم وهو الذي يغلظ القوام فيدل على هضم واستقلال من القوة بالدفع يرجى وربما يدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يتعقبه من الراحة او يتعقبه من زيادة الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شئ كثير دفعة واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل على كثرة اخلاط وضعف قوة والنافع منه ما يعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا استحال الرقيق الى الغلظ في الامراض الحادة فلم يعقب راحة دل على الذوبان وفي الصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الراس وانكسار فهو منذر له بالحمى وربما كان ذلك به من فضل اندفع او انفجار او قيح او مدة من نواحي مسالك البول وانما كان الرقة والغلظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينهضم الى الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الى الثخونة والبول الغليظ كما حكيناه فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا موج بالتحريك لم يصغر اجزاؤه المتموجة بل حدثت فيه امواج كبار وكان حركتها بطيئة واذا ازبد كان زبده كبير النفاخات بطيء الانفقاء وتولد مثل هذا هو عن بلغم جيد الانهضام او صفراء محية ان كان له صبغ الى الصفرة واذا لم يكن صبغ دل على انحلال البلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والا لفعل النضج فيه القوام اولا لكنه من اختلاط المرة به فان فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في القوام اصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل على شر وعلى فتور القوة الهاضمة

واذا رايت بولا رقيقا وهناك اختلاف اجزاء من الحمرة والصفرة فاحدس تعبا ملهبا وان كان رقيقا فيه اشيا كالنخالة من غير علة في المثانة فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في
الامراض الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة ازداد غلظا وبالجملة كدورة البول لا رضيته مع ريح كالالماية فاذا اختلفت هذه كانت
كدورة وذو انفصال بعضها من بعض ثم اصفا ثم يجب ان ينظر الى الاحوال الثلثة لانه اما ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة في هذه هو في تنضيج لكن المادة بعد لم تقطع من كل
وجه وهي ثائرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يبال غليظا ثم يصفو ويتميز منه الغلظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجتها وكلما كان الصفا اكثر والرسوب
اوفر واسرع فهو على النضج ادل وفي الحال المتوسطة بين الاول والاخر ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس انه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم تكن القوة ثابتة
خيف ان يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم يكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل على ثوران وعلى رياح بخارية والذي يأخذ من الرقة الى الخثورة ويسير خيرا من الواقف
على الخثورة في كثير من الاوقات وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذي يبال مائيا فهو دليل عدم النضج البتة البول الغليظ احمده ما كان
سهل الخروج كثير الانفصال معا ومن هذا يبرئ الفالج وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظة ثم اخذت ترق على التدريج من غزارة فذلك محمود وربما كان تعقب الغليظ
الكدر الكثير للغليظ القليل دليل بحران وذلك اذا نفع الغليظ الكدر الذي كان يبال قليلا قليلا فيبال دفعة واحدة بولا كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ما ينحل به العلة سواء كانت
العلة شيئا من الحميات الحادة او غيرها من الامراض الصلابية وكان الامتلاء لم يعرض بعد شيء مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر والبول الطبيعي اللون اذا افرط في
الغلظ دل احيانا على جودة نفث لمواد كثيرة ويصحبه سهولة الخروج فقد يدل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر الخروج وقلة البحران وقلة الخروج
البول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض الطحال والحميات المختلطة لا يتوقع فيه الاستواء فان الطبيعة تعمل في الدفع البول المتوسط في الجملة يدل على كثرة اخلاط
اشتغال الطبيعة بها وبانضاجها البول الغليظ الذي له ثفل زيتي يدل على حصاة البول الغليظ الدال على انفجار الاورام يستدل عليه بما يخالطه وبما قد
سبقه اما بما يخالطه فكالمدة ويدل عليها الرائحة المنتنة والجراوات المنفصلة معه كقصاع سبيض او حمر او كنخالة او غير ذلك مما يستدل عليه واما بما سبقه فان
يكون قد كان فيما سلف علامة لورم او قرحة بالمثانة او الكلية او الكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان قبله بول اشبه بغسالة اللحم الطري
فهو من حدبة الكبد او بروز كذلك فالورم في تقعيره وان كان سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع في اعضاء الصدر ناخس فهو ذات الجنب والنفجر والدفع من
ناحية الشريان العظيم واذا كان في ذلك الذي هو للمدة نضجة كان محمودا وربما بال الصحيح المتدع التارك للرياضة بولا كالمدة والصديد فيستنقي بدنه ويزول
ترهله الذي به لترك الرياضة وايضا اذا كان في الكبد وما يليه سدد فربما كان غلظ البول لانفتاحها وانقطاعها ولا يكون غير الغلظ قبيحا والذي عن
الانفجار يكون قبيحا وان كان في ذلك البول مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع في ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان فوق السرة او على
البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجاري البول الكدر كثيرا يدل على سقوط القوة واذا سقطت القوة استولى البرد وكان كالبرد والخار
البول الكدر الشبيه بلون الشراب الردي او ماء الحمص يكون للجبالي واصحاب اورام حارة مزمنة في الاحشاء والبول الذي يشبه ابوال الحمير وابوال الدواب وكانه
مخلوخ لشدة ثوره يدل على فساد اخلاط البدن واكثره على خام عملت فيه حرارة ما فاورثته غليانا ولذلك قد يدل على الصداع الكاين او المطل
وقد يدل اذا دام على النبر غش البول الذي يشبه لون عضو فان دوامه يدل على علة بذلك العضو قال بعضهم انه اذا كان في اسفل البول شبيه بغيم او دخان
حال المرض وان كان في جميع المرض انذر بموت الخام يفارق المدة بالنتن البول المختلف الاجزاء كلما كان اجزاء الكبار فيه اكثر دل على ان عمل الطبيعة اقل

والطبيعة اقدر

ا ل

في دلائل رائحة البول

والطبيعة اقدر والمسام اشد انفتاحا والبول الذي يرى فيه كالجوز مختلطة بعضها ببعض يدل على انه يبال اثر الجماع **الفصل الرابع في دلائل رائحة البول** قالوا اذا لم يكن لبول
المريض فقط يوافق رائحة رائحة بول الاصحاء ونقول ان كان للبول لا رائحة له البتة يدل على برد مزاج وفجاجة مفرطة وربما دل في الامراض الحادة على موت الغريزية فان كان بش لم رائحة
منتنة فان كان هناك ولا بين النضج كان بسببه جرب وقروح في آلات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك ان لم يكن نضج جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون
للعفونة واذا كان ذلك في الحميات الحادة ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل ردي وان كان الى الحموضة دل على ان العفونة في اخلاط باردة الجوهر استولى عليها
حرارة غريبة واما ان كانت العلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبيعة مع حرارة غريبة الرائحة المقاربة للحلاوة تدل
على غلبة الدم فان المنتنة شديدا صفراوية والمنتنة الى الحموضة سوداوية والبول المنتن الرائحة اذا دام بالاصحاء دل على الحميات تحدث من العفن او على انتقاض
عفونة فتحتبس فيهم ويدل عليه وجود المحق في اثره وفي الامراض الحادة اذا فارق البول نتن كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم تعقبه راحة

في الدلائل الماخوذة عن الزبد

فهو علامة سقوط القوى **الفصل الخامس في الدلائل الماخوذة عن الزبد** الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المنزرقة في الماء مع زرق البول والريح الخارجة مع البول في جوهر
البول سمونة لا محالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماء وكما يعرض في بول اصحاب السدد من النفاخات الكثيرة والزبد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته على اليرقان
ويدل بصغره وكبره فان كبره يدل على اللزوجة واما بقلته وكثرته فان كثرته يدل على لزوجة وريح كثيرة واما انفقاعه بطيئا يدل على اللزوجة والعب الباقية في علل الكلى
يدل على طول المرض لدلالته على الرياح اللزجة وبالجملة فان الخلط اللزج في علل الكلى ردي ويدل على اخلاط رديئة وبرد وعليه يدل العب الموصوف **الفصل السادس**

في دلائل انواع الرسوب

في دلائل انواع الرسوب نقول اولا ان اصطلاح الاطباء في استعمال لفظة الرسوب والثفل قد زال عن المجرى المتعارف في ذلك لانهم يقولون رسوب وثفل لما
يرسب فقط بل لكل جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع
اجزائه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو ابيض راسب متصل
الاجزاء املس مستو بها ويجب ان يكون مستدير الشكل املس مستويا لطيفا شبيها برسوب الورد دنيته دلالته على نضج المادة في البدن كله
كثيبة دالة المدة البيضاء الملساء المنتشرة بها الهوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والثفل دليل جيد وان فات الصبغ او الاستواء او الا
اول عهد الا قد بين على النضج فان المستوي ليس بذلك الابيض بل هو احمر اصلح من الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون البول اجود ما خالف الابيض الاحمر ثم الاصفر في الصبغ
ثم الزرنيخي ويتبدى الشر من العدسي ولا يلتفت الى ما يقوله الافرون ان الباقي قد يكون للنضج من الباقي ما يكون عن مخالطة ريح مخالطة شديدة واما الرسوب
الردي المذموم فتشتته خير من استوائه والرسوب الردي هو الذي نعرفه عن قريب واما الرسوب الجيد الذي كلا منافيه فقد يشبه المدة والخام الرقيقين ولكن
المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه باندماج اجزائه وهو يخالف كليهما باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض ولا يطلب في حال الصحة وذلك لان
المريض لا يشك في احتباس مواد ردية في بدنه وفي عروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد واما الصحيح فليس يجب دائما ان يكون في عروقه خلط يتعفن بل الاولى ان يدل
ذلك منهم على فضول تعفن فيهم عن الغذاء عند تمام الهضم ثم ينفصل فضل فيرسب في البول الصحيح او لم ينضج والقضاف يقل فيهم الثفل الراسب في حال الصحة
خصوصا المزاولون للرياضات واصحاب الصنايع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في ابدان السمان المتدعين وكذلك ايضا لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضى القضاف
من الرسوب ما يتوقع في ابدان المرضى السمان فان اولئك كثيرا ما تقلع امراضهم ولم يرسبوا شيئا وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب في ابوالهم الى ان يستقبل بدنا

كان منه شيء يسير طافيا او معلق ولبس كابال كل بول فانه يرسب الا البول النضيج جدا بل يجب ان يصير عليه قليلا واكثر الوان الرسوب ... ان يكون على لون البول واجود ما خالف
الابيض هو الاحمر ثم الاصفر واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني او شعيري او شبيه بالزريع الاحمر والمشبع صفره ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومنه ... ومنه شبيه بقطع
الجبن المنقطع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه رمادي والخراطي القشري من صفائح كبار ...
منفصل البول ... البول الابيض يدل على انه من المثانة ...
[illegible]

واما الرسوب العلقي فان كان شديد المازجة دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على جراحة في مجاري البول ...
[illegible]

فصل بول النساء والرجال

وبول المشايخ اشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور بندرة نادرة واذا كان لهم اورام شديد الغلظ كانوا يعرض حدوث الحصاة فيهم الفصل العاشر في بول النساء والرجال
بول النساء على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذهن من فرجهن وما يتحلل الى الآلات البولية من
ارحامهن بول الرجال اذا حرك فكدر مال كدره الى فوق وفي الاكثر يكدر وبول النساء لا يكدره التحريك لقلة تميزه ويكون في الاكثر على راسه زبد مستدير وان يكدر كان
قليل الكدر وبول الرجل على اثر جماعه خيوط يتشبح بعضها عن بعض وبول الحبالى صافية عليها ضباب في راسها وربما كان على لون ماء الحمص وماء الكارع اصفر فيه زرقة وعلى
راسه ضباب وكيف كان فيرى نحو وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد واذا كانت الزرقة شديدة الظهور فهو اول الحمل وان كان بدلها حمرة
فهو آخره وخصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفساء في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسنجام الفصل الحادي عشر في ابوال الحيوانات ربما انتفع الطبيب عند وقوعه على
ابوال الحيوانات فيما يجرب به اذا اتفق ان اصاب في ذلك عثر قالوا ان بول الحمام يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب تشبهه لكنه
اصفى ويحتمل ان يكون نصف قارورته الى الاعلى صافيا والنصف الاسفل كدرا وبول الغنم ابيض في صفرة قريب من بول الناقة ولكن ليس له قوام ونفاذ كالدهن او كثفل
لانه الطف وادوم مراحا بالحمام
الدهن وكلما كان غذاؤه اجود فهو اصفى وبول الظبي يشبه بول الغنم الا انه اصفى وبول الفرس قريب من بول الانسان الفصل الثاني عشر في اشياء سيالة تشبه الابوال ويعرف بها
السكنجبين وجميع السيالات من ماء العسل وماء التبن وغير ذلك من ماء الزعفران ونحوه كلما قرب منه ازداد صفاء والبول بخلاف ذلك والعسل اصفر الزبد وماء التبن يرسب ثفله
من جانب لا في الوسط لا بالاهتزاز ولا بالحركة لكن هذا المبلغ كاف في ذكر احوال الابوال وسيأتيك في الكتب الجزئية تفصيل آخر للبول الفصل الثالث عشر في دلائل البراز
البراز قد يستدل من كميته بان يعلم انه اقل من المطعوم او اكثر او مساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او احتباس كثير منه في الامعاء والقولون او اليبس
وذلك من مقدمات القولنج وقد يدل على ضعف الدافعة ويستدل من قوامه فيدل الرطب منه على سدد واما على سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا يمتص الرطوبة وقد
يكون لنزلات في الراس او لتناول شيء مرطب للبراز واما اللزج جدا من الرطب فقد يدل على الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل على كثرة اخلاط ردية لزجة وذلك لا
يكون مع فضل نتن وقد يدل على اغذية لزجة تولدت غير قليل مع حرارة قوية في المزاج لم يجد منها الهضم سبيلا واما الزبدي منه فانه قد يدل على غليان من شدة حرارة
او على مخالطة من رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل على تعب وتحلل او على كثرة درور بول او على حرارة نارية او يبس اغذية او على طول لبث في الامعاء مع ضعف
دافعة واذا خالطها يابس الصلب طوبة دل على ان يبسه لطول احتباسه في رطوبات ماتقة له عن البرودة وعدم مرار لاذع معجل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا
علامات رطوبة من الامعاء فالسبب فيه انصباب فضل صديدي لاذع انصب من الكبد فما بلبه لم يمهل بلذعه ريثما يختلط وقد يستدل من لون البراز الطبيعي ناري خفيف
النارية فان اشتد دل على كثرة المرار وان نقص دل على النهوة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه بسبب سدة في مجرى المرار فدل ذلك على يرقان وان كان مع ابيضاض
فيجيا له ريح المدة فانه يدل على نفج دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتودع التارك للرياضة صديدا او مديا فيكون في ذلك استفراغ عام محمود لنزول به ترهله
الحادث له لعدم الرياضة كاللقاني البول واعلم ان اللون الناري المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة المال
والاسود يدل على غش دائب البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد او على نضج مرض سوداوي او على تناول صابغ او على شرب شراب مستفرغ للسوداء والاول
هو الردي والكاين من السوداء الصرف فليس يكفي ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفونته وغليان الارض منه وهرب الذباب منه وقيام حجم ان لم يرتفع
وبالجملة فان الخلط السوداوي الصرف قاتل في اكثر الامر بخروجه اي يدل على الهلاك واما الكيموس الاسود فكثيرا ما ينفع خروجه وذلك لان خروج السوداء الاصلية

يدل على غاية

١٧

يدل على غاية احتراق البدن وفناء رطوباته واما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الغريزية الكمدة كذلك قد يستدل من هيئة البراز البيضاء الصمر والاتفاق فان المتفكك يدل
التقرير يدل على ... وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه ويقدم العادة فهو لين ردي يدل على كثرة مرار وضعف قوة ماسكة وان ابطأ خروجه دل على ضعف
الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان المنكرة المختلفة ردية وسنذكرها في الكتاب الجزوي وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء
الشديد اختلاط المائية باليبوسة الذي ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج لا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقاقيق وقراقر وغير ذي زبد
والذي خروجه في الوقت المعتاد وبمقدار يقارب المأكول في الكمية واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الى الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن معه قراقر ورياح ولا
كان منقطع الخروج قليلا قليلا والا فيجوز ان يكون اندفاعه لصديد يخالطه مزعج فلا يذره يحتج هذا وقد يرى علامات يطهر في العرق وفي اشياء اخرى الا ان الكلام فيها اخص
بالكلام الجزوي وكذلك تجده في الكلام الجزئي وفصل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك تم الفن الثاني من الكتاب الاول وهو ثمنه وتسعون فصلا الفن الثالث فصل
وفيه تعاليم الفصل المفرد في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت ان الطب ينقسم في القسمة الاولى الى جزئين جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم
النظري هو الذي يفيد علم الرأي فقط من غير ان يفيد علم حال الشيء مثل الجزء الذي يعلم فيه امر المزاج والاخلاط والاركان والقوى واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم
العملي هو الذي يفيد علم كيفيات العمل والتدبير مثل الجزء الذي يعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا وكيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجزء العملي
المباشرة والعمل بل الجزء الذي تتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكنا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد فرغنا من الفن الاول والثاني من الجزء النظري الكلي من الطب ونحن نشرف
وكذا في الباقيين الى الجزء العملي منه على نحو كلي والجزء العملي منه ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف تحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم
الثاني علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدأ فنتكلم في هذا الفن من جزئي الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدأ الاول
لتكون ابداننا شيئين احدهما المني من الرجل والاصح من امره انه قائم مقام الفاعل والثاني مني المرأة ودم الطمث والاصح من امره انه قائم مقام المادة وهذان
الجوهران مشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية والارضية في الدم ومني المرأة اكثر والهوائية والنارية في مني الرجل
اغلب وجب ان يكون اول انعقاد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودة ايضا فيما تكون منه وكانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية
فيهما من الانضاج قد تعاونا فصلبا المنعقد وعقداه فضل تصليب وتعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منها
شيء او يتحلل شيء غير محسوس فيكون في امن من الآفات العارضة بسبب التحلل دائما او طول الزمان جدا وليس الامر هكذا ولذلك كان ابداننا معرضة لنوعين من الآفات
وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الآفة هو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها
عن الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير الوجه الاول وان كان يؤدي بآخره ذلك الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف هيئة صلوحها لان بقاءنا انما يتم من العفن
فان العفونة اولا تفسد الرطوبة ثم تحللها وتذر الشيء اليابس الرمادي وهاتان الآفتان خارجتان عن الآفات الاخرى من اسباب اخرى كالبرد المجمد والسموم والنوائب
تفرق الاتصال المهلكة وسائر الامراض ولكن النوعين المذكورين اخص ببحثنا هذا واقرب ان يعتبر بها في حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة
اما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن واما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوباتنا والحرارات الغريبة المتولدة فينا عن اغذيتنا
وغيرها المعفنة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها متعاونة على تجفيفنا بل اول استكمالنا وبلوغنا كمالنا من افعالها يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم تستمر الجفاف

الى ان يتم وهذا الجفاف الذي يعرض لنا امر ضروري لا بد منه فاما اول الامر فيكون في غاية الرطوبة ويجب لا محالة ان يكون حرارتها مستولية عليها والا خنقتها فهي تفعل فيها
لا محالة دائما تجفيفها دائما ويكون اول الامر تجفيفها هو الاعتدال ثم اذا بلغت ابداننا الى الحد المعتدل اخذ الجفاف في الحرارة بحالها ويكون التجفيف بقدر التجفيف الاول بل اوفر
لان المادة اقل فهي اقبل فهو لا محالة الى ان يزداد التجفيف على المعتدل فلا يزال يزداد لا محالة الى ان يفني الرطوبات فتصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا لاطفاء نفسها اذ باجمعها
صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذي ينطفي اذا فنيت مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة في النقصان فيعرض عجز دائم مستمر الى الامعان في العجز عن استبدال
الرطوبة بدل ما يتحلل متزايدا دائما فيزداد التجفيف من وجهين احدهما تناقص لحوق المادة والاخر تناقص الرطوبة في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء اليبوسة
على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة والدهن للسراج لان السراج له رطوبتان ماء ودهن يقوم باحدهما وينطفي بالاخر كذلك الحرارة الغريزية تقوم
بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة وازدياد الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم والتي هي كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف طبعيا كان الموت الطبيعي وانما
تبقى البدن مدة بقائه لا لان رطوبته الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه الغريزية وما يحدث من حركاته هذه المقاومة المديدة فانها اضعف مقاومة
من ذلك لكن انما قاومها ان استبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء ثم قد بينا ان الغذاء انما يتصرف فيه القوة ويستعمله الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الامان
عن الموت ولا تخليص البدن عن الآفات الخارجية ولا ان يبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذي يحسب الانسان مطلقا بل انما تضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة
كي لا يسرع اليها التحليل في قوتها ان تبقى الى مدة تقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب في استبدال البدن بدل ما يتحلل مقدار الممكن والتدبير المانع
من استيلاء اسباب معجلة للتجفيف دون الاسباب الموجبة للتجفيف وبالتدبير المحرز عن تولد العفونة بحماية البدن وحراسته عن استيلاء حرارة غريبة خارجا او داخلا اذ
ليست الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة في ذلك ولكل بدن حد في مقاومة الجفاف الموجب لنقيضه مزاجه وحرارته
الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتعداه ولكن قد يسبقه لوقوع اسباب معينة على التجفيف او مهلكة وجبا فرد كثير من الناس يقول ان الآجال الطبيعية هي هذه وان لا يتعداه
الآجال العرضية هي اخرى فكان صناعة حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان هذا السن الذي يسمى اجلا طبيعيا على حفظ الملايمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان احدهما
الطبيب احديهما طبيعية وهي الغاذية فتخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي جوهره المادة ارضية مائية وثانية حيوانية وهي القوة النابضة لتخلف بدل ما يتحلل من الروح
الذي جوهره هوائي ناري الى ما لم يمكن الغذاء اشبهها بالمغتذي خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بالفعل بل الى كونها غذاء بالفعل بالتحقيق
والعامية وخلق لذلك آلات ومجاري هي للجذب والدفع والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر في صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب اللازمة المذكورة واكثر العناية بها هو في
تقدير امور سبعة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل
فيهما بوجه ما النوم واليقظة وانت تعرف مما سلف بيانه ان لا اعتدال حد واحد وللصحة ولا لكل واحد من المزاج حد في ان يكون صحة ما او عند الامام حد وقت ما
بل الامر بين الامرين فلنبدا اولا بتعليم تدبير المولود المعتدل المزاج الغاية **التعليم الاول في التربية وهو اربع فصول الفصل الاول في تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض** اما تدبير في تدبير المولود
الحوامل واللواتي يقارب الولادة فسنكتبه في الاقاويل الجزئية واما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدا اول شي فيقطع سرته
فوق اربع اصابع ويربطها بصوف نقية فتل فتلا لطيفا كي لا يولم ويوضع عليها خرقة مغموسة في الزيت ومما يرش على قطع السرة ان يوخذ العروق الصفر ودم الاخوين
والانزروت والكمون والاشنة والمر اجزاء سواء يسحق ويذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته وتقوى جلدته واصلح الاملاح ما خالطه
كنجيده

شي من شادنج

شي من شادنج وقسط وسماق وحلبة وسعتر ولا يلمح انفه وفمه والسبب في ايثار تمليح بدنه انه في اول الولادة يتاذى من كل ما يلاقيه لسخونة بشرته وذلك لرقة بشرته
وحرارته وكل شي عنده بارد وصلب وخشن وان احتيج ان يكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم يغسله بماء فاتر وينقي منخريه دائما باصابع مقلمة الاظفار ويقطر
عينيه شيئا من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر لينفتح ويتوقى ان يصيبه برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلثة ايام او اربعة فالصواب ان يذر عليها رماد الصدف او رماد
عرقوب العجل والرصاص المحرق مسحوقا اياهما كان بالشراب واذا اردنا ان نقمطه فيجب ان تبدا القابلة وتمس اعضاءه بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل
كل عضو على احسن شكله كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع ويتوالى في ذلك بمعاودات متوالية وتديم مسح عينيه بشي كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها
ثم تفرش يديه وتلصق ذراعيه بركبتيه وتعممه وتقلنسه بقلنسوة مهندمة على راسه وتنومه في بيت معتدل الهواء ليس ببارد ولا حار ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو
لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلى من سائر جسده ويحذر ان يلوي مرقده شيئا من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون حمامه بالماء
المعتدل صيفا وبالمائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء واصلح وقت تغسيله وتحميمه فيه هو بعد نوم الطفل وقد يجوز ان يغسل في اليوم مرتين او ثلثا وان ينقل بالتدريج
الى ما هو اضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا واما في الشتاء فلا يقارب به الماء المعتدل الحرارة وانما يحم مقدار ما يسخن بدنه ويحمر ثم يخرج وليكن صيانة عن
سبوق الماء اليه ويجب ان يكون اخذه وقت الغسل على هيئة الصفقة يوخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا على صدره دون بطنه ويجتهد وقت الغسل ان يلزم
راحتاه ظهره وقدميه بلطف ويرفق ثم ينشفه بخرق ناعمة ويمسحه بالرفق ويضجعه اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد الى قماطه
او راحتا المتولي للغسل
ويقطر في انفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتها **الفصل الثاني في تدبير الرضاع والنقل** اما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه في تدبير الرضاع والنقل
فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو في الرحم اعني طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك والف له حتى انه قد صح بالتجربة ان القامه
حلمة امه عظيم النفع جدا في دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفي على ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثا ولا يبدا في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير على انه يستحب ان يكون
الصبي يرضعه في الاول غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان او ثلث ثم يلقم الصبي
الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب ولا يلج باللبن الردي الحريف ان لا يرضعها المرضعة وهي على الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين
ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقى والتلحين الذي جرت به العادة لتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على تهيئه للرياضة
والموسيقى احدهما ببدنه والاخر بنفسه فان منع عن ارضاعه لبن والدته لمانع من ضعفها او فساد لبنها او ميلها الى الرقة فينبغي ان تختار له مرضعة على الشرائط
يلبنها وضع التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في سحنتها وبعضها في اخلاقها وبعضها في هيئة ثديها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار مدة ما بين وضعها
وبعضها من جنس مولودها واذا اصيبت بشرائطها فيجب ان يجاد غذاؤها فيعطى من الحنطة والحنطة دس ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذي ليس بعفن
اللحم ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز ايضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفي الجنغاع قوة من ذلك ولنا وصلاح السن
شرائط المرضع فسنذكرها ونبدا بشريطة سنها فنقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلثين سنة فان هذا هو سن الشباب وسن
الصحة والكمال واما في شريطة سحنتها وتركيبها فيجب ان يكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعة عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال
لحمانية لا شحمانية واما في اخلاقها فان يكون حسنة الاخلاق محمودها بطيئة عن الانفعالات النفسانية الرديئة من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك
لان ذلك تابع لقوة الدماغ والقلب وصحة الات التنفس عادة

بفساد المزاج وربما غذي بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن استرضاع المجنونة لأن سوء خلقها يسلك بها سبيل سوء العناية بتعهد الصبي واهمال
مداراته واما في هيئة ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما ليس مع عظمه مسترخ ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة واللين واما
في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا الكمد ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورائحته طيبة لا حموضة فيها ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة لا مرارة
فيه ولا ملوحة ولا حموضة ولا الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة فحينئذ لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بان يقطر
على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف على الظفر فهو ثخين ويختبر في زجاجة بان يلقى عليه شيء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود المعتدل
الجبنية والمائية وان اضطر الى من ليس لبنها بهذه الصفة دبر فيه من جهة السقي ومن علاج المرضعة اما من جهة السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد حلب وتعريض للهواء
وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسقى على الريق البتة واما علاج المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفوذنج
والزوفا والحاشا والسعتر الجبلي وتطعم الفجل وحده ويجعل في طعامها شيء من الخل يسير والمري وان تسقى السكنجبين وما حار وان تتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا
سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها الى الرقة رفهت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن مانع
مانع شرابا حلوا او عقيد العنب ويؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا يؤمل السبب فيه هل هو سوء مزاج حار في بدنها كله او في ثديها ويعرف ذلك من العلامات المذكورة
في الابواب الماضية ويلمس الثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها بردا في مزاج او سددا
ضعف من القوة الجاذبة زيد في غذائها اللطيف المائل الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع من ذلك بزر الجزر والجزر نفسه له منفعة شديدة
وان كان السبب فيها استقلالها من الغذاء غذيت بالاحساء المتخذة من الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبت
والشونيز وقد يهيج اللبن اكل ضروع الضأن والماعز بما فيها من اللبن وينفع جدا لما فيه من المشاكلة وقد جرب ان يؤخذ وزن درهم من
او الخراطين المجففة في الشعير اياما متوالية ووجد ذلك غاية وكذلك سلاقة رؤوس السمك المالح والشبت ومما يغزر اللبن ان يؤخذ اوقية من سمن البقر فيصب عليه
كأس من شراب صرف ويشرب او يؤخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد الثدي بثفل البارد مع زيت ولبن اتان او يؤخذ اوقية من جوف
المسلوق ويرش عليه الشراب مرسا ويسقى او يغلى النخالة ويجعل في الشراب فيسقى او بزر الشبت ثلاثة اواق وبزر الخندقوقي وبزر الكراث من كل واحد اوقية وبزر الرطبة والحلبة
من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث يؤذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه وكثافته فينقص بتقليل الغذاء
وتناول ما يقل غذاؤه وتضميد الصدر والثدي بكمون وخل او بطين حر وخل او بعدس مطبوخ بخل ويشرب الماء المالح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير
من ذلك الثدي بعزر اللبن واما اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني وتناول الاغذية الطيبة الرائحة واما التدبير المأخوذ من مدة وضع المرضع فيجب ان
يكون ولادتها قريبة لا كذلك من القرب جدا بل ما بينها وبينه شهر ونصف او شهرين وان يكون ولادتها لذكر وان يكون وضعها لمدة طبيعية وان لا يكون قد اسقطت ولا
كانت معتادة الاسقاط ويجب ان يؤمر المرضع برياضة معتدلة وتغذى باغذية حسنة الكيموس ولا يجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن
ويقل مقداره بل ربما حبلت فكان من ذلك ضرر عظيم على الولدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف من الدم الى غذاء الجنين واما الجنين فلقلة ما يأتيه
من الغذاء لاحتياج الام الى اللبن ويجب في كل ارضاعة وخصوصا في الرضاع الاول ان يحلب شيء من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا يضطره شدة

المص الى الايلام

المص الى ايلام آلات الحلق والمري فيجحف به وان لا يعوق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة
بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما اوله تمددا ونفخة وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع ويجوع شديدا
ويشغل بتنويمه الى ان ينهضم ذلك والاكثر ما يرضع في الايام الاول في اليوم ثلاث مرات وان ارضعته في اليوم الاول غير امه فقد ذكرناه كان اصوب وكذلك اذا عرض
للمرضع مزاج رديء او علة مؤلمة او اسهال كثير او احتباس مؤذ فالاولى ان تتولى ارضاعه غيرها الى ان تستقل وكذلك اذا احوجت الضرورة الى ان تسقيها دواء له قوة وكيفية
غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد بالمهد لئلا يتمخض اللبن في معدته بل يحرك برفق والبكاء اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا
اشتهى الطفل غير اللبن اعطي بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا جعلت ثناياه تظهر نقل الى الغذاء الذي هو اقوى بالتدريج من غير ان يعطى شيئا صلب المضغ واول ذلك
خبز يمضغه المرضع ثم خبز بماء وعسل او شراب او بلبن ويسقى عند ذلك قليلا وفي الايام مع يسير شراب ممزوج به ولا بد عنه قليلا فان عرض له تطلع وانتفاخ بطن وبياض
بول منعه كل شيء واجود تغذيته ان يؤخر الى ان يمرخ ويحم ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة
ويشغل ببلاليط متخذة من خبز وسكر فان الح على الثدي واسترضع وبكى فيجب ان يؤخذ من المر والفوذنج من كل وزن درهم يسحق ويطلى منه على الثدي ونقول بالجملة ان
تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة لا الكثيرة وهذا كالطبيعي لهم وكان الطبيعة تتقاضاهم به ولا سيما اذا
جاوزوا الطفولية الى الصبى فاذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل على المشي او القعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة والواجب
في اول ما يقعد ويزحف على الارض ان يجعل مقعده على نطع املس لئلا تخدشه خشونة الارض وينحى من وجهه الخشب والسكاكين وما اشبه ذلك مما ينخس او يقطع ويحمى عن
التزلق من مكان عال واذا جعلت الانياب تطلع منع اكل صلب المضغ لئلا تتحلل المادة التي منها يتخلق الانياب بالمضغ الذي يولع به وحينئذ يمرخ عمور لثتهم بدماغ الارنب
وشحم الدجاج فان ذلك مما يسهل نطوعها فاذا انقلع عنها العمور مرخت رؤوسهم وعفاقهم حينئذ بالزيت المغسول مضروبا بماء حار وقطر من الزيت في آذانهم واذا صارت بحيث
يحكه ان يعض بها فانه يغري باصبعه وعضه فيجب ان يعطى قطعة من اصل السوس الذي لم يجف بعد كثيرا فان ذلك ينفع في ذلك الوقت ومن القروح والوجع في اللثة
وكذلك يجب ان يدلك فمه بملح وعسل لئلا يصيبه قروح وان اوجع ثم اذا استحكم نباتها اعطوا شيئا من رب السوس مسكوبا في الفم او من اصله الذي ليس بشديد الجفاف ويلزمهم
تمريخ عفاقهم في وقت نبات الانياب بزيت عذب او دهن آجر عذب واذا اخذوا ينطقون تعاهدوا بادامة دلك اصول السنتهم

الفصل الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان

الغرض المقدم في معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتى ان حدس بها امتلاء من دم فصدت او حجمت او امتلاء من خلط استفرغ منها الخلط او احتيج الى حبس طبيعة او اطلاقها
او منع بخار من الرأس او اصلاح لاعضاء التنفس او تبديل لسوء مزاج عولجت بالمتناولات الموافقة لذلك واذا عولجت باسهال او قيء لطبعا بافراط او عولج القيء او دفع
طبعا وقوعا قويا فالاحرى ان يرضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر امراضا جزئية تعرض للصبيان فمن ذلك اورام تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان واورام تعرض لهم
عند او ما يلي ناحية اللهبين وتشنج فيها واذا عرض ذلك فيجب ان يغمز عليها الاصبع برفق ويمرخ بالدهنيات المذكورة في باب نبات الاسنان وبالعسل مفردا وبدهن
البابونج او العسل مع علك البطم ويسعط على الرأس بقولها ويطبخ فيه البابونج والشبت ومما يعرض للصبيان استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان
زعم بعضهم لانه يمص قطعا ما لحما فيجيء منه شيء مع اللبن ويجوز ان لا يكون لذلك بل لاشتغال الطبيعة بتخليق عضو عن اجادة الهضم ولعروض الوجع وهو مما يمنع
الهضم في الابدان الضعيفة والقليل منه لا يجب ان يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدورك بتكميد لطيف ببزر الورد او الكمون او الانيسون او بزر الكرفس

او بصفرة بطنه بكمون و ورد مطبوخين بخل او بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من انفحة الجدي وزن قيراط بماء بارد ويحذر حينئذ ان يتجبن اللبن في معدته بان يغذى ذلك
اليوم بما ينوب عن اللبن مثل النيمبرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مبلولا بماء حار او سويق مطبوخ في ماء وقد يعرض لهم اعتقال فيشفون بزبد القار او بشيافة من عسل معقود
وحده او مع فوذنج او اصل السوسن الاسمانجوني كما هو او محرقا او بلطخ قليل عسل او مقدار حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت ثم يجا لطيفا او يلطخ سرته بمرارة البقر
وبخور مريم وربما عرض لهم ثلثة لزم فيكمد بدهن وشمع وماء اللحم المالح العفص ينفعه وربما عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج واكثره بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع
شدة ضعف العصب وخصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا ودهن السوسن او دهن الحناء ودهن الخيري وربما عرض كزاز فيعالج بما طبخ فيه قثاء الحمار او بدهن البنفسج
مع دهن قثاء الحمار فان حدس ان التشنج العارض من يبس لتوجعه عقيب الحميات والاسهال العنيف ولحدوثه قليلا قليلا عرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده او ممزوجا بشي
من الشمع المصفى وصب على دماغهم زيت ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد يعرض لهم سعال وزكام وقد امرنا في ذلك بماء حار كثير
يصب على الراس من اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز على اصل لسانه بالاصبع ليتقيا بلغما كثيرا فيعافى او يوخذ صمغ عربي وكثيرا وحب السفرجل ورب السوس
ويفاتيد ويسقى منه كل يوم شي بلبن حليب وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب ان يدهن اصول الاذنين واصل لسانه بالزيت وكذلك يكبس لسانه فهو نافع جدا او يقطر
الماء الحار في افواههم وان يلعقوا شيئا من بزر الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشاء افواههم والسنتهم لين جدا لا يحتمل المس لينا فكيف جلاء مائية
وهي قروح صغار تعرض في غشاء الفم واللثة
اللبن فان ذلك يوذيهم ويورثهم القلاع واردا القلاع الفحمي الاسود وهو قتال واسلمه الابيض والاحمر فينبغي ان يعالج بما خف من ادوية القلاع المذكورة في الكتاب الجزوي
لا لله على شدة الاحتراق وكثرة السوداء
وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده او مخلوطا بورد وقليل زعفران او الخرنوب وحده وربما كفاه تمد عصارة الخس وعنب الثعلب والفرفخ فان كان اقوى من ذلك فاصل السوس المحكوك
المسحوق وربما نفع بثور لثته وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوت وحده الى ميفختج ورب الحصرم وقد ينتفع من ذلك
غسله بشراب العسل او ماء العسل ثم اتباعه بشي مما ذكرناه من المجففات فان احتيج الى ما هو اقوى فليوخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد منه درهم ومن
العفص اربعة دراهم ومن الشب درهمين يدق وينخل ويذر وقد يعرض في اذانهم سيلان الرطوبة فان ابدانهم وخصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم صوفة
في عسل وخمر مخلوطا به شي يسير من شب او زعفران او شي من نطرون ويجعل حذاء اذانهم وربما كفى ان يغمس صوفة في شراب عفص ويستعمل مع شي من زعفران يجعل في ذلك
الشراب وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح ورطوبة فيعالج بالحضض والسعتر والملح الطبرزد والعدس والمر وحب الحنظل والاهليلج ايهما كان في دهن
ويقطر وربما عرض في دماغ الصبيان ورم حار يسمى العطاش وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب ان يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وماء
عنب الثعلب وعصارة البقلة الحمقاء خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل ايهما كان دائما وقد يعرض للصبي في راسه وقد ذكرنا
علاجه في علل الراس وربما انتفخت عيونهم فيطلى عليها حضض بلبن ثم تغسل بطبيخ البابونج وماء البارد وربما احدث كثرة البكاء بياضا في حدقهم فيعالج بعصارة عنب الثعلب
وقد يعرض لحلق الصبي سلاق من البكاء فذلك علاجه ايضا عصارة عنب الثعلب ويصيبهم في الاولى فيجب ان يديرها المرضع ويسقي هو ايضا مثل ماء الرمان مع السكنجبين
وهو علاج يعرض في الاتصال مع الحرارة
وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان تعتصر القصب الرطب ويجعل عصارته على الهامة والرجل ويديروا فان هذا يبرئهم وربما عرض لهم مغص
فيتلوون ويبكون فيجب ان يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بشمع يسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ فان كان كذلك
عولج الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب ان ينشق الباذروج المسحوق في مناخرهم وقد يعرض لهم بثور

في البدن فما كان

في البدن فما كان منها اسود فهو قتال واما الابيض فاسلم منه وكذا الاحمر ولو كان قليلا عافية لكان قتالا لا كيف اذا انتشر وربما كانت في خرجها منافع كثيرة وعلاج ل
فيعالج بالمجففات اللطيفة محلولة في ماء الذي يغسل به مطبوخ فيه كالورد والاس وورق شجر المصطكى والطرفاء وما من هذه الاشياء ايضا والبثور السليمة يترك حتى تنضج
ثم يعالج وان تقرحت استعمل مرهم الاسفيداج وربما احتيج الى ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا كثفت احتيج الى ما هو اقوى فيغسل بماء
البورق نفسه ثم رجا بلبن ليتحلل فان تنقطت بشرتهم عولجوا بما طبخ فيها الاس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكى واولى هذا كله اصلاح غذاء المرضع وربما احدث
كثرة البكاء فيهم نتوا في السرة او احدث سببا من اسباب الفتق وقد امرنا في ذلك بان يسحق الناخواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويجعل خرقة كتان رقيقة او
او تبل خرقة الترمس المر بنبيذ ويشد عليه واقوى منه القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو وجوزه والصبر والاقاقيا ويقال في باب الفتق وربما عرض للصبيان خصوصا
عند قطع السرة ورم فحينئذ يجب ان يوخذ اشنكال وهو الفنجوش وعلك البطم ويدا بالمح دهن الشيرج ويسقى منه الصبي ليطلى سرته وقد يعرض للصبي ان
لا ينام ولا يزال يبكي ويديم دمدمة ويضطر ضرورة الى ارقاده فان امكن ان ينوم تضعيف الخشخاش بزره ويدهن بالحسن ودهن الخشخاش يوضع على صدغه
وباما فذلك وان احتيج الى اقوى من ذلك فهذا الدواء يوخذ حب الشونيز وبزر جندم وخشخاش اسود وخشخاش ابيض وبزر الكتان والحب والجوز وبزر القرع
وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون تقلى الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا مقلوا غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكر
ويسقى الصبي منه قدر درهمين فان اريد ان يكون اقوى من هذا جعل فيه شي من الافيون قدر ثلث جزء او اقل وقد يعرض للصبي فواق فيجب ان يسقى جوز الهند نارجيل
مع السكر وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب ان يلطخ معدته بعلجوس بماء الورد او ماء الاس ويسقى ماء السفرجل بشي من القرنفل والمسك او قيراطا من
المسك في شي يسير من المية وقد يعرض للصبي احلام تفزعه في نومه واكثره من امتلائه لشدة نهمه فاذا فسد الطعام في معدته تادى ذلك الاذى
من القوة الحساسة الى القوة المصورة والمتخيلة فتمثلت احلاما هائلة فيجب ان لا ينوم على كظة وان يلعق العسل ليهضم ما في معدته ويحدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق ومن
الفم والمري وربما امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب ان يلين طبيعته بالشيافة ثم يعالج بمثل رب التوت ونحوه وقد يعرض له خرخرة عظيمة في نومه فيجب ان يلعق من
بزر الكتان المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق المعجون بالعسل وقد يعرض للصبيان ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الراس ولنذكر شيئا قد
ينجع فيهم كثيرا وهو ان يوخذ من السعتر والجندبيدستر والكمون اجزاء سواء فيجمع ويسحق سحقا ويسقى والشربة ثلث حبات وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب ان
يوخذ قشور الرمان والاس الرطب وجفت البلوط والورد اليابس وقرن محرق والشب اليماني وظلف المعز وجلنار وعفص اجزاء سواء ملكد درهم يطبخ في الماء طبخا
شديدا حتى تستخرج قوته ثم يقعد في طبيخه فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان يوخذ حرف ويكون ملكد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن
البقر العتيق ويسقى منه بماء فاتر وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يوذيهم واكثره في نواحي المقعدة ويتولد فيهم الطوال ايضا واما العراض فقلما تتولد فيهم والطوال
يعالج بماء الشيح يسقون منه في اللبن شيئا يسير المقدار لقوتهم وربما احتيج الى ان تضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما الصغار
التي تكون فيهم في المقعدة فيجب ان يوخذ الراسن والعروق الصفر ملكد جزء سكر مثل الجميع فيسقى في الماء وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب ان يذر عليه
الاس المسحوق واصل السوس المسحوق او الورد المسحوق او السعد او دقيق الشعير او دقيق العدس **الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبي** يجب ان
يكون اوكد العناية مصروفة الى مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك بان يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد او خوف شديد او غم وذلك بان يتامل كل
ارجل ما

وقد يعرض للصبي قي من فرط نفع ... في القرنفل ... معدته ... القرنفل الصغير

في تدبير الطفل اذا انتقلوا الى سن الصبي

وقت ما يشتهيه ويحن إليه ويقرب إليه ما يكرهه ففي ذلك منفعتان إحداهما في نفسه بأن ينشأ من الطفولية حسن الأخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة
والثانية لبدنه فإنه كما أن الأخلاق الرديئة تابعة لأنواع سوء المزاج فكذلك إذا حدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فإن الغضب يسخن جداً والغم
يجفف جداً والتبلد يرخي القوة النفسانية ويميل بالمزاج إلى البلغمية ففي تعديل الأخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معاً وإذا انتبه الصبي من نومه فالأحرى أن
يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئاً يسيراً ثم يطلق له اللعب الأطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنبون ما أمكن شرب الماء على الطعام لئلا ينفذه فيهم
قبل الهضم وإذا أتى عليه من أحواله ست سنين فيجب أن يقدم إلى المؤدب والمعلم ويدرج أيضاً في ذلك ولا يحمل عليه ملازمة الكتاب كرة واحدة وإذا بلغ
سنهم هذا السن تنقص من استحمامهم ويزيد في تعبهم قبل الطعام ويجتنبوا التبليد خصوصاً إن كان أحدهم حار المزاج رطبه لأن المضرة التي تلحق من التبليد وهو تولد
المرار في شاربه مما يسرع إليهم لسهولة انجذاب المنفعة المتوقعة من سقيه وهو إدرار المرار منهم وترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لأن مرارهم لا تكثر حتى يستدر بالبول ولأن
مفاصلهم مستغنية عن الترطيب ويسقون من الماء البارد العذب الذي يشربونه ويكون هذا هو النهج في تدبيرهم إلى أن يوافوا الرابع عشر من سنهم مع الإحاطة بأنه إذا
بان لهم كل يوم من تنقص الرطوبات والتجفف والتصلب فيدرجون في تقليل الرياضة وهجر المعنفة منها ما بين سن الصبي إلى سن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا
السن تدبيرهم هو تدبير الإنماء وحفظ الصحة فلينتقل إليه ولنقدم القول في الأشياء التي فيها ملاك الأمر في تدبير الأصحاء البالغين ولنبدأ بالرياضة التعليم الثالث

في التدبير المشترك للبالغين سبعة عشر فصلاً الفصل الأول جملة القول في الرياضة لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو أن يرتاض ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم وجب
أن نبدأ بالكلام بالرياضة فنقول الرياضة هي حركة إرادية تضطر إلى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها غني عن كل علاج تقتضيه
الأمراض المادية والأمراض المزاجية التي تتبعها وتحدث عنها وذلك إذا كان سائر تدبيره موافقاً صواباً وبيان هذا هو أنا كما علمت مضطرون إلى الغذاء وحفظ
صحتنا هو بالغذاء الملائم لنا المعتدل في كميته وكيفيته وليس شيء من الأغذية بالقوة يستحيل بكليته إلى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة تجتهد في استفراغه
ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحده استفراغاً مستوفى بل قد يبقى من فضلات كل هضم لطخة وأثر فإذا تواترت تلك وتكررت اجتمع منها شيء له قدر وحصل من اجتماعه
مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه أحدها أنها إن عفنت أحدثت أمراض العفونة وإن اشتدت كيفيتها أحدثت سوء المزاج وإن كثرت كميتها أحدثت أعراض
الامتلاء المذكورة وإذا انصبت إلى عضو أورثت الأورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة إلى استفراغها واستفراغها في أكثر الأمر إنما يتم ويجود
إذا كان بأدوية سمية ولا شك أنها تنهك الغريزة ولو لم يكن سمية أيضاً لكان لا يخلو استعمالها من حمل على الطبيعة كما قال أبقراط فإن الدواء ينقي وينكي ومع
ذلك فإنها تستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر الحياة شيئاً صالحاً وهذا كله مما يضعف قوة الأعضاء الرئيسية والخادمة فهذه
وغيرها مضار الامتلاء إن ترك على حاله أو استفرغ ثم الرياضة أمنع سبب لاجتماع مبادي الامتلاء إذا أصيب في سائر التدبير مع إنعاشها الحرارة الغريزية
وتعويدها البدن الخفة وذلك لأنها تثير الحرارة اللطيفة فتحلل ما اجتمع من فضل كل يوم ويكون الحركة معينة في إزلاقها وتوجيهها إلى مخارجها فلا يجتمع على مرور
الأيام فضل يعتد به ومع ذلك فإنها كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والأوتار فتقوى على الأفعال وتأمن الانفعال وتعد الأعضاء لقبول الغذاء
بما ينقص منها من الفضل فيحرك القوة الجاذبة وتحل العقد عن الأعضاء وتغذو بالنفض منها الفضل فتتحرك القوة الجاذبة فتلين الأعضاء ويرق الرطوبات
ويتسع المسام وكثيراً ما يقع تارك الرياضة في الدق لأن الأعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة إليها الروح الغريزية التي هي آلة حياة كل عضو

الفصل الثاني في أنواع

الفصل الثاني في أنواع الرياضة الرياضة منها ما هي رياضة تدعو إليها الاشتغال بعمل من الأعمال الإنسانية ومنها رياضة خالصة وهي التي تقصد لأنها رياضة فقط ويجري منها منافع
الرياضة ولها فصول فإن منها ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن هذه الرياضة ما هو قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطيء ومنها ما هو حثيث أي
مركب من الشدة والسرعة ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين معتدل موجود وأما أنواع الرياضة فالمنازعة والمباطشة والملاكزة والإحضار وسرعة المشي والرمي عن القوس
والزوبين والقفز إلى شيء والتعلق بحبل والحجل على إحدى الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو أن يقف الإنسان على أطراف قدميه ويمد يديه
قداماً وخلفاً ويحركهما بسرعة وهي من الرياضة الشريفة ومن أصناف الرياضات اللطيفة اللينة الترجح في الأراجيح والمهود قياماً وقعوداً ومضطجعاً وركوب الزواريق
والسماريات وأقوى من ذلك ركوب الخيل والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الرياضة الميدانية وهو أن يشتد الإنسان عدوه في ميدان ما إلى
غاية ثم ينكص راجعاً متقهقراً فلا يزال ينقص المسافة كل كرة حتى يقف آخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطفر والترجح بالرمح واللعب بالصولجان
بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالطبطاب والمصارعة وإشالة الحجر وركض الخيل واستقطارها والمقارعة والمباطشة أنواع فمن ذلك أن يشبك كل واحد
من الرجلين يده على وسط صاحبه ويلزمه ويكلف كل واحد منهما أن يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وأيضاً أن يلتوي بيديه على صاحبه ويدخل اليمين في يمين صاحبه
واليسار في اليسار ويجذبه إليه ثم يسلمه ثم يقلبه ولا سيما وهو ينحني تارة وينبسط أخرى ومن ذلك المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق
صاحبه ليجذبه إلى أسفل ومن ذلك ملاقاة الرجلين والتشبث بهما وفتح رجلي صاحبه برجليه وما يشبه هذا من الهيئات التي يستعملها المصارعون ومن الرياضات
السريعة مبادلة رفيقين مكانيهما بالسرعة ومواترة طفرات إلى خلف يتخللها طفرات إلى قدام بنظام وبغير نظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو أن يقف
الإنسان موقفاً ثم يغرز عن جانبيه مسلتين في الأرض بينهما باع فيقبل عليهما أخذاً بالمبادرة منها إلى المغرز الأيسر باليمنى ثم باليسرى إلى المغرز الأيمن ويتحرى أن يكون
ذلك أعجل ما يمكن والرياضات الشديدة والسريعة يستعمل مخلوطة بفترات أو برياضات فاترة ويجب أن يتفنن في استعمال الرياضات المختلفة ولا يقام على
واحدة ولكل عضو رياضة تخصه أما رياضة اليدين والرجلين فلا تخفى وأما الصدر وأعضاء التنفس فتارة تراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد
ومخلوطاً بينهما فيكون في ذلك رياضة أيضاً للفم واللهاة واللسان والعين ويحسن اللون وينقي الصدر وتراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة
للبدن كله ويوسع مجاريه وإعظام الصوت زماناً طويلاً جداً مخاطرة والإدامة الشديدة يحوج إلى جذب هواء كثير وفيه خطر وتطويله يحوج إلى إخراج هواء
كثير وفيه خطر عظيم ويجب أن يبدأ بالقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت على تدريج ثم إذا اشتد الصوت وأعظم وطول جعل زمان ذلك معتدلاً فيكون نافعاً
نفعاً عظيماً فإن أطيل زمانه كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين ولكل إنسان بحسبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجح فهو موافق لمن أضعفته
الحميات وأعجزتهم عن الحركة والقعود من الناقهين ولمن أضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب وإذا رقي به نوم وحلل الرياح ونفع من
بقايا أمراض الرأس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوات ونبه الغريزة وإذا رجح على السرير كان أوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة البلغمية
ولصاحب الحبن وصاحب أوجاع النقرس وأمراض الكلى فإن هذا الترجيح يهيئ المواد إلى الانقلاع واللين لما هو ألين والقوي لما هو أقوى وأما
ركوب العجل فقد يفعل هذه الأفعال لكنه أشد إثارة وقد يركب العجل والوجه إلى خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعاً شديداً وأما ركوب
الزواريق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة ونفخها وذلك إذا كان بقرب الشط وإذا هاج منه غثيان ثم سكن كان

نافع للمعدة واما ركوب السفن مع التلجيج في البحر فذلك اقوى في قلع الامراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن واما اعضاء البدن فان رياضتها تابعة لرياضة
البدن والبصر يراض بتأمل الاشياء الدقيقة والتدريج احيانا في النظر الى المشرقات برفق والسمع يراض بتأمل الاصوات الخفية وفي الندرة بسماع الاصوات العظيمة
ولكل عضو رياضة خاصة ونحن نذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو اذا اشتغلنا بالكتاب الجزوي ويجب ان يحذر المرتاض وصول حمية الرياضة الى ما هو ضعيف من اعضائه
الا على سبيل التبع مثلا من به الدوالي فلو احب بعض الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل ينقل ذلك في جعل رياضته على اعالي بدنه من عنقه وراسه
ويديه بحيث لا يصل تاثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي رياضته قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كالعين في
نظر الدقيق والحلق في اجهار الصوت بعد ان يكون بتدريج وكذلك اللسان والاذن **الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقطعها** وقت الشروع في الرياضة
ان يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات خامة ردية تنشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق
وحضر وقت غذاء آخر ويدلك على ذلك نضج البول بقوام واللون ويكون ذلك اول وقت الانهضام فان العهد اذا بعد به وخلت العروق به مدة عن التصرف
في الغذاء واشتعلت النارية في البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية كان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجب رياضة شديدة فالحري
ان لا يكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها غذاء قليل اما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم ان ارتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاويا وان ارتاض حارا
او رطبا خير من ان يرتاض والبدن بارد او جاف واصوب اوقاته الاعتدال وربما اوقعت الرياضة حار المزاج يابسه في امراض فاذا تركها صح ويجب على من
يرتاض ان يبدأ فينقض الفضل من الامعاء ومن المثانة ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك اولا للاستعداد ولكي تنتعش الغريزة ويتسع المسام وان يكون التدلك
بشيء خشن ثم يتمرخ بدهن عذب ثم يتدرج التمرخ الى ان يضغط العضو ضغطا غير شديد الوغول ويكون ذلك بايد كثيرة ومختلفة الاوضاع والملاقيات
ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يتحرك ثم ياخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف النهار ويلحق معتدل وقدم
في الصيف واما في الشتاء فكان القياس ان يؤخر الى وقت المساء لكن الموانع الاخرى يمنع منه فيجب ان يبتدى في الشتاء ... ويستعمل الرياضة
في الوقت الاصوب بحسب ما ذكرناه من انهضام الغذاء ونفض الفضل واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعى فيها ثلاثة اشياء احدها اللون فما دام يزداد حمرة
فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها ما دامت خفيفة فهو بعد وقت والثالثة حال الاعضاء في انتفاخها فما دامت تزداد انتفاخا فهو بعد وقت واما اذا
اخذت هذه الاحوال في الانتقاص وصار العرق البخاري رشحا سائلا فيجب ان يقطع واذا قطعها اقبل عليه بالدهن ... ولا سيما وقد حصر نفسه فاذا
وقفت في اليوم الاول على حد رياضته وغذائه عرفت المقدار الذي احتمله من الغذاء فلا تغير في اليوم الثاني شيئا بل قدر غذاءه ورياضته في اليوم
الثاني على حذوه في اليوم الاول **الفصل الرابع في الدلك** الدلك منه صلب فيشدد ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب واذا ركب ذلك
حدثت مزاوجات تسع ... الدلك ما هو خشن اي بخرق خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه الملس اي بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم ويحبسه
في العضو والغرض في الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدأ
لينا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض منه تحليل الفضول المحتبسة في العضل
مما لم يستفرغ بالرياضة لينفش فلا يحدث الاعياء وهذا الدلك يجب ان يكون رقيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن ولا يجب ان يجمع على جادة

وصلابته وخشونته

في وقت ابتداء الرياضة وقطعها

في الدلك

وصلابته وخشونته فيجبنا بها الاعضاء ويمنع في الصبيان عن النشوء ومضرته في البالغين اقل ولان يقع في الدلك خطا مايل الى الصلابة فهو اسلم من الخطا المايل الى اللين لان القليل
الشديد يسهل تلافيه من اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد عن الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه يهيئ اعضاء الخصيان والصبيان منعهم النشوء وتجلد
من بعد وقت الدلك وشرائطه لكنا نريد في هذا الوقت لذلك الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جزء آخر من الرياضة ويجب فيه ان يبدأ اولا بالدهن وبالقوة ثم
يميل به الى الاعتدال ولا يقطع على عنفه والاحسن ان يجتمع عليه ايد كثيرة ويجب ان يوتر المدلوك اعضاءه المدلوكة بعد الدلك لينفض عنها الفضول فيرخيها اطلاقا
... الاعضاء كلها وهي موترة ويحصر النفس حينئذ ... ولا سيما مع ارخاء عضل البطن ويوتر عضل الصدر ان سهل ثم يوتر ... عضل البطن ... ليسير ... الاحشاء
بذلك استردادا وفيما بين ذلك يتمشى او يستلقي ويتشايل برجليه رجلا صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضاتهم وربما دخلوا
ذلك الاسترداد في وسط الرياضة فيقطعونها ويعاودونها ان ارادوا تطويل الرياضة ولا حاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكر شيئا من حاله
ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعياء تمرخ لينا بالدهن على ما نصف وان وجد يبسا زاد في الدلك حتى يوافي به الاعتدال وقد ينتفع بالدلك والنوم الشديد
عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن سيلانها الى المفاصل **الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات** اما من الآن الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة له الى
الاستحمام المحلل لان بدنه نقي وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة ورطبا معتدلا فلذلك يجب على هؤلاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان
استطابوا الابزن استعملوه ريثما تحمر فيه بشرتهم وتربو ويفارقونه عندما يبتدي تحلل ويجب ان لا ينبذوا الهواء ويصب الماء العذب ... عليهم ويغتسلون بعد ذلك
ويجب ان لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح بالتمام واما احوال الحمامات وشرائطها فقد شرحت في غير هذا الموضع الذي ينبغي ان نقوله هاهنا ان جميع
المستحمين يجب ان يتدرجوا في الحمام ولا يقيموا في البيت الحار الا مقدارا لا يكرب فيريح تحلل الفضول واعداد البدن للغذاء مع التحرز عن الضعف وعن سبب
قوي من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام ان امن حدوث السدد فان اراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين
... السدد وان كان بارد المزاج استعمل العودنجي والفلافلي واما من اراد التحليل والتهزيل فيجب ان يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه واما الذي يريد حفظ الصحة فقط فيجب
ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد وان خاف ثوران مرار ... استحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيئا لطيفا ... وان كان حار المزاج ... المرار فلا
بد من ذلك ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار وافضل ما يجب ان يتلهى به ... خبز منقوع في ماء الفاكهة او ماء الورد وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج
من الحمام او في الحمام فان المسام يكون متفتحة فلا يلبث ان ينفذ البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسد قواها وليتوق ايضا كل شيء شديد الحرارة وخصوصا الماء فانه
ان سخنه خيف ان يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والدق وليتوق مفاجأة الخروج عن الحمام وكشف الرأس بعده وتعريض البدن للبرد
بل يجب ان يخرج من الحمام الى مكان اخر ان كان في زمان شتاء وهو متدثر في ثيابه وينبغي ان يحذر الحمام من كان محموما في حماه او من به تفرق اتصال او ورم وقد علمت فيما
سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب مجفف نافع ضار ومنافعه التنويم والتفتيح والجلاء والتحليل والانضاج وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته انما هي في
تحليل ما يراد ان يحلل ونفض ما يراد ان ينفض في جهة الطبيعة وحبس الاسهال وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب ان افرط منه واثارة الغشي والغثيان
وتحريك المواد الساكنة وتهيئتها للعفونة واما لتها الى الاجوف والى الاعضاء الضعيفة فيحدث عنها اورام في ظاهر الاعضاء وباطنها **الفصل السادس في
الاغتسال بالماء البارد** انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكان سنه وقوته وسحنته وفصله موافقا ولم يكن به تخمة ولا في بدنه اسهال ولا ...

في الاستحمام

في الاغتسال بالماء البارد

ان زال والا فهو صبي لا يشبع وفي وقت يكون بدنه نشيطا والحركات مواتية وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان اريد ذلك
فيجب ان يكون ذلك بماء غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد واما تمريخ الدهن فيكون على العادة
ويكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة واسرع من المعتاد قليلا ثم يشرع بعد الرياضة في الماء البارد دفعة ليحصل اعضاؤه معا ثم يلبث فيه مقدار
النشاط والاحتمال وقبل ان يصيبه قشعريرة ثم اذا خرج ذلك كما ذكره وزيد في غذائه ونقص من شرابه وينظر في مدة عود لونه اليه وحرارته فان كان سريعا
علم ان اللبث فيه كان معتدلا وان كان بطيئا علم ان اللبث فيه كان زيد من الواجب فيقدر في اليوم الثاني بقدر ما يعلم من ذلك وربما احتيج في دخول الماء بعد
الدلك والتمريخ الى التوقي والحرارة ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدأ اول مرة من اسخن يوم في الصيف وقت الهاجرة وليتحرز ان لا يكون فيه ريح
ولا يستعمله عقيب الجماع ولا والطعام لم ينهضم ولا يستعمله عقيب القيء والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة الا
من هو قوي جدا فيستعمل على النحو الذي قلناه واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الانحاء المذكورة يهزم الحار الغريزي الى داخل دفعة ثم يقويه على الاستظهار الى برز
اضعاف ما كان **الفصل السابع في تدبير المأكول** يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر غذائه شبيها بالاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان الملطفة
محرقة للدم والغليظة مبلغمة مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذاء من مثل اللحم وخصوصا لحم الجداء والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة المنقاة من الشوائب المأخوذة
من زرع صحيح لم تصبه آفة والشيء الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب الريح ولا يتبعث ما سوى ذلك الا على سبيل التعالج بالتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء
التين والعنب النضيج جدا والتمر في البلاد والاراضي المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه وجدت منها فضل بادر الى استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يأكل
الا عن شهوة ولا تدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السكارى واولي التخم فان الصبر على الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية رديئة ويؤكل في الشتاء الطعام
الحارة بالفعل وفي الصيف البارد والقليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى الاطلاق واعلم انه لا شيء اردأ من شبع الخصب يتبعه جوع مفرط في الجدب وبالعكس
والعكس اردأ فقد رأينا خلقا ضاق عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام امتلأوا وماتوا على ان الامتلاء الشديد في كل حال قتال كان من طعام او شراب فكم
رجل امتلأ بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطأ فتناول شيء من الاغذية الدوائية فيجب ان يدبر في هضمه واصلاحه والتحرز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال
ما يضاده عقيبه حتى يهضم فان كان باردا مثل القثاء والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا عدل بما يضاده مثل القثاء والبقلة الحمقاء
وان كان سددا ما استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا فلا يتناول شيئا هو وكل مستصحب الخلاء ما لم يصدق الشهوة وتخلو المعدة والامعاء
العليا عن الغذاء الاول فان اضر شيء بالبدن ادخال غذاء على غذاء لم ينضج ولم ينهضم ولا شر من التخمة وخصوصا ما كان تخمة عن اغذية رديئة فان التخمة اذا عرضت
من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلى والربو والنقرس وصلابة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية واما اذا عرضت من الاغذية اللطيفة
فيعرض منها حميات حادة خبيثة واورام حارة رديئة وربما احتيج الى ادخال طعام ما او شيء يشبه الطعام على طعام يكون كانه دواء مثل الذين تناولوا اغذية
حريفة ومالحة فاذا اتبعوها بعد زمان يكون لم يتم فيها الهضم بالمزلقات من الاغذية النفعة صلح بذلك كيموس ما اغتذوا به وهؤلاء لا ينفعهم هذا التدبير ولا حاجة
بهم الى الرياضة وبضد هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان ما هو سريع الهضم حريف والحركة الخفيفة على الطعام تقرره في المعدة وخصوصا لمن اراد النوم عليه
والاعراض النفسانية الفادحة والحركات البدنية الفادحة تمنع الهضم ويجب ان لا يؤكل في الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول بل يؤكل ما هو اقوى

من الحبوب والاشد

من الحبوب واشد اكتنازا وفي الصيف بالضد ثم يجب ان لا يتملأ منه حتى لا مكان لفضلة بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية تتقضى
الجوع يبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة في ذلك فان شر الاكل ما ثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال فطفا في المعدة فان افرط يوما جاع في الثاني
واطال النوم في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يمكنه النوم مشى مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشربون شرابا قليلا صرفا قال روفس انا احمد
من المشي وخصوصا بعد الغذاء فانه يهيئ لجودة موقع الطعام ويجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولا زمانا يسيرا ثم ينام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم
ان الدثار ورفع الوسادة معين على الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضاء مائلا الى التحت ليس الى فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقداره في
الصحيح القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر ولم يطف ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ولا ذهن
ارق ولم يجد طعمه في الجشاء بعد زمان وكلما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو اردأ وقد يدل على ان الطعام معتدل انه لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه
انما يعرض بسبب مزاحمة المعدة للحجاب فيصغر النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك حاجة القلب فيعظم النبض ان لا ضعف في القوة ومن عرض له على طعام
حرارة وسخونة فلا يأكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من امتلائه حالة كالانطفاء ثم يتبعه حرارة كحمى قوية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد
اغذائه وقلل مقداره والسوداوي يحتاج الى غذاء مرطب كثير مسخن قليلا والصفراوي الى مرطب مبرد ومن كان البلغم الذي يتولد فيه حارا محموما فيحتاج الى اغذية
باردة قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه الدم بلغميا فيحتاج الى اغذية قليلة الغذاء فيها سخونة وتلطيف وللاغذية في استعمالها ترتيب يجب ان يراعيه الحافظ للصحة
فليحذر ان يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذاء قوي صلب متين فينهضم قبله ويطفو عليه لا سبيل له الى النفوذ فيعفن ويفسد ويفسد ما يخالطه وايضا لا يجوز ان
يتناول مثل هذا الطعام المزلق ويتناول في اثره من قرب طعام قوي صلب فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء ولم يستوف لطافه الهضم والسمك وما يجري مجراه
لا يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له تناول ما فيه قوة قابضة قبل تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة
الذي يستعجل نزول طعامه فلا يريث ريث الانهضام ويجب ان يتأمل احوال المعدة ومزاجها فمن الناس من تفسد في معدته الغذاء اللطيف السريع الهضم ويهضم
فيها القوي البطيء الهضم وهذا هو الذي ان النار في المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضى عادته والبلدان خواص وامور خارجة عن القياس — من الطبايع صح
فليحفظ ذلك وليعلم التجربة فيه على القياس فرب غذاء مألوف فيه مضرة ما هو اوفق من افضل الغير المألوف ولكل سحنة ومزاج غذاء موافق مشاكل فان
اريد تغييرها فانما يأتي بالضد ومن الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليهجره ومن استمر الاغذية الرديئة فلا يغتر بذلك فانه سيتولد منها على الايام
اخلاط رديئة ممرضة وقاتلة وكثيرا ما يرخص لمن في بدنه اخلاط رديئة ان يتوسع في الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل البدن سهل
التحلل وجب ان يغتذي الرطب السريع الانهضام على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة وابعد من ان يضرها الاسباب الداخلة واقبل للضرر
من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرا من اللحوم مترفها فليتعهد الفصد وان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات وما من شأنه
ان ينقي المعدة والامعاء والجداول القريبة منها وشر الاشياء جمع اغذية مختلفة معا وبعده تطويل مدة الاكل فيلحق الغذاء الآخر وقد اخذ الاول في الانهضام
فلا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام ويجب ان تعلم ان اوفق الغذاء الذه لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت
الاعضاء الرئيسة كلها متصادقة سالمة فهذا هو الشرط فان لم تصح الامزجة وتخالف الاعضاء في امزجتها فكان الكبد مخالفا للمعدة محتملة فوق ما يعسر

لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاكثار منه وان اوفق المرات للاكل للمشبع ان ياكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة وعشية ويجب ان
يراعي العادة في ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين ثم وجب ضعف ووهنت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان يتناول مرتين ويقلل الاكل كل
مرة ومن اعتاد الوجبة فثنى عرض له ضعف وكسل واسترخاء فان وقف على الغذاء ضعف في معدته وان تعشى لم يستمرئ وعرض له جشاء حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة
فم ولين بطن لا لاراده في المعدة ما لم يالفه وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذائه مما سنعرفه من العوارض ومما يعرض له حس وجزع ودخول في المعدة ولذع في لم ص
امعاء وحشاء معلقة لخلو المعدة وانقباضها الى نفسها وتقلصها وبول لونا محرقا ويبرز برازا محرقا وربما عرض له برد الاطراف لانصباب المرار الى المعدة ولذعها
في مرار الامزجة اكثر وكذلك في مرار المعتدو دون البدن ويعسر نومه ويكون متململا والابدان التي تجتمع في معدها مرار كثيرة يحتاجون الى التناول متفرقا الى ان يتعقد
الى تقديمه قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا ثم يأكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج الى اكل مقدم على الرياضة فليأكل في الخبز وحده قدرا يأخذ
منه الهضم قبل شروعه في حركة وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا تكون ضعيفة كذلك الحركة بعدها يجب ان لا تكون الا رقيقة لينة ولا اصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى
الحريفة العائفة للحلو مثل القي والسكنجبين والفجل على السمك ويجب ان لا ياكل السمين من الناس كما يخرج عن الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة ولا اصلح له الوجبة ولا من خ
ينبغي ان ينام على الطعام وهو طاف وليتحرز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفذ قبل الهضم او ينزلق بلا هضم او يفسد فيرميه بالخضخضة ولا يشرب عليه
ماء كثيرا فيرق فيه ويمنع جرم المعدة وتطفيه بل يتربص بالشرب نزوله عن المعدة ويستدل عليه بخفة اعالي البطن فان احوج العطش فليمص شيئا يسيرا من الماء البارد
مصا وكلما كان ابرد اقنع اليسير منه اكثر وهذا القدر ينشط المعدة ويجمعها وبالجملة ان يشرب على الطعام بعد الفراغ منه الى ان يخلو مقدار ما ينقطع فيه الطعام
جائز والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين وكذلك الصبر على الجوع ويعرض للمحرورين في الصبر على الجوع ان ينصب المرار
الى معدهم فاذا تناولوا شيئا فسد طعامهم وتعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان يبطل شهوة الطعام فحينئذ يجب ان
يشرب ما يحدر ذلك ويلين الطبع ما هو خفيف غير معطش مثل اجاص او شيء يسير من الشيرخشت فاذا عادت الشهوة اكل على ان مرطوبي الابدان الرطوبة الطبيعية مغني خ
مهيئون لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبر يابسي الابدان الا ان يكونوا ممتلئين من رطوبات غير التي هي في جوهر اعضائهم اذ كانت جيدة مرافقة قابلة لان
تحيلها الطبيعة الى الغذاء التام والفعل والشرب على الطعام من اضر الاشياء لانه سريع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولم ينهضم فيورث السدد والعفونة
والكلالات ليسرع ما يورث السدد لجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد توقع في امراض كثيرة منها الاستسقاء وعلى الهواء والماء لا سيما في الصيف فاذا لم يجد
الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ماء حار طبخ فيه عود ومصطكي ومن كانت احشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا فكثيرا ما يعرض ان يصير
طعامه ربما حامضا للمعدة ولواحيها واقلها المراقيه من ذلك وخالي المعدة اذا تناول لطيفا اشتعلت عليه معدته فان تناول بعده غليظا نفذت عنه
المعدة ولم تهضمه فيفسد اللهم الا ان يجعل بينهما مهلة والاولى ان يقدم في مثل هذه الحالة الغليظ قليلا قليلا فان المعدة حينئذ لا تخلو عن اللطيف واذا
افرط الاكل في التخم او خضخض ما في معدته حركة او شوشته شرب فليبادر الى القيء فان فات او تعذر القيء شرب الماء الحار قليلا قليلا فانه يحدر ايضا ويجلب النعاس
فليلق نفسه وينام كما شاء فان لم يغن ذلك او لم يتيسر تامل فان كفت الطبيعة المؤنة بالدفع فيها ونعمت والا اعانها بالحقن بالرفق اما المحرور فيشرب الاطريفل
والجلنجبين المسهل او مخلوطا بشيء من السقمونيا واما المبرود فيتناول الكموني والشهرياران والتمري ولان يملأ البدن من الشراب خير من ان يمتلئ من الطعام ومما هو جيد

ان يتناول الصبر

ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلث مثاقيل ويؤخذ نصف درهم صبر ونصف درهم علك الانباط ودانق بورق وما هو خفيف مصان او ثلث من علك
البطم وربما جعل معه مثله او اقل من البورق ومما هو محمود جدا شيء من الافتيمون مع شراب وان لم يحصل شيء من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغذاء يوما جدا فان خف م الجميع شيئا
الشحم وكمد ولطف الغذاء فان لم يستمرئ مع هذا كله وثقل ومدد وكسل فاعلم انه قد امتلأت العروق من فضول من الغذاء الكثير المفرط وان عرض له ان ينهضم في المعدة بالاشياء المنخنة
فانه قلما ينهضم في العروق بل يبقى فيها نيا يمددها وربما صدعها ويورث كسلا وتمطيا وتثاؤبا وطبيعا ما يسهل من العروق فان لم يحدث ذلك بل اورث اعياء
فقط فليسكن مدة ثم يعالج النوع العارض من الاعياء بما سنذكره ومن اوغل في السن فلا يقبل بدنه من الغذاء ما كان يقبله وهو شاب فيصير غذاؤه فضولا فلا
ياكلن قدر العادة بل دونه ومعتاد تغليظ التدبير اذا لطف التدبير دخل من الهواء في المنافذ ما كان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الان لطف التدبير كما يعود الى التغليظ
يحدث فيه السدد والاغذية الحارة يتدارك مضرتها بالسكنجبين لاسيما البزوري فانه انفع انواع السكنجبين ان كان من سكر وان كان عسليا فالساذج منه كاف وانما
ينفعها العسل وشرابه والكموني والغليظة يتبعها حار المزاج سكنجبينا قوي البزور ويتبعها بارد المزاج شيئا من الفلافلي والفوذنجي والاغذية اللطيفة احفظ للصحة
واقل معونة للقوة والجلادة والغليظة بالضد فمن احتاج الى الجلادة واحتاج بسببها الى اغذية قوية كالكموس او ضد الجوع الشديد وتناول منها غير الكثير لينهضم واصحاب
الرياضات والتعب الكثير احمل للاغذية الغليظة ومما يعينهم على هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة ما يعرقون ويتحلل من ابدانهم ان تنسلب اكبادهم
الغذاء ولم ينهضم بعد فيهيئهم لامراض فيما بعد في اخر العمر واوله وخصوصا وهم مغترون بالهضم الذي لهم من نومهم الذي يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر خصوصا اذا اتخموا ش خوانی ای صارو اسنجاهه
والفواكه الرطبة انما يوافق المتعبين المرتاضين المحرورين في الصيف وان يوكل قبل الطعام وهي مثل المشمش والتوث والبطيخ والخوخ والاجاص وان يدبر تبريدا يغيرها فهو
احسن فان كل ما يملأ الدم مائية يجعله في البدن غليانا عصارات الفواكه في خارج وان كان ربما نفع في الوقت فانه يهيئه للعفونة وكذلك كل ما يملأ الدم خلطا نيا
وان كان ربما نفع كالقثاء والقند ولذلك ما كان المستكثرون من هذه الاغذية متعرضين للحميات وان بردت تناول الامر واعلم ان الخلط المائي ربما عرض له ان يصير
هديا وذلك اذا لم يتحلل وبقي في العروق وهؤلاء اذا استعملوا الرياضات قبل ان تجتمع هذه المائيات بل كانوا يتناولون من الفواكه يرتاضون ايضا تحللت
تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام او مائي يسخن لم يلتصق بالبدن فقل الغذاء وخليق لمن ياكل الفاكهة ان يمشي بعدها ثم ياكل
عليها ما يلزم والاغذية التي تولد المائية والخلط الغليظ اللزج والمرار فانها تجلب الحميات لتعفين المائي منها الدم وتشديد اللزجة الغليظة منها المجاري
والمرار وتسخين المراري منها للبدن وحدة الدم المتولد عنها والبقول المرارية ربما كثر نفعها في الشتاء كان البقلة ربما كثر نفعها في الصيف ومن صار الى ان ينال من
الاغذية الردية فليقلل المرات لا يتواتر وليخلط بها ما يضادها فان تاذى بالحلو شرب عليه الحامض من الخل والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ
ومن تاذى بالحامض تناول عليه العسل والشراب العتيق ولذلك ليتدارك ما في الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الاس والخرنوب الشامي والنبق والزعرور ٢ وذلك قبل النضج والانهضام
وبالمر مثل الراسن المربى والمالح والحريف مثل الكوامخ والثوم والبصل وبالعكس ومن كان بدنه رديء الاخلاط مع رقة وسع عليه في الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل
التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام قال جالينوس والغذاء الرطب هو المفارق لكل كيفية كانه تفه فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح
والمتخلخل احمل للغذاء الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية اليابسة يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب بالشهوة
ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك الحريف ومن المالح يضر بالمعدة والمالح يضر بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا تناول بعده غذاء رديء

افسد والغذاء اللزج البطيء الانحدار ولذلك الخيار تعقبه اسرع انحدارا من الخيار المقشر وكذلك الخبز بالنخالة اسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره
ثم تناول غليظا كالارز باللبن بعد الجوع احد الدم واثاره واحتاج الى الفصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم ان الغذاء الحلو تجتذبه الطبيعة قبل
النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعجل كالاغذية من جهة ما اليها احكام وقد قال اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يؤكل اللبن مع الحموضات
ولا السمك مع اللبن فانهما يورثان امراضا مزمنة منها الجذام وقالوا ايضا لا يؤكل الماست مع الفجل ولا مع لحوم الطير ولا سويق على الارز باللبن ولا يستعمل في المطبوخات
دهن او دسم كان في اناء نحاس ولا يؤكل شواء شوي على جمر الخروع والاطعمة المحلاة تضر من جهتين احدهما اختلافهما في الانهضام واختلاف المنهضم منها وغير المنهضم
والثانية انها يمكن ان يتناول منها اكثر من الباج الواحد وقد هرب اصحاب الرياضة في الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون على اللحم في الغداء وعلى الخبز
في العشاء وافضل اوقات الاكل في الصيف الوقت الذي هو ابرد ومدافعة الجوع ربما ملأت المعدة صديدات ردية واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذى غذاء وهو
بطيء الانحدار واقوى الاغذية والسورباج غذاء جيد واذا كان يحصل كثرة الرياح وان لم يكن يحصل هاج الرياح ومن الناس من يحب ان يعتني على الرؤوس المشوية
جيدة وليس كما يحسب بل هو ردي جدا وكذلك القديد بل يجب ان يؤكل عليه مثل حب الرمان بالنقل واعلم ان الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق والحجر
الدجاج المشوي ما شوي في بطن جدي او حمل فيحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط اكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج اغذى والجدي باردا
اطيب للسكون بحرارته والحمل حارا اطيب لذوبان سهوكته والزيرباج للمحرور يجب ان يكون بلا زعفران وللمبرود يجب ان يكون بزعفران والحلاوات وان كان
يسكر كالفالوذج فانه ردي لتسديده وتعطيشه واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك **الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب** (في تدبير الماء والشراب)

اصلح المياه للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا في شدة البرد او كان تبريده بالجمد من خارج لاسيما ان كان الجمد رديا وكذلك الحال في الجمد الجيد الصافي فان المتحلل
منه يضر بالاعصاب واعضاء النفس وجملة الاحشاء ولا يحتمله الا الدموي جدا ان لم يضره في الحال اضره على طول الايام والادمان في السن وقال اصحاب
التجربة لا يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم يتحدر احدهما واما اختيار الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردي منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب على الريق و
الرياضة والاستحمام خصوصا مع خلاء البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب في الليل كما يعرض للسكارى والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء
وقد سبق الى الكافي ضار ردي بل يجب الكافي ان لا يبدأ ان يتجرع بالهواء البارد والمضمضة بالماء البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز ضيق الرأس على ان
المخمور ربما انتفع بذلك وربما لم يضر ان يشرب على الريق ومن لم يصبر على الشرب على الريق خصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا حارا وليعلم ان التسكين
بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرة العطش يسكنه لان الطبيعة تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم اذا اطلقت الطبيعة المنضجة
بالشرب طاعة لها عاود العطش لاقامة الخلط المعطش ويجب خصوصا على صاحب العطش الكاذب ان لا يعب الماء عبا بل يمص مصا ومعتاد شرب الماء البارد
جدا ردي فان كان لابد منه فبعد طعام كاف والماء المغتر يغثي والمسخن فوق ذلك اذا اكثر منه اوهن المعدة واذا شرب في الاحيان غسل المعدة واطلق
الطبيعة واما الشراب فالابيض الرقيق اوفق للمحرورين ولا يصدع بل ربما يرطب فيخفف الصداع الكاين من التهاب المعدة ويقوم المروق بالكعك والخبز
مقامه خصوصا اذا مزج قبل الشرب بساعتين واما الشراب الغليظ الحلو فهو لمن يريد السمن والقوة ولكن من تسدده على حذر والعتيق الاحمر اوفق لصاحب
المزاج البلغمي وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة ردي على ما قد عرفت من اعطائه علة ذلك فلا يشربن الا بعد انهضامه والحرارة واما الطعام الردي

الكيموس فشرب

الكيموس فشرب الشراب عليه وقت تناوله وقبل انهضامه ردي لانه ينفذ الكيموس الردي الى اقاصي البدن وكذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ والابتداء بالاقداح
الصغار اولى منه بالكبار ولكن ان شرب على الطعام قدحين او ثلثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب الفصد للتصحيح والشراب ينفع المرورين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة
وكلما زادت عطريته وزادت طيبه وطاب طعمه فهو اوفق والشراب نعم المنفذ للغذاء في جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء في البول وغيره ويزلق المرة
ويخرج بسهولة ويقمع عاديتها بالمضادة ويحل كل منعقد من غير تسخين كثير غريب ويسد كراضافة في رضعه ومن كان قوي الدماغ لم يسكر بسرعة ولم يقبل دماغه
الابخرة المتراقية الردية ولم يصل اليه من الشراب الا حرارته الملائمة فيصفو ذهنه بالصفو المقبل وقاما قوي ومن كان بالخلاف كان بالخلاف ومن كان في صدره ومن
يضيق في الشتاء نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شيئا فلا يمتلئن من الطعام وليجعل في طعامه ما يدر فان عرض امتلاء من طعام او شراب فليتقذف وليشرب ماء
العسل ثم يتقذف ايضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن يتأذى بالشراب لسخونة البدن وحمى الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية ونحوه ونقله مثل الرمان والتفاح
والاترج ومن يتأذى منه في ناحية رأسه فليقلل ويشرب الممزوج المروق ويتنقل عليه بمثل السفرجل وان تأذى بمعدته بحرارتها فليتناول حب الآس المحمص ويمص شيئا (وليشرب)
من اقراص الكافور او فيه قبض وحموضة فان كان يتأذى ببرودتها فيتنقل بالسعد والقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في حكم الدواء والقليل الغذاء وان
الشراب الحديث ضار بالكبد يؤدي الى القيام الكبدي لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل في العتق والحداثة الصافي الابيض في الحمرة الطيب الرائحة المعتدل
الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد المعروف بالمغسول هو ان يتخذ ثلثة اجزاء من العصير وجزء من الماء ويغلى حتى يذهب ثلثه ومن اصابه من شرب الشراب لذع
مص بعده الرمان والماء البارد وشراب حسينين من الغد واستعمل الحمام وقد يتناول شيئا يسيرا واعلم ان الممزوج اسرع لتنفيذ المائية وليجتنب العاقل تناول (يرطب المعدة)
الشراب على الريق او قبل استيفاء الاعضاء من الغذاء والمحرورين او عقيب حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان في التشنج واختلاط العقل او في مرض او
فهي حار والسكر المتواتر ردي يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث امراض العصب والسكتة والموت فجأة والشراب الكثير يستحيل صفراء ردية في بعض المعد
وخلا حاذقا في بعض المعد وضررهما جميعا عظيم وقد راى بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما يخفف من القوى النفسانية ويريح ويدر البول والعرق
ويحلل الفضول وليعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشرب ضعيف الدماغ الا قليلا ومن جاد الصواب لمن تملأ من الشراب ان يبادر الى القي فان سهل
والا شرب عليه ماء حارا كثيرا وحده او مع عسل ثم استحم بعد القي بالابزن ومرخ بدهن كثير ونام والصبيان شربهم الشراب كزيادة نار على نار في حطب ضعيف
واما الشيخ فاسقه وعدل الشبان في البلد البارد ويحمل الشرب الحار لا يحمله ومن اراد التملؤ من الشراب لم يتملأ من الطعام ولم يأكل الحلو بل تحسى
من الاسفيذباج الدسم وتناول ثريدة وسمنة ولحما دسما مخرعا واعتدل ولم يتعب ونقل اللوز والعدس المملح وكامخ الكبر وان اكل الكرنب وزيتون الماء
ونحوه نفع واعان على الشرب وكذلك جميع ما يخفف البخار مثل بزر الكرنب النبطي والكمون والسذاب اليابس والفوتنج والملح النفطي والنانخواه والاغذية
التي فيها لزوجة وتغرية وربما غلظ البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت لا تقبل شرابا كثيرا والسبب انها لطيفة النفوذ ومن عرض
السكر يكون لضعف الدماغ او كثرة الاخلاط فيه او يكون لقوة الشراب او يكون لقلة الغذاء او سوء التدبير فيه وفيما يتعدى به والذي يكون لضعف الرأس علاجه علاج
النزلة المتقادمة من اللطوخات المذكورة في ذلك الباب ولا يشربن منه الا قليلا شرابا بطيئا بالعسكر ويتقدم ماء الكرنب الابيض جزء ومن حب الرمان المز
جزء ومن الخل لصفه جزء ويغلى عليه ان يشربه من قبل الشراب اوقية وايضا يتخذ حبا من الملح والسذاب والكمون الاسود ويخففها ويتناول حبة بعد حبة

والحشيش يوخذ بزر الكرنب النبطي والكمون واللوز المر المقشر والفوتنج والافسنتين والملح النفطي ولبان نحوه والسذاب اليابس والشرب منه من لا يخاف مضرة من حرارته وزن
درهمين بما بارد على الريق ومما يصحي السكران ان يسقى الماء والخل ثلث مرات متواترة او ماء المصل والرب الحامض ويشم الكافور والصندل ويجعل على راسه المبردات
المرادة بمثل دهن ورد وخل وبخر واما علاج الخمار فنذكره في الجزئيات ومن اراد ان يسكر بسرعة من غير مضرة نقع في الشراب اشنة والعود الهندي ومن احتاج
الى سكر شديد لعلاج عضو علاجا مولما جعل في شرابه الشيلم او ماخوذ من الشاهترج والافيون والبنج اجزاء سواء نصف درهم نصف درهم ومن جوز بوا والسك
والعود الخام قيراطا قيراطا يسقى منه في الشراب بقدر الحاجة او يطبخ البنج الاسود وقشور اليبروح في الماء حتى يحمر ويمزج به الشراب **الفصل التاسع في النوم واليقظة**
الكلام في سبب النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل في جلب كل واحد منهما ودفعه اذا كان موذيا وما يدل عليه كل منه وغير ذلك
فقد قيل منه شيء في موضعه وسيقال في الطب الجزوي واما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية مكثر من
جوهرها حتى انه ربما عاد بارخائه مانعا من تحلل الروح اي روح كانت ولذلك يهضم الطعام الهضوم المذكورة وتتدارك به ضعف الكائن عن اصناف التحلل
ما كان من اعياء وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شيء للمشايخ
فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول كل ليلة بقيلة خس مطيبة بما الخس فليبوه واما التطيب فليتدارك به ببرد ذلك
فاني الان على النوم حريص اي في اليوم شيخ فيقتضي ترطيب النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء المتناول ا
من صب الماء الحار على الراس فانه نعم المعين واما التدبير الذي هو اقوى من ذلك فنذكره في المعالجات فيجب على الاصحاء ان يراعوا امر النوم ويكون منهم على
اعتدال في وقته ولا يفرطوا فيه ويتقوا ضرر السهر فانه يفسد مزاجهم ويقواهم كلها وكثيرا ما يجلب الاطباء السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشي وسقوط القوة وافضل
النوم ما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى وسكون ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم على ذلك ضار من وجوه كثيرة بل ولا يطيب ولا يتصل
ويفارق التململ والتقلب وهو ضار ومع ضرره موذ لصاحبه فلذلك يجب ان يتمشى يسيرا ان ابطأ الانحدار ثم ينام والنوم على الخوى ردي مسقط للقوة وشر
الامتلاء قبل الانحدار من البطن الاعلى ردي لانه لا يكون غرقا بل يكون مع تململ وكما يشتغل فيه الطبيعة في حال النوم من الهضم عارضها استفراغ من غير مجرى
يتبلد معه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم النهار ردي يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل
ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات كثيرا ومن اسباب آفته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضائل نوم الليل انه تام مستمر
غرق على ان من تعود النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج واما افضل هيئات النوم فان يبتدئ على اليمين ثم ينقلب على اليسار واذا ابتدأ على البطن كان
على الهضم معونة جيدة لما يحصل من الحار الغريزي ويحصره ويكثره واما الاستلقاء فهو نوم ردي يهيئ الامراض الردية مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول
الى خلف فيحبس عن مجاريها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء عادة الضعفاء من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف وعجزهم على ان
يتحملوا جنبا جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب ومثل هذا انما يعرض من ضعف العضل التي بها يحركون الفكين ولهذا بابه في الكتب الجزوية
مستوفى **الفصل العاشر فيما يجب ان يوخر عن هذا الموضع** مما يجب ان يذكر في مثل هذا الموضع من امر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن نوخر القول فيه الى الكتب الجزوية
وكما يقال ههنا ايضا امر الادوية المسهلة وتدارك ضررها ونحن ايضا نوخر الكلام في بعضه الى مقالتنا في العلاج وفي بعضه الى الكلام في الادوية المسهلة الا

انا نقول يجب

انا نقول يجب على مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ بالتسهيل والادرار والتعريق والنفث ويتعاهد الغذاء بالعلت مما نوضحه ونعرفه في موضعه **الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضاء**
الضعيفة وتسمينها وتعظيم حجمها الاعضاء الضعيفة الصغيرة تقوى وتعظم الا فيمن هو بعد في سن النمو والنشو وفي المنتهين فبالدلك المعتدل والرياضة الخاصة التي تخصها
ثم يطلى بالزفت وحصر النفس داخل في هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاورا للصدر والرئة مثال ذلك من كان قضيف الساقين فانا نامره باحضار اليسير والدلك
المعتدل ويطليه بالطلاء الزفتي ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك بحاله ويزيد في الرياضة وفي الثالث يحفظ ايضا الدلك بحاله ويزيد في الرياضة الى ان يظهر في البدن
انتفاخ العروق وانصباب المواد فينتفخ في كل عضو حدث الورم والافة الامتلائية التي يخاف كما يخاف منها الدوالي وداء الفيل فاذا ظهر شيء من هذا الجنس نقصنا
ما كنا نفعله من الرياضة والدلك بل اسكناه وضجعناه واشتغلنا بدلك العضو مثلا في ضامر الساق برجليه ودلكناه عكس الدلك الاول اي ابتدانا من طرفه الى اصله
وان اردنا ذلك لعضو مقارب لاعضاء النفس ولكن مثلا الصدر فليقمط ما تحته بقماط وسعا الشد معتدل العرض ثم نامر ان يستعمل رياضات اليدين وحصر
النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سياتيك في الكتب الجزوية تفصيل لهذه الجملة مستقصى فانتظره في كتاب الزينة **الفصل الثاني عشر**
في الاعياء الذي يعقب الرياضة اصناف الاعياء ثلثة ويزاد عليه رابع ووجه حدوثه وجهان فاصنافه الثلثة القروحي والتمددي والورمي والذي يزاد هو الاعياء الذي يسمى بالقشفي
واليبسي والقشفي فالقروحي اعياء يحس منه في ظاهر الجلد شبيه بمس القروح او في غور الجلد وان قواه اغوره وقد يحس ذلك في اللمس وقد يحس به صاحبه عند حركة
وربما احس كنخس بالشوك ويكرهون الحركات حتى التمطي ويملون لضعف واذا اشتد وجدوا قشعريرة وان زاد جاءهم نافض وحمى وسببه كثرة فضول
رقيقة حارة اذوبان اللحم والشحم بشدة الحركة وبالجملة اخلاط رديئة لو انتشرت في العروق كسرت الروح الجيد اذيتها فلما انقضت الى نواحي الجلد انقضت خالصة الى الذي
داخل ما تؤذي وهو ان تحدث هذا الجنس من الاعياء فان تحركت قليلا حدثت القشعريرة وان تحركت اكثر احدثت النافض وربما انتفض منها الاخلاط الى
ويبقى في العروق لخامة وربما كان الخام البقايا في اللحم والتمددي يحس صاحبه كان بدنه مرضوض ويحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى التمطي خصوصا ان كان
عن تعب ويكون من فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لا تلدغ فيها او ريح وتفرق بينها حال الجثة وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام واذا
عرض بعد نوم تام فهناك اختلاف اخر هو شر اصناف واشده ما يرشق بالعضل على الاستقامة واما الاعياء الورمي فهو ان يكون البدن اسخن من العادة
وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا ويتاذى باللمس والحركة ويحس معه بتمدد ايضا واما الاعياء القشفي فهو حالة يحس بها الانسان من بدنه كانه قد افرط به الجفاف واليبس
ويحدث اما من افراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استرداد خشن بعده وقد يحدث من يبس الهواء والاستقلال من الغذاء واستعمال الصوم واما
وجها حدوث الاعياء فذلك لان الاعياء اما ان يحدث عن رياضة وهو اسلم وطريق علاجه وجه يخصه واما ان يحدث عن ذاته وهو مقدمة المرض وطريق
علاجه وجه يخصه وقد يتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركيب موادها ابتداءها بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تدبير المركبات على
القانون الذي اقوله وهو ان الواجب ان يصرف فضل العناية اول شيء الى ما هو اشد اهتماما مع تدبير ما هو دونه ايضا والاهم يكون اهم لامور ثلثة اما
لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع في الواحد من هذه الشروط اثنان او ثلثة فهو اهم الا ان يكون للواحد من الاخر اقوى من اثنين من الاول
فيقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعياء الورمي اقوى واشرف لكن جوهر القروحي ان كان بعيدا جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعي قاوم موجبي الاعياء
الورمي بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعيدا جدا قدم عليه الورمي **الفصل الثالث عشر في التمطي والتثاؤب** التمطي يكون لفضول مجتمعة في العضل لذلك

في علاج الاعياء الرياضي

وان صارت الكثير من ذلك احدثت الحمى

يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط اكثر صار قشعريرة ونافضا والتثاؤب ضرب من التمطي لعارض ممط يعرض في عضل الفك والتمطي عرض للصحيح ابتداء
بلا سبب وفي غير الوقت اذا كثر فهو ردي والجيد منه ما كان عند الهضم الا ان يكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاؤب والتمطي البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل
استيفائه وهو دفع عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاؤب والتمطي اذا لم يكن هناك سبب آخر **الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي** فنقول ان
العناية بعلاج الاعياء لانه كثيرا ما يدعو الى امراض كثيرة منها الحميات اما الاعياء القروحي فيجب ان ينقص مع ظهوره الرياضة ان كانت هي سببه وان اقترن به كثرة اخلاط
او تخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لا قبض فيه وفي اليوم الثالث يستعمل رياضة الاسترداد ويغذى في اليوم
الاول بما جرت به عادته في الكيفية الا انها تنقص من الكمية وفي الثاني يغذى بالمرطبات فان كانت العروق نقية والخام في لحم المعيا فالاولى ان ... قد ينفع خصوصا اذا انفذ
اليه قوة ادوية مسخنة ودهن الغرب في من ذلك جيدا وادهان الشبث والبابونج ونحو ذلك وقد ينفع اصل السلق في الدهن لما ... مضاعفة ودهن اصول الخطمي ودهن
قثاء الحمار والقاشرا ودهن الاشنة جيدة وكل ما يقع من الادهان فيها الاشنة واما الاعياء التمددي فالغرض في معالجته ارخاء ما صلب بالدلك اللين بالدهن المسخن في الشمس
والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه طويلا حتى انسان عاود والا برز في اليوم مرتين او ثلثة جاز ويتدهن بعد كل استحمام وان اجتمع بسبب وجب ... العروق والمنافذ
الدهن معه الى ان يعاد ومسح الدهن عليه فعل ويغذى بغذاء رطب قليل المقدار فانه اذا تعقب الغذاء احوج من القروحي وهذا الاعياء يحلله الرياضة وتعقب الاعياء واذا كان
عارضا بذاته لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ وان كان السبب ريح ممددة حلة مثل الكمون والكرويا والانيسون واما الاعياء الورمي فالغرض في تدبيره امور ثلثة ارخاء ما تمدد
وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث في الماء المائل الى السخونة قليلا والراحة واما القشفي فلا يغير فيه من تدبير
الاصحاء شيء الا ان الماء الذي يستحم فيه يجب ان يزداد سخونة فان الماء الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع انه لا مضرة فيه مثل مضرة البارد من المياه فانه وان كثف ففيه
نفوذ برده في بدن قد يخف وربما كان سبب تكاثفه تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني يستعمل رياضة الاسترداد على رفق ولين والحمام كحال اليوم الاول
ثم يؤمر ان يتمرخ في الماء البارد دفعة ليكثف جلده ويقل تحلله ويحفظ فيه رطوبته ويلقى بدنا فيه بقايا من الحرارة وقد يكثف ذلك السمان ... دفع غائلة
برده وخصوصا اذا ابترح فيه ويخرج في الحال ولا يمكث فان المكث لا امان معه ويغذى ضحوة النهار بغذاء رطب يسير لكي يمكن ان يدارك عند العشية كرة اخرى
يؤخر العشاء ويجتهد ان يكون قد نفض الفضول عن نفسه بتدلك بدهن عذب ولا يصيبن به لطخه الا ان يكون حس باعياء في عضو له لطخه فيلدد به منها
برفق ولين وليتوسع في غذائه وليزد فيه مع توقي ان يكون غذاؤه شديد الحرارة وكل اعياء يكون بسبب الحركة فان تركها مع ابتداء اثر الاعياء يمنع حدوثه
ثم يستعمل رياضة الاسترداد ليدفع الحركة المتولدة المواد الى الجلد وتحللها الدلك فيما بين تلك الحركات وفي وقفاتها ويعرف حاله بالاستحمام فان احدث الحمام
نافضا فالامر مجاوز للحد وخصوصا ان احدث قشعريرة فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيئا من ذلك فهو منتفع به اذا
كان معتدل الماء واذا كان في العروق المعيا اخلاط خامة يدبر اول الاعياء بما يجب ثم اشتغل بانضاج الخامة وتلطيفها واخراجها فان كانت كثيرة اشير عليه
خليته بالسكون وترك الرياضات فان السكون اهضم وترك الفصد فانه في الاكثر يخرج النقي ويبقى الخام ولا يسهل الا بعد الانضاج فان ذلك
لا يغني ويؤذي ولا بأس بالادرار ولا بعطسه مسخنا شديدا فينشر الخام في البدن لكن استعماله عليه برفق وبقدر معتدل ويجب ان يجعل في اغذيته
الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاشترغاز وامراقها ويتخذ الجوارشنات المعروفة لذلك وبعد النضج وظهوره في البول في نضج

الاغلب فاستعمل

في احوال اخرى تتبع الرياضة

الاغلب فيستعمل الشراب ليتم النضج ويدر ولكن شرابا لطيفا رقيقا ولا يستعمل الغليظ **الفصل الخامس عشر في احوال اخرى تتبع الرياضة** فنتكلم اولا في هذه الاحوال ثم
ننتقل الى تدبير الاعياء الكائن من تلقاء نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن وكثيرا ما يعرض للبدن من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك اليابس اليسير المائل الى
الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف ويعرض من برد او شيء قابض او كثرة فضول او غلظها ويرد وجها يؤدي ذلك الى احتباسها في مسام الجلد او يكون التكاثف
بسبب رياضة عند بهامن النوع من غير ان يكون عن اسباب سابقة او يكون السبب في ذلك المقام في موضع غباري او دلك قوي صلب اما ما كان من برد وقبض فعلامته
بياض اللون وبطلان ... والتعرق وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فهو ... ان يستحم الحمامات حارة ويتمرغ على طرائقها المعتدلة الحرارة وعلى فرشها حتى
يعرقوا ويتدهنون بادهان لطيفة حارة محللة واما الذين يقعون في ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة وتوسع الجلد وعلاجه التنقص ان كان فضل ثم استعمال ما
يحلل من حمام وتمريخ واما الذين يقعون في ذلك من غبار او قوة دلك فهم الى الاستحمام احوج منهم الى التمريخ بالادهان وليتدلكوا بدلك لين قبل الحمام وبعده وقد يعرض
عقيب الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة الاسترداد ويدلكوا بالميل
الى الصلابة مع دهن قابض قليلا ولوا اغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد او الى الحر مائلا قليلا وكذلك يصنعون ان عرض ضعف او سهر او غم او عرض يبس
من الغضب فان عرض لهؤلاء سوء استمرا لم يوافقهم رياضة الاسترداد ولا شيء من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذاء والشراب
والترفه ان يحس الانسان في اعضائه فضل رطوبة وخصوصا في لسانه حتى انه يقصر باعمال اعضائه فان كان من سبب سابق فذلك الى الطب الجزوي وان كان من امر
ما عددناه قريب كشرب او فرط دعة او شدة استرطاب من الحمام فيجب ان يجشموا رياضة قوية ودلكا خشنا ايضا بلا دهن او مع شيء قليل من الدهن المسخن
واما اليبس المفرط الذي يجده صاحبه في بدنه فهو من جنس الاعياء القشفي وعلاجه علاجه **الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بنفسه** اما القروحي فيجب ان
يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب له داخل العروق او خارجها فيدل على كونه في العروق نتن البول واحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضل في عروقه
او قلتها وسرعة انتقاضها عنه او احواجها اياه الى العلاج وحال مشروبه انه هل كان صافيا او كدرا فان دلت هذه الدلائل على العروق ... بارزة فان كان
الاعياء من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما اوردناه من التدبير المقول في باب القروحي الحادث بالرياضة وان كان القسم الاخر فلا
يتعرض له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واقامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على الشرط الذي اوردناه وغذوه بما قل
مما يجود كيموسه من جنس الحساء ما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء وذلك مثل ماء الشعير والخندروس ولحوم الطير ومن الاشربة السكنجبين العسلي وماء العسل والشراب
الابيض الرقيق ولا تمنعه الشراب بهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب ان يبدأ اولا بما فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك
خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما او معه دم فصد وان اسهلت او جعت على امر من امر الدم واياك ان تفعل شيئا من هذا ان استضعفت
القوة واستدل لك على جنس الخلط من البول او من العرق ومن اللون ومن حال النوم والسهر واذا امتنع النوم مع تدبير الجيد فهو دليل ردي فان
توهمت ان الجيد من الدم قليل في العروق وان الاخلاط النية هي الغالبة فارحه واطعمه واسقه ما يلطف بعد ان لا تسقيه ما فيه اسخان كثير بل اسقه
ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلي وان احتجت الى ان تزيد الملطفات قوة جعلت في الطعام وفي ماء الشعير الذي تسقيه شيئا من الفلفل وان اضطررت الى
الكمون او الفلفل لنضج الاخلاط سقيت كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم الفودنج فانه يجاوز الحد في

في علاج الاعياء الحادث بنفسه

ما لطف

التلطيف

الاسخان فان تحققت ان اخلاطا نية لبثت في العروق لكنها في الاعضاء الاصلية ذلكتهم خاصة بالغدوات بالادهان المرخية وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد
والزمتهم السكون الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة وتسقيهم الفوذنجي بلا خوف ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام
الى مرى فلا تسقه قديما منفذا مثل الفوذنجي بل مثل الكموني والفلافلي ولكن ايهما كان يسيرا او السفرجلي ويجب ان يكون ما تسقيه من السفرجلي اكثر مما تسقيه منهما
بعد ان تنام حتى لا يكون البدن شديد الحرارة الغريزية وذات تسقيه هذه ويتبع هؤلاء المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وحدها
او مع الشمع او تعرق بزيت البابونج او الريتيانج مع شيء غير صمغ الزيت واذا تعرف ان الاخلاط في العروق وخارجها معا فصدت الاعظم ولم تمهل الاصغر فان
استويا فصدت اولا فصدا لهضم بالفلافلي وان شئت زدت عليه فطراسالیون بوزن الافسنتين ليكون اشد ادرارا وان شئت خلطت به يسيرا من
الفوذنجي بعد ان ينقص من شربة الكموني او الفلافلي وتدرج في ذلك حتى تبقى اخره الفوذنجي الصرف عندما يكون ما في العروق قد انهضم واستفرغ وبعث عليك
الغاية بما هو خارج العروق والفوذنجي كما علمت نافع لهذا ضار للاول وهؤلاء المحتبج فيهم الاخلاط ينبغي ان تجنبهم كل ما يستد جذبه الى خارج او الى داخل
فلذلك لا يبادر الى قيئهم واسهالهم ما لم يتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع والانضاج ولا ترضهم ايضا فاذا سكن الاعياء وحسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا
كثيرا ورضهم رياضة يسيرة وجرب فان عاودهم شيء من المرض فاترك وان لم يعاودهم فاستمر بهم الى عاداتهم متدرجا فيه الى ان يبلغ الى دابهم من الاستحمام
والتمريخ والدلك والرياضة وفي آخر الامر فردهم قوة ادابهم فان عاود واحدا من هؤلاء اعياء مع حس قروح فعاود تدبيرك وان عاوده بلا حس قروح فدبره بالاستفراغ
ان خلطت الى لا بد ولم تنزل اعياء قوي محسوس فافصده فالاعياء التمددي فسببه هاهنا هو امتلاء بارد ليس خلط وعلاجه في الابدان الردية المزاج الفصد وتلطيف التدبير في
البدن الذي نتكلم نحن فيه هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعالج من بعد بما يجب واما الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد من العرق الذي يناسب العضو الذي فيه اكثر
الاعياء او الذي يظهر فيه اول الاعياء وهذا لا يحتمل ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء وربما احتجت الى ان تفصده في اليوم الثاني بعد الثالث فافصده في اليوم الاول كما
يظهر لا تؤخره فيتمكن فيه وفي اليوم الثاني والثالث فافصده عشيا ويجب ان يكون غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير او حسو الخندروس ساذجا ان لم يعرض حمى فان
عرضت فماء الشعير وحده وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن بارد او معتدل كدهن اللوز وفي اليوم الثالث مثل الخبيزة والقرعية والملوكية والحماضية ومثل السمك
الرضراضي اسفيدباجا ومطبوخا في هذه الايام من شرب الماء ما امكن لكنهم اذا عيل صبرهم في اليوم الثالث ولم تستمر اطعامهم سقوا ماء العسل او شرابا ابيض رقيقا
او ممزوجا واياك ان تغذوهم اثر هذه الاستفراغات دفعة تبعة حاجتهم فينجذب الغذاء الغير المنهضم الى العروق لوجوه ثلثة احدها ان الغذاء اذا قل
بخلت المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة فاذا كثر لم تبخل به بل ربما اعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل وعاء متقدم بالقياس
الى ما بعده والثاني ان الكثير لا يجود هضمه في المعدة والثالث ان الكثير يرسل الى العروق غذاء كثيرا فيتحير العروق الضعاف عن هضمه **الفصل السابع عشر**
في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة هذه الابدان اما مخطئة او ممنوة في الخلقة والمخطئة هي التي امزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت امزجة ردية في
الوقت بحسب التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوة هي التي امزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطئة فيتعرف جهة خطائها بالكيفية والكمية ليعالج
بالضد وقد يستدل على ذلك من حال سحنة البدن واما الممنوة فهي التي وقع فساد حالها من مزاجها الاول ومن سنها **التعليم الثالث في تدبير
المشايخ ستة فصول الفصل الاول قول كلي في تدبير المشايخ** جملة تدبيرهم هي استعمال ما يرطب ويسخن معا من اطالة النوم واللبث في الفراش اكثر

من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة وادامة ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق المعاء والمثانة وان يدام تليين طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك
المعتدل في الكمية والكيفية مع الدهن ثم المشي او الركوب ان كان ضعف عن المشي والضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويثنى ويجب ان يتعهدوا الطيب من العطر
كثيرا وخصوصا الى اعتدال وان تمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحرارية ثم يستعمل الركوب او المشي **الفصل الثاني في تغذية المشايخ** يجب ان
يفرق الغذاء للشيخ قليلا قليلا ويغذى مرتين او ثلثة بحسب الهضم وقوته وضعفه فيأكل في الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفي السابعة بعد الاستحمام
ما يلين البطن مما نذكره وبعد ذلك بقرب الليل الطعام المحمود الغذاء فان كان قويا زيد في غذائه قليلا ويجتنب كل غذاء غليظ يولد السوداء ويولد البلغم وكل حار
حريف مجفف مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل الدواء فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغي لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل المالح والباذنجان والقديد ولحوم
الصيد ومثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقي والقثاء وفعلوا الثاني فاكلوا الكوامخ والصحناء والجبن عتيقا فليتناولوا الضد بل انما يجب ان يستعمل فيهم
الملطفات اذا علم ان فيهم فضولا فاذا نقوا اغتذوا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا شيئا من الملطفات مع الغذاء على ما سنقول فيه واما اللبن فينفع
من يستمريه منهم ولا يجد عقيبه تمددا في ناحية الكبد او البطن ولا حكة وخصوصا ان اللبن يغذو ويرطب وافقه لبن الماعز ولبن الاتن من خاصته انه لا يجبن كثيرا
ويتحدر سريعا ولا سيما ان كان مع ملح وعسل ويجب ان يتعهد المرعى حتى لا يكون نباتا عفصا او حريفا او حامضا او شديد الملوحة واما البقول والفواكه
التي تتناولها المشايخ فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث تتناولها مطيبة بالمري والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين على تليين الطبيعة واذا استعملوا
الثوم في الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى من الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات الحارة ولكن بقدر ما يسخن ويهضم لا بقدر ما يجفف البدن
فيجب ان يكون اغذيتهم مرطبة مما ينفعل عن هذه من طريق الهضم والتسخين ولا ينفعل الى التجفيف ومما تستعملونه لتليين طبائعهم ويوافق ابدانهم من الفواكه
التين واما الاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ في ماء العسل ان كان الوقت شتاء وجميع هذا يجب ان يكون قبل الطعام لتليين طبيعتهم وايضا البلاب
المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمري والزيت وجعل السفاناخ اذا جعل في شورباجة من الدجاج او في مرقة السلق او في مرقة الكرنب فان كان طبيعتهم تستمر على
لين يوما دون يوم فمن المسهل والاسهل غذاء فان كانت تلين يوما وتحتبس يومين كفاهم مثل اللبلاب والكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير او بقدر
جلوزة او جلوزتين من صمغ البطم وكثيره ثلث جلوزات فانه يلين طبائعهم بخاصية فيه ويجلو الاحشاء بغير اذى وينفعهم ايضا الدواء المركب من لباب
القرطم مع عشرة امثاله تينا يابسا والشربة منه كالجوزة وينفعهم الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء وخصوصا الزيت العذب ويجتنب
فيهم الحقن الحادة فانها تجفف معاءهم واما الحقنة الرطبة الدهنية فانها من انفع الاشياء لهم اذا احتبست طبيعتهم وايضا ادوية ملينة للطبيعة نذكرها
في القرابادين خاصة لهم ويجب ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق لهم **الفصل الثالث في شراب المشايخ**
وخير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا وليتجنبوا الحديث الابيض الا ان يكونوا استحموا او تناولوا من الغذاء وعطشوا فيسقون حينئذ شرابا ابيض رقيقا
قليل الغذاء على انه لهم بدل الماء وليتجنبوا الحلو المسدد من الاشربة **الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ** فان عرضت لهم سدد وامهلها ما عرض من
شرب الشراب فيجب ان يفتحوا بالفوذنجي والفلافلي وبنثر الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوها
والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اثاناسيا وامروسيا ولكن يجب ان يرطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل

اللحم بالخندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويؤمنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد عليه مع احساس سدة في عضو او احساس استعداده لها
تخصه بكزبرة الكرفس واصله لاعضاء البول وان كانت السدة في الرئة فمثل الزوفا والبرسياوشان والسليخة وما يشبه ذلك الفصل الخامس في دلك المشايخ يجب ان
يكون معتدلا في الكم والكيف غير متعرض منهم للاعضاء الضعيفة املاء لينا لمه وان كان الدلك فليدلكوا في المرات بخرق خشنة او باليد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع
نوايب علل اعضائهم الفصل السادس في رياضة المشايخ رياضة المشايخ تختلف بحسب اختلاف حالات ابدانهم وبحسب ما اعتادوه من الاعمال وبحسب عادتهم في
الرياضة فان كانت ابدانهم على غاية الاعتدال وافقتهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس على افضل حالاته جعل رياضته تابعة لساير الاعضاء في الرياضة
مثلا ان كان راسه يعتريه الدوار او الصرع او انصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرا ما تتصعد فيه بخارات الى الراس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطاطى
الراس ويدليه ولكن يجب ان يميلوا الى الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة يتناول النصف الاسفل وان كانت الافة الى جهة الرجل استعملوا
الرياضات الفوقانية كالمشايلة ورفع الحجارة ودفع الحجر وان كانت الافة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء وافقتهم كلتي الرياضتين الطرفين
ان لم يمنع مانع واما ان كانت الافة في ناحية الصدر فلا يوافقها الا الرياضة السفلية او كانت في الكلية والمثانة فلا يوافقها الا الرياضة الفوقانية
ولا سبيل لهم الى ~~[illegible]~~ ان يدرجوا تلك الاعضاء في الرياضة لتقويها بها وهذا للمشايخ بخلاف ما في ساير الاسنان وبخلاف المكتهلين الذين لم يوافقهم
اكثر ما يوافق المشايخ فان اولئك يجب ان يقووا الاعضاء الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي يوافقها ويكون فيها واما الاعضاء المريضة فربما
راضوها وربما لم يرخص لهم في ذلك على انه اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان يميل الى العفونة فليس بها نفع التعليم الرابع في تدبير بدن
من مزاجه غير فاضل خمسة فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج الازيد حرارة نقول ان سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلتين او غلبة
يبوسة او رطوبة واذا اعتدل المنفعلان عرفنا ان زيادة الحرارة الى حد ليست بمفرطة والا لجففت واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقى هذا المزاج بحاله مدة طويلة
واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما لا يطول فتارة تغلب الرطوبة الحرارة فتطفيها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فتجففها فان غلبت الرطوبة فان حالهما تصلح حالة عند
المنتهى من الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا انحطت الحرارة بقيت الرطوبة الغريزية تزداد والحرارة تنقص فنقول ان غاية تدبير حاري المزاج ينحصر في غرضين احدهما ان يراد
ردهم الى الاعتدال والثاني ان يستحفظ صحتهم على ما هي عليها اما الاول فانما يتيسر لرواد علاج المكلفين المرطبين انفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال لان
تبريدهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما الثاني فانما يمكن بتدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم حتى تحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان من حاري المزاج معتدلا في المنفعلتين
كانوا ادنى الى الصحة في ابتداء امرهم وكان مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بيان ولسن وسرعة حتى في المشي ثم اذا شبوا افرط عليهم
الحر وازداد اليبس وحدث لهم مزاج المراري وكثير منهم تتولد فيه المرار كثيرا وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا انتقل التدبير من يرام ادراره
واستفراغ مراره من الجهة التي تميل اليها فيعلو لهم من جهتي الاسهال او القيء وان لم تف الطبيعة باماله الخلط الى الاستفراغ اعينت باشياء خفيفة اما القيء فبمثل
شرب الماء الحار الكثير وحده او مع السكنجبين واما الاسهال فبمثل النقيع المرى والتمر الهندي والشيرخشت والترنجبين ويجب ان يخفف رياضتهم وان يغذوا اغذية
حسن الكيموس ورياضتهم ويجب ان يتلوا الاستحمام في اليوم ويجب ان يتجنبوا اكل [illegible] وان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا وثقلا في ناحية الكبد والبطن
استعمله على امن واما ان عرض شيء من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودواء الصبر والامبرباريس والبزور بالسكنجبين ويقطعوا عن الاستحمام

بعد الطعام

في دلك المشايخ

في رياضة المشايخ

في استصلاح المزاج الازيد حرارة من المنفعلين المنفعلات

ل ٣

بعد الطعام ويجب ان يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام الطعام الاول وقبل اخذهم الطعام الثاني بل في وقت بينهم فيه وبين اخذ الطعام الثاني فسحة مدة وذلك لئلا يبين
انتباههم بالغدوات واستحمامهم وينبغي ان يديموا التمريخ بالدهن ويسقوا الشراب الكثير الرقيق ويغذيهم الماء البارد واصحاب المزاج اليابس الي في اول الامر الى ان
كلما اما اصحاب المزاج الحار الرطب فهم يعرض العفونة وانصباب المواد الى الاعضاء فليكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة ليلا يسخن مع نوع من حركة ليعرض في اخلاطهم ثوران او كثرة
يجب ان يجتنب الرياضة منهم من لم يعتدها وان يصوب ان يرتاضوا بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعتنوا بتنقيص الفضول كلها واذا دخلوا في الربيع فيتلقونه
بالفصد والاستفراغ الفصل الثاني في استصلاح المزاج الازيد برودة اصناف هؤلاء ثلاثة فمن كان منهم معتدل المنفعلين فليقصد قصد انعاش حرارته باغذية حارة
متوسطة في الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار والاستفراغات الخاصة بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات العالية فانهم وان كانوا معتدلي
الرطوبة في وقت فهم يعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد واما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ الفصل الثالث في تدبير الابدان السريعة
القبول للامراض هؤلاء انما يستعدون لذلك اما لامتلائهم فليعدل منهم كمية الاخلاط واما لاخلاط ردية فيهم فليعدل كيفيتها وليتخير لهم من الاغذية ما يغذو غذاء
وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذاء وزيادة الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وان خف منهما ان لم يكونا معتادين
وان يوزع عليه التغذية ولا يحمل عليه بتمام الشبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق متعاده العرق في الاحيان وان لم يكن تاخير غذائه يصب مرارا
في معدته اخر الى ما بعد الحمام والا قدم عليه الوقت المعتدل ان لم يكن مانع هو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوية وان اوجب انصباب المرار الى معدته
مما قلناه من تقديم الطعام ثم ان احس بعلامات سدة في الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملايمة لمزاجه وان وجد لذلك ضررا في راسه تداركه بالمتشي فان فسد
طعامه في المعدة فالتحذر بتعقبه فذلك غنيمة الا حذره بالكمون والتين المعجون بالقرطم المذكور صفته الفصل الرابع في تسمين القضيف اقوى علل الهزال كاستقصاف
يبس المزاج والماساريقا ويبس الهواء وافا يبس الماساريقا فلم يقبل الغذاء فهذه اليبس والهزال يجب ان يدلك قبل الحمام دلكا بين اللين والخشونة الى ان
يحمر الجلد ثم يصل الدلك ثم يطلى بطلاء الزفت ثم يراض باعتدال ثم يستحم بلا ابطاء ويتنشف بعد ذلك بمبادرة باليابسة ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول
الغذاء الموافق وان احتمل سنه وفصله وعادته الماء البارد صبا على نفسه في منتهى الدلك المقدم على استعمال طلاء الزفت امران يبتدئ الانتفاخ في الذبول
وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه يوجد في كتاب الزينة من الكتاب الرابع الفصل الخامس في تقضيف السمين تدبيره اسراع احدار
الطعام من معدته وامعائه لئلا يستوفي الجداول مصتها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية ومواترة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادوية
المحللة من المعاجين الاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب الخل مع المريشا الرقيق وسيذكر في مقالة الزينة التعليم الخامس في الانتقالات
وهو فصل واحد وجملته الفصل الاول في تدبير الفصول اما الربيع فيبادر في اوايله بالفصد والاسهال بحسب الحاجة والعادة ويستعمل فيه خصوصا القيء ويهجر
كل ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويرتاض رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف والاقلال من الطعام بل يفرق ويستعمل الاشربة
والربوب المطفية ويهجر كل ما يسخن الى الحرارة وكل مر وحريف ومالح واما في الصيف فينقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمجففات
والتقليل منه ويلزم الظل والكن واما في الخريف وخصوصا في الخريف المختلف الهواء فليلزم من اجود التدبير ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب
الماء البارد كثيرا وصبه على الراس والنوم في الموضع البارد ويتوقى راسه ليلا وغداة في البرد الذي يقشعر منه البدن ولا ينام على الامتلاء وليتوق من الظهائر

في تسمين القضيف

في تقضيف السمين

في تدبير الفصول

العدوات وليحذر فيه الفواكه الرطبة والاكثار منها والاستحمام الحار فاذا استوى فيه الليل والنهار شرع فيما يختص بالشتاء فصل في ان كثيرا من الابدان لا توافق
في الخريف ان لا يشتغل بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها احد غرضيها وقد منعوا عن القيء في الخريف لانه يجلب الحمى واما الشراب فيجب ان يستعمل منه
ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم ان كثرة المطر في الخريف ان بتره واما في الشتاء فليكثر التعب وليبسط الغذاء الا ان يكون حميه باقية يجب ان يزاد في
الرياضة ونقلل من الغذاء ويجب ان يكون حنطة خبز الشتاء اقوى واشد ملززا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوي ونحوه وان يكون
بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس لا القطف والبابونج والحماض والهندبا وقل ما يعرض شيء من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج واياك
ان دجية فانه لم يكن ليعرض فيها مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان حارا لان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدا في الشتاء بما يسلم من التحلل وتجمع
وجميع القوى الطبيعية تفعل فعلها بجودة وايضا يستعمل فيه الاسهال والفصد ويكره القيء فيه وليستصوب في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية
مائلة الى الرسوب فليقتصد به واما الهواء اذا فسد او وبي فيجب ان يلتقي تجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشياء التي تبرد وترطب لقوتها الاحن
الوباء او تسخن وتقطع ضد موجب فساد الهواء والروائح الطيبة تنفع فيها خصوصا اذا روعي فيها مضادة المزاج وفي الوباء يجب ان تقلل الحاجة الى
الهواء الكثير وذلك بالتوديع والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهواء من الارض فيجب ان يجلس على الاسرة ويطلب المساكن العالية جدا او مخترقات الرياح
وكثيرا ما يكون مبدأ الفساد من الهواء نفسه لما ينتقل اليه من فساد اهوية مجاورة او لامر سماوي خفي على الناس كيفيته فيجب مثله ان يلتجأ الى الاسراب والى البيوت
المحفورة من تحتها بالجدران الى المغاير واما التجورات المصلحة لعفونات الاهوية فالسعد والكندر والآس والورد والصندل واستعمال الخل في الوباء امان
من آفاته وسنذكر في الكتب الجزئية تتمة ما يجب ان يقال في هذا الجملة في تدبير المسافر وفيها ثمانية فصول الفصل الاول في تدارك الاعراض المنذرة بالامراض من حدث
به خفقان دائم فليدبر امره كي لا يموت فجأة واذا كثر الكابوس والدوار فليدبر امره باستفراغ الخلط الغليظ كي لا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا كثر الاختلاج في
جميع البدن فليدبر امره باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلاء واذا خدرت الاعضاء
كلها كثيرا فليدبر امره باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليدبر امره بتنقية الدماغ كي لا يؤدي الى اللقوة واذا احمر الوجه والعين كثيرا واخذ
الدموع تسيل وتنفر عن الضوء وكان صداع فليدبر امره بالفصد والاسهال ونحوه كي لا يقع في البرسام واذا كثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليدبر امره باستفراغ
للخلط المحترق كي لا يقع صاحبه في الماليخوليا وايضا فان الوجه اذا احمر وانتفخ وضرب الى الكمودة ودام ذلك انذر بجذام واذا ثقل البدن وكل وورمت العروق
فليفصد كي لا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت فجأة واذا فشا التهيج في الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد كي لا يقع صاحبه في الاستسقاء واذا
استد من البراز وتبر بازالة العفونة عن العروق كي لا يقع في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذا رايت اعياء وتكسيرا فاحذر حمى تكون واذا سقطت شهوة
الطعام او زادت دل على مرض وبالجملة فان كل شيء اذا تغير عن عادته في شهوة او براز او بول او شهوة جماع او نوم او حركة او حدة ذهن او طعم لمذاق او
عادة احتلام فصار اقل او اكثر او تغيرت كيفيته انذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل دم كان يسيل او طمث او رعاف او عادة شهوة شيء
كان فاسدا او غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الا الردي منها ويترك بتدريج وقد تدل امور غريبة على امور جزئية فان دوام الصداع
والشقيقة ينذر بالانتشار ونزول الماء في العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق ونحوه اذا ثبت في شيء وصحب البصر ضعف معه انذر بنزول الماء

في العين

في العين والثقل والوخز في الجانب الايمن اذا طال يدل على علة بالكبد والثقل والتمدد في اسفل الظهر والحقو مع تغير حال البول من العادة ينذر بعلة في الكلى او براز
العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان واذا طال حرق البول انذر بقروح تحدث في المثانة والقضيب والاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط الشهوة
مع الغي والنفخ ووجع الاطراف ينذر بالقولنج والحكاك في المقعدة ان لم يكن ديدان صغار فربما ينذر بالبواسير وكثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة
كثيرة تحدث والحكة ربما ينذر بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر بالبرص الابيض الفصل الثاني في قول كلي في تدبير المسافر ان المسافر فقد ينقطع عن اشياء
كثيرة كان يتعهدها وهو في اهله ويصيبه تعب ونصب فيجب ان يحرص على مراعاة امر نفسه كي لا يصيبه امراض كثيرة واكثر ما يجب ان يتعهد به نفسه امر الغذاء والاعياء
الاعياء فيجب ان يصلح غذاءه ويجعله جيد الجوهر قليل القدر غير كثير حتى يجود هضمه ولا يجمع الفضول في عروقه ويجب ان لا يركب ممتليا فيفسد طعامه ويحتاج
الى ان يشرب الماء فيزداد تخضخضا وينبسط بل يجب ان يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا ان يستدعيه سبب ما كسفر بعيد فان لم يجد بدا تناول قدرا
قليلا على سبيل التلهي وبحيث لا يحوجه الى شرب الماء الا يسيرا ليلا كان او نهارا ويجب ان يدبر اعياءه بما قيل في باب الاعياء ويجب ان لا يسافر ممتليا من دم او
غيره بل ينقي بدنه ثم يسافر وان كان محتاجا الى جماع ونوم وحل التخم ثم سافر ومن الواجب على المسافر ان يتدرج فيرتاض يسيرا اكثر من العادة وان كان يحتاج
الى سهر يعانيه في طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يخشى انه سيعرض له جوع او عطش او غير ذلك فيجب ان يعتاده وليتزود من الغذاء الذي
يريد ان يغتذي به في سفره وليجعل غذاءه قليل الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا نيا الا الضرورة يعالج به كالعادة فيما يستقبل وربما
اضطر المسافر الى ان تهيأ له الصبر على الجوع الى ان يقل منه الشهوة ومما يعين على ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كباب مع الزجاجات والكروم
مذابة فوقه واللوز ودهن اللوز والشحوم مثل شحم البقر فاذا تناول منها وحده صبر على الجوع زمانا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب رطلا من دهن البنفسج وقد اذيب فيه شيئا
من الشمع حتى صار قيروطا لم يشته الطعام عشرة ايام وكذلك ربما احتاج الى ان يتهيأ له الصبر على العطش فيجب ان يكون معهم الادوية المسكنة للعطش التي
ذكرناها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقاء يشرب منها ثلاثة دراهم بالخل وليهجر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات
وتقليل الكلام ويرفق بالسير واذا شرب الماء فبالخل كان قليل من الماء كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد ماء كثير الفصل الثالث في توقي الحر وخصوصا في السفر وتدبيره
هؤلاء ايضا اذا لم يدبروا انفسهم تادى بهم الامر ضرورة الى ان يضعفوا ويتحلل قواهم حتى لا يمكنهم ان يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما ضربت الشمس ادمغتهم فلذلك
يجب ان يحرص على ستر الراس عن الشمس سترا شديدا وكذلك يجب ان يحفظ المسافر منهم صدره ويطليه بمثل لعاب بزر قطونا وعصارة بقلة الحمقاء
والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شيء يتناولونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شيء في احشائهم مانع التحليل ضعفهم
او لا يكون لهم بدل فيجب ان يلينوا ولو انا ذكرنا شيئا ثم يلتثم حتى يتحدر عن المعدة ولا تخضخض ويجب ان يصحبهم في الطريق دهن الورد ودهن البنفسج يستعملون منهما
ساعة بعد ساعة على هامتهم وكثير ممن يصيبه آفة من السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة في ماء بارد ولكن الاحوط ان لا يتعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه ومن
خاف السموم فالواجب عليه ان يعصب منخره وفمه بعمامة وليثام ويصبر على المشقة فيه وليتقدم قبله باكل البصل في الدوغ وخصوصا اذا كان البصل مربى
فيه او منقوعا فيه ليلة باكل البصل ويتحسى الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الالقاء في الدوغ مصلوقا قوي التقطيع وليكن التنشق بدهن اللوز ودهن حب القرع
وليتحسى دهن القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقع فاذا ضربه السموم سكب على اطرافه ماء باردا وغسل به وجهه ويجعل غذاءه من البقول الباردة والبقع

رأسه الادهان الباردة مثل دهن الورد والخلاف والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ثم تغسل وليحذر الجماع والسمك المالح فيقعه ذا اسكن ما به الشراب الممزوج ينفعه ايضا واللبن من اجود الغذاء له ان لم يكن به حمى فان كان به حمى ليست من الحميات العفنة بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش في السموم جرى بالمضمضة ولم يشرب به فانه ربما يموت في المكان بل يجب ان يتجرع بالمضمضة وان لم يجد بدا من ان يشرب شرب جرعة فاذا سكن ما به وسكن الهايج من عطشه شرب وان بدا اولا قبل شربه مشربه دهن ورد وماء حمر وحين ثم شرب الماء كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان يجعل مجلسه موضعا باردا ويغسل رجله بالماء البارد وان كان عطشان سقي الماء البارد قليلا قليلا وتغذى بسريع الانهضام

الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد والجمد ان السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر متدثر بالكم قد قتله البرد الدمق فتشنج وكزاز او جمود وسكتة وموت ومن شربه والمبرودين فان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يقعون في الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه وفي الامراض الاخرى في موضعه واولى الاشياء بهم ان يسدوا المسام ويحفظوا الانف والفم من ان يدخلها هواء بارد بغتة ويحفظوا الاطراف بما سنذكره واذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يدني نفسه في الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا في دفئه ولا يجب ان يستعجل الى الصلاء بل ان لا يقربه احسن وان كان لم يجد بدا تدرج الى ذلك واولى الاوقات به ان يحتذيه اذا كان من عزمه ان يبكر الوقت ويخرج الى البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافرين مبلغ الايمان ويسقط القوة واما اذا احتمل فيه الخصر فلا بد من استعمال التدفؤ والترخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه ترياقية كدهن السوسن واذا نزل المسافر في البرد وهو جايع فيتناول شيئا حارا عرض به حرارة كالحمى فيجيبه وللمسافرين اغذية يسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت وربما وقع فيها البصل لتلطيف الثوم والجوز ويسمن حبه لقالهم وخصوصا اذا شربوا عليه الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الى ان لا يسافر خاويا بل يتملأ من الاغذية ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى تقر ذلك في بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الى عزه البرد خصوصا اذا سقي في الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت في رطل من الشراب وللمسافر في البرد مسحوت يمنع بدنه عن التاثر من البرد مثل الدهن وغير ذلك والثوم من افضل الاشياء لمن نزل عن هواء بارد

الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن البرد يجب ان يدلكها المسافر اولا حتى يسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والمليسون لطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا والفربيون او الحلتيت او الجندبيدستر ومن الاصيحة الحافظة للاطراف ان يجعل عليها قثة ولو ثم فانه امان وكذا كالقطران ولا يجوز ان يكون الخف والدستبان بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو احد الاسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد لشدة واذا احتشي بكاغذ او بشعر ثم لوبر كان ادفأ له واذا صار الرجل مثلا او اليد لا يحس بالبرد من غير ان خف البرد ومن غير ان دبر في وقايته بتدبير جديد فاعلم ان الحس في طريق البطلان وان البرد قد عمل عمله فليدبر ما نعلمه الان واما اذا عمل البرد في العضو فامات الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن ما كان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة فربما احتيج ان يقلع ما به فيدخل باب القروح وخصوصا الاكلة الخبيثة واما اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالصواب ان يوضع الطرف في ماء الثلج خاصة او ماء طبخ فيه التين وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبت وماء البابونج والتضميد بالثلج دواء جيد نافع له ويجب ان يجتنب النار وقربه ويجب في الحال ان يمشي ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرضه ويطليه ويشطبه بما قلناه وليعلم ان ترك الاطراف معلقة ساكنة في البرد لا تحرك ولا ترتاض هو من اقوى الاسباب المكنة البرد من الطرف ومن الناس من يغمسه في ماء بارد فيجد لذلك منفعة كان الذي ينفصل عنه كالعرض للفاكهة الجامدة ان يلقى في الماء البارد فيكون كانه

يخرج الجمد عنها ويسح عليها ويلين ويستوي ولو انها قربت من النار فسدت واما كيف هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب فاما اذا اخذ الطرف يكمد فيجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع بادبا وخبره اذا جاوز الامر السواد والخضرة وادرك وهو متعفن فيشتغل بغيره مما يعفن لتجليله لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي في الجوار وللايدب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه

الفصل السادس في حفظ اللون في السفر يجب ان يطلي الوجه بالاشياء اللزجة التي فيها تغرية مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب البقرفخ ومثل كثيرا المحلول في الماء والصمغ المحلول في الماء ومثل بياض البيض ومثل الكعك والسميد المنقوع في الماء وقرص لصقة قرد طي وما اذا شققه ريح او برد او شمس فاطلب تدبيره في الكلام الزينة

الفصل السابع في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر الماء ومن تداركه كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كاهنا العلة فيه فان الطبخ قد يصفيه ويفرق بين جوهر الماء والهرف وبين ما يخالطه واكثر ذلك كله تقطيره بالتصعيد وربما فتلت فتيلة من صوف وجعل منها في احد الانائين وهو المملوء منها والطرف الاخر من تركت طرفها الاخر في الاناء الخالي ليقطر الماء الى الخالي وكان ضربا جيدا من الترويق خصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردي وطرح فيه وهو يغلي طين جيد وكبات من الصوف ثم يؤخذ فيعصر عما خثر من اول وكذلك مخض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كيفية رديه له وخصوصا المخرق في الشمس ثم تصفيته فهو يكسر فساده وشرب الماء مع الشراب الصافي مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس عله النفوذ والصافي الماء اذا قل ولم يوجد فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاستكثار والماء المالح يجب ان يشرب بالخل او السكنجبين ويجب ان يلقى فيه الخرنوب وحب الاس والزعرور والماء الشبي العفص يجب ان يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب الصافي مما ينفع شربه عليه والماء الهر يستعمل عليه الدسومات والحلاوات وما يمزج بالجلاب وشرب ماء الحمص قبله وقبل ما يشبهه مما يدفع ضرره وكذلك اكل الحمص والماء القايم الاجمي الذي يصحبه عفونة فيجب ان لا يطعم قبله الاغذية الحارة وان يستعمل القوابض عليه من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما يصلحها الشب اليماني ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم ايضا من الاشياء الباردة الحسن من التدبير الجيد لمن يتنقل في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذي يليه ويأخذ من ماء كل منزل المنزل الذي يليه فيمزجه بما به وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ماء يطرح عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتى يصفو ويجب ان يشرب الماء من وراء فدام لئلا يجرع العلق بالغلط ولا يزدرد الهشيم من الاخلاط الردية والاستصحاب بلبوب الى مفضة ليمزج بكل ماء من المختلفة تدبير جيد

الفصل الثامن في تدبير راكب البحر قد يعرض لراكب البحران يدور ويدار به وان يهيج به الغثيان والقي وذلك في اوايل الايام ثم يهدأ ويسكن ويجب ان لا يمنع غثيانه وقيه بالحبس بل يترك حتى ينقي فان افرط فيه حبس ونحو واما الاستعداد لان لا يعرض له القي فليس به باس وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج بهم وسكنه اذا هاج وان يستعين ايضا كذلك ومما يمنعه ان يتغذى بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى الراس وذلك كالعدس بالخل وبالحصرم وقليل فودنج او حاشا والخبز المثرود في شراب ريحاني او في ماء بارد وقد يقع فيه حاشا ويجب ان يمسح انفه بالاسفيداج او خل المنجر

تم الفن الثالث بعون الله الملك الوهاب

الفن الرابع احد وثلثون فصلا

الفصل الاول قول كلي في العلاج نقول ان امر العلاج يتم من احد اشياء ثلثة احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال اعمال اليد ونعني بالتدبير

التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة والتي هي جارية في العادة والغذاء من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفياتها مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذاء من جملتها احكام
تخصها في باب الكمية لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند ارادة الطبيب ان تشتغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان
له مع ذلك غرض حفظ القوة فيما يتعمد او يراعى جنبة القوة وربما ينقص ويراعى جنبة المادة لئلا تشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعى ايما اهم ما هو
القوة ان كانت ضعيفة جدا والغذاء يقلل من جهتين احدهما من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولك ان تجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي — ولمرض ان كان قويا جدا صح
الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها يستكثر من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذاء قليل الكمية
كثير التغذية مثل البيض ومثل خصى الديوك ونحن ربما احتجنا الى ان نقلل الكيفية ونكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نية فاردنا
ان نسكن الشهوة بملأ المعدة وان تمنع العروق مادة كثيرة لتنضج اولا ما فيها ولاعراض اخرى غير ذلك وربما احتجنا الى تكثير الكيفية وتقليل الكمية وذلك اذا اردنا
ان نقوي القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن ان تزاول الهضم شيئا كثيرا واكثر ما نتكلف تقليل الغذاء ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض
المزمنة فانا قد نقلل الغذاء ولكن تقليلا اقل من تقليلنا في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض الحادة فان بحرانها قريب فنرجو ان لا تخور القوة قبل — الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها
انتهائها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذاء وكلما كان المرض فيها اقرب من المبتدأ والاعراض اسكن غذونا مقويين للقوة وكلما جعل المرض ياخذ في — بعيد فاذا لم نحفظ القوة لم تف بالثبات الى وقت
التزيد وياخذ الاعراض في التزيد قللنا التغذية ثقة بما اسلفنا وتخفيفا عن القوة وقت جهادها وعند المنتهى نلطف التدبير جدا وكلما كان المرض احد — البحران لم تف بنضج ما يطول مدة النضاجة والله اعلم
وبحرانه اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان يعرض اسباب تمنع من ذلك كما سنذكره في الكتب الجزئية وللغذاء من جهة التغذي فصلان احدهما سرعة النفوذ
كحال الخمر وبطء النفوذ كحال الشواء والقلايا والثاني غلظ قوام ما يتولد منه الدم واستمساكه كما يكون من حال غذاء لحم الخنازير والعجاجيل او رقته وسرعة تحلله كما
يكون من حال الغذاء الكائن من الشراب ومن اللبن ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا اردنا ان نتدارك سقوط القوة الحيوانية ونعشها ولم يكن المدة
او القوة تفي ريث هضم الغذاء البطيء الهضم ونحن نتوقى الغذاء السريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذاء بطيء الهضم فيخاف ان يختلط به فيفسد على النحو الذي سبق منا
بيانه ونحن نتوقى الغليظ عند اتقائنا حدوث السدد لكنا نؤثر الغذاء القوي التغذية البطيء الهضم لمن اردنا ان نقويه ونهيئه لرياضات القوية ولو ترك الغذاء
التنخيف لمن يعرض له تخلخل المسام سريعا واما المعالجة بالدواء فله ثلاثة قوانين احدها قانون اختيار كيفيته اي اختياره حارا او باردا او رطبا او يابسا
والثاني قانون اختيار كميته وهذا القانون ينقسم الى قانون تقدير وزنه اذا عرف كيفية المرض وجب ان يختار من الادوية ما يضاده في كيفيته فان المرض — والثاني قانون كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك
يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل واما تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشياء — والثالث قانون ترتيب وقته اما اختيار كيفية الدواء
التي تدل على موافقتها وعلامتها التي هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة ومعرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة امور اربعة مزاج — الاطلاق فانما يهتدي اليه بالوقوف على نوع المرض فانه
العضو وخلقته ووضعه وقوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم بعد عن مزاجه الطبيعي فيعرف مقدار ما
ترده اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان كلاهما حارين كفى الخطب فيه بتبريد يسير
واما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة على كم معنى تشتمل فتأمل من هناك ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو في خلقته سهل المنافذ في داخله او خارجه مع فضاء
خال لينفذ فيه عنه الفضل بدواء لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوي ولذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء

[margin note: ... والذي يستوي في جميع ... / ... في العروق ... / ... [illegible] / ... والطعم واللون ... والتذوق ... / ... معتدل ...]

اللطيف والكثيف

اللطيف والكثيف يحتاج الى دواء قوي فاكثر الاعضاء حاجة الى الدواء القوي ما ليس له تجويف ولا منفذ الى بين ولا فضاء لكنه ملتزز كثيف كالكلية ثم الذي — ٢ ثم الذي يلي ذلك من جانب واحد ثم الذي له فضاء ما صح
من الى بين وهو سخيف كالرئة واما من وضع العضو الوضع الحقيقي كما تعلم اما موضعا واما مشاركة فالانتفاع به في علم المشاركة اخص باختيارك جهة جذب الدواء
وامالته اليه مثاله انه اذا كانت المادة في حدبة الكبد استفرغتها بالبول وان كان في تقعير الكبد استفرغتها بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشارك
للامعاء واما الانتفاع به من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت اليه الادوية المعتدلة فعلت فيه وان كان بعيدا
كالرئة فان الادوية المعتدلة تفقد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج ان يزاد في قواها والعضو القريب الذي يلقاه الدواء يجب ان يكون قوة الدواء بالقدر
المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون وهو ذي يحتاج الدواء في ان ينفذ اليه الى قوة غائصة فيحتاج ان يكون قوة الدواء اكثر من المحتاج اليه مثل الحاز في ضمدة عرق
النسا وغيره والوجه الثاني ان يعرف الذي ينبغي ان يخلط بالادوية ليسرع ايصالها الى العضو كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب
الزعفران والوجه الثالث ان يعرف جهة ايصال الدواء اليه مثلا انا اذا عرفنا ان القرحة في الامعاء السفلى اوصلناه بالحقنة وان كانت في الامعاء
العليا اوصلناه بالشرب وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغي ان يفعله والمادة منصبة بتمامها الى العضو وما ينبغي ان يفعله
بعد في الانصباب حتى ان كانت في الانصباب بعد جذبناها من موضعها بعد مراعاة شرائط اربعة احدها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار
ومن فوق الى تحت والثاني مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا الى الشريك والثالث مراعاة المحاذاة كما يفصد في
علل الكبد من الباسليق الايمن وفي علل الطحال من الباسليق الايسر والرابع مراعاة التبعيد وذلك ان لا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه واما ان كانت
المادة منصبة فينتفع بالامرين من جهة انا اما ان ناخذها من العضو نفسه او ننقلها الى العضو القريب المشارك ونخرجها منه كالفصد الصافن في علل الرحم وا — جميعا
الذي تحت اللسان في علاج ورم اللوزتين ومتى اردت ان تجذب الى الخلاف فسكن اولا وجع العضو المجذوب عنه وانظر حتى لا يكون المجاز على رئيس واما الانتفاع
من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبدئية فانا لا نخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك
لا نستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان نستفرغه منه دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح
لحفظ القوة وكذلك فيما نسقيه لاجلها او لاجل الاعضاء وهذه المراعاة للقلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل
المعدة والرئة ولذلك لا نسقي في الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرد وقد علم ان استعمال المرخيات على الرئة مما يتلو ما ضرره خطر جدا في الحيوة
الثالث مراعاة ذكاء الحس ولذلك فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الرديئة الكيفية واللذاعة والمؤذية كاليتوعات
وغيرها عليها والادوية التي يتحاشى عن استعمالها ثلثة اصناف المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار وسفيداج الرصاص والنحاس
المحرق وما اشبهها فهذا هو تفصيل اختيار الدواء بسبب طبيعة العضو واما مقدار المرض فان الذي يكون شديد الحرارة العرضية شديدة فيحتاج الى ان تطفيه بدواء
اشد تبريدا والذي برودته العرضية شديدة فيحتاج الى ان يسخنه بدواء اشد تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدواء اقل قوة واما من وقت المرض فانه
يعرف ان المرض في اي وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان في الابتداء استعملنا عليه ما يردع وحده وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين
ذلك فنخلطهما جميعا وان كان المرض حادا في الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان الى المنتهى بالغنا في التلطيف وان كان مزمنا لم يلطف في

الابتداء ذلك بالتلطيف وتلطيفا ملطفا معتدلا عند الانتهاء على ان كثيرا من امراض الازمنة غير الحميات تحللها التدبير الملطف وايضا ان كان المرض كثير المادة فانها
استفرغها في الابتداء ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا انضجناها ثم استفرغناها واما الاستدلال من الاشياء التي يدل ملائمتها فهو سهل عليك تعرفه والهواء جلبها
اولى ما يجب ان يراعى امره وهل هو معين للدواء او للمرض ونقول ان الامراض التي يكون فيها خطر ولا تؤمن فوت القوة مع تاخر الواجب والتخفيف فيه فالواجب ان
يبدأ فيها بالعلاج القوي اولا والتي لا خطر فيها يتدرج الى الاقوى ان لم يغن الاخف واياك ان تهرب عن الصواب لان تاثيره يتأخر وان تقيم على الغلط لان ضرره
لا يتبين مع ذلك فليس يجب ان تقيم على علاج واحد بدواء واحد بل على علاج واحد تبدل الادوية فان المألوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للبدن
والعضو الواحد في وقت دون وقت خاصية في الانفعال عن دواء دون دواء واذا اشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة اما ان تقهر
العلة واما ان تظهر العلة واذا اجتمع مرض مع وجع او سببه وجع او موجب وجع كالضربة والسقطة فابدأ بتسكين الوجع وان احتجت الى التخدير فلا تجاوز مثل
الخشخاش فانه مع تخديره مألوف مأكول واذا بليت بشدة حس العضو فاغذه بالغليظ الدم جدا كالهرايس وان لم تخف التبريد فاغذه بالمبردات كالخس والخشخاش
واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجحة الاستعانة بالقوى النفسانية والحيوانية كالفرح ولقاء من يستانس به وملازمة من يستريح به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ومن
يستحي منه فمنعت المريض عن اشياء تضره ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء والانتقال من هيئات الى هيئات وتكلف
هيئات وحركات يستوي بها عضو او يتغير بها مزاج مثل ما يكلف الصبي الاحول ان ينظر الى شيء يلوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوة من النظر في المرآة الصقيلة
فان ذلك ادعى له الى ان يتكلف تسوية وجهه وعينه فربما عاد بالتكلف الى الصلاح ومما يجب ان يحفظ من القوانين ان يترك المعالجات القوية في الفصول القوية
ما استطعت من الاسهال القوي والكي والبط والقيء في الصيف والشتاء ومن الامور التي يحتاج في علاجها الى نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان
متضادان فيستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل الحمى العفنية تبريدا والسدة التي تكون سبب الحمى تسخينا او بالعكس وكذلك ان استحق المرض مثلا
تسخينا وعرضه تبريدا او تخديرا او بالعكس واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم
من امتلاء وسوء المزاج **الفصل الثاني في معالجات امراض سوء المزاج** اما ما كان منها بلا مادة فانما يبدل المزاج فقط وان كان مع مادة فانما تستفرغ فربما كفا
الاستفراغ وحده ان لم يتخلف عنه سوء المزاج لمكنة السالف وربما لم يكفنا ذلك ان خلفت سوء المزاج بعد بل يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ
ونقول ان معالجة سوء المزاج اصناف ثلثة لان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد
الكون فاصلاحه مداواة مع التقدم بالحفظ يمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى
الربع بالترياق وبسقي الماء البارد في الغب ليطفى ومثال المداواة والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا اورد مانذلك ان
يمنع ابتداء النوبة ان تقع ومثال التقدم بالحفظ مفردا استفراغ المستعد لحمى الربع لغلبة السوداء بالخربق ولحمى الغب لغلبة الصفراء بالسقمونيا واذا اشكل
عليك شيء من الامراض سببه حر او برد واردت ان تجرب فلا تجربن بمفرط وانظر كيلا تغير التأثير الذي يعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدرهما
سواء لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر في الترطيب والتيبيس سواء لكن مدة الترطيب اطول والرطوبة واليبوسة كل واحد منهما يحفظ
بتقوية اسبابه ويبدل بتقوية اسباب ضده والحرارة تقوى بالاسباب التي فرغنا عن ذكرها ثم بالمنعشات وهو نفض الثقل والامتلاء وتفتيح السدد ثم بما

يحفظها وهو

يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية اسبابها وتخنق الحرارة وبالافراط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض وليعالج فرط الحرارة بتفتيح
السدد وينبغي ان يتوقى التبريد المفرط لئلا يزيد في تحجر السدة فيزيد في سوء المزاج الحار بل ينبغي ان يترفق فيعالج اولا بالحلو فان كفى حلال مبرد كالشعير والهندبا فبها
ونعمت وان لم يقنع ذلك فبما يكون معتدلا فان لم يقنع فبما فيه حرارة لطيفة لا يبالي من ذلك فان نفع تفتيحه في التبريد اكثر من ضرر تسخينه السهل اللطيف بعد التفتيح
وربما منع فرط التلطيف من نضج الاخلاط الحارة وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا الراي وليس يدري ان التلطيفة القوية تسقط القوة ولا سيما التي ضعفت
بالمرض وان كان يصلح من المادة فصل اصلاح فانه قد يعقب امراضا اخرى اما من سوء مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة للمزاج التي احلها واما تسخين المزاج البارد
فكانه صعب اذا كان قد استحكم وغاية في السهولة في الابتداء وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد المستخن في الابتداء لكن تبريد المستخن في
الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة هي موت من الغريزة ومشاركة له واعلم ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد
يخلو منهما والتيبيس اشد اشتباها بالبرودة التي قد حدث والترطيب اشد جلبا للبرودة المستحدثة وقد يعين في التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا افرطت ويعين في الترطيب
جميع اسباب البرودة اذا افرطت ولا يبلغ في شيء مبلغ الدعة والاستحمام الدائم الخفيف والابزن وقد عرفناه فيما سلف وشرب الممزوج قوي في الترطيب واعلم
ان الشيخ اذا احتاج الى التبريد والترطيب فانما يكفيه من ذلك ما يرده الى الاعتدال بل يجاوز ذلك الى مزاجه البارد والرطب الذي يقع له فانه وان كان عرضيا فهو له
كالطبيعي ويجب ان يعلم انه كثيرا ما يحوج في تبديل مزاج ما الى ان يستعمل ما يقوي ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما يحوج الى استعمال الخل مع الادوية المسخنة لبعض
حتى تغوص قوتها ومثل ما يحوج الى استعمال الزعفران مع الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدواء قوي التأثير في تغيير المزاج الا انه للطافته لا يلبث ريث
يفعل فعله فيحتاج ان يخلط به شيئا يكثفه ويحبسه في العضو وان كان موجبا لضد فعله مثل ما يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه في العضو مدة يفعل فيها فعله **الفصل
الثالث في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ** الاشياء التي تدل على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوة والمزاج والاعراض الملائمة مثل ان تكون الطبيعة التي
تريد اسهالها لم يعرض لها اسهال فان الاسهال على الاسهال خطر والسحنة والسن والفصل وحال هواء البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهو اذا كانت على ضد
جهته وذلك انه يقتضي الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلاء ما الحالة يمنع من الاستفراغ وكذلك ضعف اي قوة كانت من القوى الثلث الا انا ربما اضطرنا ضعف قوة ربما
على ترك الاستفراغ وذلك في القوى الحسية والحركية او جودها تدارك الامر الخطير ان وقع ذلك في جميع القوى والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب العديم
الحرارة او ضعيفها يمنع منه ايضا واما الحار الرطب فيرخص فيه يسيرا واما السحنة فان الافراط في القضافة والنحافة يمنع خوفا من تحلل القوة ولذلك فان الواجب
عليك في تدبير الضعيف النحيف الكثير المرار الى الدم ان تداريه ولا تستفرغه وتعدده بما يولد الدم الجيد المائل الى البرد والرطوبة فربما اصلحت بذلك مزاج خلطه وربما قوته
فيحتمل الاستفراغات وكذلك مما يجب ان يقدم على استفراغ القليل الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه محيصا والسمن المفرط ايضا يمنع منه خوفا من استيلاء البرد
من ان يضغط اللحم العروق ويطبقها اذا استخلت فيختنق الحرارة او يعصر الفضول الى الاحشاء والاعراض الرديئة ايضا مثل الاستعداد للذرب والتشنج يمنع منه والسن ايضا
عن تمام النشو والنمو والحد الذبول يمنع منه والوقت القائظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الجنوبي الحار جدا مما يحرم ذلك فان اكثر المسهلات حارة واجتماع
حارين غير محتمل ولان القوى تكون ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب المادة الى الخارج والدواء يجذبها الى داخل فيقع محاذبة يؤدي الى التقاوم والشمالي البارد
جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ يمنع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام والحالية يمنع منه وبالجملة كل صناعة متعبة وينبغي ان يعلم ان الغرض في كل

استفراغ احد امور ممتنه استفراغ ما يجب استفراغه وتعقبه لا محالة راحة الا ان يتعقبه اعياء او حمية او ثوران الحرارة او حمى يوم او مرض اخر مما يلزم كسحج الامعاء للاسهال وتقرح
الادرار للمثانة فهذا وان نفع فلا يحس بنفعه بل ربما اذى في الحال الى ان يزول العارض والثاني ان لا مدخر جهة ميله والغثيان يبقى بالقي ويلطف بالاسهال والثالث عضو
مخرجه من جهة ميله كما لا يلتي الايمن لعلل الكبد لا الباسليق الايسر فانه ان خلى مثل هذا ربما جلب خطرا ويجب ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ منه لئلا يميل المادة
الى ما هو اشرف ويجب ان يكون مخرجه منه طبيعيا للاعضاء كالبول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيره وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان يستفرغ
منه لكن به علة او مرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج ان يمال الى غيره او صوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ما يندفع عن العين الى
الحلق فربما خيف منه الخناق فيجب ان يرفق في مساعدة الطبيعة وقد تفعل مثل هذا فيستفرغ من غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان
ما يستفرغه الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة يبقى معها اشكال مثل ما يندفع من الرأس الى المقعدة او الى الساق والقدم فانه لا يعلم بالجهة كان من الدماغ
كله او من البطن واحد والرابع وقت استفراغه وجالينوس يحرم القول بان الامراض المزمنة فيطلق فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد
النضج يجب فيها ان يستوي من الملطفات كالزوفا والحاشا والبزور ونحوها في الامراض الحادة فالاصوب انتظار النضج خصوصا ان كانت ساكنة
واما ان كانت متحركة فالبدار الى الاستفراغ بالمادة اولى اذ ضرر حركتها اكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كان
في تجاويف العروق غير مداخلة للاعضاء واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا تحرك البتة حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل على ما علمته في
موضعه وكذلك ان لم تأمن ثبات القوة الى وقت النضج استفرغتها بعد احتياط ما في معرفة رقتها وغلظها وان كانت لحجة غليظة لم يجز ان تحركها
الا بعد الترقيق وقد يستدل على غلظها من تقدم تخم سالفة ووجع تحت الشراسيف ممددا وصداع شاد وام في الاحشاء ومن اوجب ما تراعيه في مثل
هذه الحال حال المنافذ حتى لا تكون منسدة وبعد هذا كله فلك ان تسهل قبل النضج والحابس لتقدير ما يستفرغ وهذا الحبس من النظر في كمية المادة وفي
النظر في القوة ومن النظر في الاعراض التي تتخلف بعد الاستفراغ فانها ان كان منها عرض يتبعه استفراغ نقص ما يراد استفراغه بقدر ما يقدر ان ذلك العرض
الذي تبعه استفراغ يتداركه كما يفعل في التشنج الامتلائي واعلم ان استفراغ المادة ونقلها من موضعها يكون على وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف البعيد
والاخر بالجذب الى الخلاف القريب والاولى وقاته ان لا يكون في البدن امتلاء وان المواد توجه لنفرض ان رجلا يسيل من اعالي فمه دم كثير او امرأة
يفرط سيلان نوب ايرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ بامالة الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة في الاول الى الانف بالترعيف وفي
الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والموضع الذي في اسفل البدن وفي الثاني من العروق
والمواضع التي في اعالي البدن والخلاف البعيد لا يجب ان يباعد بقطرين بل في قطر واحد وهو القطر الابعد فانه ان كانت المادة في الاعالي من اليمين فلا تجذب
الى الاسفل من الشمال بل اما الى الاسفل من اليمين نفسه وهو الاوجب او الى اليسار من العلو لان كان يبعد عنه بقطر المكث ولم يكن حاله كحال جانبي الرأس
فانه اذا كانت المادة في يمين الرأس اميلت الى الاسفل لا الى يسار الرأس واذا اردت ان تجذب مادة الى البعد فسكن وجع الموضع اولا الميل من اجمعه
بالجذب فان الوجع جذاب واذا استعصى الى حيث تجذبه فلا تعنف فربما حركه التعنيف ورفقه فلم يجذب وصار اسرع ميلا الى الموضع الوجع وربما
كفاك ان تجذب وان لم تستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم تخرجه فيكون الجذب بنفسه يبلغ الغرض وان لم تستفرغ معه بل انما قصدت

قال الشيخ ... والعضو يلزمه الاستفراغ صح

على ميل بالشد

على ميل بالشد للاعضاء المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة وربما لحجل بما يولم ايلاما وهو الاسهل المواد استفراغا ما هو في العروق ثم ما في الاحشاء والمفاصل فانها قد يصعب اخراجها
واستفراغها ولابد ان تحرك في استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب ان لا يبادر الى تناول الاغذية كثيرة دفعة فتجذبها الطبيعة غير مهضومة فان اوجب شيء من
ذلك فيجب ان يكون قليلا قليلا شيئا بعد شيء حتى يكون بالتدريج ويكون الداخل في البدن منهضما جيدا والفصد هو الاستفراغ العام للاخلاط الزائدة بالسوية
واما الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده في كميته او يفسد في كيفيته فهو غير الفصد وكل استفراغ افرط فانه يحدث تشنجا والاكثر من اورثه انقطاع الاسهال كان
معاودة علة فمعاودة ذلك الاستفراغ برء مما في الاكثر مثل من اورثه انقطاع الرعاف سدرا او سنح اذنه او محاط انفه سددا فان عودها يذهب به واعلم ان بقاء بقية
مفعول ثان لقوله اورث
من المادة التي يحتاج الى استفراغها اقل غائلة من الاستقصاء في الاستفراغ والبلوغ به الى ان تخور القوة فكثيرا ما تحلل الطبيعة تلك البقية وما دام الخلط من الجنس الذي
ينبغي للمريض تحمله فلا تخف من الافراط وربما احتجت ان تستفرغ الى الغشي ومن كانت قوته غير قوية ومادة اخلاطه الردية كثيرة فاستفرغه قليلا قليلا وكذلك اذا
كانت المادة شديدة اللحوجة او شديدة الاختلاط بالدم ولا يمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما يكون في عرق النساء واوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والجرب
المزمن والدماميل المزمنة واعلم ان الاسهال يجذب من فوق والقيء من تحت فهو موافق للجذب من المخالفة المرافق وموافق ايضا بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد
من تحت جذبها الى خلاف وقلعها ايضا من حيث هي والقيء يفعل الجذب والقلع بالعكس والفصد يختلف حاله بحسب المواضع التي يؤخذ منها الدم على مثال
واقل الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد الهضم واصحاب الابدان الحارة قليلو الحاجة الى الاستفراغ الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقيء والاسهال
وكيفية جذب المسهل والمقيء يستحب لمن اراد ان يستهل او يتقيأ ان يفرق طعامه فيتناول قدر المبلغ الذي يتجزأ منه في اليوم مرارا وان يجعلها اطعمة مختلفة
مختلفة الصفات فان المعدة يعرض لها من هذه الحال ان تشتاق الى الدفع فيها الى فوق او الى تحت فاما الطعام الغير المختلف الغير المدخول به على طعام اخر فان المعدة
تتشبث به وتضمه وتقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار واما اللين الطبيعة فلا ينبغي ان يفعل شيئا من ذلك واعلم ان الحاجة الى القيء والاسهال ونحوهما
غير واقعة بمن كان حسن التدبير فان حسن التدبير يحتاج الى ما هو اخف منهما وربما كفاه المهم في الرياضة والدلك في الحمام ثم ان امتلأ بدنه فاكثر امتلائه من اجود
الاخلاط اعني من الدم فالفصد المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال واذا اوجبت الضرورة فصدا او استفراغا بالحقن او بالادوية القوية فيجب ان يبدأ بالفصد هذا
من وصايا ابقراط في كتاب ابيذيميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط فجة باردة فربما زادها الفصد غلظا
ولزوجة فالواجب ان يبدأ بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب بعد ذلك استفرغ وان كانت غير متساوية استفرغ
اولا الفضل حتى يتساوى ثم يفصد ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغي ان يقدم الفصد ايام فليل وان كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى
فشرب الدواء ادخل له وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب كان فيه الفصد في حمى واضطراب فان لم يسكن بالمسكنات فليعلم انه كان يجب ان يقدم عليه
الفصد وليس كذلك الاستفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء بل قد تدعو اليه عظم العلة وان لم يكن امتلاء لكيفية لا لكمية وكثيرا ما يغني تحسين التدبير عن الفصد الواجب
في الوقت وكثيرا ما يدعو الداعي الى الاستفراغ فيعارضه عائق فلا يكون الحيلة فيه الا الصوم والنوم وتدارك سوء مزاج يوجبه الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو على
سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس والصرع او غير ذلك في وقت معلوم وخصوصا في الربيع فيحتاج ان يستفرغ قبل وقته ويستفرغ الى
الذي يخص مرضه كان فصدا او اسهالا وربما كان استعمال المجففات من خارج ومن الادوية انما يستفرغ استفراغا مثل ما يفعل باصحاب الاستسقاء وقد يحوج الى الاستعمال

ان يستفرغه

ابيذيميا خ

من الاخلاط صح

فليقدم الفصد صح

الجذب المواد ... [illegible] للقوة الدافعة ... الجذب الى الطبع ... المواد الى الاسفل ... الشيخ ... الاسهال ... القي ... الصفا على ... [illegible]
في قوانين مشتركة للقي والاسهال

دواء يجانس الخلط المستفرغ في الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الى استفراغ الصفراء فيجب ان تخلطه بما يخالفه في الكيفية ويداويه في الاسهال كالاهليلج وتمر هندي
سوء المزاج ان حدث عنه زيادة وصحاب ورام الاحشاء بسبب اسهالهم وقيئهم فان اضطررت الى ذلك فاستعمل لهم مثل الجلاب والقرطم وماء البقول والخيار
ونحو ذلك قال القرشي من كان ضعيفا سهل اجابة الطبيعة الى القيء فالاولى في تنقيته ان يستعمل القيء وان يكون ذلك في صيف او ربيع او خريف ودون الشتاء ومن
كان معتدل السحنة فالاسهال اولى به فان دعى الى استفراغه بالقيء داع فليتنظر به الصيف وليتوقاه في غير موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل الاسهال التي تلطيف الخلط
الذي يريد استفراغه وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يؤمن البدن من التعب واعلم ان تعويد الطبيعة لينا واجابة الى ما يراد من الاسهال التي تسهل له قبل استعمال
الدواء القوي من احدى التدابير المفلحة والاسهال التي مع الهزال المراق صعب متعب وخطر والدواء المقيء قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية او شرب على شبع
جوع او كان الشارب قريبا بلين الطبيعة او غير معتاد للقيء او كان الدواء ثقيل الجوهر سريع النزول والمسهل يصير مقيئا لضعف المعدة او لشدة بشاعته او لتغلل او
لكون الدواء كريها او كون صاحبه ذا تخمة وكل دواء مسهل اذا لم يسهل او يسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط الذي يسهله وينشره في البدن فيستولي على البدن ويحيل اليه
اخلاطا اخرى فيكثر ذلك الخلط في البدن ومن الاخلاط ما هو سريع اجابة الى القيء في اكثر الامر كالصفراء ومنها ما هو مستعص على القيء كالسوداء ومنها ما له حال بين حال
كالبلغم والمحموم اسهاله اصوب من تقيئه ومن كان حلقه نازلا مثل اصحاب زلق الامعاء فتنقيتهم محال وشر الادوية المسهلة ما هو مركب من ادوية شديدة الاختلاف
في زمان الاسهال فيضطرب الاسهال ويسهل الاول [illegible] قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول [illegible] ومن تعرض للاسهال والقيء وبدنه نقي لم يكن له بد من دوار
ومغص وكرب يلحقه ويكون ما يستفرغ يستفرغ بصعوبة جدا وبالجملة الدواء ما دام يستفرغ الفضول فانه لا يكون معه اضطراب فاذا اخذ يضطرب فانما يستفرغ
غير الفضول واذا تغير الخلط المستفرغ فتبين ان الاسهال الى خلط اخر دل على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة او شيء اسود منتن فهو رديء والنوم
اذا اشتد عقيب الاسهال والقيء دل على ان الاستفراغ نقى البدن تنقية بالغة ونفع واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والقيء دل على مبالغته وبلوغ غاية وجود
تنقيته واعلم ان الدواء المسهل يسهل ما يسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك نفسه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق كالفعل المسهل للسوداء وليس قول من يقول
انه يولد ما يجذبه او انه يجذب الارق اولا فالاشيء وجالينوس مع رأيه هذا يطلق القول بان المسهل الذي لا يسهل في استمرار يولد الخلط الذي يجذبه
وليس هذا القول بسديد ونظرا من حيث تحققه جالينوس انه يرى ان بين الجاذب الدوائي والمجذوب الخلطي مشاكلة في الجوهر لذلك يجذبه وهذا غير هذا القول
صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة لوجب ان الحديد يجذب الحديد اذا علاه والذهب يجذب الذهب اذا علاه بمقداره لكن الاستقصاء في هذا الرأي الى
غير الطبيب واعلم ان انجذاب الاخلاط في شرب المسهل والقيء انما هو في الطريق التي اندفعت فيها حتى يحصل في الامعاء والمعدة وهنالك يتحرك الطبيعة
الى دفعها الى خارج وقلما يتفق لها عند شرب المسهل ان يصعد الى المعدة فان صعدت بالتلذذ القيء وانما يصعد الى المعدة لشيئين احدهما ان
الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء والثاني ان الطبيعة عند شرب المسهل يستعجل في دفعها عن اوردة ما سار فيها الى تحت والى اسفل فان ذلك
اقرب واسهل ولان ما خلفها يزحمها ايضا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من اقرب الطريق وان كان للدواء قوة جاذبة يلزم الخلط لكان قوة الطبيعة
الدافعة اولى ان تغلب في الصحيح القوي على الدواء انما يجذبها المطرق معين لكن حال الدواء الملين بخلاف هذا فانه ان كان في المعدة وقف فيها وجذب المتن
الخلط الى نفسه من الامعاء وقتيا بقوته ومقاومته القوة الطبيعية ويجب ان تعلم ان اكثر انجذاب الاخلاط يجذب الادوية انما هو من العروق الا ان كان

شديد المجاذبة

شديد المجاذبة فينجذب منه في العروق وغير العروق مثل الاخلاط التي في الرئة فانها ينجذب في طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم يسلك العروق واعلم ان
كثيرا ما يكون للشفاء من الادوية النباتية سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كانت للاستسقاء

الفصل الخامس الكلام في الاسهال وقوانينه

قد سلف منا الكلام
في وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل لقبول المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة قبل الاسهال في نوب حميد
فيه امان الا فيمن هو شديد الاستعداد للذرب فان هذا لا يجب ان يفعل به شيء من هذا فانه يكون سببا لافراط يقع به ومثل هذا يجب ان يخلط مسهله ما له قوة ممسكة
لئلا يستعجل في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله بل يتعدل فيه قوة الدواء فيفعل المسهل فعله ويفعل الممسك في عكس هذه الحالة والقريب من المستعد
للذرب فلا يحملون دواء قويا واكثر ذربهم من نوازل رؤوسهم ومن المخاطرة ان يشرب المسهل في الامعاء تقل بالبس بل يجب ان يحرر بالوجبة او برقة من لعقه
واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل ايام ملطف وهو من المعدات الجيدة الا ان يمنع مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان يسير ولا بد من
الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى خارج وانما يصلح الحبس الاسهال المموه على الاسهال اللهم الا في الشتاء فلا بأس بان يدخل البيت الاول من الحمام
بحيث لا يكون حرارته مفتقرة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان من اراد ان يشرب الدواء يجب ان يكون الى حرارة يسيرة لا يعرق ولا يكرب فان
قبل ٣ ان توقف به ذلك من المعدات وان ذلك والتمريخ بالدهن مثل ذلك من المعدات ايضا ومن لم يعتد الدواء ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يسقيه المسهلات ذوات
القوة واما صاحب التخم والاخلاط اللزجة والممدود في الشراسيف ومن في احشائه التهاب وسدد فلا يجب ان يسقى شيئا حتى يصلح ذلك بالاغذية
الملينة وبالحمام والراحة وترك ما يحرك ويلهب والذين يغرقون المياه الفاترة والمطحولون فانهم يحتاجون الى ادوية قوية واذا شرب الانسان المسهل فالاولى
به ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولى ان لا ينام عليه فان الطبيعة تهضم الدواء واذا اخذ الدواء يعمل فالاولى
به ان لا ينام عليه كيف كان ولا يجب ان يتحرك على الدواء كما يشرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه الطبع فيعمل فيه فان الطبع ما لم يعمل فيه لم يعمل هو في
الطبع ولكن يجب ان يتشمم الروائح المانعة للغثيان مثل رائحة النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين المرشوش بماء الورد وقليل خل
فان بالقرعة عند الشرب عن رائحة الدواء اشد منحرته ويجب ان يمضغ الطرف للدواء اشياء من الطرخون حتى يخدر ذوقه وان خاف القذف شد الاطراف
فاذا شرب تناول عليه كالبقاء والطاء قد يلوثون الحب بالعسل وقد يجرون عليه عسلا مقوما او سكرا مقوما حتى يكسونه منه قميصا ومما هو حيلة جيدة ان يمسح
بالتقير وحلى وما هو غاية جيدة ان يملأ الفم ماء او شيئا اخر ثم يشرب عليه الحب كما هو او معمولا به بعض الحيل فيبلغ الجميع من غير ان يظهر اثر الدواء ويجب ان يشرب
المطبوخ فاترا ويشرب الحب في ماء فاتر ويجب ان يسخن معدة الشارب وقدمه فاذا سكنت منه النفس نهض فتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة
ويتجرع وقتا بعد وقت من الماء الحار بقدر ما لا يسهل الدواء ويخرجه ويكسر قوته الا في وقت الحاجة الى قطع الاسهال وفي تجرع الماء الحار ايضا كسر من عادية
الدواء ومن اراد ان يشرب دواء وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان
وحصل في المعدة في الحمية غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى ان يشرب على الريق واكثر من يسهل في القيظ كم ويجب على شارب الدواء ان لا
يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله وان لا ينام على اسهاله ايضا ان يريد القطع فان لم يحتمل معدته ان لا يأكل لان معدته مرارية يبرغه انصباب
المرة اليها او لانه قد طال الاجتهاد والجوع اعطي خبزا منقوعا في شراب قليل بعطاه على الدواء قبل الاسهال وهذا تمام على الدواء ويجب ان لا يغسل المعدة

بما بارد بل بما حار قالوا والحبوب التي يجب ان يسقى بالمطبوخات يجب ان يسقى في الطبيخ الذي يجانسها فان الحب المسهل للصفرا يجب ان يسقى في الطبيخ مثل الشاهترج
مثلا والمسهل للسودا في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الى استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدوا قوي
مثل الخربق ونحوه فينبغي قبل استفراغه ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر على مثل الخربق فانه تشنج البدن النقي ويحرك رطوبة البدن المحلل
رطوبة تحريكا خانقا ويقلب المعا ويعسر دفعه واليتوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا فرطت الماست ويعقل كثيرا ما يخالف الدوا راحة
في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواه سويق الشعير تغسله بماء في السفوفات واذا طالت مدته ولم ياخذ الدوا في الاسهال فان امكنه ان يخفف ولا يحرك شيئا
فعل وان خاف شيئا فمن الصواب ان يتجرع ماء العسل او شرابه او قد يقف فيه نظر دون او يحمل فتيلة او حقنة ومن اسباب تقصير الدوا ضيق المجاري خلقة او لمزاج
او لمجاورة علة فان اصحاب الفالج والسكتة يضيق منهم مجاري الادوية الى مرادها فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل
دوا خاص بخلط فانه ان لم يجده شوش واسهل بعسر وكذلك اذا وجد مغمورا في اضداده وكل دوا فانه يسهل اولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة
والقلة والرقة وعلى ذلك التدريج الا الدم فانه اخره ويعين على الطبيعة وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغثيانا يعرض له بعد شرب الدوا فالصواب
ان يتقيا قبل شرب الدوا بثلثة ايام او يوم بمرقة الفجل واكل الفجل ويجب ان لا يكثر الملح في طعام من يريد ان يستسهل وكثيرا ما يجلب الدوا كربا وغثيانا وغشيا
وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل او عرق وكثيرا ما يحتاج الى قيه وكثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير بعد الاسهال ان دفع غائلة المسهل
ويغسل ماء التزق بالمعار ومن كان بارد المزاج غالبا عليه اخلاط البلغم فليتناول بعد الدوا وعمله جرعا معسولا بماء حار مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا
بماء بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد وجلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بماء الرمان ويجب ان يكون استعمال ما ذكرنا
بعد ان اسهل او الا قطعه وكل شارب دوا السقمونيا فتوق الاشياء الباردة الشعير واما السكنجبين فساذج يجب ان يؤخر الى يومين او ثلثة حتى يعود الى الامعاء
قوتها ويجب ان يدخل المستسهل في اليوم الثاني الحمام فان كانت قد بقيت اخلاطه بقية فانه يجد به يستطيب الحمام ويستلذه فذلك دليل على ان
الحمام ينقيه من البقايا فدعه وان وجدته لا يستلذه فيضجر فاخرجه واعلم ان ضعيف المعا ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة فطال عليه الامر واحتاج
الى علاجات كثيرة حتى يمسك وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوائله واعلم ان شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما
يعقب الاسهال والفصد وجع في الكبد ويقلعه شرب الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الشعرى والبرد الشديد ووقت استقرار الثلج على الجبال ليس وقتا
للدوا فليشرب الدوا ربيعا او خريفا والربيع يستقبله الصيف فلا نتأذى فيه الا لطيفا اما الخريف فهو الوقت ولا يجب ان يعتاد الطبيعة شرب
الدوا كلما احتاجت الى تليين فيصير ذلك ديدنا ويوقع صاحبه في شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج نهكه الدوا القوي والدوا الضعيف
يجب ان يقلل عليه الحركة لئلا يتحلل قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل في الشتا فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف قال
بعضهم بالعكس وله تفصيل والمريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فيحدث
الحمى وربما كفاه الفصد الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه من العلامات التي تعرف به وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال — في افراط المسهل ووقت قطعه
ولم يحدث عطش فلا يجب ان يخاف ان افراطا وقع لكن العطش قد يعرض ايضا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت

حارة او يابسة

حارة او يابسة او كلاهما عطشت بسرعة وبسبب حال الدوا اذا كان حادا لذاعا وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفرا وفي مثل هذه الاسباب لا يبعد ان
يجي العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاسباب لم يبعد ان يجي العطش متأخرا وعلى كل حال فاذا رايت العطش قد افرط ورايت الاسهال ليس بالقليل فاجبر
وخصوصا اذا لم يكن اسباب سرعة العطش ومباديه موجودة وفي مثله لا يجب ان يؤخر مع ظهور العطش وربما كان خروج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان المسهل للصفرا
اذا راى الاسهال قد انتهى الى البلغم فليعلم انه قد افرط فكيف اذا انتهى الى اسهال السودا واما الدم فهو عظيم الخطر واجل خطبا ومن اعقبه الدوا مغصا فيتناول
في تدارك حال من افرط به الاسهال — قيل في باب المغص الفصل السابع في تدارك حال من افرط به الاسهال الاسهال يفرط اما لضعف العروق او سعة افواهها او لدفع المسهل لقوتها ولاكتساب البدن
شر المزاج منها وما يجري مجراه واذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق الى اسفل وادهن الاطراف بادهان باردة منها وسقه الترياق او قليلا من الفلونيا وعرقه ان
امكنك بالحمام او ببخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج راسه منها واذا كثر عرقهم جدا فسقوا ودلكوا بالقوابض واستعملوا المخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور
وعصارات الفواكه ويجب ان يدلك اعضاؤه الخارجة ويسخنها او بالمحاجم بالنار يوضع تحت اضلاعه وبين الكتفين وان احتجت ان يوضع على معدته وعلى احشائه ضمة
من السويق والمياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكي ويجب ان يجتنبوا الهوا البارد فانه يعصرهم فيسهل والحار ايضا فانه يرخي قواهم
ويجب ان يقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني ويجب ان يكون ذلك حارا وقد يقدم عليه خبزا بالرمان وكذلك الاسوقة
وقشور الخشخاش مسحوقة ومما جرب ان يؤخذ حب الرشاد وزن ثلثة دراهم ويقلى ثم يلت في الدوغ حتى ينعقد ويسقى فانه غاية ويجب ان يكون غذاؤه قابضا
مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تهييج القي بماء حار وليوضع الاطراف في الماء الحار فيه وان خشي عليهم تلفا منعهم الشراب فان
فيمن شرب الدوا ولم يسهله — لم ينجع جميع ذلك استعمل في اخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب منع الاسهال وبالحري ان يكون الطبيب مستعدا باعداد اقراص السفوف
القابضة قبل الوقت وان يكون مستعدا بالحقن والاتها الفصل الثامن فيمن شرب الدوا ولم يسهله اذا لم يسهل الدوا او مغص وشوش واسدر
واحدث تمطيا وتثاوبا فيجب ان يفزع الى الحقنة والحمولات المعلومة وليشرب من المصطكي ثلث كرات في ماء فاتر وربما عمل الدوا شرب القوابض وتناول
مثل السفرجل والتفاح عليه يعصر لفم المعدة ومانحه وتسكينه للغثيان ورده الدوا من حركته الى فوق نحو الاسفل والتقوية للطبيعة فان لم ينفع الحقنة وحدثت
اعراض ردية من تمدد البدن وجحوظ العين فلحدث الحركة الى فوق فلابد من فصد فاذا لم يسهل الدوا ولم يتبع ذلك اعراض ردية فالصواب ان يدفع الدوا
عن البدن ما امكن بقي او احدار ولم يعالج بتزيق ايضا ان يتبع بالفصد ولو بعد يومين او ثلثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الى بعض الاعضا
في احوال الادوية المسهلة — الرئيسة الفصل التاسع في احوال الادوية المسهلة من الادوية المسهلة ما غائلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن جيدا بل كان من جنس الاعوج ومثل
الغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا بل كان الى السواد وكالمازريون فان هذه الاشيا ردية فاذا شرب شي من ذلك وعرضت اعراض ردية فالصواب
ان يدفع الدوا عن البدن ما امكن بقي او احدار او يعالج بالترياق وكثيرا منها ما يرم بثرة وافساده للنفس فيسقى الماء البارد جدا او يجلس فيه كالفربيون
والعفص وكل ما يكسر الحدة ايضا بتحريه وتليين وسوء تدبير ادوية فينتفع من ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض المزاج ولا يناسب بعضها فان السقمونيا
لا يعمل في اهل البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادته في بلاد الترك وربما اخلج في بعض الابدان والبلاد الى ان لا يستعمل اجرام الادوية
بل قواها ومن الواجب ان يخلط بالادوية المسهلة الادوية العطرية ليحفظ بها قوى الاعضاء والادوية القلبية حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي الروح

الجبر المنزدي كل عصر واكثر ما يسعين ملطفه تسهيله وقد يجمع دواآن احدهما سريع الاسهال لخلطه والاخر بطي الاسهال فيفرغ الاول من فعله وقد يزاحم الثاني في خلطه ايضا
مزاحمة ما فيكسر قوته واذا ابتدأ الثاني بعده كان ضعيف القوة محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه ما يستعمله بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لا يدعه يتبلد الى حين وكذلك ان حدث
الخلط بينهما ويجب ان تتأمل اصولا بيناها في قوى الادوية المسهلة حيث تكلمنا في اصول كلية للادوية المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل
بالعصر مع خاصية كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشت ولعاب بزرقطونا والاجاص واكثر الادوية القوية فيها سمية ما فيسهل على سبيل دفع الطبيعة فيجب ان
يصلحها بما فيه فادزهرية وقد يعين الحرارة والحرافة والعفوصة والحموضة كثيرا على فعل الدواء واذا وافق خاصية فان الحرارة والحرافة يعين على التحليل والعفوصة على العصر
والحموضة على التقطيع المعد للازلاق ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه يتكافآ فيه قوتاهما بل يصلح مثلا ان يتباطأ احدهما عن الاخر فيكون مثلا احد الدوائين
مليِّنا يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل ما لينه وعلى هذا القياس الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الباب في كتب اخر يجب ان تطلب من قراباذين ادوية
مسهلة وملينة مشروبة وملطوخة وغير ذلك ويجب الآن ان تطلب في الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب فيجب ان تتناول
ولم يصبه جفاف ولا يتناول اليابس وهي طرية لينة يلحج ويتشبث بل كلما اخذ في الجفاف ويكون لها نطام من تحت الاصبع الفصل الحادي عشر في القيء بعد الناس
استحقاقا لان ينقيه الطبيب اما بسبب الطبيعة فكل ضيق الصدر رديء النفس مهيأ لنفث الدم وجميع دقيق الرقاب والمتهيئين لورام يحدث في حلوقهم والضعفاء
والسمان جدا فان هؤلاء انما يليق بهم الاسهال والقضاف احلق بالقيء لصفر ابدانهم واما بسبب العادة فكل من يعسر عليه القيء او لم يعتده وهؤلاء اذا تقيئوا ابقيات
القوية لم يلبث عروقهم ان تتصدع في اعضاء النفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالمقيئات الخفيفة فان سهل عليه جسر بعد ذلك على استعمال
القوية عليه كالخربق ونحوه فان كان ممن لا يجب ان يتقيأ واحد لابد من تنقيته فيهيئه اولا وعوده وليين اغذيته ودسمها وحلوها وروحه عن الرياضات ثم استعمله
وسقه الدسومات والادهان والشراب والاطعمة قبل القذف وللقذف اغذية جيدة صالحة خصوصا ان كان صعب القيء فانه ربما لم يتقيأ وتخلف الطبيعة فان
تحلل بالجيد خير من ان تحلل بالردي واذا تقيأ بعد طعام اكله للقيء فليدفع بالاكل الى ان يشتد الجوع ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين فانها
يعيان وغذاؤه الملائم الفراريج كردناج وثلثه اقداح بعده من قدح ساحقا وامله ويكن به بماء عهد وكان في بنفسجه يسير في ميزا الغذاء الى نصف النهار
وليشرب قبله ماء ورد حارا ومن عرض له في السوداء فليوضع على معدته اسفنجة مشربة خلا حارا مسخنا والاجود ان يكون طعام القيء مختلفا خاليا من الواحد ربما
اشتملت عليه المعدة فمانته برده وبعد القيء الرطب ينتفع بالعصائر في النواهض بعد ان لا يوكل عظام اطرافها فانها ثقيلة رطبة في المعدة وادخل الحمام
واما في حال شرب القيء فيجب ان يحضر ما يدير ماء صوا ويعبوا ثم تيقيوا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند التقيئة ان تعاعينيه برفادة ثم تشد ويعصب
بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشياء المهيئة للقيء هو الجرجير والفجل والطرخ والفوذنج الجبلي الطري والبصل والكراث وماء الشعير يتقلى مع العسل وحسو
الباقلي بحلاوة والشراب الحلو واللوز العبيدي ويشبه البلكيد من الخبز الفطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثاء وبزورهما وشي من اصولها منقوعة
في الماء مدقوقة مع حلاوة والشورباج الفجل ومن شرب شرابا مسكرا للقيء فلا يتقيأ على قليله بل يشرب كثيرا والفقاع اذا شرب بالعسل بعد
الحمام قيأ واسهل ومن اراد ان يتقيأ فلا يجب ان يستعمل في ذلك الضرب المضغ الشديد فاذا استقر الانسان مقيا قويا مثل الخربق فيجب ان
يستغني على الريق ان لم يكن مانع ويعد ساعتين من النهار وبعد افراغ الثفل من الامعاء فان تيقيا بالريشة والا حرك يسيرا والا ادخل الحمام الرتبة

فيما يجب ان يطلب من هذا الباب في كتب اخر

في القيء
والضعفاء بالمعدة

المفرط

التي يتقيأ بها

التي يتقيأ بها يجب ان يمسح بمثل دهن الحناء ان عرض تقطيع وكرب يبقى ما جاء او ريثما فاما ان يسهل واما ان لا يسهل وما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف فان
ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الدواء المقيء فاخذ في العمل بسرعة فيجب ان يسكن المتقي ويغسل الاطراف الطيبة ويغمز اطرافه ويسقى شيئا من الخل وتناول
والسفرجل مع قليل مصطكي واعلم ان الحركة تجعل القيء اكثر والسكون يجعله اقل ويضيف الى ان يستعمل فيه القيء فان احتاج اليه من لا يواتي القيء سحنه فانصيف
او لم يواتيه قيء يرتحص له منه ذلك والبعد غايات التي اما على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها وحتى دون الامعاء واما على سبيل التنقية الثانية فمن الرأس وسائر
البدن واما الجذب في التقليع من الاسفل وانت تعرف القيء النافع من غير النافع بما يتبعه من الخفة والشهوة الجيدة والنفس والنبض الجيدين وكذلك حال سائر القوى
ويكون ابتداؤه غثيانا واكثر ما يؤذي معه لذع شديد في المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه يبتدئ بها بسيلان لعاب ثم يتبعه بلغم كثير
رغاف ثم يتبعه شي سيال صفراوي فيكون اللذع والوجع ثابتا غير ان يتعدى الى اعراض اخرى غير الغثيان والكرب وربما استطلق البطن ثم يأخذ في
الساعة الرابعة يسكن ويميل الى الراحة واما الردي فانه لا يجلب القيء ويعظم الكرب ويحدث تمدد وجحوظ عين وشدة حمرة فيهما وشدة عرق كثير وانقطاع
صوت ومن عرض له هذا ولم يتدارك صار الى الموت وتداركه بالحقنة وسقي العسل والماء الفاتر والادهان التريافية كدهن السوسن ويجتهد حتى يتقيأ فان
ان قاء لم يختنق وافرغ ايضا الى حقنة معدة عندك واولى ما يستعمل فيه القيء الامراض المزمنة كالاستسقاء والصرع والماليخوليا والجذام والنقرس
وعرق النسا والقيء مع منافعه قد يجلب امراضا شتى ما يجلب الضرس فلذلك يجب ان يصحبه الفصد بل يؤخر ثلثة ايام لا سيما اذا كان في فم المعدة
خلط وكثيرا ما عسر القيء لرقة الخلط فيجب ان ينحن فيتناول سويق حب الرمان واعلم ان القيام الفاسد بعد القيء دليل على اندفاع تخمة الى اسفل والقذف بعد
القيام دليل على انه من اعراض القيام وفضل الاوقات للقذف صيفا بسبب ويجمع هو نصف النهار والقيء نافع للخدر ردي للبصر والحبلى لا يتقيأن فان فصول
حيضها لا ينتفع بذلك القيء والتعب في قيئهما في اضطراب فيجب ان يسكن واما سائر من يعتريه القيء فيجب ان يعالج الفصل الثاني عشر فيما يفعله من تقيأ اذا فرغ المتقي
فيه غسل فمه ووجهه بعد القيء بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للرأس ويشرب شيئا من المصطكي بماء التفاح ويمتنع عن الاكل وعن شرب الماء ويلزم
الراحة وبدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان كان لابد من طعامه فشي لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم الفصل الثالث عشر في منافع القيء ان افراط
يامر بان يستعمل القيء في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر ويعسر في الاول ويخرج ما يجلب الى المعدة والافراط يضر مع حفظ الصحة والاكثر من هذا ردي وقد
القيء يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانها ليس لها ما ينقيها مثل ما للامعاء من المرار الذي ينصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض للرأس ويجلو البصر ويدفع
التخم وينفع من ينصب الى معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه القيء ورد طعامه على نقاء ويذهب بقذر المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهائها الحرف
والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلى والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداءة اللون وللصرع المعدي واليرقان ولانتصاب النفس
والرعشة والفالج وهو من المعالجات الجيدة لاصحاب القوباء ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين على الامتلاء من غير ان يحفظ دور معلوم وعدد ايام معلومة
واشد موافقة القيء هي لمن مزاجه الادل مراري نحيف الفصل الرابع عشر في مضار القيء المفرط القيء المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها
ويضر بالصدر والبصر والاسنان والصداع الرأس المزمن الا ما كان لمشاركة المعدة ويضر في الصرع الرأسي الذي ليس بسبب الاعضاء السفلى والافراط منه يضر بالكبد
والرئة والعين وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يجب ان يتملأ بسرعة ثم يحمله فيفزع الى القيء وهذا الصنيع مما يؤدي به الى امراض رديئة مزمنة فيجب

فيما يفعله من تقيأ

في منافع القيء

في مضار القيء المفرط

ان يمنع عن الامتلاء ولعدل الشراب **الفصل الخامس عشر في تدارك احوال تعرض للمتقي** اما امتناع القي فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع اللذان يعرضان تحت الشراسيف فيقع
منه التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار واما الوجع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع بشيء من البنفسج مخلوطا
بدهن الخيري مع قليل شمع واما الفواق اذا عرض معه ودام فليسكنه التعطيش وتجرع الماء الحار قليلا قليلا واما قي الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القي واما الكزاز والاكا
البارده والتهابات وانقطاع الصوت العارضات بعده فينتفع منها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه سداب وقثاء الحمار وسقي عسل الداما حارا
والمسبوت يستعمل به ذلك ويصب في اذنه **الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القي** ينوم ويجلب له النوم بكل حيلة ويربط اطرافه ربطا في حبس الاسهال ويعالج
معدته بالاضمدة المقوية القابضة فان افرط القي وانتفع الى ان استفرغ الدم فامنعه بسقي اللبن ثم رجاية الحمار اربع قوطولات فانه يؤمن عادية الدواء المقي ويمنع
الدم ويلين الطبيعة فان اردت ان تقي بذاتي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك لئلا ينعقد فيه فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة
بقلة الحمقا مع الطين الارمني فاذا عرض من افرط عليه دواء نفاه وجب ان يطلب الادوية المقية على طبقاتها وكيف يجب ان يستعمل كل واحد منها في الخزانة من
القرابادين ومن الادوية المفردة **الفصل السابع عشر في الحقنة** الحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول عن الامعاء وتسكين اوجاع الكلى والمثانة وادرارها من امراض
القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسية العالية الا ان الحادة منها تضعف الكبد وتورث الحمى والحقن يستعان بها في نقض البقايا التي تخلفها الاستفراغات
واما صورة الحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناه في باب القولنج ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب الوجع وافضل اوقات الحقنة برد الهواء وهو
الابردان ليتقل الكرب والاضطراب والغشي والحمام من شانه ان يثور الاخلاط ويفرقها والحقنة من شرطها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر ان يقدم الحمام
على الحقنة ومن كان به عفن في الامعاء ويحتاج بسبب ما او مرض الى الحقنة وخاف ان لا يحتبس الحقنة فيجب ان يلمد مقعدته ويتربه ما حواليها بجاورس مسخن
الفصل الثامن عشر في الاطلية ان الطلاء من العلاجات الموصلة الى فضل المرض وربما كان الدواء قويا لطيفة وكثيفة والحاجة الى اللطيفة اكثر الى جذب الكثيفة فان كان
الكثافة منه موردة للطافة وقد استعمل ضمادا نفذت لطيفه وحبست كثيفة فانتفع بالنافذ كالفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا ان
الاضمدة متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون الاطلية بالخرق اذا كانت على اعضاء رئيسية كالكبد والقلب فانه نافع تقعب الخرق المبزرة بها والحمام اذا عليه قوي
الادوية عطرية يسخنها الاعضاء الرئيسية **الفصل التاسع عشر في النطولات** ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج الى ان يحلل من الراس وغيره من الاعضاء
وما يحتاج ان يبدل مزاجه والاعضاء المحتاجة الى التسطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل اولا النطول مسخنا ثم يستعمل الماء البارد ليشتد
وان كان الامر بالخلاف بدى بالبارد **الفصل العشرون في الفصد** الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق
وانما ينبغي ان يفصد احد نفسين احدهما المتهي لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة
الدم واما ان يفصد لكليهما والمتهي لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث الدم من
صدع عرق في رئته رقيق الملتحم فكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والمالنخوليا مع دفور دم وللخوانيق ولاورام الاحشاء والرمد الحار
والمنقطع عنهم دم بواسيرهم يسيل في العادة والمحتبس عنهن من النساء دم حيضهن وهؤلاء ان لا يبدل الواناهم على وجوب الفصد لكمودتها وبياضها وخضرتها
والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان هؤلاء اصوب لهم ان يفتصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين

تصيبهم ضربة

تصيبهم ضربة او سقطة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث بهم ورم ومن يكون به ورم فيخاف انفجاره قبل النضج فانه يفصد وان لم يحتج اليه ولم يكن كثرة ويجب ان تعلم
ان هذه الامراض ما دامت مخوفة ولم تقع فيها فان اباحة الفصد فيها اوسع فان وقع فيها فليترك في ابتدائها الفصد اصلا فانه يرق الفضول ويجريها في البدن
ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج اليه شيئا واحوج الى معاودات جمة فاذا ظهر النضج جاز في المرض لا ابتداء او انتهاء فحينئذ ان وجب الفصد
ولم يمنع مانع فصد ولا تفصدون ولا تستفرغن في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب الهدوء ويوم ثوران العلة واذا كان المرض في البحرانات في مدة هو اما
فليس يجوز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان يسكن فعل وان لم يكن فليفصد قليلا ويخلف في البدن عدة دم للفصدات يستجب ويحفظ القوة في مقاومات
البحرانات واذا اشتكى في الشتاء بعيد العهد بالفصد ويكثر فليفصد قليلا ويخلف دما للعدة والفصد لجذبه الى الخلاف يحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعفت
القوة من الفصد الكثير تولدت اخلاط كثيرة والغشي يعرض في اول الفصد لمفاجاة غير المعتاد وتقدم القي يمنعه وكذلك القي وقت وفرعه واعلم ان الفصد
يضر الى ان يسكن والفصد والقولنج قلما يجتمعان والحبالى والطامث لا يفصدان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم القوي ان كانت القوة مواتية
ويجب ان تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلاء المذكور وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء من اخلاط نية فكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم
يصح وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب عليه السوداء فلا باس ان يفصد ثم يستفرغ بالاسهال بل عليك بمراعاة حال اللون على الشرط الذي
ستذكره واعتبار التمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد الحدس نفسه بوجوب الفصد واما من يكون دمه المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط رديئة كثيرة فان الفصد يسلبه
الطيب ويغلب فيه الردي ومن كان دمه رديا وقليلا او كان مائلا الى عضو بعظم ضرر ميله اليه ولم يكن بدا من فصد فيجب ان يخرج دمه قليلا ثم يغذي بغذاء محمود
ثم يفصد كرة اخرى في ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الرديئة فيه مرارية احتيل في استفراغها اولا بالاسهال اللطيف او في او
تسكينها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه وان كانت غليظة فقد كانت القدماء الحكماء يقرئهم الاستحمام والمشي في هواء حمام وربما سقوهم قبل الفصد وبعده
قبل اللثغة السكنجبين الملطف والمطبوخ بالزوفا والحاشا واذا اضطر الى فصد مع ضعف قوة الحمى او لاخلاط فرديئة فليفرق الفصد كالثلاث والفصد
الضيق احفظ للقوة لكنه ربما اسال الرقيق الصافي وحبس الكثيف الكدر والواسع فهو اسرع الى الغشي واعمل في التنقية وابطأ اندمالا وهو اولى من يفصد لاستفراغها
وفي السمان بل التوسيع في الشتاء اولى لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف اولى ان يحتاج اليه ويفصد المفصود وهو مستلق فان ذلك احرى ان يحفظ قوة
ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب ان يجتنب الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وفي جميع الحميات في ابتدائها وفي ايام الدور ويقلل الفصد في الحميات
التي يصحبها تشنج وان كانت الحاجة الى الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض اسهر او عرق عرقا كثيرا او اسقط القوة فيجب ان يبقى لذلك عدة دم وكذلك من يفصد
محموما ليس حماه عن عفن فيجب ان يقلل فصده ليبقي لتحليل الحمى عدة فان لم يكن شديدة الالتهاب وكانت عفنية فانظر الى القوانين العشرة ثم تامل القارورة
فان كان الماء غليظا الى الحمرة وكان ايضا النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس يبادر الى الحمى في فترتها فافصد في وقت خلاء المعدة من الطعام واما ان كان
الماء رقيقا ونارياً او كانت السحنة منخرطة منذ ابتداء المرض فاياك والفصد وان كان هناك فترات وسكنات للحمى فليكن الفصد فيها واعتبر حال النافض فان
النافض ان كان قويا فاياك والفصد وتامل لون الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس في الوقت وتوقع الجملة ان لا تجلب على المريض احد
امرين تهييج الاخلاط المرارية وتهييج الاخلاط البارده واذا وجب الفصد في الحمى فلا يلتفت الى ما يقال انه لا يجب اليه بعد الرابع فيميل اليه ان وجب ولو بعد

اربعين هذا راي جالينوس على ان التقديم والتعجيل اولى اذا صحت الدلايل فان قصر في ذلك فاتى وقت ادركه ووجب فالفصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما
يكون الفصد في الحميات وان يحتج اليه مقويا للطبيعة على المادة بتقليلها اذا كانت السحنة والسن والقوة وغير ذلك يرخص فيه واما الحمى الدموية فلابد من استفراغ بالفصد
غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما اقلعت في حال الفصد ويجب ان يحذر الفصد في المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الوجع
الشديد وبعد الاستحمام المحلل وعقيب الجماع وفي السن القاصر عن الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة ما امكن اللهم ان يثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق
وامتلائها وحمرة الالوان فهؤلاء من المشايخ والاحداث يتجرا على فصدهم والاحداث يدرجون قليلا قليلا بالفصد يسيرا ويجب ان يحذر الفصد في الابدان
الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهلة والصفر العديمة للدم والمكن [illegible] في ابدان طالت عليها الامراض الا ان يكون في دمها
يستدعي الى ذلك فافصد وتامل الدم فان كان اسود ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فشد في الحال فان [illegible] خطرا عظيما ويجب ان يحذر الفصد على الامتلاء

ذلك صح

كيلا ينجذب مادة غير نضيجة الى العروق بدل ما يستفرغ وان يتوقى ذلك ايضا على الامتلاء في المعدة من الثقل المدرك او المقارب بل يجتهد في استفراغه ما في المعدة
وما يليها فبالقيء واما في الامعاء السفلى فبما يمكن ولو بالحقنة ويتوقى فصد صاحب التخم بل يمهله الى ان ينهضم تخمته ويتوقى فصد صاحب ذكاء الحس فم المعدة او ضعفه فما
والممنو بتولد المواد فيهما فان مثله يجب ان يتوقى التهور في فصده خصوصا على الريق اما صاحب ذكاء الحس فم المعدة فتعرفه بتاذيه من بلع اللذاعات واما صاحب ضعف
فم المعدة فتعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب قبول فم معدته للمرار وكثرة تولدها فيه تعرفه من دوام غثيانه وتقيئه المرار كل وقت ومن مرارة فمه
فهؤلاء اذا فصدوا من غير تعهد يسبق الى فم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقم صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف لقما من خبز نقي
مغموسة في رب حامض طيب الرائحة وان كان الضعف من مزاج بارد فمغموسة في مثل الميسوسن بالافاويه او شراب النعناع الممسك او المبة الممسك ثم يفصد واما صاحب
تولد المرار فيجب ان يتقيا بسقي ماء حار كثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما دير [illegible] يسيرا ثم يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف او الرحم او المعقدة او الصدر او بعض
الجراحات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي نافع فيجب ان يكون البضع ضيقا جدا وان يكون المرات كثيرة لا في يوم واحد الا ان تضطر
الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة تقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير اعداد الفصد اوفق من تكثير مقداره والفصد الذي لم تكن اليه حاجة يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان
ونحوه فليتدارك بماء الشعير والسكر ومن اراد التثنية ولم يعرض له من الفصد الاول مضرة فالج ونحوه فيجب ان يفصد العرق من البدء طولا ليمنع حركة المفصل عن التحام

ويحتاج ان يتدارك بدل ما يتحلل من الدم الجيد ان كان قويا بالكباب على ثقله فانه ان انهضم غذا كثيرا جيدا ولكن يجب ان يكون اقل في المعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد ينفصد صح

وان يوسع وان جمع مع ذلك الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن موضعه عند الفصد منع سرعة الالتحام
وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتثنية يسرع التحام البضع وذكر ما قلنا
في الاستفراغ في الشتاء بالدواء انه يجب ان يرصد له يوم جنوبي وكذلك للفصد واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين الذين يحتاجون الى فصد في الليل في
زمان النوم يجب ان يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الى التثنية واعلم ان التثنية تؤخر بمقدار الضعف فان لم يكن هناك ضعف
فغايته ساعة والمراد من ارسال دمه الجذب يوم واحد والفصد المورب اوفق لمن يريد التثنية في اليوم والمعرض لمن يريد التثنية في الوقت والطول لمن
لا يريد الاقتصار على تثنية واحدة ومن عزم ان يبرح عدة ايام كل يوم وكلما كان الفصد اكثر وجعا كان ابطا التحاما والاستفراغ الكثير في التثنية يجلب الغشي
الا ان يكون قد تناول المثنى شيئا والنوم بين الفصد والتثنية يمنع ان يتبدد في الدم [illegible] يجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى غور البدن [illegible]

التثنية خطر

التثنية خطر فوته المفصود مع استكمال استفراغه الواجب له وخير التثنية ما قرب بين ثلثة والنوم يقرب الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضاء والاستحمام قبل الفصد ربما
عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويلينه ويهيئه للزلق الا ان يكون المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغي له ان لا يقدم على الامتلاء بعده بل يتدرج في الغذاء ويستلطفه
اولا وكذلك يجب ان لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد من اليد الاخرى مقدار احتماله ووضع
عليه مرهم الاسفيداج وطلا حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب على بدنه الاخلاط صار الفصد علة لثوران تلك الاخلاط وجريانها واختلاطها فيحتاج الى فصد متواتر
والدم السوداوي يحوج الى فصد متواتر فيخف في الحال ويعقب عند الشيخوخة امراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات
وكل صحيح افتصد فيجب ان يتناول ما قلناه في باب الشراب واعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها شرايين والشرايين يفصد في الاقل ويتوقى
ما يقع فيها من الخطر من نزف الدم واقل احواله ان يحدث بورسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا امن نزف الدم منها كانت عظيمة النفع
في امراض جامة يفصد هي لاجلها واكثر نفع فصد الشريان انما يكون اذا كان في العضو المجاور له امراض رديئة سببها دم لطيف حار فاذا فصد الشريان المجاور له
ولم يكن ما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذي يجري باسم
الابطي وهو شعبة من الباسليق واسلمها القيفال ويجب في جميع الثلثة ان يقع فوق المابض لا تحته ولا بحذائه ليخرج الدم خروجا جيدا كما يفرق دون ان
العصب والشريان وكذلك القيفال وفصدها الطويل ابطا التحاما لانها مفصلية وفي غير المفصلية الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم وعرق ذي الاذن
فيها ان يفصد طولا ومع ذلك فينبغي ان تنحي في القيفال عن راس العضلة الى الموضع اللين وتوسع البضع ولا تتبع البضع اضعافا مرة واكثر من يقع عليه الخطا
في موضع فصد القيفال لم يقع بضربة واحدة وان غلط بدن انما يحدث نكاية بتكرير الضربات وابطا فصده التحاما هو الذي في الطول وتوسع فصده ان
اريد ان يثنى واذا لم يوجد طلب بعض شعبه التي في وحشي الساعد والاكحل فيه خطر للعصبة التي تحته وربما وقعت بين عصبتين فيجب ان يجتهد ليفصد طولا
ويعلق فصدها وربما كان فوقها عصبة دقيقة ممدودة كالوتر فيجب ان تتعرف ذلك ويحتاط من ان تصيبه الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه اغلظ
فهذه الشعبة فيه ابين والخطا فيها اشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا يلتحم الفصد وضع عليه ما يمنع التحامه وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد
قلنا فيها في الكتاب الرابع واياك ان تقرب منها مبردا مثل عصارة عنب الثعلب والصندل بل مرخ نواحيها والبدن كله بالدهن المسخن وحبل
الذراع انما الاصوب ان يفصد موربا الا ان يكون مراده على الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته ولوقوع العصب والعضل تحته
فاحتط في فصده فان الشريان اذا بضع لم يرقا الدم او عسر رقوءه ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانان فاذا علم على احدهما ظن انه قد امن فربما
اصاب الثاني فعليك ان تتعرف هذا واذا عصب فانتفخ كثيرا الا ان يعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان وتارة من الباسليق وكيف كان فيجب ان يحل الرباط
ويمسح الانتفاخ مسحا برفق ثم يعاد العصب فان عاد عيد فان لم يغن فما عليك لو تركت الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية وهو الذي على الانسي من الساعد
الى اسفل فكثيرا ما يغلط الانتفاخ وكثيرا ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان ونغليه وتشبهه فيظن وريدا ويفصد واذا ربطت اي عرق كان فحدث من
الرباط عليه اشباه العدس والحمص فافعل به ما قلنا في الباسليق والباسليق كما يحتاط في فصده الى الذراع فهو اسلم ولكن مسلك المبضع في خلاف جهة
الشريان فقط بل تحته عضلة وعصب يقع الخطا فيهما ايضا قد خبرناك بهذا وعلامة الخطا في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج الدم رقيقا اشقر

يثب ويناول من معه المجبنة فيخفض فيادر والقم البضع سنانا من وبر الارنب مع شئ من دواء الكندر ودم الاخوين والصبر والمر مع شئ من القلقطار والزاج ورش عليه
الماء البارد والكمر وشده من فوق الفصد رباطا شديدا جالسا فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلثة ايام وبعد الثلثة يجب عليك ان تكماد ايضا بالكمر وتضمد الناحية
بالقوابض كثير من الناس تبرثرمانه وذلك لينقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحلبه وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من مات بسبب شدة وجع الرباط
الذي اريد يشده منع دم الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت واعلم ان نزف الدم قد يقع من الاوردة ايضا واعلم ان القيفال يستفرغ الدم اكثر
من الرقبة وما فوقها وشيئا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد والشراسيف ولا ينقي الشراسيف ولا ينقى الا ما فوق تنقية يعتد به والاكحل متوسط
الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق يستفرغ من نواحي تنور البدن الى اسفل التنور وحبل الذراع مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن منه
من اوجاع الكبد والايسر من اوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرقا الدم بنفسه ويحتاج ان يوضع اليد المفصودة في ماء حار لئلا يحتبس الدم بسهولة ان كان الدم
ضعيف الانحدار كما هو ذكر من مقصد من الاسيلم وفصد فصد الاسيلم ما كان طولا والاحوط حكمه حكم الباسليق واما الشريان الذي يفصد من اليد فهو الذي على ظهر
الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد رأى جالينوس في الرؤيا آمرا امره به من وجع كان في كبده ففعل فبرئ وقد يفصد شريان
آخر اسفل منه الى باطن الكف مقارب المنفعة للمنفعة ومن احب فصد العرق من اليد فلم يثبت فلا يلح في الا في العصب الشديد ويكرر البضع بل ليتركه يوما او يومين ان
دعت ضرورة الى تكرير البضع ارتفع عن البضعة الاولى فلا تخفض عنها والرباط الشديد يجلب الورم ويبرد الرفادة وترطيبها بماء الورد او بماء مبرد صالح موافق
ويجب ان لا يزيل الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة يصير شد الرباط عليها سببا لخلاء العروق واحتباس الدم عنها والابدان السمينة
فان الارخاء لا يكاد يظهر العرق فيها ما لم يشد وقد يتلطف بعض الفصادين في اخفاء الوجع فيخدر اليد لشدة الرباط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشفرة
اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخف وجعه ويبطؤ التحامه واذا لم يظهر العروق المذكورة في اليد وظهر شعبها فليبضع اليد على الشعبة مسى فان كان الدم عند مفارقة
المسح ينصب اليها بسرعة فينفعها فصدت والا لم تفصد واذا اريد الغسل جذب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الى وضعه وشدت الرفادة وتخرجها
الكربة وعصبت واذا مال على وجه البضع شحم فيجب ان ينحى بالرفق ولا يجوز ان ينقطع وهؤلاء لا يجب ان يطمع في تثبيتهم من غير بضع واعلم ان لحبس الدم وقت
البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا فمن الناس من يحتمل ولو في حماه اخذ ستة ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل لكن يجب ان يراعى
في ذلك احوال ثلثة احدها حمرة الدم واسترخاؤه والثاني لون الدم وربما غلط كثيرا بان يخرج اولا ما يخرج منه رقيقا ابيض واذا كان هناك علامات
الامتلاء واوجب الحال الفصد فلا تعتبر بذلك وقد يغلط لون الدم في صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالث النبض يجب ان لا
يفارقه فاذا خاف الحمرة او تغير لون او تغير النبض وخصوصا الى الضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض تثاؤب وتمطى وفواق وغثيان فان اسرع تغير اللون بل الحمرة
فاعتمد فيه النبض واسرع الناس مبادرة اليه الغشي هم الحار المزاج النحاف المتخلخلو الابدان والبطاهم وقوعا فيه الابدان المعتدلة المكتنزة اللحم قالوا يجب ان
يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعيرة وغير ذات شعيرة وذات الشعيرة اولى بالعروق الزوالة كالوداج ويكون معه كبة من خز او حرير ومقيا من خشب او
ريش وان يكون معه وبر الارانب ودواء الصبر والكندر ونافجة مسك ودواء المسك واقراص المسك حتى اذا عرض غشي او هو احد ما يخاف في الفصد بادر المنقلع
صاحبه بادر فالقمه الكبة وقياه بالآلة وشممه النافجة وجرعه من دواء المسك واقراصه شيئا فينتعش قوته وان حدث فتق دم بادر فحشاه وبر الارانب

ودواء الكندر

عروق الرجل

ودواء الكندر ومما يعرض من الغشي والدم يعد في طريق الخروج بل انما يعرض اكثره بعد الحبس الا ان يفرط قالوا انه لا يبالي من مقاربة الغشي في الحميات المطبقة وبمبادي
السكتة والخوانيق والاورام العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولا نعمد بذلك الا اذا كانت القوة قوية وقد اتفق علينا ان نبسط القول بعد القول في عروق اليد
فلنعطف الآن الى الشيخ عروق الرجل وعروق اخرى فيجب علينا ان نصير كلامنا بها فنقول اما عروق الرجل فمن ذلك عرق النسا ويفصد عند الجانب الوحشي
الكعب اما تحته واما فوقه ويشد ما فوقه من الورك الى الكعب بلف ملفوف او عصابة قوية والاولى ان يستحم قبله والاصوب ان يفصد طولا وان خفي
فصدت من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا في عرق النسا عظيمة وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل وتثنيته عرق النسا صعبة
ومن ذلك الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب وهو اظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضاء التي تحت الكبد ولامالة الدم من النواحي العالية
الى السافلة وكذلك يدر الطمث بقوة ويفتح افواه البواسير والقياس يوجب ان يكون عرقا النسا والصافن في تشابه المنفعة ولكن التجربة ترجح تأثير
عرق النسا في وجع عرق النسا شيئا كثيرا وكان ذلك للمحاذاة وفضل فصد الصافن ان يكون موربا الى العرض ومن ذلك عرق مابض الركبة ويذهب مذهب
الصافن الا انه اقوى من الصافن في ادرار الطمث وفي اوجاع المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكأنه شعبة من الصافن ويذهب

في منفعة فصد عروق الرأس

مذهبه وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي تكون عن مواد مائلة الى الرأس ومن الامراض السوداوية وتضعيفه للقوة اشد من تضعيف فصد عرق
اليد واما العروق المفصودة التي في نواحي الرأس فالاصوب فيها ما خلا الوداج ان يفصد موربا وهذه العروق منها اوردة ومنها شرايين فالاوردة
مثل عرق الجبهة وهو المنتصب بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الرأس خصوصا في مؤخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن والعرق الذي على الهامة
وهو عرق اليافوخ ويفصد للشقيقة وقروح الرأس وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين وعرقا الماقين فيهما الا علاج لظهران الا بعد الخنق ويجب
ان لا يغور المبضع فيهما فربما صار ناصورا وانما يسيل منهما دم قليل ومنفعة فصدهما في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب
الاجفان وبثورهما والعشاوة وثلثة عروق صغار موضعها وراء ما يلي طرف الاذن عند الالتصاق بشعره واحد الثلثة اظهر ويفصد من ابتداء الماء وجول
الرأس لبخارات المعدة وينفع لذلك من قروح الاذن والقفا ومؤخر الرأس ويذكر جالينوس ما يقال ان عرقين خلف الاذن يفصدهما المتسلون
ليبطل النسل ومن هذه الاوردة الوداجان وهما اثنان ويفصدان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحار وبحة الصوت وذات الرئة
والبهق الكائن من كثرة دم حار وعلل الطحال والجنبين ويجب على ما جربناه قبل ان يكون فصده بمبضعات شعيرة واما كيفية تعبيده فيجب ان يميل فيه الرأس الى
الفصد
ضد جانب الفصد ليتوتر العرق ويتأمل اللحمة التي هي اشد زوالا فيوخذ من عند تلك الجهة ويجب ان يكون الى عرضا لا طولا كما يفعل بالصافن وعرق النسا
ومع ذلك فيجب ان يقع فصده طولا ومنها العرق الذي في الارنبة وموضع فصده المنشق من فوقها الذي يغمز بالاصبع تفرق بين عظمي هناك ويسيل الدم
السائل منه قليل وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة فيه لكنه ربما احدث حمرة لون مزمنة تشبه السعفة وتغشي
الوجه فيكون مضرتها اعظم من منفعتها كثيرا والعروق التي تكون تحت الخشب مما يلي النقرة نافع فصدها من السدر الكائن من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة
في الرأس ومنها الجهارك وهي عروق اربعة على كل شفة منها زوج وينفع من قروح الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها واسترخائها وقروحها
والبواسير والشقاق فيها ومنها العرق الذي تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد في الخوانيق واورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان

وعلى اللسان نفسه ويفصد لثقل اللسان الذي يكون من الدم ويجب ان يفصد مؤربا فان فصد عرضا صعب ان يرقا دمه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة ويفصد
في معالجات قروحها وعفونتها واما الشرايين التي تفصد في الراس فمنها شريان الصدغ قد يفصد وقد يبتر وقد يسل وقد يكوى ويفعل ذلك لحبس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة
الى العينين وللابتداء الانتشار والشريانان اللذان خلف الاذنين يفصدان لانواع الرمد وابتداء الماء والغشاوة والعشا والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما من خطر
ويبطئ معه الالتحام وقد ذكر جالينوس ان محرورا جاذب حلقه اصيب شريانه وسال منه دم بمقدار صالح فتدارك جالينوس بدواء الكندر والصبر ودم الاخوين والزاج فحبس
الدم وزال عنه وجع مزمن كان به في ناحية وركه ومن العروق التي تفصد في البدن عرقان على البطن احدهما موضوع على الكبد والآخر موضوع على الطحال يفصد الايمن في
الاستسقاء والايسر في علل الطحال واعلم ان للفصد وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة والوقت المختار فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض والوقت
المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع تاخيره ولا يلتفت فيه الى سبب مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطئ فلا يلحق ويورم ويوجع فاذا
اعملت المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل اوفق بالاختلاس ليوصل طرف المبضع حشو العروق واذا عمقت كثيرا انكسر راس المبضع انكسارا خفيا فيصير
زلقا لا يخرج العرق فان الجبن للفصد كريه زدت شرا ولذلك يجب ان يجرب كيفية علوق المبضع بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة ضربه ان ازلقها
واجهد ان تملا العروق وتنفخه بالدم فحينئذ يكون التزلق والزوال اقل فاذا استعصى العرق ولم يظهر امتلاؤه تحت الشد فحله وشده مرارا وامسح وارك
في الضغط واصعد حتى تنبهه وتظهره وتجرب ذلك من قبض اصبعين على موضعين من المواضع التي تعلم اشتداد العرق فيها فتحبس بها وتارة تحبس بها باحدهما
وتسيل الدم بالآخر حتى تحس الواقف بشدة عند الاشالة ودفعه عند التخلية ويجب ان يكون لراس المبضع مسافة تنفذ فيها غير بعيدة فيبعد الى الشريان
او عصب واشد ما يجب ان يلاحظ بكون العرق ادق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطى وتترك السبابة للجس وان يقع الاخذ على النصف
الحديدة ولا ياخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربا واذا كان العرق يزول الى جانب واحد فقابله بالرباط والضبط من ضد الجانب وان كان يزول
الى جانبين سواء فتجنب فصده طولا واعلم ان الشد الغير يجب ان يكون بقدر احوال الجلد في صلابته وغلظه ويجب لكثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب ان
يكون قريبا واذا اخطى التقييد العرق فاعلم عليه واحذر لئلا يزول عن المحاذاة للعلامة عند كل تقييد ومع ذلك فعلق الفصد واذا استعصى عليك
سل العرق وانهاته فتوق عنه في الابدان القضيفة خاصة ويستعمل الصنارة ووقوع التقييد والشد عند المفصد يمنع امتلاء العرق واعلم ان من واستعمل
يعرق كثيرا السبب الا امتلاء فهو محتاج الى الفصد وكثيرا ما وقع للمحموم المصدوع المدرز في بابه بالفصد اسهال طبيعي فاستغنى عن الفصد **الفصل الحادي**
والعشرون في الحجامة الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد واستخراجها للرقيق اكثر من استخراجها للغليظ ومنفعتها في الابدان العبال الغليظة في الحجامة
الدم قليلة لانها لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكلف ويحدث في العضو المحجوم ضعفا ويؤمر باستعمال الحجامة لا في اول الشهر
لان الاخلاط لا تكون قد تحركت او هاجت ولا في آخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها لتزيد النور في
جرم القمر ويزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الانهار ذوات المد والجزر وافضل اوقاتها في النهار هو الساعة الثانية والثالثة ويجب ان يتوقى الحجامة
بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يبقى ساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن
والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وينفع من ثقل الحاجبين ويخفف الجفن وينفع من جرب العين والبخر في الفم وعلى الكاهل خليفة الباسليق وينفع من

وجع المنكب

وجع المنكب والحلق وعلى احد الاخدعين خليفة القيفال وينفع من ارتعاش الراس وينفع الاعضاء التي في الراس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والعينين والحلق
والانف لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان حقا كما قال سيدنا ومولانا صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه وآله فان مؤخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة
والكاهل يضعف فم المعدة والاخدعية ربما احدثت رعشة الراس فليسفل النقرية قليلا وليصعد الكاهلية قليلا الا ان يتوخى بها معالجة نزف الدم والسعال فيجب ان
تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي على الكاهل وبين الكتفين نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنه تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على
الساق تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كان من النساء ابيض متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين اوفق بها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة
وعلى الهامة تنفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار وتبطئ فيما قال بالشيب وفيه نظر فانه قد تفعل ذلك في ابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان فيما قالوا
تسرع بالشيب وتضر بالذهن وتنفع من امراض العين وذلك اكثر منفعته فانه تنفع من جربها وبثورها لكنه تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداءة
فكر وامراضا مزمنة وتضر باصحاب الماء في العين اللهم الا ان يصادف الوقت والحال الذي يجب فيه استعمالها فربما لم يضر والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه
والحلقوم وتنقي الراس والفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر
واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط او بغير شرط نفعت من ذلك ايضا والتي بشرط اقوى في غير الريح والتي بغير شرط اقوى في تحليل الريح الباردة واستئصالها
ههنا وفي كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والساقين وعلى اسفل الركبة والتي على الفخذين من خلف تنفع
من الاورام والخراجات الحادثة في الاليتين وعلى اسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حارة ومن الخراجات الرديئة والقروح العتيقة في الساق الحجامة بلا شرط
والرجل والتي على الكعبين تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس واما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل لجذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على
الثدي ليحبس نزف دم الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغائر ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الى عضو اخس في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب
الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الى موضعه الطبيعي المنزول عنه كما في القيلة وقد يستعمل لتسكين الوجع كما يوضع على السرة بسبب القولنج المبرح
ورياح البطن واوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الوركين لعرق النسا وخوف الخلع وبين الوركين نافعة للوركين والفخذين
والبواسير ولصاحب القيلة والنقرس يوضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الراس وينفع الامعاء ويشفي من فساد الحيض ويخف معها والبواسير
البدن ونقول ان للحجامة بالشرط فوائد ثلث اولها الاستفراغ من نفس العضو والثاني استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ له والثالث تركها
التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة ويجب ان تغمس الشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع التصاق المحجمة فعسر نزعها فليؤخذ خرق او اسفنجة
مبلولة بماء فاتر الى الحرارة وليكمد بها حواليها او لا دهن وهذا يعرض كثيرا اذا استعملت المحاجم على نواحي الثدي ليمنع نزف الحيض او الرعاف وكذلك لا
يجب ان يضعها على الثدي نفسه واذا دهن موضع المحجمة فليبادر الى اعلاقها ولا يدافع بل يستعجل في الشرط ويكون الوضع الاول خفيفا سريع
القلع ثم يتدرج الى الابطاء في القلع والامهال وغذاء المحتجم يجب ان يكون كغذاء المفصود والصبي يحتجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة
وفي الحجامة امن عن انصباب المواد الى اسفل والمحتجم الصفراوي فليتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان والهندبا بالسكر والخس بالخل **الفصل** في بعض
الثاني والعشرون في العلق قالت الهند ان من العلق ما في طباعه سمية فليجتنب منها ما كان عظيم الراس لونه كحلي او اسود او لونه اخضر

وذوات الزغب والشبيه بالمارماهج التي عليها خطوط لازوردية والشبيهة الالوان بالمنقلبين وفي جميع هذه سمية تورث اوراما وغشيا ونزف دم وحكة واسترخاء
وقروحا رديئة وليجتنب المصيد من المياه الحمائية الردية بل يختار ما يصاد في المياه الطحلبية وماوي الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال ان الكائنة في مياه مضفدعة
ردي ولكن ما شبيه الالوان يعلوها خضرة وتمتد عليها خطان زرنيخيان في الشقرة المستديرة والكدرية الالوان والتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الفار
والدقاق الصغار الرؤس ولا يختار عظام البطون خضر الظهور ولاسيما ان كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم اعوز من جذب الحجامة ويجب ان يصاد
قبل الاستعمال بيوم ويقيا بالاكباب حتى يخرج ما في بطونها ان امكن ذلك ثم يصب لها شيء يسير من الدم من حمل او غيره ليغتذي به قبل الارسال ثم يوخذ
وينظف لزوجتها وقذاراتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم يرسل العلق عند ارادة استعمالها زما غدرت فينظف ثم
يرسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الراس او بدم فاذا امتلات واريد سقوطها ذر عليها شيء من ملح او رماد او بورق او حراقة خرق كتان او اسفنجة
محرقة او صوفة محرقة والصواب بعد سقوطها ان يمص بالمحجمة فياخذ من دم الموضع شيئا ليقل معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص محرق او
نورة او رماد او خرق مسحوق جدا او غير ذلك من حابسات الدم ويجب ان يكون عشية معدة عند تعلق العلق واستعمال العلق جيد في امراض الجلد
من السعفة والقوابي ونحوه **الفصل الثالث والعشرون في حبس الاستفراغات** الاستفراغات تحبس اما بامالة المادة من غير استفراغ اخر واما باستفراغ مع [بحبس الاستفراغات]
الامالة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او قابضة او كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي
ليمنع نزف الدم من الرحم واجود الجذب ما كان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما الذي يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس
القي بالاستسهال واما الاستسهال بالقي وحبس كليهما بالتعرق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة والامعاء عن الاخلاط اللزجة المذربة المزلقة بالايارج [مرحجة للذرب] [باب الاسهال]
والاجهاد في تنقية فم المعدة بالقي ليقطع مادة القي الثابت واما بالادوية المبردة ليجمد السائل وباخذ بتضييقها واما بالادوية القابضة لتنقص المادة [القرحات صح]
ولتضم المجاري واما بالادوية المغرية ليحدث السدد في فوهات المجاري فان كانت حارة مجففة فهو ابلغ واما الكاوية ليحدث خشكريشة تقوم سدادا على
المجرى فيسد ويرتق ولها ضرر متوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد المجرى اتساعا ومن الكاوية ما فيه قبض كالزاج ومنه ما ليس له قبض
كالنورة الغير المطفاة ويراد الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة ويراد الاخرى حيث يراد ان يسقط الخشكريشة سريعا واما الشد
فبعضه باطباق المجرى وتضييق الالتحام كشد ما فوق المرفق عند خطاء الفصاد في الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه بحشو فم الجراحة ما يسد سبيل
الاستفراغ مثل الفام الجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من انفتاح افواه العروق عولج بالقابضة ليضم افواهها وان كان من
خرق فبالقابضة المغرية معا كالطين المختوم وان كان عن تاكل فبما ينبت اللحم ومخلوطا بما يجلو التاكل **الفصل الرابع والعشرون في معالجات**
السدد السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب اخر كفى في تفتيحها اخراجها بالفصد والاسهال [في معالجات السدد]
وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الحادة وان كانت لزجة ولاسيما رقيقة فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين
الطين والغري المذاب والغليظ يحتاج الى المحلل لترقيقه فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الى المقطع ليغوص بينه وبين الملتصق به فيبريه عنه وليقطع اجزاءه
صغارا صغارا اذ اللزج سببه الالتصاق وتلازم اجزائه ويجب ان يحذر في تحليل الغليظ شيئين فمعتادان احدهما التحليل الضعيف الذي يزيده تخلخلا

المادة وزيادة

المادة وزيادة حجمها من غير ان يبلغ التحليل فيزداد السدة والثاني التحليل الشديد القوي الذي يتحلل معه لطيفها ويتحجر كثيفها فاذا احتيج الى تحليل قوي اردف بالتليين
اللطيف بمادة لا غلظ فيها مع حرارة معتدلة ليعين ذلك على تحليل كلية السادة وان اصعب السدد سدد العروق واصعبها سدد الشرايين واصعبها ما كان في الاعضاء
الرئيسة واذا اجتمع في المفتحات قبض ولطف كانت اوفق لان القبض يدرا عنه اللطف عن العضو **الفصل الخامس والعشرون في معالجات الاورام** الاورام [في معالجات الاورام]
منها حارة ومنها باردة رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها واسبابها اما بادية واما سابقة والسابقة كالامتلاء والبادية مثل الضربة والسقطة والنهشة والكائن من
اسباب بادية اما ان يتفق مع امتلاء في البدن او مع اعتدال من الاخلاط والكائن عن اسباب سابقة او عن بادية موافقة لامتلاء البدن فلا يخلو اما ان يكون
في اعضاء مجاورة للرئيسة هي كالمفرغات للرئيسة او لا يكون فان لم يكن فلا يجوز ان يقرب اليها من المحللات شيء البتة في الابتداء بل يجب ان يصلح العضو الدافع ان
كان له عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد وان يقرب اليها كل ما يردع ويجذب الى الخلاف ويقبض وربما جذب الى الخلاف ذلك العضو
الموضوع في الجانب المخالف ورياضته ان حمل عليه ثقل وكثيرا ما يجذب المادة عن اليد المتورمة اذا حمل بالاخرى ثقل وامسك ساعة واما القابضات فيجب فيها [حمل في]
ان يتوخى ان يكون القابضات الرادعة في الاورام الحارة باردة المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بالقوة حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب وكلما
يزيد الصفقان ينقص القبض ويقرن به المحلل حتى يوافي الانتهاء فحينئذ يخلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحلل والمرخي والباردة الرخوة يجب ان
يكون ما يحللها نشافا مسيبا اكثر ما يكون في الحارة هذا واما الحادث عن سبب باد وليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر بالارخاء والتحليل
وان لم يقبل ما عولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم مفرغة لعضو رئيس مثل المواضع الغددية من العنق وحول الاذنين للدماغ والاباط للقلب والاربيتان
للكبد فلا يجوز البتة ان يقرب اليها ما يردع ليس لاجل ان هذا ليس علاجا للاورام فان هذا هو العلاج للاورام غير انا نوثر ان لا نعالج ونجتهد في زيادة
فيها وجذب المادة اليها ولا نبالي من اشتداد الضرر بالعضو طلبا منا لمصلحة العضو الرئيس وخوفا منا اذا ارددنا المادة انصرفت الى العضو الرئيس فكان
من ذلك ما لا يطاق تداركه فنحن نستاثر وقوع الضرر بالعضو الخسيس حيث ينتفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد في جذب المادة الى العضو الخسيس وتوريمه ولو
بالمحاجم والاضمدة الجاذبة الحارة واذا احتيج امثال هذه الاورام وغيرها وخصوصا في المواضع التي ليته فربما انفجر بذاته او بمعونة الانضاج وربما احتيج الى الانضاج
والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تشديد وتغرية تحصر بها الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه المنضجات يجب عليه ان يتامل فان وجد الحار الغريزي
ضعيفا وراى العضو يميل الى الفساد ينحى عنه المغريات والمنضجات واستعمال المفتحات والشرط العميق ثم للادوية التي فيها تحليل وتجفيف وكما يستقصى فيه
في الكتب الجزوية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج الى جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار واما الاورام الصلبة المجاورة جدا للابتداء فالقانون فيها ان يلين
تارة بما فيه سخانة وتجفيفه لئلا يتحجر كثيفه لشدة التحليل بل يستعد جميعه ثم يشد عليه التحليل ثم ان خيف عن تحليل ما يحلله تحجر ما يبقى اقبل على تليينه ثانيا
ولا يزال يفعل ذلك حتى يفنى كله في ايدي التليين والتحليل والاورام النفخية فيعالج بالسخن مع لطافة جوهر ليحلل الريح وتوسيع المسام اذ السبب في الاورام
النفخية غلظ الريح وانسداد المسام ويجب ان يعتني بحسم مادة ما يجذب البخار الريحي ومن الاورام اورام قرحية كالنملة فيجب ان يبرد كالفلغموني ولكن لا
ينبغي ان يرطب وان كان الورم يقتضي الترطيب بل ينبغي ان يجفف لان الغرض ههنا قد غلب السبب والغرض هو القرح المتوقع او الواقع والقرح
علاجه التجفيف ومن الاشياء الترطيب واما الاورام الباطنة فيجب ان ينقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجنب صاحبها الحمام والشراب والحركات

البدنية والنفث بنية المفرطة كالغضب ونحوه ثم تستعمل في ابتداء الامر ما ردع من غير حل شديد وخصوصا ان كان في مثل المعدة والكبد واذا كان وقت تحليلها فلا يجب ان
تخلو عن ادوية قابضة طيبة الريح كما اومانا اليه فيما سلف والكبد والمعدة احوج الى ذلك من الرئة ويجب ان يكون الملينات للطبيعة التي تستعمل فيها ادوية فيها
انضاج وموافقة للاورام مثل عنب الثعلب والخيار شنبر وعنب الثعلب خاصية في حل الاورام الحارة الباطنة ويجب ان لا يغذى اربابها الا لطيفا ذو غير قوة
نوبة ان كانت في ابتدائها الا لضعف شديد ومن بلي باجتماع ورم الاحشاء مع سقوط القوة فهو في طريق الموت لان القوة لا تنتعش الا بالغذاء والغذاء
اضر شيء به فان تحللت فما احسن ما يكون وان انفجرت فيجب ان يشرب بعقبها مثل ماء العسل وماء السكر ثم يتناول ما ينضج برفق مع تجفيف ثم اخر الامر
يقتصر على المجففات وستعلم هذا من الكتاب المشتمل على الامراض الجزوية علما مشروحا وقد يغلط في الاورام الباطنة والتي تحت البطن ابهارها لم يكن اوراما
بل كانت فتقا فيكون بطها فيه خطا وربما كانت ورما ما طمار ليس في الصفاق ما في المعا فيغشه وان كان في بطه خطر **الفصل السادس والعشرون في البط** في البط
من اراد ان يبط بطا فيجب ان يذهب بشقه مع الاسرة والغضون التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب اسرة
وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفي الاعضاء التي تخالف مذهب اسرته مذهب ليف عضله ويجب ان يكون البطاط عارفا بالتشريح
تشريح العصب والاوردة والشرايين لئلا يخطي فيقطع شيئا منها ويجب ان يكون عنده عدد من الادوية الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والالات
التي تجانس ذلك فيكون معه مثل دواء جالينوس ومثل وبر الارنب ونسج العنكبوت وبياض البيض والمكاوي كلها لمنع نزف الدم ان جلبه خطأ
منه او ضرورة ويكون معه الادوية المرخية واذا بط خراجا فاخرج ما فيه لم يجب ان يقرب منه دهنا ولا ماء ولا مرهما فيه شحم وزيت على كالباسليقون
بل مثل مرهم القلقطار استعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة في شراب قابض **الفصل السابع والعشرون في علاج فساد العضو والقطع** ان العضو في علاج فساد العضو والقطع وقطعه
اذا فسد المزاج رديء مع مادة او غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلاء بما يصلح ما هو مذكور في الكتب الجزئية فلا بد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون بغير
الحديد ان امكن فان الحديد ربما احدث نزفا في العضو وعروق النواحي اصابه محجفة فان لم يغن ذلك وكان الفساد قد يتعدى الى اللحم فلا بد من قطعه وكي قطعته
بالدهن المغلي فانه مانع من ذلك حارة غائلة وينقطع النزف ويلتف على قطعه لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شيء باللحم الصلابة واذا اريد ان يقطع فيجب ان
يدخل المجس فيه ويدور حول العظم فحيث يجد الالتصاق صحيحا وهنالك يشتد الوجع بادخال المجس فهو حد السلامة وحيث يجد رهلا وضعف التصاق
فهو في جملة ما يجب ان يقطع فتارة يثقب ما يحيط بالعظم الذي يريد قطعه حتى يحيط به بالمثاقب فيكسر به وينقطع وتارة ينشر واذا اريد ان يفعل به ذلك جعل
بين المقطع والمثقب وبين اللحم لئلا يوجع فان كان العظم الذي يحتاج الى قطعه شظية نابية ليس يتهندم ولا يرجى صلاحه يخاف ان يفسد فيفسد ما يليه نحينا
اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل اخرى يهدي اليها المشاهدة وحلنا بينه وبين عضو شريف اذا كان هناك بحجاب من الخرق تنحيه
بها عنه ثم قطعناه وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كثيرا قريبا من اعصاب وشرايين واوردة وكان فساده كثيرا فليطلب الطبيب الهرب **الفصل الثامن والعشرون**
في معالجات تفرق الاتصال في اصناف القروح تفرق الاتصال في الاعضاء العظيمة يعالج بالتسوية والرباط الملائم المقول في صناعة الجبر وسيأتيك في
موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذاء المغذي الذي يرجى ان يتولد منه غذاء غضروفي ويشد شقي الكسر ويلاحمهما كالكفشير فانه من المستحيل ان يجبر العظم
وخصوصا في الابدان البالغة الا على هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال البتة وسنتكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال الواقع في

في معالجات تفرق الاتصال في اصناف القروح

الاعضاء اللينة

٩

الاعضاء اللينة فالغرض في علاجها مراعاة اصول ثلثة ان كان السبب ثابتا فاول ما يجب حسمه وقطع السيل وقطع مادته ان كان حافزه مادة والثاني الحام الشق بالادوية
والاغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما امكن واذا كفيت من الثلثة واحدا صرفت العناية الى الباقيين اما قطع السيل فقد عرفت الوجه فيه واما الالحام فيجمع الشفاه كفى
ان اجتمعت بالتجفيف وتناول المغريات وينبغي ان يعلم ان الغرض في مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعملت
الادوية الحادة الاكالة كالقلقطار والزنجار والزرنيخ والنورة فان لم ينجع فلا بد من النار والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقي بزنجاره ويمنع
افراط اللذع بدهنه وشمعه فهو دواء معتدل في هذا الشان ونقول ان كل قرحة لا تخلو اما ان تكون مفردة واما ان تكون مركبة والمفردة ان كانت صغيرة ولم
تتاكل من وسطها شيء فيجب ان تجمع شفتاها وتعصب بعد توقي وقوع شيء فيما بينهما من دهن او غبار فانه يلتحم وكذلك الكبيرة التي لم يذهب من جوهرها
شيء ويمكن اطباق جزء منهما على الاخر فاما الكبيرة التي لا يمكن ضمها شفتاها او فضاء مملوا صديدا او قد ذهب منها شيء من جوهر العضو فعلاجه التجفيف فان
كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى ما يختم وهي الملحمات اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحارة اذا استعمل منها قليل معلوم مثل الزنجار والقلقطار فانهما عون
على التجفيف واحداث الخشكريشة فان كثر اكل وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فلا يجب ان يبادر الى الختم بل يجب ان يعتني اولا
بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى تجفيفه الدرجة الاولى كثيرا بل ههنا شرائط ينبغي ان يراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة
فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست شديدة الرطوبة كفى تجفيف يسير في الدرجة الاولى لان المرض لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا واما
اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الى ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال في المعتدلين ومن ذلك
اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزايد في رطوبة معتدلا في البدن بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل
وكذلك ان كان البدن زايد الرطوبة والعضو الى اليبوسة وان خرجا جميعا الى الزيادة فيما ان كان الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا اكثر والى اليبوسة جفف
تجفيفا اقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبتة وان لم يطلب منها تجفيف شديد مثل ما يمنع المادة المنصبة الى العضو الذي من شانها
انبات اللحم كما يطلب في مجففات لا تستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان يكون اكثر جلاء وغسلا للصديد من المجففات الخاتمة التي لا يطلب
منها الا الختم او الالحام والادمال وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي داخلة في انبات اللحم وكل قرحة في موضع غير لحيم فهي عسرة الاندمال
وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان تخلط بالادوية المجففة والخواص المستعملة فيها ادوية منفذة كالعسل وادوية خاصة بالموضع
كالمدرات في ادوية علاج قروح آلات البول واذا اردنا فيها الادمال جعلنا الادوية مع قبضها لزجة كالطين المختوم واعلم ان برء القرحة مع نوع رداءة
مزاج العضو فيجب ان يعتني باصلاحه ورداءة مزاج الدم المتوجه اليه فيجب ان يتدارك بما يولد الكيموس المحمود وكثرة الدم الذي يسيل اليه فرطوبة فيجب ان
يتدارك بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم الذي تحته وارساله الصديد وهذا دواؤه اصلاح ذلك العظم وحكه ان كان حك
يأتي على فساده او اخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج ان يكون مع معالج القرحة مراهم جذابة لسهم العظام وسلاه ليخرجها فاما منعت صلاح القرحة والقروح يحتاج الى الغذاء
للمعونة والى تقليل الغذاء لقطع مادة المدة وبين المقتضيين خلاف فان المدة تضعف فيحتاج الى التقوية وتكثر فيحتاج الى منع غذاء فيجب ان يكون الطبيب متدبرا
في ذلك واذا كانت القرحة في الابتداء وتريد فلا ينبغي ان يدخل الحمام او الصاب بماء حار فيتجذب اليها ما يريد في الورم فاذا سكنت القرحة وفاحت فلعله

ترخص فيها وكل قرحة سكنت بسرعة فانما اندملت في ظاهرها وتنتقض ويجب ان يتأمل لون البدن ولون القرحة واذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك
صنع ولنتكلم الآن في علاج الفسخ فنقول انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غائر وراء الجلد فمن البين ان ادويته يجب ان يكون اقوى من ادوية المكشوفة ولما كان الدم ينصب
القصابة اليه احتاج ضرورة الى ما يحلل ويجب ان يكون ما يحلله ليس بكثير التجفيف لئلا يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا قضى الوطر من المحلل فيجب ان يستعمل اللحم المجفف
لئلا يرتبك فيما بين الاتصال وشيء يتحجر ثم يتعفن باذى سبب او بتقلع فيعود لتفرق الاتصال واذا كان الفسخ اغور شرط الموضع ليكون الدواء اغوص واما الفسخ
والرض الخفيف فربما كفى في علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ اولا بالادوية الشدخية حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات
وان كان قليلا كنخس الابرة استند امره الى الطبيعة نفسها الا ان يكون شيئا منقلقا او شديد الاختلاج او يكون نال عصبا فيخاف منه تولد الاورام والقروح بل
واما الوثي فيكفي فيه شد رقيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية الوثئية واما السقطة والضربة فمثلها الى الفصد من الخلاف وتلطيف الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال
الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك في الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال في الاعضاء العصبية وفي العظام فيؤخر القول فيها **الفصل التاسع والعشرون**
في الكي الكي علاج نافع لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي يبرد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس النزف وافضل الكي ما يكون بالذهب ولا يخلو
موقع الكي اما ان يكون ظاهرا فيوقع عليه الكي بالمشاهدة او يكون غائرا في داخل عضو كالانف او الفم او المقعدة ومثل هذا يحتاج الى قالب يطلى عليه الطلق والمغرة
مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويبرد جيدا بماء ورد او بعض العصارات فيدخل القالب في ذلك المنفذ حتى يلتقم موضع الكي ثم يدس فيه المكوى ليصل الى موقعه
ولا يؤذي ما حوله وخصوصا اذا كان المكوى ادق من حيطان القالب فانه لا يلقى حيطان القالب وليتوق الكاوي ان يتادى كيه الى الاعصاب والاوتار والرباطات
وان كان كيه لنزف الدم فيجب ان يجعله قويا ليكون لخشكريشته عمق وثخن فلا يسقط بسرعة فان سقوط الخشكريشة عن الكي النزفي يجلب آفة اعظم مما كان واذا
كويت لاسقاط لحم فاسد فاردت ان تعرف حد الصحيح فهو حيث يوجع وربما احتجت ان تكوي مع اللحم العظم الذي تحته وتمكنه عليه حتى يبطل جميع فساده واذا
كان مثل القحف فلطفه حتى لا يغلي الدماغ ولا تتشنج الحجب وفي غيره لا تبالي بالاستقصاء **الفصل الثلاثون في تسكين الاوجاع** قد علمت اسباب الاوجاع وانها
تنحصر في قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهي الى كيموس مزاج حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية او ريح
او ورم فتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلمت ان سوء المزاج والورم والريح كيف يعالج وكل وجع
اشتد فانه يقتل ويعرض منه اولا برد البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل ثم يموت وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر
والمرخيات من جملتها يحلل برفق مثل الشبت وبزر الكتان واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار في الاول وخصوصا اذا كان هناك تغرية ما
مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيذاجات والزعفران واللاذن والحلبة والحماما والكرنب والتسليج وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب والادهان كما ذكرنا والمسهلات
والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل ويجب ان يستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الى الاستفراغ وايضا جميع ما ينضج الاورام او يفجرها
والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاشات والبنج والشوكران وعنب الثعلب المخدر والخس ومن هذه الجملة الثلج
والماء البارد وكثيرا ما يقع الغلط في الاوجاع فيكون اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد او سهر او فساد مضجع او صرع في السكر وغيره فيطلب لها
سبب من البدن فيغلط فلهذا يجب ان تتعرف ذلك وتتعرف هل هناك امتلاء ام ليس وتتعرف هل كانت هناك اسباب الامتلاء المعلومة وربما كان السبب الغذاء

فيحتاج م

في الكي

في تسكين الاوجاع

سر مبارک حجت فرو بردن تا غوران معلوم شود
شاد و سکان من حجت کن الله
صرع الکه مردم را بسیار انداز دو کشتی
کبر نیک کن الله

قد ورد من خارج

٨١

قد ورد من خارج فيمكن داخلا مثل من يشرب ماء باردا فيحدث به وجع شديد في نواحي معدته وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما يكفيه
الاستحمام والنوم اللذيذ فيه ومثل من يتناول اشياء حارة فيصدع صداعا عظيما فيكفيه شرب ماء بارد وربما كان الشيء الذي يرجى به زوال الوجع مما يبطئ تاثيره ولا
يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة في تليف الامعاء ويسرع التاثير لكنه عظيم الغائلة مثل تخدير العضو الوجع في القولنج بالادوية
التي من شأنها ان تفعل ذلك فيتحير المعالج في ذلك فيجب ان يكون عنده حدس قوي ليعلم اي المدتين اطول مدة ثبات القوة او مدة الوجع وليعلم ايهما
اضر فيه الوجع او الغائلة المتوقعة في التخدير فيؤثر تقديم ما هو اصوب فربما كان الوجع ان بقي قتل بشدته وبعظمه والتخدير ربما لم يقتل وان اضر من وجه فربما
امكن تلافي مضرته وتداركه وتعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان ينظر في تركيب المخدر وكيفية استعماله ويستعمل مركبه مع ترياق فانه الا ان يكون
الامر عظيما جدا فيحتاج الى تخدير قوي وربما كان بعض الاعضاء غير مبالي باستعمال المخدر عليه فانه لا يؤدي الى غائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان
الشرب ايضا سليما في مثله مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين من ان يكحل به وربما سهل بلا في ضرر شرها بالاعضاء الاخرى واما في مثل
القولنج فيعظم الغائلة لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع بما تنوم فان النوم احد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل مع الجوع
معه في وجع مادي والمخدرات المركبة التي تكسر قواها ادوية كالترياق لها اسلم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرا والطري منها اقوى
تخديرا والعتيق يكاد لا يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية وربما سكنها وكفاها صب الماء
الحار عليها ولكن في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب ورما فيظن انه ريح فان استعمل عليه وخصوصا في ابتدائه تنطيل ماء حار عظم الضرر وهذا مع ذلك
ربما ضر بالريحي في ذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد في انبساط حجمه والتكميد الخالي من معالجات الرياح وفعله فعله ما يجب مثل جاورس الا في عضو لا يحتمله مثل العين
فيكمد بالخرق ومن الكماد ما يكون بالدهن المسخن ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه ان يطبخ النخالة كذلك
والملح لنزاع الرياح والجاورس اصلح منه لانه اخف وقد يكمد بالماء في مثانة وهو سليم لين لكن قد يفعل الفعل المذكور اذا لم يراع والمحاجم بالنار من قبيل هذا وهو
قوي على اسكان الوجع الريحي واذا كرر ابطل الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض مما ذكر ومن مسكنات الاوجاع المشي الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء
وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة والادهان التي ذكرناها والغناء الطيب خصوصا اذا نوم به والاشتغال بما يفرح يسكن قويا للوجع **الفصل الحادي والثلاثون في**
اي باب المعالجات نبتدي اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان نبتدئ بما يخصه احد الخواص الثلث احدها بالذي لا يبرأ الثاني دون برئه مثل الورم والقرحة
اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتى يزول سوء المزاج الذي يصحبه والذي لا يمكن ان يبرأ معه القرحة ثم نعالج القرحة والثاني منها ان يكون احدهما هو السبب في الثاني
مثل انه اذا عرضت سدة وحمى عالجنا السدة اولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى ان احتجنا ان نفتح السدة بما فيه شيء من التسخين ونعالج السل بالمجففات ولا نبالي
بالحمى لان الحمى يستحيل ان يزول وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر الحمى والثالث ان يكون احدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع سوناخوس والفالج
فانا نعالج سوناخوس بالتطفية والفصد ولا يلتفت الى الفالج واما اذا اجتمع المرض والعرض فانا نبدأ بعلاج المرض الا ان يغلبه العرض فحينئذ نقصد قصد العرض
ولا يلتفت الى المرض كما يسقي المخدرات في القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضر نفس القولنج ولذلك ربما اخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة والا
تقدم او غثيان في الحال وربما لم نؤخر ولكن قصرنا ولم نستوف قطع السبب كله كما انا في علة التشنج لا نتحرى نقض الاخلاط كله بل نترك منه شيئا تحلله الحركة التشنجية

في ان باي المعالجات نبتدي

لئلا نخلي من الرطوبة الغريزية فليكن هذا القدر من كلامنا المختصر في الاصول الكلية لصناعة الطب كافيا ولنأخذ في تصنيف كتابنا في الادوية المفردة تم الكتاب
الاول من كتاب القانون في الطب والحمد لله والصلوة على نبيه محمد
وآله الطاهرين الاخيار في ... شهر رمضان المبارك
١٢٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم
وبعد حمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وبعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين فان هذه الكتب التي صنفناها في الطب الاول منها هو في الاحكام الكلية من الطب والثاني منها
هو هذا الكتاب المجموع في الادوية المفردة وقسمنا هذا الكتاب الى مقالتين الاولى منها في القوانين الطبيعية التي يجب ان يعرف من امر الطب والثانية منها
في قوى الادوية المفردة الجزوية اما المقالة الاولى فقسمناها الى ستة فصول الفصل الاول في تعريف امزجة الادوية المفردة بالهيئات الفصل الثاني
في تعريف امزجة الادوية المفردة بالتجربة الفصل الثالث في تعريف امزجة الادوية المفردة بالقياس الفصل الرابع في تعريف افعال قوى الادوية المفردة
الفصل الخامس في احكام تعرض للادوية من خارج الفصل السادس في التقاط الادوية وادخارها واما المقالة الثانية فاني قد جعلت للادوية المفردة
فيها الواحا فجعلت اللوح الاول اسماء الادوية المفردة ويعرف ماهياتها واللوح الثاني في اختبار الجيد منها واللوح الثالث لذكر كيفياتها وطبائعها
واللوح الرابع لخواص افعالها واحوالها الكلية مثل التحليل ومثل الانضاج والتفتيح والتخدير وما اشبه ذلك من الافعال التي ذكرناها في المقالة الاولى
وخواص اخرى ان كان لها وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل الالتقاط واللوح الخامس في افعالها التي تتعلق بالزينة اما في الجلد كازالة
البهق والبرص والثاليل او في الشعر كحفظه وتطويله وتسويده وما يدخل في الزينة وعلمت على كل شيء يقع في الجلد والشعر بعلامة صبغية ليسهل
بذلك طلبه في الجداول حتى يلتقط جميع الادوية المفردة التي تقع فيه بسرعة واللوح السادس في افعالها في الاورام والبثور وجعلت ايضا كل صنف ذكرت فيه
باصباغ تخص كل واحد منها واللوح السابع كذلك للقروح والجراحات والكسر باصباغها واللوح الثامن لامراض المفاصل والاعصاب مصبوغة كذلك واللوح
التاسع لامراض اعضاء الرأس كلها مصبوغ باصباغها واللوح العاشر لامراض اعضاء العين واللوح الحادي عشر لامراض اعضاء النفس واللوح الثاني عشر
لامراض اعضاء الغذاء واللوح الثالث عشر لامراض اعضاء النفض واللوح الرابع عشر في الحميات وما يليق بها واللوح الخامس عشر في نسبة الادوية الى السموم
واللوح السادس عشر في ابدالها فربما اجتمع في دواء واحد جميع الاحوال وربما لم يوجد في بعضها الا بعض الالواح ولما فرغت من الجداول والدلالة على قوى
الادوية الجزوية ختمت المقالة الثانية وهنالك ختمت هذا الكتاب منتقلا عنه الى الكتاب الثالث الفصل الاول من المقالة الاولى في امزجة الادوية المفردة قد
في امزجة الادوية المفردة
بينا في الكتاب الاول معنى قولنا هذا الدواء حار وهذا الدواء بارد وهذا الدواء رطب وهذا الدواء يابس وبينا ان ذلك بالقياس الى ابداننا وعادتنا
على ان جميع المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية اركانها هي العناصر الاربعة وانها تمتزج فيفعل بعضها في بعض حتى يستقر على تعادل او على غالب فيما بينها
واذا استقرت على ذلك فهو المزاج الحقيقي فان المزاج اذا حصل في المركب هيأه لقبول القوى والكيفيات التي من شأنها ان يكون له بعد المزاج وبينا
ان المزاج بالجملة على كم قسم هو وان المزاج المعتدل في الناس ماذا يراد به وان المزاج المعتدل في الادوية ماذا يراد به وبينا انه انما يراد به ان البدن الانساني
اذا لاقاه وفعل فيه بحرارته الغريزية لم يعد فيؤثر في بدن الانسان تبريدا او تسخينا او ترطيبا او تيبيسا فوق الذي في الانسان ولسنا نعني به ان مزاجه مثل مزاج
الانسان فان مزاج الانسان لا يكون الا للانسان واعلم ان المزاج على نوعين مزاج اول ومزاج ثان فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج
الثاني هو المزاج الذي يحدث عن اشياء لها في انفسها مزاج مثل مزاج الادوية المركبة ومزاج الترياق فان لكل واحد من مفردات ادوية الترياق مزاجا يخصه
ثم اذا اختلطت وتركبت حتى يتحد ويحصل لها مزاج حصل مزاج ثان وهذا المزاج الثاني ليس انما يكون كله عن الصناعة بل قد يكون عن الطبيعة ايضا فان اللبن

ممتزج بالحقيقة عن مائية وجبنية وسمنية وكل واحد من هذه الثلثة غير بسيط في الطبع بل هو ايضا ممتزج وله مزاج يخصه وهو المزاج الثاني وهو من فعل الطبيعة لا من فعل
الصناعة والمزاج الثاني قد يكون على وجهين اما مزاج قوي واما مزاج رخو والمزاج القوي مثل ان يكون كل واحد من البسيطين اتحد بالآخر اتحادا يعسر تفريقه
على حرارتنا الغريزية بل قد يكون منه ما يعسر تفريقه على حرارة النار مثل جرم الذهب فان مثل المزاج بين رطبه ويابسه قد بلغ مبلغا يعجز النارية
عن التفريق بينهما فاذا اسيلت النارية المائية لتصعيدها تشبث بجميع اجزائها الاجزاء الارضية فلم يقدر على تصعيدها والرساب الارضية لا يقدر على مثله في
المحتبس بل في الرصاص والانك فاذا كان من المزاج ما استحكامه هذا الاستحكام فلا يبعد ان يكون من المزاج ما تعجز الحرارة الغريزية التي فينا عن تفريق بسائطه وما
كان هكذا فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا بقي في البدن الى ان يحيل صورته ونفسه معتدلا وما كان مائلا الى غلبة بقي في البدن على غلبته الى ان يفسد
صورته وبالجملة انما يصدر عنه فعل واحد اما اذا لم يكن المزاج موثقا بل رخوا سلسا الى الانفصال فقد يجوز ان تفترق بسائطه عند فعل طبيعتنا فيه
ويتزايل بعضها عن بعض ويكون مختلفة القوى فيفعل بعضها فعلا ويفعل الآخر ضده فاذا قال الاطباء ان دواء كذا قوته مركبة من قوى متضادة فلا يجب
ان يتوهم متوهم انه مثل خلط من جزأين احدهما يحيل حرارة وبرودة يفعل كل واحد منهما بانفراده كالمتميزين فان ذلك لا يمكن بل هما جزءان منه مختلفين
هو مركب منهما وايضا لا يجب ان يظن ان غير ذلك الجنس من الادوية ليس مركبا من قوى متضادة فان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة بل يجب
ان يفهم من ذلك انهم يعنون انه بالفعل ذو قوى متضادة او بقوة قريبة من الفعل لان فيه اجزاء مختلفة لم يفعل بعضها في بعض فعلا تاما يجعل الكل
متشابه القوة فتشابهها تاما والا تلازمت واتحدت حتى اذا حصل بعضها في جزء عضو لزمه ان يحصل الآخر معه لانه كانت متشابهة القوة لم يختلف
فعلها في البدن البتة وان كانت متلازمة الاجزاء ومختلفة القوى جاز ان لا يختلف ايضا تأثيرها في البدن بل كان اذا حصل جزء من بسيطه في
عضو واقعه ما يلازمه من البسيط الآخر فحصل منهما الفعل والاثر الذي يؤدي اليه فعلاهما في جميع اجزاء ذلك العضو على السواء اذ كل واحد من اجزائه
معه عائق عن تمام فعله متمكن منه اللهم الا ان يكون جزء عضو قابلا لغلبة احد البسيطين دون الآخر والطبيعة تستعمل احدهما وترفض الآخر وقد يكون
كثيرا وليس كلامنا في هذا بل هو في الصنف الذي هو مختلف التأثير لامر في نفسه لا لامر في غيره وذلك الامر هو ان بسائطه امتزاجها امتزاجا يحيث
يقبل التميز بتأثير حرارتنا فالادوية المفردة التي يذكر ان لها قوى متضادة من هذه التي ليس فيها ذلك الامتزاج الكلي فمن هذه ما هو قوي الامتزاج فلا
يقدر الطبخ والغسل على التفريق بين قواها مثل الباذروج الذي فيه قوة محللة وقوة قابضة واذا طبخ في الضمادات لم يفارقه القوتان ومنه ما يقدر
الطبخ على التفريق بينهما مثل الكرنب فان جوهره ممتزج من مادة ارضية قابضة ومن مادة لطيفة جلاءة بورقية فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي في الماء منه
في الماء وبقي الجوهر الارضي القابض فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس وكذلك الدجاج وكذلك الثوم فان فيه قوة جلاءة محرقة ورطوبة ثقيلة
والطبخ يفرق بينهما وكذلك البصل والفجل وغير ذلك ولذلك قيل ان الفجل يهضم ولا يهضم لانه يهضم بجميع اجزائه بل بالجوهر اللطيف الذي فيه فاذا تحلل
ذلك عنه بقي الجوهر الكثيف الذي فيه عاصيا على القوة الهاضمة لزجا وذلك الجوهر الآخر يقطع اللزوجة ومن هذا الباب ما يقدر الغسل على التفريق بين بسائطه
مثل الهندبا وكثير من البقول فان جوهرها مركب من مادة ارضية مائية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة قليلة فيكون تبريدها بالمادة الاولى وتفتيحها السدد وتقطيعها
اكثر بالمادة الاخرى ويكون جل هذه المادة اللطيفة منبسطة على سطحها قد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسلت تحللت في الماء ولم يبق منها شيء

يعتريه

يعتريه لطيفة الى ان غسلها شيء على ما وطابا ولهذا السبب كثير من الادوية اذا تناولها الانسان بردت تبريدا شديدا واذا ضمد بها حلل مثل الكزبرة فانها اذا تنوولت اشتد
تبريدها واذا ضمد بها حللت مثل الخنازير وخنقها مخلوطة بالسويق وذلك لانها مركبة من جوهر ارضي مائي شديد التبريد ومن جوهر لطيف يتحلل فاذا تنوولت اقبلت الحرارة
الغريزية فحللت عنها الجوهر اللطيف اللطيف ولم يكن كثير المقدار فتؤثر في المزاج اثرا بل نفذت وبقي الجوهر المبرد غاية في التبريد واما اذا ضمد بها فيشبه ان يكون الجوهر الارضي
لا ينفذ في المسام ولا يفعل فيها اثرا البتة والجوهر اللطيف الناري ينفذ فيها وينفع فاذا استقصى شيئا من الجوهر البارد يقع في الردع وقهر الحرارة الغريزية وهذا قريب مما
بيناه في الكتاب الاول من احراق البصل ضمادا والسلامة عنه مطبوخا اذ جعلنا احدى العلل فيه قريبة من هذا فيجب ان يكون هذا معلوما محكما من الادوية
ما يشبه ان يكون فيه جوهران مختلفان في الطبع من غير امتزاج البتة فمن ذلك ما هو ظاهر الحس كاجزاء الاترج ومنه ما هو اخفى فان بزر قطونا يشبه ان يكون قشره
ولبه على قشره قوى التبريد والدقيق الذي فيه قوى التسخين حتى يكاد ان يكون دواء محمرا او مقرحا وقشره كالمجاب الحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق لم يكن صلابة جلده
ان ينفذ قوة دقيقه وباطنه الى خارج بل يفعل بظاهره ولعابيته تبريدا وان دق فعسى ان يكون الذي يقال من انه سم هو بسبب ظهور دقيقه وحشوه وتشبيه
يكون تعجز المدقوق منه الجراحات وتفتح الصحيح منها اياها وردعه لها بهذا السبب وهذا القدر كاف في اعطائنا هذا الاصل **الفصل الثاني في تعرف امزجة الادوية المفردة بالتجربة**

في تعرف امزجة الادوية المفردة بالتجربة

الادوية تتعرف قواها من طريقين احدهما طريق القياس والآخر طريق التجربة ولنقدم الكلام في التجربة فنقول ان التجربة انما تهدي الى معرفة قوة الدواء بالثقة
بعد مراعاة شرائط احدها ان يكون الدواء خاليا عن كيفية مكتسبة من حرارة عارضة او برودة عارضة او كيفية عرضت لها باستحالة في جوهرها او مقارنة لغيرها
فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد برد ما دام باردا واللوز وان كان الى الاعتدال الطبيعي
فاذا زنخ سخن بقوة ولحم السمك وان كان باردا فاذا ملح سخن بقوة والثاني ان يكون المجرب عليه علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين
نسخة ان تغيرا
متضادين فجرب عليها الدواء فنفع لم يدر السبب في ذلك بالحقيقة مثاله اذا كان بالانسان حمى بلغمية فسقيناه الغاريقون فزال لم يجب ان يحكم ان الغاريقون
بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل عسى انما نفع لتحليله المادة البلغمية واستفراغه اياه فلما فقدت المادة زالت الحمى وهذا بالحقيقة نفع بالذات مخلوطا نفع
بالعرض اما بالذات فبالقياس الى المادة واما بالعرض فبالقياس الى الحمى والثالث ان يكون الدواء قد جرب على العلل المتضادة حتى ان كان ينفع منهما جميعا
لم يحكم انه مضاد المزاج لمزاج احدهما فربما كان نفعه من احدهما بالذات ومن الآخر بالعرض كالسقمونيا لو جربناه على مرض بارد لم يبعد ان ينفع ويسخن واذا جربناه
على مرض حار كحمى الغب لم يبعد ان ينفع باستفراغ الصفراء فاذا كان كذلك لم يفدنا التجربة ثقة بحرارته او برودته الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات
وفعل الآخر بالعرض والرابع ان يكون القوة في الدواء مقابلا بها ما يساويها من قوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارتها عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة وربما
كانت عند استعمالها في برودة اخف منها فعالة للتسخين فيجب ان يجرب اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدواء ولا يشكل علينا الامر وكما
ان يراعي الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان مع اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان في اول الامر لا يظهر منه فعل ثم في الآخر يظهر منه
فعل فهو موضع اشتباه واشكال عسى ان يكون قد فعل ما فعل بالعرض كانه فعل اولا فعلا خفيا تبعه بالعرض هذا الفعل الآخر الظاهر وهذا الاشكال والاشتباه
والشك في قوة الدواء والحدس ان فعله انما كان بالعرض انما تقوى اذا كان الفعل انما ظهر فيه بعد مفارقته ملاقاة العضو فانه لو كان يفعل بذاته الفعل وهو
ملاق واستحال ان يقصر وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا هو حكم اكثري ومقنع وربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات

بعد فعله الذي بالعرض وذلك انه اذا كانت اكتسبت قوة غريبة تغلب قوة طبيعية مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما في اليوم الثاني او الوقت الثاني الذي يزول فيه
تاثيره العرضي فانه يحدث في البدن بردا لا محالة لاستحالة الاجزاء المتنشفة منه الى الحالة الطبيعية من البرد الذي له والسادس ان يراعي استمرار فعله على الدوام او على
الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائما واما على الاكثر والسابع ان تكون التجربة على بدن الانسان
فانه ان جرب على بدن غير بدن الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن
الاسد والفرس باردا اذا كان الدواء اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس وتشبه فيما اظن ان يكون الراوند شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو
بالقياس الى الانسان حار والثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن الثاني مثل البيش فان له بالقياس
الى بدن الانسان خاصية السمية وليست له بالقياس الى بدن الزرازير فهذه القوانين التي يجب ان يراعى في استخراج قوى الادوية من طريق التجربة **الفصل الثالث**
في تعرف امزجة الادوية المفردة بالقياس واما تعرف قوى الادوية المفردة من طريق القياس فالقوانين فيه بعضها ماخوذة من سرعة استحالتها الى النار والتحجر ومن بطوء
استحالتها ومن سرعة جمودها وبطوء جمودها وبعضها ماخوذة من الطعوم وقد يؤخذ من الالوان وقد يؤخذ من افعال وقوى معلومة يكتسب منها دلايل صحيحة على
قوى مجهولة اما الطريق الاول فان الاشياء المتساوية في قوام الجوهر اعني في التخلخل والتكاثف ايها قبلت السخونة اسرع فهو اسخن وايها قبلت البرودة
اسرع فهو ابرد ومن احد الاسباب في ذلك ان الشيء قد يسخن اسرع من الاخر والفاعل واحد لانه في نفسه اسخن من الاخر اما كان البرد العارض به فلما
داخله الحار من خارج واعطاه القوة الحارة الطبيعية فيه ساوى الاخر في السبب الخارج وفضل عليه بالقوة التي فيه فصار اسخن وعلى هذا فاعرف حال الذي
يبرد اسرع وبعد ذلك ففي تعليله كلام طويل يتولاه المتكلم في اصول الطبيعيات غير الطبيب واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا وان كان في مثل برد الاخر وحره
فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه واما الاشياء التي من شانها ان تجمد والاشياء التي من شانها ان تشتعل نارا فيجوز ان يقاس بعضها الى بعض فما كان اسرع جمودا
وقوامه كقوام الاخر فهو ابرد وما كان اسرع اشتعالا وكقوام الاخر فهو اسخن بمثل ما قلنا ولانا انما نقول للشيء انه ابرد واسخن بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية — قوامه صح
التي فينا فيه فاذا كان البعض الجمود اسرع الى الاشتعال قضينا انه في التاثير عن حرارتنا الغريزية تلك الصفة وهذه الاصول يبرهن عليها كما ينبغي في العلم
الطبيعي واما اذا اختلف شيئان في التخلخل والتكاثف ثم وجد المتكاثف منهما اسرع اشتعالا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب اشد حرارة
فربما كان التخلخل هو السبب في سرعة اشتعاله كما انك ان وجدت المتخلخل منهما اسرع جمودا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب اشد بردا فربما كان
التخلخل هو السبب في سرعة جموده لضعف جرمه وسرعة انفعاله مثل الخل فانه وان كان اسخن من دهن الورد فانه يجمد اسرع من جمود ذلك الدهن بل ذلك
الدهن قد يخثر ولا يجمد والشراب يجمد فان من الاشياء ما يجمد من غير خثورة ومن الاشياء ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا في العلم الطبيعي واما الاشياء القابلة للخثورة
اذا تساوت في قوام الجوهر فاقبلها للخثورة من البرد هو ابردها وكثير من الاشياء انما يجمد بالحر والاشياء التي من شانها ان يجمد بالحر كلها ينحل بالبرد كما ان الاشياء
التي تجمد بالبرد كلها تنحل بالحر والحر يجمد بالتجفيف والبرد يحلل بالترطيب على راي جالينوس وراي الفيلسوف الاول قد يخالفه في شيء يسير واستقصاء
ذلك في علم اخر واذا كانت الادوية بعضها اسخن لكنه اغلظ امكن ان يكون قبوله للجمود كقبول الذي هو ابرد منه لغلظه واذا كان بعضها ابرد لكنه
ارق امكن ان يكون قبوله للاشتعال مثل قبول الذي هو اسخن منه لرقته والخثورة والانعقاد لا يدل على زيادة في الحرارة ولا زيادة في البرودة فانه

(هامش: في تعرف امزجة الادوية المفردة بالقياس)

(هامش: اشد اشتعالا والطف جمودا فاحكم لا محالة انه اسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل الطف اشتعالا فاعلم انه اشد بردا لا محالة واما ان وجدت المتخلخل منهما صح)

قد يكون

قد يجمع الاشياء الارضية للارضية التي فيها ولكثرة المائية والهوائية فيها اذا تحلل وكثيرا ما يعرض للهوائية ان يبرد فيستحيل مائية فيلطخ المركب ويكون باردا وكثيرا ما
يلطخ المائية الباردة النارية تغلب فيها تحللها هوائية وتحيرا كما يعرض للمني من الخثورة فاذا انفصل عنه الحار الناري رق ولا يمنع الارضية ان يكون فيها
نارية مفرطة فيجوز ان يكون القسم الاول شديد الحرارة ولا يمنع المائية ان يداخلها هوائية لا يقهر قوتها فيكون القسم الثاني شديد البرودة او نارية تقهرها فيكون
شديد الحرارة هذا واما القوانين الاخرى فيجب ان تعلم ان الاطباء منها شيئا واحدا وهو انه لا يكون الطعوم الحلوة والحريفة والمرة الا لجوهر حار ولا القابضة والى مضة
والعفصة الا لجوهر بارد وكذلك الروائح الذكية الحادة لا تكون الا لجوهر حار والالوان البيض في الاجسام المنعقدة التي فيها رطوبة لا تكون الا لجوهر بارد وفي الاجسام
التي فيها يبوسة فالامر لا تكون الا لجوهر حار والاسود في الامرين بالضد فان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبيض اليابس
وان هذا حق واجب ولكن ههنا سبب اخر لاجل ذلك قد تختلف هذه الاستدلالات وخصوصا في الرايحة واللون وخصوصا في اللون وذلك انا قد بينا ان الاجسام
الدوائية قد تمتزج من عناصر متضادة تارة مزاجا اوليا وتارة مزاجا ليس اوليا بل الاولى ان يسمى مزاجا ثانيا فيجوز في هذا الامتزاج الثاني ان يكون
احد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به لونا او رايحة او طعما وحصل لذلك الذي امتزج به من العنصر الاخر قد حصل له مزاج مخالف لذلك المزاج يجوز ان
يكون قد يستحق به لونا مضادا لذلك اللون او رايحة او طعما مضادين للاولين ويجوز ان لا يستحق به مضادا للاول وان كان قد استحق لونا مقابلا له
ثم ان كانا متساوي الكمية حصل في الممتزج الثاني لون ما مركب من اللونين وان كانا مختلفين حصل في الممتزج الثاني لون اميل الى احد اللونين فان لم يستحق
الثاني لونا البتة وكذلك رايحة او طعما وكانا متساويين كان الموجود فيهما هو اللون الاول والرايحة هي الاولى وان كانا قد انكسر ما لطفه اجزاء اخر ومن
لا اجزاء مضادة فان هذا ايضا يكسر كسر الشفاف المخالط للون فكان ذلك الجسم يرى مثلا ابيض ويجوز ان يكون قوته ليست قوة الابيض بما هو ابيض
بل هو قوة اخرى مقابلة للاول فانه اذا كان الجرم المخالط العديم اللون كانه مساوي الكمية يكون مساويا في القوة كانت القوة الى صلة قوة بين القوتين معتدلة
وان كان اقوى كثيرا من القوة الملونة كان التاثير للقوة المضادة لقوة الجرم المصاحب للبياض وكان البياض مثلا يوجب ان يكون هو باردا وحارته هذا
اذا كان مساوي الكمية واما اذا كان مثلا هذا الذي لا لون له او له لون مضاد قليل الكمية بالقياس الى الاخر كثير الكيفية والقوة لم يوثر البتة اثرا في لون
ذلك الاخر وقهره بالقوة قهرا شديدا حتى كان كانه ليس له قوة موجودة البتة تامل الحال في رطل من اللبن لو خالطه مثقال من الافربيون خلطا
كشيء واحد اليس كان المجتمع منهما مسخنا في الغاية والحس لا يدرك الافربيون منهما ولا لونه ولا عدم اللون لو كان عادما للون انما يرى بياضا فلو كان
قد صدقنا ان هذا البياض هو لجوهر بارد مثلا ان فرضنا اللبن باردا او كذبنا ان نقول ان هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لان هذا البياض ليس هو لونا للجوهر
المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون لاحد بسيطيه الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة الذي هو محسوس منهما فهكذا يجب ان يتصور الحال في
الابيض الطبيعي الامتزاج الذي هو في غاية الحر وتتوقعه ان يكون باردا مثل الفلفل الابيض فانه كان هذا هو ذا الممتزج بالصناعة فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فلو
الصورة هي هذه الصورة الا ان هذه الكيفيات المحسوسة اولى ان يكون ما يخالطها من الضد لا يوثر فيها اثرا بينا وانها ما دامت كيفياتها صادقة محسوسة
للحس اضدادا فيها فهي غالبة القوى وهذا هو في الطعوم على انه واجب بل على الاكثر وبعد الطعوم في الروائح وبعدهما في الالوان وهو في الالوان كغير
الموثوق به ومن الاسباب التي فاقت فيها الطعوم الروائح في هذا الباب وصولها الى الحس بملاقاة فهي اولى في ذلك من ان يوصل من جميع اجزاء الدواء قوة

والروايح والالوان يؤثر بلا ملاقاة من اجزائها فيجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستعصي البخار من كثيف اجزائه فلا ينبخر ويجوز
ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب المخفي ولان الروايح قد تدل على الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروايح
تالية للطعوم فالطعوم اكثر صحة دلالة ثم الروايح ثم الالوان ثم لو كانت الطعوم ايضا لا يقع فيها هذا التركيب المذكور لما كان الافيون في مرارته مع برده
المفرط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه في جانب الحر اعني ان يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فان هذا اكثر
من ان يكون الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى اثارا واظهر افعالا وانفذ فلو كان قد خالط البارد في المزاج الطبيعي حار
يبلغ قوته مبلغا يكسر برد ما يقابله لقد كان في الحري ان يكون له مبلغ طعم يظهر له طعم يكبر طعمه اذا كان في جميع احواله انفذ واغلب واولى بان يحمل الطعوم المردا
ولهذا السبب كانك لا تجد حامضا او عفصا لا مزج فيه في الحس ويكون حارا باغلب مزاجه كما تجد مرا او لذاعا ويكون باردا في اغلب مزاجه على ان هذا
ايضا اكثري واكثر اكثريته من الاقل وليس بواجب فاذا عرفت هذا القانون فيجب ان نقص عليك ما يقوله الاطباء في الطعوم والروايح والالوان فانهم يجعلون
الطعوم البسيطة تسعة وهي ان كان لا بد ثمانية طعوم وواحد هو عدم الطعم وهو التفه المسيخ الذي لا يدرك منه طعم البتة كالماء وكانهم يسمون
بالطعم كل ما يحكم عليه بالذوق حكاه هو بالفعل او حكاه هو بالقوة لم ينفعل البتة وهو الذي لا طعم له وهو على وجهين اما تفه عادم للطعم بالحقيقة واما
تفه عادم له عند الحس والتفه في الحقيقة هو الذي لا طعم له بالحقيقة والتفه عند الحس هو الذي له في نفسه طعم الا انه لشدة تكاثفه لا يتحلل منه شيء يخالط اللعاب
فيدركه ثم اذا احتيل في تحليل اجزائه وتلطيفها احس طعمه مثل النحاس والحديد فان اللسان لا يدرك منهما طعما لانه لا يتحلل من جرمهما شيء يخالط الرطوبة المبثوثة وتلطيفها
في اللسان التي هي الة في حس الذوق ولو احتيل في تصديته اجزاء صغارا ظهر له طعم قوي واما الطعوم الثمانية التي يذكرونها التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه
فهي الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة والعفوصة والقبض والدسومة ويقولون ان الجوهر الحامل للطعم اما ان يكون كثيفا ارضيا واما ان يكون لطيفا واما
ان يكون معتدلا وقوتها اما ان يكون حارة واما ان يكون باردة واما متوسطة فالكثيف الارضي ان كان حارا فهو مر وان كان باردا فهو عفص وان كان معتدلا فهو
حلو واللطيف ان كان حارا فهو حريف وان كان باردا فهو حامض وان كان معتدلا فهو دسم والوسط في الكثافة واللطف ان كان حارا فهو مالح وان كان باردا
فهو قابض وان كان معتدلا فهو تفه فلو انه تفه والحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان الحريف اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء ثم المر ثم المالح كانه مر مكسور برطوبة باردة وفي العفوصة كلام
يدل عليه ما ذكرناه من نحو تكونه وكذلك اذا سخن المالح بالشمس او بالنار او بمقارنة المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وكذلك البورق والمالح المر اسخن من والملح
المالح الماكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك ما يكون الفواكه التي تحلو تكون فيها اولا عفوصة شديدة التبريد فاذا اعترت فيها الهوائية ومائية والملح
حتى يعتدل قليلا بالهوائية وباسخان الشمس المنضج مالت الى الحموضة مثل الحصرم وفيما بين ذلك يكون الى القبض يسيرا ليس بعفوصة ثم تنتقل الى الحلاوة اذا
عملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقلت من العفوصة الى الحلاوة من غير تحمض مثل الزيتون لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو في الاكثر ابرد تبريدا
منه للطافته ونفوذه والعفص والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ومما يعينه على تخشينه
الظاهر انه لا ينقسم لكثافته الى اجزاء صغار بسرعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة ولهاتين الخلتين يفرق مواقعه من اللسان افتراقا محسوسا فيختلف قبضه
في اجزائه فيختلف وضعها فيخشن ويعين على ذلك اختلاف اجزاء العضو في مسامه ومصامته والعفص الطف وادخل والحريف المر يجرد اللسان جردا ومصامته

لكن المر

لكن المر انما يجرد ظاهر اللسان والحريف يغوص جرده وتفرقه لانه لطيف الجوهر غواص واما المر فثقيل الجوهر يابسه ولذلك لا تقبل العفونة ولا يتولد منها فيه
حيوان ولا يغذو الا العفن منه حيوانا وليبوسة المر ما يجرد مع تخشين ما ومما يقوي حرارة الحريف على حرارة المر نفوذه فيقطع شديدا ويحلل شديدا حتى ياكل ويعفن
ويبلغ ان يهلك في الحلو والدسم فلانهما يبسطان اللسان ويلينانه بتسييل ما اداه البرودة وعفوصته في غير تحليل ويزيلان خشونته لكن الدسم يفعل ذلك
من غير تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين فلذلك الحلو ينضج اكثر قالت الاطباء وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويلينه ويزيل اذى غروية
من غير تقطيع وتفريق اتصال وملاقاة بعنف والدسم يجرد مزوجة بل لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحر اذا صب على الظهر واما القول الفصل في هذا فعند
من هم اشد درجة من الاطباء وليس يجب ان يكون ما هو احلا اغذى وما هو الذ اغذى وان كان لا بد من ان يكون في كل غاذ عند الاطباء حلاوة ما لان الغذاء يحتاج
الى شرايط اخرى غير الحلاوة بذا والدسم مناسب للحلو لكن الكثيف المستحيل اليها يفعل الحرارة المناسبة يستحيل الى الحلاوة اذا كان عماده لطيفة بالمائية وقليل هوائية
ويستحيل الى الدسومة اذا كان عماده لطيفة بالمائية العذبة ويخالطها هوائية كثيرة اشتدت مخالطتها للمائية والمر والمالح يجردان اللسان جردا لكن المالح يجرد
خفيفا ويغسل ولا يخشن ويعينه عليه باذنى ملاقاته للعضو الى جميع اجزائه بالسوية للطافته ولكنه يؤذي فم المعدة والمر يجرد شديدا حتى يخشن ويعينه عليه اختلاف
موضعه على ما قلنا والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف يلذعه لذعا شديدا مع تسخين والحامض يلذعه لذعا وسطا بلا تسخين والمالح يحدث
من انحلال المر في المائي فاذا انعقد كما الرماد صار لحادا والحامض يحدث من استحالة الحلاوة بنقصان الحرارة او بنضج العفوصة بزيادة الرطوبة والحرارة
وجوهره على الجملة الا جوهر رطب وكذلك الحلو فان جوهره الى الرطوبة وجوهر المر والعفص الى اليبوسة وافعال الحلو الانضاج والتليين وتكثير الغذاء والطبيعة
تحبه والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء والتخشين وافعال العفوصة القبض ان ضعف والعصر ان اشتد وافعال القبض القبض والتكثيف والتصليب والحبس
وافعال الدسومة التليين والازلاق والانضاج قليل وافعال الحرافة التحليل والتقطيع والتعفين وافعال الملوحة الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال
الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل اجتماع الحرافة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل
اجتماع المرارة والتفه في الهندبا وربما تعاون مقتضى طعمين على تقوية مقتضى طعم فان الحدة والمرارة الباقية في الخل من الخمرية اشتد تبريدا لان الحدة
والحرافة تفيدان المنافذ فتعينان على التنفيذ وان لم يبلغا في الخل ان يسخنا تسخينا يعتد به فيصير تبريد الخل اغوص وربما تعاوق مقتضى طعمين مثل
الحموضة والعفوصة في الحصرم فان عفوصة الحصرم يمنع حموضته عن التبريد البالغ النافذ وربما كان القوام معينا للكيفية وربما كان مضادا اما المعين فمثل اللطافة
التي تعاون الحموضة فيجعل تبريدها اغوص واما المضاد فمثل الكثافة التي تعاون المص فيجعل تبريده اقصر مسافة وقد يعرض ان يكون بعض الطعوم
غير صرف ثم يصرف على الزمان مثل ماء الحصرم فانه اذا طالت عليه المدة خلصت عليه حموضة لكثرة ما رسب من العفص وغيره وقد يعرض ان يكون بعض
الطعوم صرفا فيخلطه الزمان بغيره مثل العسل فانه يمرره ويحرفه الزمان زيادة تمريره وتحريف وكما يقوي تمرير الزمان او تحريفه تجربة وعصير العنب يمرره الزمان
اولا مرارة ممزوجة بعفوصة ثم يأخذ بها الى الحرافة واذا اختلط العفص والمر كان جلاء مع قبض ويصلح لادمال القروح التي فيها رسل قليل ويصلح للكل
الاطلاق سببه سدد ويمنع الطحال لفعل شديدا ان كانت المرارة لبست فيها لضعيفة وجميعها بهذه الصفة فانه نافع للمعدة والكبد فان المر المطلق والحريف
المطلق يقيران بالاحشاء فان وافقها القبض لغت فانها بمرارتها تجلو وبما فيها من القبض يحفظ قوة الاحشاء وقد يكون في القابض المر ما في القابض الذي

لا يبلغ فيه كثير مرارة قوة تسهل الصفراء والا يبقى بالعصر ولا يكون فيه قوة مسهلة للبلغم اللزج خصوصاً ان كان القبض اقوى من المرارة وهذا كالافسنتين وكل حلو مع
قبض فهو حبيب الى الاحشاء ايضاً لانه لذيذ ومقو وينفع خشونة المري لانه يشابه المعتدل وكل مجفف لعفوصته او قبضه اذا كانت فيه دسومة او تفه او حلاوة
وبالجملة ما يمنع اللذع فهو منبت للحم فان كان قبض مع حرافة او مرارة وهذا المركب من جوهر ناري وارضي فهو يصلح للقروح التي فيها رطوبة ردية ويصلح جداً
للادمال وقد تركب قوى هذه بحسب تركيب قوى موادها وطعومها على القياس الذي شرطناه قبل فهذا ما يقولونه في الطعوم وما يلزم على اصولهم
واما الكلام المحقق في هذه الامور فللعلم الطبيعي والطبيب يكفيه هذا القدر مأخوذاً منهم واما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشمها
ومسعطها هي الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء
من غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا ان الاول هو الاكثري فجميع الروائح التي يحس منها لذع او ميل الى جنبة الحلاوة فكلها حارة والتي يحس حامضة وكرجية بلا تفه
فكلها باردة والطيب اكثره حار الا ما نصيبه تبديه وتسكين من الروح النفس كالكافور والنيلوفر فان حسابها لا تخلو عن جوهر مبرد ليصعد الرائحة الى الدماغ
فكل طيب حار وكذلك جميع الافاويه وهي لذلك مصدعة واما الالوان فقد جعلنا بيانها وعرفنا انها تختلف في اكثر الامور وليست كالروائح لكنها تهدي في صنف
واحد هداية اكثرية وهو ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه وكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه يضرب الى الصبغ الاحمر او الاسود فان الضارب الى البياض
ان كان الطبع في النوع بارداً هو ابرد والضارب الى الآخرين اقل برداً وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس وقد تختلف هذه الاشياء لكن الاكثري هو
الذي قلته **الفصل الرابع في افعال الادوية المفردة** نقول ان للادوية المفردة افعالاً كلية وافعالاً جزئية وافعالاً تشبه الكلية فالافعال الكلية هي مثل التسخين والتبريد (في افعال الادوية المفردة)
والجذب والدفع والادمال وما اشبه هذه والافعال الجزئية مثل المنفعة في السرطان والمنفعة في البواسير والمنفعة في اليرقان وما اشبه ذلك والافعال
التي تشبه الكلية فمثل الاسهال والادرار وما اشبه ذلك فهذه وان كانت جزئية لانها افعال في اعضاء مخصوصة وآلات مخصوصة فانها تشبه الكلية لانها افعال
في امور يعم نفعها وضررها مع انه ينفعل عنها البدن كله بالعرض ونحن انما نذكر ههنا افعالها الكلية والشبيهة بالكلية فاما الافعال الكلية فمنها ما هي اوايل
ومنها ما هي ثوان والاوايل هي الافعال الاربعة التي هي التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف واما الثواني فمنها ما هي هذه الافعال بعينها لكنها مقدرة او
مقايسة بحد زيادة او نقصان مثل الاحراق ومثل العفونة ومثل الاجماد والنهوة فانها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة او مقايسة ومنها
ما هي افعال اخرى ولكنها صادرة عن هذه مثل التحذير والختم والجذب والازلاق والتفتيح والتعرية وما اشبه ذلك والشبيهة بالكليات فمثل
الاسهال والادرار والتعريق وقبل ان نتكلم في افعالها فنتكلم في صفات لها في انفسها فنقول ان الصفات التي للادوية في انفسها بعضها
هي الكيفيات الاربع المعلومة وبعضها الروائح والالوان وبعضها صفات اخرى المشهورة منها هي هذه اللطافة والكثافة والهشاشة والجمودة
والسيلان واللعابية والدهنية والتقشف والخفة والثقل فالدواء اللطيف هو الذي من شأنه اذا انفعل من القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم
في ابداننا الى اجزاء صغيرة جداً مثل الزعفران والدارصيني وهذا الدواء ينفذ في جميع تأثيراته حتى ان تجفيفه وان لم يكن فيه لذع يبلغ تجفيف
الشيء القوي اللاذع وينفع بالكثيف ما ليس في ذلك من شأنه مثل القرع والجبسين وينفع باللزج كل ذو من شأنه بالفعل او بالقوة التي فعلها عند تأثير
الحار الغريزي فيه ان يقبل الامتداد معلقاً فلا ينقطع كاليد وهو الذي اذا لزم طرفاه جسمين يتحركان الى المباعدة امكن ان يتحرك معه من غير ان ينفصل

ما بينها

ما بينها مثل العسل والهش هو الدواء الذي يتجزأ اجزاء صغاراً بالضغط اليسير مع يبوسة او جمودة مثل الصبر الجيد والجامد هو الدواء الذي من شأنه ان يصير بحيث تتحرك
اجزاؤه الى الانبساط عن اي وضع فرض الا انه بالفعل ثابت على شكله ووضعه لسبب بارد جداً مثل الشمع بالجملة هو الذي من شأنه ان يسيل الا انه غير
سائل بالفعل والدواء السائل هو الذي لا يثبت على شكله ووضعه اذا اقر على جرم صلب بل يتحرك اجزاؤه العليا الى السفلى في الجهات الممكن له سلوكها (جسم)
مثل المايعات كلها والدواء اللعابي هو الذي من شأنه اذا انقع في الماء او في جسم رطب تميزت منه اجزاء الى تلك الرطوبة وتحصل جوهر مجموع منها الى اللزوجة
مثل بزر قطونا والخطمي والبزور اللعابية تسهل بالازلاق الا ان يشوى فيصير لعابيتها مغرية فيحبس والدهني هو الدواء الذي في جوهره شيء من الدهن مثل
الحبوب والمتقشف هو الدواء اليابس بالفعل الارضي الذي من شأنه اذا لاقى الماء والرطوبات السيالة ان يتوجه الماء فيه وينفذ في منافذ منه
خفية حتى لا يرى مثل النورة الغير المطفاة واما الخفيف والثقيل فالامر فيهما ظاهر واما افعال الادوية فيجب ان نعد المشهورات على الشرايط المذكورة
منها عدا ثم نتبعها بالرسوم والشروح لاسمائها اما طبقة واحدة فيقال دواء مسخن ملطف محلل جال هاضم قاشر مخشن مفتح كاسر الريح جاذب لاذع (مرخ منضج مقطع)
محمر محكك مقرح اكال محرق معفن كاو وطبقة اخرى مبرد مقو رادع مغلظ مفجج مخدر وطبقة اخرى مرطب منفخ غسال موسخ للقروح مزلق
مملس وطبقة اخرى مجفف حابس قابض مسدد معري مدمل منبت للحم خاتم وجنس آخر من صفات الادوية بحسب افعالها قاتل سم ترياق فادزهر
مسهل مدر معرق ونحن نصف كل واحد من هذه الافعال برسمه فالملطف هو الدواء الذي من شأنه ان يجعل قوام الخلط ارق بحرارة معتدلة مثل الزوفا
والبابونج واما المحلل فهو الدواء الذي من شأنه ان يفرق الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزءاً بعد جزء حتى انه يديم فعله يفنى
ما يبقى منه بقوة حرارته مثل الجندبيدستر والجالي هو الدواء الذي من شأنه ان يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتى يبعدها
عنه مثل العسل وكل دواء جال فانه بجلائه يلين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية وكل مر جال والمخشن هو الذي يجعل سطح العضو مختلف الاجزاء في
الارتفاع والانخفاض اما لشدة تقبيضه مع كثافة جوهره على ما سلف واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع فيبطل الاستواء واما لجلائه عن سطح خشن في (مختلفه)
الاصل المملس بالعرض فانه اذا جلا عن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الاجزاء رطوبة لزجة سالت عليه واحدثت سطحاً غريباً املس من جنب (واحدث)
الخشونة الاصلية ويزيلها وهذا الدواء مثل اكليل الملك واكثر ظهور فعلها في التخشين انما هو في العظام والغضاريف واقله في الجلد والمفتح هو الذي من شأنه (الدواء)
ان يحرك المادة او انقعه في داخل تجويف المنافذ الى خارج ليبقى المجاري مفتوحة وهذا اقوى من الجالي مثل فطراسالبون وانما يفعل هذا لانه لطيف ومحلل
او لانه لطيف وتقطيع ويستعمل معه المقطع بعد او لانه لطيف وغسال ويستعمل معه الغسال بعد وكل مر ليس مفتح وكل مر لطيف مفتح اذا كان الى الحرارة او معتدلا
وكل لطيف حامض مفتح والمرخي هو الدواء الذي من شأنه ان يجعل قوام الاعضاء المكشفة للمسام الين بحرارته ورطوبته فينقص من ذلك ان يصير المسام اوسع
واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان والمنضج هو الذي من شأنه ان يفيد الخلط نضجاً لانه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة
يحبس الخلط الى ان ينضج ولا يتحلل بعنف فيفرق رطبه من يابسه وهو الاحتراق والهاضم هو الذي من شأنه ان يفيد الغذاء هضماً وقد عرفته مما سلف
وكاسر الرياح هو الدواء الذي من شأنه ان يجعل قوام الريح رقيقاً هوائياً بحرارته وتجفيفه فيتحلل وينفش عما يحتقن فيه مثل بزر السداب والمقطع
هو الدواء الذي من شأنه ان ينفذ بلطافته فيما بين سطح الخلط اللزج والسطح الذي التزق به فيبريه عنه وكذلك يحدث لاجزائه سطوحاً متباينة (فلذلك)

بالفعل تقسمها اياها فيسهل انفاذها من المواضع المتشبث به مثل الخردل والسكنجبين والمقطع بازاء اللزج الملزق كما ان المحلل بازاء المغلظ والملطف
بازاء المكثف وبعد كل منهما في الذي قرن به في الذكر وليس من شرط المقطع ان يفعل في قوام الخلط شيئا بل في اتصاله فربما فرقه اجزاء وكل واحد منها على مثل
القوام الاول والجاذب هو الدواء الذي من شانه ان يحرك الرطوبات الى الموضع الذي يلاقيه وذلك للطافته وحرارته مثل الجندبيدستر والدواء
الشديد الجذب وهو الذي يجذب من العمق نافع جدا لعرق النسا واوجاع المفاصل الغائرة ضمادا بعد التنقية وبها ينزع الشوك والسلي من مواضعها
واللاذع هو الدواء الذي من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه تسخينا قويا حتى يجذب الدم اليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمره وهذا مثل الخردل والتين
والفودنج والادوية المحمرة تفعل فعلا مقاربا للكي والحكاك هو الدواء الذي من شانه لحدته وتسخينه ان يجذب الى المسام اخلاطا لذاعة حاكة ولا يبلغ
ان تقرح وربما اعانه شوكة زغبية صلاب لاجرام غير محسوسة كالكبيكج والمقرح هو الدواء الذي من شانه ان يفني ويحلل الرطوبات الواصلة بين اجزاء الجلد ويجذب
المادة المردية اليه حتى يصير قرحة مثل البلادر والمحرق هو الدواء الذي من شانه ان يوجب التهابا وان يحلل لطيف الاخلاط والاعضاء ويبقى رمادها
مثل الفربيون والاكال هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه ان ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار والمفتت هو الدواء الذي اذا صادف خلطا متحجرا
صغر اجزائه ورضه مثل مفتت الحصاة من حجر اليهود وغيره والمعفن هو الدواء الذي ان يفسد مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل
حتى لا يصلح ان يكون جزءا لذلك العضو ولا يبلغ ان يحرقه او يأكله ويحلل رطوبته بل يبقى فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها غير الحرارة الغريزية فيعفن وهذا
مثل الزرنيخ والثافسيا والكاوي هو الدواء الذي يحرق الجلد احراقا مجففا فيصلبه ويجعله كالفحمة فيصير جوهر ذلك الجلد سدا لمجرى خلط سائل
لو قام في وجهه ويسمى خشكريشة ويستعمل في حبس الدم من الشرايين ونحوها مثل الزاج والقلقطار والقاشر هو الدواء الذي من شانه لقوة جلائه
ان يجلو اجزاء الجلد الفاسدة مثل القسط والزراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوهما والمبرد معروف والمقوي هو الدواء الذي يعدل قوام
العضو ومزاجه حتى يمنع من قبول الفضول المنصبة اليه والآفات اما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن
ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد والرادع هو ضد الجاذب وهو الدواء الذي من شانه لبرده ان يحدث بردا فيكثفه ويضيق مسامه
ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه او يخثره فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام والمغلظ هو المضاد للملطف
وهو الدواء الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده واما باخثاره واما بمخالطته والمفجج هو الدواء الذي يبطل ببرده فعل الحار الغريزي
والغريب في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج والمخدر هو الدواء البارد الذي يبلغ من تبريده العضو الى ان يحيل جوهر الروح الحاملة اليه قوة
الحركة والحس باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا يستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تأثير القوى النفسانية مثل الافيون والبنج
والمرطب معروف والمنفخ هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعل فيها الحار الغريزي لم تتحلل بسرعة بل استحالت ريحا مثل اللوبيا وجميع
ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ولكن من الادوية والاغذية ما يحيل الهضم الاول رطوبته الى الريح فيكون نفخه في المعدة والخلال نفخه فيها وفي الامعاء
ومنه ما يكون الرطوبة الفضلية التي فيه وهي مادة النفخ لا تنفعل في المعدة شيئا الا ان يرد العروق او لا ينفعل كليتها في المعدة بل بعضها ويبقى منها
ما انما ينفعل في العروق ومنها ما ينفعل بكليته في المعدة ويستحيل ريحا ولكن لا تتحلل ريحيته في المعدة بل ينفذ الى العروق وريحيته باقية وبالجملة

كل دواء

كل دواء فيه رطوبة فضلية غريبة عما تحل الطبيعة فمن شانه ان ينفخ مثل الزنجبيل او مثل بزر الجرجير وكل دواء له نفخ في العروق فانه منعظ والغسال كل دواء من شانه ان يجلو
لا بقوة فاعلة فيه بل بقوة منفعلة يعينها الحركة حتى بالقوة المنفعلة الرطوبة وعني بالحركة السيلان فان السائل اللطيف اذا اجرى على فوهات العروق
لان برطوبته الفضول وازالها بسيلانه مثل ماء الشعير والماء القراح والموسع للفوه هو الدواء الرطب الذي يخالط رطوبات الفوه فيصير اكثر ويمنع التجفيف
والادمال والمزلق هو الدواء الذي يبل سطح جسم ملاق لمجرى محتبس فيه حتى يبرئه عنه ويصير اجزاءه اقبل للسيلان فيها المستعد لما لطفه ثم يتحرك عن موضعها
بثقلها الطبيعي او بالقوة الدافعة كاللعاب في اسهاله والملس هو الدواء اللزج الذي من شانه ان ينبسط على سطح خشن انبساطا مملسا للسطح فيصير ظاهر
ذلك الجسم به املس مستور الخشونة او تسيل اليه رطوبة تنبسط هذا الانبساط والمجفف هو الدواء الذي يفني الرطوبات بتحليله ولطفه والقابض هو الدواء
الذي يحدث في العضو فرط حركة اجزائه الى الاجتماع ليتلاحق في وضعها وتنسد المجاري والعاصر هو الدواء الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزاء الى ان يعصر الرطوبات
الرقيقة المقيمة في خللها الى الانضغاط والانفصال والمسدد هو الدواء اليابس الذي يحتبس لكثافته ويبوسته او لتغريته في المنافذ فيحدث منها السدة والمغري
هو الدواء الذي فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها على بعض الفوهات فيسدها فيحبس السائل وكل لزج سيال مزلق اذا فعل فيه النار صار مغريا
سادا حابسا والمدمل هو الدواء الذي يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحي الجراحة المتجاورين حتى يصير الى التغرية واللزوجة فيلتصق احدهما بالاخر
مثل دم الاخوين والصبر والمنبت للحم هو الدواء الذي من شانه ان يحيل الدم الوارد على الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف والخاتم هو الدواء
المجفف الذي يجفف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة عليه يكنه من الآفات الى ان ينبت الجلد الطبيعي وهو كل دواء معتدل في الفاعلين مجفف بلا
لذع والدواء القاتل هو الذي يحيل المزاج الى افراط معه كالافربيون والافيون والسم هو الذي يفسد المزاج لا بالمضادة فقط بل لخاصية
فيه كالبيش واما الفادزهر والترياق فهما كل دواء من شانه ان يحفظ على الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق
بالمصنوعات اولى واسم الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتيات من المطبوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم
الفادزهر ويشبه ايضا ان لا يكون بينهما كثير فرق واما المسهل والمدر والمعرق فانها معروفة وكل دواء يجتمع فيه اسهال مع القبض كما في السورنجان
فانه نافع في اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليها المادة ولا يخلفها اخرى وكل دواء
محلل وفيه قبض فانه معتدل ينفع استرخاء المفاصل ويسخنها والاورام البلغمية والقبض والتحليل كل واحد منهما يعين في التجفيف اذا اجتمع القبض والتحليل اشتد
اليبس والادوية المسهلة والمدرة في الاكثر متمانعة الافعال فان المدر في الاكثر يجفف الثفل والادوية التي يجتمع فيها قوة مسخنة وقوة مبردة فانها
نافعة للاورام الحارة في تصعدها وفي انتهائها لانها بما يبرد يردع وبما يسخن يحلل والادوية التي يجتمع فيها الترياقية مع البرد ينتفع بها الدق منفعة
شديدة والتي يجتمع فيها الترياقية مع الحرارة ينتفع بها من برودة القلب اكثر من غيرها والقوة التي تقسم فتنفع كل مزاج بازاء ما يستحقه حتى لا تنفع القوة
المحللة في جانب المادة التي تنصب الى العضو والمبردة في جانب المادة المنصبة عنه فهي الطبيعة الملهمة بتسخير الله تعالى الفصل الخامس في احكام تعرض للادوية
من خارج الادوية قد تعرض لها احكام بسبب الاحوال التي تعرض لها بالصناعة وذلك مثل الطبخ والشي والسحق والاحراق بالنار والغسل والاجماد
في البرد والوضع بجوار ادوية اخرى فان من الادوية ما يتغير احكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال وقد تتغير احكامها بممازجتها بادوية اخرى وان

في احكام تعرض للادوية من خارج
الباري

كان الكلام في ذلك اشبه بالكلام في تركيب الادوية فنقول ان من الادوية ادوية كثيفة الاجرام فلا ترسل قواها في الطبخ الا بعنف تعنيف عليها في الطبخ مثل اصل الكبر والزراوند
والزرنباد وما اشبه ذلك ومنها ادوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فان عنف فيها تحللت قواها وفارقت وتصعدت مثل البزور المدرة للبول ومثل اسطوخودس
وما اشبهه ومنها ادوية لا يبلغ بطبخها الطبخ المعتدل بل ادنى الطبخ يكفيها فان زيد عليه علاوة واحدة تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم يبق لها اثر مثل
الافتيمون فانه اذا اجيد طبخه بطلت قوته ومن الادوية ما يبطل السحق قوته اصلا مثل السقمونيا فيجب ان يسحق بغاية الرفق كما بينا في الحال السحق مرارة مفسدة
لقوتها والصموغ اكثرها بهذه الصفة وتحليلها في الرطوبة اوفق من سحقها وجميع الادوية التي يفرط في سحقها فان افعالها يبطل فانه ليس كلما صغر الجسم حفظ قوته
بقدره وعلى نسبة صغره بل يجوز ان يبلغ النقصان بالجسم الى حد لا يفعل الجسم بعده فعله الذي يخصه شيئا فانه ليس اذا كان قوة جسم يحرك حركة ما يجب ان يكون
نصف ذلك الجسم يحرك ذلك المتحرك عنه شيئا اصلا مثل عشرة انفس ينقلون حملا في يوم واحد فرسخا فليس يجب ان يكون الخمسة ينقلونه شيئا فضلا عن ان ينقلوه
نصف فرسخ ولا ايضا ان يكون نصف ذلك الحمل قد افرد حتى يتناوله الخمسة مفردة فيقدرون على نقلها بل يمكن ان يكون القابل للنقل لا ينفعل عن نصف القوة
اصلا اذ هو الجملة والنصف منه غير قابل عن نصفها انفعالا في حالة الانفراد لانه متصل بالنصف الآخر غير معد للتحرك فيه مفردا ولذلك ليس كل ما صغر جرم الدواء
وقلت قوته يجد منفعلا في الصغر مثله ولا ايضا يجب ان يكون هو بقدر نسبة صغره يفعل في المنفعل عن الاكبر فعلا البتة على ان قوما يرون ان الصغير يبطل الصورة
والقوة وقولهم في المركبات اقرب اليه لانه اشد استكاره والادوية ان كان لها فعل فافرط في سحقها امكن ان ينتقل الى نوع آخر من الفعل فان كان مثلا يقوي على
استفراغ خلط او نقل ينحو عن ذلك فيصير مستفرغا للمائية لسقوط قوتها ولانها لصغرها يصير انفذ فيقصد بسرعة في عضو غير الذي يقصد فيه اذا كان كبيرا
فيصد فعله عنه فيه كما حكى جالينوس انه اتفق ان افرط في سحق اخلاط الكمون فانقلب مدرا للبول بعدما في طبيعته مطلق للطبيعة فيجب ان لا يبالغ في سحق الادوية
اللطيفة الجواهر بل انما يجب ان يقع المبالغة في سحق الادوية الكثيفة الجواهر وخصوصا اذا اريد تنفيذها الى غاية بعيدة وكانت كثيفة ثقيلة الحركة مثل ادوية
المرية اذا كانت معمولة من البسد واللؤلؤ والشادنج وما اشبهه واما احكام الاحراق فان من الادوية ما يحرق لينقص من قوته ومنها ما يحرق ليزداد في قوته
وجميع الادوية الحادة اللطيفة الجواهر او معتدلتها فانها اذا احرقت انتقص من عرها وحدتها بما يتحلل من الجوهر الناري المسكن فيها مثل الزاجات والقلقطار
واما الادوية التي جواهرها كثيفة قوتها غير حادة ولا حارة فان الاحتراق يفيدها قوة حادة مثل النورة فانها كانت حجرا لا حدة فيها فلما احرقت اكتسبت
حدا فالادوية تحرق لاحد اغراض خمسة اما لان يكسر من حدته واما لان يفاد حدة واما لتلطف جوهره الكثيف واما لان تتهيا للسحق واما لان يبطل
رداءة في جوهره مثال الاول الزاج والقلقطار مثال الثاني النورة مثال الثالث السرطان وقرن الايل الذي يحرق مثال الرابع الابريسم فانه يستعمل في
القلب وان يستعمل مقرضا اولى من ان يستعمل محرقا لكنه لا يبلغ التفريق من تصغير اجزائه مبلغا كافيا لصعوبة فيحرق مثال الخامس احراق العقرب في
غرض استعماله للحصاة واما الغسل فانه يسلب كل دواء ما يخالطه من الجوهر الحار اللطيف ويكسر منه ويعدله فمنها ما يبرد به بعد الحرارة المفرطة وهذا كل دواء فانه
ارضي يستفاد من احراق نارية فان الغسل يبرئه عنها مثل النورة المغسولة فانها تبقى بعده لذعة ويزول احراقها ومنها ما ليس الغرض تبريده فقط بل التمكين
من تصغير اجزائه وتصويلها حتى يبلغ الغاية مثل سحق التوتيا في الماء ومنها ما يغسل ليفارقه قوة لا تراد مثل الاقاقيا في غسل الحجر الارمني واللازورد حتى
يفارقها القوة المغثية واما الجمود فان كل دواء جمد فالقوة اللطيفة فيه تبطل وتزداد بردا ان كان بارد الجوهر واما المجاورة فان الادوية قد تكتسب بالمجاورة

كيفيات غريبة

كيفيات غريبة حتى تستحيل افعالها فان كثيرا من الادوية الباردة يصير حارة التاثير لاستفادتها من مجاورة الحلتيت والفربيون والجندبيدستر والمسك كيفية حارة
وكثير من الادوية الحارة يصير باردة التاثير لاستفادتها من مجاورة الكافور والصندل كيفية باردة فيجب ان يعلم هذا من امر الادوية ويجنب الاجناس المختلفة بعضها
من مجاورة بعض واما احكام الممازجة فان الادوية تارة تقوى افعالها بالممازجة وتارة تبطل افعالها وتارة تصلح وتزول غوائلها مثال الاول ان بعض الادوية
تكون فيه قوة مسهلة الا انها تحتاج الى معينة اي قوة معينة اذ ليس لها في طبعها معين قوي فاذا قارنها المعين فعلت بقوة مثل التربد فان له قوة مسهلة لكنه
ضعيف الحدة فلا يقوى على تحليل شديد فيستفرغ ما حصر من رقيق البلغم فاذا قرن به الزنجبيل اسهل بمعونة حدته خلطا لزجا كثيرا زجاجيا واسرع اسهاله
وكذلك الافتيمون بطيء الاسهال فاذا قارنه الفلفل والادوية اللطيفة اسهل بسرعة لانها تعينه في التحليل وكذلك الريوند فيه قوة قابضة الا ان
معها قوة مفتحة تنقص من فعلها فان خلط بالطين الارمني او بالاقاقيا قبض قبضا شديدا وقد يخلط للتنفيذ والبذرقة كالزعفران يخلط مع الورد
والكافور والبسد لتنفيذها الى القلب وقد يخلط لضد ذلك مثل بزر الفجل يخلط بالملطفات النفاذة ليحبسها في الكبد مدة يتم فيها الفعل المقصود
الذي اذا نفذ في الكبد بطل فيها استعجلت قبل تمام الفعل فبزر الفجل يحركه الى القيء فيثبطها ما يتحرك الى العروق بالمضادة واما التي تبطل بالممازجة
فمثل ان يكون دواءان يفعلان فعلا واحدا ولكن بقوتين متضادتين او كالمتضادتين فاذا اجتمعا فان اتفق ان كان احدهما اسبق الى فعله فعل
فعلا وان لم يسبق احدهما الآخر ربما نفعا مثل التفسيخ والهليلج فان التفسيخ يسهل بالتليين والهليلج يسهل بالعصر والتكثيف فاذا وردا على مادة
فعلا هما معا تباطلا وان سبق الهليلج ثم ورد عليه التفسيخ لم يكن لاحدهما فعل وان سبق التفسيخ فلين ثم ورد عليه الهليلج فعصر كان الفعل اقوى
واما الثالث فمثاله الصبر والكثيراء والمقل فان الصبر يسهل وينقي الامعاء الا انه يسحج ويفتح افواه العروق فاذا صحبه الكثيراء والمقل غرى الكثيراء
في التقاط الادوية وادخارها
ما جرد الصبر وقوى المقل افواه العروق وكانت سلامة فهذه قوانين وامثلة نافعة في طبائع الادوية واستعمالها الفصل السادس في التقاط
الادوية وادخارها ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المعروفة بها مثل القلقند
القبرسي والزاج الكرماني ثم ان يكون نقيه عن الخلط الغريب بل يجب ان يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير متكسر في لونه وطعمه الذي يخصه واما
النباتية فمنها اوراق ومنها بزور ومنها اصول ومنها قضبان ومنها زهر ومنها صموغ ومنها ثمار ومنها جملة النبات كما هو فالاوراق يجب
ان يجتنى بعد تمام اخذها من الحجم الذي لها وبقائها على هيئتها قبل ان يتغير لونها ويتكسر قوتها فضلا عن ان يسقط وينتثر واما البزور فيجب ان
تلتقط بعد ان يستحكم جرمها وينفش عنها الفجاجة والمائية واما الاصول فيجب ان تؤخذ كما يريد ان يسقط الاوراق واما الزهر فيجب ان يجتنى بعد التفتح
التام قبل الذبول والسقوط واما القضبان فيجب ان يجتنى وقد ادركت ولم تاخذ في الذبول والتشنج واما الثمار فيجب ان يجتنى بعد تمام ادراكها
قبل استعدادها للسقوط واما الماخوذ بجملته فيجب ان يؤخذ غضا عند ادراك بزره والقضبان اقل ذبولا والبزور اسمن واكثر امتلاء
والفواكه اشد اكتنازا وارزن فهو اجود والعظم لا يغني مع الذبول والانقصاف بل ان كان مع رزانته فهو فاضل جدا والمجتنى في صفاء
الهواء افضل من المجتنى في حال رطوبة الهواء وقرب العهد من المطر والبرية كلها اقوى من البستانية واصغر حجما والجبلية اقوى من البرية والتي مجانيها
مراح ومشرفات للشمس اقوى من غيرها والذي صاب وقت جناه اقوى من الذي خطأ زمانه ولكل هذا في الاغلب الاكثر وكلما كان لونه اشبع

وطعمه ظاهر رائحته ذكى فهو اقوى فى بابه والحشائش تضعف بعد سنتين ثلثا الا المستثنى من ادوية معدودة مثل الخربقين فانهما اطول مدة بقاء واما الصموغ
فيجب ان يختبر بعد الانعقاد وقبل الجفاف والبعد للانفراك وقوة اكثرها لا يبقى بعد ثلث سنين خصوصا الافربيون ولكن الاقوى من كل طبقة يطول مدة بقائه
على جودته واذا اعوز الطرى القوى او شك ان يقوم الضعيف من العتيق الضعيف فى كل شئ مقامه واما الحيوانات فيجب ان يؤخذ من الحيوانات الشابة فى
زمان الربيع ويختار اصحها اجساما واتمها اعضاء وان ينزع منها ما ينزع بعد ذكاة وذبح ولا يلتفت الى المأخوذ من الحيوانات الميتة بامراض تحدث لها
فهذه هى القوانين الكلية التى يجب ان يكون عتيدة عند الطبيب فى امر الادوية المفردة والآن فانا ناخذ فى المقالة الثانية ونريد ان نتكلم على طبايع الادوية المفردة
المعروفة عندنا والتى هى قريبة من ان يمكننا معرفتها اذا تتبع اثرها تفقد العلامات الصحيحة لها ونهمل ذكر ادوية لسنا نقف منها الا على اسامى فقط ونرتب
الالواح المذكورة باصباغها بمشية الله تعالى تمت المقالة الاولى المقالة الثانية قد دللنا فى المقالة الاولى على ترتيب الالواح التى رتبناها ونحن نريد ان نذكر على
الامور الواقعة فى كل لوح وعلى الاصباغ التى تخصها واما الالواح الاربعة الاولى فامرها ظاهر واما ما بعدها فهى التى تحتاج الى التفصيل الى الابواب والاصباغ ولا
نظن انا قد تكلفنا استقصاء عدها عددناه فانا لم نفعل ذلك بل اوردنا ما وجدنا فى ابواب الادوية المفردة التى ذكرنا منافع واحكاما تختص بها فاللوح
الاول من هذه الجملة التى يدخلها الاصباغ لوح الافعال والخواص لطيف كثيف لزج نشاف ملطف مكثف مفرق محلل جال مغرى مخشن مملس مفتح مسدد افواه العروق
مرخ مقطع كاسر الرياح جاذب لاذع رادع منق مسكن الاوجاع محمر محكك مقرح اكال محرق مصلح للعفونة معفن كاوى مقوى منضج منفج مخدر مشدد للرخو
والمتخلخل منفخ غسال مزلق عاصر قابض مطفئ مصفى الدم معرق حابس للدم حابس للعرق محمود الكيموس مذموم الكيموس يدفع ضرر المياه كثير الغذاء قليل
الغذاء يقوى الاعضاء يقوى الحشا ردى الخلط يستحيل الى كل خلط ينفع من امراض السوداء يولد السوداء يولد الصفراء يولد البلغم يدفع ضرر البلغم
المشايخ افعال غريبة فعله فى الهواء يدرق المسهلة ينفع من امراض وبعينها لوح الزينة ينقى يكدر يزيل السوف ينفع من البهق الاسود من الوضح من البرص
يحدث البرص من البهق بانواعه من الكلف والنمش يحدث الكلف والنمش من آثار القروح من آثار الجدرى من شقاق الوجه والشعر يحمر اللون من شقاق القدم
يقلع الوشم من الثآليل من رائحة الابط والبدن ينتن رائحة الابط والبدن من الجذام يورث الجذام يجذب السلى والشوك يجلو الاسنان يقلع الاسنان
من رائحة الانف من البخر مسمن مهزل من القمل يورث القمل ينفع من الداحس من تشنج الاظفار من الاظفار المتآكلة من النقط البيض فيها يحفظ الندى
والخضية يحسن اللون يطيب النكهة يسود يبيض يطول يكثر يحمر يقوى يجعد يسبط ينسف يمنع الشقاق من داء الثعلب والحية من الانتثار يمنع الصلع ينبت الصلع
يحلق ينبت الشعر لوح الاورام والبثور من الاورام الحارة من الاورام الباردة من الاورام الباطنة من الفلغمونى من الورم الرخو من النفخ من السرطان من
الورم الصلب من الخنازير من السلع الشهدية من الدبيلات من الدبيلات الباطنة من الحمرة من النملة من الشرى من الجاورسية من النفاطات من النار الفارسى
من الطاعون من الاورام القرحية من الحصف من اورام العضل من البثور اللبنية من اورام تحت الاذنين من اورام تحت الابط ادرة الماء قيلة المعاء قيلة
الريح اورام الكبد اورام الطحال اورام المعدة اورام العصب اورام الرحم ورم المثانة ورم الثدى ورم الانثيين اورام الكلية اورام المقعدة يولد الاورام
الحارة يولد الاورام الرخوة يولد الاورام الصلبة يولد السرطان لوح الجراح والقروح من القروح الساعية من القروح الخبيثة من القروح العفنة من القروح الوسخة
ينقى القروح من النواصير من الدشبدية يدمل ينبت اللحم يذيب اللحم الزائد يختم ينفع من الجرب والحكة من حرق النار والآكلة يمنع تعفن الاعضاء من النار الفارسى

العظام يلين

العظام يلين الخشكريشات لوح آلات المفاصل من وجع المفاصل من الهتك والفسخ من الوثى والرض من الاعياء من وجع العصب من التواء العصب من صلابة
المفاصل على العصب الباردة يلين العصب يقوى الاعصاب ورم العصب قروح العصب يضر العصب وجع الظهر السقطة والضربة من عرق النسا التشنج والتمدد
الفالج الرعشة الخلع الفصيل والفتوق اوجاع الخلع اوجاع القدم يخرج قشور العظام لوح اعضاء الرأس من الصداع الحار من الصداع البارد الشقيقة البيضة
من اللقوة من السكتة يضر الدماغ الضعيف يصدع يقوى الرأس يزيد فى الدماغ ينقى الدماغ يحلل الرياح فى الرأس يفتح سدد الدماغ يثقل الرأس ينفع من السكر
يسبت ينوم يسهر يبطئ بالسكر ينفع من الصرع يحرك الصرع ينفع من الدوار السدر ينفع من السبات ينفع من المالنخوليا ينفع من الجنون من الفزع فى النوم
من ليثارغس ينفع من السرسام الحار من السبات السهرى من الجمود يقوى الحفظ يورث النسيان ينفع من الخمار ينفع من الدوى والطنين ينفع من الصمم
والطرش ينفع من وجع الاذن ينفع من ورم الاذن ينفع من قروح الاذن ينفع من النوازل والزكام ينفع من الرعاف يرعف يعطس يذهب بالعطاس
ينفع من بثور الفم والقلاع ينفع من امراض الفم يمنع سيلان اللعاب يقوى الاسنان ينفع من وجع الاسنان يسقط الاسنان يسهل قلع السن ينفع من الضرس
ينفع اورام اللسان ينفع من الضفدع ينفع من قروح اللثة ينفع من اللثة الدامية لوح اعضاء العين الرمد الحار الرمد المزمن السبل القروح من القذى
الطرفة الآثار الخضر من الزرقة من البياض من الحول من غلظ القرنية من الدمعة يجلب الدمع يقوى البصر يمنع النوازل الانتشار الضيق الماء العشا
الشعرة الرمص يحفظ صحة العين الجرب الحكة السلاق الشعر المؤذى لوح اعضاء النفس والصدر يقوى اعضاء النفس يقرح اعضاء النفس ينفع من اورام
اللوزتين واللهاة من الخوانيق والذبحة من العلق من آفات النفس من الربو انتصاب النفس من خشونة الصدر يخشن الصدر من خشونة الصوت يخشن الصوت
من بطلان الصوت يصفى الصوت من ذات الرئة من النفث ونفث المدة من السل ينقى قروح الحجاب من نفث الدم من اوجاع الجنب من الدم الجامد فى
الرئة يقوى القلب يذكى الفهم من سوء المزاج الحار للقلب من سوء المزاج البارد للقلب من الغشى من الخفقان البارد من الخفقان الحار اورام الثدى يغزر
اللبن لوح اعضاء الغذاء يقوى المعدة يضعف الهضم يبقى الشهوة يسقط الشهوة من الشهوة الفاسدة ردى للمعدة من الفواق من الغثيان يقى
من الخبث والجشى يرخى المعدة يدبغ المعدة يفتح سدد المعدة يلذع المعدة يزلق المعدة من سرطان المعدة يعطش يسكن العطش ينفع فى المعدة يسكن
نفخة المعدة ينفع من وجع المعدة من الورم فى المعدة يقوى الكبد يضر الكبد من وجع الكبد من سدد الكبد يورث سدد الكبد اورام الكبد الحارة اورام الكبد الباردة
صلابة الكبد يصلب الكبد من اليرقان الاصفر يحدث اليرقان من الاستسقاء الزقى من الاستسقاء اللحمى من الاستسقاء الطبلى يورث الاستسقاء من وجع الطحال من
ورم الطحال صلابة الطحال من اليرقان الاسود نفخة الطحال لوح اعضاء النفض يسهل المرار يسهل الرطوبة والاخلاط الغليظة يسهل السوداء يسهل المائية
يسهل الريح يسهل الدم يعقل وينفع من الاسهال من الذرب يسحج من الهيضة يورث الهيضة من زلق الامعاء يبلى الامعاء من السحج وقروح الامعاء من
المغص من الزحير من القولنج البارد من القولنج الحار القولنج الريحى من القولنج الورمى من ورم الامعاء من ايلاوس من الديدان من اوجاع الامعاء من نتن البراز
ينتن البراز يدر البول يدر الطمث يدرهما احتباس البول وحرقة البول تقطير البول سلس البول بول الدم بول القيح يقوى الكلية يضر بالكلية
ذيابيطس حصاة الكلية حصاة المثانة الحصاة اورام الكلية اورام المثانة وجع الكلية قروح الكلية قروح المثانة جرب المثانة وحكتها وجع المثانة استرخاء المثانة
يقوى المثانة يضر بالمثانة وجع الرحم يحبس سيلان الرحم ينقى الرحم يحبس الطمث يدر الطمث ينفع من اورام الرحم من صلابة الرحم انضمام فم الرحم يسخن الرحم

اختناق في الرحم يضيق الرحم ينفع من رياح الرحم من نتو الرحم من بثور الرحم من قروح الرحم يعين على الحبل يمنع الحبل يورث العقم يحفظ الجنين يقتل الجنين يخرج
الجنين ويسقط يخرج المشيمة يسهل الولادة ينقي النفساء يهيج الباه يكثر المني يقلل المني يقلل الاحتلام ينعظ ينفع من رياسموس من اورام القضيب من قروح
القضيب من جرب المقعدة يقوي المقعدة ينفع من اورام المقعدة من شقاق المقعدة من اوجاع المقعدة من بواسير المقعدة من سيلان دم المقعدة
من استرخاء المقعدة وخروجها من نواصير المقعدة **لوح الحميات** من الحميات الحارة من الحميات الباردة المزمنة من الحميات المختلطة من الغب من المحرقة
من المطبقة من الربع من الخامسة من الوبائية من الدق من حميات يوم من الحمى العتيقة من النافض من شطر الغب من الحمى البلغمية **لوح السموم** فادزهريا
يقتل الهوام يطرد الهوام سم دواء قاتل من البيش من قرون السنبل من مرارة الافعى من الشوكران من الافيون من ام تكنه من البنج من الماش من الفطر
من الذراريح من جاوشير البنج والذئب من الارنب البحري يقتل الفار من لسع الحيات من الافعى من العقرب من الرتيلا العنكبوت من الجرارة من قملة النسر
عضة الكلب عضة الانسان الكلب الكلب التنين البحري ابن عرس موغالي من السهام المسمومة من الهلاهل من السهام الارمنية من مرارة النمر **حرف**

حرف الالف

الآبار والانك

الالف الآبار والانك الماهية هو الرصاص الاسود فيه جوهر مائي كثير اجمده البرد وفيه هوائية وارضية ليست بشديدة الكثرة والدليل على رطوبته كما زعم
جالينوس سرعة ذوبه وعلى هوائيته شدة سخافته وانه يربو اذا ترك في ندى الارض في تنقيح **الطبع** بارد رطب في الثانية **الاورام والبثور** يتخذ منه قيروطي

وهو شديد النفع في الاورام

ويسحق احدهما على الاخر ببعض الادهان فما ينحل منه ينفع الاورام الحارة ويبردها والقبيحة الخبيثة السرطان ويشد منه صفيحة على الخنازير والعقد وقروح
المفاصل وغددها فتذوب جدا **الجراح والقروح** سحاقته المذكورة ومراقته وخصوصا المغسولة نافع من الجراحات الخبيثة والقروح السرطانية وقروح
المقاعد **آلات المفاصل** ينفع سحاقته ومراقته المذكورتان من قروح المقاعد وان شد على النواصير المفاصل وغددها اذابها **اعضاء العين** المرق
منه نافع من قروحها خصوصا اذا غسلت وكذلك من الرمد اليابس **اعضاء النفس والصدر** محرقه نافع لقروح الثدي وكذلك سحاقته ومراقته
المذكورتان **اعضاء النفض** سحاقته ومراقته المذكورتان نافعتان من البواسير ويشد صفيحته منه على القطن فيمنع الاحتلام المتواتر ويكسر شهوة الباه
وهما نافعان من قروح الذكر والانثيين واورامها **آبنوس** هو معروف **الاختيار** اجوده الاسود المستوى الذي ليس فيه خطوط ويشبه في ملمسه القرن

آبنوس

المخروط وهو مستحصف وفي مذاقته لذع واذا وضع على الجمر فاحت منه رائحة طيبة **الطبع** حار يابس في الثانية وزعم قوم انه مع حرارته لطيف حرارة الدم
الافعال والخواص يحك في الماء حكا كثيرا من الاحجار وهو ملطف وجلاء **اعضاء العين** يجلو الغشاوة والبياض ويتخذ من حكاكته شياف ويتخذ منه
الميل للادوية العين لشدة موافقته واذا احرقت نشارته على طابق ثم غسلت نفعت القروح المزمنة والرمد اليابس وجرب العين **اعضاء**

والسيلان المزمن

النفض قالت الخوز انه يفتت حصاة الكلى وقيل ان فيه تحليلا لنفخ البطن **آذان الفار الماهية** حشيشة قوتها عند جالينوس قريبة من قوة الحشيشة التي

آذان الفار

يحل بها الزجاج وهذا الاسم مطلق على حشيشتين احداهما ما ذكره جالينوس في تقويم منهاج الحجازي ولا صلابة لها والاخرى ما ذكره ديسقوريدوس
في الثانية وزعم ديسقوريدوس ان قوة الحشيشة تشبه اللبلاب الا انها صغيرة الورق بالقياس اليها وهي حشيشة تنبسط على وجه الارض ذات قضبان
القضبان ليست بحلبية بلا رائحة ولا طعم قوي لازوردية الزهر وبزره يشبه بزر الكزبرة والخطاطيف ترعى منه وهي حادة وخصوصا ما ليس منه يقرب الماء
قال المسيح ان منفعته منفعة الافسنتين وهو شيء غير متوقع من السقين معا **الطبع** المعروفة منها عند جالينوس باردة رطبة في الدرجة الاولى واما الاخرى

فهي من جملة

فهي من جملة الادوية الحارة **الافعال والخواص** الاولى لا فيض فيها والاخرى مجففة محمرة **الجراح والقروح** التي ذكرها ديسقوريدوس تخرج الشوك والسلاء والرق
الجراحات **اعضاء الرأس** بزره ينفع من الصرع سعوطا وان القوة سعوطا نفعا شديدا ونقي سعوطه الدماغ **آزاددرخت الماهية** شجرة معروفة مثابة

آزاددرخت

الاودية والسهول والجبل من فارس وغيرها من بلاد العجم لا يستعمل في مداواة لانه يبلغ بحرارته اوايل الرابعة ولها ثمرة تشبه النبق ويسمونه بالري شجرة الهليلج
وكنار وبطبرستان طاخك وهي شجرة كبيرة من كبار الشجر **الطبع** فقاحه حارة في الثالثة يابس في اواخر الاولى **الافعال والخواص** فقاحه مفتح للسدد **والزينة** ماء
ورقه يقتل القمل **اعضاء الرأس** فقاحه يفتح سدد الدماغ **اعضاء النفس والصدر** ثمرته ضارة للصدر جدا فانه **اعضاء الغذاء** ثمرته رديئة للمعدة مكربة

ويطيل الشعر وخاصة عروقه اذا استعمل مع الحرم

الحميات قيل ان طبخ لحاه مع الشاهترج والهليلج مرقا ينفع من الحميات البلغمية **السموم** عصارة اطرافه مع العسل تقاوم السموم كلها وثمرته ربما قتلت **الابدال**
بدله في تطويل الشعر ورق الشهدانج وورق الآس والسدر **اسارون الماهية** حشيشة ذات بزر كثيرة عقد الاصول معوجها تشبه الثيل طيبة الرائحة

اسارون

لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها لونها فرفيري شبيه بزهر البنج واصولها انفع ما فيها وقوتها قوة الوج وهو اقوى **الاختيار** اجوده الزكي الرائحة
الطبع حار يابس في الثالثة وقيل يبسه اقل من حره **الافعال والخواص** يفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا نقيعه الذي نذكره في باب الاستسقاء ويلطف
ويحلل ويسخن الاعضاء الباردة ويجلو **آلات المفاصل** ينفع من عرق النسا المتقدم وخصوصا نقيعه المذكور في باب الاستسقاء **اعضاء العين** ينفع من غلظ

ووجع الوركين

القرنية **اعضاء الغذاء** ينفع من سدد الكبد جدا ومن صلابتها وينفع اليرقان والاستسقاء نقيع ثلثة مثاقيل منه في اثني عشر قوطولي عصيرا وقد يروق
بعد شهرين ونقعه للحمى الكبد وينفع من صلابته الطحال جدا **اعضاء النفض** يقوي المثانة والكلية ويسهل كالحرف الابيض في تنقيته للبطن والشربة سبعة
مثاقيل بماء العسل ويزيد في المني **الآس الماهية** معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة لعفوصته ونكهة اقوى وقرص يكسبه لشراب عفوصة وفيه

آس

جوهر ارضي وجوهر لطيف يسير ونكهة هو شيء على ساقه في لون ساقه وفي صورة الكف وشكلها وله منه جميع منفعته التي نذكرها **الاختيار** اقواه الذي يضرب
الى السواد لا سيما الخضراني المستدير الورق لا سيما الجاس جميعه وثمر الاسود اضعف قوة من ثمر الابيض واجود زهره الابيض وعصارة ثمره اجود من عصارته
اذا عتقت ضعفت وتكرجت ويجب ان يعرض **الطبع** فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد وفيه قبضة اكثر من برده ويشبه ان يكون برده في الاولى ويبسه في
حدود الثانية **الافعال والخواص** يحبس الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان الى عضو واذا يدلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات التي تحت
الجلد وتطول طبيخه على العظام يسرع جبرها ومراقته بدل التوتيا في تطييب رائحة البدن وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا ومشروبا وكذلك ربه ورب
ثمرته وقبضه اقوى من تبريده وتغذيته قليلة وليس في الاشربة ما يعقل وينفع من اوجاع المثانة السعال غير شرابه **الزينة** دهنه وعصارته وطبخه يقوي اصول
الشعر ويمنع التساقط ويطيله ويسوده وخصوصا حبه وطبيخ حبه في الزيت يمنع العرق ويصلح لسيح العرق وورقه اليابس يمنع صنان الاباط والمغابن
ورماده بدل التوتيا وينفع الكلف ويجلو البهق **الاورام والبثور** يسكن الاورام الحارة والحمرة والنملة والبثور والشرى والقروح وما كان على الكفين وحرق النار
بالزيت وكذلك شرابه وورقه مضمدا به بعد تحبيصه بزيت وخمر وكذلك دهنه والمراهم المتخذة من دهنه وينفع يابسه اذا ذر على الداحس وكذلك الثعالب على
المتخذ منه **الجراح والقروح** اذا طبخت اليابسة بالشراب واتخذت ضمادا ابرأت القروح التي في الكفين والقدمين وحرق النار ويمنعه من التنفط وكذلك رماده
بالقيروطي **آلات المفاصل** يوافق التضميد بثمرته مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل واذا ضمد به الورك وهو ان يزول العضو والابيض يسكن الالم وورقه الرطب اذا

سحج الجلد ذرورا ولطوخا مع ماء موافق وان صب طبيخه على كسور العظام التي لم تلتحم نفعها اعضاء الرأس يحبس الرعاف ويجلو الحزاز ويجفف قروح الرأس
وقروح الاذن وقيحها اذا قطر من مائه وينفع شرابه من استرخاء اللثة وورقه اذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد وشرابه اذا شرب قبل الشراب منع
الخمار اعضاء العين يسكن الرمد والجرب اذا طبخ مع سويق الشعير او ماء وماده يدخل في ادوية الظفرة اعضاء النفس والصدر يقوي القلب وينفع
الخفقان ويمنع ثمرته من السعال لجلاوته ويعقل البطن حاجبه ان كانت مسهلة بقبضها وينفع ثمرته من نفث الدم والضاربة كذلك اعضاء الغذاء يقوي المعدة
خصوصا حارته وحبه يمنع سيلان الفضول الى المعدة اعضاء النفض عصارة ثمرته مدرة وهو نفسه ينفع حرقة البول وحرقة المثانة وهو جيد في منع درور الحيض ومادة
يعقل الطبيعة ويحبس الاسهال المراري والطلاء والسوداوي ايضا مع دهن الحل يعصر البلغم فيسهله وطبيخ ثمرته ينفع من سيلان الرطوبات الى الرحم وينفع بتضميده
فرنجمشك البواسير وينفع من اورام الخصية وطبيخه ينفع من قروح المعدة والرحم السموم ينفع من عض الرتيلا وكذلك ثمرته اذا شرب بشراب وكذلك من عض العقرب
آملج الآملج الماهية معروف ومرباه ضعف من الهليلج المربى وفي حلاوته اذا نقع في اللبن سمي شير آملج الطبع عند الهندي حار وعند كثير منهم بارد في الثانية وعند شرك الهندي
فيه تسخين ولعل الحق انه يابس قليل البرد الافعال والخواص يطفئ حرارة الدم الزينة يقوي اصول الشعر ويسود الشعر آلات المفاصل ينفع العصبية جدا اعضاء
العين مقو للعين اعضاء النفس والصدر يقوي القلب ويذكيه ويزيد في الفهم اعضاء الغذاء يقوي المعدة ويدبغها ويسكن العطش والقي ويشهي الطعام اعضاء النفض
ابريسم يقوي المعدة ويهيج الباه وعند قوم يعقل البطن ويحكم يابه ويلين البطن من غير عناء وينفع من البواسير الابريسم هو من المفرحات القوية للقلب الاختيار افضله الخام منه
وقد يستعمل المطبوخ اذا لم يكن صبغ الطبع حار في الاولى يابس فيها فلذلك فيه تلطيف وتنشيف وتفريح لخاصية فيه يعين في ذلك نشفه فيفيد الروح نورانية ويعين
ذلك تلطيفه وتنشيفه بحرارته ويبوسته المعتدلة وليس يخص بتقوية روح دون روح في حال دون حال بل هو ملائم للجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح
الذي في الدماغ ايضا لما يشهد به من تقوية البصر اذا اكتحل به ومنفعته في الحفظ والروح الذي في الكبد ايضا لما يشهد به من تسمينه وليس ان تسمينه من جهة اغذائه البدن
ابوخلسا منه فبقي ان يكون لتقوية الطبيعة على التصرف في الغذاء وهو مما يستعمل بالتعديل ابوخلسا الماهية هو خس الحمار ويسمى ايضا شنجار وشنقار وهو زغبي شائك خشن
كثير الورق على الاصل لاصق به واصله في غلظ اصبع احمر اللون جدا يصبغ اذا مس في الصيف ومنه صنف اصغر الورق احمر اللون واصنافه اربعة ابوخلسا انساورس
ارخاليسوس الكسوفاينن الاختيار اقوى الجميع الصنفان الاولان الطبع قال جالينوس ان ابوخلسا منه ما هو حار يابس والآخر بخلافه الافعال والخواص
المسمى منه ابوخلسا ملطف مع قبض ولذلك هو عفص مر والقبض في البواقي اظهر واما الصنفان الآخران فهما امرّ من الاولين واقوى حرارة واحدهما اقوى من الآخر
الزينة اذا طلي بالخل نفع من البرص والبهق وهو يقشر الجلد وورقه اضعف من اصله الاورام والبثور ينفع اصل ابوخلسا منها من اصنافه الاربعة مع دقيق
الكرسنة الحمرة وكذا كان اصل ارخاليسوس هو يحلل الخنازير اذا وضع بالشحم عليها الجراح والقروح يوضع مع الشمع على القروح كلها وحرق النار خاصة اعضاء
الغذاء اصل ابوخلسا رديء للمعدة وطبيخه بماء القراطن ينفع من اليرقان ومن وجع الطحال اعضاء النفض طبيخه بماء القراطن او بماء القرطم ينفع من وجع الكلى
والمصاة في الكلى واذا حملت المرأة اصلها اسقطت وورقه مقليا بالشراب يعقل البطن لكن ابوخلسا يحلل اخلاط المرة واصل الاصغر الورق منه بالزوفا
والخردل يقتل الديدان ويخرجها وكذلك التشجار المطلق اصفره وغيره لكن الاصفر اقوى في ذلك الحميات طبيخ اصل ابوخلسا بماء القراطن ينفع من الحميات المزمنة
اهليلج السموم اذا مضغ ثمر الاصغر الورق الاحمر وتفل على الهامة قتلها والصنفان الآخران ينفعان من نهش الافاعي شربا وطلاء ونعرفها اهليلج الماهية هو ثمرة تعرف بشبيه

الزعرور

الزعرور الا انها اشد سوادا وحادة الرائحة طيبة وشجرة صنفان صنف ورقه كورق السرو كثير الشوك يستعرض فلا يطول والآخر ورقه كالطرفاء وطعمه كالسرو
وهو ايبس واقل حرا واذا اخذ منه صنف الدارصيني قام مقامه الطبع قال بعضهم حار يابس في الثالثة الافعال والخواص شديد التحليل وله تجفيف مع لذع وفيه
قبض خفي ويدخل في الادهان المسخنة وخصوصا في الادهان الطيبة واكثر ما يدخل في دهن العصير الجراح والقروح ينفع ذروره من الاكلة والقروح العفنة مع العسل ومع
سعر الساعية والقروح المسودة قد ليصمد بها ولا يدمل للدغه ولشدة حرارته ويبوسته بل يجفف اعضاء الرأس اذا خلط جوز الابهل في دهن الحل في مغرفة
افيون حديد حتى يسود الجزء وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا افيون الماهية عصارة الخشخاش الاسود المصري مشمسة ولا يزاد شربه على دانقين وقد يتخذ من الخشخاش البري
افيون ايضا وهو مخدر ضعيف والافيون يشوى على حديدة محماة فيحمر الاختيار المختار منه هو الرزين الحاد الرائحة الهش السهل الانحلال في الماء لا ينعقد في الذوب
ويحلل في الشمس ولا يظلم السراج اذا اشتعل منه والاصفر الصابغ للماء الحسن الضعيف الرائحة الصابغ اللون مغشوش وهذا هو المغشوش بالماميثا وقد يغشش
بلبن الخس البري وهو ضعيف الرائحة ويغشش بالصمغ فيكون براقا صافيا جدا الطبع بارد يابس في الرابعة الافعال والخواص مخدر مسكن للحل وجع وان
بنفسج كان مشروبا وطلاء والشربة منه مقدار عدسة كبيرة الاورام والبثور يمنع الاورام الحارة الجراح والقروح فيه تجفيف للقروح آلات المفاصل يخلط بالعنزروت
مشوية ويطلى به النقرس فيسكن الوجع وخصوصا باللبن اعضاء الرأس منوم ولو احتمالا بالفتيلة او غير فتيلة ويسكن اذا قطر مدوفا في دهن الورد في الاذن الالمة
مع المر والزعفران ويسكن الصداع المزمن فيريح وهو مما يبطل الفهم والذهن اعضاء العين يسكن اوجاع الرمد واورامها يلين اللبن وكان كثير من القدماء لا
يستعملونه في الرمد لمضرته بالبصر اعضاء النفس والصدر يسكن السعال الملح وكثيرا ما يسكن به المبرح اعضاء الغذاء المعدة ربما دبغ بها واجمع في ذلك
اذا كانت مسترخية من حر ورطوبة وفي اغلب الاحوال اذا شرب وحده من غير جندبيدستر ابطل الهضم ونقصه جدا اعضاء النفض يحبس الاسهال وينفع من
اترج السحج وقروح الامعاء السموم يقتل باخماد القوى واطفاء الحرارة وترياقه الجندبيدستر الابدال بدله ثلثه امثاله بزر البنج وضعفه بزر اللفاح الاترج الماهية
معروف ومنه المتخذ من قشره قوي والمتخذ من تفاحه اضعف في كل باب الطبع قشر الاترج حار في الاولى يابس في آخر الثانية ولحمه حار في الاولى رطب فيها
الثانية قال قوم بل هو بارد رطب في الاولى وبزره اكثر وحماضه بارد يابس في الثالثة وبزره حار في الاولى مجفف في الثالثة الافعال والخواص لحمه منفخ وورقه يسكن
النفخ وتفاحه الطف من ذلك وحماضه قامع كاسر للصفراء وبزره وقشره محلل واذا جعل قشره في الثياب يمنع السوس ورائحته تصلح فساد الهواء
والوباء الزينة حماضه يجلو اللون ويذهب بالكلف ومرارة قشره طلاء جيد للبرص وطبيخه يطيب النكهة وهو مسمن وقشره يطيب النكهة ايضا مساكا في الفم
وحماضه نافع من القوباء آلات المفاصل دهن قشر الاترج نافع لاسترخاء العصب وينفع من الفالج وحماضه رديء للعصب اعضاء الرأس ينفع دهنه من اللقوة اعضاء
العين يكتحل بحماضه فيزيل يرقان العين اعضاء النفس والصدر حماضه يسكن الخفقان الحار والمربى جيد للحلق والرئة لكن حماضه رديء للصدر ولب الاترج اذا طبخ بالخل
وسقي منه نصف اسكرجة قتل العلق المبلوعة واخرجها اعضاء الغذاء لحمه رديء للمعدة منفخ بطيء الهضم يجب ان يؤكل بالمري وكذلك المربى بالعسل سليم وافضل الهضم
الا ان يكثر لكن ورقه مقو للمعدة والاحشاء وبعده تفاحه وقشره اذا جعل في الاطعمة كالابازير اعان على الهضم ونفس قشره لا ينهضم لصلابته وطبيخه يسكن القي
ورئته وهو رب الحماض وانفع للمعدة وماء حماضه نافع من اليرقان ويسكن القي الصفراوي ويشهي ويجب ان يؤكل الاترج مفردا لا يخلط بالطعام قبله ولا بعده
اعضاء النفض لحمه يورث القولنج وحماضه يحبس البطن وينفع من الاسهال الصفراوي وبزره ينفع من البواسير وفي بزره قوة مسهلة وعصارة حماضه تسكن غلمة

المثانة السموم بزره وزن درهمين بالشراب في الطلاء وماء الحار يقاوم السموم كلها وخصوصا سم العقرب شربا وطلاء وقشره قريب من ذلك وعصارة قشره
ينفع من نهش الافاعي شربا وقشره ضمادا اثمد المهية هو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق الاختيار جيده الصفائحي الذي لقتاته بريق
اثمد
ولا تخالطه شيء غريب ويسحق ويكون سريع التفتت جدا الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية وهو اشد تجفيفا من التراب الاحمر هو السوري الافعال والخواص يقبض
ويجفف بلا لذع ويقطع النزف الجراح والقروح ينفع القروح ويذهب باللحم الزائد ويدمل ويوضع بشحم طري على الحرق فلا ينفرج وان تقرح ادمله اذا خلط بشمع
واسفيداج اعضاء الرأس يمنع الرعاف الدماغي الذي يكون من حجب الدماغ اعضاء العين يحفظ صحة العين ويذهب وسخ قروحها اعضاء النفض اذا
احتمل ينفع من نزف الرحم الابدال بدله الاثمد المحرق الاجاص المهية معروف الاختيار البستاني اقوى من الاسود والصفر اقوى من الاحمر والابيض الكبير ثقيل قليل
اجاص
الاسهال والارمني احلى الجميع واشده اسهالا واجوده السود الكبار السمينة الطبع بارد في اول الثانية رطب في آخر الثالثة الافعال والخواص صمغه ملطف قطاع
مغر وفي الدمشقي عقل وقبض عند ديسقوريدوس وفي جالينوس في النيء الذي لم ينضج فيه قبض وغذاؤه قليل وليؤكل قبل الطعام وليشرب الرطب بعده
ماء العسل والنبيذ الزينة بالخل يقطع القوباء لانه مقطع وخاصة ان كان مع عسل او سكر وخصوصا في الصبيان الجراح والقروح صمغه يلحم القروح اعضاء الرأس ورق
الاجاص اذا تمضمض به منع النوازل الى اللوزتين واللهاة اعضاء العين صمغه يقوي البصر اذا اكتحل به اعضاء النفس والصدر المزمنة يسكن التهاب القلب اعضاء
الغذاء المزمنة اشد قمعا للصفراء والحلو منه يرخي المعدة برطوبته ويبردها وبالجملة لا يلايمها اعضاء النفض الحلو منه اشد اسهالا للصفراء والرطب ايضا اشد اسهالا
من اليابس واسهاله للزوجته والدمشقي يعقل البطن عند بعضهم والبري دائم لم ينضج جدا ففيه قبض اجاعا قال جالينوس ان ديسقوريدوس خطأ في قوله
ان الدمشقي يقبض بل هو يسهل وصمغه يفتت حصاة المثانة وماؤه يدر الطمث وكلما صغر كان اقل اسهالا اخيلس وقد يسمى سدريطس الافعال والخواص قال
اخيلس
جالينوس هو اقبض من سدريطس فلذلك ينفع نفث الدم وقروح الامعاء والنزف العارض للنساء اذارقي المهية هو نوع من زبد البحر يكون جامدا لاصقا بالحلفاء
اذارقي
وهذا دواء حاد لا يشرب لحدته بل يستعمل طلاء بعد كسر حدته الطبع حار جدا الافعال والخواص يبدل المزاج الردي البارد الى مزاج جيد ولا يجبر عليه الا طلاء
الزينة ينفع من الكلف طلاء الاورام والبثور ينفع من البثور اللبنية الجراح والقروح ينفع من الجرب المتقرح ومن القوباء طلاء آلات المفاصل ينفع ضمادا من عرق النسا
السموم ان شرب قتل اذخر وفقاحه المهية منه اعرابي طيب الرائحة ومنه اجامي وهو اقل ومنه دقيق وهو اصلب ومنه غليظ وهو رخو وهو لا رائحة له
اذخر
ديسقوريدوس ان الاذخر نوعان احدهما لا ثمر له والآخر له ثمر اسود الاختيار اجوده اعرابيه الاحمر الاذكى رائحة وما فقاحه الى الحمرة فاذا انشق حار
فرفيريا ويلذع للسان ويحذيه الطبع في الاجامي قوة مبردة وعند ابن ماسويه كله بارد واصله اشد قبضا وفقاحه يسخن يسيرا وقبضه اقل من اسخانه
ويكاد ان يكون الاعرابي وما في طبعه حار يابس في الثانية الافعال والخواص فيه قبض فلذلك ينفع فقاحه من نزف الدم من حيث كان وفيه دهنية
تحليل وقبض واصله اقوى في ذلك ويقبض الطبيعة يسيرا وفيه انضاج وتليين ويفتح افواه العروق ويسكن الاوجاع الباطنة وخصوصا في الارحام ويحلل
الرياح الاورام والبثور ينفع من الاورام الحارة وطبيخه من الصلابات الباطنة ومن الاورام الباطنة في الاحشاء الجراح والقروح دهنه ينفع من الحكة حتى في
البهايم آلات المفاصل ينفع العصب ويمنع التشنج اذا شرب منه ربع مثقال بالفلفل وحبه يذهب الاعياء اعضاء الرأس يثقل الرأس وخصوصا
الاجامي منه لكن الادق منها يصدع والاغلظ ينوم بزره ويخدر وجميعه يقوي المعدة وينشف رطوباتها وفقاحه ينقي الرأس اعضاء النفض والصدر ينفع

من وجع

من وجع الرئة وفقاحه نافع من نفث الدم اعضاء الغذاء اصله يقوي المعدة ويشهي الطعام واصله ايضا يسكن الغثيان منه مثقال خصوصا مع وزنه فلفل وفقاحه يسكن
اوجاع المعدة وينفع من اورام المعدة واورام الكبد ومن اصله مقدار مثقال مع فلفل ينفع من الاستسقاء اعضاء النفض ينفع من اوجاع الرحم خاصة القعود في
طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك اذا قطر فيه او جرع ماؤه ويدر جدا ويفتت الحصاة ويعقل الطبيعة خصوصا الاجامي منه ويقطع نزف الدم للنساء وفقاحه ينفع
من اوجاع الكلى ونزف الدم منها وفقاحه ينفع من اورام المعدة السموم النوع الغليظ اذا ضمد به ورقه الغض الذي اصله يكون نافعا لسع الهوام ازدفنافي
ازدفنافي
المهية يقال ان ازدفنا شجرة مثل الكبر جاودي الرائحة ثقيلتها لها ثمر في غلف الطبع قال الراهب بها قوة طبعها من عنب الثعلب والكاكنج الاورام والبثور
ينفع الاورام الباطنة في قول الراهب والشربة منه الماء وقيتين ويطلى على الاورام الحارة الخارجة ويكون عجيبا جدا حيث كان الورم ارز الطبع حار يابس وبليته اظهر
ارز
من حرو قالوا انه اقرس الحنطة الافعال والخواص يغذو غذاء صالحا الى اليبس فاذا طبخ باللبن ودهن اللوز والسكر غذى كثيرا وجود وسقط تجفيفه وعقله
اعضاء النفض مطبوخه بالماء يعقل الحدور المطبوخ باللبن يزيد في المني ارنب برى الانفحة هذا الارنب تفعل جميع ما ذكرنا في باب الانفحة العلف وحسن
ارنب برى
وله زوايد افعال الزينة دمه اذا كان حارا يطلي الكلف وخصوصا البحري واذا احرق بطن الارنب كما هو باحشائه وارق طليا على مقلى كان دواء منبتا
للشعر على الرأس اذا سحق واستعمل بدهن الورد آلات المفاصل دماغه مشويا ينفع من الرعشة الحادثة عقيب المرض اعضاء الرأس اذا مرخ عمور به الصبيان
بدماغه اسرع نبات الاسنان وسهله بلا وجع وذلك لخاصية فيه وكذلك اذا دلك بسمن او زبد او عسل واذا شربت انفحته بخل نفعت من الصرع قال ابن ماسويه
انفحته اذا احل بالزبد او السمن او الخل وشرب مع الخل نفع من الصرع اعضاء النفض انفحته اذا شربت ثلاثة ايام بعد الطهر منعت الحبل ونفعت الرطوبة السائلة
بالخل
من الرحم والكرب مقلوا ينفع من السحج وورم الامعاء والاسهال المزمن السموم انفحة الارنب بخل ترياق وفادزهر للسموم ودم الارنب مقلوا نافع من سم
ارنب بحرى
السهام الارمنية ارنب بحري المهية هو حيوان صغير صدفي بحاري في الجرة ما هو بين اجزائه اشياء تشبه ورق الاشنان الزينة يجلو الاسنان ودمه حار يقلع الكلف
والبهق وراسه محرقا ينبت الشعر وداء الثعلب خصوصا مع شحم الدب واذا ضمد به كما هو حلق الشعر اسطوخودوس المهية نبات له ساق مثل دقيقه كسفاجية
اسطوخودوس
الشعير وهو اطول منه ورقا وفيه قضبان عجز كانه الاقيمون بلا نور وهو حريف مع مرارة يسيرة ومركب من جوهر ارضي بارد وناري لطيف الطبع حار في الاولى
يابس في الثانية الافعال والخواص يحلل ويلطف بحرارته وكذلك شرابه ويفتح السدد ويجلو وفيه قبض يسير ليقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة آلات
المفاصل طبيخه يسكن اوجاع العصب والمفاصل والضلوع وشرابه ينفع شيء من الامراض الباردة في العصب فيجب ان يواظب عليه ضعيف العصب ومريضه
من البرد اعضاء الرأس ينفع من الماليخوليا والصرع اعضاء الغذاء يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش اعضاء النفض يقوي آلات
البول ويسهل البلغم والسوداء ولم يذكره جالينوس في هذا والشربة البالغة منه اثنى عشر كسوناخس مع شراب صاف او سكنجبين وشيء من ملح اسفيداج المهية
اسفيداج
هو رماد الرصاص او الآنك والآنكي اذا اشتد عليه التحريق صار اسرنجا واستفاد فضل لطافة وقد يتخذ الاسفيداجات جميعا بالخل وقد يتخذ بالاملاح
ويتخذ من وجوه شتى على ما عرف من كتب اهل هذا الشأن الطبع بارد يابس في الثانية الافعال والخواص المتخذ بالخل اشد تلطيفا وغوصا ويليه
الاسرنج بدي التلطيف وهو مغر خصوصا الاسرنج الاورام والبثور يلين الاورام الباردة الصلبة الجراح والقروح يدخل في المراهم فيملأ القروح ويلبث
فيها اللحم ويأكل خصوصا الاسرنج اللحم الردي والاسرنج ايضا اشد في انبات اللحم اعضاء العين ينفع من بثور العين اعضاء النفض هو من ادوية شقاق

اسفنج
المقعدة السموم هو من السموم وذكر شرحه في باب السموم اسفنج الماهية جسم يجري رخو متخلخل كاللبد ويقال انه حيوان يتحرك فيما يلتصق به ولا يبرح الاختيار الطري منه
اقوى واشد تجفيفا القوة طبيعة البحر الطبع حار في الاولى يابس في الثالثة وحجارته قريبة منه واقل من الافعال والخواص قوي التجفيف خاصة الحديث منه اذا احرق
بالزيت ولذلك رماده يمنع نفث الدم ويقطع او بطوا ويشعل فيه النار في الموضع فيكوى به انه جوهر جالس ودماد انقالبقيل ويلتقم افواه العروق فيحبس النزف وحجارته
ملطفة من غير اسخان وتجفف وتحلل الاورام والبثور تجفف الاورام البلغمية الجراح والقروح يغمس في الخل ويوضع على الجراحات فيدمل ويطبخ بالعسل فيدمل القروح
العميقة وكذلك لو وضع يابسا عليها ومبلولا بماء او شراب ويجفف الرطبة العتيقة اعضاء النفس والصدر اذا احرق لانفع بالزيت كان صالحا لعلاج نفث
اسفاناخ
الدم اعضاء النفض الحجر الموجود فيه يفتت حصاة المثانة عند غير جالينوس وجالينوس يستبعد ان ينفذ قوته الى المثانة ولكن تصلح لحجارة الكلية اسفاناخ الطبع
بارد رطب في آخر الاولى الافعال والخواص ملين وغذاؤه اجود من غذاء السرمق قول وفيه قوة جالية غسالة وينفع الصفراء وربما نفخت المعدة عن ورقه
اسقيل
فيروق مرقه ويؤكل آلات المفاصل ينفع من اوجاع الظهر الدموية اعضاء النفس والصدر نافع من الصدر والرئة الحارة اعضاء النفض ملين البطن اسقيل
الماهية هو بصل الفار يسمى بذلك لانه يقتل الفار وهو صنف قوي في الطبخ والشي يكسر من قوته وصورته مشويه صورة قديد اللحم ولونه اصفر الى البياض ومنه
جنس يسمى قتالا وظن بعضهم انه البلبوس لا ذلك علامته وحدها وقد اخطا الاختيار جيده قريب اللون ذو بريق في طعمه حلاوة مع الحدة والمرارة الطبع
حار في الثالثة يابس في حدود الثانية الافعال والخواص محلل جذاب للدم الى ظاهر البدن وللفضول محرق مقرح ملطف جدا للكيموسات الغليظة مقطع لقوة
نوق قوة تسخينه وخله يقوي البدن الضعيف ويفيد الصحة الزينة تقلع الثاليل طلاء مع الزيت والرانباج وينبت الشعر في داء الثعلب وداء الحية طلاء
والدلوكا وينفع شقاق العقب خصوصا وسطانيته وخله يحسن اللون الجراح والقروح يجفف القروح الخارجة ويصر قروح الاحشاء ماكولا ويقرح ذلكا آلات المفاصل
يقطر العصب السليم يسيرا مع نفعه من اوجاع العصب والمقعدة والفالج وعرق النسا خاصة وكذلك خله وشرابه اعضاء الرأس ينفع من الصرع والماليخوليا
ويشد خله اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويدفع البخر اعضاء العين الكحل يحد البصر اعضاء النفس والصدر ينفع من الربو جدا ومن السعال العتيق وخشونة الصدر
ويسقى منه ثلث اوبولوسات بعسل ويقوي الحلق خله ويصلبه اعضاء الغذاء ينفع من صلابة الطحال ويقوي المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك
خله وسلافته يشرب للطحال اربعين يوما وقيل انه ان علق اصلا اربعين يوما على صاحب الطحال ذاب في الاول وينفع من الاستسقاء واليرقان اعضاء النفض
مدر للبول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر البول ويدر الطمث حتى يسقط الجنين ايضا وكذلك خله وشرابه وينفع من اختناق الرحم وكذلك
خله ويسهل الاخلاط الغليظة لاسيما المشوي منه يجمع مع ستة امثاله ملح وشربه منجارين على الريق وكذلك المسلوق منه وبزره ينعم دقه ويجعل في
تينة يابسة ويخلط بعسل ويؤكل فيلين الطبيعة وينفع من وجع المعدة والرحم وينفع من المغص الحميات ينفع خله من النافض السموم اذا
اسقنقور
علق على الابواب فيما يقال منع الهوام عنها وهو ترياق للهوام ويقتل الفارة وينفع من لسع الافعى اذا ضمد به مطبوخا مع الخل اسقنقور الماهية
هو ورل هندي يصاد من نيل مصر ويقولون انه من نسل التمساح واذا وضع خارج الماء فشا خارجا الاختيار اجوده المصيد في الربيع ووقت هيجانه واجود
اعضائه السرة الطبع حار في الثانية رطب في الاولى آلات المفاصل ينفع من العلل الباردة في العصب اعضاء النفض ملحه يهيج الباه فكيف لحمه وخصوصا
اسيوس الذي يسقط عليه
لحم سرته وما يليها كليته وخصوصا شحمها اسيوس هو الحجر الذي يتولد عليه الملح المسمى زهرة اسيوس ويشبه ان يكون من نداوة الحجر وطله الافعال والخواص قوته وقوة

زهره مفتحة

زهره مفتحة لحمه معفنة يسيرا يذوب اللحم المتعفن من غير لذع الاورام والبثور يحلل الجراحات ضمادا يلصع الطم او الزفت الجراح والقروح نافع من القروح العفنة
والعتيقة والعظيمة والعفنة آلات المفاصل ينفع بدقيق الشعير على النقرس واذا حلوا الاورام في طبيخه نفعهم اعضاء النفس والصدر ان لعق بالعسل نفع
قروح الرئة اعضاء الغذاء ينفع اذا طلي بالكلس والخل على الطحال اشترغاز الماهية معروف الاختيار الاصوب استعمال خله وهو قريب من الكبر في طبعه اشترغاز
وارد منه الطبع حار يابس في آخر الثالثة اعضاء الغذاء خله جيد للمعدة ينقيها ويقويها ويفتق الشهوة وجرمه يغثي بلزوجة ويبطي لبثه في المعدة ويضمه فيها
الحميات خاصيته النفع من حميات الربع اشق الماهية هو صمغ الطرثوث وربما سمي لزاق الذهب لان الكاغد والرق والكراريس تذهب به الاختيار اشق
اجوده الذي يشبه اللبان وريحه ريح الجندبيدستر شديد الانهضام نقي من القذى وقيل اجوده ما كان شبيها بالكندر الطبع حار في آخر الثانية يابس في الاولى
الافعال والخواص تحليله وتجفيفه قوي وليس يلذع به يقوي وبلغ من تفتيحه الى ان يسيل الدم من افواه العروق ويدخل في اصلاح المسهلات وفيه تليين وجذب
الاورام والبثور يطلى ويضمد به فينفع من الخنازير والصلابات والسلع الجراح والقروح نافع للجراحات الردية وياكل اللحم الزائد الخبيث وينبت الجيد
آلات المفاصل ينفع من وجع النسا والخاصرة والمفاصل سقيا بعسل او بماء الشعير واذا ضمد بالعسل والزفت حلل تحجر المفاصل واذا خلط بالخل ودلك به البهق
وهو من الحزاز نفع من عطا اعضاء العين يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلو البياض وينفع رطوبات العين اعضاء النفس والصدر ينفع من الربو وعسر النفس ونفث المدة
اذا لعق بعسل وبماء الشعير وينقي قروح الحجاب وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء اعضاء الغذاء اذا شرب منه درخمي نفع من صلابة الطحال وصلابة
الكبد وكذلك اذا طلي بالخل وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض يدر البول حتى يبول الدم ويقتل حب القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان او ميتا ويدر الحيض
ويلطخ بالخل على صلابة الانثيين فيلينها السموم يشرب بالطلاء لمن كان به ذهر السم الذي يقال له طفسيقون واذا دخن به طرد الهوام واذا خلط بصعيد
الزيتون وزيت وقرب من الهوام قتلها الابدال بدله وسخ خلت النحل اشنان الماهية هي انواع الطفها الابيض ويسمى خرء العصافير واحدها الافعال اشنان
والخواص جلاء منق مفتح اعضاء النفض وزن نصف درهم منه يحل عسر البول ووزن خمسة دراهم يسقط الولد حيا وميتا ونصف درهم من الفارسي الذي هو
يدر الطمث ووزن ثلاثة دراهم يسهل الماء الاصفر في الاستسقاء السموم ووزن عشرة دراهم سم قاتل ودخان الاخضر منه ينفر عنه الهوام اصابع الماهية شكله كالكف صفرة اصابع صفر
ابلق من صفرة وبياض فيه قليل حلاوة ومنه صفر مع غبرة بلا بياض الطبع هو حار يابس في الثانية تقريبا الافعال والخواص محلل للفضول الغليظة جدا آلات
المفاصل لها خاصية في نفع الاعضاء العصبية ومن آفاتها اعضاء الرأس نافع من الجنون خاصة اصابع هرمس الماهية هو قتاد السورنجان وقوته قوة اصابع هرمس
السورنجان اصطرك الماهية قال ديسقوريدس انه ضرب من الميعة وعند بعضهم هو صمغ الزيتون ودخانه يقوم بدل دخان الكندر في كل شيء اصطرك
الاختيار اجوده ما كان احمر رائحته الطبع حار في الثالثة يابس في الاولى آلات المفاصل دهنه يخلط بادوية الاعياء اعضاء الرأس فيه اسبات
وتثقيل للرأس وتصديع وينفع من الزكام والنوازل اعضاء النفض ودهنه نافع لصلابة الرحم حمولا او شربا ويدر الطمث ويفتح الرحم اذا بلع اطراطيغوس
مع شيء من علك البطم لين الطبيعة اطراطيغوس الماهية هو الدواء المعروف بالجالبي وانما سمي به لانه يشفي الورم الحادث في الحالب ان ضمد به او علق
عليه الطبع فيه ادنى تبريد وليس فيه قبض الافعال والخواص قوته قوة محللة مع التبريد الاورام والبثور نافع من اورام الحالب ضمادا وتعليقا اطا الماهية اطا
شجرة العرب مذكور في باب العين اطرية الماهية هي كالسيور يتخذ من العجين ويطبخ في الماء باللحم وغير اللحم وتسمى في بلاد فارس رشته الطبع هي حارة ورطوبتها ليست ورطوبتها ... اطرية

بقلبه الافعال والخواص لا شك انها لطيفة الانضمام وان لا تحارز عن المعدة لانها فضيرة غير مطبوخ بغير لحم اخف عند بعضهم لعله ليس الامر على ما يقولون واذا اخلط معها
خل ودهن اللوز اصلح حالها قليلا واذا انهضمت كثر غذاؤها جدا اعضاء النفض والقدر ينفع الرئة من السعال ونفث الدم خصوصا اذا طبخ بالبقلا الحمقا
اعضاء النفض هي ملينة للطبيعة اطريط الطبع حار في الثانية رطب في الاولى الافعال والخواص له قوة جلاء الزينة يجلو البهق بقوة اطماط الماهية دواء هندي
في قوة البرزيدان ويجب ان يتأمل حتى لا يكون هو اطريط الطبع حار رطب اعضاء النفض يزيد في الباه اظفار الطيب الماهية هي قطاع تشبه الاظفار
طيبة الرائحة عطرية تستعمل في الدخن قال ديسقوريدوس هي من جنس اغراف الصدف يؤخذ من جزيرة من بحر الهند حيث يكون فيه السنبل ومنه قلزمي ومنه
بابلي اسود صغير وكلاهما رائحة جيدة واظن ان القلزمي هي التي تسمى القرشية منها ويقال انها تكون ملتزقة باللحم والجلد وربما وقع شيء منها الى عبادان وكثير منه
كان ويجلب من الجدة وهذه يعالج فيتقى ويطيب الاختيار اجوده الضارب الى البياض الواقع الى القلزم والى اليمن والبحرين واما البابلي فاسود صغير جدا قال العطارون
حيوان البحر اذ تم اكله الجدي وربما وقع شيء منه الى عبادان الطبع حارة يابسة في الثانية ويليها بلاد يقارب الثالثة الافعال والخواص ملطف اعضاء الراس
ينفع دخانه من الصرع اعضاء النفض بخورها ينفع من اختناق الرحم واذا شرب بالخل حرك البطن اي نوع كان منها اغالوجي الماهية خشب هندي او عربي
عطر موشى الجلد يدخل في العطر وفيه قبض مع مرارة يسيرة اعضاء الراس المضمضة بطبيخه تطيب النكهة اعضاء النفض والصدر ينفع من وجع الجنب اعضاء الغذاء
ينفع من وجع الكبد والسقال منه ينفع من لزوجة المعدة اعضاء النفض اذا شرب بالماء نفع من قروح الامعاء والمغص الحار افتيمون الماهية بزور وزهر
وقضبان صغار منهشمة هو حار حريف الطعم احمر البزر قوته باتة كقوة الحاشا لكن الحاشا اضعف منه وقيل انه من جنس الحاشا الاختيار جيده الاقريطي والمقدسي
وهو يميل الى الحرارة وما هو اشد حمرة واحد رائحة فهو اجود الطبع حار يابس في الثالثة عند جالينوس ويقول حنين انه حار في الثالثة او الثانية يابس في اخر
الاولى الافعال والخواص يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء اعضاء الراس ينفع من المالنخوليا والصرع اعضاء الغذاء
بكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو العطش اعضاء النفض الشربة من الافتيمون اربعة دراهم يشرب بعسل وملح فيسهل السوداء والبلغم
ويسهل البلغم ايضا قال بعضهم المشروب منه من درهم الى درهمين والمطبوخ الى اربع درخميات ويجب ان يكون مشروبه بدهن اللوز ولا يجب ان يستقصي
في طبخه افذرزوا دواء كرماني خاصيته تركيبه الدهن افسنتين الماهية حشيشة تشبه ورق السعتر وفيه مرارة وقبض وحرافة قال جنين الافسنتين انواع منها رومي
ومنه نبطي ومجلوب من جبل اللكام وسوسي وطرسوسي وقال غيره من المتقدمين اصنافه خمسة الطرسوسي السوسي النبطي والخراساني والرومي وفي النبطي عطرية
وبالجملة ففيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح وهو من اصناف الشيح ولذلك يسميه بعض الناس الشيح الرومي وعصارته اقوى في
وهو في قياس عصارة الافراسيون الاختيار اجوده السوسي والطرسوسي زعفراني اللون صبري الرائحة عند الفرك الطبع حار في الاولى يابس في الثالثة
وعصارته امر وقال بعضهم يابس في الثانية وهو كالاصح الافعال والخواص مفتح قابض وقبضه اقوى من حرارته فلذلك لا يسهل البلغم ولو في المعدة ولا ينفع
في ذلك النبطي اشد قبضا واقل حرارة وفيه تحليل ايضا ومن خواصه انه يمنع الثياب عن السوس وفساد الهوام ويمنع المداد من التغير والكاغد عن
القرض ورتقيه يمنع البق واذا بل بمائه المداد لم تقرض الفارة الكتاب الزينة يحسن اللون وينفع من داء الحية وداء الثعلب ويزيل الآثار البنفسجية تحت
العين وفي عيره الاورام والبثور اذا عجن بالماء نفع من الشرى وينفع من الصلابات الباطنة ضمادا ومشروبا اعضاء الراس يخفف الراس وعصارته

يصدع

يصدع الغم ان ذلك لمضرته للمعدة وبخار طبيخه ينفع من وجع الاذن واذا شرب قبل الشراب ينفع من الخمار واذا ضمد به داخل الحنك مع النطرون نفع من
الخناق الباطن وينفع من اورام خلف الاذنين وينفع من وجع الاذن ومن سيلان رطوبات الاذن وينفع من السكتة شربا بالعسل اعضاء العين ينفع من
الرمد العتيق خصوصا النبطي اذا ضمد به تحت العين والغشاوة كحلا فان اتخذ منه ضماد بالمنفسج سكن ضربان العين ودرها وينفع من الودقة فيها اعضاء
النفس والصدر شرابه ينفع من المدة تحت الشراسيف اعضاء الغذاء يشهي الشهوة وهو دواء عجيب لها اذا شرب طبيخه وعصارته عشرة ايام كل يوم ثلث
ابولوسات وشرابه يقوي المعدة ويفعل الافعال الاخرى وينفع من اليرقان وخصوصا ان شرب عصارته عشرة ايام كل يوم ثلث اواق وينفع من الاستسقاء
وكذلك ضماده مع التين والنطرون ودقيق الشيلم وهو ضماد للطحال ايضا وقد يضمد لها به مع التين ودهن السوسن والنطرون ويقتل الديدان
خصوصا اذا طبخ مع عدس او ارز وعصارته رديئة للمعدة وحشيشته ايضا ضارة لفم المعدة خاصة للمحرورة ما خلا النبطي واذا خلط بالسنبل نفع من وجع المعدة وجميع
الكبد والمعدة والخاصرة وينفع من وجعها اما للكبد والخاصرة فبدهن الحناء قيروطيا واما للمعدة فبدهن الورد او مخلوطا بالورد وينفع من صلابتهما اعضاء النفض
مدر للبول والطمث قوي لا سيما مع ماء العسل ولا ينفع في البلغم ولا في الواقف في الامعاء والشربة منه نقوعا او مطبوخا من خمسة الى سبعة وكما هو الى درهمين
وشرب شرابه ايضا ينفع من البواسير والشقاق في المقعدة فاذا طبخ وحده او بالارز وشرب بالعسل قتل الديدان مع اسهال للبطن خفيف وكذلك اذا
طبخ بالعدس وشرابه يفعل جميع ذلك وينقي العروق من الخلط المراري والمائي ويدره الحميات ينفع من العتيقة وخصوصا عصارته كعصارة الغافت السموم
ينفع من نهش الطنين البحري والعقرب ونهش موغالي ومن الشوكران بالشراب ومن خنق الفطر خصوصا اذا شرب بالخل الابدال بدله مثله جعدة او شيح ارمني
وفي تقوية المعدة مثله اسارون مع نصف وزنه اهليلج افسون الماهية دواء فارسي وكرماني حار لطيف افقراسقون الماهية دواء فارسي يقال له الزنجبيل
والحزم اقاقيا الماهية هو عصارة القرظ تجفف ثم يقرص وفيه لذع ما يغسل لانه مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف منه لذعه ويبطل بالغسل وبحدته
بعوص ويبرد الاختيار اجوده الطيب الرائحة الاخضر الضارب الى السواد الرزين الصلب الطبع المغسول منه بارد مجفف في الثانية وغير المغسول منه بارد في
الاولى وفيه في حدود الثالثة الافعال والخواص قابض يمنع سيلان الدم الزينة يسود الشعر ويحسن اللون وينفع من الشقاق العارض من البرد الاورام
والبثور ينفع من جميع ما ذكر للاس وينفع من الداحس ومع بياض البيض على حرق النار والاورام والبثور الحارة آلات المفاصل يمنع من استرخاء المفاصل
اعضاء الراس ينفع من قروح الفم اعضاء العين يقوي البصر ويلطفه ولا يصلح للعين منه الا المصري ويسكن الرمد ايضا والحمرة التي تعرض فيها وبدل
في ادوية الظفرة اعضاء النفض يعقل الطبيعة مشروبا وحقنة وضمادا وينفع من السحج والاسهال الدموي ويقطع سيلان الرحم ويرد نتوء المقعدة
ونتوء الرحم وينفع من استرخائهما اقحوان الماهية معروف منه ابيض ومنه اصفر والابيض اقوى وهي قضبان دقيقة عليها زهر ابيض الورق شبيه زهر
المروحاوة الرائحة والطعم الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص مفتح يفتح السدد وفي الاحمر قبض ويمنع لذلك السيلان مع ما
فيه من التحليل لكن قبضه بتجفيفه وهو يدر العرق وكذلك دهنه مسوحا ويفتح افواه العروق محلل ملطف الاورام والبثور يحلل الورم الحار في المعدة
والدم الجامد فيها وينفع جميع الاورام الباردة الجراح والقروح ينفع النواصير ويقشر الخشكريشات والقروح الخبيثة وينفع من جراحات العصب والعضل
آلات المفاصل ينفع من التواء العصب اذا بل طبيخه بصوفة ويوضع عليه اعضاء الراس مسبت واذا شم رطبه نوم اعضاء النفس والصدر ينفع من

الربو واذا شرب بالسبا كالسرب الافتيمون اعضاء الغذاء ردى للمعدة الا انه يحلل ويجفف ما ينجلب اليها ويحلل الدم الجامد فيها اعضاء النفض يدر بقوة
ويحلل الدم الجامد في المثانة بماء العسل ويفتت الحصاة اذا شرب مع زهره وفقاحه في الشراب يدر الطمث وكذلك احتمال دهنه ايضا يحلل صلابة الرحم
وينفع الورم ويشرب بالسكنجبين كالافتيمون ويسهل سوداء وبلغما وينفع من اورام المعدة الحارة وينفع البواسير مورد هنه وينفع من ادرة الماء
افيوس
بعد ان يشق وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال ويحلل الدم الجامد في المثانة ايضا افيوس الماهية هو افيوس الجدي لانه شي يشبه الحدقة الطبع
قال جالينوس بارد في الثانية مجفف في الاولى وثمرته حارة قابضة في اول الاولى مجففة في الثانية الافعال والخواص يحفظ عانة الصبيان فلا ينبت عليها
الكمك
الشعر مدة اعضاء الغذاء ثمرته ينفع من اليرقان الكمك الماهية دواء هندي يفعل فعل القاقلة اعضاء الراس يطلى به صعد البخار فيمنع الصرع اكليل الملك
اكليل الملك
الماهية هو زهر نبات تبني اللون هلالي الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما وقد يكون منه ابيض وقد يكون منه اصفر الاختيار اجوده ما هو صلب ولونه الى البياض قليلا
وطعمه امر ورائحته اظهر قال ديسقوريدس اجوده ما فيه زعفرانية لون وهو ازكى رائحة وان كانت رائحته توعد الاحمر ضعيفة وان يكون في لونه لون الحلبة
الطبع حار في الاولى يابس فيها وبالجملة تركيب حرارته اغلب من برودته قال ديسقوريدس هو معتدل في الحرارة والبرودة الافعال والخواص فيه قبض يسير مع
تحليل وبسبب ذلك ينضج قال ديسقوريدس هو مدير بالحقيقة للفضول قالوا وعصارته مع الميفختج يسكن الاوجاع وهو محلل ملطف مقو للاعضاء الاورام
والبثور ينفع من الاورام الحارة والصلبة وخصوصا مع الميفختج وايضا مخلوطا ببياض البيض المشوي ودقيق الحلبة وبزر الكتان وفي الخشخاش بحسب الموضع
والقروح ينفع من القروح الرطبة وخصوصا من الشهدية ليطلى بالماء او مع شيء من المجففات يقرن به مثل العفص والطين الحنيف الذي يؤتى به من مدينة جيوس على الرأس
والعدس اعضاء الراس ينفع من اورام الاذنين ووجعها ضمادا بالميفختج وسايرا قبل وقطورا فيها من عصارته وينفعه من الوجع مطلقا ويتخذ منه نطول
فليسكن الصداع اعضاء العين ينفع من اورام العينين ضمادا بالميفختج وبما قيل معه اعضاء الغذاء اذا استعمل نيا او مطبوخا مع الشراب او مع بعض ما
الترسي
ذكرناه سكن وجع المعدة اعضاء النفض ينفع من اورام المعدة والانثيين والرحم ضمادا بالميفختج وبما قيل معه مطبوخا بالشراب الترسي الماهية حشيشة
تشبه الترس فلهذا سمي بذلك ترسيا الطبع حار يابس في الاولى الافعال والخواص يجفف باعتدال ويجلو الزينة ينفع من الكلف ويحلل لذلك منه باعتدال
الشفافي
السموم قال جالينوس هو نافع بالخاصية من عضة الكلب الكلب وقد يراه جاجة ولذلك يسمى باليونانية الوسن اذا اطلاع السع الزنابير ابراء الوقت الشفافي
اللبخ
الماهية يظن انه رعي الابل اعضاء النفض ينقي الكليتين السموم هو شديد النفع من عضة الكلب الكلب اللبخ الماهية يقال انه السدر اول حتى لا يكون هذا
الماس
هو اللبخ او يكون من جنسه ان يذكر في باب اللام وهو من كبار الشجر قد نقل الى مصر فتغير هناك بطبعه الافعال والخواص يمنع النزف ولو ضمد على العضو الماس
الماهية حجر معروف قبل الصواب ان يذكر في باب الميم الا انا اردنا ذكره في هذا الباب ليكون اعرف واشهر الطبع قال قوم انه بارد يابس وقال اخرون انه
حار يابس بقوة الافعال والخواص شديد الجلاء وعند ديسقوريدس محرق معفن الزينة يجلو الاسنان جدا اعضاء الراس قال قوم انه اذا امسك في
الفم كسر الاسنان قالوا اما الخاصية واما لان شم الافاعي يكثر في الموضع الذي هو فيه وهذا الكلام من يجازف مجازفة كثيرة ولا يعرف ان سم الافاعي اذا كان
ممجوجا الى خارج لا يفعل هذا الفعل وخصوصا وقد اتى عليه مدة اعضاء النفض قال قوم انه اذا الصق منه حبة بطرف الزراقة ملصقا بالعلك الرومي وادخل
النفل
المثانة فتت الحصاة وهذا كما استبعده السموم هو سم يقتل النفل الماهية دواء هندي يشبه الفت ينبت في الربيع ويشبه ايضا الحندقوقا كثير القضبان وبزره

كبزر الجزر

امغيلان
كبزر الجزر اعضاء الغذاء ينفع من الطحال جدا اعضاء النفض يدر البول ام غيلان الماهية شجرة شائكة معروفة وتعظم هذه الشجرة بالاودية حتى تبلغ قدر شجرة
الزعرور ولا يطول الطبع بارد يابس في الثانية الافعال والخواص قابض يمنع الدم واصناف السيلان اعضاء النفس والصدر يمنع نفث الدم اعضاء النفض
اناغلس
ينفع من سيلان الرحم اناغلس الماهية ضربان احدهما زهرته صفراء والاخرى اسمانجونية الجراح والقروح يلحمان الجراحات ويمنعان تورمها ويجذبان السلى و
ويمنعان انتشار القروح اعضاء الراس ان تغرغر بمائهما ايهما كان بعصير ورقهما او استعط به احدر بلغما كثيرا من الراس وسكن وجع الضرس الذي في ذلك الشق اعضاء
النفض اذا شرب بالشراب نفع وجع الكلية جدا ومن عسر البول وزعم قوم ان الازرق الى الخيرة يدعم المعقدة الثابتة والاحمر الزهر يزيد ما تنزل السموم اذا
انبرباريس
شرب بالشراب نفع من نهش الافاعي انبرباريس الماهية هو الزرشك ومنه مدور احمر سهلي واسود مستطيل رقاق وجبلي وهو اقوى الطبع بارد يابس في آخر
الثانية الافعال والخواص هو قامع للصفراء جدا نافع بالاورام والبثور خاصية المنفعة من الاورام الحارة ضمادا اعضاء الغذاء يقوي المعدة والكبد ويقطع العطش
الانجرة
جدا اعضاء النفض يعقل وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل الانجرة الماهية لون بزره يشبه لون بزر الكراث الا انه اصغر منه وابرق وليس في طوله ولد ع
ما يلاقيه حتى الامعاء الطبع الانجرة وبزره حاران في اول الثالثة يابسان في الثانية والبزر اقل يبسا منه الافعال والخواص جذاب مقرح محلل بقوة محرق ومنهم من قال
ليس اسخانه بقوي وفيه قوة مفتحة وفيه جلاء شديد وليس فيه تلذيع للقروح واذا طبخ باللحم حلل اللحم بين الانجرة وافعالها الاورام والبثور ضماده مع الملح يفجر
الدبيلات والثواليل بالعسل وينفع منها وينفع من الصلابات وينفع بزره من السرطان ضمادا وكذلك رماده الجراح والقروح رماده مع الملح ينفع القروح
التي تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيثة والسرطانات آلات المفاصل ضماده مع الملح ينفع من التواء العصب اعضاء الراس ورقه المدقوق يقطع الرعاف
وبزره ينفع من الخشم ويفتح سدد المصفاة بقوة وبزره ضمادا يسهل قلع الاسنان والتضميد به ينفع من اورام خلف الاذنين وفوجيلا اعضاء النفس والصدر
اذا اسقي بماء الشعير نقى الصدر او طبخ ورقه في ماء الشعير اخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة وبزره اقوى وهو مع العسل يزيل الربو ونفس الانتصاب والبارد
من ذات الجنب اعضاء النفض مهيج للباه لا سيما بزره مع العلا واذا شرب المبرود من بزره بطلاء كان اقوى في تحريك الجماع واذا سلق نباته واكل مع
البصل وماء البيض زاد في الجماع واذا دق البزر وخلط بعسل وطلي به الذكر بعد ذلك زاد في غلظه ويفتح فم الرحم فيقبل المني وكذلك اذا اكل ببعض
واذا احتمل مع المر ادر الطمث وفتح الرحم وكذلك ان شرب طبيخه بالمر وورقه الطري مع المر ضمادا ويسهل البلغم الخام بجلائه لا لقوة مسهلة فيه
ودهنه اكثر اسهالا من دهن القرطم وطبيخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة وان اردت ان يكون اسهاله رقيقا اخذت لب حبه وسحقته مع سويق وجعلته
الانجدان
في شراب وشربته ويحتاج ان يشرب شاربه بعده شيئا من دهن الورد لئلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شياف مع عسل فيحتمل ويسهل اخلاطا ردية الانجدان
الماهية معروف منه ابيض وهو الانثى واسود وهو الذكر منه وهو اقوى وهذا الاسود لا يدخل في الاغذية واصله قريب الطعم من الاشترغاز وطبعه هو انتن واذا
بطي الهضم وليس هذا في منزلته وان كان بطي الهضم جدا واما الحلتيت فهو صمغه فيفرد له باب آخر لان فيسمى طبيخا وخلا ادامه من جرمه الطبع حار يابس في
الثالثة الافعال والخواص هو ملطف واصله منفخ واذا دلك البدن بالانجدان وخصوصا بلبنه جذب المواد الى خارج بقوة الزينة تغير ريح البدن وان
تضمد به مع الزيت ابرأ الكمنة الدم تحت العين الاورام والبثور ينفع من الدبيلات الباطنة واذا خلط مع اصله بالمرهم نفع من الخنازير آلات المفاصل واذا
خلط به دهن ايرسا او دهن الحنا نفع من اوجاع المفاصل خاصة اعضاء الغذاء اصله يجفف عسر الانهضام ويحتمل ويعقل البطن وهو بطيء الهضم ويسحق المعدة ويؤذيها

ولفيض الشهوة اعضاء النفض اذا طبخ مع قشر الرمان يحلل ابرأ البواسير المقعدية ويدر وينقي برائحة البراز والغساء السموم فادزهر للسموم كلها مشروبا ومضمدا
والاصلاح وهو مضر بالمثانة واصلاحه الاشياء اندر سيلون الماهية هو الدواء المسمى فاسن فان له عدس كالقاس الطبع هو حار الطبع وفيه مرارة وعفوصة الافعال والخواص — اندر سيلون
يفتح سدد الاحشاء الآت المفاصل ينفع من اوجاع المفاصل اندر يارون قال جالينوس في السادسة هذا هو القاسي ان لبزره حدين كحدي القاس وطعمه — اندر يارون
مر وكان فيه عفوصة فهو لذلك ينفع المعدة ويفتح السدد الحادثة في الاحشاء انزروت الماهية هو صمغ شجرة شائكة وفيه مرارة الاختيار جيده الذي يضرب الى — انزروت
الصفرة ويشبه اللبان الطبع قال بعضهم هو حار في الثانية يابس في الاولى قال ابن جريج هو حار جدا الافعال والخواص مغري بالذع فلذلك يدمل ويلحم ويسعد
في المراهم لاجل مسددة واخرى مرة ولذلك فيه انضاج ايضا وتحليل الزينة يصلح شربها المواد وخصوصا للمشايخ الاورام والبثور يسكن الاورام كلها
ضمادا الجراح والقروح يأكل اللحم الميت ويدمل الجراحات الطرية الآت المفاصل يجبر لونه محللة ومحلل اصله المجفف كذلك اعضاء الرأس ان اتخذت
فتيلة بعسل ولوثت في الانزروت المسحوق ويدخل في الاذن المتقرحة فيبرئ في ايام يسيرة اعضاء العين ينفع من الرمد والرمص خاصة ومن نوازل العين
وخصوصا المربى بلبن الاتن ويخرج القذى من العين اعضاء النفض يسهل الخام والبلغم وخصوصا من الورك ومن المفاصل انسان الزينة قيل ان مر — انسان
الانسان يجلو البهق وكذلك ملح بول الصبيان المتخذ في النحاس ويجلو الكلف وزبله ينفع من الوضع الاورام والبثور هكذا بول الانسان يسكن الحمرة طلاء
بعقال وكذلك زبله حارا ورماد شعره يبرئ الشرى واذا خلط بالسمن نفع الاورام الساعية الجراح والقروح بوله يجلو الجرب المتقرح والحكة وينفع
القروح الخبيثة في القوباء وخصوصا مسه نافع من القوباء اعضاء الرأس مرارته شعره بدهن الورد يقطر في الاذن ولسن الوجه فيسكن فيما دعي ولعاب
الصائم يخرج الدود من الاذن وعظم الانسان محرقا يشفي للصرع ووسخ اذن الانسان ينفع من الشقيقة اعضاء النفس والصدر قيل ان بول الصبيان
اذا شرب نفع من عسر النفس وانتصابه ويليس العلاج ولبن المرأة نافع جدا في السل وهو علاج الارنب البحري اعضاء الغذاء قالوا ان لبن الانسان
يسكن لذع المعدة وان السكرجم بوله ينفع اليرقان خاصة مع ماء العسل وماء الحمص وكذلك زبله اعضاء النفض لبن الانسان يدر البول قيل
احتمال دم الحيض مجففا يمنع الحبل لبن النساء ينفع قروح الرحم وجراحاتها نطولا وحمولا وبول الانسان قيل انه يقطع الاسهال ويبقي الرحم قدر ثلثي رطل
منه مطبوخا بكرات الحميات الزبل اليابس مع عسل او خمرا ذا سقي في الحميات الدايرة منع ادوارها السموم لبن المرأة ترياق الارنب البحري ان الانسان
الانسان يسحق ويذر على نهش الافاعي او يحرق ويذر وزبله يذر على عضة الانسان وريقه على الرتيلا يقتل العقارب والحيات انفحة الماهية الانافح كثيرة — انفحة
وسنذكر كل انفحة في ذكر الحيوان الذي هو له الاختيار اجودها في النوع انفحة الارنب الطبع كلها حارة يابسة قارية الافعال والخواص يحلل كل جامد
من دم او لبن متجبن او خلط غليظ ويجمد كل ذايب وكلها مقطعة وينفع كل سيلان قال جالينوس لا استعمل الحار الا نافع في موضع يحتاج
فيه الى قبض اعضاء الرأس ينفع كلها اذا شرب من الصرع وخصوصا انفحة القوفي اعضاء النفس والصدر يحلل الدم الجامد في الرية اعضاء
الغذاء يحلل اللبن المتجبن في المعدة اذا شرب بالخل ويحلل الدم الجامد في المعدة وهي ردية للمعدة السموم كلها فادزهر وينفع من الشوكران
وادفقها لهذا انفحة الجدي في الحشف والمرارة الخروف وسبق من السموم واللذع كلها ثلثة الرواعات والشربة منها وزن قيراط وبالطلاء عشرة قراريط
وانفحة الجدي فادزهر الفربيون افيمون الماهية هو بزر الرازيانج الرومي وهو اقل حرارة من الصنبلي وفيه جلاء وحلاوة وهو اقوى من الصنبلي الاختيار اجوده — افيمون

اعضاء النفض اذا احتملت بعد الطهر اعان على الحبل وان شربت بعد الطهر منعت الحبل وينفع من اختناق الرحم وخصوصا انفحة القوفي وينفع قروح الارحام وخصوصا انفحة المهر

الحديث

الحديث الكبير الحبة لا ينقشر عنه قشره شبيه بالنخالة قوي الرائحة والافريطي اجود من المصري الطبع قال جالينوس هو حار في الثانية يابس في الثالثة وقال — يجانب بعض المراهم
في الثالثة الشربة نصف درهم مفردا المضرة والاصلاح اصلاحه بالرازيانج الافعال والخواص منقع مع قبض يسير يسكن للالام جلاء معرق محلل للرياح
وخصوصا ان قلي وفيه حدة يقارب بها الادوية المحرقة الاورام والبثور ينفع من التهيج في الوجه وورم الاطراف اعضاء الرأس ان تجربه واستنشق بخاره سكن الصداع
والدوار وان سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ابرأ ما يعرض فيها من الطنين صداع من صدمة او ضربة ولاوجاعها ايضا اعضاء العين ينفع من السبل المزمن اعضاء النفس
والصدر يسهل النفس ويدر اللبن اعضاء الغذاء يقطع العطش الكاين من الرطوبات البورقية ينفع سدد الكبد والطحال من الرطوبات اعضاء النفض يدر البول والطمث
الابيض وينقي الرحم من سيلان الرطوبات ويبس ويحرك الباه وربما عقل البطن لا سيما اذا قلي قليلا ويعينه عليه ادراره ويفتح سدد الطحال اشد وارحم الحميات
ينفع من الحمى العتيقة السموم يدفع ضرر السموم والهوام اوسيبيد الماهية ضرب من النيلوفر الهندي الطبع قال ابن سرجون حار يابس اوفاريقون الماهية كان نصير الذي — اوسيبيد
انه الداذي الرومي الآت المفاصل اذا شرب اربعين يوما متوالية ابرأ من عرق النسا اعضاء النفض قال ديسقوريدوس انه يدر البول والطمث احتمالا — اوفاريقون
اومالي الماهية هو دهن حار جدا ثخين كالعسل واثخن منه يتحلب من ساق شجرة بتدمر به حلوة يتخذ منه دهن يابان يخلط به الفساد هو زهرة وهو يسمى اومالي ودن — اومالي
العسل الاختيار اجوده ما كان عتيقا واقدم واثخن الطبع حار رطب حرارته اكثر من رطوبته الجراح والقروح ينفع من الجرب المتقرح طلاء ضمادا الآت المفاصل
ينفع من اوجاع المفاصل اعضاء الرأس فيه سبات ويكسل اعضاء العين صالح لظلمة العين اذا اكتحل به اعضاء النفض يسهل ثلثة اواق منه مع تسع اواق
الماء مرة واخلاطا نية ويكسل ويرخي فلا يبالى منه ولا يروعن من يستسهل به فانه نافع مع ليظهر منه سليم بل يجب ان لا ينام عليه البتة ايرسا الماهية هو — ايرسا
اصل السوسن الاسمانجوني وهو من الحشايش ذات السوق وعليه زهر مختلفة مركبة من الوان من بياض وصفرة واسمانجونية وفرفيرية ولهذا يسمى ايرسا اي
قوس قزح وهذه الاصول عقدية وادراقه دقاق واذا عتق تسوس الاختيار الجيد منه هو الصلب الكثيف المكتنز القصير الى الحمرة طيب الرائحة ليس بالتسيم منه رايحة
النتن ويكون يحذي اللسان ويحرك العطاس بقوة الطبع حار يابس في آخر الثانية الافعال والخواص منضج مفتح جلاء ملطف وعصيره محلل وبماء العسل ينقي
البلغم الغليظ ويخرجه الزينة مع مقرق يتقي الكلف والنمش ويفعل ذلك وحده الاورام والبثور المسلوق منه يلين الصلابات والاورام الغليظة والخنازير
والبثور اللبنية الجراح والقروح ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم في النواصر ولو ذرورا ويكسو العظام لحما الآت المفاصل ودهنه يحلل الاعياء واذا شرب
بخل او شرب بشراب نفع من التشنج وهتك العصب وينفع من الفالج وحقنته ينفع من عرق النسا اعضاء الرأس ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به
دهن الورد والخل فينفع الصداع وحده ويعطس والمضمضة بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويسكن دهنه مع الخل دوي الاذن ويمنع النزلات المزمنة ودهنه يذيب
نتن المنخرين وطبيخه ايضا نافع من النزغ اعضاء العين يجلب الدموع شما اعضاء النفس والصدر يسكن وجع الجنب وذات الجنب وينفع من السعال لا سيما
عن رطوبة غليظة وذات الرية وعسر النفس والخناق ويدفع ما يعسر دفعه من الفضول المحتبسة في الصدر بتلطيفه البالغ مع التنقيح ويشرب في علل الصدر مع
المنضج والمتضمض به ينفع اللهاة اعضاء الغذاء يسكن وجع الكبد والطحال الباردين اذا شرب بالخل وخاصة الطحال وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض يقع
في ادوية البواسير ويزيل المغص ويزيل الامذاء وكثرة الاحتلام ويدر البول والطمث بالشراب والجلوس في طبيخه لصلابة الرحم واوجاعه الباردة واستعمال الفرزجة
منه بالعسل يسقط الاجنة ودهنه نافع للرحم ويسهل الماء الاصفر والمرة والبلغم اذا سقي منه من عتيقه المنقع بالعسل الشربة نصف اوقية الى سبع درخميات الحميات

ابيديون

وهنه يزيل البرد وينافض السموم اذا شرب بالخل نفع من السموم كلها ابيديون الافعال والخواص انه يبرد تبريدا شديدا مع رطوبة مائية ويحفظ الندى

حرف الباء
باربان

نهوده ويقول انه ان شرب جعل الشارب عقيما حرف الباء باربان الماهية حبة اكبر من الحمص الى البياض ما هو وله لب هي الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية
الافعال والخواص منق جدا جلاء يقطع الاخلاط الغليظة ويفتح مع الخل والماء سدد الاحشاء وفي طبيخه مرارة اكثر وقبض وبسبب ذلك فيه قوة كاوية وقشره قابض اكثر
ولا يخلو دهنه من قبض وفي جميعه جلاء وتقطيع الزينة جيد ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق وآثار القروح وكذلك دهنه الاورام والبثور ينفع الاورام الصلبة
كلها اذا وضع في المراهم وانشا الجراح والقروح ينفع بالخل من التقشر والجرب المتقرح منه والبثور اللبنية وينفع من السعفة آلات المفاصل يسخن العصب ويلين
التشنج وصلابات العصب وخصوصا دهنه اعضاء الراس يقطع الرعاف لقبضه ودهنه يوافق وجع الاذن والدوي فيه وخصوصا مع شحم البط وطبيخ اصله
ينفع من وجع الاسنان مضمضة اعضاء الغذاء ينفع من صلابة الكبد وصلابة الطحال اذا شرب بخل ممزوج وزن درهمين منه وقد يجمع بالخبز او دقيق الشيلم وماء
القراطن او دقيق الكرسنة او دقيق السوس ليضمد به الطحال وهو ردي للمعدة يغثي وان شرب من عصارته مثقال واحد بعسل وماء قيا بقوة واسهل وكذلك
ثمرته اعضاء النفض المثقال من حبه يسهل بلغما خاما اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه اذا احتمل فتيلة مغموسة فيه الابدال بدله وزنه قوة ونصف وزنه

بابونج

قشور السليخة وعشرون وزنه لسانه بابونج الماهية منه صغير الزهر ومنه ابيضه ومنه فرفيرية وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بان يجعل اقراصا واصله يجفف
وهو عند جالينوس قريب القوة من الورد في اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملائمة الطبع حار يابس في الاولى الافعال والخواص ينفع ملطف للكثائف
مرخ محلل مع قلة جذب بل من غير جذب وهو خاصيته من بين الادوية الاورام والبثور يسكن الاورام الحارة بارخائه وتحليله ويلين الصلابات التي ليست بشديدة
جدا ويشرب للاورام الاحشاء المتكاثفة آلات المفاصل يرخي المتمدد ويقوي الاعضاء العصبية كلها وهو انفع الادوية للاعياء لان حرارته شبيهة بحرارة الحيوان
اعضاء الراس يقوي الدماغ نافع من الصداع البارد كاستفراغ مواد الراس لانه يحلل بلا جذب وهذه خاصيته ويصلح للقلاع اعضاء العين يبري الغرب
المنفجر ضمادا اعضاء النفض يدر البول ويخرج الحصاة وخصوصا الفرفيري الزهر منه والبابونج يكمد به المثانة للاوجاع البارده ويدر الطمث شربا وجلوسا في
مائه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس الحميات يمرخ بدهنه في الحميات الدايرة ويشرب للحميات العتيقة في آخرها وينفع كل حمى غير شديدة الحدة
للاورام حادثة في الاحشاء اذا كان قد استحكم النضج وربما نفع الورمية اذا لم تكن حادة وكانت لفضية الابدال بدله في تقوية الدماغ والمنفعة من الصداع البارد

باداورد

برنجاسف وهو القيصوم باداورد الماهية هي الشوكة البيضاء شبيهة بالحسكة الا انها اشد بياضا واطول شوكا وشبيه ورقه ورق الحماما الا انه ارق واشد
بياضا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وبزره كحب القرطم لكنه اشد استدارة الطبع في اصله تبريد وتجفيف مع تحليل وبزره حار لطيف وقال
بعضهم هو كله حار جدا الافعال والخواص فيه قوة محللة ومقوية وخصوصا في بزره وفيه قبض لاصله وقبضه معتدل الاورام والبثور ينفع من الاورام
البلغمية لما فيه من تحليل وقبض فيضمد به واصله خاصة آلات المفاصل ينفع من التشنج لما فيه من القبض المعتدل مع التحليل وبزره ينفع العليل اذا شرب
لفساد في حركات العضل اعضاء الراس المضمضة بسلاقته يسكن وجع الاسنان اعضاء النفس والصدر ينفع من نفث الدم وخصوصا اصله اعضاء الغذاء
ينفع من ضعف المعدة ويفتح السدد فيها اعضاء النفض وقد ينفع من الاسهال المزمن لاسيما المعدي وخصوصا اصله وهو مدر الحميات نافع من الحميات
البلغمية الطويلة بسبب ضعف المعدة وجميع الحميات العتيقة السموم ينفع بان يضمد ولو وضع على لسعة العقرب فيجذب السم ويشرب بزره فينفع

من نهش الهوام

بابلس

من نهش الهوام الابدال بدله في امر الحميات الشاهترج بابلس الماهية يقال له الخشخاش البري والبريدي وهو يفعل فعل الشبرم في اسهاله الطبع حار جدا

بادرنجبويه

اعضاء النفض يسهل كاليتوعات بادرنجبويه الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية الزينة يطيب النكهة الجراح
والقروح ينفع من الجرب السوداوي اعضاء الراس ينفع من سدد الدماغ ويذهب البخر اعضاء النفس والصدر مفرح مقو للقلب ويذهب الخفقان اعضاء الغذاء

باذنجان

يعين على الهضم وينفع من الفواق الابدال بدله في التفريح وزنه ابريسم وثلثي وزنه قشر الاترج باذنجان الماهية العتيق منه ردي وطعمه طعم كالقلي والملح
الطبع عند ابن ماسويه بارد لكن الصحيح ان قوته الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الثانية لمرارته وحرافته الافعال والخواص يولد السوداء ويولد السدد
الزينة يفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وما كان من الباذنجان صغيرا فكله قشره ويورث الكلف الاورام والبثور يولد السرطانات والصلابات
والجذام اعضاء الراس يولد الصداع والسهر وبثر الفم اعضاء الغذاء يولد سدد الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد الكبد اعضاء النفض يولد

بادروج

البواسير لكن سحيق اقماعه المجففة في الظل طلاء نافع للبواسير وليس للباذنجان نسبة الى حل واطلاق لكنها اذا طبخت في الدهن اطلقت وفي الخل حبست بادروج
الماهية هو الحوك وهو معروف ودهنه في قوة دهن المرزنجوش ولكنه اضعف منه وفيه قوى متضادة الطبع حار في الاولى الى الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة
فضلية تكاد يبلغ ترطيبها الى الثانية لان الجوهر الافعال والخواص فيه تجفيف وقبض واسهال فانه يقبض الا ان يصادف فضلات مستعدة فاذا صادف خلطا اسهل

وتقفيح

وفيه تحليل وانضاج وينفخ ويسرع الى المغص ويولد خلطا رديا سوداويا وبزره ينفع من تولد فيه السوداء الاورام والبثور ينفع بالخل ودهن الورد اذا طلي على الاورام
الحارة اعضاء الراس عصارته قطورا نافع للرعاف لا سيما بخل خمر وكافور فتيلة ويذهب مضغه بالضرس وهو مما يكثر العطاس من مزاج ويحرك من مزاج اعضاء
العين ينفع من ضربان العين جدا ويحدث ظلمة البصر ماكولا للخليط طريه وبزره وعصارته يقوي البصر كحلا اعضاء النفس والصدر يقوي القلب جدا ويخفف الربو
والصدر والسكر جيد من ماله ينفع من سوء التنفس وماؤه جيد لنفث الدم ويدر اللبن اعضاء الغذاء عسر الهضم سريع العفونة ردي للمعدة وخصوصا ورقه اعضاء

باقلي

النفض يفتل وان صادف خلطا مستعدا اسهل ويدر ويكثر المقعدة وبزره ينفع من عسر البول السموم لو وضع على لسع الزنابير والعقارب ونهش البحر باقلي
الماهية معروف ومن اجناسه منه المصري ومنه النبطي والنبطي اشد قبضا والمصري ارطب واقل غذاء والرطب اكثر فضولا ولولا بطؤ هضمه وكثرة نفخه لما قصر في
التغذية الجيدة من كشك الشعير بل دمه اغلظ واقوى الاختيار اجوده السمين الابيض الذي لم يسوس واردأه الحري واصلاحه اطالة نقعه واجادة طبخه
والكل بالفلفل والملح والحلتيت والسعتر ونحوه مع الادهان الطبع قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس اكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا في الرطب بل الرطب من جهة
ان يقضى ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلاء في الدرجة الثانية مفرطون الافعال والخواص يجلو قليلا وينفخ جدا وان اجيد طبخه وليس ككشك الشعير
فان الطبخ الشديد المكرر بالماء يزيل نفخه لكن الباقلاء اذا قشر ثم طحن وطبخ في القدر بلا تحريك قلت نفخته والمقامة قليل النفخ ولكن ابطأ انهضاما والمطبوخ
في قشره كثير النفخ ودقيقه اقل نفخا والنبطي اشد قبضا وقشره اقوى قبضا والجلود والمصري اقبض الجميع وفيه جلاء يتولد منه لحم رخو ويولد اخلاطا غليظة
وقد ظن بقراط بجودة غذائه والحفاظ الصحة به واذا قشر وشق بنصفين ووضع على نزف قطعه ومن خواصه انه يقطع بيض الدجاج اذا علقت منه وانه يري
احلاما مشوشة وانه يحدث الحكة خصوصا طريه الزينة اذا ضمد الشعر لقشره رققه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر وكذلك اذا كرر على موضع الحلق
ويجلو البهق في الوجه لا سيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون الاورام والبثور يضمد بالشراب على ورم الخصية آلات المفاصل ينفع من تشنج العضل

ويضمد بطبيخه النقرس مع شحم الخنزير الجراح والقروح ينفع من قروح العصب اعضاء الرأس مصدع ضار لجميع من يعتريه الصداع والشي الاخضر الذي في جوف الحمار
منه الذي طعمه اذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن نفع من وجعها اعضاء العين مع العسل والحلبة ضماد لكمودة العين والطرفة مع كندر ودرد
وبياض البيض ضماد للجحوظ خاصة التي للحدقة اعضاء النفس والصدر جيد للصدر ومن نفث الدم ومن السعال وان خلط مع عسل ودقيق الحلبة ينفع من
اورام الحلق واللوزتين وضماده جيد لورم الثدي من ضربة وتحبس اللبن فيه اعضاء الغذاء عسر الانهضام غير بطي الانحدار والخروج وغير مولد للسدد والمطبوخ
بقشره في الخل ينفع ... اعضاء النفض المطبوخ منه بخل وماء ينفع من الاسهال المزمن خصوصا اذا كان بقشره وينفع السحج ولا سيما النبطي ...
ينفع من ذلك كما هو وحسوه وضماده نافع لورم الانثيين خصوصا مطبوخا بشراب برساوشان المهية حشيشة دقيقة منبتها حياض المياه والشطوط والانهار
وهو داخل الاباردة ورق يشبه ورق الكزبرة الرطبة لكن قضبانها تميل الى السواد بلا ساق ولا زهر ولا بزر بذهب بقوتها بسرعة الطبع قال جالينوس هو معتدل
واقول ربما مال الى الحرارة ويبوسة يسيرة جدا الافعال والخواص محلل ملطف مفتح وفيه قبض يسير ويمنع السيلان واذا خلط بعلف الديوك والسمانى قواها
على القتال الزينة رماده بالخل والزيت نافع لداء الثعلب وداء الحية وهو مع دهن الآس والشراب يطول الشعر ويمنع انتثاره الاورام والبثور نافع
من الدبيلات ويبدد الخنازير الجراح والقروح ينفع من النواصير والقروح الخبيثة الرطبة اعضاء الرأس ينفع مع الرماد من الخزاز اعضاء العين ينفع من العرب
اعضاء النفس والصدر ينقي الرئة جدا اعضاء الغذاء نافع مع الشراب لسيلان الفضول الى البطن والمعدة وينفع من وجع الطحال وينفع من اليرقان اعضاء النفض
يدر البول ويفتت الحصاة ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينقي النفساء ويقطع النزف وعند الاكثر يعقل البطن وعند ابن ماسويه يسهل السموم وهو بالشراب ينفع
من نهوش الحيات والكلاب الكلبة والهوام الاخرى الابدال بدله في الربو وزنه بنفسج مع نصفه وزنه رب السوس بركاسف المهية هو نبات فيه الاقسنتين
له رطوبة دبقية وصنف منه اقصر اغصانا واعظم وفاله اوراق صغار دقاق بيض وصفر ويظهر في الصيف قال جالينوس هما حشيشتان تتقاربا الطبع تسميان
بهذا الاسم الطبع حار يابس في الاولى الافعال والخواص ملطف مفتح جدا ينفع ضماده يجلب الفضول الى العضو اعضاء الرأس ينفع من الصداع البارد ضمادا ونطولا
وضماد مسلوقه امرد ينفع من سدد الانف والزكام اعضاء النفض يفتت الحصاة في الكلية ويدر الطمث جلوسا في طبيخه وينفع من ورم الرحم ويسقط الجنين والمشيمة
وينفع من انضمام فم الرحم فيفتحه ومن صلابته شربا وضمادا الشربة يسقى الى خمسة دراهم بركت الكابلي الماهية حب سندي او هندي او صيني وهو نوعان صغار
غير منقشة وكبار منقشة وافضله الصغار الطبع حار يابس في الدرجة الثالثة آلات المفاصل تقلع البلغم من المفاصل اعضاء النفض يسهل البلغم والاخلاط
والديدان وحب القرع وهو قوي في ذلك جدا بزرقطونا المهية معروف هو لونان شتوي وصيفي والشربة من ابيضها كان وزن درهمين الاختيار اجوده الممتلئ
المنتج الذي يرسب في الماء الطبع بارد رطب في الثانية الافعال والخواص المقلو منه ملتوتا في دهن الورد قابض يسكن الادجاج ضمادا بالخل الاورام والبثور
يستعمل مضروبا بالخل على الاورام الحارة والنملة والحمرة وخصوصا التي تحت الاذان وعلى البلغمية آلات المفاصل يضمد للالتواء العصب وتشنج والنقرس والاوجاع
المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد اعضاء الرأس من تصدع به الرأس نفعه من صداعه الحار اعضاء النفس والصدر يلين الصدر اعضاء الغذاء لعابه مع
دهن اللوز نافع للعطش الشديد الصفراوي اعضاء النفض المقلو منه وزن درهمين ملتوتا في دهن الورد يعقل وينفع من السحج خصوصا للصبيان والملعب منه
ولعابه نفسه مع دهن البنفسج يطلق بزر الكتان الطبع حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة وقيل ان طبيخ الكتان هو طبيخ رطبة وفيه رطوبة فضلية الافعال

والخواص

والخواص منضج وجلاء ينفع لرطوبة الفضلية حتى مقليه مع قبض في مقليه ظاهر ومعتدل في غير مقليه مخلوطا بلبن وهو مسكن للاوجاع دون الباريح الزينة هو مع النطرون
والتين ضماد للكلف والبثور اللبنية وينفع من تشنج الاظفار وتشققها وتقشرها اذا خلط بمثله حرف وعجن بعسل الاورام والبثور يلين الاورام الحارة ظاهرة
وباطنة والاورام التي خلف الاذن بماء الرماد والاورام الصلبة آلات المفاصل ينفع من التشنج وخصوصا تشنج الاظفار اذا خلط بشمع وعسل اعضاء الرأس
دخانه ينفع من الزكام وكذلك دخان الكتان نفسه اعضاء النفس والصدر ينفع من السعال البلغمي خصوصا المحمص منه اعضاء الغذاء رديء للمعدة عسر الهضم
قليل الغذاء اعضاء النفض مقليه يعقل البطن وغير مقليه يعدل ادراره ضعيف لكنه يقوي بالفلفل واذا اتخذ مع عسل وفلفل حرك الباه ويحقن الرحم بطبيخه
ويجلس فيه فينتفع من لذع فيه اورام وكذلك الامعاء وينفع من قروح المثانة والكلى شربا وطبيخ بزر الكتان اذا حقن به مع دهن البزر عظمت منفعته في قروح الامعاء
لسباسه الماهية يشبه اوراقا متراكمة متعفنة بالبنه الحمو وصفرة كقشور وخشب ورق يحذي اللسان كالكبابة قال ابن ماسويه هو قشور جوز بوا مسبح هو شبيه الجوزة
بار مشك والطف منه الطبع قال بولس معتدل وغيره حار يابس ولا شك في قرة ويبه الافعال والخواص محلل النفخ وفيه قبض وتجفيف الزينة يطيب النكهة
الاورام والبثور يحلل الصلابات الغليظة اذا وقع في القيروطي اعضاء الرأس مع دهن البنفسج يسعط به للصداع الكاين من رياح غليظة في الرأس ومن الشقيقة
اعضاء النفض يحلل المبطونين وينفع من السحج وهي جيدة للرحم بسد الماهية معروف منه احمر ومنه اسود ومنه ابيض الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الافعال
والخواص قابض يمنع نزف الدم وتجفيفه اكثر من قبضه كان تجفيفه شديد الجراح والقروح يقطع اللحم الزايد اعضاء العين يقوي العين بالجلاء والنشف للرطوبات
المسكنة فيها خصوصا محرقه المغسول ويجلو آثار القروح ويصلح للدمعة اعضاء النفس والصدر يحبس نفث الدم ويعين على النفث وكذلك الاسود لا سيما
محرقه المغسول وهو من الادوية القوية للقلب النافعة من الخفقان اعضاء الغذاء يشرب بالماء للورم الطحال فهو نافع له اعضاء النفض ينفع من قروح الامعاء بشرب
بلح الماهية معروفان الطبع باردان يابسان في الثانية والبسر اقبض من القسب الافعال والخواص مفتح وخصوصا اذا شرب على اثره ماء واذا كان خلالا يحلو
قرقر الكثير ويحدثان السدد في الاحشاء وطبيخ البسر يسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية والاكثار منهما يولد في البدن اخلاطا غليظة اعضاء الرأس البسر مصدع
ويسكر كثيره وهما جيدان للعمور واللثة اعضاء النفس والصدر وهما رديان للصدر والرئة اعضاء الغذاء يدبغان المعدة ويحدثان سدد الكبد وهضمهما بطيء
والهش اقل مضمارا وغذاؤهما يسير الجليبون اقل بطوا اعضاء النفض كل واحد منهما يعقل البطن خاصة اذا مزج بخل او شراب عفص والبلح يعزز اللبن واذا
شرب بخل عفص منع سيلان الرحم ونزف البواسير الحميات استعمالهما كثيرا يورث الناخس وقشوره بسفايج المهية عود وعقد الى السواد والحمرة اليسيرة دقيق
ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل في مذاقته حلاوة مع قبض قال بعضهم انه ينبت على شجرة في الغياض وقيل ينبت على الاحجار الاختيار اجوده الغليظ مثل
الخنصر الضارب الى الحمرة والصفرة المكسر الطري الذي فيه مرارة خفية وعذوبة مع عفوصة وفيه طعم قرنفلية الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة بالغ في التجفيف
الافعال والخواص محلل للنفخ والرطوبات آلات المفاصل ضماده نافع للالتواء العصب اعضاء النفض يسهل السوداء بلا مغص ويسهل بلغما وكيموسا مائيا
يطبخ في مرقة الديك او مرقة السمك للقولنج او مرق البقول وان ذر على ماء القراطن وشراب اسهل مرة وبلغما الشربة منه ست كرنات والحزمة ست
قراريط بل الى درهمين ويجب ان يسقى بشراب العسل الممزوج بالماء وقبله شيء من اللالج وفي المطبوخ الى اربعة دراهم الابدال بدله افتيمون بنصف وزنه
طم هندي بصل الماهية هو معروف وفيه مع الحرافة المفعلة مرارة وقبض من المأكول منه ما كان اطول فهو احرف والاحمر احرف من الابيض واليابس من الرطب

والتي من المشوي الطبع حار في الثالثة يابس في الثالثة وفيه رطوبة فضلية الافعال والخواص ملطف مقطع خصوصا المأكول وفيه قبض وجلاء وتفتيح قوي وفيه نفخ وجذب
للدم الى الخارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من غير المطبوخ منه غذاء يعتد به والزيادة منه يحصل اقل الفضول التي بالبصل وغذاء البري طبخ ايضا خلط غليظ وللمصل المأكول
خاصة نفع من ضرر المياه الطلاء وربما يذهب برائحة اذا رمي يفعل الزينة يحمر الوجه وبزره يذهب البهق ويدلك به حول موضع داء الثعلب فينفع جدا وهو
بالملح يقلع الثآليل الجراح والقروح ماؤه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج لسحج الخف اعضاء الرأس اذا سعط بمائه نقى الرأس ويقطر في الاذن لثقل الرأس
والطنين والقيح في الاذنين وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط الردي وهو يكثر اللعاب اعضاء العين عصارة المأكول ينفع
من الماء النازل في العين ويجلو البصر ويكتحل بزره بالعسل لبياض العين اعضاء الصدر ماء البصل مع العسل ينفع من الخناق اعضاء الغذاء البري عسر الانهضام
ونوع منه يهيج القيء والمأكول منه لمرارته يقوي المعدة الضعيفة ويشهي والمطبوخ مرتين كثير الغذاء معطش وينفع من اليرقان اعضاء النفض يفتح افواه البواسير
وجميع انواع البصل مهيج للباه وماء البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة السموم ينفع من عضة الكلب الكلب اذا نطل عليها ماؤه بملح والبصل المأكول يدفع ضرر ريح
السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وهو بليغ في ذلك جدا بطيخ معروف الطبع بارد في اول الثانية رطب في آخرها واذا جفف
بزره لم يكن مرطبا بل يجفف في الاولى واصله مجفف الافعال والخواص النضيج منه لطيف والى الكيفية البطيخ الغير النضيج في طبع القثاء وفيه تفتيح كيف ما كان والملتون
افضل غذاء من بابه ولحمه منضج جال خصوصا بزره والنضيج وغير النضيج منه جاليان وبزره اقوى جلاء وهو يستحيل الى اي خلط وافى في المعدة وهو الى البلغم اشد
ميلا منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والملتون لا يستحيل سريعا الزينة ينقي الجلد وخاصة بزره وجوفه ايضا وينفع من الكلف والبهق والحزاز خصوصا اذا عجن جوفه كما هو
بدقيق الحنطة وجفف في الشمس اعضاء العين يلصق قشره بالجبهة فيمنع النوازل الى العين اعضاء الغذاء هو مقي وخاصة اصله فان درهمين منه يشرب يحرك
القيء بلا عنف اذا شرب منه ابلوس والبطيخ اذا لم ينضج جيدا ولد الهيضة والملتون يبطئ الانهضام الا اذا اكل مع جوفه وغذاؤه اجود خلطا او في ويجب ان يتبع
طعاما آخر فان البطيخ اذا لم يتبع شيئا آخر غثى وقيأ وليشرب المحرور عليه سكنجبينا والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربيا والشراب العتيق الريحاني اعضاء النفض يدر
البول النضيج ونيه وينفع من الحصاة في الكلية والمثانة اذا كانت صغارا لا سيما من حصاة الكلية والملتون اقل ادرارا وجلاء واسرعه انحدارا لا سيما الرخو منه
السموم البطيخ اذا فسد في المعدة استحال الى طبيعة سمية فيجب اذا ثقل ان يخرج بسرعة بط معروف الطبع حار اسخن من جميع الطيور الاهلية وقال بعضهم انه
يسخن المبرود ويورث المحرور حمى الافعال والخواص شحمه عظيم في تسكين الوجع وتسكين النزع في عمق البدن وهو افضل شحوم الطير ولحمه يكثر الرياح وفاضله كثيرة
الغذاء الزينة شحمه وكذا لحمه يصفي اللون ولحمه يسمن اعضاء النفس والصدر يصفي لحمه الصوت اعضاء الغذاء لحمه يبطئ في المعدة ثقيل وخصوصا لحم العدد اخف ما فيها
واجوده ما كان نضجه واذا انهضم لحم هذه الطيور كان اغذى من جميع لحوم الطيور اعضاء النفض يزيد في الباه ويكثر المني بعر الحيوان الزينة بعر الضب ينفع من
البرش والكلف لجلائه بعر الجمال يمنع ان يبقى للجدري اثر ويبطل الثآليل آلات المفاصل بعر الجمال يسكن اوجاع المفاصل واورامها الاورام والبثور بعر الجمال
يحلل البثور والقروح وكذلك بعر الغنم الشهدية وبعر الماعز يحلل الخنازير بقوة وكذلك بعر الجمال وبعر الغنم الجرب اعضاء الرأس بعر الضب ينفع من الحزاز
لجلائه وبعر الجمال يقطع الرعاف واذا شرب مع ادوية الصرع نفع اعضاء العين بعر الضب يجلو بياض العين اعضاء النفض بعر الماعز بالسويق
يمنع سيلان الرحم السموم يقوم بعر الماعز طبيخا او قبة منه في قمته سكرجات خمر اسود والشرابة الهادا ليصر به نهشة الافاعي والعقارب وبعر الغنم المحرق

الكيموسا

البقلة اليمانية

لا سيما مونا بالخل يطلى به على عضة الكلب الكلب البقلة اليمانية الماهية عند ديسقوريدوس انها لا دوائية فيها البتة وهي بقلة مائية لا لطف لا طعم لها وهي في
ذلك اكثر من جميع البقول واشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤه يسير ونفوذه ليس بسريع لعقدانه البورقية اصلا الطبع قال جالينوس هي باردة رطبة في الثانية
الاورام والبثور ضماد للاورام الحارة الجراح والقروح يضمد بها اصلها القروح الشهدية اعضاء الرأس يخلط عصارته بدهن الورد ينفع من الصداع العارض من
احتراق الشمس اعضاء النفس والصدر ينفع السعال ويسكنه خصوصا طبيخا بدهن اللوز وماء الرمان الحلو اعضاء الغذاء وكذلك يسكن العطش الحار بقلة الحمقاء

بقلة الحمقا

معروفة الاختيار عصارتها البقلة فيها فعلا الطبع بارد في الثالثة رطب في آخر الثانية الافعال والخواص فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة وغذاؤها
قليل غير محمود وهي قامعة للصفراء جدا الزينة يحك بها الثآليل فيقلعها الى صحة لا الكيفية الاورام والبثور ضماد للاورام الحارة التي يتخوف عليها الفساد وللحمرة اعضاء
الرأس ينفع لبثور الرأس غسلا به ممزوجا بشراب ويذهب الضرس بتحليله الخشونة ويسكن الصداع الحار الضرباني اعضاء العين ينفع من الرمد يدخل في الاكحال
والاكثار منه يحدث الغشاوة اعضاء النفس والصدر عصارته يمنع نفث الدم يقويها العقصة اعضاء الغذاء ينفع التهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الكبد
الملتهبة ويمنع القيء المراري ويضعف الشهوة اعضاء النفض يحقن به لسحج الامعاء واسهال المراري وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وقروحها ويقطع الاكثر
شهوة الباه وزعم ماسرجويه انه يزيد في الباه ويشبه ان يكون ذلك في الامزجة الحارة اليابسة وهو يحبس نزف الحيض وينفع من قرحة الرحم وينفع ماؤه من البواسير
الدامية وعصارته يقتل حب القرع ويخرجها فان شويت البقلة الحمقاء كلها قطعت الاسهال الحميات ينفع من الحميات الحارة بل الماهية قال الخوزي انه

بل

شيء هندي وهو مثل قثاء الكرم وهو مر ويشبه الزنجبيل الطبع حار يابس في آخر الثانية وعند بعضهم في الثالثة الافعال والخواص قابض يقوي الحشا آلات المفاصل
نافع من صلابة العصب ورطوبته وامراضه الباردة مثل الفالج واللقوة اعضاء الغذاء يوقد نار المعدة وينفع من القيء ويدخل في الجوارشنات اعضاء النفض يعقد
البطن ويفش الرياح بلادر الماهية ثمر شبيه بنوى التمر عسل لزج ذو ريح ومن الناس من يعقله فلا يضره وخصوصا مع الجوز الطبع حار يابس في الرابعة الافعال

بلادر

والخواص عسله مقرح مورم يحرق الدم والاخلاط الزينة يقطع الثآليل ويذهب البرص ويقلع الوشم ويبرئ من داء الثعلب البلغمي آلات المفاصل ينفع
من برد العصب واسترخائه ومن الفالج واللقوة اعضاء الرأس ينفع من فساد الذكر اذا تنوول معجونه المعروف لكنه يهيج الوسواس والماليخوليا اعضاء النفض
يدخن به البواسير فيجففها السموم هو من جملة السموم يحرق الاخلاط ويقتل وترياقه مخيض اللبن ودهن الجوز بكثرة الابدال بدله مثله او زنة بند
مع ربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه نفطا ابيض بلبوس الماهية بصل مأكول صغار شبيه بصل النرجس وورقه يشبه ورق الكراث ووردة يشبه ورد

بلبوس

البنفسج ومنه نوع يهيج القيء وقال قوم انه الزير وقال قوم هو من جنس الطلحسار ويشبه ان يكون اناغلس هو البلبوس الطبع قريب
من طبع البصل ولعله يابس في الاولى مع رطوبة فضلية الافعال والخواص منفخ ويعرق الزينة يطلى على الكلف خاصة في الشمس فينفع وكذلك ينفع لآثار القروح
وهو يخشن الحنك واللسان ويطلى مع صفرة البيض على الثآليل الجراح والقروح يطلى مع السكنجبين على القروح اللبنية واذا شوي مع رؤوس سمك الهير وذر على قروح
الذقن قلعها آلات المفاصل اذا اتخذ منه ضماد مع الخل كان صالحا لوهن اوساط العضد ولينفع للنقرس واوجاع المفاصل ويضمد وحده لالتواء العصب وهو ضماد لشدخ
الظفر والاذن ونحوه ويضمد به مع السويق اعضاء الرأس هو دواء للحزاز وقروح الرأس ويطلى على الشجاج التي لم تهشم ويخلط مع صفرة البيض فيطلى اعضاء العين
يستعمل وحده ومع صفرة البيض للطرفة واذا اضيف اليه الخل كان دواء جيدا للعرب واورام المآق اعضاء الغذاء الحلو الاحمر منه جيد للمعدة ويهضم بسرعة مع العسل

بلسان المعدة والمراق ويهضم الطعام ويكثر غذاؤه بدون ان يكثر غذاء محمود الاستمرائية واذا لم يستمرأ مغص ونفخ اعضاء النفض يهيج الباه بلسان شجرة صغيرة تنبت
في موضع يقال له عين الشمس فقط شبيهة الورق والرائحة بالسذاب لكنها اصفر الى البياض وقامتها قامة شجرة الحصف وهنا افضل حبه وحبه اقوى من عوده
في الوجوه كلها ودهنه يوخذ بان يشرط بحديدة بعد طلوع الشعرى ويجمع ما يرشح بقطنة ولا يجاوز في السنة ارطالا الاختبار امتحان دهنه اجوده اللبن كالقطر عليه
واختلاطه بالماء وتخثره له وانغساله عن القطنة وذكاء رائحته ويغش بدهن الصنوبر ودهن المصطكى ويغش بشمع مذاب في دهن الحناء واجوده العطري فاما
الغليظ العتيق فلا قوة له الطبع عوده حار يابس في الثانية وحبه اسخن منه بيسير ودهنه اسخن منهما وهو في اول الثالثة من الحرارة وليس فيه من الامتحان ما يظن
الافعال والخواص يفتح السدد وينفع من الاحشاء العليلة الجراح والقروح ينقي القروح وخصوصا مع ايرسا ويخرج قشور العظام آلات المفاصل ينفع من عرق النسا
شربا ويشرب طبيخه للتشنج اعضاء الراس ينقي قروح الراس وينقي الراس نفسه وينفع من الصرع والدوار اعضاء العين يجلو الغشاوة هو ودهنه اعضاء النفس
والصدر عوده وحبه ينفعان من وجع الجنبين وينفع من الربو الغليظ وضيق النفس ووجع الرئة وينفع حبه من ذات الرئة الباردة والسعال وكذلك دهنه وبالجملة
هو نافع للاحشاء التي فوق المراق اعضاء الغذاء ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يذهب بسوء الهضم وينقي المعدة ويقوي الكبد اعضاء النفض يدر وينفع من المغص
وينفع رطوبة الرحم وتشفها بخورا وينفع من بردها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع اذا احتمل به جميع اوجاع الرحم وطبيخه يفتح فم الرحم وقيروطيه مع دهن ورد
وشمع ينفع من برد الرحم وهو نافع من عسر البول الحميات يذهب به السموم الناهش طلاء يقاوم السموم وينفع من نهش الافاعي ودهنه ينفع من الشوكران
بلوط اذا شرب باللبن ومن الهوام وخاصة العقرب بلوط الماهية معروف قابض والشاهبلوط اقل قبضا واشد ما في البلوط قبضا هو جفته وهو قشره الداخل
الطبع بارد يابس يبسه في الثانية وبرده في الاولى وفي الشاهبلوط قليل حرارة لحلاوته وورق البلوط اشد قبضا واقل تجفيفا الافعال والخواص في الشاهبلوط
جلاء وفي جميعه نفخ وفي البلوط ثقل وقبض ويمنع القروح خصوصا جفته وكلها مقوية للاحشاء والشاهبلوط ابطأ الهضم وهو احسن غذاء فان خلط بالسكر جاد
غذاؤه قال جالينوس هو اغذى من جميع الحبوب حتى انه يقارب حبوب الخبز لكن الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة اغذى منه قال غذاء جميعه غير محمود للناس بل عسى ان
يحمد غذاؤه للخنازير الاورام والبثور مع شحم الجدي او الخنزير المملح ينفع الصلابات وثمرة البلوط ينفع في الابتداء للاورام الحارة الجراح والقروح يمنع
القلاع والقروح الساعية اذا احرق واستعمل وورق البلوط يلزق الجراحات الطرية اذا سحق ونثر عليها اعضاء الراس مصدع لجفته البخار اعضاء النفس والصدر
ينفع من نفث الدم اعضاء الغذاء ينفع من رطوبات المعدة اعضاء النفض يعقل وينفع من السحج وقروح الامعاء ونزف الدم ويدر اللبن السموم ينفع
بليلج من سموم الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سهام ارمنية ولحم الشاهبلوط جيد للسموم بليلج الماهية قريب الطعم من الاهليلج ولبه حلو قريب من
البندق الطبع بارد في الاولى يابس في آخر الثانية الافعال والخواص فيه قوة ملطفة وقوة قابضة اعضاء الغذاء يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع
من استرخائها ورطوبتها ولا شيء ادبغ للمعدة منه اعضاء النفض ربما عقل البطن وعند بعضهم يلين فقط وهو للباه وهو نافع للعلل السقيمة والمقعدة
بنات وردان خزوک حمام بنات وردان اعضاء النفض ينفع من اوجاع الاورام التي بعد ان يكثر تحليله بزيت وموم وخل يفتت الحصى ويدر البول والطمث ويسقط الاجنة
بنج وينفع مع القردمانا للبواسير الحيات نافع للناهش السموم ينفع من سموم الهوام بنج الماهية ارداه واخبثه الاسود ثم الاحمر والابيض اسلم وهو الذي يستعمل
والآخران لا يستعملان وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض والى الصفرة وفي المستعمل رطوبة ودهنية الاختيار اجوده الابيض فان

لم يوجد

لم يوجد استعمل الاحمر ويجتنب الاسود دائما لكن عصارة اغصانه ربما استعملت بدل الافيون الطبع الاسود بارد يابس في آخر الثالثة والابيض في اولها الافعال
والخواص يخدر ويقطع النزف ويسكن بتخديره الاوجاع الضربانية الزينة يدخل في السمين لعقده الدم آلات المفاصل يسكن وجع النقرس طلاء وشرابا الثلث
قراريط منه بماء العسل قيل وان شرب من ورقه ثلثة او اربعة للطلاء ابرأ الكلف العظام الاورام والبثور يسكن اوجاع الاورام ويحلل صلابة الخصيتين وينفع
من الحمرة اعضاء الراس عصارة اي جزء منه اخذت مسكنة لوجع الاذن مع الخل ودهن الورد لوجع الاسنان وكذلك اصله وبزره مطبوخا في الخل
ودهنه في جميع ذلك وهو مسبت وان اكل من ورقه شيء له قدر خلط العقل وكذلك ان احتقن بطبيخ ورقه ودهنه يقطر في الاذن فيسكن وجعه اعضاء العين
يطلى على العين بزره او عصارة ورقه فيسكن اوجاع العين الصعبة ويستعمل ربه او ورقه او بزره طلاء فيمنع النوازل اليها اعضاء النفس والصدر اذا شرب
من بزر البنج او بوسيين نفع من نفث الدم المفرط ويضمد بورقه في اورام الثدي وربما وقع في ادوية تسكين السعال ويطلى على اورام الثديين التي
بعد الحبل فيمنعها ويذيبها اعضاء النفض عصارته لوجع الرحم ويقطع نزف الدم منه ويضمد بورقه على اورام المقعدة السموم سم يخلط العقل ويبطل الذكر
بنجنكشت ويحدث خناقا وجنونا بنجنكشت الماهية نبات يكاد لعظمه ان يكون شجرا وينبت في المواضع الوعرة والمواضع القريبة من المياه وصلبة وورقه كورق الزيتون
الا انه الين ولا يدخل عيدانه في الطب بل زهره وورقه وثمره وبذره وشاربا يستعمل منه لطافته ورقته وعطريته وهو دون السذاب يابس الطبع
حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص محلل ملطف مفتش للرياح لا نفخ فيه البتة وفيه تفتيح مع قبض الزينة ينقي اللون آلات المفاصل يضمد مع
ورقه للالتواء العصبي يذهب الاعياء اعضاء الراس مصدع ويسبت شربا واذا ضمد به نفع الصداع والمطامنة اذا اكل قل تصديعه اعضاء النفس والصدر
هو مما يكثر اللبن مع تقليله للمني والشربة من هذا الدواء الى درهم اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد والطحال وهو نافع جدا لصلابة الطحال اذا شرب منه بالسكنجبين
مقدار درهمين وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض كله في طبيخه لوجع الرحم وادراره ويجفف المني واذا افرش تحت الفراش شيان قضبانه منع الاحتلام والانعاظ
ويدخن للنساء عند شدة الشهوة وهو مدر وينفع لاسيما بزره من شقاق المقعدة ويضمد به مع السمن لصلابة الخصية السموم ينفع من لسع الحيات اذا شرب منه
بندق درهم وكذلك من عض الكلاب وسباع ضمادا او دخانا وورقه يطرد الهوام بندق الماهية معروف وارضيته اكثر من ارضية الجوز وهو اغذى من الجوز لانه اشد
اكتنازا واقل دهنية وابطأ انهضاما الطبع هو الى الحرارة ما وبيبوسة قليلة الافعال والخواص يتولد منه المرار وفيه قبض اكثر مما في الجوز وفيه نفخ وتوليد رياح في
اسفل البطن الزينة يخضب حرافته الشعر اعضاء الراس مصدع قليلا ويوكل مع فلفل قليل فيمنع الزكام قال بقراط البندق يزيد في الدماغ اعضاء العين
زعم قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق فيذهب الزرقة اعضاء النفس والصدر يوكل بماء العسل فينفع من السعال المزمن ويعين على النفث اعضاء الغذاء
بطيء الهضم يهيج القيء وهو ابطأ انهضاما من الجوز اعضاء النفض قشره قابض يعقل البطن السموم ينفع من النهوش وخصوصا مع التين والسذاب للدغ
بنفسج العقرب بنفسج الماهية فعل اصله قريب من افعاله الطبع بارد رطب في الاولى وقال قوم انه حار في الاولى ولا شك في برد ورقه الافعال والخواص قيل انه
يولد دما معتدلا الاورام والبثور يسكن الاورام والبثور الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك ورقه الجراح والقروح دهن البنفسج طلاء جيد للجرب اعضاء الراس
يسكن الصداع الدموي شما اعضاء العين ينفع من الرمد الحار اعضاء النفس والصدر ينفع من السعال الحار ويلين الصدر وخاصة المربى منه بالسكر وشرابه
نافع من ذات الجنب والرئة وهو افضل من الجلاب في هذا الباب اعضاء الغذاء ينفع من التهاب المعدة اعضاء النفض شرابه ينفع من وجع الظهر ويدر ويسهل

معتدل ام

بنفه — الصفراء وشرابه ايضا باللبن الطبيعية برفق وهو ينفع من نتو المقعدة بنفه الماهية شبيه القوة بالعدس واعسر منها ما افعالها الطبع الى اليبس الافعال والخواص قابض

تبك بلغم — كالعدس ويولد السوداء الآت المفاصل جيد للنقاعات بضده القبل والفتوق للصبيان اعضاء النفس يعقل البطن تبك الماهية هو شيء يحمل من اليمن قال بعضهم انه من اصول ام غيلان اذا تحرك فتساقط الاختيار اجوده الاصفر الخفيف العذب الرائحة والابيض الرزين ردي الطبع حار يابس في الاولى وعند بعضهم بارد في الاولى

الافعال والخواص يقوي الاعضاء الزينة ينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويطيب رائحة البدن ويقطع رائحة النورة اعضاء الغذاء جيد للمعدة بو مانس

بومانس — الماهية اكثر ما يستعمل منه هو اصله وله ايضا صمغ وعصارة وصمغه اقوى من عصارته وقد يخلط بزيت ودري ويسير شراب ويضرب حتى يغلظ بمقدار ما عند الله في الغلظ جودته الطبع حار في الثالثة يابس الافعال والخواص محلل الآت المفاصل موافق للعصب الجراح والقروح يقشر العظام الفاسدة ولشدة تحليله ويقي

بورق — القروح اعضاء النفس والصدر ينفع من الفضول الغليظة في الصدر ويناسب الرئة وقروحها مشروبا وبخارا البورق الماهية هو اقوى من الملح من جنس قوته لكن ليس له قبض وقد يحرق على خزف فوق جمر ملتهب حتى يتشوى الاختيار اجوده الارمني الخفيف الصفائحي الهش الاسفنجي الابيض او الوردي والعربي الذي الوانه دقيقا

الافريقي الى سائر البوارق هو قياس البورق الى الملح والاول البورق الاسب عظيم وزبد البورق الطف من البورق في قوته واجوده زبد الزجاج السريع التفتت الطبع حار يابس في آخر الثانية وبعضه يابس الى الثالثة الافعال والخواص يجلو بقوة ويغسل وخصوصا الافريقي ويقشر وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة

وفي البورقيات قبض يسير مع جلاء جيد للجلد في الآذان الافريقي وبسبب الافريقي قبض بل جلاء صرف كثير وفي الملح قبض وليس فيه الا جلاء يسير الزينة برفق

القشر نثرا عليه واذا ضمد به جذب الدم الى ظاهر البدن وحسن اللون آلات المفاصل تتخذ منه قيروطي للفالج خصوصا المنحط وينفع من التواء العصب الاورام والبثور ينفع من الحكة تحليله الصديد خصوصا الافريقي وبالخل وينفع ايضا من الجرب اعضاء الرأس ينفع من الحزاز ويغرس من ماء العسل اذا قطر في الاذن نقى وفتح وينفع من الصمم وبالخمر او بشراب الزوفا ينفع من الدوي اعضاء الغذاء ردي للمعدة مفسد لها والافريقي يهيج القيء ولا تقيئه لكن اكثر تقطيعا الاخلاط المعدة من سائر البوارق ويتخذ منه مع التين ضماد الاستسقاء فيضره اعضاء النفض يلين اذا احتمل واذا اكل مع الشراب او الكمون او طبيخ السذاب والشبت سكن المغص وبذلك تناله يفوق الملح ويشرب مع بعض الادوية فتناله الدود فيخرجها وكذلك اذا مسح البطن والسرة به وبخلية يقرب النار فيقتلها ويهذا تناله يفوق الملح السموم ينفع كل بورق وخصوصا الافريقي من خناق الفطر جدا سواء كان محرقا او غير محرق وكذلك زبده يجعل مع شحم الحمار او الخنزير على عضة كلب الكلب ويشرب بالماء لشرب الذراريح والمسماة منها بورق افريقي فيشرب مع الاكحال لدفع مضرة

بوزيدان — دم الثور بوزيدان الماهية دواء خشبي مصري او هندي فيه مشابهة لقوة البهمن الاختيار جيده الابيض الغليظ الكثير المخطوط الخشن واما الاملس الدقيق العود القليل البياض فردي وبغشونه بالعقبة البربرية الطبع حار في الثانية يابس في الاولى الافعال والخواص يلطف آلات المفاصل نافع من وجع المفاصل والنقرس

بوش وربندي — اعضاء النفض يزيد في الباه السموم نافع من السموم بوش وربندي شياف يجلب من ارمينية الاورام والبثور يستعمل على الاورام الحارة والبثور الحارة

بوصير — آلات المفاصل يطلى على النقرس الحار بوصير الافعال والخواص محلل لا سيما الذهبي الزهر ويجلو باعتدال الزينة البري يحمر زهره والذهبي الشعر الاورام والبثور طبيخ ورقه ينفع الاورام الجراح والقروح يضمد بالعسل على القروح والجراحات آلات المفاصل ينفع من شوخ العصب اعضاء الرأس يمضمض بطبيخه لوجع

بوقيصا — الاسنان بوقيصا الطبع بارد رطب الافعال والخواص جال وفيه قبض وفي علاف ثمرته رطوبة الزينة يجلو الوضح الجراح والقروح يجعل مسحوقا على الجرب المتقرح

ويلزق

بول — ويلزق الجراحات لقبضه وجلائه وخاصة قشر شجرته ويرش به ويطلى بطبيخ اصله ورقه على العظام المكسورة بول الاختيار انفع الابوال بول الجمل الاعرابي وهو النجيب وبول الانسان اضعف الابوال واضعف منه بول الخنازير الاهلية الخصية واقواها المعتق وبول الخصي من كل شيء اضعف واجل الابوال بول الانسان الطبع حار يابس الافعال والخواص كله يجلو ويحلل بول الانسان مع رماد الكرم على موضع النزف فيقف الزينة بول الثور يجلو البهق الجراح والقروح بول الحمار للقروح السائحة والمرطبة بول الانسان وخصوصا بول معتق وينفع من القشرة والحكة والبرص ولا سيما بورق وماء الحماض وثفل البول يحمل على الحمرة فينفع وينفع طلاء الجرب والسعفة والقروح الممدودة وقروح القدم يبال عليها ويترك حتى يبرأ آلات المفاصل ينفع من اوجاع العصب ولا سيما بول الماعز الاهلي الجبلي خصوصا للتشنج والامتداد وكذلك سعوطا للامتداد اعضاء الرأس بول الثور اذا ديف فيه المر وقطر في الاذن وفيما سكن وجعه وكذلك بول العنز وحده ومع المر وبول الانسان المعتق يمنع سيلان القيح من الاذن وكذلك بول الابل ينفع من الخراز غسلا به وكذا بول الثور وبول الجمل شديد النفع من الخشم وينفع سدد المصفاة بقوة اعضاء العين يعقد في اناء من نحاس فينفع البياض والجرب خصوصا بول الصبيان وكذلك مطبوخا مع الكراث اعضاء النفس والصدر قالوا ان بول الصبيان الرضع نافع من انتصاب النفس اعضاء الغذاء وقد رأى انسان مطحول انه أمر في النوم بشرب بوله كل يوم ثلث حفنات فشرب وعوفي وجرب بعده فوجد عجيبا وبول الانسان وبول الجمل ينفع في الاستسقاء وصلابة الطحال لا سيما مع لبن اللقاح وبول العنز الجبلي منه وخصوصا الجبلي لا سيما مع سنبل الطيب وكذلك معتق بول الخنزير وينقله مع شراب قوي اعضاء النفض بول الخنزير يفتت الحصاة في الكلية والمثانة ويدرهما وبول الحمار ينفع من وجع الكلى وبول الانسان مطبوخا مع الكراث ينفع من اوجاع الارحام اذا جلس فيها خمسة ايام كل يوم مرة السموم بول الانسان ينفع من نهشة الافاعي شربا ويصب ايضا عليها وخصوصا الافاعي الصخرية ومع الفودنج ينفع على عضة الكلب الكلب وكل عضة ولسعة والعتيق منه نافع في السموم كلها والارنب البري

بهرامج — بهرامج الماهية من الرياحين الافعال والخواص لطوله يحلل النفخ من كل موضع اعضاء الرأس نفاحه جيد للرياح الغليظة في الرأس واذا اشتم ورقه فكذلك اعضاء النفس يطلق البطن

بهمن — بهمن الماهية قطع خشبية هي اصول الجفنة متشنجة منقبضة وهي نوعان الطبع حار يابس في الثانية الزينة مسمن اعضاء النفس والصدر يقوي القلب جدا وينفع من الخفقان اعضاء النفض يزيد في المني زيادة بينة الابدال بدله مثله تودري ونصف وزنه لسان العصافير

بهار — بهار الماهية هو الذي يسمى بالفارسية خشم اي عين البقر ورده اصفر الورق الاحمر الوسط اسمن من ورد البابونج الطبع حار في اول الثانية يابس في الاولى اعضاء الرأس ينفع شمه من الرياح الغليظة في الرأس

بيش — بيش الماهية سم قاتل الطبع في الغاية من الحرارة واليبوسة الزينة يذهب البرص طلاء وشربا وحوارشه المسمى بالبزرجا وكذلك ينفع من الجذام السموم سم يفسخ شاربه والشربة منها اكثرها نصف درهم وعندي ان اقل شيء منها يقتل ترياقه فارة البيش وهي فارة تتغذى به والسماني تتغذى به

بيض — ولا يموت منه ودواء المسك يقاوم ومن جملة المعجونات بيض الاختيار افضله الطري بيض الدجاج وافضل ما فيه محه وافضل صنعته ان لا يعقد بالشيء وبعد بيض الدجاج بيض الطير الذي يجري مجراه كالتدرج والدراج والطيهوج والقبج واما بيض البط ونحوه فهو ردي الخلط الطبع هو الى الاعتدال وبياضه الى البرد وصفرته الى الحر وهما رطبان لا سيما البياض واليبسها بيض الوز والنعام الافعال والخواص فيه قبض وخصوصا في محه المشوي وبياضه مسكن للاوجاع اللاذعة لتغريته ولانه يتشبث وينفي فلا يزول سريعا كاللبن والا عقد ابطأ مضاد اكثر غذاء وافضله النيمبرشت وهو سريع النفوذ الزينة يطلى بياضه فيمنع سفوع الشمس اللون ويزيله اذا شوب بالصفرة ويحتمل بعسل كان طلاء للكلف والسواد وبيض الحبارى خضاب جيد للشعر فيما يقال ويجرب وقت ان يسود ايضا

صلوحه لذلك يخيط صوف ينقذ فيه ويترك حتى يرى بل يسود وكذلك بعض اللقلق فيما يقال الاورام والبثور يقع في موانع الاورام وفي الطين للقروح
والاورام ويطلى على الحمرة بالرب الجراح والقروح ينفع من جراحات المعدة والعانة ومن حرق النار فيستعمل بصوفة جميع القروح وكذلك في حرق الماء الحار آلات
المفاصل يلين العصب وينفعان جميع اوجاع المفاصل اعضاء الرأس يقع في ادوية قواطع الرعاف غشاء الدماغ وينفع من الزكام وصفرة بيض الدجاج ينفع من
الاورام الحارة في الاذن ويقال ان بيض السلحفاة البرية ينفع من الصرع اعضاء العين بياضه يسكن وجع العين وصفرته مع الزعفران ودهن الورد ينفع جدا
من ضربان العين ومع دقيق الشعير ضمادا يمنع النوازل عن العين وكذلك يطلى بالكندر على الجبهة لنوازل العين اعضاء النفس والصدر ينفع من خشونة الحلق نيمبرشته
ومن السعال والشوصة وبحوحة الصوت من الحرارة وضيق النفس ونفث الدم خاصة اذا تحسى صفرة مقرّرة وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان
اعضاء الغذاء المطبوخ كما هو في الخل يمنع من انصباب المواد الى المعدة والامعاء وينفع من خشونة المرئ والمعدة ومشويه ينقلب الى الدخانية اعضاء النفض مطبوخه كما هو
في الخل يمنع الاسهال والسحج وصفرته ينفع قروح الكلى والمثانة ولا سيما اذا تحسى نيّا والمشوي منه على رماد لا دخان له ينفع من الاستطلاق اذا اكل مع العوافص وماء
الحصرم وينفع من خشونة الامعاء والمثانة ويحقن ببياضه مع اكليل الملك لقروح الامعاء وعفونتها وينفع من جراحات المعدة والعانة ويحمل منه فتيلة مغموسة فيه
وفي دهن الورد لورم المقعدة وضربانه ويتخذ من بياض البيض فرزجة بدهن الحناء وينتفع به من قروح الارحام ويلين الرحم واذا تحسى كما هو نيّا نفع من نزف
الدم وبول الدم وجميع البيض لا سيما بيض العصافير يزيد في الباه ويقال ان بيض الاوز اذا خلط بزيت وقطر في فرج الرحم ادرّ الطمث بعد اربعة ايام بيلمون الهندية
هذا هو العرفج البري وهو من اليتوعات وبزره نارية كاليتوعات اعضاء النفض يسهل بيش موش الهندية حشيشة تنبت مع البيش فاي بيش جاورته لم يثمر
شجره وهو اعظم ترياق البيش وله جميع المنافع التي للبيش في البرص والجذام واما بيش موش فانه حيوان يسكن في اصل البيش مثل الفارة الزينة ينفع من البرص آلات
المفاصل ينفع من الجذام السموم هو ترياق كل سم وللافاعي حرف الجيم جار النهر الهندية نبات زهره يشبه النيلوفر في انه يلون على الماء في الماء يظهر منه يسيرا
وهو قريب القوة من البطباط الطبع بارد قابض الجراح والقروح صالح للقروح الخبيثة الاكلة جاسوس هو قريب القوة والطبع من جبلاهنك الاشربة والترياقات
منه وزن درهم جاوشير الهندية ورق شجرة لا يبعد عن الارض ويشبه ورق التين شديد الخضرة يخمش في تقطيع الاجزاء مستديرة وساقه كالقثاء عليه زغب غبارية
وورقه صغار جدا على طرفه اكليل شبيه باكليل الشبت وزهره اصفر ونوره طيب الرائحة وعروقه كثيرة تتشعب عن اصل واحد غليظ القشر وفي رائحته
ثقل ويستخرج صمغه بتشقيق اصله في اول ظهور الساق فاذا شق كان مشقه على لون الزعفران وما يشبه هذا الصنف يعد من اصناف الكاوشير فاما نبض
اسقليوس ساقه ادق يصعد ذراعا ثم يتشعب عن مثل اوراق الرازيانج وهو اضعف ايضا واما فاعش حيروسون الذي ورقه كورق البابونج الا في
وقفاحه ذهبي الاختيار اجود اصله الابيض الحاذي للسان لا تشنج فيه عطر الرائحة واجود ثمره ما كان على الساق في الجلالة وسطا واجود صمغه المرّ جدا الابيض
الباطن الزعفراني الظاهر الهش الذي يتحلل في الماء والاسود اللين منه مغشوش بالاشق الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص محلل للرياح ملين جال
الاورام والبثور يلين الصلابات وقفاحه جيد للبثور الجراح والقروح اصله لمداواة العظام العارية ومع العسل للقروح المزمنة والنار الفارسي وقفاحه
ايضا للجراحات والبثور وبالجملة جميع اجزائه نافع من القروح الخبيثة آلات المفاصل يشرب بماء القراطين وبالشراب لوهن العضل والضرب قال بعضهم
انه ردي للعصب ويشبه ان يكون للعصب الصحيح دون المرطوب وهو نافع من عرق النسا ويشرب له ويذهب الاعياء وينفع من اوجاع المفاصل كلها

والنقرس

بيلمون
بيش موش
حرف الجيم
جار النهر
جاسوس
جاوشير

والنقرس ضمادا اعضاء الرأس نافع لاكال الاسنان اذا حشي به ويسكن وجعها وينفع من الصداع ومن الصرع وام الصبيان اعضاء العين يحد البصر كحلا اعضاء النفس
والصدر يسقيه بادراره على اوجاع الجنب والجاوشير ايضا ينفع من وجع الجنبين والصداع المزمن اذا كانا باردين اعضاء الغذاء عصيره نافع من صلابة الطحال ضمادا او شربا
مع الخل لطرح منه عشر درهمات في جرتي عصير ويصفى بعد شهرين فينفع الطحال جدا وهذا العصير ينفع الاستسقاء اعضاء النفض يلين صلابة الرحم وينفع
تقطير البول ويشرب بزرقة منه بماء حار لادرار البول والحيض والرحم البارد وثمرته ايضا تدر الطمث ضوحا مع الافسنتين ويقتل الجنين حمولا اصله او ثمره
يسقط حمولا وشربا وهو نافع من اختناق الرحم والنفس نفخة وصلابة وينفع من القولنج ويسهل الخام وينفع من حكة المثانة الحميات يسقى بماء القراطين للحميات
الدائرة وللنافض السموم يتخذ بالزيت منه مرهم لصوق جيد لعضة الكلب الكلب ومع الزراوند للسوع شربا وكذلك عصيره الابدال بدله التين واقل
من الاشق قريب منه جادرس الهندية هي ثلثة اجناس ويشبه الارز في قوتها لكن الارز اغذى والجادرس جيد في جميع احواله من الدخن الا انه اقوى قبضا الطبع
بارد يابس في آخر الثانية ومنهم من يقول هو حار في الاولى والاول اصح الافعال والخواص فيه قبض وتجفيف بلا لذع وهو كالدخن للتسكين الاوجاع واذا لم يبرز وتد
ومما سديا او بعيدا واقل من الحبوب الاخرى التي تخبز وغذاؤه قليل لزج وفيه لطافة كما زعم بعضهم لكنه اذا طبخ باللبن او نخالة السميد جاد غذاؤه ولا سيما السمن او
دهن اللوز اعضاء الغذاء هو بطيء في المعدة جوهره وخبزه اعضاء النفض يكمد به المغص وهو مدر جبسين الهندية هو حجر الجص صفائحي ابيض مشف واذا حرق ازداد
لطافة الطبع بارد يابس الافعال والخواص مغري يوضع على نواحي النزوف فيقبض على ما يقال في بابها لانه فيه مع المغرية قوة لاصقة وفيه قبض مع لزوجة واذا
احرق لطف وازداد تجفيفه اعضاء الرأس يطلى به الجبهة او يغلف به الرأس فيحبس الرعاف والمحصص منه ايضا لا سيما مع الطين الارمني والعدس وهو فيقطع بماء الآس
الآس وقليل خل اعضاء العين يخلط ببياض البيض لئلا يتحجر ويوضع على الرمد الدموي السموم هو من جملة السموم الخانقة جبلاهنك الهندية تعريف فعل الحرق
قال قوم هو بزر التربد الاسود وقشور اصله هو التربد الاصفر وينبت بالصعيد لكن الجيد منه هو الهندي وهو شبيه بالتودري آلات المفاصل قد كان بعضهم يسقي
منه المفلوج الوزن درهم فيتقي اعضاء الغذاء هو مقيء وربما قتل لقوته التي اعضاء النفض يسهل السموم فيه قوة سمية جبن الهندية الجبن قد يتخذ من الحليب وقد
يتخذ من الرايب وهو المسمى الاقط الاختيار افضله المتوسط بين العلوكة والهشاشة فانهما كلاهما رديان وما كان عديم الطعم والمائل الى الحلاوة واللذة المعتدل
الملح الذي لا يبقى بالشتاء والمتخذ من الحامض افضلها والملطفات تزيده شرا لانها تنفذه وتبدرقه والجبن الماعز الذي يرعى الملطفات خير من الجبن الماعز
الذي يرعى مثل البقل والجلبان الطبع طريه بارد رطب في الثانية ومملوحه العتيق حار يابس وماء الجبن بسبب ان فيه البورقية المستفادة من الدم الاول
والجزء الصفراوي فيه ففيه حرارة ما الافعال والخواص فيه جلاء والرطب غاذ مسمن ويؤكل بعده العسل والعتيق حاد جلاء منق بعيد خلطا مرارا والمملوح العتيق
العتيق بين بين وماء الجبن يسمن الكلاب جدا ويغذو ما في الاقط من جملة الاجبان قوة محللة الزينة يسقى ماء الجبن مع الادوية المنقية للسوداء نافع للكلف
والطري المطبوخ بالطلاء مثله وفي قشر الرمان حتى يذهب نصفه يمنع تشنج الوجه والجبن المملوح العتيق يهزل الاورام والبثور طريه الغير المملوح يمنع تورم الجراحات
آلات المفاصل يسقى العتيق منه بالزيت ادمانا الكارع الخنزير المملح ويضمد به لتحجر المفاصل فيخرج منها كالجص بلا اذى وهو عظيم النفع جدا الجراح والقروح
عتيقه جيد للقروح الردية والجراحات وطريه للجراحات الخفيفة الطرية فان الطري اقوى في ذلك ويمنع تورمها لا سيما مع ورق الدلب الحامض البري ونحو
انه مجرب اعضاء العين خبز المملوح المملوح منه ضماد للرمد وللعرقة اعضاء النفس والصدر اذا طبخ الجبن في الماء وسقيت المرضع كثر لبنها اعضاء الغذاء الملح منه

جادرس
جبسين
جبلاهنك
جبن

ردي للمعدة وكذلك غير المملح لكن في المملح اذى ويغ وذكر ديسقوريدوس ان الطري جيد للمعدة وذلك مما فيه نظر والمملوح غير العتيق بين بين وهو اسرع
في استمرائه منه والخزارة والاقط اقل ضررا بالمعدة من الجبن المعروف اعضاء النفض يولد الحصاة في الكلية والمثانة وخاصة الرطب منه وخصوصا ما اكل مع
الابازير المنفذة وغير المملح يلين الطبيعة وماؤه يسهل الصفراء ويعينه جلاؤه لبورقية فيه ويخلط مع العسل فيصير انفع والدواء المستعمل منه ما يتخذ من لبن الماعز والضان
والجبن نافع لقروح الامعاء وخصوصا المشوي ويمنع الاسهال وقد يسحق المشوي ويحقن به مع دهن الورد او الزيت فينفع من قيام الاغراس السموم يذكر انه
مع العوض ديخ الجبلي طلاء على السموم جدوار المهية قطع تشبه الزراوند وتدوادق منه وفي قوته وافضله ما ينبت مع البيش ويضعف نبات البيش بجواره قال ابن جدوار
ماسرجويه ان فعله كالدرونج الا انه اضعف منه اقول ان عنى به ان الجدوار اضعف منه فهذا اساء فيما ظن وان عنى به ان الدرونج اضعف منه فلا
يبعد ذلك وما عندي ان ابن ماسرجويه وقف تجربته بهذا التمييز فليس له في هذا رواية ماثورة الى صدر موثوق السموم ترياق للسموم كلها من الافاعي والبيش
وغيره الابدال بدله في الترياق بثلثه اوزانه زرنباد جراد الاختيار اجوده السمين الذي لا جناح له الزينة ارجلها يقطع الثآليل فيما يقال اعضاء الغذاء وخذ جراد ينفع
في مستديرا بها اثني عشر وتنزع رؤسها واطرافها ويجعل معها قليل آس يابس ويشرب للاستسقاء كما هي اعضاء النفض نافع لتقطير البول واذا تبخر به نفع
من عسره وخصوصا في النساء ويتبخر به للبواسير السموم السمان التي لا اجنحة لها تشوى وتوكل للسع العقارب جرجير المهية منه بري ومنه بستاني وبزر الجرجير جرجير
البري يستعمل في الطبيخ بدل الخردل الطبع حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة في الاولى الافعال والخواص منفخ ملين الزينة ماء الجرجير مرارة المقر
لآثار القروح وبزره او ماؤه بعسل النمش اعضاء الراس مصدع وخصوصا ان اكل وحده والخس يمنع هذا الضرر عنه وكذلك الهندبا والرجلة اعضاء
النفس والصدر هو يدر اللبن اعضاء الغذاء فيه هضم للغذاء اعضاء النفض البري منه مدر للبول محرك للباه والانعاظ وخصوصا بزره السموم اذا اكل
وشرب عليه الشراب الريحاني فهو ترياق للسعة ابن عرس جزر المهية معروف اقوى بزره بزر البري قال ديسقوريدوس صنف منه ورقه صغير مثل ورق البابونج جزر بري
وهو في صورته وساقه الى شبر وتفاحه اصفر كصومعة الكزبرة والشبت وله ثمر ابيض حاد طيب الرائحة والمضغ وينبت في الامكنة الضاحية المشمسة الحجرية والسباخ
يشبه الكرفس البري حريف محرق طيب الرائحة والثالث ورقه كورق الكزبرة ابيض الفقاح يشبه الصومعة والثمرة وله كاقماع الجوز محشوة بزرا كمونيا ذا هيئة وحدة جوز
الجراح والقروح بزره وورقه اذا دق وجعل على القروح المتآكلة نفع منها اعضاء النفس والصدر ينفع من ذات الجنب والسعال المزمن اعضاء الغذاء عسر الهضم
والمربى اسهل هضما وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض يكثر المني وخصوصا وقوية رشديدا وخصوصا البري وخصوصا بزره وكذلك ورقه ويهيج الباه وخاصة
بزر البستاني منه فانه اشد نفعا وليس يفعل ذلك بزر البري والاشقاقل والجزر البري ان عتق في المخ فهو اهيج للباه من البستاني ويدر الطمث والبول وخاصة
البري شربا وحمولا وينفع بزره واصله لعسر البول حبق المهية كالحبسين جعدة المهية نوع من الشيح فيه حرارة وحدة يسيرة والصغيرة اقوى والمر وهي قضبان وزهر حبق جعدة
زعفري ابيض الى الصفرة ومملو بزرا وراسه كالكرة فيه شيء كالشعر الابيض ثقيل الرائحة مع اذا طيب والاعظم اضعف وهو ايضا فيه مرارة تامة والجبلي هو الاصغر الطبع
الصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية الافعال والخواص هو مفتح ملطف وخصوصا الاصغر ينفع جميع السدد الباطنة الجراح والقروح يدمل رطبه الجراحات الطرية
وخصوصا الكبيرة ويابسه القروح الخبيثة لاسيما الصغيرة اليابسة اعضاء الراس مصدع للراس اعضاء الغذاء هو بالخل طلاء لورم الطحال وصلابته ويضر بالمعدة
وينفع من اليرقان الاسود وخصوصا طبيخ الكبير منه وينفع من الاستسقاء وهو بالجملة ردي للمعدة اعضاء النفض يدر البول والطمث ويسهل وينفع من حب القرع جدا

الحيات ينفع

الحيات ينفع من الحيات المزمنة السموم ينفع من لسع العقرب وطبيخ الاكبر منه من نهش الهوام ويدخن به فيطرد الهوام كلها الابدال بدله في امراض البرد وادرار
البول والطمث وزنه قشور عيدان الرمان الرطب ونصف وزنه قشور عيدان السليخة جفت آفريد الماهية شيء صنوبري الشكل في راسه كالشوكتين ويقال انه جفت آفريد
يشبه اللوز وربما انشق والتصق اعضاء النفض يزيد في الباه جدا جلد الاختيار خيرها جلود التي تصلح لرطوبتها الافعال والخواص غذاؤه قليل لزج يقارب في احواله جلد
الاكارع وبخاصة جلد الماعز اذا جعل مع سيلان الدم جنبه الزينة جلد الافعى محرقا طلاء على داء الثعلب الاورام والبثور قيل ان جلد فرس الماء اذا وضع على البثر
الجراح والقروح يجعل رماد جلد البغال وغيرها على حرق النار والقروح الحارة اذا لم يكن معه ورم وهو دواء للسحج الحف والفخذين والنواصير والجلد المسلوخ من
الشاة يوضع على الضربة في الحال فيمنع الآفة منه وهو صالح للقروح الخبيثة والجرب والحكة اعضاء الغذاء الجلدة الداخلة من قوانص الطير وحواصلها لاسيما الديوك
اذا جففت وسحقت وشربت بالطلاء نفعت من وجع المعدة السموم قيل ان مسلاخ الماعز حارا اذا وضع على نهشة الافعى جذب السموم جلنار المهية زهر جلنار
رمان بري فارسي او مصري قد يكون احمر وقد يكون ابيض وقد يكون موردا وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس قال بولس قوته قوة شحم الرمان الطبع
بارد في آخر الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص مغر حابس لكل سيلان ويولد السوداء الزينة جيد للقلاع الدامية الجراح والقروح يدمل الجراحات والقروح العتيقة
والعقود والتسحج دزورا آلات المفاصل يتخذ منه لصوق للفتق اعضاء الراس يقوي الاسنان المتحركة اعضاء النفس والصدر ينفع نفث الدم اعضاء النفض يعقل
وينفع من قروح الامعاء وسيلان الرحم ونزفه الابدال بدله حب البلوط واقماع الرمان جلوز المهية هو حب الصنوبر الكبار وهو افضل غذاء من الجوز لكنه ابطأ جلوز
انهضاما وهو مركب من جوهر مائي وارضي والهوائية فيه قليلة وينبغي ان تطلب تمام الكلام فيه من باب الصنوبر الطبع هو معتدل فيه حرارة يسيرة الافعال والخواص
يغذو غذاء قويا غليظا غير ردي يصلح الرطوبات الفاسدة في الاحشاء وهو بطيء الهضم ويصلح هضمه اما للمبرودين فبالعسل واما للمحرورين فبالطبرزد ويزداد بذلك
جودة غذاء والمنقوع منه في الماء يذهب حدته وحرافته ولذعه ويصير في غاية التغذية حتى الصغار التي لا غذائية فيها تصير بهذا الى الغذائية من الادوية
وهذه الصغار هي حب الصنوبر الصغار الموجود في جميع البلدان آلات المفاصل يبري اوجاع العصب والفالج وعرق النساء وهو نافع للاسترخاء اعضاء النفس والصدر
ينقي الرئة جدا ويخرج ما فيها من القيح اعضاء النفض يهيج الباه ويزيد في المني وينفع من القيح والحصاة في المثانة السموم مع التين او مع التمر ينفع من لسع
العقرب والرتيلا جمسفرم المهية قوته شبيهة بقوة الشيح مع عبق الثعلب الافعال والخواص مفتح مقطع مسكن للنفخ والرياح خاصة اعضاء الغذاء يحلل جمسفرم
للرطوبات اللزجة للمعدة وينفع معدة الصبيان اعضاء النفض نافع لرياح الارحام جماز الطبع بارد في الثانية يابس في الاولى الافعال والخواص قابض اعضاء النفس والصدر جماز
ينفع من خشونة الحلق اعضاء النفض يقبض الاسهال النزف السموم ينفع من لسع الزنبور ضمادا جمير الماهية يذكر في باب التين جناح الاختيار خيرها اجنحة الدجاج جمير
واجنحة الاوز صالحة الهضم والغذاء وانما خفت لكثرة الرياضة وانما كثر غذاؤها لكثرة اللحم فيها الاورام والبثور يقال فيما يقال ان ريش جناح الورشان اذا خلط
مع مثله بخا او ورق وسحق وجعل في الجبن الملح حل الخنازير في الرقبة بغير حديد وكذلك اذا ذر على الخبز اعضاء النفض قيل ان الخبز المعمول بما ذكر يسهل جدا جند بيدستر جند بيدستر
الماهية هو خصية حيوان البحر ويوجد زوجا معلقا من اصل كمراة في تمر مخفقين وله قشر رقيق يكسر باذنه متى الاختيار المختار منه ما يكون خصيته معا مرتبطين
مزدوجين فان ذلك لا يكون مغشوشا وغشه ان يجمع الاوشير والصمغ ويعجن بالدم وقيل جند بيدستر ويجفف في المثانة ومن تولى اخذ هذا العضو من هذا
الحيوان فيجب اذا شق الجلد الذي عليه ان يخرج الرطوبة مع الجبن فيه دهن رطوبة كالعسل ويجففها معا الطبع هو لطيف اقوى من كل ما يسخن ويجفف ويجب ان

يكون حارا في آخر الثالثة الى الرابعة يابسا في الثانية افعال وخواص يحلل النفخ واذا مسح به بدن البدن والشي الشمعي الذي في داخله لا زع شديد التسخين اعضاء الراس
ينفع من النسيان والنشار غوس مع خل ودهن ورد والسبات وان كان معه حمى فانه قد يسقى بعسل وفلفل فينفعه الاصدر المشروبه ملعقه ويحلل اصناف الصداع البارد والرياح واذا
ديكوزا و ينفع من الصمم البارد والاشيا النافع للريح في الاذن منه يؤخذ مثل حمصة من جندبيدستر و يداف في دهن الناردين ويقطر في الاذن اعضاء النفس والصدر يحاره
ينفع الاستنشاق منه من اورام الرية وعللها اعضاء الغذاء يسقى بالخل للفواق ويعطش اعضاء النفض يذهب المغص سقيا بالخل ويحلل النفخ ويدر الطمث ويخرج
المشيمة اذا سقى درهمان منه مع الفوذنج بالعسل بعد نفض الصافن فيدر كل بالا مرة ويخرج الجنين ويزيد برد الرحم وريحه ويرد الحيه السموم نافع من لذع الهوام
وهو ترياق خناق المخرقى والاغبر الى السواد منه ستم وربما قتل في اليوم ويوقع من تخلص منه في البرسام وفادزهره عصارة الاترج والبافلا حمرا والبالبن الانن الابدال
بدله مثله وج مع نصفه فلفل جنطيانا المهية يشبه ورقه الذي يلي اصله ورق الجوز وورق لسان الحمل ولونه احمر ووسطه وطرفه مشرف وساقه اجوف املس
غلظ اصبع وطوله ذراعين وورقه متباعد بعضها عن بعض وثمرته في اقماعه واصله مطاول شبيه باصل الزراوند وينبت في الجبال وفي الظل والندى منها وقيل انما سمي
جنطيانا لان اول من عرفه جنطيس الملك ومنبته في قلل الجبال الشامخة وتتخذ منه عصارة بان ينقع اياما في الماء الخمسة ايام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد ويخرج كالعسل
الخيار اجوده الرومي وهو اشد حمرة واصلب وهو خشب عروق كغلظ الاصبع اكبر وصغر ولونه اصفر الى السواد ومكسره اشد صفرة يقارب الراوند الطبع حار
في الثالثة يابس في الثانية افعال وخواص مفتح وفيه قبض واصله بالغ في التفتيح والتلطيف والجلاء الزينة اصله يجلو البهق لاسيما عصارته المذكورة الجراح والقروح
يبري الجراحات والقروح المتاكلة وخصوصا عصارته آلات المفاصل يشرب منه درهمان بشراب للالتواء العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عال الى اسفل
تتخذ منه لطوخ للرمد اعضاء النفس والصدر عصارته درهمين جيدة لذات الجنب اعضاء الغذاء مفتح لسدد الكبد والطحال وزن درهمين منه بشراب لوجع الكبد
والطحال ولبردهما ولاورامهما ويصلح شراب اصله للمعدة المعتلة من برد اعضاء النفض يدر البول والطمث ويحمل اصله كشافة فيخرج الجنين ويسقطه السموم
هو ابلغ دواء للسع العقرب ووزن درهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام وعضة جميع السباع الابدال بدله مثله ونصفه اسارون ونصف وزنه
قشور اصل الكبر جوز الماهية معروف وهو حار ترياقه للمحرورين السكنجبين ولضعاف المعدة المري بالخل الطبع حار في الثالثة يابس في اول الثانية وبقية اقل من
حره وفيه رطوبة غليظة تذهب اذا عتقت الافعال الخواص في معقلوه قبض اكثر وورقه وقشره كله قابض للنزف وقشره المحرق يجفف الجراحات بالالذع
ودهن العتيق منه كالزيت العتيق وجلا العتيق قوي الزينة الرطب منه ضماد على آثار الضربة الاورام والبثور لينه المصنوع يجعل على الورم السوداوي المتقرح
فينفع الجراح والقروح صمغه نافع للقروح الحارة منثورا عليها وفي المراهم آلات المفاصل مع العسل والسداب للالتواء العصب اعضاء الراس ممضغ
ويقطر عصارة ورقه مفترا في الاذن فينفع من المدة في الاذن وقالت الخوزانه يثقل اللسان وهو مثير للغم اعضاء العين ينفع دهنه من الاكلة والحمرة والبثور التي
في مواضع العين اعضاء النفس والصدر عصارة قشره ورُبه ينفع الخناق ويفيد بالسعال ودهن العتيق منه يحدث وجع الحلق وجميع اصناف الجوز اليابسة قالت الخوزانه
يضمد به الثدي المتورم وخصوصا الملوكي الكبير اعضاء الغذاء هو عسر الهضم ردي للمعدة والمربى الرطب اجود للمعدة واقل ضررا وذلك اذا قشر عن قشره والجوز
المربى بالعسل نافع للمعدة البارده اقول ان الجوز انما لا يلايم المعدة الحارة فقط اعضاء النفض مشرو يحبس لاسيما مقلوا وقشره يحبس نزف الطمث والمربى
منه نافع للكلية البارده جدا ورماد قشره يمنع الطمث شربا بشراب وحمولا واذا اكل مع المري اطلق والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع

الاعور

الملاوة والبثور ينفع من الاورام
الجراح والقروح ينفع من القروح القتالة
آلات المفاصل ينفع من العصب والتشنج
وينفع من الرعشه والتشنج الرطب والكزاز
الرطب والخدر والفالج

جنطيانا

جوز

الاعور السموم هو مع اللبن والسذاب دواء لجميع السموم ومع البصل والملح والعسل ضماد على عضة الكلب الكلب عنبره جوز بوا المهية هو جوز في مقدار العفص سهل الكسر
رقيق القشر طيب الرائحة الطبع قال مسيح حار يابس في آخر الثانية الى الثالثة الافعال والخواص فيه قبض الزينة ينفي النمش ويطيب النكهة اعضاء العين ينفع من السبل ويقوي
العين اعضاء الغذاء يقوي الكبد والطحال والمعدة وخصوصا فمها اعضاء النفض يدر وينفع عسر البول ويعقل البطن واذا وقع في الادهان نفع من الاوجاع
وكذلك في المعجونات ويمنع القي الابدال بدله السنبل مثله ونصف مثله جوز السرو الجراح والقروح هو ضماد للفتق جوز جندم الصنع بولس له قوة مبردة مطفية
مجففة قليلا الافعال والخواص يقطع النزف الزينة يسمن الجراح والقروح يبري القوبا اعضاء النفض يهيج الباه جوز الهندي المهية هو النارجيل الاختيار جيده الطري
وشديد البياض عذب الماء الذي فيه واذا لم يوجد فيه الماء دل على انه عتيق ويجب ان يؤخذ عنه قشره لبه الطبع حار في اول الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية
معتدلة ماء الرطب منه رطب في الاولى الافعال الخواص هو ثقيل عسر ردي الغذاء آلات المفاصل دهن العتيق من النارجيل ينفع من اوجاع الظهر والركبتين اعضاء
الغذاء ثقيل في المعدة مع قلة مضرة جيد الغذاء وقشر لبه لا ينهضم فليؤخذ ويجب ان لا يتناول عليه الطعام الا بعد ساعة ودهنه الطري افضل كيموسا
من السمن لا يمزج المعدة ولا يرخيها اعضاء النفض يزيد في الباه ودهنه للبواسير وخصوصا دهن العتيق لاسيما مع دهن المشمش مشروبا من كل واحد مثقال واذا
عتق قتل حب القرع والديدان واسهلها ما كولا جوز الطرفا المهية هو الكزمازك الطبع في حرارته كالمعتدل او في اول الاولى وتجفيفه في آخر الاولى او فوقه
وهو عند قوم بارد في الاولى الافعال والخواص جيد لقطع النزف اعضاء الراس يتمضمض به بالخل لوجع الاسنان اعضاء الغذاء قيل ان طبيخه بالماء والخل ينفع الصلابة
الطحال جوز ماثل المهية هو سم مخدر شبيه بجوز عليه شوك غلاظ قصار وهو شبيه بجوز القي وحبه مثل حب الاترج الافعال والخواص مخدر اعضاء الراس مسبت ردي
للدماغ يسكر منه وزن دانق السموم هو عدو للقلب والدرهم منه سم يوم حرف الدال دادي المهية هو حب مثل الشعير الطوال ادق وادكن
ابن ماسويه انه بارد والصحيح انه الى الحرارة يابس في الثانية الافعال والخواص فالمشي يمسك الطبيعة وحافيه من القبض يحفظ نبيذ التمر عن الحموضة الاورام والبثور فيه تليين جيد
للصلابات اعضاء الراس مصدر اعضاء النفض يعقل وهو نافع جدا لاوجاع المقعدة ولاسترخائها جلوسا في طبيخه واذا اكل منه وزن درهمين بزيت واستف
نفع من البواسير الابدال بدله في تحليل الصلابات ثلثا وزنه لوز ونصف وزنه اهل الاذخر الجبالي فلا يستعمل الاهل دارصيني المهية معروف منه صنف جيد
الى السواد ما هو حبابا غليظا قصير وصنف ابيض رخو منتفخ خشن النبات متفرك الاصل وصنف اسود املس قليل العقد ومنه صنف رائحته كالسليخة
الحمرة وقشره كقشر الجراد هو مما يبقى قوته زمانا وخصوصا ان دق وقرص بشراب في الدارصيني صنف يسمى الدارصيني الكاذب ولا رائحة له وهو خشن
وقوته ضعيفة ويتخذ منه دهن الاختيار اجوده الطيب الرائحة الحاد المذاق بلا لذع ولونه صرف غير ممتزج قال ديسقوريدوس اجوده الاسود الى الرمادية والحمرة
الاملس متقارب الاغصان دقيقها وفيه حلاوة وملوحة ولذع يسير وليس يفتت جدا ومن جودته ان يغلب كل رائحة سواه فلا يحس معه والردي منه ما يشبه
الكندرية او السليخة او رائحته او الابيض المتفرك والعنا المنتفخ والاملس الخشن الاصل ردي ويحفظ قوته بان يقرص بالشراب بعد الدق والا فيضعف
بعد مدة خمسة عشر سنة ومادونها ويجب ان يؤخذ منه ما على اصل واحد فالقفات غش الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص غاية في اللطافة جاذب
مفتح يصلح كل عفونة وكل قوة فاسدة وكل صديدية في الاخلاط الفاسدة ودهنه حار جدا محلل مذيب الزينة على الكلف والنمش العدسي بالخل للبثور اللبنية
الجراح والقروح صالح للقوبا والقروح آلات المفاصل دهن الدارصيني عجيب في الرعشة اعضاء الراس ينفع من الزكام ودهنه يثقل الراس وهو يقوي الدماغ بجلب رطوبة

جوز السرو
جوز جندم
جوز الهندي
نارجيل

لا يلذع

جوز الطرفا

جوز ماثل
تاتوره گويند
حرف الدال
دادي

كوثر دارصيني

زهومة
عشر سنة

وهو من جملة ما يسكن وجع الاذن ويدخل في ادوية اعضاء العين ينفع من الغشاوة والظلمة طلاء وكحلا ويذهب الرطوبة الغليظة من العين اعضاء النفس والصدر
مفرح للقلب ينفع من السعال وينقي ما في الصدر اعضاء النفض ينفع من اوجاع الارحام والطلا ادرامها بعد ان يكسر بقليل زيت وشمع وقد يحقن به للافراط
فيصلب وهو يدر البول والطمث ويسقط الجنين وينفع مع قرد ماما البواسير الحميات نافع للنافض خصوصا دهنه مسوحا السموم ينفع من سموم الهوام وخصوصا
دارشيشعان
مع التين من لسع العقرب الابدال بدله قشور السليخة القالبة او ضعفه كبابه او ضعفه ابهل دارشيشعان المهية شجرة غليظة ذات شوكة يعقبها
العطارون ادهانهم وهي مركبة من اجزاء غير متشابهة فقشره مرتفع وزهره حار وعوده عفص فيه برد ما فهو مركب القوة اعتماد فيه حرارة وقبض مجرافته يسخن وقبضه
يبرد ومنهم من زعم انه اصل السنبل الهندي وليس بشيء الاختيار جيده الرزين الذي يخرج تحت قشره احمر الى الفرفيرية طيب الرائحة والطعم والابيض العديم الرائحة ردي
حارة في الاولى يابسة في آخر الثانية الى الثالثة وقيل في الاول خ
الطبع حار في الاولى يابس في آخر الثانية الى الثالثة وقيل في الاول وهو اقوى يبسا من ذلك قال بعضهم هو بارد الافعال والخواص فيه تحليل وقبض يحلل الرياح ويحبس السيلانات
والنزوف ويصلح للعفونة الجراح والقروح ينفع من القروح الساعية المتعفنة آلات المفاصل يابا ويغضاضة من استرخاء العصب اعضاء الراس الدارشيشعان جيد للقلاع
الالف يتخذ منه فتيلة ويتمضمض بطبيخه للقلاع ويحفظ الاسنان فينفع جدا اعضاء النفس والصدر ماء طبيخه يمنع نفث الدم من الصدر اعضاء الغذاء ينفع من النفخ
في المعدة اعضاء النفض يفعل طبيخه البطن ويتقدم في النفخ في المعا ومن عسر البول في تحمل فيخرج الجنين وينثر على قروح المعا والمذاكير فينفع من صلابتها وسائر عللها
دارفلفل
الابدال بدله ثمرة الينبوت ثمرة وزنه وفي منفعة العصب بوزنه اسارون ونصف وزنه درونج دارفلفل المهية اشيا صغار كالانامل وفي شكل زهر الخلاف
المتاثر لكنه اصغر منه وهو صلب متلزز وطعمه في الحدة قريب من طعم الفلفل وهو اول ثمرة الفلفل ولذلك صار رطبا ويتاكل ولا يلذع في اول الذوق الاختيار
الجيد منه اليابس المعمول ولا يخلو من الماء الفاتر ولو بقي فيه النهار كله وشبه الفلفل في طعمه الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص محلل مزيل للاورام
داركنسنة
البارده اعضاء العين مع ماء الكبد الماعز المشوي اعضاء الغذاء يهضم ويسري ويقوي المعدة اعضاء النفض يزيد في الباه ويحلل الزنجبيل داركنسنة الماهية قشر هندي
دبق
قابض جدا الافعال والخواص قابض جدا اعضاء النفس والصدر جيد لنفث الدم ولذات الجنب ولصفا الصوت اعضاء النفض ينفع من قروح الامعاء دبق المهية معروف
وثمرته مثل الحمص او اسود غير خالص السهارة متعفن يكسر فيتدبق منه اليد معدنه البلوط وبقاع الكمثرى فيه قوة مائية وهوائية كثيرا ان جدا الاختيار الجيد
منه الطري الاملس كراثي اللون ظاهره خشن الباطن يدق ويغسل ثم يطبخ الطبع الابحار الاعد كثيرا طويل كالثافسيا وضعف منه وذلك فيه رطوبة فضلية
غير نضيجة وهو حار يابس في الثالثة الافعال والخواص محلل يحلل الرطوبات الغليظة من العمق بشدة قوة الجذب وبلين قال بعضهم وليس له في الرطوبات
الرقيقة فعل الزينة يقلع الاظفار الردية اذا وضع عليها مع الزرنيخ الاورام والبثور يحلل الاورام البارده وخصوصا مقوى بالنورة وينفع من الشرى ونبات الفلي
يلين القروح العتيقة والجراحات الردية آلات المفاصل
الجراح والقروح يلين المقاصد مع مثله ريتاج ومثله شمع اعضاء الراس ينفع من الاورام البارده خلف الاذن مخلوطا بالريتاج والشمع اعضاء الغذاء
دخان
يذوب الطحال اذا جعل عليه مع بعض الاشياء المقوية له كالنورة دخان المهية ارضي لطيف ويختلف بجوهره واصناف جميعها مجففة لجوهرها الارضي وفيه
يسير نارية الاختيار اقواها دخان القطران ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان الميعة ثم المر ثم الكندر ثم البطم واشبه ان يكون دخان النفط اقوى الجميع
الافعال والخواص الدخان جوهر ارضي لطيف منضج محلل اعضاء العين دخان الكندر ودخان البطم الصالحان في ادوية قروح العين ويمنع نبات الشعر في العين والسلاق
دراج
والرطوبات التي لازمة معها وقروح الماق دراج المهية لحمه افضل من لحم القبج والفواخت واعدل والطف وايبس من لحم التدرج واقل حرارة منها

اعضاء الراس

دردار
اعضاء الراس لحم الدراريج يزيد في الدماغ والفهم اعضاء النفض لحم الدراج يزيد في المني دردار المهية هو شجرة البق يخرج منها اقماع منتفخة كالرمانات فيها رطوبة
تصير بقا فاذا انفقات خرج البق وورقه يؤكل غضا كالبقول الافعال والخواص فيه قبض وجلاء والقشر قابض واحمى قريب منه الزينة رطوبة اقماعه تحلو الوجه وقشره بالخل
اذا كان بعد رطبا يجبر البرص الجراح والقروح يلف قشره كالرباط على الضربات والجراحات فيدملها وكذلك الشجر المتاثر من قشره والشيء الذي يتناثر منه كالدقيق
ويمنعان سعي الخبيثة وخصوصا مع مثله من الافسنتين معجونا بالمطبوخ آلات المفاصل طبيخ اصله وورقه ينفع من العظام المكسورة اعضاء النفض قشره الغليظ اذا شرب منه
دردي
مثقال بالمطبوخ او الماء البارد نقص البلغم دردي الاختيار افضل الدردي واسلمه دردي الخمر العتيق ثم الشبيه ودردي الخل شديد القوة يحتاج ان يحرق ويعد تجفيفه
ناعما مثل ما يحرق زبد البحر في خرقة مطلية او قدر وغاية احراقه ان يبيض ويتهيا وكذلك كل دردي وكل دردي فيجب ان يستعمل ما دام طريا لعل ما يجب من
احراقه واستعماله حينئذ فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب الصانان الصان في الادهنة ولا يعرض للاهوية وقد يغسل كما يغسل التوتيا الافعال والخواص ودردي الخل
اقوى الدرديات وقوة جلاءة قابضة والمحرق معتق بقوة اقوى الزينة المحرق منه يستعمل على الاظفار المتقصفة مع الريتيانج فيصلحها الاورام والبثور الدردي
الغير المحرق جيد للتهبج وحده ومع الآس ايضا ويمنع البثور التي ليس معها قروح اعضاء النفس والصدر الدردي الغير المحرق يطلى به البدن المختنق فيه الدم اعضاء
درونج
الغذاء الدردي الغير المحرق يمنع سيلان المواد الى المعدة اعضاء النفض اذا ضمد الرحم من خارج بالدردي الغير المحرق منع نزف الطمث درونج المهية قطع
خشبية اصولية مقدار العقد وصغرا بيض الباطن اغبر الخارج الى الصلابة بعد الرزانة الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص مفش للرياح اعضاء النفس والصدر يقوي
القلب وينفع من الخفقان جدا اعضاء النفض يفش رياح الرحم السموم ينفع من السموم ومن لسع العقرب الرتيلا شربا وضمادا مع يمين الابدال بدله مثله زرنباد وثلثه
دفلي
قرنفل دفلي المهية منه بري ومنه نهري والبري ورقه كورق الخشخاش بل ادق وقضبانه طوال منبسطة على الارض وعند الورق شوك وينبت في الخرابات والنهري
ينبت في شطوط الانهار وينهض اغصانه عن الارض وشوكه خفي وورقه كورق الخلاف وورق اللوز عريض مر الطعم جدا وعلى ساقه اغلظ من اسفله وزهره
كالورد احمر خشن جدا الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص محلل جدا يرش لطبيخه البيت فيقتل البراغيث والارضة الاورام والبثور يحلل
على الاورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها الجراح والقروح جيد للحكة والجرب المتقشر خصوصا عصير ورقه آلات المفاصل لوجع الظهر العتيق والركبة ضمادا اعضاء
الراس دفاعه معطش السموم هو سم قد يخلط بشراب وسداب فيخلص من سموم الهوام اقول ان هذا خطر وهو بنفسه وزهره سم للناس وللدواب والكلاب لكنه
دلب
چنار
ينفع اذا شرب بالشراب دلب الطبع قشره وجوزه شديد اليبس وهو بارد في الاولى وقشره شديد الجلاء والتجفيف الافعال والخواص الخنافس تموت من ورقه
ومن لبسه وقشره شديد التجفيف وعصارة ورقه ردي للحواس وخيرها مجفف جدا الزينة قشره فوقه من الجلاء والتجفيف وربما نفع من البرص الاورام والبثور ينفع
من الاورام البلغمية واورام المفاصل والركبتين الجراح والقروح رماده يحل على القشر وعلى الجراحات الوسخة وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار آلات
المفاصل ورقه لاوجاع المفاصل والاورام الحارة فيها وخاصة الركبتين اعضاء العين عصارة ورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب اذا غسل وطبخ وضمد به حبس النزلة
عن العين وينفع من الهيجان الرمد اعضاء النفس والصدر عصارة ضارة للرئة والصوت السموم ثمرته الطرية بالشراب لنهش الهوام وجوزه مع الشحم ضماد للنهش
دم
والعض وقد ذكر انه سم للخنافس والخفافيش تموت من ورقه ومن قشره دم الماهية دم الانسان ودم الخنزير متشابهان في كل شيء واللحمان متقاربان في
كل شيء حتى ان واحدا كان يبيع لحم الناس على انه لحم الخنزير فخفي ذلك الى ان وجدت فيها اصابع الناس قالوا ومن اراد ان يجرب شيئا على دم الانسان فليجربه

دم الخنزير فانه وان كان اضعف قوة من دم الانسان فهو شبيه به ونحن نكتب اشياء المقولة في الدم واكثرها غير معتمد وفيها معتمد الاختبار الدم الذي يستعمل في الادوية
يجب ان يكون ماخوذا من حيوان سليم لا يغلب في لونه خلط ولا عفونة الافعال والخواص دم الجمل محرق معفن وكله صعب الانقراء ولا سيما الغليظ منه الزنية دم
الارنب حار في البهق والكلف نافع دم الخشاف فيما قيل يمنع نبات الشعر وليس له صحة لكن دم الضفادع الخضر ودم الحلم امنع ودم الخشاف فيما قيل يحفظ
الثدي في حاله ولم يحقق الاورام والبثور دم الذئب ينضج الاورام الحارة سريعا وكذلك دم التيس ويستعمل بعد الجمود ودم الحبش فيما قيل يلطخ في الحمرة ودم الثور
حار في الاورام الصلبة ودم الارنب حار في البثية آلات المفاصل قيل ان دم الماعز يقطر في النقرس فينتفع به اعضاء الراس دم الحمام والورشان
والشفنين يقطر حارا في شجاج الهاشمة والامة فيمنع تولد الورم الذي يحدث عن السقطة اذا خلط بدهن الورد المفتر قال جالينوس ذلك لفتوره كيفية لا لشي
اخر ولو ترك واستعمل دهن الورد مفترا فعل فعله وكذلك ما قيل في دم الدجاج واما دم الحمام فانه يمنع الرعاف المجاري ودم السلحفاة البرية يسقى للصرع
بشراب وكذلك دم الخروف قيل ان دم الحمل ينفع من الصرع وليس ذلك بصحيح قال جالينوس لانه ليس بذلك المقطع القوي واقول لعل ذلك ان صح بالتجربة
لم ينسب الى قواه الظاهرة بل الى خاصية فيه اعضاء العين دم الورك والجرذون يقوي البصر دم الحربا يمنع نبات الشعر في الاجفان وكذلك دم الضفادع
الخضر والصفر فيما قيل ولكن التجربة لم تحققه ودم الحمام والورشان والشفنين وخصوصا دم فرخ الحمام يقطر في الطرفة وكذلك دم الهدهد لكن ان
قطر اصول الريش الدموية من هذه الطيور عليها وقال جالينوس بغير ذلك على اعضاء النفس والصدر دم البوم نافع جدا من الربو وكذلك مرقتها ولحمها لو
دم الخفاش يحفظ الثدي ناهدا ليس له اصل واما دم الجدي الغبيط قيل ان يجمد اذا اخذ منه اوقية وخلط بالخل وشرب في ثلثة ايام متوالية كان قويا مشهورا
انه نافع ايضا اعضاء النفض حتمال دم الحايض يمنع الحبل فيما زعم ذيوسقوريدوس والامعز الابل محققة مغلية يحبس الاسهال وقد يشرب دم الماعز مع العسل
فينتفع من ذوسنطاريا ودم التيس محققا يفتت حصاة الكليتين السموم دم العنز والايل والارنب مقليا ينفع من مضرة السهام الارمنية اذا شرب بشراب وكذلك
دم الكلب الكلب وايضا دم الكلب ينفع من عضة الكلب الكلب فيما يزعمون به وخصوصا ديسقوريدوس دماغ الاختيار افضلها ادمغة الطير وخصوصا الجبلية ومن
ادمغة ذوات الاربع دماغ الحمل ثم العجل الطبع بارد رطب الافعال والخواص يولد البلغم والاخلاط اعضاء الراس دماغ الدجاج نافع للرعاف المجاري ودماغ
البعير اذا جفف وسقي بخل فربما نفع من الصرع اعضاء النفض يلين البطن ودماغ البطام ادوية اورام المقعدة السموم الادمغة صالحة في سقي السموم ونهش
الحيوانات اذا اكلت دم الاخوين الماهية هو عصارة حمراء معروفة الطبع ليس بكثير وقال بعضهم هو بارد واما يبسه ففي الثانية الافعال والخواص هو يحبس ويمنع
النزف الجراح والقروح يلزق القروح والجراحات الطرية اعضاء الغذاء يقوي المعدة اعضاء النفض يعقل وينفع من السحج ومن شقاق المقعدة ابدا بدله
فيما زعم بعضهم الحسن في جميع افعاله دند الماهية الصيني منه كالفستق والشجري مثل الخروع الاحمر منقط بسواد والهندي اصغر من الصيني واكبر من الشجري ويغبر
الى الصفرة ومن خاصيته ان لبه يتصاغر مع الزمان حتى يفنى وهو في بلاده ابيض الاختيار الصيني اجود واقوى ثم الهندي والشجري ردي يطلي العلل كرب مغص
ويجب ان يقشر الصيني بحديدة ولا يمس بالشفة فانه يذهب بصبغها ويحدث كلابرص واذا قشرت مزج من قشرها لسان دقيق قريب من صنف حبه
فيجب ان يطرح ذلك اللسان ويوخذ اللب الطبع حار جدا الزينة الاستفراغ بالدند مخلوطا بالماء الحار يحفظ الشعر اعضاء النفض يسهل بالافراط واشربة
منها حبة ونصف وانما يسهل الرطوبات والسوداء والبلغم الذي في المفاصل ولا يسقى الا في بلد بارد ومزاج بارد ولا يسقى وحده وربما اجتبر شاسقى المطلع

منها ادانقين

منها ادانقين ولكن لبن هو قوي الدراج محمل للاسهال فيجب ان يدق ويخلط بالنشاستج وشي من الزعفران وان خلط بادوية مسهلة فلا يجب ان يخلط بها الا دون
دالامل دحا بل يجب ان يخلط بمثل التربد ولبن اليتن عصارة الافسنتين وحب النيل واكرم مصان دود الماهية دود القرمز وهي دودة الصباغين قوته كقوة
الاسفيداج الا انه الطف وغوص قال بعضهم قد يلقط هذه الدودة من اشياء كثيرة حتى من البلوط الطبع دود القرمز الطري مبرد وفيه يبس يقدر الافعال والخواص دود القرمز
وهو دود الصباغين مجفف بلا لذع جدا وقال جالينوس فيه قبض معتدل الجراح والقروح دود القرمز للجراحات العصب مسحوقا مع الشراب او في مع العسل اعضاء
الراس الدود الكثير الارجل الذي يكون تحت الجرار اذا سحق مع قشور الرمان مع دهن الورد وقطر في الاذن سكن وجعها اعضاء النفس والصدر الدود الاحمر الذي يكون
تحت جرار الماء له ارجل كثيرة ويستدير اذا مشي اذا تحنك به مع العسل نفع من الخوانيق وكذلك ما اذا اكلت وينفع من الربو وعسر النفس الانتصاب اعضاء
الغذاء الدود الكثير الارجل المذكور نافع لليرقان شربا بالشراب اعضاء النفض الدود الكثير الارجل الذي تحت الجباب والجرار شربه بالشراب جيد لعسر البول السموم
دود البقل المسحوق يمسح به نهش الهوام فينفعه دوسر الماهية حشيشة تشبه زهادرق الحنطة لكنه الين وله ثمرة لها جمان او ثلثة وعليها شبه بالشعر وقد يتخذ
منه عصارة ويحفظ وهي افضل من حشيشته الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص فيها تجفيف وتحليل الزينة من خواصه ان يذهب بداء الثعلب الاورام
والبثور يلين الاورام التي اخذت تصلب ويمنع صلابتها اعضاء العين ينفع من الغرب دوقو الماهية هو بزر الجزر البري وذكر تفصيل امره في باب الجزر البري الطبع
حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص مفتح جدا اعضاء النفض يدر البول والطمث دود مطاريس الماهية شي يلتف على شجر البلوط العتيق يشبه الزرجيل
منه وانقل لسطفانا له اصول مشتبكة فيه حلاوة مع مرارة وقبض مع قوة معفنة الطبع حار قوي الحرارة يابس الزينة يرق الشعر ويحلقه ويذهب به لتعفنه
وحدته آلات المفاصل ينفع من الفالج والقوة دهمست الماهية هو شجرة الغار وحبه يستعمل وورقه والحب اقوى فيه ثم قشره اهل بذكر من افعاله شيئا تمامه في باب
الغين حين يذكر الغار الطبع هو حار في الثالثة يابس في الثانية آلات المفاصل هو جيد لاسترخاء العصب والفالج واللقوة اعضاء الراس مسعوطه معطس اعضاء
الغذاء ينفع من اورام الكبد والطحال اعضاء النفض ينفع من القولنج دهن الماهية دهن البلسان قد ذكر ودهن الخروع ودهن الحبة متشابهها في القوة محللان
واقواهما دهن الخروع ودهن الحبة اسخن وهو شبيه بالزيت العتيق الطبع حار يابس في الثانية دهن السوسن ودهن الياسمين حار يابس في الثالثة دهن الاذخر
ودهن القرطم حار في الاولى رطب في الثانية دهن النرجس حار في الثانية رطب في الاولى دهن الخيري حار رطب في الثانية وكذلك دهن البان وكذلك دهن اللوز
والمرو دهن اطراف الكرم والورد والتفاح متقارب في التبريد والقبض ودهن السفرجل ايضا ودهن البابونج حار باعتدال ودهن الشبث شبيه به وا سخن
منه ودهن النرجس قريب القوى والافعال من دهن الشبث لكنه اصدر رائحة فلا يصلح للراس صلوح دهن الشبث ودهن البنفسج يسير فيه قبض ولكن فيه تبريد ما
دهن السذاب محلل ونحن لا نذكر ههنا صنعة الادهان بل نذكره في القرابادين ولا نذكر ايضا الادهان المركبة من ادوية كثيرة مثل دهن القسط ودهن
الدار شيشعان لا اتخاذها ولا منافعها الا في القرابادين الافعال والخواص دهن اللوز وخصوصا المر مفتح ودهن التفاح ودهن السفرجل خاصة فيه قبض وتبريد
ودهن البابونج مسكن للاوجاع مزيل للتكاثف محلل للبخارات ودهن السوسن ملين مقو للاعضاء مفتح مسكن للاوجاع دهن الاس يشد الاعضاء ويقويها ويبرد
الكرمز دهن السفرجل ويمنع المواد المنجلبة ودهن السذاب محلل للنفخ جدا وهو كدهن الغار واسخن منه وكلاهما يسكنان الاوجاع المزمنة ويحللان الرياح
دهن القسط نافع في احتشاف احوال الوباء ويطيب رائحة القذرة الهواء الزينة دهن الغار لداء الثعلب دهن الاس يشد منابت الشعر ويقويه ويسوده

دهن القسط يحفظ الشباب في الشعر دهن اللوز مع العسل خصوصا المر دهن السوسن والشمع المذاب ينفع من التغضن في الوجه والكلف والآثار ونحو ذلك وينفع اذا
طلي بالمطبوخ على الخراز والنخالة دهن الخروع جيد للبرش والكلف دهن الحلبة جيد للون كاسد وخصوصا لمحاجر العين الاورام والبثور دهن اللوز نافع لورم الثدي
دهن السوسن للصلابة العتيقة يحللها الجراح والقروح دهن الخروع للبثور الغليظة والجرب دهن الحلبة للسعفة دهن الآس ينفع من القروح دهن القسط يزيل الجرب
والحكة بسرعة آلات المفاصل دهن اللوز نافع للنقرس دهن البابونج نافع من الاعياء دهن السوسن ايضا دهن الشبث ايضا للمحتاج الى البرد اعضاء الرأس دهن اللوز ينفع
من الصداع وضربان والطنين والصفير في الاذن دهن اللوز المر كثير النفع لطيف وكثير نفعه في الاذن وسدده وطنينه او الدود اللاين فيه دهن الورد جيد جدا
لالتهاب الدماغ وابتداء ظهور الاورام ويزيد في قوى الدماغ والفهم وهو الى الاعتدال ولذلك يدعى جالينوس انه يسخن البدن الشديد البرد ويبرد البدن الحار
والاغلب من حكمه عندي ان الابدان الحارة التي تعدلها اكثر من الابدان البارده التي يسخنها دهن الغار دهن السذاب جيد لاوجاع الرأس المزمنة دهن الحلبة نافع
للخراز دهن الخروع نافع لقروح الرأس والاورام الكائنة فيه ووجع الاذن اعضاء الغذاء دهن اللوز جيد للطحال الثقيل على المعدة اعضاء النفض دهن الخروع
دهن القرطم يطلق ودهن الورد قد يطلق اذا ... واذا احتاج الى ازلاق وقد يحبس الاسهال المراري دهن الخروع يسهل ويخرج حب القرع دهن اللوز جيد لاوجاع
الكلى وحصر البول والحصاة ولاوجاع المثانة والرحم واختناق الرحم دهن السوسن يسهل الولادة ويسكن اوجاع الرحم شربا واحتقانا وفي جميع ذلك دهن الحلبة نافع
ايضا ولصلابة الرحم ودبيلاته وعسر الولادة ودهن الخروع ينفع من اورام المقعدة ومغص الرحم وانقلابه الحميات دهن البابونج في الحميات المتطاولة جيد من دهن
الورد دهن الشبت جيد للنافض الابدال بدل دهن البلسان ... او وزنه دهن الاذخر مع نصف وزنه دهن النارجيل وربع وزنه زيت عتيق وبدل
دهن الغار الزفت الرطب وبدل دهن السوسن دهن الغار وبدل دهن الاترجة دهن القرطم وهو اضعف منه وبدل دهن الناردين المرزنجوش وبدل دهن النيلوفر
دهن الورد ودهن البنفسج وبدل دهن الخروع دهن الفجل او دهن الكتان من غير انعكاس في دهن الكتان ديك الماهية مرقة الديوك العتيقة لها خاصيات
سنذكرها والوجه الذي ذكره جالينوس في طبخها ان ... بعد ... ثم يخرج ما في بطنها ويملأ بطنها ملحا ويخاط ويطبخ في
عشرين قسطا ماء حتى ينتهي الى ثلث قوطولات ويشرب كله في موضع واحد ثم قد يزاد في ذلك ما يذكره في كل موضع الاختيار ... اجود الديكة ما لم يعتق
... واجود الدجاج ... والعتيق ... الطبع شحم الفراريج ... شحم الدجاج الكبير الافعال والخواص حصى الديوك محمودة الكيموس سريعة الهضم آلات
المفاصل مرقة الديكة المذكورة يوافق الرعشة ووجع المفاصل يجب ان يطبخ بالسبابج والشبت والملح بعشرين قوطولا ماء حتى يبقى ثلث او ربع اعضاء
الرأس لحم الدجاج الفتي يزيد في العقل دماغ الدجاج يمنع النزف الرعاف العارض من حجب الدماغ اعضاء النفس والصدر مرقة الديك المذكور نافع للربو
مرقة الديكة الهرم بالشبت والقرطم ينفع من ... ذلك واسفيذباج الفراريج يسكن التهاب المعدة اعضاء الغذاء مرقة الديكة لوجع المعدة من الريح
اعضاء النفض مرقة الديكة الهرم مع السبابج والشبت نافع للقولنج ... لحم الدجاج الفتي يزيد في المني والمرقة المذكورة مع السبابج يسهل السوداء و
القرطم يسهل البلغم وقد يطبخ بالادوية النافعة للسحج وباللبن لقروح المثانة السموم الدجاج المشقوق عن قلبه والديكة يوضع على نهش الهوام ويبدل كل
ساعة فيمنع من ... السم وفي السموم المشروبة ايضا يحسى طبيخه بالشبت والملح ويتقيأ حرف الهاء هرطمان الماهية حبة فوق ... الشعير ... كالمتوسط
بين الحنطة والشعير وسويقه ... اقبض من سويق الشعير ... الطبع معتدل الى الرطوبة الافعال والخواص مجفف بلا لذع وفيه تحليل وقبض معاً

ديك

حرف الهاء
هرطمان

هرنوه الماهية حب يشبه الفلفل الا انه الى الصفرة ... يشبه العود يحمل من بلاد الصقالبة الطبع معتدل اعضاء الغذاء يقوي المعدة والهضم هزارجشان
الماهية ثمرتها تشبه العناقيد ويستعملها الدباغون ... عند الصيادلة منها قطاع خشبية تشبه قديد اللحم وهو ذو اول مضغة ... بقليل مرارة ... وبعقول ...
... مستقصى في باب ... هشت دهان الماهية عود هندي معروف آلات المفاصل خاصيته النفع من النقرس هليلج الماهية منه الاصفر ... ومنه الاسود الهندي
وهو البالغ النضيج وهو اسمن ومنه كابلي وهو اكبر الجميع ومنه صيني وهو دقيق خفيف الاختيار اجوده الاصفر الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة الرزين الممتلئ
الصلب واجود الكابلي ما هو اسمن وانقل ويرسب في الماء والى الحمرة واجود الصيني ... الطبع قيل ان الاصفر اسخن من الاسود وقيل ان الهندي اقل برودة
من الكابلي وجميعه بارد في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص كلها لطيف المرة ... الزينة الاسود الصيني ... الاورام والبثور الهليلجات كلها نافعة
من الجذام اعضاء الرأس الكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع ايضا من الصداع اعضاء العين الاصفر ... المسترخية ويدفع مواد السبل كحلا اعضاء
النفس والصدر ينفع من الخفقان والتوحش شربا اعضاء الغذاء نافع لوجع الطحال وينفع آلات الغذاء كلها خصوصا الاسودان فانهما يقويان المعدة وخصوصا
المربيان ويهضم الطعام ويقوي خمل المعدة بالدبغ والتنقية والتنشيف والاصفر دباغ جدا للمعدة وكذلك الاسود والصيني ضعيف فيما يفعل الكابلي وفي الكابلي
بعينه والكابلي ينفع من الاستسقاء اعضاء النفض الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان والاصفر يسهل الصفراء وقيل بلغم والاسود يسهل السوداء وينفع من
البواسير والكابلي يسهل السوداء والبلغم وقيل ان الكابلي ينفع من القولنج المشروب من الكابلي للاسهال مطبوخا جمعه الى احد عشر درهما وغير مطبوخ الى درهمين
او الى اكثر وانا اقول قد يسقى الى عشرة واكثر مدقوقا ومدافا بالماء الحميات ينفع الكابلي من الحميات العتيقة هليون الطبع معتدل عند جالينوس كانه
انه ليس فيه سخونة ولا تبريد ظاهر الا الصخري اقول لا يبعد عن الحرارة وكلما اخذ يصلب يشتد حره ويظهر عليه ... جدا الافعال والخواص قوته جلائية
يفتح سدد الاحشاء كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل خصوصا الصخري آلات المفاصل يشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النسا اعضاء الرأس طبيخ اصله اذا
طبخ بالخل وكذلك نقيع اصله وبزره جيد كله لوجع الضرس اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد والطحال وينفع من اليرقان وفيه تغثية اعضاء النفض زعم روفس انه
يعقل وعسى ذلك لادراره وغيره يقولون مسلوقه يلين والاغلب يقولون انه ينفع من القولنج البلغمي والريحي وطبيخ اصوله يدر البول وينفع عسر البول
ويزيد في المني والباه وينفع لعسر الحبل وكذلك بزره اذا احتمل ادر الطمث وينفع سدد الكلى السموم ان طبخ بالشراب نفع من نهشة الرتيلاء وطبيخه يقتل
يقال الكلاب هندبا الماهية منه بري ومنه بستاني وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجري مجرى الخس لكنه كما قالوا دونه في خصاله وعندي انه اقوى
في التفتيح ومنفعته لسدد الكبد وان قصر عنه في التطفية والتغذية الاختيار افضلها الكبير الطبع بارد في الاولى يابس في الاولى ورطبه رطب في آخر الاولى
والبستاني ابرد وارطب وقد يشتد مرارته في الصيف فيميل الى قليل حرارة لا يؤثر والبري اقل رطوبة وهو لطيف خصوصا الافعال والخواص يفتح سدد الاحشاء العروق
وفيه قبض صالح ليس بشديد وماؤه مع الاسفيذاج والخل عجيب في تبريده ما يراد تبريده طلاء آلات المفاصل يضمد به النقرس اعضاء العين ينفع من الرمد الحار
ولبن الهندباء البري يجلو بياض العين اعضاء النفس والصدر يضمد مع دقيق الشعير للخفقان ويقوي القلب واذا ... ويتغرغر به نفع من اورام
الحلق اعضاء الغذاء يسكن الغثي وهيجان الصفراء ويقوي المعدة وهو من خيار الادوية للمعدة بها مزاج حار والبري اجود للمعدة من البستاني وقيل انه موافق
لمزاج الكبد كيف كان اما الحار فشديد الموافقة وليس يضر البارد ضرر ساير اصناف البقول البارده اعضاء النفض اذا اكل مع الخل عقل البطن خاصة البري

هزارجشان

هشت دهان

هليلج

هليون

هندبا

للحميات نافع من الربع والحميات البارده السموم اذا جعل ضمادا مع صوفه للسع العقرب والهوام والزنابير والحيه وسام ابرص نفع وكذلك مع السويق هيوفاريقون
هيوفاريقون
الماهيه قضبان وزهر متفرك وحب اصفر الى الحمره شبيهه الشكل بالسماق الا انه ليس بحمرته الاختيار قال جالينوس ليس من بزرته ولا يقتصر على بزره وحبه الطبع
حار في الثانيه يابس في اخرها الافعال والخواص لطيف مفتح للسدد ومشرب محلل الجراح والقروح ضماد ورقه ينفع من حرق النار ويدمل الجراحات العظيمه القروح
الات المفاصل ينفع من وجع الوركه وعرق النسا مطبوخا بشراب خصوصا اذا شرب اربعين يوما على الولاء فانه يبرئ عرق النسا
الرديه واذا دق وذر على القروح المترهله والمتعفنه نفع اعضاء النفض يدر البول وادرار الطمث هو خاصيته وبزره يسهل المره الابدال بدله وزنه من الاذخر
ووزنه من اصول الكبر هيوفاقسطيداس الماهيه عصارة نبات يقال له لحيه التيس وعصارته بارده قابضه ونذكره في باب لحيه التيس الطبع بارد الى اليبس هيبوبوا
هيوفاقسطيداس عصاره لحيه التيس
وهو ال بوا الماهيه هو خبز بوا وهو الطف من لقاقله الطبع حار في الاولى يابس في الثانيه الافعال والخواص لطيف اعضاء الغذاء يقوي الكبد والمعده الباردين ويهضم
هيبوبوا وهو ال بوا
الطعام هيوفيلوس الماهيه هو حشيش الحمار نذكره في باب الحا الطبع بارد رطب وفيه تجفيف وتسخين قليلا الافعال والخواص فيه قبض حرف الواو وج الماهيه
هيوفيلوس
حرف الواو وج
اصول نبات كالبردي ينبت في الحياض وفي المياه وعلى هذه الاصول عقد الى البياض فيها رائحه كريهه وقيل طيبه هو حاد حريف ويقول جالينوس الاسود
الى اصله وقوته قريبه من قوه الزراوند والاجود الاختيار اجوده الكثيف الممتلئ والابيض الرائحه الطبع حار يابس في اول الثانيه والى الوسط الافعال والخواص محلل
للنفخ والرياح ملطف يحلو بالنزع مفتح وعند جالينوس ان رائحته ليست غير طيبه وهي بحسب احساسنا غير طيبه الزينه يصفي اللون وينفع من البهق والبرص
الات المفاصل ينفع من التشنج وشدخ العضل وطبيخه ايضا نطولا وشربا اعضاء الراس ينفع من وجع الاسنان جيد لثقل اللسان اعضاء العين يرق غلظ القرنيه
وينفع من البياض خصوصا عصارته اعضاء الغذاء ينفع من وجع الكبد البارده ويقويها وينفع من المعده وينفع من صلابه الطحال بل الصبر الطحال جدا
وينقي المعده اعضاء النفض ينفع من المغص والفتق وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر البول والطمث وينفع من تقطير البول فيما ذكره قوم ويزيد في الباه ويهيج
ودع
شهوتها وينفع من وجع المعاء وبحاه من البرد السموم ينفع من لسع الهوام الودع الماهيه هو الصدف الافعال والخواص جاذب للسلى والشوك الزينه محرق
ورد
يقلع الثاليل المركوزه والمتعلقه محرقا ورد الماهيه مركب من جوهر مائي وارضي وفيه حراقه وقبض ومراره مع قبض وقليل حلاوه وفي مائيته انكسار
مراره بسبب الشي الذي لاجله حلاوه امر وفيه لطافه تنفذ قبضه كثيرا ما يحدث الزكام والقوه المره فيه تبقى ما دام طريا فاذا يبس قلت مرارته ولذلك يسهل
طريه اذا شرب منه وزن عشرين درهما والمتخذ منه بالورد المنتن واصله كالعاقرقرحا محرق الطبع جالينوس ان الورد ليس بشديد البرد بالقياس اليا
ونقول يجب ان يكون باردا في الاولى او في الثانيه لا كما يقال الجاف الافعال والخواص تجفيفه اقوى من قبضه لان مرارته اقوى من قبض طعمه
وهو مفتح جلاء ولكن مركبه الصغار وبزره اقوى ما فيه قبضا وكذلك الزغب الذي في وسطه وفي جميعه تقويه للاعضاء الباطنه ولا يجاوز قبضه منع التحليل
واليابس اقبض وابرد وقد يدعي ان فيه قوه جذب للسلاء والشوك وعصارته الجيده هي عصاره مقلوبه الى الاعضاء وقد يجفف في الظل ربما الجراح والقروح
ينفع من القروح لا سيما السحجيه بين الافخاذ وفي المغابن وينبت اللحم في القروح العميقه وادعى قوم انه يخرج السلاء والشوك محرقا اعضاء الراس يسكن الصداع رطبه
وطبيخ مائه ايضا ودهنه معطس بل شمه قال قوم تعطيسه الحسيه البخار ولعل في ذلك لتضاد قوته الجاليه والمانعه في الادمغه الرقيقه الفضول وشمه معطس
لمن هو حار المزاج وبزره ينشد اللثه وكذلك سلاقته مطبوخ وينفع البثور اوجاع الاذنين الزينه يصلح نتن العرق اذا استعمل في الحمام ويتخذ منه غسول
غسول
على هذه الصفه يوخذ الورد الذابل نصيبه بمراره ويترك حتى يتغير ويوخذ منه اربعون مثقالا ومن سنبل الطيب خمسه مثاقيل ومن المر ست مثاقيل يعمل اقراصا

صغارا وربما

صغارا وربما زادوا فيها من القسط والسوسن درهمين درهمين وربما جعلها النساء في المخانق وفعال الزهر الغرق قال قوم انه يقلع الثاليل كلها اذا استعمل
مسحوقا اعضاء العين يسكن وجع العين من الحراره وكذلك طبيخ يابسه صالح لغلظ الجفون اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته واما بزره فينفع من الرمد اذا قطع
عنه زوائده السفلى اعضاء النفس والصدر الورد اذا اكثر شمه نفع من الغشي وعصارته وماء عصارته جيد لنفث الدم كذلك اقماعه اعضاء الغذاء الورد جيد للكبد والمعده
يقوي مرباه بالعسل المعده وهو الجلنجبين ويعين على الهضم والورد وعصارته نافعان من التهاب المعده ودهن الورد يطفي التهاب المعده وكذلك طلاء المعده
بالورد نفسه وشرابه نافع لمن في معدته استرخاء اعضاء النفض يسكن وجع المقعده طليا عليها برفقه ووجع الرحم من الحراره وكذلك طبيخ يابسه وهو نافع
لاوجاع المعاء المستقيم ويحقن بطبيخه لقروح الامعاء وكذلك شرابه يفتر سيلان ذلك والنوم على الورد المفروش منه يقطع الشهوة والطري منه ربما اسهل ... زن
ورس
عشره دراهم سته عشر مجالس ويابسه لا يسهل ودهن الورد يسهل البطن الورس الماهيه شي احمر قاني يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن يقال
انه يتحت من شجره الطبع حار يابس في الثانيه الافعال والخواص قابض الزينه ينفع من الكلف والنمش واذا شرب نفع من الوضح الاورام والبثور ينفع من
ورشان
البثور الجراح والقروح ينفع من الحكه والجرب والسعفه والقوبا ورشان اعضاء العين دم الورشان للجراحات في العين اعضاء الغذاء لحمه عسر الهضم
قمرشه
ورل بالفارسي بزمجه نامند
اعضاء النفض لحمه يعقل البطن ورل الماهيه هو العظيم من اشكال الوزغ وسام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب فان الضب لا يكون او كما
يكون الا في البادية ورأسه وذنبه وبدنه يخالف الورل وربما قارنه في طباعه الطبع حار اللحم جدا الافعال والخواص فيه قوه جذب للسلاء والشوك الزينه
وسخ
ينفع زبله من الكلف والنمش ويسمن بقوه شحمه ولحمه طبقات من النساء الاورام والبثور مسحوق زبله يقلع الثاليل اعضاء العين زبله مثل زبل الضب ينفع
من بياض العين وسخ الطبع وسخ الكور مسخن في اخر الثانيه واجوده الاخضر ووسخ الحمام الذي يكون في حيطانه يسخن باعتدال ووسخ المصارعين الصفا قريب
ووسخ الحمام ووسخ المصارعين صنفان احدهما هو الذي يجتمع على ابدانهم وقد ادهنوا بالزيت ويخالطه الغبار والثاني الذي يجتمع على الحيطان من الاثره وعرقهم
والذي يجتمع على ارض الملعب الافعال والخواص كلاهما يحلل وينضج باعتدال ووسخ الكور يحلو باعتدال ويجذب جدا وكله يجذب السلاء والشوك الزينه
وينفع وسخ الاذن من الداحس ويطلى على شقاق الشفه الاورام والبثور يحلل الخراجات ووسخ المصارعين جيد للاورام الشري ووسخ الحمام للشقاق الجراح
والقروح ووسخ حيطان الصراع للقروح للمشايخ والشيوخ ووسخ الكور يجلو القوبا جدا الات المفاصل وسخ ابدان المصارعين نافع من عرق النسا اذا وضع
وسمه
سخينا كالمرهم وينفع تحجر المفاصل وسمه الماهيه هو ورق النيل الطبع في اخر الاولى في الحراره وفي الثانيه من اليبس الافعال والخواص فيه قبض وجلاء الزينه
زاج
يخضب الشعر حرف الزا زاج الماهيه الفرق بين الزاجات الابيض والاحمر والاصفر والاخضر وبين القلقند والسوري القلقند والقلقطار والسوري ان الزاجات هي جواهر
تقبل الحل مع صلابه لا حجاره لا تقبل الحل وهذه نفس جواهر تقبل الحل قد كانت سياله فانعقدت فالقلقطار هو الاصفر والقلقديس هو الابيض والقلقند هو الاخضر والسوري
هو الاحمر وهذه كلها تنحل في الماء والطبع الا السوري فانه شديد التجسد والانعقاد والاخضر اشد انعقادا من الاصفر واشد الجميع قبضا فان كل زاج فانه يشبه في الطبع واحدا
مما يشبه لونه وقد سبق الى الوهم جالينوس ان الزاج الاحمر يتولد من القلقطار اذا رأى القلقطار مره قد اشتمل عليه زاج احمر متحجر وفي هذا نظر الاختيار الاخضر المصري
واعدلها
اقوى من القبرسي لكن في امراض العين القبرسي اقوى وغير المحرق اقوى والمحرق الطف والطفها القلقديس والاخضر القلقطار واغلظها السوري وذلك لا
ينحل في الماء وقوه الزاج الذي فيه تلميعات ذهبيه قريبه من قوه القلقطار واجود القلقطار السريع التفتت الطبع حار يابس في الثالثه الافعال والخواص كلها

محرقة تحدث الحشكريشة قابضة والزاج الاحمر اقل لذعا من القلقطار وزاج الاساكفة اقبض الجميع والقلقطار معتدل القبض الاورام والبثور القلقطار ينفع من الحمرة والاورام

الساعية الجراح والقروح كلها ينفع من الجرب الرطب والسعفة والقلقطار دسار يا قد يعمل منها فتائل فيقلع البخرالات المفاصل البواسير يحتقن به مع

الخمر فينفع من عرق النسا اعضاء الراس ينفع في الانف الرعاف وخاصة القلقطار وينفع كلها من الاكلة والاورام الردية في اللثة واذا الوثت به فتيلة تعمل

وجعلت في الاذن نفع من قروح الاذن والمدة فيها وكذلك اذا نفخ فيها بمنفاخ يمنع تاكل الاسنان والاكلة المعروف بالسوري يشد الاسنان والاضراس المتحركة

والزاج المحرق اذا جمع مع السوريخان ووضع تحت اللسان يقلع الضفدع وينفع القروح المتعفنة وخصوصا الحمر والاكلة في الانف والفم وقروحها اعضاء العين

القلقطار خصوصا وغيره عموما ينفع من صلابة الجفون وخشونتها اعضاء النفس والصدر يجفف الرية حتى ربما قتل السموم فيه قوة سمية تجفيفه الرية زبد البحر حار في

الاولى وفي جنبه رطوبة اعضاء الافعال والخواص منضج محلل مرخ وتحليله الابدان المتوسطة دون الصلبة وفي تانيه يسهل ودخانه مجفف يلين بالرفق مسكن

لاوجاع المواد المنصبة الى الاعضاء الزينة يطلا بالبدن فيغذي ويسمن الجراح والقروح ينفع من جراحات العصب ويملا القروح وينقيها اعضاء الراس يسقى به ادوية

لجراحات حجب الدماغ وللاورام حول الاذنين والاربيتين وفي الفم وورم اللثة والقلاع ويطلى به عمور الصبيان فيسهل نبات الاسنان اعضاء النفس والصدر ينفع

من السعال البارد واليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرية ويسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز يكون انضاجه

اكثر واما وحده فتنقيته اقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدة اذا لعق منه قدر اوقية بلف بالعسل اعضاء النفض

يلين والاكثار منه يسهل ويحتقن به للاورام الحارة والصلبة في المعاء والرحم والانثيين ويقع في ادوية جراحات فم الرحم السموم يقاوم السموم وينفع اذا طلا

نهشة الافاعي زبد البحر المهمة اصنافه خمسة اسفنجي في شكله زهم في رائحته مثل رائحة سمك سهك وهو كثيف ساجا واسفنجي خفيف طويل لين طحلبي الرائحة

وورد فرفيري وشبيه بالصوف الوسخ خفيف وخامس فطري الشكل املس الظاهر خشن الباطن لا رائحة له الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص منق

للوسخ جلا المحرق والثالث الطف من غيره الزينة محرقة وخصوصا الثالث لداء الثعلب والفطري يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق والاسفنجيان

في جلاء في الغسولات وفي ادوية البثور اللبنية والكلف والاثار في الوجه والباقي حلاق للشعر والاملس وفق لجلاء الاسنان وهو بالجملة شديد الجلاء للاسنان

اعضاء الغذاء الوردي نافع للطحال والاستسقاء اعضاء النفض الوردي منه نافع من عسر البول ولتنقية رمل المثانة ووجع الكلى زبل المهمة الازبال تختلف

باختلاف انواع الحيوان بل قد تختلف بحسب اختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس زبل البط لا يستعمل لفرط حرارته وزبل البازي والصقر والباشق

وسائر الجوارح قلما يستعمل لانها مفرطة جدا الاختيار ليس شيء من الزبل يبرد ولا مرطب زبل الحمار اسخن الازبال المستعملة والدواجن انقص من الرامية

الافعال والخواص بعر الماعز خصوصا الجبلي يستعمل على كل سيلان دم وروث الحمار محرقا وغير محرق على كل سيلان دم زبل الحمام من المحمرات ومع دقيق الشعير محلل

بعر الماعز المحرق يصير الطف ولا يصير اسخن الزينة بعر الضان مع الخل على الثاليل النملية والمسمارية والتوثية زبل الجراد للكلف والبهق كذلك زبل الزرزور المعتلف

للارز كذلك زبل الجردون والورل يحسن اللون بعر الماعز خصوصا الجبلي محرقا على داء الثعلب وكذلك زبل الفارة اعظم نفعا زبل الحمام من الادوية المحسنة للون بعر

الضب يجلو الكلف مجرب الاورام والبثور خثاء البقر مع الخل على الخراجات الحارة فيسكنها بعر الماعز وبعر الضان مع الخل على حرق النار بشمع ودهن ورد زبل الحمام

بعسل وبزر كتان للحشكريشة الفارسي وحرق النار بعر الماعز للتعقد زبل الحمام وزبل الحبارى للقوبا وكذلك زبل الزرزور المعتلف للارز الجراح والقروح زبل

زبد

اقل في

زبد البحر

زبل

الطلا

الطلا على الطعام والعسل نافع من القروح العتيقة الات المفاصل اخثاء البقر ضمادا على عرق النسا بعر الماعز خصوصا الجبلي مع شحم الخنزير على النقرس وعرق النسا وخرء الخنزير اليابس

مع الخل يشرب لوجع الحضن وبقيروطي يوضع على التواء العصب وعلى الصلابات كلها زبل الحمام على اوجاع المفاصل بعر الماعز مجرب على صلابات المفاصل واورامها خصوصا

بالخل الممزوج وهو من تجارب جالينوس وكذلك بدقيق الشعير وهو لمن كان لحمه اصلب واخفى ادق اعضاء الراس بزر دقيق الحمار يشم للرعاف وللعصير رطوبة في الانف فيحبس وزبل

الحمام ينفع السعفة قال جالينوس انا نستعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الجرجير في الصداع المسمى البيضة اخثاء البقر للاورام التي خلف الاذن اعضاء العين زبل الورل

والضب والتمساح لبياض العين وزبل الخطاف مجرب في ذلك وقد جربته اعضاء النفس والصدر بعر الخنزير رطبا وشراب لنفث الدم ووجع الجنب زبل الكلب المطعم

عظاما يحنك به للخناق وكذلك زبل الصبيان حتى ربما اغنى عن الفصد ويجب ان يطعم الصبي خبزا مع ترمس ليقل النتن اخثاء البقر من جوزات الرية في السل

ونحوه اعضاء الغذاء بعر الماعز خصوصا الجبلي للبرقان يشرب ببعض الافاويه مجرب وينفع من الاستسقاء ضمادا وشربا ولكن التضميد والتطلية اشد اعضاء النفض قد

التور يجر به للتواء الرحم بعر الماعز خصوصا الجبلي يشرب مع بعض الافاويه فيدر الطمث ويسقط الاجنة وكل صلابة الطحال ويسقى بانيسة ويحتمل به لنزف الدم خصوصا مع الكندر

مجرب خرء الدجاج للقولنج وخرء الذئب ايضا للقولنج الذي ليس من ورم شرابا او مطبوخا في سلاقة افاويه وخصوصا الذي يوجد من الشوك على ادمن نبات مثل ... من

ابيض فيه عظام حتى انه اذا علق في جلد الذئب او في فتيلة من صوف شاة افلتت عن ذئب او جلد الايل كما قال جالينوس اذا جعل في دعا فضة وجب ان يعلق عند

الخاصرة فينفع القولنجي واذا شرب واستعمل في وقت سكونه منعه على ما شهد به جالينوس اصلا ودرجة بالتجفيف سعار زبل الرخمة يسقط بالتبخير زبل الفار مع الكندر

بشراب يفتت الحصاة ويحتمل فيطلق بطون الصبيان زبل الحمام ينفع من وجع القولنج اذا استعمل في الحقن وزبل الكلب المطعم عظاما ينفع من الاسهال وقرح

الامعاء حقنة او شربا في اللبن المطبوخ بحديد او حصاة احتمال زبل الفيل على ما قيل يمنع الحبل السموم بعر الماعز خصوصا الجبلي مطبوخا بالخل والشراب على نهش الهوام

بل قد ينفع بشهادة جالينوس من لسع الافاعي وروث الحمار الراعي اليابس يشرب للسع العقرب جيد جدا خرء الدجاج ترياق الفطر الخانق مجرب وينفث

طلاء عليه وفي بعر الماعز قوة جاذبة تجذب سم الزنابير خثاء الثور خاصة لطرد البق اذا بخر به زبيب مذكور في باب العنب زجاج الطبع جاف في الاولى يابس

في الثانية الافعال والخواص فيه قبض ولطافة الزينة يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلي بدهن الزنبق اعضاء الراس ينقي الابرية اذا غسل به ويجلو الاسنان اعضاء

العين يجلو العين ويذهب بياضها والمحرق اقوى اعضاء النفض المسحوق والمحرق منه نافع يفتت الحصاة في المثانة والكلية اذا سقي بشراب زدوار المهمة هو الجدوار

على ما اظن زراوند المهمة قال ديسقوريدوس منه طويل ومنه مدحرج ومنه شبيه بشفش الكرم وهو الخاص الطويل والمدحرج وهو الانثى وشبه ورقه ورق

نبات يقال له قسوس وهو ضرب من اللبلاب طيب الرائحة مع حدة الى الاستدارة ناعم ذو شعب كثيرة من اصل واحد طوال وداخل زهره احمر منتن الرائحة

فلفسي الصورة واما الطويل وهو الذكر فورقه اطول وكل غصن له قدر شبر فرفيري الزهر منتن يظهر عليه شبيه بزهر الكمثرى واصله في طول شبر وغلظ اصبع والزراوند

الطويل دقاق وورقه كورق حي العالم وزهره كزهر السداب واصله مفرط الطول غليظ القشر يستعمله العطارون في تربية الادهان الافعال والخواص

جلاء ملطف مفتح مرقق جذاب يجذب الشوك والسلاء والطويل اولى بالابنات وبالقروح لانه جلاء سخن وفي سائر افعال المدحرج فانه اشد تنقية وتلطيفا

وقوة الطويل مثل قوة المدحرج في الاشياء بل عسى ان يفضله لانه الطف فان المدحرج الطف ولذلك يسكن اوجاع الرياح اشد والثالث اضعفها الزينة

ينفع من البهق ويجلو الاسنان وينقيها وينفع من ... خصوصا المدحرج ويصفي اللون الجراح والقروح منق للقروح العفنة والخبيثة وللقشر وينبت اللحم وخصوصا

نقل في

زبيب

زجاج

زدوار

زراوند

الطويل ويمنع خبث القروح العفنة العميقة واذا كان مع الايرسا طلاء على الحما الآت المفاصل ينفع من فسخ العضل وهو طلاء على النقرس وخصوصا المدحرج ويشرب
اصحاب النقرس فينتفعون به اعضاء الرأس ينقي اوساخ الاذن ويقوي السمع اذا جعل فيه مع العسل ويمنع المدة التي تتولد فيها واذا استعمل مع العسل اخرج
نقى فضول الدماغ وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة اعضاء النفس والصدر جيد للربو خصوصا المدحرج وينقي الصدر وينفع من وجع الجنب مشروبا بالماء والمدحرج
في جميع ذلك اقوى اعضاء الغذاء جيد للفواق وكذلك للطحال بالسكنجبين وقد يطلى على الطحال بالخل فينفع جدا ايضا والمدحرج في جميع ذلك اقوى اعضاء
النفض اذا اخذ منه درهمين وسحق وشرب اسهل اخلاطا بلغمية ومرارا ونفع المعدة واذا شرب الطويل والمدحرج مع مر وفلفل نقى فضول الرحم والنفساء
وادر الطمث واخرج الجنين الحميات جيد للنافض السموم ينفع من لسع العقرب خصوصا الطويل قالوا والطويل اذا شرب منه وزن درهمين بشراب او نقيع
به كان نافعا من لسع الهوام والسموم الابدال بدل المدحرج وزنه زرنباد وثلث وزنه لباسه ونصف وزنه قسط وبدل الطويل وزنه زرنباد ونصف
زرنباد وزنه فلفل زرنباد الماهية حشيشة تشبه السعد لكنه اعظم واقل عطرية الطبع حار يابس الى الثالثة الافعال والخواص يحلل الرياح الزينة … مع رائحة
الشراب والثوم والبصل اعضاء النفس والصدر مفرح للقلب اعضاء الغذاء يحبس القيء اعضاء النفض يعقل وينفع من رياح الارحام السموم ينفع من لدغ الهوام
زرنيخ جدا حتى يقارب الجدوار الابدال بدله في سموم الهوام مثله ونصف درونج وثلثي وزنه طرخشقوق برى ونصف وزنه حب الاترج زرنيخ الماهية
منه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر الاختيار اجوده الاحمر المشبع … المتشابه رائحة الكبريت واجود الاصفر … الارمني الذهبي الصفائحي
الرقيقة كانها طلق صفر الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص كله معفن لذاع والاحمر منه اجود من الاصفر الزينة يحلق الشعر وهو
مع الزرنباج لداء الثعلب الاورام والبثور مع الشحم والدهن للجرب والسعفة الرطبة والحكة ويحرق الجلد ويلطخ بالمر للقمل وآثار الدم وبالزفت لآثار الاظفار
وقد يستعمل بالزيت للقمل الجراح والقروح يوضع بالشحم على الجراحات اعضاء الرأس ينفع بخوره المتخذ منه وخصوصا من الاحمر الاكلة في الانف والفم وقروحها من الدرد
اعضاء النفس والصدر يسقى للمتقيحين بالماء والعسل ويبخر مع الراتينج للسعال المزمن ونفث القيح وقد يخلط في حب الربو اعضاء النفض يلطخ مع …
زرنب للبثور والبواسير المقعدة السموم المصعد قاتل زرنب الماهية قضبان دقاق مستديرة الشكل ما بين غلظ المسلة الى غلظ الاقلام سود الى الصفرة ليس له كثير طعم
ولا رائحة وفي القليل من رائحته عطرية اترجية وقوته قوة جوزبوا لكنه الطف منه قليلا وقد يقوم بدلا عن الدارصيني الافعال والخواص فيه قبض وتحليل للرياح
زرين درخت اعضاء الرأس يسعط بالماء ودهن الورد للصداع البارد اعضاء الغذاء نافع للكبد والمعدة الباردتين اعضاء النفض يعقل البطن زرين درخت آلات المفاصل
السموم ينفع من الهوام ينفع من عرق النسا اعضاء النفض ماؤه ورقه مع الميفختج لعسر البول والطمث ويخرج الدم الجامد من المثانة زعرور منه معروف ويسمى مثلث العجم ومن الزعرور
زعرور نوع يسميه اليونانيون ميفيليون وسطاسون وربما سموه التفاح البري وشجرته تشبه شجرة التفاح حتى في ورقها الا انه اصغر منه حمض الطعم الافعال والخواص
قابض ابيض من الغبيراء القمع الصفراء ويحبس السيلانات اكثر من كل ثمرة اعضاء الرأس ميفيليون مصدع اعضاء الغذاء ميفيليون رديء للمعدة اعضاء
زعفران النفض عاقل ولا يحبس البول زعفران الاختيار جيده الطري الحسن اللون الزكي الرائحة على شعره قليل بياض غير كثير محتاج غير سريع … ولا
متزج ولا منفتت الطبع حار في الثانية يابس في الاولى الافعال والخواص قابض محلل منضج لما فيه من قبض مع حرارة معتدلة مفتح قال جالينوس وحرارته
اقوى من قبضه ودهنه مسخن قال الخوزي انه لا يعفن خلطا البتة بل يحفظها على السوية ويصلح العفونة ويقوي الاحشاء الزينة يحسن اللون شربا الاورام والبثور

محلل للاورام

محلل للاورام ويطلى به على الحمرة اعضاء الرأس مصدع يضر الرأس والشرب بالميفختج للخمار وهو منوم مظلم للحواس اذا سقي في الشراب اسكر حتى يرعن وينفع من الورم
الحار في الاذن اعضاء العين يجلو البصر ويمنع النوازل اليه وينفع من الغشاوة ويكتحل به للزرقة المكتسبة في الامراض اعضاء النفس والصدر يقوي القلب ويفرح وينفعه
المبرسم وصاحب الشوصة للتنويم وخصوصا دهنه ويسهل النفس ويقوي آلات النفس اعضاء الغذاء هو مغثي يسقط الشهوة لمضادته الحموضة التي في المعدة وبها الشهوة
ولكنه يقوي المعدة والكبد بما فيه من الحرارة والدبغ والقبض قال قوم ان الزعفران جيد للطحال اعضاء النفض يهيج الباه ويدر البول وينفع من صلابة الرحم والمقعدة
والقروح الخبيثة فيها اذا استعمل بموم او مخ مع صفرة بيض وزعم بعضهم انه شفاء للطلق المتطاول في الولادة السموم قيل ان ثلثة مثاقيل منه
زفت يقتل بالتفريح الابدال بدله مثله قسط وربع وزنه قشور السليخة زفت الماهية صنفان بحري اسود سيال يدخل في المراهم ومن نيل القار وجبلي بري
منه سيالة وهو من شجرة البطم وضرب آخر من الصنوبر في الاول يكون رطبا ثم قد يجفف بالطبخ … وهو شجرة … ودهن الزفت قريب من
القطران ويتخذ دهنه بان يعصر رطبه حين طبخ … ويعلق … فاذا اشتد عصر في اناء … ولا يمكن ان يقطر في القرع والانبيق قطرا جيدا
من ذلك واخفه ما يصعد الافعال والخواص منضج للاخلاط الغليظة جلاء مسخن والرطب اشد انضاجا واليابس اشد تجفيفا ويقع في المراهم الزينة يقلع
داء الاظفار ويجذب الدم الى الاعضاء فيسمنها خاصة اذا كرر الصاقه وقلعه في يومه ويطلى على شقاق القدم وسائر الاعضاء ويصلح وينبت الشعر
في داء الثعلب الاورام والبثور يلين الاورام الصلبة وخصوصا الرطبة ويستعمل بدقيق الشعير على الخنازير ويمنع اذا خلط بالكبريت ويقشر … من سعي النملة
وينفع جراحات العصب وكلها الجراح والقروح يذهب القوابي ينبت اللحم في القروح العميقة خصوصا بدقاق الكندر وبالعسل وينقي القروح الفاسدة الرطوبات واليابس
في ذلك وفي الجراحات اشد تجفيفا آلات المفاصل يقع في اورام العضل اعضاء العين دخانه في تحسين هدب العين وينبت الاشفار ويمنع الدمعة ويطلى القروح في العين
ويقوي البصر اعضاء النفس والصدر ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرئة ويسهل النفث وينفع وكذلك
مع دهن اللوز يكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته اقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم ويمنع من قذف المدة اذا العق منه قدر اوقية ونصف بالعسل
والزفت الرطب اذا احتمل به جيد للخوانيق اعضاء النفض يلين والاكثار منه يسهل ويحتقن به للاورام الحارة في الصلبة في الامعاء والرحم والاثنين ويقع في ادوية جراحات
زمارة الراعي في المثانة واذا لطخ الزفت على شقاق المقعدة ابراه السموم يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعى زمارة الراعي الطبع حار يابس لعله في اول الثانية
الافعال والخواص قيل انه يحلل التهيج اعضاء النفض جرب جالينوس ان سلاقته تفتت الحصاة في الكلية وقال قوم انه ينفع من قروح الامعاء والمقعدة والام الرحم وتدر بهما
زنجبيل وينفع من الفتوق السموم ينفع شرب مثقال او مثقالين منه من شرب الارنب البحري والافيون وغير ذلك زنجبيل الماهية معروف هو شبيه بالفلفل في طباعه
ولكن ليس له لطافته ويعرض له التآكل لرطوبته الفضلية ولذلك اسخانه ابطأ من اسخان الفلفل وذلك لكثافته ايضا كما في الحرف والخردل فانه … الطبع حار
في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية الافعال والخواص حرارته قوية ولا يسخن الا بعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية لكن اسخانه قوي ملين يحلل النفخ
واذا ربي اخذ العسل بعض رطوبته الفضلية فخفف … اعضاء الرأس يزيد في الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق اعضاء العين يجلو ظلمة
العين للرطوبة كحلا وشربا اعضاء الغذاء يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة وما يحدث فيها من الرطوبات من اكل الفاكهة اعضاء النفض
زنجبيل الكلاب يهيج الباه ويلين البطن تليينا خفيفا قال الخوزي بل يمسك اقول اذا كان عن سوء هضم وازلاق خلط لزج السموم ينفع من سموم الهوام زنجبيل الكلاب

الماهية بقلة معروفة وهو فلفل الما، وورقه كورق الخلاف الا انه اشد صفرة منه وقضبانها احمر له طعم الزنجبيل بقبل الطلاب الطبع حار في الثانية يابس في الاولى الزينة

طرية مرقوقا مع بزره يجلو الاثار في الوجه والكلف والنمش العتيق الادرام والبثور طريه يحلل الاورام الصلبة اذا دق مع بزره وضمد به زنجار الماهية اصناف

الزنجار سكوبي وهو النحاسي يجرد في الخل ورش يراده بالخل ودفنه في الندى ويكب انية نحاسية على انية فيها خل وتركها حتى يتزنجر ثم يحك الزنجار منها وتخليطه بنوشادر

ودفنه في الندى معروف ويتخذ من الزنجار نوع لطيف جيدا يوضع في المصعد ويجعل في هاون من نحاس بمدقة من نحاس فلا يزال يسحق في الشمس القائظة حتى يتركب

ثم يجعل فيه شيء ملح بمقدار ولا يزال يسحق فاذا عجن بالسحق جمع وجفف ورش عليه الخل وبول الصبيان وسحق وترك في الندى ثم يجمع ويجفف وقد يوخذ من

الزنكار ما يتولد على الصخور في معادن النحاس وقد يوخذ منه في المعدن الاختيار اجوده المعدني اقواه المتخذ من التوبال والرد سنجح والخل الذي من النوشادري
(معدن النحاس)

الطبع حار يابس الى الرابعة الافعال والخواص جلا اكال للحم الصلب واللين جميعا حاد والقيروطي بعدله فيجعله مجففا بلا لذع الجراح والقروح ينفع للقروح الساعية ويدمل

مع القيروطي وينقي القروح الوسخة وهي مع علك الانباط ويتطرون علاج المجرب المتقرح وللبرص والبهق اعضاء الراس الزنجار المتخذ بالنوشادر والشب والخل اذا

سحق ونفخ في الانف ولها الفم والاصل والحلق فانه ينفع من نتن الانف والقروح الردية فيه وزنجار الحديد بالخل لشد اللثة ويتخذ منه قيروطي للاورام اللثة وكذلك

زنكار النحاس اعضاء العين ينفع من غلظ الاجفان وخشونتها ويجلو العين ويقع في ادوية قروح العين ويدر الدمع جدا واذا استعمل الزنجار في الاكحال فمن الصواب

ان يكمد العين باسفنجة مغموسة في ماء حار اعضاء النفض يقع في ادوية البواسير ويتخذ منه ومن الاشق فتايل ويحشى به البواسير زنجفر الماهية قال قوم ان قوته قوة

الاسفيداج وقال اخرون قوته قوة الشادنج الطبع الاصح انه حار يابس كانها في اخر الثانية وما قيل من غير ذلك فعن غير معرفة الافعال والخواص عند بعضهم

قبضه اقوى من حدته وعند الاخر حدته اقوى من قبضه الجراح والقروح يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح ويمنع حرق النار والحصف اعضاء الراس يمنع الاكل

الاسنان زوان الماهية اقول ان الزوان اسم يوقعه الناس على شيئين احدهما حب شبيه بالحنطة يتخذ منه الناس الخبز ويقولون ان الزوان الكثير وقوم

اخرون يسمون به شيئا مسكرا رديا يقع في الحبوب واللام في ذلك غير ما نحن فيه الاختيار اجوده الخفيف الوزن غير نخر ولا متفتت بل الزج عند المضغ الحمرة

وفيه عفوصة يسيرة زوفا رطب الماهية هو وسخ يجتمع على اصواف اليات الضان بارمينية ويجتمع على حشائش شوعية فياخذونها وينقونها وربما كانت سيالة قطعت

ودقوت هناك الطبع حار في الثانية رطب في الاولى الافعال والخواص منضج محلل للاورام والبثور يحلل الاورام الصلبة والدشبد اذا ضمد به اعضاء الغذاء ينفع من برد

الكبد طلاء وسقيا اعضاء النفض يحلل الصلابات التي في ناحية المثانة والرحم وينفع من برده الطلا زوفا يابس الماهية منه جبلي ومنه بستاني الطبع حار يابس في الثالثة

الافعال والخواص لطيف كالسعتر الزينة شربه يحسن اللون في النعرية يجلو الاثار في الوجه للاورام والبثور يحلل الاورام الصلبة سقيا بالشراب اعضاء الراس طبيخه

بالخل يسكن وجع السن وبخار طبيخه مع التين نافع من دوي الاذن اذا اخذ في قمع اعضاء العين يطبخ ثم يضمد بالطرفة والدم الميت تحت العين اعضاء

النفض والصدر ينفع الصدر والرئة ومن الربو والسعال المزمن وطبيخه بالتين والعسل كذلك ومن الاورام الصلبة ونفس الانتصاب والتغرغر به نافع ايضا

من الخناق الباطن اعضاء الغذاء هو مع التين والبورق ضماد للطحال وسفعه شربا وينفع من الاستسقاء اعضاء النفض يسهل البلغم وحب القرع والديدان

واذا خلط بقردمانا وايرسا قوي اسهاله زوفرا الماهية شجرة حبها يشبه الاخذان ويقال لها الحزاد وهو يشبه السذاب ويقال لها دينارويه الطبع حار

بالبس الافعال والخواص يحلل النفخ اعضاء النفض اصله وبزره في تجفيف المني شبيه القوة بالسذاب السموم ينفع من لسع العقارب شربا وطلاء زهره الماهية

بنات

110

نبات منه عدسي الورق منتصبة الاغصان بشبر الين الورق دقيق الاصل ينبت في الارض المالحة المشمسة وفي طعمه ملوحة والاخر مثل الكمافيطوس احسن لونا

دار جوانية الجراح والقروح يدمل اعضاء الراس يلطف الفضول حتى ان الشيء ينفع من الصرع شربا بالسكنجبين زهرة النحاس الافعال والخواص قابض اكال

لذاع الجراح والقروح ياكل اللحم الزايد اعضاء الراس يقع في مجففات قروح الاذن والابيض منه اذا سحق ونفخ في الاذن اذهب الصمم المزمن ويحنك به

العسل للاورام اللقانع واللهاة اعضاء النفض اربع ابولوسات منه يسهل خلطا غليظا ويسهل الماء الاصفر ويقع في مجففات البواسير وقروح المقعدة

زيبق الماهية الزيبق منه مستقى من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه اذا كان صافيا لا يخلطه تراب او حجر

فهو في لون الشنجرف بل الشنجرف في لونه ولا مليحه ويظن جالينوس وغيره انه مصنوع كالمرتك لانه يستخرج بالنار فيجب اذن ان يكون الذهب مصنوعا كالمرتك

ولان جوهر حجر انية الزنجفر فيظن انه انما يعمل من الزنجفر في قدر مطينة يوقد عليها فيصعد وليس كذلك بل الزنجفر يعمل منه بالكبريت ثم يمكن ان يستخرج

منه كما يستخرج من الزنجفر المعدني الذي هو جوهر الزيبق الطبع بارد رطب في الثانية الافعال والخواص مصعده قابض الزينة المقتول منه للقمل والصئبان

مع دهن الورد الجراح والقروح المقتول منه بالمجرب مع دهن الورد او مع ادوية الجرب للقروح الردية آلات المفاصل بخاره يحدث الفالج والرعشة ويشبك

الاعضاء ودخانه يذهب السمع ويبخر الفم اذا ضربه اعضاء العين ودخانه يذهب البصر اعضاء النفض ذكر بولس ان من الناس من يسقي مقتوله في ايلاوس السموم

المصعد من الزيبق قتال لشدة التقطيع وعلاجه القرى اللبن والقي جالينوس ذكر انه لا تجربة له فيه وقال بعضهم ان المقتول يقيل لثقله فانه يا كل

ما يلقاه سفلة وهذا الكلام غير محصل وهو يقتل الفار اذا خلط بالطعام ويهرب من دخانه الهوام والحيات زيتون الماهية الزيت قد يعتصر من الزيتون

الفج قد يعتصر من الزيتون المدرك وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وقد يعتصر من زيتون احمر متوسط بين الفج والمدرك وفعله متوسط بين الامرين

الزيت قد يكون من الزيتون البستاني وقد يكون من الزيتون البري العفص من الزيت في الضمادات في قوة دهن الخروع ودهن الفجل والشونيز لكنها احسن

وقريب الفعل منه واذا اريد احراق اغصان الزيتون وورقه فيجب ان يلطخ بعسل الاختيار اجود الزيت للاصحاء زيت الانفاق واجود صمغ البري

ما يلذع اللسان فان لم يلذع فلا فايدة فيه الطبع زيت الانفاق بارد يابس في الاولى ويقول روفس ان فيه رطوبة وزيت الزيتون المدرك حار

باعتدال والرطوبة معتدلة والفج بارد وخشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق جدا صار في طبع زيت الزيتون الحلو الافعال والخواص جميع الوان

الزيت مقو للبدن منشط للحركة مطفي زيت الزيتون البري يطبخ في اناء نحاس حتى ينعقد فيصير قريب القوة من الحضض وماء الزيتون المالح اقوى في

ماء الملح في التنقية والزيت العتيق لا يبلغ حدته اللذع والزيتون مما يغذو قليلا الزينة ورق البري جيد للداحس ويمنع العرق منسحقا وزيت الزيتون

البري هو كدهن الورد في كثير من المعاني ويحفظ الشعر ويمنع سرعة الشيب اذا استعمل كل يوم وورق الزيتون يطبخ في ماء الحصرم حتى يصير كالعسل ويطلى به

الاسنان المتاكلة فيقلعها الادرام والبثور والبري للحمرة والنملة والشرى والاورام الحارة ويحللها والرطوبة السايلة عن حطبه عند الاشتعال للجرب والقوباء عكر الزيت

دواء للاورام الحارة في الغدد خصوصا مع ورقه الجراح والقروح زيت الزيتون البري المعتصر من الفج ينفع القروح الرطبة واليابسة والجرب وورق الزيتون

البري للقروح الساعية والخبيثة والوسخة والنملة والشرى واذا خلط عكر الزيت بالحلي ماء الادن ابرا الجرب حتى جرب الدواب خصوصا في نقيع الترمس وزيتون الماء

المربي بالماء والملح اذا ضمد به حرق النار لم يتنفط وينقي القروح الوسخة وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب المتقرح والقوباء طلاء ويقع في مراهم الجراحات آلات المفاصل

ما الزيتون المملح يحسن بالعرق النساء والزيت المغسول يوافق اوجاع الاعصاب وعرق النساء والزيت العتيق ينفع المقرسين اذا طلي به اعضاء الراس زيت
الزيتون البري هو كدهن الورد في منفعة الصداع ويجفف عصارة البري والقرص ويحفظ العلاج سيلان الاذن وزيت الزيتون البري ينفع اللثة الدامية مضمضا
به ويشد الاسنان المتحركة وصمغ البري لوجع الاسنان المتاكلة اذا حشيت به وزيت العقارب من شرف الادوية لوجع الاذن قطورا وورق الزيتون جيد
للقلاع اعضاء العين مكتحل العتيق لظلمة العين وعكره يقع في ادوية العين وورقه المحرق بدل التوتيا للعين وصمغه للغشاوة والبياض وغلظ الغرنية
وعصارته وورقه للحوظ والقروح القرنية وللنوازل والبثات اوفق للعين من البري وصمغه ايضا يجلو العين وينفع قروحها ويجلو الماء والبياض اعضاء النفس والصدر
الزيتون الاسود مع نواه من جملة البثورات الربو وامراض الرية اعضاء الغذا ينفع عكر الزيت اذا طلي على البطن المستسقي والزيتون يجلب عسر الهضم المملوح
من عليه يثير الشهوة ويقوي المعدة ويولد كيموسا فاسدا والمخلل اقل الجميع للهضم واسرعه وزيت الانفاق جيد للمعدة اعضاء النفض يوكل المري
قبل الطعام فيلين ويؤخذ تسعة اواق ماء حار او ماء الشعير فيسهل ويخرج بالسداب للمغص والديدان وينفع من القولنج الورمي ويحقن به للقولنج
الثفلي ويحيل عصارته لسيلان الرحم وترقها ويتضمد به مع دقيق الشعير لاسهال المزمن والمقوم من عتيق الزيت مع ماء الحصرم ينفع اذا احتقن به للقروح
المقعدة البالية ولذلك الرحم وصمغه يدر بها ويخرج الجنين السموم الزيت يتقيأ به مع الماء الحار فيكسر قوة السموم وصمغ الزيتون البري يقع في الادوية
القتالة حرف الحاء حاشا الماهية هيئته لها زهر بيض الى الحمرة وقصب دقاق شبيه بقصب الاذخر وزهره مستدير وادراقه صغار دقاق كثيرة وعلى طرف
رؤس صغار فرفيرية قال دياسقوريدوس هو شجرة شوكية صغيرة حواليها اوراق صغار دقاق والكثر ما ينبت على الصخر الطبع حار يابس الى الثالثة قال روفس
هو يابس من العود في الافعال والخواص محلل مقطع حتى الدم المنعقد مسخن جدا ان شرابه مع افسنتين الشتاء الزينة كحل الثواليل الاورام والبثور يضمد
مع الخل للاورام البلغمية الحديثة آلات المفاصل يشرب لضعف العصب وبالسويق والشراب ضمادا على عرق النساء وشرابه ينفع من الاوجاع التي تحت الشراسيف
اعضاء العين يخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه اعضاء النفس والصدر ينقي الصدر والرية ويعين على النفث ويسكن اوجاع الشراسيف طبخا بالعسل
بالعسل والتجفيف يمنع نفث الدم اعضاء الغذا يعين على الهضم وشرابه يزيل سوء الهضم وقلة الشهوة اعضاء النفض يدر البول والطمث ويسهل الدود
واذا شرب منه ما بين درهمين الى اربعة دراهم سهل البلغم من غير اذى اسهالا كافيا حاشيش الماهية هو دوا ارمني يقال الفارسي قالت الجوز
هو اقوى من الافريون واذا زادت شربته على الدرهم قتل الطبع حار يابس في الرابعة الافعال والخواص محرقة مسيخ اللحم اعضاء الغذا محرق للمعدة
مقي حالبي الماهية نبات يسمى حاليبالان له خاصية شفاء الاورام الحالب ضمادا وتعليقا وهو كبب القوي كالورد الطبع فيه قوة مبردة مع حرارة فيه الافعال
والخواص محلل وفيه قوة مبردة دافعة الاورام البثور يشفي الورم العارض في الحالب اذا علق عليه فضلا عن ان يضمد به حب البان قد ذكرنا افعاله في باب الباء
عند ذكرنا البان حبة الخضراء الماهية ثمرتها قبض ومنفعة شبيهة بمنفعة المصطكي وصمغه اجود الصمغ بعد المصطكي والكبار منه هي الصنوبر وشجرة تسمى البطم
الطبع قال بعضهم فيه تليين وقبض كما يكون في دهن الورد والحق ان تسخين الحبة الخضراء تسخين ليس بالدون واما تجفيفها فان كانت رطبة
كان قليلا واذا يبست كانت في الثالثة وصمغها حار فيه يبس قليل الافعال والخواص مسخن ملين منق وفيها قبض وصمغه اكثر تحليلا من المصطكي لانه
امر وفيه قليل قبض وهو قوي الجلا وفيه تفتيح جيد وانضاج وتليين وجذب عميق في كثير من الاوقات يقوم مقام المصطكي ودخان البطم يعيد عن الاذى

كدخان

مع المري
حرف الحاء
حاشا
حاشيش
محرق
حالبي
حب البان
حبة الخضراء

كدخان الكندر ودهنه مركب من قوى ملينة مع قوة قابضة وزعم بعضهم ان في دهنه تبريدا اما الزينة يجلو الوجه والكلف علكه الهاط ينفع لتشقق الاطراف ورام الثبور وصمغه
ينضج الخراجات الصلبة الجراح والقروح يجلو الجرب والقوبا ويدخل صمغه في المراهم لتنقية الجراحات ونشف المدة ويبري القروح الظاهرة وينفع من حكة القروح والجرب المتقرح ومن
ومن الجرب البلغمي والبثور البلغمية آلات المفاصل يقع دهنه في ادهان الاعيا ومراهمها والقابل للقوة اعضاء الراس صمغه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن اعضاء العين
دخانه يدخل في الكحل حفظ الصحة وعلاج التشقق ياكل الاجفان اعضاء النفس والصدر نافع من اوجاع الجنب ضمادا ومسحا وصمغه جيد لقروح الرية والسعال المزمن البارد لعوقا وحبه
او حلاوة اعضاء الغذا نافع للطحال وخصوصا من البطم لكنه يذهب شهوة الطعام وكذلك ينقي الكبد اعضاء النفض يدر ويهيج الباه وصمغه ايضا يدر ويلين البطن اذا
اخذت منه بندقة او جوزة على الريق من غير اذى وينقي الاحشاء ويحلل الطمث الغموم يشرب صمغه وثمرته بالشراب لنهش الرتيلا حب الزلم الماهية حب طيب الطعم
جدا الطبع حار في الثانية رطب الزينة مسمن اعضاء النفض يزيد في المني جدا حب السمنة الماهية شجرة قصيرة على قدر الذراع ابيض الورق ليس بشديد البياض وثمرته
كالفلفل وفيه دهنية ولين قال بعضهم هو بزر صامر يوما الطبع حار الى قليل رطوبة الزينة مسمن اعضاء الغذا بطيء في المعدة فاذا انهضم كثر غذاؤه اعضاء النفض يزيد في
المني ويهيج الباه حب الصنوبر الماهية حبة ادق من الفستق رقيق القشر مشتبه بفلق عن لب مطاول ابيض دهني لذيذ وهذه هي الكبار التي هي من الصنوبر المثمر
سوس واما الصغار فانها حبوب مثلثات صلب قشرها واحد لبابا وفيه حرافة وعفوصة والصغار اشبه بالدواء منها بالغذاء الطبع الكبار كالمعتدل الى الحرارة ومزيد
رطوبة والصغار حار يابس في الثانية الافعال والخواص فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا في الطري ويذهب لذعه ان ينقع في الماء ويوم في تغليته وتعريته وان
كان قبل ذلك موجودين فيه وجودا تاما وجوهره ارضي مائي فيه قليل هوائية الزينة مسمن آلات المفاصل ينفع من استرخاء البدن كله ويجفف الرطوبة الفاسدة التي
تكون فيها اعضاء النفس والصدر الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرية العفنة والقيح ونزف الدم والسعال خصوصا بالمنضج الطري الحرارة يسيرة فيها واذا طبخ بشراب حلو كان
لتنقية الرية جيدا وكذلك قشوره وخشبه اذا وقع في اللوقات اعضاء الغذا اذا اضمر مع الافسنتين على المعدة قواها وهو عسر الانهضام كثير الغذاء قوي يلذع المعدة الا
ان ينقع في الماء الحار فياكله المحرور مع الطبرزد والمبرود مع العسل فينهضم ويجود وهو جيد للمعدة قال ديسقوريدوس رديء للمعدة ويشبه ان لا يكون كذلك الا اذا
خرق في نحو ان المنقوع يكون جيدا يصلح فساده ويكسر رياحه واذا شرب مع بقلة الحمقاء سكن لذعها فضلا عن لا يلذع اعضاء النفض يزيد في الباه زيادة كثيرة
اذا اكلت مع السمسم والعسل والطبرزد والفانيذ والاكثار منه ومن الصغير مغص وترياقه حب الرمان المزمع بعده وهو شديد الجلاء لرطوبات الكلى والمثانة ويقويها
على حبس البول ويبري النوعان التقطير ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ويدر وينفع ضماده مع الافسنتين حب الغار الماهية هو حب الدهمشت كالبندق الصغار
وقشره الى السواد رقيق اذا غمز انفلق عن فلقتين صلبتين الى الصفرة ما هما فيه يسير عطرية ونذكر افعاله في باب الغار حب الفلفل الماهية قيل حب كالفلفل الابيض
اكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة ينكسر عن لب دهني طيب الطعم وقال بعضهم هو بزر الرمان البري قال هذا القائل واصله المغاث الافعال والخواص مقليه انفخ
الزينة يسمن آلات المفاصل يقوي الابدان المسترخية اعضاء الراس مصدع وخصوصا اذا تنقل به على الشراب اعضاء الغذا الاكثار منه متخم ومغثي واذا اكل بالسكر
والطبرزد والعسل كان اجود هضما والمقلو منه اجود وليس خلطه برديء وصغير شديد اللذع للمعدة حب المنشم الماهية حب في مقدار الفلفل وفي لونه الا انه سهل
الانكسار ينفلق عن لب شديد البياض عطر الطبع حار يابس في الثانية اعضاء الغذا جيد للمعدة الباردة المسترخية حب النيل الماهية هو القرطم الهندي الا اجاص
اجوده الرزين الاملس الحديث الطبع قال بعضهم هو حار يابس في الاولى والصحيح انه حار يابس الى الثالثة الزينة ينفع من البرص والبهق الابيض اعضاء الغذا مكرب مغثي

حب الزلم
حب السمنة
حب الصنوبر
نعذ
حب الغار
حب الفلفل
حب المنشم
حب النيل

اعضاء النفض يسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع الابدال بدله كرنب اسهال والمنقي من السوداء نصف وزنه شحم الحنظل مع
حجر اليهود — سدس وزنه حجر اليهود الماهية كالجوز الصغير في الحجم وشكل البلوطة واعلى الطول يسير خطوطها خطوط متوازية من اطرافها وخطوط اخرى معارضة لها متوازية ينفع مع
ويبقى منها كالتفاليس الصغار لا طعم له اعضاء الغذاء يضعف المعدة ولا يوافقها ويسقط الشهوة اعضاء النفض ينفع من حصاة الكلى ويحل جدا بالشربة عشرة ابولوسات منه بماء حار
حجر المثانة — وادعى انه ينفع من حصاة المثانة وليس كذلك وهو مما يقطع دم المقعدة حجر المثانة اعضاء النفض قيل انه يفتت حصاة الكلى والمثانة قال جالينوس ليس من هذا شي حجر الاسفنج
حجر الاسفنج — الماهية هذا حجر يوجد في جرم الاسفنج اعضاء النفض يفتت حصاة الكلى حجر اللبني الماهية هذا حجر اذا حك بالماء خرج منه شي كاللبن وهذا الحجر رمادي اللون حلو الطعم يسحق بالماء
حجر اللبني — ويحفظ ما يتحلل منه في حقة رصاص الطبع معتدل الاورام والبثور ينفع من ابتداء الاورام الحارة لا يبلغ ان ينفع تقاعيه انتهائها يبلغ الابرا اعضاء العين يكتحل بحكاكته
حجر الرحى — مع الماء فينفع سيلان الفضول الى العين والقروح العارضة فيها حجر الرحى الاورام والبثور حكاكة الحجر الذي عليه يمنع الترف ويمنع الاورام الحارة حجر المسن الزينة حكاكته على الثدي
حجر المسن، حجر العاجي — والخصية للغلام يمنع عظم الاورام والبثور حكاكته جيد للاورام الثدي الحارة حجر العاجي الافعال والخواص مجفف ويجلو ويحبس الدم الجراح والقروح يمنع نزف الجراحات والقروح
حجر العسلي — حجر العسلي حجر له حكاكة مفرطة الحلاوة ولكنه كالجص في جميع احواله مع ضعف الطبع فيه مرارة ما وله قوة الشادنج حجر القمر الماهية يقال براق القمر وزبد القمر ويوجد عند
حجر القمر — زيادة القمر يوجد في بلاد المغرب خفيف الافعال والخواص يعلق على الشجر فيثمر اعضاء الراس يشفي من الصرع ويعلق على المصروع تعاويذ متخذة منه حجر سميطوس الماهية هذا الحجر
حجر سميطوس، حجر الحبشي — في افعاله كالشادنج لكنها اضعف حجر الحبشي الماهية حجر يجلب من الحبشة يضرب الى الصفرة يحك منه حكاكة لا لذع فيه للسان شبيهة باللبن اعضاء العين ينقي غشاوة
حجر افروجي — العين اذا لم يكن مع ورم ويدمل وينفع من آثار القروح فيها ويقلع الظفرة اللينة حجر افروجي الافعال والخواص مجفف مع قبض وتلذيع ويحلل حجر الحية الافعال والخواص
حجر الحية، حجر يطفى بالزيت — يقال انها تفتت حصاة المثانة وجالينوس ينكره السموم ينفع تعليقه من نهش الحية وقال جالينوس جربت ذلك رجل صدوق حجر يطفى بالزيت الافعال والخواص
حجر اليشب — هذا الحجر يطفى بالزيت ويشتعل بالماء السموم هذا الحجر يهرب منه الهوام حجر اليشب اعضاء الغذاء هو نافع للمعدة جدا وذكر جالينوس انه اذا اتخذت منه قلادة
حجر الاساكفة، حجر الارمني — توازي المعدة وتقلدها نفع المرئ والمعدة حجر الاساكفة الافعال والخواص ينفع من قروح الصدر واورام اللهاة جدا حجر الارمني الماهية حجر فيه اذني لازوردية
ليس في لون اللازورد ولا في كثافته بل كان فيه رملية ما وربما استعملها الصباغون والنقاشون بدل اللازورد وهو لين الملمس اعضاء الغذاء ردي للمعدة
مغسوله لا يقئ وغير المغسول يقئ وفي الاحوال ردي للمعدة اعضاء النفض يسهل اسهالا قويا اقوى من اسهال اللازورد وقد اقتصر عليه وترك الحجر الارمني الاسود
حديد — لما ظفر به لامراض السوداء حديد الماهية هو ثلثة اصناف شابرقان ونرماهن وفولاد مصنوع فالشابرقان هو الفولاد الطبيعي والفولاد المصنوع هو الفولاد المتخذ
خبث — من النرماهن وتوبال الشابرقان قريب من توبال النحاس وقد فرد باباته في باب الخاء الافعال والخواص برادة الآلات وخبثه اضعف وهو اقوى وكل خبث تجفيفا
الزينة صدأه على الداحس الاورام والبثور بالشراب على البثور الحرة الآلات المفاصل صدأه بالشراب على النقرس ينفع منه اعضاء العين جيد لخشونة
الجفون وللظفرة اعضاء الراس اذا سحق بخل ثقيف يطبخ فيه كان ذلك الخل للقيح المزمن الجاري من الاذن اعضاء الغذاء الشراب والماء المطفى فيه الحديد ينفع
من ورم الطحال واسترخاء المعدة وضعفها اعضاء النفض في توباله قوة مسهلة للماء اضعف من التي في توبال النحاس وصدأه قابض يحلل فيقطع نزف
الدم مما يرام وصدأه يجفف البواسير والشراب المطفى فيه الحديد يحبس الاسهال المزمن والدوسنطاريا وينفع من استرخاء المقعدة وسلس البول ونزفه ويقوى
حرباء — على الباه حرباء اعضاء العين قيل ان دمه يمنع نبات الشعر المنتوف من العين السموم قيل ان بيضه سم قاتل وقد ذكرنا في الكتاب الرابع حردون الماهية

خرشف، كنگر — هو الشب الطبع وطبعه قريب من طبع الورل هو اشبه بالورل بما يتغذى به اعضاء العين زبله للبياض في الحدقة ويحد البصر خرشف الماهية هو بعض اصناف
الكنكر الطبع معتدل الى الحرارة رطب الى الثانية قال الخوزي هو بارد رطب قال المسيح هو كالهليون في افعاله حار رطب في الاولى قال بعضهم هو حار في الاولى
رطب في الثانية وقد نسب الى جالينوس انه حار في آخر الثانية وعندي ان اجناسه كثيرة مختلفة الطبائع الافعال والخواص ينفخ قليلا ويجفف وفيه لطافة
قال الخوزي انه يولد السوداء وقد ابعد الزينة ينفع طلاء من داء الثعلب وماؤه يقتل القمل غسلا للراس به ويزيل نتن الابط بادراره البول المنتن
وبخاصية فيه الاورام والبثور يحلل الاورام الجراح والقروح ماؤه ينفع من الحكة البلغمية اعضاء الراس ماؤه يذهب الخمار اعضاء الغذاء يغثي وخصوصا الحلو
لا سيما اصله وصمغه هو الكنكرزد ونقول فيه من بعد في باب الكاف اعضاء النفض يزيد في الباه ويدر البول ويخرج بولا منتنا ويلين الطبيعة ويخرج
حرف — البلغم وكثيرا ما يعقل البطن اذا شرب بالشراب حرف معروف قوته شبيهة بالخردل وبزر الفجل مجتمعين وقيل بالخردل وبزر الجرجير مجتمعين وورقه
ينقص في افعاله عنه لرطوبته فاذا يبس قارب مشاكلته وكاد يلحقه الطبع حار يابس الى الثالثة الافعال والخواص محلل منضج مرخ ملين ينشف قيح الجوف الزينة
يمسك الشعر المتساقط شربا وطلاء الاورام والبثور جيد للورم البلغمي مع الماء والملح ضماد للدماميل الجراح والقروح للجرب المتقرح وللقوباء ومع العسل الشهد به
ويقلع النار الفارسي الآلات المفاصل ينفع من عرق النسا شربا وضمادا بالخل وسويق الشعير وقد يحقن به لعرق النسا فينفع خصوصا اذا اسهل
شيئا كالدم وهو نافع من استرخاء جميع العصب اعضاء النفس والصدر ينقي الرية وينفع من الربو ويقع في ادوية الربو وفي الاحساء المتخذة للربو لما فيه
من التقطيع والتلطيف اعضاء المعدة يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحال وخصوصا اذا ضمد به مع العسل وهو ردي للمعدة ويشبه ان يكون انما
لشدة لذعه وهو مشهي للطعام واذا شرب منه اكسوتافن قيأ المرة وسهلها ويقتل ذلك ثلثة ارباع درهم اعضاء النفض يزيد الباه ويسهل
الديدان ويدر الطمث ويسقط الاجنة والمقلو منه يحبس وخصوصا اذا لم يسحق فيقل لزوجته بالسحق وينفع من القولنج وان شرب منه اربعة دراهم مدقوقة مسحوقا
بماء حار اسهل الطبيعة وحلل الرياح من الامعاء وقال بعضهم ان الباطا اذا شرب منه اكسوتافن اسهل المرة وقيأها ويقتله الى ثلثة ارباع درهم السموم ينفع
حرمل — من نهش الهوام شربا وضمادا مع عسل واذا دخن طرد الهوام حرمل الافعال والخواص مقطع ملطف الآلات المفاصل جيد لوجع المفاصل وقد يطلى اعضاء الراس
فيه قوة مسكرة كاسكار الخمر مثلا اعضاء العين قال ديسقوريدوس انه ان سحق بالعسل والشراب ومرارة القبج والدجاج وماء الرازيانج وافق ضعف
حزا — البصر اعضاء المعدة يغثي بقوة اعضاء النفض يدر البول والطمث بقوة شربا وطلاء وينفع ايضا من القولنج شربا وطلاء حزا الماهية هو الرزفراد وهو الدينارو
حسك — وقد قلنا فيه فيما مضى حسك الماهية البري منه ارضيه اكثر والبستاني مائية اكثر وبالجملة هو من جوهر رطب ليست برودته بكثيرة ومن جوهر يابس برودته ليست
بيسيرة الطبع الحسك صنفان عند ديسقوريدوس بارد يابس قال غيره هو حار في اول الاولى يابس في الثانية وهو شبيه بطبع حسك بلادنا الافعال والخواص
فيه منع لانصباب المواد لقبضه انضاج وتليين الاورام والبثور يمنع حدوث الاورام الحارة وانصباب المواد وهو جيد لاورام الحلق الجراح والقروح
ينفع من القروح العفنة في الفم بالعسل اعضاء الراس جيد لقروح اللثة العفنة اعضاء العين ينفع عصارته في الاكحال اعضاء النفس والصدر ينفع من الاورام
اللطيفة بعضل الحلق اعضاء النفض يزيد في الباه ويفتت الحصاة من الكلية والمثانة وكذلك عصارته وينفع من عسر البول والقولنج السموم درهمين من
حشيشة الزجاج — ثمرة البري لنهش الافعى ودرهمان منها بالشراب للسموم القتالة ويرش بطبيخه المكان فيقتل البراغيث حشيشة الزجاج الماهية هذه حشيشة يجلى بها الزجاج

الافعال والخواص فيها قبض مع كرواية تلصق تمنع على الاورام والبثور مسكن للاورام وتسكن وجع الحمرة وحرق النار والاورام البلغمية وعصارتها مع اسفيداج
الرصاص على النملة والحمرة وتبرئ عن الورم اللوزتين آلات المفاصل تبرئ وطئ النقرس اعضاء الراس عصارتها مع دهن الورد لوجع الاذن تحنك بعصارتها
لورم اللوزتين اعضاء النفس والصدر تحسي عصارته للسعال المزمن اعضاء النفض تزيل البواسير حضض الماهية الاغلب في الظن ان الهندي عصارة الفلزهر حضض
ويغش غشا يذهب الى حمرة وذلك بعصارة الزرشك تطبخ في الماء حتى يجمد وقوته قريبة من جوهر ناري لطيف وارضيته باردة واما المكي فهو شيء
مصنوع الاختيار الهندي اقوى من المكي في امر الشعر وتقويته والمكي في الاورام اقوى الطبع معتدل في الحر والبرد يابس في الثانية الافعال والخواص في
الهندي تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف وتحليله اكثر من قبضه وهو في الثانية في التحليل وقبضه دون تجفيفه وتجفيفه ايضا فوق قبضه وفيه قوة لطيفة
الزينة يحمر الشعر ويقويه خصوصا الهندي ويبرئ الكلف وينفع كل حضض من اكثر الاورام والبثور ينفع الاورام الرخوة والنملة الجراح والقروح ينفع
كلاهما للقروح الخبيثة آلات المفاصل ليشد هذه الاعضاء اعضاء الراس الهندي ينفع من سيلان المدة من الاذن ومن قروحها ويحنك به للقلاع وبقري
وقروح اللثة وامراضها اعضاء العين ينفع من الرمد ويجلو القرنية ويزيل غشاوتها ويبرئ من جرب العين اعضاء النفس والصدر يسقى الهندي لنفث
الدم والسعال اعضاء الغذاء يشرب الهندي فينفع من اليرقان الاسود والطحال وكذلك طلاء شجرته تفعل ذلك وينفع من الاسهال المعدي اعضاء
النفض ينفع من شقاق المقعدة ويشرب ويحمل للاسهال المزمن والذي من ضعف المعدة وذوسنطاريا ويدر الطمث وثمرته الطرية تسهل البلغم المائي
وينفع من قروح الدبر ويمنع نزف النساء وينفع من البواسير السموم ثمرته ينفع من القتالات والهندي يسقى لعضة الكلب الكلب ابدا بدله وزنه
فيلزهرج ووزنه مجموع فوفل وصندل متساويين حلبة الطبع حار في الاولى يابس في الاولى الافعال والخواص قوتها منضجة ملينة لما اجتمع فيها من حرارة حلبة
مع لزوجة بلزوجتها تمنع غلبة اذى حرارتها وحرارتها تفعل بالرفق وكيموسها ردي وان كان ليس بالقليل الزينة دهنه المتخذ مع الآس نافع للشعر
ولآثار القروح وينفع من الشقاق البارد بلعابه خصوصا مع دهن الورد ويدخل في ادوية الكلف وتحسن اللون وتغير الكهه وينتن رائحة البدن والعرق
الاورام والبثور تحلل البلغمية والصلبة ودقيقها للاورام الحارة الظاهرة والباطنة اذا لم يكن ملتهبة بل كانت الى صلابة ما وتلين الدبيلات وتنضجها
الجراح والقروح ينفع مع دهن الورد للحرق اعضاء الراس ينقي الحزاز غسلا به الراس مصبح خصوصا مع المري وان كان مع المري كان اقل مضرة للمعدة
اعضاء العين طبيخ الحلبة تشفي من الغرب اعضاء النفس والصدر تصفي الصوت وتفيد الرئة بعض الغذاء وتلين الحلق والصدر وتسكن السعال والربو
خصوصا اذا طبخ بالعسل او تمر او تين وان اجود ان يجمع مع تمر لحيم ويؤخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير ويثخن على الجمر تثخينا معتدلا ويتناول قبل الطعام
بمدة طويلة اعضاء الغذاء ينفع مع النطرون للطحال ضمادا وطبيخه بالخل لضعف المعدة وخصوصا طريه ولقروحها مغثي والخل المري يدفع ضرر الكلية
اعضاء النفض يجلس في طبيخها للورم الرحم وجعه وانضمامه طبيخها بالخل للقروح الامعاء وكذلك طريها مع الخل اذا اكل ضمادا وطبيخها بالماء جيد للزحير والاسهال
ودهنه جيد للاورام المقعدة ويحقن ايضا للزحير والمغص خصوصا مع المري قبل الطعام واما كربه الى دفع الثفل بحرافته وخصوصا مع عسل كثير للالدغ
لقوة وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات الغليظة من الامعاء ويدر البول والطمث ويحمل مع شحم البط وينفع من صلابة الرحم ويسهل ولادة الرحم
العسر الولاد وللنفاف وهو جيد لاصحاب البواسير يطيب الرجيع ونتن البول والعرق وليس كالترمس في عسر خروجه حلبب الماهية دواء هندي حلبب

لبشة السورنجان

١١٢٠

لبشة السورنجان الابيض الطبع حار يابس في الثالثة آلات المفاصل ينفع شربه من النقرس واوجاع المفاصل اعضاء النفض يسهل البلغم والخام والديدان وحب القرع
حلتيت والاخلاط الغليظة حلتيت الماهية الحلتيت صنفان منتن وطيب يسير الثقيل الرائحة واسخنها المنتن ومواشه حلتيثة نابتة في جميعه واكثر هذا النوع قيروان في
وهو صمغ المحروث الطبع حار في اول الرابعة يابس في الثانية الافعال والخواص يكسر الرياح ويطرد بالتحليل وهو مع ذلك نفاخ ويقطع ويحلل الدم الجامد في الجوف
الزينة ينفع من داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل في الماكولات حسن اللون ويقطع الثآليل المسمارية الاورام والبثور اذا شرطت الاورام الخبيثة
المميتة للعضو وجعل الحلتيت عليها نفع وهو جيد في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة الجراح والقروح ينفع من القوابي آلات المفاصل اذا شرب بماء
الرمان نفع من تشنج العضل وينفع من اوجاع العصب مثل التمدد والفالج بان يؤخذ منه ابولوس فيخلط على ماقيل بالشمع ويبلع او ان يشرب بالشراب
مع فلفل وسذاب اعضاء الراس يحشى الاضراس المتآكلة او يخلط بكندر ويلصق على السن ويفعل فعل الفادانيا في الصرع واذا تغرغر به قلع العلق من الحلق
اعضاء العين جيد لابتداء الماء كالعسل اعضاء النفس والصدر اذا اديف في الماء وتحرج صفى الصوت على المكان وينفع من خشونة الحلق المزمن وان يحسى بالبيض
نفع من السعال المزمن والشوصة الباردة ويفعل فعل الشب في ورم اللهاة اعضاء الغذاء ان استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو مما يضر بالمعدة
والكبد اعضاء النفض ينفع من البواسير ويقوي على الباه ويدر البول والطمث وينفع من المغص وقروح الامعاء وزعم بولس ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبضه
ومن المعلوم عند الحاقة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد الحميات ينفع جدا من حميات الربع السموم يجعل على عضة الكلب الكلب والهوام خصوصا العقرب
حلزون والرتيلا وينفع من جميع ذلك شربا وطلاء بالزيت وبدفع ضرر السهام المسمومة حلزون الماهية هو من جملة الاصداف الافعال والخواص يطلى الدم عليا اعضاء العين
حماما المحرق منه لقروح العين حماما الماهية شجرة كعنقود من خشب متشبك وله زهر صغيرة تشبه البنفسج في اللون ورائحة كرائحة القاشر ولونه كالذهب ومنه
خشبه كالياقوت طيبة الرائحة ومنه صنف اخضر غليظ ينبت في المواضع الرطبة ردي الرائحة كالسذاب وصنف قصير ليس بطويل ولا عريض لا صعوبة في الانكسار الاختيار
اجوده الاول الذهبي الخشب الطري المر الطيب الرائحة والثاني الاخضر العودي ردي ضعيف الرائحة ينبت في الاماكن الندية والثالث اجوده المائل الى
البياض والى الحمرة والكثيف الاملس المنبسط من غير التواء الكثير اللذع حاد ويجتنب الفتات ويختار اغصانه من اصل واحد لئلا يكون مغشوشا
وديسقوريدوس اجوده الابيض والضارب الى الحمرة مملوا زرا كالعناقيد ثقيل الرائحة من غير زفر واحد اللون غير مختلفة اللذع للسان الذي لا كرج فيه
الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص يرقق وينضج وفيه قبض وقوته كقوة الوج الاورام والبثور ينضج الاورام الحارة آلات المفاصل يشرب طبيخه
للنقرس ويجلس فيه ايضا لذلك اعضاء الراس يثقل الراس ويصدع وينوم قال بعضهم انه اذا طلي به الجبهة ازال الصداع وهو من المسكرات والمنومات
اعضاء العين يطلى بطبيخه الرمد الحار اعضاء النفس والصدر ينفع من الشوصة الباردة اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد ويشرب طبيخه لعلل الكبد وهو اكثر
البادآورد في حماض هضما من الوج اعضاء النفض يدر وينفع من اوجاع الارحام السموم ضمادا مع البادروج للسع العقرب حماض الماهية منه بستاني ومنه بري والبري
يقال له السلق البري وليس بالبري كله كما يقال حموضه بل الذي بعضه حموضه والبري اقوى في كل شيء الطبع بارد يابس في الثانية وبزره بارد في الاولى يابس
في الثانية الزينة اصوله بالخل تقشر الاظفار واذا طبخ في الشراب نفع ضماده من البرص والقوابي الاورام والبثور يضمد به الخنازير حتى قيل ان اصله ان
علق في عنق صاحب الخنازير انتفع الجراح والقروح اصوله بالخل للجرب المتقرح والقوابي وطبيخه بالماء الحار على الحكة وكذلك هو نفسه في الحمام بابه اعضاء

الرأس ويمضمض بعصارته للسن الوجعة وكذلك بطبوخه في الشراب وينفع من الاورام التي تحت الاذن اعضاء الغذاء ينفع من اليرقان اكلا وبالشرب
ويسكن الغثيان ويؤكل لشهوة الطين اعضاء النفض مدر بزره يعقل وخصوصا بزر الكبار منه وقد قيل انه في درقه يلينها وبزره عقلا مطلقا وقال
بعضهم ان بزر الخاص غير مقلو فيه ازلاق ويلين وجملة مدقوقا لسيلان الرحم ويفتت حصاة الكلية اذا شرب في شراب للزوجة التي فيه وينفع من
السعال العارض من يبس الحلق باشه مع منفعة السعال ويزلق السموم ينفع من لسع العقرب وخصوصا البري وان استعمل بزره قبل لسع العقرب لم يضر لسعه
حمام كبوتر
حمام الطبع الفراخ فيها حرارة ورطوبة فضلية والنواهض اخف وفيها حار جدا الافعال والخواص في الفراخ غلظ للرطوبة الفضلية اعضاء الرأس دم الحمام يقطع
الرعاف الذي من حجب الدماغ اعضاء الغذاء النواهض اخف هضما واجود خلطا من الفراخ ويجب ان يأكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار
حمار
وبيضه زهم حمار الزينة رماد لحم الحمار وكبده مع الزيت على شقاق البرد الاورام والبثور رماد كبد الحمار بالزيت على الخنازير الجراح والقروح روثه يبرئ الجذام
آلات المفاصل المكزوز اليبوسة يجلس في مرقة لحمه اعضاء الرأس كبده مشوية على الريق ينفع الصرع وكذلك حافره محرقا والشربة كل يوم مثقالين اعضاء
حمص
النفض قيل ان بوله نافع من وجع الكلى وبول الوحشي يفتت الحصاة في المثانة فيما يقال حمص الماهية الحمص منه ابيض واحمر واسود وكرسني ومن الاصناف
بستاني وبري والبري احد وامر واشد تسخينا ويفعل افعال البستاني في القوة لكن غذاء البستاني اجود من غذاء البري الطبع الابيض حار يابس في الاولى
والاسود اقوى الافعال والخواص كلاهما منفخ ملين وفيه تقطيع وتفتيح وغذاء اقوى من غذاء الباقلا واشد تلذذا ولا شيء في مثله اغذى منه للكرسنة ورطبه
اكثر توليدا للفضول من يابسه الزينة يجلو النمش ويحسن اللون طلاء وكذلك الاورام والبثور ينفع من الاورام الحارة والصلبة وسائر الاورام ما كان منها
في الغدد الجراح والقروح دهنه ينفع القوبا ودقيقه للقروح الخبيثة والسرطانية والحكة آلات المفاصل ينفع من وجع الظهر اعضاء الرأس ينفع للبثور الرطبة
في الرأس وينفع نقيعه من وجع الضرس وينفع اورام اللثة الحارة والصلبة والاورام التي تحت الاذنين اعضاء النفس والصدر يصفي الصوت ويفتح سدد
الرئة افضل من كل شيء ولذلك يتخذ منه حساء اي من دقيق الحمص اعضاء الغذاء طبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتح خصوصا الكرسني والاسود سدد
الكبد والطحال ويجب ان يؤكل الحمص لا في اول الطعام ولا في آخره بل في وسطه اعضاء النفض طبيخ الاسود يفتت الحصاة في المثانة والكلى بدهن اللوز
والفجل والكرفس ويخرج الجنين جميعه ويدر لعروق المثانة ويزيد في الباه جدا ولذلك يعلف فحول الدواب بالحمص ونقيعه ينفع لعرق النسا اذا شرب
على الريق والملح يلين البطن ويفتح سدد الكلى خصوصا الاسود والكرسني قال بعضهم انه ان نقع في الخل واكل منه على الريق وصبر عليه نصف يوم حل الدود
حناء
وقال بقراط ان في الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ احدهما مالح يلين الطبيعة والآخر حلو يدر البول والحلو فيه نفخ يهيج الباه حناء الطبع بارد في الاولى
يابس في الثانية الافعال والخواص فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا اذى محلل مفش مفتح لافواه العروق ولدهنه قوة مسخنة ملينة الاورام والبثور طبيخه نافع
من الاورام الحارة والبلغمية لتجفيفه ولاورام الارنبية الجراح والقروح طبيخه لحرق النار طلاء وقد قيل انه يفعل في الجراحات فعل دم الاخوين وعلى كسر العظام
وحده وبقيروطي آلات المفاصل فاخليه لاوجاع العصب يدخل في مراهم الفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين الاعصاب وينفع من كسر العظام اعضاء
الرأس يطلى مع الخل على الجبهة للصداع وكذلك ايضا ينفع قروح الفم اعضاء النفس والصدر موافق للشوصة ويدخل في مراهم الخناق اعضاء النفض
موافق لاوجاع الرحم حندقوقى الماهية منه بري ومنه بستاني ومنه مصري يتخذ من بزره الخبز الطبع قال ابن جريج حار يابس في الثانية ابن ماسويه

حندقوقى
بفارسى سفيد ريزند
واز جنس يونجه است

حار في ا

حار في وسط الثانية والبستاني يشبه ان يكون حرارته قريبة من الاولى الافعال والخواص البستاني معتدل الجلاء والتجفيف وفي البري قبض مع تسخين ودهنه
للرياح الغليظة الزينة البري للكلف الجراح والقروح عصارة البستاني بالعسل ينقي القروح اعضاء الرأس يصدع اذا استعط بعصارته وينفع من ... آلات
المفاصل دهنه جيد لاوجاع المفاصل في البرد وعند خوف الزمانة وقد يرى منه قوم اعضاء النفس والصدر لوجع الاضلاع من البلغم خصوصا البري ويحدث وجع
الحلق والخوانيق ويسيل في صرره الكزبرة والخس الهندبا اعضاء العين عصارة البستاني منه لبياض العين والغشاوة وخصوصا مع العسل اعضاء الغذاء
من وجع المعدة الباردة والريحية ودهنه لمن به الاستسقاء اعضاء النفض يدر البول والطمث البري مع شراب بزر الملوخيا جيد لوجع المثانة ودهنه نافع
لوجع الانثيين ووجع الارحام والبري ينفع من الحيضة وبسدد الطحال ومدر بزره يهيج الباه الحميات قيل فيما يقال ان صاحب الغب يسقى من ورقه ثلاث ورقات
او من بزره ثلث حبات فيشفى وعلى الحمى الربع اربع من ايها شئت السموم اذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع في الحال وان رش على
حنطه
عضو سليم هيج لذعا ووجعا وبزره اقوى في علاج لسع العقرب منه حنطة الاختيار اجودها المتوسطة في الصلابة والسخافة العظيمة السمينة الحديثة
الملساء التي بين الحمرة والابيض والحنطة السوداء رديئة الغذاء الطبع حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبوسة الافعال والخواص الحنطة الكبيرة الحمراء
اكثر غذاء والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم نفاخة لكن غذاءها اذا استمرأت كثير والحواري قريب من النشا لكنه اسخن والدقيق الذي للطبعة غير النضيج بالصنعة
للسويق
وليس للنضيج بالصنعة ما للنضيج بالطبع وسويق الحنطة بطيء الانحدار كثير النفخ لا بد من جلاء وتحدره لسرعة وغسل بالماء الحار حتى يزيل نفخه وجلاء السويق
قليل واما النشا فهو بارد رطب لزج الزينة الحنطة تنقي الوجه ودقيقها والنشا خاصة بالزعفران والكلف اعضاء الغذاء سويق الحنطة والشعير
ثقيل اعضاء النفض الحنطة النيئة وايضا المطبوخة المسلوقة من غير طحن كالهريسة والهريسة ايضا كذلك ان اكلت ولدت الدود السموم الحنطة
حنظل
مذرورة على عضة الكلب الكلب نافعة حنظل الماهية الحنظل منه ذكر ومنه انثى والذكر ليفي والانثى رخو ابيض ملس الاختيار المختار منه هو الابيض الشديد البياض
اللين فان الاسود منه رديء والصلب رديء وينبغي ان لا ينزع اذا اجتني شحمه من جوفه بل يترك فيه كما هو فانه لضعفه ان فعل ذلك وان لا يجتنى ما لم يأخذ
في الصفرة ولم ينسلخ الخضرة تماما والا فهو ضار رديء قال ويجب ان يجتنب قشره وحبه واذا لم يكن على الشجرة الا حنظلة واحدة فهي رديئة قتالة والذكر الليفي
اقوى من الانثى الرخو ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يغتر بانه قد انسحق جيدا فان الجزء الصغير في الحس منه اذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث بنواحي المعدة وفعل
الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بالعسل ثم يجفف ويسحق واصلاحه دفع غائلته بالكثيرا اولى منه بالصمغ لان الصمغ اقهر لقوة الدواء
الطبع حار في الثالثة يابس وزعم الكندي انه بارد رطب وقد بعد عن الحق بعدا شديدا الافعال والخواص محلل مقطع جاذب الاورام والبثور دهنه يحلل
الاورام وينضجها آلات المفاصل نافع لاوجاع المفاصل والعصب وعرق النسا والنقرس البارد اعضاء الرأس ينفع الدماغ ويطبخ اصله مع الخل ويتمضمض
لوجع الاسنان او يقور ويرمى ما فيه ويطبخ الخل فيه في رماد حار واذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوي في الاذن ويسهل قلع
الاسنان وكذلك ان اخرج ما في الحنظلة وملئت خلا اعضاء النفس والصدر ينفع الاستفراغ به من انتصاب النفس شديدا اعضاء الغذاء اصله نافع للاستسقاء
رديء للمعدة اعضاء النفض يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصا ويسهل ايضا المرار وينفع من القولنج الرطب والريحي جدا وربما
اسهل الدم ويحيل ويقتل الجنين وبسرعة ... من معا لا يبلغ في التأثيرات المتوقعة من مرارته وينفع من امراض الكلى والمثانة والبثر منه

كزبرة ان اثنى عشر قيراطا يجب ان يسحق وربما امزج جوزهما فوق ملائم رب العنب ومن شراب حلو عتيق وتترك يوما وليلة وربما وضع على رماد نار الى ان يسخن
نعما وينفع السموم والمجتنى من اخضر يسهل با قيراط وينقي باقيراط ويكرب حتى يقتل والمفرد النبات على احلد حده ربما قتل منه دانقان ومن قشره وحبه دانق
املا نافع للدغ الافاعي وهو من انفع الادوية للدغ العقرب فقد حكى احد انه سقى احد من العرب لدغه العقرب في اربع مواضع درهما منه فبرأ على المكان
وكذلك ينفع منه طلاء حوز المهية هذه الشجرة يقال ان الرومي منها صنفها الكبار ونحن نفرد لذكرها بابا الطبع معتدل الى اليبس يسيرا الافعال والخواص
لطيفة بزره الطف وليس بشديد الحرارة الات المفاصل المثقال من ثمرة هذه الشجرة نافع لعرق النسا وورق الرومي مع الخل ضماد لوجع النقرس اعضاء
الراس يقطر عصارة ورقه ويقطر في الاذن فيسكن وجعه وثمرته ينفع من الصرع اعضاء العين يكتحل بثمرته مع العسل فيقوي العين اعضاء النفض ثمرته
مثقال لتقطير البول والمثقال من ثمرته بالخل بعد الطهر يمنع الحبل وكذلك ورقه حوز رومي المهية ويسمى اكبردس الطبع يسخن شديدا في الثالثة ويجفف في الاولى
وزهره اشد تسخينا وصمغه بالغ في التسخين وثمرته بالخل ينفع من الصرع حبة المهية لحمه يستعمل مطبوخا بالماء والملح والشبت وقد يزاد عليها قريب يستعمل
لمرها وتوة لحمها وتستعمل سلخها وكمن يذكر اصناف الحيات في الكتاب الرابع الاختيار اجود لحمه لحم الانثى واجود سلخه سلخ الذكر الطبع التجفيف في لحمه قوي
واما التسخين فليس بشديد وسلخه شديد التجفيف ايضا الافعال والخواص خاصية لحمه انه ينفذ الفضول الى الجلد وخاصة اذا كان الافعى عن نفي الجلد وان
واحدا عرض لمن اكله قراح في عنقه كبير فبط فخرج كلا ولحمه اذا استعمل اطال العمر وقوى القوة وحفظ الحواس والشباب الزينة اكله يجلي ويقشر لدفعه
الفضول الى الجلد وينفع من الجذام نفعا عظيما واذا استعمل على داء الثعلب نفع نفعا عظيما الاورام والبثور لحمها ومرقتها بعد اسقاط طرفيها ينفع
ترياق الخنازير وكذلك سلخها الات المفاصل مرقتها بعد ان يقطع من راسها وذنبها قريبا من اربع اصابع ويطبخ على ما ذكرنا اذا احكمت وكذلك لحمها
اذا اكل ينفع من اوجاع العصب وكذلك لحمه اعضاء الراس سلخها اذا طبخ في شراب وقطر في الاذن سكن وجعها ويتمضمض بخل طبخ فيه السلخ
لوجع السن واجود سلخه سلخ الذكر زعم جالينوس انه ان احدث خيوطا كبيرة وخصوصا مصبوغة بالارجوان وخنق بها افعى ولف واحد منها على عنق
صاحب اورام اللهاة والحلق ظهر نفع عجيب اعضاء العين مرقة الحية ولحمه المذكور يقوي البصر القوا على ان شحم الافعى يمنع نزول الماء الى العين
ولكن الانسان لا يجسر على ذلك السموم ينفع ويوضع على نهش الافاعي الافعى نفسه فيسكن الوجع حرف الطاء طاليسفر المهية قشور هندية فيها
قبض وحدة وعطرية يسيرة فيه جوهر ارضي اكثر ولطيف قليل الطبع ليس يتبين له عند جالينوس حر وبرد يعتد به قال بعضهم انه حار يابس في الثالثة
الافعال والخواص فيه قبض وتجفيف شديد وتحليل وهو مركب من جواهر كثيرة والارضية فيه اكثر اعضاء النفض ينفع من الذرب وقروح الامعاء ونزف
الدم من الرحم والمقعدة وينفع من البواسير طباشير المهية هي اصول القنا المحرقة ويقال انها تحترق لاحتكاك اطرافها عند عصوف الرياح بها الطبع
بارد في الثانية يابس في الثالثة الافعال والخواص فيه قبض ودفع وقليل تحليل وتبريده اكثر فيه من تحليله وقبضه يشتد تجفيفه وهو مركب القوى
كالورد اعضاء الراس ينفع من القلاع وينفع من التوحش اعضاء العين ينفع من اورام العين الحارة وقروحها اعضاء النفس والصدر يقوي القلب
الحار ومن الخفقان الحار والغشي الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة سقيا وطلاء وينفع من التوحش والغم اعضاء الغذاء نافع من العطش
والتهاب المعدة وضعفها ويمنع انصباب الصفراء اليها ومن الكرب اعضاء النفض يمنع الخلفة الصفراوية الحميات ينفع من الحميات الحارة

طحال

طحال الاختيار خير الاطحلة طحال الخنزير ومع ذلك فهو رديء الكيموس الافعال والخواص فيه بعض القبض فيولد دما سوداويا اعضاء الغذاء بطيء الانهضام لعفوصته
طحلب المهية النهري مائي ارضي والبحري اشد قبضا واما الطحلب الصخري فهو خزاز الصخر وقد ذكرناه الطبع بارد الافعال والخواص حابس للدم في كل موضع
طلاء والبحري اشد الاورام والبثور يجعل على الاورام الحارة والحمرة والنملة وكذلك العدسي من الطحلب مع السويق الات المفاصل على النقرس الحار وادواء
المفاصل الحارة واذا اغلي بالزيت العتيق لين العصب اعضاء النفض يضمد به قيلة الامعاء فيضمرها طراثيث المهية قطع خشبية منعقدة غلاظ اصبع وطول
انملة اكثره قابض الطعم اغبر وقوته كقوة الجلنار ويقال انه يجلب من البادية الافعال والخواص قابض يمنع حركة الدم في الاعضاء كلها الات المفاصل يقوي المفاصل
المسترخية اعضاء الغذاء ينفع من استرخاء المعدة والكبد اعضاء النفض على قيل يحبس نزف الدم واختلاف الدم والاغراس شربا في لبن الماعز المطبوخ
الابدال بدله في الكف وزنه قشور البيض المحرق المغسول وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ طرخون هو معرب ترخون المهية هو صنف الطرخون
الجبلي الطبع الظاهر انه حار يابس في الثانية وان كانت فيه قوة مخدرة وقال بعض من لا يعتمد عليه انه بارد يابس الافعال والخواص هو مجفف للرطوبات
ناشف لها فيه تبريد ما اعضاء الراس نافع للقلاع اذا مضغ وامسك في الفم اعضاء النفس والصدر يحدث وجع الحلق اعضاء الغذاء عسر الهضم اعضاء
النفض يقطع شهوة الباه طرخشقوق المهية معروف الطبع برده اكثر من رطوبته مع ان فيه رطوبة الافعال والخواص مبرد مفتح اعضاء العين
لبنه يجلو البياض اعضاء الغذاء عصارته ينفع من الاستسقاء جدا ويفتح سدد الكبد السموم يقاوم السموم ويضمد بها اللسوع خصوصا لسع العقرب
طرفا الافعال والخواص فيه قبض وجلاء ونفعه من غير تجفيف شديد ومادة حار مجفف جلاؤه اكثر من تجفيفه مع قبض واما ثمرته فشديدة القبض وفي الطرفا
لطف قليل ليس في العفص الاخضر وفي سائر الاشياء الاخرى يستعمل بدل العفص الزينة طبيخه يستعمل نطولا على القمل فيقتل الاورام والبثور ورقه ضماد على الاورام الرخوة
الجراح والقروح دخانه مجفف للقروح الرطبة والجدري ويذر سحيقه ورماده على حرق النار والقروح الرطبة وثمرته ورماده يجفف القروح العسرة وياكل اللحم
الزائد اعضاء الراس طبيخ ورقه بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ويمنع اكلها خصوصا ثمرته اعضاء الغذاء ينفع قضبانه مهراة في الخل للطحال
ضمادا ويشرب للطحال الشراب المطبوخ فيه ورقه وقضبانه ويتخذ من خشبه مشارب للمطحولين اعضاء النفض ينفع من الاسهال المزمن شربا ويجلس في
طبيخه لسيلان الرحم ويحتمل حبه له ويشرب له ثمرته السموم ينفع ثمرته من نهش الرتيلا طريفان المهية نبات ينبت في البرية يشبه العصفر
السموم طبيخه اذا صب على نهش الافاعي سكن وجعه وان صب على عضو سليم احدث به مثل ما يحدث من نهش الافاعي من الوجع طلق المهية قال بعضهم
انه سفيه حجر المائية تشبه نفطا بالمعدة وعملها بالحلق والمري واذا احتيج الى حلبه جلب في خرقة يجعل فيها قطع جيدا وحصى ويضرب حتى يتحلب
وان كان حصى لم يكن بد من غمسها في الماء وان اراد الانسان فركه في خرقة ثم نفضه في كوز واخذ ما ينفض منه واستعمله بماء الصمغ وغيره كان جيدا
لغرضه الاختيار المكلس منه اقوى والطف الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص قابض حابس للدم ويستعمل في النورة كما زعم بولس وغيره
ليكون تجفيفها اكثر ولا يحرقه النار الاورام والبثور يحلل الاورام والبثور ينفع من اورام الثديين والمذاكير وخلف الاذنين وبري اللحم الرخو اعضاء النفس والصدر
يحبس نفث الدم بماء لسان الحمل اعضاء النفض يحبس الدم من الرحم والمعدة سقيا للمغسول منه وطلاء وينفع من ذوسنطاريا طين مختوم
المهية هذا الطين يجلب من تل احمر يسمى بحيرة وانما سميت بحيرة لانها ارض ملساء قاع ليس فيها حشيشة البتة ولا صخرة وقد حدثني بحديثها من راها

ويقال لهذا الطين الكاهني وذلك انه لم ياخذه الا امراة كاهنة حتى في سالف الايام ويقال له المغرة الكاهنية لانه بالحقيقة مغرة باخذها الكاهنة المسماة بارطلس
وتاذن بها المدينة وتجعله كالحنوط لها وتدعه بعد التحريك القوي يهدا ويترسب ويصب عنه ذلك الماء وياخذ الشي العليظ ويطرح ويستعمل الرسم اللزج منه
ويعمل منه طينا كالشمع وتختمه وعند ديسقوريدوس هو طين من كهف في ذلك الموضع يعجن بدم التيس وقد يغش حتى لا يعرف فليتبه الاختبار اجوده
الذي له رائحة الشبث يحبس الدم اذا سيل من الفم ويلصق باللسان ويتعلق به الافعال والخواص قال بولس ليس دواء اقطع للدم منه وهو اقوى من طين
شاموس حتى ان عضا لا يحتمل قوته اذا كان بها ورم حار خصوصا الناعم بل يحس منه خشونة ما وهو مبرد مقو الاورام والبثور ينفع في ابتداء الاورام الحارة
الجراح والقروح يدمل الجراحات الطرية والقروح العسرة ويمنع الحرق من التقرح ويشفي قرحة آلات المفاصل يحفظ الاعضاء عند السقطة ويجبر ويمنع انصباب
المواد الى اليدين والرجلين ويمنع التاكل اعضاء الراس يمنع النزلة ويمنع سيلان الفم واللثة اعضاء النفس والصدر يحفظ الاحشاء عند السقطة وينفع من السل وينفع
ايضا نفث الدم لتجفيفه قرحة الرية اعضاء النفس ينفع من سحج المعاء الجبث سقيا وحقنا خصوصا بعد حقنه بماء العسل المايل الى الحرافة ثم بالملح السموم
لقاوم السموم والنهوش سقيا بالشراب وطلاء بالخل والخالص منه اذا سقي لا يزال يقي ويقذف السم خصوصا اذا شرب قبله قال جالينوس دواء العزغر
المتخذ به جربته في الارب البحري والدراريج فوجدته يفعل فيها ذلك الفعل وقد جربته في عض الكلب الكلب بشراب وطليته ونهش الافاعي بالخل ووضع عليه بعد
طين مطلق — الطلاء ورق اسقورديون او قنطوريون طين مطلق الطبع كله مبرد الافعال والخواص مجفف جال والطين الحر من الارض الشمسة مجفف للابدان المترهلة
من غير لذع لنعريته اذا لم يخالطه الا المحرق كالخزف والحيطان المحرقة بالشمس ففيه قوة محللة فان غسل مرة اخرى صار مجففا صعيدا لان الحرد البرد
لطيفا الزينة يشد اللحم الرهل الاورام والبثور يقير وطي على الخنازير والصلابات اعضاء الغذا يطلا بطين الارض الشمسة المستسقون والمطحولون
طين ارمني — فيتنفعون نفعا بينا ويبرئ اللحم كثيرا طين ارمني هو طين احمر الى الغبرة والطين الاحمر قريب من فعله الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص
يحبس الدم لان تجفيفه في الغاية الاورام والبثور ينفع من الطواعين شربا وطلاء ويمنع سعي عفونة الاعضاء الجراح والقروح مجيب يلام الجراحات
اعضاء الراس يمنع النزلة وينفع من القلاع اعضاء النفس والصدر جيد لنفث الدم وينفع من السل لتجفيفه قرحة الرية وهو علاج لضيق النفس من النوازل
اعضاء النفس جيد للقروح الامعاء والاسهال ونزف الدم ونزف الارحام الحميات ينفع من الحميات السلية والوبائية خاصة وقد سلم به قوم من وباء
طين شاموس المختوم — عظيم لا علياء وهم شربه في شراب رقيق ان كان في حمى الوباء فلا بد من شراب ليبدرقه الى القلب فليمزج لك الشراب بمزاج ماء الورد طين شاموس المختوم
قال جالينوس نحن نستعمل من هذا الطين باسم كوكب شاموس اقول ان الناس يرون ان هذا هو الطلق وقد يذكر من امره المحصلون انه يقع الى البلاد
اليونانيين من جزيرة قبرس الطبع هذا علاك لزج معه لا يحتاج الى غسل وتبريده يسير ولكنه كثير الافعال والخواص طين شاموس فيقول جالينوس
هو كالمختوم في امر حبس الدم واشياء اخرى وهو اكثر هوائية من المختوم فلذلك هو الاخف بل هو شديد الخفة وهو اعلك والزج من المختوم والمختوم اقوى
الاورام والبثور يمنع الاورام الحارة ابتداء اشد من سائر الاطيان وان نفعه للحس فيه خشونة مشتبهة كالحس من المختوم الجراح والقروح لشدة
علوكته لا ينفع في قروح حرق النار منفعة المختوم آلات المفاصل ينفع في ابتداء النقرس طلاء اعضاء النفس والصدر نافع للاورام الثديين وحلف الاذن
طين الماكول — اعضاء النفس ينفع من انفجار الدم عن الرحم واختلاف الدم طين الماكول اعضاء الغذا مسدد مفسد للمزاج الا انه يقوي فم المعدة ويذهب بوخامة

الطعام ومع ذلك فلا احب ان يستعمل وله خاصية في منع القي واما من يدعي من تطلبه للنفس فذلك بالقياس الى المشتاقين اليه المشتهين اياه كالحيوث
طين بلد المصطكى / طين افردهون — من فرح الظفر بالشهوة طين بلد المصطكى الافعال والخواص جلاء غسال منبت للحم طين افردهون الافعال والخواص كثير الهوائية وليشبه سائر الطين المذكور
لكنه اضعف من سايرها ويجلو بغير لذع ويضعف الحواس اعضاء العين ينفع من قروحها وليتها اعضاء النفض يخفف الولادة فيما يقال ويحفظ
طين قيموليا — الحوامل معلقا عليهن طين قيموليا الافعال والخواص الخالص منه كثير المنافع وفيه تبريد وتحليل واذا غسل بطل تحليله الاورام والبثور بالخل على الاورام
طين الكرم / طين المغرة — التحت المقعدة الجراح والقروح يمنع اول الحرق عن التقرح طين الكرم الافعال والخواص مجفف تجفيفا غير بعيد عن اللذع وفيه اذن تحليل طين المغرة
الاختيار اجوده البغدادي النقي عن الشوب الثاني الحمرة الافعال والخواص زعم بولس انه في فعال القبض والتجفيف اجود من المختوم الجراح والقروح
ياسمين — يدمل الجراحات اعضاء النفس يقطع الدود ويحتمي على البيبرشت فيحبس الطبيعة جدا حرف الياء ياسمين الطبع الابيض احسن من الاصفر والاصفر من
الارجواني وهو بالجملة حار يابس الافعال والخواص ملطف للرطوبات ينفع المشايخ ودهنه الزينة يذهب الكلف رطبه ويابسه ويورث الصفار
كثرة شمه آلات المفاصل دهنه نافع للامراض الباردة في العصب وللشيوخ اعضاء الراس رائحته مصدعة لكنها مع ذلك يحل الصداع الكائن عن
يبروج — البلغم اللزج اذا شمت والخالص من دهنه برعف المحرور كالشمة يبروج الصنم هو اصل اللقاح البري وهو اصل كل لفاح كبيرة شبيهة بصورة الناس
فلهذا يسمى اليبروج فان اليبروج اسم للصنم الطبيعي اي لنبات هو في صورة الناس سواء كان هذا الاسم موجودا او غير موجود وكثير من الاطباء يدل
على معان غير موجودة وصورة اليبروج الموجود خشب اغبر الى النعت كبار كالقسط الكبير الطبع هو بارد في الثالثة يابس الهاء وفيه قليل حرارة على
ما ظن بعضهم واما اصل فقوي مجفف وقشره اهدى ضعيف والورق يستعمل محففا وربما فينفع وفي اللقاح نفسه رطوبة الافعال والخواص مخدر وله دمعة
وله عصارة وعصارته اقوى من دمعته ومن اراد ان يقطع له عضو سقي ثلث ابولوسات منه في شراب فيسبت وقيل الاصل منه ان طبخ به العاج ست
ساعات لينه وسلس قياده الزينة يدلك بورقه البرش سبوعا فيذهب من غير تقريح وخصوصا ان جدر طبا ولبن اللقاح يقلع النمش والكلف بلا
لذع الاورام والبثور يستعمل على الاورام الصلبة والدبيلات والخنازير فينفع واذا دق الاهدى نعما وجعل بالخل على الحمرة ابراها آلات المفاصل اصله يا
ضماد للاوجاع المفاصل اعضاء الراس مسبت منوم واذا وقع في شراب اسكر اسكارا شديدا وقد يحتمل في المقعدة فيسبت وشمه يسبت وخصوصا الابيض
الورق منه الذي لا ساق له ويقال هو الذكر واكثر من اللقاح وشمه يورث السكتة خصوصا الابيض الورق وقد يتخذ منه لدفع السهر شراب ليزيل السهر
وهو انه يجعل من قشور اصله ثلثة امنا في متريطوس شراب حلو ويسقى منه ثلث قواسيات وقد يطبخ القشور ايضا في الشراب طبخا ياخذ الشراب قوته
ويستعمل ثلاث منه شي اكثر للامامه اقل وقوم من الاطباء يجلسون صاحبه في الماء الشديد البرد حتى يفيق واظن ان الغرض في ذلك جمع الحرارة اعضاء العين
ودمعته في ادوية العين يسكن الوجع المفرط ويضمد بورقه ايضا اعضاء الغذا يؤخذ من دمعته او حبته مع ماء القراطن فيقي مرة وبلغما كالخرنوب اعضاء النفض
تحمل نصف ابولوس من دمعته فيدر ويخرج الجنين بزر اللقاح ينقي الرحم اذا شرب وان خلط بكبريت لم تمسه النار فاحتملته المراة قطع نزف الدم
لبن اللقاح يسهل البلغم والمرة اذا تناول الصبي الطفل اللقاح بالغلط وقع عليه قي واسهال وربما اهلك السموم بالعسل والزيت على السمو
وقال انه وخصوصا الصنف الذي يشبه الابيض الورق الا ان ورقه صغير وزهره عنب الثعلب القتال والقاتل منه يتقدمه اعراض اختناق الرحم

يتوع وحمرة وجنة وجحوظ ونتنفخ وجهه ايضا كانه سكران وعلاجه بسمن البقر وعسل والتقيئة يتوع الماهية هو كل نبات له لبن حاد مسهل مقطع محرق والمشهور منه سبعة
العشر والشبرم واللاغية والعرطنيثا والماهودانه والمازريون وبنطافيلون وهو ذو الاوراق الخمسة وكلها قتالة واكثر الاعراض فيها ان لبنها وقد
يؤخذ صنف من اليتوعات خارجة عن هذه المشهورة مثل ضرب من اذان الفار وضرب من اللبلاب والعرعر البري وغير ذلك ولبن اليتوع على الاطلاق
هو لبن اللاغية ويشبه ان يكون الذي يسمى الترياق الفراوي والبوشنجي قالوا ايضا اليتوع سبعة احدها الجبلي اليتوع الذي يقال له المذكر والآخر يسمى
حارافيلس حارافياس وبعده كلها انثى واما الشبيه بالآس ويسمى موريطيس ثم الصخري الكاين بين الصخور ثم الذي يشبه الجبار ويسمى قوماسياس اي السروي ثم البري
الساحلي الذي يسمى البحري لانه ينبت بها وقال قوم اخران اليتوع اقواه الذكر المذكور طوله اطول من ذراع الى الحمرة مملو لبنا ويشبه قضبانه قضبان
الزيتون ولكنه اطول وادق والاصل خشبي وينبت في الوعورة الخشنة الجبلية واما الانثى ويسمى ايضا الجوزي فان نباته كنبات حشيشة الغار الكبرى وفي
رؤس الورق شوكية يخرج من اصله اغصان في طول شبر وثمر سنة ولا ثمر سنة وهذا الثمر لاذع للسان شبيه بالجوز وهو دون الاول في التعفنه
ومنبته كمنبت الذكر واما البحري يقال له ايضا الخشخاشي اغصانه اشبار الى الحمرة منتصبة خمسة او ستة عليها ورق صغار دقاق طوال قليلا وثمرها
كالكرسنة يشبه ورق الكتان ورؤسها مضاعفة مدورة وزهرها ابيض قال وههنا يتوع اخر يقال له المشمس كبقلة الحمقاء واما ورقه فادق كثيرا
لكنه اشد وادق تدويرا ويخرج من اصله اغصان حمر مملوة لبنا عددها اربعة او خمسة واغصانها مثل حجم الشبت ويتهام تهامة منبته الخرابات وحوالي
البلدان في الاكثر واما السروي فله غصن في قدر شبر واكثر ويشبه ورقه ورق السرو والصنوبر لكنه ادق وارطب واما الصخري المسمى الشجري فورقه
كورق الآس الصغيرة وكورق اليتوع الذكر وهو رطب الاغصان وهو كثير الحجم وههنا يتوع اخر شبيه بالجبار اصله ولبنه وورقه يسهل جميعا الماهية ابا اصقار
اقوى في اليتوع لبنه ثم بزره ثم اصله ثم ورقه واذا قيل لبن اليتوع على الاطلاق فهو اللبن اللاغية الطبع لبنه حار يابس في الرابعة وغيره ذلك منه
في الثانية الى الثالثة الافعال والخواص مقرح قال اذا وقع في البركة لطفى السمك كلها الزينة يقلع الثوث والثآليل والخيلان واللحوم الزايدة
في جانب الاظفار ولبنها يحلق الشعر اذا لطخ به خاصة في الشمس وما ينبت بعد ذلك يكون ضعيفا واذا كرر لم ينبت البتة وقد يخلط بالزيت
ليكبس من غائلته ويستعمل للحلق الجراح والقروح اصولها بالخل يحلل الصلابة التي تكون حول النواصير ويقلع القوباء ويصلح القروح المتعفنة والماكلة
اذا وقع في الشيرطي والجرب السوداوي ونار الفارسي والآكلة ونفع قروايا اعضاء الرأس يقطر لبنه على السن المتآكلة فيتفتت ويسقطه وربما جعل مع القطران
ليكون اكسر لقوته والاجود ان يتوقى الموضع الصحيح بالشمع ثم بعد ذلك يقطر فيه اللبن واذا طبخ اصله في الخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان اعضاء النفض
يقلع البواسير ويسهل البلغم والمائية وان قطر من لبنه قطرتين ثلثة على التين وجفف فتناول اسهل اسهالا كافيا وكذلك ان في السويق والخبز واذا شرب
وهو خالص فالاولى ان يؤخذ اغصان اليتوع الرطب ويلقى على الخرف قليلا قليلا ويسحق ويعطى منه قدر كرمتين مع سويق ويصب عليه الماء ويشرب فان
الاغصان اليابسة منه ضعيف جدا والصنف المسمى كرفيون يؤخذ اغصانه ويجفف في الظل ويؤخذ قشورها ويؤخذ منه تسع كرمات وينقع في شراب
ينبوت عتيق يوما وليلة ثم يصفى ويقطر ثم يشرب فيسهل بغزارة الابدال بدلها في استفراغ المائية والبلغمية ثلثة اوزانه ايرسا وثلثا وزنه سكبينج ينبوت الماهية
هو الخرنوب النبطي والشامي وقد قيل فيه في باب الخاء الطبع برده وحره قليلان وهو يابس في الثانية الافعال والخواص قوته معينة بالاذع اعضاء النفض

يمنع الخلفة

ينبوت يمنع الخلفة ينبوت الماهية هو اقاقيا الصنع السداب الجبلي حرف الكاف **كاشم** كاشم الطبع بزره وحلبة معتق وبزره منضج ميبس في الثالثة الافعال
والخواص يطرد الرياح وينفع اعضاء النفض وزن درهم منه يسهل الديدان وحب القرع وبذر الجيض بقوة بزره اعضاء الغذاء هو منضج هاضم ومحلل
كافور للنفخ لا سيما في المعدة ويقويها السموم ينفع من لسع الهوام كافور الماهية الكافور اصناف القيصوري والرياحي ثم الاراد والاسفرك والازرق
والمصاعد وهو المخلط بالخشبة والمصاعد عن خشبة وقد قال بعضهم ان شجرة كبيرة تظل خلقا كثيرا وتألفه النمور فلا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة وهي
سفنجية متخلخلة هذا على ما زعم بعضهم واما خشبة فقدر رايناه كثيرا وهو خشب ابيض هش جدا خفيف ربما احتبس في خلله شيء من اثر الكافور الطبع
بارد يابس في الثالثة الزينة يسرع الشيب استعماله الاورام والبثور ينفع الاورام الحارة اعضاء الرأس ينفع مع الخل الرعاف او مع عصير البزرقطونا او
ماء الآس او مع ماء الورد وينفع الصداع الحار ويقوي الحواس من المحرورين وينفع من القلاع شديدا اعضاء العين يقع في ادوية الرمد الحار
كاوزوان كاوزبان اعضاء النفض يقطع الباه ويولد حصاة الكلى والمثانة ويعقل الخلفة الصفراوية كاوزوان الماهية اسم حشيشة اظنه كاوزوان اي لسان الثور بالعربية
كاكنج وقد ذكر الافعال والخواص خاصيته التفريح وازالة الغم كاكنج الماهية قوته قريبة من قوة عنب الثعلب وخصوصا قوة ورقه الطبع بارد يابس في الثالثة الجراح
والقروح يجفف بعصارته القروح ويذهب بصلابة النواصير وقروح الاذن المزمنة اعضاء النفض الصدر ينفع من الربو واللهيب وعسر النفس اعضاء الغذاء
كبابة ينفع من اليرقان اعضاء النفض ينفع من قروح مجاري البول كبابة الماهية قوته تشبه قوة الفلفل الا انه الطف الطبع قالوا انها مع حرارتها قوة مبردة
وهي بالحقيقة حارة يابسة في الثانية الافعال والخواص مفتح لطيف الى حد لا يبلغ ان يكون بدلا من الادراصيني الجراح والقروح جيد للقروح العفنة في
اللثة اعضاء الرأس جيد للقلاع العفن في الفم اعضاء النفض والصدر اذا امسك في الفم صفى الصوت اعضاء الغذاء هو قوي في تفتيح سدد الكبد اعضاء النفض
كبد ينقي مجاري البول ويفتت الرملية ويخرج الحصاة من الكلى والمثانة ويقوي ضعفه بلذذ المنكوحة كبد الافعال والخواص الخلط المتولد عن الاكباد غليظ واصلحه
كبد البط المسمن والدجاج المسمن اعضاء الرأس كبد الماعز وخصوصا التيس يكشف عن المصروع واذا اكل اصرع صاحب الصرع كبد الوزغة على الاضراس
المتآكلة فيسكن وجعه اعضاء العين ماء كبد الماعز للعشاء اكلا وكحلا وكبابا على البخار اعضاء الغذاء كبد الذئب ينفع من اوجاع الكبد كلها قال جالينوس
اما انا فطرحتها في دواء الغافث فلم اجد لها زيادة نفع على الخالي منها واما الكبد فطرى السلوك في العروق لا كبد البط المسمن السموم كبد الكلب الكلب يسقى
كبر لمعضوضه فينتفع وقد ذكروا انه يمنع الفزع من الماء وقد عاش بذلك قوم منهم وكانوا عولجوا ايضا بعلاجات اخرى كبر الماهية هو ثمرة وله اصل وله ثمرة
اخرى كالقثاء غير الكبر وهي حريفة حارة يجعل في عصير فيحفظه من الغليان كالخردل في اصله مر حريف ومنه نوع قلزمي مثير للقيء لا حد ان يحفظ ويورم اللثة
الاختيار انفع ما فيه قشور اصله الطبع الكاين في البلاد الحارة احر وقريحه ويابسة في الثانية الافعال والخواص هو محلل مقطع ملطف منق مفتح وقشوره
مرارة وحرافة وقبض وغذاء ثمرته قليل لا سيما اذا المح ورطبه اغذى من يابسه الاورام والبثور اصله يحلل الخنازير والصلابات ويخلط بها ماء كثير قوتها
وقد جرب ورقه لذلك الجراح والقروح قشور اصله على الجبة والوسخة آلات المفاصل قشور اصله نافع لعرق النسا واوجاع الورك وقد يمضغ ويعصر
فينفع جدا وينفع من الفالج والخدر ويشد الاعضاء بما فيه من القبض ولذلك ينفع من الهتك والفسخ الحادث لمرود العضل واوساطها اعضاء
الرأس قشور اصله يمضغ فيجلب الرطوبة من الرأس ويسكن الوجع البارد فيه وعصارته يقطر في الاذن لديدانها وقد يعض على قشور اصله بالسن الالم

فينفع خصوصا اذا كان رطبا او ورقه وكذلك المضمضة بخل طبخ فيه يشرب ومرة بشراب ومرة بخل اعضاء النفس ويستنفع المملوح منه اصحاب الربو
اعضاء الغذاء انفع شيء للطحال وصلابته مشروبا وضمادا بدقيق الشعير ونحوه وخصوصا قشر اصله وكثيرا ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية فتعقبه
العافية اعضاء النفض يسهل خلطا خاما غليظا ويدر الطمث ويقتل الحيات والديدان في المعاء وينقص من البواسير ويزيد في الباه والمملح منه يقل الطعام
كبريت — مطلق السموم هو ترياق كبريت الطبع حار يابس الى الرابعة الافعال والخواص لطيف جاذب الزينة من ادوية البرص خصوصا ما لم تمسه النار واذا خلط
بصمغ البطم قلع الاثار التي تكون على الاظفار وبالخل على البهق الاورام والبثور يجعل على الجرب المتقرح ويجلو القوبا وخصوصا مع علك البطم وخصوصا بالخل
مع النطرون للحكة تغسل به الايدي الات المفاصل وهو طلاء على النقرس مع نطرون وماء اعضاء الرأس يحبس الزكام بخورا ويستعمل بالخل والعسل
كبيكج — شدخ الاذن كبيكج الماهية انواع اربعة قال ديسقوريدوس نوع يشبه ورقه ورق الكزبرة لكنه اعرض من ورقها الى البياض وزهره اصفر وقد
يكون فرفيريا ارتفاعه ذراع وجذره غير غليظ واصله ابيض وله فروع يشبه فروع الخربق وينبت عند الشطوط الجارية الماء ونوع منه اخر
من ذلك واطول جذرا مشطب الاوراق يسمى كرفس البر واخر صغير جدا ذهبي اللون ورابع يشبه الثالث الا ان زهره ابيض لبني الطبع حار
يابس في الثانية الافعال والخواص كلها حارة حادة مقرحة جلاءة حكاكة للجلد الزينة ورقه وقضبانه قبل ان ييبس تقلع البرص وما من الاظفار الاورام والبثور
يقلع الجرب ويثير الثآليل المسمارية والغدد المعلقة المتأذية بالبرد الجراح والقروح يطلع ويقلل السعفة بمائها القار فينفع اعضاء الرأس اصول لها
كنبرا — مجففة من المعطسات القوية وينفع ضربان الاسنان مسحوقه كنبر الماهية هو صمغ القناء الطبع بارد يابس الافعال والخواص فيه كقوة الصمغ وفيه تجفيف قريب
كراع — كالصمغ اعضاء العين يقع في الاكحال وقوع الصمغ كراع الافعال والخواص يولد كيموسا لزجا غير غليظ لكنه محمود قليل الفضول اعضاء النفس والصدر ينفع
من السعال الى رالياس خصوصا مع كشك الشعير اعضاء الغذاء صالح الهضم جيد الكيموس لزجه غير غليظه الدليل على جودة هضمه سرعة ربوه وتهريته
كراث — الطلع لكن غذاؤه غير غزير كراث الماهية الكراث منه شامي ومنه نبطي ومنه الذي يقال له الكراث البري وهو بين الكراث والثوم وهو اشبه بالدواء
منه بالطعام والنبطي ادخل في المعالجات من الشامي الطبع النبطي حار في الثالثة يابس في الثانية والبري احر وايبس ولذلك هو اردأ الاورام والبثور
الشامي مع السماق للثآليل ويذهب البثري الجراح والقروح الشامي مع الملح للقروح الخبيثة والبري منه يقرح الثدي اعضاء الرأس يقطع الرعاف
ويبخر ببزره مع القطران للسن التي فيها دود فيقتل الدود ويسقطه ويحلل احلاما رديئة رماده مع دهن الورد وخل خمر للاذن الوجعة الطنانة وهو
مما يفسد اللثة والاسنان ويقلعها وخصوصا الشامي اعضاء العين يضر بالبصر اعضاء النفس والصدر ماء الشعير للربو الكائن من مادة غليظة وخصوصا
النبطي وخصوصا مع العسل وينفع من اورام الرئة وينضجها ويعطي من بزره درهمين مع مثله حب الآس لنفث الدم اعضاء الغذاء ردي للمعدة واردأ
كلكم — من البستاني لانه امر واحد والنيء منه والكراث نفاخ يسلق بمائين ليخف نفخه واذاه قال روفس انه يجلب الخبائث الى معي وهو بالجملة بطيء الهضم
اعضاء النفض يدر البول والطمث لا سيما النبطي والبري ويقرآن بالمثانة والكلية المتقرحتين وينفع البواسير مسلوقه ماكولا وضمادا ويحرك الباه وكذلك
بزره مقلوا وبزره يقلع حب الآس للزحير ودم المقعدة ويجلس في طبيخ ورقه بماء وهو نافع من انضمام الرحم والصلابة فيها وطبيخ اصوله اجتنبا من
كرسنة — بدهن القرطم او دهن اللوز ويشرب نافع للقولنج وعصارته بالسمن مع حلبة ليسهل الدم السموم عصارته مع القراطين للمنهوش كرسنة الماهية

قال بعضهم

قال بعضهم حب صغير من الملك في عظم العدس غير مستو طلح بل مضلع لونه ما بين الغبرة والصفرة وطعمه ما بين طعم الماش والعدس يعتلفه البقر وزعم الخوزي ان حبه
يشبه حب السفرجل وعندي انه الملك وليس منه خاصة وانه قد يكون ابيض الى الصفرة كما قيل وقد يكون احمر قال ديسقوريدوس حشيشه صغيرة دقيقة لها
وبزره في اقماع الطبع حار في الاولى الى الثانية يابس في الثالثة الافعال والخواص جلاء مفتح وله خلط ردي وجلاؤه كاصلاح الترمس المائل الى البياض منه
ادل دوائية من الاكرا اذا طبخ مرتين ليطل جلاؤه ويصير غذاء يبقى فيه غذاء ما الزينة هو طلاء جيد على البهق والكلف والبرش والاثار ويحسن اللون
ويتخذ منه سويق ويعطي المهازيل منه كالجوزة فيزيل الهزال وطبيخه على شقاق البرد وحكة وينفع من الاثبية الاورام والبثور يلين الصلابات وصلابة الثدي
خاصة الجراح والقروح ينقي القروح بالعسل وينفع من السعفة ويلين صلابات القروح المميتة للحم والعضو وينفع من النار الفارسي والشهدية اعضاء النفس والصدر
ينفع من صلابة الثدي ويسهل النفث الغليظ اعضاء النفض اكثاره يبول الدم لقوة ادراره ويطلق الطبيعة واذا اتى بالخل وشرب نفع عسر البول
كرشنه — ويسكن الزحير والمغص السموم يضمد بالشراب لنهش الهوام وعضة الكلب الكلب والانسان الصايم كرشنه الافعال والخواص قليل الغذاء ردي الكيموس وكذلك
ما يشاكله من الاخباش وان جاد هضمها لكنها اكثر غذاء من الرئة لكن بطون الطير اذا انهضمت كانت افضل غذاء واكثرها خصوصا الدجاج والاوز اعضاء الغذاء
كرفس — بطيء الهضم كرفس الماهية منه جبلي ومنه بري ومنه بستاني ومنه ما ينبت في الماء او بقرب الماء وهو اعظم من البستاني وقوته كقوة البستاني ومنه نوع يسمى سمرنيون
اعظم من البستاني اجوف الساق الى البياض وقد يختلف بالبلاد فمنه رومي ومنه غيره وليس كل جبلي فطراساليون بل ذلك صخري الطبع هو في
اول الحرارة وثانية اليبوسة قال روفس ان البستاني رطب الاصل فهو باليابس اتفاقا الافعال والخواص محلل للنفخ مفتح للسدد معرق مسكن للاوجاع
والبري مقرح مولم ومرباه اوفق للمحرورين الزينة البري للثعلب والتشقق الاظفار والتواليل وشقاق البرد والبستاني يطيب النكهة جدا الاورام والبثور
يحلل الاورام البلغمية في الابتداء والصلبة الحارة وخصوصا المعروف بسمرنيون الجراح والقروح البري يقرح اذا ضمد به ولذلك ينفع من الجرب والقوبا ومن
الجراحات الى ان يلتحم وخصوصا سمرنيون الات المفاصل سمرنيون يوافق جميع اجزائه عرق النسا اعضاء الرأس ردي للصرع يهيج الصرع في
المصروعين وقيل ان تعليق اصله من الرقبة ينفع وجع السن لكنه يفسدها اعضاء العين الكرفس البستاني يدخل في ادوية اوجاع العين اعضاء الصدر ينفع
من السعال وخصوصا سمرنيون وكذلك الربو وضيق النفس عسره والكرفس من اضمدة اورام الثدي الحارة اعضاء الغذاء ينفع الكبد والطحال ويحرك الجشاء ويحلله
وليس بسريع الانهضام والحذر في بزر الكرفس تغثية وتقيئة الا ان يغلى قال بعضهم ان جميع اصنافه نافع للمعدة ويقول روفس لا بل قد يجلب اليها
رطوبات ردية حادة والنيء منه يطول لبثه في المعدة ويغثي الا ان البري اجود للمعدة وقال جالينوس انه مما ينبغي ان يؤكل مع الخس فانه يعدل برد
الخس وان يكون تناوله بعد طعام موافق وبزره ينفع من الاستسقاء وينقي الكبد ويسخنها اعضاء النفض يدر البول والطمث ويدر الحيض وينقي الكلية والمثانة
والرحم وجميع اصنافه واجزائه وليس بزره وورقه بمطلق وفي اصله اطلاق والجبلي يفتت الحصاة والكرفس ينفع من عسر البول ويخرج المشيمة وخصوصا سمرنيون
كركوهن — ويملأ الرحم رطوبة حريفة اذا ادمن اكله قال بعضهم الكرفس يهيج الباه حتى قال انه يجب ان يمنع المرضعة من تناوله لئلا يفسد لبنها لهيجان شهوة الباه
كرمدانه — والرومي جيد للقولنج والمثانة والكلية كركوهن الطبع حار يابس في الثانية كرمدانه الماهية حبة بمدر الطباء الافعال والخواص يسخن القبل جدا ويسهل
نحلة كرم — المائية والمرار بقوة كرم الماهية قال ديسقوريدوس ان الكرم البري والجبلي له قضبان طوال مثل قضبان الكرم وورقه كورق عنب الثعلب لها بذور

بل اعرض وزهره شعري وثمرته كالعناقيد تحمر عند النضج وحبه مدحرج ويؤكل ورقه [illegible] الافعال والخواص دهن الكرم كدهن الورد ولكن ليس فيه اطلاق
ودهن العصير مسكن منضج وقفاح البري شديد القبض الزينة دمعته على الثواليل النملية والكرم البري جال للكلف والنمش والاهلي ضعيف والبري منه ربما
حلقت دمعته الشعر مع الزيت وخاصة ما يوجد من اغصانه الطرية عند الاشتعال ودهنه اقوى الادهان كلها الجراح والقروح دمعة الكرم جيدة للجرب والقوابا
وثمرة الكرم البري يمنع ورم الجراحات آلات المفاصل رماد خشبه مع الخل للالتواء العصب رماد قضبانه بالزيت على نهش الافعى وشرب الماء للمفاصل وقد
يشرب بماء رماده للسقطة ودهن العصير جيد لاوجاع العضل والعصب والالتواء اعضاء الراس ورقه وخيوطه ضماد للصداع الحار [illegible] الكرم الاسود والاسقف
البري من جملة الادوية الجلاءة جلاء الوسخ الاذن ومن الادوية النافعة من الصمم وقشر البري منه بالعسل يبرئ اللثة الدامية اعضاء العين اوراق الكرم
مع سويق الشعير ضماد على العين فيمنع النوازل اليها اعضاء النفس والصدر عصارة ورقه البستاني لنفث الدم وكذلك ثمرة البري شربا اعضاء الغذا
ورقه وخيوطه مع سويق الشعير ضماد على ورم المعدة والتهابها وعصارة ورقه لوجع المعدة من الحرارة وقد يشرب اصل البري بماء او مع الشراب فينفع
الاستسقاء ويسهل الماء وثمرة الكرم البري جيدة للمعدة والغثيان والكرب وحموضته للطعام اعضاء النفض عصارة ورقه للدوسنطاريا ولوجع المعدة
من الحرارة ودمعته التي كالصمغ يشرب بشراب فتفتت الحصاة ورماد خشبه بالخل على البواسير والتوثة ثمرته جيدة للمعدة وتدر البول السموم
رماد خشبه ترياق لنهش الافاعي كرنب الطبع الاصل ارطب من الورق والبري احر وايبس وفيه جلاء حار في الاولى يابس في الثانية والكرنب منه بستاني
ومنه بحري وبري ومنه كرنب الماء والبري امر واقوى وابعد من ان يكون غذاء وطبيخ اصل الكرنب بماء [illegible] والغليظ غليظ الغذا مغلظ
للدم اذا لم يجعل [illegible] الشديدة والجنب [illegible] ولا يكون ذلك الوجع منقلا كالرحى الافعال والخواص منضج ملين مجفف [illegible] اذا طبخ
وصب عنه الماء الاول ورماد قضبانه قوي التجفيف وله خاصية تسكين الاوجاع وغذاؤه يسير ارطب من غذاء العدس [illegible] واذا طبخ باللحم
سمين في دجاج جاد قليلا الاورام والبثور البري والبحري والبستاني ينفع الفلغموني ات الجراح والقروح [illegible] ويمنع سعي الخبيثة ويحل [illegible]
على الحرق آلات المفاصل ينفع من الرعشة وقد يحل مع الحلبة على النقرس ويحلل طبيخه على اوجاع المفاصل اعضاء الراس طبيخه وبزره يبطئ السكر
وينفع من الخمار واذا استعط بعصارته نقى الراس ومن خواصه تحقيق اللسان وهو مقوم اعضاء النفس والصدر [illegible] بعصيره او طبخه مع دهن
اللوز من الخوانيق [illegible] للصوت اعضاء العين يظلم البصر مع انه ينفع الكحل اعضاء الغذا رديء للمعدة عصيره بالنبيذ نافع من العلل
واليرقان وبيضه [illegible] الهضم اعضاء النفض يدر البول الطمث وبزره بماء الترمس يقتل الديدان وقفاحه يدر الطمث ايضا واذا احتمل [illegible]
او عصارته مع دقيق الشيلم او زهره قتل الجنين واذا احتمل بزره بعد الجماع افسد المني ورماده [illegible] يفتت الحصاة البحري من الكرنب [illegible]
والمرارة فلذلك يلين الطبيعة ويسهل خصوصا باللحم السمين وورقه كورق الزراوند ينبت من اصل واحد السموم عصارته مع الشراب
للمنهوش وهو نافع من عضة الكلب الكلب كرويا الماهية قريب الاحوال من الانيسون الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص يطرد الرياح
ويجفف [illegible] لطيف الكمون اعضاء النفض والصدر ينفع من الخفقان اعضاء النفض جيد للديدان [illegible] كزبرة الماهية منها رطبة ومنها يابسة
قال جالينوس وقوتها مركبة [illegible] فيها ارضية مرة [illegible] فاترة وفيها [illegible] ان المائية فيها باردة وغير فاترة البتة الا

الا ان يكون

الا ان يكون بسبب جوهر لطيف حار تخالطه يسرع مفارقته لها وقد قال حنين ايضا ان جالينوس نفى البرد عن الكزبرة معاندة لديسقوريدوس وقال
وقد شهد ببردها روفس واركاغانيس وغيرهما الطبع بارد في آخر الاولى الى الثانية يابس في الثانية وعند ابن جريج في الثالثة وعندي ان اليابسة مائلة الى التسخين
يسير قال جالينوس مع جميعها ميل الى التسخين فعسى ذلك لجوهر فيه لطيف يتحلل ولا يبقى عند الشرب والا لم يكن يجب ان يكون الاكثار من عصارته قاتلا بالتبريد
الافعال والخواص فيها قبض وتخدير وعصارتها مع اللبن تسكن كل ضربان شديد للاورام والبثور ينفع من الاورام الحارة مع الاسفيداج والخل ودهن الورد
ومع الزبيب والعسل للشري ونار الفارسي ومع دقيق الباقلا والسويق او دقيق الحمص للخنازير واذا خلط بها عصارته قال جالينوس اذا كانت تحلل
الخنازير فكيف يكون باردة وقد يمكن ان يقال انه بخاصية او لان فيه جوهرا لطيفا غواصا ينفذ ويغوص ولا يغوص الجوهر البارد لكنه اذا شرب
تحلل الحار بسرعة وبقي الفاعل البارد وقال ولم يشف من الحمرة الا ما قد بردت او كانت مخالطة لاخلاط سوداوية او بلغمية اعضاء الراس ينفع من الدوار الكائن
عن بخار مراري او بلغمي والصرع الكائن من ذلك وخاصيته منع البخار من الراس ولذلك يجعل في طعام المصروع من بخار المعدة والاكثار منه رطبة ويابسة
يخلط الذهن ورطبه ينوم ويمنع الرعاف وذروره يابسه والمضمضة بعصارة رطبها ينفع من القلاع اعضاء العين يولد ظلمة البصر وعصارتها قطورا
يسكن الضربان في العين خصوصا مع لبن النساء واذا اضمد بورقها منع سيلان المواد الى العين اعضاء النفس والصدر ينفع من الخفقان الحار يسقى منها
درهمان بماء لسان الحمل فيحبس نفث الدم اعضاء الغذا بطيئة الهضم ويقوي المعدة المحرورة ويمنع القي متقلبها قبل الطعام لكن الحثا الى ما بعد
الطعام وان كان كذلك فلمنعها البخار وحركة اعضاء النفض يعقل بزره مقليا وقيل ان بزرها بالميفختج يسهل الحيات والكزبرة الرطبة مع العسل والزبيب
نافع لاورام الانثيين الحارة ورطبه ويابسه يكسر قوة الباه والانعاظ ويجفف المني السموم عصارتها اذا شرب منها قريب من اربعة اواق قتلت بان
يورث الغم والغشي ولا يجب بالجملة ان يستكثر منه كزمازك الماهية هو ثمرة الطرفا وقد ذكرناه في باب الطرفا الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية كسيلا
الماهية عيدان كالقوة يعلوها سواد الطبع حار رطب في حدود الاولى الافعال والخواص مغر يكسر قوة الادوية الحارة كالصمغ الزينة مسمن كشت بر كشت
الماهية هو شيء خيوطي يلتف بعضها على بعض عددها في الاكثر خمسة ويلتف على اصل واحد ولونه الى السواد والصفرة وليس له كثير طعم قال بعضهم انه البدشكان
وقال بعضهم قوته قوة البدشكان وهذا اصح الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص لطيف كشنج الماهية شيء من جنس الكماة ملزز مجتمع في عظم الكلية
الا انه مخدر جدا غاية التخدير ينبت في الرمال بنبات الكماة والفطر لذيذ جدا كثير في بلادنا بما وراء النهر وخراسان [illegible] لم يبلغنا قط انه اضر احدا
مضرة الفطر والكماة واذا قيس طعمه الى طعم الكماة كان اضرب يسيرا الى الحلاوة الطبع هو بارد دون برد سائر الكماة والفطر ولا يخلو من رطوبة غريبة
مع يبوسة جوهره الافعال والخواص مطفي غليظ كشوث الماهية شيء يلتف على الشوك والشجر يشبه الليف المكي لا ورق له وله زهر صغار بيض فيه مرارة
وعفوصة والغالب عليه الجوهر المر الطبع حار قليلا في الاولى يابس في آخر الثانية على انه ذو قوى متضادة الافعال والخواص منق يخرج الفضول اللطيفة
من العروق ويقلع في المعدة لسبب قبضه وينقي العروق ويخرج ما فيها من الفضول من لطيف اعضاء الغذا يقوي المعدة وخصوصا المطامير واذا
شرب بالخل سكن الفواق ويفتح سدد الكبد والمعدة [illegible] ماؤه عجيب لليرقان وعصارة البري منه اذا سحقت وذرت على الشراب قوت المعدة
الضعيفة اعضاء النفض ينقي [illegible] عن بطن الجنين لتنقيته للعروق ويدر البول والطمث وينفع من المغص ويحمل فيقطع نزف الدم والمقال منه

رطبة
كزمازك
كسيلا
كشت بر كشت
كشنج
كشوث
كرنب
كرويا
كزبرة

كلب يعقل ويشفي سيلان الرحم الحميات ينفع جدا من الحميات العتيقة بزره وماؤه كلب الزينة بول الكلب يستعمل على الثآليل والذي يدعى من حلق العانة ومنعه
نبات الشعر المنتوف بالخل باطل على ما زعم جالينوس في مواضع أعضاء النفض جالينوس يكذب قول من يزعم أن دم الكلب يخرج الجنين
كلية السموم دم الكلب الكلب لنهشه ولسم السهام الأرمنية كلية الماهية أحمدها غذاء كلية الجدي الطبع معتدل إلى اليبس الأفعال والخواص غليظ عسر
كادريوس وأحمدها كلية الجدي أعضاء الغذاء عسر الهضم زهم كادريوس الماهية قضبان وورق منهشمة في غلظ الريحان والكزبرة المخضرة وعشبته تسمى عند اليونانيين بلوط
الأرض لأن له ورقا صغيرا شبيها في شكله بورق البلوط مرة وأصلها إلا أن رجاحته الاختيار يجب أن يلتقط إذا بزر الطبع قال جالينوس هو
حار يابس في الثالثة وسخانته أقوى من تجفيفه الأفعال والخواص مفتح مقطع ملطف وفيه تسخين الجراح والقروح ينقي بالعسل القروح المزمنة الآلات
المفاصل الطري أو طبيخه إذا شرب نفع لتشنج العصب وشرابه نافع من التشنج وكلما عتق كان أجود أعضاء العين تتخذ منه حبوب في تجفيف وتنقية
قروح العين وكذلك طبيخه في الزيت وسحيقه ينفع من الغرب أعضاء النفس والصدر ينفع من السعال المزمن أعضاء الغذاء يصغر غلظ الطحال
بزر الفرس البري وينفع من اليرقان السوداوي وإذا شرب ينفع من سوء الهضم جدا وكلما عتق كان أجود وينفع من ابتداء الاستسقاء أعضاء النفض يدر البول والحيض
كمافيطوس كرامس ويخرج الجنين السموم ضماد لنهش الهوام الأبدال بدله عروق الغافث وأسقولوقندريون كمافيطوس الماهية قضبان من زهر حمر إلى السواد وخضرة فاق
دن هو مر الطعم مع قبض يسير ومرارته دون المرارة وورق عشبية تدب على الأرض ويشبه ورق البهار إلا أنها أدق بما هو في الكثير زهرا منه وبهار
أصفر الطبع حار في الثانية مجفف في الثالثة الأفعال والخواص مفتح جلاء وجلاؤه للأعضاء الباطنة أكثر من سخانته فيه قوة مسهلة الأورام والبثور يحلل
الصلابات وخصوصا صلابة الثدي ويمنع سعي النملة الجراح والقروح يدمل الجراحات مع العسل ضمادا والقروح الخبيثة آلات المفاصل نافع من عرق النسا
خصوصا إذا شرب مع ماء العسل وقال بعضهم إنه إذا شرب في أربعين يوما أبرأ عرق النسا ويحلل صلابة النقرس أعضاء الغذاء مفتح لسدد
الكبد وأمراضها والطحال وينفع من اليرقان السوداوي إذا شرب سبعة أيام متوالية أعضاء النفض يفتح سدد الرحم ويدر البول والحيض ويزيل عسره
وينفع من أوجاع الكلى ويحمل بالعسل فيفتح الرحم وإذا اتخذ منه مثقالين منه شياف بتين أو عسل أحدر الطمث السموم نافع من ضرر السم المسمى
كاشير أوقسطون الأبدال بدله في الضعف وزنه سيساليوس وربع وزنه سليخة كاشير الماهية هو من أحوال الجاوشير لكنه أقوى بكثير الطبع حار يابس في الثالثة
كماة بقوة الأفعال والخواص مذيب محلل أعضاء النفض يدر البول والطمث ويسقط الأجنة بقوة قوية لا نظير له فيه ولا نظير له في إسهال المائية كماة الماهية
هو من جوهر أرضي أكثر ومائي أقل وفيها هوائية ولطف يسير وهو عديمة الطعم الاختيار أجوده الرطب والذي يسلق أولا بعد تقشيره وتشقيقه بالسكين بماء
وملح ثم يطبخ بالزيت الحار والتوابل والحلتيت يكون أجود وأرداه ما يجانبه القطر خصوصا ما ينبت تحت الأشجار وفي أراضي رديئة الأفعال والخواص غليظ
جدا يغذو غذاء غليظا سوداويا بلغميا فيه شيء وترياقه الشراب الصرف والتوابل وأن يسلق ثم يطبخ بما يتولد منه غذاء غليظ غير رديء ولكنه
لا طعم له أعضاء الرأس يخاف منه السكتة أعضاء العين ماؤه كما هو يجلو العين مرويا عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أفاضل المسيح الطبيب وغيره أعضاء
كمثرى الغذاء هو بطيء الهضم مثقل للمعدة غليظ الكيموس قال جالينوس في موضع ليس برديء الكيموس أعضاء النفض يورث القولنج وعسر البول الكمثرى
الماهية فيه أرضية ومائية وفي بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الحلاوة رقيق القشر حسن اللون مشف وكأنه ماء سكر معقود وجاء كمثرى الجبود

لا الغلظ

لا الغلظ الجوهر طيب الرائحة جدا إذا سقط عن شجرته على الأرض انفضح وهذا أما لا ضرر فيه من أصناف الكمثرى الطبع الكمثرى المعروف بالصيني بارد في الأولى
يابس في الثانية الشاه امرود معتدل رطب الأفعال والخواص جميع أصنافه قابض يدخل في ضمادات حبس المواد وقد يجلو يسيرا وخلطه أكثر وأحمد من خلط
التفاح على ما يقوله روفس وأما المعروف بالشاه امرود في بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين للطبيعة حسن الكيموس جدا الجراح والقروح يدمل الجراحات
خاصة البري المجفف أعضاء الغذاء هو يدبغ المعدة والصيني خاصة يقوي المعدة ويقطع العطش ويسكن الصفراء أعضاء النفض يعقل البطن خصوصا المجفف
منه فلو الكمثرى خاصية إحداث القولنج فيجب أن يشرب بعده ماء العسل بالأفاويه ورتبه نافع للمخلفة الصفراوية السموم رماد النوع الشديد القبض منه
كاليون البطن ينفع علاج الفطر وإذا طبخ هذا الفطر مع الكمثرى قل ضرره كاليون الماهية صنف من الماذريون أسود قتال وهو الخنيا المعروف بكاماليون وقد ذكرناه
كمون في باب الخاء كمون الماهية منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي والكرماني أسود اللون والفارسي أصفر اللون والفارسي أقوى من الشامي والنبطي هو الموجود
في سائر المواضع ومن الجميع بري وبستاني والبري شديد الحرافة ومن البري صنف يشبه بزره بزر السوسن الاختيار الكرماني أقوى من الفارسي والفارسي أقوى من الإسكندري
غيره الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة الأفعال والخواص يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتخفيف وفيه قبض الزينة إذا غسل الوجه بمائه صفاه وكذلك
أخذه واستعماله بقدر فإن أكثر من تناوله أصفر اللون الأورام والبثور يستعمل بقيروطي أو زيت ودقيق الباقلاء على الأورام الأنثيين بل مع الزيت أو
زيت وعسل الجراح والقروح يدمل الجراحات خصوصا البري الذي يشبه بزره بزر السوسن إذا حشيت به الجراحات أعضاء الرأس إذا سحق الكمون
بالماء واشتم منه قطع الرعاف وكذلك إن أدخلت منه فتيلة في الأنف أعضاء العين قد يمضغ ويخلط بزيت ويقطر على الظفرة وعلى كمونة الدم
تحت العين فينفع وإذا مضغ مع الملح فقد رتبه على الجرب والسبل المكشوط والظفرة يمنع السرق وعصارة البري تجلو البصر وتجلب الدمعة
ويسمى الدخان وهو يقع في الشياف كل الأدوية النافعة لشعر في العين فلا ينبت أعضاء النفس والصدر إذا سعط بخل ممزوج بالماء ينفع من عسر النفس قال جالينوس
ومن نفس الانتصاب والخفقان البارد أعضاء النفض يستعمل بالزيت على ورم الخصية وربما استعمل بقيروطي وربما استعمل بالزيت ودقيق الباقلاء
ويبعث الشهوة خصوصا البري وينفع تقطير البول ومن بول الدم ومن المغص والنفخ وعصارة البري المسحوقة بماء العسل مطلق للطبيعة قال روفس الكمون
النبطي يسهل البطن وأما الكرماني فليس يطلق بل يعقل وحشيش البري يدر البول السموم يسقى بالشراب لنهش الهوام خصوصا البري الذي يشبه بزره
كندس بزر السوسن كندس الماهية هذا أكثر ما يستعمل أصله وهو معروف الطبع حار يابس في الثالثة إلى الرابعة الأفعال والخواص هو جلاء مفتح مقرح
حريف لذاع مهيج للقيء ويقطع البلغم والمرة السوداء الزينة يجلو البرص والبهق خصوصا الأسود الأورام والبثور ينفع من الجرب أعضاء الرأس
معطس وهو من جملة الأدوية المنقية للأذن الجالية للوسخ فيها ومن خواصه تحليل الرياح من المنخرين وينفع من الخشم مفتح لسدد المصفاة بقوة
أعضاء الغذاء يقيء بقوة ويذيب صلابة الطحال أعضاء النفض مسهل مدر ويحمل فيدر الحيض ويخرج الجنين مفتت للحصاة الأبدال بدله في
كندر القيء جوز القيء وزنه مع ثلث وزنه فلفل كندر الماهية معروف ويغش بالصمغ والرتينج في الكندر يلتهب والرتينج يدخن ولا يلتهب وكذلك
كل مغشوش لا يلتهب ومن الكندر صنف إلى الخضرة ومنه مدحرج يعطف مرتام لصيرورته في حال حتى يتدحرج ويتدرر وهذا إذا عتق احمر ومنه
أبيض يلين بطيئا كالمصطكى وقد يسمى من الكندر اللبان في الدقاق والقشار والدخان وأجزاء شجره كلها وخصوصا الأوراق الاختيار أجوده

الذكر الابيض المدحرج الدبقي اليابس بالذهبي المكسر الطبع قشاره مجففة في الثانية وهو بارد يسيرًا من الكندر والكندر حار في الثانية مجفف في الاولى وقشره مجفف
في حدود الثالثة الافعال والخواص ليس له تجفيف قوي ولا قبض الا ضعيف اما التجفيف لقشاره وفيه انضاج ليس في قشاره ولا حدة في قشاره ولا لذع اللهم
ولا جالب للدم والاستكثار منه يحرق الدم ودخانه اشد تجفيفا وقبضا قال بعضهم الاحمر منه اجود وقوة الدقاق ضعف من قوة الكندر الزينة يحلل
بالعسل على الداحس فيذهبه وقشره جيد لآثار القروح وينفع مع الخل والزيت لطوخا من الوجع المسمى مركبا وهو وجع يعرض منه في البدن كالثاليل و
شيء كدبيب النمل الاورام والبثور مع القيموليا ودهن الورد على الاورام الحارة في الثدي ويدخل في الضمادات المحللة للاورام الاحشاء اعضاء الراس ينفع الذهن والقوة
ومن الناس من يأمر بادامة شربه لتقويته على الرقى والاستكثار منه مصدع ويغسل به الراس وربما خلط بالنطرون فينقي الحزاز ويجفف قروحه ويقطر في الاذن
الوجعة بالشراب واذا خلط بزيت او بلبن نفع من شدخ مجاورة الاذن طلاء ويقطع نزف الدم الرعاف الجايد وهو من الادوية النافعة من رض الاذن
الجراح والقروح يدمل جدا خصوصا الجراحات الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار وعلى القوابي بشحم البط وبشحم الخنزير على القروح الحرقية وعلى شقاق البرد
ويصلح القروح الكائنة من الحرق اعضاء العين يدمل قروح العين وملاؤها وينضج الورم المزمن فيها ودخانه ينفع من الرمد الحار ويقطع سيلان رطوبات
العين ويدمل القروح الردية وينفع من السرطان في العين اعضاء النفس والصدر اذا خلط بقيموليا ودهن الورد نفع للاورام الحارة التي تعرض في ثدي
النفساء ويدخل في ادوية قصبة الرية اعضاء الغذاء يحبس القيء قشاره يقوي المعدة الضعيفة ويشدها وهو اشد تسخينا للمعدة وانفع للهضم وقشاره
اجمع للمعدة المسترخية اعضاء النفض يحبس الخلفة والقرب ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من ذوسنطاريا ويمنع انتشار القروح الخبيثة في المقعدة
اذا اتخذت منها فتيلة الحميات ينفع من الحميات البلغمية السموم ان اكثر شربه مع الخمر قتل وكذلك مع الخل كنكرزد الماهية هو صمغ الحرشف وقد ذكر — كنكرزد
كهربا الماهية هو صمغ كالسندروس يكسر الى الصفرة والبياض والشفاف وربما كان الى الحمرة يجذب التبن والهشيم الى نفسه فلهذا يسمى كاه ربا اي — كهربا
سالب التبن بالفارسية مركب من مائية فاترة وارضية قد لطف وهو صمغ شجر يقال له الجوز الرومي وهو مركب من ارضي لطيف ملائم يابس الطبع حار
قليلا يابس في الثانية الافعال والخواص قابض يحبس الدم من اي موضع كان وقوته شبيهة بقوة زهرة شجرة اي زهرة الجوز لكنه ابرد منها اعضاء
الراس يحبس الرعاف والنجلب من الراس الى الرية اعضاء النفس والصدر ينفع من الخفقان اذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد ويمنع نفث الدم جدا
اعضاء الغذاء يحبس القيء ويمنع المواد الردية عن المعدة ومع المصطكى يقوي المعدة اعضاء النفض يحبس نزف الدم من الرحم والمقعدة والخلفة وينفع من الزحير
كيلدارو الماهية هو الشرخس وسنقول فيه في باب السين حرف اللام لادن الماهية هو رطوبة تتعلق بشعر المعز الراعية ولحاها اذا رعت نباتا — كيلدارو / حرف اللام / لادن
يعرف بقيسوس يقع عليها طل ويركم عليها نداوة ويحال لذلك الطل ترشح عن ورق ذلك النبات فاذا تزوج بها شعر المعز وتعلقت به
اخذ عنها فكان اللادن والمنقى ما يتعلق بلحاها وما ارتفع من الارض من شعرها والردي يتعلق باظلافها فوطئته مع الرمل والتراب الاختيار
اجوده الدسم الرزين القبرسي الطيب الرائحة المائل الى الصفرة ولا رملية فيه ويتحلل كله في الدهن فلا يبقى ثقلا والاسود القاري غير جيد الطبع حار في
آخر الاولى يابس في الثانية والذي يكون في البلاد الجنوبية اسخن جدا قال الجوز انه بارد قابض وليس كذلك الافعال والخواص لطيف جدا وفيه يسير
قبض منضج للرطوبات الغليظة اللزجة يحللها باعتدال وفيه قوة جاذبة مسخنة مفتحة لافواه العروق ويدخل في تسكين الوجع الزينة ينبت الشعر — الاوجاع

ويكثفه ويكثره

121

ويكثفه ويكثره ويحفظه خصوصا مع دهن الآس والشراب وانما صار كذلك لانه لطيف فيغوص محلل فينقي الفساد الآكل للحم وجذاب فيجذب المادة الصالحة
للشعر ولكنه انما يقدر على النفع والصلاح المبتدي في التمرط والانتثار وليس يبلغ ان يشفي داء الثعلب لان مادة داء الثعلب انما يحلل بقوة فوق قوة
المحللة وبقوة الطف واقل من القبض من قوته الجراح والقروح في قاطاجانيس ان اللادن يدمل القروح العسرة الاندمال اعضاء الراس يقطر مع
دهن الورد في الاذن الوجعة ويدخل في علاج الصداع والضربان اعضاء النفس والصدر ينفع من السعال اعضاء النفض يحلل اورام الرحم محتملا في فرزجة
ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخينا به في قمع واذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وادر البول لازورد الماهية قوته كقوة اللازاق الذهب واضعف يسيرا — لازورد
الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة الافعال والخواص له قوة قلاعة معفنة وجالية جدا وقبض يسير وفيه احراق ويقرح الزينة يسقط الثاليل
اعضاء العين يحسن الاشفار ويكثرها وهو غاية كما قيل في ذلك لخاصية فيه وقيل لاستفراغه الاخلاط الردية المانعة لنبات الشعر نباتا جيدا لاغية — لاغية
الماهية شجرة صمغية لها ورد طيب الرائحة قليلا يرعاه النحل ويشبه ان يكون هي الشجرة التي تسمى بفراده والبرشنج ترياق على لسع الحقق
ذلك وقوته مناسبة للفراسيون لكنها اضعف منه وهو نوع الطبع حار يابس في الثانية وقيل حار يابس الى الرابعة الافعال والخواص اذا القي
من لبنه شيء في غدير السمك اطفاها اعضاء الغذاء يقوي بقوة اعضاء النفض يسهل المائية لبنى الماهية هو الميعة ويقال للسائلة عسل اللبنى — لبنى
والاصطرك وهو دمعة شجرة كالسفرجل وقد قلنا في باب صطرك ما قلنا ونحن نعيد ذلك القول ان كان فيه تكرير وقيل انها دمعة شجرة اقرب
الاختيار اجود اصناف الميعة ذلك السائل بنفسه المشهدي الصمغي الطيب الرائحة الضارب الى الصفرة ليس باسود نخالي وقد يوجد منه سيال شبيه
بالمر وقد يغش بدهان وعسل وربما فيها في الشمس ثم يقطر الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص له قوة منضجة ملينة جدا مسخنة — ليعصر
محللة ودخانه شبيه بدخان الكندر وفيه تخدير يابس الطبع ودهنه الذي يجيء منه بالشام يلين تليينا قويا ودخانه كدخان الكندر الاورام والبثور ينفع
الصلابات في اللحم ويطلى على البثور الرطبة واليابسة مع الادهان الجراح والقروح يطلى على الجرب الرطب واليابس وهو طلاء جيد عليه آلات المفاصل
يقوي الاعضاء وينفع تشبك المفاصل شربا وطلاء ويقع في ادهان الاعياء اعضاء الراس يحبس رطبه وباليابسة النزلة تحجرا وهو غاية للزكام وفيه
قوة مسبتة لاستمالة وهنه اعضاء النفس والصدر ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ويصفي الصوت الابح مع تليين شديد اعضاء الغذاء يهضم
اعضاء النفض يلين الطبيعة ويدر البول والطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويلين صلابة الرحم واليابس يعقل البطن واذا شرب من الميعة اليابسة
او من السائلة مثقال مع مثله صمغ اللوز اسهل بلغما لزجا من غير اذى الابدال بدله حبة سيدرة ومثلاه او مثله دهن الياسمين لبن معروف الماهية — لبن
اللبن مركب من جواهر ثلثة من مائية وجبنية ودسمية وكثير الدسومة في البقري ولبن اللقاح اقل دسما وجبنية وهو رقيق جدا ولبن الاتن ايضا قليل الدسم
رقيق ولبن المعز معتدل ولبن النعاج غليظ دسم ولبن البقر اغلظ وادسم ولبن الرماك كلبن اللقاح رقيق مائي الاختيار افضل الالبان
لبن النساء واجود الالبان هو المشروب من الضرع او كما يحلب واجوده الشديد البياض المستوي القوام الذي يثبت على الظفر ولا يسيل ويكون من حيوان
شابا فاضلا ولا يكون فيه طعم غريب الى حموضة او مرارة او حرافة او رائحة غريبة او كريهة ويجب ان يستعمل كما يحلب قبل ان يتغير ولبن كل حيوان حلبه
هو اطول حملا من الانسان رديء ولذلك فان المناسب هو المقارب كالبقري الطبع المائية حارة والزبدية الى الاعتدال وان مال الى الحرارة واللبن

الحامض بارد يابس **الافعال والخواص** مائية ملطفة غسالة مطلقة ولا لذع فيها واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن ويعبل الجسم واذا شرب مع
العسل نقى القروح الباطنة من الاخلاط الغليظة ونضجها وغسلها جيد الكيموس معتدل زايد في الدماغ خصوصا لبن النساء واللبن قريب الهضم
وكيف وهو متولد في غاية الانهضام طرأ عليه هضم آخر وان كان من جوهر البرد فانه لم يبعد حتى صار في حال الاغذية التي تحتاج الى هضم
كثير وتصفية بعد تصفية بل اذا استولت عليه حرارة فاضلة ردته الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة فما احسن ما قال روفس وان يمرض عليه

من ورم في / فيه

ولميله الى البرد ما يضر اصحاب البلغم لان حرارتهم لا يحيلها الى الدموية كما ينبغي والبدن يستعمله قبل الاحالة لقربه منه ولذلك ينفع اصحاب
المزاج الحار اليابس اذا لم يكن في معدهم صفراء ثم لا البان مناسبات مع الابدان لا يدرك اسبابها ومن شرب اللبن فيجب ان يسكن عليه ولا
يفسد ولا يحمض ولكن يجب ان لا ينام عليه وان يتناول عليه غذاء ما فريما الا ان يتحدر وهو اصلح للمشايخ منه لاصحاب المزاج الحار من الشبان
فانه يستحيل فيهم الى الصفراء وينفع المشايخ ايضا بما يرطب ويزيل الحكة التي تخصهم ولكن يجب ان يعاد لواعا هضمه بالعسل وكثيرا ما يبدو
اللبن بالاطلاق واخراج ما في نواحي المعا من الفضول ثم بما في التغذية وبتشنج في البدن ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلي وهو
مركب من مطلق هو مائية وعاقل هو جبنية والباء اللطرى الانهضام غليظ الغلظ يبطئ الانحدار والعسل يصلحه ويغذو منه البدن غذاء كثيرا
والحامض خام الخلط والمطبوخ منه خصوصا ما كان اغلظ فيها عقل وكل لبن يورث السدد خصوصا في الكبد الا لبن اللقاح ونحوها فلقلة جبنيته
ودهنيته مائية وينفع من المواد التي تنصب الى الاعضاء الباطنة وتؤذيها بحدتها ولذعها فانه يضعفها بان يغسلها فوق غسل الماء ولينتن
الماء ويعدل كيفيتها وبان يحول في مناسيبها في العضو وهو يضر اصحاب سيلان الدم واللبن غير جيد للاحشاء ولبن الماعز اكثر مضرا
للاحشاء من غيره فان الكر رعيه لما يقبض ولبن الضان بخلافه وليس بجيد وفيه التهاب واللبن في جوهره سريع الاستحالة خصوصا الى الحر ولا اضر
للبدن من لبن ردي ولبن الاتان مائي ولبن الخنزير مائي غير نضيج واللبن الربيعي بالقياس الى الصيفي وكذلك ما يرعى الريف والاجام
لان نبات الربيعي مائي بالقياس الى نبات الصيفي وكلما بعد الصيف الى الخريف امعن اللبن في الغلظ واجوده ما كان في وسط الصيف لكنه
يخاف عليه ان يحيله الحر بعد الشرب والجاف في ذلك في الربيع والبقري كثير السمن والضاني كثير الجبنية والسمنية والجبنية في البان الابل قليلة ثم
في البان الخيل ثم الاتن ولذلك قلما تتجبن في المعدة وفي لبن الابل ملوحة لجهالة الحمص وهذا خير الالبان ومع ذلك فقد قيل انه شديد البطو
في المعدة والحالي الجوف اكثر من غيره واعلم ان اللبن يختلف بحسب انواع الحيوان وبحسب سنه هل هو صغير او كبير او معتدل وبحسب سحنته
هل هو لين اللحم او صلبه سمين او نحيف ابيض او لون آخر وضعف اللبن فيما يقال اللبن الابيض وهو اسرع انحدارا **الزينة** الاكثار من اللبن
يولد القمل فيما زعم بعضهم ولم يبعد لكنه يجلو الآثار القبيحة في الجلد طلاء ويحسن اللون شربا جيدا ولكنه كثيرا ما احدث الوضح واذا سقي بالسكر
حسن اللون جدا خصوصا للنساء ويسمن حتى ان الجبن يسمن اصحاب المزاج الحار اليابس اذا ... واما يسمنهم بما يرطب وبما يخرج الفضول الخلط نهر لون
الردي فيصلح الغذاء واللبن الرايب الجبنة يسمن هؤلاء بسرعة وماء الجبن يذهب الكلف والآثار طلاء وقد ينفع منها شربا **الاورام والبثور** كثيرا ما
يبرئ من يعرض له الاورام الردية والدماميل والماشرا والجرب والحكة بشرب اللبن اذا لم يكن في مزاجهم ما يفسده ويحيله الى الصفراء واللبن ضار لاصحاب

الاورام الباطنة

الاورام الباطنة **الجراح والقروح** اللبن يصلح للقروح الباطنة بما يغسل وبما ينقي وبما يغذي وبما ينضج واذا لم يكن في المزاج ما يفسده ويحيله صفراء ينفع به اصحاب
القروح وماء الجبن مع الاهليلج للجرب **آلات المفاصل** الالبان بدية لاصحاب وجع اصحاب امراض العصب خصوصا الباردة البلغمية **اعضاء الراس** لبن الماعز
ينفع من النوازل ويحلبها ويطيب جراحتها وينفع من قروح الحلق واللبن علاج النسيان اليابس والغم والوسواس واللبن يضر بالاسنان وبلثاتها ويحزرها
وينقيها خصوصا اذا كان الس بارد المزاج ويرخي اللثة بل يجب ان يتمضمض بعده بالعسل وبالشراب وبالسكنجبين لكن لبن الاتن فيما يقال اذا
تمضمض به شدد الاسنان واللثة ولا يوافق اصحاب الصداع والدوار والطنين وخصوصا النوم عليه وبالجملة يضر ضعيفي الرؤس **اعضاء العين** يحد
ظلمة البصر والعشا لكنه اذا حلب في العين نفع من الرمد وضرر المواد الحارة المنصبة الى العين ومن الهتوته وكذلك اذا خلط ببياض البيض ودهن
الورد الخام وجعل على العين ويضع حلبه فيهما من الطرفة **اعضاء النفس والصدر** لبن الاتان والماعز جيدان للسعال والسل ونفث الدم على ما تجده في
موضعه ولبن النعاج انفع في نفث الدم واللبن من ادوية قروح الرية والسل وينفع المضمضة والغرغرة به من الخوانيق والذبحة واورام اللهاة
واللوزتين لكنه ضار لاصحاب الخفقان المرطب كيف كان من دم او بلغم ولبن اللقاح ينفع من الربو والبهر واللبن اوفق للصدر منه للراس والمعدة
اعضاء الغذاء اللبن يورث السدد في الكبد والمثانة وماء الجبن ينفع من اليرقان ولبن الماعز ولبن اللقاح فاطبه ولبن الاتن نافع من الاستسقاء
وينفع جميع ذلك من صلابة الطحال لبن اللقاح مع دهن الخروع للصلابات الباطنة ويحدث نفخا في المعدة ووجعا خصوصا اللبا وكلاهما
يهيجان الفواق والغثيان والدخان وخصوصا اللبن ويضر المكول والمكبود المحتاجين الى التدبير الملطف الا لبن اللقاح فانه ينفع من امراض كثيرة
للطحال والكبد ولمجاري الكبد ولبن اللقاح ينفع من الاستسقاء خصوصا اذا شرب مع بول اللقاح الغرثية ويهيج شهوة الغذاء والعطش واللبن
الحامض يطفئ الاستمراء جدا خام الخلط لكن المعدة الحارة طبعا او عرضا تهضمه وتنتفع به ولا يحتبس دخانيا لانتزاع الزبد عنه **اعضاء النفض** الجبن
يسهل الصفراء المحترق ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة واللبن يحدث الحصاة واللبن المطبوخ حتى يذهب مائيته يعقل البطن ويحبس اختلاف
الدم ولبن اللقاح يدر الطمث ويحيض البقر جيد لاسهال المراري ويحيض بالحليب من اللبن لقروح الرحم لبن الماعز نافع من قروح المثانة
واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوي على الباه ويحدث نفخا في الامعاء وكل لبن غليظ يهيج القولنج ويولد الحصاة وخصوصا اللبا العسلية اللبن يهيج
شهوة الجماع حتى اللبن الحامض والماست في الابدان الحارة المزاج بما يرطب وبما ينفخ وكثيرا ما يلين البطن وخصوصا لبن الخيل والابل والاتن
ثم لبن البقر ثم لبن الماعز وكل ما قلت مائيته وقد يطلق البطن لاكثار منه فلا ينهضم والملح يعين على اسهاله وعلى اسهال ماء الجبن واما
المطبوخ وبالرضف والمسخن بحصاة محماة وصفايح حديد فانه يعقل البطن لا محالة واللبن ينفع من السحج واللبن الحامض المطبوخ يحبس والمخيض
الاسهال الصفراوي والدموي ولبن اللقاح ينفع البواسير واللبن اذا جعل على اورام المقعدة وقروحها واورام العانة وقروحها نفع
وسكن اللذع الحادث في هذه الاعضاء **الحميات** لبن الماعز ولبن الاتان جيد للدق على ما تجده في موضعه واللبن الحامض كثيرا ما دفع
حميات الدق اذا جيد نزع سمنه وكان يجب ان يتبرى الحليب من الالبان الغليظة فكثيرا ما يلقي في الحميات ويجب ان يقربه صاحب الحمى البتة **السموم**
اللبن نافع من شرب الادوية القتالة ومن شرب الارنب البحري والشوكران والبنج وخاصة من شرب الذراريح والتافسيا والحرقوق وخانق الذئب

والنمر وجميع الادوية الاكالة العفنة وهو علاج لمن سقي البنج يرد عليه عقله لحم المهنية معروف الاختيار اللحوم الفاضلة هي لحم الضأن الحولي مع حرارة لطيفة والبقر لحم
من الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها اقبل للهضم والطف غذاء والجدي اقل فضولا من الحمل ولحم الرضيع وعن لبن محمود جيد واما عن لبن غير محمود
فهو ردي ولحم الهرم من الغنم ردي وكذلك لحم العجيف ولحم الاسود اخف والذ وكذلك لحم الذكر والاحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن والعاص اخف
والمجرع اقل غذاء وبطيء في المعدة وفضل اللحم ما دام عليه بالعظم … امن اخف واخف من الايسر واوسط العضل النقي اللحم عن العصب واما اللحم
الرخو الذي لا عصب له فانه ربما لذ خصوصا ما كان لسبب توليد اللبن مثل لحم الثدي او لتوليد اللعابية مثل لحم اصل اللسان في غذاؤه اذا انهضم
جيد وفي اكثر الاوقات يكون بلغميا وليس كثرة غذائه الا لكثرة غذاء سائر اللحوم من لحم العضل الا لحم الثدي ولحم خصى الديوك واقله جودة ما كان
خلقته لدعامة كالمنتسج بين عروق الكبد وغيره ولحم القلب في اصله مثل التوثة وغذاء الثدي جيد ان كان فيه لبن فهو كثير غليظ ولحم الطير افضل
من غيره وافضل لحوم الطير التدرج والدجاج والطف منها وليس بغذي من لحوم القباج والطياهيج والدراريج وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره
افضل مثل لحم الجدي فانه فاضل ولحم الماعز ليس بفاضل جيدا وخلطه ربما كان رديا جدا ولحم التيس ردي مطلقا ولحم السباع ردية وجميع الطيور الكبار
المائية وذوات الاعناق الطوال والحربان والحمامات الصلبة والقطا واكثر توليده للسوداء وما يشبهها والعصافير كلها ردية واجنحة الطيور الجبلية
الغليظة للرياضة جيدة الكيموس وخير لحوم الوحش لحم الظباء مع ميلها الى السوداوية وقالت الفضاري ومن يجري مجراهم خير لحوم الوحش لحم الخنزير
البري فانه مع كونه اخف من لحم الاهلي هو قوي الغذاء كثيرة سريع الانهضام وتولد اجود ما يكون في الشتاء ويجب ان ينظر في احوال الحيوان الغذائية
من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك مما قيل في اللبن الطبع لحم الطير احر وايبس من لحم ذوات الاربع لحم البقر ايبس من لحم الماعز ولحم الماعز ابرد
واعسر هضما من لحم الضأن الجزور غليظ الغذاء شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس لحوم كبار الطير والاوز والحربان غليظة واما لحم البط والمائية
فشديدة الرطوبة قريب ذلك من لحم الضأن وزعم بعضهم ان لحم القنفذ مرطب ولحم السمين والالية حارة رطبة الافعال والخواص اللحم غذاء مقو
للبدن واقرب غذاء استحالة الى الدم وغذاء مطبخه ومشويه ايبس ومسلوقه ارطب والمطبوخ بالابازير وبالمري ونحوه مما قوته قوة الابازير والسمين
والشحم ردي الغذاء قليله مطفي للطعام وانما يصلح منها قدر يسير يقدر ما يلذذ واللحم المملوح وان كان في الاصل رطبا فانه يعود مجففا اشد من تجفيف
كل لحم وغذاؤه قليل واللحم السمين يلين البطن مع قلة غذائه وسرعة استحالته الى الدخانية والمرارية ويهضم سريعا والالية اردأ من اللحم السمين
ردية الهضم والغذاء وهو الهم واغلظ من الشحم لحم البقر كثير الغذاء غليظه اسوده يولد امراضا سوداوية وافضله لحم العجاجيل ولحم البقر بهرية اقشور
البطيخ وافضل وقت يوكل فيه الربيع واوايل الصيف قالت الفضاري ومن يجري مجراهم ليس لهم مع غلظه لزوجة غذاء الخنزير ولا مثانته واما
لحم الخابيص فقليل الغذاء لشدة تحلله ولشدة رطوبتها ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة غذاء الدجاج ونحوه وقوانصه لذيذة وكبده جيد
لذيذ في الغذاء فاضل الخلط لحم الشفراق كالسرطان … وبعد اللحمان من ان يعفن اكله شحما وايسه جوهرا الزينة لحم البقر يولد البهق شحم
الحمار الوحشي جيد للكلف طلاء وكذلك شحم البط السمين ومرارته لحم الحملان طلاء على البهق ومرارته لحم الضفدع لداء الثعلب الاورام والبثور
لحم البقر يولد السرطان وكذلك اللحوم الغليظة وتحلل الاورام الصلبة الجراح والقروح لحم البقر يولد الجرب والقوباء الردي وكذلك اللحوم الغليظة

ومرقة

ومرقة لحم الحمل طلاء على القوباء الات المفاصل لحم البقر يولد الجذام وداء الفيل والدوالي وكذلك اللحوم الغليظة والسمين والالية ضماد جيد للعصب الذي فيه
لحم الارنب يفيد منها صاحب النقرس وصاحب اوجاع المفاصل فيقارب بعلة نفعل مرقة الثعلب لحم ابن عرس يستعمل ضمادا على اوجاع المفاصل شحم الحمار
الوحشي مع دهن القسط مروخ جيد لوجع الظهر من الريح الغليظة ولحم الافعى جيد للجذام على ما قيل في بابه ولحم القنفذ جيد للجذام اعضاء الراس لحم
البقر وسائر اللحمان الغليظة المذكورة يحدث الوسواس ما يجففه ولحم ابن عرس مجففا بالشراب يشرب للصرع اعضاء العين رماد لحم الحلزون ينفع
العين لحوم السباع وذوات المخاليب ينفع العين ويقويها اعضاء النفس والصدر السرطان النهري نافع للمسلولين جدا ولحوم الفراخ يهيج الخوانيق الا
مصوصا اعضاء الغذاء اللحوم الغليظة المذكورة يغلظ الطحال لكن سكباج البقر بالكزبرة اليابسة والزعفران يمنع سيلان المواد الى المعدة ولحم
القطا يذكر في مجلة ما ينفع من فساد المزاج والاستسقاء وسدد الطحال والكبد والاولى ان يتخذ في الاستسقاء قريبا لئلا يهيج العطش من الناس من
يمدح لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الانهضام والانحدار وليس لها ليس بحسب غلظ الغذاء ورقته فان لحم الخنزير البري والاهلي
على ما يقال اسرع انهضاما وانحدارا وهو قوي الغذاء الزجه غليظه لحوم الايايل مع غلظها سريعة الانحدار ولحم القنفذ بالسكنجبين ينفع الاستسقاء
ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها وفساد المزاج والاستسقاء ولحم السباع وذوات المخالب يعاونها المعدة اعضاء النفض اللحوم البقرية ينفع
تحلب الصفراء الى الامعاء لحم الارنب مشويا جيد لقروح الامعاء وكذا لحم القنفذ مجففا بالسكنجبين جيد لوجع الكلى مرقة الديوك الهرم جيد للقولنج
والامراض السوداوية شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط جيد لوجع الكلى من الريح الغليظة ولحوم السباع وذوات المخالب جيدة للبواسير مرقة لحم البقر
سكباجة جيدة للاسهال المراري لقطعه وكذلك قريص لحمه بالكزبرة والخل والحصرمات التي تشبهه والكزبرة اليابسة وقليل زعفران وكذلك لحوم الطير
مشويه وغير مشويه يعقل الطبيعة خصوصا القباج والطياهيج واقواها القطا والقنابر خصوصا اذا سلقت وصب عنها المرق ولحم الابل مدر للبول
واللحوم السمينة اشد تليينا للبطن من غيرها الحميات لحم البقر والايايل والاوعال وكبار الطير يحدث حميات الربع السموم لحم ابن عرس مجففا
يسقى في الشراب ينفع من السموم ولحم الحملان المحرق للسع الحيات والعقارب الجرارات ومع الشراب للكلب الكلب ولحم الضفدع من لسع الهوام
لبلاب الطبع معتدل الحرارة مائل يبس لين وعند الخوزانه بارد الافعال والخواص محلل مفتح والمعروف منه يحل المساكين مركب من ارضية قابضة لبلاب
ومائية ملينة وحرافة نارية والجوف يسهل المائية منها وفيه تنقية الزينة لبن اللبلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل الجراح والقروح ورق حيال المساكين
الطرى صالح للجراحات الكبار ويدملها مطبوخا في الشراب وينفع ضمادا على حرق النار وخصوصا مع القيروطي وذلك لا نظير له اعضاء الرأس يقطر فلذلك
عصيره في الاذن الوجعة المنتنة خصوصا مع دهن الورد وخصوصا اذا كان الورم حارا وينفع للصداع المزمن عصارته وينفع من المادة المتحلبة الى الانف
اذا دهنت والقروح العتيقة فيها اعضاء النفس والصدر جيد للصدر والرئة وينفث الربو اعضاء الغذاء ينفع سدد الكبد ورقه بالخل جيد للطحال
اعضاء النفض مادة يسهل الصفراء المحترقة واذا لم يطبخ كان اقوى وصنف من اللبلاب ردي يسهل الدم لحية التيس الطبع فيه قليل حرارة وبرودة لحية التيس
بحيث يفتر حرارته لانه ليس يشبه برد البرد بل برده في آخر الاولى ويبسه شديد الى الثانية الافعال والخواص قابض الاحد وجملة قوى قيصا الثالثة
وتقع في الترياق لشدة الاعضاء عصارته في قبض بزر الورد الجراح والقروح ورقه اذا جفف يدمل وهو ينفع القروح العتيقة في …

في جميع ذلك اعضاء الرأس اصله من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن المجففة للقروح النافعة من السم اعضاء النفس والصدر زهره وورقه واصله ايها كان اذا اسقي بما
الشعير للقروح الرئة نفع وعصارته لنفث الدم اعضاء الغذا يقوي المعدة ويمنع انصباب المواد اليها وخصوصا عصارته اعضاء النفض اقوى دواء للقروح
لذاق الذهب الامعاء اذا اسقي وزن زهره خاصة او عصارته بشراب لنزف الدم من الرحم ضمادا او شربا لذاق الذهب المهية هذا الاسم يوقع على الاشق وقد تكلمنا عليه
يوقع على شيء يتخذ من بول الصبيان مسحوقا في هاون نحاس كان في الشمس حتى ينعقد وقد يكون منه معدني يتولد في المعادن الزنجار تحلل في مياه حارة
ثم انعقد هذا هو الذي نذكره الآن الاختيار اجوده صافي نقي وخصوصا الماء المصنوع اقوى والطف ثم معدنيه المحرق الطبع حار جاد جدا الافعال
والخواص جال قابض منحن معفن يرقق للذع يسيرا محلل مجفف بقوة وتحليله اشد من لذعه وكذلك تجفيفه وهو يذوب من غير لذع كثير والمغسول منه
اشد تجفيفا واقل لذعا للطف الزايد واذا احرق معدنيه ازداد لطافة وهو بالغ في هذه الابواب الجراح والقروح يذيب اللحم وهو دواء جيد للجراحات
مغثي لسان العسرة الاندمال اعضاء الغذا مغث قابض لسان المهية جوهر مركب من لحم رخو نفذت فيه عروق وعصب وعضل وخلطه رطب لسان الحمل الماهية
لسان الحمل جلسان صغير وكبير قال ديسقوريدوس انه يسمى كثير الاضلاع وذو سبعة اضلاع وورق الكبير اكبر وورق الصغير اصغر وجوهره مركب من مائية وارضية
والمائية تبرد والارضية تقبض الاختيار انفعها الكبير والبزر والاصل قريب الطبع من الورق لكنهما ايبس واقل بردا الطبع اصله ايبس واقل رطوبة
وبرودة ودون التجفيف وبعده دون التلذيع فلذلك هو غاية للقروح وهو لطيف وخصوصا اذا جف قال جالينوس هو بارد يابس في الثانية الافعال
والخواص ورقه قابض رادع مع مائية باردة فيه يمنع سيلان الدم وفيه جلاء لذاع فلذلك هو نافع للادمال العتيقة والحديثة وليس شيء افضل منه فيها
تقيح الجلاء فيها ويعلق اصله على عنق صاحب الخنازير الاورام والبثور جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والشري والحمرة واورام اصول الاذن والخنازير
جملة في الجراح والقروح جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسي والساعية والقروح المزمنة والجراحات العميقة وهو متقدم بالجملة في هذه الابواب وينفع بالقيموليا والاسفيداج اذا
جعل على الحمرة الات المفاصل يضمد به لداء الفيل ينفع ترتيه وبصيرة اعضاء الرأس نافع لوجع الاذن من الحرارة وطبيخ اصوله مضمضة لوجع السن
والعدسية التي يكون فيها لسان الحمل بدل السلق ينفع من الصرع واذا قطرت عصارة ورقه من اوجاع الاذن سكن الوجع واذا مضغ اصله
او تمضمض بسلاقته سكن وجع الاسنان وكذلك ماء ورقه يبرئ القلاع اعضاء العين ينفع من الرمد ويداف شيافات الرمد بعصارته
فينفع اعضاء النفس والصدر بزره من النفث الدموي وعدسية يلقى فيها بدل السلق ينفع من الربو اعضاء الغذا اصله وبزره دواء لعلاج
سدد الكبد والطحال وطبيخ منه عدسية تلقى بدل السلق فينفع من الاستسقا اعضاء النفض نافع لقروح الامعاء والاسهال المزمن شربا
من بزره وحقنا بعصارته ويحبس نزف البواسير ويشرب ورقه بالطلاء لوجع الكلى والمثانة الحميات قيل انه نافع من الحمى المثلثة والربع
وقيل انه يجب ان يشرب للغب ثلثة من اصولها وللربع اربع اواق ونصف شرابا ممزوجا وللربع اربعة اصول منه كذلك السموم يوضع
لسان الثور مع الملح على عضة الكلب الكلب لسان الثور المهية حشيشة عريضة الورق كالمرو وخشنة الملمس وقضبان خشنة كارجل الجراد ولونه من خضرة
وصفرة الاختيار يجب ان يستعمل الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط بيض من اصول شوك او زغب مبري عنه واما الموجود في
البلاد والذي يستعمله الاطباء فاكثره جنس من المرو وليس بلسان الثور ولا ينفع منفعته الطبع قريب من المعتدل في الحر والحرارة يسيرة وفي

اخر الاولى

اخر الاولى في الرطوبة واليابس منه اقل رطوبة وقالت الخوز انه بارد رطب في اخر الثانية وذلك بعيد الافعال والخواص قوة المحرق منه يزيل قلاع الصبيان
ويسكن لهيب الفم وكذلك هو نفسه ولكن هو اضعف اعضاء النفس والصدر مفرح مقو للقلب جيد للتوحش والخفقان في الشراب والعلل السوداوية وقوم لسان العصافير
يسقونه لسبب الخفقان الحار مع الطين الارمني وزن درهمين وينفع من السعال وخشونة القصبة وخصوصا اذا طبخ بالعسل والسكر لسان العصافير
الطبع حار في الثانية رطب في الاولى الافعال والخواص في ورقه قبض وتنقية الخام الجراح والقروح ورقه يزيل وسخ القروح الرطبة الات المفاصل قشوره
بالخل على عرق النسا اعضاء النفس والصدر ينفع من الخفقان اعضاء النفض يزيد في الباه الابدال بدله في تحريك الباه وزنه جوز مقشر ووزنه
ودري احمر لعاب الافعال والخواص تختلف بحسب الانواع وبحسب امزجة الاشخاص وقوته بالجملة منضجة محللة الزينة يجلو الكلف والنمش والدم الميت لعاب
الجراح والقروح يدمل القوابي بلعاب الانسان الصايم والكاوز اعضاء الرأس لعاب الصايم اذا قطر في الاذن المتاذية من الدود قتلها واخرجها
من ساعته السموم يقاوم اللعاب السموم واذا تفل الصايم على العقرب مرارا مات لفاح المهية هو معروف قد استقصينا ذكره في باب اليبروح لفاح
الطبع عندي انه بارد الى الثالثة رطب لك المهية قال بعضهم وهو ليس هو صمغ حشيشة تشبه بالمر طيب الرايحة ويجب ان يستعمل بحذر وغلط لك
الاخرون وقالوا هذا هو الكهربا وقال بعضهم ان هذا هو اللك ولكن اللك في كثير من الخصال في قوة الكهربا الزينة مهزل بقوة شديدة اعضاء النفس
والصدر ينفع من الخفقان اعضاء الغذا ينفع الكبد ويقويها وينفع من اليرقان والاستسقاء واوجاع الكبد لوبيا الطبع الاحمر منها ابن ماسويه والجاليس لوبيا
قالا انه بارد يابس وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه الى الحرارة والاحمر اسخن الافعال والخواص هو اسرع انهضاما وخروجا من الماش
وليس اقل منه غذاء وقيل هو اقل نفخا وفيه نظر والاصح انه نفاخ اكثر من الماش لكن الباقلا انفخ منه وخلط اللوبيا رطب بلغمي ويرى احلاما رديه
اعضاء النفس والصدر جيد للصدر والرئة اعضاء الغذا يولد خلطا غليظا والخردل يمنع ضرره وكذلك الخل بالملح والفلفل والسعتر والدارصيني
ويشرب عليه نبيذ صرف والمربى بالخل قليل الرطوبة اعضاء النفض يدر الطمث خصوصا الاحمر مع دهن افاردين لوز المهية دهنية اقل من دهنية لوز
الجوز على ان فيه دهنية كثيرة بسببها يزنخ والجوز اسرع منه انهضاما واسرع استحالة الى المرارة وصمغ الحلو على ما زعم بعضهم قريب الاحوال من الصمغ
العربي الطبع الحلو معتدل فيها الى الرطوبة قليلا والمر يابس في الثانية الافعال والخواص صمغ اللوز المر يقبض ويسخن وفيه جميع اصناف اللوز جلاء وتنقية
وتفتيح لكن الحلو اضعف بكثير من المر في تفتيحه لانه ملطف جلاء فهو بالعرض مفتح يقال انه لا ينبت فيه البتة وغذاؤه قليل وخواص المر انه يقتل مفتح
القمل والمر دواء غير غذاء واما الحلو فيغذو غذاء جيدا قليلا ودهن اللوز اخف من جرمه الزينة المر يطلى الكلف والنمش والاثار والسفعة ويبسط
تشنج الوجه واصل المر اذا طبخ وجعل على الكلف كان دواء قويا والاكل من اللوز الحلو يسمن الاورام والبثور المر بالشراب جيد للشري الجراح والقروح يطلى
بالعسل على الساعية والنملة وبالخل او بالشراب على القوبا والمر ابلغ في ذلك كله اعضاء الرأس جيد لوجع الاذن والدوي فيها خصوصا المر دهنا
ومسوحا كالة واذا غسل الرأس به وبالشراب نقى القروح الرطبة والحزاز ونوم واذا شرب اللوز المر قبل الشراب منع السكر وخصوصا خمسين عددا
وشجرة اللوز المر اذا دق ناعما خلط بالعسل ودهن الورد وضمد به الجبين نفع من الصداع البارد وكذلك دهن اللوز المر ينفع منه اعضاء العين يقوي
البصر اعضاء النفس والصدر اللوز المر مع نشاستج الحنطة جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب وخصوصا دهن اللوز الحلو وسويقه

في جميع ذلك عصارة الورد اصله من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن المجففة للقروح النافعة من السم اعضاء النفس والصدر زهره وورقه واصله ايها كان اذا سقي بماء
الشعير لقروح الرئة نفع وعصارته لنفث الدم اعضاء الغذاء تقوي المعدة وتمنع انصباب المواد اليها وخصوصا عصارته اعضاء النفض اقوى دواء للقروح
الامعاء اذا سقي وزن درهم خاصة او عصارته بشراب لنزف الدم من الرحم ضمادا او شربا لذاق الذهب الماهية هذا الاسم يقع على الاشق وقد تكلمنا عليه وقد — لذاق الذهب
يقع على شيء يتخذ من بول الصبيان مسحوقا في هاون نحاس يجفف في الشمس حتى ينعقد وقد يكون منه معدني يتولد في المعادن زنجار نحاس في مياه جارية
ثم انعقد هذا هو الذي نذكره الآن الاختيار اجوده صافي نقي وخصوصا البالغات مصنوعة اقوى والطف ثم معدنية المحرق الطبع حار جاف جدا الافعال
والخواص جلاء قابض مسخن معفن يرقق لذاع يسير الحلل مجفف بقوة وتحليله اشد من لذعه وكذلك يجففه وهو يذيب من غير لذع كثير والمصنوع منه
اشد تجفيفا واقل لذعا للطفه الزائد واذا احرق معدنيه ازداد لطافة وهو بالغ في هذه الابواب الجراح والقروح يذيب اللحم وهو دواء جيد للجراحات
العسرة الاندمال اعضاء الغذاء مغث قابض لسان المهينة جوهر مركب من لحم رخو نفذت فيه عروق وعصب وعضل خلطه رطب لسان الحمل الماهية — [illegible] لسان / لسان الحمل
جلسان صغير وكبير قال ديسقوريدوس انه يسمى كثير الاضلاع ذو سبعة اضلاع وورق الكبير اكبر وورق الصغير اصغر وجوهره مركب من مائية وارضية
والمائية باردة والارضية يقبض الاختيار انفعها الكبير والثمرة والاصل قريبة الطبع من الورق لكنها ايبس واقل بردا الطبع اصله ايبس واقل رطوبة
وبرودة ودون التجفيف بلبسه دون التلذيع فلذلك هو غاية للقروح وهو لطيف خصوصا اذا جف قال جالينوس هو بارد يابس في الثانية الافعال
والخواص رقة قابض رادع مع مائية باردة فيه يمنع سيلان الدم وطبيعة غير لذاع فلذلك هو نافع لاندمال العتيقة والجديدة وليس شيء افضل منه فيها
تقيح لجلاء فيها ويعلق صلاحه عن صاحب الخنازير الاورام والبثور جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والشرى والحمرة واورام اصول الاذن والخنازير
جملة في — الجراح والقروح جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسي والساعية والقروح المزمنة والجراحات العميقة وهو متقدم بالجملة في هذه الابواب وينفع بالقيموليا والاسفيداج اذا
جعل على الحمرة الات المفاصل يضمد به لداء الفيل ويمنع تزيده وينضج اعضاء الراس نافع لوجع الاذن من الحرارة وطبيخ اصوله مضمضة لوجع السن
والعدسية التي يكون فيها لسان الحمل بدل السلق فينفع من الصرع واذا قطرت عصارة ورقه من اوجاع الاذن سكن الوجع واذا مضغ اصله
او تمضمض بسلاقته سكن وجع الاسنان وكذلك ماء ورقه يبرئ القلاع اعضاء العين ينفع من الرمد ويداف في شيافات الرمد بعصارته
فينفع اعضاء النفس والصدر بزره من نفث الدم وعدسية يلقى فيها بدل السلق ينفع من الربو اعضاء الغذاء اصله وبزره في ورق علاج
سدد الكبد والكليتين ويطبخ منه عدسية تلقى بدل السلق فينفع من الاستسقاء اعضاء النفض نافع لقروح الامعاء وللاسهال المزمن شربا
من بزره وحقنا بعصارته ويحبس نزف البواسير ويشرب ورقه بالطلاء لوجع الكلى والمثانة الحميات قيل انه نافع من الحمى المثلثة الربع
وقيل انه يجب ان يشرب للغب ثلثة من اصولها في اربع اواق ونصف شرابا ممزوجا وللربع اربعة اصول منه كذلك السموم ينفع
لسان الثور — مع الملح من عضة الكلب الكلب لسان الثور الماهية حشيشة عريضة الورق كالمرو خشنة الملمس وقضبان خشنة كارجل الجراد ولونه من خضرة
وصفرة الاختيار يجب ان يستعمل الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط بيض اصول شوكها وزغب منتشر عنه واما الموجود في
البلاد والذي يستعمله الاطباء فاكثره جنس من المرو وليس بلسان الثور ولا ينفع منفعة الطبع قريب من المعتدل في الحر والحرارة يسير وهو

افرالاولى

[illegible]

مسیح [illegible]

[illegible]

افرالاولى في الرطوبة واليابس منه اقل رطوبة [illegible]
ويسكن لهيب الغم وكذلك هو نفسه ولكن [illegible]
بسعوطه لسبب الخفقان الحار مع اللبن [illegible]
الطبع حار في الثانية رطب في الاولى الافعال [illegible]
بالحل على ترض العضل اعضاء النفس والصد[ر] [illegible]
قد ذرى لعاب الالات الافعال والخواص يخلق [illegible]
الجراح والقروح بذلك القوابي بلعاب [illegible]
من ساعة السموم تقاوم لعاب السموم وا[illegible]
الطبع عندي انه بارد الى الثالثة رطب لك[illegible]
الاخرون وقالوا هذا هو الكهربا وقال بعضهم [illegible]
والصدر ينفع من الخفقان اعضاء الغذاء ينفع الكبد و[illegible]
فالانه بارد يابس وعندي ان جوهره يابس وفيه رطو[بة] [illegible]
وليس اقل منه غذاء وقيل هو اقل نفخا وفيه نظر وا[illegible]
اعضاء النفس والصدر جيد للصدر والرئة اعضاء الغذ[اء] [illegible]
يشرب عليه نبيذ صرف والمربى بالخل قليل الرطوبة [illegible]
الجوز على ان فيه دهنية كثيرة بسببها يزنخ والجوز اسرع منه انهضاما واسرع استحالة الى المرار ومع الحلو على ما زعم بعضهم قريب الاعتدال في الصنع
العربية الطبع الحلو معتدل فيها الى الرطوبة قليلا والمر يابس في الثانية الافعال والخواص مع اللوز المر تقطيع وتسخين وفي جميع اصناف اللوز جلاء وتنقية
مفتح — وتفتيح لكن الحلو اضعف بكثير من المر في تفتيحه لانه ملطف جلاء فهو بالعرض مفتح يقال انه لا قبض فيه البتة وغذاؤه قليل وخواص المرارة تقتل
القمل والمر دواء غير غذاء واما الحلو فيعقد وغذاء جيد قليلا ودهن اللوز اخف من جرمه الزينة المر يطلى الكلف والنمش والاثار والسفوع ويبسط
تشنج الوجه واصل المر اذا طبخ وجعل على الكلف كان دواء قويا والاكل من اللوز الحلو يسمن الاورام والبثور المر بالشراب جيد للشرى الجراح والقروح يطلى
بالعسل على الساعية والنملة وبالخل او بالشراب على القوبا والمر ابلغ في ذلك كله اعضاء الراس جيد لوجع الاذن والدوي فيها خصوصا المر دهنا
وسعوطا لحاله واذا غسل الراس به وبالشراب نقي القروح الرطبة والحزاز وينوم واذا شرب اللوز المر قبل الشراب منع السكر وخصوصا خمسين عددا
وشجرة اللوز المر اذا دق ناعما وخلط بالعسل ودهن الورد وضمد به الجبين نفع من الصداع البارد وكذلك دهن اللوز المر ينفع منه اعضاء العين يقوي
البصر اعضاء النفس والصدر اللوز المر منقي ينفع من نفث الدم جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب خصوصا دهن اللوز الحلو وبلعوقه

او المضمض بسلاقته سكن وجع الاسنان وكذلك ماورقه ببري القلاع اعضا العين ينفع من الرمد ويداف شيافات الرمد بعصارته

فينفع اعضا النفس والصدر بزره من النفث الدموي وعدسته يلقي بزرها بدل السلق ينفع من الربو اعضا الغذا اصله وبزره دورهم علاج

سدد الكبد والكليتين ويطبخ منه عدسيته تلقى بدل السلق فينفع من الاستسقا اعضا النفض نافع لقروح الامعاء والاسهال المزمن شربا

من بزره واحتقانا بعصارته ويحبس نزف البواسير ويشرب برقه بالطلا لوجع الكلى والمثانة الحميات قيل انه نافع من الحمى المتطاولة

وقيل انه يجب ان يشرب للغب ثلثة من اصولها في اربع اواق ونصف شرابا ممزوجا وفي الربع اربعة اصول منه كذلك السموم يوضع

لسان الثور مع الملح على عضة الكلب الكلب لسان الثور الماهية حشيشة عريضة الورق كالمرو وخشنة الملمس وقضبان خشنة كارجل الجراد ولونه اخضر

وصفرة الاختيار يجب ان يستعمل الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط بيض من اصول شوكية او زغب مبري عنه واما الموجود في هذه

البلاد والذي يستعمله الاطبا فاكثره جنس من المرو وليس بلسان الثور ولا ينفع منفعته الطبع قريب من المعتدل في الحر والحرارة يسيرة وهو

افرالادو

١٣٦

افرالادو في الرطوبة وليابس منه اقل رطوبة وقالت الخوزانه بارد رطب في اخر الثانية وذلك بعيد الافعال والخواص قوة المحرق منه يزيل قلاع الصبيان

ويسكن لهيب الفم وكذلك هو نفسه ولكن هو اضعف اعضا النفس والصدر مفرح مقو للقلب جيد للتوحش والخفقان في الشراب والعلل السوداوية وقوم

يسقونه لسبب الخفقان الحار مع الطين الارمني وزن درهمين وينفع من السعال وخشونة القصبة وخصوصا اذا طبخ بالعسل والسكر لسان العصافير

الطبع حار في الثانية رطب في الاولى الافعال والخواص في ورقه قبض وتنقية الى ام الجراح والقروح ورقه يدمل لحم القروح الرطبة الات المفاصل قشوره

بالخل على عرق النسا اعضا النفس والصدر ينفع من الخفقان اعضا النفض يزيد في الباه الابدال بدله في تحريك الباه وزنه جوز بقشره ووزنه

لعاب ودرابي لعاب الافعال والخواص تختلف بحسب الانواع وبحسب امزجة الاشخاص وقوته بالجملة منضجة محللة الزينة يجلو الكلف والنمش والدم الميت

الجراح والقروح يدلك القوابي بلعاب الانسان الصايم والكافور اعضا الراس لعاب الصايم اذا قطر في الاذن المتاذية من الدود قتلها واخرجها

لفاح من ساعته السموم تقاوم اللعاب السموم واذا تفل الصايم على العقرب مرارا مات لفاح الماهية هو معروف قد استقصينا ذكره في باب البزور

لك الطبع عنده انه بارد في الثالثة رطب لك الماهية قال بعضهم هو بولس هو صمغ حشيشة تشبه بالمرطب الرائحة ويجب ان يستعمل بخبز وغلط

الاخرون وقالوا هذا هو الكهربا وقال بعضهم ان هذا هو اللك ولكن اللك في كثير من الخصال في قوة الكهربا الزينة مهزل بقوة شديدة اعضا النفس

لوبيا والصدر ينفع من الخفقان اعضا الغذا ينفع الكبد ويقويها وينفع من اليرقان والاستسقاء واوجاع الكبد لوبيا الطبع الاحمر منها ابن ماسويه والحجاج

قالا انه بارد يابس وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه الى الحرارة والاسحق الافعال والخواص هو اسرع انهضاما واقل جفافا من الماش

وليس اقل منه غذا وقيل هو اقل نفخا وفيه نظر والاصح انه نفاخ اكثر من الماش لكن الباقلا انفخ منه وخلط اللوبيا رطب بلغمي ويرى احلاما رديه

اعضا النفس والصدر جيد للصدر والرئة اعضا الغذا يولد خلطا غليظا والخردل يمنع ضرره وكذلك الخل بالملح والفلفل والسعتر والدارصيني وان

لوز يشرب عليه نبيذ صرف والمربى بالخل قليل الرطوبة اعضا النفض يدر الطمث خصوصا الاحمر مع دهن انار دين لوز الماهية دهنيته اقل من دهنية

الجوز على ان فيه دهنية كثيرة لسببها يزنخ والجوز اسرع منه انهضاما واسرع استحالة الى المرارة وطبع الحلو على ما زعم بعضهم قريب الاعتدال من الصمغ

العربي الطبع الحلو معتدل مائل الى الرطوبة قليلا والمر يابس في الثانية الافعال والخواص صمغ اللوز المر يقبض ويسخن وفيه جميع اصناف اللوز جلاء وتنقية

مفتح وتفتيح لكن الحلو اضعف بكثير من المر في تفتيحه لانه ملطف جلاء فهو بالعرض مفتح ويقال انه لا قبض فيه البتة وغذاؤه قليل وخاص المر انه يقتل الكلب

والقمل والمر دواء غير غذاء واما الحلو فيغذو غذاء جيدا قليلا ودهن اللوز اخف من جرمه الزينة المر للكلف والنمش والاثار والسعفة ويبسط

تهيج الوجه واصل المر اذا طبخ وجعل على الكلف كان دواء قويا والاكل من اللوز الحلو يسمن الاورام والبثور المر بالشراب جيد للشري الجراح والقروح يطلى

بالعسل على الساعية والنملة وبالخل او بالشراب على القوبا والمر يلطف في ذلك كله اعضا الراس جيد لوجع الاذن والدوي فيها خصوصا المر دهنا

وسعوطا كحاله واذا غسل الراس به وبالشراب نقى القروح الرطبة والحزاز ونوم واذا شرب اللوز المر قبل الشراب منع السكر وخصوصا خمسين عددا

وشجرة اللوز المر اذا دق ناعما وخلط بالعسل ودهن الورد وضمد به الجبين نفع من الصداع البارد وكذلك دهن اللوز المر ينفع منه اعضا العين يقوي

البصر اعضا النفس والصدر اللوز المر مع نشا ينفع الحنطة جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب خصوصا دهن اللوز الحلو وهو

نافع من السعال اليابس ونفث الدم اعضا الغذا يفتح السدد من الكبد والطحال وخصوصا المرقانه يفتح السدد العارضه في اطراف العروق واذا اكل
الطري بقشره نفع بلة المعدة وهو عسر الهضم جيد الخلط قليل الغذاء واذا اكل بالسكر انحدر سريعا وسويقه يقطع القيء ويهيج الصفراء الجلاه اعضا النفض
المر يفتح سدد الطحال ودهن الترمس يفتح الكلية والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا مع الايرسا شربا وربما يقع ضمادا معه ومع دهن الورد وينفع لاوجاع
الرحم واورامها الحارة ولصلابتها واختناقها وعسر البول ووجع الطحال ويحمل فيدر الطمث والحلو منه القوابح الجلاه والمر يقع ردهنه خفيف من جرم
لوف والسبط — السموم ينفع من عضة الكلب الكلب لوف المرضيه منه سبط ومنه جعد والجعد اسخن من الذي يقال له لوف الحيه وفي السبط ارضيه كثيرة فلذلك يقل جلاؤه
عن جلاء الجعد وان كانا كلاهما جالينين قال ديسقوريدوس ورقه يشبه بورق دبا فرسيلون واصغر لاختلاف اثار قيه وجذره شبيه باصله كاصل الدوا
المذكور شبيه دستجة الهاون وثمرته اصفر والجعد اصغر كانه زيتونة الطبع السبط في الاولى حار وتجفيفا والجعد في الثانية في التسخين واقوى ما
فيه بزره واتقع ما فيه اصله الافعال والخواص مفتح للسدد ومقطع الاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعا معتدلا وفيه جلاء والجعد في كل ذلك اقوى واقوى
فيها وخصوصا من السبط الارضيه الزينه اصل الجعد يجلو الكلف والبرص والبهق والنمش خصوصا مع العسل ويلطخ بشراب على شقاق البرد الادام
والبثور ينفع الاورام المحتاجه الى الجلاء الجراح والقروح يخلط اصله وخصوصا اصل الجعد بالانتشار ويقع في مراهم الجلبة والذي فيه رطوبة اصلح بالجراحات
من اليابس الذي هو احد ما يحتاج اليه في الجراحات وقد يتخذ منه مرقوفا مكان الفتيله لمراهم القروح والنواصير ويتخذ من اصله بالاليط للنواصير
وورقه جيد للجراحات الرديه الات المفاصل اصل اللوف مع الخثا البقر على النقرس ودهن العفص اعضا الراس عصير عنقود البستاني منه نافع
من وجع الاذن واذا جعل في الانف مع دهن الورد نفع الاكل والسرطان الكاين فيه واذا اخذت عصارة عنقود لوف الحيه التي يكون على
طرفه وعصيره اذا خلط بالزيت وقطر في الاذن الوجعه سكن وجعها واصله من الادويه الجلاه لوسخ الاذن المحققه لقروحه النافعه من الصمم ويدبر
اللوف يسقى للبواسير التي تكون في الانف حتى يسقط نبته مهابل السرطان نفسه والراي ان تدرس في المنخرين بصوفه اعضا العين ينفع اصله في قروح
العين اعضا النفس والصدر ينفع للربو وانتصاب النفس يسلق مرات حتى يزول دوائيته ثم يطعم من انتصاب النفس والربو العتيق وصله يفعل ذلك
لكنه في الجعد اقوى اعضا الغذا يتولد من اكله خلط غليظ اعضا النفض الجعد يحرك الباه في الشراب وينقي الكليه وينفع البواسير وقيل ان ثمرة
فاسقط — الجعد اذا اخذ منها ثلثون عددا بالخل الممزوج او بالشراب اسقط الجنين وربما حملت بلوطه معموله منها فاسقطت وربما اسقطه اشتمام زهر
لونقرديس — النبات عند زبول زهره وقد يدر البول السموم اذا ذلك اصله على البدن لم ينهشه الافعى لونقرديس الماهيه حجر مصري يستعمله القصارون في
تبييض الثياب رخو يتماع في الماء سريعا الافعال والخواص منعم مجفف بلا لذع قابض مانع لسيلان المادة الى العضو الجراح والقروح هو نافع للقروح
والجراحات وخصوصا التي في الاعضاء اللينه اعضاء العين ينفع من الغرب بدخل في ادويه قروح العين اعضا النفس والصدر جيد لنفث الدم اعضا
ليمون — النفض نافع من اسهال الزمن ووجع المثانه ويحمل لقطع النزف ليموسون الافعال والخواص مجربه فانجه بايسه اعضا النفض ينفع من اطلاق البطن
حرف الميم — والدم ليسقى في شراب كذلك النزف الحيض والشربة اكسوبافن حرف الميم ما الاختيار المياه الفاضله والمحموده قد ذكرناها في الكتاب الاول فلنعلم من هناك
والمياه الرديه والراكده البطايحيه والغالب عليها طعم غريب ورايحه غريبه والكدرة الغليظة الثقيله الوزن المبادره الى التجمد والتي يطفو عليها غثاء رديء وكيفيتها

ثم غرب

١٢٥

شر غريب واعلم ان البورقيه من المياه يتدارك ضررها اللبن والشراب الغليظ والنشا سيج والشبيه بالشراب الرقيق الريحاني والعسيرالتي والعتائل
والبقول المطلقة والمدرة والمياه الغليظة المكدرة تصلحها الملطفات كالثوم والبصل والكراث وشرب الشراب عليها يذهب غائلتها وخصوصا ثلثها
بها والماء الحس هو الماء الغليظ واما الحاد الجلاء وقد يقال ماء حش للذي يكون شديد التنقية لما يغسل به والماء المر تصلحه الحلاوات والمالح يصلحه الخرنوب
الشامي وحب الاس والزعرور والطين الحر والسويق والماء الردي يصلحه الخل الطبع ماء البحر مرتيف حاد الماء البورقي مسخن مجفف الماء النحاسي
ينفع الاحشاء الافعال والخواص الماء البارد يضر اصحاب السدد لكنه ينفع اصحاب التحلل والسيلان اي سيلان كان من اي عضو كان ومن اهم اسبابه امراض
ويقوي القوى كلها على افعالها اذا كان باعتدال اعني الهاضمه والجاذبه والماسكه والدافعه الزينه ماء البحر ينفع من الشقاق العارض عن البرد
قبل ان يتقرح ويقتل القمل ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد والمياه الكبريتيه جيد للبهق الاورام والبثور المياه الكبريتيه نافعه من اورام المفاصل والصلابات
والثواليل المعلقه الجراح والقروح الماء القراح ردي للقروح بما يرطب هو خلاف واجب تدبير القروح ماء البحر ينفع استعماله من الحكة والجرب والقوابي
والمياه الكبريتيه ايضا جيد للجرب والقوابي استحماما بها وكذلك من السعفه الات المفاصل ماء البحر ونحوه ينفع امراض العصب وخصوصا اذا استحم به
مثل الرعشه والفالج والخدر ونحوه والمياه الكبريتيه كذلك ينفع من جميع اوجاع المفاصل والعصب البارده اعضاء الراس المصروعون ينتفعون
بالماء الفاتر ويستضرون بالماء الحار كثيرا ماء البحر ينفع من الصداع البارد وماء النحاس ينفع الفم والاذن اعضاء العين ماء الشب ردي للعين اعضاء
النفس والصدر الماء البارد جدا ردي للصدر على ان الماء ضار للقصبة الرية للترطيب الذي فيه وهي تحتاج الى التجفيف الماء الفاتر جيد لاورام الحلق واللهاة
والصدر ماء البحر يبطل به عطاء اورام الثدي الماء البورقي ربما نفع الرية ماء الشب نافع من نفث الدم الماء الحديدي ينفع الطحال والمعدة والماء النحاسي
قريب منه اعضاء الغذاء الماء البارد جدا خصوصا يضر اصحاب السدد ماء البحر ونحوه ردي للمعدة كثيرا ماء البحر ينفع من الاستسقاء وشرب الماء البورقي
ربما نفع البورقيه المعدة الرطبه ماء الشب ينفع من القيء ويمنعه وكذلك مياه الحمات وخاصه المياه الكبريتيه نافع من اورام الطحال واوجاعها
لزعرور — وكذلك الكبد اعضاء النفض ماء البحر حقن به للمغص وقد يسقى فيسهل ثم يشرب بعده مرق الدجاج فيسكن الماء الشبي يمنع الاسقاط ونزف الحيض
المياه الكبريتيه نافعه من اوجاع الرحم الماء البارد جدا ردي للباه ويعقل البطن ويسكن سيلان المني وحركاته الماء المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه ويجمع
المعدنيات يعسر البول والحيض والولاده واكثرها يطلق ويحلف وبعضها كالشبي يعقل وقد يحدث القولنج ايضا والمياه الحديديه والنحاسيه جيد
للطحال والقولنج والمياه الكدرة تحدث الحصاة في الكليه والمثانه والماء المطفي فيه الحديد ينفع من نفث الدم الحميات المياه الكبريتيه والحمائيه والراكدة
مازريون — المنتنه تحدث الحميات والغليظه تحدث الربع منها السموم من لسعه الافعى يجلس في ماء البحر انتفع به وكذلك ساير الهوام القتالة مازريون الماهيه
نبات كبير وهو ضربان احدهما كبير الورق رقيقه والاخر صغير الورق ثخينه وهذا ارداهما وما كان اسود فهو قتال الاختيار اجوده ما كان ورقه كبيرا شبيها
بورق الزيتون والطف واما صغار الورق جيدها فردي وقد يكسر غايلته الماء زريون بالتخليل الطبع حار يابس في الرابعه الافعال والخواص هو حاد
مقشر حراقة شديدة الزينه جميع اصنافه يستعمل للبهق والبرص والنمش طلاء من خارج وقد يخلط به الكبريت في ذلك الجراح والقروح يمنع
يستعمل للقوبا والقروح الوسخه بالعسل فيقلع الخشكريشات لما فيه من الجوهر المحلل الاكال ولذلك يحتف الجرب اعضاء الراس يمضغ بطبيخه

وخصوصا لطبخ الاسود فيسكن وجع السن وقد يلصق شيء منه مع فلفل وقطعة مرهم على السن المتاكلة والوجعة اعضاء الغذا المازريون يضر بالكبد جدا اعضاء
النفض يسهل الما خصوصا الماخوذ رطلا وقت زهره ويكسر حدته بان ينقع في الخل ثم يجفف والشربة منه منقوعا ست حبات لطبخ في رطل نصف
من الما حتى يبقى منه نصف وربع ويشرب يسهل الحبات وحب النيل وخصوصا الكسوثا فمنه في طبخ القوديح الجبلي وقد ينقع منه ثمان وعشرون درهما
في جرتين من شراب ويترك شهرين ثم يصفى ثم يترك شهرين ثم يشرب للاستسقاء ولتنقية النفاس وطبيخه ينفع في عسر البول الشديد قال بعضهم
انه ايضا يسهل السودا والاخلاط البلغمية خصوصا اذا خلط به مثله افسنتين ومنهم من ياخذ منه مثقالا بضعفه افسنتين معجونا بالعسل المطبوخ
وقد يتخذ منه شيافة ويجب ان اريد به اسهال الما الاصفران يخلط به المسهلات الاخرى له وان اريد به اسهال السودا فعل به مثل ذلك فيخلط به
ما يسهل السودا السموم المازريون يسقى بالشراب لنهش الهوام وهو وخصوصا الاسود سم قاتل واذا خلط بالسويق وعجن بما وزيت
قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل منه للناس وزن درهمين يقتل بالكرب والقي والاسهال ماش الماهية معروف وهو قريب الجوهر من — ماش
الباقلي وافضل اوقات استعماله الصيف الطبع معتدل في الرطوبة واليبوسة مقشره معتدل وغير المقشر مايل الى اليبوسة لان في قشره عفوصة الافعال
والخواص ليس له نفخ الباقلي وان كان فيه نفخ ما بل هو فيه دونه ويسير فيه جلاء الباقلي ولا فيه برد العدس واذا جعل معه قليل قرطم صلح به آلات المفاصل
هو ضماد لوجع الاعضاء خصوصا مع طلاء العنب والشراب المطبوخ مع زعفران وعلى الرض والفسخ اعضاء الغذا كيموسه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه
بطو انحدار الباقلي واذا طبخ مع دهن اللوز الحلو كان احمد خلطا اعضاء النفض اذا طبخ في ما بعد ما يطبخ فيه مصبوب عنه عقل الطبيعة وخصوصا
اذا احمض بحب الرمان والسماق وفيه مضرة بالباه فيما قاله بعضهم ماميثا الماهية هي شبيه بالابيط صفر اللون الى السواد سهلة الكسرة فيها مرارة — ماميثا
وجوهره مائي وارضي وبرودة مائية غير شديدة بل كالعدران وحملها حشيشة تكون بمنبج ساطعة الرائحة مرة الطعم زعفرانية العصارة الطبع
باردة يابسة في الاولى الافعال والخواص قابض فيما صالح للاورام والبثور ينفع من الاورام الغليظة الحارة ويسقى للحمرة ولغير القوية العظيمة في الابتدا
الصلبة دون الصغيرة والابدان الناعمة لانه لم يرطبها بالتجفيف اعضاء العين ينفع في ادوية الرمد في ابتدائه ماميران الماهية خشب كعقد ماله — ماميران
الى السواد فيها انعطاف قليل وهو واحد من عروق الصباغين الطبع حار يابس في آخر الثالثة الافعال والخواص جلاء منقي الزينة يجلو بياض الاظفار
اعضاء الراس عصارته تجلب الرطوبة الغليظة من الراس وتنقي فضول الدماغ اصلا نافع من وجع الاسنان اعضاء العين ينقي البياض في العين
ويحد البصر اذا اكتحل به ويجلو الرطوبة الغليظة وخاصة عصارته اعضاء الغذا اصله نافع من اليرقان اعضاء النفض يمنع من المغص شربا
وفيه ادرار ماهودانه الماهية هو الذي يقال له حب الملوك وشجرته يسمى في بلادنا الشبابة وتشبه ورقه السمك الصغار في طول اصبع وثمرتها — ماهودانه
ثلث ثلث مثل البنادق الكبار وقد يكون اصغر لنه في نور كل ثمرة ثلث حبات سود الطبع حار يابس في الثالثة آلات المفاصل نافع ما يسهله
من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا اعضاء الغذا ينفع من الاستسقاء اللحمي ويقي بقوة ولا يوافق المعدة اعضاء النفض يسهل كالشبرم
ويطفو ورقه في مرقة الديكة الهرم فينفع من القولنج ويدر واذا اخذ منه سبع حبات او ست وحبب او شرب بما الجلاب ثم شرب بعده ما بارد
اسهل مرة ويلغا كثيرا والشربة منه خمسة عشر حبة الكبار وعشرون حبة من حبة الصغار واذا اريد ان يكون اسهاله ابلغ واكثر اجيد مضغه واذا اريد — حبة من ...

ان يكون

ان يكون اسهاله الين ابتلع بحاله ماهي زهرج الماهية هي شجرة كانها شجرة الشبرم الا انها ازيد طولا في لونها غبرة الى صفرة قد يعده بعض الناس من اليتوعات — ماهي زهرج
الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص اذا طرح منه في الغدير اسكر السمك فطفا آلات المفاصل نافع من النقرس ووجع البنا والمفاصل والظهر
والورك ويجيد الرياح اذا وقع في الادوية المسهلة اعضاء النفض يسهل الاخلاط البلغمية محروث الماهية هو اصل الانجدان وهو دون الحلتيت في القوة — محروث
والمنافع وقد قيل في باب الانجدان ما يجب ان ينقل الى المحروث الافعال والخواص ملين منضج اعضاء الغذا فيه عسر انهضام وضرر للمعدة الا ان يكون باردة
فتقوى به مخلب الاختيار اجوده الابيض اللؤلؤي الصافي الطبع حار في الاولى ليس بشديد اليبس الافعال والخواص جلاء لطيف محلل مسكن للاوجاع — مخلب
آلات المفاصل جيد لاوجاع الخاصرة والظهر اعضاء النفس والصدر نافع للغشي مشروبا بماء العسل اعضاء النفض نافع من القولنج والحصاة في الكلية والمثانة — مخ / مخ عظم
مخ الاختيار اوفقها مخ العجل والايل ثم البقر ثم الماعز ثم الضان ومخاخ التيوس الفحولة والثيران خصوصا الفحولة ايبس ومخ الاطراف ادسم الافعال
والخواص منضجة ملينة جالية كثيرة الغذاء ان اشترى الاورام والبثور جيد للصلابات والشحم ما كان منه مثل مخ العجل والايل وليس كمخ التيوس والاعضا
فانها يابسة لا خير فيها اعضاء الغذا يلطخ المعدة ويذهب بالشهوة ويجب ان يوكل بالافاويه والابازير اعضاء النفض يحمل من المخاخ المحمودة فرزجة
في الرحم فينفع صلابتها السموم قيل ان يلطخ بمخ الايل يطرد الهوام مداد الاختيار اجوده اخفه وزنا واحلكه سوادا الطبع كله حار مجفف الا الهندي فانه — مداد
الهندي يرس يعدونه في المبردات الافعال الخواص كله يجفف الاورام والبثور زعم بعضهم ان الهندي يحلل على الاورام الحارة فينفعها الجراح والقروح
المتخذ من دخان خشب الصنوبر مع صمغ ودق يجعل على حرق النار ويترك حتى يسقط مرقشيثا الماهية هو اصناف ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي — مرقشيثا / مارقشيثا
وكل صنف يشبه الجوهر الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشنائي اي حجر النور لمنفعته البصر الطبع حار في الثانية يابس في الثالثة الافعال والخواص
فيه قبض واسخان وانضاج وتحليل وجلاء وقوته قوية لكنه ما لم يسحق دقا لم يظهر منفعته الزينة ينفع اذا طلي بالخل على البرص والبهق والنمش ويحلل الرطوبات
المحتقنة تحت الجلد ويرق الشعر ويجعد الاورام والبثور اذا خلط بالريتيانج نفع الاورام الصلبة وحللها ويقع في المراهم المحللة لما فيه من الانضاج والتحليل
الجراح والقروح مع الريتيانج يلحم القروح ومع الزرنيخ يقلع اللحم الزائد آلات المفاصل يحلل ما يجتمع في اجزاء العصب من المادة الشبيهة بالمدة
اعضاء الراس قيل انه ان علق على عنق الصبي لم يفزع اعضاء العين يجلو العين ويقويها محرقا وغير محرق مر الماهية منه خالص ومنه مغشوش الاختيار — مر
اجوده ما هو الى البياض والحمرة غير مخالط لخشب شجرته طيبة الرائحة وقد يغش ببعض الصموغات لكنها تنكسر فتالا وهذا النوع يسمى مارواستين وهي شجرة
فتالة الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص مفتح محلل للرياح وفيه قبض والزاق وتليين ودخانه يصلح لما يصلح هو له ولكنه اشد تجفيفا وهو الطف
غير لذاع وفيه مجانسة دخان الكندر ويقع في الادوية الكبار لكثرة منافعه ويمنع العفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن التغير والنتن ويجفف
الفضول الحامة والمجلوب من قليطا اشد تسخينا وانضاجا وتليينا الزينة اذا خلط بدهن الآس واللادن اعان على تقوية الشعر وتكثيفه ويجلو
آثار القروح ويطيب نكهة الفم اذا امسك فيها ويزيل البخر ويلطخ بالشراب في الشيب على الاباط فيزيل صنانها ويلطخ بالعسل ويسلخه على الثواليل
الاورام والبثور نافع من الاورام البلغمية الجراح والقروح يدمل ويكسو العظام العارية لحما ويستعمل بالخل على القوبا ويبري الجراحات المعفنة آلات المقاعد
يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف الماوفة كالاذن وغيره اعضاء الراس قال جالينوس رائحة المر يصدع الاصحاء فضلا عن المصدوعين وهو

الادوية وخصوصا على الثافسيا والافيون والجندبيدستر التي تنفع من وجع الاذن والسدر ويوم شما ويمضمض به بشراب وزيت فليشد الاسنان جدا ويقويها
ويمنع تاكلها ويشد اللثة ويذهب رطوبتها ويذر على قروح الراس فيجففها ويستعمل مع الجندبيدستر وماميثا والافيون لقروح الاذن الوجعة والقيح ويلطخ
به المنخران للنوازل المزمنة فيحبسها وقد يسعط بوزن دانق منه فينقي الدماغ اعضاء النفس والصدر جيد للصدر والسعال المزمن الرطب ومن الربو ونفس
الانتصاب واوجاع الجنب ويصفي الصوت كل ذلك لجلائه اللطيف من غير تخشين ويوخذ تحت اللسان ويبتلع ماؤه لخشونة الحلق اعضاء الغذاء
ينفع المرالخالص استرخاء المعدة والماء الاصفر وللنفخ في المعدة اعضاء النفض يدر الحيض خصوصا حقنة بماء السذاب وبماء الافسنتين وماء الترمس
ويخرج الاجنة والديدان وحب القرع لمرارته ويلين انضمام فم الرحم يشرب باقلاة لقروح الامعاء والسحج والاسهال الحميات باقلاة منه تعلقل
وماء لابتداء النافض يمنعه السموم يسقي للدغ العقارب بالشراب الابدال بدله نصفه زنة فلفل اسود فيما يقال وليس لشي مران المهية
ثمرة شجرة قد يوكل على شدة عفوصته المفرطة الافعال والخواص فيه قبض وتجفيف الجراح والقروح مراقة قشره بالماء على الجرب المتقرح وهو بالجملة
يلغ من شدة القبض ان ثمرته تدمل الجراحات الغليظة السموم عصارة المران بالشراب ان شرب قدر درهم او ضمد بها نفعت من نهشة
الافعي وقيل ان قشارة خشبه تقتل اذا شربت منه درهمان مرداسنج المهية المرداسنج هو الانك المحرق وقد يتخذ من غير الانك المحرق وقد يا
في اصلاحه اما بان يطبخ في خل او خمر ثم يحرق مرة او مرتين او يحرق على الجمر وينزع عنه ما يعلوه او يطبخ بالماء والحنطة والشعير حتى يتشققا ويعزل عنه
الحنطة وكذلك الماء ويطبخ بماء جديد حتى يخلص ثم يرسب عن ذلك الماء الفعل بهذا به مرارا ثم ينقى بالملح كما يعلم مرارا وقد يعمل عن ذلك بالملح الطبع
جالينوس هو الى التجفيف لكنه ضعيف الاسخان والتبريد وعند غيره انه الى البرد ما هو والمغسول منه بارد لا محالة الافعال والخواص قابض مجفف محلل قليلا
مع قبض وتعرية ويلطف الغليظة وقبضه وجلاؤه يسيران وهو مادة للمراهم يجمع الادوية ويكسر افراط التحليل ولذا كل والقبض الضا الزينة يطيب الجسم
البدن في الطلاء ويمنع سحج الابط والفخذ ويجلو الكلف والاثار السود والدم الميت خصوصا المغسول ويذهب اثار الجدري ويمنع العرق الجراح والقروح
ينبت لحم القروح بالعرض لكن قال جالينوس انه لا منفع ولا موسخ ولا منبت ولا ناقص بل هو مادة للمراهم ينفع سحج المغابن والافخاذ اعضاء العين المغشو
الابيض منه يقع في الاكحال ويجلو العين اعضاء النفض ان شرب منع البول والغشاء في بلاد ما السقينة للصبيان للخلفة وقروح الامعاء وقد يلقونه في
كثير من الماء البقل ضرره السموم هو قاتل يحبس البول وينفخ البطن والحالبين ويبيض اللسان ويخنق ويضيق النفس مرارة الاغتذار اقوى مرارات ذوات الاربع
مرارة النمر ثم الضبع والدب ثم الماعز ثم الضان ثم الجدي واسلم مرارات الطير مرارة الديك والدراج والقبج وساير مرارات الطير اقوى من مرارات
ذوات الاربع اذا سبب النعاة منها بالماشية ولصيد الجوارح بالجوارح والمرارات القوية جدا الاادعه مرارات الجوارح وخصوصا الكبار منها والمختار
منها ما كان لونه اصفر طبيعيا واما الزنجاري والزوردي فردي وكذلك الناصع الحمرة واضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة الشبوط والسمك المستمر
بالعقرب والسلحفاة فهي اقوى من مرارات ذوات الاربع قال ديسقوريدوس لتشديد طرف المرارة ويعلق في الماء قدر ما ينفذ الانسان ثلث غدوات ثم تخرج
وتجفف في ظل لا ندى فيه وتحفظ الطبع حارة يابسة كلها في الرابعة الافعال والمرارات كلها حادة جلاءة ويختلف بحسب الذكر والانثى ويختلف
بحسب الذكر والانثى ويختلف بحسب حال العطش والجوع وحال الدعة وحال الرياضة الزينة مرارة الحمار الوحشي تقلع التوثة وينفع طلبه على اثار

الاورام الجراح والقروح اذا خلطت المرارة بالنطرون والزيتيانج وطلين قيموليا نفعت من الجرب المتقرح ومرارة التيس تقلع اللحم التوثة والقروح تختلف
حاجتها الى المرارات القوية والضعيفة بحسب ادقانها وبحسب نقائها وتوسخها ومرارة الذئب جيدة للجراحات العتيقة وفي زمان البرد يمنع
التشنج والكزاز المخوف في امثالها الات المفاصل مرارة التيس يحمل على داء الفيل والدوالي فينفع وكذلك مرارة الحمار الوحشي خصوصا مرارة النمر
يمنع التشنج والكزاز اللذين يتبعان جراحة العصب خصوصا من البرد اعضاء الراس مرارة التيس والثور للقروح الطرية في الاذن مرارة السلحفاة
الزيت يقطر في الاذن الثقيلة واذا بها طرش ومع عصارة الكراث النبطي للطنين وثقل السمع مرارة الثور بالنطرون والقيموليا للحزاز
يغسل بها الراس وقد قيل ان مرارة الدب اذا لعق نفع من الصرع ومرارة السلحفاة نافعة من القلاع الخبيث في افواه الصبيان فيما يقال
وينفع باستنشاقه المصروع والمرارات كلها نافعة من الخشم مفتحة جدا لسدد المصفاة اعضاء العين المرارات كلها نافعة من ظلمة البصر ومرارة
الجوارح كلها وخصوصا البازي ينفع من ابتداء الماء والانتشار ولا يجوزان يستعمل الا بعد تنقية البدن والراس وانفع المرارات للعين اما من ذوات الاربع
فمرارة الظبي واما من الطير فمرارة القبج واما من السموك فمرارة الشبوط ومرارة المعز ينفع من العشا وخصوصا الحجل اعضاء النفس والصدر مرارة الثور
يتحنك به مع العسل للخناق وكذلك مرارة السلحفاة اعضاء النفض مرارة الثور يفتح افواه البواسير وكل مرارة فانها مطلقة خصوصا مرارة الخنزير
اذا مسح به السرة واحتمل ومرارة الثور مع العسل طلاء للقروح المقعدة ويتخذ منه لطوخ لوجع الرحم والانثيين ويجعل على اورام الصفن السموم مرارة
السلحفاة الجبلية ترياق للنهوش وكذلك مرارة الثور مرزنجوش الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص لطيف محلل مفتح وقوة دهنه مسخنة
ملطفة حادة الزينة يجعل مادة في المحجمة ويطلى على العضو بعد الفراغ من الحجم فانه يمنع الابيضاض الذي يحدث عند المشارط بعد الحجامة ويطلى يابسه
بالعسل على كمهة الدم والخضرة وخصوصا تحت العين الاورام والبثور هو طلاء على الاورام البلغمية الات المفاصل يقع في القيروطي فيطلى على التواء
العصب وينفع من وجع الظهر الارثية كذلك ومع العسل الاعياء ودهنه ايضا ضماد للفالج المميل للعنق الى خلف ولعرق الفالج اعضاء
الراس يفتح سدد الدماغ وينفع من الشقيقة ومن الصداع الرطوبي والصداع السوداوي والرياح الغليظة ومن وجع الاذن لطولا وقطورا
ويجعل فيها قطنة مغموسة في دهن المرزنجوش فينفع من انسدادها اعضاء الغذاء ينفع طبيخه من الاستسقاء اعضاء النفض ينفع طبيخه من عسر البول
والمغص ودهنه يسخن ويلطف وينفع انضمام الرحم المودي الى اختناقها السموم مع الخل ضماد للسع العقرب مرماحوز المهية معروف وزهره اغبر
الى الخضرة طيب الرائحة عطر الطبع قال الدمشقي ان المرماحوز اسخن من المرزنجوش واقوى وهو حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص لطيف
محلل مسكن للرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت اعضاء الراس يسكر سريعا اذا جعل في الشراب ويصدع شمه عليه لكنه يحلل شمه والاكباب على نطوله
جميع البخار والصداع البارد ولشبه التشنج في ذلك اعضاء الغذاء يقوي المعدة ويفتح السدد في الاحشاء وينشف رطوبة المعدة اعضاء النفض يقوي
الامعاء مرمازاد المهية قضبان بيض زغبية لشبه الجعدة لكنها اكثر زغبية بل كانه كله زغب ورائحته كرائحة المر حادة الى قليل طيب مرو
المهية قال الهندي انه انواع نوع طيب الرائحة وهو مرماحوز وهو مردا يبس ونوع ازهر اقل ريحا ويقال اشتموسا وهو حار لين ونوع
ثالث يسمى المرو الابيض معتدل وفيه قوة مفرحة واظن ان الذي فيه قوة مفرحة هو لسان الثور ونوع يسمى مرماحوز وهو حار يابس لطيف وقو

قشارة
مرداسنج
مرارة
مرزنجوش
مرماحوز
مرمازاد
مرو

مغفشش في — يسمى بشبهار وهو بارد فيما يقال وصفة الطبع حار يابس في الثانية ثم يختلف الافعال والخواص مع اصنافه مغثي لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد وحيث كانت
اعضاء الراس يقطر مع اللبن في الاذن الوجعة ومشبهار نافع من الصداع الحار وساير اصناف المرزنجوش ينفع الصداع البارد ولكن العطر منه يصدع خصوصا اذا شم
على الشراب اعضاء الغذا يحلل البلغم من المعدة وينفع من وجع المعدة ويقويها اعضاء النفض يقوي الاحشاء ويدرّ واذا قطر منه من السحج ذوسنطاريا وادا
مري — لم يقبل اسهل بلغما مري الطبع حار يابس الى الثانية ابن ماسويه المكى اقل حرارة ويسامن الشعري ولست اصدقه الافعال والخواص يجلوا الاحلاط الغليظة
ويلين وينشف وفيه قبض وتنقية للبلغم الزينة يطيب النكهة الجراح والقروح جيد للقروح العفنة والمعمول من السمك واللحوم المالحة ينفع سعى الخبيثة
آلات المفاصل نافع لوجع الورك وعرق النسا اعضاء العين يكتحل به في اوايل الجدري فيمنع البثور في العين اعضاء المعدة ينفع من رطوبة المعدة
مزمار الراعي — ويحلل الرطوبات من الاحشاء اعضاء النفض ينفع في حصى القولنج وحقن بتنقية قروح السحج خصوصا السموم ينفع من نهشة الكلب الكلب مزمار الراعي الافعال والخواص
قوته جلاءة الاورام والبثور يحلل الاورام الحارة اعضاء الغذا ينفع من الاوجاع الرخوة وتنقية الاحشاء اعضاء النفض ينفع من حصاة المثانة وتفتتها
مسك — طبيخ اصله نافع للقروح الاحشاء مسك الماهية المسك سرة دابة كالظبي بعينه لها نابان ابيضان معقفان الى الانسى كقرنين الاختيار اجوده بسبب
معدنه التبتي وقيل بل الصيني ثم الخرخيري ثم الهندي ثم البحري ومن جهة المرعى ما يرعى الهمين والسنبل ثم المروا اجوده من جهة لونه ورائحته الفائح
الاصفر الطبع حار يابس في الثانية ويبسه عند بعضهم ارجح الافعال والخواص لطيف مقو الزينة متجرا واذا وقع في الطبيخ اعضاء الراس اذا اسعط
بالمسك مع زعفران وقيل كافور نفع الصداع البارد وحده يضا ما فيه من التحليل والقوة وهو مقو للدماغ المعتدل اعضاء العين يقوي العين
وينشف رطوباتها ويجلوا البياض الرقيق اعضاء النفس والصدر يقوي القلب ويفرح وينفع من الخفقان والتوحش السموم هو ترياق السموم خصوصا
مشكطرا مشيع — اليبس مشكطرامشيع الماهية قضبان تشبه الشاهسفرم اليابس لا يوجد منه في اول الطعم كثير طعم ولا رائحة ثم يعقب مرارة وحدة واذا رعته
الغنم حلبت دما وهو نوع من الفودنج بل هو اقوى منه بكثير وهو صنفان احدهما المشكطرا مشيع الحق والآخر المزور الكاذب وهو شبيه له لكنه اضعف
احوالا منه الطبع حار يابس الى الثالثة اعضاء النفس والصدر يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرية اعضاء الغذا شرابه نافع من الكرب والغشي
مشمش — اعضاء النفض يدر الطمث بقوة والبول حتى يبول الدم ويخرج الاجنة شربا وتحملا وشرابه يخرج دم النفاس مشمش الاختيار اجوده الارمني
فانه لا يسرع اليه الفساد والحموضة فاذا تنوول المشمش فيجب ان يؤخذ من المصطكى والانيسون بالسوية وزن درهم او درهمين في خمر صرف او نبيذ
زبيب او نبيذ عسل الطبع بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية الثالثة الافعال والخواص خلطه سريع العفونة اعضاء الغذا نقيعه يسكن
العطش والمشمش اوفق للمعدة من الخوخ والارمني لا يعفن في المعدة ولا يحمض بسرعة ومما يمنع ضرره ان يؤخذ بعده انيسون ومصطكى في
ميبه او نبيذ زبيب في المبرودين بالعسل الصرف اعضاء النفض دهن نواه ينفع من البواسير الحميات يولد الحميات بسرعة لعفنه لكن نقيع
مصطكى — المقدد منه ينفع من الحميات الحارة مصطكى الماهية منه رومي ابيض ومنه قبطي الى السواد وشجرته مركبة من مائية قليلة وارضية كثيرة وهو الطف
وانفع من الكندر الاختيار اجوده الابيض الجلال النقي وصلاحه تحليله وتركه في الحل اياما ثم يجفف الطبع حار يابس في الثانية وهو قليل تسخينا
وتجفيفا من الكندر وليس في شجرته تبريد وتسخين شديد وفيه تسخين اكثر مما في شجرتها الافعال والخواص قابض محلل وجميع اجزاء شجرته قابض

وتركيبه

مغفر
وتركيبه من جوهر مائي مفرد وجوهر ارضي واصوله وقشور اصله يقوم مقام اقاقيا وهيوفاقسطيداس وبدله وكذلك عصارة ورقه وتتخذ من ثمرته قاله
شديد القبض واما الينوس فيشبه ان يرى ان في جميع اجزائها مع القبض تليينا وكذلك دهانه والعسلي الذي يضرب الى السواد قبضه اقل
ويجففه اكثر وهو اوفق لما يحتاج الى تحليل قوي وكل ما فيه من قبض وتحليل وتجفيف وتليين فهو بلا اذى وهو لطيف جلاء ويذيب للطافته وتليينه
وحرارته الرقيقة البلغم وهو مع ذلك اقل حدة وكثافة من ساير الصموغ الزينة يقع في السنونات والعطر فيورث حسنا الاورام والبثور ينفع لما فيه
من القبض والتليين من اورام الاحشاء والاسود القبطي اوفق للصلابات الباطنة والاسود نافع للاورام الصلبة الجراح والقروح ينفع عصارته وطبيخ
ورقه من الساعية ودهن شجرته ينفع من الجرب حتى جرب المواشي والكلاب وبعصب طبيخ ورقه وعصارته على القروح فينبت اللحم وكذلك على العظام
المكسورة فيجبر اعضاء الراس مضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه وكذلك المضمضة به يشد اللثة اعضاء العين يلصق به الهدب المنقلب اعضاء
النفس والصدر ينفع من السعال المزمن ونفث الدم خصوصا طبيخ اصله وقشره اعضاء الغذا يقوي المعدة والكبد ويعيق الشهوة ويطيب المعدة
وينفع من اورام المعدة والكبد فيه وفيها اعضاء النفض يقوي المعدة والامعاء وينفع من اورامها وطبيخ اصله وقشره ينفع من الاختلاف وذوسنطاريا
والسحج وكذلك نفس ورقه ومن نزف الدم من الرحم وجميع اوجاع الارحام وسيلان رطوباتها الردية ومن نتو الرحم والمقعدة وكذلك دهن شجرته
مصل — ويدر البول مصل الافعال والخواص يدر لاصحاب السوداء جيدا فاذا طبخ باللحم السمين صلح يسيرا اعضاء الغذا ضار للمعدة اعضاء النفض ضار للمقعدة
مغرة — مغرة الاختيار اجودها النقي الذي يربو ويزيد في الماء الطبع باردة في الاولى يابسة في الثانية الافعال والخواص فيه تفرية وقبض اعضاء الغذا ينفع من
مغنيسيا — اوجاع الكبد وتقليل التدد اعضاء النفض هي اقوى في حبس البطن من المختوم مغنيسيا الماهية هو في احوال مارقشيشا اجود منه مقل اليهود
مقل اليهود والمقل المكي — والمقل المكي الماهية مقل اليهود منه صقلي ومنه عربي غير مقل الروم وكلاهما من الدوم واما المكي فهو ثمرة شجرة الدوم الاختيار اجود من المقل
هو الازرق الصافي المر الطعم النقي من العيدان السهل الانحلال الطيب الرائحة لدخانه رائحة العار واذا عتق مقل اليهود خرج من التليين الى التجفيف
الطبع المكي بارد يابس في آخر الاولى والازرق حار في آخر الاولى ملين خصوصا القلبي والعربي يجففه الزمان الافعال والخواص محلل للدم الجامد ملين
منضج كاسر للرياح والصقلبي اشد تليينا والعربي ايبس منه الاطرية الاورام والبثور يحلل الاورام الصلبة خصوصا ما صار وقاربق الصلابة وكذلك
يحلل ساير الاورام الباردة والمكي الذي ليس له ثمر الدوم وهو مقل اليهود يزيل الخنازير ويشرب مطبوخا للاورام الباطنة والصلبة الجراح
والقروح يطلى بالخل على السعفة آلات المفاصل ينفع من فسخ العضل ومن التشنج وصلابة الاعصاب تعقدها اعضاء النفس والصدر ينفع من اوجاع
قصبة الرية واورامها وينفع من السعال المزمن وينفع اوجاع الجنب والعربي نافع من اورام الحنجرة والحلق اعضاء النفض ينفع من البواسير شربا
وحمولا وبخورا وحبس دمها وينفع من حصاة الكلى واذا وقع في المسهلات منع السحج ويدر البول والطمث وقد يظن بالمكي ايضا انه يدر ولا
نه يعقل ويفتت الحصاة والمقل العربي الصافي الاحمر اذا سحق منه مقدار مثقالين وشرب بماء العسل حط البلغم والمقلان يحللان
اورام الماء ويفتحان فم الرحم المنضم ويحدران الجنين وينقيان الرحم ويحللان اورام المقعدة والانثيين السموم نافع من لسع الهوام
مغناطيس — مغناطيس الماهية هو الحجر الذي يجذب الحديد واذا احرق صار شادنة وقوته قوتها الاختيار اجوده الاسود المشرب حمرة الخالص الذي لا خلط فيه

ملح الافعال والخواص جلاء منق اعضاء النفض ينفع من شرب برادة الحديد اذا احتبس لطخه حيث الحديد فانه يجذبه ويستصحبه عند الخروج وقيل انه اذا سحق منه
ثلث ابولوسات بماء القراطين اسهل كيموسا غليظا ملح المهية في الملح مرارة وقبض والمر قريب من البورق ومنه هش ومنه محتفر ومنه دراني كالبلور
ومنه نفطي سواده من جهة نفطيته فيه واذا دخن حتى طارت منه النفطية بقي كالدراني ومنه هندي اسود وليس سواده لنفطية فيه بل في جوهره والبحري
كالبيض الماء ولا كذلك البري الطبع حار يابس في الثانية وكلما كان امر فهو احر الافعال والخواص جلاء منق محلل قابض مجفف تحليله قبضه اشد افعاله
وهو يكسر من الرياح والمحرق منه اشد تجفيفا وتحليلا وهو مانع من العفونة ويقمع من غلظ الاخلاط وزهره الطف منه ومن محرقه وحباره قريب منهما وتحليلان
اكثر من الملح وقبضان اقل وهو المحتفر اقل تحليلا واقل لطفا الا ان يكون قليل الطعم فانه قباض محلل للطافته والمحتفر اذا غسل مرات جفف بلا لذع
والهش اجلا واذا اخلط بالاطعمة الباردة احالها والدراني تطرد الرياح والامر اشد تحليلا وجميع ذلك تذيب الاخلاط الجامدة والمر اشد تحليلا
الزينة الملح المحرق ينقي الاسنان من الحفر ويزيل كهبة الدم حيث كانت طلاء واستعماله بالعدل يحسن اللون الاورام والبثور هو مع العسل والزبيب ضماد
للدماميل ومع القوة ونحوه والعسل على الاورام البلغمية ويمنع النملة ان تنتشر الجراح والقروح اكال اللحوم الزائدة والتوثية ونافع من الجرب المتقرح
والقوبا ويلطخ به مع الزيت والخل بقرب النار للعرق فيسكن الحكة خصوصا البلغمية وبالزيت على حرق النار يمنع التنفط وخصوصا البرقي
والافرفيون والبارق فالبحري شيئا من الملح في الجمع والتجفيف فان الملح اشد تحليلا لما يكون من رطوبته ثم جمعا وقبضا لما ينبغي في اجزاء العضو آلات المفاصل
مع الدقيق والعسل على التواء العصب ويضمد به للنقرس ويخلط بالزيت ويتمسح به للاعياء اعضاء الراس يطلى به مع شحم الحنظل للبثور في الراس
والاندراني يحد الذهن والملح يشد اللثة المسترخية خصوصا الاندراني وبالخل لوجع الاذن ضمادا اعضاء العين يأكل اللحم الزائد في الاجفان وللظفرة
وزهره خاصة من الغشاوة والبياض والملح مع الزبيب والعسل يضمد على العين فيحلل كمونة الدم المنعقد فيها اعضاء النفس والصدر تحنك
بالنفطي بعسل وخل فينفع من الخناق وورم اللهاة والنغانغ والملح الاندراني والنفطي وسائر انواعه يقطع البلغم اللزج في الصدر اعضاء
الغذاء الملح معين على الهضم خصوصا الملح النفطي والاندراني خاصة منه وينفع من اوجاع المعدة الباردة اعضاء النفض الملح كله يسهل ويخرج
الثفل والحدار الطعام النفطي ينقص بلغما عفنا وماء ومرة سوداء ويقع في الحقن والاسود الشديد السواد الهندي ليس بنفطي يسهل البلغم والسوداء
والملح المر ايضا يسهل السوداء بقوة والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة ويسهل السوداء والملح نفسه غاية للذوسنطاريا ويعين الادوية المسهلة
على قلعه السوداء والرطوبات اللزجة من اجزاء الاعضاء وبالفوتنج الجبلي والسمن والخمير لاورام الانثيين البلغمية وكذلك بالفوتنج والعسل وينفع من قروح
الذكر السموم يضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب ومع الفوتنج الجبلي والزوفا والعسل لنهشة المقرنة ومع الخل والعسل لنهشة ذوات الاربعة
ملوخيا والاربعين والزنابير وبالسكنجبين لمضرة الافيون والفطر القتال ملوخيا المهية هو الخبازي وقد استقصي ذكره في باب الخبازي الطبع بارد في
ملواح الاولى رطب في الثانية اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد ملواح المهية هو دواء شامي معروف هناك بهذا الاسم وهو خشب كالعقد منقط وهو الى
مليح السواد قليلا آلات المفاصل درهم منه بماء القراطين ينفع من شدخ العضل مليح المهية هو كالعوسج وورقه كورق الزيتون واعرض واطول كالبقول
الافعال والخواص فيه ملوحة وقبض ورطوبة فجة ينفع بها اعضاء النفس والصدر درهم بماء القراطين يدر اللبن اعضاء الغذاء درهم بماء القراطين يسكن

المغص من المهية المن هو كل طل يقع على حجر او شجر فيحلو وينعقد عسلا ويجف جفاف الصمغ مثل الترنجبين والشيرخشت والعسل المجلوب من جبال قصران بالري
مو وقد ذكرنا المن واحد في بابه وياخذ من طبيعة ما يسقط عليه قوة فيضيفها الى ما يوجبه لينه وحلاوته مو المهية قطاع مختلفة الشكل في لون غاريقون وله غبار يضرب
الى صفرة ومرارة وهو طيب الرائحة يحذي اللسان وهو اصل نبات انما يستعمل منه اصله ويكثر ببلاد مقدونيا الطبع حار يابس في الثالثة وفيه رطوبة غليظة
غير نضيجة نفاخة الافعال والخواص لطيف جلاء مفتح شبيه بالسنبل في قوته لكنه اسخن واقبض آلات المفاصل ينفع شربا وطلاء من اوجاع المفاصل اعضاء الراس
يصدع الاكثار منه وذلك لفضل رطوبة مجمدة فيه اعضاء الغذاء ينفع الكبد الباردة والنفخ فيها اعضاء النفض نافع من عسر البول شربا وضمادا وكذلك من اوجاع
مورد اسفرم آس برى المثانة وحقنات الفضول فيها ويدر الطمث وينفع من وجع الارحام حتى الجلوس في مائه وينفع من المغص والقراقر والنفخ مورد اسفرم المهية زهر وقضبان
دقاق متفركة مائلة الى الغبرة والصفرة وقوته كالباداورد عند بعضهم وقد يكون منه ما هو اشد ميلا الى البياض وقد يكون منه ما هو اميل الى الصفرة قال
ابن ماسويه هو الآس البري وقال الآخرون انه عقار رومي ابن ماسرجويه انه كالباداورد وقال الخوزي هو في قوة الافسنتين الرومي واشد قبضا الطبع
حار يابس في الثانية اعضاء الراس نافع للصرع والرطوبات في الدماغ اعضاء الغذاء يقوي المعدة والكبد وينفع من السقطة على الاحشاء اعضاء النفض
موز يحلل الديدان الشرح موز الافعال والخواص يغذو غذاء يسيرا وهو ملين والاكثار منه يورث السدد ويزيد في الصفراء والبلغم بحسب المزاج اعضاء النفس والصدر
نافع لحرقة الحلق والصدر اعضاء الغذاء ثقيل على المعدة والاكثار منه ثقيل على المعدة جدا ويجب ان يتناول بعده المحرور سكنجبينا بزوريا والمبرود عسلا
موم اعضاء النفض يزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول موم المهية الموم الصافي هو جدران بيوت النحل التي تبيض فيها وتفرخ وتخزن فيها العسل والموم
الاسود هو وسخ كوارة الطبع معتدل الافعال والخواص ملين مملاء للقروح الوسخة ويرطب بالعرض لانه يندفق فيسد المسام وهو مادة المراهم المبردة
والمسخنة كلها ولا شك ان فيه نضجا يسيرا وقليل تحليل من كثير تحليل العسل وفي الموم الاسود الذي هو وسخ الكوارات جذب من العمق شديد يجذب
النصل والشوك ولطافة وتنقية يسيرة وتليين بالغ الاورام والبثور يلين الاورام الصلبة الجراح والقروح يلين الخشكريشات ويملأ القروح وسخا
والاسود يجذب النصل والشوك آلات المفاصل يلين الاعصاب اعضاء الراس الموم الاسود يعطس بقوة رائحته اعضاء النفس والصدر ينفع من خشونة الصدر
طلاء ولعقا خصوصا وقد جرب بدهن البنفسج ويمنع اللبن من التعقد في ثدي المرضعات اظنه لقول شربا حبوبا كالجاورسيات عشرة عددا اعضاء
النفض يشرب منه عشر حب جاورسيات في بعض حب الجاورسية او الارزية لقروح الامعاء السموم قيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول
موميائي المسمومة طلاء فلا يضر موميائي المهية هو في قوة الزفت والقفر المخلوطين وطبعهما الا انه بالغ واسع المنفعة الطبع حار في الثانية الافعال والخواص
لطيف محلل الاورام والبثور ينفع من الاورام البلغمية آلات المفاصل جيد لاوجاع الخلع والكسر والسقطة والضربة والفالج واللقوة شربا ومرخا اعضاء
الراس ينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار ويسعط منه حبة بماء المرزنجوش في الاذن الوجعة حبة بالزنبق وسيلان القيح
من الاذن شعيرة بدهن الورد وماء الحصرم بفتيلة ولثقل اللسان قيراط بطبيخ الصعتر الفارسي وللبيضة والصداع العتيق حبة مع حبة جندبيدستر
بدهن البان سعوطا اعضاء النفس والصدر ينفع نفث الدم من الرئة والشربة ثلث شعيرات منه في نبيذ جمهوري قد جرب للخناق قيراط بسكنجبين ولوجع الحلق
قيراط برب التوت او طبيخ العدس وللسعال طسوج بماء العناب وماء الشعير وسبستان ثلثة ايام متوالية وللخفقان قيراط بماء الكمون والنانخواه وكرويا

اعضاء الغذاء ويضعف المعدة قيراط بماء الكمون والانخواه والكرويا وكذلك الشرع البلغمي للسقطة على الصدر والمعدة والكبد قيراط بدانقين من طين
ارمني ودانق زعفران نافع من عضة الثعلب ادخيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس ولوجع الطحال قيراط بماء السكر اعضاء النفس جيد للقروح الاحليل والمثانة
ويسقي قدر قيراط منه باللبن ان خلط منه شيء بدقيق واحتمل نفع من قلة الصبر على حبس البول السموم وللسموم حبتين بطبيخ المسك دواء الاكبر ان
بيسم **مشنج** وللعقارب قيراط بجمر وعلى لسعها قيراط بسمن البقر مليسم المهية حبة يشبه البطم مثلثة تنقطع الى الصفرة طيبة الرائحة ممن يجربها البستاني ذو ثلثة
اوراق برى ومصري تتخذ منه خبز وشبه ان يكون هو الحرير الطبع البستاني معتدل والبري في الثانية في الحرارة والبيس الافعال والخواص البستاني الذي
مبيخنج له ثلثة اوراق قوته محففة قليلا والبري اقوى مبيخنج اعضاء النفس والصدر يعين على النفث ويقع في شراب الخشخاش المعروف بدرياقوذا لذلك
ميويزج اعضاء النفس نافع لوجع الكلى والمثانة ميويزج المهية هو الزبيب الجبلي وهو حب اسود معص كالحمص لا اسود الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص
محرق الدم حاد حريف الزينة يقتل القمل خصوصا مع الزرنيخ وهو نافع من داء الثعلب الذي مطلا الجراح والقروح مع الزرنيخ او وحده على الجرب
والتقشر اعضاء الراس يمضغ لتحلب البلغم والرطوبة من الدماغ ويطبخ في الخل فيتمضمض به لوجع الاسنان ورطوبة اللثة ويبرئ مع العسل القلاع
الردي اعضاء الغذاء ويسقي منه خمسة عشر حبة بماء القراطين فيقي كيموسا لزجا اعضاء النفس في سقيه خطر لانه يقرح المثانة واذا كان مع المصلحات
حرف النون **ناردين** **نارمشك** والقدر معتدل نقاها حرف النون ناردين المهية ذكر في باب السنبل فانه السنبل الرومي نارمشك المهية هو فقاح وقشور والقاع يشبه
البسباسة بل اجل حمرة الى الصفرة عطرة ولها قليل عفوصة يقارب الناردين في القوة الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص لطيف محلل
اعضاء الغذاء جيدة للمعدة والكبد الباردين ويقع منفعة السنبل الابدال بدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه فستق وسدس وزنه سنبل
نانخواه نانخواه المهية فيه مرارة يسيرة وحرافة الاختيار انفع ما فيه بزره الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص يفتح السدد وفيه مع التجفيف تلطيف
الزينة شربه والطلاء به يحيل اللون الى الصفرة وينفع في ادوية البرص ويعجن بالعسل فيضمد به كهبة الدم حيث كان اعضاء النفس والصدر ينفع
من قيح الصدر اعضاء الغذاء ينفع من بلة المعدة ويسكن الغثيان وتقلب النفس وهو جيد للكبد والمعدة الباردين اعضاء النفس يسقي بالشراب
فيدر ويزيل عسر البول ويخرج الحصاة وبالجملة ينقي الكلى والمثانة وينفع من الرياح والمغص ويجربه الرحم مع الراتيانج فينقيها الحميات ينفع
بنطافيلي من الحميات العتيقة السموم طبيخه يصب على لذع العقرب فيسكن ويشرب لنهش الهوام بنطافيلي المهية هو البتوع المسمى بخمسة اوراق الافعال
والخواص قوي التجفيف بلا حدة ولا حرافة ولا لذع ويضمد به للنزف فيقطعه الاورام والبثور يضمد به الدبيلات والخنازير والصلابات البلغمية
والداحس الجراح والقروح طبيخ اصله للقروح الساعية والمطبوخ منه بالخل للنملة وينفع الحمرة والداحس والجرب آلات المفاصل ينفع من اوجاع
المفاصل وعرق النسا وينفع من الفيلة شربا وضمادا اعضاء الراس طبيخ اصله للسن الوجعة اذا تمضمض به وللقلاع وورقه بالشراب للصرع
الرئة يشرب ثلثين يوما اعضاء النفس والصدر تغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة اصله لوجع الحلق اعضاء الغذاء عصارة اصله لوجع الكبد والبرقان
اذا شرب اياما مع الملح والعسل والشربة ابولوسات اعضاء النفس ينفع اصله من الاسهال وقروح الامعاء والبواسير وكذلك طبيخ اصله
نبق الحميات ورقه بادرونا لاو بالشراب للربع والنائبة السموم عصارة اصله دواء قتال نبق الطبع الرطب اليابس وفيه تلطيف وتجفيف

ذلك

وذلك في جميع اجزاء شجرته ودخان السدر شديد القبض الافعال والخواص قابض خصوصا سويقه الزينة يمنع تساقط الشعر ويطوله ويقويه وينقيه والسدر يمنع
صمغ بذهب الابرية والحزاز ويحمر الشعر الاورام والبثور ورق السدر يلين الورم الحار ويحلله اعضاء النفس والصدر ورقه نافع للربو وامراض الرية اعضاء الراس
صمغ السدر يذهب الحزاز غسلا به اعضاء المعدة مقو للمعدة اعضاء النفس عاقل للطبيعة ينفع من نزف الحيض والطمث ومن قروح الامعاء خصوصا سويقه وينفع
من اسهال الكائن بسبب ضعف المعدة والسدر يحبس الطبيعة ويشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم والطري منه حكمه حكم ما يجانسه من السفرجل والزعرور
نحاس والتفاح والكمثرى فان المعتدل منه يعقل والكثير منه يسبب انه لا ينهضم ويدفعه الطبيعة يهيج الهيضة نحاس المهية من النحاس احمر الى الصفرة وهو القبرسي
الفاضل واحمر ناصع واحمر الى السواد وجنس من النحاس يقال له طاليقون والنحاس المحرق حريف فيه قبض العصافا ذا غسل كان نعم الدواء اللحم في الجساد اللينة
وقد غسل لحصافه الاختيار زهرة النحاس الطف منه الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص النحاس المحرق فيه قبض وحدة وادمال ومما جف به الشف
نحاس من طاليقون يمنع النبات الزينة يسود الشعر الجراح والقروح هو يدمل الخبيثة الساعية ويمنعها من السعي وتاكل اللحم الزائد والمغسول يدمل
الجراحات وقيل انه ان طلي بالعسل يصلح للقروح المتصلة المزمنة في الابدان الصلبة اعضاء العين يحد البصر وينفع من صلابة الاجفان اعضاء النفض
ليسهل الماء الاصفر اذا شرب بادرومالي وان تحنك به هيج القي والشربة مثقال ونصف ويخرج المائية بلغرا ذي السموم يجب ان يحذر زنك ما فيه من
نخل او مرارة او دسومة كالادهان واللحمان او حموضة او حلاوة في انية النحاس والشرب بها فانها رسل لاحالة زنجارية الزنجار سم نخل هو شجرة
نخام التمر المعروفة وجميع اجزائه قابض والقولنج التمر قد يغني نخام المهية بعض الاطباء يثني على لحمه ثنا عظيما الطبع ذكر بعض الاطباء ان لحمه حار سم
نخاله بلسط للطعام ويقوي الجسم ويصلحه رخو غليظ لا ينهضم اعضاء النفض يزيد في الباه لحم الجراح يلزق الجراحات الدامية اعضاء النفض طبيخه يخرج
الحصاة وبزره يدر ويعقل نخاله الطبع حار يابس في الاولى الافعال والخواص فيها جلاء وتليين وتنقية كثيرة ولا يبلغ الكرسنة ويحلل الرياح والبلغم الاورام
والبثور بالخل الثقيف على ابتداء الورم الحار ويبل بالشراب فيضمد به اورام الثدي حارا ويشفي اورام البلغم الرخو الجراح والقروح بالخل على تقرح الجرب يضمد به حارا
اعضاء النفس والصدر يلين الصدر بجلاءه خصوصا حسوا منه بالسكر ودهن اللوز ويبل بالشراب فينفع من اورام الثدي اعضاء النفض يحرك الامعاء على
نرجس ما فيها حسوه اذا احسى لين البطن السموم ينفع من لسعة العقرب والافعى ضمادا نرجس الافعال والخواص اصله يجذب من القعر ويجفف ويجلو ويغسل ودهنه
في احوال دهن الياسمين لكنه اضعف الزينة اصله يخرج الشوك والسلا خصوصا مع دقيق الشيلم والعسل والنرجس يجلو الكلف والبهق خصوصا اصله
بالخل وينفع اصله من داء الثعلب الاورام والبثور اصله يعجن مع العسل والكرسنة فيفجر الدبيلات العسرة النضج ويضمد باصله من اورام العصب الجراح
والقروح يجفف الجراحات ويلزقها الزاقا شديدا حتى قطع الوتر ومسحوقا مع العسل على حرق النار وجراحات العصب القروح الغائرة واذا خلط
بالكرسنة والعسل نقى اوساخ القروح آلات المفاصل ينفع دهنه العصب ويضمد باصله اورام العصب وعقدها واوجاع المفاصل اعضاء الراس يفتح
سدد الدماغ وينفع من الصداع الرطب السوداوي وكذلك دهنه وهو اوفق ويصدع الرؤس الحارة اعضاء النفس والصدر دهنه يحلل الاورام الصلبة
والباردة في الحجاب اذا مرخ على الصدر اعضاء الغذاء اصله اذا اكل كما هو يهيج القي وكذلك سلاقته اعضاء النفض ينفع من اوجاع الرحم والمثانة
نرسياندارو واذا شرب منه اربعة دراهم بماء العسل اسقط الاجنة الاحياء والموتى ودهنه يفتح انضمام فم الرحم وينفع من اوجاعها نرسياندارو واظن ان خبه

زرنعش — تصحيفا للعرب وهو بسيانذار و بابلا، لا بالنون وهو عصير الراعي زرنعش المهية بارد في الاولى وفي جوده شحم حضر قناص ومع الزيت يدر العرق اعضاء الراس ينفع
من المنخرين فيقطع الرعاف اعضاء النفس والصدر لبه الرطب يبعث بالجنة في الصدر من الدم اعضاء النفض لبه يمنع الاسهال المزمن الزينة اذا طلي بالشراب ينفع النمش
الكلف نسرين المهية هو كالياسمين في القوة واضعف منه وكالنرجس ودهنه قريب القوة من دهن الياسمين واضعف الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص
كل اصنافه منق ملطف وزهره اخص بذلك آلات المفاصل ينفع من برد العصب اعضاء الراس يقتل الديدان في الاذن وينفع من الطنين والدوي وينفع من وجع
الاسنان والبري يلطخ به الجبهة فيسكن الصداع ومنافعه يفتح سدد المنخرين اعضاء النفس والصدر ينفع اورام الحلق واللوزتين اعضاء الغذاء اذا شرب منه الى ربع
نشاشت — سكن القي ويسكن الفواق خصوصا البري منه نشارة الطبع بحسب شجرته الافعال والخواص نشارة المقاتل منق له تحليل وتجفيف ان كان في شجرة الجراح
والقروح نشارة الخشب المأكول يدمل وخاصة التي تكون من اشجار قابضة مثل بعض اجناس الشوك ثم يجمع مع مثله انيسون ويشرب بخمر ثم يسقى فانه اذا ذر
نشا — على القروح المتأكلة نفعها نشا الطبع بارد يابس في الاولى الافعال والخواص فيه تقوية وتليين ويجب ان يطبخ النشا الواحد منه بثلاثة امثاله ماء الزينة يزيل الكلف
على المطلق بذيعه الجراح والقروح يدمل القروح ويصلحها اعضاء العين يمنع سيلان المواد الى العين اعضاء النفس والصدر يلين الصدر والخشونة منه يمنع النزل
نعناع — من الصدر اعضاء النفض النشا ينبع وحده وبالعدس يعقل الطبيعة ويمنع اختلاف المرار نعناع الطبع حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية الافعال والخواص
فيه قوة قابضة مسخنة يمنع وهو الطف البقول المأكولة جوهرا واذا ترك ورقات منه في اللبن لم يتجبن واذا شرب عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من الباطن
الاورام والبثور مع السويق ضماد للدبيلات ولا يشبه الفودنج لان الفودنج لا عفوصة فيه وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مفرط اعضاء الراس يضمد به
الجبهة للصداع وخصوصا مع سويق الشعير يدلك به خشونة اللسان فيزول ويخلط عصارته بماء القراطن ويقطر في الاذن للوجع اعضاء النفس والصدر يمنع نفث
الدم ونزفه ويعقد اللبن في الثدي ضمادا ويسكن ورمه اعضاء الغذاء يقوي المعدة ويشهيها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي وينفع الرقان خصوصا
شرابه اعضاء النفض يعين على الباه لنفخ فيه لرطوبته البستانية التي ليست في الفودنج ويشد المني ويقتل الديدان اذا احتمل قبل الجماع منع الحبل واذا شرب منه
نفط — ثلاث طاقات بحب الرمان سكن الهيضة السموم نافع من عضة الكلب الكلب خصوصا بزره نفط المهية الابيض معروف النوع والاسود هو صفوة القار البابلي وغيره الطبع
حار يابس في الرابعة الافعال والخواص ملطف خصوصا الابيض محلل مذيب منفتح للسدد آلات المفاصل ينفع من اوجاع الوركين واوجاع المفاصل خصوصا الابيض اعضاء الراس
النفط الازرق ينفع من اوجاع الاذن الباردة اعضاء العين ينفع من بياض العين والماء النازل واسوده اعضاء النفس والصدر ينفع من الربو والسعال العتيق
يشرب قليل منه بالماء الحار اعضاء النفض يسكن المغص والرياح شربا واذا اتخذ منه فتيلة قتل الديدان خصوصا الاسود ويدر الطمث والبول ويكسر رياح المثانة وبرد
نمام — الرحم السموم ينفع من اللسوع طلاء نمام المهية هو السيسنبر الطبع حار في الثالثة يابس اليها يقاوم العفونات الزينة يقتل القمل الاورام والبثور ينفع من
الاورام الباردة ومن العلوق الشديدة لصلابة اعضاء الراس يطبخ في الخل ويخلط بدهن الورد فينفع من النسيان اذا لطخ به الراس وكذلك من اختلاط الذهن
والبرسام وقرانيطس ويطبخ في الخل ويوضع مع دهن الورد على الصداع فينفع ويضمد بورق البري منه على الراس والجبهة للصداع فينفع اعضاء الغذاء نافع
للفواق اذا شرب بشراب بزره اقوى وينفع من اورام الكبد الباردة اعضاء النفض ينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت ويدر الحيض خصوصا
الصخري والبري منه اذا شرب بالشراب منع تقطير البول ويخرج الحصاة وينفع من المغص بالشراب السموم ينفع اللسوع ويضمد به لسع الزنابير ويشرب

للسعال

نورة — للسعال منه وزن درهمين في السكنجبين نورة المهية يعني بالنورة المتخذ من الاجسام الحجرية والخزفية الطبع اما قبل ان يصيبها الماء والتي اصابها الماء بعليه الاحراق واذا
بقيت المطفاة يومين ثلثا فتكون لا يحرق بل يسخن فقط والمغسولة معتدلة يابسة الافعال والخواص يقطع نزف الدم المغسولة مجففة بلا لذع والنورة اذا غليت بالادهان
نوشادر — صارت منضجة الجراح والقروح تأكل اللحم الزائد والمغسولة مدملة وينفع من حرق النار جدا نوشادر الاختيار اجوده البيكاني الصافي البلوري الطبع حار يابس في
نوى — آخر الثالثة الافعال والخواص ملطف مذيب اعضاء العين ينفع من بياض العين نوى الافعال والخواص فيه قبض وتعرية الجراح والقروح ينفع محرقه من القروح الخبيثة
نيلوفر — اعضاء العين يحرق ويطفئ ويغسل فيقوم في الاكحال بدل التوتيا ويحسن الهدب ويلبس مع الناردين وهو جيد لقروح العين وانبات الاشفار نيلوفر المهية
النيلوفر ربما سماه جالينوس كرنب الماء ويسمى حبه حب العروس فيما يقال وفيه خلاف واصل النيلوفر الهندي في حكم البري الاختيار اقواه الابيض الاصل فانه اقوى من الاسود
الاصل وبزره اقوى من حبه الطبع هو بارد رطب في الثانية وشرابه شديد التطفئة وطبع الهندي طبع البري الخواص شرابه ملطف جدا الزينة اصله على البهق بالماء
وخصوصا الاسود اصله ومع الزفت على داء الثعلب وخصوصا الاسود اصله الاورام والبثور اصله ينفع من الاورام الحارة وورم الطحال القروح بزره واصله للقروح
اعضاء الراس منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكنه يضعف اعضاء الصدر شرابه جيد للسعال والشوصة اعضاء الغذاء ينفع اصله اورام الطحال شربا وضمادا اعضاء
النفض يقطع الاحتلام ويكسر شهوة الباه اذا شرب منه درهمين بشراب الخشخاش ويجمد المني بخاصية فيه وخصوصا اصله للاسهال المزمن والقروح الامعاء وينفع اصله اوجاع
المثانة ضمادا وبزره اقوى في كل شيء حتى انه يمنع نزف الحيض وحده الاصغر منه وبزره اذا شرب باللبن مرات نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وشرابه يلين البطن الحميات
نيل — نافع شرابه من الحميات الحادة شديد التطفئة نيل المهية منه بستاني ومنه بري وفعله فعل البستاني الطبع حار في الاولى الافعال والخواص قابض يمنع النزف ويجفف البستاني
منه تجفيفا قويا بلا لذع وفي البري حدة وهو اشد تجفيفا ويجذب المواد من العمق الزينة يجلو الكلف والبهق وينفع داء الثعلب الاورام والبثور النيل يصلح ورم
الترهل وينفع من الخراجات الردية في الاعضاء الصلبة وبالجملة ينفع من كل ورم في الابتداء ومن النملة والحمرة ويستعمل مع دقيق الشعير عليها الجراح والقروح
يدمل الجراحات الحارة في الابدان الصلبة لقوة تجفيفه وثمرة البستاني وفي البري حدة وهو جيد للقروح العفنة عجيب الفعل فيها والبستاني اجود في علاج
حرف السين — القروح لقلة حدته وينفع من القروح العفنية مع العسل مسحوقا على حرق النار وجراحات العصب ويخرج الشوك خصوصا مع دقيق الشيلم اعضاء النفس والصدر
سعد — نافع لسعال الصبيان الشديد الذي يخنقهم وعصارته ايضا والقروح الرئة وينفع من الشوصة السوداوية اعضاء الغذاء ينفع الطحال خصوصا البري حرف
السين سعد المهية هو اصل نبات يشبه الكراث في الزرع الا انه ادق واطول في اكثر البلدان الان الجيد منه هو الكوفي ومذكر ان السعد الهندي يحلق
الشعر الزينة اجوده الكثيف الرزين العسر الرض العطر الذي حشيشه قصيرة وحرافته شديدة الافعال والخواص فيه قبض يسير وتجفيف بلا لذع ويفتح افواه
العروق منفش للرياح ويحرق الدم ويدخل في المراهم الزينة يحسن اللون ويطيب النكهة والهندي كما يقال يحلق الشعر الاورام والبثور يدمل العسرة الاندمال
والاكلة والمأكلة مع دهن حبة الخضراء لوجع الخاصرة ويشد الصلب والاكثار منه يورث الجذام اعضاء الراس ينفع من عفن الانف والفم والقلاع ومن استرخاء اللثة
ويزيد في الحفظ اعضاء الغذاء يسخن المعدة والكبد اعضاء النفض يخرج الحصاة ويدرها وينفع من تقطير البول وضعف المثانة جدا ومن بردها منفعة شديدة
سندروس — وكذلك يفعل بالكلى وينفع من برد الرحم جدا وينفع من البواسير الحميات ينفع من الحميات العتيقة سندروس الطبع حار يابس في الثالثة الافعال والخواص فيه قبض وخاصية
حبس الدم ويستعمله المصارعون ليلصوا ويقووا ولا يسهروا الزينة فيه قوة مهزلة جدا واذا شرب منه كل يوم ثلثة ارباع درهم بسكنجبين الجراح والقروح يجفف

التواصير اذا دخن بها اعضاء الراس يمنع دخانه النوازل وينفعه في تسكين وجع الاسنان عظيمة جدا لا يعدلها شي فيها ويصلح اللثة اعضاء الصدر ينفع من الخفقان
كالكهربا ويمنع نزف الدم ويمنع من البواسير الرطب بتجفيفه وكذلك يستعمله المصارعون لئلا يبهروا اعضاء الغذاء يسقى منه المطحولون فينفع اعضاء النفض

سرخس
جيد للاسهال المزمن وخلفة ينفع من البواسير سرخس الماهية هو المسمى كيل دارو قطع اصول طيبة من اجزاء عليها قشور مبرية عنه ومنه ذكر وانثى والذكر
اقوى الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص يجفف بلا لذع وفيه مرارة وقبض الجراح يدمل اعضاء النفض يقتل الديدان وحب القرع خصوصا بشراب

ساذج
العسل والشربة منه ثلثة مثاقيل وخصوصا بالسقمونيا او بالخربق ويجب ان يؤكل قبل شربه الثوم وكذلك يقتل الجنين ساذج الماهية قريب القوة
من السنبل الا انه الين هي اوراق وقضبان كالشاهسفرم وله زهر معروف ينبت في بلاد الهند في مياه يستنقع في ارض جمية فيقوم على وجه الماء كالنبات
المعروف بعدس الماء من غير تعلق باصل وقد يشد على المكان بخيط ويجفف وربما توهم قوم انه ورق الناردين الهندي لمشابهته له في القوة
وله منه قوة دهن الاقحوان ودهن الزعفران بل هو اقوى الاختيار اجوده الحديث الضارب الى البياض الذي لا ينفت ويكون رائحته ساطعة بارد معه
ولا يكون متكرجا ولا مالحا ولا مسترخيا الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص اذا ترك في الثياب حفظها من السوس الزينة يطيب النكهة اذا حبس تحت
اللسان اعضاء العين دواء جيد لاورام العين الحارة الاورام والبثور يطبخ في ماء الورد ويضمد به الورم الحار بعد السحق وهو دواء نافع في الزينة اعضاء الغذاء

سولان
هو انفع للمعدة والكبد من الناردين اعضاء النفض هو اشد ادرارا للبول من الناردين الابدال بدله وزنه طاليسفر او سنبل سولان الماهية دواء رومي
الطبع حار يابس الى الرابعة الخواص يحرق الجلد اعضاء الراس ينفع من اللقوة اذا سعط منه حبة بماء السلق الاورام والبثور يقشر الاورام الاحتقان

سرو
ويهيجها الاورام العارضة للعين سرو الماهية في طعمه حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصة اكثر من المرارة وحرارته بقدر ما يقوم قوته وهو
القبض بلا لذع ويخالف سائر المسخنات بانه لا يجذب الطبع حار في الاولى يابس في الثانية زعم بعضهم انه بارد جدا وهو ابا في قوته مركبة وحرارته
لو من ليسعد في الاعضاء الافعال والخواص ورقه وجوزه قابض وفيه تحليل يحلل الرطوبات وجوزه اقوى في كل شي من ورقه وحبه الزراق وقطع للدم
حتى يذهب بالعفن الزينة اذا طبخ مع الخل والترمس طلى على الاظفار اذهب آثارا ورقه ينبت بالبهق الجراح والقروح ورقه الطري وجوزه يدمل الجراحات
التي في الاعضاء الصلبة اذا كانت طرية الاحشاء وينفع النملة والحمرة وخصوصا مع دقيق الشعير جوزه وورقه جيد للفتق اذا ضمد به وينفع مع دقيق الشعير
على الحمرة ونحوها ويقوي الاعصاب بضمر القيلة ضمادا او يقوي الاسترخاء ويشده اعضاء الراس اذا دق جوز السرو ونعما مع التين وجعل في قيلته في اللحم
ابرا اللحم الزايد وطبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان اعضاء النفس والصدر يسقى جوزه بالشراب لنفث الدم ولعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال العتيق وكذلك
طبيخه اعضاء النفض يشرب ورقه بالطلاء فينفع من عسر البول وسيلان الفضول الى المثانة وينفع ايضا القروح الاكالة الابدال بدله الصنوبر وزنه قشر الرمان

سقورديون
ووزنه الثروت احمر سقورديون الماهية هو الثوم البري اصغر بكثير من البستاني له ورق وساق متطاول عليه زهر ابيض وقد استقصى امره في باب الثوم

سك
الطبع حار يابس الى الرابعة الافعال والخواص لطيف مفتح جلاء الجراح والقروح يدمل الجراحات العظيمة والخبيثة آلات المفاصل جيد لفسخ العضل سك الماهية
ان السك الاصلي هو الصيني المتخذ من الاملج والآن لما عسر ذلك فقد يتخذ من العفص والبلح على نحو عمل الرامك الطبع الساذج منه حار في الاولى
يابس في الثانية الافعال والخواص قابض مقو للاحشاء وفي الطيب تفتيح وتحليل آلات المفاصل جيد لاوجاع العصب اعضاء النفض زعم بعضهم ان السك الطيب

الطيب يزيد

سرطان نهری

الطيب يزيد في الباه ويعقل البطن وينفع من نزف اعضاء الغذاء هو عسر الهضم كثير الغذاء ويصلحه الطبخ بالماش يخرج الازجة والشوك والبحري الطف
الزينة رماده جيد لشقاق الرجلين من البرد ومحرقه داخل في ادوية البهق والكلف سرطان نهري الماهية السرطان النهري يحلل الاورام والبثور الجاسية اذا وضع عليها

علیها اعضاء النفس لحمه ينفع من السل خصوصا بلبن الاتن ومرقها ايضا اعضاء النفض رماده جيد لشقاق المقعدة صح

السموم لحمه ينفع من لسع العقارب في الترياقات ضمادا والكلاء ورماده مع العسل لعضة الكلب الكلب شربا وقد يتخذ منه مع الجنطيانا دواء لعضة الكلب الكلب

سرطان بحری
معروف في تعلم كيفية المعالجة به في باب السموم وزعم انه اذا قرب مع الباذروج من العقارب مات العقرب سرطان بحري الماهية اذا قيل سرطان بحري فليس يعني به
سرطان من البحر بل ضرب منه خالص حجري الاعضاء كلها الخواص محرقه الطف من سائر المحرقات الزينة محرقه يجلو الاسنان وينبت اللحم في الجراح والقروح
يجفف محرقه القروح وينفع من الجرب اعضاء العين يمنع الدمع ويحك مع الملح به الظفرة ويتخذ منه شياف يحك به الجرب من الجفن سدر الماهية ذكرنا حاله

سدر
سراج القطرب
حين ذكرنا احوال النبق سراج القطرب الماهية هو نبت قريب من الزوفا الاختيار المستعمل منه بزره الطبع حار في الاولى يابس في الثانية وهو اقوى في الثانية منها
الافعال والخواص هو مفتح والاغلب عليه القبض يقطع النزف كيف كان الجراح والقروح يدمل اعضاء الراس يضمد به فيقطع الرعاف اعضاء النفس يمنع نفث الدم اعضاء

سورنجان
النفض ينفع القروح الامعاء حقنة به سورنجان الماهية هو اصل نبات له ورد ابيض واصفر وبعضه واصل بعضه الالوان في سفوح الجبال في الروابي وورقه
لاصق بالارض الاختيار اجوده الابيض داخلا وباطنا الصلب المكسر والاحمر والاسود رديان الطبع حار يابس الى الثانية وفيه رطوبة فضلية زعم بعضهم ان في الابيض حرارة
لطيفة وفي غيره قوية في الالم يسهل وزعم آخرون انه لو كان حارا للذع القروح شيئا ولا لذع فيه البتة وزعم الاقدمون انه حار جدا الافعال والخواص معه قوة
مسهلة وان كان فيه قبض الجراح والقروح الابيض جيد للجراحات العتيقة آلات المفاصل ينفع من النقرس ويسكن الوجع في الوقت ضمادا وان اكثر منه ضمادا
صلب الورم وجرد هو نافع ترياق جميع اوجاع المفاصل وخصوصا في اوقات النوازل اعضاء الغذاء ردي للمعدة مضعف لها والاحمر والاسود يحلبان
ادوية الاسهال في المعدة ويجلبان آفة عظيمة اعضاء النفض فيه قوة مسهلة ويزيد في الباه خصوصا مع الزنجبيل والفودنج والكمون السموم الاحمر والاسود

سلخ الحية
سادوران
منه سم الابدال بدله في اوجاع المفاصل وزنه ورق الحناء ونصف وزنه مقل ازرق سلخ الحية قيل في باب الحية سادوران الطبع بارد في الثانية

سوسن
يابس في الثالثة الخواص يحبس الدم الزينة يمنع انتشار الشعر خاصية الابدال بدله خيار هرج وزنه دلك اصول القصب سوسن الماهية ايرسا قد
قلنا فيها في السوسن البستاني ارضيته لطيفة اكتسبت مرارة وفيه مائية معتدلة المزاج الطبع الابيض البستاني المعروف بسوسن آزاد حار يابس في
الثانية وايرسا البرية اشد تسخينا وتجفيفا الخواص مسخن جلاء مجفف معتدل واصله اجلى ودهنه الطف لان زهره الطف ودهنه اشد تحليلا
وتليينا مطيبا كان او غير مطيب وايرسا اقوى في جميع ذلك وهو قابض مع ذلك وفيه شفاء للاوجاع والعفونات الزينة ينفع من الكلف
والنمش وخصوصا اصله وينقي الوجه غسلا ويصقله ويزيل تشنجه الاورام والبثور اذا دق الورق والبزر نعما وعمل منه ضمادا بالشراب نفعها في الحمرة
جدا وكذلك على الاورام البلغمية الرخوة والجرب المتقرح والخشكريشات والسعفة خصوصا اذا خلطاه بادوية اخرى الجراح والقروح اصله ينفع من حرق
الماء الى ان يلانه مجفف مع جلاء باعتدال وكذلك ورقه مطبوخا ويدمل والاحسن ان يكون استعماله بدهن الورد وعصارة الايرسا وغيره وطبيخه في الخل
والعسل في اناء من نحاس للقروح المزمنة والجراحات والبستاني افضل الادوية لحرق الماء الى ان آلات المفاصل جيد لانقطاع العصب والجرب المتقرح
والخشكريشات والسعفة وخصوصا من البري منه ويوافق دهنه قروح الراس والثاليل اذا قطر في الاذن يسكن الدوي اعضاء النفس ينفع اصله

من نفس الانتصاب خصوصا الاربيا اعضاء الغذاء ينفع من الطحال وهو ردي للمعدة وخصوصا دهنه اعضاء النفض دهنه محلل مفتح ملين لصلابة الرحم شربا وحمولا وكذلك اذا طبخ اصله بدهن الورد ولا نظير له في امراض الرحم وكذلك دهن الايرسا ويخرج الجنين وينفع من المغص ان طبخ اصله وحده بالخل او مع بزر البنج ودقيق الحنطة سكن الاورام الحارة العارضة للانثيين واذا شرب منه اسهل مقدارا وفيه ولصق منه يصلح لاصحاب ايلاوس الصفراوي ودهن الايرسا يفتح افواه البواسير وكذلك اصل السوسن كمثل ان السموم ينفع من لسع الهوام خصوصا العقرب هو وعصارته وشرابه وبزره شربا نافع لجميع اللسوع ودهنه

سعتر — ترياق البنج والكزبرة والفطر سعتر المهية في قوته الى شاه وشرابه كشراب الجاشا الاجناس قواه ابري الطبع حار يابس في الثالثة الخواص محلل مفتش ملطف الات المفاصل ينفع من اوجاع الوركين اعضاء الراس يمضغ فيسكن وجع السن ويشفي اللثة المترهلة القوية المحرقة اعضاء النفس والصدر دهنه ينفع الصدر والرية

سيسالبوس — اعضاء الغذاء ينفع الكبد والمعدة اعضاء النفض يدر رحما ويخرج الديدان وحب القرع سيسالبوس المهية هو الانجدان الرومي شبيه الانجدان لكنه اطول منه قليلا واشد بياضا الطبع حار يابس في الثانية الخواص محلل ملطف مفتش وكذلك اصله وبزره مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد ويسقى منه المواشي فتكثر نتاجها ويشرب في الشراب فيمنع البرد وضرره في الاسفار خصوصا وهو لعل الات المفاصل نافع للاوجاع الظهر اعضاء الراس ينفع جدا من الصرع اعضاء النفس والصدر نافع من الربو وعسر النفس وتقرر الانتصاب والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا واذا عجن اصله بالعسل ولعق نقى الصدر عن الرطوبات اللزجة اعضاء الغذاء يحلل النفخ ويسكن اوجاع الاحشاء ويهضم اصله خصوصا الطعام وهو جيد للمعدة اعضاء النفض يحلل المغص الريحي ويسهل الولادة في جميع الحيوان ويزيل عسر البول ويحل اوجاع الرحم واختناق الرحم وينفع اوجاع الحشا وعصارة ساق هذا النبات وبزره اذا كان طريا وشرب منه ثلث اوثولوس

سوس — بنفع عشرة ايام ابرا وجع الظهر وهو نافع بالجملة للكلى سوس الطبع معتدل الا انه يضرب الى شيء من الحرارة ورطوبة الزينة عالذ جمع عصارته وكذلك اصله الجراح والقروح عصارته للجراحات اعضاء العين اصله ينفع من الظفرة وعصارته اقوى اعضاء النفس الصدر يلين قصبة الرية وينقيها وينفع الرية والحلق ويصفي الصوت اعضاء الغذاء يسكن العطش لرطوبته وكذلك ينفع من التهاب المعدة اعضاء النفض ينفع حرقة البول وينفع من قروح

سرنج — الكلى والمثانة وجربها الحميات ينفع من الحميات العتيقة سرنج المهية قريب القوة من الشادنج بل اقوى الطبع بارد يابس الخواص قابض فيه

سقمونيا — من الاسفيداج البرد لكنه الطف كثيرا يمنع النزوف الجراح والقروح يوضع بقيروطي على حرق النار اعضاء النفض يمنع نزف الدم سقمونيا المهية عصارة لبلابية تبقى قوته الى ثلثين سنة الاختيار الاجود الجلال الازرق اللون البياض كانه كسر الصدف وهو المنفرك بالسرعة الاضعا الازرق الذي اذا الحك في لها صبرة كاللبن والاجود في استعماله ان يشوى في التفاح ويخلط بالكرفس فيذهب غائلته والمرمقاني ردي وقد يصلح السقمونيا بان يشوى في تفاحة ماخوذة في عجين او ان يخلط بالافسنتين والدوقو ويلبث بدهن اللوز الطبع حار يابس في الثالثة وحرارته اكثر من يبسه الخواص فيه جلاء وتحليل وهو عدو للمعدة والكبد الزينة ينفي البهق والبرص والكلف الجراح والقروح اذا طبخ بالعسل والزيت وضمد بها الجراحات حللها بالخل على الجرب المتقرح الات المفاصل بالخل والسويق على اوجاع المفاصل والوركين ضمادا اعضاء الراس اصله وعصارته اصله على الصداع المزمن مع الخل ودهن الورد والسقمونيا نفسه اذا خلط بها وجعل على راس من به صداع مزمن شفاه اعضاء النفس هو مما يؤذي القلب اعضاء الغذاء يضر بالمعدة والكبد جدا ويكسر شره بالانيسون وبزر الكرفس وهو مكرب مغث منعب مشهي للطعام ويعطش اعضاء النفض يسهل الصفراء قوته تختلف في البلدان حتى انه رايت في بعض كتب الاطباء

دمرتة

له شربة كثيرة الوزن ويضر بالامعاء ويحيل السقطاء اصل شجرة اذا شرب وزن اسهل مرة وبلغما وذكر بعضهم ان السقمونيا اذا شرب منه كثير المقدار وهو نصف درهم امسك اولا ثم اكرب وغشى وعرق عرقا باردا ثم ربما هيجت اسهاله بافراط وهو قاتل وقال بعضهم ان العتيق اذا تنوول منه مقدار قليل ادر ولم يسهل ويسقيه مع الصبر اصل لهذا وكذلك مع ترمس الملح والبزور العطرة واذا حمل في صوفة قتل الجنين السموم ينفع من لسع العقارب شربا

سكبينج — وطلاء سكبينج الماهية السكبينج صمغ شجرة لا منفعة فيها بل في صمغها وقد قيل ان من القثاء نوع يستحيل فيصير سكبينج الاختيار اجوده نوعية الاكمف الاصفر الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويتحلل سريعا في الماء كالمغشوش بالقثاء وان كان يشبه العلك البيضاء وحره الاقتات الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الافعال والخواص محلل ملطف مفتش مسخن جالي الات المفاصل ينفع من الفالج ومن هتك العضل والاوتار ويسهل المادة التي في الوركين حقنة وشربا وكذلك اوجاع المفاصل الردية الباردة اعضاء الراس يحلل الصداع البارد والريحي نافع من الصرع اعضاء العين ينفع من ظلمة العين كحلا ومن غلظ الاجفان ومن الاثار في العين وهو من افضل الادوية للماء النازل في العين وان سحق بالخل وجعل على الشعيرة اذهبها اعضاء النفس نافع من وجع الصدر والجنب ومن السعال المزمن يسقى بماء السذاب المعصور ثلثة ارباع درهم لسوء النفس وهو ينقي الصدر ويقويه ويخرج الاخلاط اللزجة اعضاء الغذاء نافع من الاستسقاء ويخرج الماء الاصفر اعضاء النفض نافع من القولنج حقنة وشربا ومن المغص ويخرج الحصاة منهما ويزيد في الباه وينفع اوجاع الارحام واذا شرب بارد ماء ادر الطمث وقتل الجنين وتليينه للبطن هو برفق ويخرج الخلط اللزج والماء الاصفر الحميات نافع من الحميات الدائرة السموم يسقى في الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله اقوى من فعل القثاء وقد ينفع الطرخاني جميع ذلك

سقولوقندريون — سقولوقندريون المهية قيل انه نبات صخري ينبت في المكان الكثير الفيء وقال قوم انه ضرب من الاسقيل وقيل غير ذلك الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص لطيف محلل لمرض فيه كثير

طبع جم — حرارة اعضاء الغذاء ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تنوول سكنجبين يحل فيه درهم اربعين يوما اذهب الطحال وينفع من الفواق واليرقان اعضاء

سعالى — النفض يفتت الحصاة في الكلية والمثانة وقيل انه ان علق منع الحبل سعالى المهية هو من جوهر حار وجوهر مائي الطبع هو حار لطيف باعتدال الاول

ينفع البثور ويفجر الدبيلات ويحللها في حال ابتدائها والطري منه يصلح للاورام العاصية في المنبع الجراح والقروح الطري منه يعلع الجرب المتقرح اعضاء العين يقع في الادوية المحدة للبصر اعضاء النفس قيل انه افضل دواء للسعال ونفس الانتصاب حتى المجرب سساردون المهية هو حشيش الشونيز وفيه مرارة

سسر — وقبض الطبع حار يابس في الثانية الافعال والخواص فيه تحليل وقبض يسير اعضاء الغذاء طبيخ اصله ينفع المعدة اعضاء النفض طبيخ اصله يدر ... سسر المهية هو حرة العين يكون في المياه القائمة وفيه عطرية وقد قيل في باب القاف اعضاء النفض انه مطبوخا وغير مطبوخ ينفع من الحصاة ويدر وينفع من المدر وسنطاريا سوقوطون المهية قيل انه حي العالم وقيل انه ضرب من التفاح وقيل غير هذا وهو نوعان صخري وغير صخري الطبع لغالب عليه البرد واليبس وفيه رطوبة حارة معتدلة ولطف به يقطع ولزوجة يحملها بها لحكة ومعي به يجمع وتقبيض ولا رائحة له ولا حلاوة ما ويجلب اللعاب ويجمع بين اجزاء اللحم في الغدد شيئا واحدا الات المفاصل طبيخه يقبض الاعصاب والعضل في وسطها واطرافها ويلحم الطريات اعضاء النفس خشونة الحلق ويمنع النفث في الدم ودهنا العسل ينقي الرية اعضاء النفض ينفع قروح الامعاء ومن السحج ومن حقن الماء وأوجاع الكلية ويحبس نزف الحيض

سماق — سماق المهية منه خراساني ومنه شامي اصغر من الخراساني احمر عدسي وهو يصلح لما يصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ بالماء ثم قوم طبيخه كالعسل

حلو فلا يصلح له الحمض الطبع بارد في الثانية يابس في الثالثة الافعال والخواص قابض مقو ساد واهل اللطف منه يمنع النزف حتى ان قوما يقولون ان تعليقه يفعل ذلك
ويمنع تحلب الصفراء الى الاحشاء الزينة طبيخ سماق الدباغين يسود الشعر الاورام والبثور يضمد به الحمرة فيمنع الورم والحمرة وينفع من الداحس ويمنع تزيد
الاورام الجراح والقروح ينفع سعي الخبيثة آلات المفاصل يطلى بطبيخه الوثء فلا يرم اعضاء الراس يقطع قيح الاذن وصمغه اذا وضع في اكال الاسنان
سكن وجعها اعضاء الغذاء دابغ للمعدة مقو لها يسكن العطش ويشهي بحموضته ويسكن الغثيان الصفراوي اعضاء النفض عاقل يحبس الطمث والنزف
سلق ويمنع من السحج ويحقن به لقطع سيلان الرحم والبواسير سلق الماهية هو صنفان اسود لشدة الخضرة والمعروف الطبع عند بعضهم حار يابس في
الاولى وفي الحقيقة انه مركب القوة وعند بعضهم هو بارد ولا شك ان في اصله رطوبة الافعال والخواص السلق فيه بورقية ملطفة وفيه تحليل وتفتيح اشد
من تفتيح السرمق وتليين وفي الاسود منه قبض وخاصة مع العدس والبورقية التي فيه محللة والارضية معفصة وجميع السلوق ردي الكيموس وجميعه قليل
الغذاء كساير البقول الزينة ينفع عصارته وطبيخ ورقه من شقاق البرد وينفع من داء الثعلب وينفع من القمل اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع
بنطرون ويقطع الثواليل عصيره ويقتل القمل الاورام والبثور يضمد به الاورام مسلوقا فيحللها وينضجها وينفع من التوث ضمادا الكلف ورقه جيد مطبوخا
لحرق النار وينفع من القوابي طلاء بالعسل اعضاء الراس يسعط بمائه مع مرارة الكركي فيذهب بالقوة وينفع قروح الانف وماؤه فاترا يقطر في
الاذن فيسكن الوجع ويغسل بمائه الراس فيذهب بالنخالة اعضاء الغذاء اصله ردي للمعدة مغث واكثر ذلك لبورقيته اللذاعة وهو ردي الكيموس ويعسر
هو ورقيته خزانه يلذع المعدة القوية الحس وغذاؤه يسير وتفتيحه لسدد الكبد اشد من تفتيح الملوخيا خاصة مع الخردل والخل وكذلك للطحال اذا احب ان
سداب يوكل بالمري والتوابل اعضاء النفض قيل ان الاكثار منه يعقل خاصة مع العدس كان الافرطلين وخاصة مع العدس ولا شك ان المسلوق المهراق ماؤه
اذا طبخ عقل ويحقن به لاوجاع المعى وجميعه يولد النفخ والقراقر والمغص وهو جيد للقولنج اذا اخذ بالتوابل والمري سداب الماهية السداب البري اشد
سوادا من الجبلي الاهلي ارق السداب البستاني لاسيما عند شجرة التين الطبع البري حار يابس في الثانية واليابس حار يابس في الثالثة واليابس البري حار يابس
مقو في الرابعة الافعال والخواص مقطع محلل معطش جدا منق للعروق مدر قابض الزينة مع النطرون على البهق الابيض وعلى الثواليل وعلى التوث ويذهب رائحة
الثوم والبصل وينفع من داء الثعلب الاورام والبثور البري اذا دق وضمد به مع الملح عضوا جذب عليه دما حارا وان جعل على خنازير الحلق والابط حللها
والصمغ اقوى في جميع ذلك الجراح والقروح يجعل مع السمن والعسل على القوابي ومع الخل والاسفيداج على النملة والحمرة ويبرئ العتيقة آلات المفاصل ينفع
من الفالج وعرق النسا واوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل اعضاء الراس يذهب برائحة الثوم والبصل ويضمد به مع السويق للصداع المزمن وقد
يضمد به مع الخل في الانف للرعاف فيحبسه وعصارته المسخنة في قشور الرمان يقطر في الاذن فينقيها ويسكن الوجع والطنين والدوي ويقتل الدود
ويطلى به قروح الراس اعضاء العين انه يحد البصر وخصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلا والاكلال وقد يضمد به مع السويق على ضربان العين
اعضاء النفس والصدر طبيخ الرطب منه مع الشبت اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس وشاهد به بروس اعضاء الغذاء يضمد به على التين للاستسقاء اللحمي
ويسقى شراب طبخ فيه السداب ايضا اذا شرب من بزره من درهم الى درهمين للفواق البلغمي يسكنه وهو مريء ويشهي ويقوي المعدة وينفع من الطحال
اعضاء النفض يجفف المني ويقطعه ويسقط شهوة الباه ويقل ضعفه ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت لاوجاع القولنج ويوضع بالعسل على قروح المقعدة

ويغفا بالزيت

ويغفا بالزيت ويشرب للديدان وللنوعان ليستفرغ فضول البدن بالادرار كذلك يعقلان ويضمد به ورق الغار على النثنين للادرار والحميات
سقنقور ينفع من النافض الكائنة التي ربع بدهنه السموم ترياق للسموم ويشرب من كان سعى السماء الهشم بزره وزن درهم معه قدر قيراط وشراب خصوصا ان شرب
سبستان باللبن والموز مدقوقا كله مخلوطا والاكثار من اكل البري قاتل سقنقور الماهية هو ورل يتصاد بمصر ويزعمون انه من نتاج التمساح في البر الاخليار وجوده ما فيه
ناحية كليته اعضاء النفض قد ينهض الباه حتى لا يسكن الا بحسو مرق العدس سبستان الطبع كالمعتدل الخواص ملين اعضاء الصدر يلين الصدر والحلق اعضاء
سرمق الغذا يسكن العطش وخصوصا بزره مع سحبوبه اعضاء النفض ملين البطن سرمق الماهية هو القطف الطبع بارد رطب في الاولى وعند بعضهم معتدل
سام ابرص سام ابرص الزينة يضمد به على الشوك والسلاء وعلى الثواليل مرقوقا فيجذب وعلى الثواليل وعلى المسامير فيقلعها وقيل ان المجفف منه اذا خلط بالزيت
سلحفاه انبت الشعر على القرع آلات المفاصل بوله ودمه عجيب النفع من شق الصبيان اذا حليبا في طبيخه وقد يجعل في بوله ودمه شيء من المسك ويجعل
في احليل الصبي فيكون بالغ النفع في النفع اعضاء الراس قيل ان كبده يسكن وجع الضرس السموم يسلق وبرضه على لسع العقرب سلحفاه اعضاء الراس
سماق دم البري منه قد قيل انه ينفع من الصرع نشوقا ومرارة السلحفاة للقلاع ويقطر في منخري المصروع اعضاء النفس بيضه لسعال الصبيان ومرارته للخناق
سكر للخناق السموم دم البحري منه مع الانفحة جيد من نهش الهوام ولمن سقي اليتوع سماق آلات المفاصل اكل لحمه يخاف منه التمدد والتشنج الا انه يأكل الخز
قطران في جوهره هذه القوة واظن ان اغتذاء الحرابي هو لهذا كله المزاج سكر الماهية قصب السكر في طبع السكر واشد تليينا منه الطبع برده
الطبرزد وهو الطف وبالجملة هو حار في اخر الاولى والعتيق الى اليبس في الاولى رطب فيها وكلما عتق حد الخواص ملين جلاء غسال والسليماني
اكثر تليينا وخصوصا للفانيذ بل عسل القصب والسكر ليس دون العسل في الجلاء والتنقية وكلما عتق السكر صار الطف اعضاء العين الماخوذ كالصمغ من
القصب يجلو العين اعضاء النفس ملين الصدر ويزيل خشونته اعضاء الغذاء جيد للمعدة الا التي تتولد فيها الصفراء فانه يضرها لاستحالته الى الصفراء
وهو مفتح للسدد وفيه تعطيش دون تعطيش العسل خاصة العتيق والعتيق يولد دما عكرا ويجلو بلغم المعدة وفي قصب السكر معونة على القي اعضاء
سكر العشر النفض يسهل وخصوصا الذي يوخذ على قصبه كالملح والسليماني والاحمر اشد تليينا وربما نفخ وربما سكن النفخ وهو مع دهن اللوز نافع للقولنج
سكر العشر الماهية هو مر يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فيه ميل الى ابيض ومنه مجازي الى السواد الخواص
جلاء مع عفوصة فيه اعضاء العين سكر العشر يحد البصر اعضاء الصدر هو نافع للربو اعضاء الغذاء نافع من الاستسقاء مع لبن اللقاح ليس تعطيشه
سمن كساير انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد اعضاء النفض ينفع الكلى والمثانة سمن الماهية هو يفعل افعال الزبد وهو اقوى
في الانضاج والارخاء والتليين فليقرأ ما قيل في باب الزبد في حرف الزاي ويضاف اليه هذا الطبع حار في الاولى رطب فيها الخواص منضج محلل انما يفعل
في الابدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة الاورام والبثور ينضج الاورام وخصوصا التي في اصل الاذن خصوصا للصبيان والنساء ولا يقدر على مثله
في الابدان الصلبة اعضاء الراس ينضج الاورام التي خلف الاذن من الابدان الناعمة اعضاء النفس والصدر يلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصا
سنبل مع العسل والسكر واللوز المر اعضاء النفض مع اللوز ربما حقن البطن لقبض فيه وربما اطلق السموم هو ترياق للسموم المشروبة سنبل الماهية
السنبل سنبلان سنبل الطيب وهو سنبل العصافير والناردين وهو السنبل الرومي والاقليطي اضعف من الهندي والسوري جميع خصاله الا في الادرار

والغليظة قريب القوة من السوري وشجرة صغيرة تقلع لطيفها وتخرج وقد يغش بنبات يشبهه ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهم الرائحة ومن الناردين
جبلي ورقه كورق العصفر وكذلك اغصانه لكنها اصغر واملس غير ساكه كثيرة الاصول اثنان او اكثر وليس له ساق ولا ثمرة ولا زهرة **الاختيار** قال ديسقوريدوس
اجوده ما فرسه وكان الى الشقرة طيب الرائحة كالسعد صغير السنبل يحذي اللسان وهو السوري والهندي اضعف والطول الاكثر سنبلا ملتف زهم الرائحة
سهل كسر بعد الكل له وعبار ترمه غبار اسود عظيم ويغش بان يطبخ بعد النقع في ماء حار ثم يقال بالمقدم سباح ويدل عليه بياضه ونحافه وضعف قوة
وضعف طعمه ورائحته الاسود الهندي خير من الاحمر واجود الناردين الحديث الطيب الرائحة الكثير الاصول الممتلئ الذي لا يتفرك والذي له ساق الى البياض
وخصوصا في وسطه فليس بشيء خصوصا الزهم الرائحة **الطبع** حار في الاولى يابس في الثانية **الافعال والخواص** مقطع محلل وفي الهندي قبض كثير وحرارة اقل
بل فيها اول ما يدرك يكون مسخنا ثم تنبعث منه حرارة وحرافة ومن شمائل الطيب دردره يمنع العرق الكثير وطبيخ السنبل جلوس الهيد جيد طيب **الاورام** كلها
الاورام **اعضاء الراس** يمنع النوازل ويقوي الدماغ **اعضاء العين** ينبت الاشعار اذا وقع في الكحل او امر سحيقه بالميل على الاجفان والناردين اقوى في ذلك
على ما احسب **اعضاء النفس والصدر** ينفع من الخفقان وينقي الصدر والرئة ويمنع انصباب المواد اليها **اعضاء الغذاء** ينفع سدد الكبد والمعدة ويقويها
ينفع من اليرقان ويمنع انصباب المواد الى المعدة ويسكن لذعها واذا شرب اي نوع كان منه بالشراب نفع الطحال **اعضاء النفض** ينفعه
والاقلسطي اقوى لانه اسخن واقل قبضا وينفع من اورام الرحم كلها جلوسا فيه وينفع من اوجاع الكلى ويمنع سيلان المواد الى الامعاء وله خاصية في
النزف المفرط من الرحم **سليخة الماهية** اصناف فصنف منه احمر طيب الطعم والريح وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف اسود الى فرفيرية يشبه الرائحة سليخة
بالورد وصنف اسود كريه الرائحة رقيق القشر متشقق وصنف الى البياض كريه الرائحة وصنف هو من الانبوب اجوف وذكروا انه قد يوجد شيء شبيه
بالسليخة يحمل الى الدارصيني وذكر بعضهم انه قد يوجد على شجرة الدارصيني سليخة بهذه الصفة ربما كان متصلا بالدارصيني نفسه والسليخة قوة دارصيني
ضعيفة الجيد منها يلحق بالدارصيني **الاختيار** اجوده الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود الغليظ الانبوب الرقيق الثقب المكسر الممتلئ الذكي الرائحة
يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردي والمستعمل لحاؤه لا خشبه **الطبع** حارة يابسة في الثالثة **الخواص** محلل للرياح الغليظة وفيها قبض قليل مع
حرافة كثيرة ولطافة كثيرة وتقطيع الحرافة وهو بقبضه يعين القابضة وبتحليله يعين المسهلة وهو باقي من التحليل والقبض واللطافة يقوي الاعضاء **الاورام** يحلل
الاورام الحارة والباردة في الاحشاء **الجراح والقروح** يطلى بالعسل على الكلف **اعضاء العين** يقع في ادوية العين لما فيها من القبض مع التحليل **اعضاء النفس**
ينفع الصدر **اعضاء الغذاء** شرابه للكبد والشراب الذي يقع فيه السليخة ينفع المعدة **اعضاء النفض** يدرهما خصوصا ما كان السبب فيه مهما الاخلاط
الغليظة وينفع من اوجاع الكلى والمثانة واذا جلس في طبيخه نفع اتساع الرحم وزلقه وكذلك دخانها وشرابه والشراب الذي يقع فيه جيد لعسر البول وزعم
بعضهم انه يسقط السموم يسقى لسم الافاعي **سوليق الماهية** قد ذكر في باب الحنطة والشعير **اعضاء الصدر** ينفع الصدر **سمسم الماهية** هو اكثر البزور دهنية سوليق
ولذلك يزنخ لسهولة قال بعضهم لا منفعة في دهنه لاصحاب السوداء الشيخ هم وترطيبهم والسمون جنس من السمسم كريه الطعم **الاختيار** جرمه اقوى ودهنه سمسم
الطبع حار في وسط الاولى رطب في اخرها **الخواص** مرطب معتدل الاسخان وكذلك دهنه وطبيخه وهو مرخ وفي دهنه غلظ ومقلوه اقل ضررا **الزينة**
يحلل حصره الضربة والدم الجامد وهو نافع للشقاق والخشونة السوداوية من شرب وطلاء وهو يسمن وخصوصا المقشر ويطول الشعر وخصوصا عصارة شجرته وملمنه

ويذهب الابرية

١٣٥

ويذهب الابرية ودهنه المطبوخ فيه الاس يحفظ الشعر ويقويه ويصلبه **الاورام** يحلل الاورام الحارة **الجراح والقروح** على عرق النسا وشربه دهنه يذهب الحكة اللقعية
والامرية خاصة ينفع الصداع الربيب **آلات المفاصل** يضمد به على الفلاة عصاب **اعضاء الراس** ينفع دهنه مع قوة من الورد للصداع الحار وشجرته تبرئ الاورام
اعضاء العين على ضربان العين وورقها **اعضاء النفس** جيد لضيق النفس والربو **اعضاء الغذاء** ردي للمعدة مغث مسقط للشهوة مشبع بسرعة واذا اكل بالعسل
ذهب ضرره ويبطئ هضمه ويرخي الاحشاء والمقلو منه اقل ضررا وعداوة ودهن جدا وفيه تعطيش ويسرع نزوله بقشره فاذا قشر ابطأ نزوله **اعضاء النفض**
نافع للقولون وطبيخ السمسم شديد في ادرار الحيض حتى انه يسقط الجنين واذا قلي واكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد في المني والباه
سمك **السموم** ينفع من عضة الحية القرنية **سمك الاختيار** افضل السمك في جثته ما كان ليس بكبير جدا ولا صلب اللحم ولا ما يسيل ولا دسومة فيه كانه منفوش ولا مخاطية
ولا زهوكة فيه وطعمه لذيذ فان اللذيذ مناسب وما هو دسومه غير مفرطة ولا غليظة ولا سهكه ولا مزلقة الذي لا يسرع اليه النتن اذا فصل عن الماء ويختار
من السمك الصلب اللحم ما هو صغير ومن رخص اللحم الذي هو اكبر الى حد ما وصلب اللحم مملوحا خير منه طريا واما في اجناس فالشابيط افضلها ثم الذي والمارماهيج
والبياح البحري لا باس به والرحريه والشلم غليظان واما الكنعد والمارماهيج فجيد والفرسنوك جيد جدا واما في ماواه فالذي ياوي الاماكن الصخرية
الرملية والمياه العذبة الجارية التي لا قذر فيها ولا حماة وليست بطحية ولا ردية لا من البحيرات الصغار التي لا يسقيها الا نهارة ولا فيها عيون والسمك
البحري محمود لطيف وفضل اصناف الذي لا يكون الا في البحر اللجة والذي ياوي ما يكشفه الرياح عليه اجود من الذي بخلافه والذي ياوي كثيرا الاضطراب
والتموج اجود واشد حاجة الى الارتياض من الذي ياوي الراكد والسمك البحري فاضل لطيف اللحم لاسيما اذا كان ماواه من الشطوط صخرا ورمالا والحي
من البحري كثير الارتياض والذي يصير من البحر الى انهار عذبة لعارض جريه الماء بالطبع ابعا لطيف كثير الرياضة واما في غذائه فالذي يغتذي جيد الحشيش
واصول النبات خير من الذي يغتذي الاقذار التي تطرح في البلاد الى المستنقعات اصول النبات الردي وان كان في غاية اللطافة وفضل ما يوكل
السمك بالاسفيداج ثم المشوي على الطابق واما المقلي فيصلح لاصحاب المعدة القوية ومع الابازير والمشوي اغذى والطيبا يزداد والمطبوخ بالخل
وافضل طبخه ان يطبخ الماء حتى يغلي ثم يلقى فيه اما المالح فخيره ما كان طريا ثم كان قريب العهد بالتمليح واجوده المنقور بالخل والتوابل والماء الذي
يلقى فيه السمك المالح خصوصا الطري شديد التنقية ويقع في الحقن المخففة **الطبع** جميع السمك بارد رطب لكن بعض السمك اسخن بالقياس الى
مزاج السمك مثل الكوسج والحري والمارماهيج والمالح حار يابس وكلما عتق ازداد منها دماء السمك المليح شبيه بالمري في احواله الطري مولد للبلغم المائي
مرخ لاصحاب غير موافق الا للمعدة الحارة جدا ودمه الى الرقة جلد السمك المعروف بسقاون في ناحية بيت المقدس ان ذر رماد جلده في عيون
المواشي اذهب بياضها والمالح من اصناف السمك يخرج العظام وخصوصا الطري **الجراح والقروح** راس السمك السارس محرقا يقلع اللحم الزائد في
القروح ويمنع سعيها ويقلع الثآليل والتوث وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها والصحناة والسمكات جيد في مداواة العرق
المتعفنة **آلات المفاصل** اذا احتقن بسلاقة المالح كان انفع جدا من وجع الورك والطري منه يرضي الاعصاب **اعضاء الراس** السمك الصغار الذي
يسميه اهل الشام الصير اذا تمضمض صاحب القلاع الحبلب بالمري الذي يتخذ منه نفعه والرعاد الرجي اذا قرب من راس المصروع اخذ عن الحس الصداع
اعضاء العين جلد سقاون يحك به اجفان الجربة فينفع وجلده المحرق يصلح للادوية العين وفي يديه اكتحال به مع الملح الظفره واكل طري الملاح

يورث غشاوة العين بل جميع السمك اعضاء النفس الحري الطري ينقي قصبة الرية ويصفي الصوت وكذلك المملوح ورؤس السميكات المملوحة المجففة نافعة
للهاة الوارمة وعن السمك يلين ع الاحشا فيمنع نفث الدم اعضاء النفض حوصلة سقفاون يلين البطن مع صعوبة انهضامها ولحم الحري يلين البطن
وجميع مرق السمك يلين البطن ورؤس السميكات المملوحة المقدد علاج جيد من شقاق المقعدة والكوسج خاصة والمليكة والمارماهيج والفرو
والحري كله يزيد في الباه وكل سمك طري وكل مالح السموم اش المالح من سمار وس محرقا يجعل على عضة الكلب الكلب ولسعة العقرب فينفع وكذلك كل
سمك ومرقها ومرقة كل سمك ينفع من السموم المشروبة والمنهوشة والسمك المسمى او هو طارس النيفان شرب قبل ان قدر عليه مرارا علاج اكلها
ينفع من نهشة الحية المقرونة والكلب الكلب سعد ولون للاورام والبثور مع السداب في النملة الجراح والقروح يجعل مع السداب في الثواكر اعضاء
الرأس يدخن به المسبوت ويمرخ به مع الزيت الرأس صاحب قرنيطس ولسبار غس وتقطر عصارة رطبة في الاذن المتقيحة وهو نافع جدا من الصداع
اعضاء النفس ينفع من عسر النفس والربو اعضاء الغذا ينفع اصلاح اوجاع الكبد وينفع من البرقان اعضاء النفض يسهل البلغم وينفع من اختناق الرحم
سفرجل المهنة اذا عسل رماد اغصانه وورقه كان كالتوتيا وربه يحبس القئ وقبضه رب السفرجل بحبس لما فيه رطوبة ثابتة باردة الاختبار المشوي اقوى والنفع
وتشربه بان تقور وتخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويودع الرماد الطبع بارد في الاولى يابس في اول الثانية الخواص قابض مقو زهره
ايضا وكذلك دهنه والحوامل قيضا وحبه ملين بلا قبض وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء الزينة يحبس العرق وينفع دهنه من شقاق البرد
الاورام والبثور ينفع دهنه من النملة الجراح والقروح دهنه للقروح الجرية الات المفاصل كثرة اكله يولد وجع العصب اعضاء العين مشويه يوضع على اورام
العين الحارة اعضاء النفس عصارته نافعة من انتصاب النفس والربو ويمنع نفث الدم وحبه ينفع من خشونة الحلق ويلين قصبة الرية ولعابه ايضا
يرطب يبس القصبة اعضاء الغذا ينفع من القئ والحار يسكن العطش ويقوي المعدة القابلة للفضول بترابه ونقيعه مطبوخة يتقل به في الشراب فيمنع
الخمار ويتخذ منه شراب مقو للشهوة الساقطة جدا والمشوي يقوي المعدة ويمنع القئ البلغمي اعضاء النفض مدر وقد قيل انه ذلك يسابعرض يابع العقله
والمطبوخ بالعسل اشد ادرارا ولكنه ربما اطلق لم يحل ويولد القولنج والمغص وينفع من الزوسنطاريا ويحبس نزف الطمث وينفع من حرقة البول اذا
قطر عصارته او دهنه في الاحليل وينفع دهنه للكلى والمثانة واذا تنودل على الطعام اطلق حتى انه اذا استكثر منه بعد الطعام قبل الانهضام ويحسن لطبخه
لسو المعدة والرحم سفيد سفيد اليداج بارد يابس في الثالثة الخواص مر لف جاد السموم ينفع من السموم كلها سمور هو دن المهنة هو الكرفس البري وقيل فيه
حرف العين عرعر المهنة هو السرو الجبلي ومنه صغير ومنه كبير الطبع هو اسخن يابس وحبه حار في الاولى يابس في الثانية الخواص مسخن ملطف منفش وذرهم
مع ذلك قبض ليس في قبض سائر اجزاء شجرة الات المفاصل جيد لتشنج العصب اعضاء النفس جيد لاوجاع الصدر والسعال اعضاء الغذاء يقوي وينفع
السدد فيها وهو جيد للمعدة شربا والنفخ فيها اعضاء النفض مدر جيد لخناق الرحم واوجاعها السموم يدفع ضرر لسع الهوام والتدخين بها
كان وبائر اجزاء شجرها كان لطرد الهوام عصا الراعي المهنة هو البطباط وهو ذكر وانثى وذكره اقوى الخواص فيه قبض لكن الجر المائي فيه كثيرة والكثر
ردعه للمواد المنصبة لظن انه مجفف ولذلك يمنع نزف الادرام والبثور مضاد للعلقة والحمرة والنملة وهو نافع جدا للاورام والقروح الجراح والقرو ح
مدمل الجراحات الطرية اعضاء الرأس عصارته تقتل دود الاذان وتجفف قروحها اعضاء النفس ماؤه ينفع من نفث الدم اعضاء الغذا الصغير بالاتها

المعدة

سعد ولون
سفرجل
حرف العين ع ع
عصا الراعي

١٣٥

المعدة مبردا اعضاء النفض يمنع نزف الدم من الرحم ويشفي قروح الامعاء وزعم ديسقوريدوس انه يدر البول ولعله صاحب البصر عشرن الخواص محلل اعضاء
الرأس نافع من الامراض البارده في الدماغ ويمنع زكام البرده اعضاء العين ماؤه يحد البصر علك المهنة قد تكلمنا في علك الانباط والريتانج
وغير ذلك في موضعه الطبع علك الانباط حار ثم علك الشروثم الريتانج الخواص محلل وليس الريتانج وعلك السرو اشد تحليلا من علك الانباط ان
كان اسخن منه عرطنيثا المهنة المستعمل اصله وهو بخور مريم وقد قلنا فيه ويقول ديسقوريدوس ان له كاقماع الحمص وورقه كورق الكرنب واصله مدور
مثل اصل اللفت وهذه الصفة ليست صفة ما نعرفه في زماننا فان المعروف بالعرطنيثا هو شوك كشف قصير له اصل ابيض تغسل به الصوف والخواص انه
ذكرها وهذا شبيه ان يكون لغلط من المترجم الخواص مقطع محلل الات المفاصل جيد لاوجاع الوركين اعضاء الرأس معطس شديد التنقيح
للخشم وسدد المصفاة اعضاء الغذاء ينفع الفواق اعضاء النفض يسقط الجنين السموم طبيخه على اللسوع وكذلك شربه الابدال بدله في الاسقاط والمنفعة
من السموم وزنه زراوند طويل وحب الاترج وفودنج عصفر الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص فيه قبض معتدل مع الغثيان
الزينة ينقي الكلف والبهق الجراح والقروح يجعل بالخل على القوبا اعضاء الرأس العصفر البري اذا اتخذ منه المطبوخ بالعسل نفع من قلاع الصبيان
عصنص المهنة هو بصل الفار وورقه كورق السوسن وله زهر الى السواد الطبع حار يابس في الثانية الخواص مقطع فيه لزوجة محرقة الزينة يعجن بالعسل
فيجعل على داء الثعلب والحية اعضاء النفس خله يخشن الحلق ويطلي لحمه وهو جيد للربو والبحوحة والسعال الزمن عاقرقرحا المهنة اكثر ما يستعمل
من هذا النبات اصله الاختيار اجوده الحاد المحرق للسان ويجمد في قدر ما صبغ الطبع زعم بعض من لا يوبه له انه بارد ولطيف انما هو حار يابس في
الثالثة الخواص يجلب البلغم مضغا وقوته محرقة يدر العرق اذا تمسح به مع زيت الزينة ان طلا بزيت وتمسح به ادر العرق الات المفاصل اذا دلك
به ولطيخه ودهنه ينفع من استرخاء الاعصاب المزمن وخدرها ويمنع تولد الكزاز ممن يتولد فيه الكزاز اعضاء الرأس هو شديد التنقيح لسدد
المصفاة والخشم وطبيخه نافع من وجع الاسنان وخصوصا الباردة وخله يشد الاسنان المتحركة ان طبخ بالخل وامسك في الفم الحميات اذا
دلك به البدن قبل نوبة النافض مع زيت نفع من النافض الكائن مع حمى بلغمي عنب الثعلب الماهية الذي يستعمل منه الاخضر الورق الاحمر
الثمرة وهو جملة انواع الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية والمحذر بارد يابس في الثانية الخواص البستاني منه بارد مقبض ومنه جنس مخدر يوم
يشبه الافيون في خصاله الا انه اضعف منه ومنه جنس قاتل الادرام والبثور ضماد جيد للاورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها ويشرب ماؤه للاورام الحارة
الباطنة ويجعل ماؤه باسفيداج ودهن الورد على الحمرة والنملة ضمادا وله اصل شديد التجفيف اعضاء الرأس ان شرب من المخدر منه فوق اربع
عشرة حبة احدث الجنون واذا تغرغر بمائه ينفع من اورام الحلق ان شرب من لحا اصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم عنب الثعلب اذا
النوم وقد يقصد به ابرا الصداع وحل اورام اصل الاذن واورام حجب الدماغ وينفع تقطيرا من وجع الاذن اعضاء العين يبري القرب المسقي المجرد
اصنافه حتى المنوم منه اذا اكتحل بها قوى البصر اعضاء النفض بزر المحذر منه مدر للبول منق للكلى والمثانة وجميع اصنافه اذا احتمل قطع نزف الحيض
وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام نوع من عنب الثعلب غير الكاكنج وغير البستاني وغير المخدر المذكور اذا اكل منه ربعة مثاقيل قتل وما دونه يورث الجنون
وليس فيه شيء من منافع عنب الثعلب الا التضميد عنبر المهنة العنبر فيما نظن سمع عليه في البحر الذي يقال من انه زبد البحر او روث الدابة بعيد

عشر
علك
عرطنيثا
عصفر
عصنص
عاقرقرحا
عنب الثعلب
عنبر

الاختيار اجوده الاشهب القوي السلاحطي ثم الازرق ثم الاصفر وارداه الاسود ويغش من الجص والشمع واللاذن والمندو هو صنف الاسود الردي الذي كثيرا ما
يوجد في اجواف السمك التي تاكله وتموت الطبع حار يابس يشبه ان تكون حرارته في الثانية ويبسه في الاولى الخواص ينفع المشايخ يلطف تسخينه الزينة
عود
من المندو صنف يخضب البدن يصلح للبيع يقول الخضاب اعضاء الراس ينفع الدماغ والحواس اعضاء النفس ينفع القلب عود الاختيار اجود اصناف
العود المندلي ويجلب من وسط بلاد الهند عند قوم ثم الذي يقال له الهندي وهو جبلي ويفضل على المندلي بانه لا يولد القمل واعلق بالثياب و
الناس من لا يفرق بين المندلي وبين الهندي القاقلي ومن افضل العود السمندوري وهو من سفالة الهند ثم القماري وهو من سفالة الهند والصنفي وهو
صنف من سفالة ومن بعد ذلك القاقلي والبري والقطعي والصيني ويسمى بالقشمور وهو رطب جلود ودون ذلك الجلاي والمانطاي واللوقي والرطاق
والمندلي عامة جيدة ثم اجود السمندوري الازرق الرزين الصلب الكثير الماء الغليظ الذي لا بياض فيه الباقي على النار وقوم يفضلون الاسود منه على الازرق
واجود القماري الاسود النقي من البياض الرزين الباقي على النار الغليظ الكثير الماء وبالجملة فافضل العود ارسبه في الماء والطافي عديم الجياد والرو
ردي والعود عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى تتعفن منها الخشبة القشرية ويبقى العود الخالص الطبع حار يابس في الثانية كما ظن الخواص لطيف
مفتح للسدد كاسر للرياح ذاهب بفضل الرطوبة ويقوي الاحشاء وينفع الاعضاء الزينة مضغه يطيب النكهة آلات المفاصل يقوي الاعصاب ويقيد ما
دهانه ولزوجه لطيفة اعضاء الراس العود ينفع الدماغ جدا ويقوي الحواس اعضاء النفس يقوي القلب ويفرحه اعضاء الغذاء ان شرب الماء من العود
وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة وقواها وقوى الكبد اعضاء النفض فيه قوة عاقلة للطبع وينفع من ذو سنطاريا خصوصا
عروق الصباغين
السوداوي عروق الصباغين الطبع حار يابس الى الثانية الخواص فيه جلاء قوي اعضاء الراس ينفع مضغها من وجع الاسنان اعضاء العين عصارته
نافعة جدا في تحديد البصر وجلاءه قدام الحدقة من الماء والبياض اعضاء الغذاء نافع من اليرقان الكائن من السدد وخصوصا مع افسنتين وشراب
عناب
ابيض عناب الاختيار اجوده اعظمه الطبع بارد في الاولى معتدل في اليبوسة والرطوبة وهو الى قليل رطوبة الخواص ينفع حدة الدم الحار اظن
ذلك لتغليظه للدم وتلزيجه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم وبعسله ظن لست اميل اليه وغذاوه يسير بطيء الهضم عسر والقول الجيد فيه ما
قال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة وازالة المرض اثرا لكن وجدته عسر الهضم قليل الغذاء اعضاء النفس ينفع الصدر والرية اعضاء الغذاء
عفص
ردي للمعدة عسر الهضم اعضاء النفض يكسر قوته نافع لوجع الكلية والمثانة عفص الاختيار اجوده الفج والرزين الصلب واما الاكثر الرخو فقليل القوة
ويحرق على الجمر الطبع هو بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص قبضه شديد ويمنع الرطوبات من السيلان وجوهره ارضي بارد الزينة يسود الشعر
ماوه وما غسله الجراح والقروح يطلى بالخل على القوابي فيذهب بها وان نثر سحيقه على اللحم الزائد نفعه اعضاء الراس يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة
الى اللسان واللثة وينفع من القلاع خصوصا في الصبيان وخصوصا بالخل وينفع اذا جعل في الكحل اسنان اعضاء النفض يدر سحيقه على الماء وشرب
عليق
لقروح المعاء واسهال المزمن وكذلك اذا جعل في الاغذية يصلح لهذا عليق الماهية قال بعضهم انه العوسج وصنف منه يسمى عليق الكلب له ثمرة
كالزيتون صوفية الداخل الاختيار عصارته المعقودة بالتجفيف في الشمس اقوى الطبع هو بارد يابس في الثانية فيه حرارة ما الخواص قابض
مجفف بجميع اجزائه وورقه اقل في ذلك الماهية الزينة طبيخ اغصانه وورقه يصبغ الشعر الاورام والبثور يمنع ضماد ورقه عن النملة وهو جيد على الحمرة

ايضا وخلطها

ايضا وخلطها غليظ فان جففه قبضا قويا ظاهرا وكذلك زهرته وذهن العليق لطافة مع قبضه فلذلك يفتت الحصى الجراح والقروح ينفع من
القروح على الراس ويدمل الجراحات اعضاء الراس اذا مضغت اوراقه شدت اللثة وابرات القلاع وكذلك ثمرته النضيجة وعصارة ثمرته وورقه
تبرا اوجاع الفم الحارة وورقه يبرا قروح الراس والاكثار من ثمر العوسج يصدع اعضاء العين ينفع من نتو العين اعضاء النفس ينفع عصارته من
نفث الدم اعضاء الغذاء النضيج بورقه المعدة الضعيفة لعابة لما فيه نفع بها اعضاء الغذاء يعقل البطن وعليق الكلب اذا اخذ من ثمرته الصوف الذي فيها
وطبخ عقل طبيعة البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وينفع من البواسير النابتة في المقعدة التي يسيل منها الدم ضمادا وهو وزهره ينفع من
عوسج
قروح المعاء والاستطلاق ويفتت الحصى ويلطف السموم بواقي نهشة الحيوان المعروف بالرطس عوسج الماهية هو العليق وذكر خلافه الاورام والبثور
عنكبوت
ورق جميع اصنافه نافع من الحمرة ضمادا عنكبوت الاورام والبثور نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل على الجراحة الجراح والقروح اذا وضع نسجه على القروح
منعها ان ترم وعلى الجراحات اعضاء الراس اذا طبخ العنكبوت الغليظ النسج الابيض بدهن الورد وقطر في الاذن سكن وجعها الحميات قال بعضهم
ان نسج العنكبوت اذا خلط ببعض المراهم ووضع على الجبهة والصدغين ابرا من الغب وزعم قوم ان نسج الصنف الذي يكون نسجه كثيفا ابيض
عدس
اذا شد في جلد وعلق على العنق او العضد ابرا من الغب عدس الماهية من العدس جنس ماكول وهو من المشهور ومن العدس جنس بري ردي وهو عدس
المر ظاهر الحرارة فيه يبس وقبض قليل وهو على ما يقول دياسقوريدوس حشيشة طويلة كثيرة الاغصان مرتفعة القضبان صفر جلية الالوان اطول واضيق فيها
حشوه ما وهي الى البياض الاختيار اجوده ما هو اسرع انضاجا وهو الابيض العريض واذا وقع في الماء لم يسوده ويجب ان ينضج جيدا في الطبخ الطبع جالينوس انه
اما معتدل في الحر واليبس واما مايل يسيرا الى الحرارة ولذلك لا يسود عند اكله ولا يبخ المعدة ولا ينحدر الخواص نفاخ مركب من قوة قابضة جلاءة
ويري احلاما رديه وقبض قشره كثير قابض وفي جملته نفخ كثير يغلظ الدم فلا يجري في العروق فهو يقلل البول والطمث لذلك ويتولد منه خلط سوداوي
وامراض سوداوية وربما كان كشك الشعير مضادا له كان يجتمع من خلطها غذاء جيد جدا يكاد يكون من جملة افضل الاغذية ويجب ان يكون كشك
الشعير اكثر مقدارا من العدس والعدس مع السلق ايضا يجود غذاوه لانها ايضا متضادان في الحال معتدلان ويجعل فيه سعتر وفوذنج وشونيز مع
العدس المكسور ويجب ان يلقى ماء العدس سبعة اماء وينضج جيدا الاورام اذا طبخ بالخل وضمد به حلل الخنازير والاورام الصلبة وفيه مع الرد
جمع مدة والاكثار منه يولد السرطان والاورام الصلبة المسماة سقيروس الجراح والقروح اذا طبخ بالخل ملأ القروح العميقة وقلع خبث القروح فيقلعها
وان كانت عظيمة فما هو اقبض مثل قشور الرمان وغيره وبماء البحر للاكلة والنملة والحمرة والشقاق العارض من البرد آلات المفاصل ردي للاعصاب
وان وضع مع السويق ضمادا على النقرس نفع والاكثار منه يورث الجذام اعضاء العين من اكثر اكله اظلم البصر لشدة تجفيفه واذا ضمد به مع الاكليل الملك
والسفرجل ودهن الورد ابرأ ورم العين الحار اعضاء النفس يضمد به مطبوخا بماء البحر على اورام الثدي الكائنة من احتقان الدم اعضاء الغذاء هو عسر الهضم
ردي للمعدة مولد للنفخ لكن واذا قشر من ملون حبه وابلعت نفعت فيما يقال من استرخاء المعدة ولا يجب ان يخلط بالعدس حلاوة فانه يورث
سددا كثيرة في الكبد ومما رخص من ام العدس انه نافع من الاستسقاء ويشبه ان يكون لتجفيفه اعضاء النفض اذا طبخ بغير قشره عقل البطن او بقشره اذا
طبخ بماء واذا هو عنه ماوه الاول وذلك الماء الاول يسهل البطن والمطبوخ بالقشر المهراق الماء اعقل من المقشر لان في قشره قوة قبض شديد جدا

ولشيد عقله للبطن اذا طبخ مع هندبا ولسان الحمل والحماض مع السلق المسمى بالاسود لشدة خضرته او مع ورد او شيء من القوابض بعد ان يسلق
سلقا جيدا قبل ذلك والامر كالنبل ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المقعدة وان كان عظيما فمع ما هو قابض والعدس البري
العدس المر يسهل الدم والعدس يقل البول والطمث لتغليظه الدم فلا تقربنه صاحب آفة في البول من جهة تقطيره واما المر فيجدرهما ويدرهما
(عسل) عسل المهية العسل طل خفي يقع على الزهر وعلى غيره فيلقطه النحل وهو بخار يصعد فيستحيل فينضج في الجو فيستحيل ويغلظ في الليل فيقع عسلا وقد يقع
العسل كما هو بجبال قصران ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر والظاهر منه ملقطه النحل والظن ان ليتصرف الحجر منه مايرا واما ملقطه
ليتغذى ويدخره ومن العسل حبس حريف يسمى الاقثار واجود العسل الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المايل الى الحرافة والى الحمرة المتين الذي ليس برقيق
المزاج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتائي ردي الخواص قوة جالية مفتحة لافواه العروق مجلبة للرطوبات يجذب من قعر البدن الرطوبات
ويمنع العفونة والفساد من اللحوم الزينة السلطنة بمنع القمل والصيبان ويقتلها ومع القسط للكلف المزمن العسل وبالملح للآثار الضربة البادنجانية
الجراح والقروح ينقي القروح الوسخة الغائرة والمطبوخ منه حتى يغلظ يلزق الجراحات الطرية واذا لطخ به مع الست يبرئ القوابي اعضاء الرأس يخلط بالملح الاندراني
ويقطر فاترا في الاذن ... ويقوي السمع وشم الحريف السمي منه يذهب العقل فكيف اكله اعضاء العين العسل يجلو ظلمة البصر اعضاء النفس
التحنك به والتغرغر يبري الخوانيق واللوزتين اعضاء الغذاء العسل يقوي المعدة ويشهي اعضاء النفض عسل القصب يلين البطن عسل الطبرزد لا يلين
والعسل الغير المنزوع الرغوة ينفخ ويسهل البطن فان نزعت رغوته قل ذلك والمطبوخ لا يحرك البطن بل ربما عقل المبلغمين ويغذي اكثر المطبوخ بالماء
مدر البول اكثر ونقول ان العسل وماؤه ان لم يمكن من تنفيذ الغذاء عقل وان رأى حركة وقلة استعداد في الغذاء للنفوذ اطلق السموم ان شرب العسل
مسخنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واسهل لعطر الفطر القتال والمطبوخ منه نافع للسموم المعي
تخلص الحريف من العسل الذي يعطش شمه اكله يورث ذهاب العقل يتبعه العرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح وشرب الماء والفعوية (عشر) عشر
المهية شجرة اعرابية بمانية وهو احد اليتوعات وحكى ان من العشر ضربا يقتل الجلوس في ظله الطبع حار يابس الى الثالثة وقيل في الرابعة الخواص فيه قبض
معتدل الاورام والبثور ينفع من السعفة طلاء ومن القوباء الجراح والقروح يطلى بالعسل على القلاع في فم الصبيان فيذهب به اعضاء النفض يطلق
البطن ويضعف الامعاء السموم منه صنف ان يجلس في ظله الانسان مرة وربما قتله فليحذر منه لبنه يقتل منه ملعقة ... يقينا للكبد والرئة (عقرب) عقرب
اعضاء الرأس زيت العقارب نافع من اوجاع الاذن جدا (عظام) عظام الخواص العظام المحرقة محللة مجففة الزينة قيل ان كعبا اذا طلي به على البرص نفع
آلات المفاصل قيل ان عظام الرأس ينفع سفيها من وجع المفاصل اعضاء الرأس قيل ان عظام الناس تشفي من الصرع قال جالينوس كان انسان يسقي
الناس سرا فيزيل صرعهم وهو قد ادرك ذلك الانسان اعضاء الغذاء قيل ان كعب التيس بالسكنجبين يذيب الطحال اعضاء النفض قيل ان كعب البقر
يهيج الباه وسويق النبق المحرقة يقطع نزف الدم واستطلاق البطن (عنب) عنب الاختيار الابيض احمد من الاسود اذا تساويا في ساير الصفات من المائية والرقة
والحلاوة وغير ذلك والمتروك بعد القطف يوما او يومين اخير من المقطوف في يومه الطبع قشر العنب بارد يابس الخواص المقطوف في الوقت منفخ والمعلق
خير نضيجه قشره جيد الغذاء مقو للبدن وغذاؤه شبيه بغذاء التين في قلة الرداءة وكثرة الغذاء وان كان اقل من غذاء التين والنضيج اقل ضررا

(هامش: الطبع عسل القصب حار يابس في الثانية عسل الطبرزد بارد ... ليس بالبري ويجوز ان يكون رطبا في الاولى)

من غذا

من غذاء عصيره لكن عصيره اسرع نفوذا واحذر الاعنب القابض رمان يحليه التعليق الى ان ... كذلك الزبيب صديق الكبد والمعدة
اعضاء النفض العنب والزبيب بعجمه جيد لاوجاع المعاء والزبيب ينفع الطحال والمثانة العنب المقطوف في الوقت يحرك البطن وينفخ وكل عنب فانه
(عرق) يضر بالمثانة عرق الماهية العرق مائية الدم خالطها صديد مراري يجب ان يستعمل منه ما لم يخف تعديل ما فيه رطوبة وهو النضيج من البول فانه
فضل لدونة ورطوبة بعد الهضم الاخير والبول فضل الهضم الثاني الخواص هو اصح من البول ويختلف بحسب الحيوان وفيه تحليل ليس بيسير الاورام والبثور
عرق المصارعين ينفع ورم الاربية بل يحللها اعضاء النفس الناس من عرق المصارعين مع دهن الحنا يجعل على اورام الثدي فيحللها ومع دهن
(عرفقة) الورد والجمود اللبني في الثدي واما عرق الكبير ... عرق الصغير فيها ... الكبير والصغير عرفقة الطبع بارد مجفف الخواص خشبها قابض جدا ... فيها
جذب في تجفيف اذا خلطت سحالتها بالادوية المجففة من الرطوبات الرخوة الجراح والقروح جيد جدا للحكة والجرب اعضاء الرأس سحالته
(فلنجمشك) نافع من البخار اذا خلط باخلاط افرى اعضاء الصدر سحالته مع الاخلاط نافع من الخفقان فلنجمشك المهية الغلمان هو اعدل من المرزنجوش
واقل طيبا اعضاء الرأس ينفع السدد العارضة في الدماغ والمنخرين شما وطلاء والملأ اعضاء النفس ينفع من الخفقان العارض من البلغم والسوداء
(فانيذ) في القلب كلا اعضاء النفض جيد للبواسير فانيذ الطبع حار رطب في الاولى خصوصا الابيض فهو ارطب الخواص اغلظ من السكر اعضاء النفس جيد للسعال
(فو) اعضاء النفض ملين للبطن فو الماهية ورقه كورق الكرفس العظيم الورق وقضبانه وساقه ذراع او اكثر املس ناعم غلظ اعلاه قريب من غلظ
اصبع ارجواني ذو عقد وله زهر كالنرجس او اكبر من النرجس وفي بياضه كالفرفيرية ويتشعب اسفل اصله شعبا وفي اصله عطرية وقوته تشبه بالسنبل
في اشياء كثيرة الطبع قوة اصله مسخنة اعضاء النفس ينفع من وجع الجنب اعضاء النفض يدر البول ان شرب بالماء طبيخا يدر الطمث وادراره اكثر
(فوفل) من ادرار السنبل الهندي والرومي وهو كالمسوس في ذلك فوفل المهية قوته قريبة من قوة الصندل الطبع بارد يقوة الخواص قابض الاورام والبثور جيد للاورام
(قوة الصباغين) الحارة الغليظة اعضاء العين موافق لمن به التهاب في عينه قوة الصباغين المهية عفص الطعم الخواص يجلو باعتدال الزينة يجعل على القوابي بالخل يبريها ويطلى
بالخل على البهق الابيض فيبريه وينقي الجلد من كل اثر آلات المفاصل يسقى بماء القراطن فينفع من عرق النسا والفالج الذي معه آفة في الحس ويسقى منه
درهم مع درهمين من ريوند صيني للضربة والسقطة ... اعضاء الغذاء يسقى بثمرة سكنجبين لاورام الطحال ويفتح سددها وهو خاصيته اعضاء
النفض يدر البول شديدا حتى ربما ابال دما وتجب للذي يشربه ان يستحم في كل يوم واذا احتمل ادر الطمث واحدر الجنين السموم اعضاءه مع دردية
(فحمحست) (فل) ينفع من نهش الهوام فحمحست قيل فيه في باب الفا فل المهية دواء هندي معروف قوته كقوة البيروح والفاح اعضاء الرأس ان ضمد به نفع
(فلنجه) (فاغرة) من الصداع فلنجه الطبع حار في الثانية يابسة فاغرة المهية حب يشبه الحمص له حب كالمحلب وفي جوفه حب اسود كالشهدانج يحمل من السقالة
حارة يابسة في الثالثة الخواص فيها تحليل وقبض اعضاء الغذاء يدخل في الادوية المصلحة للمعدة والكبد الباردتين ويدفع سوء الاستمراء البارد اعضاء النفض
(فلفل) ينفع من الاسهال البارد ويعقل البطن فلفل المهية قال جالينوس اول ما يطلع ثمره يكون دارفلفل ثم ينفصل عن حب الفلفل ولذلك ما كان الدارفلفل
ارطب لذلك يتآكل ويلذع بعد قليل من اول ذوقه واصله يشبه القسط الاسود وهو اشد حرارة والابيض اضعف حرارة ورطوبة واما قوم فيقولون
ان الاسود قد جف فسقطت قوة حدته وبقيت الابيض الذي لم يبلغ شدة الجفاف الطبع حار يابس الى الرابعة الخواص فيه جذب وتحليل وجلاء

يطبخ مع الزبيب فيقطع البلغم وهو يستأصل البلغم اللزج وهو من المسكنة الوجع ويسخن العصب وهو موافق للاحشاء الزرنبة وهو بالنطرون جلاء للبهق ويزيل
بالنطرون الاورام والبثور بالزفت يحلل الخنازير آلات المفاصل يسخن العصب والعضلات تسخينا لا يوازنه فيه غيره اعضاء الرأس ينفع بالخل الاسنان اعضاء
العين ينفع الابيض في الاكحال ويجلو اعضاء النفس اذا استعمل في اللعوقات وافق السعال واوجاع الصدر وهو نافع مع العسل تحنكا من الخناق ويقوي
الرئة اعضاء الغذاء هاضم مشه ويشرب مع ورق الغار الطري فينفع من المغص ويطفي النفخ وهو بالخل شربا وطلاء جيد لورم الطحال والابيض اصلح للمعدة
واشد تقوية له والدارفلفل يجيد الطعام لسهولته اعضاء النفض يدر البول ويحدر الجنين وبعد الجماع يفسد الزرع لقوة وكثيره وقليله يطلق علاحلا
والعقم ماء وهو يجفف منه المني واما الدارفلفل الابيض فيزيد في الباه لرطوبتها الفضلية واذا شرب مع ورق الغار الطري نفع من المغص الحميات
يمسح به مع الدهن فينفع من النافض السموم يقع الابيض في الترياقات وكذلك الدارفلفل نافع من نهش الهوام وطلاء بالدهن ايضا فلفلموية
المهوية قال الراهب هي الفلفل الخواص قال خاصيته النفع من الاوجاع البارد والتشنج منفعة شديدة آلات المفاصل ينفع من النقرس اعضاء النفض له خاصية
في القولنج والرياح البارد فسور بعون الخواص هو اشد تجفيفا من القلقطار مع انا قل لذعا فهو الطف الجراح والقروح يذهب الجرب فلفل الماء
المهوية حشيشة لقله ينبت في الماء ويقرب منه وفي مذاقته فلفلية وليست له حدة الفلفل الخواص يسخن اسخانا كافيا ولكن دون الفلفل فاشرا المهوية
وهو الهزارجشان وهو الكرمة البيضا الطبع حار يابس الى الثالثة الخواص حار حريف يجلو ويجفف ويلطف ويسخن اسخانا معتدلا الزينة اصله بالكرسنة
والحلبة يجلو شديدا ظاهر البدن وينقيه ويصفيه ويذهب بالكلف والآثار السود الباقية بعد القروح ولذلك اذا طبخ بالزيت حتى يتهرا ويذهب كمهبة
الدم تحت العين الاورام والبثور اصله يقطع الثواليل والبثور اللبنية وبالشراب يسكن الداحس ويحلل الصلابة ويفجر الدبيلة وان شرب مثقلين يوما
كل يوم ثلث ابولوسات بالخل حلل ورم الطحال وضمادا مع التين ايضا للطحال ويسكن الداحس اذا ضمد به مع الشراب الجراح والقروح اصله ضمادا
مع الملح على القروح الرديئة ويقع في المراهم الاكالة اللحم وللجرب المتقرح وغير المتقرح ملطخا به وللتقشر آلات المفاصل واصله ضمادا بالشراب يخرج
العظام ويشرب منه كل يوم درهمين للفالج والتشنج العصبي طلاء وشربا اعضاء الرأس يشرب منه كل يوم درهمين سنة فينفع من الصرع والسدر وبحدرث
احيانا في العقل تخليطا اعضاء النفس قد يتخذ منه بالعسل لعوق للمخنقين ولفساد النفس والسعال ووجع الجنب واذا شرب عصارته مع حنطة مطبوخة
اغزر اللبن اعضاء الغذاء قال جالينوس الحل اطرافه في اول ما يطلع ينفع المعدة لقبضها وحرافتها فيبل مرارة وحرافة اعضاء النفض ملذا
المثانات اول ما يطلع فهو كل فيدر البول ويسهل البطن ومن اصله درهمين يقبل الجنين واذا احتمل اخرج الجنين وينقي الرحم جلوسا في طبخه وعصارته يسهل
البلغم وهو من الادوية الجيدة للطحال السموم من اصله درهمين ينفع نهش الافاعي وكذلك من لسع جميع الهوام الابدال بدله وزنه درونج وثلثي وزنه بسباسه
فاسرسيتن المهوية هو من جنس الفاشرا له ورق كالبلاب الكبير واصله اسود الخارج صفر الداخل الخواص مثل الفاشرا في افعاله لكنه اضعف قليلا آلات
المفاصل ينفع ايضا من الفالج اعضاء الرأس وقليله اول ما يطلع يوكل فينفع من الصرع اعضاء الصدر ينقي الصدر اعضاء النفض يلت الفافير سنين
اول ما يطلع اذا اكل ادر البول والحيض فرسيون المهوية هو صمغة حارة يتغير قوته بعد ثلث واربع سنين والعتيق منه يضرب الى الشقرة والصفرة ولا يذاب
في الزيت الا بصعوبة والحديث خلاف ذلك كله قال بعضهم تخف قوته اذا جعل مع الباقلا المقشرة وعاء الاختيار جيده الحديث الصافي الاصفر

الى الشقرة

الى الشقرة الحاد الرايحة الشديد الحرافة وغير هذا فهو مغشوش بالعنزروت والصمغ الخواص حار وله قوة لطيفة محرقة جلاءة والحديث منه اشد
اسخانا من الحلتيت في انه لا يصمغ كالحلتيت في اسخانه آلات المفاصل يخلط ببعض الاشربة المعمولة بالافاوية فينفع من عرق النسا ويطرح قشور العظام
من يومه ولكن يجب ان يوقى اللحم الذي حول العظام بتغير ولي مفترس الدهن مع يمرخ به للفالج والخدر فينفع جدا اعضاء العين اذا اكتحل بها كان جلاء له
ولكن يدوم لذعها النهار كله فلذلك يخلط بالعسل وسائر الشيافات اعضاء النفض ينفع من الماء الاصفر وبرد الكلا وينفع اصحاب القولنج والنشر
منه مع بعض البزور الطيب الرايحة وماء العسل ثلث ابولوسات قالت الخازنية يضم فم الرحم ضما شديدا حتى يمنع الادوية المسقطة ان تسقط الجنين
اعضاء النفض يسهل البلغم اللزج الناشب في الوركين والظهر والامعاء فيما قالوا السموم قال بعضهم انه من نهشه شيء من الهوام فشق جلده راسه
وما يليه حتى تظهر اللحم وجعل فيه هذا الصمغ مسحوقا وخيط لم يصبه مكروه يقتل منه ثلثه دراهم في ثلثه ايام تقريبا للمعدة والامعاء فطراسليون المهوية
ذكرنا في باب الكرفس فاعنبة الماهية ذكرنا في باب الحا فيلزهرج الماهية هو شجرة الحضض له ثمرة كالفلفل والحضض قد يتخذ منه ويتخذ من البزر شيئا
والاعرابي نوع آخر وقوة الفيلزهرج قريبة من قوة الحضض الذي يتخذ منه وضعف يسير الزينة يقوي الشعر طلاء اعضاء الغذاء الطبيخ فروعه بالخل ورم
الطحال فينفع نفعا بالغا وكذلك الورقان اعضاء النفض طبيخ فروعه يدر الحيض وكذلك هو وان شرب من ثمرته وزن مثقال سهل اخلاطا
بلغميا كثيرا فراسيون المهوية حشيشة مرة الطعم الطبع ارسطوطاليس اسخانه وتجفيفه قويين وقال غيره انه حار في الثالثة يابس في الثالثة
الخواص يفتح ويجلو ويذيب ويحلل ويقطع اعضاء الرأس عصارته لوجع الاذن الزمن وينقي ويفتح منافذ السمع ويزيل القديم من وجعه اعضاء
العين عصارته مع العسل لتحديد البصر اعضاء الصدر ينقي الصدر والرئة بالنفث اعضاء الغذاء ينفع لسدد الكبد والطحال اعضاء النفض يحدر الطمث
وينقي الرحم السموم مع الملح ضماد لعضة الكلب الكلب فوذنج المهوية منه نهري ومنه جبلي يشبه الطعم بالمرزنجوش وكذلك ورقه يشبهه ومنه نوع
يسمى على الهوى ونوع يسمى فوتنج التمساح وقوته كقوة غيرها لطيف وقوة شرابه مثل قوة شراب الجاشا والفودنج جوهر لطيف والجبلي اقوى من النهري والبري
ملطف ملطفا قويا بحدته ومرارته وخصوصا البري ولذلك هو محمر مقرح واذا شرب وحده ادر العرق ويسخن شديدا ويجذب من عمق البدن ويقطع
ويجفف ويسخن جدا الزينة اذا طبخ وخصوصا طريه بالشراب وضمد به ذهب آثار السود من البدن والكهبة التي تعرض تحت العين الجراح والقروح
الجبلي ينفع السحوج والفتوق ويستحم بطبيخ الجبلي للحكة والجرب آلات المفاصل شرب طبيخه ينفع من رض العضل في لحومها واطرافها وقد يضمد به
النسا فيحرق الجلد ويبدل مزاج العضو ويجذب من العمق واذا اكل وشرب بعده ماء الجبن اياما متوالية نفع من داء الفيل والدوالي والمعروف ايضا عن
اذا شرب نفع من التشنج ويطلى به النقرس فينفع بخره وينفع شرب الفودنج من الجذام لا التحليلة فقط بل لتقطيعه وتلطيفه ايضا اعضاء الرأس
عصارته تقتل الديدان في الاذن وفيه تصديع الجبلي من قروح الفم ويحدر الفضول من المنخرين ومرارته علاجون تشد اللثة اعضاء النفس طبيخه
ينفع من اصحاب النفس وهو قوي في اخراج الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر وخصوصا اذا اكل باللبن وينفع من وجع الاضلاع والجبلي اقوى من ذلك
وعلاجون يفعل جميع ذلك وعلاجون يرش عليه الخل ويوخذ المحلل منه للقرب العهد بالتحليل عقيمة المغشي عليه فيفيق وفودنج الماء ينفع من
الخفقان اعضاء الغذاء ينفع من قلة الشهوة وضعف المعدة وخاصة البري من الفواق وينفع اصحاب اليرقان بجلائه وتفتيحه وتلطيفه السوداء والصفراء

وكذلك طبيخه وقد يستحم بطبيخه لذلك ويعرق اليرقان وينفع من الاستسقاء اذا اكل بالتين وفي الجملة مشهي للطعام وسلاقته نافع من الاستسقاء ايضا
وعلاج اللون السمج للعشيان ويتخذ منه ضمادا بالقيروطي على الطحال فيضمره وكذلك قوة بزره التنفس وهو شديد المنفعة من الخفقان المعدي والكرب والغثيان
اعضاء النفض طبيخه يدر البول وينفع من المغص والهيضة واذا دق بحاله او طبخ وشرب بالعسل قتل الاجنة وادر الطمث وقد يسقى الملبغم قال بعضهم الاهلي
يقطع الباه وخصوصا البري يمنع الاحتلام والبري منه مطلق للبطن اطلاقا صالحا ونافع للرحم ويقتل الديدان لا سيما البري والجبلي منه يسهل مرارا اسود وشربته
ثمنه عشر قيراطا بالجلاب وذلك قد يفعله ضرب من الفوتنج البري وجميع ذلك يقوى اذا خلط بخل ومنفخ يسير والصواب ان يسحق ويذر على الخل الممزوج
بالماء والملح ويشرب والمعروف بعلاء الكون يخرج الفضول السوداوي من طريق البول والفوتنج البري قد يفعل جميع ذلك الحميات يشرب طبيخه من
النافض وذلك قد يجاد من طبيخ هو فيه السموم اذا شرب او تضمد به ينفع من نهش الهوام ويقارب البلابل في ذلك فعل الكي واذا تقدم فشرب
بالشراب دفع السموم القتالة والمدخنين بورقه يطرد الهوام لذا فرش به ايضا والبري جيد للدغ العقارب والجبلي اذا شرب سلاقته مع المطبوخ
نفع من عض السباع فاظ المهية دواء ترياقي للسموم جيد لشرب الشوكران ولسع الهوام سقيا بالماء البارد وكذلك من جوز الماثل وجميع
السموم فاوانيا المهية منه ذكر وانثى والذكر اصول بيض غلاظ كالاصابع فائقة المذاقة والانثى فكثير شعب الاصل فرعه الطبع حار يابس شديد الجوهر فيه
تجفيف وقبض مع تحليل وتفتيح وتلطيف وتقطيع وجلاء واذا مضغ ساعة ظهر بعدها فيه حدة الاقبضة الزينة يجلو الاثار السود والبثور والاثالت اعضاء المفاصل
نافع من النقرس اعضاء الرأس ينفع من الصرع حتى تعليقا فقد جرب تعليقه وجدة ما نفعا للصرع بحيث كانت اذا ازيلت عاوده الصرع قال اليهودي المدخن به
ينفع المجانين والمصروعين وبين ابهم وكذلك ان ادمن شربه فشربته مع السكنجبين ينفع نفعا شديدا اقول عسى ان يكون هذا ضربا من الفاوانيا ويروى
فان الذي ينفع الصناعي الهندي ليس الرومي كبيرة في هذا الباب ويشرب من بزره خمسة عشر حبة بماء القراطين او الشراب وينفع من الكابوس اعضاء الغذاء يحبس الطبيعة
اذا طبخ بالاشربة العفصة ويمنع المواد المنصبة الى المعدة وبزره يقوي المعدة ويسكن اوجاعها ولذعها وينفع اصله من اليرقان وينفع سدد الكبد اذا
شرب بالشراب وبالمدرات محرك الطمث ويشربه يدر البول ايضا واذا اخذ من بزره خمسة عشر حبة بالشراب او بماء القراطين نفع من اختناق الرحم
وان شرب اثنى عشر حبة منه بالشراب قطع نزف الدم واذا سقى النفساء من اصله قدر لوزة نقاها عن فضول النفاس بادرار الفضول وينفع اصله
قدر لوزة من وجع الكلى والمثانة وطبيخه في الشراب يعقل البطن ويدر فرفع المهية هي البقلة الحمقاء فطر المهية اصله المتنوع المعروف بالقلاع لم يقتل
احدا ولكن يصيب منه الاعياء والخنق منه اقل رداءة الطبع بارد في الثالثة رطب في قربها الخواص يولد خلطا غليظا رديا واستصلاحه بان يسلق
ويجعل معه الكمثرى الرطب واليابس والحمق الجاف ويشرب عليه بعد شديد اعضاء الرأس يورث الخدر والسكتة اعضاء النفض يعرض من الذي لا يقتل اختناق
وخصوصا من القاتل اعضاء الغذاء يعرض من الذي لا يقتل منه هيضة اذا اكثر وهو عسر الهضم كثير الغذاء ويعرض من القاتل غشي وعرق بارد اعضاء النفض
يورث عسر البول السموم منه ما هو قاتل وهو الذي ينبت في جوار حديد صدي او ثياب عفنة او بقرب مسكن بعض الهوام او عند بعض الاشجار التي خاصيتها
ان تفسد ما ينبت عندها من الفطر كالزيتون ومن علاماته انه يكون عليه رطوبة لزجة متعفنة ويسرع اليه التغير والتعفن ويصيب منه ضيق نفس وغشي
وعلاجه المقطعات والسكنجبين بالفودنج وربما قتل في وقته فجل المهية اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ودهنه في قوة دهن الخروع الا انه

فاظ
فاوانيا
فرفع
فطر
فجل

اشد حرارة

اشد حرارة منه والبري في جميع الاصناف مشارك له لكنه اقوى الاختيار اقوى ما فيه بزره واغذاه المسلوق الطبع بزره حار في الاولى رطب وبزره حار
في الثالثة الخواص مولد للرياح لكن بزره يحللها وفيه تلطيف قوي خصوصا بزره والبري ملهب ومسلوقه اغذى ملطف قليل الدوائية وغذاؤه ملطف قليل مع
ذلك وفيه جوهر سريع الى التعفن وذلك بسبب ما فيه من المضادة ورقة الربيعي اذا اسلق واكل بالزيت في المرى غذى اكثر من الاهلي الزينة خلط معه
دقيق الشيلم انبت الشعر في داء الثعلب واذا تضمد به مع العسل قلع الاثار العارضة تحت العين التي مع كمودة وينفع بزره من النمش الكائن في
الاعضاء وساير الالوان الغريبة والاثار الضربية والكلف وهو مع الكندس طلاء يذهب البهق الاسود وخصوصا في الحمام وهو يكثر القمل في الجسد الاورام
والبثور مع دقيق الشيلم للبثور اللبنية يحلوها الجراح والقروح اذا تضمد به مع العسل قلع القروح الخبيثة العروق اللبنية وبزره مع الخل قلع قروحه
غنغرانيا قلعا تاما وكذلك على القوابي آلات المفاصل بزره يدفع الشريان الذي في المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا اعضاء الرأس ضار بالرأس والاسنان
واللثة وعصارته ودهنه نافع من الريح في الاذن جدا اعضاء العين ضار بالعين لانه يحلوها اذا قطر فيها ماؤه ويذهب الاثار التي تحت العين
قال ابن ماسويه ان ورقه يحد البصر اعضاء النفس المطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر وهو ينفع الاختناق وعسر
من الفطر القتال وان طبخ بالسكنجبين ثم تغرغر به نفع من الخناق وفيه مع ذلك مضرة بالحلق وهو يزيد في اللبن اعضاء الغذاء ردي للمعدة مشهي بعد
الطعام يلين البطن وينفذ الغذاء وقبل الطعام يطفو الطعام ولا يدعه يستقر ولذلك يسهل القي خصوصا قشره بالسكنجبين ويوافق الجنب والطحال
ضمادا او بزره بالخل يفتح جدا ويحلل ورم الطحال قال ابن ماسويه ان اكل بعد الطعام هضم وخاصة ورقه وماء ورقه يفتح سدد الكبد وماؤه جيد للاستسقاء
السموم ينفع من نهش الافاعي بالشراب مع نهشة المقرونة ايضا وبزره ينفع من السموم والهوام وان وضع سرجه على العقرب مات ويجرب ماؤه
في ذلك فكان اقوى وان لدغت العقرب من اكل فجلا لم يضره فستق الطبع قيل انه اشد حرارة من الجوز هو حار في الاولى وفيه رطوبة وزعم بعضهم
انه بارد وقد خطأ الخواص ينفع سدد الكبد بمرارته وعطريته وفيه عفوصة وغذاؤه يسير جدا اعضاء الغذاء جيد للمعدة خصوصا الشامي الشبيه بحب
الصنوبر لما فيه من المرارة مع العفوصة ويفتح سدد الكبد بمرارته وعطريته ونفعها خاصة ويفتح منافذ الغذاء والدهن ينفع من وجع الكبد الكائن
من الرطوبة والغلظ قال قائل لم اجد له في المعدة كثير مضرة ولا منفعة اقول بل يمنع الغثيان ويقلب المعدة ويقوي فمها اعضاء النفض لا يلين البطن ولا
يعقله السموم ينفع من نهش الهوام خصوصا مسحوقا بالشراب الشديد فسافس المهية هو حيوان كالقراد معروف بالشام يكون في الاسرة ويشبه
ان يكون المعروف عندنا بالاجل اعضاء النفس اذا شرب بالخل او بالشراب اخرج العلق من الحلق اعضاء النفض اذا استف نفعت من اختناق الرحم
والعشية اذا سحقت وجعلت في ثقب الاحليل ابرأت من عسر البول الحميات اذا اخذ منها سبعة عددا وجعلت في باقلاة وابتلعت قبل اخذ
الحمى الربع نفعت السموم اذا ابتلعت بغير باقلاء نفعت من لسع الهوام فار الزينة دمه يقلع الثاليل وزبل الفار علاج داء الثعلب نافع وخصوصا
لطخا بالعسل وخصوصا المحرق اعضاء الرأس اذا شوي وجفف واطعم الصبي قطع سيلان اللعاب من فمه اعضاء النفض ان شرب زبل الفار بالكندر
وادومالي فتت الحصاة وان حمل شيافا اطلق بطن الصبي واذا طبخ بالماء وقعد فيه من به عسر البول نفع السموم تنفق الناس انه اذا شق ووضع على
العقرب نفع فرس الخواص يقال ان بلة فعل زبل الحمار او دم الثور حاله المهران احرق وطلا بالماء على البثور بدمها اعضاء الرأس قيل ان الزبد

فستق
فسافس
6
فرس

فلاسوس

التي في ركب الفرس اذا دقت وشربت بكل ابرات الصداع اعضاء النفض لحم الفرس خاصة موافقة لاسهال الدم وقروح الامعاء والدرب فلاسوس المهية
قيل هو بخور مريم وهو حشيش العرب تقليبا الخواص قوته منقية بجلاء وتقطيع مفتحة محللة وهو معرق جدا اذا شرب اصله ويسدر الزينة ان شرب منه ثلثة
مثاقيل لا يجاوز ذلك الطلاء وبماء القراطن ممزوجا بالماء ابرأ اليرقان ويجب ان يضجع ويغطى بثياب كثيرة ليعرق عرقا شديدا فانه يلون المرة صلبة
ينقي البشرة ويذهب بالكلف ويقطع طبيخه من الشقاق العارض من البرد وكذلك الزيت الذي يسخن في اصله مقورا على رماد حار الاورام والبثور اصله يذهب
بالبثور وعصارته يحلل الصلابات ويحلل اورام الطحال والخنازير ويرد الجراحات طريا او يابسا ويذهب بالجذام ايضا الجراح والقروح ان خلط اصله بالخل
او بالعسل او وحده واستعمل ابرأ الجراحات قبل ان يعفن واذا صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه آلات المفاصل ينفع من الم العصب ومن
النقرس كل ذلك ضمادا اعضاء الرأس اذا خلط بالشراب اسكر سكرا شديدا وقد يسعط بمائه لتنقية الرأس واذا صب طبيخه على الرأس وافق القروح
التي فيه وسكن الصداع البارد اعضاء العين ماؤه بالعسل يوافق الماء العارض في العين وضعف البصر وكذلك سعوطا اعضاء النفس من الناس من
يسقى اصله لاصحاب الربو اعضاء الغذاء يتضمد به للطحال مع الخل اعضاء النفض اذا شرب بادروما لي اسهل بلغما وكيموسا مائيا وادر الطمث شربا واحتمالا
وزعم بعضهم ان وطأه مسقط واذا شد في الرقبة والعضد منع الحبل ويحمل بصوفة لاسهال البطن وكذلك ان لطخ به السرة والمراق والى [illegible]
الطبيعة واسقط الجنين وهو يقيل الجنين حملا قويا وعصارته اقوى في ذلك وان خلط ماؤه بالخل ولطخ على المقعدة النابتة ردها الى داخل وعصارته
يفتح افواه العروق التي في المقعدة واصله يدر الطمث شربا واحتمالا وان شرب من اصله ستة دراهم بالعسل اسهل اسهالا قويا والشربة الى اربع

فقاع

درخميات السموم يشرب بالشراب للادوية القتالة والسموم وخاصة الارنب البحري فقاع الاختيار املحه المتخذ من خبز الحواري والنعنع والكرفس فانه
ليس المتخذ من الخبز المطبوخ كالمتخذ من الخبز العجين الفطير الخواص نفاخ يولد خلطا رديا رديء الغذاء ومضرته باعضاء الحيوان انه ان تقع فيه [illegible]
لينه فيسهل عليه العمل والذي يتخذ من الخبز الحواري والكرفس والنعنع جيد الكيموس موافق للمحرورين آلات المفاصل يضر العصب جدا اعضاء الرأس يضر

فسوراهون

يجب الدماغ اعضاء الغذاء المتخذ منه من الحواري جيد للمعدة الحارة اعضاء النفض المتخذ بالشعير يدر البول وليضر بالكلى والمثانة فسوراهون المهية هو
دواء للجرب يتخذ من مرداسنج وضعفه قلقديس يسحقان بخل شديد الحموضة ويجعل في قدر حديد مطينة ويدفن في السرقين اربعين يوما في

حرف الصاد صندل

القيظ حرف الصاد صندل الاختيار قال جالينوس وابن ماسويه [illegible] وقال بعضهم الابيض اقوى الطبع بارد في آخر الثانية الى الثالثة يابس في
الثانية الخواص يمنع التحلل خصوصا الاحمر الاورام يحلل الاورام الحارة خصوصا الاحمر ويطلى على الحمرة اعضاء الرأس ينفع من الصداع اعضاء النفس
ينفع من الخفقان العارض في الحميات طلاء وشربا اعضاء الغذاء ينفع من ضعف المعدة الحارة طلاء وشربا الحميات ينفع الحميات الحارة خصوصا

صدف

الابيض صدف الخواص لحم الصدف الذي اذا سحق وطلي به البدن جفف بقوة محرق الصدف الفرفيري قوته منقية جلاءة وقوته قوة مرارة [illegible] وفي
جميعها جذب للسلاء والعظام اذا استعملت بحالها الزينة جميع اغطية الاصداف وقشورها اذا احرقت جلت [illegible] وكذلك الاصداف بحالها تخرج
السلاء العظيمة صدف الفرفير اذا طبخ بزيت ودهن به الشعر امسك تساقطه الاورام والبثور لزوجة الحلزون [illegible] مع الكندر والصبر او المر
حتى يصير في ثخن العسل يجفف الاورام الحادثة في اصل الاذن [illegible] فيهما فانه يشفي ذلك الجراح والقروح مرارة الصدف الفرفيري

يجلو القروح

١٤١

يجلو القروح وينقيها ويدملها وينفع المحرق مع الملح المحرق النار ذرورا ويترك عليه حتى يجف ومرارته صدف نافع للجرب والصدفة بلحمه نافع للجراحات خصوصا
التي على العصب مسحوقة مع كندر وفلفل وكذلك مع غبار الرحى وقد جرب جالينوس الحلزون كما هو آلات المفاصل يسكن الصدف اوجاع النقرس
واورامه ليضمد به كما هو وعلى جميع اورام المفاصل اعضاء الرأس مرارة الصدف الفرفيري يجلو الآذان خصوصا ما احرق مع الملح وان سحق الصدف كما هو بكل
قطع الرعاف اعضاء العين اذا غسل مرارته كل الصدف بلحمه ووقع في الاكحال فاذا غلظ الاجفان والبياض والغشاوة واذا احرق لحم المعروف بالطلس
العتيق وخلط بالقطران وسحق وقطر على الجفن لم يدع الشعر ينبت والزوجة التي تكون على [illegible] منه فرق الشعر المنقلب على الجفن ولزوجة الحلزون الذي ذكرنا قبل
اذا طلي بها الجبهة يمنع المواد المنصبة الى العين ويلزق الشعر ايضا اعضاء الغذاء لحم الصدف المعروف بعروس جيد للمعدة ولحوم الصدف غير مطبوخة

فائدة جيدة

ولا مشوية يسكن وجع المعدة صدف الفرفير اذا شرب بخل ادبل الطحال اذا ضمد الاستسقاء بالصدف لم يفارق حتى يحطه وينبغي ان يترك حتى يسقط
من ذاته فالصدف البري قوي في ذلك لشدة تجفيفه اعضاء النفض لحم الفرفير لا يلين الطبيعة ولحم الصدف المسمى بالشام طالس اذا كان طريا لين
البطن خصوصا مرقته وكذلك مرق صغار الصدف وصدف الفرفير اذا احرق يذوب احتقان الرحم نفعه البخور يخرج المشيمة كبخور العطر الرائحة
والبابلى [illegible] الذي على الساحل ايضا ينفع من احتقان الرحم ولمته المصروعين ضمادا فيه جندبيدستر في رائحته والصدف يدر الطمث احتمالا اقل
المعروف [illegible] اذا احرق كما هو وخلط برماد عفص حضر وقلقل ابيض نفع من القروح الحادثة في الامعاء ما دامت طرية لم يتعفن لتقاطعها والورم

صمغ

رماد الصدف [illegible] حمص مرارة قلقل جزو يذر على الطعام ويستر في الشراب السموم ينفع لحمه من عضة الكلب الكلب صمغ الاختيار اجوده العربي
الصافي القليل الخشب الطبع انواع الصمغ كلها حارة الخواص قابض مغر مع تجفيف وتقوية وصمغ الاقاقيا اقوى جدا ولذلك يقع في الترياق

صابون
صحنا

اعضاء النفس يلين السعال الحار ويدفع ضرر قروح الرئة ويصفي الصوت اعضاء الغذاء يقوي المعدة صابون الخواص مفرح معفن اعضاء النفض
يحلل القولنج ويسهل الخام صحنا الخواص جلاء مجفف ردي الخلط الجراح والقروح يورث الجرب والحكة آلات المفاصل ينفع من وجع الورك البلغمي

صنوبر

اعضاء الرأس يزيل البخر الكائن من المعدة وفسادها اعضاء الغذاء يجلو رطوبة المعدة ويخفها صنوبر المهية اما حب الصنوبر فقد قلناه في
باب الحاء وانما نريد ان نتكلم في ساير اجزاء شجرة الصنوبر الاختيار قوة لحاء الكبار اقوى ولحاء المسمى [illegible] ضعف الخواص في لحائه قبض كثير والورق
الذي فيه قوة الذراريح الجراح والقروح لحاؤه ينفع من القروح الخرفية وفيه قوة مدملة وفي لحائه من القبض ما يبلغ ان يشفي السحج اذا وضع عليه
ضمادا او ذرورا لحائه نافع من حراق الماء الحار ويلزق ورقه الجراحات ذرورا ويصلح لحاؤه لمواضع الضربة ويدمل ورقه اصلح لذلك لانه ارطب اعضاء الرأس
الغرغرة بطبيخ قشره تجلب بلغما كثيرا وسلاقة لحائه بالخل صالح اذا تمضمض به لوجع الاسنان واذا جعل فيه خل وتغرغر به احدر بلغما اعضاء العين دخانه نافع من
انتثار الاشفار ولتأكل الماق اعضاء النفس ينفع حبه من السعال العتيق اعضاء الغذاء قشوره وورقه اذا شرب نفع من وجع الكبد اعضاء النفض حبه يحبس البطن

صبر

دخره مع بزر القثاء بالطلاء يدر ويقع في قروح الكلى والمثانة ولحاؤه يحبس البطن ايضا السموم الدود الاخضر الذي في الصنوبر هو في طبع الذراريح صبر المهية عصارة
جامدة من حمرة وصفرة منه اسقوطري ومنه عربي ومنه سمنجاني قال قوم ان نباته كنبات [illegible] وليس كذلك الاختيار اجوده الاسقوطري وما ذاقه كان زعفرانا
[illegible] الحية كالرصاص [illegible] كثيرا من الهبو والعربي دونه في الصفرة والرزانة والبصيص [illegible] منه صلب والسمنجاني منتن الرائحة عديم البصيص قليل الصفرة لا بصيص له

وادا عتق الصبر اسود الطبع حار الى الثانية يابس فيها وقيل حار يابس في الثالثة وليس كذلك الخواص قوته قابضة مجففة منقية للابدان منومة والهدي كثير
المنافع مجفف بلا لذع وفيه قبض يسير ومن قلة لذعه انه يلزق الجراحات الردية الزينة بالعسل على آثار الضرب ويدمل الداحس المتقرح وبالشراب على الشعر
المتساقط فيمنع تساقطه الاورام والبثور ينفع اورام الدبر والمذاكير خاصة واورام العضل التي عن جنبتي اللسان اذا لطخ بالشراب او بالعسل الجراح والقروح
صالح للقروح العسرة الاندمال وخصوصا في الدبر والمذاكير والانف والفم والنواصير آلات المفاصل ينفع من اوجاع المفاصل اعضاء الراس ينقي الفضول
الصفراوية التي في الراس واذا طلي على الجبهة والصداع بدهن الورد نفع من الصداع واسراه وينفع من قروح الانف والفم وهو من الادوية النافعة من
رض الاذن وورم العضل التي في جنبتي اللسان طلاء بالشراب والعسل في الطب القديم ان الصبر يسهل السوداء وينفع من الماليخوليا والصبر الفارسي يذكي
العقل ويحد الفؤاد اعضاء العين ينفع من قروح العين وجربها واوجاعها وخرجها ويجفف رطوبتها اعضاء الغذا ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية
التي في المعدة واذا شرب منه ملعقتان بماء بارد وفاتر يرد الشهوة الباطلة الفاسدة ويصلح الحرقة والالتهاب الكائنين في الامعاء من حرارة صفراء المعدة
وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطة بمصطكى فيسهل البطن ولا يفسد الطعام وربما نفع من اوجاع المعدة في يوم واحد وينفع سدد الكبد لكنه يضر
بالكبد ويزيل اليرقان باسهاله اعضاء النفض درهم ونصف منه بماء حار يسهل وثلث درهمات ينقي تنقية كاملة والمعتدل درهمان بماء العسل يسهل بلغما
وصفراء واذا وقع مع المسهلة دفع ضررها للمعدة وهو اصلح مسهل للمعدة والمغسول اضعف اسهالا لكنه انفع للمعدة وخلطه بالعسل ينقص قوته حتى
لا يكاد يسهل جدا بل يخرج بالبقاء على ان قوة الصرف منه لا تنفذ الى المعدة في البدن بل لا يكاد يجاوز الكبد واذا شرب الصبر في الكرب مغص واسهل ويعقب قوته
في صفاقات المعدة المرئي وسقي الصبر في ايام البرد خطر فربما اسهل دما كيف كان الصبر وقد يجعل بالشراب الحلو على البواسير النابتة وشقاق المقعدة ويقطع
الدم السائل منها ويشفي اورام الدبر المذكر طلاء بالشراب والعسل اعضاء النفض اذا شرب في ايام البرد خيف ان يسهل دما الابدال بدله مثلاه حضض صوف
الجراح والقروح الصوف المحرق نافع للقروح واللحم الزائد صدا الحديد الخواص فيه تبريد وقبض اعضاء النفض ينفع من نزف النساء صعراعون المهنية
طاير اسمه بالفرنجية صرصر المهنية وهو الحدجد اعضاء الراس اذا طبخ في الزيت او دمرس فيه ثم طبخ وقطر في الاذن اذهب وجعها ودرياهما صعفاف
المهنية الملافح قرنفل المهنية كالياسمين لكنه اسود وذكره لعوى الزيتون ما طول واشد سوادا وهو ثمرة شجرة في جزيرة الهند وعلكه في قوة
علك البطم الاختيار اجوده الشبيه بالنوى الجاف الغرب الذكي الرائحة الطبع حار يابس في الثالثة الزينة يطيب النكهة اعضاء العين يحد البصر وينفع من
الغشاوة اعضاء الغذا يقوي المعدة والكبد وينفع من القي والغثيان قاقلة المهنية منه كبار كالحمص اسود وصغار كحب ابيض يحذي اللسان كالكبابة فيه عطرية
والصغار لما لعذي عطرة ايضا الطبع حار يابس في الثالثة الخواص فيه مع التسخين قبض وخصوصا الذي له قمع وخصوصا القمع نفسه اعضاء الغذا ينفع من القي
والغثيان مع ماء المصطكى رما الرمان قرفة الطيب المهنية قرفة القرنفل قشور على اطلاق لون القرفة وله طعم القرنفل من غير حلاوة الدارصيني وان كان
احسن ما في القرنفل وهو ضعيف من القرنفل الطبع حار يابس في الثالثة قرفة الدارصيني يقال انها من الدارصيني ويقال بل من جنس آخر وهو صلب كالدارصيني
ومنه الليس الصلب ومنه ما هو مخطط ومنه ابيض سريع التفتت وهو اضعف من الدارصيني وقيل فيه في باب الدارصيني الطبع حار يابس في الثانية قردمانا
الطبع حار يابس في الثالثة الخواص وهو من المحرة وفيه قوة مدرة وخاصية في تقوية الاعضاء الباطنة الجراح والقروح وهو نافع من الجرب والقوبا طلاء بالخل

صوف
صدا الحديد
صعراعون
درياهر
صعفاف
قرنفل
قاقلة
قرفة الطيب
قرفة الدارصيني
قردمانا

آلات المفاصل

آلات المفاصل ينفع من امراض العصب ومن وجع الورك من البلغم وينفع من الفالج ورض العضل اعضاء الراس ينفع من الصرع شربا في الماء اعضاء النفس
قردمانا منق للصدر مسكن للسعال اعضاء النفض ينفع من المغص ومن حب الديدان وحب القرع وبالشراب من وجع الطحال وعسر البول يسقى منه درهم مع قشر
اصل الغار المحصاة ودخانه يقتل الجنين السموم ينفع من لدغ العقرب وسائر الهوش الابدال بدله جرمل واذخر قصب الطبع القصب شديد اليبس
بدرماده حاره الخواص في اصله جلاء يسير بلا حدة وفي ورقه ايضا الزينة قشوره واصله نافع من داء الثعلب وقشوره واصله يجلوا الاوساخ اصله مع البصل
البري يجذب النصل الاورام يجعل ورقه الرطب على الحمرة فينفع آلات المفاصل يسكن اعمال العصب اعضاء الراس الحرق الذي هو زهره اذا وقع في الاذن
احدث الصمم ولحج فلم يخرج اعضاء النفض يدر البول الطمث السموم ينفع من لدغ العقرب قصب الذريرة الاختيار اجوده الياقوتي اللون المتقارب
العقد يهشم الى شظايا كثيرة وانبوبه مملو من مثل نسج العنكبوت وفي مضغه حرافة ومسوقة عطر الى الصفرة والبياض الطبع حارة يابسة الى الثانية
الخواص ملطف وفيه قبض يسير مع حرافة وفي جوهره ارضية هوائية حسب المارح الى الاعتدال وبخفة اكثر وفيه جوهر لطيف كانه جميع الافادية الزينة
ينفع من كمودة الدم الميت الاورام يحلل الاورام آلات المفاصل ينفع من تشنج العصب اعضاء العين يجلو البصر اعضاء النفس بجرية في تمع الحلق
فينفع من السعال وحده او مع صمغ البطم اعضاء الغذا ينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل وبزر الكرفس وهو نافع من الحبن اعضاء النفض يدر حا
وهو مع بزر الكرفس نافع للالاد للتقطير البول وينفع طبيخه من وجع الرحم شربا وجلوسا فيه ويشرب مع العسل وبزر الكرفس للاورام الرحم قنطوريون
المهنية ضربان صغير وكبير ينبتان في اخر الربيع والورق كالامل منه قضبان بيض وصفر في رؤسها خضرة ونباتها كبار كالمكنسة والشرية منه
للمحموم الى درهمين وحشيش الصغير شبيه الفوتنج الجبلي وهو فاريقون وورقه كورق السذاب تتخذ منه عصارة تارة من طريه وتارة من يابسه يطبخ بالماء
حتى ياخذ الماء قوته ثم تقوم ذلك الماء الطبع حارة يابسة الى الثالثة الخواص فيه جلاء وقبض وحرافة وقليل حلاوة ويجفف بلا لذع يقال ان طبخ
مع اللحم المقطع جمعه الجراح والقروح ينقي الجراحات طريه ويختم القروح العتيقة ويابسه يقع في المراهم فيدمل النواصير والقروح العميقة والجراحات الردية
وقال بلياء الناصور قنطوريون ويشد فصلحه آلات المفاصل ينفع من التشنج في العضل ووجع فيها والدقيق خاصة قد ينفع الحقنة المتخذة منه
من عرق النساء ومن اوجاع العصب ورضها بل الدقيق انفع لجميع ذلك فانا اسهل شيا من الدم ثم نفعه وقد يحقنون بماده مع الماء لذلك
اعضاء النفس يمنع نفث الدم الحقيقة وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس ويسقى منه وزن درهمين في الشراب لذات الجنب الباردة ونفث الدم
ايضا اعضاء الغذا ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال اعضاء النفض يدر الطمث ويخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويسقى منه وزن درهمين
للمغص واوجاع الرحم وينفع من القولنج والصغير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام الصفراء ويسقاه واذا افرط اسهل الدم وخصوصا الدقيق قرطم
المهنية هو بستاني وبري الطبع البري منه حار في الثانية يابس في الثالثة المعروف حار في الاولى يابس الى الثانية الخواص هو بقرب وحبه من دهن الاكارع
الا انه ضعيف وهو مما يجبن اللبن ومما يميعه وقد زعم مسيحا انه يجعل اللبن الجامد ويجمد اللبن السائل وغذاؤه شديد القلة اعضاء الصدر ينقي الصدر
ويصفي الصوت اعضاء الغذاء ردي للمعدة وهو يجبن اللبن في المعدة اعضاء النفض ينفع من القولنج ويسهل البلغم المحترق اذا خلط بماء العسل ويزيد في
الباه ودهن البستاني منه يطلق الطبع وقد يستسهل به بان يجعل لب حبه في المرق او يتخذ منه مع اللوز والعسل حب والشربة منه اربع درهمات

قصب
قصب الذريرة
قنطوريون

قطران

اذا اخذ من لبه ومن القسط ومن اللوز المر ثلث ابولوسا ومن الافسنتين والنطرون من كل واحد درهم بالتين اليابس والعسل فيؤخذ منه جوزة او جوزتان
اسهل المائية وقد يتخذ منه ناطف لذلك وصفته ان يخلط لب مقشر وافسنتين وعسل مطبوخ ناطفا فيؤخذ منه على الريق قبل العشا وقد
يشرب من لبه الطري عشرون درهما ومن ساذجه رطل من ما حار مع عشرة دراهم فانيذ ابيض مسحوق فيسهل الكيموس البلغم السموم ينفع ورق البري
او ثمرته او مجموعهما اذا سقي بشراب للسعة العقرب وقد يدعي بعض الناس ان الملدوغ ان امسك في فمه البري او ثمرته لم يجد وجعا فاذا ابانه عن
نفسه عاد الوجع قطران المهندي هو شجرة تسمى الشربين قوة دخانه كدخان الزفت ويكون منه دهن يمرسه بالصوف كالمرس الزفت الطبع حار
يابس في الرابعة الخواص يحفظ جثة الميت ويحمر ويكوي الزينة ينفع من القمل والصئبان ويقتلها حتى في المواشي الجراح والقروح يقوي اللحم الرخو ينفع
من الجرب حتى جرب الحيوان وخصوصا دهنه ذوات الاربع والكلاب والجمال آلات المفاصل ينفع من تشنج العصب واجتماع الدم والقيح فهو دوا
دوا لداء الفيل والدوالي العقد ولطوخا اعضاء الرأس هو اعظم شي في تسكين الصداع البارد طلاء الرأس بالقطران او يقطر في الاذن فيقتل
دود الاذن ويقطر فيها مع ما الزوفا للطنين والدوي ويقطر في ما الزوفا الصافي اسن الوجه فيسكن وجعها وينفع الاسنان المتآكلة اعضاء العين يحد
البصر ويجلو آثار القروح في العين اعضاء النفس يطلى على الحلق للوزتين وجعها وينفع لعوق اوقية ونصف منه لقروح الرئة ويبريها وينفع
السعال العتيق اعضاء الغذاء ثمرة شجرته ردية للمعدة اعضاء النفض يقتل الدود في المعا وخصوصا حقنة به فيقتل جميع الدود ويدر الطمث ويقتل
الجنين ويفسد المني واذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل وثمرة شجرته التي تسمى الشربين ردية للمعدة وينفع من تقطير البول السموم يضمد به على نهشة الحية ذات
القرن ويسقى بالطلا لسعي الارنب البحري ويذاب في شحم الايل ويمسح به الاعضا فلا تقربها الهوام قسط المهندي اصنافه ثلثة احدها عربي وهو ابيض

قسط

خفيف عطر والثاني هندي اسود خفيف وهذا المر صنف ثقيل الرائحة يسمى القرنفلي ومن هذه الاصناف لشبه السمار وله رائحة ساطعة وقد يغش القسط الجيد الهندي
باصول الراسن الصلبة وذلك لا يحذي اللسان ولا له رائحة قوية الاختيار اجوده الابيض الحديث الممتلئ غير متاكل ولا رهم يلذع ويحذي اللسان ثم
الاسود الخفيف والاسود الشامي واجوده البحري الرقيق القشر الطبع حار في الثالثة يابس في الثانية الخواص فيه كيفية مرة حريفة وحرارة وحرافة
يقرح وهو نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن ويجذب منه الكلف عن عمق الزينة يجلو الكلف من الجلد لطوخا بالماء والعسل الجراح والقروح فيه تقريح وامرنه يجفف
القروح الرطبة آلات المفاصل نافع من استرخاء العصب وفسخ العضل جيد من عرق النسا ضمادا اعضاء الرأس ينفع من ... اعضاء الصدر ينفع
من اوجاع الصدر اعضاء النفض يدر الطمث شربا وتبخرا وفرزجة ويقتل الجنين ويدر البول ويخرج حب القرع والديدان ويقوي على الباه وهو
مول لوجع الرحم فانه ينفع من وجع الرحم البارد شربا وجلوسا في طبيخه ويحرك الطبيعة اذا شرب بالشراب والماء ويقوي على الباه لرطوبة فضلية نافخة فيه
الحميات ينفع من النافض لطوخا بالزيت السموم ينفع من النهوش كلها نهشة الافاعي وغيرها اذا سقي بشراب وافسنتين الابدال بدله من العاقرقرحا نصف

فرفيون

وزنه فرفيون المهندي قيل انه ثفل دهن الزعفران الاختيار اجود فرفيون ما طيب الرائحة الرزين الاكود الذي لا عيدان فيه واذا دلك صبغ الماء
بلون الزعفران واذا مضغ صبغ الاسنان صبغا شديدا اما قط الخواص مسخن منضج اعضاء العين قوته جالية للعين يذهب بظلمتها اعضاء النفض

قنة

مدر للبول قنة المهندي هي صنفان صنف مدحرج خفيف الوزن اشد بياضا والآخر اكثف واثقل الاختيار اجودهما الكثيف الطبع حار في الثانية مجفف في

الثالثة

الثالثة الخواص قوته ملينة محللة تنفش الرياح وهو مما يفسد اللحم وفيها تسخين والهاب وجذب وتحليل الزينة يقلع العدسيات الاورام والبثور ينفع من الخنازير
الجراح والقروح يطلا على القروح الليفية بالخل آلات المفاصل ينفع من ... ومن الكزاز ومن تشنج العضل اعضاء الرأس ينفع من الصداع ومن الصرع واذا شمه المصروع
انعش وينفع من السدر وينفع من وجع الضرس والسن المتآكلة اذا جعل في الاكال وينفع من الاوجاع الباردة في الاذن ويحلل اورامها واوجاعها بلا اذى
اذا احتمل في دهن السوسن ... اعضاء النفس ينفع من الربو والسعال المزمن اعضاء النفض يدر الطمث ويخرج الاجنة ويسقطها حمولا ينفع من
الرحم ... بالشراب ويزيل عسر البول السموم هو ترياق السم الذي يسقاه السهام اذا سقي بشراب ولسموم الحيات والعقارب ودخانه يطرد الهوام واذا
مسح به مع دهن ... واذا تلطخ به مع ... لم يقربه صاحبه من الهوام وهو ترياق من كل سم دون ... السكبينج الابدال بدلها

قمعل

السكبينج قمعل المهندي ... الطبع حار يابس في الثالثة الخواص ... فيه قبض شديد اعضاء النفض يقتل

قفر اليهود

الديدان وحب القرع ويخرجها قفر اليهود المهندي قالوا ان قفر اليهود منه ما ينبع من بعض الجبال ومنه ما يطفو في بعض ينابيع الما والاكود ردي شبيه
بالزفت وهي قطع سود خفيفة اذا مضغت خرج منها طعم القار لكنه متفرك الاختيار الجيد منه فرفيري لصاص قوي الرائحة والماء الاسود لونه ردي
الطبع حار في الثالثة يابس اليها الخواص قوته قريبة من قوة الزفت وهو لتقوي الاعضا ويذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب الزينة ينفع من بياض
الاظفار لطوخا الاورام والبثور ينضج الخنازير الجراح والقروح يطلا على القوابي وعلى ورم الجراحات فيمنعها آلات المفاصل هو ضماد للنقرس
والشرب ويطلا لعرق النسا اعضاء النفس ينفع من السعال ومن قروح الرئة ويعين على النفث ويخرج المدة من الصدر وينفع من اورام اللوزتين ومن

قليميا الذهب

الخناق اعضاء النفض ينفع من صلابة الرحم اذا احتمل ودخانه ينفع من نتو الرحم واوجاعه اذا احتقن به مع ماء الشعير نفع من دوسنطاريا قليميا
الذهب الاختيار الذهبي المعدني الرمادي اللون الظاهر الصفائحي اعلاه الطبع معتدل الى يبس في الثالثة الخواص هو والمغسول الطف من قليميا الفضة
وفيه تجفيف وجلاء الجراح والقروح يملأ الجراحات وينقي اوساخها ويأكل لحومها الزائدة ويدمل القروح الخبيثة اعضاء العين ينفع من بياض

قليميا الفضة

العين وابتدا الماء ويقوي العين قليميا الفضة المهندي قد يؤخذ الاقليميا من الذهب والفضة وقد يتخذ من النحاس ومن المارقشيشا وهو يعمل
بعلو السكة او دخان ... الذي يرسب صفائحي الطبع قريب من قليميا الذهب وابرد الخواص فيه تجفيف وجلاء باعتدال بلا لذع وخصوصا
المغسول منه وهو اصلح في المراهم وتجفيفه وجلاؤه في الابدان المعتدلة دون الصلبة اللحم الجراح والقروح ينفع من الجرب والقروح العفنة الرطبة

قلقند

في المراهم وذرورا قلقند الطبع حار يابس الى الرابعة الخواص مجفف ... مكثف للبدن اكال فيه قبض واحراق آلات المفاصل اعضاء الرأس يمنع
من نواصير الانف اعضاء الرأس يمنع الرعاف واذا قطر منه قطرة محلولة في الماء في الانف نقى الرأس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن

قلقطار

النافعة من اوجاعه الباردة ويقتل الديدان اعضاء النفض يسقى منه درهم بعسل للديدان وحب القرع السموم يدفع مضرة الفطر قلقطار المهندي
قال جالينوس ان قلقديس قد يستحيل قلقطار الطبع حار يابس في الثالثة الخواص فيه احراق شديد وقبض للسيلانات الدموية وتجفيف ومحرق
منه اكثر تجفيفا واقل لذعا وفيه مع القبض الكثير حرارة كثيرة الاورام ينفع من النملة الحمرة اذا طلي بماء الكزبرة ويذر على الخبيثة والساعية ويحرق اللحم
الزائد ويحدث الخشكريشة اعضاء الرأس ينفع للرعاف وينفع من اورام اللثة وينفع من ورم النغانغ اعضاء العين يقع في الاكحال للجلاء ويرق

قاقري

غلظ الاجفان اعضاء النفض يمنع نزف الدم قاقري الطبع حار في الاولى الخواص لطيف جلاء مقطع يولس يولد السوداء وخاصته يالبس منه بالملح الزينة اذا
تضمد به ورقه يحلو الكلف والبهق وبالحقيقة هو انفع شيء للوضع الكلا وضماد امد همه في ايام يسيرة وهو المعروف العرب الجراح والقروح اذا تضمد بورقه ينفع
من القروح الخبيثة اعضاء الراس اذا استعط به ينفع الرطوبات الغليظة في الدماغ اعضاء النفض يفتح سدد الرية ويفتتها اعضاء الغذاء يفتح
سدد الكبد والطحال اعضاء النفض ماؤه يطلق الطبيعة وهو ضماد للبواسير ويزيل المغص ويحلل صلابة الرحم ويخرج الكيموسات الغليظة ويفتح سدد الكبد

قسوس

والطحال السموم القاقري ضماد للسعة الهوام كلها قسوس المهية اصنافه ثلثة اسود وابيض واحمر وجميعه حريف فالبقي واحد اصنافه يكون منه شيء
يسمى اللاذن والصوص فيه الاصلي من اللاذن وغيره فانهما متقاربا الحال الطبع طبيعته الى الحرارة وربما كان في بعض اجناسه بارد واللاذن قطعه
حار في الثالثة الخواص ضار للعصب فيه قبض وخاصة في ورقه وفي زهره عقل واما المعروف من جلبه باللاذن فهو مسخن مفتح لافواه العروق ملين
الزينة ودهنه قاتلة للقمل خالقه واذا خلط اللاذن بالشراب او ماء الآس اثار القروح حسنها واذا خلط بالشراب والمرد من الآس منع تساقط الشعر لكنه
لا يبلغ ان ينفع من داء الثعلب لان تحليله قليل الجراح والقروح طبيخه بالشراب ينفع كثيرا من القروح ويتضمد به فينفع من سعفة الجلية ويتخذ منه قيروطي للحرق النار
آلات المفاصل ضار للعصب اعضاء الراس اذا استعمل عصيره بدهن الايرسا والعسل والنطرون حلل الصداعات المزمنة واذا اخذت عصارته [illegible]
الاسود منه وسحق في قشر الرمان وقطر في اذن مخالفة الجهة للسن الوجع نفع وماؤه سعوط جيد لتنقية الراس ويبرى سيلان المزمن من الانف ويجفف قروحه
اعضاء الغذاء اذا ضمد الطحال بطرية بالخل نفع اعضاء النفض اذا سقى ثلثة اصابع من زهره الابيض بالشراب نفع من ذوسنطاريا يسقى في النهار
مرتين واذا ضمد بطريه ورويه قايد الطمث واذا تبخر به بعد الطهر منع الحبل والعقب منه اذا احتمل من جهة راسه ادر الطمث واخرج الجنين واللاذن

قصعر

بتجربة للمشيمة فيسقط وزهره عاقل للطبيعة السموم اذا سقيت اصوله بخل وشراب نفع من نهشة الرتيلا قصعر المهية هو صمغ كريه الطعم يجلب من بلاد
العرب وزعم بعضهم انه السندروس وليس بلت وقد يتدخن به مع المر والميعة الخواص فيه تعرية يسيرة الزينة ينفي اثار القروح سريعا وفيه قوة [illegible]
اذا شرب كل يوم ثلثة اربع درهم سكنجبين او ماء اعضاء الراس لا يعدله شيء [illegible] وجع الاسنان وتساقط اللثة اعضاء العين يجلو البصر اعضاء
النفس ينفع من الربو بماء العسل يستعمله الصارعون اعضاء الغذاء اذا شرب منه ثلثة ايام بالسكنجبين [illegible] الطحال جدا اعضاء النفض يدر الطمث بماء

قطن
قسب

العسل قطن الخواص حبه مسخن ملين اعضاء النفض حبه ملين للبطن وعصارة ورقه ينفع لاسهال الصبيان قسب الخواص بزره يطرد
الرياح ويجففه هو عسر الانهضام ردي للخلط قوي الاسخان ويعلوه اقل ضررا والسكنجبين السكري يدفع ضرره الاورام والبثور طبيخ اصول البري
منه ضماد للاورام الحارة والحمرة اعضاء الراس ينفع عصارته ودهنه لوجع الاذن ويغسل بعصارة ورقه الراس فينفع من الابرية وبزره مصدع

قتاد
قلي
قيموليا
قلقاس

لشدة اسخانه وتبخيره اعضاء الغذاء حبه عسر الانهضام ردي للمعدة اعضاء النفض قشوره اذا اسكر منه قطع المني قتاد المهية قيل في صمغه
باب الكاف وصمغه هو الكثيرا قلي الطبع حار محرق جلاء الكال اقوى من الملح الزينة ينفع من البهق الاورام والبثور ينفع من الجرب وياكل
اللحم الزائد قيموليا المهية صفائح كالرخام بيض براقة طيبة في طعمها كافورية ومنها ما لا بريق له كله سريع التفرك الجراح والقروح ينفع من حرق النار
خاصة بالماء والخل ومحرقه المغسول نافع للقروح العسرة الاندمال قلقاس المهية هو نبات فيه مشابه من [illegible] الطبع حار يابس في الاولى الخواص فيه

ملوحة مع

قرطاس
قيصوم

ملوحة مع قبض واجزاؤه غير متشابهة ينفع يسير اعضاء النفس يغرغر به مع اللبن وعلى اعضاء الغذاء يسهل الماء الاصفر وخصوصا بزره وعصارة نباته
ويقل [illegible] يضعف اعضاء النفض يدر البول ويولد المني وهو مسهل الصفراء والمائية بالرفق والشربة من ثلث رطل الى ثلثي رطل قرطاس
الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الافعال والخواص محرقه يمنع نزف الدم الاورام والبثور المحرق منه ينفع من السعفة اعضاء الراس
محرقه يمنع من الرعاف قيصوم الطبع حار في الاولى يابس في الثالثة الخواص لطيف مر فيه ارضية وتلطيف قال جالينوس زهره ابلغ من الافسنتين
وفيه تفتيح الزينة المحرق منه ينفع داء الثعلب خصوصا مع الخروع او دهن الفجل والقيصوم ينفع في انبات اللحية المبطئة النبات واذا طبخ
ببعض الادهان لتفتيحه وتحلل اللثة الاورام والبثور يحلل الاورام البلغمية واذا طبخ مع السفرجل نفع من الاورام العسرة التحلل الجراح والقروح
لا يوافق الطرية من الجراح بل يلذعها المفاصل طبيخه ينفع من فسخ العضل وعرق النسا المزمن العسر اعضاء الراس اذا طبخ بالزيت سخن
الراس وازال برودته اعضاء النفس طبيخه ينفع من عسر النفس لانتصابه وطبيخ فقاحه اعضاء الغذاء اذا طبخ بالزيت سخن المعدة وازال
بردها اعضاء النفض يدر الطمث ويخرج الجنين ويفتت حصى المثانة والكلية ودهنه مسخنا نافع لانضمام الرحم ومن عسر البول الحميات

قاتل الذئب
قاتل الكلب
قطف
قرة العين
قرع

ينفع من النافض اذا مرخ بالدهن السموم اذا سقى بشراب نفع من السموم واذا افترش به طرد الهوام قاتل الذئب قوته قوة خانق
النمر الا انه مختص بالذباب قاتل الكلب يحدث الرعاف اعضاء النفس يحدث نفث الدم السموم يقتل الكلاب بسرعة ويحدث
في الناس رعافا ونفث الدم قطف المهية هو السرمق الطبع بارد في الثانية رطب فيها الافعال الخواص في بزره قوة ملينة لاصحاب
الصفراء قرة العين المهية هو جرجير الماء ويقال له كرفس الماء وهو عطر الرائحة ونباته في المياه الراكدة الخواص مسخن محلل اعضاء النفض
يدر الطمث والبول ويفتت الحصاة في الكلى اذا اكل نيا ومطبوخا وينفع من قروح الامعاء قرع الطبع بارد رطب في الثانية الخواص
المسلوق منه يغذو غذاء يسيرا وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم لسبب لم يتولد منه خلط ردي ويفسد المعدة بخلط
خلط ردي او ابطا مقام كساير الفواكه والخلط الذي يتولد منه تفه الا ان يغلب عليه شيء يخالطه ان خلط بالسفرجل كان خلطه محمودا
للصفراويين وكذلك ماء الحصرم وماء الرمان لكن ضرره بالقولون يتضاعف ومن خاصيته انه يتولد منه غذاء مجانس لما يصحبه فان اكل بالخردل
تولد منه خلط حريف وبالمالح تولد منه خلط مالح او مع القابض تولد منه خلط قابض وهو بالجملة ضار لاصحاب السوداء والبلغم جيد للصفراويين والمحرورين
والمشوي منه لا يدخل في الادوية ولا يؤثر شيئا من تبريد ولا تسخين لكنه ربما استعمل للذة اعضاء الراس عصارته يسكن وجع الاذن
الحار وخصوصا مع دهن الورد وينفع الاورام الدماغية والسرسام نافع لوجع الحلق اعضاء النفس سويق القرع نافع من السعال ووجع
الصدر الكائنين من حرارة اعضاء الغذاء طبيخه ينفع من الفضول الحارة في المعدة ويزلقها وكذلك شراب صب في تجويفه ثم استعمل
ويسعط بعصارته لوجع الاسنان وهو مما يولد بلة المعدة جدا ويقطع العطش والنيء منه ضار بالمعدة جدا اعني المعدة [illegible] والقثاء

قثا

ولا دواء لافته بالمعدة الا القي ومضرته بالقولون عظيمة اعضاء النفض اذا طبخ ماؤه بالعسل وجعل فيه نطرون لين البطن وكذلك
اذا دفن في الجمر وطبخ كما هو ويشرب ماؤه بالسكر وهو شديد المضرة بالامعاء والقولون خاصته الحميات ينفع من الحميات قثاء المهية

بزره خير من بزر الخيار وافضله الطف المنضج الطبع بارد رطب في الثانية الخواص يسكن الحرارة والصفراء ولكن يكربه ردي مستعد للعفونة ويهيج الحميات
صعبة والبطيخ سريع منه فسادا اذا في نضجه جلا، وبزره خير من بزر الخيار والخيار العبد سمرا منه وينبت في العروق ينا ويولد حميات من غبه وبد
مضرتها الماخوذ او شدة الالتهاب بالمعدة الاورام والبثور يوضع ورقه مع العسل على الشرى البلغمي فينفع منه اعضاء الراس اذا شمه صاحب
الغشي الى ان ينتعش اعضاء الغذاء يسكن العطش جيد للمعدة الا انه قليل اليسير جيدا اذا شرب من اصله ابولوسان في ادرو مالي قثا خلا
رقيقا اعضاء النفض فيه ادرار وتليين ويتفع من اوجاع المذاكير وهو موافق للمثانة وهو دون البطيخ في الادرار السموم ورقه ينفع
عضة الكلب الكلب قثا الحمار المهية يتخذ عصارته بان يوخذ ثمر شراح الصيف بعد ان يصفر ويعلق في خرقة ليسيل ماوه ويترك ويجفف في
غضارة على رماد ويوضع على لوح في الظل الاختيار جيده الاصفر المستقيم كالعاصل الصادق المرارة وجيد عصارتها الابيض الاملس الخفيف الذي
يشبه العفص وقد ياتي عليه سنة الطبع حار يابس في الثالثة الخواص لطيف محلل واصله وورقه وثمره يجلو ويحلل ويخفف قشره الكثر وقوة
عصارة اصله وورقه واحد الزينة عصارتها وعصارة اصله وورقه نافع من اليرقان والذرور من يابسه يذهب اثار الاندمالات السود
وينقي اوساخ الوجه القروح اذا اتخذ من اصله ضماد مع دقيق الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق وهو يفجر الخراجات خصوصا مع صمغ
البطم وخصوصا عصارتها الاورام والبثور اذا ديف بالخل مع ريانيه في الجرب والقوابي نفع منها آلات المفاصل ينفع من اوجاع المفاصل وطبيخه خصه
نافعة من عرق النسا ويتضمد به مع الخل على النقرس اعضاء الراس عصارته يحلل الشقيقة الغليظة سعوطا باللبن وان لطخ به الحجر باللبن
افرخ فضول كثيرة وينفع من الصفة والصداع المزمن وعصارة الورق منه ضعف واذا قطرت العصارة في الاذن سكن اوجاعها اعضاء النفس
الاسهال لعصارته شديد الموافقة لمن به سوء النفس ويلطخ الحنك للخناق البلغمي عصارته والعسل والزيت اعضاء الغذاء ينفع من الاستسقاء
باخراج المائية منقعة عجيبة بلا ضرر اذا سقى من اصله ابولوس ونصف واذا طبخ نصفه رطل منه مع قسطين من شراب يسقى في كل ثلثة
ايام ثلثة ابولوسات الى خمسة واذا اخذ من اصله ابولوس ونصف او من قشره ربع اكسونافي قيا بلغما ومرة صفرا وشرب الما بالعسل
فينفع نفعا بينا ويدر بهما بسهولة ومن غير اذى فلا ضرر بالمعدة ولانه مما يجود الاستسهال بها ان يخلط بعصارتها ضعفها ملحا ثم يحبب كالكرسنة
وينجرع بالماء واما التي فيوخذ منها شي بقدر في الماء ويلطخ به اصل اللسان في المليه وان شئت ان يكون اسرع واقوى فافعل به ذلك
بالزيت ودهن السوسن فان افرط يسقى الشارب شرابا بزيت فانه يهدا في الوقت فان لم ينجع فسويق الشعير بالماء البارد والخل اعضاء
النفض يسهل البلغم والدم وعصارته تحدر البول والطمث وتفسد الجنين حمولا قرن المهية قرن الايل والعنز المحرقين يجلوا الاسنان ويقوي
ويشد اللثة ويسكن وجع اللثة الهايجة ويحسب ان يحرق حتى يبيض اعضاء العين قرن الايل المحرق المبيض كالملح المغسول يمنع المواد عن العين
النفس قرن الايل المحرق المغسول نافع من نفث الدم اعضاء الغذاء البطن والجبن ولا سيما بالمعقود وينفع من اليرقان اعضاء النفض قرن الايل المحرق
المغسول نافع من ذوسنطاريا قريص المهية هو الانجرة الطبع ضعيف الحرارة شديد اليبوسة الخواص يولد السوداء اعضاء الغذاء ينفع من
الاستسقاء اعضاء النفض ينفع من استطلاق قوابض الخواص قوابض الطير كثير الغذاء وهي للدجاج نضا لا يهضم لسرعه اعضاء الغذاء يزعمون

ان الطبقه

ان الطبقه الداخلة من القانصة مجففه ينفع من المعدة ودوجها ابن ماسويه وخصوصا قوابض الديوك قوقى المهية حيوان بحري قريب القوة
من قوى حيوان جند بيدستر اعضاء الراس ينفع لحمه من الصرع ومن اختناق الرحم قنفذ المهية البري منه معروف والبحري هو الدلدل قد اشتبك
السهم قريب الطبع من البري واما البحري منه فضرب من السمك في الصدف الخواص شحمه يمنع انصباب المواد الى الاحشاء وكذلك
كبده المجففه وفي رماد البري والبحري جلاء وتحليل وتخفيف الزينة الملح من القنفذ البري ينفع من داء الفيل وينفع لحم البري في الجذام لشدة
تحليله وتجفيفه مرارة جلد القنفذ البري نافع من داء الثعلب مخلوطا بالزفت الاورام والبثور القنفذ البحري ينفع جلده في ادوية الجرب
ولحمه نافع من جذام الخنازير الجراح والقروح رماد جلده نافع من القروح الوسخة وينقي اللحم الزائد ولحمه نافع من جذام الخنازير والعقد البلغمية
آلات المفاصل لحم البري المملح ينفع من الفالج والتشنج وامراض العصب كلها وداء الفيل اعضاء الصدر ينفع لحم القنفذ البري من السل اعضاء
الغذاء ينفع لحم البري من سوء المزاج ومملوحه مع السكنجبين جيد للاستسقاء وكذلك كبده مجففة في الشمس على خزفة اعضاء النفض القنفذ البحري
جيد للمعدة يلين الطبع البطن ويدر ولحم القنفذ البري المملح بالسكنجبين ينفع من وجع الكلى ولحم القنفذ البري ينفع لمن يبول في الفراش من
الصبيان حتى ان ادمان اكله ربما عسر البول الحميات ينفع لحم البري من الحميات المزمنة السموم القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام قنبرة المهية
معروف الطبع يشاركه في صفاته اعضاء الصدر لحمها من الطف اللحمان الزينة لحمها يسمن اعضاء النفس لحمه يجلو الفؤاد اعضاء الغذاء ينفع لحم المطبوخ
من الاستسقاء وينفع المعدة اعضاء النفض لحمها خفيف يعقل ويزيد في الباه قنبرة اعضاء الغذاء اذا استمرا غذى غذاء كثيرا ولكنه بطي الهضم
قضم قريش قيل في باب البيوت اعضاء النفض جيد لقروح الكلى والمثانة فلت المهية هو الماش الهندي وهو مثل بزر الكتان واكبر قليلا
الى الغبرة الطبع بارد في الثانية رطب في الاولى اعضاء الغذاء يذهب بالفواق اعضاء النفض يفتت حصى الكلى والمثانة جيد لاستطلاق البطن
فيسور المهية هو القيفنك وذكر في باب زبد البحر فقت المهية هو الاسفست اي الرطبة وهو علف للدواب اجمع الات المفاصل
الفقت ينفع من الرعشة يذهب بها حرف الراء ريحان اعضاء النفض ينفع من البواسير ريحان سليمان المهية يوجد بجبال اصفهان
ويشبه السنبل الرطب دقيق ورقه كالحلبة وفقاحه صغار يلتوي على الشجر كاللبلاب ويشبه ان يكون فيه اختلاف ويشبه ان يكون القوي
الثاني يشير الى انه النبت الذي يسمى جمسفرم فان العامة يحسبون انه مما هو سليمان الخواص لطيف مجفف محلل الاورام بالخل على الجمر
فينفع ويطلى على الاورام البلغمية القروح يطلى بالخل على القروح الساعية آلات المفاصل يطلى على النقرس فينفع منه وهو صالح اعضاء
الراس ينفع من اللقوة اعضاء النفض يحمل بدهن الورد لوجع الرحم السموم يطلى على لذع العقرب رعي الحمام والابل المهية حشيش له
حب كحب الآس وقريب منه لكنه اشد منه غبرة ويشبه له في اللون والطعم العدس المقشر فيه ادنى حلاوة الطبع حار في الاولى رطب في الثانية الافعال
والخواص لطيف لا يضر بالابل التي ترعاه سم الهوام الرتيلا يسود الشعر رته المهية هو البندق الهندي وهو ثمرة في عظم البندق
متخشخشا وينفلق عن حب كالنار جيل الطبع حار يابس الاورام والبثور هو يطلى على الخنازير بالخل الجراح والقروح ينفع من الجرب والحكة
آلات المفاصل يكسر الرياح المؤذية في الظهر اعضاء الراس يسعط به في اللقوة فيكثر النفع وكذلك ينفع من الشقيقة والصداع وهو

سعوطا نافع من الصرع والسدر والجنون والماليخوليا وقد جرب سعوطا في القوة ثلثة ايام وكان يستيقظ رطوبة من المنخرين مبلغا كثيرا ويزول العلة
اليوم الثالث ويجب ان يلزم الملقو مستلقيا مظلما وينفع من ريح الخاصرة اعضاء العين ينفع الماء في العين كحلا وخصوصا عصارة صغيره ومن ريح
السبل في الغشاوة سعوطا بماء المرزنجوش ويكتحل به مع الاثمد للكحل اعضاء النفس يسقى من اصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد
والربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض اعضاء النفض ينفع من الهيضة ويسقى منه وزن درهمين للمعدة ووجع الرحم
والفرزجة المتخذة منه محكوكة تدر الطمث وتخرج الجنين وكذلك عصارته وتسهل المرة السوداء والبلغم والمائية ايضا والصفراء ان البدن كله من غير
اكراه حتى انه يعالج البرص واليرقان والكلف ونحوه ويحل القولنج والشربة ثلث كرمات والكرم ست قراريط يسقى مع شراب حلو او سكنجبين
ويعطى مع قطر اساليون او دوقو والسقمونيا تحرك اسهاله اذا خلط به ويقويه ومقداره لكل درهم ثلث ابولوسات من السقمونيا وربما اخذ
منه وزن درهمين يدق ويجعل في شراب حلو او سكنجبين ويترك مرة ثم يطبخ ذلك الشراب او السكنجبين بالعدس او بالشعير بلحم الدجاج ويحسى
مرقه ويخلط بجزء السقمونيا الحميات نافع من حميات الربع السموم ترياق للدغ العقرب والرتيلا ويجتهد ان يوخذ من قشره الاعلى كعدسة وسعط
شق السعه ريوند الماهية قد يغش بان يطبخ ويوخذ مائيته ويجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما هو لكنه يكون متخلخلا — ريوند
واشد قبضا واخف لا يكون اشد تخلخلا واقل قبضا زهرا في الموضع الخواص جوهر شجرة ممتزج من المائية والهوائية وفيه ارضية يسيرة لطيفة
الفارية فيه ولذلك رخاوته وقبضه من ارضيته وتلذيذه اللطيف في قبضه ارضيته بل ينفع فيه وتم فعله بكيفيته ارضيته في الحال منها اقل قبضا
الزينة ينفع من الكلف والاثار الباقية في الجلد اذا طلي بالخل ويستفرغه الاورام والبثور لصغيرة مع بعض الرطوبات للاورام الحارة الجراح
والقروح ينفع من القوابي طلاء بالخل الات المفاصل ينفع من اوجاع السقطة والضربة قال الخوزي والشربة درهمان فيه طلاء ممزوج اذا طلي بشراب ريحاني
وكذلك اذا دهن به منه لفسخ العضل واوجاعها الامتداد ينفع من الفتق اعضاء النفس نافع من الربو ونفث الدم اعضاء الغذاء وهو نافع للكبد
والمعدة وضعفها واوجاعها ومن الاوجاع الباطنة في الفواق ومن الفتق ويضمر الطحال اعضاء النفض ينفع من الذرب والمغص وذو سنطاريا ووجع
الكلية والمثانة واوجاع الرحم ونزف الدم الحميات نافع من الحميات المزمنة وذات الادوار السموم نافع من نهش الحيات والهوام ومقدار شربه — رازيانج
كمقدار الشربة من غاريقون رازيانج الماهية الذي يشبه بزره بزر الكزبرة قريب القوة من قوة البري لكنه اضعف واقوى من البري الكبير الطبع البري اشد — الكرفس
حرارة ويبسا واولى بالثالثة واما البستاني فيكون حرارته في الثانية الخواص ينفع لسدد اعضاء العين يحد البصر خصوصا صمغه وينفع من ابتداء الماء
وعند نزوله وزعم ديقوريدس ان الهوام ترعى بزر الرازيانج الطري ليقوي بصرها والافاعي والحيات تحك باعينها عليها اذا خرجت من ماواها
بعد الشتاء استضاءة للعين اعضاء الصدر يطيله يغزر اللبن خصوصا البستاني اعضاء الغذاء ينفع اذا سقي بالماء البارد من الغثيان والتهاب
المعدة ويهضم بطئ وغذاؤه ردئ اعضاء النفض يدر البول والطمث والبري خاصة يفتت الحصاة وفي البري والبهري منفعة للكلية والمثانة
وينفع خصوصا البري منه من تقطير البول ويقي لنفسا واذا اكل اصله مع بزره عقل الحميات ينفع من الحميات المزمنة ويسقى بالماء البارد فينفع
الغثيان في الحميات المزمنة ومن التهاب المعدة منها السموم ينفع طبيخه بالشراب من نهش الهوام وبالماء ويدق اصله ويجعل طلاء على عضة

الكلب الكلب

رامك — الكلب الكلب فينفع رامك الطبع بارد يابس الخواص قابض لطيف عاقل يمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة اعضاء الغذاء يقوي المعدة اذا سحق
راتيانج — مع ماء الاس اعضاء النفض يعقل راتيانج الطبع حار الى الثالثة يابس في الاولى الجراح ملحم اللحم في الابدان الجاسية ولكنه يهيج الالم في الابدان
مفترش على الارض — الناعمة وقد يبرا به القروح مع الجلنار والعروق ونحوها راسن الماهية منه بستاني ومنه نوع كل ورق منه من شبر الى ذراع مفترش على الارض
كالنمام وورق العدس وانفع ما فيه اصله الاختيار قوة شرابه قوية في افعاله في فصل والمربى منه بالخل مكسور الحر الطبع حار يابس في الثانية
في الثانية منه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كالبلاد الخواص ينفع من جميع الالام والاوجاع الباردة وهيجان الرياح وفي نفعه قوة
محرقة وفيه جلاء بالغ الات المفاصل ينفع من عرق النسا ووجع المفاصل واصله ورقه ضمادا وينفع من الاوجاع الباردة والشدخ العضل اعضاء
الراس مصدع ولكنه يحل الشقيقة البلغمية وخصوصا المطبوخ اعضاء النفس يعين على النفث لعوقا بالعسل وهو جيد الفعل اذا خلط باللعوقات
المنقية للصدر وهو مما يقوي ويقوي القلب وقد يتخذ منه شراب بان يوخذ منه خمسون مثقالا ويجعل في ست ابولوسات عصير ويشرب منه بعد
ثلثة اشهر فينقي الصدر والرية اعضاء النفض طبيخ اصله يدر حاد خصوصا شرابه ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج ان يبول كل ساعة السموم
رماد — ينفع من نهش الهوام وخصوصا المصري رماد الخواص كله جلاء مجفف ان يحلق او يغسل يقل جلاؤه ويورثه لعزيته وتجفيفا بالذرع ذا ما
الرماد داخل في الادوية المعفنة واقواها ماء رماد التين والتبوع وجلاء سائر مياه الرماد وبعده قل من هذين ورماد المازريون جلاء معفن
رجل الجراد — ورماد الخشب القابض كالبلوط وغيره يحبس به الدم الاورام والبثور رماد العصابة للجرب والقوابي يطلى عليها اعضاء العين رماد المازريون
رجل الغراب — يحد البصر اعضاء النفس رماد المازريون ينفع من الذبحة وخصوصا مع دواء الخطاطيف رجل الجراد الماهية يجري مجرى البقلة اليمانية اعضاء
النفض يغذي به فينفع من السل الحميات ينفع طبيخا منفعة السرمق وغيره في حميات الربع والمطبقة والنطرطاوس رجل الغراب الماهية اصل
رمان — هذه الحشيشة اذا طبخ نفع من الاسهال المزمن وذكر بولس وغيره انه ينفع من القولنج ايضا ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة رمان الطبع الحلو
منه بارد في الاولى رطب فيها والحامض بارد يابس في الثانية الخواص الحامض يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شراب
وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض الزينة حب الرمان مع العسل طلاء للداحس الجراح والقروح حب الرمان مع العسل طلاء للقروح
الخبيثة والاكلة والقماعه للجراحات ولاسيما محرقا والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها والحلو ملين وجميعه قليل الغذاء جيد الكيموس ربما كان النفع للمعدة
من الخفقان والسعال وكثر جنبه ردئ وقبض اجزائه الاقماع وجميعه قابض حب الحلو كان او غيره اعضاء الراس ينفع حب الرمان بالعسل
من وجع الاذن وهو طلاء للباطن الانف وينفع حب الرمان مسحوقا مخلوطا بالعسل من القلاع طلاء وان طبخت الرمانة الحلوة بالشراب
ثم دقت كما هي وتضمد به الاذن نفع من ورمها منفعة جيدة وشراب الرمان ودربه نافع من الخمار وخصوصا الحامض اعضاء العين عصارة
الحامض ينفع من الظفرة اعضاء الصدر الحامض يخشن الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر واذا سقي حب الرمان في ماء المطر
منع نفث الدم وينفع جميعه من الخفقان ويحلو الفؤاد اعضاء الغذاء الرمان المز ينفع من التهاب المعدة والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف
والحامض يضر المعدة ومع ذلك فان حب الرمان ردئ للمعدة محرق وسويقه مصلح للشهوة الحالبة وكذلك ربه خصوصا الحامض والان يكرر

المحموم بعد غذائه فيمنع صعود البخارات اولي من ان يتقدمه فيتصرف المواد عن اسفل اعضاء النفض الحامض اكثر ادرارا للبول من الحلو وكلاهما مدر
وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح المعدة والحامض منه يضر المعدة والامعاء وسويقه ينفع من الاسهال الصفراوي ويقوي المعدة وقشور اصل الرمان
بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع تتولد بحاله او تتولد طبيخه الحميات الرمان المز ينفع من الحميات والتهاب المعدة واما الحلو فكثيرا ما
ريباس ضر اصحاب الحميات الحارة ريباس الماهية له قوة حماض الاترج والحصرم الطبع بارد يابس في الثانية الخواص مطفئ قاطع للدم تسكين الحرارة
الاورام ينفع من الطاعون اعضاء العين يحد البصر اذا اكتحل بعصارته اعضاء النفض ينفع من الاسهال الصفراوي الشور ينفع من الحصبة
رتة والجدري والطاعون والوبارية الخواص غذاؤه قليل يميل الى البلغمية وفيه نظر الجراح رتة الحمل تشفي السحج المحك اذا جعلت عليه حارة
رخمة اعضاء الغذاء انها تصلح ما سهل اعضاء النفض فيها عقل للبطن رخمة اعضاء الراس يقطر مرارته بدهن البنفسج في الجانب المخالف للشقيقة والحمى
من وجع الاذن ويسعط بها الصبيان او يقطر في اذانهم لما يكون لهم من رياح الصبيان اعضاء العين يكتحل بمرارته لبياض العين بالماء البارد
اعضاء النفض قيل ان زبله يسقط الجنين يخرج السموم قال ابن البطريق ان مرارته يجفف في اناء زجاج في الظل ويكتحل به في جانب لسعة الافعى ولسعت
رصاص الصدق به وقد ذكر بعضهم انه جرب لسم العقرب في الحية والزنبور فكان نافعا اخبث الطحال رصاص الماهية قد قيل في الاسرب وهذا هو القلعي
واما اسفيداجه واصناف اتخاذه فنذكره في القراباذين الاختيار لطيفه هو المحرق والاسفيداج ويجب ان يتوقى رائحته عند الاحراق الطبع بارد
رطب الخواص محرقه فيه تليين وتلطيف وتحليل يقطع الدم واسفيداجه مغر مبرد قوته قوة التوتيا المحرق وخبث الرصاص في مثل قوة الرصاص
المحرق الاورام اذا حك بشراب او غيره او بشيء من العصارات الباردة نفع الاورام الجراح والقروح ينفع القروح الخبيثة والساعية والاكال
رعادة يملأ القروح ويغريها السموم اذا دلك اسفيداجه على لسع العقرب البحري والتنين البحري نفع ويجب ان يتوقى رائحته عند الاحراق رعادة اعضاء
الراس قيل ان الرعادة اذا وضعت على راس المصدوع اذهب الصداع قال جالينوس اظن انما يفعل ذلك وهي حية واما الميت فقد جربتها
ريباج ولم يفعل من ذلك شيئا ريباج الماهية حجر كالسرطان الطبع بارد رطب في الثانية الخواص ينشف ويجلو قريب القوة من السرطان اعضاء العين
روبيان يحد البصر روبيان الخواص صالح الغذاء والمليح العتيق منه يولد السوداء اعضاء النفض يزيد في المني رطبة الماهية هو القت وقد ذكر ريبيا
حرف الشين ريبيا شقائق النعمان الطبع ابن ماسويه هو حشيش من الروبيان اعضاء النفض يهيج الباه حرف الشين شقائق النعمان الطبع حار في الثانية رطب الافعال والخواص جلاء
محلل قال جالينوس هو حار جذاب منقح الزينة يسود الشعر مخلوطا بقشور الجوز واذا استعمل ورقه وقضبانه كما هو او مطبوخا حسن الشعر الاورام
والبثور يطلى فيطلى على الاورام التي ليست بصلبة ويستفرغ بسبب الدماميل والبثور الحارة الاورام الجراح والقروح ينفع بأصله من القروح الوسخة ويدملها
ومن المقشرة وهو منق للقروح بالغ للتقشير والجرب المتقرح اعضاء الراس عصارته سعوط لتنقية الراس والدماغ واصله يمضغ لجذب الرطوبات
من الراس اعضاء العين عصارته نافعة لظلمة البصر وبياضها واثار قروحها واذا طبخ بالطلاء وتضمد به ابرأ الاورام الصلبة من نواحي العين
شهدانج اعضاء الصدر والنفض ان طبخ ورقه والقضبان بحشيش الشعير واكل ادر اللبن اعضاء النفض يدر الطمث شهدانج الماهية هو بزر شجرة القنب وقد
تكلمنا في القنب فيجب ان يجمع بين المذكور في البابين المتعاونين الشهدانج بستاني معروف ومنه بري قال حنين ان البري شجرة تخرج في القفار

على قدر ذراع ورقها يغلب عليه البياض وثمرها كالفلفل وتشبه حب السمنة وهو حب يعصر منه الدهن وقد تكلمنا في حب السمنة الطبع
حار يابس في الثالثة الافعال والخواص يحلل الرياح ويجفف بقوة وخلطه قليل ردي الاورام والبثور القنب البري اذا طبخت اصوله وضمد بها
الاورام الحارة في المواضع المتصلبة التي فيها كيموسات لاجة سكن الحرارة وحلل الصلبة اعضاء الراس يصدع بحرارته وعصارته يقطر في
الاذن السدد ورطوبة الاذن وكذلك دهنه وورقه قتال للحرارة في الراس اعضاء العين يظلم البصر اعضاء الغذاء يضر المعدة اعضاء
النفض يجفف المني واللبن والشهدانج البري يسهل برفق ونصف رطل من عصيره يحلل الاحتقان ويطلق البلغم والصفراء ويدر مذاهب
شاهترج القرطم شاهترج الاختيار جيده الاخضر الحديث المر الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص يصفي الدم ويفتح وفيه برد لما فيه من طعم القبض
ومر لما فيه من طعم المرارة وكان بزره اقوى الجراح والقروح يشرب للجرب والحكة اعضاء الراس يشد اللثة اعضاء الغذاء يقوي المعدة ويفتح سدد
شبرم الكبد اعضاء النفض يلين الطبيعة ويدر البول والشربة منه من عشرة دراهم الى نصف رطل الى ثلثي رطل مع سكر وان يابسه مع الادوية
في المطبوخ المعشرة دراهم كما هو مسحوقا من ثلاثة دراهم الى سبعة دراهم الابدال بدله في الجرب والحميات العتيقة نصف وزنه اكال شبطرج
الماهية الهندي منه نبات خشب صغار دقاق وقشوره كالقرنفل ومكسره الى الحمرة والسواد ونبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وحيث لا تبلغ والادرق
كورق الحرف يكون في الصيف كبير الورق ويصغر ويزداد صغرا حتى لا يكاد يرى وليست فيه رائحة وهو كالحرف طعمه ورائحته تشبه القرنفل
وقوته مثله الطبع حار يابس في اخر الثانية الخواص حاد مقرح تشبه طعمه ورائحته بالقردمانا وكذلك قوته الزينة ينفع طلاء بالخل على البهق الابيض
شيلم والبرص البرص والقروح يطلى على التقشر والجرب بالخل فيقلعه آلات المفاصل يشرب لوجع المفاصل فينفع اعضاء الغذاء يطلى على الطحال
فيضره اعضاء النفض يعلق اصله على اذن من به وجع المثانة فيسكنه فيما يقال الابدال بدله في القوة شيلم الطبع جالينوس يجوز ان يحلل
الاول من الاسخان الخواص لطيف جلاء محلل الزينة يطلى على البهق مع الكبريت فينفع الاورام والبثور يحلل الاورام والخنازير مع بزر الكتان
ويفجرها مع خرء الحمام وبزر الكتان الجراح والقروح يطلى النابت منه مع الحنطة على القروح ويذر عليها فينفع ويطلى على العرق وقد يحلل
شيح القروح مع قشر النخل ضمادا فينفع آلات المفاصل يطبخ بماء القراطن ويضمد به على عرق النسا اعضاء الراس يسكر ويسدر اعضاء النفض
اذا تجربه اعان على الحبل ضمدها مع الصعتر شيح الماهية الشيح جنسان احدهما شاك ثمرته في الورق احوف العود وانما يستعمل في
الدخن والاخر طرفاوي الورق وقد يوجد له صنف ثالث يسمى سرسيون الارمني الاصفر ويسمى افسنتين البحري الاختيار جوده الارمني الطبع
حار في الثانية يابس في الثالثة الخواص جميع اصنافه مقطع يحلل الرياح وفيه قبض دون قبض الافسنتين وتسخينه اكثر من تسخينه ومرارته اكثر وفيه
ملوحة الزينة رماده بزيت او بدهن اللوز طلاء نافع من داء الثعلب ودهنه ينبت اللحية المتباطئة الاورام والبثور يسكن الاورام والدماميل الجراح
والقروح يمنع الآكلة اعضاء الراس يصدع اعضاء العين يكمد بماءه الرمد فيحلله اعضاء النفس ينفع من عسر النفس اعضاء الغذاء ضار
بالمعدة وخصوصا بالثالث اعضاء النفض يخرج الديدان وحب القرع ويقتلها ويدر الطمث والبول وهو اقوى في ذلك من الافسنتين الحميات
شنجار دهنه ينفع من برد النافض السموم ينفع من لسع العقارب والرتيلاء من السموم شنجار الماهية هو حشيش له ورق كورق الخس مجدد

شاكه الى السواد ويحمر في الصيف عوده كالادم يحبث الصبغ اليد الاحمر ورقه ضعف ماذينه الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص المسمى منه ابو قليا
قابض فيه مرارة والمسمى فلوسى اشد قبضا والمسمى ابرلوس اشد منهما وامرف والذي لا اسم له قريب منه وفي جميعه قبض وتجفيف واذا خلط بالدم
ومرخ به عرق الزينة طلاء نافع للبهق واليرقان الاورام والبثور يضمد به الخنازير مع شحم ولطاء على التقشر ومع دقيق الشعير على الحمرة خصوصا
النوع المسمى فالكوس الجراح والقروح يدمل القروح اذا استعمل في القيروطي اعضاء الراس انفع شي لاوجاع الاذن اعضاء الغذاء ينفع
من اليرقان شربا خصوصا ابوقليا وخصوصا من اوجاع الطحال وقشره دابغ للمعدة اعضاء النفض اذا احتمل منه وخصوصا من الذي لا اسم له
مثقال ونصف مع قردمانا او زوفا او الحرف اخرج الديدان وحب القرع والذي يسمى ابوقليا نافع لوجع الكلى السموم المسمى مافوسس نافع
شل — من نهشة الافاعي جدا اذا استعمل ضمادا ومشروبا والذي لا اسم له قريب من ذلك شل المهية دواء هندي يشبه الزنجبيل الطبع حار يابس في الثانية
شوكران — الخواص هو مر قابض حريف يكسر الرياح وفي قوة العسل له تحليل عجيب وتلطيف الات المفاصل نافع للعصب والنسوج شوكران المهية قال
ديسقوريدس ساق هذا النبات كساق الرازيانج وورقه كورق القثاء وله زهر ابيض وبزره كالانيسون قال روفس ورقه كورق
اليبروج واصغر واشد صفرة واصله دقيق لا ثمرة له وبزره في لون الانخواه واكبر بالطعم ورائحة وله لعاب قال المسيح هو ضرب من البيش
ولم يحسن اقول انه قد جاء فريبون باليونانية فترجم بالشوكران وقد ترجم بالبيش وقد نسب الى فريبون اعراض البيش فاختلف الناس فيه
الطبع بارد يابس في الثالثة الى الرابعة الخواص يمنع نزف الدم مجمد للدم مخدر الزينة اذا طلي على موضع النتف منع تربية نبات الشعر
عصا الراعي — ثانيا ويضمد به الثدي فلا يعظم الاورام والبثور عصارته تسكن الحمرة والنملة الات المفاصل طلاء على النقرس لكن عصارته جيد لها طلاء
تعرض في الاذن اعضاء العين عصارته تستعمل في اوجاع العين اعضاء الصدر يضمد به الثدي فلا يعظم ويمنع درور اللبن اعضاء النفض
قلاع — يحبس الطمث وينفع من وجع الاورام ويضمد به الخصية فلا تعظم ويمرخ به اعضاء المني فيمنع الاحتلام السموم هو سم قاتل وعلاجه الشراب الصرف
شقاقل — شقاقل الطبع حار في الثانية الى رطوبتها الخواص فيه تليين وقوة المري منه قوة الجرز اعضاء النفض يهيج شهوة الباه الابدال بدله بوزيدان
شجرة مريم — شجرة مريم المهية هو بخور مريم وقد قيل فيه وهي ثلثة انواع بلا ثمرة ونوعان بثمرة اعضاء الراس ينفع من الزكام البارد اعضاء العين ينفع من نزول
شهانج — الماء في العين شهانج الطبع حار يابس في الثانية الخواص محلل لطيف جدا واذا وضع تحت وساد الصبيان نفع من لعاب افواههم الات المفاصل
ينفع من الفالج طلاء وسعوطا وشربا بالشراب اعضاء الراس اذا سعط بمائه نقى الدماغ وينفع الصداع البلغمي والصرع شربا بالشراب اعضاء
شب — الغذاء ينفع من رطوبات المعدة وينفع من لعاب افواه الصبيان اذا وضع تحت رؤوسهم فيما زعموا اعضاء النفض ينفع من رياح الرحم شب المهية
قال ديسقوريدس اصناف الشب كثيرة والداخل منها في علاج الطب ثلثة المشقق والرطب والمدحرج والمشقق هو اليماني وهو ابيض الى صفرة
قابض فيه حموضة وكانه قطاع الشب يوجد صنف حجري لا قبض فيه عند الذوق وليس من جنس الشب الطبع حار يابس في الثانية الخواص
فيه منع وتجفيف وينفع نزف كل دم ويمنع سيلان الفضول والصبابها وقبضه اكثر من قبض الباذاورد خصوصا في قشره واصله كذلك
هما اقوى في كل شي منه الزينة مع ماء الزفت على الحزاز والقمل والنخر وصنان الاباط الجراح مع دردي الخمر مثل الشب تحليقا للعفن والاكلة

ومع مثله

شكاعى — ومع مثله ملح للاكلة وعرق النار اعضاء الراس طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان شكاعى الخواص ينفع هو واصله وثمرته من ورم اللهاة
اعضاء الغذاء ينفع المعدة والكبد اعضاء النفض طبيخ اصله يمنع نزف الدم النساء وهو حمول وجلوس فيه للاورام المقعدة الحميات نافع من الحميات
شونيز — العتيقة وخصوصا بالصبيان شونيز الطبع حار يابس في الثالثة الخواص حريف مقطع للبلغم جلاء يحلله ويحلل الرياح والنفخ وتنقيته بالغة
الزينة يقلع الثاليل المنكوسة والخيلان والبهق والبرص خصوصا الاورام والبثور يحل مع الخل على البثور اللبنية ويحلل الاورام البلغمية
والصلبة الجراح والقروح مع الخل على القروح البلغمية والجرب المتقرح اعضاء الراس ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا في صرة كتان يطلى على جبهة
من به صداع بارد واذا نقع في الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به وتقدم الى المريض حتى يستنشقه نفع من الاوجاع المزمنة في الراس ومن اللقوة
وهو من الادوية المفتحة جدا لسدد المصفاة وطبيخه بالخل ينفع من وجع الاسنان مضمضة وخصوصا مع خشب الصنوبر اعضاء العين اذا سعط ومسحوق
بدهن الايرسا منع ابتداء الماء اعضاء النفس ينفع الحصى من انتصاب النفس اذا شرب مع النطرون اعضاء النفض يقتل الديدان وحب القرع
شبت — ولو طلاء على السرة ويدر الطمث اذا استعمل اياما ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية الحميات يحل الحميات البلغمية والسوداوية خاصة
ويذهب بها السموم دخانه يهرب الهوام وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل وهو مما ينفع من لسع الرتيلا اذا شرب منه درهمين شبت الطبع
بين الثانية والثالثة وتحقيقه بين الاولى والثانية واذا احرق صار فيها في الثانية الخواص منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع يحلل الرياح
وكذلك دهنه وفيه تليين بالغ ومزاجه قريب من المنضج المفتح لكنه اسخن ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا الاورام والبثور ينفع
الاورام البلغمية والقروح رماده ينفع من القروح المرطبة الات المفاصل ينفع دهنه من اوجاع العصب وما يشبهها اعضاء الراس منوم وخصوصا
دهنه وعصارته ينفع من وجع الاذن السوداوي ويبس رطوبة الاذن اعضاء العين ادمان اكله يضعف البصر اعضاء الصدر الشبت وبزره
يدر اللبن خصوصا في الحسا المكثرة للبن الغذاء ينفع من فواق الامتلاء الكائن من طفو الطعام ويضر المعدة وفي بزره تقوية اعضاء النفض
شمع — ينفع من المغص ويقطع المني اذا احتقن بها او جلس فيه وبزره يقطع البواسير الثانية ورماده جيد للقروح المعدة والذكر شمع المهية فحل
شبرم — فيه في باب الموم اعضاء النفض يزيد في الباه ويدر شبرم المهية ينبت في البساتين له قصب دقيق مستو وزغب وورق كورق
الطرخون فيما اقدر ولبن الاختيار جوده الخفيف الذي الى الحمرة كجلد ملفوف رقيق اللحاء والذي يقصين الخفيف اللحاء والغليظ
القليل الحمرة الصلب الخوطي رديء والفارسي رديء لا ينبغي ان يستعمل منه شي الطبع حين حار في اول الثانية يابس في الثالثة واما لبنه فبالغ فيها
جدا بل في الرابعة الخواص فيه قبض وحدة وتقرير لافواه العروق وذلك احد ما يحذر له واذا اصلح لم ينفع به لما ذكر في موضعه وهو بالجملة
ضار خصوصا بالامزاج الحارة اعضاء الراس لبنه معين في قلع الاسنان اعضاء الغذاء يضر بالمعدة والكبد ويسقى في علاج الاستسقاء فيجب ان ينقع اولا
في عصير الهندباء والرازيانج وعنب الثعلب ثلثة ايام ثم يجفف ويعرض بشي من الملح الهندي والتربد والهليلج والصبر فيكون قوي النفع اعضاء
النفض يسهل السوداء والبلغم والماء وقد كان القدماء يستعملونه في المسهلات ثم ترك لضرره بالباه والمني وتقرحه لعروق المعدة واذا اصلح نفع
بعد ذلك اصلاحه بان ينقع عشرة مد في اللبن الحليب يوما وليلة ويجدد ذلك مرارا وذلك مما يضعفه ويبطل قطعه للاخلاط الرديئة من

لم يجد بدا من استعماله فليخلط به الانيسون والرازيانج والكمون والشربة منه من دانق الى ربع درهم وبدل حشيشه واماليته فلا خير فيه لا يرى شربه
واذا قرطا سهاله فماليقطعه الماء البارد واذا سقى للقولنج سقى مع الاشق والمقل والسكبينج وشيء من زبل الذئب الموصوف في باب القولنج
الحميات يحرك لتوليده الحميات السموم يقتل منه وزن درهمين شلجم المهتية هو اللفت وقد قيل فيه شادنج المهتية قد يوجد في المعدن وقد يتلطف
في اوراق الملقة طبيعي فيحرق شادنج اقواها الاختيار اجوده الشادنج السريع التفتت المستوي الصلب الذي لا كالطة وسخ ويكون فيه عروق الطبع
غير المغسول حار في الاولى يابس في الثالثة والمغسول بارد في الثانية بحسب الغسل يابس في الثالثة الخواص فيه قبض شديد ويظهر اذا حك بالماء حتى
يتحلل فيه وسخنه وقوتها بالغة وفيها سحاحا وتلطيف وتجفيف بالغ قال بعضهم انه في قوة الماء حشيشا لكنه ايبس واقل حرارة من غير تلطيف وجلا
الجراح والقروح يستعمل كالذرور على اللحم الزايد فيفيره اعضاء العين يجلو قروح العين ويدملها اذا استعمل ببياض البيض وينفع وحده من خشونة
العين فان كان هناك اورام حارة استعمل اولا بالماء ثم يحث بالتدريج او يذر كالغبار على اللحم الزايد وربما نفع قروح العين وحده اعضاء النفض
يسقى بالشراب لعسر البول ولدوام سيلان الطمث والشادنج يصلح لقذف الدم شعر الغول المهتية نبات يطلع بعروقه ولونه بين حمرة وسواد عروقه
دا عالية منبسطة منعقفة الطبع حار يابس اعضاء الصدر ينقي الصدر والرية شاباشك المهتية هو شبيه القيسوم في القوة الطبع حار يابس في الثانية
اعضاء الراس ينفع من الصرع ويقلع اللعاب السايل وخصوصا من افواه الصبيان الابدال بدله في منفعته من الصرع وغيره مرزنجوش شربين المهتية
هو شجرة القطران وقد قلنا في القطران فلنورد الافعال التي تختص بشجرته وهذه الشجرة من جنس شجرة الصنوبر وله ثمرة كثمرة السرو ولكنها اصغر منه وله
شوكة وهي نوعان طويل وقصير الخواص في قشر هذه الشجرة قبض اعضاء الراس من اكثر من تناول ثمرة هذه الشجرة صدعه بالتسخين ومشاركة المعدة
في لذعها لها واذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الاسنان اعضاء النفس ثمرته نافعة من السعال اعضاء الغذا ثمرته رديئة للمعدة
لذاعة لها لكنها ينفع الكبد اعضاء النفض ثمرته نافعة من تقطير البول وان شرب مع الفلفل ادرت البول واذا بخر بقشره اخرج الجنين والمشيمة واذا
شرب حبس البطن وربما حبس البول السموم يسقى ثمرته بالشراب لشرب الارنب البحري واذا خلطت بشحم الايل ومسح به البدن لم تقربه الهوام
شعير المهتية الشعير معروف والسلت نوع بلا قشر وفعله قريب من فعله الطبع بارد يابس في الاولى الخواص فيه جلاء وغذاؤه اقل من غذاء الحنطة
وماء الشعير اغذى من سويقه وكلاهما يكسران حدة الاخلاط وماء شعير السلت ارطب وجميع ماء الشعير نافع الزينة يستعمل على الكلف منه طلاء جار الاورام
والبثور يتخذ منه مطبوخا بالماء كالحسو مع الزفت والراتينج ضمادا على الاورام الصلبة وحده بكشكه على الاورام الحارة الجراح والقروح اذا طبخ
بخل ثقيف ووضع ضمادا على الجرب المتقرح ابراها آلات المفاصل يضمد به مع السفرجل والخل على النقرس ويمنع سيلان الفضول الى المفاصل
اعضاء الصدر ماؤه ينفع من امراض الصدر واذا شرب بزر الرازيانج غزر اللبن ويضمد بدقيقه والاكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب ماؤه
رديء للمعدة اعضاء النفض سويقه يمسك البطن وكذلك طبيخ سويقه وكشكه يدر البول وماء كشك الحنطة اقل غذاء الحميات ماؤه مبرد مرطب
للحميات اما للحارة فساذجا واما للباردة فمع الكرفس والرازيانج ويسقى ايضا المطبوخ منه بالتين ممزوجا بالقراطين للحميات البلغمية شحم الطبع شحم
البط اسخن وايبس ثم شحم الخصي وشحم المسن اجف الخواص شحم البط لطيف جدا واسخن من شحم الدجاج وشحم الديك وسط وشحم الايل اشد

شلجم / شادنج — شعر الغول / شاباشك / شربين — شعير — شحم

السمونة وشحم

السمونة وشحم البقر متوسط بين شحم الاسد والماعز وشحم الدب لطيف وشحم الذكر في طبيعة الثور وشحم المسن اجف وشحم العنز اقبض الجميع شحم
التيس اشد تحليلا الزينة شحم الدب وشحم الوز نافعان من داء الثعلب وشحم الحمار نافع على آثار الجلد وشحم الاوز ينفع من شقاق الوجه والشفة الاورام
والبثور شحم الخنزير نافع من الاورام وشحم الاسد يحلل الاورام الصلبة القروح شحم الحمير نافع لحرق النار اعضاء الراس شحم الوز يسكن وجع الاذن
وكذلك شحم الثعلب فانه نافع للاذن كما بها شحم الدجاج نافع لخشونة اللسان اعضاء العين شحم السمك نافع لماء العين ويحد البصر مع
العسل وشحم الافعى الطري نافع من الغشاوة والماء ولان لا ينبت الشعر المنتوف من الجفن آلات المفاصل شحم الايل نافع من التشنج شعر الخواص
الشعر المحرق مسخن مجفف بقوة الزينة الشعر المحرق يجلو الاسنان وماؤه ينبت الشعر القروح يجفف الشعر المحرق القروح الوسخة والرهلة بقوة اعضاء
الراس الشعر المحرق يجلو الاسنان السموم شعر الانسان بالخل ضماد لعضة الكلب الكلب شقردشن الطبع قوته حارة الخواص الشرب عصارته للاوجاع
الزينة طريه بالشراب طلاء على البهق الجراح والقروح يلزق القروح المزمنة ويذر على اللحم الزايد آلات المفاصل يطلى بالخل على النقرس ويتخذ
منه قيروطي لوجع الصلب اعضاء النفض يتخذ منه بالحلاوات لعرق النسا السعال اعضاء الغذا يسقى منه درهمين بالماء البارد للمعدة
اعضاء النفض درهمين بالماء لقروح المعا والسنطاريا وعسر البول واذا احتملته النساء ادر الطمث شجرة البق هي الدردار وقد ذكر في حرف
الدال الطبع بارد يابس في الاولى الاورام يطلى على التقشر بالخل الجراح والقروح يدمل القروح الطرية ويطلى على التقشر بالخل فيبريه ويلف الجاوره
على الجراحات فيدملها شوكة البيضا المهتية هي الباداورد الطبع باردة يابسة في الاولى آلات المفاصل ينفع طبيخها للنقرس اعضاء الغذا نافع
لاسترخاء المعدة شوكة اليهود الطبع حارة الخواص لطيفة محللة آلات المفاصل نافعة من الكزاز اعضاء الراس يتمضمض بطبيخها لوجع الاسنان
اعضاء النفس ينفع من نفث الدم شوكة المصرية الطبع باردة في الاولى يابسة في الثانية الخواص مجففة قاطعة للنوازل الجراح والقروح تلحم الجراحات
وخاصة بزره شديد الادمال اعضاء النفض ينفع من ورم الحلق اعضاء الغذا ينفع من ورم المعدة حرف التاء تمر هندي المهتية معروف
الاختيار اجوده التمر الهندي الحديث الطري الذي لم يذبل ولم يتخشف وحموضته صادقة الطبع بارد يابس في الثانية الخواص مسهل الطف من
الاجاص واقل طوبة اعضاء الغذا ينفع من القي والعطش في الحميات ويقوي المعدة المسترخية من كثرة القي اعضاء النفض يسهل الصفراء والشربة
من طبيخه قريب من نصف رطل الحميات ينفع من الحميات ذات العطش والكرب خصوصا مع الحاجة الى اللين بالطبيعة تودري المهتية قال مسعود بن
عشبة شبيهة الورق بورق الفراسيون مربع الجذر وجذره قدره نصف ذراع له اقماع فيها بزر مستطيل اسود وهذا هو المستعمل من التودري
واما البري فبزره مدحرج الطبع حار في الثانية رطب في الاولى الخواص له مرارة كمرارة الحرف وفيه تفريج الاورام والبثور ينفع من السرطانات التي ليست
متقرحة طلاء بماء وعسل وينفع من جميع الاورام الصلبة ويضمد على التهيج آلات المفاصل يضمد به لصلابة النقرس اعضاء الراس ينفع من اورام اصول
الاذن اعضاء العين اذا اكتحل به مع العسل نقى قروح العين اعضاء النفس يعين اذا وقع في اللعوقات على نفث الاخلاط لعدان ينقع ويقع
فيما ثم يجعل في خرقة ويشوى اعضاء النفض ينفع في الباه وخصوصا في المطبوخ من الشراب تنوب المهتية شجرة معروفة والقوة في ضرب منها
وقضم قريش بزر شجرته والزفت البري يتخذ منه الخواص واما بزره وهو قضم قريش فقوته قابضة لطيفة الاسخان الاورام والبثور ورقه

اعضاء النفض شحم الماعز نافع للذرع معا اذا استعمل
وينفع من قروحها وشحم العنز اقوى في علاج قروح المعا
من شحم الخنزير وذلك لسرعة جموده ولكن شحم الخنزير اشد
تسكينا للذرع سنام الجمل يحور نافع للبواسير ووجع
الشحوم اللينة كشحم الدجاج وغيره نافع من اوجاع
الرحم والعشق ذي لها وكذلك شحم الوز ينفع الرحم
السموم شحم الخنزير نافع من لسع الهوام وشحم الفيل
والايل اذا تلطخ به طرد الهوام وشحم العنز ينفع من الذراريح
شحم الايل نافع من التشنج صح

شوكة البيضا — شوكة اليهود — شوكة المصرية — حرف التاء — تمر هندي — تودري — تنوب — قرة ع

الشجرة ضماد للاورام الحارة الجراح والقروح ورقه وبزره اذا خلط بشحم الاوز ومرداسنج ودقاق الكندر نفع من القروح الظاهرة واذا خلط بالشمع ودهن
الآس نفع من قروح الرأس وحرق النار وجميع القروح الحارة والطرية وقشره موافق للجراح وزرداد اذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها
اعضاء الرأس تصمص به الطبخ خصوصا بالخل لوجع الاسنان وقد يشق خشبه فيطبخ في الخل لذلك اعضاء العين دخانه ينفع في كحل العين اعضاء النفس بزره
وهو ضم قرص يعين على النفث من الصدر وصنع شرب عظيم النفع من السعال المزمن جدا وهو ضرب من الرفث اعضاء الغذاء ينفع منه وزن
مثقال بماء العسل للكبد الموقوفة اعضاء النفض ان شرب عقل امسك البول ترنجبين المهيّة هو طل اكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر واكثر
وقوعه في بلادنا على الحاج الاختيار اجوده الطري الابيض الطبع هو معتدل الى الحرارة الخواص ملين صالح للجلاء اعضاء النفس ينفع من السعال وملين الصدر
اعضاء الغذاء والنفض يسكن العطش ويسهل الصفراء برفق واسهاله بخاصية فيه والشربة من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا توتيا المهيّة اصل التوتيا
دخان يرتفع حيث تخلص النحاس من الحجارة التي تخالطه والآنك الذي يخالطه وربما صعّد الاقليميا فكان مصعّده توتيا جيدا ورسوبه اقليميا سقورودس
سقورودس والتوتيا منه ابيض ومنه اصفر ومنه اخضر ومنه الى الحمرة والهندي غسالة التوتيا تجتمع كالدردي تحت الماء الذي يغسله وذلك سقورودس والمرقشيثا
بين سقورودس والتوتيا ان التوتيا تصعّد وذلك يبقى اسفل الاتاتين التي يسيل فيها النحاس وهذا كالاقليميا للنحاس وهذا ما صعّد صعد منه
التوتيا الاختيار اجوده الابيض الطيار ثم الاخضر ثم الصفتي والكرماني واطرافه الجميع غسله الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص مجفف بلا لذع
ومغسوله افضل المجففات الزينة ومن تصفية الجراح والقروح ينفع مغسوله من القروح حتى من القروح السرطانية اعضاء العين نافع من وجع
العين ويمنع الفضول الحلية المنحدرة في عروق العين والنفوذ في الطبقات خصوصا المغسول اعضاء النفض نافع من قروح المقعدة والمذاكير وادرانها
نكار المهيّة منه معدني ومنه مصنوع ويقال انه لحام الذهب اعضاء الرأس ينفع من وجع الضرس والاكال الاسنان بخاصيته تشمير الطبع حار
يابس الخواص قباض حبه ترمس المهيّة حب مفرطح الشكل مر الطعم مقعر الوسط وهو الباقلا المصري الاختيار البري منه اقوى في جميع ما يوصف
من افعاله لكنه اصغر الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الترمس الذي فيه مرارته يجلو ويحلل بلا لذع فيه جالينوس الترمس المنزوع المرارة غليظ ولا يسعد
ان يكون مغريا ولا يبقى فيه جلاؤه وبالجملة هو ردي عسر الهضم يولد خاما في العروق اذا لم يهضم جيدا والمطبوخ كثير الغذاء واذا احكم طبخه فانهضم غذى
الحلط وفيه تيبيس ولزوجة وهو المنقوع ليسلخ مرارته ثم يطحن وبالجملة هو الى الدواء اقرب منه الى الغذاء الزينة يرق الشعر ويجلو الكلف والبهق
والآثار والكمنة والبثور ويجلو الوجه خصوصا اذا طبخ بماء المطر حتى يتهرا وينفع استعمال ثفل طبيخه من البرص الاورام والبثور ينفع من البثور في
الوجه والقروح والاورام الحارة والخنازير والصلابات او بالخل والعسل او كما هو في بدن بدن وطبخه اذا اصب على الغنغرايا منع فسادها
الجراح والقروح ينفع من الجرب حتى انه مع اصل الماز ريون الاسود قد يذهب جرب المواشي وينفع من الاكلة والحصف والقروح الردية
والجلبة ويسكن دقيقه بدقيق الشعير اوجاع الجراحات وينفع من النار الفارسي آلات المفاصل تتخذ منه ضماد على عرق النسا فينفع اعضاء
الرأس ينفع دقيقه من قروح الرأس الرطبة اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد والطحال خصوصا اذا طبخ بالخل والعسل خصوصا مع العسل والسذاب
والفلفل والذي لا مرارة له يسكن الغثيان ويقوي الشهوة ولكن الذي اخرجت مرارته ثقيل النفوذ اعضاء النفض يخرج الديدان وحب القرع

طبخا وطلاء

طبخا وطلاء على السرة ولعقا بالعسل او شربا بالخل الممزوج وينفع من اوجاع النساء ويدر الطمث ويخرج الاجنة مع السذاب والفلفل شربا وحمولا وقد
يحل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان والجنين شربا مع العسل والخل وكذلك يدر البول وفيه حقن البطن لكنه المحلي فيما ذكر بعضهم
لا مطلق ولا على الخل تمساح زبله ينفع من بياض العين شحمه ضمادا على عضته يسكن وجعه في الساعة التنين البحري الافعال قال جالينوس يشق ويوضع
على عضته فينفع وكذلك الحيوان المسمى طربطلا يوضع على ضربة التنين البحري تنبول الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص قابض مجفف
اعضاء الرأس يقوي اللثة ويمضغه اهل الهند لذلك دائما اعضاء الغذاء يقوي المعدة ولذلك يمضغه الهند دائما تافسيا المهيّة هو صمغ
السذاب البري وقد يقال بالتاء وقد يقال بالثاء الاختيار لا ينتفع الا بالطرية واذا اتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات
الفضلية الطبع حار جدا محرق قوي الاسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة بسببها لا يلذع في الحال الافعال والخواص منفط مسهل منفع مفجر
وبسبب رطوبته الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عنيفا من عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولا يظهر له
في تغيير المزاج الى الحرارة الزينة ينبت الشعر وينفع من داء الثعلب جدا وقلما يوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله في بابه وينفع من كمنة الدم ولا
يترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الآثار والكلف والبرص آلات المفاصل يمسح على الاعضاء وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة وتحقن به لعرق النسا
اعضاء النفس ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين خصوصا القديم منه اوجاعها طلاء وضمادا او سقيا فانه يعين على النفث
الفضول حلا ولعقا في استعماله في اللعوقات في اصله وقشره ودمعه بهال للاوزان يؤخذ من قشره ثلث درخميات ومن العصارة ثلث
ابولوسات ومن الدمعة درهم واذا اكثر منه ضر الابدان بدله ثفل وزنه كثيرا بمثله حرف تفاح المهيّة اعدله الشامي والتفه منه ردي قليل المنافع
لا يفعل شيئا الا فعل الحامض به وكذلك الفج الطبع المسيخ منه بارد وارطب لما فيه من المائية والعفص والقابض والحامض بارد غليظ والحلو
المائي اميل الى الحرارة من غيره وان كان الغالب البرد فهي مختلفة وكذلك اوراقها واشجارها مختلفة وبالجملة فان الغالب في جوهره رطوبة فضلية
باردة ولعل شديد الحلاوة في اخر معتدل او يميل الى الحرارة فيه منع للفضول خصوصا في ورقه وفي التفاح نفخ خصوصا فيما ليس بحلو والعفص والقابض
منه مائي وارضي والحلو مائي والتفه مائي جدا الى جهة رطوبة فضلية ولذلك يفلج عصارته ليسرعه والعسل يحفظ عصارته ويتولد من عفصه وقابضه خلط
ارضي والحامض والفج يولد العفونات والحميات بخامية خلطه وفي حبه وجوله العفونة وخلط الحامض الطف من خلط القابض وشراب التفاح
وغيره عتيقه خير من طريه يحلل البخارات الردية الاورام والبثور ينفع ورقه وعصارته من ابتداء الاورام الحارة الجراح والقروح ورقه وعلاه
بدمل وكذلك عصارته القابض منه آلات المفاصل ادمان اكل التفاح يحدث وجع العصب وخصوصا الريعي اعضاء النفس يقوي القلب خصوصا
العطر الشامي والعطر الحلو والحامض وان كان هناك شيء من الحرارة كان عظيم النفع وسويقه جيد اعضاء الغذاء يقوي ضعف المعدة والقابض
منه ينفع ضعف المعدة ان كان للحرارة او رطوبة وكذلك العفص والحامض ينفع ضعف المعدة اذا كان فيها خلط غير بارد جدا لغلظه والمشوي
في العجين نافع لقلة الشهوة وسويق التفاح يقوي المعدة ويمنع القيء اعضاء النفض الحلو والحامض اذا صادف في المعدة خلطا غليظا ربما
احدره في البراز وان كانت حالته حبس والمشوي في العجين ينفع من الدد ومن ذوسنطاريا واوقفه لذوسنطاريا العفص وسويقه اللهم الا

ترنجبين

حاج خار بر خار اشتر كويند

توتيا

نكار

تشميرج

ترمس

تمساح

التنين البحري

تنبول

تافسيا

تفاح

تربد ان يغليه لبن السكر الحميات قد يتولد عن خامه حميات كثيرة لكامنه خلطه السموم نافع من السموم وكذلك عصارته ورقه تربد الاختيار اجوده الابيض مرا
وسبحا كانابيب القصب الرقيق الانبوب والاملس السريع التفتت ليس بغليظ جدا وقد يتاكل فيضعف والخفيف جدا والمثقوب ضعيف والاجود
ان يحك قشره الاغبر حتى يبقى البياض ويجمع سحيقه بدهن اللوز الخواص ينفع من امراض العصب اعضاء النفض يسهل البلغم كثيرا ويسهل شيئا
من الاخلاط المحترقة قليلا اذا اخذ مسحوقا واما مطبوخا فبالعكس ما يرجى يسهل الغليظة اللزجة وقال بعضهم يسهل الخام من الوركين وفي الاصح انه يسهل
الرقيق من البلغم فان قوي بالزنجبيل وماله حدة اسهل الغليظة والخام واما وحده فليس يسهل الغليظة الا ان صادفه مهيا في المعدة والامعاء
تين والشربة منه الى درهمين وفي المطبوخات الى اربعة تين الماهية التين فج نضيجه طبيع ولا دراقه ولبنه نيّ وعنه واذا لم يوجد او را قد طبع اغصان
التين منكسرة مرضوضة واخذ ماؤها واتخذت منه عصارة كما يتخذ في سائر الخشبيات وعقيد التين يشبه العسل في فعاله الاختيار اجوده الابيض
ثم الاحمر ثم الاسود وشديد النضج منه خيره وقريب من ان لا يضر واليابس محمود في فعاله الا ان الدم المتولد منه غير جيد ولذلك يقمل الا ان يكون
مع الجوز فيجود كيموسه وبعد الجوز اللوز وجميع الاجناس الطبع منه حار قليلا رطبه كثير المائية قليل الردائة والفج منه جلاء الى البرد ما هو الا لبنه
واليابس منه حار في الاول في اخرها لطيف الخواص اليابس منه وخصوصا الحريف قوي الجلاء منضج محلل واللحم اكثر انضاجا وفيه تغرية وتقطيع وتلطيف
والبري اكثر حرافة واشد في ذلك والتين اغذى من سائر الفواكه والشديد النضج قريب من ان لا يضر وفيه نفخ وربما خرج الحريف اليابس من الجلاء
الى التقريح وحتى ان اليابس ورقه اذا طبخ في اصل المازريون الاكرد كان علاجا لجرب البهائم وعصارته ورقه قوي التسخين والجلاء وفيه تليين يدفع
العفونات الى الجلد ويعرق وفي تناوله تسكين للحرارة لذلك فيما اظن واليابس الصايد يدفع الى الخارج ويعرق ولبنه يجمد الذايب من الدماء والالبان
ويذيب الجامد والرطب منه سريع الغذاء والنفوذ في المعدة وفي البدن وغذاء التين وان لم يكثر في الاكثار غذاء اللحم والحبوب فهو اشد اكتنازا
من غذاء جميع الفواكه وقوة عصارة قضبانه قبل ان يورق قريبة من قوة لبنه ويسقى ماء رماد خشبه المكرر لجمود الدم في الباطن وماء رماد خشب البلوط قريب منه
في هذه المعاني وشراب التين لطيف ردي الخلط وقضبان التين من اللطافة ما يهري اللحم اذا طبخ بها وفي الجميز قوة جاذبة من عمق وتحليل لما جذب الزينة لبن
منه يطلى ويضمد على الخيلان والثواليل وصلافها والبهق وكذلك ورقه وتناوله يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض والاورام الحارة الرخوة وينضج
الدماميل وخصوصا بالارسا والنطرون والبورة وبقشر الرمان ولبن الجميز نافع للاورام العسرة التحليل والخنازير العضلية وكذلك طبيخ الجميز وينفع
الثوثة وخصوصا الجميز وعصارته ورقه يقلع آثار الوشم ويعين على شقاق البرد وكذلك لبنه في جميع ذلك وهو يسمن تسمينا سريع التحلل وهو يقل
مرة لفساد خلطه وقيل لانه سريع الاندفاع الى الخارج صالح الخلط للحيوانية الاورام والبثور يضمد به للاورام الصلبة والجميز مطبوخا مع دقيق
الشعير والفج منه على البهق وينضج الدماميل ويحدث رطبة الحصف فاستعمل وينفع طبخه لاورام الحلق واورام اصول الاذنين غرغرة وكذلك
مع قشور الرمان وللداحس مع القاقيا ويفتح اليابس اورام الكبد والطحال بجلائه واما اذا كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع الا ان يخلط بالملطفات
المحللات فينفع جدا والجميز شديد التحليل للاورام العسرة القروح عصارته ورقه مقرح ويطلى طبيخه برغوة الخردل على الكلف ودقيقه ينفع من النقرس
وورقه يجعل على الشري وعلى القروح الغليظة الرطوبات وماء المكرر فيه رماد خشبه الاكال منق للقروح العفنة العتيقة وان استعمل مع قشور الرمان

ابرأ الدحس

ابرأ الدحس ومع القلقند القروح الساعية الخبيثة ولبن الجميز يلزق الجراحات آلات المفاصل يجعل مع الفج منه والورق ورق الخشخاش فيجعل على
قشور العظام وماء رماد خشبه المكرر يصب في العصب الوجع وقد يسقى منه قدر اوقية ونصف اعضاء الرأس ينفع رطبه ويابسه من الصرع وقطر طبيخه
مع رغوة الخردل في الاذن التي بها طنين وينفع لبنه او عصارة قضبانه قبل ان يورق اذا جعل في لثة المأكلة وينفع استعماله على اورام تحت
الاذن ضمادا والفج منه يبري قروح الرأس في زور اعضاء العين لبنه مع العسل ينفع من الغشاوة الرطبة وابتداء الماء وغلظ الطبقات ويذهب
بورقه خشونة الاجفان وجربها اعضاء النفس ينفع الرطب واليابس منه من خشونة الحلق ويوافق الصدر وقصبة الرئة وشراب التين يدر
البول وكذلك شرابه ينفع من السعال المزمن واوجاع الصدر وينفع من اورام القصبة والرئة اعضاء الغذاء يفتح سدد الكبد والطحال قال
جالينوس رطبه ردي للمعدة ويابسه ليس برديء واذا اكل بالمري نقى فضول المعدة وهو مما يقطع شهوة الطعام والتين سريع الانحدار سريع النفوذ
بجلائه واليابس يضر بالكبد والطحال الوارمين لجلائه فقط فان كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع والاستعمال على الريق منفعة عجيبة في تفتيح
مجاري الغذاء وخصوصا مع الجوز واللوز على ان غذاءه مع الجوز اكثر من غذائه مع اللوز فان اكل مع المغلظة ضاره ضررا عظيما والجميز ردي
جدا للمعدة قليل الغذاء لكنه نافع للخيار وفي الطحال ضمادا بالاشق وبلبنه وجميع اصناف التين غير موافق لسيلان المواد الى المعدة اعضاء النفض
ينفع الكلى والمثانة رطبه ويابسه ويصبر على حبس البول ولا يوافق سيلان المواد الى الامعاء وعصارة ورقه يفتح افواه عروق المقعدة ورطبه
يلين ويسهل قليلا وخصوصا اذا تنوول منه بلوز مدقوق وكذلك لصلابة الرحم وكذلك ان خلط بالنطرون والقرطم واخذ قبل الطعام ويحتمل
لبنه بصفرة البيض فينقي الرحم ويدر الطمث ويتخذ في ضماد الارحام مع الحلبة وفي حقن المقعد مع السداب والتين وخصوصا لبنه يخرج
من الكلية رملا اذا استعمل واذا اتخذ الجبن بلبنه المقطر على اللبن المحرك بقضيبه يسيرا كان اقوى في اطلاق الطبيعة وتنقية الكلية ويسقى
في ماء رماد خشبه المكرر لمن به اسهال وذو سنطاريا اوقية ونصف ويحقن به وفي الحالين يخلط بالزيت وشراب التين يدر ويلين وهو
لجلائه سريع الانحدار من البطن سريع النفوذ السموم لبنه ينفع من لسعة العقرب مروحا وكذلك الرتيلا ويجعل الفج منه او الورق الطري على عضة
الكلب الكلب فينفع ويضمد بها مع الكرسنة على عضة ابن عرس فينفع وماء رماد خشبه المكرر نافع من لسع الرتيلا سقيا ومسحا والجميز
نافع للمهوش شربا وطلاء توث الماهية التوث صنفان احدهما هو الفرصاد الحلو وهو يجري مجرى التين في انه يحتاج الا انه ردي غذاء واقل توث
واقصد ماء واردا للمعدة وفي ساير احوال التين ولكن دونه واما الذي يعرف بالتوث الشامي فليكن الا ان اكثر كلامنا فيه والفج منه اذا
جفف قام مقام السماق الطبع الحلو حار رطب والحامض الشامي فهو الى البرد والى الرطوبة الخواص فيه قبض وتبريد عصارة التوث قابضة خصوصا
اذا طبخت في اناء نحاس ويمنع سيلان المواد الى الاعضاء خصوصا الفج منه والفج كالسماق الزينة اذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق التين
الاسود بماء المطر سود الشعر الاورام والبثور الحامض يحبس اورام الفم والحلق وربه نافع للذبحة والخوانيق الجراح والقروح الحامض منه
ينفع القروح الخبيثة مجففة وعصارته ايضا اعضاء الرأس رب الحامض نافع لبثور الفم وطبيخ اصله يرض الاسنان والتمضمض بعصارة
ورق الحامض وطبيخ اصله جيد للثة الوجعة اعضاء الغذاء التوث ردي للمعدة فيها خصوصا الفرصاد واذا لم يفسد الفرصاد في المعدة يفسد هو

بسرعة لم يضر فيجب ان يؤكل جميع اصنافه قبل الطعام على معدة لا فساد فيها واما الشامي فلا يضر معدة صفراوية وليس فيه من رداءة الموافقة للمعدة
ما في المرصاد وان كان فيه رداءة ولا تخمة فيه وغذاؤه قليل ويشهي الطعام ويزلقه ويخرجه بسرعة وبالجملة الحذار من المعدة سريع لكن من المعاء
يطلي اعضاء النفض العفص المملح المجفف من التوث يحبس البطن شديدا وينفع من ذوسنطاريا ودمعة التوث يسهل وذلك انه تنقية واسهال واسهاله اكثر
وفي التوث الحلو سرعة انحدار اما الرطوبة واما المرارة تخالطه اجيانس قال هو يطلي المزوج مدر لطمث كامض ومع ما فيه من طبيعة مطلقة فقد يمنع
الاسهال المزمن وقروح المعاء خصوصا مجففة وفي جميع اصناف التوث ادرار للبول والتوث الشامي ان اسرع من المعدة فهو يطلق من المعاء السموم
قشر شجرة التوث ترياق للشوكران واذا شرب من عصارة ورقه وقيه دلصف نفع من نهش الرتيلا ولكن الطبيعة للزوجته ونفخه ترسي الترسي
الوشق وقد ذكرناه في باب الالف توبال المرقية اقواه توبال الحديد ثم النحاس وهو ما يتساقط عند الطرق عليها وجميعها مجففة وقد قيل فيها حرف
الثاء ثوم المرقية الثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي والثوم البري وفي البري مرارة وقبض وهو المسمى ثوم الحية والكراث مركب القوة من الثوم والكراث
الطبع مسخن مجفف في الثالثة والى الرابعة والبري اكثر من ذلك الخواص ملين محلل ينفع جدا مقرح للجلد يقطع من تغير المياه الزينة ليشرب بالطبيخ الفوتنج
الجبلي فيقتل القمل والصئبان ويمرخ عليها ورماده اذا طلي بالعسل على البهق وكهبة العين نفع وينفع من داء الثعلب الطلي من المواد الحقنه الاورام
والبثور يفتح الدبيلات الباطنة ورماده على البثور الجراح والقروح يقرح الجلد رماده بالعسل على القوابي والجرب المتقرح والثوم البري يطرق الجراحات
الخبيثة اذا وضع عليها طريا آلات المفاصل اذا احتقن به نفع من عرق النسا لانه يسهل دما وخلطا مراريا اعضاء الرأس الثوم مصدع وطبيخ
الثوم ومشويه يسكن وجع الاسنان والمضمضة بطبيخه ينفع الصبيان ووجع السن خصوصا اذا خلط به الكندر اعضاء العين يضعف البصر ويحلب شرابه
في العين اعضاء النفس يصفي الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن وينفع من اوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق من الحلق اعضاء الغذاء نافع
من الجبن خصوصا الطبيخ الذي يستعمله النصارى من الثوم والزيتون والجزر اعضاء النفض اذا جلس في طبيخ ورق الثوم وساقه ادر
البول والطمث واخرج المشيمة وكذلك اذا احتمل وشرب وكذلك الطعام المتخذ منه المذكور نافع جدا واذا دق منه مقدار
مع ماء العسل اخرج البلغم وهو يخرج الدود وفيه اطلاق للطبع واما فعله في الباه فانه لشدة تجفيفه وتحليله قد يضر فان طبخ بالماء حتى
انحلت فيه حدته لم يبعد ان يكون ما يبقى منه في مسلوقه قليل الحرارة لا يجفف ويتولد منه مادة المني وان يحيل المواد البلغمية في الامزجة البلغمية
رياحا ولا يقدر على تفشيتها واذا انحلت في العروق رياحا لم يبعد ان يعين شهوة الباه السموم نافع من لسع الهوام ونهش الحيات
اذا سقي بشراب وقد جربنا ذلك وكذلك من عضة الكلب الكلب واذا ضمد بالثوم وبورق التين وبالكمون على عضة موغالي نفع ثومون
الطبع بزره قوي الحرارة اعضاء النفض يدر ويخرج الجنين الميت ويسهل دما وخلطا مراريا والشربة نصف درهم ويخرج الديدان
ثيل المرقية قيل انه بذر كبا الطبع بارد يابس في الاولى خصوصا اصله الطري الخواص قوته قابضة وفيه لذع ويمنع عصارته تجلب المواد الى الاحشاء
الاورام ينفع من الجراحات الطرية اذا جعلت عليها خصوصا اصله فيه ادمال اعضاء الرأس يمنع النوازل كلها اعضاء العين عصارته
مطبوخة في الشراب والعسل كل واحد مثله في الوزن ينفع في دواء جيد للعين ومما يقوي ذلك الدواء ان يؤخذ العصارة ونصفها مر وثلثها

ترسى
توبال
حرف الثاء
ثوم
ثومون
ثيل

فلفل

فلفل وثلثها كندر ويخلط ويهو دواء جيد يجب ان يخزن في حق من نحاس اعضاء الغذاء يقطع بزره واصله القيء ويمنع التحلب الى المعدة وبزره بالجملة
صالح للمعدة اعضاء النفض بزره لعوقا مدر مفتت للحصى لما فيه من يبس مع مرارة وكذلك اصله وطبيخه ينفع من قروح المثانة ثفل الاختيار اجوده ثفل
دهن الزعفران الرزين الطبع ثفل عصير الزيت في الاولى من الحرارة الخواص قد ذكرنا ان ثفل دهن الزعفران يصبغ اللسان والاسنان صبغا يبقى
ساعات القروح ثفل عصير الزيت من المدملات للقروح العارضة في الابدان اليابسة ثلج الخواص ردي للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط البارده
اعضاء الرأس الثلج يسكن وجع الاسنان الحارة آلات المفاصل الثلج ضار بالعصب لجهته البخارات الحارة الحادثة فيها وحلبه ايا ما يتحلل اعضاء
الغذاء ضار للمعدة خصوصا التي يتولد فيها اخلاط باردة والثلج قد يعطش لجمعه الحرارة ثعلب الخواص فيه تحليل وفروه اسخن الفراء فروه ينفع المرطوبين
لتحليله آلات المفاصل اذا طبخ الثعلب في الماء ونطلت المفاصل الوجعة بها نفع نفعا شديدا وكذلك الزيت الذي يطبخ فيه حيا بل هذا اقوى جدا
ويجب ان يطيل الجلوس فيه وما هو ولم يكون بعد الاستفراغ والتنقية لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطا الى المفاصل واذا استفرغ البدن بعد
ذلك ايضا لم يجلب الى المفاصل شيء فان عاود وكان خفيفا وكذلك شحم الثعلب ربما جذب شيئا اكثر مما يحلل وقد يطبخ في الزيت حيا ويطبخ فيه
مذبوحا فايهما استعمل حلل ما في المفاصل اعضاء الرأس شحمه يسكن وجع الاذن اذا قطر فيها اعضاء النفض رئته المجففة نافع لصاحب الربو جدا
والشربة وزن درهم نافسيا المرقية قد قيل في الثاء وقد ذكرنا في الثاء حرف الخاء خشخاش المرقية الخشخاش اصناف بستاني وبري وذلك الاكثر
وصنف مقرن هو البحري وثمرته معقفة وصنف زبدي هرقلي الاختيار اجوده الابيض يجب ان يدق رؤوس الخشخاش من كل صنف طريا
ويقرص ويخزن ثم يستعمل الطبع البستاني بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة وقيل الى الرابعة الخواص اصناف الخشخاش مبردة وليس فيه
تغذية يعتد بها والاسود منه مغلظ مجفف والخشخاش البحري المقرن الذي ثمرته معقفة كقرن الثور جلاء مقطع شديد الجلاء وزهره البري منه ينقي
آثار قروح في العين المواشي الاورام والبثور قد يطلى ضماده سوى البحري على الحمرة الجراح والقروح ورق المقرن نافع من القروح الوسخة ويأكل
اللحم الزائد لجلائه ويقلع الخشكريشات وكذلك زهره ولا يصلح للقروح الطاهرة لفرط جلائه والبري يتخذ منه ضماد بالزيت على القروح فيقلعها
آلات المفاصل يطلى البحري مع اللبن على النقرس فينفع واذا طبخ اصل الخشخاش البري في الماء ليذهب النصف ويسقى نفع من عرق النسا
اعضاء الرأس منوم خاصة الاسود منه مخدر ويحمل في الفتيلة فينوم ويمنع النزلة وصاحب السهر اذا ضمد به جبهته انتفع وكذلك اذا نطل بطبيخه
والزبدي منه اذا نقي به شربا بقدر اكسوثافن في ماء القراطن انتفع به المصروعون ودهنه مع دهن الورد صالح للصداع اذا مرخ به المراس
على ان اجتنابه ما امكن اولى وقد يقطر طبيخه في الاذن الشديدة الالم فيسكن وجعها اعضاء العين يستعمل البارد منه في اوجاع العين الشديدة
عند الضرورة وفيه خطر كما قلنا في الافيون اعضاء النفس نافع من السعال الحار والنوازل الى الصدر ومن نفث الدم ويتخذ منه لعوق نافع لذلك
جدا خصوصا اذا خلط بالاقاقيا وعصارة لحية التيس قال ابن ماسويه ان بزر الاسود منه ينقي الصدر واما القشر فلا ظهر من حاله انه يعسر النفث وفي جميع بزره
تغيث اعضاء الغذاء نافع من رطوبات المعدة والبحري المقرن منه اذا طبخ اصله بالماء حتى ينتصف الماء نفع من علل الكبد ولمن في بطنه خلط غليظ
وبزر الزبدي منه يقيء وقيل مثل ذلك في البري ايضا اعضاء النفض الابيض والاسود اذا دق ناعما وسقي بالشراب الاسود العفص قطع الاسهال

ثفل
ثلج
ثعلب
حرف الخاء
خشخاش

خطمی

المزمن وليس يخلو طبيخه من قوة مطلقة مع ذلك يتحلل في الماء وطبيخه القوي الطبع اذا حقن به نفع لذوسنطاريا واذا شرب بزره للشراب قراطين لين
الطبيعة واذا سقي من الزبدي قدر اكسوانه في ماء القراطين قيئا ويسهل بزر الزبدي البلغم والخام وكذلك بزر ضرب من المصري يسقى في ماء الطف
وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في المني خطمي المهية اسمه باليونانية مشتق من اسم كثير المنافع الطبع حار باعتدال الخواص فيه تليين وانضاج
وارخاء وتحليل وبزره واصله في قوته واقوى واكثر تجفيفا والطف الزينة يطلى على البهق بالخل ويجلس في الشمس وبزره اقوى في ذلك الاورام
يلين الاورام ويمنعها ويحلل الدموية وينضج الخراجات وينفع ورقه من اورام الثدي وينفع في ضمادات ذات الجنب والرية آلات الغذاء
صمغه يسكن العطش اعضاء النفض طبيخ اصوله ينفع اذا شرب من حرقة البول ومن حرقة المعاء ايضا واورام المقعدة وكذلك ورقه وكذلك من
الاسهال المردي ويحتمل بزره مع صمغ البطم لصلابة الرحم وانضمامه وكذلك طبيخه وحده وينقي النفاس وطبيخ اصله اذا سقي بالشراب نفع من عسر
البول ومن الحصاة وخصوصا بزره وصمغه يحبس البطن السموم اذا طلي بالخل والزيت منع مضرة الهوام وينفع طبيخه بخل ممزوج او شراب من لسع
النحل طلاء وذلك طلاء كما اقدر خردل الطبع حار يابس الى الرابعة الخواص يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل ويهرب من دخانه الهوام
والبري منه يولد خلطا رديا وفيه جلاء وتحليل والناس باللون ورقه واصوله مطبوخة الزينة ينقي الوجه ويزيل الكلف واثر الدم الميت والبري ضماد
جيد للربيع ويجفف اللسان وينفع من داء الثعلب الاورام والبثور يحلل الاورام الحارة وكل ورم مزمن ويوضع بالكبريت على الخنازير
ينفع من الجرب والقوابي آلات المفاصل ينفع من وجع المفاصل وعرق النسا اعضاء الرأس ينقي رطوبات الرأس ويغمد به رأس من به عشى
وماؤه يقطر لوجع الاذن والضرس وكذلك دهنه وخصوصا وقد طبخ فيه حلتيت وهو من الادوية المنقية لسدد المصفاة قال بعضهم ان شرب على
الريق ذكى الفهم اعضاء العين يستعمل في الكحل للغشاوة والخشونة اعضاء النفس ان دق وشرب بماء العسل اذهب الخشونة المزمنة في
قصبة الرية اعضاء الغذاء يدر الطمث ويعطش اعضاء النفض ينفع من اختناق الرحم ويشهي الباه الحميات نافع من الحميات الدائرة

خصی الثعلب

خصي الثعلب المهية هو شيء خشن حلو الطبع حار في الاولى رطب فيها رطوبة فضلية آلات المفاصل ينفع من التشنج والتمدد اللذين الى خلف ومن الفالج
اعضاء النفض يشهي الباه ويعين عليها وخصوصا بالشراب ويقوم مقام الاسقنقور

خصی الکلب

خصي الكلب المهية هو كخصي الثعلب وهو نوعان احدهما صغير وهو
زوجان زوج تحت وزوج فوق واحدهما رخو والآخر ممتلئ ونوع اعظم الطبع والنوع العظيم رطوبة فضلية الاورام والبثور يحلل الاورام البلغمية الجراح
والقروح ينقي القروح ويمنع النملة ان تنتشر ويقلع النواصير ويدمل القروح الخبيثة المتآكلة اعضاء الرأس ينفع من القلاع اعضاء النفض اذا تناول
اكبرهما الرجل صار ولده ذكرا واذا تناولت المرأة اصغرهما صارت انثى ويقال ان الرطب منه يزيد في الجماع واليابس يقطعه ويبطل كل واحد منهما

خصیه

فعل الآخر وقد قيل في جميع ذلك في الاعظم والاصغر خصية المهية هي من جنس اللحم الرخو الاختيار اجوده خصى هو جيد اللحم خصي الفتيان وخصي الحمل
التيوس وما اشبهها من الكباش والثيران لانها تهضم وليس كخصى الديوك لانها المسمنة فانه جيد الغذاء جدا الخواص ليس له جودة غذاء البدن
الا خصى الديك المسمنة فهو جيد الغذاء كثيره وجميع اصناف الخصى اذا انهضم خاصة ما هو عسر انهضامها فانه يغذي غذاء كثيرا اعضاء الغذاء اكثرها

خربق اسود

عسيرة الهضم كثيرة الغذاء وخصوصا ما كان من الحيوان الكبير الغليظ اللحم خربق اسود المهية الاسود منه قطاع متشنجة ومراقه اشد من

مراقه الابيض

مراقه الابيض والذين يلقطونه يتحرزون من مضرته باكل الثوم وشرب الشراب وورق نباته يشبه ورق الدلب واشد سوادا منه وله ساق قصيرة
الى الحمرة ويشكل كشكل العنقود وفيه ثمره وله عروق دقاق سود من اصل واحد كرأس البصلة والمستعمل منه هو العروق وينبت في البيوتات
الاختيار اجوده المتوسط بين العتيق والحديث والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار الغير الثخين الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد
الطعم الحاذي للسان والجيد ما يستعمل منه ان يوخذ العيدان الصغار التي عند اصله وتبل بقليل ماء وتقشر ويوخذ ذلك القشر ويجفف في الظل
ويستعمل مسحوقا منخولا والشربة ثلث كرمات والاجود ان يسقى مع فطراساليون ودوقو وقد يسقى الى درهمين الطبع حار يابس الى الثالثة الخواص
هو محلل ملطف قوي الجلاء حتى انه ياكل اللحم الميت واذا نبت عند اصل كرمة صارت قوة شرابه مسهلة ومن خواص الخربق انه يحيل البدن عن مزاجه
ويفيده مزاجا جديدا شبابيا وكثيرا ممن تناول الخربق الابيض الذي لم يقيه ولم يسهله لكنه فعل ما فعلا واسهل وموافقته للرجال والمذكرات
من النساء والاقوياء والشبان واللذين لهم خصب في البدن وكثرة دم كثيرة ولا يصلح للجبان والرخو وموافقته في نيسان ثم في تشرين الاول
انه يجب ان يتقدم قبل ثلثة ايام بالحمية عن المطاعم والمشارب الغليظة وان يستعمل الهدوء والسرور وان يتقيا بعد العشاء بين ثلثة
ثم يتناول الزينة يطلى على البهق بالخل وكذلك على الوضح وكذلك الابيض ويقلع الثآليل وينفع الاستفراغ به من البرص وكذلك
الابيض الجراح والقروح يطلى بلبن الاسود والابيض على الجرب والقوابي بالخل والقشر طلاء واستعمالا غاية في الناصور الصلب نفع صلابته ويتخذ
منه كالفتائل ويدخل في الناصور ويترك اياما فانه اذا اخرج منه قلع تحرفه آلات المفاصل ينفع من الفالج واوجاع المفاصل والاستسقاء
به دواء لها كلها فاقوى اعضاء الرأس اذا طبخ بالخل وقطر في الاذن سكن الدوي واذا تمضمض بذلك الخل سكن وجع الاسنان واذا قطر طبيخه
في اذن ضعيف السمع قواه وينفع من الوسواس والشقيقة المزمنة وامراض الرأس من الصرع والماليخوليا اعضاء العين يقوي البصر اذا وقع
في الاكحال اعضاء النفض ينفع من السوداء وغلبتها ويسهلها ويسهل الاخر من جميع البدن من غير اكراه ويخرج الصفراء ايضا والبلغم ويخرج كل فضل
يخالط الدم حتى من اقصى البدن ومن الجلد ويجب ان يجعل سريع الاسهال بالسقمونيا ويخلط به فطراساليون ودوقو وقد يسقى بان ينقع
في سكنجبين او شراب حلو ويترك فيه مدة ثم يطبخ ذلك الشراب بالعدس او بالشعير او بالدجاجة ويحسى مرقته وقد يخلط بدرهمين منه
قدر ثلث ابولوسات سقمونيا وقد يطبخ في العدس وقد قيل في لوح الخواص من تدبيره ما يجب ان يتأمل في هذا الموضع ايضا وهو نافع
جدا للاورام في الاحشاء والمثانة ويدر الطمث والبول الابدال بدله بالاسود نصف وزنه مازريون وثلثي وزنه غاريقون وذكر ابن

خسرودارو

ماسويه ان بدله كندس خسرودارو المهية ماسرجويه هو خولنجان الطبع حار يابس الخواص محلل مذيب اعضاء النفض ينفع من القولنج

خربق ابیض

الجلاء ويزيد في الباه وذكر خاصيته في وجع خربق ابيض المهية الابيض لحاء وقشور قصار متفقية الشكل يشبه الشيء النحاس لا رائحة فيه و
ايضا اصول الخطمى ومرارته اشد من مرارة الاسود ونباته كلسان الحمل او كالسلق البري لكنه اقصر واحمر اللون وطول ساقه الى اربعة اصابع مضمومة اجوف وله عروق
كثيرة من اصل واحد كالبصل تنبت في الاماكن الجبلية يجمع وقت الحصاد ويجفف الاختيار المختار منه المنبسط السطح باعتدال الابيض السريع التفتت الكبير
الطعم الدقيقة لا يلذع اللسان في الحال لذعا شديدا ويجلب اللعاب والشديد اللذع في الحال فخانق وقال المدبرات فيه مذكورة في باب الخواص

الطبع حار يابس في وسط الثالثة الخواص الابيض اشد مرارة والاسود اشد مرارة واذا اكله القارمات ويتغمد ذلك بالطعم الحار منه في سويق
وعسل واذا طبخ مع اللحم الهراه واضعفه المقروح منه خمس درخميات من المقطع في تسع اواق من ماء المطر ثلثة ايام يصفى ويقطر ويشرب ثم المطبوخ
منه رطل منه في قسطين ماء المطر بعد القطع بعد الانقطاع ثلثة ايام ويطبخ حتى يبقى الثلث ثم يخرج عنه الخربق ويطرح على الماء عسل فائق مصفى
قدر رطلين ويقوم ويؤخذ منه ملعقة كبيرة كما هو او مع ماء حار وهذا سليم مامون ثم القشر المقطع ثم الخربق الاسود ثم ماء الشعير لئلا يبقى شيء في
الحلق والمعدة ثم السويق منه معقودا مع ماء العسل وهذا هو الذي ذكر لبقائه في المسالك ويجب ان يغذى شاربه اشياء يدر ابها بالجاد وبقع
من التشنج مثل مرقة الدجاج وشراب الزوفا بالفوتنج والسذاب في العدس والادهان العطرة كالمتخذ من السعد والسوسن والنرجس وان يكون عنده
خل حاد الرائحة وتفاح وسفرجل وخبز حار وشراب ريحاني ودواء المعطس وريشة وكرسي وسرير وفراش وطي ومحاجم محللة فاذا استسهلوا
بسهولة حسوا ماء باردا وشموا روايح طيبة ويتغذون بما يجود كيموسه وان كان قد عرض تشنج وضعف فخبز مثرود في شراب او ماء العسل وربما
وجب ان يعاد بعد ذلك فيطعم خبزا مغموسا في ماء بارد فان عرض لهم فواق في وسط العمل اعطوا ماء العسل مطبوخا فيه الفجل وان لم يتحرك الدواء
فيهم بعد مدة جرعوا ماء عسل بماء حار مطبوخا فيه السذاب او سقوا ماء ودهنا وتقيأوا بريشة مدهونة بدهن السعد او السوسن وربما احتاجوا ان يحقنوا
فان عرض كالاختناق فمطبوخ الخربق مقدار ثلث اواق فان ذلك يعين الدواء ويزيل العارض فان لم ينجح فالحقن الحادة وسقي ثلث بولوسات
منه لا ليقيئ بل ليدفع الاختناق وتعطيسهم بالمعطسات فان لم يزل الفواق بالقيء استعملنا المحاجم على الفقرة الكبرى التي بين الاكتاف وعلى سائر
فقرات الظهر فان المحجمة يسكن الالتواء العارض بعد الفواق ويدهن اعضاء المتشنج بدهن شديد الاسخان وبماء الحمام والابزن الجراح يفعل في
هذا الباب فعل الاسود الزينة يفعل كذا اعضاء الرأس اذا شم سحيقه يهيج العطاس اعضاء العين يحد البصر اعضاء الغذاء الخربق
الابيض يقيئ بقوة وفيه خطر لانه يخنق وقد يجعل في الخبيص ليقيئ ومن خيف عليه الاختناق فيجب ان لا يسقى والمعدة خالية وهو لاهل الضعف
السموم يقتل بالافراط منه الناس وهو سم للكلاب والخنازير ويرجع شاربه يقتل الدجاج خيار شنبر الماهية منه كبار ومنه بصري الاختيار اجوده — خيار شنبر
ما يوجد في القصب وما هو ابرق واسمن واجود قصبه نقيا براق الاملس الطبع معتدل في الحر والبرد وهو رطب الخواص محلل ملين الاورام
والبثور ينفع من الاورام الحارة في الاحشاء خصوصا في الحلق اذا تغرغر به مع عنب الثعلب ويطلى على الاورام الصلبة فينتفع به آلات المفاصل يطلى
به النقرس والمفاصل الوجعة اعضاء النفس اذا مرس في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزر قطونا ثم تغرغر بها نفع من الخوانيق اعضاء الغذاء
منق للكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد اعضاء النفض ملين للبطن يخرج المرة المحترقة والبلغم واسهاله اسهال بلا اذى حتى انه يصلح للحبالى
ويسهلهن الابدال بدله نصف وزنه ترنجبين وثلثه او زنه لحم الزبيب ومثل وزنه تربد وقد يجعل بدل الزبيب رب خس الماهية البري — خس
في قوة الخشخاش الاسود الطبع جاليونس ليس برودة البستاني منه بالقابل مثل برد ماء الغدران ورطوبته اغلظ من رطوبة السلق والطف
من رطوبة الخبازي وقيل انه في الترطيب والتجفيف بين الكرنب والقطف والبقلة اليمانية اقول ومن قال انه بارد في الثالثة حكم عليه انه رديء الغذاء
قليله وليس كذلك فيشبه ان يكون في الثانية الخواص لا جلاء فيه ولا قبض ولا اطلاق لخلوه عن الملوحة والعفوصة وساير ذلك والدم المتولد منه

احمر من الدم

احمد من الدم المتولد من البقول واغذاه المطبوخ وهو نافع من اختلاف المياه وغير المغسول منه اجود والغسل يزيده نفخا وكذلك جميع البقول الباردة وهو
سريع الهضم واذا استعمل في وسط التحرب منع امراض السكر والبري منه في قوة الخشخاش الاسود الاورام والبثور ينفع من الاورام الحارة والحمرة طلاء
اذا لم يكونا عظيمين شديدين الجراح والقروح هو ضماد على الاورام اعضاء الرأس ينوم ويزيل السهر مسلوقا ونيا وينفع من الهذيان في احراق الشمس
للرأس وهو دواء للسدد في المنخرين اعضاء العين لبن البري منه يجلو قروح القرنية ولبن البستاني قريب منه وهو ضماد للرمد الحار ولبن البري ينفع من الغر
واذا ديم اكله من البرقان يظلم العين اعضاء الصدر يزيد في اللبن اعضاء الغذاء نافع من العطش وحرارة المعدة والتهابها والبستاني جيد للمعدة سريع الهضم
وتناوله بالخل تشهى وينفع اكله من اليرقان اعضاء النفض بزره يجفف المني ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام وبقله اقل في ذلك من بزره ولبن
خنثى — الخس اذا سقي منه نصف درهم بماء اسهل كيموسا مائيا ولبن البستاني اذا عظم قريب من لبن البري ونفس الخس لا يعقل ولا يطلق لانه لا مالح ولا عفص
ولا جال لكنه مدر والبري يدر لبنه الطمث السموم لبن البري يسقى للسعة الرتيلا والعقرب خنثى الماهية ورقه كالكراث الشامي وله ساق املس على
راسه زهر وله اصول طوال مستديرة كالبلوط وهو حريف الطبع هو حار يابس وقال بعضهم انه بارد رطب في الاولى الخواص جلاء محلل وخصوصا اصله
واذا احرق حار سحنا مجففا محللا واكثر منه اصله وقوته كقوة اللوف الجعد الزينة ينفع من داء الثعلب والحية وخصوصا رماد اصله واذا اطلي بزره ادهن البهق
الابيض وجلس في الشمس نفع الاورام والبثور اصله بدردي الشراب على اورام الغدد كلها وعلى الدماميل واذا ضمد بدقيق الشعير نفع في ابتداء
الاورام الحارة الجراح والقروح اذا جعل اصله بدردي الشراب على القروح الخبيثة ولو سحق نفعها آلات المفاصل ينفع من وهن العضل والوتر اعضاء
الرأس اذا قطرت عصارته وحدها او مع كندر وعسل وشراب ومر نفع من قيح الاذن واذا قطرت في الاذن المخالفة لوجع الضرس نفع
من وجع الضرس اعضاء العين في عصارة اصله منفعة للعين اعضاء النفس اذا سقي منه وزن درهم بشراب نفع من وجع الجنبين والسعال
واصله بدردي الشراب جيد لاورام الثدي اعضاء الغذاء نافع من اليرقان اعضاء النفض يدر البول والطمث وثمرته وزهره اذا سقيا بالشراب
اسهلا واصله بدردي الشراب ضماد جيد لورم الخصي السموم يسقى منه ثلث درخميات لنهش الهوام واذا سقيت ثمرته وزهره في شراب
خولنجان — نفع نفعا عظيما من لدغ العقرب في الاربعة والاربعين مع انه يسهل خولنجان الماهية قطاع ملتوية حمر وسود ما سرجويه هو خسرودار بعينه
الطبع حار يابس في الثانية الخواص لطيف محلل للرياح الزينة يطيب النكهة اعضاء الغذاء جيد للمعدة هاضم للطعام اعضاء النفض ينفع من
خس الحمار — القولنج ووجع الكلى ويعين على الباه الابدال بدله وزنه ابهل خس الحمار الماهية هو كورق الخس الدقيق كثير العدد الى السواد ازغب
واوراقه لاصقة بالاصل نابتة بجنبه ولون اصله الى الحمرة ويصبغ الارض واليد احمر وينبت في الارض الطيبة وهو من جوهر مائي وارضي
الشجار وقد قيل فيه الاختيار الاصفر اقوى والابيض اقل ضعيف الطبع حار يابس في اول الثانية الخواص جلاء مقطع ملطف وبالبزر زهره قوي
في ذلك وطبع اصله قريب من طبع بزره والاصل اقوى خصوصا اليابس قال بولس وفيه قوة جذابة من عمق حتى انه يجذب السلا الاورام
والبثور ينفع من الاورام الصلبة حيث كانت الجراح والقروح اذا اتخذ منه القيروطي او مرهم وكذلك بالخل على عرق النسا اعضاء الرأس عصارته
منق للرأس سعوطا ويستعمل بالعسل في القلاع فينفع لطوخا اعضاء العين بالسبب ينقي الاثر الباقي في العين وغلظ الطبقات اعضاء الغذاء

منق للكبد والمكبوس بالخل منه نافع للطحال اكلاً وضماداً اعضاء النفض يدر الطمث بقوة ويقتل الجنين الحي ويخرج الجنين الميت وهو ينفع من الاورام
خرنوب الصلبة في الرحم وحمولاً وجلوساً في مائه وهو ادر شي للطمث وصلابة الطحال منه ينفع شرباً واحتمالاً ويستعمل بالقيروطي على شقاق المقعدة خرنوب
الاحليل اصلحه الشامي المجفف الطبع النبطي اشد يبساً وبرودة الخواص الشامي مجفف قابض وكذلك ثمرته الا ان فيه حلاوة ومع ذلك يعقل والنبطي اشد
للثواليل مجرب يبساً وتجفيفاً ولا يلذع والنبطي لو اكل رطباً وخلطه يعقل وردي الجراح والقروح اذا دلكت الثواليل بالخرنوب النبطي الفج دلكاً شديداً اذهبها
البتة اعضاء الراس المصمصة لطبيخه جيد لوجع الاسنان اعضاء الغذاء الشامي الرطب ردي للمعدة ولا ينهضم واليابس ابطأ انهضاماً ونزولاً قال
جالينوس ليت هذه الثمرة لم تجلب الى بلاد اخرى والينبوت جيد لليرقان اعضاء النفض الجلوس في طبيخه يقوي المقعدة وفيه ادرار وخاصة ما
يربى بعقيد العنب في الرطب من الشامي مطلق واليابس يعقل وينفع من الحلقة والنبطي نافع من سيلان الطمث المفرط اكلاً واحتمالاً والينبوت هو جيد
خزف للمغص والاسهال خزف الخواص مجفف جلاء وخاصة خزف التنور والطف الاخزاف خزف السرطان البحري والقراميد في طبعه السنان في الزينة
خزف السرطان البحري مجففاً يجلو الكلف والنمش الاورام والبثور تتخذ من الخزف قيروطي على الخنازير الجراح والقروح المرهم المتخذ من الخزف قوي
الادمال وينفع من القروح وهو يجلو الجرب وخصوصاً خزف السرطان البحري آلات المفاصل خزف التنور يطلى على النقرس اعضاء العين ينفع مع
خفاش الملح المحرق للظفرة خفاش الماهية يقال ان شيرزرق لبنه ويقال بوله الطبع شيرزرق جلاء شديد الحرارة الخواص دهن الخفاش يمنع انتثار
خانق الذئب الاشعار عن العظم ويمنع نبات الشعر فيما قيل وليس بصحيح اعضاء العين دماغه مع العسل نافع لابتداء الماء في العين ومرارته يحد البصر والشير
خانق النمر زرق نافع للظفرة والبياض خانق الذئب الاورام والبثور يخنق الذئاب والخنازير والكلاب معفن لا يستعمل داخلاً ولا خارجاً خانق النمر الخواص يخنق
خلاف الفهود والنمور وغيرها لا يستعمل داخلاً ولا خارجاً قيل اذا قرب من العقرب اجمدها السموم وهو قاتل النمر وقد قيل فيه خلاف الماهية قد يخرج لورقه
اذا شدخ صمغ قوي الخواص ثمرته وورقه قابضان بلا لذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف واذا ضمد به رطباً حبس نزف الدم
وقد يشدخ ورقه فيخرج له صمغ شديد الجلاء ملطف الزينة رماده يقلع الثواليل طلاء بالخل آلات المفاصل ضماد للجراحات العظام خصوصاً
ثمرته وورقه ورماده يزيل النملة اذا طليت به بالخل اعضاء الراس عصارته فقاحه ورماده مسكن للصداع وعصير ورقه لا شي ابلغ منه في علاج
المدة التي تسيل من الاذن اعضاء العين يوضع ثمرته ورماده على ضربة الحدقة وصمغه نافع جداً للبصر الضعيف اعضاء الغذاء ماؤه نافع من سدد
خبازي الكبد ومن اليرقان اعضاء النفض ثمرته نافعة لاصحاب جشاء البلغم خبازي الماهية نوع من الملوخيا وقيل خبازي هو البري وملوخيا هو البستاني ومن
الخبازي نوع يقال له ملوخيا الشجرة وهو الخطمي وبقلة اليهود ليس بعيداً ان يكون من اصنافه وهو احمر الاختيار البري الطف وايبس وشدة مائية البستاني
ينقص من قوته الطبع بارد رطب في الاولى وقيل ان البستاني حار يابس وقائل هذا القول هو بولس ويشبه ان يكون ذهب الى البقلة اليهودية فانها
تسمى ملوخيا فيه تليين وهو الطف من السرمق واغلظ من السلق والبري الطف وايبس وقيل ان البستاني يسخن قليلاً ويحدر بسرعة لرطوبته ولزوجته
ويخلص معه مري وزيت وهو معتدل الانهضام ورطوبته فيما قال اغلظ رطوبة من الخس قال بولس وهو يقبض ويقشر ويحلل بلا لذع ويشبه ان يعني
البقلة اليهودية الاورام والبثور هو نافع للنملة والحمرة وورق البري مع الزيت نافع لحرق النار وكذلك طبيخه نطولاً والبستاني نافع لابتداء الورم الحار وقد يضمد به

الجراح والقروح

الجراح والقروح اذا مضغ مع الملح نياً وجعل على الوضر نفع وخصوصاً الصغار في العين اعضاء الراس يضمد به قروح الراس مع البول فينفع
جداً ويمضغ لقلاع اعضاء العين اذا مضغ ورقه واستعمل منه مع ملح يسير نقى نواصير العين وانبت اللحم اعضاء النفس ورقه وزهره وبصله كل ملين
للصدر ومغزر للبن مسكن للسعال الحادث عن الحرارة واليبوسة وبزره اجود منه في ازالة خشونة الصدر اعضاء الغذاء البستاني ردي للمعدة
وفيه تفتيح لسدد الكبد اعضاء النفض زهره نافع لقروح الكلى والمثانة شرباً وضماداً بالزيت وبزر الملوخيا ينفع من السحج وقروح الامعاء وقضبان
الخبازي البستاني نافع للامعاء والمثانة ملين للبطن واوجاعها وذلك اذا شرب ماؤه او اتخذ منه شراب وطبيخه نافع لصلابات الرحم جلوساً
فيه وحقناً وفيه قوة مدرة للبول ومن الخبازي البري الذي يدور مع الشمس ما يسهل خاماً ومرة وربما افرط واسهل الدم السموم ورقه يسكن لسع
خمير الزنبور وضماداً وخصوصاً مع الزيت وفي المسموم يشرب بزره ويتقيأ دائماً وينفع من لسع الرتيلا خمير الطبع فيه حرارة واما يبوسته ورطوبته فبقدر
كثرة ملحه وبورقه وقلتهما الخواص فيه قوة جلاءة للملحية والبورقية والحنطية وفيه قوة مبردة للحموضة يجذب المواد العميقة الى ظاهر البدن ويحلل آلات
خوخ المفاصل يضمد به للوجع الذي يكون في اسفل القدم خوخ الطبع بارد في الثانية رطب في الاولى ودون قرها الخواص رطوبته سريعة العفونة
ملين فيه قبض ما وقابضه المقدد وفيه منع للسيلان والفج قابض ايضاً الزينة يطبخ ورقه اذا طلي به راحته النورة اعضاء الراس يقطر ورقه في
الاذن فيقتل الديدان وينفع دهنه من الشقيقة واوجاع الاذن الحارة والباردة اعضاء الغذاء النضيج منه جيد للمعدة الحارة وفيه تشهية
للطعام ويجب ان لا يؤكل على غيره فيفسد عليه ويفسده بل يقدم على الطعام وقديده بطيء الهضم ليس بجيد الغذاء وان كان اكثر
غذاء اعضاء النفض يضمد بورقه السرة فيقتل ديدان البطن والفج عاقل وكذلك ان شرب عصارة فقاحه وورقه والنضيج منه يلين البطن
خطاف وقد قال بعضهم انه يزيد في الباه ويشبه ان يكون ذلك في الابدان الحارة اليابسة خطاف اعضاء الراس قال ديسقوريدوس ان في
بطن الخطاف اذا شق وجد فيه حصاتان احدهما ذات لون واحد والاخرى ذات الوان كثيرة اذا جعلا في جلد عجل قبل ان يصيبهما تراب
وربطا على عضد المصروع ورقبته انتفع به قال وقد جربت ذلك وابرأ الصرع اعضاء العين اكل الخطاف يحد البصر وقد يجفف ويسقى منه
مثقال وخصوصاً حراقة الام والولد في الزجاج اذا اكتحل به بالعسل وقيل ان دماغه بالعسل نافع من ابتداء الماء وكذلك دماغ الخشاف اعضاء
خل النفس يحنك الخناق برماده فينفع وكذلك اذا ملحت وجففت وشرب منها وزن درهم نفع من الخناق خل الطبع مركب من حار وبارد
وكلاهما جوهره لطيف والبارد اغلب والذي فيه حرافة سخن وان لم يكن فهو بارد رطب والطبخ ينقص من برودته الخواص قوي التجفيف يمنع
انصباب المواد الى داخل ويلطف ويقطع وقد يشرب او يصب على نزف الدم ان كان خارجاً فيمنعه ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث
ويعين على الهضم ويضاد البلغم وهو نافع للصفراء وبين ضار للسوداء بين الزينة يطلى بالعسل على آثار الدم فيقلع لكن الاكثار منه يصفر
الاورام والبثور يمنع من حدوث الاورام ومن سعي الغنغرايا والحمرة اكلاً وطلاء ويمنع من سعي كل ورم وينفع من الداحس وينفع من النملة
والحمرة اذا طلي به ان يحدث منه الورم الجراح والقروح اذا وضع على الجراحات صوف مبلول بخل نفعها ومنعها ان ترم وينفع من
القروح الساعية والجرب والقوباء وينفع من حرق النار اسرع من كل شيء ينفع آلات المفاصل هو ضار للعصب واذا نطل مع الكبريت على

التقرس نفع أعضاء الرأس اذا خلط به دهن زيت او دهن ورد وضرب ضربا وبل به صوف غير مغسول ووضع على الرأس نفع من الصداع الحار
والسهر وكذلك التطيل به أعضاء الرأس المضمض به وخصوصا مع الشب ينفع من حركة الاسنان ودمويتها وبخار الخل الحاد ينفع من عسر السمع ودويه
ويفتح سدد المصفاة للقوة ويكحل الدوي أعضاء العين يلطخ بالعسل على الكمنة تحت العين وادمانه يضعف البصر أعضاء النفس ينقص اللهاة
ويقطع التغرغر سيلان النزلة الى الحلق ويبري اللهاة الساقطة ويحبس العلق وللسعال المزمن ولنفس الانتصاب مسخنا أعضاء الغذاء صالح للمعدة
الحارة الرطبة مقيئ للشهوة ويعين على الهضم كل ذلك لدبغه المعدة وبخار الخل يحلل الاستسقاء والادمان منه ربما ادى الى الاستسقاء أعضاء النفض برد
الرحم ويحتقن بالخل المسخن والملح للقروح الامعاء الساعية بعد الحقن اللينة السموم يصب على الهوش وينفع من الافيون والشوكران والخل المتخذ
من العنب البري بملح ينفع من عضة الكلب الكلب وغير ذلك وقد يشرب مسخنا على الادوية القتالة فينفع خافس أعضاء الرأس زيته الذي لعقا فيه
نافع لوجع الاذن اذا اصب فيها وكذلك اجزاؤها مسحوقة خبز الماهية يجب ان يكون الخبز نقيا مملوحا محكم العجن مخمرا جيد النضج
في التنور غابا بايتا غير ماكول حارا كما هو والخبز الحار غير مقبول عند الطبيعة ويتلو التنوري الفرني وسائر ردي والخبز السميد افضل من الرقيق
ولكلما كان انقى فيجب ان يخمر ويترك حتى يدرك كثيرا ويملك عجنه اكثر ويبلغ اكثر وخبز الفرني ليس كخبز التنور الواحد للنضج من جانبين وخبز الملة
خام الباطن والمغسول مبرد قليل الغذاء طاف في المعدة صالح للمحرورين ولا يولد سددا ولا يسخن وصفة غسله ان يؤخذ الخبز البايت ويؤخذ
لبابه وينقع في الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذي يطفو ويجدد عليه الماء حتى يذهب عنه قوة الخمير وغيره ويبلغ غاية انتفاخه الاختيار السميد اغذى
من غيره واجوده غذاء لكنه ابطأ نفوذا والحواري يتبعه في احواله والخشكار كثير النخالة سريع النفوذ لكنه اقل غذاء وارداه والذي لم ينضج جيدا
اكثر غذاء وكذلك القليل الخمير لكن غذاؤه لزج مسدد لا يصلح الا لكثيري الرياضة وخبز الملة من هذا القبيل فان باطنه قلما ينضج جيدا والخبز المغسول قليل
الغذاء بعيد من التسديد خفيف النضج والوزن وخبز الحنطة السخيفة في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطي
الهضم واجوده المخلوط بدهن اللوز ويجب ان يكون خفيفة في الطل والخبز المعمول باللبن كثير الغذاء بطي الانحدار مسدد وضماد الخبز اسخن من ضماد
الحنطة لسبب الملح الزينة الخبز الذي من الحنطة الحديثة يسمن بسرعة الاورام والبثور خبز الحنطة مع ماء القراطن وبعصارات المياه جيد
للاورام الحارة يلينها ويبردها الجراح والقروح الخبز اذا خلط بماء وملح وبل به القوابي نفع أعضاء الغذاء الخبز الحار يعطش لحرارته ويطفو
لرطوبته البخارية ويشبع بسرعة لذلك وان لم يسرع انهضاما وابطأ انحدارا أعضاء النفض الخبز الخشكار ملين للطبيعة والحواري عاقل والمخمر
يلين والفطير يعقل والملة مما يعقل والخبز العتيق اليابس يعقل وان لم يخلط به غيره وخبز القطايف يعقل البطن والخبز الرقيق يعقل البطن اكثر
من السمين خبث الاختيار اذى الخبث تحقيقا خبث الحديد الطبع خبث الحديد بارد في الثالثة وخبث الذي اسرف منه وسائر الخبث اقل حرا
الخواص كلها مجفف واقواها تجفيفا خبث الحديد وكلها يجفف الرطوبات الاورام والبثور خبث الحديد يحلل الاورام الحارة الجراح والقروح خبث
الفضة ينفع من الجرب والسعفة ويدمل القروح ويمنع نزف المواصير والبواسير أعضاء العين خبث الحديد نافع من خشونة الجفن وخبث الرصاص نافع
من قروح العين بدل المرداسنج أعضاء الغذاء خبث الحديد يقوي المعدة وينشف الفضلة ويذهب باسترخائه اذا سحق بنبيذ عتيق او شرب بالماء

خبز
كعك
خبث

أعضاء النفض

أعضاء النفض خبث الحديد يمنع نزف البواسير وخصوصا اذا قعد في نبيذ مخلوط به عتيق ويمنع الحبل ويقطع نزف الحيض وهو غاية فيه وكذلك يدر
البول ويشد الدبر طلاء السموم خبث الحديد بالسكنجبين ينفع من مضرة الدبا المسقى خالبده وميون الماهية قال بعضهم هو العروق ويقال له
ماميران وقال آخرون صغيره الماميران وكبيره الزرد جوبه الخواص منه جنس صغير حار مقرح الاورام والبثور يجعل مع الشوكران على النملة فينفع
الجراح والقروح الصغير منه يقلع الجرب أعضاء الرأس يمضغ اصله فيسكن وجع السن أعضاء العين اذا غليت عصارته على الجمر حتى ينتصف احد
البصر واذا عمي فراخ الخطاطيف حملت اليها الام هذا النبات فترده بصرا ولذلك يسمى الخطاف في حمته ادراق الماهية هو خطا قيلون وقد قيل فيه
خندروس الماهية هو الحنطة الرومية الطبع غذاؤه ابرد من غذاء الحنطة واقل وهو مع ذلك جيد كثير قوي غليظ خاما لاون الخواص لا يشرب في
شيء ولكن يستعمل من خارج وفي الجملة في الجاليات من خارج وفي المحللات والملينات من الاضمدة الزينة يطلى على البهق الجراح والقروح يطلى على
الجرب ويضمد به القروح الشأكلة أعضاء الغذاء يسقى من اصول الابيض الكسونا في شراب فينتفع به صاحب الاستسقاء أعضاء النفض اصول الابيض
منه تقتل الديدان السموم في الاسود منه شيء قتال خردل الماهية ذكر في باب الزاي الخواص كله محلل مسخن مجفف جرا طين الطبع يجب ان
يقدر ان يكون حارة الاورام والبثور يضمد بمدقوقه خراجات الاعصاب ولا يحل عنها ثلثة ايام فيكون نافعا جدا أعضاء الرأس طبيخه بشحم
الاوز نافع من وجع الاذن وقد يقطر بالزيت في الجانب المخالف من السن الوجعة أعضاء الغذاء بره اذا شرب بالطلاء ابرأ اليرقان أعضاء النفض
يدرق ماعا ويسقى بالطلا فيدر البول وينفع من الحصاة ايضا خيربوا الماهية حب صغار مثل القاقلة يجلب من السفالة الطبع حار يابس في الثالثة
الخواص قوته قوة الفلفل يجلو ويلطف وهو الطف من القاقلة أعضاء الغذاء جيد للمعدة والكبد الباردتين وهو اجود للمعدة من القاقلة ويحبس القيء غافيطوس
الماهية هو كافيطوس وقد ذكر حرف الذال ذهب الطبع معتدل لطيف الخواص سحالته تدخل في ادوية السوداء وافضل الكي واسرعه براءا ما كان بمكوى من
ذهب الزينة امساكه في الفم يزيل البخر ويدخل سحالته في ادوية داء الثعلب والحية طلاء وفي مشروباته أعضاء العين يقوي العين كحلا أعضاء النفس
ينفع من اوجاع القلب ومن الخفقان وحديث النفس ذريرة الماهية قيل في باب قصب الذريرة الجراح والقروح قيل انه لا شيء افضل لحرق النار من الذريرة
بدهن ورد وخل أعضاء الغذاء ينفع من اورام المعدة والكبد والاستسقاء ذنب الخيل الماهية نبات ينبت في الغدران والخنادق وله قضبان مجوفة في
الحمرة خشبية صلبة معقدة بعقد متداخلة وعند العقد كورق الاذخر دقاق متكاثفة ينبت بما يقرب من الشجر ثم يتدلى منه اطراف كثيرة كذنب
الخيل وله اصل صلب الطبع بارد في الاولى يابس في الثانية الخواص قابض وخصوصا عصارته شديد التجفيف بلا لذع نافع جدا لنزف الدم الجراح
والقروح يدمل القروح والجراحات ادمالا عجيبا ولو كان فيها عصب ادمل ايضا آلات المفاصل ينفع اذا طلي او ضمد من شدخ اوساط العضل وبضم
فيله المعا أعضاء الغذاء ينفع من اورام المعدة والكبد ومن الاستسقاء ذراريح الطبع قال بعضهم هو مفرط الحر وقال الآخرون هو حار يابس في الثانية
والاول اصح الخواص حاد حريف معفن محرق الزينة يقلع الثاليل طلاء ويتخذ منه قيروطي فيطلى به بياض الاظفار فينفع بها ويقلع الاظفار المشوهة
للقلع بسرعة اذا اضمدت بها ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل واذا طلي به مسحوقا مع الخردل انبت الشعر وكذلك اذا طبخ بزيت حتى يغلظ
الاورام والبثور يطلى على الاورام السرطانية فيحللها الجراح والقروح طلاء على الجرب والقوابي أعضاء العين ابن ماسه انه يقطع الظفرة

خالبده وميون
حمة ادراق
خندروس
خاما لاون
خردل
جراطين
خيربوا
حرف الذال
ذهب
ذريرة
ذنب الخيل
ذراريح

جدا اعضاء الغذاء القليل منه مدر للبول جدا اخر ينفع من الاستسقاء اعضاء النفض القليل منه يدر البول جدا وقليله ايضا يعين الادوية المدرة مخر غير مفرد
والطمث ويسقط قال بعضهم سقى واحدة منها لمن يشكو مثانته ولا ينجح فيه العلاج نافع وسقى ثلث طساسيج منه يقرح المثانة قال جالينوس يقرح المثانة
حرف الضاد
ضرو
هو لا مالئة المادة الحادة اليها التي لا يخلو عنها بدن مع خاصية فيها حرف الضاد ضرو الماهية الضرو معروف ورب الضرو وهو صمغ بجلب الكمة ويسير
بهذا الاسم الطبع حار في الثالثة رطب في الاولى الخواص جلاء محلل جذاب من العمق الى البدن وصمغه صمغ شجرة الكمكام وهو كاللادن في القوة طيب
ضيمران
يدخل في طيب النساء اعضاء الرأس رب الضرو نافع من سيلان الفم وقروحه اعضاء النفض فيه قوة عاقلة للبطن ضيمران الماهية شاهسفرم
الحماحم الطبع ابن ماسويه فيه حرارة وهو يابس في الثانية وكثير من الناس يقولون انه بارد اذا لم يتاذ بحرارته محرور بل الحماحم بارد في الاولى والاصح
ان قوته مركبة من حرارة مع برودة ويجوز ان يكون البرودة غالبة فيه الخواص نافع للمحرورين خصوصا اذا رش عليه ماء ورد الجراح والقروح يلحم به
الاحراق اعضاء الرأس نافع جدا من القلاع الحماحم مفتح لسدد الدماغ اعضاء النفض يسقى بزره المقلو للاسهال المزمن بدهن الورد وماء بارد
ضرع
ضفدع
ضرع الطبع بارد يابس بسبب العصب الكثير الذي فيه الخواص غذاء الضرع الممتلئ لبنا اذا استمرئ قريب من غذاء اللحم واجوده ما يكون فيه لبن والافاوية
فانها تعجل بانحداره وهو من الحيوان الجيد اللحم جيد الخلط غليظ قوته ضفدع رماد الضفدع اذا جعل على موضع الدم حبسه الخواص هو اذا طبخ بملح
وزيت كان فيما يقال بادزهر الجذام والهوام ماكولا المفاصل مرقه نافع للاورام للاورام اذا صب عليها اعضاء الرأس قيل ان الصفادع النهرية بمصفف
لسلاقتها لوجع الاسنان فيسكن وكذا في ماء فيه وجرم الضفدع وخصوصا شحمه مما يسهل قلع الاسنان واظن انه من الشجري البستاني فان بعد الصنف
فيما يشهد به الاطباء واصحاب التجربة من العامة يسقط اسنان البهائم اذا نالته في الرعي والعلف السموم من اكل منه او جرعه ورم بدنه وكمد
ضان
لونه وقذف المني حتى يموت وقيل انه اذا طبخ بملح وزيت واكل كان فادزهرا الجذام والهوام ضان الخواص قوة مرارته كقوة مرارة البقر
ضب
ضب الضب غير الورل الموجود في بلادنا وان كان يشبهه وكان قريب الاحوال القوى منه وكان الضب يقال لا في بادية العرب يطلى بعره
ضبع
حرف الظاء
ظليم
ظلف
على الكلف والنمش فينفع اعضاء العين زبله نافع لبياض العين وينفع من نزول الماء ضبع الماهية قد ذكرنا في الكتاب الثالث مبلغ الانتفاع به من
النقرس ووجع المفاصل حرف الظاء ظليم الماهية قيل فيه في باب النعام ظلف الزينة اذا طلى داء الثعلب برماد ظلف الماعز بالخل نفع جدا
حرف الغين
الغبيراء
غاريقون
حرف الغين الغبيراء الطبع بارد في اول الاولى يابس في آخر الثانية الخواص يحبس كل سيلان وهو اقل قبضا وعقلا من الزعرور ويقمع الصفراء
المنصب الى الاحشاء واذا تنقل به ابطأ بالسكر اعضاء النفس ينفع من السعال الحار اعضاء الغذاء الجيد القوي اعضاء النفض نافع من السحج
الصفراوي ويحبس البطن والقيء وكذلك الزعرور وينفع من كثار البول غاريقون الماهية ابن ماسويه هو ذكر وانثى ومن الغاريقون ما يشبه
اصل الانجذان ولكن ظاهره ليس بمتخلخل في ظاهر اصل الانجذان ويقول قوم انه يتولد في الاشجار المتآكلة على سبيل العفونة وفي طعمه مرارة
وحرافة وقبض وجوهره مائي هوائي ارضي لطيف الاختيار جيده الابيض السريع التفتت الهش جدا الاملس الاطراف الذي يوجد في مرارته
حلاوة والمتفرك ذو شظايا وهو الانثى والذكر ليس بجيد والصلب الاسود رديان جدا الطبع حار في الاولى يابس في الثانية الخواص محلل مقطع
للاخلاط الغليظة مفتح لجميع السدد ملطف يقول بعضهم فيه قوة قابضة وفي اول طعمه حلاوة ثم المرارة الاورام والبثور نافع لجميع الاورام

الآت المفاصل

الآت المفاصل يسقى بالسكنجبين لعرق النساء وهو مما ينقي فضول العصب لخاصية فيه وينفع من دهن العضو ومن السقطة والشربة من ذلك ثلثة
قراريط وان كان الحمى فيماء القراطين او الجلاب اعضاء الرأس ينفع اصحاب الصرع وينقي فضول الدماغ لخاصية فيه اعضاء النفس ينفع من الربو
وقرحة الرئة اذا اسقي بالطلاء والشربة الى درهم واذا سقي ثلث ابولوساث بالماء نفع من نفث الدم من الصدر اعضاء الغذاء ينفع من اليرقان
ويسقى بالسكنجبين لورم الطحال واذا مضغ وحده او ابتلع نفع من وجع المعدة ومن الجشاء الحامض ويسقى منه درهم لوجع الكبد اعضاء النفض
يسهل الاخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم والصفراء من درهم الى درهمين خصوصا بماء القراطين وقد يعين الادوية المسهلة ويبلغها
الى اقاصي البدن ويدر البول والطمث ويسكن وجع الكلى والشربة لذلك درهم وينفع من اختناق الرحم الحميات ينفع من النافض ومن الحميات العتيقة
غار
الغليظة اذا سقي مثقالا بشراب قبل الدور فيمنع النافض السموم يضمد به للسع الهوام اذا سقي بشراب الى درهم فهو عظيم النفع جدا من ذلك
ويضمد به للسع الهوام الباردة السموم غار الماهية حبة شبه البندق الصغار عليها قشور سود دقاق يتفرك بالغمز فتتفلق عن حب اسود
الى الصفرة طيب الطعم والرائحة عطر ورقه كورق الآس غير انه اكبر وثمرته حمراء وينبت في المواضع الجبلية وقوته في ثمرته وورقه الطبع حبه
اسخن وقشوره اقل حرارة وهو بالجملة حار يابس في الثانية الخواص في حبه ارخاء وفي جميعه تسخين وحبه اقوى من ورقه وتسخين اجزائه وتجفيفه
قوي ولطيف البلغ واللحاء اضعف واقل حرارة ودهنه اقوى من دهن الجوز الزينة يطلى على البهق بشراب الاورام والبثور ينفع مع خبز وسويق للاورام
الحارة الآت المفاصل ينفع من اوجاع العصب كلها ودهنه يحلل الاعياء اعضاء الرأس يحلل الصداع ودهنه ايضا وكذلك همالا وحالاته
الباردة ويعيد السمع وينفع من الطنين والدوي اعضاء النفس نافع من ضيق النفس ونفس الانتصاب لعوقا بعسل او طلاء وكذلك لسيلان
الفضول الى الرئة ويتخذ منه لعوق بالعسل لقروح الرئة ونفس الانتصاب خصوصا حبه اعضاء الغذاء ودهنه نافع من وجع الكبد اذا اسقي بالشراب
الريحاني وكذلك قشره لكنه وحبه مرخ للمعدة محرك للقي اعضاء النفض ودهنه يغثي ويقئ وفيه ادرار للحيض والبول وطبيخ ورقه ينفع من اورام
المثانة والرحم جلوسا فيه والشربة منه للاسهال درهمان مع ماء العسل او السكنجبين واذا شرب من قشره درهم فتت الحصاة وقتل الجنين
للحرارة الزائدة على مرارة عفزه والشربة تسعة قراريط وحبه يفتت ايضا الحميات ينفع دهنه من القشعريرة مروخا السموم يسقى للدغ العقرب
غافث
بالشراب والطري ضماد جيد للزنابير والنحل اذا لسعت وفي الجملة هو ترياق للسموم المشروبة كلها الابدال بدله ورق النمام غافث الماهية
هو من الحشائش الشائكة وله ورق كورق الشهدانج او دق الفنطافلون وزهره كالنيلوفر وهو المستعمل او عصارته الطبع حار في الاولى
يابس في الثانية الخواص قطاع جلاء بلا جذب ولا حرارة ظاهرة وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارة شديدة كمرارة الصبر الزينة جيد في
ابتداء الثعلب وداء الحية الجراح والقروح يطلى بشحم عتيق على القروح العسرة الاندمال وعصارته نافعة من الجرب والحكة اذا شرب بماء ونبيذ الشاهترج
والسكنجبين وكذلك زهره والعصارة اقوى اعضاء الغذاء نافع من اوجاع الكبد وسددها ويقويها ومن صلابة الطحال واورام الكبد والمعدة
غاغالي
المعدة حشيشا وعصارة وينفع من سوء القنية وامراض الاستسقاء اعضاء النفض يسقى بالشراب فينفع من قروح الامعاء الحميات نافع من الحميات
المزمنة والعتيقة خصوصا عصارته وخصوصا مع عصارة الافسنتين الابدال بدله وزنه اسارون ونصف وزنه افسنتين غاغالي الماهية

حجر خفيف له رائحة القفر آلات المفاصل ينفع من النقرس اعضا الرأس اذا تدخن به المصروع نفعه اعضا النفض ينفع من خناق الرحم السموم
غرا يطرد دخانه الهوام غرا الطبع غرا الجلود حار يابس في الاولى وغرا السمك اقل حرارة لكنه يابس الخواص للحل غرا قوة مغرية مجففة الزينة
غرا السمك يقع في الغمر ويقع في ادوية البرص واذا احرق غرا الجلود وغسل قام مقام التوتيا في علاج الصبيان الاورام والبثور غرا الجلود يطلا على
السعفة ويمنع تنقط الحرق وكذلك غرا السمك وغرا جلد البقر اذا طلا بالخل على القوبا والجرب المتقشر اذا لم يكن شديد الغور نفع واذا طلا بالعسل
غاليون والخل على الجراحات نفع منها ويقع غرا السمك في مراهم الجرب المتقرح اعضا النفض يسقى بالخل لنفث الدم ويدخل في احساء لنفث الدم غاليون
غوشنة الماهية دوا طيب الرائحة الخواص مجفف يجمد اللبن وفيه يسير حدة ويمنع انفجار الدم الجراح والقروح ينفع من حرق النار غوشنة الماهية
جنس من الكماة او الفطر يجف فينقضم كغضروف شكله شكل كاس صغيرة متشنج يغسل به الثياب ويوكل في الحموضات ولا لذة كلذة
غرب الغضاريف ذكر الطبع ليس في برد ساير الكماة الخواص ليس بردي الخلط كالكماة وكان في طبعه تجفيفا وطلوبة غرب يستعمل الجادة ويستعمل
صمغه وصمغه يخرج بالمشرط ويتولد عليه بورق جيد من اجود اصناف البوارق للاكل الخواص زهره وورقه وعصارتها من المجففة بلا لذع
وفيه عفوصة ولحاؤه ذو قوة لكنه ايبس ويتخذ من ورقه عصارة يحفظونه فيجفف بلا لذع الاورام والبثور رماد شجره بالخل يجفف الثواليل ويسقطها
منكوسة كانت او غير منكوسة الزينة لحاء اصله يدخل في خضاب الشعر الجراح والقروح قشوره وورقه مسحوقة اذا جعلت على القطع والجراحات
الطرية نفع آلات المفاصل طبيخه لطول جيد للنقرس اعضا الرأس اذا قطرت عصارة ورقه مع دهن الورد مغلاة في قشر رمان في
غالية الاذن نفعت من وجع الاذن وكذلك قشره الرطب اذا فعل به ذلك طبيخه غسول للخراز اعضا العين يجلو صمغه وزهره ظلمة
البصر اعضا النفض ثمرته نافع من نفث الدم وقشره ايضا اعضا الغذا عصارته يخرج العلق غالية الاورام الغالية يلين الاورام الصلبة
اعضا الرأس الغالية يذاب في دهن البان والخيري ويقطر في الاذن الوجعة وشمه ينفع المصروع وينعشه والمسكوت ويسكن الصداع
البارد واذا جعل منه في الشراب اسكر اعضا النفض والنفض شم الغالية يفرح القلب جدا ومن ادرارها الطلاء والملعقة ويدر الطمث ويستنزل
الرحم المختنقة والمايلة وينقيها ويهيئها للحبل تم الكتاب الثاني من القانون
في الادوية المفردة ويتلوه الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون

قد تم تحريره على يد العبد الضعيف المحتاج الى الله القوي المنان
بن [illegible] الاصغر والاكبر على اكبر الطبيب ولد ابي القاسم
غفر الله له المرحوم ابن حسين والناظرين
ان يستغفر والى ولوالديه يغفر الله له
وقع الفراغ من تحريره في اواخر شهر [illegible]
سنة ١٢٥٢ في دار العلم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الكتاب الثالث في الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان من الراس الى القدم وهو اثنان وعشرون فنا الفن الاول من الكتاب الثالث في احوال الراس والدماغ

وهو خمسة مقالات المقالة الاولى في كليات امراض الراس والدماغ وهي عشرون فصلا فصل في منفعة الراس واجزائه قال جالينوس ان الغرض في خلقة الراس ليس

الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضاء والقوى موجودة في الحيوان العديم الراس ولكن الغرض فيه هو حسن حال العين في تصرفها الذي خلقت له

وليكون للعين مطلع ومشرف على الاعضاء كلها وفي الجهات جميعها فان قياس العين الى البدن قريب من قياس الطليعة الى العسكر واحسن المواضع واصلحها للطلائع هو الموضع المشرف

ثم ليس لا حاجة الى خلق الراس لكل عين على الاطلاق بل للحيوان الذي العين المحتاجة عينه الى فضل حرز وزيادة ... [illegible]

[illegible]

١٥٩

منبت الرباطات والحجاب اللصيق بالدماغ في موازاة الدرز من القحف الذي يليه وفي مقدم الدماغ منبت الزائدتين الحلمتين اللتين يكون بهما الشم وقد فارقتا اللين الى ... [illegible]

قليلا ولم تبلغا صلابة العصب وقد جعل الدماغ كله بغشائين احدهما رقيق يليه والاخر صفيق يلي العظم ... [illegible]

يتادى اليه الافات من العظم ... [illegible]

[illegible]

منسج على شكل المنتسج في الشبكة فيستوفيه ويحجز من الدماغ المشتمل على هذا البطن الاوسط ... واجزاؤه التي من فوق دودي الشكل مركب من زرد موضوعة في طوله مربوطة بعضها ببعض لكي يكون له
ان يتمدد وان يتقلص كالدود وباطن فوقه متغشي بلغث، الذي يستبطن الدماغ الاحد المؤخر وهو مركب على زايدتين من الدماغ مستديرتين احاطة الطول كالفخذين يتقاربان
الى التماس ويتباعدان الى الانفراج تركيبا برابطة تسمى وترات لئلا يزول عنها ليكون الدودة اذا تحدب وضاق عرضها ضغط ما بين الزايدتين الى الاجتماع فينسد المجرى واذا
تقلصت الى القصر وازدادت عرضا تباعدت الى الافتراق فانفتح المجرى وما يلي منه مؤخر الدماغ ادق والى التحديب ما هو ويتهندم في مؤخر الدماغ كالوالج منه في مولج ومقدمه
اوسع من مؤخره على الهيئة التي يجعلها الدماغ المزايد بان المذكوران يسميان الشين ولا تريد فيهما الرجل ... وان يكون سدا ما وطبقهما اشد ولكن لحاجتها
الى التحريك بسبب حركة شيء آخر شبه باجابة الشيء الواحد ولدفع فضول الدماغ مجريان احدهما في البطن المقدم وعند الحد المشترك الذي بينه وبين الذي بعده والآخر في
البطن الاوسط وليس للبطن المؤخر مجرى مفرد وذلك لانه موضع في الطرف وصغير ايضا بالقياس الى المقدم ولا يحتمل ثقبا ويكفيه للاوسط مجرى مشترك لهما وخصوصا
وقد جعل مخرجا للنخاع تتحلل بعض فضوله وينفذ من جهته وهذان المجريان اذا ابتدا من البطنين ونفذا في الدماغ نفسه تورا بالتجاهها عند منفذ واحد عميق مبدأه
الحجاب الرقيق واخره وهو اسفله عند الحجاب الصلب وهو مضيق فانه كالقمع يبتدي من سعة مستديرة الى مضيق فلذلك يسمى قمعا ويسمى ايضا مشفعا فاذا انفذ في
الغشاء الصلب لاقى هناك مجرى في غدة كانها كرة مغمورة من جانبين متقابلين فوق وسفل وهي بين الغشاء الصلب وبين مجرى الحنك ثم تجد هناك منافذ الى
في مشاشية المصفاة ذات الحنك فصل في الكلام في امراض الرأس والآفات العاقلة لا امراض فيه يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها يعرض للرأس ولكن عنينا
ههنا في قولنا الرأس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر ههنا في هذا الموضع فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكاينة مع المادة
الحارية ولا ذات سدد ام وتكثر فيه امراض الرطوبة وكل دماغ فهو في اول الخلقة رطوبة فضلية يحتاج الى ان ينقى اما في الرحم واما بعده فان لم ينق عظم منها الخطب
وكلها اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون صغيرا من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن
المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك آفة في افعاله او يكون مجاريه واوعيته منسدة والسدة اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا فتقصه او كاملة
واما في الاوردة واما في الشرايين واما في منابت الاعصاب واما ان ينخلع رطوبات حجبه او يقع افتراق بين جرمه ويعرض له امراض اتصال لانحلال فرد فيه نفسه
او في شرايينه او وريده او حجبه او ضعف ويعرض له الاورام اما في جوهر الدماغ نفسه او في غشائه الرقيق او الثخين او الشبكة او الغشاء الخارج وكله من مادة من الاخلاط
الحارة او الباردة لامن الباردة العفنة فيلحق بالاورام الحارة والباردة الساكنة لفعل اورام هي التي ينبغي ان يسمى باردة ولكنك لا تجد من امراض الدماغ شيئا
الا راجعا الى هذه او عارضا من هذه ومن امراض الدماغ يكون خاصية ويكون بالمشاركة وربما عظم الخطب في امراض المشاركة فيه حتى يصير امراضا خاصية قتالة فانه كثيرا ما يحدث
الية في امراض ذات الجنب والخراجي من اخلاط قتالة وكثيرا ما يصيبه سكتة قاتلة بسبب اذى في عضو مشارك فصل في الدلايل التي يجب ان يتعرف منها احوال الدماغ
فنقول المبادي التي فيها يصير الى معرفة احوال الدماغ هي من افعال الحسية وافعال السياسية اعني التفكر والتذكر والتصور وقوة الوهم والحدس ومن افعال الحركة
وهي افعال القوة المحركة للاعضاء بتوسط العضل ومن كيفية ما يستفرغ عنه من الفضل في قوامه ولونه وطعمه اعني حرافته وملوحته ومرارته وتفهه ومن كميته في قلته وكثرته
ومن جلبابه لصلابته ومن موافقة الاهوية والاطعمة واسخاء التدبير اياه ومما يلونه من اجزائه ومن عظم الرأس وصغره ومن جودة شكله المذكور في باب العظام
ورداءته ومن ثقل الرأس وخفته ومن حال ملمس الرأس ومن حال لونه ولون عروقه وما يعرض من القروح والاورام في جلدته ومن حال اوراد العين وعروقها وسلامتها

ومرضها وطمسها

ومرضها وطمسها خاصة ومن حال النوم واليقظة ومن حال الشعر في كمية اعني قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته اعني شكله وجعودته وسبوطته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته
وسرعة قبوله الشيب وبطؤه في نباته على حال الصحة او زواله عنها بتشقيقه او انتثاره او تمرطه وسائر احواله ومن حال الرقبة في غلظها ودقتها وسلامتها وكثرة وقوع الاورام
والخنازير فيها وقلتها وكذلك اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوى وافعال الاعضاء العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال
من المشاركة يكون على وجهين احدهما من حال العضو المشارك للدماغ فيما يعرض للدماغ على ما عرض للدماغ والثاني من حال العضو الذي الم الدماغ بمشاركته انه اي عضو هو
وما الذي به كيف يتادى الى الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل بها على ما هو حاضر من احوال الدماغ على ما يكون ولم يحضر بعد مثل الاستدلال من حال الحزن والوحشة على
المالنخوليا المستقبل والتهاب الدماغ عن قريب ومن الغضب الذي لا يهيج له على الصرع او المالنخوليا او الانيابا ومن الضحك بلا سبب على الحمق او على رعونة الاستدلال بافعال
من افعال الدماغ ان الدلالة المأخوذة من جنس افعال فان الافعال اذا كانت سليمة اعانت في الدلالة على سلامة الدماغ وان كانت مؤفة دلت على آفة فيها وان
الافعال كما اوضحنا ثلاثة هي الضعف والتغير والتشويش ثم البطلان والقول الكلي في الاستدلالات من الافعال ان نقصانها وبطلانها يكونان للبرودة وغلظ الروح
من الرطوبة والسدة ولا يكونان من الحرارة الا العظيم فيبلغ ان يسقط القوة واما التشويش او ما يناسب الحركة فقد يكون من الحرارة ويكون من اليبس الاستدلال المأخوذ من
افعال النفسانية الحسية والسياسية والحركية والاحلام من جملة السياسية هذه الافعال قد يدل على الآفة على ما عرف من بطلان او ضعف او تشويش مثال ذلك اما في
الحواس فلنبدأ بالبصر فان البصر يدل اذا كانت آفته بان بطل وان كان يضعف وان كان يتشوش فعله ويمنع عليه مجراه الطبيعي فيتخيل له اليس وجود من خارج مثل الخيالات
والبق والشعل والدخان وغير ذلك فان هذه الآفات اذا لم يكن خارجية بالعين استدل منها على آفة في الدماغ وقد يدل الخيالات بالوانها لعلى ان يقول ان الخيال
الابيض كيف يدل على البلغم الغالب هو بارد ونهم تسم التشويش الاحمر فنقول ذلك بحسب المزاج لا بحسب اعراض الموالد للقوة الصحيحة الكاملة الحرارة والعزيزة
في السمع مثل ان الضعف في السمع الا الى قرب الجهير او تشويش فيسمع اليس له وجود من خارج مثل الدوي الشبيه بخرير الماء او ضرب المطارق او صوت الطبول او خشخشة
اوراق الشجر او حفيف الرياح او غير ذلك فيستدل بذلك على خراج اليس حاضر في ناحية الوسط من الدماغ او على رياح دابخرة محتبسة فيه او صاعدة اليه وغير ذلك مما
يدل عليه واما ان يبطل اصلا والضعف والبطلان اكثره للبرد والذي يسمع كانه يسمع من بعيد فلرطوبة واما في الشم فبان يعدم او يضعف او يتشوش فيحس بروايح ليس
لها وجود من خارج منتنة او غير منتنة فيدل اكثر على خلط محتبس في مقدم الدماغ بفعله ان لم يكن شيئا خاصا بالخيشوم واما الذوق واللمس فقد يجريان هذا المجرى
الا ان تغيرها عن المجرى الطبيعي في الاكثر يدل على فساد خاص في آلاتها القريبة وفي الاقل على مشاركة من الدماغ وخصوصا اذا كان على ما يحدث في جميع البدن وقد يعتبر
الحواس في نوع من الضعف والقوة يدل على حالة في الدماغ دايمة وهي الكدورة والصفاء وليس كل ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفاء مثل ان يكون الانسان يبصر الشيء
القريب والقليل لشعاع البصر اجيد ابصار ويرى الاشياء الصغيرة منها ثم اذا بعدت او كثر شعاعها عجز عن ادراكها فان الكدورة والصفاء قد يكونان معا في
الضعف والصفاء قد يكون لا مع القوة لكن الكدورة وانما يدل على مادة والصفاء على يبوسة وهذه الكدورة ربما استحكمت نفعة مثل ما منها السدر وهو يدل على مادة
بخارية في عروق الدماغ والشبكة والحكم في الاستدلال عن هذه الآفات انما يجري مجرى التشويش فهو اكثر الامر تابع المزاج يابس وانما يجري مجرى النقصان او الضعف
فهو في الاكثر تابع للبرد الا ان يكون مع شدة ظهور فساد وسقوط قوة فربما كان مع ذلك من الحرارة ولكن الحرارة ملايمة للقوى بالقياس الى البرد ومهما لم يعظم الحرارة
المزاج به رف وهو لم يورد في القوى نقصانا فيجب ان لا يعول على هذا الدليل بل يرجع الى الدلائل الاخرى المذكورة لكل مزاج من امزجة البطلان فقد يدل

على ما ذكر سبب النقصان ان كان بسبب دماغي ولم يكن بسبب آفة في الالات من فساد او انقطاع او سدة وبالجملة زوال عن حالها الاداة او بسبب في العضو الحاس نفسه
ومن الاعضاء الحساسة ما هو شديد القرب من الدماغ فيعسر ان لا يكون الافة فيهما شركة مثل السمع والشم فاكثر آفاتهما التي لا يزول بتنقية وتعديل مزاج يكون من الدماغ
ولذلك ما يكون يرى الحواس اذا اذت المحسوسات بها دلت على آفة فيها من حر او يبس لم يلبث ان يسقط القوة والسمع والشم فيقوى الامر بدلالة ان ذلك المزاج في الدماغ
ودلائل الافعال السياسية فان قوة الوهم والحدس والذكاء قوة مزاج الدماغ ... وضعفه دال على آفة فيه مرفوعة الى ان يتبين بطلان الاخر ... الاخرى خالفت فيها فساد
قوة الخيال والتصور وآفتها فان هذه القوة ان كانت قوية اعانت في الدلالة على صحة مقدم الدماغ وهذه القوة انما يكون قوية اذا كان الانسان قادرا على جودة تحفظ
صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والخلق والمذاقات والاصوات والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له في هذا الباب قوة تامة حتى ان الفاضل من المهندسين ينظر
في الشكل المخطوط نظرة واحدة فيرتسم في نفسه صورته وحروفه وبعض المسئلة الاخرى مستغنيا عن معاودة النظر في الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الى النغم وآل قوم
بالقياس الى المذاقات وغير ذلك وبهذا الباب يتعلق جودة تعرف النبض فانه يحتاج الى خيال قوي يرتسم في النفس من الملموسات وهذه القوة اذا عرضت لها
آفة لا لبطلان البطن فلا يبقى فيها صورة خيال محسوس بعد زواله عن الحس التي يكون بينه وبين الحاسة حتى يحس بها ولا ضعف ولا نقصان ولا تغير عن المجرى
الطبيعي بل تخيل ما ليس وان ضعفها وتغيرها وبطلان فعلها في الاكثر على افراط برد او يبس في مقدم الدماغ او رطوبة والبرد هو السبب لذاته والاخرى اسباب بالعرض
لانها ... ودل تغير فعلها وتشوشه على فضل حرارة وهذا كله يجب اكثر الامر على نحو ما قيل في القوى الحاسة وقد يعرض هذا المرض لاكثر العقلاء حتى يكون مع فهمهم
بالجميل والقبيح تامة وكلامهم مع الناس صحيحا لكنهم يتخيلون قوما حضورا ليسوا بموجودين خارجا ويتخيلون اصوات طالبين وغير ذلك كما حكى جالينوس انه كان
عرض لابروقليس الطبيب ومنها فساد في قوة الفكر وتخيل ذلك بطلان ويسمى هذا ذهاب العقل وضعفه ويسمى حمقا ويعد ايضا برد مقدم الدماغ او يبوسته او رطوبته وذلك
في الاكثر على ما قيل ولا تغير وتشوش حتى يكون فكره فيما ليس ويتصور غير الصواب ويسمى اختلاط الذهن فيدل الا على ورم ... ذلك على مادة صفراوية حارة يابسة وهي الجنون
ويسمى ... ويكون اختلاط مع شرارة ... على مادة سوداوية وهي المالنخوليا ويكون اختلاط مع ... وفكر ... حالا ... من تلك الاخلاق الى الجبن او على البرد
والمالنخوليا منها الى الافراط والغضب اول على الحر وبحسب الفروق التي بينهما ... مشاركة ... يعرف ذلك بالدلائل الخرجية التي نصفها
بعد وبالجملة اذا تحركت الافكار حركات كثيرة وتشوشت نقصت فهناك حرارة وقد يقع ايضا تشويش الفكر في امراض حارة المادة اذا لم يخل في حرارة مثل
اختلاط العقل في ... ومنها آفة في قوة الذكر اما بالضعف واما بالبطلان كما حكى جالينوس انه حدث بناحية ... عرض لهم بسبب ... بعد
... شديدة فصار ذلك ... ومنها ... وكثيرا ما يعرض الضعف في الذكر لفساد يعرض في مؤخر الدماغ من برد
او رطوبة او يبس ... فيدل على مزاج حار مع مادة او بلا مادة ... مادة يابسة ... كل ذلك اذا لم تفرط المزاج فيسقط القوة
ونقول قولا مجملا ان بطلان هذه الافاعيل ربما يكون لغلبة البرد اما على جسم الدماغ ... ومع يكون البرد مع رطوبة وربما جلبه ... وكذلك
ضعفها واما تغيرها فلورم او مزاج صفراوي او سوداوي او حر مجرد ... من احوال الاحلام ما يليق ان يضاف الى هذا الموضع فان كثرة رؤية الاشياء الصفر ... والحارة تدل
على غلبة الصفراء وكذلك كثرة ... مناسب ... ولا يحتاج الى تعديدها والاحلام المتشوشة تدل على حرارة ويبوسة ولذلك تنذر بامراض حادة دماغية وكذلك الاحلام
المفزعة والتي لا تذكر تدل على برد ورطوبة في الاكثر ... الدلائل المأخوذة من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة اما الدلائل المأخوذة من جنس الافعال الحركية فان بطلانها وضعفها يدل

رطوبة فضلية

١٥١

رطوبة فضلية في آلتها رقيقة كثيرة ويدل في اي عضو كان على آفة في الدماغ الا ان اختص به ما كان في جميع البدن كالسكتة او في شق واحد كالفالج واللقوة ...
... البطلان والضعف من جهة الدماغ او بليته في نفسه او في شيء من الاعصاب النابتة عنه لكن ذلك يكون بعد امراض كثيرة قليلا قليلا وعلى طول الايام والذي في عضو واحد ...
ونحو ذلك فربما كان لامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه واما تغيرها فان كان رعشة دل على رطوبة ايضا والا ان قليلا قليلا فعن يبوسة او على
الالات والذي يخص الدماغ فمثل تغير حركات المصروع بالصرع الذي هو تشنج عام ولا يكون الا عن رطوبة لانه كان دفعة او مشاركة عضو آخر يجب ان يتبين فيه
علامة غير كاملة ومثل رعشة الرأس فان جميع ذلك يدل على مادة غليظة في ذلك الجانب من الدماغ او ضعف او يبوسة الا ما يحدث بعد امراض سبقت وكان حدوثه قليلا قليلا
واما ما كان في اعضاء البدن من الدماغ فالقول فيه ما قلناه فيه مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن المجرى الطبيعي ونقول ايضا ان كان الانسان نشيط الحركات فمزاج دماغه حار
او يابس وان كان الى الكسل والاسترخاء فمزاجه بارد او رطب واذا كان به مرض وكانت حركاته الى القلق فهو حار وان كانت الى الهدو ولم تكن القوة شديدة السقوط فهو الى البرد
ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم ابدا تابع لسوء مزاج رطب مرخ او بارد مجمد للقوى الحسية او لشدة تحلل من الروح ... او لميل الحركة الى
الى الباطن لهضم المادة وينجذب معها الروح ... كما يكون بعد الطعام فما لم يجر من النوم على المجرى الطبيعي ولم يتبع حركة وتعبا فسببه رطوبة او جمود فان لم ينفع الاسباب المجففة فلم
تدل الدلائل على افراط برد مما سنذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة امزجتهم يطول سهرهم ويرى جالينوس ان سبب ذلك من كيفية
رطوباتهم البورقية فانها تسهر واما الدماغ الا ان اليبوسة على كل حال مسهرة الدلائل المأخوذة عن الافعال الطبيعية مما ينفصل ومما ينبت من الشعر وما
يظهر من الاورام والقروح فاما الدلائل المأخوذة من جنس الافعال الطبيعية فيظهر من قبل الفضول بانتقاصها في كميتها وكيفيتها او بانتقاص ... انتقاصها يكون من الحنك والاذن
والانف ومما يظهر على الرأس من القروح والبثور والاورام ومما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضل الدماغ ويستدل من الشعر بسرعة نباته او بطوه وساير ما قد عددناه
احواله فلنذكر طريق الاستدلال من انتقاصات الفضول من المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت على المواد المذكورة ودلت على السبب الذي لاجله يكثر في العضو الفضول ... او على ان الدافعة ... ضعيفة
واما اذا امتنعت او قلت ودخل مع ذلك اما ثقل واما وخز واما لذع واما تمدد واما طنين او دوار ... دل على سدد وضعف من القوة الدافعة مثلا ويستدل على جنسه بان الوخز ...
المحرق القليل ... المصفر للون في الوجه والعين يدل على ان المادة صفراوية والضربان في ... المحمر للون في الوجه والعين ... العروق يدل على انها دموية والكسل المبلد المصفر للون معه
الجاذب للنوم والنعاس يدل على انها بلغمية وان الكمد اللون في ذلك الحال وفساد الفكر وكان الراس اخف ثقلا ولم يكن هناك ... ولم يكن سائر العلامات دال على انها سوداوية فان كان
شيء من هذا مع طنين ودوار وانتقال دل على ان المادة تولد رياحا ونفخا وبخارا وان لها حرارة فاعلة فيها ... الا ان حبس الفضول مع خفة الراس دل على اليبس على الاطلاق وهذا الباب
اوردناه يختص بكمية الانتقاص والانقطاع واما من كيفيته فمثل ... المائل الى الصفرة والرقة ... حرارة ودرور العروق والحرارة واللذع يدل على انها صفراوية والى الحمرة والحلاوة مع حمرة الوجه
والعينين ودرور العروق والحرارة تدل على انها دموية والمالح او الحلو مع عدم سائر العلامات ... البارد الملمس ... يدل على البلغم ... حرارة والنفخة الغليظة البارد الملمس يدل على
بلغم ... وهذه الاستدلالات من كيفية المنفصل في طعمه ولونه وملمسه وقوامه واما من رائحته فعفن الرائحة وحدتها تدل على الحرارة وعدم الرائحة ربما دل على البرد ...
المجرد واما ما يتعلق بالاشياء التي تظهر على جلدة الرأس وما يليها من القروح والبثور والاورام فانها يدل في الاكثر على مواد كانت فانتقصت ولا يدل على حال الدماغ
الوقت دلالة واضحة اللهم الا ان يكون في التبريد ولانك عارف باسباب الاورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية وما كان من ذلك فليس يصعب
عليك الاستدلال منها على حال الرأس والشعر ايضا فقد عرفت في الكتاب الاول اسباب جعودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته

وسرعة شيبه وبطئه وسرعة سبب نتفه وانتثاره في ابواب مخصوصة ويعرف فيها كيفية الاستدلال من الشعر ونحن نحيل بذلك الى ذلك الموضع وبيان التطويل ونكثر في الدلائل المأخوذة
من الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال اما العلامات المأخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطؤه فان الموافقات والمخالفات لا يكونا ان يعتبر في حال لا يكون
صاحبها من خصها التي يحب شيئا او في حال خروج عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعة لموافقة في حال الصحة التي يحبه الشبيه بمزاجه فمزاجه يعرف من ذلك ومخالفه في
تلك الحال ضد مزاجه واما في حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه عنها فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من القول بل الكلية ان الصحة ليس في الابدان كلها على مزاج واحد وانه يمكن ان يكون
صحة بدن عن مزاج يكون مثله مما يجلب مرضا لبدن آخر وكان له ذلك المزاج الا انه يجب ان يعتبر ما يلائمه في الطرف الآخر ايضا مقيسا كما يخالفه هذا في هذا الطرف حتى يعلم
بالحدس المقدار الذي له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان موذيان لا محالة وانما يوافق صحة مزاج خارج عن الاعتدال لم يفرط جدا والدماغ الذي به سوء مزاج حار ينتفع بالنسيم
البارد والاطلية الباردة والروائح الباردة طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية وكريهة ومنتنة غير طيبة كالحمائية والطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذي به
مزاج بارد وينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهواء الحار والروائح الحارة والمنتنة الرخية المحللة المسخنة وبالرياضات والحركات والذي به سوء مزاج يابس تتأذى بالسهر
منه وبما ينقص عنه والذي به سوء مزاج رطب ينتفع بما يستفرغ منه وينقص عنه واما الاستدلال من سرعة انفعاله مثل ان يسخن سريعا ويبرد سريعا فان الذي يسخن سريعا
يدل على حرارة مزاج على الشريطة المذكورة في الكتاب الكلي وكذلك الذي يبرد سريعا وكذلك الذي يحس سريعا فقد يكون ذلك لغلبة رطوبة ورقتها او لحرارة مزاجه
ولكن الفرقان بينهما ان الاول يوجد معه سائر علامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره مما نذكره في باب علامات مزاج الدماغ وهذا الثاني انما يعرض له اليبوسة في الاحايين
عند حركة عنيفة او حرارة شديدة وما يجري مجراها من اسباب اليبوسة المذكورة ثم لا يكون له في سائر العادة شيء يدل على يبوسة والذي لحرارة غالبة على مزاجه فيكون
معه سائر علامات الحرارة في المزاج والذي يرطب سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس فان كان من حرارة
كانت هناك علامات الحرارة ثم كان في ذلك الترطيب ليس مما يكون دائما ولكنه عقيب حرارة مفرطة وقعت في الدماغ فحدثت الرطوبات اليه فلانه ثم ان تغير
المزاج الحار غالبا عقبه اليبس المقصود وان غلبت الرطوبات على الدماغ فصار باردا رطبا وان استقر ما حدث في اكثر الامر العفونة والامراض العفنية والاورام لان هذه الرطوبة
ليست بغريزية متصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا طبيعيا بل انما يتصرف فيها تصرفا غريبا وهو العفونة واما ان كان لبرد مزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل على الايام
ثم يصير مترطبا يكون بسرعة ويكون علامات برودة مزاج الدماغ موجودة فان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فيكون السرعة في ذلك لاجل سببين اما لان الرطوبة
تقبل البرد ويفسد البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الى الدماغ من الغذاء ويظهر ترطيب فاذا حدث ذلك البرد دفعة كان الترطيب بعده دفعة واذا حدث مع ذلك
سدد في المجاري عرض ان يحتبس الفضول ثم هذا يكون دائما ولازما ليس مما يكون نادرا وكالشيء دفعة واما الكاين ليبوسة الدماغ فسببه التشقق الذي يقع دفعة اذا وقعت
يبوسة دفعة ويكون مع علامات اليبوسة المتقدمة ويكون سببها ما لا يقع من الحرارة الا فيما يختلفان فيه من علامة الحرارة وعلامات اليبوسة فهذه الدلائل المأخوذة من سرعة
الانفعالات وليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعالات بحسب ضعف القوى الطبيعية لا سيما في الترطيب لان ضعف القوى الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب وليس كل الموافقات
والمخالفات مأخوذة من جهة الكيفيات بل قد يؤخذ من جهة الهيآت والحركات كما يرى من صاحب العلة المعروفة بالبيضة يؤثر الاستلقاء على ما يرى ان وجاع فيحجبه في
الاستدلال الكاين من جهة مقدار الرأس واما التعرف الكاين بحسب صغر الرأس وكبره فيجب ان يعلم ان صغر الرأس بسبب خلقة قلة المادة كما ان سبب كبره كثرة المادة
اعني المادة النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للرأس ثم ان كان مع قلة المادة مع قوة من القوة المصورة الا انه كان حسن الشكل وكان اقل رداءة من الذي

يجمع الى صغر الرأس

وبطولها صح

يجمع الى صغر الرأس رداءة الشكل في خلقة التي يدل على ضعف القوة على انه لا يخلو من رداءة في هيئة الدماغ وضعف من قواه وضيق المحال القوى السياسية
والطبيعية فيه ولذلك قالت اصحاب الفراسة القضية بان هذا الانسان يكون لجوجا سريع الغضب متحيرا في الامور وقال جالينوس ان صغر الرأس لا
يخلو البتة عن دلالة على رداءة هيئة الدماغ وان كان كبر الرأس ليس بدايم الدلالة على جودة حالة الدماغ ما لم يقترن اليه جودة الشكل وغلظ العنق وسعة
الصدر فانهما تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة المصورة
كان الرأس على هيئة الالهية وقد ما يؤكد ذلك ان هناك متابعة لسائر الاعضاء فان قارنه ضعف فيها كان ردي الشكل ضعيف الرقبة صغير الصدر او ما
يحيط به ويثبت على انه قد يعرض من زيادة الرأس في العظم ما ليس بطبيعي مثل الصبيان الذين يعرض لهم انتفاخ الرأس وتعظمه ما ليس في الطبع بل على
سبيل المرض ويكون السبب فيه كثرة مادة تعلي وكذلك يعرض ايضا للكبار من اوجاع الرأس الصعبة وقد يعرض ان يصير اليافوخ ويلطأ الصدغ
عند استعلاء الابخرة على الدماغ فقد عرفت اذا دلائل صغر الرأس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل عن الابخرة الشراب وما سيفقه معها
وينفعل من لطيفه وحرارته فيزداد ذهنه كما نذكره في الاستدلال من شكل الرأس واما دلائل شكله فقد عرفناك في باب عظام القحف ان الشكل الطبيعي للرأس
ما هو والردي منه ما هو وان رداءة الشكل اذا وقعت في جزء من اجزاء الرأس اضرت لا محالة بخواص افعال ذلك الجزء من الدماغ كالذي قال
جالينوس ان المستفط والمربع مذموم وايما والنتؤ في الطرفين غير مذموم الا ان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة اي يكون افرطت في فعلها ويدل
على قوة هذه القوة شكل العنق ومقداره والصدر في الاستدلال بما يجسه الدماغ من ثقل الرأس وخفته وحرارته وبرودته ووجعه واما الدلائل المأخوذة
من ثقل الرأس وخفته فان ثقل الرأس دائما يدل على مادة فيه لكن المادة الصفراوية تثقل ثقلا اقل واحتراقا اشد والسوداوية ثقلا اكثر من ذلك ويبوسة
اكثر والدموية ثقلا اشد منهما وضربانا وحكاك في اصول العين لنفوذ كيموس الحار وحمرة وانتفاخا في العروق اشد والبلغمية ثقلا اكثر في الجميع ودوعا
اقل من الدموي والصفراوي ولونا اكثر من السوداوي وبلادة فكر وكسل وقلة نشاط واما الدلائل المأخوذة من الحرارة والبرودة اعني ما يلمسه الرأس
منها في نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفى عليك اما الحمى فيدل على حرارة ان دام فمزاجية وان حدث اذى فعرضية فكذلك حكم البارد على
قياسه وكذلك حكم القشف اليابس وعلى قياسه ان لم يكن برد من خارج مخشن متقشف وكذلك الرطب ان لم يكن جزء من داخل مجرد واما الاوجاع الا ما له
التي يحيل الى رأس الان وبعيا بالكل واللذاعة فانها تدل على مادة حادة والضربانية على ورم حار والمكدرة لنها لزوم الحمى والثقيلة الضاغطة
على مادة ثقيلة باردة والممددة على مادة ريحية والانتقال يؤكد ذلك والوجع الذي كانه يطرق بمطرقة يدل على علة البيضة والشقيقة المزمنة والوجع
يدل بالجسم مع ان الوجع الذي يشارك المعدة يكون على وجه والذي يشارك الكبد على هيئة اخرى كما سنذكره وقد يدل مع ذلك بدوامه
الوجع اذا دام في مقدم الرأس ومؤخره انذر بعلة مثل في الاستدلال المأخوذة من احوال الاعضاء هي مثل الفروع للدماغ مثل العين واللسان والوجه
واللهاة واللوزتين والرقبة والاعصاب اما الاستدلال من العين من جهة احوال عروقها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال لونها في صفرتها وكمودتها او صفائها
او حمرتها وحال ملمسها وجميع ذلك يقارب ما في الدلالة لما يكون في الدماغ نفسه وقد يستدل منها مع الدمع والرمص وما يعرض لها من التغميض والتحديق
وحال الطرف ومن الغور والجحوظ والعظم والصغر والاورام والاوجاع فان جفاف العين يدل على يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع اذا لم

لعلة في العينين نفسها يدل على رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين يدل على كثرة الدماغ في الجوهر وسيلان الدمع بغير سبب ظاهر يدل في الامراض الحادة على اشتعال
الدماغ واورامه خصوصا اذا سالت من احدى العينين واذا احدث غشي الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم تجمع فهو وقت الموت والعين التي تبقى مفتوحة الاطراف
كما يكون في قرانيطس واحيانا في ليثرغس والتي تغمض ويعسر فتحها كما يكون احيانا في ليثرغس ويكون ايضا في قرانيطس عند انحلال القوة يدل على آفة عظيمة في الدماغ
والكثيرة الطرف تدل على اشتعال وحرارة وجنون والازرقة تنظر بمواضع حادة هي المبرسمة والمبرسمة يدل على الوسواس والمنجوليا وقد يستدل من فركها
على اوهام الدماغ من اعتقادات للغضب والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل على الاورام وامتلاء اوعية الدماغ والغور على التحلل الكثير من جوهر الدماغ
كما يعرض في السهر والقطرب والعشق وان اختلف هيئاتها في ذلك كما سنصفه في موضعه وكذلك قد يدل على عظم في الدماغ وقربا فيه والمأخوذ من
حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه على حال الدماغ كما يدل ببياضه على ليثرغس وبصفرته على [illegible] اولا وبسواده ثانيا على قرانيطس وكما يدل بغلبة
الصفرة عليه وخضرة العروق التي تحته على مصروعية خاصة وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ
واما لون اللسان فقد يستدل به على احوال المعدة لكنه اذا علم ان في الدماغ آفة لم يبعد الاستدلال به واما المأخوذ من حال الوجه فاما من لونه فانه تعلم
حال دلالة الالوان على الامزجة واما من سمنه وهزاله فان سمنه وحمرته يدل على غلبة الدم وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفراء وهزاله مع الكمودة يدل
على اليبس السوداوي والتهبج يدل على غلبة المائية في الدم الغالب بعد ان يكون هذه احوالا عارضة لسبب آخر وبعد ان يعلم ان لا غلبة في البدن
بغير السحنة الا في جانب الدماغ واما المأخوذة من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دل على قوة من قوة الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة
دقيقة فبالضد وان كانت مهيأة لقبول خنازير واورام فالسبب في ذلك ليس ضعفا فيها ولا داخلا عن ذلك فالسبب فيه قوة [illegible] ان السبب في
ذلك ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ لشيء من انواع المزاج نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحي العنق قابلة لما يدفعه الدماغ مما يلجم اليه الزائد عن غذاء
الذي فيه وكذلك حال الدلائل المأخوذة من حال اللهاة والوزتين واسنان ايضا واما المأخوذ من حال الاعضاء العصبانية الباطنة فذلك من طريق
احكام المشاركة فانها ان اوجب ان تشارك الدماغ وتتجاوز كما اذا دامت الآفات عليها جلبت الى الدماغ التوهج من طريق الذي بها وربما حدث
بها ذلك من التي منع فان الاعصاب اذا قويت في غلظها وقوي مسالكها التي تجلب عليه دلت على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضدها في الاستدلال من الاعضاء
التي تشارك الدماغ وتقرب منه اذا كانت الاعضاء المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوي وان كانت كثيرة الآفات لا لآفة ظاهرة لبعض الجهات ان
الدماغ ضعيف او موقوف وربما كانت تلك الآفات في الاعضاء الاخر بمشاركة آفة الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول او براز يحتاج اليه لعدم
الحس كما يتفق في ليثرغس وفي السبات السهري او لثقل الحركة عليه كما يتفق في قرانيطس ومثل العجز عن الازدراد والغصص الشروق في هذه الامراض ومثل آلات
النفس فان النفس قد يبطل وينقطع بسبب آفة في الدماغ متعدية الى الحجاب وعضلات النفس وكان كبر النفس وعظمه دل على صبار وضعفه وصغره على السبات السهري
والليثرغس وقد يستدل من طريق المشاركات في الاوجاع ايضا على احوال الدماغ وعلى النحو المذكور وقد يستدل من كيفية المشاركة مثل انه ان يبلغ الوجع اصول
العينين في الصداع دل على ان السبب في الدماغ والحجب الداخلة وان لم يبلغ دل على ان السبب خارج القحف وقد يستدل ايضا من امتلاء العروق وخلاء [illegible] لون
الجلد وغير ذلك مما سلف بعضه في فصل الابواب اخرى في الاستدلال على العضو الذي تألم الدماغ بمشاركته ان اكثر الاعضاء ايذاء للدماغ بالمشاركة هي المعدة

يجب ان يستدل

يجب ان يستدل على ذلك من حال الشهوة والهضم ومن حال الجشاء والقراقر وحال الفواق والغثيان وحال الخفقان المعدي وينظر في كيفية الاستدلال في هذه
على المعدة حيث تكلمنا في المعدة وليستدل ايضا من حال الخواء وامتلائها فان مشاركات الدماغ للمعدة وهي ممتلية او ذات نفخة فيظهر في حال امتلائها اما مشاركة
اما السبب الحرارة والمرة الصفراء واوجاعها اكثر من ذلك من شدة الحس فيظهر في حال الخواء وكثيرا ما يكون الامتلاء سببا لتعدل المزاج وسادا بين البخار
الدماغ وبين البخار [illegible] وليستدل به موضع الوجع في ابتدائه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع ابتداؤه من اليافوخ
ثم انصبابه الى ما بين الكتفين ويشتد عند الهضم وقد يعرض الرأس بمشاركة الكبد فيكون الميل من الاوجاع الى اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان الميل من الاوجاع الى اليسار
وقد يكثر بمشاركة الدماغ للمراق وما يلي الشراسيف فيكون الوجع مما يلي القدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلائلها المذكورة في بابها ويكون
الوجع في حاق اليافوخ واكثر مشاركات الدماغ للاعضاء يقع بالبخرة تصعد اليه وطريق صعودها اما مما يلي قدام الشراسيف ويحس اولا تمددها الى فوق
فيتوتر وضربان في العروق التي تليها ويحس ابتداء الالم من قدام واما مما يلي ناحية القفا فيحس ابتداء الالم من خلف ويتوتر العروق والشرايين الموضوعة خلف
ويحس هناك بالضربان واذا رأيت اعراض العضو المشارك فيجب ان لا يكون العرض عرض ذلك العضو في نفسه بل بسبب مشاركة الدماغ ومشاركة الدماغ
له فانك كما يستدل من الغثيان على ان العلة الدماغية بشركة المعدة فلا يبعد ان يغلط فيكون العلة في الدماغ اولا فيكون خفيفة واما يظهر الغثيان في المعدة
بمشاركتها للدماغ في علة خفية فيجب ان يرجع الى الاصول التي اعطيناك في الكتاب الاول التي يعرف بها الامراض الاصلية من امراض المشاركة في دلايل مزاج
الدماغ المعتدل بالدماغ المعتدل في مزاجه هو القوي في الافاعيل الحسية والسياسية والحركة المعتدلة في انضاج ما ينقص منه ذا حاسة القوي على مقاومة
الاعراض المؤذية الاشقر شعر الطفولية نارية الاحمر شعر الترعرع والى السواد عند الاستكمال من الخلقة والتسوي الوسط في الجودة والسبوطة وبطئ الشيب
ساكنه [illegible] وسمنه غير مستعجل واتيانه في الوقت الطبيعي ولا يسرع اليه الصلع في دلايل امزجة الردية الواقعة في الخلقة يرى جالينوس ان الحرارة
تولد اختلاطا في العقل والهذيان ويلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البذاءة [illegible] العزايم وان البرودة تولد البلادة وسكون الحركة ويلحق بهذا
بطئ الفهم وتعذر الفكر والكسل فان اليبوسة تفعل السهر ويدل عليها السهر ويشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية ولم يكن مع ثقل في الدماغ ودوام
استفراغ الفضول او غير ذلك من دواعي الرطوبة فان الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة جالينوس نفسه تفعل ارقا كما في المشايخ وان الرطوبة تفعل
النوم المستغرق واشترط مع ذلك الشرط المذكور ويرى جالينوس ان الدلالة على ان مزاجا غالب بلا مادة هو عدم سيلان الفضول مع دلالة
المزاج والدلالة على انه غالب بمادة سيلان الفضول ونحن نقول ان لم يكن سدد او ضعف في القوة الدافعة وعلامة ذلك ما ذكرناه ومن علامة [illegible]
حرارة مزاج الدماغ سرعة نبات الشعر اول الولادة او في البطن وكونه في الابتداء اسود ثم بعد الشقرة وسرعة جعودته وسرعة الصلع وسرعة امتلاء
الرأس وتفاقم الاسباب الواقعة مثل الروائح ونحوها متأذية بالروائح الحادة وقلة استمساك النوم مع خفته وظهور عروق العينين وذكاء وسرعة تقلب في
الآراء والعزايم كحال الصبيان ويدل عليه اللمس وحمرة اللون ونفع الفصول المنصبة وعند الهاضي القوام بالقياس الى غيره واما دلايل المزاج البارد
فزيادة نفض الفضول على ما ذكر من الشرط وسبوطة الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الآفات وكثرة النوازل وعروض الزكام لادنى
سبب وخفاء العروق في العينين وكثرة النوم ويكون صورته مثل صورة الناعس وبطئ حركة الانفعال وثبات على العزايم كحال المشايخ واما دلايل المزاج

اليابس فخفاء مجاري الفضول وصفاء الحواس والقوة على السهر وقوة الشعر وسرعة نباته اذا كانت المزاج يابس الابدان وسرعة الصلع وجودة الشعر واما دلايل المزاج الرطب
فسبوطة الشعر وبطؤ النبات فيه وبطؤ الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراق النوم واما دلايل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفاء الحواس
وقوة السهر وقلة النوم واسراع نبات الشعر في الاول وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع جدا وحرارة ملمس الرأس وجفوفه مع حمرة بيّنة فيه وفي العين وقلّة
في الغرايم وعجلة فيها وقوة الفهم والذكر وسرعة الافعال النفسانية واما دلايل المزاج الحار الرطب فانه ان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال فيكون اللون حسنا والعروق
ومنحدرة والملمس حار لين والفضول كثيرة النضج والشعر سبط الى الشقرة غير سريع الصلع ويكون الشخص في ترهل سريع اليه واما ان يكون بعيدا فيكون سقاما
قبولا للنزلات من الحر والبرد والامراض العفنية في جوهره سريعا ويكون حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعيناه ضعيفتين ولا يصبر على النوم ويرى الاحلام المشوشة واما دلايل
المزاج البارد اليابس فان يكون الرأس بارد الملمس حايل اللون خفي العروق فيه وفي العينين بطئ نبات الشعر اصهبه دقيقه بطئ الصلع خصوصا ان لم يكن يلبسه [illegible]
برده ويكون منضرا بالمبردات على الشرط المذكور ويكون الحواس صافية في الشبيبة فاذا طعن في السن ضعف بسرعة وهرم وظهر التشنج والتعقد في قواه [illegible] ويكون [illegible]
الشيخوخة ويكون صحته مضطربة فتارة يكون خفيف الرأس منفتح المسالك وتارة يكون بالخلاف واما المزاج البارد الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه
ردي الحواس كسلان بليدا كثير استفراغ الفضول من الرأس ويدل عليه ايضا بطؤ الصلع وسرعة وقوع النوازل واما دلايل الاورام وغيرها فستقول لها في
التفصيل علامات امراض الرأس من خارج هذا الباب والذي قبله كالنتيجة من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال على احوال الرأس ويجب ان يحفظ هذه الدلايل ولا
يحتاج ان يعاد كل باب من الابواب التي يتكلم عليها في امراض نواحي الرأس فانا ان عددناها في باب فاما نعيدها ليكون ذلك عينا في معرفة كيفية
الرجوع الى هذه القوانين في ابواب اخرى بعد اقتصرنا فيها على ما يكون اوردناه في ذلك الباب الواحد وكذلك يجب ان يفعل بعسك عليه من الرجوع الى القوانين
الكلية في المعالجات الجزئية للرأس اللهم الا فيما يكون قد ذكر في الكتاب ووجب تخصيص ذكره في الجزئيات علامة سوء المزاج الحار بلا مادة يدل عليه التهاب مع
عدم ثقل وسهر وقلق في الحركات وتشوش في التخايل واسراع الى الغضب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر من المسخنات علامة سوء المزاج
البارد بلا مادة برد محسوس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجه والعين ونقصان في التخيلات وميل الى الجبن وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات
علامة سوء المزاج اليابس بلا مادة خفة وتقدم استفراغات وجفاف خيشوم وغلبة السهر علامة سوء المزاج الرطب بلا مادة كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما
يسيل او اعتداله وافراط نسيان وغلبة نوم وعلامة الامزجة المركبة التي تكون بلا مادة امتزاج علامتي المزاجين ويستدل على غلبة الحر مع اليبوسة بسهر شديد وخفة
عقل وعلى غلبة البرد معها حالة تشبه المرض المعروف بالجمود وربما ادت اليه ويستدل على غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة نوم ليس بشديد الا اسباب
وعلى غلبة الرطوبة مع البرودة بالنوم السباتي واصف الي ما اوردناه سائر الدلايل المركبة من دلايل الافراد علامة غلبة المواد اما الصفراوية فثقل ليس بالمفرط
ولذع والتهاب واحتراق شديد ويبس في الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين والادوية يدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ في
الوجه والعينين وحمرة اللون وبروز العروق وسبات وعلامات المواد الباردة برد محسوس وطول الادوار وازمانه وقلة حمرة اللون في الوجه والعين وقلة
صفرته مع ثقل محسوس لكن ذلك الثقل في المادة البلغمية اكثر ومع كسل وبلادة وسبات ونسيان ورصاصية اللون في الوجه والعين واما في السوداوية فيكون
الثقل اقل والسهر اكثر ووسواس وفكر فاسد وكمودة اللون والعين اما علامة الاورام الحارة فحمى لازمة وثقل وضربان ووجع يبلغ اصل العين وربما

بخلا معه العينان واختلاط عقل وسرعة نبض فان كان في نفس الدماغ كان النبض ما يلايلا الموجية وان كان في الحجب كان الالم اشد وكان النبض مايلا الى المنشارية
واما علامة الاورام البلغمية فنسيان وسبات وكثرة الثقل ونبض موجي ورهل وتهبج واما علامة الاورام السوداوية فسهر ووسواس مع ثقل محسوس وصلابة نبض وقد
تركنا ما يجب ان نذكره ههنا في ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب عليه وفي دلايل امراضه الخاصة والتي تكون بالمشاركة تعويلا على ما اوردناه من
ذلك في باب الصداع فليتامل من هناك فانه يورد في ذلك الموضع وينقل فيه الى ساير الابواب في قوانين العلاج اما اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان
الدلالة على ان مهادها وافراط امتلاء الدم للتصاق او مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال ومن عروق الرأس المذكورة في باب الفصد مثل عروق الجبهة والتي وراء
ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما يميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا
ونبدأ به لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط وان كانت المادة دما فقط كفى الفصد التام وان كانت اخلاطا اخرى لنظرنا فان كان يشركه البدن كله استفرغنا البدن
كله ثم قصدنا الرأس وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن كله ان كان في البدن خلط وذلك ان علمنا ان المادة فيه
نضيجة وذلك بعد ثبات مدة ما يتحلب منه ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمرخيات والنطولات والضمادات
المنضجة استفرغنا من الرأس خاصة بالغرغرة ان لم نخف ان ينحدر الى الرية ولم يكن التوازل المنتزلة بالغرغرة من جنس خلط حاد يلذع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرية وكان
يمكنه الاحتراس من نزول شيء ردي الى الرية او كان حال الرأس اشد اهتماما له من حال الرية واستعملنا ايضا المشمومات المنقية والمعطسة والسعوطات التي تجذب المواد
من الرأس وربما ضمدنا الرأس بعد الحلق بادوية مسهلة لحبس الخلط الذي فيه اذا لم تخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكما نثق ان المادة منضجة سهل الاستفراغ
ومع هذا كله فيتوقى في استفراغات الاخلاط الباردة ان لا نسهل منها الرقيقة ونحبس الغليظة ونصير وصولنا الى هذا الغرض ان نستتبع بعد التليين بالملينات
المنضجات وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا ونتوقى في الاستفراغات الاخلاط الحادة التي نضطر فيها الى الادوية حارة في بعض الاوقات مثل السقمونيا والتربد مع الاخلاط خوفا من ان يبقى بعدها سوء مزاج حار بل نجتهد في ان لا يبقى بعدها ذلك وذلك بان نتدارك الاسهال الذي به الاستفراغ او
بالغرغرة وغير ذلك تداركا بالضمادات المبردة وان نتوقى استعمالها الا بعد ثقة بما نريده من عادة المريض الى البشرية في ذلك لسهولة وسرعة حتى لا يكون
سقيناه اياه سببا لهلاك او فساد فان كانت الاخلاط غير نضيجة انضجناها كما هو واجب كما ذكرنا وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب من البدن كله
جذبناها الى الخلاف مثلا ان كان من الاسفل او من البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو مثلا ان كانت المعدة
فبالقيء فقيئنا او كان الطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو وبدنا كلما يجب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد واما مادة استفرغت وصدت لسبها سوء مزاج
عالجناه بالضد وما يشترك فيه المواد المختلفة في الرأس من الرطوبات على مذهب اصحاب الكي ان يكوى حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر مسوحا من طرف الانف او حيث ينتهي
اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن ويحلق الرأس اوله ولنرجع الآن الى التفصيل اما الدم فان كان في البدن كله وكان يحصل في الرأس مادة وافرة فصد
من القيفال وان كان بعد لم يحصل وهو في التحصيل فصدت الاكحل وان حجمت التحصيل قبل ان يا خذ في التحصيل مثل ان يقع بسبب جذاب للاخلاط حول الرأس
من جرح خارج او ضربة او غير ذلك فصدت الباسليق وان شئت ان تجذب اكثر من ذلك فصدت الصافن وحجمت الساق فوق الكعب بشبر وفصدت عرق
الرجل واستفرغنا العضو مثلا ان كانت المعدة المحدثة وان كان بمشاركة عضو فصدت العرق المشترك لهما ان اردت ان تستفرغ منهما جميعا وكانت المادة قارة

وان اردت الجذب الى ناحية مع استفراغ العضو المشارك فصدت عرقا يشارك العضو المقدم بالعلة ويقع في خلاف جهة الراس ثم اذا توجهت الى
وحده او كان الدم من اول الامر فيه وحده فما كان في اقعاقي الحجب الحارة من القحف على ما سنذكره من الامراض الجزئية او كان الوجع مختصا بالقرب الشؤن
علاجا خفيفا فالحجامة عند النقرة وان كان غايرا ولا يرجى انجذابه الى خارج القحف فقصد عرق الجبهة خاصة ان كان الوجع مؤخرا وبعد اخذ الدم
المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات الفواكه ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن وان كانت العلة صعبة مثل سكتة دموية مثلا فصدت من الوداج
واما المنضجات فان كانت المادة بلغمية او سوداوية فامهات الادوية التي يستعمل في انضاجها ما فيه تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار
والشيح والقيسوم والاذخر والبابونج والكلمك الملك والشبت والبرنجاسف والسعابج والافتيمون وهما اخص بالسوداوية والحاشا والزوفا والفودنج
والسذاب وكل ما كتبناه في جداول التحليل والانضاج من الادوية الحارة وان كان تحصيل التدبير مختلفا في البلغمي والسوداوي بما سنذكره وهذه الادوية
يجب ان يتفاوت درجاتها بمقدار المادة وان كانت كبيرة الكمية شديدة الكيفية جعلت الادوية الحارة قوية حتى في الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والاوفربيون
وغير ذلك اللهم الا ان يخاف غليان المواد وذلك اذا كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا سخنت ازداد حجمها واوجب تمدد الاورام فهناك يجب
ان يستفرغ منها شيئا ثم يؤخذ في الانضاج البالغ والاصوب في انضاج الاخلاط الثقيلة اللزجة ان يكون العلاج والتضميد بادوية معتدلة التسخين ويستعمل الهدء
والتعصيب لينضج برفق وان كانت قليلة الكمية او كانت ضعيفة الكيفية اقتصر من التي لا اكثر تسخين فيها على اللطيفة في الدرجة الاولى وان كانت متوسطة
فعلى المتوسطة وان كانت المادة سوداوية لم يقتصر على هذه الادوية حتى لا يزيد في التجفيف ولا سيما ان كانت السوداء غير طبيعية بل حرافية بل يحتاج في انضاج
المادة السوداوية الى التليين والترطيب لا محالة ثم تعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التي في الدرجة الثانية والثالثة والاولى ان يجمع الملينة والمرطبة مع
الحارة المقطعة المحللة واما المادة الحارة فانضاجها بما يجمع قواها ويقطع مع ذلك ويقطع وهذه هي المبردات المرطبة التي فيها جلاء مثل ماء الشعير
ولبن الماعز الحليب وبحسب اللبن من كان به ضعف قوة مع الصداع ومن المنضجات التي بهذا الشرط ان يستعمل المياه التي قد طبخ فيها اوراق الخلاف
والبنفسج والنيلوفر وعصي الراعي والبقول الباردة كلها المكتوبة في جداولها من الادوية المفردة مخلوطة بشيء من الخل ليقويها وينفذ قوتها فان كان
فيها اذى علاوة زيد البابونج والخطمي وان كان بصاحب العلة سهر واريد ان يسهر جعل فيها قشور الخشخاش واقول ان الخل مشترك للجميع فان تبريده
يمكن ان يكسر اذى شيء ثم يبقى غوصه بالادوية وتقطيعه واذا استعمل في المواد الباردة واما في انضاج المواد الباردة وان كانت المواد شديدة البرد
او كثيرة الكمية او عسرة الانحلال فالادهان الحارة المتخذة بالصموغ الحارة والافاوية القوية ودهن البان والزنبق والنرجس والسوسن والاقحوان والغار والمرزنجوش
والناردين او زيت قد طبخ فيه سذاب رطب او فودنج رطب او شبت رطب او بابونج رطب او ما اشبهها مما نذكره في الاقراباذين والنفط والادهان
البلسان فلطافته يتحلل بسرعة فلا ينفع ... الاطلية والمروخات انتفاعا كثيرا يليق لقوته ونحن نقابل المادة بالاستفراغ او بالجذب الى خلاف او بهما
جميعا والجذب الى الخلاف هو الجذب الى البدن والرجل ويعين عليه دلكهما بالملح ودهن الشيح او دهن البابونج بحسب المزاج ومما يستعمل فيما نحن فيه الرياضة
التي يحفظ فيها الراس حتى لا يتحرك مع البدن وانما يحرك ويتعب الاسافل وحدها وهي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا من حبل او متد لنا من
جدار يتماسك عليه اعالي بدنه ولا يزال يحرك الرجل ويتعبهما هذا بعد الاستفراغ وذلك الاطراف وشدها من فوق الى اسفل من الاسفيد

المواد الحارة فلا اشار عليه والادهان الحارة كلها
المذكورة في الاقراباذين المتخذة من الرياحين والزهر
والنبات داخلة في الانضاج صح

عند الغرغرة

١٦٥

عند الغرغرة وقد ينقي الراس وحده بالرياضة الخفيفة كالدلك والغرغرة بالمشط واستعمال الاراجيج والمنقيات الخاصة كالنفوخات وانشاق عوس واما الآلي
للتدبير جميعا فالحقن والحمولات والمدرات والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة في القراباذين واما المسهلات التي تستفرغ الراس
البدن فحب الايارج وحب القوقايا وحب الاسطوخودوس وهذه هي ذي للاخلاط المختلفة التي الغالبة فيها المرار وفيها مع ذلك غلظ بل هي كالمشتركة
للمرارية والبلغمية واقوى من ذلك كله نقيع الصبر المتخذ بماء الهندباء وخصوصا الذي هو اقوى منه وهو المكتوب في القراباذين او نقيع الايارج والفقي
بالسكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ الاهليلج والاجاص والشاهترج وشراب الفواكه وشراب البنفسج وطبيخ الخيار شنبر وما اشبه هذه مقواة بالسقمونيا
وغيره بحسب حال البدن وخلوه عن الحمى او كونها فيه وبحسب السن والقوة فهي امثال ذلك موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة واما ايارج ارکیغانس وايارج
روفس وايارج لوغاذيا وايارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والحجر الارمني على ما نذكره موافقة للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس
ويصلح لها ايضا ان يشرب السكنجبين ببزر الفجل وشحم الحنظل مع سائر الادوية المخرجة للاخلاط اللزجة مما حددناه وذكرنا سائر المركبات المفصلة للقراباذين
ان لها طبقات الاول ما كان بالايارج وتربد وافتيمون واغاريقون وجندبادستر وما اشبهها ثم الحبوب الكبار ثم الايارجات ثم الخربقان الاسود للسوداء
والابيض للبلغم مع حذر ولبقية والاشوردو الحجر الارمني للسوداء بلا حذر ولا تقية ويجب ان يبتدئ من الاضعف ويتدرج ثم يعاد حتى يعلم حال العلة
انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة لتنقية الراس فهي الشيافات التي يتخذ منها حب كبار ليفعل الوزن القليل الفعل الكافي بالليث ولا يضر
لعله تكرره وينام عليه لئلا يبطل الحركة ويفعله فعله وكان القانون والجمهور فيها الصبر والايارج ثم يقع معها المصطكي لتقوية المعدة ويقع فيها الاهليلج
ليمنع البخار الحاد ان تولده فيها فيمنعه عن الراس فان اريد الاخلاط المرارية استعين فيها بالسقمونيا وما اشبهه وربما كان استعمال السقمونيا مع الصبريات المستعملة
بسبب تنقية الدماغ نفسه والمعدة ان كان مرض الدماغ بمشاركتهما فان السقمونيا المفرط الفعل مكثها ويهيجها المقصر عن تمام التنقية بالبعض التنقية وان
اريد الاخلاط البلغمية استعين بشحم الحنظل مع الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس وان اريد للاخلاط السوداوية استعين بالخربق القليل والافتيمون والسقمونيا وما
اشبهه وهي حبوب كثيرة منسوخة مختلفة تجدها في الاقراباذين وتعرف منافعها واختيارها هناك واما المنقيات الخاصة بالراس فمن ذلك الغرغرات
وكان المري يستعمل في جميعها وان كانت الاخلاط مرارية صرفة لم يستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها الى الصدر وقد الكتبت فصححت من الادوية
المنقية الحادة فان الملطفة للصفراء برفق ولطف واعتدال مزاج لا يؤثر في الغرغرة اثرا كثيرا فان كان شيء من ذلك نافعا فالسكنجبين البزوري مع ماء
الهندباء او وحده والسكنجبين العنصلي والسكنجبين المتخذ بالسقمونيا وماء اللبلاب وماء الاجاص وشراب البنفسج والتمر الهندي مع قليل سقمونيا وما جرى مجرى
واما ان كانت الاخلاط مرارية مع غلظ فالغرغرة تكون بالمري والصبر او بالايارج او بالسكنجبين البزوري او العنصلي مع الايارج ولك ان تقوي ذلك
بسقمونيا وقليل تربد ولا تزيد على ذلك واما ان كانت الاخلاط الغليظة بلغمية فزد عليها شحم الحنظل والزنجبيل والاسطوخودوس وتربد والايارج اركيغانس
واسطوخودوس وربما احتجت ان تستعمل معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكي يريد بذلك تقوية فعل الدواء اذا كانت الاخلاط شديدة التلزج
وكذلك ربما مضغت العاقرقرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتى الميويزج وما اشبهه وقد يخلط بها الملطفات مثل الزوفا والدارصيني والسليخة والسعتر
وقشور اصل الكبر والفودنج وما جرى مجراها واما العطوسات فللاخلاط المرارية مثل بخار الخل المذاب فيه قليل سقمونيا وشم القفاع الى الحلق

وللبلغمية الكندش والفلفل والبصل والثوم والحرف والخردل والبزور الحارة وما يجري مجراها وقد يتخذ من هذه الادوية ضمادات ويتخذ منها طلية على الاصداغ واما السعوطات
فمنها ما يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد به التقوية واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فيتدرج في استعمالها واستعمالها اول مرة بدهن الورد
او باللبن او بما يجري مجراها وفي المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بماء المرزنجوش ونحوه فان كان مبدأ المادة والبخارات انما هو من المعدة فامل
جوهر الخلط الى صلاح المعدة وتعرفه مما تعلم في باب امراض المعدة وستعرفه واما اذا كانت المادة الرأسية بخارات ورياحا محتقنة فيجب ان تحللها بما طبخ فيه الشيح
والافسنتين والحاشا والادوية المذكورة في ابوابها وتقطر ايضا دهن الياسمين في الغار ودهن المرزنجوش في الاذن واما اذا اردت ان تقوي جرم الدماغ وتمنع الاخلاط
المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان تطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح والكمثرى والحصرم خصوصا بعد الطعام واما معالجة
فسدد قبا النطولات المقوية دائما ويجب ان يكون سكبها وسكب كل نطول تستعمل في كل غرض من سكب من مكان عال ليكون غوصه في قوته اكثر والرأس منصبا ليقع
على اليافوخ فوق مؤخر الرأس والعظام الصلبة ويكون ايضا بالمصوغات وحب الشبيار والادهان المحللة وان كان سبب الالم رياحا في المعدة نفخت ثم اعطيت دهن
اللوز الحلو والمربا بما طبخ الاصول المحلية والقردمانا وما اشبهها واعطيت دهن الخروع مع نقيع الصبر واما معالجة الاورام الحارة فيجب ان يبتدئ فيها اولا
بما يدفع من المبردات المذكورة مخلوطة بالخل الكثير او القليل في الجبهة والرأس وماء عنب الثعلب والقوابض والزعفران والصندل وشياف ماميثا والطين الارمني
والعدس المقشر ونحو ذلك ومياه قد طبخ فيها القوابض الباردة ومن الحارة الخانقة القوية ما فيها تركيب البقايا ومزاجها بالبرد كالافيون وتجتنب الادوية الشديدة
البرد المتخذة من مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج قد يكسر قوة المخدرات في الانطلاء والتي لا ينتفع به في
معالجات امراض الرأس الا ان يكون بمشاركة مادة في المعدة فاصلح وجوه دفعها التي قال جالينوس ليس حال الصداع في شدة الحاجة الى المخدرات حال
القولنج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع في اكثر الامر وان كانت المواد شديدة الحدة استعملت الفواكه المذكورة ثم استعمل
المنضجات المذكورة للمواد الحارة ثم استعمل ما فيه ادنى تحليل مثل مياه قد طبخ فيها الكشك واصول الآس ومن الادهان دهن البابونج الطري وحده وخلوطا
مع دهن الورد بحسب صحة المرض وقوام المادة وقرب العهد من المنتهى وبعده ثم مياه قد طبخ فيها اصول الكرفس والرازيانج وبزر ورد ومحانة والحلبة والحكلي
واكليل الملك والاقحوان الابيض ومن الادهان دهن الشبث ونحوه ايضا حتى ينتهي فينحل ويجعل ايضا ضمادات متخذة من هذه واما الاستفراغات الواجبة
فيتقدم بها بحسب المادة ويستعمل في تغذية صاحب الورم الصفراوي خاصة الاغذية الخفيفة الرطبة واما الاورام الباردة فيبتدئ فيها اولا كما في غيرها بالاستفراغ
ويستعمل فيها ما يقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والعنبر او نحو ذلك من اصناف الاشربة المعروفة بمياه الاصول ويقتصر من الرادعات في ابتداء الامر على
دهن الورد ويخلط بها الملطفات كالمر بنشاد والفودنج والجندبادستر خاصة ثم يستعمل العنصل وخله ضمادا او غيره ان امكن ذلك وربما سقوا الجندبادستر
مثقال وخصوصا لاصحاب ليثارغوس ثم يستعمل المنضجات التي فيها ارخاء وقليل تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند انتهائها فيستعمل في جميع الباردة
والحارة المرخيات ويكون المستعمل في الباردة المرخيات التامة والمحللات القوية من المياه والضمادات والادهان واعلم ان جميع من يشكو علة مادية
في رأسه فانه يتضرر بالخمر وبالابطاء في الحمام وجميع من به مرض في حجب الدماغ فانه يتضرر بالماء البارد جدا واما معالجات سوء المزاج الحار وحده فيما فيه برد
من البقول والادهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج وغير ذلك كله دهن الورد ودهن حب القرع ودهن بزر الخس ودهن

بزر الخشخاش

١٧٠

بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج عند شدة الوجع وخير هذه الادهان ما اصله زيت معتصر من زيتون الى الفجاجة غير مملح وقد اكثر دق ما يربى فيه وكان طريا فاما
البقول الباردة وما يجري مجراها فانت تعرفها كلها وهي مثل الخس والبقلة الحمقاء وجرادة القرع وما يشبه ذلك وايضا ورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وحي
العالم وماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل وماء الورد والكافور والصندل وقد يقال ان التحلية بدهن الورد بالخل لا يتجاوز ذلك الا فيه تخدير الا
للضرورة شديدة قالوا ولا يجب ان يكون الخل شديد الحدة او الحرافة فان فيه ضررا ومن ذلك لعاب البزر قطونا بالخل وماء الكزبرة وان استعملها يجب ان
يجتنب هذه الاضمدة والاطلية مؤخر الدماغ الذي هو منشأ العصب فان هذه الاشياء انما ينفع الدماغ من طريق الشان الذي في اليافوخ والشان الاكليلي واما
من طريق الخلف فلا يصل الى صميم الدماغ وتضر منابت الاعصاب وايضا مما يعالجون به ان يشموا الروائح الباردة ويسعطوا بمثل هذه الادهان والعصارات
ويجعل الاغذية من العدس المقشر المطبوخ بالماش والكشك والاسفاناخ والقطف والخشخاش وما اشبه ذلك والغرض من هذه البقول والادوات في مسكنه حتى يكون
في بيت بارد مفروش بانواع الاغصان المبردة وقدامه مياه ترش فيها ما يشم من الرياحين والفاكهة الحامضة واظن ان الاصوب ان يكون المقرب منه ان شمهم مستقرا
مرشوشا بالماء البارد وكذلك ينفعه تقريب الفواكه الباردة والجمد والمياه الغزيرة فان لم يحتبس مع الحرارة يبوسة بل رطوبة بلا مادة وهذا قليل جدا في المراق
فاجعل الاطلية من مياه الفواكه التي فيها قبض كما ذكرنا ولا تبالغ في ابتداء الاورام الحارة وجميع هؤلاء يجب ان يمنعوا الحركات النفسانية الباطنة وتزيد الحدة
في الملامح ويجتنبوا النظر الى الالوان البراقة والتراقي وكذلك يحفظ على اسماعهم واما ان كان سوء المزاج باردا فاستعمل الضمادات والمياه المتخذة من الادوية
الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السذاب المسخن وان احتيج فيه الى زيادة تقوية خلط به اوفربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها
وان كان مع ذلك سوداويا وكانت السوداء طبيعية او بلغمية فينحها مع ترطيب واما ان كانت احتراقية فاجتنب كل ما يخفف ويسخن واقتصر على المرطبات
من الابزن والادهان والنطولات والاضمدة والاغذية وان كان مع البرد يبس عجبت الصابون والترطيب والتسخين وان كان مع البرد رطوبة استعملت
الفرغرات المذكورة والادوية التي فيها تنشف مع الحرارة مما ذكرناه في الجداول ويجب ان تعلم ان السيلانات تستعمل على الرأس قطرا على ما ذكرنا
ويستعمل جلوسا في محبس من عجين او صوف مبلول يكلل به الرأس ويكون مصبها مايلي المقدم من اليافوخ وما كان منها لينا فيجب ان لا يترك عليه اللطخ
ثبته بل يغسل ولا يحبس نفسه في المحبس الا قليلا مدة كثيرة بل يجدد فانه سريع التعفن واجود ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمراهم
واذا اعتدت اصحاب امراض الرأس المادية فان ذلك الاطراف وخفف جانب الرأس وقوه بالرادعات **المقالة الثانية** في اوجاع الرأس وهي اصناف الصداع

علام كلي في الصداع

كلام كلي في الصداع الصداع الم في اعضاء الرأس وكل الم فسببه تغير مزاج دفعة او تفرق اتصال او اجتماعهما معا وتغير المزاج هو احد الستة عشر المعروفة ان
كان الرطب غير مؤثر الا ان يكون مع مادة تتحرك فتفرق الاتصال وتفرق الاتصال معلوم واصنافه تحسب اسبابه معلومة واجتماع سببي الالم معا يكون في
الاورام والاورام كما علمت معدودة الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون في جوهر الدماغ نفسه وقد يكون في الحجاب المطيف به وقد يكون في الحجاب
المطيفين به وقد يكون في العروق وقد يكون في الاغشية الخارجة عن القحف لما بينهما من العلائق المعروفة في التشريح الموصوف وقد يكون السبب المؤذي لاحد هذه
الاعضاء وكان ثابتا في العضو نفسه وقد يكون بمشاركة عضو اما عضو يصل بينه وبين اعضاء الرأس بواسطة العصب مثل المعدة والرحم والحجاب واعضاء
اخرى ان كانت او عضو يصل بينه وبين الدماغ بواسطة العروق من الاوردة والشرايين مثل القلب والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة اخرى مثل

واما المشاركة للبدن كله كما يكون في الحميات وكما بمشاركة فقد يكون بادوار وذوايب تجب ادوارا ودوايب السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون

الرئة الموضوعة تحته فيؤدي اليه آفاتها واما عضو يشارك العضو من جهة والدماغ من جهة اخرى مثل مشاركته الكلية في اوجاعها واما بمشاركة المعدة اذا كان
لانصباب المواد المرارية او غيرها اليها اودوار مثل ما يكون مع ادوار يزيد اصناف الحميات في الصداع فقد تقسم من جهة اخرى فان منه ما سببه ضعيف من
الاسباب البادية مثل صداع الحار ما دام صداع خمار ولم يرسخ لرسوخ سبب ان يدوم ذلك متولدا من ذلك ومثل صداع من اكل شيء حار مثل الثوم وغيره
ومنه ما سببه باق تدوم فهو لابث فيلبث هو اجله وربما كان عرضا تاما صار مرضا واذا بقي مرضا بعد الحميات الحادة انذر بعلل دماغية ودل على عجز الطبيعة عن دفع
المادة بالكمال برعاف او غيره من العلل التي ينذر بها سبات وسكات وجنون او استرخاء وصمم بحسب جوهر المادة وحركاتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه
فانه ربما كان في احد شقي الرأس وما كان من ذلك معتادا لازما سمي شقيقة وربما كان في مقدم الرأس وربما كان في مؤخر الرأس وربما كان محيطا بالرأس كله وما كان
من ذلك معتادا لازما سمي بيضة وخوذة تشبيها ببيضة السلاح التي تشتمل على الرأس كله والصداع ايضا قد يختلف بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع
ما هو شديد جدا حتى انه اذا صادف يافوخ صبي لين العظام فرقه وصدع درزه ومنه ما هو ضعيف مثل اكثر ما يكون في ليثارغوس ومن الضعيف ما هو لازم
ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه ضعيف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن حس دماغه قوي ولا يعرض لمن حس دماغه ضعيف وبالجملة فان
من هو قوي حس الدماغ ممنو بالصداع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للمصدعات اما لضعفه وقد عرفت في الكليات
ان الضعف تابع لسوء مزاج واما لقوة حسه فيتأذى عن كل سبب وان خف ومن اصناف الصداع ما لا اعراض له ومنه ما يؤدي الى اعراض تخص نواحي الرأس مثل
ان يحدث من شدة الوجع ورم في نواحي الرأس ومنه ما يؤدي الى اعراض في اعضاء اخرى مثل ان يتأدى اذاه وضرره وايلامه الى اصول العصب فيحدث التشنج
او يتعدى من ذلك شيء الى المعدة فيحدث سقوط الشهوة والفواق والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون للبلغم او للسوداء او
لضعف رأس او ورم صلب يبتدئ او بخار قد صلب وهو الاكثر والصداع وجميع الامراض قد يختلف فربما كان المرض مسلما وهو الذي لا مانع من تدبيره بما
يجب له في نفسه وربما كان ليس بمسلم بل هو ذو قرينة ربما منعت عن تدبيره بما يوجب مثل ان يكون صداع ونزلة فيعارض النزلة الصداع في وجه من التدبير
والصداع ايضا قد ينقسم باعتبار اقترانه فمن الصداع ما يعرض حادا لصحيح لا علة به ومنه ما انما يعرض لذي اورام وارتفاع من الابدان ابدان مستعدة للصداع
وهي الابدان الضعيفة الرؤوس الضعيفة الاعضاء الهاضمة فيتولد فيها بخار كثير فينصب الى معدهم اخلاط مرارية فيصدع وايضا فان من الماكولات اشياء مصدعة
فقد ذكرت في جداول الادوية المفردة وجميع الافاويه مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدارصيني ونحوها وجميع المنجرات مصدعة حارة كانت
او باردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت اعني اذا كان قد تقدم ما اذى بحرارة بخاره فعقبه ما يبخر بخارا باردا او بالعكس واما اذا كان الاذى ليس بالكيفية
وحدها بل بالكمية فلا ينفع تعاقبهما بل يضر وقد يكثر الصداع البارد والاحتقاني في الشتاء واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا
مطيرا كثر الصداع في الشتاء وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تأدية الشريان البخارات الخبيثة الى الرأس **تفصيل اصناف الصداع الكائن من سوء المزاج** فلنتكلم
بكلام يفصل كل واحدة من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الاول فنقول ان الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس قد يحدث عنها
الآلام على ما علمته في الاصول الكلية وان كان الحال في المزاج اليابس على ما علمت من انه قليل التأثير للالم والمزاج الرطب بما هو مزاج رطب فليس مولما الا ان
يكون هناك مادة رطبة مولمة من جهة تمديد او احداث شيء يفعل تفرق الاتصال مع الحار او اليابس والبارد واليابس يولمان بالكيفيتين ويولمان ايضا بالحركة

نحوهم

المفرقة للاتصال

١٦٧

المفرقة للاتصال واما الحار والبارد والرطب فلا يولمان الا من حيث هما حار وبارد لا من الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة
دموية او صفراوية او مركبة محتدة ملتهبة تفعل بكيفيتها التأثير واما ان يكون سببه حركة مسخنة بدنية او نفسانية على ما علمت من اقسامها في الاصول الكلية او يكون سببه شديد
ملاقاة نار او احراق شمس او تناول غذاء او دواء مسخن او مجاورة اعضاء قد سخنت او مشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذه كما اليك عده
واسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحليل والاحراق كالسمايم والاهوية الحارة او مجففات طبيعية او عارضية تعبية وغير تعبية بمنع الغذاء من ان ينفذ
الى الرأس فيجف اعضاؤه او انقطاع الشرب وتحلل الرطوبة الاصلية او مجففات من داخل بتحليلها او باستفراغها او بان قوتها مجففة وان الغذاء
الكائن منها يابس او قليل او مجاورة اعضاء قد يبست ومشاركتها والحركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك
الجماع والادرار والنزف والرياضة القوية والاستفراغات منها استفراغات في اعضاء غير اعضاء الرأس تشاركها الرأس مثل الاستفراغات الكلية
من البدن كله او الاستفراغات الجزئية من عضو دون عضو ومنها استفراغات في اعضاء الرأس مثل الزكام والنزلة والرعاف واصناف التحلب المكتسب بالسعوطات
والمعطوسات والغراغر من اسباب اليبوسة وانقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام او فقدانه **تفصيل اصناف الصداع الكائن
عن تفرق الاتصال** تفرق الاتصال قد يعرض في حجب الدماغ وقد يعرض في جوهره وقد يعرض في العروق فينفتق وربما كان كما نعلم من حركة البخارات والرياح
ابتداء او لسدة وربما كان لخلط آكل وربما كان من ضربة او سقطة او قطع من خارج والذي يكون من داخل فربما لم يلتئم وبقي قرحة تؤذي الرأس وتديم التصديع
والضربة والسقطة ربما كانتا خفيفتي المؤنة فيعالجان وربما بلغ ان تقتل اما الدماغ وتهلك وقد ذكر بعض اطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع
دودا يتولد في نواحي الرأس فيؤذي بحركته وبنهشه واكله وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الرأس الى
الخيشوم فجوزان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة **تفصيل اصناف الصداع الكائن عن الاورام** الورم الذي يحدث عنه الصداع ربما كان في حجب الدماغ
فربما كان حارا ويسمى برسام حارا وربما كان باردا ويسمى ليثارغوس اي النسيان وربما كان مركبا ويسمى حال صاحبه السبات السهري وربما كان صلبا وقد يكون
في نفس الدماغ وجوهره فيكون اما حارا فلغمونيا او حمرة واما باردا وتفصيل جميع ذلك مما يأتيك عن قريب وهذه كثيرا ما تنحل بان يخرج من الرأس في الاذن
وغيره قيح او صديد او مادة مائية **في كيفية عروض الصداع من المواد** فنقول ان المواد تكون سببا للصداع اما بالذات واما بالعرض والتي بالذات
فبان يغير المزاج بالذات او يفرق الاتصال بالذات والذي يغير المزاج بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما بالتخليف اما بالمجاورة فان يكون الخلط
حارا او باردا فيسخن او يبرد تسخينا او تبريدا اذا فارق الخلط ما خالطه فني وتلاشى ولم يلبث لبثا يعتد به واما الذي بالتخليف فان يكون الخلط قد
رسخ الاثر وثبته فلو فارق باستفراغ وتحلل بقيت الكيفية راسخة واما كونها سببا للصداع بالذات على سبيل تفرق الاتصال فذلك بحركتها
ونفوذها وبلذعها وتاكلها واكثر ما يصدع بالتحريك ان يهيج رياحا واكثر ما يفعل ذلك مواد باردة مزجتها حرارة طارية او اغذية ريحية مخالطة
لحرارة واما اللذاعة الاكالة فهي الاخلاط الحارة واما الصداع الكائن عنها بالعرض فاذا احدثت سدة ورمية او غير ورمية والسدة يتبعها تغير المزاج
كما علمت ويتبعها تفرق الاتصال وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة في البدن اما على سبيل نفض او على سبيل العادة مثيرة وقسمة غذاء فانما تحركها
في منافذ طبيعية اذا سدت منعت واذا منعت قاومت والمقاومة توجب التمديد والتمديد يوجب تفرق الاتصال والسدة قد تعرض في جوهر

في كيفية عروض الصداع من المواد

الدماغ وقد يحدث في الادوية التي فيه وقد يحدث في شرايينه وقد يحدث في ذلك في تجويفه والسدة تعرض عن اخلاط اما للزوجتها وتعلقها او لكثرتها او للزوجة
لا تصاب الاخلاط البلغم والغلظ لصاحب في البلغم والسوداء والبلغم يسدّ باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسوداء بالغلظ وبالكثرة والصفراء تسدّ بالكثرة وكذلك الدم
والصداع البحراني يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل النقص والصداع الذي يكون بعقب انهضام الطعام من قبيل الصداع الذي
يكون سببه تحرك الطبيعة على سبيل الهيئة واما حصول المادة المؤذية في العضو فيجب ان يتذكر من الاصول الكلية بعد ان تعلم انها اما ان يكون متقادم العهد
والاحتباس واما ان يكون غذائية اي تولدت في الوقت عن الغذاء تولد كيموس رديء في جوهره او كيفيته لفساد في نفس الغذاء او تربيته او قدره او
هضمه او ساير وجوه فساده المذكورة في بابه ومن هذا القبيل صداع من اكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات وحركات
المواد في الاعضاء يجب ان تذكر ما في الاصول الكلية الى من جملة المواد المصدعة وتصدع بالتمديد وذلك اذا ضاق عليها منفذ طبيعي فقد ضاق اضيق ما ينبغي
لها في وقته او طلبت ان تحدث منفذا غير طبيعي والبخار يصاحب جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما بمزاحمة الاخلاط في الامكنة فيحركها والرياح والبخارات قد تتولد
في البدن ومن الدماغ نفسه وقد يستنشق من خارج او يأتي من جهة المسام ثم تحتقن في الدماغ فتصدع ومن هذا القبيل صداع البين وصداع الطيب وعلم
ان الرياح البلغمية والبخارات البلغمية ثقيلة بطيئة الحركة محتبسة والسوداوية موحشة ثابتة اقل كما وارد كيفا والاخلاط الحارة لا يهيج ريحا حابل الخيرة والا
الدموية عذبة فهي اقل الابخرة ضررا بكيفيتها بل اكثر ضررها بكميتها والصفراوية حادة ملهبة **اصناف الصداع الكاين بالمشاركة** الصداع الكاين
بالمشاركة منه ما هو مشاركة مطلقة ومنه ما هو مشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان لا يتأدى الى ناحية الدماغ من العضو المشارك شيء جسماني البتة الا الاذى
واما المشاركة الغير المطلقة فان تتأدى الى جوهر الدماغ من العضو المشارك شيء جسماني وهو مادة خلطية او بخارية ومن القسم الاول اصناف الصداع الكاين في
التشنج والكزاز والتمدد ورياح الفرسة واوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس وعرق النسا القوي وربما كان المتأدي من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة
من الكيفيات الطبيعية او كيفية غريبة رديئة تنسب الى قرّ او برد ومثل الكيفيات السمية فربما يكون في بعض الاعضاء خلط سمي رديء الجوهر فيتأدى كيفية وربما
كان المتأدي من المواد مواد غير غريبة في طبايعها وانما اذت باشتداد كيفياتها او تزايد كمياتها وربما كان المتأدي مادة غريبة في بعض الاعضاء تولدا غريبا
فاسدا كما يكون في اختناق الرحم او يكون المني قد طال عهده بالجماع او حدث في مراقه خلط رديء او في شيء من اطرافه وربما صارت الكيفية المؤذية المتأدية سببا
لحصول مادة مؤذية ايضا وذلك على وجهين احدهما ان تفسد تلك الكيفية ما تجده في نواحي الدماغ من المواد الجيدة او ما يتأدى اليها من الغذاء الجيد
والثاني ان يحصل الدماغ قابلا للمواد الرديئة وهذا القبول على وجهين احدهما ان تفسد تلك الكيفية قبول عن جذب منه مثل ان يسخن منه الدماغ فيجذب
اليه بالسخونة المواد والثاني قبول عن ضعف مقاومته وقد علمت في الاصول ان العضو اذا ضعف قبل ما يصير اليه من المواد والمشاركة التي تكون مع البدن
كله واما الكيفية فاشية في البدن كله كما يكون في الحميات فاما المادة فاشية في البدن كله والصداع البحراني من قبيله واذا اشتد الصداع في الحميات
الحادة كان اشتداده علامة رديئة بل قاتلة اذا قارنه ساير العلامات الرديئة فان انفرد دل على بحران برعاف او بادل على بحران بقيء والاعضاء المشاركة
للرأس اولها واولاها المعدة فانه قد ينصب الى المعدة اخلاط او تتولد فيها او ينصب اليها مرار على ادوار او غير ادوار او يكون خلقة المرارة بحيث ينصب
المرار منه وعادتها الغليظ دون الرقيق الى المعدة على ما شرحناه في بابها او يحتبس فيها رياح ويتصعد منها ابخرة فيكون صداع والحمر يصدع

اصناف الصداع الكاين بالمشاركة

ويسرع اليه البرد

١٠٨

في علامات اصناف الصداع

ويسرع اليه البرد فيتخلل اطرافه او الرحم فان شاركه الدماغ مشاركة قوية والمراق ايضا والكبد ايضا والطحال والحجاب والكلية والاطراف كلها وناحية الظهر واول ما يشارك ذلك
الدماغ ما يطيف به من الغشاء المجلل للقحف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عند انتقال المادة من اورام اعضاء الباطنة المشاركة اذا تحركت الى فوق **قول كلي في**
العلامات الدالة على اصناف الصداع اما الصداع الكاين عن الاسباب الكاينة من خارج مثل ضربة او سقطة او ملاقاة اشياء حارة او باردة او سمائم مجففة او رياح
ذفرة طيبة او منتنة او احتقان ريح في الانف والاذن والاستدلال عليها من وجودها فان غفل عنها رجع الى امارات فاشتغل بالاستدلال منها على نحو ما نبين والذي يكون
عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع ادنى سبب ومع كدورة الحواس ووجود الآفة في الافعال الدماغية والذي يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة
الانفعال والتأذي عن ادنى سبب محسوس في الدماغ من الاصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا والمجاري نقية وافعال الدماغ غير مأوفة واما الكاين عن
الاسباب المادية كلها فيشترك في الثقل الموجود ورطوبة المنخر واذا كانت المادة حارة كان مع الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد اغلظ وربما صحبها
ضربان واما رطوبة المنخر فقد تقل اذا كانت المواد غليظة ولا يكون يبس الخياشيم في مثل ذلك الصداع ويدل على عدم المواد اذا صحبه ثقل والصفراوي تخص بالالتهاب والحرقة
الشديدة والنخس ويكون في ذلك في حاسة نحو ما في غيره مع يبس الخياشيم والعطش والسهر وصفرة اللون ويكون الثقل فيه اقل والبارد قد يدل عليه البرد والازمان واللون
وان كان ذلك الاهلا عن تخمة دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت او حارة فقد يدل عليها السبات والبلغمي والسوداوي لا يؤلمان جدا والمواد
اليابسة يقل معها الثقل ويكثر السهر واليابسة تخلو عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد ويكمد اللون وقد يستدل على كل خلط بلون الوجه والعين وربما تختلف
ذلك في الثقيل والسبب في ذلك اما اندفاع من الخلط الملتهب الى العمق واما احتقان فيه واما انجذاب من مواد حارة غير المواد الموجبة الباردة الى ناحية العينين
والوجه وسبب الجذب فان الوجع اذا حل في عضو جذب اليه والى ما يجاوره واكثر ما ينجذب في مثل هذه الحال الى العضو هو الدم وقد ينجذب غيره احيانا
واما الكاين عن الرياح فيقل معه الثقل ويكثر معه التمدد وربما كان معه نخس وربما كان كالاكل ولا يكون في الريحي ثقل وقد يدل على الريحي والبخاري الردي
الطنين وربما دام معه الدوار كثيرا وقد يكثر معه الانتقال اعني انتقال الوجع من موضع الى موضع واذا كثر البخار اشتد ضربان الشرايين وحدث تخيلات فاسدة
وصحبه سدر ودوار واما الكاين عن امزجة ساذجة فعلاماته الاحساس بتلك الامزجة مع عدم ثقل ومع يبس الخياشيم فان يبس الخياشيم دليل مناسب لهذا
اما الحارة فيحس العليل نفسه ويحس اللامس برأسه حرارة والتهابا ويكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد
ولا يكون في وجهه نخافة الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات او رياضات او سهر كثير او جماع
كثير او غموم ويكون من شأنها ان تزداد مع تكرر شيء من هذه واما الكاين بالمشاركة فان يحدث ويبطل ويشتد ويضعف بحسب ما يحدث بالعضو
المشارك من الالم ويبطل ويشتد ويضعف ان لم يكن مشاركة كان في ساير افعال الدماغ آفة كظلمة في العين وسبات وثقل دايم مع صلاح
حال ساير الاعضاء واذا كانت الآفة في نفس حجب الدماغ وكانت قوية دل على ذلك تأدي الالم الى اصول العينين وان كانت الآفة في الغشاء الخارج
او في موضع آخر لم يتأد الالم الى العينين واوجع منه مس جلدة الرأس والكاين بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب وغثي او قلة شهوة او بطلانها
او رداءة هضم او قلته او بطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان السبب انصباب مرار اليها اشتد على الخواء وعلى النوم ريقا وربما كان الصداع في
الدماغ فاوجب في المعدة هذه الاحوال والآفات على سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا على سبيل ابتداء من المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب ان يثبت في

مثل هذا وتعرف حال كل واحد من العضوين في نفسه فتحدس السابق من المسبوق ومما يدل على ان ذلك في المعدة خاصة اختلاف حال في الاستمراء وغير الاستمراء واختلاف
الحال في الخواء والامتلاء فان الم المعدة ان كان من صفراء هاج على الخواء وان كان من خلط بارد كان في الخواء اقل وسكنه الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا فاذى لكنه
مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين في اكثر الامر وربما سكنه في الندرة لكن الالتهاب والحرقة والغثيان يفرق بينهما وان سترف ولا يراد الغثيان في موضع
وكذلك يفرق بينهما سائر العلامات التي نذكرها في باب المعدة وقد يدل على ذلك ما يخرج بالقيء ويدل عليه اختلاف الحال في الصداع بحسب اختلاف حال ما يرد
على المعدة وكثير من الناس ينصب الى معدهم مرار بادوار فاذا هاج لهم الصداع واكلوا شيئا سكن فيكون ذلك دليلا على انه بمشاركة المعدة وكذلك
يسكن ان قذفوا مرارا ويدل ذلك الدليل وقد يستدل عليه من جهة الالم فان الذي بمشاركة المعدة اكثره يبتدئ في الجزء المقدم من اليافوخ وربما كان
مائلا الى وسط اليافوخ ثم قد ينزل والذي يكون من الكبد يكون مائلا الى الجانب الايمن والذي يكون من الطحال يكون مائلا الى الجانب الايسر والذي هو
بسبب المراق يكون مائلا الى قدام جدا والذي يكون بسبب الرحم يكون في حاق اليافوخ ويكون اكثره بعد ولادة او اسقاط او احتباس طمث او قلته واما علامة ما يدل
من صداع يتولد من دود قال الهندي وعلامة الصداع الكائن من الديدان ان يكون الاكال شديدا ونتن في الريح واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون
والذي يكون من الكلية واعضاء الصلب فيكون مائلا الى الخلف جدا والذي بمشاركة الاوجاع الحادثة في اعضاء اخرى فيكون مع هيجانها واشتدادها والذي
من الحميات والبحرانات فيكون معها ويسكن معها ويضعف لسكونها وضعفها وقد يدل عليه ابيضاض البول مع شدة الحمى لميل الاخلاط المرارية الى فوق
وكثيرا ما يكون الاشياء الملطفة سببا للصداع بما تفتح من طرق الابخرة الى الدماغ وان كانت غير حارة مثل السكنجبين وكذلك حال الشقيقة والتدبير الملطف ضار
لمن صداعه يوجب العلاج بالتدبير الغليظ بسبب المرار وربما زاد الصداع في نفسه لشدة وجعه فيحدث شدة وجعه تزيدا فيه العلامات المنذرة بالصداع او
الامراض البول الشبيه بابوال الحمير يدل على ان الصداع كان فانحل او هو كائن او سيكون وكذلك ابيضاض البول ورقته في الحميات واوقات البحران
يدل على انتقال المواد الى الراس وذلك مما يصدع لا محالة تدبير كلي للصداع اعلم ان للصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته
بالضد وبعد ذلك فان الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداعات
الكائنة من الزيادة في الصداع المزمن ولا شيء للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان تجتهد في علاج الماديات
منه في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان يتقوى حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشياء القوية في جذب مادة الصداع
الى اسفل والتسليم من الصداع دلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع ويدلك الرجل في الدلك الى ان ينحل الصداع واذا اردت ان تستعمل
الاطلية والضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او باردة فيجب ان تحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ
بعجين او صوف ليحبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ منها الانتفاع ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال فليغريوس ان فصد
العرق من الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة والبطيئة الهضم
نافعة جدا لمن يؤثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما صب الماء الحار على اطراف المصدوع وتديم ذلك فيحبس ما في الصداع نزل من الراس
الى اطرافه ولا يتخلل معه واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلايم المصدوع الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك لتعذر جنس ما

يدبغ فم المعدة

العلامات المنذرة بالصداع او الامراض

تدبير كلي للصداع

١٤٢

يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فاذا صحب الصداع المزمن من الالام عارض مؤذ فالح في تدبيرك نحوه فانه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة
في العلل الذي عرض له العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من اسباب زيادة الصداع فيحتاج ان يتطلب مثل فيما مثلناه ان يستعمل
مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر مثل الالبان معطرة بالكافور وغيره وربما احتجت في مثله الى ان تخدر قليلا وتنوم وكل صداع صحبه نزلة فلا
تمل الى تبريد الراس او ترطيبه بالادهان ونحوه بل افزع الى الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها في ماء حار واذا اردت ان تجعل على الراس ما ينفذ
قوته الى باطن الراس فلا حاجة بك كما علمت الى غير ناحية مقدم الدماغ حيث الدرز الاكليلي وغير اليافوخ فعندها يتوقع نفوذ ما ينفذ واما مؤخر الدماغ فان
العظم الذي يحيط به اصلب من ذلك فلا ينفذ ما يحتاج الى نفوذه الى الدماغ فان شد ذو ذلك لم ينتفع به منفعة يزيد على المنتفع بها لو اقتصر على ناحية المقدم
وحاق اليافوخ ومع ذلك فان كان الدواء مبردا اضر بمبادي العصب واصل النخاع ضررا غنيا والصداع الضرباني قد يصحب الحار والبارد من الاورام وهو الذي
كانه ينبض فان كان السبب حارا فاستعمل المبردات التي فيها لين واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق على الصدغين وربط الاطراف وان كان باردا
فمل الى النقش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية وربما احتمل ان يخلط بدهن الورد سذاب او نعناع واذا اشتد مثل هذا الصداع حتى يبلغ بالصبيان الى ان
ينفتق دروزهم فقد يعالجهم على ما في العروق المسحوقة نافعا المخلوطة بدهن الورد والخل طلاء بعد ان يغسل الراس بماء وملح واذا استعملت السعوطات المحللة
القوية فتدرج في استعمالها على ما قيل في القانون وعليك ان لا تميل نحو المخدرات الا ما امكنك ولكنا سنذكر منها وجوها في باب سكنات الصداع بالتخدير
واعلم ان القيء ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر لصاحب الصداع الا ان يكون بسبب المعدة ومشاركتها فينتفع بالقيء والصداع الذي يكون
في مؤخر الراس فانه ان لم يكن حمى كان علاجه الاستفراغ بالمطبوخ او لا بقدر القوة ثم الفصد ومن وجد صداعا يتقلقل في راسه ويسكنه البرد فليعالج بالفصد
لا بد منه والحجامة لئلا يجذب المادة الى الوجع فضولا الى الراس في علاج الصداع الحار بغير مادة من مثل الاحتراق في الشمس وغيرها وبمادة صفراوية او
دموية الغرض في علاج هذا الصداع التبريد والمبتدي منه لا انفع فيه من دهن الورد والخل المبرد يصب على الراس صبا وافضل ذلك ان يحوط حول
اليافوخ الحابط المذكور ولا يجب كما علمت ان تشتغل بمؤخر الراس وان لم ينفع دهن الورد وحده خلطت به عصارات البقول واصناف النبات البارد
ومما يكاد ان لا يكون انفع منه ان يسعط العليل باللبن ودهن البنفسج او دهن الورد مبردين على الثلج ويصلح ان تخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين على
التنفيذ على الشرط المذكور في القانون وربما نفع سقي الخل الممزوج بالماء كثيرا منفعة شديدة واما الكائن من هذه الجملة عن احراق الشمس فان علاجه هذا العلاج
ايضا مع زيادة الاحتياط وتعديل الهواء وتبريده والايواء الى المساكن الباردة واستعمال الاضمدة والنطولات والمروحات من الادهان كلها
باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك المشروبات والنطولات والمشمومات وقد عرفت ذلك ويجب ان يجتنب في ذلك وغيره كل ما يحرك
بعنف من صياح واكثار فكر وجماع وجوع والذي من احراق الشمس فانه اذا تلوفي في ابتدائه سهل تدبيره واذا اهمل واهمل فربما بعد ان يتعذر
علاجه او يعسر او يصير له فضل شان وكثيرا ما يعرض من الشمس صداع ليس من جنس تسخين فقط بل من جنس تثوير الابخرة وتحريك الاخلاط الساكنة ومثل
هذا لا يستغنى معه عن استفراغات على الوجوه المذكورة وربما احتيج ايضا فيما لم يثر الابخرة ولم يحرك الاخلاط الى الاستفراغ وذلك عندما يحدس امتلاء
ويخشى انجذاب المادة فيه الى الموضع الالم على ما علمته من الاصول فهناك ان اغفل امر استفراغ الخلط الغالب لم يؤمن ان يستحيل الالتهاب الافة واذا

في علاج الصداع الحار بغير مادة او بمادة صفراوية او دموية

الدماغ

الراس جدا في انواع الصداع الحار ويحتجم جدا ويحاذر الحمد ويأخذ سويق الشعير وبزر قطونا ويعجن بماء عصى الراعي ويبرد ويضمد به الراس واما الكاين من مادة حارة دموية فيجب ان
يبادر فيها الى الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة وان لم يكف الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ به المواد وبقي الوجع بحاله ودرت العروق على جلدها
ورايت في الراس والعين في الوجه امتلاء وانتفاخا فيجب ان يفصد العروق التي تستفرغ فصدها من نفس الدماغ كفصد العروق التي في الماقين كل جانب
وفصد العرق الذي في الجبهة فانه عرق يستأصل فصده كثيرا من آلام الراس ويجب ان يراعى في ذلك جهة الوجع فان كان من الجانب الايمن فصد العروق
التي على جهتها القدام وان كان في جانب آخر فصد العرق الذي يقابله في الجهة واذا اعوز في الجهة المقابلة عرق اعتمدت الحجامة بدل الفصد وقد قال اركيغانس
ان ذلك ان لم يغن فالواجب ان يحجم على الكاهل ويسرح منه دم كثير ويمسح موضع المحاجم بملح مسحوق ويلزم الموضع صوفا منغمسا في زيت ثم يوضع عليه من
الغد دواء محمرا وليس ذلك في هذا العينة بل في جميع انواع الصداع المزمن من مادة جبلية اي مادة كانت وقد ينفع كثيرا في هذا النوع من الصداع وما يجري مجراه الفصد
الصافن وحجامة الساق فهذا تدبيرهم من جهة الفصد واذا احسست ان هناك شوبا من مادة صفراوية فلا باس باستفراغها بما يلين الطبيعة ويزلق المادة
ما يذكر في باب الصداع الصفراوي ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجملة مثل المرقة النيشوقية والاجاصية ومرقة العدس والمج الحي الماش ودول
جرجها وان يغذى المشتكي باغذية مبردة تولد دما باردا الى اليبس والغلظ ما هو مايل الى القبض مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والطفشيل
الا ان سوى يبس الطبيعة وانت في معالجة امراض الراس كثير الحاجة الى التليين من الطبع وفي مثل هذه الحال فلك ان تعدل هذه القوابض بالترنجبين
والشيرخشك وجميع ما يحل مع تليين ويجب ان يكون هذه الاغذية حسنة الكيموس ويقل من مقدارها ولا يمتلا منها واذا استعملت النطولات والمروخات
استعمل منها ما فيه تبريد وليس فيه ترطيب شديد بل فيه ردع وقبض ما مثل ماء الرمان والعصارات الباردة القابضة من الفواكه والاوراق وما اشبه
ولعاب بزر قطونا بالخل وماء عصى الراعي واما علاج الكاين من مادة صفراوية فان رايت معها ذي حركة للدم فالعلاج ان يستفرغ الدم قليلا والا
جعلت الابتداء من الاستفراغ مثل الاهليلج ان لم يكن حمى والا فبالمزلقة التي ليس فيها خشونة وعصر شديد مثل الشيرخشك وشراب الفواكه ومياه اللبلاب وقد
يستفرغ بالشاهترج والصبر والحقن اللينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة او كانت منتشرة في طبقات المعدة لا تقذف بالقيء ولا يزلق بالمسهلات
المزلقة احتجت ان تستفرغ بالايارج فيقرا مع سقمونيا على النسخ المذكورة او يزيد بهما ويحملها على المزلقات او يستفرغ بطبيخ الاهليلج على ما يراه في القرابادين
ثم يبدل المزاج بما فيه تبريد وترطيب اما في البدن فبالاغذية والاشربة واما في الراس ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة في القانون وحلها
يعالج به سوء المزاج الحار اليابس وبحسب اسباب العامية للحر والعامية لليبس ومن اللطوخات النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران ينفع من السهر ايضا
ونسختها يؤخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن الم مثقالان ومن عصارة الحصرم والقاقيا ورب السوس من كل مثقال ونصف ومن الشياف الحمية
مثاقيل ومن القلقطار رغثه مثاقيل يدق هذه الادوية ويعجن بشراب عفص وتقرص واذا احتيج اليها ديف الواحد منها بخل ممزوج بماء
الورد ويطلى على الصدغين والصداع الحار في الحميات يكره فيه استعمال الاطلية العاطفة للابخرة عليه ويعافيه كثرة استنشاق الخل وماء الورد

علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية او سوداوية ينفع من ذلك التكميد بما هو سخن بالفعل من الخرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس
اعدل والطف وقد ينفع جماعة منهم وخصوصا المصرودين منهم اذا كانت ابدانهم نقية ولم يخش منه حركة الاخلاط ان يحسوا رؤوسهم في الشمس مقيمين في شرقها

الان يعالج

١٧٥

الان يعالج ويحلل صداعهم والمصرود يجب ان يقلل غذاؤه ويسهل طبيعته ولو بالحقن ويحال بينه وبين الحركات البدنية والنفسانية الفكرية ويمنعه الشراب البارد ويحرم
عليه التبريد للبرد وينفع هم من به صداع من البرد بعد التنقية ان احتيج اليها المروخات والسعوطات والنشوقات والشمومات والنطولات والاضمدة المسخنة المذكورة
ومما ينفعهم سقي الشراب الريحاني الرقيق العتيق مع البزور التي مثل بزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون في الرقيق وفطراساليون وما يجري
مجرى ذلك وهذا عند ما يؤمن حصول اخلاط في المعدة مستعدة للتبخير وعند ما لا يكون بالعليل حمى فيخاف ان تشتد وينفعهم ضماد الخردل ومع الاضمدة المحمرة
خصوصا اذا وقع فيها الخردل والثافسيا وقد جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك العروق بدهن اللوز المر وخاصة دلك ذلك بعد الحلق وأكل الثوم ايضا مما ينفع الصداع
البارد فاما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو ان يستفرغ البدن ان كان الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذاء وتلطيفه ويستعمل الابازير التي ليست مصدعة
ويستعمل المنضجات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتدئا من الاول ثم المعالجات الاخرى الموصوفة في القانون ويستعمل ايضا ما يسكن وجاعة الوجع
ما يجب ان يستعمل في علاج البارد والرطب واستعمال الترياقات من المعاجين في الاسبوع مرة واحدة نافع واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداوية
فان الواجب فيها ان يعمل على حسب ما قيل ايضا في القانون من الفصد ان احتيج اليه لكون الدم غالبا او فاسدا والاستفراغات بدرجاتها بعد الانضاجات
المفصلة ثم تبديل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال ما يولد دما لطيفا محمودا رطبا رقيقا وقد وقع في الكلام فيه وما ينفع منه جدا حب القرنفل وتذكر هنا ايضا
ما ذكره اركيغانس في باب فصد الكاهل وقد اوردناه **صفة اطلية نافعة للصداع البارد** يبدا بحلق الراس اولا ثم يؤخذ مثقالان من الاوفربيون ومثقال
من بورق ومثقالان من السذاب البري ومثقال من بزر الحرمل ومثقالان من الخردل يدق ويعجن بماء المرزنجوش ويطلى به الراس ومن الاطلية الجيدة فلفل
مثقال فلفل ابيض من الزعفران مثقال وثلث اوفربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يجمع الجميع بعد السحق الشديد بالخل الثقيف ثم يطلى به موضع التحجير
وايضا مرداسنج فربيون وملح وبورق وايضا فربيون ومر وصمغ عربي وصبر وجندبادستر وزعفران وافيون وانزروت وقسط وكندر يتخذ منه طلاء بماء السذاب
ومن الاطلية الجيدة لكل من من الجودة ولشقيقة الباردين ان يطلى بالحجر المصري فانه شديد النفع وايضا فلفل ابيض وزعفران مكد درهمين اوفربيون
درهم خرء الحمام البري وزن درهم ونصف يعجن بخل ويطلى به الجبهة وايضا صبر ومرداسنج فربيون وجندبادستر وافيون وقسط وعاقرقرحا وفلفل
يطلى بشراب عتيق وايضا دواء زبل الحمام وهو قوي وايضا فلفل وخلط الزعفران اي قرص الزعفران المذكور مكد مثقالين اوفربيون نصف مثقال زبل الحمام
مثقال نصف مرداسنج مثقال ونصف يحل بقدر الحاجة وهذه الادوية تارة تستعمل مكسورة بالزيت او بمزاج لبن او بماء بيض وتارة صرفة ودرجات
ذلك مختلفة **صفة سعوطات نافعة للصداع البارد** منها سعوط الشونيز المذكور في المفردات ومنها الموميائي مع الجندبادستر والمسك وذكر بعضهم انه اذا
سعط بسبع ورقات سعتر وسبع حبات خردل مسحوقة بدهن البنفسج كان نافعا ومما جرب مسك ودمعه وعنبر يؤخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت ومما
يسعط به لذلك فيسخن ويستفرغ دهن شحم الحنظل او دهن ديف فيه عصارة قثاء الحمار ومما زعم قوم انه شديد النفع من ذلك ان يؤخذ عصارة ورق
الحاج معتصرا ابدا ويسعط منه في المنخر ثلث قطرات على الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة ويحسي اسفيدباجة كثيرة الدسم ومما يصلح لهذا
الشان ان يؤخذ مرارة الثور الاشقر وزن ثلثة دراهم ومن الموميائي وزن درهمين ومن المسك درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط منه
وايضا يؤخذ ثافسيا مثقال ونصف اصل السوس مثقال فربيون مثقال ونصف عسل مصفى مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة اصل السلق ويسعط منه

بحبة جاورس مقلوا من طرف الميل وايضا اوفربيون وثلثا حضض هندي يعجن بعصارة السلق ويقطر في الانف وايضا سعوط نافع بخور مريم يابس ثمانية مثاقيل
بورق وسماق بكدا اربعة مثاقيل يسحق سحقا ناعما وينفخ في الانف بانبوبة ويرفع العليل راسه ويستنشقه بقوة وايضا شونيز اربعة مثاقيل عصارة قثاء الحمار
مثقالين نوشادر مثقالان يعجن بدهن الخيار او بدهن قثاء الحمار ويطلى به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة واذا انزل من راسه شئ كثير ثم يغسل الانف
بماء حار صفة ادهان تمرخ بها راس من به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التي قد يطبخ فيها مثل الشبث والقيصوم والمرزنجوش
والشيح والنمام والسذاب وورق الغار وما قد ذكرناه في القانون واما دهن البلسان فحاله ما قد عرفته هناك وهذه ايضا تصلح سعوطات وقطورات
في الاذن نفوخ نافع من الصداع المزمن يؤخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم ونطرون يسحق وينفخ في الانف او يؤخذ شونيز وعصارة قثاء الحمار او شونيز
وقليل نانخواه فسيا علاج الصداع اليابس اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية او سوداوية فقد مضى الكلام فيه وانما بقي الكلام في الصداع اليابس بلا
مادة فاول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج والحملان الرضع
بالادهان المرطبة ثم يمال من جهة البارد والحار الى ما هو اوفق ومما ينفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك فان احتيج
في شئ منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به من الادهان ما يعدله وربما وقع اليبس نقصانا يتأذى جوهر الدماغ وههنا لا علاج ويجب ههنا ان يستعمل
السعوطات بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والدراريج والتدارج والزبد زبد البقر والماعز ومما ينفعهم تضميد الراس
بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميذ الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز او القرع او صب الرقيق منه على اليافوخ وقد يطوف بالميل في عجين يحبس ما
يصب على الراس ذكر علاج الصداع الورمي واما علاج اصناف الصداع الكاين عن الاورام فنذكر كل واحد منها في باب يعرف في المقالة التي بعد هذه علاج
الصداع السددي واما صداع السدة فعلاجه بالانضاج بما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشيافات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات ثم الانضاج
ثم الاستفراغ ثم التحليل حتى يزول وقد علم كيفية ذلك في موضعه فان كان المزاج في الراس حارا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان يستعمل التفتيح اذا
هاج صداع او تضرر الراس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات التي معها ارخاء ولا قبض فيها ثم اذا سكن عاودت ولا تزال تفعل ذلك حتى تفتح
السدة وقد فصلنا كل هذا في علاج الصداع الكاين من رياح وابخرة محتقنة في الراس المنبعثة من خارج اما الكاين عن رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب كل
ما يبخر وينفخ مثل الجوز والتمر والخردل حارا كان او باردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة في القانون ويشم الجندبيدستر
والمسك خاصة ولا دخول الحمام على الريق منفعة في هذا الباب وان كان مبداها من المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة القئ التي يحلل فيها
دهن الخروع وبدله الزيت العتيق واستعملت الكمون وما يجري مجراه مما ذكرنا في علل المعدة وقويت الراس بعد المعالجة بدهن الآس واللادن ودهن السوسن
ولعصارة الصبر والاثل والسعد وما فيه تسخين وقبض وتستعمل الشياف في اطراف الدلك والشد ليجذب الى الخلاف واما الكاين عن الابخرة فان كان
تولدها في الراس نفسه ولم يكن العليل يجد في المعدة نفخا وقراقر ولا كان ذلك يزداد وينقص بحسب الامتلاء والفراغ وبحسب الاغذية المبخرة وقلتها فالعلاج
علاجهم النطولات المعرقة والمعرقة وتقوية الراس بالاضمدة المحللة وفيها قبض يسير والشمومات الملطفة وبها كفاية وان كان من المعدة فمما ينفعها
ما يقوي المعدة كالمصطكي والجلنجبين ثم الكمون وما اشبهه اذا تناول الطعام واخذ يتبخر ويصدع فليتناول عليه لعاب بزرقطونا او الكزبرة اليابسة

مع السكر وان

مع السكر وان خاف برد المعدة من لعاب بزرقطونا استعمل بزر الكتان مع الكزبرة اليابسة ويقوي الراس بما عرفناه بعد ان يعالج فيسكنه بما يجب من النطولات
والشمومات الموصوفة وخصوصا المرزنجوش فربما كان هو وحده سببا للخلاص التام ويستعمل الجذب الى الخلاف واذا احسست ان في المادة البخارية فضل
حرارة بما تجد من علامات الحرارة اجتنبت المحللات الكثيرة التسخين كالافربيون وغيره اجتنابا شديدا بل ابتدأت اولا بالجذب الى الخلاف والتنقية بالغراغر
ثم استعملت النطولات المعتدلة في الحمام علاج الصداع الحادث عن ريح نفذت الى داخل الراس من خارج فاما صداع الريح الداخلة من خارج
فتأمل هل كانت الريح حارة صيفية او باردة شتوية ثم تأمل موضع دخولها فان كانت حارة ومدخلها الاذن قطرت فيها دهن البابونج مفترا او دهن الخيري
او دهن الشبث مكسورا ابرده بدهن الورد قليل وكذلك ان كان مدخلها الانف قطر ذلك واستعمل التنطيل بما يحلل برفق مما ذكرناه فان تبعه سوء مزاج حار عولج
بالرفق وابتدي بما هو اقل بردا فان لم ينفع زيد واما ان كانت باردة جعلت الادهان من اي الطريقين وجب استعمالها حارة وفيها جندبادستر او مسك
ويقلل ويكثر بمقدار الحاجة ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة بحيث ذلك محللة حارة ويجتنب كل ما ينفخ ويلين الطبيعة علاج الصداع الحادث من
الابخرة الرديئة اصابت الراس من خارج وكذلك علاج البخارات الرديئة الواصلة من خارج واما يكون باردة في الاقل مثل بخارات المواضع المكرمة الحمامات
واما في الاكثر فتكون حارة وتحللها النطولات المعتدلة ان احتبس منها شئ كثير وتحلل سدده وادواره وتشميم الروائح الطيبة المعتدلة مثل ماء الورد ودهنه
والنيلوفر والبنفسج وان احس بحرارة شديدة فالكافور والصندل ويستعمل تحميم الراس في الحمام بالماء الحار والحلو واما الباردة فينفع فيها شم المسك والجندبادستر
وذلك كاف فان كانت الابخرة دخانية احتاج الى ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرطبات المعدودة ويحتال في غسل الانف بمثل هذه
الادهان ويستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا الى فوق حافظا فيه ثم يخلي لينصب ثم يجدد يفعل ذلك دايما وكذلك بماء الورد وماء الخلاف وماء القرع يحلل
وليكب على ابخرة هذه المياه الكبا باكثار فان تولد منها آفة وسوء مزاج كما يكون عن دخان الكبريت ودخان الزرنيخ وما اشبهه استعمل الكافور في دهن القرع او بزر
احد ما هو ابرد وكذلك يستعمل الكافور في دهن الخس ودهن البنفسج ويرش الموضع كله بماء ورق الخلاف والرياحين المرطبة علاج الصداع الحادث
من الروائح الطيبة اما الكاين عن الروائح الطيبة فان كانت حارة وضرت بحرارتها واحد ما باليبوسة عولج بالروائح الطيبة الباردة مثل ما ان ما ضر
الاخر من شم المسك والزعفران يعالج بالكافور والصندل والاخر من الكافور يعالج بالمسك والزعفران وان كانت انما تضر مع ذلك بالتجفيف والتيبيس
فالعلاج ان لا تقتصر في علاج ضرر المسك مثلا بالكافور بل ان امكن ان تتدارك باسعاطه بالادهان المرطبة مبردة فقد كفي داوي نفع الكافور وحده وفي
فيها وكذلك بالعكس علاج الصداع من الروائح المنتنة واما الكاين عن الروائح المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في المزاج وان كان لتلك الروائح
تجفيف احتيل ان يكون الروائح التي تقابل بها مرطبة مثل روائح النيلوفر والبنفسج والتركيب لدهن الخلاف الذكي مرتبة على جميع الروائح المقابلة الروائح
الطيبة والمنتنة الضارة بالحر علاج الصداع الحادث من الخمار واما صداع الخمار فاول ما يجب فيه ان يستعمل تنقية المعدة بالقئ اما بالسكنجبين وبزر الفجل
او بالسكنجبين وماء فاتر ثم بالمقيئات الليّنة والمتوسطة مما تعلمه في القراباذين فان لم يجب القئ وانتقى استعماله اسهلت بايارج مقوى بسقمونيا لئلا
يطول لبثه وان كان هناك مانع عن استعماله هو حار من مرض حار اطلقت بطبيخ الهليلج او شراب الفواكه المسهل فان كرهت النفس استعمال
هذه الاشياء اطلقت بماء الرمانين مع الشحم على ما نوقفه في القراباذين مقوى بسقمونيا يسير ولا يبال من حرارته فان كان عن تقصير الاستفراغات بالقئ وجب ان حال

هو

[illegible]

مع السكر او خلاف
والشمومات الموصوفة
ثم استعملت النطولا
او دهن الشبت
[illegible]
تخفيف احيل
الطبيعة والمنقية الد

عمدة ... حسن حرالله ... [illegible]

او بالسكنجبين وماء فاتر او بالمقيئات اللينة والمتوسطة مما تعلمه في القراباذين فان لم يجب القيء وانفى استعماله استهلت بايارج ... بسقمونيا
بطول لشبه وان كان هناك مانع من استعمال ما هو حار من مرض حار اطلقت بطبيخ الهليلج او شراب الفواكه المسهل فان كرهت النفس امثال
هذه الاشياء اطلقت بماء الرمانين مع الشحم على ما نقوله في القراباذين مقوى بسقمونيا يسير ولا يبال من حرارته فان كان عن الاستفراغات بائنة وحيث كان حاد

حال ... ازمان

بحجة جاورس مقشر من طرف الميل وايضاً او فربيون وثلثاه حضض هندي ويعجن بعصارة السلق ويقطر في الانف وايضاً سعوط نافع بخور مريم يابس ثمانية مثاقيل
بورق وسماق بكذا كل ربعة مثاقيل يسحق سحقاً ناعماً وينفخ في الانف بانبوبة ويرفع العليل رأسه ويستنشقه بقوة وايضاً شونيز اربعة مثاقيل عصارة قثاء الحمار
مثقالين نوشادر مثقالان يعجن بدهن الخيار او بدهن قثاء الحمار ويطلى به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة واذا نزل من رأسه شيء كثير فيغسل الانف
بماء حار صفة ادهان يمرخ بها رأس من به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التي قد طبخ فيها مثل الشبث والفودنج والمرزنجوش
والشيح والنمام والسذاب وورق الغار وما قد ذكرنا في القانون واما دهن اللبان فحاله ما قد عرفته هناك وهذه ايضاً تصلح سعوطات وقطورات
في الاذن نفوخ نافع من الصداع المزمن يؤخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم ونطرون يسحق وينفخ في الانف او يؤخذ شونيز وعصارة قثاء الحمار او شونيز
وقليل ثم ... علاج الصداع اليابس اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية او سوداوية فقد مضى الكلام فيه واما الذي الكلام في الصداع اليابس بلا
مادة فاول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصاً الكثيرة الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج والحملان الدسمة
بالادهان المرطبة ثم يمال من جهة البارد والحار الى ما هو اوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك فان احتيج
الى شيء يميل الى تعديل مزاج تبريد او تسخين مزج به من الادهان ما يعدله وربما ... اليبس ... يتأذى جوهر الدماغ ... للعلاج ويجب هنالك ان تستعمل
السعوطات بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والدراريج والتدارج والزبد زبد البقر والمعز ومما ينفعهم تضميد الرأس
بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميذ الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز والقرع او صب الرقيق منه على اليافوخ وقد يطوف بالكيل من عجين يحبس ما
يصب على الرأس ذكر علاج الصداع الورمي واما علاج اصناف الصداع الكائن عن الاورام فنذكر كل واحد منها في باب مفرد في المقالة التي بعد هذه علاج
الصداع السدّي واما صداع السدة فعلاجه بالانضاج بما نعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشيافات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات ثم
ثم الاستفراغ ثم التحليل حتى يزول وقد علم كيفية ذلك في موضعه فان كان المزاج في الرأس حاراً والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيحتاج ان تستعمل التفتيح اذا
هاج صداع او قصر الرأس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات التي معها ارخاء ولا قبض فيها ثم اذا سكن عاودت ولا تزال تفعل ذلك حتى تقلع
السدة وقد فصلنا كل هذا في علاج الصداع الكائن من رياح وابخرة محتقنة في الرأس السبب من خارج اما الكائن عن رياح غليظة فيعالج اولاً باجتناب كل
ما يبخر وينفخ مثل الجوز والتمر والخردل حاراً كان او بارداً ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة في القانون وشم الجندبيدستر
والمسك خاصة ودخول الحمام على الريق ينفعه في هذا الباب وان كان مبداها من المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة القيء الذي يحلل منها
دهن الخروع وبدله الزيت العتيق واستعملت الكموني وما يجري مجراه مما نذكره في علاج المعدة وتقوية الرأس بعد المعالجة بدهن الآس واللادن ودهن السوسن
وبعصارة السرو والاثل والسعد وما فيه تسخين وقبض وتستعمل الضماد في الاطراف والدلك والشد ليجذب الى الخلاف واما الكائن عن الابخرة فان كان
تولدها في الرأس نفسه ولم يكن العليل يجد في المعدة نفخاً وقراقر ولا كان ذلك يزداد وينقص بحسب الامتلاء والفراغ وبحسب الاغذية المبخرة والقليلة البخار
فعلاجهم النطولات المفشية المعروفة وتقوية الرأس بالاضمدة المحللة وفيها قبض يسير والشمومات الملطفة وربما كفاية وان كان من المعدة فمما ينفعها
ما يقوي المعدة كالمصطكي والجلنجبين ثم الكموني ومما يشهد اذا تناول الطعام واخذ يتجشأ ويصدع فليتناول عليه لعاب بزر قطونا او الكزبرة اليابسة

مع السكر او بـ

۱۷۱

یا هو

[illegible]

ان شاء الله تعالی ... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

[illegible]

حضرت سرکار حکیم‌باشی ... از این دو زن دختران زن ملا حسن ...
همشیره ... ملا ... در معنی ... کدخدای شیخ ... ملا ...
این ... طایفه ماسالاری غیرتاً ... ملا ...
... طایفه بالای ... دیگر از ...
... شیخ ... طایفه ماسالاری ...
... خان بابا خان ... رفیع ...
رفع این فقره را ... حکیم‌باشی ...
... [illegible]
احقر ...

[illegible]

مع السکر ...

بحيه جاورس مقلو ان طرف الميل وايضا اوفربيون وثلثا جعفص هندي ويعجن بعصارة السلق ويقطر في الانف وايضا سعوط نافع بخور مريم يابس ثمانية فمافلر
بورق وسماق بكدار بعة مثاقيل يسحق سحقا ناعما ويقع في الانف بانبوبة ويرفع العليل راسه ويستنشقه بقوة وايضا شونيز اربعة مثاقيل عصارة قثاء الحمار
مثقال ... فقاء الحمار ولطاره دخنا الانف ويستنشقه العليل ريحه بقوة واذا انزل من راسه شي كثير نفع وفعل
ن قد يطلع فيها مثل الشبث والفوذنج والمرزنجوش
فيه هناك وبعده ايضا تصلح سعوطات وقطورات
في الانف او بعد شونيز وعصارة قثاء الحمار
مضى الكلام فيه انما بقي الكلام في الصداع
في القرابيس السمينة البقاع والطباهيج
ن المحمودة لكنه من العود من القرع وغير ذلك فان
... والدماغ ويحتاج الى علاج وبحسب ما هناك ان تستعمل
... والزبد ... وما يشبه بتقوية الراس
... على الياقوت وقد ... الكيل في تحت
... واحدى الى باب ... في المقالة التي بعده
المنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات
علاج الصداع في الاحيان التي
ه غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان تستعمل التفتيح
... يس ... ثم ...
هاج صداع او تقصر الراس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات التي معها ارخاء ولا تفض فيها ثم اذا سكن عاودت لا تزال تفعل ذلك حتى ينقع
السددة وقد فصلنا كل هذا في علاج الصداع الكاين من رياح وابخرة محتقنة في الراس المتسببة من خارج واما الكاين عن رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب كل
ما يبخر وينفخ مثل الجوز والتمر والجزر والباقلا حارا كان او باردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة في القانون ويشم الجندبادستر
والمسك خاصة ولدخول الحمام على الريق منفعة في هذا الباب وان كان مبداها من المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة القي الذي يجعل فيها
دهن الخروع وبدله الزيت العتيق ويستعمل الكمونى وما يجري مجراه مما ذكرنا في علل المعدة وتقوية الراس بعد المعالجة بدهن الاس واللاذن ودهن السوسن
وبعصارة السرو والاثل والسعد وما فيه تسخين وقبض وتستعمل الغذاء في الاطراف الدلك والشد ليجذب الى الخلاف واما الكاين عن الابخرة فان كان
تولدها في الراس نفسه ولم يكن العليل يجد في المعدة نفخا وقراقر ولا كان ذلك يزداد وينقص بحسب الامتلاء والفراغ وبحسب الاغذية المبخرة والقليلة البخار
فعلاجهم النطولات المغشية المعروفة وتقوية الراس بالاضمدة المحللة وفيها قبض يسير والشمومات الملطفة وبما كفاية وان كان من المعدة فما ينفعها
ما يقوى المعدة كالمصطكى والجلنجبين ثم الكموني وما اشبهه اذا تناول الطعام واخذ بتبخر ولصداع فليتناول عليه لعاب بزر قطونا او الكزبرة اليابسة

رع السكروان

عن ...

مع السكر فان
والشمومات المو
وراة بما يسخن
ثم يستعمل النط
فتامل هل كانت
او دهن الشبث
بالرفق وابتدى
والقليل وكثيرة
الجرة وردية
واما فان كثر
والنيلوفر والبنفسج
وذلك كالقرص
اما ان ... ن
والنسك ...
احد ... ويا
من ...
اللاحق من
فالعلاج ...
فيها وكذلك
تخفيف ...
الطبيعة والمنا
او بالسكنجبين ...
بطول الشبه وان كان هناك مانع من استعمال ما هو حار من مرض حار اطلقت بطبيخ الهليلج او شراب الفواكه المسهل فان كرهت النفس تمام
ذره الاشياء اطلقت بماء الرمانين مع الشحم علما نفونه في القرابادين مقوى يستعمو يسيرا ولا يبال من حرارته فان كان عن استفراغات بابي وجه كان جايد حال
ارباع

الزمته النوم الى ان ينهضم ما في معدته من الشراب وبعد ذلك تبلون البول واصباغه وبعد ذلك من الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منه لطول الباقي
ثم ليدخل الحمام وليعرق رأسه بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذى بالعدس والحصرم وما اشبهه وبالكرنب خاصية فيه يمنع بها البخار عن الراس
قال جالينوس فان غذوته بعد خروجه من الحمام لم تحلّل ويشبه ان يكون السبب رقة الدم المتولد منه وقوته على تحليل الابخرة ويجب ان تعطيه الفاكهة القابضة
ولكن الشراب الماء لا غير الا ان يكون المعدة ضعيفة ويخاف استرخاءها فيمنع الاستكثار من شرب الماء البارد ويسقيه ماء الرمان الحامض والريباس خاصة
ورُبّه وحماض الاترج خاصة ورُبّه والسفرجل والتفاح واستفاف الكزبرة اليابسة مع السكر وزنا بوزن نافع له وما اشبهه ثم ينومه ويسكنه فهو الاصل
في علاجه وان لم يسكن بذلك عاودته من يومه ومن الغد وجعلت غذاءه ما يبرّد ويرطّب او تلطفت له بمثل صفرة البيض وصببت عليه ماء حارا كثيرا
ليتحلل واشتغل بتنويمه ما استطعت ثم اذا زال الغثيان ان كان وبقي الصداع قطعت عنه دهن الورد فانه ضار له بعد ذلك اذ كانت الحاجة اليه اولا
لتقوية الراس ومنع البخار وقد زالت الآن ويجب ان يستعمل الآن دهن البابونج مكانه ليحلل فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فانه غاية ومجرب
ثم اذا صعد البخار يجب ويجب ان تجعل مشيته يسيرا يسيرا او رجحه واغذه حينئذ ايضا بالسمك الرضراضي وحصى الديوك والفراريج بالبقول الباردة وينبغي ان
يمشي على الطعام الى ثلث ساعات وبالجملة الاولى ان ينتظر الهضم بالنوم او بالسكون الطويل حتى تخف معدته قليلا ثم يستعمل السكنجبين ان كان
محرورا او العسل ان كان مرطوبا ويقبل على ذلك قدميه ثم يمشي مشيا غير متعب او يتحرك حركة اخرى غير متعبة وعلى انه ينبغي ان يجتنب الحل العاذج
فان لم يكن بدّ فليصطبغ بعد الحق منه واذا مشيته قليلا فاستعمل له الابزن والحمام الصائم يجب الامر ان يطليه بالطلاءات المعتدلة التحليل وتغذوه بما
يخف من اللحوم دواء للخمار جيد يؤخذ بزر الهندبا وبزر الكرنب والانبرباريس المنقى من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير بالسوية يجمع الجميع ويشرب
منه وزن ثلثة دراهم مع قيراط كافور واوقية ماء الرمان او ماء الريباس او ماء حماض الاترج او رُبّه علاج الصداع الحادث من الجماع هذا الصداع يحدث اما بسبب
ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يمال بالمرطبات واما لسبب امتلاء في البدن فيتطرأ عليه الحركة الجماعية
المركبة من البدنية والنفسانية بتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدأ بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما
ثم تقوية الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الآس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والآس وتغذيه بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع
فان لم يجد منه بدا فلا يجامع على امتلاء علاج الصداع الكاين عن ضربة او سقطة وتدبير من يعرض له زعزعة الدماغ والشجة يجب ان يكون قصاراك وغايته
قصدك في معالجة من به صداع حادث عن ضربة او سقطة ان يسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما بالاستفراغ واما بالجذب الى الخلاف
لئلا يرم وتعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولا يمكن ان تندمل وسوء المزاج ثابتة بل يجب ان يعدل في ادماها مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت
لصاحب هذه الآفة حمى واختلاط العقل فقد اخذ الورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال او الاكحل ليمنع الورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان
يستعمل الحقن الحادة ولو بشحم الحنظل الا ان يكون به حمى فيعدل الحقن وان لم يجب الى الحقن يجب ان يستفرغ بمثل حب القوقايا ان لم يكن حمى وان كان
حرارة ما دون الحمى لم تترك سقيه فلابد من الاستفراغ ليؤمن الورم ثم يجب ان ينظر فان كان هناك جراحة عولجت اولا ولابد من تعديل الموضع مزاجه
حتى يقبل العلاج وان لم يكن ضمد الموضع بالقيروطي مثل اضمدة مياهها مياه الآس والخلاف وادهانها دهن الآس والسوسن والورد واخلاطها ما فيه

نبض لطيف

١٢٠

قبض لطيف وتحليل يسير مثل الورد والاكليل الملك وقصب الذريرة والبابونج والطين الارمني والشب اليماني بشراب ريحاني وربما قصر على الادهان وقد
يصيب من يستعملها مفردة وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان يبرد قليلا ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمبخرات والمسخنات من الاغذية
وان ابتدأ الموضع يرم فلابد حينئذ من استعمال الرواقع القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد ينطل الراس بمياهها ويضمد بها
ثم بعد ذلك ينتقل الى ما فيه مع ذلك تلطيف ما مثل الاسرو والطرفا والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزعة للراس فينبغي ان يبادر الى سقي الخز
ماء او شراب العسل فانه يتخلص به واعلم ان الالم اذا وصل الى حجاب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج بسبب الضربة دم من الدماغ فيجب ان يسقى صاحبه
الدجاج ما امكن ثم يسقى عليه ماء الرمان الحامض واذا اعلنت الورم اكثر متى لا ادمغة الى بعد الثالث وبعد الفصد علاج الصداع الكاين من ضعف
الراس علاجه تبديل سوء المزاج الذي به وتقويته بمقويات الراس من الادوية العطرة التي فيها تلطيف وقبض وقمع للابخرة وكثيرا ما يكون السبب الواقع
المقارن للسبب المنفعل الضعيف اجتماع اخلاط ردية حارة او غير حارة في المعدة فيجب ان يستفرغ بما يليق بها وان يورد غذاء يجمع الى حمد ما يتولد
عنه قوة محللة وقبولا للانهضام وان لم يوجد الخلتان الاخريان فاثر الاولى عليهما واجود وقت يغتذى فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يخفف عشاؤهم
وتمنعوا اطعامهم مثل الفستق والزيتون مع الجبن ليقوي فم المعدة منهم وبقراط رخص لهم في شرب الشراب مطلقا وجالينوس يؤثر ان يكون ممزوجا رقيقا
ريحانيا او جامعا لعامة منه وليتناوله بالخبز علاج الصداع الكاين من قوة حس الدماغ علاجه ان يبلد الحس يسيرا بان يغلظ غذاء الدماغ من الاغذية كالارز
المتخذة بالحنطة والشعير ولحوم البقر لكن الهضم قويا او بالاغذية المتخذة بالخس والقرع ولحم السمك وربما استعمل شيء من المخدرات مثل بزر الخشخاش
ومثل بزر الخس وقد يستعمل طلاء علاج الصداع الكاين عرضا للحميات والامراض الحادة من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض او النوبة ثم يزول ومنه
ما يبقى بعد زوال المرض او اقلاع النوبة والذي يعرض منه في الحميات فقد يقلق المريض حتى يزيد في سببه الذي هو الحمى وقد يدل عليه ايضا ابيضاض البول
ورقته واستحالته الى مشاكلة بول الحمير لكن مشابهته لبول الحمير ربما دل على كونه في الحال وربما دل على الانحلال فيجب ان ترجع الى ساير الدلايل
واما صواب علاجه فان يغرق الراس في زيت الانفاق مبخرا منه ودهن الورد او بدهن الورد المعتاد والمخلى بالخل مفترا في الشتاء وفي لين الحمى
مبردا في الصيف وفي شدة الحمى وينتفع منه التطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة تؤدي بحدتها وان ادت
بكثرتها فانه نفعل من ذلك شيئا بل استفرغ واستعمل ما يحلل بالرفق مثل زيت قد طبخ فيه الثمام وعصا الراعي والمرزنجوش مع عصى الراعي ان
رايت ان يحلل وحتى ان بعض القدماء راى ان يطلى بالبابونج وان اضطررت لشدة الوجع الى المخدرات والمنومات فعلت مع حذر وتقية
وقد يمنع ارتفاع المواد اليه بالسويق وبزر قطونا في الابتداء ويسقيان ايضا وقد يمنع بالكزبرة ودهن الورد وقد يحجم فيه واما ربط الاطراف ودلكها
واستعمال تدبير المخمور فيه فصواب جدا واذا استعملت ربط الاطراف فيجب ان تضعها عند الحل في ماء حار وان لم يسكن بجميع ذلك حلق الراس وضمد
بالبابونج والخطمي والبنفسج والخشكار مخبصة وذلك بعد حلق الراس وربما احتيج الى الحجامة والعلق وربما بقي الصداع بعد الحمى وبعد الامراض الحادة
وعلاجه تبريد الاغذية وترطيبها وتقوية الراس بدهن الورد مع دهن البابونج وان يصب على البدن والرجلين ماء حار في اليوم مرتين غدوة
وعشية ويمرخ بدهن البنفسج ثم يعان بالملطفات اذا ظهر الانحطاط البين علاج الصداع البحراني اما صداع البحران فتنظر هل يجد العليل

غشيانا وضيق نفس وحشاء في الشقة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعالج بالسكنجبين وبالمقيئات الباردة او هل يجد قرقرة او نفخا في الجنبين وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى تحت فيعالج بتليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص والاجاص المنقع في الجلاب بعد غرغرة لبرودة وشراب البنفسج وشراب التمر هندي والشير خشك وزنا غير كبير بل مقدار عشرة دراهم وما يجري مجرى ذلك او هل يجد ثقلا في نواحي الكلى وتحت الاضلاع الخلف في الحلق وبالجملة علامات ميل المادة الى طريق البول فيعالج بالادرار بالسكنجبين يلقى عليه وزن درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار مناصفة ويطعم السفرجل فانه يمنع البخار ويدر او هل يجد شعاعا وحمرة قدام العينين وخيالات صفرا وتقادل او يرعف فيعطس بالخل وبجاره وينفخ في انفه ويحكك انفه لينبعث الخشونات او يقابل بعينه شعاع الشمس ان امكن معاطسة ويتأملها ثم تركه وان وجد نبض موجي ووجد لين في الجلد استعمل المعرقات والكاشر بالنطلات على الرأس ويجب ان يكون معتدلة وان وجد شبه لذع ووجع اعيا في تحت اذنه او في ابطه او في اربيته استعمل عليها المحجمة الحارة الجذابة كالنعنع والكرفس مع السمن العتيق وربما احتيج الى وضع المحاجم بلا شرط لينجذب المادة من الدماغ الى ما مال اليه ويتحرك

علاج الصداع الذي يدعى انه يكون بسبب الدود

يجب ان يبتدى بتنقية البدن في الدماغ ثم يسعط بالاريج فيقرأ بعد ذلك ويكون قليلا ويكرر ذلك في الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التي تذكر في باب بنات الانف وجميع ما يقتل الدود في البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوث والصبر ويلبخ بالسعوطات والعطوسات المنقية للدماغ

علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم والنعاس

يجب ان ينقى معه البدن والرأس بما قد علمت وينفع منه ان يضمد الصدغان والجبهة برماد وحل وفضل الرماد له رماد خشب التين

تدبير لاصناف الصداع الكائن بالمشاركة كلام جامع فيها

يجب في جميع اصناف الصداع الكائن بمشاركة عضو ان يعتني بتلك الاعضاء وان يستفرغها بما يخصها وان يبدل مزاجها ومع ذلك يقوي الرأس بالمقويات لئلا يقبل فان كان في الابتداء فبالبارد كدهن الورد والخل واما بعد ذلك فان كانت المادة حارة او الكيفية حارة عولجت ذلك العضو بعينه دائما وان كانت باردة انتقل الى دهن البابونج مع دهن الآس او دهن ورق فيه صمغ السرو او تخذ لورق السرو وعصارته او الاثل فاذا فرغت من العضو تأملت هل استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سبب الصداع راسخا في الرأس وتعرف المادة والكيفية فيفعل علته والذي يكون بمشاركة الساق ويحس صاحبه كأن شيئا يرتفع من ساقه فيجب ان كان هناك امتلاء ظاهر ان يفصد الصافن او يحجم الساقين ويتقى بدنه بما ذكرت ولحقيقة ان لم يكن هناك امتلاء ظاهر فيشد الساقين الى الاربية ويدلك ثم يطلى بدهن خربق او عرفت الموضع الذي يبتدى منه فاكوه واستعمل عليه دواء مقرحا ليتقرح ويتقيح واما علاج الصنف الكائن بسبب الحرة بمشاركة عضو من اعضاء البدن فان كان السبب بخارات تصعد فليتناول قبل الدواء الفاكهة فان لم يحضر فالماء البارد والشيء الرقيق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكمثرى مما ينتفع به وهي ايضا مما يمنع صعود البخارات كذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي تجيب المادة واما علاج الصنف الكائن بمشاركة المعدة اما ان يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتى تقبل المواد بنفسه فيها الكيموسات في ذلك اما يتبع في الاكثر في الخمار فليلقم لقما مغموسة في ماء الحصرم والريباس وما اشبه ذلك او في رب الفواكه القابضة الطيبة الرائحة ويحس حسوا من خبز او دقيق الحنطة محمضا بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوي ثم معدته والى ان يعبر ذلك فان وجد غثيانا ما يقيا ليقذف الصفراء المنصبة ويستريح فان كانت المعدة مع ذلك باردة استعملت هذه الاشياء مبزرة بالافاويه الطيبة الرائحة الحارة او تخذ له جلابا بالافاويه وليغمس اللقم فيما يتخذ له من ذلك فان كانت المحموضة والنعنع لا يلائمانه او يهيج من اذا ما اقتصر على اللقم

في الجلاب اما

١٢٣

في الجلاب اما ساذجا واما بافاويه بحسب الحاجة ومن الناس من ينفع جدا بان يبادر قبل الصداع فيلقم لقما ويحسي حسوا اذا احس بانحدار طعامه وانهضامه تناول شيئا ما فيه قبض كلقم خبز في رب الفاكهة او نفس الفاكهة او خبز بقسب او زيتون واما ما يكون بسبب اخلاط فيها فاول ما يجب ان يبادر اليه التنقية ونقيد ذلك ومعه ان يغتذي بالاغذية اللطيفة المحمودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يميل بالكيفية الى ما يجب ويكون مع ذلك فيه تحليل وهضم والطلاء ان لم يجد الهضم وتوليد الدم الجيد مقارنا للتحليل لا مقرن اثر الهضم وتوليد الدم الجيد عليها واحمد ذلك ان يكون بعد دخول الحمام ويجب ايضا ان يخفف كثيرا فان كانت الاخلاط مرارية فعالج بما علمناك في القانون من المعالجات مع تقوية الدماغ بدهن الورد او دهن الآس وان كانت الاخلاط باردة بلغمية تهيج منها رياح شديدة فالمقيئات التي هي اقوى والملطفات فان لم يزل فالايارجات الكبار والطبيخ الافتيمون وينفع في ذلك قطع شرياني الصدغ او كيهما خفيفتان على الصدغين بحيث لا يحرق الرأس ولكن يضيق على الشرايين وكثيرا ما يشيل الشريان ويقطع ويكوى واصلح الكي ان يكشف عن الشريان ثم يكوى الشريان نفسه حتى لا يقع اثره على الجلد والمكاوي مسلات محماة واما ما امكن ان يدافع لا سيما في الصيف دفع ويجب ان يجعل غذاؤه حسوا ولا يطعم شيئا الى عشرة ايام ويكون وقت تغذيته في الصيف وقت البرد ويجب ايضا ان لا يكثر الكلام وكذلك ايضا ان يلصق القوابض على الشريانين ويخلط بها الانزروت والزعفران ونحن نصفها في القراباذين وقد يوضع عليها الارنب ويشد العصابة لئلا ينبض فيوجع وكذلك الخشب واما الكي القوي المذكور لهذا فثلثة على وسط الرأس واثنان على الصدغين وواحد فوق النقرة وعند مؤخر الرأس ويجب ان يجتنب الخمر على كل حال وان كان السبب ابخرة تصعد من المعدة فهو على جملة ما امرناه في علاج الصداع الكائن عن الابخرة تصعد الى الدماغ من الاعضاء الا فروق هذا القبيل علاج الصداع الذي يهيج مع شرب الماء فان هذا ايضا يكون لضعف المعدة واجود العلاج له ان يسقي صاحبه شرابا ريحانيا قليلا ويمزج به ايضا ماءه الذي يشربه لئلا يبكي في فم المعدة واما الكائن بمشاركة الكلية والمراق والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره ما قدمناه في اول الكتاب صداع الحميات قد قلنا فيه

علاج ثقل الرأس

ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشيافات وان كان دموميا فعلاجه بالفصد ثم فصد عروق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الى خلف وايضا فصد عروق الخششاء والشريان الذي خلف الاذن خصوصا واذا كان الثقل الى قدام

الصداع المعروف بالبيضة والخوذة

هذا النوع من الصداع يسمى بيضة وخوذة لاشتماله على الرأس كله وهو صداع مشتمل لابث ثابت مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة وادنى سبب من حركة او شرب خمر او تناول مبخر وتهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والتي لقاء الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويتخيلون فيما يؤذيهم من الآلام المذكورة فبعضهم يؤذيه ادنى شيء من ذلك وبعضهم شيء آخر ويحس كل ساعة كأن رأسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ويتأدى وجعه الى اصول العين وجالينوس يجعل السبب الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ او شدة حسه والسبب المولد له خلطا رديا او ريحا حارا او باردا على انه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوي او صلب واكثر ما يكون انما يكون في وسط الحجاب اما الخارج من القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورما او غيره انما هو في الحجاب الداخل ثم التحم احس الوجع يمتد الى العين لان ذلك الغشاء يشتمل على العصبة المجوفة ويمتد جزء منه الى الحدقة واذا كان في الحجاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف واكثر ما يحدث عن امراض سبقت فضعفت جوهر الدماغ وجعلته الداخلة والخارجة حتى صارت تتأذى بالحركات اليسيرة من حركات البدن الغذائية والبخارية والحركات العارضة وبقبل الفضول المؤذية ومن الاطباء من لا يراعي في البيضة هذه الشرائط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل

الباب

الصداع البيضة والخوذة

الرأس

علی کلّه خارج القحف او داخله وکان سببه من بخارات فی المعدة او بخارات فی الرأس او مواد فلغمونیة فی نفس الدماغ او حجبه فیکون مع ثقل وضربان او ورم فیکون
مع تلهب ولذع بلا کثیر ثقل او من اخلاط اخری ان لم یکن حمرة وکان ثقل وکان هناک علامات الاخلاط الباردة ویعالج کالحجبة الا ان اسم البیضة فی الحقیقة
مستعمل عند المهرة من الاطباء علی ما هو بالشرایط المذکورة علاجه ان علمت ان ما کثیرا کان سببه الاول او سببه المحرک هو الدم فصدت واما ان قامت الدلایل
علی ان الاخلاط باردة وکانت المدة طالت علی العلة وکنت قد استعملت فی الاول الضمادات فاستعمل النطولات بمیاه فیها محللات یسیرة مسخنة مع
قمع یسیر وقبض مثل فقاح الاذخر والبابونج والنعنع وسایر ما علمته فی القانون وتدرج الی القویة واستفرغ بالایارج واستعمال حب الصبر بالمصطکی
نافع جدا وتتعهده کل ثلث لیال وتستعمل الغرغرة بانواع استفراغه ان احتیج الی القوی منها ثم الحقن بشیء شبیه الخیارشنبر مع اربعة مثاقیل من الخردل
واعلم انک اذا استفرغت فقد بقی لک ان تقوی الدماغ وحجبه بالاشیاء التی تقویه مما علمته ومن ذلک شمومات المسک والعنبر والکافور ایضا یخلط بها
خلطوا مع ذلک الصبر لیجمعوا مع التقویة التحلیل والزمه الضمادات الحارة والمحمرات التی علمتها فان ذا انحط فاستعمل الحمام والاضمدة القویة والا
مادام فی الابتداء وعلمت ان المواد حارة فدبرها بما بیّن لک وعلمته فی قانون تدبیر الدماغ ودواء سقیه لب الخیارشنبر مع دهن اللوز ایاما متواترة وقد
ینفعهم السعوط بمرمانی ودهن البنفسج واعلم ان البیضة اذا طالت فقد استحالت الی المزاج البرد وان کانت عن سبب حار واعلم ان البیضة المزمنة لا
یقلعها الا ما هو قوی التحلیل والاسخان وقد ینفعهم ان یسعطوا باقراص الکوکب وشلیثا ودواء المسک وما یجری مجریها وقد فی ذلک کان فی لبن صعتر
جاریة وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر واما الکی وفصد الشرایین وقطعها وعرق الجبهة فی البیضة فعلی ما کان فی الصداع العتیق واما الغذاء
فلا یتجاوز ما علمت حتی العدس بدهن اللوز الحار وکذلک مرق البقول ولا باس بان یغتذی المبرود منهم بمثل ذلک بسبب قلة بخاره واما الاطلیة فیجب ان
یمال بها الی ما یخدر قلیلا ویکون الغرض الاعظم التحلیل ومن هذه الاطلیة افیون ودم الاخوین وزعفران یجمع ویطلی به الصدغ الی الصدغ عند الضرورة
الی التخدیر ومنها الزعفران والعفص واقراص الکوکب فان ذلک اذا طلی بها جمیع الجبهة کان نافعا وارجع الی القرابادین والی الواح الادویة
المفردة الشقیقة هو وجع فی احدی جانبی الرأس یهیج ویجد ما جالینوس بانها السارة المتوسعة وربما کان سببه من داخل القحف وربما کان — والشقیقة
فی الغشاء المجلل للقحف واکثر ما یکون یکون فی عضل الصدغ وما کان خارجا فقد یبلغ الی ان لا یحتمل المس ویکون المواد واصلة الی موضعه اما من الاوردة
والشرایین الخارجة واما من الدماغ نفسه وحجبه فیصعد اکثر ذلک من طریق الدروز وقد یکون من بخارات ترتفع من البدن کله وخصوصا من ذلک
واکثر ما یکون الشقیقة یکون نوایب وادوارا وانما یکون ذلک الاغلب من الاخلاط ولا یکون شقیقة لها قدر من سوء مزاج مفرد والتی یکون من الاخلاط فقد یکون من
اخلاط حارة ومن اخلاط باردة ومن ریاح وبخارات وقد علمت العلامات وقد یجد من الباردة سکونا بالتسخین وتمددا قریبا ومع الحارة
سخونة الملمس وضربانا فی الاصداغ وراحة بالمبردات والصاقان الباردة یحس معها ببرد والحارة یحس معها بحر وذلک عند اشتداد الوجع — العلاج
علاجها الفصد علی نحو ما علمت فی البیضة وغیرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والاسهال والحقن والجذب بالمحاجم علی ما حدّ لک فی القانون وما
ینفع الحارة نقیع الصبر والهندبا المذکور فی القرابادین المشروب منه ما بین دقیقة الی ست اواق وینفع فیها فصد الجبهة وفصد عرق الانف جدا واذا کان
دور فیجب ان ینقی البدن قبله وتبدل المزاج بعده ای بعد النوبة فان کانت المادة حارة جعلت المخدرات علی الصدغین من الافیون وقشور اصل اللفاح

والشب الیمانی

والشب والثلج والکافور وبردت الموضع بما تدری مما ذکر فی القانون وتعهد وقد ینفعون بمراد الکاب یطلی به الشق الذی فیه الشقیقة ومن اطلیة جیاد اصحی الشقیقة
الزعفران وینفعون لضماد متخذ من سذاب ونعنع یحرد دهن ورد وکذلک الطلی باقراص فولس المذکور فی القرابادین وکذلک استعمال ضمادات حب الغار
وورق السذاب جزءا جزءا خردل نصف جزء یجمع بالماء ویستعمل والابلغ منه قیروطی متخذ من الذراریح حتی ینفط الموضع او ثافسیا فهو مقرح ویکاد
ینفعه الکی وان کانت المادة الباردة شدیدة البرد جدا اضمدت بفربیون وخردل وعاقرقرحا وما اشبه ذلک واما المزمن الذی طالت مدته فهو
بارد علی کل حال ویحتاج الی التحلیل والی التسخین بقوة وقد ذکرنا اطلیة ونطولات مشترکة وخاصة بالشقیقة فی القرابادین فیستعمل ذلک واذا استعملت الاطلیة
وکنت قد استفرغت البدن ونقیته فتقدم بتمریخ عضل الصدغ فی جهة الوجع باصابعک وبمندیل خشن عند وقت الدور ثم اطل واذا احتجت الی
التخدیر واشتد الوجع الضربانی فقد ینفع ان یطلی علی الشریان فی الصدغ الذی فی الموضع افیون مع الانزروت والقوابض وان یشد الاکثر او
خشبة مهندمة علیه لیمنع النبض القوی المحدث للوجع الضربانی کما قد بیّنا فیما سلف من القانون فی ذلک وقد ذکر بعض المتقدمین علاجا للشقیقة المزمنة
مجربا نافعا ماخوذا من امرأة وذلک ان یطبخ اصول قثاء الحمار ویستنقع بماء وزیت حتی تتهرا ثم یبل الشق الالم بالماء والزیت حارین ویضمد
بالثفل وکان کلما استعمل هذا ابرأ الشقیقة کانت بحمی او بغیر حمی ولیس من الاضمدة کضماد الخردل واذا طالت العلة ضمدت بثافسیا وقشور اصل
الکبر والعنصل والافربیون مسحوقة معجونة بشراب ریحانی فانه علاج عظیم النفع منها ومما ینفعون به ان یتدلوا فیدخلوا الحمام ویکثروا الاکباب علی
الماء الحار ثم یسعطوا بدهن الفستق فان ذلک یحدر الوجع الی العنق من ساعته ثم النقط النسخ المکتوبة فی القرابادین وفی المفردات المفردة
فی الواح الادویة المفردة **المقالة الثالثة فی اورام الرأس وتفرق اتصاله الکلام فی قرانیطس وهو السرسام الحار** یقال قرانیطس للورم الحار فی — والقرانیطس
حجاب الدماغ الرقیق او الغلیظ دون جرمه وان کان جرمه قد یعرض له ورم ولیس کما ظن بعض المتطببین ان الدماغ لا یرم نفسه محتجا بان ما کان لینا کالدماغ
او صلبا کالعظام فانه لا یتمدد وما لا یتمدد فانه لا یرم فان هذا الکلام خطا وذلک لان اللین اللزج یتمدد والعظام ایضا ترم وقد اقر به جالینوس وبین
القول فیه فی باب الاسنان بل نقول ان کل ما یغتذی فانه یتمدد ویزداد بالغذاء فکذلک یجوز ان یتمدد ویزداد بالفضل وذلک هو الورم ولکنه وان
کان الدماغ قد یتورم فان قرانیطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا کان حارا وان کان فی بعض المواضع قد اطلق ایضا علی ورم جوهر الدماغ
وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول من اسم العرض الذی یلزمه وهو الهذیان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامی دخل فیه السرسام
الدماغی وهو هذا ومن الناس من لا یعرف اللغات فیحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام اخص منه ولیس ذلک بشیء فان البرسام
هو فارسی والبر هو الصدر والسام هو الورم والسرسام ایضا فارسی والسر هو الرأس والسام هو الورم والمرض والسرسام الکاین فی الحمیات
والکاین لاخلاط فی فم المعدة محترقة والذی ربما کان لاورام فی نواحی الرأس خارجا او فی الغشاء الخارج والسرسام الکاین مع البرسام وهو الذی یکون
بمشارکة الحجاب واورامه وسایر عضلات الصدر والکاین فی ورم المثانة والرحم والمعدة وللاشتباه الواقع فی هذا الاسم یختلف اوصاف المصنفین له
کما یختلف اوصاف المصنفین للیثارغوس الذی هو السرسام البارد والذی یسمی النسیان لکن السرسام الحقیقی بحسب الاستعمال الصناعی هو ما قلناه وربما
ورم معه جوهر الدماغ ایضا مشارکة او انتقالا وذلک شدید الرداءة یقتل فی الرابع فان جاوزه نجا واکثر من یموت بالسرسام یموت لانه [illegible]

ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب اجزاء الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزآن او عم المواضع كلها واكثر ما يكون انما يستقر عموده الى ما يلي التجويف المقدم والاكثر

وسبيله دم او صفراء صحيحة او محترقة ضاربة الى السواد وسوداوي جدا وكانه ليس يكون في الاكثر الا عن دم مراري دون الدم النقي او عن صفراء وكانه لا

يقضي الا بعرق او رعاف وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التي تخرج من الراس حتى يكاد ينفقأ الشرودن معه وما كان فيه اختلاط عقل مركب من بكاء وضحك

بعد اخرى فهو ردي وكذلك اذا كان انتقاله من ذات الرية لانه يدل على شدة حرارة الخلط وكذلك لو انتقل الى غير الحقيقي واذا عرض ان دام التقل في نواحي

الراس والرية ثم عرض تشنج دقي ربحاري ات العليل في ساعته او طول مهلته يوم او يومان ان كانت القوة قوية وارجى اصناف قرانيطس ان يذكر العليل

ما كان يهذي به بعد خفته واذا عرض لهم امور يدل من انفتاح عروق المقعدة كان دليلا محمودا واذا تنحى المسرسم فيقيا مرارا احمر وهو ضعيف فانه

يموت في يومه او في تعديومين وما راي احد به ورم في نواحي الدماغ يكون بوله مائيا فتخلص وكثيرا ما يحل قرانيطس ما يوسيرا ذا سالت وقد يبرد ويتقل

الى ليترغس وربما تخلص عنه فان وقع في دق او جنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الى الحقيقي وقلما تخلص المشايخ من علة قرانيطس وقد زعم بعض المتطبين انه

ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قراره وكانه

يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء شرق به وقذفه قال وهو قاتل في يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام ولن يتجو

منه احد بل يعرض لهم ان تسود وجوههم والسنتهم ويكون عليهم جامدة وحالهم كحال الملهوفين ثم يلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم

بالاختناق وتراه بعد وانم تراه اثر ذلك قد سقطوا وماتوا اقول لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضو المنفسر اذا

عرض له تشنج عظيم او فساد امر يجري مجرى الخناق فتتادى الى الدماغ ويشوشه ويغيره ويخلط العقل ويعطش بتحقيق نواحي الراس الحلق والصدر علامات

اما علاماته المشتركة لاصنافه الحقيقية فحمى لازمة بالنسبة شديدة والتهاب على الاكثر ونديان يفرط تارة وينقطع اخرى كراهة للكلام وكسلا عنه وتخلط

العقل والتخرة وتقرب الرابع وعبث الاطراف واضطراب النفس مضطرب غير منتظم وكثرة عظيم وامتداد من الشراسيف الى فوق كثيرا واختلاج اعضاء

معه وقبله ينذر به وربما كان معه نوم مضطرب ينتبهون عنه فيصيحون فتارة يتاهون وتارة يسهرون ويكون في الاكثر نومهم مضطربا مشوشا

مع خيالات واحلام فاسدة هائلة وانتباه مشوش مع صياح ويكون هناك وقاحة وجسارة وغضب فوق المعهود ويبغضون الشعاع ويعرض

عنه ويضطرب السنتهم اضطرابا شديدا وتخشن ويعضون عليها وربما درت وكثيرا ما ينقطع صوتهم ويشتهون الماء فيشربون منه قليلا ولا يكثرون ويس الفا

شهوتهم له بكثيرة وكثيرا ما يبرد اطرافهم من غير برد من خارج بوجه واما ابوالهم فتكون مائلة الى الرقة واللطافة واما نبضهم فيكون صلبا لسبب كون الورم

في عضو عصبي صغيرا لصلابة العرق وضعف القوة مضغوطا للمادة وفي نبضهم توه ما الا ان يقاربوا الخطر لان اليبس يجمع ويشد ويكون افراد الانقباض

واول الانبساط اسرع ولا يخلو من تشارية عن موجبة مالان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض لبعضهم ان يعرض مرارا ان يعظم للحاجة وان يتواتر

وان يختلف في اجزاء الوضع ويرتعش وذلك مما ينذر بغشي اللهم الا ان يكون بحسب اختلاف في الارتعاش والارتعاد بوجه صلابة العرق وقوة

القوة فلا ينذر به وقد يعرض للنبض منهم ان يكون تشنجيا فينذر بتشنج واذا رايت علامات امراض حادة وحميات صعبة وعقلت الطبيعة فان ذلك

ينذر ببرسام وكانه من المنذرات القوية ويتقدم قرانيطس نسيان الشي القريب وحزن بلا علة واحلام ردية وصداع كثير وثقل وامتلاء ويتقدم في

الاكثر صفار الوجه

١٧٥

الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب وتشتد هذه الاعراض ما دامت المواد متوجهة الى الدماغ وبعد ذلك عروقه وتبرق وقد قربوا منه تشنب الدماغ ان لا دة

وحدوا ابتداء وجع من خلف الراس عند النقاء وخصوصا في الصفراوي فاذا وقعوا فيه وورم الدماغ بيبست اولا اعينهم يبسا شديدا ثم احدث بدمع وخصوصا

من احدى العينين ورمصت وكثيرا ما يعرض ان يحمر عروقها حمرة شديدة وربما عرض فيه قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدلكون اعينهم ومالوا الى سكون في هدوء في

اكثر البدن الا في اليدين فانهم ربما يعبثون بها ويلقطون التبن والزئبر وقد يكون ذلك في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وتبحر وربما كسلوا عن الكلام

الفصيح لا يقدرون على تحريك اللسان وربما حدث بهم تقطير البول بمعرفة منهم او بغير معرفة وهي تحكات من الدلالات القوية على السرسام الحاضر ويغفلون

عن الالام ان كانت بهم في اعضائهم بل لو مس شيء من اعضائهم الالمة لعبقل لم يشعروا به ونزيد فنقول اذا وقع الورم في الجانب المقدم افسد التخيل واخذ

يلقطون الزئبر من الثياب والتبن وما اشبهه ويتحكك من الحيطان ويخيلوا اشباحا ولا اصل لها وان كان الى الوسط افسد الفكر فخلط فيما يعمله ويلفظ بالهذيان

الكثير واذا وقع الى ما يلي خلف نسي ما يراه ويفعله في الحال حتى انه ربما دعا بالشيء فيقدم اليه فلا يذكر انه قد طلبه وربما دعا بالطست ليبول فيه فيقدم اليه فينساه

وان اشتمل الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه الدماغ احمر الوجه والعين وتحلف العينان جحوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة

المورمة دما او صفرتا ان كانت المادة الورمة صفراء صرفا واما الكاين من الاخلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعه دفعة وتابعا لسوء حال عضو اخر وثانيا مع نوايب

اشتداده ويتقص بنقصانه وذلك في حال عضو ويزيد بزيادته والكاين من السرسام الدماغي يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقي يتقدم ثم

يعرض المرض واما الغير الحقيقي فيتقدمه امراض اعضاء اخرى ثم يظهر علاماته واما الكاين من جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فيتقدمه علامات البرسام وذات الجنب

مع وجع ما يحس في الجنب عند التنفس وضيق نفس وتبض منشاري وسعال يابس اولا ثم رطب في الاكثر ونفث ويكون مع حمى لازمة اكثر حرارتها في نواحي الصدر

وفي الحقيقي في نواحي الراس ويكثر به تمدد الشراسيف الى فوق ويحس به حسن وجع فوق الجمجمة غير شديد ولا يكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية وكثيرة ونفسه

يكون مختلفا يضعف مرة فيتواتر ويعظم اخرى ويكون ميله الى الصغر والضعف اكثر ويكون مرة كالزفرة واما في قرانيطس الحق فيكون النفس اعظم بل اعظم ما يشترك

السرسام في حرقة الاختلاط ولكن يفارق السرسام التابع السرسام الحق بانه يتبع في نوبة قوة الحمى ويخف مع خفة الحمى واما الكاين لخلاف فم المعدة فانه يحس معه

بلذع في فم المعدة وغثيان وعطش ومرارة فم والكاين بسبب اورام اعضاء اخرى فيعلم بما يظهر من احوالها فانها لم تكن ظاهرة جلية لم تؤد الى اختلاط

العقل والسرسام البين ولنذكر الان علامات اصناف الحقيقي من السرسام فنقول اما الكاين عن الدم فادل علاماته ان عامة عوارضه المذكورة المشتركة

يعرض مع الضحك ويعرض له قطرات رعاف ويعظم نفسه وتدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذي يعتريه بذلك المفرط ويكون خشونة اللسان فيه الى حمرة ما يليه الى

السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا وربما كسل عن الكلام لثقل اللسان ويكون حيا لانه التي يتشنج لسبب حمرا ويكون عروق وجهه وعينيه ممتلية ويعرض

له تواتر قعود وقيام من غير حاجة اليهما واما الكاين عن صفراء صحيحة فانه يسهر كثيرا ويخف معه الغثيان شديدا جدا ويخشن اللسان شديدا ويصفر اولا ثم

يسود ويشتد الحمى ويكثر الولوع بمسح العينين ويتخيل اشياء صفرا ويدخل في اخلاقه سبعية وثوران وحرص على الخصام وكانه في هيئة من يريد ان

يقاتل ويدق انفه وخصوصا في طرفه ويعرض لجبهته انجذاب شديد الى فوق واما الكاين عن صفراء محترقة وهو الردي المهلك فادل علاماته ان عامة

عوارضه تعرض مع جنون وضجر ونفس عظيم وعبث ويكون العين كدرة وتشبه غبارا وكانه هو دائما علامات انتقاله الى الدق غور العينين وهدو الحمى

وتحلل البدن وصغر النبض وصلابته وأما علامات انتقاله الى التشنج فقد ذكرناها في باب التشنج العلاج اما المشترك لاصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال او جرح
دم صالح بل كثير جدا ويبادر الى ذلك كما يبتدي الاختلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوي ويجب ان يكون فصده مع احتياط في تعرف حاله من الغشي هل وقع فيه او
قرب منه ويحبس الدم عند القرب من الغشي ويحتال في معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافاقة من حال الغشي ظهورا كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فانه اذا
ارتعش او انخفض او اختلف بلا انتظام حتى يجد واحدة عظيمة واخرى صغيرة دل على قرب الغشي ويجب ان يحتاط في عصب العصابة عليه حتى يكون بوثاق
لا تحله حركاته واضطراباته التي لا عقل له وقوة المرض معها فربما حلها وارسله بنفسه فيحتال فاسد ويستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة
قوية واوجبت الحال وان لم يساعد الاحوال والقوة على فصده الحجامة من بدنه او لم يمكنك من يده واخرج ما يراد عليه من ذلك الى قلق وضجر شديد فاقصد
من الجبهة واجعل على رأسه في الابتداء دهن الورد مع الخل مبردا وسائر ما عددناه لك من العصارات المبردة وينقع الصفراوي بتضميد رأسه بورق الخس
جدا او ساكنة بقنا معقد لانه الهواء ساد حالا يزاد في فيه ولا تصاوير فيه فان خيالاته تولع بها فانما هاد ذلك مما يؤذي دماغه ويجب ان يكون
مسكنه وبالقرب منه من المشمومات البارد مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتي عددناها لك في القانون واصحبه اصدقاءه الظرفاء المحبوبين اليه
المشفقين عليه ومن يستحي منه وكف نسبه عن تخليطه واضطرابه الضاربين واجتهد في تنويمه ولو بتقريب شيء من الافيون من جبينه الا ان كانت القوة قوية
وان فاياك وذلك فانه مهلك بل استعمل بنحو الافيون مثل شراب الخشخاش وضمد رأسه بالخس واسقه بزر الخشخاش بما الشعير على ان الاجود
ان يدافع بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن في تأخيره خطر فيبعد ذلك في الابتداء يومين او ثلثة ثم اذا فصد لم يبالغ ان امكن حتى يبقى في البدن دم
يقوى به الطبيعة على مصارعة البحرانات وعلى فقد الغذاء ان اوجبه الوقت وبعد فصدك اياه فمن الصواب ان تحقنه بحقنة لينة جدا مثل دهن الورد
وماء الشعير او الماء والزيت فان احتجت الى ما هو اقوى من هذا فعسى ان يكون في درجة اللينة فعلت واجذب المواد الى اسفل بدلك وضم من ذلك الرجلين وغمزهما
وصب الماء الى رجليها بل بالعصب الشد المذكورين بل بتعليق المحاجم عليها خصوصا في حال هبوط الحمى وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك فربما وجب في الابتداء
العلة ان تلزم الحمية كاملة واغذه او كابغايته بلطيف الغذاء حتى تقتصر على السكنجبين السكري ثم بعد ذلك بيوم او يومين فانقله الى ماء الشعير الرقيق مع
السكنجبين ثم الغليظ ويراعى في ذلك القوة والعلة وكلما رأيت اعراض العلة اشتد فخذه في الابتداء بتلطيف الغذاء اكثر الا ان تخاف سقوط القوة
فتغذه وجنبه الماء الشديد البرد خاصة ان كان في الحجاب الحاجز ورم او في الاحشاء وكما يرى العلة تنحط يدرج في الغذاء وزد منه واجعله من البقول
الباردة والماش والحبوب الباردة اما اسفيدباجه او محمضه بالفواكه الباردة وفي هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميد منقوعا في ماء بارد جدا او
جلاب مبرد بالثلج جدا ويجب ان يستعمل في ابتداء الرادعات الصرفة الا ان يكون من الجنس العظيم الذي يرم فيه العروق التي تخرج من الرأس
مشاركة للحجاب فهناك يحتاج ان يبتدي بما فيه قليل ارخاء وتسكين وجمع ثم القوابض ويلتجأ الى الخمر النيئ شديدا ثم استعمل في الاكثر نطولات
مبردة ليست لقابضة وجعل فيها قليل خشخاش ليتنوم ويحلل بالبابونج ايضا لتقادم الخشخاش ويحلل اذ في تحليل واذا انقضت العلة لهذه المعالجات
وبقى الهذيان فاحلب على الرأس اللبن من الضرع والثدي اما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن النساء وكل حلبة اترك
عليها ساعة فاعقبها غسله بالنطولات المعتدلة التي يقع فيها بنفسج واصل السوس وبابونج مع بزر المبردات كما قد نقرأه في القراباذين فان

طالت العلة

طالت العلة ولم يزل بهذه المعالجات اوكانت ثقيلة سباتية وجاوزت حد الابتداء وكان السكون فيها اكثر من الحركة فتجنبه المبردات الشديدة
التبريد وخاصة الخشخاش وزده في النطولات بعد السابع البابونج والمرزنجوش والسذاب ومحاورة التعنع والكليل الملك واجعل على الرأس لعاب بزر الكتان بالزيت
والماء وعرق البدن في دهن سخن وايارج اذا اردت ان تحفظ القوة بعد طول العلة ومجاوزة الاسابيع فانه فلك ان يسقيه قليل شراب ممزوج كثير الماء
لهم التي فينتفعون به وربما سقي بعضهم ما ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل فذهم ويرطبهم واذا لم يزل النقصان العقل وضعف الحس حركت منا تهم
فاترو فضلة التربت ثم تطليها بماء حار او بماء قد طبخ فيه البابونج ثم تخرت عليها حتى يدر البول واحتقن الهيئة منهم كل وقت واغمز مثاناتهم في كل حين توقع
فيه برائهم فان لم يجب بذلك استعملت النطولات على ما ذكر ويجب ان تشد بهم ربما كان وجدتهم يكثرون التقلب والاضطراب ويتضررون به تقريا شديدا
وخاصة اذا كنت قد قصدتهم ولم يلحم الشق بعد ثم اذا صعدوا في الاختلاط وخرجوا عن عمود العلة اكثر الخروج دبرهم تدبير الناقهين والزمهم اللارحوحات الخفيفة
وجنبتهم الاهوية والرياح الردية والحارة والسموم والشمس لئلا ينكسوا وان اردت ان تحممهم حممتهم في مياه عذبة بحممات خفيفة ليتوهم فيهم مانع
كثيرة واطعمهم اللحوم الخفيفة فهذا هو القول الكلي في علاجهم واما الذي يختلف فيه الصفراوي والدموي فان الصفراوي يحتاج في علاجه الى اسهال الصفراء اكثر واقل
ويكون اسهال الصفراء منه بما يسهل شربا من المزلقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم وكل ذلك ان تجعل فيها الشاهترج ان علمت ان الطبيعة
محتبسة على كل حال وربما جعلوا فيها السقمونيا اذا كانوا اشاقة من اجابة الطبيعة تحبس مادة العليل ولا يبلغ الصفراوي عند الفصد قرب الغشي بل يفصد فصدا
صالحا مع تحرز من ذلك ثم تستفرغ بالاسهال وايضا بالجعل ادوية باردة رطبة واما اغذية الدموي فباردة ويجوز ان يكون قابضة اذا وقع الغرا
من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسفرجلية والتفاحية واما الصفراوي فلا تصلح له بل مثل القرعية والكشكية اعني المتخذة من الشعير المقشر واسفاناخية
والطفيلية والمجية وما اشبه ذلك ويكون تحميضها بالخل والسكر او بالتمر هندي او بالاجاص وما اشبه ذلك واعلم ان الصفراوي محتاج الى الطفيفة اكثر والدموي الى
تحليل اكثر ولا يحذر في الصفراوي من التبريد كل ذلك الحذر الذي يحذر في الدموي ولا تجنب الماء البارد كل ذلك التجنب ويجب ان يعنى فيه بالنوم اكثر
وذلك بمثل النطولات المرطبة وباستعمال دهن الخس والقرع وما اشبهها سعوطات وما كان من الصفراوي صفراؤه محترقة كثرت العناية بالترطيب واستعملت
الحقن المبردة والمرطبة فيهم ما امكن في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ اكثر ما يعرض هذا العرض عن دم عفن لورم الدماغ وربما فرق الشؤون وحلل الشبكة
ويكاد الرأس معه ان يتصدع وينشق ويشتد معه الوجع ويحمر العينان ويجحظان جدا ويحمر الوجنتان جدا وربما عرض معه كزاز وربما عرض معه في ذي غشيان
بمشاركة المعدة ويميل الى الاستلقاء جدا على خلاف المعتاد من الاستلقاء وعلى خلاف النظام وهو يقتل في الاكثر في الثالث فان جاوزه رجي واعلم ان العلة
ليست بصعبة جدا الا لما احتملها العضو بهذا القوام وبهذا الشرف وعلاجه علاج البرسام واقوى وينفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان منفعة
شديدة وذلك بعد الفصد المشترك والعروق الاخرى الحمرة والقوباء العارضان في الدماغ ربما عرض الحمرة للدماغ نفسه حمرة قوباء ويكون الوجع
شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه يعرض فيه برد لكمون الحرارة وصفرة لذلك وخاصة في العين ثم يسخن دفعة ويحمر واما في الاغلب فيكون الى الصفرة
والبرد ويكون اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه من السبات كما في الفلغموني وكل الاعراض فيها اهول والحمى اشد وعلاجه علاج صاحب الحمرة قاتل في
الثالث فان لم يقتل تحاد هد يعرض للصبيان الحمرة في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان ويصفر النبض ويبس البدن كله فيعالجون بمح البيض مع دهن الورد

وتحلل البدن وصغر النبض وصلابته واما علامات انتقاله الى التشنج فقد اوردناها في باب التشنج العلاج اما المشترك لاصناف الخبيثة فالفصد من القيفال ان اخرج دم صالح بل كثير جدا ويبادر الى ذلك كما يبتدي الاختلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوي ويجب ان يكون فصده مع احتياط وتعرف حاله من الغشي هل وقع فيه او قرب منه ويحبس الدم عند القرب من الغشي ويحتال في معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافاقة من حال الغشي ظهورا كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فانه اذا ارتعش او انخفض او انطلق بلا انتظام حتى يجد واحدة عظيمة واخرى صغيرة دل على قرب الغشي ويجب ان يحتاط في عصب العصابة عليه حتى يكون موثقا لا تحله حركاته واضطراباته التي لا عقل له وقوة المرض معها فربما حله وارسله بنفسه فيحتال فاسد فيشتد عليه الم ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية واوجبت الحال وان لم يساعد الاحوال والقوة على فصده الحجامة من بدنه اولم يمكنك من بدنه واخرجها براد عليه من ذلك الى قلق وضجر شديد فاقصد من الجبهة واجعل على راسه في الابتداء دهن الورد مع الخل مبردا وساير ما عددناه لك من العصارات المبردة وينفع الصفراوي تضميد راسه بورق الخس جدا ويسكنه بقيا معقد لانه الهواء ساذجا لا يزاد في فيه ولا تصاوير فيه فان خيالاته تولع بها فاما لها ذلك مما يؤذي دماغه وجب دماغه ويجب ان يكون مسكنه بالقرب منه من المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتي عددناها لك في القانون واصحبه اصدقاء الظرفاء المحبوبين اليه المشفقين عليه ومن يستحي منه فيكفه بسببه عن تخليطه واضطرابه الضارين في اجتهاد في تنويمه ولو بتقريب شي من الافيون من جبينه واصفه ان كانت القوة قوية وان فاياك وذلك فانه مهلك بل استعمل بغير الافيون بما استعمل مثل شراب الخشخاش وضمد راسه بالخس واسقه بزر الخشخاش فيها الشعير على ان الاحوط ان يبادر فيه بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن في تاخيره خطر فبعد ذلك على الابتداء بيومين او ثلثة ثم اذا فصدتم بالغ ان امكن حتى يبقى في البدن دم يقوي به الطبيعة على مصارعة البحرانات وعلى فقد الغذاء ان اوجبه الوقت وبعد فصدك اياه فمن الصواب ان تحقنه بحقنة لينة جدا مثل دهن الورد ماء الشعير او الماء والزيت فان احتجت الى ما هو اقوى من هذا بعد ان يكون في درجة اللينة فعلت واجذب المواد الى اسفل بكل وجه مثل دلك الرجلين وغمزهما وصب الماء الى رجليها بل بالعصب الشد المذكورين بل بتعليق المحاجم عليها وخصوصا في حال امراضه وقيل اشتدادها ان كان اهانه ذلك فربما وجب في ابتداء العلة ان يلزم المحجمة كاملة غذائه او لا بغاية تلطيف الغذاء حتى تقتصر على السكنجبين السكري ثم بعد ذلك بيوم او بيومين فانقله الى ماء الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم الغليظ ويراعى في ذلك القوة والعلة وكلما رايت اعراض العلة اشد فحذره في الابتداء بتلطيف الغذاء اكثر الا ان يخاف سقوط القوة فتغذوه وجنبه الماء الشديد البرد خاصة ان كان في المجاب الحاجز ورم او في الدماغ الشي وكلما ترى العلة تتجاوز زد في الغذاء وزد منه واجعله من البقول الباردة والماش والحبوب الباردة اما اسفيدباجا او محمضة بالفواكه الباردة وفي هذا الوقت يتنقعون بالخبز السميد منقوعا في ماء بارد جدا او جلاب مبرد بالثلج جدا ويجب ان يستعمل في الابتداء الرادعات الصرفة الا ان يكون من الجنس العظيم الذي يرم فيه العروق التي تخرج من الراس مشاركة للحجاب فهناك يحتاج ان يبتدي بما فيه قليل ارخاء وتسكين ويجتنب القوابض ويلتجى الى الحمي النيء شديدا ثم استعمل في الاخر نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش ويحلل اذا فيه تحليل واذا انقضت العلة بهذه العلاجات وبقي الهذيان فاحلب على الراس اللبن من الضرع وهو ندي ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن النساء وكل حلبة انت عليها ساعة فاعصبها خرقة بالنطولات المعتدلة التي يقع فيها بنفسج واصل السوس وبابونج مع بزر المبردات كما قد نقرأه في القراباذين فان

[illegible]

العضو بهذا القوام وبهذا

شديدة وذلك بعد الفصد المشترك والعروق الاخرى الحمرة والقوبا العارضان في الدماغ ربما عرض ليضا في الدماغ نفسه حمرة وقوبا ويكون الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه لا يعرض فيه برد لكمون الحرارة وصغره لذلك وخاصة في العين ثم يسخن وجنته ويحمر واما في الاغلب فيكون الى الصفرة والبرد ويكون اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه من السبات كما في الفلغموني ولكن الاعراض فيها هول والحمى اشد وعلاجه علاج صبارا الكثرة قاتل الثالث فان لم يقتل بحادة بعرض للصبيان الحمرة في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان ويصغر النبض وييبس البدن كله فعالجوه بماء البقل مع دهن الورد

١٦٨

علت العلة ولم يزل بهذه المعالجات او كانت ثقيلة سباتية وجاوزت حد الابتداء وكان السكون فيها اكثر من الحركة فتجنبه المبردات الشديدة
التبريد وخاصة الخشخاش وبزره في النطولات بعد السابع لتمام والفودنج والسداب وعصارة النعنع والكليل الملك ويجعل على الرأس لعاب بزر الكتان بالزيت
والماء وعرق البدن في دهن مسخن وايما اذا اردت ان تحفظ القوة بعد طول العلة ومجاوزة السابع فما فوقه فلك ان تسقيه قليل شراب ممزوج وكثيرا ما يعرض
لهم التي فيتقفون به وربما سقي بعضهم ماء ممزوجا بدهن بارد رطب فتسهل قذفهم ويرطبهم واذا لم يبولوا لفقدان العقل وضعف الحس حركت مثانتهم بدهن
فاتر وفصله الزيت ثم نطلها بماء حار او بماء قد طبخ فيه البابونج ثم غمزت عليها حتى يدر البول واحتقن ايضا منهم كل وقت واغمز مثانتهم في كل حين توقع
فيه برائهم فان لم يجب بذلك استعملت النطولات على ما ذكر ويجب ان تشدهم رباطات وجدتهم يكثرون التقلب والاضطراب ويتعثرون به تقرا تنبيه
وخاصة اذا كنت قد قصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم اذا اصعدوا الى الانحطاط وقرحوا عن عمود العلة اكثر الحرج وبرهم تدبير الناقهين والزمهم الاوجوحات الخفيفة
وجنبتهم الاهوية والرياح الردية والحارة والسموم والشمس لئلا ينكسوا وان اردت ان تحمهم حممتهم في مياه عذبة تحميمات خفيفة لينومهم فقد يتوهم منافع
كثيرة واطعمهم اللحوم الخفيفة فهذا هو القول الكلي في علاجهم واما الذي يختلف فيه الصفراوي والدموي فان الصفراوي يحتاج في علاجه الى اسهال الصفراء اكثر وفصد
اقل ويكون اسهال الصفراء منه بما يسهل شربا من المزلقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم ولك ذلك ان تجعل فيها الشاهترج ان علمت ان الطبيعة
محتجبة على كل حال وربما جعلوا فيها السقمونيا اذا كانوا على ثقة من اجابة الطبيعة بحسب شدة العليل ولا يبلغ الصفراوي عند الفصد قرب الغشي بل يفصد فصدا
صالحا مع تحرز من ذلك ثم يستفرغ بالاسهال وايضا يجعل ادويته باردة رطبة واما اغذية الدموي فباردة ويجوز بان يكون قابضة اذا وقع الفراغ
من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسفرجلية والتفاحية واما الصفراوي فلا تصلح له هذه بل مثل القرعية والكشكية اعني المتخذة من الشعير المقشر والسبانخية
واللطيفة والمجية وما اشبه ذلك ويكون تحميضها بالخل والسكر او بالنبق او بالاجاص وما اشبه ذلك واعلم ان الصفراوي محتاج الى اللطيفة اكثر والدموي الى
تحليل اكثر ولا يحذر في الصفراوي من التبريد كل ذلك الحذر الذي يحذر في الدموي ولا يجتنب الماء البارد كل ذلك التجنب ويجب ان يعتني فيه بالنوم اكثر
وذلك بمثل النطولات المرطبة وباستعمال دهن الخس والقرع وما اشبهها سعوطات وما كان من الصفراوي صفراوة محرقة كثرت العناية بالترطيب واستعملت
الحقن المبردة والمرطبة فيهم ما امكن في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ اكثر ما يعرض هذا العرض عن دم عفن يورم الدماغ وربما فرق الشئون وحلل الشبكة
ويبادر الرأس معه ان يتصدع وينشق ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتجحظان جدا وتحمر الوجنتان جدا وربما عرض معه كزاز وربما عرض معه في وغثيان
بمشاركة المعدة ويميل الى الاستلقاء جدا على خلاف المعتاد من الاستلقاء وعلى خلاف النظام وهو يقتل في الاكثر في الثالث فان جاوزه رجي واعلم ان العلة
ليست بصعبة جدا الا لما احتملها العضو بهذا القوام وبهذا الشرف وعلاجه علاج البرسام واقوى وينفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان منفعة
شديدة وذلك بعد الفصد المشترك والعروق الاخرى الحمرة والقوباء العارضان في الدماغ ربما عرض ايضا في الدماغ نفسه حمرة وقوباء ويكون الوجع
شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه يعرض فيه برد لكمون الحرارة وصفرة لذلك وخاصة في العين ثم يسخن وجنته ويحمر واما في الاغلب فيكون الى الصفرة
والبرد ويكون اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه من السبات كما في الفلغموني وكل الاعراض فيها اهول والحمى اشد وعلاجه علاج صاحب الحمرة قاتل في
الثالث فان لم يقتل كاد حتى يعرض للصبيان الحمرة في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان ويصغر النبض وييبس البدن كله فعلاجهم [illegible] بمسح دهن الورد

في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ

الحمرة والقوباء العارضان في الدماغ

به الا ان يكون من بحس

مشاركة للحجاب فهناك يحتاج ان يبتدئ بما فيه قليل ارخاء وتسكين وجمع ثم القوابض ويلتجأ الى الحقن التي اشد ثم استعمل في الاكثر نطولات
مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل بابونج ايضا ليقاوم الخشخاش ويحلل اذ في تحليل واذا انقضت العلة بهذه العلاجات
وبقي الهذيان فاحلب على الرأس اللبن من الضرع والثدي اما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن النساء وكل حلبة اتت
عليها ساعة فاعقبها غسلة بالنطولات المعتدلة التي يقع فيها بنفسج واصل السوس وبابونج مع شيء من المبردات كما قد تقرأه في القراباذين فان

في صبارا

مبرد ا مبتدأ لكل ساعة وبالعصارات والبقول المرطبة الباردة على الرأس خاصة القرع وقشور البطيخ والقثاء **في صبارا** يقال صبارا للجنون المفرد يعرض
مع سرسام حار صفراوي حتى يكون لان مادته سرسام يهذي مجنونا مضطربا والقرانيطس المفرد يكون معه هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه جنون
فان كان فهو صبارا وايضا كانه مانيا مركب مع قرانيطس كما ان قرانيطس كانه ماليخوليا مركب مع ورم وحمى وكثيرا ما يتقدم فيه الجنون ثم يتبعه الورم
والحمى وانما يكون صبارا اذا كان قرانيطس عن الحمراء الصرفة والمحترقة فانها اذا اندفعت الى الدماغ واحدثت جنونا باول وصولها واحدثت معه او
بعده ورما كانت سبب صبارا وفي قرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفي صبارا الجنون والورم حادثان معا عن مادة ليس احدهما سببا للاخر فمن وجد
الاخر وان كان ربما صار كل واحد منهما سببا للزيادة في الاخر واذا حصل صبارا ظهر كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع في النوم ووثب وتفكر كثير
متواتر ونسيان وجواب غير شبيه بالسؤال واحمرار العينين واضطرابهما وثقل فيهما وكانهما قذيتان وربما كان فيهما على نحو ما ذكرنا اصفرار ويكون هناك
احساس ملتذ عند القفا ووجع لتصاعد البخار ويكون ايضا فيهما سيلان الدمع من غير ارادة ومن عين واحدة ثم اذا استقر المرض صلبت اللحى وخشن اللسان
ويبس ثم تاخذ وتسكن حركات الجنون للضعف ويثقل الحركة حتى تحريك الجفون ويبقى من الجنون الهذيان المنقطع مع عجز من الكلام الا كرر والحركات
وقلة منه ويقبل في الاكثر على التقاط الزئبر والتبن ويزداد النبض ضعفا وصغرا وصلابة لليبس وقد يقع من صبارا الى اليبس بمحض صرف فيختلف حالاته من الكلام
والذكر والحركات فيكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه علاج السرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط الاطراف

في ليثرغس

في ليثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان يقال ليثارغوس للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر
الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولان جوهر الدماغ للزوجته كان في ذات الجنب الصادق الاكثر
صفراوية وقلما يكون بلغمية لعلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الا انه اقل من غيرها فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر
الدماغ وفي حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضها لان ترجمة ليثارغوس هو النسيان وهذه العلة يلزمها النسيان ومن اعمها اخطا فيها كثير من الاطباء فلم يعرفوا
ان الغرض منها هو المرض الكائن من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان وعلى ان بعض الاطباء يسمي ليثرغس كل ورم بارد في الدماغ سوداويا كان
او بلغميا الا ان الاكثر والمتقدمين يخصون بهذا الاسم البلغمي ولك ان تسمي به كلاما مادة هذه العلة قريبة من مادة السدر لكنها اشد استحكاما وهذه العلة يتولد عن كل
ما يولد خلطا بلغميا وفيه تبخير ولذلك كثيرا ما يتولد عن اكل البصل ويتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة الشرب وكثرة اكل الفواكه **علاماته** صداع خفيف وحمى لينة
فانه لا بد من حمى في كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق السبات لكنها يكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها ويكون معها سبات وتغير
كالقبح صاحبه العين بعين ويكون معها نسيان ونفس متخلخل بطي جدا ضعيف وكانه مع ضيق يسير والفواق وكثرة تثاؤب وفتح فم وضمه وربما بقي فمه بعد
التثاؤب وتحته مفتوحا للنسيان انه يجب ان يضم وكسله عنه وان اراده ويكون به فواق لمشاركة المعدة وبياض في اللسان وكسل عن الجواب
وعن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر رطبا وان جف جفافا معتدلا والبول كبول الحمير وربما عرض لهم الارتعاش وعرق الاطراف
وهم بخلاف اصحاب قرانيطس فانهم ينحدرون في فراشهم واصحاب قرانيطس متصعدون ويكون النبض عظيما متفاوتا بطيئا زلزليا متموجا
شبيها بنبض ذات الرية لكنه يكون اقل عرضا وطولا والبطأ واشد تفاوتا واقل اختلافا لان تاذي القلب به اقل ويقع في نبضه الواقع في الوسط

اكثر ان القوة

١٢٢

اكثر ان القوة الحيوانية فيه اسلم والحمى معه اقل لبعده من القلب وسباته اكثر لان المادة ههنا في نفس الدماغ وفي ذات الرية متصاعدة من ورم الرية واما ان قيل للسوداوي
انه ليثارغوس فعلاماته ان الوجع يكون اشد ويكون معه ضجر وهذيان ويكون العين مفتوحة مبهوتة واذا كان ليثرغس في جوهر الدماغ كان السبات اشد وعسر الحركة
اكثر وبياض اللسان فيه اشد بياضا جدا والعين الى الجحوظ وعسر الحركة والوجع الى الرخاوة وان كان في الحجاب كان الوجع اشد والحركات اخف ويقع فيه كثيرا احتباس
البول للنسيان وضعف العصب المبولة ومن علامات مصيره الى ليثرغس كثرة اختلاج راسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق جدا
فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة واذا اتسع النفس وجاد واختلطت الاعراض فهو الى السلامة خصوصا ان ظهرت اورام خلف الاذن فان كثيرا من بحرانه يكون بها
ان لم يبق عارض فصدت اولا ثم استعملت الحقن الحادة وجذب المواد الى اسفل وقيناته برشيته لطخها فرد لا وعسلا واسكنه بيتا مضيئا ومنعه الاستغراق في السبات
ملح عليه بالانتباه ومنعت المادة في اول الامر بدهن الورد والخل ثم بعد يومين من ابتدائه يخلط به جندبادستر ويجعل الخل خل العنصل ولم تسقه الماء البارد الا قليلا
في الابتداء خاصة وعند الانتهاء وخاصة في الاواخرة فتمنعه ذلك منفعا ثم تمرخ البدن بزيت قطرون وبزر الانجرة وبزر المرزنجوش وفلفل وعاقرقرحا وما اشبهه وتسعط
المطولات القوية التحليل والشمومات والعطوسات وغراغر ملطفة فيها حاشا وزوفا وفودنج وسعتر وغراغر بعسل وخل عنصل وسائر ما علمته في القانون فاذا استعملت العنصل
على رأسه خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل ايضا سائر المحمرات على الراس ولطوخ الخردل وتدلك اطرافه وتغمز حتى تحمر وتبال فانه عظيم المنفعة واذا عرق
في السبات حدث شعور رؤسهم وينتف بعضها ويضع ايضا على القفا ايام عند النقرة محاجم كثيرة بنار وغير شرط وربما احتيج الى شرط عندما كان محتاجا الى استفراغ
دم واذا غذوت احرا غذوته بمثل ماء الزوفا والحمص مع ماء الكشك واذا غذوته فاقبل على غمز اطرافه ساعات لئلا يجذب البخار الى فوق فان احتجت لطول
العلة الى ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا طرا به ارتعاش سقيته ثلثي مثقال جندبادستر مع حبل سقمونيا اقل من دانق وان خفت افراطا في الحمى اجتنبت السقمونيا
واقتصرت على جندبادستر وعلى تدبير المزاج دون الافراغ واولى الاستفراغات ما يكون بالحقن وان اضطررت الى غيرها سقيت ايارج فيقرا وزن درهم
مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم ملح ودانق مصطكي ان لم يكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة من انه يسهل فان لم تثق بذلك فحلله
او شيافة ليعاون السبات على ذلك ثم تنبهه وكلما ان تخلف البراز واذا عرض له لنسيان البول والبراز فطلاء الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها البابونج
والاكليل الملك وبنفسج واصل السوس وغمزت المثانة ليبول ثم اذا انتهت العلة استعملت الاراجيج والحمل اولا ثم الرياضة اليسيرة وتدبير الناقهين **في الماء داخل القحف**
انه قد تجمع رطوبات مائية داخل القحف وخارجه فان كان خارج القحف دل عليه ما سنذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه فوق الغشاء الصلب احس بثقل داخل
وعسر معه تغميض العين بل لم يمكن وترطب العين جدا ودمعت دائما وشخصت ولا حيلة في مثله الا **في الاورام الخارجة من القحف والماء الخارج من القحف في راس الصبيان** قد
يعرض في الحجب التي من خارج الراس اورام حارة وباردة وقد تعرض خصوصا للصبيان علة هي اجتماع الماء في الراس وقد يعرض ايضا للكبار وهذه العلة هي رطوبات
تحتبس بين القحف وبين الجلد او بين الحجابين الخارجين مائية فيعرض انخفاض في ذلك الموضع من الراس وبكا وسهر اما الصبيان فيعرض لهم ذلك في اكثر الامر اذا
اخطات القابلة فغمزت الراس فعرضته وفتحت افواه العروق وسال الدم تحت الجلد وماء وقد يكون اخلاطا في غير الرطوبات المائية فان كان لون الجلد بحاله
وكان الجلد متعاليا متغيرا منه قعا فهو الماء في الراس وان كان اللون متغيرا والمس تحالفا وثم قوة وامتناع على الرفع او الحس بلذع ووجع فهو ورم من خارج القحف واما
في الصبيان وغيرهم اذا كان في رؤسهم ماء واكثر هذا انما يكون للصبيان فيجب ان تتعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من خارج الى داخل اذا قهر فان كان كذلك

فلا يعالج وان كان قليلا ومستمسكا بين الجلد واللحم فيستعمل الشق واحدا في العرض وان كان كثيرا فشقين متقاطعين وثلثة شقوق متقاطعة ان كان اكثر
ويفرغ ما فيه ثم يشد ويربط ويحمل عليه الشراب والزيت الى ثلثة ايام ثم يحل الرباط ويعالج بالمراهم والفتيل ان احتيج اليها او بالخيط والذرور ان كفى ذلك ولم
يحتج الى مراهم وفتيل وان بطا نبات اللحم فقد امروا بان يجرد العظم جردا خفيفا لينبت اللحم وان كان الماء قليلا جدا فكفاك ان يحلل الخلط المائع بالاضمدة
والماء ورام الخارجة فانه تعرف حارها وباردها باللمس واللون موافقة لما يصل اليه ويحس في كلها بالم خافظ للقحف واذا املت اصبت الالم فعالجه
بما يخصه علاج السرسام على انك في استعمال القوى فيه آمن والحجامة ينفع فيه اكثر من الفصد واما عطاش الصبيان فينبغي ان يسقى المرضع الشعير وما سويقه ان كان بالصبي
اسهال ويسقى الصبي شيئا من لعاب بزر قطونا المقشر وبزر البقلة المقلوة فان الاسهال في هذه العلة ردي وليجتنب المرضع التخم وليجعل على يافوخه ما ينضج مبردا في السبات السهري وقد يسميه
بعض الاطباء الشخوص ويسمى بل الشخوص نوع منه وهذه العلة سرسامية مركبة من السرسام البارد والحار لان الورم كاين من الخلطين معا اعني البلغم والصفراء وسببه امتلاء وله التهيم واكثار
الاكل والشرب والسكر وقد يتعدل الخلطان وقد يغلب احدهما فيغلب علاماته فان غلب البلغم يسمى سباتا سهريا وان غلب الصفراء يسمى سهرا سباتيا وقد
يتفق في مرضة واحدة بالعدد ان يكون لكل واحد منهما كرة على الاخر فتارة يغلب البلغم فيعرض فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتغميضا ويشق عليه الجواب عما يخاطب به
ويكون جوابه جواب متهاون متفكر وتارة تغلب الصفراء فيعرض فيه ارقا وهذيانا وتحديقا متصلا ولا ندعه يستغرق في السبات بل يكون سباته سباتا ما انتبه عنه اذا نبه
وعندما يغلب البلغم يثقل السبات ويغمض الجفن اذا فتحه وعندما يغلب الصفراء ينتبه عنه بسرعة اذا نبه ويهذي وينقصه الحركة ويفتح العين بلا طرف ولا تغميض بل يجذب
طرفه الاعلى كما يعرض لاصحاب السرسام ويشتهي ان يكون مستلقيا ويكون استلقاوه غير طبيعي ويتهيج وجهه ويميل الى الخضرة والحمرة وعلى انه في اغلب حالاته
يجذب جفنه الى فوق وينعظ فاذا فتح عينيه فتح فتحا كفتح اصحاب الشخوص والجمود بلا طرف واذا نطق لم يكن لكلامه نظام ويشرق بالماء حتى انه ربما رجع الماء من منخره
وكذلك يشرق بالاحساء وهذه علامة ردية وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا او قلتهما ويعرض لهم ضيق نفس وقد يشتبه كثير من احواله اختناق
الرحم ولكن الوجه يكون في اختناق الرحم بحاله ويكون سائر علامات اختناق الرحم المذكورة في بابه وههنا يمكن ان يجبر فيه العليل على الكلام بشيء ما وان علق
التوهم والمختنقة رحمها لا يمكن ذلك فيها ما دامت في الاختناق وهذه العلة تشبه ليثارغوس ايضا ولكنها تفارقه بان الوجه فيها لا يكون بحاله كما في اصحاب
ليثارغوس وايضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين غير طارف والحمى فيه اشد وتشبه قرانيطس ولكن تفارقه بان السبات فيها اكثر والهذيان اقل واما النبض
فنبضه سريع متواتر بسبب الورم واختلاط الحمى فيخالف نبض ليثارغوس وعريض قصير بسبب البلغم وورمه فيخالف قرانيطس وقصور عرضه ثم هو اقوى من نبض ليثارغوس
واضعف من نبض قرانيطس ويكون النبض غير متمدد متشنج متفاوت كما في اختناق الرحم ولا يكون القوة فيه باقية لا خارج عن النظم بل ذلك الخروج كما يكون في
اختناق الرحم بل يكون القوة فيه ساقطة والنبض متواترا العلاج اما العلاج المشترك فهو الفصد كما علمت ثم الحقن ويزيد في حدتها ولينها بالقدر ما يجد عليه المادة
بالعلامات المذكورة حين تعرف ما الغالب مرة او بلغم ويمنع الغذاء ايضا على ما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وكذلك اذا كان السبب اكثار
الطعام فتأت المريض وتقيئه من المعدة وان كان سببه السكر فلم يعالج البتة حتى ينقطع السكر ثم يقتصر على مرطبات راسه ثم يعالج اخيرا بالعلاج
الآخر المختار المشترك اضافة في النطولات والضمادات والعطوسات المذكورة والاستفراغات اللطيفة بالشرب بحسب ما علمت ويكون هذه الادوية
فيه لا في حدها يومرية في قرانيطس من البرد ولا في حدها يومرية ليثارغوس من السخونة بل يكون مركبة منهما وتغلب فيها ما يجب بحسب ما يظهر من آي

الخلطين اغلب

الخلطين اغلب فقد سبق لك في القانون جميع ما يجب ان يعمله في مثل هذا ويجب ان يجعل في النطولات ان كانت المرة غالبة ورق الخلاف والبنفسج وحي العالم
والشعير مع البابونج واكليل الملك والشبت وربما سقيت شراب الخشخاش ان لم يخف عليه من غلبة البلغم والغرض في سقيه اياه هو التنويم وان كانت المادتان
متساويتين زدت فيه الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زدت فيه ورق الغار والسذاب والفوذنج والترفا والجندبادستر والسعتر وكذلك الحال
في الضمادات والحقن وعلى حسب هذا القانون ويمكنك انتقاطها من القراباذين واما في آخر المرض وبعد ان يحط العلة فيجب النطولات الباردة ويقتصر على الملطفات التي
علمتها ثم تحمه وتدبره تدبير الناقهين في الشجة وقطع جلد الرأس وما يجري مجراها الشجة تفرق اتصال واقع في الرأس اما في الجلد واللحم واما في العظم اما موضحة واما هاشمة او
منقلة او كاشفة سمحاقا من السمحاق […] وهو ان يبرز الحجاب الى الخارج ويرم ويسمى […] وتسمى الامة والجائفة وفيها خطر ويحدث في الجراحات الواصلة
الى غشاء الدماغ استرخاء في جانب الجراحة وتشنج في مقابله واذا لم يصل القطع الى البطون بل الى حد الحجاب الرقيق كان اسلم واذا وصل القطع الى الدماغ
ظهر حمى وقي مرار […] فما يفلح الا في القليل واقربه الى السلامة ما يقع من القطع في البطنين المقدمين اذا تدورك بسرعة فيضم واللذان في البطنين المؤخر
والذي في الاوسط اصعب من الذي في المؤخر والعلاج يرجع الى الته العتيقة الا ان يكون قليلا يسيرا ويقع المبادرة الى ضمه واصلاحه بسرعة واما العلاج
فالمبادرة الى منع الورم بالجمل فاما التفصيل فقد ذكرنا علاج الجراحة الشجة التي في الجلد واللحم حيث ذكرنا القروح في الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر
في باب الكسر والجبر وللاطباء في كسر القحف المنقلع الذي هو المنقلة مذهبان فمذهب من يميل الى الادوية الهادية الساكنة الشديدة التسكين للالم ومذهب من
يرى استعمال الادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد قطع المكسر وقلع المنقلع وجذب الكسارة بالادوية الجذابة من المراهم وغيرها على الموضع وفوقه
خارج القحف من خل وعسل وكانت السلامة على ايدي هولاء المتاخرين اكثر منها على ايدي الاولين وليس ذلك بعجب قال جالينوس فان مزاج […] العظم
يابس المقالة الرابعة في امراض الرأس اكثر مضرتها في الافعال الحسية والسياسية في السبات والنوم يقال سبات للنوم المفرط الثقيل ولا كل مفرط ثقيل ولكن
لما كان ثقله في المدة وفي الكيفية معا حتى يكون مدته اطول وكيفيته اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه والنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه
مستغرق والنوم على الجملة رجوع الروح النفساني عن آلات الحواس والحركة الارادية يتعطل معه الآلات عن الروح بالفعل فيها الا ما لا بد منه في بقاء الحيوة وذلك
في مثل آلات التنفس والنوم الطبيعي على الاطلاق ما كان دوعه مع غور الروح الحيواني الى الباطن لانضاج الغذاء فيتبعه الروح النفساني كما يقع في حركات
الاجسام اللطيفة الممازجة لضرورة الخلاء وما كان ايضا للراحة وليجتمع الروح الى نفسه ريثما يتغذى وينمي ويزداد جوهره وينال عوض ما تحلل في اليقظة منه
وقريب من هذا ما يعرض لمن شارف الاقبال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق فيدل على سكون مرضه لكنه لا يدل في الاصحاء على خير وقد يعرض ايضا
من هذا القبيل لمن استفرغ كثيرا بالادوية وذلك النوم نافع له زياد لقوته وقد يعرض نوم ليس طبيعيا على الاطلاق وذلك اذا كان الرجوع الى المبدأ
لفرط تحلل من الروح لا تحتمل معه جوهره الانبساط لفقد زيادته على ما يكفي الاصول السبب التحلل اللازم مع الحركة فهو كما يكون في حال التعب والرياضة
القوية وذلك كاستفراغ مفرط يعرض للروح النفساني فيعرض الطبيعة على امساك ما في جوهره الى ان يلحقها من الغذاء مدد والفرق بين هذا والذي
من قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذاء ليقوم بدل التحلل الطبيعي منه وطلب البدن المدنف بالاسهال والنزف للغذاء فان الاول من النوع
يطلب بدل التحليل باليقظة وهو امر طبيعي والثاني يطلب بدل التحلل بالتعب وهو غير طبيعي وقد يعرض نوم غير طبيعي على الاطلاق ايضا وهو ان يكون

رجوع الروح النفساني عن الآلات بسبب مبرد مضاد لجوهر الروح لنفسه اما من خارج واما من الادوية المبردة فيكثف الآلات بردا مانعا لنفوذ الروح الحيواني فيها على انه
او مخدرا للتصلب الحاصل فيها من الروح يفسد المزاج الذي به يقبل القوة النفسانية عن المبدأ فيعود الباقي غايرا الى القعر ويتبلد عن الانبساط لبرد المزاج وهذا
هو الخدر وقد يعرض ايضا بسبب رطب للآلات مكدر لجوهر الروح سادّ للمسالك من جواهر العصب والعضل ارخاء يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح
لان جوهر الروح نفسه قد غلظ وتكدر ولان الآلات قد فسدت بالرطوبة واسترخائها جميعا وهذا نوم السكر وقريب من هذا ما يعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام
في المعدة وهؤلاء يزول سباتهم بالقيء وهذان السببان بما يتبعهما سببا اكثر ما يعرض من السبات اذا استحكما وقد يجتمع البرد والرطوبة معا في اسباب النوم الا ان
السبب المقدم منهما قد يكون هو البرد وتعينه الرطوبة كما يجتمع في السهر الحر واليبوسة ويكون السبب الحقيقي هو الحر وتعينه اليبوسة وللسبات اسباب اخرى من ذلك
اشتداد نوايب الحمى واقبال الطبيعة بكنهها على العلة وانضغاطها تحت المادة فيتبعها الروح النفساني كما قيل في حصرها ان كانت مادة الحمى بلغمية باردة
وانما تستحكم بالعفونة وقد يكون لرداءة الاخلاط والبخارات المتصعدة الى مقدم الدماغ من المعدة او الرئة في عللها او ساير الاعضاء وقد يكون من كثرة الاسهال
وحب القرع وقد يكون من انضغاط الدماغ نفسه تحت عظم القحف او صفيحة منه او قشره اذا اصاب الدماغ ضربة واشد البطون اسبابا عند الضغط هو اشدها
اسبابا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة تصيب عضلات الصدغ او على مشاركة لاذى في فم المعدة او في الرحم فينقبض منه الدماغ ويشتد
مسالك الروح الحساس تشددا يعرض معه حركة الروح الى باطن وقد يكون لشدة ضعف الروح وتحلله فيعسر انبساطه لان اول الحواس التي تتعطل في
النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب ان يكون الآفة في السبات في مقدم الدماغ وبمشاركة فساد التخيل فانه لو كان قد سلم مقدم الدماغ وانما عرض
الفساد لمؤخره لم يجب ان يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة او حس وحده وللثلاث الحواس الاخرى بحالها كما يقع ذلك في اكثر
الجمود والشخوص ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فانه يبطل الحس اصلا ولا يبطل الحركة اصلا فانها تبقى في التنفس سليمة ويجب ان يكون
الواقعة في السبات ليست تامة ولا بكيفية جيدة الا ما ضرّت بالتنفس وكل سبات يتعلق بمزاج فهو للبرد اولا وللرطوبة ثانيا وقد ينتقل الى السبات
من مثل ذات الرئة وذات الجنب ونحو ذلك ومن الناس من يكون اخلاطه اذا دام جالسا متكسرة غير موذية فيغشاه النعاس فاذا طرح نفسه غارت الحرارة
فثورت وهاجت الحرارة الى الدماغ فلم يغتبه النوم لاستيلاء يابس المزاج واذا كثر غشيان النوم انذر بمرض وقيل ان الرمان مما يبطي في المعدة ويحبس البخار
فيخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغي ان يكون سبات المصطبح على الغذاء ونقول الآن ان استعمال الاستلقاء كثيرا او من الظهر ردية وعلاجه استعمال
الانتصاب الكثير والنوم في الشمس يخوف منه على الرأس وفي القمر يورث لتنفخ الدم لما يحرك القمر من الاخلاط والخرخرة سببها انطباق فم القصبة فلا
يخرج النفس الا بصوت رطوبته في علامات اصناف السبات اما ان كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته ان يكون يعقب برد شديد يصيب
الرأس من خارج او برد في جملة البدن او الدماغ ولا يجد في الوجه تهيجا ولا في الاجفان ويكون اللون الى الخضرة والنبض متمددا الى الصلابة مع تفاوت
شديد وان كان السبات من برد شيء مشروب من الادوية المخدرة وهو الافيون وبزر البنج واصل اليبروح وبزر اللفاح وجوز ماثل والخشخاش واللبن المتجبن في
المعدة والكزبرة الرطبة وبزر قطونا الكثير فيستدل عليه بالعلامات التي نذكرها لكل واحد منها في باب السموم وبان يكون السبات مع اعراض اخرى من
اختناق الرحم وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وتغير رائحة وكون النبض ساقطا قليلا ضعيفا ليس بمتفاوت بل متواترا تواتر الدودي والنملي

في علامات اصناف السبات

وان كان متفاوتا

وان كان متفاوتا لم يكن له انتظام ولا ثبات بل يعود من تفاوت الى تواتر ومن تواتر الى تفاوت فيعلم انه قد سقي شيئا من هذه او شربها فيعالج لكل بما ذكرناه في باب
السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد الساذج اخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك بالقول الشديد الصحيح بل ربما كان قويا جدا او مهلكا
السبات الكاين عن برد الدماغ في جوهره او لدواء مشروب فانه يتبعه فساد في الذكر والفكر واما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته ان لا ترى
علامات الدم ولا ثقل البلغم واما الكاين من البلغم فيعلم ذلك من تقدم امتلاء وتخمة وكثرة شرب لبن ونبيذ وموجبه مع عرض ويعلم باستغراق
السبات وثقله وبياض اللون في الوجه والعين واللسان وثقل الرأس ومن التهيج في الاجفان وبرد الملمس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير
ذلك اما الكاين عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الرأس وما يشبه ذلك كما علمت وان
كان الدم او البلغم مع ذلك مجتمعا اجتماع الاورام رايت علامات قرانيطس او ليثرغوس والسبات السهري وان كان السبب فيه بخارات ترتفع
من البدن في الحميات وخاصة عند وجع الرئة والورم فيها المسمى ذات الرئة او البخارات من المعدة علمت كلا بعلامته فانه ان كان من المعدة تقدمه سدر
ودوار ودوي وطنين وخيالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلاء واما ان كان من ناحية الرئة والصدر وضيق النفس والسعال واعراض ذات الجنب
وذات الرئة وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلايل مرض في الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاؤها والذي يكون من ضربة على الهامة او
على الصدغ فيعرف بدليله والفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم ويفهمه ويكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس
والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوى واشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشي عليه اضعف وجلب الغشي يقع
يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى الصفرة والى مشاكلة لون الموتى وبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو احسن ولا يخف رونق الوجه
والانف ولا يتغير من سحنة القوام الا بادني تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين مختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان يفهم وان يتكلم بالتكلف ومختنقة الرحم
يفهم بعسر ولا يتكلم البتة ويكون الحركة خاصة حركة العنق والرأس والرجل اسهل على المسبوت والحس وفتح الاجفان اسهل على المختنقة رحمها ويكون اختناق الرحم
سببا يقع دفعة ويقضي سلطانه وينقضي ويقبل والسبات قد يلبث ويكون الدخول في الاستغراق فيه متدرجا يبتدي بنوم ثقيل الا ان يكون سببه ضربة
يصيب دفعة او دواء يشرب فيعلم ذلك منه في علاج السبات والنوم الثقيل والكاين في الحميات اما السبات الذي هو عرض من مرض في بعض الاعضاء فطريق علاجه قصد ذلك
العضو بالتدبير لينقى ويزول ما به وتقوية الدماغ حتى لا يقبل المادة وذلك بمثل دهن الورد والخل الكثير لئلا يتوهم الدهن اذا انفرد وحده وبعصارات الفواكه
المقوية وبعد ذلك النطولات المبردة ثم ينتقل الى المحللات ان كان احتبس في الدماغ شيء وقد عرفت جميع ذلك في القانون والذي يكون في الحميات وفي ابتداء
الادوار فيجب ان يبادر الى ربط الاطراف وتحريك العطاس دايما وتشميم الخل والبخارة وتغريق الرأس بدهن الورد والخل الكثير واما الحصرم والرمان
والقوابض والذي يكون لشرب المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدر وسقي ترياقه على ما نقوله في الكتاب الرابع واما السبات الكاين من برد يصل من خارج
فعلاجه سقي الترياق والمثروديطوس ودواء المسك وتنطيل الرأس بالمياه المطبوخ فيها سذاب وجندبيدستر وعاقرقرحا وتمريخ الرأس بدهن البان
ودهن الناردين مع جندبيدستر ودهن المسك ودهن القسط مع جندبيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل والمسك من الجندبيدستر جزء ومن
العنصل جزء ومن المسك قدر قليل وتشميم المسك دايما وتستعمل ما قلنا في تسخين مزاج الدماغ ولكن بعنف دون رفق واما الكاين لغلبة الدم

تقدمه الوجع الثقيل او الوجع في نواحي الصدر

الفرق بين السبات وبين السكتة

الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه

الفرق بين المسبوت وبين مختنقة الرحم

فيجب ان يبادر الى الفصد من القيفال وحجامة الساق او فصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة ويلطف الغذاء ويستعمل ماء الحمص واما الكاين لغلبة الرطوبة الساذجة
التي ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات المتخذة من الجندبيدستر وتفاح الاذخر والقسط وجوز السرو والابهل والفربيون والعاقرقرحا ويجفف الغذاء
ويجتنب الادهان والنطولات الا بالاحتياط فان الترطيب الذي في الادهان ربما غلب قوة الادوية الا ان يكون قويا جدا ويجب ان يستعمل تمريخ الراس والبخور
وتشميم المسك وان كانت الرطوبة مع مادة بلغم فيجب ان يستفرغ بالحقن القوية اولا ويحتال له بالقيء واكثر ما يكون يكون عن بلغم في المعدة ايضا فيجب ان
تنقيه بما يقطع البلغم مما نذكره في موضعه ويستعمل النطولات المنضجة القوية والسعوطات والعطوسات والغرغرات وساير ما علمت في القانون كما مضى لك
ومن معالجاته ان يسمع صاحبه ويرى ما يغمه فان الغم في امثال هذه الامراض التي يضعف فيها الفكر ويجمد فهو مما يحرك النفس ويرده الى الصلاح ومن الادوية
المسهرة طلي المنخر بالقلقنت ومسح الوجه بالخل وشد الاعضاء السافلة واستعمال المعطسات **في اليقظة والسهر** اما اليقظة فحال الحيوان عند انصباب الروح في اليقظة والسهر
النفساني الى آلات الحس والحركة ليستعملها واما السهر فافراط في اليقظة وخروج عن الامر الطبيعي وسببه المزاجي هو الحر واليبس لاجل مادة الروح فيتحرك
دائما الى الخارج والحر اشد ايجابا للسهر واقدم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المتمكنة في الدماغ او الوجع او الفكر العام ومن السهر ما يكون
بسبب الضوء واستنارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد للسهر ومن السهر ما يكون بسبب سوء الهضم وكثرة الامتلاء ومن السهر ما يكون بسبب ما ينغص ويشوش الاخلاط
والاحلام ويفزع في النوم مثل البق ونحوه ومن السهر ما يكون في الحميات لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ وللوجع والذي يعرض للمشايخ من
السهر فهو لبورقية اخلاطهم وملوحة اخلاطهم ويبس جوهر دماغهم ومن السهر ما يكون بسبب ورم سوداوي او سرطان في ناحية الدماغ وقد قيل ان من
اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكر ما في باب النوم ما يجب ان يتذكر **العلامات** اما علامة ما يكون من يبس ساذج بلا مادة ولا مقارنة
حر فهي خفة الحواس والراس وجفاف العين واللسان والمنخر وان لا يحس في الراس بحر ولا برد واما ما يكون من حرارة مع يبوسة فعلامته وجود علامة
اليبس مع التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحتراق في اصل العين وما كان من بورقية الاخلاط فعلامته وجود حكة في المنخر ورمص في العين واحساس لقل
يسير وسرعة انتباه عن النوم ودثور ويستدل عليه بالتدبير الماضي والسن وما كان من استضاءة الموضع او من الغذاء فعلامته المناسبة واما ما كان
من ورم سوداوي فعلامته العلامات المذكورة مرارا واما ما كان من وجع او افكار غامة او حميات حادة فعلامته بينة **علاج** اما ما كان بسبب اليبس فينبغي ان يستعمل
صاحبه الغذاء المرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة فان من لم ينومه الحمام فهو غير معتدل البدن ولا جيد المزاج وان هو الا في سلطان اليبس او في سلطان
اخلاط رديه يثيرها الحمام ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وادامة تعريق الراس في الادهان المرطبة المذكورة وحلب
اللبن على الراس والنطولات المرطبة المذكورة واستنشاق الادهان واستعاطها وتقطيرها في الاذن وخصوصا النيلوفر لا سيما سعوطا ودلك اسفل
القدم واما ما كان من حر مع ذلك فتدبيره الزيادة في تبريد هذه الادوية واستعمال مثل جرادة القرع وبقلة الحمقاء ولعاب بزر قطونا وعصا الراعي
وحي العالم وما اشبه ذلك ومن المنومات الغذاء اللذيذ الرقيق الذي لا ازعاج فيه والقاعه ثقيل او مزج عشاء ولاجل ذلك ما صار خرير الماء
وحفيف الشجر منوما واما ما كان من وجع فتدبيره تسكين الوجع وعلاجه بما يخص كل وجع في بابه واما ما كان في الحميات وكثيرا ما يبقى صاحبه الدبا قودا
الساذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه بالنطولات وتعريق الصدغ والجبهة بدهن الخشخاش والخس وان يجعل في احسائه بزر الخشخاش الابيض

وربما يحتاج

وربما يحتاج بالمخدرات التي يشتمل عليها القراباذين واقراص الزعفران المذكورة في باب الصداع الحار واذا ديف في عصارة الخشخاش ادما ودرديّ طبيخ قشر الخشخاش
او ماء الخس وطلي على الجبهة كان نافعا ومما جرب في ذلك ان يوخذ السليخة والافيون والزعفران فيداف بدهن الورد ويمسح به الانف وكذلك الطلاء
المتخذ من قشور الخشخاش واصل اليبروح على الصدغين والاشتمام منه ايضا فان اخذ من هذا قدر حبة كرسنة نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد
اطرافه صح اليه غليظا ضمدت الجبهة باكليل الملك مع بابونج وبنفسج ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان يربط الساهر منهم رباطا موجعا ويوضع بين يديه
سراج ويومر الحضور بالافاضة في الحديث والكلام ثم يحل الرباط ويرفع السراج ويومر القوم بالسكوت بغتة فينام واما الكاين من رطوبة بورقية
مالحة فيجب ان يجتنب تناول كل حريف ومالح ويغتذي بالسمك الرضراضي واللحوم اللطيفة شورباجة قليلة الملح ويستفرغ بحب الشبيار ويديم تعريق
الراس في الادهان العذبة المفترة واذا عرض هذا النوع من السهر في سن الشيخوخة كان علاجا صعبا ولكن ينبغي ان يستعمل صاحبه التنطيل بماء
طبخ فيه الشعير والبابونج والاقحوان لا غير كل ليلة فانه ينوم نوما حسنا وكذلك يتشمم من دهن الاقحوان او دهن الايرسا او دهن الزعفران وربما
اضطررنا ان يسقى صاحب السهر المفرط الذي يخاف انحلال قوته قيراطا ونحوه من الافيون لينومه ومن ليس سهره بذلك المفرط فربما كفاه
ان يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض ما يسدر ويأكل الطعام فانه ينام في الوقت **في آفات الذهن** ان اصناف الضرر الواقع في آفات الذهن
في الافعال الدماغية هي لسببين يتعرف من وجوه ثلاثة اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يتخيل اشباح الاشياء في اليقظة والنوم سليما ثم كان الاشباح والاحوال
التي راها في يقظته او نومه مما يمكن ان يعبر عنها قد زالت عنه واذا اسمعها او شاهدها لم تثبت عنده فذلك آفة في الذكر في موخر الدماغ وان لم يكن فقد
ذلك ولكن كان يقول ما لا ينبغي ان يقال ويحذر ما لا ينبغي ان يحذر ويستحسن ما لا ينبغي ان يستحسن ويرجو ما لا يجب ان يرجى ويطلب ما لا يجب ان يطلب ويصنع
ما لا يجب ان يصنع وكان لا يستطيع ان يروي فيما يروى فيه من الاشياء فالآفة في الفكر وفي الجزء الاوسط من الدماغ فان كان فكره وكلامه كما
كان ولم يكن يحدث فيما يفعله ويقوله شيء خلاف السديد وكان تتخيل له اشياء محسوسة فيلتقط الزبير ويرى اشخاصا كاذبة ويرى نارا ومياها او غير ذلك
كاذبة او كان ضعيف التخيل لاشباح الاشياء في النوم واليقظة فالآفة في التخيل في البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع اثنان من ذلك او ثلاثة فالآفة في
البطنين او ثلاثة ولان يمرض الفكر ويقع فيه نقص لمشاركة آفة في الذكر سبقت اولا اسهل من ان يمرض الفكر فيتبعه مرض الذكر وما كان من هذا يميل
الى النقصان فهو من البرد وما كان يميل الى التشوش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الى النقصان لنقصان جوهر الدماغ ويبس مزاجه بعد
واماله جميع ذلك فاما ان يكون سببه بديا في الدماغ نفسه واما من عضو آخر وقد يكون من خارج كضربة وسقطة فاما المعالجات فيجب ان تعول فيها على الكليات
التي ذكرت في القانون وتلتقط من انواع امراض اعضاء الراس وفي الكتاب الثاني ادوية نافعة في جميع ذلك يستعملها عليه ويتامل منها ما
في اختلاط الذهن والهذيان الا عذرية ما يضرها فيجتنبها فيه **في اختلاط الذهن والهذيان** اما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكاين بسبب الدماغ نفسه فهو اما مرة سوداء
المؤنة صح واما دم حار ملتهب واما مرة صفراء واما مرة حمراء واما حر ساذج واما بخار حار وذلك مما يخف المؤنة في مثله واما يبس يتقدم سهر او فكر او غير
ذلك مما يجفف فيعدم الدماغ مادة روح غريزية بمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكاين بسبب عضو آخر والبدن فذلك العضو هو كالمعدة
او فمها او المراق او الرحم او البدن كله كما في الحميات وكل ذلك اما بكيفية ساذجة تتادى اليه كما يرتفع عن [illegible] الرجل ومن اليد اذا ورمت

ومن الاهتداء الفاسدة بالمزاج المتورمة واما لبخار حادث من مرة وبلغم قد عفن واحتد واعلم ان اختلاط العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون وارادة ما
كان مع اضطراب وضجر واقدام العلامات اعلم ان كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به فاختلاط والبول الدهني قد يدل في الحميات على اختلاط
العقل اما الكاين من السوداء فيكون مع غموم وظن شيء ومع علامات المالنخوليا التي نذكرها في بابه وان كانت السوداء صفراوية كان مع سبعية واقدام
وان كانت السوداء دموية كان هناك طرب وضحك مع درور العرق واما الكاين عن الصفراء فيكون مع التهاب وحرارة وضجر وسوء خلق واضطراب
شديد وتخيل نار وشرار وحمرة آماق وصفرة لون والتهاب رأس وامتداد جلد الجبهة وغور العين ودبيب في المقابلة الذي من الحمراء فيكون هذه
الاعراض فيه اشد واصعب ومن هذا القبيل اختلاط العقل الذي في الحميات واكثر ما يكون يكون في الوبائيات واما الكاين من حر ويبس ساذج فلا يكون
معه ثقل ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المتقدمة والكاين من بلغم قد عفن واحتد فيعرض لاصحابه ان يكون لهم مع الاختلاط
رزانة وان يشيلوا اجاجهم بايديهم كل وقت وان يثقل رؤسهم ويستبون لجوهر البرد كالخلط عقولهم لعارض الحرارة وهولاء لا يفارقون ما
لمسكونه وربما عرض لهم ان يتوهموا انفسهم دوابا وطيورا وبالجملة فان اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسة فانه يدل عليه السهر او عن حرارة رطبة
دم او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات واما الذي سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من حال ذلك العضو الالم ان كان عضوا والبدن كله ان كان
شاملا كما في الحميات المشتملة وتعرف هل هو ساذج او مع مادة او بخار فعلامات جميع ذلك مذكورة في باب الصداع العلاجات اما علاج المالنخوليا
فسنذكره في باب المالنخوليا واما علاج الاختلاط الكاين من الدم فينبغي ان يبادر به الى الفصد والى جميع ما يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما
الكاين من الصفراء والحمراء فعلاجه ان يبادر فيستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله واما من الرأس خاصة ويستعمل التبريدات والترطيبات
المذكورة في القانون ويستعمل ضمدة بعد حلق الرأس وان اشتد وقوي دبر تدبير برسام ومما يصلح لاختلاط الذهن الحار قيروطي مبرد من دهن
الورد والخل على اليافوخ او دهن البنفسج واللبن ان لم يكن حمى او دهن الورد والخشخاش مع محاذرة انعطاف البخارات واذا كان السهر فجميع
ما خبرناه وربما ادر به حقن حارة فلا يستعمل فربما يزيد في الجذب بل لتقع حقنا لينة واما الكاين بسبب تحرك عضو فليستعمل فيه تقوية الرأس وتبريده والجذب الى الخلاف
وقد علم كل هذا في القوانين الماضية الكلية والجزئية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا وربما وجب
ضربه ليثوب اليه عقله وربما احتيج الى ان يكوى رأسه كيا صليبيا ان لم ينفع شيء ومن الاشياء النافعة له ان يصب على الرأس منه طبيخ الاكارع
والرؤس وكثيرا ما يعافيهم الفاشرا اذا اسقوا منه اياما كاهو اذ في شيء آخر من الثمار والحلاوى مما يخفيه وييسره في الرعونة والحمق الفرق بين اختلاط
الذهن وبين الرعونة والحمق وان كانا آفتي العقل وكان السبب المحدث لهما جميعا قد يكون في البطن الاوسط من الدماغ ان اختلاط الذهن آفة في
الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والحمق آفة بحسب النقصان او البطلان وحالة شبيهة بالخرقية والصبوية وقد عرفت ان اصناف آفات
الافعال ثلثة واما اسباب هذا المرض فاما برودة ساذجة او مع يبس مشتمل على البطن الاوسط من الدماغ في طول الايام والمدد واما برودة مع
بلغمية في تجاويف اوعيته وانما كان سبب هذا الضرب من البرودة ولم يكن من الحرارة لان هذا ضرب بطلان ونقصان لان الحرارة فعالة للفكر التي
هي حركة ما من حركات الروح يتحرك بها مقدم الدماغ الى مؤخره وبالعكس والحرارة تكثر الحركة وتعينها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزء

في الرعونة والحمق

من الدماغ مايلا

١٨١

من الدماغ مايلا الى الحرارة وجعل في الوسط ليكون له ان يرجع من التخيل الى التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر في موضعه هذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان
كان مع يبوسة او تحليل ما فيه والاستفراغات بالادوية الكبار والتي بالسكنجبين العنصلي وبزر الفجل ان كان عن مادة ومع ذلك فيجب ان يقبل على
تقوية القلب بالادوية الخاصية به مثل دواء المسك والمثروديطوس والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب ان نطول القول في هذا الباب فقد عرفت وجه تدبير
هذا التدبير في القوانين فيما سلف ويجب ان يكون مسكنه نيرا مضيئا وبالجملة فان اليقظة والسهر وتلطيف الغذاء وتقليله وتسخينه بحيث لا يكون
شديد الغليان في التبخير بل حارا لطيفا غير غال هو مما يذكي الذهن ويصقله ولا اعدى للذهن من الامتلاء من اغذية ورطوبات تضر بالذهن لا
من حيث النقصان ولكن من حيث الافراط في سرعة الحركة او من حيث قلة الروح جدا او الخلال مع اذى في حركة في فساد الذكر هو نظير الرعونة
الا انه في مؤخر الدماغ لانه نقصان في فعل من افاعيل مؤخر الدماغ او بطلان في جميعه وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما مع يبوسة
فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع فيه وان كان مع يبوسة دل عليه السهر وانه يحفظ الامور الماضية ولا يقدر على حفظ الامور الحالية
والوقتية وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وانه لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية الحالية مدة اكثر من الماضية فان كان هناك برد ساذج
كان خدر وسدر وربما كان من يبس ساذج ويكون مع اختلاط الذهن وذلك اذا كان في ذلك الجزء من الدماغ نفسه او في البطن منه او في وعائه
وقد يكون الاختلاط او سوء مزاج في الصدغين يتأدى الى الدماغ قد ذكر هذا البعض المتقدمين وهو مما جرب وشوهد واكثر ما يعرض النسيان وفساد
الذكر انما يعرض عن برد ورطوبة وقد يكون عن اورام الدماغ وخصوصا الباردة واعلم ان النسيان اذا عرض مع صحة انذر بامراض الدماغ
القوية مثل الصرع والسكتة ولنذكر خص علامات اسبابه واصنافه ينبغي ان تعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا نكررها في كل علة علاج اما المقارن
للحر واليبس فهو اسهل علاجا ومعالجته هو ما قيل مرارا واما الكاين عن يبس مجرد فيجب ان يغتذي العليل بالاغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة
ناحية الرأس بالدلك والغمز والخرق الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التي ليست بقوية بل بمقدار ما يجب ويقتضي الزيادة
في الغذاء والدعة والنوم والحمام ويسخن بالضمادات المسخنة المعروفة التي لا نكرر ذكرها وبالمحاجم على الرأس بلا شرط وبالادوية المحمرة وربما
احتيج الى ان يكوى كيتين خلف القفا ويستعمل مياه طبخ فيها البابونج واكليل الملك ودهن المازريون من الادهان دهن السوسن والنرجس والخيري
واما ان كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغه بعد الانضاج بما تدري وليسكن بيتا كثير الضوء وليبدأ اولا من الاستفراغات التي
هي اخف مثل ايارج وشحم الحنظل وحب قوقايا ثم يتدرج الى الايارجات الكبار ثم استعمل ان امنت سوء المزاج الحار معجون البلادر فانه اقوى
شيء في تقوية الذهن وافادة الحفظ واستعمل ايضا سائر المسخنات من المحمرات والغراغر والشمومات التي تدر ولا تستعجل في تجفيفه بل تدرج
واحذر ان يبلغ بتجفيفك افناء الرطوبات الاصلية فيتبعها برد المزاج في ذلك مما يزيد في النسيان ويجب ان يجتنبوا السكر وشراب الريحان
والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلا اما الحار فلما فيه من الارخاء واما البارد فبما يخدر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم امتلاء فليلطفوا التدبير
بعده ويجب ان يجتنبوا الاغذية المسكنة المثقلة والمبخرة والمخدرة واما الشراب فان الامتلاء منه ضار جدا واما القليل فانه يبسط النفس
ويقوي الروح ويذكيها وليمتنع عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه اضر شيء لهم والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار لهم وخصوصا

في فساد الذكر

على امتلاء كثير واذا اعان السهر ايضا لضعف الروح وتحلله مع ذلك فيملأ الدماغ الابخرة وقد جرب لهم الوج المربى والدارفلفل المربى ووجد ايزان
في الحفظ زيادة بينة وقد جرب هذا الدواء كندر سعد فلفل ابيض زعفران من اجزاء سواء يعجن ويتناول كل يوم وزن درهم واحد وجرب ايضا هذا فلفل
كمون قرآن سكر طبرزد ثلثة اجزاء وجرب ايضا اكل يوم على الريق تسع مثقال فيه من الكندر ثلثة ارباع ومن الفلفل ربع وايضا كمون خمسة فلفل واحد
وج اثنين هليلج اسود اثنين عسل البلادر واحد العسل ضعف الجميع ويجب ان يرجع الى الادوية المفردة المكتوبة في الكتاب الثاني وموضعها
في الواح علل الراس ويجب ان يكون مسكن مثله مما فيه الضوء واما الكاين عن اورام الدماغ فيعالج بما قيل في قرانيطس والشرغش والسبات السهري
في فساد التخيل هو بعينه من الاسباب والعلامات الموصوفة في الابواب الاخرى الا انه في مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس ويرى امورا لا
وجود لها وذلك لغلبة مرار على مقدم الدماغ او لغلبة سوء مزاج حار بلا مادة واما ان ينقص التخيل ويضعف عن تخيل الامور المتخيلة ولا يرى الرؤيا
والاحلام الا قليلا وينساه وينسى صور المحسوسات كيف كانت ولا يتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر الا ان فساد الذكر انما يكون اكثر
عن البرد والرطوبة واقله عن اليبوسة واما ههنا فبالعكس لان هذه الالة خلقت لينة ليسرع انطباعها بما يتخيله وتلك صلبة ليعسر تحليلها عما
انطبع فيها فالامور تقع فيها بالقصد وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيل يقع في مثل المحسوسات واشباحها وهذا يعلم من جهة
اخرى وان ما يدل على ان العلة من رطوبة او يبوسة حال النوم والسهر وحال جفاف العين والانف ورطوبته وحال لون اللسان ورطوبته او جفافه واذا
كانت العلة فساد التخيل لا النقصان فانه يمكنك ان تتعرف ايضا انه عن سوداء او صفراء او مزاج حار مفرد بما قيل واما المعالجات فيجب المعالجات
في العلل الماضية الا ان العلاج يجب ان يكون في ناحية مبادي الحس وان احتيج الى دلك او وضع حجامة فالى مقدم الدماغ في الماليا وداء الكلب تفسير
الماليا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث فاسد مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان
المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان كلاهما سوداء الا ان الفاعل للجنون السبعي سوداء محترق عن صفراء
او عن سوداء وهو اردأ والفاعل للماليخوليا سوداء طبيعية كثيرة احتراقية ولكن عن بلغم او عن دم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق حتى
وان كان يكون عنه الماليخوليا واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداوية في الاوعية واكثر ما يكون الماليا انما يكون لحصولها في
مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى الدماغ كوصول مادة قرانيطس ويكون الماليخوليا مع سوء ظن وفكر فاسد وخوف ويكون ولا
يكون فيه اضطراب شديد واما الماليا فتكون اضطراب ووثب وعبث وسبعية ونظر لا يشبه نظر الناس بل اشبه شيء به نظر السباع ولعل
صفة من قرانيطس تشبهه في جنون صاحبه ان هذه العلة لا يكون معها حمى في اكثر الامر وقرانيطس لا يخلو عنها وداء الكلب هو نوع من مانيا
فيه معاشرة شديدة ومعارضة مع مساعدة وموافقة معا وليس فيه من الاعتقاد الشر كل في الماليا وكانه الى الدعة اقرب واكثر ما تعرض
هذه العلة في الخريف لرداءة الاخلاط وقد تكثر في الربيع والصيف ويكون له عند هبوب الشمال هيجان لتجفيف الشمال وهذه العلة كثيرا ما
يحللها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقاء حللها برطوبتها خصوصا ان كان سببها ورم الكبد ويبوستها وكثيرا ما يحدث بعقب العلة
بمشاركة المعدة فليشفيه القذف العلامات علامات الماليا جملة علامات والخاصة علامات فعلامات جملة ان يتغير الافعال السياسية والحركية

في فساد التخيل

في الماليا وداء الكلب

وايضا هو

التغير المذكور

التغير المذكور والعلامات المنذرة به مثل الكابوس مع حرارة الدماغ ومثل ان يميل الهذيان وما يكثر اذن او ينعقد الدم في ثدي المرأة فيدل على حركات
فاسدة للدم والاول قد يدل على ذلك وقد يدل على انه سيصير سببا لفساد الدم في عضو لا حار غريزي قوي فيه فيدبر الدم تدبيرا جيدا بل يفسد فيه
الدم في عامة الفساد واذا عرض الصداع الاولي في اول الماليا فربما دل على الخلاط ودلالته الدوالي وكثيرا ما يعرض الماليا في الامراض الحادة دليلا للبحران فان شهدت
الدلايل الاخرى شهادة جودة دل على البحران سيكون جيدا وربما كان اشتداد الماليا دليلا على البحران الماليا نفسه وعلامته الكاين من سوداء محترقة
عن سوداء ان جنونه سبعية يكون مع فكر وسكون ببلد مدة ثم اذا تحرك وتكلم ابتداء تغافل متفكرا ثم اذا كرر عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته ويكون
نحافة البدن فيه اشد واللون الى السواد اميل والاحلام اردأ وربما تخيل اشباحا حامضة تنقلع منه الارض واما الذي عن السوداء الصفراوي فيكون
الانتقالات الى الشر اسرع والسكون عنه اسرع ولا يذكر من الشر والحقد ما يذكره الاول ويقل سكونه ويكثر حركته وضجره واضطرابه علاجه ان رأيت
امتلاء من الاخلاط فافصد وان رأيت غلبة مرار في البدن بالبول وساير العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج ان كان صفراء سوداوية
وان كان سوداء صرفا وربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين وبحب الازورد ثم اقبل على الراس واستفرغ
ان كان به امتلاء دموي او سوداء دموي من العرق الذي تحت اللسان واذا دم استفراغه بهذا الحب اياريج وافتيمون واسطوخودوس مكد من كل واحد
نصف جزء هليلج نصف جزء يتخذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليالي متفرقة كل ليلة وزن درهمين ومما ينفع منه حب بهذه الصفة
افتيمون بسفايج مكد وزن خمسة دراهم الحجر الارمني درهم هليلج كابلي درهم اسطوخودس عشرة دراهم ملح هندي شحم الحنظل اربعة اربعة هليلج
حرارق اسود مكد ثلثة دراهم تربد عشرين درهما يعجن بسكنجبين عسلي ويستعمل ويتغرغر بالسكنجبين السقمونيائي ولا تفرطن في استعمال حب الشبيار بل
استعمله مرة وما دمت تجد به خفة فاذا احسست سوء مزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ فاقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج
الى ان ينطل في اليوم خمس مرات ويطلى رؤسهم بطبيخ الاكارع والرؤس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد ولكن قصدك الى الترطيب
اكثر من قصدك الى التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل معها بنفسج وربما احتجت في تنويمه الى اسقيه بالقوة ان يسقى
مع ماء الرمان الحلو ليرطب او مع شراب الاجاص للتليين او مع ماء الشعير ويسقط ايضا ماء طبخ فيه الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان يجعل
فيه قليل بنفسج ويحلب اللبن على راسه والادهان نافعة في ذلك جيدة واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والادهان فاجعل
ان ينام بعدها على حال بما ينوم من النطولات والادهان المستحبة خاصة دهن الخس واسقه من الاشربة المرطبة كماء الشعير ولا تسقه ما يجري
مجرى السكنجبين ومما فيه تلطيف وتجفيف وتقطيع وكلما رأيت الطبيعة صلبت فاحقن لئلا يرتفع الى الراس بخارات موذية من الثفل
ويجب ان يسقوا في مياههم اصول المرزنجوش البري وبزره واصل الكرمة البيضاء وهو الفاشرا فانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال
وان لم يتغير بادس ذلك في طعامهم ويجلس بين يدي العليل من يستحي منه ويهابه ويشد يديه ورجليه وساقاه دائما ليجذب البخار الى اسفل وان
خيف ان يجنوا على انفسهم ربطوا ربطا شديدا او حبسوا في قفص او علقوا في معلاق مرتفع كالارجوحة ويجب ان يكون اغذيتهم رطبة
على كل حال الا انها مع رطوبتها يجب ان لا يكون مما يحدث السدد مثل القثاء وما اشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يعطون بيدر البول

سوداء صفراوية

وبحب الازورد

دس از رفاکس بنهان کردن دب
اپنشده در شی بمره وجیه مرعج

في الماليخوليا

كثيرا فان ذلك يضرهم وسائر علاجاتهم فيما يجب ان يتوقوه ويحذروه هو علاج الماليخوليا ونذكره في بابه واذا احتقنوا فلا بأس فيه ان يستعملوا شيئا يكسر
المزاج فان ذلك يرطبهم ويتوهم في الماليخوليا يقال ماليخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والى الخوف والرداءة لمزاج سوداوي
يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجة على ان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة
لمزاج الشراب ملايم للروح مقو واذا تركب الماليخوليا مع ضجر وتوثب وشرارة انتقل فسمي مانيا وانما يقال الماليخوليا لما كان حدوثه عن سوداء غير محترقة وسبب
الماليخوليا اما ان يكون في الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ والذي في الدماغ نفسه فاما ان يكون لملاقاة من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة يثقل جوهر الدماغ
ومزاج الروح النير الى الظلمة واما ان يكون مع مادة والذي يكون مع مادة فاما ان يكون المادة في العروق صائرة اليها من موضع آخر او متحلبة فيها الى السوداء
باحتراق فيها او تعكر وهو الاكثر او يكون المادة منتشرة في جرم الدماغ او يكون مؤذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فينصب في البطون وكثيرا ما يكون
انتقالا من الصرع والذي يكون سببه خارج الدماغ يشركه شيء آخر بان يرتفع منه الى الدماغ خلط او بخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشيء في البدن
كله اذا استولى عليه مزاج سوداوي او الطحال اذا احتبس فيه السوداء ولم يقدر على تنقيتها او عجز ولم يقدر على جذب السوداء من الدم واما لانه قد
به ورم او لم يحدث بل آفة اخرى او بسبب شدة حرارة الكبد واما ان يكون ذلك الشيء هو المراق اذا تراكمت فيها فضول من الغذاء ومن بخار
الامعاء او احترقت اخلاطه واستحالت الى جنس سوداوي احدثت ورما او لم يحدث فيرتفع منها بخار مظلم الى الرأس ويسمى هذا النفخة المراقية
والماليخوليا نافخة والماليخوليا مراقيا وهو كثيرا ما يرتفع عن ورم ابواب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس السبب في الماليخوليا المراقي
وديوقلس يرى سببه شدة حرارة الكبد والمعاء وقوم آخرون يجعلون فيه السدد الواقعة في الماساريقا ان لم يكن ورم واستدل من جعل السبب في
ذلك السدد في الماساريقا بان غذاء هؤلاء ينفذ الى العروق فيعرض له فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم ثم لحاله
وفي الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه لا يكون هناك حمى وعطش وفي مرار وربما كان سبب تولده هو من خارج الدماغ ومبدأ تولده هو في الدماغ كما اذا
كان في المعدة ورم حار فاحرق بخاره رطوبات الدماغ او كان في الرحم او سائر الاعضاء المشاركة للرأس والذي يكون عن برد ويبس بلا مادة فسببه سوء مزاج
في القلب سوداوي بمادة او بلا مادة يشركه فيه الدماغ او كان في الرحم او سائر لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي
مزاج الدماغ ويستحيل الى السوداوية وقد يكون لآفات اخرى مبردة وميبسة لان القلب وحده على انه لا يمكن ان يكون بلا شركة من القلب بل عسى ان يكون
معظم السبب فيه من القلب ولذلك لا بد من ان يلزم علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض واعلم ان دم القلب اذا كان صقيلا رقيقا صافيا
مفرحا قاوم فساد الدماغ واصلحه بل لا عجب ان يكون مبدأ ذلك في اكثر الامر من القلب وان كان انما يستحكم هذه العلل في الدماغ لانه ليس ببديع ان
يكون مزاج القلب قد فسد اولا فيتبعه الدماغ او يكون الدماغ فسد مزاجه فيتبعه القلب فيفسد مزاج الروح في القلب واستوحش فسد ما ينفذ منه الى الدماغ
واعان الدماغ على افساده وقد يعرض في آخر الامراض المادية خصوصا الحادة ماليخوليا فيكون علامة موت وقد يعرض لذلك الا ان ان يذكر
الموت في المولد كثيرا بالجملة فان السوداء يكثر فيه فيتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذاء وهو الكبد اذا احرق الدم او ضعف عن دفع الفضل
السوداوي وهو الاقل وتارة بسبب العضو الذي هو مفرغة السوداء وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما جذب ثفل الدم ورماده عن الكبد

والآخر دفع

١٨٣

والآخر دفع فضل ما ينجذب اليه منه الى المدفع الذي له وقد يتولد السوداء في عضو ما بسبب شدة احراقه لغذائه او بسبب عجزه عن دفع فضل غذائه
فيتحلل لطيفه ويتعكر كثيفه سوداء او بسبب شدة تبريده وتكثيفه لما يصل اليه وقد يكون السبب في تولده ايضا الاغذية المولدة للسوداء وقد رأى بعض الاطباء
ان الماليخوليا قد يقع عن الجن ونحن لا نبالي من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن او لا يقع بعد ان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يحيل المزاج
الى السوداء فيكون سببه القريب السوداء ثم ليكن سبب ذلك السوداء جنا او غير جن ومن الاسباب القوية في توليد الماليخوليا افراط الغم والخوف ويجب ان
تعلم ان السوداء الفاعل للماليخوليا قد يكون اما السوداء الطبيعية واما البلغم اذا استحال سوداء بتكاثف او ذي احتراق وان كان هذا قليلا ويندر واما
الدم اذا استحال بانطباخ او تكاثف دون احتراق شديد واما الخلط الصفراوي فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعل مانيا ولم تقتصر على الماليخوليا
ولكل واحد من اصناف السوداء اذا وقع في الدماغ الموقع المذكور فعل الماليخوليا لكن بعضه يفعل معه المانيا واسلم الماليخوليا ما كان من عكر الدم وما
كان معه فرح وكثيرا ما يحل الماليخوليا بالبواسير والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان ويكثر في الادم الزرب القضاف ويكثر تولدها فيمن كان
قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فيكون حرارة قلبه مولدة للسوداء ورطوبة دماغه قابلة لتأثيرها يتولد في قلبه ومن المستعدين له الالثغ الاحد النحيف الاسمر
والطرف الاشد احمرار الوجه والادم الزرب وخصوصا في صدورهم السود الشعور الغلاظها الواسعو العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هؤلاء دلائل حرارة
القلب وبعضها دلائل رطوبة الدماغ وكثيرا ما يكونون في الظاهر ملتهبين وهذه العلة تعرض للرجال اكثر وللنساء افحش وتكثر في الكهول والمشايخ
وتقل في الشبان ويكثر في الصيف والخريف وقد يهيج في الربيع كثيرا اما لان الربيع يثور الاخلاط فيخالطها الدم وربما كان هيجانه بادوار
فيها يهيج السوداء ويثور والمستعد للماليخوليا يصير اليها بسرعة اذا اصابه خوف او غم او سهر او احتبس منه عادة سيلان دم في سوداء او غير
ذلك **علاماته وعلامات اصنافه** علامة ابتداء الماليخوليا ظن رديء وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب التخلي واختلاج ودوار ودوي وخصوصا
في المراق واذا استحكم فالتفزع وسوء الظن والغم والوحشة والكرب والهذيان بكلام وشبق لكثرة الريح واصناف من الخوف مما لا يكون او يكون في اكثر
حوزه مما لا يخاف في العادة ويكون هذه الاصناف غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف
الجن وبعضهم السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتوقى ان لا يدخل عليه سبع وقد يكون للامور الماضية في ذلك تأثير ومع ذلك فقد يتخيلون
امورا بين اعينهم ليست وربما تخيلوا انفسهم صاروا ملوكا او سباعا او شياطين او طيرا او آلات صناعية ثم منهم من يضحك خاصة الذي ماليخولياه
دموي لانه يتخيل ما يلذه ويسره ومنهم من يبكي خاصة الذي ماليخولياه سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة ما كان خاصا
بالدماغ افراط في الفكر ودوام الوسواس ونظر دائم الى الشيء الواحد والى الارض ويدل عليه لون الرأس والوجه والعين وسواد شعر الرأس
وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض للشمس وما اشبه وامراض دماغية سبقت وان لا يكون العلامات التي نذكرها للاعضاء الاخرى المشاركة
للدماغ حاصلة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو وقوي وان يكون الاعراض عظيمة جدا واما الكائن بمشاركة البدن كله فسواد البدن
وهلاسته واحتباس ما كان يستفرغ من الطحال او المعدة وما كان يستفرغ بالادرار او من المقعدة كالطمث وكثرة الطمث وكثرة شعر البدن
وشدة سواده وتقدم استعمال اغذية رديئة سوداوية مما عرفته في الكتاب الثاني والامراض المعقبة للماليخوليا هي مثل الحميات المزمنة والمختلطة

وعلامته ما كان من الطحال كثرة الشهوة لانصباب السوداء الى المعدة ومع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة القراقر والرياح او انتفاخ الطحال وذلك مما لا يفارقهم
وشبق شديد للنفخة وربما كان معه حمّى ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما وجب للنزع السوداء الاّ وما كان من المعدة فعلامته وجود علامات ورم المعدة
المذكورة في باب امراض المعدة وزيادة الحلم مع التخمة والامتلاء في وقت الهضم وكثيرا ما يهيج به عند الاكل الى ان يستمرئ واجاعتهم تسكن عند الاستمراء
فان كان حارا دل عليه الالتهاب في المراق وفي المرار وعطش واكثر من به ماليخوليا فانه سيحول وعلامة المراقي ثقل في المراق وجذاب الى فوق
وتهوع لازم وخبث نفس وفساد هضم وجشاء حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وان يجد وجعا في المعدة او وجعا بين
الكتفين خصوصا بعد الطعام الى ان يستمرئ بالتمام وربما قذف البلغم المراري وربما قذف الحامض المضرس ويعرض له هذه الاعراض مع التناول
للطعام بل بعده بساعات فيكون برازه بلغميا مراريا ويخف بجودة الهضم ويزيد بنقصانه وربما تقدمه ورم في المراق وكان معه ويجد اختلاجا
في المراق في اوقات ويزداد العلم مع التخمة وعسر الهضم ونقول ان السوداء الفاعل للماليخوليا ان كان دمويا كان معه فرح وضحك ولم يلزم
عليه الغم الشديد وان كان من بلغم كان معه كسل وقلة حرارة وسكون وان كان من صفراء كان معه اضطراب واذى جنون وكان مثل مانيا وان كان
سوداء صرفا كان الفكر فيه اكثر والعادية اقل الاّ ان تحرك فيضجر ويحقد حقدا لا ينساه علاجه يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه يسهل في الابتداء
صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب بغرس الرياحين
فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دائما الروائح الطيبة والادهان الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر في الخصب بدنه
بالاغذية الموافقة وبالحمام قبل الغذاء ويصب على رأسه ماء فاتر ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا بأس ان يسقى
قليلا وليستعمل الدلك المخصب المذكور في باب حفظ الصحة وعن ترطيبه فوق اعتنائك بتنقيته ما امكن وليجتنب الجماع والتعرق الشديد وليجتنب
الباذنجان والقديد والعدس والكرنب والشراب الغليظ والحديث وكل مالح وبالي وكل حريف وكل شديد الحموضة بل يجب ان يتناول الدسم
والحلو واذا اريد تنويمهم فلذلك ان تنطل رؤوسهم بماء الخشخاش والبابونج والاقحوان فان النوم من اوفق علاجاتهم ويتدارك بما يفسد
من الصلاح ما يورثه الخشخاش من المضرة فاما ان كان الماليخوليا من سوء مزاج مفرد بلا مادة برد ويبس فينبغي ان يشتغل بتسخين القلب وبالمفرحات
والادوية المسك والترياق والمثرود يطوس وما اشبه ذلك ويعالج الرأس بما مر ذكره في باب الرعونة والقوي منه يعرض عقيب مرض
آخر حار فيسهل علاجه حتى انه يزول بالتنطيلات واما ان كان من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فلذلك علاجه ثلثة اشياء اولها استفراغ
المادة وربما كانت بالحقن وبالقيء الاّ من كانت معدته ضعيفة فلا تقيئه في هذه العلة البتة ولا في المراقي ايضا واثناء الاستفراغ يستعمل مع الاستفراغ
الترطيب دائما بالنطولات والادهان الحارة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبت واكليل الملك واصل السوس لئلا يغلظ الخلط
بتحليل ساذج لا تليين فيه ولا يغلظ بما يرطب ولا تحليل فيه وان كان السوداء بعيدا من الحرارة فلك ان تزيد الشيح وورق الغار والفودنج
مع الترطيب ولا تبالي وتستعمل الاغذية المولدة للدم المحمود مثل السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة المذكورة وفي الاوقات بالشراب
الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث ان تستعمل تقوية القلب ان احسست بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وان احسست بمزاج يميل

تعليقة

١٨٤

الى الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد وسيعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل هذه
التدابير ونقول اما الاستفراغ فان رأيت ان العروق ممتلية كيف كان وان السوداء دموي فاقصد من الاكحل بل يجب على كل حال ان يبتدئ بالفصد الاّ ان تجد
ضعفا شديدا او تعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وان اليبس مستول على المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فانه
كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق ولذلك يجب ان يوسع الفصد لئلا يبرز الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا وانظر الى اي الجانبين من الرأس اثقل فافصد
الباسليق الذي يليه وربما احتجت ان تفصد من الباسليقين اذا وجدت العلامة عامة وقيل فصد عروق الجبهة بحركة اكثر ثم ان وجدت الخلط سوداويا
بالحقيقة الى البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافتيمون والصبر والخربق وابتدئ بالانضاج ثم استفرغ في اول الامر بادوية خفيفة يقع فيها الافتيمون
وشحم حنظل وسقمونيا يسير ثم بطبيخ الافتيمون وايارج روفس ثم ان لم ينجع استعملت الايارجات الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الى الاستفراغ استعملت الخربق
مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمني والحب المتخذ منهما بلا خوف ولا حذر وكثيرا ما ينفعهم استعمال هذه الادوية المذكورة في ماء الجبن على المداومة
والقليل المبلغ من الدواء فان لم ينجع عاودت من رأس ويكون في كل اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف وسطا ويستعمل فيما بين ذلك الاطريفل
الافتيموني وقد جرب سقيهم الاطريفل بالافتيمون على هذه الصفة يؤخذ من الاطريفل ثلثة دراهم ومن الافتيمون درهم ومن الايارج نصف درهم وفي
كل شهر يستفرغ بالقوي من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الى ان تنحل العلة فقد زالت ويستعمل القيء اولى خصوصا ان رسب في المعدة شيئا
يزيد في العلة ولم تكن المعدة شديدة الضعف ويجب ايضا ان يكون القيء بماء طبخ فيها فودنج وكنكرزد وبزر الفجل ويتناول عصارة فجل غرز فيه
الخربق فترك ايام حتى جرت فيه قوته مع سكنجبين او يتناول هذا الفجل نفسه منقعا في السكنجبين ولكن مقدار السكنجبين ثلثة اساتير ومقدار عصارة
استار ويزيد ذلك وينقصه بقدر القوة واما ان خفت ضعف القوة اجتنبت الخربق واذا نقيت فاقصد القلب بما ذكرناه مرارا وهذا الاطريفل الافتيموني
مجرب النفع في هذا الباب واذا ازمنت العلة استعملت القيء بالخربق واستعملت المضوغات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة
والمسك والعنبر والافاويه والعود فان كانت المادة الى المرار الصفراوي فاستفرغ بطبيخ الافتيمون وحب الافتيمون المعتدل وبالاستفراغ بالصبر
المحرقة وما يقال في بابه وزد في الترطيب قليل من السكنجبين على انه لا بد لك من البابونج وما هو في قوته اذا استعملت النطولات ولا بد لك من استعمال
المبردات المصرفة على الرأس وقد حمد بعض القدماء في مثل هذا الموضع ان يؤخذ من الصبر كل يوم شيئا قليلا ويتجرع كل يوم ما طبخ فيه الافسنتين
اوقية او عشرة قراريط من عصارة الافسنتين مدوفة في الماء وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا سيما خل العنصل واما ما فاخاف غائلته
الخل في هذه العلة الاّ ان يكون على ثقة ان المادة متولدة عن صفراء محترقة فانها حارة فيكون الخل انفع الاشياء له وخصوصا العنصل والسكنجبين المتخذ
بخل العنصل وكذلك الخل الذي جعل فيه حبه او زرا وتدوفه بنفع الحل ايضا اذا كان المرض لمشاركة الطحال والمادة فيه ويجب ان يطيب شمه
من التركيبات المعتدلة التي يقع فيها كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب برائحته يوسنا للكافور والمسك وساير الروائح الباردة الرطبة
خصوصا النيلوفر واما ان كان سبب الماليخوليا ورما في المعدة او الاحشاء او مزاجا حارا فيهما محرقا فتدارك ذلك ويرد الرأس ورطبه وقوّيه
لئلا يقبل ما يتادى اليه من غيره وان كان السبب في المراق ووجدت بها حادثا فراقبه فان كان في المراق ورم حار عالجته وحللته بما يجب كما يقال في ابواب

الطيبة

القيراط اربع شعيرات

الاورام وتقوية الرأس وعرقه والادهان المقوية والطلات وتستعمل المحاجم بشرط لتستفرغ الدم ولا يستحب في مثل هذه الحال الكيد بل عليك ان تبرده اذا وجد حارا محرقا لازم لحرارته وقوة الطحال ويضع على المراق المحاجم ودواء الخردل ويحذر في ذلك لئلا يرسل الطحال المادة الى الدماغ وان كان المراق باردا ما نفخة ولم يكن ثم ورم والتهب سقيته ما طبخ الافسنتين وعصارته على ما ذكر وتنقل معدته بالنطولات الحارة المذكورة وتضمد بتلك الضمادات ويستعمل فيها بزر الفنجنكشت وبزر السذاب واصل السوسن وشجرة مريم والمسك الاصفرة عليها مدة طويلة ثم اذا نزعتها وضعت على الموضع قطنا مغموسا في دهن حار او صوفا منفوشا او اسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل عليه وعلى ما بين الكتفين وضمادات في زرور وتليين ايضا المذكورة في القراباذين وينفع ان يستعمل عليها المحاجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم او وجع يمنع ذلك وكثيرا ما يحتاج ان يسقى في المالنخوليا انقع في بزر الكرفس والكمون والانيسون وشربة طبخ فيها هذه البزور والسذاب والشبت بل ربما احتيج الى استعمال بزر السذاب والفنجنكشت وكثيرا ما يحوج المراقي الى القيء بالخربق ويحب كثيرا في المالنخوليا المراقي ايضا ان يصلح الكبد فلا يتولد فيه سوداء وكثيرا ما ينتفع اصحاب المالنخوليا المراقي بالاشياء المبردة من حيث يكون مرطبة مضادة ليبس السوداء ولانها تكون مانعة من تولد الرياح والبخار اللذين يولدان يتصعدان الى الرأس وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعا حقيقيا قاطعا للمرض ولكن البارد اذا كان رطبا لم يتولد منه السوداء والحمية عادته ولم يتجر الى المادة الحاصلة ويجز يستولى عليها الطبيعة فيصلحها واعلم ان التدبير الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السوداء والتدبير الملطف لا يفعل من الاحتراق ليسهوله ربما اعانه ولا يغرنك انتفاع بعضهم ببلغم يستفرغه قذفا او برازا فان ذلك ليس لان استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة والضغط الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم واما النافع بالذات فاستفراغ السوداء وقانون علاج المالنخوليا ان يبالغ في الترطيب ومع ذلك ان لا يقصر في استفراغ السوداء وكلما فسد الطعام في بطون اصحاب المالنخوليا فاحملهم على قذفه حين يحسون بحموضة في الفم فيجب ان يقيئهم لا محالة وكذا يحرم عليهم ان ياكلوا عليه طعاما آخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذروا ادخال طعام على طعام قد فسد ويجب ان يشتغل صاحب المالنخوليا بشيء كيف كان وان يحضر من يحتشمه ومن يستطيبه والشرب المعتدل للشراب الابيض الممزوج قليلا ويشتغل ايضا بالسماع والمطربات ولا يترك له الفراغ والخلوة وكثيرا ما يغمون بعوارض تقع لهم او يخافون امرا فيشتغلون به عن الفكر ويعافون فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج لهم اصل فان كان السبب دورا احتبس من طمث او مقعدة او غير ذلك فادره فان حدث سقوط الشهوة فالغذاء رديء والجفاف مستول وان عرضت لها بدانهم قروح دل على موت قريب ومن كان السوداء في بدنه منهم متحركة فهو اقبل للعلاج ممن لم يكن سوداؤه كذلك والذي يكون السوداء فيه متحركة فهو الذي يظهر سوداؤه في القيء وفي البراز والبول وفي لون الجلد والبهق والكلف والجرب والقروح والدوالي والداء الفيل وسيلان من المقعدة ونحو ذلك فان ذلك كله يدل على انها قابلة للتميز عن الدم واذا ظهر بهم شيء من هذه فهو علامة خير واذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاستفراغ فانهم اولى بذلك من غيرهم ليبسهم فيجب ان يقعدوا في ماء فاتر ويطعموا خبزا منقوعا في حلاب ويسقوا شراب قليل ويسقوا ماء مروج ثم يتركون ويحمون بعده ثم يعقدون كما يخرجون في القطرب هو نوع من المالنخوليا اكثر ما يعرض يعرض في شهر شباط ويجعل الانسان فرارا من الناس الاحياء محبا لمجاورة الموتى والمقابر مع سوء قصد لمن يصادفه ويكون بروز صاحبه ليلا واختفاؤه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوة

و بعد اعني الناس

وبعد اعني الناس ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه مع حذر من الناس وربما لم يحذر بعضهم لغفلة منه وقلة تفطن لما يرى ويشاهد ومع ذلك فانه يكون على غاية السكون والعبوس والتحزن والتأسف اصفر اللون جاف اللسان عطشان وفي ساقه قروح لا تندمل وسببها فساد مادة السوداوية وكثرة حركة رجله فتنزل المواد اليها ولا سيما هو كل وقت يعثر ويصك رجله بشيء وبعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب المواد الى ساقيه فيكون فيها القروح وبقاؤها على حالها وجال اسبابها لا يندمل ويكون يابس البصر لا يدمع بصره ويكون بصره ضعيفا وغائرا وكل ذلك ليبس مزاج عينه واما تسميته بذلك فلتشبه بالهرب صاحبه هربا لا نظام له ولاجل مشيه المختلف فلا يعلم وجهه وكما يهرب من شخص يظهر له فانه لعله يحفظه عن صوابه يأخذ جهة فيلقى شخصا آخر فيهرب من رأس الى جهة اخرى والقطرب دويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة تغوص وتهرب ثم تظهر وقيل دويبة اخرى لا تستريح وقيل الذكر من السعالي وقيل الذئب الامعط والاشبه بموضعنا القولان الاولان وسببه علة السوداء والصفراء المحترقة العلاج علاجه علاج المالنخوليا بعينه اذا كان من صفراء او سوداء محترقة ويجب ان يبالغ في فصده حتى يخرج منه دم كثير ويقارب الغشي ويدبر بالاغذية المجودة والحمامات الطيبة ويسقى الماء الجبن ثلثة ايام ثم بعد ذلك يستفرغ بالايارج اركاغانيس ثم يحتال في تنويمه ثم يقوى قلبه بعد الاستفراغ بالترياق وما يجري مجراه ومع ذلك يرطب جدا ويطلى بالمنومات لئلا يجتمع ليستحين بتلك الادوية التي لا بد منها مع حركات رياضية بل يحتاج ان يسخن قلبه بما يقويه ويرطب بدنه وينوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه تنويم الكثير وان يسقى الافيتمون احيانا ليهدأ طبيعته وينقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدواء فالعلاج ادب او وجع وضرب رأسه ووجهه وكي يافوخه فانه يفيق فان عاد عليه في العشق هذا مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا يكون الانسان قد جلبه الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له ثم اعانه على ذلك شهوته او لم تعن علامته غور العينين ويبسهما وعدم الدمع الا عند البكاء وحركة متصلة للجفن ضحاكة كأنه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا او يمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد فيكون كثير الصعداء ويتغير حاله الى فرح وضحك او الى غم وبكاء عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى ويكون جميع الاعضاء ذابلة خلا العين فانها تكون مع غورها كبيرة الجفن سمينة لسهره وتردد الابخرة المنبعثة الى رأسه ولا يكون لشمائله نظام ويكون نبضه نبضا مختلفا بلا نظام البتة كنبض اصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة وعند لقائه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل على المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسماء كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد على نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك المسالك والمساكن والحرف والصناعات والنسب والبلدان وتضيف كلا منها الى اسم المعشوق ويحفظ النبض حتى اذا كان يتغير عند ذكر شيء واحد مرارا جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفة وعرفته فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الا تدبير الجمع بينهما على وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد رأينا من عاودته السلامة والقوة وعاد الى لحمه وكان قد بلغ الذبول وجاوزه وقاسى الامراض الصعبة المزمنة والحميات الطويلة بسبب ضعف القوة لشدة العشق لما احس بوصل من معشوقه بعد مطل تعاوده في اقصر مدة قضينا به العجب واستذللنا طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية العلاج تأمل هل

حالة الاحتراق خلطاً بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمحمودات وتحميمهم على شرط الترطيب المعلوم وايقاعهم
في خصومات واشغال ومنازعات وبالجملة امور شاغلة فان ذلك ربما انساهم ما دفعوا اليه او يحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله الشريعة ثم
يقطع فكرهم عن الثاني قبل ان يستحكم وبعد ان يتناسوا الاول وان كان العاشق من العقلاء فان النصيحة والعظة والاستهزاء به وتصنيعه والتصوير له
ان ما به انما هو وسوسة وضرب من الجنون مما ينفع نفعاً عظيماً فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب ومن ذلك ايضاً تسليط العجائز عليه ليبغضن المعشوق اليه
ويذكرن منه احوالاً قذرة ويحكين له منه اموراً مستقذرة ويحكين له منه الجفاء الكثير فان هذا مما يسلي كثيراً وان كان قد يغري آخرين ومما ينفع في ذلك ان
تحاكي هؤلاء العجائز صورة المعشوق بتشبيهات قبيحة وتمثيل اعضاء وجهه بمحاكيات مبغضة ويدمن ذلك ويسهبن فيه فان هذا عملهن وهن احذق فيه من
الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضاً فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز وكذلك يمكنهن ان يجهدن في ان ينقلن هوى العاشق الى غير ذلك المعشوق
بتدريج ثم يقطعن صنعهن قبل تمكن الهوى الثاني ومن الشواغل المذكورة اشتراء الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن ومن
الناس من يسليه الطرب ومنهم من يزيده ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف ذلك واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين
وكذلك انواع الغموم العظيمة وكلها مسل وربما احتاج هؤلاء ان يدبروا تدبير اصحاب الماليخوليا والمانيا والقطرب وان يستفرغوا بالايارجات
الكبار ويرطبوا بما ذكرنا من المرطبات وذلك اذا تعلقوا بشمائلهم وسحنة ابدانهم الى مشابهات اولئك المقالة الثانية في امراض دماغية آفاتها
في افعال الحركة [illegible] في الدوار الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه تدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيراً ما
يكره الاصوات ويعرض له من تلقاء نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيراً بالسرعة فلم يملك ان يثبت قائماً او قاعداً او ان يفتح بصره وذلك لما
يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفي اوردته وشرايينه من تلقاء نفسه ما يعرض له عند ما يدور دوراناً متصلاً والفرق بين الصرع والدوار ان
الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة فيسقط صاحبه ساكناً ويفيق واما السدر فهو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه وتهيأ للسقوط والسدر
منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع وهذا الدوار قد يقع بالانسان بسبب انه دار على نفسه فدارت البخارات والارواح فيه
كما تدار القنينة المشتملة على ماء مدة ويسكن فيبقى ما فيه دائراً مدة واذا دار الروح تخيل للانسان ان الاشياء تدور لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء
الروح الى اجزاء العالم المحيط به من جهة الروح او يختلف ذلك من جهة العالم اذ كان الاحساس بها وهي دائرة يكون بحسب المقابلة واذا تحرك
الحاس يستبدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضاً الى الاشياء التي تدور حتى يرتسم تلك الهيئة المحسوسة
في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بآلات جسدانية منفعلة اولاها وادناها الروح الحاس ويبقى فيه عن كل محسوس هيئة
بعد مفارقته اذا كان المحسوس قوياً فان كل محسوس قوي انما يفعل في الآلة الحاسة هيئة هي شبيهة له ثم يثبت تلك الهيئة ويبطل بمقدار قبول الآلة
وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك
مبلغاً بعيداً حتى انه ليدار به بادنى حركة منهم لانهم يحتاجون في الحركة الى تكلف شديد فيتكلفون من الحركة لضعفهم فيعرض لارواحهم اذى في القلق
وترعزع وقد يكون الدوار من اسباب بدنية اما حاضرة في جوهر الدماغ حاصلة فيه من بخارات جائية في العروق التي فيه وفي العصب واما اخلاط

محتقنة فيه

في الدوار

١٨

محتقنة فيه من كل جنس فتتبخر بادنى حركة او حرارة فاذا تحركت تلك الابخرة حركت بحركتها الروح النفساني التي انما ينبعث ويقوم في تلك العروق ثم تستقر
في جوهر الدماغ ثم يتفرق في العصب الى البدن واما بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه متصعدة اليه من مواضع اخرى ثم مستقرة فيه باقية عن
مرض حاد متقدم او مرض بارد فيكون رياحاً فتجد تحركها القوة المنضجة المحللة وقد يكون الحركة بخارات في الدماغ ولكن لسوء مزاج مختلف تعتريه يلزم منهما
هيجان حركة مضطربة في الروح المحرك من مادة يخالطه من بخار او غيره وكما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الماء ولهذا اذا اجتمعا وقد يكون من تحريك
للروح من خارج مثل ضارب للرأس او كاسر للقحف حتى يضغط الدماغ والروح ثم فيتبعه حركات مختلفة دائرة متموجة كما يحدث في الماء ان
وقع ثقل عليه او وقع ضرب عنيف على متنه فيستدير موجه ودقوع مثل ذلك في الهواء والجرم الهوائي الا انه لا يحس وقد يكون من بخارات
متصاعدة الى الدماغ حال تصاعدها وان لم تكن متولدة في جوهره ولا محتقنة فيه قديماً فاذا تصاعدت حركت ويكون تصاعدها اليه اما في منافذ
العصب فيكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة والمثانة والرحم والحجاب اذا اصابها امراض او تحركت الاخلاط التي فيها واكثر ذلك من المعدة
والعدة من الرحم القابلة للفصول واما في الاوردة والشرايين اما الغائرة واما الظاهرة ومادة البخار قد يكون صفراء وقد يكون بلغماً والدوار الذي بمشاركة
الصرع وكثيراً ما يكون المشاركة المعدية والمرئية لا لاجل مادة تصل بل لاجل تأذٍ بكيفية يتصل بالدماغ فيورث السدر والدوار ومثل الذي يعرض
عند الجوع في الجوع لبعض الناس وخصوصاً لمن لا يحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتأذى فيشاركه الدماغ وقد يكون الدوار والسدر على طريق البحران
والدوار المتواتر خصوصاً في المشايخ منذر بسكتة وكذلك الدوار الحادث عقب خدر لازم لعضو وقد يحلل الدوار صداع عارض وقد
يحلل الصداع دوار عارض علاماته اما الكائن من دوران الانسان على نفسه او من نظره الى الاشياء الدائرة او المستضيئة ولم تقع فمعلوم سببه وكذلك
ما كان عن ضربة او سقطة واما الذي يكون لاحتقان بخارات قديمة في الدماغ او متولدة في نفس الدماغ فيكون العلة دائمة وغير تابعة لمرض
في بعض الاعضاء ولا ما يتحرك مع الامتلاء اكثر مع الخواء ويكون قد تقدمه اوجاع الرأس والدوي والطنين والثقل في الرأس ويجد ظلمة
في البصر ثابتة ويجد في الحواس تقصيراً حتى في الذوق والشم ويحس في الشريانات المتقدمة ضرباناً شديداً ويصيب ثقلاً في الشم فان كان
الخلط الذي في الدماغ وفي غيره الخلط الذي منه يهيج البخارات البلغمية كان ثقل وجبن وكثرة نوم وعلامات البلغم المذكورة في القانون
وان كان صفراء كان سهر والتهاب بحس بلا كثير ثقل وخيالات صفر ذهبية وان كان دماً كانت العروق منتفخة والوجه والرأس والعين احمر
حاراً وكان ثقل واعياء ونوم وضربان وان كان عن سوداء كان ثقل بقدر وسهر وتخيل شعور وصفائح سود ودخان وفكر فاسد وسائر العلامات
المذكورة واما ان كان بسبب من المعدة كان مع بطلان من الشهوة او آفة فيها وفساد في الهضم وخفقان وفتور من النفس وتقلب من المعدة
وميل من الاذى الى مقدم الرأس ووسطه ولا يبعد ان يتأدى الى مؤخره واختلاف حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلاء
والخواء ويكون قد تقدم سلفت ويجد ايضاً وجعاً في المعدة ولذعاً في الاحايين ويكون طريق مشاركة العصب ويجد قبله وعنده اشتداد او
زيادة وجعاً خلف اليافوخ عند منبت الزوج السادس وفي نواحي القفا وان كان من الرحم تقدمه اختناق الرحم او احتباس المني او الطمث
او اورام فيه وكذلك ان كان من المثانة وان كان المبدأ من الاعضاء كلها او من ينبوع الغذاء وهو الكبد او من ينبوع الروح وهو القلب كان

نفوذه في العروق والشرايين النابتين منها اما الذي خلف الاذن والذي في القفا وعلامة ذلك ان يكون معه ضربان شديد وتوتر في العروق التي في الرقبة
وان لا يجد وجعا بعتد به في الرقبة واعصابه ولا في ساير العصب واذا رايت الشرايين الخارجة ممتدة عند القفا وكان اذا منعت النبض بيدك او
بالرباط الاعجمي او بالاسرب اوطليت عليه القوابض المذكورة فان علمت ان المسلك فيها او الافع الاخر ولذلك حزّ في الاخر فان لم تجد فهي القفا
واما الذي يكون عن سوء مزاج مختلف فيعرف بخفة الدماغ وعدم الاسباب المذكورة ووقوع برد او حر معاض من خارج او من المتناولات المبردة
والمسخنة دفعة ويتبعه الدوار وصاحب السدر لا ينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الماء واعلم ان السدر والدوار اذا طال فالعلة باردة وعلامة البحراني
ظاهرة علاج اما الكاين بسبب دوران الانسان على نفسه ونظره الى الدوارات او نظره من مكان عال فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يسكن سريعا
ويتناول القوابض الحامضة ويكثر لقائه فيها دينا ولها واما الكاين عن دم واخلاط محتقنة في البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق الساكن الذي خلف
الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوار المادي وربما كوى كيا وخاصة فيما كان سببه صعود الابخرة من البدن في اي طريق صعدت وينفع الحجامة على
النقرة وعلى الراس ايضا وان كان مع الدم اخلاط مختلفة او كان سببها الاخلاط دون الدم فليبادر بالاستفراغ بحب الايارج او بنقيع الصبر ان كانت
الاخلاط حارة او بطبيخ الهليلج او بطبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغات يستعمل حقنة بماء القنطوريون في الحنظل ثم يحجم
الراس والنقرة ثم يقبل على الغرغرات والعطوسات والشمومات التي فيها مسك وجندبيدستر وشونيز ومرزنجوش واذا هاجت النوبة فاستعن
بالدلك للاسافل وان كان السبب في ذلك من المعدة والاخلاط فيها فليستعمل القي بماء طبخ فيه الشبث والفجل وجعل فيه عسل وملح وساير المقيات
المعتدلة ثم استعمل الاستفراغ بالقوقاي ان كانت القوة قوية او حب الايارج ونقيع الصبر ان كانت القوة دون القوية وان علم ان الاخلاط غير
ساذجة فبطبيخ الهليلج مع الشاهترج ويعالج ذلك بالدلايل المذكورة في هذا الباب وفي باب المعدة وان كان السبب في عضو اخر عالجت كلا بما
يجب فان قويت الراس في ابتدائه بدهن الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستحكام بدهن البابونج المفرد واذا علم ان المادة في الراس وحدها
احتجم على الراس والنقرة وفصد العرق الذي خلف الاذن واستعمل الشيافات والغرغرات والنطولات والشمومات والسعوطات والعطوسات
المذكورة وما اشبهها بحسب المواد على ما علمت في القانون وان راى ان السبب سوء مزاج مختلف فيجب ان تعرف سببه وعلامته بما علم ويعالج
بالضد ليستوي مزاجا طبيعيا وان كان السبب ضربة او سقطة على الجبهة او ما قيل في بابه فان برأ والا بقي الدوار فليجب الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب
الدوار النظر الى كل شيء داير بعجلة ويجتنب الاشراف من المغارات ومن القلل والاكام والسطوح العالية واما السدر والدوار الكاينين بسبب خلاء
المعدة فيسكنه تناول الكمّ متمرسة في رب الفواكه القابضة ومياهها وخصوصا المصرم في اللوى وهو البيجدق فقد يعرض للبدن من جهة تواتر
الامتلاء ونحو ما في العصد العروق حالة كالاعياء يتمدد له العروق ويكثر التثاؤب والتمطي لكثرة الريح والبخار ويحمر الوجه والعين ويشتد التلوي
والتمدد واذا اكثر ذلك بالانسان دل على امتلاء فيجب ان يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي ويستعمل الماء البارد فان ذلك ربما سكنه في الحال
بالفصد الخيار وللوح خاصية في ازالته اذا مضغ او استف وشرب وتعلّقه بما يحلل الريح المغلية وكذلك الكزبرة بالسكر والمجاقون يشفون
صاحبه يشد اليد على العرق السبات حتى يصيب الانسان كالغشي ولعله بما يزعج الروح المتصعد الى الدماغ بحمله عنيفة مستولية على المواد بالكلية

١٨٧ في الكابوس

وفيه خطر ويجب ان لا يحبس اليد على العرق قدرا لا يطيق الا ان يمسك معه نفسه الكابوس ويسمى الخانق وقد يسمى بالعربية الجاثوم والكابوس مرض يحس فيه الانسان
عند دخوله في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام واذا انقضى عرض انتبه دفعة وهو مقدمة
لاحدى العلل الثلث اما للصرع واما للسكتة واما للمالنخوليا وذلك اذا كان من مواد مزدحمة ولم يكن من اسباب اخرى غير مادية ولكن سببه في الاكثر بخار مواد
غليظة دموية او بلغمية او سوداوية يرتفع الى الدماغ دفعة تعقبه في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار ويتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة
بالقوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه ويتخيل في تلك الخيالات بعينها ولا يكون ذلك
الا لضعف اصاب الدماغ لحرارته او سوء مزاج به العلاج علاجه الفصد والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة كثيرة ينتفع لذلك
الاسهال يوخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلث درهم سقمونيا وربع درهم شحم حنظل ودانقين اغاريقون ان كانت القوة قوية وان حب اللازورد
او حب الاصطمخيقون او الافتيمون او الايارجات الكبار ايارج فيقرا الحار وايارج روفس خاصة ثم يقوي الراس بما تعلم من القانون ومما ينفع
منه سقي حب الغار ايام على الاتصال وان كان السبب فيه بردا يصيب الدماغ فيؤثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة للقحف
والضمادات المحمرة وغير ذلك ويجب ان لا تطول الكلام فيه فقد تقدم في الصرع الصرع علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة
والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع والتشنج كما يعرض من افة تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة
الحس والحركة فيها وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الا ان يبقى معه منتصب البدن ولان كل تشنج
كائنة اما عن امتلاء واما عن تقبض سبب موذ وكذلك الصرع لانه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولا
الدماغ لا يبلغ في عبيه ان يتشنج له او يعصب البدن قبله فبقي ان سببه اما تقبض الدماغ لدفع شي موذ هو اما بخار واما كيفية لاذعة او رطوبة
ردية الجوهر واما خلط يحدث سدة وتشنجا غير كاملة في بطون الدماغ او اصول منابت العصب وقد يكون ذلك عن الخلط لحركة موجبة تقع
في الخلط والغليان من حرارة مفرطة فيما تقع من السدة لا ينفذ قوة الحس والحركة نفوذه الطبيعي وبالا تتم ينفذ منه شي بمقدار ما فلا تعدم الاعضاء
قوة الحس والحركة بالتمام واما الريح غليظة تحتبس في منافذ الروح على ما يرى الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس وبراه احد اسباب الصرع واذا كان
هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك ايضا ينقبض لدفع الموذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع ومثل ما يعرض من الاختلاج اذا كان
التقبض والانعصار اصلا في دفع الاعضاء ما يدفعه واذا انقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب في الوجه وغيره واختلاف حركاتها
واما الافة فاما ان تقع لاندفاع الخلط او لتحلل الريح ولاندفاع الموذي واما التشنج النازل الى الاعضاء الذي يصحب الصرع فسببه ان المادة
التي تغشى الدماغ او الاذى الذي يلحقه يلحق العصب ايضا فيكون حالها حاله في ذلك لعلل الثلث اتباعها لجوهر الدماغ وما في بها ما يتاذى
به وامتلاؤها من الخلط المندفع اليها في مباديها ليزداد عرضها وتتقلص طولها وانما كان الصرع يجري مجرى التشنج ليس مجرى الاسترخاء
فيفعل الانقباض من الدماغ والتقلص ولا يفعل استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شي عن نفسه والدفع انما يتاتى
بالانقباض والانعصار وكل تشنج مادي فانه ينتفع بالحمى والصرع تشنج مادي فهو ينتفع بالحمى والاورام اذا ظهرت به فربما

حلته ونقصت مادته وكثيرا ما ينتقل الماليخوليا الى الصرع وكثيرا ما ينتقل الصرع الى الماليخوليا وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ما ليس عن مادة
فان عنى بهذا ان السبب فيه بخار او كيفية يضر بالدماغ فيعرض فيه التقلص المذكور فلقوله معنى وان عنى ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج
اذا كان في الدماغ فيفعل الصرع فذلك مما لا وجه له لان تلك الكيفية اذا كانت قد تمكنت من الدماغ وجب ان يكون الصرع ملازما اياما دائما لا يكون
كما يزول في الحال بل سبب الصرع هو ما يكون دفعة ويزول في الحال او يغلب فيتحلل ومثل ذلك لا يكون كيفية حاصلة في نفس الدماغ بل مادة او
كيفية تتادى اليه وتنقطع وذلك في عضو آخر لا محالة والزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لاختناقه وذلك لاضطراب اضطراب التشنج
ويعرض في السكتة لا لاختناق ولا لاستكراه التنفس فكان الصرع تشنج بجملة الدماغ والتشنج صرع يخص الاعضاء وكان حركة العطاس حركة
الصرع الخفيف وكان الصرع عطاس كبير قوي الا ان اكثر دفع العطاس الى الجهة المقدم لقوة القوة وضعف المادة ودفع الصرع الى اي جهة كان
امكن واسهل ويجب ان يجهد ما قيل ان الصرع اذا كان في الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة تنفذ ريحا محتبسة في مجاري الحس والحركة وبطلان
البطنين المقدمين بعض الملاء وهذه المادة اما دم غالب كثير واما بلغم واما سوداء واما صفراء وهو قليل جدا وبعيد في القلة والدم الساذج والبلغم
الذي يقرب مزاجه الى مزاج السوداء او البلغم فقد يكثر كونه سببا لكن السبب الاكثر هو الرطوبة مجردة او الى السوداء فان غلب يعرض الصرع يعرض عن
بلغم وقد قال ابقراط ان اكثر الغنم الذي يصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة ودليل سبب الصرع دماغي فانه يستند الى
ضعف الهضم فيه فلا يخلو اما ان يكون في جوهر الدماغ ومخيته وهو اردأ واما ان يكون في اغشيته وهو اخف والصرع السوداوي اقوى اردأ ان
كان البلغم اكثر فان السوداوي اسد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جدا اذا اتصل نوايب الصرع فقتل واما الصرع
الذي يكون سببه في عضو آخر فذلك اما بان يرتفع منه الى الدماغ بخارات ورياح موذية بالكمية حتى يجتمع منها على سبيل التصعيد ثم ينعقد ماكث
بعده مادة ذات قوام تفعل بقوامها او بما يكون منها من ريح واما ان يرتفع اليه بخار او ريح موذ لا بالكمية بل بالكيفية اما بالاحاد او بالافراط
واما بالسمية ورداءة الجوهر واما ان يرتفع اليه كيفية ساذجة فقط واما ان يرتفع اليه ما يوذي من الوجهين واما العضو الذي يرتفع منه الى الدماغ
بخارات تصرع بكثرتها فهو اما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق وقد يقع ذلك ايضا في ساير الاعضاء فاما الموذي ببخار ردي الجوهر
والكيفية فهو في جميع البدن ايضا حتى اصبع الرجل واليد ويكون سببه ذلك احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة
الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه على الادوار مادة بخارية او كيفية سمية او يكون وقع عليها بعض السموم فاثرت
في العصب كما يوثر لسع العقرب على العصب فيندفع سميته بوساطة العصب الى الدماغ فيوذيه فيتقبض مرة ويتشنج ويضطرب حركاته كالصبي المعدة
عند تناوله لما يلذع على الاخلاط الفواق وعند كون في المعدة قوي الحس الفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ من مثل هذا السبب تشنج
وانقباض فانه يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكى جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافل ثم الشرب الشراب
بعده لتاذي فم المعدة بالحدة وقد شاهدنا قريبا من ذلك بغيره وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا بعده ان كثيرا ما كان
يحس المصروع بشي يرتفع من ابهام رجله كريح باردة ويأخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا

ربط ساقه

ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع اخر كان
البخار من جهته فبرأ ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض بسبب الديدان وحب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشي يكاد الا يخرج عن باب
الصرع وهو فيه وضرب منه ومن قبيله يسمى اختناق الرحم وهي ان المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها الطمث لانقطاعه او احتبس منيها لترك
الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان له حركات وتجرات اما بادوار واما بلا ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فيصرع المراة
وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في اوعيته المني منه شي كثير ويتراكم ويبرد ويستحيل الى كيفية سمية فيصيبه مثل ذلك لذلك تبعث للمراة الى مدرع في
الحمل فاذا وضعت واستفرغت المادة الردية الطمثية زال ذلك وقد حكي لنا صرع يبتدي من الفقار وصرع يبتدي من الكتف وغير ذلك واما الذي
يكون من المراق وبسبب تخم تورث سددا في العروق فلا يقبل الغذاء المحمود ويفسد فيها الخلط او يبقى فيها الغذاء المحمود مختنقا للسدد فيفسد
وكثيرا ما يتراجع الى المعدة فاسدا فيفسد الغذاء الجديد المحمود وكثيرا ما يعرض بسبب ذلك القي لطعام غير منهضم وعلى كل حال كان الصرع
بشركة او بغير شركة فان مبدأ الصرع القريب هو الدماغ او البطن المقدم منه والبطون الاخرى معه لان اول آفة يعتد بها تقع في حس البصر
والسمع وفي حركات عضل الوجه والجفن وان كان ساير الحواس والاعضاء المتحركة تشترك في الآفة ولولا المشاركة في الآفة لساير البطون لما بطل الفهم
ولما تضرر داني التنفس والصرع في اكثر الامر يتقدمه التشنج ثم يكون بعده الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا انتفض السبب المؤذي غلبه
وتحلل الريح عادت الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة في المنخرين والحلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة لقلة
تكون رقيقة وتفعل بالامتلاء لا بالرداءة والشدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا لسبب رطوباتهم فربما ظهر بهم اول ما يولدون وقد يكون بعد
الترعرع فان اصيب في تدبيرهم زال والا بقي ويجب ان يجتهد ان يزال عنهم ذلك قبل الانبات وابعد الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية
راسه قروح او اورام ويكون سايل المنخرين وللدماغ رطوبة في اصل الخلقة من جهتها ان ينتقي فربما انتقت في الرحم وربما انتقت بعد الولادة فان لم
ينتق لم يكن بد من صرع واكثر الصرع الذي يصيب الصبيان فانه قد يخف علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم يعنه سوء التدبير وترك العلاج والصرع قد
يصيب الشبان فان كان بعد خمس وعشرين سنة لعلته في الدماغ وخاصة في جوهره كانت لازمة لا يفارق ويكون غاية فعل العلاج فيهم تخفيف
من عاديته وابطاء نوايبه وقد قال بقراط ان الصرع يبقى بهم الى ان يموتوا واما المشايخ فقلما يصيبهم الصرع السوداوي وقد يعين الاسباب
المحركة للصرع اسباب من خارج مثل التعدي في المطعم والمشرب والتخم ومثل التعرض الكثير للشمس بما يجذب من المواد الى الراس وذلك لما
يمنع من انتشار المواد في جهتي البدن فيحركها الى فوق والجماع الكثير من اسبابه ومن اسبابه النوم والسكون وقلة الرياضة ومن اسبابه الرياضة
على الامتلاء لما تحرك الاخلاط الى تحلل غير تام ويملأ التجاويف ومن اسبابه الضعف القلب من خوف او وقوع هدة وصيحة بغتة ومن اسبابه الصوم
لصاحب المعدة الضعيفة وشرب الشراب الصرف ايضا لما يوذي المعدة وهذه اسباب بعيدة توجب اسبابا قريبة ونحن نجعل هذه الاسباب بابا
مفردا وقيل ان المصروع اذا لبس مسلاخ عنز كما يسلخ وشرع في الماء صرع وكذلك اذا دخن بقرن الماعز والمرد الى شاد وكثيرا ما يحل الصرع الحميات
لقاسيها صاحبه وخصوصا ما طال والربع خاصة لشدة تحليله ولانضاجه المادة السوداوية حتى يتحلل والنافض القوي فان النفض يزعج ما يلحج

والرابع من الفصول والعرق الذي تبع انافض سقفه وكان السكته ينحل الى الفالج وكذلك كثير من الصرع ينحل الى فالج وقد زعم بعضهم ان البلغمي
يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم لا يبلغ من كثافته ان يسد المجاري سدا تاما واما السوداوي فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب
وزعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فبالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري فجعل الامر بالعكس ولا شي من
القولين بمقطوع به قال روفس اذا ظهر البرص بنواحي الرأس من المصروعين دل على انحلال مادة الصرع ومنها البرص وكثيرا ما ينحل الصرع الى الماليخوليا
والماليخوليا المنهيئون للصرع ممن يعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان والاطفال والمرطوبين بتدبيرهم كاصحاب التخم والذين يسكنون
بلادا جنوبية الريح لانها تملأ الرأس رطوبة والصرع للنساء والصبيان ولكل من هو قليل الدم ضيق العروق اقبل علامات اصنافه نقول ان من العلامات
المشتركة لاكثر اصحاب المصروعين صفرة اسنانهم وخضرة العروق التي تحتها وكثيرا ما يتقدمه تغير من البدن عن مزاجه وثقل في الرأس خصوصا
اذا غضب او حدث به نفخ في البطن ويتقدمه ضعف في حركة اللسان واحلام ردية ونسيان او فزع وخوف وجبن وحدث النفس وضيق
الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف منه يقبل العلاج والمؤذي منه هو الذي يتقدمه هز شديد وكثير اضطراب وقوي ثم يتبعه سكون شديد
مديد وازباد وضرب في التنفس فيدل على كثرة مادة وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان العلة في الدماغ او في الاعضاء الاخرى فتامل هل تجد دائما
ثقلا في الرأس ودوارا وظلمة في العين وثقلا في اللسان والحواس واضطرابا في حركاته وصفرة في الوجه واذا وجدت مع ذلك اختلاطا في العقل
او نسيانا دائما او بلادة او رعونة ولم يكن ثقل ونقص على الخلاء وربما حدث من لين الطبيعة وبالمستفرغات فاحكم ان في ذلك في الدماغ وحده
ثم ان لم تجد في الاعضاء العصبية وفي الطحال والكبد ولا في شي من الاطراف والمفاصل افة ولا احس العليل بشي يصعد الى رأسه من موضع فذلك
ان الافة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان يكون الاعراض اسلم وان يكون صاحبه يثوب اليه العقل بسرعة فيحل كالمعتق وان يسرع
افاقته بالمعطسات والمشمومات وبالحركات التي مما يدخل في الحلق قايه او لم يقي وعلامة الصعب منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الجمود
بعده وقلة افاقته بالتشميم والتعطيس ودون هذا ما يطول فيه الاضطراب ولا يطول الجمود ويطول فيه الجمود ويقل الاضطراب وعلامة ما كان سببه من ريح
غليظة تتولد فيه ان لا يجد معه وقريبا منه ثقلا ويجد دويا وتمددا ولا يكون تشنجه شديدا وعلامة ما كان منه سببه البلغم فان يكون الريق خاثرا زبديا غليظا
كثيرا ويكون في البول شي كالزجاج الذايب ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والفقد والسبات والنسيان وقد يتعرف ما هو التي ايضا من لون الزبد وايضا
من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من الاغذية والتدابير وما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وسائر ما علمت
في القانون فان كان البلغم مع ذلك زجاجا باردا كان النسيان والبلادة وثقل الرأس والبدن والسبات اكثر ويكون الصرع استرخاء واضعافا
وهذا النوع ردي جدا واما الكاين عن البلغم المالح فيكون السبات فيه اقل وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم واما علامة ما كان سببه السوداء فهي
اما الشبيه بالدم الاسود واما الحريفية المحترقة واما الحامض الذي يغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه مائلا الى اختلاط ذهنه والى حاله كالماليخوليا
ولا يصفو عقله عند الافتراق فيستدل على السوداء ايضا من لون الوجه والعين ومن جفاف المتجرد والسنات والتدبير المولد للسوداء وان كان السوداء
حكم دم طبيعي كان الصرع مسترخيا وقل كلامه وسكونه ويكون صاحبه صاحب انجاب كئيبة بادية فان كان السوداء من جنس الصفراء المحترق

١٨٦

وهو الحريف وان اختلاطه يكون جنونيا ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا خفيف الزوال وربما كان مع حمى ولا سيما ان كانت سوداويه رقيقا
وان كان سوداويا دمويا كان احواله مع ضحك ودالة تقدر على ان تتعرف جوهر السوداء التي هي شبيهة بثفل الدم فهو سوداء طبيعية او شبيهة بثفل النبيذ
فهي سوداء محترقة او حشن فهو عفص محشن الحلق ويدل على غاية برده ويبسه او حامض رقيق مع رغوة فهو يغلي على الارض او غليظ لا رغوة له اما علامة
ما يكون شبيه الدم فانا نقول ان الدم ان فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل في اللون والاوداج والحال كالاختناق في اوقات قبل
الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخاء وكثرة ريق ومخاط كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة في العين ويجار على الرأس ودموي فان فعل بالكمية كان
مع علامات درور الاوداج وتقدم حال كالاختناق وعلامة ما كان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك في الاقل ان يكون اقل اذى والكرب فيه اشد
والتشنج معه اقل ومدته اقصر ولكن الحركات يكون فيه اشد اضطرابا ويدل عليه التي وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين واما ما كان سببه المعدة
فعلامته اختلاج في فم المعدة لا سيما عند تاخر الغذاء او رعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح خصوصا في ابتداء الاخذ ويكون معه انطلاق
براز ودرور بول وامذاء ومنا وخفقان وصداع شديد وخفة الصرع او زواله باستعمال القي واحوال تدل على فساد المعدة وزيادة من الصرع
ونقصان بحسب تلطف المعدة ونقائها وربما تقدمه بما يتواتر الادوار فمن ذلك ان يفعل الخلط الذي فيها فعلا بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمي
في الاكثر وربما خالطه غيره فعلامته ان يعرض الصرع في اوقات الامتلاء والتخمة ويخف عند الخواء وعند قوة استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون على ترادف
من التخم وان كان مع ذلك مخالطا لمادة الصفراوية وجد عطشا ولهيبا ولذعا واحتراقا وان كان مع ذلك سوداء كثرت شهوته في اكثر الاحوال
واحس بطعم حامض وتولد منه الفكر والوسواس على ان الدلايل البلغمية يكون اكثر ومن ذلك ان يفعل الخلط الذي فيها برداءته لا بكثرته فعلامته ان
يعرض الصرع في اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خالية وانقطاع الصرع مع الغذاء الموافق والمحمود فان كان الخلط حارا من جنس الصفراء
عرفته بالدلايل التي ذكرناها وان كان من المراق فعلامته جشاء حامض ونفخ وقراقر وحرقة بطيئة السكون والتهاب في المراق وربما هاج معه وجع
بين الكتفين بعد تناول الطعام بيسير لا يسكن الا عند هضمه ثم يعود بعد تناول الطعام واذا عرض على الخلاء فانما يعرض مع ملازمة الطبيعة وبطء
لين الطبيعة خاصة ان كنت تجد تمددا في المراق الى فوق ورعدة ويعرض لهؤلاء في الطعام الغير المنهضم لما يناله من تراجع غذائهم الغسل
والسدد او مسالكه فمن ذلك ما يكون بخار المراق الفاعل للصرع صفراويا يعرف ذلك بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المايل
الى الضجر والى الشعب ومن ذلك ما يكون بخاره سوداويا فيحدث معه شعبة من الماليخوليا وجبن وحديث نفس وخوف لظلمة المادة ويعرض منه حب
الموت او يعرض له خوف وسائر ما قيل في الماليخوليا واما ما كان سببه ومبداه من الكبد او من جميع البدن فيدل عليه اللون والشعر ونبات
الجلد وتحلله او رهله وسمنه وهزاله وكثرة تنديه بخار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال الاغذية المتقدمة والتدبير السالف ويدل عليه اصحاب
ما كان يستفرغ من المقعدة والرحم والعرق وغير ذلك فان كان دمويا الى الاحتراق ورايت حمرة لون ودموعه عرق وضحكا عند الرجوع وان
كان صفراويا او بلغميا او سوداويا عرفته بعلاماته المذكورة واما ما كان سببه الرحم فيكون لا محالة مع احتباس طمث او مني او رطوبات تنصب الى
الرحم ويتقدمه وجع في العانة والاربيتين ونواحي الظهر وثقل في الرحم واما ما كان من مادة سمية تطلع من بعض الاعضاء بوساطة العصب فاما ان

يكون مبدأه من خارج وعلامة ذلك ما هو مثل لسع عقرب او رتيلا او زنبور او وقع شيء من هذا اللسع على العصب واما ان يكون من دخن فحس بارتفاع بخار
منه الى الرأس يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة واما شيء من الاعضاء كالمعدة او الرحم واما علامة ما يكون من الديدان
فسيلان اللعاب وسقوط الديدان وحب القرع **في الاسباب** المحركة للصرع اسباب المحركة الانتقال الى هواء معين للصرع كان من الاسباب المزيلة او انتقال
الى هواء معين عليه وكل حر مفرط شمسي او ناري وكل برد وبخاصة الكثير للصرع وقد يثيره كثرة الامطار وريحا الشمال والجنوب معا اما الشمال والبلاد الشمالية
فلحقنه المواد ومنعها التحلل واما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتحريكها الاخلاط وسيلها الى الدماغ وترقيقها اياها وتثويرها لها ولهذا يهيج في الشتاء كثيرا كما يهيج في
الشمال وفي الخريف لفساد الاخلاط ويقل في البلاد الشمالية لكنها يكون قتالا لانه لولا سبب قوي لم يعرض والروائح الطيبة وغير الطيبة رباح كتها والحركة وما تعم
الحركات السريعة والدائرة والاطلاع من اشراف وطول اللبث في الحمام والحمام قبل الهضم وصب الماء الحار على الرأس وتناول ما يولد بخارا عكرا او
مغلما مثل الشراب العكر والعتيق ايضا بقوته والذي لم يصف من الحديث لم يروق ويصرف لما في الدماغ والكرفس خاصية خاصة فيه وبعد
لتوليده دما سوداويا واللحم الا ان يخلط بكشك الشعير والباقلي ايضا والثوم يملأ الرأس بخارا والبصل كذلك ولان جوهره يستحيل الى رطوبة
رديئة واللبن ايضا الحلاوي وكثرة الدسم في الطعام وكل غليظ ونفاخ وقابض وبارد وكل حريف حاد والهيئة ايضا ما يحرك الصرع
لتثويرها الاخلاط وتحريكها اياها والتخمة وسوء الهضم والسهر والآلام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات الحسية القوية من سماع
اصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزئير الاسد واصوات الصلاصل مثل صوت الجلاجل والصرارة [illegible] التابل [illegible] وكذلك من ابصار
الانوار الباهرة مثل البرق الخاطف للبصر وقرص الشمس ومن ملامسة حركات الرياح [illegible] كحركات الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع الرياضة على
الامتلاء اذ ربما اتبعها التحلب ولم يرد الجماع **الادوية الصارعة** قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن المصروع في جدول امراض الرأس بعادية مثل الشجر
بالقة والمرو فرقور الماعز واكل كبد التيس وشم رائحته وكذلك اذا جعل المرء انفه **العلاج** اما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يصلح غذاء المرضعة
ويحمى ما يميل الى الحرارة لطيفة مع جودة كيموس ويجتنب المرضعة كل ما يولد دما باردا او فاسدا او غليظا ويمنع الجماع والحبل ويجب ان يجتنب هذا الصبي كل
شيء فيه مخافة ذعر او ازعاج مثل اصوات عظيمة والخشن كصوت الطبل والبرق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب السهر والغضب والحر
والبرد الشديدين وسوء الهضم وان يكلف الرياضة قبل الطعام برفق ويحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا بالادوية المستفرغة للبلغم استفراغا
رفيقا فعل ذلك وينفعهم ان يتقيئوا احيانا بماء العسل وان يسقوا الجلنجبين السكري ويشموا السذاب وبزر الملطفات فان التشمم بالشمومات التي تذكر
ربما كفى الخطب ثم يعم المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها رطوبة محمودة غير مفرطة وليحذروا من الامتلاء وليحذروا سوء الهضم وذلك بان
يكفوا ولا يبلغوا تمام الشبع ومن لم تجر عادته بالوجبة قسم غذاءه الذي هو دون شبعه ثلاثة اقسام فيتناول ثلثه غداء وثلثه عشاء بعد رياضة لطيفة ولا
يسكروا من الخمر فانها شديدة الملاءة للدماغ ثم ان لم يكن بد من ان يستعملوا من الشراب شيئا فقليل عتيق مروق والى العفوصة واضر الاشياء
لهم الشرب قبل الاستحمام وايضا المغاص بل يجب ان يوقوا الرأس من الآفات كل حر مفرط او برد مفرط ولا يبطئوا في الطعام والحمام وعلى المصروع
ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذاء والسمك كله بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار بل يقتصر على لحوم العراريج والدراريج والطياهيج

والعصافير الاهلية

١٢٠

والعصافير الاهلية والجبلية والقنابر والشفانين والجداء والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير البري شديد النفع له وقد يمنع لهم لحوم الماعز لما فيها من
التجفيف وقلة الترطيب كما يكره لهم الحلاوات والدسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان ولا بد
فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم في الخس وانا لا احمده لهم كبير حمد وكذلك رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار من الرأس وانا اكرهها واكثارها
لهم الا في الدموي والصفراوي واما السلق المسلوق في الماء ثم المصلح بالزيت والمري وما يجري مجراه ان قدم تناوله على الغذاء ليلين الطبيعة جاز والسذاب
من جملة البقول نافع برائحته شما واذا وقع الشبت والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الا بعض القوابض
على الطعام بقدر خفيف يسير جدا ليشد فم المعدة ويحدر الغذاء ويلين الطبيعة ويمنع البخار ويجب ان يجتنب جميع الاغذية الثقيلة الجارية مجرى اللفت والفجل
والكرنب والجزر ويجب ايضا ان يجتنبوا كل حريف مبخر والخردل من جملة ما يؤذيه بتبخيره وارساله الفضول اليه وتوجيهه اياها نحوه ولقرعه الدماغ بحرافته ويجتنبوا
السكر وهبوب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلا اما الحار فلما فيه من الارخاء واما البارد فلما يحدث فيقرع بالبرد الى الرأس فان عرض للمصروع امتلاء
من طعام فقذفه ولطف التدبير بعده ويجب ان يجتنب الاغذية الملينة المثقلة المخدرة والمبخرة واما الشراب فان الممتلئ منه ضار جدا واما القليل فانه
يبسط النفس ويقوي الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه اضر شيء والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار خصوصا على الامتلاء
كثيرا والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويحله ومع ذلك فيملأ الدماغ ابخرة واول تدبير الصرع اجتناب الاسباب المحركة للصرع التي
ذكرناها والسكون والهدو اولى به فان احتيج الى رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن المتقدم ذكرها فيجب ان يستعمل على المعدة رياضة
لا يبلغ الاعياء ثم يستريح بعدها ويجتهد في ان يكون رأسه منتصبا ولا يديم تنكيسه ما امكن ولا يحركه كثيرا فيجذب اليه المواد ويجب ان يحرك الاسافل ويحركه
الاعالي مما يجذب المادة وذلك بان يدلك البدن متدرجا من فوق الى اسفل مبتدئا من الصدر وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتى يحمر ثم ينزل
بالتدريج الى الساق ويكون الدلك بالاثر اشد من الاول ويكون الرأس في الحالات منتصبا وبعد ذلك تطلق المشي ويجب ان تريحه في موضع الرياضة
ليعود اليه نفسه ويهدأ اضطرابه واما الفارق فوضعه بعد ذلك فاذا جذب المواد كلها الى اسفل جاز له ان يدلك الرأس والمشط ليحفظ بذلك
ويغير مزاجه ومما ينفعه المحاجم على الرأس والكي عليه ليحيا الدماغ وبعد تنقيته والاسهال والاراحة اياما لا بأس ان يدخلوا الحمام وان يضع المحاجم على
ما تحت الشراسيف منهم وتنحى رؤوسهم بما علمت وقد يلزم في وقت النوبة كرة تقع بين اسنانه وخصوصا من الشعر لئلا يقع فيه متوجا ويجب ان يبدأ
بالاستفراغ للمادة بحسبها ثم يقصد تنقية الرأس بالغراغر الجاذبة ان كان يعتريه ذلك بادوار او كثر مع كثرة الاخلاط فليستفرغ مع الربيع
للاستظهار ويخرج الخلط الذي يغلب عليه على ما سنذكره وان كان لا مانع له من الفصد افتصد فان افتصاده في الربيع خصوصا من الرجلين مما
ينفعه اذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلى ما سنذكره وان كان في وقت النوبة وتمكنت من تقطيره برشته مدهونة بدهن السوسن يدخلها في منخريه خصوصا
ان كان للمعدة عن ذلك مدخل لينفذ دار طرية ليستفرغوا بها في الحال وان كان استعمال القيء الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الموجورات في
حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن النفوخات للصرع شحم الحنظل وقثاء الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز وبخوره
والكندس والخربق الابيض والفلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودوس والغاريقون مركبة والحلتيت والزفت والقطران

[illegible]

ومن المجربات الفاوانيا ومن المشمومات السداب يمنع الصرع ونفوذ وقت الرجوع ومما جرّبه حاره خفيف نافع فيما يعلق من قشر شعير وخل خمر يتخذ منه لخلخات ويدام شمها
ومن الاشربة السكنجبين العنصلي خاصة يسقاه كل يوم وكل شراب الافسنتين وطبيخ الزوفا بالسعتر او السكنجبين الذي يتخذ منهما او السكنجبين العنصلي ايضا
يسقى في الشتاء بماء حار وفي الصيف بماء بارد ومن المروخات الجيدة لهم ما يدلك به ساق الحجل بدهن الورد على الاصداغ والشراسيف والصدر واما تعليق
الفاوانيا فقد جرب المداومة عليه للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالردى الرطب اخص ومن الادوية التي يجب ان يسقى ابدا الغاريقون والسيساليوس
والسعد يون واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا يسقون منه في كل وقت بالماء وقد استوفق ان يشرب كل يوم بغمسة من الساذج الهندي مرتين غدوًا
وعند النوم فانه مما رأيته عالما ويستحب بعضهم ان يسقوا من زبد البحر كل يوم مرتين ومن الجعدة لحاجته في الجعدة والخنثى ايضا ومما ينفعهم دواء الاسقيل بهذه
الصفة يؤخذ الاسقيل ويجعل في برنية قد كان فيها دهن ويشد رأسها بصمام قوي ثم يغطى بجلد ثخين ويترك فيه اربعين يوما او لما قبل طلوع الشعرى بعشرين
يوما وتنصب البرنية معرضة للجنوب وتقلب كل حين قليلا ليكون ما يصل من الحر الى اجزائه متشابه الوصول ثم يفتح البرنية فيجد الاسقيل كالمطبوخ المتهرى فيعصر
ويأخذ عصارته ويخلط بعسل ويسقى منه كل يوم قدر ملعقة وان اعجل الوقت طبخ الاسقيل في خل واتخذ منه سكنجبين عسلا ومن الادوية الجيدة لهم ان يؤخذ
السيساليوس ثلثة مثاقيل ومن حب الغار ثلثة مثاقيل ومن الزراوند المدحرج مثقالان ومن اصل الفاوانيا مثقالان ومن الجندبيدستر واقراص الكهربا
من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجبين ومما ينفعهم الانتقال فان الانتقال في البلدان حتى يصادف هواء ملائما ملطفا
محققا كالانتقال في الاسنان من الصبى الى الشباب في المنفعة من الصرع عين واذا عرض للمصروع عين التواء عضو او تشنجه سوى بالدلك بالدهن والماء الفاتر
والغمز القوي واذا كان الصرع دمويا فاولى الاستفراغ به بالحرق وما يجري مجراه وشحم الحنظل وسقمونيا وايارج وطبيخ الغاريقون اسهالا بعد
اسهال في السنة واذا وجب الفصد من اي خلط كان فيجب ان لا يقصر بل يفصد ولم من القيفالين معا ويتبع بفصد العرق الذي تحت اللسان وقد
يحجم على القفا لجذب المادة في الاسبوع عن الدماغ ان لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه ما يمنعه وربما احتيج الى ان يكثر الفصد فاذا فعلت ذلك
فالواجب ان تريح اسبوعا ثم تسهل بمشروبات وحقن قوية من قنطوريون وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح ثم تحجم عند الكاهل والراس
ونقرة القفا وعلى الساق ثم تريح ثم تسهل ولا تزال تستمر على اراحات وتعاود الى ان ينقى ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما
ينقى الراس وحده بما علمته واذا سقوا السكنجبين بالشبث او بابك وبماء المرزنجوش كان نافعا ويجب ان يتلقى النوبة بتنقية المعدة فان امكنه
ان يتقيأ قبل الطعام وخصوصا عن مثل السمك المليح وغيره كان موافقا وبعد ذلك فيعدل مزاج الدماغ بالمقويات المسخنة من الاضمدة
والخردل وما يجري مجراه فيما عرفته واشمه السداب ويجب ان لا تحمل عليه بالمسخنات ومبدلات المزاج دفعة بل متدرجا في ذلك فان عرض
من ذلك حرارة فعالجه فاترح وما كان من سببه البلغم فاقصد ما يستفرغون به اياريج الحنظل وايارج هرمس وان استعملت اياريج هرمس كل
يوم وزن نصف درهم بكرة ونصف درهم عشية عظم له فيه النفع وان كان مع البلغم امتلاء كلى فالفصد على ما وصفناه نافع لهم وكذلك
الاستفراغ بالمبردة الغاريقون والاسطوخودوس واياريج روفس خاصة واما السوداوي فيسهل بمثل طبيخ الافتيمون والخربق وحجر اللازورد والحجر الارمني
والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج ومن المروخات مع ساق الحجل بدهن الورد على الفقار والاصداغ والصدر والصرع الصفراوي فيجب ان

يعتنى فيه

١٩١

يعتنى فيه بالتبريد والترطيب خصوصا بالحقن وان كان محترقا فهو في حكم السوداوي او بين الصفراوي والسوداوي والمسمى بام الصبيان عسى ان يكون من
قبيل الصفراوي عند بعضهم وكذلك تامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وصب اللبن على الراس واستعمال الترطيب للبدن
وان كان صبيا فانك تامر ان يسقى مرضعته بما يبرد لبنها وتامر ان تسكن مرضعا باردا او يبرد بما يبرد ويشبه ان يكون هذا عنده صرع صباري
او مائي وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققي الاطباء واذا عرض لبعض اعضاء المصروع التواء وتشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والماء
الفاتر وان يحمل عليه بالغمز واما اذا كان الصرع معديا فاوفق ما يستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد
التنقية للمعدة ان يتعهدها بالتقوية ولا يورد عليها الا اغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس ويوردها على التعديل في موضعه ويجتهد في تجويد
جودة الهضم ويجب ان يترك المعدة خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك مع الجوع فليتدارك بما قيل في باب الصداع وغيره واما
الذي يكون مع تصعد شيء من عضو فيجب ان يربط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة ويستفرغ الخلط الذي في العضو اما بالاستفراغ
المعروف ان كان قد يصل اليها قوة الاستفراغ او بالتقريح والتضميد في وقت السكون بالادوية التي تقرح وتسيل القيح وما جذب المادة مثل طلاء ما فيه
زربون وغير ذلك وهذه الادوية تعرفها من الواح الكتاب الثاني وربما وجب ان يبلغ فيها درجة استعمال الذراريح والكبيكج وغيرها البازي والبلاذر
وغير ذلك واما الذي يصعد عن البدن كله قال بعضهم لولا الخطر في فصد شرياني السبات وان كان يمكن حبس الدم وكثيرا ما يحدث من تبريد الدماغ
وانقطاع الروح وتبعه من السكتة لكان برأ تاما لمن به صرع بمشاركة البدن كله ومما يصعد الى الدماغ منه واقول اذا كان ليس يمكن هذا فان كان
من الشرايين الصاعدة ليس في قطعه هذا الخطر فلا يبعد ان يعظم ليتره النفع **في السكتة** السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد واقع
في بطون الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمتحرك فان تعطل معه آلات الحركة والتنفس او ضعفت فلم يسهل التنفس بل كان هناك زبد او
كان ذا فترات كالاختناق او كالغطيط فهو اصعب يدل على عجز القوة المحركة لاعضاء النفس وصعبا ان لا يظهر التنفس ولا الزبد ولا الغطيط وان
لم يعظم الآفة في التنفس ولقد في حلقه ما يؤجر ولم يخرج من انفه فهو ان كان ارجى من الآخر فليس يخلو عن خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة
اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤه وهذا الانسداد يكون اما لانطباق واما لامتلاء والانطباق هو ان يصل الى الدماغ
ما يؤلمه او يؤذيه فيتحرك حركة الانقباض عنه او يكون الكيفية الواصلة اليه قابضة مكثفة لطباعها كالبرد الشديد واما الامتلاء فاما ان يكون امتلاء
مورما او يكون غير مورم والامتلاء المورم هو ان يحصل هناك مادة فتسد من جهة الامتلاء وتسد من جهة التمديد وهذا من انواع السكتة الصعبة
وسواء كانت المادة حارة او كانت باردة والذي يكون بغير ورم وهو الذي يكون في الاكثر فاما ان يكون في نفس الدماغ ولقربه في مجاري الروح
من الدماغ واما ان يكون في مجاري الروح الى الدماغ والذي يكون في مجاري الروح في الدماغ ومن الدماغ فاما خلط دموي ينصب الى بطون
الدماغ دفعة واما خلط بلغمي وهو الغالب الاكثر واما الذي يكون في مجاري الروح الى الدماغ فذلك عندما تنسد الشريانات والعروق
من شدة الامتلاء وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث ان يختنق ويعرض من ذلك ما يعرض عند الشد على العرقين السباتيين
من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك اذا وقع بسبب بدني فعن ذلك العقد فهذه انواع السكتة واسبابه وربما قالوا سكتة لغشي

في السكتة

بها الفالج العام للشقين وان كان عضو البدن سليمة وربما قالوا لاسترخاء شق سكتة ذلك الشق وقد جاء ذلك في كلام بقراط وقد يعرض ان السكتة
الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه تنفس ولا شيء ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم ولذلك فان
المتنفس لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس بشديد الاحتياج الى الترويح ونفض البخار الدخاني
عنه الى نفس كثير لما عرض له من البرد ولذلك يستحب ان يؤخر دفن المشكل الموت الى ان يتبين او الا الى اثنين وسبعين ساعة والسكتة تحل
في الاكثر الى فالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الى اقبل الشقين للوصب وضعفها وتنفذ بها في خلل المجاري فبعد
بها اياها عن الدماغ وبطونه وقد يدل على ان السدة في السكتة مشتملة على البطون انها لو كانت في البطن المؤخر وحده لما كان يجب ان يتعطل الحس في
مقدم الرأس والوجه وقد قال بقراط من عرض له وهو صحيح وجع بغتة في رأسه ثم اسكت فانه يهلك قبل السابع الا ان يعرض به حمى فيرجى اي
الحمى يرجى معها ان تحلل الفضلة واعلم ان اكثر ما يعرض له السكتة يعرض لذوي الاسنان والابدان في التدابير الرطبة وخصوصا اذا كان هناك مع الرطوبة
برد فان عرض بحار المزاج وما يشبه فالامر صعب فان المرض المضاد للمزاج لن يعرض الا لعظم السبب ويكون المزاج بعيدا منه غير محتمل له وقلما يعرض
سكتة عن حرارة واذا انبسط مادة الفالج في الجانبين احدثت سكتة كما اذا انقبضت مادة السكتة الى جانب احدثت فالجا واكثر سبب السكتة
في البطنين المؤخرين واذا كان مع السكتة حمى فهناك ورم في الاكثر والذين يحوجون الى فصد كثير لسوداوية دمائهم فيقطعون بكثرة الفصد عن
العقبى فيقعون في السكتة ونحوها الاستعداد للسكتة الدائر تناول الادوية الحارة الحادة مع استعمال الاخلاط المتوانية وقد ذكرنا انذار
الدوار بالسكتة فليتذكر من هناك العلامات الفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط ويدخل نفسه افة والمسبوت ليس كذلك والمسبوت
يتدرج من النوم الثقيل الى السبات والمسكوت يعرض له ذلك دفعة والسكتة يتقدمها في اكثر الاوقات صداع وانتفاخ الاوداج ودوار
وسدر وظلمة البصر واختلاج في البدن كله وتصريف الاسنان في النوم وثقل وكسل وكثيرا ما يكون بوله زنجاريا واسود وفيه رسوب نشاري ونخالي
اما ما كان عن اذى وضربة وسقطة ومشاركة عضو فتعرفه من الاصول التي تكررت عليك واما ما كان من ورم فلا يخلو من حمى ومن تقدم العلامات التي ذكرناها
للاورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان محمرتان جدا ويكون الاوداج والعروق التي في الرقبة
ممتدة ممتلية ويكون العهد بالفصد بعيدا او تناول ما يولد الدم سابقا واما ما كان من بلغم فيدل عليه السحنة ولون العين وقلة الحس والتشمم وغير ذلك
مما قيل واذا حدث بالشيخ دوار لازم او مكرر فذلك نذير سكتة العلاج اما علاج الكائن من اذى من خارج فهو تدبير ذلك السبب البادي او الذي
من مشاركة فهو تدبير العضو الذي يشاركه بما ترك في القانون وبما ترك في ابواب اخرى والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد في الوقت وارسال
دم كثير فانه يفيق في الحال وبعد الفصد فيحقن بما عرفت من الحقن ينزل المادة عن الرأس ويلطف تدبيره ويقتصر على الجلاب وماء الشعير الرقيق
وماء الخبز ويشمم ما يقوي الدماغ والشيح كما قد عرفت واما الكائن من البلغم فان وجد معه علامات الدم فصد الصافن حتى يحقن قوية وحمل شيافات
قوية يقع فيها الصموغ ومرارة الثور ثم خرج بالسهال ان تفذقه من الحبوب المعمدة في سقيهم حب الفربيون والكبير بعد ذلك على راسه
واعضائه بالكمادات المسخنة وبالنطولات المتخذة من مياه طبخ فيها الحشائش المسخنة مثل الشبث والشيح والمرزنجوش وورق الاترج والفوتنج

والحاشا والزوفا واكليل الملك والصعتر والقيصوم وبالادهان فيها قوة هذه الحشائش ودهن السذاب وقد يحقن فيه عاقرقرحا وجندبيدستر وجاوشير
ودفنه وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكمادات من القرنفل والهال والبسباسة وجوزبوا والوج كان صوابا ويدلك رجله بالدهن الحار
المسخن والماء الحار والملح ويمرخ المحرر بالميعة والزنبق ويجعل على اصل النخاع الخردل والسكبينج والجندبيدستر والفرفيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثاء
الحمار ودهن السذاب ودهن الاقحوان المتخذ بالزيت العتيق اما ثقاعا انه يطبخ فيه اربعين يوما او يطبخه ايام ويغلى ان يؤخذ من الزيت العتيق قسط
ومن الاقحوان قبضتين يطبخ فيه حتى يتميز ويكدر ذلك دهن العاقرقرحا على الوجهين المذكورين واي دهن استعمل عليهم فاصلح ذلك ان يخثر بالشمع
حتى يلتف ولا يزلق وينبغي ان يبتدأ بالاضعف من المرخات فان انجح انجح والا زيد وانتقل الى الاقوى ولا باس بعد استفراغه بالحقن
وغيره من ان يقرب الى انفه ما يبدل المزاج وخصوصا الكندس والسعوطات القوية وبالادهان القوية اخر الحديد ويوخذ به روسهم وان يضمد رأسه
بالضمادات المحللة التي عرفتها وان امكن تقيئه بريشة تدخل في حلقه ملطخة بدهن السوسن او الزيت وخصوصا اذا حدس ان في معدته امتلاء ويكون
قد تقدم تخمة انتفع به نفعا شديدا وفي القيء فايدة اخرى فان التهوع وتكلف القيء يسخن مزاج روس من سكتته باردة او رطبة ويجب ان يسهل
رياحهم بالحقن جدا فيجدون به خفا وقد يبادر الى اسقائهم ما تقدم ذكره لئلا يفسد اسنانهم بعضهم بعضا ويجب اذا افاقوا ان يسقوا دهن الخروع
المطبوخ بماء السذاب كل يوم درهمين مع ماء الاصول ويدرج حتى يسقى كل يوم خمسة دراهم وان امكن بعد الاستفراغ ان يوجر وقد رشد فقد ينفع الترياق
والمثروديطوس ودرا ن اشليثا وانقرديا والسجرنيا وما اشبه ذلك ومن البسيط الجندبيدستر مثقال بماء العسل والسكنجبين العسلي والسكبينج ايضا
اذا شرب منه باقلاة وشرابهم ماء العسل الساذج او بالافاويه بحسب الحاجة واذا رايت خناقا غرغرت وعطست ووضعت المحاجم على القفا
والنقرة بشرط او بغير شرط على حسب المادة وربما حجمهم ذا رجوحة ثم يحجم بعد ثلثة اسابيع ومما ينفعهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغراغر النافعة لهم بعد
التنقية الكلية طبيخ الحاشا والفوتنج والصعتر والزوفا ونحو ذلك في الخل بخلطه عسل وايضا ما سلق طبخ فيه العاقرقرحا والميويزج والبورق
والورد والسماق فيدق ويعجن بميبختج ويتخذ منه شيافات ثم يستعمل مصوغا وغرغرة في طبيخ الزوفا والمصطكي ومما يقرب منه اذا فعل نحو
ذلك الفلفل والدارفلفل والخردل والفوتنج ومن المصوغات الفوتنج والميويزج والفلفل والمرزنجوش والخردل افرادا ومجموعة ويخلط بها
شيء الورد والسماق لا بد منه والوج مما يقع في هذا الباب ويقوي تاثيره وينفعهم التدهين بالادهان الحارة المقوية للروح الذي في الاعصاب
والجوهر الاعصاب المحللة للفضول التي لا عنف فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش ودهن البابونج والشبث ودهن الاذخر وخصوصا
على الرأس فانه الذي يجب ان يعتمد عليه في امر الرأس وخصوصا وقد اخذ قوة من الزوفا والصعتر والفوتنج والحاشا ونحو ذلك وتغذية اصحاب
السكتة الطف من تغذية اصحاب الصرع والصواب ان يقتصر بهم في الغدوات على الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيد لهم والشرب على
الطعام من اضر الاشياء لهم واذا ارادوا ان ينعسوا فلا باس لو تقدموا قبله برياضة خفيفة وحركوا الاعضاء المسترخية تحريكا ما واذا اتفق
لهم نام اهليه ليبرعه بريصرون زيت ما ينزل وينهضم انهضاما ولا يسهون ايضا كثيرا فان ذلك يعني الدماغ ويحلل من الاغذية لحارات عن
مرهضمه لطفه الهضم وقوم يستحبون لهم الشعير بالعدس والزيت في اللوز والتين من الانقال الموافقة لهم والشراب الحديث لا يوافقهم لما فيه

من الفضول والعتيق لما فيه من سرعة النفوذ الى الدماغ وطلبه اياه بل اوفق الشراب لهم ما بين بين وادام المسكوت فتوقف في امره حتى ينكشف فربما
كان بحرانا والمهلة الى اثنين وسبعين ساعة فان كان ليس كذلك بل الحمى لورم وعفونة فهو مهلكة واعلم ان السكتة والفالج يلحق المجاري الى الهيا
فلا يكاد الادوية المستفرغة يستفرغ من المادة الفاعلة لها خاصة القول الثالث في امراض العصب هو مقالة واحدة امراض العصب ما القدر
العصب فقد عرفت منشاه وتوزعه وشكله وطبعه وتشريحه واما امراضه فاعلم انه اصناف الامراض الثلثة اعني المزاجية والآلية وانحلال الفرد
المشترك ويظهر آفته في افعاله الطبيعية والحاسة والمتحركة والحركات العنيفة في احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فانها الآلات
الحركات والحركات المعنفة هي مثل التمديد بالجيد ورفع الشيء الثقيل وكل ما فيه تمديد قوي او عصر وتقبيض ويا خذ الاستدلال في احواله
افعال الحس والحركة ومن الملمس في اللين والصلابة ومن مشاركة الدماغ والنقار اياه ومن الاوجاع والمواد التي تختص بالعصب والاكثر
العلامات التي يتوصل منها الى معرفة احوال الدماغ اكثرها من ضرر الافعال ومن الملمس واذا اشكل مرض من امراض العصب انه رطب او
يابس وما كيفية عروضه فانه ان كان قد عرض دفعة لم يشك انه رطب وايضا بغير اشتاف العضو الدهن فانه ان انتقص بجرم لم يشك
انه يابس بعد ان لا يكون العضو قد سخن سخونة غريبة او رياضة بعد التنقية افضل مبدل المزاج ولكل عضو تجربة ويجب ان يبدا بالارفق ويتدرج
الى ما فيه قوة معتدلة واما وجه العلاج في تنقية الاعصاب وتبديل امزجتها فان اكثر ما يحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية من المواد انما هو البارد
ومستفرغاتها هي الادوية القوية مثل شحم الحنظل والخربق وخصوصا الابيض اذا اتقي برد الفربيون والاشج والسكبينج وساير الصموغ القوية
والايارجات الكبار القوية ومن استفراغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة واما مبدلات امزجتها فهي المذكورة في باب الدماغ
وخصوصا ما كان فيه دهنية او كان دهنا واذا استعملت الشحوم فشحوم السباع واعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن
الكتان لكان من افعال امراض العصب البارد وبالصلابة ودهن القسط ودهن الخندقوق شديد الاختصاص بالاعصاب ثم الاطلية والعصارات
بحسب الامزجة ولكنها تحتاج ان يكون اقوى جدا او ان يبالغ في التدبير في تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام مبالغة اشد واعلم ان اكثر
امراض العصب يقصد في علاجها قصد مؤخر الدماغ الا ما كان في الوجه ثم بعد ذلك مبدأ العصب الذي يحرك ذلك العضو المريض وعصبه
والعصب قد يضره اشياء وينتفع باشياء فقد ذكرنا كثيرا منها في الواح الادوية المفردة وانما نعيد ذلك هنا حالة امراضه التي هي احق
فالاشياء المقوية للاعصاب من المشروبات الوج المربى وجندبيدستر ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب المشوي وماء الكركم خاصة والشربة
منه كل يوم وزن درهم محببا او شراب العسل وينفعها الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشياء الضارة بالعصب الجماع الكثير المفرط والنوم
على الامتلاء وشرب الماء البارد المثلوج والكبر والسكر والشراب الكثير الشديد لرد الشراب واستحالته الى الخلية مبرد مع ذلك ويضرهم كل حامض
وبامع ومبرد بقوة والقصد الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر في هذه المقالة ما كان من امراض العصب مزاجيا او سدديا واما اورامه فرد
فنحن نؤخرها الى الكتاب الرابع الذي يتلو هذا الكتاب واعلم ان الماء البارد يضر بالعصب لما يعجز عن هضم الرطوبات فيه فتنقلب خاما والم
ان العاقرقرحا مقوّ للعصب مسخن متى في الفالج والاسترخاء الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما لفظة الفالج

على المذهب المطلق

القول الثالث في امراض العصب

في الفالج والاسترخاء

على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في اي عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخاء عاما لاحد شقي البدن طولا
فمنها ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنها ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم ولغة العرب يدل بالفالج على نصف
المعنى فان الفالج قد يشير في الفهم الى الشق والتنصيف واذا اخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوى اعضاء الراس التي
لو عمها كان سكتة كما يكون منه ما يختص باصبع واحد ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح الحساس والمتحرك اما محتبس عن النفوذ
الى الاعضاء واما نافذ لكن الاعضاء لا يتاثر منها لفساد مزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع تاثير
الحس فيها ما لم يبلغ الغاية كما نرى في اصحاب الذبول والمدقوقين فانهم مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس ايضا قريب الحكم منه بل
المزاج الذي يمتنع على الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس في ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخدره والرطوبة لا تبعد ان تجعل
العضو مهيّا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد ورطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون ما يعم اكثر البدن
او شقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد فيشبه ان يكون الفالج والاسترخاء الاكثري ما يكون بسبب احتباس الروح
وسبب الاحتباس السداد وافتراق المسام والمنافذ المؤدية الى الاعضاء بالقطع والانسداد اما على سبيل انقباض المسام واما على سبيل امتلاء من خلط
ساد واما على سبيل امر جامع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخاء والفالج القاعد لانقطاع الروح عن الاعضاء انقباض من المسام او امتلاء او
ورم او انحلال فرد او انقباض من المسام وقد يعرض لربط رباط من خارج ما يمكن ان يزال فيكون ذلك الاسترخاء وذلك البطلان من الحس
والحركة امرا عرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة او سقطة وكما يعرض اذا مالت الفقرات وانكسرت الى احد
جانبيها او ليتو فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تمديد لا انضغاط لان التقاء الفقرات
في جانبي قدام وخلف وليست على مخارج العصب لان مخارج العصب على ما علمت ليست من جهتي قدام وخلف وقد ينقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما الامتلاء
الساد فيكون من المواد الرطبة السيالة التي يتشبع بها العضو فيجري في منافذ الاعصاب كلها او يقف في مبادي الاعصاب او شعب الاعصاب فيسد طريق الروح
النافذ فيها واما الورم فذلك ان يعرض ايضا في منابت الاعصاب او شعبها ورم فيسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فما كان طولا فلا يغير الحس
والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضاء التي كانت تسقى من المجاري التي كانت متصلة بينه وبين الليف المقطوع الآن واعلم ان النخاع مثل الدماغ
في انقسامه الى قسمين وان كان لا يحس به تميز وهو منبت الشاعر فسمى الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احدى شعبيه ويدفع المادة الى الشق الذي
هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة اولا والذي عرضت له الضربة والصدمة او الذي اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص
العلة بشق دون شق فان الطبيعة بالدفع لها قد تميز ما هو ادق من هذا وبذكرنا من اصول اعطيناك في الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما يندفع المادة
الرطبة الى الاطراف لغلبة حرارة البدن او لحركة معافصة من خوف او جزع او غضب او لذة او غم واعلم انه اذا كانت الآفة والمادة التي تفعل الفالج في
شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك ان كان في مجاري الشق الواحد كلها لانها لو كانت في شقي بطون او مجاريه كانت سكتة فان
كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة الراس اي ان يمنع نفوذ الحس لان جلدة الراس

يأتيها العصب الجاسي من الفقرة كما بيّنا وان كان في شق من منبت النخاع عمّ الشق كله دون الوجه وان كان بازاء منبت مستوفيا او في شق استرخى وما
يليه العصب منه من الاعضاء وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخى ما يخص ذلك العصب ان كان في جملة العصب او في شعبة بعض منه استرخى ما يتحرك بما يأتيه
من ذلك المأخذ بسبب مادة او انحلال فرد او ورم ومن الفالج ما يكون بحرانا للقولنج وكثيرا ما يبقى معه الحس لان المادة تكون في اعصاب الحركة دون الحس
وذكر بعض الاولين ان القولنج عمّ بعض السنين فقتل الاكثر ومن نجا نجا بفالج من اصابه كان الطبيعة نفضت تلك المادة التي كانت تأتي الامعاء ورمتها
الى الخارج وكانت اغلظ من ان تنفذ بالعرق فلحجت في الاعصاب ففعلت الفالج واكثر ما يقع من هذا يكون مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج ما يكون بحرانا في
الامراض الحادة تنتقل به المادة الى الاعصاب وذلك اذا لم تقو الطبيعة للسن وللضعف على استفراغ تام فيبقى راق من المادة في نواحي الدماغ فتنتهي بعد المنتهى الى
وثقل رأس ثم دفعه الطبيعة دفع ثقل لا دفع استفراغ تام فاحدث فالجا ونحوه واكثر ما يعرض الفالج في شدة برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلاء وقد
يعرض في الربيع لحركة الامتلاء وقد يعرض في البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل ينصب من رؤوسهم لكثرة ميلان المزاج الجنوبي الى الرأس وبعض
المفلوج ضعيف النبض متفاوته واذا انهكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت فترات بلا انتظام والبول قد يكون فيه في الاكثر ابيض وربما احمرّ جدا
لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية او ضعف العروق عن جذب الدم او لوجع ربما كان معه او لمرض اخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا
كانه في نار والاخر المفلوج بارد كانه ثلج ويكون نبض الشق البارد ساقطا الا يوجبه احكام البرد وربما ادّى الى ان يصفر العين وما كان من الاعضاء المسترخية
والمفلوجة على لون سائر البدن ليس بصفرة ولا بضمور فهو ارجى مما يخالفه وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم
ومن الحميات المزمنة على سبيل البحران ايضا والفالج الحادث عن زوال الفقار فانه في الاكثر والذي عن صدمة لم يرق العصب وقاسى بدا افقد
برأ فان افرط لم يرج ان يبرأ والذي يجري منه فيجب ان يبدأ فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف ينبسط مادة الفالج الى السكتة وبالعكس العلامات اما
ان كان عن التواء او سقطة او ضربة او قطع فالسبب يدل عليه وربما خفي السبب في القطع اذا كان العصب غائرا فيدل عليه انه يقع دفعة ولا
يقبل تدبيرا واما الذي يقيد العلاج فهو ما ليس عن قطع بل عن سوء ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالتمدد والوجع والحمى يدل عليه وان كان عن
ورم صلب فيدل عليه اللمس وتعقد محسوس في العصب ووجع متقدم فانه في الاكثر بعد ضربة او التواء او ورم حار واما ان كان عن ورم رخو فالاستدلال
عليه شاق الا انه على الاحوال لا يخلو عن وجع يسير وتمدد وعن تجلي لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذية ولا يكون حدوثه دفعة ومن
جميع هذا فان العليل يحس عند ارادة الحركة كان مانعا في ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكائن عن الرطوبة الغاشية فيحس صاحبه بسبب فاش في جميع العضو
المفلوج واما الكائن عن غلظ العصب فيدل عليه عسر ارتداد العضو عن قبض يتكلفه العليل ان امكنه او يفعله غيره الى الانبساط والاسترخاء ولا يكون
الاعضاء لينة كما في الفالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت عليه الاوداج والعروق والعين ومثل النبض والدلايل المتكررة مرارا
فان كان من رطوبة مجردة دل عليه البياض والرصاص وان كان عقيب قولنج او حميات دل عليه القولنج والحميات الحادة وان كان سببه سوء
مزاج مفرد بارد او رطب فانه لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى ويحكم عليه باللمس والاسباب المؤثرة في العضو فيدل اذا رأيت
بول الصبي خضر فانذر منه بفالج او تشنج المعالجات يجب ان يكون قصدك في امراض العصب المخصصة عني الخدر والتشنج والرعشة والفالج الاختلاج

فقد يؤخذ

تصدير مؤخر الدماغ ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل اخّر الى الرابع او السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر
على الاشياء اللطيفة مما يلين ويفتح ويسهل والحقن لا بأس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالاستفراغات القوية واما تدبير غذائهم فانه
يجب ان تقتصر بالمفلوج في اول الامر على ماء الشعير وماء العسل ويبقى ثلثه فان احتملت القوة فالى الرابع عشر وان لم تحمد عدوته بلحوم الطير الخفيفة
واجتهد في تجويعه وطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم تعطيشه تعطيشا شديدا طويلا وينفعهم الانتقال بلب حب الصنوبر الكبار بخاصية فيه واعلم ان الماء
خير لهم من الشراب فان الشراب ينفذ المواد في الاعصاب والكثير منه ربما اهلك في ابدانهم فصار خلاف الحل اضر الاشياء بالعصب فهذا واما ما
كان عن التواء وانضغاط فيعالج بما جرد ثابه في باب الالتواء والانضغاط بعد وان كان عن سقطة او ضربة فعلاجه صعب على انه على كل حال
يعالج بان ينظر هل احدث ذلك التواء او ورما او جذب مادة فيعالج كلا بواجبه ويجب ان توضع الادوية في علاج ذلك بعد ذاتي عن عرض
على مواضع الضربة وعلى المبدأ الذي يخرج منه العصب المتجه الى العضو المفلوج واما وضع الادوية على العضو المفلوج نفسه فمما لا ينفع نفعا يعتدّ
به لكن يجب ان يعالج الاسباب عن الكل ان كان الداء مقصودا به منع الورم او كان مقصودا به الارخاء او كان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما
احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب والمتورم الاخذ في الخلال محاجم بجذب الدم عنه الى جهة او الى ظاهر البدن واما ان كانت
العلة هي الفالج الحقيقي الكائن لاسترخاء العصب فالذي يجب بعد التدبير المشترك هو الاستفراغ لمادته بما سميناه وحددناه في استفراغ المواد
الرقيقة بعينه بلا زيادة ولا نقصان وانفع ما يستفرغون به حب الفربيون والحب البيمارستاني وحب الشيطرج وحب المنتن وايارج هرمس والنقيع
بالجزيتي الابيض بحاله او بعصارة يجعل فيه قوته وكذلك سائر المقيئات نافعة له وربما درج عليه في ذلك ويسقى الترياق من دانق الى دانق
ثم يزيد يسيرا يسيرا ولا يزاد على الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشر وسكر وقد يتناول السكبينج بحاله والجاوشير بحاله وشراب العسل والشربة منه مقدار
باقلاة وهي نافعة لهم جدا ويجب ان يحتقنوا بالحقن القوية ويحملوا الشيافات القوية ويبالغ مرادهم الى اسفل ويمرّخ فقار ظهرهم بالادهان
القوية وينفعهم المروخات الحارة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر ذكرها مرارا وخصوصا اذا بطل الحس واصل السوسن من الادوية
الجيدة والتمريخ بها ثم التكميد بها مرخا جيدا وينفعهم وضع المحاجم على رؤوس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ من جهة ما يسخن العضو وربما احتيج الى الشرط
ويجب ان يكون المحاجم ضيقة الرؤوس وتلصق بنار كثيرة ومصّ شديد عنيف وتقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم ينبغي ان تستعمل متفرقة
على مواضع كثيرة ان كان الاسترخاء كثيرا منتشرا وان كان غير كثير فيوضع مجتمعا ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر ويستعمل عليه
الضماد الحار المحمر مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل ايضا مما ينفعهم ويبدل كلما ضعف الى ان يحمرّ العضو والى ان
ينتفط وضماد الشيطرج عظيم النفع من الفالج وهو عند كثير منهم مغن عن الثافسيا والخردل وضماد الزفت ايضا نافع وخصوصا بالنطرون
والكبريت والدلك بالزيت والنطرون والمياه الكبريتية وماء البحر والنطولات الملطفة واذا كان الحس ضعيفا فربما اكل الضماد القوي
ولم يحس به وتأدّى ذلك الى الاكلة وتقرّح شديد فيجب ان يتحرز من ذلك وان يتأمل حال اثر الضماد فان احمرّ ونفع تحمير او نفخ لا يعيد
الجلد ويتفرق بغمز الاصبع عنه الشقاق ويبيض مكانه فالاثر لم يجاوز الجلد وان كان التحمير اشبع والحرارة اظهر فامسك ووجه تعرف هذا

ان يزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان اوجب الامساك امسكت وان اوجب الاعادة اعدت واعلم ان نفع الكندس نافع جدا وكذلك ما
يجري مجراه لانه ينقي الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعطاس جهة العلة والشراب القليل العتيق نافع جدا في امراض العصب كلها والكثير منه ضار ايضا بالعصب
واستعمال الثوم المربى مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الايارج ومخلوطا بمثله جندبيدستر حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك يسقون دهن
الخروع بماء الاصول نافع جدا ومن الناس من عالج الفالج بان يسقى كل يوم مثقال ايارج مثقال فقط فيشفى ويجب اذا سقوا شيئا من هذا ان يسقوا ماء الحمص
ليقاومه في المعدة وربما مكث يومين ثم يحمل وربما سقوهم ليلا مثقالا فقط مع مثقال جندبيدستر ولا شيء لهم كالترياق والمثروديطوس والشليثا وامثالها
خاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين في المرقة عجيبة ايضا واذا اقبل العضو فيجب ان تروضه بعد ذلك وتقبضه وتبسطه
ليعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالمري وينتفعون بالصياح والقراءة الجهيرة وبعد الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس او الماء
الحمامات وفي آخر الامر وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغي ان لا يكون التحليلات بالملينة الساذجة ولكن مع اذى قبض ولذلك يجب ان يكون
التحليل بمثل الافربيون والميعة والجندبيدستر والاذخر وما اشبهه من الحارة القابضة واما الكائن بعد القولنج فينفعهم الدواء المتخذ بالجوز الرومي المكتوب في القراباذين
وتنفعهم الادهان التي ليست بشديدة القوة وكثيرة التركيب ولكن مثل دهن السوسن ودهن الناردين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن الزنبق وجرب دهن
الجوز الرومي ودهن النرجس والمتخذ بصمغ البلاط فوجد جميعها نافعا بالخاصية وقد انتفع منهم خلق كثير بما يقوي ويبرد ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحارة
زادت العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان ينبسط بها اكثر فكان اذا برد العضو تقوى العضو بالبرد وتصغر حجم المادة وصار الى الهلاك ولا يجب ان
يبالغ في تسخينهم ولكن يحتاج ان يكون الادوية مقواة بمثل البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والنعناع والفوتنج ويخلط بها غيره ايضا مما له ادنى
تبريد مثل رب السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الاشياء اذا استعملت نفعت جدا واما الكائن عن القطع فلا علاج له واما الكائن عن مزاج
بارد فبالمسخنات المعروفة ومن كان سببه مزاجا حارا كذلك شرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الفالج والحمى فاخر الفالج
والسكنجبين مع الجلنجبين نعم الدواء لهذا الوقت في التشنج التشنج علة عصبية تتحرك لها العضلة الى مبادئها فيمتنع عن الانبساط فمنها ما يبقى على
حالها فلا يتبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط كالتثاوب في الفواق والسبب فيه اما مادة واما سبب غير مادة مثل حر او يبس والمادة في التشنج
في الاكثر يكون بلغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في اورام العضل اذا تخللت المادة المورمة فرج ليف العصب فزادت في
عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما ان يكون المادة الفاعلة مشتملة على العضو كله وذلك اذا كان التشنج بلا ورم واما ان يكون
حاصلة في موضع واحد ويتبعها سائر الاجزاء كما يكون عن التشنج الكائن للورم عن مادة منصبة لضربة او لقطع او لسبب آخر من اسباب الورم ولا
يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث عن ريح نافخة كثيفة واري انه مما يعرض كثيرا ويزول في الوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا على سبيل الانتقال
من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب البرسام واما الذي يكون من التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فمعنى
من ذلك ان ينتقص طولا وعرضا ويتشوى فيجتمع الى نفسه كالسير المقدم الى النار وكما تعلم حال الاوتار انها تنقصر في الشمال الرطب وتقصر
في الصيف للتجفف فكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب الى المادة وتقع لسبب شيء مؤذ ينزعج عنه العصب ويجمع لدفع ذلك

في التشنج

السبب اما وجع من سبب موجع وكثيرا ما يكون خلط حاد لاذع واما كيفية سمية تبادر الى الدماغ والعصب كما يعرض لمن لسعته العقرب على عضو واما كيفية غير
سمية مثل ما يعرض التشنج من برد شديد يجمع العصب والعضل ويكثفه فيقلص الى رأسه وكان الاسترخاء قد كان يختلف في الاعضاء بحسب مبادي اعصابها
فكذلك التشنج والقياس فيهما واحد فيما يكون دون الرقبة وفي قدام وخلف وفي جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج الامتلائي الرطب سببه الذاتي اما
الرطوبة والبرد بعينه على اجادة وتغليظ فلا ينبسط واما اليبوسة والحر بعينه على مبالغة تحليل الرطوبة للمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا ترخي لعلتها
ولانها غير متداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتفشة فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان التشنج صرع عضو كان الصرع تشنج البدن كله والفرق
بينهما العموم والخصوص وان اكثر الصرع ينحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها والتشنج الرطب ما يعرض للمرضعات المجاورة الذي
ترطب اللبنة للاوتار وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حمياتهم الحادة وعند اعتقال
بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكائهم ويتشنجون ايضا في حمياتهم وان كانت حمياتهم خفيفة وبالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوى ادمغتهم
واعصابهم وضعف عضلهم ويسهل خروجهم عنها لقوة قوى اكبارهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ ولذلك
يعافون من التشنج اليابس بسرعة لرطوبة مزاجهم ورطوبة غذائهم واما البالغون فلا يسهل احدا ابرئ منهم على انه قد يعرض للصبيان
تشنج ردي عقيب الحميات الحادة ويكون معه العلامات التي نذكر فقلما يتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا لعلة صعبة جدا
ومن التشنج ما يعرض للخوف والسبب فيه ان الروح الباسط يغور دفعة ويستتبع العضو متحركا الى المبادي ثم يجمد على هيئتها ومن التشنج ما يقع
اعتمادا على بعض الاعضاء وهو منقبض فينصب اليه المادة ويحتبس فيه في هيئته وعلى انهدام انقباضه وربما كان عن ضربة فعلت ذلك او حمل
حمل ثقيل او نوم على مهاد صلب وهذا مما يزول بنفسه وربما كان هذا الخدر يصيب العضو كالامتلاء من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك وتمنع
نفوذه فلا يمكن ان يحرك الى الانبساط واذا عادت القوة وفرقت المادة انبسط وقد يكون من الامتداد مثله وهذا كثيرا ما يكون بعد النوم عند
الانتباه اذا بقيت الاعضاء المتقبضة ولا تتمدد ايضا لان الروح ايضا في النوم اكسل فلا يلح في تكليف الانبساط المثلة الى الاستبطان واما التشنج
اليابس فمنه ما يكون عقيب الدواء المسهل وهو ردي جدا وكذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون ايضا عقيب الحميات المحرقة وخصوصا في حميات
البرسام وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر والغم والخوف وذلك مما يقل التخلص عنه وقد يكون من التشنج ما يعرض في الحميات
مع ذلك وليس برديء جدا وهو الذي يكون من تسييلها المواد في العصب والعضل وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وربما عرض ذلك فيها
لمشاركة فم المعدة ويزيله القيء ومتى هاج التشنج من الحميات ليس بذلك الصعب الردي وانما الصعب الردي ما كان في الحميات المحرقة والبرسام التي
تجفف العصب والعضل وتشوي الدماغ وما كان في الحميات المزمنة التي تجفف العصب والعضل بل الدماغ وتفني الرطوبات الغريزية فيتشنج وقد
يكون من هذا اليابس ما يكون ويبطل سريعا والسبب فيه يبوسة الدماغ للضعف فيتبعه يبوسة الاعصاب فانه اذا اصاب الدماغ اذى بسبب مجفف
استرجع الرطوبة من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا اعينت الطبيعة باعادة الدماغ رطوبة كافية عادت الاعضاء مطيعة
للانبساط بلا تكلف وكما يقع من شدة برد فانه كثيرا ما يقع التشنج لبرودة الدماغ ومشاركة العضو له والتشنج المؤذي هو الكائن عن اليبوسة ومن

فيتقل

التشنج الكاين باليبوسة ما يكون بنوع جمود الرطوبة فيقل مجهادا وتجاذب جدا فيتشنج العضو كما يقع في شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية المخدرة كالافيون
واما التشنج الكاين بسبب الاذى فكتشنج شارب الخربق فانه يتشنج بعد الاسهال باليبوسة وتشنج ايضا قبله لمضادته سميته فيه ذي العصب اذى
شديدا فينقبض معه ومن هذا القبيل التشنج من فساد اخلاط زنجارية كائنة في المعدة والتشنج الكاين بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه مرار
الكاين بمشاركة الدماغ الرحم في مرض اصابها وللمثانة وغير ذلك والتشنج الكاين من لسعة العقرب والرتيلا والحية على العقبة او قطع بعض العصب او
اكله والكاين لعلة في المعدة والرحم والاعضاء العصبية وقريب من هذا التشنج العارض بسبب الديدان ومن التشنج الردي ما كان حادثا في الشفة
والجفن واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه واذا مال البدن في تشنجه الى قدام فالتشنج في العضلات المقدمة واذا مال الى خلف فالتشنج في عضلات
الخلف او مال اليهما جميعا فالعلة فيهما جميعا مثل ما كان في الفالج وربما اشتد التشنج حتى يلتوي العنق ويصطك الاسنان فقل من مات من
التشنجات وبدنه بعد حار وذلك مما يقتل بالخنق وانما يقتل بالخنق لان عضل التنفس يتشنج ويبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة
فهو قتال وهو من علامات الموت في اكثر العلامات نبض المتشنجين يتمدد ويختلف في الموضع يصعد وينزل كسهام ينفلت من قوس رام
ويختلف حركات انقراضه في السرعة والبطوء ويكون العرق حارا اسخن من سائر الاعضاء ويكون جرم العرق مجتمعا لا كاجتماع العرق في الناقه
ولا كالمنضغط وكما يكون عند صلابة العرق لطول المرض والكاين مع وجع الاحشاء ولكن كاجتماع اجزاء منضغطة تتعدد من طرفيه ويستند
امارات الوجع في التشنج بعد فصل اما التشنج الكاين عن الامتلاء فعلامته ان يحدث دفعة ولا يتقدمه سبب استفراغ مما يجب عليه من ذهن الا ان يكون حادثا
حرارة قريبة العهد واما الكاين عن اليبوسة فيكون قليلا وعقيب امراض استفراغية اي جنس كان او استفراغ بادوية او بهيضة او استفراغ
ذاته واما الكاين عن الاذى فيعرف بالسبب الخارج والمشروبات مثل الافيون والخربق وغيره ومثل انه اذا كان الاذى من المعدة فسار كها
الدماغ ثم العصب احس قبل ذلك بغثي وكرب وانعصار المعدة وربما كان يحد ذلك مدة التشنج وربما كان في ذلك التشنج عقيب قي
كراثي او زنجاري وكذلك الذي يكون لقوة حس فم المعدة فكلما انصب اليه مادة تشنج صاحبها ولكن يتقدمه اذى في فم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك في امراض
الرحم والمثانة وغيرها اذا قويت ويكون هيكل مع الم ووجع شديد واذا وضح في ذلك العضو يتقدم التشنج واما ساير التشنج فاما ان لا يكون معه الم
او يكون الالم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم واما الكاين عن الورم فيعرف بما قد قلنا من الدلايل الدالة على حدوث التشنج صغر النبض
وتفاوته او لازم انتقاله الى ما قيل وكثيرا ما يحمر الوجه ويبرز العينين جحوظ وميلان وفي التنفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا على عقل
الطبيعة ويجف البول ايضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا ما لا يحتبس ويخرج كانه الدم ويكون في انفاخات ويعرض لهم فواق وسهر وصداع ورعشة
ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصعص ودون ذلك ويدل على التشنج الواقع بسبب الحمى وينذر به في الحميات عروق في
العين وحمرة في اطرافه وحول وتصريف الاسنان وسواد اللسان وامتداد جلدة الراس واحتراز البول اولا ثم ابيضاضه لصعود المادة الى الراس وضربان
الاصداغ وعروق الراس وربما جف به البطن او تشنج وقد قال بقراط لان يعرض الحمى بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمى معناه ان
الحمى اذا طرات على التشنج الرطب حللته واما التشنج الذي يحدث من الحمى فهو اليابس الذي قلما يقبل العلاج ويعرض قبله تفزع في النوم وحدة

من اللون الى

١٩٦

من اللون الى حمرة وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول القيحي في الحمى والقشعريرة اذا صحبه عرق في الراس وظلمة في العين دل على تشنج شديد ويليه
في الاحشاء فان كان التشنج مع الحمى ولم يكن من قوة تلك الحمى وطول مدتها ان يحرق الرطوبات او يغشيها فانه من الجنس الذي ليس به ذلك
اليابس كله ومن العلامات الردية في التشنج الرطب ان يكثر الرياح في الاعضاء وخصوصا اذا كان في ابتدائه والبول الحاد في التشنج وفي التمدد ردي يدل على ان
السبب حرارة ساذجة واذا كان مع التشنج هذيان او اختلاج فذلك دليل ردي فان الهذيان يدل على احد امرين اما ورم في الاحشاء معظم للهذيان
او مخافة فيظهر النبض العظيم الذي للقارب الكبيرة والخوانيق اذا مالت موادها الى العصب منتقلة اليه ليحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج في النبض
اذا مال بادرتها الى ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وان لا تكون الحمى شديدة جدا واذا انتقل مادة البرسام الى ذلك ابتداء بكره عرف وتصريف اسنان
ثم احولت العين واعوج العنق ثم تشنج العلاجات اما الكاين عن ضربة فيجب ان تستعمل فيه المنضولات المرخية المتخذة كمثل الشعير والبابونج
والخطمي ودقيق الحلبة وما اشبه ذلك وقد بيناه في القانون موضع استعماله واما الكاين عن الاذى فان كان لشرب شي فيعالج بما تعرفه في ابواب السموم
وان كان للحمى فيعالج بما تعرفه ويطلى بالرطب الشديد للدماغ والعصب والعضلات بالمروخات الشديدة الترطيب كما قد عرف ويلزم البيت البارد وان
كان لوجع فيسكن الوجع بعد ان ينظر ما هو ويقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله في ابواب اللسع وان كان من ورم فيعالج بما نقوله في علاج
اورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه يصعب واوفق علاجه الابزن في التمريخ بالدهن الرطب بعده وتكريره مرارا وذلك ان لم يكن حمى بحيث
لا تقربه البتة ويتعهد المفاصل كلها بذلك وان امكن ان يجعل الابزن من لبن فعل والا غسل من مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج والنيلوفر
والقرع والخيار او يتخذ له ابزن كله من عصارة القرع او عصارة القثاء ويكون مع ذلك من ماء الورد الذي طبخ فيه شي من هذه او ماء البطيخ الهندي
او ماء الخلاف وما اشبه ذلك واذا اتخذ لهم حقن من هذه العصارات والادهان والسلاقات المرطبة المدسمة كان شديد النفع ويستعمل
المفاصل وعلى منابت العضلات الادهان بغرق تغريقا بعد تغريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيبه بما علمناه في ترطيب الدماغ ويسقى العليل
اللبن الحليب شيئا صالحا ان لم يكن حمى وماء الشعير وماء القرع وماء البطيخ الهندي والجلاب كان حمى او لم يكن فان مزج بشي من هذه قليل
ابيض رقيق لينفذ كان صالحا وكذلك يجعل مادة ممزوجا بشي من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج من غير ان يحرك ويلزم رياضة وان امكن
يغمس بجملة بدنه في دهن مفتر فعل ويبسط بالمرطبات من الادهان والعصارات ويرطب راسه بما عرفته من المرطبات ويجب ان يتعهد على بزر قطونا
ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا الترنجبين وخصوصا الاطفال وان لم يكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم يقطع
عنه اللحوم ولكن يجب ان يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج والقنابر والطياهيج وان لم يكن القوة ضعيفة حمل غذاءه
الخبز بالعسل وماء الحمص بالشبث وبالخردل وايضا المري بالزيت ويجعل فيما يناوله الفلفل واما غذاء اصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين
وجميع الاحساء الدسمة اللينة المتخذة من ماء الشعير ودهن اللوز والسكر الفانيذ وماء اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجداء وقد جعل فيه من البقول
المرطبة ما يكسر اذى اللحم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بذلك لينفذه لم يكن بعيدا من الصواب خصوصا اذا لم تكن حرارة
مفرطة وكذلك ان مزج الشراب بما يسقونه من الماء واما العلاج فان الرطب يجب ان يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة

عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة فان رأيت علامات غلبة الدم وضجه جدا فافصد الا
وخصوصا ان كان بسبب امتلاء شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم ان كان اخراجه بسبب التشنج او بسبب علة اخرى
لم يقتض اخراجه بل ابق منه شيئا ليقاوم التشنج وتحلل تحليل حركات التشنج ومن علاجاته الانغماس في مياه الحمات والجلوس في زيت
والضباع الذي نذكره في باب اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك التمريخ بشحم الضباع وبدهن السوسن ان لم يكن حمى وكذلك طبيخ اجزاء الكلاب والجلوس في
مياه طبخ فيها العقاقير الملطفة مثل القيصوم وورق السعد وقصب الذريرة وورق الغار والطبيخ المتخذ من اصل الشوكة اليهودية وبزر الشوكة
البيضاء وبزر الشوكة المصرية وعصارة القنطوريون الدقيق مفردة ومركبة واعلم ان طول مدة المقام في الابزن اذا كان او غيره مما يضر بسبب ارخاء
القوة فيجعل كثرة العدد بدل طول المدة فاجلسه في اليوم مرتين ومما ينتفع به من به التشنج العامي المسمى طيطانس والتمدد الكائنين عن مادة ان يغط
دفعة في الماء البارد على ما ذكره بقراط فان الظاهر من البدن يتكاثف به ويجمع الحرارة الغريزية في الباطن وتقوى وتحلل المادة وليس كل بدن يحتمل ما ذكرنا
سالما من الخطر بل البدن القوي الشاب اللحيم الذي لا قرحة به في الصيف وقد عوفي بهذا قوم واستعمل المحاجم على المواضع التي تميل اليها اخر الخرز
بلا شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك احتجت الى الشرط فانك ان لم تشرط ربما اضررت بجذب المادة وموضع المحاجم في الرقبة وفقار
الظهر من الجانبين ومن اجزاء العضلية من الصدر واما قدام المثانة وعلى موضع الكلية فانما يفعل به ذلك عند خوف اشتقاق ان يكون خروج دم
وينبغي ان تستعمل المحاجم كثيرة ولا دفعة معا ويراعى مواضع المحاجم فيحفظها لا يبرد ويبرد البدن ومن علاج الصبيان يسوى ما يشبه بالفرق من علاجه الرادع
عروض الحمى الحادة فلذلك قال بقراط لان يعرض الحمى بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمى والربيع ينفع في ذلك لبعض عونه ناقضها ولكثرة يعرقها ومن تغيرها
الربيع فقلما يعتري التشنج فانه امان منه ومن المعالجات العجيبة المجربة للتشنج ان يلصق على العضو المتشنج الآلية ويترك عليه حتى ينتن ثم يبدل بغيره والتشنج الذي يعم البدن
فقد ينفع فيه قصد الدماغ ايضا بالتنقية بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب عليهم ان يقلدوا قلادة من صوف كثير رخو ويرش عليها الخل وقت دهنها
والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وان يكبوا على حجارة محماة يرش عليها الشراب وان يعرقوا ايضا بالتنزيد ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من الميعة
السائلة والفربيون والجندبيدستر والشمع الاصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت في القراباذين والشحوم وغيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان
ولعاب الحلبة ومن كان دائم الجبهة الملح المسخن على مخارج العصب ومما يسقونه مما يجلب الحمى جندبيدستر وحلتيت معجونين بعسل قدر جوزة فانه
يجلب الحمى ويحلل التشنج على الملان وكذلك دهن الخروع وماء العسل بالحلتيت وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم حقن الترياق والمعاجين الكبار
وقد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدواء يسقى من اصل القنطريون عشرون درهما يطبخ برطلين من ماء حتى يبقى الثلث ويشرب منه اربعة
اواق فاترا بدرهمين دهن اللوز فذلك نافع وخصوصا للتشنج الى خلف وقد يطبخ بدل اصل القنطريون حب البلسان عشرة دراهم والشربة
ثلث اواق وكذلك الفوذنج البري ومما هو شديد النفع يسقى الجاوشير يسقى منه القوي مثقالا وجعدا وسعدا درهما واحدا والضعيف الى
اربع دراهم ويراعى المعدة فانها تضعف به بشراب او الحلتيت ايضا قدر حبة كرسنة في قدر اربع اواق ونصف عسل وكذلك
الاشق وقد يسقى ذلك كله وطبيخ الزوفا وطبيخ الاكحال واما الجندبيدستر فهو اكثر نفعا واقل ضررا والشربة منه قدر ملعقتين الى الثلث يسقى

ثم مرارا كثيرة

١٩٧

ثم مرارا كثيرة يكون مبلغ المشروب فيها القدر المذكور واقل ما يضر فيه ان يكون بعد الطعام كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان تمرخ بالادهان القوية
التحليل المذكورة كدهن قثاء الحمار ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن القسط مع جندبيدستر والعاقرقرحا فانه نافع جدا والالية اذا ابيدت
ودهن بهذه صفته يؤخذ من دهن الناردين قسط واحد ومن دهن الخيري قسط ومن الشمع اوقيتين ومن الحيدة والكمادريوس والمصطكى مكر اوقية ومن
الفلفل والفربيون مكدار ربعه مثاقيل ومن السنبل اوقية ومن دهن البلسان اوقية ويجمع ومما ينفع ان يستعمل عليها ضماد الفربيون فانه نافع جدا واما
العارض من التشنج للمرضعات فيكفيهن فيه ان يضمد مفاصلهن بعسل عجن به زعفران واصل السوس والميسون على ان يكون اصل السوس اكثر
ويكون من الزعفران شيء يسير ويدام وضع اعضائهن في مياه طبخ فيها البابونج والكليل الملك والحلبة وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب العتيق نافع لانه
التشنج الرطب بحيلة كالحلال الحمى واما الكثير فهو اضر اسبابه ويجب ان يسقى العليل العتيق على غذاء قليل واعلم ان التشنج اذا كان عاما للبدن دون اعضاء
الوجه فان الاطباء يقصدون بالاضمدة والمروخات فقار العنق وان كان في اعضاء الوجه ايضا قصدوا الدماغ مع ذلك فاذا كان التشنج من مشاركة
المعدة ورأيت العلامات المذكورة فبادر الى تنقيته ذلك الان فانه ربما قاء مرة حادة او خلطا عفنا وبرأ في الوقت في التمدد والكزاز التمدد مرض الي يمنع
القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شأنها ان تنقبض لآفة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملون على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به
ما كان مبتديا من عضلات الترقوة فيمدها الى قدام او الى خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا الكزاز للكل تمدد وربما قالوا الكزاز للتشنج نفسه وربما قالوا
لتشنج العنق خاصة وربما عنوا به التمدد الذي يكون من تشنجين او من تمددين من قدام وخلف فربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد مجمد والتمدد
بالحقيقة هو ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد واحدا واعتراهما الى سبب واحد يقع وقوعا متضادا الا ان التشنج يكون الى جهة
واحدة فاذا اجتمع تشنجان في جهتين متضادتين صار التمدد لكن يعرض له التشنج من قدام وخلف جميعا فيعرض له من المركبين المتضادتين في جهة بعينها
ان يتمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا مضاعفا وجب ان يكون اعظم من التشنج البسيط فيكون بحرانه اسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تشنجين
بل من تمددين ولا تحليل التشنج وللاكثر الامر فيه من وجه شديد واسباب الكزاز شبيهة باسباب التشنج من وجه مخالفة لها من وجه اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد
يكون من امتلاء وقد يكون من يبوسة وقد يكون لاذى يلحق الاعضاء العصبية قد يكون من اورام واما مخالفته لها فلان التشنج في النادر يكون من الريح والكزاز
كثيرا ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذي هو مركب من تشنجين فقد يكون كثيرا من الريح اذا استولت على البدن ويكون مع ذلك علة صعبة وان كان
التشنج المفرد العارض في عضو واحد من الريح قد لا يكون صعبا وذلك لان هذا يكون لاستيلاء الريح على البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا
غلب معه الريح كان هناك خطر وعلامة موت فكيف المضاعف ويخالف من وجه آخر وهو ان السبب في التشنج المادي كان يقع في موضع من العصب
ووقوعا عليه يمنع الانبساط لانه يمدد الليف عرضا ويقبضه الى اصله فيتشنج واما السبب في الكزاز المادي فان وقوعه بالخلاف فانه اما
ان يكون الرطوبة الحارة جرت خلال الليف ثم جمدت وبقيت على العلاقة فيعسر رجوعها الى الانقباض او يكون وقعت دفعة فملأت الليف
من غير ان يخلف تشبهها من نسب الليف بل وقعت على امتداد الليف فعرضت من غير ان تقصت من الطول نقصانا لكنها تحفظ الطول
عليها للفرج واما التشنج فان المادة الفاعلة له مخالفة الوضع في خلل العصب غير نافذة فيها نفوذا متشابها ولا نافذا كثيرا او تشبه ان

في التمدد والكزاز

يكون نفوذ مادة الكزاز الذي على هذه الصفة لشبه نفوذ مادة الاسترخاء الا ان تلك المادة رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا يدع العضو ان ينعطف وينقبض
واما ان يكون المادة في الكزاز لم يقع في وسط العضلة والوتر والعصبة ولكن في مبداه فحفرت العصب والوتر طولا فهو لا يقدر طلا ان ينقبض واما ان
يكون هناك ورم واما ان يكون المادة وقعت خلال الليف وتوعا اذا قبض حتاجت الى ان تبعد اغلظها الليف وتتاذى به توجع واما ان يكون
السبب الموجع المؤذي مادة او غير مادة وقعت في مبادي العضل او الاوتار فهي تهرب عنها طولا كما يقع نوع من الكزاز عقيب القي العنيف والاستفراغ
الكثير للاذى كان من الاوتار والعصب تتاذى عن المعدة هذا وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون لان العضو لا ينقص عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا
وتقبضت منه المنافذ فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى التقبض وخصوصا اذا اعان التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان
واما مثله من التشنج اليابس فقد يتقبض من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج اليابس اردأ من الكزاز اليابس وكان الاسترخاء
ربما وقع للقطع فكذلك التمدد قد يقع للجراحة اذا عرضت فمادت العضو عن الانقباض والكزاز قد يقع منه شي عظيم قوي لسبب قوي ومادة قوية
كثيرة وقد يقع على نحو وقوع التشنج بحذر امتلائي لسدة مسالك الروح فيبقى الاعضاء الممدودة لا ينبسط كما يبقى الاعضاء المقبوضة لا تمتد الى ان يحلل الرياح
سبيلا ومنفذا فهذا كثيرا ما يكون بعد النوم لان الروح منه اذهب الى الباطن وكما قلنا في التشنج وقد يقع لاجل هيئة غير طبيعية شاقة تعرض للعضو فيمل
قوتها او يصير وجعه غير محتمل للتحريك فيبقى على ذلك الشكل كمن مد بحبل او رفع شيئا ثقيلا او حمل على ظهره حملا ثقيلا او نام على الارض فاذت الارض
عضلاته ورضتها او اصابته سقطة او ضربة راضة للعصب او قطع او حرق بنار توجعت لها فهي على جزء من الانقباض وربما كان مع ذلك مادة
منصبة اليها او ريح غليظة متولدة فيها او صائرة اليها تمدده وكما ان التشنج الخاص باعضاء الوجه ردي كذلك التمدد اذا لحق الجفن او اللسان او الشفة وحدها
وقد يقع من الكزاز نوع ردي يبوسي تتقدمه حميات لازمة مع قلق وبكاء وهذيان وتصفر لها اللون ويلبس الفم والشفة ويسود اللسان ويتقشر
الطبقة ويستحصف الجلد ويتمدد وهو ردي وكل كزاز عن ضربة لصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو قتال لصحب تحفيف العضو وعليان
رطوبتها حتى يمددها طولا ثم تحفف ذلك عليه بالجفاف البالغ الحافظ للهيأت والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم لما كانوا اصغر ودل على
ما قيل في التشنج وقد يتقدم الكزاز كثرا اختلاج البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة في العضلات في ناحية القفا الى العصعص وعسر البلع
وحكاك اذا احكوه ولم يلتذوا به واذا كان في البول كالمدة والقيح وكان قشعريرة وغشاوة في البصر وعرق في الراس والرقبة دل على امتداد في
الجانبين سيكون لان مثل هذه المدة يكثر فيها ان لا يستفرغ اسفل بالتمام بل يصعد منه شي فيما بين ذلك الى الدماغ ويؤذيه ويكسر البدن واذا
بدأ الكزاز العام انطبق الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لا يستطيع يجرعه ويكثر الطرف وتدمع العين والفرق بين التشنج والتمدد في ابتداء
ان التشنج يبتدي في العضلة بحركة والتمدد يكون ابتداؤه في العضلة بسكون وقد يقع الانتقال الى التمدد من الخوانيق وذات الجنب والسرسام
ونحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية لامتلاء وحركة الاخلاط وخصوصا في البلغميين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا
للنساء فانهن اضعف عصبا العلامات اما علامة التمدد مطلقا فان لا يجيب العضو الى الانقباض واما علامة الكزاز ان كان الى قدام فان
يكون الرجل كالمخنوق محتقن الوجه والعين وربما خيل انه يضحك لتمدد عضل الوجه منه ويكون راسه منجذبا الى قدام بارزا مع امتداد العنق

لا يستطيع

ومزاجه

١٦٨

لا يستطيع الالتفات وربما لم يقدر ان يبول لتمدد عضل البطن وضعف الدافعة وربما بال بلا ارادة لان عضلة المثانة منه يكون متمددة غير منقبضة وربما بال الدم
لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق وان كان الكزاز الى الخلف وجذب الراس والكتفين والعضلة منجذبة الى الخلف ويعرض ذلك لامتداد
عضل البطن الى الخلف بالمشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولا يقدر ان يحبس في المعا المستقيم ولا يقدر ان يستنزل ما في المعا الدقاق ويشتركان في الاختلاج
والسهر والوجع ومائية البول وكثرة نفاخات فيه للريح وفي السقوط عن الاسرة واما علامات الرطب واليابس والورم والكاين عن الاذى فعلى قياس ما قيل
في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج للبرد ان كانت العلة باردة العلاج علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل هناك المحاجم على الاعضاء اكثر مما يستعمل في التشنج
وذلك ليسخن بالحرارة وان يكون النشر خاصة على عصب العنق والفقارات والشراسيف ومما يجب ان يراعى في الكزاز انه اذا عرف بدنه لشدة الوجع او العلاج
لم يترك يبرد عليه فانه يؤذيه ولكن يجب ان ينشف بصوف مبلول وربما اجلس في زيت مسخن فانه قوي التحليل ويسقى الجاوشير الا درهم بحسب القوة في
التحليل ايضا والكزاز اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لان الكزاز مؤذ خانق قاتل ومما ذكر انه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج ان يطلى
الشبث ويطرح فيه جرو ضبع وجرو كلب او جرو ثعلب ويطبخ حتى يتهرا ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمريخ بشحم الحمار الوحشي وشحم
الايل وشحم الاسد والذئب والضبع مفردة او مع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جندبيدستر وقنطوريون وكل المحمولات الادوية
التي فيها بورق وشحم الحنظل وما اشبهه فان احرقت بافراط حقن بعدها بلبن الاتن او السمن او دهن الالية مفردة او مع شحم من المذكورة وانفع الاشياء
للتمدد البارد والرطب الجندبيدستر فانه يجب ان يتعاهدوا اذا اغذي اصحاب الكزاز فيجب ان لا يلقموا من الطعام الا لقما صغارا ضعافا جدا
وان يزجروا بالحسو الرقيق لان البلع يصعب عليهم فربما نشب في مناخرهم ويضطربون فيزيد ذلك في عليهم فقد ذكرنا ادوية يسقونها ويمسح بها
اعضاؤهم ومقاعدهم في القراباذين وكذلك المروخات النافعة لهم مثل دهن الحناء وغير ذلك مما قيل وكذلك السعوطات والعطوسات وخير العطوسات
لهم مبيعة الموميائي ببعض الادهان والحمى التي تقع بالطبع خير علاج لما كان منه رطوبيا في اللقوة هي علة آلية في الوجه يجذب الشق من الوجه الى جهة
غير طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من شق وسببها استرخاء او تشنج لعضل الاخصائي في الوجه وقد عرفتها وعرفت مما
فاما الكاين عن الاسترخاء فانه اذا مال شق انجذب معه الشق الثاني فارخاه وغيره عن هيئته ان كان قويا وان كان ضعيفا استرخى وحده وعند بعضهم فهذا
الكاين عن الاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعدودة واما الكاين عن التشنج وهو الاكثر فلانه اذا تشنج شق جذب الشق الثاني اليه والسبب فيه
هو السبب في التشنج وما قيل في باب التشنج اليابس مثل الكاين في حميات حادة واستفراغات من اختلاف وقي ورعاف وغير ذلك فانه قاتل ردي
وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة هو الجانب الذي يرى سليما وان السبب فيه ان الجانب الصحيح يحاول جذبه للشبيه وهذا غير
شديد في اكثر الامر والتشريح وما علمه من حال عضل الوجه يعرّف ذلك فساده ووقوع هذا عاما ولان الحس يبطل ممن يبطل فيه منهم من جانب اللقوة وكثير
من الناس يعرض له ورم في عضل الرقبة فيكون من جملة الخوانيق فيصيبه من ذلك لقوة ويصيبهم ايضا فالج يمتد الى اليدين لان العصب الذي يسقي
منه عضل الرقبة القوة المحركة منبعه النخاع في فقار الرقبة وكل لقوة امتدت ستة اشهر فبالحري ان لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة قد تنذر بفالج بل كثيرا ما
تنذر بسكتة فتأمل هل يصحبها مقدمات الصرع والسكتة ام لا ودر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو كان عليه النجاة ان يكون الى اربعة ايام

من نفسه
اللقوة

فان جاوز نجا ولشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة تنذر بها العلامات هي ان تقع النفخة دائرة من جانب ولا يتمسك الريح ولا يمسك الريق
من شق وكثيرا ما لحق معها صداع وخاصة في التشنجية منها ومعرفة الشق المأوف من الشقين انه هو الذي اذا مدّ امتد ملح بالبدء بسهل رجوع الاخر بالطبع الى
شكله واما علامات اللقوة الاسترخائية فان يكون الحركة تضعف والحس يتكدر ويحس في الجلد لين من العضو ولا يحس تمدد ويكون الجفن الاسفل منحدرا
نصف الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين مسترخيا رطبا رهلا ويظهر ذلك بان يغمز اللسان الى اسفل ويتأمل وبسبب ذلك يتصل منه الصفاق
بالصفاق الخارج من طريق لسان ليقاطع الحنك طولا فهو يشاركه ويكون الجلد مائلا من نواحي الرقبة يتباعد عنها ويعسر رده اليها واما علامات التشنجي فان لا يكون
الحس كدرة في الاكثر ويكون الجلدة ممتدة لمدد اسطل معه الغصون وعضل الوجه صلبة ويقل الريق والبزاق في الاكثر ويكون مد الجلد الى نواحي الرقبة اكثر
وردّها عنها عسر واما علامة الرطب واليابس من التشنجي فيما تعرف ومن علامات حدوث اللقوة ان يجد الانسان وجعا في عظام وجهه وخدرا في جلده
وكثرة من اختلاجه العلاج الحزم هو ان لا يحرك الملقو الى الرابع والسابع ويغذى ايضا بما يلطف ملطفا ماء الحمص مربيت ولا يجفف تجفيف العسل الغراغر
وان كانت الطبيعة يابسة فحرك في اليوم الثاني بحقنة شديدة اللين كان موافقا والمبادرة الى الغراغر في الابتداء ضار فربما جذب الى القرب ولم يحلل الفضل
القريب والتشنجي ولا يقوى فلا يستفرغ لضعيف غير كاف لكن ان ينضج مرة والاستعجال الى الدواء الحاد يجفف المادة ويغلظها ويحبس العصب فيضعف
تأثير الدواء فيه بل الصبر اولى ويجب ان يعالج بعلاج الفالج او التشنج كما يعرف ويجب بابا سبب وقد جرب ان الملقو اذا اسقى كل يوم وزن درهمين
ايارج هرمس شهرا متصلا اثر اثرا قويا ومما جرب ان يسقى كل يوم زنجبيلا وجا معجونين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب ان لا يقطع منهم
العسل وقد ذكر بعض اطباء الهند ان من ابلغ ما يعالج به اللقوة ان يحنك العضو الالم ... الرأس بلحم الوحش مطبوخا ويشبه ان يكون ادلة الوحش
بهذا الارنب والضبع والثعلب والادعال والايل والحمار الوحشية دون الظباء وما يجري مجراها مما يسخن اللحمة ويجب ان كان المرض رطبا ان يربط
الشق الذي فيه مبدأ العلة على الهيئة الطبيعية فان كان تشنجيا بدأت بتليينه اولا ثم تحليله وان وجدت علامة دم فصدت العرق الذي تحت اللسان
وحجمت على النقرة او ولي بلا شرط ولا شك ان المادة الفاعلة للقوة ثابتة في مبادي العصب وعضل الوجه ولذلك يستحب ان يستعمل الادوية
المحمرة على فقرات العنق وعلى الحنك ايضا اذ كان التليف الكثير يأتي منها الى العضل التي في الوجه واما عضل الوجه فليست من تلك الجهة وتدبيرها
تنقية الجزء المقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس على هذه الفقرات واللحي وذلك الرأس ايضا خصوصا على جوع شديد ومما ينفع
الملقو ايضا ادامة غسل وجهه بالخل ولطخ المواضع المذكورة بالخل خصوصا اذا طبخ فيه الملطفات او كان خلا سحق فيه خردل فهو عجيب وان
يكب على طبيخ الشيح والقيصوم والحرمل والغار ونحوه ويوقد تحته نبل الطرفا والاثل واذا لم ينفع الادوية يكوى على العرق الذي خلف اذنه ويجب ان يكلف
الغرغرة اكثر من غيرها ويستعمل المضوغات خاصة الوج والجوزبوا وعاقرقرحا ومن مضوغاتهم الاهليلج الاسود ويجب ان يمسك المضوغ في الشق الالم
ويكون مكانه في بيت مظلم ويسعط بمرارة الكركي او باشق او ذئب او شبوط او عصارة الشهدانج او المرزنجوش او السلق وماء السكبينج بدهن
الشونيز او فربيون مقدار عدسة بلبن امرأة ويعالج الرأس بما ينقيه مما ذكرنا في قانون امراض الرأس من كل وجه ومن السعوطات المجربة لهم المرته
وهو البندق الهندي وخاصة قشره الاعلى واذان الفار وعصارة قثاء الحمار والعرطنيثا وقد تحليل ذلك بالبنجي مع التعطيس مثل الجندبيدستر

والشونيز وغيره

١٩٩

وشونيز وغيره وافضل ما يسعط به ماء اذان الفار واذا سعط بوزن درهمين من مائه مع دانق سكبينج ونصف درهم زيت نفع بل برأ في خمسة ايام
وقد يأمرون بالنظر في المرايا الصقيلة دائما لتسوية الوجه واوجها المرآة المشوشة في اراءة الوجه وهي الصقيلة والصبيان اذا اصابهم اللقوة في الزمن
الربيع شفاهم الاطريفل الاصغر اياما الى سبعة والغذاء ماء الحمص في الرعشة وعلامات اصنافها وعلاجاتها الرعشة هي علة آلية تحدث لعجز
القوة المحركة عن تحريك العضو على الاتصال بمقاومة لثقل المعاوق المداخل بحركة لتحريك الارادة فيختلط حركات ارادية بحركات غير
ارادية وثبات ارادي بحركات غير ارادية وهي آفة في القوة المحركة كما ان الخدر آفة في القوة الحساسة وهذا السبب الذي في القوة والمادة الالة
واما فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعتراض الخوف او لوصول شيء مفزع هائل كالنظر من موضع عال او المشي على العالي او مخاطبة محتشم
مهيب او غير ذلك مما يقبض القوى لينفاً بنه او غم او حزن او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه
قد يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على سبيل اضعاف القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع واما الكاين عن الالة فقد يكون بان يسترخي
العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج ولا يتماسك عند التحريك كما عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في
غير وقته او بان يقع في الاعصاب سدد ولامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا يتقدر لاجلها القوة تمام النفوذ
والمادة الساددة اما منقلعة عن المجاري متحركة فيها تارة تطرق للنفوذ وتارة تمنع واما غير منقلعة البتة وقد يكون من ان يحدث لالة جفوف فلا
تطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة واما المشتركة فان يصيب الالة ضرر يتادى الى الاضرار بالقوة كما يصيبها برد شديد من خارج او من لسع او
من خلط او من حر شديد كما يعرض عند الاحتراق وغيره فتصيب معها القوة آفة او تصيب القوة على حدتها آفتها التي تخصها او تصيب العضو
على حدته آفة تخصه ويتوافى الضرران معا والرعشة ربما كانت في جميع الاعضاء وربما كانت في اليدين وربما كانت في الرأس وحده بحسب وصول
الافة الى عضو دون عضو وقد تكون الرعشة في اليدين دون الرجلين اما لان السبب ليس في اصل النخاع بل في الشعب النافذة الى اليدين
من العصب واما لان السبب في اصل النخاع لكنه يفضي الى اقرب المواضع واقرب الجوانب والطبقة نحو النخاع عن ان ينفذ ذلك السبب فيه
فيبلغ اقصاه واما لان الروح المحركة في اسافل البدن اقوى واشد لحاجة تلك الاعضاء الى مثله فلا ينفعل من الاسباب التي تلبث بقوته جدا
انفعالا شديدا وان انفعلت لانه قوي على قهرها والبدليت كذلك والسبب الغالب في احداث الرعشة الثابتة برد وضعف العصب والرعشة
معاودة رطوبة باردة مرخية دون ارخاء الرطوبة الفاعلة للفالج وقد قال بقراط من عرضت له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحلها
ولم يرض جالينوس هذا الفصل وليس مما لا وجه له واعلم ان صعب الرعشة ما يبتدئ من البارد والرعشة في المشايخ لا يزول بالعلاج
العلامات هي الاسباب المذكورة وهي ظاهرة العلاجات يعمل ما قيل في سائر الابواب من تفتيح السدد وابطال الاسترخاء والاستفراغ وتقوية العصب
والترطيب ان احتيج اليه والارتعاش ان كان لضعف عن مرض والتسخين ان وقع سبب مفاصل او مشروب في العرق والدلك والنفض
وجب على ما بين في القانون والاستحمام بمياه الحمات مثل النطروني والزرنيخي او الكبريتي وماء البحر نافع ايضا وان كان سببه الماء
البارد كمده بالنطرون والخردل وتمرخ بدهن القسط وان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ واستعمل دهن قثاء الحمار والحرمل مجراه وادم

في الرعشة

مقطع

البالية

في الشتاء

التمريخ به من القسط ودهن الجندبيدستر فله خاصية عجيبة في ذلك وكذلك ان ضمد بالزفت وحده وان كان من اخلاط مشروبة او غليظة او ريحية لزجة
فليستعمل وضع المحاجم على الفقرة الاولى وليجلس في الابزن دهن مسخن وفي مرق الحيوان المذكور في باب الفالج والتشنج والكزاز واخذ الايارج يسقى
جندبيدستر في شراب العسل والايارجات الكبار ويسقى الحب المتخذ بالسذاب وسقولوقندريون وينفعون به ماء الارز جدا قليلا كلا
منه مشروبا ومما ينفع الرعشة ان يسقى شراب العسل مطبوخ فيه حب الخطمي وورق داموبيون نصف دانق وكذلك يسقون عصارة الفقاح
مع الماء ويستعملون علاج الاسترخاء بعينه وان كانت الرعشة خاصة في الرأس فقد جرب لهم استعمال اسطوخودس بوزن درهم او درهمين
وحده او مع ايارج فيقرا الا ان محببا واما في شراب العسل وجرب لهم شربة حب الغار بوزن درهم الى درهمين في نصف كل عشرة ايام مرة
ويجب ان يكون الغذاء ما يسرع هضمه والشراب يضرهم وكذلك الماء البارد ويسلم لهم الماء الحار والاطعمة وكذلك كل مرض عصبي
ويتضررون بكثرة الفصد **في الخدر** لفظ الخدر تستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظ الخدر مرادفا للفظ الرعشة واما نحن في الخدر
وكثير من الناس فنستعمله على هذا الوجه الخدر علة آلية تحدث في الحس اللمسي آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا واسترخاء ان
استحكم لان القوة الحسية لا يمتنع نفوذها الا والحركية يمتنع كما اوضحنا مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة
والحس وسبب الخدر اما من جهة القوة فان تضعف كما في الحميات القوية والمادة المؤدية الى الخدر وكما في الذي يريد ان يغشى عليه وعند القرب من
الموت واما من جهة الآلة فان يفسد مزاجها برد شديد من شرب دواء او لسع حيوان كالعقرب المائي او مس الرعادة المسمى بالرقادة او شرب دواء بالرقادة
كالافيون فيحدث ذلك غلظا في الروح التي هي آلة القوة وضعفا او يفسد مزاجها بحر شديد كلسعة الحية او لبث في حمام شديد الحرارة
وفي الحميات المحرقة او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك ما يحدث في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر او يكون
لسدد من اخلاط غليظة اما دم واما بلغم واما سوداء وقد يمكن ان يكون عن الصفراء او لسدد عن ضغط ورم وخراج او ضغط شد او رباط او ضغط شديد
وضع يلوي العصب او يعصره عصرا شديدا او لاجل وضع ينصب الى العضو معه دم او خلط غيره كثير فيسد المسالك وهذا اكثر عن الدم ولذلك
اذا بدل وضعه زال ورجع عنه ما انصب اليه عاد الحس وربما عرض ذلك من البرد المجاف فيسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه بوضع
ردي وقد تعرض السدة للاسترخاء الكاين عن رطوبة مزاجية دون مادة يتبع ذلك الاسترخاء انطباق المجاري واسباب الخدر قد يكون في الدماغ
نفسه فان كان كليا يعم البدن كله فهو قاتل من يومه وربما كان في النخاع وربما كان ابتداؤه من فقرة واحدة وربما كان في شعبة عصب فاذا
ازمن الخدر البارد وطال ادى الى الاسترخاء والخدر الغالب ينذر بسكتة او صرع او تشنج او كزاز او فالج عام وخدر كل عضو اذا دام واشتد
ينذر بفالج او تشنج يصيبه وخدر الوجه ينذر باللقوة وكثيرا ما يعقب ذات الرئة وذات الجنب والسرسام البارد خدر واعلم ان الخدر اذا دام
في عضو ولم يزله الاستفراغ واعقب دوارا فهو ينذر بسكتة **العلامات** يعينها هي الاسباب وكما قيل في الرعشة ويستدل على ذلك مما هو زيادة
الخدر بزيادته ونقصانه بنقصانه **العلاج** على ما قيل في الرعشة بعينه الا انه ان كان عن دم غالب وقامت دلالة من امتلاء العروق وانتفاخ
الاوداج وثقل البدن ولون وحمرة وجه وعين وغير ذلك فينبغي ان يفصد فصدا بالغا فانه في الاكثر يزيل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير

وتخفيف الغذاء

٢٥٥

وتخفيف الغذاء واذا ظهر الخدر لعضو من الاعضاء بسبب باتي او باد ومثل برد او غير ذلك نال مبدأ العصب فيجب ان لا تقتصر على معالجة الموضع بل يكون
وكذلك علاج مبدأ العصب السالك اليه ومن المعالجات النافعة للخدر رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه واعلم ان القرطم الواقع في الحقن مسخن
للعصب **في الاختلاج** الاختلاج حركة عضلانية وقد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد وهي من ريح غليظة نافخة اما الدليل على انها من ريح فسرعة في الاختلاج
الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة وشرب الاشياء الباردة وتسكنها المسخنات واما الدليل على انها غليظة فهو انها
لا تحلل الا بتحريك العضو والدليل على انها عضلانية لا جلدية لحمية عصبية ان ما كان جدا متصل الدماغ فان الريح لا تحتقن فيه وكذلك ما حل
العظام من يعرض له الاكثر لما توسط في الصلابة واللين واسباب الاختلاج قوة مبردة ومادة رطبة وقد يعرض الاختلاج من اعراض النفسانية
كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحل المواد ربما جاء واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر
بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة واختلاج ما هو دون الشراسيف ربما دل على ورم في
الحجاب فانه من توابعه **علاج** الاختلاج المتواتر تكميد بالكمادات المسخنة فان زال والا استعملت الادهان المحللة مبتدئا من الضعيف الى الاقوى فان
زال والا سقي المسهل ويدام بعد ذلك تمريخ العضو بالادوية المسخنة وللجندبيدستر مع الزنبق خاصية في هذا الباب ولا ينقاد الا الجهد والجهد
الكثير وماله نفع وتبريد يتقرب علاجه من علاج اخواته فلنختم الكلام في امراض العصب ههنا ولنقتصر على الحسية والحركية الوضعية منها واما في تشريح العين واحوالها
الاورام وتفرقات الاتصال وغير ذلك فلنؤخرها الى الكتاب الرابع **الفن الثالث في تشريح العين واحوالها** وهو اربع مقالات المقالة الاولى
في اوائل احوال العين وفي الرمد **فصل في تشريح العين** قوة الابصار ومادة الروح الباصرة تنفذ الى العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين [illegible]
عرفتهما في التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التي تصحبها الى الحجاج اتسع طرف كل واحدة منها وامتلأ وانبسط اتساعا يحيط بالرطوبة
التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالبرد والجليد مستديرة ينقص تفرطحها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون المتشبح
فيها اوفر مقدارا ويكون للصغار من المرئيات قسم بالغ يتشبح فيه ولذلك فان مؤخرها ليستدق يسيرا ليحسن التقامها في الاجسام الملتئمة لها
المستورقة المتوسعة عن دقة ليحسن التقامها اياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه اولى الاماكن بالحرز وجعل وراءها رطوبة اخرى يأتيها من
الدماغ لتغذوها فان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج الذائب صفاء ويضرب الى قليل حمرة اما الصفاء فلانها
لتغذو الصافي واما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم تستحل الى مشابهة ما تغذيها تمام الاستحالة واما قدامها هذه الرطوبة عنها لانها من بعث
الدماغ اليها بتوسط الشبكية فيجب ان يلي جهته وهذه الرطوبة تعلو النصف المؤخر من الجليدية الى الاعظم دائرة فيها وقدامها رطوبة اخرى تشبه
بياض البيض وتسمى بيضية وهي كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل الصافي صاف ووضعت من قدام لسبب مقدم ولسبب كالتمام والسبب المتقدم
هو ان جهة الفضل مقابل لجهة الغذاء والسبب التمام ان يتدرج مصل الضوء على الجليدية ويكون كالجنة لها ثم ان طرف العصبة تحوي على الزجاجية
عند الاكليل احتواء الشبكية على الصيد فلذلك يسمى شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولد منه صفاق لطيف ينفذ معه خياطات من الجز نافذا
المشيمي الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون للطيف والكثيف حاجزا ولياتيها غذاء من الماها

البهان الشبكي والمشيمي وانما كان رقيقا كنسج العنكبوت لانه لو كان كثيفا فانما زوجه الجليدية لم يعد ان يعرض منه لاستحالته ان يحجب الضوء عن الجليدية
من طريق البيضية واما طرف الغشاء الرقيق فانه يمتلئ وينسج عروقا كالمشيمة لانه ينفذ الغذاء الى الجليدية وليس يحتاج الى ان يكون جميع اجزائه مهيئة لمنفذ
الغذائية بل الجزء المؤخر ويسمى مشيميا واما ما جاوز ذلك الحد الى قدام فثخن صفاقا الى الغلظ ما هو ذا لون اسمانجوني بين البياض والسواد ليجمع
البصر وليعدل الضوء فعل اطباق البصر عند الملال التي الى الظلمة او الى المركب من الظلمة والضوء وليحول بين الرطوبات وبين القرنية الشديدة الصلابة
ولئلا يلقف كالمتوسط العدل في نفوذ القرنية بما يتأدى اليه من المشيمية ولا يتم احاطته من قدامه لئلا يمنع تأدي الاشباح بل يخلي قدامه فرجة وثقبة كما
تبقى من العنب عند نزع ثفروقه عنه وفي تلك الثقبة تقع التأدية واذا انسدت منعت الابصار وفي باطن هذه الطبقة العنبية خمل حيث يلاقي
الجليدية ليكون اشبه بالمتخلخل اللين وليقل اذى مماسته واصلب اجزائه مقدمه حيث يلاقي الجليدية ليكون اشبه بالمتخلخل اللين الى الطبقة
القرنية الصلبة وحيث يثقب ليكون ما يحيط بالثقبة اصلب والثقبة مملوة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه ضمورها او المرئ الثقبة عند
قرب الموت واما الحجاب الثالث فانه صفيق جدا ليحسن الضبط ويسمى مؤخره طبقة صلبة وصفيقة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة ويشف لئلا يمنع
الابصار ويكون لذلك في لون القرن المرقق بالنحت والجرد ويسمى لذلك قرنية واصفق اجزائه ما يلي قدام وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات
رقاق اربع كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تعم الآفة ومنها ما يحاذي الثقبة لان ذلك الموضع الى الستر والوقاية احوج
واما الثالث فيختلط بعضه حركة الحدقة ويشتمل كله لحا بيض دسما ليلين العين والجفن ومنعها ان تجف ويسمى ملتحمة فاما العضل المحركة
للمقلة فقد ذكرناها في التشريح واما الهدب فقد خلق ليدفع ما يطير الى العين وينحدر من الرأس وليعدل الضوء بسواده اذ السواد يجمع
نور البصر وجعل مغرسه غشاء شبيه الغضروف ليحسن انتصابه عليه فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستندا كالعظم
ليحسن تحريكه واجزاء الجفن جلد ثم احد طاقي الغشاء ثم شحم ثم عضلة ثم الطاق الآخر وهذا هو الاعلى واما الاسفل فيفقد من الاجزاء العضل والموضع
الذي في شقه خط هو ما يلي فوقه عند مبدأ العضلة **تعرف احوال العين في امزجتها القول الكلي في امراضها** تعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها
ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص وحال السيل منها وحال انفعالاتها فاما تعرف ذلك من ملمسها فان تصيبها اللمس حارة
او باردة او صلبة يابسة او لينة رطبة واما تعرف ذلك من حركتها فان تتأمل هل حركتها خفيفة فيدل على حرارة او على يبوسة لعضل في ذلك ملمسها
ام ثقيلة فيدل على برد ورطوبة واما تعرف ذلك من عروقها فان ينظر هل هي غليظة واسعة فيدل على حرارتها او دقيقة خفية فيدل ذلك على
برودتها وان ينظر هل هي خالية فيدل ذلك على يبوستها ام ممتلئة فيدل ذلك على كثرة المادة فيها واما تعرف ذلك من لونها
فان كل لون يدل على الخلط الغالب المناسب الغني الاحمر والاصفر والرصاصي الكمد واما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل على قوتها
في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك واما حال عظمها وصغرها فعلى حسب ما قيل في الرأس واما تعرف ذلك من فعلها الخاص فانها ان كانت تبصر
الخفي من بعيد ومن قريب معا ولا تتأذى بما يرد عليها من المبصرات القوية فهي قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار وعلى خلاف ذلك
ففي مزاجها او خلقتها فساد وان كانت انما تقصر في ادراك القريب وان دق وتقصر في ادراك البعيد فروحها صاف صحيح قليل يدعي الاطباء انه

على الانتشار

لا يفي بالانتشار خارجا جمه لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقي المبصر وان كانت لا تقصر في ادراك البعيد
فان ادنى منها الدقيق لم تبصره وان نحي عنها الى قدر من البعد ابصرته فروحها كثير كدر غير صاف لطيف بل رطب ومزاجها رطب يدعي الاطباء انه لا يبرق ولا
يصفو الا بالحركة المتباعدة فاذا امعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر واما تعرف ذلك من حال السيل منها
فانها ان كانت جافة لا ترمص البتة فهي يابسة وان كانت ترمص بافراط فهي رطبة جدا واما من حال انفعالاتها فانها ان كانت تتأذى من الحر وتشتفي بالبرد
فبها سوء مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد واعلم ان الوسط في كل واحد من هذه الانواع معتدل الا المفرط في جودة الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها
جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية الآلية والمشتركة وللعين في احوالها التي تعرض لها امراض الطرف والتغميض والتفتيح واللون والدمعة احكام
متعلقة بالامراض الحادة يجب ان تطلب منها وامراض العين قد يكون خاصة وقد يكون بالمشاركة واقرب ما يشاركه الدماغ والرأس والحجب الداخلة والخارجة
ثم المعدة وكل مرض يعرض للعين بمشاركة الحجاب الخارج فهو اسلم **فصل في علامات احوال العين** علامات كون مرض العين بشركة الدماغ ان يكون في الدماغ
بعض دلائل الآفة المذكورة فان كانت الواسطة الحجب الباطنة يرى الوجع والالم مبتدئ من غور العين وان كانت المادة حارة وحدث عطاس وحكة
في الانف وان كانت باردة احست بسيلان بارد وقلما يكون هذه المشاركة بسوء مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة تتوجه
منها احس بتمدد يبتدئ في الجبهة والعروق الخارجة وينحدر المضرة فيما يلي الجفن اكثر وان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة
الدماغ للمعدة وان كانت هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الخلاء وكثرت في الامتلاء واما علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين فان الدموي
يدل عليه الثقل والحمرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغين والالتزاق والرمص وحرارة الملمس خصوصا اذا اقترن به علامات
دموية الرأس واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفية مع رصاصية والتزاق ورمص وتهيج وقلة دموع واما الصفراوي فيدل عليه النخس
والالتهاب مع حمرة الى الصفرة ليست كحمرة الدموي ورقة دمع حاد وقلة التصاق وحرارة ملمس واما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة
الالتصاق واما المزاجات الساذجة فيدل عليها عدم الثقل مع الجفاف ومع وجود دلائل ذكرناها في باب التعرف واما الامراض الآلية والمشتركة
فيأتي لكل واحد منها باب **قوانين كلية في معالجات العين** معالجات العين مقابلة لامراض العين ولما كانت الامراض اما مزاجية مادية واما مزاجية ساذجة
واما تركيبية واما تفرق اتصال فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه تدبير الاورام واما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة كما في الجحوظ واما ادمال والتحام
يستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما على سبيل التحليب منها والصرف عنها هو اولا من البدن ان كان ممتليا ثم من الدماغ بما عرفت من تنقية
الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العروق القريبة من العين مثل عرق الماقين واما التحليب منها فيكون بالادوية المدمعة واما تبديل المزاج
فيقع بادوية خاصية لها واما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بالادوية التي تجفف غير كثير وبعيد عن اللذع وان تستطلع على هذه الادوية في كلامنا
في الرمد وسائر علل العين ويجب ان تعلم ان الامراض المادية في العين يجب ان يستعمل فيها تقليل الغذاء وتناول ما يولد خلطا محمودا واجتناب كل مبخر
وكل ما يسوء هضمه واذا كانت المادة منبعثة من عضو فصد ذلك العضو واذا كانت المادة متوجهة من الحجاب الى خارج استعملت الحجامة واستعملت الروادع
على الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ للحارة والقلقديس للباردة والعروق التي تفصد للعين هي مثل القيفال ثم العروق التي في نواحي الرأس فما كان

بالبرد خ

فما كان من قدام كان انفع في النقل الى الموضع وما كان من خلف كان انفع في الجذب واعلم ان ما يحدث في العين من المواد يحتاج الى نقله عنها الى عضو آخر
فاصوب ما ينقل اليه هو المنخران وذلك اذا لم يكن في طريق الانصباب الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة في مواضع اخر حيث ذكرنا
تدبير اوجاع الرأس وادوية العين منها مبدلات للمزاج اما مبردة مثل عصارة عنب الثعلب وعصا الراعي وماء الهندبا وماء الخس وماء الورد وعصارته ولعاب
بزر قطونا ومنها مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد والقليميا ومن جملتها معقبات مثل شياف
ماميثا والصبر والعنزروت والزعفران والورد ومنها مليّنات مثل اللبن وحكاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العروق وماء الحلبة
والزعفران والميبختج خصوصا منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل العنزروت وماء الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والافيون
واعلم انه اذا كان مع علل العين صداع فابدأ في العلاج بالصداع ولا تعالج قبل ان تزيله واذا لم يغن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصائب فاعلم ان
في العين مزاجا رديا او مادة خبيثة تحتبس في الطبقات تفسد الغذاء النافذ اليها او هناك ضعف من الدماغ او في موضع يقذف منه النوازل الى العين **فصل**
في حفظ صحة العين وذكر ما يضرها يجب على من يعتني بحفظ صحة العين ان يتوقى الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح
المتهيجة الباردة والسمومية ولا يديم التحديق الى الشيء الواحد لا يعدوه ومما يجب ان يتقيه حق الاتقاء كثرة البكاء ويجب ان يقل النظر في الدقيق الا احيانا
على سبيل الرياضة ولا يطيل النوم على القفا وليعلم ان الاكثار من الجماع اضر شيء بالعين وكذلك الاكثار من السكر والتخم من الطعام والنوم على الامتلاء
وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الى الرأس ومن جملتها كل ما له حرافة مثل الكراث والخردل وجميع ما يجفف بافراط ومن جملتها
الملح الكثير وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل الكرنب والعدس وجميع ما ذكر في الواح الادوية المفردة ونسب اليه انه ضار بالعين وليعلم ان كل واحد من كثرة
النوم والسهر شديد المضرة بالعين واوفقه المعتدل من كل واحد منهما واما الاشياء التي ينفع استعمالها للعين وتحفظ قوتها فالاشياء المتخذة من الاثمد
والتوتيا مثل اصناف التوتيا المرباة بماء المرزنجوش وماء الرازيانج والاكتحال كل وقت بماء الرازيانج عجيب عظيم النفع وبرود الرمان الحلو عجيب ايضا
وايضا البرود المتخذ من ماء الرمانين بشحمهما منضجين في التنور مع العسل وكما نستقف عليه في موضعه ومما يجلو العين ويحدها الغوص في الماء الصافي وفتح
العين في داخله واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فمثل جميع
ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المضيئات وقراءة الدقيق قراءة بافراط فان التوسط فيها نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على
الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم
من الاشياء المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره واما القيء فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه
وان كان لا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الكثير وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية
ضار واما الاغذية المالحة والحريفة والمبخرة وما يؤذي فم المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج والكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب
والعدس واما التصرف في الاغذية فان يتناولها بحيث لا يفسد هضمها ويكثر بخارها على ما بيّن في موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه في
مقالات هذا الكتاب الثالث **فصل في الرمد والتكدر** الرمد منه شيء حقيقي ومنه شيء شبيه ويسمى التكدر والتحير والخثر وهو سخونة وترطب يعرض والرمد والتكدر

للعين من سبب

٢٠٣

ويعرض للعين من اسباب خارجة تثيرها وتحمرها مثل الشمس والصداع الاحتراقي وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد فاحيانا لتقبضه والضربة
لتهييجها والريح العاصفة لصفقها وكل ذلك اثارة خفيفة تذهب بذهاب السبب ولا تريث بعده ريثا يعتد به ولو انه لم يعالج لزال مع زوال السبب في اقرب
الامد ويسمى باليونانية طاركسيس فان عاونه سبب بدني او باد معاضد للبادي الاول امكن ان يستفحل وينتقل وربما ظاهر احتقانا كما ينتقل
حميات اليوم الى الحميات الاخرى واذا انتقل هو في بدنه الى ما ينتقل يسمى باليونانية افثلميا ومن اصناف الرمد ما يتبع الجرب في العين ويكون السبب فيه
حدثه للعين وهو يجري في اول الامر مجرى التكدر وانما يأتي علاجه بعد حك الجرب واما الرمد بالجملة فهو ورم في الملتحمة فمنه ما هو ورم بسيط
غير مجاوز للحد دون العروق والسيلان والوجع ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد في العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ويسمى
كيموسيس ويعرف عندنا بالوردينج وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم واكثر ما يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية
والسوداوية ولما كان الرمد الحقيقي وربما في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح فكذلك الرمد لا يخرج سببه عن
احد هذه الاسباب وربما كان الخلط المورم متولدا فيها وربما كان صائرا اليها من الدماغ على سبيل النزلة من طريق الحجاب الخارج المجلل للرأس او من
طريق الحجاب الداخل وبالجملة من الدماغ ونواحيه فانه اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلأ فاخلق بالعين ان ترمد الا ان يكون قوية جدا
وربما كانت الرأس هي التي تصب اليها فضولها اذا كانت الفضول تكثر فيها كانت الرأس من داخله او خارجه وربما لم تكن المادة صائرة
اليه من ناحية الدماغ والرأس بل يكون صائرا اليه من الاعضاء الاخرى وخصوصا اذا كان العين قد لحقها سوء مزاج فاضعفها وجعلها قابلة لما تأتي
وهي التي تصب اليها تلك الفضول ومن اصناف الرمد ما له دور ونوائب بحسب دوران انصباب المادة ودور تولدها واشتداد الوجع في الرمد اما للخلط
اللذاع بالكل الطبقات واما لخلط كثير ممدد واما لبخار غليظ وبحسب التفاوت في ذلك يكون التفاوت في الالم ومواد ذلك كما علمت اما من البدن
واما من الرأس نفسه واما من العروق التي تؤدي الى العين مادة ردية حارة او باردة وربما كان من العين نفسه وذلك ان يعرض لطبقات
العين فساد مزاج لخلط محتبس فيها او رمد طال عليها فيحيل جميع ما يتهيأ من الغذاء الى الفساد ومن كان عليه جاحظا فهو اقبل لعظم الرمد
وسرعة ترطبه عنه واتساع مسامها وقد يكثر الدموع الباردة في اصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما يحل الرمد باختلاف الطبيعة واعلم ان
رداءة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها ويزول بسرعة اما حدوثه فيهم فلكثرة السيلان موادهم
وكثرة بخاراتهم واما برؤه فيهم سريعا فلتحلل مسام اعضائهم وانطلاق طبائعهم فان فاجأهم برد صعب رمدهم لاتفاق طرآن مانع فانقبض على حركة
سيالة من خلط ما يرد واما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما
صعوبتها فلانها اذا حصلت في عضو لم تتحلل بسرعة لاستحصاف المجاري فمددت تمديدا عظيما حتى يعرض ان ينفطر منها الصفاق واذا
سبق شتاء شمالي وتلاه ربيع جنوبي مطير وصيف ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان الشتاء دفيا جنوبيا املأ البدن الاخلاط ثم تلاه ربيع
شمالي يحقنها والصيف الشمالي يكثر الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبي وقد يكثر ايضا في صيف كان جنوبي الربيع جاف الشتاء شمالية وفي الابدان
الصلبة على البلاد الشمالية والابدان اللينة المتخلخلة على البلاد الجنوبية وكان البلاد الحارة ترمد فكذلك الحمام الحار جدا اذا دخله الانسان

او شك ان يرمد و اعلم انه اذا كان الرمد و تغير حال العين يلزم مع العلاج الصواب و التنقية البالغة فالسبب فيه مادة ردية محتقنة في العين تفسد الغذاء
او نوازل من الدماغ و الرأس على نحو ما بيناه فيما سلف العلامات اعلم ان الاوجاع التي تحدث في العين منها اللذاعة الاكالة و منها ممددة و اللذاعة تدل
على فساد كيفية المادة و حدتها و الممددة تدل على كثرتها او على الريح و اسرع الرمد منتهى ما سكنه دمعاه و احده لذعا و ابطاه ايبسه للرمص و اله
على النضج او على غلظ المادة و الذي يسرع من الرمص مع خفة الاعراض الا ثقل العين فهو يدل على غلظ المادة و الذي يصحب النضج و يخف معه
العين في الاول قليلا و يحل سريعا فهو المحمود و الذي حبه صغار اقل و لانه على الخير فان صغر الحب يدل على بلوغ النضج و اذا اخذت الاجفان تلتصق
فقد حان النضج كانه ما دام سيلان ماي فهو ابتداء بعد و بعده ا... الا الكدر فيعرف بخفته و سببه فقدان الورم البادي و ما كان من الرمد مشاركة
الرأس دل عليه الصداع و ثقل الرأس فان كان طريق التأدي من الدماغ الى العين انما هو من الحجاب الخارج المجلل للرأس كانت الجبهة متمددة و العروق
الخارجة دارة و كان بالانتفاخ يبادر الى الجفن و تكون في الجبهة حمرة و ضربان فان كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك و ظهر عطاس و حكة في الحنك
و الانف و ان كان بمشاركة المعدة رافقه تهوع و كرب و علامة ذلك الخلط في المعدة و اما الرمد الدموي فيدل عليه لون العين و دروز العروق
و ضربان الصدغين و سائر علامات الدم في نواحي الدماغ و لا يبدو مع كثرة الرمص و يلتزق عند النوم و اما الصفراوي فيدل عليه نخس اشد و جع
محرق ملتهب اشد و حمرة اقل و دمعة رقيقة حادة و ربما قرحت و ربما خلت عن الرمص خلو الدموي و لا تلتزق عند النوم و قد يكون من هذا
الجنس ما هو حمرة لضرب العين و هي حمرة لا خرجة الجلية و ربما كوت العين و قرحته قرحة داية ساعية و من الرمد الصفراوي جنس حكاك و جاف
مع قلة حمرة و قلة رمص و لا يظهر للورم منه حجم يعتد به و لا سيلان و هو من مادة قليلة حادة و اما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد و حرارة قليلة و حمرة
خفية بل السلطان يكون فيه للبياض و يكون رمص و التصاق عند النوم يكون مع تهيج يشاركه الوجه و اللون و ان كان مبداه المعدة صاحبه
تهوع و قد يبلغ البلغمي ان يتوفيه الملتحمة على السواد عظما من الورم الا انه لا يكون معه الحمرة شديدة و لا يكون معه دموع بل رمص و اما السوداوي
فيدل عليه ثقل مع كمودة و جفاف و ازمان و قلة التصاق و اما الريحي فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل و لا سيلان و ربما ورث التمدد حمرة علاج
الكدر و ما يجري مجراه من الرمد الخفيف فربما كفى فيه قطع السبب فان كان السبب معينا من امتلاء من دم او غيره استفرغ و ربما كفى تسكين حركتها
و تقطير لبن و بياض البيض و غير ذلك فيها و ان كان الكدر من ضربة فقطر في العين دم حار من حمام او غيره او من دم نفسه و ربما كفى تكميد باسفنجة او
صوفة ممسوحة بمطبوخ او دهن ورد و طبيخ العدس او يقطر فيه لبن النساء من الثدي حارا فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة و الشياف الابيض
و الذي يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن حار رمدا او رما او لم يكن الرأس ممتليا و ينفع منه التكميد بطبيخ البابونج و الشراب اللطيف
بعد ثلث ساعات من الطعام و النوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس او من البرد او غيره و ما كان من الرمد شبيه الجرب
ثم كان خفيفا فليحك الجرب اولا ثم يعالج الرمد و ربما زال بعد حك الجرب من تلقاء نفسه فان كان عظيما لا يحتمل مقارنة تدبير الحك استعمل
الرفق و التليين و التنقية حتى ينقاد و يحتمل المقارنة بينه و بين تدبير الحك فصل في العلاج المشترك بين اصناف الرمد و انصباب النوازل
في العين القانون المشترك في تدبير الرمد المادي و سائر امراض العين المادية تقليل الغذاء و تخفيفه و اختيار ما يولد خلطا محمودا و اجتناب كل مبخر

و اجتناب كل

٢, ٣

و اجتناب كل سوء هضم و اجتناب الجماع و الحركة و تدهين الرأس و الشراب و اجتناب الحامض و المالح و الحريف و ادامة لين الطبيعة و الفصد من القيفال
فانه يوافق جميع اصنافه و يجب ان لا يقع بصر الارمد على البياض و على الشعاع بل يكون ما يفرش له و يطيف به اسود و اخضر و يعلق على وجهه خرقة سوداء
تلوح لعينه و الاسود في حال المرض و الاسمانجوني في حال الصحة و يجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة و يجب ان يجلب اليه النوم فانه علاج
جيد و يجب ان لا يترك في الشعر الطويل فانه ضار بالرمد جدا الا ان يكون الشعر مرسلا و الاصح في ذلك ان يقصر حيث يخف الرطوبات جذبا
الى غذائها و اذا كان البدن نقيا و الخلط الفاعل للرمد ما نشبا في العروق و ما حبس الدم الغليظ و خصوصا في اخر الرمد فان الاستحمام يرقق المادة و شرب
الشراب الصرف ينضجها و يخرجها نافعان و الحمام بعد الاستفراغ افضل علاج الرمد و خصوصا ان كان التكميد يسكن الوجع و مما يجب ان يتدبر الرمد و سائر
امراض العين المادية هو على الوساد و الحذر من خلافه و يجب ان يبعد الدهن من رأس الارمد فانه شديد المضرة له و اما تقطير الدهن و لو كان دهن
الورد في الاذن فعظيم المضرة جدا و ربما عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات و ان كانت المادة منبعثة من عضو فيلزم ان يستفرغ من ذلك العضو
و يجذب الى ضد الجهة باي شيء كان بالفصد و حقنه و غير ذلك و ربما لم يغن الفصد من القيفال و احتيج الى فصد شريان الصدغ او الاذن او يقطع الطريق
الذي منه تأدي المادة و ذلك اذا كانت المادة تأتي العين من الشرايين الخارجة و اذا اريد سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق الرأس و يتأمل اي
تلك الصغار اعظم و انبض و اسخن فيقطع و يبالغ في استيصاله ان كان مما يسل و هي الصغار دون الكبار و ربما سل الذي على الصدغ و يجب
ان يحرم اولا ثم يقطع بعد ان يختار ما سلف ذكره من ان يكون ما يسترا و يقطع اعظم الصغار و اسخنها و يجب قبل البتر ان يشد ما دونه بخيط ابريسم
شدا شديدا طويلا و يترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا احس جاز ان يبان الشد و هذا يحتاج اليه فيما هو اعظم و اما الصغار فيكفي ان تشرط شرطا
عميقا ليسيل ما فيها من الدم و قد يقارب في ذلك النفع حجامة النقرة و ارسال العلق على الجبهة و اذا لم يغن ما عمل فصد من الماق من عروق الجبهة على ان
حجامة النقرة نافعة النفع و اذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق و زاج محرق و ربما كفى الاكتحال بالصبر وحده و اذا
طال الرمد و لم ينتفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية تفسد الغذاء الوارد عليها فافزع الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالمليسات مثل
الاسفيداج و اقليميا الذهب المغسول و النشا و قليل صمغ و ربما اضطر الى الكحل على الماق لتحليل البقية فانه ربما كان في ذلك دوام نزلة و اذا كان
المبدأ من الحجاب الباطن كان العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوي الرأس من الضمادات المعروفة لهذا الشان
مثل الضماد المتخذ من السنبل و الورد و الاقاقيا و ماء الكزبرة الرطبة و الكزبرة الرطبة نفسها و اليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة او
ساعتين ثم يبان و قد يستعمل فيها المغريات و معدلات المواد الحارة و الالبان من جملتها و لا يصلح ان يترك المقطور منها في العين زمانا طويلا بل يجب
ان يراق و يجدد كل وقت و منها بياض البيض و ليس من الواجب فيه ان يجدد بل ان يترك ساعات لم يفسد و هو احمد من اللبن و ان كان
اللبن اجلا و بياض البيض يجمع مع تليينه و تغليته ان لا يلزج و لا يسد المسام و طبيخ الحلبة يجمع مع تحليله انضاجه ان يلين و يسكن الوجع و دهن
الورد من هذا القبيل و بالجملة يجب ان يكون الدواء المستعمل في العين و خصوصا في الرمد لا خشونة فيه و لا كيفية طعم كمر او حامض او حريف و يجب ان
يسحق جيدا ليذهب الخشونة و ما امكنك ان تجتزي بالمسحوقة العديمة الطعم فذلك خير و قد يستعمل فيه السعوطات السلقة و ما يجري مجراها

مما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عندما لا يخاف جذبها الى العين مادة اخرى وقد يستعمل فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه الحارة
باسفنجة او صوفة فربما اغنى استعماله مرة او مرتين عنا كثيرا وربما احتاج الى تكرير كثير بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخ اكليل الملك وقطبه
كان ابلغ في النفع وقد يطلى على الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب المادة هو الحجاب الخارج وهذه الروادع مثل قشر البطيخ خاصة
ومثل شياف ماميثا ومثل الفيلزهرج والصبر وبزر الورد والزعفران والعنزروت والمياه مثل ماء عنب الثعلب وماء عصى الراعي وكذلك ماء العوسج وسويق
الشعير وعنب الثعلب والسفرجل وان كانت الفضلة شديدة الحدة والرقة استعملت اللطوخات الشديدة القبض كالعفص والجلنار والحسك وللتكميد
به لمجاري النوازل تاثير عظيم هذا ان كانت الفضلة شديدة الحدة والرقة استعملت اللطوخات السدد المادة حارة وان كانت باردة فبما
يجفف ويقبض ويقوي العضو مع تسخين مثل اللطخ بالزبيب وبالكرنب البورقي ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسله
او بياض البيض فان احتيج الى حس يجب ان يكون برفق ويجب ان كان الرمد شديدا ان يبعد الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير
يبرئ في الوقت ويجب ما امكن ان يؤخر استعمال الشيافات الى ثلثة ايام ويقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف
ولزوم ما ذكرناه من الاماكن والاحوال ثم ان استعمل شيء بعد ذلك فلا باس به وكثيرا ما يبرأ الرمد بهذه الاشياء من غير علاج اخر واما اللين الطبيعة فانه لا بد منه
بل لا بد من الاسهال للخلط المستولي على البدن بعد الفصد ولا خير في التكميد قبل التنقية ولا في الحمام فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة تقطر
طبقات العين خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة تنفع البياض في الابتداء لانها في منع المادة ويضر بتكشف الطبقة وتحقن فيها المادة
فان اتفق شيء من هذا تدورك بالتكميد بالماء الحار دائما والاقتصار على شياف الابيض محلولا في ماء اكليل الملك صواب فان الاقوى من ذلك مع
الامتلاء الراس ربما اضروا اما المحللة فاجتنبها في اول الرمد جدا بالشديد وربما احتيج بعد استعمال هذه المقبضات خصوصا اذا خالطها
المخدرات الى تقطير ماء السكر وماء العسل في العين فان حدث من هذا هيجان للعلة بردته بما يكثف فيه لتداركه ويجب ان تعنى كما تعلم قبل
بتنقية الرمص برفق لا يؤذي العين فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال
المخدرات مثل عصارة اللفاح والخس والخشخاش وشيء من السماق فداوم فذلك ما امكن فان استعملت شيئا من ذلك للضرورة فاستعمل على
حذر وما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب ان تجعل معه حلبة لتعين في تسكين الوجع من جهة
التحليل وتحلل ايضا ويزيل آفة المخدرات فاما ان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون والمخدرات فانه يشفى ولا تعقب
وجعا وان كان يجب ان يعتقد انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن للافيون فيما حدث من الاوجاع عن مادة اكالة ليست بمدة شفاء عاجل
وعلاج اللازم التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج التمدد ارخاء العين والتحليل بما نذكر للازم مكانه ونقل المادة واذا ازمنت العلة فصد الماقين
وفصد الشريان الذي خلف الاذن ويجب ان يجتنب اصحاب الرمد واصحاب النوازل الى العين كالقمار لاثاره بين الراس وتقطير الدهن
في الاذن وجملة علاج الرمد كعلاج سائر الاورام من الردع اولا والتحليل ثانيا الا انه يستدعي لاجل العضو نفسه فضل رفق وهو ان يكون ما
يجمع ويردع ويلطف ما يحلل ويحلو ليس بعنيف اللمس مولم الحس محدث للخشونة وذلك لا يتم الا بان يكون قبض ما يردع معتدلا والذي ما يحلل

حفظا بل الاولى

٢٠٢

حفظا بل الاولى ان يكون في ذلك تخفيف بالنزع وان يكون مكسور العنف بما يخلط من مثل بياض البيض ولبن المرأة محلولا على محك للشياف الذي
يكحل به فاذا كانت المادة قد استفرغت ولم يكن الاوجاع في غاية العنف فاستعمل الشياف المعروف بالبوعي مخلوطا بمثل صفرة البيض فانه يعد
برأ العليل في يومه ويدخل الحمام من ساعته ويكون الذي يلقى التحليل لبقية المادة بمثل الشياف السنبلي وربما احتاج الى وقت ان تشتم من شياف الاحمر اللين
في اليوم الاول شيئا يسيرا او تزيده في اليوم الثاني منه فيكون معه البرء واذا استعصت المادة في الرمد المتقادم على التحليل فربما احتجت الى الحاد
قال المجار **علاج الرمد الصفراوي والدموي والحمرة** التدبير المشترك لما كان من الرمد بسبب مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان كان
الدم دما حارا صفراويا او كان بسبب صفراء وحدة تنفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما احتيج فيه ترديد وان كان فيه اذى علاوة وعلمت
المادة منتشرة في حجب الدماغ قوية بالايارج فيقرا وربما اقتصر على نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه الهندبا او ماء المطر
ومع ذلك يجب ان يبتدي فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف والقعابات ويقطر ماؤها
ثم بياض البيض بلبن الاتن ومفردا ثم الشياف الابيض وسائر الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا يتكثف له الطبقات
ويحتقن المواد ويشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فيدرج الى المنضجات ولكن اولا مخلوطة بالروادع ثم
يصرف ولكن اولا مرققة مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب بزرقطونا مع الردع انضاج وماء لعاب حب السفرجل اشد
انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج يسكن الوجع وهو اول ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب وان احتيج الى تغليظ شيء من ذلك فبالطلا
او الى تبريده فبالعصارات وقد جربت عصارة شجرة تسمى باليونانية اطاطادا بالفارسية اشنك في ابتداء الحار وانتهائه فكان بليغا بالحقيقة
القوة وقد يعقد هذه العصارات ويحفظ ثم يجعل امثال ذلك الى طبيخ اكليل الملك مدوفا فيه العنزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء
او الاتن واذا اخذ يتحلل زدت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بما طبخ فيه الزعفران والمر
واستعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام القليل بساعات شيئا من الشراب الصرف العتيق قليل المقدار فان استحم بعد
بماء حار او كمد كان ذلك انفع واستعمل ايضا الشيافات المذكورة الموصوفة في الاقرباذين لاخلاط الرمد وافرة فان كانت المادة دموية احتجت بعد
الفصد وادمت ذلك الاطراف وشدها اكثر مما في غيرها واستعملت في اول الامر العصارات المذكورة ثم خلطت بها لباب الخبز ثم نقعت ذلك
الخبز في المنضج وخلطته به وربما وجب ان يخلط بذلك قليل افيون ان اشتد الوجع وان كانت المادة صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفراء
واستعملت الاستحمام بالماء العذب وربما وافق صب الماء البارد منه على الراس والعين وربما غسل الوجه بماء بارد مع مزج قليل من الخل ويقع ويجب
ان يكون في الصفراوي احتراز على استعمال القابضات في الاول بلا افراط ايضا ويستعمل الشيافات القابضة محلولة في العصارات واما الحمرة
من جملة ذلك فيجب ان يستعمل عليه بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن الضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة على الحجر ومسحوقة بمنفخ او عسل ويدام
تكميده باسفنج حار والتضميد بدقيق الكرسنة او الحنطة مطبوخا بشراب العسل او باصل السوس المدقوق ينفعه ويجب ان يدام غسل العين باللبن ويدام
تبريدها وترطيبها لكن لا اقتصار على التبريدات مما يبطئ ويبلد فاذا انحلت العلة وبقيت الحمرة ضمدت بصفرة البيض المشوية مسحوقة بزعفران

وغسل لبنى بالكحل المجربة في القرابادين علاج الرمد البارد وأما الرمد الكائن من المواد الباردة فيجب أن يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج الى التكرير مشروبا كان
أو محقنا أو غرغرة وأن يكون أول العلاج بالرادعات التي ليست بالباردة جدا ولكن التي فيها تلطيف ما مثل المر والعنزروت وان استعمل شياف
السنبل مع بعض المياه المعتدلة كان صالحا وان لم يكن في طبقات الحدقة آفة اكتحل بماء اغلى فيه الزعفران والقلقديس وعسل ويجب أن
يلطخ الجبهة في الابتداء بالقلقديس وخصوصا اذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا بأس بغسل الوجه بماء اغلى فيه القلقديس وان
تلطخ الاجفان في الابتداء بالترياق وبالكبريت والزرنيخ كان جيدا وشرب الترياق أيضا نافع وقد جرب في ذلك ورق الخروع مدقوقا مخلوطا
بشب وورق الخطمي مطبوخا في شراب ونحن نذكر في القرابادين اقراصا صالحة لأن يلطخ الاجفان بها وماء الحلبة ولعاب بزر كتان مما ينفع
تقطيره في عين الرمد البارد وبعد ذلك الشياف الاحمر اللين والشياف الاحمر الحاد الاكبر وشياف لافرجيا والعنزروت مدوفا في عصارة
أوراق الكبر والتضميد بأوراق الكبر وحدها وينفع هؤلاء كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الابيض علاج الورديج وما كان
من الرمد حارا ورديجا فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتيج الى سل الشريان فان كان من رمد حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن
عروق الرأس وحجمت فيجب أن يستعمل مثل الشياف الابيض من الرادعات ومثل العصارات اللينة الباردة وأما الاضمدة من خارج فمثل
الزعفران وورق الكزبرة واكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج أن يخلط به من المخدرات شيء وأطلية ايضا
مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر ومما جرب له صفرة مع شحم الدب يجعل منها كالمرهم ويجعل على خرقة توضع على العين وكذلك الورد
ينقع في عقيد العنب ثم يسحق مع صفرة البيض ويوضع على العين واذا اشتد الوجع ينقع زعفران مسحوق بلبن وعصارة الكزبرة يقطر في العين
ويجب في الورديج أن تشتغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر على تقطير اللبن في العين ثلاثة أيام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب الكحل في الورديج
لوجع المبرح أن يكحل بالعنزروت والزعفران وشياف ماميثا والافيون فان كان الورديج بعد الرمد الغليظ البارد واستفرغت بالايارجات ضمد
واستعملت اللعابات اللينة مأخوذة بعصارة الكرنب او سلاقته وربما احتجت أن تمزجها بماء عنب الثعلب وربما احتجت أن تمزجها بمر وزعفران
علاج الرمد الريحي وأما الرمد الريحي فيعالج بالاطلية والتكميدات والحمامات والتكميد بالجاورس من انفع التكميدات له وربما اقدم المخاطرون على
استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيجه بعد ساعة تهييجا شديدا أشد مما كان والمنع له عن التحليل كلام
قليل في أدوية الرمد المستعملة وأما الشياف الابيض فانه مبرد مسكن للوجع مصلح للخلط اللذاع وقد يخلط به الافيون فيكون اشد اسكانا
للوجع لكنه ربما اضر بالبصر وطول العلة للتخدير والتبريد ومما يجري مجراه القرص الوردي فانه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع وهو كبير وصغير ونحن في
القرابادين اقراصا وشيافات ونجد في جداول العين من الادوية المفردة الرادعة مثل المرداسنج والكثيرا والحضض والورد والاقاقيا
والماميثا وصندل وعفص وطين مختوم وسائر العصارات والصمغ وغير ذلك ومن المفردات التي تحلل المواد الغليظة مثل المر والزعفران
والكندر والسنبل وجندبيدستر وقليل من النحاس الاحمر والصبر خاصة دائما وقرن ايل محرق او اقراص وأما التقدير والخلط بما هو برد وبما هو سخن
فذلك الى الحدس الصناعي في الجزئيات وأما سائر المخلوطات المجربة فنذكرها في القرابادين ومن الرادعات المخدرة المجربة لشدة الوجع

وبمادة غليظة

علاج الورديج

٢٠ل

وبمادة غليظة شيادا ان سافه يغسل خالص وماء الحلبة يحل في الماقين ميل واما من المركبات فمثل شياف اصطفطيقان والاحمر اللين وشياف الشادنج
الاكبر واقراص البزور فجملتها جيدة بالغ القول الثالث في باقي امراض المقلة وكثرة في بعض المركبة والقنالية فصل في النفاخات تحدث في العين
نفاخات مائية تنشر القرنية التي هي اربع طبقات فيحتقن هذه المائية ما بين قشرتين من هذه الاربع ويختلف لاجل موضعها وغورها اذا
وقد يختلف بحسب زيادتها ونقصانها في المقدار وقد يختلف من قبل لونها وقوامها وقد يختلف من قبل عددها ووحدتها واكثرها ومنها ما كان
الى العشرة الاولى وردى اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه يعدم تشفيف الشعاع اياه فيرى ابيض
والكبير المائية الحادة ردي لانه لو لم تبدده وتأكله جميعا وكلما كان اغور كان اكثر تبديدا واكثر انتشارا واكل وما يحاذي الثقبة منه يضر بالابصار
خصوصا اذا اكل وقرع العلاج علاجها مادامت صغيرة بالادوية المجففة ومثل دواء طين ساموس مثقال ثلث اوقية وتوبيا اوقية وحدة ودقيقا
مغسول وكحل مغسول مكرر اوقيتين وتوبال النحاس المغسول في نسخة اربعة اواق وفي بعض النسخ اوقية وحدة افيون ثلث اوقية صمغ اربع
اواق يسحق بماء المطر ويعمل منه شيافات يستعمل بماء الحلبة واذا كبرت فعلاج الحديد فصل في قروح العين وخروق القرنية قروح العين تتولد
في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وهي سبعة انواع اربعة في سطح القرنية يسميها جالينوس قروحا بعضها من قبله خشونة اولها قرح شبيه بدخان على
سواد العين منتشر فيه يأخذ موضعا كثيرا ويسمى الخفي وربما سمي قتاما ثم صنف اخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر حجما ويسمى السحاب وربما سمي
ايضا قتاما والثالث الاكليلي ويكون على اكليل السواد وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى على الحدقة ابيض وعلى الملتحمة احمر والرابعة يسمى احتراقي
ويسمى ايضا الصوفي ويكون في ظاهر الحدقة كانه صوفة صغيرة وعليه وثلاثة غائرة احدها يسمى لوبون العميق والغور وهي قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية
لولوما اي الحافر وهي اقل عمقا واوسع اتساعا والثالثة افيقوما اي المحرق اشد احتراقا وهي ذات خشكريشة في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل ثم اكل
الاغشية وتفسد معه العين والقروح تحدث في العين اما عقيب الرمد واما عقيب بثور واما بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبدأ القرحة من داخل فتنفجر الى خارج
وربما كان بالعكس العلامة علامة القرحة في المقلة نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربان واذا
كانت المدة التي تؤخذ بالرفادة بيضاء دلت على وجع ضعيف وضربان قوي وان كانت صفراء او كمدة او رقيقة كانت في ذلك اخف واما اذا
كانت حمراء فالوجع اخف جدا العلاج متى كانت القرحة في العين اليمنى نام على اليسرى او في اليسرى نام على اليمنى ويجب ان يلطف تدبيره اولا فاذا
انفجرت القرحة نقل التدبير الى الاطراف والى الفراريج لئلا تضعف قوته فلا يندمل قرحته وتكثر فضول بدنه ويجب ان لا يمتلئ ولا يصيح ولا يعطس ما امكن
ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة فان دخل لم يجب ان يطيل المكث والعمدة تنقية الرأس بالاستفراغات الجاذبة الى اسفل ولذلك ينفع فيه
الاحتجام على الساق كثيرا وفصد الصافن وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والمنقوعات وان كان هناك
رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكورة في بابه وبادوية تجمع بين تسكين الوجع وادمال القرح مثل الشياف الشادنجي والكندر والاصفيداج وتقطير
لبن النساء في العين وان كان هناك سيلان خلط بدلك ما له قوة مانعة وبالجملة فان قانون خيار الادوية فيه ان تختار كل ما يجفف بلا لذع وان
اشتدت الحرارة واستعملت شياف الشادنج باللبن والشياف الكندري كان نافعا جدا ومن الشيافات النافعة شياف سقانون و[illegible]

في النفاخات

في قروح العين وخروق القرنية

كان سيلان فشياف دينارين واما لون وسدى وان كان السيلان مع حدة فشياف ابيض ساذج وان كان بلا حدة فالشيافات التي يقع فيها ماميثا
ودينارين وان كان في القروح وسخ نقي بشراب العسل او بماء الحلبة مع شيء من هذه الشيافات المذكورة او بلعاب بزر الكتان او بالبان النساء وان
كان تاكل شديد صرت الى استعمال ماء طيلون واذا نقيت القرحة فاقبل على المدملات بالتدريج مثل شياف الكندر ومثل الكندر
نفسه والشادنج والاسفيداج والرصاص المحرق المغسول والشياف الابيض وشياف الابار خاصة وكذلك رماد الصدف المغسول بياض
البيض او رماد الصدف الكبير المغسول مثله شادنج نسخة شياف لوماميس وهو قوي اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيداج مغسول اوقية
وافيون وكثيرا مثقالان بورق دبقي بماء المطر ويعجن ببياض البيض اخر باسمه واقوى منه اقليميا محرق مغسول واسفيداج مغسول
ثمانية ثمانية من ستة كحل محرق مغسول واحد نشاسته رصاص محرق مغسول حلو مكدار ربعة كثيرا ثمانية يسحق بالماء ويعجن ببياض البيض

فصل في خروق القرنية قد يكون عن قرحة نفذت وقد يكون عن سبب من خارج مثل ضربة او صدمة خارقة فتخرج العنبية فان كان ما يخرج منها شي
يسير سمي النملي والمورساريج والذبابي وذلك بحسب العظم والصغر فان كان ازيد من ذلك حتى تخرج العنبية سمي العنبي وما هو اعظم سمي التفاحي
فان خرجت العنبية جدا حتى جاوزت بين الجفنين والاطباق سمي المسماري واذا ابيضت العنبية فلا برء له واعلم ان القرنية اذا انخرقت لا
لم ير بياضه ولكن يرى صبغ وكان الناظر قد طال وقد يمكن ان يبين هذا بوجه اوضح فيقال ان الخرق قد يكون في جميع اجزاء القرنية
وقشورها فيكون النتو من جوهر العنبية وقد يكون في بعض اجزاء القرنية في جميع قشورها وبروز العنبية كلها او بعضها فاصنافها اربعة الصغير الذبابي اذا
وقد يشبه اذا صغر التفاحة والنقاطة ويفارقها بانها تكون على لون العنبية في سواد او زرقة او شهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية في
نقاطة وقد تحقق الحدس في امرها ان يرى لطيفا في اصلها شي ابيض كالطراز واما ذلك حادثه خرق القرنية وقد يحدث عند انه مالها
والثاني الذي ذكرناه وسميناه العنبي والثالث اكبر من ذلك ويمنع الانطباق ويقال له التفاحي والمسماري والرابع كانه من جنس التفاحي الا انه
من سلتحم بما خرج منه من القرنية بارزعنه ويقال له الفلكه وهو شبيه بفلكه المغزل الملتحمة بالمغزل العلاج اما ما في طريق التكون فعلاجه علاج
القروح والبثور على ما قلنا من انه يحتاج الى تنقية البدن كيف كانت العلة استفراغا بالفصد والاسهال وبعد الاستفراغ يستعمل الحمام بالماء العذب
وخصوصا اذا كان في المزاج حدة من غير ان يلبث في هواء الحمام لا قليلا ولا الضا ان يكثر غمس راسه في ماء الابزن حارا كان او باردا ولا يستعمل
الادهان على الراس فان بعض ذلك يرسل المادة الى العين تحليل المادة الموجودة في الدماغ ويجذب ليسير فيه اليه وبعضه يكثف
مسام التحلل فاذا لم يجد تحللا سالت الى اطراف الدماغ ويجب ان يكون الاغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وساير البدن كذلك
وما دام هذا النضج وعولج علاج القروح فاذا انقرح استعمل عليه اولا الاضمدة القابضة مع الجالية مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل ومثل
بزر الرمان والزيتون وصح البيض او زعفران او رمان مطبوخ مع يسير من الخل وماء الحصرم مهرا ثم يتخذ ضمادا وان احتمل قطر في
العين مع نشا ونحوه فاذا صار خرقا عولج بعلاج الخرق واما النتو فيعالج بالمايعات القابضة والتكميد بالخل والماء والخمر العفص او
بماء اغلي فيه ورد ويكحل بالشيافات القابضة ومن النوافع فيها عصارة ورق الزيتون وعصارة عصى الراعي ومن الادوية المفردة

القابضة النبذ

ق ٣٠

القابضة السنبل والورد والرصاص المحرق والقيموليا والطين المختوم والاسفيداج ومن الاكحال عفص جزئين كحل عشرة اجزاء ومن الشيافات شياف
حون واعود سون وماورطيون وماماسا والشياف العربي وما هو اقوى شياف رطوسلس واذا قطر منه شياف عصب وانام
سلقا شياف قوي لذلك رماد المسك الذي يخلص منه النحاس والزعفران والنشا والكثيرا يعجن ببياض بيض دجاج بام ن
يومه وربما جعل فيها الحجر اليماني شياف جيد وهو شياف بارد سون ينفع من جميع انواع البثر يوخذ كحل محرق مغسول اربعة مثاقيل اسفيداج
محرق مغسول ستة مثاقيل حضض هندي ستة عشر مثقالا سنبل ثمانية مثاقيل جعده مثقالين اقليميا محرق مغسول ثمانية مثاقيل اقاقيا
اصفر عشرون مثقالا حبند بيدستر ستة مثاقيل صبر مثله صمغ عشرون مثقالا يسحق بماء المطر ويشيف واعلم ان الواجب عليك اذا احدثت القرحة
في النتو ان يلزم العين الرفادة والاسلق واما المسماري فلا علاج له وقوم لاجل الحس يقطعون النواتي من المورساجات والذبابي ان لا
يحرك وربما انصبت المادة وانتقلت الى العين الاخرى فصل في البثور في العين ما كان على القرنية يكون الى البياض وما كان على الملتحمة يكون الى الحمرة
علاجه الفصد وتقطير الدم في العين على ما نذكر في باب الطرفة وتضميد العين بصوفة مغموسة في بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن الورد وقطر اللبن
تقع فيه بزر المرد وشياف الابار وشياف حيافرون المدة تحت الصفاق هذه مدة تجتمع تحت القرنية اما في العمق واما في القرنية فتشبه
القرنية الظفرة واذا تحللت معه شظية سمي قلقطابا العلاج قال بولس يعالج بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة وشياف الكندر او يفتح بالكحل الملك
ولعاب بزر الكتان والفجل الرطب المطبوخ ان لم يمنع رمد ويبقى بمثل شياف المرد شاهترج وان لم يكن قرحة استعمل هذا الشياف فلقد يسر
زعفران من كل واحد اوقية مر درهم ونصف عسل رطل وايضا والقاطير المتخذ للظفرة وايضا والطين شاهوس المذكور في باب النفاخات فصل في
السرطان في العين اكثره يعرض في الصفاق القرني علاماته وجع شديد وتمدد في عروق العين وتخس قوي يتادى الى الاصداغ وخصوصا كلما تحرك صاحبه
وحمرة في صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام وتالم بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع في برئه وان طمع في تسكينه وليس يوجع السرطان
في عضو من الاعضاء كايجاعه اذا عرض في العين واستعمال الادوية الحادة مما يوذي صاحبه ويشتد وجعا لا يطاق العلاج ان لم يكن بد من علاجه فليكن
لتسكين الوجع وان ينقي البدن وناحية الراس من الاخلاط العكرة ويغتذي بالاغذية الجيدة الكيموس الخفيفة التي لا تسخن فيها وشرب اللبن نافع
ويجب ان يستعمل فيه بياض البيض مع الكحل الملكي وشيء من زعفران والشياف الابيض وكل شياف يتخذ من مثل النشا والاسفيداج والصمغ
وجميع اللوازم يقع فيه ساير الملينات والمخدرات وشياف سمر ديون وشياف ماميثا والقيروطي المتخذ من مح البيض ودهن الورد فصل في الغرب
ودورم الموق انه قد يخرج في موق العين خراج فربما كان صلبا يتحرك باللمس لا ينفجر ويكون من جنس الغدد واكثر ما دبيلة ان يرى نتو في الموق واللحاب
بالغمز ويوجع غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا نيرا يجمع وينفجر واذا انفجر فعل ناصورا في اكثر الامر وشيرا كان في ان كل واحد منهما يخرج تحت الشفر
ويعيب بالغمز وينتو بالتحرك وربما كان جوهر هذا البثر ونتوه في الغور فلا يظهر نتوه من خارج ولكن تدل عليه الحكة وربما اصابته لليد عند الغمز الباطن
والغرب ناصور يحدث في موق العين الانسي واكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل ان ينفجر يسمى اخيلوس
ذلك العضو رقيق الجوهر يودي من باطنه الى الحاجب يحد مما من جانب عظم الانف من جانب المقلة واذا انفجر ترك نفذا عسر الالتيامه لان العضو

ومع رطوبة متحرك دائم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان الانفجار الى داخل بنية دبيرة وربما كان الانفجار الى الجانبين جميعا وكثيرا ما
يطرق الانفجار الى الانف فيسيل اليه وقد يبلغ خبث صديده العظم فيفسده ويسوده ثم يؤكله وينفذ غضاريف الجفن ويملأ العين مدة تخرج
بالغمز العلاج الغرب ورم مزمن واخفه الحديث فاما الحديث منه فيعالج بادوية مسهلة نذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيقي هو الكي الذي يضعاد
بالقوم مقامه مثل ان يكوى بزديك بعد ان يحك الناصور بخرقة ثم يتخذ فتيلة بذلك بزديك ويحشى وقد زعم بعضهم انه اذا نقي واخذ منه
اللحم الميت وغمست قطنة في ماء الخرنوب النبطي وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا ان اريد استعمال دواء غير الكي فافضله ان يعصر حتى
يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض يقطر فيه ان كان قليلا لا يخرج ثم يترك يومين ثلثة معصوبا حتى يجمع شيئا ثم يعصر ثم يغسل ثم يقطر
فيه شياف الغرب الذي نسبه محمد بن زكريا الى نفسه وخصوصا المدوف منه في ماء العفص وافضل التقطير ان يقطره قطرة بعد قطرة
بين كل قطرتين ساعة ومن افضل تدبيره ان يسبر غوره بميل ثم يلف على الميل قطنة تغمس في الادوية ويحيد فيه سواء كان الدواء سيالا او ذرورا
ويجب اذا استعمل الدواء ان يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيافات المجربة ان يؤخذ زرنيخ احمر وزاج وذراريح وكلس ونوشادر
وشب اجزاء سواء يجمع سحقها ببول صبي ويبس ويستعمل يابسا وقد ينفع في ابتدائه وقبل الانفجار ان يجعل عليه التراب ويجعل عليه اشق ومر وصبر
وكذلك جوز السرو وكل ما هو قوي التحليل واذا سحق ورق السذاب البستاني بماء الرماد وجعل على ابخلوس قبل بلوغه العظم وبعده يدمله ويصلح اللحم لكنه
يلذع في اول وضعه ثم لا يلذع واذا صار غربا واعلم ان القانون فيه ان ينقي اولا ثم يعالج ومما ينقيه ان يؤخذ عرق القصب المجوف في باطنه خصوصا
القريب من حاله الذي له غلظ ما وينقع في العسل ويلزم الغرب فينقيه ثم يغسل الموضع باسفنج مغموس في ماء العسل وربما اتبع ذلك ابدا عن
عرق القصب يابسا وحده بلا دواء آخر يجفف فيكفي ومن المجربات للغرب شياف الماميثا وزعفران بماء الطلخشقوق ولا يزال يبدل منها
يسحق الحلزون بجوفه ويخلط به مر وصبر ويستعمل وهو مما ينتفع به في العلة وهي بعد لم تنفتح ولم تجمع وقد ينتفع به فيه وهو قرحة ومنها دم ومحرق
وزعفران وطلخشقوق يابس بماء السماق المشمش ومن العجيب فيه ورق السذاب بماء الرمان يجعل عليه ومن خصوصيته انه يمنع ان يبقى اثر فاحش وكيف
لا يبالي بلذعه ومما يفجر الخراج الى خارج ضماد من خبز مع بزر مرو وكندر بلبن امرأة او زعفران بماء الحرجرا او ثلثة مع اعرابي يعمر برازه البقر وريق
عليه ولا يحرك حتى يبرأ ومن ادوية الغرب ان يتخذ فتيلة من زنجار معجون بالكندر والاشق وزعمت الهند ان الماش المضوغ يبرئه وزعم
بعضهم ان المر وحده يبرئه اذا وضع عليه ومن الذرور المجرب فيه ان يؤخذ من العروق جزء ومن النانخواه ثلثي جزء يسحقان ذرورا ويذران
فيه وايضا الدواء المركب من برادة النحاس ومن الشب ومن النوشادر نافع له مبرئ ومن الادوية البالغة ان يؤخذ زاج وصبر وانزروت
وقشور الكندر محرقا وماميثا اجزاء سواء او يجعل في الماق الصبر وحده مع قشار الكندر ايضا وتمام الادوية المذكورة في القراباذين وخصوصا
الدواء الحاد الاخضر وتمام ادوية الواح الادوية المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلا بد من شقه والكشف عن باطنه واخذ اللحم الميت
ان كان حتى يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك على ثلثة اوجه ان كان العظم صحيحا حك سواده ان ظهر به وطلي دواء من الادوية المدملة وشدد وترك مدة
وان كان الامر اعظم من هذا فلا بد من كي وربما احتيج الى ان يثقب اللحم الفاسد ثقبا نافذا ويقصد بذلك الى ان يكون الكي اغور ما يكون في اسفل

الجرب لايميل

الجرب لا يميل الى الانف ولا يميل الى العين فيسيل الملتحمة الى جانب الانف في الغور حتى اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا او ثقوبا صغارا ثلثة ونفذ وسال الدم الى
ناحية الفم والانف يكوى حينئذ كية بالغة مع تقية ان يصيب ناحية المقلة بل يجب ان يضبط المقلة ضبطا بالغا ثم يكوى ويذر فيه الادوية ويعصب وربما
اغنى الكي عن الثقب ويقتصر عليه ان امكن والدواء الراسي من الادوية الجيدة في ذلك ويجب اذا كوي وذر فيه الدواء ان يوضع على النفس العين
اسفنج مبلول بماء مبرد او عجين دقيق مبرد بالثلج او عجين مبرد بالثلج كلما كاد ان يسخن بدلته فصل في زيادة لحم الموق ونقصانه قد يعظم هذه اللحمة
حتى تمنع البصر وقد ينقص جدا حتى يخفى حتى لا يمنع الدمعة وكثرة عند خطأ الطبيب في قطع الظفرة واما الزيادة فيعالج بالادوية الكسرة ولا يستأصل فيحدث
الدمعة واما النقصان الحادث عن القطع فلا علاج له فان كان من جهة اخرى فربما امكن ان يعالج بالادوية المنبتة للحم التي فيها قبض وتجفيف كالادوية
المتخذة من الماميثا والزعفران والصبر بالشراب والادوية المتخذة بالصبر والنبيذ بالشراب والصبر وحده اذا ذر على الموق نفع والشراب نفسه خصوصا
اذا طبخ فيه ماله قوة مقبضة فصل في البياض في العين اعلم ان البياض في العين منه رقيق حادث في السطح الخارج يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض مطلقا
العلاج اما الرقيق منه والحادث في الابدان الناعمة فيجب ان يدام تكميده بالمياه الحارة والاستحمام بالماء الحار ثم يستعمل الحس ايامه وقد ينفعه
شقائق النعمان وعصارة قنطوريون الدقيق وايضا عروق جزء نانخواه ثلثي جزء يتخذ منه ذرورا واقوى منه عنزروت سكر طبرزد زبد البحر
بورق يكتحل به ومما ينفع منه كحل اسطراطيقون وكحل الاباريلقوي واصطفطيقان وطرخماطيقون واما المزمن الغليظ والكائن في ابدان غليظة فيجب
ان يستعمل تليين البياض بالتبخيرات والاستحمامات المذكورة ويكون الشيافات المذكورة التي يكحل بها مدوفة في ماء الورد او في ماء الملح الاندراني
المحلول ويكتحل بها في الحمام وان لم ينجع الحمامات استعمل الاكتحال بالقطران مع النحاس المحرق يتخذ منهما كالشياف وايضا شياف قرن الايل
وايضا الاكتحال بمرارة الضب وحده او مع سقمونيا ونحاس محرق او مع ملح اندراني مقلو واقوى من هذا خرء الخطاطيف بشهد او عسل وزبد البحر
يكتحل به بكرة وعشيا ومما هو معتدل شبح محرق مع سرطان بحري وقليميا الذهب واذا كان البياض صغيرا استعمل ميران والشبح ورديعوا
او دواء مغناطيس المذكور في باب الظفرة وقد يستعمل صباغ تصبغ البياض منها ان يؤخذ العفاص فطاقه ورد الرمان الصغار وقاقيا وقلقديس
يكدا وفيه اثمد وعفص يكدا ثلثة دراهم يذاب بالماء وان لم يوجد ورد الرمان فقشره او اقماعه او العفص السحي الذي بين حبه وايضا عفص وقاقيا
يكدا درهمين قلقديس واحد يتخذ منه صبغ ومن الاصباغ كحل بهذه الصفة رصاص محرق مغسول وزعفران وصمغ يكدا مثقالين برادة توبال
سبك النحاس مغسولا بماء المطر مثقالان توبال النحاس مغسول نصف مثقال يستعمل منه كحل اخر جيد في الغاية قلقطار عفص حضض يكدا اربعة
مثاقيل يحل بالماء ويستعمل دفعات كثيرة اخر عفص اقاقيا يكدا جزء قلقند نصف جزء يسحق بماء شقائق النعمان في السبل السبل غشاوة
تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية واعتراض نسج فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما من مواد تسيل
اليها من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين وقد يعرض من السبل حكة ودمعة وغشاوة وتأذ من
ضوء الشمس وضوء السراج فيضعف البصر فيحال انه متأذ قلق فيؤذيه ما يحمل عليه وقد يعرض للعين السبلة ان يصير صغيرا وينقص جرم الحدقة منها
والسبل من الامراض التي تتوارث وتعدي العلامات علامة السبل الذي مبدأه الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة وحمرة

في زيادة لحم الموق

في البياض في العين

في السبل

الوجه وضربان شديد في الصدغين وفي عروق القرنية وعلامات الاخر ما تعرفه مما هو خلاف هذا مما قد بيّن لك في القانون علاجه يجب ان يهجر معه جميع
ما يهيجه صاحب النوازل الى العين مما ذكرناه ولا نعيده الآن وان يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ما ذكرناه وان يجتنب الادهان والامخخة على
الرأس والسعوط فقد كره فيه ايضا وانا لا ارى بأسًا باستعماله اذا كان الرأس نقيا وقد رخص جالينوس في سقيه شرابا وتنويمه عقيبه اذا كان نقي
ولا مادة في بدنه ورأسه وشبه ان يكون هذا موافقا في السبل الخفيف والقوي منه لا يستغني فيه عن القطع واحسن القطع ان ينفذ خيوط كثيرة تحت العروق
فاذا استوثقت جذبت الى فوق ليستبد السبل ثم يلقط بمقراض حاد الرأس لقطا لا يبقي شيئا ثم يستعمل تدبير منع الرمد المذكور في باب الظفرة
واذا وجعت العين من تأذي القطع لم يقطع عنها صفرة البيض فذلك شفاؤه وبعد ذلك يستعمل الشياف الاحمر والاخضر ليحلل بقايا السبل وينقي
العين واجود الاوقات للقطع الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ وان امال الوجع الفضول الى العين واما الادوية النافعة من السبل
وانما ينفع المدمنة في اكثر فمما جرب قشر البيض البحري كما يسقط من الدجاجة يجعل في الخل عشرة ايام ثم يصفى ويجفف في كن ويسحق ويكتحل به
ومما جرب كحل العين بالرمادي مضافا اليه مثله مرتشيشا ومما جرب كحل العين ببول ترك فيه برادة النحاس القبرسي ايامًا ومن المركبة شياف
اصطفطيقان والاحمر اللين والاحمر الحاد والاخضر وحجر حطبان (?) وشياف روسنج ودواء مقاطيس المذكور جميع ذلك في القراباذين وشياف
النشب والجلنار واذا قارن السبل جرب فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ او ازرق
ويكتحل به فانه يقطع السبل ويزيل الرمد **الظفرة** هي زيادة من الملتحمة او من الحجاب المحيط بالعين تبتدئ في اكثر الامر من الموق وتجري دائما على الملتحمة
وربما غشيت القرنية ونفذت عليه حتى تغطي الثقبة ومنها ما هو صلب ومنها ما هو لين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد
اللون ومن الظفرة ما هي مجاورة للملتحمة مجاورة ملتزق وهو يكشط بسرعة وبأدنى تعليق ومنه ما مجاورته مجاورة اتحاد ويحتاج الى سلخ **العلاج** انفع
علاجه الكشط بالحديد وخصوصا لما لان منه واما الصلب منه فلا يكشط اذا لم يرق ادى الى ضرر ويجب ان يستأصل بالصنارات فان تعلق بسهولة
قرصه وان امتنع سلخ بشعر او ابريسم ينفذ تحته بإبرة او باصبعه رقيقة لطيفة وذلك انما يحتاج الى ذلك في موضع او موضعين فان لم يغن اجتمع الى
سلخ لطيف بحديد غير حاد ويجب ان يستأصل ما امكن من غير تعرض للحمة الموق فيعرض له سيلان الدمع ويفرق بينهما واذا قطعت الظفرة قطر في
العين كمون ممضوغ بملح ثم يلازم ذلك ويعصب بصفرة البيض ودهن الورد والبنفسج اذا لم يستعمل تقطير الكمون الممضوغ بالملح التزقت الملتحمة بالجفن
ولذلك يجب ايضا ان يقلب المريض الحدقة كل وقت ثم بعد ثلاثة ايام يستعمل الشيافات الحادة ليستأصل البقية واما استعمال الادوية
عليه فامر كبير غناء له فيما غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها لا تخلو من نكاية الحدقة لحدتها فانها لا بد من ان يكون شديدة الجلاء مخلوطة بالمغنية (?)
ومن الاكحال المجربة له شياف طرخاطيقون وقلقطارين وشياف قيصر باسليقون الحاد ودرشيشان (?) ودينارجون فهذه كلها مكتوبة في القراباذين
وقد جرب له ان يؤخذ من النحاس المحرق ومن القلقديس ومرارة التيس اجزاء سواء ويتخذ منه شياف او ان يؤخذ قلقديس وملح اندراني
مكد جزء صمغ نصف جزء ثم يشيف بالخمر او نحاس محرق وقلقند وقشور صدف الكبير ونوشادر ومرارة التيس او البقر مع عسل او عسل وحده
مع مرارة الماعز او مغناطيس وزنجار وعفص واشق مكد فران (?) زعفران جزء الادوية من ذلك قوطال عسل وايضا فلفل ونوشادر يتخذ

منه كحل فهو

في الظفرة

٢٥٨

منه كحل فهو عجيب ومما جرب للظفرة وهو قريب من تأثير الكشط ان يؤخذ قرف من قرف الغضائر ويحك عنه المغضب (?) ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك
يخلط به من حب القرع ويسحقان معا ثم يدخل ميل في خلده ويؤخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققه ويذيبه ويجب
قبل استعمال الادوية عليها تكميدها بماء حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع في الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر وينقع في ماء
حار حتى يأتي عليه ساعة ويصفى ويكتحل به **الطرفة** هو نقطة من دم طري احمر او عتيق مائل الى الكهبة او اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في
العين لضربة مثلا او لسبب آخر مفجر للعرق من امتلاء او ورم حتى يتعلق فيه وفي جلة الصيحة والحركة العنيفة وربما كان عن غليان الدم في العروق
وربما حدث عن الطرفة الضربية خرق رقيق في الحدقة والذي في الملتحمة من الخرق اسلم **العلاج** يقطر عليه دم الحمام او الشفانين والفواخت
والوراشين وخاصة من تحت الريش فان كان في الابتداء خلط به شيء من الرادعات مثل الطين المعروف بقيموليا والطين الارمني واما في آخره
فيخلط بالمحللات حتى الزرنيخ مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امرأة مع كندر والماء المالح وخصوصا المردف فيه ملح دراني او نوشادر وخصوصا
اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر عليها يعصر منه وشياف دينارجون نافع منه جدا ودواء متخذ من محار الفلفل والانزروت اجزاء سواء
زرنيخ سدس الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندراني فيتخذ منه شياف وقد يضمد به خارج بقلي محرق بالخمر او الخل وكذلك ذرق الحمام بالخل والخمر
او زبيب منزوع العجم ضمادا وحده او بخل او بنبيذ قبل خصوصا اذا كان ورم وكذلك الجبن الحديث والقليل الملح وقشر النخل والكلب الملك (?)
مع دم الاخوين او اصل السوس وزعفران وعدس بدهن الورد وصفرة البيض والاكباب على ماء طبخ فيه زوفا وسعتر او الكمد به او خل طبخ
فيه رماد او نقيع القبان مع الصبر او ماء عصفر بري او نقيع الزعفران او ماء طبخ فيه البرنج وكليل الملك او عصارتها او سلاقة ورق الكرنب
او التضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا وللقوي المزمن خردل مخلوط بصعتر لحم التين ضمادا او زرنيخ محلول بلبن او رماد مطبوخ في شراب الصمد
او ما نخواه وزوفا بلبن التبر فان حدث مع الطرفة خرق في الملتحمة فضعف كمون وملح وقطرت الريق فيه وورق الخلاف نافع منه جدا اذ صمد به
الدمعة هذه العلة هي ان يكون العين دائما رطبة برطوبة مائية فربما سالت دمعة ومنه مولود ومنه عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه ما
لمرض ان زال زال كما يكون في الحميات وسببه في العارض ضعف الماسكة او الهاضمة المنضجة او نقصان من الموق في الطبع او بسبب استعمال
دواء حاد او عقيب قطع الظفرة ومبدأ ذلك الرطوبات الدماغ ويسيل منه الى العين في احد الطريقين المذكور ذكرهما مرارا وما كان مولودا
ومع استئصال قطع الموق فلا يبرأ وسيلان الدمع الذي يكون في الحميات والامراض الحادة ويكون بلا علة فيكون لآفات دماغية ودار
دماغية وقد يعرض في الحميات السهرية من حميات اليوم واما في الحميات العفنة الدموية فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع في التمدد وهذا كله
من جنس ما هو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال زال معه **العلاج** القانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة للعين فاما الكائن
عقيب قطع الظفرة او تأكيلها بدواء فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالنبيذ ان يكحل به
الاماق نفسه بالكندر او بدخانه خاصة وبالصبر والماميثا والزعفران ان كانت قد فنيت واستؤصلت فلا ينبت البتة والكائن لا عن قطع
الظفرة فالتوتيا والاكحال التوتيائية خاصة الكحل التوتيائي المذكور في باب البياض وجميع الشيافات اللزجة وشياف الابيض اللازوردي

في الطرفة

في الدمعة

وشياف الصطفطيقات وسائر ما ذكر في القراباذين ومما جرب فيه الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفته ذلك ان يطبخ الرطل منه
النصف ثم يلقى فيه من الصبر الاسقوطري ومن الحضض ومن الفلفل درهم ومن الزعفران ومن شياف ماميثا مثقال ومن المسك دانقين ويشمس اربعين
يوما في زجاج مغطى ومما جرب فيه دخول الحمام على الريق والمقام فيه وتقطير اللبن والماء في العين كثيرا واما المولود منه فعسر ما يقبل العلاج الحول قد يكون
الحول لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل من تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون
عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحارة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث
في العين حولا وآفة واما تشنج العضلة الماسكة في الاصل فلا يظهر آفة بل ينفع جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر
ونحوه لاحتراق او يبس او لامتلاء ايضا واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشيء شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد به
العلاج اما المولود منه فلا يبرأ اللهم في حال الطفولية الرطبة جدا فربما رجي ان يبرأ خصوصا اذا كان حادثا فينبغي في مثله ان يسوى المهد ويوضع السراج
في الجهة المقابلة لجهة الحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه وكذلك ينبغي ان يربط خيط احمر او شيء براق بجانب جهة الحول او يلصق شيء احمر عند الصدغ
المقابل او الاذن ويحتال في ذلك بحيث يلجئه في تامله وتبصره الى كلفة فربما نجع ذلك التكلف في تسوية العين وارسال الدم مما يحل النظر مستقيما
واما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر وللمشايخ ويكون سببه استرخاء او تشنج رطب فيجب ان يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التي ذكرت
بالايارجات الكبار ونحوها ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الادوية النافعة في الحول ان يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان عن
عن تشنج من يبس فيجب ان يستعملوا النطولات المرطبة واذا لم يكن حمى سقوا لبن الاتن مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب ان يرطب برهم
ويجب ان يقطر في العين دهن البنفسج ومن ان يضمد ببياض البيض ودهن الورد وقيل شراب وبزر البقلة ذلك واما الجحوظ قد يقع الجحوظ اما
لشدة انقلاع المقلة لثقلها وامتلائها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها المذكورة والواقع
لشدة انقلاع المقلة وثقلها وامتلائها فاما ان يكون المادة في نفس العين ريحية او خلطية رطبة وربما كان الامتلاء خاصا بها وربما كان بمشاركة الدماغ
او البدن مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنساء والتي تكون لشدة انضغاطها الى خارج فكما يكون عند الخنق وكما يكون عند الصداع الشديد او
كما يكون بعد القيء والصياح وللنساء بعد الطلق الشديد والزحير وربما كان مع ذلك من مادة مالت الى العين ايضا اذا لم يمكن الانفاس للقيء وربما
كان من فساد مزاج الاجفان او موتها وتعفنها واما الكائن لاسترخاء العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم تقل المقلة ومالت الى
خارج والجحوظ قد يكون من استرخاء العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع انهتاكها فيبطل البصر وقد يجحظ العينان في مثل الخوانيق واورام
حجب الدماغ وفي ذات الرئة ويكون السبب في ذلك الانضغاط وقد يكون السبب في ذلك امتلاء ايضا واكثر ما يكون مع دسومة ترى وتورم في الوجه
العلامات ما كان من مادة كثيرة مجتمعة في الحدقة فيكون هناك مع الجحوظ عظم وما كان من الانضغاط فربما كان هناك عظم ان عاونته مادة وربما
لم يكن عظم وفي الحالين يحس بتمدد دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان لاسترخاء العضلة فان الحدقة لا تعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن
ويكون الحدقة مع ذلك قلقة العلاج اما الخفيف من الجحوظ فيكفيه عصب دافع الى الباطن ونوم على استلقاء وتخفيف غذاء وقلة حركة ودوام تغميض

في الحول

في الجحوظ

قال المعلم

٢٠٩

فان احتيج الى معونة من الادوية فشياف السماق واما القوي منه فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها من البدن ومن الرأس بما نذري من المسهلات
والفصد والحجامة والاخدعين والحقن الحادة وبالجملة فان الاسهال من انفع الاشياء لاصحابه وكذلك وضع المحاجم على القفا ويجب ان يدام التضميد
في الابتداء بصوف منغمس في خل وتنطيل الوجه بماء بارد او بماء ملح بارد وخصوصا مطبوخا فيه القوابض مثل قشور الرمان والعليق ومثل الخشخاش
والهندباء وعصى الراعي فان لم يكن عن امتلاء تنفع المجمع بهذا التدبير في كل وقت وان كان هناك امتلاء فيجب بعد الابتداء ان يحلل المادة فان
كان عن الاسترخاء فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغراغر والشمومات والبخورات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القوابض المشددة واما
التي عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس او فساد الجنين فادرار الطمث او اخراج الجنين وان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية
النافعة في النتوء والجحوظ دقيق الباقلا بالورد والكندر وبياض البيض بالصبر والتوتياء والتمر المحرق مع السنبل جيد للنتوء والجحوظ غؤور العين وصغرها
يكون ذلك في الحميات وخصوصا في السهر وعقيب الاستفراغات وفي الارق والغم والهم والارقية منها يكون العين فيها ناتئة ثقيلة عسرة الحركة
في الجفن دون الحدقة وفي الغم ساكنة الحدقة وقد حكى انه عرض لبعض الناس اختلاف الشقين في برد شديد فعرض للعين التي في الشق الآخر
غؤور وصغر في الزرقة ان الزرقة تعرض اما بسبب الطبقات واما بسبب الرطوبات والسبب في الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كبيرة المقدار
والبيضية صافية وقريبة الوضع الى خارج ومعتدلة المقدار او قليلة كانت العين زرقاء بسببها ان لم يكن من الطبقة منازع وان كانت الرطوبات
كدرة او الجليدية قليلة والبيضية كثيرة ليظلم اظلام الماء الغمر او كانت الجليدية غائرة كانت العين كحلاء والسبب في الطبقات هو في العنبية فانها ان
كانت سوداء كانت العين بسببها كحلاء وان كانت زرقاء صيرت زرقاء والعنبية تصير زرقاء اما لعدم النضج مثل النبات فانها اول ما ينبت
لا يكون ظاهرة الصبغ بل يكون الى البياض ثم انها مع النضج تخضر ولهذا السبب يكون عيون الاطفال زرقاء وشهلاء وبهذه زرقة تكون
عن رطوبة بالغة واما لتحلل الرطوبة التي يتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عندما يتحلل رطوبته يأخذ يبيض وهذه زرقة عن يبس غالب
والمرضى تشهل اعينهم والمشايخ لهذا السبب لان المشايخ تكثر فيهم الرطوبة الغريبة وتتحلل الغريزية واما ان يكون ذلك لون وقع في الخلقة ليس
لان العنبية صار اليها بعد ما لم يكن وقد يكون لصفاء الرطوبة التي منها خلقت وقد يكون لاحدى الاختين اذا عرضت في اول الخلقة وتعرف
ذلك بجودة البصر ورداءته فالزرقة منها طبيعية ومنها عارضة والشهلة تحدث من اجتماع اسباب الكحلة واسباب الزرقة فيتركب منها شيء بين
الكحل والزرقة وهو الشهلة ولو كانت الشهلة للبادية على ما ظنه اناس فليس لكانت العين زرقاء مضرورة لفقدانها الآلة التي هي آلة البصر وبعض
الكحل يقصر عن الزرق في الابصار اذا لم يكن الزرق لآفة والسبب فيه ان الكحل الذي يكون لسبب البيضية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبياض
المضادة للاشفاف ومثل الذي يكون لكدورة الرطوبة وكذلك ان كان السبب كثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثيرة ايضا لم يجب الى
حركة التحديق والخروج الى قدام اجابة يعتد بها واذا كانت العين زرقاء بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت ابصر بالليل وفي الظلمة منها
بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة القليلة فيشغلها عن التبين فان مثل هذه الحركة تعجز عن تبين الاشياء كما يعجز عن تبين ما في الظلمة
بعد الضوء واما الكحلاء بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل اقل لسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك للمادة الى خارج والمادة الكثيرة

في غؤور العين وصغرها

في الزرقة

يكون أعصى من تعليته وأما الكحل بسبب الطلقة فيجمع البصر أشد العلاج قد جرب الكحل بمنع محقق يطبخ في الماء حتى يصير كالعسل ويكتحل به أو يؤخذ إثمد
أصفهاني وزن ثلثة دراهم لؤلؤ درهم مسك كافور مكرر وزن دانق دخان سراج الزيت الزيبق درهمين زعفران درهم يجمع الجميع بالسحق
ويستعمل والزعفران نفسه دهنه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة عنب الثعلب أو يؤخذ عصارة المسك وزن درهمين ومن العفص المسحوق
وزن درهم نوى الزيتون المسود شيئا بالشحم ودهن السمسم غير مقشر مكرر وزن درهم يطبخ بنار لينة حتى يسود ويكتحل به ومما جرب أن يحرق
البندق ويخلط بزيت ويمرخ يافوخ الصبي الأزرق ويضاف يدخل المدينة حنظلة ويكتحل به حتى قيل إن ذلك يسود حدقة السنور
وكذلك قشور الجوز مسحوقا أو يؤخذ قاقيا جزء مع سدس جزء من عفص يجمع ذلك بماء شقائق النعمان وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك
في القمل في الأجفان
عصارة البنج وعصارة قشور الرمان المقالة الثالثة في أحوال الجفن وما يليه في القمل في الأجفان مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة إلى
الجلد والقوة المهيئة لتولدها مرارة غير طبيعية وأكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التنقل في الأطعمة قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام
العلاج يبدأ بتنقية البدن والرأس وناحية العين بما علمت خصوصا بالغراغر متخذة من الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين وتطليه
بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية ويلطخ منابت الجفن بدواء متخذ من الشب ونصفه ميويزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق مكرر نصف جزء
في السلاق
والأحسن أن يكون ما يعجنه به خل العنصل وأما الميويزج مع البورق فدواء جيد له السلاق وهو باليونانية ابوسما السلاق غلظ في
الأجفان عن مادة رديئة غليظة إلا أنه بورقية تحمر لها الأجفان وتنتثر الهدب ويؤدي إلى التقرح انتثار الجفن ويتبعه فساد العين وكثيرا ما
يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق رديء العلاج أما الحديث فينفع الضماد من عدس مطبوخ بماء الورد والضماد من بقلة الحمقاء والهندباء مع
دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويدخل الحمام بعده أو يؤخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان ويسحق ذلك بمطبوخ ليلا ويسحق
بكرة ومدامنة الحمام من أنفع المعالجات له وأما العتيق المزمن فيجب فيه أن يحجم الساق ويفصد عروق الجبهة ويديم استعمال الحمام وأما
الأدوية الموضعية فمنها أن يؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران فلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل
في جسا الأجفان
الرقيق ويستعمل خارج الجفن وأما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصورة زاج الحبر المحرق زعفران سنبل مكرر جزء
شادنج عشرة أجزاء الشيف ويحك به الجفن جسا الأجفان هو أن يعرض للأجفان عسر حركة إلى التغميض من انفتاح وإلى الانفتاح
عن تغميض مع وجع وحمرة بلا رطوبة في الأكثر ويلزمه كثيرا أن لا يجيب إلى الانفتاح مع الانتباه عن النوم وأكثره لا يخلو عن تقارب رمص يابس
صلب ولا يكون معها سيلان إلا بالعرض لأنه عن يبس أو خلط لزج مائل إلى اليبوسة جدا ولكن قد يكون مع وجع وحمرة وأما إذا كانت
حكة بلا مادة ينصب إليها فيسمى يبوسة العين وكثيرا ما يكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة يحتاج أن تستفرغ العلاج يجب أن يدام
تكميد العين بإسفنجة مغموسة في ماء فاتر ويدمن الاستحمام بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض مضروبا
بدهن الورد ويدام تغريق الرأس بالمرطبات والأدهان والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وإن كانت
الأحوال على أن مع اليبس مادة صفراوية استعمل للقلاب فإن فيه خاصية وإن ظن أن هناك مادة غليظة مجففة يحتاج أن تحلل حللت

بلعاب الحلبة

٢١٠

بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان المأخوذين باللبن فإن يذرين إذا جعلا على العين إذا الإلحاء واستفرغ الخلط الرديء ومما جرب له شحم الدجاج
ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه دائما وفي الأحيان يستعمل الحلب المدموع مثل شياف أراسسطراطس فإنه قد ينفع
في غلظ الأجفان
في المادي المزمن منه باستعمال الأكحال المدمعة فإنها تحلل المادة الغليظة وتسيلها وتحلب من الرطوبات الرقيقة ما يلينها ويحللها تحليلها غلظ الأجفان هو من
تبع الجرب وربما ورثه الأطلية الباردة على الجفن وعلاجه الأكحال المتخذة من الأثمد ومن الحجر الأرمني ومن نوى التمر محرقا ومن البارزد ومن أيضا
في تهيج الأجفان
الحمام دائما واجتناب النبيذ وقد يحك كثيرا بالميل وبالشياف الأحمر اللين وأما الحك بالسكر فربما أحاجه وجذبه تهيج الأجفان أن ينفع
رقيقة ولبخارات ولضعف الهضم وسوءه كما يكون في السهر وفي الحميات السهرية وقد يكون في أوائل الاستسقاء وسوء القنية ولادام رطبة تمدد
الرئة ومثل لبن غنم وإذا حدث بالناقهين أنذر كثيرا بالنكس وخصوصا إذا طاف بها في سائر الأعضاء ضمور وتعقبه من تهيج منتفخة
في ثقل الأجفان
والعلاج قطع السبب والتكميد ثقل الأجفان قد يكون للتهيج وأسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما في الدق ويكون للغلظ وللشرناق
في التصاق الجفن بالملتحمة
ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخاء في ابتداء نوائب الحميات التصاق الجفنين عند النوم قد يعرض للجفن أن يلتصق بالملتحمة
إما بالقرنية وإما بكليهما وقد يكون في أحد جانبي الموق وقد يكون في الوسط كما قد يكون شاملا والسبب فيه إما قروح حدثت وإما خرق الكحال
إذا قطع من الملتحمة سبلا أو كشط ظفرة أو حك من الجفن جربا ثم لم يكره بالكمون والملح ونحوه كما ذكرناه كتابا بالعلاج ولم يراع كل وقت ما
يجب أن يراعى فيه حتى التصق والعلاج هو تحليمه بشربة تزيد في المقلة فإن كان عند الموق فالأصوب أن يخلى ثم يعالج بعلاج الظفر
في الشترة
أو يكحل بياسليقون وبالدواء البنفسجي وأدوية الظفرة وخصوصا الشياف الزنجاري وإن كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفر
الشترة انقلاب الجفن وهو الشترة أصناف تشاهد بأن تقلص الجفن ولا يغطي البياض وذلك إما خلقة وإما لقطع أصاب الجفن ويسمى عين
مثلة العين الأرنبية والثاني الصنف الأوسط وهو أن لا يغطي بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الأول إلا أنه أقل في ذلك
والثالث وهو أن لا ينطبق الجفن الأعلى على الأسفل وذلك يكون إما عن غدد وإما من نبات لحم زائد كانت ابتداء أو تشنج عرض للجفن
في البردة
من قرحة اندملت عليه لا يدع أيضا كأن الجفن الأعلى أن ينطبق على الأسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن البردة
هي رطوبة تغلظ وتتحجر باطن الجفن ويكون إلى البياض تشبه البردة العلاج يستعمل عليه لطوخ من وسخ الكوائر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وشمع
في الشعيرة
البطم وعنزروت أو يطلى بأشق مسحوق بخل وبارزد أو حلتيت وطلا أو دياسيوس المذكورة في باب الشعيرة في الشعيرة الشعيرة ورم مستطيل يظهر
على حرف الجفن يشبه الشعير في شكله ومادته في الأكثر دم غالب العلاج يعالج بالفصد والاستفراغ بإيارج على ما تدري ثم يؤخذ شيء من سكبينج
ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فإنه جيد جدا وينفعه الكماد بالشحم المذاب أو دقيق الشعير وقند أو خبز سخن يردد عليه والكماد بذنب الذباب
والذباب المقطوف الرأس أو بما أغلي فيه الشعير أو دم الحمام أو دم الوراشين والشفانين أو يؤخذ بورق قليل وفيه كثرة فيجعلان
في الشرناق
ويوضعان على الشعيرة وطلاء أو دياسيوس وهو أن يؤخذ من الكندر والمر مكرر جزء لادن ربع جزء شمع شب بورق أرمني مكرر نصف جزء
يجمع بعكر دهن السوسن ويطلى الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الأعلى فيثقل الجفن عن الانفتاح ويجعله كالمسترخي ويكون مبتلي البصر

متحركا تحرك السلعة واكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين والذين يكثر بهم الدمعة والرمد ومن علاماته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم
فرقتهما نتأ في وسطهما علاجه علاج اليد وصفته ان يجلس العليل ويمسك رأسه جذبا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن
ويأخذه المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فيجتمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب ويمسك الرأس الجلدة من وسط الى جنب فاذا
ظهر الشرط قطع الجلدة عنه قطعا شافا رقيقا غير غاير فان الاحتياط في ذلك ولان يشرح تشريحا بعد تشريح اهون من ان يغوص دفعة واحدة فاذا ظهر
بالتشريحة الاولى فيها ونعمت والا زاد في التشريح حتى يظهر فان وجده ثم الف عايديه بخرقة كتان واخذ الشرناق واخذه مخلصا اياه يمنة ويسرة
وان بقيت بقية لا تجيب ذر عليه شيئا من الملح ليأكله وان كانت في غلاف وشديدة الالتصاق اخذ المبرى منه وترك الاجزاء لا يتعرض له وتفوض
امره الى التحليل والملح الذي يذره عليه ثم يضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا اصبح اليوم الثاني ومنعت الرمد فعالجه بالادوية الملزقة ويكون فيها
حضض وشياف ماميثا وزعفران وربما يعرض للمتحدد الذي لا تبرز فيه كشطه وسلخه فتبعثرات تنفذ بالصنانير تحته ويحرك يمنة ويسرة
حتى تبرأ وينفصل ذلك باسفل رشيته ويحتاج ان تحتاط في البط حتى لا يأخذ الغور فان لم يلبث ان يرد الجفن بشدة ويعمق في البط
حتى قطع الجلدة والغشاء الذي تحته ضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع واذا ضغطه بالاصابع التي دار ما حول الجلدة الممدة فيحدث
وجع شديد وورم حار ويبقى بقية صلبة معوقة هي شر من الشرناق وربما انقطع من العضلة المشيلة للعين شي صالح فيضعف الجفن عن
الانفتاح واما الحدث الضعيف منه فكثيرا ما ينفع منه الادوية المحللة دون عمل اليد التوثة هو لحم رخو يحدث في باطن الجفن فلا يزال يسيل
منه دم احمر واسود واخضر وعلاجها التنقية بالمجففات الاكالة والشيافات الحادة فاذا اكلت التوثة استعمل حينئذ الذرورات والشيافات
التي تنبت اللحم فيما بقي في قروح الاجفان وبالجملة علاجات الحكة والجرب القويين التحجر ورم صغير يدمى يتحجر وقد يخلص عنه عمل اليد استعمال
ادوية القروح للاجفان قروح الجفن والخراقة العلاج يستعمل عليها ضمادا من عدس وفستق وقشور الرمان مطبوخة بالخل فاذا سقطت الخشكريشة
وبطل التآكل استعمل عليها مغرة البيض مع الزعفران فانه يدمل وان شئت استعملت عليها شياف الكندر وشياف الآبار مع شياف
اصطفطيقان والاحمر اللين واما انخراق الجفن فيعقب الالتحام ويعالج بعلاج انخراق الجلود المذكور في بابه الجرب والحكة سببه مادة
مالحة بورقية من دم حاد او خلط آخر حاد يحدث حكاك ثم يجرب وكثيره عقيب قروح العين ويبدي علته او لا حكة يسيرة ثم تصير خشونة
فيحمر الجفن ثم يصير تينيا متفرجا ثم يحدث المحبب الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكة والمتورم العلاج اذا قارن الجرب رمد فعالج
الرمد اولا ثم اقبل على الجرب بعد ان لا تهدأ امر الجرب كذلك الحال والحكم ان كان هناك مرض آخر فالواجب ان يراعى اشدهما
اهتماما واذا رأيت تقرحا وورما فاياك ان تستعمل الادوية الحارة وتحرزها الا بعد التوصل بالرفق الى امكان فانك تجلب بالادوية الى ما اشتد
فاما الثاني والثالث من الانواع المذكورة فلا بد فيه من الحك اما بالحديد واما بادوية تتخذ محاك مثل زبد البحر وخصوصا الحجر المعروف منه
بعسورا وبورق التين او يتخذ محك من شادنج وزعفران وماقشيشا يتخذ منه شياف ويحك به واما الذي يقبل العلاج بالادوية
وهو لم يبلغ درجة الثاني والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد ونزع الشعر مرتين وفصد الماقين بعد الفصد الكلي ومداومة

الاستحمام واجتناب

في التوثة

في التحجر

في الجرب والحكة

٢١١

الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصياح والتحرز من شدة زر الازرار وضيق دوارة الجيب والغضب والحرد وكثرة الكلام والطأطأة وطول
السجود وكل ما يصعد المواد الى فوق ويجذبها الى الوجه ويبتدئ في ابتدائه بالشياف الاحمر اللين وبعده بالشياف الاخضر اللين فان كان اقوى من ذلك
فالحادين كل واحد منهما او طرحا طليمون وكحل ارسطراطس وشياف الزعفران وقد يعالج بمرارة العنز ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنحاس
المحرق والقلقديس محجوجة واقراد او بالباسليقون والشياف الرمادي جيد ودواء ارسطوس جيد جدا ومن الادوية النافعة دواء بهذه
الصفة كهربا جزء قشور النحاس جزءان يعجن بعسل ويستعمل او صبر جزء نوشادر نصف جزء يعجن بعسل ويستعمل وايضا يؤخذ من النحاس المحرق
ستة عشر مثقالا ومن الفلفل ثمانية مثاقيل ومن الاقليميا اربعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن
الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق كما ندري بماء المطر في الانتفاخ الانتفاخ ورم بارد مع حركة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضله
بلغمية رقيقة وقد يكون فضله مائية وقد يكون فضلة سوداوية العلامات الريحي يعرض بغتة ويميل الى ناحية الماق فيكون لمن عضه ذباب في
ذلك الموضع ويعرض في الصيف وللمشايخ ولا يكون ثقل والبلغمي يكون ابرد واثقل ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائي لا يبقى اثر الغمز
فيه ولا وجع معه والسوداوي في الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة وقد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به
ويكون لونه كمدا واكثره يعرض بعد الرمد وبعد الجدري العلاج يجب ان يبدأ باستفراغ البدن وينقى الرأس فما كان منه الى البلغم اميل استعمل
التضميد بالخطمي واقوى منه ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بالشب والتكميد باسفنجة مبلولة بخل وماء حار وايضا يتخذ لطوخ من صبر وحلزون وشياف
ماميثا وفوفل وزعفران بماء عنب الثعلب في كثرة الطرف كثرة الطرف يكون من قذى في العين خفيف ويكون من بثر وقد يكثر في اصحاب التمدد
والمتهيئين له وينذر في الامراض الحادة بتمدد وتشنج انتثار الشعر ينتثر شعر العين اما لسبب المادة واما لسبب الموضع وسبب المادة اما بان تقل
مثل ما يكون في آخر الامراض الحادة الضعيفة واما ان تفسد لسبب انحلالها عند المنبت مثل ما يقع في داء الثعلب وهو ان يكون في باطن الجفن
رطوبة حادة او مالحة او بورقية لا تظهر في الجفن آفة محسوسة ولكنها تضر بالشعر واما الذي بحسب الموضع فان يكون هناك آفة ظاهرة اما صلابة
وغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر منفذا واما ورم واما تأكل ويدل عليه حمرة ولذع شديد العلاج ما كان ذلك لسبب الموضع فيعالج الآفة التي في
الذي بالموضع على حسب ما ذكر علاج كل باب منه في موضعه وما كان بسبب عدم المادة فيعالج البدن بالمنعش والتغذية ويستعمل الادوية
الجاذبة لمادة الشعر الى الاجفان وما نذكره مما هو مذكور في القراباذين ومن الانواع المفردة وما كان لسبب رطوبة فاسدة اشتغلت فيه بتنقية
الرأس وتنقية العضو ثم عالجت علاج الشعر واما الاكحال النافعة من ذلك فالحجر الارمني واللازورد ومن المركبات كحل نوى التمر بالاذن
المذكور في القراباذين او يؤخذ نوى البسر محرقا وزن ثلثه درهم ومن الفاردين درهمين ويتخذ منها كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الاسود
كالكحل ويستعمل بالميل وايضا يكحل بخرء الفار محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا السلاقي او يؤخذ تراب الارض التي ينبت فيها الكرم مع الحجر
الرومي وهو الافليطي اجزاء سواء ويستعمل منه كحلا ومما جرب لما كان من ذلك مع حكة وحمرة وتأكل ان يطبخ رمانة بجلدتها واجزائها في الخل
الى ان يتهرأ ويلصق على الموضع وجميع اللازوقات نافعة وايضا لذلك بعينه كليا طلقطار زاج اجزاء سواء يسحق ويستعمل ومما جرب ان يؤخذ

في الانتفاخ

في كثرة الطرف

في انتثار الشعر

فرادين محرق وزن ثمانية دراهم وبعر الضب ثلثة دراهم ويكتحل بها أو يكتحل بذباب منزوعة الرؤس مجففة أو يحرق البندق ويسحق ويعجن بشحم المعز
أو شحم الدب ويطلى به الموضع فإنه ينبت الشعر ومع ذلك يسوده وأيضاً يؤخذ من الكحل المشوي جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق المغسول
أربعة أجزاء ومن الزعفران أربعة ومن الناردين ثلثة ومن نوى التمر المحرق اثنين ويتخذ كحلاً. الشعر المنقلب والزائد بالجملة فإن علاج هذا الشعر أحد — في الشعر المنقلب والزائد
وجوه خمسة الإلزاق والكي والنظم بالإبرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع فأما الإلصاق فإن ينتف ثم يسوى بالمصطكى والراتينج والصمغ
والدبق والأشق والغراء الذي يخرج من بطون الصدف وبالصبر والعنزروت والكثيراء والكندر المحلول ببياض البيض ومن الإلزاق الجيد أن
يلزق بالدهن الصيني وأجود منه غراء الجبن وقد ذكرناه في القراباذين وأما علاج الإبرة فإن ينفذ إبرة من باطن الجفن إلى خارجه بجنب الشعر
ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج إلى الجانب الآخر ويشد وإن عسر إدخال الشعر في سم الإبرة جعل في سم الإبرة طرف شعر امرأة وأخرج الإبرة في
ذلك الجانب بالشعر حتى يبقى مثل العروة من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فإن اضطررت إلى إعادة الإبرة فاطلب موضعاً آخر فإن
تثنية الغرز يوسع الثقبة فلا يضبط الشعر وأما القطع فإن يقطع منبته من الجفن وقد أمر بعضهم أن يشق الموضع المعروف بالإجانة ثم
عند حرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لا محالة لحم زائد فيسوي الشعر ولا يدعه ينقلب وأما الكي فأحسنه أن يكون بإبرة معقفة الرأس تحمى
رأسها ويمد الجفن ويكوى بها موضع منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج إلى معاودات مرتين أو ثلثة فلا يعود بعد ذلك البتة وأما النتف
المانع فإن ينتف ثم يجعل على الموضع الأدوية المانعة لنبات الشعر وخصوصاً على الجفن مما قيل في الألواح المفردة ونقوله في باب الشعر الزائد. الشعر الزائد — في الشعر الزائد
يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع في أجفان العين. العلاج علاجه تنقية البدن والرأس والعين بما علمت ثم استعمال الأكحال الحادة المنقية للجفن
مثل الباسليقون والروشنائي والأحمر الحاد والأخضر الحاد وأشياف الهليلجي وخصوصاً إن كانت هناك دمعة أو عارض من أعراض الاختلاط فإن
لم يغن عولج بالنتف عنيف ويطلى على منبته دم قنفذ ومرارة حالادن ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلط خرء [illegible] والدماء الجيدة بيدستر
وتتخذ منها أشياف كغلوس السمك ويستعمل عند الحاجة محلولة بريق الإنسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن المعالجات الجيدة أن يؤخذ
مرارة القنفذ ومرارة حالادن وجند بيدستر بالسوية يجمع بدم [illegible] ويقرص ومما وصف دم القراد وخصوصاً قرادة الكلب ودم الضفدع ولكن
التجربة لم تحققه ومن الصواب فيما زعم أن يخلط بالقطران ومما وصف أيضاً أن يستعمل مرارة النسر بالرماد أو بالنوشادر أو بعصير الكراث وخصوصاً إذا
جعل على مقلى فوق نار حتى يبيض [illegible] وإن كان رماد صدف فهو أفضل وسحالة الحديد المصدأ بريق الإنسان غاية وإن أوجع ومما جرب الأرضة بالبول
وخصوصاً مع عاقرقرحا محرق بخل ثقيف وكذلك زبد البحر بماء الإسفيوش فإنه إذا أخذ وبرد الموضع لم ينبت شعر. التصاق الأشفار يكون ذلك — في التصاق الأشفار
في الأكثر بعد الرمد فيجب أن يستعمل عنزروت وسكر طبرزد أجزاء سواء زبد البحر ربع جزء يسحق ويذر على الموضع. المقالة الرابعة في أحوال القوة الباصرة
وأفعالها في ضعف البصر ضعف البصر وآفته إما أن يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة أو رطوبة غالبة خلطية أو مزاجية بغير مادة أو كائنة ترتفع — في ضعف البصر
من البدن أو المعدة خاصة أو برد ذي مادة أو غير ذي مادة أو لعلة حرارة مادية أو غير مادية وإما أن يكون تابعاً لسبب في الدماغ نفسه من الأمراض الدماغية
المعروفة كانت في جوهر الدماغ أو كانت في البطن المقدم كله متضررة ضاغطة تعرض له فلا يبصر العين أو في الجزء المقدم منه وأكثر ذلك رطوبة

غالبة أو يبوسة

٢١٣

غالبة أو يبوسة تعقب الأمراض والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة وتجفف المادة وإما أن يكون لأمر يخص
بالروح الباصر نفسه وما يليه من الأعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات. والروح الباصر قد يعرض له أن يرق ويعرض له أن يكثف ويعرض له
أن يغلظ ويعرض له أن يقل وأما الكثرة فأفضل شيء في نفعه وأكثر ما يحدث الرقة يكون من يبوسة وقد يكون من شدة تفرق يعرض عند النظر إلى الشمس
ونحوها من المشرقات وربما أدى الاحتياج المفرط جداً إلى الاحتقان محلل فيكثف به أولاً ثم يرق جداً ثانياً وهذا كما يعرض عند طول المقام في الظلمة والغلظ
يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد بيبس بحيث يؤدي إلى استعمال مزاج مرق وقد يكون السبب فيها واقعاً في أصل الخلقة والقلة قد يكون
في أصل الخلقة وقد يكون لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات ولضعف المقدم من الدماغ جداً وصعوبة الأمراض وتقرب الموت إذا تحللت
الروح وأما الضعف والآفة الذي يكون بسبب الطبقات فأكثرها بسبب الطبقات الخارجة دون الغائرة فإما أن يكون بسبب جوهر الطبقة
أو يكون بسبب المنفذ الذي فيها والذي يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج رديء وكثرة احتباس بخار فيها أو فضل رطوبة يخالطها
أو جفاف ويبس وتقشف وتحشف يعرض لها وخصوصاً للعنبية والقرنية أو فساد سطحها بآثار قروح ظاهرة أو خفية أو مقاساة رمد كثير
يذهب إشفافها أو لون غريب داخلها كما يصيب القرنية في اليرقان من صفرة أو الطرفة من حمرة أو انسلاخ لون طبيعي مثل ما يعرض للعنبية
فيزداد إشفافاً ويمكنها لسطوة الضوء من البصر ومن تفريقه للروح الباصرة وربما أحدث تجفيفاً وتسخيناً لكيفية الهواء والضياء من الرطوبات
أو رق منها بسبب تأكل عرض فلا يتدرج الضوء في النفوذ فيها بل ينفذ دفعة نفوذاً حاملاً على الجليدية أو لنبات غشاء عليها كما في الظفرة
أو انتفاخ وغلظ من عروقها كما في السبل وأما العارض للثقبة والمنفذ فإما أن يضيق فوق الطبيعي لما نذكره من الأسباب في بابه وإما أن يتسع
وإما أن ينسد سدة كاملة أو غير كاملة كما عند نزول الماء ونحن نذكر هذه الأبواب كلها باباً باباً وأما الكائن بسبب الرطوبات فأما الجليدية
منها فبأن يتغير مزاجها المعتدل فيغلظ أو يشتد رقتها فيصير متأذياً عن حمل الضوء والألوان الباهرة عليه وأما البيضية فأن يكثر
جداً أو يغلظ فيكون ذلك سبباً لقلة إشفافها أو الرطوبات والأبخرة تخالطها وتغير إشفافها فإن الأبخرة والأدخنة الغريبة الخارجة
ترد بها فكيف المداخلة وجميع الحجب النفاخة المتحجرة مثقلة للبصر وأما الزجاجية فمضرتها بالإبصار غير أولية بل إنما تضر بالإبصار من حيث
تضر بالجليدية فيتحلل قوامها عن الاعتدال لما يورده عليها من غذاء غير معتدل وأما الآفة التي تكون بسبب العصبة فأن يعرض لها سدة
أو يعرض لها ورم أو انهتاك. العلامات أما الذي يشركه من البدن فالعلامة فيه ما أعطيناه من العلامات التي تدل على مزاج كلية البدن
والذي يكون بشركة الدماغ فأن يكون هناك علامة من العلامات الدالة على آفة في الدماغ مع أن يكون سائر الحواس مؤفاً مع ذلك
فإن ذلك يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص بالبصر أكثر اختصاصه وبالسمع والشم دون السمع مثل الضربة الضاغطة إذا وقع
بالجزء المقدم من الدماغ جداً فربما كان السمع بحاله ويبقى العين مفتوحة لا يمكن تغميض الجفن عليها ولكن لا يبصر وعلامة ما يخص الروح
نفسه أنه إن كان الروح رقيقاً وكان قليلاً رأى الشيء من القرب باستقصاء ولم ير من البعد باستقصاء وإن كان رقيقاً كثيراً كان شديد
الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته إذا كانت مفرطة لم تثبت للشيء المبرح جداً بل بهره الضوء الساطع وفرقه وإن كان غليظاً كثيراً

لم يعجزه استقصاء تأمل البعد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند أصحاب القول بالشعاع أن الأبصار إنما يكون بخروج الشعاع وملاقاته
المبصرات والحركة المتجهة إلى مكان بعيد يلطف غلظها ويعدل قوامها كان شدة تلك الحركة تحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يبصر شيئا وعند القائلين
بتأدية المشف شبح المرئي غير ذلك وهو أن الجليدية تشتد حركتها عند تبصر البعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المسكن فيها ويحلل الرقيق
الرقيق جدا العليل وتحقيق الصواب من القولين إلى الحكماء دون الأطباء وأما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فمما يصعب
إذا لم يكن شيء آخر غيرها ولكن قد يفزع إلى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها أو تشنجها وذبولها وحال صغر العين لصغرها وحال
ما يتفرق عليها من رطوبة ويتخيل من شبه قوس قزح أو يرى فيها من يبوسة والكدورة التي تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر معها إنسان العين وهو
صورة الناظر فيها ربما دل على حال القرنية وربما دل على حال البيضية وصاحبها يرى ما بين عينيه كالضباب فإن رؤيت الكدورة
بحذاء الثقبة فقط ولم يكن سائر أجزاء القرنية كدرا دل على أن الكدورة في البيضية وصاحبها يرى النجي وأنها غير صافية وإن عمت الكدورة أجزاء القرنية
لم يشك أنها في القرنية ويقوى الشك أنها هي كذلك في البيضية إلا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس أن تجمع بعض
أجزائه فلم يتشف فرؤي حذاه كرة أو كوى وربما كان في ذلك آثار بثور في القرنية خفية تخيل خيالات فربما غلط فيها فظن أنها خيالات الماء
ولا يكون وأما الضيق والسعة وأحوال العصبة فلنؤخر الكلام فيها واعلم أن كل فساد يكون عن اليبس فإنه يشتد عند الجوع وعند الرياضة
المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد المعالجات إن كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن والمرطبات وحلب
اللبن وشربه وصب الأدهان المرطبة على الرأس وخصوصا إذا كان ذلك في الناقهين وينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن
النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه وأما إن كانت عن رطوبة فاستعمال الحيل بعد الاستفراغات وأما التي فالرقيق منه ينفع وخصوصا
للمشايخ والعتيق يضر جدا والغراغر والمخوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك شرب دهن الخروع بنقيع الصبر
واستعمال ما يمنع البخار من الرأس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع أيضا وينفع رياضات الأطراف وخصوصا أطراف السفلى وكذلك
يجب أن يستعمل دلكها وإن كان السبب غلظا فيعالج بما يجلو من الأدوية المذكورة في لوح العين ويجب إذا استعملت الأدوية الجالية أن
يستعمل معها القابضة الأدوية المقاومة من الأشياء النافعة في ذلك التوتياء المغسول المربى بماء المرزنجوش أو ماء الرازيانج أو ماء الباذروج
وعصارة فراسيون وإدامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها إلى مدة طويلة والاكتحال بحلالة الهليلج بماء الورد ينفع جدا
إذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الأكحال النافعة في مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة القبج ومرارة الزرزور والشبوط
والرخمة والنسر والذئب والأرنب والتيس والكركي والخطاف والعصافير والثعلب والذئب والسنور والكلب السلوقي والكبش الجبلي ومرارة
الحباري خاصية عجيبة جدا أو مركبة ومن الأدهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الفجل ودهن الحلبة ودهن السوسن ودهن
المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الأقحوان والاكتحال بماء الباذروج نافع ومن الأدوية الجيدة المعتدلة أن يحرق جوزتان ومثقالين نواة من
نوى الهليلج الأصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويكتحل به ومن الأدوية النافعة أن يؤخذ عصارة الرمان المز ويطبخ إلى النصف

ويخلط به

ويخلط به نصفه عسلا وشيئا من فلفل وسنبل وكذلك أن أخذ ماء الرازيانج وشمس شهرين في القيظ وصفي وجعل فيه صبر ودارفلفل ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر
ثم يسحق الجميع ويلقى على الرطل منه ثلاثة دراهم ويحفظ وكلما عتق كان أجود ومن النوافع من ذلك الوج مع ماميران إذا سحق كالكحل واكتحل
بماء الهندبا مع العسل نافع وشياف المرارات قوي والمرارات المركبة هي مثل مرارة البازي والنسر أو يؤخذ صلاية وقهر كل من النحاس ويقطر
عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق حتى يسود ذلك ويكتحل به واعلم أن تناول الشلجم دائما مشويا ومطبوخا مما يقوي
البصر جدا حتى أنه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر على لحوم الأفاعي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ في الترياق وعلى ما نصف في باب الجذام حفظ صحة
العين حفظا بالغا ومن الأدوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك توتيا غير مغسول ستة وشراب بمقدار الحاجة ودهن البلسان
أكثر من التوتيا بقدر ما يسحق يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق كما ينبغي ويرفع دواء ذكر أنه عظيم النفع حتى أنه يجعل العين بحيث
لا يضرها النظر في جرم الشمس يؤخذ حجر باسقيس وحجر مغناطيس وحجر أخاطس وهو الشب الأبيض والشادنج والبابونج وعصارة الكندس
ملكه جزء ومن مرارة النسر ومرارة الأفعى ملكه جزء يتخذ منه كحل واستعمال المشط على الرأس نافع وخصوصا للمشايخ فيجب أن يستعمل كل يوم مرات لأنه
يجذب البخار إلى فوق ويحرك عن جهة العين والشروع في الماء الصافي الأزرق والاغتماض وفتح العينين فيه قدر ما يمكن فذلك مما يحفظ صحة العين
ويقويها وخصوصا في الشبان ويجب خصوصا لمن يشكو بخارات المعدة ومضرة الرطوبة أن يستعمل قبل الطعام الأفتيمون والسكنجبين العنصلي
وكل ما يلين ويقطع الفضول التي في المعدة **ذكر الأمور الضارة بالبصر** وأما الأمور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات ومنها أغذية ومنها حال
في الأغذية فأما الأفعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر إلى المشرقات وقراءة الدقيق بإفراط فإن التوسط فيه نافع
وكذلك الأعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر أن يضعف البصر حتى ينهضم وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف
الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الأشياء المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره وأما التي تضعفه من حيث تعفن المعدة وتضره من حيث يحرك مواد
الدماغ ويدفعها إليه وإن كان لابد فينبغي أن يكون بعد الطعام ويرتق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة
الحجامة المتوالية فأما الأغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يؤذي فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج أكلا والكرنب
النضيج والشبث والكرنب والعدس **العشا** هو أن يبطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في آخره وسببه رطوبة رطوبات العين وغلظها
أو رطوبة الروح وغلظه وأكثر ما يعرض للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن يكثر الألوان والتعاريج في عينه فإن نهره تدل على قلة الروح
الباصرة في خلقته وقد يكون نهره لعلة المرض في العين نفسه وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ ويعرف ذلك بالعلامات التي عرفتها **العلاج**
إن كان هناك كثرة فليفصد القيفال والمأقين ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجندبيدستر فانتفع به
ويسقون قبل الطعام شراب زوفا أو زوفا وسذاب بالسبستان سفوفا ويسقون بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الأدوية المجربة
سيالة كبد المعز المعروف بالسكين المكبة على الجمر فإذا سالت أخذ ما يسيل وذر عليه ملح هندي ودارفلفل واكتحل به وربما ذر عليه
الأدوية عند التكبيب والانكباب على بخاره والأكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها سافا ومن

[هامش: ذكر الأمور الضارة بالبصر]
[هامش: في العشا]

دار فلفل ساف وجعل الساف الاسفل والاعلى من الكبد ويشوى في التنور ولا يبالغ ثم يؤخذ ويصفى عنه المائية ويكتحل بها وكذلك كبد الارنب وكذلك

الشياف المتخذ من دار فلفل والذي على هذه النسخة دار فلفل فلفل قبيل اجزاء سواء يكتحل به والمرارات ايضا نافعة خاصة مرارات اليبوس والكباش

الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان مكسورا بقليل ايون والاكتحال بالفلافل الثلث مسحوقة كالغبار نافع جدا وكذلك بالشب المصري والاكتحال

بالعسل وماء الرازيانج تغمس عليها العين مدة طويلة نافع جدا واقوى منه العسل اذا كان فيه قوة من الشب والنوشادر وماء الجوز الحارة المزاج ينفع الاكتحال

وينفع الاكتحال بعصارة قثاء الحمار مكسورا ببزر الفجل المحقا والشياف المطرا وشياف الزنجار ينفع منه دخان الورل والاسقنقور ويؤخذ مرارة الجداجد

وفلفل جزان وابشيح ثلثة اجزاء يعجن بعسل ويستعمل وينفع منه فصد عرق الماقين الجهر وهو ان لا يرى نهارا بسبب الجهر وهو ان لا يبصر النهار رقة

الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان بسبب الجهر قليلا فيرى في الظلمة والظل ليلا ونهارا ويضعف في الضوء علاجه الرابا

في ترطيب وتغليظ الدم الخيالات الخيالات هي لوان تحس امام البصر كانها مبثوثة في الجو والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية

وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوى البصر الخارج من العادة ادراكا واما ان يكون مما يدركه

الابصار اذا توسطت وان لم يكن في غاية الذكاء بل كانت على مجرى العادة ومعنى الاول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفي من الامور التي تبصر

في الهواء قرب البصر من الهيات التي لا تخلو منها الجو وغيره فيلوح له ولقربها ولضوئها لا تحققها وذلك اذا كانت في الباطن من اثار الحرارة القليلة

التي لا تخلو عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين تخفيان على الابصار ليست في غاية الذكاء وانما تخيلان للمرهو شديد حدة البصر جدا وهذا قل ما يضر

مضرة واما القسم الاخر فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية اثار خفية جدا قد بقيت

عن الجدري او عن رمد وبثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه فيخفى تحته من المحسوس

الهواء الشاف اجزاء يرى كثيرة بمقدارها لو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان يكون ذلك الجزء الصغير قسط شبحها من الثقبة العنبية واما التي

في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال البها جوهر الرطوبة نفسه او يكون قد ورد على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها التي يكون قد

استحال البها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج فيغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف ذلك القدر منها لبرد او رطوبة او لحرارة تغلظ

ذلك القدر فيثير فيه هوائية ومن شان الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان تجعلها اليقية اللون زبدية غير شافة لبوسة مكثفة جامعة جدا والذي

يكون الوارد عليها منه هو من غيره فلا يخلو اما ان يكون عرضا غير متمكن وهو من جنس البخارات التي تتصعد من البدن كله او من المعدة او من الدماغ اذا كانت

لطيفة تحصر وتحلل ولا يكون في البحرانات وبعد القي وبعد الغضب واما ان يتمكن فيها وينذر بالماء وقد تختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة

وكبيرة وقد تختلف في قوامها فيكون كثيفة ورقيقة خفية وقد تختلف في اوضاعها فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد تختلف في اشكالها فيكون

خيطية ويكون بقية وذبابية وقد يكون خيطية وشعرية بالطول الفروق والعلامات فعلامة ما يكون من ذكاء الحس ان يكون خفيا ليس على نهج واحد وشكل

واحد ويصحب الانسان مدة صحته بصره من غير خلل يتبعه والذي يكون بسبب القرنية فيدل عليه اسبابه المذكورة وان ثبت مدة لا تتزايد ولا يؤدي

الى ضرر في البصر غيره والذي يكون من سبب في البيضية فان يكون مدة طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة ويكون اما عقيب مرض حاد واما عقيب سبب

او ممتنع وهو

او ممتنع وهو مما يعلم بالحدس خصوصا اذا وجدت القرنية صقيلة صافية لا خشونة فيها بوجه ثم كان شيء ثابت لا يزيد ولا يتادى الى ضرر عظيم واما الذي

يكون سببه بخارات معدية وبدنية فتعرف لسبب انها يهيج مع المبخرات وعند الامتلاء او الهضم وعند الحركات والدوار والسدر ولا يثبت

على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون في العينين واذا كان معه الغثيان صحت الدلالة واذا كان النقي والاستفراغ

بالايارج وتلطيف الغذاء والعناية بالهضم يزيده او ينقصه وقد علمت في باب ضعف البصر علامات ما سببه يبس البيضية او غيره واذا استمرت صحة العين

والسلامة لصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر في امن من الذي هو من الخيالات مقدمة للماء فانه لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء

او ينزل بعده الماء دفعة وقلما يجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية واذا رايت الثابتة تطول

مدتها ولا تستمر في اضعاف البصر فاعلم ايضا انها ليست مائية العلاج للخيالات ولابتداء الماء اولى الخيالات بان يقبل على علاجه ما كان منذرا بالماء

واما سائر ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان من رطوبة وغير ذلك مما ليس من يبوسة نفع منه كل ما يجلو من

الاكحال واما المنذر بالماء فيجب ان يبدأ فينقي البدن وخصوصا المعدة ثم يقبل على تنقية الراس بالغراغر والسعوطات والمضوغات واما

العطوسات فمن جهة ما ترخي وتنقي يرجى منها التنقية ويتقي من جهة عنف تحريكها فيخاف منها تحريك الماء خصوصا ان كان ذو انقياد والعصبة

ويقربها واعلم ان ايارج الفيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب وما يقع فيه من الادوية القنطوريون والغاريقون وقد علمت في ابواب

علاج الراس وتنقيته ما ينبغي ان تعتمده ويجب ان يكون التنقية بايارج فيقرا وحب الذهب على سبيل الشفاء متواترة جدا ولا تستعمل الادوية

الملطفة والجلاءة الحادة الا بعد التنقية وينفع في ابتداء الماء فصد شريان خلف الاذن وينبغي ان يبتدأ بالادوية اللينة مثل ماء الرازيانج

بعسل وزيت ومثل ما قيل من ان شم المرزنجوش نافع لمن يخاف نزول الماء الى عينه وكذلك تنشق دهنه وقد قيل ان ارسال العلق على

الصدغين ينفع في ابتدائه وقد مدح الاكتحال ببزر الكتم وذكر انه يزيل الماء ويحلله وانه غاية ثم يتدرج الى الادوية المركبة من السكبينج وامثالها

من ذلك السكبينج ثلثة الحلتيت الخربق الابيض مثل عشرة العسل ثمنية قوطولات ومما هو مجرب جدا راس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به

وشياف صطفطيقان وجميع المرارات المذكورة في باب ضعف البصر واقوى منه شياف المرارات المارستاني وايضا الكحل او ميلاوس والكحل

المذكور في القراباذين بمرارة السلحفاة او دواء او دياسيوس بماء الرازيانج او شياف المرزنجوش والغاروس والمرحومون ودهن البلسان

نافع فيه ومما ينفع في ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة الثور الشاب الصحيح البدن فيجعل في اناء نحاس ويترك فيه من عشرة الى اربعين ثم يؤخذ من المر

والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان مثقال درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكحل به وايضا يؤخذ من الفربيون

جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج خمس وعشر جزء وهو ثلثة اعشار جزء ويتخذ شياف ويكحل به وايضا من الخربق الابيض والفلفل جزء ومن الاشق

ثلث جزء ويتخذ منه شياف بعصارة الفجل ويستعمل ويجب ان يجتنب السمك والمغلظات من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الماء ومن

الشراب ايضا ومواترة الفصد والحجامة بل يؤخر ذلك ما امكن الا ان يشتد الاحتباس الحاجة الى ذلك واعلم ان الدم حار وكثير في الانتشار

الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع او سبب بادٍ من ضربة او صدمة وقد يكون لاسباب

Marginal notes: في الجهر · في الخيالات · الشيار · وهو الوسمة · في الانتشار

في نفس الحدقة وذلك إما في البيضية وإما في العنبية فإن البيضية إن رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها إلى الاتساع وأما يبوسة البيضية فلا يوجب الاتساع
بالذات بل بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية والعنبية نفسها إن يبست وتمددت إلى أطرافها لتمدد الجلود المثقبة عند اليبس عرض لها أن يتسع
كما يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا إذا زحمت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من رطوبة تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها وتمددها إلى الغلظ
فيعرض للثقبة أن يتسع وقد يعرض ذلك لورم ممدد يحدث فيها وقد يكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر فإنه يرى الأشياء أصغر مما يجب أن
يرى وقد يكون عارضا فيكون كذلك وربما يبلغ إلى أن لا يرى شيئا فإنه كثيرا ما يتسع العين حتى يبلغ السعة الإكليل ولا يبقى من البصر ما يعتد
وما كان من صدمة أو ضربة فلا علاج له **العلامات** قد ذكرناها في باب ضعف العين **العلاج** ما كان من ذلك طبيعيا فلا علاج له وما كان من
يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبة فينفع منه الفصد إن كان في البدن كثرة ويفصد عروق المآقين
ليستفرغ من الموضع وينفع منها كذلك عرق الصدغ وسلها والاستفراغات التي علمتها وصب الماء الملح والملح على الرأس خصوصا ممزوجا
بالخل ولا ينبغي أن يكثر الاستفراغات بالمسهلات فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفاه الاستفراغ كل عشرة أيام بدرهم أو درهم
ونصف من حب القوقايا وبعد أيام يحتمي بشبرج ويكحل العين الأخرى بالتوتيا لئلا ينتشر كالأولى ويجب أن يستعمل الأكحال المذكورة في باب الخيالات
والماء وينفع منه الحجامة على النقرة لما فيه من الجذب إلى خلف وأما الكائن عقيب ضربة فمما يتكلف في علاجه أن يفصد ثم يحجم القفا ثم يستعمل
المبردات ويضمد بدقيق الباقلاء من غير قشره أو دقيق الشعير مبلولا بماء ورق الخلاف أو بماء الهندبا وبصوفة مبلولة ببيض مضروب بدهن الورد
وقليل شراب ويقطر في العين دم الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والأكحال التي هي أقوى وبالجملة فإن أكثر علاج هذا
من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل شياف متخذة من كندر وزعفران ومر مكي جزء ومن الزرنيخ نصف جزء
وهو للاتساع مرارة الحدأة ومرارة الكركي مثقالان مثقالان زعفران درهم فلفل مائة وسبعين عددا أريتا السوس خمسة مثاقيل وأيضا مرارة النسر
مثقال واحد بعر الضب أو الورل يابسا مثقال ونصف بقلدون مثقال فلفل مرارة الكركي مكي مثقالين زعفران مثقال اشج نصف مثقال
حراق إسفنج مثقال يسحق ويسقى بماء الرازيانج ويخلط بالعسل **في الضيق** الضيق هو أن تكون الثقبة العنبية أضيق من المعتاد فإن كان (في ضيق)
ذلك طبيعيا فهو محمود وإن كان مرضيا فهو رديء أردأ من الانتشار وربما أدى إلى الانسداد وأسبابه إما يبس من القرنية محتشف يجمع فيتقبض
الثقبة ويحدث الضيق أو السدة وإما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب إلى الوسط فيتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمفاصل إذا ابتلت وقد ترخت
وتمددت في الجهات وإما يبس شديد من البيضية فيقل ويتباعد الطبقة إلى الضمور لاجتماع مخالف لحال الحدقة وأكثر ما يعرض هذا يعرض من
من اليبوسة **العلامات** قد ذكرناها في باب ضعف العين **العلاج** أما اليابس منه فعالجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من
العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والأغذية اللينة الدسمة وفي الأحيان لا تجد بدا من استعمال شيء فيه حرارة ما ليجذب المادة الرطبة إلى العين
ويجب أن يستعمل دلك الرأس والعين والحكاكة بعد قصير الزمان وذلك كله ليجذب فإن استعمال المرطبات الصرفة قد تضر بها وإذا استعملت (والوجه هو)
الكحل حاذقة فعاود المرطبات وأما الرطب منه فالأكحال المجففة المذكورة في باب ضعف البصر والماء والخيالات ومنها شياف ينفع نسخته

زنجار اشق

٢١٥

زنجار أشق مكي جزء زعفران جزء ثلث صبر نصف جزء مسك نصف جزء يتخذ منه شياف وأيضا أشج مثقالان زنجار أربعة مثاقيل زبل الورل
ثلاثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يعجن بعسل ويستعمل وأيضا فلفل وأشج مكي جزآن دهن البلسان تسع جزء زعفران جزء يكحل
الأشج في ماء الرازيانج ويلقى عليه دهن البلسان ويعجن بعسل فإن هذا جيد جدا **في الماء** نزول الماء مرض سددي وهو رطوبة غريبة تقف (في الماء)
في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني فتمنع نفوذ الأشباح إلى البصر وقد يختلف في الكم ويختلف في الكيف اختلافها في الكم أنه ربما
كان كثيرا بالقياس إلى الثقبة ليسد جميع الثقبة فلا يرى العين شيئا وربما كان قليلا بالقياس إليها فيسد جهة ويخلي جهة مكشوفة فما كان
من المرئيات بحذاء الجهة المسدودة لم يدركه البصر وما كان بحذاء الجهة المكشوفة أدركه وربما أدرك البصر من شيء من الأشياء نصفه أو بعضه
ولم يدرك الباقي إلا بتنقل الحدقة وربما أدركه بتمامه تارة ولم يدركها بتمامه أخرى وذلك بحسب وضعه فإنه إذا حصل تمامه بإزاء السدة لم
يدرك منه شيء وإذا حصل تمامه بإزاء الكشف أدرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تقع إلى موق فوق أو إلى موق أسفل وقد يتفق أن
يكون ذلك في حاق وسط الثقبة ويطيف بها مكشوف وحينئذ إنما يرى من كل شيء جوانبه ولا يرى في وسطه بل يرى في وسطه كوة
أو هوة ومعنى ذلك أنه لا يرى فيتخيل ظلمة وأما اختلافه في الكيف فتارة في القوام فإن بعضه رقيق صاف لا يستر الضوء والشمس وبعضه
غليظ جدا وفي اللون فإن بعضه هوائي اللون وبعضه أبيض جصي اللون وبعضه أبيض لؤلؤي اللون وبعضه أبيض إلى الزرقة والفيروزجية
والذهبية وبعضه أصفر وبعضه أسود وبعضه أخضر وأقبله للعلاج من جهة اللون الهوائي والأبيض اللؤلؤي والذي إلى الزرقة قليلا والفيروزجية
فأما الجصي والأخضر والكدر والشديد السواد والأصفر فلا يقبل القدح ومن أصناف الغليظ صنف يصير صلبا جدا حتى يخرج أن يكون ماء
ولا علاج له وأقبله للعلاج من جهة القوام هو الرقيق الذي إذا تأملته في أول التبير فغمزت عليه إصبعك وجدته يتفرق بسرعة ثم يعود فيجتمع وهذا
يرجى زواله بالقدح على أن يداوم منه هذا الامتحان لما يشوش الماء ويعسر القدح وربما جربوا ذلك بوجه آخر وهو أن يوضع على العين
قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم ينحى وينظر بسرعة هل يرى في الماء حركة فإن رؤي فهو منقدح وكذلك إن كان التغميض للعين يوجب اتساع الأخرى
وما كان بعد سقطة أو مرض دماغي فحدث بعده عسر برؤه **العلامات** العلامة المنذرة بالماء الخيالات المذكورة التي ليست عن أسباب أخرى
وقد شرحنا أمرها في باب الخيالات وأن يحدث معها كدورة محسوسة خصوصا إذا كان في إحدى العينين وأن يتخيل له الأشياء المضيئة كأن عليها
ضبابة وقد يفرق بين الماء والسدة الباطنة بأن إحدى العينين إذا غمضت اتسعت الأخرى في الماء ولم يتسع في السدة الأخرى وذلك
لأن سبب ذلك الاتساع اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة إلى الأخرى بقوة فإذا صادف سدة من ورائها لم ينفذ وهذا في أكثر
الأمر يتسع الأخرى إلا أن يكون الماء شديد الغلظ وإن لم يكن سدة وفي الانتشار لا يكون شيء من هذا **العلاج** إني لقد رأيت رجلا ممن
يرجع إلى التحصيل وقد كان حدث به ماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الأمراق والمرطبات والاقتصار
على المشويات والقلايا واستعمال الأكحال المحللة الملطفة فعاد إليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة فإنه إذا تدورك الماء في أوله نفع فيه التدبير وأما
إذا استحكم فليس إلا القدح فيجب أن يهجر صاحبها الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة

خاصة واما التي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد عرفنا قانون علاجه الدوائي في باب الخيالات ولنذكر اشياء
مجربة منها يؤخذ حب الغار المقشر عشرة اجزاء والصمغ جزء واحد يسحقان ببول صبي غير مراهق للماء ولضعف البصر بالماء السماذج ويستعمل
اطيوس الآمدي يعجن مرارة الافعى بالعسل ويكتحل به جيد جدا اول قدم تباشر محصلون مرارة الافعى فلم ينفعن فعل السموم البتة وهذا مجرب
ما ينقض وجوب الاحتراز منها آخر مجرب جيد عصارة الحب المنسوب الى جزيرة قبرس وكادروس لبسد مكة مثقال يعجن بماء الرازيانج
واما التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله تنقية البدن والرأس خاصة وبالفصد ان كان يحتاج اليه ثم يراعى ان لا يكون المقدوح مصدوعا
فيخاف ان يحدث في الطبقات ورم او مبتلى بسعال او شديد الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلاهما مما يحرك الى العود ويجب ان
يهجر الشراب والجماع ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الا بعد ان نضج الماء ويترك ريثما يريد ان ينزل منه ويغلظ قوامه قليلا من قبل ان
يستتم الاستكمال وبعد المعدة ... والفصد ... وغذاؤه ماء الحمص ليلزم الموضع الذي يحركه اليه المقدحة من اسفل العين ولذلك فقد توجد
ذلك من مبدأ واذا اريد ان يقدح تقدم الى صاحب الماء بان يغتذي بالسمك الطري والاغذية المرطبة المعقلة للماء ويستعمل شيا
مما هو منقي للمعدة ثم يقدح وبالجملة فان الماء ان كان رقيقا جدا او غليظا جدا لم يطع القدح فاذا اريد ان يقدح الزم العليل النظر
الى الموق الانسي والى الانف ويحفظ على ذلك الشكل ولا يكون بحذاء الكوة ولا في موضع شديد الضوء جدا ثم يقدح بحذاء فيثقب بالمقدحة
فيمر بين الطبقتين الى ان يحاذي الثقبة ويجد هناك كفضاء وخواء ثم من الصناع من يخرج المقدحة ويدخل فيها ذنب المهت وهو الا قليلا
الى موافاة الثقبة لينهي للطرف الحاد من المهت مجالا وليعود العليل الصبر ثم يدخل المهت الى الحد المحدود ويعلو به الماء ولا يزال يحطه حتى
يصفو العين ويكبس الماء خلف القرني من تحت ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم الماء ذلك المكان ثم يسل عنه المهت وينظر هل
عاد فان عاد اعاد التدبير حتى يأمن ان كان الماء لا يجيب الى ناحية حطه واماله بل الى ناحية اخرى دفعه الى النواحي التي يميل اليها
وفرقه فيها فان رأيت الماء عاد في الايام التي يعالج فيها العين فاعد المهت في ذلك الثقب بعينه فانه يكون باقيا لا يلتحم واذا سال
الى الثقبة دم فيجب ان يكبس البياض ولا يترك يبقى هناك فيجمد فلا يكون له علاج واذا قدحت فضع على عين المقدوح مح بيض مضروبا
بدهن البنفسج بقطنة ويجب ان يشد الصحيحة ايضا لئلا يتحرك فليساعده العليلة ويلزمه النوم على القفا ثلثة ايام في ظلمة وربما احتيج الى
معاودات كثيرة لهذا التضميد ومحافظة هذه النصبة والاستلقاء اسبوعا وذلك اذا كان هناك ورم او صداع او غير ذلك لكن الورم
يوجب حل الرباط القوي وارخاءه وبالجملة فالاولى ان يحفظ العليل نفسه الى ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا في كل ثلثة ايام ويجدد
الدواء ويجوز ان يكمد عند الحل بماء ورد وماء خلاف وقرع او ماء عصى الراعي وما اشبه ذلك وللناس طرق في القدح حتى ان منهم
من يشق اسفل القرنية ويخرج الماء منها وهذا فيه خطر فان الماء اذا كان غليظا خرجت معه البيضية في بطلان البصر ان بطلان البصر في بطلان البصر
قد يقع من اسباب ضعف البصر اذا افرطت فليتعرف هناك ولكنا نقول من رأس ونترك ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك معلوم
من هناك ان بطلان البصر اما ان يكون واجزاء العين الظاهرة سليمة في جواهرها او يكون ذلك جانبها آفة محسوسة في مجاريها

مجراها وكلامنا

مجراها وكلامنا في الاول فان كانت اجزاء العين الظاهر سليمة في جواهرها ولكنها اصابتها آفة من جهة اخرى غير ظاهرة للجمهور العامة فاما ان يكون الثقبة
على حال صحتها او لا يكون فان كانت الثقبة على حال صحتها فاما ان يكون هناك سدة مانعة او تكون السدة ليست هناك بل في العصبة المجوفة اما لشيء
واقف في انبوبتها واما لانطباق عرض لها من جفاف او من استرخاء او ورم في عضلها ما غطى في نفسها او تابعا للضغط عرض لمقدم الدماغ على ما فيه
بما سلف او عرض لها انهتاك او يكون الجليدية اصابها زوال عن محاذاة الثقبة او يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان يكون آلة للابصار واكثر ما يعرض
ذلك يعرض لرطوبة تغلب عليها جدا او ليبوسة تغلب عليها فيجمع الى ذاتها ويستحصف ويسمى هذه العلة علقوما ولا دواء لها ويصير لها العين متخشفة
شهلاء واما ان لم تكن الثقبة سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوى او بلغ بها الضيق الانطباق العلامات اما علامة الماء والاتساع
والضيق وغير ذلك فهو مما ذكر في بابه واما السبب فيما يكون العصبة المجوفة فذلك مما يسهل الاحاطة به علما بالعلامة المذكورة في باب الماء واما تفصيل
الامر فيه فيصعب ولا يكاد يحاط به علما واذا كان هناك ضربان وحمرة فاحدس ان في العصبة ورما حارا وان كان ثقل وقلة حرارة فاحدس ان
في غور العين لتشنج هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض على اثر الرأس
ضربة او سقطة انخطف العين اولا ثم تبعه غورها وبطلان العين فاحدس ان العصبة قد انهتكت غور العين للتشنج ذلك مما يدل على تشنج
في الغمور الروح واستفراغه وترققه ويتدرك كثيرا القرانيطس الا ان يكون بسبب ضرب باستفراغ علاجه اتوفي الغمور قد يحدث من الضوء الغالب الباهر
الغالب كما يعرض اذا اديم النظر في الثلج فلا يرى الاشياء ويراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها ضبابا
العلاج يؤمر بادامة النظر في الالوان الخضر والاسمانجونية وتعليق الالوان السود امام البصر وان كان قد اجتمع مع آفة الثلج بياضة اقترب دهن قطر
في العين ماء قد طبخ فيه تبن الحنطة فانه لا يؤذي وقد يكتحل عنه بالعسل وبعصارة الثوم والبصل فقد ينفع العين على البخار بنبيذ يقطر على حجر رحى محماة او يكمد
في احوال الاذن العين بنبيذ حلب او يكب على بخار ماء طبخ فيه الحشيش المحللة الملطفة المعروفة كالمرزنجوش والاكليل الملك والبابونج ونحو ذلك الفن الرابع في احوال
الاذن وهو مقالة واحدة في تشريح الاذن الاذن عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحبس جميع الصوت ويوجب طنينه وثقب باخذ في
العظم الحجري طولا متعوجا ليكون تعريجه مطولا لمسافة الهواء الى داخل مع قصر ثخنه الذي لو جعل الثقب باخذا فيه نفوذا مستقيما لقصرت المسافة
وانما دبر لتطويل المسافة اليه لئلا يفاجئ باطنه الحر والبرد المفرطان بل يردان عليه متدرجين اليه وثقب الاذن يؤدي الى جوبة فيها هواء راكد
وسطحها الانسي مفروش بليف العصب السامع الوارد من الزوج الخامس من ازواج العصب الدماغي وخلق فضل تصليب لئلا يكون ضعيفا
منفعلا عن قرع الهواء وكيفيته فاذا تادى الموج الصوتي الى ما هناك ادركه السمع وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار
وساير اعضاء الاذن كساير ما يطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التي خلقت لاجل الجليدية وليحفظها او لتقيها او لتعينها والسماخ
كالثقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لو خلقت لحمية او غشائية لم يحفظ شكل التقعير والتعريج الذي فيه ولو خلقت عظمية لتأذت
لتأذت في كل صدمة بل جعلت غضروفية لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن في الجانبين لان المقدم كان اوفق للبصر لما علمت فاشتغل بالعين
وخلق تحت قصاص الشعر في الانسان لئلا يكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له اصناف الامراض وربما كانت اوجاعها قاتلة وكثيرا ما

يعرض من امراضها حميات صعبة حفظ صحة الاذن يجب ان يعتنى بالاذن فيوقى الحر والبرد والرياح والاشياء الغريبة لئلا يدخلها شيء من المياه والحيوانات
وان ينقى وسخها ثم يجب ان يدام تقطير دهن اللوز المر فيها في كل اسبوع مرة فانه عجيب ويجب ان يراعى لئلا تتولد فيها اورام وبثور وقروح
فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطور من شياف ماميثا في خل وفي تقطير شياف ماميثا فيها من كل اسبوع مرة امان
من النوازل ان تنزل اليها ومما يضر الاذن وسائر الحواس التخمة والامتلاء وخصوصا النوم على الامتلاء. آفات السمع ان آفات السمع كآفات سائر في آفات السمع
الافعال وذلك لان آفة كل فعل هو ان يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع او ينقص فيكون نظيره ههنا ان ينقص السمع فلا يستقصى الاسماع
من بعد او يتغير ويكون نظيره ههنا ان يسمع ليس مثل ما يعرض في الاذن من الدوي والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان يكون اصلية فيكون
صمم او طرش او وقر ولادي واما ان يكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون السماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف
الباطن الذي ذكرناه الذي هو كالعصبة المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الآفة عدم الحس منها
ولا يبعد ان يكون الوقر كالبطلان العام للتصمم ولان يكون هناك التجويف لكن العصبة ليست تؤدي قوة الحس والطرش كالنقصان وغير البطلان
او ان يتواطأ على العكس في الدلالة والطرش كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال وفقدان السمع منه مولود طبيعي لا علاج له واما
سائر اصناف الوقر والطرش منه مولود طبيعي ايضا لا علاج له ومنه حادث لكنه طال عهده فهو مزمن وذلك ايضا قريب من اليأس او عسر العلاج
واما الحادث القريب العهد من الطرش فقد يقبل العلاج واما اسباب ذلك فقد يكون من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ او بعض
الاعضاء المجاورة له كما يقع عند اول نبات الاسنان وكما يقع عند اوجاع الاسنان وقد يكون الآفة خاصة في آلة السمع اما العصبة واما الثقبة اما الآفة في عصب السمع
فقد يعرض لجميع اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء منها والآلية والانحلال الفرد اما الامراض المتشابهة الاجزاء فيها فلكل واحد من اصناف
سوء المزاج المفرد والمركب واكثره من برد وقد يكون لكل واحد من ذلك بغير مادة وقد يكون مع مادة سوداوية او صفراوية او بلغمية من بلغم في
او ريحية وكثيرا ما يحتبس اسهال مراري فيعقبه صمم ولا يبعد ان يكون كذلك في اسهالات اخرى وقعت بالطبع فحبست ومنعت في غير الوقت
واما الآلية في العصب فمثل سدة توجبها خلط او مدة او ورم من دبيلة او ورم حار او صلب او غشاوة من وسخ او ريح او نفخة واما الانحلال الفرد
فيها فقد يكون من قرحة او من تأكل واما الكائن في التجويف بسبب المجرى فاكثره عن سدة بسبب بدني او سبب من خارج والبدني مثل ثؤلول او ورم او لحم
زائد او دود او كثرة وسخ او خلط غليظ وصملاخ او جمود مدة من ورم انفجر او دود واما الخارجي فمثل رمل وحصاة او نواة يدخلها او جمود دم سال
عن الاذن لضربة بقي بعضه وذلك قد يقع لضربة وقد يعرض قليلا قليلا وقد يعرض آفة السمع على سبيل البحران وعلى سبيل انتقال المادة في
آخر الامراض الحادة وعند ما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الرأس وقد يكون الآفة التي في هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما عند حركات
البحران واما على سبيل عارض ثابت بان يكون من نفس دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها
ليس لما يحدثها به على سبيل المجاورة وكثيرا ما ينذر هذه العرضية بقيء او رعاف وكثيرا ما يبطله الاسهال العلامات واما الكائن بشركة الدماغ
فيدل عليه الحال في الحواس الاخرى ومشاركتها السمع فيه ومشاركة قوى الحركة ايضا اياه واما الدليل عليه مشاركة اللسان وخصوصا

اذا كان عقيب السرسام وعقيب اختلاط العقل وبعد آفات دماغية مزاجية وغيرها مما قيل في باب الدماغ واما اذا كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة
الدماغ والثقبة وسلامة ما تقدم السمع في العهد باستمرار سلامة السمع من قبل فان كان السبب دبيلة او ورما حارا في نفس العصب دل عليها الحميات
يكون معها نافض وقشعريرة ويلزمها حمى واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان ينفجر فان لم يكن الورم في نفس العصبة لم يجب ان يكون حمى الا
على حكم حمى يوم وكان تمدد ووجع وثقل وضربان واما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة حيث كان وان كان السبب ريحا
دل عليها دوي وطنين غير مقارن للثقل وان كان قرحة وبثورا فيدل عليه حكة مع الوجع واما السدة فقد يكون كثيرا بلا ثقل وقد يكون مع ثقل
واذا لم يكن ثقل وكانت آفة ولم يكن هناك سوء مزاج ظاهر فهو من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه فان كانت من السدة من رمل ونحوه
دل عليها الضربان وان كان من ورم دل عليه سيلان الدم المتقدم وما كان من سوء مزاج مفرد فيدل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان
باردا تأذى بالباردات واشتد في ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد واحس بالتهاب ولذع فان كان هناك مادة احس مع
ذلك بثقل وخصوصا عند السجود وما كان من يبس فعلامته انه يكون بعد تسهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل
عليه دوام الدغدغة مع خروج الدود في الاحيان العلاج نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا غير بارد ولا حار
هذا قول كلي ثم تفصيل الامر فيه اما المراري منه فيجب ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل فانه كثيرا ما يقع فيه اسهال مراري بالطبع فيزول معه
الصمم كما انه كثيرا ما يعرض احتباس مراري فيحتبس فيعرض صمم واما ان كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها مثل عصير
رمانة ونحوه وعصيرها في قشرها مع شيء من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتى يقوم ويقطر منها او يقطر فيها ماء الخس او ماء عنب الثعلب واما
الكائن عن برد ومادة باردة فينفع فيه جميع الادهان الحارة والمفتق فيها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط او دهن اللوز المر وعصارة
الافسنتين ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور او دهن حل مطبوخ فيه شحم الحنظل او اصله وقد ينفع بول الثيران اذا دلف فيه
المر وجعل قطورا وعصارة قثاء الحمار وذلك كله بعد استفراغ المادة الباردة ان كانت محققة بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن ولناحية
الرأس وبعد استعمال النطولات التي تعرفها لها وخصوصا ما يقع فيه ورق الدهمست وحبه والرياضة شديدة المنفعة في ذلك وكذلك
الصياح الشديد في الاذن واصوات البوقات ونحوها وربما جعل القمع في الاذن ليصل اليها البخار من المطبوخات المحللة وينفع من
جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل او جندبيدستر ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا مع القنة ومما جرب في ذلك ان
يؤخذ من الجندبيدستر وزن ثلثة دراهم ومن الفودنج درهم ونصف ومن الخربق درهم ونصف ويتخذ منه كالاقراص ويستعمل قطورا او في نسخة من الخربق
ثلثة ارباع ومن الفودنج ثلث درهم وايضا يؤخذ من الكندس والزعفران والجندبيدستر بالسوية جزء جزء ومن الخربق والبورق مثل اربعة اجزاء
او يذاب بالشراب ويستعمل او صبر وجندبيدستر وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل ودهن الميويزج وكل شديد النفع
او عصارة الافسنتين او طبيخه او عصارة الفجل بالملح وخصوصا اذا كانت به سدة وقد جرب في ذلك ان يتخذ فتيلة من خردل مدقوق
بالتين وربما زيد فيه الفودنج ونقطرها البورق فيه حار نافع والخربق الاسود والمرارات نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم

بعضهم انه اذا قطر الابهل في دهن الجل في سفرقة مقدار ما يبقى الا بهل كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع دهن الشبث او الغار او السوسن او الناردين بجند بيدستر
او رغوة الافسنتين او عصير السذاب والطنين بسبب اليبس فالعلاج الزام الحمام والغذاء والشراب المرطب وصب الدهن المعتدل والماء
الفاتر على الراس والسعوط بمثل دهن البنفسج والخلاف وحب القرع وغيره والطنين بسبب السدة فيعالج بما ذكر في باب السدة ومما ينفع منه عصارة
حب الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة واذا وقع الطرش بغتة فقد ينتفع فيه بماء طبخ فيه الافسنتين او عصارة الافسنتين مع خلط
به مرارة الثور ومرارة الشبوط ومرارة السلحفاة او مرارة الثور بدهن او فربيون مع خل او سلخ الحية مع الخل والطنين عقيب الصداع
فينتفع منه ماء الفجل ودهن الورد وجندبيدستر مع حب الغار بدهن الورد والطنين عقيب البرسام فيجب ان يبدأ فيه بالاستفراغ بايارج
فيقرا ثم يقطر فيه جندبيدستر في دهن القسط وحده او دهن اللوز الحلو او ماء الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع الغار بدهن الورد ومن الحبوب
المجربة لما يكون من سدة من خلط او ريح ان يؤخذ من التربد عشرين درهما ومن الحنظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمين ونصف ومن الكثيرا
سبعة ومن الهليلج عشرة دراهم يتخذ منه حب شبيار والشربة منه وزن درهم ونقول كالعابرين الى راس الكلام ان جميع ما هو كاين من ثقل
السمع واوجاعه وما يحدث فيه وطنينه بسبب مادة باردة ومن الادوية المشتركة لجميع ذلك بعد تنقية الراس ان يقطر في الاذن
بورق بخل وعسل ومرارة الضان مع الزيت والشراب ومع دهن اللوز المر وماء الكراث وماء البصل بعسل او لبن امراة وادوية مشتركة
ذكر في باب الاوجاع وقطرات من قطران عددا او عشيا او فربيون سود وابيض ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن او ماء الافسنتين وماء قشور الجلل
وكذلك دهن طبخ فيه سلخ الحية او حب الغار او فربيون وجندبيدستر بدهن او دهن اللبان او النفط او يؤخذ من علك الانباط اوقية ومن دهن
الجزي اوقيتان ومن دهن اللوز المر نصف اوقية يغلى الجميع معا ويستعمل منه ثلث قطرات بكرة وثلث قطرات عشية وكذلك عسل اللبني بدهن
الجزي وكذلك ماء ورق الحنظل الطري وعصارة الكرفس والهزارجشان شديدة القوة جدا والتدابير مشتركة ذكرت في باب الاوجاع ان
عرض مثل هذا للصبيان انتفعوا بدهن الداذي المطبوخ فيه السذاب والمرزنجوش او بزاق من مضغ السعتر بالملح الاندراني وحده ومن
الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبت وورق الغار والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا يكمد به العنق وثقل الاذنين وكذلك
النطولات المذكورة في باب الراس ويجعل في بلبلة ويحاذي بها الاذن ليدخل منه بخاره والاستفراغ لاجل الطرش لا يوثق فيه ان يكثر
عدده ويقل مقداره كل مرة ليحفظ القوة ويراعى النضج واما الطنين بسبب الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما علمت في وجع الاذن في وجع الاذن
وجع الاذن اما ان يكون من سوء مزاج او يكون بسبب ورم او بثر او يكون بسبب تفرق اتصال وسوء المزاج اما حار بلا مادة بل مثل ما
يكون بسبب هواء حار وريح حارة وخصوصا اذا انتقل اليه عن البرد دفعة او غسل بماء حار دخل في الاذن او ماء من المياه التي تغلب عليها
قوة حارة واما حار بمادة دموية او صفراوية واما بارد بلا مادة بل بسبب من الاسباب المضادة للاسباب المذكورة من هواء وريح بارد كن
وخصوصا اذا انتقل اليها عن حر فجاة او ماء بارد او ما يغلب عليه شي بارد واما بارد بمادة ريحية باردة او خلطية لحجة واما الكاين بسبب
ورم وبثر فاما ان يكون ورما حارة وبثورا حارة او باردة واما الكاين بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح ممدد او قروح وجراحات

ومن جملة اسباب اوجاع الاذن المفرقة للاتصال ريح تتولد فيه او ما يدخلها او حيوان يخلص الى صماخه او دود يتولد فيه وقد يكون عقيب سقطة وضربة
وصعب اوجاع الاذن ما كان من ورم حار غايص وذلك يكون معه حمى لازمة خصوصا اذا ادى الى اختلاط العقل واما ما كان في الغضاريف الى خارج
فلا هناك شدة وجع ولا شدة خطر واما المذكورة اولا فربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل للشاب منه للشيخ واسرع فتلا له فربما قتل في
السابع واما اكثر المشايخ فتقيح فيهم هذا الورم ولكن الشبان يقتلهم كثيرا قبل ان يتقيح فان قاح وكانت علامات محمودة رجي الخلاص ووجع الاذن
قد يكون بلا حكة وقد ذكرنا الحكة في الاذن بابا في موضعه العلامات اما العلامات فمثل العلامات المذكورة في باب الطرش المعالجات يجب ان
يحفظ القانون في تقطير ما يقطر في الاذن وهو ان يكون غير شديد الحر والبرد واما ان كان السبب امتلاء في البدن او الراس فيجب ان يستفرغ
ناحية الراس من جنس ذلك الامتلاء فان كان حارا فبالفصد والاستفراغ الذي يكون بمنقيات الراس عن المادة الحارة على ما عرفته فان كان
الخلط خلطا لزجا فيجب حب الشبيار المعروف والغراغر فان كان لحجا مستكنا في ناحية الاذن فيجب ان يستعمل بعد الاسهال ايضا بالايارجات
الملينة والقطورات الملينة ثم يفصد مرة اخرى بما يستفرغه من العضد وان كان السبب حرارة مفرطة فيجب ان يبرد الدماغ بالمطفيات
المعروفة المذكورة في باب الدماغ وان يقطر في الاذن دهن الورد مفترا وبياض البيض فان كان الوجع شديدا خلط به كافورا وربما كان دهن
البنفسج مع الكافور اسكن للوجع ودهن الورد فيه ايضا فيقطر في الاذن لشيافات المسكنة لاوجاع العين ببياض البيض وبحوه فان
لبياض البيض وحده خاصية عجيبة او اللبن مما حلب في الكرزة وخير اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع جدا او يطلى الحرا الطين في دهن
ورد ويقطر في الاذن او يطبخ الحلزون في دهن اللوز ويقطر فيه او يطبخ دهن الورد في ثلثة امثال خل حتى يذهب الخل ويبقى دهن الورد ويستعمل ذلك
قطورا فانه نافع جدا ومن الجزبانى وكذلك دهن حب القرع ودهن البنفسج ودهن الخلاف وامثال ذلك وكذلك العصارات التي تشبه عصارة
القرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المبردة من خارج وقد ذكر بعضهم ان ماء اللبلاب جيد جدا في مثل هذه الحال وعصارة الشهدانج
الرطب واذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه التشنج لم يكن بدّ من المرخيات دهن كشحم البقر العتيق مسخنا وربما كفى الحلب منه ادخاله
انبوبة في الاذن يهندم على فمه فيها ماء حار ليتأدى بخاره الى الاذن فربما سكن واغنى عن غيره واغنى عن المخدرات وخصوصا اذا كان الماء مطبوخا
فيه ما يرخي برفق وكان ايضا مخلوطا بشي مما يخدر واذا احتيج الى المخدر فاسلمه شياف ماميثا مع شي من افيون يسحق ويخلط بلبن النساء ويقطر في
الاذن وان كان السبب دخول الماء فيه عولج بما ذكرنا في بابه وان كان السبب برودة متمكنة في العمق او من خارج فيجب ان يكون القطورات
من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبث ودهن السنبل الرومي ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن اللبان ودهن الخروع
وما يشبه ذلك او مثل زيت طبخ فيه ثوم وصفي او زيت مع فلفل وفربيون وجندبيدستر او غالية مقدار دانق في مثقال دهن البان
او دهن آخر من الادهان الحارة العطرة وربما شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا ونام وانتبه وما به قلبة وان كان السبب فيه ريح
باردة فينتفع منه ما نذكره في باب الدوي والطنين وما ذكرناه في باب ما يكون سببه خلطا لحجا وما يكون سببه بردا ومما يليق بذلك ان يلازم
المحجمة ماء حارا او يلصق حوالي الاذن وان يقطر فيه سذاب مطبوخا بعسل او قيسوم ومرزنجوش في دهن السوسن او جندبيدستر معها بعد ان

يطبخ فيه دار صيني او نطرون وخل بدهن الورد او عصارة اللوف وان احتيج الى ما هو اقوى فقثاء الحمار فربيون وجندبيدستر بدهن القسط او قسط بحري وزراوند
وقد ينفع منه التكميد بالجاورس والملح والنيد المسخن وان كان السبب فيه بثور فاذكره في باب بثور الاذن وان كان السبب فيه دود متولد فاذكره في باب
الدود في الاذن وان كان السبب فيه دخول شيء من ماء او حصاة فاذكره هناك ان شاء الله تعالى وان كان السبب فيه ورم حار غليظ وهو في اوائله فيجب
من العلاج الى ان يجمع وينضج فبعد الفصد والاستفراغ يجب ان يستعمل فيه الملينات المبردات وخصوصا اللبن مرة بعد مرة الى اليوم الثالث وكذلك
دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور في الاوائل ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر المرو في اللبن وماء البقلة مما ينفع في مثل هذا
وقد جرب فيه السمسم المدقوق ثم يسخن دائما الكماد بزيت الى الحرارة ما هو ويجب ان يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك فاترا ويغمس فيه قطنة
ملفوفة في طرف ميل دقيق ويجعل في الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة فان لم يكن شديد القوة اذ كان جاوز الابتداء فيجب ان يقطر
في الاذن شحم الثعلب او الورل او الباسليقون بدهن الورد او بدهن الحناء او شحم البط او شحم الرخمة او مرهم من شحوم الدجاج والبط واذا لم يكن
الورم شديد الحرارة استعمل فيه دواء متخذ من شحم النعز مخلوطا باجزاء سواء من العسل والميبختج والزوفا كل واحد منها مثل ذلك الشحم ويجعل في
الاذن ومما هو اقوى من ذلك وينضج بقوة مرتك اسفيداج مكدا اوقية كندر غبار الرحى ربع اوقية بخ مكد ثلثة اواق زيت رطل شحم الخنزير اوقية شحم
الماعز الطري رطلين عصارة بزر الكتان مقدار الكفاية يتخذ منه مرهم وربما احتاج الى المخدرات فليستعمل على النحو الذي سنذكره واذا احتاج
الى المدة فليستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد او دهن البابونج وسائر ما نقوله في بابه واما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج
بدقيق الشعير والضماد المتخذ من دقيق الباقلا جيد جدا وهو دقيق الباقلا والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي واكليل الملك يدق وينخل ويبل
بماء فاتر ودهن البنفسج وربما اكتفي بعنب الثعلب ودهن الخل ودقيق الحنطة واما البثور التي تكون في الاذن فربما كفى الشان فيها طبيخ التبن بالحنطة اذا
قطر في الاذن او جعل منه فتيلة وربما اكتفي بعنب الثعلب الى ان يسكن الوجع واستعمال الادوية على النحو الذي ذكرناه وربما كفى في التخدير ليسكين الوجع
ما ذكرناه عقيب ذكر الادوية في هذا الفصل من الادوية المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا التي تميل الى البرد زيت انفاق اغافيه خنافس او فراطين او
الدود الذي يكون تحت الجرار او مرارة سمك بزيت انفاق او شحم ورل وثعلب او رخمة او كركي او دهن العقارب فانه نافع جدا واما المرزنجوش
الطري او سلاقة ورق الغرب وقشوره او سلاقة الخراطين في مطبوخ مرصفي مذوب فيه شحم البط وان كان الى البرد شديدا فيطبخ مرارة الثور
في دهن الجري الى ان يظن ان المرارة قد تحللت وفنيت ثم يرفع ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج في معالجات الاوجاع الشديدة
في الاذن الى استعمال المخدرات وذلك مثل شيء من الفلونيا بلبن وكذلك اقراص الزعفران واقراص الكوكب او افيون وجندبيدستر وزعفران
بلبن امراة ويجب ان يحذر ذلك الا ان يخاف الغشي وخصوصا اذا كانت اخلاطا باردة فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال
المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد ذلك وحده وقد يتخذ اقراص من جندبيدستر يسحق بلعاب الذي عليه الافيون سحقا ثم يتخذ منه اقراص لشراب
صرف وان كان هناك قرحة مؤلمة جدا فاستعمل الحضض والافيون باللبن او يؤخذ عشرون لوزة مقشرة افيون بورق كندر مكد درهم
ونصف وستة دراهم زعفران دقة دم مكد درهم ونصف يستعمل ويسحق بخل ويجفف وعند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطر وان كان هناك

مدة فيدل

في الدوي والطنين والصفير
٢١٦

مدة فيدل الخل مع العسل او سكنجبين في الدوي والطنين والصفير هذا الحال هو صوت لا يزال الانسان يسمعه من خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات
والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين ولما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهواء يتادى الى الحاسة فيجب ان يكون في هذا العرض الذي
يتكلم فيه من الدوي والطنين حركة من الهواء واذ ليس ذلك الهواء هو من خارج فهو الهواء الداخل والهواء الداخل هو البخار المصبوب في التجاويف
وهذا التموج اما ان يكون خفيا لا يكاد يعرى عنه البخار المصبوب في البطون او يكون اكثر من ذلك فان كان خفيا من الجنس الذي يعسر الخلو عنه واذا كان
يعرض في بعض الابدان ان يسمع منه دوي وطنين ولا يعرض في بعضها فذلك اما بسبب ذكاء الحس في بعضها دون بعض وعلى قياس ما قلناه
في تخيل الخيالات او لضعفه فينفعل عن ادنى تموج كالعصب الضعيف يوجع عن ادنى برد وحر عن ادنى حر واصناف الضعف هو ما علمته من اصناف سوء
المزاج وان كان فوق الخفي وفوق ما يختلف فيه القوي والضعيف فسببه وجود محرك للبخار مموج له فوق التحريك والتمويج المعتاد والمموج للبخار اما
ريح متولدة في ناحية الراس المتحركة فيه او نشيش من الصديد الذي ربما تولد فيه وغليان من القيح في نواحيه او حركة من الدود المحادث كثيرا
في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يقع في اخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط في
البدن او خاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب يتحرك نحو الدماغ خاصة كما يكون عقيب القيء العنيف وكما يكون عقيب صدمة
او ضربة وقد يكون ذلك لا بسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة يتحلل رياحا يسيرا يسيرا فيدوم ذلك وقد يكون لشدة الخوى وذلك
ان اضطرابا يقع في الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء فاقبل عليها تحللها وتحركها وربما حدث الدوي
عقيب ادوية من شانها ان تحبس الاخلاط والرياح في نواحي الدماغ وسبب هذا الدوي ربما كان في الاذن نفسها وربما كان بالمشاركة للمعدة
وعضو اخرى يرسل هذه الرياح اليها العلامات اما الواصل الدائم منه فالسبب فيه متمكن في الراس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء
او حر او حركة وعند استداد حر او برد فهو بمشاركة ثم هيئة الصوت تدل عليه فانه يكون تارة كانه صوت شيء يغلي الى فوق وكثيرا بمشاركة
البدن او المعدة او كانه صوت شيء يدور على نفسه وخفيف الشجر وذلك يدل على اسكنان ريح وان كان هناك حمى ووجع وادى الى
قشعريرة فيدل على اجتماع قيح واذا كان يكونه على سبيل تولد بعد تولد خفي متصل فهو لخلط لزج واما الذي لذكاء الحس فيدل عليه فقدان
اسباب الرياح والامتلاء وبقاء السمع وهيجانه عند الخوى والجوع واما الكائن عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكائن عن ضعف
فعلمه من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون دفعة مع التهاب او بارد بالخلاف العلاج جميع هؤلاء يجب ان يتجنبوا التخمة
والحمام والحركة العنيفة والقيء والصياح والامتلاء وان يلينوا الطبيعة اما الكائن بالمشاركة فيجب ان يقصد فيه قصد العضو الفاعل له وخصوصا المعدة
فينقى ويقصد الدماغ والاذن فيقويان اما الدماغ فبضماد دهن الاس واما الاذن فبقطور دهن اللوز ونحوه وينظر في ذلك الى المزاج الاول وتقصده المعونة
على القوانين المعلومة وكذلك الكائن من الامتلاء فيجب ان ينقى البدن او الراس بما تعلم وتلطف التدبير واما البحراني فلا يجب ان يحرك فانه
يزول بزوال الحمى واما الكائن بسرعة الحس فمن الناس من يامر فيه بالمخدرات مثل دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور امره مع قليل افيون او مرو
بدهن البنج او الشوكران مسوطا بجندبيدستر بدهن واصلح ما امروا به ان يؤخذ حب الصنوبر وجندبيدستر بدهن ويسحقان في خل ويقطر واما الكائن

عن قيح فيعالج بعلاج الورم والقيح واما الكاين في الماقين وبلمن بس مزاجه فان كان السبب بس فالتغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المائلة الى البرد
او الحر بحسب الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال ما يعدل المزاج العارض من المقويات المذكورة واما ان كان السبب مادة اندفعت اليها في
حال البرسام او خلط غليظ لزج فجميع الاشياء المذكورة في باب الوجع والطرش وما يحس الذي يعقب البرسام والحميات خاصة فعصارة الافسنتين
بدهن الورد او بالخل ودهن السوسن فانهما معالجان جاليان واما الذي عن خلط لزج بارد فيخصه قرص جرب وهو ان يوخذ من الحرف الابيض ملسه
درهم ومن الزعفران خمسة ومن النطرون عشرة يتخذ اقراصا ويستعمل من الادوية المشتركة الجامعة المجربة لما كان عن ضعف او كان عن
سدة او خلط ان يوخذ من القرنفل ومن بزر الكراث مكد نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بماء المرزنجوش والسداب او بالشراب
وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق الشمشاد وطبيخ ورق الغار ويجب ان يجتنب في جميعها العشا قال بعض العلماء المتقدمين انه لا شي انفع للصفير
من دواء الفوتنج الموصوف للحفظ فانه انفع ما خلق الله لذلك ومما ينفع منه قطور يتخذ من الزوفا بورق الصنوبر وحب الغار وليتامل ما قيل في باب الطرش
والوجع من معالجات مشتركة وخصوصا الباردة علاج القيح والمدة والقروح في الاذن اول ما ينبغي ان تقدمه هو تلطيف الغذاء واستعمال ما يتولد منه خلط
الطيب العذب المحمود من البقول واللحوم واما التدبير الذي يجب من الكيفية المعتدلة وان اوجب المزاج تناول ماء الشعير وما اشبهه فعل ويخفف الرياضة
ويميل المادة الى الانف والفم بالعطوسات والغراغر ثم لا يخلو القروح من ان تكون ظاهرة للحس او يكون عميقة لا يوصل اليها بالحس فالظاهر منها يغسل بخل
وماء او بسكنجبين وماء او بعسل وماء او خمر او بطبيخ العدس مع الورد والاس وبعد ذلك فينفخ في الاذن ما يجفف مثل الزاج المحرق ونحوه وبما
ينفع الصديد والقيح دهن الشهدانج والاولى ان لا يبرد ولا يمنع الم البرطيل يجب ان يغسل ويحا بمثل ماء المرزنجوش المربد بدهن الورد وايضا عصارة ورق
الزيتون بالعسل يستعمل قطورا واما العميقة فمنها قريبة العهد ومنها مزمنة والقريبة العهد تعالج بمثل شياف ماميثا بالخل او شياف الورد والمر
والصبر في العسل او الشراب يجعل في الاذن وربما نفع تقطير ماء الحصرم فيه خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف او طبيخه او شب
يماني محرق ومر مكد درهم يسحق بالعسل ويحمل في صوفة او دم الاخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الارمني والمر والكندر وشياف
ماميثا اجزاء سواء يذر على فتيلة ملفوفة على ميل مغموسة في العسل ويحمل في الاذن وان كان لها وجع عولجت بخبث الحديد مسحوقا فيها كثيرا او خلط
بما يجفف ما يسكن الوجع وذلك مثل استعمال دهن اللوز مع المر والصبر والزعفران وربما احتيج الى ان يخلط به قليل افيون واستعمال الدواء
الراسي نافع ايضا فانه مع ما فيه من التجفيف يصحبه قوة مسكنة للوجع ومما ينفع من ذلك مركبات ذكرناها في القراباذين وقد ينفع منه
اقراص اندرون ومما ينفع ان يوخذ من نوى الهليلج والعفص محرقين مجموعين بدهن الحري ودردي البزر ينفع من ذلك مرهم الاسفيداج
ودرهم باسليقون مخلوطين قطورا واما المزمنة من العميقة فانها رديئة جدا وربما ادت الى كشف العظام ويدل عليها اتساع المجرى وكثرة
النتن فيحتاج الى مثل القطران مخلوطا بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاة بلبن امراة او قردمانا والفرفيون مجموعين يتخذ منهما مثل
الحب تتخذ منهما فتايل تستعمل بعد تنقية الوسخ وكذلك في ساير الادوية ومن الادوية القوية في هذا الباب توبال النحاس مع زرنيخ وعسل
وخل او صدا حيث الحديد او خبث الحديد نفسه مقليا مسحوقا كالغبار بعد مرارة البقر او الجمل حتى يصير كالعسل ويقطر في الاذن

علاج القيح والمدة والقروح في الاذن

وربما احتيج الى

وربما احتيج الى مرهم الزنجار وذلك اذا ازمن وتوسخ ومما هو متوسط في هذا الباب شب محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه التمر وانا اقوى من ذلك تركيب بهذه الصفة
زنجار قشور النحاس مكد اربعة دراهم عصارة الكراث اوقية عسل ماذي اوقية يستعمل واذا اكثر القيح جدا فلا بد من استعمال فتيلة مغموسة في مرارة الثور او
قطور من بول الصبيان وايضا خبث الحديد المغسول المقلو على طابق مرارا اذا طبخ في الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن وجع صب في الاذن نبيذ
حلب مضروب بدهن الورد او بماء الكراث او ماء السمك المالح وربما احوج الوجع الى صبر وافيون وزعفران يلعق بالعسل ويجعل فيها واذا ابات
الرطوبة احتبست بالادوية المانعة المجففة فصب في الاذن دهن الورد لتسقط الخشكريشة ثم اجعل فيها ما ينبت اللحم ويجب بالجملة ان لا تحبس الصديد
بل يمنع تولده ويجفف قروحه وكثير من المعالجين المحتالين يحشون الاذن المتقيحة خرقا يمنع سيلان القيح عنها ويمنون نوم العليل من ذلك
الجانب لئلا يجد القيح منفذا فيه فيحوج الى ان يميل نحو اللحم الرخو الذي في اصل الاذن فيحدث ورما ويبطونه بعد الانضاج ويعالجونه فيبرا
سيلان المدة عن الاذن انفجار الدم من الاذن قد يكون منه ما يجري مجرى الرعاف في انه بحران وربما كان عن امتلاء ادى الى انشقاق عرق
او انقطاعه او انفتاحه وربما كان عن صدمة او ضربة العلاج اما البحراني فلا يجوز ان يحبس ان لم يود الى ضعف وغشي واما غير ذلك فيحبس
بالقابضات واما بالكاويات واما بالمبردات اما القابضة فمثل طبيخ العفص بماء او خل وطبيخ العوسج وربما خلط معه مر ثم خمر عتيق او خل
وكذلك شياف ماميثا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكى او رمانة طبخت في الخل وعصرت واما المبردات فمثل عصارة عصى الراعي
ولسان الحمل مع خمر او شياف ماميثا وافيون واما الكاوية فكعصارة الباذروج ومما هو عجيب جدا انفحة الارنب بخل او عصارة الكراث
بالخل ومما هو مجرب لذلك ان يوخذ كلبيا ثور وشي من شحم فيملح ثم يشوى نصف شية ويعصر ماؤه في الاذن علاج الوسخ في الاذن
والسدة الكاينة منه اما العلاج الخفيف له فان تقطر فيه دهن اللوز المر الحار خاصة ليلا ويدخل الحمام ويضع الاذن على الارض الحارة لتذوب
الوسخ وربما نفع من ذلك نفخ الزاج فيه وايضا قردمانا مثقال بورق ارمني نصف مثقال تين ابيض ما يعجنه يتخذ منه فتيلة او يصب فيه مرارة
ماعز مع دهن او فراسيون مسحوق او ماء الفراسيون او يذاب البورق بالخل ويترك حتى يسكن غليانه ويمزج بدهن ورد ويقطر او
يخلط البورق بالتين المنزوع الحب ويجب منه حب صغار ويوضع في الاذن وينزع في اليوم الثالث فيصحبه وسخ كثير ويعقبه خفة بينة
وربما جعل فيها قردمانا او الخربق ومما هو اقوى عصارة ورق الخنظل قطورا او يوخذ بورق وزرنيخ بالسوية ويعجن بالعسل ويداف بالخل
ويقطر في الاذن ويصبر عليه ساعة ويغسل الموضع بماء العسل او بماء حار والقطايل القوية لا يستعمل الا بعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة في زفت
ودهن البابونج ودهن الناردين وقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش وليشبه ان يكون للحار ومما جرب زيت العقارب فانه
يبري الصمم ومما ينفع من السدة ايضا فتيلة متخذة من الخرف والبورق يلزم الاذن ثلثة ايام ثم يخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك القايل
بالعسل السدة العارضة في الاذن قد يكون هذه السدة في تخلقه مثل ما يكون بغشا مخلوق على الثقب وقد يكون لوسخ وقد يكون
لدم جامد وقد يكون للحم زايد او ثولول وقد يكون لحصاة او نواة تقع فيها او حيوان يدخلها فيموت فيه وربما كان مع خلط لزج يسد
الثقبة او مجاري العصبة فيحس الانسان كان اذنه مسدودة دايما وربما حدث ذلك بعد ريح شديدة العلاج اما ما كان من صفاق

في انفجار الدم من الاذن

علاج الوسخ في الاذن والسدة الكاينة

في السدة العارضة في الاذن

او لحم نبت في المجرى في اصل الخلقة فالغائر منه اصعب علاجا والظاهر اسهل فاما الباطن فيحتال له بآلة دقيقة تقطعه ثم يمنع الادمال بعلاج قوي
عن قريب وان كان ظاهرا فينبغي ان يشق بالسكين الشوكي التي تقور بها البواسير او انف ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار وما يجري مجراه مما يمنع نبات
اللحم واما ان كانت السدة من شيء نشب فيه فيجب ان يقطر الدهن في الاذن مثل دهن الورد او السوسن او الخيري وان كان ذلك لنا شب مثل حيوان
فيه فيصب فيه من الادهان ما يفتحه ثم يستخرج بمنقية الاذن برفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زائد او ثؤلول فيجب ان يعمد اليه بما ذكرنا
ثم يقطر فيها كاس محرق وزرنيخ احمر مسحوقين جدا بالخل حتى يحرق اللحم ثم يعالج القرحة وقد ذكر ان ادمان صب مرارة الخنزير فيها نافع منه جدا والذي يجعل
الانسان من اذنه مسدودة فينفعه منه تقطير دهن السوسن او مرارة الثور في عصارة السلق او عصارة الشهدانج وعصارة الحنظل خاصية من سدد
الاذن وان كانت السدة وسخية عولج بما ذكرنا في باب السدة الوسخية ومما ينفع من السدة الوسخية وغيرها فتيلة متخذة من الخزف والبورق يلزم
الاذن ثلثة ايام ثم يخرج ومما هو اقوى من ذلك ويبقى ايضا العصبة اقراص الخربق ونسختها يؤخذ من الخربق الابيض مثقالان ومن النطرون
ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلثة مثاقيل يدق وينخل ويعجن ثم اذا احتيج اليها حكت في خل وقطرت في الاذن فهو عجيب جدا واما السدة
التي تكون في الخلقة فهو ان يخلق الاذن غير مثقوبة او مسدودة الداخل خلقة وقد يجرب بعض الناس حتى ان ادى الكشط والتعرق الى السماع
الباطن نفع وربما لم ينفع في المرض الذي يعرض للاذن في الضربة اما القراد فيرى بان يعالج الشبي واما بعده فمما يعالج به ان ياخذ
افاقيا ومر وصبر وكندر وشجرته لطوخ بالخل او بماء البيض او لب الخبز بالعسل حكة الاذن يؤخذ الافسنتين ويصب فيه بعض الادهان
او يغلى الافسنتين بالدهن ويقطر دخول الماء في الاذن قد يدخل الماء في الاذن فاذا لم يصبها المستحم والمغتسل فيؤذي ويورم اصل الاذن
ويوجع وجعا شديدا المعالجات مما ينفع من ذلك ان يمتص بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه
السعال والعطاس او يؤخذ عود من شبث او شوك من بردي مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار ثلثيه قطنة ويغمس في زيت ويهندم الطرف
الآخر في الاذن بما يهندم فيه ويضجع صاحبه ويشعل في الطرف المقطن نار ويترك حتى يشتعل الى ان تدب الحرارة داخل الاذن ثم يجذب ويخرج
دفعة فيخرج معه ما في الاذن ومما ينفع من ذلك وخصوصا في الابتداء ان يؤخذ راحة ماء ملأة الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يحجل حجلا حتى يخرج
الجميع وقد يستخرج ايضا بالزراقة يدخل راسها ويجذب عمودها فيجذب معه الماء وربما غني عن تقليل منه صب الادهان في الاذن وصب اللبان
الفاترة مرارا متتابعة وخصوصا اذا بقى وجع وزالت العلة وان وجع ذلك شديدا ضمد الاذن بقشور الخشخاش والاكليل الملك والبابونج
والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء دخول الحيوانات في الاذن وتولد الدود فيها قد يعرض لدخول الهامة في الاذن
شدة الوجع مع خرش وحركة بمقدار الحيوان واما الدود فيحس معه بدغدغة المعالجة مما يعم جميع ذلك تقطير القطران في الاذن فانه يسكن
الحال حركة الحيوان فيها ويقتلها عن قريب وخصوصا الصغير وكذلك تقطير عصارة قثاء الحمار وحدها او مع السقمونيا وكذلك الكبريت والزراوند
الطويل والقلقديس والمعدة من الجند بيدستر يقطر فيها سيلان لحم البقر المشوي وقد ينفع من ذلك ان يؤخذ الزبيب ويجعل في الاذن ويجلس في
الشمس ومن العصارات وخصوصا للدود عصارة اصل الكبر وعصارة اصل الفرصاد وعصارة الحول وعصارة ورق الخوخ وعصارة

في المرض الذي يعرض للاذن في الضربة
في حكة الاذن
في دخول الماء في الاذن
في دخول الحيوانات في الاذن وتولد الدود فيها

الخوخ وعصارة

الخوخ وعصارة الافسنتين او القنطوريون او الفراسيون وعصارة ورق البنج الاخضر او ورق الشمشار او ورق الصبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة
قثاء الحمار وعصارة الخربق الابيض او طبيخه او الافتيمون او عصارة الفوتنج بالسقمونيا وعصارة الشيح وعصارة المرماحوز وماء العسل يسقى في
هذه وكذلك عصارة الفجل وعصارة البصل وخصوصا الطلجيار او بزر البصل بماء العسل وبعض المرارات وخصوصا اذا سخنت في جوف رمانة الشحمة
وكذلك طبيخ حب الكبر الطري او عصارته وعصارة الترمس او الصبر بالماء او الغار او قسط مسحوق او عاقرقرحا وجميع هذه في الدود الحج
والقوي ومما جرب للدود ان يؤخذ من الشراب الريحاني ومن العسل ثلثة دراهم ومن دهن الورد درهم واحد يخلط ببياض بيضتين وتغمس وتجعل في
الاذن في صوفة مغموسة فيها ملابها الاذن ويشك عليها المشكك ولايام ثم تختطف دفعة فيخرج دود كثير وقد ينفع من اذى الدود صب عصارة
الحس او العوسج والافسنتين او طبيخها او سحيق لحاء اصل الكبر او ماء المرماحوز او ماء المرزنجوش او البول العتيق في الاورام التي تحدث في
اصل الاذن هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغددية وتسمى باريطوس وتسمى نبات الاذن وربما بلغ
احيانا من شدته ما يولم ان يقتل ومثل ذلك فقد يتقدمه كثيرا اختلاط العقل وهو الورم الكائن في السماع اقتل للشبان منه للمشايخ
الين واما الشبان فهم اسخن مزاجا ومادة او ربما لهم الموالمة اجد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع والاورام التي تكون تحت الاذن
اسلمها ما كان على سبيل البحران حسن العلامات واما اذا كان من بحران ليس معه علامة نضج او كان سابقا لوقت البحران فهو رديء وهذه
الاورام بالجملة قد تكون من مادة قد تكون من سوداء ومن بلغم ويدل على الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للمجس وضيق في المجاري ويدل على الصفراوي
وعلى الكائن من الدم الرقيق وجع لذاع ما شوكي بلا ثقل ولا تضيق للمجاري ولكن مع تلهب شديد والبلغمي يكون مع ترهل ولين وقلة
حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة وجع ومن جنس يجب ان يعتني في الاكثر بتربيده وجذبه لا بردعه اذا كانت المادة المنجذبة فضل عضو
رئيس والا يستماذ بحرانات امراضها مثل ما يحدث في بحران ليتر عس كثيرا وقد اشرنا الى معرفة هذا في الكتاب الكلي فيجب اذن لا يهتم بعلاجه
من حيث يستحق العلاج الورمي فيبقا وردعا في الابتداء ثم تركيبا للتدبير ثم تحليلا صرفا بل يجب ان يبدأ وخصوصا اذا عرض في الحميات
واوجاع الراس فيعان على جذب المادة الى الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم ان كان ليس منجذبا سريع الانجذاب وينبغي ان تقلل المادة
بالفصد ان احتيج اليه وان كان شديد التجلب والانجذاب تركناه على الطبيعة لئلا يحدث وجعا شديدا ويضاعف به الحمى ويجب
ان يقتصر ان كان هناك وجع شديد على ما يرخي ويسكن الوجع مما هو حار رطب وان كان ابتداءه بوجع شديد فاقتصر على التكميد بالماء
القراح وان كان خفيفا فاقتصر على الكماد بالملح او على دواء الاقحوان وعلى الدياخيلون ومرهم الماساوس وان لم يكن شديد الحدة وظهر له
راس فليستعمل ما يجمع بين تغرية وبين تحليل وانضاج مثل دقيق الحنطة والعمال مع شراب العسل او ماء الحلبة والخطمي او البابونج
فان حدس انه ليس يتحلل بل ينضج فالاولى ان يخرج القيح اما بتحليل لطيف ان امكن او عنيف او بالشرط والبط ومما يخرج القيح منه بعد البط
او الشرط دواء اسحيلون ومما هو موافق في هذه العلة الجذب والتحليل كلصقة فيه بعر الغنم بشحم الاوز او الدجاج ومن ذلك نوره وكعك وشحم البقر
للعز الملح واما المزمن فيحتاج الى مرهم الصدف والودع مع العسل او مع شحم عتيق او يؤخذ التين ويطبخ بماء الجرا او يستعمل الاشق وحده او مع

في الاورام التي تحدث في اصل الاذن

عبرة وكذلك ما لزقت الرطب والحل بوشنج الكابر والمقلية بستانية ودهن الابل فان بمارت خازر ونبت فليتخذ مراهم من هذه العظام علك البطم
وزفت وحب الدهمست وميويزج وصمغ وكمون وفلفل واصل اللوف وقنة وكزبرة والشحوم وقردمانا ودار فلفل وقشور اصل الكبر وعاقرقرحا وبعر
الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم الخنزير والماعز والتيوس الجبلية خصوصا للسوداوي وكذلك ادمغة الدجاج والقباج والبقر ومخ عظام البقر وخصوصا
الوحشية والادهان اما للماهر ما ثخن مادة فدهن الورد والبنفسج واما هو ابرد مادة فدهن السوسن والشبث والبابونج والخروع ودهن من هذه الاجرام
اذا عصرت مراهم الدياخيلون في هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف في القوة العصبانية في الدماغ او الغالبة الى السمع
ولا بد من علاج الدماغ بما يقويه على ما علمت الفن الخامس في احوال الانف المقالة الاولى منه في الشم وآفاته والسيلانات في تشريح الانف
تشريح الانف يشتمل على تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة لطرفيه وذلك مما فرغ منه ومجرياه ينفذان الى المصفاة الموضوعة تحت
الجسمين المشتبهين بحلمتي الثدي والحجاب الدماغي هناك ايضا يثقب ثقبا بازاء الثقبة من المصفاة لينفذ فيها الريح ويؤدي الى الحلق مجرى ينفذ
الى الحلق في تشريح الآلة التي يقع بها الشم وهناك هي الزائدتان الحلميتان اللتان في مقدم الدماغ ويستمدان من البطنين المقدمين من الدماغ
وكذلك يضيق الفضول في تلك الثقب من طريقها فينال الدماغ والزائدتان انما تبتان منها الى الرائحة تنشق الهواء الدماغ نفسه فينقص ليحفظ الحار الغريزي
فيه فيبرد ويا ... كالنابض وقد يرد عند الصياح وعند اختناق الهواء والروح الى فوق وفي اقصى الانف مجريان الى الماقين وكذلك ينفذ منهم الكحل
الى اللسان واما كيفية الشم فقد ذكرت في باب القوى واما ان الرائحة تكون في الهواء بانفعال منه او مادية او بسبب بخار يتحلل فذلك الى الفيلسوف
وليتصدى الطبيب ان الشم قد يكون في الاكثر باستحالة ما من الهواء على سبيل التادية ثم بعينه سطوع البخار من ذي الرائحة في امراض الانف قد ذكرنا
تشريح الانف ومنفعته والعضل المحركة للمنخرين فيما سلف فالواجب علينا الآن ان نذكر امراضه واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الاغذية تعرق تسيل
الادوية الانفية ان معالجات الانف منها ما لا يخص بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية على الراس ومنها ما يخص به مثل البخورات
والشمومات ومثل السعوطات وهي اجسام رطبة يقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام رطبة تجذب الى الانف بجذب الهواء ومنها
النفوخات وهي اشياء يابسة مهياة تنفخ في الانف ويجب ان تنفخ في انبوب وكل من اسعطته شيئا فالصواب ان تملأ فمه ماء وتامره بان
يستلقي وينكس رأسه الى خلف ثم يقطر في انفه السعوط ويجب ان يتنشق كل ما يجعل في الانف الى فوق كل التنشق حتى يفعل فعله واكثر ما يعقب
الادوية الحادة المقطرة في الانف المنفوخة فيها النزع شديد في الراس فربما سكن بنفسه وربما احتيج الى علاج بما يسكن والصواب ان يكون ما
الراس عند ما يسعط بشيء حاد حريف عرق مبلولة بما حار وقد عرق قبله الا بلبن حليب عليه او دهن صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن الورد ودهن
الخلاف واذا فعل السعوط فعله اتبع بتقطير اللبن في الانف مع شيء من الادهان الباردة آفة الشم الشم تدخله الآفة كما تدخل سائر الافعال فان الشم
لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويعرض لبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويضعف حس الطيب والنتن جميعا او يبطل
ويضعف حس احدهما وضده ونقوره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح خبيثة وان لم تكن موجودة والثاني ان يستطيب روائح كريهة مستنتنة
كمن يستطيب رائحة العذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي يكون في مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه

في هرب الاذن من الاصوات العظيمة

في احوال الانف

في آفة الشم

او في نفس الشيئين

٢٣٣

او في نفس الشيئين الشبيهين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي عن خلط او عن ريح او عن ورم او سرطان او لبسابيج او نبات لحم زائد او سدة في
الحجاب الذي فوقه وكثيرا ما يكون الكائن من سوء المزاج المفرد حادثا من ادوية استعملت وقطورات قطرت فسخنت مزاجا او اخدرت وبردت او بعد
احد ذلك اما هو به معرفة الكيفية وقد يكون من ضربة وسقطة تدخل على العظم آفة العلامات اذا عرض للانسان ان لا يدرك الروائح ووجدت
هناك سيلانا للفضول على العادة فالسدة في المصفاة وان لم تجد ثم امتناع لنفوذ النفس في الانف وخفة في الكلام فهناك سدة في نفس الخيشوم وان
احتبس السيلان ولم يكن لسوء مزاج الدماغ وقلة فضوله وكان ما دون المصفاة مفتوحا فهناك سدة غائرة وان كان السيلان جاريا على العادة ولا سدة
تحت الخيشوم وما يليه فالآفة في الدماغ فتعرف مزاجه وفعاله وحواله بما قد عرفته وكذلك ان كان ضعف في الشم ونقصان واما ان كان يجد
عفونة ويستنشق نتنا فالسبب فيه خلط في بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه بمثل ما علمت واذا اشتم في الامراض الحادة روائح غير معتادة ولا معهودة
ولا عن شيء ذي رائحة حاضر ومع ذلك يحس رائحة مثل المسك او الطين المبلول او السمن وغير ذلك وهناك علامات ردية فالموت مقبل المعالجات
ان كان سببه سوء المزاج فيجب ان يعالج بالضد ويقصد مقدم الدماغ من النطولات والشمومات والنشوقات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب علاج
الراس واكثر ما يعرض من سوء المزاج هو ان يكون المزاج باردا اما في البطنين المقدمين كليهما او في نفس الحلمتين وانفع الادوية لذلك السعوطات المتخذة
من ادهان حارة مدوفا فيها الفربيون والجندبيدستر والمسك وان كان السبب فيه خلطا في بطون الدماغ استدل عليه بما قيل في باب علل الدماغ
واستفرغ البدن كله ان كان الخلط غالبا على البدن كله او الدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشبيارات والغراغر والسعوطات والنشوقات
والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك مما قد عرفته وان احتيج الى فصد العرق فعل ويرجع في جميع ذلك الى الاصول المعطاة في علاج الدماغ وان كان السبب سدة
في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الراس فينطل بها ويكب على بخارها ويستنشق منها
مدوفا فيها فلفل وكندس وجاوشير ويجب ان يلزم الراس المحاجم بعد ذلك ويغرغر بالاشياء المفتحة الحادة ومما جرب الشونيز يسحق وينقع في الخل اياما
ثم يسحق به ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف ويستنشق ما امكن الى فوق وربما سحق كالغبار ثم خلط بزيت عتيق ثم سحق مرة اخرى حتى يصير بالاثر
ومما جرب ويذكر ان يؤخذ زرنيخ احمر وفوتنج يسحقان جدا ويعجنان ببول الجمل الاعرابي ويشمس ذلك كله ويخضخض كل يوم مرتين فاذا انشف
الدواء البول اعيد عليه بول جديد ثم يتخذ الانف بوزن ع درهم ثم يعرق منه دهن الورد ومما مدح للسدة الريحية السعوط بدهن لوز مر جعل او
نقع الحرمل والفلفل مدوفين فيه وقد ذكر بعضهم ان قشر الرتة اذا جفف وسحق سحقة في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير علج
بعلاج البواسير واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بجندبيدستر مرارا حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا
يزال يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويصلح في الرعاف الرعاف قد يكون قطرات وقد يكون ما يجا يجفز شديدا وسببه غلبة من الدم
الغالي بقوة وربما كان لانفجار عن شبكة عروق الدماغ وشرايينه وهو غير آمن في اكثر للعلاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب
ومرض حاد او عقيب سقطة وضربة ويتبعه اعراض فساد افعال الدماغ لا محالة وربما كان لبخارات حادة متصعدة والذي يكون عن الشرايين
يتميز عن الذي يكون بالاوردة برقته وحمرته وحرارته وايضا فقد يكون عائدا بادوار وقد يكون في افعادفعه وسيلان الرعاف من احوال التي

منه

في الرعاف

ينفع وتفسير من وجد عقيبه خفة رأسه من امتلاء واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال نبضه بعد انتفاخ فقد انتفع به لا سيما في الامراض الحادة
وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية ثم في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرئة فان نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه
في ذات الرئة والرعاف البحراني كثير في امراض حادة كثيرة وخاصة مثل الجدري والحصبة واما اذا اسرف فاعقب صفرة لم تكن معتادة او رصاصية
او كمودة من صفرة وسواد او ذبولا في الوجه او ثقلا في الجسد وبرد الاطراف فانه وان حبس فعاقبته محذورة ومن حال لونه الى الصفرة فقد غلب عليه المرار
الاصفر وتضرر باخراج الدم اقل ومن حال لونه الى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال لونه الى الكمودة فقد غلب عليه المرار الاسود وهذا
شديد الضرر بما نقص من الدم وفي الجميع من افرط عليه الرعاف على خطر من امراض ضعف الكبد والاستسقاء وغير ذلك واشد الابدان
استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه وللرعاف دلائل مثل التبارق يلوح للعينين والخطوط
البيض والصفر والحمر وخصوصا عقيب الصداع وسائر ما قصصنا حيث تكلمنا في امراض الحادة وبحراناتها وقد يستدل من الرعاف واحواله
على احوال الامراض وبحارينها وقد ذكرنا في الموضع الاخص به. **المعالجات** اما البحراني وما يشبهه من الواقع من تلقاء نفسه فسبيله ان لا يعالج
حتى يحس سقوط القوة وربما بلغ ارطالا اربعة منه ويجب ان يحبس حين يفرط افراطا شديدا واما غيره فيعالج بالادوية الحابسة للرعاف
واما الكائن بحسب استعداد البدن ومراريته فيجب ان يداوم استفراغ المرارية منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد افضل شيء يحبس
الرعاف اذا فصد [illegible] من الجانب الموازي المشارك خصوصا اذا وقع الغشي فاما الادوية الحابسة للرعاف فهي اما شديدة القبض واما شديدة
التبريد والتغليظ والتجميد واما شديدة التغرية واما حادة كاوية واما ادوية لها خاصية واما ادوية تجمع معنيين او ثلثة والقوابض فمثل عصارة لحية التيس
ومثل الاقاقيا ومثل الجلنار والورد والعدس والعفص ومثل عصارات اوراق العوسج وورق الكمثرى وورق السفرجل وعصى الراعي [illegible]
فمثل الافيون والكافور وبزر البنج والجبسين وبزر الخس وعصارة الخس الخلاف وماء بلح النخل والاقاقيا ولسان الحمل وعصارة الخس كلها غير مطبوخة
والمغريات فمثل غبار الرحى ودقاق الكندر واما الكاوية فمثل الزاجات والقلقطار ونحوه اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما
احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول واما التي لها خاصية فمثل روث الحمار وماء الباذروج وماء النعناع **علاج [illegible]**
الرعاف اما السعوطات يؤخذ ماء بلح النخل واقاقيا مكيا ودقيقة كافورجية لا زال القطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور
وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث وايضا الماء المالح الملح يقطر في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلي كلها غير مطبوخة وايضا ماء
القثاء بالكافور وايضا عصارة الباذروج بالكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور او عصارة عصى الراعي معها وما هو بالغ في
ذلك البات عصارة روث الحمار الطري وان احست بكثرة دم فالزنجار المحلول في الخل يقطر يسيرا يسيرا وايضا استعمال سعوط من سحق
الجلنار ناعما بماء لسان الحمل وايضا ماء اديف فيه افيون ولا يجب ان يفرط صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم وجمده في غشية
الدماغ ومنها سعوطات كتبت في القراباذين غاية جيدة واما الفتائل يؤخذ فتيلة وتغمس في الجبرم ثم ينثر عليه زاج حتى يختلط الجميع
ثم تدس في الانف وايضا يؤخذ عصارة ورق القريص والقلقطار وبرادة [illegible] عصارة الكراث وكندر وتجدد

فتيلة دما

فتيلة دما جرب فتيلة متخذة من العفص الهندي المحرق وماء الباذروج وايضا فتيلة من غبار الرحى ودقاق الكندر وصبر بالخل وبياض البيض وايضا
فتيلة متخذة من زاج وقرطاس محرق وقشار الكندر بماء الباذروج وايضا فتيلة مبلولة بماء الورد مغموسة في قلقطار وصبر او فتيلة من ماء
الكراث مذرورا عليه نعناع مسحوق او فتيلة من اسفنج ورق مذاب مغموسة في الخل او يتخذ فتيلة من نسج العقرب او نسج العنكبوت بالقلقطار
وزاج وقليل زنجار او فتيلة متخذة من وبر الارنب منفوش مغموس في الكندر والصبر المعجونين ببياض البيض وايضا فتيلة من زاج محرق جزء من
افيون جزء يجمع بخل او فتيلة من قشور البيض محرقة يخلط بجزء عفص واما النفوخات فمنها العفص الهندي المحرق وايضا ضفادع محرقة ينفخ في
الانف وايضا غبار الرحى او تراب خزف ابيض او نورة وايضا قشار الكندر وقرطاس وزاج سواء ينفخ في الانف وايضا قشور ثمرة الدلب مجففة
مسحوقة يجب ان يؤخذ ذلك بالدستبان على المسح فيؤخذ زبره ويجعل في كيزان جدد [illegible] ولكن معها تراب الفخار فهو اجود [illegible]
حتى يجف في الظل ويسحق عند الحاجة كالهباء وينفخ في الانف فيحبس الرعاف على المكان او قشور البيض مسحوقة وايضا قصب الذريرة ونور
النسرين وبزر الورد و[illegible] مكد درهم ومن عفص مكد نصف درهم قليل مسك وكافور ينفخ في الانف اياما متوالية واذا نفخ النفوخ فيه
فليمسك الانف ساعة وليبزق ما ينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع درور الرعاف واما الاطلية والضمادات فمنها طلاء
على الجبهة بهذه الصفة يؤخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم وورق الآس وماء ورد ويبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرق كتان وكذلك يتخذ من
جميع الادوية الباردة القابضة والمخدرة المعروفة مدوفة في العصارات المبردة القابضة مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وقضبان الكرم
وورق الكمثرى والسفرجل وعصى الراعي اطلية واضمدة واما المشمومات فروث الحمار الطري واما الحيل فان يحشى بريش القصب وبردي [illegible]
[illegible] ويعطس البردي او قطن بما يخرج من النبات واما الصعب من ذلك الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين فلابد فيه من
فصد القيفال الذي في ذلك الجانب فصدا ضيقا جدا ومن الحجامة في مؤخر الرأس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي يليه وتعليق بلا شرط وربما
احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال او من عرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الرأس فانه اذا
ادى الى الغشي سكن على المكان وذلك في الرعاف الشديد الحافل يجب ان يبادر في الوقت كما يحس بشدة الرعاف وخيفة قبل ان
تسقط القوة واما ان لم يكن خطر شديد ولكن كان قطرات او كانت نوائب فيجب ان يكون الفصد قليلا قليلا مرات متوالية واذا بلغ الفصد
مبلغ الكفاية فيجب ان يقبل على تغليظ الدم بما يبرده وبما يخثره وان لم يبرد مثل العناب واما المحجمة فانها لا تقدر على مقاومة الدم الغالب بل يجب ان
ينقص اولا بالاخراج بالفصد ثم توضع المحجمة وتوضع المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من المنخر الايمن وعلى الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا
ان كان من الجانبين ومن اجل المعالجات ويجب ايضا ان تشد الاطراف حتى الخصيتان والثديان من النساء وتشد الاذنين غاية جدا او يجب ان
يستعمل النطول كثيرا بالماء البارد وربما احتيج ان يجلس الانسان في الماء المبرد حتى تخضر اعضاؤه وربما احتيج ان يحبس رأسه تحت [illegible] او يحلق
في خل وان يصب على رأسه المياه المبردة بالثلج حتى يخدر وربما لم يوجد فيه بد من القوابض القوية الزنجارية ومن ماء الباذروج بالكافور ومن الموميا
الخالص يسعط وزنه درهم ولا اقل من ان يمسك الماء البارد والثلج في فمه واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه لان يخرج منه فوق عشرين رطلا

والى خمسة وعشرين رطلا ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه واما الاغذية فعدسية بسماق او خل او حصرم وما اشبه ذلك والجبن الطري
من الاغذية الملائمة للمرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتى يغلظ والبيض المسلوق لمن يستعد للرعاف لحرارة دمه على ان الحامض ربما
حرّك بالمراعيف لما فيها من التقطيع والتلطيف وقد زعم جماعة من المجربين ان دمعة الدجاج لمن افضل الغذاء لهم بل افضل الدواء لمن به
رعاف من سقطة وضربة لكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث يقوي ويضر من حيث يهيج الدم فاذا اضطررت اليه
من حيث يقوي فامزجه قليلا واذا لم تضطر اليه ولم يكن الرعاف قد ناهز اسقاط القوة فلا تسقه ويجب ان يراعى حتى لا ينزل شيء منه الى البطن فينفخ
المعدة ويضعف النبض ويهيج الغشي فان نزل شيء فيجب ما دام في المعدة ان يقيأ ويبادر بذلك كالجبن نزوله الى المعدة فان جاوزه
فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولا يبقى في المعدة في التدبير المرعف ان الهزرة ربما صوبت الترعيف خصوصا في الامراض الدماغية ولذلك
ما كان القدماء يتخذون آلة مرعفة تعفر الانف ليعالجوا بذلك كثيرا من الامراض المحتاجة في علاجها الى رعاف سايل ومن التدبير المرعف
الدغدغة باطراف النبات اللين الخشن خصوصا الذي ينبت على الخشب الاذخري كالزهر ويكون كالعنكبوت والشياف المتخذ من فقاح الاذخر او
الفوذنج البري او المتخذ من الادوية الحادة كالكندس والميويزج والفرفيون معجونة بمرارة البقر الزكام والنزلة هما اسمان مشتركان يقع على
كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف ومن الناس
من يسمي جميع ذلك نزلة ويسمي بالزكام ما كان نازلا من طريق الانف رقيقا وحلى متواترا مانعا للشم منصبا الى العين وجلدة الوجه وبالجملة
الى مقدمة اعضاء الوجه والنزلة قد ينفض الى الحلق والرئة والى المري والمعدة فربما قرحها وكثيرا ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد ينفض في العصب
الى ابعد الاعضاء وقد يتولد منه الخوانيق وذات الرئة وذات الجنب والسل خاصة ولا سيما اذا كانت النزلة حارة حادة واوجاع المعدة
والاسهال والسحج اذا كان مالحا او حامضا ويتولد منها ايضا القولنج وخصوصا من المالح الخام منه وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة
او خارجية من شمس وسموم او شم ادوية مسخنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجية خاصة او واردة من خارج من هواء
بارد او شمال خصوصا اذا كشف الرأس لها ولا سيما وقت ما يتحلل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك وقد يكون
من الفصد تحلل يهيئ البدن لقبول الحر والبرد فتحدث النزلة لا سيما بعد فصد كثير وكذلك في سوء المزاج الحار المصحوب بالبرد اذا اخرج او تورم
او السحج كما يكون في المشايخ يقال انها لا ينضج الا ان يبلغ الغاية في صحة المزاج وحرارته وان الدماغ البارد اذا وصل اليه الغذاء في المشايخ
وفي ضعفاء الدماغ فلم يهضمه فيه ما ينفذ اليه لضعفه فضل فنزل واللاتين من البرد اكثر من اللاتين من الحر واصحاب المزاج الحار اشد استعدادا
لقبول الاسباب الخارجية الفاعلة للزكام من اصحاب الامزجة الباردة واصحاب الامزجة الحارة في انفسهم اكثر امتلاء لعروض ذلك لهم
من الاسباب البدنية من اصحاب الامزجة الباردة فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل
ينكس فضول الغذاء ويركم البخارات ينكس الابخرة لما يتصعد اليه من الفرح فيدوم عليه النوازل والنزلة قد تكون غليظة وقد
تكون رقيقة مائية وقد تكون حادة مرة ومالحة او ردية الطعم وقد يكون حادة لذاعة ويكون باردة والنزلة الباردة تنضج بالحمى واما

في الزكام والنزلة

الحارة فلا تنضج

الحارة فلا تنضج بالحمى والنوازل والامراض النزلية تكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب وتكثر ايضا في الشتاء وخاصة اذا كان الصيف بعده شماليا
قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد تكثر النوازل ايضا في البلاد الجنوبية لامتلاء الرؤس قال بقراط اكثر من يصيبه النوازل لا يصيبه الطحال فان حاتم يكثر
لان اكثر من به مرض في عضو فان اعضاءه الاخرى سليمة اقول عسى ذلك لان المتهيئ للنوازل ارق اخلاطا ومن غلظ اخلاطه لم يتهيأ للنوازل
كثيرا والصداع اذا وافق النزلة زاد فيها بالجذب العلامات علامة النزلة الحادة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعينين واللذع والسيلان
ورقته وحرارة ملمسه وربما عرضت معه حمى فلا ينتفع بها وان كانت حلقية فحدة ما ينزل الى الحلق وشدة احراقه ورقته مع التهاب يحس به اذا
تنخع به ويدل عليه نفث الى الصفرة والحمرة وقد يكون هناك سدة الخياشيم ودغدغة حريفة علامة النزلة الباردة برد السيلان ان كان في
الانف ودغدغة في الانف مع تمدد الجبهة وشدة السدة والغنة وربما دل عليها غلظ المادة وان كانت الى الحلق فبرد ما يتنخع به وبياضه
والانتفاع بالحمى ان عرضت العلاج علاج النزلة محصور في اعراض النقصان من المادة ومقابلة السبب الفاعل وقطع السيلان او تعديله الى جهة
الى جهة اخرى والتقدم بمنع ما عسى ان يتولد منه مثل خشم في الانف وقروح على المنخر او مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح في الرئة وما يليها
وورم وجميعه يحتاج الى هجر التخم وترك الامتلاء من الطعام والشراب والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام نافع في نضج
الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا ينضج الا بالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضولا اخرى وهو بعد النضج نافع جدا لما يستفرغ من
الفضل النضيج والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلئ البطن طعاما فيعظم رأسه وان يديم تسخين الرأس وتبعيده عن البرد وبقية
الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملأ ويحلل والشمال يقبض فيعصر ويقل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر
الممكن فهو اصل العلاج والاسهال واخراج الدم يبدأ به ثم بالاسهال بعده اذا دعت الحاجة اليهما جميعا وقلما يستعجل الى الفصد في الابتداء الا لكثرة الاخلاط
واولى نزلة بالفصد فيها ما خلا عن السعال فان كان سعال قليل النفث فلا بد من قليل فصد مختلف عدة لما العلة ان يخرج الى تكديرات ويستعمل شراب
الخشخاش الساذج ان كان سهر والا بالسكر ان لم يكن سهر والحقنة تجذب الفضل وتلين الطريق مثل ماء الشعير في نفوذه واذا وجد مع النزلة
نخس يبدؤه ودل على ان المادة تميل الى الجنب فليبادر بالفصد والتدخينات ربما اورثت حمى ووجب السعال والخشونة الصدر للمواد الرأس
ويجب ان يصابر العطش ويكسر بمزاج من شراب الخشخاش والماء وان اردنا التقوية فبماء الشعير والسويق واذا كان مع النزلة حمى لم يستحم
ومن دامت به النوازل صيفا وشتاء فيجب ان يتوقيا من النفع العدد وحركة الاعضاء السافلة نافعة جدا من النوازل لجذب المواد الى اسفل
ثم استعمال ما يوصف من الكميدات والبخورات مع مراعاة ان لا يستعمل على الامتلاء والمعتاد للنزلة فانه قد يمنع حدوث النزلة به مداومة
الى التعرق في الحمام قبل حدوث النزلة ويجب على كل حال ان يديم تنكيس الرأس وبطي الوساد ولا يستلقي في النوم فاما النقصان من المادة
فهو باستعمال تنقية البدن اما في الحار فبالفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحارة والحقن الجاذبة للمادة الى اسفل واما في البارد
فبالادوية المسهلة للخلط البلغمي من الرأس من المشروبة والمحقون بها وفي الجملة يجب ان يقل الاكل والشرب من الماء او يهجره اصلا يوما وليلة
فيزول واما مقابلة السبب الفاعل اما الحار فان يجتهد في تبريد الرأس بما هو مبرد بالقوة مثل دخول الحمام العذب لكل بكرة على الريق وصب

الماء على الاطراف ومسح الرأس والاطراف والسرة والحلقة والمذاكير وما يليها بدهن البنفسج واستعمال النطول المتخذ من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج
وصب المبردات القوية الفعل على الرأس والميل بالاغذية الى ما خف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين لكن لزوم واما البارد فان يجتهد كما بيدا الغذغرغر
والعطاس بتسخين الرأس وتكميده بالخرق المسخنة الا ان يخشى بالخرق صعود الى الدماغ وحفظ الرأس على تلك الحالة وربما احتيج الى ان يكون بالملح
والجاورس وربما الكمد بالمياه الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيها النطولات المنضجة المحللة وتمريخ الاطراف بالادهان الحارة
كدهن الشبت ودهن البابونج والمرزنجوش واقوى من ذلك دهن السداب ودهن البان ودهن الغار ودهن السوسن ويمسح به الذكر وما يليه من الحلقة
والسرة والاطراف وتغسيل الرأس بالصابون القسطنطيني واما الدهن فما امكنك ان لا تمسه الرأس فافعل الا ان لا تجد بدا حين يحتاج الى التبريد
ثابت او تسخين ثابت ولكن بعد الاستفراغ وان يستعمل على الرأس او الجبهة لطوخات من الخردل والقسط ونحوه وتغسله بمثل الصابون ونحوه
وان يميل بالاغذية الى ما خف ولطف وسخن وجفف مع تليين منه للصدر وربما احتيج الى استعمال الادوية المحمرة وحيث تقع فيها في الحمام
مع الخردل والتين والفربيون والثافسيا بل استعمال الكي والحجامة فان تسخين الرأس وتجفيفه نافع لما حدث ومانع لما يحدث ويجب في هذه
النزلة ان لا يدخل الحمام قبل النضج بل يستعمل التكميدات اليابسة ومما ينفع فيه شم المسك وكذلك القام الاذن صوفة مغموسة في دهن حار
مسخن الى حد واما قطع السيلان فبالغراغر المجففة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وبماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه
قشور الخشخاش وماء الرمان ايضا اما باردة للحار او حارة للبارد ومثل ما طبخ للحلق لشراب سحق فيه مر وخصوصا في البارد وكذلك المعاجين
بنادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع لما فيه ومثل الاشربة التي لها خاصية في ذلك كشراب الخشخاش البسيط
للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيه مثل المر وغيره مما يذكر في الاقراباذين للبارد ولا يجب ان يستعمل شراب
الخشخاش الا في الابتداء ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى النفث لم يصلح هذا الشراب ومثل البخورات الحابسة يستعمل بحيث
يلج في الخيشوم او الحنك حابس للنجار وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط ايضا والشونيز
المقلو اذا شم مصرورا في خرقة كان نافعا جدا وكذلك بخور القسم المسمى قوفي وكذلك بخار الخمر والعسل عن حجارة الرحى المحمي ومما ينفع في ذلك
التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبنى والعود واما الطرفا والورد فللحار وكذلك الطرزد ابا قتا والشعير المنقع في محيض البقر
خاصة والسكر والكافور واللبنى المنقوعة في الخل يتبخر بها للحارة وكذلك بخار الخل عن حجارة رحي محمي مغسول منظف واما التعديل للقوام
فمثل استعمال اللعوقات واخذ الكثيرا وحب السفرجل في الفم ليخالط غلظا ارقة ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل الى العمق ويسهل
لها النفث واستعمال ما يرقق ذلك حتى لا يؤذي بغلظه ولحوجه واذا كانت النزلة باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة
لم يكن بذلك كثير باس بل ربما انتفع به واما تحريكه الى جهة اخرى فمثل ما يعالج به النزلة الى الحلق بان يجذب الى الانف بالمعطسات
وبجميع ما يلذع المنخر ومثل ما يعالج به كل نزلة حارة تسيل الى اسفل من استعمال الحجامة على النقرة ولذلك الاكباب على النطولات المتخذ
من الرياحين الجاذبة للمادة الى ناحية الانف واما المتقدم فمثل ان يصان الحلق والرئة عن آفته واكثره بالاغذية اما في الحارة فتمريخ الصدر

٢٣٥

بدهن البنفسج وتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو واستعمال الاحساء المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلا باللبن الحليب ان لم يكن
حمى ودقيق الباقلا ان كان محموما واستعمال اللعوقات اللينة الباردة والاشربة الزوفائية الباردة واما في البارد فتمريخ الصدر بدهن البنفسج
والبان واستعمال الاحساء الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل وبما يتخذ من الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الخبز بالمبيبج واستعمال اللعوقات
الملينة الحارة والاشربة الزوفائية الحارة والفانيذ والانجبار وشراب الماء الحار مما ينفع في النوازل نفعا ويدفع عما يليها من اعضاء
النفس انضاجا للنازل وتلينا والنبيذ لا يوافقهم وربما اتفق ان ينفعهم ما شرب في الابتداء واما بعد النضج فالمعتدل منه موافق ويجب ان
يكون كان والمزورات تمنع النضج الرقيق في الابتداء المقالة الثانية في باقي احوال الانف نتن في الانف اما لجارات عفنة
تتصعد اليه من نواحي الصدر والرئة او المعدة واما خلط متعفن في عظام الخياشيم ان كان حادا لاحدث قروحا ولكنه عفن منتن الريح
وربما تأدى ريحه الى ما فوق فاحس بمشمه او خلط متعفن في البطن وفي الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف منه او عفونة وفساد يعرض
لتلك العظام انفسها ليصعب علاجه او لبواسير في الانف متعفنة العلاج يجب ان يتقدم بتنقية ما يكون اجتمع من الخلط الردي ان كان في غير
الخيشوم وقعره بل في المعدة والدماغ ثم تستعمل الادوية الموصوفة من الفتائل والسعوطات والمعطوسات والنفوخات وغير ذلك والفتائل
المجربة في ذلك والاصوب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم يستعمل من تلك الفتائل فتيلة من هذه الجماعة والقاقيا متخذة بعسل او بحماما
ودرد بدهن الناردين وفتايل كثيرة الاصناف متخذة من هذه الادوية على اختلاف الاوزان وهي السعد والسنبل وورد النسرين والذريرة والحماما
والقرنفل والآس والصبر والورد وشيء من ملح محرقة ومفردة او فتيلة مبلولة بمثلث رقيق يذر عليه ذرور متخذ من القرنفل والسعد والرامك
والاذن اجزاء سواء وايضا آس وقصب الذريرة ونسرين وورد وقرنفل بالسوية مكد درهم مر وعفص مكد نصف درهم مسك اربع حبات كافور
اربع حبات قليميا وملح اندراني مكد اربعة قراريط يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط بعصارة الفوتنج وافضل السعوطات والفتائل
ابوال الحمير فانها لا تخلف ومن المجرب الجيد ان يحل اقراص اندروخورون لوم في ترياق في الشراب ويقطر في الانف فيبرأ وطبيخ الدار شيشعان
بالشراب الريحاني جيد جدا يستعمل اما بما يستنشق به ومن اللطوخات ان يلطخ باطنه بالعلقطار وايضا ورق الياسمين يسحق ثم يسحق بالماء
ويطلى به الانف ودواء قرطبي وهو مر اربعة وثلثي سنبلة درهم وسدس كما مثله يعجن بعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه الفودنج نفسه او حرق
ابيض وصدف محرق ومن الدواء المذكور في آخر الفتائل وان ينفخ عود البلسان في الانف ومن النشوقات ما جرب طبيخ الدار شيشعان بماء او خمر
يستعمل اياما ومما جرب في علاجه وخاصة اذا كان في الدماغ او مقدمه عفونة كيتان يمنه اليافوخ ويسرته بحذاء الاذنين مائلين الى الصدغين او كية
وسط الرأس القروح في الانف انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة او رديئة او من نوازل حادة وهي اما ملتهبة عفنة واما خشكريشية
واما قروح بثرية واما قروح ساذجة وهي اما ظاهرة واما باطنة المعالجات الانف عضو ارطب من الاذن وايبس من العين فيجب ان يكون علاج قروحه
بين علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان يكون الادوية المجففة لقروح الانف اقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن واشد تجفيفا من الادوية
المجففة لقروح العين فان قروح الاذن يحتاج الى شيء في غاية التجفيف وقروح العين يحتاج الى شيء في اول حدود التجفيف ثم انه ان كان السبب مواد

لتسيل او المحرة تصعد فيعالج باستفراغها وجذبها الى ناحية اخرى على ما ندري وبالجملة يحتاج اول شيء ان يخفف الرأس ويقوى بما عرفته ثم يقصد المنخران واعلم ان
جميع الادوية النافعة في البواسير والاربيان مما سنذكره نافعة ايضا في القروح اذا كانت قوية واذا اغلبت بالقعابات ودماليتها حتى كانت صلبت
لجميع القروح الخفيفة ايضا اما القروح اليابسة فيعالج بالمسوح متخذ من شمع مخلوط به نصفه من مخ ساق البقر مذاب في دهن النيلوفر او البنفسج والمخة
دهن الورد خصوصا المتخذ من زيت الانفاق وايضا يعالج بالمسوح متخذ بدهن البنفسج مع الكثيرا وقليل رغوة بزرقطونا وخطمي وايضا بفتيلة مغموسة
في زوفا وشحم البط والشمع الاصفر وشحم الايل وشحم الدجاج والعسل وايضا شمع ودهن باليلج اصفر او عفص وربما نفع فصد عرق في طرف الانف بعد
القيفال وحجامة النقرة والاسهال واما القروح التي تسيل اليها مادة حريفة او ردية او منتنة فان علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج
الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب الى سعلادس والصابون المنسوب الى
قسطنطون ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ومنها ان يؤخذ قشور النحاس والقلقديس ودم الاخوين وزرنيخ احمر وزرنيخ ويسحق وينقع في مرارة الثور
اياما ثم يخمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه حماما ومر وقوفي وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواء روفس المجرب وهو ان يؤخذ سعد وشب
وعفص ومر وزعفران وزرنيخ ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن
الورد والشمع واما القروح البثرية فعلاجها بدهن الورد ودهن الآس والمرداسنج وماء الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم واما القروح الفاشية
فيعالج بهذا المرهم اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص المحرق ثلث اواق يحل بالخمر ودهن الآس ومن الادوية المشتركة
ان يؤخذ ماء الرمان الحامض فيطبخ في اناء نحاس حتى يصير الى النصف ويلطخ فيه فتيلة ويستعمل ومما يعالج به اقراص اندرون تارة محلولة
بشراب وتارة بخل وماء بحسب ما ترى ومن المراهم الجيدة ان يؤخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الآس يجمع بالسحق على نار لينة تحميه ويحرك
حتى يغلظ ويحفظ في اناء من نحاس ومن الاسرب المحرق في حكم خبث الاسرب وينبغي ان يستعمل عصارة السلق وحدها او مع الادوية فانها نافعة جدا
في علاج القروح التي تسمى حلوة اما في الابتداء فيكفي دهن الورد وحده او بشمع وشحم الدجاج واقوى من ذلك مرهم الاسفيداج ولا سيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل
وان اريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الآس واما اذا اشتدت العلة يسيرا فليستعمل هذا المرهم اسفيداج
رطل مرداسنج ثلث اواق رصاص محرق مغسول مسحوق بالخمر اربع اواق يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل واما اذا كانت ازمنت العلة واشتدت
جدا فيؤخذ مراهم بهذه الصفة مرداسنج اربعة دراهم سداب رطب اربعة دراهم شب درهمين يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل واقوى منه زاج
وقلقند ومركب سبعة اجزاء قلقديس ستة شب يماني عفص توبال النحاس مكدا اربعة كندر جزء ونصف خل رطل وثماني اواق يطبخ في اناء
نحاس حتى يصير في قوام العسل ويتخذ منه لطوخ في السدة في الخيشوم السدة في الخيشوم هي الشيء المحتبس في داخله حتى يمنع الشيء النافذ من الحلق في السدة والخيشوم
الى الانف ومن الانف الى الحلق وقد يكون خلطا لزجا لحجا وقد يكون لحما نابتا وقد يكون خشكريشة العلامة هذه السدة تعطل العطسة حتى يمنع
نفخة النفخة عن ان تعبر في الخيشوم فيفعل الطين اللكاين منه العلاج العدس المر درهم جندبيدستر نصف درهم افيون قيراط زعفران قيراط
مسك قيراط مر نصف درهم يتخذ منها حب ويسعط بماء المرزنجوش الرطب وكثيرا ما يحوج الحال الى عمل اليد وخرط الانف بالميل الخاص

بالانف الذي

٢٣٧

بالانف الذي يكثر به الجرد فلا يزال يجرد حتى ينقى وربما خرج بالجرد شيء كثير تتعجب الانسان من مبلغه يكاد ان يبلغ نصف رطل فان لم ينقى قطع
ما ذكرنا في باب البواسير علاج النتن ومن معالجاته ان يسعط ويغرغر بدواء هذه صفته يطبخ العفص المسحوق بماء الرمان الحلو عشرة حتى ينشف ثم
يجفف ويحلل به نصفه كندر واترودت ويعجن كرة اخرى بماء الرمان الذي طبخ فيه العفص ويستعمل سعوطا وغيره ابدا واما يعالج به ان
في رض الانف · يجعل في الانف بخار شمع ودهن ولا يزال يستعمل حتى يبرأ رض الانف اولا والافضل ان يحتمى من داخل ثم يسوى من خارج ويحرك المحسوس قليلا حتى
يستوي واما الاطلية النافعة في ذلك الذي يجب ان يجعل على الكسر قليلا صبر وماش ومر وزعفران ورامك وسك وطين ارمني وطين رومي وحلبة
في البواسير والاربيان في الانف · ولادن ليلطخ بماء الآس او بماء الورد على الانف وربما عاود وما ذكرنا الباب في كتاب الكسر والجبر البواسير والاربيان في الانف اما البواسير فهي لحوم زائدة
تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضاء ولا وجع معها وهذه اسهل علاجا وربما كانت حمراء وكمدة شديدة الوجع وهذا اصعب علاجا لا سيما اذا كان
يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ما هو سرطاني يغير شكل الانف ويوجع بتمديده الشديد وهو الذي يكون كمد اللون رديء المولد
حدا في غور كبير سبيله المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين السرطاني وبين البواسير الرديئة ان اللحم النابت ان كان عقيب علل الرأس
والنوازل فانه بواسير وان كان ليس عن ذلك بل حدث عن صفاء الانف وعدم السيلانات فهو سرطان خصوصا ان كان قبل حدوثه
في الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتدا كحمصة او فندقة ثم اخذ يتزايد واحدث في الحنك علامة والسرطان في الاكثر من الاخرين ذي صديد وسيلان
الى الحلق بل هو يابس صلب والبواسير ربما طالت وصارت لها اجزاء معلقة وربما طالت حتى تخرج من الانف والحنك وجميع الادوية التي تنفع
الاربيان فانها تنفع من البواسير وربما احتيج الى ان يكثر فوتها المعالج ما كان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين دقيقة ثم جرد بالمجرد وما كان
من القسم الثاني فالاولى ان يكون بالادوية التي نذكرها واما بالنار بمكاوي صغار دقاق او يقطع بمجارد ويخرج جميع ما في الانف
من الزوائد والفضول واجود المجارد ما كان انبوبيا ثم يصب في المنخرين بعد ذلك خلا وماء فان جاد النفس بعده وزالت السدة والا فقد
بقيت منه في العمق بقية فيحتاج ان يستعمل المنشار الخيطي وصفته ان يؤخذ خيطا من شعر او ابريسم ويعقد عقدا يصير بها كالمنشار ذي
الاسنان وتدخله في ابرة من اسرب معقفة او خالا من المنخر حتى يخرج الى الحنك ثم ينشر به بقية اللحم جذبا له من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم يأخذ
انبوبا من الرصاص او من الريش ويلف عليه خرقة ويذر عليها ادوية البواسير مثل دواء القرطاس ودواء اندرون وسائر ما نذكره ويدخله
في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واذا عمل مجرد كالمبرد لكنه انبوبي امكن ان يبلغ به المراد من التنقية واذا استعمل على البواسير آلات القطع
والجرد او الادوية الاكالة فيجب ان يعطس بعد ذلك حتى ينتثر كل عفونة ونشارة اما الادوية التي تعالج بها ما خف من ذلك ففتيلة معمولة
من قشر الرمان مسحوقا بالماء حتى يتعجن ولا يزال يستعمل ذلك فانه مجرب لكنه بطيء النفع او فتيلة من اشنان اخضر ساذج او بشحم الحنظل او
من جوز السرو مع شيء من التين يستعمل اياما او فتيلة مغموسة في عصارة اللبلاب وحدها او مغموسة في عصارته ثم يذر عليها اليابس منه او
في خمر ويذر عليها سحيق الحبق او من عصيدا الرابض المدقوق مع القشر والشحم او فتيلة بعسل وزرد يكرر في اليوم مرات او نفخ من الزرنيخ
والقلقند مسحوقين بخل مجففين واما الادوية التي تعالج بها ما ازمن من ذلك فقنابير وذرورات ومراهم تتخذ من الشب والمرو والنحاس

المرق وقشور النحاس واصل السوسن الابيض والقلقند والقلقطار والزاج والنطرون يتخذ منها بالخمر ادهانا الحقن او ماء الرازيانج بالشحم والعشر فان لم يستعمل
او يستعمل نفوخات فان لم ينجح اتخذت فتيلة من شب يمانية بالمياه مذرور عليها شيء كثير من القلقند ليس والقلقطار والقلي والزنجار والزاج والشب
على السوية والاصوب ان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجح فالقلقنديون وقد قيل ان بزر الاترج يشفي من باسور الانف وان كانت سرطانية واذا
عصر العنقود الذي على طرف الحبة فشرب منه صوفة وادخل في المنخرين اذهب اللحم الزائد والسرطان واما الاربيان فالاصوب ان يعالج بالعلاج
المذكور لكن بعد تنقيص الامتلاء عن البدن وعن الرأس فان كان خفيفا استعملت الادوية القوية من ادوية القروح مثل نفوخ متخذ من شب وجزء من زنجار
وقلقطار وعفص نصف جزء نصف جزء ينفخ فيه او يتخذ فتيلة والدواء الذي يختاره جالينوس هو ان تأخذ ماء الرازيانج المعصور من قشره
وشحمها ويطبخان طبخا يسيرا ثم يرفعان في اناء من اسرب ثم يأخذ الثفل ويدقه حتى يصير كالعجين ويسقيه من العصارتين قدر ما يلين به ثم يتخذ
منه شيافات مطاولة وتدخله الانف العليل وتتركه فيه ثم يخرجه في بعض الاوقات وتخرجه عن الانف ويطلي الانف من خارج والحنك بالعصارتين
ويواظب على هذا التدبير وهذا للقروح والبواسير نافع ومن منافعه انه غير مولم الا انه يعقده وربما جمع ذلك من ثلث رمانات عفصة وحامضة
وحلوة فان كان الباسور صلبا زاد من الحلو وان كان كثير الرطوبة زاد من العفص وقوم ممن بعد جالينوس ربما زادوا فيه قليل قلقطار ونوادر
زنجار ومما يقلعه دواء الا انه مقروح بالادوية الحادة الاكالة كلها ينفخ فيه فاذا ورم اجم حتى يسكن ثم استعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاود النفخ
ثم يعاود الاجمام لا يزال يعمل به ذلك حتى يسقط وقد جرب الخرنوب النبطي الرطب فانه اذا حشي صرفا فادخل الانف اكل الاربيان الاكلة
الثاليل وايضا جوزة السرو نافع ايضا ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل وينفخ في الانف غدوة وعشية فانه يبرأ واذا قطع الاربيان
فمن الادوية الجالبة لدمه الطين المبلول بالماء البارد حتى يصير طينا غليظا ويبرد جدا ويطلى به الانف **في العطاس** العطاس حركة حاثية
من الدماغ لدفع خلط او موذ آخر باستعانة من الهواء المستنشق ودفعه من طريق الانف والفم فالعطاس للدماغ كالسعال للرئة وما يليها وقد
ظن بعضهم ان الدماغ لا يفزع الى العطاس الا اذا استحال الخلط المؤذي هواء فيخرجه بالهواء المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يحوج الى الهواء
في ذلك ليكون البدن مملوا هواء متصلا بهواء جذبه الى ناحية الخلط فاذا ازعج الهواء كله بحركة عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفة
وانتقض من داخل الى خارج حافزا لما هو ابعد من الصدر من اجزائه حفزا الى الخروج كان معونة على النفض والقلع لان ذلك يتبعه ان يزعج الهواء
الذي يليه فيعين القوة الدافعة على ابانة المادة ونفضها والعطاس ضار جدا في اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه النضج الى السكون
وربما كثر في الحميات وما يشبهها كثرة تسقط القوة ويملأ الرأس وربما هيج رعافا شديدا فيجب ان يتعجل في حبسه لكنه يحل الفواق
المادي بزعزعته ومن العطاس ما يعرض في ابتداء نوائب الحميات وقد زعمت الهند ولم يبعدوا صوابا ان العاطس اوفق اوضاع رأسه
ان يكون امامه حد وصدره غير ملتفت ولا منتكس فلا يلحقه غائلة والعطاس انفع الاشياء لتخفيف الرأس اذا كانت المادة اما قليلة
مقدورا على نفضها وان لم ينضج او كانت ريحية وان كانت كثيرة او كانت بخارية فان العطاس انفع شيء للامتلاء البخاري في الرأس او
كانت غليظة لكن نضيجة وان كانت اكثر من ذلك فيدل على قوة الدماغ ولذلك فان من قرب موته لا يستطيع ان يعطس ومن عطس

في العطاس

مهم بالمعطسات

٢٣٧

مهم بالمعطسات فلم يعطس فلا يرجى برؤه البتة وهو مما يعين على نفض الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الرأس لكنه ضار لمن في
رأسه مادة تحتاج الى ان تسكن فتنضج وان لا يسخن ما يليها ولا تتحرك خوفا من ان ينجذب اليها غيرها وهو ضار ايضا لمن في صدره مادة كثيرة **الادوية المانعة**
للعطاس مما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف شديد التسكين له وقد يمنعه ان يحشى حشو حار ويحم الرأس بماء حار ويصب دهن حار في
الاذنين والاستلقاء على مرفعة حارة يوضع تحت القفا واشتمام التفاح والسويق وكذلك اشتمام اسفنج البحر مما يقطعه والفكر والاشتغال عنه ربما
قطعه واما الصبيان فينتفعون بسيلان اللعاب الصحيح يجعل على النار ويشوى ويؤخذ قبل ان ينضج ويؤخذ سيلانه ويستنشق ويسعط به ومما يمنعه
شدة الصبر عليه فانه يحبسه وهو علاج كاف للضعيف منه ومما يمنعه دلك العين والاذن والاطراف والحنك ودق الفغر شدته والتمطي وتحديق
النظر الى فوق والتململ والتقلب وتمريخ العضد بالادهان المرخية خصوصا عضد الحلبين والاستغراق في النوم واتقاء الانتباه المباغت والتحرز عن الغبار والدخان
المعطسات هي الخربق الابيض والجندبيدستر والكندس والفلفل والخردل يجمع او يؤخذ افرادا ويلصق بريشة في الانف ويؤخذ عاقرقرحا وابيل المدر
والسداب البري والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالبابونج اذا شم وقضبان البادروج والمرزنجوش والورد بزغبه هو مما يعطس المحرور
ويلطخ باطن الانف بالدواء المعطس اصوب من نفخه **التي تقع في الانف** يعطس صاحبه ببعض الادوية ويؤخذ عاقرقرحا وبخوره الصحيح فاذا عطس خرج منه
الشيء وكان هذا مما سلف ذكره **حكة الانف** قد يكون لحرارة وقد يكون ليبوسة شديدة وقد يكون لخلط لزج حتى فيه وعلاج كل واحد منها ظاهر
والنفع شيء فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة واخراج خلطان كان بعد تليينه بدهن او عصارة حتى لا يخرج ما يتعاطى اخراجه **حكة الانف**
قد يكون لبحران حاد او نزلة حادة كانت او يكون او نزلة قوية تسيلان وان كانت باردة وقد يكون لسدد وقد يكون لحركة الرعاف وهي دلائل
البحران ومن علامات الجدري والحصبة على ما تعرف في موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الاصول سهل **الفن السادس** في احوال
الفم واللسان وهو مقالة واحدة **في الفم واللسان** الفم عضو ضروري في ايصال الغذاء الى الجوف الاكل ومشارك في ايصال الهواء الى
الجوف الاعلى ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة اذا بعد او عسر دفعها الى الاسفل وهو الوعاء الالة لاعضاء الكلام في الانسان والتصويت
في ساير الحيوان المصوت من النفخ واللسان عضو منه هو من آلات تقليب الممضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف واليه تمييز الذوق وجلده
جلده الاسفل متصل بجلدة المري وباطن المعدة وجلدة الفم مقسومة بنصفه بخط الدرز الشبهي وبينهما مشاركة في الطعم
وقد عرفت عضلة المحركة والمحسة وفضل الالسنة في الاقتدار على جودة الكلام المعتدل في طوله وعرضه المستدق عند اسلته واذا كان
اللسان عظيما عريضا جدا وصغيرا كالمتشنج لم يكن صاحبه قديرا على الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد اكتنفته عروق صغار مدمجة دموية
احمر لونه بها ومنها اوردة ومنها شريانات وفيها اعصاب كثيرة منتسجة من اعصاب اربعة تأتيه قد ذكرناها في التشريح الاعصاب وفيه من العروق
والاعصاب فوق ما يتوقع في مثله ومن تحته فوهتان يدخلها الميل هما منبعا اللعاب يفضيان به الى اللحم الغددي الذي في اصله المسمى
المولد للعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبي اللعاب يحفظان نداوة اللسان والغشاء الجاري عليه متصل بغشاء جملة الفم والمري والمعدة
وتحت اللسان عرقان كبيران اخضران تتوزع منها العروق الكثيرة يسميان صردين **في امراض اللسان** قد يعرض للسان امراض تحدث فيه

في التي تقع في الانف
في حكة الانف
في جفاف الانف
في احوال الفم واللسان
في امراض اللسان

او يتغير

في حركته اما بان يبطل او يضعف وقد يعرض له اعراض بحدث آفة في حس اللمس والذائق بان يبطل او يضعف او يتغير وربما بطل احد حسيه دون
الآخر كالذوق دون اللمس لاقتدار المرض على اخلال الآفة باضعف القوتين وقد يكون المرض سوء مزاج وقد يكون آلياً من عظم او صغر او فساد
شكل او فساد وضع فلا ينبسط ولا ينقبض او من اخلال فرد مركب وقد يكون مرضاً مركباً كاحد الاورام وربما كانت الآفة خاصة وربما
كانت بمشاركة الدماغ وحده فلا يخلو من مشاركة الوجهين والشفتين في اكثر الامر وربما شاركه ساير الحواس اذا لم يكن الآفة في نفس شعبة
العصب الذي يخصه وقد يألم ايضاً كثيراً لمشاركة المعدة واحياناً لمشاركة الرئة والصدر وقد يستدل على امزجة اللسان من جهة اللون
الابيض والاصفر والاحمر والاسود ومن جهة الملمس ومن جهة الطعم الغالب عليه من احساس شبه حموضة او حلاوة او تفه او مرارة او بشاعة
تتولد عن عفونة او عفوصة وقبضا على ان الاستدلال من لونه وما يجده من الطعم قد يتعداه الى اعضاء اخرى فان حمرته وخصوصاً مع الخشونة
قد تدل على اورام دموية في نواحي الرأس والمعدة والكبد وبياضه قد يدل على برد المعدة والكبد وبلغمية الرأس وربما دل على اليرقان
وان كان لون البدن بالخلاف وطعمه يدل على الغالب من الاخلاط على البدن كله او على المعدة والرأس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته
ويبوسته واليبوسة تحس على وجهين احدهما مع صفا سطح اللسان وهذا هو اليبوسة الخفيفة والثاني مع سيلان خلط غروي لزج عليه قد
جففه الحر وهذا لا يدل على يبوسة في جوهره بل على ان رطوبة لزجة تجتمع عليه اما من نزلة واما من الحرارة غليظة تخثيه وهذا مما يغلط
الاطباء اذا تعرفوا من المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه والخشونة تتبع الجفاف والملاسة تتبع الرطوبة
وقد يستدل على اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال ضموره وخفته ومن حال غلظه حتى يبعض كل وقت وثقل حركته فيدل
على امتلاء من دم او رطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثور التي تعرض فيه وانت يمكنك ان تبسط وجوه الاستدلالات من هذا
المآخذ بعد احاطتك باصول كلية سلفت وجزوية تليها واللسان يألم بانفراده وقد يألم بمشاركة الدماغ والمعدة ولما كانت عصبة
اللسان متصلة بعدة اعصاب بل يحمل اما ان يكون تلك الاعصاب موايته لهاذ الحركة لا تعادها فيكون حال اصحاء الكلام واما

تمتمة — لا يصحب آخره

ان يعاوقها ولا يوابتها بسهولة فيكون التمتمة ونحو ذلك وربما وقعت التمتمة من الجبلة بسبب ان العصبة تثقل القوة فتحبس الى ان يجد معالجة
اللسان قد يكون معالجتها بتركيب مع راس او معدة بما يصلحها مما علمت كلا في بابه وقد يكون معالجتها معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة
بالاسهال وهي النقوع من المقيئة والمبدلة للمزاج او القابضة او المحللة المقطعة الملطفة التي اذا شربت تأدت قوتها اليه واوفق الشرب امثالها
ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات وبالغراغر وبالادهان يمسك في الفم وبالحبوب الممسكة في الفم المتخذة
من العقاقير التي لها القوى المذكورة بحسب الحاجة والاجود ان يتخذ مفرطحة ويجب ان تحرس في استعمال ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس

في فساد الذوق

ما يقرح الحلق والرئة كيلا تجلب شيئاً عن سبيلها اليها في فساد الذوق الآفة تدخل في الذوق من الوجوه الثلثة المعلومة وكل ذلك
يكون بمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سوء مزاج او مرض آلي او مشترك يستدل عليه بما اشرنا اليه العلاج وعلاجه ان كان بمشاركة
فان يتعرف حال الدماغ فيصلح بما عرفناك في باب علل الدماغ او حال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان نفسه اذا كان

البرد

٢٣٨

في استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخل في الكلام

السبب امتلاء وخلط رديء فيجب ان يستفرغ بالايارجات فان كان حاداً استفرغ بمثل ايارج فيقرا او الحب القوقايا وحبوب متخذة من السقمونيا
وشحم الحنظل والملح النفطي وان كان خلطاً غليظاً فيجب ان يستفرغ بالايارجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب استرخاء اللسان ويطعم صاحبه الاغذية
الحريفة كالبصل والخردل والثوم والملح في استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخل في الكلام استرخاء اللسان من جملة اصناف الاسترخاء المذكورة فيما
سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية او مائية وقد يكون لسبب اول في الدماغ وقد يكون لسبب في العصبة المحركة له او الشعبة الجائية
منها اليه وانت تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون من غير شركة بما تجد عليه الحال في ساير الاعضاء المستقية من الدماغ حساً وحركة وقد يدل على
ان المادة دموية حمرة اللسان وحرارته وقد يدل على ان المادة رقيقة مائية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع
بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخاء باللسان الى ان يعدم الكلام او يعسر او يتغير ومنه اللثغة والتمتمة ومن الصبيان من يطول به مدة العجز عن الكلام
ومن المتعتع في كلامه من اذا عرض له مرض حار انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتعتعة باللسان المحتبسة في اصول عصبه ولمثل هذا ما يكون
الصبي الثغ فاذا شب واعتدل رطوبته عاد فصيحاً العلاج يجب ان ينقى البدن بالايارج الصغير ثم بالايارجات الكبار ثم تقصد ناحية الرأس
بالادوية الخاصة به وان ظن ان مع الرطوبة علته دم فصدت عروق اللسان وحجم الذقن ثم تعولج بالغراغر والدلوكات اللسانية وبادامة
تحريكه بعد الاستفراغ والبابان الاولان قد وقفت عليهما في تدبير امراض الرأس واما الادوية الخاصة بالموضع فالذي في اكثر الامر هو الدلك بالمحللات
المقطعات والملطفات والتغرغر بمياهها والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقرقرحا وقشور اصل الكبر ومثل الخردل والكندس

رخبين قراقرط

كل ذلك بمثل المري ومثل خل العنصل وقد ينفع تدليك اللسان بالنوشادر مع الزنجبيل والفلفل حتى يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصلي اذا استعمل
غرغرة ومضمضة نفع جداً والوج جيد جداً للاسترخاء اللسان وثقله واذا اشتد الاسترخاء وامتنع الكلام فيؤخذ شيء من الفربيون والكندس ويدام دلك
اللسان وحلقه به ويجب ان يوضع هذه الادوية وامثالها على الرقبة ايضاً وقد يتخذ من هذه الادوية وامثالها حبوب يمص بما ينفعها من رغوة الاكلال
مثل اللادن والعنبر والبربتايج والصمغ الزرجة نسخة حب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه ولذعه علك الانباط درهمين حلتيت درهم يتخذ
منه حب كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والمرزنجوش
والسعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر بها في ماء حار اياما جا عادم الجوارشنات التي يذكرها الهند لهذا الشأن
جوارشن نسخته كمون اسود وكمون كرماني قرنفل ملح هندي سكر نصف مثقال دارفلفل مائة عدد فلفل مائتي عدد سكر ثمانية اساتير والاستار ستة
دراهم ونصف يستف منه كل وقت واذا لم ينجع المحللات وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استعنت بالمحللات القابضة مثل الدار شيشعان
مخلوطاً بالورد ومثل قماع الاذخر بالطباشير وكثيراً ما ينفعه تدليك اللسان باطراف القوابض فانها تشدد مع تحليل الريق واسالته بسبب الحموضة
مثل المصل ومثل حصرم الفواكه الذي لم ينضج واذا ابطأ الصبي بالكلام وجب ان يدام تحريك لسانه ودلكه وتسييل اللعاب منه وينفع في
ذلك خصوصاً اذا استعمل في دلكه العسل والملح الدراني وبجميع ما قيل في علاج رطوبة اللسان ومما يحرك لسانهم ويطلقه اجبارهم على الكلام

في تشنج اللسان

في تشنج اللسان قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تمدد عضله عرضاً وقد يكون من يبوسة مقبضة وقد يكون في الامراض الحادة اذا حدث

تشنجا في عضل اللسان على طريق التجفيف والتسوية والتشنج قد يظهر ايضا ضررا في الكلام العلاج ليس يبعد علاج التشنج اللساني في القانون عن علاج التشنج مطلقا
المذكور في الفن الاول من هذا الكتاب واما على طريق الخصر فان علاجه على ما عد من جملة ذلك التكميدات مثل العنق بمثل البابونج واكليل الملك و
والمرزنجوش والشبت افرادا او مجموعة وكذلك الغرغرة بادهانها والاعتناء بها في الفم وهي فاترة ثم امساكها فيه مدة واستعمال الاخبصة متخذة من
ادهان حارة وحلاوات محللة وبزور كالحلبة وما يشبهها واذا كان في الحميات فليكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مفردا
ويجب ان يغسل المواضع المذكورة بالماء الفاتر والعصارات المرطبة بفترة في عظم اللسان قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون
من رطوبة كثيرة بلغمية مرخية مهيجة وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم ولا يسعه الفم وهذا العظم قد افردنا ذكره من باب الورم لما هو مختص به من الورم
العلاج اما الدموي والكائن من مادة حارة فيعالج بان يدام دلكه بالمقطعات الى مفصه والقابضة مثل الريباس وحماض الاترج والكائن
من الرطوبة فيجب ان يدام دلكه بالنوشادر والملح مع عسل وخل بعد الاستفراغات او يؤخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل وملح اندراني يدق جدا
ويدلك به اللسان فيعود الى حجمه ويدخل الخارج منه في استرخاء اللسان اذا عرض للصبيان كفى المهم فيه الحمية والتغذية بالعصافير الذوابل
وقد حجم انسان فضرب بالمبضع لينف عصب في جوار العضل المتصل باللسان فارخى اللسان في قصر اللسان قد يعرض لثقال الرباط الذي
تحته برأس اللسان وطرفه فلا يدع اللسان ان ينبسط وقد يعرض على سبيل التشنج العلاج اما الكائن لسبب التشنج فقد قيل فيه واما
الكائن لسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك الرباط من جانب طرفه قليلا ويتدارك الموضع بالزاج المسحوق ليقطع الدم ويبلغ ما يحتاج
اليه من قطعه في اطلاق اللسان ان ينعطف الى اعلى الحنك وان يخرج من الفم وان لم يجسر على قطعه بالحديد تقية وخوفا من انبعاث دم كثير جاز
ان يدخل تحت الرباط ابرة بخيط خارم فيخرم من غير قطع ويجعل على العضو ما يمنع الالتزاق وهي الادوية الكاوية الحادة وان رفق في قطعه مع
تعهد للعروق التي تحت اللسان كيلا يصيبها قطع لم يصبها سيلان دم مفرط في اورام اللسان وقد يعرض للسان اورام حارة واورام بلغمية
واورام ريحية واورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الى ما قيل في علامات الاورام وقد يرم اللسان لشرب السموم
مثل الفطر والافيون العلاج اما الاورام الحارة فيعالج اولا بالفصد والاسهال وذلك خير في اورام اللسان من القيء وربما لم يستغن عن فصد العرق
الذي تحت اللسان ثم يمسك في الفم عند ابتدائها عصارة الهندبا وعصارة الخس خاصة وعصارة عنب الثعلب خاصة واللبن الحامض وماء
الورد وماء ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصى الراعي وماء طبخ فيه الورد وعصى الراعي وقشور الرمان ويتدلك بالخوخ الرطب فانه شديد النفع
من ذلك فاذا لم يتحلل ولم ينضج احتيج في آخره الى المنضجات المحللة يتغرغر بها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ اصل السوسن ومثل طبيخ التين
والحلبة وطبيخ الزبيب بالرازيانج ويشرب ايارج فيقرا ليسهل المادة الغليظة عن الفم والمعدة ويجعل الاغذية من جنس ما ينضج ويحلل مثل
الكرنب والقطف بدهن اللوز فان نفع استعمل القوابض في الفم مثل طبيخ السماق والآس والعدس وورق الزيتون والشراب العفص ومما ينفع
من ذلك مرهم يتخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع منه ومن الورم الحار فيه
البالغ منتهاه ان يحرق اصل الرازيانج ويلصق عليه وقد يستعطون في امثالها وفي بعض الاورام الحارة اذا قربها غلظ هذا الدواء يؤخذ من الزعفران

في عظم اللسان

في قصر اللسان

في اورام اللسان

والايارج فيقرا

٢٣٩

والايارج فيقرا مكه جزء ومن الكافور والمسك مكه ثلث جزء ومن السكر الطبرزد جزء ونصف يجعل من الجملة وزن دانقين في لبن جارية ويسعط به قال جالينوس
ورم لسان انسان ورما عظيما وكان ابن ستين سنة ولم يكن له عهد بالفصد فلم افصده فسقيته القوقيا واردت ان اغلف لسانه في الضمادات
الباردة وكان عشاء فخالف طبيب فرأى في الرؤيا في الليلة تلك ان يمسك في فمه عصارة الخس فبرأ برءا تاما وكان ذلك وفق مشهورا واما ان
كان الورم صلبا فينبغي ان يلطف التدبير ويجود الغذاء ويستفرغ الاخلاط الغليظة بالايارجات الكبار المذكورة في ابواب سالفة ويستعمل الغراغر
الملطفة ويمسك في الفم نقيع الحلبة وطبيخها بالتين وحب الغار مع الزبيب المنقى ويمسك في الفم لعاب النشا او الاشق او المقل وايضا طبيخ التمر
والتين بالنبيذ الحلو او برب العنب وبعسل الخيار شنبر ويدام بلبن الطبيعة مثل الايارج الصغير والخيار شنبر في الخلل في الكلام قد ذكرنا بعض ما يجب
ان يقال فيه في باب استرخاء اللسان واما الآن فنقول ان الخرس وغيره من آفات الكلام قد يكون من آفة في الدماغ وفي مخرج العصب الجائي الى
اللسان المحرك له وقد يكون في نفس الشعبة وقد يكون في العضل نفسها وذلك الخلل اما تشنج وتمدد او تصلب واسترخاء او قصر رباط او تعقد
عن جراحة اندملت او ورم صلب وقد يكون ذلك كالعارض من رطوبة في الحنجرة وقد يكون من يبوسة وقد يكون الآفة في الكلام من جهة اورام وقروح بعرض
في اللسان ونواحيه وقد يعرض بعد البرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وفي الحميات الحارة لشدة تجفيفها ويكون اللسان مع ذلك
خامرا متشنجا وهو قليلا ما يكون وهذه من الآفات العرضية الغير الاصلية وقد يكون الآفة في الكلام بسبب ضعف الحنجرة اذا كان فيها تمدد ما او استرخاء
وربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت في اول الامر لانه يعنف في تحريك عضل صدره وحنجرته تعنيفا لا تحتمله تلك العضل فيعصي فاذا القى باول
لفظة وكلمة استرسل بعد ذلك ومثل هذا الانسان يجب ان يستعد للكلام بنفس عظيم وتحريكة للصدر عظيم بل يسرع فيه هونا فانه اذا اعتاد ذلك
سهل عليه الكلام واعتاد وسهولة فيه واما سائر الوجوه فقد ذكرت معالجاتها في ابوابها والكائن بعد البرسام فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين
تحت اللسان جدا في الضفدع هو شبيه غدة صلبة يكون تحت اللسان يشبه اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع
وسببه رطوبة غليظة لزجة العلاج يجرب عليها الادوية الاكالة المقطعة المحللة والتي فيها قبض تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدلك بالزنجار
والزاج فان لم ينجع استعملت الادوية الحادة مثل دواء الاسرب ودواء اسقاربون ودواء [illegible] المذكور في قراباذين واستعمال الفصد
تحت اللسان والادوية والعلاج القوي فان لم ينجع لم يكن بد من عمل اليد ومن الادوية المحمودة فيه ان يؤخذ السعتر الفارسي وقشور الرمان
والملح فيدلك به لسان الصبي المضفدع فانه يبرئه ومما جرب فيه الزاج المحرق والسورنجان بجمعان او السورنجان بجمعان بلعاب البيض
ويوضع تحت اللسان في حرقة اللسان قد يكون ذلك بسبب حرارة في فم المعدة او الدماغ لا يبلغ ان يكون ورما او بسبب تناول اشياء حريفة
ومالحة ومرة وحلوة والعطش الشديد ويكون لاسباب اعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك في الجملة انه يجب
بمنع من يشكو ذلك وخصوصا من المرضى ان ينام على القفا ومن ان يديم فغر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والقثاء والخيار
والقرع والترنجبين والنشا وما اشبه ذلك ويمسك في الفم نوى الاجاص والتمر الهندي وسكر الحجار ولا لعبة المعلومة والعصارات
المبردة المرطبة ويمسح عليه ان كان هناك خلط لزج ثم يتعهد بان يدهن ويمضمض بالادهان والمعروف روغنات واللعبة والعصارات

في الخلل في الكلام

في الضفدع

في حرقة اللسان

في قرع اللسان

في البثور في الفم

وشحوم الطير ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع علاج الشقوق في اللسان لعاب بزر قطونا يمسكه في الفم ويتجرعه وتناول الالعاب
والبقلة البيضاء شحمها مما جرب فيه الزبد الحادث من ذلك قطع الغذاء والسبستان وفي قرع اللسان قد يكون لاورام العظيمة وقد يكون عند
الحوانيت فيدلع اللسان او الارادة اللسان لتسع مجرى النفس البثور في الفم اكثر ما تنتشر في الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والراس وبخارات وقد يكون
في الحميات وقد قيل اذا ظهر في الحميات الحادة بثور سود في اللسان مات العليل في اليوم الثاني واما المفردات النافعة في البثور فاول الامر اذا احتيج الى
تبريد وتجفيف فهي مثل الهليلج والعفص وبزر الورد والطباشير وثمر الطرفاء وشياف الماميثا والجلنار والكثيرا والصمغ العربي والورد والطين والسماق
والعدس والطين الارمني واقماع الرمان وجفت البلوط وقيموليا وفوفل والعصارات الباردات مثل عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي
والبقلة الحمقاء واطراف الكرم وكثير من الصبيان يعالج بثور افواههم بالسكر الطبرزد والكافور واما الحارة المحتاج اليها في آخر الامر فمثل الماميران
والدارشيشعان خاصة وقشور جوز بوا والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور والعاقرقرحا والقرنفل والعود والمسك ومن الادوية
القذرة خرء الكلب وربما احتيج في القروح منها الى الزرنيخ وقد جرب للغليظ منها طبيخ الدارشيشعان اوقية عروق الصفر اوقية ماميران ربع
اوقية صبر وزن درهمين زعفران مثقال وكذلك ما طبخ فيه القرنفل وجوز بوا ودارشيشعان اجزاء سواء او متقاربة واذا اخذت البثور
تتقيح فيجب ان يقرب منها اللعاب المتخذة من مثل بزر الكتان وبزر المرو والشاهسفرم وبزر الخطمي وبزر البزرقطونا ودقيق الشعير ولبن الاتن
وحده او مع شيء من هذه وربما احتيج الى طبيخ بزر كتان باللبن والسمن ودقيق الحنطة والنعناع والحلبة قال بعض محققي الاطباء انه لا شيء ابلغ في

في القلاع والقروح الخبيثة

علاج بثور الفم من امساك دهن الاذخر فاترا في الفم في القلاع والقروح الخبيثة القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد
يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء انهضامه في المعدة وقد يعرض من كل خلط ويتعرف بلونه والابيض منه بلغمي
وتولده من بلغم مالح والاكثر والاصفر صفراوي ويكون اشد لهيبا من غيره والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي والخبيث الرديء هو السوداوي وقد
يكون من اصناف القلاع ما هو شديد التأكل ويكون منه ما هو اسكن وقد يكون مع ورم وقد يكون مفردا وكل قرحة تحدث في سطح الفم فانها تسرع
الى الانبساط لما لا ينفك عنه من حرارة لازمة وجلدة رطبة لينة ومن عادة جالينوس ان يسميها قلاعا ما دامت في السطح فاذا تعمقت وغاصت لم
يسميها قلاعا بل قروحا خبيثة وهي التي تحتاج الى ادوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الامطار ويكثر في الحميات الوبائية العلاج يجب ان يقصد اولا
الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من البدن كله ان كان غالبا ثم من العرق الذي تحت الذقن ومن الجهارك خاصة فان فصده نافع في
جميع امراض الفم الحارة المادة ثم يستعمل الادوية المبثرية المذكورة على ان يعالج القوي الكثير الرطوبة والصديد والمدة بالقوي والمعتدل بالمعتدل
والضعيف بالضعيف واذا كاد القرح يبلغ العظم فيحتاج الى القوية جدا مثل القلقديس يقول بالقاقيا كثيرا ويجب ان يجتنب الادهان حتى الزيت والافيه
فيلقط من ادوية البثور الباردة والحارة التي ذكرناها في الباب الاول وما كان منه احمر دمويا فالاوفق ادوية فيها اول ما فيه قبض يسير وتبريد ثم بعد
ذلك ما يحلل وما كان منه الى الشقرة والصفرة فيجب ان يزيد في تبريد الدواء واما غير ذلك فيحتاج اولا الى ما يجفف ويجلو بكيفية معتدلة اولا
ثم الى ما يجفف ويحلل بقوة ويراعي السن في جميع ذلك اما الصبيان فيجب ان يكون ادويتهم اضعف الا ان يصلح لبنهم واما الكبار فيجب ان يكون

ادويتهم اقوى

٢٣٥

ادويتهم اقوى والصبيان ربما نفعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا يأكلون وجب ان يطعمها المرضعة اما الادوية الصالحة للحاد من القلاع فمثل مضغ
ورق العليق ومثل العدس بالخل وجميع المخاخ اذا اخلطت بالسفرجل كانت نافعة خصوصا مع الايارج والعجل والتفاح القابض والكمثرى القابضة
والزعرور والسفرجل والعناب واطراف الكرم والجلنار البستاني جاف ودقيق العدس ودقيق الارز واقوى من ذلك الذرور المتخذ من العفص والطباشير
والورد والاقاقيا ونحو ذلك والماميران مع القوابض قوة عجيبة في القلاع والكافور شديد المنفعة في القلاع واما البارد ان فاستعن عليها بالجوالي المجففة
وخصوصا على البلغمي منها والمحللات القوية التحليل والتجفيف خصوصا للسوداوي مثل دقيق الكرسنة والعسل مع عفص ومرارة الارنب شديد المنفعة في ذلك وخصوصا
للصبيان اذا خلط بالخل والخبيث زاج بالخل واذا كان الكائن رديئا فلا بد من استعمال الزنجار مع القلقطار والعفص في المطبوخ او عفص وشب وجلنار سواء
ويستعمل اقراص موساسرا او كحل طرحاطيقون للعصارة القابضة مثل عصارة الحصرم ومن الادوية المشتركة الشب والعفص مسحوقين كالذرور والغبار يدلك به
الفم ولا سيما والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح ومضمض به في قلاع الصبيان والرماد المازريون خاصية في القلاع الرديء

في كثرة البزاق واللعاب وسيلانه في النوم

ومن الادوية المشتركة لاصناف القلاع وكذلك البوستان افروز وماء النخاس والبردي المحرق واما القلاع السوداوي الاسود فينفع منه ان يطلى بعسل
عجن به زبيب منزوع العجم وانيسون فان كان هناك ورم طلي فاستعمل هذا المرهم مرداسنج سكرجة دهن الورد نصف سكرجة عدس نصف سكرجة
زعفران مثقالين يتخذ منه مرهم كثرة البزاق واللعاب وسيلانه في النوم قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة خصوصا في المعدة وقد يكون لاستيلاء
الحرارة وحدها كما يعرض في الدق فهذا ذلك منه وقد يعرض من برد وبلغم العلاج ان كان من الحرارة فيجب ان يفصد الباسليق اولا ويستعمل الربوب الحامضة
والفواكه الباردة القابضة والنبيذ الغير العتيق بمزاج كثير ويجتنب الغذاء من السمك واللحمان الخفيفة مثل لحم الجدي والطير ويدام التمضمض بالسلاقات
القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله وان كان من برد وبلغم استعمل التي ما تعلمه في كل اسبوع مرتين ثلثه ويسقى في كل اسبوع مرة هذا الدواء
ايارج فيقرا درهمين ملح هندي دانقين افتيمون تاخواه كذا نيفين بالسكنجبين العسلي او البزوري ويستعمل بعد ذلك ترياق والجوارشنات الحارة واما اغذيته
فالفراخ المطنجنة بالابازير والخردل والثوم ويتناول في العشيات للكعك بالمري النبطي ثم يتجرع الماء الحار ويستاك بالمبخرة ومن المعالجات المشتركة
الجيدة ان يتناول كل يوم وزن درهم ملح جريش بالهندبا الطري ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويديم استعمال السواك الطويل وقد جربت الفارة

في نزف الدم من الفم

المشوية فوجدت نافعة وخصوصا للصبيان قطع الروائح الكريهة من المأكولات ينفع من ذلك مضغ السذاب ومضغ ورق العليق والمضغة
بعدها بخل العنصل واستعمال السعد والمرزنجوش في الفم نزف الدم من الفم ان كان خروجه من جوهر الفم وجلدته فعالجه بالقوابض المذكورة في

في البخر

باب البثور وغيرها وطبيخ قضبان الكرم وعساليجه منفعة عظيمة وان كان من موضع آخر ونحن قد افردنا له بابا من ابوابنا في البخر البخر اما ان يكون
مبدأه اللثة لعفونة فيها او لاسترخاء يعرض لها او عفونة في اصل الاسنان او في نفس السن واما ان يكون مبدأه جلدة الفم لمزاج رديء فيها لغير الرطوبات
واكثر هذا المزاج حار واما ان يكون مبدأه فم المعدة لخلط عفن في فم المعدة اما صفراوي او بلغمي وقد يكون من نواحي الرئة كما يعرض لاصحاب السل العلاج
اما ما كان من اللثة والعمور فيجب ان يعتني بتنقية الاسنان ودوام غسلها بالخل والماء فان نجع ذلك فبها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناك لحم فيه عفونة
فيجب ان يوضع بعد ذلك ثمرة الطرفاء والعاقرقرحا والسذاب والساذج والعود والمصطكي وقشر الاترج والقرنفل وان يجعل على اللثة الصبر والمر

وكذلك ان يتمضمض بخل العنصل وان يتدلك بالافيون والطلاء او البنية الطرفاء لكان اقوى من ذلك مضغ المبويزج وتعلل الريق فان لم ينجح بل كان
هناك فضل عفونة فيجب ان يضمد ذلك الموضع بثمرة الطرفاء والعاقرقرحا والسذاب والساذج والعود والمصطكى وقشر الاترج والقرنفل وان يجعل على اللثة
الصبر والمر وان ظهرت العفونة ظهورا بينا اخذ من الزاج المحرق جزء ومن اصل السوسن والزعفران من كل نصف جزء يعجن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده
بخل صرف او ممزوج بماء الورد او يؤخذ دواء اقوى من هذا وهو من القرطاس المحرق ثلثة ومن الزرنيخ درهمين ونصف سك سماق زنجبيل عفص محرق اقراص
فلفل زيتون من كل درهمين يتخذ منه ذرور او لصوق ويجعل عليه خرقة كتان والقلاع وحده اذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها وانبت لحما جيدا
ومما جرب اقاقيا زرنيخ اصفر زرنيخ احمر نورة يتخذ منه اقراص بخل ثم يسحق بماء العسل وطبيخ الاهل واما ان كانت العفونة في نفس السن فدواؤه
حكها ان كان في الطرف وبردها بالمبرد او قلع السن ان كانت العفونة في اصل السن وان كان هناك استرخاء لحم اللثة وكان السبب في حدوث العفونة
فعلاجه شدها بما نذكر في باب استرخاء اللثة فان كان لخلط صفراوي عفن في المعدة او في جلد الفم فلا شيء انفع له من المشمش الرطب على الريق وكذلك
البطيخ او الخيار او الخوخ واذا لم يحضر المشمش او الخوخ الرطب استعمل نقوع القديد منهما على الريق خصوصا قديد المشمش ومما ينفع من ذلك استعمال
السويق بالسكر وماء الثلج واستعمال حبوب صبرية ذكرناها في القراباذين ويجعل غذاءه كل غسال مبرد غير مستحيل الى الصفراء وان كان الخلط بلغميا استعمل
القيء اولا واستعمل الايارجات المنقية لفم المعدة المذكورة في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربى والصحناة خاصة ويجعل غذاءه
المطجنات ويقلل شرب الماء الكثير ويهجر الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ مساويك من الاشجار المرة المعطرة مثل الاراك والزيتون ومما ينفعهم
من الادوية ان يأخذ كل بكرة من ورق الاس مع مثله زبيب منزوع العجم كالجوزة او مثل ذلك من جوزة السرو او الاهل بالزبيب وينفعهم
وايضا حب العوذ وهذه نسخته فوفل وقرنفل خاولنجان مكد واحد مسك كافور مكد دانق عاقرقرحا درهم صبر ثلثة دراهم خردل درهم
يتخذ حبا بالطلاء والادوية البسيطة المجربة فهي مثل الكندر والعود الهندي والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة
والمصطكى والبسباسة وجوزبوا واصل الاذخر والاذخر والدارشيشعان واظفار الطيب والقاقلة والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل والمرزنجوش
وسائر ما نجده في الالواح المفردة ومما يعين به الادوية المنبهة والمشروب وعصارة الاترج في نقاء الفم مفتوحا النوم مفتوحا الفم لشدة الحاجة الى
التنفس العظيم للالتهاب الملهب وللضيق والخناق او لضعف عضل الفم ليعجز عن ضمها في النوم وذلك في الامراض الحادة رديء فاما الوان
اللسان فاولى المواضع بتفصيلها مواضع اخرى وعند ذكر الامراض الحادة الفن السابع في احوال الاسنان وهو مقالة الكلام في الاسنان
قد علمت مما تكلمنا في الاسنان تشريحها ومنافعها فيجب ان تتامل ما قيل هناك وليعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما يأتيها من عصب دماغي
لين واذا المت احس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما احست بحكة ودغدغة وقد يعرض امراض من الاسترخاء والقلق والانقلاع
والتسوس من تغير اللون في جوهرها وفي الطلبان المركب عليها ويعرض لها التآكل والتعفن والتكسر ويعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض
لها الضرس وهو صنف من اوجاعها ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحار والبارد وقلة الصبر على لقاء احدهما او كلاهما
وقد يعرض لها تغير في مقاديرها بالطبع بان تطول وتعظم او تسحق وتصغر وقد يعرض فيها نوع من الورم ولا عجب من ذلك فان كل ما

يقبل التمدد

يقبل التمدد والنماء بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل ولو لم يكن قابلة للمواد النافذة فيها المزيدة اياها ما كانت تتغير وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها
وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة دائما ليقوم لها ذلك بدل ما ينسحق حتى ان السن المحاذية لموضع السن الساقطة والمقلوعة يزداد طولا اذ كانت
الزيادة ترد عليها ولا يقابلها الانسحاق واعلم ان الاسنان قد يستدل بها على مزاج اجسام اللثة ولونها من صفراوية ومرية او بيضاء بلغمية او حمراء دموية
او مائل الى الكمودة وسواد سوداوي في حفظ الاسنان من احب ان يسلم اسنانه فيجب ان يراعي ثمانية اشياء منها ان يتحرز عن تواتر فساد الطعام
والشراب في المعدة لا من جهة جوهر الطعام وهو ان يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصحناة او لسوء تدبير تناوله كما قد عرفت في موضعه
ومنها ان لا يلح على القيء خصوصا اذا كان ما يقاء حامضا ومنها ان يجتنب مضغ كل علك خصوصا اذا كان حلوا كالناطف والتين العلك ومنها
اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب المضرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا على الحار وكل شديد الحر وخصوصا على البارد ومنها ان يديم
تنقية ما يتخلل الاسنان من غير استقصاء وتعد الى ان يضر بالعمور باللحم التي بين الاسنان فيجرحه او يحرك الاسنان ومنها اجتناب اشياء تضر بالاسنان
بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان واللثة وسائر ما ذكر في المفردات واما السواك فيجب ان يستعمل باعتدال ولا يستقصي فيه
استقصاء يذهب ظلم الاسنان وماءها ويهيئها لقبول النوازل والابخرة الصاعدة من المعدة ويصير سببا للحفر واذا استعمل السواك باعتدال
جلا الاسنان وقواها وقوى العمور ومنع الحفر وطيب النكهة وافضل الخشب للسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم
وقد يكون ذلك الدهن اما مثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد واما مثل دهن البان والناردين ان احتيج الى تسخين وربما احتيج الى مركب منهما
والاولى ان يدلك اولا بالعسل ان كان هناك برد او بالسكر ان كان هناك ميل الى برد او قلة حر وكل واحد منهما يجمع خلالا محمودة الجلاء والتغذية
والتسمين والتنقية والسكر في ذلك كله دون العسل وان سحق الطبرزد وخلط بالعسل واستعمل جلا ونقى وشد اللثة ثم يجب ان يتبع بالدهن
ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الينبوت فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك رماد راس الارنب
المحرق اذا استن به وكذلك الملح المعجون بالعسل اذا احرق او لم يحرق والمحرق اصوب ويجب ان يتخذ منه بندقة ويجعل في خرقة ويدلك به الاسنان
وكذلك الدلك بالترمس وكذلك الشب اليماني ننشر من المر وخصوصا الشب المحرق بالخل واذا اندفعت الاسنان بهذه الادوية فيجب ان يستعمل بعدها
العسل والدلك به او بالسكر ثم يستعمل الدلك بالادهان على ما نحن وصفنا واذا كانت السن عرضة للنوازل وجب ان يمسك في الفم طبيخ الاشياء
القابضة امساكا طويلا ويدام ذر الشب والملح المحرقين عليها قول كلي في علاج الاسنان والادوية السنية والادوية السنية منها حافظة ومنها معالجة
وان جوهر الاسنان يابس فالادوية الصالحة لحفظ صحة الاسنان ولردها في اكثر الامر الى الواجب هي الادوية المجففة واما الحارة والباردة فيحتاج اليها عند
عارض من احدى الكيفيتين قد زال عن المزاج الطبيعي زوالا كثيرا فاشد الادوية مناسبة لمصالح الاسنان هي المجففة المعتدلة في الكيفيتين الاخريين
وكل دواء سني مجفف الا ما ليس للسن لانه سن بل لاجل عارض يعرض له ثم المجففات حارة وباردة وافضل الاسنان ما يجمع الى التجفيف الشافية
جلاء وتحليل فضل ان اندفع الى السن تحليلا باعتدال ومنع مادة يجلب اليها فالمجففات الباردة والتي الى بردها التي لا ضرس لحم ضرسها او عفونها
لضرس المصروم وحماض الاترج هي السك والكافور والصندل والورد وبزره والجلنار ودم الاخوين وثمرة الطرفاء والعفص والكهرباء واللؤلؤ

ودقيق الشعير ولحا شجرة التوث وورق الطرفاء وصدف الحلزون والجاورس والتي الى قرها فمنها ما قوته في جوهره ومنها ما قوته مكتسبة والذي قوته في جوهره فمثل الملح
المحرق والشب المحرق والسعد الحي والمحرق والدارصيني والزنجار وقشر الاذخر وثمرة الكبر واقوى منها قشر اصله والعود والمسك والبرسياوشان الحي وورق الاس
والاهليلج والساذج وقرن الايل المحرق وغير المحرق والفوذنج ورماده والمصطكي والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المدحرج ورماد قشر الكرم
ورماد رأس الارنب والتمر المحرق وهذه الحارة بقوة مكتسبة كرماد العفص واذا طفي بالخل كان الى الاعتدال اقرب ورماد قضبان الكرم ورماد القصب وما اشبه
ذلك واما المعتدلة فمثل قرن الايل المحرق المغسول ومثل جوز الدلب ومثل لحاء شجرة الصنوبر ومنها ادوية جاءت من طريق التركيب هي مثل دقيق الشعير
اذا عجن بملح وطبيوس ثم احرق والتمر المعجون بالقطران يحرق حتى يصير جمرا ثم يرش عليه ميبوسن ومن السنونات المجربة سنون مجرب قرن الايل المحرق عشرة
دراهم ورق السرو عشرة دراهم جوز الدلب بحاله خمسة اصل السطافلي عشرة برسياوشان محرق خمسة ورد منزوع الاقماع ثلثة سنبل ثلثة دراهم يسحق
ويتخذ منه سنون سنون جيد قرن الايل محرقا وكزمازك وسعد وورد وسنبل الطيب يؤخذ وزن درهم ملح دراني وزن ربع درهم فيتخذ منه سنون
وسنذكره ايضا سنونات في ابواب مستقبلة او سنونات اخرى في القراباذين ونبتدي فنقول ان علاج الاسنان بالمجففات علاج كما علمت مناسب
والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن الاعتدال الخاص والادوية السنية منها سنونات ومنها مضوغات ومنها لطوخات ومنها مخيصات
الاسنان او على اللثة ومنها دلوكات ومنها اشياء تحشى ومنها كادات ومنها كاويات ومنها قالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات
في الاذن ومنها استفراغات للمادة بالفصد والحجامة من اقرب المواضع ومن ادوية الاسنان ما هي محللة ومنها ما هي مبردة ومنها ما هي مخدرة والمخدرات اذا
استعملت في الاسنان كانت ابعد شيء من الخطر لكن الاكثار منها ربما افسد جوهر الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل والتسخين يجب ان لا يستعمل الا
عند الضرورة وهي مثل الحنظل والخربق وقثاء الحمار وغير ذلك ودون يتوقى وصول شيء منها ومن المخدرات الى الجوف وكثيرا ما يحتاج الى ثقب السن
بمثقب دقيق لينفس عن المادة المؤذية ولتجد الادوية نفوذا الى القعر والخل مع كونه مضرا بالاسنان فقد يقع في ادوية الاسنان المبردة والمسخنة معا
اما المبردة فلانه يبرد بجوهره ولانه ينفذ واما في المسخنة فلانه ينفذ ولانه يعين بالتقطيع على التحليل واما مضرته فتكون مكسورة بالادوية السنية التي
تخالطه. **في اوجاع الاسنان** اعلم ان الاسنان قد يوجع لسبب موجع يكون في جوهرها على ما اخبرناه سالفا وقد يكون لسبب موجع يكون في العصبة التي في في اوجاع الاسنان
اصلها وقد يكون لسبب وجع يكون في اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها تقبل مادة او انشراخها وترهلها فيقبل المواد الردية فيعفن فيه ويؤذي الاسنان
وايضا لحدوث الاسنان وقلقه وقد تعرض لكثير من المتأملين في اسنانهم الوجع المتميز منها بسبب انواع علاجها مختلفة واسباب اوجاع الاسنان اما سوء
مزاج ساذج من برد وحر او جفاف لعدم الغذاء كما في المشايخ دون الرطب على ما علم في موضعه او مع مادة او ريح والمادة اما ان يوجع بالكثرة او اللذع
او الحدة وقد يكون المادة مورمة للسن نفسها وقد يكون مولمة وربما ولدت دودا ومبدأ المادة اما من المعدة واما من الرأس واما من الموضعين
جميعا وان كان البدن كله ممتليا من تلك المادة فان المجرى من البدن الى الاسنان من هذين الطريقين وقد يوجع الاسنان في الحميات الحارة على سبيل
المشاركة في سوء المزاج واذا حدث تحت المتأكل من الاسنان وجع وضربان ففي اصله فضل لم ينضج فليعالج الورم والوجع ثم ليقلع. **العلامات**
يجب ان يتأمل فينظر هل مع وجع السن ورم في اللثة او في نواحيها فان وجدت ورما في اللثة حدست وحكمت انه ربما لم يكن السبب في نفس السن وكذلك

ان كان الورم

ان كان الورم على نفس اللثة يولم واما لم تجد ورما في اللثة فالسبب اما في نفس السن واما في العصب الذي في اصله فان احسست ورما في السن او تأكلا فالسبب في جوهر
وكذلك اذا احسست الالم ممتدا طول السن واما ان لم تحس بالالم الا في العمق فالسبب في العصبة التي في اصله وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا في العمق او في
الفك وحسست كالضرس وان تستدل على الامزجة الحارة والباردة بما علمته وعلى اليابس بضمور السن وقلقه ويستدل على الريح بانتقال الوجع
الممدد وعلى الخلط الغليظ برسوخ الوجع من غير حرارة او برودة ظاهرتين جدا وعلى الخلط الحاد الدموي او الصفراوي بسرعة التأذي بما يوجع ويعرض يكون في
الوجع وتغير لون اللثة مشاكلة للخلط وحرارة حادة عند اللمس وتعرف ان مبدأ الخلط الدماغ او المعدة مما تجد في احدهما او كليهما من الامتلاء واذا كان
سبب الوجع في اللثة لم يغن القلع ولم يحتج اليه واذا كان في السن زال الوجع بالقلع واذا كان في العصبة فربما زال بالقلع وربما لم يزل اما لزوال
السبب وجدان المادة التي تطلب الطبيعة او الدواء تحليلها مكانا واسعا يندفع فيه بعد ما كانت محقونة محبوسة بالسن. **العلاج** اما ان كان الوجع بمشاركة
عضو فابدأ بتنقية العضو المشارك بالفصد او الاسهال بمثل الايارج وشحم الحنظل ومثل السقمونيا ومثل النقوعات او بالغراغر المنقية للرأس
ان كان السبب في الرأس واما اذا كان هناك ورم محسوس في اللثة والعمور فيجب ان يبدأ بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرائط وان يمسك في
الابتداء في جميعها المبردات من العصارات والسلاقات ونحوها في الفم مقواة بالكافور من غير افراط في القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار على دهن الورد والمصطكي
او على زيت الانفاق او على مثل دهن الاس وينفع من ذلك ان يؤخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد خام ليطبخ بنبيذ الزيت فيه طبخا جيدا ويمسك في الفم
ثم بعد ذلك يتدرج الى المحللات المنضجة ويتوقى ان يسيل القوية منها شيء الى الجوف ويتدرج ايضا الى الاستفراغ من نفس العضو بان يرسل على اصول
الاسنان العلق او يفصد العرق الذي تحت اللسان او يحجم تحت اللحية بشرط وان اشتد الوجع فيجب ان يلصق على اصل السن عاقرقرحا مع كافور ويعيد عليها
لعابا الخلاوان زادت الشدة من الوجع احتيج كثيرا الى استعمال الافيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك محيص فتركه اولى بل يجب ان يشتغل بالانضاج
واما اذا كان السبب في نفس السن او في العصبة ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج بالمضادة من الادوية السنية المعلومة فان كان سبب سوء مزاجه ضعفه
عضا على حار متضمض بدهن بارد والمزاج مفترم صيره باردا بالعفص وان كان سبب سوء مزاجه عضا على بارد واستعمل بدل ذلك من الادهان الحارة مثل دهن
الناردين ودهن البان وعض على صفرة البيض المشوية الحارة او على خبز حار وقد ينفع التدبير في كل اصناف السوء المزاجين المذكورين اما ان كان
السبب الساذج يبس فينفع منه ان يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة اية مادة كانت حارة او غليظة او كثيرة وجب ان يستفرغ بحسبها
ويجب ان يبدأ في حال الابتداء بما يبرد ويردع في جميع ذلك وان كان ذلك في المادة الحادة ازيد وجوبا وفي الغليظة اقل ومن اشياء القوية الردع
وخصوصا في المواد الباردة الشب المحرق المطفأ بالخل مع مثله ملح يسحقان جيدا ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخمر ومما يصلح للردع العفص بالخل
فان كانت المادة حارة عولجت بالعصارات المبردة ودبرت تعديلها فان لم ينجع ذلك دبر اما في تحليلها واما في تخديرها وان كانت المادة غليظة
او كثيرة دبر بعد ما ذكرناه من علاج الابتداء بالتحليل ايضا والاولى ان يكون في المضمضة بالخل ودهن ورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد
الفضول وربما احتيج ان يجمع الى المحللات ادوية قوابض لان العضو بالسن واما ان كان السبب ريحا فالعلاج المحللات التي نذكرها خصوصا الكبيكج
واللقة وحب الحرمل. **الادوية المحللة المستعملة في اوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل** منها مضمضات يجب في جميعها ان يمسك في الفم مدة طويلة

مثل خل طبخ فيه سليخة او خل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد ظاهرا فبالشراب او زرنباد او عاقرقرحا او حلتيت مع خردل او قشور الكبر
او قشور الصنوبر او فودنج او ورق الدلب او الجعدة وقشوره بخل او ماء وكذلك ورق الغار والشيلم وكذلك عيدان الثوم مع عاقرقرحا او حلتيت مع خردل
او خل جعل فيه كندس يمسك في الفم او عاقرقرحا وثمرة الطرفاء في الخل او مرزنجوش بابونج او حب قثاء الحمار او عصارته في الخل او مع حرمل مطبوخين في الخل
او كبيكج مطبوخا في الخل وللوجع الضرباني طبيخ العفص الفج بالخل او عنب الثعلب بالخل وطبيخ الينبوت بالخل او قرن الايل المحرق مطبوخا في الخل العنصلي او مسحوقا
معجونا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ما ذكرنا من المضمضات ومن ذلك بان يطبخ الزبيب الجبلي والثوم في الماء ويتغرغر به وينزل الفم مفتوحا ليسيل لعاب
كثير ومنها مضوغات تتخذ من الادوية المذكورة ومنها اهمها ذلك ان يؤخذ فوتنج جبلي وعاقرقرحا وفلفل ابيض ومرزنجوش يلجم الزبيب ويبندق ويمضغ
منه بندقة بندقة ومنها اللطوخات والطلية والنضوجات وجميعها تتخذ من الادوية المحللة المبردة ويجمع بمادة قوام مثل عسل او قطران او شيء محلول في الماء يتخلل به او يعجن
بالماء وحده وان يؤخذ كرنب بحضض ويطلى او يؤخذ للضرباني خردل مسحوق ويوضع على اصل السن ومما جرب ان يؤخذ لب نوى الخوخ ونصفه فلفل
ويعجن بقطران ويدلك به السن او يلصق عليه ويلطخ بالترياق وحده او الحلتيت وحده او السكبينج او اسطيجان او سورنجان او شونيز مسحوق مع
زيت يلطخ به ومما جرب ان يؤخذ من فلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل وكندر وبورق ارمني جزء ونصف ينعم سحقها ويدلك بها الاسنان واللثة فانه شديد
النفع وقد يضمد اللحي بمثل الخطمي والبابونج والشبث والحلبة وبزر الكتان وطبيخ الشبث ودهنه ويستعمل وزعم جالينوس ان كبد سام ابرص اذا وضعت على
السن الوجعة سكن وجعها ومنها كمادات من خارج ويجب ان تستعمل اما قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات وهذا يحتاج اليه لشدة
الوجع مثل ان يكمد بالملح والجاورس او بالزيت المسخن او بالشمع المذاب وقد يكمد اللحي كمدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة فاذا ورم اللحي سكن الوجع خصوصا
اذا كويت السن مرهم ينفع في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبير بالكي مثل ان يطبخ الزيت ببعض الادوية المحللة المذكورة او وحدها ويؤخذ ميل مبسلة
ويحمى ويغمس في ذلك الزيت وينفذ في تجويف انبوب لا ينهدم على السن الوجعة حتى يبلغ السن ويكويه ويجعل قبل ذلك على ما حواليه شمع او عجين لئلا
يحول بين السن وما بين حواليه من الاسنان والعمور ويقع بها ما يكون المادة فيه في نفس السن اكثر وقد يقطر في الانبوب ايضا الدهن المغلي بعد الاحتياط المذكور
والزيت او في من ادهان اخرى وربما احتيج في الكاويات الى ان يثقب السن بمثقب دقيق لتنفذ فيه القوة الكاوية واذا لم ينجع المعالجات كويت السن بالمسلة
المحماة مرات حتى يكون قد بالغت في كيه فيسكن الوجع وتتفتت السن ومنها دلوكات تتخذ مما سلف من زنجبيل بالعسل ودلوك جيد وايضا الخل والملح
وايضا الخل وشحم الحنظل وعاقرقرحا ومنها دخن وبخورات واجودها ان يكون في القمع وقد يتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل او حبه او حب الخردل
او عاقرقرحا او بزر البصل وخصوصا للدود او ورق الآس او جعدة او ورق السذاب او عاقرقرحا ومنها سعوطات محللة مثل ماء قثاء الحمار وعصارة
اصول السلق او الرطبة او ماء المرزنجوش ومنها قطورات في الاذن التي تلي الوجع مثل ان يستعمل هذه السعوطات قطورا في الاذن وعصارة الكبر
الرطب ومنها حشو للتآكل ان كان سبب الوجع من التآكل ويجب ان يرفق ولا يحشى بعنف وشدة فيزيد في الوجع مثل مسك مع سعد او مع مصطكي واقوى من
ذلك حلتيت مع كبيكج او شونيز مسحوق بزيت او فلفل او وردي محرق او فربيون او عاقرقرحا ويحشى بدواء لب الخوخ والفلفل المذكور ويحشى الحار
بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلوعات يفرد لها باب ولا يجوز استعمالها الا ان يكون الوجع في نفس السن لا غير الادوية المخدرة قد تستعمل على

الوجوه المذكورة

الوجوه المذكورة في التحليل لكن الاولى ان يكون ملطوخة او ملصقة او محشوة على انها قد تستعمل مضمضات وبخورات فمنها ان يؤخذ بزر البنج والافيون والميعة والتقنة
مكه وزن درهمين فلفل حلتيت شامي مكه وزن درهم يتخذ منه شياف بعقيد العنب ويوضع على السن الوجعة ويؤخذ افيون وجندبيدستر بالسواء ويقطر منهما
حبة او حبتين في دهن ورد في الاذن الوجعة او يتخذ لصوق من جلد اليبروح بالمسكة او يبخر على ما بين من صفة التبخير ببزر البنج او يطبخ جلد اليبروح وحده او مع
البنج بشراب ويمسك في الفم وقد يستعمل ايضا المخدرات مثل الفلونيا فانه يسقاه المشتكي سنه ويأخذ منه في فمه فينام وينفع مرضه ويسكن المه ومن جملة ما
يخدر من غير اذى الماء المبرد بالثلج تبريدا بالغا يؤخذ في الفم اخذا بعد اخذ حتى يخدر السن فيسكن الوجع البتة وان كان ربما زاد في الالم اولا **في الاسنان**
المتحركة قد تقلق السن بسبب بادي من سقطة او ضربة وقد يقع من رطوبة ترخي العصب الشاد للسن ويكون السن مع ذلك سمينة لم تضعف وقد يقع
لتآكل يعرض لمنابت الاسنان فيوسعها او تدقق للسن بما ينقص منه او لانثلام الدردر وقد يقع لضمور يعرض في الاسنان ليبس غالب كما يعرض للناقهين
وللمشايخ وللذين جاعوا جوعا متواليا وقصر عنهم الغذاء وقد يقع لقصور لحم العمور **العلاج** يجب ان يجتنب المضغ بتلك السن ويقل الكلام والحركة
باللسان وبالجملة تترك المضغ الى الحسو ما امكن فان كان السبب تآكلا عولج التآكل واستعملت القوابض المشددة من الادوية المسمنة مضمضات ودلوكات
وغير ذلك وان كان السبب ضمورا تدورك بالاغذية على ان هذا مما يعسر علاجه ثم يعالج بالمرطبات كلعاب ودلكا وقطورا في الاذن مثل دهن الورد ودهن الخلاف
وعصارة ورق عنب الثعلب بل بالقوابض وان كان لضمور السن لم ينجع الاغذية فانها لا تكاد تسمنه بسرعة بل يجب ان يعالج بالقوابض الباردة وكذلك ان
حدث عن ضربة فان حدث عن رطوبة مرخية وجب ان يعالج بالقوابض المسخنة كالمضمضة بماء طبخ فيه السعد والسبر وورق الآس او بنبيذ زبيب طبخ
فيه الشب بتصفية ملح او بماء طبخ فيه الاسكليل ومن اللصوقات شب درهمان ملح درهم يلصق على اصله وقشور النحاس مع الزيت واصول السوسن وقشور
السرو مكدا اربعة ومن الشب جزء او يؤخذ رماد الطرفاء وملح سواء او قرن ايل محرق وملح معجون بعسل محرق ثم محرق من كل واحد عشرة وزن المر وبزر الجزر
والسنبل والمصطكي مكد جزء آن سذاب يابس سماق جلنار مكد ثلثة يتخذ منه سنون ولصوق وايضا القوابض مخلوطة بالصبر والقطران والاقليميا
صالح لهذا الباب وغيره سعد وورد وسنبل الطيب وملح اندراني كزمازك وقرن الايل المحرق سواء والذي يكون بسبب نقصان لحم العمور يؤخذ شب يماني
وعود محرق وسعد وسماق وجلنار **في تثقب الاسنان وتآكلها** يعرض ذلك كله من رطوبة ردية تتعفن فيها **العلاج** الغرض في علاج التآكل منع الزيادة
على ما تآكل وذلك بتنقية الجوهر الفاسد منه وتحليل المادة المؤدية الى ذلك ومنع السن ان يقبل تلك المواد وصرف تلك المواد عنها بالاستفراغات
ان احتيج اليها والادوية المانعة عن التآكل هي المجففة فان كان قويا احتاج الى قوي شديد التجفيف والاسخان وان كان ضعيفا كفى فيه تجفيف وقبض
مثل الآس والعفص والجلنارين واستعمالها يكون من كل صنف مما ذكر واكثرها من باب الحشو فمن ذلك ان يحشى بالمسك وسعد او بالمسك
وحده فانه يمنع التآكل ويسكن الوجع او يحشى بمصطكي وسعد او بمر او بميعة او بعفص وحضض او بميعة وافيون او تقنة وكبريت اصفر وحضض او العلك البطم
والفلفل او بعلك البطم والفوتنج او بالشونيز المدقوق المعجون بالخل والعسل او بكبريت حشوا او طلاء او بزر بنجك مطبوخ بعسل وخل فانه غاية
او بحلتيت بالقطران او بحلتيت وشحم او بحلتيت وحده او مع الادوية او بالحضض والزاج وقد جرب الكافور في الحشو فكان نافعا غاية النفع في منع
زيادة التآكل وتسكين الالم ويجب ان يستعين بما مضى في باب وجع الاسنان وقد يستعمل في ذلك طلية من جندبيدستر وعاقرقرحا وافيون وتقنة

ويغلى بموم لئلا يتحلل فانه شديد التسكين الوجع او القير وحده صح

اجزاء سواء او بعفص وفانيد بعسل او عاقرقرحا ومر بعسل وحبة الخضراء بعسل او تراب طيب صب عليه خل خمر او كبد عظاية او كبريت حي بمثله حضض او فلفل
ولبن اليتوع او بورق او عاقرقرحا او فقه وبزر بنج وميعة وافيون وما حيد يؤخذ من البورق والبنج مكه جزآن ومن العاقرقرحا والفلفل مكه جزء ومن الافيون
ثلثة اجزاء يوضع على الموضع وايضا يؤخذ من قشر الرمان ومن الفلفل ومن الابهل مكه نصف جزء وقد يستعمل المشوه البطلاء معا وقد يجعل على الموضع جلد تقرن
قوي او سور سليمان او نورة جزءان ونوشادر وشب ومر وعفص واقاقيا وايرسا جزء جزء وشعر محرق وزبد البحر وربما زيد فيه قنة وقد ينفع من المضمضات
الممسكة في الفم نفعا عظيما ان يطبخ اصول الكبر بالخل حتى يذهب نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل قطورات في نفس الاكال مثل الزرنيخ المذاب
في الزيت ينفع فيه ويقطر في الاكال ومما ينفع ان يقطر في جانب السن الماكولة دهن اللوز في تفتت الاسنان وتكسرها يكون السبب في ذلك في الاكثر
استحالة مزاجها الى رطوبة وقد يتفق ان يتيبس يبسا شديدا والفرق بينهما الضمور وضده وان كان هناك دليل تغير لون او تاكل دل على مزاج رطب ذي
مادة والعلاج للاول منع المادة وتقوية السن بالقوابض القوية المذكورة والشب قوي التاثير في ذلك وان كانت متسخة مع ذلك لم يغن مثل
الخراق الاسود معجونا بالعسل واما ان كان عن يبس فعالجه علاج اليبس المذكور تغير لون الاسنان قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاوة فيجب
قلعه وربما تحجر في اصول السن تحجرا يعسر قلعه وقد يكون لمادة ردية تنفذ في جوهر السن وتغيرها فيها وتغير لونها الى ما يدخانية وكمادة او غير ذلك يكون عليها قلع
اما الاول فيعالج بما يجلو وينقي مثل زبد البحر والملح والخزف المسحوق ورماد اصل القصب والزراوند المدحرج والشعر المحرق والملح الدراني
اجزاء سواء وان شئت زدت فيه صدف الحلزون محرقا او يؤخذ من القيموليا المحرق جزء ومن الفلفل جزء ومن الحاما ثلثة ومن السادج اثنين ومن الجص المحرق
عشرة يدق ويستعمل فان كان مفرطا فالنجار بالعسل ومما ينفع في الحال سحيق العقار الصيني او سحيق الزجاج والمسحوق بالدارصيني وحجر الماس واما
الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويجففها ويجلو معا مثل الفلفل والفودنج والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت يخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون الذي
ذكرناه قبل هذا الباب سنون جيد اصل الزراوند جزء قرن الايل المحرق جزآن مصطكي ثلثة اجزاء دهن الورد خمسة اجزاء يسحق ويستعمل آخر القيموليا
والملح المشوي والسوسن مكه اربعة سعد خمسة سنبل واحد فلفل ستة آخر يؤخذ من الملح الذي صير في الاحراق كالجمر ثلثة ومن السادج ومن السنبل جزء
والفار رماد الصدف اربعة وورد يابس خمسة سعد ثلثة تفاح الاذخر واحد تسهيل نبات الاسنان قد يعرض للصبيان ان يعسر نبات اسنانهم وربما
يشاركه استطلاق طبيعة فيحتاج ان يعدل بالاطلية على البطن والعصارات المسقية ومساكها فيحتاج ان يطلى بالشيافات المذكورة في الكتاب
الثاني فمما يسهل نبات الاسنان الدلك بالشحم وبالادمغة وخصوصا بدماغ الارنب مستخرجا من راسه بعد الطبخ او بالحناء والسمن ودهن السوسن وقد
قيل ان لبن الكلبة ينفع في ذلك منفعة شديدة بالخاصية وان اشتد الوجع طلي بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب ان يمنع المضغ على
شيء له قوام بل يجب ان يدخل الظير اصبعها في فمه حين ما يبتدي بوجع لنبات السن فيدلك اللثة دلكا شديدا ويسيل عنه الرطوبة من طرق اللثة
ثم يمسح بالادوية المذكورة واذا اذرت الاسنان يسيرا وجب ان يضمد الراس والعنق والفكان بصوف مغموس في الدهن ويقطر ايضا في الاذن
الدهن وكانا قد ذكرنا نحوا من هذا الباب في الكتاب الاول تدبير قلع الاسنان انه قد يتادى امر السن الوجعة الى ان لا يقبل علاجا البتة
او يكون كلما سكن ما يؤذيها من الآفة عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها لسائر الاسنان مضرة بها يعديها ما بها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون

علاجها القلع

في تفتت الاسنان وتكسرها

في تغير لون الاسنان

في تسهيل نبات الاسنان

في تدبير قلع الاسنان

٢٣٤

علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشطها مما يحيط باصله عنه ويجب ان يتامل قبل القلع فينظر هل العلة في نفس السن فان لم يكن لم يجب ان يقلع فلا يقلع وذلك
حين يكون السبب في اللثة او يكون في العصب التي تحت السن فان ذلك وان خف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود وانما يخففه بما يحلل من المادة في الكا
وبما يوصل من الادوية اليه وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف من الفك وعض جوهره ويهيج وجعا شديدا وربما هيج
وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع عسير او لا يحتمله المريض فليس من الصواب ان يحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع على انه يتفق احيانا ان يكون
العلة ليست في السن فاذا نزعت تحللت المادة التي تحتها وسكن الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالي السن في اليوم ثلث مرات
او يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشرط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد قدعت الصحيحة يوما ثم يجذب فيقلع او يجعل
بدل العاقرقرحا اصول قثاء الحمار او يطلى بالزرنيخ المربى بالخل فانه يرخيه او يؤخذ بزر الانجرة ودقيقه بالسوية او الانجرة ومن الكندر نصفه ويوضع في اصل
الضرس وربما اغلي بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ودردي الخل نفسه عجيب او يؤخذ قشور التوت وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا
والعرق واصول الحنظل والشبرم ويعجن بماء الشب او بالخل الثقيف ويترك ثلثة ايام ثم يطلى او يؤخذ عروق صفر وقشور التوت مكه جزء جزء ومن
الزرنيخ الاصفر جزآن ويعجن بالعسل ويجعل حوالي الضرس مدة فانه يقلعه او يؤخذ اصل القيسوم ولبن اليتوع جزء جزء اصل اليتوع جزآن ويوضع
عليه وان كانت السن ضعيفة فاذب الشمع مع العسل في الشمس ثم قطر عليه زيتا ومره ليمضغه تفتيت السن المتاكلة وهو كالقلع بلا وجع يعجن الدقيق
بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فانه يفتت ويجب ان يوضع فيه ورق القلاب العظيم الحاد وشحم الضفدع الشجري قاطع مفتت وهو
الضفدع الاخضر البري بادي النبات والشجر وتطفر من شجرة الى شجرة في دود الاسنان يؤخذ بزر البنج وبزر الكراث مكه اربعة بزر البصل اثنان ونصف
يعجن بشحم الماعز دقا ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه حب مع تغطية الراس والفم صرير الاسنان صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل
الفكين وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا ويزول اذا ادركوا واذا كثر صرير الاسنان وصريرها في النوم انذر بسكتة او صرع او تشنج او دل على دود
في البطن والذي من الديدان يكون في القرات ويجب ان يعالج المبتلى بذلك تنقية الراس وتدهين العنق بالادهان الحارة العطرة التي فيها
قوة قبض في السن التي تطول يجب ان يؤخذ باصبعين او بالة القابضة ثم يبرد بالمبرد ثم يؤخذ حب الغار والشب والزراوند الطويل ويسن به
في الضرس الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب مخشن وهو اما قابض واما عفص وقد يكون مما لاقى السن واردا من خارج او مقيا وقد يكون مما يصعد
اليه من المعدة اذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند مشاهدة من يعض الحامض جدا فيضا باستر سال العلاج ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء
جدا او الجوز او بزر البقلة الحمقاء مدقوقا مبلولا بالماء او علك الانباط او لوز او جوز ملكا وبنار جيل خاصة او البندق او الزيت الانفاق لطاه او عكر
الزيت المغلي في اناء نحاس كالعسل في الشمس او على النار او المضمضة بلبن الاتن والدهن المفتر او قيروطي الشراب او حب الغار او زراوند طويل او
حلتيت او لبن اليتوع او العنصل والملح المغادية المحرقة نافع جدا من الضرس في ذهاب الاسنان هو ان يكون السن لا يحتمل شيئا باردا او حارا او حلوا
واكثره من برد وهو مقدمة لوجع الاسنان واذا كان السبب في ذلك بردا استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدائم بالصفرة اليابس
فان لم يسكن بذلك ذلك بالايارج فيقرا فان لم ينجح فالترياق ودهن الخردل نافع جدا والقطران المسخن اذا مسح به مرارا فهو نافع جدا

نفتيت السن المتاكلة

في دود الاسنان

سبب صرير الاسنان

في السن التي تطول

في الضرس

في ذهاب الاسنان

وان كان السبب مزاجا حارا او هو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسه وملمس الاسنان فيجب ان يدام تمريخه بدهن ورد مغلت فيه كافور وصندل ويستعمل عليه لعاب
بزر قطونا بماء الورد ومضغ البقلة الحمقاء او بزرها خاصة **ضعف الاسنان** ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق المطفى بالخل وحب الاس — في ضعف الاسنان
الابيض والملح الدراني المقلو المطفى بالخل والرامك والسنونات الفاضلة سنون جيد سعد ثلثة دراهم اهليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرنفل خمسة عشر
درهما دار صيني ثلثة دراهم شب درهمين عاقرقرحا سبعة نوشادر درهم دارفلفل درهم سك درهم زعفران درهم ملح خمسة سماق اربعة عشر درهما
ثمر الطرفا ثلثة قاقلة اربعة زرنباد ستة عشر جلنار اربعة يسحق الجميع ويجمع سنون جيد صندل احمر كبابة قرنفل من كل خمسة دراهم قرفة خمسة دراهم دار صيني
درهمين يقلم اربعة يعجن بشب يسحق الحنطة سنون لهذا الشان جيد يؤخذ كشك الشعير فيرض ويلت بعسل وقطران يسير شامي ويقرص ويقمص
قرطاسا ويوضع على آجرة موضوعة في اصل تنور فاذا اسود لونه اخرج واخذ جزء من فتات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل جزء يسحق ويجد
منه سنون وربما اخذ من الشعير المحرق الموصوف عشرين جزءا ومن السعد والقرنفل والكزمازك من كل اربعة ومن الزنجبيل جزء يتخذ منه سنون — اللغن
الثامن في احوال اللثة وهو مقالة **في امراض اللثة** اللثة تعرض لها الاورام بسبب مادة تنزل اليها في اكثر الامر من الرأس وقد يكون بمشاركة المعدة — في احوال اللثة / في امراض اللثة
وقد يعرض لها اورام في ابتداء الاستسقاء وعروض سوء القنية لما يتصعد اليها من الابخرة الفاسدة ويستدل على جنس المادة باللون والملمس وقد يكون منه
ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغائر بعيد بطئ القبول للعلاج وقد يكون مع حمى **العلاج** ان كانت المادة فضلة حارة استعمل الاستفراغ وفصد
الجهارك وعولج في الابتداء بالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ماء الورد واللبن الحامض وماء الاس ومياه اوراق القوابض الباردة وسلاقة
الجلنار وماء لسان الحمل ونقيع البلوط وعصارة البقلة الحمقاء ثم بعد ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكي ودهن الاس في
كل اوقية منه ثلثة دراهم مصطكي او دهن ورد داغا فيه سنبل ودردي الاس ومصطكي ولدهن شجرة المصطكي قوة شديدة في تسكين اوجاع اورام
اللثة وخصوصا الحديثة فانه يقمع ولا يخشن ويخص منافعه في حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ابرسا الرطب فانه يسيل الدم ويريح او
عصارة ورق الزيتون او عكر الخمر او عصارة السذاب او دهن الحبة الخضراء مغلا بماء فيه ورقه او سلاقة الزراوند فان كان الورم الحار غائرا
ويتمي بارد ليس لا يتحلل بالادوية بل يتقيح فربما احتيج الى علاج الحديد وربما ادى جوهره الى نبات لحم جديد فاذا قاح استعمل عليه زنجار
وعفص او قشور النحاس مسحوقة بالخل اياما او سوري محرق مع عفص واذا كانت اللثة لا تزال تنتفخ وترم ولا يبرأ احتيج الى الكي واجوده ان يؤخذ
الزيت المغلى بصوفة ملفوفة على ميل مرارا حتى يصير ويبيض واذا كان الورم من رطوبة فضلية وجب في الابتداء ان يتمضمض بالادهان الحارة وبالعسل
والزيت والزيت ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة كثيرا **اللثة الدامية** ينفع منها الشب المحرق المطفى بالخل مع ضعفه ملح الطعام ومثله ونصفه — في اللثة الدامية
سوري يذر عليه وايضا يحرق الطرح المملوح الى ان يصير كالفحم فيؤخذ من رماده جزء ومن الورد اليابس جزءان وايضا يؤخذ الاس والعدس المحرق من كل جزء
والسماق والسوري جزءان مع الاذخر ثلثة اجزاء يخلط ويستعمل **شقوق اللثة** يجري في علاجها مجرى شقوق الشفة **قروح اللثة وتآكلها ولو اصيرها** — في شقوق اللثة / في قروح اللثة وتآكلها ولو اصيرها
قروح اللثة بعضها ساذجة وبعضها مبتدية في العفن وبعضها آخذة في التآكل **العلاج** اما الساذجة فعلاجها علاج القلاع واما الآخذة في
التعفن فيجب ان يعالج بمثل الاهليلج والمسك فان لم ينفع والا اخذ من العفص جزء ومن المر نصف جزء ويجمع بدهن الورد ويستعمل من جنس المضمضات

الناقعة المضمضة

٢٣

الناقعة المضمضة بخل العنصل والمضمضة بالبان الاتن والمضمضة بسلاقة ورق الزيتون وسلاقة الورد والعدس والعفص واقماع الرمان واما المتآكل فان كان
مما فيه فيحتاج ان يعالج بالقلقند يقرون الخاص به المذكورة في القرابادين وكذلك الترصيم ثم يذر عليه الادوية القابضة ومما جرب ثمرة الطرفا وعاقرقرحا
من كل وزن ثلثة دراهم ماميران درهم اهليلج اصفر درهمين وورد يابس درهمين باقلي ونوشادر وكبابة وزنجبيل من كل نصف درهم جلنار وزعفران من كل وزن درهم
كافور ربع درهم يتخذ منه سنون وايضا السنونات الواقع فيها الزراوند والقلقطار والتوبالات والزرانيخ واما المتوسط فيؤخذ عاقرقرحا واصل السوسن من كل
جزء ومن السماق والعفص الغير المثقوب والجلنار والشب من كل درهمين يسحق ويتخذ منه سنون يستعمل على المتوسط من المتآكل والناصور وكذلك الجلنار
وخبث الحديد يكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل او خل طبخ فيه ورق الزيتون وايضا يستعمل فلونيا في موضع المتآكل فيكون جيدا والفونجي
والمعاجين المرة فان لم ينجع فلا بد من قلقند يقرون ومما يقرب منه ان يؤخذ شب ونورة وعفص وزرنيخين اجزاء سواء يؤخذ منه دانق بعد السحق الشديد
ويدلك به دلكا جيدا ثم يصبر ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه قاقيا ويصلح ان يتخذ منه اقراص ويجفف ويعد للحاجة وربما اقتصر على الزرنيخين
والنورة واقاقيا وقرص وقد ينفع الكي المذكور وهو مما يسقط المتآكل وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العفص مع ثلثة مر فانه ينبت اللحم ويشد اللثة — في نتن اللثة
وفصد الجهارك نافع فيه **نتن اللثة** علاجه مذكور في باب البخر **نقصان اللحم في اللثة** يؤخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين — في نقصان اللحم في اللثة
ومن دقيق الكرسنة ومن اصل السوسن اجزاء سواء يعجن بعد السحق بالعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد يؤخذ دقيق الكرسنة وزن عشرة ويعجن بعسل
ويقرص ويوضع على آجرة او خرقة موضوعة في اسفل تنور او يخبز به في التنور حتى يبلغ ان ينشوي ويكاد ان يحترق ولا يحترق فيسحق ويلقى عليه من دم الاخوين اربعة — في استرخاء اللثة
ومن الكندر الذكر مثله ومن الزراوند المدحرج والابرسا مثله درهمين ويستن به على الوجه المذكور **استرخاء اللثة** اما ان كان يسيرا فيكفي فيه المضمضة بماء
طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع في ذلك السبب المطبوخ في الخل واما ان كان كثيرا فالصواب فيه ان يشرط ويترك
الدم يجري ويسهل ما يجري منه ثم يتمضمض بعده بسلاقة القوابض على الوجه المذكور فيما سلف ومما هو موافق لذلك من السلاقات ان يؤخذ من ثمر الطرفا او
وزن ثلثة دراهم ورق الحناء درهمين زراوند درهمين يغبر ويستعمل او يؤخذ من الجلنار وقشور الرمان ستة ستة ومن الزنجبيل والشب اليماني ثلثة
ثلثة ومن الورد والسماق البغدادي ثمنية ثمنية ومن سنبل الطيب وفقاح الاذخر عشرة عشرة يتخذ منه مطبوخ والاصل فصد الجهارك نافع منه **صفة الصوف**
صالح لذلك يستعمل **بعد المضمضة** ورد بافقاعه فلفل سبعة سبعة جفت البلوط جلنار حب الاس الاخضر اربعة اربعة الخرنوب النبطي السماق المنقى ازال خمسة — في اللحم الزائد
خمسة او بدل الازال اس ثمانية وقد ينفع التحنك بالايارج الصغير ويتمضمض بخل العنصل وبخل الحنظل ويستعمل السفوفات القوية **اللحم الزائد** — في الشفتين وامراضها
يحل فيه قلقنت وزنجار لقيته **في الشفتين وامراضها** الشفتان خلقتا غطاء للفم والاسنان ومجلبا للعاب ومعينا على الكلام وحاما — في شقوق الشفتين
وقد خلقتا من لحم وعصب هي غطايا العضل المطيف به **في شقوق الشفتين** الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الى القبض والتجفيف تليينا
في الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسكه في الفم وحكه باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمقعدة وان يطلى عليه الزبد الحادث من ذلك
قطعة قطعة على اخرى او يطلى عليه ماء البستان ابروز او ماء الشعير او لعاب بزر قطونا ومن الدسومات الزبد والمخ والشحوم شحوم العجاجيل والاوز والبط او
دهن حبة الخضراء او دهن الورد فيه بياض البيض ودقيق وخصوصا دقيق الكرسنة والقيروطي بدهن الورد وربما جعل فيه مرداسنج ومن الادوية

المجربة عفص مسحوق اسفيداج الرصاص نشا وكثيرا شحم الدجاج وايضا العفص مسحوقا بالخل وايضا المصطكي وعلك البطم وزوفا والعسل يتخذ منها وايضا مرداسنج
شادنج عروق الكركم مكد نصف جزء دهنج نصف جزء اقلاقي المغر محرقة زعفران مكد ثلث جزء كافور سدس جزء يجمع الستة اجزاء بشمع ودستة عشر جزءا
دهن الورد وايضا العنبر المذاب بدهن البلسان او البان او دهن الاترج ربع جزء يستعمل قيروطيا ويجعل غذاؤه الاكارع والسمك في اورام المقعدة وقروحها
يجب ان يبتدأ فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية اما الاورام فهي قريبة الاحكام من اورام اللثة وحاجتها الى علاج اقوى قليلا واما
الادوية الموضعية للقروح فيتخذ من القوابض مثل الاهليلج والحضض وبزر الورد وجوز السرو واصول الكركم وربما وقع فيها دهنج واقلاقي المغر محرقة وشعر
محرق ودخان مجموع واشنة واما الادهان التي تستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندي في البواسير فان كان هناك بواسير فمما ينفع فيها خبث
الحديد ومرداسنج واسفيداج وزعفران وشب اجزاء سواء يتخذ منه مرهم بشمع ودهن الجوز الهندي او دهن اللوز في اختلاج الشفة اكثر ما يعرض
بمشاركة فم المعدة وخصوصا اذا كان بها غثيان او حركة نحو دفع شيء بالقذف لا سيما في الامراض الحادة واوقات البحارين وقد يكون بمشاركة
العصب الجائي اليها من الدماغ والنخاع لمشاركتها للدماغ الفن التاسع في احوال الحلق وهي مقالة في تشريح عضو الحلق نعني بالحلق
الذي فيه مجرى النفس والغذاء وفيه الزوائد التي هي اللهاة واللوزتان والغلصمة وقد عرفت تشريح المري وتشريح الحنجرة واما اللهاة فهي جوهر لحمي على اعلى الحنجرة
كالحجاب ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع برده الرئة فجأة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت يقوى به ويعظم كانها باب موصد على المخرج
بقدره ولذلك يضر قطعها بالصوت ويهيئ الرئة لقبول البرد فتتأذى به وبالسعال عنه واما اللوزتان فهما اللحمان النابتان في اصل اللسان
فوق كانهما اذنان صغيرتان وهما لحمان عصبيتان كغدتين ليكونا اقوى وهما من وجه كالصليبين للاذنين في الطريق الى المري ومنفعتهما ان تقيا
الهواء عند رأس القصبة كالخزانة لكي لا يندفع الهواء جملة عند استنشاق القلب فيشرق الحيوان واما الغلصمة فهي لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة
متدل منطبق على رأس القصبة وفوق الغلصمة الغائي وهو عظم ذو اربعة اضلاع اثنان من فوق واثنان من اسفل واما القصبة والمري فقد ذكر تشريحهما
من بعد امراض اعضاء الحلق قد يعرض في كل واحد من هذه امراض المزاج والاورام واختلال الفرد في الطعام يغص به وكذلك ما يجري مجراه اذا نشب
له حجم فيجب ان يبدأ ويلطم العنق وما بين الكتفين ضربا بعد ضرب فان لم يغن اعين بقيء وربما كان في ذلك خطر في الشوك وما يجري مجراه اما الشوك و
العود والعظم وما اشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركه اخرجه او بالريشة او عقافة من خيزران او وتر القوس منشفا لتناوله فانه يدفع به او يجذب
وان كانت الالة الآخذة للشوكة تنالها فالصواب اخراجه بها ما امكن وان فات الحس فيجب ان تجعل عليه الالحاح المزلقة فان لم ينجع هيج القيء
بالاصبع والريشة والدواء ومما جرب ان يشرب كل يوم درهم واحد من الخزف المسحوق بالماء الحار ويتقيأ فانه يقذف بالناشب والاولى
ان يتقيأ بعد طعام مائي وقد يشد خيط قوي بلحم مشروح ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المسد بخيط اذا مضغ قليلا
وقد يتغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين فيلين الناشب عن موضعه وقد يضمد الحلق من خارج باضمدة فيها انضاج وتفتيح رقيق لينفتح الموضع
ويخرج الشوكة او ما يجري مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والماء في العلق انه قد يتفق ان يكون بعض الماء
عالقا علقا صغارا خفية يذهل عنها وعن التحرز عنها فيبلع فربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما حصلت في المعدة

وربما كانت

وربما كانت صغيرة لا يبصرها متأمل ملء فيها فاذا اتى على ذلك زمان تغذت به وامتصت من الدم مقدارا صالحا ربت جثتها بطريق حجمها علامته يعرض لمن علق به العلق غم
وكرب ونفث دم فاذا رأيت الصبي ينفث دما رقيقا ويتقيأ احيانا فتأمل حال حلقه فربما كانت به علقة المعالجات قد يعالج المدرك منه بالبصر بالعلاج
الاخذ والنزع على ما نصفه وقد يعالج بالادوية من الغراغر ان كان يقرب الحلق والبخورات ومنها بالسعوطات ان كان مائلا الى الانف وبالمقيئات وبالمسهلات
للديدان وما اشبهها ان كانت وقعت في الغور وفي المعدة وقد يحتال العالجون بحيل اخرى من ذلك ان يغمس الانف في ماء حار او يقعد في حمام حار خصوصا على نوم ثم ينادي له
لا يزال يجرب اخذ الماء البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت حتى تترك العلقة الموضع الذي علقت به هربا من الحر وميلا الى جهة البرد فان احتيج ان يصبر على ذلك الحر
الى ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراجه وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس فاغرا الفم بحذاء ماء بارد مثلوج ومن الناس
من يسقي صاحب العلق القسافس وهو ضرب من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد تضعف الجلود التي تكاد تفسخها المس وان كان برفق يسقى بخل او بشراب
او يبخر به الحلق ليقع العلقة الذي ينبت في بلادنا الا الخل والخل وحده اذا تحسى فربما اخرجه من الحلق خصوصا مع الملح واما الغراغر فمنها الغرغرة بالخل والحلتيت
وحدهما او الغرغرة بالخردل مع ضعفه من بورق او الخردل مع مثله نوشادر او الغرغرة بشيح مع نصفه كبريت او افسنتين مع مثله شونيز او بخل خمر
طبخ فيه ثوم وشيح وترمس وحنظل وحرشف وخل خمر مقدارا اوقيتين جعل فيه من البورق وزن ثلثة دراهم ومن الثوم سن وللغرغرة بعصير ورق
الغرب خاصية في اخراجه وكذلك الغرغرة بالخل مع الحلتيت والقلقطار ونحوها واما اذا كان حصل في المعدة فيجب ان يسقى من هذه الادوية شيح وتسوم
افسنتين شونيز ترمس قسط جوف البرنج الكابلي حرشف مكد وزن درهمين بخل ممزوج وايضا يطعم صاحبه الثوم او البصل او الكرنب او الفجل والنهر
الرطب والخردل مطيبا وكل حاد حريف ثم يتقيأ بعده ان سهل عليه القيء فان لم يسهل فالشيء المالح الحار واذا كان علوقها في الانف واحب اسعاطها
تسعط بالخل والشونيز وعصارة قثاء الحمار والخربق واذا عرض ان ينقطع فليحذر صاحبه الصياح والكلام فان سال دم او قد فرا واسهل فعالج
كلا بما تدري في بابه وللسورنجان خاصية في دفع ذلك واما كيفية اخذه بالقالب فان يقام البالغ للعلق في الشمس ويفتح فاه ويغمز الى اسفل بطرف
الميل الذي كالمغرفة فاذا لحقت العلقة وضع القالب في اصل عنقها لئلا ينقطع وهذا القالب هو القالب الذي ينزع به البواسير في الخوانيق والذبح
ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وهو شيء يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة وادوية سمية ومثل جمود الدم في بعض
الاحشاء ولكن الذي كلامنا فيه الآن هو ما كان بسبب يعرض في نفس آلات النفس القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك ما لآلات
الاستنشاق وانت تعلم ان الورم يسدد ان ضغط العضو المجاور يسدد مما يجاوره وتعلم ان العضل المحركة لغضاريف الحنجرة الجاذب لها للهواء وكذلك
عضل الحنجرة كما سنذكر حالها في باب التنفس فان عجزت عن تحريكها وفعلها بيبس استولى على هذه العضل التي في داخل الحنجرة وما يليها او استرخاء او التشنج
او لآفة اخرى لم يمكن للحيوان ان يتنفس وان كان المجرى غير منسدد واما الانطباق بسبب ضغط المجاور فانه قد يقع بسبب زوال الفقرات التي في اول
العنق الى داخل بسبب ضربة او سقطة وبلا علاج له او لورم في عضل الحنجرة ان لم يطبها او في عضل المري ورباطه بالمشاركة ولشيء من الاسباب التي تجذبها الى
داخل او تشنج يعرض فيها ايضا يجذبها وازدواه الى اليابس او لآفة اخرى من آفات العصب يهيئ لذلك واكثر ما يعرض ذلك يعرض للصبيان بسبب اللين
رباطاتهم وعظمه خطرا ما كان في الفقرة الثانية مما فوقها واذا كان فيما دون ذلك فهو اسلم واشده ما كان في الفقرة الاولى فانه اشده واخذه من باب المجاورة

ما يكون بسبب الديدان وقد ذكرناه في باب عسر الازدراد وأما أقسام الورم بحسب الأعضاء المتورمة فهي أربعة فإنها إما أن يكون الورم في العضلات الداخلة
الخارجة عن الحنجرة المائلة إلى قدام وإلى أسفل حتى يكون الورم يظهر وتظهر حمرته في مقدم العنق أو الصدر أو القص أو يكون في العضلات الخارجة عنها
ولكن إلى خلف وفي عضلات المري حتى يكون الورم وحمرته ولونه يظهر في داخل الفم وربما أدى إلى الفقار والنخاع بالمشاركة أو يكون في العضلات الباطنة من
المري وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس أو يكون في العضلات الباطنة من الحنجرة وفي الغشاء المستبطن لها وهو شر الأربعة وهو لا يظهر للحس البتة
وقد يجتمع من هذه الأورام عدة اثنان أو ثلثة وسبب هذه الأورام سبب سائر الأورام وربما كان لبعض الأغذية خاصية في إحداث هذه الأورام كالخبز ... شديد
وقيل إن ترياقه الجنطيانا أو الهندبا وربما لم يكن السبب الامتلاء في البدن كله بل كان البدن نقيا وإنما فضلت الفضلة في أعضاء المجاورة لأعضاء
الحلق فأحدثت ورما وقد يقسم هذا الورم فيقال منه ظاهر للحس خارجا ومنه ظاهر للحس إذا تؤمل باطن الحلق داخلا ومنه ما لا يظهر للحس فمنه في المري ومنه في داخل
الحنجرة وإنما يتأمل ذلك بدلع اللسان بعد فغر الفم بشدة مع غمز اللسان إلى أسفل وقد يعرض هذه الأورام من الدم وقد يعرض من المرة الصفراء وقد
يعرض من البلغم وأكثر خنقه بإطباق بعضه من جنس البلغمي سليمة وبرده سريع سهل وربما تطاول أربعين يوما ومن البلغمي ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد
ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار ومثل هذا البلغم إذا نزل من الرأس وهو إنما يكون من الرأس في أكثر الأمر فإنه يتمكن من أن ينزل إلى العضلات التي
في الحنجرة والذي من البلغم الغليظ فيكون في عضلات أعلى الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم إنه لا يعرض البتة لأن السوداء
ثقيل الصعود من عضو إلى عضو من الأعضاء دفعة لكنه لا يبعد مع ندرة ذلك أن يعرض دفعة أو قليلا قليلا ثم يحتقن وربما كان انتقالا من الورم الحار
وعلى كل حال فهو ردي ولكل ورم خناقي فإما أن يتحلل وإما أن ينتقل مادته وإما أن يجتمع ويتقيح وقد يرم داخل القصبة لكنه لا يبلغ أن يخنق والخناق
الردي المحوج إلى إدامة فتح الفم ودلع اللسان يسمى الكلبي فتارة يقال ذلك بالكائن في العضل الداخل في الحنجرة وتارة يقال للواقع في صفاق العضل معا
وتارة يقال للذي يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخناق إلى ذات الرئة إذا اندفعت المادة إلى الرئة وقد ينتقل إلى التشنج إذا اندفعت المادة
إلى الأعصاب وقد ينصب إلى ناحية القلب فيقتل وقد ينصب إلى المعدة وكل مخنوق يموت فإنه يتشنج أولا والخناق الكلبي قد يقتل ما بين اليوم الأول
والرابع وقد يكثر الخوانيق في أشباهها في الربيع الشتوي وإذا اشتد الخناق جعل النفس متحيرا يستعان فيه بتحريك الرئة والحاجة كثيرا إلى تحريك
الصدر مع الرئة وإلى الإسراع وتواتر لإعانة القوة ولم يكن لبعضهم نفخة وقد يعرض الخناق في الحميات المطبقة وربما أنذر فيها بالجدري وكذلك
وجع الحلق فيها وإن لم يكن خناقا وعروض الخناق في الحميات الحارة ردي جدا لأن الحاجة فيها إلى النفس شديدة وإذا عرض في يوم بحران كان مخوفا
قاتلا فإن البحران بالأورام الخناقية قاتل لا محالة **العلامات** العرض العام لجميع أصناف الخوانيق ضيق النفس وبقاء الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع
حتى إنه ربما أراد صاحبه أن يشرب الماء فيخرج من منخره وجحوظ العينين وخروج اللسان في الشديد منه مع ضعف حركته وربما دام كثيرا ويكون كلامه من
الضعف الذي يقال إن فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فإن الذي ينسب إلى هذا في عادة الناس إنما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة
لا يتكلم من المنخرين وأما الوجع فلا يشتد في البلغمي والصلب ويشتد في الحار وإذا اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها والوجه وتدلى اللسان ودام
الذبحة بالا لا يعبر معها النفس وبعض أصحاب الخناق في أوله متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع الوجوه في أنه يحس إما بالبصر وإما باللمس

يحبس أعضاء

يحبس أعضاء المري والحنجرة جاسية ممددة ويكون صاحبه كأنه يشتهي القيء والزوال ويكون معه انجذاب من الرقبة إلى داخل وتقصع حيث زوال الفقار وإذا أمر الأصابع
وإذا نام على قفاه لم يسغ شيئا يبلعه البتة والفرق بين ضيق النفس الكائن بسبب الذبحة والكائن بسبب ذات الرئة أن الذي في ذات الرئة لا يخنق دفعة
وهذا قد يخنق والفرق بين الورم في الحنجرة والورم في المري أنه إذا كان البلع ممكنا والنفس ممتنع فالورم في الحنجرة وإن كان بالعكس فالورم في المري وربما
عظم الحنجري حتى منع البلع وربما عظم المري حتى منع النفس وإنما يضيق النفس ورم المري ما كان في أعلاه وأما دون ذلك فلا يمنع النفس وإن عسره أو
ضيق لأنه لا يبلغ أن يزاحم القصبة وطرقها فلا يدخلها هواء البتة وإذا كان الورم في المري في العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولظهر اللسان بالحنك كالملتصق
شديدا والفرق بين الورم الردي الذي لا يبرأ والورم الذي ليس بذلك الردي بل هو في آخر عضل المري وإن كان لا يرى أنه لا يضيق منه النفس إلا عند
البلع والردي منه الذي يكون في داخل الحنجرة ولا يظهر للحس من خارج منه شيء ولا من داخل إذا تؤمل حلقه بل هو غائر ثم الذي لا يرى من داخل ويرى من خارج
والخناق الردي فإنه يعجل إلى منع النفس وإذا استلقى صاحبه امتنع نفسه أصلا وإذا لم يستلق يكون عسير النفس أيضا وإنما يمد يده العنق احتيالا للنفس
ويميل ويحب الانتصاب ولا يقدر على الاضطجاع وإذا بلغ ضيق النفس والحاجة إلى إخراج البخار الدخاني إلى أن يرجع القوة المتنفسة بالرطوبات إلى خارج
النفس فيظهر الزبد فلا رجاء فيه ولا يجب أن يعالج على أنه قد يعرض أن يزيد المخنوق أحيانا ثم يعافى وذلك إذا كانت هناك قوة وشهوة غذاء
وأما إذا اخضر وجهه واسودت مجاري عينيه فهو ميت وكذلك إذا صغر النبض وبردت الأطراف وغلظ اللسان واسوداده من العلامات الردية وإذا
كان مع الخوانيق الردية حمى شديدة فالموت عاجل لأن الحمى تحوج إلى النفس كثيرا وقد قيل في علامات الموت السريع أن من كان به خوانيق فتغير لون
مؤخر عنقه عن حمرته المعتادة تغيرا إلى البياض أو إلى الخضرة وعرق إبطه وأربيته عرقا باردا فإنه يموت في أحد يوميه وأما علامات الرجاء فأن ينتقل الحمرة إلى
خارج وكثيرا ما ينفتحون حينئذ عنهم ويتنفسون وكذلك إذا تغير نفسهم وأخذوا يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لأنهم يقدرون في حال الشدة إلى تطويل
النفس ليدخلوه قليلا قليلا فإذا قصر فقد زال سبب المستدعي للتطويل وعادت الأعضاء إلى حال الطبيعة وكذلك إذا حدث ورم في جانب القفا
رجي معه الخلاص لما عرفت وأما علامات انتقال الخناق فهو أن يرى لين الورم ضمور والخلاص من غير انفجار إلى خارج مع سرعته ثم يجب أن يتأمل النبض فإن
صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو مؤذي ينتقل إلى ذات الرئة وإن كانت النبض متشنجا فهو ينتقل إلى التشنج وإن ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت
وهاج خفقان وتحللت الغريزة وحدث غشي فالمادة منصبة إلى ناحية القلب وإن حدث وجع في المعدة وغثيان فقد انصبت إلى المعدة وأما علامة
التجمع فأن يوجد لين قليل مع مجاوزة الرابع وقد يعرض للخناق الذي يظهر حمرته في العنق وناحية الصدر أن يغيب الحمرة وذلك يكون على وجهين أما
لرجوع المادة إلى الباطن وأما لاستفراغ المادة وإذا كان بسبب الاستفراغ فهو مرجو تخف معه النفس وإلا فردي وعلامات الدموي منه علامات
الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه والعين ووجدان طعم الدم إما حلاوة أو مثل طعم الشراب الشديد ووجع الشديد التمددي وتضييق النفس الشديد
وعلامات الصفراوي التهاب وحرارة وغم شديد وعطش شديد ووجع شديد جدا لذاع ومرارة ويبس وسهر وليس يبلغ تضييقه النفس مبلغ ما
من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكان في الموضع شيئا حريفا لذاعا ووجع الصفراوي أقل من وجع الدموي وعلامات
البلغمي ملوحة أو بورقية مع حرارة ولزوجة لأن هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطش وقلة التهاب

وقد يولع اللسان بالارخاء وقلما يعرض معه ورم في العقدة ويكون الوجع معه قليلا او معدوما ولا يكون معه حمى وقد يتطاول مدته الى اربعين يوما واذا جاوز صاحبه
المدة الا ساعة وذلك لانه ينفذ البلوغ في رخاوة وعلامة السوداوي الصلابة وطعم الحموضة والعفوصة وان يعرض قليلا قليلا وربما كان انتقالا من
الورم الحار وعلامات البلغمي من بين الاعضاء المنفسة ايها كانت قلة الرطوبة في الفم والانتفاع بالماء الحار في الوقت والرطب ويرجى واعلم
انه قد يعرض للانسان وجع رات ستة او ستين في حلقه فيدل على تحجر فضل في نواحي الحلق. **كلام كلي في معالجات الاورام العارضة**
في اورام الحلق والحنجرة والعقد التي تطيف بها واللهاة والغلصمة واللوزتين يجب ان يستفرغ اول شيء
المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال وان تجذب المادة الى الجهة المخالفة لها ولو بالمحاجم توضع على المواضع البعيدة المقابلة لها وربط الاطراف
ربطا موكدا وان يبدأ عليها بالادوية القابضة ممزوجة بما له قليل جلاء كالعسل وافضلها قشور الجوز ثم رب التوت واعلم ان المبادرة الى الغرغرة
بكل ما يبتدي لهاة او خناق مما يردع ويمنع ويجلب رطوبة كثيرة ويكون معه اقناع ما كاد يحدث ومن هذه الادوية مثل الشب والعفص
والجلنار والرمانين المطبوخين في الماء يتخذ منها الغرغرة ومما ينفع ذلك حلق الياقوت ثم طلاؤه بعصارة اقاقيا فهذا في الاول ثم يتدرج الى
المنضجات ثم الى المفتحات القوية حتى الى درجة النوشادر والعاقرقرحا وما نذكره ومما ينفع في ذلك التعطيس بمثل الكندس والقسط وورق
الدرفلي والمرزنجوش ومن الاشياء المجربة التي تفعل بخاصيتها في اورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة اعضاء الحلق نفعا عظيما ان
يؤخذ خيوط وخصوصا مصبوغة بالارجوان البحري فيخنق بها افعى ثم تطوق به عنق من به هذه الاورام فان ذلك ينفعه نفعا جيدا مجربا ومما ذكر ان العدس
المنقوع واللبن من الادوية الشريفة في الابتداء والانتهاء بما يردع ويلين ويسكن الوجع ويجب ان يتأمل في استعمال ما يقبض ويحلل ان ينفع
وينظر الى حال البدن في لينه وصلابته فيقوي القوي في الصلبة ويلين في اللينة وكذلك يراعي السن والمزاج والزمان والعادة وقد تخص اورام
اللهاة واللوزتين واسترخاؤهما القطع ونفرد له بابا ومن وجوه العلاج الغمز على الموضع ومواضعه ثلثة احدها عندما يزول الفقار والثاني من اورام
اللهاة واللوزتين المحوجة الى اشالتها عن سقوطها الى فوق والثالث في الاورام البلغمية اذا ضيقت المنفذين فاستعين بالغمز على تنقيتها
وتلطيفها **علاج الذبح والخوانيق وكل اختناق من كل سبب** اما الحار فيجب ان يبدأ فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة وخصوصا اذا كان
قد اخذت القوة في الضعف بل يؤخذ عشرة عشرة كل ساعة الى اليوم الثالث بالتفاريق المتوالية فان لم يكن اخذ في الضعف فيجب ان لا
يزال يخرج الدم الى ان يعرض الغشي في القوي ويجب ان يحتاط بالتعريق لحفظ القوة ودفع الغشي فان الغشي اذا عرض لهم اسقط قوتهم فيجمع عسر
النفس سقوط القوة خصوصا وهم يأخذون بتقليل الغذاء اختيارا او ضرورة ولا سيما ان كانت حمى وقد يجب ان يراعى في امر الفصد شيئا
آخر وهو انه ربما كان بسبب غلبة الدم في الخوانيق احتباس لاستفراغ معتاد كدم الحيض ودم البواسير ففي مثل ذلك يجب ان يكون الفصد في
جانب يجذب الى الجهة التي وقع عنها الاحتباس مثل ما يجب هنالك من فصد الصافن وحجامة الساق فاذا اخرج دم كثير فربما سكن العارض من
ساعته وربما احتيج الى اعادته من غد وبالجملة انه اذا احتملت الحال المدافعة بالفصد الى النضج فذلك افضل لتبقى القوة في البدن ويقع الاستفراغ
من نفس مادة المرض ويقتصر على ارسال متواتر ابدا بعشر وزنات دم او خمس وزنات فيسهل النفس وكذلك ايضا الغرغرة ان كان هناك

امتلاء وكانت

٢٣٨

امتلاء وكانت الغرغرة لم تخف من الجذب بل تستعمل الغرغرة بعد التنقية ومن الذبح صنف يكون في اقصى الغلصمة فاذا فصد قبل الانحطاط من العلة
انحط الى المحتمل وكثيرا ما يعرف به وقت الخناق من انه ابتداء او تزيد او انتهاء والانحطاط هو من حال الازدياد والتزيد عسره او قوته او انحطاطه ومادام
في التزيد ولم تكن ضرورة لم يفصد الفصد البالغ بل يقتصر على ما قل واذا كان الخناق ليس بمشاركة من امتلاء البدن كله بل كانت النفخة في ناحية الحلق
فقط ولم تخش مدة جاز ان لا يفصد بل يبعد عن بدنه اسباب التحلل المحوج الى البدل الكثير ويمنع الغذاء ليكون بدنه مستعملا لدمه في الاغتذاء وصارفا
اياه عن جهة الورم كانه يغصبها الدم ثم يقبل على التحليل والانضاج فان فصدت ربما لم يحتمل ذلك ولم يكن بد من تغذيته وفي التغذية تعذيب
وخصوصا حين لا يسيغ ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر الى ذلك ولو في اليوم ولو في خلل التفاريق المذكورة وخصوصا
اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه نافع جدا
ومن كان يعتاده الخوانيق فيجب ان يفصد له قبل عروضها كما ترى امتلاء وعند الربيع ومما هو شديد النفع المبادرة الى استعمال الحقن القوية
جدا الا ان يمنع الحمى فحينئذ يجب ان يقتصر على الحقن اللينة والحقن القوية والشيافات منفعة في ذلك قوية ويجب ان يشد الاطراف ويطوق
العنق بصوف وخصوصا صوف الزوفا مغموسا في الزيت او دهن البابونج فانه ملين مسكن للوجع ثم في آخره تخلط به الجواذب
حين لا ينفع بهذه وهي مثل البورق والخردل والقسط والجندبيدستر والكبريت والمراهم القوية المحمرة وايضا مثل عسل البلادر وكل ما ينفط
ويجب ان يقتصر من غذائهم الى اليوم الثالث على السكنجبين وشراب العسل ثم يتدرج الى ماء الشعير مع بعض الاشربة اللذيذة ثم الى مح
البيض ثم اذا سهل استعملت الاحساء بالخندروس وفي آخره يجعل الاحساء من المنضجات ثم المحللات واذا عسر البلع وضعت المحاجم
على الرقبة عند الخرزة الثانية بالمص او بالنار ليتسع المنفذ قليلا قليلا ويسيغ ما يتجرع من الاغذية فاذا فرغ من ذلك ازيلت المحاجم واما النارية فانها تسقط
بنفسها ولا بأس ان تشرط ايضا ويخرج الدم من هناك ومن الاخدعين ثم تحجم المحجمة واحدة على الرأس ويوضع ايضا محاجم على الذقن تحت الحلق وذلك
بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة الى خلاف الجهة ويقللها وكذلك ان وضعها تحت الثدي وعلى الكاهل ولا بأس بادخال ما يتخذ من الخزف
ونحوه ملفوفا عليه قطنة فان فيه تنقية وتوسيعا وربما ادخل في الحلق قصبة معمولة من ذهب او فضة او نحوهما يعين على التنفس وكذلك اذا اشتد الضيق
لم يكن بد من وضع المحاجم على الرقبة وقد ينفع في توسيع البلع والنفس غمز الاكتاف بالقوة واما الادوية في الابتداء فالقوابض خصوصا للدموي وافضل
القوابض ما له مع قبضه جوهر لطيف يغوص به ومن الاشياء التي اخرجتها التجربة ان القوابض المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة وربما اشتد
الوجع في اول الامر فاحتيج الى ان يخلط بالقوابض ما يسكن الوجع ويلين مثل شراب البنفسج والفانيذ واللبن الحار ولعاب بزر الكتان والمنفخ
وربما كثر الانصباب فلم يكن بد من المحللة تخلط بها وربما لم تكن المادة كثيرة في الانصباب ويكون الورم ليس قويا فيبدأ ويستعمل العفص والكندر والنوشادر
فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة واما الصفراوي فيجب ان يكون اكثر القصد فيه مصروفا الى التبريد مع التقبيض وقد يستعمل المطبوخات وقد يستعمل
فيه وفي كل حار غرغرات ويستعمل نفوخات بملعقة ونثورات فمن ذلك التغرغر بالسكنجبين والماء والخل فانه عظيم المنفعة في اول الحار وايضا
برب التوت خاصة البري ثم الذي ليس فيه سكر او عسل ويستعمل في الابتداء صرفا ومقوى بقوابض من جنس عصارة السماق والحصرم

مجففتين وكماهما والجلنار وانما يجعل في مثله العسل ليبقي لا ليقوى وكذلك طبيخ القسب بالعسل او طبيخ السماق بعقيد العنب واقوى من ذلك
عصارة الجوز الرطب وهو من افضل ادوية هذه الاورام وعصارة الورد الطري ورب الخشخاش اذا خلط بالقوابض كان شديد النفع
في الابتداء واقوى من ذلك طبيخ الآس والبلوط والسماق وماء الكزبرة والسماق وماء قشور الجوز وماء الآس وما طبخ فيه العدس جيدا او السفرجل
القابض جدا وللزعرور خاصية والشب اليماني له خاصية في ذلك وايضا ينفخ في الحلق المخلوط من بزر الورد والسماق والجلنار اجزاء سواء والكافور
شيء قليل وللصفراوي عصارات البقول الباردة مخلوطة بما له قبض ما وعصارة عصى الراعي وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن
المشتركات النافعة في الابتداء بزر الورد وبزر البقلة ولعاب بزر قطونا ونشا وطباشير وسماق وكثيرا وكافور يتخذ منه حب مفرطح ويوضع تحت
اللسان واذا انقطع التحلب فيجب ان يخلط برب التوت المر والزعفران فان المر غواص بقوة قبضه وتحليله ويغوص الزعفران فيجمعان الى النضج
وان رايته يميل الى الصلابة خلطت بالتوت شيئا من البورق واذا قارب المنتهى او حصل فيه فيجب ان يستعمل ايضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن
الحليب مدافا فيه فلوس الخيار شنبر والرفت في رب التوت او طبيخ التين والحلبة او رب الآس مع الميبختج او عصير الكرنب بعسل وميبختج او المقل
العربي محلولا برب العنب فانه نافع جدا او ماء الاصول مطبوخا فيه زبيب وحلبة وتمر وتين والمر والزعفران والدارصيني غرغرة بالسكنجبين او
ماء العسل ويستعمل الاضمدة ايضا للانضاج مثل ضماد (?) ويقطر دهن اللوز في الاذن نافع في هذا الوقت واذا رايته لا ينضج ورايت صلابة
وجب ان يستعمل في ادوية الكرنب واذا كان قد نضج فاجهد في تفجير الورم بالغراغر التي تجمع التليين والتفجير كبعض الادوية الحادة في اللبن يتغرغر به
وان كان ظاهرا او لطارد (?) ولا ينفجر فلا باس باستعمال الحديد ومن الادوية المعتدلة مع مبادرة الى التفجير طبيخ التين بالحلبة والتمر وطبيخ العدس بالورد
ورب السوس وبزر المرو وبعد ذلك فيتدرج الى ما هو اقوى فيخلط برب التوت بورق ومر كثير وايضا بزر المرو مدافا في لبن ما عز والادهان المسخنة
وخصوصا مع عسل وسكر ويتغرغر بمثل ماء عسل طبخ فيه تين وفوذنج ومرزنجوش او شبث وينفع دهن اصل السوس مجموعه متفرقه وللعسل (?)
وخصوصا البحري منفعة عظيمة في مثل هذا الوقت وفي حقيقة الانتهاء يقصد الجلاء التام والتفجير بمثل النطرون والبورق والحلتيت والمر والفلفل والجندبيدستر
وذرق الخطاطيف وخرء الكلب ويتغرغر به مع رب التوت بل بالنوشادر والعاقرقرحا وبزر الحرمل والخردل وبزر الفجل بالماء او السكنجبين ويستعمل
هذه اللعوقات وينفع النوشادر مربى واذا انفجرت العلة استعمل الشراب والحمام والتنطيل صفة حب نافع في الابتداء اصل السوس اربعة اجزاء
حلتيت نصف جزء يجمع بعصارة الكرنب او عقيد العنب واما علاج البلغمي فمن ذلك ان يدخل في الحلق قضيب معمول معوج ملفوف عليه خرق
يلطخ به الورم وينقى به الرطوبة وللعتيق منه حلتيت بدارصيني ويسهل بالقوقايا وبالايارج ونحوه ويحقن بالحقنة الحادة القوية جدا فاما علاج
السوداوي فانفع الادوية له دواء الحرمل غرغرة ولطوخا من داخل وخارج واما الادوية التي لها خاصية وموافقة في كل وقت فخرء الكلب الابيض
والذئب الابيض يجوع الكلب ويطعم العظام وحدها حتى يلقي خرءا ابيض يكون قليل النتن وكذلك زبل الانسان وخصوصا الصبي ويجب ان
يجتهد حتى يكون ما يغتذى به بقدر ينهضم وافضله الخبز الترمس بقدر قليل ويسقى عليه شرابا عتيقا ثم يؤخذ رجيعه ويجفف فانه اقل نتنا فان اشتهى مع
الخبز شيئا آخر فالاغذية الجيدة الهضم الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم الدجاج والحجل واطراف الماعز فان بدء مع جودة الهضم يخرج

ثفلا قليل

ثفلا قليل النتن ومن ادويته النافعة بالخاصية الخطاف المحرق يذبح ولا يسيل الدم ثم يفتح ثم يذر عليها ملح ويجعل في كوز مطين ويشد رأسه ويودع
التنور ولان يودع الزجاج المطين بطين الحكمة اصوب عندي وكذلك خرء الخطاف المحرق بقوة وقد يحنك صاحب الخناق الملح بالعسل والخل والزيت
وكذلك اورام اللهاة وقد يحنك ايضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهرة النحاس ورؤوس السمكات المملوحة خصوصا للهاة وكذلك
الغرغرة بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الفجل والقلقطار والقلقديس جيد ان لورم النغانغ ومن المركبات دواء التوت بالمر والزعفران ودواء
الخطاطيف ودواء الحرمل ودواء قشور الجوز الطري واقراص اندروس ودواء بهذه الصفة خرء الكلب الابيض محرقا وخرء خطاف غير محرق اوقية فلفل وزن
درهمين عفص محرق قشور الرمان لحى الخنزير او القرد او الضبع من كل واحد اوقية مر وقسط سنبل نصف اوقية ينفخ او يلطخ بعسل وايضا في آخره وزن (?)
النشدة (?) عذرة صبي عن خبز ترمس وخرء الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر يكرر في اليوم مرات وربما ورم لسان المخنوق ايضا وربما يحوج الى معالجته
وقد تكلمنا في اورام اللسان والذي يخص هذا الموضع مع وجوب الرجوع الى ما قيل هناك ان يحتال بعد الفصد في جذب المواد الى اسفل وقد يفعل ذلك
في هذا الموضع الايارج فيقرا فان له خاصية في حط الاخلاط التي بالاعالي من المعدة والمرئ والحلق ثم تستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الخس وهو ذو
خاصية دل عليها روبا (?) نافعة ثم ان احتيج الى تحليل لطيف فعل واما الفقاري فمما ينفع في تدبيره ان يحتال لغمز الموضع بالرفق الى الخلف فربما ردت
الفقارة وذلك الغمز قد يكون بآلة او بالاصبع وقد يجد بذلك راحة والآلة شيء مثل اللجام يدخل في الحلق ويدفع داخل الى الخارج والغمز جدا (?)
في الاورام واذا اشتدت الخوانيق ولم تنجع الادوية واوذن بالهلاك كان الذي يجرى به التخليص شق القصبة وذلك بشق الرباطات التي بين
حلقتين من حلق القصبة من غير ان ينال الغضروف حتى يتنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج فيبرأ او وجه علاجه ان يمد الرأس الى
خلف ويمسك ويؤخذ الجلد ويشق واصوبه ان يؤخذ الجلد بصنارة ويمد ثم يكشف عن القصبة ويشق ما بين حلقتين من الوسط بحذاء شق الجلد
ثم يخاط ويجعل عليه الذرور الاصفر ويجب ان يطوى شفتا شق الجلد ويخاط وحده من غير ان يصيب الغضروف والاغشية شيء وهذا حكم
هذا الشق وان لم يقع لهذا الغرض فان ظن ان في تلك الارتبة (?) بعضها ورم وآفة لم يجب ان يستعمل الشق واذا خشي على العليل وخشيت ان
يتم الاختناق بادرت الى الحقن القوية وفصد العرق الذي تحت اللسان وفصد عرق الجبهة وتعليق المحاجم على القفا وتحت الذقن بشرط
وبغير شرط فان كان سبب اختناقه وغشيه الغرق فانه ينكس ليسيل الماء ثم يدخن بما له قوة وطيب حتى يستيقظ واما المتخلص عن خناق
الشد فيجب ان يفصد ويحقن ويحسى احساء من دقيق الحمص واللبن او ماء اللحم مدوفا فيه الخبز وصفرة البيض واعلم ان من كان به وجع الحلق
فالاولى به هجر الكلام اي وجع كان في اللهاة واللوزتين هذه قد يعرض لها نوازل تورمها حتى يمنع النفس وقد تسترخي اللهاة من غير ورم
فيحتاج الى ما يقبضها ويجففها من الباردة او الحارة وربما احتيج الى قطعها ويقرب معالجتها من معالجة الخوانيق ويعالج في الابتداء بالطوخات
ترفق بينها (?) ويستعمل برفق فان الاصبع في غير وقته وغير رفقه ربما عنف والعظيم منها القليل الالتهاب يستعمل عليه العفص والملتهب يصلح
له ما هو اشد تبريدا مثل ماء عنب الثعلب وشيء من بزر الورد وورقه فان لها فعلا قويا ومما هو اقوى في هذا الباب الصمغ العربي والكثيرا والعزروت
بالسباج لطوخا وايضا جلنار جزءان شب يماني جزء مخولين (?) بحريرة يستعمل بملعقة مقطوعة الرأس عرضا وربما زيد فيها زعفران وكافور

في اللهاة واللوزتين

ويستعمل لطوخا ايضا اللبن المعقد مسحوقا بالخل يلطخ بريشة وايضا ماء الرمان الحامض بالقوابض وايضا حجر شادنج وحجر فرفوريس محرق والذي يسمى
امراطوس والجراد الفرفيري وطباشير وطين مختوم والامبرباريس ورب الحصرم وثمرة الشوكة المصرية والشب اليماني وبزر الورد ويتخذ منها مثل ذلك والشجر
باعواد الشبت مما يقبض اللهاة جدا وايضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشره مع سدسه عسلا مقوما مثخنا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بالقوابض
ان يديم الغرغرة بالماء الحار فان ذلك يعده لفعل القوابض فيه بليته ويمنع تصليب القوابض اياه فان اورثها القوابض صلابة او انحصارا امر ملطا
استعمل فيها اللعاب والصمغ والكثيراء والنشا والانزروت وبزر الخطمي وماء النخالة والشعير او يقوم عصارة اطراف العوسج بخمسه عسلا او ربا او طبيخ الورد
والسماق بسدسه عسلا المطبوخ ويقوم ويطلى من خارج ما له تجفيف وقبض قوي مثل ما يتخذ بالعفص والشب اليماني والملح هو المقدم في جميع ذلك قبل
وللسوداوي عفص فج جزء زاج احمر سماق مكة ثلثة اجزاء وثلث ملح مشوي عشرين جزء يستعمل دواء جيد في الاحوال كلها شب يماني ثلثة الورد
جزء ان قسط جزء يستعمل سحاقا بريشة يرفع اللهاة دواء جيد ايضا يؤخذ عصارة الرمان بقشره ويقوم بخمسه عسلا ويطلى ايضا شب جزء نوشادر
جزء ونصف عفص فج ثلثي جزء زاج ثلثة اجزاء واذا بلغ المنتهى او قاربه استعمل المر والزعفران والسعد وما اشبهه والشبشعان خاصة وفقاح الاذخر
وعيدان البلسان وما اشبهه يستعمل لطوخا ومياهها غراغر وخصوصا اذا استعمل منها غراغر بطبيخ اصل السوسن وبزر الورد مع عسل ويقطر دهن اللوز
في الاذن في كل وقت فانه نافع فان وجعت اللوزتان او ما يليها استعملت السلاقات المذكورة في باب الخناق فان دام الوجع ولم يسكن عاودت
الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثاء الحمار والكبريت والقنطوريون والنطرون الاحمر بعسل وحده واذا صلب الورم
وطال فليس له كالحلتيت واذا اخذت تدق في موضع وتغلظ في موضع فاقطع وما امكن ان يدافع بذلك ويضغره بنوشادر برفعة الى الملعقة
كاللجام فهو اولى ولا يجب ان يقطع الا اذا ذبل اصلها فان فيه خطرا عظيما غرغرة تجفف قروح اورام اللغانغ وتنقيها عدس جلنار مكة خمسة شياف
ماميثا زعفران قسط مكة جزء يطبخ في الماء ويؤخذ من سلاقته جزء ويمزج بنصفه رب التوت وربعه عسل ويتغرغر به في سقوط اللهاة قد تسقط
اللهاة لحمى وقد تسقط لغير حمى وسقوطها ان تمتد الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها وربما احتاج المزدرد الى الغمز بالاصبع حتى يسوغ العلاج ان
كان هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعملت الغرغرات المذكورة في الابواب الماضية مثل الغرغرة بالخل وماء الورد ثم تشال بورد
وصندل وجلنار وكافور ورب التوت خاصة في الالة الشبيهة باللجام ويجب ان يكون برفق ما امكن وان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت
الغرغرة بالسكنجبين والخردل او المري النبطي وتشال بالالة المذكورة والدواء الذي تشال به العفص والنوشادر مسحوقين واقوى العلاج ان
يكبس بالالة الى فوق ممتدا الى خارج بالادوية القوابض او المخلوطة بالمحللات على ما يجب وربما غمز بالاصبع مخلوطة مثل رب التوت والجوز وغير
ذلك ومن الادوية الجيدة للكبس جلنار وشب وكافور ومن الجيدة في اشالة السك بالنوشادر والعفص بالنوشادر والسك العفص بعد ان
لا يكون هناك آفة من ورم وامتلاء فاذا وقف يتغرغر بماء الثلج غرغرة بعد غرغرة ومما جرب لذلك ان يؤخذ بزر الورد نصف رطل وعصارة
لحية التيس ثلث اواق يطبخ في العسل او في الطلاء وهو اقوى والصبيان قد يشيل لهاتهم العفص المسحوق بالخل وخصوصا اذا طلي منه على اصول افواههم
الكلام في قطع اللهاة واللوزتين يجب ان ينظر في اللهاة دقتها وضمورها وخصوصا في اسفلها وان غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو اول وقت وحينئذ

يقطع بالحديد

يقطع بالحديد او بالادوية الحادة ويحتاط باسهال لطيف يقدمه وتنقية البدن عن الامتلاء ان كان به من دم او غيره فان القطع مع الامتلاء خطر والدقيق
المستطيل كذنب الفارة الذي على اللسان من غير امتلاء وحمرة او سواد فان قطعه قليل الخطر وصفة قطعها ان يكبس اللسان الى اسفل ويتمكن من اللهاة بالقالب
ويجر الى اسفل ولا يستأصل قطعا بل يترك منه شيء فانك ان قرنته من الحنك لم يكد الدم يرقأ البتة مع انه لا يجب ان يقطع قدر ما زاد على الطبيعي واما اذا
كانت حمراء وارمة ففي قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقأ فاجعل ركونك من الادوية القاطعة الى الحلتيت والشب لا يزال يجعل على اصلها فانه يسقطها ومن الادوية
المسقطة اياها بالكي هو النوشادر مع الحلتيت والزاجات ويجب ان تقتصر بهذه الادوية على اللهاة وبالالة الموصوفة وتمسك ساعة من غير بلع حتى تعمل فيه
ثم يعاد فيه الى ان تسود فان اسودت سقطت بعد ثلثة ايام في الاكثر ويجب ان يكون المعالج ممكنا فاتح الفم حتى يسيل لعابه ولا يكبس في فمه واما
اللوزتان فتعلقان بالصنارة وتجذبان الى الخارج ما امكن من غير ان تجذب معها الصفاقات فتقطعان باستدارة من فوق الاصل وعند ربع الطول
القاطعة من بعد ان تقلب الالة وتقطع الواحدة بعد الاخرى وبعد مراعاة الشرائط المذكورة في لونها وحجمها فاذا سقط منها ما قطع ترك الدم يسيل
بقدر صالح وصاحبها مكب على وجهه لئلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بماء وخل مبردين ويتغرغر بهما ويسعل بالفم ثم يجعل عليه ما يقطع الدم مثل القاقيا
والشب والزاج ويتغرغر بطبيخ العليق وورق الاس مفترا ذكر آفات القطع من ذلك الضرر بالصوت ومن ذلك تعريض الرئة للبرد ولهذا يحدث
سعال عن كل برد ويعرض للصبر على العطش ومن ذلك ما يعرض للمعدة لسوء المزاج عن سبب بارد من ريح وغبار ونحوه وكثير منهم يستبرد الهواء المعتدل
وكثير منهم استحكم البرد في صدره ورئته حتى مات وقد يعرض منه نزف دم لا يحتبس علاج نزف الدم في قطع اللهاة واللوزتين يجب ان يوضع المحاجم على
العنق والترقوتين ويفصد من العروق السافلة المشاركة كالابطي ونحوه قصدا للجذب واما المفردات الحابسة للدم واللطوخات المستعملة لذلك
فهي مثل الزاج يلطخ به او يذر الزاج عليه والمبردات بالفعل كماء الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجين الكرم والريباس
وعنب الثعلب وماء السفرجل الحامض ومن الاشياء المجربة التي لها خاصية في هذا الباب ويجب ان يستعمل في الحال دواء يشهد به العلماء المعروف بحابس
وهو الكهرباء ايضا عصارة لسان الحمل اذا استعمل خصوصا باقراص الكهرباء والطين المختوم ويجب ان لا يستعمل شيء منها حارا بل باردا بالفعل
فان الحرارة ربما تجذب وتبطل فعل الدواء الفن العاشر في احوال الرئة والصدر وهو خمس مقالات المقالة الاولى منه في الاصول
وفي النفس في تشريح الحنجرة والقصبة والرئة فاما قصبة الرئة فهي عضو مؤلف من غضاريف كثيرة هي اجزاء دوائر يضد بعضها على
بعض مما يلي منها منفذ الطعام الذي خلفه وهو المري جعل ناقصا وقريبا من نصف دائرة وجعل قطعها الى المري ويماس المري منه جسم غشائي
لا غضروفي بل الجوهر الغضروفي منه الى قدام والف هذه الغضاريف برباطات تجللها اغشية وتجري على جميع ذلك من الباطن غشاء املس الى
اليبس والصلابة ما هو كذلك بالقياس ظاهرة على راسه الفوقاني الذي يلي الفم الحنجرة وطرفه الاسفل ينقسم قسمين ثم ينقسم اقساما تجري في الرئة
مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنة وتنتهي توزيعها الى الفوهات هي اضيق جدا من فوهات شعبتي كلها وتجري معها فاما تخليقه من غضروف فليوجد فيه
الانفتاح المذكور ولا يحوجها اللين الى الانطباق ويكون صلابته واقية له اذ كان وضعه الى قدام وليكون صلابته سببا لحدوث الصوت او معينا عليه واما
من غضاريف كثيرة مربوطة باغشية ليكون له الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والتنفس ولا يالم من المصادمات التي تعرض لها من تحت وفوق ومن

الانجذابات التي تعرض لها الى طرفيها ولتكون الآفة اذا عرضت لم تتسع ولم تشمل وجعل مستديرة ليكون احوى واسلم واما نقص ما يماس المرئ منه فلئلا تزاحم
اللقمة النافذة بل ينبسط جرمها اذا امتدت المرئ الى السعة فيكون تجويفها كانه مستعار للمرئ اذ المرئ يأخذ في الانبساط اليه وينفذ فيه خصوصا
والازدراد لا يجامع التنفس لان الازدراد يحوج الى انطباق مجرى قصبة الرئة من فوق لئلا يدخلها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها بركوب الغضروف المكبي
على المجرى وكذلك الذي يسمى مجهول الاسم له واذا كان الازدراد والتنفس محوجا الى انطباق فم هذا المجرى لم يمكن ان يكونا عندما يتنفس وخلق لاجل التصويت
الشئ الذي يسمى لسان المزمار يتلاقى عند طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدئ من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع كما في المزمار فلابد للصوت
تضييق المحبس وهذا الجرم الشبيه بلسان المزمار من شأنه ان ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت واما تصليب الغشاء الذي يستبطنها فليقاوم
حدة النوازل والنفوث الردية وبخار الدخاني المردود من القلب ولكنه يسترخي بقرع مقرع الصوت واما انقسامها اولا الى قسمين فلان الرئة ذات قسمين واما
تشعبها مع العروق السواكن فليأخذ منها الغذاء واما ضيق فوهاتها فليكون بقدر ما ينفذ فيها النسيم الى الشرايين المؤدية الى القلب ولا ينفذ فيها الدم
ولو نفذ لحدث نفث الدم فهذه صورة قصبة الرئة واما الحنجرة فانها آلة لتمام الصوت والمحبس النفس وفي داخلها الجرم الشبيه بلسان المزمار من المزمار
وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل الزائدة التي يسد بها رأس المزمار فيتم به الصوت والحنجرة مشدودة مع القصبة بالمرئ شدا اذا هم المرئ
بالازدراد ومال الى اسفل لجذب اللقمة انطبقت الحنجرة وارتفعت الى فوق واشتد انطباق بعض غضاريفها الى بعض فتمددت الاغشية والعضل
واذا حاذى الطعام مجرى المرئ يكون فم القصبة والحنجرة ملتصقين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلهما الا ما عند المرئ شئ فيجوز بالطعام الى
من غير ان يسقط الى القصبة شئ الا في الاحايين يستعجل فيها بالازدراد قبل استتمام هذه الحركة او تعرض للطعام حركة الى المرئ مشوشة فلا تزال
الطبيعة تعمل في دفعه بالسعال وقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة وعضلها في الكتاب الاول واما الرئة فانها مؤلفة من اجزاء احدها شعب
القصبة والثانية شعب الشريان الوريدي والثالثة شعب الوريد الشرياني وجميعها لا محالة لحم رخو متخلخل هوائي خلق من ارق دم والطفه
وذلك ايضا غذاؤه وهو كثير المنافذ لونه الى البياض خصوصا في رئات ما تم خلقه من الحيوان وخلق متخلخلا لسعة الهواء وينضج فيه وينفذ فضله
عنه كما خلق الكبد بالقياس الى الغذاء وهي ذو قسمين احدهما الى اليمين والآخر الى اليسار والقسم الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلث شعب
ومنفعة الرئة بالجملة الاستنشاق ومنفعة الاستنشاق اعداد هواء للقلب الكرم المحتاج اليه في دفعة واحدة ومنفعة هذا الاعداد ان يكون للحيوان
عندما يغوص في الماء وعندما يصوت صوتا طويلا متصلا يشغله عن اخذ الهواء ويعاف استنشاقه لاحوال واسباب داعية اليه من نتن او غيره
هواء معد يأخذه القلب ومنفعة هذا الهواء المعد ان يعدل بترويحه حرارة القلب وان يمد الروح بالجوهر الذي هو اغلب في مزاجه من غير
ان يكون الهواء وحده كما ظن بعضهم يستحيل روحا كما لا يكون الماء وحده يغذو عضوا ولكن كل واحد منهما اما جزء غاذ واما منفذ مبدق واما
الماء فلغذاء البدن واما الهواء فلغذاء الروح وكل واحد من غذاء البدن والروح جسم مركب لا بسيط واما منفعة افراغ الفضل المحترق
من الروح وهو دخانيته والرئة لدخول الهواء البارد فان هذا المستنشق يكون لا محالة قد استحال الى السخونة فلا ينفع في تعديل الروح واما
تشعب العروق والقصبة في الرئة فان القصبة والشريان الوريدي يشتركان في تمام فعل النفس والشريان الوريدي والوريد الشرياني يشتركان

في غذاء الرئة

في غذاء الرئة من الدم النضيج الصافي الجائي من القلب واما منفعة اللحم فليسد الخلل ويجمع الشعب واما تخلخله فليصلح للاستنشاق فانه ليس انما ينفذ الهواء في القصبة
فقط بل قد تخلص الى جرم الرئة منه في ذلك استنشاق الى الاستكثار وليعين ايضا بالانقباض على الدفع فيكون مستعدا للحركتين ولذلك ما تنتفخ الرئة بالنفخ
واما بياضها فلغلبة الهواء على ما تغتذي به ولتردده الكثير منه واما انقسامها باثنتين فلئلا تعطل التنفس لآفة تصيب احد شقيها وكل شعبة تتشعب كذلك
الى شعبتين واما الخامسة التي في الجانب الايمن فهي فراش ووطاء للعرق المسمى بالاجوف لئلا يصير نفعه في التنفس كبير ولما كان القلب اميل يسيرا الى الشمال
وجذبه جهة الشمال شاغل لفضاء الصدر وليس في اليمين فحسن ان يكون للرئة في جانب اليمين زيادة تكون وطاء للعروق فقد وقعت حاجة والرئة
يغشيها غشاء عصبي ليكون لها على ما علمت حسا ما بوجه فان لم يكن مداخلا كان مجللا وعلى من الرئة نفسها وطاء للقلب يكنه ووقاية له والصدر مقسوم
الى تجويفين يفصل بينهما غشاء يلتئم محاذاة منتصف القص فلا منفذ من احد التجويفين الى الآخر وهذا الغشاء بالحقيقة غشاءان وهو يتصل من خلف
بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين ويعرض في خلقهما ان يكون الصدر ذا بطنين ان اصاب احدهما آفة كمل الآخر افعال التنفس واغراضه ومنافعها
ربط المرئ والرئة واعضاء الصدر بعضها ببعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته في تشريح العضل فانه بالحقيقة احدى العضل وهو من ثلث طبقات
المتوسطة منها هي حقيقة الوتر الذي به يتم فعلها والطبقة التي فوقها هي كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر التي تستبطنه والطبقة السافلة مثل
ذلك لاغشية الصفاق وفي الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ للمرئ وللشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه الوريد المسمى الاجوف وهو شديد التعلق به والالتحام
في امراض الرئة وذكر علامات احوالها نقول اما المزاج الحار فتدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنفخة والصوت وثقله وقلة النفس
بالهواء البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه النفث والسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر
الصدر وصغر النفس والصوت وحدتها والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال واما المزاج
الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة خصوصا اذا كانت مع مادة كانت مائلة الى فوق مع العجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن
واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته لصوت الكراكي وربما كان هناك ربو لشدة التكاثف وكل واحد من
هذه الامزجة قد يكون للرئة طبيعيا وقد يكون عرضيا ويشتركان في شئ من العلامات ويفترقان في شئ فاما ما يشتركان فيه فالعلامات المذكورة الا
ما نستثني من بعد واما ما يفترقان فيه فشيئان احدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا كانت العلامة واقعة بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة
عرضية قد حدثت به الا ان يكون العلامة من جنس ما لا يقع الا بالطبع فقط فيكون علامة للطبيعي مثاله عظم الصدر او صغره واعلم ان احسن
الدلائل على احوال الصدر والرئة التنفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه وطيب رائحته وغير ذلك من احواله وكذلك الصوت
ايضا في مثل ذلك ومثل ما يدل الخناق منه على ان الآفة في العضل الباسطة والانبح على انها في العضل القابضة اذا كانت الآفة في العضل والسعال
والنفث والنبض وقد نبين لك كيفية دلائل النفس وكيفية دلائل الصوت وكيفية دلائل السعال ودلائل النفث واما النبض وما يوجبه بحسب الامزجة
والامراض فقد عرفت ذلك والرئة مجاورة للقلب والاستدلال من احواله عليها اقوى والنبض ادل على ما يلي شعب القصب في الرئة والسعال ادل على ما يلي القصبة
ولحمية الرئة واحساس الثقل دليل خاص على ان المادة في الرئة واحساس الوجع والنخس دليل خاص على ان المادة في الاغشية والعضلات واذا

كان الانتفاث بسعال خفيف فالمادة قريبة من الشا القصبة وما يليها وان كانت لا تنفث الا بسعال كثير فالمادة غائرة بعيدة وقد تصحب آفات اعضاء الصدر علامات من اعضاء بعيدة مثل الدوار في اورام الحجاب وحمرة الوجه في اورام الرئة **في الامراض التي تعرض للرئة** تعرض لها امراض المتعلقة بالمشاركة الاجزاء والامراض الآلية وخصوصا السدد في عروقها واجزاء قصبتها وخصوصا في العروق الخشنة وفي خلل جرمها وقد يكون اكثر السدد كلها حتى الاخلاط والامراض المشتركة وقد تكثر امراض الرئة في الشتاء الخريف لكثرة النوازل وخصوصا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي والهواء البارد ضار بالرئة الا ان يكون متاذية بالحر الشديد وكثيرا ما تؤدي امراض الرئة الى امراض الكبد كما تؤدي شدة بردها وشدة حرها الى الاستسقاء وكذلك الحجاب **في معالجة الرئة** يتأمل ما قيل في باب الربو والنفس وينتقل الى غيره مما يشاركه في السبب من الامراض وقد تراض الرئة بمهد رفع الصوت وشد النفس النافع للتلطيف فضولها وكذلك استعمال الادوية الصدرية بهيئة خاصة فانها يجب ان تستعمل حبوبا ولعوقات في اكثر الامر ليمسك اذا نيم مستلقيا واجتذبت البعض كلها التي تلي الرئة وقصبتها واقرب وجوه امالة فضول الرئة هو الى جانب الري في الهرى فلذلك ينتفع بالقي كثيرا اذا لم يكن هناك مانع **في المواد الناشبة في الرئة واحكامها ومعالجاتها** المواد التي تحصل في الرئة قد تكون من جنس الرطوبة وقد تكون من جنس القيح وقد تكون من جنس الدم والمواد الحادة والمواد الناشبة في الرئة قد يعسر انتفاثها اما لغلظها او لزوجتها فلا يبين وام لرقتها فلا تبرزها الريح الدافعة اياها بالسعال بل تنفذ الرطوبة من الريح فيباينها الريح غير قالعة واما لشدة كثرتها اذا كانت اخلاط الصدرية غليظة فلا يتابع في التخفيف بل تشتغل بالتليين والتقطيع مع تحليل بمداراة ويكون اهم الامرين اليك التقطيع ويكون العناية بالتقطيع اكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع تلك الادوية ماء العسل فانه ينفذها ويجلوها **في الادوية الصدرية المفردة والمركبة ووجه استعمالها** الادوية الصدرية هي الادوية التي تنقي الصدر وهي على مراتب المرتبة الاولى حمص ودقيق الباقلاء وماء العسل وبزر الكتان المقلو واللوز والشراب الحلو فانه شديد التفتيح لسدد الرئة كما انه شديد التوليد لسدد الكبد كما تستعمل عليه في اضطراب الكبد ومن الباردات حب القثاء والقند والبطيخ والقرع واما السمن فاذا اقتصر عليه كان انضاجه اكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوز مر كان انضاجه اقل وتنقيته اكثر واقوى من ذلك علك البطم واللوز المر وسكنجبين العنصل والحلبة والكندر والتمر هندي له قوة في هذا المعنى واقوى من ذلك الكمون والقلقطار والكرسنة واصل السوس واصل الجاوشير والجندبيدستر بالعسل والعنصل المشوي مسحوقا معجونا بعسل والقنطوريون الكبير والزراوند المدحرج والسوسن والدود التي تكون تحت الجرار اذا جففت شاخرف فوق الجمر او في التنور حتى يبيض فيخلط بالعسل وكذلك الرأس في ادق الادوية وماده شديد النفع والريوند من جملة ما يسهل النفث والبسبايج شديد المنفعة والبلبوس نافع منه جدا خصوصا التي وحده الذي لم يسلق الا سلقة واحدة والزعفران يقوي آلات النفس ويسهل النفس جدا وهذه الادوية تصلح مشروبة وتصلح ضمادات ومن الادوية المركبة حب افلاطون وحب الميعة وشراب الزوفا بالنضج المثلثة ودواء اندروماخس ودواء اسقلبيادس ودواء جالينوس وشربة الخشخاش بنضج ودواء معتاد ودواء البلادر بالهليلجات ومما ينفث الاخلاط الغليظة والمدة يؤخذ من السكبينج والمر مكي مثقال قردمانا مثقالان افيون مثقال جندبيدستر مثقال يعجن بشراب حلو الشربة منه نصف مثقال ومما جرب كندر اربعة قراريط مع ثلث اواق ميبختج يطبخ كالعسل ويلعق او عصارة الكرنب بمثله عسلا او سلاقة ليطبخ حتى ينعقد او الغار بالمجرد والبخار وفلفل وبزر الانجرة وسكبينج وخردل تتخذ منه حب وتستعمل غدوة وعشية

عند النوم

عند النوم وايضا خردل وزن درهم بورق نصف قيراط عصارة قثاء الحمار قيراط ونصف وهو شربة يخرج فضولا كثيرة ويبقي بلا اذى ومن الادوية القوية في ذلك ان يؤخذ المحروث والخردل وبزر الانجرة وعصارة قثاء الحمار وافيون يجمع ذلك كله بالعسل ويعجن به ومن الاخلاط المائلة الى الحر حلبة اوقيتان بزر كتان اوقية ونصف كرسنة نصف اوقية جوف حب القطن نصف اوقية رب السوس اوقيتان يطبخ ويجمع بدهن اللوز ويجمع بالعسل وايضا سبستان وتين ابيض وزبيب منزوع العجم واصل السوس وبرسياوشان يطبخ في الماء طبخا تاما ويصفى منه وان طبخ فيه البنفسج والترنجبين كان انفع واعلم انه كثيرا ما يحتبس الشيء في الصدر وهو قابل للانتفاث الا ان القوة تضعف عنه فيجب ان يستعان بالعطاس **كلام كلي في النفس** النفس مركب من حركتين ووقفتين بينهما على مثال ما عليه الامر في النبض الا ان حركة النفس ارادية يمكن ان تغير بالارادة عن مجراه الطبيعي والنبض طبيعي صرف والغرض في التنفس بملاء الرئة نسيما باردا حتى يعدل لسخافات القلب فلا يزال القلب يأخذ منه الهواء البارد ويرد اليه البخار الدخاني الى ان يعرض لذلك المستنشق امران احدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره وما يخالطه والثاني استحالته عن صفائه لمخالطة البخار الدخاني له فيزول عنه المعنى الذي به يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج الى اخراجه والاستبدال منه بين الامرين وقفتان والاستنشاق يكون بانبساط الرئة تابعة لحركة اجرام تطيف بها نحن نفسر الامر فيها واخراجه يكون بانقباض الرئة تابعة لحركة اجرام تطيف بها والنفس عند العامة هو المخرج وعند الاطباء وفي اصطلاح ما بينهم تارة المخرج كما عند العامة وتارة هو الجملة كما ان النبض عند العامة هي الحركة الانبساطية وعند الاطباء فيه اصطلاح خاص والمعلم الاول حركة النفس المعتدل الطبيعي الى احدى الآلة تتم بحركة الحجاب فان احتيج الى زيادة قوة لما ليس يدخل الا تنبسط او ليقوي النفس ليخرج تحت مشارك الحجاب في هذه المعونة عضل الصدر كلها حتى اعاليها ببعض الساقلة منها فقط فان احتيج الى ان يقطع حروفا ويؤلف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل اللسان وربما احتيج الى استعمال عضل الشفة وكما ان في النبض عظيما وصغيرا وطويلا وقصيرا وسريعا وبطيئا وحارا وباردا ومتواترا ومتفاوتا وقويا وضعيفا ومنقطعا ومتصلا ومتشنجا مرتعشا وقليل حشو العروق وكثيره وامور محمودة وامور مذمومة ولكل ذلك اسباب ولكل ذلك دلائل امر ما ولها اختلاف بحسب الامزجة والاسنان والاجناس والعوارض البدنية والنفسانية كذلك للنفس هذه الامور المعدودة وما يشبهها ولكل امر منها فيه سبب ولكل امر منها دليل فمن النفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطيء ومنه متفاوت ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوي ومنه ضعيف ومنه حار ومنه بارد ومنه مستو ومنه مختلف ومن اصناف النفس ما له اسماء خاصة مثل النفس المنقطع والنفس المضاعف والنفس المنتصب والنفس الخانق والنفس المستكره ذو الفترات كما يكون في السكتة ونحوها والآفات التي تعرض في اعضاء النفس فيدخل بها آفة في النفس اما ان يكون في اعضاء النفس او في مباديها او فيما يشاركها بالجوار واعضاء النفس هي الحنجرة والرئة والقصبة والعروق الخشنة والشرايين والحجاب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الآفة قد تكون في الصدر نفسه اذا كان ضيقا صغيرا فيحدث لذلك في النفس آفة واما مباديها فالدماغ نفسه والنخاع ايضا لانه منبت الحجاب فانه ينبت اكثره من الزوج الرابع من عصب النخاع ويتصل به شعبة من الخامس والسادس والعصب الجائي اليها واما الاعضاء المشاركة بالجوار فكالمعدة والكبد والرحم والامعاء وسائر الاحشاء وكل الآفات اما سوء مزاج مضعف حار او بارد او رطب او يابس او انه كان ساذجا او بمادة من خلط يحتبس او ينصب اليه كثيرا او لزجا او غليظا والمدة والقيح من جملتها

او من ريح او من بخار واما مرض آلي من فالج او تشنج او انحلال فرد من تصدع او تعفن او تقرح او تأكل او من ورم بارد او حار او صلب او من وجع وانت تعلم تمام
نقصه عليك ان النفس قوي الآلة وجار مجرى النبض بعد ان يراعى العادة فيها كما يجب عليك ان تراعي الامر الطبيعي المعتاد في النبض اجناس النفس العظيم والصغير
واسبابه ودلايله النفس العظيم هو النفس الذي ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذي انبسط معه عضو النفس في الجهات كلها انبساطا
وافرا والعظيم المستنشق والصغير والضيق يكون حاله في ذلك بالضد فيصغر المستنشق وكذلك في جانب الاخراج واسباب النفس العظيم هي اسباب النبض العظيم
اعني الثلثة المذكورة وقد يظن ان الصغير هو الذي يتم بحركة الحجاب فقط وذلك ليس صحيحا على الاطلاق فانه وان كان قد يكون مما يتم بحركة الحجاب وحده
صغيرا فربما كان ذلك معتدلا فان المعتدل لا يفتقر الى حركة غير الحجاب اذا كان الحجاب قوي القوة وربما كان النفس صغيرا وان كانت الاعضاء
الصدرية كلها تتحرك اذا كان كلها ضعيفا فلا يفي الحجاب وحده بالنفس المحتاج اليه ولان كانت الحاجة الى المعتدل بل يحتاج الى ان تعاون
الجميع ثم لا يكون بالجميع الوفاء باستنشاق الهواء واخراجه لو انه منعها عن الحجاب وحده لو كان سليما صحيحا قويا لانه ليس ولا واحد من تلك الاعضاء
يفي بانبساط تام ولا بالقدر الذي اذا اجتمع اليه معونة غيره حصل من الجميع بسط للرية كاف معتدل وذلك لضعف من القوى او لضيق من الآلة فيه
كما يعرض في ذات الرية لكن يجب ان يكون عظم النفس معتبرا بمقدار ما ينصرف فيه من الهواء مقبولا ومردودا وان تم ذلك الا بحركة جامعة من
العضل الصدرية وما يليها ثم لا ينعكس حتى يكون كلما تحركت فيه العضل كلها فهو نفس عظيم بل اذا تحركت كلها الحركة التي تبلغ في البسط والقبض
تصرف فيه هواء كثير والصغير هو على مقابلته وقد يبلغ من شدة حركة اعضاء التنفس للاستنشاق ان يتحرك منبسطا من قدام الى الترقوتين ومن خلف
الى عظم الكتفين ومن الجانبين الى معظم لحم الكتف وربما استعانت بالمنخرين بل تستعين بها في اكثر الاحوال وقد يختلف الحال في الانقباض
والانبساط من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط اعظم وربما كان الانقباض اعظم وذلك بحسب المادة التي تحتاج ان تخرج بالانقباض والكيفية
التي تحتاج ان تعدل بالادخال والانبساط فايهما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التي بحسبه ازيد فان احتيج الى نفض البخار الدخاني الكثير
لكميته او حدة كيفيته كان الانقباض عظيما نفخيا وان احتيج الى اطفاء نائرة اللهيب كان الانبساط عظيما واذا اتفق في انسان ان كان غير عظيم
الاستنشاق بل صغيره ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا على ان الحرارة الغريزية ناقصة والغريبة الداخلة زائدة والاسباب في تجشم
الاعضاء كلها الحركة بعنف اربعة فانها اما ان يكون لسبب عظم الحاجة لالتهاب حرارة في نواحي القلب والرية واما السبب في العضل المحركة من ضعف
في نفسها او مشاركة الاصول ومثل ما هو في آخر الدق والسل وفي جميع المدة فانها تضعف القوة او لعلة آلية بها خاصة او مشاركتها المذكورة
فيما سلف من تشنج يعرض لها او فالج او سوء مزاج او ورم او وجع او غير ذلك او لمانع يعرض للعضل عن الانبساط مثل امتلاء المعدة عن اغذية
او رياح اذا جاوز الحد فحال بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط وحده واما لضيق المنافذ التي هي الحنجرة وجداول القصبة والشرايين وما يتصل بها
من منافذ النفس مثل التحلل الذي في الرية فانها اذا امتلات اخلاطا وكثرت فيها السدد او عرض فيها الورم وهؤلاء كاصحاب الربو واصحاب
المدة واصحاب ذات الرية واما لغفلة مع حاجة او لقلة حاجة حتى طالت المدة بين النفسين فاحتيج الى نفس عظيم يتلافى ما وقع من التقصير مثل نفس
المختلط العقل اذا لم يكن شديد برد القلب فانه يشتغل عنه ثم يعن فيه ومن جملة هذه الحاجة عظم نفس النائم لانه تكثر فيه البخارات الدخانية ويغفل

النفس عن

النفس عن ارادة اخراج النفس الا ان يكثر بها الداعي فيخرج لا محالة عظيما وكذلك ينفض من مزاج قلبه يابس بذلك الى المقاضي بالنفس فيدافع
الى وقت الضرورة ويتلافى بالعظم ما فات بالمدافعة في العلامات العلامات التي بها تفرق بين اسباب حركة الصدر كلها انه ان كان في ذلك لسبب
كثرة الحاجة وتكون القوة قوية كان النفس كثيرا ازداد حاله في نفخه ويكون ملمس النفس حارا والنبض ايضا عظيما والاعلام الحرارة ويكون علامات
الالتهاب موجودة في الصدر والوجه والعينين وفي اللسان في لونه وخشونته وفي غير ذلك فان لم يكن كذلك ولم تكن القوة ساقطة وكانها يمكنها
البسط التام فالسبب الضيق في شيء مما عددناه واما ان كانت الاعضاء كلها تحاول ان تتحرك ثم لا تتحرك حركة يعتد بها ولا ينبسط البسط التام
بل يروم ما لا يكون ويعول كل التعويل على المنخرين ولا يكون هناك عند الرد نفخة فالقوة المحركة التي للعضل ماوفة واذا كان الضيق من رطوبة
في القصبة وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخرة واحتاج صاحبه الى التنحنح وهو زيادة علامة على علامة الضيق الكلي فان لم يكن ذلك
كان السبب اغوص من ذلك فاذا احدث الضيق الخرخري دفعة فقد مالت الى الرية مادة من النوازل وسالت الى الرية ولا تم الى القصبة
مادة وقيح من عضو من الاعضاء بغتة النفس الشديد هو الذي يكون مع عظمه كان القوة تتكلف هناك فضل انزعاج للادخال والنفخ بالاخراج
فيكون مع العظم قوة النفس العالي الشاهق هو الصنف من النفس العظيم الذي يفتقر فيه الى التحريك الى عالي عضل الصدر ولا يبلغ الى
فيه تحريك الحجاب واسافل عضل الصدر وكثيرا ما يحدث هذا النفس في الحميات الوبائية النفس الصغير تعرف اسبابه للمعرفة باسباب
العظم على سبيل المقابلة وقد يصغر النفس لسبب الوجع اذا حال الوجع بين اعضاء النفس وبين حركاتها وقد يصغر النفس للضيق واذا قرن
التفاوت دل على موت الطبيعة واذا قرن به التواتر دل على وجع في اعضاء النفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروحها واورامها في العلامات
علامات اسباب النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة واما الذي يكون صغره عن الوجع لا عن الضيق فيدل عليه وجود الوجع
وان صاحب الوجع لو احتمل الوجع وصبر عليه امكنه ان يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم تدعو الحاجة اليه والى احتمال الوجع
بسبب الحاجة فيه غفلة من الوجع والكائن عن الضيق بخلاف ذلك كله هو الذي يطول فيه مدة تحريك الهواء في استنشاقه ورده ليمكن القوة من

النفس الطويل

التصرف في الهواء الكثير وربما منع عن العظيم السريع وجع او ضيق فاقيم التطويل في استيفاء المبلغ المستنشق مبلغ العظيم والسريع النفس القصير
النفس القصير هو مخالف للطويل واذا قرن به التواتر كان سببه وجعا في آلة التنفس وما يليها واذا قرن به التفاوت دل على موت الغريزة النفس السريع
النفس السريع هو الذي يكون الحركة فيه في مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم اما لان
الحاجة فوق المبلوغ اليه بالعظم واما عن العظم حائل مثل ما قيل في النبض وذلك الحائل اما في الآلة واما في القوة وقد يكون السرعة في احدى الحركتين
اكثر منها في الاخرى لمثل السبب المذكور في النفس العظيم النفس البطيء هو ضد السريع ولضد اسبابه وقد يبطؤ للوجع اذا كان العضو المتنفس
يحتاج الى ان يتحرك برفق وتؤدة النفس المتواتر هو النفس الذي يقصر الزمان بينه وبين الذي قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم يف العظم
والسرعة لانها اكثر من المبلوغ اليه بهما لان دونهما حائلا من وجع او ورم او ضيق لمواد كثيرة وانضغاط او انصباب قيح في فضاء الصدر او شيء
آخر من اسباب الضيق وانت تفرق بين الواقع لسبب الحاجة والواقع لسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك في باب العظم والنفس المتواتر على ما شهد به

بقراط يستتبع آفة لتجفيف الرئة وتعب اعضاء النفس فاما مثلها النفس البارد يدل على موت القوة وطفو الحرارة الغريزية واستحالة مزاج القلب الى البرد
وهو ارداء علامة في امراض الحادة وخصوصا اذا كان معه نداوة فيتم دلالته على انحلال الغريزة النفس المنتن هو داخل في البخر ويفارق سائر اصناف
البخر بان تلك الاصناف قد يبرد النتن في غير حال النفس وهذا انما يبين عندما يخرج النفس ويدل على اخلاط عفنة في اعضاء النفس اما القصبة واما الرئة
اذا عفن فيها خلط او مدة في الانتقالات التي تجري بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر لقد علمت ان الحاجة اذا زادت ولم يكن جائرا عظم
النفس فان زادت اكثر اسرع فان زادت اكثر تواتر واذا ازاحت الحاجة نقص اولا التواتر ثم السرعة ثم العظم وكذلك اذا قل الحول والمنع واذا فقد اثر
في المعاني الثلثة وجد التفاوت اكثر ثم الطائم الاعظم فيكون الخروج عن الطبيعي الى الصغر اقل منه الى البطؤ وهما اقل الى التفاوت وعشر هذا في الانبساط والانقباض
جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين اختلافا في الزيادة والنقصان واذا كان السكون الذي في الانبساط ادعى الى الزيادة كان الزمان الذي قبل الانبساط
اقصر واذا كان مثل ذلك السكون الذي في الانقباض كان زمان السكون الذي قبل الانقباض اقصر والنفس المتتابع السريع يلسع ربما كان حارا وضيقا عن سدة
في النفس المنخري اي المحرك فرونه هذا النفس يدل على خور من القوة او ضيق شديد خانق في ذات الجنب او وجع مدة وانصباب او خلط كلام كلي في
سوء التنفس سوء التنفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة في التنفس التي لا يتبع اعراضا صحيحة بل اعراضا مرضية آفية وذلك مثل عسر التنفس وضيق
النفس وتضاعف التنفس وانقطاع النفس ونفس الانتصاب وقد يعرض للكبار لانواع من المزاج والامتلاء والسدد ومجاورة صاحب غلظ واورام
واوجاع موانع عن الحركة والقروح في الحجاب ونواحي الصدر ولسقوط القوة من امراض ناهكة وحميات حارة ووبائية وسموم مشروبة وكل سوء نفس وضيقه
وعسره لمادة فانه يزداد عند الاستلقاء ويكون وسطا عند الاضطجاع على جنب ويخف مع الانتصاب وفي المواضع الداخلة يقع عند الاستلقاء
في ضيق النفس ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حركته الا ضيقا لا ينسرب فيه الا قليلا قليلا واسبابه
اما اورام في تلك المنافذ التي هي الحنجرة والقصبة وشعبها والشرايين وفي نفس لحم الرئة وحجبها واشد اورامها تضييقا للنفس ما كان صلبا
او اخلاط كثيرة فيها غليظة او لزجة او مائية تجتمع في الرئة او لطاق يعرض لها من ضاغط مجاور من ورم حار في كبد او معدة او طحال او اخلاط منصبة
في الفضاء الاستسقاء او غيره مثل ما يكون من انفجارات اورام في الجوف الاسفل تحول دون الانبساط او كاثف من يبس او قبض او حر يرد ليبيس الرئة
او عن سبب في العصب والحجاب وهو اولى بان يسمى عسر النفس او عن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس في المواضع الضيقة وقد يكون بسببه ضيق الصدر
ولا تجد الاعضاء المنبسطة للتنفس مجالا وقد يكون بسبب البحران وعلامته انها اذا مالت المواد الى فوق وقد يكون عسر النفس وضيقه لسبب سيلان
المواد عن الاورام الباطنة منتقلة الى نواحي الرأس وينذر بالاورام خلف الاذنين ان كان الامر اسلم او في الدماغ ان كان اصعب العلامات علامات
الاورام الخناقية قد سلفت لك واما علامة الورم الذي يكون في نفس الرئة فالوجع الثقيل وفي العضلات والحجب الصدرية الوجع الناخس الباطن
وهو اقوى واشد والظاهر هو اضعف وفي غضاريف الرئة فالوجع الذي فيه مضيض وربما ادى الى السعال وان كانت حارة فالحمى وعلامات
الخناقية معروفة تشتد عند الاستلقاء واما علامة الاخلاط اما ان كانت في القصبة فالنفث والشوق الى السعال والانتفاع به مع انتفاث الشيء
بادنى سعال ومع غرغرة وان كان في الرئة كان الحال كذلك الا ان السعال يأخذ من مكان اغور ولا يكون غرغرة الا بقدر ما يصعب من المنفث

وان كانت في الفضاء فثقل ينصب من جانب الى جانب مع تغير الاضطجاع ثم يبدو النفث ولا يكون فيه مع ضيق التنفس سعال يعتد به النفس المختلف النفس
يختلف لمثل اسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه منتظما وغير منتظم النفس المتضاعف هو من اصناف المختلف وهو النفس الذي يتم الانبساط فيه وهو
النفس والانقباض وهو يتعثر بحركتين بينهما وقفة كنفس الصبي اذا بكى فيكون فيه تم اذا انبسط وتعثر اذا انقبض وسببه اما حرارة كثيرة لا تقنع بما يستنشق
بل توجب ابتداء اخذ في الزيادة واما ضعف في آلات النفس المعلومة يحوج الى استراحة في النفس واما لسوء مزاج مسقط للقوة او مجفف او مصلب للآلة وهو
واما لوجع فيها او في مجاوراتها او ورم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال وفي الكبد اشد مشاركة من الطحال واما لمرض الى ما قد عد مرارا والكزاز
تشنج كائن او يكون وهذا النفس علامة ردية في الامراض الحادة والحميات الحارة واما اذا عرض من برد فانه ما يشبه الحمى النفس المتنصف هو ان
يكون الآفة في نصف الرئة والنصف الاخر سالم فيكون النفس نصف نفس سالم النفس العسر هو ان يكون التصرف في الهواء شاقا
كان ضيق او لم يكن ضيق فالسبب فيه آفات اعضاء النفس على ما قيل في غيره وربما كان للهيب نارى يغلب على القلب ويكون لبرد يميت للقوة
المحركة او آفة لها كما يعرض عند برد الحجاب لسبب تبرده من طلاء او غيره وقد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهواء او برد من ضماد او
علته لسبب في نفسه او لسبب في المعدة والكبد فيقع هو في جوار ذلك الضماد ويبرد فلا يجود انبساطه وقد يكون لسدة تحبس عندها الريح المستنشق وتحبسه
الى جهد حتى ينفتح وهذا مخالف للضيق وربما كانت السدة ورما وقد يكون لورم مسهل اثار ولم يسهل او لحقنة حادة لم يسهل وكذلك اذا لم
يبلغ القصد في ذات الجنب الحاجة ويجب ان تقرأ ما كتبناه في آخر قولنا في ضيق النفس ههنا ايضا في انتصاب النفس انتصاب النفس هو النفس
الذي لا يتأتى لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان ينحني العنق فانه يضيق عليه النفس
كالضيق على منجذب الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الى خلف واذا زال هذه الهيئة وخصوصا اذا استلقى عرض له
ان ينطبق من اجزاء الرئة بعضها على بعض فينسد المجاري لانها في الاصل في مثله يكون مسدودة في الاكثر والمانع يسير يبطله ميلان الاجزاء بعضها
على بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحميات ونحوها لابخرة مالية ورطوبات منحلة وقد يكون بالحقيقة لاخلاط مائية وسادة
واورام اولاق العضل مسترخية فاذا لم يبدل الى ناحية الرجل بل بدلت الى ناحية الظهر والصدر ضغطت كلام في نفس الطبائع والاحوال
في نفس الاسنان اما الصبيان فانهم محتاجون الى اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم اكثر والدم وليست حاجتهم الى
التطفية تعليله وقوتهم ليست بالشديدة جدا لانهم لم يكملوا في ابدانهم وقواهم فلابد من ان يقع في نفسهم تواتر وسرعة شديدان مع عظم ما
ليس بذلك الشديد واما الشبان فنفسهم اعظم ولكن اقل سرعة وتواترا اذ الحاجة تبلغ فيهم بالعظم واما الكهول فنفسهم اقل في المعاني
المزايدة من نفس الشبان وليس في حد نفس المشايخ واما المشايخ فنفسهم اصغر وابطأ واشد تفاوتا لما لا يخفى عليك نفس الممتلئ من الغذاء او من
الحبل والاستسقاء ونحوه نفسهم الى الصغر لان الحجاب مضغوط عن الحركة الباسطة ولما صغر نفسهم لم يكن بد من سرعة وتواتر ان كانت
القوة وافية او تواتر وحده ان كانت منقوصة النفس المستحم اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الآلة ويسرع ويتواتر للحاجة
واما المستحم بالبارد فامره بالعكس نفس النائم اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت للعلة المذكورة في باب النبض ويكون

الضاغطة اعظم واسرع في انبساطه لان الهضم فيه اكثر **نفس الوجع في اعضاء الصدر** هو كما علمت فيما سلف مثال ذلك بانه الى الصغر والقصر وربما
تضاعف وربما عسر وقد يبطؤ اذا لم يكن تلهب ويتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره اكثر من بطؤه لان داعيه الى الاحتباس وقلة الانبساط اكثر
من داعيه الى الرفق والتاذي بعظم الانبساط اشد من التاذي بالسرعة فان الهب القلب وسخن لم يكن بد من سرعة وان تؤذي بها **النفس**
من ضاق نفسه لاي سبب كان ونفس صاحب الربو يحتاج ان يتلافى ما يكون بالضيق تلافيا من جهة السرعة والتواتر في اكثر الامر
فيكون نفسه صغيرا ضيقا متواترا ونفس صاحب الربو كما شرح في بابه **نفس اصحاب البدة** قد يتكلفون بسط الصدر كله مع حرارة ولحجة
ولا يكون هناك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العلة يكون قد اعتدل في الضعف والقوة في اصحاب ذات الرئة والربو باقية **نفس اصحاب**
الذبحة والاختناق يكون مع بسط عظيم ومع سرعة وتواتر للحاجة وعوز المادة ولا يكون لهم نفخة **في الربو** الربو علة رئية لا تجد الوادع معها
مداعن تنفس متواتر مثل النفس الذي يجاوز المخنوق او المكدود وهذه العلة اذا عرضت للمشايخ لم تكد تبرا ولا تنضج وكيف في الشاب
عسر العلاج والكرب ازداد عند الاستلقاء وهذه العلة من العلل المتعادلة لها مع ذلك نوائب حادة على مثال نوائب الصرع والتشنج وقد تكون
الآفة فيها في نفس الرئة وما يتصل بها بالتحام اخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار وروا ضيقها وربما كانت في قصبة الرئة وربما كانت
في ضخلة الرئة والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد تكون منصبة اليها من الراس خصوصا في البلاد الجنوبية ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية
وقد تكون مندفعة اليها من مواضع اخرى وقد تكون بسبب تولدها فيها بردها فيتبدى قليلا قليلا وقد يكون بسبب اخلاط ليس في الرئة وشرايينها بل
المعدة منصبة الى الرأس او الكبد او متولدة في المعدة والبهر الحادث هو لمزاحمة المعدة للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة وقد تكون الكبد اذا بردت
او غلظت معينا على الربو وهذه الاخلاط قد تؤذي بالكيفية وقد تؤذي بالكمية والكثرة وقد تكون في النادر من جفاف الرئة ويبسها واجتماعها
الى نفسها وقد تكون من بردها وقد تكون لآفة في مبادي اعضاء التنفس من العصب والنخاع والدماغ او لورم زائل ينضغط اليها مبادها وقد تكون
لمشاركة اعضاء مجاورة تزحم اعضاء التنفس فلا ينبسط مثل المعدة الممتلئة اذا زاحمت الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة البخار الدخاني اذا
احتقن في الرئة وحار البهاد وقد يكون بسبب ريح يحتقن في اعضاء التنفس فتزاحم النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا يسعه الحاجة من **النفس**
ويكون ذلك آفة جبلية في النفس كالمرض في الغذاء من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير النفس انتصابيا وكثيرا ما ينتقل الى ذات الرئة **العلامات**
ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات في القصبة نفسها كان هناك ضيق في اول التنفس مع النفخ والبحح واحتباس مادة نفثه دل
مع نفث شيء من مكان قريب وان كانت الاخلاط غزيرة كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت في العروق الخشنة دام خلاف النفث
خفقانيا وربما ادى الى خفقان مستحكم يهلك واكثر نبض اصحاب الربو خفقاني وان كان خارج الخفقان كيف كان لم يكن سعال وان كان لمشاركة
المبادي دل على ما مضى لك وان كان لمشاركة المجاورات دل عليه ازدياده بسبب هيجان ما يهيجها او امتلاء يقع فيها وان كان عن نزلات
دل عليها حالها وان كان عن انفجار مدة دفعة في اعضاء التنفس دل عليها ما تقدم من ورم وجمع ثم ما حدث عن انفجار وان كان عن يبس دل
عليه العطش وعدم النفث البتة وان يقل عند تناول ما يرطب واستعمال ما يرطب وان كان بسبب ريح دل عليه خفة مع تمدد في الصدر مع ضيق

٢٤٥

تحلب يجب تناول النوافع وما لا ينفع له وان كان بسبب برد مزاج الرئة كما يكون في المشايخ فانه يبتدي قليلا قليلا ويستحكم **علاج الربو وضيق النفس**
وانتصابه اما الكائن عن الرطوبات فالعلاج والوجه فيه ان يقبل على افناء الرطوبات التي في رياتهم بالرفق والاعتدال وان علمت ان
الآفة العارضة فيها هي للكثرة فاستفرغ البدن لا محالة بالمسهل ويجب ان تكون الادوية ملطفة منضجة من غير تسخين شديد يؤدي الى تجفيف المادة
وتغليظها ولهذا لم يبق الاوايل في المعاجين للربو خيرا ولا نجاحا لا ببرء حالا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزله اذا كثرت بل ولا برء قطعا الا ما شاء
ولذلك يجب ان يتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة او لزجة ولا تقتصر على تلطيف او تقطيع ساذج فربما ادى عنفه وعصيان المادة الى جراحة
في الرئة ولذلك فان جميع ما يدر ينتفع بهذه العلة من حيث يدر لاخراجه الرقيق من الرطوبة فاذا اجتمعت مع الربو علة في الكبد فيجب ان تخلطا بالادوية
الصدرية ادوية من جنس الغافث والافسنتين والذي يجمع بين الامرين جميعا شديدا هو مثل قوة الصبغ والزراوند ايضا واذا كان المعالج صبيا
فيجب ان تخلط الادوية بلبن امه وتكفيهم الادوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن وما يعين على النضج وتنفث مرقة الديك الهرم ومن التدبير النافع
لهم ان يستعمل دلك الصدر وما يليه بالايدي والمناديل الخشنة خاصة اذا كان هناك نفس انتصاب ولكن معتدلا بايد غير ذي [illegible] الآن يقع عليه فيستعمل
الدهن ويجب ان يستعمل والانفاس في بعض الاوقات القيسوم والقطرون ويدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة كثيرة فلا بد من تنقية بمسهل يتخذ من
مثل بزر الانجرة والبسبايج وقثاء الحمار وشحم الحنظل ومن التدبير في ذلك بعد التنقية والقي واستعمال الصوت ورفعه متدرجا فيه الى قوة وطول ومن التدبير
في ذلك استعمال القي المتصل وخصوصا بعد اكل الفجل او شرب اربعة دراهم من البورق مع وزن خمس اواق من شراب العسل وذلك بان اذا قويت العلة وصعب الامر
والخربق الابيض نافع جدا وهو في امراض الصدر مأمون غير مخوف والاصوب ان يؤخذ قطع من الخربق فيغرز في الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه
ويؤكل ذلك الفجل وايضا يؤخذ من الخردل والملح بكدورتين درهم ومن البورق الارمني نصف درهم ومن النطرون والتي يسقى في خمسة اساتير ماء وعسل ومقدار
العسل فيه اوقية ومن التدبير في ذلك ادامة لين الطبيعة ويعينهم على ذلك تناول الكرنب المملح قبل الطعام والطريخ العتيق ومرقة الديك الهرم مع لب القرطم واللبلاب
والسلق فان لم يلين بذلك سقي ماء شعير شديد الطبخ فيه قليل افربيون والافتيمون شديد النفع في هذه العلة فان اتخذ ماء طبخ فيه الافتيمون ماء عسل كان شديد
النفع وكذلك ليتناول منه مثقال بالميبختج وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب في الماء يتخذ منه ماء العسل وايضا طبيخ الحلبة بالتين السمين مع عسل كثير
يستعمل قبل الغذاء بزمان طويل ويعاود وكذلك طبيخ الزبيب والحلبة بماء المطر ومن التدبير في ذلك رياضة يتدرج فيها من البطؤ الى السرعة لئلا تحدث
المعالجة فيهم خلطا فالتحريكها المادة بالعنف واما اغذاؤهم فيجب ان يكون بعد مثل ما ذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا نضيجا متوبلا من عجين
خمير وبقلهم الملطفات التي يقع فيها حب الرشاد ومثل الصعتر والفودنج والسوية اطعمهم من شحوم الارانب والايايل والغزلان وخاصة الثعالب
ولا سيما رياتها فان رئة الثعلب دواء لهذه العلة اذا جففت وسقي منه وزن درهمين وكذلك رئة القنفذ البري واما لحماتهم فمثل السمك الصخري
النهري دون الآجامي ومثل العصافير والحجل والدراج والديوك تنفعهم وقد يقع لسان الحمل في اغذية اصحاب الربو واما شرابهم فليكن الريحاني العتيق
الرقيق القليل المقدار فاما اذا ارادوا ان يكثروا النضج ويعين على النفث اخذ منه الرقيق جدا وشراب العسل ينفعهم ايضا والخمور الحلوة المعانة
باشياء ملطفة تضاف اليها منفعة لهم لما فيها من الجلاء والتليين والتسخين المعتدل ويجب ان يباعدوا بين الطعام والشراب ولا يردوا من الماء دفعة

بل دفعات واما المحرورون فيجب ان يجتنبوا في ذلك الحمام ما قدروا وخصوصا على الطعام والنوم الكثير خصوصا نوم النهار والنوم على الطعام
اضر شي لهم اللهم الا ان يصيبهم فترة شديدة واعياء وحرارة فلينام حينئذ نوما يسيرا ويجب ان يجتنبوا اكل حبة فيها نفخ وان يجتنبوا الشرب على الطعام
ماء او شرابا واما الادوية المسهلة القوية التي يلائمهم فمثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل مكه نصف درهم بماء العسل او جندبيدستر مع الاشج وحب الغاريقون
لا بد من استعماله في الشهر مرتين اذا قويت العلة ونسخة غاريقون ثلثة اصل السوس واحد فراسيون واحد تربد خمسة ايارج فيقرا اربعة شحم الحنظل
مكه درهم مردرهم يعجن بميبختج والشربة وزن درهمين وايضا شحم الحنظل نصف مثقال انيسون سدس مثقال يعجن بالماء ويحبب ويستعمل بعد استعمال
الحقنة الساذجة قبله بيوم وهي التي تكون من ماء السلق ودهن السمسم والبورق وما يجري مجرى ذلك وايضا شحم الحنظل والنقين بزر الانجرة وزن
درهم افتيمون نصف درهم يعجن بماء العسل وهو شربة ينظر عليها ثلث ساعات ثم يسقون اوقية وثلثه ماء العسل وايضا شحم الحنظل والشبرم بالسوية
بورق نصف جزء اصل السوس جزء جاوشير جزء يحبب والشربة منه من درهم ونصف الى درهمين ينتظر ساعة ويسقى نصف قوطولى ماء العسل وايضا
خردل مثقال ملح نفطي نصف مثقال عصارة قثاء الحمار نصف مثقال يتخذ منه ثمانية اقراص ويشرب يوما قرصة ويوما لا والشربة بماء العسل
فان هذا يلين الطبيعة وينفث بسهولة واما ساير الادوية فيجب ان ينتقل فيها ولا يواصل الدواء الواحد دايما فيها فان لكل الطبيعة والتباين الادوية
والابدان مناسبات لا تدرك الا بالتجربة فاذا جربت فالزم الانفع ويجب ان يراعى جهة مصب المادة فان كان من الراس دبر الراس بعلاج
النوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما وقع فيها المخدرات والطين الارمني عجيب في منع النوازل واما تفاريق الادوية فمثل دواء ديسقوريدوس
ومثل الزراوند المدحرج ويسقى منه كل يوم نصف درهم مع الماء او مثل سكنجبين مع شراب الاهل وجوز السرو وايضا الفاشرا والفراسيون
اربعة دوانيق ونصف بماء الاصول وايضا الخل المنقوع فيه بزر الانجرة مرارا ووزن درهمين بزر الحرف مقلوا عليه دهن اللوز الحلو او دهن القرة
نصف وربع مع السكنجبين العنصلي فان سكنجبين العنصل نافع جدا والعنصل المشوي نفسه خصوصا مع عسل وزراوند مدحرج وايضا مطبوخ قنطوريون
والقنطوريون صنفاه نافع لهم في حالتين الغليظ عند الحركة وفي الابتداء والرقيق عند السكون والفوتنجان والشيح والسوس وكمافيطوس وجندبيدستر
وفي الاواخر يتخذ لعوقا بالعسل وايضا علك الانباط وحده او مع قليل عاقرقرحا وبارزد والجاوشير قوي نافع جدا من هذه العلة الا انه مما يجب ان
يتقى غايلته العظيمة بالعصب ودواء الكبريت شديد النفع لهم وايضا يوخذ من الحرف والسمسم مكه ثلثين درهما ومن الزوفا اليابس وزن سبعة دراهم والشربة
لقدر المشاهدة والفارتية الثعلب يابسة خمسة فودنج جبلي اربعة بزر الكرفس شادنج مكه ثمانية حماما فلفل مكه اربعة بزر البنج اثنين او يوخذ عصارة
بصل العنصل يطبخ عسلا فايقا ويعقد على فحم ويسقى منه مسطرون قبل الطعام ومثله بعده وايضا فوتنج وحاشا وايرسا وفلفل وانيسون يعجن بالعسل
ويستعمل قدر البندقة بكرة وعشية وايضا جعدة وشيح ارمني وكمافيطوس وجندبيدستر وكندر وزوفا مكه مثقال يخلط بالعسل
اربعة فلفل ابيض اثنان انجدان ثلثه اشق اثنان يعجن بميبختج والشربة قدر باقلاة واحدة بماء العسل او جندبيدستر وزراوند مدحرج وايضا
مكه مثقال فلفل عشر حبات يخلط برب العنب والشربة مقدار باقلاة في السكنجبين وايضا فراسيون وقسط وميعة وحب الصنوبر مكه وزن مثقال
جعدة وجندبيدستر مكه مثقال فلفل ابيض عصارة قثاء الحمار مكه جزء يعجن بخل العنصل والشربة مقدار كرسنة بماء الشهد على الريق او سبع حبات

وسداب معجونا

٣٤٧

وسداب معجونا بالعسل او معقد السلاقة بالعسل والاول يسقى بالسكنجبين او طبيخ الفوتنج باللبن وخصوصا اذا كانت هناك حرارة واعلم ان الرسن ماده شديد
النفع من هذه العلة ومن الادوية القوية فيها الزرنيخ بالريتيانج يتخذ منه حب كالكرسنة او يسقى الزرنيخ بالريتيانج بماء العسل او الكبريت النيمرشت ومن الادوية الجيدة
القريبة من الاعتدال الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا للنفس الانتصاب وايضا لعاب بزر الخردل الابيض بمثله عسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق
وضيق النفس يوخذ من البورق اربعة دراهم مع درهمين من مرق حمص او ماء العسل فانه ينفع من ساعته وهو نافع من عرق النساء والادهان
التي تقطر على اشرابهم دهن اللوز الحلو ودهن الصنوبر والمروخات فمثل دهن السوسن ودهن الغار يمرخ به الصدر وكذلك دهن الشبث واما الدخن فمثل
الزرنيخ والكبريت يدخن بها بشحم الكلى وايضا مر وقسط وسليخة وزعفران وزراوند وايضا الميعة السايلة والبارزد والصبر الاسقوطري وايضا زرنيخ وزراوند طويل
يسحقان ويعجنان بشحم البقر ويتخذ منه بنادق ويتبخر منه بدرهم عشرة ايام كل يوم ثلث مرات واما الكاين من الربو وضيق النفس بسبب الابخرة دخانية
تستولي على القلب وعن اخلاط يكون في الشرايين فقد ينفع فيها بالفصد واولاه من الجانب الايسر واما الكاين بسبب الريح فالقصد فيه علاج امرين
احدهما تحليل الريح برفق وذلك بالملطفات المعتدلة والثاني تفتيح السدد ليجد العاصي على التحليل منها منفذا ومما ينفع من ذلك التمريخ ايضا بدهن
الناردين ودهن الغار ودهن السداب ومن الاضمدة النافعة الشبث والبابونج والمرزنجوش مطبوخات يكمد بها الصدر والجنبان ومن المشروبات
السنجرنيا والامروسيا والنفطي وايضا السكبينج والجاوشير الشربة من ايهما كان مثقال واما الكاين من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان يشتغل
بعلاج منع النوازل وينفث ما اجتمع واما المظنون من ضيق النفس انه بسبب الالتهاب وهو بالحقيقة ضرب من عسر التنفس ومن سوء التنفس ليس من باب ضيق
النفس فقد ذكرنا علاجه في باب عسر التنفس واما الكاين عن اليبس والجفاف فينفع منه شرب البان الاتن والمغري والعصارات والادهان الباردة
المرطبة ودهن اللوز في الحساء والشراب الرقيق المزاج المرطب وبخار المسخنات بقوة والمحللات والمجففات مما علمت ويوافقهم الاطلية المرطبة والمراهم
والمروخات الناعمة واما ضيق النفس الكاين بسبب الحرارة ويوجد معه التهاب فيجب ان يستعمل فيه المراهم المبردة والقيروطات المبردة وهو بالحقيقة
ضرب من سوء التنفس لا ضيق النفس وشرب البنفسج المربى وماء الشعير نافع فيه واما الكاين عن البرد فالمسخنات المشروبة والمطلية وطبيخ الحلبة
بالزبيب نافع لهم **علاج ساير اصناف سوء التنفس** ان كان السبب في سوء التنفس حرارة القلب استعملت الادوية المبردة مشروبة وطلاء وان كان السبب كثرة البخار
التي في القلب نفسه او التي تاتي اليه من مواضع اخرى فالفصد الباسليق ويستعمل الاستفراغ بماء الجبن المتخذ بالسكنجبين مع ايارج الفيقرا واستعمل دلك اليدين
والرجلين وان كان السبب رطوبة رقيقة استعمل ما يعدل قوامها بالتغليظ وان كان السبب رطوبة معتدلة الا انها سادة استعمل ما يجلو مثل حب الصنوبر
والجوز والزبيب وينفع من سوء التنفس الرطب سكرجة من ماء الباذروج او ماء السداب وان كان السبب رطوبة غليظة استعمل المنقيات المذكورة القوية
الجلاء كالعنصل والزوفا ونحوه ويرجع الى ما قيل في باب الربو وما عدد في الصدريات وان كانت الابخرة والرطوبات تاتي من مواضع اخرى عولج الدماغ
منها بعلاج النزلة وتنقية الراس الا ان يكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له وعولج ما ياتي من مواضع اخرى بجذب المادة الى جهة اخرى
بعد الفصد والاستفراغ ويقبل على تقوية الصدر بمثل الزراوند والسقولوقندريون والاسطوخودس والدبابقو والساذج والمقوى النافعان جدا في
تقوية الراس وان كان السبب الاعصاب استعمل ما يقويها ويقوي الروح فيها وينعشه مثل الادهان العطرية وان كان لورم في المري او سوء مزاج عولج

ذلك بما قيل في بابه وان كان بمشاركة المعدة نقيت المعدة وقويت بما نذكره في بابه وان كان من برد استعمل مثل السنجرنيا والمروسياد القرديا وان كان من يبس
استعمل مثل الفانيد باللبن الحليب وما قيل في ابواب اخرى وان كان من رياح استعملت الطلاءات المذكورة في الربو والضمادات وغيرها واعلم ان الزعفران
من جملة الادوية النافعة من سوء التنفس وعسره لتقوية آلات النفس وتسهيله للنفس علاج عسر النفس من هذه الجملة ان كان ذلك من رطوبة فان جالينوس
يأمر بدواء المعجون بالعسل في كل شهر مرتين والشربة ست وثلثين قيراطا واليوم الذي يأخذ فيه لا يتكلم ولا يتحرك قبل ذلك اليوم بيومين وفي الساعة السابعة
يتناول الخبز بالشراب الممزوج وفي العشي صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد فروجا صغيرا تتخذ منه مرقا ويتحم في عشية الغد فان لم يزل بهذا استعمل
معجون البلسد ودواء اندروماخس خصوصا اذا تطاولت العلة وان كان السبب من الراس استعمل غسل الراس كل اسبوع مرتين بصابون وبورق وسكر
من المعطسات وتنغر غرب التوت مع الصبر والمر ويستعمل رياضة التدريج على الظهر ويستعمل ربط الساق مبتديا من فوق الى اسفل ويستعمل المقيئات
المذكورة وحب بهذه الصفة شيح وقضبان السداب وحشيش فوتنين سواء الحب لكل يوم حبتين كالحمص وبعده السكنجبين خصوصا العنصلي وايضا حب بهذه
شيح مثله جزء افسنتين يكون مثله نصف جزء الحب كالحمص ولعوق الكرنب جيد لهم وايضا كلس العلق التي تحت الجرار اذا احرق في كوز خزف حتى يترمد
ويخلط بعسل ويستعمل منه كل يوم ملعقة وهذه الوجوه كلها تنفع اذا كان السبب عصبيا واما ان كان من حرارة فهذا القرص نافع جدا وهو نسخته اصل السوس
اربعة عشر ابرباريس اثنان الك دريوند ومصطكي وعصارة الغافث وعصارة افسنتين وسنبل وانيسون وبزر الرازيانج مثله ثلثة درهم زعفران
نصف درهم بزر الخيار والقثاء والقرع والبطيخ مثله درهم صمغ كثيراء رب السوس بزر الخيار مثله درهم ويجب ان يستعمل الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحادة
واما ان كان السبب ضعف اصاب العصب اوافه فيجب ان يعالج بما يقوى الروح الذي في العصب والادهان الحارة العطرة مثل دهن النرجس والسوسن والرازقي
والادهان المتخذة بالافاويه والقيروطات المتخذة من تلك الادهان ودهن الزعفران والزعفران نفسه غاية في المنفعة وان كان السبب ضربة اصابت منابت
تلك الاعصاب عالجت بما ينبغي من مواضع الورم **المقالة الثانية في الصوت** الصوت علة العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح ودفع الهواء المخرج
وقرعه وآلته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار وهي الالة الاولى الحقيقية وسائر الالات لواحق ومعينات وباعث مادته الحجاب وعضل الصدر ومؤديه
مادته الرئة ومادته الهواء الذي يموج عند الحنجرة واذا كان كذلك فالافة تعرض له من الاسباب الفاعلة واما السبب الباعث للمادة وافته اما بطلان واما
نقصان واما تغير بحيث حدة او ثقل او خشونة او ارتعاش او غير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب اما بعينه اما بسوء مزاج مفرد او مع مادة وخصوصا
نزلة بالآلة تعرض للحنجرة او لما يعرض لها من الخلال فرد وانقطاع او ورم او وجع او ضربة وسقطة وقد تكون الافة فيه لنفسه وقد تكون لشركة المبدأ القريب
من الاعصاب التي تنبسط الى تلك العضل ومباديها او البعيد كالدماغ وقد يكون لشركة العضو المجاور من الحنجرة الغذاء او اعضاء التنفس والمحيط بها من البطن
والمتصل بها من مرتبة الفقار بين الحنك فان تغيره الى رطوبة او الى يبوسة وخشونة قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهاة واللوزتين فان صاحبها
اذا صوت احس كالدغدغة القوية المتوجهة الى النفخ وربما اشتد حلوقهم عند كل صياح واما من جهة المؤدي فان الصوت يتغير لشدة حر الرئة او بردها
او رطوبتها وسيلان القيح اليها من الاورام او سيلان النوازل اليها او يبوستها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تحدده وتصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه
باصوات الكراكي والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلأت الرئة رطوبة ولم يكن القصبة نقية لم يمكن الانسان ان يصوت صوتا

عاليا ولا صافيا

عاليا ولا صافيا لان ذلك بقدر صفاء الرئة والحنجرة وضد صفائها وقد يختلف الصوت في ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرئة وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها
واذا اشتدت الآفات المذكورة في الاعضاء الباعثة والمؤدية تبطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام فان الكلام قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان اصاب
عصبة الراجع عند الحاجة الى الكشف بالحديد برد فذهب صوته وآخر عولج في خنازير فانقطع احد العصبتين الراجعتين فانقطع نصف صوته واذا كانت الآفة
بالعضل المنشبه صار الصوت ابح واذا كانت بالعضل المحركة للبساطة كان الصوت خفيا بل ربما حدث منه خناق واذا كانت بالعضل المحركة الطابقة صار الصوت
نفخيا واذا بطل فعلها بطل الصوت واذا حدث فيها استرخاء غير تام وحالة شبيهة بالرعشة ارتعش الصوت واذا لم يبلغ الرطوبة ان ترخي الآلة
الصوت فالبحة اذا عرضت عن الرطوبة تعرض عن رطوبة لو كثرت قليلا ارعشت ولو كثرت كثيرا ابطلت وقد يهيج الصوت لشعب آلات الصوت
فيحدث بها اعياء او ورم او نوازل واذا ما كان على الطعام وقد يهيج للبرد الخشن وللحر المفرط بما يشبهان من المزاج وكذلك السهر والاغذية المخشنة ويهيج
لكثرة الصياح وتحلب نزلة بسببها الى الطبقة المغشاة للحلق والحنجرة والبحة التي تعرض للمشايخ لا تبرأ واذا كان الصيف شماليا يابسا وفي الخريف جنوبيا
مطيرا فان البحة تكثر فيه والبلد والماء اذا ظهرت كانت كثيرا من اسباب صلاح الصوت واعلم ان الناقهين والضعاف والمتشبهين بالضعفاء
لقلة قوتهم كانهم يعجزون عن التصريف في هواء كثير فيضيقون الحنجرة حتى يحد صوتهم واذا اجتهد الضعيف ان يوسع حنجرته ثقل صوته لم يتسع الرئة علاج
انقطاع الصوت ان كان لسوء مزاج في بعض العضل او آفة عولج بما يجب في بابه مما علمته ومن احس بابتداء انقطاع الصوت وجب ان يبادر الى العلاج
قبل ان يقوى فيأخذ من صفرة بيض مسلوقة وسمسما مقشرا ولبنا حليبا مثله ملعقة ويسقى بالماء كل يوم ثلثة ايام ويجب ان يحسى ما يطبخ في باطن الرمانة
الملاسية الحلوة المطبوخة مدفونة في رماد حار يؤخذ عنه اذا لانت ويقلع اعلاها ويحرك ما فيها بالمخوض ويصب فيه قليل ماء السكر ويشرب وان كانت من رطوبة
في العضل القريبة من الحنجرة او الحنجرة بالغت في الارخاء ولا يكون هناك وجع ويكون كدرة ويقل فيجب ان يؤخذ تين يابس وفوذنج وبطنجان ثم يخلط
الصمغ الاعرابي المسحوق بسلافتهما حتى يصير كالعسل ويلعق او يؤخذ مر وزعفران بعقيد العنب او يؤخذ زعفران ثلثة درهم ونصف مر درهمان رب السوس
وكندر مثله درهم درهم يجمع برب العنب والعسل ويعقد او يؤخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف ومن العسل ثلثة ليطبخ حتى ينعقد ويحبب ومسك
تحت اللسان ولعوق الكرنب نافع ايضا ومضغ قضبان الكرنب الرطب وتجرع مائه قليلا قليلا نافع واذا لم ينجع لعوق الكرنب جعل عليه قليل
حلتيت ودقيق الكرسنة والحلبة والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارته والثوم والعسل ولعب الحلوا الشونيز وايضا يؤخذ الزنجبيل المربى اللين البالغ
في التربية ويدق حتى يصير مثل المخ ويلقى عليه نصفه دار فلفل مسحوقا كالكحل وربعه زعفران كذلك وشيء يجمع نشا ويسحق بالطبرزد المحلول المقوم
او بالعسل وهو منفق جدا ومن الاغذية ما يقوى الجنبين مثل الاكارع وخصوصا اكارع البقر بما كل منها العصب فقط وخصوصا العبل او مطبوخة بالعسل وان
كان من يبس خصوصا بمشاركة الرئة وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم بل صغر وحدة وصفاء ما يكون مع خشونة وجب ان يؤخذ عند النوم ملعقة من
دهن البنفسج الطري العذب بالسكر الطبرزد ويسقى لعاب بزر قطونا بماء سكر كثير والاغذية المرطبة الملينة ومرق الدجاج اسفيدباجات ومرق البقول المعلومة
والتين نافع لانقطاع الصوت لكان من رطوبة او يبوسة وماء التين المتخذ بالفوذنج والاستلقاء نافع لضعف الصوت وبحته علاج بحة الصوت وخشونته
قد علمت اسباب البحة فاعلم ان من بح صوته فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح وخشن وحاد وحريف الا ان يريد بذلك العلاج انقطع فيستعملها مخلوطا

بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح فخذ التين والنعنع والصبر اجزاء سواء ويعجنها بالميبختج ويحسى من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران
ويستعمل طلاء العنب وينفع مما قيل في انقطاع الصوت خصوصا دواء الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة فمرقة السرمق والخبازي وماء الشعير وحب القثاء
والنشا واللوز وان كان السبب بردا ينفع ايضا بدواء الحلتيت والزعفران المذكوران ياخذ من الخردل المقلو ثلثة دراهم ومن الفلفل واحد ومن المر ستة
ومن اللبني والقنة مكرا ربعة وينجذ منه حبا ويمسك تحت اللسان او ياخذ من المرزنجوش درهمين ومن اللبان عشرة ويجمع بالطلاء وان كان من صياح
وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر اصناف الاعياء وينفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح والاحرية والاحساء المعروفة
ومرق السرمق والخبازي وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشاء الكثيرا ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المتفجة فانه ان كان كالورم تحلل بها
وكذلك الغراغر واللعوقات اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحارة وكذلك الاحساء التي تجمع الى التغرية جلاء بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلي
وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم ويجب لصاحب هذه البحة ان يهجر الشراب اصلا خصوصا في الابتداء واذا كان ورم فاذا اقبل شرب الشراب الحلو
والعجل المطبوخ والمربى ينفعهم وان كان من رطوبة فلابد من الجوالي المذكورة في انقطاع الصوت وجميع تلك الادوية ينفعه والاحساء المتخذة من دقيق
الباقلي وفيها دقيق الكرسنة نافعة في هذا الباب ودقيق الكرسنة نافع والاشياء التي في الدرجة الاولى من الجلاء وكذلك الاحرية واللبن ثم السمن
وعقيد العنب واصل السوس وربه ثم الباقلي بالعسل وطبيخ التين ثم المر والعفص وما يجري مجراها وان كانت هذه البحة الرطبة من النوازل اعطي
صاحبها الخشخاش وربه ومما يصفي الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة ومن الادوية المزيلة للبحوحة ما رسمه جالينوس ان يطعم تقطر فيه دهن البنفسج ويقدم
الى فقطه الملابسة. **الصوت المحسنة له** هي الباقلي وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ والحلبة وبزر الكتان والتمر واصل السوس واللوز
وخصوصا المر وقصب السكر والسبستان وشراب العسل بالميبختج المذكور لبعض من الادوية الحارة المر والحلتيت والفلفل والبارزد واللبان وعلك البطم
والفودنج والزنجبيل والبنى ونخل العنصل اذا لم يكن من حرارة ويبس واصول الجاوشير ومن الادوية الباردة حب القثاء والقرع والنشاء والكثيرا والصمغ
ولعاب بزر قطونا والجلاب ورب السوس وصفرة البيض من اصلح المواد لتركيب سائر الادوية بها وكذلك اللبن الحليب. **الصوت الخشن وعلاجه**
يعرض خشونة الصوت من البرد ومن تواتر عض الصوت ومن حاله كالنشيج يعرض فيها ومن جفاف رطوبة فيها ومن كثرة الترنم ومن قطع اللهاة ومن الجماع
ومن السهر وعلاجه الحمية من الاشياء التي ذكرناها مرة وترك الترنم وتناول الملينات المذكورة في باب البحوحة والتين الرطب واليابس والزبيب
وخصوصا المنقع في دهن اللوز منفعة عظيمة والذين يعرض لهم ذلك من قطع اللهاة فالصواب لهم ان يطبخ عقيد العنب بماء عسل طبخا قدر ما ينزع به الرغوة
ثم يمزج بماء حار ويتغرغر به ويسيغ منه وعقيبه النفع من طريقه. **الصوت القصير** سبب قصر الصوت قصر النفس ويجب ان يتدرج في تطويل النفس بان
يعتاد حصر النفس ويتدرج في الرياضة والصعود والهبوط في الروابي والدرج والعطاس المحوج الى النفس ليتدرج الى تطويل النفس ويطيل المكث
ايضا في الحمام الحار وفي كل ما يستدعي النفس ويعجله ويحبس نفسه ويفعل ذلك كله وهو رياض ويتنعم وبعد الخروج من الحمام يجب ان يشرب الشراب
فان الشراب اغذى للروح وكذلك بعد الطعام ولكن كثير النفس وايضا النوم نافع لهم. **الصوت الغليظ** قد يعرض من اسباب البحة المرخية المرطبة
للمجاري ويعرض من كثرة الصياح وعلاجه اصعب وقد يعرض لمن يزاول النفخ الكثير في المزامير والبوقات خاصة لما يعرض من تقطع نفسهم وجذبه

في الرئة

في الرئة فيتوسع المجاري. **الصوت الدقيق** هذا ضد الكدر واسبابه ضد ذلك من السهر والاعياء والترنم خصوصا بعد الطعام والرياضة المتعبة والاستفراغات وعلاجه
ان يودع الصوت ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة والاغذية المعتدلة ودخول الحمام كل بكرة ويهجر القوابض والمجففات والباه. **الصوت الكدر المظلم**
هو الذي يشبه صوت الرصاص اذا حك بعضه ببعض وسببه رطوبة غليظة جدا ينفع منه الرياضة والمصارعة وحصر النفس وكذلك اليابس يحرق الكتان
ودخول الحمام واستعمال الاغذية الملطفة والمقطعة كالسمك المالح والشراب العتيق. **الصوت المرتعش** يؤمر صاحبه ان لا يصيح ولا يرفع صوته مدة شهر
ويقل كلامه ما امكن وضحكه والحركة والعدو والصعود والهبوط والغضب ويودع اليدين والرجلين ما امكن ثم ليتلقن ويتكلف الكلام وقد اثقل صدره
بمثل الرصاص وضعا فوق صدره بقدر ما يحتمل وافضل الاغذية له ما يقوى جنبه وهي العفص والاكارع وما فيه تغرية وقبض. **المقالة الثالثة في السعال**
ونفث الدم. **في السعال** السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذى عن عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرئة والاعضاء التي تتصل بها او بالمشاركة
والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما السبب خاص بالرئة واما بسبب المشاركة والسبب الموجب
للسعال اما مادي واما وحلي واما ساذج واسباب السعال البادية شيء من الاسباب البادية يحلل اعضاء الصدر باوقية في مزاجها او بينهما مثل برد يصيب الرئة
والعضلات في الصدر او حر ذلك من هواء يستنشق او ماء بارد مشروب او غير ذلك فيتحرك الطبيعة الى دفع المؤذي او شيء من هذه الاسباب البادية ما تهيأ
فيسمها او شيء ميبس او مخشن مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص او حريف او شيء غريب يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كالعرض من
السعال بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في ذلك المجرى لغفلة او استعجال بالكلام واما اسباب السعال الواصلة فمنها ما يعرض من الاسباب البدنية
المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة دموية او صفراوية او بلغمية رقيقة او غليظة او سوداوية وذلك في الاقل كانت تلك المادة
منصبة من فوق فانها ما دامت تنزل على القصبة كالنزول الشيء على الحلق يهيج كثير سعال فاذا ارادت ان تنفذ في فضاء القصبة هاج سعال
اذا اندفعت وكذلك اذا استقرت في الرئة فارادت الطبيعة ان تدفعها او مندفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة
فيها وقد يكون بسبب انحلال الفرد وبسبب الاورام والسدد في مجاري الرئة او الحلقوم وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والآفات من الرئة والحجاب
الحاجز وحجاب ما بين القلب والرئة واما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة والسعال الكائن بالمشاركة
فمثل الذي يكون بمشاركة ورم الكبد وآفة فيها او طحال او فم المعدة او الثديين او الذي يكون بمشاركة البدن كله في الحميات خصوصا مع حمى محرقة
او حمى تعبية ونحوها او وبائية او لمشاركة البدن بغير حمى والسعال منه يابس ومنه رطب واليابس هو الذي لا نفث معه ويكون اما لسوء مزاج حار
او بارد او يابس مفرد وقد يكون في ابتداء حدوث الاورام الحارة في نواحي الصدر الى ان ينضج وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدا
وقد يكون لاورام الكبد ونواحي المعاليق وفي الاحيان لاورام الطحال وقد يكون لمدة تملأ فضاء الصدر فلا يندفع بالسعال واعلم انه ربما خرج من السعال
شيء حجري مثل حمص او برد وسببه خلط غليظ يحجره فيه الحرارة وقد شهد به الاسكندر وشهد به بولس وذكر انه خرج من هذا الصنف في النفث [illegible]
قد شاهدنا ذلك والسعال الملح كثيرا ما يؤدي الى نفث الدم وقد يكثر السعال في الشتاء وفي الربيع الشتوي وربما كثر في الربيع المعتدل واكثر ما يكثر جنوبي
الشمال واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر السعال في الشتاء. **العلامات** اما علامة السعال البارد فتزيده من البرد

ولقصانه مع نقصان البرد ومع الحرّ وصاحبه صفرة الوجه وقلة العطش وربما كان مع البارد نزلة فيحس بنزول شي الى الصدر وامتداده في الحلق وثقل مع جذب
المادة الى الانف ويلقي ما ينزل الى الحلق بالتنحنح ويرى علامات النزلة من دغدغة في مجاري النزلة وتمدد فيما يلي الجبهة وسدة في المنخر وغير ذلك وان لا ينفث في
اول الامر ثم ينفث شيئا بلغميا او الى الصفرة وخضرة وربما كان مع ذلك حمى وعلامة الحار التهاب وعطش وسكون بالهواء البارد اكثر من سكونه بالماء وحمرة وجه
وعظم نبض وعلامة الرطب رطوبة جوهر الرئة وعروضه للمشايخ والمرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصا في النوم وبعده وعلامة اليابس ازدياده مع الحركة
والجوع وخفته عند السكون والشبع ودخول الحمام وشرب المرطبات وعلامة الساذج في جميع ذلك ان لا يكون نفث البتة وعلامة الذي مع المادة
النفث ويدل على جنس المادة جنس النفث وعلامة ما يكون عن الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرئة الحارين والباردين وغير ذلك
ما نذكره في بابه وعلامة ما يكون من التقيح علامات التقيح التي نذكرها ووجع ونخس وكثيرا ما يكون رطبا وعلامة ما يكون مع القروح علامات ذكرت في
باب قروح الرئة من نفث خشكريشة او قيح او طائفة من جرم الرئة وحلق القصبة وكونه بعد نوازل اكالة وبعد نفث الدم او الاورام واكثر اليابس يكون
اذا كانت هناك مادة لضعف الدافعة او للقاء كما تعلم في بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة اما مشاركة المعدة فان يعرض [illegible] مرض المعدة وتزيد السعال
مع تزيد الحال الموجبة له في المعدة كان امتلاء او خلاء وبحسب الاغذية واكثر ذلك يهيج عند الامتلاء وعند الهضم والحاس بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات ذات الكبد
واذا كان الورم حارا لم يكن بد من حمى وان لم يكن حارا لم يكن بد من ثقل ثم تأمل سائر الدلائل التي تعلمها واعلم ان الاشياء الحارة ترقق المادة فلا تنفث الا
كشراب الخشخاش والحريرة تجمع المادة الى انها [illegible] لانها اذا افرطت احمدت وشراب الزوفا انما يصلح اذا اريد جلاء المستعمل الغليظ فنعم العلاج لي
واما المرقق فلا واما اذا لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة خشونة الصدر والعلاج اللعوقات وقد يعرض للمحموم سعال ان لم يسكن السعال
رجعت الحمى الى الابتداء والحوابض [illegible] الضيق مجاري النفث وماء الشعير نعم الجامع للنفث واذا احتبس النفث وحمي الرجل فقد عفنت المادة واوقعت
في حمى عفونة او دق **العلاج** اما علاج المزاج البارد فهو انه ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب باد خارجي اصلحه حفظ النفس فانه يسخن الرئة بسهولة في
الحال وان احتيج الى علاج اقوى اخذ ولغيره من المزاج البارد فمن علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من مراو من ميعة متخذة بعسل او يتناول من
دردي القطران ملعقة او من علك البطم مع العسل او يشرب دهن البلسان مع سكنجبين الى مثقال وكذلك الكبريت البيمبرشت ولعوقات اللعابية
الحارة والكرسنة بالعسل وماء الرمان الحلو مقوما ملقى عليه عسل او فانيذ وتستعمل المروخات على الصدر مثل دهن السوسن ودهن النرجس وشمع [illegible]
الحلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل السوس والبرسياوشان ودهن اللوز مع مثقال [illegible] وينفع طبيخ الزوفا بالزوفا والانيسون مع التين
وغير ذلك والاغذية الاحساء المتخذة بالحلبة والتمر والتين والتمر واصول الكراث الشامي والادهان ادهان الفستق وحب الصنوبر والاطرية بالفانيذ
نافع لهم واما اللحوم فلحوم الفراريج والديوك وان يغذوا بالجات [illegible] ولحوم الحوليات من الضان والنقل الفستق وحب الصنوبر والزبيب مع الحلبة
وقصب السكر والتين والفستق والموز واكل التين اليابس مع الجوز واللوز يقطع المزمن منه والشراب الرقيق الريحاني العتيق وماء العسل واما علاج السعال
الحار فبالملطفات المعروفة من العصارات والادهان الطيبة والمروخات والجلاب ايضا نافع لهم وكذلك البانيذ الساذج بكرة وعشية على النسخة التي
نذكرها وكذلك لعوق الخشخاش نسخة لعوق الخشخاش نسخة جيدة يؤخذ خمسة عشر خشخاشة ليست طرية جدا وينقع في قسط من ماء العين او ماء المطر

ويطبخ

ويترك يوما وليلة ثم يطبخ ويصفى ويلقى على قدر من الصافي نصف جزء عسل او سكر ويقوم لعوقا والشربة منه ملعقة واحدة بالغداة وملعقة بالعشي وقد ينفع
ماء الشعير بالسبستان وشراب البنفسج والبنفسج المربى وطبيخ الزوفا البارد وخصوصا اذا نضج او في آخره وماء الرمان المقوم ملقى عليه السكر الطبرزد وقصب السكر ايضا
ولعوقاتهم من لعاب بزر قطونا وحب السفرجل والنشا والصمغ العربي والجوز واللبوب التي نذكرها في باب حب السعال وربما جعل فيها مخدرات واغذيتهم
من البقول الباردة واللبوب مثل القثاء والقرع والخيار بدهن اللوز والباقلى المرضوض المهرا بالطبخ بدهن اللوز ودهن القرع وماء الشعير والاحساء
المتخذة من الشعير والباقلى والبقول والنشا وماء النخالة وان كانت لطيفة الى الانحلال فسويق الشعير بالسكر والاطرية وان اشتد الامر فماء الشعير بالسرطانات
منزوعة الاطراف معمولة بماء الرماد المتلج **نسخة دواء بارد** يرض الخشخاش الرطب بقشوره ويهرا طبخا في الماء ويصفى ويلقى عليه سكر ويقوم لعوقا
الجلاب وان لم يكن الرطب ينقع بزر الخشخاش الابيض مدقوقا في الماء يوما وليلة ثم يطبخ فيه وان احتيج الى ما هو اقوى جمع معه القشر وخصوصا من الاسود وان اشتد
الامر فماء الشعير بالسرطانات منزوعة الاطراف معمولة بماء الرماد المتلج جعل معه شيء يسير من بزر البنج ويلف فيه قليل افيون واما علاج المزاج الرطب
والرطوبة في نفس الرئة فبالمجففات الكاشفة مخلوطة بالجالية من ذلك تركيب على هذه الصفة طين ارمني كثيرا صمغ عربي ايضا مكد جزء فودنج زوفا
حاشا دارصيني ابرسا برسياوشان مكد نصف جزء يعجن ويستعمل واما علاج المزاج اليابس فلا يخلو اما ان يكون حمى واما ان لا يكون فان لم يكن حمى فارفق
الاشياء استعمال البان الاتن والماعز وغيرها مع سائر التدبير وان كان حمى فاستعمال سائر المرطبات المشروبة واستعمال القيروطيات المبردة والمرخ
واستعمال ماء الشعير وترطيب القدم دائما بالادهان وتحسي الاحساء اللوزية المرطبة وان كان مزاج مركب فركب التدبير وان كان هناك مادة رقيقة
فانضجها بالدياقوذيات الساذجة واللعوقات الخشخاشية واللعابية التي ذكرنا منها شيئا في الاقرباذين وان كانت غليظة فلطفها وجلها على الشرط
المذكور فيما سلف من ان لا يسخن الا باعتدال بل يجتهد في ان يلين ويقطع ويزلق ويستعمل المنقيات المذكورة ومما هو اخص بهذا الموضع علك الانباط
بالعسل او قرطم بالعسل او سعد مثله عسل او رب السوس وكثيرا دقيقه ولوز حلو مرا والصبر قد يمسك في الفم مع العسل فينفع جدا ويؤخذ ثلث
سفات صحيحات ضعفها عسل ونصفها سمن ويؤخذ من الفلفل ربع حبة ويسحق ويجمع بذلك ويعقد من غير انضاج ويلعق منه غدوة
وعشيا وايضا يؤخذ سبعة اروس كراث شامي ويطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويخلط بالباقي عصارة قشره وعسل ويؤخذ ايضا
يؤخذ ورد رطب ثمانية حب الصنوبر واحد صمغ البطم واحد زبيب اربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوق **دواء جيد** يؤخذ فوتنج نهري
خمس اواق حب الصنوبر وبزر الانجرة مكد اوقية بزر الكتان وفلفل مكد ثلث اواق يعجن بعسل ويستعمل او يؤخذ من [illegible] خمسة اجزاء سوس ثمانية اجزاء
زعفران وفلفل مكد جزء ان كرسنة عشرون جزءا يعجن بعسل منزوع الرغوة او يؤخذ من الزعفران ومن السنبل الطيب ومن الفلفل مكد جزء فراسيون
وزوفا مكد ثلثة اجزاء مر وسوسن مكد جزئين يعجن بعسل مصفى ويسقى للمزمن القطران بعسل لعقا او القسط الهندي بماء الشبت المطبوخ قدر اسكرجة
مع ملعقة دهن جل وايضا بزر كتان مقلو بالعسل وحده او مع فلفل لكل عشرة واحد او فودنج وايضا يلعق حسل اللبنى مع عسل النحل والحادي شير
ايضا [illegible] واللوز المر وايضا [illegible] والصبيان يكفيهم الحبق المطبوخ بلبن امرأة حتى يكون في قوام العسل او بماء الرازيانج الرطب وان
كان السبب فيها نزلة عولجت النزلة وان احتيج في منعها الى استعمال ضماد التين استعمل على الرأس وامسك تحت اللسان كل وقت وفي الليل

خاصة حب النشا ويغرغر بالقوابض التي لا طعم حامض ولا طعم عفص لها وبالدياقوذا الساذج ان كانت حارة او مع المر والزعفران وغيره ان كانت باردة واما
الكائنة عن الاورام والقروح في الرئة والصدر فليرجع في علاجها الى ما نذكره في باب ذات الجنب وذات الرئة وذات الكبد والسل وقد يتخذ للسعال حبوب يمسك
في الفم فمنها حبوب للسعال الحار يمسك في الفم من ذلك حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب يؤلف من رب السوس والصمغ والكثيراء والنشا ولعاب بزرقطونا
وحب السفرجل ولب الحبوب حبوب القثاء والقرع والقثد والخيار ومن الطباشير وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة نشا وكثيرا ورب السوس يحبب
بعصارة الخس ومن ذلك حبوب للسعال البارد تتخذ من رب السوس والتمر الهندي المنقى ولباب القمح والزعفران والكثيراء وحب الصنوبر وحب القطن الهيرونية
وحب الآس وبزر الخشخاش وقشره والانيسون والشبث والمر والاشق وعلك البطم القاينة ومن ذلك حبوب يراد منها التخدير والتنويم ويكون العمدة فيها المخدرات والشبث
ويخلط بها ادوية فادزهرية حارة فمن الحبوب المجربة لذلك وهو يسكن السعال العتيق المؤذي حب الميعة المعروفة وايضا يؤخذ ميعة وجندبيدستر واسارون
وافيون سواء تتخذ منه حبات ويمسك في الفم وايضا بزر البنج ست حب الصنوبر ثلث زعفران واحد يعجن بالميبختج ويحبب وايضا ميعة ومر وافيون
يكد نصف اوقية ودهن البلسان وزعفران يكد دهنيان يحبب كالكرسنة وقد يستعمل في السعال العتيق الرطب الدخن المذكورة في باب الربو واذا كانت
الرطوبة الى قدر استعمل بخور من زرنيخ احمر وجزء الارنب ودقيق الشعير وقشر الفستق يعجن بصفرة البيض متخذا كل قرص منه درهم يجفف في الشمس
ويدخن به ثلث مرات وايضا زراوند ومر وميعة بارزد بالسوية زرنيخ مثل الجميع يعجن بسمن البقر ويبندق ويتبخر بواحدة واما السعال الكائن
في الحميات فقد افرد له تدبيرهم عند اعراض الحميات **في نفث الدم** الدم قد يخرج تفلا ويكون من اجزاء الفم وقد يخرج تنحنحا فيكون في نفث الدم
من ناحية الحلق وقد يخرج تنحنحا فيكون من القصبة وقد يخرج قيئا فيكون من المرى وفم المعدة ومن الكبد وقد يخرج سعالا فيكون من نواحي الصدر والرئة ومن المعدة م
والذي من الصدر فليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يبرأ سريعا وان لم يبرأ لم يكن له غائلة فرد الرئة وكثيرا ما يصير قرحا
ناصورية تعاود كل وقت بنفث الدم واسباب القريبة لجميع ذلك جراحة لسبب بادٍ من ضربة او سقطة على الصدر او على الكبد والحجاب او تنحي
قاطع او سعال ملح او صياح او تحديد صوت بلا تدريج او ضجر ولهذا ما يكثر بالمجانين وبالذين يضجرون عن كل شيء وقد ينبعث من الهواء العنيف خصوصا
في المستعدين وقد ينبعث من تناول مسهلات حادة واغذية حادة كالثوم والبصل او خوف او غم مغير محد للدم او نوم على غير وطاء او علقة تصعد
بالحلق وداخله او سبب واصل وهو اما في العروق واما في غيرها والذي في العروق فاما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة عن حدة او ترجحه
واما تأكل لحدة خلط واما السعال ترشيحه وكثيرا ما يترشح المنافذ بين اجزاء القصبة والشرايين فوق الذي في الطبع فيرشح الدم الى القصبة والذي
في غير العروق فاما جراحة واما قرحة عن جراحة او غير جراحة تأكل وتعفن اذا انقلع منها بعض شيء وقد يكون عن ورم دموي في الرئة يرشح منه الدم ويفضي جراحة
الورم سليمه لانه دموية ولانه راشح المادة غير محوتها عليظها وقد يوجد في الرئة جميع هذه الاسباب الا العلقة ولهذه الاسباب البادية اسباب قدم دموي
منها هو اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية وترك الرياضة واما لانها فاضت عن اعداد الطبيعة كما يعرض مما ابانا عنه في الكتاب الكلي عند
ترك رياضة او احتباس طمث او دم البواسير او قطع عضو واما لحدتها واما لشدة حركتها واما الرياح في العروق تفتقها وخصوصا في المجنين فانهم
يكثر ذلك فيهم واما لاستعداد الالات الحاوية للمادة لذلك لبرد يقبضها فيعسر انبساطها فلا يطيع القوة المكلفة ذلك بل يمتد بل بالانشقاق

او لحرارة خارجية

او لحرارة خارجية او داخلية او يبوسة قد اعدتها اي ذلك كان بالتكثيف والتجفيف للانشقاق عن ادنى سبب او لرطوبة ارختها فوسعت مساماتها او
ملاقاة خارق من اكال او قطاع او معفن فاذا عرض الامتلاء الدموي اقبلت الطبيعة على دفع المادة الى اي جهة امكنها اذا كان اشد استعدادا او اقرب من
مكان الفضل فدفعها بنفث او اسالة من البواسير او في الطمث او الرعاف فان كانت العروق قوية لا تخلي عن الدم عرض موت فجأة لامر انصباب الدم الى
تجاويف العروق ومن يعتريه نفث الدم فهو يعرض ان يصيبه قرحة الرئة فان النفث في الاكثر يكون عن جراحة والجراحة يميل الى ان يكون قرحة واذا
اعقب نفث الدم المحتبس نفث دم خيف ان يكون من انشاء عارض عن قرحة استحالت اليها الجراحة لا والى وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا
سال من الرأس الى الرئة واذا كان نفث الدم من نواحي الرئة تعلق به خوف من افراطه وخوف من جراحته ان لا تصير قرحة وليس كل نفث
دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس او كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم بسبب الورم في الكبد او في الطحال **العلامات** القريب من الحنجرة ينفث بسعال قليل والبعيد
بسعال كثير وكلما كان ابعد انفث بسعال اشد واذا اتهم على الحجاب الذي فيه العلة ازداد تهاتت ما ينفث ويجب ان ينظر اولا حتى لا يكون ما ينفث مرعوفا
ويتعرف ذلك بعادة الرعاف وعروضه ونخنخة عرضت للرأس بعد ثقل وعلامات رعاف كانت من حمرة الوجه والعين والتهاب امام العين وان لا يكون
زبديا ويكون دفعة وعلامات الدم المنفوث من جوهر لحم الرئة من جراحة او قرحة ان يكون زبديا ويكون منقطعا لا وجع له وهو اقل قدرا من العرقي واعظم
غائلة واردأ عاقبة وقد يقذف الزبدي اصحاب ذات الجنب وذات الرئة اذا كانت بهم ربما بهم حرارة نارية مغلية وقد يكون الزبدي من قصبة الرئة
ولكن يجي بتنحنح وسعال يسير ويكون ما يخرج يسيرا ايضا ويكون هناك حس ما بالالم والمنفوث من عروقها لا يكون زبديا ويكون اسخن واشد قواما من قوام
الذي في الرئة واشبه بالدم وان لم يكن في غلظ الذي من الصدر وعلامة المنفوث من الصدر سواد لونه وغلظه وجموده لطول المسافة مع زبدية ما ورغوة الدم م
مع وجع في الصدر يدل على موضع العلة ويؤكده ازدياده بالنوم عليه ويسبق ذلك الوجع عصبه اعضاء الصدر ويكون انتفاثه قليلا قليلا ليس قيضا
ويكون نفثه بسعال شديد حتى ينتفث وعلامة الكائن من انقطاع العروق غزارة الدم وعلامة التأكل تقدم اسباب التأكل من تناول اشياء حريفة ونزول
نوازل حريفة وان يكون حمى ونفث قيح او قشره او جزء من الرئة ويكون نفثه مثل ماء اللحم ويبتدي نفث الدم يسيرا يسيرا ثم ربما انبثق دفعة فانفتث شيء
صالح ولونه ردي وعلامة تفتح افواه العروق من الامتلاء ان لا يكون وجع البتة ويوجد راحة ولذة ويخرج في الاول اقل من الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق
في اول الامر وهو اكثر من الذي يخرج من التأكل في اكثر الاوقات وعلامة الراشح عن ورم قلته وحضور علامات ذات الرئة وغيرها **المعالجات** المبتلى بنفث
الدم كل وقت يجب ان يراعي حال امتلائه فكلما احس فيه بامتلاء لم يدر بالفصد الباسليق خصوصا اذا كان صدره في الخلقة ضيقا او كان السعال عليه
ملحا والصواب ان يمال الدم منهم الى ناحية السفل بفصد الصافن وبعده بفصد الباسليق واذا دركت النساء في الوقت وعلى الكفاية زال بذلك
نفث الدم منهن كما قد يحدث فيهن باحتباسه ويجب ان يتحرز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة ومثل الوثبة والصيحة والضجر والجماع والنفس
العالي والكلام الكثير والنظر الى الاشياء الحمر وشرب الشراب الكثير وكثرة الاستحمام ويجتنب المفتحات من الادوية مثل الكرفس والصعتر والشمس والشراب والجبن
العتيق فانه ضار لهم واما الطري فنافع والاغذية الموافقة لهم كل مغر ومسدد وكل لحم وكل مبرد للدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه
من التغرية ومخيض البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطري الغير المملوح والفواكه القابضة وضرب من الاجاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق الطري العفص

قد نفع في تدبير اطعمتهم والمياه الشبيه شديدة المنفعة لهم فاما الكاين عن نفس ورم الرية فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين والشادنج

بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء واما علاجه غير تدبير غذائه فان يبادر فيفصد منهم الباسليق من الشق الذي يحدس ان الخلل الغرو فيه فصدا دقيقا ويفصد

الدم في دفعات بينها ساعات ثلثا ونحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع الصاعد وثا الورم في الجراحة وبعد ذلك اطرافهم

ويشد شدا مبتديا من فوق الى اسفل ويشون الامور المذكورة ويعدل هواؤهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة لا انتصاب لئلا يقع بعض اجزاء

على بعض وقد يوافقهم ان يسقوا الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف ويبقي ناحية الصدر والرية عن دم ان احتبس فيه فلا يجمد ويسقوا الادوية الباردة

والمغرية هاهنا اولى ويجب ان يستعمل به واذا وجد مع المغرية التنقية كان غاية المطلوب وبزر قطونا مع تبريده حيث يكون عطش شديد النفع

وربما احتيج الى ان يخلط بها المخدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وترقيقه والثاني للتنويم وازالة الحركة وسنذكر الادوية المشتركة لاصناف

نفث الدم في آخر هذا الباب واذا عرض نفث الدم من نزلة ولم تكن النزلة حريفة جدا صفراوية فصدت الرجل من باطنه والزمت ربط اطرافه

من فوق الى اسفل ودلكها بزيت حار او دهن حار ثم دهن قثاء الحمار ونحوه ولا بد من الرأس التقية ويكون اغذيتهم الحنيفة شيء من العفوصات على سبيل الاحسا

ويكون هذه العفوصات من الثمار وما يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا في خل ممزوج بماء بارد ويستعمل عليهم الحقن الحادة ليجذب المواد عن

ناحية الرأس خصوصا اذا لم يمكن الفصد لمانع ويجب ان يجتهد في تبريد الرأس بما امكن ولا يجتهد جهدا كثيرا في ترطيبه ومما ينفعه سقيه اقراص الكهربا فاذا

لم ينجع ما ذكرنا لم يكن بد من علاج النزلة وجبسها مثل حلق الرأس واستعمال الضماد المتخذ من زبل الحمام للضمد ونحوه بحسب الحاجة وزعم جالينوس ان امرأة

اصابها نزف دم من النزلة مخففها بحقنة حادة وخصوصا اذا لم يمكن فصدها لانها كانت نفثت اربعة ايام وضعفت وغذاها بالجزرة والفاكهة فيها قبض

اذ كان عهدها بالغذاء البعيد وعالج رأسها بدواء فرق الحمام واذن لها في الحمام لاجل الدواء ولم يدهن رأسها لئلا يرطب وسقاها الترياق الطري

ليقويها فان هذا الترياق قوي الافيون ينوم ويمنع دغدغة السعال ويسكن سيلان المادة بالتغليظ واما في اليوم الثاني من هذا البرد فلم يتعرض

لتحريكها بل تركها هادية ساكنة على حاجته بها الى تنقية الرية واكثر ما دبرها به ان ذلك اطرافها وسقاها قدر باقلاة من الترياق الحديث اقل

الامس وكان غرضها ان يدرجها الى العسل ليستنفي به الرية ثم تركها ساكنة ثم ذلك اطرافها واعطاها بعد ذلك ماء الشعير مع قليل خبز ليستعيد

القوة وفي اليوم الرابع اعطاها ترياقا عتيقا مع عسل كثير ليتنقى رئتها تنقية شديدة وغذاها في ساير الايام على الواجب ودبرها تدبير الناقهين

ومع ذلك فقد كان يضع على رأسها وقتا بعد وقت من قيروطي الثلج فيها ويحرم عليها الاستحمام وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون الترياق

ما بين الشهرين الى اربعة اشهر فانه ينوم ويحبس النزلة ولا يقرب رؤوس هؤلاء الدهن ولا بد من حلق الرأس لاستعمال هذه المحمرات ولو للنساء

ولا بد من اسهال بمثل حب القوقايا ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الادوية المحمرة وما كان من انشقاق عرق او انقطاع عرق ان كان

سببه الامتلاء فيجب ان لا يغتذي ما امكن بل يجوع ثلثة ايام يقتصر فيها كل يوم على غذاء قليل من شيء لزج واذا لم يظهر سقوط القوة ووقع

بالتغذية ما امكن الى الرابع وان خيف سقوط القوة خوفا واجبا غذوا بما يتولد عنه خلط معتدل او الى برد وفيه تغرية ولزاق وتلزيج وقبض وخاصة

تغليظ للدم كالهريسة بالاكارع وكالرؤس وكالنيمبرشت وكالاطرية خاصة تطبخ بالعدس وكالعدس والعناب وما امكن ان لا يغتذي بالقوي

فاق المغريه

نفث دم

غذاء فقط

فعل وتقتصر على ماء الشعير وخصوصا المطبوخ مع عدس او عناب او سفرجل والخبز المغموس في الماء البارد او في شيء حامض مبرد وكله مبردا بالفعل وتخفيف الغذاء اذا

تطاولت العلة نافع لقبضه وبرده والالبان المغلاة لتغريتها وللزاقتها في ذلك فان لم يغل زادت في الدم فضررت والسمك الرضراضي شديد المنفعة

ويجب ان يكون اغذية هؤلاء والذين بعده هم باردة بالفعل والجبن الطري الغير المملوح شديد المنفعة لهم جدا واذا غذوت هؤلاء فبالمح الشوي فاحذر

الحمام ما كان قليل الدم يابسا خفيفا كلحوم القطا والشفانين والدراج مطبوخا في قبوضات وعفوصات ومن الاشياء المجربة في قطع دم النفث مضغ

البقلة الحمقاء وابتلاع مائه فربما حبس في الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح والتفاح القابضين العفصين والعناب الرطب وحب الآس والخرنوب الشامي المجري

المجري وقد يتخذ لهم نقل من الطين المختوم والارمني والصمغ العربي وقليل كافور واذا احتبس الدم وصار الى الربع وجب ان يغذي ويقوى ويبدأ بمثل الخبز

المغموس في الماء وبالهريسة والاكارع والادمغة وان كان الانشقاق والانقطاع بسبب حدة الدم فاحمل بحبسها امالة الدم الى الاطراف والى خلاف الجهة

واستفرغ الصفراء ثم برد بقوة ورطب واستعمل القوابض ايضا والمغريات وماء الشعير والسرطانات والقرع ودواء انذروماخس ودواء جالينوس واما

الكاين من انفتاح العروق فالادوية التي يجب ان يستعمل فيها هي القابضة العفصة مع تغرية كما كانت الادوية المحتاج اليها فيما سلف هي المغرية الملحمة مع

قبض وهذه مثل الجلنار وقماع الرمان والسماق وعصارة الطراثيث وعصارة عصا الراعي والكرم والبلوط وورق العوسج والكهربا والاقاقيا والعفص وعصارة

الورد وعصارة عصا الراعي والشكاعي وعصارة الحصرم وهيوفسطيداس وقد يقوي هذه ومما يتخذ منها بالشب والعفص والصبر والاسفنين ويتخذ منها ادوية

مركبة واقراص معدودة لهذا الباب فقد ركبت من هذه الادوية المذكورة وربما طبخت هذه الادوية في المياه الساذجة او بعض العصارات وشرب طبيخها وربما

اتخذ منها ضمادات وقد يخلط بها وبجميع ادوية النفث المذكورة والادوية الصدرية مثل الكرسنة والخشخاش والافيون والبنج والرامك وقد يخلط بها

المخدرات ايضا مثل قشور اصول اليبروح والبنج والخشخاش وقد يخلط بها المغريات كالصمغ وقشار الكندر وكوكب ساموس والطباشير وبزر لسان الحمل

ولعاب بزر قطونا وبزره وعصارة البقلة الحمقاء ولعاب حب السفرجل واما اذا كان ريحانيا فعلاجه الفصد والاستفراغ ثم التسكين والعلاج

بالقوابض فذلك يجلب آفة عظيمة بل يجب ان يعالج بعلاج ذات الرية واما الكاين من التاكل فهو صعب العلاج عسر وكالمأيوس منه لانه لا يبرأ

ولا يلتحم الا مع زوال سوء المزاج وذلك لا يكون الا في مدة في مثلها امكن ان تصلب القرحة او تعفن لكن ربما نفع ان لا يدع الا كال يستحكم وينقص

الخلط الحار وربما اسهل الصفراء ويغلظ بمثل حب الاغاريقون وان احتجت الى الفصد فقوية بذلك فقويه واجلسه في تسكين دغدغة السعال

بدواء البزر فانه يرجى منه ان ينفع نفعا ما وبالجملة فان علاجهم التنقية بالاستفراغ بالفصد ونحوه والاغذية الجيدة الكيموس ومما ينفع الاكال اللبان

والمر واذان الجدي وبزر البقلة الحمقاء وحي العالم واقراص الكوكب زبد فيه من الافيون نصف جزء وادوية مركبة ذكرها بولس وتذكر في القراباذين

وادويتهم النافعة هي ما يقع فيه الشادنة ودم الاخوين والكهربا والسندروس والطين المختوم وبالجملة كل مجفف متين منع ملحم واما الكاين من الصدر

فيعالج بالاضمدة وبادوية فيها جوهر لطيف او معها جوهر لطيف قد خلط بها وهي ما ذكرناه ليصل الى الصدر وماء الباذروج في نفسه يجمع بين الامرين

واذا احدس ان سبب نفث الدم حر فالادوية المذكورة كلها موافقة لذلك واذا احدس ان السبب برد او رث نفث الدم على الوجه المذكور فعلاجه

هو كما زعم جالينوس ان ذلك اصاب فتى فعالجه بان فصده في اليوم الاول وثنى ودلك اطرافه وشدها على ما يجب في كل جنس من نفث الدم وغذاه

نافعه

شاموس

التی هم

بجبا، ووضع على صدره قيروطا من زوفا وفيسا ورفع عنه وقت العشي لئلا يزيد سخانة على القدر المطلوب وغذاه بحبا، وسقاه دواء البزور ولما كان اليوم
الثالث استعمل على صدره وذلك بالقيروطي ثلث ساعات ثم اخذه وغذاه ماء الشعير وسفيدباجة بلحم البط فلما اعتدل مزاجه رتبه وزال الخوف عن حدوث
الورم نقى اثره بترياق عتيق مثاقيل ودرجه الى شرب لبن الاتن والى ساير تدبير نافث الدم وزعم جالينوس ان كل من ادركه من هولاء في اليوم الاول
برأ والآخرون اختلفت احوالهم وقد شاهدنا من هذا ايضا ما نفعته هذه الطريقة ذكرناها واذا احدس ان السبب رطوبة واسترخاء استعمل ما فيه تجفيف وتسخين وقبض
مثل اصل الاذخر والمصطكي والكمون الجبلي والقلقديس والجندبيدستر والزعفران للابلاغ وقد يخلط بها توابل معتدلة مثل الشاهبلوط وقد اتخذت
من هذه مركبات ذكرت في القرابادين واذا احدس ان السبب يبوسة فذلك في الاقل استعمل المرطبات المعلومة من الالبان والادهان والعصارات
بعد التدبير المشترك من امالة المادة الى خلاف الجهة ولكن الذي يليق بهذا الموضع من الفصد وغيره اقل واضعف من الذي يليق بغيره واذا كان السبب صدمة
على الكبد فعلاجه هذا السفوف ريوند صيني عشرة لك خمسة طين ارمني خمسة والشربة من مدقوقه درهم ونصف واما الادوية المشتركة فالمفردات منها مكتوبة في
الكتاب الثاني في الجداول المعلومة والتي يليق منها بهذا الموضع الشادنج فانه اذا سحق شديدا كالغبار وشرب منه مثقال في بعض القوابض والعصارات
نفع اجل نفع واذا مضغ البقلة الحمقاء وابتلع ماؤها فربما حبس في الحال وماء الخيار وعصارته وخصوصا مع بعض المشروبات القابضة جدا اذا تجرع يسيرا يسيرا
وقرن الايل المحرق اذا خالط الادوية كان كثير النفع وكذلك ماء النعناع وايضا ثمرة الغرب وزن درهم وايضا نقاع الكزبرة بماء بارد وزن ثلثة دراهم غدوة
وعشية وايضا اللسد فانه شديد النفع وطين شاموس وزعم انه يسمى باليونانية كوكب الارض ويشبه ان يكون غير الطلق وايضا يوخذ دم الجدي قبل ان يجمد
ويسقى منه نصف اوقية ثلثة ايام وايضا حب الآس وبزر لسان الحمل وزن درهمين في ماء لسان الحمل او عصارة الورد فانه غاية والسفرجل نافع وخصوصا
المشوي وايضا انفحة الارنب بماء الورد او هي وحده من الانافع وبمطبوخ عفص او بماء لسان الحمل او ... طين مختوم وبدله طين شاموس ويشرب
من خل وايضا سوقوطون وهو حي العالم وقال رجل في بعض ما جمعه ان نوعا من الفونتج ينبت بين الصخر يفرك ويوكل بالملح ويسمى بالموصل البرد والبري
او اللفاح البري وفي ذلك نظر وهذا الدواء يسقى مع مثله نشا وايضا ما ينفعه ان يسقى من الشب اليماني فانه غاية وخصوصا في صفرة بيض مفترة
لم يعقد البتة وايضا غراء السمك نافع اذا سقي منه واذا اصعب الامر فربما سقوه وزن ربع درهم من بزر البنج بماء العسل ويجب ان يسقى الادوية
الحابسة للنفث بالشراب العفص ليتقدا اللهم الا ان يكون حمى فيسقى مع عصارة اخرى وللعتيق القديم بزر الكراث النبطي وحب الآس اجزاء سواء
يسقى منها الدرهمين بماء عصا الراعي او يوخذ عصارة الكراث الشامي اوقية خل نصف اوقية يسقى بالغداة ويسقى حراقة الاسفنج تشرب من نبيذ
وجالينوس يعالج نزف الدم بالترياق والمثروديطوس والادوية الطيبة الرائحة فانها تقوي الطبيعة على النجل بالدم والحام الجرح وكذلك اقراص
الكوكب ودواء الاندروماخس والقنطوريون يجمع الى حبس النفث التنقية فليس من القوانج بماء او غيره وبشراب الصفاقية يعالجون بطبيخ القنطوريون
الجليل ومن الاشربة عصارة لسان الحمل وزن درهمين عصارة لسان الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقاء عصارة اغصان الورد الغضة اوقية يدق
بارش الماء عليها ويصفى ولا يطبخ بل يداف فيه شي من الطين المختوم ويسقى او يوخذ عصارة اغصان الورد ويداف فيه عصارة هيوفسطيداس
او الشادنج وقرن الايل المحرق ويسوى منه اقراص قرص بهذه الصفة اقاقيا جلنار وردهم عصارة لحية التيس عقب البلوط قشور الكندر

المقلوا الفونتج

يسمى كوكب شامرصع

هيوفسطيداس

سواد ايضا

٢٥٣

سواء وايضا زرنيخ قشور اصل اللفاح طين البحيرة كندر اقاقيا بزر بقلة الحمقاء بزر البادروج جلنار كافور تجعل اقراصا الشربة درهمان بنصف اوقية ماء
او شراب عفص او ماء البادروج وايضا بزر الخشخاش طين مختوم هيوفسطيداس كندر كافور يسقى بماء البادروج وايضا قرص ذكره ابن سرابيون وهو
المتخذ بصمغ اللوز ومن الادهان المستعملة على الصدر اما في الصيف فدهن السفرجل واما في الشتاء فدهن السنبل قرص جيد يوخذ طين البحيرة دلبة وكوكب شاموس
دورد ومالبس يكرر جزان كهربا وصمغ ونشا بكرر جزء يخلط ويقرص والشربة منه اربعة مثاقيل بالمحموم في عصارة قابضة ولغير المحموم في شراب خصوصا القابض
ومن الاضمدة المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر واقاقيا ببياض البيض واذا احتبس الدم فاقبل على الحام الجراحة ومنع الورم والحام الجرح هو بما
تعلم من المشروبات القابضة ومنع الورم بمنع الغذاء وبجذب المواد الى الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان يتجرع الخل الممزوج مرارا ويجب ان يتحرز
بعد الاحتباس والاندمال من جميع الامور المذكورة واما الماء الذي يشربونه فيجب ان يكون ماء المطر او ماء يقع فيه الطين الارمني او الورد او ماء الحديد
المطفأ فيه الحديد نافع جدا للقبضة واذا خيف جمود الدم في الرية فيجب ان يسقى في الابتداء خل ممزوج بماء الا ان يكون سعال فيجب ان يحذر
حينئذ الخل وقد ابر للدم الجامد نصف درهم دبيد كركم يسقى من ماء الكراث وملعقة سكنجبين ومن المركبات لذلك حلبة مطبوخة درهمين زراوند
درهم مر ثلثة دراهم دهن السوسن درهم فلفل واحد بنج واحد ورد درهمين تقرص وتجفف في الظل ويسقى بماء الرازيانج والكرفس وايضا
انفحة الارنب او ماء رماد خشب التين مع حلتيت او سعتر مع عسل او لبهلون بماء سيسنبر ومن ادوية مفردة ذكرناها في الكتاب الثاني ومركبات
ذكرناها في القرابادين واقراص الكلا منافع في تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع المقالة الرابعة في احوال الطرق من علل اورام اعضاء نواحي الصدر ذكر جملة
سوى القلب الكلام على الاورام واوجاع نواحي الصدر والجنب في ذات الجنب انه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر
والاضلاع ونواحيها اورام موذية جدا موجعة تسمى شوصة وبرساما وذات الجنب وقد يكون ايضا اوجاع في هذه الاعضاء ليست من ورم ولكن من
رياح فيغلط فيظن انها من هذه العلة فلا يكون ذات الجنب ورم حار يعرض في نواحي الصدر اما في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر
او في الحجاب الحاجز وهو الخالص او في العضل الظاهرة الخارجة او الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركة واعظم ذلك واهوله ما كان
في الحجاب الحاجز نفسه وهو صعبة ومادة هذا الورم في الاكثر مرار او دم مراري لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم
الدم الخالص ولذلك يكون نوايب اشتداده غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يحتشي في الاكثر حامضا لانه يلغي المزاج ومع ذلك قد
يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء عفن ملتهب وقد بينا في الكتاب الاول انه ليس من شرط الورم الحار
ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه لا يكون حادا الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان
مزمنا وهذا شي ليس يجهله كثير من الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب كذلك حال ذات الجنب لكن
الصلابة في ذات الجنب مما يقل فهو اذن اما ان يتحلل واما ان يجمع اي في غالب الاحوال وذات الجنب اذا تحلل قبلت الرية ما يتحلل
منه ونفثته وافرجته وربما تحلل الى جهة اخرى واذا جمعت المدة احتيج ضرورة الى ان ينضج لينفجر فربما نفثت الرية المدة وربما قبلها العرق
الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الى مجاري الثفل فاستفرغت في الاسهال وقد يقع كثيرا الى الاماكن الخالية في اللحوم الغددية

هيوفسطيداس

في ذات الجنب

فيحدث اورام في مثل الاربيتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيراً ما تندفع المادة الى الدماغ وعضواً آخر كما سنذكر فيقع خطر او يهلك وربما خفت المادة
المدية بكثرتها وميلها الى مجاري النفس وربما لم يكن كثرتها ظاهرة لكثرة ولا كانت الا نضيجة مدة كان او نفثاً مثل المدة الا ان القوى تكون ساقطة فتعجز عن النفث وذلك
يجب ان يقوى القوة في هذا الوقت حتى تقوى على الانتفاض الشديد بالسعال النافث فان هذا النفث فعل يتم بقوتين احدهما طبيعية منضجة ودافعة لها
والاخرى ارادية دافعة واذا لم يقويا جميعاً لم يمكن ان تعجز عن التنقية واعلم ان عسر النفث اما ان يكون من القوة اذا كانت ضعيفة او من الالة اذا كانت الالة
تتأذى بحركة نفسها او حركة جارها او من المادة اذا كانت رقيقة جداً او كانت غليظة او لزجة وفي مثل هذه الحال قد يعرض في الرئة كالغليان لاختلاط
الهواء بالمادة الفاعية المنصبة الى الرئة والقصبة ومتى لم يستنق بالنفث في ذات الجنب الى اربعة عشر يوما فقد جمع ومتى لم يستنق القيح بعد اربعين
يوما فقد وقع في ذات الرئة والسل وقد ينفجر القيح في السابع واما في الاكثر فيكون في العشرين وفي الاربعين وفي الستين وقد يقع انفجار قبل النضج
لدفع الطبيعة المادة المؤذية بكثرتها او حدتها او لحرارة المزاج والسن والفصل والبلد او لتناول المفجرات من المشروبات قبل الوقت من جهة خطأ
الطبيب وسنذكر المفجرات من بعد او لحركة من العليل مفرطة متعبة او صيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الى ذات الرئة على النحو
الذي سنذكره وتارة بغير واسطة ذات الرئة بل بان تقرح المادة او المدة المتحللة منه جوهر الرئة لحدتها وردائتها وقد يعرض ان ينتقل الى
التشنج والكزاز بان يندفع المادة في الاعصاب المتصلة بالعضو الذي فيه الورم فانه عضو عصباني وهذا الانتقال قاتل قد لا ينفع معه سائر العلامات
الجيدة وقد يعقب ذات الجنب وذات الرئة كالخدر في مؤخر عضد صاحبه والسية وساعده الى اطراف الاصابع وقد يميل الى جهة القلب فيعرض منه
خفقان يتبعه الغشي والى جانب الدماغ ايضاً في حال التحلل قبل الجمع وفي حال الجمع وقد ينتقل المادة الى الاعضاء الظاهرة فيصير خراجات وقد
يكون انتقالها بانها نفوذ ما في جوهر العصب الوترية العظام واذا مالت الى المواضع السفلية ثم انفقأ وصارت نواصير كان ذلك من اسباب الخلاص
ولكن يكون النواصير نواصير خبيثة معدية ان مالت الى المفاصل وصارت نواصير خلف العصب ايضاً لكن ربما ازمن العضو خصوصاً اذا لم يكن هناك
استفراغ آخر ببراز او بول غليظ كثير الرسوب او نفث كثير نضيج فان كان شئ من هذا كان اسلم فان ذلك يدل على قلة المادة المؤذية للخراج والمكان
صلاحها بالنضج وهذه الخراجات اذا خفيت وغارت دل على آفة ونكس خصوصاً اذا رجعت المادة الى الرئة وقد يعرض من شدة الحمى تواتر
النفس ومن تواتر النفس لزوجة النفث فان النفث يحتبس بسبب النفس المتواتر ويعرض من لزوجة النفث شدة الوجع وازدياد اللهيب ومن ازدياد اللهيب
تواتر النفس ومن تواتر النفس اللزوجة فلا يزالان متعاونين على الغاية واما انه اي اصناف ذات الجنب والرئة اردأ فهو الذي يكون في الجانب الايسر
المجاور للقلب او الذي يكون في الجانب الايمن فان بعضهم جعل هذا اردأ وبعضهم جعل ذلك اردأ الا ان الحق هو ان القريب من جهة المكان اردأ لكنه
اولى بان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شأنه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان اسلم الا انه من جهة التحليل والنضج اعصى وقد يوقع في ذات الجنب
الامتلاء من الاخلاط اذا عرض في ناحية الرأس او ناحية الصدر او في بعض العروق المنصبة الى نواحي الصدر وقد يورثه كثيراً شرب المياه الباردة
الحاقنة للمواد والبرد الزائد كما تحدثه الحرارة الشديدة وشرب الشراب الصرف المحرك للاخلاط المثير لها وقلما ينتقل ذات الرئة الى ذات الجنب ولكن
كثيراً ما يكون بالعكس ومع ذلك فذاك مما قد يكون ويخف معه ضيق النفس خفاً وذات الجنب اكثر ما يعرض يعرض في الخريف والشتاء وخصوصاً

بعد ربيع شتوي

٢٥٣

بعد ربيع شتوي ويكثر في الربيع الشتوي وهبوب الشمال بكثرة الفضول ويحقن الفضول فيكثر معه اوجاع الجنب والاضلاع وخصوصاً عقيب الجنوب في الصيف
وعند هبوب الجنوب يقل جداً لكنه اذا كان الصيف جنوبياً مطيراً وكذلك الخريف فيكثر في آخر الخريف في اصحاب الصفراء ذات الجنب واما
غير هذه الصورة فذات الجنب يقل في الاهوية والبلدان والرياح الجنوبية ويقل ايضاً في النساء اللاتي يطمثن لان مزاجهن الى الرطوبة دون
المرارية واذا عرض للحوامل كان مهلكاً ويقل في المشايخ فان عرض قتل لضعف قواهم عن النفث والتنقية وذات الجنب ربما التبس بذات
الكبد فان المعاليق اذا امتدت لورم الكبد تأدى ذلك الى الحجاب والغشاء فاحس فيه بوجع وتأدى الى ضيق نفس فيحتاج الى ان يعرف الفرق
وربما التبس بالبرسام وذات الجنب قد يقتل لعظم اعراضه وقد يقتل بالخنق وقد يقتل بالانتقال الى ذات الرئة والسل او الغشي او غير ذلك مما
قيل واعلم ان ذات الجنب اذا اقترن به نفث الدم كان مثل الاستسقاء يقترن به الحمى فيحتاج الاول وهو ذات الجنب الى علاج فالنفث يحبس الدم
ملين يحبس ذات الجنب كما ان الثاني يحتاج الى علاج مسخن مجفف او مجفف معتدل لسبب الاستسقاء مبرد مرطب لسبب الحمى وكثيراً ما يكون سبب ذات الجنب
وذات الرئة تناول اغذية غليظة الغذاء مغلظة للدم كالقنبيط فيندفع الى نواحي الصدر والجنب وعلاجه الترقيق للمادة بالحمام ويخرج منها
سكنجبين يشربه ويحلب التمريخ بالدهن فانه جذاب وربما استغنى بهذا عن الفصد **علامات ذات الجنب** لذات الجنب الخالص علامات
مثبتة وهي حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي وكثيراً ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس
تمدد وربما كان اكثر والتمدد يدل على الكثرة والنخس على القوة في النفوذ واللذع والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتره
والرابع نبض منشاري بسببه اختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة والخامس السعال فانه
قد يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جداً وانما يعرض السعال
لتأذي الرئة بالمجاورة ثم لترشح ما يترشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى النفث فان يحلل كله ويرشح فقد استغنى عما يجمع والخالص منه لا يكون معه
ضربان لان العضو عادم لكثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس والتمدد والمعاليق وانفعال
الالم الى الغشاء المستبطن وجب ان يفرق بينهما وبينهما ايضاً يشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان يفرق بينها وبينها
ايضاً فالفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس واللون يميل الى الصفرة الردية
والسعال غير نافث بل يكون سعلات يابسة غبابية وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظاً استسقائياً ويكون البراز كبدياً
ويحس ثقل في الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فيوجع وربما كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة واذا كان الورم في
الحدبة احس به في اللمس كثيراً وان كان في التقعير كشف عنه التنفس المستقصى اذا دل على شيء ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد يتشابه في ساعات
غير شديد جداً واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احسن قواماً ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد على الاتصال
حتى يبين له في كل ست ساعات تفاوت في الازدياد كثير والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضاً هو ان نبض ذات الرئة موجي ووجعه ثقيل وضيق
نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخرى ولما كان ذات الجنب قد يعرض معه اعراض البرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر

النفس والخفقان والغشي وفيما هو دون ذلك صعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة وشدة الحمى وفي المراق ولست
بهذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها ويجب ان يفرق بين الامرين اعني البرسام والسرسام فمن الفرق ان اختلاط الذهن
يعرض في السرسام اولا ثم تشتد فيه سائر الاعراض ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابها الى فوق واما في البرسام فيتأخر اختلاط الذهن
وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان عقل سليم ولكنه يتقدم فيه تغير النفس وسوء ويكون في الاول لتمدد في المراق الى فوق كانها ينجذب الى الورم ووجع
ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في السرسام عظيم الى التفاوت وفي ذات الجنب صغير الى التواتر ليتلافى الصغر وذات الجنب اذا اشتد
اشتدت الاعراض المذكورة معها ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض الحمرة في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد التنفس واختلاط
الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف ردي **علامات اصناف الخالص منه وغير الخالص** اذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل كان في الغشاء
المجلل للاضلاع او في العضل الخارجة كان له علامات وكان الوجع فيه دالا الى الحدة فان الذي يكون في الغشاء الخارج يدركه اللمس وربما شاركه الجلد
فيظهر للبصر وربما انفجر خارجا ولم يوجب نفثا وهذا الانفجار قد يكون بالطبع وقد يكون بالصناعة والذي يكون في العضل الخارجة يكون معه ضربان
فان كان الاحساس به مع الاستنشاق كان في العضل الباسطة وان كان الاحساس به في الرد كان في العضل القابضة وقد علمت انهما جميعا
موجودان في الطبقتين جميعا الداخلة والخارجة والغمز ايضا يدرك هذا الضرب من ذات الجنب التي ليست بخالصة وهذا الغير الخالص لا يفعل من
الوجع الناخس ومن ضيق النفس والسعال ومن صلابة النبض ومنشاريته وشدة الحمى واعراضها ما يكون في الخالص وربما كان النبض لينا وربما
كان حمى بسبب ورم في غير المواضع المذكورة او بسبب آخر مثل نفث نزلي وغيره ولا يكون ذات الجنب اذ ليس هناك وجع ناخس ونبض منشاري
وغير ذلك وفي اكثر غير الحقيقية يكون الوجع اسفل مشط الكتف وما كان من الخالص في الحجاب الحاجز كان الوجع الى الشراسيف وكان اختلاط العقل
فيه اكثر واشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس ولم يكن من غير شدة الحمى كما في غيره بل ربما تأخر الى ان تعرض الغشي فيقوى الحمى جدا وان كان
في الغشاء المستبطن للصدر كان الوجع الى الترقوة واختلف الوجع لاختلاف كما بينه من الغشاء للترقوة ولاختلاف اجزائه في الحس ولا يكون معه
ضربان البتة والوجع المائل الى ناحية الشراسيف قد يكون بسبب الورم في الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم في الاعضاء اللحمية التي في مقدم عظام
الاضلاع وليس فيه كثير خطر **علامات الردي منه والسليم** يدل على سلامته النفث السهل السريع النضيج وهو الابيض الاملس المستوي الليف
الذي ليس بشديد الصلابة والمنشارية وقلة الوجع وسائر الاعراض وسلامة النوم والنفس وقبول العلاج واحتمال المريض لما به واستواء الحرارة في
البدن مع لين وقلة عطش وكرب ويكون العرق والبراز والبول على حالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما ان رداءته علامة ردية جدا
ورداءة البراز وقلته وشدة صفرته علامة ردية وظهور الرعاف من العلامات الجيدة النافعة في ذات الجنب والردي ان يكون اعراضه ودلائله شديدة
قوية والنفث محتبس او بطي وهو غير نضيج اما اصفر خالصا او كمدا او اسود ويزداد لزوجة وعسرا واختلاطا ويكون على ضد من سائر ما عددناه للجيد ومن العلامات
الردية ان يكون هناك بول غير مستوي وهو دموي فانه ردي يدل على التهاب سيؤدي الى الدماغ ومن العلامات الردية ان يكون هناك حرارة
شديدة خصوصا اذا كان مع برد في الاطراف ووجع يمتد الى خلف وزيادة من الوجع اذا نام على الجنب العليل فاذا حدث به او لصاحب ذات الرية

اختلاف في آخره

اختلاف في آخره دل على ان الكبد قد ضعفت وهو ردي وهو في اوله اجود لانه يحيد بل امراضه واما الاختلاف الذي يجي بعد ذلك ولا يزيد عسر النفس
والكرب فربما قتل في الرابع وقبله واختلاج ما تحت الشراسيف وخفقان الجنب كثيرا ما يدل على اختلاط العقل لمشاركة الحجاب الرأس ويكون
هذه حركة من مولد الحجاب وحركتها في الاكثر مثل هذه العلة حركة صاعدة ومن العلامات الردية ان تغور الخراجات المنبجة عن ذات الجنب من
غير سكون الحمى ولا نفث جيد فان ذلك يدل على الموت لما يكون معه لا محالة من رجوع المادة الى الغور واما العلامات الجيدة والردية التي
تكون بعد النضج فنفرد لها بابا واعلم ان ذات الجنب اذا لم يكن فيه نفث فهو اما ضعيف جدا واما ردي خبيث جدا فانه اما ان يكون معه كثير مادة بعد بها
واما ان يكون عاجزة على الانفتاح خفية قال بقراط انه كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون هناك علامات اخرى ردية قاتلة مثل ضعف
يكون الوجع فيه الى خلف ويكون كان ظهر صاحبه ظهر مضروب ويكون بوله دمويا قيحيا وقلما يفلح بل يموت ما بين الخامس والسابع وقليلا ما يمتد الى الرابع
عشر وفي الاكثر اذا تجاوز السابع نجا وكثيرا ما يظهر بين كتفي صاحبه حمرة وتسخن كتفاه ولا يقدر ان يقعد فان سخن بطنه وخرج منه براز اصفر مات الا ان تجاوز
السابع وهذا اذا اسرع اليه نفث كثير اصناف مختلفة ثم اشتد الوجع في الثالث والابراء ضرب آخر يحس معه بضربان يبتدي من الترقوة الى
الساق ويكون البزاق فيه نقيا لا شوب معه والا نقيا وهو قاتل لميل المادة الى الرأس فان جاوز السابع برأ **علامات اوقاته** اذا لم يكن نفث
او كان النفث رقيقا او قليلا او الذي يسمى زبديا فاعلم ان ما ذكره فهو الابتداء وكلما يزداد الاعراض ويزداد النفث ويأخذ عن الرقة ويزداد في الخثورة فهو يتصاعد
ويأخذ عن الحمرة ان كانت الى الاصفرار المناسب للحمرة فهو الازدياد ثم اذا نفث العليل نفثا سهلا نضيجا على ما ذكرنا من النضج ويكون كثيرا ويكون الوجع
خفيفا فذلك هو المنتهى وقت موافاة النضج التام ثم اذا اخذ النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة مع عدم الوجع ونقصان الاعراض فهذا
فاذا احتبس النفث عند زوال الاعراض البتة فقد انتهى الانحطاط **علامات اصنافه بحسب اسبابه** والاشياء التي منها يستدل على السبب الفاعل لذات الجنب
النفث في لونه اذا كان بسيط اللون او مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الحمى وشدتها ونوبتها فان النفث اذا كان الى الحمرة دل على الدم واذا كان
الى الصفرة دل على الصفراء وان اشقر يدل على اجتماعهما واذا كان الى البياض ولم يكن النضج دل على البلغم واذا كان الى السواد والكمودة ولم يكن لسبب خارج
من خارج من دخان ونحوه دل على السوداء وايضا فان الوجع في البلغمي والسوداوي في الاكثر لا يكون مستقلا في اللين وفي الآخرين مصعدا ملتهبا وايضا فان
الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد ماهي وربما دلت بالنوائب ولاية جيدة **علامات
انتقالاته** انه اذا لم ينفث نفثا محمودا سريعا ولم يستنق في اربعة عشر يوما فقد انتقل الى التقيح ويدل على ابتدائه في تصعده شدة الوجع وعسر النفس وضيقه
وتضاعفه عند البسط مع صغر وشدة الحمى وخشونة اللسان خاصة ويبس السعال لتلزج المادة وكثافة الحجاب وضعف القوة وسقوط الشهوة والاختلاط
والسهر وثقل يحسه في ذلك الموضع واذا اجمع وتم الجمع سكنت الحمى والوجع ازداد ثقلا واذا انفجر عرض نافض مختلف واستعرض النبض مع اختلافه وسقوط
القوة ويذبل النفس وكثيرا ما يعرض حمى شديدة للنزع المادة للاعضاء وللنزع الورم واذا انفجر ثم لم يستنق من يوم الانفجار الى اربعين يوما ادى
الى السل والانفجار المتقيح في اليوم السابع كما بعده في الاقل والاكثر بعد ذلك الى العشرين والاربعين والستين وكلما كانت عوارض الجمع اشد كان
الانفجار اسرع وكلما كانت الين كان الانفجار ابطأ خصوصا الحمى من جهة العوارض واذا ظهرت العلامات الهايلة وكنت قد شاهدت دلائل محمودة

في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عرضها بسبب الجمع لا بسبب آخر وكل ذات جنب لا يسكن وجعه بنفث ولا بفصد ولا باسهال ولا غير ذلك فيتوقع منه
تقيحا او قتلا قبله بحسب سائر الدلائل فاذا رأيت النبض يشتد لمدده وخصوصا اذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر بالاعياء واذا كانت القوة قوية فانه ينتقل الى ذات الرئة
والتقيح والسل وبالجملة اذا كانت هناك دلائل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع بنفث او اسهال وفصد وتكميد فهو آيل الى التقيح واما ان لم تكن دلائل السلامة
من ثبات القوة وثبات الشهوة وغير ذلك فان ذلك ينذر بانه قاتل وينذر بالغشي او لا على ان الشهوة تسقط في اكثر الامر عند الاقتحام ويجر الوجع الى جنب ان لم
يتصعد ابخار البخار ويبيض الاصابع لذلك ابيضاضا اذا انجز الى فضاء الصدر او ذهب بخته اياما ثم ليسوء حاله واذا انجزت النبض على ما حكيناه وقد ضعف
واستعرض والبطء وتفاوت لاختلال القوة باستفراغ وانطفاء الحرارة الغريزية ويعرض ايضا كما ذكرناه نافض يتبعها حمى بسبب نزع الاخلاط فان كانت
المادة المنفجرة كثيرة والقوة ضعيفة تأدى الى الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة واشتد التمدد والتواتر فان ذلك كما علمت ينذر بالغشي فان كان
التواتر دون ذلك ودون ما يوجبه نفس ذات الجنب فربما انذر بالسبات او التشنج او ببطء النضج وانما يحدث السبات لقبول الدماغ الابخرة الرطبة التي
هي لا محالة ليست ملك المادة وان لم ترى النبض جدا قبولا مع ضعف عن دفعها الى الاعصاب ويحدث التشنج لقوة الدماغ على دفعها الى الاعصاب ويدل على
بطء التقيح لغلظ المادة ولانها ليست تنقل فان الدماغ والاعصاب قوية لا يقبلها وربما انذرت بالتشنج وذلك اذا كان النفس يشتد ضيقه اشتدادا
والحمى ليست بقوية واذا رأيت العلة قد سكنت يسيرا وخفت ولم يكن هناك نفث فربما انتقضت المادة ببول او براز فيظهر اختلاف مراري رقيق او ظهر
بول غليظ وان لم يرد ذلك فسيظهر خراجا فان رأيت تمددا في المراق وبشراسيف وحرارة وثقلا انذر ذلك بخراج عند الابطين او الى الساقين
وميله الى الساقين شديد الدلالة على السلامة وفي مثله يأمر بقراط بالاسهال بالخربق فان رأيت مع ذلك عسر نفس وضيق صدر وصداعا
وثقلا في الترقوة والثدي والساعد وحرارة الى فوق انذر ذلك بميل المادة الى ناحية الاذنين والرأس فان كانت الحالة هذه ولم يظهر ورم ولا خراج
في هذه الناحية فان المادة تميل الى الدماغ نفسه ويقبل كلام جامع في النفث يبدأ في الثاني والثالث افضل النفث اسرعه واسهله واكثره والنضج الذي
هو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام وما كان قريبا من هذا النضج لكن اختلاطا ان كان قبله او سهرا او عرضا فاقرد ربما
ويليه المائل في اول الايام الى الحمرة والمائل الى الصفرة وبعد ذلك الزبدي وسبب الزبدية هو ان يكون من الخلط شيء قليل رقيق يخالطه هواء كثير ويكون
المخالطة شديدة جدا على ان الزبدي ليس بذلك الجيد بل هو اميل الى الرداءة واردأه في الاول الاحمر الصرف او الاصفر الصرف الناري ومن الردي
جدا الابيض اللزج المستدير وارد الجميع الاسود وخصوصا المنتن منه والاخضر خير من الاسود ومن الغليظ المدحرج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر
وان كان رديا ودليلا على غلظ المادة واستيلاء الحرارة وينذر بطول من المرض يؤول الى السل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي هو والبلغم
المعتدل اليس جانبا من الصفراء الاكال المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يزيد حكم رداءة النفث في جوهره سهولة خروجه والمنتن
ردي والنفاثات امثال هذه الردية يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عاداتهم ان يسموا الساذج الذي لا
يخالطه شيء غريب نضيج او شيء من الدم او شيء من الصفراء او السوداء براقا ولا يسمونه نفاثا ومثل هذا اذا دام ولم يخلطه شيء ولم ينضج له
حال يدل ذلك على ان خلطا هو ذا ينضج فانه يدل على طول العلة واذا كان مع عدم النضج رديا دل على الهلاك وبالجملة النفث يدل بلونه

ويدل القوام

ويدل بقوامه من غلظه ورقته ويدل بشكله في استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره في كثرته وقلته والنفث المالح يدل على نزلة اكالة ونفث الخلط
الغليظ بل القيح قد يكون لا بسبب قروح الرئة بل بسبب رطوبة صدرية تجلب من ابدان من جاوز الثلثين الى الخمسين وترك الرياضة فيجتمع في فضاء الصدر
وينفث وينفع به الاستفراغ في مدة اربعين يوما الى ستين ولا يكون به كثير بأس في بحرانات ذات الجنب واذا نفث في اليوم الاول شيئا رقيقا غير
نضيج فيتوقع ان ينضج في الرابع ويبحرن في السابع فان لم ينضج في الرابع وكان ابتداء النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه في الحادي عشر او الرابع عشر
فان لم ينفث الا ما بعد الرابع ثم نفث وفيه نضج ما فالامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجاء وخصوصا اذا كانت هناك علامات جيدة
من القوة والشهوة والسن واما اذا لم ينفث الى السابع او نفث بلا نضج البتة بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت انها لا تنفع
الا بعد زمان وانها تحوز قبل ذلك فلا يجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الى اربعين وستين والطبيعة الضعيفة لا تمتد سالمة الى
ذلك الوقت وان وجدت القوة قوية ورأيت الشهوتين معتدلتين محمودتين ورأيت النوم والنفس على ما ينبغي ورأيت البول النضيج جدا رجوت
ان تجاوز الرابع عشر ثم يموت في الاكثر بعدها وكل هذا اذا كانت المادة التي توجب العلة حادة وبالجملة فان اطول بحران الخفيف منها اربعة عشر
يوما وربما امتد الى عشرين وقد زعم جالينوس انه ربما استنقى بالنفث الى اثنين يوما وصادف به بحرانا تاما وقد قلنا ان النفث الساذج النزل
يدل على طول العلة وقد يتفق ان يكون توقع البحران لوقت فيعرض دليل لعجلة قرب او دليل فجعله ابعد مثلا اذا كان النفث والاحوال تدل
على ان البحران يكون في الرابع عشر فظهر بعد السابع نفث اسود وخصوصا في يوم ردي كالثامن فانه يدل على ان البحران الردي يتقدم وان ظهر بعد
ذلك دليل جيد يدل على نضج محمود دل على ان البحران الردي يتأخر والجيد يتقدم في ذات الرئة ذات الرئة ورم حار في الرئة وقد يقع ابتداء وقد
يتبع حدوث نوازل نزلت الى الرئة او خوانيق انحلت الى الرئة وذات الجنب تستحيل الى ذات الرئة وامثال هذه تقتل الى السابع وان
الطبيعة على نفث المادة فانها في الاكثر تقع في السل وذات الرئة تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط
الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب مراري بعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من
الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروبات والمضمود فان المشروب لا يصل اليه وهو بحفظ
من قوة تبريده ما يقابله والمضمود لا يؤدي اليه تبريدا يوازيه وذات الرئة قد يزول بالتحلل وقد يؤول الى التقيح وقد يصلب وكثيرا ما ينتقل الى اوجاع
وقد ينتقل الى قرانيطس وهو ردي وربما انتقل الى ذات الجنب وهو في القليل لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب والاغشية
الصدر وعضلاته العلامات علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار في الاحشاء وضيق نفس شديد كالخانق وينتصب المتنفس لاجل الورم
والضيق المسالك وحرارة نفس شديدة وثقل لكثرة مادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي يلتف فيه ويتمدد في الصدر كله بسبب ذلك
ووجع ممتد من الصدر ومن العنق الى ناحية القص والقلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بالقرب من تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا
واما عندما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلتصق به اليد
اذا المسه بها من غلظه وربما يشاركه في التمدد والامتلاء الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار مع الجبهة وكحلتهما ليستا

كالجبهة في جلدتها وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار يعلو ويظهر نفخة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى
وانتهاء ونهيج العينان وتثقل حركتها وميل عروقها وثقل الاجفان والسبب فيها البخار ويظهر في القرنية شبه لورم في الحدقة شبه جحوظ مع دسومة
وسمن وتغلظ الرئة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد الاطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في عضو
لين والمادة رطبة والموج مختلف الاجزاء في انبساط واحد وربما انقطع وربما صار ذا قرعتين وذلك في انبساط واحد وربما كان ذلك في انبساطات
كثيرة وقد يقع في الانبساطات الكثيرة فترة وقد يقع فيه الواقع في الوسط وبعضه ذو اكثر عظيم لشدة الحاجة ولين لانه الا ان لضعف القوة جدا واما
التواتر فيشتد وقيل يجب الحمى والحاجة يجب لكفاية القوة ذلك بالعظم او عجزها عنه وقد ذكر بقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند الاذنين وما
يليهما تنفتح نواصير تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدث خراجات في الساق كانت علامة محمودة واذا انتقل في النادر الى
ذات الجنب خف ضيق النفس وحدث وخز ونخسهم حتى يكون البصاق على الوان مثل نفث ذات الجنب واكثره يلين واما ذات الرئة الذي يكون من
جنس الحمرة او تضرب الى الحمرة فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس في الصدر اقل لكن الالتهاب يكون في غاية الشدة وعلامات انتقاله
الى التقيح قريب من علامات ذات الجنب في مثله وهو ان يكون الحمى لا ينقص ولا الوجع ولا يرى نقص بعقده بنفث او بول غليظ ذي رسوب
او براز فانه ان رايت المريض مع هذه العلامات سالما قويا فهو يؤول الى التقيح والى الخراج اما الى فوق واما الى اسفل بحسب العلامات المذكورة
في ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة وسلامة فتوقع الهلاك واذا صار لبصاقه حلو فقد تقيح فان نقي في اربعين يوما والا طال واذا
طال الزمان بذات الرئة اورث تهيج الرجلين لضعف الجاذبة وخصوصا في الاطراف واذا مالت المادة الى المثانة رجعت لسلامة الورم

الصلب في الرئة قد يعرض في الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة
من السعال وتواتره وربما خف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر الورم الرخو في الرئة قد يعرض في الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق
نفس مع بزاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية البثور في الرئة وقد يعرض في الرئة بثور
وعلامتها ان يحس بثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر وحرارة في الصدر والتهاب من غير حمى عامة اجتماع الماء في الرئة قد يجتمع في
الرئة مائية ويدل على ذلك علامة حمى لينة وورم في الاطراف وسوء النفس ونفث رقيق مائي وحال كحال المستسقي في الورم والجراحة
تعرض لقصبة الرئة علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرئة في ان لا تحس ولكنه وجع خفيف
ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهته نكهة سمكية ونفث نزر في التقيح وجمع المدة التقيح في
كلام الاطباء يأتي على معنيين احدهما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني ما يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به
امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذا الامتلاء اما نزلة
نصب المادة دفعة او قروح في الرئة يسيل منها مدة وصديد فينقيح بعد عشرين يوما في الاكثر ثم ينفث واما انفجار ورم في نواحي
الصدر وهو الاكثر ويكون في ذلك امارة نضيجة واما نيء كالدردي واحوال ذلك اربع فانه اما ان يخف بالكثرة فيعقد ويظهر ذلك

٢٥٥

بان يأخذ نفسه بضيق ولا ينفث واما ان يعفن الرئة فيقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك فيسهل واما ان يستنقي بانفجار من طرق
العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا في الوريد الى الكبد ثم الى الكلية وقد يرد الى الامعاء برازا وهما محمودان وقد سلف
منا الكلام في ذكر مدة الانفجار ويعرف ذلك بحسب قوة العلامات في السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف ناحية قلوبهم
والشبان يهلكون في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم وقد ذكرنا علامات التقيح في باب علامات انتقالات ذات الجنب وكذلك علامات الانفجار
واما علامات امتلاء فضاء الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان في كثير منهم سعال رطب يخيل خفيفا مع النفث ويكون نفسهم
ولذلك يكون كلامهم سريعا ويتحرك وترات انوفهم الى الانضمام عند النفس ويلزمهم حمى دقيقة الى الاستنقاء واما علامة الجهة التي فيها المدة فتعرف بان
يضجع العليل مرة على جنب ومرة على آخر فالجنب الذي يتعلق عليه ثقل ضاغط هو الجانب المقابل لموضع المدة ويعرف من صوت المدة ورجرجتها
ومن الناس من يضع على الصدر وجوانبه خرقة كتان مغموسة في طين احمر مداف في الماء ويتفقد الموضع الذي يجف اولا فهو موضع القيح واما علامات
الانفجار السليم فان يكون الانفجار يعقبه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس او يحدث معه خراجات في الجنب ونواحيها تصير نواصير
وكذلك الذي يكوى منهم او يبط فيخرج منه مدة نقية بيضاء واما علامات الردي فان يظهر علامات الاختناق او الغشي والنفث الردي او السل
كوى او بط فخرجت منه مدة حمائية منتنة واما العلامات المفرقة بين المدة والبلغم فهي رسوب مدة النفث في الماء وانتشارها على النار والبلغم طاف في الماء
غير منتن على النار على ان المدة قد تنفث في غير السل على ما بينا في موضع متقدم وقد ينفث المتقيح شيئا كثيرا جدا وقد رايت من نفث في ساعة واحدة
قريبا من منوين بالصغير او ما هو اكثر من نصف وجالينوس يشهد بانه ربما قذف المتقيح كل يوم قريبا من خمسين اوقية وهو قريب من تسع قوطوليات
وقد عرفت الفرق بين المدة وبين الرطوبات الاخرى وان المدة تتميز بالنتن عند النفث وعند الالقاء على النار وترسب في الاطفاء واما علامة
انتقال التقيح الى السل فكمودة اللون وامتداد الجبين والعنق وتسحن الاصابع كلها سحنة الالفارق حتى تحمى على عادة اطرافه ان تبرد في الحميات وحمى
تزيد ليلا بسبب الغذاء وتعقف من الاظفار لذوبان اللحم تحتها وتدسم بين العينين مع ضرب الى بياض وصفرة وعلامات اخرى سنذكرها في باب السل

في قروح الصدر والرئة ومنها السل هذه القروح اما ان يكون في الصدر واما ان يكون في الحجاب واما ان يكون في الرئة وهذا القسم الاخير هو السل
واما ان يكون في القصبة وقد ذكرناها واعلم ان هذه القروح قروح الصدر وذلك لان عروق الصدر صغيرة واجزاؤها اصلب فلا يعظم فيها الشق ولان
الصديد لا يبقى فيها بل يسيل الى الفضاء الصدر وليس كذلك حال الرئة ولان حركته غير قوية محسوسة كحركة الرئة بل يكاد يكون ساكنا ولانه لحمي واللحم
اقبل للالتحام وكثيرا ما يعرض لقروح الصدر الملاينة عن خراجات متعفنة ان تفسد العظام حتى يحتاج الى قطع العفن فيها ليسلم ما يجاوره وربما
تادى العفن الى ما يليه من الغشاء واما قروح الحجاب فان الناقه منها لا يلتحم البتة وغير الناقه اما ان يقع في الاجزاء العصبية فلا يلتحم واما ان يقع في
الاجزاء اللحمية فيلتحم ان تدورك في الابتداء ولم يترك ان يرم فاما اذا تورمت او ازمنت فلا يبرأ واما قروح الرئة فقد اختلف الاطباء في
انها تبرأ او لا تبرأ فقال قوم انها لا تبرأ البتة لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع
الالتحام ان لم ينضم اليها سائر الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ابدا متحرك ومع ذلك فقد تبرأ قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في

الورم الصلب في الرئة

الورم الرخو في الرئة

البثور في الرئة

اجتماع الماء في الرئة

في الورم والجراحة يعرض لقصبة الرئة

في التقيح وجمع المدة

فروح الرئة فهو انها ان عرضت عن الخلال فرد ليس عن ورم او عن تاكل من خلط اكال بل لعلة اخرى فما دام جراحة لم تتقيح بعد ولا تورم فانه قابل للبرء لكن ذلك
ما كان من القروح التي تحدث فيها ثقبا ولم تتقيح وما كان عن تورم او تاكل لم يقبل البرء لان القرحة المتقيحة لا يمكن ان تبرأ الا بتنقية المدة وذلك
بالسعال والسعال يزيد في توسيع القرحة وفرقها لان الدغدغة الكائنة منها تزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة
مانعة للنفث والمنقية ملينة مرطبة للقرحة والكائنة عن خلط اكال لا تبرأ دون اصلاحه وذلك لا يتاتى الا في مدة يجب في مثلها ان تخرق القرحة ويصير
امرها الا يلتحم اليه واما سعتها حتى تاكل جزء من الرئة والكائنة بعد ورم قد تجمع فيها بعده المعاون في المعادن على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون
العروق التي في الرئة كبارا او سعة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرئة وجوب
ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من ذلك دوية بارد فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه زايد في الحمى التي تلزم القروح
الرئة والمجفف ضار بالدق التي تلزمه والمرطب مانع من التحام القروح فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي تصير اليها الرطوبات
من فوق ومن تحت وقد يقبل هذا التاكل العلاج اذا كان في الابتداء وكان في الغشاء المغشي للقصبة من داخل وليس في الجوهر اللحمي من الرئة
قبولا سريعا واما في الغضاريف نفسها فلا يقبل واقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان واسلم قروح الرئة ما كان من جنس الخشكريشة
اذا لم يكن هناك سبب في المزاج او في نفس الخلط تجعل القرحة اليابسة قوبائية وقد يعرض للمسلول ان يمتد به السل ممهلا اياه برهة من الدهر
وكذلك كثيرا ما تمتد من الشبان الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلثة وعشرين سنة او اكثر قليلا واصحاب قروح الرئة يتضررون
جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرئة قابلة
لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دايما وتضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال يلح يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذابة
ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم من علاج اصحاب الربو اسباب قروح الرئة
واما اسباب قروح الرئة فاما نزلة لذاعة اكالة او عفنة تجاورها التي لا تسلم معها الرئة الا ان ينضج او مادة من هذا الجنس تسيل الى الرئة
من عضو اخر او تقدم من ذات الرئة قد قاحت وتقرحت او تقيح من ذات جنب انفجر او سبب من اسباب نفث الدم المذكورة من فتح عرق
او قطعه او صدعه كان سببا من داخل مثل غليان دم او غير ذلك مما قيل او من خارج مثل سقطة او ضربة وقد يكون من اسبابها خشونة واكال
يقع في جرم الرئة من نفسها كما يعرض للاعضاء الاخرى وقد يكثر السل اذا اعقب الصيف الشمالي اليابس خريف جنوبي مطير المستعدون للسل في
الهيئة والسخنة والسن والبلد والمزاج هؤلاء هم المجنحون الضيقو الصدور العاريو الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف المائلو الاكتاف الى
قدام بارزا كان للواحد منهم جناحين او كان كتفاه منقطعين عن العضد وقدام ومن خلف والطويلو الاعناق المائلوها الى قدام قد برزت حلاقيمهم
وشناتهم وهؤلاء تكثر الرياح في صدورهم وما يليها والنفخ فيها لصغر صدورهم فان كان لهم مع ذلك ضعف الادمغة تقبل الفضول فلا
تنضج الاغذية فقد تمت الشرائط وخصوصا ان كانت اخلاطهم حادة مرارية والسحنات القابلة للسل ابرع مع السحنة المذكورة هي الزعر
البيض الى الشقرة وايضا الابدان الصلبة المتكاثفة لما يعرض لهم من انخراق العروق والمزاج القابل لذلك من كان ابرد مزاجا والسن

الذي يكثر

مستعدون للسل

الذي يكثر فيه السل ما بين ثمانية عشر سنة الى حدود ثلثين سنة وهي في البلاد الباردة اكثر لما يعرض فيها من انفتاق العروق ونفث الدم اكثر والفصل الذي يكثر
فيه ذلك الخريف ما يجب ان يتوقاه هؤلاء يجب ان يتوقوا جميع الاغذية والادوية الحريفة والحادة وجميع ما يمدد اعضاء الصدر من صياح وضجر
ووثبة علامات السل هي ان يظهر نفث مدة بعلامة المدة على ما شرحنا من صورتها في اللون والبخر والرائحة وغير ذلك وحمى دقية لازمة لمجاورة القلب
موضع العلة تشتد مع الغذاء وعند الليل على الجهة التي تشتد معها الدق لترطب البدن من الغذاء وعلى ما نذكره في موضعه على انه ربما ركب مع الدق
فيها حميات اخرى نايبة وربع وخمس وشرها المخمس ثم شطر الغب ثم النايبة واذا احدث السل خارت ايضا الدلايل التي عددناها في اخر باب التقيح
وفاض العرق منهم كل وقت لان قواهم ضعفت عن امساك الغذاء وتدبيره والحرارة تحلل وتسيل فان انفث خشكريشة لم يبق شبهة ولا سيما اذا
كانت الاسباب المادية الى السل المذكورة قد سلفت فاذا اخذ البدن في الذبول والاظفار في التحني والشعر في الانتثار لعدم الغذاء وفساد الفضول
فقد صح وقد يكمد اللون في ابتداء السل لكنه يحمر عند تصعد البخارات ويتمدد العنق والجبين وخصوصا اذا استقر وينتفخ اطرافهم وخصوصا ارجلهم في اخر
الايام وتترهل لفساد الاخلاط وموت الغريزة في الاقاصي من البدن لرداءة المزاج والذين يسيل لهم خلط اكال فيقذفون برازا في طعم ماء البحر مالحا
جدا ويكون النبض منهم نبضا معتدل السرعة صغيرا وقد يعرض له ميلان الى الجانبين ثم بعد ذلك يحدث في البطن قراقر وينحني الشراسيف الى فوق
وتشتد العطش ويبطل شهوة الطعام لضعف القوى الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة وربما انتفث حلقا اجرام العروق وذلك عند قرب
الموت والمنفوث من العروق ان كان كبارا فهو من الرئة وان كان صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون حصا ولن ينفثوا حلقا من القصبة الا بعد قرحة
عظيمة وفي اخره يغلظ النفث ويلتصق ثم ينقطع لضعف القوة وربما ماتوا اختناقا وربما لم يتأخر شدة النفث بل وقع في الابتداء اذا كان السل
من جنس الردي الكاين من مواد غليظة لا تنهضم واذا انقطع النفث في اخر السل فربما لم يزيدوا على اربعة ايام وربما كان انقطاع النفث بسبب ضعف
القوة وحينئذ ربما ضاق النفس بهم الى ان يصير كغير المحسوس وكثيرا ما تشتد بهم السعال فيؤدي الى نفث الدم المتتابع فان عولج سعالهم بالموانع
للنفث مع خفة تصيبهم وان تركوا السعال تواتر فاما الموت السريع من كان به سل نظر على كفيه حب كانه الباقلى مات بعد اثنين وخمسين يوما
المقالة الثانية في اصول عملية في ذلك العلاج المشترك لاورام نواحي الصدر والرئة من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب
المخالف اعجل من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر فلا يجب ان يترك فصد
القيفال وان كان يفعل قليلا والطايم بعد ايام من الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر بالشرط الضاحي يجذب المادة الى خارج ويقللها
خصوصا اذا كان سبق فصد قال جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطره اقل وفي الاسهال خطر
عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا يقربهم المخدرات ما امكن فانها تمنع النضج والنفث واما الاغذية فماء الشعير وماء الحنطة
وماء طبيخ الجاورس والبقلة اليمانية والملوكية والقرع وماء الباقلى والقثاء والخشخاش اذا لم تكن حرارة مفرطة والزبيب الاحمر خاصة وما يجري مجرى
الادوية فجميع ما ينقي ويزيل الخشونة ويلين في الدرجة الاولى مثل ماء لعاب البنفسج والخشخاش واصل السوس ولباب الخيار والقثاء وغيره وبزر
الهندبا والسبستان وربما جعل معها لعاب حب السفرجل والصمغ والكثيرا وبزر الخشخاش وهذه كلها قبل الانفجار واما بعد الجلابات المنقية

ماء العسل ان لم يكن ورم في ساير الاحشاء وان كان ورم في الكبد وجب ان يصير كالماء بكثرة المزاج والجلاب وماء السكر ادق منه وبعده ماء الشعير وبعده الشراب الحلو
وهو افضل شراب لاصحاب هذه العلل وخصوصا الابيض منه فهو اعون على النفث لكنه لا ينبغي ان يشرب في ذات الجنب وذات الرية الا بعد النضج
على ان جيا ذكر عطشا وسخا نا قد يتدارك ان ولا يجب ان يسقى ذلك من كبده او طحاله عليل وبعد الشراب الحلو الخمر المائي وهو يقوي القوة اكثر من الماء
وفيه تقطيع وتلطيف واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل اذا مزج بالماء فهو يجمع معانى من التلطيف والتنقية فان حمض جدا
فاما ان ينفث جدا واما ان يبرد ويلزج جدا فيصير وبالاحرى ان ما يقطعه ايضا ربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحامض فيجب ان
يسقى مغترا او ممزوجا بماء حار قليلا قليلا واما المعتدل الحموضة فانه يؤمن هذه الغائلة ويكون نافعا بالضرر الحلاوة من التعطيش واثارة الصفراء
وتوليدها وماء العسل ابلغ في الترطيب وماء الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعة الى ان يعطى لعاب شيء مع دهن اللوز وانما يسقونه من الماء
الا في الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا
قليلا او ممزوجا بجلاب او سكنجبين مبردين فان السكنجبين ينفذ به بسرعة ويدفع مضرته ويسقون عند الاختلاط ما ينضج واما ما يحتاج اليه عند الجمع
والانضاج والتفجير وبعده فنحن نفرد له بابا علاج ذات الجنب يجب ان يمنع المادة المتجهة الى الورم ويمال عنه بالاستفراغ وما يجذب الى
الخلاف ويقرا ما وصفناه في الباب الذي قبل هذا ربما سعا وذكره فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم غالبا على الجهة المذكورة
في الباب الذي قبله ويخرج حتى يتغير لونه فانه يدل على ان المؤذي من الدم قد استفرغ واعلم ان اشد دم البدن سوادا ما كان قريبا
من مثل هذا الورم على ان مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وان كان خلطا اخر استفرغ لا بمثل
الهليلج وما فيه قبض بل بما فيه مع الاسهال تليين مثل الاشياء المتخذة بالبنفسج والترنجبين والشيرخشت وسكر الحجاز ويسهلون ليلا وقد ذال
قوم من اهل المعرفة ان الاصوب ما امكن ان يستفرغوا بالفصد خوفا من الاضطراب الذي ربما اوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا اذا
كان النفث مرارا جدا وخصوصا على ما قال جالينوس اذا كانت الحمى شديدة جدا وجالينوس يحذر من السقمونيا ولا يحذر من الايارج
والخربق معا ويمدح فعل ماء الشعير بعد استعمال المسهل والفراغ منه وانما معه فينقطع فعله على انه يجب ان يراعى جهة ميل الوجع والالم
فان كان الالم صاعدا الى الترقوة والعضد وما فوقها فالفصد اولى وان كان الالم يميل الى جهة الشراسيف فلا بد من اسهال وحده او
مع الفصد بحسب ما توجبه المشاهدة وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به ومما يدل على شدة
الحاجة الى الاستفراغ ان تجد التكميد والتضميد لا يسكنان الوجع او تجدهما يزيدانه فيدل ذلك على الامتلاء في البدن كله فلا بد من الاستفراغ وخصوصا
الفصد واذا فصدت واستفرغت ولم تسكن الاعراض فاعلم ان ما تطلبه من منع الجمع معوز فلا تعاود الفصد لئلا يتبلد المادة التي هو ذا تجمع وذلك
مما لا ينضج مع نقصان القوة وفقدان الانضاج الدموية للمادة فاذا نضج فيجب ان تمنع مصيرها مدة وتجتهد ان تنقى قبله بالنفث وبالجملة اذا
لم تفصد ونضج ونفث نفثا نضيجا ونقاء صالحا ثم رايت ضعفا في القوة فلا تفصد البتة وان حال ضعف القوة دون الفصد والاسهال فلا بد
من استعمال الحقن المتوسطة او الحادة بحسب ما توجبه المشاهدة وخصوصا اذا كان الوجع مائلا الى الشراسيف وبقراط يشير في علاج ذات الجنب

الذي لا يحس

الذي لا يحس فيه الوجع الا شديدا المائل الى الشراسيف ان يستفرغ اما بالخربق الاسود او بالفيلون وفي نسخة اخرى البقلة البرية وهي تشبه البقلة الحمقاء
ولها لبن وهي من جنس اليتوعات فاذا استفرغت ووجدت الالم اخف فاقتصرت على ماء السكر وماء الشعير المطبوخ شعيره المقشر وما اكثر طبخا
شديدا او ماء الجندبيدستر ان احتجت الى التقوية والبطيخ الهندي وماء لعاب بزر الكتان والبنفسج المربى وبزر الخشخاش والدهن الذي
يستعمل مع شيء من هذا دهن اللوز وقد راى قوم من الرمان للتبريد وما عندي في الحلو منه باس وقد يطبخ من هذه الادوية مطبوخ يستعمل
للتنقيث وخيره ماء الشعير المقشر ولعاب بزر الكتان والبنفسج وبزر الخشخاش وشراب الخيار وشراب البنفسج وهما افضل من الجلاب وكان
جالينوس يأمر في الابتداء بالضماد الدياقوذا ليمنع المادة وينضج وينوم واقول انه يحتاج اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما
بلد الخشخاش المادة ومنع النفث اللهم الا ان يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره ويشبه ان يكون البزري اوفق من القشري ويجب ان يستفرغ ما
يحتبس من النفث ويقدر الغذاء ولا يكثر بل يلطف بحسب ما توجبه كثرة حدة العلة وقلتها واعراضها فانها ان كانت مادية خفيفة سهلة غذوت بماء الشعير
المقشر المطبوخ جدا فانه منفث مقطع مقو وان اردت ان تحليه حليت بسكر او عسل وان كانت مضطربة اقتصرت على ماء الشعير حتى يستبرئ الحال
خصوصا بحسب النفث فانه اذا كثر امنت كثرة المادة وعرفت الحاجة الى القوة فغذوت بماء الشعير المقشر وقويت فان احتبس لطفت التدبير وقصرت
على ماء الشعير وعلى الاشربة ما امكن واذا احدث في ذات الجنب اسهال وكانت ذات الجنب عقيبه نجه الخلط الى الجنب منع ذلك كل علاج
فصد وتليين طبيعة وكان تدبيره الاقتصار على سويق الشعير وان فزعت الى الفصد ضرورة في ضعاف ذات الجنب ولم يكن نضج فالصواب ان تقتصر
على قدر رطلين وزنة وليستعد للتنقية بلطف وربت على الجراحة وكثيرا ما يغني استطلاق البطن كل يوم مجلسا او مجلسين عن الفصد ومن اعقبه الفصد
غشيا او شدة عسر وضيق في النفس فذلك دليل على ان الفصد لم يستفرغ مادة المرض والاولى ان لا يلين الطبيعة في علاج اوجاع
الصدر في الابتداء الا بما يخف من حقن وشيافات ومن الخطاء العظيم سقي المبردات الشديدة الا في الكاين عن الصفراء وسقي المبردات القابضة
او اطعامها مثل العدس بالحموضات ونحوها واعلم ان سقي الماء البارد غير موافق لهذه العلة وجميع الاورام الباطنة فاقل ما امكنك وان عصى العطش
فامزجه بالسكنجبين ليكسر سورة الماء وليقل بقاؤه وثباته بل يتبدد وينفذ في البدن ولينتفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان ذات الجنب
اذا كثر فيه الالتهاب واستدعى التبريد فلا تبرد الا بما فيه جلاء ما وترطيب مثل ماء الخيار وماء البطيخ الهندي واما ماء القرع فانه وان نفع من
جهة فربما ضر وضعف بالادرار واما ما يجتنب فمثل ماء البقلة الحمقاء وماء الهندبا وكل ما فيه تبريد وتكثيف ويجب ان يكون معظم غرضك التنفيث
بسهولة ومما يكثر النفث هو النوم على الجنب العليل وربما احتيج الى شيء يسير والى سقيه الماء الذي الى الحرارة جرعا متتابعا فانه نافع له جدا وربما
احوج احتباس النفث المضيق للنفس الى القيء بلعقة من زنجار وعسل وربما احوج شدة الوجع الى سقي ما فيه من حلتيت بعسل وخل وماء
وذلك عند شدة الوجع المبرح واذا بلغ عصيان النفس الغطيط والخرخرة اخذت من النطرون المشوي ما تحمله ثلاثة اصابع ومن الزنجار قدر ما
وقليل زيت وماء فاتر وعسل قليل فان لم ينجع زدت عليها فقاح الكرم مع الفلفل والخل كله مغترا او زوفا وخردل وحرف بماء وعسل مغترا
وهو اقوى من الاول ثم تحمى اذا نفث صفرة البيض كما يذهب بغائلة ذلك وان احتجت في اصحاب ذات الجنب الى غذاء اقوى فالسمك

المرض اصلح وذلك بعد ان يسقى الحجر وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبث والملح
واجتهد ان يخفف نواحي البطن لئلا يزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج الثفل ان كان احتبس بحقنة لينة متخذة من ماء الكشك وتقليل
ماء السلق ويجب ان يمنع النفخ واعلم ان بخار الثفل والنفخة ضاران جدا في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان يبادر بتنضيج العلة من
قبل ومن غير صبر دريه مدة فان جاوزت مدة فيجب ان يبادر الى تنقيتها قبل ان يأكل واعلم انه لابد من ترطيب يحاوله ليسهل النفث ويسر
واذا ابتدأ النفث بالصعود وجاوز الرابع قوى هذا المطبوخ باصل السوس والبرسياوشان واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن
في العصب آفة لم يكن باس بسقي السكنجبين الممزوج ليقطع وان ليّنت الطبيعة بمثل الخيارشنبر مع السكر والترنجبين والشيرخشت كان
صوابا وقد يستعان ايضا بالضمادات والمرخات واول ما يجب ان يستعمل منها قيروطي متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى
الشحوم والالعبة وغبار الرحى ثم يتدرج الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصول الخطمي واصول السوس والبنفسج وطبيخ الحبازى والسبستان
وان احتاج الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الرازيانج المسلوق وايضا ضماد متخذ من الافسنتين واصل السوس
بشيء من العسل مع دهن البابونج واعلم انه ان كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة لم تضر وكذلك ان
كان الورم يتحلل وبقيت المادة بقية واذا وقع استفراغ غير الفصد نافع جاز ايضا الطلاء صفة ضماد جيد ورق البنفسج والخطمي يكد
جزء اصل السوس جزء دقيق الباقلي ودقيق الشعير يكد جزء ونصف بابونج وكثيرا جزء جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه
بزر الكتان ويجعل عجنه بالميبختج مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل ايضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوس او دهن النرجس وان كانت
الحرارة قوية القى بدل الزيادات الحارة التي الحقناها بالنشا وورق النيلوفر وورد وقرع نسخة مروخ جيد شمع وشحم البط والدجاج ومخ
ودهن فارطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا ومن الاضمدة التي تحتاج الى الانضاج وتسكين الوجع ضماد يتخذ من دقيق الشعير واكليل الملك وقشور
الخشخاش وقد يستعان فيها بكمادات رطبة ويابسة والرطبة اوفق لما يضرب الى الحمرة واليابسة لما يضرب الى البلغمية لكن الرطب ان لم ينفع
لم يضر واليابس فانه ان ضر ضر عظيما واولاها بالتقديم الاسفنج المبلول بالماء الحار واقوى منه ماء البحر والماء المالح ثم يجاوز ذلك ان احتيج
اليه فيكمد بالنخالة او بزيت وماء حارين واقوى من ذلك ما يتخذ بالخل والكرسنة وبالكرنب في الصوف المشرب دهنا ومن النباتات اللطيفة
النخالة ثم الجاورس ثم الملح والتكميد يحلل كل وجع عال وسافل اذا لم يكن مانع من امتلاء يجذبه التكميد واما الفصد فاكثر حاجته للاوجاع العالية واذا
ضمدت او كمدت فاجتهد ان تحبس بخار ما هو عن وجه العليل لئلا يهيج به كرب وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة اليبس فينفع بخار الماء
والكماد الرطبين المعتدلين اذا ضرب الوجع وذهب في الاستنشاق وقد يستعان بلعوقات يستعملونها والينها وارفقها للمحرورين الشمع الابيض
المصفى المغسول بدهن البنفسج وخصوصا اذا كان وجع شديد وقد يفزع الى المحاجم بعد تنقية البدن بالفصد وغيره والنفث بانه قد استنقى
فان المحاجم اذا وضعت على موضع الوجع ظهر منها نفع عظيم وربما سكنت الوجع اصلا او ربما جذبته الى النواحي الخارجة وضماد الخردل ان استعمل في
مثل هذا الموضع عمل عمل المحاجم في الجذب فاذا جاوز السابع فان الاقدمين كانوا يأمرون بلعوق يتخذ من اللوز وحب القريض والعسل

والسمن واللعوقات

والسمن واللعوقات المتخذة من السمن وعلك البطم وربما استعملوا المعاجين الكبار كالاثاناسيا وهو طريق جيد يقدر عليه المحققون للصناعة الواثقون من
انفسهم بالفطن لئلا تفوت ان اقتضاه هذا التدبير وبالاقتدار عليه فيبلغون به من التنقية المبلغ الشافي واما المحدثون الجبناء الغير الواثقين بانفسهم في ذلك
فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون ايضا يبشرون بادوية قوية التنقية مهياة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويبتلع ان
في هذا الوقت بالاضمدة المسماة ذات الريحة والمتخذة بالمرزنجوش والمرهم السدابي وبالجملة من سلك هذا السبيل اعني الفداء فيجب ان يسلكه بتوق
وتحرز وخوف ان يفجر ورما او يهيج حرارة ثم له بعد ذلك ان يثق بالنجاح العاجل فان بقيت العلة الى الرابع عشر لم يكن بد من الحمو بتلطيف التدبير
حينئذ واذا اشتد بهم السهر فلا بد من شراب الخشخاش والخشخاش واذا تواتر فيهم النفس فتدارك ضرره مما يكون بالرطب مثل لعاب بزر قطونا
تجرع منه شيئا بعد شيء ومثل الجلاب وقد ينتفع بنطل الجنب بماء فاتر فيخف الوجع ويقل تواتر النفس فانه ضار على ما قد عرفت وبعد الاختلاط الطاهر يستعمل
الحمام ويجتنب التبريد الشديد الا في ما كان من جنس الحمرة وكذلك يجتنب التبريد المغلظ ويشتغل بالتلطيف ويطبخ في المياه والاشربة المذكورة الكراث
والفوتنج في آخره ويلعقون بزر القريض مع العسل فان استعصى الورم ونحا نحو الجمع دبر التدبير الذي نذكره في باب ذلك بخاصة ويجب ان يحذر
على الناقه من اصحاب ذات الجنب الملوحات والحرافات والامتلاء والشبع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والتفح والجماع فانه ان
انتكس مات هذا هو قولنا ان كان ذات الجنب حارا خالصا واما ان لم يكن كذلك بل كان غير خالص وغير شديد الحرارة فعليك بالدلك
والقيء ومثل الحلبة والزفت والمحاجم ضماد جيد نافع من ذلك يؤخذ رماد اصل الكرنب ويعجن بشحم ويضمد به فالبلغمي يبدأ في علاجه بالحقن الحادة
والاسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات من الاضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم السلق وماء الكرنب وماء الحمص ودهن الزيت او دهن
اللوز الحلو او المر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقى مطبوخ يوسف الساهر الذي يسقيه بدهن الخروع واما السوداوي فيغذى بالالبان
المتخذ من الحنطة المهروسة مع العسل ودهن اللوز وباللعوقات اللينة الحارة ويتجرع الادهان الملينة مثل دهن اللوز الحلو والالبان الملينة المتخذة من
وحليب حلبة واللبن الحليب خاصة لبن الاتن نافع لهم ومما ينفع فيه ان يؤخذ من القسط وزن درهم بلعقة من ماء طبيخ الشبت ودهن البلسان او شراب
العسل وهذا ايضا نافع للسعال الردي فاما الماء المجتمع في الرئة فعلاجه اخف مما نذكره من علاج المتقيحين وربما احتيج الى البط علاج ذات الرئة
يجري في علاجها مجرى ذات الجنب الا ان ضماده يجب ان يكون اقوى ويدخل فيها ما هو مفرط ويجب ان يكون الحرص على تنقيته بالنفث اشد
ويكون فيه بدل الاضطجاع على الجهة المنفثة الاستلقاء مائلا الى تلك الجهة واذا كانت الطبيعة فيه معتقلة وجب ان يسقوا في كل يومين مرة من
هذا الشراب يؤخذ من الخيارشنبر ومن الزبيب المنقى عن عجمه مكه ثلثة اساتير ويلقى عليه اربع سكرجات ماء ويطبخ حتى ينتصف ويؤخذ ويلقى
عليه سكرجة من ماء عنب الثعلب وهو شربة للقوي وللضعيف نصفها وان كانت الطبيعة لينة لينا مضعفا سقي رب السفرجل والآس والسفرجل
الحلو المشوي والرمان الحلو وما كان من جنس الماشرا والحمرة فان علاجه كما اشرنا اليه صعب فان نفع شيء فالنطفة البالغة بالعصارات الشديدة البرد
البرد المعلومة من البقول والحشائش والثمار ويسقى المبردة الملينة منها مثل عصارة الهندبا ونحوه وان استفرغت الصفراء بمثل الشيرخشت والتمر
الهندي والترنجبين ونحو ذلك فهو جائز وكذلك ربما احتجت فيه الى الفصد ان كان هناك امتلاء في التقيح اذا ظهرت دلائل ورم ذات الجنب والرئة

في التقيح

علامات النضج المذكورة وتصعدت فالواجب ان يعان على الانضاج بعد التنقية للبدن معونة تكون بالضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعلك الانباط
والشراب الابيض والحلو والتمر والتين اليابس والاقوى منه الذي يجعل معه زرق الحمام والنطرون وهو يصلح في آخره ايضا عند التفجر ويجب ان يضطجع
قبل وقت الانفجار على الجانب العليل فانه اعون على النفث والتفجر وان كانت الحرارة كثيرة سقي ماء العسل او ماء الشعير او ماء العسل الرقيق وحده وان
كانت الحرارة ليست بقوية والقوة قوية فيجب ان يسقى طبيخ الزوفا المطبوخ فيه مع الزوفا حاشا وفراسيون والتين والعسل وان يسقى ماء الشعير المطبوخ
باصل السوس وربما احتيج الى مثل المثروديطوس والترياق لينضج وافق اوقات سقيه بعد النضج التام ليتفجر على خلاء من الغزيرة والتمر جيد غاية
في هذا الوقت وبعده وشراب الفراسيون غاية قرص منضج يؤخذ بزر الخطمي والخبازي والخيار والبطيخ والقرع ورب السوس ونقاع اكليل الملك
والبنفسج وكثيرا القرص بلعاب بزر الكتان ويسقى بماء التين واما تغذيتهم في التصعيد فخبز مبلول بماء او بماء العسل والبيض النيمبرشت وما اشبه ذلك
والنقل حب الصنوبر الكبير والصغير واللوز الحلو والاحساء الرقيقة المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلى بدهن اللوز والسكر والعسل واذا حان وقت الانفجار
وتم النضج فيجب ان يعان على الانفجار فان تركه يجعل للمرض صعوبة ومنها ما يحك حلوقهم بالبيني ويسقى شراب الزوفا القوي الذي ذكرناه وما لا صمغ
القوية التي ذكرناها ويسقى المثروديطوس والترياق في هذا الوقت نافع ان لم يكن حمى ولا الخاثة ولا هزال ويطعم السمك المالح ويؤخذ دفعة عند النوم
الحب المتخذ من الايارج وشحم الحنظل وحب القوقايا ايضا يسقونه عند النوم ويحك حلوقهم بالبيني وقد ينفع منه ان يحرك الكرسي هو عليه جالس وقد اخذ انسان
بكتفيه وينفع منه سقي الخردل بماء العسل وسقي الحلتيت مع اللبن وينفع منها الاضطجاع على الجانب الصحيح اذا اريد الانفجار وقد امر بالقيء بعد العشاء في مثل هذا
الوقت وفي ذلك خطر فانه ربما اورث انفجارا عظيما دفعة واحدة فربما خنق واما اذا لم ينفجر فلا بد من الكي ثم ينفجر فان خرجت مدة بيضاء نقية رجي
والا لم يرج واذا انفجرت المدة وسالت وحدست انها قليلة ومعتدلة وبحيث يمكن ان ينقى بالنفث في الاربعين يوما فيجب ان يستعمل بعد الجلاءة
الغسالة المنقية يسقى كما يبدو النفث بالتفجر وذلك مثل طبيخ الزوفا باصل السوس واصل السوس الاسمانجوني وشراب العسل والكرنب والاحساء المذكورة
المتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الادوية ويجعل ايضا فيها دقيق الكرسنة وينفع لعوق العنصل ولعوق الكرسنة واما الادوية المفردة التي هي امهات
ادوية هذا الشان فهي مثل دقيق الكرسنة وسحيق السوس واصله والفراسيون والفلافل الثلاثة والخردل والحرف وحتى الجاوشير ايضا والقسط
والسليخة والسنبل وربما احتيج ان يخلط معها شيء من المخدرات بقدر ومن هذه الادوية سقورديون فانه شديد المنفعة في هذا الباب ومن هذه
الادوية هي امهات الادوية النافعة في هذا الوقت التي يتخذ منها اشربة وضمادات ولطوخات بالمنضجات وادهان وربما جعل الدهن الذي ينقل
اليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والحناء والناردين ومثل دهن الغار وخصوصا عند الاخلاط وربما جعل مثل دهن البنفسج بحسب الحال
والوقت وربما جعل في هذه الادهان مثل الرتيلانج والشحوم والقنة ونقاع الاذخر والزوفا الرطب والحلبة وورق الغار والمقل وما اشبه ذلك
واذا كانت الحمى قوية فلا يفرط في التسخين فتضعف القوة لسوء المزاج وتعجز عن النفث ويجب ان يبادر الى تدبير اخراج القيح بعد الانفجار
الى الصدر في الايام التي يتخيل العليل فيها خفة واما اذا حدث في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تستنقي في اربعين يوما وما دونه بل وقع
في السل فلا بد من كي بمكوى دقيق يثقب به الصدر لينشف المدة ويستخرجها قليلا قليلا وتغسل بماء العسل ويعان على جذبها الى الخارج

فاذا نقيت

فاذا نقيت اقبلت على الملحمة ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من الوجوه المذكورة من صوت القيح وخضخضته ومن الناس من يضع على الصدر خرقة
مصبوغة بالطين الاحمر وينظر اي موضع يجف اسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى او يبط هناك فانه ربما لم يكن يبط الجنب بمبضع وجعلت فيه فتيلة
تخرج معها المدة يؤخذ منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذاء المعتدل والالتفات الى الحمى
فانها لا تبرأ ما دامت المدة باقية واذا انقيتها اقلعت واذا قوي العليل على نفث المدة او على ما يعالج به الى ان زالت الحمى بالمدة وكثيرا ما يتفق ان ينفجر
الورم قبل النضج ويكون ما ينفجر دما فحينئذ لا بد من الفصد ومن استعمال الضمادات الدافعة ومن المشتركات ضماد سرهم الكرنب وماء العسل على نسخة اهرن وضماد
بهذه الصفة فلفل برسياوشان زوفا يابس الابهل وزراوند مدحرج يتخذ منه ضماد بالعسل في علاج قروح نواحي الصدر وعلاج السل اما القرحة اذا
كانت في قصبة الرئة فان الدواء يسرع اليها ويجب ان يضجع العليل على قفاه ويمسك الدواء في فمه ويبلع ريقه قليلا قليلا من غير ان يرسل كثيرا دفعة فيهيج
سعال ويجب ان يكون مرخيا عضل حلقه حتى ينزل الى حلقه من غير ان يهيج سعال والادوية هي المشروبات المجففة التي نذكرها ايضا في السل واما القروح
التي في الصدر والرئة التي ذكرناها فانها يحتاج الى ان يزرق فيها الادوية الغسالة الجلاءة ويؤمر العليل ان يضطجع على الجانب العليل ويسعل ويهتز
او يهز هزا رفيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال ماء العسل في القرحة بالآلة الجاذبة للقيح فاذا انقيت المدة وجففتها لم يبق هناك شيء في استعمال
الادوية المدملة وليس في المنقيات الجلاءة في مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذاء جيد الى الطبيعة لا يضر بالقروح واما قرحة الرئة فان تدبيرها امران
احدهما علاج حق والآخر المداراة اما العلاج الحق فانما يمكن اذا كانت العلة قابلة للعلاج وقد وصفناها وذلك بتنقية القرحة وتجفيفها ودفع
المواد عنها ومنع النوازل واعانتها على الالتحام وقد سلف لك تدبير منع النوازل وهو اصل لك في هذا العلاج وجملتها تنقية البدن وجذب
المادة عن الرأس الى الاسافل وتقوية الرأس لئلا تكثر الفضول فيه ومنع ما ينصب من الرأس الى الرئة وجذبه الى غير تلك الجهة ويجب ان يكون
التنقية بالفصد وبادوية تخرج الفضول المختلفة مثل القوقايا وخصوصا مع سقل وصبر زاد فيه وربما احتيج الى ما يخرج الاخلاط السوداوية مثل
الافتيمون ونحوه وربما احتيج الى معاودات في الاستفراغ لينقل الفضول فيفرغ بدوا ويفصد ثم تروح ثم تعاود وخصوصا في الابدان القوية
ومن الاشياء النافعة في دفع ضرر النوازل استعمال الدياقوذا وخصوصا الذي من الخشخاش مما قيل في الاقراباذين وغير ذلك ومما يعين على
قبول الطبيعة للتدبير ان ينتقل الى بلاد فيها هواء جاف ويعالج بسقي اللبن فيها ويجب ان يكون نصبته في اكثر نصبة منتصبة ممدودة العنق الى فوق
وقدام ليستوي وقوع اجزاء بعضها على بعض ولا يزول اجزاء القرحة عن الانطباق والمحاذات الطبيعية ويجب ان يلح عليه بمسكن السعال لانه يمنع
النفث فان فيه خطرا عظيما وان اوهم خفة واما المداراة فهي التدبير في تصليبها وتجفيفها حتى لا تفشو ولا تتسع وان كان لا يرجى معها الالتحام
والاندمال وفي ذلك ارجاء في مهلة صاحبها وان كانت عيشة غير راضية وكان يتأذى بادنى خطاء وهذه المجففات تنفع الرئة وتجففها وتلحق القرحة
وان لم يدملها ومن سلك هذه السبيل فلا يجب ان يستعمل اللبن البتة والعسل مركب لادوية السل ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقية القرحة فبالمنقيات
المذكورة وبطبيخ الزوفا المذكور للسل في الاقراباذين واقوى من ذلك لعوق الكرنب بحب القطن المذكور في الاقراباذين واقوى منه لعوق الاسقيل
بلبن الاتن وربما احتيج ان يجمع اليها المزلقات المغرية وربما اعينت بالمخدرات ليمنع السعال ويمكن الدواء من فعله وقد يحتاج المدبر ان ياكل عشر
كالصمغ والكثيراء

فوى وقد ذكرنا لك هذه المنقيات في اول الابواب وذكرنا ايضا في باب التقيح والمعتاد منها الآن حب الكرسنة وحسا الوانع منها الكرات الشامي المتخذ من
دقيق الحمص والخندروس وماء الكرات نفسه مسلوقا ومياه العسل المطبوخ فيها المنقيات المنفثة والملحات كل ذلك قد مضى لك والمعاجين المنفثة مثل
الكموني والاثاناسيا والعوق بزر الكتان وماء الشعير وديافس والترياق اذا استعمل وقت خصوصا في الاول وحين لا يكون هزال شديد فهو نافع وحين
لا تكون الحمى قد بالغت في الذبول والطين المختوم نافع شيء في كل وقت والطين الارمني ايضا وكذلك جميع ما ذكرناه من الضمادات واللطوخات المنقية
واذا عفنت القروح في الصدر والرئة نفع العليل المريض ملعقة صغيرة من القطران غدوة وعشية او بعسل او شيء من المياه السائلة بالعسل فان كان هناك حرارة وحمى
المنقيات الحارة ولم ينتفع بالباردة فخذ ربة الثعلب وبزر الرازيانج ورب السوس النقي وعصارة البرسياوشان يجمع بماء السكر المعقد فانه غاية وقد يستعمل
في هذه العلة اجناس من البخورات تجفف حتى يتبخر بها فمن ذلك زرنيخ وفلفل وبندق ببياض البيض ومن ذلك ورق الزيتون الحلو وخبث الحديد المجلا
وشحم كلى التيس وزرنيخ وبعر الارنب اجزاء سواء ومن ذلك قشور البيض وزرنيخ وشحم كلى التيس ومن ذلك زرنيخ وسمن الغنم ومن ذلك زرنيخ وزراوند
وقشور اصل الكبر سواء يجمع بعسل وسمن وايضا صنوبر وقنة ودردي القطران وايضا زرنيخ اصفر بالشيرج كلما سخن مزاجه فضل سخونة عولج بقرص الكافور اياما وعود
بعدها التجفيف واما اغذيته فمن الدراج مطيب بالابازير الفاوية ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اوله ويشم دائما الرياحين ويلزم النوم والدعة
والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغمه ومما جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب العلة تناول الجلنجبين السكري
العتيق كل يوم ما قدر عليه وان كثر حتى بالخبز تراعي امره فان ضاق نفسه بتجفيف الورد يسقي شراب البزور فالمقدار الحاجة فان اشتعلت حماه
سقي اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج به فانه يبرأ ولولا تقية التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجايب ولاوردت مبلغ ما كان استعملته امرأة مسلولة بلغ
امرها ان العلة بها طالت ودقت بها واستدعى من يهيئ لها جهاز الموت فقام اخ لها على رأسها وعالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت
وسمنت ولا يمكنني ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد يعتبر ايضا بالذبول الى استعمال اللبن والدوغ وفي ذلك تغرية وترطيب وتعديل
للخلط الفاسد وتغرية بالجبنية للقرحة وتنقية بجلائها واللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما يبرأ بهذا التدبير قروح الرئة اذا لم يقصد في تدبيرها التصليب
واوفق الالبان لبن النساء رضاعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا للنفث في لبن الماعز ولبن الرماك ايضا ما ينقي ويسهل النفث ولكن
ليس له تغرية وذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ ولو قدر على ان يمص من الضرع كان اوفق ويجب ان يرعى الحيوان المحلوب منه النبات
المحتاج الى فعله واما المدمل فمثل عصا الراعي والعوسج وحبل المساكين وما اشبه ذلك واما المنقي المنفث فمثل الحاشا وعنبة الثعلب والحندقوقي
بل مثل اليتوع ومن يشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعي ساير التدبير فانه ان اخطأ في شيء فربما عاد بها دواؤه عليه وقد وصف بعض من تحقق
في الطب كيفية سقي اللبن فقال ما هذا معناه مع اصلاح انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منذ اربعة اشهر او خمسة اشهر ويبعد الى العلف
فيغسل بالماء فان كان قد حلب منها قبل غسل بماء حار وصب فيها ماء حار ويترك حتى يحلل شيء ان كان فيها في الماء ثم يغسل بماء حار ثم
بماء حار وبارد ثم يوضع العلف في ماء حار ويحلب فيها نصف اسكرجة وهو قدر ما يسقي في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك
بقدر ما يخمن ويحدس ويسقى في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقى في

اليوم الثاني

اليوم الثاني شيء من السكر ويفعل في اليوم الثالث ما فعله في اليوم الاول فان لم تلن الطبيعة في الثالث وخصوصا اذا كان لم تلن الى الثالث فاسقه سكرا طبرزد
من اللبن مع ... من الملح الهندي ومن الشاهسفرم وزن نصف درهم الى درهم ونصف لا يزال يسقى اللبن كل يوم ويزيد نصف اسكرجة فاذا بلغت الساكر
ولم تجب الطبيعة اخذت من اللبن ثلث اسكرجات وخلطت به سكرا وملحا ودهن اللوز وشاهسفرم فان اجاب فوق ثلث مجالس فلا تخلط بعد مع
اللبن شيئا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا تريد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلثة ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلثة اسابيع وقد ذكر بعض
المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشائش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الاسقيل وغيره والشيح والقيصوم والجعدة
والعليق واما لبن المعز فالاصوب فيه ان يمزج بحلبة شيء من الماء ويحمى بالحجارة ويطرح فيه مرارا حتى ينضج ويذهب مائيته وهذا اجود هضما من المطبوخ على النار
ويراعي ايضا لين الطبيعة اللهم الا ان يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طباشير او سعال كثير فيجعل فيه كثيرا وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفة جعل فيه
كمون وكرويا والجبن المطبوخ اذا هضمه المسلول فهو له غذاء كاف فاذا حم عليه المسلول فيجب ان يقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند
الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى تمتزج بعضه
ببعض امتزاجا شديدا ثم يؤخذ اقراص من دقيق الحنطة السميد جيدة الخبز منقوطة بالمنقط حتى يكون المسماه برازده بالفارسية ويلقى على وزن
عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما دوغ ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم ويفعل ذلك دائما حتى
يبقى المخيض وحده ثم يقلب القصة اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة فلا يزال ينقص من الدوغ ويزاد في القرص حتى ينقطع الدوغ
فان كان ببعضهم ذرب لم يكن بالقاء الحديد المحمي في الدوغ مرارا بأس ونرجع من ههنا الى شيء ذكر في الاقراباذين واما اغذيتهم فالمغريات
مثل الخبز السميد والاطرية والحاورسية والارز ايضا بحشيش وبنبات اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغرمة وصالح عند شدة الحمى وخصوصا بالسرطانات
المنقوفة الاطراف المكررة الغسل بالماء والرماد وخصوصا بالبقول الباردة والعدس ايضا وما يتخذ من النشاء والخيار والبطيخ قد يسهل النفث
وان كانت الحمى خفيفة فلا كالكرنب والهليون والمنقيات واما السمك المالح فانه اذا اكل مرة او مرتين نفع في التنقية واذا كانت القرحة خبيثة
فاجتنبه وكل مالح فان غذوتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطياهيج والدجاج والقنابر والعصافير كلها غير مسمن والاجود ان يطعم شواء ليكون اشد
تجفيفا والحلام والاكارع ايضا جيدة لتلزجها والسمك المكبب اذا اشتهوا المرق فاخلطها بعسل وقد يجوز ادخالهم الحمام قبل الغذاء وبعده
اذا لم تكن باكبادهم سدد فانه يسمنهم ويقويهم واما الماء الذي يشربونه فليكن ماء المطر واصحاب السل كثيرا ما يعرض لهم نفث الدم على ما سلف ذكره
ومن الاقراص الجيدة لذلك ان يؤخذ طين مختوم ثلثة دراهم نشا طين ارمني ورد احمر من كل اربعة دراهم كهربا وحب الاس من كل ستة دراهم
سرطان محرق وبزر البقلة الفرفين من كل عشرة بسد ... طباشير وشادنج من كل خمسة دراهم صمغ ودردي عصارة السوس من كل سبعة دراهم
يعجن بماء الحماض او بماء الورد الطري ويقرص ويشرب بماء لسان الحمل او بماء المطر وكثيرا ما يتبع المسلول بسقوط اللهاة فيقع في نحره وخطيط
من قبله وربما احتيج الى قطعها **الفن الحادي عشر في احوال القلب** وهو مقالتان **المقالة الاولى** في مبادي واصول الذكر في
تشريح القلب اما القلب فانه مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الآفات متنسج فيه اصناف من الليف قوية شديدة الاختلاف الطول

في احوال القلب

الحجاب والعرض الدفاع والمورب الماسك ليكون له اصناف من الحركات وقد خلقته بمقدار الكفاية لئلا يكون فضل ثقل وعظم منه منابت الشرايين ومتعلق الرباط
وعرضا ليكون في الثبات وقال بالثابت وجعل في الجزء منه اعني جزئه ليكون بعيدا من الانكاء على عظام الصدر فلا تؤذيه مماسته وادق منه الطرف
الاسفل كالمجموع الى نقطة ليكون ما يلي بمماسته العظام اقل اجزائه وجعل في ذلك الجزء منه فضل صلابة ليكون المتبطن منه الملاقاة احكم ودرج الشكل الى الصنوبرية
ليتحرز مصادم السفل والفوق ولا يكون فيه فضل واودع في غلاف حصيف جدا اعني ان كان من جنس الاغشية فلا يوجد غشاء يدانيه في الثخن ليكون
له ان ينبسط فيه من غير اختناق وعند امله عضو كالاساس يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة لخلقته وفيه ثلاثة بطون بطنان كبيران
وبطن كالاوسط ليكون له مستودع غذاء يغتذى به كثيف قوي يشاكل جوهره ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ومجرى بينهما وذلك
المجرى يتسع عند تعرض القلب وينضم عند تطوله وقاعدة البطن الايسر ارفع وقاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق الضوارب وهي
الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقي للضربان ولحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته
واحرازه وتقويته ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن اقرب من الكبد فوجب ان يجعل مشغولا
بجذب الغذاء واستعماله ولما كان البطن الايمن من القلب يحوي غليظا ثقيلا والايسر يحوي رقيقا خفيفا عدل الجانبان بان رقق
البطن الذي يحوي الغليظ وخصوصا اذا امن التحليل بالرشح والتفشي بل جعل وعاء الارق اصفق واعدل دمه في الوسط وله
زائدتان على فوهتي مدخل مادتي الدم والنسيم الى القلب كالاذنين عصبيتان تكونان منقبضتين مسترخيتين ما دام القلب منقبضا
فاذا انبسط توترتا واعانتا على حصر ما يحوي عليه الى داخل فهما كخزانتين تقبلان عن الاوعية ثم ترسلانه الى القلب بقدر ارتفاقه
لكونهما احوى واحسن اجابة الى الانقباض وصلبتا لكونهما ابعد عن الانفعال والقلب يغتذى من قوته الطبيعية بانبساطه
فيجذب الدم الى داخله كما يجذب الهواء وقد وضع القلب في الوسط من الصدر لانه اعدل موضع اميل يسيرا الى اليسار
ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان واسع واما الطحال فنازل عنه وبعيد في ازاله منفعة سنذكرها ولان توسيع القلب المكان للكبد
اولى من توسيعه للطحال لان الكبد اشرف وما قصد في امالة القلب عن الكبد ان لا يجتمع الحار كله في شق واحد وليعدل الجانب
الايسر اذ الطحال بنفسه غير حارة جدا وليقل مزاحمته للعرق الاجوف الجائي اليه ممكنا له بعض المكان وما كان من الحيوان عظيم القلب
وكان مع ذلك جزعا خائفا كالارانب والايايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة فينفش في شي كثير فلا يسخنه بالتمام وما كان صغير القلب
ومع ذلك جريا فلان الحرارة فيه كثيرة وتحقن وتشتد ولكن الاكثر هو جري عظيم القلب ولا يحمل القلب الماء والادوية ولذلك
لم يذبح حيوان فوجد في قلبه من الافات ما يوجد في سائر الاعضاء وقد وجد في قلب بعض الحيوان الكبير الجثة عظم وخصوصا
في الثيران وهذا العظم مائل الى الغضروفية واكبره واعظمه مع زيادة صلابة هو ما يوجد في قلب الفيل وقد وجد في قلب
بعض القرود ذا راسين ومن قوة حياة القلب انه اذا سل من الحيوان وجد ينبض الى حين وقد
اخطا من ظن ان القلب عضلة وان كان اشبه الاشياء بها لكن تحركها غير ارادي

امراض القل

٢٧٣

امراض القلب قد يعرض للقلب في خاصته اصناف الامراض كلها مثل اصناف سوء المزاجات وقد يكون بمادة وقد يكون ساذجة بلا مادة وقد يكون في تجويفه وقد يكون فيما بين جرمه
وبين غلافه وخصوصا الرطوبة فكثيرا ما يوجد في ذلك الموضع رطوبات ومن المعلوم انها اذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط وقد يعرض له الاورام والسدد وقد يعرض له
شي من امراض الوضع ايضا مثل ما يعرض له من خفقان في رطوبة مزاحمة مانعة عن الانبساط فيثقل واستحال الفرد التي يعرض اما فيه واما في غلافه واذا استحكم بالقلب سوء مزاج لم يقبل
العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج والورم الحار قاتل في الحال والبارد ربما بعد وقلما يندر حدوث صلابة وخزة في القلب بل الاكثر في غلاف القلب فان
العرق ان حدث فانه لا يتصل في ذلك قبل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال وربما امهل الصلب العارض في الغلاف من الخلط الغليظ او غير الصلب العارض من خلط مائي رقيق
منفد مدة كالحال في ورم كان الغلاف قد حكاه جالينوس وقد عاش ذلك القرد طالما فلما شرح بعد موته عرف ان ذلك كان به في حياته فكان يخف له ويضعف واذا كان القلب
نفسه لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل ان يجمع ويقيح واذا عرضت هناك قروح محملة بثرية فانها تقتل بعد عاف اسود على ما قيل وقد يعرض في عروق القلب سدد ضارة بافعال
القلب واما انحلال الفرد فالقلب بعيد احتماله منه لورم واذا عرض لجرمه فنفذ الى البطون قتل في الحال وان لم يكن نافذا فربما تاخر قتله الى اليوم الثاني وقد يعرض للقلب امراض
بمشاركة علاقته ومشاركة الدماغ والحجاب والرئة والكبد والمعدة وسائر الاحشاء وخصوصا المعدة وقد يكون بمشاركة اعضاء اخرى والبدن عامة كما في الحميات حين تحقق
بنوابيها وبحاريتها ومشاركته للاعضاء الاخرى قد يكون بسبب ما ينقطع منها كمشاركته للكبد اذا ضعفت عن توجيه الغذاء اليه وللدماغ اذا ضعف فضعف الفعل المنفعة عن
التنفس وقد يكون بسبب ما يتادى منها اليه كالدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوي فينفذ في جوهر الدماغ فينفذ في طرق الشرايين الى القلب ويهيج خفقانا او سقوط قوة
ويجامع العلل كما سنذكرهم مثل ما يتادى منه اليه من الخلط الرطب بهذه السبيل فيحدث بلادة وكسلا وسقوط نشاط واما الكبد فبما يرسل من دم ردي حار او بارد
غليظ وقد يكون بمشاركة في الاذى على سبيل المجاورة مثل ما يؤذيه بورم حار او بارد ويكون في الغلاف المحيطة خصوصا وبسائر الاحشاء عموما وتاذيه لما تادى في المعدة والمعدة الى
عن خلط لذاع او دواء رديء فيحدث ترجع ادنى لا ذاع فيحدث منه خفقان وقد يكون بسبب المشاركة في الرحم اذا اشتد وانتهى اليه وكثيرا ما يقتل وقد يكون بسبب انتقال
مادة من مثل خناق او ذات جنب او ذات رئة فتميل المادة الى القلب فتخنق وتقتل والمشاركات التي تقع بين القلب وغيره فليس يجب ان يبلغ اهلاك وان كان ربما
ما لم يكن حارا فانه قاتل وقد يحدث في نفس فم المعدة اختلاج فيظن بالقلب **الوجوه** التي يستدل بها على احوال القلب كانه النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت على الصدر
وملمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فان سرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها على برودته ولينه على رطوبته وصلابته على
يبسه وقوته واستواؤه وانتظامه واختلافه يدل على صحته واضدادها يدل على خلاف صحته والنفس العظيم السريع والمتواتر الحار يدل على حرارته واضداده على برودته والصدر الواسع
العريض ان لم يكن بسبب كثرة الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ الموجبة لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع الثابتة منها كان
هناك صغر راس او توسطه وقوة نبض دل على حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير الثابت على الصدر خصوصا الجعد منه يدل على حرارته
وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل للدخان او يبوسته لعدم المادة للدخان ان لم يعارض رطوبة مزاج البدن جدا وعادة الهواء والبلد والسن وحرارة
البدن كله يدل على حرارته ان لم تقاومه الطحال او الكبد البارد بتبريدهما وبرودة البدن يدل على برودته ان لم تقاوم الكبد او في مقاومته وصلابته على يبسه ان لم تقاوم الكبد
والحميات العفنة مع صحة الكبد فيدل على حرارته ورطوبته واما من طريق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتبار والجراة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته
واضدادها ان لم يكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل على برودته والقوة البدن فيدل على قوته وضعفه ان لم يكن بانه في الدماغ والاعضاء فيدل على ضعفه

يدل على سوء مزاج بدو قوته تدل على اشتداد الحرارة الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة في غير ملتهبة مدخنة بل نورانية صافية واما المرضي من الحرارة فتدل عليه

شدة الالتهاب وضجر النفس وربما ادى الى المداقة في التنفس واما الاوهام فاما ميله الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اشتداده الذي يحس في حرارته ورطوبته

واما ميله الى طلب الانكماش والايذاء يدل على حرارته وميله نحو الخوف والغم يدل على برده ويبسه والاحوال التي يحس في القلب نفسه مثل الالتهاب يعرض فيه ومثل الخفقان يحس منه

فانها بعضها يدل بانفراده على مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لا يدل الا بقرينة مثل الخفقان فان الخفقان يتبع حسبما يكون لضعف القلب وسوء مزاجه فلا يدل على امر خاص فيه

وربما كثر الخفقان لسبب قوة حس القلب فيعرض للخفقان من اذى يسير او بخار او نحو ذلك مما يميل اليه وقد يكون امراض القلب مشاركة غيره وخصوصا الراس وفم المعدة ولا

من امراض الدماغ ما لا يتوقف تعرفه عن مشاركة القلب وقد ينتقل الى القلب مواد ردية من مثل ذات الجنب وذات الرية فيكون سببا لخطب عظيم والهلاك واذا عرض

خلاء وانفصال عن القدر الواجب كان اول الضرر لذلك بالقلب فيتغير مزاجه اذا خلط الحر المفرط او البرد المفرط الى القلب مات صاحبه وربما رايت المصدور يتكلم وقد مات

لعرق ويتغير عرق **علامات امزجة القلب الطبيعية** اما المزاج الحار الطبيعي فيدل عليه سعة الصدر في الخلقة الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي وميله الى التواتر

وعظم النفس الطبيعي وميله الى التواتر والسرعة ووفور الشعر على الصدر وخصوصا الى الجنب وقليلا ان يعارض رطب عظيم معارضة شديدة جدا او البلد والهواء

وشدة الغضب والاقدام وحسن الظن وفسحة الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن بسبب الدماغ على ما قيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر الا لشرط

المذكور وصغر النبض الطبيعي وميله الى التفاوت او البطء الا ان يكون هناك سبب يقتضي السرعة وصغر النفس الطبيعي وميله الى البطء والتفاوت وضعف وكسل وحلم

لا بالتخلق والرياضة واخلاق تشبه اخلاق النساء ودهش وحيرة وبلادة وانفعال عن المطرات وبرد البدن واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال

عن الواردات المغضبة والمفرحة وسرعة الانصراف عنها ورطوبة الابدان ان لم تقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه صلابة النبض وبطء الانفعال الى ان يستحكم فيصعب

الاخلاق ويبس البدن ان لم تقاوم الكبد واما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون للحاجة ونقصانه لليبس الا انه سريع وخصوصا

لا الانقباض والمتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا في اخراجه للهواء المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة والخفة في الحركات والجلادة وسرعة الغضب للحرارة

وبطء الرضى لليبس وكثرة شعر الصدر وكثافته لليبس وجعودته وحرارة الملمس ويبسه واما الحار الرطب فيكون الشعر فيه اقل والصدر اعرض والنبض اعظم الا

انه الين وسرعته وتواتره دون ما يكون في المزاج اليابس اذا ساواه في الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد ويكون ملمس البدن حارا رطبا ان لم تقاوم الكبد

مقاومة في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه امراض العفونة واما البارد الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الى الصغر وكان لينا

ليس بسريع ولا متواتر بل مائلا الى ضديهما بحسب مبلغ المزاج ويكون صاحبه كسلان جبانا عاجزا ميت النشاط غير حقود ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا

ان لم تقاومه الكبد ويسخن كثيرا ويبس وان لم يكن كثيرا واما البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليبس بذلك البطئ كله ويكون صاحبه بطيء الغضب ثابته حقودا جدا

بارد البدن يابسه ان لم تقاوم الكبد بتسخين كثير وترطيب وان قل **علامات** امراض القلب من ذلك ودلايل امزجة القلب الغير الطبيعية فقد يدل على سوء مزاج القلب ضعف

واختلال قوة وذوبان غير منسوب الى سبب بادي او سابق او مشاركة عضو فان اعان الخفقان على هذه الدلالة فقد تم الدليل وان ادى الى الغشي فقد استحكم الامر

واذا اوذي القلب بسوء مزاج بارد او سبب اورث سالكه او حارا او يابس بلا مادة اخذ البدن في طريق السل والذبول فيكون الحار منه دقا مطلقا والبارد نوعا

من الدق منسوبا الى المشايخ الهرمي واليابس نوعا من السل والدق يخالف كل ذلك لسل الكاين عن الرية فان الرية في هذا لا يكون افة نفسها ولا يكون

لصاحبه سعال ويخالف الدق الحار بعدم الحرارة وعلامة سوء المزاج الحار فزيادة النبض في السرعة والتواتر على الطبيعي وخروج النفس الى العظم والسرعة والتواتر عن الطبيعي شديد العطش

الذي يسكن بالهواء البارد ويستريح الى البرد وحصول النحول والذوبان من غير سبب اخر والغم والكرب والميل الى الالتهاب وعلامة سوء المزاج البارد فميل النبض الى الصغر والبطء والتفاوت

عن الطبيعي الا ان يسقط القوة فيضطر الى التواتر ليتدارك ما يفوت الحاجة بعيره وكون مع ضعف التنفس واختلال القوة والاستراحة الى المسخن من التواتر والملمس والمشموم وبديق

والتفزع والجبن والافراط في الرقة والرخوة وعلامة سوء المزاج الرطب فميل النبض الى اللين عن الطبيعي وسرعة الانفعال عن المؤثرات في النفس مع سرعة زوالها وكثرة حدوث الحميات

العفونية وعلامة سوء المزاج اليابس فميل النبض الى اليبس عن الطبيعي وعسر الانفعالات مع ثباتها اذا ثبتت ونحافة وذوبان البدن **دلايل الاورام** فهذه دلايل الاورام الحارة

فانها في ابتدائها يظهر في النبض اختلاف عجيب غير معهود ويعظم اللهيب في البدن وخصوصا في نواحي اعضاء النفس ويكون المتنفس وان استنشق اعظم هواء وابرده كالعادم للنفس ثم

يتبعه غشي متدارك ولا يجب ان يتوقع في نحو فصال او ورام القلب الحارة ما يكون من دلالة صلابة النبض على ما جرت العادة بتوقعه في غيره مما هو منشعب ان الورم اذا سلم بالقلب

ان يصل الى النبض بل يقتل قبل ذلك وعلامة الخلال الغذاء فتوقف عليه من الاسباب البادية وقد قال بعضهم انه اذا عرضت في القلب قرحة سال منها الصديد ومات صاحبه علامة

وجع في الشدة وذة **في الاسباب** المؤثرة في القلب الاسباب المؤثرة في القلب منها ما هي خاصة به ومنها ما هي مشتركة له ولغيره كالاسباب الفاعلة للاورام والاسباب الفاعلة للادرام اما الخاصة

لاستحلال الغذاء وساير ما اشبه ذلك مما قد عددناه في الكتب الكلية لكن القلب تخصه اسباب يعرض من قبل النفس واسباب يعرض من قبل الانفعالات النفسانية اما النفس

فاذا ضاق او سخن جدا او ابرد جدا لزم منه ان ينال القلب افة واما الانفعالات النفسانية فيجب ان يرجع فيه الى كلامنا في الكليات فقد بينا تاثيرها في القلب بتوسط الروح

افراطها في تاثير حالها في الحار الغريزي الى باطن او نشره اياه الى خارج فقد يبلغ ان يحدث غشيا بل يبلغ ان يهلك والغضب من جملتها اقل جميع ذلك في ذلك

يهلك والسهر والرياضة ومثال ذلك فيضعف القلب بالتحليل **في القوانين** الكلية في علاج القلب والنافي الادوية القلبية مقالة مفردة اذا جمع الا ان بين معرفة بالطب ومعرفة

بالاصول التي هي اعم من الطب انتفع بها واما ههنا فانا نشير الى ما يجب ان يقال في الكتب الطبية الساذجة انه لما كان القلب عضوا رئيسيا او كل رئيس واشرفه وجب ان لا

الاقدام على معالجته بالادوية اقداما متهورا بالجزم البالغ سواء اردنا ان نستفرغ منه خلطا او نبدل له مزاجا اما الاستفراغ الذي يجري مجرى المعتدد فانما تقدم عليه اقداما لا

يحوجنا الى احاطة نبدا بها اخرى منقية فيه بل اكثر ما يبرز منه فيه ان لا نفرط فيسقط القوة وان ينعش القوة ان خارت قليلا بالاشياء النافعة للقوة اذا ضعفت لمزاج بارد او حار ثم

امر ليس انما يخص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات وان كان اخراج الدم اشتى بالهذا الاحتياط والسبب الذي يستغني معه عن تجاوله اصناف من التدبير غير ذلك

اخراج الدم ليس بدوا ابرد على القلب وعلى ان اكثر ممتلات القلب انما هو من الدم او البخار ويخلص من ضررها الفصد ان امتلا الدم من الباسليق الا من ولا امتلا البخاري

فالباسليق الايسر واما ساير الاستفراغات التي تكون بالادوية فيجب ان تخلط بالتدبير المذكور تدبير اخر وذلك ان اكثر الادوية المستفرغة مضادة للبدن فيجب

نصحبها ادوية قلبية وهي الادوية التي تفعل في القلب قوة بخاصية فيها حتى يكون الدواء المستعمل في استفراغ الخلط القلبي مشوبا بادوية ترياقية فاذن هي مناسبة

للقلب وقد ينتفع كثير من هذه الادوية بل اكثرها منفعة من جهة اخرى وذلك لانها ايضا تنفذ الادوية المستفرغة الى القلب صارفة اياها عن عجزه واما تبديل المزاج فانه اما ان

يتوجه التدبير نحو تبديل بارد او تبديل حار او تبديل يابس فاذا اردنا ان نبدل مزاجا باردا اجترانا على ذلك بالادوية الحارة مخلوطة بالادوية القلبية الحارة مع

ان لا يقع منها تحريك عنيف للخلط في القلب بحيث يعد وجرم القلب بتدريج او تمديد مادة مورمة وغير ذلك واما ان اردنا ان نبدل مزاجا حارا فلا نجسر على الافراط في التبريد

فان الجوهر الذي خلق القلب لحمله وهو الروح المصبوبة فيه جوهر حار حرارة غريزية غير الحرارة الضارة بالبدن وانه يعرض له من سوء مزاج القلب الا ان حارا ان يقل ويتحلل

ينجذب ويكدر فاذا ورد على جرم القلب لطيفة ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة التي من شانها ان تقوي الحار الغريزي لا كل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة لحرارتها

الممكن ان اخرنا حمل على الروح وان الفرح وهو جرم القلب نها نفع تعديل حرارة جرم القلب اذ نفس معه حرارة الروح فلذلك لا تجد العلماء الامين يخلون معالجة سوء المزاج الحار الذي

في القلب وما يعرض له عن خلط الادوية الباردة القلبية بحارة نفعه بان الطبيعة ان كانت قوية ميزت بين المبرد والمسخن فحملت المبرد الى القلب وحملت الحارة القلبية الى الروح فيعدل

ذلك وتمامها اذا وجد دواء معتدلا يفعل تقوية الروح بالخاصية او دواء عديم الكيفية ان كان الخور اشتدت استعانتهم به واما ان كانت الطبيعة ضعيفة لم ينفع تدبيرها فقد

يحوجهم الى استعمال الادوية الحارة القلبية ما يعلمونه من نقل جواهر اكثر الادوية الباردة القلبية وقلة نفوذها وميلها بالطبع الى الثبات دون النفاذ فيحوجهم ذلك الى خلط الادوية القلبية

الحارة النافذة بها ليستعين الطبيعة على سوق تلك الى القلب مثل ما يخلطون الزعفران بالاقراص الكافورية فان ساير الاخلاط يبذرقه الى القلب ثم للقوة الطبيعية ان

تصده عن القلب وتشغله بالروح من القلب وتستعين بالمبردات على تعديل المزاج فان هذا احذر عليها من ان تستعمل مبردات صرفة ثم تقف في اول المسالك تابى ان تنفذ الى

سيما الزعفران من اقراص الكافور وسنذكر في الاوائل فقد جعلوا قرص الكافور قليل الغناء وهم لا يشعرون ثم المزاج الحار فيعالج بالسقي رب الفواكه وخصوصا التفاح

والتفاح الشامي والسفرجل فانه نعم الدواء وبما يشبهه وبالاضمدة الطلية بما سنذكره في لطيفات مخلوطة بمقويات القلب ان كان السبب مادة استفرغت او علاج مزاج البارد

فبالمعاجين الكبار الذي يذكرها وبالشراب الريحاني وبالرياضات المعتدلة وبالاضمدة والطلية الحارة العطرة القلبية وبالاغذية الحارة بقدر ما ينهضم الا ان كان السبب مادة استفرغت وان

علاج سوء المزاج اليابس فيحتاج فيه الى غذاء كثير مرطب والى دخول الحمام متواترة والى استعمال الاشربة مع ترفيه وقلة حركة ودعة وسقي الماء البارد وان كان هناك برد جنبوا الماء

البارد الشديد البرد وعدل بالادوية والاشربة وكثرة النوم على طعام حار وان كان السبب مادة استفرغت ستعرف تفصيل ذلك حيث نتكلم في علاج الدق والذبول واما علاج مزاج

الرطب فبتلطيف الغذاء واستعمال الادوية المجففة والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة الحمام قبل الطعام ومياه الحمات والاستنقاع الكثير في الماء الحار واستعمال المسهلات والمدرات

واستعمال الشراب القوي القليل العطر واستعمال الاغذية المحمودة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعمل الجماع وان كان السبب مادة رطبة او

حارة رطبة استفرغت في الادوية القلبية اما الادوية القلبية كلها فيجب ان تلتقطها من الواح الادوية المفردة من نوع اعضاء النفس واما الحاجة في هذا الوقت فانا نذكر

منها ما هو كالرؤوس والاصول فنقول اما القريبة من الاعتدال منها فالياقوت والبسد والفيروزج والذهب والفضة ولسان الثور واما الحارة فالدرونج والجدوار

والمسك والعنبر والزرنباد والابريسم خاصة والزعفران والبهمنان عاجلا النفع والقرنفل عجيبا جدا والعود الخام والبادرنجبويه وبزره والنعناع البادروج وبزره

والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة والفنجنكشت وورق الاترج وحماضه والسادج الهندي والدرونج عجيب واما الباردة فاللؤلؤ والكهربا والبسد والكافور والصندل

والورد والطباشير والطين المختوم والتفاح والكزبرة اليابسة والرطبة المقالة الثانية في ضربات القلب والخفقان واسبابه الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب وسببه كل ما يؤذي

القلب مما يكون في نفسه او يكون في غلافه او فيما يصيبه من الاعضاء التي دونه مشاركة اياه وقد يكون عن مادة خلطية وقد يكون عن مزاج ساذج وقد يكون عن ورم وقد

يكون لانحلال الفرد وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن حس شديد ومادة الخلطية قد تكون دموية وقد تكون رطوبية وقد تكون سوداوية وقد تكون صفراوية وقد تكون

ريحية وهي اخفها واسهلها والذي يكون عن مزاج ساذج فان كل مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطرابا ما كانه تزيد يدفع بنفسه

الذي كان الخفقان فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط انتقل الى الهلاك وقد يفعل المزاج الساذج كل مزاج الا مرضه واما الورم فانه دام يبتدي اولا

خفقانا ثم غشيا ثم اهلك والبارد يقرب من حاله لكنه ربما امهل قريبا وكذلك انحلال الفرد وكذلك السدد ويكون في مجاري الدم والروح القلب وفيما يليه من العروق

المخشنة من اجزاء الرئة

٢٧٤

المخشنة من اجزاء الرئة واما الكاين عن سبب غريب فمثل الكاين عن اوجاع مبحية وتعاقات مواد الاورام المجاورة المذكورة وعن شرب السموم والكاين عن لسع الحيوانات والكاين عن

الحيات التي تحدث في البطن وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي مراق البطن وقلت الغذاء والمفصل واما الكاين عن لطف حس القلب فان صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى شي يتولد في النفس الذي

ويمين غلافه او في عروقه ومن اذى كيفية باردة او حارة تبادي المرة حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدي ذلك الى ضعف في فعاله واما الكاين بالمشاركة فاما بمشاركة البدن

كله كما يعرض في الحميات وخصوصا الحميات الوبائية والمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم او رخاوة مثل ما يعرض للقرد والديك المذكورين او مشاركة المعدة بان يكون في فمها

خلط لزج زجاجي او لذاع صفراوي او كان يفسد فيها الطعام او مشاركة جميع الاعضاء التي يوجع بشدة وقد يكثر بمشاركة المعدة لخلط فيها او بثور في فمها او في

عقيب قي عنيف حتى لا يكاد يميز بينه وبين القلبي وربما عرض اختلاج في فم المعدة ويزداد ذلك فكان اشبه شي بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرية اذا كثر فيها السدد في الجهة التي

في القلب فلم ينفذ النفس على وجهه وذلك ينذر بضيق نفس غير مامون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط في البحران واستفراغه موضوعه من شانها خفقانا يعقب

المرض وكان به تهيج وقذف صفرا كثيرة ولم يزل التهيج فهو ردي وينذر بتشنج في المعدة العلامات الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف المجاوز للحد في الاختلاف المحسوس في

العظم والصغر والسرعة والابطاء والتفاوت والتواتر وكثيرا ما يشبه نبض اصحاب المرد ويدل على الرطوبة شدة لين النبض واحساس حين كان فيه يقلب في رطوبة ويدل على

الدموي منه علامات الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه في غير وقت الخفقان وينتفعون بالجماع وفي البارد وبالفصد ويدل على الصفراوي منه وهو في القليل امراض صفراوية

بلبعه وصلابة ما في النبض وشدة الالتهاب ويدل على السوداوي منه غم ووحشة وصلابة في النبض ويدل على الريحي الساذج منه سرعة تحلله وخفته مؤونته وقلة اختلاف يرفعه وبن

على الورم في جوهره او غلافه علامات الورم المذكور بعيد وعلى الانحلال سببه وعلى الكاين عن السموم والتسع سببه ومعه جرم ساير الاسباب وكذلك الكاين عن الديدان والكاين عن مزاج

حار مفرد التهاب شديد من غير احساس رطوبة بثيرة حرج فيها القلب وسرعة نبض وتواتره ولو في غير وقت هيجانه وان عقب اسباب مسخنة بلا مادة وفي الدق ونحوه وكذلك

الكاين عن البرد الساذج يدل عليه اسبابه من الاستفراغات المطفية للحار الغريزي والامراض المبردة والاهوية وغيرها والنبض البطي المتفاوت في غير وقت الخفقان

واما الكاين عن السدد فيدل عليه اختلاف النبض في الصغر والكبر والضعف والقوة مع عدم علامات الامتلاء واما الكاين عن لطف حس القلب وعن ادنى شي يتولد واذى

يتادى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس والسلامة في ساير الاحوال وقوة النبض وعظمه ادل دليل عليه ويؤكده ان يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما

والقوة محفوظة والعادة في الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا الذين على وجوههم ما تثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل غضب او فرح او غم او غير ذلك واما الكاين بمشاركة

البدن كله في الحميات فذلك ظاهر وكذلك البحراني واما الكاين بسبب المعدة فيدل عليه دلايل احوال المعدة والشهوة وما يتقدم من عهد الحالات ونقصان النبض وان يخف

عند الخواء الا ان يكون عن سبب صفراوي ينصب الى فم المعدة عند الخواء وان لا يشتد عند اخذ الغذاء بعد الهضم والذي يكون بمشاركة الرية ان يكون صاحبه مع ذلك الربو موجود فيه

العلامات الدالة على رطوبة الرية وانسداد المجاري فيها التي يذكر في بابها واما الكاين بسبب الحيات فيدل عليه دلايلها المذكورة في بابها وما يدل عليها اللعاب السايل

ووجع كالعاض واللعاب الريق وقعه في فم المعدة المعالجات الكلية للخفقان اما بالادوية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات في الدموي بالفصد واخراج الدم الى النوع وتعديل الغذاء

بالكم والكيف وان كان له اذواب او قصير تعرض فيه تبرز مثل الريح فثلا من الواجب ان يتقدم قبل التوبة بالفصد وتلطيف غذاء وتناول ما يقوي القلب واما الكاين بسبب خلط بلغمي

فيجب ان يستفرغ بادوية يبلغ تأثيرها القلب او في ذلك الايارجات الكبار المستفرغة للرطوبات اللزجة واما الكاين بسبب دم سوداوي فعلاجه الفصد وتعديل الكبد حتى

لا تولد السوداء بما يقال في بابه وان كان بمجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل الايارج روفس ولوغاذيا وجميع ما يستفرغ الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم يسقى

بعد ذلك لتعديل المزاج اما البارد فبالمسخنات واما الحار فبالمبردات خصوصا ما كان من جنس الادوية القلبية وان كان بمشاركة المعدة فان كان من خلط غليظ عولج بالقي بعد الطعام وبعد تناول الملطفات المعروفة مثل عصارة الفجل مع السكنجبين والاسهال ايضا بالايارجات الكبار مثل لوغاذيا وثياذريطوس وايارج فيقرا المقوى بشحم الحنظل والغاريقون والافيمون وان كان بسبب صفراء اللذاعة عولج بتقوية المعدة بربوب الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل خصوصا بعد الطعام والكمثرى وما اشبه ذلك وبما ينزل الطبيعة الى اللين واجتناب ما يستحيل الى اخلاط مرارية وتدبيره وتعديل المعدة وكذلك اذا كان الطعام يفسد فيها فينبغي ان يدبر بما يقويها على هضمه او يفسد فيها بما ذكر في باب المعدة وكما انك تقطع السبب بهذا التدبير فكذلك يجب ان تقوي المفؤد مع ذلك وهو القلب حتى لا يقبل التاثير وان تقتصر على قطع السبب دون تقوية المفؤد بل يجب مع ذلك ان تتعهد القلب بالادوية القلبية ومما يعظم نفعه في الخفقان ان يشرب وزن مثقال من بزر الخس عند النوم ليلا متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة وزنها من القرنفل الذكر في اثني عشر مثقالا من اللبن الحليب على الريق وان يشرب منه مثقالا من المرزنجوش اليابس نيا ببارد ان كان هناك حرارة او شراب الاس لكن حرارة في ايام متوالية ومما ينتفع به صاحب الخفقان ان يكون معه ابدا طيب من جنس ما يلائم وان يديم التبخر به والتسعط شمامات منه وان يكون الذي به خفقان حار يغلب على طيبه الورد والكافور والصندل وادهان البارد مع قليل خلط من الادوية الاخرى اللطيفة الحارة كقليل مسك او زعفران وقد نقل اللهم الا ان يقدح الامر فيقتصر على الباردة وان كان به مزاج بارد فالمسك والعنبر ودهن البان ودهن الاترج وماء الكافور والغالية وما اشبه ذلك ويقاربه من اصناف الدخن والبخور الملائمة بحسب المزاج ولا اكثر عليك الكلام في تعديد الادوية القلبية الحارة والباردة فانك تجد جميعها مكتوبا في جداول اعضاء النفس في الادوية المفردة وبالجملة فان كل دواء عطر فهو قلبي مع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الادوية معتمدا في هذا الغرض فاما صاحب الخفقان مع التوهج الذي ذكرنا بان خفقانه ردي خصوصا ان كان هناك بقية حمى سقي سويق الشعير مغسولا بالماء الحار ثم مبردا او بزر الخس عشرة دراهم بسكر فانه ان نقياه ايضا ينتفع به فان كره السكر لزيادة في التوهج اخذ بدله حب الرمان ونسيده الساقين والستقش الكافور وما اشبهه مع الخل ويضع على الصدر خرقا مبلولة بالصندلين والكافور وغيره وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شئ الى اسفل منه ويبرز فيسكن الخفقان علاج الخفقان الحار ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقي اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالفراريج المنقعة في ماء الورد وفيه قليل شراب او الخبز بشراب التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض او غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان احتمل اللحم والقريص والهلام من الفراريج ومن الفروج خاصة فله خاصية في هذا الشان حتى لبارد المزاج واصناف المصوص المتخذ منها كل ذلك بعصارات الفواكه والحصرم والتفاح والخل الحاذق مرشوشا عليه ماء الورد وماء الخلاف وان كان عطش الى الحج واللبن فهو انفع شئ فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد وتجرعه بعد تجرع وجرعة شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيئا بعد شئ وان احتجت ان تدوف فيه الكافور فعلت وربما احتجت الى ان تقتصر على سقي الرائب رطل الى رطلين فيجعل غذاءه فان احتجت الى التقوية فتنقى من لباب الخبز والكعك فعلت فان وجدت القوة ضعيفة وخفت التلطيف لم يكن بد من ان تخلط بذلك ما يجري مجرى الكبابة والقاقلة والدارصيني وقشر الاترج وايضا الكزبرة والكافور مع ورد وطباشير ايضا ليعدله وان مال الى البرد فاقدم عليه ولا تخف غائلته واستعمله في كل ما سقيت واطعمت وان جرت العادة بسقيه وكذلك ماء الفطر وقد ينفع منه شرب وزن درهم من الراوند الصيني في ماء بارد اياما متوالية واجتهد ان يكون الهواء مبردا غاية التبريد وان يكون النضوحات والشمومات العطرة الكافورية والصندلية حاضرة ولا باس بان ترش عليها شيئا من الشراب فربما نفذ عطرها الى القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار انتقال من هوائه الى هواء بارد في ذلك بعينه الى الصحة ويجب ان لا تغفل وضع الاضمدة المبردة على القلب المتخذة من الصندل وماء الورد وماء الخلاف مع الكافور والورد والطباشير والعدس المقشر بعينه فوائد خاصة في الحميات والمركبات النافعة في ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة للمبرسم الحار شديد الحرارة طباشير

اربعة اجزاء

اربعة اجزاء عود هندي ومسك من كل واحد درهم قاقلة وقرنفل من كل واحد درهم كافور نصف درهم كزبرة ثلاثة دراهم تقرص بماء الترنجبين كل قرص وزن نصف درهم نسخة اخرى درونج جزء كافور ربع جزء كهربا بسد عود هندي طباشير ورد من كل واحد نصف جزء لسان الثور جزءان يعجن بماء التفاح ويقرص الشربة منه درهم الى مثقال دواء اخر اقوى من ذلك في التطفية بزر الخس بزر الهندبا طباشير ورد صندل بزر البقلة الحمقاء لسان الثور كزبرة يابسة بسد كهربا لؤلؤ يسحق منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيؤخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء والشربة منه وزن درهمين نسخة اخرى كهربا لؤلؤ باذرنجبويه قلبي شب يماني مثقال ثلاثة طين ارمني كزبرة خمسة خمسة الشربة مثقال بالماء البارد بحسبه فان افرط الامر وزاد الاشتعال وخيف ان يكون ابتداء ورم فربما احتيج الى ان يسقى بزر اللفاح والافيون والاجود ان يسقى من بزر اللفاح الى ربع درهم ومن الافيون الى نصف دانق مخلوطين بدواء عطر من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب القوة والوقت والحاجة علاج الخفقان البارد اما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذي اوضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك القلب وفي المعدة ان يؤخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن الملح وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة كاملة ومما جرب للسوداء هليلج اسود وبليلج من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم حجر ارمني وزن ربع درهم دواء المسك المر وزن ثلاثة دراهم يسقى في شراب ريحاني فربما يداف فيه وربما اقتصر عليه مدة من استعمال ايارج فيقرا وزن مثقال مع افتيمون وزن دانق يسقى بالسكنجبين وليواظب به واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ودواء المسك الحلو والمر ودواء قيصر والشليثا وجوارشن العود ودواء قباد والمفرح الكبير ومعجون النجاح واقراص المسك واذا قوي البرد احتيج الى مثل الترياق والسعوط منه وقد ينفع منه تناول حمصة من الفلفل مع سلقين من الطلاء قد ينفع فيه لسان الثور ويغذى بماء الحمص والعصافير وفراخ الحمام والقنابر ومن المركبات الاخرى دواء مجرب لسان الثور درهم زرنباد درونج مثله اربعة دراهم الشربة منه وزن درهم في اول الشهر ووسطه واخره ويجب ان يكون في الشراب الريحاني اخر كهربا جندبادستر من كل واحد جزء قشور الاترج المجففة بزر الافرنجمشك من كل واحد نصف جزء كهربا يابسة من كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل مسك من كل واحد حبة الشربة منه نصف درهم بعصارة التفاح غير مصفاة ولا مغلاة وهذه ادوية جيدة بالغة طويلة النسخ المذكورة في القراباذين اصناف الغشي واسبابه واسباب الموت فجاة الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه بسبب تحركه الى داخل او بسبب تحقنه في داخل فلا يجد متنفسا لقلته ورقته فلا يفضي على الموجود في المعدن وانت ستعلم ما تحققه الى هذا الوقت ان اسباب ذلك لا يخلو اما ان يكون امتلاء من مادة خانقة بالكثرة او بالسدة او استفراغ محلل للروح او عدم لبدل ما يتحلل او جوع شديد واضعف الناس صبرا عليه المنسوبون الى انهم لا مرضى ولا اصحاء كالصبيان ومن يقرب منهم والمشايخ والناقهون والمتناهون في السن فقد تحملوه والحمالون في الشتاء اكثر منه في الصيف او سوء مزاج مستحكم او غرض العظيم منه دفعة او وجع شديد او ضعف من قوى المبادي الرئيسة خصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد او ضعف من البدن كله هزال ونحافة او استيلاء عارض نفساني كما ذكر لك في مواضع اخر وكثيرة للمشايخ والضعفاء والناقهين او حصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح الهيائي مثل اشتمام السن الابار وربما الهواء كالعرض في الحميات الوبائية ونتن الجيف ونفوذ قوى السموم الى القلب وربما كان بمشاركة شريان ومن ذلك ما يعرض بسبب الديدان التي تصعد الى فم المعدة ويجب ان يفصل بعد هذا تفصيلا اكثر فنقول اما المواد فانها تحدث الغشي اما بالكثرة وسدها مجاري الروح وحصره كله في القلب حتى كاد ان يختنق من هذا القبيل امتلاء اخلاط كثيرة او دم كثير الى المعدة او الصدر ونحوها او انتقال من مادة ورم الخناق وذات الجنب وذات الرئة الى ناحية القلب دفعة وانحصار الروح فيها في المسام فيسد المجاري خصوصا

في الاعضاء العصبية وربما كان عاما في جميع العروق وان لم تعقد ذلك بكثرة واما لشدة اذاها بالكيفية الباردة جدا او اللذاعة جدا او المحرقة جدا والغشي الذي يقع في ابتداء نوائب الحمى
هو من هذا القبيل وسببه خلاط غليظة لزجة او لذاعة او محرقة وقد يكون في ذلك بقرب القلب وقد يكون في اعضاء اخرى شريفة كالدماغ فانه اذا حدث به السدة كالسكتة فكان
سكتة كان غشيا وقد يكون في المعدة لسبب قديم او لضعف حادث تصير به قابلة لتحلب المواد اليها كانت باردة او حارة وقد يكون بسبب كثرة السدد في عروق البدن
حيث كانت وهذه المواد الغذائية قد يعرض من كثرة او من افراط الاكل والشرب وتواتر التخم لسوء الهضم حتى تكثر منه في البدن وتملأ العروق والمسالك النفس وهذه المواد الكثيرة قد
تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن الغذاء ايضا لانها تسد طرق الغذاء الجيد ولا يستحيل بعضها الى الغذاء لانها لكثرتها تعوق الطبيعة ولا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن
تفسد بها وهذه المواد التي تفعل الغشي بكثرتها او برداءتها هي التي تفعل الكرب والغشي اذا وقعت في المعدة وكانت اقل كمية او رداءة وقد يكون بسبب استفراغ مفرط
فاما يكون لاستفراغ الروح مع استفراغ مادة البدن بتحلل جوهره وذلك اما باستطلاق بطن بذرب او اسهال او قيام او زلق معدة وامعاء او سحج او كثرة ادرار او رعاف او نزف دم
من عضو او من افواه عروق المقعدة او الجراحة او البزل في الاستسقاء او البط دبيلة تسيل منها شيء كثير دفعة او نزف حيض ونفاس او لكثرة رياضة او مقام في حمام حار شديد الحر او التعرق
او بسبب من اسباب التعريق قوي مفرط عارض لذاته فاعل للعرق لذاته كالحر او متعد كتخلخل البدن المفرط او رقة من الاخلاط في جواهرها وطبايعها واذا عرض الغشي عن استفراغ
اخلاط والقوة الحيوانية قوية فعدلم يكن مخوفا وذلك مثل الغشي الذي يعرض بعد الفصد واما الوجع فيحدث الغشي لفرط تحليله للروح كما يكون في ايلاوس والقولنج وفي الوجع
المفرط العارض في الاعضاء الحساسة من فم المعدة والامعاء ونحوها وذلك مثل وجع جراحات العصب وقروحه واللذوع التي تعرض عليها العقرب او زنبور وفي قروح المفاصل المزمنة
باه واحتكاك المفرغ بانصباب المواد المؤذية ومثل اوجاع القروح الاكلة المغشية نشبه الجاعل اكيلها ويحدث منها فساد الاعضاء حتى يتأدى الى الموت من نهايتها
تغشى او لا بالوجع واخيرا لشدة تبريد القلب او بابراد بخار سمي خاص يصل الى القلب منبعث من نجو يلحق العضو فيصير الى ضد المزاج الملتاب واما عوارض الغشي فقد
تكلمنا فيها وعرفت السبب في الحادها بالقلب واما الورم فانه يحدث الغشي اما لسبب عظمه حيث كان ظاهرا او باطنا فيغير مزاج القلب تبريدا ويأديه الشريان اليه او لسبب العضو
الذي فيه اذا كان مثل غلاف القلب او كان عضوا قريبا من القلب وان لم يكن الورم عظيما جدا فانه يفعل ما يفعله العظيم البعيد او لسبب الوجع اذا اشتد معه واما المعدة فانها كيف
يكون سببا للغشي فاعلم ان المعدة عضو قريب الموضع من القلب وهي مع ذلك شديد الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفة فهي تحدث الغشي اما بان تبرد جدا
كما في بوليموس او بان توجع جدا واما لان فيها مادة غليظة ردية باردة او لذاعة حريفة وفي ورم وبثور في فمها واما الاعضاء الاخرى وانها كيف يكون سببا للغشي فاعلم ان الاعضاء
الاخرى يكون سببا للغشي اما بالوجع تصيب منها القلب او بخار سمي يرسل الى القلب مثل ما يعرض في اختناق الرحم واما الاستفراغ تقع فيها تحلل الروح من القلب من ضعف يكون
شديد من فم المعدة وربما السدد فيه حتى تختنق مجاري الروح فيما حول القلب واما امزجة فاسدة ردية قوية تغلب عليها مثل ما يكون في الحميات المحرقة والوبائية وذلك مما
يشترك جميع الاعضاء واعلم ان الغشي المستحكم لا علاج له وخصوصا اذا تأدى الى اخضرار الوجه وانتكاس الرقبة فلا يكاد يستقل ومن بلغ امره الى هذا فانه كما يشيل راسه
يموت واعلم ان من يفتصد بالوجوب ويغشى عليه لكثرة الاستفراغ ولا لعادة في الفصد معتادة في بدنه مرض او في معدته ضعف لذا نها او لانصباب شيء اليها او تشنج الحجوم
اذا انحل مادته الى معدته احدثت غشيا والذي يغشى عليه في اول فصده فذلك لمفاجاته ما لم يعتده وكثيرا ما يعرض في البحارين غشي لانتقاض المادة الحارة الى المعدة
وكثيرا ما يكون الفصد سببا للغشي بالتبريد **العلامات** الدالة على اسباب الغشي قد اوجا مر منه العلامات المذكورة للخفقان فانها اذا كانت ضعيفة كانت للخفقان واذا
اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كان للموت فجاءة والنبض اول دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وبحبلانه الشبيه بدم مع

Margin notes: او معين خ — بحنسه خ — او بان تسخن جدا نسخه — ترجيح خ — يشيل خ — الحلت خ
هر كه بوقت فصد غشي حادث گردد واين نه بطلب عادت بود بدانكه بيم فجأة بود

مع فترات وصغر عظيم

٣٧

مع فترات وصغر عظيم على انحلال القوة وانه سيؤول لا محالة الى سائر الاحوال وبالجملة فان الغشي اذا لم يقع دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم ياخذ الدم يغيب الى داخل
فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل وينبض في العين ضعف حركة وتغير لون وتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود ويبرد الاطراف ويظهر نداوة في البدن باردة
وربما عرض غثي وربما برد جميع البدن واذا اشتد شيء من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او ما ادر او شيء لا بد ان ايلامه فليمسك عنه ولنترك السبب فقد يتادى الى الغشي
لم ينقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر بادر سابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب يوجبه وتكرر فهو قلبي مستحكم واما الذي مع غثيان وكرب فقد يكون
معديا واذا تولى الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه بل كان قلبيا فصاحبه يموت فجاءة **العلاج** القوي منه لكل سبب من سوء المزاج المستحكم فلا علاج له واما
ليس كذلك بل هو اخف او هو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة اللطف بين الغشيين فاما
اذا كان في حال الغشي فليس دائما يمكنا ان نشتغل بقطع السبب بل يحتاج ان نقابل العرض العارض بما يجب من العلاج وربما جمعنا لها حاجتان جاذبان ويجب في حين التخلفين
فاما جذب الاعضاء الى النقصان واستفراغ لما بها من الاخلاط وفي الارواح الى الزيادة بالغذاء وتنعش لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشي فيجب فيه ان يبدأ وينعش
بما يغذو الروح من الروايح العطرة الا اذا اختناق الرحم والغشي الكائن منه فيجب ان تقرب من انوفهم الروايح المنتنة وخصوصا الملائمة مع ذلك لفم المعدة ويشم الكبار
خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج المرار الصفراوي وكذلك الخس ثم يعالج بالسقي والتجريع بما ينعش القوة واذا كان هناك حرارة وجوع فلا يجب الا ان يقرب منهم الشراب
الصرف بل يجب ان يخلط بالماء اللحم الكبير او مزج بالماء والا فربما عرض منه الاختلاط والتشنج ومما لا بد منه في اكثر انواع الغشي تكثيف البدن من خارج ليحتقن الروح المتحلل ثم
الا ان يكون اسهال قوي جدا او يكون السبب بردا شديدا واذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر منع رش الماء البارد والترويح وتجريع الماء البارد وماء الورد خاصة
والباس المصندلات مع اشمام الروايح الباردة وكثيرا ما ينعش بهذا فان كان اقوى من هذا لم يكن عقيب امر محلل جدا فيجب ان ينفع المسك في فمه ويشم الغالية والبخور
بالند ويجرع دواء المسك ان امكن وان كان السبب حرارة فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى ولا باس بخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع
غلبة من مثل الكافور والصندل وما هو قوي التبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار المؤذي والمسك لتقوية الحار الغريزي وان تجرعوا الماء البارد وان احتمل الى
ان يكون ممزوجا بالشراب مبرد رقيق لطيف فهو جود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعه في هواء بارد وكذلك يجب ان يكون
مضاجع جميع اصحاب الغشي اذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشي اصحاب الدق ويجب ان يدام تقبيل اطرافهم ونواحي اعضائهم الرئيسة بالورد والعصارات الباردة
المبردة ولا بد من شراب مبرد يسقونه وان كان هناك كفواق وغثيان فيجب ان ينعش حرارة العليل ويعان طبيعته بدغدغة الحلق بريشة وتهيج للقيء وتحريك
الروح الى الخارج ويجب ان يدام غمزه والتجليب عليه والصياح عظيما يكون وتعطيس ولو بالكندس فان لم ينجع ذلك ولم يعطس فلم يبق هناك ويجب وخصوصا في
الغشي الاستفراغي ان يقرب منه روايح الاطعمة الشهية الا في اصحاب الغثيان والغشي الواقع بسبب خلط في فم المعدة فلا يجب ان يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقوا الشراب
ويجرعوه ممزوجا وانما يجب ان يسقى العليلين ويكون الشراب الغذائي ارق والطيبة طعاما ويعطيه قوة تتبعه كانت تلك القوة قريبة العهد لان يعم الروح ويقويه
ويجب ان لا يكون فيه مرارة وقوة فيكرهه الطبيعة ولا غليظا لا ينفذ بسرعة ويجب ان يكون لونه الى الصفرة الا ان يكون الغشي عن استفراغ وخصوصا عن الم محلل او عرق
ذلك فيستحب الشراب الاسود الغليظ فانه اغذى ويميل بالاخلاط الى ضد ما به تحليلها ويعود الروح الى قوامه ومن لم يكن به هذا العذر فاوفق الشراب له ابرعه نفوذا ان امكنك
ان تجربه بان تذوق منه قليلا فاذا رايته نافذا او تسخين يسير في حسن قوام وطيب فذلك هو الموافق المطلوب وربما جعلنا فيه من المسك في بيان من حليبين

Margin notes: من الغشي — نه بحوزنا — والباس الثياب المصندلة نخ — دكوا خ

او من دواء المسك مقدار الشربة او نصفها او ثلثها وذلك في الغشي الشديد وكذلك اقراص المسك المذكورة في القراباذين واوفق الشراب في مثله المسخن فيمن ليس به غشية عن
حرارة فانه انفذ واقوى تقوية من الخبز [illegible] المخصوص بالغشي المذكور في القراباذين واحوج الناس الى سقي الشراب المسخن [illegible] افاقة فلا يجب — من قوة
ان يسقى هؤلاء الباردة وكذلك من برد جميع بدنه وهؤلاء هم المحتاجون الى الدلك وتمريخ الاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطرة وان كان الغشي بسبب مادة فان امكن ان ينقص
تلك المادة بقيء بسهولة او بحقنة او بفصد فعل ذلك وان كان بسبب استفراغ من الجهات الداخلة سخنت الاطراف ودلكت ومرخت بالادهان الحارة العطرة وربما احتيج الى شد
وربط في جنس كل استفراغ بما يليق به ويرجع نعش القوة بما علمت والذي يكون من هذا الباب عقيب الهيضة فيصلح لصاحبه ان ياخذ سك المسك في شراب وتفاح او في
السفرجل بماء اللحم القوي في شراب ويضمد موضع الكندر والطين النيسابوري [illegible] وان كان السبب استفراغا من الجهات الخارجة كالعرق وما يشبهه فعل ذلك فرد الاطراف
وذر على الجلد الآس والطين [illegible] قشور الرمان وسائر القوابض ولم يحرك المادة الى الخارج البتة ولا يستعمل مثل هذا الذرور في الغشي الا اذا كان الاستفراغ من خارج بل يجب ان يقوي القوة في كل استفراغ
لا سيما بتقريب روائح الاغذية الشهية ونحوها مما ذكرنا وان كان السبب وجعا [illegible] الوجع ان لم يكن قطع سببه كما يعالج القولنج [illegible] وان كان السبب السموم
الفادزهرات المجربة ودواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وان كان [illegible] وقد افاق قليلا فتدبيره ايضا مثل التدبير الا ولا مع زيادة [illegible] في مثل
هذه الحال [illegible] الادوية النافعة [illegible] في باب الخفقان [illegible] في الزيادة [illegible]
امتلاء في فم المعدة اجتهد لتنقيتها ذلك فانه الشفاء وكذلك ان كان هناك امتلاء يجب ان يجوع ويقلل غذاءه ويراض الرياضة المحتملة الملائمة والدلك لجميع الاعضاء حتى المعدة
والمثانة ولا يحمل عليه الغذاء الا الشراب المذكور في حال الغشي الذي لا بد منه [illegible] الجهال [illegible] في تغذيته ظانين ان فيه صلاحه ونعش قوته [illegible] حرارته الغريزية — الشراب
[illegible] بالسكنجبين [illegible] وان كان السبب [illegible] وذلك ساعة
[illegible] الشراب [illegible] وذلك اذا كان هناك حرارة وان كان عن استفراغ وضعف [illegible]
في الشراب الريحاني المخلوط بماء الورد وربما انتفع بان يسقى الدوغ مبردا وذلك اذا كان هناك مع الاستفراغ حرارة وكذلك ماء الحصرم [illegible] رب [illegible] الاترج
[illegible] من كان به مع غشيه كرب [illegible] عرق شديد فيجب ان يعطى [illegible] في التسخين [illegible] ان يسقى ماء اللحم القوي
الطبيخ مخلوطا بشيء من الشراب الريحاني [illegible] صفرة البيض [illegible] فان كنت تحذر عليه التسخين فلا تحجر ان تسقيه الرائب — [illegible]
المبرد [illegible] الخبز السميذ [illegible] الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا [illegible]
الفلافلي [illegible] وربما سقي بالشراب اذا احوج العلاج الى التنقية [illegible] وجب ان يقوي المعدة [illegible] بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل — او الفلفل
الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء المحمود واما الكائن في ابتداء الحميات [illegible] الاورام فنذكر علاجه حين نذكر علاج اعراض
الحميات وبالجملة يجب [illegible] القوة [illegible] طعام وشراب [illegible] الضعف ومن كان
من المغشي عليهم يحتاج الى الغذاء فيجب ان يعطى قبل النوبة بساعتين [illegible] الغذاء [illegible] ان كان هناك اشتعال وقدم من الغذاء ما يلين
مثل الغذاء [illegible] الاسفيذباجات [illegible] وشراب النعناع مع السكنجبين نافع في مثله وان كانت الحاجة الى تغذية [illegible] صفرة البيض [illegible] مخلطة
بشيء من الشراب فان احتيج [illegible] فينبغي ان يخلط به الربوب والعصارات [illegible] فلا بد من الشراب [illegible] الغشي الكائن عن العوارض

النفس فيتدارك

٢٦٧

انفسه فيتدارك [illegible] من الروائح الطيبة [illegible] التنقية [illegible] الاطراف والمعدة والتغذية بماء اللحم [illegible] الكعك والشراب مبردا او مسخنا على ما تعرف [illegible]
الغشي عن [illegible] مرة صفراء وجب ان يكون الشراب ممزوجا وكذلك [illegible] القولنج في بابه والغشي الذي عقيب الفصد فاكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضعيفة — الضعيفة
الضعيفة او للابدان التي تغلب عليها الصفراء ولمن لم يعتد الفصد وهؤلاء يجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا شيئا من الربوب المقوية للمعدة والقلب واذا وقعوا في الغشي فعل ما ذكر ويسقوا — فيجب
شرابا ممزوجا مبردا ويقوي معدتهم [illegible] العلاج في الغشي [illegible] الاستفراغات [illegible] الاعضاء
المستريحة [illegible] على التحليل [illegible] فم المعدة [illegible] مثل الشراب [illegible]
فيستعمل [illegible] في وقت الافاقة وبعد ان استعملت [illegible] الى نعش القوة [illegible] في وقت الحاجة السريعة الى نعش القوة [illegible]
على ذلك فيمنع نفوذه وربما وقعت الحاجة الى ما هو اقوى تغذية من الشراب خصوصا اذا كان الغشي عن جوع او تحلل كثير واذا كان الشراب [illegible]
اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل ماء اللحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح [illegible]
فان المعدة له اقبل وقوة المعدة به اشد [illegible] الخبز السميذ [illegible] الاطراف وشدها [illegible]
ويهيج القيء نافع من كل غشي الا اذا كان عن عرق ونحوه مما يحرك الروح الى خارج فهذا الى التسكين احوج [illegible]
الزيت [illegible] بالشراب ويجب ان يسخن المعدة [illegible] الاطراف [illegible]
الطيبة مثل دهن الناردين [illegible] استفراغ دم [illegible] بل الاكثر من يغشى عليه [illegible]
[illegible] — وذلك
وبالشراب الممزوج [illegible]
[illegible] الغشي [illegible] الذرب والهيضة وان [illegible] الغشي لنزف الدم [illegible]
كان لضعف فم المعدة فيجب ان [illegible] الاضمدة المقوية مثل ما يتخذ من المصطكى والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك الضماد بالشراب المتخذ من المسك [illegible]
بالشراب [illegible] الاطراف وشدها والغشي الكائن من الجوع [illegible] — في سقوط القوة بغتة
[illegible] امراض الحادة بسبب الغشي [illegible] سقوط القوة بغتة [illegible]
ولا اسهال ولا ورم عظيم ولا استفراغ عظيم [illegible] اخلاط غالبة [illegible] الدم [illegible] — ما له
سقوط القوة بغتة [illegible] ان يكون السبب اخلاطا غليظة في المعدة او في العروق [illegible] سقوط القوة [illegible] الغشي [illegible]
القوة انما [illegible] العصب [illegible]
بالتمام وان لم [illegible] القوة من العصب [illegible] الجهات [illegible] — لتحللها
مادة وان كانت غير محتملة اذا كثرت وتكررت العلاج علاج هؤلاء قريب من علاج اصحاب الغشي فان كان من الامتلاء [illegible] فعلاجه الفصد وان كان بسبب خلط [illegible]
الاخلاط الغليظة فيجب [illegible]

وربما اعيق تبديل السقمونيا فان السقمونيا مما يعد الادوية الاخرى ويجب ان يستعمل فيه القي بعد الاسهال ويدام تناول مقويات القلب وشمها ودلك الاطراف بما
ينعش الحار الغريزي على ما تكرر ذكره ويستعمل بعد ذلك رياضة معتدلة واما الغذاء فليكن بالطف قطع مثل ماء الحمص بالخردل ودهن الزيت ودهن اللوز ويسقى من الشراب
الرقيق العتيق ويستعمل الحمام بعد الاستفراغ ويمسح بالادهان الناعشة للحار الغريزي الملطفة ثم يستعمل بعد الحمام الشراب الصرف وشراب العسل وشراب الافسنتين وما
اشبه ذلك فاذا اخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذاء المقوي سريع الهضم [illegible] ذلك مما ذكرناه واعلم ان القوة تزداد بالغذاء والشراب [illegible] وما يطيب
وبالدارصيني والسورنجان [illegible] والمعجونات [illegible] الجيدة [illegible] **تدبير من عرضت به علامات حدوث الورم الحار في القلب** اما اذا صار الورم
وربما قد حل او نقل واما قبل ذلك اذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد والعلامات المذكورة فانه على شفا هلاك فان [illegible] فصد الباسليق [illegible]
معافاته بفصد شريان في اسافل البدن وتدبير صدره بالثلج والكافور والصندل والكزبرة الرطبة وبجريعة ماء الثلج بالكافور على الدوام **الفن الثاني عشر في الثدي** [illegible]
وهو مقالة واحدة في تشريح الثدي الثدي عضو خلق لتكوين اللبن ليتغذى به المولود في عنفوان مولده الى ان يستحكم وينمو قوته ويصلح لهضم الغذاء القوي الكثيف وهو جسم
مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو خلل ما بينها لحم غددي [illegible] ابيض اللون [illegible] الدم [illegible] فقياسه الى
اللبن المتولد فيه قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس [illegible]
الامر لبنا والعروق والشرايين والعصب المشتبكة في جوهر الثدي [illegible] كثيرة [illegible] الرحم
في عروق [illegible] **في تغزير اللبن** اعلم ان اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد واذا قل فسببه بعض اسباب قلة الدم او فقدان
جودته [illegible] قلة الدم [illegible] المادة [illegible] الغذاء قليلا [illegible]
قد [illegible] او ورم او غير ذلك [illegible] المزاج فان يكون [illegible]
عن الاعتدال الصالح [illegible] او غير ذلك [illegible] السبب الذي يفقد جودة الدم [illegible] فلا يكون صالحا لان يتولد منه [illegible] اللبن انما يتولد عن
الدم الجيد فهو غلبة احد الاخلاط الثلثة الصفراء او البلغم او السوداء ويتبين الصفراء في صفرة لون اللبن ورقته [illegible] البلغم [illegible]
في ريحه وطعمه والسوداء في شدة ثخنه وقلته [illegible] الدم [illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible]
لضعفها [illegible] جفاف [illegible] اللبن [illegible] الدم [illegible] الجوهر [illegible] اللبن [illegible]
الذي يتولد منه اللبن غير محمود [illegible] السبب [illegible] اعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل [illegible]
الماعز [illegible] كان كل ما يجفف المني [illegible] فانه يقلل اللبن [illegible] واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء [illegible]
وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء اصلحه ورده الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها [illegible]
كان السبب قلة الدم [illegible] فاصلح [illegible] مقابله
لذلك المزاج مع كونها [illegible] الكيموس وان كان السبب خلطا فاسدا [illegible] المزاج [illegible]
ومما ينفعهن [illegible] الشعير بالجلاب [illegible] تناول الادهان [illegible] لحم الجداء [illegible]

الشعير باللبن

الشعير باللبن وورق الخبازى البستاني وجعلت تدبير [illegible] المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولى الى الثانية مع رطوبة او قلة تجفيف ومن هذا القبيل [illegible] والرازيانج
والشبت والكرفس الرطب [illegible] مع الرطب دون اليابس فانه يسخن ويجفف [illegible] مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج [illegible] غليظا
[illegible] فالعلاج [illegible] جدا وتناول المرطبات وكذلك [illegible] تدبير السوداوية [illegible] الاغذية والادوية التي فيها فضل تسخين [illegible]
[illegible] السوداء [illegible] الادوية المعتدلة المغزرة للبن ان يؤخذ من [illegible] ثلثين درهما [illegible] الرازيانج عشرين درهما [illegible]
ومن الخطمي [illegible] خمسة وعشرين درهما من الحمص المقشر [illegible] من كل واحد ثمانية عشر درهما من التين الكبار عشرة عددا [illegible] ثلثين رطلا من الماء الى
ان يعود الى [illegible] ارطال [illegible] مع نصف اوقية دهن اللوز [illegible] نصف سكر [illegible] السمك المالح مما يغزر اللبن ومن الادوية المغزرة للبن ان يؤخذ
[illegible] شراب [illegible] مصفاه [illegible] يؤخذ من جوف الباذنجان [illegible] نصف [illegible] الماء [illegible]
[illegible] يؤخذ من [illegible] السمن ويشرب [illegible] الحمص ويشرب [illegible] فيه اللبن [illegible] الشعير [illegible]
او يؤخذ بزر الرطبة [illegible] شراب [illegible] من الادوية الجيدة ان يؤخذ [illegible] الشراب [illegible]
[illegible] الشقائق [illegible] الشعير [illegible] في الشراب [illegible] ذلك الشراب [illegible]
[illegible] ثلثة ايام [illegible] بزر [illegible] الكراث [illegible]
من كل واحد اوقية ومن بزر الحلبة [illegible] الرطبة اجزاء سواء يخلط بعصارة الرازيانج ويشرب [illegible] **في تقليل اللبن** ومنع الدر [illegible] ان اللبن اذا
افرط كثرته [illegible] ورم وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل [illegible] الطمث [illegible] المادة التي لا تجد [illegible] من الرحم [illegible]
[illegible] فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثداء الرجال [illegible] المراهقين حين [illegible] قد علمت مما سلف ذكره اسباب قلة اللبن [illegible] كل ما يجفف تجفيفا شديدا
[illegible] ومن الادوية المقللة للبن الباردة منها مثل بزر [illegible]
[illegible] بالخل [illegible] بعصارة [illegible] لعاب [illegible] السذاب [illegible]
[illegible] الباردة [illegible] اللبن [illegible] الحارة [illegible]
بالشراب **طلاء جيد** يؤخذ [illegible] الكمون [illegible] الزعفران [illegible] الملح [illegible] بعصارة [illegible]
ودهن الورد ومما يجري مجرى الخاصية ان يطلى الثدي بالسرطان البحري المسحوق او بالسرطان النهري المحرق **في ان اللبن يتجبن في الثدي** ان اللبن يتجبن في الثدي لحرارة مجففة وقد يتجبن لبرودة
مجمدة وانت تعلم ذلك مما سلف لك [illegible] علامة كل من الامرين والادوية [illegible] التجبن [illegible] بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيري ودهن النعناع [illegible]
بالنعناع المدقوق [illegible] الحار [illegible] اللعابات الباردة [illegible] الادهان الباردة والشمع المصفى [illegible] الكزبرة الرطبة والبقلة الحمقاء [illegible]
الادوية المحللة للتجبن الحار [illegible] بدهن ورد [illegible] الكرنب [illegible] الزعفران [illegible]
[illegible] المحللة للتجبن البارد [illegible] الرازيانج [illegible] الرازيانج والشبت [illegible] الادوية التي تدر اللبن [illegible]
فيه البابونج والشبت [illegible] الحلبة [illegible] الادهان دهن السوسن ودهن النرجس ودهن القسط ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يؤخذ [illegible] الشعير

[illegible]

[illegible]

وجرجير وحلبة وخطمي وبزر الكتان المدقوق خفقة ويتخذ منه ضماد ومما ينفع الورم بعد التجبن ان يوضع عليه اسفنج مغموس في ماء وخل فاترين او تمر مع خبز يجمع بماء وخل والنعناع بالخل والخمر
جيد والنار فيشيا المسحوق كالغبار به من الورد وبياض البيض ومما ينفع سدة اللبن في الثدي ان يطلا بالخراطين او بالغونج والانيسون ودقيق الحمص وورق الغار وبزر الكرفس
والكمون النبطي والتافله بالعصي الراعي وكذلك بالسلق والحلبة والشونيز وايضا الكندر بمرارة الثور او يؤخذ عسل اللبني ويخلط به من البنفسج ويمسح به الثدي فيحلل التجبن والورم
ويحسي ماء الكرنب فانه نافع في ذلك في جمود اللبن في الثدي وعفونته والاستدرار يعرض له وارض لصعدية يؤخذ السلق ويطبخ حتى يتهرا ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلا دهن
الشيرج او يضمد بالخبز وحشيشة تسمى بربريقاس والرطبة مع شمع ودهن ورد او خبز وماء زيت مع عسل وشراب او ميبختج ويكرر التضميد بها كان في اليوم مرتين وبشد كذلك السمسم مع
عسل او سمسم وسمن وعسل وان خلط به الخشخاش او دقيق الباقلا كان نافعا والتكميد بالماء الحار واكباب الثدي على بخاره وخصوصا اذا طبخ فيه بزر الكتان والحلبة والخطمي وبزورها
والبابونج والنطيل ايضا بها نافع ولم يحتمل ثقل الضماد فعرض ذلك مع رض انتفع بهذا الضماد يؤخذ ماش ويحم الزبيب بدقان ويعجنان بماء السرو ماء الاثل واذا

[illegible]

والمعدة تنهضم بحرارة في لحمها غريزية وبحرارات اخرى مكتسبة من الاجسام المجاورة فان الكبد تركب ميمنها من فوق وذلك لان هناك انخراطا يحسن تمطيته والطحال من تحتها يفرش
تحتها من اليسار متبعدا ليسرع الحجاب لحرارته ولانه لو ركب هو والكبد جميعا معا طيا واحدا لثقل ذلك على المعدة فاختير ان يركبه الكبد ركوبا مشتملا عليه بزوايد مثل الاصابع
ويفرش الطحال من تحت ومع ذلك فان الكبد كبيرة جدا بالقياس الى الطحال للحاجة الى كبرها وكيف لا وانما الطحال وعاء لبعض فضلاتها فلزم ان يميل رأس المعدة الى اليسار
تفسيحا للكبد فضيق اليسار ومال اسفلها الى الفضاء تخلية الكبد من تحت فيفسح ايضا مكان الطحال من اليسار ومن تحت فجعل اشرف الجنبين وهو فوق واليمين للكبد واخسهما المقابل
لها للطحال جزاء وقد بدئ فيها من قدام الثرب الممتد عليها وعلى جميع الامعاء من الناس خاصة لكونهم احوج الى معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس الى غيرهم وجعل كثيفا ليحصر الحرارة
رقيقا ليخف شحميا ليكون مستحفظا للحرارة من قدام فان الشحمية تقبل الحرارة جدا وتحفظها للزوجتها الدسمة وفوق الثرب الغشائي الصفاق المسمى باريطارون وفوقه المراق وعضلات
البطن الشحمية كلها وهذان الصفاقان منفصلان من اعلاهما عند الحجاب متباينان من اسفلهما ومن خلفهما الصلب ممتدا عليه عرق ضارب كبير جار بسبب حرارته كثرة روح ودم ووريد
كبير جار بسبب حرارته كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشاء الذي يحوي الاحشاء الغذائية كلها فانه يغشيها ويميل الى الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوقه
ويتصل باسفل المثانة والخاصرتين من اسفله وهناك يحصل له ثقبتان عند الاربيتين هما مجريان ينفذ فيهما عروق ومعاليق واذا اتسعا نزل فيهما المعاء ومنافعه وقاية تلك الاحشاء
والحجز بين المعاء وعضل المراق لئلا تتخللها فيتشوش فعلها وليشاركه ايضا الاغشية التي في البطن المعلومة وبه الصفاق الخارج الذي هو المراق منافعه فانها تعين المعدة بحركتها العصر
معها وتحريكها اياها فيتمدد الجلد عليها وتجعل فيها اجسام من جهتها ان يدفع عصرا ما يعين على دفع الثفل وكذلك يعصر المثانة ويعين على زرق البول ويعصر الرياح النافخة فيخرج
فلا يتجر الامعاء ويعين على الولادة والصفاق يربط جملة الاحشاء بعضها ببعض وبالصلب ويكون اجتماعا وثيقا ويكون هو مع الصلب كشيء واحد واذا اتصل بالحجاب والتقى
طرفاه عند الصلب بقدار يتبطأ هناك ومن هناك مبدأه فان مبدأه فضفى يتخذ من الحجاب الى فم المعدة ويلقاه فضلة من المتصعد منه الى الصلب ليلتقيان وتكون من هناك
الصفاق جرما غشائيا غير منقسم الى ليف محسوس بل هو جسم بسيط في الحس ويحوي على المعدة وراء الصفاقين اللذين هما جوهر المعدة ويكون وقاية للصفاق اللحمي الذي لها
ولصدر المعدة ويربطها بالاجرام التي تلي الصلب ويكون له طي صعود وانحدار وغلظه اسفله واليسرة والطبقة من مسترق عضل البطن مجللا وتحته الرقيق منه الذي هو بالحقيقة
الصفاق وهو شديد الرقة ومنه ينبت الغشاء المستبطن للصدر وبعض من منبت الصفاق فضى الى الجانبين ينسج منه ومن شعب عرقين جاري وغير جاري
ممتدين على المعدة جوهر الثرب المنسوج من طبقتين او من طبقات بحسب المواضع متراكبة شحمية تغشى المعدة والمعاء والطحال وما يليها الا ما يقع قريبا منقطعا الى جانب السطح
وهذا الثرب مع تبريده منوط بها بازاء فم المعدة وتقعير الطحال ومواضع شريانات والغدد التي بين العروق الماصة المسماة ماساريقا ومن المعاء الاثني عشري منا ولها
قليلة وضعيفة وربما اتصل بالكبد وباضلاع الزور لقصار الاخفياء وهذه المنابت الثرب ولذلك المعدة وهذا الثرب كانه جراب لو وعي شيئا سيالا امسكه فاذا حقت
فان الجلد والغشاء الذي يليه وهو اللحمي والعضل الموضوعة الطبقة الفوقانية من طبقات عضل البطن المعلومة معدودة كلها في جملة المراق والطبقة السفلانية من طبقات عضل
البطن مع الغشاء الرقيق الذي هو بالحقيقة الصفاق من جملة الصفاقات والثرب كبطانة للصفاق ظهارة للمعدة وهذه الاجسام كلها كما نعاه تسخن المعدة وتعلو
نزوده يهاو في اسفل المعدة ثقب يتصل به المعاء الاثني عشري وهذا الثقب يسمى البواب والبواب ضيق من الثقب الاعلى لانه منفذ للمنهضم المرقق وذلك منفذ للغذاء وهذا المنفذ
ينضم الى ان ينقضي الهضم ثم ينفتح الى ان ينقضي الدفع واعلم ان المعدة تغتذي من وجوه ثلثة احدها بما تتصل به الطعام يحتاج فيها والثاني بما يأتيها الغذاء في العروق المذكورة
في تشريح العروق والثالث انه قد ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم احمر نقي فتغتذي به واعلم ان الغذاء انما ترم المعدة عن تأذيه المدخل الى المعدة وهو

الموضع المستضيق

الموضع المستضيق الذي لم يتسع بعد من اجزاء المعدة التي بعد المري بازاء اعلى المدخل الذي هو الحد المشترك بين المري والمعدة ومن الناس من يسميه الفؤاد والقلب كما ان من الناس من
يجري في كلامه فم المعدة وهو يشير الى القلب مثل الاغماء الا انه اخص واضعف والتمييز وهو لاهم الا قد يكون جدا من الاطباء واما بقراط فكثيرا ما يقول فؤاد ويعني به فم المعدة تجبيا بادية من فم المري
قد يعرض للمري اصناف سوء المزاج فيضعف عن فعله وهو الازدراد وقد يقع فيه الامراض الآلية كلها والمشتركة وقد يقع فيه الاورام الحارة والباردة والصلبة واكثر ما يقع من الامراض الآلية
فيه السدد اما السبب فاغلبه من خارج من فقرة زايلة او ورم لعضو مجاور واما لورم في نفسه او في عضلة التي تمسكه ومن جملة الامراض التي يعرض له كثيرا من الامراض المشتركة تفرق الاتصال
والقروح والنفخة في كيفية الازدراد اعلم ان الازدراد يكون بالمري بقوة جاذبة تجذب الطعام بالليف المستطيل وتعينه الليف المعترض بما يمسك من ازدراد المبلوع فيحصر الى اسفل والمعي والقيء
ايضا بالمري لكن الازدراد اسهل لانه حركة على مجرى الطباع والقيء فعلها بالطبقة المجللة ويكون بتعاون طبقتين احديهما مستطيلة الليف الاخرى مجللة اياها معترضة الليف واما
القيء فهو حركة ليس على مجرى الطباع والقيء فعلها بالطبقة المجللة العاصرة فقط ضيق المبلع وعسر الازدراد ضيق المبلع اما ان يكون لسبب في نفس المري او لسبب مجاور ولسبب الذي
في نفس المري اما ورم واما يبس مفرط واما جفوف رطوبات فيه لسبب حمى او غير ذلك واما الضعف من اصناف سوء المزاج المفرط وسقوط القوة وضعفها خصوصا في اخر الامراض الحادة
الردية القتالة وغيرها ولسبب المجاور ضغط ضاغط اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع ضيق النفس للضغط اعضاء العنق اما ميل الفقار الى داخل واما
ريح مطيفة به ضاغطة واما تشنج وكزاز يزيد تكون او قد ابتدأ فان هذا كثيرا ما يتقدم الكزاز والجمود وقد وجد بعض معارفنا عسر الازدراد واحتباس شيء في المبلع حيث يؤديه ذلك الى
شبيه بالخناق وغشية تهيج فلم يخرجه فدواه كثيرا من الحيات سهل مع القذف المبلع وزال الخناق وعرف ان السبب كان حيا بهذا مهناك العلامات ما كان لسبب المجاورات ازداد الضيق
عند الاستلقاء وكان الازدراد موطا وما كان لسبب من اجرام مضغ فيدل عليه طول مرضه والمزدرد مع فور وقلة حيته في جميع الاوقات من غير وجع اللهم الا ان يكون ذلك في
جزء من المري معين فيضيق هناك ويحس باحتباس المزدرد عنده وما كان لسبب ورم صاق في القرب منه واوجع هناك وعلم يخل الحار في الغالب عن حمى وان كان في الاكثر لا
يكون مشتديدة الحمرة واذا كان الورم حارا دل عليه ايضا حرارة وعطش فان لم يكن الورم حارا لم يكن حمى وربما كان حراجا ليس بذلك الحار فيكون هناك وجع يسير تحدث
منه الحمى ان ناخس وحمى وربما جمع انفجر قاءه قيحا وسكن ما كان يصيب منه وعادت العلة فرصة والذي يكون متقدما للكزاز والجمود فيدل عليه ساير الدلائل العلاج ان كان
لسبب ورم او زوال فعلاج علاج ذلك وان كان لسبب سوء مزاج فان كان التهاب وحرقة وحرارة في سطح الفم فيجب ان يستعمل اللطوخات من الكعكين من العصارات والادوية
الباردة وتحسي منها ويسقي الدوغ الحامض وما يشبه ذلك وان كان من برد وهو اكثر ما يقع الاكثر فيجب ان يعالج بالضمادات المسخنة التي سنقص علاج المعدة الباردة وبالادهان
والمروخات المسخنة المذكورة فيها بدهن البلسان ودهن الناردين ودهن المسك ونحو ذلك وربما لطخ بقطعة جند بيدستر والاشق والمر والفرابيون ونحو ذلك وان كان المزاج رطب
مرطبا جدا ويعلم من مشاركة سطح الفم والحلق لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين من الادوية العطرة بعد تنقية المعدة وصلاحها ان احتيج الى ذلك وهذه الادوية
العطرة مثل الانيسون والعود البراسي والسنبل والناردين والفرنج الهندي والكندر ودقاقه والمر وان احتيج الى ان يخلط بها مسخنة اقوى مع قوابض باردة ليكسر بها المسخنة برد
القوابض الباردة الشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل وجند بيدستر ان الاجذان شديد النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعلاجه ذلك فاستعمل اللعوقات
المرطبة المعدلة للمزاج والنيمبرشتات والشحوم والزبد والمخاخ وتدبير البدن والمعدة فان المري في اكثر الامر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة اورام المري قد يكون حارة فلغمونية
وما شرا نية وباردة وبلغمية وصلبة والاكثر يعسر نفخه بطوء العلامة يدل عليها وجع عند البلع وفي غير البلع يؤدي الى خلف القفا مع ضيق في المبلع والحارة قد يكون معها حمى شديدة
وربما كان انما يعرى وقتا بعد وقت كانها حمى يوم وربما تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد وحرارة فاذا انفجر ازداد النافض واذا انفجر قاء قيحا واما اذا كان الورم غير حار

في ... المري
ذو الفرق ...
عند الحرزة الزائدة ...
في اورام المري

كان ضيق على نحو الورم الحار ولكن من غير حرارة ولا حمى واكثر العلاج ادوية ذلك منها مشروبة ومنها موضوعة من خارج والادوية الموضوعة من خارج فيجب ان يوضع على ما بين الكتفين
ويجب ان يكون الادوية رادعة قابضة متخذة من الرياحين والفواكه على قياس ما في علاج اورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الاشق والمقل وعلك الانباط والتين من غير اخلاء عن القوابض ومن
الشحوم ايضا فان لم ينجع ذلك واحتيج الى التحليل اكثر او كان الورم في الاصل صلبا فيجب ان يخلط معها القوية التحليل كحب الغار والعاقرقرحا والعود ماه او المرزنجوش والايرسا والبلسان وربما
احتيج الى استعمال المفجرات ضمادا مثل الخردل والتفسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر والرئة حتى الصدر وفي الحمام ونحوه واما الادوية المشروبة فيجب ان يتخذ في علاج الحار منها
لعوقات يكون مرورها على الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الاوائل لعوقات من مثل العدس والكثيراء بلعاب مثل بزر القطونا وبزر البقلة الحمقاء والقرع ونحوه ثم ينقل الى المخلوط
من روادع ومحللات قد جعل فيها شيء من التين وماء الرازيانج ولباب ... ثم يزاد فيجعل فيها التمر والحلبة ويستعمل الاحساء اما الافراد واما مثل المتخذ من دقيق الشعير والعدس محمصة
بالعلم وغير محمصة فاذا اخذت تنضج فاجعل الاحساء من حليب القثاء بدهن اللوز والسكر ثم تجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم تجعل فيها مثل دقيق الكرسنة والحمص واذا بلغت التفجر
احتيج ان يتخذ فيها قوة من اصل السوسن الاسمانجوني واللوز المر والفراسيون وشيء من الخردل والتين والتمر **علاج** الاورام الباردة فيها يعتبر ما قيل في اورام المعدة الباردة
ويستعمل عليها المليِّنات المنضجات وامر ذلك مثل اللعوقات والاحساء التي ذكرناها للانضاج من مثل دقيق الكرسنة ودقيق الشعير وفيها عسل وقوة من اصل السوسن واصل السوس
وغير ذلك واما من خارج فبالاضمدة المنضجة التي ذكرناها وفيها حلبة وبابونج واكليل الملك ومقل وصمغ البطم والاشق والايرسا وقوة من العطر وان مال الى التقيح فتسخن
عملت مثل ما قيل في الباب الاول ويعتبر فيها ما يقال في باب اورام المعدة **في نفث الدم من المري** قد عرفت اسبابه وعلاماته في نفث الدم ويجب ان يطلب هناك وعلاجه
علاج ما قيل في علاجات انفجار الدم من المعدة الا ان الادوية في هذا الانفجار يحتاج ان يكون للادوية ذات لزوجة وعلوكة لئلا يندفع الى المعدة دفعة بل يجري على موضع الانفجار
بمهل ليلصق بها الا انه يجعل فيه في ذلك المهل فعلا قويا وان كانت قد يعود من طريق العروق فيقعد فيها لكن بقوة وايضا لطول المسالك وكثرة الانعطاف في المسالك **في قروح المري** قد يعرض
في المري قروح من بثور يعرض فيه او اورام يتفجر فيه وخلط حار يمر فيه عند القيء ونحوه ولا يبعد ان يحدث عن النوازل **علامة القروح** في المري قد بينا في باب قروح المعدة الفرق بين
قروح المعدة وقروح المري فليتأمل من هناك واما الدلالة على ان في المري قرحة وليس ورما ان الازدراد في الورم يولم لعظم اللقمة وبحجم اللقمة اكثر من ايلامه بكيفية اللقمة من حرارته او حموضته
او قبض واما القروح فلاختلاف الكيف فيها اختلاف ايلام ويكاد الجسم المعتدل المقدار لا يولم والقليل الذي له كيفية غالبة يولم وحتى ان كان المنافذ لا مزاحمة لحجمه لكنه يكيف بكيفية
قوية الم واوجع وربما يحدث به القرحة عن خراج متقدم يعسر علاجه ويكون على شرف من الهلاك في اكثر الامر **علاج القروح في المري** اذا كان في المري قروح فانما لا ينبغي المصلحة لتلك
القروح دفعة واحدة كما تفعله اذا اردنا ان نسقي ادوية لقروح المعدة وغيرها بل يحتال في تلك الادوية ان يسقيها قليلا قليلا وان يختارها لزجة غليظة او يخلط بها لزجة غليظة
والسبب في ذلك ان الادوية لا يقف على المري ولا يلزم بل يجتاز ويفارق فاذا فرقت في السقي ولم يسق دفعة واحدة لاقت ملاقاة بعد ملاقاة ففعلت فعلا بعد فعل واذا
لزجت التصقت بمرها ولزمت ولم يفارق دفعة ولا جواهر تلك الادوية فستذكرها في باب قروح المعدة فانها هي هي **في امزجة المعدة الطبيعية علامة** المزاج الحار
الطبيعي حسن الهضم للاطعمة القوية مثل لحوم البقر والارز وغيره وفساد الاطعمة اللطيفة الخفيفة فيها مثل لحم الفراريج واللبن وان يكون قبولها لما هو حار من الاغذية
احسن وان يفوق الهضم الشهوة **علامة** المزاج البارد الطبيعي ان لا يكون في الشهوة نقصان ويكون في الهضم نقصان فلا ينهضم فيها الا الاغذية اللطيفة الخفيفة وان
يكون قبولها لما هو بارد من الاغذية احسن **علامة** المزاج اليابس الطبيعي ان يكون العطش كثيرا في العادة وينفع بمقدار يسير من الشراب ويحدث الكظة من المقدار الكثير
ويكون قبول المعدة لما هو يابس من الاغذية احسن **علامة** المزاج الرطب الطبيعي ان يكون العطش قليلا مع احتمال الشرب الكثير والامن للكظة ويكون قبول المعدة لما هو رطب من

الاغذية احسن

والاوز

الكظة بالفضح ... وان ... معدة ... الطعام ...

٢٠١

فصل في جمل امراض المعدة

الاغذية احسن **في امراض المعدة** المعدة قد يعرض لها امراض سوء المزاج المستحكم الساذج والكائن مع مادة دموية او صفراوية باصنافها او بلغمية زجاجية او رقيقة سائحة سائلة او ذات غليان
او بلغمية حامضة او مالحة او مع مادة سوداوية حامضة وعفصة وتعرض لها الاورام وتعرض لها القروح وانحلال الفرد وما يجري مجراه من اسباب باطنة واسباب خارجة كالصدمة والضربة
وربما انحلت الانخراق فلم يقبل في الحال واذا بلغ الانخراق الى ان يخرق جرم المعدة فان صاحبها مات قال ابقراط كل من يخرق معدته يموت وقد يعرض لها تهلهل نسج ليفها
وقد يعرض لها شدة تكاثفه ويعرض لها من امراض الخلقة في المقدار بان يكون كبيرة جدا او صغيرة جدا ومن امراض الشكل ان يكون مثلا شديد الاستدارة ومن امراض الملاسة والخشونة
ان يكون مثلا شديدة الملاسة مزلقة ومن الافات التي تعم ان يكون وضعها مثلا شديد البروز الى خارج وقد يكون ايضا سدد في ليفها وسدد في مجاري المعدة الى الكبد والى
الطحال فيحدث ذربا ان كان ذلك في مجاري الكبد وتبطل الشهوة ان كان في مجاري الطحال وقد يعرض في المعدة الرياح والتنفخ بسبب الاغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل لذلك
بابا مفردا وسوء مزاج المعدة قد يقع من الاسباب الخارجة مثل الحر والبرد وغيرهما وقد يقع من اسباب الاحتقان من امراض المعدة ما يهيج الحر الشديد المؤدي في تحلب مواد رديئة اليها او موتته
لحرارتها على احالة مادة فيها مؤدية رديئة غير طبيعية تحيلها الى هيئة غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا يخلو اما ان يكون المادة منتشرة في جرمها غائصة او ملتصقة على جرمها او منصبة في تجويفها
وقد يكون الخلط الموجود فيها متولدا فيها وقد يكون منصبا من عضو اخر اليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة او الباردة فيسخن لها مزاج المعدة ويبرد ويميل الى مزاج ما ينزل اليها
وكذلك قد ينصب اليها من المرارة اخلاط مرارية وذلك في بعض من خلق فيه جداول كبيرات من المرارة الى المعدة بدل اتيانه في الاكثر من الناس الى الامعاء فينصب الى المعدة ما
ينصب الى الامعاء فاذا طالت احدثت الالتذاع والحرارة منها في المعدة فربما والباردة اللهيبة الرطبة واللعاب وربما تعدى تاثيرها الى الاول الامعاء فافسدها افسادها الشهوة لاحتراق
فاول شيء فان من الناس من يخلق فيه ذلك على خلاف المعتاد وعلى ما اوردناه في التشريح والذي عليه الاكثر في خلقة العروق الاتية من المرارة الى المعدة وقد ينصب اليها من
الكبد ومن المرارة في بعض من خلق فيه من المرارة جدول كبير الى المعدة فيصب فيها ما كان يجب ان يصب في الامعاء وقد ينصب اليها السوداء من الطحال ايضا كما سنعرفه وكثير
ما ينصب اليها من الصفراء من الكبد وقد يعين ذلك اسباب تكون في المعدة مثل الوجع الشديد والغم الشديد وتأخير الطعام وضعف قوتها الدافعة وربما كان السبب فيه غضب او غم او انفعال
نفساني يحرك المادة ويصبها الى المعدة ويحدث لذعا لا يزول الا بالقيء وقد ينصب اليها بمثل هذه المحركات خصوصا الجوع اخلاط صديدية لا سيما ... في تلك النواحي قروح
ومع ذلك فقد ينصب اليها السوداء ايضا بسبب انصباب السوداء اليها كثرة السوداء وضعف المعدة واسباب كثرة السوداء تعرفه وسبب انصباب الدم اليها كثرة الدم ويحتاج
في عضو شريف منها مجاور لها مجاور يقيها كالكبد او فوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الى الحلق والمري ونفذ الى المعدة وضعف قوتها الدافعة يعين على قبول جميع ما ينصب اليها من الاسباب
القوية في انصباب الدم اليها او الى غيرها احتباس سيلان من طمث او دم بواسير او ذرب او ترك رياضة مستفرغة او قطع عضو فيصير ما كانت الطبيعة تعده له من المادة
فيحتاج الى النفض فربما انتقض من طريق المعدة وقيادتها واعلم ان ضعف المعدة سبب قوي في انصباب ما ينصب اليها واكثر ما يوجد في المعدة او يتولد فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب في
ذلك ان الكيلوس قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم ينهضم انهضاما تاما لم يصر دما وصفراء وسوداء وايضا فان المعدة لا ينصب اليها في غالب الاحوال صفراء تغسلها كما يغسل الامعاء
واما الصفراء فانما يتولد في بعض المعدة وفي الاكثر انما ينصب اليها من الكبد على انها يتولد في المعدة الحارة اذا صادفت غذاء قابلا للاستحالة الى الدخانية وقد يعرض للمعدة في الخلقة
من المعدة كل اسباب الامراض المذكورة الخارجة والداخلة ويخصها ان يكون
والمقاساة امراض تابعة وسوء تدبير ان يصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام رقيق الجلد فيؤدي الى الضعف في جميع افعالها ويحتاج في معالجته الى الكلفة واسباب امراض
الاغذية بحيث تقتضي سوء الهضم وان لم يكن ...
المعدة التي اصح الاحوال وهو مذكورة في بابه او يكون قليله جدا حتى تؤدي بالمعدة الصحيحة الى ان يخف ويضمر او يكثر استعمال الادوية فيها والمعدة الالية الى الاستحالة بالادواء في فعلها او بشرب كثير
بالقيء والاسهال وخصوصا القيء فانه يحرك المعدة حركة عنيفة غير طبيعية فيعرض ان يتخلخل نسج ليفها ويتهلهل والمعدة الشديدة الحس تمرض بالتاذي والتالم من كل اذى سبب وكل

مزاج ضعف بافراط فانه يحدث في كل فعل نقصانا حتى الحرارة الساذجة فربما صارت سببا لزلق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة مع مادة صفراوية فهي
كثيرا ما يكون سببا لذلك والآفات التي تحدث في افعالها اما ان تحدث في القوة المشتهية والجاذبة بان لا تشتهي البتة او تقل شهوتها او تكثر جدا او تفسد شهوتها وذلك اما
للغذاء واما للماء واما في القوة الماسكة بان تشتد امساكها او تضعف او يبطل امساكها فيطفو الطعام واما في القوة الهاضمة بان يبطل هضمها او يضعف او تفسد فيحيل الشيء الى
دخانية او حموضة واما في القوة الدافعة بان تشتد فعلها فيها اما في الطريق الطبيعي او الى فوق او تضعف دفعها او يبطل وكل شيء طال لبثه في المعدة او بطؤ عرض منه التبخر المولم المحرك
للاخلاط والتبخر كالفواكه وقد يحدث بها الاوجاع المبرحة واللذاعة وغير ذلك وقد يتبع ضعف هذه القوى كلها او بعضها طفو الطعام وبطء انحداره وسرعة انحداره وضعف
هضمه او بطلانه او فساده وسقوط الشهوة او الشهوة الكلبية او الشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشاء والنفخ والرياح وغير ذلك وربما ادى ما يحدث من ذلك الى
مشاركة من عضو آخر خصوصا الدماغ بالشركة بينهما بالعصب كثيرا فيحدث صرع او تشنج او ماليخوليا او وقع في البصر ضرر وربما يخيل للعين كان قدامها بعوضا او نسج عنكبوت
ودخانا وضبابا وكثيرا ما تشارك القلب المعدة فيحدث الغشي لشدة الوجع خصوصا في ادرامها الطبيعية واما لكيفية مفرطة من حر او برد او استحالة الى سمية فان ضعف المادة
عن احداث الغشي احدثت كربا وقلقا وتناوبا وقشعريرة ومثل هؤلاء هم الذين قال ابقراط ان سقي الشراب الممزوج مناصفة يشفيهم وذلك بما فيه من التنقية والغسل مع التقوية
والمعدة قد يستعد لشدة حسها للانفعال عن سبب يسير فيتأدى ذلك الى الصرع والتشنج ومما ينبغي ان يؤذيها ادنى غضب وصوم وغم وسبب محرك للاخلاط فاذا انصب منه الى كيس
خلط مراري لاذع الى فم المعدة تأذى به لشدة حسه فصرع او غشي عليه وتشنج مشاركة من الدماغ لفم معدته وهؤلاء ان يعرض لهم مثل ما يعرض لضعيفي فم المعدة من انه اذا اتخم او فرط
في شرب الشراب او الجماع تشنج او صرع وكثيرا ما تخلص امثاله بقيء كراثي او زنجاري وربما كان الامتلاء الكثير بسببهم سببا ما طويلا الى ان يتقيأ فيسقط وربما كان ذلك سببا
للتوحش في الماليخوليا المراري وتداركه والمارو احلام الفاسدة واعلم ان امراض المعدة اذا طالت تأدت الى هلاك بسبيل ليفه بعسر التدارك والعلاج ومن الآفات الرديئة في المعدة ان
يكون الرأس باردا مهيئا لحدوث النوازل ثم يكون المعدة حارة ولا يحتمل ما ينحدر اليها تلك النوازل من مثل الفلافلي والغوتنج والكموني

علامات احوال المعدة اما من

التي يستدل بها على احوال المعدة فمن احوال الطعام في احتمال المعدة له وعدم احتماله ومن هضمها له ومن دفعها اياه ومن شهوتها للطعام وشهوتها للشراب ومن حركاتها وضغطها كالخفقان
المعدي والفواق ومن حال الفم واللسان في طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ومن الجشاء بما يخرج من المعدة بالقيء او البراز او الريح ونازله بصوت او بغير صوت او الصاعدة التي هي الجشاء
والمحتبسة التي هي القراقر ومن لون الوجه وباطن الفم ومن الاوجاع والآلام ومشاركتها للاعضاء ومن جهة ما يوافقها او يؤذيها من المطعومات والمشروبات والادوية اما الاستدلال
من احتمال الطعام وعدم احتماله انه ان كانت المعدة لا تحتمل الا القليل دون المعتاد فيها ضعف بسبب من اسباب الضعف وان كانت تحمل فوق ما يأتيه واما الاستدلال من البراز وما يخرج من
البطن اما البراز فان المستوي المعتدل الصبغ والنتن يدل على جودة الهضم ويدل جودة الهضم على قوة المعدة وقوة المعدة تدل على اعتدال مزاجها واما الذي لم ينهضم منه فيدل على
ضعف المعدة وعلى سوء مزاج بها ثم الصبغ يدل على المادة التي فيها فان كان هناك لين ونتن دل على انه نزل عن المعدة قبل وقته لسوء احوال المعدة عليه لضعف القوة الماسكة وان
لم يكن لين لم يدل على ذلك بل دل على ضعف الهاضمة واما الاستدلال من الصوت فقد قيل فيما تخارف بان نزوله ويدل على قوة المعدة وعظم صوته ويدل على جودة الهضم والقوة
ايضا وكذلك قلة نتنه والصواب ان نزوله اليبس يدل على قوة بل على ضعف ما لكنه ضعف دون الذي يحدث الخبث واما كونه عظيم الصوت الا ان لم يهره فهو لغلظه
وان كان بسبب قوة الدافعة فذلك يدل على قوة ما واللطيف الرقيق الذي لا صوت له ادل على القوة من الكثيف المصوت وخصوصا الذي ليس تصويته عن ارادة مرسلة واما الصوت
الخارج من تلقاء نفسه فيدل على اختلاط الذهن واما علة النتن فهو يدل لا محالة على جودة الهضم والنتن يدل على فساده وان لا يكون نتن اصلا يدل على فجاجة واما الاستدلال من طريق

الفواق فانه

٢٧٣

الفواق فانه ان كان الجشاء صاحبه بلذع فهناك خلط حامض او حريف او مر وان كان الجشاء معه تمدد فهناك ريح وان كان لا جشاء بذلك وكان عطش فهناك خلط بلغمي وان كان عقيب شرب الماء
وحميات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش فان العطش يدل على مزاج حار فان كان مع غثي دل على مادة مرارية واما الاستدلال من حال الفم واللسان فانه اذا كان اللسان في اوجاع المعدة
شديد الخشونة والحمرة فقد يدل على غلبة دم او ورم حار فيها ومرى او كان مائلا الى الصفرة فالآفة صفراوية وان كان الى السواد فالسبب سوداوي وان كان الى البياض والبلغمية فالسبب رطوبة
وان كان يبس فقط فالسبب يبوسة واما الاستدلال من طريق الهضم فان الهضم الجيد انما يكون اذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل في فم المعدة ولا قراقر ونفخ وجشاء طعم دخاني او
حامض ولا فواق واختلاج وتمدد وان يكون مدة بقاء الطعام في المعدة مدة معتدلة لا تزيد عنها في الوقت الذي ينبغي لا قبله ولا بعده ويكون النوم مستويا والانتباه خفيفا سريعا لا
والعين لا ورم بها والرأس لا ثقل فيه والاجابة من الطبيعة سهلة ويكون ثقل البطن قبل التبرز مستغني يسيرا وهذا يدل على جودة انضمام المعدة على الطعام وحسن اشتمالها عليه وذلك يدل
على قوة المعدة وموافقة الطعام في الكم والكيف فاذا لم تشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم يكن جيد الهضم حدثت قراقر وتواتر جشاء وبقي الطعام مدة طويلة في المعدة او نزلت قبل الوقت الواجب
والصفراء اليبس من شأنها ان يمنع الهضم منعا مبطلا او ناقصا مخرجا بل قد تفسده واما السوداء فمن شأنها ان يمنع الهضم ويفسده واما البلغم اميل منه الى الافساد واعلم ان المعدة
اذا لم يكن بها ورم ولا قرحة وكان بالغذاء فساد ثم لم يحسن الهضم فالسبب سوء مزاج واكثره من برد ورطوبة ويليه الحار ويليه اليابس واما الاستدلال من اوجاع المعدة فمثل الوجع الممدد
فانه يدل على الريح والثقل فانه يدل على امتلاء واللاذع فانه يدل على خلط حامض او حريف او عفن او مر واما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها بزيادتها واما نقصانها
وبطلانها واما بنوع ما ينحو اليه مثل انها ربما كانت عطشا وشوقا الى البارد وربما كانت شوقا الى الحامض وربما كانت شوقا الى الناشف والمالح والحريف وربما جمع الشوق الى الحريف
والمالح والحامض معا من جهة ان هذه تشترك في انها ذوات تقطيع للخلط الغار فيكون دليلا على ضعف المعدة فان المعدة القوية تميل الى الدسومات وربما كان الشوق الى اشياء
رديئة منافية للطبع كما تشتهي الفحم والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب للاخلاط المحمودة واذا كان حسن المزاق حتى لم يؤثر الشهوة طمعا على الحلو فاذا
الشهوة الى خلافه وعافه فهناك آفة فان اشتهى الدسومات فهناك تقبض وكاثف ويبس وان كره الطبع الاطعمة المسخنة ومال الى البارد والبرد فهناك حرارة وان اشتهى
المسخنات فهناك برودة وان اشتهى المقطعات والحموضات والحرافات فهناك خلط لزج والشهوة في المعدة الحارة للماء اكثر منه للغذاء وربما صار شدة الحرارة والتحليل وطلب البدل
واللذع مهيجا لجوع شديد يكون من باب الجوع لا يصبر عليه البتة ويصحبه الغشي خصوصا اذا تأخر الغذاء والشهوة في المعدة التي ينصب اليها السوداء والبلغم الحامض تكثر اذا
كان قدر بما دون القدر المستدعي للنقص واما يكثر فيها الشهوة ويصير كلبية لما نذكره في باب الشهوة الكلبية واعلم ان شهوة الغذاء ليست عن علامة لكن تلك العلامة يكون طبيعية
وكاينة من علائق استمداد القوة الغاذية بالجاذبة ثم تحس المعدة بشهوة نفسانية لانها تحس وقد يتفق لبعض الناس ان يجوع كثيرا ويأكل كثيرا ولا يصيبه تخمة ولا يخرج في
غائطه ثقل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذا الى انه تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانية واما الاستدلال من طريق طعم الفم فان المر يدل على حرارة وصفراء
والحامض يدل في اكثر الامر على برد في المعدة لكن دون البرد الذي لا ينهضم معه الطعام اصلا وربما دل على ضعف مع رطوبة يغلي الرطوبة قليلا ثم يجلي عنها قاصرا عن الانضاج
فيعرض الحموضة مثل العصير فانه يحمض اذا برد ويحمض اذا غلى عن حرارة ضعيفة وقد يكون الحموضة من انصباب مادة حامضة من الطحال الى المعدة ولكن بسبب الطحال اشتد معه الشهوة
ويكثر النفخ والقراقر وسوء الهضم ويحمض الجشاء والتفه من طعوم الفم يدل على بلغم تفه والمالح يدل على بلغم مالح والطعوم الغريبة السمجة المستبشعة قد يدل على اخلاط غريبة عفنة ردية
واما الاستدلال من القيء فقد يستدل منها اما بزيادتها واما نقصانها واما بطلانها واما بنوع ما يحتاج اليه مثل انها ربما كانت عطشا وشوقا الى البارد وربما كانت شوقا من القيء فانه
ان كان يتهوع فقط فالمادة لحجة ملتزقة وان كان مع سهل دل على انها منصبة في التجويف وان كان قيء وتهوع لا يقلع دل على اجتماع الامرين وعلى لجوج الخلط ليس الغثيان

انما يكون من مادة منتشرة بل يكون ايضا من مادة غير منتشرة اذا كانت كثيرة تلذع فم المعدة او كانت قليلة قرب اختلاطها بالطعام وارتقت من قعر المعدة الى فم المعدة ولذعته ولذلك
قد يسهل فرق الاختلاط بعد الطعام ولا يسهل قبله الا ان يكون كثيرة لكن اذا كان حدوث التهوع والغثيان على دور فالمادة منصبة وان كانت باقية فالمادة متولدة في المعدة
الاسهال والقي فيستدل بلون ما يخرج منه وطعمه على المادة فيدل على الصفراء والسوداء باللون وعلى البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلى البلغم الزجاجي باللون وعلى البلغم النازل
من الرأس باللون المخاطي وبالصحبة من النوازل الى الاعضاء الاخرى ومن الناس من اذا تناول طعاما احس من نفسه انه لو تحرك فضل حركة قذف طعامه وذلك يدل على رطوبة في المعدة
او على ضعف من المعدة والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض ايضا على الخواء والذي يكون من ضعف فانما يعرض على الامتلاء فقط واما الاستدلال من طريق لون البدن فان اللون شديد الدلالة
على حال المعدة والكبد في اكثر الامر فان اكثر امراض المعدة باردة رطبة ولون اصحابها رصاصي وان كانت بهم صفرة كانت صفرة الى البياض واما الاستدلال من القراقر فان القراقر
على ضعف المعدة ومن اشتمالها على الطعام وعلى ما يعارض واما الاستدلال من الريق فان كثرته وزبديته يدل على رطوبة المعدة وارسلته للمائية واللعابية وجفوف الفم وقلة الريق
تدل على يبس المعدة وحرارتها على الحرارة ان كان هناك علامات اخرى تعين في ذلك على الدلالة على الحرارة واعلم ان يبس الفم يكون على وجهين احدهما اليبس الحقيقي وهو ان لا يكون ريق
واليبس الكاذب وهو ان يكون اللعاب غروياً لزجاً لكنه جف بسبب حرارة بخارية يتأدى اليه فيجب ان يفرق بين اليبس من الريق اللزج على الفم فان ذلك يدل على اليبس وهذا على رطوبة
لزجة اما منبعثة من المعدة واما نازلة من الرأس واما الاستدلال من الجشاء فلان الجشاء قد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما دخانيا واما زنجاريا واما زهما واما حامضا واما سمكيا
واما شبيها بالطعم فقد يتأذى صاحبه اما ريحا صرفا وليس فيها كيفية اخرى وهو اصح الجشاء فانه ان كان دخانيا ولم يكن السبب فيه جوهر طعام سريع الاستحالة الى الدخانية مثل صفرة
البيض المطبوخة والفجل والطعام مستصحب في صنعته الخاذ كيفية دخانية مثل الحلو المحول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب فيه نارية المعدة بمادة او سوء مزاج ساذج وان كان
بمادة كان على احد الوجوه المذكورة وكثيرا ما يكون ذلك من مادة صفراوية تنصب الى المعدة من المرارة على الوجه السالف ذكره او من نزلة من الرأس حادة وخصوصا اذا لم يكن الا
صفراويا في مزاجه وقد يستدل ايضا على ان السبب حرارة مادية او ساذجة من جهة سالف التغذي بالغذاء البعيد عن الدخانية مثل خبز الشعير ومثله اذا جشا جشاء دخانيا فان السبب في المعدة
وكذلك يتأمل البراز هل هو مراري فان كان مراريا دل على ان السبب للمعدة وان لم يكن البراز مراريا خارجا الا ان يكون السبب في المعدة فانه ربما كان سوء مزاج مفرد والقي ايضا
ادل دليل بما يخرج فيه عليه وقد يدل الجشاء الدخاني على سهر لم يجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم اشتعلت بتحني واما ان كان الجشاء حامضا فليس عن غذاء حامض ولا عن
غذاء او فرطة فيغير الى الحموضة فذلك لبرد المعدة وخصوصا اذا جربت الاغذية البعيدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها تحمض فاحكم ان السبب في ذلك برد المعدة بلا مادة او بمادة وبعض
الذي بالمادة فهل في فم المعدة وبالهم اكثر ما يعرض يعرض لاصحاب السوداء اصحاب الطحال ولمن ينزل الى معدته نوازل باردة وقد يحمض الجشاء عن حرارة اذا صادفت مادة حلوة
فحمضته ويدل على ذلك ان يكون جشاء حامض مع علامات حرارة والتهاب ومرارة فم وعطش وانتفاع بما يبرد ومما يستدل فيه على ان الحرارة المفرطة قد تحمض الطعام الجشاء
ان الحرارة قد تحمض اللبن اسرع مما تحمضه البرودة وقد يستدل بالقي ايضا على المادة واذا كان الجشاء منتنا فقد يدل على عفونة في المعدة والسهك والسمكي والحمائي يدل
على رطوبة متعفنة والزنجاري يدل على حدة وحرارة مع عفونة وهو اشد دلالة على الحرارة من الدخاني واما ان كان الجشاء غير دخاني ولا حامض لكنه مورد لطعم الطعام بعد مدة ابية
على تناول الطعام فهو يدل على ضعف المعدة عن احالة الطعام واما الاستدلال بما يوافق ويتأذى او يؤذي فهو ان ينظر هل اشياء المبردة توافقه او اشياء المسخنة واشياء
المجففة توافقه او المرطبة بعد ان يراعي شيئا حارا او كثيرا ما يقع الغلط بسبب اغفاله اذا لم يراع مرور ان اشياء المبردة كثيرا ما يكسر غليان الخلط المرتبك المادي الحار او
ملوحة الخلط البلغمي فيظن انه قد وقع به انتفاع وان هناك حرارة وان اشياء المسخنة كثيرا ما يدفع الخلط الحار بتحليل فيظن انه قد وقع الانتفاع به وان كان هناك برودة بل يجب ان

٢٧٣

يتغطى مع قرين الى سائر الدلايل واما الاستدلال بما يوجد عليه حس المعدة انها لم تحس بلذع بل بثقل فالمادة بلغمية زجاجية وان احست باللذع مع التهاب فالمادة مرارية ما لم يلذع ويغير
التهاب فالمادة حامضة وان كان هناك لذع مع خفة فالمادة لطيفة او قليلة وان كان مع ثقل فهي غليظة او كثيرة واما الاستدلال باحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل
بسبب النوازل باعثا الى المعدة النوازل او هل الكبد مرارة للصفراء باعثة اياها او هل الطحال عاجز عن نفض السوداء فتدارك كثرة السوداء وهذا يعرف بالسبب وينظر
هل يتخيل امام العين شيء غير معتاد وغير ثابت وهل يحدث صداع ووسواس مع الامتلاء ويقل مع الخواء فذلك الدماغ خاصة وهل يحدث خفقان على الامتلاء او على الخواء
او غشي او تشنج وهذا يعرف للعرض فان كان الامتلاء يحدث خيالات او صداعا او وسواسا ومنامات مختلفة او خفقانا او سباتا عظيما فالمعدة ممتلية وضعيفة وبها سوء مزاج
وان كان الخفقان والصداع والغشي والوسواس يحدث في حال الخلاء فانها هي ذي تقبل مرارا او خلطا لذاعا يصير الى فمها عند الخلاء او خلطا سوداويا يعرف الفصد وذلك سائر
ما عطيناكه من العلامات او خلطا باردا وما كان من هذه الآفات في اسفل المعدة فانه لا يعظم ما يتولد منه من الصداع والصرع والغشي والتشنج والاعراض الدالة على حاله بالمشاركة منها
دماغية مثل اختلاط الذهن والسبات والجمود والوسواس ومنها قلبية كالغشي والخفقان وسوء النبض ومنها مشتركة مثل بطلان النفس وعسره وسوءه ودليل الاخر علامات سوء
المزاج الحار انه يدل عليه العطش الا ان يفرط فيسقط القوة والجشاء دخاني وسهوكة الريق والانتفاع بالبرد على شرط تقدم في الاستدلال واحتراق الاغذية اللطيفة التي من شأنها
لا تحترق في الحالة الطبيعية وتحركون الغليظة ينهضم فوق ما كانت ينهضم الا ان يفرط فيضعف القوة وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام في اكثر الامر وخصوصا اذا كان سوء المزاج
مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة البتة لكن الهضم يكون قويا الا ان يفرط سوء المزاج الى ان يضعف القوى وربما صحبت هذا المزاج حمى دقية وربما كان هذا المزاج لافراطه
يسقط القوة ويهيج الجوع شديدا بما يحلل وبما يحدث بلذعه وتحريكه المواد الى العضل كالملس وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تأخر عنه الغذاء او خف الغشي فاذا طالت مدته
طول السير الطلت الشهوة حادا وقد تكثر ايضا سيلان اللعاب على الجوع ويسكن على الشبع للحرارة المحللة للمعدة وان وجدت رطوبة كان ذلك لكثرة وهذا قد يسكنه الاغذية الغليظة
واعلم ان من كان من معدته نارية كان دمه قليلا رديا مستأمن فيما يكرهه على الاعضاء المخالفة له في المزاج الاصلي فلا يتغذى به فيكون نحيل اللحم ويكون عروقه واسعة ومحترق فيها الا
الطبيعة في العضد يخرج منه دما رديا علامة سوء المزاج البارد يدل على برودة المعدة بطء تغير الطعام حتى انه ينزل او يتقذف بالقي بعد مهلة ولم يتغير تغيرا يعتد به ان قد لم يتغير له الطعام
ولم ينضج وقد يدل عليها كثرة الشهوة وقلة العطش والجشاء الحامض من غير سبب في الطعام على ما ذكرناه وهذا دليل قوي على سوء مزاجها البارد ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون الاستمراء
الا لما خف من الاغذية دون الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء مزاج المعدة الباردة ان يعرض من الطعام المأكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف
رطوبة حلية كل يوم وربما ادى الى الاستسقاء الذرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب وهو الذي انما نحواه من اجود علاجاته وقد يشارك الدماغ فإذا
هذا المزاج فيكون صداع ريحي وطنين ونحو ذلك واذا اتفق سوء مزاج بارد مع مزاج اصلي حار كثرت القراقر والنفخ والجفاف والعطش ويزداد فسادا كلما احتاج الى فصد لا بد منه
ويؤول الى الدق وهو دواه تقديم قليل شراب قبل ربما يل به اللهاة على الطعام وان يكون غذاؤه المواشف اللحم الاحمر دون الثرايد علامة سوء المزاج اليابس يدل عليه العطش الكثير
وجفوف اللسان المفرط على الشرط المذكور في باب الاستدلالات وهزال البدن وذبوله فوق الكائن في الطبع والانتفاع بالاغذية الرطبة علامات سوء المزاج الرطب يدل على ذلك
قلة العطش والتقزز من الاغذية الرطبة والتأذي بها والانتفاع بتقليل الغذاء وباليابس منها ويدل عليه كثرة اللعاب والريق فان كان مع الجوع دل على حرارة مع الرطوبة في الاكثر وقد
يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون على فم المعدة من الرطوبة بالة فيكون صاحبه كلما اكل شيئا توهم انه لو تحرك لقذف وقد يكون هذا ايضا من ضعف المعدة لكن لصحبته الدلائل
الضعيفة المذكورة ويكون هذا على النحو الفاسد والم بالاكل وذلك يكون عند الاكل فقط علامات مواد الامراض واسبابها المزاج الذي مع مادة فيستدل عليه بالقي والجشاء فانه

خاصة بلونه وبما نجا لطه وحلظة البول الا ان يكون لحاجة مجاورة للكبد والرقيق الحار والصديدي يدل على ضعف المعدة غثي ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام غلظ فيغثي به
وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي دايم وان كان قليلا اغثى عند الطعام وكذلك ان كان غير منشرب لكنه منحصر في قعر المعدة ولا يغثي فاذا اختلط بالطعام فسد في المعدة وانتشر وبلغ الى الفم
وغثي وقد يدل على المصبوب في فضاء المعدة الذي لم يتشرب انه اذا تناول صاحبه شيئا حلوا كالعسل او السكر اخرجه للحس والمتشرب لا يعرف من جهة ما يبرز بالقي والبراز ومن سائر الدلايل
المذكورة وصلها الغثيان فانه يدل على المادة لا محالة فان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة العطش فالعطش يدل على حرارته وكذا على
ملوحته وبورقيته فان سكن بالحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن به فالمادة صفراوية ويعرف ايضا بالطعم المر وبما ينقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك وان لم يكن عطش
دل على ان المادة باردة ومن الدلايل على اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان يسقط الشهوة وان لا يشرح الصدر للطعام الكثير الغذا بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك
ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدلايل على اجتماع مادة ردية في المعدة وميلها اختلاج المراق وربما ادى الى الصرع والماليخوليا وزيادة يدل ان المادة المنصبة
سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدلايل على ان المادة رطبة لزجة يغلبها عطش مع فقد مرارة او ملوحة في الفم وجاس
شي كانه يصعد او ينزل مع رطوبة منوطة في الفم وراس المعدة والتهاب **في دلايل** افات المعدة غير المزاجية ومن الدلايل عظم المعدة ان يكون المعدة يحمل طعاما
كثيرا واذا امتلات حس حينئذ بلازم الاحشاء والشد بعضها ببعض فاذا خلت لصغت ترك الاحشاء كانها معلقة تضطرب ومن دلايل الصغر ان لا يحمل طعاما كثيرا ويتعاجل الشبع ومن دلايل السدد
الواقعة بين الكبد والمعدة فرط التهاب البراز وكثرته والعطش وقلة الدم وتغير اللون الى الاستسقائية وابتدا سوء الحال التي ربما كان اعرف اسبابها سوء المزاج او سوء القنية ومن دلايل السدد الواقعة بين المعدة
والطحال قلة الشهوة مع عظم الطحال واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والامعاء فهي اعراض الايلاوس او القولنج واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والدماغ فهي قلة الشهوة مع صلاح المزاج وبقاء الهضم
بحاله ان لم يكن عايق او قلة الاحساس بالمبلوعات اللاذعة الحريفة جدا وان لا يتغوق بعد شرب الفلافلي وشرب الشراب عليه على الريق واما دلايل التمدد في المعدة والجنب وتحت الشراسيف وطعم
الطعام وكثرة التناجح الساذجة والجشائية واعلم انه اذا وجد المحاسن بين الكبد والمعدة صلابة مع كثافة فذلك دليل ينذر باختلال الطبيعة **العلاجات** بوجه ما ان المعدة يعالج بالمشروبات والاضمدة
والنطولات من مياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمروخات من الادهان والمراهم المتخذة بالشمع طبخت في مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات ضعيفة
التاثير واعلم ان علاج ما يعرض لها من سوء المزاج الكيفيين الفاعلين اسهل لسببه له وصولنا الى الادوية مضادة لها شديدة القوة واما علاج ما يعرض لها من سوء المزاج الكيفيين المنفعلين
فهو صعب وخاصة المزاج اليابس لان مقابله لكل واحد منهما كون القوة ضعيفة التاثير ومدة تسخين البارد وكذا تبريد الحار والطرف في التبريد اعظم لاسيما اذا كان بعض الاعضاء المجاورة للمعدة بها
سوء مزاج بارد او ضعف في الطرف في الترطيب والتجفيف متشابه الا ان مدة الترطيب اطول واعلم ان امراض المعدة اذا كانت مع مادة ثم اشكل المادة فلا تنفع لها من الايارج فانه عون الادوية
على مصالح المعدة وتمام فعالها الخاصة ويجب ان لا يعول عليه اذا كان سوء مزاج بلا مادة فانه ليضر الحار واليابس ويوحد في البارد مادة اقوى منفعة واستفرغ المعدة من خلط ينصب اليها
من غيرها فقوها بعد ذلك كيلا تقبل ذلك الخلط وشد الاطراف وتسخينها يعين في حبس ما ينصب اليها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب المواد الحارة فان كان الخلط
باردا فالمقويات التي تحتاج اليها بعده فهي مثل المصطكي واقراص الورد الصغير والنعنع اليابس والعود الني والقرنفل وما اشبه ذلك ومن وجد صلابة وكثافة فيما بين المعدة والكبد
على ما ذكرنا فليجعل غذاءه ودواءه ماء الشعير وليتدرج في شربه يوما فيوما من عشرة الى عشرين الى مائة طول نهاره الى ان يتموى على شربه دفعة دفعتين ولا تقرب ولا استفراغ ولا فصد
قرص موصوف لذلك يؤخذ مصطكي واقراص الورد من كل واحد ثلثة دراهم كهربا ونعنع يابس ومرماحور وعود خام من كل درهمين يسقى بشراب عتيق ابالبله ويجب ان يستعمل في
تنقية المعدة وما اجتمع فيها في خفائها ما لحج وتشرب ادوية لا تجاوز المعدة والمداول الغريبة لا المعدة دون العروق البعيدة عنها فان لم ينج دفعة واحدة كررت فذلك افضل

ان يستفرغ

ان يستفرغ من حيث لا حاجة الى الاستفراغ ويجب ان يراعى من البراز والبول فان امراض المعدة فاذا رايتهما قد اقبلا وصلحا فقد اقبلت المعدة الى الصلاح ويجب ان لا يورد في معالجة
المعدة ولو الحرارة تهاشي سديد البرد لا ماء الشديد البرد وخصوصا فيمن لم يتعوده ولا يكثر الادوية المحللة لابهام لقصور عن النافعة الحافظة للقوة كا علمت **علاج** سوء المزاج
البارد الرطب في المعدة اما اذا كان هناك مادة فيستفرغ على ما عرف في القانون وان لم يكن كثير مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما في التغذية اذا لم يكن مادة فان
تغذوه بما فيه قبض ومرارة لتجفيف وتقبضه وتسخين حرارته ومن هذا القبيل الشراب العفص ومن الادوية المشروبة الادوية الافسنتينية وشراب الافسنتين وقرص الافسنتين نفسه والادوية
المتخذة بالسفرجل واما في الاضمدة والاطلية والمروخات فالاضمدة التي تقع فيها الادوية القابضة الطيبة مثل الادوية التي تقع فيها المامثا وقصب الذريرة والسنبل والساذج والاذخر
والبقل وصل السوسن وبليلسان ودهنه وحبة المعبة والمروخات فالقيروطيات المتخذة من دهن المصطكي والزيت ودهن الناردين ودهن السفرجل فان لم ينجح هذا المبلغ استعمل الاضمدة المحمرة
ودواء نافع ايضا من الاضمدة القوية ان يوخذ من الزعفران والسنبل السوري والمصطكي ودهن البلسان من كل واحد جزو ومن العسل ثلثة اجزاء ومن المر المجلوب في مرتبة الاطر ودعيلون ثلثة اجزاء
صمغ البطم جزو ونصف او فربيون نصف جزو ويتخذ منه ضماد واكثر منه قليل جاز ونحجا مبعه اربعه شمع ثلثة مخ الايل جزان صمغ البطم ودهن البلسان جزو ونصف ومن الناردين جزان
والضا منه ثلثة مخ الايل ثلثة صبر المرجزان مصطكي جزان دهن الناردين ثمنية دهن البلسان ثلثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطي واما اصحاب القياس فيرون المداواة برياضة معتدلة واستعمال غذاء
حسن الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار الى اقله ما هو بمقدار ما ينهضم ثم يتدرج في ذلك في استعمال الادوية المذكورة وما يجري مجراها من الجوارشنات المعطرة الحارة الى الاعتدال
او فوق الاعتدال بحسب ما يقتضي مقابلة العلة حتى يعدل المزاج ومن هذه الجوارشنات الفلافلي والكموني **دواء جيد** يوخذ من حب الغار وصمغ البطم والفلفل بالسوية ومن المحلب مثل
اطريعيلون بما انا اظن انه يحتاج ان يكون معه والناردين مكرر جزان قطر اسالبون اي الكرفس الجبلي والكاشم مكرر نصف جزو يعجن بمقدار الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك
فليسقى امروسيا وسجرنيا من الادوية الجيدة لجميع امراض المادية الرطبة والغليظة الرطوبة شراب العفص وصفته يوخذ من العفص المصفى المنقى المقطع ثلثة منا يطرح فيه ماء
من زجاج ويغطي راس الاناء ويترك ستة اشهر **علاج** المزاج الحار يستعمل في التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة وقراب البزور لب الخيار والسمك
مسكن التهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثاء والخوخ الذي ليس لشديد الحلاوة والخس والحيل الى الصفرا والخس والارز والعدس والكزبرة الرطبة والخل والنعنع وما
اشبه ذلك مخلوطا بالكافور والصندل والورد وان اخرج المتولك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مرارى وقد يغذون ايضا بالسمك
السلق في الخل والعدس وبالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج وان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل
قريص السمك الطري ونحو قريص البطون وكل ما فيه قبض والقانيد ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا ومما ينفعهم التضميد بالمبردات وربما ضمدت مواضعهم بثياب منفحة منقوعة في
ماء بارد واذا ضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتوق ان لا يبرد الحجاب جدا او الكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما عرض من ذلك افة في النفس وبرد في الكبد فان حدث شيا
من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب على الموضع ويكمد به وحيث يدل الاضمدة المشروبات **علاج** المزاج البارد للمعدة ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجه على اقراص الورد الذي
يقع فيه الافسنتين والدارصيني ليطبخ الكون وشرب الكون والمطبوخ في ماء زجاج لطيف وللاغلاء منفعة عظيمة في ذلك وان كان اقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة
والبزور الحارة والفلافلي والترياق والمثرود يطوس بالشراب السنجرنيا والمعبة الكموني والامروسيا والشدا ديتون ودوا المسك المر ومعجون الاصطمخيقون والكندري ينفع
من ذلك حين يكون الطبيعة لينة ويجب ان يسقى امثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكي والعود وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود
وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تاثيره بالنواتج ويجب ان يستعمل الحلتيت في الفلفل في الاغذية فانها كثيرة النفع من ذلك والثوم الصاحي

انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الناردين ودهن السوسن ودهن المصطكي جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى تقوية جعل فيه اشق ومقل وان احتيج
اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن ساير المشروبات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمي وربما نفع وضع المحاجم على المعدة
في الادوية الحارة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يؤدي الى تسخين المعدة عن قريب علاج المزاج الرطب للمعدة يعالج بالنشافات والمقطعات التي فيها مرارة وحرافة بعد ان
يكون معها اشياء عفصة ويجب ان يقلل شرب الماء قويا قليلا ويكره الاغذية من النشافات والمنضجات المشوية ويقلل شرب الماء واقراص الورد المتخذة بالورد الطري نافعة للمزاج الرطب في المعدة
ومما يزيل رطوبة المعدة ان يؤخذ درهم انيسون درهم بزر الكرفس زنجبيل … علاج المزاج اليابس للمعدة … يقرب علاجه من علاج الدق فان هذه العلة
دق ما للمعدة واذا استحكم لم يقبل العلاج واليابس يمكن ان يتعرض لترطيبها وحدها ويخلي عن البدن بل ترطيبها لا يقع الا بشركة من البدن في ترطيب بدنه الحمام وبعاده في الابزن ان
اليه وحده … لئلا يحللهم الحركة ولا يرشح بالشيء من الابزن ولان الحمام مرخ للقوة فيجب ان لا يقاربه ما يحللها فينبغي ان يكون تحميمهم انقعا ايام في الابزن
فلا حاجة بهم الى هواء الحمام ويجب ان يكون ماء الابزن معتدلا بين المفتر منه وبين اللذع وبالجملة بحيث ينفعل عنه بل يلتذ به بغير طلب لتوسع المسام ويجب ان يكون مرة استحمامه
ما دام ينفع ويربو بدنه قبل ان يأخذ في الضمور ويجب كلما يخرج من الحمام ان يريح قليلا ثم يسقى من الالبان اللطيفة اما اللبن الاتان او لبن الماعز وجوده ان يكون متصاحبا
او استلابا بالحليب ساعة يحلب وشرابه قبل ان ينفعه عن الهواء او … ان يكون المشروب لبنه قد غذي مقدارا يهضمه ويريض قبله رياضة باعتدال والا يرضع غيره فان كان
خيرا غير الانسان … ويحذر من رداءته … للبن … او رطوبة وجفافة او افراط في احدهما … وان لحس وطرح رباه فيه لم
ينتظر بالمريض هضم ما شربه من اللبن او ماء الشعير ويعلم ذلك من جشائه … ثم يعاود بعد الرابعة والخامسة من الساعات ثم يحمم ثم يمرخ اعضاءه بالدهن … المادة المنفعة
فيها فان كان معتادا للحمام حممه مرة ثالثة وان كان الاصوب الاقتصار على مرتين … في الساعات المتخللة بين التحميمين على ما ذكر فاجر اراحة تامة … سقيه ماء
… ماء الشعير المحكم الصنعة وهو الذي … ثم طبخ طبخا كثيرا حتى … ومن خبز التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم الانضاج ومن السمك الرضراضي … الطيور الخفيفة اللحوم
الرخصة … المسمنة باللبن وجنبه الترنج والصلب والغليظ … كثير الغذاء وما كان مع كثرة غذائه سريع الانهضام … مقدار ما لا …
كثيرا او القليل فلا بد منه … الشراب الرقيق … بل الى العفص القليل … فانه ينفذ الغذاء وينعش القوة ويغني عن شرب الماء البارد …
ولكن مبلغه ان لا يطفو على المعدة ولا يقرقر ولكي تغذيك الثانية … الهضم وفرق غذاءهم ما امكن … طعاما متفرقا … ما جرى هضمهم
ولكي غذائهم … فاذا انتعشوا يسير زيد في الرياضة … الغذاء فاذا … بالشعير … متخذا من …
زد هم غذاء ما … علاج البرد واليبس فان كان المزاج باردا يابسا فدبر البرد كما تدبر اليبس وما كان تدبيره اليبس او بالمسخنات
فاجتنب منها ما يزيد في اليبس تحليلا او بقبض قوي فيه التكميدات كلها بالضرورة ولا ينفعه ويجب ان يجتنب الاسخان القوي السريع فان ذلك يجفف ويزيد اليبس بل يجب ان يسخن
قليلا قليلا ويرطب فيما بين ذلك ويزيد في جوهر الحار الغريزي … وما يعطيه الشراب القليل المزاج … الشعير … الرغوة … غذاه ويجعل
فضوله جيد لهم وتمريخ المعدة بالادهان العطرة التي ترطب مع ما تسخن مثل دهن السوسن والناردين ودهن المصطكي جيد وربما خلط بها دهن البلسان وربما اقتصر على دهن البلسان
فانه نافع … ان يخلط بها قليل شمع ليكون البث على المعدة ومما ينفع منفعة قوية ان يسحق المصطكي ويخلط بدهن الناردين ويوضع على المعدة ويختار من المصطكي ادسمه وان
اشتد البرد ولم يكن … على المعدة … الزفت يلصق به كل يوم وينزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك في اليوم مرتين فانه يجذب الى المعدة دما غاذيا ويجب ان يعرف صورة

استعمال الزفت

٢٧٥

استعمال الزفت ما قيل في باب الزفت ومما ينفع منه منفعة شديدة اعتناق صبي لحيم صحيح المزاج فانه يفيد المعدة حرارة غريزية ويهضم الطعام هضما شديدا وان لم يكن صبي فجرو كلب سمين او جرو
… او ما يجري مجراه ويجب ان لا يعرق الصبي المعتنق فيبرد العرق ويبرد ويمكن ان يطلي البطن بما يمنع العرق ويجب ان لا يفرط عليه بالماء البارد فهو اضر شيء علاج المزاج اليابس مع حرارة
علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين اللذين للبسيطين فان كانت الحرارة قليلة كفى ان يدبر تدبير اصحاب اليبس ويجعل شرابهم اطرى زمانا ويجب ان يسقوه مبردا في الصيف مغترفا في الشتاء
وكذلك ساير طعامهم ويكون من روح معدتهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما عوفوا بشراب الماء البارد اكثر من العافية خاصة اذا لم يكن اليبس افرط علاج مزاج الحار الرطب
ينفع منه الباردات النشافة ويجمع بين تدبيري سوء المزاج الحار والرطب وينفع منه اقراص الورد المتخذ بالورد الطري واذا كان هناك اسهال استعمل فيه رب … السفرجل علاج
سوء مزاج المعدة مع مادة وعلاج سددها يجب ان يتعرف من حال المادة هل هي مشوشة … او تشربه فان … بالصبغ الاحمر الغالب فيه او الملتصقة او مصبوبة
في التجويف ويسمى عند بعضهم اللاتق وان يعرف مبدأها او موضع تولدها وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها قصد العلاج قصدها واصلح منها سبب تولدها وان كان انصبابها من عضو اخر مثل الدماغ او
المرارة او الكبد او الطحال استفرغ ما حصل فيها واصلح العضو المرسل للمادة اليها وقويت المعدة لئلا تقبل ما ينصب اليها وربما كان انصبابها في وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون الدافعة
فيفصل من المواد ما لا يصلح في وقت اخر وهؤلاء هم الذين لا يحتملون الجوع وربما غشي عليهم عنده فيجب ان يسبق انصباب المواد اطعام الطعام وان يكون اغذيته مقوية للمعدة وربما كانت المادة انما تنصب عند
انفعالات نفسانية مثل غضب شديد او غم او غير ذلك ولا يسكن النزع العارض لهم الا بالقيء والذي ينزل من الدماغ فينقع منه … المسوق بالماء والافسنتين والصبر ضعيف المنفعة …
الايارج فقد يقوى على ذلك ما فيه من الادوية القوية التحليل والجلاء وقد سلف بيان ان من التركيب المعسر للعلاج ان يكون المعدة حارة والراس باردا فيحوج ما ينزل من الراس الى مثل …
وجوهر المعدة يضرها ذلك والذي ينصب عن الكبد فعلاج ذلك بخروج الى … الطبيعة ويستفرغ الخلط … المرار مثل ماء الجبن والهليلج والسقمونيا وربما احوج … الفصد والى … المعدة
ويجب ان يقدم الملينات على الطعام ويتبع بالقوابض وسنذكر ما يقولونه في موضع خاص به واما الذي ينصب عن الطحال فيعالج بما قلناه في باب الشهوة الكلبية وقد علمت انه ربما انصب الى فم المعدة
اخلاط حادة لذاعة فيحدث غشيا وتشنجا وربما ادى انصبابها الى البطلان … وربما كانت سوداوية ويجب عليك ان تقوي فم المعدة لئلا تقبل المواد المتحلبة اليها بالاضمدة التي فيها قبض وحرارة
اما الباردة في حال معالجة الحرارة وفي الحميات فكالقصب والسفرجل والسك وعصارة الحصرم … والادهان مثل الورد واما الحارة منها في ضد حال المذكور فكالمر والزعفران … والصبر
والمصطكي ومثل الافسنتين والكندر والسنبل واما الادهان فمثل دهن الناردين ودهن المصطكي وكثيرا ما يكون سبب اجتماع المادة في المعدة حبس استفراغات معتادة لها لانصبابات اليها وفي مثل هذا
يجب ان يستفرغ ما اجتمع ويفتح وجه سيلانه ويمال من المعدة اليه ولا يخرج عن المعدة خلطا الا الى جهة … الاستفراغ فان اشكل فاخرج الطافي في الذي يلي الفم بالقيء والذي بالخلاف بالاسهال
فان كان الخلط منتشرا … ان يكون الايارج … فيما يعالج به الصبر والمغسول اصلح للمقوية والغير المغسول للمنقية فانه اذا غسل ضعف … والايارج … كلاهما
لما فيه من العقاقير المصلحة والمعينة والمانعة للمضرة وخصوصا الساذج الغير المخلوط بالعسل … بالعسل وان كان اكثر اسهالا … تقويته … العمل
يكسر من قوته في التقوية والتنقية المستقصية جميعا ويجب اذا شربه ان يمشي بعده ويقعد ولا يحتاج الى ان يغير لاجله تدبيره وربما ازالت العلة شربة واحدة من الايارج فان كان هناك سقوط
شهوة او غثيان جعل مثل الزعفران في الايارج … واذا وجدت حرارة ملتهبة فلا تستعمل الايارج فانه ربما زاد في سوء المزاج وخصوصا اذا … ان كان هناك مادة ولم تكن
وبالجملة فان الايارج انفع دواء للاخلاط المرارية في المعدة وخصوصا المطبوخ بالافسنتين نسخة ايارج … خفيف … وعيدان البلسان … وداري صيني …
جزء ومن الصبر ستة اجزاء واذا لم يرد به قوة … المنقية المعتدلة جعل وزن كل دواء جزء ونصف من المجرب … نافعة في ذلك ان يؤخذ من الصبر درهم ومن الهليلج الاصفر
والورد نصف درهم … بالسكنجبين … سقمونيا … في …

لقافه نحو الموق حتى يعود الى المعده فيؤذى بها عليها فربما ج منه مثل الملادس وحدث كرب وشهوه وشهوة دالريح الفارعمار تدت الى المعده فان تقع بخارها الى الدماغ فادى

ابتداء شديداد فسدما فى المعده واعلم ان كل مرتقبض فيرتقبضات خاصه ومخرها عامه مضرردى للمعده وجميع الادهان بردى للمعده ويلوا فقها واسلمها الزيت ودهن اللوز

ودهن الفستق ومن الادويه والاغذيه الضاره بالمعده فى اكثر الامرحب الصنوبر والسلق والبادروج والشلجم الغير المهرا بالطبخ

والحامض والسرمق والبقلة اليمانيه الا بالخل والمرى والبرت ومن هذه الحلبه والسمسم فانهما يضعفان المعده واللبن

ضار للمعده وكذلك المخاخ والادمغه ومن الاشربه ماكان غليظا حد شاد من الادويه حب العرعر وحب الفقد واعلم ان

جميع ادويه المسهله وجميع ما تشبع ردى للمعده والجماع من اضر الاشيا بالمعده وتركه من انفع الاشيا لها والكهر

العنيف وان لعع من جهة السعة فيضر ضررا كثيرا بالتضعيف المقالة الثانية من هذه الفن فى تدبير امراض المعده

وضعفها وسوء حال شهوتها فى وجع المعده وجع المعده يحدث اما لسوء مزاج من غير ماده خصوصا

حار لذاع او مع ماده وخصوصا حارة لذاعة او لتفرق اتصال من سبب يحي ممدا ولا دبيع محرق او

الكاره؟ جامع الامرين كما يكون فى اورام المعده وقد يكون من قروح الآكله ومن الناس من يعرض له وجع المعده عند

الاكل ويسكن بعد الاستمرا والكثر هولا اصحاب السودا واصحاب المالنخوليا المراقى ومن الناس من يعرض

له الوجع فى اخر مده حصول الطعام فى المعده وعند الساعة العاشره وما يليها فمنهم من لا يسكن وجعه حتى يعا سيا

كالخل فيغلي منه الارض ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه بنزول الطعام والقي ومن الفريقين من بقى

على حالة مده طويله وسبب الاول هو انصباب السودا من الطحال الى المعده وسبب الثانى انصباب صفرا اليها

من الكبد والما لا يولمان فى اول الامر لانهما يقعان فى القعر فاذا خالطوا الطعام ربوا بالطعام وارتقت

الى فم المعده ومن الناس من يحدث لمعدته وجع او حرقه شديده اذا الاكل سكن وسببه انصباب مواد لذاعه

ياتى الى المعده اذا خلطت عن الطعام اما حامضه سوداويه وهى فى الاقل او حاره صفراويه وهى فى الاكثر

ومن الناس من يحدث بكثرة الاكل ومعاودته لا على صدق الجوع والامتلا بدنه من اللحم حرقه فى نوع منه

معدته لا يطاق وقد يكون وجع المعده من ريح اما وجعا قويا واما وجعا ممغصا ومن الناس من يكون

شده حس معدته والعاق ماذكرناه من اخلاط مراريه ينصب اليها سببا لوجع عظيم يحدث لمعدته عند

المطاق وربما احدث غشيا وربما حدث من شرب الما البارد وجع فى المعده معلى مصيح وربما امات

فجاه لتادى الوجع الى القلب وربما انحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعده خيف

ان يجلب ورم المعده ويذكر البعض انه اذا ظهر مع وجع المعده على رجل المبى بثر شبيه بالبقاحة

خش فان صاحبه يموت فى اليوم السابع والعشرون ومن اصابه ذلك استهى الاشيا الحلوه وان

من كان به وجع البطن وظهر بحواحبه امار وبثرا اسود لسه الباقى ثم تصير قرحه ومن الى اليوم الثانى لو اكثر فانه

يموت وهذا الانسان يعتريه سبات ويكثر نومه فى بدو مرضه العلامات علامات الامزجه السا ذجه هى العلامات

المذكوره لها وعلامات ما يكون من الامزجه مع سواد هى العلامات المذكوره الضا واللذع مع الالتهاب

دليل على ماده حاره الكيفيه مره او مالحه فان كان اللذع ليس راتب بل متجدد يدل على انصباب الماده الصفراويه

من الكبد وربما اورث لذع المعده حمى يوم واللذع الراتب قد يورث حمى غب لازمه وتورث مع ذلك

وجع فى الجانب الايمن فيدل على مشاركة الغشا المجلل للكبد واذا سكنت الحمى وبقى اللذع فلانصباب

ماده من فضول الكبد او سوء مزاج حار او خلط لجج فى المعده وبعد الالتهاب يدل على ماده

حامضه وعلامة ما يكون من ذلك حدوث حدوث الوجع فيه بعد ساعات على الطعام لسبب السودا

هى ان يعرض فى حلق حامض فيسكن به الوجع او يكون الطحال بادوف الهضم زيادة وعلامة ما يكون

ذلك لسبب الصفرا ان لا يحدث فى خلل ان كان موار ما وان لا يكون الهضم ناقصا ويكون علامات

الصفرا ظاهره والكبد حاره ملتهبه وعلامات ما يكون من ريح جشا وقراق وتمدد فى الشراسيف

اما علاج؟ والبطن العلاج اما كان من سوء مزاج حار فهو ان يسقى راب البقر والدوغ الحامض والبقلة الحمقا

والسمك الصغار مصلوقه بخل ومن الاشربه السكنجبين ورب الحصرم ومن الادويه اقراص الطباشير والبنعم

ضمادات المبرده وان راتب بخافه وذبولا فاستعمل الانرباب واسقه الشراب الرقيق الممزوج

واتخذ له الاحشا المسمنه اللطيفه المعتدله واذا كان الوجع من خلط مرارى حار استفرغت واستعملت

نوع منه السكنجبين المتخذ بالخل المنفع فيه الافسنتين مده ومن الاوجاع المعدة البارده والريحيه فان كانت

خفيفه سكنها التكميد بالجاورس والمحاجم بالنار وخصوصا اذا وضع منها محجمة كبيرة على الموضع

الاوسط من مراق البطن حتى يحتوى على السره من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فانها

ليكن الوجع فى الحال تسكينا عجيبا ويسقى الشراب الصرف والتمريخ بالادهان المسخنه وهذا الضا

يحل الاوجاع الصعبه والنزار او بذر الطويل شديد النفع فى تحليل اوجاع الشديده والريحيه وكذلك

الجندبادستر اذا اشرب يحل حمر ممزوج او تكميد البطن من خارج بزيت عتيق والريح يحللها شرب

الصرف من الشراب والفرع الى النوم والرياضه على الخوا واستعمال ما ذكرنه فى باب النفخه

ان اشتدت الحاجه الى القوى من الادويه وان كان الوجع من ريح محتقنه فى المعده او ما يليها

نفع منه حب الغار او الكمون المقلو وان كان الوجع من سودا ونعاصه فيجب ان يحميه لشرب من شرب

ذراج مسحوقين بخل حامض وان يحمر ايضا لنقصان الشبت مسحوقة وان كان الوجع من ورم فعلاجه العلاج
الذي يذكره في باب ورم المعدة فان لم يمهل الوجع ارخي بالشحوم والنطولات المتخذة من الشبت ونحوه وعلاج
الوجع الهايج بعد مدة طويلة المحوج الى قذف مادة حلبة هو تقوية المعدة والتسخين بالضمادات الحارة والشراب
الصرف والمعاجين الكبار واطعامه المطجنات ومما من شانه ان يسخن المعدة الحارة مثل سفوف المقوي
والعسل وعلاج الذي يحدث به الوجع الى ان ياكل استفراغ الصفرا والبلغم ان كان من صفرا او استفراغ
السودا ان كان من سودا واما له الخلط الى غير جهة المعدة بما ذكرناه في باب القانون وان تقوي فم المعدة ويجب بعد ذلك ان لا يفرق الغذا او الطعم
كل مرة غذاء قليلا مع مقدار كثير في التغذية وان لا يشرب الا الجرعة ويبدا في الى وقت الوجع فاذا القي شرابا حشيشه اما الوجع الذي يعتري بعد الطعام
فلا يسكن الا بالقي وهو وجع ردي فالصواب فيه ان يتقيأ كل يوم شيئا من عسل قبل الطعام وان يتامل سبب ذلك من باب القي ويستفرغ بما يجب ان
يستفرغ من نقوع الصبر ونحوه ثم يستعمل اقراص الكوكب ومما ينفع من ذلك ان يؤخذ كندر مصطكي شونيز نانخواه قشور الفستق الكهرب عود في اجزاء
سوا ويدق وينخل ويعجن بعسل الاملج ويتناول منه قبل الطعام مقدار درهمين الى مثقالين وينفعه استعمال الكبر وشراب الرمان النعنع
وسائر ما قيل في باب القي ومما ينفع اوجاع المعدة بالخاصية علا شهد به جالينوس الجلود الداخلة من قوانص الدجاج وكثير من اوجاع المعدة يسكنه
الاشياء الباردة كالرايب ونحوه **في ضعف المعدة** ضعف المعدة اسم لحال المعدة اذا كانت لا تهضم هضما جيدا ويكون الطعام يكربها كربا شديدا في ضعف المعدة
من غير سبب في الطعام من الاسباب المذكورة في باب فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا اختلال في الشهوة وقلة لكن ليس ذلك دايما بل ربما كانت الشهوة
كثيرة والهضم يسيرا ولا يدل ذلك على قوة المعدة واذا زاد بسببها قوة كان هناك قراقر وجشا وتهيج غثيان خصوصا على الطعام حتى انه كلما تناول
طعاما رام ان لا يتحرك او تقذفه وكان النزع ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشا ولم يسهل خروج الرجيع او كانت لا تثبت له
يستطلق سريعا ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا الى الغشي لطلب الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه او نال شيئا يسيرا ويصيبه تخمة بادني سبب ونفخه
اعراض الماليخوليا المراقي واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع امراض البدن وهذا الضعف ربما كان في اعالي المعدة وربما كان في
اسافلها وربما كان فيهما جميعا واذا كان في اعالي المعدة كان ما يتاذى به اكثر في اول الامر وحين هو في اعالي المعدة وان كان في اسافل المعدة كان
التاذي بعد استقرار الطعام فيظهر اثره في البراز واسباب ضعف المعدة الامراض الواقعة فيها المذكورة فيها والتخمة المتوالية وقد يفعله كثرة استعمال القي
واهل التجارب يقتصرون في معالجتها على التجفيف والتيبيس على ما اشرنا اليه غافلين عما يعرض للمعدة من المزاج البارد الرطب الذي يعرض للمعدة واما الحق فهو
ان ضعف المعدة يتبع كل سوء مزاج فيجب ان يعرف المزاج ثم يقابل بالعلاج فربما كان الضعف لسوء مزاج حار فاذا عولج بالعلاج المذكور الذي يقتصر عليه
اصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان الشفا في سقيه شربة باردة او شربة من مخيض البقر مبردة على الثلج واستعمال الفواكه الباردة وربما كان
ضعيف المعدة يعالج بالمسخنات ويغلب عليه العطش فيخالف المتطببين فيشرب ماء باردا ويعافى الوقت وربما تدفع الخلط المؤذي بسبب امتلاء من الماء
البارد ان كان هناك خلط محرق بالاسهال ويخلص العليل عما به والاسهال مما يضعف المعدة ويكون معه صداع واعلم ان قوة المعدة الماسكة هي قوة تجمع

فاما الربع

٣٧٨

فاما الربع فانها ضعفت فلذلك ضعف المعدة لكن الناس قد اعتادوا ان يحيلوا ذلك على الهاضمة وكل قوة منها فانها تضعف لكل سوء مزاج لكن الجاذبة
تضعف بالبرد والرطوبة في اكثر الامر فلذلك يجب ان تحفظ بالادوية الحارة اليابسة الا ان يكون ضعفها بسبب افراط اليبس والماسكة يجب ان تحفظ في اكثر الامر باليابسة
مع ميل الى البرد والدافعة بالرطوبة مع برد والهاضمة بالحرارة مع رطوبة ما واعلم ان اكثر ضعف المعدة ما يقع من تهاون بنضج الغذاء ويدل على ذلك
ان لا تجد هناك علامة سوء مزاج ولا ورم ولا ينفع تجويد الاغذية فهناك فاعلم ان المعدة قد ضعفت وانما تدخل على القوة الماسكة ان لا تتقف المعدة
لا في الطعام اصلا او تتقف قليلا او تنقف ولا تقف فاردها من تعب او خفقانا او تشنجا فمن ذلك ما يحس به المريض احساسا بينا كالتشنج والخفقان
والرعشة فربما لم يشعر بها بالشعور البين لكن قد يستدل عليها بما يحس من تعب المعدة وشوقها الى انحطاط الطعام عنها من غير ان يكون الداعي الى ذلك قراقر
وتمدد ونفخ فان افرطت الرعشة صارت رعشة احس بها كما يحس بارتعاد سائر الاعضاء ويدخل على الجاذبة ان لا تجذب اصلا وقوم يسمون هذا استرخاء
المعدة او تجذب بكد كما يكون في ابتداء العلة التي تسمى استرخاء المعدة او يكون جذبها مشوشا كانه متشنج او مرتعش وضعف القوة المغيرة يؤدي الى
الاستسقاء اللحمي واعلم ان المعدة اذا ضعفت ضعفا لا يمكنها ان تغير الغذاء البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان ذلك يؤول الى زلق الامعاء لكن الاغلب
في ضعف المعدة السبب الذي يقصد اصحاب التجارب قصد علاجه من حيث لا يشعرون فلذلك ينتفع بالتدبير الماثور عنهم في اكثر الامر ويجب ان يكون
الاضمدة والمروخات المذكورة اذا اريد بها فم المعدة ان يسخن تسخينا فان الفاتر يرخي فم المعدة وقد يستعمل في هذا الباب قيروطا على هذه النسخة
يؤخذ من الشمع ثمانية مثاقيل ومن دهن الناردين الفائق قيه ويحلان ويخلط بهما ان كانت المعدة شديدة الضعف حتى لا يمسك الطعام من
الصبر والمصطكي من كل واحد مثقال ونصف ومن الافتيمون … ومن عصارة الحصرم مثقال ويوضع عليها وقد ظن جالينوس ايضا ان جميع علل المعدة
التي ليس معها حرارة شديدة او بورنة شديدة فانها تبرأ بالسفرجل الذي على هذه النسخة يؤخذ من عصارة السفرجل رطلين ومن الخل الثقيف
رطل ومن العسل مقدار الكفاية يطبخ حتى يصير في قوام العسل وينثر عليه من الزنجبيل اوقية ومن … اوقيتين ويستعمل دواء اخر قريب منه يؤخذ من
السفرجل المشوي ثلثة ارطال ومن العسل ثلاثة ارطال يخلطان ويلقى عليهما من الفلفل ثلاث اواق ومن بزر الكرفس الجبلي اوقية ومما ينفع المعدة
الضعيفة استعمال الهليلج وجميع ما يحرك الصفاق ومن الادوية الجيدة للمعدة الضعيفة المسترخية الاطريفلات ودواء الورس صفته ان
يؤخذ من الهليلج الاسود والكابلي … عشرة دراهم ومن الحرف … خمسة دراهم ومن النانخواه والصعتر الفارسي من كل واحد ثلاثة دراهم خبث الحديد
عشرة دراهم الشربة درهمان بالشراب القوي نسخة ضماد جيد لضعف المعدة مع … يؤخذ سنبل نصف اوقية سوسن … كراث
نفاح الاذخر … ستة عشر … اربع اواق … مغسول رطل ونصف
… اوقية
وشراب الاس نافع لهم جدا وفي النعناع منفعة ظاهرة وتفاح البساتين مما ينفع في اضمدة المعدة الحارة والباردة والرخص من اضمدة البارزة
الضعيفة واعلم ان ضعف المعدة ربما كان سببا لبطؤ انحدار الطعام وهو اذا كانت الدافعة ضعيفة فيجب ان يكون الخبز المخبوز لهؤلاء كثير الخمير وربما
كان سببا لسرعة انحدار الطعام لبلة الزلقة وضعف قوتها الماسكة فيجب ان يكون الخبز المخبوز لهؤلاء الى الفطورة ما هو علامات التخم وبطلان الهضم

ان من علامات ذلك ورم الوجه وضيق النفس وثقل الرأس ووجع المعدة وفواق وكسل وبطؤ الحركات وصفرة اللون ونفخة في البطن والامعاء والشراسيف وجشاء حامض
او حريف ودخاني منتن وغثي وقي او استطلاق مفرط او حبس مفرط علاج التخم ان يستعمل القذف بالقي وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما امكن والاقتصار
على القليل اذا لم يطق في الرياضة والحمام والتعرق ان لم يكن امتلاء ان خاف حركته بالحركة فان خفيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يتدرج الى الطعام والحمام بعد مراعاة
مبلغ ما تحلل بالهضم واعتبار علامات جودة الهضم المذكورة في بابه وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من
حيث يدفع الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع والتيقظ يضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم وربما ادت التخم والاكل لا على حقيقة الجوع الى ان
يحدث بالمعدة حرقة وحدة لا تطاق وهؤلاء قد ينتفعون بعلاج التخم وبرا مجون السوطير وهؤلاء ربما تأدوا الى قذف ما ياكلون في بطلان الشهوة
وضعفها قد يكون سببه حرارة ساذجة او مع مادة فيتشوق الى البارد والرطب الذي هو شراب دون الحار اليابس اي اليابس الذي هو الطعام والذي بمادة اشد
في ذلك واذهب بالشهوة والبرد اشد مناسبة للشهوة ولهذا ما تحدث الشمال من الرياح والشتاء من الفصول شديدي التهييج للشهوة ومن سافر في الثلوج
اشتدت شهوته جدا والسبب في ذلك ان الحرارة مرخية مسيلة للمواد مائلة للموضع بها والبرودة بالضد على انه قد يكون السبب البارد للشهوة سوء مزاج بارد مفرط اماتت
القوى الحسية والجاذبة فضعفت الشهوة وهذا في العليل بل قد يكون سببه كل مزاج مفرط فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها ويسقط الشهوة في الحميات
لسوء المزاج وغلبة العطش والامتلاء من الاخلاط الردية الهائجة وما اشد ما يسقط الشهوة في الحميات الوبائية واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط واذا
تسقط في اورام المعدة والكبد لتشدد واذا لم تجد شهوة الناقهين وسقطت دلت على النكس اللهم الا ان يكون لقلة الدم وضعف البدن فتأمل ذلك
وقد يكون سببه بلغما لزجا كثيرا يجتمع في المعدة فيفتر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ثم يعرض من تناول ذلك التضايع وتمدد وغثيان ولا يبرح
الا بالجشاء وقد يكون سببه دوام النوازل النازلة من الرأس الى المعدة وقد يكون سببه امتلاء البدن وقلة التحلل او اشتغال من الطبيعة باصلاح خلط
ردي كما يكون في الحميات التي يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تمص من العروق ولا العروق من المعدة اقبال الطبيعة على الدفع وعن
عن الجذب كما يستغني الذئب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في الشتاء مديدة لان قوى ابدانها في الخلط النيء ما يشتغل الطبيعة باصلاحه
وانضاجه واستحالته بدل ما يتحلل وبالجملة فان الحاجة الى الغذاء هو ان يسد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل او كان المتحلل بدله لم يفتقر الى غذاء من خارج وقد
يكون السبب فيه ان العروق تحت اللحم والعصب وساير الاعضاء قد عرض لها من الضعف الا تمص فلا يتصل الامتصاص على سبيل التدافع الى فم المعدة فلا يتقاضى المعدة
بالغذاء الا اذا وقع لها الاستغناء عن بدل المتحلل فانه اذا لم يكن هناك تحلل لم يكن هناك حاجة الى بدل ما يتحلل فلم يتبعه مص العروق الى فم المعدة وقد يكون سببه انقطاع
السوداء المنصبة على الدوام من الطحال الى فم المعدة فلا تدغدغه مشهية ولا تدبغها منقية واذا بقي على سطح المعدة شيء غريب فان قل كان شاكا المستفرغ عن
المادة المتحركة الى الدفع لا كالمشتاقة اليها المتحركة الى الجذب وقد يكون سببه بطلان القوة الحساسة في فم المعدة فلا تحس بامتصاص العروق منها وان احست وربما كان
ذلك لسبب خاص في المعدة وربما كان لمشاركة الدماغ وربما كان لمشاركة العصب الحاس وحده وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية بل ربما يكون
سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله وكما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا ردي عسر العلاج ويؤدي ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية فيشتهي
منها شيئا فيقدم اليه فينفر عنه واشد من ذلك ان لا يشتهي شيئا ويشبه ان الضعف الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عند كل سوء مزاج مفرط وقد يكون سببه الديدان اذا

اذات الامعاء

علاج التخم

في بطلان الشهوة وضعفها

٢٧٩

اذات الامعاء وشاركتها المعدة وربما آذت المعدة منصعدة اليها وقد يكون سوداء كثير مؤذية للمعدة فوجها الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يعرض بطلان
الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في اوائل الحمل لكن اكثر ما يعرض في الثالث والرابع وقد يكون سببه افراط حر الهواء في قرا وبرد حتى تحلل القوة بحره او يخدر ببرده
او يمنع التحلل واشتداد حرارة المعدة كذلك من كان معتادا للشرب فهجره وقد يتغير حال الشهوة ويضعف بسبب سوء حال النوم وقد يكون سقوط الشهوة بسبب قلة
الدم التي يتبعها ضعف القوى كلها كما يعرض للناقهين مع النقاء وهذه الشهوة تعود بالنعش واعادة الدم قليلا قليلا وبالرياضة اليسيرة يقطع شهوة الطعام وشرب
الماء الكثير وقد يكون سببه الغم والهم والغضب وما اشبه ذلك وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا بدا الانسان بالاكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من الطعام للقوة الجاذبة
واما تغيير من الكيفية الموجودة فيه بالفعل للمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان ذلك المزاج حرارة فدخل الطعام وهو بارد بالفعل او بالقياس الى ذلك المزاج
سكن وكذلك ربما شرب على الريق ماء بارد فهاجت الشهوة والمحرور يعيد شهوته بتناول ترياق الماء البارد واذا حدث خمار من شراب مشروب على خلط
هائج هاجت الشهوة الى الشورباجات وكذلك ان كان ذلك المبطل الشهوة برودة فدخل طعام حار بالفعل او بالقوة بالفعل وسقوط الشهوة
في الامراض المزمنة دليل ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقل وضعف العلامات علامة ما يكون بسبب الامزجة
ما قد عرفت وعلامة ما يكون من قلة التحلل تكاثف الجلد والتدبير المرفه مما قد سلف ذكره وكثرة البراز ونهوض الشهوة يسيرا عقيب الرياضة والاستفراغ
وعلامة ما يكون من ضعف فم المعدة ما ذكرناه في باب الضعف ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة ما يكون بسبب الهواء هو ما يتعرف من حال المريض فيما سلف هل
لاقى هواء شديد البرد او شديد الحر وعلامة ما يكون من قروح الوجع المذكورة في باب القروح وخروج شيء منها في البراز والتطلاق الطبيعة وقلة مكث الطعام في
المعدة والدغ ماله كيفية حامضة وحريفية او مرة وعلامة ما يعرض للحبالى الحبل وعلامة الخلط العفن الغثيان وتقلب النفس والتجشؤ في الاوقات والبراز
الردي وعلامة ما يكون من انقطاع السوداء المنصبة من الطحال ان هذا الانسان اذا تناول الحوامض فدغدغت معدته ودبغت عادت اليه الشهوة كانها
يفعل فعل السبب المنقطع لو لم ينقطع ويؤكد هذا الدلالة عظم الطحال ونتوه لاحتباس ما وجب ان ينصب عنه وعلامة ما يكون من سوداء كثيرة انصباب مؤذية
للمعدة في السوداء وطعم حامض ووسواس وتغير لون اللسان الى السواد وعلامة ما يكون بسبب الديدان علامة الديدان ونهوض هذه الشهوة اذا استعمل
الصبر في شراب التفاح ضمادا فيحيي الديدان على اعالي البطن وعلامة ما يكون لقلة الدم ان يعرض للناقهين او لمن استفرغ استفراغا كثيرا وعلامة ما يكون بسبب
النوم سوء حال النوم مع عدم ساير العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة سوء مزاج مستحكم او استفراغات ماضية مضعفة للبدن كله وان
يصير المريض بحيث اذا اشتهى شيئا فقدم اليه هرب منه وتقزز عنه واعظم من ذلك ان لا يشتهي اصلا وعلامة ما يكون لبطلان حس فم المعدة وضعفه ان يكون
ساير الافعال صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة لا تلدغ ولا تغثي ولا تحدث فواقا كالفلفل اذا اخذ على الريق ويشرب عليه العلاج من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام
لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويقلل عليه حتى ينتعش قوته ويهضم كمه ويحوج الى استقاء معدته وينشط للطعام كما يعرض لصاحب السهر انه
اذا منع النوم مدة صار نومه ما يعرض في النوم ومما يشتهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين او لمادة رطبة ان يتصابوا الطعم زيتون الماء وشيئا
في السمك المالح وان يخرج خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يكلف طعاما بالزعفران احلا ادام الملح المأكول فانه فصل شيئية من المشهيات الكبر المطيب بالنعناع
والبصل والزيتون والفلفل والقرنفل والخولنجان في الخل والمحللات من هذه وخلولها والمري النضاد ايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت وانفعها ايضا

ما يعمل سكرا زاهر وحسن ان شاء الله

المحموم

يبعث الشهوة ويتقى مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المفرحة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والحصرم والنعناع الابيض والزنجبيل ومن الادوية المعقدة للشهوة
من به مزاج حار ادمي جوارشن المتخذ بالنعناع المذكور في القراباذين ومما ينعش الشهوة ويمنع تقلب المعدة ممن لا يقبل معدته الطعام رب النعناع على ما هو [illegible] الرمان
الحامض مع قشره ويؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق او السكر نصف جزء ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة واما
الذين بسبب الحرارة فربما اصلحهم شرب الماء البارد بقدر ما لا يميت الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كانت
هناك مادة استفرغتها اولا ومن جملة هؤلاء هم الناقهون الخارجون عن المحيات ولهم بقية حرارة وعلاجهم هذا العلاج الا انهم لا يحمل عليهم بالماء البارد وكثير لئلا يسقط
قوى معدهم والوجه ان يسقوا هذا الدواء وزن عشرة دراهم سماق درهمين قاقلة درهم [illegible] والشربة وزن درهمين فانه مشه قاطع للعطش ومما
يشبعهم السويق المبلول بالماء والخل ويشبعهم التنعنع بادخال الاصبع فانها تحرك القوة واما الذين بسبب البرد فان [illegible] نافع منه وكذلك الشراب العتيق
والفلافلي والترياق خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك والفودنج شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والاهليلج المربى
والشقاقل المربى والزنجبيل المربى ويشبعهم الكمادات خصوصا بالجاورس والملح واما الذين بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القيء بالفجل والماكول المشروب عليه السكنجبين العنصلي
المفرد [illegible] بعلاج [illegible] ومما ينفع منه السكنجبين البزوري العسلي الذي [illegible] على كل ما جعل [illegible] العسل [illegible] العصير ثلاث اواق ويسقى كل يوم ثلاث ملاعق
ويجتنبون الماء مع الانيسون والكبر المخلل بالعسل وقد ينفع منه ايضا استعمال مياه الحمات والاسفار والحركات ويعالج بعد التنقية بما ذكر في تدبير سقوط الشهوة بسبب البرد
والذين بسبب خلط مراري او خلط رقيق فيستفرغ بما قد ذكر من الهليلجات والسكنجبين بالصبر [illegible] والسكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معاندة للمعدة ويعالج ايضا
بالقيء الذي يخرج الاخلاط اللطيفة الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية واما الذين لمشاركة عصب المريء للمخ او مشاركة الدماغ فانه يجب ان ينحى نحو
علاج الدماغ وتقويته واما الذين بسبب [illegible] وقد مس العروق من الكبد فيجب ان يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة ويعرق بالمعرقات واما الذين بسبب السوداء
فينبغي ان يستفرغ السوداء ثم يستعمل الكوامخ والمقطعات ليقطع ما بقي ثم يستعمل الاغذية الحسنة الكيموس العطرة واما الذين لانقطاع السوداء فعلاجه علاج الطحال
وتقويته وتفتيح المسالك بين الطحال والمعدة بالادوية التي لها حركة الى جهة الطحال مثل الافتيمون وقشور اصل الكبر في السكنجبين وكذلك الكبر المخلل واما الحبالى فقد تبطل شهوتهن
اذا سقطت مثل المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد في الماكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة
وما فيه حرارة وتقطيع واما الذين لسقوط القوة المشتهية فيجب ان يبادر الى اصلاح المزاج المسقط لها اي مزاج كان واحالته الى ضده وكذلك ان كان عقيب [illegible]
والسحج فذلك لموت القوة واما الذين لضعف القوة منهم فيجب ان يحرك منهم بالقيء بالاصبع فانهم وان لم يتقيؤا استجدوا قوة [illegible] القوة الشهوانية وربما
احوجوا الى سقي الترياق في بعض الاشربة المعدية كشراب الافسنتين او شراب حب الاس [illegible] واما الذين بسبب ضعف حس المعدة فيجب ان يعالج الدماغ وبرء
السبب الذي ادخل الافة في فعله واعلم ان القيء المنقي بالرفق دواء عجيب لمن يسقط منه الشهوة عن الخلط الدسم [illegible] ومما ينفع اكثر اصناف ذهاب
الشهوة كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل والشراب الريحاني [illegible] اذا لم يكن من يبس ومما ينفع شراب الافسنتين ان يؤخذ
كل يوم وزن درهم من اصول او فوذنج نصف درهم [illegible] والمعجون المنسوب الى ابن عباد المذكور في القراباذين نافع لهم وقد قيل ان الكرسنة المسحوقة
اذا اخذ منها مثقال بماء الرمان المز كان مهيجا للشهوة واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الحملان

٢٨٥

والجداء الرضيع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك ومعجون الورد والليمون عند الافاقة خبز مغموس في شراب ريحاني ولون حار [illegible] سريعة الغذاء واعلم ان اكل الادهان خصوصا
السمن فانها تسقط الشهوة او تضعفها وما يرخي ويبلله [illegible] العروق [illegible] ما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق في فساد الشهوة انه اذا
اجتمع في المعدة خلط ردي مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شيء مضاد له والمضاد يخالف المعتاد فان [illegible] بالعكس فلذلك
يعرض لقوم شهوة الطين بل الفحم والتراب والجص واشباه ذلك [illegible] بما فيه من كيفية حادة او مقطعة تضاد كيفية الخلط وقد يعرض للحبالى احتباس الطمث شهوة فاسدة
اكثر من ان يعرض لهن بطلان الشهوة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قرب من شهر [illegible] ثلاثة وذلك لان الطمث حينها تحتبس لتغذي الجنين ولانه [illegible] الا لاسقاط
ثم لا يكون بالجنين في اوائل العلوق حاجة الى الغذاء الكثير لصغر جثته فيفضل المحتبس من الطمث عن حاجته فيجتمع [illegible] الفضول في الرحم وفي المعدة فلذا صار الحبلى محتاجة
الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قبل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهي التي تسمى الوحم والوحام واصلحها ما يغير هذه الشهوة ان يكون الميل الى [illegible]
والحريف واشده ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجل بسبب الفضول علاج الشهوة يجب ان يستفرغ الخلط
للشهوة الفاسدة بما ذكرناه من الادوية التي يجب استعمالها ومن التدبير المجرب لذلك ان يؤخذ سمك مالح وخل منقوع في السكنجبين وتوكل ثم يشرب عليها
ما طبخ فيه لوبيا احمر مع شبت وورق وبزر الجرجير ويسقى [illegible] فيه الطين الموجود في [illegible] دراهم ويتقيأ به يكرر في الشهر مرة او مرتين
ثم يستعمل معجون الاهليلج بجوز جندم ومما ينفع في ذلك [illegible] الريق وبعد الطعام ويوكل [illegible] او يؤخذ وزن [illegible] دراهم قاقلة
ومثله كبابة ومثله [illegible] ومثل الجميع سكر طبرزد ويؤخذ كل يوم ومن الادوية المركبة [illegible] النفع هذا الدواء الذي نسخته هذه حب البلاط ثمانية
صبر ستة عشر درهما حشيشة الغافث ستة دراهم اصل الاذخر اربعة دراهم مر درهمان [illegible] ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى كل يوم [illegible]
رطل ثلاثة ايام متوالية نسخة حب [illegible] درهمين انيسون ثلاثة دراهم زبيب سبعة دراهم اهليلج اسود [illegible] دراهم خبث الحديد منقوعا في الخل الحاذق مرارا
وقد قلي كل مرة على طابق وزن عشرة دراهم يطبخ بثمان اواق شراب عفص وثمان اواق ماء حتى ينتصف ويصفى ويعطى على الريق سبعة ايام واما شهوة الطين فيجب في علاجها
ان يستفرغ الخلط المستدعي لذلك بالقيء المعلوم [illegible] مثل الذي يكون بعد اكل السمك المالح بماء اللوبيا والشبت ونحوه وهو ايضا اقوى من غيره وان احتيج ايضا الى اسهال
فعل وبعد ذلك الاستفراغ بما يبرد وحب [illegible] والملح النفطي فانه نافع وخصوصا ان كان هناك ديدان ثم بعد ذلك يستعمل الادوية [illegible] وغيرها المذكورة في القراباذين
ويجب ان يتخذ من المصطكي والكمون والنانخواه علك [illegible] ويؤخذ في [illegible] درهم وزن السكر الطبرزد مثل الجميع على الريق ويحتمي عليه [illegible] مرارا
كثيرة قليلا قليلا ومما جرب لهم هذا المعجون اهليلج بليلج املج جوز جندم مصطكي قاقلة كبار نانخواه زنجبيل [illegible] ذلك
ثم يعجن بعسل ويشرب قبل الطعام وبعده قدر جوزة ومن التدبير الجيد ان يتقيأ صاحبه [illegible] معدته ثم يؤخذ الطين الجيد ويحل في الماء ويجعل فيه من الادوية
المقيئة ما ليس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح ما يطيبه ثم يجفف ويشمس ويلزم مشتهي الطين ان يتناول منه شيئا يكون فيه من الدواء ما لا يجوز [illegible] شربة او شربة
ونصف فانه يتقيأ مع ما اكله وخصوصا ان كان شيئا مع القيء مثل الكرسنة ونحوه فيبغض الطين وقد زعم بعضهم ان [illegible] شهوة الطين ان يطعم
على الريق من فراخ مشوية ويتنقل بها بعد الطعام قليلا قليلا والتنقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر وقد ادعى بعضهم ان شرب [illegible] يقطعها
وينبغي ان يقول [illegible] ومما ينفعهم مع نيابته عن الطين الجوز جندم ومص المملحات [illegible] الحجارة وقد جرب [illegible] واما

وقد جرب لهم ان يؤخذ من النبيذ العفص ثمان اواق ويطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا وقد يحتاج ان يستعملوه في اعلال الفستق والزبيب والشاهبلوط والقشمش
وقد جرب لبعضهم انه يتناول الزبيب بالجبن وبعدها سمك صغار وبصل وكراويا وزيت معمول والاقاويه مثل الفلفل والزنجبيل والسذاب قبل ان يشتد الجوع
وذكر ان تدبيرهم من الشيء الحامض والحريف دون الحلو والدسم وابن الشيء في الجوع واشتداده وفي شهوة الكلبية كثيرا ما يهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات
والحجامات المفرطة والمحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط فيدوم الشوق الى شدة تبدل وقد يعرض الشهوة الكلبية
لحرارة مفرطة لفم المعدة تحلل ويستدعي البدن سكون فم المعدة واما كانه جامع وهو الذي اكثر تعطيشا وفي بعض الاحوال الجوع اذا افرط تحليله وانما الجوع
في الاكثر هو افراط الحرارة في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة اشهت الماء والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البدن
حللت واحوجت العروق الى مص بعد مص ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجيع وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج كاشتمال الهواء الحار على البدن اذا
صادف تحللا منه واجابه الى التحلل وحاجة دائمة الى البدن وقد يكون فضل تحلل البدن وحده سببا في ذلك اذا كانت هناك حرارة باطنة منضجة محللة
ولاسيما ان كانت هناك حرارة خارجية او معونة من ضعف الماسكة وقد يعرض ايضا من المزاج الرأسي وذلك في النادر وقد يكون بسبب الديدان والحيات
الكبار اذا بادرت الى المطعومات تقاربها وتركت البدن والمعدة جائعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداء واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويقبض
به ما يفعل مص العروق المتقاضية بالغذاء وخصوصا يلزمه ان يكون معه الدم ويتعلق بتحجر فوهات العروق مثل الخلط المحصاص وايضا ان الحامض تقطيعه
ودباغته ينحي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة التي تعتاد الشهوة لان الحركة مع حصول شدة هذه الاخلاط اللزجة يكون الم الدفع اشد منها الى الجذب والفيضان
ليف المعدة يشتد حركة الى التكاثف والتقبض الذي يعتري مثله عند حركة مص العروق وحركة القوة الجاذبة والذي يعرض من كلب الجوع للمسافرين في البرد الشديد
وقد يجوز ان يكون لهذا السبب ونحوه ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع اسهال القوة تحليله وجذبه الرطوبات الى خارج تابعة لانجذاب الحرارة الى خارج
واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما يتأدى الى بوليموس وسبات وموت ويوم العلامات علامة ما يكون عقيب استفراغات والامراض المحللة فقد مهادوان ما يكون
الطبيعة مخلة في الاكثر لان البدن يجذب بلة الغذاء الى نفسه فيجف الثفل وعلامة ما يكون من برودة قلة العطش وكثرة الثقل والنفخ وسائر علامات هذا
المزاج وعلامة ما يكون من ضعف القوة الماسكة في البدن كله او في المعدة كثرة خروج البراز النيء وتأدي الحال الى الذرب وسائر العلامات المناسبة المعلومة
وعلامة ما يكون من كثرة التحلل المذكورة في الكتاب الاول بدن ان لا يكون في الهضم آفة ومن جملة هذه العلامات النسبية حرارة الهواء المحيط به والسهر ونحوه وعلامة ما يكون
من خلط حامض او سوداء قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء وسائر العلامات المناسبة المعلومة وعلامة المزاج الرأسي ما ذكرنا في بابها وعلامة الديدان
ما عرف في موضعه وما يذكر في بابها العلاج اما ما كان من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة والمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه
والامر فليشتهي بها يستبق منه شيئا على الريق فانه انفع علاج لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنبوا الشراب كله فان التعاطيس نزيد في كلبهم
والامر يزيد في اسهالهم ويجب ان يكون ما يتغذون به دسما حار المزاج مثل ما يدسم بالتقال الجمال في الزيت نافع لهم اذا لم يكن فيه عفوصة وحموضة والجوذابات
نافع لهم واما يجب ان الطعوم صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام ويجب ان يتعدوا عن الحامض والعفص ويستعملوا الجوارشنات العطرة كالخوزي وجوارشن
الانيسون وخصوصا اذا كان لهم اسهال فان المشروبات النافعة لهم مسك ولادن وقد جرب لهم حبة الخضراء على الريق بالمياه واما ما كان عن ضعف القوة

في الجوع وشدته وفي شهوة الكلبية

الماسكة فانها

٢٩١

الماسكة فانها وان كانت في الاكثر تضعف بسبب البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج ولا يلتفت الى قول من ينكر هذا او يستغلطه بل يجب ان يتعرف المزاج ويقابل
بالضد من العلاج واما علاج ما يكون مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم الخوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان في حبسها علاجا قويا لهذا الداء واما
من عرض به هذا عقيب الحجامات والاستفراغات فيجب ان يغذي بما يتقوى فم المعدة من الادسومات التي ليست برديئة الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يكشف منهم
ظاهر البدن وذكر ان علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لا يعرض صاحب هذا المرض من جوع البتة بل يستعمل المستحمات به بل يغذي بالاطعمة ويطلى من خارج
بما يسد المسام مثل دهن الاس خصوصا قيروطيا ومثل الشب المدوف في الخل ويستعمل الاغتسال بالماء البارد الا ان يكون هناك نفع ويجب ان يكون اغذيته باردة
غليظة كالبطون والمحلات والمحمصات والمعقودات والخبز الفطير وكما تجد هذا التدبير نفعا فعليه ان يهجره قليلا قليلا بالتدريج ويتلافى غائلته وكذلك من
كان سبب جوعه الكلبي تخلخل البدن واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان تميتها وتخرجها بما يذكر في باب الديدان والحيات وان يغذى بالاغذية الغليظة
الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وماء لم يهريه الطبخ من لحمان الديوك والدجاج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض
فيجب ان يتناول صاحبه ما يعني فيه السعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجزر والكرنب والدسومات والشحوم كشحم الدجاج ونحوها والغرض في
بعضها التسخين وفي ذلك البعض هو الادوية الحارة المذكورة وفي بعضها تعديل الحموضة وذلك البعض هو الاغذية الدسمة المذكورة ومن كان قريبا لتحمل الاسهال
استسهل بعد استعمال هذه الملطفات ويقوى بما يقوى به ثم اعطي الدسومات واما الصبيان فاذا لطفوا مثل العسل والثوم والاغذية الملطفة فليدم سقيهم
ماء حار بعد التدبير بالملطفات فان ذلك يغسل اخلاطهم واما ما كان بسبب سوداء منصب او قريب احتاجوا الى فصد الباسليق الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا
فيهرب سوداء كثيرة كثيرة وكان الطحال فيه ورم ويستعمل في استفراغاتهم ما رسم في القانون ويهجرون الحوامض والقوابض وربما نفعهم الحجامة على الطحال واما
الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما ذكر ويعطى الاغذية الطيبة والقثاء والبطيخ والقرع ونحو ذلك ويجتنب الهواء الحار في الجوع المسمى بوليموس اي بوليموس
هو المعروف بالجوع البقري وهو في الاكثر يتقدمه جوع كلبي ويبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده بل تبطل الشهوة اصلا ابتداء وهو جوع الاعضاء مع شبع
المعدة فتكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائفة له وربما ادى فيه الامر الى الغشي وقد تكون العروق خالية لكن المعدة عائفة للغذاء كارهة
له وقد يعرض كثيرا للمسافرين في البرد المصردين الذين يكثف معدتهم البرد الشديد وسببه سوء مزاج قاتل لقوة الحس وقوة الجذب ويكون من اخلاط مغشية
لفم المعدة محللة وفاشية في لبنه تحول الى الدق ونعاف الجذب ويعرف بالعلامات بما تكرر عليك وذكر في القانون علاج هو علاج سقوط الشهوة اصلا
وبالجملة يجب ان يشم الاطعمة المشتهية المقوية والفواكه العطرة والطيوب المشمومات التي فيها قبض ما يجمع القوة فلا تتحلل ويطعم الخبز المنقع في الخمر الطيب ويسقى او
تجرع من النبيذ الريحاني خصوصا ان خالطه كافور في الحار المزاج او عود وكندر في غيره وينفع منه شراب السوسن ان لم يكن سببه الحرارة ويجب ان يربط ايديهم
وارجلهم ربطا شديدا وان يمنعوا النوم وان يرجحوا اذا انتكسوا بجس وقرص وضرب تحبيبه تقي ارز ليوح ولا يرض ان لم يكن سببه الحرارة ومما ينفعهم ان
يؤخذ كعك فيبرش في المليسون او في الصبحات العطرة الطيبة ويضمد به المعدة وخصوصا في حال الغشي ويكمد به ايضا وبالمراهم العطرة مثل مرهم العنبر ومرهم
المورد اسفرم وقد ينفع ايضا ان يستعمل على معدهم الاضمدة المتخذة من الادوية القابضة الطيبة الريح ايضا ان يبخروا بالبخورات العنبرية وليضمد مفاصلهم ايضا
متخذ بماء الورد وماء الاس والمليسون والكافور والمسك والزعفران والعود والمسك والورد ويدلك بسخان ابدانهم ان كان السبب البرد وتبريدها ان كان

وفي الجوع المسمى بوليموس

الورد

السبب الحر وإذا غشي عليهم تعقد بهم أيضا ما ذكرناه في باب الغشي ويرش على وجوههم الماء البارد ويشد أيديهم وأرجلهم ويمسح أقدامهم ويمد شعورهم وإذا نام فإذا أفاق فرا أطعموا
خبزا منقوعا في شراب ريحاني وإن كان في معدهم خلط مراري أو رقيق سقوا قدر ملعقتين من السكنجبين مثقال من الايارج أو أقل إن كان ضعيفا وإن كانت برودة من خلط
سقوا الترياق والسنجرينا والدحمرثا ومعجون الصطحيون وجوارشن البزوري الجوع المغشي ومن الجوع ضرب يقال له المغشي وهو أن يكون صاحبه لا يملك نفسه إذا جاع وإذا تأخر
عنه الطعام غشي عليه ويسقط وهو بسبب حرارة قوية وضعف في فم المعدة شديد العلاج هو المرض قريب العلاج من علاج بوليموس وقد سلف جل قانون تدبيره في باب
المعدة وبوليموس وبالجملة فإن علاجه ينقسم إلى معالجة صاحبه في حال الغشي وقد ذكر في باب الغشي وإلى معالجته إذا أفاق وهو أن يطعم خبزا مثرودا في شراب بارد وشراب الفواكه
ثم سائر التدبير المبردة المذكورة في بوليموس والذي يعالج به قبل ذلك هو أن يمنعوا النوم الكثير ولا يبطأ عليهم بالطعام ويطعموه بارزا بالقعود ويفعل سائر ما قيل في باب أوجاع
المعدة إلى روية العطش كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة أما الحرارة مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق كثير أو طعام حار
جدا بالفعل أو بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يموت الإنسان من شرب الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد يعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر وقد يزيد
في العطش زيادة لا يتلافى وقد يكون بسبب أدوية وأغذية معطشة بالاستعال أو بالاستفراغ والاستعمال مثل الشيء المالح الجيد الطبيعة على أن يعسر بالغسال
وبالمقطع والاستفراغ مثل الترنج يجيب الطبيعة على أن ترققه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشيء الغليظ لانحدار الحرارة إليه والسمك المالح يجمع هذا كله وأما يبس مزاج
المعدة وقد يكون للبلغم المالح فيها أو حلو أو صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تغلي وقد يكون لمشاركة أعضاء أخر مثل ما يكون في ذيابيطس وهو من علل الكلى ونذكره في باب
الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد يكون من المعدة والكبد تحول بين الماء وبين نفوذه إلى البدن فلا يسكن العطش وإن شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء
وفي القولنج وقد يكون لمشاركة الكبد إذا حميت أو ورمت واشتد بردها فلا تجذب ولمشاركة الرئة إذا سخنت وتلتهب الغشاء إذا سخن والمعاء الصائم الصاعد الحرارة والغلاصم
وما يليهما إذا جفت فيها الرطوبات فتقبضت أو إذا سخنت شديدا وقد يكون لأمراض الدماغ البرسام الحار وليثرغس واشد العطش الكاين بسبب الأعضاء
وبالمشاركة ما يجي من فم المعدة ثم ما يجي من المري ثم ما يجي من قعر المعدة ثم ما كان لمشاركة الرئة ثم ما كان لمشاركة الكبد ثم ما كان لمشاركة المعاء الصائم وقد يكون لمشاركة
البدن كله كما في الحميات وعطش البحران في اقرادوسيل ولا يعرض لسعة الأفاعي المعطشة فإنها إذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى إلى أن يموت
وكذلك من شرب شرابا ماتت فيه الأفاعي أو طعام أفرد وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات وإدرار البول المفرط وشارب الدواء المسهل في أكثر الأمر يعرض له عند عمل
الدواء وعمله عطش بدل فقد أنه في أكثر الأوقات على أن الدواء لعدد العمل وقد يعرض أن يتأخر عنه فعند أن يتقدم أيضا ويسرع قبل عمل الدواء وعمله فإنما يتقدم
فيكون إما لحرارة الدواء أو حرارة المعدة ويبسها وتتأخر لأنه إذا ذلك لذلك فإن العطش فيمن هو حار المعدة ويبسها وشرب دواء حارا يدل على أن الدواء
عمل عمله وفيمن هو ضده يدل على أنه عمل ... ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على أغذية حارة وأما إذا لم يكن على أغذية حارة فإن النوم
مسكن للعطش وإذا اجتمع في الأمراض الحارة عطش شديد ويبس شديد فذلك من أردأ العلامات العلامات أما علامة الكاين بسبب الأمزجة فقد يعلم مما قيل
في الأبواب التي معه كانت مع مادة أو بغير مادة وكانت المادة مرة أو مالحة بورقية أو حلوة أو مزوجة يتبعها نهارا وأما علامة الكاين بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة
وأما علامة الكاين بسبب ذيابيطس فأن يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كما يشرب الماء يحوج إلى إخراجه بالبول ثم يعود العطش فيكون العطش والإدرار متلازمين متساويين
دورا وعلامة الكاين بأسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الأسباب وعلامات ما يكون بالمشاركة ما يكون بمشاركة الرئة والقلب فإنه يسكنه النسيم البارد والارتفاق

في الجوع المغشي

في العطش

منه والنوم

منه والنوم يزيد فيه وقد يكون بمص الماء يسيرا يسيرا إن بلغ في تسكينه من غير كثير بل ربما كان العب دفعة يجمد العطش ثم يسخنه ويزيد في العطش أضعافا مضاعفة والمدافعة
بالعطش تزيد في العطش لئلا يبقع بالماء يبقع به بعد ما يكون من جفاف المري كيكون يسير الصعقا ويتبعه النوم ويرطبه الماء والدعة وترك الكلام وإن كان من حرارة
فالأرق يتبعه والكاين بمشاركة الكبد فيدل عليه تعرف حال الكبد في مزاجها الحار واليابس وورمها الحار ومما يسكن العطش إرسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش
في الصيام فقد ربما كان ما هو الباقلي والحمص حلة بزيت ووجد أيها قلة والحمص فنعما معطشان ويسكنه الصبر على العطش الذي لا يريد الاستفراغ إلى أن يقوى هضمه وأن يشرب
العطشان شرابا كثيرا دفعة واحدة ماء باردا جدا فيموت الحرارة الضعيفة التي أضعفها العطش ... وقد يعطش ويسكنه شراب التفاح مع ماء الورد والمعدة الحارة يليق لها
يزيدها الماء البارد عطشا وكذلك المعدة الماتحم الخلط والماء الحار يسكن عطشها كثيرا وإذا اشتد العطش ولم يمكن فليمزج بالماء قليل جلاب ليوصل الماء إلى أقاصي الأعضاء
الضربة الواحدة تسقط على المعدة ضماد نافع من ذلك يؤخذ تفاح شامي مطبوخا مطبوخا حلب بالريحة حتى يتهرى في الطبخ ثم يدق دقا ناعما ويؤخذ منه درهمين ويجاد ويخلط
بعشرة لادن ومثله ورد وستة صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرو ويخلط بدهن السوسن ويعمر ويشد على البطن المقالة الثالثة في الهضم ما يتبعه آفات الهضم
آفة الهضم ما يتبعه لآفة في كل المعدة أو بسبب الغذاء أو بسبب في حال سكون البدن وحركته والكاين بسبب أمر المعدة هو ما سوء مزاج وأقواه البارد وضعف الحار فإن البارد
أشد إضرارا بالهضم من الحار وأما اليابس والرطب فإنهما يبلغان في الضرر مبلغا أن يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الأخريين ضرر في الهضم الأول وقد يجد
اليابس قد يبرئه أما الرطب فاستسقاء وأما الذي في تأثير السكون والنوم وضدهما وما يشبههما في أحكام الغذاء في ذلك أن الغذاء يقتضي السكون والنوم حتى
يجيد الهضم فإذا كان بدلا حركة أو سهر لم يتم الهضم والغذاء الثقيل يبقى في المعدة طويلا فينهضم أو يبقى غير منهضم وقليل الانهضام وأما الغذاء الخفيف فإنه إذا
لم ينهضم لم يطل مدة بقائه غير منهضم بل إذا لم يكن في المعدة ما يهضمه خف بسرعة والغذاء إما أن يستحيل إلى الواجب الهضم التام وإما أن يستحيل إلى الدواء استحالة
وينهضم انهضاما غير تام فلا يجذب البدن من القدر الممكن تناوله من الطعام القدر المحتاج إليه من الغذاء فيكون هزال وإما أن لا ينهضم أصلا وذلك على وجهين فإنه
إما أن يبقى بحاله وإما أن يستحيل إلى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا أول الهضم وقد يكون في الثالث والرابع وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء والبهق والنملة والحمرة
والبهق والبرص والجرب وذلك لأن الدم يكون غير نضج فضج ملائما للطبيعة فلا يجذبه الأعضاء لتغذيته به وبعضه ينبو ويجذبه فلا يحسن تشبيهه بها وإن كان
الغالب هناك التفل والحرارة أسود وربما صار السوداوي منه مثل العارض المعدة إذا لم يبرأ أصلا آل الأمر إلى زلق الأمعاء أو إلى الاستسقاء الطبلي لكنه إنما
يزول ذلك إلا الزلق الطبلي إذا كان للمعدة فيه تأثير بقدر ما يسخر من الغذاء دون ما يهضم واعلم أن فساد شهوة الهضم وضعفه وبالجملة آفاته إذا عرضت من زيادة كانت
فهي أقبل للعلاج منه إذا عرض لضعف قوة ولسوء مزاج مستحكم فساد الهضم الطعام يفسد في المعدة لأسباب هي أضداد سبب صلاحه فيها وبالجملة فإن السبب في ذلك إما
أن يكون في الطعام وإما في بدن الطعام وإما في أمور عارضة تطرأ عليها والطعام يفسد في المعدة إما لكميته بأن يكون أكثر مما ينبغي فيعجز عن الهضم ودون الذي يلتقي أو
أقل مما ينبغي فيعجز الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق ويرمد ويترمد أن يفسد الغذاء الغذاء اللطيف في المعدة النارية الحارة وأما لكيفيته بأن يكون في نفسه
سريع القبول للفساد كاللبن والبطيخ والخوخ أو بطيء القبول للصلاح كالكماة ولحم الجاموس أو يكون مفرط الكيفية بحرارته كالعسل أو ببرودته كالقرع أو لكون
شهوة الطاعم لشيء فيه أو في الطعام لمن ينفر طبعه عن طعام ما وإن كان محمودا وكان شيئا عنده غيره وأما لوقت تناوله وذلك إذا تناول وفي المعدة امتلاء
وبقية من غذاء أو تناول قبل رياضة معتدة بعد نفض الطعام الأول أو إفراطه وأما لخطأ في ترتيبه بأن ترتب السريع الانهضام فوق البطيء الانهضام فينهضم السريع

في دواء الضربة

في الهضم

الانهضام قبل البلى الانهضام ويبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه ولذلك وجب في الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض الا ان يكون هناك داع آخر
يوجب تقدم القابض كجنس الطبيعة واما لكثرة اصنافه وخلط بعضها ببعض فيتحير سريع الانهضام وبطئ الانهضام واما الكاين بسبب الغذاء فاما في جوهره واما بسبب عزة
وما يلطف به ويحدث فيه والذي في جوهره فينظر ان يكون بالمعدة سوء مزاج بارد او بغير ذلك فيضعف عن الهضم او كان الهضم كما علمت في الحار والبارد او يكون جوهرها
سخيفا ورديا رقيقا او يكون احتواؤه غير متشابه ولا جيدا او يكون جيدا الا ان ثقله يكون موذيا للمعدة فهي تستلقي الى حيث ما فيها وان لم يحدث قراقر ونفخ
من اسباب ضعف الهضم وبطلانه ايضا واما الذي يكون بسبب عزة فمثل ان يكون في المعدة رياح تحول بينها وبين الاشتمال البالغ على الطعام واذا قيل ان من اسباب
الهضم كثرة الجشاء فليس ذلك من حيث هو جشاء بل من حيث هو ريح تتولد فتمدد المعدة وتطفو الطعام فلا يحسن اشتمال قعر المعدة على الطعام ولا يعطف للطعام فانه
عائق عن الهضم ومثل ان يكون المعدة تسيل اليها من الراس او الكبد او الطحال او ساير الاعضاء ما يفسد الطعام في لقمه ولا يمكن المعدة من تدبيره وكثيرا ما يتصعد اليها البعد
الهضم وكثيرا ما ينصب قبله ومثل ان يكون ما يطيف بها من الكبد والطحال باردا او ردي المزاج واما ما يكون لاسباب طارية على الطعام وقابلة فمثل فقدان الطعام المحتاج
اليه من النوم الهاضم او جيدا من الحركة عليه لا يحتاج اليه فيخضخضه فيفسده او لاتفاق شرب عليه اكثر من الواجب او قلة او اتباع جماع عليه او استحمام او تعرض للهواء
شديد البرد او شديد الحر او ردي الجوهر وتكثير الوان الاطعمة الهاضمة والرياح المتحققة في البطن يمنع الهضم وتفسده بخضخضتها الاغذية وحركها بها واما الطعام
لغيره في المعدة اما ان تعفن واما بان تحترق واما بان تحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شي من الكيفيات المعتاد وكل ذلك اما لان الطعام مستحيل اليه
واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا المخلوط قليلا راسبا وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة ولا يفسده ولا يتبادر الى فم المعدة
لثقلها فكلما زاد الطعام ربى وزاد وارتقى الى فم المعدة وخالطه كلية الطعام وربما كان مثل هذا الخلط نافذا في العروق ثم تراجع رفعه حين استقبله سدد واقعة
في وجوه المنافذ قدم ما ت النفاذ منها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية تنصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكور فسدت
فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر والطير لسبب فساد الطعام ولتعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة جبلية مثل الصرع والماليخوليا والمراق
ونحو ذلك بل ام الامراض ومنبع الالام واذا فسد الهضم الثاني تهيج الى الحرارة اندر بالعكس ما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكم في اسباب ضعف
الهضم وجميع الاسباب التي تعدها في باب فساد الهضم وعلامات تلك العلامات الا ان انصباب الصفراء هناك لتحليله لا يضعف الهضم ولكن قد تغيره واما انصباب

في اسباب ضعف الهضم

السوداء فقد يجمع بين الامرين وكذلك ليس اليابس والرطب من تلك الجملة لا يبلغ احدهما ان يبطل الهضم اصلا بل قد يضعفانه وقيل ان يبطل الهضم
فان الرطب يؤدي الى الاستسقاء واليابس الى الذبول ومن اسباب فساد الهضم سخافة المراق وقلة لحمها وربما كان السبب في ضعف الهضم سرعة نزول الطعام اما السبب من لين
من المعدة كما تعلم في باب زلق المعدة وليس ذلك من اسباب فساد الهضم ولا يدخل فيها بل يدخل في اسباب ضعف الهضم وهذا النزول قبل الوقت قد يكون مع جودة الاحتواء من
المعدة على الطعام اذا اسرعت الدافعة حركتها وكانت قوية وقد يكون لا لذلك بل للضعف في الماسكة فلا تمسك ولا تحتوي كما ينبغي حتى يتم تمام الهضم وقد يكون
ذلك لاورام حارة او بلغمية او سوداوية او قروح ونحو ذلك فلا يجود الاحتواء وقد لا يجود الاحتواء بسبب من الطعام اذا كان ثقيلا او لذاعا مزلقا او كان حارا او المعدة
لها مزاج حار وسقي صاحبها دواء مزاج حار مانع لجودة الهضم شيئا حارا يمنع الهضم وفي الاكثر يفسده ليس يمنعه فقط ومثل هذا الا ان كما علمت ربما شفاه وعدل
ماء باردا وكذلك اذا كانت في المعدة اخلاط ردية خصوصا لذاعة تحول بينها وبين الاغذية فلا يجود الاحتواء والامساك ويكون الشوق الى الدفع اشد والذي يكون

بسبب جودة

بسبب جودة الاحتواء فان الاحتواء من المعدة على الطعام اذا كان تاما وكان غير مؤذ في الهضم جيدا وان كان تاما الا انه ثقيل وكانت المعدة تمسك الطعام مدة من بعد نفسه
لبعض الافعال فهي تسوي ان مقادرة كان الهضم دون ذلك وعدم لم يكن جشاء وقراقر وان لم يكن احتواء كان ضعف هضم وقراقر وجشاء وربما ادى ضعف الهضم واستحالة الغذاء
الى البلغم الى استرخاء وبرد اطراف وارهام نوبية حمى لكن النبض لا يكون كالنبض الكاين في ادوار نوبات الحمى وقد يكون ضعف الهضم بسبب تخم وامتلاء متقادم وقد يبلغ في
كنا سبيلا للموت السريع ان كان بتخم وابطاء الهضم فظهر على عنقه بثر اسود يشبه الحمص واحمر بعضه او اخضر فانه يتبدى عند ذلك باختلاط العقل ثم يموت في السابع عشر ومن اسباب
ضعف الهضم او بطلانه الغم كما ان من اسباب جودة الهضم السرور العلاج اذا كان ضعف الهضم عارضا عن سبب خفيف او امتلاء متقادم عن كسر فذلك يكفي فيه اطالة
النوم وترك الرياضة والصياحة والحمام واستعمال القي بالماء الفاتر وتلطيف التدبير فان كان الامر فوق ذلك واعظم وكان يعقب تناول الطعام لذع وغثيان وجشاء
يؤدي طعم الغذاء فيجب ان يكون التنقية بالقي بالماء الفاتر اكثر مرارا ولا يزال يكرر حتى ينقى جميع فسدم ثم يصب على راسه دهن ويكمد بطنه وجنباه بخرق مسخنة ويدلك اطرافه
بالزيت ودهن الورد ويصب عليها ماء فاترا ويرسم له طول النوم ويمنع الطعام يوما وذلك فان احتاج من الغد شيئا قويا او حمل الحمام والا عيد الى النوم والتدبير
اللطيف القليل الخفيف وتعويم ثلاثة ايام على الولاء الى ان يصير معدته الى حالها وربما احتيج الى الاسهال والحقن من احوج الادوية على الهضم والنوم كله معين على الهضم
لكن النوم على اليسار شديد المعونة على ذلك بسبب اشتمال الكبد على المعدة واما النوم على اليمين فسبب لسرعة انحدار الطعام لان تقبه المعوة جنب ذلك واعلم ان
الاعتياق صبي كما يراعى طول الليل مراعون اشياء على الهضم ويجب ان يعرق عليه فان العرق برد ويمنع فائدة الاستدفاء بالحرارة الغريزية ويجب ان لا يكون
معرما النفس برسه فان الرسه وحركة الشهوة تشوش حركات قوى الغاذية ومن اللانكاس من نعتق خرق كلب ادسور اسود ذكرا واما ضعف الهضم الكاين بسبب
حرارة مع مادة فما ينفع منه السكنجبين السفرجلي والاغذية القابضة الى منفعة الاسهالية والعرقية وما يشبهها من الادوية وربما ينفع سفوف متخذ من عشرة دراهم ورد ثلاثة
جلاب شرب وغمسه كزبرة يابسة يسقى بماء الرمان او في السكنجبين السفرجلي في دلايل ضعف الهضم اما الخفيف منه فيدل عليه ثقل وقليل تمدد وبقاء من الطعام في المعدة
اطول من العادة واما القوي فيدل عليه الجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين والقراقر والغثيان وتمدد وتقلب النفس واما البالغ فان لا يتغير الطعام تغيرا بمعدته
اصلا مثل ان يكون البرودة افرطت جدا والطعام اذا لم ينهضم الا بطيئا الا ان يكون سبب محرك للقوة الدافعة من لذع او ثقل او كيفية اخرى مضادة وعلامة
ما يكون بسبب المزاج كما قد علمت وان يكون الاحتواء ان شيئا غير قوي هو التشوق الى نزول الطعام والتشوق الى الجشاء من غير حدوث قراقر وجشاء متواتر
وفواق نفخة يستدعي ذلك او قبل ان يكون حدوث بعد وعلامة ما يكون السبب فيه نزولا قبل الوقت لين البراز ونتنه وقلة نزاك الكبد والبدن منه وربما حدث معه لذع
وتقع والذي يكون عن اخلاط حارة فدلايله العطش وقلة الشهوة والجشاء المنتن الدخاني والذي يكون عن اخلاط باردة فما يخرج منها بالقي والحموضة وسقوط الشهوة
مع دلايل البرد والمادة المذكورة ينبني في المقالة الاولى والذي يكون عن اورام ونحوها فيدل عليه علاماتها دلايل فساد الهضم اما الدليل الذي لا يعري منه فساد الهضم
فنتن البراز واما الدلايل التي ربما صحبت وربما لم تصحب فالقراقر والجشاء واللذع والدلايل ما يكون السبب فيه احوال الاغذية المذكورة المعروف لا حوالها نهاهك
كثيرة او قابلة للتعفن او هي اخطا في ترتيبها او وقتها او الحركة عليها جنسا من الخطا تامة سبق ذكره وان يكون كما علمنا ذلك عرض فساد الهضم كما التي اجتنب
صح الهضم واما علامة الواقع بسبب مزاج المعدة واعلالها فيعرف من العلامات مذكورة في الباب الجامع وان كانت المادة الفاسدة في المعدة نفسها كان
الغثيان والاعراض التي تكون مع فساد الهضم متواترة لا فترات لها وان كانت هناك فترات فالمواد ابتة منصبة واما الكاين بسبب سخافة المعدة وتهلهل نسج لفيفها عرض

حادة اما كالتي تنشأ عن الاوجاع المعدة وامراضها وضعف الهضم مع ضعف شهوة ونحافة البدن وهذا قد يقع منه ضعف الهضم وبطلانه دون فساده **واما الكائن** بسبب الرياح فيدل عليه
دلايل الرياح المذكورة واما دلايل الانصبابات من الاعضاء المشاركة فما ذكرناه في مواضعه وان تتأمل حال ذلك العضو في نفسه وان تتعرف هل كثر منها الانصباب الى اعضاء
اخرى تصرف اخرى مثل ان تتعرف حال المطحول بان معدته تألم الم نوازل حب نوازل الى الحلق والرية وغير ذلك **واما علامة** وقوع افة في الهضم بسبب المجرى
الصاب للصفراء فان يكون المزاج ليس بذلك الصفراوي ثم انصباب لذع المعدة وطفو الطعام **علاج فساد الهضم** اول ذلك ان يخرج ما فسد من الطعام عن اخر
بقي او اسهال وان يصلح تدبير المأكول والمشروب فيودع جميع الاحوال الى الاحب وان يدافع الطعام حتى يصدق جوعه فيقوى المعدة او لا الشراب ما ورد
فان كان فساد الهضم لحرارة المعدة او صفراء تنصب اليها غلظ اغذيتهم وميل بها الى البرد حتى يكون مثل لحم البقر المخلل ولم يحل بارده رقيقه فان الرقيق يفسد
في معدهم بسرعة وصاحب الصفراء منهم يجب ان يتقيأ قبل الطعام وان كان ذلك البرد عولج ذلك البرد بما ذكر في بابه وان كان السبب تحلل المعدة عولج بالادوية
العطرة القابضة المذكورة وبالاغذية الخفيفة الكيموس السريعة الانهضام وقد اميل الى التسخين وقبض بالصعتر وبالابازير وساير ما ذكرناه في الباب الجامع ومن كان السبب
في فساد هضمه انصباب الصفراء من المجرى المذكور الواقع في المرارة فيجب ان يعتاد التقي قبل الطعام مرارا فان انعش بعد ذلك تناول الطعام فقطعت عودا عادة
لئلا يضعف المعدة ومع ذلك فيجب ان يتناولوا بعد التقي الربوب المقوية للمعدة الرادعة لما ينصب اليها ويديم تضميد معدته بما يقويها على دفع ما ينصب اليها
ثم يجعل له ادوار يتقيأ فيها قبل الطعام على القياس المذكور **واما** الذين يحمض الطعام في معدهم فان كان لحموضة قليلة عارضة فينفعهم ان يمص التفاح الحلو
ويتقيفون بالكرويا اذا شربوا ما قبل الطعام بماء وكذلك المصطكي اذا استفوا منه وان كانت قوية فما ينفع في ذلك منفعة بالغة معجون الفودنج وكرويا كذلك
جميع الجوارشنات الحارة وجوارشنات الحبث وربما انتفع بالجلنجبين المنقوع في الماء الحار **وربما نفعهم** ان يأخذوا عند النوم من هذا الدواء وهو فلفل كمون بزر
مكدر جزء ورد احمر منزوع الاقماع جزء ان يتخذ بعد السحق بكبريته والشربة منه نصف درهم بشراب ممزوج فان احتيج الى ما هو اقوى من ذلك فيجب ان يستعمل التقي على
اكل المالح والحامض والحريف كالنقاع والصبر عليه ساعة ثم يتقيأ بالسكنجبين العسلي المسخن وعصارة الفجل وبحرى مجراه بالعسل ونحوه ثم يداوى بادوية الورد
الكبير بالاطريفل وكبيرا ما الاحتياج فالتقي حين ما يكون السبب فيه برودة بلا مادة لاجلها تحمض الطعام واذا كان الطعام يحمض صنفا فهو افسد ويجب ان يجتهد ان
يهجر الثريد والمرق ويتغذى بالشواء قلايا والمطنجنات واللحم الاحمر ويجب ان يبدل من هذا المزاج فقط وكل طعام يفسد في المعدة فمن جهة ان ينقص فان كانت
الطبيعة تكفي في ذلك فليكف وان لم يكف الطبيعة فذلك تزول الكفو في بعد الحاجة فان لم يكف استعين بساير الجوارشنات المسهلة تناول منها مقدار قليل لقدر
ما يخرج الثقل فقط والسفرجلي المحلى المختار منها **علامات جودة اشتمال المعدة على الطعام وجودة الهضم الذي في الغاية او اصدارها** هي التي ذكرناها في ابواب
الاستدلالات فان لم يكن تلك الاشياء المذكورة لكن احس بكرب وثقل وشوق الى الحط فقل مع ضيق نفس يحدث **فاعلم** ان المعدة شديدة الاشتمال الا انها منبرة
لمبلغ الطعام وكميته **واعلم** ان الانهضام يفعل المعدة والشهوة لم المعدة بطؤ نزول الطعام عن المعدة قد يبقى من الطعام شيء في المعدة الى قريب من خمس عشرة ساعة في حال
الصحة اثنتي عشرة ساعة وذلك بحسب الغذاء في خفته وغلظه ويدل عليه وجود طعمه في الفم وفي الجشاء فان احتباس الطعام في المعدة انما هو بسبب بطؤ الانهضام او ان
ينهضم ويندفع لسبب في الدافعة عند حصول الانهضام والمحركة تحركه الدافعة مثل لذع صفراء او سوداء حامضة او شيء مما سنذكره ليس كل ابطاء قوم من ان كل
السبب في احتباسه ضيق المنفذ السفلاني ولو كان كذلك لم يكن خروج الدرهم والدينار المبلوع ولما كان الشراب واللبن يلبثان في المعدة ولما كان نافعا لطفو ان

في المعدة الضعيفة

٢٨٤

في المعدة الضعيفة ويقرقران ويتفخان بل السبب في النزول الطبيعي هو الهضم وقوة المعدة على الدفع لا كثير تعلق له بغيره ومن حال الطعام اذا لم يعرض للمعدة اذى الى
ان ينهضم الطعام فان المعدة الصحيحة تشتمل عليه وتضيق منفذها الى مثل الضيق الشديد فاذا حان الدفع انسع ودفعت المعدة ما فيها بلينها المستعرض وكما يستعجل الهضم
استعجل النزول وان ابطأ ابطأ الا ان يعرض بعض الاسباب المنزلة للطعام عن المعدة ولم ينهضم بعد كما قد عرفته والقدر المعتدل لبقاء الطعام في البطن ان فرد حسبه هو ما بين
اثني عشر ساعة الى اثنتي وعشرين ساعة والطعام الكثير اذا لم ينهضم لكثرته والذي كيفيته رديئة البقاء فان كل واحد منهما لا يبقى في المعدة الصحيحة القوية القوة الدافعة بل
يندفع الى اسفل بسرعة وربما اعقب جلوة وهيضة واذا كانت المعدة ضعيفة يثقلها الطعام او متقرحة مشوشة او كان فيها خلط لزج مزلق لم يلبث الطعام فيها الا
قليلا وسواء كانت ضعيفة الماسكة او الهاضمة وقد يمكنك ان تعرف علامات ما ينبغي ان تعرف من اسباب هذا مما سلف لك في الابواب الماضية **علاج من بطؤ**
نزول الطعام عن معدته ومن يطفو الطعام على معدته من علاج ذلك النوم على اليمين فانه معين على سرعة نزول الطعام عن المعدة وان كان ضعيف المعوية على الهضم ويعين عليه المشي اللطيف
وذلك اذا حليت وكسر الرياح بما عرف في بابه **علاج من يسرع نزول الطعام عن معدته** قد كان قوم من القدماء يسمون هؤلاء ممعودين واما انا فقد وقع اسم الممعود على غير ذلك
ومما جرب لهم ان يستعمل عليهم حماما من دقيق الحلبة وبزر الكتان والعسر ان يستعملوه ايضا من ذلك ان يؤخذ صعترة بقش مسوية وتعقد بعسل وبقال من
المصطكي المسحوق ويجمع الجميع في قشر البيضة وتشوى على رماد حار ولا يزال يحرك حتى يدرك ويؤكل ويستعمل هذا ثلاثة ايام ويجب بالجملة ان يستعمل قبل الطعام من القوابض
اما الباردة ان كان هناك مزاج حار والمخلوطة بالحار ان كان المزاج الى البرودة وقد عرفت جميع الادوية ويجب ان ينام على الطعام ولا يتحرك ولا يتعب اثره وان
يشرب الاطراف العالية **حب المعدة وصلابتها** وقد يحدث صلابة في المعدة تشبه الورم ولا يكون ورما ويكون سببها برد انكشف او سوداء غليظة داخلة مداخلة ما لا
يورم **العلامة** ان يعرف سببه ولا تجد ورم **العلاج** تضمد باكليل الملك والزعفران والمصطكي والبلبسان والكندر والمقل والسنبل والقردمانا والمقل والشمع ودهن
الورد وكذلك جميع المعالجات المذكورة للاورام الصلبة وخصوصا ما ذكر في باب ضعف المعدة للصلابة **نسخة جيدة** لهذا المرض يؤخذ من الشمع ست اواق علك
الانباط ثلاث اواق زنجبيل حار وشيرمكدر اوقيتين صبر وقية مكد ثلاث اواق دهن السوسن اربعة وعشرون اوقية يتخذ منه ضماد مرهم اذا احتجت
في المعدة رياح ولم يزل كانت تحتبس في فم المعدة وتؤذي فيجب ان يستفرغ بالجشاء كما يستفرغ الفضول الطافية بالقيء والا افسدت الهضم ولحقت الغذاء
اللهم الا ان يحدس كثرة رطوبات وبلاغم مستعدة لاستحالات رياح فحينئذ لا يؤمن ان هذا الافراط في تهيج الجشاء مما يحرك الامر اصعب ومما يحرك الجشاء بسعتر
وورق السذاب والانيسون والكرويا والفودنج والنعناع والنانخواه والقرنفل والمصطكي والكندر مضغا وشربا **علاج حبس الجشاء** اما اسباب الجشاء وذلالته على احوال
فقد ذكرناها في باب الاستدلالات ان الحامض فينقع حاجته بشرب الفلافلي بالشراب وربما نفعهم ان يتقيؤا قبل غذائهم وعشائهم كرة بعد قدر تناول ثم
يشرب بعده شراب صرف **وقال السكري** رحمه الله زعم بعضهم ان يلطخ المعدة بالنورة وزبل الدجاج **واما الدخان** ان كان عن مادة فينقع بالاستنقاء والا بارج وان كان بلا مادة
فما يبرد ويطفي ويسد مثل ربوب الفواكه الباردة والاغذية المبردة **المقالة الرابعة في الامراض الالية والمشتركة العارضة للمعدة في اورام الحارة في المعدة** يعرض لها
الاورام الحارة للاسباب المعروفة في احداث الاورام الحارة ومن تلك الاسباب الاوجاع المتطاولة وقد يكون اورامها الحارة دموية وقد يكون صفراوية **العلامات**
انه اذا كان بالمعدة وجع لا يزول ولا يحسن التدبير واحدس ان هناك ورما ما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى
لازمة ووجع ناخس وتمدد وربما احس وربما ادى الى اختلاط الذهن والى البرسام والى الماليخوليا فاذا نحف البدن وغارت العينين وانحلت الطبيعة وكثر الاختلاف

أفرد اصعب معدة آقراء

في اورام المعدة

والقيء والقلق والحمّى وقلّ البول وصارت المعدة للصلابة بحيث لا يغمز تحت الاصبع فقد صار ورماً جاسياً واذا حدث مع وجع المعدة برد الاطراف فذلك دليل رديء العلاج
اذا توهمت ان ورماً حاراً او اوراماً بطرء بالمعدة لشدة الحرارة والالتهاب مع الاجتماع في الابتداء ان يبادر الى الردع فيجرع المعدة قبل دهن السفرجل والصندل بالبنفسج وقشور
القرع والتجل ودقيق الشعير والجاري مجرى ذلك مع امساك وتلطيف الغذاء والتدبير النافع لهم واذا عالجت اورام المعدة الحارة فاياك ان تسقي مسهلاً قوياً
او مقيئاً فان استعمال القيء خطر واما الفصد فمما لا بد منه في اكثر الاوقات وتجنب الاسهال بالعنف والقيء واقتصر على الادوية الملينة مثل الشعير والماش وقطف
والقرع ولكن الادوية الملينة مثل الخيارشنبر فانه لا بأس فيه بان يستفرغ بالخيارشنبر فانه ينفع الورم ويخفف المادة وربما مزج بدهن الايارج او الصبر والافتيمون
درهم واقصد ذلك ان يسقى الخيارشنبر بماء الهندباء وربما جعل فيه افسنتين قليل فانه نافع تعقيبه وربما استعمل فيه قوم الطبيخ واما انا فلست اميل اليه الا ان يكون الورم
في طرفي المسك واذا افرط فلا ينبغي ان يسهل وربما سقوهم السكنجبين المستعمل بماء وانا اكرهه الا ان يكون مثله بدقة بقدر مقدار مثقال او ما يقرب منه بالسكنجبين على ان
تركها المكث فصل ومن المسهلات النافعة في الابتداء ان يؤخذ عنب الثعلب والهندباء وقثاء ولب الخيارشنبر ثلثة دراهم ودهن القرع ودهن
اللوز مكداً وزن درهم ويسقى ولا يزال يلين الطبيعة بذلك الى ان يتبين اليوم السابع ويجب ان لا يقدموا على شرب الماء البارد الكثير ولا التخبيل للكبير
بجلاب او رب فاكهة والامساك عن الطعام مما ينفعهم جداً وان اشتد الوجع سقيتهم وزن ثلثة دراهم بزر القثاء بماء بارد او بماء الثلج وسقيتها الطرزد فانه
نافع جداً وماء الطرخشقوق ايضاً والاضمدة المتخذة من الملح والسنبل والحناء والابهل وتستعمل فيه الافسنتين والاضمدة مع الورم ان يعتق ويجمع اجزاء المعدة
ومادامت الحرارة باقية ولو بعد السابع فلا يقطع ماء الهندباء وماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الطرخشقوق فاذا فعلت ذلك اذا جاوز السابع اقراص
الورد الى نصف درهم وشيئاً من عصارة الافسنتين والمصطكي وخلطه بماء الرازيانج والكرفس ويكون الغذاء الى السابع من الماش المقشر للطف
وسرمق وقرع بدهن اللوز او زيت الانفاق والشراب اللطيف الحامض وعصارة الهندباء والطرخشقوق وفي اخره يخلط المصطكي وعصارة الافسنتين اما
بعد السابع فيخلط بها المحلل وينضج يسيراً مثل السوس واللبلاب ثم يسقون السكنجبين وربما سقوا قبل ذلك بايام وربما سقوه مع ماء البنفسج المربى ان
لم يكن عطش شديد ويؤخر ذلك الى الرابع عشر واذا سكن اللهيب وتلين الورم فان وقت التحليل فاذا اخذ قليلا ادخلت في الضمادات مثل المصطكي والافسنتين
وجعلت الشراب من السكنجبين بغير تنقية وربما كفى سقي الخيارشنبر بماء الرازيانج والكرفس ودهن اللوز الحلو المادة والصواب لك اذا بلغ العلاج وقت الانضاج
والتحليل ان لا تقدم عليها اقراصاً مجرداً باهمال خلط الادوية المرخية بالقابضة فان في الاقتصار على المرخيات خطراً عظيماً وربما ادى صاحبه الى الهلاك سواء
كانت الادوية مشروبة او موضوعة عليها من خارج والمعدة اولى بذلك من الكبد والعوارض الهائلة لهذا الشأن ما فيه عطرية مثل المصطكي والورد وايضاً العفص والسك
والجلنار واطراف الاثمار ومن الادهان مثل دهن السفرجل ودهن المصطكي ودهن الناردين ودهن النعنع وزيت الانفاق بل يجب في الصيف في الابتداء ان تستعمل
في مراهمها دهن الورد وزيت الانفاق ودهن السفرجل ودهن التفاح وفي الشتاء في اوان التحليل دهن الناردين ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن السوسن ودهن
المصطكي بين بين صفة ضماد جيد في الابتداء يبرد وانتهاء اصفر ضماد نافع في هذا الوقت وقبله يؤخذ دقيق الشعير وفوفل وصندل من كل واحد اوقية ورد اوقية
ونصف وزعفران نصف اوقية بنفسج خمسة عشر كثيراء خمسة حضض بابونج من كل عشرة صندل خمسة عشر مصطكي اقاقيا جلنار خمسة خمسة شمع دهن الورد ما يكفي ومن الاضمدة
الجيدة في الابتداء اصل السوسن الطين الملك شمع دهن البنفسج والحلبة مع الطلق شديد في البطن بل يوافق البطن ولا تستعمل الضماد ومن الاضمدة الجيدة

ندوقت انتهائها

٢٨٥

في وقت انتهائها الى الانحطاط ما يتخذ من خزف فقاع الاذخر اكليل الملك افسنتين رومي سنبل اصل الخطمي صندل فوفل زعفران حب الغار وما اشبه ذلك ويزاد في القابضة في الابتداء
وفي المحللة في الانتهاء ومن الاضمدة الجيدة في الانضاج ما يزيد تحليله من الورم الحار ان يؤخذ اطراف الورد واطراف الافسنتين واطراف الكرم وقشر الاترج اجزاء
والمصطكي والكندر من كل جزء ونصف ودهن السفرجل والصبر والزعفران والمر من كل جزء ومن الشمع ودهن البابونج ودهن الناردين من كل عشرة اجزاء
السابع حدوث الاورام ان احتاج المقاومة الى ان يعالج بالملطفات فاذا ابتدأت في الورم يجب ان يقطع الملطفات عنها ويقتصر على الممسكة للاحتاج مثل
شحوم البط والدجاج واذا تحقق الورم سقي اقراص السنبل ويضمد بضماد المقل ويجب ان المذكور في اقراباذين ومما ينفع من ذلك قيروطي بدهن البلسان والعنبر والشمع
الابيض ويجب ان يستعمل القيروطي الجالينوسي المذكور في باب ضعف المعدة وضماد اكليل الملك نافع جداً في ذلك بابونج وحلبة وبزر الكتان اكليل الملك وخطمي
يجعل منه ضماد ويكمد ويغلى بالطبيخ ومما يسقى في ذلك الورد عشرة العود درهمين المصطكي ثلثة بزر الهندباء وبزر الكشوث ثلثة ثلثة يسقى في الورم الملتهب كالبزور
او يؤخذ ثلثة اساتير خيارشنبر يطبخ في رطل ماء حتى يعود الى النصف ثم يصفى ويلقى عليه من ماء عنب الثعلب والكاكنج الكرفس ويغلي غلوة ويلقى عليه نصف درهم ايارج فيقرا
ويسقى القوي تمامه والضعيف نصفه فان احتجت الى اقوى من ذلك زدت فيها الشبت وبزر الكاكنج والحلبة وان احتجت الى اقوى من ذلك زدت بزر الكرفس والانيسون وسنبل
الايل وشحم الدجاج وربما احتجت الى ضماد فيلغريوس والضماد الاصفر وفي هذا الوقت ربما احتيج الى ان يسقى اقراص المقل ومن المراهم النافعة في هذا الوقت مرهم يتخذ من الصمغ
يؤخذ من الشمع ومن دهن الناردين اوقية اوقية ومن المصطكي والصبر والسعد والاذخر مكداً مثقال ومن المقل وزن ثلثة دراهم يحل في الشراب ويجمع بين الادوية
مع سبيل اتخاذ المراهم وان كان هناك اسهال فربما احتجت الى ان تجعل مع هذه عصارة الحصرم او عصارة الافسنتين ويجمع بها دهن المصطكي العظيمة ان يطول زمان
مقاساة الورم ولا يزال يعالج بالمبردات ويكون الورم في حرقه كونه حاراً وقلما يتحلل عن النضج فيجب ان يراعي هذا فقد قيل ان القلادة المتخذة من حجارة بالسلس اذا
علقت بحيث يلامس المعدة كانت عظيمة المنفعة في اوجاعها واورامها واذا صار الورم دبيلة وجراحة فقد افردنا له باباً واما اذا كان الورم صفراوياً فيجب في ابتدائه
ان يبرد جداً بالضمادات المبردة المعروفة مخلوطة بالصندل والكافور والورد ونحوه ويسقى ماء الشعير بماء الرمان المز المطبوخ وبالشرابات ثم بعد ذلك بايام
يستعمل ماء عنب الثعلب وماء الهندباء وبعد ذلك وعند القرب من المنتهى يمزج بماء عنب الثعلب وماء الهندباء قليل ماء الرازيانج الاورام الباردة البلغمية هذه الاورام
تتولد من رطوبة وكثرة هضم وقلة رياضة ومن سائر الاسباب المولدة للمواد الرطبة الكافية في الادوية والاغذية كما سلف تعريفه العلامات اذا وجد علامة الورم
من وجع راسخ في كل حال وسقوط لم يكن معه لهيب ولا وسواس بل كان رطوبة وريق ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي
ويستدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة العلاجات من قانون هذا الباب ان لا تخلي المحللة عن القابضة فان المحللة التي يحتاج اليها في هذه هي القوية
التحليل ويبتدأ في علاج هؤلاء بان يسقوا ماء الكرفس وماء الرازيانج مكداً وقيتين بورق ثلثة دراهم دهن اللوز الحلو مقدار الكفاية ثم بعد ذلك يسقون دهن الخروع
ثم دهن الخروع مع ثلثة دراهم من دهن اللوز الحلو بطبيخ اكليل الملك بهذه الصفة وهو ان يؤخذ اكليل الملك عشرة اصل الرازيانج عشرة الماء اربعة ارطال يطبخ
حتى يبقى رطل ويصفى ويسقى منه اربعة اواق ومما ينفع طبيخ الزوفا الذي قد طبخ فيه اكليل الملك وجعل على الشربة منه ثلثة دراهم دهن الخروع ووزن درهمين وبزر نصف درهم الى وزن درهم
دهن اللوز الحلو واما الضماد والاضمدة في ذلك دواء مجرب يؤخذ حب اكليل الملك سماما بابونج شبث مكد عشرة دراهم افسنتين سنبل مكد سبعة دراهم صبر ثمانية
دراهم مصطكي عشرة دراهم كندر ستة دراهم اصل الخطمي خمسة عشر درهماً اشق جاوشير ميعة مكد وزن عشرة دراهم شحم الاوز وشحم الدجاج مكداً وقيتين

في الاورام البارده البلغميه

شمع احمر نصفه رطل وفصل الصبوحات دهن الناردين ودهن السنبل قد حل فيه قردمانا ومر وينفع الجباه الهليون والبلاب بدهن اللوز [illegible] السلق والكرنب بالزيت وما
يجفف الدم من الاغذية والسبيل [illegible] ويجب ان يجتنب التي [illegible] الاورام الصلبة الغليظة قد يكون ابتداء وقد يكون عن انتقال من الاورام الحارة على ما قد عرفته في الاصول — في الاورام الصلبة الغليظة
وفي النادر يكون عن ورم بلغمي عرض له ان صلب ويدل عليه مع دلالة الاورام صلابة المجس وكثرة الوسوسة ومخافة ابدال العلاج القانون في هذا ايضا ان لا يخلا
الادوية المحللة عن القابضة وكل الادوية التي كانت شديدة التحليل نفعا في الاورام الحارة فانها نافعة ههنا ويجب ان يسقوا لبن اللقاح وابوالها ومما ينفعهم ان يؤخذ
ثلثة مثاقيل من دهن الخروع بطبيخ الخيار شنبر [illegible] واذا جمع اليه [illegible] من فقاح الاذخر والمصطكي والبرسياوشان مع ماء
الادوية جزءا جزءا واذا جعل مع دهن الخروع من دهن السوسن مقدار درهمين ومن دهن الاذخر مقدار درهم كان نافعا وكذلك اذا سقيت هذه الادوية بماء العسل ويجب
ان يستعمل في ضماداتهم مخ عظام الايل ومخ ساق البقر واما سنام البعير ومن الادوية النافعة في ذلك [illegible] الاكليل الملك وحلبة وبابونج وحب الغار وحنظل
وقنبيل [illegible] اشق مقل اليهود [illegible] يطبخ [illegible] بالطلاء [illegible] يجمع به الادوية ويحل منه ضماد فانه عجيب ضماد اخر [illegible]
ثلاثة اجزاء ميعة جزئين مصطكا جزء علك البطم نصف جزء [illegible] دهن الناردين قدر ما يجمع به ضماد اخر [illegible] شمع اكليل الملك اثنا عشر [illegible] مقل اليهود
[illegible] ثمانية دهن البلسان رطل ومما هو نافع [illegible] ينفعهم جدا طبيخ [illegible] بالخيار شنبر والضماد الذي ذكرناه في باب ضعف المعدة مع صلابة نسخة
ضماد جيد مصطكى كندر افسنتين [illegible] اشق زعفران [illegible] سعد [illegible] قيروطي بدهن الناردين قدر الكفاية واذا اتفق ما هو قليل الاتفاق من انتقال الورم البلغمي
الى الورم الصلب فاوفق علاجه ضماد بهذه الصفة اشق مقل بزر الكرنب [illegible] مصطكى سنبل [illegible] سعد [illegible] ويتخذ منه ضماد واغذيتهم
مثل الهليون والبلاب ودهن اللوز الحلو وخصوصا ما كان انتقل عن الورم الحار الدبيلة في المعدة كثيرا ما [illegible] في تدبير الورم في المعدة فينتقل خراجا — في الدبيلة في المعدة
كثيرا ما ينحرف العلامات قد ذكرنا علامات ابتدائها في باب اورام المعدة الحارة العلاج يجب ان يبادر الى الفصد والى تبريد المعدة [illegible]
بما يمكن ليمنع صيرورته [illegible] فان دخل في طريق النضج [illegible] يسقيه اللبن الحليب [illegible] مع الماء الحار
والجلنجبين [illegible] فان لم تغن ذلك فيجب ان يسقيه الحلبة [illegible] ودهن اللوز المر ان احتجت الى ما هو اقوى من ذلك
وكان الاحذر في طريق النضج [illegible] دهن الخروع ومما هو مجرب ان يسقى [illegible] خشخاش [illegible] درهم ونصف بزر المرو وحلبة
درهم يسحق ذلك ويشرب ببعض الالبان الحليبة الحارة مثل لبن الاتان والماعز ومقدار اللبن ثلاث اواق ويحلا من السكر وزن ثلاثة دراهم ومما هو
مجرب ايضا ان يؤخذ من الخشخاش اليابس [illegible] بزر المرو اربع اواق يدق وينخل ويعجن بلبن الماعز ودهن السمسم ويتخذ منه [illegible] وينبغي ان يحتم
[illegible] من التين والبابونج والحلبة مطبوخة وفيها افسنتين [illegible] المراد من جميع ذلك ان ينضج الورم وينفجر فاذا احدث نضجا [illegible]
التحميم المذكور والضمادات [illegible] فرش له فراشا مضاعفا في غاية الوطاءة والرفاهة وامرته ان ينام عليها مستلقيا حتى ينفجر
الانضغاط [illegible] تعرف انه قد انفجر بالصحو والتطامن وبما يقذف او يخلف من القيح والدم ويجب ان يستعمل [illegible] الهندبا فاذا انفجر
وبقي [illegible] الملحاة [illegible] المعدة [illegible] فاذا احدث [illegible] في المعدة [illegible]
لم [illegible] استعملت الادوية المذكورة في باب الاورام الصلبة [illegible] المتخذة بالنشا والشعير المقشور وصفرة

البيض وفي اخره

البيض وفي اخره ما يقع فيه شبث وحلبة [illegible] القروح في المعدة ان القروح والبثور قد يعرض للمعدة لحدة ما يشرب [illegible] من اخلاط رديئة منها
وكثيرا ما [illegible] فانه كثيرا ما تتقرح المعدة من نوازل تنزل اليها من الرأس حادة لذاعة او قابضة للعفونة [illegible] اذا طال النزول العلامات كثيرا ما يؤدي قروح
المعدة خصوصا في اسفلها الى [illegible] النفس ودرور العرق والغشي وبرد الاطراف وقد يدل على القروح في المعدة [illegible]
الى كثيرا واذا كانت في المعدة بثور كثيرة [illegible] وقد يفرق بين القرحة الكائنة في المري وبين الكائنة في فم المعدة بان الكائنة في المري يحس الوجع فيها الى خلف بين الكتفين
الوجع — وفي العنق الى اعلى الصدر ويحس [illegible] عند نفوذ المزدرد فانه يدل على الموضع الالم باجتيازه فاذا جاوز هذا الموضع اوجع يسيرا واما الكائنة في فم المعدة فيدل عليها ان الوجع
يكون في اسافل الصدر وفي اعالي البطن ويكون اشد [illegible] عند مجاوزته الصدر [illegible] المراق [illegible] سوء النفس وبرد الجسد ويؤدي الى الغشي اكثر
واما الكائنة في قعر المعدة فيستدل عليها بخروج [illegible] قرحة في البراز من غير سحج الامعاء [illegible] وجع بعد استقرار [illegible] في اسفل المعدة ويكون الوجع يسيرا والفرق بين
القرحة في المعدة [illegible] موضع الوجع عند دخول الطعام الى البدن [illegible] خروج القشرة التي تخرج في البراز [illegible] قشرة رقيقة [illegible] يخرج من الامعاء العليا
العلاج — ويستدل على انها من المعدة بان الوجع يحس في نواحي [illegible] بل فوق [illegible] كثيرا ما يلتبس [illegible] الذوسنطاريا العليا وهو الكائن في الامعاء العليا فيجب ان يتوقى فيه جدا
واما [illegible] لم يكن الا القرحة في المري او المعدة ويجب اذا اردت ان تتحقق ذلك ان تطعم العليل شيئا فيه خل وخردل علاج القروح في المعدة الجراحة التي
تقع فيها يجب ان يعالج بالادوية القابضة وتجعل الاغذية سريعة الهضم ايضا [illegible] الادوية القرحية التي يقع فيها [illegible] ذلك بل
يجب ان تعالج القروح المعدية [illegible] بالتنقية مثل [illegible] الجلاب [illegible] النقية [illegible]
بل يجب ان يكون جلاء [illegible] فان كان هناك [illegible] لحم ميت [illegible] فاذا نقي
يسقى مخيض البقر المنزوع الزبد وشراب السفرجل والرمان ونحوه [illegible] الشعير [illegible] الفواكه القابضة وربما احتاجوا الى التغذية ببطون العجاجيل والجداء
المخلة واعلم [illegible] فاذا استعملت [illegible] وكانت العلة [illegible] في فم المعدة فاجعل فيها من المغريات شيئا [illegible]
مثل الصمغ والكثيراء وقد ينفع من قروح المعدة [illegible] وينفع ايضا اقراص الكهربا [illegible] وينفع منه جميع ربوب الفواكه القابضة وقد ينفع رب [illegible]
ورب [illegible] افسنتين واذا كان في المعدة قروح ولم يكن بد من اسهال [illegible] الدواء [illegible] مثل الخيار شنبر [illegible] عرض من القروح اسهال فيجب ان يعالج باقراص
الطباشير وبالربوب القابضة [illegible] بالسويق المطبوخ واذا كان [illegible] بما ذكرناه في علاج نفث الدم علاج البثور في المعدة ينفع منه بعد التنقية [illegible]
في ينفخ — [illegible] في قروح المعدة حب الرمان بالزبيب [illegible] المنضج [illegible] حكم تفرق المعدة [illegible] المقالة [illegible]
في احوال المعدة من جهة ما يشتمل عليه ويخرج عنها [illegible] احوال المراق [illegible] النفخة قد يكون بسبب الطعام اذا كانت فيه رطوبة غريبة تستحيل ريحا ولا تمكن الحرارة [illegible]
معتدلة ان تحللها [illegible] الريح وقد يكون بسبب الحرارة الهاضمة اذا كانت ضعيفة [illegible] الغذاء [illegible] فاذا ضعفت عنه الحرارة تحرك [illegible]
ريحا فان المادة التي [illegible] جوهرها [illegible] كثيرا [illegible] الا ان يكون الحرارة مقصرة فتحرك [illegible] عدم الحرارة [illegible]
لا يحدث عنه نفخ فاما ما لا يحدث عنه النفخ [illegible] جوهره واما السببين [illegible] الحرارة [illegible] وربما كانت الحرارة
مستعدة للهضم والمادة مجيبة اليه فعورضت بالتقصير [illegible] شرب كثير عليه او حركة مخضخضة له وربما كان من [illegible] الغذاء [illegible] الباقلا والعدس ونحوه فلم ينفع قوة الهضم

واجتناب ما يمنع الهضم ... ان يكون الحرارة شديدة القوة او المادة شديدة الثقل ومن الاشربة النافعة الشراب العتيق والحلو الا ان يكون حلوا رقيقا فيوافق غيره لطيفة ليست بغليظة
وربما كان سبب النفخة كون الطعام حارا فانه اذا صادف حال الهضم يسخن عند الهضم ويخرج من كونه حارا بالقوة الى كونه حارا بالفعل مادة رطوبة حللها ويبخرها وربما كان سبب النفخة
والقراقر خواء البطن مع رطوبة فجة زجاجية في المعدة والامعاء فانها اذا اشتغلت الحرارة الطبيعية عنها بالاغذية كانت غاذية فاذا انفرغت لها الحرارة تحللت رياحا وربما
كان السبب في ذلك ان الطبيعة اذا وجدت خلاء وتحركت القوى حركت لها المصبوبة في الافضية وتحركت معها البقايا في اجزاء الرطوبات فكانت كالرياح وقد يكون السبب فيه
كثرة السوداء ومراض الطحال وكثيرا ما يصير البرد الوارد على البدن من خارج سببا للنفخة والرياح فيمنعها البدن لما يضعف من الحرارة الفاعلة في المادة فيحلل تحليلها ناقصا فعلاجها
الانضاج للرطوبات ونضج العلل فيتبخر ومتى كثرت النفخة زاد في الناقهين انذرت بنكس العلة المراقية اكثر ما يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذاء الى البدن
فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشاء ويحدث في مراقس لا سيما ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا وغليظ الدم وربما يكون هناك ورم يبخر بخارا سوداويا
يحدث بالمجاور ما العلامات ما كان سببه تولد الريح والنفخة في جوهر الطعام فقد يدل عليه الرجوع الى التعرف بجوهر ما يتناول فان النفخة لا يكون كثيرة جدا وفي اوقات كثيرة
ولا في اوقات جودة الغذاء وان الجشاء اذا تكرر مرتين ثلاثة تسكن من غائلته وكذلك اذا كان السبب فيه خطأ تدبير عليه تناول الماء البارد والحركة المخضخضة ...
بما يعارض القوة الهاضمة وان جميع ذلك يعرف بوجود سببه وزوال النفخة مع تغير التدبير والفرق بين النفخة السوداوية والتي من اخلاط رطبة فجة ان النفخة السوداوية يكون ما يشبه
والاذى يكون مع رطوبات في الطاين من اسباب الحمى علامات تخبر بوجود تلك الاسباب العلاج اذا كان سبب النفخة طعاما نفاخا يحتاج الى غيره واحسن التدبير فيه المتنافي ...
الهضم والى ان يفعل ذلك فيجب ان ينام صاحبه على بطنه فوق مخدة محشوة بما يدفى كالقطن وان كان سببه برودة المعدة وضعفها عولج بما يجب ما ذكر في بابه ومن خف بدنه طبخ
فيه الملطفات الكاسرة للرياح كالنانخواه والكاشم والكمون وان احتاج الى اقوى من ذلك فالسذاب وبزره وحب الغار والانجدان والسيساليوس ويكون دهنه
الغار ودهن الخروع وما اشبه ذلك وربما كفى تمريخ العضو به ان مزج به النفط مما يجري مجراه ثم مرهم قوي التحليل مثل مرهم يتخذ بالزوفا والشبث والرماد ونحوها
وربما احتيج الى الحقن بمثل هذه الادهان وربما جعل فيه الزفت واذا كان البرد مع مادة غليظة لم يبق هذه الادوية كاسرة بما زادت في تهييج الرياح بل يجب ان ينقى المادة اولا ثم يسخنها
وان كان البرد ساذجا او كانت المادة قليلة لم يبادر بذلك بل يسقيها ما او مما يسقيه ويعظم نفعه قرقرة في المعدة يطبخ فيها طبيخا شديدا ثم يسقى مرارا ويخلط طبيخ الفودنج البري بالعسل
ومستقي منه وطبيخ الخولنجان نافع جدا والخولنجان كما هو والخولنجان المعجون بالكمون ... المتخذ ... كالحمص والشربة مثقال بماء حار وهو مما يسهل الريح كثيرا والرطوبة يسيرا
ومما هو عظيم النفع في النفخ الخاصة الجيدة بالدستراد اذا سقي بخل ممزوج بماء ... مع زيت عتيق ... اصحاب الانجدان والنعناع وقيل ان كعب الخنزير المحرق جيد في ذلك وربما كان
فيما حقق من ذلك ان يسقيه الشراب الصرف على طعام يسير ... وينام عليه ويقوم بريا منه واذا مرقوق نافع ... الشونيز وحب الغار وسذاب في الشراب ... جيدا ويسقى
يطبخ في الدهن نصف ذلك الشراب في ذلك الشراب ويطبخ حتى يبقى الدهن ثم يمرخ به وكذلك دهن الشونيز قال بعضهم الجندبيدستر نافع جدا للصبيان الذين يتنفخ بطونهم ويقرقر
اللازمة السوداوية فيعالج بمثل المنضجات والعداد فيون ونحوه وان احتيج الى الاستفراغ قوي يستعمل حب المنتن ويوضع عليها المحجمة ... بلا شرط جيدا جودة حال الانجدان
القراقر ... اسباب النفخة هي اسباب القراقر باعيانها اذا احدثت تلك الاسباب نفخة وحاولت الطبيعة دفعها ثم يطيع ولم يندفع الى فوق ولا الى اسفل بل يتحرك في داخله
الامعاء كانت قراقر وخصوصا اذا كانت في الامعاء الدقاق الضيقة المتقاربة ذوات فصول عنها الى سعة الامعاء الغلاظ ... لكن صوتها ثم يكون اثقل ...
واما الامعاء الدقاق فيكون احد مع انه اكثر واذا اختلطت تلك الرياح بالرطوبات لم يكن صافيا واذا وجدت فضاء كانت متفتحة ... بقعقعة صفا الصوت ويدل على

نقا ان معا او جفاف

٢٨٧

في زلق المعدة وسببه

نقا ان معا او جفاف الثفل في علاج القراقر اقوى من علاج النفخ ومن جرب ما حات الليل مع قرب ميسر شرب ماء الكمون مع الترنجبين بدل الفانيذ علامة المعدة وثقلها قد يكون
بسبب مزاج حار مع مادة لذاعة مزلقة للطعام باحداث اللذع للمعدة وقد يكون من سوء مزاج حار بسيط اذا بلغ ان يهلك الماسكة وقد يكون بسبب سوء مزاج بارد مع
مادة مزلقة او من غير مادة وقد يكون بسبب قروح في المعدة تتاذى بالطعام فيتحرك الى دفعه وقد يكون من ضعف يصيب الماسكة واذا حدث بعد زلق المعدة والامعاء
جشاء حامض كان علامة ما يقول ابقراط علامة جيدة فانه يدل على تنبه الحرارة الخامدة فانه لولا الحرارة لم يكن ريح فلم يكن جشاء العلامات مشهورة لا يحتاج الى التكرار العلاج
اما ان كان سببه سوء مزاج حار مع مادة فيجب ان يخرج الخلط بما يرفق ويستعمل بعد ذلك رب الفواكه القابضة وسويق الشعير مطبوخا مع الجاورس وان طال ذلك احتيج الى
شرب مثل مخيض البقر المطبوخ او المطفى فيه الحديد او الحجارة ومخلوطا بالادوية القابضة مثل الطباشير والورد والكهرباء والجلنار والقرظ والعراثيث يطرح على نصف رطل من المخيض
خمسة دراهم من الادوية ويستعمل على المعدة الاضمدة المذكورة في القانون ويجعل الغذاء من العدس المقشر والارز والجاورس بعصارات الفواكه القابضة مثل الحصرم وماء
الرمان الحامض وماء السفرجل الحامض وان لم يجد بدا من اطعام اللحم اطعمها لحم القباج والدراريج والطياهيج مشوية جدا مرشوشة بالحوامض المذكورة وقد يعرض
من هذا العلاج ان لا ... على سبب سوء مزاج حار ساذج بلا مادة يعرف في الباب الجامع وان كان من برد عولج بالمسخنات المشروبة والمضمودة بها
ما قد شرح في موضعه ويجعل غذاؤه من القنابر والعصافير المشوية والفراخ السمان فانها تقوي البقاء في المعدة ويبزر بالافاويه العطرة الحارة القابضة والحارة مخلوطة بالقابضة
وان كان هناك مادة استفرغت بما سلف بيانه ويستعمل القي في كل اسبوع ويستعمل الجوارش الخوزي وجوارش حب الاس وجوارش خبث الحديد ويسقى النبيذ
العتيق وان كانت من قروح عولجت القروح بعلاجها ثم دبرت بتشديد المعدة واما ان كان من ضعف القوة الماسكة فالعلاج ان يستعمل فيه المشروبات القابضة مع
المسخنات العطرة سقيا وضمادا ومما ينفع من ذلك جوارش الخرنوب بماء الفوتنج الرطب ودواء السماق بماء الخرنوب الرطب او نقوف حب الرمان ورب السفرجل
الساذج او الخوزي ورب الاس ومما ينفع منه منفعة عظيمة اقراص هيوفاقسطيداس واقراص الجلنار وضماد الافسنتين مع التوابل واما الاغذية فقريب مما ذكرناه في
باب مزاج الحار الرطب المشويات والمقليات والمطجنات ... واعلم ان ... التمر الهندي نافع من غثيانات الامراض في القي والتهوع والغثيان وقلة الشهوة
القي والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها ما فيها من طريق الفم والتهوع منها هو ما كان حركة من الدافع لا يصحبها حركة من المندفع والقي منها ان يقترن بالحركة
الكائنة من الدافع حركة المندفع الى الخارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها هذا التحريك وكانه ميل منها الى هذا التحريك اما راهنا او قليل المدة بحسب النقاص من
المادة وهو احوال حي نقه للشهوة من كل الجهات وقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة والتقزز جدا وتعلق كانه في المعدة وكالعرض
شرب دواء غثيانا منه ساكن لما يكون للممعودين واذا حدث تهوع فقد حدث شيء يخرج من المعدة الى حرف شيء الى اقرب الطرق من ذلك اما كيفية تعرض بها
ما تعمل مادة من اذى بها او يعصر ... كالادوية اذا صادفه ... او مادة خلطية منتشرة او مصبوبة فيها يفسد الطعام اما صفراوية او رطوبة ردية متعفنة كما
يعرض للحوامل او رطوبة غير ردية لكنها مرهلة مبتلة لفم المعدة من غير رداءة سبب او رطوبة غليظة تلحج او كثرة متعلقة وان لم يكن سبب اخر فانه يتادى به وان كان
مثلا دما او بلغما حلوا يرجى مثله ان يغذو البدن ويغذو ايضا المعدة فان الدم يغذو المعدة والبلغم الحلو الطبيعي ينقلب ايضا دما ويغذو المعدة لكن ليس
يغذو ما كيف اتفق وكيف وصل اليها ولكنها انما يغذو ما اذا تدرج وصوله اليها من العروق المفنية للدم الى مزاج المعدة المشبه اياه بها وهي العروق المذكورة
في التشريح اللهم الا ان يعرض سبب لا يجد معه المعدة غذاء البتة ولا يؤدي اليها العروق ما يكفيها فيتعدى عليه فيهضمه وما كان كثيرا ما يصب اليها الكبد لانه من ...

العروق الرازقة الدم بل من طريق العروق التي يتفرد فيها الكيلوس ... [illegible]

... الدم ما يتفرد في المعدة ... [illegible]

... ربما كان علامة ... [illegible]

... البخارات ... إذا كان بالمعدة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... المعدة ... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

والصفراء ... [illegible]

[illegible]

يقطع القي اذا كان عن مادة فانك تسقي من القي اذا فيأت تلك المادة ليخرجها بالقي اما مثل الماء الحار وحده او مع السكنجبين ومع الشبت او بماء الفجل والعسل وما اشبه ذلك مما عرف
من موضعه واذا كان بها بحران يستفرغه بقي او خرق غليظا بدا فاما تلطفه وتقطعه ثم تستفرغه وان كان الغثيان بل القي لحار سوء مزاج عولج بما يبدله وان احتيج
الى تحذير فعل على ما نصفه عن قريب وغاية ما يقصد في تدبير الغثيان رفع ضعف المعدة او تقليله وتقطيعه ان كان غليظا لزجا وصلاحه ان كان عن صديد بالمعدة
ليسقي في العدة بشربة الملاوة للمعدة وخصوصا اذا كان غذائيا او الادوية الحمة ان كان الحس به مرسلا ويجذب المادة الهائجة الى الاطراف فيجداد من جنس التي
خصوصا اذا كان من اندفاع اخلاط من الاعضاء المحيطة بالمعدة والى قعر المعدة وذلك بان يشد الاطراف وخصوصا السفلى مثل الساقين والقدمين شدا
فوق وقد يعين على ذلك تسخينها ووضعها في ماء حار وربما احتيج ان يوضع على المعدة ويسقي دواء محمر مروح والعجب ان تسخين الاطراف نافع في تسكين القي
بما يجذب وتبريدها نافع في تسكين القي المبرح الحار بما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقد زعم بعضهم ان الموز المراد دق مرس بالماء وسقي نفع من ذلك
اعظم علاج للقي الغالب الهائج وانا قلي المطبوخ بقشره في الخل الممزوج ينفع كثيرا منهم والعدس المصبوب عنه ماء سلق فيه اذا طبخ في الخل فانه ينفع
دواء مجرب له دواء بهذه الصفة يؤخذ السك والعود النيء والقرنفل اجزاء سواء يسقى منه … وعلك القرنفل خير من القرنفل ووزنه وزن … وجعل فيه
عند ما لا يوجد علك القرنفل القرنفل وجعل مع القرنفل مسكطرامشيع مثل القرنفل كان غاية وقائما مقامه وجهد ما الكمون … فانه اجلى وما ينفع
ذلك تجربة بعضهم اجودا او كرها اللحم الكثير الا بازير وفيها الكزبرة اليابسة وقد صب فيه شراب ريحاني وكان مع ذلك … اجود وقد لطف فيه
او خبز سميد فان هذا قد يفيدهم فائدة اما سواء عرقوا واذا كانت الطبيعة يابسة فلا يحبس القي بما يجفف من التوابل الا القدر من خبز جاف واستعمل الحقنة واطلق
الطبيعة ثم اقدم على الربوب وكثيرا ما يخفف الغثيان والقي القصد واذا قذف دواء فيتقيأ صاحب القي عنده … ذلك تشتدت كراهيته لغير شيئها
من لونه او رائحته واعلم ان الغثيان اذا آذى ولم يصحبه قيء فاخرجه بالمقيئات اللطيفة حتى تقي طعامه او خلطه وان احتجت الى ان تسهل برفق فعلت ثم قويت المعدة
بالادوية المذكورة وخصوصا دهن الناردين صرفا او مخلوطا بدهن الورد وكان روسيخ المعدة وربما كان الغثيان لا عقيب طعام بل على الخلاء ايضا ولم يكن
يصير قيئا لقلة المادة فيجب ان ياكل صاحبه الطعام فانه اذا امتلأ سهل عليه القي وانقذف عنه الخلط واكثر الغثيان العارض عن حرارة … فيزول بالتهيد
بالمبردات المرطبة مبردة بالثلج ويسقى الماء البارد المثلوج وقد جعل فيه مثل رب الحصرم ورب الريباس واما الغثيان المادي فلا بد فيه من تنقية بالقي ثم يعالج
الكيفية الباقية بالضماد من الادوية العطرة مع الربوب حارة او باردة لكل بحسبه وجميع من عالجه فيه … طعامه قطعه القليل فالقليل حتى لا يتحرك فيه
مرة اخرى وما يستعد للقي بعد الطعام ولا يستقر الطعام في معدته يجب ان يضمد معدته بالاضمدة القابضة المذكورة في القانون وان لم يكن حرارة خلط بها مثل العاقرقرحا
والسنبل والكندر والمر … ينفعون جدا باقراص … ان كان … حرارة … الرمان خصوصا …
نعناع وجميع ذلك شرابا ممزوجا … ان كانت به برودة قرص على هذه الصفة زرنباد
قرنفل … مصطكى كندر … بعد الطعام … وانا يصلح لمن يتقيأ طعامه ان يكثر في طعامه الكزبرة ويلعق عسل …
وايضا باكل قشور الفستق الرطب واليابس ويمضغ الكندر والمصطكى والعود وقشور الاترج والنعناع ويصلح لمن يتقيأ ان ياكل …
المتبلة التي اذا … المعدة رطوبات مختلفة رقيقة وهو كثير اللعاب بان يقصد له العرق … ان حملت طبيعته ثم

ايا ما ثم يفصد

٢٨٦

ايا ما ثم يفصد العرق الذي تحت اللسان ثم يسقى المدرات ثم يغرغر بالمغلظات ثم تراح ثم يسقى الايارج المتخذ بالحنظل وحماض ويسقى الايارج في مدة قليلة ثم بعد
سبعة ايام يقيأ ثم يلزم بطنه المحاجم بالشرط ثم يشرط ويكمد الموضع بزيت مسخن وفي الغد يضمد بكليته مدقوقة … ذلك ثلثة ايام فان لم
يكفه ذلك يسقى ايارج شحم الحنظل وتطلى المعدة بالتافسيا والادوية المحمرة حتى يرى على الموضع بثورا وينفط ثم يعاد السقي ثم يسقى ايارج فيقرا ثم يطبخ الافسنتين في الدواء
المتخذ بالحنظل بدستور الماء ويعاد التمريخ بالدهن ثم يستعمل الغراغر ثم المعطسات وهو طريق قديم في علاج … ليس على المنهاج المحصل وقد ذكرنا في علاج القي
يجري مجرى القانون ونحن نريده الآن تفصيلا فنقول القي الكائن عن سبب حار يسكنه تناول القصب والرمان والسماق والغبيراء والسفرجل وما يتخذ منها من الاشربة
وحب بهذه الصفة يؤخذ بزر البقلة جزء وبزر الورد وسماق وقصب مكة اربعة اجزاء يجمع برب السفرجل مثليه ويعطى من مجموعة المعجون نصف مثقال الى مثقال كحب القوة
فانه نافع يوم ويسكن القي واذا لم يكن هناك استمساك من الطبيعة فعليك بالربوب الساذجة المتخذة من الحصرم والريباس ومن حماض الاترج خاصة وللكافور خاصية في
منع القي والغثيان الحارين سيما في الربوب وتمام طلياء على المعدة واما الذي يحل له انه اذا تحرك على طعامه حدث قيء فيقل علاج له ولمن يتقيأ طعامه لاسيما من ضعف
بل يكون قيئه بسبب سوداء وخلط بارد فيها لان من علاجه بالسخنات المجففة ومنها بزر الكرفس والانيسون والشبت اجزاء سواء يتخذ منها اقراص والشربة منه مثقال بماء بارد
وايضا يتخذ له صالح من كمون وفلفل وقليل سداب ويخلط ذلك بخل والذي يتقيأ طعامه من وجع معدته فانه يوخذ له حب فستق … عليه شيء في شراب جلاب
قدر ما يعجن به ثم يخلط بذلك خل خمر قليل وعسل قليل ويشرب ايضا صفرة من صفرة البيض مشوي ويخلط بعسل وخمسة عشرة حبة من المصطكى مسحوقة ويأكل ويستمر
ذلك ثلثة ايام وينفع الاقراص المذكورة في باب وجع المعدة التي ينفع منها الفستق ومما يجب ان يعطى هؤلاء ومن يجري مجراهم اما بعد الطعام فالقوابض واما
قبله فالمزلقات مثل اللباب وينفعه ان يتناول على الطعام هذا السفوف كندر وبلوط وسماق دواء جيد نافع من الغثيان كزبرة يابسة وسداب يابس وبورة …
اما مجرد ممزوج ان احس بحموضة او بارد ساذج ان احس بلذع دواء نافع من القي العارض بسبب البرودة والاخلاط الباردة الغليظة زرنباد ودرونج وجند بادستر
اجزاء سواء شكر مثل الجميع الشربة الى درهمين يستعمل اياما فان لم يغن هذا التدبير والاقراص المذكورة سقي من الخربق بالبزور واما العارض عقيب التخمة فيعالج
بعلاج التخمة ويسهل … واما العارض بسبب خلط صديدي فعلاجه استفراغه بالقي وتنقية المعدة منه وتعديلها بالكيفيات الطيبة الرائحة وينفع منها البزور مثل الانيسون وبزر
الكرفس والكمون والبسباسة والاسارون ويجب ان يدبر كما بيناه بان يتناول قبل الطعام من اغذية مزلقة ملينة وبعده اغذية قابضة عطرة مثل السفرجل ونحوه
ليحدر الطعام عن فم المعدة الى قعرها ويميل المادة الى اسفل لا الى فوق وربما احتاج في بعضها الى ان يسقي كمون وسماق وقد يحتاجون الى مشي خفيف بعد الطعام
ودواء المسك نافع لهم جدا واقراص الكوكب غاية لهم بشراب ريحاني وحبة مسك واما القي الواقع من السوداء فلا يجب ان يحبس … فان كان لصاحبه امتلاء من
دم فصد من الباسليق وحجم على الكبد … يخفف امتلاء … الدم … السوداء فربما كفى بعض … افراطا غير محتمل جذب الى اسفل بحقن فيها
حدة ما متخذة من القرطم والبسفايج والافتيمون … والبارنج … الطحال … والاس … دواء
مع شراب عفص ويسقى ايضا الشراب النعناعي بالرمان … وان كان هناك بقية امتلاء فصد من عروق الرجل وحجم الساقين فانه اسكن القي المتولد من
السوداء بادوية من الهليلج الاسود والافتيمون والاغاريقون والملح الهندي وان اضطر الى سقي دهن الخروع مع ايارج فيقرا وافتيمون فعل وان كان بالعلة
علة من علل الطحال والذي يعرض لصاحبه مادة رقيقة لذاعة يخالط الطعام فيقي فينتفع … اقراص الكوكب … الاول بالسكنجبين الممزوج بالماء …

... فانها ميلان المادة الى اسفل ... ان يحرك المادة الى اسفل ... [illegible]

... شراب ... [illegible]

... ثم يجعل فيه كندر ... واعلم انه اذا كانت الطبيعة ... [illegible]

... فينتفعون ... [illegible]

بين الكتفين ويحتاج الى ... [illegible]

ان كانت ... السكنجبين ... [illegible]

ان كانت ... السكنجبين ... شراب ... [illegible]

[illegible]

٢٩٠

سمية ومن التراكيب الجيدة ... ان يؤخذ من قشور الفستق ... [illegible]

الافيون ... من العود ... [illegible]

ومن قشور ... [illegible]

الفراج ... [illegible]

ثم ... [illegible]

التي ... [illegible]

... [illegible]

عصبي ... الافيون ... اقراص الكوكب ... [illegible]

[illegible]

في عسر ... الدم

في الكرب ... المعدي

ورب السفرجل واذا لم يكن حمى اجتنب الشراب اصلا ويكون مزاجه ماء التمر الهندي وشراب التفاح العتيق الذي يحليه فصوله وقد وصف ابن ماسويه اخيارة صفرا مقشرة مع
جلاب [illegible] درهم [illegible] الدم المحتبس في المعدة واما يؤخذ وزن درهم حرف ابيض باقلي وزن ثلثة دراهم ويسقى بماء رمان [illegible] العليل الى
وكذلك [illegible] واما [illegible] اللذيذ في المعدة فعلاجه سقي [illegible] النعناع مقدار اوقيتين قد جعل فيه وزن درهمين [illegible] الفواق [illegible] حركة
مركبة [illegible] مع عقد [illegible] كان في المعدة او جميع جرمها او طبقتها [illegible] ذاتها [illegible] المؤذي [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] يعرض لمن يريد ان [illegible] وقد [illegible] حركة السعال التي [illegible] الرئة والحجاب الى دفع [illegible] واما ان لم يكن [illegible]
[illegible] السبب يحرك الى [illegible] كالتشنج والطبيعة تحرك الى [illegible] فانها لا [illegible] وذلك [illegible] واكثر ما يعرض [illegible] لفم المعدة [illegible]
يعرض لفم المعدة اختلاج لسبب مؤذ خصوصا [illegible] المعدة يابسة فلا [illegible] وقد يعرض بالمشاركة وقد يحدث الفواق عقيب القي [illegible] المعدة
او لحركة [illegible] بالقي لانه قد يكون الفواق بسبب حبس القي والمصابرة عليه [illegible] الحركة [illegible] المعدة [illegible] الشدة [illegible]
[illegible] بالمادة [illegible] وقد قال بعضهم ان حركة الفواق اقوى من حركة القي لان القي يدفع شيئا منصبا [illegible] والفواق يدفع شيئا [illegible] ليس كل
[illegible] يكون من سبب منصب [illegible] دفع شيئا [illegible] اضعف [illegible] ان يدفع [illegible] الفواق حركة اضعف من حركة القي [illegible]
التي صعبة [illegible] الفواق ثم يصير [illegible] الحركة [illegible] سبب الفواق يكون [illegible] السبب اقل [illegible] اشتدت الحركة فصار [illegible]
فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شيء مؤذ لفم المعدة [illegible] الفواق والناقص [illegible]
[illegible] المبردة وعن برد [illegible] مزاج فم المعدة [illegible] وكثيرا ما يعرض من [illegible] الصبيان والاطفال [illegible] يحدث الفواق من وجوه ثلاثة احدها [illegible]
لزوم مادته والثاني [illegible] ومضادته [illegible] والثالث [illegible] نفسه [illegible]
[illegible] شيء مؤذ [illegible] كما يعرض في الحميات المحرقة [illegible] فم المعدة واما عن شيء مؤذ [illegible] مثل ما يعرض في شرب الخردل [illegible]
وشرب الادوية اللذاعة [illegible] مع شراب [illegible] للمعدة [illegible] فم المعدة [illegible] الطعام الفاسد المستحيل الى كيفية [illegible]
والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا [illegible] وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة [illegible] المرار [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] واما عن ريح [illegible] في فم المعدة او في طبقاتها [illegible] حرارة [illegible] واما عن شيء مؤذ [illegible]
ما يكون من سبب [illegible] واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد [illegible] كما يعرض في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة [illegible]
وقد يكون عن يبس [illegible] واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم [illegible] الجانب المقعر [illegible]
او في حجب الدماغ [illegible] العروق [illegible] كما يعرض [illegible] الراس ومثل ما يعرض في [illegible] وعلامات
البحران فان ذلك بسبب [illegible] البدن [illegible] السبب [illegible] الفواق [illegible] الكبد قال بعضهم لانه [illegible] الى الاثني عشري ثم الى
المعدة ثم الى [illegible] السبب فيه ضغط الورم [illegible] السبب [illegible] الكبد [illegible] المعدة [illegible] فواق [illegible]
[illegible] العطاس [illegible] فواقه وكذلك [illegible] فواق [illegible] ورم في المعدة او في [illegible] الدماغ [illegible]

[illegible]

٢٩١

ويتبع ذلك [illegible] العين [illegible] اعراض اورام الدماغ واعراض اورام المعدة والفواق الذي [illegible] علامات البحران [illegible] علامة جيدة وربما كان علامة
ردية [illegible] في كتاب الفصول انه اذا لم يسكن القي الفواق [illegible] في العين [illegible] المعدة او الدماغ وقيل في كتاب علامات الموت [illegible]
انه اذا عرض لصاحب الفواق ورم [illegible] الطبيعة [illegible] سبب معروف وكان الفواق شديدا [illegible] الفواق قبل طلوع الشمس [illegible]
كان [illegible] الفواق [illegible] علامات كل فواق [illegible] القي [illegible] الاجوبة المذكورة [illegible]
والحميات المحرقة [illegible] الكائن [illegible] المزاجات [illegible] المذكورة في الابواب [illegible]
المعدية والدماغية او الكبدية فيدل عليه اعراض كل احد منها المذكورة في بابه المعالجات التي تنفع علاج ما كان بسبب من الفواق [illegible]
بالكيفية وكذلك كل تحريك عنيف [illegible] وصياح [illegible] ونوع [illegible] وعطاس [illegible]
والمصابرة [illegible] السعال [illegible] والمصابرة على العطش والعطاس [illegible] للفواق [illegible] عظيم وما [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] التي [illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] وكذلك وضع الادوية [illegible] ومن المعالجات النافعة للفواق [illegible] ثم يشرب [illegible]
[illegible] الهندي [illegible] ثم بعد ذلك يستعمل [illegible] المرى فان كان السبب [illegible] ثلاثة تحليل المادة وتقطيعها [illegible]
والثاني تبديل مزاجها حتى يعتدل [illegible] والثالث [illegible] في المعدة [illegible] المادة [illegible] وقد [illegible]
[illegible] سنبل [illegible] مثقالين [illegible] مثقال افيون [illegible] البزر قطونا [illegible]
[illegible] مجاري البول [illegible] زعفران [illegible]
[illegible] الفواق الشديد [illegible] منفعة مجربة [illegible]
[illegible] فان اشتد [illegible] الكبار جدا [illegible] منفعة عظيمة في ذلك
[illegible] مع التقوية والتحليل [illegible] الشديدة [illegible] الفواق والادوية النافعة في علاج الفواق [illegible]
عن مادة باردة [illegible] السداب [illegible] والكرفس [illegible]
[illegible] الفواق [illegible] مفردة ومركبة [illegible]
فانها اذا [illegible] المعدة [illegible] خاصية عجيبة فيه وقد يسقى منه [illegible]
السكنجبين [illegible] ومما ينفع منه منفعة شديدة اذا سقي منه [illegible] شراب [illegible]
ودارصيني [illegible] ثلاث اواق في [illegible] ويسقى منه قليلا قليلا [illegible] دواء [illegible]
وسداب وبزر الكرفس وكندر [illegible] ويسقى [illegible] فيه الادوية [illegible] استعمال الادوية
فان كان البرد [illegible] المذكورة نافعة [illegible]

[illegible]

في سنين

البابونج او دهن قثاء الحمار وكذلك الادهان الحارة كلها وحدها نافعة وخصوصا دهن البابونج او دهن طبخ فيه جندبادستر وكمون وحلتيت او يؤخذ من الجندبادستر وقسط مكي
نصف درهم فطراساليون درهم ويسقى بماء السكنجبين او مطبوخ الفودنج وماء الحمص والمصطكى او يؤخذ القشر الخارج الاحمر من الفستق مع اصل الاذخر ويطبخ في الماء
ويشرب من طبيخها وقد زعم بعضهم ان قشور الطلع اذا جففت وسحقت وشرب منها وزن مثقال بماء الرازيانج وبزر السداب كان نافعا جدا وما اخذه ينفع البادرة
وان اشتد واحرز لم يكن بد من وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وان يتبع الادوية المحمرة واما الكائن من ريح محتبسة في فم المعدة او فيها او في الحجاب فينفع منه استعمال الحمام
وتناول شيء من الكندر مسحوقا بماء ثم يجرع الماء الحار عليه قليلا والراس المجفف غاية في ذلك واما ان كان الخلط لاذع متولد هناك او منصب اليه حمل صاحبه على القيء
ان امكن بالقيء مثله او بالاسهال بمثل الايارج بالسكنجبين ومثل شراب الافسنتين وربما كفى شرب الخل والماء وتجرع الزيت او تجرع دهن اللوز بالماء الحار وليفزع الى النوم
وليطلبه ما امكن وماء الشعير سقيه منفعة شديدة خصوصا مع ماء الرمان الحلو او مز الحلاوة وماء الرمانين ايضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا وان كان السبب سببا
حارا صافيا فالعلاج فيه العلاج الى سقي اللبن الحليب والمياه الفاترة مع مثل دهن اللوز ودهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك ان كان مع
بها من خارج ومرخ المفاصل ويستعمل الادهان ونحوه واما الكائن عقيب القيء فان احس العليل بتقية خلط يلذع ويكون معه قليل غثيان عطشه عطشا متواترا بعد ان
يعطيه ما يزلق ذلك الخلط مثل رب الاجاص والتمر الهندي وخصوصا اذا كنت امرته بطول التمر الهندي فان لم يحس بذلك بل احس بتمدد وضمر في المعدة بالمراهم
المعتدلة وحسيه الاحساء اللطيفة التي لا تغثيه فيها بل فيها تغذية مثل لباب الحنطة وتسكين ما مثل دهن اللوز وتقويه مثل ماء الفراريج وتطيب مثل الكزبرة واما الكائن
عن ورم الكبد او غيره فيجب ان يعالج الورم وفصلا ان احتيج الى فصد ويعدل المعدة ويقواها بمثل ماء الرمان وماء الشعير وما اشبهه باب في احوال تعرض للمراق والشراسيف قد
يعرض في هذه النواحي اختلاج بسبب مواد فيها وربما كانت رديئة وتتادى افعالها الى الدماغ فيحدث منه الماليخوليا كالقلق والصرع المراري وقد يكون من هذا الاختلاج
ما يكون التقريب من المعدة او فيه بعينه فتشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم وثقل فيكون قريب الدلالة من ذلك وقد يكون به اعلالا واورام باطنة فان احس
بالجذاب من المراق والشراسيف الى فوق فربما دل على قيء وفي الحميات الحارة فقد يدل على صداع يهيج او رعاف او قيء وعلى ما فصلناه في موضعه وعلى انتقال مادة
الى اسفل نواحي السرة دل على انتقال الى اسفل واسهال ويؤكده المغص وبعده والشراسيف الى فوق ما يكثر في الحميات الوبائية وقد يكون بسبب يبس تابع لحرارة
وقد يكون تابعا للاورام باطنة وان كانت في الاصل ايضا واما التي في الاعالي فيعدها الى فوق بالتيبيس والمراقة معا وهذا الانتفاخ في الامراض الحارة رديء
ويصحب اليرقان الكبدي قد يحدث لهذه الاعضاء اي الشراسيف والمراق اوجاع لذاعة واوجاع ممددة بسبب امراض الكبد وامراض الطحال واورام لعضل
في الحجب والحجاب

الفن الرابع عشر في الكبد واحوالها

الفن الرابع عشر في الكبد واحوالها وهو اربع مقالات المقالة الاولى في كليات احوال الكبد فصل في تشريح الكبد ان الكبد هو العضو الذي
يتم تكوين الدم وان كان الماساريقا قد تحيل الكيلوس الى الدم احالة ما لما فيها من قوة الكبد والدم بالحقيقة غذاء استحال الى مشاكلة الكبد التي هي لحم احمر كانه دم لكنه جامد في
خالية عن ليف العصب منبثة فيها العروق التي هي اصول ما نبت منها متفرقة فيها كالليف وعلى ما علمته في باب تشريح العروق الساكنة وهي تتصل من المعدة والامعاء برابطة
شعب الباب المسماة ماساريقا في تقعيرها ويطيفها هناك دما وتوجهه الى البدن بتوسط العرق الاجوف النابت من حدبتها وتوجه المائية الى الكليتين من طريق الحدبة وتوجه
الرغوة الصفراوية الى المرارة من طريق التقعير فوق الباب وتوجه الرسوب السوداوي الى الطحال من طريق التقعير ايضا وتقعرها على المعدة وليحس منها ما على تحدب المعدة وجرب
ما يلي الحجاب منها لئلا يضيق على الحجاب مجال حركته بل يكون كانه ماسه مماسة تقرب من نقطة وهو محل تقرب العروق الكثيرة النابتة منها ومماسة قوية ويحس باشتمال العظم

المحدبة عليها

٢٦٣

المحدبة عليها ويحللها غشاء عصبي يتولد من عصبة صغيرة نابتة لتستفيد بها حسا كما ذكرناه في الرئة واظهر الحس في الجانب المقعر ولم يربطها بغيرها من الاحشاء وقد يأتيها عرق ضارب
صغير يتفرق فيها فينقل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعدلها بالنبض وقد انفذ هذا العرق الى التقعير لان الجذب نفسها تتروح بحركة الحجاب ولم يخلق للدم الى
الكبد فضاء واسع بل شعب متفرقة ليكون اشتمال جوهرها على الكيلوس اشد انفعال تفاريق الكيلوس منها اتم واسرع وفيما بين العروق ارق صفاقا ليكون اسرع تأدية
لتأثير اللحمية الى الكيلوس والغشاء الذي يكون الكبد يربطها بالغشاء المجلل للمعا والمعدة الذي ذكرناه ويربطها ايضا بالحجاب رباط عظيم قوي ويربطها باضلاع الخلف رباطات
اخرى دقاق صغيرة ويصل بينها وبين القلب العرق الاجوف الذي عرفته طالع من القلب اليها او طالع منها الى القلب بحسب المذهبين وقد احكم ربط هذا العرق
بالكبد بغشاء صلب ثخين وهو ينفذ عليها وارق جانبيه الذي يلي الداخل لانه اوجد الامرين لانه يماس الاعضاء الرقيقة وكبد الانسان اكبر من كبد كل حيوان يقاربه في القدر وقد قيل
ان كل حيوان اكثر الاوضعف قلبا فهو اعظم كبدا ويصل بينها وبين المعدة عصب لكنه دقيق فلا تشارك الا ان الامر عظيم من ورم الكبد واول ما يتبين من الكبد عرقان
احدهما من الجانب المقعر وهو اكثر منفعة في جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والاخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف وقد
بينا تشريحهما جميعا في الكتاب الاول وللكبد زوائد تحتوي بها على المعدة وطرفها كما تحتوي على المقبوض عليه بالاصابع واعظم زوائدها مع الزائدة المخصوصة باسم الزائدة
وقد وضع عليها المرارة وجعل حدها الى اسفل وجملة زوائدها اربع وخمس اعلم ان ليس حجم الكبد في جميع الناس متساويا ولا متساوي الخلقة شديد الاستناد الى الاضلاع فان
كان في كثير منهم كذلك ويكون المشاركة بحسب ذلك اعني مشاركة الكبد للاضلاع الخلفية والحجاب ولحمية الكبد لا حس لها وما يليها من الغشاء يحس بما يناله قليلا اذا اوجعنا
العصبي وقد ذكر تختلف هذه المشاركة وحالها في الكبد رحم علمت ان تولد الدم يكون في الكبد وفيه يتميز المرار والسوداء والمائية وقد تحيل الامزجة كلها وقد تحيل في تولد
الدم هو التحيل في التميز وقد اختلف في التميز اختل ايضا تولد الدم الجيد وقد يقع الاختلال في التميز لا بسبب الكبد بل بسبب الاعضاء الجاذبة منه لما يتميز في الكبد فعندي ان القوى الطبيعية كلها
اكثرها هاضمة في لحمية واكثر القوى الاخرى في العروق ولا يبعد ان يكون في الماساريقا جميع هذه القوى وان كان بعض من حاول نقد برد الادلة في قول الشيخ تحت الماساريقا
جاذبة وماسكة فانها طريق المجذوب وما يجوز ان يكون فيه جذب واورد في ذلك حججا تشبه الحجاجات التي في كل شيء يقال لو كان للماساريقا جاذبة لكان لها هاضمة
لكن ليس لها هاضمة وكيف يكون لها هاضمة ولا يلبث فيها الغذاء ريثما يتصل فعل الحرارات لها قوة جاذبة وكيف لا ينطبع بالقوى الجوهرية على القوى ولم يعلم هذا الضعيف
النظر ان القوة الجاذبة اذا كانت في المجرى الذي يجذب منه كان ذلك اعون كما ان الدافعة اذا كانت في المجرى الذي يدفع فيه كان ذلك اعون وهي
حال قوة القوة الجاذبة في المري وهو مجرى ولم يعلم انه ليس كثير بأس في ان يكون في بعض المنافذ قوة جاذبة ولا يكون هاضمة تعيد بها اذ لا يحتاج فيها الى الهضم بل الى الجذب
ونسي ان الكيلوس قد يستحيل في الماساريقا استحالة ما فما ينكر ان يكون السبب في ذلك قوة هاضمة في الماساريقا وان يكون هناك قوة ماسكة تمسك بقدر ما ان
لم يطل ونسي ان اصناف الليف لافعال المعلومة مختلفة واستبعد ان يكون فيما يسرع فيه النفوذ هضم ما ولم ير ذلك بعيدا في الاطباء قالوا ان في الفم نفسه هضما
ولا ينكرون ان في الطعام قوة نوع من الهضم وهو عضو سريع التحلية على التجربة ونسي انه قد يجوز ان تختلف بها الاعضاء وتتفق في جذب شيء وان كان سالكا في طريق واحد
لجميع الاعضاء ونسي ان الجذب للكبد اكثر ويلحق غيرها وقد وهو مجانس لجوهر الماساريقا غير بعيد منه فكم قد اخطأ هذا الرجل في هذا الحكم واما الذي يذكره جالينوس فيعتمد
الجذب الاول القوي حيث في مبدأ حركته يعيدها وغرضه ان يصرف المعالج المقتصر على علاج الماساريقا دون الكبد عن رأيه ويجتنب ذلك قوله من اقبل في هذا العلم
على علاج الماساريقا وترك ان يعالج الكبد انه لكن اقبل على تضميد الرجل المسترخية من آفة حادثة في النخاع الذي يشاهد وترك علاج المبدأ والاصل والذي هو النخاع فهذا قول

حالته يرى المنفصل بذلك الحول وانت تعلم ان الرجل ليس يحوج من القوى الطبيعية والحركة الجسمانية التي للقطع انما الفرق بين قوتها وقوة فيخرج عن القوة الحاسة والحركة ... اولا

ولا خرابانا ولكن لها حال ما سابقة فيها بقابليت تخرج عن قوة وان كان مبدأها الكبد وكيف ... الطبيعية التي تحدث ... بعيدا ... سبيل حركة ... كان بعض فيها

في الاكثر لا تخرج عن قوة يسيرة فيها وبلادة المنفعل وحتى ان الحديد ينفعل عن المقناطيس يجذبه حديدا فرق كذلك الهواء بين الحديد وبين المقناطيس عند اكثر اهل التحقيق الوجوه التي

يستدل منها على احوال الكبد قد يستدل على احوالها بلقاء الحس كما يستدل على ... بلمسها وجسها ... ويستدل بالافعال الخاصة بها ويستدل بالمشاركات

الاعضاء القريبة منها مثل المعدة والحجاب ... ويستدل بمشاركات الاعضاء التي هي ابعد منها مثل نواحي الرأس ... وقد يستدل باحوال عامة

بجميع البدن مثل اللون والسحنة واللمس وقد يستدل بما ينبت ... مثل الشعر ... مثل الاوردة ومن ... الاعضاء ...

والمخالفات ومن الاسنان والعادات وما يتصل بها بالتفصيل وجوه هذه الدلائل ... الماخوذ من اللمس فهو ان حرارة ملمس ... يدل على مزاج حار وبرودة على مزاج

بارد وصلابة على ... الكبد او ورم صلب فيها وانتفاخة على ورم او نفخ فيها ... الكبد ...

غير الكبد وانه في عضل البطن ... الماخوذ من ...

[illegible]

٢٥٣

وحرارة الكبد تظهر ببرودة القلب ...

[illegible]

فتنقية ايضا باسم البول وبلغمية علامته لسبب الجمود وفتور النبض وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وقد يكون اسمرا، واذا بلغ البرد الغاية اهدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رطوبة وربما كان رطبا لضعف الجذب وكان الى اللباس قليل الرائحة وقد يرق معه البراز ويرطب الا انه لا يدوم كذلك مقصده ولا يكثر معه الاختلاف وان كان ابتداؤه وجزوبه بيول وفي اخره يخرج شيء مثل الدم المتعفن ليس كالدم الذائب وقد يبلغ المزاج البارد بعده مرة ما لحميات لقبول الدم الرقيق الذي فيما يعفونته اي يعرض لرداءة لحميات صعبة قد ذكرنا في باب الحميات وربما كان في اولها صديد رقيق ثم يغلظ ويسود واذا كان الاختلاف شبيها بغسالة اللحم الطري وذلك مع الشهوة في الابتداء على برود وان عرض بعد ذلك سقوط الشهوة فربما كان لفساد الاخلاط او بسبب اخر من حمى ونحوها او لكثرة ولانه مع ضعف عن برود في اخره بعود الشهوة وتقوم فيكون الكبر الامر وتشنج معه المراق وقد يدل عليه [illegible] والعادة والغذاء والاسباب الماضية مثل شرب الماء البارد على الريق او في اثر الحمام او الجماع لان الكبد الملتهبة المتيقظ ما لها حينئذ سرا وكثيرا وان كان هناك مادة احست بحرقة في الفم ورطوبة في البراز وربما كان الى السواد اقرب دون الصفرة والاحمر **سوء المزاج اليابس** علامته يبس الفم واللسان وعطش وصلابة النبض ورقة البول وربما اسود البدن وان كان هناك سوداء او صفراء علمت دلائلها بسهولة مما علمت في جملة **سوء المزاج الرطب** عليه تهيج الوجه والعين ورهل لحم الشراسيف وقلة العطش الا ان يكون حرارة وتقتضي الرطوبة ورطوبة اللسان وبياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة واما اذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان الى الخضرة وربما ضعف البدن لترهيل الرطوبة **قول كلي في معالجات الكبد** ان الكبد يجب فيها ان يحفظ القوة ما استبيه ويدفع المرض بالضد وفي تدبير مداواة الادرام والقروح وافات المعدة في تفتيح السدد وغيره مما يجب في سائر الاعضاء واجود الادوية وقابضة المستعملة الادوية للامراض الكبد وخصوصا لاجل سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدس معه ان ما تقدم من المعدة الى الكبد وحصل فيها قد انهضم وتميز ما يجب ان يتميز منه وبين الاكل زمان صالح وفي عادة الناس هو الوقت الذي هو بين القيام من النوم وبين الحمام ويجب ان يخلط في الكبد لا يخلي الادوية المحللة المفتحة التي يعالج بها امراض الكبد المادية نحو السدد والورم عن قوابض مقوية اللهم الا ان يكون يبس مفرط ولا يجب ان يبالغ في تبريد الكبد ما امكن فيؤدي الى الاستسقاء ولا في تسخينها فيؤدي الى الذبول ولذلك مما يجب ان يكون عالما بمقدار المزاج الطبيعي للكبد الذي يعالجها حتى اذا ردها اليه وقف واعلم انك اذا خلطت على الكبد اعدى خلطا وكان الى العروق والى البدن ومن الخطاء ان يدر حيث ينبغي ان يسهل وهو ان يكون المادة منه ينفيرا ويسهل حيث ينبغي ان يدر وهو ان يكون المادة في الحدبة والادوية الكبدية يجب ان ينعم دقها ويجب ان يكون لطيفة الجوهر لتصير اليها كانت حارة او باردة او قابضة والملطفات فمن شانها ان تجمد الدم وان كانت تنفع فيجب ان يراعي في ذلك وشيئا من الاصول من جملة مفتحها وملطفاتها قد تولد في الكبد اخلاطا مختلفة غير متناسبة فيجب اذا توتر سقيها يومين وثلاثة ان يتبع بالطبيخ واما الادرار فمن الاصول تفسيفس وجميع انواع الهندباء وخصوصا المرة التي يضرب الى الحرارة نافع في الام الكبد اما المحرورين فبالسكنجبين واما المبرودين فبماء العسل وكبد الذئب نافعة بالخاصية ولحوم الحلزونات كذلك **الاشياء الضارة للكبد** اعلم ان ادخال الطعام على الطعام واساءة ترتيبه من اضر الاشياء بالكبد والشرب للماء البارد دفعة على الريق وفي اثر الحمام والجماع والرياضة وربما ادى الى التبريد الشديد للكبد لحرص الكبد الملتهبة على الاخذ السريع الكثير منه وربما ادى الى الاستسقاء ويجب في مثل هذه الحالة ان يرخص لشرب ما لا برده شديدا ولا يعب فيه عبا بل يمصه قليلا قليلا والزوجات كلها تضر بالكبد من جهة ما تورث السدد والحنطة من جملة ما فيه لزوجة بالقياس الى الكبد وليس فيها ذلك بالقياس الى بعد الكبد من الاعضاء اذا انهضمت في الكبد وليس كل حنطة كذلك بل المقلوة والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو نفسه يحتاج الى الصدر والسبب فيه ان الشراب الحلو يجذبه الكبد بسرعة عن مدرج ... الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو

شراب ...

٢٦٤

شراب فلا يلبث قدر ما يتميز الثفل من لبث سائر الاشياء العليقة بل يرشح الى الكبد بغلظه ويجد المسالك اليها مهيأة لان طرقها بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما يتجه اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل اندفع للطفه في العروق الضيقة هناك لسرعة نفوذه او خلف الرسوب لضيق مسالكها في الكبد فاما الماء بالخلاف لانه يرد عليها الشراب الحلو وقد لصق اما من طرق متنافذة طرق في سبيل الرشح من منافذ ضيقة الى واسعة واما من طرق ... وقد خلف الثفل فيما بعده وهو صاف ووارد من منافذ ضيقة الى واسعة فتنصفى مرة اخرى وكذلك سائر الاحوال الاخرى لا يوجد له بالقياس الى الرئة **الاشياء الموافقة للكبد** اما من الادوية فينفعها كل ما فيه مرارة يقع بها او قوة اخرى تنفع بها مع قبض تقوي به وعطرية تناسب جوهر الروح ويمنع العفونة كالدارصيني وتفاح الاذخر والورد ونحوها فيه غسل وتنقية وجلاء للصديد الردي اذا لم يبلغ الغسل مبالغة الارخاء وما فيه انضاج وتليين وخصوصا مع قبض وتقوية كالزعفران وما هو مع ذلك لذيذ مثل الزبيب وسريع النفوذ مثل الشراب الريحاني لاكثر الاكباد فيس بها حرارة شديدة واذا جمع الدواء الى الخواص المذكورة اللذة فبالحري ان يكون صديقا للكبد حبيبا اليها كالزبيب والتين والبندق وان يكون بالغ النفع فان كان غير قابل للطف ودفع العفونة فهو ابلغ والطرخشقوق والهندباء البستاني والبري يوجدها جدا وينفع البارد من الامراض الحارة في الكبد بالخاصية والكيفية المضادة معا وان قوما يعدون المرارة الشديدة الحرارة منه حارا وينفع بتفتيح السدد لمرارته وبالتقوية بقبضه وينفع من المرض البارد بخاصية وبما فيه من تفتيح وتقوية واذا افرط البرد في الكبد خلطا به كان بالعسل او بماء العسل فيها وهم العسل تبريدا ما اخف مدة على سائر افعاله وقد يحتقان فيسقيان بالعسل وماء اوطيني ان بالعسل منفع جدا يفتح ويخرج الخلط البارد بالبول ويوافق الكبد من الاغذية الكيموس جيد والحلاوة يوافق الكبد فيسمن بها ويعظم ويقوى لكنها تسرع الى احداث السدد لجذب الكبد اياها بعنف مستصحب الاخلاط اخرى ولذلك يجب ان يجتنب الحلاوات من به ورم في كبده فانها تستحيل بسرعة الى المرار وتحدث ايضا السدة واضر الحلاوات غليظها لاحداث السدد وحارها لاستحالته الى المرار والفستق نافع لعطريته وقبضه وتفتيحه وتنقيته مجاري الغذاء لكنه شديد السخن والبندق موافق لجميع الاكباد لانه ليس بشديد الحرارة وهو منفع بكيموس جيد جيد وكبد الذئب ولحوم الحلزونات موافقة للكبد بخاصية فيها **علاج سوء المزاج الحار** في الكبد يجب ان يلطف في تبريده فلا يبلغ الغاية وان يتوقى فيها الافراط الشديد بالمرطبات المائية ويتوقى فيها احداث السدد بالمبردات الغليظة ويجب ان يتوقى فيها التحذير البالغ بل يجب ان يكون مبرداته تجمع الى التبريد جلاء وتفتيحا وتنفيذا للغذاء وقبضا مقويا غير كثير وفي ماء الشعير هذه الخصال والهندباء البري والبستاني غاية في هذا المعنى ان مزاجها الى ليس بمفرط جدا وفيها مرارة مفتحة غير مسخنة وقبض معتدل مقوي بل يبلغ من منفعتها انها اذا ضمد الكبد الباردة ايضا ونفعها في الادوية كما ذكرنا في الادوية المفردة في الواح الادوية الكبدية وقد يؤكل مسلوقا وخصوصا مع الكزبرة الرطبة اليابسة وتؤكل بالخل وللاشربة البارسي خاصية عظيمة ايضا والهندي ايضا واذا احس بسدد في الكبد انتفع بما يضاف اليها الكرفس فانه ينفع السدد من اي الجهتين كانت وهو مما يسرع نفوذه وكذلك السكنجبين ومما ينفع ذلك ان يؤخذ من عصارة الهندباء وعصارة الكاكنج وعصارة عنب الثعلب من كل واحد اوقيتين ومن عصارة الكزبرة الرطبة وعصارة الرازيانج ملكا اوقية ونصف ويخلط بها نصف درهم زعفران ويسقى وقد يسقى دهن الورد الجيد درهم وقد يسقى الماء البارد فيعدل الحر الكبد ومما ينفع الكبد التي بها التهاب ان يؤخذ من الاسفيوش مثقالين بسكر طبرزد وماء بارد وايضا ان يسقى عصارة القرع المشوي والقثاء وماء الرمان ومخيض البقر وماء التفاح والكمثرى [illegible] وعصارة الورد الطري واذا لم يكن حمى نفع الجبن بالسكنجبين كل يوم يشرب مع وزن ثلاثة دراهم الهليلج الاصفر وزن درهم الك مغسول ونصف درهم

بزر الكرفس واذا فرغ منه اسبوعين شرب لبن اللقاح بعسل من رطل الى رطلين ويطرح فيه الادوية المدرة المفتحة المفردة متى شئ من عصارة الغافث ومن بزر الهندبا
وبزر الاكشوث وربما احتيج الى مثل فقاح الاذخر وربما احتيج الى سقى المدرات والمعاجين الحريفة والبنجه والفوليا وانا اكره ذلك بل وحده منه ... والشراب
القوى ربما كفاه ان يشرب الماء الحار وحيا على الريق وينفع منه اقراص الكبابج واقراص الابر باريس البارده واقراص الكافور ومن الاقراص التي تفتح لهم قرص
بهذه الصفة يستدرد الخلاف وورد ... عشرة دراهم ومن الورد الاحمر المنزوع الاقماع اثنى عشر درهما ومن الكافور وزن درهم ونصف ومن الصندل الاحمر
ومن الطين المعسول بالافاويه كالبقل الصبر سبعة ... من الفوفل ثمانية دراهم ومن الزعفران ثلاثة دراهم ومن الراوند خمسة دراهم ومن الطين القبرسي والمصطكى والبزر
كله ثلاثة دراهم يعجن بماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويتخذ اقراص كل قرص مثقال ويسقى كل يوم منه قرصا بماء عنب الثعلب وقد ينفع ذلك ضماد بهذه الصفة يؤخذ
الفوفل فيدق ويحل عليه دهن الورد ويبرد ويضمد به او يؤخذ من الصندلين اوقية ومن الفوفل والسنبل اليابس ثلاثة اوقية ومن الورد اوقية ونصف ومن الزعفران
المغسول النصف اوقية ومن الافسنتين ربع اوقية ومن الكافور وزن درهمين يجمع الى قيروطي متخذ بدهن الخلاف ويطلى على عرض ... ورق القرع وورق
الخماض وورق السلق ويضمد به وقد يضمد بعصارات البقول الباردة مثل عصارة القرع والقثاء وسائر ما ذكرناه في باب المشروبات ويحل فيه سويق الشعير
العدس ويصب عليها دهن الورد ويضمد بها وربما جعل فيها شئ من جنس الصندل والفوفل والكافور وربما جعل فيها شئ من العطريات ومياه الفواكه العطرة
وربما رش عليها شئ من ميبوسن واما الاغذية التي يغتذون بها فمثل ماء الشعير وسلاقات البقول المذكورة ونفس تلك البقول مطبوخة والهندبا مطبوخا
بالكزبرة الرطبة والخس والسلق المطبوخ والزيت الى بعض ماء اللبن الحامض ولحوم الحلزونات ومن الفواكه الزعرور والسفرجل والكمثرى ولا يكثر من ذلك لئلا
يفرط في القبض ويولد السدد ايضا والتفاح والرمان المز والحصرم الحامض والكبير قبضه بما فيه تليين والتوت الشامي والريباس ... والخل وزيت الانفاق
وحب الرمان قبل الطعام وبعده والبطيخ الذي ليس بمفرط الحلاوة لا سيما الذي يعرف بالزرد والفلسطيني والهندي وما كان من هذه الادوية فيه مع التبريد قبض
فيجب ان لا يواصل تناوله لما فيه من احداث السدد ولا بأس بالبطيخ احداث السدد ولا بأس في البطيخ الصلب لقلة الحلاوة وما يعقب الذي فيه صلابة
لهم وقلة حلاوة ... خاصة وينفعهم الماشنة والعطفيه والترحبه والاجاجه والعدسية محمضة وغير محمضة ومن الكاسمن رخص لهم في الزبيب وجب
ان يكون المعتصد البندق وليس فيه تسخين كثيرة وهو فتاح للسدد جيد للغذا فيه الخلا فيه تبريد ما وينفعهم من اللحمان السمك الصغار المطبوخ
السفيد بالجاو بالخل والمصوصات والقريصات المتخذة من اللحمان اللطيفة لحمان الجدا والطير الخفيفة الانهضام مثل لحم الحجل والورشان والفراخ السمن
والفاختة وينفعهم بطون طير الماء والوز والدجاج محمضة وكذلك العصافير محمضة ويضرهم الكبد والطحال والقلب ولحوم الغليظة لحوم التيوس والكباش والحولية
العصبية والصلبة اللحم واما لحم البقر ففي قرئها فيتبع في المعدة الهاضمة منهم وينبغي ان يجتنبوا البيض الذي طبخ حتى صلب او شوي وليجتنبوا الاشربة
ويضرهم الشراب جدا الا ان يكون لا بد منه لعادة او ضعف هضم فينبغي ان يسقوا القليل الرقيق الذي الى البياض تدبير المزاج البارد مما ينفع اولا شرب شراب
بالسكنجبين العسلي وقد ينفع بارد الكبد ان ينام ليلة شياف اقراص الافسنتين والبزور المسخنة المعروفة اشد الانتفاع وكذلك ينفع استعمال لبن اللقاح الاعرابية
مع خمسة دراهم الى عشرة دراهم من سكر العشر فان هذا يعدل الكبد ويخرج الاخلاط البارده اسهالا وادرارا ويفتح السدد وقوي ذلك ان ينام على
دواء الكركم ودواء اللك ... ان يستعمل في العشي دواء القسط وبنجكشت المرتى بماء الكرفس واقراص القسط واللك المذكورة في القراباذين ويشرب

٢٦٥

عليها من الاغافث والامارون وزن دراهم ثم يشرب عليه الحرون المطبوخات مطبوخ القسط او افسنتين المذكور في القراباذين يشرب بدهن اللوز الحلو وزن درهمين ودهن
الفستق وزن درهم واقوى من ذلك ان يشرب بدهن الناردين ودهن اللوز المر ودهن الخروع ايضا مطبوخ بهذه الصفة يؤخذ بزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون
والمصطكى درهم درهم ومن قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج عشرة عشرة ومن حشيش الاغافث والافسنتين الرومي من كل واحد ... من اللك وقصب الذريرة والقسط
الحلو والمر والراوند ثلاثة ثلاثة ومن فقاح الاذخر اربعة يطبخ باربعة ارطال من الماء حتى يعود الى النصف ويشرب منه كل يوم اربع اواق بدهن الفستق مقدار درهم
ونصف ودهن اللوز الحلو مقدار درهم وقد ينفعهم ان يضمدوا بالاضمدة الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم الاصطيقون وضماد فيلغريوس وضماد اكليل الملك والاضمدة
المتخذة من مثل القسط والمر والسنبل والناردين الرومي والزوفا والحلبة والحليث ونحو ذلك ضماد جيد لذلك يؤخذ اشنة ابر باريس ومصطكى واكليل الملك وسنبل
اصل السوسن الاسمانجوني ورد بالسوية ... من المصطكى ويضمد به بعد ذوبه وعشيه هو فاتر وايضا ضماد جيد فقاح الاذخر وحب البان والمصطكى والقردمانا والحماما
من كل ثلث درهميات صبر حشيش الافسنتين وفقاح من كل ست درهميات سنبل الطيب سليخة من كل درهميات ايرسا وورق المرزنجوش من كل ثمان درهميات اشق اربعة
وعشرون درهميات صمغ البطم وكندر من كل اثنى عشر درهميات شمع رطل ونصف دهن الحنا قدر ما يعجن ايضا حماما وقيه حب البلسان ... واحيانا كندر زعفران
من كل اوقية ونصف سنبل شامي اوقيتان صمغ البطم ست اواق يحل الكندر والمقل في شراب ويحل الزعفران فيه ويذاف صمغ البطم في الناردين ويسحق الادوية
اليابسة ويخلط بدهن الناردين والشراب ويلقى عليه قليل شمع ويستعمل ضمادا او يؤخذ السفرجل ودقيق الشعير والشمع ودهن الحنا ودهن الورد والافسنتين والحما والسنبل
والزعفران والاسارون والايرسا والقرنفل والاشق والمصطكى والعلك الانباط ويقدر الحار والبارد منها بقدر الحاجة ويتخذ منها ضمادا واما الاغذية فيتناول اللباب الحار
المثرود في الشراب والمثرود في المخند يقون والحوم الخفيفة من لحوم العصافير والقنابر والدراج والحجل وبطون الاوز وخصوصا جميع ذلك مشويا والقلايا المبزرة ومرق
المطبوخ بالتوابل وقليات ... المبزر بالابازير المسخنة كالدارصيني والفلفل والكمون ونحوه يقطع عليه السداب والاشربة مثل الحلبة والحبوب الحارة وقد يتخذ
في اغذية الهندبا وخصوصا الشديدة المرارة ومنهم من قال ان الجاورس الشديد الطبخ ينفعهم وعندي ان ذلك صواب والانفع من الفواكه مثل التين الحلو
والزبيب السمين والفستق خاصة ومنهم من قال انه يجب ان يجتنب الفستق واللوز لثقلهما على المعدة ولا يجب ان يلتفت الى قوله في الفستق ومما ينفعهم الجوز
حضوصا مبزرا ويجب ان يجتنب ... من السمك والفواكه الرطبة واللحمان الغليظة تدبير المزاج اليابس تدبيره بالمرطبات المعروفة من الاغذية والبقول والاطلية والاضمدة
والاشربة ويمال بها الى الاعتدال او الحر او البرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب ان لا يفرط في ترطيب حتى لا يفضي الى سوء القنية والترهل والاستسقاء اللحمي تدبير المزاج الرطب
بالرياضة وتقليل الغذاء وتناول ما فيه تلطيف وتنشيف وخصوصا ما فيه مع التنشيف تخفيف وتقليل شرب الماء واجتناب الالبان ولا يبالغ في التخفيف الغاية فيؤدي الى الذبول
تدبير المزاج الحار اليابس يستعمل صاحبه الاغذية الباردة والرطبة والبقول الباردة والرطبة وخصوصا الهندبا ويجتنب ما فيه برد وقبض شديد ومما ينفعه جدا لبن
الاتان ان يشرب لضعيفه منه الى سبعة اساتير مع شئ من السكر الطبرزد غير كثير والقوي الى عشرة اساتير ويستعمل المراهم والاضمدة الباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب ان
يبالغ في الترطيب فيبلغ به الارخاء وينبغي ان يجتنب الارز والكمون والتوابل الحارة والفستق الكثير واما القليل من الفستق فربما لم يضره لمناسبته ويجتنب اللحمان الغليظة
والاعضاء الغليظة من اللحمان الجيدة كالكبد والطحال تدبير المزاج الحار الرطب يستعمل المبردات التي فيها قبض وتنشيف من الاغذية والادوية وان كان هناك مواد استعمل
ايضا ما يلطفها وان لم يكن فيها فيشد مثل الطبيخ بالسكر الطبرزد او يؤخذ من عصارة شجرة عنب الثعلب والكاكنج قدر خمسين وزنة الى اربعين مع مثقال لبن

الصبر من للقوي وما اقل من ذلك للضعيف نصف مثقال بماء مع [illegible] خيار شنبر مداف في سكرجة من ماء عنب الثعلب او ماء الهندبا او الخيار شنبر وحده مع ماء الهندبا

او ماء الرازيانج او ماء عنب الثعلب تدبير المزاج البارد اليابس يستعمل الاغذية الحارة الدسمة اللينة من المراهم وغيرها ويستعمل المعاجين الحارة مثل دواء اللك ودواء الكركم

ومعجون [illegible] الملك والامروسيا [illegible] الاصول التي يقع فيها الرطبة ويستعمل الشراب الرقيق القوي

واذا كان هناك اعتقال استعمل حب بهذه الصفة [illegible] السكبينج [illegible] بزر الكرفس والانيسون [illegible] يتخذ منها حب

[illegible] السكبينج او السكبينج مع واحد منها بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد او الاثنين [illegible] اذا كانت الادوية كلها [illegible] والشربة للضعيف مثقال وللقوي مثقالان

ويجب ان تراعي كيلا يقع مبالغة في الاسخان تدبير المزاج البارد الرطب يستعمل من الاغذية والادوية ما فيه حرارة وقبض وتلطيف وتنشيف وان كان هناك مادة

استفرغت بمثل [illegible] الاصول [illegible] ومثل الايارج [illegible] بالملطفة [illegible] ولكن [illegible] الخفيفة [illegible] والشراب

في صغر الكبد القوي الرقيق الصرف القليل واستعمال المعاجين الكبار [illegible] وجه الوقت [illegible] الاضمدة المحللة من خارج في صغر الكبد الكبد الصغير في بعض الناس ربما

كانت كالطحال صغيرة [illegible] صغرها ان الانسان اذا تناول [illegible] من الغذاء لم تسعه الكبد وارسلت المعدة اليها ما يضيق عنه فاحدث ذلك سددا واما ثقلة

المفصل [illegible] من قوة الكبد [illegible] الضعفاء [illegible] الهضم [illegible]

[illegible] الكيلوس لا يجذب صفوة الى الكبد العلامة قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل

القدر المقدار ويضعف البدن لحاجته الى غذاء اكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد [illegible] قصر الاصابع في الخلقة [illegible]

[illegible] شيئا [illegible] جالينوس [illegible] لصغر الكبد وضيق مجاريها [illegible] التدبير [illegible] المداواة بالاغذية القليلة الحجم

الكثيرة الغذاء [illegible] الادوية المدرة [illegible] المنقية للكبد والملطفة والمفتحة المقالة الثانية في ضعف

الكبد وسددها واوجاعها ونفخها في ضعف الكبد وسددها قال جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير امر ظاهر من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد

في الحقيقة يتبع امراض الكبد وذلك اما لسوء مزاج مفرد بلا مادة او مع مادة [illegible] الكبد نفسها او في الاعضاء الاخرى التي [illegible] مثل المرارة اذا صارت

لا تجذب الصفراء او الطحال اذا صار لا يجذب السوداء او الكلية [illegible] الكبد [illegible]

[illegible] فيفسد له دم الكبد والمعدة اذا لم [illegible] ضعيف الهضم او فاسده [illegible]

[illegible] المرارة [illegible] الكبد [illegible]

الاعضاء الصدرية [illegible] البدن كله كما يكون في الحميات [illegible] بسبب المزاج [illegible] الورم [illegible]

[illegible] للكبد [illegible] ضعف [illegible] الضعف [illegible]

من الرطوبة [illegible] العلامات ان اللون من الاشياء التي [illegible] الكبد فان المكبود في اكثر الامر [illegible] الصفرة [illegible]

[illegible] الطبيب المجرب يعرف المكبود [illegible] اللون [illegible]

[illegible] البراز والبول [illegible] الكبد [illegible] الكيلوس [illegible]

وهذا في اكثر الامر

٢٧٦

وهذا في اكثر الامور دليل على ضعف الكبد وهذا اختلاف الغسالة في اوله تبتدئ الى الانواع [illegible] المزاج [illegible] كالدم المحرق ويكثر قبله [illegible]

الصرف وفي البارد المزاج [illegible] كالدم [illegible] مختلفة الكيفيات والقوام وخصوصا في البارد ويكون كما يعرض عند ضعف هضم المعدة

واكثر من به ضعف في كبده [illegible] وخصوصا عند نفوذ الغذاء [illegible] واما امزجته فيستدل عليها من الاحوال المذكورة في تعرف سوء مزاج الكبد [illegible]

[illegible] البارد [illegible] غليظة [illegible] واليابس [illegible] غليظة والرطب [illegible] والذي يكون بسبب المرارة فقد يدل عليه اللون [illegible]

وربما كان معه براز ابيض اذا كانت السدة بين المرارة [illegible] واما الكائن بسبب [illegible] فيستدل عليه [illegible] واما المعدي

فيستدل عليه بدلائل آفات المعدة وبسوء الهضم والمعدي يستدل عليه [illegible] والقراقر [illegible]

[illegible] والذي يكون بسبب الاعضاء الصدرية فيدل عليه سوء التنفس والسعال [illegible]

[illegible] علامات الاورام [illegible] ضعف القوة الهاضمة [illegible]

الى الاعضاء يكون غير منهضم [illegible] يكثر لها [illegible] في الوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد [illegible]

[illegible] ضعف الماسكة [illegible] الهضم [illegible] قال بعضهم

[illegible] اختلاف [illegible] غليظ وهذا الكلام غير محصل [illegible] يدل على ضعف الهضم [illegible]

يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة [illegible]

[illegible] ضعف الجاذبة [illegible] البراز [illegible] البول [illegible]

خصوصا اذا لم يكن في المعدة آفة ويؤكد ضعف الجاذبة [illegible] واما دلائل ضعف الماسكة فدلائل ضعف الهاضمة [illegible]

غذاء غير محمود النضج [illegible] الماسكة [illegible] الكبد [illegible]

[illegible] واما علامة ضعف الدافعة [illegible] الفضول الثلاثة [illegible] البول [illegible] البراز [illegible]

[illegible] السوداء الى الطحال وقلة شهوة الطعام [illegible]

علاج ضعف الكبد قد يؤدي [illegible] علاج ضعف الكبد يجب ان يتعرف السبب في ضعف الكبد [illegible] بالعلامات التي ذكرناها فيعالج

كل بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد [illegible] بالتسخين اللطيف مع تقطيع [illegible]

مخلوطا بقبض مقو [illegible] بالادوية العطرية التي فيها تسخين [illegible] مثل الزعفران [illegible]

فانها بالحموضة تقوي وتقطع وبالحلاوة تحلو [illegible] الرمان ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج [illegible]

[illegible] التحليل [illegible] عن القبض [illegible]

هناك مزاج يابس جدا [illegible] المواد [illegible] الفصد [illegible] المادة [illegible]

[illegible] سدة [illegible]

علاج ضعف الكبد

ضرراً عظيماً بل يجب ان يستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصاً العطرية وخصوصاً الطرية منها شراب ريحاني فيه قوة من الادوية المشتركة لانواع
ضعف الكبد ويفعل بالخاصية كبد الذئب مجففة مسحوقة ويوخذ منها ملعقة بشراب اذا عرض للكبد بالعلاجات او جبان يفعل حينئذ على البول اللقاح العربية ومن
الادوية الجيدة لضعف الكبد هذا الدواء لك مغسول راوند صيني ثلاثة ثلاثة عصارة الغافث بزر الرازيانج بزر الكرفس خمسة خمسة افسنتين رومي ستة بزر الهندبا
عشرة بزر الكشوث ثمانية بزر الكرفس اربعة يتخذ منها اقراص او سفوف ومن الادوية المجربة المقدمة غير هذا الدواء زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا
زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دارصيني مثقال سليخة نصف مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل
اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل علك البطم اربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالين عسل ستة عشر مثقالا الشربة قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون صح
وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدواء مؤلف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع تفتيح ومنها ما يحلل ويمنع الصديد
الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها ادوية عطرية كالدارصيني والسليخة فانهما يضادان العفونة ويصلحان المزاج ويدفعان البدن
الفاسد ويخلصان الصديد الردي ويدفعان ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصيني اقوى من السليخة وهذين الدوائين اقوى من جميع الادوية
العطرية الاخرى كالسنبل وغيره وفي هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فقد جعل ونزع
اقل كثيرا الحلاوة ويكون اوفق وهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة لها وهذه الصداقة من فضل خواص الدواء النافع وفيه ايضا انضاج وتعديل لما خالط
وهو سريع الى الفساد وهو شراب من الادوية الموافقة ما لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والصبر فيه ما علمت والمقل متين منضج محلل وكذلك علك البطم
وفيه تقطيع وجلاء والمر يقطع فيه الافيون وبزر البنج فهو لقاء شديد للمعقوا اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك جارنيقو ما مشترك النفع لانواع ضعف
الكبد على نسخة ومن الادوية النافعة التي ليس فيها تسخين شديد ان يوخذ من الباردين ثلاثة اجزاء ومن الافسنتين الرومي جزءين ويسحقان ويعجنان بالعسل ويسقى منه من الجلادات
الادوية العطرة المعروفة معجونة بشراب ريحاني قابض وقد يخلط بها الكعك ويجعل فيها دهن الناردين ونحوه ويوخذ العرق وتكميد بها والمذكور في القراباذين وفيه سموم
وعصارة الكرم والورد وجميع ما ذكر في باب ضعف المعدة ومن الضمادات والتي هي ضمادات مركبة من السعد والمصطكي والسنبل والكندر والسك والمسك وجوز
ونقاح الاذخر والبزور المعروفة ممزوجة بالميبختج ونحوه والضماد المتخذ من الصبر والمصطكي واما اذا كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو مما يكون في القليل دون الغالب
فيجب ان تامرهم باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثرى الصيني والرمان المز والى ان لم يكن بد وكذلك وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ونحوهما وقرص الورد
تتناول مرقة السكباج مصفاة عن دسمها متخذة بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والسنبل والمصطكي ويطعمهم المصوصات المتخذة
كسفرة الرطب مع قليل نعناع وان لم يكن الحرارة شديدة جعل فيها الابازير المذكورة واذا رايت تاثير الضعف في الكبد متجاوزا الى الهاضمة قويت الماسكة بقبض
بقدر وعطرية وفيه انضاج مثل الادوية التي يقع فيها سنبل وبسباسة وجوز بوا وكندر ومصطكي وقصب الذريرة والسعد ونحوه وان كان متوجها الى الماسكة
زدت في التقوية والقبض ونقصت من الاسخان او قويت مثل هذه الادوية بادوية قابضة باردة مثل الجلنار والورد والطراثيث وان كان الضعف في الجاذبة
قويت بما فيه قبض اقل جدا بل بما فيه من القبض قدر ما يحفظ قوة الكبد ولكن يكون فيه عطرية وتسخين واجتهدت في ان تعالج بالضمادات والادوية المطلية والمروخات فانها
اشد موافقة في هذا الموضع واجتهدت ايضا في تفتيح السدد وان كان الضعف في الدافعة فو تحته الكلية وان خشيت ايجاد التعلق بما فيه من فتح المسام

واعلم انه قد يكون

۲۹۷

في سدد الكبد

واعلم انه قد يكون كل ضعف ومثل سوء مزاج فربما كان الواجب ان يبرد حتى يهضم وحتى يجذب فتامل سوء المزاج الغالب قبل ما يلك الضعف ولكن اكثر ما يقع بسبب التقصير في الهضم
هو من البرد وكذلك في الجذب وادفق الاغذية بالبسر فيه غلظ ولزوجة كالحمان الخبز الفطير والحنطة الغير المنكسة وما اشبه المجرد على حاله والمبرود بالعسل وفي بعض النسخ
وما اشبه ذلك ومن الباجات النافعة لهم حب رمانية بالزيت اذا طيبت بالدارصيني والفلفل والزبيب السمين نافع جدا حتى انه يمنع الامال الشبيه باللحم سدد الكبد
السدد وقد يعرض في مثل لحمية الكبد لغلظ الدم الذي يغذوها ولضيق الفتها وسترة مجاريها وقد يعرض في العروق التي فيها اما لضيقها لخلقة او لعرض
تقبض ونحوها ولا قواها لخلقة واما لسبب ما يجري فيها وكثيرا ما يكون من التقصير يكون في شعب الباب الى المادة المنتادة تتصعد اليها اولا ثم ينفض عنها الى فوهات العروق
المقعرة من العروق الطالع وقد خلقت الثقل هناك فلذلك اكثر السدد انما يكون في جانب المقعر وربما ادى الامر الى ان يحدث سدد في المحدب بل السدد اذا كثرت
زمانها في الكبد تادت الى العفونات تحدث حميات واورام تؤدي الى الاستسقاء والى تولد رياح تحدث اوجاعا صعبة ولكن السدد من امهات امراض الكبد
والمادة التي تولد السدة اما خلط سبب لغلظه او لزوجته او لكثرته واما الماء ورم واما ريح واما كيفية مقبضة واما ما يذكر من نبات لحم او ثؤلول او ورم
شيء غير الخلط الغليظ فبعيد او قليل نادر جدا وذلك لان فوهات الاوردة عصبية لا ينبت عليها شيء فهي كثيرة فان تعلم انهم الجمع على قياس واحد فالفاعل للسدد
فضعف الهضم والتمييز وضعف الدفع لسوء مزاج حار او بارد وغير ذلك مما قد ذكر ومتادية اليه من خارج من هواء وغيره واما المنفعل الذي هو مادة السدة فالمتناولات الغليظة
من اللحمان ومن الطين خاصة ومن مثل المشتهيات الفاسدة كالفحم والجص والاشنان والقطر وجاورس من الكمثرى ومثل الزعرور وما اشبهه والالحوم فيه غلظ فان ربما
كان باردا لطيفا رقيقا ثم يحدث سدة وربما كان حارا غليظا فبحرارته بسبب غلظه فاورث السدد وقد علمت فيما سلف ان الشيء ربما كان غليظا بالقياس
الى الكبد ليس غليظا بالقياس الى ما بعدها اذا انهضم في الكبد كالحنطة العلكة وكثيرا ما يقوي الطبيعة على دفع المواد المسددة او يعينها عليه علاج فيخرج اما في البراز ان
علامات كانت السدة في الجانب المقعر وفي البول ان كانت السدة في الجانب المحدب ولهذا اخلاطا غليظة مختلفة العلامات جملة علامات السدد ان لا يجذب الكبد
الكيلوس لانه لا يجد منفذا وان القوة الى ذلك لا محالة تصيبها آفة فيلزم ذلك الامر ان احدهما فيما ينفذ في دالة في عيا الحبس والاخر فيما يندفع ان يكون رقيقا
كيلوسيا وكثيرا اما الرقة فلان المائية والضعف لم تجد طريقا الى الكبد واما الكيلوسية فلان الكبد لم يتمكن من احالتها في تحليل الكيلوسية الى الدموية واما الكثرة فلان
بعض صح ما كان من شانه ان يندفع في البراز لقلة ما يضاف اليه وما من شانه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه دما وينقص كثير من مائيته وينقص منه صفراء
وبعضه سوداء كل هذا فقد يضاف الى ما كان من شانه ان يبرز برازا فكثر ضرورة واما الذي يلزم في الحبس فيه ثقل المحسوس في ناحية الكبد وذلك ان المندفع الى
الكبد اذا حصل فيها قبل ان يندفع عنها الى غيرها ولو الى البراز ما ساوى ان كان لا يندفع عنها الى غيرها اصلا فانه يكثر ويثقل منه ما ينفذ فيه الى السدد كالذي عن النفوذ
ويثقل فكيف اذا كان لا يندفع والثقل يكون في الورم ايضا لكنه اذا كان هناك ورم كان الثقل في جنبه الورم فقط ولم يكثر ولم يكن شديدا جدا الكثير او وجع كان
اشد منه في السدد والخالصة التي لا يكون معها سبب اخر لا يكون وجع كثير فان كان فشيء قليل ولا يكون حمى وقد يدل على الورم دلائل الورم وما يخرج في
جانب البول والبراز وغير ذلك مما يقال في باب الاورام وصاحب السدد يكون قليل الدم فاسد اللون واذا كان هناك ريح دل عليه مع الثقل تمدد
مشقق واما الذي يكون على سبيل التقبض فيدل عليه تقدم الاسباب المقبضة مثل شراب المياه القابضة جدا ويدل عليه اليبس الظاهر في البدن وقد يقع السدد
علاج عسرا في التفتيح ايضا مباركة اعضاء النفس للكبد علاج السدد الادوية المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها

اطلاق معتدل او ادرار الحيض للحاجة واذا كانت السدة في الجانب المقعر استعمل ما يطلق وان كانت في الجانب المحدب استعمل ما يدر والاجود ان يقدم عليها ما يقطع ويحلل

واذا ازمنت السدد يحتاج الى الفصد من الباسليق والى الاسهال وامّا وقت السقي فيجب ان يراعي بعد السقي من منتهى ما الاصول ونحوه فقد ذكر في القانون الكلي

الادوية الجالية ربما القيت في اصول الهندبا وماءه او في مثل لبن اللقاح العربية المعلوفة بمثل الرازيانج والهندبا والشيح البابونج والافسنتين والاذخر والاكشوث

والشاهترج او في الشراب او في طبيخ البزور او في طبيخ الافسنتين وان لم يزد البول رسوب ظاهر وعلامة نضج فلا يجب ان يسقى القوية واما اذا كان السبب وريا او ريحا فيجب ان

يعالج السبب بما يذكر في بابه [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا ينتفع في البول ينفذ به من وجه النفوذ في الاطراف فيحدث مرار بها ودبور فيها حكة شديدة العلامات قد علمت علامة كل شيء مما ذكرنا في باب العلاج قد ذكرنا في باب كل شيء
لكن الناس قد ذكروا لاوجاع الكبد ادوية ذكروا انها ينتفع منها قوة مطلقة واكثر نفعها في النوع الضعيف ونحن نورد بعضها بالقول العام وذكرناه قالوا ينتفع من ذلك اقراص
الراوند بنسخها المختلفة ومعجون الراوند ودواء الكركم ومعجون السداب المسهل ومعجون قردمانا ومعجون قردمانوس ومعجون قيصر واثاناسيا الصغير والكبير والتمري والقوقا ومعجون
عليبادس واقراص العشرة ومعجون جالينوس المنسوب الى قوماقب قالوا ومما ينتفع منه قيتان من عصارة ورق الصنوبر العفص بالسكنجبين او سلاقة الراوند وزن نصف
درهم والزعفران وزن ثلاثة دراهم مع شيء من بزر الكرفس والرازيانج ايضاً يؤخذ من الورد اربعة دراهم ومن السنبل والمصطكى درهم درهم ومن عصارة الغافث
وعصارة الافسنتين والكثيراء والراوند والزعفران وقناع الاذخر والانيسون والبزور الثلثة والعود الخام مكرر وزن درهم عود البلسان وزن نصف درهم واذا
كان وجع مع سعال فقد وصفوا هذا الدواء يؤخذ دردي الخمر المطبوخ وكذا راوند وسنبل مثقال خبث الحديد وزن سبعة دراهم يشرب منه او قيتين ماء الكرفس
ويجب في جميع ذلك هجر الغليظ من الاغذية واللحمان والاقتصار على الخفيف اللطيف من الطيور وغيرها كما علمت وخصوصاً اذا كانت هناك حرارة ومن الاضمدة ضماد القردمانا
وضماد الفربيون وضماد اكليل الملك وضمادات ملينة الى ذلك المقالة الثالثة في اورام الكبد وتفرق اتصالها قول كلي في اورام الكبد وما يليها الاورام الحادثة في نواحي
الكبد منها ما يحدث في نفس الكبد ومنها ما يحدث في العضلات الموضوعة عليها ومنها ما يحدث في الماساريقا والذي يحدث في نفس الكبد فمنها ما يحدث في اجزائها
العالية والى الجانب المحدب ومنها ما يحدث في اجزائها السافلة والى الجانب المقعر ومنها ما يحدث في حجبها واغشيتها دون عروقها وهذا القسم الاقل وربما عم
الورم اصنافاً من اجزائها ثم الورم نفسه لا يخلو اما ان يكون فلغمونياً دبيلة وغير دبيلة او صفراوياً او بلغمياً او صلباً سرطانياً وغير سرطاني واما نفخة ريحية واسباب ذلك مزاج
حار مع حميات منهكة او بغير حميات او مزاج بارد يمنع الهضم والدفع او ضعف في المعدة او سدة يجمع الاخلاط ثم نفذها في اجزاء الكبد نفوذاً غير طبيعي او السقي
ايضاً ونحو ذلك من اسباب تجري للسدة واذا كان السدة الى جانب المرارة جلبت الدم نقياً وتشربت في اجزاء الكبد تشرباً غير طبيعي لكثرة المرار وبالجملة كثرة
المرار احد اسباب ورم الكبد الحار وربما كان من الآفة لمشاركة المعدة فيفسد الهضم والاغذية المسخنة والغليظة والتي لا تنهضم جيداً معينة على حدوث الاورام في الكبد
وكذلك اذا كانت الكبد شديدة الجذب فيجذب فوق الذي ينبغي ويتبعه ما يحتاج ان يندفع من شيء صالح فيهيء للورم وقد يحدث لضربة او دق وكل ورم في الكبد
مبحرن فانه ان كان من جانب التحدب كان بحرانه بعرق او ادرار وان كان من جانب التقعير فبحرانه بقيء او عرق او اسهال والورم الذي في الحدبة اردأ من الذي
عند التقعير وكل ورم يحدث في الكبد حاراً او بارداً فانه بما يسد لا يتجه الى البدن الا دماً مائياً ومع ذلك تضعف الكبد عن تمييز المائية فمن ذلك يحتبس كثير من المائية
في الماساريقا وهذه من اسباب استسقاء اللحمي والزقي واذا انتقل الورم الحار من الكبد الى الطحال فهو جيد واذا انتقل من الطحال الى الكبد فهو رديء علامات كلية لاورام
الكبد مما يشترك اما العلامات الاولية فان يجد العليل ثقلاً تحت الشراسيف لازماً ويجد هناك وجعاً شديداً حاداً لا كما في السدة فانها تخلو عن وجع قوي ومع تغير
في السحنة لا كما في النفخة فلا يتغير ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس دائماً وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الحجب والمعاليق ولا يعرض
في اورام الكبد الحارة وغيرها ضربان لان الشريانات تتفرق في غشائها ولا تتغلغل فيها الا قدر غير محسوس وقد تشارك اضلاع الخلف اوجاع الكبد وادرامها
العالية الصاعدة وان لم يكن مشاركة دائمة واصحاب اورام الكبد خصوصاً الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل عليهم النوم على
الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى النوم المستلقي فان كان الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس باحتراز عند المعاليق ودم اكثر

على الورم وقوعا

٢٩٩

على الورم وقوعاً اظهر خصوصاً في التخيف وحدث سعال يابس وضيق نفس خصوصاً اذا عظم لقوة مشاركة الحجاب والرية اياه وانما في الاكثر يقل البول وربما احتبس اصلاً اذا
كان الورم عظيماً بما يحدث من السدة في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة ويقل فيه اكثر مما في الكائن عند التقعير لان جانب التقعير مستعد على المعدة فيكون الثقل فيه
اقل وانجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين اقل وخصوصاً فيمن كانت خلقة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع واما انجذاب الترقوة الى اسفل ومشاركة الترقوة
في وجع الكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واذا ورد الفواق ثقل في الحدبة وكثرة التقيء للعطش فم المعدة واما اذا كان الورم في التقعير والى جانب الاسفل كان الثقل
اقل لاعتماده على المعدة ولم يكن سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت اللمس وقوعاً يعتد به لكن كان الوجع اشد للمزاقة اللاتية هناك خصوصاً اذا حدث المراق
واذا كانت اورام الكبد عظيمة مال الطبع الى الاستلقاء عن الاضطجاع فان افرط تعذر الاستلقاء ايضاً واورام الجانب المقعر تشبه اورام الماساريقا كثيراً وبالجملة اذا كان
الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فظهر الفواق والغثيان والعطش اذا كان الورم حاراً زعم بعضهم ان المشاركة بينهما بعصبة دقيقة تصل بين الكبد
وبين فم المعدة فلذلك يحدث الفواق قال بعضهم لا يحدث الفواق الا عند ورم عظيم يضغط فم المعدة ويرى جالينوس ان السبب فيما ينصب الى المعدة من فم الورم
الى رم خلط حاد وبالجملة ان الفواق عند جالينوس لا يظهر الا عن ورم عظيم لان المسافة بعيدة بين الكبد وفم المعدة وان كانت عصبة تشارك فيها وتصل بينهما فهي دقيقة
جداً وبالجملة ما لم يكن ورم عظيم لم يكن بين الكبد والمعدة مشاركة في الاكثر والكائن من اورام الكبد يقرب الغشية والعروق اشد وجعاً واضعف وان كان حاراً او
اذا كان الورم في الجانبين جميعاً ظهرت العلامات التي تليهما جميعاً وربما شارك جانب جانباً الى حد غير كثير وقد يؤدي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة
الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه اسهال فهو مهلك الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليها فان المراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع
ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فان ورم العضل يظهر دائماً وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصاً التقعيري وفي السمين اللهم الا ان يكون امراً متفاقماً واما
وضعه انه في عرض او طول او تدوير باخذ احد العضل وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل فان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي يحيط بوضع الكبد ويحس بفصل انقطاع
المشترك في طوله بل يراه طويلاً مطلقاً اما العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر رقيق وكانه ذنب الفارة ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل يراه طويلاً بلطف
في طوله قليلاً قليلاً وربما لم يكن ان يتبين منه الا شيء في العرض مستطيل اذا كان في العضل الفارزة المورب وهو شبيه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض التي تجيء
للمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لا تكون من اورام العضل شيء يعتد به اذا رايت المراق يبادر الى التحلل والى التبرئة فاعلم ان الورم كبدي الورم الحار
اسبابه تخلية اسباب الورم ما فيه حرارة واما علاماته فالعلامات المذكورة للاورام الجامعة والتي في بعض الاجزاء ويكون حمى حادة اذا كان الورم في اللحمية ويشتد العطش
ويبطل الشهوة ويحدث الفواق والغثيان وقيء الصفراء اولاً ثم الزنجاري والكراثي ثم السوداء ويحدث برد الاطراف واسوداد اللسان والغشي كل ذلك خصوصاً
اذا كان الورم تقعيرياً ويكون سوء تنفس وسعال يابس مائل الى الخلف والى الترقوة لتمدد خصوصاً اذا كان الورم في الحدبة واذا كان في التقعير فانما يؤثر في امر النفس اذا استفحل وعظم
كثيراً جداً تمدد الورم الحجاب وضغطه اياه وضايق الاستنشاق وربما حدثت سلعة ويعرض للسان كيفما كان صفرة واحمرار شديد ثم يضرب الى السواد ثم يتغير لون الجسد كله
خصوصاً اذا كان الورم في التقعير استمسكت الطبيعة وان كانت القوة في البدن والمعدة ضعيفة استسهلت الطبيعة قال بقراط البراز الخاثر الكدر دليل على المرض الحاد الذي على
في الكبد ورماً حاراً عظيماً وقد يكون النبض موجياً عظيماً متواتراً سريعاً والورم الحار اما ان يتحلل فيبطل اعراضه واما ان يجمع فيكون معه علامات الدبيلة وسنذكرها واما ان يصلب
فينتقل ايضاً الى علامات الورم الصلب وتبطل علامات الحار واكثر سبب انتقاله الى الصلابة الافراط في التبريد والتقبيض واستعمال المغلظات في الورم الحار والفرق بينه وبين ذات الجنب

الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات

الورم الحار

ان السعال لا يعقب نفثا وان الوجع يكون في اليمين وثقيلا ولون اللسان ولون البدن يتغير معه والنبض لا يكون منشاريا جدا ... [illegible] ... عند المراق ويدل عليه

تكلف النفس العظيم والاستنشاق الكثير لكان تحت المقعر لضغط الورم الحجاب وتمديده اياه وربما هاج حينئذ سعال و ... [illegible] ... اورام الكبد الحارة ... [illegible]

يكون ... [illegible] ... التقعير يكون بعرق ... [illegible] ... الثقل الماشرا في الكبد الثقل ... [illegible]

والضايع البول الشديد اكثر ويكون اللون الى الصفرة ويكون نوائب اشتداد الحمى غبا ويكون ... [illegible] ... الرطبة اشد والنبض ... [illegible]

واشد تواترا وسرعة الفلغموني يدل عليه علامات الورم الحار ... [illegible] ... الاورام البارزة في الكبد ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

سبب الورم وابتدائه وتبادر بتدبيره ويمنع حدوثه بعد ما بعد الفصد ان يستفرغ القوة والراوند الصيني كل يوم وزن درهم ثلاثة ايام واذا علمت ان الورم في الجانب المقعر
فالاولى ان يستعمل ماء اللبلاب مخلوطا بما يجب خلطه من المدرات المذكورة وماء السلق وجميع ما ينضج ويردع ويلين الطبيعة وينفع عند ظهور النضج الخيار شنبر مع ماء الرازيانج
وماء عنب الثعلب وماء اللبلاب وان تحقن في الاغذية شيئا من بزر القرطم وشيئا من الاكارع والسفاناخ واذا احتاج استعمل القوية مثل الصبر والغاريقون والترند وقوم
يستعملون الهليلج الاصفر واما الكرمة فيه من قوة القبض الجرمي فتحاف ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ وقد يستعمل في هذا الوقت مثل بزر القرطم ومثل الاكارع
في الطعام وانهم يستعملون اللاحم وربما اقدموا عليه مثل الحرق يجب الحاجة واما الحقن فادويتها الاحية ينبغي ان يكون الطبيعة مستمسكة فيحمل عصير ورق السلق بالعسل
والملح والبورق او بالسكر الاحمر وعند الكل الاعتدال ويجعل فيها السفاناخ والقنطوريون والزوفا والشعير وربما جعل فيه حنظل واما اذا كان في جانب الحدبة فيجب
ان يبدأ بالمدرات البارده ثم المعتدلة ثم اذا ظهر النضج استعملت القوية الجيدة وانما يجب هذه التاخير خوفا من التحجر واما هو الادوية فمثل الفرصة وقطر اسالیون والاسارون
والاذخر واقراص الانبرباريس الكبير واقراص الاغافت القوية وسائر المدرات القوية المذكورة في الراح النعقد وفي باب الادرار واما الاضمدة فلا يجب ان يستعمل باردة
كافرة الاورام الاخرى بل فاترة وانهى يجب ان يبادر ربما عند ما يحس ان الورم هو ذا يبتدي العصارات البارده الفابضة وعصارة بقلة الحماض والقرع
وحي العالم وماء الورد والصندل والكافور والضمادات المتخذة من عصارة الكرم والورد اليابس والسويق ولا يجب ان يكثر استعمال هذه بل اذا طلع ان الورم قد تكون
فاجود الضمادات هي الضمادات المتخذة من السفرجل مع ادوية اخرى من ذلك ان يدق السفرجل مع دقيق الشعير وماء الورد ويضمد به او السفرجل المطبوخ بالخل
والماء حتى ينضج ويخلط مع صندل ويجعل عليه شيئا من دهن الورد ويستعمله ومن ذلك ان يطبخ السفرجل بشراب ريحاني فيه قبض ما ويضاف اليه حصى الراعي والقوة
بمثل ...سنبل و...فستقين وسعد ويقوم بسويق الشعير ويستعمل وربما جعل مع دهن السفرجل او دهن المصطكى او دهن الحناء او من الحناء ماء الاس او ماء ورق التفاح
وماء السفرجل ونحوه وقد يتخذ ضماد من السفرجل المطبوخ بطبخ الافسنتين واذا اريد ان يرفع الى درجة من التحليل جعل فيها مصطكى وبابونج واكليل الملك ودقيق
الشعير والخطمي مع شيء فيها عقوصة وبزر الكتان والاكليل ودهن الشبت ودهن البابونج والحلبة ومن الضمادات المتخذة ضماد سوسن وضماد فلفل وضماد اكليل الملك
وضماد فرطون وضمادات ذكرناها في القرابادين نسخة ضماد يسكن الالتهاب يؤخذ سبر وعصارة العوسج مكرر وبزر زعفران ومصطكى مكرر تصفق بدهن الورد
ارتعه اجزاء شمع بمقدار الحاجة اليه وفي آخره يستعمل الضمادات المفتحة المحللة مخلوطة بالقوابض لحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من الايرسا والاذاريون والاسنه
والجعدة والسعد والشيح وبزر الكرفس والمقل ونحوه وقد يزيد فيها مقويات الاضمدة المتخذة من الاس ووزنة الصبغ وحب الغار والمر والزعفران والمصطكى
والشمع ودهن الزنبق والادهان التي ربما خلطت بها دهن الخرنوب ودهن السوسن الازاد ضماد يحلل اورام الكبد منسوب الى قابوس مجرب مجد يؤخذ من المبعة والشمع
مكة عشر درهمات ومن المصطكى والزعفران والكماماكو اربع درهمات من دهن شجرة المصطكى ودهن الورد مكرر وزن درهمين شراب قوطالين ونصف يذاب الشمع
والدهن ويخلط به يجمع آخر نافع جدا سوسن كماماسارج مكرر درهمين آس ميعة شمع مكة عشرة درهم كندر زعفران بارزن مكرر دهن شجرة المصطكى مقدار
الحاجة آخر جيد صبر ثلاث اواق مصطكى اوقية بابونج واكليل الملك مكرر اربع اواق زعفران قوة قصب الذريرة بارزن مكرر او قيان شمع واشق مكرر
اواق دهن السوسن مقدار الكفاية آخر محلل قوي زعفران اوقيتين مقل سبع اواق وسبع اكرار ربع اواق مصطكى ثلاث اواق ميعة وزن سبع واشق مكرر
تسع اواق كماماسندروس حب البلسان مكرر ست اواق دهن السوس مقدار الكفاية يخلط ويستعمل واما ان كان مع الورم اسهال مصعب فيجب الاحتياط حلبة وحب ان

بقراص

٣٠١

يسقي اقراص الانبرباريس واقراص الراوند الممسكة واما الغذاء فجوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه واما الحدر وس... شده منه الحنطة فلا بد فيه من غلظ
ومزاحمة للورم فانه ان لم يكن بد من الخبز فالخبز الخمير الذي ليس سميدا ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان تعنى بالغذاء غاية العناية ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه
الرمان الحلو والمز ويستعمل الحلاوة في معده الى الصفراء ويجب ان يجتنب الحلاوة واما علاج الحمرة فقريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون الاول والادرار ارفق بما هو اميل الى
البرودة ويوضع الادوية عليه مبرده بالثلج ولا تزال يجدد ذلك حتى يجد العليل عرض البرد ويجد ضمده من النيلوفر وماء الكاكنج وماء السفرجل والصندل والكافور ونحوه ويستعمل
فيه المستحمات واما علاج الدبيلة ان الدبيلة يجب ان يستعمل في اولها حين ما يبتدي ورم حار يحس انه يجمع الرادعات من الاضمدة باعتدال ربما طلية البغير الشيرج...
وان اوجب الحال الفصد فصد من الباسليق ويحجم ما يلي الطرف الكبد وربما احتيج الى الاسهال فاذا لم يكن بد من ان يجمع فالواجب ان يستعمل الانضاج والتفتيح ولا بد ان يكون
بالتقطيع والتلطيف ولا بد من احتلاط غليظ يكون في مثل هذه الاورام قد شربها العصر ولا بد من تليين لتحلل محلل مستعد التحليل فاذا ظهر النضج ولم ينفجر اعين على
ذلك بالمفتحات القوية شربا وضمادا ثم اعينت الطبيعة على دفع المادة ان احتاجت الى معونة وتنفر الى جهة الميل فان وجب ان يسهل او يدر فعل ولم يترك شيئا
اقوى وشيء حار فيورث ضررا في المثانة فان خطر المثانة في هذه العلة وعند انفجار القيح اليها بنفسه او بدواء مدر وحيث فاذا انفجر انفجارا واندفع القيح اندفاعا
احتيج الى غسل بقايا القيح مثل ماء العسل ونحوه ثم احتيج الى ما يدمل القرحة وان حملت القوة الاسهال كان فيه معونة كثيرة على الاندمال اذا لم يكن افراط فلا لأجل
اليه الا من احد جانبي الانفجار ليقل المادة ويخف على الطبيعة والتذ بعد الانفجار او عند قرب الانفجار وتمام النضج واعلم ان المادة الى جهة الامعاء اميل وان الدبيلة
في جانب التقعير ومما يستعمل به في الانفجار على سبيل المعونة للطبيعة فالخفيف من ذلك الترنجبين والشير خشك والخيار شنبر والسكر الاحمر ومثال ذلك في مياه اللبلاب
والهندباء مشروبا واقوى من ذلك فيما طبخ البزور والاصول قد طبخ فيها الاغافت وادلق فيه الترنجبين والشير خشك والخيار شنبر ونحوه وربما جعل فيه الصبر والافسنتين
من الحقن الحقنة الخفيفة المعروفة واما المسهلات التي يكون بعد النضج وتعين على النضج ايضا بالتفجير فان يسقى طبيخ الاصول والاغافت ودهن الحسك وزن اربعة
دراهم او الزنبق وزن رطل مع نصف اوقية سكر ونصف اوقية خيار شنبر فان كانت المادة نحو الحدبة فلا يجب ان يستعمل المسهلات اللهم الا على سبيل المعونة
والتخفيف في اول الامر وقبل النضج واما عند النضج فيجب ان يستعمل المدرات المذكورة على ترتيبها كلما كان النضج ابلغ استعمل الاقوى واما الادوية المفتحة
المعينة على النضج فمثل لبن الاتن بالسكر الاحمر والسكر العسكري ومثل الاصول بالزبيب والتين والبرشياوشان والحلبة بدهن اللوز الحلو والمرد ومن الحلبة او دهن
الحسك وان اريد اقوى من ذلك جعل فيه التمر ويسقى الرب طبيخ الحلبة وشراب التين والزوفا القوي ويطعم العسل المصفى من رغوته بالطلع والتين وماء العسل
وماء الشعير او يوخذ من الحقن المشقوق اليابس وزن درهم ومن بزر المرو درهم ونصف ومن دقيق الحلبة وزن درهم ويسقى بثلاث اواق لبن الاتن مع السكر ويستعمل
الادوية التي فيها تفتيح وتلطيف وفيها تقوية دهن مثل الافسنتين والزعفران والسنبل واصول الكما... واصل الحاشا واصل القوة والمصطكى والسنبلان وحب الغار
وعصارة الاغافت واصول القنطريون ومن الادهان دهن الناردين ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن ومن الاضمدة المعينة مثل الاضمدة التي تقع فيها
الدقيق واكليل الملك والبابونج واصل السوسن والقوبيج واصول الخطمي والتين والزبيب والخمير والبصل المشوي ودهن البزر فان احتيج الى اقوى من ذلك استعمل ضمادا
من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والقوبيج وعلك البطم والزفت ودقاق الكندر ونحوه ويجب اذا احس بالنضج ان ينام على كبده ويديم الاستحمام بالماء الحار
وربما احتاج ان يرتاض وتمشي ان امكنه ذلك فاذا انفجر فيجب ان يتناول عليه بالغسلة وتنقية مثل ماء العسل الحار ثم يتبع بالتنقية من جهة ميله اما بالاسهال واما

بالادرار ان احتاج اليها ويخلط شيء من ذلك بما يعصر ان يجب او يسقيه المدرات القوية جدا فتنقى مجاري البول فان اتفق ان يقرح او اصاب القيح مجاري البول والمثانة
فالصواب ان يغذى باغذية فيها جلاء من غير لذع بل مع تغرية ما كالعسل المطبوخ على معتدلا او قد خلط به يسير نشا وينفع دهن الورد وايضا مثل الجلاب بالجيد
وبالجملة يجب ان يدبر بتدبير قروح الاعضاء الباطنة وعلى ما يجب ان يجري عليه الامر في قروح الكلى فاذا نقيت القروح فالا ان يسقيه الغدوات ماء الشعير والسكنجبين واذا
سقي ساعة كان اجمد تسقى من الكندر ودم الاخوين مثقالا مثقالا ومن بزر الهندباء وبزر الكرفس والمصطكي من كل مثقالا ويسقيه في سكنجبين وجلاب او ماء العسل وبعد ذلك
فيقويه بالغذاء ويعالج الجراحة بمثل ما يذكر في قروح الكلى واذا اتفق ان ينصب المدة الى فضاء الجوف فلا بد لكم من ان يشرح الجلد عند الاربية ويشق العضل حتى يظهر
الصفاق الداخل المسمى باريطارون ثم يثقب فيه ثقبة ويوضع فيها انبوبة يسيل منها القيح ثم يعالج بالمراهم واما الاغذية فيجب ان يستعمل في الابتداء اللطيف الغذاء ويقتصر
على كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك يستعمل الاغذية المعتدلة التي ذكرناها وصفرة البيض النيمبرشت والاحساء الحلبة فاذا نضج ونقي احتيج الى ما يقوي مثل لحوم الجدي ولحوم
الحملان والدجاج والجداء والطيور الناعمة ومرقها الى مضيرة بالابازير وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك وقليل شراب ويستعمل المشمومات المقوية علاج الاورام الباردة
يحتاج ان يستعمل فيها الملطفات الجاذبة ويقرب علاجها من علاج السدد ومن علاج الدبيلات التي تهيأ للانفجار وقد عرفت الادوية المنضجة والمدرة والمفتحة
والملطفة ويجب ان يكون فيها قوة قابضة مقوية عطرية ويقع فيها من الادهان دهن الخروع ودهن الياسمين ودهن الزنبق وفي الاضمدة المتخذة لها واجود ضماد لها
ضماد قوفارحون ومرهم فيلغريوس ومرهم الاصطمحيقون ومرهم البزور وينفع فيها دواء الكركم ودواء اللك ونحو ذلك ودواء الفستق منفعة عظيمة فيها واقراص السنبلين
ومن الاشربة شراب البزور بماء ورد وحبة قد طبخ فيه ومما ينفع منها وخصوصا فيما يقرب الى الصلابة وينفع منها دواء اللك والطلاء الرومي المعمول بالعنصل
على هذه النسخة يؤخذ عنصل مشوي وسوسن اسمانجوني وبارزد ومر وفود وبزر الكرفس واغيرون وسنبل الطيب وسليخة وجند بادستر وفو ونانخواه وكمون وفوتنج
نهري ودوقو واشق وعاقرقرحا ودار فلفل وجزر بري وحماما وفربيون وبزر الخطمي وشيطرج وحبة وسيساليوس وبزر السذاب وبزر الرازيانج وقسطور
اصل الكبر وزراوند مدحرج وقرفة وزرنباد وحب الغار وافيون وبزر البنج وقسط ونانخواه وبزر الكرويا الابيض من كل جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ودواء
معمول بالثوم البري وبصل العنصل المذكور بعينه يؤخذ ثوم وحنظيا تامة وعاقرقرحا وقسط وزراوند وكاشم وسليخة البوس ودار فلفل من كل ثلثين درهما وبزر
الكرفس وبارزد ومر وفود وجزر بري ونانخواه ونجدان اسود من كل خمسة عشر درهما وورق السذاب الجبلي وفوتنج جبلي وكمون وفوتنج نهري وصعتر
من كل عشرة دراهم جند بادستر وبادآورد من كل اثنا عشر درهما يحل هذه بالشراب ويسحق الباقية ويخلط الجميع جلطا بصيرة بشيء اشياء جديدا ثم يجمع بعسل منزوع الرغوة
علاج الورم الصلب في الكبد اعلم ان امر الورم الصلب المستقر المستحكم احد الذين قد برأ وامة فهم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم تقوية البدن
من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح للسدد واغلب من التليين والتقوية وقبض عطرية بمقدارها
يحتاج اليه ودون ما يعاوق المرضين الاولين واكثر هذه الادوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية يستعمل مشروبات ويستعمل اضمدة ويستعمل نطولات
ويجب ان يلين الطبيعة ان كانت محتبسة متعقلة باشياء والحقن خاصة وقد يغني ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان في علك البطم مع نفع للورم ويجب ان لا
يقدم على اسهال البطن باشياء الشديدة الحرارة فيؤلم ويزيد الاذى ويجب ان يكون تدبيره على الى ان الاحسن قال ذكر ما يعين جدا على تحليله واما الادوية المفردة
النافعة من ذلك فمخ حب الصنوبر والمقل والشحوم المعتدلة الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين مع انضاج والقسط شديد المنفعة فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال

٣٠٣

بطلاء ممزوج وبشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين ادهن البلسان وهذا القسط يابس ينفع فيه السذاب والشبث الشربة من الناردين وزن اربعة
دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينتفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل ايام وممّا ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم وبعض الشرب
والاعافث وزن درهم بماء الكرفس او في الرازيانج او الهندباء او لسان الحمل المحلف وزن مثقال في طبيخ الترمس وقد جعل فيه سنبل الى نصف درهم او نصف اوقية
ذلك والجوز المرمي في الشراب واصل شجرة دم الاخوين نافع ايضا ولحاء شجرة الدهمشت وحب الغار وحب القوة واصل السوسن والحمص الاسود والجعدة والكمافيطوس والكراث
والادوية المركبة النافعة من ذلك قرص المقل وصفته ويؤخذ مقل وزن عشرة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين زعفران وزن درهم مر وزن اربعة دراهم قسط وزن
درهم ونصف مصطكي وزن درهم لوز مر وزن درهم ونصف مقل وزن ثلاثة دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص والشربة وزن
ثلاثة دراهم بماء العسل او بطبيخ البزور ان كانت حرارة قليلة او بالهندباء ومن ذلك دواء الاسقلبارس المتخذ بمرارة الدب فانه مجرب نافع بالغ في صنوف
الادوية النافعة من ذلك على ما شرحنا التي ذكرناها وفي نسخة يؤخذ كافيطوس وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي والجندبادستر وبزر الفنجنكشت ومرارة الدب وفودنج وبزر
القثاء واسقولوقندريون واصول الجاوشير والجاوشير وحب الشيرة ومرة الصيغ وبزر الكرنب والراوند والمقل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس
البستاني وبزر الجرجير والقطاة اليهودية والجعدة والافيون والاعافث وحب العرعر اجزاء سواء يعجن بالعسل والشربة منه قدر بندقة بشراب العسل وقد يكون
ومما ينفع من ذلك دواء الكركم ودواء اللك واثاناسيا وترياق الاربعة والشجرينا نافع في ذلك من المركبات الخفيفة في ذلك دواء خشخوق المذكور في باب الدبيلة
ذكرنا ما في الاورام الباردة مطلقا واذا استعمل كل يوم من اقراص الاميرباريس اسبوعا بشراب الماء ويبدأ من وزن درهم ونصف الى وزن درهمين ونصف كان
نافعا وان جمع شيئا من الماء استعمل اقراص الصفر وشرب مثرد يجامر ثلث درهم الى درهم ويجتهد ان لا يبرد فوق ذلك في قيام نفع السدد ومن الاشربة التي تشرب
سلاقة القسط وقضبان الاعافث والحلبة والزبيب اربع اواق مع اوقية من اللوز او دهن الجوز الطري او سلاقة تتخذ من الحلبة والافسنتين والكليل الملك والزبيب
والتين وسلاقة من الراوند والافسنتين والسذاب وتفاح الاذخر والزبيب والحلبة وسلاقة الترمس والقسط والافسنتين بدهن الخروع ومن الاضمدة الجيدة في ذلك ان يضمد
بالحما بالرطب او بالياس المطبوخ بشراب عفص او بالسمن بدهن الفستق مع الفراسيون مع السبت المطبوخ او ضماد متخذ من دقيق الحلبة والتين والسذاب واكليل الملك
والبطراون ويؤخذ من الاشق وزن سبعة دراهم ومن المقل وزن خمسة وعشرين درهما ومن الزعفران وزن اثني عشر درهما يسحق الجميع ويجمع بقيروطي متخذ من الشمع ودهن
الحناء ويجب المشا هذه او ضماد متخذ من دقيق الحلبة ولعاب الماعز وقرداما وفوتنج وكبريت فيه وسداب والذي يكون سببه ضربة وقد ابتدأ الورم يصلب فاوفق الاضمدة
له المورد اسفرم ومن التدبير الجيد اذا استعمل المشروبات والاضمدة ان يوضع على العضو محجمة منفوذة لا يشرط بل يعلق على الموضع العليل في الادوية
التي هي اقوى في التلطيف والتحليل ويلزم الموضع مثل النطرون والكبريت الاصفر ويلزم الموضع في كل خمسة ايام او اسبوع ثم يستعمل الطلاء بالخردل في كل عشرة ايام
ثم يقيأ العليل بالفجل وان استعصى الورم استعمل الحرق بالاشياء واذا صار الورم سرطانا فلا رجاء فيه فان انفع شيء قد داوى اسقلبارس النزلي في قراباذين
بعينه مرارة الدب واما الاغذية فما يسرع انهضامه مثل صفرة البيض النيمبرشت ومثل كشك الشعير وغذاء من به سدد في كبده والقليل جدا من الشراب
ويجتنب اللحم علاج اورام المراق والعضل هو قريب من علاج اورام الكبد ومن جهة الادوية الا ان الكبد مما يراعى فيه اولا وعلى تحليلها تاليا يكون اقوى ولا
يخاف منه من القبض والتحليل ما يخاف في ورم الكبد علاج اورام الماساريقا هو مثل علاج اورام تقعير الكبد الضربة والصدمة والسقطة على الكبد انه قد يعرض

الضربة والصدمة والسقطة على الكبد

[illegible]

من تباعد سقطة او صدمة ما الكبد فيحتاج ان يتدارك لئلا يحدث منها ترف او ورم عظيم في الكبد من ورم عجل بما ذكرنا في علاج الورم الذي يعقب الضربة وربما عرض منها ان تزايد
الكبد من زوايد الكبد تزول عن موضعها خصوصا ان كانت كبيرة فيحدث وجع تحت الشراسيف اليمنى عقيب ضربة او وثبة او سقطة من العلو العنيف او المس مع انقلاب من
الزبد [illegible] ذلك في قيام منه فيسكن الوجع دفعة بعود الزايدة الى موضعها واما غير ذلك فيحتاج ان يبدا فيفصد ان كانت حرارة شديدة فيسقى ويعالج بالمرخيات [illegible]
وان [illegible] فاجعل معها القوابض [illegible] ولم يكن حرارة شديدة ولا سيلان دم او كان قد سكن ما كان من ذلك وانتهى [illegible] ان تحلل [illegible] فاستعمل المحللات
وما يشبه الطلاء بالموميا ودهن [illegible] وسقى [illegible] الادوية المذكورة في باب الاورام الحادثة في الكبد [illegible] الالتهاب
او سيلان دم يخاف [illegible]
[illegible]

العلامات

واعلم أن تشنج العليل المرض إذا عقب مرضه قيام وهو يخف إذا احتبس قيامه تأذى فقيامه كبدي وبذه ليس يقبل الغذاء الجفف المجاري أما الفرق بين الإسهال الكبدي
والمعوي أن الأخلاط الردية الخارجة والدم من الأمعاء يكون مع سحج ولذع ومغص ويكون قليلا قليلا مع اتصال والكبدي يكون بلا ألم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا بل في كل
حين وقد يفرق بينهما اختلاط بالبراز فإن كان الكبدي يجيء بعد البراز قبيل الاختلاط به وأما الفرق بين الإسهال الكبدي والمعوي فهو أن الكبدي
يخرج كيلوسا مستويا لم تقصر المعدة ما عليها فيه ويبقى تأثير الكبد فيه ولكان معديا بالسيلان فيه شيء غير منهضم وثقل على المعدة وكان معه آفات المعدة وربما
خرج شيء غير منهضم لا بسبب المعدة وحدها بل بسبب مشاركة الكبد أيضا للمعدة لكنه ينسب إلى المعدة فإن الآفة في فعلها والفرق بين الإسهال الكبدي الذي من الكبد والذي
من الماساريقا أن الذي من الماساريقا لا يكون معه علامات ضعف الكبد في اللون وفي البول وغير ذلك وأما الفرق بين الصديدي الكائن عن قرحة أو عن رشح ورم وبين
الكائن من الصديدات الأخرى أن الأول يكون قبله حمى وهذا الآخر يتبدى بلا حمى إن لم يعد ذلك فلسبب آخر والصديدي الذي ذكرنا أنه من الماساريقا ومن أورام فيها يكون معه اختلاف
كيلوسي صرف قلما غير علامات ضعف في نفس الكبد من ورم أو وجع يحيل اللون ويكون كما هو يتبرز ضعيفه وبالجملة فإن الصديد الكبدي أميل إلى البياض والحمرة وكأنه رشح
قيح ورم والماساريقائي أميل إلى البياض من صفرة كأنه صديد قرحة وأما الفرق بين الخارج الذي عن قرحة وبالدم الذي عن قوة أن هذا الذي عن القوة يوجد معه
خف يخرج معه ألوان مختلفة عجيبة ولا يكون معه علامات أورام وربما كان قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمى وذبول ولا يتقدمه إسهال غسالي أو دموي رقيق
أو صديدي والذي يكون بسبب أورام صلبت الدم وقد تتقدمه دبيلات فعلامته أن يكون هناك ورم وليس هناك علامة حمى ويكون أولا رقيقا
صديديا ثم يتغلظ فأما الذي يكون لضعف الكبد المبتدي من الغسالي والصائر إلى الدردي فإنه يتقدمه ذلك وقلما يكون نتنه مع تغير لون
وسقوط شهوة فهو أيضا عن ضعف وإذا كان السبب حرارة ما دل عليه علامته والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الأخلاط وإلا
واستطلاق صديدي وعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون برازه كبراز صاحب حمى ذوبانية في شدة النتن لغلظه وتشبع اللون ثم يخرج
في آخره دم أسود والذي سببه برودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه ليس كلحم الذائب ولا يكون شديد النتن جدا بل نتنه أقل من نتن الحار ويكون أيضا أقل تواترا من الحار وأقل
لونا وربما كان دما رقيقا أسود كأنه دم متعكر ليس بجامد ويكون استمراره غساليا أكثر ويكون العطش فيه أقل قليلا وشهوة الطعام أكثر وربما أدى ذلك في قوة الغاذية
إلى الحميات فيسقط الشهوة أيضا ويؤدي إلى الاستسقاء وبالجملة أطول امتدادا حال ويستدل عليه بما يصحب المزاجين من الرطوبة واليبوسة بحال ما يخرج وفي قوامه
وبالعطش والذي يكون من الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا وأخلاطا كثيرة كما يكون في السدد لكن علامات الدبيلة ونضجها وتفجرها ربما يكون كما قد علمت
وقد وقعت عليه من قبل وربما سال من الدبيلة الورمية أولا صديد رقيق ثم عند الانفجار يخرج المدة وقد يسيل معها دم والذي يكون عن قرحة أو أكلة فيكون مع وجع
في ناحية الكبد ومع ثقل ما يخرج ونتنه ويتقدم حميات القروح والأكال والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون أسود غليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت
وآفات سالفة والذي يكون لامتلاء عن احتباس سيلان أو قطع عضو أو ترك رياضة أو نحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعة دما كثيرا وانقطاع سريع وتواتر
وكل من تأدى أمره في الخلفة الطويلة كان دمويا أو صديديا أو غير ذلك إلى أن يختلف الأسود فقل فيه الرجاء وربما نفعت الأدوية القابضة القوية بعد أن يقللا
ولكن لم يبلغ مبالغه تؤدي إلى العاقبة وأما علاج هذا الباب فقد أفردناه إلى باب الإسهالات

في سوء القنية

سوء القنية إذا فسد حال الكبد واستولى عليها الضعف حدث أولا
حال يكون مقدمة للاستسقاء تسمى سوء القنية ويخص باسم فساد المزاج يستحيل لون البدن والوجه إلى البياض والصفرة ويظهر تهيج في الأجفان والوجه وأطراف اليدين

والرجلين وربما

والرجلين وربما اشتدت الشهوة وكانت الطبيعة مستمسكة أو مختلفة على غير ترتيب وكذلك حال النوم وغشيانه تارة والسهر طول تارة ويقل مع البول العرق ويكثر
الرياح ويشتد انتفاخ المراق وربما انتفخ الخصية وإذا عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض في اللثة حرارة وحكة بسبب البخار الفاسد المتصعد ويكون البدن
كسلانا مسترخيا وقد يعرض حالة تشبه سوء القنية بسبب اجتماع الماء في الرئة والصدر صاحبه مثل سحنة المستسقي

في الاستسقاء

الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة
باردة تتخلل الأعضاء فتربو بها إما الأعضاء الظاهرة كلها وإما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والأخلاط وأقسامه ثلاثة لحمي ويكون السبب فيه مادة مائية
بلغمية تفشو مع الدم في الأعضاء وزقي ويكون السبب فيه مادة مائية تنصب إلى فضاء الجوف الأسفل وطبلي ويكون السبب فيه مادة ريحية تفشو في تلك النواحي وللاستسقاء
أسباب وأحكام عامة ثم للكل الاستسقاء سبب وحكم خاص وليس يحدث استسقاء من غير اختلال الكبد خاصة أو بمشاركة وإن كان قد يعتل الكبد ولا يحدث استسقاء
وأسباب الاستسقاء بالجملة إما خاصية كبدية أو بمشاركة والأسباب الخاصية أولا وبالذات ضعف الهضم الكبدي وكأنه هو السبب الواحد وأما الأسباب السابقة فجميع أمراض
الكبد المزاجية والآلية كالصغر والسدد والأورام الحارة والباردة والرهلة والصلبة المسددة لفم العروق والصلابة للصفاق المحيط بها والمزاجية هي الملائمة لفعل
الاستسقاء أكثر ذلك يتوسط اليبس المبرد وكل يفعل ذلك تشبيها من تحليل الغريزية أو بإطفائها دفعة حتى بالتحليل بإطفائها الإطفاء من أن الغريزية
يعرض لها تحلل قليلا قليلا أو طفو كما من حر أو برد وشرب الماء البارد على الريق وعقب الحمام والرياضة والجماع أو المرطبة المفرطة أو المجففة بعد الذوبانات
والاستفراغات المفرطة بالعرق والبول والإسهال والسحج والطمث والبواسير واحتباس أو استفراغات استفراغ الدم وأما الأمراض الآلية فقد قيل في باب كل واحد منها
أنه كيف يؤدي إلى الاستسقاء وأما أسباب الاستسقاء بالمشاركة فإما أن يكون بمشاركة مع البدن كله بأن يسخن سخونة جدا أو يبرد جدا بسبب من الأسباب أو يكون لسبب
المعدة وسوء مزاجها خصوصا إذا عقب ضربا أو يكون بسبب الماساريقا أو يكون بمشاركة الطحال لعظمه أو لأورام فيه صلبة أو لينة حارة أو كثرة استفراغ
يؤدي إفراطه إلى نهك الكبد بما يتشرب قوة السوداء المنجذبة إلى الكبد وتبريدها أو لإيصال أذاها إليه كما يصل إلى الدماغ فيوسوس وعظم الطحال يؤدي إلى الاستسقاء
وإلى تضعيف الكبد بسببين أحدهما كثرة ما يجذب من الكبد فيسلبها قوتها والآخر بما يهاك قوة الكبد بسبب مضادته لها ومنعها إياها عن توليد الدم الجيد
وقد يكون بمشاركة الكلية لبرد الكلية أو لحرارتها خاصة أو لسدد فيها وصلابة فلا تجذب المائية وإن كانت الكبد لا قلبة بها وقد يكون السبب الأمعاء ومرضها
وخصوصا الصائم لقربه منها أو لأجل المثانة والرحم أو الرئة أو الحجاب وليس كل ما حدث بسبب مشاركة الكلية كان لمزاجها بل قد يكون لسددها وأورامها فلا
تجذب وكذلك الحال فيما يحدث بمشاركة الأمعاء فإنه ليس كله يكون لتغير حال غير الآلة في الكيفيات فقط بل قد يكون لأوجاع الأمعاء من المغص والسحج
الشديد الوجع وغير ذلك فيضعف في ذلك الكبد وكذلك يكون بمشاركة الرحم لا في كيفيتها بل بسبب أوجاعها واحتباس الطمث منها وربما كان بمشاركة المقعدة
لاحتباس دم البواسير وكذلك في أعضاء أخرى المذكورة وكثيرا ما يشارك أعضاء الثقل بالتفريغ وأعضاء الإدرار والنفس بالجذب لكن أكثر المشاركات
المؤدية إلى الاستسقاء هي المشاركات من الكلية والصائم والطحال والماساريقا والمعدة قال بعضهم إنه قد يعرض الاستسقاء بسبب الأورام الحادثة في المواضع
الخالية خصوصا إن تركه لسوء مزاجها المتعدي إلى الكبد والقاربة أو للدم السوداوي الذي كثيرا ما يحتقن فيها ويولد السدد فيما يجاوره بالوصول إليه والذرب
ويكون الأول مؤديا إلى الاستسقاء بعد مقاسات المرشح في نواحي الحقو إلا بتحلل بدوا والاستفراغ هذا الكلام غير مهذب وأردأ الاستسقاء ما كان مع مرض
حار ومن الناس من يرى أن اللحمي شر من غيره لأن الفساد فيه يعم الكبد وجميع عروق البدن واللحم حتى يبطل الهضم الثالث ومنهم من يرى أنه أخف من غيره حتى

من البطن لكن الاولى ان يكون الزقي اصعب ذلك لكون الزق اللحمي هو خفيف الجميع منه ... هو ردي جدا وذلك يجب على ... الاسباب الموقعة فيه وفي ظاهر الحال واكثر ما تخرجه التجربة يجب ان

يكون علامة اصناف اللحمي ... ليس يجب ضرورة ان يكون الكبد فيها من الضعف على ما هي عليه في سائر ذلك واشد الناس خطرا اذا اصابه الاستسقاء اهل المزاج

الطبيعي الحار اليابس فانه لم يمرض بحدة مزاجه الا لامر عظيم والاستسقاء الزقي بسبب صلابة الطحال اسلم كثيرا من الزقي بسبب صلابة الكبد بل ذلك مرجو العلاج وربما علت

مادة الاستسقاء حتى احدثت الربو وضيق النفس والسعال وذلك يدل على قرب الموت ... ايام ... وربما عرض نفس بالمزاحمة ... وهذا اسلم وربما حدث

بقرب الموت قروح الفم واللثة ... البخارات ... قروح في البدن لسوء مزاج الدم وقيل انه اذا نزل من المستسقي مثل اللحم ...

[illegible]

[illegible]

ولرطوبة الدم وبخاريته وتهيج العينين وتهيج الأطراف الأخرى وجميعها لا يخلو عن العطش المبرح وضيق النفس وأكثره يكون مع قلة شهوة للطعام لشدة شهوة الماء
الا بعض ما يكون عن برد الكبد خصوصا عن شرب ماء بارد في عرق وحده وفي جميعه خصوصا في الزقي ثم الى تقلل البول وفي آخر أحواله يحمر لقلته فيجتمع فيه الصبغ الذي ينتشر
في الكثير وأيضا لقلة تميز المائية ولمرة الماء عن البول فلا يجب أن يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته بشدة حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم بثور
تتفقأ عن ماء صفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي وإذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم الكبد اشتدت الطبيعة وورم القدمين وكان سعال يابس [illegible] ورم في
الوجه [illegible] اليسير ثم تعظم ثم تظهر [illegible] وإن ابتدأ [illegible] ابتدأ الورم من القدمين [illegible] لا ينجع معه [illegible] الاستسقاء
الذي سببه حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش وصفرة اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط الشهوة للطعام [illegible] وشدة حرقة
البول آخره لشدة مرارته وإذا كان من جنس كثرة الذوبان وانتقل إلى المجريين الطبيعيين دل عليه كثرة الصفراء وعلامات الذوبان وكثرة براز وبول غسالي
وصديدي ويبتدئ من ناحية الى [illegible] والقطن وكذلك جميع الاستسقاءات الكائنة عن أمراض حارة والاستسقاء الذي سببه بارد يكون بخلاف ذلك وقد تشتد معه شهوة
الطعام جدا لكثرة برد المعدة ثم إذا أفرط المزاج سقطت والاستسقاء الذي سببه ورم صلب فيعرف بعلاماته بالذرب الذي يتبعه وبقلة الشهوة للطعام والذي يكون
سببه ورما حارا فإنه يبتدئ من حدبة الكبد وتتعجل معه الطبيعة ويكون سائر العلامات التي للورم الحار والطحالي يدل عليه ميل إلى الظهر [illegible] في الطحال وقد لا تسقط
معه الشهوة وكذلك إذا كان السبب في الكلى لم تسقط الشهوة في الوقت في القدر سقوطها في الكبدي ويتقدمه علل الكلى وأوجاعها وقروحها علامات الزقي يكون
معه ثقل محسوس في البطن وإذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل إذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك إذا انتقل صاحبه من جنب إلى جنب [illegible]
الزق المملوء ليس الزق المنفوخ فيه ولا تعبل معه الأعضاء ولا يكبر حجمها كما في اللحمي بل تذبل ويكون على جلدة البطن صقالة كجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدثت
قيلة [illegible] ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا إلى الصلابة مع شيء من التمدد والتمدد للحجب وربما مال في آخره إلى اللين لكثرة الرطوبة وإذا كان الاستسقاء الزقي وقع
دفعة بعد صحة من غير سابقة ظاهرة في الكبد فاعلم أن أحد المجريين الحالبين من الكلية قد انخرق علامات اللحمي يكون معه انتفاخ في البدن كله كما يعرض لجثة
الميت ويميل الأعضاء [illegible] خصوصا الوجه إلى العبالة ليس إلى الذبول وإذا غمزت الأصابع في كل موضع من بدنه انغمز وليس فيه [illegible] من الانتفاخ والتهيج
الانتفاخ وخروج السرة والتطبيل ما في الزقي والطبلي وفي أكثر الأمر يتبعه ذرب ولين طبيعة إلى البياض ونبضه موجي عريض لين وقد قيل إنه إذا كان [illegible]
[illegible] أو يديه أو يده اليسرى رجل عرض له في مبدأ هذا العارض حكة في أنفه مات في اليوم الثاني أو الثالث علامات الطبلي يخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون
[illegible] من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل قد يكون [illegible] ولا يكون فيه من عبالة الأعضاء ما في اللحمي بل يأخذ الأعضاء
إلى الذبول وإذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملوء ويكون مشتاقا إلى الجشاء والرياح [illegible] إلى الفرج
ونبضه أطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف إذ ليس تنتهك القوة بكيفية أو ثقل انتهاك الزقي ونحوه وأكثر سريع ومتواتر مائل إلى الصلابة والتمدد
ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره المعالجات علاج كلي [illegible] ينظر في ابدانهم أخلاط مختلفة مرارية فيسهلون بمثل الإيارج فيقرا فإنه يخرج الفضول
دون الرطوبات الغريزية وإن علمت أن أخلاطهم لزجة غليظة أسهلوا بإيارج الحنظل وبما يقع فيه الصبر والحنظل والسقمونيا [illegible]
في ذلك على ما يحدس من رقة الأخلاط وغلظها وقوة البدن وضعفه وربما احتاجوا إلى مثل [illegible] وإخراج الفضل اللزج ومع هذا كله

فيجب ان يرفق

[Margin notes: الكرب ح — وتقدم ح — علامات الزقي — ماء ح — علامات اللحمي — علامات الطبلي — المعالجات — علم ح — مقدار ح]

۳۰٤

فيجب أن يرفق في إسهالهم ويفرق عليهم النسق وكلما تحلل من مادة قد اجتمعت لم تكثر من إسهالهم [illegible] الاستفراغ [illegible] فيجب أن يراعى [illegible] للتمادي
بالمسهلات ويجتنب إسهالهم عقيب الحمام ونحوه وإن كانت القوة قوية فلا تكثر الفكر في ذلك [illegible] بالمبلغ الكافي وبالجملة يجب أن يكون التدبير [illegible]
بالاستفراغات الرقيقة المتواترة وليجتنبوا الفصد أكثر فإن كان لا بد منه لامتلاء من دم أقدم عليه بحذر ويفرق في أيام ثلاثة أو أربعة وأكثر ما يجب الفصد إذا كان السبب احتباس
دم بواسير أو طمث والأولى أن يستفرغ أولا ما ينفي الدم مثل الإيارج ونحوه ثم إن لم يكن بد [illegible] وفي أكثر الأحوال لهم حاجة إلى استفراغ ما يخرج الأخلاط [illegible]
ولقطع السدد ثم بما يدر ويفتح السدد وبالملطفة المحللة للرطوبات المستفرغة [illegible] ولم يعالجون به الرياضة المعتدلة وتقليل شرب الماء
والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية وأن يقيموا عند قرب البحر [illegible] وأما الحمامات العذبة فتضرهم إلا أن يستعملوا [illegible] الحارة
يستعملوا القيء قبل الطعام فإنه نعم التدبير لهم ويجب أن يكون [illegible] السكنجبين وفي آخره [illegible] وأن يقبلوا على التجفيف ما أمكن وعلى التقبيض وأن يستعملوا في
أضمدتهم وأشربتهم الأدوية المجففة المفتحة الملطفة العطرة مثل السنبل والسليخة والدارصيني والأدوية الملطفة مثل الأفسنتين والكاشم والغافث وبزر الأنجرة [illegible]
والزراوند المدحرج وعصارة قثاء الحمار وقنطوريون وورق المازريون والجاوشير [illegible] وينفع أضمدتهم الكبريت وعصارة قثاء الحمار وأصل المازريون وورقه
والنطرون ورماد السوسن وزبد البحر [illegible] في الحمام وينفعهم المثلثة والحندقوقي والشراب الريحاني القليل الرقيق وأشربة السوسن ومما ينفعهم
جدا شراب الأفسنتين على الريق ومن المعاجين خصوصا بعد التنقية الترياق والمثروديطوس ودواء الكركم ودواء اللك [illegible] وربما سقوا من ألبان
الإبل وأبوالها وخصوصا في الأبدان [illegible] القوية وخصوصا إذا أزمن سوء القنية وكاد يصير استسقاء وربما سقوا أوقيتين من أبوال الإبل [illegible] إلى النصف
أو شهر وكذلك في أبوال المعز وربما كان الأصوب أن يخلط بها الأسليخ الأصفر إن كانت المواد الرقيقة صفراوية وينفع من الضمادات تكميد المعدة والكبد بالسنبل
والسليخة ونحوها واتخاذ ضمادها بالمليسوسن ونحوه ويدام تمريخ بطونهم بمثل البورق والكبريت بالأدهان الحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكلك
بسفرجل وإن عصي طلوا بأخثاء البقر وبعر الماعز وأما غذاء صاحب سوء القنية فما فيه لذة وتقوية الطبيعة مثل الدراج والقبج ومرقها الزيرباج المطيب [illegible]
القرنفل والدارصيني والزعفران والمصطكي وكذلك المصوصات ومن الفواكه الرمان الحلو والسفرجل فالقليل منه لا يضر ويجب أن يخلطوا بأطعمتهم مثل الخردل والكراث
والثوم وما يجري مجراه من غير أن يكثر جدا علاج الاستسقاء الزقي الغرض العام في معالجتهم التجفيف وإفراغ الفضول ولو بالقعود في الشمس حتى يعرق [illegible] النيران الموقدة
من حطب مجفف والأكل [illegible] وترك الماء وتفتيح المسام والإدرار المتواتر وإسهال الماء بالأدوية [illegible] والصبر على العطش وتدبيره [illegible] في رؤية الماء
فضلا عن شربه ما أمكن وإن لم يكن بد من شربه شرب بعد الطعام بمدة وممزوجا بشراب [illegible] وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا هو أفضل علاج والرياضة كما ذكر
في باب اللحمي ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة وروائح الأطعمة المقوية وتقويتها بشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيه
بمحمودة ومما ينفعهم القذف خصوصا قبل الطعام [illegible] فإنه ينفعهم جدا والتعطيش بالأدوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم ما يجذب الماء
ويجرها إلى المجاري المستفرغة وأما الفصد فيجب أن يجتنبه كل من به استسقاء ما أمكن إلا الذين لهم استسقاء واحتباس من الدم فإن الفصد يضعف أعضاءهم [illegible]
الغذاء ومع ذلك يبرد أبدانهم فالفصد ضار في غالب الأحوال وإن كان به ورم [illegible] أول شيء وإذا اشتكى المستسقي الجانب الأيسر [illegible] فليس
استسقاؤه للتمدد الذي فيه فإن الجانبين مشتركان في ذلك بل ذلك لورم فليفصد أولا ثم يقبل على علاج الاستسقاء وإن كان به ورم صلب فلا [illegible] في ابتداء الاستسقاء الزقي [illegible]

[Margin: علاج الاستسقاء الزقي]

[Margin note: صح: اللحم يصليه صليا شواه والقاه في النار للإحراق كصلاه وصلاه ويده بالنار سخنها والصلاء ككساء الشواء والوقود أو النار قاموس]

في الحار املح ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم خصوصاً بالسقايج والشبت ونحوه واذا استوفى عشرة ايام الشيء من المستفرغات الرقيقة مثل
اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنفض ثلاثاً وخف الورم فمن الصواب ان تكوى على البطن لئلا يقبل الماء وبعد ذلك يكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين ثلاثة ويكوى
ست كيات ثلاث في الطول يبتدى من القص الى العانة وثلاث في العرض من البطن ليصير بعد [illegible] الجرح [illegible]
من المفتحات للسدد مثل اقراص اللوز المر واما سقي البان اللقاح [illegible]
الشيح والقيصوم والقاقلي وغير ذلك [illegible]
وما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

ودود قوه وموه والبول ويزره وصل الجزر البري وكانه ويجب ان يعم سخها حتى يصل بسرعة الى ناحية الحدبة واذا استعملت المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها
شي من المرق الدسمة مثل مرق دجاجة سمينة واما ضمده فالقانون ان لا يكثر فيها ما يجفف ويحلل مع قبض قوي ليسد مسام ما ينفش ويحلل الا شي قليل قدر ما يحفظ القوة
ان احتيج اليه مثل السنبل والكندر والسعد بالقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيه ايضا ويحلله غير ان الادوية ايضا المفردة والضمادات المركبة
النافعة في هذه العلة فقد ذكرنا كثيرا منها في القراباذين والتي نذكرها ها هنا فما هو مجرب بالغ اختيار البقر وبعر الماعز الراعيين للحشيش دون العلف وهذه نسخة
ضماد منها يؤخذ من هذه الاخثاء شي ويعجن بالماء ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويحمل على البطن وايضا بعر الماعز مع بول الصبي وايضا زبل الحمام وحب الغار والاكليل
ايضا القوي في هذا الباب اخثاء البقر وبعر الماعز يحلل فيه شي في خل ويشرب ويجمع ببول اللقاح ويضمد به ومن الضمادات ان يلصق الودع المسحوق ويذر على
البطن المستسقي كما له وبعد الدلك يصدف ويصبر عليه الى ان يجف بنفسه ومن الضمادات الجيدة ان يتخذ ضماد من رماد التبن والنطرون درس ودقاق الكندر وشحم البقر
ضماد لو افق الاستسقاء يطبخ التين اليمن بالماء ويخلط معه زراوند مسحوق ونطرون جزاء كافيطوس جزء ونصف اقوى جدا يؤخذ صمغ الصنوبر وشحم وزرنيخ
رطب وزفت مع صمغ البطم مكند ثلاث دراهم سعد وهو الاصطرك ومصطكي وصبر وزعفران واطراف الافسنتين واشق مكند رغي جندبادستر وكبريت وحماما
وصدف السمك المعروف بشيق مكند نصف ورعي فرق الحمام وحرف بابلي وزهر القصب البحري مكند ثلث دراهم سوسن اسمانجوني اربع دراهم بورق احمر
درهمين يخلط بدهن البابونج واذا كان في الكبد ورم نفع الضماد المتخذ من حشيش السنبل والزعفران وحب البان والمصطكي والكلل الملك وعصارة الكرم والبابونج
والادهان المطيبة ومن المراهم مرهم بهذه الصفة يؤخذ من المر قسطا ومن الكبريت الاصفر والنطرون من كل واحد جزء ومن الكمون جزء ان ويجمع بشمع
وعلك البطم وشراب ويوضع على البطن ومرهم الجند بادستر ومرهم الافسنتين ومرهم الايرسا ومرهم الافربيون ومرهم شحم الحنظل ومرهم المتخذ بالجاوشير ومن
الافسنتين ومرهم الايرسا وحب الغار ومرهم البزور ومرهم بولس ومرهم خيروس ومن الذرور ان يسحق ملح ونطرون مشوين ويذر على البطن وحب صاحب النخل
مثل دهن حب الغار ودهن الناردين وقد يستعمل عليه الادوية المحمرة وربما جربوا اعضاؤهم الطرفية لتقضيب و تقيق ومن ذلك عرق محمود عند ردي وربما علقوا
احقائهم وما يليها المتنبات المنفوخ منها ولا اعرف فيها كثير فائدة واما البزل من المراق فاعلم انه قلما ينجح الا في قوي البدن جدا واذا قدر بعده على ما يصلحه
معقد له العطش وتقليل غذاء ويجب ان لا يقدم عليه ما امكن علاج غيره والصواب ان يكون لا في دفعة واحدة فيستفرغ الروح فيه وليسقط القوة بل قليلا
قليلا وان لا تعرض بالمنهوك واما صفة البزل فان انطلوس يامر ان يقيم قائما مستويا ان قدر عليه او يجلس جلوسا مستويا او يعتمد الخدم اعلاه ثم
ويدفعونها الى اسفل السرة ثم يشتغل بالبزل فان لم يقدر على ذلك فلا يبزله وان اردت ان تبزله فيجب ان تبزل اسفل السرة قدر ثلاثة اصابع مضموما ثم
تشق ان كان الاستسقاء قد ابتدأ من الامعاء وان كان في جانب الكبد فليجعل الشق من الجانب الايسر من السرة وان كان السبب في الطحال فليجعله في الجانب الايمن من السرة وفي
كيا تشق الصفاق بل تنسخ المراق عن الصفاق قليلا ثم اشق من موضع شق المراق ثم ثقب المراق ثقبا صغيرا على ان يكون ثقب المراق اعلى من ثقب الصفاق
حتى اذا اخرجت الانبوبة انطبق ذلك الثقب وحبس الماء لاختلاف الثقبين ثم تدخل فيه انبوبة نحاس فاذا اخذت الماء بقدر ازمنة مستقيا ويجب ان تراعي
النبض فاذا اخذ يضعف فليحبس الماء واذا اخرجت الماء اخرا الاخراج بقدر بقية يشبه ما يكفي المجف فيه الادوية المسهلة وقد يكون بعد البزل الكلي الذي ذكرناه
وقد يكون المعدة والكبد والطحال وثقل السرة بما وراءها وقد ربما تقطروا خرجوا ما فيه الى الصفن غير ان الصفن قليلا قليلا وهو تدبير نجيح نافع في ذلك

بالتعطيش وبحل

الحشيش ابيس من الحلاء ودائق رطبا
حشيش بحرا حرا
كلا ايضا التحريك كيا ترى ايضا بحرا حرا

ارمد فوا

لسيقا

كيفية البزل

الصفاق صح

دل
فاخرجها

٣٠٨

بالتعطيش وبحل ما يجذب الماء به الى اسفل ويجب حينئذ ان يتوقى لئلا يقع في الخفق وان يكون ذلك بما ليس فيه ضرر آخر وربما احتبسوا الادرة بابر كثيرة لئلا يكون مراقهم كثيرة بما
اعقب البزل معصا وجعا فيجب ان يستعمل ضمد من الشبت ودهن البابونج والادهان الملينة على المغص وموضع البزل ويوضع عليه ضمادات المعمولة بالحلبة وبزر الكتان
وبزر الخطمي ونحوه وربما اقتصر على ماء حار ودهن يصب على البزل فاذا سكن المغص ازيل واما الصفراغات المجربة اهم بالادوية فلنورد منها ابوابا وهذه الادوية المسهلة للماء
قد عددناها في الجداول والقوية منها مثل البان اليتوعات وشحمها وخصوصا ما يكسر غائلتها الخل والسفرجل والتفاح وحب الرمان وخصوصا خل ربي فيه السفرجل ونحوه
او يطبخ فيه او يترك فيه اياما او يرش عليه عصارة وقد يعجن به اليتوعات مثل الشبرم ونحوه هو المنبع يعجن به ويجب في السكنجبين افضل من ذلك اذا حل في الادوية منه
من مثل الشبرم وخصوصا الشجرة التي يتخذ منها الترياق الفرادي والخوشني واطرافه الاخيرة الافربيون دواء يسمى ... درهم في صفرة البيض النيمبرشت
فانه قليل النفع في الاقوياء مرارا مع خطر عظيم فيه والروسنج وتوبال النحاس وخصوصا معجونا بلب الخيار وحشيشة تسمى ... وعصارة قثاء الحمار والعرب المسهل
فيه شحم الحنظل والمازريون من علة اليتوعات قوي في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل وقد يتخذ من خله سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بالعسل وما هو قريب
الا عند اول السكبينج والايرسا وبزر الانجرة عشرا من قشره معجونا بالعسل وورق العجل والتي هي اسلم واضعف ماء القاقيا نصف رطل مع سكر العشر
الكنجو وحب التعلب وسكنجبين المازريون ولبن اللقاح المدر والجلى المدر بقوة الايرسا والمازريون وتوبال النحاس ونحوه نسخة جيدة من ماء الجبن يحلل
الرطل منه درهم ملح اندراني وخمسة دراهم زبد مسحوق ويغلى برفق ويؤخذ رغوته ويصفى ويبرد ويسقى منه ثلث رطل ثم يزاد قليلا قليلا الى رطل فانه يسهل
الماء بلا مشقة واجود الجبن ما اتخذ من لبن اللقاح وابرده واصلحه للمحرور من المتخذ من لبن الماعز ولبن الاتن ومن الادوية المقاربة لذلك وينفع الاستسقاء الحار
ان ينقع قلقل من السفرجل في الخل ثلاثة ايام ثم يدق مع وزنه من المازريون الطري ويعصر شديدا حتى يختلط ويلقى عليه نصف قدر الخل سكرا ويطبخ حتى يصير في قوام العسل
ويخلط بحب وقد يقرص من هذه الحبوب المتخذة من بزر المازريون مع سكر العشر وهو مما لا خطر فيه للحار ايضا ومن المعاجين الاطريفلال ومعجون لب حب الحديد والمازريون
في القراباذين ومعجون البعض يؤخذ من بزر الهندبا وبزر الكشوث عشرة عشرة وعصارة الغافت وحشقوق خمسة ثم اربعين درهما وعصارة الافسنتين خمسة عشر
درهما ولك معمول ورواية يجعل مكان خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم وعصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة يعجن بالجلاب ويسقى ما يكون
منه ادوية جيدة ذكره بعض الاولين وانحله بعض المتاخرين وهو من جاما في الطلائع وفيه تقوية وهو اسهال قوي ومن ذلك شراب الايرسا وشراب بهذه الصفة
يؤخذ نحاس محرق مثقال يدق جيدا ويسحق وورق الحمام مثقال وثلاثة من قضبان السذاب وشي يسير من ملح العجين يشرب ذلك بشراب ومن الحبوب حب
ينفع وهو صفته توبال النحاس وورق المازريون وبزر الانيسون يكدف ويتخذ منه حب فيسقى القوي منه مثقالا والضعيف درهما وايضا حب الشيطرج
وحب بهرام وحب الخمسة وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية للترو وكان حب الراوند غاية للحمى وحب المقل وحب الشبرم وحبوب ذكرناها في
القراباذين وحب بهذه الصفة لبن الشبرم عصارة الافسنتين سنبل زبد يكد دانق غاريقون ورد مكند نصف درهم يحبب بماء عنب الثعلب ويشرب وايضا
حب جيد قشر النحاس كافيطوس افسنتين افراسيون يحبب ويسد منه بدرهم واحد ويتصاعد الى الاقراص قرص الراوند الكبير المسهل
واقراص المازريون والبزور واقراص المازريون نسخة اخرى معروفة والاستحمامات فيكره لهم الرطب منها واجودها لهم اليابس واجود اليابس تنور مسخن بقدر
يكممه المريض ان يدخله وخصوصا صاحب الحمى واذا دخل ترك راسه خارجا الى الهواء البارد ليتادى الهواء البارد الى ناحية القلب والرية فيبرد قلبه والاعظم عطشه

مجا

دراهم صح

وايضا صح

٣٠٩

[illegible]

مسترخي

الطب

[illegible]

الزيتون المطرز

الكبد باطنة وغيرها حتى لا يفرط بتجربها والفصد لا يدخل في هذا الباب الا في ابتداء [illegible] الى سبب باطنه يرق ويجب ان لا يكثر من المسهلات ويجب ايضا ان يستعمل المدرات
ولكن لا يفرط فيها لان الافراط فيها يؤدي الى تولد الحرارة كثيرة ثم يستعمل المخشبات ومحللات الرياح ويدلك البطن في اليوم مرارا ويكمد [illegible] والتي له ان يحقنه
وكذلك حبوب مشروبه ومحمولات وربما يحتاج الى وضع المحاجم [illegible] على البطن مرارا ويجب ان يجتنب الحريف والبقول ويجتنب الالبان والفواكه الرطبة الا ان
الاستسقاء الطبلي [illegible] مزاج حار فيجب ان يسقى [illegible] مياه الرازيانج والكرفس والكمون [illegible] والحسك [illegible] الاستسقاء الطبلي [illegible]
الكمون والانيسون والجندبادستر والنانخواه [illegible] الكمون والكندر [illegible] معجون الورد بالشونيز [illegible] ذكرنا في القراباذين ايضا ينفعه ورق الغار
مضغ دائما وكذلك السعد والدرونج [illegible] ايضا النانخواه والابهل والكمون [illegible] المحمولات يؤخذ كمون وبورق وورق السذاب ويستعمل
منه شيافة ومن الحقن دهن السذاب بقشره ومع البزور المحللة للرياح وكذلك دهن الكرفس ودهن الاصطفلين الفن الخامس عشر في احوال المرارة والطحال وهو مقالتان
المقالة الاولى في تشريح المرارة والطحال وفي اليرقان تشريح المرارة ان المرارة كيس معلق من الكبد الى ناحية المعدة من طبقة واحدة عصبانية ولها فم الى الكبد
ومجرى فيه يجذب الخلط الرقيق الموافق لها والمرار الاصفر وتتصل هذا المجرى بقعر الكبد بالعروق التي فيها تكون الدم ولها شعب كثيرة غائصة وان لها
مدخل عمودها من التقعير وفم ومجرى الى ناحية المعدة والامعاء يرسل فيها الى ناحيتها فضل الصفراء وعلى ما ذكرناه في الكتاب الاول وهذا المجرى يتصل اكثر
شعبه بالاثني عشري وربما اتصل شيء صغير منه باسفل المعدة وربما وقع الامر بالضد فصار الاكثر يتصل [illegible] الى اسفل المعدة والاقل الى الاثني عشري
وفي اكثر الناس هو مجرى واحد متصل بالاثني عشري واما مثل مدخل الانبوبة المصاصة للمرارة في المرارة فقريب من مدخل انبوبة المثانة في المثانة ومن عادة الاطباء
الاقدمين ان يسموا المرارة الكيس الصغير كما ان عادتهم ان يسموا المثانة الكيس الكبير ومن المنافع في خلقة المرارة تنقية الكبد عن الفضل الرغوي وايضا تسخينها كالوقود
تحت القدر وايضا تلطيف الدم وتحليل الفضول وايضا تحريك البراز وتنظيف الامعاء [illegible] في اكثر الناس [illegible] الى المعدة
ليغسل رطوباتها بالمرة كما يغسل [illegible] رطوبات [illegible] المعدة [illegible] الهضم [illegible] الغذاء [illegible]
والعصبية التي تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان جدا والمرارة كالمثانة طبقة واحدة مؤلفة من اصناف الليف الثلاثة واذا لم تجذب المرارة المرة او جذبت فلم تستنق
عنها حدثت آفات فان الصفراء اذا احتبست فوق المرارة او [illegible] الكبد اورثت اليرقان وربما عفنت فاحدثت حميات رديئة واذا سالت الى [illegible]
البول بافراط [illegible] واذا سالت الى عضو احدثت الحمرة والنملة واذا انتشرت في البدن كله [illegible] احدثت اليرقان واذا [illegible] عن المرارة الى
الامعاء بافراط اورثت [illegible] والسحج تشريح الطحال ان الطحال [illegible] مفرغة ثفل الدم [illegible] السوداء الطبيعية [illegible]
ذو قوة فهو [illegible] تحت [illegible] الكبد والمرارة [illegible] الدم [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] فاذا ضعف الطحال عن تنقية الكبد [illegible] السوداء حدثت في البدن امراض سوداوية [illegible] والقوباء
والبهق الاسود والبرص الاسود بل الماليخوليا والجذام وغير ذلك واذا ضعف عن [illegible] السوداء [illegible] ايضا [illegible] ويرم وان
يكون [illegible] من السوداء احدثت في البدن [illegible] الكيس [illegible] فم المعدة واذا ارسل بافراط اشتد الجوع [illegible]
ونقيا وربما حدثت في الامعاء سحج سوداوي قتال واذا سمن الطحال هزل البدن [illegible] الكبد [illegible] الطحال الا [illegible]

[illegible]

٣١٠

[illegible] وربما انصبت كثيرا فاحشا الى المعدة واحدثت القيء السوداوي وربما كان له ادوار [illegible] انقلاب المعدة [illegible] استفراغ السوداء ولم يكن هناك [illegible]
لضعف الماسكة والقوة الدافعة واذا كثر احتباسها [illegible] والطحال عضو مستطيل [illegible] متصل بالمعدة من اليسار الى الخلف [illegible]
تتصل بتقعير الكبد تحت [illegible] المرارة [illegible] الاضلاع [illegible]
بل [illegible] الاضلاع [illegible] بالعروق الساكنة والضاربة [illegible] الكبد والمعدة [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] المعدة [illegible] الصفاق [illegible] كثيرة
[illegible] الطحال [illegible] الدم [illegible] الصفاق [illegible]
[illegible] السوداوي [illegible] الصفاق [illegible] الحجاب [illegible] الصفاق [illegible] اليرقان
الاصفر والاسود اعلم ان اليرقان تغير من لون البدن فاحش الى الصفرة او السواد لجريان الخلط [illegible] الى الجلد وما يليه [illegible]
[illegible] السوداء وسبب الاصفر في اكثر من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود [illegible]
[illegible] للبدن [illegible] اليرقان الصفراوي فنقول ان اليرقان الصفراوي اما ان يكون لكثرة تولد الصفراء او [illegible]
اما السبب العضو المولد او سبب المادة التي يتولد عنها او اسباب غريبة والعضو المولد في الطبع هو الكبد فانه اذا سخنت [illegible] وللاورام في الكبد
[illegible] الصفراء [illegible] المرارة [illegible] مزاج المرارة [illegible] الكبد [illegible] احدثت الصفراء [illegible]
البدن [illegible] الدم الى الصفراء [illegible] الصفراء [illegible] مزاجا [illegible]
الى الحرارة [illegible] الصفراء الكثيرة واما الاسباب الغريبة [illegible]
او ضرب [illegible] الادوية المشروبة [illegible]
من [illegible] اليرقان لكثرة الصفراء فقد يكون [illegible] الطبيعة [illegible] اليرقان [illegible] وهو لكثرة [illegible]
[illegible] قليلا [illegible] الجلد [illegible] اليرقان [illegible] الرياح الشمالية [illegible]
البارد [illegible] العروق [illegible] الصفراء [illegible] الكبد وقد يكون في البدن كله [illegible] الاورام الحارة [illegible] المزاج
الى الحرارة [illegible] تولد الصفراء فيحدث اليرقان [illegible] اورام حارة [illegible] المزاج [illegible]
والباردة [illegible] الكثرة واما [illegible] الكبد [illegible] المرارة [illegible]
الاخرى واذا لم [illegible] الكبد [illegible] السبب [illegible] والسبب [illegible] ضعف القوة المميزة او ضعف القوة الدافعة [illegible]
[illegible] المجرى [illegible] الكبد والمجرى ومن هذا [illegible] اورام الكبد الحارة والصلبة ومن هذا [illegible] اليرقان الذي يكون مع برد [illegible] ضعف الكبد
[illegible] واعلم انه اذا [illegible] الصفراء في الكبد [illegible] المواضع [illegible] الكبد والمرارة
[illegible] الكبد [illegible] المرار [illegible] الحال [illegible] سبب المرارة [illegible] الكبد [illegible]

كان مع ضعف الكبد في التمييز والدفع او لشدة قوة جاذبة فيما لها جذبا دفعة واحدة والسبب غير بعيد ما يرد دائما كثيرا ثم يسقط قوتها فلا يجذب واما لوقوع سدة في
مجراها الى الامعاء وقد يكون تلك السدة بسبب شدة اكتناز فيها لما سال اليها من الصفراء دفعة لكثرة تولدها او شدة دفع من الكبد او جذب من المرارة فينطبق مثانة المجرى
يحتبس من منفذه فان القوة الدافعة تضعف وقد يكون لسائر اسباب السدد والذي يكون في القولنج فيكون لان الخلط اللزج يغري وجه المجرى فلا ينصب المرار الى
الامعاء وهذا هو الذي سببه القولنج وقد يكون من اليرقان هو مع القولنج وليس سببه القولنج بل هما جميعا مشتركان في سبب واحد وهو سدة سبقت الى المجرى المرارة
قبل حدوث القولنج فمنعت المرار ان ينصب الى الامعاء ويغسلها فلما منعت عرض ان الامعاء لم تغتسل وكثر فيها الرطوبات وهاج القولنج وعرض ان الصفراء
رجعت الى البدن فهاج اليرقان وكل سدة في مجرى الكبد الى المرارة او في مجرى المرارة الى الامعاء كانت من التحام او ثولول لم يرج برؤها واما الكاين من الامعاء
فهو ما ظنه قوم انه قد يعرض ان يجتمع في الامعاء وخصوصا في لون صفراء كثيرة قد نفذت اليها ولبثت يخرج عنها بسبب حاد فلا يجد المرة التي في المرارة موضعا تنفذ
فيه وان كان المجرى مفتوحا وهذا قليل جدا وكانه بعيد لان المرة اذا كثرت وحصلت في معاء اخرجت بنفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحس ان يبطل ولذا تمنعه
ان سقطت واما اليرقان الكائن الذي في قصبته وجوه يكون علاما يرقان المرار من حيث يكون لسدد المجريين ومن حيث يكون لضعف بعض القوى ودقة بعضها واما
اليرقان الاسود الكبدي فربما كان لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء ويكثر السوداء في البدن فان علامة من الطحال والمجاري معا دون تم الاسود ربما كان
لشدة بردها فيتكدر له الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع رطوبة وقد يكون بسبب ورام باردة وصلبة واما اليرقان الاسود الذي لسبب البدن
كله فاما لشدة حرارة البدن فيحرق الدم سوداء او لشدة برده فيجمد ويسوده وكل يرقان اصفر او اسود يكون سببه البدن كله فهو بسبب العروق المنبثة في
البدن ويكون فساد يستحيل له الدم اليها على قياس فساد يستحيل له الدم الى ذلك الا ان شيئه التحمل الكاين منه ان لم يكن هناك فساد ظاهر في الكبد بل كان في
العروق فقط وقد يمكنك ان تقسيم فتعلم ان اليرقان الاسود قد يكون للكثرة وقد يكون للاحتباس وعلى قياس ما قيل في الاصفر وقد يجتمع اليرقانان معا اما لان الصفراء المنتشرة
يعرض لها وما خالطها من الدم الاحتراق فيصير سوداء ويترك الخلطان او لان في الجانبين جميعا آفة على جانب الكبد وحرارة وجانب الطحال وقد ظن قوم ان الاصفر
قد يعرض نقيضه والاسود لا يعرض نقيضه وهو الا ان سبب تولد الصفراء اقوى من سبب تولد السوداء والسوداء يتولد قليلا قليلا وليس الامر كذلك وان كان الاكثر
على ما قالوا وقد يتفق البحران يكون باليرقان الاسود والصفراء كما في امراض الطحال وما يشبهها اذا لم تهتد الطبيعة الى جهة النفض بسبب معوق واكثر اصحاب يرقان الاصفر
يعتقل طبيعتهم لاحتباس المنصبة الى الذي عليه ومن كان به يرقان فتركه ولم يعالج ولم يحلل مادته خيف عليه الخطر وكثير منهم تصيبهم الموت فجاءة وشر
اصناف اليرقان الكبدي ما كان عن ورم وهو الذي ذكر بقراط فقال اذا كانت الكبد في المراق صلبة فذلك دليل ردي وقد قال بقراط في بعض
ما يتسبب اليه ان اليرقان ضربا رديا سريع الاهلاك يكون في بول صاحبه شبيه بالكرسنة احمر اللون ويكون معه غور في البطن وحمى وقشعريرة ضعيفة ويكون
ضعف في الكلام من شدة الدوار وهذا يقتل الى اربعة عشر يوما علامات اسباب الاصفر اعلم ان اكثر اليرقانات الاصفر والاسود فان زبد البول ينصبغ فيها
وكلما كان البول اكثر صبغا فهو احمد وادل على سلامة الكبد وقوتها واما الكاين عن سوء مزاج حار في الكبد فعلامته العلامات المعلومة كانت تلك العلامات
مع علامة الورم الحار ام لم يكن اذا لم يبيض معه الرجيع ابيضاضه في السدي بل ربما انصبغ كثيرا ولا يحس ثقل الجنبين في السدي وقيل الشهوة ويكثر العطش
ويحف البدن ويحمر البول وقلما يكون دفعة وان كان سببه شدة حرارة المرة في المرارة ولهيبها فيها فعلامته دوام صفرة لون البدن وسواد الوجه

وحده ويبيض

وحده ويبياض البول والبراز وثقل الطبيعة لشدة تجفيف المرار الثفل ويبياض البول ورقته في الاول لاحتباس المرار في البدن دون المجاري ثم شدة صفرته
ثم اسوداده وغلظه وشدة نتن رائحته في الاخر واما الكاين عن سوء مزاج حار في البدن كله فان يكون البدن كله حار الملمس وفيه حكة ويكون الشهوة قليلة
والعطش والحلاوة ويكون البراز قريبا من المعتاد واللين وكذلك البول وان يكون العروق يحس حارة جدا متغيرة اللون ولا يكون علامة بياض الرجيع وثقل ناحية
الكبد والمرارة ولا يكون في حال السدد بل ربما كان البراز منصبغا والبدن خفيفا ويختص بالكبد شيء من علامته المعروفة له ولا يكون دفعة كون ضربان السدد
لورم حار او صلب علمت علامته مما ذكرنا واما السدد فمن علامته اللازمة بياض الرجيع في اكثر الاوقات او قلة صفرته وشدة صفار البول ولونه وثقل في المراق والجنب الايمن ووجع
ونفخ عند الغداء وحكة في جميع البدن ويخف النوم على الجانب الايسر لكن المرارى منه يبيض معه البراز دفعة بياضا شديدا فيبيض البراز اولا ثم يحدث اليرقان في الجلد
لا يبيض معه البراز الا بتدريج فان المرارة ترسل فيها من المرة قليلا قليلا الى ان تفنى ولذلك يبيض البراز قليلا قليلا الى ان يتم بياضه وقد ظهر اليرقان واذا
وقعت السدة في مجرى المرارة الى الامعاء لم تكن في اعمال الكبد آفة سالفة ولا في الوقت لا يعد ما يتأذى به من احتباس المرة فيها ولا يجد سبيلا الى المرارة الممتلية ويكون
مرارة الفم اشد والعطش قويا والمرارى كثيرا ما يهيجه القولنج ويصحبه الوجع الذي اومأنا اليه كان من السدد سببه بردا وتقصف ادل عليه الا علامات الاعلال الحار
ومن علامتها حال البدن كله وان كان سببه خلطا غليظا دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه نبات شيء او التحام دل عليه الدوام من اليرقان وعدم
السدد وقلة نفع استعمال المفتحات من الحقن وغيرها واما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد او المميزة لم يكن صبغ البول فيه شديدا جدا الا كونه
في السدد في حال لا يكون القوة المميزة والدافعة قويتين ولا يبيض البراز ابيضاضا ناصعا ولم يحس بالثقل الذي يكون من السدة ووجد في سائر افعال الكبد
ضعف وربما صحبه ذرب وعلامات ضعف الكبد واما كان السبب فيه ضعفا من قوى المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة من غير ثقل وكان تولده قليلا
قليلا وكان الصبغ في البراز بين الاصفر والابيض لكنه يكون في البول قويا جدا اذا لم يكن هناك ضعف من قوى الكبد المميزة والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذي
يكون من المرارة مع صلاح من الكبد فان البول يكون فيه على لونه في حالة الطبيعة وهذا محال فان الكبد الصالحة تدفع المرار اولا الى المرارة فان لم يكن الى البول
وتمتنع نفوذه في الدم الا كمن وكثير اذا كثر لقاء البول ابيض مع اليرقان وقليل الصبغ فهو اخبث في خوف ان يقع صاحبه في الاستسقاء لانه يدل على
ان السدد من برد واما السمي فيدل عليه النهشة ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم فما يدل عليه سبوق الصحة وجودة الاحوال ثم عروض ذلك دفعة
عن غير تغير البراز الى البياض واما البحراني منه فعلامته ان يكون في الامراض الحادة ذوات البحران به ويكون معه علامات اخر للبحران مثل غثيان وتهوع
مرار وشدة سهر وعطش وقلة شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس ويبس الطبيعة البحراني يدل على البحران فقط واما الجودة والرداءة فيعلم بالدلائل
المقارنة كما نتكلم فيها في بابها والنقص في اليرقان الاصفر في اكثر الاحوال ضعيف لضعف الكبد لكنه ليس شديدا لان المرة خفيفة حارة لكنه مع الشدة البيوسة
وليس بذلك السريع لان القوة ليست تلك القوية لرداءة المزاج واليرقان الاصفر كثيرا ما يخرج معه عرق اصفر علامات اسباب يرقان الاسود اما الكاين عن الطحال
وحده فقد يدل عليه ما لا يكون كان اصفر ثم صار اسود فان الاصفر لا يكون من الطحال البتة وان كان الاسود قد يكون من الكبد لكن الاسود الطحالي اشد سوادا
ويقارنه علامات صلابة الطحال وعظمه واوجاعه التي في الجانب الايسر وقد يكون البول والبراز فيه اسودين وربما خرج في البراز دردي اسود وهو دليل
وربما سلم البول اذا لم يكن في الكبد آفة وكان لم تتعد اليها الآفة تعديا مفرطا فيكون سلامته دليلا على ان اليرقان طحالي في هذا اليرقان قد يكون المراق

سدد او مع وجع وثقل وفي اكثر الاحوال يكون الطبيعة معتقلة في حالات ويكون الهضم رديا ويكون معه خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب وربما فرح مع
عرق اسود والذي للسدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد وصعوبة النوم على الجانب الايسر والذي للورم الحار والصلب يكون معه علاماتهما والذي للضعف لا
يكون معه ثقل فان كان لضعف في الكبد ايضا دل عليه علاماته والذي من الكبد فيدل عليه ان الآفات الاولى تظهر في الكبد ويكون الطحال سليما او مأوفا
الا ان معه آفات الكبد الدالة على السوداء ولا يكون السواد شديدا خالصا كما في الطحالي بل يدل عليه الآفة في البول فان كان من جانب الحرارة واليبوسة
كان السواد الى الصفرة وان كان من جانب الحرارة والرطوبة كان هناك صفرة مع حمرة كمتورة وان كان من جانب البرد واليبوسة والبرد اغلب كان الى
الخضرة او اليبس اغلب كان الى السواد وان كان من جانب البرد والرطوبة والرطوبة اغلب كان الى صفرة ما وشبيه وان كانت البرودة اغلب كان الى الخضرة والعمل
فلونه واحد علاج اليرقان الاصفر اعلم ان القصد في علاج اليرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة
العطسة والسعوطات للعين بالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم
واما تفتيح سدد واما استفراغ بالفصد بالباسليق او الاسيلم والعرق الذي تحت اللسان فيما وصفه بعضهم وان لم يكن ذلك فبحجامة فوق موضع الكبد تحت الكتف الايمن
او تحتها في الفضاء الذي تحت الاضلاع او استفراغ باسهال يستفرغ المدد للمادة وان لم يستفرغ المادة والاستفراغ بالقيء فانه نافع في اهل اليرقان واما معالجة
ضررهم وان قطع السبب اولى ما ينبغي ان يقدم فيجب ان يشتغل به اولا فاليرقان الذي سببه مزاج حار في الكبد او في البدن او في المرارة لسبب من الاسباب غير
المشروب والمأكول او منهما فان علاجه ان كان هناك امتلاء دموي او صفراوي وخيف ان يستفرغها اول شيء اما الدم فبالفصد من مثل الباسليق واما الصفراء
فبالاسهال بمثل الهليلج وشراب الشيرخشت ومثل السقمونيا في الاشربة وبالجملة بمسهلات الصفراء والنواع … الهليلج والسقمونيا ونحوه … نسخة
اليرقان مع اسهال المادة نسخة لماء الجبن جيدة يؤخذ من لبن الماعز ثلاثة ارطال ومن القرطم كف يدق ويرش في اللبن ساعة ثم يصفى ويترك اللبن
لينعقد … اللبن ثم يصفى عن جبنه ويؤخذ ماؤه ويلقى عليه شيء من العسل او السكر ومن الملح الهندي وزن درهمين وان شئت ان تجعله قويا جعلت فيه من السقمونيا
قدر دانق يشرب منه … تكملة ثلاثة ايام ومما يجمع تنقية اليرقان مع اسهال المادة ان يؤخذ من ورق الهندباء وزن اوقية ومن الخيار شنبر وزن سبعة
دراهم ومن بزر القطن وزن درهم ومن الصبر دانق ومن الزعفران دانق وهذا صالح لما كان مع ورم حار في الكبد او في المجاري ويكون الغذاء
مثل ماء الشعير والبقول … علمت في باب اورام الكبد … فان ظهر النضج جاز … مثل السقمونيا والصبر ونحوه اذا
كسرته بمثل مياه الكشوث والهندباء وغير ذلك مما عرفته وبالجملة لم يزل الورم ولم تصلح الحال فلم ينفع في علاج اليرقان نفسه واما ان لم تكن حمى
وكانت القوة قوية وذلك دليل ان لا ورم ثم كان الى التهاب فعليك بالمطفئات فراريج السمك وفراريج التيهو والجداء ومياه الفواكه وعصاراتها
وحصرمها والرمان على الريق وسكباج التيهو وسكباج السمك وعصارات البقول الباردة فان كثيرا من هذه وان كانت من الاغذية فان لها خاصية في ادوية
هذا الباب في التفتيح واصلاح المزاج ومن علاجات مثل هذه الحال عصارة ورق الفجل وعصارة التوت بالسوية يشرب منها وزن ثلثين درهما فانه ايضا
يقصد قصد نفس اليرقان وكذلك ان كان الالتهاب في المرارة وينفع هؤلاء اللبن الا ان يطبخ مع سكر طبرزد والبقول او عصارة … وقد
ينفع ان يطعم العليل خبزا فطيرا وسمكا طريا وهذا باكثر استعماله فان هذا يقبل الحرارة ويزيل … ويغلظها ويكون فيها وهؤلاء لا يطلق لهم

ان يشربوا

والبراز اكثر ٥ صح

بزر القطن صح

ان يشربوا الشراب الا ممزوجا كثير المزاج ولا ان يتعرضوا الا لما خف من اللحم ولحوم الطير وكل من كان به يرقان من سبب حار فيجب ان يهجر السهر والتعب والحركة
الكثيرة والحمام واذا كانت الحرارة في البدن كله فبردت الكبد والمثانة بردت العروق خصوصا اذا استعملت الحمام بمياه فاترة ينقع فيها الادوية الباردة الرطبة
والماء البارد بالفعل والذي فيه قوى ادوية مفتحة تقطع مع تحليل اليرقان وقد يستعمل في علاج الكبد والمرارة الحارتين ضمادات عليهما وقد يسقى اقراص متهاري
مؤلف من حب الخيار وبزر الهندباء وبزر الخس وحب القرع والصندل والطباشير والورد الاحمر اجزاء سواء يعجن بماء … قرصا كل قرص مثقال ويشرب … وقد
جرب منفعة تضميد الكبد والمرارة بالعصارات المبردة على الثلج بالصندل في الكافور حتى يحس برد باطن فانه يزيل اليرقان وينقص الماء في اليوم واما في
كان السبب ضعف الكبد والمرارة عولج بالتدابير المذكورة في ضعف الكبد فان علاج المرارة نفسها ذلك العلاج بعينه واما تدبير الورم فقد اشرنا الى …
واكثره القول في باب الكبد واما السدد فالذي يعم كل سدة علاج السدة المذكورة في باب الكبد من الفصد ومن الادرار فان كانت السدة في المحدبة فبالاسهال
ان كانت في التقعير وحسب الحاجة ويجتنب كل ما يقبض ويجفف وان كان حارا فانه يضيق المجرى ويقوي السدة ومن الصواب ان يقدم تليينها وترطيبها ثم يتبعه
التفتيح ويكون الملين تارة حارا رطبا وتارة باردا رطبا كما توجبه الحال واذا فتحت اخيرا وابتدأ فمن الصواب ان يتبعه اسهالا … وبحسب ما سلف من الاسهال
واعلم انك اذا بدأت بالاسهال فلم يؤثر اثرا فعليك بالمفتحات القوية ثم باسهال قوي ويجب ان يسقى دفعة واحدة بحسب القوة وان كانت السدة من شيء
قد نشب في المجرى مثل زيادة لحمية فما قدر ان اذكر له دواء وقد ذكر بعضهم له دواء بهذه الصفة قال يؤخذ عصارة بقلة الحمقاء … عصارة ورق الفجل
… ورق الحماض كل واحد … ويخلط الجميع معا ويصفى ويجعل فيه عصارة الحماض مع شيء من الكرسنة المدقوقة وقال يسقى منه شيء مع بزر الفجل وبزر
البطيخ مقشرين مخلوطين بربعهما قسط ومرة … وان كانت السدة من يبس ونحو ذلك مما يدل عليه حال البدن فليستعمل الملينات المطلقة للصفراء مثل اللبلاب
ومثل السبستان ونحوه ويداوي الورم واما ان كانت السدة من ورم حار فعلاجه علاجه فاذا نضج فاقدم على سقي المدرات مثل الاصول في الرازيانج بلا خوف
وكذلك على اسهال الصفراء وان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فانه ان يعالج الورم الصلب الى ان يفعل ذلك فينبغي ان يقصد قصد اليرقان نفسه بما نذكره
والادوية المفردة المستعملة في هذا الباب مذكورة في باب سدد الكبد ومن المفتحات الجيدة الخاصة بهذا الباب العنصل والاترج واقراص تتخذ من الورد
والافسنتين والاسارون والانيسون والاغاريقون وما فيه مع التفتيح … فيؤخذ حب الصنوبر الكبار ثلاثة دراهم ومن بزر البطيخ المنزوع … دراهم
والكبريت … نصف مثقال والافتيمون وبزر الكرفس الجبلي والحمص الاسود والكندر … يدق وينخل ويؤخذ من مجموعها درهم ونصف
الرازيانج ليستعمل ايضا كذلك فانه شاف … من اجود ادوية اليرقان وعجيب … ان يكون السدد في المجرى المراري لكن الحقن والمسهلات
اوفق فيه ويتخذ مسهلات من مثل الافتيمون والبسفايج والاغاريقون والقرطم والملح النفطي وما اشبه ذلك وكذلك حقنة يجعل فيها هذه الادوية نسخة جيدة
لذلك يؤخذ من حب الصنوبر ربع درهم ومن السقمونيا ربع درهم ومن الغاريقون وزن ثلثي درهم ومن عصارة الافسنتين وزن ثلاثة دراهم يحبب
بعصارة الهندباء ويشرب منه وزن درهم ويكرر مرارا واذا زمن اليرقان السددي فالجا الى دواء الكركم والترياق ونحوه ينفع نفعه وكذلك دواء
اللك واذا كان مع السدة حمى فالقطف جيد جدا فانه مفتح ملطف وكذلك اصل حشيش الماء يؤخذ منه وزن درهمين بعسل وكذلك ماء الكشوث
والهندباء بالخيار شنبر مع دهن اللوز المر او الحلو والمعالجات اليرقانية التي يقصد قصد المرض نفسه تحليله وان كان فيها تفتيح للسدد وهو

والمرارة صح

ايضا صح

ينبغي صح

فيها صح

وسائر ما ينفع منها مشروبة ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثرها نافعة في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه على ما يجري مجراه
من استعمال الابزن بالمياه المقوية واذا اخذ البول بالى في الابزن فانه علاج واذا خرج من الحمام يدثر لئلا يصيبه البرد البتة وينام بعده واما ما يحمر الحمام مما يستعمل

المنقية [illegible]

استعمال الادوية فهي التي تخرج من الجلد اليرقان والادوية التي تخرج ذلك فقد تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوي واما بالعرق واجوده ان يكون بعد رياضة وتعب
وعطش وشعوصا لو كان العرق شرابا وكذلك عقيب الحمام ومن اراد ما يخرج برقانه بالتحليل ضرورة البرد واستعمال الا ان يراد به مقاومة الادواء الى روحه
كما يسقى الفلفل ثم بعد ذلك يقعد في ماء بارد وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الى الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية
كلها الى الجلد فينتهي مؤنة العلاج واما انا فلست ممن ينكر مثل هذه المجربات لكن اكثر من يتفلسف لها ومن الادوية المشروبة المعرقة ان يسقى دهن في الابزن
اوقيتين من عصارة الفجل بنصف درهم بورق واوقية طلا فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفار وايضا يؤخذ فرفيون الحلبون وكف حمص ويطبخ في برنية مع
خمسة اقساط ماء ويسقى منه ممزوجا بشراب ان لم يكن حمى وان كانت حمى سقى وحده ثم يجلس في آبزن ماء طبخ فيه البرسياوشان فيخرج منه الصفار وايضا دهن البطم وزن درهمين
بشراب عتيق تترك ليلة تحت السماء ويسقى ويفعل ما التحميم قبله ويسقى السقمونيا مشويا مع سنادانه على محرق الشربة فيخرج الاثنا عشر يوما ويسقى كزبرة البئر
وزن درهمين مدبرا على ما بعض اليتوع وتحسيرا وقشور اصل الرازيانج وزن اربعة دراهم زنجبيل وزن درهمين يؤخذ منها معا بجملة الاتهام ويسقى ثلاث اواق من لبن الاتان

معونة [؟]

او وزن درهمين قاوثيا حليب ويسقى بماء حمص ويقعد في آبزن ماء بارد او يؤخذ برسياوشان مدقوق وزن اربعة دراهم بماء طبيخ الافسنتين او عصارة الكماشير
من الشراب ودقاق الحلب الاكل للطعام الابيض الاسود فيه وزن اربعة دراهم بالعسل او ورق السلق المجفف وزن ستة دراهم بالعسل او بعد التلاة مطبوخ
او عصارة الفجل اوقيتين بنصف درهم بورق او يؤخذ فوتنج مجفف وزن اربعة دراهم بشراب ويفعل ذلك ثلاثة ايام او حمص اسود رطل برسياوشان كف
يطبخ حتى يذهب الثلث ويسقى منه اوقيتان او عصارة الفجل اوقيتان مع الشراب اوقية او حمص اسود رطل حب البلسان كندر رازيانج كف يطبخ في ستة
اقساط من الماء حتى يذهب الثلث ويشرب منه اوقيتان وان لم يكن حمى شرب بشراب او دارصيني مقدار الحمصة ثلاث اصابع مع شراب عسل من انا فقه
قدر اوقية ونصف او مع ماء وشراب او حب المحلب المقشر فقرة يسقى منه وزن درهمين او قوة الصبغ وزن درهم في بعض المشروبات او يؤخذ من برادة قرن
الايل ثمانية عشر قيراطا فيسقى مع شراب فيه ساذج او يؤخذ حب الصنوبر دانقين مع ريح ويسقى الفطليون مثله وقلقل وقراء الكلب الابيض الاكل للعظام

المقشر من حب الصنوبر [؟]

قدر ملعقة بشراب او مقدار الخنطلة الملقي فيها شرابا وما يشرب ويسقى من مرارة الذئب بشراب او يؤخذ من قرن الايل محرقا درهم وثلث من الكبريت وزن
دانقين يشرب بذلك ويشرب عقيبه شراب او يؤخذ وحض مثل السنبل راوند صيني راوند برسياوشان كندر من قوة الصباغين اجزاء سواء والشربة منه وزن
درهم والادوية المفردة التي تدخل في هذا الباب وهي نافعة ايضا افسنتين انيسون رازيانج قوة الصباغين حنظل عيدان البلسان غافت قنطوريون كندر
جوز السرو قسط زراوند بدون الذي هو حقيقة اليرقان ونفع القنبيط شراب صرف او يؤخذ مع سنبل [illegible] في نصف اسكرجة
شراب ويشرب دو ما بالغ ممدحا شديدا ان يسقى من الحراطين المجففة فانها تنفع في الحال وكذلك مرارة الدب ومما جرب ايضا ان يسقى وزن حمص
الحماص ويقام في الشمس ويمشى بعد ذلك ساعة حتى يحمى ويعطش ثم يسقى طبيخ برسياوشان فانه يعرق في الحال عرقا شديدا اصفر وخصوصا ان
كان مع برسياوشان قوة الصبغ ونعنع وكذلك الكي عقيب الحمام من المدرات المختصة به ان يؤخذ جوز السرو وزن درهمين ويسقى مع

درهم سليخة

٣٢٣

درهم سليخة مسحوقة بالطلاء العتيق ثم يعقد وحيث شاء فانه يبول اليرقان كله وقد ينتفعون بلحم القنفذ لقوة ادراره وتنقيته وموافقته للكبد وهو غذاء وادرار كثيرة
اذا سقي منه اسكرجة مع بزر الكرفس والسكر الطبرزد وكان نافعا ومن المسهلات الخاصة به ان يؤخذ الخطمي يرمي فيها ويلا طلاء ويغلي على الجمر ويصفى ويسقى ومما جرب
ان يؤخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا وزن دانقين ومن الملح النفطي وزن ربع درهم ومن قوة الصباغين دانق وغاريقون مثله وزن نصف درهم
ويتخذ منه حب ويسقى بماء البزور والادوية التي ذكرناها قبل وقد ذكرنا حقنا في القراباذين لهذا الباب ومن السعوطات عصارات يسعط بها مثل عصارة
قثاء الحمار وعصارة ورق الحرف وعصارة اقراسيون وعصارة عرطنيثا كما هي او يرض العرطنيثا وينقع في لبن امراة ليلة ثم يعصر من الغد ويقطر
او عصارة اصل الرطبة يعصر ويغلى مع الزيت عليه غليه خفيفة وقبة قليلة سكر ويسعط به او عصارة فجل مدقوق بورقه ومن العصارات التي ليست بحارة
جدا عصارة السلق ومن العصارات الباردة عصارة حي العالم وعصارة الاسقولوقندريون نفسه اذا استنشق وامسك ساعة والجلوس في حوض الحمام
فانه نعم العلاج وكذلك ان ينقع فيه الشونيز ليلا وليلة ثم يصفى ويسعط ويشم منه وحده وممزوجا ومن غير العصارات يؤخذ من الميويزج وزن ربع درهم يسحق ويداف
بماء الكزبرة ودهن اللوز بالسوية عشرة دراهم يسعط به وهو في الآبزن او بركة الحمام وربما مزج به شيء من سعتر يابس وشيء من حلتيت مرداسنج فيدام عليها
الورد وبماء الكزبرة وبماء الثلج واما الغسولات لاصحاب اليرقان فمياه طبخ فيها البرسياوشان والبابونج والمرزنجوش والجعدة والبابونج والاقحوان خاصة والحسك والشبث اكليل
فيه وقد يحلل السبب الجارح من اليرقان فيها حاشيه الاترج فانه شديد الجلاء بتقطيعه لكل صبغ وقد يتخذ من هذه الاشياء ضمادات وتتخذ منها ادهان يمرخ بها مثل دهن الاقحوان
ودهن البابونج ودهن الشبت والضمادات هي عقيب النعب وهي السوسن واما اليرقان البحراني فيجب اذا انحطت العلة ان يقصد فيها قصد نفس العلة بالغسولات
والمدرات المنقية وربما لم يحتج الى اسهال وربما كفى الحمام وحده فان رابت في البول وفي ثقله اصباغ فاعلم ان المادة فيها غلظ فقوها بالعلاج به
من الغسولات والمعرقات ونحوها واما السمى فعلاجه الترياق والمثروديطوس لمقاومة السم ثم يشرب مثل ماء التفاح الحامض وماء الرمان وعصارة الهندباء والبقلة

وليعدل المزاج ثم يقصد قصد اليرقان ص

الحمقاء ولعاب البزرقطونا والانبرباريس وجميع ما فيه تبريد مع ترياقية نفسه وقد جرب ايضا في ابتداء عروضه وخصوصا ان كان السم مستقيا ان يشرب اللبن
ودايما مع دهن اللوز والا تدبيرهم بالاغذية فقد عرفناه في المزاج الحار ربما ضعف ظاهره والسدد واما السدي والضعفي فستعرفه في باب الكبد وغذاء اصحاب
اليرقان يجب ان يكون خفيفا لطيفا وكان خيه تفتيح ويرق السمك ينفعهم خصوصا مع ماء بذر اوليطف ما ستذكره في اخر الباب علاج اليرقان الاسود اجتماع اليرقانين اما
الطحالي منه فيستطرد هناك ومتقادمه كثير فيقصد كما يحتى الا يسيرا الا ان بعده ثم تشتغل بالطحال واصلاح سدده وادرار ضعفه وان كان السبب كثرة
السوداء السبب ما تولدها من القوى والاغذية على ما تعتاد حيث ايضا استفراغها بالاستفراغ هو ذلك طبيخ اسقولوقندريون بالخربق المذكور في القراباذين
ويستفرغ به مرارا ومطبوخ الافتيمون على هذه الصفة يؤخذ من الاهليلج الاسود ومن الكابلي مكي عشرة شاهترج اسقولوقندريون بسفايج فقاح الاذخر خمسة
اصل الكرفس والرازيانج مكي حفنة الخربق الاسود وزن درهمين يطبخ في ثلاثة ارطال من الماء حتى يبقى الربع ويلقى عليه من الافتيمون خمسة دراهم ويغلى
عليه غلية خفيفة ثم يصفى ويركب معه الايارج فيقرا اثني درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الاهليلج الاسود والافتيمون والملح الهندي والغاريقون وقشور اصل الكبر
واذا استفرغ سقي لبن اللقاح وان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري والاقراص والجيدة والادوية الطالية من اسقولوقندريون ومن اصل الكبر وكذلك
ومياه طبخ فيها ورق الطرفاء وجزوله وورق الكبر وورق الفجل والسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب والكرفس ان كانت حرارة والسكنجبين المطبوخ فيه

والاصول ص

سفوف تزيد ريون و ورق الكبر و ثمرة العرفا المجيدة وان كان في الطحال ورم حار فيجب ان لا يفرط في المسخنات وان كانت فيه سدد فالمفتحات القوية المذكورة في باب الكبد نافع فيه ايضا و سنذكره في باب سدد الطحال ادوية تخصه وان كانت بسبب ضعف جذب الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضة وضمادات تقوي الطحال مثل ما يتخذ من افسنتين و القردمانا و قفاح الاذخر والى شاد الفنطوريون و حب الكبر يتخذ جزء من الورد جزء ان ومن المقل جزء ونصف ومن الآس سبعة اجزاء و عشر جزء الصمغ وإذا غسل بخل ثقيف يغلى فيه الشبث والبورق والملح و السداب القوي وان كان السبب في ابردان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالملطفات وان كانت برده عالجتها بالترياق الاكبر خاصة بالادوية المعلومة لها وان كان السبب في البدن كلية فعلت اولا ما يجب بالكبد لتنفعل تنقية عنها العروق ثم البدن واما نفس البرقان فيعالج بما يعالج به نفس البرقان الاصفر بالقوية منها و اذا اجتمع البرقانان معا وكان ممتلئا اوجب الى الفصد فصد من اليدين جميعا وجعل بينهما اياما ويجمع بين التدبيرين ويسقى بماء مطبوخ الافسنتين و الافتيمون ويجمع مياه اوراق الفجل والطرفا والخلاف [illegible]

[illegible]

الغليظ غير الكائن في الورم فيصلب في كثير ورام الطحال حتى تصلبه اما في حمله فقد يكون في الاحيان وكثر ما يعرض فيه من الورم الحار هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا اما أن اكثر ما يعرض فيه من البارد هو الصلب ويكون في الطحال لثقل المادة في اشكاله رتبة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الدقيق واما الليفي فيعرض نادرا والطحال هو الذي به صلابة عرضية اما غلظ جوهره وانها لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم الصلب فيه اول اخف قال ابقراط ان وجد الطحال وجعا باطنا فهو ان به حسنا لعبد قال واذا اصابه اختلاف دم فهو خير لأن يبرأ معه الخلال المادة عنه فان دام حدث به زلق الامعاء او استسقاء وهلك والسبب فيه استيلاء البرد [illegible]

[illegible]

الطحال لها ونحوه بما عرض له من ذلك الاورام واما الاورام البارده البلغميه فيكون معها علامات الورم مع لين من اللمس ومع بياض من اللون فيه قليل سواد والمطحولون
ازيد شهوه للطعام من غيرهم لكن لا يعسر عليهم جدا ويكون طبايعهم معتقله في الاكثر ويحتاجون في الى الاسهال الى ادويه قويه جدا معالجات اورام الطحال الحاره
يقرب معالجتها من معالجة امثالها في الكبد من غير حاجة الى كل تلك المراعات لجانب القبض لكن مع حذر من التسخين الشديد لئلا يسرع ماده الى الغلظ والصلابة
ويشارك في هذا الكبد ايضا فانهما مستعدان لان ينتقلا من الاورام الحاره الى الصلابه ولكن يجب ان يخلط بها ادويه فيها تقطيع ما مع حراره باعتدال
وقبض وقوه بارده مثل الشيت والله اعلم ان الخل دخال جدا في علاج علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل جميع الادويه في علاجاته ويجب ان يعتمد اولا بالفصد
من الباسليق ثم نسقي العصارات والمياه المذكوره في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثرها ماء ورق الطرفاء وورق الخلاف وماء ورق الغرب
وبقلة الحمقاء وماء البرسياوشان الرطب فانما ينفع فيها ان يسقى وزن درهمين من بزر بقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابتها وان
يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقه في الغداء وما ذكرناه في باب الكبد وللزرشك خاصية نفع خصوصا اذا كسر عاديته بالسكر او بالترنجبين
معالجات صلابة الطحال اذا علمت ان السبب في ذلك دم كثير سوداوي فيجب ان يفصد الباسليق والاسيلم ويترك الاسيلم يحتبس من نفسه ان احتبس وقد سقط
القوه وربما اضطر الى الحاجه الى فصد الوداج الايسر وربما احتجت الى ان تتبعه بالاستفراغ بما يخرج السوداء كما قيل في باب اليرقان الاسود ويجب ان لا
تنسى القانون المذكور في علاج الصلابات من تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط فان فرغت من ذلك او لم تحتج اليه فالواجب عليك ان تستعمل الادويه
الجلاءه المقطعه التي ليس فيها كثير حراره وربما وجدت هذه الاغراض في الادويه المفرده وربما احتجت الى تركيب والادويه المفرده التي تفعل ذلك هي
الادويه التي تجد فيها مراره وقبضا او حراره معتدله وقبضا وقد تجد ادويه مفرده تفعل ذلك بخاصيات فيها فاذا وجدت دواء فيه مراره وقبض
فاخلطه بخل وتشرب من المتخذ ان تسد تقويه وتلطيفا والخل المذكور في امراض الطحال مع العرق الذي في باطن الذراع الايسر وان لم يكن ظاهرا
الحال فيما اشرنا اليه وربما كفى التدبير الملطف في شفاء الطحال وقد يتفق ان ينفع منه التدبير المخصب للبدن اذا لم يوقع سددا ولم يكن مغلظا للدم
او كان كذلك لكن الكبد يقوى على احالته فان التدبير المخصب يرطب الدم ويعده لتحليله كثير السوداء وقد يبلغ صلابة الطحال الى ان لا يكفي في علاجها
الاستعانة بالمشروب دون الضماد وكل لبن خصوصا لبن اللقاح ردي للطحال والادويه المفرده التي تستعمل لهذا السبب يشترط ان يكون فيها فضل اقتدار مثل
الكبر فانه كثيرا ما يخرج بولا وغائطا دمويا ردياوشيئا خصوصا اذا شرب مع السكنجبين البزوري الضارب الى الحموضه وليس بموحده بل مع امثاله
فنطوريون عصارته خصوصا الدقيق واصل السوسن وبزر الملح والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقه وحب الغار والاس والكمافيطوس
والحبة الخضراء مع السكنجبين والقراسيون خصوصا بماء الحدادين الذي سنذكره وبعضهم جيد غايته والجوز السكنجبيني والسقولوقندريون بعصاره الطرفاء
والشونيز المحرق والاغاريقون وحده بالسكنجبين او الفنطوريون والشربه فرادى كان مثقال الى درهمين وافتيمون وزن خمسة دراهم او دونه
من السكنجبين فان هذا اذا كرر اسهل ما في الطحال والحمره والاشق والترمس لاسيما طبيخه بالسكنجبين وطبيخ الشونيز بالماء القراح ويشرب بالسكنجبين او ماء
طبيخ الجعده والحماض البري بخل مع السكنجبين وعصارة الشوك العطري او الشبت اليابس يؤخذ منه كل يوم وزن درهمين ويتبع ببول الابل او عصارة
الاغافث وزن درهمين او طبيخ الافسنتين والانتفاع بالبان الابل وابوالها شديد جدا وتناول منه الضعيف والقوي كل بحسبه واجودها ما يكون الذي

قد رعت الغرب

قد رعت الغرب والشيح والكرفس والرازيانج واذا طرح شربها انهضام الورم وقد قيل ان اعمل استفراغ سوداوي اجل بعد بالتقويه او باخذ الحطم المنقوع في الخل اسبوع وتنقيف
سبعة ايام ثم يتناول من ذلك الحطم كل يوم ثلاث ملاعق ويحتمي من ذلك الخل على اثره او يسقى بزر الفجل وزن درهم ونصف بخل ثقيف وطبيخ ورق الغار الطري مطبوخا
بخل الاكاقيل او ماء ورق الكبر بالسكنجبين او انار دين بخل العنصل وما يجري مجراه مما له خاصيه وزن درهمين بزر بقلة الحمقاء بالخل او البسفايج المسحوق جيدا وزن مثقال
بشي من الاشربه الطحاليه او جراده القرع المرحى او القرع نفسه بدق بعد التجفيف ويشرب منه درهمين بالسكنجبين والجفت بزر القصب وبزر الكشوث وورق الخلاف
لمرارته وقبضه وبزر الحماض وبزر السرمق وثمرة الطرفاء وورقها او زبرة الثعلب اي كبده وزن درهمين في السكنجبين او طحال حمار الوحش او طحال الفرس والمهر
ايضا كان وزن درهمين مجففا او ماخذ الخفافيش وبرد بجابا وبرد قها ويأخذ منها بالجملة ثلاثة اصابع او يأخذ سبعة خفافيش سمينة وبذبحن وتشقهن ويجعلن
في قدر خزف ويغمر بالخل الثقيف ويطين ويترك في تنور مسجور فاذا نضج يترك القدر فيه الى ان يبرد ثم يخرج ويمرس في الخل ويسقى منها كل يوم قدر درهمين
وهذا علاج مجرب وامثال هذه الادويه المفرده المذكوره اولا واخر يصلح ان يشرب بالسكنجبين والخل وان يتخذ منها ضماده ليقوى بالخل واما الادويه المركبه
المشروبه فالسقولوقندريون والكبريت يشرب منها وزن درهمين بالسكنجبين واقراص الكبر واقراص الفنجنكشت في السكنجبين واقراص الترار وند المتخذه بقشور اصل
الكبر يسقى في خل شديد الحموضه وذلك اذا لم يكن تنفخ واقراص القوه وترياق الاربعه جيد جدا اذا لم يكن حمى او يؤخذ من الحرف فيقدم من الشونيز نصف جزء ويعجن
بعسل منزوع الرغوه والشربه وزن ثلاثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من زراوند والملح كالبابا يؤخذ منه ملعقه ببول الابل او ببول المعز او قشور الكبر اربعه
دراهم زراوند طويل درهمين بزر الفنجنكشت وفلفل وسكر سته دراهم يتخذ منه اقراص وقاح بناوه برسياوشان وقشور اصل الكبر وبزر بقلة الحمقاء وبزر السذاب
وبزر الفنجنكشت والزوفا اجزاء سواء والشربه ثلاثة دراهم بالسكنجبين او ياخذ اصول الكبر والزبيب وبزر الشلجم والزوفا يدق كله وينقع في الخل يوما وليله ويطبخ
في ماء كثير حتى يرجع الى القليل ويمزج بالسكنجبين القوي البزوري ويشربه او يسقى من خل قد طبخ فيه الابل وجوز السرو طبخا جيدا حتى يبقى القليل ويشرب منه بالقدر
ولصمد ثقله او لبن اللقاح على شرطها ويسقى بحب ورق الغرب ايضا يؤخذ من الوه اثني عشر درهما ومن قشور اصل الكبر ومن الزراوند الطويل ومن الايرسا مكد
درهمين يسحق جيدا ويعجن بالسكنجبين الحامض ويقرص والشربه مثقال ايضا اخر يؤخذ من قشور اصل الكبر مطبوخين معا او يؤخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر
وثمرة الطرفاء والسقولوقندريون وحشيش مشوي وفلفل ابيض اجزاء سواء ويقرص والشربه مثقالان بالسكنجبين او يؤخذ طحال حمار الوحش وطحال المهر مجففين ويسحقان
ويشرب منهما مثقال الى درهمين يشرب بمزوج وقد ينفع مثال هذه الادويه اذا سقيتها المختار زيرابا ما لم يوجد لها طحال او يؤخذ افتيمون وقشور اصل الكبر
ما صفيه تعجن بعسل ويشرب منه قريب خمسة مثاقيل او يؤخذ قشور اصل الكبر والسقولوقندريون وثمرة الطرفاء وحب الخلاف وقوه واسارون ودج يطبخ بالخل الحاذق
ثم تصفي وتتخذ منه سكنجبين عسلي ويشرب في الشربه منه وزن درهم اشق فانه عجيب الطحال اذا اشتكى قيامالدم فيه والمعص اخذ سفوف حب الرمان ثلاثة
ايام او اربعة ايام كل يوم وزن ثلاثة دراهم وجعل غذاءه نصف ما كان يغتذي به فان قيامه طحالي والسبب فيه ان البدن ليس يقبل الدم واعلم ان الاشياء
الحاره ليست بكثيرة الموافقه للطحال بالطبع وبخاصة فيمنع من التحلل وذا كان في القاروره حراره فلا تجد ان تسقي انيرباريس ويحتاج دواء نافع من الصلابه
المزمنه العارضه في الطحال يؤخذ الحاوشير والشق وقشر اصل الكبر والبرنج من اللبلاب المعروف بالفطرسيون ولب العنصل المشوي وحب الرمان والثوم البري يكد ويخلط
الجميع ويؤخذ منه درهم واحد بالغداة مع السكنجبين او خل ممزوج اخر يؤخذ لب حب الرمان ثلث درهم ومثله ثوم بري ست ومثله قشر اصل الكبر ربع درهم

فيتعد درهمين اسطوخودوس ست درهمات حبوزة ثلث درهمات اصل النبات المعروف بهوطوليدون وهو النبع المعروف بالسكرجة درهمين زعفران جزء ربع
من السكرجات وهو نبات في رقة يشبه الآس وفي وسطه كمثل ما يشبه بالعين شبه كحل الوالد اكبر وحب البلبلاب اكبر خمسة وعشرين عددا اشق اربع درهمات
بارزد درهمين بزر شجرة مريم درهم واحد ثلاث درهمات فوذنج درهم ونصف حب الأقيل وهو العنصل مقلو ستة عشر درهما يخلط معا ويستعمل مع السكنجبين
والشربة درهم ونصف وان كثر درهمان اثنان قرص آخر ينفع من ذلك العلل يؤخذ بزر السوس اربعة درهمات فلفل ابيض وسنبل سوري واشق من كل واحد
درهمان يعجن ويستعمل مثل الذي قبله قرص آخر نافع للمطحولين يؤخذ اشق وثمرة العوسج من كل ثمان درهمات قشر اصل الكبر وثمرة الطرفاء وفلفل ابيض وقردمانا
وعصفر منقى مشوي من كل درهمان يعجن بماء ويقرص القرص درهم والشربة واحد منها بشراب العسل آخر يؤخذ لب العنصل المشوي رطلين اصل الفاشرا وهو الحب
الكرم ثمانية ارطال فلفل ابيض وفطراساليون وبزر البرنج ودقيق الكرسنة وحب الصنوبر من كل ثمان اواق يعجن واذا استعملت شيئا من هذه فالاحسن ان يهجر الماء
او يقل شربه ليكون الدواء محفوظ القوة ولا ينجذب الى نواحي الحدبة من الكبد لموضع الماء الكثير واما الضماد فاجود في استعمالها ان تستعمل قبلها الحمام والدلك على الريق
وتكثير المقام في الابزن واذا خرج العليل منه تناول المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والعدس بالخردل والصحناء ويسقى شرابا ممزوجا بماء
البحر وليلطف تدبيره يفعل ذلك ثلاثة ايام وفي الرابع يراض حتى يعرق ويتمرخ بالدهن ثم يضمد به ان كان الامر قويا وان كان ضعيفا فيقتصر على ما هو
من هذا واما ما هو من الاضمدة فقد يتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها وذلك الاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بهما بالخل كان ضمادا عجيبا قويا وبعر الشاة محرقا
اذا استعمل بالخل ضمادا ورماد التين ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضاء بالخل ايضا وكبريت بالخل او ورق التين
بالخل او السذاب بالخل واذا احدث … الترمس عجينه فيجفف او الاثم طبخه بالخل كان منها ضمادا جيدا وربما ذر عليه كبريت صفر ويضمد بزهرة الملح
عجيب ومن ذلك تجبير حب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به وما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل والعسل
الخطمي معجونا بالخل ومن المركبات مرهم الباسليقون ومرهم الحابليوس ومرهم اسقلابيادوس والضماد الذهبي وضماد الصبر لجالينوس ومرهم يتخذ من قشور
اصل الكبر ينقع في الخل ساعات حتى يلين ثم يجفف ويدق ناعما ويتخذ منه مرهما بالشمع ودهن الحناء او يؤخذ سواد قدر النحاس فيتخذ منه ومن دقيق
الشعير والخل والسكنجبين فانه ضماد نافع ايضا ويستعمل ضماد الخردل فانه قوي آخر يحلل الصلابة اشق وصمغ الصنوبر من كل ثمان درهمات علك البطم
ومقل وبارزد من كل ست درهمات كندر ومر ودهن قثاء الحمار من كل اربع درهمات ينقع الذائب في الخل ويخلط به ويستعمل آخر يؤخذ حلبة ودقيق الكرسنة
من كل واحد قيراطين اشق وصمغ البطم من كل خمس اواق قشر اصل الكبر وحب الغار … واصل الثوم البري … من كل واحد درهم شمع رطلين ينقع في الخل
ويخلط في زيت عتيق ويستعمل او دقيق الحلبة وخردل ابيض ونطرون ادقين مطبوخ في الخل يجعل عليه سدس … يؤخذ عسل الشهد …
على قطعة من طرس بقدر الورم ويذر عليه الخردل ويضمد به الطحال ويترك … آخر يؤخذ من التين السمان عشرة وينقع في الخل ساعات ثلاثا ثم يطبخ
ويدق ويصفى ويؤخذ بوزنه خردل واصل الكبر مجموعين ويخلط الجميع بالسحق وربما جعلوا فيه اشق ويزاد او ينقص بقدر الحاجة ويتخذ من جميعها طلاء
ضمادا والحلبة والقردمانا والنورة والبورق بالخل ويترك اياما الى ان يقع فيه … اشق … كندر … السورنجان يحك … ويوضع عليه قطعة
ويترك اياما الى ان ينقلع بنفسه ومما يجرب … الكندي سداب وقشور اصل الكبر … وحب … يطبخ بالخل حاذق ويؤخذ … لبود ويضمد

بها حارة ويجد

(هامش: سوس آسمانجونى واصل … الكرم … اواق — عليها — وشمع — على الطحال — ويوضع)

٣١٦

بها حارة ويجد لك … وعشرين مرة على الريق ومن الاضمدة الجيدة جدا ان يؤخذ من دقيق الحلبة رطلان فيذاب على الجمر ويلقى عليه رطل نورة ويخلطان ويتخذ منها ضمادا
او يؤخذ بورق وزرنيخ وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بقطران ويطلى ولا يطلى مع الحمى او يؤخذ من العاقرقرحا خمس اواق ومن الخردل خمسة عشر درهما ومن حب الغار
اربعة اواق ومن القردمانا ثلاث اواق ومن الخرنوب … ومن الفلفل اربع اواق يجمع بخل العنصل ويضمد بها الطحال ثلاث ساعات بعد ان
يغسل الموضع بخردل ونطرون … الاشق والزرنيخ عشرة عشرة ومن ورق السذاب خمسة يتخذ منه طلاء بالخل او بعر المعز والخردل العربي معجونا
ببعض العصارات النافعة وقليل خل ومن المطبوخات ما طبخ فيه الترمس والسذاب والفلفل ومن الاضمدة الشديدة القوية ان يؤخذ من الحرنق …
ثلاث اواق ومن الحرنق الابيض اربع اواق ومن الاشق ثلاث اواق ومن النطرون ثلاث اواق ومن السقمونيا اوقيتين ومن الفلفل ثلثي اوقية
يقوم الشراب يعلك البطم تقويما يحمل الخلط بهذه كالمرهم ويطلى على الموضع بعد تسخينه بالدلك وهذا ايضا مسهل واذا لم ينفع الادوية فيجب ان تضع المحاجم بشرط
عليها وربما وجب عند غلبة الخلط السوداوي والدم ان يفصد الوداج الايسر ويكوى على خمسة مواضع من الطحال او ستة ثم لا تترك … فان لم يصبر على النار استعملت
الكاويات من الادوية مثل ضماد التين والخردل ومثل ضماد الثافسيا وغير ذلك وان غلبت الحرارة ولم يحمل العليل الاضمدة القوية … حمام
او يستلقي على الريق ويوضع على الطحال قطعة لبد مغموسة في الخل المسخن وخصوصا المطبوخ فيه السذاب ودردي الخل المسخن وجود ذلك ان يدخل العليل الحمام
الحار على الريق اذا كان محتملا لذلك ويستلقي فيه ولا يزال يوضع عليه اللبود المغموسة في الخل واحدة بعد اخرى ما احتمل ويكرر عليه اياما فانه علاج قوي ومما ينفع
من هذا ويصلح للحار ان يؤخذ من بزر الهندباء وبزر بقلة الحمقاء وبزر القرع المقشر وبزر الفنجنكشت ويسقى من ذلك مثقالان بالسكنجبين الشديد الحموضة ثم يعالج
بعد ذلك بعلاج البرود الخل وكثيرا ممن به طحال مع حرارة يسقيه ماء الهندباء بالسكنجبين اذا كثر عليه واما الاغذية فاخفها … من المرق المتخذ مما خف ولطف ويحسن
باعتدال كما علمت والكبر المخلل وحبة الخضراء المخللة وسائر ما علمته في مواضع اخرى ويجب ان يستعمل مع ذلك الملطفات مثل الخردل وما اشبه ذلك ومشروبهم
ماء الحديد اي كل ما طفي فيه الحديد المحمى مرارا علاج الورم البلغمي في الطحال علاجه هو المعتدل من معالجات الصلب مع استفراغ البلغم والسوداء فان البلغم سوداوي القوام
المتخذة من الهليلج الملك والبنفسج والشبت وقصب الذريرة والسذاب اليابس وغير ذلك سدد الطحال قد يكون من ريح ويكون من ورم ويكون من اخلاط على ما علمت
والريحي يكون معه تمدد وتشنج بدون ثقل والورمي يكون معه علامات الورم والسددي يكون مع ثقل ولا يصحبها اعلام الورم المعالجة هي بعينها
القوية من معالجات سدد الكبد وقد اشرنا اليها هناك الريح والنفخة في الطحال النفخة في الطحال هي ان يحتبس فيه تمدد وصلابة وتوسيع الى قرقرة وحشا من غير
ثقل الاورام العلاج اعلم ان الادوية الصالحة لعلاج صلابة الطحال مقاربة في القوة للصالحة لعلاج النفخة فانها تحتاج ايضا الى مقطع جلاء محلل مع قوة
قابضة قوية الكرم فوق التحليل لان المادة ريحية خفيفة بخلاف مادة الاورام ومع ذلك فلها ادوية هي بها اشبه فيها اعمل لها مثل الفنجنكشت
والكمون وبزر السذاب والنانخواه وما اشبه ذلك وينفع من ذلك منفعة عظيمة وضع المحاجم بالنار على الطحال ويجب الا يكون … دفعة
واحدة بل تفاريق قليلة المقدار جدا ولا يشرب الماء … بشرب بنبيذ … قليلا … حتى يخف … اذا هاج على …
ليلا ونهارا … بعد … فان لم ينفع ذلك كمد واذا علمت ان المادة السوداوية كثيرة … ومن المشروبات
اقراص بهذه الصفة يؤخذ الحرف الابيض وزن … ويتخذ منه اقراص … على

(هامش: تخلل — والنورة — حام — الفنجنكشت — في سدد الطحال — في الريح والنفخة في الطحال — الضماد)

حتى لا يجف ولا يحترق ويؤخذ منه قرصة من وزن مثقالين بريحانه اعمل قبل الخبز ويستحق ويخلط به من حب القلقل ومن ثمرة الطرفا خمسة خمسة ومن سقولوقندريون
سبعة ويقرص والشربة ثلاثة دراهم بسكنجبين ومنقع ايضا او من الفنجنكشت ويؤخذ كزمازك عشرة دراهم حب الغار وزن عشرة دراهم بزر الهندبا بزر البقلة
الحمقاء من كل خمسة دراهم ويقرص والشربة منه ثلاثة دراهم بالسكنجبين السكري ومنقع ان يسقى من الفنجنكشت والنانخواه وقشور اصل الكبر والسذاب اليابس والبوج
منقعا في شراب عتيق او بطبيخ الادوية التي ذكرناها واما المراهم والضمادات فمن الادهان مثل دهن السوسن ودهن الناردين ودهن القسط ومن المراهم مرهم يتخذ من الكبريت
والمشب والنطرون والزفت والمقل وشيء. واما الضمادات فمثل الضمادات المذكورة في الابواب الماضية مثل ضماد التين بالخل مع السذاب والنطرون وبزر
الفنجنكشت والمقل والمصطكي والبابونج واما النطولات فمثل طبيخ تلك الادوية وخاصة بما ذكرناه من استعمالها بقطع اللبود وخصوصا الخل المطبوخ
فيه الكبر والعفص والكبريت وثمرة الطرفا وسقولوقندريون وورق الفنجنكشت وحب الغار وورق السذاب وان اريد ان يكون بقوة ولم يكن حمى فيها الاشق والمقل
ونحوه ولطخا القوذنج والسذاب والاشق والبورق مطبوخا في الخل مع شيء من شب واما الغذاء فمثل ما قيل في غيره. في وجع الطحال: وجع الطحال اما ان يكون لريح نفخة
او لورم عظيم او لتفرق اتصال او لسوء مزاج وقد علمت علاماتها وعلاج كل صنف منها واذا كان الوجع انما يصيبه الحس في ناحية الطحال عند الجنب الايسر فهو
ريح مستكنة بين الغشاء والصفاق فان كانت الطبيعة يابسة فاحتاج الى التحليل والاسهال حسب ما تعلم واستعمل الحمام وله تقصد فقد يقضي به عاقبة
الاطباء الا عند الضرورة. تم بمشيئة الله الفن الخامس عشر. الفن السادس عشر من الكتاب الثالث في احوال الامعاء والمقعدة وهو خمس مقالات. المقالة الاولى في تشريحها وفي الاستطلاق
في تشريح الامعاء الستة: تشريح الامعاء الستة ان الله تعالى لما علم بسابق عنايته بالانسان وسابق علمه بالمصالح خلق الامعاء التي هي آلات لدفع الفضلات اليابسة كثيرة العدد
والتلافيف والاستدارات ليكون للطعام المنحدر من المعدة مكث صالح في تلك التلافيف والاستدارات ولو خلقت الامعاء معاء واحدا او قصير المقدار
لانفصل الغذاء سريعا عن الجوف واحتاج الانسان كل وقت الى تناول الغذاء على الاتصال ومع ذلك الى التبرز والقيام الى الحاجة وكان من احدهما في شغل شاغل
عن تصرفه في حاجات معيشته ومن الثاني في اذى وفي ضد ولكان منسوبا الى الشره ومتشابها للبهائم فكثر الله تعالى عددها وطول مقادير كثير منها الا
المعاء المستقيم وكثر استداراتها لذلك والمنفعة الاخرى هي ان العروق المنبثة بين الكبد وبين آلات هضم الغذاء انما تجذب اللطيف من الغذاء بفوهاتها
النافذة في صفاقات المعدة وفي صفاقات الامعاء وانما تجذب من اللطيف ما يماسها اما ما يغيب عنها ويتوغل في عمق الغذاء البعيد عن ملاقاة
فوهات العروق فان جذب ما فيه غير ممكن واما عسر فتلطف الخالق تعالى بتكثير التلافيف ليكون ما لا يحصل منه في جزء من الامعاء وما سافي جزء آخر فيتمكن
طائفة اخرى من العروق من امتصاص صفوه التي فاتت الطائفة الاولى. وعدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثني عشري ثم المعروف بالصائم ثم معاء طويل ملتف
يعرف بالدقاق واللفائف ثم معاء يعرف بالاعور ثم معاء يعرف بالقولون ثم معاء يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات
تشدها عليه وجميعها وخلقت العليا منها دقيقة الجوهر لان الحاجة فيها الى الانضاج ونفوذ قوة الكبد اليه اكثر والحاجة في الامعاء السفلى الى ان ما ينضجه
لطيف الحس فنسخ الجوهر الامعاء بنفوذه فيه ومروره به ولا خدشة له والسفلى مسيدته في الاعور غليظة ثخينة منسحجة الباطن ليكون مقاومة للثفل الذي انما
يصلب ويكثف اكثره هناك وكذلك انما يتعفن اذا اخذ يتعفن فيه والعليا لا تشحم عليها ولكن لم يخل في الخلقة من تعريته سطحها الداخل برطوبة تخرج من ...
تقوم لها مقام التشحيم. والمعاء الاثنا عشري متصل بقعر المعدة ولفم يلي المعدة يسمى البواب وهو بالجملة مقابل للمري وكما ان المري انما هو للجذب الى المعدة

من فوق فكذلك

٣١٧

من فوق فكذلك الاثنا عشري انما هو للدفع عن المعدة من تحت وهو اضيق من المري لانه غني في الخلقة عن توسعة توسيع المري لامرين احدهما ان الشيء الذي ينفذ في المري اخشن واصلب واعظم
حجما والذي ينفذ في هذا المعاء الين واسلس ورقيق لانه انهضم في المعدة واختلط بالرطوبة المشروبة به والثاني ان النافذ في المري لا يتعاطاه من القوى الطبيعية الا
قوة واحدة وان كانت الارادية تعينها فانما تعينها في جزء واحد وهي الجاذبة فاحتيج الى تفسيح السبيل وتوسيعه واما النافذ في المعاء الاول فانه ينتقل عن قوتين
احديهما الدافعة التي هي في المعدة والاخرى الجاذبة التي في المعاء ويرفدهما الثقل الذي يحمل الجثة الطعام فيسهل لذلك اندفاعه في السبيل المعتدل السعة وهذه
القصبة تخالف المري في ان المري كجزء من المعدة مشاكل لها في هيئته وتأليفه من الطبقات واما هذه القصبة فكشيء غريب ملصق بها مخالف لها في جوهر طبقاتها
لطبقتي المعدة واذا كانت المعدة تحتاج الى جذب قوي لا يحتاج الى مثله المعاء فلذلك الغالب على طبقتي المعاء الليف الذاهب في العرض لكن المعاء المستقيم
قد يظهر فيه ليف كثير بالطول لانه متنقل لامعاء عظيم الفعل يحتاج الى جذب بلا قوة ليستعين به على جودة العصر والدفع والاخراج فان القليل عاص على الدفع والعصر
ولذلك خلق المعاء عظيم التجويف وخلق للمعاء طبقتين لا حاجة فيه الى ان لا تفسو الفساد والعفن اليها اذا المعاء عند ادمى فانه يحجبها تعاون اختلاف الفعلين
في الطبقتين وخلقت هذه القصبة مستقيمة الخلقة ممتدة من المعدة الى اسفل ليكون ادرار الاندفاع منه يسيرا فان نفوذ الثقل في المنفذ المستقيم الى اسفل اسرع
من المعوج والمضطجع وكانت هذه الخلقة فيها ايضا نافعة في معنى آخر وهو انها اذا نفذت مستقيمة خلت بينها وبين ما كان للمسارقة من الكبد
من الجانبين ليستقر الكبد بمنزلة كالطحال ليسره ولقبت بالاثني عشري لان طولها هذا المقدار اثنا عشر اصبعا وسعتها سعة فمها المسمى بوابا والجزء
من المعاء الدقيقة الذي يلي الاثني عشري يسمى صائما وهذا الجزء فيه ابتداء التلفيف والالتواء والتلوي وكان فيه مجاري كثيرة وقد يسمى هذا المعاء صائما
لانه يوجد في الاكثر خاليا فارغا والسبب في ذلك تعاضد امرين احدهما ان الذي ينجذب اليه من الكيلوس يسرع اليه الانفصال عنه فطائفة تجذب
الكبد لان العروق الماساريقية اكثرها متصل بهذا المعاء لان هذا المعاء اقرب الامعاء الى الكبد فليس في شيء من الامعاء من شعب الماساريقا ما فيه وبعده
الاثني عشري وهذا المعاء اضيق واصغر وهو في المرض جدا وطائفة اخرى ينفصل عنه الى الامعاء التحتية من الامعاء لان المرة الصفراء تنجلب من المرارة الى
هذا المعاء وهي خالصة غير مشوبة فيكون قوتها الغسل شديدة فتهيج القوة الدافعة بالالذاع فيما يغسل ويعين على الدفع الى اسفل وربما يهيج الدافعة فيعين ذلك على
الدفع الى الجنبين جميعا اعني الى الكبد والى اسفل فتعرض بسبب هذه الاحوال ان يبقى هذا الجزء من المعاء خاليا ويسمى لذلك صائما ويتصل بالصائم جزء
من المعاء طويل متلفف مستدير استدارات واحدة بعد اخرى والمنفعة في كثرة تلافيفه وقوة الاستدارات فيه قد شرحناه في الفصول المتقدمة
وهو ان يكون للغذاء فيه مكث ومع المكث اتصال بفوهات العروق الماصة بعد اتصال وهذا المعاء آخر الامعاء العليا التي تسمى دقاقا والهضم فيها اكثر منه في
الامعاء السفلى التي تسمى غلاظا فان الامعاء السفلى جل فعلها في تهيئة الثقل للابراز وان كانت ايضا لا تخلو عن هضم كما لا تخلو عن عروق كبدية ماصة
ملء وجذب ويتصل بأسفل الدقاق معاء يسمى بالاعور ويسمى بذلك لانه ليس له الا فم واحد منه يقبل ما يأتيه من فوق ومنه ايضا يخرج ويدفع ما
يدفعه ووضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وقد خلق لمنافع منها ان يكون للثقل مكان يحصر فيه فلا يحوج الى القيام كل ساعة وفي كل
وقت لصب الى الامعاء السفلى قليل منه بل يكون مخزونا يجتمع فيه بكليته ثم يندفع عنه بسهولة اذا تم ثقلا ومنها ان هذا المعاء هو مبدأ
فيه يتم استحالة الغذاء الى الثقلية والتهيئة لامتصاص مستأنف لغير اعلمها من الماساريقا وان كان ليس فيه ذلك الامتصاص وهو متحرك ومنتقل

ومتفرق بل انما يتم اذا سلم من الكبد وقرب منها لينالها بالمجاورة هضم بعد هضم المعدة الذي كان بالسكون والمجاورة وهو مجتمع
محصور في شيء واحد يبقى فيه زمانا طويلا وهو ساكن مجتمع فيكون نسبته الى المعاء العلوية نسبة المعدة الى الدقاق ولذلك احتيج
الى ان يقرب من الكبد ليستوفي من الكبد تمام الهضم واحالة الباقي مما لم ينهضم لم يصل الى الكبد الاجود ما يمكن ان يستحيل اليه اذ الا ان
قد هضم في المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم بسبب كثرة المادة وسبق الانفعال الى ما هو اطوع للغور يا هو اطوع لما هو عصي الآن فقد تجرد
ما هو عصي فاذا انتهى به قوة فاعلة صادقة تهيأ مجردا الا عن الفضل الذي من حقه ان يستحيل ثفلا وكان موجودا في الذي جميعا لكنه كان
في المعدة مع غامر افرزه الا الاعور لكان هو الغامر وحده وكان الذي يخالطه اولى بان ينفصل خصوصا ولم يخلع المعدة عن انفعال ما واستقام
واستعداد لتمام الانفعال وان يستقام اذا خلا لتأثير الفاعل فالمعاء الاعور معاء يتم فيه هضم ما هضم في المعدة وفصل عن المنهضم
الطابع وقبل ما يغمره ويحول بينه وبين ما يتميز من الكيلوس الرطب وما يحث العليل من القوة ليصلح اذا وجد مستقرا يلبث فيه قدر ما
يتم انهضامه ثم ينفصل عنه الى المعاء يتميز منها المقعدة واما قوم فقالوا ان هذا المعاء خلق اعور ليلبث فيه الكيلوس ويستنظف الكبد
ما بقي فيه من جوهر الغذاء بالتمام وحسبوا ان الماساريقا انما يأتي الاعور وقد خطأ في ذلك هذا المحدث اما المنفعة ما بيناه وهذا المعاء
كفاه فم واحد اذ لم يكن وضعه وضع المعدة على طول البدن ومن منافع عوره انه مجمع للفضول التي لو سلكت كلها في ساير
الامعاء خيف من حدوث القولنج فاذا اجتمعت فيه تنحت عن المسالك وامكن احتباسها ان يندفع عن الطبيعة بجملة
واحدة فان المجتمع اليسير اذا فاض من المحتبسة ومن منافعه انه ماوى لما لا بد من تولده في المعاء اعني الديدان
والحيات فانه قلما يخلو عنهما بدن وفي تولدها منافع ايضا اذا كانت قليلة العدد صغيرة الحجم وهذا المعاء اولى الامعاء
بان يتحدر في فتق الاربية لانه محل غير مربوط ولا منشد بما يأتيه من الماساريقا فانه ليس يأتيه من الماساريقا شيء فيما قال
ويتصل بالاعور من اسفله المعاء المسمى بالقولون وهو معاء غليظ صفيق كما يبعد عن الاعور يميل ذات اليمين ميلا جيدا ويقرب
من الكبد ثم يحاذي ذات اليسار منحدرا فاذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين والى خلف منحدرا ايضا وهناك يتصل بالمستقيم وهو
عند مجازه بالطحال يضيق ولذلك ما كان ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم ينغمز عليه والمنفعة في هذا المعاء جمع الثفل وحصره وتدريجه
الى الاندفاع بعد استقصاء فضلة من الغذاء ان كانت فيه وهذا المعاء يعرض فيه القولنج في الاكثر ومنه اشتق اسمه والمعاء المستقيم
وهو آخر الامعاء يتصل باسفل القولون ثم ينحدر منه على الاستقامة فيتصل بالشرج متوكيا على ظهر القطن متوسعا يكاد يحاكي
المعدة وخصوصا اسفله ومنفعة هذا المعاء دفع الثفل الى خارج وقد خلق الخالق تعالى له اربع عضلات كما علمت وانما خلق
هذا المعاء مستقيما ليكون اندفاع الثفل عنه اسهل والعضل المعينة له على الدفع ليست فيه بل على المراق وهي تمام عضل فليكن هذا القدر كافيا
في تشريح الامعاء وذكر منفعتها وليس يتحرك شيء من هذه الاعضاء التي هي مجرى الغذاء بعضلات الا طرفان اعني الراس وهو المري
والحلق والاسفل وهو المقعدة وقد يأتي الامعاء كلها اوردة وشراين وعصب اكثر من عصب الكبد لحاجتها الى حس كثير

ايضا — هو من حقه — القولون — القولون — عنها — ضيق — محاذاة — والحلقوم

في استطلاق البطن من جميع

في استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتى زلق الامعاء والهيضة والذرب وخلاف الدم وانفتاح افواه العروق من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن كله في الزحير اعلم ان كل استطلاق
فاما ان يكون من الاطعمة والاغذية والهواء المحيط واما ان يكون من الاعضاء ولنتكلم اولا في الكاين من الاعضاء والكاين من الاعضاء اما ان يكون من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما
من الطحال واما من الامعاء واما من الراس واما من جميع البدن ويشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يتبع ذلك سوء مزاج يضعف الماسكة او الهاضمة او يقوي الدافعة
وكل ذلك اما سوء مزاج ساذج واما سوء مزاج مع مادة مستكنة في الاعضاء او لاخلاط لزجة بها او مرض آلي من رشح او قرحة او فتق والكاين عن الكبد فقد ذكرنا منه وذكرنا فيها ما يكون بسبب مزاجاتها
واورامها وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا ما يكون من الماساريقا واما الكاين عن الدماغ فهو الذي يكون بسبب نزلة تنزل منه الى المعدة والامعاء فيفسد الغذاء وتنزله وتنزل هي
بنفسها مع نزلتها او لدفع الدافعة واما الكاين عن المعدة فليس كله يكون غير منهضم بل قد يكون منهضما انهضاما تاما وقد يكون غير منهضم وسبب ذلك ضعف القوة الماسكة في المعدة
فلا يطيق حمل الغذاء الا الى زمان ما قد ينهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا يقدر على تدريج ارساله واخراجه وذلك الضعف يكون لسوء مزاج بارد في الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس وخطأ
من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد الرطب وان كان هو الاغلب وهذا هو المودي بطوله الى الاستسقاء وهو بالجملة صعب العلاج اذا استحكم وكثيرا ما يكون بسبب تعقبه من
ادوية مسهلة لزمت سطح الامعاء والمعدة وفوهات عروق المعدة والامعاء وهو ربما خف ادواره وكثيرا ما يؤدي الى السحج رديء وقروح وقد يكون هذا المعدي بسبب ضعف الهضم
فيفسد وتستحيل عن الدفع وقد يكون لزلق في المعدة من رطوبات فلا يمكن من ثبات قدر الهضم وليس هذا في الحقيقة خارجا عما ذكرناه الا انا خصصناه بالايراد لانه ينفصل
اكثر في ان ذلك يؤدي الى الاستسقاء ويحمد بقراط فيه الجشاء الحامض لانه يدل على ان لا حرارة تبخر بخارا ما وان لم يكن ناميه بعد ما كانت ميتة لان الحموضة ربما قطعت ونفعت المعدة
وادرت امساكا فيحمد ذلك من حيث هو دليل ومن حيث هو سبب وقد يكون مثل هذا الزلق من قروح فيها او فيما يجاورها من الامعاء فيشاركها المعدة للوجع او لاسباب تسرح عن ذلك
المعدة فيميل وقد يكون الاسهال عن ازلاق المعدة لما تحويه من اخلاط رديئة تنصب اليها من البدن فيفسد الطعام وان كان جيد الجوهر ويخرج المدفوع او انزالها كانت الناحية العليا
او وى لم يندفع اليها ولم يخرج بالقيء بل بالاسهال وربما لم يكن اسهال بل كان الا خلاء بسبب دفع الطعام واحواج المعدة الى قذفه بل يكون فيه قوة تكرهه المعدة فتدفعه بما معه
او يكون فيه بنفسه قوة مسهلة او مزلقة او مقطعة او ساحجة كما يفعله كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فيصير ذلك سببا للاسهال المعدي وقد يكون ذلك بسبب ريح ونفخ تولد
فافسدت الهضم فيعرض ما ذكرناه وقد يكون الزلق ليس بسبب شيء غير المأكول من ضعف ماسكة او مخالطة مفسد بل في المأكول في الكيفية بل الكمية فانه اذا كثر قدر
القوة الماسكة خرج كما دخل وقد يكون بسبب انه فسد الكثرته والعلة كما علمت والسوء تدبيره استتبع وربما كان الاسهال المعدي بسبب اوجاع تكون في المعدة

اوالدافعة

او ما يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منها وكذلك الاوجاع قد يكون عن رياح وعن اورام وعن سوء مزاج مختلف يلذع لذلك فيها او يتأدى اليها مما يجاورها اما الكاين
عن الامعاء فلنذكر اولا ما يكون من الامعاء الالتف العليا ونقول ان الاسهال الكاين منها اما ان يكون مع سحج واما ان لا يكون السحج هو جرح انجراد من سطح المعاء وذلك
الجارد اما مرار صفراوية او سوداوية حادة او صديدية او مدية او دردية ينبعث عن نفس المعاء او مما فوقها فيصير الى الامعاء والكبدي من هذا القبيل وقد سلف كلامنا المستقصى فيه
والكبدي الورمي اسلم من الكبدي الضعفي واقبل للعلاج والسحج الاسهال الطحالي وما اراني السوداوي والذي يكون من قروح المعدي والمري كلام في سبيل ما تبعث المادة الى الامعاء
وليس كلامنا الان فيه بل في الذي عن نفس المعاء وذلك اما عن ورم في الامعاء واما للذع مرار او دم انصب من الكبد شديد الحرارة او انفتاق عروق في الامعاء والامعاء ادى فلوه او مسهل
جرح الامعاء مثل شحم الحنظل او من قلاع قروح مع عفونة وتاكل او قروح بلا تاكل وعفونة او قروح نقية او قروح وسخة وهي اما ان تكون في الامعاء الغلاظ وهي اسلم وادنى الى المعاء او في الدقاق وهي
اصعب وخصوصا الواقع في الصايم فانه يشبه ان لا تبرأ قرحة فضلا عن ان ترقيه لكثرة عروقه وعظمها ورقة جسمه وسيلان المرار الصرف اليه من المرارة من غير خلط ولانه عظيم غاية الادى

او لانفجار ورم وما الكاين عن — كثرة السوداء او الصفرة صلابة وتحلل ما وتهما

آخر

لقربه من عضو رئيس هو الكبد فليس شيء من الأمعاء أقرب إليه من الصائم والدقاق أيضا لا يقف عليه بل يزلق عنه والقروح يكون من سحج ثقيل من حدة مرار أو ملوحة خلط أو سوداوية
للزوجته فإذا انقلع جرم أو انفجار الأورام سائر الاستفراغات المختلفة المؤذية بمروره أو ما كان من السحج السوداوي وقد يحل السبيل الابتداء فهو قتال لأنه يدل على أن مبدأه من
كان في آخر الجهات فهو قتال جدا وإن لم يصر بعد سحجا بل كان بعد إسهالا سوداويا وخصوصا الذي يغلي على الأرض وله رائحة حامضة وإن كانت القوة باقية لعله وإن كان
أيضا فإن هذا الصنف من السوداوي لا يبرأ صاحبه وأما إذا لم يكن له هذه الخاصية ولم يكن فيه غليان ولا له رائحة حامضة فهو صنف سوداوي تدفعه الطبيعة وقد يرجى معه العافية والقرحة قد
يتولد عقيب الورم ويكون عن شيء فاتر وحار رديء وابتداؤه مثل ورد الإسهال أو عند المزج ثم ينفصل إسهالا حارا رديئا وعندها يحل السحج بمروره وقد يكون عن أخلاط
ثم قرحة حدة زمان تولد القرحة عن الإسهال المراري أسبوع ومن البلغمي شهر ومن السوداوي نحو أربعين يوما إلى أكثر من ذلك وكثيرا ما يثقب الأمعاء حتى حجب العروق
فيموت في الأكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل في بطنه وكأنه مستسقي ثم يموت إلا في الأكثر فإذا بلغ القرح أن يخرج من جوهر الأمعاء شيء له حجم أدى إلى الغشي لأن
القوة تشاركه المعدة وإلى الموت فكيف إذا انثقب وخصوصا الأمعاء الدقاق وقد حكى قوم أنه قد انثقب بعض الأمعاء ثم نقب البطن والمراق لورم حدث بها محاذيا
للثقب ومشاركا لذلك العفونة والآفة فانثقب البطن أيضا هناك وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل وهذا إن كان في جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد ولا بد من أن العيش
ينصب إلى فضاء البطن قالوا وإذا وقع انثقاب المعى والبطن بإزاء الصائم لم يسكن الجرح ولم يثبت شيء في المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات أصناف السحج دموي ومدي ومري
ومري وخراطي أو زبدي وقشاري وطري سليم يتدارك وكثيرا ما يكون من أمراض حادة وحميات محرقة وعقيبه أكثر ما يكون بحرانا لها وطري إذا ابتدأ إنما أن يكون بسببه المعي
وسيلان وأورام في الأحشاء ودفعة الطبيعة إلى الأمعاء وهو أسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقة معويا وكثيرا ما يؤدي إلى المعوي ويحدث منها فساد في أفواه وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدي
بحبس ويكون أكثر ذلك قيحا مديا وربما خالطه دم وأما أن لا يكون سببه ذلك لا يكون في الأعضاء الباطنة ورم نضيج ينفجر فيكون من جهة سحج متعفن في الأمعاء ولا يبرأ لكثرة ما يعاني
وقلما يحدث من السكون والصعوبة التعلق بنفسها إلا الصديد فما عرض وبادئه أما من كل شيء من ورم في طرق النضج وكهيئة الحس يعوي وأما الدم فمنه ما يندفع دفعة ومنه في أول يسير
المراد الأول سببه انفتاح عروق والخلاف فرد وإذا لم يصحبه وجع فليس من الأمعاء بل من الأحشاء أو في جهة صحتها وإذا قرن بذلك علامات أخرى وقد يكون من الأمعاء أيضا بلا وجع
إذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروق فيها من غير سبب آخر وهو أسلم وإذا كان الشتاء شماليا يابسا ثم تعقبه ربيع مطير جنوبي وصيف مطير كثر إسهال الدم وكذلك إذا كان الشتاء
جنوبيا والربيع شماليا قليل المطر وخصوصا في الأبدان الرطبة وأبدان النساء وإذا جاء صيف ومد بعد الربيع الشمالي الشتاء الجنوبي كثر إسهال السحج كان سببه كثرة النوازل
يكثر إسهال الدم في البلاد الجنوبية ومع هبوب الجنائب وكثرة الأمطار لتحريكها المواد وإرخائها المسام وخصوصا عقيب نزول الحجرة وأما الذي يكون من إسهال الدم بعد إسهال مراري
وسحج مراري مع وجع فهو أرد خصوصا إذا سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف فإن ذلك يدل على أن العلة قد علت جرم الأمعاء وأما الخراطي فهو من إجراد الصفحة الأمعاء
المخاطي فهو لرطوبة غليظة وربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبة وضرب من الحميات سنذكره في بابه وفي الحميات الوبائية وأكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا وأما القشاري
فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالإسهال لكن لا يكون هناك سحج وإذا كان مع سحج فهو عن نفس طبقات الأمعاء ويدل على الغائرة دائما بالغلظ وفي الأكثر بالكبر وعلى الدقاق
بالضد وهذه القشارات تخرج عند القيام ويكثر خروجها عند طمث النساء قال أبقراط الخلفة العتيقة السوداوية تبرأ فيبرأ إذا كان الاستفراغ مثل الماء ثم صار مثل الدم
فهو ردي وإذا وقع عقيب الاستسقاء إسهال خصوصا الاستسقاء الحادث عن ورم الكبد كان رديا ويكون رديا فيسهل عن المائية ولا ينقطع قال كل خلفة تعرض بعد عرض نفخة
فهو دليل موت قريب قال وقد يكون مع الاستسقاء ذرب لا ينقطع ولا يفيد لأنه لا يسهل المائية بل يسهل ما يضعف به البدن وقد يؤدي السحج وقروح الأمعاء إلى الاستسقاء ومن كان به

مع المغص كزاز

مع المغص كزاز وفي فواق وذهول العقل ودل على موته وفي كتاب ... أن كثيرا ممن كان به ذوسنطاريا وحمل خلف أذنه اليسرى شيء أسود شبيه بالكرسنة وعرض مع ذلك عطش شديد
مات في العشرين لا يتأخر ولا يجوز وأما الذي يكون من الأمعاء من غير سحج ودم من غير سبب من فوقها فيشارك زلق المعدة في الأسباب لكن الأطباء عن إثبات القروح فيها أكثر مما في المعدة
بل كأنه لا يكون إلا فيها فإن كانت قلاعية وكانت المادة الفاعلة لها لا تزال تسيل أدى ذلك لا محالة إلى سحج دموي وإلى إطلاق دم وربما يشاركها في سبب الدم قوة من داء السهل
لفوهات العروق التي لها في الظهر فيسهل والذي يكون عن ضعف الأعضاء والمعدة فيسمى مادة البطن وأكثر السبب في ذلك ضعف قروح وإنباتها وربما اتفق أن ينعقد شيء من هذا
الدم المنصب في البطن فيدل عليه برد الأطراف ودفعة بغتة وانتفاخ البطن وسقوط النبض وتأدي إلى الغشي وأما الذي يكون من المعى المستقيم وهو المعى السادس فإنه إن يكون مع وجع
ويسمى زحيرا وهو وجع مدد وريح الخراد في المعى المستقيم منه ما يكون بلا وجع وسببه الزحير أو ورم حار يسيل منه شيء أو ورم صلب أو ريح أو استرخاء العضلة فيخرج معه المقعدة وقد
يعرض وكزاز بجميع العضلة الكائنة في نواحي المقعدة عن فعلها أو نفض ملحي أو بورقي أو كيموس غليظ أو مرار ومدة أو برد يصيب المقعد أو طول جلوس على صلابة أو غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته
أو خلط حاد أو نواصير أو بواسير أو شقاق أو قروح وما كل أو ثفل محتبس والأكثر ما يكون عن خلط مخاطي والعدان يكون مخاطيا لا يصير خراطيا ثم نقط دم وربما خرج بالزحير شيء كالحجر
على ما حكاه بعضهم وجالينوس يستبعد وأكثر ما يعرض الزحير لأصحاب البلغم العفن فإنه العفنة يبقى أثره في المعى المستقيم عند ورم أو قرحة ثم يصير الزحار لازما موذيا وربما أوهم العليل
في مقعدته محاذرا وكالبورقية وإسهال الزحير ما لم يكن عقيب الذوسنطاريا ومتولدا من الذوسنطاريا فقد يعرض أن يكثر المقعدة والمستقيم أو يبقيه فيعرض لعضلها أن لا يحبس
ليصير البتة كأنه يعرض لها أن يكز ولا يقدر على استنزال ما فوقها البتة وأما الذي يكون من المقعدة بلا وجع فيكون إما بحيث ما لا غير ويكون أكثره على سبيل دفع الطبيعة الفضل في البدن
حصره في البدن أسباب الفضل من الأغذية أو احتباس سيلان أو قطع عضو أو ترك رياضة أو سائر ما فعل في موضعه وهذا لا يجب أن يحبس إلا أن يخاف سقوط النبض والقوة
فهذا أصناف السيلان الزحيري من الأمعاء الستة والكائن عن جميع البدن فأما على سبيل البحران ودفع القوة الدافعة وأما على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض
للخائف المذعور وللمسلول المدقوق فإن عرض ذلك على سبيل الذوبان ويتبدى رقيقا ثم يصير خاثرا أو منتنا ... الجوع وتسقط القوة وتعرض حميات وربما عرض
غثيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الأطراف وجفاف اللسان وذلك على سبيل تحلب الأخلاط إلى فساد وحميات رديئة وسموم ضارة وأما على سبيل انتقاص من امتلاء شديد
لا يعرف من ترك الأشياء التي ذكرنا احتباس سيلان معتاد أو قطع عضو أو ترك رياضة أو قلة تحلل من البدن وسائر ما عرفته أو لتراكم التخم الكثيرة دفعات فيخرج على سبيل مرض حاد
جملة الهيضة وأما على سبيل الامتناع من نفوذ الغذاء الفاسد في العروق وغير ذلك فأما الهيضة فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة إلى الانفصال من طريق المعدة
على حدة وعنف من الدافعة فإن الأغذية إذا لم تنهضم جيدا استحالت إلى أخلاط غير موافقة للبدن فتحركت الطبيعة إلى دفعها إذا ثقلت عليها باندفاع من الفم والمعى
أحيانا وأصناف من الإسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام فهو أسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد والهيضة الرديئة يبتدئ ابتداء خفيفا ثم يحدث فيه وجع ومغص
البطن والأمعاء وينبسط ويصعد إلى المعدة لكثرة ما تؤذيها الأخلاط الحارة المنجذبة إليها وفي الأكثر يكون إسهال وقيء معا فإذا اندفعت واستنقعت أخلاط البدن المألوفة من أسباب الفساد
بإسهال مراري ثم مائي خالص ثم سهك منتن ثم ربما أدى إلى اختلاف كغسالة اللحم الطري وسحج الرائحة وإلى الخراطة ثم يؤدي إلى استرخاء النبض والتشنج والعرق البارد وإلى الموت
وأصحاب الهيضة يكثر فيهم العطش وكلما شربوا ماء يسخن في معدهم ويتقيأونه وإن صبروا على العطش نفع لهم وكثيرا ما يعرض لهم بطلان النبض على سبيل الضغط والمادي ... الأعراض
الفاحشة فإذا سكنت الأعراض عاد النبض ومن كان معتادا للهيضة لم يكن له منها خطر ثم لم يكن معتادا لها وهي في الصبيان أكثر وأكثر ما يعرض الهيضة فإنما يعرض في الصيف
والخريف لضعف الهضم فيهما ويقل في الشتاء والربيع وقد يكثر حدوث الهيضة من شرب الماء البارد على الريق فيجمع غذاء غليظا لا سيما في تقطير من الصوم والمشمش والبطيخ مما

في الهيضة

الاعضاء القرحة تنزف من القشور التي هي رقيقة او غليظة فان الغليظة يكون اما عن الغلاظ او رقيقة يكون في اكثر الامر من الدقاق وكثير من الغلاظ الصغيرة من الدقاق ومن

الاخلاط فان شديد [illegible] اخلاط بما يخرج يدل على ان القرحة في العليا [illegible] يدل على [illegible] وكثيرا ما يكون الذي في السفلى في المقعدة يخرج ومعه قيح

ومن زمان ما بين الوجع والقيام فانه ان كان الزمان اطول فهو من [illegible] الدقاق [illegible] فان وجعها اشد من الدم الذي يخرج

فانه يكون في الدقاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

كان

لون وقوام ونتن رائحة فما كان عن فم دبان الكلاه وكان صديدا مائيا وما كان من ذوبان اللحم الشحمي انشبع صديدا غليظا كما في الفروح مع سوء الوان كلهم لغير اقوام

الشحم من غير اختلاف في قوامه ولا ماتيه وكذلك حال ذوبان اللحم الاحمر الا انه بعدم الدرسومة ويكون احمر وردي اللون واما الكاين من فصد واستادي فعه الطبيعه من البدن

ذكرنا من اسباب احداث الفصد ... فيدل عليه ... ان المشترع يكون دما فاتقيا مع كثرة دفعه بلا وجع ولا ...

[illegible]

تنح فحينئذ يصير الى المركبة الحاليسا اما مخففه مبلبه واما مقبضه واما مبرده مخدره واما مغريه مشدده للمسام التي منها ينبعث في الادويه المفرده البارده الحابسه مثل الجلنار

والعفص والاقاقيا والورد والصمغ الاعرابي والطين المختوم والطين الارمني والطراثيث والكباثر وخصوصا المقلي وخصوصا الذي ربي بالكافور وثمرة الطرفا والعليق

وحب الرمان والسماق ... والبزر ... والكزبرة وبزر لسان الحمل وعصارة لحية التيس وبزر الورد وحبه وثمرة التوت

[illegible]

ولكن ان تجعل الافيون اقلها وهو نصف جزء ثم تتناول كل ساعة منه حبة مقدارها يكون قد تناول منه في اليوم عشرين درهما لكن من الافيون جزءا واقل من ذلك ان كانت نفخة
اكثر فيحتبس الطبيعة في يوم وهو من هذا القبيل ان يؤخذ السعد والسنبل والجلنار ودقاق الكندر وشيء من العفص مقدار نصف جزء ويطبخ في الماء طبخا ثم يصفى ذلك الماء ويذر
عليه من السك والمسك والعود الخام الجيد شيء ويحبب ويؤخذ منه كل ليلة ويشرب ومن هذا القبيل ان يجعل من زراع الاكثه سماق بالسوية ويسقى منه درهم الى مثقال ومن هذا
القبيل واقرب الى الاعتدال ان يؤخذ بزر ريباس وحب الطيب وبزر الشبث الاخضر ولب القثاء والبادروج وحب شجرة الصنوبر ويتخذ منه اقراص وقد علم ان
الحاجة الى الضماد في حبس الدم والحاجة الى بزر قطونا في حبس الاسهال المعوي الى بزر قطونا وان الخل المقلو مع العفص والاقاقيا في حبس الاسهال يزيله جمع ما
ذكرناه في الغذاء ما ذكرناه والبيض المسلوق منفعة في الاسهال اللحاني من جهة المعا وليس لموافق للكبدي والمعدي بل ربما ضر واما المخدرات فان فيها خطرا
وان كان قد يعرض اليها حاجة فانها قد تنفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجة الى القيام بسبب حبس الطبيعة وكيف كان فلا يجب ان يستعمل ما كان منها
منفردا واذا وجب استعمالها استعمل منها من بردها ويضعف قوتها وذلك في النفع فان كان لا بد خلط بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوه وقد نشاهد انا من
احتمل من الافيون شيافة فمات واذا امكن ان يستعمل في شياف لم يستعمل مشروبا واذا امكن ان يستعمل ضمادا لم يستعمل ولا شيافة ومن الضمادات المخدرة ان يؤخذ
من الافيون ومن بزر البنج جزء جزء ومن جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر مكي خمسة اجزاء يجمع بعصارة البنج او عصارة قشر الخشخاش او طبيخها ويطلى
جيد محذر مشروب ذي القبض يؤخذ من النقة الارنب وزن دانقين ومن الافيون مثله ومن العفص وزن نصف درهم ومن الكندر وزن نصف درهم ويتخذ منه اقراص
والشربة نصف مثقال ومنها عفص فج جزء كندر وافيون مكي نصف جزء الشربة وزن درهم وايضا بزر البنج والافيون وقشر الخشخاش والطباشير والجلنار والكندر
بالسوية والشربة الى درهم وايضا يؤخذ سندروس وقاق الكندر وزعفران يسقى منه حبتان مثل حمصتين واصلح من ذلك جندبيدستر وافيون وميعة سائلة وبزر البنج
ومر وزعفران وسادوران وكندر وانخواه بالسوية يعجن بعسل مصفى من رغوته والشربة منه بقدر حمصة وايضا مردا سنج ربع درهم انفحة نصف درهم عظام محرقة درهم
عفص درهم افيون دانق وايضا اقراص بزر البنج ومعجون البنج وايضا اقاقيا عفص افيون صمغ مكي جزء يتخذ اقراصا وايضا كندر مشروب يحبس في يومين
يؤخذ انخواه وبزر الكرفس وقشور رمان حامض وعفص واهل بالسوية مكي جزء افيون نصف جزء يسحق الجميع كالكحل والشربة من درهم الى مثقال بالغداة ومثله
بالعشي وللصبي من دانق الى دانقين ومن ادوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل الاس والمصطكي والصمغ الاعرابي والكندر وبزر القطونا المقلو
والطباشير والشاهبلوط والجوز واللوز المشوي وبالجملة يجب ان يعطى ما ليس فيه حموضة وعفوصة شديدة بل التسديد بتغريته فان لم يكن بد اعطوا العفص ثم اتبعوا
باللعوقات الملينة للصدر وكثير من العفوصات المتخذة من الخشخاش والكثيرا والصمغ والخرنوب وثمرة الاس والنشا المقلو ولعابات اشياء قليلة اولا
ثم احتيل في اخراج لعاباتها بجمع بين الامرين اعني هذين فيحتال لا يكون فيها لذع ولا ملوحة كثيرة ولا حموضة مؤذية فيحرك القوة الدافعة وهذه فمثل ما ذكرناه من
اللبن المطبوخ المرضوف وخصوصا ان اطفئ فيه الحديد مرات وابرد من ذلك الرائب المنزوع الزبد الحامض مطبوخا مع الجلنار وحب الآس مقلوين وبحب السفرجل
والسمرة فان لم يستمر شيئا معادلة تناول الاول واشد الالبان المطبوخة تقوية لبن البقر واقواها للمحرورين لبن الماعز مع انه اقبض والرائب افضل للمحرورين من غيره
الرائب ومثل لباب السميد المقلو المبرد المجفف ومثل الخبز الملتوت دقيقه بالخل والخبز جيدا وهو للمحرورين غاية ومثل العدس المطبوخ في ماء ينصب عنه
ثم يطبخ في الثالث حتى ينضج ويحمص او الحمص ومثل الماضية وا... الحامض قليلا يتخذ من السماق ومن حب الرمان والكعك والكزبرة وربما جعل فيه ارز وابيض

المطبوخ بالخل

٣٣٣

المطبوخ بالخل جيدا لهم ومن اغذيتهم التي تعقد وتكون في نفسها علاجا جيدا ان يؤخذ من سويق الشعير حفنتان ومن بزر الخشخاش حفنة ومن قشره حفنة ويطبخ جيدا او يقلى
ويتناول وان حمضته بسويق التفاح الحامض او حب الرمان او السماق كان صوابا ويكون ملحه الملح الاندراني بعد ثم يقلى قليا جيدا ثم يخلط به حب الرمان والكزبرة
والسماق وان لم يكن حرارة شديدة خلط به جبن عتيق مقلو مدقوق ويجب ان يسقوا الماء البارد كيف كان فان البارد يعقل ويجري والحار يحل ويرخي الا في الاكثر
اللهم الا في الهيضة على ما شرط وفي المشروبات والمصلحات التي يرخص لهم فيها مثل الطباهج والقباج والدراج والعصافير والقنابر ولحم الارنب
والقطا والشقانين والفواخت ولحم السوداني خاصة والاصوب ان يكون مشوية مبزرة او محمضة ويتخذ منها صفرة لبعض مسلوقة في الخل والمصوصات المتخذة
منها مثل حب الرمان والزبيب كثير العجم والكزبرة ومثل السماق وما اشبه ذلك من ثمرة العليق وعسالج الكرم وورق الحماض وورق لسان الحمل والكرنب المكرر
الطبخ والسماق والسمك الصغار المطبوخة بالخل ومن الذي يجري مجرى الابازير وبعض من ثمرة الفستق وزهرة الزعرور والكزبرة وحب الآس واذا لم يهضموا
اللحمان اتخذت لهم مدقوقة من لحم الفراريج والقباج ونحوها وطبخت بقوة وخلط بها ارز وجاورس قليل ثم صفي واجيد عليها بزر حماض تقرب من الانعقاد
ثم تحمض بسماق او حب رمان ونحوه والكرنب مما ينفع لهم اذا لم تغسل بعشرة الهضم جدا ويجب ان لا يطعم الا قليلا وان يسيل منها بالعرز ... كثيرة الاكار
شديدة النفع لهم اذا طبخت من الارز المقلو مع الاكارع او مع الفراريج او القباج المدقوقة كانت نافعة لهم وهذا مما جربناه مرارا ويجتنبوا الفواكه
اصلا وان كانت قابضة الا بعد تقوية المعدة من الاطعمة الاخرى ... لا يضرهم وكذلك العنب وان كان الطعام اللطيف الغذاء في معدهم اطعموا الاطعمة
التي فيها غلظ مثل الاكارع بالربوب القابضة ومثل الاحساء القوية المتخذة من الارز والجاورس وربما ينتفع بعضهم بعد بالهريسة والبطون ونحوها والسكباج
المتخذ من اطايب البقر بل السكباج وحده بالتربيد او يؤخذ منه ان يستهى من الاطايب شيئا بقدر قوة هضمه وليس من قوته البطون على ما يجب
لاصحاب القيام ومن الاحساء المحمودة لهم ان يؤخذ الخشخاش ويقلى قليا قويا ثم يتخذ منه ومن الارز والجاورس حسو والحمص ان شاء بالسماق وحب الرمان
ونحوها ويتخذ احساء من الكعك اليابس والارز وشحم كلى الماعز ويقع السماق في ماء المطبوخ وينقع عليه خفيفا ثم يصفيه تصفية شديدة
ثم ينقع فيه الكزبرة حتى ينتقع ثم يطبخ ثم ترسبه فيه بقوة ثم يصفيه ويرمى الثفل ثم لا يزال يحركه على النار يعود حتى يصير مثل الغرى ثم يطيبه بالملح
قليلا ويجعل فيه شحم الجدي او اللوز المقلو وقليل زيت لا يكثر فيه الملح والدسومة وهذا يكون الغذاء حارا وباردا ومن دسوماتهم زيت الانفاق
ويجب ان يكون ماؤهم المطرفان فيه قبضا وأظن ان اكثر نفع ذلك لسرعة انحداره الى الكبد وسرعة تحلله فلا يبقى في الكيلوس رطوبة وكره لهم
الشراب فان لم يكن بد وكانت القوة تقتضيه لتنعش به فلا كون القابض الطعم القليل والاصوب لهم ان لا يأكلوا الاغذية الكثيرة الاصناف والالوان
بل يجب ان يقتصروا على طعام واحد قليل المقدار ويكون مرة واحدة وان يقدموا على الطعام ما هو قابض وان يتمصوا قبله شيئا من السفرجل والرمان
الى مص ولا يشربوا عليه الماء وان صبروا على ان لا يشربوا البتة كان علاجا جيدا بنفسه خصوصا اذا لم يتحركوا عليه البتة ويجب ان لا يقوموا من مكانهم ليتحدر الغذاء
اليهما وان يضمد معدهم بالادوية القابضة المسكنة الباردة والحارة المخلوطة بحسب موجب الحال ويجب ان يقع فيها السنبل والمصطكي والمر والكندر والطين
كثير النفع اذا وقع في هذه الادوية طلاء جيد يطلى به ما بين الكبد والمعدة اذا كانا هشارك في الاسهال يؤخذ عشرة دراهم افسنتين الشراب الصافي ويجعل
على الموضع بخرقة ثم يؤخذ من الورد والجلنار والآس الرطب والاقاقيا والهيوفاقسطيداس والعفص اجزاء سواء ويخلط بماء الآس ويجعل الافسنتين
عصارة لحية التيس

المذكور لصعدية واعلم ان الترياق نافع جدا لكل اسهال عصبي ويسقط القوة ولا يكون سببه ورما او حمى شديدة والذي ليس يستقل عن ضعفه وقلة حبس فان
كان به ولكن بدنه ليس يقبل الغذاء فانه لا يصلح له اكل العصافير والتواهق صدورها دون اطرافها العظيمة اليابسة الا ان يتخذ منها مطبخات ومكرنبات وكذلك
ايضا من يكثر شهوته ويقل هضمه فيعطى قوة الاشياء واللحم الاحمر مقليا بالزيت مذرورا عليه الدارصيني وينفع ذلك ايضا شراب السفرجل والتفاح المقالة الثانية
في معالجة ... المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلي علاج الاسهال الكبدي قد علمت اسباب الاسهال الكبدي وعلمت علاج كل سبب فيجب ان يرجع
الى ذلك فمع ان سوء مزاجه وضعفه وورمه وسدده ونماذجه كلا بما قيل في بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجت الذي يقع في هذا الباب من الاسهال
هو ان يعطى من به اسهال كبدي سدي ادوية مفتحة زائدة في الشدة مقوية لها المعقولة الطبيعة فيؤدي ذلك الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما طلي الى
الكبد في هذا القيام مجبرات للدم معلقات للكبد مما هو بارد وفي هذا هلاك المريض واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد في كبد او ما سابقها
ان تعتني بتفتيح السدد وقد صرح الرئيس السمي في هذا الباب حتى ان قوما زعموا انه يبرأ الاسهال بغسل الصعب وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون
وفي ابتداء القيام الكبدي الاولى ان لا يقرب المجبر فان الكبد لا يقبله وانما الصواب فيه تصارعها السوق في اليوم مرتين او ثلاثة فان احتمل في اخره خلط الجاورس
به طبخ ثم بصيغة فعل وان احتمل اكل المطبوخ غير مصفى فعل ويطبخ سكرجة سويق بعشرين اسكرجة ماء الى ان يغلظ فان لم يكن في القارورة تشويش فينجح الارنج
تبرئه واذا كان القيام دمويا كبديا فليس يجب ان يحبس من تحت فلا يحبس شيئا من فوق فيحدث اخر بل يجود التدبير والعلاج من فوق والتقوي لتدرك في
معالجة الاسهال الكبدي لانه يغلط فيه كثير من الاطباء علاج الاسهال المعدي والمعوي غير سحج ونبدأ منها بالزلق وقد علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة
ما صنافه وعلاج زلق الامعاء قريب من ذلك مناسب له مع ذلك فانا نورد نبذة وجملة وقوانين هي اولى بهذا الموضع والقانون الاهم فيما ليس
وجب ان يخلط ادوية من القابضة القوية القبض مع القابضة المفتحة شربا وضمادا واستعمال الادوية التي تعين الطبيعة وتقوى الروح مثل الترياق الفاروق
ومثل الامروسيا وانا ما سيا ويجب ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع في هذه العلة وان دلت الدلائل على كثرة البلغم استعمل ما يستفرغه ان
لم تنجح الادوية القريبة القوة والقوية معتدلة فربما تفتقر الى مثل الحريف والدنى واما استفراغ مادة هذه العلة بالقيء فهو صعب رديء قلما يستريح التي البلغم
النازل الى الامعاء ولا يجب ان يشرب الماء ما امكن ثم ان شربه لم يجز ان يشربه حارا البتة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما خالف ذلك
يضرهم وليتغذوا ان احتاجوا ان يتغذوا بمثل سويق الشعير او سويق القسب او سويق الخرنوب او سويق حب الرمان او سويق النبق والكزبرة فانها قوية
النافعة في حبس الطعام في المعدة ومن المركبات الجيدة لهم بزر لسان الحمل والانيسون مكد درهم قشور الرمان دم الاخوين مكد نصف درهم وهو شربة يجب ان
يشرب في شراب عفص وان كان هناك حمى فبماء الورد ومن المركبات النافعة لهم جوارشن العفص وجوارشن الكندر وجوارشن الخرنوب ويشفيهم من الاضمدة
مثل ضماد بزر الكتان مع التمر ويقوى بمثل عصارة السفرجل والشب الرطب والطراثيث والاقاقيا والجلنار والمصطكى والورد والقمح والاس اجزاء
سواء وربما اتخذ من هذه الادوية مراهم بشمع ودهن المصطكى او دهن السفرجل او دهن ورد ومثل ضماد القلقطار ومثل ضماد ... وضماد الخوف
اذا كانت حرارة واما الكائن من قبل قروح الامعاء فعلاجه علاج القروح وكثرة استعمال المحققات الا ان يمنع الادوية الباردة كالحجرية البيضاء ويعالج
بعلاج ذو سنطاريا الذي نذكره وان كان هناك سبب حار وهو الذي يحصل فيتقرح فالاولى ان يستفرغ في الصيف بالقيء والتي في الشتاء من طريق الدواء

وان كان سببه

وان كان سببه بلغما احتجت الى ان يخرج البلغم بحقن البلغم المذكورة في بابه وحققت الغذاء سخنة وجعلته من الاشربة والغذاء المتخذة من لحم خفيفة وقللت شرب الماء ثم ان
احتجت الى اقوى من ذلك فالحرتي اما ابيضه فللمعدة واما اسوده فللامعاء السفلى وهو الصابر مع ... يبدل المزاج ويسخنه واجعله في زلق الامعاء البلغمي كالغذاء
الزيتون الاسود والبطيخ والسفرجل يعجبه ويخلط به قشور الرمان وقليل ابيض وزيت الانفاق ويؤكل مع الخبز ويجب ان يخلط بالسمن ومن القوابض الباردة مصطكى
وكندر وان احتمل القلقل فالقلقل فعل واذا ازمن الاسهال الزلقي وكادت القوة ان تسقط فالواجب في ذلك ان يبدأ بتبديل المزاج وتسخينه بدلا من العليل
بالماء مثلا ما ويدلكه بالحمام ويغمزه غمزا لطيفا ويدلك ظاهر بدنه ثم تخشنه وهو نائم ليس بمنتصب بل وركه اعلى من سائر بدنه وفي نصفه شيئا من اللحم المشوي
به شراب قابض وكعك يابس فان احتملت تربته ومزاجه ان تتبعه بشيء منقذ مثل القلاقل والفلفل والزنجبيل فعلت ذلك حتى تنقذه فانك اذا فعلت هذا اجتذبت الكبد
شيئا من ذلك الغذاء ويقوى به واما سائر اصناف الاسهال المعدي والمعوي الذي هو دون زلق الامعاء فيقرب علاجه من علاج الزلق فان كان سببه
المرة الصفراوية الكثيرة الانصباب الى المعدة والامعاء فيجب ان يعالج العضو الذي تولد فيه المرار وينبعث عنه اعني الكبد والمرارة بما عرفت في بابه ويستفرغ الخلط
الصفراوي ان كان كثيرا وجوب ذلك بالقيء ان امكن به وان ادى الى الاسهال ان لم يكن في القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح وانها خاصة وتعدل ذلك فتدارك
بالمبردات المقبضة المذكورة وكثيرا ما يشفي هذا الذي تعرض له الاهليلج الاصفر فانه يخرج الصفراء ويعقب قوة مبردة مقبضة ومما ينفعهم استعمال الرائب حشوا بالكبر
وكذلك ماء سويق الشعير وان كان سببه البلغم عولج بما يخرج البلغم من المشروبات والحقن ان كان كثيرا جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن ويسخنه معتدلا مما
يصلح لذلك جوارشن حب الرمان الذي بالكمون والجوارشن الخوزي واقراص الافاويه فان كان البلغم زجاجيا لم يكن بد من مثل اقراص اسقليدس ومن سقوفات
يتخذ من الانجدان والنانخواه والكمون المنقى المقلو وبزر الكتان المقلو والمسك والجلنار والكرويا والمر والكندر مع الاشربة المتخذة من التقدير بالمقادير
وان كان هناك بلغم ومرة سوداء دل عليها خروج ما يخرج وسائر العلامات انتفعوا بان يؤخذ من الاهليلج الاصفر جزء ومن الحرف نصف جزء ويخلطا بمثل العسل
وحب الاس والسماق والكزبرة مع ... جزء وان كان السبب سوداء تنصب اليه فلينفرد له بما نحققه في باب الاسهال السوداوي وتنسبه الى الطحال
واما الذي يجب اطعمة والاغذية فانا ايضا نفرد له بابا وان لم يكن الا ضعف القوى وسوء المزاج تأمل سوء المزاج بعلاماته واكثر سوء المزاج يكون مشاركا لسوء مزاج المعدة
وعلاماته على ما تم فان كان الضعف في الماسكة وحدها وكان لبرد انتفع بالجوارشن الخوزي وانتفع بجوارشن لنا بهذه الصفة يؤخذ من العود الخام ومن الكمون
المحلل المقلو ومن النانخواه والكرويا والكندر والمر والزنجبيل المقلو والقاقلة وحجم الزبيب المدقوق اجزاء سواء تتخذ منها سفوفا في الشربة الى ثلاثة دراهم واذا كان
هناك رياح كثيرة جعل فيها بزر الشاهسفرم وبزر السذاب ولنا تركيب لبعضهم كثير الفائدة في هذا الباب يؤخذ من الزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والاذخر
والقاقلة مكد وزن ثلاثة دراهم ومن بزر النانخواه وبزر الكرفس مكد وزن اربعة دراهم ومن السليخة وقصب الذريرة والسعد والعود الخام مكد ثلاثة دراهم
ونصف ومن المسك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران وزن اربعة دراهم ومن القرنفل وظفار الطيب والجوز بوا مكد ثلاثة دراهم وسدس حب الاس عشرين
درهما تقرص به اقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها اقراص الورد خصوصا ان كانت القوة الدافعة ضعيفة ايضا وتنفع فيها ايضا الاضمدة المذكورة
المسخنة وان كان مع ضعف الدافعة خلطها بالمسهلين واما ان كان فساد الهضم للحر استعملت الادوية المبردة وفيها قبض ما وغلظت الغذاء من جنس البارد الغليظ
مما ذكرناه ويجب ان يستعين بما ذكرناه في باب سوء الهضم واما ان كان الضعف في الماسكة لبرد او حر استعملت القوابض المذكورة في اول الباب الحارة او الباردة

في علاج الاسهال المراري

وعلاج الاسهال السوداوي

وان كانت الدفعة ايضا ضعيفة استعملت سفوف خبث الحديد بجزء بوا في الشراب النعناع واستعملت الاضمدة كما يجب علاج الاسهال المراري قد ذكرناه
في باب المعدة وهو متعلق في اكثر الامر بمعالجات احوال الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفراء فيجب ان تطلب من هناك علاج الاسهال السوداوي كله هو الطحال الذي فيه
يجب ان يقصد فيه قصد علاج الطحال وتنقيته فيعالج بما يوجبه فان كان هناك كثرة من السوداء ووفور من القوة استفرغ بطبيخ الافتيمون ونحوه وان
كان غليظة كالدردي ولم يكن عن ورم بل لغلظ السوداء نفسها فاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوة قوية يؤخذ من الملح الدراني جزء ومن الشونيز المصري ثلاثة
اجزاء ومن الخربق الاسود جزء [illegible] يطبخ الشونيز والخربق في الماء طبخا قويا ويذاب فيه الملح ويصفى ويسقى وهذا طريق اسهاله وتنقيته بالمسهل وان وجب الفصد
فصد وقوي الكبد وقوي فم المعدة وان كان السبب في الاسهال سوداويا بما ينصب الى المعدة من اخلاط سوداوية ووضع على الطحال محاجم يحبس فيه
البعض منه الى المعدة والامعاء وبعد ذلك يدبر بما هو الطف سفوف من الحب الكبير الذي لنا يؤخذ من حب الرمان وزن عشرة دراهم ومن البهمن الاحمر المقلو وزن
درهم ومن الزرنباد المقلو وزن درهم ومن الكهربا وزن درهم ومن بزر السداب وبزر الشاهسفرم وزن درهم درهم يتخذ منه سفوف والشربة وزن
ثلاثة دراهم وايضا يؤخذ من حب الرمان والزبيب الاسود [illegible] ويعجن [illegible] ويصفى ويلقى عليه قليل ملح وسعتر ويصطبغ به فان [illegible] هذا اخر
من الكندر والسعد وجوز السرو والسك مكند وزن نصف درهم ومن الكعك درهم ويشرب بشراب عتيق صرف علاج اسهال الدم من غير سحج قد علمت ان هذا يكون من البدن
ويكون من الكبد ويكون من المعدة والامعاء العليا والسفلى ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها وما كان منه صديديا او درديا او غسالة لحم فعلاجه من جهة الكبد اصلاح مزاجها
وتفتيح سددها والتدبير المقدم في علاج ذلك مراعاة حال البدن الا مراعاة الاسباب المرخية له فاذا لم يكن له وجع وحدست انه من البدن او من الكبد ولم
يسقط قوته لم تحبسه وان خفت ان سيلانه ربما اورث ضعفا او سحجا قصدت [illegible] ثم استعملت الادوية القابضة الى تسيل الدم والذي يكون
من فتق في عروق الامعاء فربما ادى الى سحج عاجل فيجب ان يصرف [illegible] الجلسة [illegible] ان كان هناك امتلاء [illegible] واعلم ان المشروبات
من الحوابس اوفق لما كان في الامعاء العليا وما يليها وما فوقها والحقن اوفق لما كان في الامعاء السفلى وما بين ذلك فالاصوب ان يجمع فيها بين العلاجين ومن جميع الادوية
الباردة القابضة والمغرية المذكورة فيما سلف حوابس للدم لا سيما اذا وقع فيها الشب والشادنج المسحوق كالغبار ودم الاخوين والكهربا والبسد واللؤلؤ
مشروبة ومحقونا بها وربما احتيج الى المخدرات وربما احتيج الى تقويتها بافيون مع العفص [illegible] واقراص الجلنار [illegible] واقراص بزر الحماض [illegible]

وعصارة ورق [illegible]

الشادنج [illegible] وعصارة لسان الحمل وعصارة بزر قطونا وعصارة لحية التيس [illegible] الابواب منفعة عظيمة [illegible] الادوية المفردة المذكورة
والاقراص المذكورة [illegible] وايضا يؤخذ تفاح وسفرجل وورد يابس [illegible] نصف رطل [illegible] رطل من الماء [illegible] نصف ثم يصفى ويلقى عليه
[illegible] ورد ويطبخ [illegible] ويبقى الدهن ويستعمل هذا الدهن في المشروبات واما الحقن الحوابس [illegible] العصارات من مياه طبخ فيها
القوابض المعروفة [illegible] ودهن الورد [illegible] ونذكرها ايضا في باب السحج والنحر
منها السليمة المعتدلة التي ليست فيها ادوية [illegible] حقنة جيدة [illegible] يؤخذ من قشور الرمان ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك
ومن سويق النبق ومن سويق الارز [illegible] دراهم اخرى يؤخذ من العفص [illegible] ومن الجلنار والورد [illegible] ويصب عليه من ماء [illegible]
واذا كان ذلك [illegible] عصى الراعي [illegible] ويطبخ بالرفق حتى يبقى قريب من ثلثه ويصفى ويؤخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم الاخوين [illegible]

والشادنج والجلنار

٣٣٤

[illegible]

والشادنج والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ المقلو واسفيداج الرصاص والصدف المحرق والطين الارمني مكند وزن درهم [illegible] دهن الورد ستة دراهم [illegible] شحم الكلى [illegible]
ستة دراهم ومن [illegible] يجعل فيها من الافيون وزن دانق الى دانق ونصف ويحقن به واذا كان الغرض بالحقنة امساك الدم [illegible] المغريات في الارز
والجاورس ونحوه واذا كان الغرض فيه تدبير السحج [illegible] احتاج الى ذلك ويجب ان يجتهد حتى [illegible] ومن اشياف قوية في هذا الباب
ان يؤخذ من [illegible] من الصمغ العربي ومن بزر البنج ومن الافيون ومن اسفيداج الرصاص ومن الطين الارمني ومن الكهربا ومن العفص [illegible] اجزاء سواء يسحق ويعجن
بالدواء المطبوخ [illegible] ويجعلها [illegible] فيكفيه ان يستعمل هذه الادوية يؤخذ مرداسنج وجلنار واسفيداج الرصاص وصدف محرق [illegible]

علاج السحج وقروح الامعاء

بعد الغسل والتنقية فاذا فعلت كل هذا [illegible] ولم يحتبس لم تجد بدا من ان تربط اليدين [illegible] شديدة [illegible] ويجلس
[illegible] وصيفا في الهواء البارد [illegible] البارد ونصب على [illegible] العصارات الباردة المبردة والاشربة الى [illegible] مثل رب الحصرم ورب الريباس
ونحو ذلك [illegible] علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا تغلط في السحج فربما لم يكن ذلك الذي [illegible] فيه قوة شديدة وكان في استعماله فيه هلاك
وكان [illegible] التبريد الشديد [illegible] مثل البطيخ الهندي والخس وبقلة الحمقاء [illegible] في العلاج فاذا استعملت الحقن التي تقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك
ويجب ان يعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان يراعى حال السبب الفاعل
للسحج والقروح [illegible] هل هو بعد في الانصباب [illegible] من انفتاق او امتلاء او ورم باق او هو محتبس منقطع قد بطل وبقي اثره من السحج والقرحة وقد
عرفت العلامات في ذلك [illegible] ان السبب بعد ينصب فتدبر في قطعه وحسمه بما تدبر [illegible] في موضعه ان كان لا بد من استفراغ [illegible] الخلط فعلت بحذر وتنقية
ان يكون المسهل [illegible] بشديد [illegible] مثل الهليلج [illegible] مثل الهليلج والكرويا [illegible] ان امكنك ان تمنع فعذاء
[illegible] البدن [illegible] فعلت واذا اردت ان تغذوه غذوته باللبن المطبوخ على ما مضى في بابه وهذا غذاء على سبيل الدواء واما

فوائد

الغذاء [illegible] عند الحاجة [illegible] الضعف [illegible] كالكباب والدراج المسمنة [illegible] السميد [illegible] وحصى الديك [illegible]
والخلاء [illegible] المشوي [illegible] المشوي الحار والاكارع [illegible] حليب والارز المقلو [illegible] ويجب ان يحفظ قوته ايضا
بربوب الفواكه [illegible] المذكورة في الباب الاول [illegible] ويجب ان يكون [illegible] ويجب ان لا يشرب الشراب [illegible]
[illegible] قليل من الاسود [illegible] بماء [illegible] البارد وليس يصلح ان يبدأ [illegible] بالادوية [illegible] المعفنة [illegible]
[illegible] الى المشروبات [illegible] الادوية المبردة المقبضة المخلوطة بالمغرية [illegible] الا ان [illegible]
الى الجالية [illegible] ويجب ان يسقى صاحب السحج [illegible] بارد [illegible] حار [illegible] عجيبة [illegible]
[illegible] والاسهال [illegible] لسان الحمل [illegible] شراب عتيق [illegible] قوية [illegible] وبزر الورد [illegible]
[illegible] وذكره بعضهم ان المبتدي [illegible] دراهم صمغ [illegible] الطين المختوم فانه نافع جدا من كل سحج حتى [illegible]
الآكل والوسخ [illegible] الحقن التي [illegible] الطين المختوم في عصارة لسان الحمل [illegible] وعصارة [illegible]
ايضا عصارة [illegible] وكذلك [illegible] عصارة الورد [illegible] وذكر بعضهم [illegible] في هذا الباب حل العفص [illegible]

رجل الغراب وقد قيل ان بقراط اذا ذكر رجل العقعق عنى به ورق الهندبا وهذا مما ليس يصلح في هذا الباب ويشرب نقيع الارثد لهم نافع والجلنار المنزوع عجمه
مما ذكرناه في الباب الاول شديد النفع لهم وان يبالغوا في التاكل واذا وقع السحج بسبب دواء مسهل من الاشياء التي تنفع ان يحقن بالسمن ودم الاخوين
وزن ثلثين درهما من السمن ودرهم من دم الاخوين الى ثلاثة دراهم ومن المركبات ان ينفعه لهم الاقراص والسفوفات الباردة المذكورة [illegible] جيد لهم اذا
ذر على الخبز وسقي ويشرب بعده ماء باردا [illegible] في وزن درهم على الطعام
ويشرب بالماء البارد [illegible] نافع لهم ايضا اذا شربوها بماء بارد وماء الحصرم والحموضات الصالحة لهذه العلة مثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق [illegible]
[illegible] المتقيئات [illegible]
[illegible] فقد قال بعضهم [illegible] ان لا يقع الحقن اذا لم يكن في العلة دم وليس [illegible] اذا نقيت القرحة جراحة فالمجففة لها
مع المغرية والادسمة [illegible]

[illegible]

لها اقراص ايضا

٣٣٦

لها اقراص ايضا تستعمل فيما يشبهها ونذكر الان نسخ حقن [illegible] واقراص تقع في الحقن فمن الحقن الخفيفة في هذا الباب في اسهال الكائن [illegible]
وحده او مع بعض الاقراص التي نذكرها ويحقن بالخبز السميذ الفطير مدوفا في عصارة ومن الحقن الخفيفة ان يؤخذ [illegible] من الورد [illegible]
[illegible]
[illegible] عند الحرارة الشديدة [illegible]
[illegible]
نسخة حقنة [illegible]
مع بعض اقراص الحقن [illegible]

[illegible]

او يمرخ في يوم بكل واحد كان يطعم الرجل خبزاً مبصوصاً مرققاً وقليل شربه ذلك اليوم ويحقنه من الغد بماء حار ثم يتبعه بحقنة من دواء قوي من الحقن المدملة فان احتقن
وجع ما عالجه به براء الآمات ويكون حقنهم مثل هذه الحقنة من زجوش كمون ملح ورق الزهنت الرطب شب مداد اكليل الملك مكّاً اوقية ومن الزيت قسطان
ليطبخ في الزيت حتى يذهب الثلث ويصفى ويستعمل ذلك الزيت حقنة وايضاً ينفعهم الحقن المطبوخ الارز وقد جعل فيه سمك ما الى فيروزج موصوف في هذا الفصل
من تعلمه يوخذ من التمر الحليم رطلين ونصف ومن المصطكي اوقية ومن الشب الرطب ثلث اواق ومن الصبر اوقية ومن الشمع عشرة اواق ومن الشراب ودهن الورد مقدار
الكفاية وقد يجعل في بزوره الحرق وخصوصاً اذا احتبس بالبرد والبلغم الزجاجي واما السحج السوداوي فيعيد تدبير السوداء والطحال على ما ذكرناه في موضع قبل
والبعد اصلاح التدبير فينتفع منه سويق الطلبين وتنفعهم الحقن الارزية وفيها اقاقيا عطرية والبزور الحارة اللينة ومبردة قابضة ويجعل فيها دهن الورد وصفرة
البيض واغذيتهم ما يحبس وان دام عنه واذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من الحقنة بماء الملح الدرياني ثم اتباعها ان احتيج اليه بما ينقي جداً حتى
ينظر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات من الحقن والحقن الملينة لهذه مثل حقن تقع فيها الشوكة المصرية ثلاثة اجزاء الحرقي الاسود جزئين يطبخ بماء وملح
ورائي فان لم ينفعه ذلك فاقراص الزرانيخ واما السحج السفلي فيعالج بما يلين الطبيعة وفيه لين وسوسه وتغريه وازلاق ويقدم قبل الطعام مثل صفوة البيض
المبصرت ومثل مرقة الديك الهرم ومثل مرقة الاسفيذباج المتخذ بالفراريج الرخصة السمينة ويستعمل الحقن اللينة من العصارات المغرية لانه معالم دهن الورد
وصفرة البيض ونحو ذلك وقد ينفع اذا طال هذا السحج ان يوخذ بزر الكتان وبزر القطونا وبزر المرو وبزر الخطمي ويوخذ لعابه ويسقى قبل الطعام فانه
يجمع الى الازلاق اسكاناً للوجع وتغريه ويتناول الاجاص فربما ازال هذا العارض واما السحج الكائن عقيب شرب الدواء فينفع منه الادوية المغرية
المغرية المذكورة وينفع منه الكثير المقلو فيشرب في الالب منه وزن درهم ونصف فما فوقه وينفع منه جداً ان يحقن بسمن البقر الطري الجديد وقد
جعل فيه شيء من دم الاخوين صالح وقد ينفع بمرقة بطون البقر في بعض السحج الراري وليس هو بدواء جامع علاج الاسهال الكائن بسبب عادة الاعتياد
المعلوم ان لا يمنع عن انحداره ما لم يحدث منه قوة مفرطة الا ان كان من كثرة الغذاء فعند ذلك يستعمل الجوع بعد ما ذا انحدر تناول
بعض الربوب القابضة وان حدث ضعفاً تناول الجوزي او سويق حب الرمان وان احس بضعف في المعدة مع ما اتفق من الاكثار ودل عليه
ما يحدث من القراقر فينفع احتقن الجلنار والكندر والناخواه اجزاء سواء ويعجن بربيب منقوع ويحرمه وياخذ منه كل غداة مقدار جوزة وايضاً
يأخذ دواء الوج والكرمازك المذكور في القراباذين واما ان كان من فساد الاغذية في نفسها فرديتها وكيفيات رديه فيها او سرعة استحالته
فيها فيجب ان يتناول بعدها اغذية حسنة الكيموس قابضة ويعالج الاثر الباقي من الجرد بما يعلم من الارشادات القابضة الباردة والحارة وان
كان السبب لزوجتها وزلقها اجزاها ما فيه مع الحقنة قبض واما مرها وبردها فعلى ما يوجبه وان كان السبب تقديم المزلق قدم القابض وان كان السبب
تاخير ما يسرع هضمه غير التدبير وتناول الطباشير بعض الربوب ليصلح المعدة عن ازعاجه بعيره فانه في الاكثر يحدث منه ان احدث في البدن
بردة لحموضة الطعام في بعض احوال شيء مما يدبر تناول الكباب المشوي الحوري وان كان السبب قلة الطعام او لطافة جوهره تعدى بعده باللحوم الغليظة
مصوحات وقرايص ومخللات والسمك المحكوك ونحوه قدراً بالعدل فانه حار فيه مع ذلك ضعف في الهضم تدبر علاج الاسهال الدماغي يحاول ان
ينام صاحبه البتة على القفا واذا انتبه من النوم فيجب عليه ان يستعمل التي تخرج الخلط المنصب الى المعدة من الراس الى على الاسهال والسعي ما ذكرناه

الشبة ل

المنفعة ل

قبل الطعام

وعلاج الاسهال الكائن بسبب العادة

وعلاج الاسهال الدماغي

٣٣٧

نزلات النزلة من حلق الراس وذلك باشياء المذكورة كالمادات الراس ويستعمل المجمرة والالادوية عليه من تقويته واصلاح مزاجه وربما احتاج الى الكي ولا يجب ان يشتغل بحبسه
عن المعدة بالادوية القابضة فيعظم ضرره بل يجب ان يخرج ما يجتمع منه فوق بالقيء وما نزل من طريق الامعاء او لو بالحقن ويحبس ما نزل منه الى البطن لا بما يقبض فيحصر
في البطن بل بما يحبس عن الصدر مما ذكرناه في بابه ومما عرفناه في باب علاج النزلة من حسم الاسباب الموجبة للنزلة وعلاجها علاج الاسهال السددي الاسهال السددي
اكثره كاين بادوار كان عن البدن كله او كان عن سدد في الكبد او بين الكبد والمعدة فمن الخطأ القاطع الزيادة في السدد بالقوابض بل يجب ان يعالج المندفع
عن السدة بالاستفراغ فاذا خلت المسالك عنه سرحت الادوية المفتحة الى السدد ليفتحها وربما احتيج في تفتيح السدد الى مسهل قوي يجذب المواد الغليظة
المورثة للسدد والى حقن قوية الجذب والتفتيح والتي من انفع الاشياء لذلك اذا وقع من نقاء النفس كما شهد به بقراط والصواب لصاحب هذه العلة ان
يأكل غذاءه في مرات لا في مرة واحدة ويأكل في كل مرة القدر الذي يصيبه من غذائه ثم يجب ان يفرق ويجب ان يتبع غذاءه بما يعين على التفتيح بشرط
وتفتيح السدد للغذاء وفضل ذلك كله عند جالينوس هو الفودنج يعطي منه قبل الطعام الى مثقال واذا انهضم الطعام اعطى ايضاً قدر نصف درهم
والشراب العتيق القوي الرقيق القليل جيد جداً اذا استعمل بعد الطعام والترياق انفع شيء لذلك واذا صح انهضام الطعام بنحو ما الملك فيجب ان
لا يفتر فيه قبل الطعام وبعده فاذا ضعف البدن احتيج الى ذلك شديداً بالخرق الخشنة للظهر والبطن وربما احتيج ان يطلى بدنه بالزرقة بالادوية
المحمرة واما تفتيح السدد فقد علمته ويجب ان لا يجتنب هزال العليل عن ذلك فانك اذا عالجته وفتحت سدده واصلحت الاخلاط الساذجة نفذ الغذاء الى بدنه ولم
يعرض ورب بعد ذلك وقوي بدنه علاج الاسهال الذوباني اما في مثل الدق والسل وما يجري مجراه فلا تطمع في معالجته الا كالطمع في معالجة سببه واما
ما كان دون ذلك فيعالج البدن بالمبردات المرطبة والاهوية والنطولات يجب ذلك ويطلى بمثل اقراص الكافور او اقراص الكافور وبالاطلية والاضمدة
المبردة على القلب والصدر والكبد ويجعل الاغذية من جنس اللحوم الخفيفة الالات وقريصات ومصوصات لحم السمك سكباجاً بالخل والخبز السميذ الجيد
العجين والنضج والخبز اذا انقى وربما اتخذ له منه حسو مخلوطاً بالصمغ والنشا وكذلك المحاصية ونحو ذلك وما يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل يحبس بالتدريج
بمثل هذه المعالجات وباقراص الطباشير الممسكة خاصة وباقراص على مثل هذه الصفة يوخذ الطين الارمني والطباشير وبشك ابهلوط وبزر الحماض المقشر والاسارون
والورد والصمغ المقلو والسقايات المحرمة بدرق الجميع ويعجن بماء السفرجل علاج الاسهال الكاين عن انصباب قد اشرنا الى علاجه حيث فرقنا بين جذب المواد الاستسقائية
الى ظاهر البدن واولى ان يخرج الاخلاط بالفصد والاسهال المناسب الذي فرغنا عنه ويستعمل الحمامات بمياه مفتحة وهي التي طبخ فيها المفتحات والنصوحات
المفتحة ويكثر من اثرنات البول ان كان التكاثف شديداً ويستعمل الدلك بالمناديل الخشنة وبالليف حتى يحمر الجلد ثم يصب عليه الماء الحار والمياه التي فيها
قوة مفتحة مما ذكرناه في علاج الهيضة للهيضة تدبير في اول ما يتحرك وتدبير في اواسط حركتها وتدبير عند هيجانها الردي وعصيانها المحقق الخلب في حركة اعراضها
المخوفة اذا ظهرت علامات الهيضة وافتقد الخشاء وتغير عن حالة وتحس في المعدة ثقل وفي الامعاء قرقرة وربما كان معها غثيان فيجب ان لا يتناول عليه
شيئاً البتة ولا بعد ذلك الا بعد ان يخاف سقوط القوة فتدبر بما يستدركه فاول ما ينبغي ان يعمل به هو ان يتقيأ ان كان الطعام بعد قريباً من فوق
وان لم يكن كذلك اتبع بما يحدره مما يلين البطن وان يكون المقيء الملين بقدر ما يخرج ذلك القدر دون ان يخرج فضلاً عليه او يشاغر بما فيه
ويجب ان لا يقذفوا بالعسر فيه خلفاً ان رخاء المعدة وضعف قوتها مشتق ذو دهن الحل ممتد من الزيت في الماء الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقدون

في علاج الاسهال السددي

في علاج الاسهال الذوباني

في علاج الاسهال الكائن عن انصباب

في علاج الهيضة

[illegible]

في ضد التعدية مثل ماء العسل والسكنجبين ... الحار لا لضرورة مثل الماء الحار وحده او مع قليل من البورق او الملح النفطي ادما
حار مع كون قليل وكذلك ان كانوا ينفضون بانفسهم فيعتريهم نوع غير مجيب فيؤذيهم فهناك ايضا يجب ان يعالجوا ... ذكر ان القيء قد يمنع
القيء والاسهال قد يمنع الاسهال والقيء قد يمنع ... يجب ان يكون ... خفيف ... السكر والملح ...
... السلق مقدار ستين درهما والبورق ... مقدار مثقال والسكر ... مقدار عشرة دراهم ودهن الورد والخل مقدار سبعة دراهم ...
مثل الكموني فانه نافع جدا في هذا الموضع واذا علمت ان المواد في البدن صفراوية ... حدوث الهيضة ...

[illegible]

المخلّلة المجففة ونحوها في الزحير ولا يجب ان يعلم من حال الزحير انه هل هو زحير حق او زحير باطل والزحير الباطل ان يكون وراء المقعدة ثفل يابس محتبس وربما
انعصر منه شيء وربما خرج ابعا بالتكلف في تحريكه فانه ربما كان ذلك فظن ان هناك زحيرا فان كان شيء من ذلك فيجب ان يعالج بالحقن اللينة والشيافات اللينة
فان لم يجب بالحقن اللينة جاء وتها مع لينها ورطوبتها تحلل بالمائية بالمطبوخ الجاف منه ثم ان احتجت في ذلك الى اللين ورطوبة ساذجة اقتصرت عليها وربما احتجت
الى شرب حب المقل او صمغ البطم ان كان هناك غلظ مادة وان كانت حرارة احتجت الى مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج ونحوه والى مثل لب المنقى من لب
الخيار شنبر برب السوس والكثيرا فاما ان كان زحير صدق فان كان سببه بردا اصاب المقعدة عالجته بالتكميدات بالخرق الحارة او النخالة المسخنة تكمد بها
المقعدة والعجز والعانة والحالبان ويجلس على جاورس وملح مسخنين في صرة او تكمد باسفنج وماء حار او باسفنج يابس مسخن ويدهن بقيروطي من بعض
الادهان الحارة القابضة ويدفا مكانه وان يطليه بشراب مسخن وربما نفع الترياق او تاموها ان يدخل الحمام الحار ويقعد على ارض حارة واعلم ان البرد يضر بالزحير في اكثر الاحوال
ولذلك فان السخين اللطيف ينفع منه في اكثر الاحوال ولذلك فان اكثر انواع الزحير ينفعها التكميد كالصرة بالبزر واكثر انواعه يضرها تناول الاغذية التي تولد كيموسا
غليظا ولزجا وان كان سببه صلابة شيء يلصق الالية ان ارخاه بقيروطي من دهن الشبت او البابونج والمقل والشمع او بزيت حار يجعل فيه اسفنجة وتقرب من الموضع وان
كان سببه ورما حارا فاهتم بحبس ما يجري الى الورم في طريق العروق او في طريق الاسهال وتدبير الورم بتعديل الخلط الحار ويجب ان يعالج في ابتدائه بالفصد ان
وجب وبتقليل الغذاء جدا ابدا يصوم ان امكنه يومين وان يستعمل عليه في الاول الماء والطلاءات التي تميل الى بردها مع ارخاء ويمنع ما ينصب اليه ومما ينفع في ذلك
لبدة مغموسة في ماء الآس والورد مع الحناء والصندل وتحسن ايضا في الاول حمول من الشعير وماء عنب الثعلب وماء الارز وماء الورد ودهن الورد وبياض البيض فان كان
المنصب اسهالا حبسته بما تدري ثم تطلق وضمدت بالمرخيات من البابونج والشبت مخلوطة بما تعرفه من القوابض ثم تستعمل المنضجات ان كان هناك جمع اخر ينبت المنفجر
بعد النضج وقد علمت جميع ذلك في المواضع الاخر وقد ينفع الحقنة بالزيت الحلو مطبوخا بشيء من القوابض فاذا تغذى فاجود ما يتغذى به اللبن الحليب المطبوخ فانه
يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع من الادوية الجيدة اذا اردت انضاج وتحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبة والخطمي وضماد اكليل الملك وضماد من الكرنب المطبوخ
فان احتيج الى اقوى منه جعل معه قليل بصل مشوي وقليل مقل ومن المراهم المجربة عندما يكون الورم ملتهبا مرهما ان يؤخذ من الرصاص المحرق المغسول ومن اسفيداج
الرصاص المعمول بالخل ومن المرداسنج المربّى اجزاء سواء ويعجن بصفرة البيض ودهن ورد مناسب بالمعاق وان شئت قطرت عليه ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وان
شئت زدت فيه الاقليميا وقد ينفعهم ايضا القيموليا وحده بصفرة البيض ودهن الورد فان كان سبب الزحير ورما صلبا عالجته بما تعرفه من علاج الاورام
الصلبة ومما جرب في ذلك ان يؤخذ المقل والزعفران والحناء والخيري الاصفر اليابس واسفيداج الرصاص ثم يجمع ذلك باهال شحوم الدجاج والبط ومخ ساق
البقر وخصوصا الاول من البقر مخلوطا بصفرة البيض ودهن الورد ودهن الخيري ويتخذ منه مرهم واما ان كان سببه خلطا عفنا منتشرا هناك من بلغم او مرار فان
كان بلغما لزجا عالجته بالعسل وجوز ثميل والزيتون المملوح يحقن بقدر نصف رطل منه حتى يخرج ما يكون هناك او تحقنه بعصارة ورق السلق مع
من تنقيع وتريد ثم تعالجه بمسكنات الاوجاع من شيافات الزحير وربما احوج البلغم الى شرب حب المنتن وان كان السبب بقية ما كان يتخذ وقيافاته
هناك اسهال حبسته واذا حبسته نظرت فان كان العليل يحمد وكان الاسهال لا يخشى منه عوده حقنت بما خف ما يقدر عليه او حملت شيافة من شيافات مع ...
ان كانت المادة صفراوية او من عسل الخيار شنبر المعقود مع قليل بورق وتربد ان كانت المادة بلغمية ولم تجبر على ذلك واغتب بالزحير ويتخذ ويتكمن

الوجع النفوات

الفن ... الزحير

العلاج

الحقن

سبلة

فاستعمل

بالتكرير

٣٢٨٠

الوجع من النفوات ومن الشيافات فاذا تصعب الزحير ولم يكن هناك مادة تخرج وانما هو قيام كثير متواتر وربما كان سببه ثفلا صلبا وربما كان بردا الا انا فادم تكميده
بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن الآس ودهن البنفسج والبابونج وقليل شراب واصب بذلك الدهن الشرج والعانة والخنيفة فان لم يسكن فاحقنه
بدهن الشيرج المفتر وليمسكه ساعات فانه شفاء له وهذا التدبير ذكره الاولون وانتحله بعض المتأخرين وقد جرّبناه وهو سديد وان كان عن قروح داكل
نظرت فان كانت الطبيعة صلبة لم ترض بتليينها بل اجتهدت في تليينها بمعتدل مزلق لا يجد البراز فان يبس البراز في مثل هذا الموضع ردي جدا ويجب ان
لا يعتمد البرد واللين ولا مريق ولا حامض جدا فان هذا كله يحعل البراز لذاعا مؤلما ساحجا وبالجملة يجب ان تعالجه بعلاج الاكال المعائي وفلاعها معولا على الشيافات
وان احتجت الى تنقيته بدأت بحقنة من العسل مع قليل ملح ترحبه وان يكون حقنة هذه حقنة لا تعلو في الامعاء او اتخذت شيافة من عسل وبورق
وتستعملها ثم اشتغلت بعلاج القروح وان كان عن بواسير ونواصير وشقاق عالجت السبب بما تذكره في بابه باب الشيافات التي تحمل للزحير واما الشيافات
التي تحمل للزحير فاجودها ما كان اقبضها ومنها شيافات الاسكندر المعروف ومنها شيافات السندروس ومنها شيافات كثيرة من التي فيها تخدير قد
ذكرناها في علاج القروح نسخة شياف للزحير افيون جندبيدستر كندر زعفران يتخذ منها شياف تحمل وايضا عفص في اسفيداج الرصاص كندر دم الاخوين
افيون واما الاحمرة فهي احمرة يتخذ من صفرة البيض ومن لب السميد ومن البابونج او دهنه المعصور من رطبه والشبت اليابس والخطمي ولعاب بزر الكتان ونحو ذلك
ومن جيدها يضمد به مقعدة الكرات الشامي مع سمن بقر ودهن الورد وقليل شمع مصفى واما البخورات فبخورات معروفة لهم يستعملونها اذا اشتد الوجع بان
يجلسوا على كرسي مثقوب يستوي عليه المقعدة ويجعل من تحتها ما يبخر فيه من ذلك ان يبخر بالكبريت ويعوي الزيتون ويبعر الابل وان يبخر بكبريت كثير
دفعة اتنفع به والمياه التي يجلس فيها اما التسكين فمثل مياه طبخ فيها الحبازي والشبت والبابونج والخطمي واكليل الملك واما للحبس مالسيلان فالمياه
المطبوخ فيها القوابض ويجب ان يجمع بين المياه بحسب الحاجة فان خرجت المقعدة غسلت بالشراب القابض ونظفت واعيدت وقعد صاحبها في
المياه القابضة جدا او ضمدت بعد الاعادة والرد بالقوابض المقوية مسحوقة مجموعة ببعض العصارات القابضة المقالة الثالثة في ابتداء القولنج واوجاع الامعاء
بجملها فصل في المغص اسباب المغص اريح محتقنة او خلط حاد لذاع او بورقي مالح لذاع او غليظ لزج لا يندفع او قرحة او ورم او الحيات وحب القرع
ومن المغص ما يكون على سبيل البحران ويكون من علاماته وكل مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه بذلك العلاج الا انه اسهل فان دل ذلك العلامات كان فيه
خطر عظيم بل المغص الذي ليس معه اسهال فانه اذا اشتد كان قولنجا او ايلاوس واذا كان في المغص الكرب والقلق وفواق وذهول عقل دل على
الموت العلامات اما الريحي فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون مع خروج الريح واما الكائن عن خلط مراري فيدل عليه قلة الثقل مع
شدة الوجع الملتهب والعطش وخروجه في البراز يشبه القولنج فان كل علاجه كان خلطا غليظا واما علامة الكائن عن خلط بورقي فلذع مع
ثقل زايد وخروج البلغم في البراز وعلامة الكائن عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط من هذا البراز وعلامة الكائن
عن القروح علامة السحج المعلومة وعلامة الكائن عن الورم علامات الورم المذكورة في باب الديدان القولنج وعلامات الكائن عن الديدان العلامات
المذكورة في باب الديدان العلاج يجب في كل مغص مادي لمادة ان تنقيا صاحبه ثم تسهل واما المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق في اجتناب
ما يتولد منه الرياح وتقليل الاكل وتقليل الشرب على الطعام وتقليل الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح لازمة فيجب ان يعالج المعا بحقنة لتنفسر

بخور

المقالة الثالثة في ابتداء القولنج واوجاع الامعاء بجملها فصل في المغص

وعلامة علاج القولنج

العبير

الخلط المنجر منها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن ورد وشحم شمع او المشروب ان كان المرض فوق مثل الشهريار والتري [illegible] البزور وكذلك السفرجل [illegible]

مثل الترياق والسنجرينا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح صفة حقنة تقطع البلغم [illegible] قنطوريون والكمون وشبت اليابس والسداب اليابس والحلبة وبزر الكرفس [illegible]

سواء في الماء طبخا جيدا ثم يؤخذ منه قدر [illegible] درهم ويحل فيه [illegible] السكنجبين والمقل مكة نصف درهم او اقل واكثر بحسب الحاجة ويجعل عليه من دهن الناردين وزن عشرة

دراهم او دهن السداب [illegible] العسل عشرة دراهم صفة سفوف يؤخذ الكمون وحب الغار والسداب والنانخواه [illegible] وزن نصف درهم ومن الفانيذ السجزي وزن

خمسة دراهم يتخذ منه سفوف [illegible] يؤخذ من القنطوريون الغليظ وزن مثقال المطبوخ ودواء هو حب النفع عند [illegible]

صاحب المغص الريحي [illegible] وحده ملعقتين ودواء ينفع منه [illegible] حب الغار [illegible]

ومن العلاجات المشتركة [illegible] البندق المشوي مع قشره [illegible]

[illegible]

[illegible]

فيندفع الثفل الى فوق او المزاج بالشر ... والبطن فيخف الثفل او زحير او ورم المستقيم فيحبس الثفل وقد زعم قوم انه ربما يحتبس الحجر وخروج حصاة واما الذي يعرض
بالمشاركة فمثل ان يعرض في الكبد او في المثانة او في الكلية او في الطحال ورم فيشاركه المعاء بالضغط ذلك الورم من جوهره ويقبضه وييبسه ومثل ان
يشارك الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف فعلها من دفع الاثفال فيحتبس فيحدث قولنج بمشاركة الحصاة على ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ويخفى الا على
من له بصيرة وسنذكر الفرق بينهما في العلامات وقد يعرض القولنج والايلاوس عقيب عروض الامراض الوبائية الوافدة فيتعدى من بلد الى بلد ومن انسان
الى انسان قد حكى في ذلك طبيب من المتقدمين وذكر انه كان يؤدي في بعضهم الى الصرع وكان يصرعهم [illegible] وبعضهم الى الخلاع معا [illegible] مع سلامة
من حسه وكان يرجى منه في مثله الخلاص وكان اكثر في الايلاوس وكان يصير قولنجا على سبيل الانتقال شبيها بالبحران قال وكان بعض الاطباء يعالجهم بعلاج عجيب وذلك
انه كان يطعمهم الخس والهندبا ولحم السمك الغليظ ولحم كل ذي [illegible] والاكارع كل ذلك مبردا [illegible] والمحمضات فيشفيهم بذلك حتى شفي
جميع من لم يقع الى الصرع والفالج المذكور وشفي بعض منهم من ابتدائه بالصرع وقد يعرض القولنج لاصحاب التمدد فيعجزهم عن دفع الثفل و[illegible] المعاء العالية كانهم
يعجزون عن حبس ما يكون في اسفله وربما كان [illegible] سببا للقولنج واكثر ما يعرض من القولنج يكون عن بلغم غليظ ثم عن ريح [illegible] او سدد في طبقات
المعاء وبينها فيفرق اتصالها فان الريح تنحبس في المعدة بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الاعضاء الحارة منه وتنفش من المعاء العليا
بسبب فم المعاء العليا وتحتبس في المعاء الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والقولنج الريحي [illegible]
يحل من مادة تمد الريح فانما لا ينسب الى تلك المادة لان تلك المادة وحدها لا تسد الطريق على ما يخرج ولا يرجع بذاتها بل تحدث عنها الريح [illegible]
مولم بذاته ويسد بذاته واما ساير الاقسام فاقل منها ومما يهيج الامعاء للقولنج وخصوصا الريحي هو الشراب الكثير المزاج والبقول خصوصا [illegible]
الرطبة وخصوصا العنب وشرب الماء عليها والحركة عليها والجماع والمدافعة باطلاق الريح ودخول برد شديد الى البطن فيبردها ويكثفها ومما يهيج
للثفل اكل البيض المشوي والكمثرى والسفرجل القابض والقيت والسويق والجاورس والارز وما يشبه ذلك [illegible] المدافعة بالتبرز وقد يوقع
فيه والمجامعة الكثيرة وخصوصا على طعام غليظ وكل قولنج حدث عقيب امتلاء فان [illegible] الاكثر [illegible] وما لم يستفرغ
التي [illegible] لم يقع تمام البرء وربما كان القولنج مستمدا من فوق وكلما [illegible] المادة [illegible] الالم [illegible] اوجاع القولنج [illegible]
غليظا وبلغم او سوء مزاج بارد وهي اجل شيء للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويحدث [illegible] اذا اندفعت المادة [illegible] الى الاطراف [illegible]
وكذلك قد يحدث اوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي [illegible] الحرارة [illegible] والادوية [illegible] القولنجية للمواد [illegible]
واذا انتقل الى [illegible] والماليخوليا والصرع فهو ردي وربما ادى الى الاستسقاء بافساد مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم
يظهر لذلك الاوجاع اثار [illegible] لان الوجع الاقوى يشغل عن الاضعف ولان المواد يكون [illegible] الى [illegible] الالم [illegible] الجوع [illegible]
واذا طال احتباس الثفل في البطن ثم قتل واذا [illegible] اعضاء القولنج فلم [illegible] الفضول فكثيرا ما ترى الفضول [illegible] الراس وكثيرا ما يحدث القولنج
عقيب استطلاقات تخلف الغليظ وكثيرا ما توقع علاج القولنج في [illegible] علامات القولنج مطلقا اما اعراض القولنج [illegible] التي لم يسبق استطلاق
فان [illegible] يخرج من الثفل [illegible] الى [illegible] والحلاوات [illegible]

التي لم يتق الى الاستفراغ
علامات القولنج مطلقا

٣٣٤

او حريف او مالح ويكون مائلا الى الهوع والغثيان خصوصا اذا تناول دسما او شم رائحة دسم وحلاوة ويضعف مرارة جدا ويجد كل ساعة مغصا وميل الى شرب الماء
ميلا كثيرا او يجد وجعا في ظهره وفي ساقيه ثم يشتد بهذه الاعراض فيشتد ويحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج ولا ريح وربما احتبس الجشاء ايضا ويشتد المغص فيصير كانه
يثقب بطنه بمثقب او كانما اودع اسفله مسلة قائمة كلما يتحرك الالم واشتد العطش فلم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدد عرضت
في فوهات الماساريقا التي في البطن وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا سبب وان احتيل في اخراج شيء من بطن من به القولنج خرج رطبات وبنادق كالبعر
الكبير والصغير وشيء يطفو فوق الماء ويتواتر القيء المراري والبلغمي ويتبدى في كثيره البلغم ثم المرار ثم ربما قذف شيئا كراثيا وزنجاريا وربما قذف شيئا
من جنس السوداء متعفنا فان الاخلاط قد تفسد وتحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القيء لمشاركة المعدة للامعاء ولكثرة المادة
وفقدانها الطريق الى اسفل وان طريق المرار الى الامعاء في كثره منسد فينقذف الى فوق ولذلك يحمر البول فيه لان المرار يتوجه الى الكلية اذ لا يجد
طريقا الى المرارة التي تكسر لما امتلأت المثانة وان الوجع يحمر الماء ولان الكلية تشارك في الالم ولذلك ربما احتبس البول ايضا وقد يكون البول في اوايله
على لون ماء الحمص او ماء الجبن وربما جاءه خفقان عظيم فاحتاج صدره الى امساك باليد وربما انتهى الامر الى العرق البارد والغشي وبرد الاطراف واختلاط الذهن
علامات سلامة القولنج اسلم القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه شديدا ويكون الوجع متنقلا وربما خف كثيرا اي كان يعود بعد ويجد صاحبه تجشؤا والبراز
واستعمال الحقن به اخيرا فيه كان صدق صعب القولنج العلامات الردية في القولنج شدة الوجع وتدارك القيء والعرق البارد وبرد الاطراف لشدة الوجع
الباطن وميل الدم والروح اليه واذا ادى الى الفواق المتدارك والى اختلاط العقل والتزاوج واحتبس كل ما يخرج فلا يخرج ولا بالحيلة فيقال في غرايب العلامات
من كان به وجع البطن فظهر بجانبه اثار وبثور سود كالباقلي ثم تقرح وبقي الى اليوم الثاني او اكثر فانه يموت وهاهنا ان يصيبه سبات وكثرة النوم
في ابتداء مرضه وجودة النفس حينئذ قليل الدلالة على الخلاص فكيف رداءته فرق ما بين القولنج وحصاة الكلى قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية المذكورة جملها لان القولون
تشارك الكلية فيعرض له الوجع الذي يخصه ويعرض له الاعراض التي تناسب ذلك الوجع لكن الفرق بينهما قد يكون من حال الوجع ومن جهة المقارنات التي تعرض
من جهة ما يوافق وما لا يوافق ومن جهة ما يخرج ومن جهة مبلغ الاعراض ومن جهة الاسباب والدلايل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيهما بالقدر والمكان والزمان والحركة
اما بالقدر فلان القدر الذي للحصاة يكون صغيرا كانه مسلة والقولنجي كبيرا واما بالمكان فلان القولنجي يبتدي من اسفل الى فوق واميل الى اليسار واذا
استقر انبسط فيه وفيبرة وعند قوم انه لا يبتدي قولنج البتة من اليسار وليس ذلك بصحيح فقد ربما حلافه ويكون الى قدام ونحو العانة اميل منه الى خلف
والكلي يبتدي من [illegible] قليلا قليلا الى حيث يستقر ويكون اميل الى الخلف واما الزمان فلان الكلي يشتد بعد وقت الخلاء والقولنجي يخف فيه ويشتد اذا
تناول اشياء والقولنجي يبتدي دفعة وفي زمان قصير والحصوي قليلا قليلا ويشتد في فرده وانه يكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول ثم العلامات
التي يشارك فيها القولنج وفي القولنج يكون تلك العلامات ثم الوجع واما الحركة فلان القولنج يتحرك الى الجهات شتى والكلي ثابت واما من جهة المقارنات
الخاصة فان القشعريرة تكثر في الكلي وفي ذات القولنج واما الفرق الماخوذ من جهة ما يوافق ومن جهة ما لا يوافق فان الحقن وخروج الريح والثفل يخفف وجع
القولنج ولا يخفف من وجع الكلي تخفيفا يعتد به واكثر احوال الادوية المفتتة للحصاة تخفف وجع الكلية تخفيفا ولا تخفف القولنج واما من جهة ما يخرج فان
الكلي ربما لم يكن معه احتباس شيء اصلا ولا قراقر وكرها والقولنجي لا يخلو من ذلك واما من جهة مبلغ الاعراض فلان وجع الساقين والظهر والقشعريرة في الكلي

المرکز ...

فرق بين القولنج وحصاة الكلى

اذا خرج كان كالبعر والبنادق وكان خاثرا وطافيا
وربما لم يمكن احتباس شيء

٣٣١

[illegible]

اكثر لكن سقوط الشهوة و بقي المرارى و البلغمى و قلة الاستمراء و شدة الالم و التأدى الى الغشي و العرق البارد و الانتفاع بالقيء الكلى اقل و اما في جهة الاسباب و الدلائل

المتقدمة فان تواتر التخم و تناول الاغذية الردية و مزاولة المغص و القراقر و احتباس الثفل يكون سابقا في القولنج و البول الرطب الخلطى سابقا في وجع الكلى و اولا

يكون في الكلى بول رقيق ثم خلط غليظ ثم رملي **علامات تفصيل القولنج** علامات البلغمى منه قد يدل على ان القولنج بلغمي تقدم الاسباب المولدة للبلغم من التخم و من

اصناف الاغذية و السن و البلد و الوقت [illegible] و يدل عليه خروج البلغم في الثفل قبل القولنج و معه عند الحقن و برودة [illegible] و ثقل محسوس و شدة

[illegible]

الجاذبة
بشيء

الحقنة مرارا كثيرة تجب لحاجة الخلط المراد للرجوع لم يكن الخطر فيه بما يكون اذا استفرغ من فوق بادوية يجذب من البدن كله واذا كانت الحقنة لا تخرج شيئا والمادة
لم ينضج فتصير لا تحقن خصوصا بالحقن الحادة فان وقوعها بعد النضج على ان الحقن الحادة يخاف منها على القلب والدماغ وكثيرا ما يحقن فلا يسهل بل يصدع ويبرد في
ان يعان من فوق وربما كان استطلاق من فوق وسدة من اسفل فيحتاج ان يحتج من فوق بالقوابض حتى يصير الحقن واحدا ثم يستفرغ ويجب ان يلين الحقن
اذا كان هناك حمى ويكثر دهنها لكسر حدة الملح القوي ربما احتيج الى دهنين يضعف منه واذا كانت الحقنة لا تنزل شيئا فاتق ايارج فيقرا الحمر او ايا بين ذلك
عقيب تناول فيل اشهر يار في التمري ولا يجب ان يقوى ايارجهم بالاغاريقون فانه غواص مقيم في الاحشاء ويجب ان لا تحقن في المعدة شيء فيجذب خلطا
حادا الى اسفل ويجب ان لا تدارك بالحقن بل يتوقع ينهاها والقولنج الصفراوي يتلقى بايارجه بشرب حب الذهب وربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبة
من البدن يجذب الى الامعاء اخلاطا رديئة اخرى وربما جذب اخلاطا ساحجة فيجمع السحج والقولنج معا وهذه من الآفات المهلكة اردى ما يتفق في القولنج
من المسهلات ان لا يكون كثيرة الحجم متعوز امتها فلا تبقى في المعدة مثل الحبوب والايارجات وكل ما هو اقل حجما واعطر رائحة فهو اولى بالسقي ويجب ان
يسقى ويجب ان يكون العناية بالراس شديدة جدا حتى لا يقبل الحرة ما يحتبس في البطن والحرة الادوية الحارة التي لا بد من استعمالها في اكثر العلل
القولنجية فربما ادى ذلك الى الوسواس واختلاط العقل وهو محذور في القولنج ومما يتولد بسببه من المضرة ان الطبيب لا يمكنه ان يتعرف صورة المحال
العليل فيهتدي الى وجه العلاج وهذه العناية تتم بالطيب البارد والادهان الباردة وسائر ما ذكرناه في تدبير سوء مزاج الراس وربما اتفق ان
يكون الحاجة الى تسخين المعاء مقارنة للحاجة الى تدبير الكبد فيراعى ذلك بالاضمدة المبردة للكبد ونحوها ونقصان ناحية الكبد عن [illegible] البطن [illegible] حارها
الحارة وكذلك حال القلب واوفق ما يبرد به العصارات الباردة مع الكافور والصندل ويجب ان يجعل بين نواحي الامعاء ونواحي الكبد
والقلب حاجزا من ثوب او غيره او نحوه يمنع ان يسيل ما يحمل احدهما الى الآخر والعطش يكثر بهم وليس الا ان يشرب القليل والصبر واذا كان ذلك القليل
ممزوجا بشيء من الجلاب كان انفع شيء للعطش المحرق الكبد شيء الجلاب تفقده له ويسرع الى الكبد. **علاج القولنج البارد**: واما تدبير القولنج البارد على
سبيل القانون فان لا يبادر فيه الى التخدير فان المبادرين الى تسكين الوجع بالمخدرات يركبون امرا عظيما من الخطر فان استعمال المخدرات
ليس هو بعلاج حقيقي في شيء ذلك لان العلاج الحقيقي هو قطع السبب والتخدير يمكن السبب ويطيل المحنة وذلك لان السبب ان كان
خلطا غليظا صار اغلظ او باردا ازداد بردا ومزاج بارد صار ابرد او ريحا ثخينة صارت اثخن او سدة [illegible] حارة فيبقى منها المحتبس
فيه صار اشد كما تقارب عود الالم بعد يوم او يومين او ثلاثة اشد مما كان فلا يجب ان يشتغل به الا من [illegible] بل يشتغل بتبعيد السبب
وتقطيعه وتحليله وتوسيع مسام ما احتبس فيه بالمزوجة بالحارة واكثر ما يمكن [illegible] بادوية ملطفة ثم بشديدة الآن فان الشديدة الاسخان اذا طرا على
المادة بغتة لم يؤمن ان يكون ما يهيج الريح بالحلاما المادة اكثر مما يحللها من الريح بل يجب ان يكون قدره المقدار الذي يفيء الى تحليلها قويا في
المادة المرطبة بلطيفها وانضاجها لا تحليلها قويا ولذلك ربما كفى هجر الطعام والشراب اياما ولا لذلك فان التكميد ربما هيج وجعا شديدا فيضطر معه
الى [illegible] التكميد واما الى التكرار بل التكرار منه لتحليل ما هيجه الاول من الريح ثم اذا استعملت الحقن المستفرغة فيجب ان كان الثقل محتبسا ان يبدا
اولا بما فيه ازلاق للثقل للعاب بزر [illegible] وادهان وادوية ثقلية وهي التي تصلح لعلاج القولنج الثقلي الصرف هذا ان كان ريحا ثم بعد ذلك يستعمل الحقن

المستفرغة للبلغم

٣٣٠

المستفرغة للبلغم ان كان بلغميا او المحللة للريح المستفرغة لها ان كان ريحيا ويجب ان تعلم انه ربما استفرغ كل شيء من الاخلاط وبقي شيء قليل هو المعاقب لناحية الالم
والفاعل للالم فيجب ان لا تقال ان العلاج ليس ينفع بل يستفرغ ذلك ايضا بالحقن وربما كان ذلك ريحا وحدها ويدل عليها دلائل الريح فيجب ان يستعمل
الحقن المقوية للعضو المحللة للريح بالتسخين اللطيف وربما كفى ان شرب معجون قوي حار مثل الترياق ونحوه وربما كفى وضع المحاجم بالنار على موضع الوجع
وربما شرب البزور المحللة للرياح وربما كفى شرب الشراب المسخن وربما كفاه الاضمدة المحللة واقوى منها المحجمة بالخردلية فانها ربما حللت وربما جذبت
المادة الى عضل البطن ومياه الحمامات في الوجع الشديد اذا استحم بها نفعت جدا والماء النوشادري عجيب في ذلك معلق ولو شربا ان كان يحتمل
شربه وكذلك الابزن المتخذ من ماء طبخ فيه الادوية المحللة الملطفة وربما كفى الدلك اللطيف للبطن مع ذلك قوى [illegible] وربما هيج الوجع شرب الماء
البارد وهو اضر شيء في هذه العلة مع قلة الغذاء واسكان العطش والنبيذ الصلب القليل خير منه والحار يسكن الوجع واضر شيء لهؤلاء البرد والهواء البارد
كما ان انفع شيء لهم الحر والهواء والماء الحار [illegible] ان كان السبب بردا الامعاء وكانت المراق رقيقة اسرع الى صاحبه القولنج كل وقت فيجب ان يدفي
بطنه دائما ويدفع عنه البرد بما يلبس من وبر او يشد عليه منه واستعمال المروخات من الادهان الحارة والنطولات الحارة التي سنذكرها فيه
وربما احتيج الى التكميدات وربما احتيج ان يجعل ضمادا فيه الحارة والجند بادستر وابو فربيون وما كان من القولنج البارد بسبب ما ذكرناه من جلب شيء
فيتشبث الى موضع ما فيحدث فيه الوجع فعلاجه استفراغ لطيف متفرق متواتر الا ان يعلم ان هناك مادة كثيرة فيستفرغ واما الذي على سبيل التحلب
والتولد فالواجب ان يسقى عند وقت نوبة الوجع وقبله شيء مثل حب الصبر وحب الايارج والحب المركب من شحم الحنظل والسقمونيا والسكبينج
والصبر يستعمل من ايهما نصف مثقال الى ثلثي مثقال فان هذا اذا داوموا عليه اياما وهجروا الغذاء عوفوا وخلصوا. **القوانين الخاصة بالريحي من القولنج**:
من القولنج البارد يجب ان يستعمل الحقن والحمولات الحارة التي نذكرها ويهجر الغذاء اصلا ولو اياما ثلاثة ويتام ما امكنه ويجتهد في تحليل مادة الريح
الجلاءة في تسخين العضو بما هو خارج على النحو الذي ذكرنا قبل فان لم يخف ان هناك خلطا فيستحم ما شئت ويكثره ما شئت ويجتهد النافي وضع المحاجم بالنار من غير
شرط واذا كانت الطبيعة مجيبة فليستعن بالدلك الرفيق لموضع الوجع وبالتمريخ بمثل دهن الزنبق ودهن الناردين ودهن البان مسخنات وبالتكميد بالجاورس والملح
المسخن على المقدار الذي تراه اوفق وحركة اشكال الانبطاح والاستلقاء والانبطاح ايهما اوفق له وادفع للريح ومما ينفعهم من المشروبات السقي الكرويا وبزر
السذاب في مياه البزور او في الشراب العتيق او في ماء العسل او مع القانيذ وربما سقي الفلونيا في هذا الوقت فخلص. **صفة المسهلات** لمن به قولنج بارد من
ريح او مادة بلغمية. **صفة** تخرج البلغم والثفل: يؤخذ من الحنظل ومن السقمونيا ومن الحلبة ومن القرطم ومن البسفايج [illegible] ومن التربد ومن [illegible] ومن
شحم الحنظل الصحيح غير المدقوق وزن نصف مثقال ومن التين عشرة عددا ومن بزر الكتان ومن بزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق ومن حب
الخروع المرضوض والبسفايج مكرر وزن خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب فيطبخ [illegible] بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى
ويؤخذ منه قريبا من مائة درهم ويداف فيه من الخيار شنبر وزن تسعة دراهم ومن السكر الاحمر سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل مكرر وزن درهم ومن البورق
وزن مثقال ومن دهن الخروع وزن خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة الثور. **صفة** تخرج البلغم اللزج ويخرج اخلاطا لزجة ويحلل
ينهان الشحم الكثير ذلك يؤخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويحلب في ماء اللبلاب ويصب عليه ما يصفى عنه الحقنة الاولى ويجعل بدل الخيار شنبر

والسكر وزن خمسة عشر درهما عسلا ويجعل دهنه من القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشير اعني وزن درهم واحد ويستعمل وربما جعل فيه دهن الخروع وكثيرا ما
نقتصر على طبيخ البزور والى شاذ والصعتر والزوفا والكمون والفطراساليون وبزر السذاب والبسفايج والقنطوريون والقودنج والانجدان ثم يذاب فيها
عصارة قثاء الحمار قدر باقلي نصف درهم ويحقن به او يطبخ معها اصل قثاء الحمار وشيء من شحم الحنظل ويداف فيه سكبينج وجاوشير ومقل مكلا وزن
درهم ويحتقن به وكثيرا ما طبخ هذه الادوية في زيت او دهن حار واحتقن به وكثيرا ما يحتقن بالسكنجبينات المقطعة صفة سكنجبين يحقن بها صاحب
القولنج يؤخذ من الخل قسط ومن العسل قسط ومن شحم الحنظل ثلاثة مثاقيل ومن الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتين ومن بزر السذاب البستاني والحماما والكاشم والانيسون
والقيصوم من كل اربعة مثاقيل ومن الكمون الكرماني وزن مثقالين ومن بزر الشبث مثقالين ومن البسفايج اوقية يرض ذلك كله ويطبخ في الخل والعسل حتى يتعفف
ثم يصفى ويحقن به وربما جعلوا فيه الانجدان ومن قثاء وشيح ايضا وليس الا انه شديد الميل الى مثل هذا الى الدبر فصل في حقنة حملان حقنة مسكنة للوجع جيد
لبعض القدماء صبر وجندبيدستر وسيعة وعلك الانباط ... تذاب في عصارة بخور مريم حار او قيثاب افيون اوقية ونصف يحفظ به ويستعمل منه عند الحاجة قدر
باقلا ويجعل في بعض الحقن وربما جعل في بعض الشحوم والادهان ويحقن به حقنة قوية اذا كان ثقل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجة متابعة في
القوة والعصيان فيجب ان يحقن بما ... الاشنان الرطب يؤخذ منه نصف رطل مع اوقية دهن حار وخمسة دراهم بورق وهو اقوى من هذا ان يؤخذ من حب الشبرم
وورق المازريون والكراسنة المقشرة وبخور مريم ... وقشور الحنظل وشحمه وقثاء الحمار وتربد وبسفايج يطبخ الجميع في الماء على الرسم في مثلها ...
دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحتقن به ويجعل هذه الادوية في دهن حار ويحقن به ودهن قثاء الحمار اذا احتقن به فربما اخرج بلغما زجاجيا كثيرا اذا صبر على
الحقنة ساعات وكذلك دهن الفجل والطلاء والخروع وربما احتيج عند شدة الوجع ان يجعل في هذه الحقنة الحقن حلتيت ودشت وورق الحمام
والقطران خاصة بالسمن من بعضه او فربيون في بعض الاوقات وربما احتقن بالقطران مضروبا بماء العسل الكثير الافادة فيسكن الوجع وعصارة
بخور مريم مجربة جيدا وربما احتيج الى سقمونيا او فربيون وغيره وقد يعد حقن ودواء يسمى ذنب الفار اذا وقع في الحقنة انتفع ربما حقن بوزن درهم
جندبادستر في زيت وايضا يؤخذ من الزفت وزن ثلاثة دراهم يصب عليه من الطلاء ودهن السذاب السمن مكة اسكرجة ويستعمل ربما جعل في
حقن القوية ورق التين ولحاء شجر التين في ضماد دوية مشروبة مسهلة للبلغم حب المحبوب القوية النفع في ذلك حب الشبرم بالسكبينج وايضا حب
السكبينج بالشقاقل وحب السكبينج بالحرمل وايضا يؤخذ تربد وصبر سقوطري وشحم الحنظل اجزاء سواء سقمونيا ثلث جزء يجمع بالعسل المنزوع الرغوة
ويحبب حب جيد للبلغم يؤخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن ايارج فيقرا وزن ثلثي درهم ... قوته بالسقمونيا جاز واما
المسهلات الاخرى فمثل الاسقفى والتمري والشهريارن والايارج تقوى بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجل فاذا اختلط ثقل وبلغم وكان الثقل
كثيرا منعقدا فلا يجب ... الضرورة الى استعمال مسهلات قوية منها حب بهذه الصفة يؤخذ فربيون وحب المازريون النقي والسقمونيا بالسوية
والشربة منه درهم مسهل اخر قوي جدا يؤخذ قشر زبد الحمام وقشره ... فيطبخ الى الخفقة ويصفى ويسقى منه اوقيتان وهو شديد
القوة والخطر وجميع المقيئات تحلل الثابتة القولنج مثل الافاعية ومثل الشبرم ونحوه ويعرف ... ومثل ضرب ... عليه كان ان
القارسة المرزنجوش الكبير الورق ... من لذع العقرب وله لبن كثير وقد ذكرناه في الادوية المفردة صفة حمولات قوية تخرج الثفل الكثير

مع البلغم اللزج

مع البلغم اللزج منها ان يطلى الملح الجريش بالماء ويجعل مرة ... ويجب ان يكون طولها ستة اصابع ومنها بلوطة كثيرة تتخذ من خرء الفار ... قليل من خل ويلوث بالعسل ويحمل وبلوط
من عسل مخلوطة بشحم الحنظل وبلوطة من قثاء الحمار وشحم الحنظل ومرارة البقر والبطرون والعسل او شحم الحنظل مع فانيد سجزي وحده وايضا شحم الحنظل عشرة دراهم
فانيد وايضا عسل زرجنين وشحم الحنظل وملح نفطي اجزاء سواء وايضا شيء مشترك للبلغمي والثقلي والريحي يؤخذ من شحم الحنظل ومن جندبادستر مكد مثل نواة
القطران المعقد يستعمل مع شيء من عسل وعصارة بخور مريم قوية جيدا يحتاج اليها اذا لم ينجع شيء وكثيرا ما يحتاج الى استعمال السقمونيا وبزر الانجرة بل الاولى ان يخلط
صفة حقنة جيدة للريحي يؤخذ الكاشم والزوفا والسذاب اليابس والصعتر والشونيز والوج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وحب الخروع المرضوض
والبابونج والحسك والقنطوريون والشبث والبزور الثلاثة والانجدان والفطراساليون اجزاء سواء يطبخ في عصارة السذاب والقودنج طبخا
شديدا في عصارة كثيرة حتى يرجع الى القليل ثم يؤخذ من الزيت جزء ومن العصارة المطبوخة جزءان ويطبخان حتى يبقى الزيت وحده ثم يؤخذ
منه قدر حقنة ويجعل فيه شحم البط والماعز وشيء من جاوشير وسكبينج ويحقن به وان اخذت العصارة نفسها وحل فيها الصمغ المذكور مع شحم وهما
وجعل فيها وزن عشرة دراهم عسل واحتقن بها كانت نافعة وادخال الجندبادستر والحلتيت في حقنهم نافع جدا وربما حقن بوزن عشرين درهما به
قد اذيب فيه وزن عشرة دراهم ميعة سائلة فكان نافعا وربما احتقن بالبورق الكبير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ الى عشرة دراهم ومن الملح
الى خمسة عشر درهما وقد يحقنون بدهن السذاب ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن القسط ودهن الخروع ودهن الميعة صفة حمولات للرياح
يسحق السذاب بالعسل حتى يصير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه بلوطة طولها ستة اصابع وايضا حمول يتخذ من بزر السذاب
والجندبادستر مع عسل ومرارة البقر وبورق مكد نصف مثقال وايضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وحلتيت يتخذ منها بلوطة حقن وحمولات لصاحب
برد الامعاء بلا مادة اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمولات فهي مثل حقن اصحاب القولنج الريحي وحمولاته وربما ينفعهم القطران وحده
اذا احتقن بوزن درهم منه في زيت وكذلك ينفعهم زرق الحمام وحده اذا احتقن به في عصارة القودنج ودهن الخروع في الابزن والحمامات والنطولات الابزن شديد
النفع من اوجاع القولنج خصوصا اذا كان بلا مادة طبخت فيه الادوية القولنجية فان الحرارة المستفادة من النار وتقوية المستفادة من الادوية تحلل سبب الورم
وبرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب والغشي
بما يرخي من القوة فيجب ان يستعمله الضعيف على اندفاع المحتبس تحرز ويقرب منه عند استعماله اياه ما يقوي القوة من روائح الفواكه والعطر والكرنب والخبز الحار وما يشبهه
ويسكن اليه ويجتهد حتى لا يغمر الماء صدره وقلبه ومياه الحماه شديدة الموافقة للقولنج البارد اذا جلس فيها كان الحمامات العذبة اولى به ان لا يقربها
واذا طلي بعض الادهان ومن مياه الحماه او مياه طبخ فيه الادوية القولنجية وفرق ... كثيرة لا يكاد يحس تصبيها ويسلق الجلد ويرفع الامعاء الى فوق
فامره يترك حتى يقطر منه على بطنه قطرا متفرقا متواترا كان شديد النفع جدا الكلام في كيفية الحقن والاتها اما انبوبة الحقنة فاجود شكل ذكر لها ان
يكون الانبوبة قد قسم دائرتها ثلث وثلثين وجعل بينها حجاب في الحبل المتخذ منه الانبوبة وقد الحم بالانبوبة الحاما شديدا فصار حاجبا بين جزئيه المختلفين ويكون
الزرق مهندما في الجزء الاكبر من جزئيه ويكون فم الجزء الاصغر مفتوحا وان كان الزرق مهندما على حلقة الانبوبة سد راس الجزء الاصغر بلجام قوي لئلا يدخله الهواء
ويكون له تحت الزرق في موضع لا يدخل المقعدة منفذ يخرج منه الريح فان استعملت الحقنة وحصرت بقوة الريح عادت الريح وخرجت في الجزء الذي لا يدخله

الانبوبة الاصغر

يعني بزر الفنجنكشت ...

في الابزن والحمامات والنطولات

في كيفية الحقن والاتها

الحقنة فاستقرت الحقنة استقرارا جيدا لان الريح هي التي تعود بها الى خارج وتحرج الى القيام بسرعة ثم يجب ان يتأمل فان كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر جعلت
العليل مستلقيا وهذا اولى لمن كان قولنجه للمشاركة الكلية وان كان مائلا الى قدام جعلته باركا وبالجملة فان الحقن باركا اوصل بالحقنة الى المعاطف الا ان قد يحقن
مضطجعا على اليسار وقد وسد الورك بمرفقه ومد الرجل اليمنى ملصقا اياها بالصدر وترك الرجل اليسرى مبسوطة فاذا حقن نام على ظهره وكذلك كل من
يحقن ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك ومن الناس من الاصوب له ان يدخل الخنصر في مقعدته مرارا وقد مسح بالقيروطي حتى يتسع ويتهندم فيه الانبوبة ومن الناس
من لا يحتاج الى ذلك فاذا اردت ان يحقن فاحمل ما تريد من ذلك ثم امسح الانبوبة والمقعدة بالقيروطي وادخلها فيها دخولا برفق مجلسا في الامعاء بل لا تجاوز الى المعاء
المستقيم واذا وقع كذلك لم يدخل الحقنة فاذا استوثقت الانبوبة في موضعها فصب الحقنة في الزرقة ثم اعصرها بكلتي يديك عصرا جيدا متصلا ليس بذلك
العنيف وكثيرا ما يتفق ان يندفع الحقنة في مثل ذلك الى بعد فوق مكان الحاجة والصواب عند مثل ذلك وعند ارتفاع الحقنة الى فوق ان يشد الراس
ويرش الماء البارد على الوجه ويعان على جذب الحقنة الى اسفل واعلم ان الحقنة اذا استعملت ثم لم تقول لم يكن بد من استعمال الحمولات لتحدرها مع الثفل مع
فلا يجب ان يكون في حركة الحقنة بذلك الرفق فلا تبلغ الحقنة مكان الحاجة واذا رجعت الحقنة ومالت الى الخروج فلا يمنع من ذلك بل اعدها في ساعتها فانها
هي ويجب ان لا يحقن المريض وهو عطشان ويسهل واعلم ان الحقنة المعتدلة القدر لا يبلغ منفعتها الامعاء العالية واذا كانت كثيرة كثر ضررها وخفف
والتجربة تلزم وتبعد مضرة الكثيرة والرقيقة لا تنفع ويكون في حكم القليلة **في تدبير سقي دهن الخروع** في علاج القولنج البارد ومن العادة ان يسقى دهن الخروع
من انفع الاشياء لهم اذا قدر على وجه في وقته وبالبزور وانما يسقى بعد ان ينقى البدن بمثل حب الشبيارج وغيره ويسقى في اليوم الاول وزن مثقال
ويزاد في الثاني نصف مثقال وكذلك تزاد في كل يوم نصف مثقال الى مثقال الى السابع ثم لا بأس بان ينزل قليلا قليلا حتى يكون قد
وله ان يقف عند السابع وكما صبه بالبزور خلطا جيدا شديدا بالمخوض ويجب في كل يوم فيشربه ان يؤخر الغذاء بين ساعات الى قريب عشر
ساعات وحتى لا يحس بحبابه رائحته ثم يتغدى عليه بالاسفيذباجات وان اشتهى المحمضة فالزيرباجات ويكون شرابه العسل ويجب ان يحفظ
اسنانه بعد شربه بان يدلك بالملح المقلو ثم يتبعه دهن الورد الخالص يدلك به واذا فرغ من استعماله شرب بعده ايارج فيقرا مقوى بشحم الحنظل
ونحوه وغير مقوى ان لم يحتج اليه فان الايارج فيقرا يدفع مضرته عن الراس والعين **صفة** ادوية ينفع اصحاب القولنج البارد على سبيل الهضم والاصلاح
والخاصية ليس على سبيل الاستفراغ وهذه الادوية مشروبات وضمادات ودكادات ومروخات وحبس اقوى من المشروبات الثوم فان للثوم خاصية
جيدة في تسكين اوجاع القولنج البارد مع انه ليس له تعطيش كالبصل وربما تناول منه القولنجي عند احساسه بابتداء القولنج البارد وهجر الطعام
اصلا وامعن في الرياضة ولا بأس بكل شيء ... ويشرب بعده الشراب الصرف فيقبل ويعافى ومن المشروبات المسكنة للاوجاع ان يسقوا فستقين
ويكون اجزاء سواء او يسقوا الحشيشة الجاوشيرة وحدها او مع الكمون او يؤخذ انيسون وفلفل وجندبادستر اجزاء سواء ويسقى منها وزن درهم ونصف
او يسقوا السكنجبين والكمون والترياق ان لم يكن في ذلك مانع حاضر والجندبادستر مع الفودنج **عجيب دواء** جرب ان يسقى اصل السوس وزن اربعة
دراهم في ماء طبخ فيه الفراسيون او في ماء الجبن ... السوس نفسه هذا القدر وايضا يسقى الحرف وزن خمسة دراهم في ماء الشبث ...
من دهن السمسم وايضا ... حب الغرب ... دراهم وزنجبيل ثلاثة دراهم وجوز وتمر ... ستة دراهم ... فسط ترض الادوية ويطبخ

في ماء حتى يبقى الثلث ويكون تحريكه بقضبان السذاب ويسقى منه كل يوم اوقيتان وايضا يؤخذ قشور اصل الغرب وقضبان السذاب والزنجبيل يطبخ في ماء
اربعة امثاله حتى يبقى الثلث ويسقى منه كل يوم اوقيتين بعد ذلك ثلاثة ايام ... ان سقوا العسل ان يكون ذلك شديد الطبخ فان
ضعيف الطبخ يورث النفخ وهي فيها فعل يصدر عن خاصية مرقة الهدهد وجرده وايضا الخراطين المخنقة نافعة فيما ذكروا من اوجاع القولنج وانما
خرء الذئب ... عظام الكلاب وعلامته ان يكون ابيض لا خلط فيه من لون اخر وخصوصا ما ترك على الشوك فانه انفع شيء له او يسقى درهم
او درهمين بعسل او يلعق في عسل ملعقات بعد ان يعجن بشيء من ... وفلفل في شيء من الادوية وان وجد فيه عظم كان اجود وهو عجيب
ايضا ويدعى ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويأمرون ان يعلق في جلد ماعز او ايل او كبش يعلق به الذئب ... وجالينوس يشهد بنفعه
تعليقا ولو في فضة وقد قيل ان لحم معاء الذئب اذا جفف وسحق كان ابلغ في النفع من زبله وليس ذلك ببعيد **دواء مجرب** من مجربات ...
فانها شديدة المنفعة من القولنج ويجب ان يحترز عن القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربه قد جربه على قولنج كاذب هو في حصاة الكلى فان
في حصاة الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض ومما يجدي في اوجاع القولنج واشتداد الوجع ان يسقى قرن ايل محرق ويزعمون انه يسكن الوجع من ساعته **في اضمدة القولنج البارد**
واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال كالضمادة يتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم وطلية تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا يقصد بها الاسهال
مثل التضميد ببزر الكتان مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي تقع في الحقن ويضمد ان يحب الغار وحده **نسخة** ضماد يسهل ...
علك البطم ست كرمات زبد ثلاث كرمات ... كرمة واحدة ونصف عاقرقرحا ... بخور مريم حب الغار بزر الانجرة ... شحم الحنظل ... كرمة ونصف
سقمونيا اوقية وثلاث كرمات مرارة الثور مقدار الكفاية دهن الغار مقدار الكفاية يتخذ منه طلاء ثخين **وايضا** فربيون بزر الانجرة فستقين ... مرارة
الثور شمع ... نصف جزء شحم الاوز ثلاثة اجزاء يلطخ من سرته الى اصل القضيب وان جعل فيه ... فهو اجود وربما زيد فيه قشر الخشخاش **في دكادات**
القولنج البارد واما الضمادات فمثل الجاورس او الدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة منخولة او محلولة في زيت مسخن **واما**
المروخات فمثل دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها اي دهن شئت من الادهان الحارة بعد ان يجعل فيه جندبادستر وفربيون ويجب الحذر

علاج القولنج الصفراوي هذا بالحقيقة يجب ان يتدرج في باب المغص الا انا جرينا على العادة فيه ولانه من قبيل اوجاع هذه الامعاء وقد يغلط في علاجه غلطا عظيما
فيستعمل الملطفات والمسخنات والمسهل وهذا لا يكون الخلط متصبا في فضاء المعاء ليس بذلك المشترب كله فيكفي في علاجه تعديل المزاج والاخلاط
ويستعمل الاغذية الباردة والمرطبة والاجاص المعروف ... المنقع في الجلاب يؤخذ منه عشرون عددا وكذلك اسهال المادة قبل نفوذ الاجاص
مع المشمش ومثله الرمان ومثل الشيرخشك والترنجبين ومثل قليل سقمونيا بالجلاب ومثل البنفسج وشرابه وقرصه وربما كفى الخلط فيه تناول
حب القرطم مع التين او تناول زيت الماء قبل الطعام او تناول السلق المطبوخ المطيب بالزيت والمري وقد يدعو الحاجة فيه الى ان يستعمل حقن
ماء اللبلاب مع بورق وبنفسج ودهن ورد ودهن البنفسج ... ودهن البنفسج بماء الشعير ودهن البنفسج وبورق واما المشروب فيحتاج فيه الى مثل ايارج
فيقرا فانه انفع دواء له والسقمونيا مع حب الصبر ومن الحقن حقنة بهذه الصفة يؤخذ من الحسك وزن ثلاثين درهما ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج
وزن سبعة دراهم ومن الحلبة والقرطم واصل الرازيانج وحب البطيخ المرضوض من كل واحد خمسة دراهم ومن السبستان ثلاثين عددا ومن الترنجبين وزن ثلاثين درهما

في الخيارشنبر وزن عشرة دراهم يطبخ الجميع على الرسم في مثله ويصفى ويلقى عليه من المري وزن اثنى عشر درهما ومن السكر الاحمر وزن اثنى عشر درهما ومن البورق مثقال ومن
البورق مثقال ويستعمل وقد يوافق في هذا الباب [illegible] وجعلها في الحقن والمخدرات او في هذه المواضع لانها مع تسكين الوجع ربما سكنت حدة
المادة الفاعلة للوجع وحللتها

علاج القولنج الكائن من احتباس الصفراء

علاجه ان يفتح مجاري المرارى [illegible] باب اليرقان ثم تستعمل الاشياء التي فيها تنفيذ وجلاء
مثل لب القرطم بالتين ومثل معجون الخولنجان وربما كفى فيه تقديم السلق المسلوق المطيب بزيت الماء والمري [illegible] الاطعام

علاج القولنج الورمي الحار والبارد

اما الكائن عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات [illegible] فيه اوجبه فان كان الورم شديد
العظم وبلغ ان يشارك الكلى فيحبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدأ في علاجه اولا بالملطفات الباردة الرطبة مثل ماء الخيار
ولعاب بزر قطونا وماء الشعير [illegible] القرع فان له خاصية ردية في امراض الامعاء [illegible] ان يؤخذ من بزر قطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن
اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب ليلين الطبيعة وماء الرمان وماء ورق الخطمي وماء الهندباء وماء عنب الثعلب قد يجعل في مثالها الشيرخشك والخيارشنبر
ويشرب واذا احتاج في مثل هذه الحال الى الحقن حقن بماء الشعير مع شيء من خيارشنبر وشيرخشك وان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان انفع وان خلط
بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة وانما يحتاج الى الحقن بلبن الاتان [illegible] الخيارشنبر ودهن اللوز ودهن البنفسج وربما وجدت في
المادة الصفراوية الحارة كثرة فاحتيج الى ان يسيل بالسقمونيا وبالصبر شيء حذر ثم يقبل على التبريد والترطيب والعلاج بحسب الورم ليكون بذلك انجع
انفع واذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل في حقن ماء الشعير وورق الخطمي وبزر الكتان وشيء من قوة الحلبة والبابونج
او عصارتها او دهنها والكرنب يجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل في ماء يشربه [illegible] السكر ويجعل غذاءه ماء الحمص
المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا الرازيانج واما الاضمدة فيجب اول الامر [illegible] ما يتخذ منه الحقن فيجب ذلك الوقت [illegible] بالاضمدة
المبردة وفيها تليين مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم يعيد الى الملينات كبزر البابونج [illegible] مركبة من شمع دهن الورد مع دهن البابونج
والمصطكي والشحوم فاذا ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبة والزفت واما الكائن عن الورم البارد فهو قليل جدا في معالجة [illegible]
يؤخذ من دهن الغار جزء ومن الزيت ومن شحم الاوز بالسوية [illegible] الاضمدة المتخذة من القيسوم والشبث والاذخر واكليل الملك [illegible]
التي يعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع [illegible]

علاج القولنج السوداوي

يجب ان يستفرغ السوداء مثل
طبيخ الافتيمون وحب اللازورد ونحوه ثم يتبع [illegible]
اللازورد [illegible]
في الحل

علاج القولنج الثفلي

اما الكائن بسبب الاغذية فان امكن ان يقذف [illegible] البارده اولى [illegible]
يحبس [illegible]
[illegible]
المستعملة [illegible]

شرب مسهل

٣٤٠ل

شرب مسهل او استعملت حقنة مسهلة اخرج الثفل به ويستعمل الحقن الخفيفة المذكورة في الصفراوي وحقنة من عصارة السلق والبنفسج المسحوق والمري [illegible]
والبورق شيئا قليلا وحقنة جيدة يؤخذ من السلق قبضة ومن النخالة حفنة ومن التين عشرة عددا ومن الماء سبعة ارطال ويجعل فيها من الخطمي الابيض [illegible]
حتى يرجع الى رطل ويصفى ويلقى عليه السكر الاحمر وزن عشرة دراهم ومن البورق مثقال ومن المري النبطي نصف اوقية ومن الشيرج نصف اوقية ويحقن به
ويعاد الحقنة بعينها حتى يستخرج جميع الثفل وايضا حقنة مثل هذه يؤخذ من الحسك ومن البسفايج ومن الشبث ومن القرطم المرضوض من كل عشرة دراهم ومن
الاجاص عشرة عددا ومن التين عشرة عددا ومن البنفسج حفنة ومن التربد وزن درهم ومن بزر الكتان وبزر الكرفس من كل وزن ثلاثة دراهم ومن [illegible]
والتمر الهندي من كل وزن ثلاثين درهما ومن الشيرخشك والخيارشنبر من كل وزن اثنى عشر درهما ومن قضبان السلق وقضبان الكرنب قبضة قبضة يطبخ
على الرسم في مثله او يجعل على طبيخه المصفى مري وسكر احمر من كل وزن خمسة عشر درهما ومن البورق مثقال ومن الشيرج عشرة مثاقيل ويحقن به فان كان الامر
شديدا ولم ينتفع بمثل هذه الحقن استعملت الحقنة القوية المذكورة في باب القولنج البلغمي الموصوفة بانها نافعة من البلغمي الكائن مع ثفل كثير وفيها
الحقنة [illegible] واما المشروبات فمثل التمري والشهرياران [illegible] استعمل بعد ان لا يؤخذ المزلقات المذكورة في باب القولنج [illegible]
كثيرة النفع ومما هو من القويين ان يؤخذ السكر الاحمر والفانيذ [illegible] في مثله دهن اللوز ويشربه وكذلك طبيخ التين مع سبستان يشربه مع الملح فان
لم ينفع هي ولا ما ذكرناه من الجوارشنات المذكورة لم يكن بد من الحبوب والاشربة القوية المذكورة في باب القولنج البلغمي المنسوبة الى انها شديدة المنفعة من الاحتباس الشديد ومن
البلغم والثفل الكثير ومن الجيد القوي في ذلك ان يطبخ الزبيب والسبستان والخيارشنبر كما يوجبه الحال ويصفى ماؤه ويجعل فيه ايارج فيقرا وزن مثقال مع شيء من
دهن الخروع وايضا يؤخذ من ايارج فيقرا وزن مثقال مع وزن تسعة دراهم من دهن الخروع يسقى في طبيخ الشبث وايضا [illegible] السكر [illegible] اكل السمك البارد والمسفق
المسلوق بافراط فيه ان يسقى شيئا كثيرا من الملح ويشرب عليه ماء حار مقدارا [illegible] ثم يتحرك [illegible] ربما اسهله واما ان كان السبب شدة [illegible]
من البدن [illegible] حرارة من البطن [illegible] فيجب ان يستعمل العلاجات الخفيفة المذكورة في باب الصفراوي ويجب لهم وللذين قبلهم ان [illegible] الطعام
المزلقات من الاجاص والسلق المطيب بالزيت العذب والمري ومن الشيرخشك والتمر هندي [illegible] المشمش [illegible] والزيتون الماء يتناول
الربيع [illegible] طعامه الدسومات ويحسى قبل الطعام سلاقة الكرنب المطبوخ بلحم الخروف السمين او الدجاج المسمنة وان كان [illegible] البدن [illegible]
دهن الورد ودهن الآس [illegible] مع استعمال سائر التدابير المذكورة [illegible] الباردة وان كان السبب كثرة [illegible]
الثفل [illegible]

علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة

[illegible]
ينفع منه استعمال المقويات للطبيعة والترياق والمثروديطوس [illegible]
الخروع ويجب ان يكون غذاؤه من الاغذية الجيدة [illegible]

علاج الكائن من ضعف الحس

[illegible]
[illegible]
دهن [illegible]

علاج القولنج الالتوائي

فقد عولج
ان يجلس [illegible]

علاج القولنج الكائن عن البرد يجب ان تعرف ذلك من كلامنا في الديدان وعالج بها فان كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السرة وتحتها فالحقن
المذكورة هناك علاج الثفلي اصلاح الثفل ثم تدبير القولنج في نفسه ان لم يزل باصلاح الثفل تدبير المخدرات فذكرنا في التدبير الكلي كيفيته وحبوب اقراص
المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن بد منها فاوفقها الفلونيا ومعاجين قد ذكرناها في القراباذين وكل ما يقع فيه من المخدر جندبادستر ومنها قرص
اسطر انسخة زعفران ميعة يابسة زنجبيل دار فلفل بزر البنج من كل درهم افيون جندبادستر من كل ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم
الى درهم دواء جيد خاصة اصحاب الفالج نانخواه زعفران قردمانا وسعد من كل اوقيتين ورق السذاب اليابس [illegible] مر دار فلفل حماما وسنبل هندي من كل ثلاث
اواق بزر الكرفس والانجدان وزنجبيل وسليخة وحب البلسان من كل اربع اواق افيون بزر الشوكران وقشور اليبروح من كل اوقية عسل مقدار الكفاية يستعمل
بعد ستة اشهر والقياس يستعمل بعض الحقن المعروفة المعتدلة ويجعل فيها جندبادستر نصف درهم افيون مقدار باقلاة واقل وربما جعل الافيون وحده زاد في
الحقنة للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيت في دهن البلسان وشيء من المسك وربما اتخذت فتيلة من الافيون والجندبادستر وفيه زيت البزور
وتغمس فيها فتيلة وتدس في المقعدة ويجعل لها ذنب خيط يبقى في خارج ليسهل كل ساعة ويجدد عليه الدواء تغذية القولنجيين اما ان جميع اصحاب القولنج
يحتاج الى غذاء لين فهو مما لا شك فيه واما انه يحتاج الى قوة فانه يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات من مياه اللحم المطبوخ
بقوة وصفرة البيض النيمبرشت ولب الخبز الملتوت في مرقة الشراب واما ان ترك الغذاء اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر [illegible]
القانون وربما احتيج الى ان يجعل الثريد ويغمس في مرقهم وفي خبزهم ويجب ان يكون خبزهم خشكارا ممزوجا [illegible] وينفع كثيرهم اولا
يضرهم التين والجمير والزبيب والموز الرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة النضيج ثم غذاء الورس والصفراوي المزورات الباردة مثل ماء
الشعير ومرقة العدس [illegible] ومرقة الاسفاناخ ان لم يخف نفخ الاسفاناخ والاجاصية ونحوها واما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ [illegible]
للثفل والبارد باصنافه ولا رخصة في لحم الديك الهرم واما لحم القنبرة فقوم لا يرخصون فيها [illegible] اللحم المطلوب [illegible] في السلق [illegible] العقل وقوم
مثل روفس وجالينوس في كتبه وخصوصا في كتاب الترياق [illegible] لحمها نافع [illegible] كذلك [illegible] النبطي قبل الطعام
[illegible] وكل [illegible] عظيمة فيه وكذلك النيمبرشت نافع لهم ثم [illegible] القولنج البارد [illegible] الثوم [illegible] طعامهم [illegible] بالكراث
وتمليحه وتقويته بالدارصيني والزنجبيل والصعتر والكمون والاكحرة والقرطم ويجب ان تتناول الاسفيدباجات [illegible] الخردل ويكون [illegible]
المبزر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السذاب والسلق وفي النعناع نفع [illegible] الشراب الريحاني
الصرف وشراب العسل بالافاوية ما يضر القولنجيين الاشياء التي تضر بالقولنجيين منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب
والظبي والبقر والجزور والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقلو في الطاجن ومشوي كيف كان وجميع بطون الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما
استثناه قبل ويضرهم السميذ والفطير ويضرهم الكباب والمضيرة والخل زيت والكشكية والبهطة واللوزينج والقطايف اقل ضررا وكذلك الخشكنان كلها
كلها ضارة والعصيدة [illegible] والجبن العتيق والطري وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من السلق والسذاب والنعناع فقد
يضرهم [illegible] وكذلك الجرجير والطرخون [illegible] وجميع الفواكه الا [illegible] للصفراوي الحار والثقل [illegible] دون غيرهم والبطيخ

الحلو قبل الطعام

في تغذية القولنجيين

[illegible] الذي يكون [illegible]

[illegible] بالضرب باليد [illegible]

ما يضر القولنجيين

٣٣

الحلو قبل الطعام في حال الصحة غير ضار لاكثر القولنجيين واما القرع فانه والقثاء والخيار والبقلة الحمقاء مع الكرنب وبعض السلجم والقنبيط والكمثرى والتفاح خصوصا
الحامض والبلوط والزعرور والنبق والغبيراء والكندس الطري والتوت الشامي والاس والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فاعدا للقولنج
لا يستعمل الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا وما بقي الرطب والرمان الحلو الحامض الى الحموضة واما الافعال التي يجب ان يحذروها
فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على البطن وخصوصا يابس البدن وكل حركة بعد الطعام والاستحمام على الخلاء وحبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج
باصعاده الثقل ويحصره اياه حتى يجتمع شيئا مكثرا او يحدث صفاقي او ربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع وربما
ادى الى [illegible] في المفاصل واحدث التشنج والحركة بعد الطعام رديئة لهم وشرب الماء البارد والشراب الكثير على الطعام في ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض في
الامعاء الدقاق ان ايلاوس قد يعرض بسبب جميع الاسباب التي يعرض لها القولنج ويجب ان يرجع في اسبابه واعراضه وعلاجاته الى ما فصل في باب القولنج وقد يعرض
بسبب اصناف من السموم تقعد ايلاوس وقد يعرض لشدة قوة الامعاء الماسكة فيشتمل على ما فيه ويحبسه مما يقارب القولنج في حالة انه كثيرا ما يكون عن سوء
المزاج المفرد واكثر ما يكون منه القولنج ويكثر من مزاج بارد وخصوصا اذا اتفق ان كانت المعدة حارة جدا والتوى الامعاء وشدة الريح والبلغم وربما كان بسبب
ماء بارد على غير وجهه وان الريحي منه ايلاوس ما يقع الشدة كثيرا من الامه بتمزيق الطبقات بل كان جميع معرفة من ذلك ومن الخلاف في القولنج الورم
قد يكثر فيه اكثر ما في القولنج وهو ردي جدا ويكثر العفني ايضا منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل القولنج الى ايلاوس وهو شيء كالطاري في الولد واكثر ما يعرض ايلاوس
يعرض في السابع وهو بعيد من بعضهم الى البعض ينتقل في الهواء او بادني من بلاد الى بلاد ويتقل الامراض الوافدة قال بقراط اذا احدث بالقولنج المستعار
منه في قواق او اختلاط عقل او تشنج وكل ذلك دليل ردي وهذه الاعراض يعرض لمشاركة المعدة ومشاركة الدماغ قال بقراط اذا احدث من
تقطير البول ايلاوس مات صاحبه في السابع الا ان يحدث حمى فيجري منه عرق وجالينوس لم يعرف السبب في ذلك والبلغمي والريحي منه ينتفع بالحمى لها واذا
اشتد تواتر القيء الجليد والكراز والفواق فيدوم جودة بقاره فهذه العلة غير كثيرة الدلالة على الخير فكيف وادي بها ... الايلاوس الذي يعقد
فيه الزبل من فوق ويسمى المنتن ثم الذي يكون فيه الورم ومنه المنتن ثم الزبل ثم الذي يكون فيه العفن ثم الذي يكون للحشا فيه ثم الذي يكون للريح ... ثم اسهله
فيه ما الحسن العلامات علامات ايلاوس ان يكون الوجع فوق السرة ولا يخرج شيء البتة تحته ولا ينتفع بالحقنة كثير انتفاع كما قال بقراط وربما اندفع ثقله الى
فوق فقاء الزبل والدود وحب القرع وهو تنم ويختبر بل ربما اتفق يجمع بدنه وهزه ولا يبقى لا تحلف وهذا سر خروج شيء من اسفل لازم الفقرة للعلة
واما عظم حال القيء للرجيع فليس بلازم بل انما يعظم عند الظهر لكن حركة القيء والتهوع في هذا اكثر منها في القولنج لان هذا في امعاء اقرب الى المعدة وكذلك
عروض الكرب والغم والخفقان والغشي والسهر وبرد الاطراف فان هذه في ايلاوس اكثر منها في القولنج ويكون الثقل في البلغمي والبلغمي فيه اشد مما في القولنج
لانه في عضو اشد ارتفاعا واضعف جرما واقل استقرارا على البدن وقد يظهر فيه تهيج العين اكثر مما في القولنج ثم علامات تفاصيله مثل علامات تفاصيل
القولنج مع علامة ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة انتفاعه بالحقن لكن الكائن من السموم يدل عليه عروض دلالات اخرى قبل اشتداده فان الذي
سببه السم قد يؤدي الى الضعف والاسترخاء والخفقان في اول العرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل عليه ان لا يعرف سبب اخر ظاهر والكائن من قوة
الامعاء فيدل عليه شدة صلابة الثقل وسرعته الى اليبس ولا يكون هناك شيء ولا سقوط قوة شديدة في العلاج ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج الا

ثم تحته قانقة حافظة لها توجد في البرد والحر
وليس في الكندش المعطس الا ما تتنزه ان
[illegible] فقط

في ايلاوس

بول كثيرة

انه اقوى والمشروب فيه انفع ولا بد ايضا من تسخينه ساذا شرب من فوق وامسح فحقن به ... كان عونا جيدا للمشروب ... قدمت الحقنة او اخرت يجب ان
ذا تقدم وجب ... وكثيرا ما يسكن وجعه ويخرج المادة الى ... اليه بالقرب ... فيه وقوم يرون ان من الصواب ان ... الماء
او لا يوضع ... فيه بالرفق ثم يحقن حتى يصل الحقنة الى الموضع البعيد ... ان كان ورم لم يكن ... وان كان وجع شديد
خيف منه الورم فوجب الاستفراغ ... الاخلاط الردية في البدن ... حتى ينقى البدن واذا تفرقت اخلاط ردية في
البدن وصعب اخراجها ... كان الفصد ... الاطراف ... بتعرفها عن العروق ... ان يكون استعمال المزلقات الملائمة
للحرارة والمعالجات الحارة مع دهن الخروع ... اللهم الا ... والورم ... الحرارة وكذلك ... بالملح ... المطبوخ
معها وكذلك ... البدن بالزيت المسخن ... المشروبات ... حب الصبر وحب السكبينج وحب الايارج وجميع ذلك بدهن الخروع ...
... الى ... المشروبات النافعة في الرياح ... ما يشرب ... الكثير ...
... ان يشرط ... الى ... المزاج ... المزاج ... القولنج ... والورم
الى ... في القولنج والورم البارد ... في القولنج ... ان يشرب من الخروع ... العلامات المعلومة
وايقان السكنجبين ... السبت ... الحلبة وبزر ... ثلاثة ... وعشرين ... [illegible]
يطبخ ويسقى ... المرارة ... القولنج ... في القولنج ... بوضع ...
... القيء ... والذي ... المرققات الدسمة ... المرق ... الدسمة ...
... اذا ... الحرارة المعتدلة ... رطبة لينة لطيفة الحرارة ... [illegible]
... ثم ... السهلات الكاسرة ... للسموم ... الحار ودهن ...
اجتمع ان يحقن ... ثم بزر ... وبعد ذلك ... الكبير ... والسكر وطعامه المرق الدسمة واذا
توالى عليهم القيء ولم يقبلوا الطعام ... المذكور ... القولنج وربما ... لطعامه ...
حار ينفع وما يحدث من ... والمشروبات ...
ذلك ... الغذاء ... قوية ...
كانت ضعيفة لم تدفع ... البطن ... قوية ... ان كانت قوية ...
وان لم يكن ... المزاج فان الحار ... بسبب كثرة البراز وقلته ...
بالغذاء في كميته وكيفيته ... الى الكبد فان الغذاء الكثير الرطب ... براز كثيرة ... الكبد ...
كثير قل البراز واذا ... بسبب المقالة التي ... في الديدان ...
او ثبت ... الكمال الطبيعي الذي ... الصانع القدير ولذلك يخلق الديدان ...

مواد عفنة ردية

القولنج ... اطراف البدن

في ... القيام ...

في كثرة البراز وقلته

المقالة التي ... في الديدان

٣٣٧

مواد عفنة ردية ... لان ... المواد ... الصور ... ذلك ... العفونة ... مع ذلك
بتسلط على العفونات المتفرقة في العالم ... مساكن الناس ... الديدان ... تولدها ... كل
فانها ... عن ... شديد الحرارة فلا يتولد منه الدود ... مضاد ... الحيوة ...
الدم فان الصيانة ... الحاجة ... شديدة اليه ... الانسان ... ويتولد
الدود ... الديدان هي البلغم ... كثرة تولد البلغم
من المأكولات ... وضعف الهضم ... سبب ... مزاج الاعضاء الباردة ... اللينة مثل الحنطة واللوبيا والباقلي ...
واكل اللحم الخام واللبن والفواكه الرطبة والبقول ... الدسم ... بعد الطعام وكذلك ... بعد الاكل ... الامتلاء
واصناف الديدان ... طوال عظام ... مستديرة ... حب القرع ... تولدها بحسب اختلاف ما يتولد منه ... يتولد
اما اختلاف ... منه يتولد ... بعضها يتولد عن رطوبة ... والتي ... شدة العفونة وبعضها يتولد عن ...
في ... الكبد ... العفونة ... اخراج ...
... بعضها يتولد عن رطوبة ... من الرطوبة ... الرطوبة المذكورة ... المستقيم
في ... الرطوبة المذكورة ... الرطوبة المذكورة ... الطوال ... الاول وربما بلغ قدر ذراع ...
الذراع والمستديرة ... الثالث ... قد تتولد ... خصوصا ... العظام ...
ثم ... المقعدة ... والصغار ... المستديرة ...
... حتى ... الصغار لانها ...
كيف ... المقعدة ...
اشد عفونة والعراض والصغار ... المقعدة ... الطوال ... الطوال ...
فان الصغار ... الديدان ... لان ...
في جوهرها ... لان الحمى ... وان ...
وقد حكى بعضهم ... البطن ... ذلك ... وكذلك ...
للعفونات ... الديدان ... عفونات ...
الطباع ولان ... الديدان ...
هذه يتولد منها آفات ... ومن مضادة ... القولنج ... المزاج البدن ...
وقد يتولد بسبب الديدان ... وقولنج وقد يتولد جوع ... الغذاء وربما ولدت ... المعدة ...

يحسها

البد وتقديرها له وربما تبع الحالين خفقان عظيم واكثر ما يتولد في سن الصبي والترعرع والحداثة وحب القرع في الاكثر يتولد فيمن فارق سن الصبي واما المدور فيكون اكثر ذلك في الصبيان ثم في الشبان ويقل في الشيوخ على ان كل ذلك يكون وهي تتولد في الخريف اكثر من سائر الفصول لتقدم تناول الفواكه وتحرك الاخلاط العفنة وهي تهيج عند المساء ووقت النوم اكثر والتعب والرياضة الشديدة قد تسهل الديدان واذا خرجت الديدان من صاحب الحميات الحادة حية لم يكن لشدة الرداءة ودلت على شيء من القوة وقدرة على الدفع وخصوصا بعد الانحطاط فان خرجت ميتة كان علامة رديئة وبالجملة فان خروجها في الحميات مع البراز يسير بدليل جيد وخصوصا قبل الانحطاط لكن الحي اجود واما خروجها لا في حال الحمى اذا كان معها دم فهو ردي لدلالته على بقايا ومدد منها في البدن واما خروجها بالقيء فيدل على اخلاط رديئة في المعدة العلامات واما العلامات المشتركة فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفهما بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذب الرطوبة معها الى غير الديدان وجذب من المعدة فجفت السطح المنصب بها الى سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فاما المريض فرطب الشفة بلعابه وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون في هيئة المغتم السيء الخلق وربما يؤدي الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الرديئة وقد يعرض له اعراض قرانيطس سوى انه لا يلتقط الزئبر ولا الصديع ولا النظر اذنه ويعرض له تصريف الاسنان وخصوصا ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهي ودلع اللسان ويعرض له توثب في النوم وصراخ فيه وتململ واضطرابات هيئة وضيق صدر على من ينبهه ويعرض له على الطعام غثيان وكرب وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيج يكون كالساقط ويكون برازه في الاكثر رطبا واما سقوط الشهوة واشتدادها فعلى ما ذكرناه في باب الاباب وربما عرض لهم عطش لا دوي معه وكذلك قد يعرض لهم امراض ذكرناها واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا واسنجوا التود كانهم مصروعون وربما عرض لهم في مثل هذا الوقت ان يتقيؤها ويختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة يزول الوان وجوههم وعيونهم وتارة يرجع وربما انتفخوا او تهيجوا او تمددت بطونهم كالمستسقين وكان بطونهم جاسية وربما درت خصاهم وعرقوا عرقا شديدا مع نتن شديد واما العلامات لتفاصيلها فمنها مشتركة للتفاصيل وهي خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليها دغدغة في المعدة وفي المعا ونخس يلهبها وعسر بلع وسقوط شهوة في الاكثر ونفور من الطعام وفواق وربما تاذت الرئة والقلب بمجاورتها فحدث سعال يابس وخفقان واختلاف نبض ويكون النوم والانتباه لا على ترتيب ويكون كسل وبغض الحركة والنظر والتحديق وفتح العين بل يميل الى التغميض ويعرض لعيونهم ان تحمر تارة وتكمد تارة وربما تمددت بطونهم وصاروا كالمستسقين وربما عرض لهم اسهال واما العراض والمستديرة فان الشهوة في الاكثر تكثر معها لانها في الاكثر تسعى في المعدة فلا تبقي فيها وتختطف الغذاء وتتحرك عند الجوع حركات مؤذية قارصة مهلكة للقوة مرخية مقطعة فيما يلي السرة واما الصغار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغة عندها وربما اشتدت حتى احدثت الغشي ويجد صاحبها عند جماعها جماع معاه ثقلا تحت السرة وربما لا يعلمهم يتحسو عند النوم شيئا من المعالجات الغرض المقصود في معالجات الديدان ان يمنع من المادة المولدة لها من الماكولات المذكورة وان ينقى البلاغم المجتمعة في الامعاء التي منها يتولد وان يقتلها بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي المرة الطعم فمنها حارة ومنها باردة نذكرها والادوية التي تقعد بالحية ثم يسهلها بعد القتل او لم تدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب ان يطول مقامها في البطن بعد الموت والتعفن فيتضرر بها ضررا سميا والادوية الحارة الى الدرجة الثالثة اوفق في تدبيرها الا في وقت الا ان يكون هناك حمى او ورم فان الحارة المرة يضاد مزاجها بالحرارة ويضاد الكيفية التي هي من عليها

اعني الدسم والحلو

اعني الدسم والحلو وقد يؤخذ من المشروبات والحقن ما يجمع الخصال الثلث واما المولات فهي اولى بان يخرج من ان يقتل الا ما كان في المستقيم من صغار الديدان وربما جعلت فيه من جنس الدسم والحلو ليجذب اليها الدود والحية ويخرج معها اذا خرجت واولى ما يتبع بالمشروبات وقت خلاء البطن واذا دست السموم القاتلة لها في الالبان وفي الكباب ونحوه كانت هي على التناول منها احرص وكان ذلك لها اقبل وربما سقي صاحب الديدان مثل اللبن يومين ثم سقي في اليوم الثالث في اللبن دواء قاتلا لها وربما مص قبله الكباب فاذا وجدت رائحته اقبلت على المص لما يجذر اليها فاذا اتبع ذلك هذه الادوية كان اقبل لها واذا استعمل الحقن السمية القاتلة فالاولى ان يطلى المعدة بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود مثل السماق والطراثيث والاقاقيا مدوفة في شراب وكذلك الكمثرى وشبت بالشراب واذا لم يحتملوا مثل هذه فالطين المختوم بالشراب واذا اشربت الادوية الدودية فيجب ان يسد المنخران سدا شديدا ولا يكثر من اخراج النفس وادخاله ما امكن فان الاجود ان لا يخلط في النفس شيء من رد الجهاد العلاج المقصود بعلاج الديدان اصلاح الشهوة اذا سقطت وربما وجد في الضمادات والمشروبات ما يجمع الى التقوية للشهوة قتلا لها واخراجا مثل الصبر مع الافسنتين شربا بالحب المتخذ منهما وطلاء منهما وكذلك الصبر مع الرب الحامض وربما اجتمع مع الديدان اسهال فاحتيج الى ان نفيد فقطعه فان حركة الطبيعة يخرجها وربما اقتضت الحال ان يقبل بالقوابض المرة لتجمع موتها وامساك الطبيعة فاذا جمع الديدان الاسهال وخيف سقوط القوة الشهوة وخصوصا بالاضمدة القابضة التي فيها قتل للديدان فلا يسقط القوة ثم انها تخرج بعد ذلك اما بدفع الطبيعة واما بدواء مشروب او محمول وربما كان معها اورام في الاحشاء فيحتاج الى تدبير لطيف والادوية التي تقتل حب القرع اقوى من التي تقتل الطوال والتي تقتل حب القرع والمستديرة تقتل الصغار الطوال والسبب في ذلك ان حب القرع ابعد ما يتشرب واشد اكتنانا بالرطوبات اللزجة لها وربما كانت في كيس لانها متولدة عن مادة غليظة وكثيفة واقرب الى المزاج الحار واشبه بما هو سم فلا ينفعل عن شيء لم يفرط الادوية الحارة القاتلة للديدان وخصوصا الطوال اما المفردة فمثل الفراسيون والقردمانا وبزر مثقال في الشيح والترمس والمر والسليخة والفوذنج وعصارته وحب الرشاد والقسط المر والقرطم والنعنع والقنبيل والكافيطوس والقنطوريون والشحم والثوم خاصة ربما قتل حب القرع وبزر الرازيانج والاس والصعتر والفوذنج والافسنتين وبزر الكرنب وقشور الغرب واصل الكرنب المجفف يشرب منه ثلاث اواق والكمون المنقوع والقيصوم والعربزان والاذخر والشيلم وبزر الكرفس والحرف وبزر باديه والشونيز وبزر السرمق يسهلها مع القتل وكذلك اللبلاب والبسفايج دواء يسهلها بعد القتل والصبر واذا شرب الانسان الزيت شربة وافرة مقدار ما يمكن شربه قتلها واخرجها وخصوصا زيت الانفاق وهو نقيض العراض الصغار ويقيد المرارة ويزلق بلزوجته واذا لم يمكن شربه دفعة شرب شربا بعد شرب ملعقين وحب النيل قاتل للحيات مخرج لها وربما نفع من واما المركبة فان القاتلة لها منها ما هو كالترياق الفاروق والذي يجمع القتل والاخراج فمثل ان يؤخذ من الشيح والافسنتين والكمون وزن درهم ومن شحم الحنظل وزن ربع درهم ومن الملح الهندي وزن دانق ونصف وربما سقيها سقي الكمون الكرماني والطرون مناصفة ومن الجملة وزن مثقالين وايضا الطرون وفلفل وقردمانا اجزاء سواء والشربة الى درهم ونصف وايضا فلفل وحب الغار وكمون هندي ومصطكي يعجن بعسل والشربة مثل العدة ملعقة عند النوم راسن وشيح وفلفل وبرنجاسف اجزاء سواء الشربة درهم ونصف الى ثلاثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال واما العراض فيحتاج الى اقوى من ذلك الادوية التي هي اخص بحب القرع هي القطران المستعمل في الحقن والاطلية والبرنج والنبات المسمى سرخس والقسط المر وقشور اصل التوث وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبر والسقمونيا العراض وقشور النبق من الاشجار واظن انه ضرب من السرو والازاد درخت وما يخرجها ان يشرب ثلاث اواق من عصارة

الادوية القاتلة للديدان

الراسن البحري فانه عجيب جدا وقد ذكر العلماء ان الارنبان يخرج حب القرع ومن الادوية العجيبة في جميع ضروب الديدان شعر الحيوان المسمى افرطيون و...
يقتلها مع منفعة ان كان هناك اسهال وقد ذكرنا في القراباذين مطبوخا منه من القنطوريون في المركبات اه المقالة فالترياق وما يجامعه مثل ان يوخذ
لب البزر من التربد والسرخس اربعة دراهم مكرم هندي درهمان قصطور ستة دراهم الشربة خمسة دراهم ايضا ترمس لب ... سرخس فلفل مكدوزن
دراهم تربد وزن خمسة عشر درهما الشربة منه الى خمسة دراهم وايضا شرب اللبن الحليب ثلاثة ايام بالغداة ويحسى عليه الاسفيذباج ثم يوخذ ستة مثاقيل ...
وثلاثة دراهم سرخس وثلاثة دراهم قنبيل ويدق ويداف في خل حامض او سكنجبين ويمص شيء في الكباب ليخرج الديدان ثم يشرب منه مقدار ما يوجبه الحد
والتجربة واما الادوية البارزة وهو القليلة الحرارة فمثل بزر الكزبرة اذا شرب ثلاثة ايام بالميبختج وبزر الكرفس فانه قوي جدا ويقتل كل دود ويسقى في سكنجبين او
او يشرب طبيخها والنعناع فقد يقتل ايضا والفوذنج وورق الخوخ وعصارته والشوكة المصرية هي غير كثيرة الحرارة والعليق وسلاقة قشور شجرة الرمان الى حمض
او المر يطبخ في ماء ثم يصفى ويشرب فانه يقتل وكذلك ماء طبخ فيه اصله وعصارة لسان الحمل يصلح لمن به دود واسهال طبيعي ولسان الحمل ...
السماق المرضوض في الماء عجيب والطراثيث والطين المختوم بالشراب عجيب والمغرة عجيب ايضا وبزر البقلة الحمقاء اذا اكثر منه قتلها وكذلك الهندباء المر
والكرفس المخلل والكبر المخلل وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها والحسك قريب من هذه الادوية ويبلغ في قوة هذه انها تخرج العراض ايضا مثل بزر الخلاف
وعصارة الخوخ والكزبرة والهندباء المر والجعدة وغير ذلك وهو ينتفع اما مع مخيض او ماء حار او سكنجبين تدبير الديدان الصغار قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان
بالماء الحار ويقلع ما دونها واقوى من ذلك حقنة يقع فيها القنطوريون والقرطم وبزره فاقوه من شحم الحنظل ويستعمل حارة واقوى من ذلك احتمال القطران
والحقنة به خصوصا في دهن المشمش المر ولب الخوخ المر وقد طبخ فيه الادوية القتالة لها ومما يحتمل منها العرطنيثا وبخور مريم وقشور اصل الخنثى ومما يلقط
هذه الصغار ان يدس في المقعدة لحم سمين مملوح وقد شد عليه خيط ثم يحفظ فانها تجتمع عليه ثم تجذب بعد صبر عليه ساعة ما امكن فيخرجها ويعاد
الى ان يستنقى الحقن لاصحاب الديدان يحتقنوا بسلاقات الادوية المذكورة لهم وقد جعل فيها مسهلات مثل الشحم والصبر والتربد وقثاء الحمار ...
الوقت ويصلح ان يستعمل القطران في حقنهم فينفع نفعا عظيما ويراعى حال المقعدة لئلا ترم بالشيافات الزحيرية والمعدة لئلا تضعف بالاشربة والاضمدة
المعدية وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المالحة بالنطرون ونحوه وخصوصا بالقطران وقد يقع في حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلاقتها
التوت وقشور الرمان وخاصة اذا كانت حرارة الغذاء لاصحاب الديدان والضمادات ايضا يتخذ من الادوية القوية من هذه ويقوى بمثل شحم الحنظل ومرارة
البقر وعصارة قثاء الحمار والقطران والصبر واذا ضمد بالصبر والافسنتين او بالصبر ورب السفرجل او رب التفاح فقط ... الشهوة فاذا اجتمع الجميع فهو
اصوب غذاء جيد يسقى الشونيز بالخطمي الرطب او سلاقة شحم البطيخ على البطن ... وقيل ان من الابل اذا ضمدت السرة نفع من ذلك وكذلك
الادهان الادوية المذكورة اذا طلي بها نفعت ودهن البابونج والافسنتين خاصة وغذاؤهم الغذاء الذي يجب بحسب ما يليه السبب فان يكون حارا
يابسا لا لزوجة فيه ويكون فيه جلاء ما بالجملة ويخرجها ويدخل في اغذيتهم الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام والعصافير ويشربوا ماء ...
جميعهم اذا كان اسهال وحرارة غذوا بالحبا المحمضة بالسماق فانه نافع لما حاجين وكذلك الرمان الحامض واذا ضعف الاعمال اجتمع الى ما يعقده ويقويه
فان لم يهضم حلو من جنس الاحساء ومياه اللحوم وان الوقت ... فيجب ان لا يجاع فيهيج ويلذع المعدة وربما سقطت الشهوة بل يجب ان يتغذى

قبل حركتها ذو وقت

٣٣٦

قبل حركتها ذو وقت الراحة وان تفرق غذاؤهم فيطعمون كل قليل واذا خيف الاسهال استعمل على البطن اضمدة قابضة ومما تعلمه ان اصحاب الديدان الصغار فلا يحتاج
يخلى غذاؤهم من جنس الكيموس السريع الانهضام فان قوته على سبيل المضادة لا تصل اليها البتة واذا كان جنس الكيموس قليل الكيموس الفاسد الذي هو مادة لها علاج
الصدمة والسقطة على البطن العرضية في جميع ذلك ان يخرج الدم ان امكن ويستعمل بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين والطين الارمني والكهربا مكدوزن درهم مثلث
ريقين وان كان حدث نزف دم او قيء او اسهال جعل فيه قيراط من افيون وبعده فيجب ان يتأمل ما ذكرناه في ابواب الصدمات في الكتاب الذي بعده

الفن السابع عشر في علل المقعدة وهو مقالة واحدة كلام في علل المقعدة اعلم ان علل المقعدة عسرة البرء لما يجتمع فيها من انها ممر والفضول وانها معكوسة نافذة من
تحت الى فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة في اسافل فلانها ممر يابسها ان تنقل في كل وقت وتحركها وتزيد في الاوجاع وتفقدها السكون الذي به قبول
منافع الادوية وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها معكوسة يصعب الزام الادوية اياها ولانها شديدة الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جذاب ولانها موضوعة
في اسفل يسهل انحدار الفضول اليها وخصوصا اذا اجاب الى قبولها ضعف بها من آفة فيها في البواسير اعلم ان كثيرا ما يظن بان كل بواسير وانما يكون بعروق
في المستقيم فيما فوقه قريبا من فمه وقد ذكرنا هذا البواسير ينقسم بضرب من القسمة المشهورة الى ثؤلولية وهي ارداها والى عنبية والى توثية والثؤلولية تشبه الثاليل
الصغار والعنبية مستديرة مدورة ارجوانية اللون او الى الارجوانية والتوثية رخوة دموية وقد يكون من البواسير بواسير كانها نفاخات وقد ينقسم البواسير
بقسمة اخرى الى نابتة والى غائرة وهي ارداها وخصوصا التي تلي ناحية القضيب في صاحبة البول بالورم والنابتة الظاهرة يكون احدى الثلاث واما الغائرة
فمنها دموية ومنها غير دموية وقد ينقسم البواسير ايضا الى منفتحة تسيل وربما سال شيئا كثيرا لانفتاح عروق كثيرة والى صم وعمي والسيلان منها شيء واكثر ما يتولد
البواسير يتولد من السوداء او الدم السوداوي وقلما يتولد عن البلغم واذا تولدت عنه فيتولد كانها نفاطات وكانها نفاخات كبطون السمك والثؤلولية
اقرب الى صريح السوداء والتوثية الى الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان يحدث البواسير دون ان تنفتح افواه العروق في المعدة على ما قال جالينوس
ولذلك يكثر مع رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير المنفتحة السائلة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى يتهيأ الضعف وتشتد حاجة الحركة والاستيلاء
الخفقان ويرى دم غير اسود والاجود ان يحبس قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في النساء دم البواسير الى الرحم يخرج بالطمث انتفع به ويجب ايضا ان يفعل ذلك
بالصناعة ويدر طمثهن ولاكثر اصحاب البواسير لون يخصهم وهو صفرة الى خضرة وكثيرا ما يعرض لاصحاب البواسير رعاف فزالت البواسير عنه العلاج
يجب ان يبدا فيصلح البدن ويستفرغ دمه الردي حتى بفصد الصافن والعرق الذي خلف العقب والعرق المابض اقوى منهما وحجامة ما بين الوركين تنفع
منها ويستفرغ اخلاطه السوداوية ويعالج الطحال والكبد ان وجب ذلك لاصلاح ما يتولد فيهما من الدم الردي ثم ان لم يكن وجع ولا ورم ولا انتفاخ
فلا كثير حاجة الى علاجها فان علاجها ربما ادى الى النواصير والاشقاق ثم يجب ان يجتهد في تليين الطبيعة لئلا يؤذي صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب واجود
ذلك ان يكون بالمسهلات والملينات من ادوية فيها نفع للبواسير مثل حب المقل ومثل حب الفيلزهرج وحب الراوند وحبوب نذكرها ويجب ان يجتهد في
تفتيح الصم وتسييل الدم منها ما امكن الى ان يضعف ويخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد فان لم يغن فتدبيره ابانة الباسور واسقاطه بقطعه او تجفيفه
وامراقه بما يفعل ذلك ويعلم ان الدم الذي يسيل من البواسير ومن المقعدة فيه امان من الاكلة والجنون والماليخوليا والصرع السوداوي ومن الحمرة والدوالي والسرطان
والقوباء والجرب والقوابي ومن الجذام ومن ذات الجنب وذات الرية والسرسام واذا حبس المعتاد منها خيف شيء من هذه الامراض وخيف الاستسقاء والسل

علاج الصدمة والسقطة على البطن

الفن السابع عشر في علل المقعدة

في البواسير

في الكبد من الورم الردي ويطلب فساد المزاج وخيف السل واوجاع الرية لاندفاع الدم الردي الى الرية واذا احدث السيلان غشيا اخذ كرتي الشعير الطابخ ... الى
يسقى من جلبه قليلا قليلا والادوية الباسورية منها مفتحات لها ومنها مدملات ومنها حابسات للدم ومنها قاطعات له ومنها مسكنات لوجعها ومنها مشروبات
ومنها طلاءات ومنها ضمادات ومنها لطوخات ومنها ذرورات ومنها بخورات ومنها مياه يجلس فيها ومنها حوابس وجميع ذلك اما مفرد واما مركب واعلم ان ... المقل
منفعة في البواسير ذات الادوار ظاهرة ... بكثير المنفعة فيها ... لا دور له واذا اجتمع شقاق وورم ... اولا ثم البواسير دهن المشمش المحلول فيه المقل
نافع في البواسير والشقاق تدبير قطع البواسير وخروجها اسقاط البواسير قد يكون بالقطع وقد يكون بالادوية الحادة واذا كانت بواسير عدة لم يجب ان يقطع جميعها
يجب ان يسبع ... وترك منها واحدة ثم يعالج ... بالقطع واحدة بعد واحدة ان ... ذلك ... وترك واحدة ... منها الدم
الفاسد المعتاد في الطبيعة ... وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره اسهل وان كان غائرا كان تدبيره اصعب والظاهر فان اريد ان يشد
اصله بخيط من ابريسم او كتان او شعر قوي وترك فان سقط بنفسه والا جرب عليه الادوية المسقطة والا قطع والغائر يحتاج الى ان يقلب ثم يقطع والقلب قد
يكون بالآلة مثل ما يكون المحجمة ... وكيف كان يوضع على المقعدة حتى يخرج ثم يمسك ... فان خيف سرعة الرجوع ترك المحجمة ساعة حتى يرم الموضع فلا
يعود وربما شدت بسرعة بخيط ... مما يبقى له الباسور خارجا وقد يكون بادوية معلقة ... ان يوجد عصارة القنطريون والشبث الرطب والمرزنجوش
ويعجن بها جميع ذلك بالعسل ويطلى به المقعدة او يحتمل في صوفة فانه يهيج البراز ويسوق الى ابراز المقعدة ويسهله او يستعمل القنطريون ... او يستعمل فلفل
والقنطريون او يجمع الى ما كان من عصارة بخور مريم او مرزنجوش ... قصد ... قبل القطع والحزم واذا اراد ان يقطع امسك بالقطع ... بارز
بالجذب ومده الى نفسه ثم قطع من اصله باحد شيء ... ولا يجب ان يتعدى اصله فيقطع ... شيئا فيؤدي الى آفات واورام واوجاع عظيمة وربما ادى
الى الشر ... ويترك الدم يسيل الى ان يخاف الضعف ثم يحبس الدم بالحوابس التي نذكرها فان لم يسيل دم كثير فصد من الباسليق وان جمد ان يدمي بالمقطع
المذكورة وليسيل الدم ربما كان صوابا ان لم يخف سقوط القوة من الوجع وربما كفى في ذلك ... عصارة البصل وان اراد ان يحزم فرم الصغير ... كبير
فصفه او على قسمة جزئي ... كيلا يرم الوجع وذلك بان يوضع عليه ... او كرات مسلوق مخبص بالسمن ويجلس ... في المياه
القابضة المطبوخة في القمقم كيلا يرم ... طبخ فيها العفص وقشور الرمان ثم يعالج بما ينبت اللحم من المراهم والغرض من الحزم الاعداد المنفوذ قوة
الادوية المسقطة للباسور فيه واذا رايت المقعدة ترم وتوجع وجعا شديدا فمثال ... المحاجمات فالواجب ان يدخن بالبصل وسنام الجمل ويضمد
بالضمادات المذكورة او يضمد بخبز حواري وصفرة البيض مع قليل افيون وزعفران والجلوس في نطبيخ الرازي عجيب النفع في تسكين وجع القطع
وكذلك الجلوس في مياه طبخ فيها الملينات والتنطيل بها ودهن ... طبخ فيها بزر الكتان والحلبة وبزره والكرنب ... وكذلك ... اورام المقعدة عن البواسير
اسفيداج الصحور ثلاث اواق ... اوقية مرداسنج ... ثلاثة دراهم تعجن بعصارة ... ويجب ان يلين البطن ولا يترك ...
ويعالج ... بول ان دفع ... الورم ... يجب ان يمنع من دخول الحمام ... ولا اذا لم يرد ان يكون قطع البواسير بالادوية
عزم على الدواء ... عليه دواء حادا فانه يأكله وينقيه وينبت اللحم الصحيح فان اوجع جلس في المياه القابضة ... بالسمن الكثير ويوضع عليه
مرهم ... ومراهم متخذة منها ... مياه عنب الثعلب والكاكنج والكزبرة وربما حال الوجع دون استعمال الدواء الى ... مرة ... فان يقطع

ان استعمل الدواء

ان استعمل الدواء الحاد فاذا برح الوجع عولج بالعلاج المذكور ثم عود ولا ان تكرار الدواء الحاد مرارا امرا الى تجفيف فانه اسهل وفي اخر الامر يسود ويسقط الدواء
الحاد هو الديك برديك والفلفل ... وما اشبهه واذا اسودت سلق الكرنب بالزيت ووضع عليها وسكن الوجع ثم عود حتى يسقط واما التوتية وما يشبهها
فان نثر الزرنيخ عليها يجففها ويسقطها وقد يقطع التقاء ... الاسهال او جب ... والتدورات والبخورات والاطلية اعمل فيها تدبير تفتيح البواسير
الصم ... ادرارها ... يجب ان يلين اولا بالحمامات ويستعان على تفتيحها بالفصد الصافن وعرق المابض ... فتل ... من الحلوج ولب المشمش المر واحال
الحمل ... والمقل وغير ذلك افرادا ومجموعة ثم يستعمل عليها عصارة البصل القوية وقد يجعل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شيء من
اليتوعات ومن المرزنجوش وذرق الحمام فانه نافع لامحالة وربما عجنت بمرارة البقر والقثاء ... في هذا وكذلك ذرق السمك ودهن الاقحوان والكل
نفسه ... الدم والموسم ... ودواء اهليلج بالمرد ... البواسير ... ردم البواسير ... البزور الملطفة ومما يدر الدم المحتبس ان يؤخذ من شحم
الحنظل ثلاثة دراهم ومن اللوز المر اربعة دراهم يعمل منها فتيلة طويلة وتمسك في المقعدة ويبدل كل ساعة بحيث يكون خمس فتايل في خمس ساعات واذا
اشتد الوجع يحتقن في المقعدة فتيلة من دهن الورد ومسك ... فصد الصافن ربما ... الكلام في الادوية الباسورية التدورات والذرورات
الاصوب ان يلطخ قبل الذرورات القوية بالزرورت ... وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر يسيرا ثم غسل بشراب
قابض ثم ذر الذرور ويذر على البواسير قشور النحاس المسحوق وحده ومع الرصاص المحرق ايضا الزرنيخ والقراريح والنوشادر يذر عليها ثم يتدارك
بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوى منها ان يكون معجونة ببول الصبيان وهذه تجري مجرى الدواء الحار واما هو اوفق من ذلك والين قمل رماد جوز الشرار
معجونا بالشراب ورماد قشر البيض ورماد نوى التمر والترمس المر اليابس المحرق ومما يجري مجرى الخواص ان يؤخذ رأس سمكة مالحة ويجفف ويحرق ويخلط
بمثله حبا عتيقا ويذر على الحلقة وكذلك رماد ذنب السمك المالح والشونيز من جملة الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات والقوي منها
البلادر وحده او مع ... الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده والكبريت وحده واما سائر الادوية فمثل اصل الاذخر ... واصل الدفلي والاشق
واصل السوسن واصل الكبر واصل الحنظل واصل الحرمل وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل وبعر الجمال والقلقطار والاشنان والقنة والانزروت
يستعمل فرادى ومجموعة ويجعل فيها شيء من البلادر ويعجن بدهن الياسمين ويقرص ويحفظ للبخور بها ومما ينفع فيها الاشنان والقلي والانزروت وبعر
الجمال ... ربما كفي بها التجربة مرارا متوالية نسخة بخور مركب يؤخذ اصل الكبر واصل الكرفس وورق الدفلي واصل الشوكة ...
والمحروث واصل السوسن والبلادر بالسوية يتخذ منها بنادق بدهن الزنبق ويستعمل بخورا وقد قيل ان التبخير بورق الآس نافع جدا وكذلك بجلد
الاسود السالخ مع نوشادر وهذه التبخير قد يكون بقمع يهندم في المقعدة من طرف وعلى المجمرة مكبوبة من طرف ويبخر فيه وقد يكون باجانة منقوبة
يجلس عليها واوفق ما يبخر به بعر الجمال في المياه التي توضع عليها ويبطل بها منها مياه قوية حادة مثل مياه طبخ فيها النورة الحية والقلي والزرنيخ
واكثر ذلك ثم عجن بها نورة وقلي والمياه الشبيه شربا وطلاء وغسلا بها مما يجلس فيها طلاء يؤخذ حنظلة رطبة وتسحق اربع فلق ويوضع في
اناء ويصب عليها ابوال الابل الراعية وخصوصا الاعرابية غمرها ويوضع في شمس القيظ مدة الصيف ويمد بالبول كلما نقص فانه شديد النفع يسقطها لا
محالة وقد يطلى بالمرارات فانه اكال للبواسير والخرنوب الرطب النضيج فيه قوة ويوضع على البواسير فيذهب بها البتة ثم ان حكى بها دائما فعل

ذلك كما يفعل بالثاليل وكذلك قثاء الحمار رطب والمرداسنج والسمن العتيق ودهن نوى الخوخ ودهن نوى المشمش ودك سنام الجمل ودهن الخروع والقنابر والمحروقات
تغمس فيه قطنة وعسل ويذر عليها توتيا محرق ويستعمل وقد يكون قياف محررة متخذة من الزرنيخين ونحوهما ومن جميع الادوية الذرورية يمكن ان يستعمل منها فتايل يغتسل
هو عجيب لكن صعب حاد ان يقطع اصل الثوث فطعاصغار ويسقى في شراب يوما وليلة ثم يمسك بالفم وقد زعم بعضهم ان النيلوفر اذا تحدث منه فتيلة نفع
والعظم في تسكين الوجع والمشروبات منها حب المقل على النسخ المعروفة الذي يكون بالصمغ والذي يكون بالورع ومنها حب الرازي ونسخته اهليلج وبليلج واملج وشيرج
اجزاء سواء وادوي البصري جنس خربق بيد من المشمش حتى يعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى ثلاثة مثاقيل وحب السندروس ونسخته سندروس
دقشور البيض شيطرج وزن الكرات اجزاء سواء تونشاد نصف جزء خبث الحديد اربعة اجزاء يحبب كالبندق والشربة منه بالغداة ست حبات الى سبع حبات
ويهيج الباه وايضا يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج مكد عشرة قرع محرق سبعة كهربا ثلاثة زاج درهمين مقل عشرين درهما ينقع بماء الكرات ويحبب ويستعمل وايضا جرب
نوبا المنحل الحديد بزر الكرات وبزر الانجراه مكد رمان ثمرة الكبر اليابس ثلاثة دراهم الشربة كف بماء الكرات وايضا يوخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر وبزر
الانجراه مكد فرق حرق جزء ان يشرب منه كل يوم ملعقة بشراب وايضا هليلج اسود مقلو بالسمن البقر مع ماء الكرات ودهن الجوز وان نقل الصغير والكبير خبث الحديد
وايضا خبث الحديد المنخول المدقوق ثلاثة دراهم مع درهمين جوز ابيض يسقى مرتين الريق او قرنا بماء الكرات ووزن درهمين دهن الجوز وايضا يوخذ زراوند
طويل وعاقرقرحا وخسك ولوز مر وانجراه ويلقى على كف دقيق الشعير ويعجن بماء الكرات ودهن المشمش وايضا الاهليلج الحديث المنقى وزن عشرة دراهم ونقع في
ماء الكرات اياما ويجفف في الظل ويسحق ويضاف اليه بزر الحرمل ومن الخدا الكراث ومن الحرف الابيض وزن كله ومن الانجراه مكد وزن ثمانية دراهم ويلقى
الحرف والحرمل بدهن الجوز والمشمش ويدق سائر الباقية ويجمع في برنية زجاج او مغضرة والشربة مثقال الى مثقالين وايضا هو مختار مجرب ان يسقى ثلاثة اليابسة في ماء الكرات
نقيا فانه يبرأ به وان سقي ثلاث مرات لم يعد والسكبينج والمقل من جملة الادوية التي تشرب للبواسير وان كانت الطبيعة لينة نفع سفوف الهليلج بالبزور وهو ان يدر
الدم وايضا ينفعهم ادمان اكل جمار النخل بالعسل واما الانيقل الخبث فهو يحبس الدم وينفع من الباسور ومسكنات الوجع يوخذ سكبينج ومقل مكد درهمين مبعة وزن
درهم افيون نصف درهم دهن المشمش اوقية نصف يحل الصمغ فيه ويجعل عليها وزن نصف درهم جند بيدستر وايضا بيلوفر مجفف جزء حلمي نصف جزء
ايضا اكليل الملك عدس مقشر مكد جزء يجمع بمح البيض ودهن الورد وايضا ورق الخطمي واكليل الملك يعجنين بمح البيض ودهن الورد وايضا اذا وضع عليها اسفيداج الرصاص
بدهن ورد وشيء من الزعفران والافيون والمبنج كان نافعا وشحم البط شديد النفع وايضا سرطان نهري وزرد فار رطب وشحم الماعز وشمع ابيض وايضا الخطمي
اذا تورم ان يوخذ بابونج واكليل الملك وقليل زعفران ويسحق ويعجن بلعاب بزر الكتان ومحلب ويضاف الى هذا الباب ما يقوله في باب ورم المقعدة فانها
ينفع لتسكين اوجاع القعدة الحرم والورم الحوابس للسيلان من ذلك ما يحبس سيلان القطع دهي اقوى واحسبها يكون كالادوية ومنها ما يحبس سيلان الا ان
والقوابض يحبس دم القطع كالزاجات وايضا مثل بزر البرنج الصبر الكندر ودم الاخوين والجلنار وسماق ماميثا ونحوه بذرور ليشد شدا وثيقا وايضا بزر الاس
او نسج العنكبوت يبل ببياض البيض ويلوث بذرور ويجفف له ان يتحجم والقوية مثل العفص مع الاقاقيا والعفص مع السند الشديد فان لم ينفع شيء كوي بالقطنة
بتغمس في زيت مغلى فيحبس الدم ثم يذر عليه الى لبنة وفي هذا خطر ايضا واما هو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض او شراب عفص ضيع فيه الكندر
الرمان والعفص ومما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث الحديد المنقوع في الخل اسبوعا يصفى الى جفه ويلقى على مقل قليلا ثم يسحق كما يعالجها

مجرب

مسكنات الوجع

تغذية المبلودين يجب ان يجتنبوا كل غليظ من اللحمان والاشياء اللينة وكل محرق للدم من التوابل والابازير الا ما يقيد المقعدة ويجب ان ياكلوا ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه
من اللحمان وصفرة البيض والاسفيدباجات الدسمة والجوذابات والزيرباجات والهلام والشيرج العذب ينفعهم والجوز الهندي مع الفانيذ ينفعهم فان
كان هناك استطلاق وسيلان متواتر من الدم نفع الارز والرمانية بالزبيب والرمان ثم دهن الجوز ودهن الارجيل ودهن اللوز ودهن نوى المشمش ودك سنام
الجمل والشحوم الفاضلة والمجبن من الصفرة ومن الكراث قليل البصل ويوافقهم الفانيذ والتين جيد لهم من الثمرة الورم الحار في المقعدة والحمرة فيها مبتدئين وكان عقيب
اوجاع البواسير وقطعها او ورم المقعدة قد يعرض في الاقل مبتدأ وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق والحكة وعقيب انسداد افواه البواسير وعقيب محكات البواسير بالقطع
والادوية الحادة واذا كانت الاورام تجمع وتصير قراحات خيف عليها ان تصير نواصير فلهذا ما يبطها قبل النضج ويجب ان يستعمل الفصد في ابتدائه
الاورام فربما سكن الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيداج او يطلى عليها ببياض البيض مسحوق بدهن ورد في هاون من رصاص او بآنك حتى يسود فيه او يوخذ
مرداسنج خمسة تسعة ثمانية اسفيداج درهمين كرم ثلاث اواق سمن اوقيتين شحم البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بماء اذا جعل ضمادا بالصفرة
ودهن الورد او خبز نقي رطل زعفران اوقية افيون نصف اوقية يستعمل في منفخ وضماد الكاكنج جيد جدا وكذلك ضماد يجعل من صفرة بيض مشوية يعجن في شراب
قابض ثم يخلط بشمع ودهن ورد واذا حان وراه ابتدا ولم يكن قطع استعمل عليه مرهم دخليون مضروبا بدهن ورد وقليل مرهم باسليقون مع صفرة
بيض نيمبرشت وايضا البصل والكراث مسلوقين مع بابونج او مرهم الاسفيداج بالاكحل وان اشتد الوجع اخذ ورق البنج الرطب وعصر واخذ من مائه شيء
ويمزج بالماء ايضا ثم ينقع فيه خبز ويضاف اليه صفرة البيض دون المعقودة بالشيء جدا ودهن الورد ويتخذ مرهما وايضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس في
مياه طبخ فيها ما يسكن الوجع مثل بزر الكتان والخطمي وبزر الحلبة والخطمي والرجيا ويصب فيها لعاب الحنطة المهروسة ويجب ان يرجع الى باب الزحير ففيه علاج جيد
لهذا الباب واذا كانت الاورام القريبة من المقعدة من جنس ما يجمع المدة فبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا وقد حكى في هذا البدر
من نفر اوشقاق المقعدة الشقاق في المقعدة قد يكون للحرارة ويبوسة يعرض لها فتتشقق من الثفل اليابس ومن ادوية ليس وقد يكون السبب ورم حار وقد يكون
بسبب شدة غلظ الثفل ويبسه ويكون البواسير المنشقة ويكون لقوة اندفاع الدم الى فوهات عروق المقعدة العلاج ادوية منها مدملة مولفة ومنها ملينة
مرطبة ومنها معالجة للورم ومنها ذات قوة مذهب الى صنعة ومقاربة لها فاما المدملات الفائقة المجففة فمثل العفص الغير المثقوب يشم طبخها في الماء وقليل
شراب عفص يستعمل طلاء واقوى من ذلك ان يوخذ زنجفر وجلنار واسفيداج ومرداسنج ورصاص محرق وخبث الفضة واقليميا ويستعمل بدهن الورد وقليل
شمع وايضا مرهم الاسفيداج المعروف اسفيداج آنك محرق ودهن الورد وبياض البيض وخبث الرصاص وبزر الورد يسحق ويستعمل مرهما ايضا وبزر
وايضا الذي يوخذ منه جزء من الشمع الابيض ثلاثة اجزاء يذاب الشمع بدهن الورد ويخلط وكذلك الخيري المجفف مما يجري مجرى الخواص رماد القدف المسحوق
بالمرسية وورق الزيتون نصف الواحد يطلى به ومن الادوية ايضا مرهم مركب من اسفيداج وسحالة الرصاص ودهن البنج الابيض وشمع اجزاء سواء دهن الورد
مقدار الكفاية وايضا شحم البط والكندر ورماد عظام الابل وبزر الورد والتوتيا والاقليميا المغسول واسفيداج الرصاص والآنك المحرق المغسول الاقحوان
والزوفا الرطب وعصارة الهندبا وعصارة عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطي وهذا فيه مع اصلاح الجراحة منع الورم ومما يصلح ويدفع الالم
ومما يجلس فيه ماء قد نقع فيه عنب الثعلب والعدس والورد والشعير المقشر واذا لم يكن حكاك نفع النعيم ليا بدهن الاس ومما هو قوي جامع ان يوخذ

في اورام المقعدة

ادوية تشرب مقدار الكفاية المجلس مرهما في المثلث والشراب البط

في شقاق المقعدة

الصوف

الشيرج والبان السادج والشبليدر يتكرر وزن درهم ومن الزعفران المرمكي وزن درهم ومن علك الانباط شحم والشمع بكرار اثنى عشر درهما يجمع بالطلاء
ودهن الورد ومن ادوية هذا الباب ادوية ينفع بالتليين والتعديل كالشحوم والادهان واللعابات والعصارات والادهان والمراهم مثل الكتان وعصارة الرجلة
والكثيرا ونحوه ويجمع ذلك الى علاج الشق ومن ذلك هذه النسخة فارجع مع جعل اليه قليلا معسول شحم البط والدجاج ودهن الورد ومن ذلك ان يؤخذ مخ
ساق البقر والغنم باسوية وايضا مرهم المقل وسنام الجمل واليقاع مع ساق البقر ومخ الشعير اجزاء سواء مجرب ايضا مخ ساق البقر وفي ساق الايل
اوقية موميائي نصف اوقية شيرج اوقية نشا اوقية كثيرا اوقية والجمع بالشيرج والادهان النافعة في الشقاق الذي ليس هناك حرارة كثيرة وورم مثل بنوسة
دهن الخيري ودهن السوسن ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ ويحل فيها المقل ويقيم البنجر مثل معجون شحم والمراهم تعقد عرقها وتقع فيها قيموليا
ببهرمن الاس ويجلس في القوابض وزيت الانفاق وايضا يطبخ العفص بالطلاء وتضمد به واما الباسورية من الشقاق فيحتاج ان يستعمل عليها مراهم الشقاق
واما المقلية فيحتاج ان يدام تليين الطبيعة بالاغذية الملينة والاشربة وباستعمال حب المقل والسكنجبين يشربه ليلا ونهارا واذا سال من الشقاق شيء اخذ
قطنة وغمسها في ماء الشبت وحشيها وسمح بها المقعدة ويجتنب القوابض المجففة للزبل اغذية اصحاب الشقاق يجب ان يجتنبوا القوابض والحوامض والمجففات
للطبيعة ولكن الاغذية لهم الاغذية الرطبة والاسفاناخ والملوخيات ودهان سنام الجمل وشحوم الدجاج والبط ويوافقهم الكبر والاسفيذباجة وصفرة
البيض النيمبرشت وحسو الخبز بالعلام وغيره من صفرة بيض وكرات ونحو يسمن ليعقر غير شديد العقد والجوز الهندي واللوز والفانيذ يوافقهم
وطريق تغذيتهم طريق تغذية اصحاب البواسير استرخاء المقعدة قد يكون من مزاج فالجي او برد دون ذلك المزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رتبة
متشربة غالبة وقد يكون من رطوبة هي الى الحرارة وحرارتها سبب تشربها ويعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون لسبب ناصور او ورم بالسورانطة
اذا اصاب العضلة آفة عامة وقد يكون لسبب سقطة على الظهر او ضربة تضر بمبدأ العصب وحركته وهذا يكون دفعة ولا علاج له والمزاج فيحدث
قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فيشابه الاسترخاء ما يتبعه ايضا
خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الى تشبه في التمدد ويعرف بلمس الصلابة وربما كان الاسترخاء مع حس وربما مع بطلان الحس
والذي مع الحس اسلم العلاج ان كان سببه بردا شديدا ومادة او غير مادة احلس في مياه القمقم المطبوخ فيها اهل وقسط وجوز السرو والسنبل وشيء من
بزر الاذخر وان احتيج الى اقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى ادفربيون المتخذ بالادفربيون فاستعمل عليه دهن القسط وغيره وان كانت المادة
المرخية رطوبة فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس احلسته في مياه القوابض القوية المائلة الى البرد ويخلط بها منتخة فيها قبض وان ظننت ان هناك
تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي آخر ذلك يجب ان يستعمل القابضة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل لتنبيه القوة
وليستفرغ المادة مثل الماء المالح والماء الملح والحنظل وتمام القول ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة خروج المقعدة قد يكون
لاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق وقد يكون لسبب اورام مقلبة وعلاج الزحير اسهل علاج المتورم الذي لا يرجع وعلاج
كل واحد معلوم والاصوب ان يعالج بما يعالج به ويرد ويشد فان كان لا يرجع استعملت المرخيات ويجب ان تذكر ادوية مشددة للمقعدة مقبضة
لها فان اكثر الحاجة الى امثالها منها اذا استعملت ورددت المقعدة بعدها ان كانت ترتد وشد سلفت فيها مياه يجلس فيها ويقبل بها قد طبخ فيها

الادوية القابضة

٣٤٢

الادوية القابضة وامثال ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا ومن ذلك ان يؤخذ الورد والعدس وعنب الثعلب والسماق ويطبخ في الماء ويستعمل وهذا انما ينفع
اذا كان هناك ورم وهنا ذرور ان ومن ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور شجرة البطم وزن ثمانية دراهم جوز السرو وزن درهمين اسفيداج درهم
يبل الخارج بشراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه وايضا دقاق الكندر ومرداسنج مكلس ثمانية دراهم جوز السرو والياس واسفيداج الرصاص المحرق كحل
الرصاص بعضه على بعض بشراب قابض وزن درهمين بذر وايضا خبث الرصاص والسماق مكلس اربعة دراهم مر درهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا يعيد
ويدهن بدهن الورد خام يؤخذ الشب والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد ان يرجع شيئا وان كانت المقعدة لا ترتد ولا ترجع لورم عظيم
فلا بد ان يدبر الورم ويرجى بقوة المجلوس في الماء الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع ومرخيات الورم مما قد ذكر في بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الخيري
ودهن البابونج فانه يلين ويرجع ومن يعالج بما قيل وربما ينفع في هذا الوقت من مسكنات الوجع المذكور خصوصا النيلوفر المذكور والذي فيه العدس والمقل
والباقلي في النواصير في المقعدة قد يتولد فيه النواصير عن خراجات في المقعدة وفي قرنها وقد يتولد عن البواسير المتاكلة والنواصير المقعدة منها غير نافذة وهي اسلم
ومنها نافذة وهي اردأ وما كان قريبا من التجويف والمدخل فهو اسلم لانه ان حرق لم يبطل العضلة كلها انما قد يبطل بعضها وفي الباقي ليفعلها من الحبس واما البعيد
فانه اذا حرق وهو العلاج قطع العضلة الحابسة كلها او اكثر فذهب حبل الحبس وادى الى خروج الزبل بلا ارادة وربما كان منفصلا بالمثانة وعصب ذلك فيه
خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بادخال ميل في الناصور واصبع في المقعدة تحبس بها منتهى موضع الميل فيعرف النفوذ وغير النفوذ والنافذ قد يعرف
خروج الزبل منه ويعرف ايضا من الحرق ببطلان العضلة كلها او بعضها بتدبير قاله بعض المتقدمين من الاولين وانتحله بعض المتأخرين في ذلك ان
يدخل الاصبع في المقعدة والميل في الناصور ويؤمر العليل حتى يشد المقعدة ويشيلها الى فوق ويحسن انقباض ما بين من العضلة وكم عرضه الذي هو في
طول البدن وكم بين طرف الميل وبين شيء عرضه في طول البدن القليل ام كثير والنافذ قد يكون له فوهة واحدة وقد يكون كثير الافواه العلاج اما غير
النافذ فان لم يكن منه اذى وسيلان كثير ونتن مفرط فلا بأس ان يتركوا وان كان يؤذي جرب عليه شياف الغرب بالحجر المحرق من ادوية الناصور فان اصلحها
او قلل فسادها والا استعمل الدواء الحاد ليتبين ظاهر الناصور وهو اللحم الميت فيظهر اللحم الصحيح ويتدارك الالم بالسمن ويجعل عليه دهن الورد ثم يدمل
الجراحة بالمراهم المدملة وخصوصا مرهم الرسل فانه يبرئه وان كان ناصورا لم يعالج بعد بالقطع ولكن يرقى في وقته وعالجه بالمراهم
الاكال ان النافذة فعلاجه الحزم والزارعة في الحزم فلقاه ومن جيد خزمه ان يحزم بشعر مفتول ويكون دقيقا او بريسم مفتول يشد به شدا ويترك واذا
ادى الى وجع شديد وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض الردية اخذ عنه الخيط وعولج بالتسكين ثم اعيد الشد به حكة المقعدة قد يكون
للديدان الصغار المتولدة فيها وقد يكون لاخلاط بورقية ومرارية تلذعها وقد يكون لقروح وسحج فيها العلاج اما الكائن عن الديدان فيعالج بعلاج
الديدان والكائن عن القروح يعالج بعلاج القروح والكائن عن الاخلاط المحتبس فيها فان كانت تسيل من فوق من الغذاء استفرغ الخلط وان كان
محتبسا هناك استفرغ بالشيافات المعروفة الموصوفة فيما ينقي المعاء المستقيم من الخلط البلغمي والمراري وقد ذكرنا في باب الزحير ويعالج بالحمولات
معدلة والحمولات مخدرة والمسح بحل المر نافع من ذلك جدا وكذلك الجلوس في ماء العفص قروح المقعدة يعالج بالمجففات القوية المذكورة
في باب السحج الا ان الوجع شديدا فخذ حسن الموضع وينفع منها المرهم الاسود ومرهم الزنجار يجعل في صوفة على رأس ميل ثم يخرج بعد ساعة

الفن الثامن عشر في احوال الكلية

وبحدوثها بما والله اعلم بالصواب **الفن الثامن عشر في احوال الكلية** وهو مقالتان **المقالة الاولى** في كليات احكام الكلية **تشريح الكلية** خلقت الكلية لتنقي الدم من المائية
الفضلية المحتاج لكان لها الحاجة اوضحناها وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ في البدن وقد علمت هذا ولما كانت هذه المائية كثيرة جدا كان
الواجب ان يخلق العضو المنقي اياها الجاذب لها الى نفسه اما عضوا كبيرا واما واحدا واما عضوين زوجين ولو كان كبيرا واحدا لضيق فزاحم فخلق بدل الواحد
اثنين في قدر ينبه المنفعة المعروفة في خلقة الاعضاء زوجين وقسمين وايضا فما اكثر من واحد ليكون اذا عرضت لواحد منهما آفة قام الآخر مقامه ببعض او بجمهور
وحيطة بتكثير جوهرها وتقريره لمنافع احديها لينتفع بالكليتين بصغر الحجم وثانيه ليكون ممتنعا جذب غير الرقيق وتشعه اثقالته ليكون قوي مجذوب
غير سريع الانفعال عما تميل عنه كل وقت من المائية الحارة التي تصحبها فلاها حادة في اكثر الاوقات فلما خلقتا كذلك ستهد نفوذ الوتين في مجاورتهما بينهما
وانفرج مكانهما لما وضع مما كان من الاحشاء وجعلت الكلية اليمنى فوق اليسرى ليكون اقرب الى الكبد واجذب عنها الاكثر فهي بحيث تكاد تماسها من ماس الزائد
التي يليها وجعلت اليسرى نازلة لانها زوحمت في الجانب الايسر بالطحال وليكون المتحلب من المائية لا يتحير بين قسمة معتدلة من يجذب الى اقرب ولا والى الاشد
ثم نيادتها تيرانان يعتبرها ومحدبها يلي عظم الصلب وجعل في باطن كل كلية تجويف يتحلب اليه المائية في الطالع الذي يأتيه وهو قصير ثم تتحلب عنها من باطنها
الى المثانة في المجاري الذي سنقصد عنه قليلا قليلا بعد ان تستنظف الكلية ما يصحب تلك المائية من فضل الدم استنظافا ابلغ ما يكنها فتغتذي بما تستنظفه
ويندفع البعض فان المائية لا يأتي الكلية وهي في غاية الصفو والتميز بينها وفيها دموية باقية لكانها عسالة لحم غسل غسلا بليغا ولذلك اذا ضعفت الكلية
لم تستنظف فخرجت المائية مستصحبة للدموية وكذلك اذا كان الكبد ضعيفة فلم يميز المائية عن الدموية تميزا بالقدر الذي ينبغي فلعدتس مع المائية دموية
اكثر من المحتاج اليه نفاده ففضل ما يصحبها من الدموية عن القدر الذي يحتاج اليه الكلية في غذائها كان ما يبرز من ذلك في البول غسالا ايضا سببها بالغسالي
الذي يبرز عند ضعف الكليتين عن الاغتذاء وقد يأتي الكلية عصبة صغيرة يتحلق منها غشاؤها ويأتيها وريدان جانب باب الكبد ويأتيها شريان له قدر
من الشريان الذي يأتي الكبد **في امراض الكلى** الكلية قد يعرض لها امراض المزاج ويعرض لها امراض التركيب من صغر المقدار وكبره ومن السدة ومن جملتها
الحصاة ومن امراض الانصال مثل القروح والآكلة وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك يعرض لها اما في نفسها واما في المجاري التي بينها وبين غيرها وذلك
في القليل فان عرض في تلك المجاري سدة من دم او خلط او حصاة شاركت الكلية في العلاج واذا كثرت الامراض في الكلى ضعفت الكبد حتى يتأدى الى الاستسقاء
كانت الكلية حارة او باردة واذا ادريت حصاة او جامع الكلى البول بولا لزجا عزويا فاعلم ان ذلك يزيد في وجاعة بالجذب من المواد الردية ربما ولد
الحصاة ويحل امراضها ايضا بالبول الغليظ اذا اسبق الثفل وكثيرا ما اورث شدة الهيجانات الماء مرارة في الكلى **الاحوال التي يستدل منها على احوال الكلية** يستدل
البول انه مقداره ووقته ولونه وما يخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر واوجاعه ومن حال الساقين ومن نفس الوجع ومن الملمس وما
يوافق وينافر ومن امراض الكلية ما يصحبها قلة البول ويفارق ما يشبهها من امراض الكبد بان شهوة لا يكون ساقطة كل السقوط بل الاكثر البعد فوقه
فيه علة في كلاه وكذلك صاحب الرسوب اللحمي والشعري والكرسني النضج لان من قبل الكلية لكن النضج اذا كان شديدا جدا ومعه خلطان اشياء اخرى فاحذر
ان العلة في المثانة وان كان النضج دون ذلك فهي الكلية وان لم ير نضجا فاحكم ان مبدأ المرض في الكبد لان النضج انما يكون بسبب الالم فلو لا صحتهما لم يكن
نضج ولولا آفة فيها لم يكن عدم نضج **دلائل حرارة الكلية** يستدل على حرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمرة والصفرة وقلة شحمها وبالنحافة ولمسها وبامراض

المقدمة

[illegible]

بتجذيع

في امراض الكلى

النضج

٣٤٣

تسريع الباهشل الاورام الحارة وميل ذلك بالتطش الى الحار ومن قوة شهوة الطعام وانهاضه ومن كثرة العطش **دلائل برودة الكلية** يدل عليه بياض البول والليونة
وضعف شهوة الباه وضعف الظهر وكون البطر كالطريّ المتأني وقد يكثر في الكلية امراض البارده ويظهر بالبرد **علاج سخونة الكلية** يعالج بشرب لبن الاتن وبالماء المعتدل
والبقول الباردة وبحيس البقر ان لم يخف تولد الحصاة وان خيف اخذ المخيض فانه شديد المطفئة للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات التي يعرفها
واذا احتقن بها كان انجح وقد يكمن بالماء البارد ودهن حب القثاء فيكون جيدا وكذلك الضمادات المتخذة منها وتمريخها بالادهان الباردة والكافور ثم
كثيرا في تدبير الكلية وبالجملة فان العطش في هذا المزاج متواتر ولا يجوز منع الماء البارد **علاج برد الكلية** تنفعه الحقن بالادهان الحارة وبالادويات الحارة
دهن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والقلقلاج ودهن اللوز المر ودهن القرطم وماء الحلبة والشبت ومرق الكرنب والفراخ وغير ذلك وبان يدهن من خارج شحم الثعلب
وشحم الضبع وبدهن الغار ودهن الجوز والفستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين هذه المياه وبين الادهان على ما يجب مناصفة ويحقن ويتخذ ايضا ضمادات من الزيت
مسخنة عرقيها والكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية خاصة الذي سحقت خلطه الكثر والحقنة بدهن القسط قوية جدا وبلوها بدهن حبة الخضراء الفستق والادهان
الآلية اذا حقن به تأثير جيد في تسخينها **في هزال الكلية** قد يعرض للكلية ان يهزل وتذبل ويقل شحمها وربما بطل شحمها لسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ **علاماته** سقوط
شهوة الباه وبياض من البول وردده وضعف الصلب ووجع ليس فيه وربما كان معه نحافة البدن **العلاج** ينفع من ذلك اكل الالبوب مع السكر منه لب اللوز
والصنوبر والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلى واللوبيا والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز وشحم كلا الماعز والجبن المشحم الطري ويخلط بها الادوية
المدرة والادوية المقوية ليكون المدرة موصلة والادوية محركة للقوة وقد يخلط بها مثل الكثيرا فيه لزوجة وكرمة ليقوي جوهر اللحم وينفع شرب لبن البقر
واللبن المطبوخ مع ثلثة او اربعة رجلين اذا دقت الكلية وطبخت وطليت وجعل عليها ملح ولعوق من الابازير والافاويه كان نافعا وينفعها الحقن المتخذة
من لحوم الحملان والفراخ ورؤس الغنم مع الادهان المعطرة وادهان اللبوب المذكورة ودهن الآلية خاصة وان جعل فيها كلا شحمه كان نافعا وكذلك
ذلك **حقنة** جيدة رأس خروف سمين يحلى في قدر ويصب عليه من الماء قسط ونصف ويطبخ القدر ويوضع في التنور مقدار يوم وليلة حتى ينفصل اللحم
من العظم بدبكا والعظم ينفصل ويخلط به سمن وزنبق وشيء من عصارة الكراث وان طبخ فيه فرخان وحسك وبقاث وحلبة وبزر الخشخاش المدقوق وقوة
من العصفر كان اجود وان احتيج الى فرط تسخين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط ولا الاعتدال دهن القرطم وايضا فان الحقنة باللبن الحليب الحار كالحليب نافعة وان
احتيج الى ان تسخن على النار قليلا قليلا فعل وقد ذكرنا في قراباذين حقنا اخرى ومعجونات من اللبوب **ضعف الكلية** قد يكون ضعف الكلية لسوء مزاجها او رداءة المستحكم
وقد يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاريها وانفتاحها وتهلهل اكنازها واهوا الضعف الخفي بها وهو الذي يعجز بسببه عن تصفية المائية كما يجب الى الكلية
وربما كانت العروق سليمة وربما لم تكن وسبب ذلك هو حمل كثرة الجماع وكثرة استعمال المدرات وكثرة البول والتعرض للحمل وركوبها في غير تدريج والاعتياد في كل
تعب يصيب الكلى من كل صدمة ومن هذا القبيل القيام الكثير والسفر الطويل وخصوصا ماشيا **العلامات** ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات المزاج وما كان بسبب الهزال
فيدل عليه علامات الهزال وما كان لاتساع المجاري وتهلهل لحمها لم يكن معه وجع الا في احيان ويقل معه شهوة الجماع ويكون البول قبل الانهضام ويتأدى
الى العروق في الكثر الامر ما يبادر اما اذا تأدى لنعداه الى العروق فيه اكثر تكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة مع البول ويكون اكثر بوله كغسالة لحم غليظة لانها لا تعيد تؤدي
بالسيل اليها ولا يميز الرقيق من الغليظ ويعرض كثيرا ان يرسب ثم ثخينة وليطفو شيء اشبه زبد البحر وذلك اذا كانت العروق سليمة واما اذا لم يكن سليمة لم تميز شيء

في هزال الكلية

وهذا [illegible]
برنجاسف

في ضعف الكلية

يكره

بل تقوي البول بحاله الضعف النضج وتبع ضعف الكلية كيف كان وهو الهاتلة البول والعجز عن الجماع وضعف البصر والصداع العلاج ما كان من المزاج فعلاجه علاج
المزاج في تبديله واستفراغ مادته ان كانت وما كان بسبب الهزال فعلاجه علاج الهزال وما كان بسبب الاتساع وهو الضعف الحقيقي فيجب ان تعتمد فيه قمع اسباب
الاتساع والتلزيز والتقوية ومن اسباب الاتساع هو ترك الحركة والجماع وهي الاستحمام الكثير والالتجاء الى السكون والقرار وهجر المدرات واما الملززة فالاغذية
والاغذية الملززة المعتدلة الملزجة اما من الاغذية فمثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل والرمانية مع الزبيب مع شحم الماعز والمصوصات والقريصات المتخذة
من مثل حب الرمان والعصارات الحامضة والمزة والنقل الطيب مع الكزبرة وما يشبهها ومن الاشربة نبيذ الزبيب العفص واما الادوية فمثل العصارات القابضة
مخلوطة بالطين الارمني والصمغ وضمده من السويق والقسب والسفرجل والورد وما يجري مجراه والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة واما المقوية فهي الاغذية
والحقن والمعجونات المسمنة المذكورة في باب الهزال ويجب ان يزاد فيها التوابل ويطرح في مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل وتستعمل فيها من الباب
اللقاح والنعناع فانها تقوي الكلية وتجمعها وتلززها ايضا والبان النعاج لا نظير لها في علاج الكلية في قبل الضعف خصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمني
واكل الكلى مع ساير الماكولات وخلط التوابل بها كثير المنفعة ريح الكلية قد تتولد في الكلية ريح غليظ تمددها ويدل عليها انه يكون وجع وتمدد من غير ثقل
ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال وقليل على النحو على الهضم الجيد العلاج يجتنب الاغذية النفخة ويشرب المدرات المحللة للرياح مثل البزور وبزر السداب
والفقدر والعسل او في الجلاب بحسب الحال ويضمد بمثل الكمون والبابونج والشبت والسداب اليابس ويكمد بها وبدهن القسط والزيت وكحره وجع الكلية
وعلاجها يكون من ورم او ريح او حصاة او ضعف او قروح وقد تتبع اوجاعها ضعف استمرار وسقوط الشهوة وغثيان وقد علمت علامات الالام المذكورة
وعلاجاتها واذا اشتد الوجع فعليك بمثل الفلونيا واقراص الكوكب وما يجري ذلك المجرى حتى يسكن الوجع ثم يعالج والابزنات شديدة المنفعة في اوجاعها
خصوصا اذا طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع على ما ذكرنا في الابواب واعلم ان بنادق البزور مما لا يوجد بدله في معالجات الكلية والمثانة لاسيما
ذات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع خطر لما تحدر وتنزل المحدرات ايضا فيجب التحرز عنها بها فليقتصر على ما فيه الفاتر في التسكين من غير تطويل
في الاستعمال في دم الى الحدر والجذب المقالة الثانية في اورام الكلية وتفرق اتصالها الاورام الحارة في الكلية والدبيلة فيها الاورام الحارة في الكلية قد تختلف في مادة
بعضها يكون من دم غليظ وبعضها يكون من دم رقيق صفراوي وقد تختلف بسبب امكنتها فيكون بعضها في جرم الكلية الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل
لها وايضا بعضها الى جهة مجرى الحالب وبعضها الى جهة الامعاء وبعضها الى جهة الظهر وبعضها الى جهة المجرى الذي فوق وايضا ربما كانت في كل كلية وربما كانت في كلية
واحدة وايضا بالعقد ربما تجمع واذا اجمعت فاما ان تنفجر عند الانفجار الى المثانة وهو اجود الجميع والى الامعاء وقد تنفجر بعضها الى الامعاء الملاقية كاندفاع
مادة ذات الجنب في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد الماساريقا ثم الامعاء والذي يندفع الى الامعاء كيف كان فهو ردي او يندفع الى
فضاء الجوف والمواضع الخالية فيحتاج الى بط مخرج لذلك ولا يتفجر بل يتعفن فيها وهذا ايضا قد كان يعالج بالبط وجميع اورام الكلية سريعة التحجر وكيف لا وهي تنبت
الحصاة واذا كان الورم في جانب الكلية وذلك لا تنتج من غير ثم حدث اختلاط العقل فذلك لسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال خصوصا اذا دقة واسترخى
فان وافقه وله جيد فيتوقع الانفجار عن سلامة وربما خرج في منامه شحم الكلية وربما خرج كالشعر الاحمر في طول شبر وكثيرا وشراب ورم الكلية في
البدن او في عضاد شاركها الكلية فالجسد كمية الدم او كيفية او سبحها او الضربة او لجلوس لوط عند الكلية محرز وغير ذلك فان شئت يجره تورم الكلية الاورام

بجانب صح

اورام الكلية وتفرق اتصالها

الحارة في الكلية

٣٤٤

الحارة في الكلية قد يسرع اليها التصلب ومن ينذر علامة التصلب وكثيرا ما ترث الاورام شدة الهبات في الوسط العلامات علامة الورم الحار في الكلية حمى لازمة الا انها
كفترات وهيجانات غير منظومة كانها ادوار الربع ولا يصير النوبة في الابتداء فانها مغموزة في ابتداء سائر نوائب الحميات ويكون معها مع برد من الاطراف خاصة
اليدين والرجلين ويكون هناك استعار في الالتهاب وجساء عند وثقل عند ناحية الكلية واستعار وبل صدر ويلف وبالي وحاض والتهاب يجب اليابس ووجع
يهيج ويسكن خصوصا ان كانت دبيلة واكثر ما يكون هذا الوجع عند ما يكون الورم في جرم الكلية واذا كان عند الغشاء وعند العلاقة عظم الوجع واشتد ومع ان
والسعال والعطاس وصعب الانتصاب التي لا يكون مستقر الورم بها وشا مها واذا استلقوا كان الالم اخف مما يكون عند الانبطاح المعلق الكلية وهو اخف
تصعد ثم عليهم وربما اشتدت حمى نهره لعله لعظم الورم وتادت الى اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب والى قرقرة بسبب مشاركة المعدة والكبد وربما تصل الوجع
الى الوجه والعينين وحبس البطن لضغط الاوية للمعاء واما البول فيكون فيه ابيض ثم يصير صفراويا غير منضج ثم يحمر فان دام يابس الماء اذن بصلابة يكون او استحالة
الى دبيلة وبالجملة اذا كان البول في وهمه لعله لا زجا ابيض ودام عليه فهو دليل ردي واذا اخذ الماء يرسب رسوبا محمودا فقد اذن الورم بالنضج فمن غير استحالة
الى شي اخر واذا جاوز الورم الايام الاول وقوي البول صار حارا رقيقا فالورم في طريق التجمع او طريق التصلب وليعلم ان الورم في جرم الكلية او بقرب الغشاء بما قلناه
فيما سلف وتعلم ان الورم في الكلية اليمنى او اليسرى بان الاضطجاع على جانبها اسهل من الاضطجاع على مقابلها لتعلقها وايضا فان امتد الوجع الى ناحية الكبد فالورم
في اليمنى وان امتد الى ناحية الطحال فالورم في اليسرى وان كانت الكليتان جميعا فالورم فيهما جميعا واذا صار الورم دبيلة عظم الثقل جدا وحدث الكلية
كانها كرة ثقيلة على البطن وحدثت نخسة في المواضع الخالية واشتدت الاعراض جدا واحس بوجع شديد في البطن وما الورم البارز ينفجر فوق الاثنين ويعظم
الوجع في عصب الصلب في جميع ذلك واذا انضج خفت الحمى وزادت القشعريرة وغلظ البول وكثر فيه الرسوب الخشن واذا انفجر الورم زالت الحمى وتناقص
البتة فان كانت المدة بيضاء ملساء غير منتنة وخرجت بالبول فهو اجود ما يكون وكذلك اذا كان دما وفيه ابيض وما خالف ذلك فهو ردي بحسب مخالفته العلاج
اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا وربما احتيج الى ان يتبع ذلك الفصد بعرق الركبة فان لم يتفق ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال
ايضا ان كان هناك مع الدم اخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية والحكم والقصد سهيه بالحقن والخيار شنبر وتمر هندي والحلب المائلة للمادة الى الامعاء وعن
الحلبا وتبريدها والنضاج وصلاح في الخيار شنبر اسهال للقروح وايضا النقاح بزرقونا السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة ان امكن ان يعدل الخلط
ثم يسهل فهو افضل ويجب ان يكون الاسهال عنيفا قويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء مجاور الكلية وما يشبه مما يجب ان يلزم ذلك
لا بدرار البول والتسقي البزور وبادرتها خصوصا والبدن غير نقي فان الاخلاط تنصب الى الكلية حتى اذا احتيج النضج ادرت وكذلك ما يجب ان يمنع
شرب الماء ما امكن في مثل هذا الوقت وان كان من وجه علاجها ان ينقى وان كان الماء موافقا بتبريده وترطيبه للاورام الحارة لكنه اذا كان بحيث يرجع
الادرار ويزاحم بجوهره المنصب الى ناحية الورم جوهر الورم ضرر بسبب الحركة وضرر بسبب الكمية فوق منفعته بسبب الكيفية ومع ذلك فانه يستحيل ومع
نفسه اخلاطا الى الكلية ويسهل انحدارها اليها لموافقة الماء فان كان لا بد فيجب ان يستعمل الماء العذب الصافي البارد وسقيا بالترشف والمص ويجب ان لا
يكون من برده بحيث يمنع النضج ويجتنب اللحم والحلاوة والماء المالح فيضرهم وكذلك كل حار بالفعل قوي الحرارة وبالجملة فان الماء الكثير لا يخلو في
ان يتعب الكلية بحركة مروره وليس للاورام والقروح مثل السكون والجمات لا يوافقهم اللهم الا بعد انحطاط الاورام الحارة ويجب ان لا يستعمل في الابتداء

بنطلاع بروده

تصلبانهم

صح

من المشروبات ومن الأطلية والحقن وغير ذلك مما هو نافع ثم تحلله بما هو جال مرخ ومنضج فإن لم يجب عظم الورم وصغره ثم تستعمل الجوالي والمرخيات ويجب أن يختار
من الجوالي والمرخيات ما لا لذع فيه وكذلك إن كان هناك أخلاط لذاعة لم يستفرغ فيجب أن يكسر بغذاء في حسن الاحتباس الموافقة للكلية والأدرار ثم
إنها من جملة ما لا لذع له فإنها تنفذ بها ويجب أن تعرف حال الأخلاط في رقتها وغلظها وفي جوهرها هل هي من جنس الصفراء أو بلغم خلط فيه ملحها هي
قليلة أو كثيرة حتى يقابل ذلك بكيفية الدواء وكميته فما قدرت أن تعالج بما هو أقل حدة لم تفزع إلى ما هي أحد وإذا انفجر الورم نقيا تاما وعرف ذلك في البول
سقي المدرات مثل البزور وبماء قضبان الشعير ونحوه وقبل ذلك لا تسقي المدرات وخصوصا إن كانت الأخلاط في البدن رديئة وربما أحدث سقي ذلك قلقا
فلا يبالى به فإن سقي ذلك معقبه بزيادة أو لما يعالج به من إصلاح الورم وفي إسهال للخلط الردي بالحقن دون المشروبات فإن الحقن أوصل إليها ثبات
من قوتها ومع ذلك فإنها لا تحدث من فوق شيئا أحدار المشروبات وخصوصا المسهلة ويجب أن يكون الحقنة بالحقنة المذكورة في باب القولنج لتكون الحقنة
سلسة غير مستكرهة ولا مزاحمة فتولم وتضر والخيار شنبر نعم الشيء في معالجات الكلية فإنها إذا وقع في الحقن والمشروبات استفرغ بغير عنف
وانضج الورم وإذا علمت أن البدن نقي وأن الورم صغير فربما كفاك سقي ماء العسل وماء السكر الكثير المزاج فإن جلاهما وتلطيفهما وتقطيعهما ربما
حلله بلا لذع وأشياء أنها نافعة في أول الأمر ماء الشعير مع دهن لوز وعصارة الخلاف والعصارات الباردة والتضميدات بالمطفيات وسقي بزر قطونا وربما
سقي اللبن وإن كان التهاب ويجب أن يكون اللبن مما صفقنا وبعد ذلك فليستعمل الحقن من الخطمي والخبازي وبزر الكتان مع شيء من الباردة ودهن
الورد وتستعمل تضميدات بدقيق الشعير ومعه بنفسج وباقلى وفي آخره تترك الباردة ويزاد الحلبة والبابونج ونحوه ويكون الدهن الشيرج ودهن الأقحوان
ويضمد من خارج بما هو منضج وأشد تسخينا ومن ذلك أن يكمد بخرقة صوفية مغموسة في دهان مسخنة والتي فيها قوة إنضاج كالخطمي وبنجة الضمادات من دقيق
الحنطة وماء العسل المطبوخ ومن دقيق الحلبة والكرنب وأصل السوسن والشبث والخطمي والبابونج مخبصة بالشيرج وذلك أن يجعل في دهن الأحمرة للتنضيج
والشحوم الملينة وربما احتجت بسبب الوجع أن تجعل فيها شيئا من الخشخاش وقشر اللفاح موافق لذلك والذي يكون من الورم قبل الحصاة فيجب أن يدبر
تدبير ذلك الموضع بما نقوله وأما تدبير الوجع إذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة فيها وكثرة حدوث أو خشونة ساحجة فربما لم يمكن إلا بزل وإذا
أفرط أو ارتجاعا ووجع شديد بعد ساعة وبتطولات البابونج والإكليل والخطمية ونحوها بافتقه جيدة وإن كان هناك اعتقال من الطبيعة فمن
الصواب إخراج الثفل بأشيافة أو حقنة غير كبيرة فيضغط ولو لم يكن الأشياف أحب إلي في تدبير الطبيعة بخفيفة وتسكين الوجع ولا يستعمل
المسهل فإنه لو لم يؤذ بما ينزل من فوق وأما الحقنة فإذا جعل فيها شحوم ودهون في مرخية قوية مدرة فعدم مع الإسهال اليسير وكسر الوجع ومن الأفضل
القوية في انضاج الدبيلة العارضة في الكلية التين المسلوق في العسل وإن احتجت أن تقويه بالمازريون والإيرسا فعلت ومن المشروبات المجربة
بزر كتان مثقالان وثلث مثقال وهي شربة إذا تم النضج استعملت المدرات مشروبة ومحقونة ومن الضمادات ضمادات متخذة من اللخانيسوس
والجعدة والفطراساليون والإذخر والسنبل ويجب أن يتعهد حال الوجع وتسكين القلق منه بالمسكنات التي ذكرناها مرارا وبالأبزنات الموصوفة
وربما كانت الحقنة المخرجة للثفل مريحة مسكنة للوجع بما تزيل المزاحم وبما تلين فإن لم ينفع ذلك احتجت أن يخفف بمثل الفصد والمحاجم ويوضع
بالرفق ما بين القطن والصلب ثم يشرط ويكمد الموضع بصوف مغموس في زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمي والقيصوم والبابونج وأن يضمد بمثل بزر كتان

ونحوه وربما

ونحوه وربما احتجت إلى أن تجري الضماد بمثل الجعدة والكندر والكرسنة والشمع ودهن السوسن وربما احتجت إلى أن تجعل المدواة منفذا بأن يضع محجمة وتشرط
شرطا خفيفا ثم يكمد بالأكمدة المذكورة وربما احتجت إلى أن تسقي البزور المدرة الباردة مع شيء من الحارة اللطيفة وشيء من المخدرات كالأفيون مع بزر
والسيسليوس أفيون ومثل فلونيا فهو نفيس دواء في مثل هذا الموضع وأما العلاج الخاص بالدبيلة إذا علمت أنه لا بد من جمع فيجب أن يعين بالمنضجات التي ذكرناها
ويزيد ما قوته مثل علك البطم والخبز والأشق والتين والإيرسا ودقيق الكرسنة وربما جعل فيها مثل أصل القاشرا والمازريون وزبل الحمام وربما ألقي مطبوخ
التين بالعسل ويجب أن تستعمل في الحقن وفي الأشربة ما ينضج بقوة وتستعمل الضمادات المذكورة مقواة بما يجب أن يقويه ولما كان سبب الثقل النضج
سوء المزاج الحار الملتهب فإذا أعدل أي النضج وذلك بمثل ألبان المشروبة والمحقونة بها والأضمدة ويحيل الانضاج على أشياء باردة بالطبع حارة بالعرض مثل
ماء الحار المقعد فيه فإن لم ينفجر استعملت المفجرات في الحقن الحارة التي يقع فيها الحرق وقتا الحادة والثوم وظاهرا بالكمادات والضمادات من خارج والمدرات
القوية مثل الموج وبزر الفجل ولها خاصية في ذلك ومن المفجرات الجيدة الدارصيني والحرف فإذا انفجر استعملت ما يدر بقوة لينقى ثم استعملت ما يلحم
من الأدوية المعدة لقروح الكلية وسنذكرها في الورم البلغمي في الكلية يحدث عن أسباب أحداث البلغم العلامات يكون ثقل وتمدد وقصر في فعل الكلية
ولا يكون هناك التهاب وربما كان معه ثقل في الوجه والعين وسائر البدن ويكون المني يطلع حبرا رقيقا باردا مع فقدان العلامات الخاصة بالصلب العلاج
هو ما للأضمدة المسخنة بالمدرات المنقية ويجب أن تقع تويد كثير على العاقر قرحا ودهنه وعلى السداب مثل ذلك ليستعمل في الحقن والمشروبات والأضمدة
الورم الصلب في الكلية قد يكون مبتدأ وأكثره بعد ورم حار وسببه كثرة مادة سوداوية حدث إليه أو تحجر من ورم حار لرد أو محجره أو من علاج غليظ ووهما السبب في
أن لا يقع نضج فإن النضج تابع للحرارة إلى الاعتدال العلامات يدل على الورم الصلب في الكلية ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به إلا في الكائن بعد ورم
حار فربما هاج فيه وجع ومن علامات الصلب في الكلية أن يحدث خدر الساقين وخدر الوركين وربما حدر الساقين وضعفهما لكنهما لا يخلوان من ضعف ويعرض في
جميع هذه الأعضاء السافلة هزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا في كميته لقلة جذبها للمائية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم الصبغ رقيقا
والسبب في ذلك السدة فإنها تمنع الكدر أن ينفذ وكثيرا من الرقيق من السدة وربما أسرف البول والضعف يمنع القوة أن ينضج وقد يحدث منه
بعقبه وكثيرا ما يؤدي إلى الاستسقاء لا تسد الطريق على مائية الدم وحرجها إلى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة أن يدام إدرارها العلاجات تتأمل
في معالجات صلابة الكبد والأدوية فإن ذلك طريق معالجة صلابة الكلى فإن احتج إلى الفصد لكثرة الدم السوداوي فصد وقد ينفع منه شرب البزور التي فيها
تليين وتحليل مثل بزر المرو وبزر الكتان وبزر الخطمي والحلبة والقرطم يتخذ منها سفوفات ويخلط بها مدرات بحسب الحاجة ولا نفرط في الإدرار فتنقي
الغليظ وتحجر ما بقي ولهذا وكلما غلظ أدر باعتدال وكلما وقف النضج فإن من علامات نضجه أن يكثر البول ويغلظ وينفع منه المرخيات والكمادات
بمثل دهن القسط ودهن الناردين والزنبق ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن العاقرقرحا والضمادات ضمادات متخذة من البابونج وإكليل الملك وبزر الكتان
وربما احتيج إلى أن يداف مثل المقل والأشق في طبيخ المدرات وكذلك البابونج والخشكنك والكتيد ويسقى منها في قروح الكلية أسباب قروح
الكلية هي بعينها أسباب قروح وهي أسباب تفرق الاتصال تم النضج فقد يكون عن انصداع عرق وانفجاره وانقطاعه للأسباب المعلومة في مثله وقد يكون
لدبيلة انفجرت وقد يكون لحصاة خرجت وقد يكون لأخلاط مرارية وبورقية تسحج أو لزجة تسحج بالتصاقها فتنفرها بعنف وقروح الكلية أقل رداءة

حتى صح

في قروح الكلية

من قروح المثانة ومن قروح المجاري بينهما حال قروح المجاري بين الحالين والسبب في ذلك ان قروح العضو العصبي عسر برءا من قروح العضو اللحمي وكثيرا ما يعرض قروح
في المجاري بكون البول ذا صفراوية ساحجة او لحصاة خادشة وقد يكون هذه القروح متاكلة وقد لا يكون وكثيرا ما يحدث من قروح الكلى نواصير لا تبرا البتة وان
كانت قد يكف عن سيلانها مع نقاء البدن وتسيل عند الامتلاء فما كان جيدة المدة فلا كثير خوف منها ولا يخاف منه الا الاتساع والتاكل واما ردي المدة
فانه يعرض منه الاتساع والتاكل ويتادى الى العطب في الخرق كله … وكثيرا ما يكون راس الورم مائلا الى خارج فيتفجر الى خارج **العلامات** علامات قروح
الكلية ان يخرج في البول مدة واجزاء شعرية وكرسنية وقطع لحمية وربما احس صاحبه بالم في مواضع الكلية وربما تقدمه بول ودبيلة كلية والم عن انقلاع حصاة
وقد يدل عليه ضربة وقعت او صدمة واما الانفتاح فلا يكون معه وجع ويدل عليه دوام قبول الدم قليلا قليلا فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيلة او انصداع
عرق من فوق جاز ان يبدو دم يوما بلغة فاما ان طال ذلك فيكون لانفتاح او لقرحة واذا طال وكان هناك تغير لون او مخالطة صديد فليس الا القرحة في
الكلية او المثانة واذ ذلك بول دموي مضعف لانه وان كان المبلغ كل وقت قليلا فان التواتر يؤدي الى استفراغ مبلغ كثير والفرق بين قروح الكلية والمثانة
ان قروح الكلية يكون معه سلس البول وقروح المثانة مع عسره والقشور في قروح الكلية يكون حمرا وفي قروح المثانة بيضاء واكثر اغلاظا لان في المثانة
نفسها واما صغار ودقيقة ان كانت في المجاري ويعرف الفرق ايضا بموضع الوجع فان موضع الوجع فيهما مختلف وفي قروح المجاري في الوسط وفي مجرى القضيب بعد
الجميع وربما اصعب الوجع في قروح المجاري ويكون له هيجان كل ساعة كالطلق وقد يستدل على الفرق المطلوب بقوة الوجع فان الوجع في قروح المثانة اصعب
لانه عضو عصبي قوي الحس ومن ان بول الدم المتواتر ان كان من دلائل … فهو في المثانة اقل قدرا واقل اختلاطا بالبول واذا بال صاحب قروح الكلى او
المثانة دما بعد بول المدة فاستدل منه على التاكل وقد يدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها قلة قبول العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الردي الاخضر
حما بول وشدة نتنه **العلاج** اول ما يجب ان يقصد في علاج قروح الكلية والمثانة تعديل الاخلاط واما لها عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا تجرح
واجتناب كل حريف ومر ومالح وحامض وتقليل شرب الماء لتقل الحاجة الى البول وتقل حركة … على سبيل الماء والجراحة فان قانون علاج القروح
التسكين ومما يعدل الاخلاط الفصد ان وجب والاسهال اللطيف والترقيق بلا عنف البتة ولا اطلاق اخلاط حادة دفعة واحدة فان مثل ذلك ينقص من
البدن نقصا ما لطيفا مع ميل الى غير جهة الكلية ولم يستعمل مسهلا للمرار فهو اولى الا لضرورة والاولى ان تعدل المادة وتخرجها بعد ذلك جميعا بالقيء او تعجل
العلاج بقروح الكلية بما ينقي ويستفرغ وربما يجذب الاخلاط الى ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القيء المتواتر علاجا مقتصرا عليه من غيره والاولى ان يدبر
اولا بالبزور ثم يقبل على القيء ويجب ان يكون القيء على الطعام بما يسهله مثل البطيخ ببزره خاصة مع الشراب الحلو او مثل السكنجبين بالماء الحار ويجب ان لا
يكون تهيج شديد بعنف ومما يعدل الاخلاط تناول مثل البطيخ الزرد والقثاء والكاكنج والخشخاش ومن الاصول التي يجب ان تراعى انه اذا اشتد الوجع
فيعالج المعتدل الوجع اولا ثم القرحة وان كانت القرحة طرية وكانت قد انفجر الورم كان علاجها اسهل وربما كفى حب الصنوبر مع شراب البنفسج واذا ازمنت
عسرت وهو يجب ان يبادر الى التنقية اولا في الخفيف فبالمدرات الخفيفة مثل بزر الخطمي والكاكنج الى حد الرازيانج واما في الردي الخبيث فمثل البرسياوشان
مع اعتدال … ودقيق الكرسنة ويحتاج الى ان يجمع بين السدد والتنقية اذا كانت العلة خبيثة وربما نفع فيه الزوفا والسعد
ونحوه فاذا انقيت فاشتغل بالختم والالحام لئلا يقع تاكل ويجب ان يلزم ما يسكن ولا يتعب … ان يقتصر على الرياضة على ذلك المقدار

واستفراغ ما

٣٤٦

واستفراغ ما يستفرغ بالرياضة بالتكميد اليابس حتى لا يمكنهم من المشي وغير ذلك وخصوصا اذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم اذا عاودوا تدرجوا برياضة خفيفة الى ان يرجعوا الى
عاداتهم في حركاتهم فاما علاج نفس القرحة فيجب فيها اولا ان يهجر الجماع فان الجماع ضار جدا بها ولا يكثر الحركة والرياضة ويقتصر على قدر ذلك فانه نافع وجاذب للدم الى
البدن واما تدبيرها بالادوية فيجب ان يكون بالمجففات الجلاءة بلا لذع فان كانت القرحة ليست بتلك الردية كفى المعتدل في الجلاء والتجفيف وان كانت خبيثة احتاج
الى ما هو اقوى بتقوية غسل الوضر واشد تجفيفا ليمنع الوضر وبعد ذلك اشد قبضا ومنعا ليمنع انصباب الاخلاط الردية فاذا نقي وصلبت … المراد كان …
يجب ان يخلط بادوية القروح كلها مغريات مثل النشا والكثيراء والصمغ البارد فان التغرية مما يجعل القروح في حرز من … بالمر عليها وما كان منها دسما كان
يجعل اللحم العضو ولا يتعدى منه … ولزوما واستعدادا للالتحام ويجب ايضا ان يخلط بها مدرات وادوية ملطفة لتوصل الادوية المصلحة الى …
… الى نفسها بضرر ويهيج وربما احتيج ان يخلط بها المخدرات من الخشخاش وبزر البنج واللفاح والافيون والشوكران وذلك لتسكين الوجع وللتجفيف والردع واذا
علمت ان في القروح وضرا فاسق … ادرار مثل ماء السكر وماء العسل … بعض البزور حتى يدر ويغسل ثم اتبعه بالمجففة والادوية المشروبة التي …
بها … جدا من قروح الكلية وهي مثل بزر الخطمي وبزر المرو … بماء العسل وبزر الكاكنج … وخصوصا … ايضا بزر القثاء والطين
الارمني بالجلاب وماء البرسياوشان وماء العسل … الحسك تجفيف وتنقية وانفتاح وتغرية وايضا بزر الكتان وكثيرا … بماء العسل
وايضا حب الصنوبر وبزر الخيار يستف منهما … وايضا بزر الخشخاش المقلو يؤخذ منه درهم ونصف … الادخر … السوسن اقوى مما ذكرنا
فطراساليون … الشراب الريحاني وقليل طين ارمني وقد ينفع … مع صمغ البطم والطين المختوم اجزاء سواء والاشربة … في شراب حلو
وايضا دقيق الكرسنة قوي التنقية والتجفيف معها اذا … الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس … قوي … هذا الفعل
ونحوه **فاما المركبات** فمثل ان يؤخذ بزر القثاء المقشر خمسة وثلثون حبة ومن حب الصنوبر اثنى عشر حبة ومن اللوز خمس حبات عددا ومن الزعفران ما يكون مثل وزن
نواة ويشرب على الريق فان كانت الحرارة شديدة فيبدل حب الصنوبر بحب الخيار **ايضا** حب الصنوبر عشرون حبة حب القثاء اربعون حبة … درهم ونصف
… بدرهم ونصف … اغلي فيه … بزر الكرفس … ثمانية دراهم حتى عاد الى الربع **ايضا** طين مختوم ودم الاخوين وكندر ونشا وبزر البطيخ بزر الكرفس
وبزر القثاء وبزر القرع ورب السوس … لوز الصنوبر الكبار والخشخاش وبزر البنج اجزاء سواء … **ايضا** حب الصنوبر
الكبار ثلثون حبة لوز مقشر عشرون عددا من التمر اللحيم خمسة عشر تمرة وكثيرا اربعة مثاقيل رب السوس اربعة مثاقيل زعفران سدس مثقال يعجن بميبختج ويستعمل واذا
اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن العلاج للقرحة ويعالج بمثل هذا الدواء بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمان بزر الخس درهم بزر البقلة الحمقاء
درهم فانه يسكن الوجع في الحال واذا كان الوجع قليلا سكنه شرب اللبن مكان الماء وشرب شراب البنفسج وفي القوية … اقراص الكاكنج واقراص …
واقراص … وكثيرا ما ينفع … على سبيل المجاورة
وقد يستعمل اضمدة من هذا القبيل تجعل على الظهر وعند … المواضع الخالية مثل دقيق الكرسنة مطبوخا بشراب وعسل وايضا ورد يابس …
وعسل وحب الاس … ودهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل وربما خلط بها …
احتيج الى مثل شحم البط للتليين اما … فعلاج لها … التجفيف ومنع الفساد اما التجفيف فبادامة تنقية البدن والاحتراز عن الامتلاء …

والكيفية وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث واما الخبيث فيجب ان يعالج بهذا الدواء وما كان اقوى منه مثل الضمدة والشرب بما يمنع العفن مثل القوابض المعروفة مع جلاء لا لذع
فيه وتنقية الغذاء يجب ان يكون الغذاء احسن الكيموس من لحوم الطير الذي تدرج والسمك الرضراضي والبقول الجيدة كالسرمق والبقلة اليمانية ومادام القروح رديئة فيجب ان
يعطى مشوية وافضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض النيمبرشت وتسييح الدجاج السمين والاطرية والالبان ينفعهم اذا هضموها فاما كان مثل لبن
الاتن ولبن الخيل ايضا ولبن اللقاح فينفعهم لانها البان يصلح مواد القروح ويغسلها وينقيها بجلائها وما كان من مثل لبن البقر والضان فيجمع الى ذلك زيادة في تقوية
العضو وتغذيته الا ان لبن الاتن ولبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل ومن جهة الخاصة نفعا كثيرا من غيرهما وخصوصا المعلوفة بما يوافق القروح مما علمت حاله ويجب
ان تخلط بالبانهم واغذيتهم التي يتناولونها شيئا من الادوية الصالحة للقروح مثل الكثيرا والنشا والصمغ والمجففات اليابسة وشيئا من المدرات من البزور المعلومة وهذه
الالبان يجب ان يسقى بعد التنقية واذا شرب اللبن لم يطعم عليه شيئا حتى ينحدر وان الالبان الحذار خلطه بشيء في الملء وربما جعل فيها ملح وعسل واللبن يصلح له
مكان الماء والطعام جميعا وعند فقدان الفقه ينفعه لبن النعاج ما يحكم ويجري يقوى ولا ان يشرب الالبان عند العطش واما النقل والفواكه التي يوافقه فالبطيخ والخيار
النضيج والكمثرى والزعرور والرمان الحلو والسفرجل والتفاح ومن النقل الياس لوز وخصوصا المقلو والفستق والبندق ولوز الصنوبر خاصة والقصب وليجتنبوا التين اليابس فانه
ردي للقروح يجلوها ويحكها وفيه نوعية خفية ويجب ان يجتنبوا كل حامض قوي الحموضة وكل حريف ومالح وشديد الحلاوة **جرب الكلية والمجاري** هو خشن قروح ربما
واسبابه في الاكثر بثور تظهر عليها في اخلاط حارية او بورقية ثم يتقرح **علامات** يكون معه علامات القروح من قروح ما يخرج مع وغد وحكة في موضع الكلية كالحها
نخس وربما عظم معها الوجع والذي يكون في المجاري يكون الخارج [illegible] **العلاج** ينفع منه فصد الباسليق ان كانت كلية ممتلية وانفع منه في كل حال فصد الصافن
والحجامة تحت موضع الكلية واستعمال تنقية البدن دائما وخصوصا بالقي وبنادق الجوز مع الطين الارمني ورب السوس اجزاء سواء والغذاء ما يجود كيموسه
مثل صفرة البيض وما يبرد ويرطب مثل الفراريج بالقطف والبقلة اليمانية والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبة وخصوصا الرمان الحلو والبقول المرطبة وعلاج جرب
المجاري بين علاجي جرب الكلية والمثانة فانظر فيهما جميعا **حصاة الكلية** يشترك الكلية والمثانة في سبب تولد الحصاة وذلك ان الحصاة يتم تولدها من مادة
منفعلة ومن قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة او من دم يتحجر في ورم دملي وهذا نادر وانما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال
وللمادة سببان احدهما مادة للمادة والثاني حابس للمادة فمادة المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الثخينة والجبن وخصوصا الرطبة واللحمان الغليظة
كلحم الطير الاجامية والكبار الجثة ولحم الجمال والبقر والتيوس وما يغلظ من الوحوش والسمك الغليظ والمطبخات كلها والخبز الفطير اللزج والتي في الفطير الاثر
والالكشكة والبهطة والسميد والحواري اللزجة والفواكه الى مضغها وعسر الهضم والذي يولد خلطا لزجا كالتفاح الفج والخوخ الفج ومثل لحم الاترج ولحم الكمثرى
والمياه الكدرة وخصوصا غير المالوفة المختلفة والاشربة السوداء الغليظة وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف القوة الهاضمة او للكثرة مما يتناول فينهض
القوى او لسوء الترتيب والرياضة على الامتلاء وربما كانت المادة مدة من قروح فيها او غيرها واما حابس المادة فضعف الدافعة للكلى لمزاج او ورم حار او حمرة
او قروح في الكلية فيحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما ينصب اليها من المائية واما شدة حرارة فتزيد الفضل وتحجره قبل ان يندفع وتجذب اليها قبل الهضم
التام في اعالي البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة لسبب تعب او تناول مسخن واما لسدة من فضول مجتمعة او ريح مقيض او اورام سادة حادة
وهو كثير وباردة وصلبة او مشاركة اعضاء قريبة مثل الامعاء وغيرها واذا ضعفت الكلية فاحدثت فيها سدة وهذه الاسباب كلها يوجد في المثانة من الحصاة

وان فرق الحصاتان

وان فرق الحصاتان فكانت الكلية التي يسير او صغير ومن ضرب الى الحمرة والمثانية اصلب واكبر جدا ومن ضرب الى الكدرة والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة
متفتتة وايضا فان الكلية فيه لعذرة اكثر ولم يبل بعد فغور رسوب للبول محتبس معه والمثانية يتميز في الاكثر بعد انفصال البول فهو عكر للدم لم يصح ويتخلف عنه واكثر
من يصيبه حصاة الكلية سمين واكثر من يصيبه حصاة المثانة نحيف والمشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر مما يصيبهم حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم فامرهم بالعكس واكثر ذلك
ما بين منتهى الطفولية الى اول المراهقة وذلك لان القوة الدافعة في الصبيان والشبان اقوى فيندفع عن اعالي الاعضاء الى اسافلها واما في المشايخ فان قوى كلاهم
يضعف جدا وايضا لان الصبيان والشبان ارق اخلاطا ولذلك لا ينعقد في كلاهم والمشايخ اغلظ اخلاطا فلا ينعقد في كلاهم واكثر ما يتولد الحصاة في الصبيان
وذلك هو لشرههم وحركتهم على الامتلاء وشربهم اللبن ولضيق مجرى مثانتهم وفي المشايخ لضعف هضمهم ولذلك حكم تعرطا بها في المشايخ لا يبرأ وكل بول يكون
فيه خلط اكثر فهو اولى بان يتولد منه الحصاة وهو الذي اذا ترك يتولد منه الملح كان ملحه اكثر فان الملح يتولد عن مائية فيها ارضية كثيرة قد عملت فيها الحرارة وابوال الصبيان
اكثر ملحا من ابوال المشايخ لان ارضيتها اكثر بدلان الحرارة فيها اكثر وارضيتها في الاحتراق اوغل ولذلك الصبيان لا يكدر لكثرة تحليلهم وتخلخل ابدانهم فيتحلل
عنهم اكثر المائية بالتحلل الخفي واولى الصبيان بان يتولد فيها الحصاة هو الذي يكون يابس الطبيعة في الاكثر حار المعدة وانما تيبس طبيعته في الاكثر لانجذاب
الرطوبات الى الكبد ثم الى الاعضاء البولية واذا كانت هناك حرارة كان السبب الفاعل حاضرا وبالجملة فان يبس الطبيعة يجعل البول اغلظ واكثر ومن كثر
الرسوب الرملي في بوله لم يجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس ولعلها ليست ايضا كثيرة فانها لو كانت كثيرة لكان البول ما ينعقد عنها حجر كبير او صلبا
اللهم الا ان يكون كثيرة لكنها رخوة قابلة للتفتت والا لما كثر انفصالها في البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة لا تستقر في نفسها ولا السبب في شدة
الحرارة مما يحجر تحجيرا غير قابل للتفتت ويدل على قوة الدافعة وهذا الحكم الكثري غير ضروري واعلم انه قلما يعرض للجواري والنساء حصاة في المثانة لان مجرى مثانتهن
الى الخارج اقصر واوسع واقل تعاريج وللقصر في سهولة الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن اصحاب الحصاة من يكون له قوابل لتولد حصاة وربما بالها
واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمرارة في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة ومن اعتاد مقاساة الحصاة العظيمة احتمل اوجاعا
اخرى من اوجاع المثانة ودل ذلك على ان حصوة غير قابل للتورم وربما الم يتورم مثل ذلك ولا للوجع المبرح اذا احتمل وجع الحصاة مع كبر الحصاة وكل واحد منهما
لو انه وورم واعلم ان الحصاة الكلوية والمثانية مما تورث **علامات حصاة الكلية** علامات حصاة الكلية فاول ذلك في البول هو انه اذا كان البول في الاول
غليظا ثم اخذ يستحيل الى الرقة ويرق كالتماس الكدورة في الكلية فاحدس تولدها على انه ربما بان في اول الامر رقيقا وكونه في الاول غليظا ادل على صحة
القوة وسعة المجاري وربما كان معه رسوب كثير يشبه الرسوب الذي يكون في امراض الكبد العليلة وكلما كان البول اشد صفاء ودوم صفاء واقل رسوبا
دل على ان الحجارة اصلب وقيل ان الصحيح وخصوصا الشيخ اذا بال بولا اسود بوجع او بغير وجع انذر بحصاة تتولد في مثانته ويتم الاستدلال في جميع ذلك
ان رايت رملا يرسب وكان ذلك الرمل الى الحمرة والصفرة ويقوى ذلك ان يجد ثقلا في قطنه ووجعا كانه احتباس شيء اذا تحرك عليه يحس بما يلقط
وهو ادل على قوة القوة وسعة المجاري واشد ما يكون من الوجع بسبب حصاة الكلية عند اول التولد بما يرق ليتمكن وعند الحركة والمرور في المجاري وخصوصا في المجرى
الى المثانة وقد يوجع عند ما يتحرك عليها واما في حال انعقادها وسكونها وسكون صاحبها على غير اغتذال شديد ضاغط محرك للحصاة فيوجد احتباس
ثقل فقط والامتلاء من الطعام يجعلها اشد تهيجا للوجع وخصوصا اذا نزل الطعام الى الامعاء فجاورها ثم اخلاء واندفعت الفضول من الامعاء كانت

الاوجاع اسکن واما علامات حرکات الحصاة فهی تسفل الوجع واشتداده ویزول من القطن والاربیة الی الحالب ثم یکون الحصاة قد وافت المثانة فان سکن ذلک الوجع فقد حصلت فی المثانة المعالجات لنذکر ههنا المعالجات التی تکون للکلیة خاصة والمشترکة لها مع حصاة المثانة ثم نفرد لحصاة المثانة بابا مفردا وعلاجات مفردة خاصة ما الغرض الذی نقصدها الاطباء فی علاج الحصاة فتطهیرها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتیتها وکسرها واذابتها واما تسهیل خروجها متعلقها بالادویة التی تفعل ذلک ثم اخراجها والتلطف فیه وتربیته فی ذلک یتم بالادویة المدرة والمعاونات من خارج ثم تدبیر تسکین ما یتبع ذلک من الاوجاع واصلاح ما یعرض معها من القروح وقد یتصدی قوم لاخراجها بالشق [illegible] وهو خطر عظیم وفعل من لا عقل له فاما قطع مادتها [illegible] بالتی ثم بالحمیة عن الاغذیة الغلیظة ومیاه الکدرة ثم بتعدیل الماکول وتقویة المعدة واجادة الهضم بالریاضة المعتدلة [illegible] الطبیعة [illegible] الاخلاط الغلیظة الی جانب السفل [illegible] للکلیة وشدة ما ینفع فی ذلک ادامة الادرار بما یغسل المثانة من البزور المدرة ومما هو جید فی ذلک الحمص والحرشف وورق الفجل والفجل نفسه خصوصا الدقاق الرطبة واذا اتی علیه عدة ایام استعمل مدرا قویا واما الصبیان فلیمنع تولد الحصاة فیهم سقیهم الشراب الرقیق الابیض الممزوج وقد ینتفعون [illegible] المعتدلة [illegible] الثقل ویلین الطبیعة مما یجعل فیها من الادویة [illegible] القوة عن قرب ومن الموانع لتولدها [illegible] الطعام والاستکثار منه فانه یدفع الفضول الغلیظة من طریق مضاد لطریق حرکتها الی الکلیة ویجعل جانب الکلیة جاذبا [illegible] الحمام والابزن ربما یوصل الی ازلاقها وربما جذب المواد الی ظاهر البدن وصرفها عن الکلیة واذا استکثر منه اسقط القوة واضعف قوة الکلیة وکذلک اذا استعمل فی غیر وقت حاجة الی تلیین وتسکین وجع فانه یجعل الکلیة قابلة للمواد المنصبة الیها لاسترخائها [illegible] فی ادویة المفتتة واما الادویة المفتتة لها فاکثر الادویة المدرة التی لیست شدیدة الحرارة جدا [illegible] وکل ما کان تقطیعها اشد وادرارها اقل فهی افضل [illegible] اخری لا ینسب فعلها الی [illegible] بالفعل الی خاصیة والادویة المفتتة منها ما لیس بتلک المفرطة فی القوة وطبعها ان تفتت الحصاة الصغیرة والتی لیست بشدیدة ومنها ما هی شدیدة القوة تفتت حصاة الکلیة الا انها قلیلة القوة [illegible] حصاة المثانة او لا قوة لها فیها مثل حجر الیهود ومنها ما هو قویة [illegible] الکلیة وقد تفعل فی حصاة المثانة ومنها ادویة شدیدة فی الحصاتین جمیعا مثل العصفور المسمی الطراغولیدس [illegible] رماد العقارب واذا رکب من الادویة [illegible] ان یقرن بها ضروب من الادویة یکون معینة لها علی فعلها فمنها ادویة قویة الادرار [illegible] البول الغلیظ [illegible] الحصاة [illegible] ومنها ادویة [illegible] تحرکه الادویة الاخری [illegible] وهذه هی ادویة غیر سریعة النفوذ [illegible] مع ذلک منضجة مثل صمغ البطم ومنها ادویة سریعة النفوذ [illegible] مثل الفلفل وغیره وادویة یقوی العضو [illegible] ومنها ادویة فیها قبض لطیف مثل ربوب الفواکه یحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الادویة ادویة مسکنة للاوجاع بخاصیة او تخدیر فاذا رکبت الادویة علی هذه الصورة تصرفت القوة الطبیعیة فیه [illegible] الحصاة [illegible] المدرة [illegible] الی مکان الحصاة [illegible] عن الموضع الذی یحتاج ان [illegible] القوة [illegible] التی بها تفعل فی الحصاة واذا استعملت المفتتة [illegible] واذا اشتد الوجع استعملت المخدرة

علی ما هو القانون

٣٤٨

علی ما هو القانون المعروف فی ترکیب الادویة وربما جمع فی دواء واحد مفرد کثیر من هذه الخصال ولنعد الآن الادویة المفتتة للحصاة [illegible] وهی مثل [illegible] والمقل واصل [illegible] وقشور [illegible] وبزر [illegible] وصمغ [illegible] من ذلک الحسک [illegible] جید لذلک [illegible] والکرفس الجبلی [illegible] واصل [illegible] البری [illegible] البری والحرشف [illegible] والاسقولوقندریون [illegible] وزراوند [illegible] الجبلی او الکرفس [illegible] وبزر [illegible] وبزر السقد المصری وقشور اصل الغار وبزر الفجل [illegible] والسداب البری [illegible] یوخذ منه خمسة دراهم ویعجن بعسل ویسقی [illegible] ثلاثة ایام [illegible] وحکی بعضهم انه [illegible] سحقها واخذ منه سبعة اقراص ویسقی کل یوم قرصه یبول الحصاة وفی الفستق قوة ما یفتت بها الحصاة [illegible] الکلیة الحجر الیهودی [illegible] ومن القویة مطلقا رماد العقارب ودهن العقارب [illegible] فی حصاة المثانة ورماد العقارب [illegible] قارورة [illegible] بطین الحکمة ثم یجعل فیها العقارب ویترک فی تنور حار لیلة او اقل من غیر مبالغة فی الاحراق [illegible] للقوة ورماد الارنب [illegible] وهو قوی والشربة درهمان [illegible] وایضا الخراطین المجففة وایضا الزجاج [illegible] بالسحق وایضا رماد الزجاج [illegible] فی حدید [illegible] فیما تخلص منه [illegible] حتی [illegible] کله ثم یسحق [illegible] وقد یسقی منه مثقال فی اثنی عشر مثقالا من ماء حار [illegible] الزجاج الابیض الصافی ومما هو قوی جدا الحجارة التی توجد فی الاسفنج وایضا دم التیس المجفف [illegible] فی الوقت الذی [illegible] فیه العنب [illegible] قدرا حدیدة واغل فیها ماء حتی یذهب [illegible] ثم اذبح التیس الذی له اربع سنین علی تلک القدر ودع اول دمه [illegible] وخذ الاوسط منه فقط ثم یترکه حتی یجمد ثم یقطعه اجزاء صغارا [illegible] او خرقة نقیة [illegible] فی الشمس تحت السماء [illegible] للغبار ویترکها حتی [illegible] واذا اردت ان تسقیها سقیت منها ملعقة فی شراب [illegible] سکون الوجع [illegible] الکرفس الجبلی [illegible] ومما هو قوی رماد بیض الدجاج بعد انفقاصه عن الفرخ ومما هو شدید القوة [illegible] العصفور المسمی [illegible] الیونانیة طراغولیدس وهو عصفور من جنس الصعوة اصغر من جمیع العصافیر خلا العصفور الملک ولونه بین الرمادی [illegible] وعلی جناحه ریشات ذهبیة وعلی ذنبه نقط بیض واکثر ظهوره فی الشتاء وفی البساتین وعند الحیطان [illegible] وقد یحرق [illegible] للقوة ویکون فی زجاجة علی الصفة المذکورة للعقرب وغیرها وربما [illegible] مملوحة ومشویة بالفلفل والسذاب [illegible] مسحوقة [illegible] وکذلک کل واحدة من هذه الادویة [illegible] عصفور الشوک [illegible] وقد ذکر قوم ان الحصاة [illegible] الحصاة وایضا ذرق الحمام وذرق الدیک [illegible] والکندر [illegible] للکبیر وزن درهمین وللصغیر نصف درهم مع مثله سکر طبرزد [illegible] کل حصاة

وربما جعل معه فلفل وملح وخصوصا في طبيخ السكر(؟) وبقايا الخافس(؟) المجففة وزعم بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر بشوك القنفذ قد يبول الحصاة وهذا مما لا حاجة اليه **فصل**
في ترتيب اجزاء الادوية التي تخلط بهذه الادوية لتنفذ فمثل الفلفل والفودنج والدارصيني والاذخر فان لك تقوية في باب تحريك الحصاة واما الادوية التي تخلط بهذه
ليدر وتقوى ويخرج الفضل الغليظ فمثل البزور المعروفة وخصوصا الحلبة ومثل الدوقو ومو وفو والاسارون والوج والنانخواه والكاشم والبسباسة وبزر الفنجنكشت
والاذخر والقردمانا وربما جسر بعض الناس على استعمال الذراريح وهذه الادوية مع شدة ادرارها قليلة المعاونة للتأثير في الحصاة كصمغ الاجاص وصمغ الجوز
واما الادوية التي تخلط لتزلق قليلا فمثل الصموغ وربما كانت في نفسها فاعلة في الحصاة كصمغ الاجاص وصمغ الجوز واما الادوية المسكنة للوجع فمثل بزر الكتان
ولعابه ومثل الجلوز والبندق وبزر الخطمي ولها ترتيب ايضا للادوية المفتتة وموافقة لجرم الكلية ومن المخدرات ما تعرفه واما الادوية المقوية فمثل البهمن والزرنباد
والسوسن الاسمانجوني وبزر الفلنجمشك وايضا مثل الورد والجلنار والاذخر والصندل واما الادوية المركبة للحصاة فمثل المثروديطوس فانه قوي فاضل في حصاة الكلية
ومثل السنجرنيا ومثل معجون العقارب المعروف للكلية وتمامه ايضا الدواء المتخذ بدم التيس الذي يسمى يد الله لجلالته والدواء المعروف بالجراني المتخذ بزر
البلسان وهو عجيب ومثل دواء قوي جربناه يؤخذ رماد الزجاج ورماد العقارب ورماد حجر الكرنب النبطي ورماد الارنب وحجارة الاسفنج ودم التيس المجفف
المسحوق ورماد القشر البيض المفرخ والحجر اليهودي وصمغ الجوز والوج اجزاء سواء ومن الفطراساليون والدوقو ومشكطرامشيع والصمغ وبزر الخطمي والفلفل مكد
جزء ونصف يعجن بعسل ويحفظ والشربة منه الى مثقالين بماء قد طبخ فيه الحسك المطبوخ مع الحمص الاسود وهذا صالح ايضا للمثانة وايضا رماد الكرنب النبطي
ورماد البيض المفرخ ويزاد الحجر اليهودي الذكر والانثى يجمع ويسقى منه قدر ملعقة في شراب او ماء الحسك وهو ايضا نافع للحصاة المثانية يخرجها مثل الطين الابيض وايضا
مما هو قوي جامع بزر البطيخ وزجاج محرق وقلت اجزاء سواء بماء الحمص وايضا ذرق الحمام وذرق الديك يعطى منها شيء بالخل او بالشراب او بماء حار وهو جامع
ومما هو جامع ان يؤخذ كندش درهم ذرق الحمام درهم خانس نصف درهم اوقية يعطى بشراب وايضا حجارة الاسفنج وسقولوقندريون وبرسياوشان وبزر الخطمي
وفطراساليون اجزاء سواء والشربة مقدار الحاجة بماء الكرفس او ماء الاصول او ماء الحسك او ماء الفجل ومما هو جامع حب ثمرة البلسان وفودنج بري وبزر الجزر البري
وحجر الاسفنج والبادروج اليابس اجزاء سواء يدق ويعطى منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج اربع اواق ومما هو خاص بالكلية مليسون وزن درهمين سقولوقندريون
وزن درهمين فلفل اربعة دراهم والشربة مقدارها بجلاب او بسكنجبين العنصلي وايضا سذاب بري وجاوشير بري واصل الكرفس اجزاء سواء يؤخذ منها قدر ملعقتين
ويطبخ في شراب ويصفى ويشرب وايضا شيطرج بالسكنجبين العنصلي او ماء العسل وايضا بزر الفجل والقلت اجزاء سواء يعطى منه قدر بندقة بدهن البلسان او بماء الفجل
دواء مجرب بزر البطيخ والقرطم والزعفران والقلت يسقى منها كعقيق وايضا حب المحلب المقشر المدقوق مثقالان زعفران مثقال زراوند نصف مثقال
يعجن بعسل والشربة اربعة دراهم وايضا قردمانا راوند مكد وزن درهم مع مثله قشور اصل الغار وايضا بزر الحرمل والفجل يتخذ منهما والشربة كل يوم الى
درهم بماء ورق الفجل او الراسن الرطب او بماء الزيتون **دواء** فائق مسكن للالم ويخرج يؤخذ فطراساليون وهو كرفس بري يعرف بكرفس الفرس اوقية سعد
مصري سنبل الطيب بزر الخشخاش الابيض دارصيني سليخة فلفل ابيض بزر الجزر البري مكد اوقية ونصف حجر اليهودي نصف اوقية الحجر المجلوب من بلاد ماقيدونيا
نصف اوقية يعجن بعسل والشربة بندقة بشراب **دواء** نافع من تكون الحصاة بزر حماما ومشكطرامشيع وبزر الخطمي مكد درهم بزر القثاء البستاني وبزر البطيخ لكل
مكد نصف درهم يخلط الجميع ويتناول والشربة منه درهمين مع شراب لطيف ممزوج اخرى يؤخذ الحجارة المأخوذة في الاسفنج واصل الحسك وبزر الجزر مكد درهمين

بزر القثاء وبزر الخطمي

٣٤٩

بزر القثاء وبزر الخطمي وقثاء مكد درهمين بزر الرازيانج وانيسون وحبة مكدة ثلث درهم وقد يستعملون مياها طبخت فيها الادوية الحصوية ويعقبها شرب مياه طبخ
فيها كافيطوس والجعدة والفودنج واصل الحسك وثمرة البسباسة واسقولوقندريون واصل الجاوشير والبرسياوشان وحصى البرعي واصل السوس واصل الغافث وبزر
الخطمي وحماما وقوما وشوا ... اجزاء سواء ومشكطرامشيع وغير ذلك من المدرات واذا استعملها في ايام الصحة منعت من تولد الحصاة وايضا من المطبوخات التي
ينتفع بها من الحصاة الكلية اذا ادمن استعمالها في اوقات النوبة ان يطبخ ورق الجاوشير البري ويجعل في طبيخه سمن وعسل ويسقى منه شيئا كثيرا فانه يزلق الحصاة ويدر
البول ويلين مسالكها ويخرجها بسهولة **قال** روفس ان كثرة الاستحمام بالمياه الكبريتية تفتت الحصاة وهذا يعرف بالدلالة ان بعض المياه الحادة التي ربما فرحت الجلد ان جعل
منها الادوية الحصوية وغمس فيها قروح هي جارة ووضعت على موضع الحصاة حللتها وقد جربنا شيئا من هذا القبيل واما التدبير في تهيئة الحصاة للانقلاع والانفعال
من الادوية وسهولة الزلق والخروج فيجب ان تستعمل الادهان المرخية مروخات وكذلك النطولات والضمادات والقيروطيات المرخية والابزن بقدر ما لا يرخي القوة
بافراط فيضعف الدافعة وربما سال بسبب ذلك الى العضو زيادة مادة فحينئذ تشرب الدواء القالع للحصاة ليسهل على القلع والاخراج ويجب ان تخلط المرخيات
بمقويات على القانون المعلوم وخصوصا ما لا يكون فيه مع تقوية كثير مضاد للمرض الذي هو التجفيف وذلك مثل دهن السوسن ودهن السنبل ودهن الحناء ودهن الخيري
ايضا ودهن الخيري يجمع معان كثيرة ثم يشد الوسط بالخصر ولعابه ليتسع المجاري من فوق ويدلك باليدين ثم يسقى الدواء المفتت ان كان سقي فحينئذ يتبع
بالمدرات ولا باس بان يشرب ايضا مثل الجاوشير بدهن اللوز او عصارة الترنجبين عصارات المدرات التي فيها لزوجة وازلاق بدهن اللوز ومما ينفع بعد
الارخاء وعند الاستعداد عن الارخاء كما تعلم ان الحصاة متعلقة متحركة التكميدات بالاسفنج ونحوه مغموسة في ماء ورث ويجر لواد النخالة والضمادات المسخنة والمروخات
بادهان حارة مسخنة مثل دهن السذاب او بالزيت والجند بيدستر ويحتاج ان يحفظ تحرية الضمادات فان احتيج الى اقوى من ذلك وضعت المحجمة الفارغة دون الحصاة
وموضع وجعها لتجذبها الى ان تخلص عن ذلك الموضع الى ما دونه وتلصق به وكذلك على التدريج تنزل من موضع الكليتين على توريب الحالبين الى اسفل فاذا انحدرت
الى المثانة سكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركة والركوب الدائم على الدواب القطف كافية وكذلك النزول على الدرج خصوصا فقد تستعمل المروخات
واذا انحدرت من المثانة الى مجرى القضيب فربما اوجع وحينئذ يجب ان يدبر ذلك الموضع بما تعرفه واما تدبير الوجع اذا هاج خصوصا عند المثانة لعظم الحصاة او
لاسنان فيها وكثير خاد وتشرخ خشونة ساحجة فربما امكن بالحمام والابزن واذا افرط واخذ عادة ووجع شديد بعد ساعة فالنطولات الحابونجية الكلية والخطمية
والنخالية جيدة نافعة وان كان احتقان من الطبيعة فمن الصواب افراغ الثفل بشيافة او حقنة غير كثيرة فتضغط ويولم بل الاشيافة احب الي وفي تليين الطبيعة
تخفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل الى استعمال المسهل فانه يولم ويؤذي بما ينزل من فوق **اما الحقنة** فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوي مرخية وقوى
مدرة فعل مع الاسهال التليين وكسر الوجع والاعانة على اخراج الحصاة واذا كان الوجع شديدا وكان اذا عولج بما ذكرناه لم يسكن ثم اذا عولج بالادوية الحصوية
بنور فالصواب ان يمسك عن الادوية المقوية للتحريك ويشتغل بحقنة لينة دهنية ومروخات وقيروطيات مرخية ملينة مزلقة وربما نفع في هذا الوقت استعمال
الفلونيا ونحوه بخلاف ذلك مما يقلل المواد المزاحمة للحصاة وربما ضر بما يجذب الحصاة الى فوق وان كان الوجع مما ليس يقبل البتة فلا بد من سقي ما يخدر والفلونيا وايضا الدواء
اللفاحي والترياق الذي لم يعتق بعد هو اولى الطرق وقوة الافيون فيه باقية فانه ينفع من وجوه كثيرة من جهة الترياق ومن جهة الادرار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير
الوجع وربما اعان في الايلام ريح الكلية مزاحمة ايضا للحصاة ويعرف بعلامات ريح الكلية وريح الامعاء مزاحمة لها ويعرف بعلاماتها فيجب ان تعرج الى ...

يزلق في

بكبير الرئيس شدة السداب وبزره وبزر الكرفس والانيسون والنانخواه والكرويا والشونيز سقيا في مثل ماء العسل والتضميد او اتخاذ فرزجة منها في دهن او استعمالها في حقنة
فان كانت الحصاة لورم حار عولج بعلاج ورم الكلية اولا فطفي بالنوع من النطولات والضمادات والمروخات المبردة التي سلفت ذكرها في ابواب كثيرة من شتى عللها
شيء من خل حتى ينفذ وكذلك تحقن بهذه العصارات وبدهن الورد وحدها وان احتيج الى الفصد فعل وان كانت لورم صلب عولج بمثل اللعابات الحارة ولعاب بزر الكتان
والحلبة والخطمي وبزر المرو مخلوطة بما يبرد وكذلك البابونج والكليل الملك والمسك واشباه ذلك وهذه تستعمل مشروبة وتستعمل حقنا وتستعمل طلاء فيجب ان يجعل فيها شحم
البط والسكبينج والاشق والميعة والجندبيدستر ومثل المرهم البقاد ومثل الادهان الحارة مع تقويتها ومن المراهم مرهم الداخليون ومرهم الشحوم وغير ذلك فاذا رايت
نفعا او درت حينئذ واما غذاء اصحاب الحصاة فما خالف الاغذية الضارة لهم ولحوم العصافير الرمادية وعصافير الدور والفراخ المهراة بالطبخ وكذلك ما لطف من
اللحمان ولحم السرطان المشوي ينفعهم ويجب ان يقع في طعامهم الكرفس والهليون خصوصا البري والحمص بالزيت ودهن القرطم **الفن التاسع عشر في احوال المثانة** والبول وهو
مقالتين **المقالة الاولى في احوال المثانة** **تشريح المثانة** كان الخالق تعالى خلق للثفل والماء مجامع يستوعبه كله الى ان يجتمع ثم يندفع جملة واحدة ويستغني بذلك
عن مواصلة التبرز بدفع دفعا بعد وقت كما علمته في موضعه كذلك دبر تعالى في الخلق لما يتجلب من فضل المائية المستحقة للدفع والنقص جوهره وعينه يستوعب كلها او
اكثرها حتى اجتماع الاخراج دفعة واحدة وخلقت عصبانية من عصب الرباط ليكون اشد قوة ويكون مع الوثاقة قابلة للتمدد منبسطة ليستوعب ما يأتيه فاذا امتلأت
اخرج ما فيها بارادة تدعو اليها الضرورة وفي عنقها لحمية تحبس بها بمجاورة العضلة وهي ذات طبقتين باطنها في العمق ضعف الى خارجه لانها هي الملاقية للمائية
الحارة فلطف الخالق بحكمته في جلب المائية اليها وحجب المائية عنها فاوصل اليها الحالبين الآتيين من الكليتين فلما وافيا قرب المثانة طبقتين وسلكا بين
الطبقتين يلتبسان اولا فينفذان في الطبقة الاولى نافذان لهما ثم يسلكان بين الطبقتين سلوكا له قدر ثم نفذا في الطبقة الباطنة مفضيين الى باطن
تجويف المثانة فيصبان فيها الفضلة المائية حتى اذا امتلأت المثانة وانكبت الطبقة الطبقة الباطنة على الطبقة الظاهرة فتدفعه الى الباطن وانقعر
انطباقا يظن انه كطبقة واحدة لا منفذ فيها ولذلك لا ترجع المائية والبول عند امتلاء المثانة الى خلف والى الحالبين ثم خلق لها الباري جل قدره عنقا
دفاعا للمائية الى القضيب معوجا كثير التعاريج لاجلها لا لتستطف المائية تمام دفقة خصوصا في الذكران فانه فيهم ذو ثلاثة تعاريج وفي النساء ذو تعريج واحد
لقرب مثانتهن من ارحامهن وحوط مبدا ذلك العنق بعضلة تطيف بها كالخادمة العاصرة حتى يمنع خروج المائية عنها الا بالارادة فحركة تلك العضلة المستغنية بعضا
على موضع في موضوعا الا ان يصيب تلك العضلة آفة او عضل البطن ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب له قدر يجري في ساكنه ونابضه وكثر عصبها ليكون حسها
بما يكرب ويتمدد **اكثر امراض المثانة** قد يعرض للمثانة امراض المزاج بمادة وغير مادة والاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار في
صغر والكبر ويعرض لها امراض الوضع من النتوء والانخلاع ويعرض لها امراض انحلال الفرد بالانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح وقد تشارك المثانة اعضاء
اخر رئيسة وشريفة مثل الدماغ فانه يصدع معه ويصيبه الدوار وربما ادى الى البرسام بسبب المشاركة لامراض المثانة الحارة ومثل الكبد فكثيرا ما يحدث الاستسقاء
لبرد المثانة وامراض المثانة يكثر في الشتاء وقد يعالج ايضا بمثل ما يعالج به الكلية وبادوية اقوى والتي يكون مشروبة ومزروقة ومروخات وضمادات تضمد بها في العانة
وتحت السرة وفي الدرزين العوريين واوجاع المثانة تكثر في الاهوية والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة **فيما ينفع المثانة** المدرات الحارة كلها تسخن المثانة
والمروخات والزروقات من ادهان حارة وصموغ حارة مثل دهن القسط ودهن الناردين والبان والضمادات والكمادات من الادوية الحارة المذكورة في ابواب

الكلية بعينها

في امراض المثانة

ل ٣

الكلية بعينها حيث يدري **فيما يبرد المثانة** قد يبردها شرب حليب الحمقاء والخيار والقرع وشرب الطباشير المطفأ بماء الهندبا ومن الاطلية الصندل والكافور والفوفل بالدوغ
وكذلك العصارات واللعابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن حب القرع ودهن الخشخاش ودهن بزر الخس مع الكافور ونحوه وفي الزرقات حقنة
ولبن الاتن **في حصاة المثانة وعلاماتها وعلاجها** يجب ان يتامل ما قلناه في حصاة الكلية ثم ينتقل الى تامل هذا الباب وقد علمت هنالك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في كيفيته والمقدار
ونقول هنا ايضا ان البول في حصاة المثانة الى البياض ورسوبه يبيس الى البياض او رمادية وربما كان البول غليظا لزجا يشبه الثفل وفي اكثره يكون رقيقا خصوصا
في الابتداء ولا يكون الوجع في حصاة المثانة كالوجع في حصاة الكلية لان المثانة محلاة في فضاء الا عند حبس الحصاة للبول فان وجعها شديد عند وجوها في المجرى والحشفة
حصاة المثانة اكثر لانها في فضاء يمكن ان يترك عليها ما يخشيها ولذلك هي اعظم لان مكانها اوسع وقد يتفق ان يكون في المثانة عدة حصاة ان او اكثر من ذلك
فيلتصق ويكثر نقت الرملية فيها وقد يكون مع الرملية ثفل نخالي بالجرد سطحها عن الحصاة الخشنة ويدوم في حصاة المثانة الحكة والوجع في الذكر وفي اصله وفي العانة
مشاركة من القضيب للمثانة ويكثر صاحبه العبث بالقضيب خصوصا ان كان صبيا ويدوم منه الانتشار وربما ادى ذلك الى خروج المقعدة والحبس والعسر
مع ان ما يخرج بقوة لا انحدار بحصى عن حافز يقبل وراءه وربما بال نحو آخره بلا ارادة وكلما فرغ من بوله بوله في الحال والمتقاضي بذلك هي الحصاة المندفعة
استدفاع البول المنحبس وكثيرا ما يبول الدم لخدوش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وكثيرا ما يحبس فاذا استلقى المحصور وشيل وركاه وهز انزلت الحصاة
عن المجرى واذا غمز على العانة انزرق البول وهذا دليل قوي على الحصاة وربما سهل ذلك نزول المحصور على الركبتين وضم فخذيه بعضهما الى بعض وربما
سهل ادخال الاصبع في المقعدة وتنحية الحصاة على مثل هذه الهيئة وربما سهل ذلك باشكال اخرى من النوم والعصر والاستلقاء وبالبروك يخرج الحجر
فاذا لم ينفع مثل ذلك استعمل القاثاطير ليدفع الحصاة فاذا كان هناك شيء يضغطه القاثاطير ودفعه وانزرق البول فهو دليل قوي وكذلك ان عسر ادخاله
في الاول ان لم يعنف بكليته وربما دل القاثاطير بما يسحبه على المادة التي منها تكونت الحصاة والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها تنشب في المجرى
واما الكبيرة فقد يزول عن المجرى بسرعة واعلم ان حصاة المثانة تكثر في البلاد الشمالية خصوصا في الصبيان **علاجات** حصاة المثانة يحتاج الى ادوية اقوى لانها ابرد
ولانها ابعد ولان مجاريها اشد تمكنا من شدة انعقادها ودونها هي الادوية القوية المذكورة في علاج حصاة الكلية وينفعهم السنجرينا وطين ودطهور
اذا كانت الحصاة صغيرة او لينة وكذلك الاثاناسيا وينفعهم سقولوقندريون اوقية مع محلب مقشر نصف اوقية يطبخ في ماء قدر عشرة حتى يبلغ ثلاثة
جيدا وتصفى شراب نافع اخذ قلت مرفوض خمسة عشر درهما برسياوشان سبعة دراهم سقولوقندريون ثمانية دراهم حسك عشرة دراهم دو قو
قطر اساليون مكدار ... دراهم تين ابيض سبعة عددا يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويجب
الا ان يكون الابزنات التي يستعمل فيها اقوى ويجعل فيها من الادوية المعروفة مثل ورق الفنجنكشت والبرسياوشان والسذاب والشواصرا والبرد
وشيء له قبض لئلا يفرط الارخاء ويجعل في مروخاتهم القنة والزفت والاشق والفربيون ومن افضلها ضماد المقل المكي وخير الادهان دهن العقارب ضمادا
وقطورا او زرقا ويخلط بها شيء مقوي وادوية ضماداتهم اصل سقولوقندريون واصل الشيل والجعدة والسذاب والخطمي والبرسياوشان ويجعل فيها مثل
ورق عصى الراعي والعصفور المذكور في باب حصاة الكلية وما ذكر من طبقة نافع جدا مجرب ومما يخصهم معالجتهم ان يستعملوا ادوية الحصاة في الزراقة
فينتفعون بها انتفاعا شديدا واذا عسر البول او احتبس بسبب حصاة المثانة ولم يكن سبيل الى الشق لحايل او لجبن فمن الناس من يحتال فيشق ما بين المقعدة

في حصاة المثانة

والحصى شقا صغيرا ويجعل فيه انبوبا ليخرج منه البول فيدفع الموت وان كان غشيا غير مهم واذا لم ينجع الادوية واريد الشق فيجب ان يختار للشق من يعرف تشريح المثانة ويعرف الموضع الذي يتصل به من عنقها ويجتنبه الذي يعرف موضع الشريان والموضع اللحمي من المثانة ليتوقى ما يجب ان يتوقاه فلا يحدث آفة في النسل او نزف الدم او ناصورا لا يلتحم ويجب ان يكون العليل [illegible] والمثانة قبل ذلك ممتلئا ومع هذا فان الانتقال الى الشق خطر عظيم وانما لا يستعان به والتدبير الذي امر به فيه وهو ان يهيى كرسي ويقعد عليه العليل ويحضر خادم فيدخل يده تحت ركبتيه ثم يديه الى الشق ويجب ان يتقدم بجس الحصاة وتحصيلها في الموضع الذي يجب ان يشق وذلك بان يدخل الاصبع الوسطى من الرجال والابكار في المقعدة ومن النساء المتقاتات في فم الرحم حتى يصاب الحصاة ويعصر باليد الاخرى من فوق منحدرا من المراق والسرة حتى ينزل الحصاة الى قرب فم المثانة ويجتهد حتى يترفع الحصاة ويقع يزول عن الدرز بقدر شعيرة واياك ان تشق عن الدرز فانه ردي والدرز بالحقيقة مقعد ويجب ان لا في الرفع تقصير فانه يقع الشق [illegible] اذا دفعت ورايت الشق عبر فاذا لم يورد فعلك هذا القدر الا الم شديد والتواء العنق وسقوطا من القوة وبطلان من الحركة والكلام والكسل من الجنون والعين فان ادى الى ذلك فدع لا تبقه فانك ان تطعه مات في الحال ثم تشق عنها شقا الى الوراب يسيرا مع تحفظ من ان لا ينال العصب مجتهدا ان يقع الشق في عنق المثانة فانها ان وقعت في جرم المثانة لم يلتحم البتة واجتهد ما امكنك ان تصغر الشق فان كانت الحصاة صغيرة فربما نفذت بالعصر واما الكبيرة فيحتاج الى شق اوسع وربما احتجت الى مجر يجرها وربما كانت الحصاة كبيرة جدا فلا يمكن ان يشق لها بحجمها فحينئذ يجب ان يقبض عليها بالكلبتين وتكسر قليلا قليلا ويخرج ما يتكسر ولا يترك منها في المثانة شيء البتة فانه ان ترك عظم وحجم وقد يتفق كثيرا ان تطفر الحصاة الى عنق المثانة وما يلي القضيب فيجب ان لا يزال يمسح المثانة ويغمز عليها ويكون معين حتى اذا نشبت الحصاة في موضع شق فم تحتها واخرجت وربما كان الصواب ان تشد راس الاقدام بخيط حتى لا يرجع وان تقذف الى قرب راس القضيب لم يجب ان يعنف عليها باخراجها فان ذلك ربما احدث جراحة ولا بد من ان يجب ان يسوى بها ويشدها وراءها ويشق من تحت راس القضيب ليخرج ولو افعلت بالحصاة جميع ما قيل من ذلك وان [illegible] فربما حدث غشي وعظم البطن بالقوة ومن وجع الشق وورم وهو الامر المخوف منه ومما يدفع ذلك ان يكون قد حقنت العليل واخرجت ثفله ثم تسقيه بعد ذلك شيئا يلين الطبيعة ولا يطعمه الا شيئا قليلا والا لينا وان احتجت الى الفصد لا تستظهر فعلت وان اردت ان تستظهر الكثير او ظهر علامات الورم او اشتد الوجع جدا فيجب ان يجلس العليل في ابزن من ماء او طبيخ ماء قد طبخ فيه الملينات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي ونخالة ويكون قد مرجت بذلك الماء دهنا كثيرا او مخضها ويكون في ذلك الماء فاترا واذا اخرجته من الابزن مرخت نواحي العضو بالادهان الملينة مثل دهن البابونج والشبث ووضعت على الجراحة سمنا مقرا فصبة فيها ويجعل فوقه [illegible] قطنة قد غمست في دهن ورد وقليل خل ثم تستعمل الادوية المدملة فان عظم الورم ادمت احالته في الابزن المذكور في طبيخ الحلبة وبزر كتان فان اشتد الوجع اجلس في اليوم الثاني والثالث في ماء والدهن المفتر ومن لا يوجع الشق والجراحة وجعا يعتد به حل في اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانة بدهن السداب فانها اذا سخنت كانت اصلح حالا واقل وجعا واقل لرواد البول موجدا للمبطوطين ولذلك يجب ان يسقوا الماء قليلا وكلما بالوا فيجب ان يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط ويغمزه لئلا يصيب البول موضع الشق ثم لا تخف اما ان لا يسيل من الدم القدر الذي ينبغي فيكون هناك خوف من الورم ومن فساد العضو وخصوصا اذا تغير لونه الى السواد عن حمرة واما ان يسيل ويفرط فيخاف نزف الدم والاول فيجب ان يعالج كما ترى العلاج المذكور بان فيشرط من ساعته ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح في خرقة كتان حتى يمنع الفساد والثاني وهو ان يخاف النزف فالصواب فيه ان يجلس في ماء العفص المعروف ويجعل على الموضع كندر وزاج مسحوقين في قطنة وفوق تلك القطنة اخرى عظيمة مبلولة بخل وماء وان علمت ان عرقا عظيما او شريانا قد انفجر فربط في

علاجه بالشد وان

علاجه بالشد وان عصى الدم ولم يرقا ولم يكن شرا فاجلسه في خل حاذق وربما احتجت ان تفصد ليجذب الدم وربما احتجت ان تجعل على العانة والاربيتين المحجمات ومما يعرض من الشق وسيلان الدم ان يسيل قطعة من الدم الى المثانة فيجمد علامتها عسر البول [illegible] فلا بد من ادخال الاصبع [illegible] وتنحيته الاذى عن فم المثانة وشقها واخراجه ومعالجة الموضع بالخل والماء حتى يتحلل العلق الجامد ويخرج ومما يعرض منه انقطاع النسل واما العلامات الردية التي اذا عرضت ايس الطبيب بالهلاك فهي ان يشتد الوجع تحت السرة وتبرد الاطراف وتحتد الحمى ويعرض الغشي ويسقط الشهوة ثم اذا ازدادت شدة وجع الموضع المنبطط وعرض الفواق [illegible] وتحركت البطن حركة منكرة فقد قرب الموت واما العلامات الجيدة فان يثوب العقل ويصح الشهوة وان يكون اللون والسحنة جيدة الورم الحار في المثانة والدبيلة فيها قد يعرض وان كان ليس في الكثير ورم حار في المثانة من المادة الدموية او الصفراوية او المركبة وهي علة ردية وكثيرا ما يعرض من ذلك وجع حاد في الصباح بسبب الحصاة وايلامها وشدتها للمثانة العلامات يدل عليه ان يكون في المثانة [illegible] الحمى واحتباس البول وعسره او تقطيره [illegible] اذا اضطجعوا وانما يقدرون على ارادته شيء منه منقبضين وربما كان حبس الغائط وانتفاخ العانة والخاصرة مع وجع ناخس وضربان وربما ظهر الحرة خارج ويستدل عليه من استرخاء العليل الى الكمادات ومن الاعراض التي تعرض معه عطش شديد ودق المرار الصرف وبرد الاطراف فلا تكاد تسخن وهذيان وسواد اللسان والاضطراب بكل حال [illegible] وخصوصا اذا كانت اخلاط البدن حارة ويدل عليه السن والاسباب السالفة والحاضرة مما يعلم ورداه ما يتصل معه حرارة الحمى الحادة ويشتد احتباس البول والغائط ويشتد الوجع ولا يكون في البول نضج وهو قتال واكثر ذلك اذا صار دبيلة واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض املس فهو رجاء واما الدبيلة فيظهر معها اقشعريرات المختلفة والحميات المختلفة كما في دبيلات الكلية وكذلك يدل على نضجها اللين وسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه ويدل على انفجارها البول القيحي فان لم يظهر علامات النضج ولم ينفجر قتل في الاسبوع واكثر خراجات المثانة نحو عنقها وقد يميل الى نواح اخر وقد ينفتح باطن المثانة وقد ينفتح الى جهة اخرى معالجات اورام المثانة يجب ان يفصد في الاول الباسليق الايسر فصدا بحسب القوة فانه اول علاجاته وافضلها ويستعمل ان كانت حرارة شديدة جدا الى الحمات المراد غمرة قصيرة لا يفرط فيها ولا يطاول فان ذلك ضار ومصلب للورم [illegible] بل ان ابتدى بالمرخيات ولم يكن عن ذلك مانع من حس شديد فهو اولى لان العضو عصبي ولذلك ما يشتد استرخاء العليل الى الكمادات بكمادات بالاسفنجات وصوفات مغموسة في ما طبخ فيه الملينات المحللات وشيافات المنقوع فيها مملوة ماء حارا او دهنا ما ملينة ملطفة وقريبا مما قد عرفت في باب علاج الكلية ومع ذلك فليلطف بان يزرق ان احتمل القاثاطير في الاول مثل لعاب البزر قطونا في لبن الاتان او ماء الشعير في لبن الاتان فانه اسلم وبعد ذلك لبن الاتن والشحوم وبعد ذلك خيار شنبر في لبن النساء على الترتيب الذي تدري بحسب اوقات الورم وربما نفع الحقن بها على ترتيبها ومن الاضمدة الجيدة بعد اول الابتداء الخبز السميد والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وايضا الشلجم المسلوق جيد جدا وايضا الرطبة المسلوقة ضمادا وكذا [illegible] جاوز الاسبوع وشارف المنتهى فدقيق الباقلي وبزر الكتان مع البابونج بالماء كما يخلط [illegible] وبسط في استعمال المحللات من الاضمدة ومن المراهم المذكورة في باب الكلية وربما احتيج الى ضماد من الزوفا والجندبيدستر والشمع وخصوصا بعد المخدرات واعلم ان ادامة اجلاسهم في الابزن نافع جدا حتى انه اذا احتاجوا الى البول فمن الصواب ان يبولوا فيه [illegible] مما قد عرفت مرارا وقد يقع فيها [illegible]

والسنبل والمماما والاذخر مع الحلبة وبزر الكتان فيسكن الوجع والورم وهذه المياه المرخية التي عرفتها مرارا هي مثل طبيخ بزر الكتان في الحلبة وايضا ما طبخ فيه الخبازي والكرنب وعلاج ورسلها قريب من علاج وسيلة الكلية بل يحتاج ان يكون ادويتها اقوى وقد مدحوا الخشخاش الابيض وزن درهم ونصف يسقى في طبيخ السنبل والاذخر وخصوصا اذا كان عسر البول والوجع واذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات الطلية والمرهمات الا الطلية فمثل الملا منخذ من البنج والبيروح والخشخاش معجونة بزيت او يوخذ ربع درهم افيون ويداف بدهن البنفسج مع قليل زعفران ويشربه خرقة ويحمله في دبره فربما وجد له راحة ونام مكانه وربما استعمل منه شيء في القاثاطير ان احتمل وطلا الافيون من خارج قوى التخدير واما الاشربة وساير العلاج فعلاج الشرام والبرسام الورم الصلب في المثانة قد يحدث عن مثل اسباب الورم الصلب في الكلية واكثره يعقب الحار ويعقب ضربة او سقطة وربما كان يعقب الشق العلامات تعسر معه البول والغايط جميعا ويعرض معه اعراض صلابة الكلية من احتباس ثقل وخدر في الساقين واضطراب وضعف وتادى الى الاستسقاء وان كان دون تادى صلابة الكلية وتميز بينهما بالموضع الذي فيه الثقل والذي عرفته في ابواب اوالمعالجات هي بعينها معالجات صلابة الكلية التمريخ بالادهان والتكميد بها وسقي المياه المطبوخ فيها البزور المدرة مع العسل والخيار شنبر واستعمال الاغذية على تلك الصفة وعلى التدريجات المذكورة هناك ومما يخصه ان يستعمل تلك الادهان والشموع والمياه في القاثاطير اعني زراقة البول ان امكن قروح المثانة قد يكون عن اسباب القروح المعلومة وقد عددناها في باب الكلية واكثر ما يعرض قروح المثانة من سحج الحصاة او سحج خلط مراري وقد يكون بعد ورم انفجر او بثور تقرحت ومن دام له بول حاد اعقب الحاد قد القروح وهي صعب كثيرا من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبي ومن انخرقت مثانته مات فان الكبير ان شقت تشق لم يلتحم الا ان يقع في اجزاء الجزء اللحمي العلامات قد ذكرنا في باب قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانة تعسر البول وجملته ان وجعها في موضع العانة والخاصرة وانه يخرج معه قشور بيض الا غلاظ كبار ان كانت في المثانة او رقاق صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك مما يجب ان تعرفه من هناك وعلامات ما فيه اكال مثل ما قيل في باب الكلية والعلامة العامة لقروح الكلية والمثانة وبول الدم والمدة قليلا قليلا الليس مع نتن يفرقان بالبرقان سو وعلامات النقيح والانفجار والتاكل وكذلك واحدة فيهما جميعا المعالجات يجب ان يجتنب الطعوم الحريفة والمالحة الى مفرطة والشديدة الحلاوة والمستحيلة الى المرار ويبدل الاغذية الغذية الكيموس الحسنة واللواتي يغري والمرافقة تضر بهم بالحذر وتهيب فان لم يفعل ذلك فهي نافعة بالقوى العضو فليجرب قليلا قليلا وينظر في القوانين المعطاة في باب قروح الكلية فينقل اكثرها الى هذا الموضع كذلك ينظر فيما سبق من شرب الالبان فانها على الشرط المذكور نافعة لقروح مجاري البول خصوصا البان الخيل واعلم ان الاستظهار في علاجها مهول ان يستعمل اولا التنقية بماء العسل او السكر المطبوخ بالمدرات شربا او زرقا ثم يتبع ساير الادوية وان كانت المدة تبول كثيرة وجب ان يزرق فيها ماء رماد عن رماد شجر التين او رماد البلوط او رماد الشيح حتى ينقى تنقية بالغة ثم الادوية المشروبة لها مثل الكثيرا بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرمان يشرب في الدوام ايا ما بالغدو والهضم وكثير والى ثلاث ذات وقد علف القوابض المبردة واقراص الخشخاش واقراص الكاكنج وزن مثقال بماء بارد ومن المراهم الجيدة التي يمرخ بها ان يوخذ من الميعة السايلة درهم ومن شحم الاوز من ثلاثة الى اربعة ومن الشمع الابيض ستار ان وينصدبه ومرهم نافع وخصوصا عند التاكل يتخذ من التمر والزرنيخ والعفص والاقاقيا والشب الطرانيثي وقد يجعل فيها الزوفا والميعة وقد يستعمل قبل ذلك المراهم وفيما ليس فيه تاكل الشمع وشحم البط ودهن الورد وتستعمل المجففات شربا وزرقا وقد يستعمل هذه بعينها حقن ويستعمل العلك بالركته واذا لم ينفع المشروبات خصوصا فيما كان اقرب من المجرى كان مفوضا ثم كل

في الورم الصلب في المثانة

في قروح المثانة

وازرنيخ

الشمع

فعلاجه الزراقات

٣٦٣ فعلاجه الزراقات بالملحمات مدوفة في لبن النساء ومن جملتها اقراص القراطيس واقراص اندروماخس مع شيء من المرداسنج والاسفيداج والنشاسنج والبورق المغسول نسخة جيدة لها يوخذ طين مختوم وقيموليا وقرن ايل محرق جز اجزاء سواء ومن النشاء نصف وللشب مكة ثلث جزء ومن الافيون نصف سدس جزء ومن دم الاخوين ثلاثة اجزاء ومن الانزروت جزء ونصف ومن المر والكندر مثله تلقنا وتجمع فيجمع تخلص من دهن الورد والشمع ويستعمل في الزرق وربما زيد فيه زرا وبند جز واخف من ذلك الانزروت والاسفيداج والنشا يزرق باللبن فان قوية بالرصاص المحرق والكندر كان قويا قرص مجرب جيد مما قسطيلوس طين مختوم كهربا بسد بزر الخيار بزر البطيخ ومن كثيرا بزر الكرفس او دو قطر ومغراساليون واقراص الكاكنج دواء اخر بزر الخيار بزر القثاء بزر البطيخ بزر القرع المقشر مكه خمسة دراهم فستق اربعة دراهم ومن رب السوس ثمانية دراهم بزر النعلب ثلاثة ونصف لوز حلو مقشر وبندق مشوي مكه اربعة دراهم حب الصنوبر ثلاثة ونصف بزر الكرفس دو قو بزر الجرجير حب المحلب مقشر مكه درهمين ونصف بزر الخاص ثلاثة كثيرا وصمغ اللوز وبزر البنج والافيون مكه ثلاثة حمص اسود عشرة زعفران خمسة يعجن بمنبخج ويقرص درهمين درهمين ويشرب بماء العسل او بماء الكرفس وماء الحمص الاسود وخصوصا على نقاء الفرحة ويجب ان يقل شرب الماء والوجع ازرق فيه الكافي الابيض الذي للعين في لبن النساء وايضا يقرب منه خشخاش وافيون وشحم دجاج تخفة او حمول اندروق جرب المثانة فعلم جرب المثانة من حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سال عن الورم رطوبات وربما سال الدم العلاج يجب ان يستعمل الحمام المنقية ثم المجففة بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة اقوى مما في ساير القروح ويستعمل ادوية جرب الكلية مزروقة فيها ومشروبة ويشرب القا المغرات المبردة ومثل لعاب حب السفرجل ابزر قطونا بدهن اللوز وينفعه الاغذية الغذية الكيموسة الزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز وماء الشعير والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن جمود الدم في المثانة يدل عليه عروض كرب وبقارب غشي وبرد اطراف وصغر نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغثيان وربما كان معه نافض مع تقدم بول دم او ضربة او سقطة على المثانة العلاج علاجه علاج الحصاة وربما كفى الحلب فيه شرب السكنجبين وان بقي حار وخصوصا العنصلي وخصوصا مع شيء من رماد حطب التين والمطبوخ فيه المقطعات في ادوية الحصاة وربما زرق في مثانته انفحة الارنب والادوية المحصوية وتجلس في الابزن المطبوخ فيه الحشايش الحصوية ومما مدح له شربه من رماد اللبلاب وزن درهمين او مثلها عود الفاوانيا وحبة وخصوصا مع ماء عوده او مثله اظفار الطيب وزن مثقال فردا ماء حارا ومع خل خمر وزيت الفاق والسكنجبين الحامض العنصلي احب الي من الخل فان الخل الذي فيه يقطع والعسل يجلو ويحلل وايضا يهل وحلتيت وراشق وفوة الصبغ اجزاء سواء يتخذ منه بنادق والشربة اربع بنادق بماء العسل او يزرق في الزراقات او غاريقون او سليسا ليوس او مثقالا من الحلتيت او من الزراوند الطويل او من ذرورات الخاصة كبد الحمار ومرارة السلحفات في انفحة الارنب خصوصا في ماء رماد حطب الكرم والقيسوم وفي ذلك نافع ولبن التين المجفف اذا ذرق منه شيء يسير او استعمل منه لطول من قدر درهم ومن المجففة ايضا شيء من المياه كالملك لطول من وزن مثقال انفحة الارنب والمياه التي تشرب فيها هذه الادوية مثل ماء الحمص الاسود وماء الحسك وماء رماد حطب التين وماء رماد حطب الكرم وحطب القيسوم وطبيخ القيسوم بالسداب خلع المثانة واسترخاؤها يعرف خلعها من زوالها عن موضعها ويعرف استرخاؤها من قبل خروج البول بغير ارادة والخلع قد يكون لسبب رطوبة ولسبب البرد ولسبب الضربة على الظهر او السقطة والاسترخاء يكون كاسباب الاسترخاء المعلومة وقد يتبع الاسترخاء والخلع تارة عسر البول وتارة سلس البول بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع العلاج اما الكاين عن ضربة او سقطة فان علاجه عسير ويكون بالترديد والشد بالادوية المسخنة المجففة التي ذكرناها واما الكاين عن المزاج

في جرب المثانة

في جمود الدم في المثانة

في خلع المثانة واسترخائها

القالي فينفعه استفراغ المواد البلغمية الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير اصحاب الفالج في المأكول والمشروب والحركة وغير ذلك وينفعه القي ولو بالحرق وان
كان البول يخرج بلا ارادة وجب ان يستعمل المقبضات اشد ولا يرجى ارخاء كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين الشد على قياس معالجات الفالج ويتناول اهل
لعلة المائية ويدبيسها ويولدها محمودا حارا عليها مثل الفلونيا واما ان كان البول بحاله والى عسر فالاقدام على الاطريفلات البدر بامع تحليل جيد وتقطيع
بالغ اقدام واجتناب المشروبات النافعة لجميع اصنافه من الصرعى القالي الترياق والمثروديطوس والسنجرنيا والامروسيا ودبيد كركما وقوقي والفلافلى الاجوان
والسعد والكندر معا وافرادا والمحلب وايضا سلاقة بزر السداب الرطب زهره مطبوخا في الشراب وايضا الفنجكشت وبزره ولحاء شجر الكروم ربما نفع
الذي معه عسر ان يشرب من قشور البطيخ اليابس حقنتين مع السكر ومما ... المجرى وينسب للخواص خصى الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او حجر الديك
يحرق ويسقى على الريق دما واما الادوية المروخة فمثل دهن السداب ودهن القسط ودهن الغار ودهن الناردين والزنبق ودهن قثاء الحمار ودهن الصنوبر
مخلوطا بها مثل الجندبادستر والحلتيت والعنبر ... وهذه ايضا يصلح ان يكون مروخات على العانة والمراق وخصوصا دهن نافع فيها مخلوطا بالابازير الطيبة الرائحة
واما الحقن فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصيني والمقل والسنبل والبسباسة مع البابونج والشبث والعسل وقد يعالج ايضا بحقن متخذة
من القنطوريون والحنظل والحرمل وغير ذلك مع الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام في مياه الحمات نافع جدا من ذلك
قد يكون من سوء مزاج مختلف ومن الحصاة ومن القروح والجرب ومن الاورام ومن الرياح وقد علم لكل باب علاجه كثيرا ما يكون من دلائل البحران الذي مع بول او وجع
المثانة كثير عند هبوب الشمال اذا كان في المثانة وجع وقد قيل انه اذا ظهر لصاحبه وجع تحت البطن الايسر وورم كسنبلة وعرض ذلك في السابع مات في
خمسة عشر يوما خصوصا ان عرض السبات **ضعف المثانة** قد يعرض ايضا للمثانة ضعف في جهة المزاج واكثره البرد او من جهة ورم صلب او استرخاء او انخلاع وعلامات
الجميع ظاهرة وعلاجاته معلومة واذا ضعفت المثانة لم تحبس البول كثيرا واشتاقت الى الافراغ وربما ضعفت عضلها عن المعونة على الافراغ باطلاقها نفسها
من اجتماع الامرين يقطر غير منضبط **الريح في المثانة** قد يكون محتلبة وقد يكون متنقلة والسبب اغذية نافخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف الحرارة علامة
الريح تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل **العلاج** انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات ... ان يشرب ... على ماء الاصول ويطلي العانة
بالادهان العطرة المحللة والضمادات الحارة والضماد بالسداب والفودنج والشبت ... من الجندبادستر والحلتيت والمسك بان تزرق هذه الادهان
مع شيء من جندبادستر في الاحليل او يزرق فيه عصارة السداب مع المسك او دهن البان مع المسك او الغالية في دهن الزنبق تذكرة قيل ذلك في باب
الكلية ان الكلية والمثانة اذا كانتا وجعتين او متعللتين فلا يقرب بناوق البزور فيزداد الوجع ولا المدرات بل الماء الحار بقدر ما يجذب ولا يحذر شيئا
المقالة الثانية في آفات تنال او تعرض للبول في كيفية خروج البول الطبيعي المثانة تدفع البول بان تنقبض عليه من جميع الجوانب وتعاصره وتقع عضلها
التي على فمها وتعين عضل البطن **في آفات البول** كثرة البول وعسر البول واحتباسه وسلس البول ومن جملتها كثرته وتقطيره وذيابيطس من جملة كثرته **في حرقة البول** حرقة
البول سببها اما حدة البول وبورقيته بسبب مزاجي او بسبب فقدان ما اعد لتعديله وهو الرطوبة اللعابية في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى وتعريه
وتجالد البول ايضا وتعدله فاذا فنيت فقد الموضع التعرية والبول البورقي والتعديل فحدثت حرقة البول ومن الذي يفنيها كثرة الجماع فان هذه الرطوبات
قد تخرج مع الجماع والمجاوزة الحد جدا كثيرا وايضا العلل المدرية للبدن واما قروح تكون في مجاري البول القريبة من القضيب وجرب فيحرق وعلامة الاول حدة

ضعف المثانة

الريح في المثانة

في آفات البول

حرقة البول

البول وان لا يكون

البول وان لا يكون مدة وعلامة الثاني بول الدم والمدة وكثيرا ما يؤدي الاول الى الثاني على ما علمت فيما سلف فالاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصفراء فانه
كالمقدمة لقروح الامعاء **علاج** حرقة البول ان كانت مع مدة ودم فعلاجها علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك يتخذ اقراص على هذه
الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع مقشر عشرون درهما كثيرا وصمغ ودم الاخوين مكثر وزن عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم بزر الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش وبزر
درهمان بعيد ان يجعل منها اقراص وان لم يكن قروح ولا مدة فاقتصر على علاجها بتعديل البول باستفراغ الفضول باسهال لطيف على ما علمت في ابواب امراض المثانة
والقي والاغذية المبردة المرطبة من الاطعمة والبقول والفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع ومما ينفع شرب اللعابات وان يزرق
بها مثل لعاب بزر المرو ولعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وشيء من الخشخاش والبزور الباردة المدرة ويسقى ذلك كله في ماء ... واستعمال كشك الشعير
وماء ... الشيرخشك والفرنجية والماشية اما المتبل ودهن الورد واما مثل الفراريج والدجاج المسمنة وان كان السبب فيه جفافا عارضا للغدد فعلاجه ترطيب البدن
وترك ما يجففها من الجماع ومن المزروقات المستعملة في ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل والصمغ والاسفيداج ودهن
البيض الطري ولبن النساء يزرق فيه وربما كفى ادامة زرق اللبن لبن الاتن فلبن الضأن عن حاريه ولبن الماعز وربما جعل فيها شيء من اللعابات الباردة وشيء
من الاشياف الابيض وربما كفى زرق بياض البيض وحده او بشيء من المذكورات مع دهن الورد وربما جعل فيه مخدرات فان اشتد الوجع جدا وخصوصا حيث
يبال المدة لم يكن بد من ان يجعل فيما يزرق شيء من المخدرات على النسخ المذكورة في باب القروح **نسخة** جيدة يؤخذ قشور الخشخاش والقشار بيخ السوس يتخذ
منه زرق وان احتيج الى تقوية جعل فيه شيء من الافيون وبزر البنج **قلة البول** يكون لقلة الشرب او كثرة التحلل او كثرة الاسهال او لضعف الكلية عن الجذب
او الكبد عن التمييز وارسال المائية كما في سوء القنية والاستسقاء واعلم ان المحمومات يضرهم الجماع يزيد في علتهم **في عسر البول واحتباسه** عسر البول اما ان يكون لسبب في المثانة
نفسها من ضعف يتبع مزاجا حارا او خصوصا باردا كما يعرض في كثرة هبوب الشمال او ورما وغير ذلك فلا يحوز عند الدفع اشتمالها على البول لتخرجه عصرا على ما هو الامر الطبيعي
وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما ان يكون لسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل واما ان يكون لسبب في القوة او لسبب في الآلة
وهي العضلة او لسبب في العضو المباشر او لسبب في البول او لسبب في المجرى اما اوليا او مشاركة والاولى اما سدة في نفسه او سدة بالمشاركة والسدة في نفسه اما بسبب
ورم حار او صلب فيه او شيء غليظ كرطوبة او علقة او مدة فكثيرا ما يكون المدة سببا للسدة او حصاة او ريح معارضة او ثؤلول او التحام من قرحة او تقبض من برد
شديد او تقبض من حر شديد كما يعرض في الحميات المحرقة وفي علل الذوبان وقد يكون السبب قرحة فيه وقد يكون لسبب تبلد ويعرض له شديد سدد كما يعرض من عسر
البول واحتباسه لمن افرط في حبس البول فارتكت المثانة وانطبق المجرى في الجلس ليلا يكون للنوم ونهارا للشغل والذي يكون السدة فيه على المشاركة فمثل ان
يكون في المعاء والرحم او في السرة ورم حار او صلب او يكون فيه ثفل يابس او بلغم كثير ممدد او ريح معارضة ممددة او ورم في المقعدة او بسبب حجر او قطع او بواسير او لم
بواسير او انشقاق مولم ومثل ان يكون في ناحية اسفل الصلب ورم او التواء ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى ويجذبه الى فوق ويضيقه ويعسر خروج
البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب المعسر للبول او الحابس له وجع بسبب قروح في المجرى بلا سدة ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر الباطن
مثانته بعضل البطن حذرا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل ضعف او تشنج وما اشبه ذلك وقد يجد نفسه بالبول الطبيعي في الكم والكيف ويسكن الوجع
وكذلك اذا تقرر ربما كان صاحبه غير عسر بوله متهيئ يتقطره كانه اذا خرج قليلا قليلا خف وجمد واما السبب في القوة فاما في قوة حساسة او محركة واما طبيعية

و قلة البول

و عسر البول واحتباسه

علاجه

والكاين بسبب قوة حساسة فهو ان يكون قد دخل حس المثانة او عضلها آفة فلا تقتضي من الدافعة الدفع القوي او الدفع اصلا او دخل المبادي هذه الآفة مثل ما يعرض في
قرانيطس وليثرغوس ومن النسيان وقلة الحس والكاين بسبب قوة محركة فاما ان يكون للعضلة ان لا تطيق تقبضها وتحركها عن انقباضها الى انبساطها مخلية عن
انقباضها او يكون عضل البطن غير مجيبة لقوتها الى ان تعصر ما في المثانة بسبب ضعف القوة او بسبب آلة فيها من تمدد ونحوه والكاين بسبب قوة طبيعية فمثل
بضعف الدافعة لسوء مزاج حار محلل وهو في الاقل او بارد وهو في الاكثر او مع مادة فلا يكون الحار مع حدة البول والبارد مع رطوبات مرخية او مجمدة وقد يكون
سبب هذا الضعف معارضة الاختيار للطبيعة بالحبس فيضعف القوة الدافعة واما بسبب العضلة فاما آفة مزاجية او ورم او آفة عصبية من تشنج او استرخاء
وبطلان قوة حركة لسقطة او ضربة او غير ذلك اما فيها انفسها او في مباديها من شعب العصب والنخاع او الدماغ واما الكاين بسبب العضو الباعث فان يكون في
الكلية ورم حار او صلب او حصاة او ضعف جاذبة من فوق او ضعف دافعة الى تحت او يكون الكبد غير مقتدرة على تمييز المائية وارسالها لا لاجل الاستسقائية وهذا
القسم يشبه ذلك ان تجعل ماء مفردا وتجعله في قضيب قلة البول واما الكاين بسبب البول فان يكون حارا او لم وقد جرب في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر
بول فاصابه بعقبه زحير [illegible] السابع الا ان يعرض حمى ويدر ادرارا كثيرا واعلم انه ربما عرض بعد عسر البول وزوال الجفاف في عدة [illegible] عليها البول [illegible]
الى تخثير البول واحتباسه فيحتاج ان يستعمل الترطيب لئلا يعرض ذلك العلامات اما علامة ما سببه برد المزاج فاحتباس البول مع غلظ ورقة وكثرة الحاجة الى القيام
قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن ساير العلامات واما علامة ما يكون سببه حرارة فحدة البول والالتهاب المحسوس فان كان السبب لتقبض عن
برد دل عليه نفع الارخاء وان كان عن ذوبان وحميات محرقة دل عليه نفع الترطيب والقيام علامة ان القليل لا يخرج والكثير يكون بسهولة [illegible]
بلقه المجرى وتوسعه واما علامة ما كان بسبب ورم في المثانة او ما يجاورها من الاعضاء او جراح فقد علمته مما سلف لكنه تجد لكل واحد منها ما يستقل
بتفسيره ثم من الفرق بين الاحتباس الكاين عن الورم والكاين عن غيره ان الورمي يقع قليلا قليلا لا دفعة الا ان يكون امرا عظيما جدا وتعلم ما يكون عن سدد المثانة
نفسها المرض فيها او ضاغط لها بالحجارة المثانة وتنفخها وتمددها والذي يكون بسبب العضو الباعث فلا يكون في المثانة ثقل وانتفاخ وجميع اصناف السدد
يعرض في المثانة نفسها او عن ضاغط يكون مع وجع وتعرف الورم السادد بما عرفت وتعرف ثقل السادد من غير ورم بالقاثاطير وما يخرج من دم او خلط او بما
يتقدمه وهو فلا يدعه يسلك من قولول او حصاة او التحام والحصاة تعلمها بعلاماتها وبمس القاثاطير وتنبئ صلب جدا والدم والخلط قد يعرف انصبابه
السالف والدم فحسه قد يعرف بعلامات جمود الدم في المثانة من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواتره والعرق البارد والحرارة والغشيان
وهو ردي قلما تخلص عنه والخلط الغليظ قد يعرف القيام الثقل المحسوس الكاين له ميلا يخف به وان يخرج في البول خام واما ما كان عن برد
او برد مستحصف ونحوه فالاسباب المقارنة والمتقدمة هي الدالة عليه وعلامة ما يكون من الريح تمدد بلا ثقل وربما كان مع انتقال وربما كان محتبسا في المثانة
وعلامة ما يكون عن ضعف الحس ان لا يحس بلذع البول وعلامة ما يكون عن ضعف الدافعة ان يكون الغمز يخرج البول بسهولة وعلامة استرخاء العضلة ضعف
الدرور بغير جهد وان يحس بان ما يستفرغ الباطن لا يجيب الى العصر ويكون الغمز يخرجه وعلامة تشنج العضلة ان يكون القليل الذي يخرج يخرج بجهد والكاين
لضعف الكلية يدل عليه ما سلف ذكره من علامات ذلك وكذلك الكاين بسبب حصاتها وورمها وبالجملة ان كان الثقل والوجع في ناحية الكلى فالعلة
هناك وان كان علامات الورم فعلتها ورم وان كان هناك ثقل شديد جدا فهناك بول محتبس وان كان اقل من ذلك فهناك رطوبة مادة بورم

او غير ورم وان

او غير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع متمدد فهو ريح في الكلية واذا كان البطن لينا ولم يكن علامات سدد الكلية والمثانة وضعف المثانة وغير ذلك موجودة فالسبب ضعف جذب
الكلية والكاين عن ضعف جذب الكلية او دفعه الكبد يدل عليه الاحوال الاستسقائية والكاين بسبب وجع عارض من قرحة او حدة البول ان الصبر على الوجع يخرج البول
وتسكين الوجع وكذلك القهر عليه ويكون القرحي مع علامات القروح وعلامات الكاين عن جفاف الكلية في الاعضاء المعدية تقدم اسبابها المذكورة او
الترطيب بسلس البول العلاج لها جميعا ان كان السبب سدة او خلطا فيجب ان يعالج بالمفتحات والمدرات القوية التي تعرفها ان لم تخف ان الامر عظيم وان منفع
فيه مدر ثم اذا استعمل ازال مادة اخرى الى المثانة فزاد الوجع والتمدد ولم يخرج شي وماء الحمص مما هو قوي في هذا الباب حتى يجب ان يكون الادام ابدا كذلك ماء الحمص
الاسود واما المدرات فمثل بزر اسارون والاسقولوفندريون والمو وبزر الكرفس والانيسون والوج والشبث وبزره كل ذلك في ماء الحمص المطبوخ او ماء
الحمص الاسود او في ماء الحسك او في عصارة الكرفس والرازيانج وخصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا والشرب والكبر والترياق الفاروق شديد المنفعة والدواء الكركمي
والامروسيا ودواء الكركم ودواء قبار والملك في اما الاطفال فيسقون هذه في لبن الامهات او يسقى مرضعاتهم ذلك صفة مدر قوي يؤخذ من الابهل والاسارون والحماما
والانجذان وبزر الكرفس وفطراساليون وقوة الصبغ واللوز المر والسنبل من كل عشرون درهما وبزر البطيخ عشرة دراهم اجساد الذراريح المقطعة الرؤس والاجنحة
وزن درهم يحل بالسكنجبين المطبوخ رقيق ويتخذ منها بنادق والشربة منه الى ثلثة دراهم والبقاد واما الحليلة المذكورة في باب جمود الدم في المثانة شربا
وزرقا وقد يؤلف ادوية يقع فيها الجند بادستر والقفر والفربيون والاحليلي ودار فلفل ودهن البلسان وربما جعل فيها افيون وبزر البنج بسبب الوجع وانت تراها
في القراباذين وفي جملة الادوية المقصورة فانه اهداه ومن الاضافات كانت عن جرد وبرد بعيد ان لا يكون دم او قرحة وهو مثل رماد العقارب وحصاة الاسفنج ورماد
الزجاج ورماده خاصة حيا يقال شتاء ابن عرس محققة يشرب منها ثلثة دراهم في شراب ريحاني والعقيق السرطان النهري المحرق وزن درهمين بشراب حصوصا للصبيان
وقد ذكرنا ادوية اخرى في علاج ما سببه برد المثانة بحال الشرا لهذا الموضع ايضا والكاين بسبب جمود العلقة فيعالج بما ذكرت في باب جمود العلقة في المثانة
والاستعمال الحقنة من هذه الادوية مع ماء الفجل وقد يطلى بالترياق والمثرود يطوس والامروسيا ودواء الكركم ودواء قبار والملك وربما احتيج الى نطولات قوية
متخذة من مثل الجرجير والمشكطر امشيع مع ورق المحام والنعناع البوري والعاقرقرحا والخردل ضماد جيد مجرب يؤخذ حب الغار وشبث وحاما وحليد الملك ودقيق
الحمص الاسود وبابونج من كل عشرة دراهم وقوة وبزر الفجل وبزر الكرفس البستاني والجاما من كل سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او دهن السوسن يعجن بماء الكرفس
الاوراق صفة مرهم جيد يؤخذ من السكبينج والمقل الجاوشير والوج اجزاء سواء ويتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن المزروقات زرقة
من القنة والميعة والجاوشير والفلفل وربما جعل فيه حلتيث وان كان السبب حصاة عولجت الحصاة حيث كانت وان كان السبب ثولولا او لحما ثابتا فالعلاج
الابرنات المرخية والادهان المرخية المعلومة في باب المثانة واجتناب الحوامض القوابض وربما نجع وربما لم ينجع وان كان السبب ورما عولج الورم وارخى وليّن واستعمل
التمرين في حمام مع دهن الملينات المعروفة بها الزوفا والحلبة في المفترة وتعل شراب الماء ويحذر المدرات في منع الغذاء او تلطيف عند لين الورم قد ينزل البول
بالغمز والعصر بعد كثرة الارخاء وتليين والكرب والمطر والعصر والكرات للسلوقات معونة في هذا الباب كثيرة اذا ضمد بها والعصر ادخب بالحياب القدم الى الساقين
ثم من الصاقين فربما در معه البول وان كان السبب بردا وقصا عولج بعلاج سوء المزاج البارد وان كان جرا عولج بالادهان المعتدلة والباردة التي فيها تليين وارخاء
مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطة بدهن الشبث والبابونج وان كان هناك يبس استعملت الابزنات والادهان المرخية والاغذية المرطبة وتدبير

الناقهين في الحمام وان كان السبب فالجا عولج بعلاجه وان كان السبب تشنج العضلة عولجت بالعلاجات التي للتشنج المذكورة في بابه وان كان السبب مزاجا باردا عولج بالادهان
الحارة والمعجونات الحارة التي علمتها وما ينفع من ذلك دهن القلي ونسخته ان يؤخذ جزء الحمام البري وزن نصف درهم فيشرب ببول الاطفال فيدر اخرى
جزء الفار وزن مثقال في طبيخ الشبت وبماء زرقاء مع الموميائي او وزن درهم فانه الرقبة المجفف مع ملح هندي بماء حار وينفعه شرب دهن الناردين بالماء
الحار او دانقين حلتيت في لبن الاتن وهذه اشياء ينفع لما كان من خلط غليظ واما الكائن من حر فيعالج بالبزور الباردة وبزر الخس يشرب بشراب ممزوج وبالرمان الى …
وان كان عن سقطة او ضربة قد ادملت او ورمت ولم ترم بل ازالت شيئا فالعلاج الفصد اولا والمرخيات للعقدة او بزرات … وان يبول فان بال دما كثيرا
فاحلبه باقراص الكهربا الذي يصلح للجرح فان خفت ان يحدث علقة فعالجه بعلاج العلقة الجامدة فان علقت العلقة سده فعالج سدة العلقة وقد ذكر ذلك وان كان
السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة وان كان السبب الوجع المانع فيعالج باستعمال المخدرات في الزرق ثم يروم البول بعد ذلك ويستعمل علاج القرحة وعلاج تعذر
البول الحادث بالاغذية والبقول المذكورة وبما ينزرق بمعرقات يحول بين حدة من البول وبين صفحة المجرى الحساسة وان كان لضعف الحس فيعالج المبدا ان كانت العلة
منبعثة من المبدا او تمس العضلة والمثانة بالادوية الفادزهرية من الترياق والمثروديطوس والمرخيات والزراقات الموافقة للروح مثل دهن الياسمين والسوسن
والنرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان خاصة ويستعملون الحمرة من ورق اشجار الفواكه والبقول الحليبة … مثل ورق التفاح والنعناع والسداب
ويخلطون بها ادوية منبهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السداب والحلتيت يضمدون بها العانة فان كان الضعف الدافعة وعن المزاج الغالب والمرض المضعف بما تعلم …
واكثر ذلك من برد وعلاجه بما فيه تسخين وقبض وخصوصا ما ذكرناه في ضعف الحس وان كان السبب … فعالجه ايضا بالابزنات المرخية الملينة المتخذة من بزر الكتان
والحلبة والخطمي والرطبة والحمرة يتخذ من هذه ثم يستعمل الشديدة الادرار والقاثاطير والدهن البلسان ودخوله منفعة عظيمة بها واما الكائن بسبب الكلية والكبد
… والظهر … القصد قصد تلك الاعضاء فان يجمع العلاج فيها … هذه والالم ينفع ومع ذلك فلا بد من استعمال المرخيات من الابزنات والاضمدة والزرقات
ومن استعمال المدرات الا ان يخاف في ابتدائها مادة كثيرة واعلم ان اللبن علاج شريف اذا لم يكن حمى وكل وقت يصلح فيه تناول البزور ولا يكون حمى فالراي
ان يستعمل فيه اللبن وكثر اشياء مبرزة في اكثر الوجوه قال بعضهم ان خرء الحمام مع الموميائي اذا زرق به بول وايضا ما ذكرت في باب علاج السدة العليلة
وما ذكر في علاج ما كان عن برد وقال بعضهم قد جربناه فنجح قال يؤخذ قمل من لم يطرز … ويجعل في المقعدة فيدر البول ويطلق وقالوا ان جعل في احليل قملة
او اخذ القراد الذي يسقط من الحمير وعسى ان يكون المعروف بالقسان … ادخل في الاحليل ادر البول وكذلك اطلا عليه مع ثوم او بصل او دراريج يجعل
في احليل الذكر طاقة من الزعفران فاذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف كانت نفع زرق زيت شمست فيه العقارب البيض التي ليست بردية جدا بزراقة في فمه
والمعين بالنفخ في القاثاطير واستعمالها في التبريد والزرق اذا لم تنجع الادوية لم يكن بد من حيلة اخرى من استعمال القاثاطير … ان يستعملها عند ورم في
المثانة او في ما عداها قريب فان ادخالها بورم ويزيد في الوجع واجود القاثاطيرات ما كان من الرصاص … وقد يتخذ لذلك جلد بعض حيوان البحر
وبعض جلود حيوان البر اذا دبغ دباغة ما ثم اتخذ منه الة … وقد يتخذ من الاسرب والرصاص القلعي وهو جيد ايضا فان كان شديد اللين قوي بقليل
شيء ليطلى عليه من المسحوق … او بكثرة الادوية والصب … دم التيس … ما جمع في هذه الابواب ومع ذلك فانه يشد
الرصاصين وقد يجب ان يكون طرفها صلبا مستديرا ويثقب فيه عدة ثقوب حتى اذا احتبس في بعضها شيء من دم او رمل او خلط غليظ كان لما يزرق من دوا

او ليستدر عن بول

او ليستدر عن بول منعقد او فرد ولم يحتج الى اخراج ادخال متواتر وقد يتخذ من القصب ومن سائر الاجسام وقد يعد ذلك نحو حقن شيء وقد يعد نحو استخراج شيء به والذي يعد
نحو حقن شيء به فقد يشد على طرفه المفتوح المطلق شيء كجرب صغير او مثانة … ويصب فيه الدواء ثم يزرق على نحو زرق الحقن وقد يمكن ان يجذب على نحو المحقنة
المختارة التي ذكرناها في باب القولنج وان اعدت نحو الاستمالة فيحتاج ان يجري مجرى الجذابات بسبب … في توقع الخلاء وذلك بان يملا شيئا ثم يجذب ذلك الشيء
عنها بقوة فينجذب حلقة البول المستدر او غيره او يهندم فيها او عليها شيء … فاذا جذب ولم يكن للهواء مدخل وجب ضرورة ان يجذب البول
المستدر او غيره والذي … القرحة الباطنة اما صوف … مخروطا مشدود وسط خيط حتى اذا دس من طرفه … في التجويف …
جذب الخيط استخرج الصوف وتبعه ما يستتبع واما الاخر فعمود … فينزع به واما استعمال هذه الالة في جرده ان يجلس العليل
على عصعصه فينزع المقعدة مصبوطا من خلف ويرفع ركبتيه قليلا الى فوق … بالابزنات المرخية ويكمده
بالاضمدة والمروخات المرخية ثم تدخل القاثاطير مبلغا يكون في قدر طول قضيبه والاولى ان يكون … طول قصبته وقصره وسعته وضيقه وقد
تقدمت وطليت القاثاطير بالقيروطيات خصوصا اذا كانت … فاذا استوى فيه قدر كقدره نصب الذكر نصبا مستويا كالقائم ومال الى ناحية
السرة ثم يرفق في دفع القاثاطير في مجرى المثانة قدر عقد او عقدتين وهناك يفضي الى خلاء المثانة ويسكن معه الوجع او يقل او يحس …
الشيء وبالجملة فالمقصود محسوس ثم يرد الذكر الى ناحية … الى حالة الاولى في نصبه اذا شد تسفلا فاذا فعلت ذلك فاجذب شيئا الى ردته او ادفع شيئا بالحقن
ان اردت دفعه وبالجملة يجب ان يجتهد حتى لا يسحج ويكون على مهل ورفق حتى لا يرجع في تقطير البول تقطير البول اما ان يكون بسبب في البول او بسبب في الات
البول اما العضلة واما جرم المثانة نفسها او بسبب في المبادي والسبب في البول اما حدته او كثرته وكون الحدة سببا للتقطير واما لما ذكرناه في باب حرقة البول
ان يكون استرساله مع ما لحدة فيه قوية واجتماعه وثقله غير محتمل فيكون له حال بين الاحتباس والاسترسال وهو التقطير واما ان كل قليل منه لشدة ايذائه الحدة
يستدعي الخروج فيدفعه الدافعة وان لم يكن ارادة ويكون حدته اما للاغذية والادوية والتعب والجماع وغير ذلك او لمزاج الاعضاء المبدائية مثل الكبد
والعروق والكلية مع مزاج ساذج او مع مادة من مرة او غير مرة او البدن كله كثرة فضل حاد فيه تندفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا للتقطير فلينفذ الى حاجة العضلة
الى انفتاح يسير وان لم يستدع اليه الارادة واما السبب الخاص بالعضلة … فمثل استرخاء مفرد او مع خدر وبطلان حس كما يعرض … للمقعدة
او لورم او لسوء مزاج مضعف مبتدا فيها او صادر اليها عن مباديها واكثره عن برد ولذلك من تبرد كثر تقطير بوله واذا حدث بها ضعف العضلة
على المجرى ومع ذلك لضعف اطلاقها … نفسها خصوصا اذا شاركها عضل البطن في الضعف واما الكائن بسبب المثانة فاما ضعف فيها عن سوء مزاج بارد
في الاكثر ولذلك كما قلنا من تبرد تقطر بوله وذلك المزاج … الضعف … لتقطير البول … لما يضعف له الماسكة فلا تقدر على امساك
كل قليل حتى يجتمع الكثير فيتحلب … وان لم يكن ارادة والثاني لما يضعف له الدافعة فلا يعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير الذي للعسر
وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء فوقها بسبب اورام ودبيلات وتقيحات في الكلى وما فوقها تشاركها المثانة وتتأذى
بالسيلان اليها وقد يكون لسبب قروح حادثة في المثانة ووجع فلا تقدر على حبس البول للوجع وقد يكون التقطير لسدد مجرى المثانة من ورم فيها او في الرحم
والصلب او حصاة او سدة فاخرى اذا لم يكن تامة السدة امكن الطبيعة ان يحتال فيخرج البول قليلا قليلا وقد يكون السبب … المثانة …

علی ما ذکرناه فی باب العسر فمن تقطیر البول ما یکون مع عسر ومنه ما لیس معه عسر ومن تقطیر البول ما معه حرقة ووجع ومنه ما لیس معه ذلک ویشبه ان یکون اکثر تقطیر البول لاسباب السلس وکاسباب العسر وکاسباب الحرقة **العلامات** اما الاورام والسدد واسباب الادویة والاوجاع وغیر ذلک من اکثر الابواب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامة المزاج الحار من لون البول والتهاب الموضع وتقدم الاسباب وعلامة المزاج البارد من لون البول ووجود البرد وتقدم الاسباب وعلامات المشارکات ایضا معلومة ولا یجب ان نطول الکلام فیها **المعالجات** قد علمت ایضا علاج کل باب فی نفسه مفردا لکن اکثر ما یعرض هذا فعله یعرض لسبب البرد وبسبب الفالج ذکر العلاج له العلاج المستحق المتقیض ولکل من یعجز من الصبر علی البول فانه ینتفع بالادویة الباهیة ومن المشروبات النافعة فی ذلک الفرنجمشک والمثرودیطوس والایارج جالینوس والانقردیا والاطریفل الکبیر وجوارش الکندر والاطریفل الاصغر مقوی بالانقردیا او بشجرینیا ومخلوطا معه بعض المقبضات القویة مثل حب الآس وجفت البلوط وما یشبه ذلک وایضا الحرف نافع واستعمال النوم نافع فانه یدر البول المنقطع ویعیده الی الواجب ومن المجربات حب الغار بعاقرقرحا ومما جربناه ان یوخذ من الهلیلج الکابلی المقلو جزء ومن البهمن الابیض نصف جزء ومن الفودنج الیابس وحب الآس والسندروس والمر والکندر والسعد والبسباسة من کل ثلث جزء ومن الفلفل نصف جزء ومن الکرسنة المحمصة وحب المحلب جزء ان یعجن بعسل الآملج ویحفظ ویشرب منه مثل جوزة قوی بطبیخ اسود کابلی ومسک من کل واحد ثلثة دراهم وجندبادستر من کل درهم ونصف کهربا وسعد من کل درهمان ونصف کندر وحب المحلب من کل وزن عشرة دراهم یعجن الکل بالعسل ویتناول منه علی الدوام وزن مثقال وایضا کمون وقنطوریون وصعتر اجزاء سواء من کل درهمان بماء حار وایضا حب الآس وبلوط وقشار الکندر وکمون کرمانی من کل جزء والشربة ثلثة دراهم بشراب عتیق وایضا هلیلج کابلی وبلیلج وآملج مقلوات من کل سبعة دراهم قشار الکندر خمسة دراهم حب الآس عشرة دراهم یلت الکل بالماء ثم یجفف ویلت ویخلط فیه الحلبة المحمص المقدار الکثیر ثم یعجن برب الآس **معجون آخر** یوخذ حب الآس جزء لادن ربع جزء زهرون جزء ان ویعجن به جملة والشربة منه ستة مثاقیل او ورق الآس وورق الحناء ومر وکندر وجلنار وبلوط اجزاء سواء یشرب مقدار الجوزة بشراب وایضا معجون نافع ویصلح لمن یبول فی الفراش یوخذ من کل من الهلیلج الکابلی والبلیلج والآملج عشرة دراهم ومن البلوط المنقع فی الخل والرب ومن السندروس والسعد والکندر الذکر والکرسنة الیابسة والمیعة الیابسة واللبنی من کل وزن خمسة دراهم ومن المر وزن ثلثة دراهم ویعجن بعسل **وایضا** دواء آخر یوخذ من الجندبادستر ومن القسط المر ومن ... ومن جفت البلوط ومن العاقرقرحا اجزاء سواء یعجن بماء الآس الرطب والشربة وزن درهم عند النوم ویشرب الکندر ودهن الحبة من کل وزن درهم ومن المعالجات الخفیفة ان یشرب من بزر القطونا وزن مثقال ودقیق البلوط نافع وخصوصا اذا نقع البلوط فی خل العنصل یوما ولیلة ثم قلی علی طابق ویشرب منه المبلغ وزن عشرة دراهم وایضا التین المبلول بالزیت وایضا السعد والکندر اجزاء سواء ویسف منها کل غداة علی الریق وزن مثقال الشونیز وبزر السداب اجزاء سواء والشربة درهم والکرسنة نعم الدواء له ودهن الخروع ایضا شربا ومرخا ویسقی منه ویتناول العسل علی الدوام وللمشایخ دواء نافع یوخذ جندبادستر وافیون وبزر البنج وبزر السداب یشرب منه مثقالا بادقیة طلاء واذا احتمل الموم المداف فی الزیت فی الدبر وقطر فی الاحلیل حبس البول وکذلک اکل التین بالزیت **فی سلس البول** سلس البول هو ان یخرج بلا ارادة وقد یکون لکثرة البرد والاسترخاء العضلة وضعف یعرض لها وللمثانة کما یعرض فی اقراط الاسن وقد یکون لاستکثار من المدرات ومنها الشراب الرقیق وخصوصا عند اتساع المجاری وفی حرکة ضعف القوة الجاذبة وقد یکون لحرارة کثیرة جذابة الی المثانة مرشحة عن البدن ومن اسبابه زوال الفقار فیحدث آفة فی العضلة لا یقدر لها ان ینقبض وربما کان السلس لا بسبب فی المثانة ولا عضلة البول بل لضاغط من ... یضغط کل ساعة ویعصر فیخرج البول کما یصیب الحوامل والذین فی بطنهم ثقل کثیر واصحاب الادرام

(هامش: سلس البول)

(هامش: مثل ...)

العظیمة جدا

العظیمة جدا فوق المثانة ولا یحتاج بعد ما فصلناه الی ان یعرف العلامات فالوقوف علیها سهل مما سلف **المعالجات** اما ما کان من الحرارة ومن الخلط الحار فیعالج بادویة مبردة قابضة ومن ذلک سفوف بهذه الصفة کزبرة یابسة وورد احمر منزوع الاقماع من کل وزن خمسة دراهم بزر الحماض عشرة دراهم بزر الخس وبزر البقلة من کل خمسة عشر درهما طین ارمنی خمسة دراهم جلنار درهم کافور نصف درهم صمغ وزن درهمین یعجن بماء الرمان الحامض وایضا کهربا وطین ارمنی وبلیلج اکود ولب البلوط وعدس مقشر من کل وزن درهمین کزبرة مخللة مقلوة وزن درهم والشربة من سفوفه ثلثة دراهم ویعالج بعلاج ذیابیطس ویقطع العطش بالمسکنات والقرص المصل ونوی التمر الهندی وحب الرمان واما البارد فالمعالجات المذکورة فی باب تقطیر البول وایضا وج وسعد وکرسنة محمصة ولب البلوط من کل وزن درهمین مر وزن ثلثة دراهم وهو سفوف والکمونی نافع جدا وخصوصا اذا سحق بعاقرقرحا جیدا والکمون ایضا ینفع من ذلک طلاء ایضا وبالجملة فهو نافع لما کان من برد شدید فی اعضاء البول ومما ینفع سقی اربعة دراهم کندر فانه یحبس السلس او وزن درهمین محلب والادهان الحارة منقعا فیها المسک والحلتیت والجندبادستر والافربیون ویحقن به وصفة حقنة جیدة یوخذ رطل حسک ووزن عشرین درهما سعد ووزن عشرة دراهم محلب یطبخ فی اربعة ارطال من الماء بالرفق بعد الانقاع یوما ولیلة فاذا بقی من الماء قدر رطل صفی وصب علیه نصفه دهن ویطبخ ویستعمل الدهن حقنة او یوخذ من الماء جزء ومن دهن الغار والبندق والبان والفستق وحبة الخضراء والمحلب اجزاء سواء کما یوجبه الحدس ویقوی فیها قوة من المسک ویحقن به ودهن البان قوی جدا **البول فی الفراش** سببه استرخاء العضلة وربما اعانه حدة البول والصبیان قد یعینهم علی ذلک الاستغراق فی النوم فاذا تحرک بولهم دفعته الطبیعة والارادة الخفیة الشبیهة بارادة التنفس قبل انتباههم فاذا اشتدوا واستولوا خف النوم واستولی العضو المسترخی ولم یبولوا **العلاج** علاجهم علاج من به استرخاء المثانة وتقطیر البول وسلس البول وخصوصا دواء الهلیلج بالکرسنة والمیعة ومن المرحات دهن البان غایة ومع ذلک فیجب ان یناموا وقد خف الغذاء عنهم ولا یشربوا ماء کثیرا وان یعرضوا انفسهم علی البول وربما کان الواحد منهم یتخیل له کلما تقاضاه القوة الدافعة والحس المحسة بالبول وهو نائم انه یاتی موضعا من المواضع فیبول فیه ویعتاد ذلک فان کان ذلک الموضع موجودا وکان یجری مجری الخلاء والکنیف او الستر الصحراویة جهد حتی یغیرها ... لکن اذا ثبت ذلک فی خیاله فاذا اشتاق به حکم انه ذلک الموضع ثم یذکر فی خیاله انه غیر ما کان علیه تحلت القوة الارادیة منه بتلک السماحة الخفیة الغیر المشعور بها وعرض له فی النوم توقف ما فی تقاضی القوة الدافعة فلم ... ومما جربناه بلوط وکندر ومر اجزاء سواء یطبخ بشراب قدر رطلین الی ان یرجع الی اوقیة ونصف ویشرب منه وزن درهم دهن الآس وقد زعموا انه اذا جفف کلیة الارنب فاخذ منها جزء ومن بزر الشبث جزء ومن العاقرقرحا وبزر الکرفس من کل نصف جزء والشربة منه وزن درهمین ونصف الی اوقیة ونصف ماء بارد کان نافعا من ذلک جدا وینفع منه دماغ الارنب البری بشراب وینفع منه اقراص مخبوزة من عجین قد جعل فیه قوة من فرخ الحمام بارد فهو غایة او مر بشراب علی الریق وهو ... وقد ینفع منه الحقن بادویة جاذبة للبول غیر قهرها فی المثانة **فی ذیابیطس** ذیابیطس هو ان یخرج الماء کما یشرب فی زمان قصیر ونسبة هذا المرض الی المشروب واعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الی المطعومات والی المعدة والامعاء وله اسماء یونانیة غیر ذیابیطس فانه قد یقال له انصاذیا سفوس وقراسیس ویسمی بالعربیة الدوارة والدولاب وزلق الکلیة وقال بعضهم ان هذا المرض ... لانه امر طبیعی غیر کائن بالارادة وزلق الامعاء قلیلا قلیلا الا ان هناک حسا وارادة وهذا الکلام غیر محصل وزلق المجاری والمعبر وصاحبه یعطش فیشرب ولا یروی بل یبول کما یشرب غیر قادر علی الحبس البتة وسبب ذیابیطس حال الکلیة اما لضعف یعرض لها واتساع وانفتاح من فوهات المجری فلا یتمسک ریث ما تلبث المائیة فی الکلیة

(هامش: البول فی الفراش)

(هامش: ذیابیطس)

(هامش: ومرض ...)

ام مدة

وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن او على الكبد بما فعله شرب ماء بارد او خصر شديد من برد قارس و ما لشدة الحاجة لقوة جاذبة غير طبيعية مع مادة او بغير
وهو الاكثر فيجذب الكلية من الكبد فوق ما تحمله فتدفعه ثم يجذب من الكبد ما قبلها فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية وارتفاع ويجب ان تعلم انه اذا اندفع سيال
اندفاعا قويا استتبع لضرورة الخلاء فيلاحق خروج دفوع وهو مرض يؤدي ربما ادّى الى الذوبان او الى الدق بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن ومنعه اياه ما يجب ان
يناله من فضل الرطوبة بشرب الماء ادات تعرف وتعلم العلامات مما قرأت الى هذا الوقت **العلاجات** اكثر ما يعرض من ذيابيطس يعرض من الحرارة النارية وذلك اكثر
علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب البارده مما لا بد منه مثل الخس والخشخاش وسكون الهواء البارد الرطب والجلوس في ابزن بارد حتى يجاد بخصر وخضر
ليسكن عطشه وتبرد كليته وتشتد عضلته وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين البارده ومما ينفع من هذا التنويم الشغل عن العطش وتدبير العطش هو
تدبير المقدم فيجب ان يشتغل به ولو ليسقي فصد الا وا جود ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم يقيأ ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرف المائية عن الكلية بالقي وبالتعرق
القوي وتخدير ناحية القطن بما ينفع بانامة القوة عن التقاضي للماء وتجزها عن جذبه ايضا ومما يجب ان يجتنبوا القعاب البطر وتناول المدرات ويلين الطبيعة بنقيع
ولو بالحقن اللينة المعتدلة فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد اذا ابتدأ العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد وجوده اجشره وخصوصا
من لبن النعاج وماء القرع المشوي وعصارة الخيار وبزر قطونا وماء الرمان الحامض وماء التوت وماء الاجاص وتمام هذه ويكون شربهم من هذا العسل نيتركها دون الماء
ما قدروا وبن النعاج يشفيهم جدا وماء الورد بل عصير الورد ودقيق ما في لهم وسكن لعطشهم والشربة قدر قوطولين واكيا الماء المقطر في دوغ البقر او دوغ النعاج
الحامض يشفيهم ويسكن عطشهم ومما ينفعهم فيما يقال ان ينقع ثلاث بيضات في الخل يوما وليلة ثم تحسى ومما جرباه لهم ان يتخذ الفقاع لهم من دقيق الشعير
وماء الدوغ الحامض المروق بعد تخثير الدوغ وتكرر اتخاذ الفقاع مرارا وتروقهم استعماله مع دقيق الشعير فقاعا وكلما كرر هذا كان ابرد ويشرب ميزا
ومن الادوية اقراص الطباشير على هذه الصفة **نسخة** اقاقيا وزن درهمين ورد ثلاثة دراهم جلنار اربعة دراهم صمغ درهم كثيرا نصف درهم يجمع ويشرب بلعاب بزر قطونا
وماء بارد او بماء القرع وايضا اقراص الكافور بماء القرع او الخيار او بماء الرمان وايضا يؤخذ من الكافور والطين المختوم والسرطان النهري المحرق المغسول مكدم ومن
الكل ثلاثة اجزاء من بزر الخشخاش وبزر الخس مكدم جزء ونصف يجمع بلعاب بزر قطونا ويقرص والشربة منه كالتي ومن الاغذية ما يتخذ من الادوية التي فيها تبريد
وتسديد **نسخة** ضماد يؤخذ السويق وعساليج الكرم وان وجدت وعنب الثعلب والسفرجل والتفاح والزعرور وشي من الطين وكذلك الورد الرطب والريباس الطري
وعصى الراعي وقشور الرمان يخلط ويجمع خلط الضماد ويستعمل ومن الاطلية اقاقيا اربعة دراهم كندر درهمان عصارة لحية التيس واللاذن والراسن مكد درهمان
ومن العفص وزن درهم يعجن بماء الاس الرطب ويطلى به ومن الحقن القوية في هذا المرض الحقنة بالدوغ وبالعصارات البارده القابضة المذكورة ومن الاغذية وقد
يحقن باللبن الحليب ودهن القرع ودهن الورد واما اغذيتهم فما لا يسرع استحالته للطافته الى المرارية ويكون للطافته وقلته بحيث يصير بخارا ويتحلل ويخف انتقل
ويكون حقارة يصير للمائية غير ماء الى الكلية بل ان كان لطيفا تحلل ما فيه من غير ان تجمع منها كثير بول ويكون مستصحبا اللين الطبيعة فهو فاضل فان فصل شي من
خلال الاغذية التي يؤمرون بها ان يكون بحيث يتبعها اللين في الطبيعة وكسر من العطش ومما يوافقهم حساء يتخذ من الخندروس والكشك الشعير والمصوصات
والهلامات وقد خلط بها ما يدرّ او عقلها في الطبيعة ولا يشد بالجات الكثيرة الدسومة واللحوم الحولية والدجاج المسمنة والاكارع الكارع المبرد ليسكن الطري
المحمض وغير المحمض ان امن عطشه ولبن النعاج المطبوخ بالماء حتى يذهب الماء وشي من اللبن كل ذلك نافع لهم ويجب ان يحذروا من الفواكه التي فيها تبريد

وتبقى ما وفيه ادرار كالسفرجل واما الجاورس المبردة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش ولم ينفق لنا مثبت هذه فقد دبر له بعض القدماء فقال يجب ان تلطف لتسكين عطشه
ثم تسهله بحقن لينة مرات ثم تسهله بحب الصبر احدى عشرة حبة كل حبة كحمصة ثم تريحه ثلاثة ايام ثم تعاود التدبير ثم تقيئه على الطعام بالفجل وما يشبهه ثم تسخن بدنه
بالمحاجم وتوضع عليه وعلى البطن الكمادات والنطولات وخصوصا اطرافه وربما احتجت الى ان تستعمل عليها الادوية المحمرة ثم تريح اياما ثم تروضه بالركوب المعتدل والدلك
المعتدل وخاصة في اطرافه وتأمره بالحمام والماء وتسقيه الشراب الريحاني **في كثرة البول** كثرة البول على وجوه من ذلك ما يكون على سبيل ذيابيطس وليس هو الذي يكون معه عطش
مفرط بل الذي يكون معه عطش لا يروى ويخرج الماء كما يشرب ومن ذلك ما لا يكون معه عطش وليس له حال ذيابيطس وقوته ومن ذلك ما لا يكون معه عطش لبعد فان
كان هناك حرقة وحدة فالسبب فيه حدة البول او قروح كما علمت وان لم يكن فهناك اسباب سلس البول البارده والبرد به كثيرا ما يعقل وما يسخن الباطن ومن
كثرة برازه ورق قل بوله ومن يبس برازه كثر بوله وقد عرفت تبصير هذا فيما سلف وقد مضى علاج جميع ذلك ويشترك جميعها ايضا معالجات لما كان من برد فنقول
ان جميع الادوية الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد وتحسى البيض النيمبرشت على الريق وتناول الالبان المطبوخة ومما ينفعهم القيا طبيخ حب الاس والكمثرى اليابس
ومما يجب ان يكل يوم او فيما على الريق من المرزنجوش الجيدة وكذلك المحلب وكذلك السعد وكذلك الكندر وكذلك الخولنجان وكذلك حب الحديد والكزبرة
نسخة دواء يؤخذ من الجند بادستر وفسطاوريون وجفت البلوط والعاقرقرحا بالسوية يتخذ منه حب بماء الاس الرطب والشربة منه عند النوم درهم **حقنة جيدة**
لذلك ويقوي الكلية يؤخذ عصارة الحسك المطبوخ حتى يتورد في الهاون وحصاه وشحم كلى الماعز ويمزج ودك جميع هذا بالسوية ويجمع ويؤخذ من اللبن الحليب ومن
السمن ومن دك الالية ومن دهن الحبة الخضراء اجزاء سواء جملتها مثل ما اخذته اولا ويخلط بعضه ببعض ويحقن به **في بول الدم** والمدة والبول الغسالي والشعري
وغيره من الابوال الغريبة اما بول الدم الصرف فيكون اما دما انبعث من فوق اعضاء البول اعني الكلى والمثانة مثل الكبد والبدن كله مثلا صرف من طريق فتق افعال
العروق على الانحاء الثلثة المعلومة او ترك عادة او قطع عضو وسائر ما علمت او على نحو بحران او تنقية فضول اصدرية او ذبية وسقطة وضربة او عجب الدم وذلك بان
ما يجري مجراها وقد تحتقن الدم او ان يكون في نواحي اعضاء البول لانقطاع عرق وانفتاحه او انصداعه لضربة او سقطة او ريح او برد صادع بالتكثيف او لغلظ وربما تولد
ذلك عن تمدد وكزاز قويين وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب ذوبان اللحمية دما او بسبب شدة رقة الدم في البدن فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية جذب الدم
الكثير الاولى فله معينان في تسهيل السيلان من الدم لانه يجري مجرى الفضل ولانه لا قوام له فيعصى والثاني له معين واحد فاذا جذبتها الكلى بقوة دفعتها الى المثانة
واما بول الدم الغسالي فيكون اما بسبب ضعف الهاضمة والمميزة في الكلية واما لضعفها في الكبد واما بول الدم المشوب باخلاط غليظة فيكون اكثره لضعف الكلى وكذلك
بول شي شبيه بالشعر فانه ربما كان سببه ضعف هضم الكلى وربما كان سببه ضعف هضم العروق وربما كان طويلا جدا نحو شبرين وربما كان الى بياض وربما كان الى
حمرة وانما يطول السبب بكونه في تلافيف عروق الكلية او غيرها من الاغذية الغليظة والالبان والحبوب مثل الباقلى ونحوه وليس في بوله من الخطر بحسب ترد في الغلظ
وبعده واما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في اعضاء العالية من الرئة والصدر والكبد كما علمت كلا في موضعه او لورم انفجر في اعضاء
البول او لقروح فيها ذات حكة وغير ذات حكة واما الابوال الغليظة فبال اما بسبب تنقية وبحران ودفع وتنبيه عن الطبيعة وقد يكون لاخلاط غليظة كثيرة لضعف
هضم واما الابوال الدسمة السلسة الخروج فتدل على ذوبان الشحم ويجب ان ترجع في باب التنضيد الى الكلام في البول قال ابقراط اذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا
في اوقات فليس له باس واما اذا دام فربما حدث منه حمى وبول القيح **العلامات** ما كان من بول الدم الصرف للامتلاء وكان الاسباب المقرونة به فيدل عليه اسبابه

وعلامات أسبابه مما علمت وما كان لانفتاح عروق أو انفجاره فيكون بلا وجع ويكون نقيا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون
كثيرا ولا يكون في المثانة انفتاح وانفجار ... [illegible]
فقط وليس فيها دم غزير ... [illegible]
لها فيكون كثيرا ... [illegible]
وإن كان تأكل كان قليلا قليلا ... [illegible]
نقي وكما علمت من علامات القروح ... [illegible]
الذي ترقه الورم في البدن فيدل عليه ... [illegible]

[illegible]

٣٥٨

بسفوف بزر ... [illegible]

[illegible]

وعصبية وعروقية ولحمية وسيدا منبته جسم بين في عظم العانة رباطي كثير التجاويف واسعها وان كانت تكون في اكثر الاحوال منطبقة وبامتلائها ريحا يكون الانتشار ويجري

تحت هذا الجرم شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق بقدر هذا العضو ونابتة اعصاب من فقار العجز وان كان ليس غالبها كثيرا ونبوغ جوهره وانما عصبي جوهره رباطي عديم الحس

والاعصاب التي منها ينتشر عند جالينوس غير الاعصاب المرخية التي منها يسترخي وقد علمت العضل التي تحرك القضيب في باب العضل وفي القضيب مجار ثلثة مجرى البول ومجرى

المني ومجرى الودي واعلم ان القضيب نابتة قوة الانتشار وريحه من القلب ونابتة الحس من الدماغ والنخاع ونابتة الدم المعتدل والشهوة من الكبد والشهوة الطبيعي

يكون بمشاركة الكلى وعندي ان اصلها من الكبد سبب الانتشار الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لما ينصب اليها من ريح قوية

لبسوقها روح شهواني متين ينساق معه دم كثير ويرد عليه ولذلك ما يعرض عند النوم من نبوغه الشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها

ان ينتشر ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان تستحيل ريحا تهيؤا غير سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا وعلى افنائها احالة ريحا وتحليله

سريعا بل يبقى الى الهضم الثالث فهنالك ينفخ ويستعان الجماع تقوى هذا العضو وتغلظه وتركه يذويه ويذبله وان العمر كان فاحش الهزال معلقة وتعلقه مذ نبته

وسبب الشهوة وحركاتها اما وهمي واما سبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني وتغتذي منه الات القضيب فينتفخ وينتشر ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة

لاستعداد العضو لذلك وان التمدد يجلب لذعا ايضا اذ احصل المني في اعضاء الجماع وكثر طلب الانفصال منها وحرك المواد فيها وقد يكون الانتشار بسبب

من مادة داهية في العضو الموضوعة وجانبي فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة مائية من الكلية كما يكون لحركة المني نفسه اذا احتقن وكثر والذع ومدد البحث الثاني في مادة

الغريبة التي يتولد منها المني ان المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء ورشحه عن العروق وقد سموه الهضم الثالث وهو فضلة الرطوبة

الغريزية القريبة العهد بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شيء كثير مبثوث في العروق قد سبق اليه الهضم الرابع

ونعني ان تغتذي به العروق او يصل الى الاعضاء التي لها فيغتذي به من غير احتياج الى كثير تغير ولذلك يودي المني فيه البحث الثالث في انه هل المني عام الذكور والاناث

او هو خاص بالذكور وعند جالينوس والاطباء ان للذكور والاناث جميعا زرعا يقال عليه اسم المني فيهما لا باشتراك الاسم بل بالتواطو البحث الرابع في القوى

التي في المني في كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع الذكران اقوى في القوة التي عنها مبدا التصوير باذن الله تعالى وزرع الاناث اقوى

في القوة التي عنها مبدا التصور وان مني الذكر ينزرق في قعر الرحم فيلتقم فم الرحم بجذب شديد وان مني الانثى يندفق من داخل رحمها او عنقها وعروقها

الى موضع الحبل واما العلماء الحكماء فاذا حصل منهم كان محصوله ان مني الذكر فيه مبدا التصوير وان مني الانثى فيه مبدا التصور وما الذي هو به فان القوة المصورة

في مني الذكر تشرع في التصوير الى شبه ما انفصلت عنه الا ان يكون عايق ومنازع والقوة المتصورة في مني الانثى تشرع في قبول الصورة الى ان تقبلها

شبه ما انفصلت عنه وان اسم المني اذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا ان يحمل معنى جامع ويسمى له الشيء منيا فاما في المعنى الذي يسمى به ذلك في الرجل منيا

فليس ذلك في الانثى منيا بالحقيقة فان مني الرجل حار نضيج ومني المراة جنس من دم الطمث نضيج يسيرا واستحال قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد مني الرجل

فلذلك ما تسمية الفيلسوف المتقدم طمثا ويقولون ان مني الذكر اذا خالطا فعل بقوته ولم يكن بحبر منه كثير مدخل في تقويم جرمية بدن المولود فان ذلك من

مني الانثى ومن دم الطمث بل اكثر عنايته في جرمية روح المولود وانما هو كالانفحة التي تقع على اللبن واما مني الانثى فهو الاس لجرمية بدن المولود وكل واحد منهما

فيفرزه ما يولده ما حارا رطبا وحيادا اما معرفة صحة احد المذهبين فهو للعالم الطبيعي ولا يضر الطبيب الجهل به وقد شرحنا الحال في كتابنا الاصلية ـ

البحث الى مرة في الجماع

البحث الخامس في الاعضاء التي منها يأتي المني قال بقراط القول معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ وانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع

قصدهما النسل ويورث العقر ويكون ذلك ونزوله وصولا الى النخاع فلا يبعد من الدماغ ما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل مدة ريثما يبلغ النخاع ثم الى

الكليتين ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس ان يورث قطع هذين العرقين العقر لا دائما اري ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت حصته

من الدماغ وفيه ما يوليه بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس حصة وان يكون الاعضاء الاخرى ترشح اليها الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه

ولذلك يتولد من العضو الناقص عضوا ناقصا وان ذلك لا يكون ما لم يتسع العروق بالادراك ولم تنهض الشهوة البالغة بالنضج التام والمني ربما يدفعه الى

ولا بد ان يتقدم خروجه خروج ما دلايل امزجة اعضاء المني الطبيعية علامات المزاج الحار هو ظهور العروق وعظم الذكر والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات

الشعر على العانة وما يليها وخشونته وكثرته وكثافته وسرعة الادراك ومن احب معرفة مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتامل لون منيه وعلامات المزاج البارد

تلك العلامات وعلامات المزاج المرطب رقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وعلامات المزاج اليابس خلاف ذلك وربما خرج المني فيه منحطا وعلامات المزاج

الحار اليابس كخاثة جوهر المني وشبوبه الشهوة بدفعه عند ادنى مباشرة وان تعلق ليراه بذكره ويكون شهوته شديدة وسرعة والانعاظ قويا الا انه ينقطع

عن الجماع لفناه سرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل الماء وقليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليها فيكون في الحار اليابس كثيفا وكثيرا وعلامات

المزاج الحار الرطب ان يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعورا واقل اعلاقا واشد قوة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بتركه كالمفرط

ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال وعلامات المزاج البارد الرطب زعر نواحي العانة وبطء الشهوة والجماع ورقة المني وقلة الاعلاق وبطء الانبات

وقلته وعلامات المزاج البارد اليابس هو غلظ المني وقلته ونكايته الى الرطب في الوجوه كلها وعلامات الامزجة غير الطبيعية هي عروض العلامات التي للطبيعية

بعدما لم يكن ويدل على انقاصيله الحس في منافع الجماع ان الجماع المعتدل الواقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهيئة الجسد للنمو كانه اذا

اخذ من الغذاء الاخير شيء كالمنضوب لحركة الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها تاثير قوي في اعانتها في مثل ذلك من الاستتباع وقد يتبعه دفع الفكر الغالب

وكسر الشبانة وحلم الغضب المفرط والرزانة وانه لينفع من الماليخوليا ومن كثير من امراض السوداوية بما ينشط ويدفع دخان المني المجتمع وماجاء لها جملة

والقلب وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية ومن امراض البلغم كلها خصوصا في حرارته الغريزية قوية لا يثلمها خروج المني وكذلك يفتق شهوة الطعام وربما قطع

ادرام يحدث في نواحي الاربيتين والبيضتين وكل من اجابه عند ترك الجماع واحتقان المني ظلمة البصر والدوار وثقل الراس واوجاع الحالبين والحقوين

وادرامها فان المعتدل منه بسعته وكثير من مزاجه يقتضي الجماع اذا تركه برد بدنه وساءت احواله وسقطت شهوته للطعام حتى لا يقبله ايضا ويقذفه وكل

من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه وينفعه ويزول عنه ما يخاف من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وارتكام

المني وتبريده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا كما يعرض للنساء من اختناق الرحم واقل احوال ضرر ذلك في قبل ان

يفحش سميته ثقل البدن وبرودته وعسر الحركات في مضار الجماع واحواله ورداءة اشكاله ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف اضعاف الضعف

مثله الاستفراغات الاخرى ويستفرغ من جوهر الروح شيئا كثيرا للذة ولذلك اكثرهم التذاذا اوقعهم في الضعف وان الجماع السريع مسكرة الى التبريد ويبلبه

وتحليل حرارته الغريزية واهلاك قوته وتهيجه اولا للحرارة الدخانية الغريبة حتى يكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث

لسانه فتورا وجفافا فلا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله بصرع خفي لذلك وربما غلب عليه السوداء ثم الصفراء ويعرض له دوار من ضعف ويشبه ... البصر

في اعضائه ياخذ من رأسه الى فقر صلبه ويعرض لهم القلع والابردة ووجع الظهر والكلى والمثانة فالظهر يحمى اولا فينجذب ما يحتاج اليه وان قويت منهم البطن وقد يوذيهم

القولنج ويحرمهم ويبتلي منهم الصدر والعين والنفس ويورثهم الغموم ومن كان في بدنه اخلاط رديه مرارية تحرك منهم بعد الجماع قشعريرة ومن كان في بدنه اخلاط عفنة فتحت منه بعد

الجماع رايحة منتنة ومن كان ضعيف الهضم حدث به بعد الجماع ... من هو متلبد المزاج ... فان هيج الجماع كرب وثقل بدنه ورأسه ... احتلام وان

هو تعاطاه ضعفت معدته ... الناس من يجتنب الجماع الصيفية بعده رعدة وبرد وضيق نفس خفي وخفقان في ... شهوة للطعام ومن

صدره عليل وضعيف او ضعيف المعدة فان ترك الجماع ... معدته ضعيفة ... النساء ... والجماع اشكال ... ان يعلو المرأة ...

فذلك اسهل ... فان هيج الجماع كجاف ... واعلم ان حبس المني

وامساكه ... البيضتين ... الجماع ... او حركة او عقيب انفعال نفساني قوي ...

الغلمان قبيح عند الجمهور محرم في الشريعة ... ان المني لا يندفق

معه تدفقا كثيرا ... في اوقات الجماع ...

التي توجبها الحركة ... فينبغي ان يتحرك بعده قليلا قليلا ليستقر الطعام في المعدة ولا يطفو ...

يجامع على الخواء ... بل يجب ان يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم

الاول والثاني ... ينبغي ان يكون ذلك بعد كمال الهضم ...

وقت الخواء بل عند ما يكون البدن ... في طريق الهضم ...

او في اوقات جامعة من ... الجماع ...

لم يهيجه نظر ... يجب ان يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغ القوي ...

والهيضة والدرب ... وعند حركة البول والغائط ... الدرب القديم ...

جهة الامعاء ويجب ان يجتنب ... والجماع ... بعد البرودة وكذلك ... بعد الرطوبة ...

البرسه واجود اوقاته للمعتدلين الوقت الذي قد جرب انه اذا استعمله فيه ... الجماع ... ان المني المولد وغير المولد

ان مني السكران والشيخ والصبي والكثير الجماع لا يولد ... واذا طال القضيب جدا طالت مسافة حركة المني في الرحم وقد

انكسرت حرارة الغريزية فلم يولد في اكثر الامر — في علامة من جامع يكون بوله ذا خيوط وشعابيب مختلطة بعضها ببعض — في نقصان الباه وتعديد

اسبابه اما ان يكون السبب في القضيب نفسه او في اعضاء المني ... او في العضو المتوسط ... الجماع ...

مخصوصة او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلة في البدن كله فاما الكاين بسبب القضيب نفسه ... واما الكاين بسبب الانثيين ...

المني اما لسوء مزاج مفرد مفرط ... حتى ان ... ربما كان منهم

مني كثير واذا

٣٧٠

مني كثير واذا جامعوا لم ينزلوا الجودة ... ذلك ... المني ... واما الكاين بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فينقطع مادة الروح

والريح الناشرة او من جهة الكبد فينقطع مادة المني او من جهة الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية ... من جهة المعدة ...

وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدأ واما بسبب انسداد المجاري ... وكثيرا ما يكون الضعف الكاين بسبب الدماغ ... السبب الذي ...

فان يكون اما بارده واما حاره جدا ... فان ... السوداء ...

فيها واما السبب في المجاري ... بالعصب المشترك بين المعدة ... القضيب ...

امور ... الجماع ... استشعار القلب الضعف عن الجماع ... اذا اتفق ذلك ... وقعت المعاودة ...

في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له ... واحتقان الطبيعة ... المني ...

سببه ريح ... عن مني او ... الحر والبرد ... فان البرد يمنع توليده ... وليس ... كالرطوبة المعتدلة والحرارة التي

تكون بقدرها وما يعين في ذلك ركوب الخيل ... القعدة ...

ايضا باعتدال فهو له ضار ... في علامات اسباب نقصان الباه العلامات اما الكاين لاسترخاء القضيب او برد مزاج عصب فيعرف من ان

لا يكون انتشار ... في الماء البارد وربما كان مني غير سهل الخروج وربما كان انزال بلا انتشار وربما كان معه نحافة بدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان واما

الكاين بسبب الكلية واعضاء المني فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة ... وان كان من القلب قل الانتشار وربما

كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا ليّنا وحرارة البدن ناقصة وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ... بالجماع ...

عليه باحوال الحواس والعين خاصة ... الدماغ ... الكبد والقلب والدماغ في ضعفه علامة قد سلفت ...

في امراضها علامة فليتعرف من هناك واما الكاين لقلة النفخ في الاسافل ... الاعضاء سليمة ويرى الضعف في الانتشار فقط مع قوة القلب والكلية والشهوة

... واما الكاين بسبب قلة حركة المني ... فعلامته ان يخرج عند الجماع مني كثير جامد ... المزاج البارد

وقد يتفق ان يكون المني كثيرا ولكن ... السمان ... عن الباه ... ومن اراد كثرة الجماع حق عليه ان يقلل التعرق ...

ويترك القصد ما امكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية ... المني — في معالجات نقصان الباه المعالجات اذا عرف

ان السبب في اعضاء الرئيسة فالواجب ان يقصد في العلاج فان كان السبب بردا ... كل عجز

عن الباه بسبب البرد في اي عضو كان ... الكبد ... المعدة ... السبب في الكلية ...

الكلية ... العلاج ... الطيبة والسعوطات الطيبة

الرطبة نافعة للدماغ ... والقلب ... المسك ... وان كان السبب قلة النفخ في الاسافل ... البرد ... استعمل

الدلك ... والمرخات ... مثل الباقلا واللوبا والحمص والبصل ...

... وان كان بسبب قلة النفخ ... الاطلية والاغذية ... مثل الكمون ...

الشامي والباقلي واللبن والماش وان كان السبب ضعف البدن قوّى البدن بالاغذية المقوية مثل الاسفيدباجات والمطجنات والاشوية والكبابات والاريس والبيض
النيمبرشت والشلجم واللبن والسمن والخبز السميد واللبوب مثل لب اللوز ولب الجوز والنارجيل والفستق والجلوز وحب الخضراء وما اشبهها متولية مزورة مخلوطة بالعسل
والنعناع والكراث والحلبة والجزر والجرجير وكذلك يقوي البدن بالاستحمامات الرجيحة والمروخات المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان وان احتاج الى تقوية
تجعل فيها المسك والجندبادستر وغير ذلك وان كان السبب برد اعضاء المني عولج بالادوية المسخنة التي نذكرها وبالمشروبات المسخنة وان كان مع ذلك
يبس اعينت بالمرطبات الحارة مما يؤكل وان كان السبب حر اعضاء المني بافراط نفع كل مبرد ومرطب باعتدال مثل ماست البقر ولبن طبخ فيه بقلة الحمقاء وان كان
السبب فيه يبس فترطيب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن الحليب مطبوخا وقد جعل فيه نشاء ويجتنب في الاغذية بالاسفيدباجية والترطيب بالادهان الباردة
حتى دهن الخس والقرع وان كان السبب اليبس رطّب البدن بالاغذية والالبان والحمامات وشراب الرخص … اللينة من الحبوب والبقول والاعدة وان كان
السبب برد عصبات القضيب واسترخاءها عولج بالعلاج الذي للاسترخاء والبرد مثل ما قيل في باب المثانة ويجب ان يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب وبعد …
والحركات النفسانية فان ذلك يضعف الجماع وليجتنب الجماع على كثير المواتر فان عرض له ذلك امسك عليها فان كثرة الجماع قد يقطع الماء وان يجتنب التخم فانه
عرضت له خفف الغذاء واجاد الهضم وقوى المعدة ويجب ان يقلل شرب الماء فان كثرة شرب الماء مضر شيء وليجتنب كل محلل للرياح ومخفف كره كالسداب والمرزنجوش
والحرمل والقرنفل والماجور والكمون وبزر الفنجنكشت وكل مجفف مع برد مثل العدس والخرنوب والجاورس والحوامض والقوابض لتجفيفها وكل مبرد شديد التبريد مثل
المخدرات ومثل الكافور وبزر قطونا والنيلوفر والورد على ان بزر الخشخاش وان كان قليل التخدير فان دسومته تهيج للريح … في ذلك ويزيد عليه ويجب ان
يجتنب جماع الحائض وجماع العجوز والمريضة وجماع التي لم تبلغ مبلغ النساء وجماع التي لم تجامع منذ حين وجماع البكر فان جميع ذلك يضعف قوة اعضاء الجماع
بخاصية ويجب ان يملي عليه اخبار المجامعين والكتب المصنفة في احوال الجماع واشكاله ويفكر فيها مع ترك الجماع اصلا الى ان يقوى ويقرب منه هؤلاء الغلمان
عن الجماع للترك وضبط النفس وهواه فيجب ان يدرج اليه ويستعملوا المروحات والدلوكات التي نذكر وتذكر بين ايديهم من اسباب الجماع واحاديثه ما ينقص
به وليظهروا الى سفاد الحيوانات فهذا كاف واما التدبير المخصوص بالامام الباهي فاكثره متوجه نحو التسخين والترطيب والتفتيح وتسخين الظهر والكلية بافضل ذلك
من الضمادات والمروخات مثل دهن البان ودهن حب الفقد مسخنة واما المشروبات المخصوصة باسم انها باهية فهي الادوية النافعة في برد العصب مسخنة …
والادوية التي فيها نفخ في الهضم الثاني والثالث وتسخين ونفخها المرطوبة غريبة بها تنفع والادوية التي تقبل بالخاصية وان اغذية التي تولد منها دم حار رطب غزير
وفيها مع ذلك نفخ ولزوجة ومتانة مثل الحمص واللوبيا واغذية نذكرها واحسن استعمالها ان يكون عقيب حمام رطب وتمريخ بدهن الزنبق والسوسن والنرجس
ونحوها ويحسى البيض النيمبرشت قبل الطعام مذرورا عليه ملح الاسقنقور ونحوه فاذا اطعم الاطعمة الباهية شرب بعد ذلك شرابا ريحانيا قليلا ثم ادى الى
فراشه وغسل رجليه بماء حار ويستعمل المروخات والمشمومات المنعظة ونحن نذكر الان هذه الادوية والاغذية ونشير ايضا الى مواضعها في المواضع لاقسام ضعف
الباه واعلم ان الاعتماد الاكثر على الاغذية ومنها يتولد غزارة المادة وتنعاش القوة ويجب ان يراعي صاحب الرغبة في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية
بدنه فان راى تمددا والتهابا بعد امتلاء فصد وعدل الطبيعة ثم عاود ولا يجب ان يبالغ في التسخين فيؤدي الى التجفيف واذا استعملت الادوية والاغذية
الباهية فليتبعها بتقدم من شراب ريحاني الادوية المفردة الباهية اما البزور فمثل بزر الشلجم والكرنب والجزر والترمس والجرجير والجزر والفودنج البستاني …

النعنع وبزر الهليون

النعنع وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبة وبزر البطيخ وبزر الكرفس وفطراساليون وقردمانا والفلافل والدار فلفل والهيل وجوز بوا والبسباسة وبزر الكتان وحب الرشاد
وحب البان ودهنه وحب فلفل وحب الزلم والحلبة وخصوصا المطبوخة بالعسل ثم تجفف واما الحبوب فمثل الحمص واللوبيا والباقلي وما يشبهها واما القشور والخشخاش
فمثل القرفة والدارصيني والبسباسة والخولنجان … واما اللبوب فمثل حب الصنوبر ولسان العصافير والحبة الخضراء وحب القلقل والفستق والبندق واما الصموغ
فمثل الكثيراء والحلتيت فانه حار منفخ جدا واذا شرب المبرود نفعا لان الحلتيت بالشراب عظيم النفع واما الاصول والخشب فمثل اصل اللوف والبهمنين والزرنباد والقسط
الحلو وخصي الثعلب فانه قوي في الانعاظ والهليون واصل الخرشف والبصل وخصوصا المشوي والاسقيل المشوي والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيين والخولنجان
والعاقرقرحا واصل الحسك و… والبوزيدان والمغاث والسورنجان واللعبة البربرية خاصة فانها تهيج الباه لحرارة الشراب في جميع البدن والسعد ايضا
شربا ومسحا واما الحيوانات فالصدف والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه والملاء وسرته وملحه يؤخذ الورل في ايام الربيع ويذبح وينقى احشاؤه ويحشى ملحا
فيعلق في الظل حتى يجف فاذا فعلت فيؤخذ ملحه ويرمي بجسده ويكون ملحه شيئا يسيرا اقل من ملح الاسقنقور والجري والمارماهج والكريج وبنات الماء والسمك الكبار
والبان الابل يشرب عشرين يوما كل يوم مقدار ما ينهضم والشبوط والسمك الصغار مجففا … دراهم وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل
وبيض الحمام وبيض العصافير وجميع الادمغة خصوصا من الفراخ والعصافير والبط والفراريج والحملان مع الملح مما يجري مجرى الخواص ان يؤخذ ذكر الثور فيجفف ثم
يسحق ويذر منه شيء يسير على بيض نيمبرشت ويحسى وايضا شيء عجيب من الحيوانات يؤخذ انثى الفصيل مجففه ويؤخذ منها قبل الحاجة باثني عشر ساعة قدر …
في ثلاث رطل ماء ويشرب فان اذى اغتسل بالماء البارد وايضا العسل يتخذ منه … او يشرب منه بالادهان وان كان فيه قليل زعفران جاز واما
المياه فالماء الحديدي من الماء المعدني والشراب الحديث واما العتيق فيلطف البخار ويحلل واما الفواكه فالعنب الحلو جيد للباه وخاصة الحديث لانه يملأ الدم … وكذا
مع حرارة ودسامة غذاء ومن البقول ما يشبهها الحسك وخصوصا ماؤه بالعسل المطبوخ حتى يقوم لعوقا وايضا الجرجير وخصوصا اذا شرب كل غداة من عصاره مع قليل
نبيذ حلو ثم يتغذى بالحب فانه حار النفع واما الادوية المركبة المشروبة … فالمسك لما كان من ضعف القلب وايضا لثلاث مثاقيل من جوارش
البزور بادقية من الجرجير الرطب ومن ماءه دواء الاسقنقور المعروف وايضا بزر الجرجير البري الرطب وزن ثلاث دراهم بسمن البقر ودواء الحسك ودواء البزور …
دواء المهدي وايضا ملح الاسقنقور وبزر الجرجير المنخول على صفرة بيض وايضا خصى الديوك مجففه مع مثله ملح الاسقنقور والشربة كل يوم درهمان وايضا بزر الجرجير
وبزر الفجل وبزر البطيخ مكد جزءا ويشرب بلبن حليب وايضا يؤخذ حب الصنوبر وبزر الكرفس الجبلي ومرارة ذكر الايل وعلك الانباط بالسوية يخلط بعسل ويؤخذ منه
مثقال وايضا يؤخذ شقاقل وبزر الجرجير والتودريجان والمرزنجوش والدار فلفل مكد درهمين ومن لسان العصافير ومن ادمغة العصافير والكندر مكد درهم ثلث
بدهن النارجيل ويعجن بعسل وفانيذ ويستعمل … فينفع جدا ويسمى معجون … بالعاقرقرحا وايضا جاوشير وزن ثلاثة دراهم … او اوقية
طبيخ المرزنجوش ويشرب ذلك في ثلاثة ايام وايضا زنجبيل ثلاثة اجزاء دار فلفل جزء يعجن بعسل ويعطى منه مثقال بماء حار وايضا بزر الهليون وشقاقل وزنجبيل
خمسة … بزر الرطبة وبزر الفجل وبزر الجرجير وبزر الجزر درهمين درهمين … مشوي وسرة السقنقور ثلاثة ثلاثة لسان العصافير درهمين
سكر اربعين درهما الشربة اربعة دراهم بطلاء ثلاثة ايام ويكون طعامه بالبيض وايضا دواء لتقوي جدا يؤخذ من الحلتيت ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر
الجزر ومن لسان العصافير ومن … مكد جزء ومن البوزيدان ومن الفلفل مكد ثلاثة اجزاء ومن المسك سدس جزء يلت بدهن حب الصنوبر الصغار ويعجن بعسل

[illegible]

دواء شديد القوة يأخذ من العسل البلادر وعسل النحل وسمن البقر أجزاء سواء ويغلي عليه ثم يشرب منه شيء لحكمه الشارب في غيره فإنه عجيب ومن الأدوية الجيدة التي
ليست بشديدة الحرارة المفرطة أن يؤخذ الحلبة والتمر ويطبخان حتى ينضج ثم يؤخذ من التمر ويخرج عنه نواه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل ويشرب منه مثل جوزة ويشرب
عليه النبيذ وأيضا ينقع نصف رطل حبة الخضراء ورطل بزر [illegible] وينقع في رطل من لبن الضأن ثم يؤخذ المنقع ويشرب عليه من اللبن في يومين ومن الأدوية
الجيدة معجون اللبوب ونسخته يؤخذ لوز بندق مقشر وفستق وحب مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب القلقل وحب الزلم والحبة الخضراء أجزاء سواء [illegible]
ودار فلفل وزنجبيل كل واحد عشر جزء وأكثر قليلا يدق الجميع ويعجن [illegible] ويشربه كالبيضة كل يوم المسوحات والقطورات للشرج والأنثيين [illegible]
عاقر قرحا نصف درهم يخلط بالزنبق الطيب وربما خلط به [illegible] المسك ويدهن به القضيب والعجان وما يليها أو عاقر قرحا نصفه مسك يداف مثقال منها
جميعا أوقية دهن الزنبق وبقا الخردل يدهن الرازقي وكذلك بزر الانجرة يدهن الرازقي وأيضا الحلتيت يدهن الزنبق ممسوح قوي وأيضا بزر الماز ريون من دهن
حار وأيضا البورق بالعسل المصفى ومرارة الثور بالعسل المصفى وأيضا جيد مجرب يؤخذ من بصل النرجس شيء يسير مع دهن الزنبق ويدلك به أو حب البلسان

[illegible]

رطلين خ

نسخة معجون اللبوب

[illegible]

ثلث أواق ومن ماء الجزر خمس أواق ومن الملح والتوابل الحارة قدر الحاجة من السمن وزن خمسين درهما يتخذ منه عجة فيؤكل ويشرب عليها عند هضمها شراب ريحاني
قوي. تركيب مجرب يؤخذ من حب الفلفل واللوز والبندق خمسة بعير ومن الجوز تسحق ويدق الجميع على انفراده ويعجن بمثليه
بالماء المداف فيه قدر حبة من المسك وقدر نصف دانق من الزعفران الشربة خمسة دراهم بالبكرة فانه نافع في الحلاوة حلواء أخرى يؤخذ من حب الصنوبر المنقى جزء ومن
ومن بزر الجرجير ومن بزر البطيخ مكوز يقلى بالسمن ويلقى عليه يسير فلفل ودارصيني ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية ويتخذ حلواء أخرى يؤخذ الحمص وينقع في الماء
الجرجير الخشك حتى ينتفخ ثم يقلى قليلا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر الصغار مثله ويلقى عليه عسل قدر ما يعجن به ويخلط بقليل مصطكى ودارصيني ويرفع ويقطع
تقطيع الحلواء. آخر يخلط العسل ويذر عليه حب الصنوبر الكبار وبزر الجزر ودار فلفل وسقنقور ودارصيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارشن وان كره بزر الجزر والجرجير جعل
بدله حبة الخضراء وقليل مسك. في الأشربة: الأشربة الحلوة الزبيبية المتخذة من زبيب صادق الحلاوة والتي لها غلظ ما كلها يزيد في الباه. صفة شراب لهم يؤخذ الجرجير
والشلجم والتين يطبخ بماء ويصفى ويؤخذ نقيع الزبيب المصفى ويخلط الجميع على السواء وترد حلاوته بالفانيذ وينبذ حتى يتدارك. شراب آخر لنا يؤخذ الخشك والجرجير
والجزر والشلجم ويطبخ في الماء طبخا شديدا ويصفى ماؤه ثم يجعل لكل جزء من الماء ربع سدس جزء فانيذ وسكر وربع سدس جزء من الدبس ونصف سدس جزء زبيب
طائفي حلو جيد وسدس السبع رطل مدقوق وينبذ حتى يدرك. آخر لنا يؤخذ عصير العنب ويجعل في كل عشرة أمنا منه ثلثا من من ماء الرمان؛ يؤخذ بزر الجرجير والشلجم
والبوزيدان وبزر الهليون ولسان العصافير وحب الفلفل واللعبة البربرية وبزر الجزر والبهمنان أجزاء سواء يسحق ويجعل في صرة ويصر فيها ... حتى يجود مع العصير
المجبب ويحرك كل وقت. شراب آخر يطبخ الجزر والتين في ماء كثير ويصفى ويطبخ في مائه زبيب منزوع العجم ويصفى ويلقى عليه الفانيذ ويترك حتى يبلغ والماء الحديد والماء الذي
يطفأ فيه الحديد مقويان. في كثرة الشهوة: إذا كانت مع قوة البدن ودمويته وصحة المزاج وشبيبة السن واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يحتاج إلى أن يشتغل
بتدبيره وكسره فإن كسره إيهان المزاج وإنهاك القوة لا لشدة ضرورة. واعلم أن تولد المني مقو للقلب والبدن وقلة تولده مضعف للذكر والفهم
والفكر فإن جماعهم تخلي البدن وسهولة العرق استعمال رياضة الاستعداد واستحمام أكثرهم بالماء البارد وإنما يجب أن يكسر من الشهوة ما كان لإفراط امتلاء من حرارة
أو رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه حدة من المني أو لكثرته مع ضعف مدبره لقوة أو غيرة المني وحدتها مادة المني الهيهات فإن كان بالبدن فإنه إلى القوة كما يتفق أن
تنحل بعض الأعضاء أو من بعض عصبه حقة أو حكة وبثور أو غيرة المني وكما يعرض للبن الحكة في الرحم فلا تهتدي بين شهوة الجماع أو كثرة المني ولذلك قد
يقع من القراقر التي يولدها الغلظ شديدا ويشتد انعاظ صاحب السوداء والرجال أشد شهوة منهم في البدان والأمرية والفضول الباردة لما يجتمع ذلك من لونهم وحال
أهل البلد لما ينشر ذلك من قوتهن الجامدة ومنهن من الباردة جدا ويلزم على الظهور من المنعظات. **العلامات**: علامات صحة البدن وعلامات الامتلاء ليس تخفى عليك
وعلامة حدة المني أن يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويجد شيئا في البول حرقة ويتبعه ضعف وعلامة الكثرة من المني وحده أن يكون في البدن من أحوال القوة وكثرة الدم
شيء يعتد به وربما كان معه ضعف إلا أن المني كثير والاحتلام متواتر وما يخرج يكون كثيرا ولا يضعف البدن وعلامة الحكة أن يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت
شهوة كثيرة ولا ماء ويتبع الجماع ألم وعلامات النفخ شدة الإنعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي. **العلاجات**: ما كان عن الامتلاء
الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ... المجففات الحادة للمني مع أدوية باهية توصل الأدوية
الماء الدوية وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الأخلاط وتبريدها بتناول بزر الخس وبقلة الحمقاء وبزر الهندباء والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة

في كثرة الشهوة

والفصد مبرد

والتضميد بشب النيلوفر والصندل والقيروطات المتخذة من الأدهان الباردة وبعصارة القصب الرطب وبالكافور طلاء وشربا واستعمال صفائح الأسرب على القطن وشرب الماء
البارد والنوم على فرش كتانية وما يشبهها والغذاء من العدس والبقلة الحمقاء ومن هو قوي الهضم فرئيس البيطون وما كان من كثرة تولد المني فعلاجه أيضا تبريد أوعية المني بما
ذكرناه من المبردات وما كان من الحكة والبثور فعلاجه الفصد والإسهال للمادة الحادة وتعديل المزاج والأطلية المبردة المذكورة وربما احتيج إلى المخدرات والطلاء بمثل البنج
وورق الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا وما كان من المنفخات فعلاجه المبردات إن كانت حرارة شديدة حتى تطفئ الحرارة المنفخة والمجففات بقوة
والمحللات للرياح إن كان مع برودة شديدة واستفراغ سوداء إن كانوا سوداويين. **مجففات المني الباردة**: العدس وماؤه خصوصا المطبوخ بالشهدانج إن
كان الشهدانج حارا والنيلوفر والكزبرة وبزر البقلة الحمقاء وعصارة القصب الرطب وماء الروبع الشديدة الحموضة ودقيق الباقلا والخل والشهدانج وبزر الخس
وربما قطع الباه إذا استكثر منه ومن الأدهان فالزيت مقل للمني والتضميد بالصندل وحشيش الشوكران وماء البنج وغير ذلك على الأنثيين والمقعدة وكذلك التلطيخ بالأسفيداج
المغسول والمرداسنج والتقطير بماء الخل والكافور. مركب مبرد يؤخذ بزر الخس وبزر البنج وبزر الخيار وبزر الهندباء وبزر قطونا وكزبرة يابسة ونيلوفر مجفف يدق الجميع إلا
بزر قطونا ويتخذ منه سفوفا ومما قد جربه المجربون أن المشي حافيا يسقط شهوة الجماع. **مجففات المني الحارة**: الشونيز المقلو وغير المقلو وبزر الشبت وبزر السذاب وبزر
الفنجنكشت والعوذنج والأفربيون والجندبيدستر والحرامل والزوفرا والأبيض والكمون ومن المركبات الكموني يجفف المني جدا وإن كان حبه محرورا ... يؤخذ حب
جيد صنوبر مقشر مقلو وفلفل أزرق ... عشرة دراهم جلنار ورد ... خمسة دراهم بزر السذاب سبعة دراهم بزر الفنجنكشت خمسة دراهم يدق وينخل ويسف ...
والغرض في الصنوبر إبطال ساير الأدوية ويفطى ليكسر من مؤونته على الباه. وأيضا بزر الشبت وزن ثلثة دراهم بزر الخس بزر البقلة الحمقاء من كل واحد أربعة دراهم شرب
... العدس. وأيضا بزر السذاب والجندبادستر وبزر البنج أجزاء سواء الشربة درهم بشراب ممزوج وأيضا بزر السذاب درهم أفيون درهم جندبادستر ... بزر البنج
الأبيض من كل واحد وزن درهمين ورد أحمر وجلنار من كل واحد وزن ثلثة دراهم يدق وينخل والشربة درهمان بماء بارد أو شراب ممزوج. أيضا أصل السوسن درهمين بزر السذاب ثلثة
دراهم جلنار خمسة دراهم يؤخذ منه درهمان بماء الروبع. وأيضا بزر الخس وزن ثلثة دراهم ونصف يشرب منه وزن درهمين بسكنجبين. وأيضا بزر السذاب وزن
درهم جلنار درهمين بزر الفنجنكشت درهم ... وأيضا مركب جيد: أصل القصب الفارسي والحبق الجبلي والمرزنجوش درهمين أفربيون نصف درهم بزر السذاب
والمر والفنجنكشت والمرزنجوش من كل واحد درهم يجمع الجميع الشربة نصف درهم. وأيضا أصل النبات المعروف بخصي الكلب وبزر الشهدانج البري من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر
الفنجنكشت والحمص مثقالان بزر الكرنب الماء مثقال والشربة من الجملة مثقال واحد بشراب أسود فائق قدر قدح. **كثرة درور المني والمذي والودي**: السبب في ذلك
إما في المني أو في أوعية المني وإما في الكلية وإما في العضو الحافظ له أو في المبادي. والسبب الذي في المني إما كثرته لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فإذا كثر وعفن
به أوعية المني أحوج إلى الحركة ودفعه من الأوعية بانضمامها عليه ويؤدي ذلك إلى انفتاح المجرى الذي يدفع الفضل وإما رقته فيرشح ترشح كل رقيق وإما الحدة وإما
فيلذع ويحوج الطبيعة إلى دفعه. وأما السبب الذي في أوعية المني فإما ضعف الماسكة لسوء مزاج أو لشدة قوة الدافعة أو لمرض آلي من تشنج وتمدد لفطرة الأوعية كما
منكره فيحرك الدافعة بذلك ويدفع المني كأنها يدفع المؤذي لا كما يعرض التي عند موذ المعدة غير الطعام وبالجملة فإن التشنج نفسه عاصر للأعصار واعلم
تشنج أوعية المني بسبب تشنج عضل المقعدة حاصر لأن عضل المقعدة خلقت للحبس ولذلك للعصر وإما أن يكون الاسترخاء فيها فلا يمسك أو الاتساع يعرض للمجاري وإما
السبب في العضو الحافظ فلتشنج أيضا أو استرخاء وأما السبب في الكلية فإنه ربما عرض تشنجها وذلك من شدة شهوة أو كثرة جماع فيخرج من المجاري بعد البول

منه شيء كثير يتعلق بالثوب وهو ردي منهك للبدن واما السبب البادي فمثل ان يكثر الفكر في الجماع والسماع من حديثه او يعرض من يشتهي في الطبع جماعه فتتحرك اعضاء
المني الى اعلاها لحرارة التحريك ضعيفا فيهدي او قويا فينزل وقد يعرض للنساء اذا كثر استرخاء فم الرحم وضعف اوعية المني منهن ايضا ولهذه الاسباب المذكورة **العلامات**
ما كان السبب فيه كثرة المني لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا ان يكون البدن ضعيفا واوعية المني قوية فيدل عليه كثرة ما يخرج واسترخاء مع ضعف ينال البدن
منه وما كان لرقته دل عليه رقة المني بالمشاهدة وما كان لحدته وحرافته احس به عند الخروج فربما كان مع حرقة في البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة
من الاغذية والحركات وما كان بسبب ضعف في الآلات وفي قوتها الماسكة فينزل بلا انعاظ ان كان هناك استرخاء وما كان من تشنج كان من انعاظ وكذلك ما كان
عن شدة القوة الدافعة ثم الاسترخاء والتشنج له علامة **العلاج** يقلل الغذاء ويستفرغ ويستعمل ما قد ذكرناه مما يجفف المني ويقلله وقد ذكرناه مما يعدل الحرافة
وقد ذكرنا علاج التشنج والاسترخاء وعرفته واما تدبير رقته فجفافه فيقبض وتسخين مخلوطا بالمجففات وقد عرفتها من الاغذية المغلظات مثل البهطة والهريسة
واما تقوية الماسكة فبالمقبضات التي عرفتها شربا وطلاء واما تسكين قوة الدافعة فبالمبردات والمخدرات يسيرا وانتفاع دواء فاضل في تغليظ المني
وتقوية اعضائه على ضبطه وفي كتب القوم مركبات كجوارش الدرور اخلاق كثيرا منها ان يزيد في المني **كثرة الاحتلام** واسبابه وعلاجه اسبابه اسباب الدرور
وحركة المني وربما كان لا يتحرك الا عند النوم وخصوصا على القفا وعلى نحو ما قد عرفتم علته وعلاجه ذلك العلاج ولشد صفاك الا ان على الظهر تاثيرا كثيرا
ولكنه ربما اضر بالكلية فيجب ان يراعى هذا ايضا وكذلك افتراش الفرش المبردة والنوم على ورق الخلاف ونحوه **قلة** المني وخروجه متخبطا يكون لاسباب
هي ضد اسباب الدرور وتكثر في اصحاب التعب والرياضة ومعالجته معالجة الباه وعلاج الخروج متخبطا يرطب   في تدبير من يضره الجماع وتركه منه
الا ان يجب ان يقدر على تقويته معده سوا احادة الهضم بالمشروبات والاطلية والاغذية المذكورة في باب المعدة ليقدر به تدارك الضعف الواقع
يقع من الجماع للضرورة وبالادوية القلبية ويستعمل على اعضاء الباه منه الادوية المبردة الناقصة للمني مما سنذكره ويشرب المبردات المعتادة للمني ويستعمل
في مقارنته وفي مروخاته ما يستعمله اصحاب فريسموس ويهجر كل ما يولد المني ويديم رياضة اعالي بدنه بمثل ضرب الطبطاب والصولجان ورفع الحجارة ويجب
ان يتدرج في تقليل الجماع واذا جامع في اول الليلة تركه ربما او يؤخر الى وقت النوم في ليلة قابلة او بعده او اصلح الغذاء فيما بين ذلك ودام عقيب الجماع
ثم يتدرج في تركه عدد ايام اكثر بالتشاغل واللهو ومن اغذيتهم التي يتداركون ضعفهم الخبز الجيد النقي مغموسا في شراب حال **في تدبير المستكثر من الجماع** فاخر
وضعفه ومن اضر ببصره وحواسه وبرأسه وعصبه فحدثت به رعشة يجب ان يشتغل بتنقيته وترطيبه بالاغذية الجيدة التي تغذو قليلها كثيرا والحمامات
والعطور والتدثر والنوم والتوديع والتفريح بالملاهي المطربة ولبن اللقاح والبقر شديد المعونة على تقويته ونعشه واذا اشار الى الرقي وتقدير [illegible]
ويدام عليه ويجب ان يستعمل رياضة الاستعداد واذا استعمل المني ويكون اودواء المسك مع الافراط في الترطيب انتعش وان ظهر ضعف في البصر وحسبه
الدماغ فيجب ان يدام تدهين راسه بمثل دهن البنفسج والسعوط به او يقطر في الاذن ويستعمل الكحل بماء العذب في قيح بصره واما ان حدث الرعشة
منه فان كانت مادة كثيرة رطبة اسهل بمثل حب شحم الحنظل او قثاء الحمار والقنطوريون وبعد ذلك يعالج العصب بمروخات قوية فيها المسك والعنبر والبان
ويدهن بالقسط والناردين والسوسن ودهن السعد والمحلب ودهن الاذخر وكل دهن حار فيه قبض وان لم يكن مادة عولج بمروخات الرعشة ومع عرض البزور
رعشة يسقى الجاوشير وماء المرزنجوش فالجاوشير بمقدار ما يحتمل وماء المرزنجوش بقدر اوقية **في كثرة الانعاظ** بلا سبب شهوة **وفي فريسموس** السبب القريب

لكثرة تواتر القضيب

في كثرة الاحتلام

قلة المني وخروجه متخبطا

في تدبير من يضره الجماع

في كثرة الانعاظ بلا شهوة وفي فريسموس

۳۷

لكثرة تواتر القضيب وهو كثرة الريح الغليظة في ناحية اعضاء الجماع فاما ان يكون كثرة هذا السبب النافخ في نفس العصبة المجوفة او واردا عليها من الشرايين واوعية المني
او للامرين جميعا ومادة هذه الريح رطوبة كثيرة وفاعلها حرارة قليلة وهذه المادة اما راسخة ثابتة في اوعية المني وحيث يتولد فيها او غير راسخة وكيف كان فانه
هذه الريح وتوترها المبردها واما تغلظها وقد يعين السبب المادي والفاعلي كالاسباب الآتية منها ان يكون في جلدة القضيب وما يليه تكاثف يمنع التحلل او يبس افواه
العروق المتجهة اليه كما يعرض لمن يشد حقوه كثيرا او لمن هجر الجماع مدة فيتحرك فيه المني والريح بقوة وربما ادى الى فريسموس وقد يعين سبب ذلك الاسباب المتقدمة
اما من الاغذية الحارة المحرفة والنافخة مثل الحمص والعنب ومع البيض والتي تهيج الاعضاء كالجرجير والتي لها خاصية توليد المني كالشراب الحديث واما من الحالات
مثل كثرة النوم على القفا فيذوب المني ريحا او شد الظهر بالمناطق والعمايم فيتسع افواه العروق **واما فريسموس** فهو ان يقوى شيء من هذه الاسباب ويشتد الانعاظ
ويقوى ويتواتر القضيب وان لم يكن شهوة وحاجة وبعد قضاء الحاجة وربما اخذ بنموه وعظم وطول لما ينصب اليه من المواد الكثيرة واكثر اسبابه الحرارة وهذا الاسم منقول الى هذه
العلة من صورة تصور قائم الذكر يلعب بها قوم وهذا المرض اذا لم يعالج فربما ادى الى تمدد اوعية المني وحدوث ورم حار بها ويقبل **العلامات** اشتاق علامات
اكثر ما عددناه يرجع الى ما اخذته الآخرة لغايته من الاصول واعلم انه ان كان الريح يتولد في نفس القضيب كان هناك اختلاج للقضيب متقدم كثيرا فان
لم يكن كذلك فالسبب في القضيب وقد صار اليه من الشرايين ومن اوعية المني **العلاج** علاج التوتر الدائم استعمال ما ذكرنا من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية
واما فريسموس فعلاجه علاجه الاستفراغ بالقي والفصد دون اسهال البتة لما يخاف من احدار الاسهال مواد من فوق وكذلك يجب ان يكون بما فيه الاعضاء
العالية يلعب بالطبطاب ونحوه ويهجر الجماع الا الضرورة مضرة من مضرات تركه ثم التبريد في الماء وفي المغارس التي من رونه والخلافية والاطلية والقيروطات
القوية التبريد المذكورة واستعمال صفايح الرصاص على العانة والمشروبات المبردة والمسكة فرد الكافور والحس عنا اكثر ويفيد من ذلك ويعده تقليل المادة والريح ويعقد
يجوز ان يستعملوا الطيف بلا تسخين شديد مثل المطلات الباردة بالبابونج والشبث ونحوه بعد ان تجسيم المادة ويشرب الشراب الابيض الرقيق ويجب ان يهجر
الجماع اصلا والفكر فيه والنظر الى من يحرك الشهوة الا من عرض له فريسموس لترك الجماع فلا تنفع في علاجه الجماع ويتغذى بمثل العدس وما يجري مجراه ولا يكثر من اللحوم
فانهم ربما نفخت **في العذيوط** العذيوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم النسق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا التحلل
رحمهم واكثرهم مترهلة الابدان تدبيره يجب ان يستعمل المراهم والاضمدة القابضة المقوية للعضل مثل دهن الناردين خاصة ودهن السرو ودهن الاس مع [illegible] وخذ دهن
السفرجل ودهن الحناء ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوس اليابس والجلنار وتتخذ منها ومن دهن السفرجل والحامرهم ويستعمل وابايعا على عضل المقعدة وتتخذ حمولات حابسة
وخصوصا عند الجماع مثل ان يحمل شيافة من زاملك وعفص وكندر وجلنار وايضا تحمل الادهان القابضة واما ما قال من اجادة تغذيتهم وتبريد اغذيتهم وتلطيفها فلا
لا مدخل له في هذا المعنى اللهم الا ان يعني به اغذية قابضة لطيفة ويذكرون الحقن الرسمية المبردة التي يذكرونها لا فايدة فيها عندي بل يجب ان ينفع بالقلة وان يعز
بكبر جثة منهم وتقوية قلوبهم وادمغتهم **في الابنة** الابنة بالحقيقة علة تحدث لمن اعتاد ان يطأه الرجال وبه شهوة كثيرة وهمة ومني كثير غير متحرك وقلبه ضعيف
وانتشاره ضعيف في الاصل او قد ضعف الان وكان قد اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه ولا يقدر عليه قدرة واتية فهو يشتهي ان يرى مجامعة تجري بين اثنين
واقرب ما يكون كان معه في تحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع ونهض معه قوة عضوه فيتمكن من قضاء شهوته فيفرق منهم ما ينهض شهوتهم ويتحرك اذا جومع
ويغشاهم لذة الانزال ليعقد فيه ذلك او بغير جعد وفرق اذا عوملوا بذلك لم ينزلوا [illegible] ان يعاملوا غيرهم وهم بالحقيقة سقوط النفس وتحت الطبع

فريابيسموس

في العذيوط

في الابنة

وردا ته العادة والمزاج الاقوى وربما كانت اعضاؤهم اجل من اعضاء الذكران واعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما هم
وهم لا طمع في ان ينفعهم علاج فيما يكثر الشهوة من العموم والجوع والجنس والضرب قال بعضهم انه [illegible] ان العصب الحساس الذي يأتي القضيب منقبض وذلك
شعبتين ينقبض وفيه ما يصل القضيب والعليه فيتجه نحو الكمرة فيحتاج الى الحك شديدا حتى يحس فينتشر الا ان وقد لا يتأتى له المعالجة وهذا شيء كالبعيد الا ان قد
مر المعتمد عليه وقد سمع من قوم كان لهم من العلم حظ وفي صناعة الجلية مدخل وتعاونت حكايات جماعة منهم عما ذكره في الخنثى ممن هو خنثى من لا عضو الرجال له
عضو النساء ومنهم من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والاقوى بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وبلغني ان منهم من يأتي ويؤتى
وقلما اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير جراحته عذر الطبيب فيما يعلم في التلذيذ وتضييق القبل وتسخينه انه لا عار على الطبيب اذا
تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ النساء وذلك لانهما من الاسباب التي تؤدي بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا يلتذ المرأة به لانه خلاف
ما اعتادت به فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك اذا لم يكن ضيقه لم يلذ بها زوجها ولم توافق هي ايضا الزوج
ويحتاج الى البدل وكذلك التلذيذ يدعو الى الانزال العاجل فان النساء في اكثر الامر بطاء فربما انزل الرجل وبقين غير قاضيات للوطر فلا يكون نسل وايضا فانهن يبقين
على شبقهن التي لا احتفاظ لهن معه فترسل في تلك الحال على نفسها من تجد وبسبب هذا فزعن الى المساحقة فيصادفن فيما بينهن قضاء الوطر ملذذات الرجال لهن
مما يلذذ بهما جميعا ان يلتق من احد في فمه الحليت ورقي الكبابة وعسل الابلح وعسل محرق بسقمونيا والزنجبيل والفلفل بعد ان يستعمل ذلك لطوخا خصوصا على الحشفة
الا خير من القضيب فانه لاكثر فائدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها فيما يعظم الذكر يعظمه الدلك بالشحوم والادهان الحارة بعد الخرق الخشنة وصب الالبان
عليه خصوصا البان الضان ثم الصاق الزفت عليه لينجذب الدم ويحتبس للزوجة ويعقد بدهنه ويدام على هذا طرفي النهار وليعلم كيفية الصاق الزفت في
كلامنا في العضو الذي فيه الزينة حيث نعلم تسمين الاعضاء ومما يفعل ذلك العلق اذا جففت وطلي بها والخراطين والجلبلات ويحرر مع الثلاب لين
البادروج ويؤخذ العلق فيجعل في قارورة فيها ماء ويترك اسبوعا فما زاد حتى يجف ثم يسحق ويطلى بها المضيقات يؤخذ حرد وسعد وراسن وقرنفل ورامك
وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث بصوفة منغوسة في الميسوسن ويحمل وايضا عفص فج جزئين فقاح الاذخر جزء ينخل في منخل صفيق ويحمل بخرق مبلولة في الشراب واحدة
بعد الاخرى فانه يعيد البكارة وايضا قشر الصنوبر المدقوق اربعة اجزاء اشق جزئين سعد جزء يطبخ بشراب ريحاني ويبل به خرقة كتان ويحمل ويجب ان يحفظ
في اناء مسدود الراس ويستعمل منها واحدة بعد الاخرى فانها جيدة جدا المسخنات للقبل يطلى بمسك وعنبر وزعفران في شراب يجاد ويشرب فيه خرقة كتان ويستعمل
فانه مطيب ايضا والكرمدانة عجيبة في ذلك ايضا المقالة الثانية في احوال هذه الاعضاء مما يتصل بالباه اورام الخصية الحارة وما يقرب منها من الشرح الورم قد
يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن والذي في الصفن فيمكن ان يلمسه ويعرف حال صلابته ولينه ولونه والذي في الخصية يعسر ذلك فيه ويحس بذلك الثقل واحد
الصفن وربما كان معه حمى فان العضو الشريف متصل بالقلب وكثيرا ما يسقط الصفن ثم يعود وتبقى الخصيتان معلقتين ثم ينبت الصفن ويلتحم ويتخلق الكيس مثل الكيس
كما كان اولا وكثيرا ما يكاد في اكل الخصية فيحتاج الى خصائها بالضرورة لئلا يفشو الى اكل غيره وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسيلان العرض فينتقل المادة الى جهة
الصدر العلاج يجب ان يفصد ويطلق الطبيعة وخصوصا بما يستعمل من الحقن فانه اذا استعملت الحمولات نفعت نفعا عظيما وجذبت المادة الى المقعدة وربما احتيج
الى ان يثنى بعده فصد عرق اليد بفصد الصافن ويجب ان يراعى جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان في الخصيتين جميعا جذب ما يجب اخراجه من الدم من اليدين

جميعا ويجب ان

في الخنثى

فيما يعظم الذكر

المضيقات

اورام الخصية وما يقرب منها من الشرح

٣٧٥ ل

جميعا ويجب ان يخفف الغذاء ويهجر اللحم وما يشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل اولا على العضو خرق منقوع في الخل وماء ورد وفي اللعابات والعصارات الباردة
مبردة وكلما تأخذ في الازدياد يستعمل مثل هذه الاضمدة والاطلية وخصوصا عنب الثعلب وماء الهندباء والقصب الرطب وماء الهندبا ودقيق الشعير والبابونج وشيء من الزعفران
ودهن الورد وماء حي العالم ايضا ورق الكاكنج ودقيق الشعير ودقيق العدس وايضا ورق القصب ودقيق الباقلي ودهن الورد وماء حي العالم ودقيق الباقلا وبنفسج المسحوق اقراص
سواء يخبص ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج الى ان يخلط بالرادعات مثل ورق البنج وان كان فيه صلابة ما وجاوز حد الابتداء مجاوزة بينة
فيجب ان يدبر بما فيه انضاج واقرب المنضجات من درجة الابتداء دقيق الباقلي والبابونج ويخلط بلعاب بزر الكتان والبنفسج وايضا دقيق الشعير بعسل وايضا
ورق الكرنب بدقيق الشعير ومح البيض ودهن الورد وان احتيج الى التحليل وقت التزيد فالمجرب الجيد زبيب منزوع العجم وكمون يسحقان ويتخذ منهما ضماد يطلى بالشراب
او ورق الكرنب والحلبة مطبوخين او دقيق الباقلي وزبيب دسم منزوع العجم وكمون يطبخ ويجمع في شراب ممزوج ويطلى او دقيق الشعير بالخشخاش البقر مقلوا في خل مع
شيء من الكمون وهو مقوي [illegible] وشيء من الزاج عنب الثعلب وربما نفع البزر وبزر الحلق اجزاء سواء يعجن بالخل او بماء الكرنب مطبوخا ببياض البيض او صفرته او اصل العناب بري
مع شراب العسل ومع دقيق اصل السوسن مسحوقا كالمرهم او الزبيب المنقى لحمه جزء الحضرا المسلوقة جزء ونصف كمون جزء الكرنب [illegible] يعجن بعسل
وايضا للورم مع قروح خبث الفضة يطبخ في الزيت حتى يصير كالمرهم ثم يجعل عليه الشمع والراتينج ويرفع وايضا علك الانباط ودقيق اجزاء سواء دهن السوسن وشحم البقر
مقدار الكفاية وايضا اصل الخبازى مع سويق وايضا الحلبة وبزر الكتان مع ماء وعسل وايضا ردى الشراب العتيق مع سويق وايضا ما ذكرناه في الاورام البارده
وايضا قوي للورم الذي يحتاج ان ينضج وللبارد والذي في الخصية يؤخذ حمص اسود وميويزج جزء جزء عقارب محرقة جزء يضمد به وحب البلاذر دهن الزنبق
في الاحليل نافع من ذلك وللبارد خاصة وكذلك تعليق قرن الصبيح عليه واذا كان الورم دبيلة فمن الجائز ان ينفجر عند الصفن ولا يجوز ان يقع ما يلي المقعدة فربما
صار ناصورا رديا فيجب ان يدام وضع دقيق الارز معجونا بالماء عليه ليمنع تقيحه وفي اخره يزرق في الاحليل مسك بدهن الزنبق وهو غاية او دهن الزنبق
مرات فانه كاف علاج الورم البارد في الخصية كثيرا ما يعرض هذا الورم في حال سوء القنية والاستسقاء وعلاجه المنضجات المذكورة في الورم الحار من ذلك
دقيق الباقلي ودقيق الحلبة يثبت وايضا كرنب قنبيط مع خمسة عدد يطبخ في الماء حتى يتهرا ويضمد به واقوى من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلا والكمون وشحم
الايل والبابونج والاكليل والشمع ويتخذ منها مرهم وايضا المقل مذابا في المطبوخ ويستعمل ويقطر الزنبق في الاحليل مرات فانه عجيب نافع وايضا يؤخذ مصطكى وعنزروت
فينقع في طلاء ودهن زنبق ويطلى على البيضة ولدهن الخروع تأثير في ورمه كالخصية ويقطر في الاحليل مسك بدهن زنبق فهو غاية علاج الورم الصلب في الخصية
يؤخذ التين وشحم البط جزء جزء وورق الزيتون وورق السرو والاس مكه نصف جزء يجمع بطلاء وسمن البقر وايضا فلقفار وزفت رطب وشمع ودهن ورد
مع ساق الايدي وورق العليق اجزاء سواء يتخذ منها لطوخ وايضا يؤخذ مقل واشق ويحلان في مثلث ويجعل تقلبين ودقيق باقلا ودهن علاج جيد مجرب لذلك
يؤخذ اشنانة ولا يزال يدق ويحل في منخل صفيق حتى ينخل ويحل الاشق في السكنجبين ويعجن به ويلزم الموضع وهو حار معتدل الحرارة ويعاد عليه دائما
ودهن نافع للحل صلابة وايضا للصلب بابونج وباقلي وسمن وعقيد العنب والتين المهرى يضمد به وايضا رماد نوى التمر المعروف بجزين خطمي جزء يسحقان بخل ويضمد
به في غاغونا دار ساطون هذه علة نادرة وهي في النساء اندر وهو اختلاج الذكر في الرجال او فم الرحم في النساء وتمدد يعرض في اوعية المني كما يعرض في
ويتمددها ويشنجها وقد يعرض يتبع بطن العليل مع عرق بارد علاجه اذا ظهر هذا المرض فيجب ان يفصد ويحجم ويرسل العلق ثم يسهل لا دفعة واحدة فيزال [illegible]

وحليت وحلبه هم
في غاغونا دار ساطون

الى اعضاء العلية بل قليلا قليلا برفق وذلك مثل ماء الملاب بالجلنار وشيء من ماء الورد وما يسلق فيه عنب الثعلب والجلنار وشيء من ورق الخلاف ومن البقول الباردة المطفية
ومطبوخة مثل الاسفاناخ والخطمي وما يشبهه ويتخذ منه ضماد من البستان افروز ودقيق الشعير والبنفسج وبالغ في الاطلية المبردة جدا على اعضاء النجاه وعلى الظهر
حتى الشوكران والقيموليا وجميع ما عرفته في تبريد الحارة وان اورام الانثيين الحارة ودهن النيلوفر واصل السوسن مراقبة لها حيث يعالج **في اوجاع القضيب** وان كان
من سوء مزاج مختلف بارد او حار ومن ريح ومن ورم ومن ضربة وصدمة **العلامات** اما المزاج الحار فيكون معه تمدد شديد وعرف المزاج بالحس فكان الحار ملتهبا والبارد
خدرا واما الريح كثيرا الريحي يكون معه تمدد وانتقال بلا ثقل وسائر ذلك يكون معه سببه وعلامته **العلاجات** هي ظاهرة مما قيل في تسخين الخصية وتبريدها وعلاج
ورمها وتحليل ريحها واذا اشتد البرد فعلاجه هو الخروع مدافا فيه او فربيون واذا اشتد الالتهاب الحرقة فعلاجه العصارات المبردة وقد جعل فيها الشوكران
والافيون واما الكائن عن ضربة او صدمة فيجب ان يفصد ويؤخذ العصير في المبردات المراد معه ان عرض وجع شديد فيوما بعد ان يكون معها قوة مليئة مثل البنفسج والنيلوفر
والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل لعاب الخطمي والبابونج ونحوه وايضا المرتك والمرداسنج مدافا بماء الورد وبزر الكتان معجونا بماء بارد والشمع وعلى ذلك الاطلية **في عظم الخصيتين** قد
يعرض في الخصيتين ان تعظما لا بسبب الورم بل بسبب السمن المخصب كما يعرض للثديين والعلاج ان يعالج بالادوية المبردة التي تعالج بها ابتداء الجارة والتي تعالج بها اللطاء
مثل الطلاء بالشوكران مع البنج ومما يضعف القوة الغاذية وحكاكة الاسرب المحكوك بعضه على بعض بماء الكزبرة الرطبة وحكاكة المسن وحجر الرحى ومما ينفع من ذلك
ويجب ان يدام فرقه من الزيبق في الحليب **في ارتفاع الخصيتين** وصغرهما قد يعرض للخصية ان تتقلص وتصغر كما يعرض للمزاج البارد والضعف وربما غابت في
المراق البطن حتى يعسر البول ويوجع عند البول ويحدث تقطيره والعلاج المرخيات في الاصدة المسخنة والمقوية الجذابة التي ذكرت في باب العانة
واذا غابت وهربت فالعلاج ادمان الاستحمامات والابزنات المتوالية وربما احتيج على ما رسمه الاقدمون الى ان يدخل في الاحليل انبوب وينفخ حتى
تنزل وتنزل البيضة **في دوالي الصفن** قد يظهر على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما حدث فيها ريح ويتواتر عليها احتلاج وكثيرا ما يتولد عليها ورم
صلب وهو من جنس الاورام الباردة وكثيرا ما يعرض في الجانب الايسر لضعفه ولانه اكثر ازديادا بجذب المواد والعلاج علاج الدوالي واورام الصلبة **في استرخاء الصفن** قد يكون الصفن طويلا مسترخيا ويكون فيه مرسيع فعلاجه يجب ان يدام تطليه بالمبردات القابضة وتضميده بها وتقليل الجماع وان افرط فكان يقطع
بعض الصفن ويقطع منه ويخيط الباقي ليعتدل حجمه والاحوط ان يخيط اولا ثم يقطع الفضل **في الادرة والفتوق** اما قد ذكرنا القيلة والفتوق بالكي في آخر
المقالات التي في هذا الكتاب الثالثة **في تقلص الخصيتين** يكون ذلك بسبب برد شديد او سقوط قوة ويعرض فيه العلامات الردية لصاحب الامراض الحارة
وستذكره هناك **قروح الخصية والذكر** والمبدأ المقعدة القروح اذا عرضت في هذه المواضع كانت ردية سائلة لان هذه الاعضاء عصبية تسرع الى قبول
العفونة لانها في كن من الهواء والى الحرارة هي رطبة وتقارب مجاري الفضول وتشبه وجه قروح الآباط والغم وارداها ما يكون في العضد الذي في اصل القضيب وفي
المقعدة وذلك لانها تحتاج الى تجفيف قوي وحشبها مع ذلك شديد قوي وربما احتيج الى قطع القضيب نفسه بعد علة القروح **العلاج** اما
من القروح على الكمرة فيحتاج الى ما هو اشد تجفيفا من الكائنة على الغلفة والجلدة لان الكمرة اشد عصبانية مزاجا وهذه القروح اما طرية واما متقادمة ومنها ما هي
خبيثة فالطرية ليس شيء اجود لها من الصبر المدرسج والاقليميا المغسول والشراب والتوتيا وتقرب من ذلك اللؤلؤ والقرع المحرق عجيب في ذلك ورماد
النشب والتوتيا ذرورات وطليا بماء بارد اما ان كانت رطبة فيه ذلك وقد تقيحت فيحتاج الى ما هو اقوى مثل النحاس المحرق وقشور شجرة الصنوبر

الصغير

العفص المحرقة وان حيجت الى انبات اللحم خلطت بها الكندر دواء مركب لما يحتاج الى التجفيف شديد مع الحام يؤخذ من التوتيا والصبر والانزروت والكندر وقشار
دقاق البرسيل المحرق والشب اليماني والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا اجزاء سواء ومن الزنجار جزء ونصف ومن قشور الرمان الحامض جزء يتخذ منه مرهم بدهن
الورد نسخة اخرى خبث الحديد ومرداسنج ودم الاخوين وقرطاس محرق وشب محرق مع دهن الورد يتخذ منه ضمادا ومرهما واقراص وان كانت عتيقة جعل فيها كندر
ودقاقه وصبر اجزاء سواء واما ان كان هناك اكال فمما ينفعه ان يؤخذ رماد شعر الانسان والانجدان والعدس الجبلي ويتخذ منها ضمادا وذرورا وايضا قوي من ذلك
يؤخذ من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن النورة عشرون عجارة غير مطفات ومن الاقاقيا اثنا عشر يعجن بالخل ويصير الاسوس الرطب ويعرض منه في الظل ويستعمل داوى
من ذلك الزرنيخان والاقاقيا والزنجار والمرتج ورماد الشب والقلقند ويتخذ منه اقراص فان خبث واسود فلا بد ان يقطع ويبان الموضع الفاسد ويعالج
بالمراهم المنبتة حتى ينبت **قروح القضيب** الداخلة علاجها علاج قروح المثانة وربما احتيج الى مثل دواء القرطاس المحرق ونسخه يؤخذ القرطاس المحرق والشب
المحرق والاقليميا المغسول بعد الاحراق وقشور شجرة الصنوبر الصغار وشادنج وكندر ويتخذ منها اقراص ويستعمل بالزراقة **الحكة في القضيب** يكون من مادة حادة
تنصب اليه وعرق حاد يترشح من نواحيه فيحكه والعلاج تنقية الخلط بالفصد والاسهال ثم يؤخذ اقاقيا ودينار ثم نصف درهم ومن النوشادر وزن دانق ومن الصبر
دانق ومن الزعفران نصف دانق ومثل الجميع اشنان يدق وينخل ويعجن بالزيبق فانه مجرب وربما سكن بان يطلى عليه في الحمام خل ودهن ورد وقيد ونطرون
وشب وان كان اردى جعل فيه شيء من ميويزج فاذا خرج من الحمام طلي بعد البيض مع العسل وان لم ينفع شيء وكان فصد واستفرغ فليحجم ما يلي العجز بالقرب من ذلك
الموضع او يرسل عليه العلق **اورام القضيب** الحارة معالجتها قريبة من معالجات اورام الانثيين الحارة لكنها احمل للقوابض وللمردن ومن نسخها الخاصة بها قشور الرمان
مدقوقا بالبس وعدس مطبوخ بالماء واذا تهرى يسحق مع دهن ورد ويستعمل وايضا قيروطيا بماء عنب الثعلب وكذلك الطين الارمني والعدس وورق الكاكنج **اورام
القضيب الباردة** القول فيها قريب من القول في الاورام الانثيين الباردة ويكثر في حال سوء القنية والاستسقاء ومما جرب لها دقيق نوى التمر جزءان وخطمي جزء يسحق
بالخل ويضمد به والدواء المتخذ من النخالة والاشق المذكور في باب الورم الصلب في الانثيين وادوية مواضع ذلك الدواء هو القضيب اذا ورم ورما صلبا **انشقاق
على القضيب** ونواحيه يعالج بعلاج شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه ان يؤخذ قيروطيا وتوتيا وجيدا مسحوق وكثيرا اجزاء سواء ويتخذ منها ومن الشمع ومن صفرة البيض
ودهن الزنبق قيروطي **وجع القضيب** يحدث وجع القضيب من اسباب مختلفة وكثيرا ما يحدث عن حبس البول ويشفيه الحقن اللينة والاقتصار على الشعير بالجلاب والابزن
المزورة لملاحة الفضول ثم بعد الحقنة يكميه حوالي العانة والقضيب مقدار ما يلين الجلد ويصب عليه ماء فاتر ويطلى بشيء فانه **الثاليل على الذكر** يقطع ويوضع عليها
دواء حابس للدم ويعالج بعلاج سائر الثاليل الشبيهة بالتوت واللحم الزائد على هذه المواضع يؤخذ ورق محرق وربما حطب الكرم يسحقان بالماء ويعاد ويحدد
على التوث وما يشبهه واذا لم ينجع قطع ونثر عليه الزنجار والزاج فان كان اردى من ذلك لم يكن بد من الكي **اعوجاج الذكر** يلين الذكر بالملينات من الادهان مثل الشيرج
ودهن السوسن ودهن النرجس والشحوم اللطيفة المعلومة مثل شحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر والابايل والشمع والزيت في الحمام وغير ذلك ثم يجتهد في ان يقيم
بزرافات وتحليل الى ان يستوي **الفن الحادي والعشرون في امراض الرحم** وهو اربع مقالات **المقالة الاولى** في الاحوال في العلوق والوضع **تشريح الرحم** نقول ان آلة
التوليد التي للاناث هي الرحم وهي في اصل الخلقة مشاكلة لآلة التوليد التي للذكران وهي الذكر وما معه لكن احدهما تامة متجهة الى الخارج والاخرى ناقصة محتبسة في
الباطن فكانه مقلوب آلة الذكران فكان الصفن صفاق الرحم مكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنساء كما للرجال لكن هما في الرجال كبيرتان بارزتان

متصلا وهما الى استدارة وفي النساء صغيران مستديران الى سدة تفرطح ماطبقان في الفرج موضوعان عن جنبيه في كل جانب منهما قمرة واحدة متمايزتان تكتنفهما بكل
واحدة منها غشاء الا انهما كيس واحد وغشاء لكل واحد منهما عصبي وكان في الرجال اوعية للمني بين البيضة وبين المستفرغ من اصل القضيب كذلك للنساء اوعية للمني بين
الخصيتين وبين المنفذ الى داخل الرحم لكن الذي للرجال يبتدي من البيضة ويرتفع الى فوق ويندس في النقرة التي يخرج منها علاقة البيضة مجررة مع اليه ثم ينثني بالطا
منحدرا متورما ذا انتفاخات سهم نهايتها فينبع المني حتى يعود ويقضي الى المجرى الذي للرجال يبتدي في الذكر من اصله من الجانبين وبالقرب منه يقضي اليه القضاء فرث
عنق المثانة وهو طويل في الرجال قصير في النساء واما في النساء فيتمدد البيضتين الى ما بين الصرتين مقوسين شاخصين الى الجانبين يتصل طرفاهما بالرطسين ومتوترا
عند الجماع فيهيأ عنق الرحم للقبول ان يجذبه الى الجانبين فيتوسع منفسح ويبلغ المني دونهما انقص من ميل دوعها في الرجال في خلقان من اوعية المني في النساء
متصل بالبيضتين وينفذ في الزائد بين القرنين شيء ينفذ من كل بيضة تعذف المني الى الوعاء ويسميان قاذف المني واما فضلت اوعية المني في النساء بالبيضتين لان
اوعية المني في النساء قريبة في اللين من البيضتين ولم يحتج الى فصلها وتصلب غشاءها لانها في كن فلا يحتاج الى زرق بعيد واما في الرجال فلم يحسن وصلها
بالبيضتين فلم يخلط بها ولو فعل ذلك لكانت تؤذيها اذ لو ترتب لصلابتها بين جلبتها ويقطعها بسببي واما ورس الى المنفذ وعند الاطلاع الى باطنه في
داخل الرحم طوق مستدير عصبي في وسطه كالثير وعليه زوايد كبيوابير وخلقت الرحم ذات عروق كثيرة وتتشعب العروق التي ذكرنا ما يكون منها
عدة للجنين ويكون للفصل اللطفي مدر وربطت الرحم بالصلب برباطات قوية كثيرة الى ناحية السرة والمثانة والعظم العريض فاؤدة لكنها سلسلة من رباطاتها ما يقصر
بها من العصب والعروق المذكورة في تشريح العصب والعروق وخلقت من جوهر عصبي له ان يمتد كثيرا عند الاشتمال وان يجتمع الى حجم يسير عند الوضع وليس لتتم نحو نهاية
الا مع استتمام النمو كالثديين لا يستتم حجمها الا مع استتمام النمو لانه يكون قبل ذلك معطلا لا يحتاج اليه ولذلك الرحم في الجواري اصغر من المثانات بكثير واما في الاناس تجاوزان
وفي عجزهن تجاوزه بعد حلم الانذا وموضعها خلف المثانة وتفضل عليها من فوق لا يفضل المثانة عليها لعنقها من تحت ومن قدام المعا لتكون لها في الجانبين مهاد ومفرش
لين ويكون في حوزه وليس العرض لاولي في ذلك متوجها الى الرحم نفسها بل الى الجنين وهي تسيل ما بين قرب السرة الى آخر منفذ الفرج وهو مرقبها واما المعتدل
في النساء ما بين ست اصابع الى احدى عشرة اصبعا وما بين ذلك وقد يقصر ويطول باستعمال الجماع وتركه وتشكل مقدارها تشكل مقدار من يعتاد مجامعته ويقرب
ذلك طول الرحم نفسها وربما است الى عاليا وخلقت الرحم من طبقتين باطنتهما اقرب الى ان تكون عرقية خشنة وخشونتها لذلك وفوهات هذه العروق التي تتفرق في
الرحم ويسمى نقر الرحم وبها تتصل اغشية الجنين ومنها يسيل الطمث ومنها يتغذى الجنين وظاهرتهما اقرب الى ان تكون عصبية وكل طبقة منهما قد تنقبض وتنبسط باستعداد
طباعها والطبقة الخارجة ساذجة واحدة والداخلة كالمنقسمة قسمين كمني دريني لا لكلجين ولو سلخت الطبقة الظاهرة عنها انسلخت عن كرشين لها عنق واحد لا
كرحم واحدة وتجد اصناف الليف كلها في الطبقة الداخلة والرحم يغلظ ويثخن كانها تسمن بذلك في وقت الطمث اذا انطرت في بلته ويبت ولها ايضا رقي
مع علم الجنين وانبساطها بحسب انبساط اغشية الجنين واذا جومعت المرأة تدافعه الرحم الى فم الفرج كانها تبرز شوقا الى جذب المني بالطبع واذا قبل الرحم عصبانية فلذلك يعتبر
به ان خلقها من عصب دماغي بل ان خلقها من جوهر يشبه العصب ابيض عديم الدم وانما يأتيها من الدماغ عصب يسير يحس به ولو كانت اشد عصبانية لكانت اشد
مشاركة للدماغ ورقبة الرحم عضلية اللحم كانها غضروفية وكانها غضن على غضن يزيدها السمن صلابة وتعرض فاد الحمل ايضا وفيها مجرى محاذ لفم الفرج الخارج منه
يبلغ المني يقذف الطمث وتلد الجنين ويكون في حال العلوق في غاية الضيق لا يكاد يدخله طرف الميل ثم يتسع باذن الله فيخرج منه الجنين واما مجرى البول ففي

٣٧١

في تولد الجنين

الانقضاض

موضع آخر وهو اقرب الى فم الرحم مما يلي عاليه من النساء من رقبة الرحم مائلا الى اليسار وبعض من هو منها الى اليمين وقيل امتصاص الجارية البكر يكون في رقبة الرحم اغشية تنسج من عروق
ومن رباطات رقيقة جدا تنبت من كل عضو منها شيء يهتكها الافتضاض ويسيل ما فيها من الدم تولد الجنين اذا اشتملت الرحم على المني فان اول الاحوال التي تحدث هناك
زبدية المني وهي من فعل القوة المصورة وحقيقته من حال الزبدية تحريك من القوة المصورة لما كان كالمني من الروح النفساني والجزء الطبيعي الى معدن كل واحد منها ليستقر فيه
ويتخلق ذلك العضو منه شاالاحيا الذي وضحناه وبيناه في كتب الاصول ولذلك يرى حين ينسج كله يندفع الى ركة الرطوبة عادة دهلقان القلب لم يكون عن جانبيه الايمن والايسر
الا على نعجان كالمتشعبين منه بما سار الى حين ثم يتميزان عنه ثم يتنحيان ويصير الاول علقة للقلب والايمن علقة للكبد ويميل الاخر من دم الى البياض وينفذ الى ظاهر الرطوبة
المبثوثة معد رحي يعني نقطة ليسيل منه المدد من الرحم ومن الروح والدم ويتخلق السرة واول ما تتخلق السرة تتبين الا ان نفحات القلب والكبد والدماغ يتقدم تخلق
السرة وان كان استتمام هذه الثلثة يتأخر عن استتمام جوهر السرة وهذا شيء قد حققناه وبينا الخلاف فيه في كتب الاصول من العلم الطبيعي وكما يستقر المني ويزيد
وينفذ الزبد الى الغور نفخا للقلب يتولد الغشاء من حركة مني الانثى الى مني الذكر ويكون متبريا ثم لا يتعلق من الرحم الا بالنقر لجذب الغذاء وانما يتغذى الجنين بهذا الغذاء
ما دام الغشاء رقيقا كانت الحاجة الى القليل من الغذاء واما اذا صلب فيكون الاغتذاء بما يولد في مسامه من المنافذ الواضحة العرقية ثم يتقسم بعد مدة اغشية وفي
ان اول عضو يكون هو القلب ان كان يحكي عن ابقراط انه قال اول عضو يكون هو الدماغ والعينان بحسب ما يشاهد عليه حال فراخ البيض لكن القلب لا يكون
في اوائل ما يتخلق في كل شيء ظاهرا جليا وقد تبع فضول من بعد يقول ان الصواب ان يكون اول ما يتخلق هو الكبد لان اول فعل البدن هو التغذي لان الامر على شهوة
واستصوابه وقوله هذا فاسد من طريق التجربة فان اصحاب التعاية بهذا الشان لم يشاهدوا الامر على ما يزعم انه ومن القياس وهو انه ان كان الامر على ما يزعم انه يتخلق اولا
ما يحتاج الى المسبوق فعلا داه فلا يغتذي عنه فليعلم بانه لا يتغذى عضو حيواني ليس فيه يتهيأ الحرارة بالحرارة الغريزية فاذا كان كذلك كانت الحاجة الى تخلق العضو الذي
ينبعث منه الحار الغريزي والروح الحيواني قبل تخلق الغاذي ثم القوة المصورة لا يحتاج في حال التصوير الى تغذية ما لم يقع تحلل محسوس يضر ضررا محسوسا فيحتاج الى بدل له
ويحتاج الى الروح الحيواني والحار الغريزي ليتقوم به فان قال انه حاصل للمصورة من الاب كذلك القوة الغاذية ايضا مصاحبة للمصورة المولدة من جهة الاب فكيف لا
ملك استوى في الوجود هذا الحال ولا يجري ظهور النقط الدموية في الصفاق امتدادا ما وفي هذه الحال يكون انتفاخات قد يستحيل الرغوي منها الى دموية واستحال
الرغوي الى هيئة السرة استحالة محسوسة وفي ثالث الاحوال استحالة المني الى العلقة وبعدها استحالته الى المضغة وهناك تكون العظام الرئيسة قد ظهر انتفاخها محسوس وبعدها
استحالته الى ان يتم تكون القلب والعضا الا ان يبتدي تنحى بعضها عن بعض وبينها او تشابك المعلومة وتكون الاطراف قد تخلقت ولم ينفصل تمام الانفصال وذلك عنها
ثم الى ان يتكون الاطراف فلكل استحالة او استحالتين معاودة موقوف عليها وليس ذلك مما لا يختلف ومع ذلك فانها تختلف في الذكران والاناث من الاجنة وهي
في الاناث ابطا ولا هي التجربة والامتحان في ذلك الا انه ليس بينها بالتحديد خلاف فان كل واحد منهم انما حكم بما صادف الامر عليه بحسب امتحانه وليس يلتبس ان يكون
الذي امتحنه الاخر واقعا على ما يخالفه فان جميع ذلك انما هو الاكثري لا مما لا يحد فالاكثر فيمن يولد في الاكثر ان مدة الرغوة فيه ستة ايام او سبعة وفي هذه الايام تنتقط المصورة
في النطفة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك يستمد وابتداء الخطوط والنقط بعده بثلثة ايام اخرى يكون تسعة ايام من الابتداء وقد يتقدم يوما او يتأخر يوما ثم بعد
ستة ايام وهو الخامس عشر من العلوق ينفذ الدموية في الجميع فيصير علقة وربما تقدم يوما او يومين وبعد ذلك باثني عشر يوما تصير الرطوبة لحما وقد تميزت
قطع لحم وتميزت الاعضاء الثلثة تميزا ظاهرا وقد تنحى بعضها عن مماسة بعض وامتدت رطوبة النخاع وربما تأخر او تقدم يومين او ثلثة ثم بعد تسعة ايام ينفصل

الرأس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع والبطن تميز الحس في بعضهم ويخفى في بعض حتى يحس بعد ذلك بارتفاع ايام تكملة الاربعين وتمامها في ... الخمسة واربعين يوماً
والاقل في ذلك خمسة وثلثون يوما وذكر في التعليم الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق عنه السلا ووضع في الماء البارد ظهر شيء صغير متميز الاطراف والذكر اسرع في ذلك
كله من الانثى فيشبه ان يكون اقل مدة تصور الذكر ان ثلثين يوما واقل الوضع نصف سنة وبيانه يذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر والانثى في تفاصيل المدد فامر تحكم
به طائفة من الاطباء بالتهور والمجازفة واول ما يحدث الحي متنفسا يتنفس واول العضو المصورة انما يعمل مجمع الحار الغريزي ثم المخارج والمنافذ ثم بعد ذلك ياخذ الغذاء
في الفعل وعند بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم ثم يتنفس به اكثر النفس اذا ادرك في الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين اذا اتى على تصوره ضعف ما تصور
فيه تحرك واذا اتى على تحركه ضعف ما تحرك فيه حتى يكون الابتداء من الاول من ابتداء العلوق ثلثة اضعاف مدة الحركة ولد ودر اللبن يحدث مع تحرك الجنين وقد
قيل ان الزمان المعدل الاوسط للتصور خمسة وثلثون يوما فيتحرك في سبعين يوما ويولد في مائتين وعشرة ايام وذلك سبعة اشهر وربما يتقدم اياما وربما يتأخر لانه ربما
يقع في خمسة وثلثين يوما تفاوت قليل وكثير في التضعيف واذا كان الاكثر خمسة واربعين يوما فيتحرك في تسعين يوما ويولد في مائتين وسبعين يوما وذلك تسعة
اشهر وقد يقع في هذا اختلاف في ايام مثل ما قيل ومن اشياء لا يثبت بها فيه حكما المولود لثمانية اشهر اكثر حكمه ان لا يعيش على ما تعلم من بعد انما يكون قد
تم تامه على القسمة المذكورة ولد عند تمامه فانه يكون مدة اربعين يوما ثم مائتين ثم مائتين واربعين يوما وينقص ويزيد على ما علمت قالوا لم يوجد في الاسقاط ذكر
قبل ثلثين يوما ولا انثى تمت قبل اربعين يوما وقالوا ان المولود بسبعة اشهر يزيد خلقه وقوة ويشتد بعد ان ياتي على مولده سبعة اشهر والمولود بتسعة اشهر والمولود بعد
تسعة اشهر والمولود بعد عشرة اشهر ونحن نورد في مدد الحمل والوضع بابا في المقالة التي تتلو هذه المقالة واعلم ان الدم ينقسم في الحامل لعشرة اشهر صح
ثلثة اقسام قسم يصرف في الغذاء وقسم يصعد الى الثدي وقسم هو فضل يتوقف الى ان ياتي وقت النفاس فيستفرغ الجنين يحيط به اغشية ثلثة المشيمة وهو الغشاء
المحيط به وفيه تنسج العروق المتأدية جوارها الى عرقين وسوكتهما الى عرق يسمى فلاس وهو اللفائفي ينصب اليه بول الجنين والثالث يقال له النفس وهو
العرق ولم يحتج الى وعاء آخر لفضل البراز اذ كان ما يغتذي به رقيقا لا ثقل له وانما يغتذي منه ما يؤل الى عرق فاقرب الاغشية اليه الغشاء الثالث وهو رقيق
ليكون مجمع الرطوبة الرشحة من الجنين في جميع تلك الرطوبة فايدة في اقلاله كيلا يثقل على نفسه وعلى الرحم وكذلك في تبعيد ما بين بشرتي الرحم فان الغشاء الصلب
بمماسته كان يولم المماسات ما لان من الجلد قريب العهد بالنبات على القروح ولم يستحكم بعد والغشاء الذي يلي هذا الخارج فهو اللفائفي لانه يشبه اللفائف وينفذ اليه
من السرة مصب للفضول للبول ليس من الاحليل لان مجرى الاحليل ضيق ويحيط به عضلة موكلة تطلق بالارادة والى آخره تعارج ووقت استعمال مثله هو وقت الولادة
والمتصرف واما هو واسع مستقيم الماخذ وجعل للبول مغيض خاص لانه لولا في البدن لم تحمله البدن لحراقته وحدته وذلك ظاهر وفيه الفرق بينه وبين رطوبة بولا صح
العرق في الرحم وهمزة اللون بين ولولا في ايضا المشيمة لكان ربما افسده يحوي عليه العروق المشيمة والمشيمة هي ذات صفاقين رقيقين ينسج فيما بينهما
العروق ويتأدى كل جنس منها الى عرقين اعني جنس الشرايين والاوردة فاما عرقا الاوردة فاذا دخلا استقصر المسافة الى الكبد فاتحدا عرقا واحدا ليكون اسلم وانفذ
الى تحديب الكبد لالتزام منفعة المرارة تقصيرها وبالحقيقة فان هذا العرق انما ينبت من الكبد ويتجه الى السرة ومن المشيمة يتفرق هناك فيصير عرقين ويخرج ويتحرك في
المشيمة المقربات العروق التي في الرحم وهذه العروق يعرض لها شيئان احدهما انها يكون عند فوهات التلاقي ادق فكانها اطراف الضروع وثانيها فانها انما
تحراد لان هناك فيظن انها تنبت من هناك لكنها انما تحرر هناك لانها تأخذ الدم من هناك فان اعتبرت سعة الثقب اوهم ان الاصل في الكبد وان اعتبرت الانسلاخ

الى الدموية او هم

٣٦٨

الى الدموية اوهم ان الاصل في المشيمة لكن الاعتبار الاولى هو اعتبار الثقب والمنافذ واما الاستحالات في كلات السطوح المحيطة بالثقب ولذلك فان الشريانين يجمع الى
شريانين ان احدث الابتداء من المشيمة وحدتهما بعد ان استوى الى الشريان الكبير الذي على الصلب مرتكبين على المثانة فانهما اقرب الى الاعضاء التي يمكن ان يستند اليها
هناك مستندين بالغشية السلاسة ثم ينفذان في الشريان الذي يتفرع في الحيوان الى آخر حياته فهذا هو ظاهر قول الاطباء واما في الحقيقة فهما شعبتان منبتهما الحقيقي من
الشريان على القياس المذكور ويقول الاطباء انهما لم يصلحا لان يتخذا مبدأهما الى القلب لطول المسافة واستقبال الحجاب وما قرب منهما من المتصعد به لم يحتج
الى الاتحاد ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب والرية ما كان ينتفع بهما في ذلك الوقت في التنفس منفعة عظيمة صرف نفعهما الى النفوذ الى المحل الاحد
الى الاخر منفذ ينسد الى الولادة وان الرية ما يكون حمراء لاجنبه لانها لا تتنفس هناك بل تغتذي بدم لحم لطيف واما بياضها فلطلبه الهوائية ويقول الاطباء ان الغشاء
اللفائفي خلق من المني الاشياء وهو ضعيف واقل من مني الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل طويلا ليصب الجنين باسافل الرحم وصاف عن الرطوبات كلها فلم يكن بد ان يعود
للعرق نصيب واسع وهو من متعلقاتهم ان الجنين اذا استبق الى قلبه مزاج ذكوري فاض في جميع الاعضاء وهو بالذكورية ينزع الى ابيه وربما كان سبب ذكوريته غير مزاج
ابيه بل حال من الرحم او مزاج عارض للمني خاصة فلذلك لا يجب اذا اشبه الاب في انه ذكر ان يشبهه في سائر الاعضاء بل ربما اشبه الام واشبه في التخصص تتبع الشكل والذكورة
ولا يتبع الشكل المزاج وربما يعرض للقلب وحده مزاج لمزاج الاب يفيض في الاعضاء التخليط واما من جهة الاستعداد للتشكيل فيكون للقوابل المادة في الاطراف كالام ان
تشكل الام وربما قدرت المصورة على ان تغلب المني وتشكله من جهة التخطيط تشكل الاب لكن يعجز من جهة المزاج ان يحيله فيثبته في المزاج وقال قوم من العلماء لم يعدوا
عن حكم الجواز ان من اسباب الشبه ما يتمثل عنده حال العلوق في وهم المرأة او الرجل من الصور الآتية تمثلا متمكنا واما السبب في التوأم فقد يكون الانفصال فيهما من قبل المادة
العلوق خ القليلة في الاول او من قبل قلة الغذاء عند التخلق او من قبل صغر الرحم فلا يجد الجنين متسعا فيها كما يعرض للعوامل التي تحوي نوى في ... فلا تزيد عليها والسبب في
التوأم كثرة المني حتى يعرض ان يطغى في الرحم فيضا فيها على كل على حدة وربما اتفق لاختلاف مدفع الزرقين اذا وافى ذلك اختلاف حركة من الرحم في الجذب فان الرحم عند
الجذب يعرض لها حركات متتابعة يكون يلتقم لقمة بعد لقمة كما تتنفس السمكة نفسا بعد نفس لانها يرد فمها الى قعر الرحم دفعات كل دفعة يكون مع جذبه للمني من خارج طلبا
من الرحم للجمع بين المنيين وذلك شيء تحسه المرأة ... المني معين ويعرفون ايضا الشهوة وتلك الدفعات والجذبات الافراد لا يكون صرفة بل اختلاجية كان كل واحدة منها
مركبة من حركات لكنها لا يتم الا عند عدة اختلاجات بل يحس بعد كل جملة اختلاجات سكون ما ثم يعود مثل السكون الذي بين نبضات القضيب للمني ويكون كل من
ذلك ثانية اضعف قوة واقل عددا اختلاجات وربما كانت المرأة تقوى ثلث او اربع ولذلك يتضاعف لذتهن فانهن يتلذذن بنفس الحركة التي تعرض للرحم ولا يبعد
قول من يقول ان لذتهن وتمامها موقوفان على انزال الرجل كانهن ان لم ينزل الرجل بل تلتذ بانزال نفسها وان انزل الرجل ولم تحدث لرحمها هذه الحركات ولم
يسكن منها انها تجد لذة غير لذة قليلة يكون للرجال ايضا مثلها قبل حركة منهم شبيهة بالحكة والدغدغة الودية ولا قول من يقول ان مني الرجل اذا انصب على
الرحم اطفأ حرارتها وسكن لهيبها كالماء البارد ينصب على ماء حار يغلي فان هذا لا يكون الا على الوجه الذي ذكرناه عند انزالها وبلعها مني الرجل كانزالها وفي غير ذلك الوقت
لا يكون قوة بعيدة بها وربما وافق زرقه ذكرية صيغة انثوية فاختلطا وتلاهما زرقات مثل ذلك مرة بعد مرة فحملت المرأة ببطون عدة اذ كل اختلاط سحاب
نفسه وربما اختلط المنيان معا ثم تقطعا او ينقطع الوحدة السابقة لسبب تحرى او اخنق او غير ذلك من الاسباب المفرقة فيتميز ان كل على حدة وربما كان ذلك بعد
اتساع انتساج الغشاء فيكون كثيرة في شيء واحد وهذا مما لا يتم تكونه ولا يبلغ الحجرة وربما كان قبل ذلك وهذا جرى هذا المجرى فيشبه ان يكون قليل الانفلاق وانما المفلج هو

الذي وقع في الحمل متميزا والمني الذكوري وحده يكون بعد غير عزيز ولا مايل للرحم ولا وصل الى الحجابات الاربع حتى يتصل به مني الانثى الزايد بين القرنين الشبيهين بالبواه
وكما يختلطان يكون الغليان المذكور ويخلق النفخ والغشاء الاول ويتعلق المني كله بالزايد بين القرنين ويجد هناك مايده ما دام منها الى ان ياخذ من دم الطمث
من النقر التي تتصل لها الغشاء المتولد وعند جالينوس ان هذا الغشاء يخلط بخلقه مني الانثى عند انصبابه الى حيث ينصب اليه مني الذكر وان لم يخالطه معه فيمازجه عند المني لطفه
وقد يقبل المرأة والحر منها على مني ولدتهما جميعا واما الولادة فانما يكون اذا لم يكن الجنين يود به اليه المشيمة من الامور ما يتادى اليه من النسيم ويكون قد صارت
اعضاءه تامة فيتحرك ثم عند السابع الى الخروج كما يتم فيه القوة واذا عجز اصابه ضعف لا يثوب اليه معه قوة الى التاسع فان خرج في الثامن خرج وهو ضعيف ولم يرجع
عن قوة متولدة بل عن سبب آخر من رجع مود ضعيف وخروج الجنين انما يتم بانشقاق الاغشية الرطبة وانصباب رطوباتها وازلاقها اياه وقد انقلب على راسه في الولادة الطبيعية
ليكون اسهل للانفصال واما الولادة على الرجلين فهو لضعف الولد فلا يقدر على الانقلاب وهو خطر فلا ينفع ذلك اكثر والجنين قبل حركته الى الخروج فقد يكون معتمدا بوجهه على ركبتيه
وبراحتيه على ركبتيه وانفه بين الركبتين والعينان عليهما وقد ضمها الى قدامه وهو راكب عقبيه ووجهه الى ظهر امه كانه يلقلب وهذه النصبة اوفق للانقلاب على ان قوما قالوا
ان الانثى يكون نصبة وجهها على خلاف هذه النصبة وانما هو الذكر ويعين على الانقلاب ثقل الاعالي في الجنين وعظم الراس منه خاصة واذا انفصل انفتح الرحم الا انه
الذي لا يقدر في مثله ولابد من انفصال يعرض للمفاصل وهذه عناية من الله تعالى معده لذلك فيرده عن قريب الى الاتصال الطبيعي ويكون ذلك فعلا من افعال
القوة الطبيعية المصورة وبخاصة اثر يصدر من الخالق لا استعداد ولا يزال الحيوان مع نمو الجنين لاشعرية وهذا من سر الله تعالى فتعالى الله الملك الحق وتبارك الله احسن
الخالقين في مثل هذا الحال سبب ولادة الجنين الطبيعية احتياجه الى هواء اكثر وغذاء اكثر وعند انتباه قوى نفسه لطلب سعة المجال والنسيم الرغد وما يغذى الادر
على الضيق وعن عوز النسيم الرغد وقلة الغذاء واذا ولد لم يكن محصل النوم والانتباه فاذا انكشط منه ضحك بعد الاربعين يوما **امراض الرحم** قد يعرض للرحم
جميع الامراض المزاجية والآلية والمشتركة وتعرض لها امراض الحبل مثل ان لا تحبل او ان تحبل فتسقط وان تحبل ولا تسقط بل يعسر وتنفصل ويموت فيها الولد
ويعرض لها امراض الطمث فيزول الطمث او يقل قليلا او رديا او في غير وقته وان يفرط كثيرا ويكون لها امراض خاصة وامراض بالمشاركة بان يشاركها
هي اعضاء اخرى وقد يكون عنها امراض اعضاء اخرى بالمشاركة بان يشاركها الاعضاء الاخرى كما يكون في اختناق الرحم واذا كثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد
واستعدت لان تتولد عنها الاستسقاء **في دلايل مزاج الرحم** يدل عليها مشاركة البدن وقلة الطمث ويدل عليها لون الطمث خصوصا اذا اخذ على خرقة
كتان وحمل ليلة ثم جفف في الظل فينظر هل هو احمر او اصفر فيدل على حرارة وعلى صفراء او دم او هو اسود او ابيض فيدل على ضد ذلك لكن الاسود مع اليبس العفن يدل
على حرارة وما سواه يدل على برودة وقد يستدل على حرارتها من اوجاع في نواحي الكبد وخراجات وقروح تحدث في الرحم وجفاف شفتي المرأة وكثرة الشعر في العانة
الماء في الاكثر وسرعة النبض **دلايل برد الرحم** احتباس الطمث او قلته ورقته ببياضه او سواده وتطاول الطهر وتقدم غذيته علقه وبارده وتقدم جماع
كثير وخدر في الرحم وقلة الشعر في العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه **دلايل الرطوبة** رقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبات واسقاط الجنين كالعظم **دلايل**
اليبوسة الجفاف وقلة السيلان **في العقر وعسر الحبل** سبب العقر اما في مني الرجل او في مني المرأة او اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب وآلات المني او سبب في
المبادي كالغم والخوف واوجاع الراس وضعف الهضم والتخمة ونحوها طاري فاما السبب الذي في المني فهو مثل سوء مزاج مخالف لقوة التوليد حار او بارد
من برد طبيعي او برد حصول احتباس فاسد او رطوبة او يبوسة وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والمجففات فانها في جملة باردة وتبيس وقد يكون السبب

المني سوء مزاج

في امراض الرحم

الرحم

في العقر وعسر الحبل

٣-٩

المني سوء مزاج يبس مانع للتوليد بل مفسد له او مفسد لما ياتي الرحم من غذاء الصبي وقد يكون السبب في المني ان يكون مني الرجل مخالف التاثير لمني المرأة
مستعد لقبوله او مشاركه على احد المذهبين ولا تحدث بينهما ولد ولو بدل لكل صاحبه وشك ان يكون لهما ولد وربما كان ذلك لف المنيين بسبب المزاج
في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر من يريد به فسادا فاذا بدلا صاد في كل منهما ما يعدله بالتضاد وقد يعتدلا وقد حبس المني الذي لا يولد مني الصبي والسكران
ويجب التجنب وقد تنسج ومني من يكثر الباه ومني اليبس بدنه يصح فان المني سيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما كما في تقرر اهل هذه الاحوال
كلها موجودة في المنيين جميعا وقد قالوا ان اصابة مني الرجل الشبان الذي لم يبلغ هذا لم يجري مجرى التحرم واما السبب الذي في الرحم فاما سوء مزاج مفسد
للمني والكثرة برد مجمد له كما يعرض من شرب الماء البارد للنساء بما برده كذلك للرجال وما يعرض جزاء الطمث بالضيق من مسام الطمث فلا يصب الطمث الى
الجنين وربما كان مع مادة ورطوبات تفسد المني او يعالي الطه او يجفف او يحلل او رطب مزلق مضعف للماسكة وهو كثير او مضعف للقوة الجاذبة للمني
يجذب المني بقوة او مضيق لمجاري الغذاء من برد او حر او يبس او مفسد للغذاء الصبي او مانع اياه عن الوصول لانضمام الرحم شديد ليبس او برد والتحام
من قروح او لحم زايد ثواليل او يبس على المشيمة فيعينه ما نفذ الغذاء فربما لقبت من عبها ان يشبه الجلود اليابسة ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض
للبزر في الارض النزه وفي المزاج الحار اليابس يعرض في الارض التي فيها نوره مشويه واما لانقطاع المادة وهو دم الطمث اذا كان الرحم يعجز عن جذبه لعلة
واما لميلان فيه او انقلاب او سدة او التصاق من فم الرحم قبل الحبل لسدة او صلابة او لحم زايد ثواليل وغير ثواليل او التحام قروح او برد معقد وغير ذلك
من اسباب السدة واليبس فلا يتقدم فيه المني او ضعف انضمام بعد الحبل فلا يمسكه او كثرة شحم مزلق فقد يكون بمشاركة البدن كله وقد يكون في الرحم خاصة والثرب
او في الرحم وحدها واذا كثر الشحم على الثرب عصر وضيق على المني واخرجه بعصره هذا او لشدة هزال في البدن كله وآفة في الرحم من ورم وقروح وبواسير
وزوايد لحمية ونحوه وربما كان في فمها شيء يلتف كالقضيب يمنع دخول الذكر والمني او قروح اندملت فحملت الرحم سدت فوهات العروق والطمث
او خشونة الرحم السبب الكاين في اعضاء التوليد فاما ضعف اوعية المني او فساد عارض لمزاجها لكن ينقطع اورده او نهن خلف ويقطعه الماثة
عن حصاة فيشترك لضرر الى اعضاء التوليد وربما قطع شيء من عصبها فيورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والمزراقة له وكذلك من برض
خصيته او يقعد بالشركاء وان يشرب الكافور الكثير واما الكاين بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقة او بسبب السمن من الرجل فيا خذا لحم
الكثير او منهما فيبعد من الرحم ولا يستوي فيه القضيب او منهما جميعا او لاعوجاجه والقصر الوتر فيتجه القضيب الى المحاذات فلا يزرق المني الى
فم الرحم **واما** السبب في المبادي فقد عددناه بانه لابد ان يكون اعضاء الهضم واعضاء الروح قوية حتى يسهل العلوق واما الخطاء الطاري فاما عند الانزال
قبل الاشتمال او بعد الاشتمال واما عند الانزال فان يكون المرأة والرجل مختلفين في زمان الجماع واما الانزال فلا يزال احدهما يسبق بانزاله فان كان السابق الرجل
تركها ولم تنزل وان كان السابق المرأة انزل الرجل بعدما انزلت المرأة توقفت رحمها عن حركات جذب المني فاذا اليه فعرا البعد فخرج مع جذب شديد
يحس في ذلك عند انزالها وانما يفعل ذلك عند انزالها اما ليجذب الرجل مع السيلين منهما فان اوعية منيها الباطنة في الرحم اعني الداخلة عند
قوم واما ليجذب بنفسها ان كان الحق ما يقوله قوم آخرون ان منيها لا يتولد خارجا فانه ينصب الى الخارج فم الرحم ثم يبلعه فم الرحم ليكون حركتها
الى جذب مني نفسها من خارج منبها لما عنده كانه منيها فيجذب بسبب ذلك مني الرجل فانها لا تحس بانزال الرجل واما الخطاء الطاري بعد الاشتمال

فعل حركة عنيفة من وثبة او صدمة او سقطة او قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فيزلق او مثل خوف يطرأ او شيء من اسباب الاسقاط الذي نذكره في بابه قال بقراط
لا يكون رجل البتة يبرد من امرأة في مزاج جمعانه الرطبة ومزاجه الاول او مزاج منيه الصحي دون ما يعرض من امر خارج وعلم ان المرأة التي تلد وتحمل اول امرها
ثم تعقر الا انها تكون ضعيفة متهادية واسرع تعجزا واما العاقر فكثير امراضها ويبطؤ تعجزها ويكون كالشابة في اكثر عمرها **العلامات** اما علامات العقر من اي
الجنبين فقد قيل اشياء لا تحق صحتها ولا تقتضي فيها اشياء مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب المنيان في الماء فايهما طفا على الماء فالتقصير من جهته قالوا وليصب البولان على اصل
الخس فايهما جف منه فالتقصير من ذلك قالوا انه يؤخذ سبع حبات حنطة وسبع حبات من شعير وسبع باقلاة ويصير في اناء من خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة
ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته وقالوا هو ابعد من هذا ايضا واحسن ما قالوا في تجربة المرأة انه يجب ان يبخر رحم المرأة في قمع ببخور طيب فان نفذت الرائحة
الى فمها ومنخريها فالسبب ليس منها وان لم ينفذ فهناك سدد واخلاط ردية تمنع ان تصل رائحة البخور والطيب قالوا وتحمل ثومة فينظر هل تجد رائحتها او طعمها
من فوق واكثر دلالة هذا على ان بها سددا او ليست بها سدد فان كان بها سدد فهو دليل عقر وان لم يكن بها سدد فلا يبعد ان يكون للعقر اسباب اخرى وللحبل
موانع اخرى وكل امرأة تطهر ويبقى في رحمها رطوبة فهي من العقر واما علامات المني وجمعانه في مزاجه فيعرف كما علمت حرارة وبرودة من منيه ومجسة المرأة بلمسه ومن خثورته
ومن رقته ومن حال شعر العانة ومن لونه ومن رائحته ومن سرعة النبض وبطئه ومن صبغ القارورة وقلة صبغها ومن حركة الجسد واما الرطوبة واليبوسة فيعرف من
الثقل مع الغلظ والكثرة مع الرقة والمني الصحيح هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب ويأكل منه وريحه ريح الطلع او الياسمين واما علامات الحالات
في مزاجه فيستدل عليها كما علمت اما على الحرارة وعلى البرودة فمن اللمس ومن لون اللحم اهو الى صفرة وكمودة ام كدورة وبياض ومن احوال شعر العانة ويستدل
على اليبوسة والرطوبة من كثرة مع الرقة ومع لون العينين وان يبتين مكدرين فان العين يدل على الرحم عند تعرفها والثقل مع الغلظ وان رأت امرأة طهرت فلم تحمل في رحمها
بل كان رطبا فانها لا تحبل واما السمن والهزال والشحم فظاهر القصب واعوجاجه وقصر الوترة وانقلاب الرحم وحال الانزال فامور تعرف بالاختبار والقروح تحبسه
ضيقة المدخل بعيدة قصيرة القرون نابية البطون تتبين عند كل حركة وتتأذى بالذي [illegible] ان الرحم ان يحبس واحل الفرج فان لم يكن فم الرحم
محاذيا فهو مائل ويحتاج المثالان وانقلاب يحس وجع عند المباضعة **التدبير والعلاج** تدبير هذا الباب ينقسم الى وجهين احدهما الثاني الاحتبال والتلطف فيه والثاني
معالجة الاسباب المانعة من الحبل واما العاقر والعقيم خلقة والمتنافي في المزاج لصاحبه المحتاج الى تبديله وقصير آلاته فلا دواء له وكذلك التي انسدت فوهات رحمها
قروح اندملت فلست [illegible] التي يحتاج الى تبديل الزوج فليس يتعلق بالطب علاجها واما سائر ذلك فله تدبير اما تفصيل الوجه الاول فهو يجب ان يختار اوفق
الاوقات للجماع وقد ذكرناه ويختار منها ان يكون في آخر الحيض وفي وقت مثل هذا الوقت الذي يجب ان يجامع فيه ما ذكرناه ويجب ان يتطاول ولا يترك الجماع
لا يبلغ ان يعيد بها [illegible] فان حرص ذلك استعمال الجماع على جهة لا تعلق ثم تركاه ريثما يعلم ان المني الجديد قد اجتمع ويرى [illegible] ان يكون ذلك
في وقت اول طهرها وكذلك في كل [illegible] اخرى ثم [illegible] اللواتي لا يكون [illegible] والرجل [illegible]
[illegible] اختلاط الحقيقي فاذا شبعت المرأة [illegible] فان ذلك موضع [illegible]
التي تشتد فيها [illegible] وما اخذ عليها [illegible] في الارتفاع وكلاهما في التبليل فيرسل [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] الى الحال [illegible] للايلاد وعلم انه اذا ارسل المني في [illegible] فيجب ان [illegible] للفرج المقابل فربما

خارج المني بل يجب

خارج المني بل يجب ان يمال فم الرحم [illegible] ويلقيه على الاحليل المخرج ثم تلزمها ساعة وقد يخالط بعد ذلك الخلط الذي هو اشد استعدادا حتى يرى ان فم الرحم منفتحة
فمرات كل [illegible] وبعد ذلك فيجهد اليسير فاما [illegible] الوركين ما زالة النظر ثم يقوم عنها ويتركها كذلك [illegible] الرجلين جانبه [illegible] وان مات بعد ذلك
فهو اكد للاعلاق ومن [illegible] ما يستعمل عليها بخورات موافقة لهذا الشأن كان ذلك ادعى او حمولات وخصوصا الصموغ التي ليست بشديدة الحرارة مثل المقل واشباهه
بحمله قبل ذلك ومما هو عجيب ان يكون المرأة تبخر تحت الرحم بالطيوب الحارة والمسك [illegible] ثم يؤخذ انبوبة طويلة فيضع [illegible] والاخرى في فم
الرحم قدر ما يتأدى حرارتها الى الرحم ويحملها [illegible] وتجلس [illegible] بعد ثم تجامع واما الوجه الآخر فانه ان كان السبب الحر والاخلاط الحارة سقيتها
وعدل المزاج بالاغذية والاشربة المعتدلة ويستعمل على الرحم قيروطات معدلة لحرارتها من العصارات واللعابات والادهان الباردة وان كان السبب البرد
والرطوبة فيعالج بما نقوله بعد ان شاء الله تعالى وهو الكائن في الاكثر وان كان السبب زوال فم الرحم عولج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكورة في بابه وفصد الصافن من الجهة
التي يميل الى [illegible] وان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر الاستحمام الرطب الا بمياه الحمات والاستفراغ بالفصد وبالحقن الحارة
وبالمجففات المسخنة مثل الترياق والسارطوس ويجتنب [illegible] الشراب الرقيق الابيض ويستعمل الامر القوي بصرفه ويقلل ومن الفرزجات [illegible] تحتمل الماذريون
الابيض [illegible] ودهن السوسن ومرو وان كان السبب رياحا مانعة عن جودة التمكن للمني عولج بمثل الكموني وشرب الانيسون وبزر الكرفس وبزر السذاب ولا سيما بزر السذاب
[illegible] متخذة منها ومن محللات الرياح مثل الجندبادستر وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وان كان السبب شدة اليبس استعمل عليها الحقن المرطبة
والحمولات الشحوم الملينة وسقي اللبن خصوصا لبن الماعز والاغذية [illegible] وان كان السبب ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل فيها دائما ما يسرب ويغلظ
التدريج ويمسح بالمراهم الملينة ويستكثر من الجماع وينفعها اكل الكرنب ويستعمل الكرفس والكمون والانيسون ونحوه [illegible] اسباب امتناع الحبل [illegible]
والرطوبة واكثر الادوية المحللة موجهة نحو ما في ذلك ولا بد من الاستفراغ للرطوبة ان كانت [illegible] وبالحقن والمحمولات من المشروبات [illegible]
مثل [illegible] والترياق [illegible] ومن المشروبات ذوات الخواص ان تسقى المرأة بول الفيل فانه عجيب في الاحبال [illegible]
وكالجامع [illegible] فانه [illegible] مجرب وقد تسقى منه [illegible] لكثير النتاج ومن الفرزجات [illegible] دهن
[illegible] ودهن السوسن والفرزجات من [illegible] شحم الاوز [illegible] والمسك [illegible] السعد [illegible]
والاذخر [illegible] حب العار والمسك [illegible] خصوصا [illegible]
[illegible] او مع دهن البنفسج وكذلك احتمال [illegible] واحتمال مرارة [illegible]
احتمال [illegible] او احتمال مرارة الذئب او الارنب او الاسد [illegible] زعفران ومصطكي ومر ومسك [illegible] دهن الناردين [illegible]
من المرار [illegible] دراهم [illegible] في كل ثلثة ايام [illegible] دهن السوسن [illegible]
جيدة زعفران [illegible] ثلثة دراهم ونصف ساذج [illegible] شحم الاوز [illegible] دهن الناردين نصف اوقية [illegible]
بعد الطهر الغسل في صوفة [illegible] ثلثة ايام [illegible] كل يوم وايضا يؤخذ الثوم اليابس او الرطب ويصب عليه [illegible] دهن الحل او ورد [illegible]
ويحمل بصوفة فانه جيد [illegible] قبل استعمال الفرزجات [illegible] الرطوبات وتحمل في فرجها [illegible]

في علامات الحبل

الرطوبات ومن البخورات اقراص يتخذ من المر والميعة وحب الغار ويتبخر منه كل يوم [illegible]

مر وميعة سايلة ودقيق وحب الغار والشونيز [illegible] فصل في علامات الحبل وحالاته يدل عليه ما سبق من [illegible]

[illegible]

[illegible]

في سبب الاذكار

في علامات الاذكار والاناث

[illegible]

٣٦١

[illegible]

علامات حمل الاناث

في تدبير الاذكار

في علامات التوأمين والمذكر

[illegible]

في سبب التوأم

والتراحم بين المولودين في اكثر الاشياء وذلك الحمى وتهيج الوجع وحدوث امراض اخرى لسقطها بها ومن علامات التوأم وما فوقهما على ما قالوا وجرب ان يبرأ عرق
المولود الاول المتصلة بالجنين فان لم يكن فيها تعقد ولا عقد فليس غير المولود الاول ولد وان كان فيها تعقد فالحمل بعده بقدر تلك العقد فصل في علامات قرب الولادة اذا دخلت المرأة
الحامل في مدة قريبة من اجل الولادة فاحست بثقل في اسفل البطن تحت السرة وفي الصلب ووجع في الاربية وحرارة في البطن وانتفاخ في فم الرحم شديد محسوس
في علامات ضعف الجنين
وترطبا منه فقد اقربت فاذا استرخت عجزها وانتفخ اربيتها واشتد انتفاخ الاربية فيما بينها وبين الطلق الا قريب في علامات ضعف الجنين يدل على ضعفه امراض
الام واستفراغات عرضت لها خصوصا اتصال درور الحيض المجاوز لما يكون في سبيل القدرة وقلة ما يستهديه من الغذاء وكذلك ظهور اللبن في اول شهر حملت
في علامات ضعف المولود
فيه وتحلبه اذا عصر الثدي ويدل عليه ان لا يتحرك الجنين حركة يعتد بها او يتحرك في غير وقته في علامات ضعف المولود ان الجنين اذا ولد ولم ينفع سرته ولم يعطش ولم يتحرك
في الحمل والوضع
ولم يستهل الى زمان فانه ضعيف ولا يعيش المقالة الثانية في الحمل والوضع اما مدد التخلق والتحرك والولادة فقد ذكرناها في التشريح وما بعده ونعلم من هناك ان
الشهر السابع اول شهر يولد فيه الجنين القوي الخلقة والمزاج في التحرك واسرع طلبه للخروج وكثيرا ما يموت المولود دون هذه المدة لانهم يقاسون حركات شديدة
في ضعف من الخلقة فان عاش هذا المولود وان كان قويا في الاصل فهو قريب العهد بالتكون لكن المولود في الثامن هو اكثر المولودين هلاكا وقلما يعيش فان عاش من
المولودين لثمانية اشهر واحد فذلك هو نادر جدا وقلما يعيش مولود لهذه المدة وفي بعض البلاد لا يعيش المولود لثمانية اشهر البتة لانهم لا يكملون حالهم من ان
يكونوا تاموا في التخلق والتحرك والشوق الى الولادة الى هذه الوقت فتدل على ان قوتهم لم تكن قوية في الاصل فان حاولوا حركات تقصير عن الاتصال في اول
عهد الاستتمام ضعفوا اكثر ضعف من يحاول التقصي في اول عهد الاستتمام ان كانت قوته في الاصلية كالمولودين في السابع فان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم
وحركاتهم وتنبههم للشوق الى الولادة وحركتهم اليه قد تمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التقصي عن باراه وانقلب فما يتوب وحدة انقلابه الذي
يبلغ به غرضه وصار وتقي في ذلك منقلبا الى ان يثوب اليه القوة فاعجزه ضعف قوته وعرض له لا محالة ما يعرض للضعيف المحاول للحركات المختلفة اذا ات دون
متوجه اعياء وعجز افرض لا محالة وضعف وتحلل قوته فاذا ولد في مثل هذه الحال كان حكمه حكم المولود المريض الضعيف ومن حكمه انه لا يرجى له النجاة واما المولود في
التاسع فان كانت قد تمت خلقته واشتاق الى الحركة في السابع ولم يمكنه ان يتقصى بل بقي في الرحم وعرض له في الثامن ما قلناه انتعش في مدة شهر انتعاشا
يرد اليه القوة ويستوي عن انقلابه الى ان يعود منقلبا واستحكم وتحنك فاذا ولد سلم وان لم يكن كذلك بل انما اشتاق الى الحركة في ذلك الوقت فحكمه حكم
ضعيف البنية واكثر من يولد في العاشر يكون قد عرض له ان اشتهى الولادة في التاسع فلم يتيسر له وعرض له مثل ما يعرض للمولود في الثامن وقليلا ما يتفق
ان يكون دوام الاتصال واتفاق السابع ثم يمتد الانتعاش الى العاشر حتى يقع له انتعاش تام في العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف
تدبير كلي للحوامل
القوة اذا افترت التدارك من السابع الى العاشر تدبير كلي للحوامل يجب ان يعتنى بتليين طبيعتهن دائما بما يلين باعتدال مثل الاسفيذباجات الدسمة
ومثل السرخشت ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جدا وان تلزمن الرياضة المعتدلة والمشي الرقيق من غير افراط فان المفرط مسقط للقوة وذلك لانهن
مستعدات لما عرض لهن من احتباس الطمث لان تكثر فيهن الفضول ويجب ان لا يدمن الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الاقراب ويجب ان لا
يدهن رؤوسهن فربما عرض لهن من ذلك نزلة فيعرض السعال فيزعزع الجنين ويهيئه للاسقاط ويجب ان تجنبن الحركة المفرطة والوثبة والضربة
الغذاء
والسقطة والجماع خاصة والامتلاء من الغضب ولا يورد عليهن ما يغمهن ويحزنهن ويبعد عنهن جميع اسباب الاسقاط خصوصا في الشهر الاول والى

عشرين يوما وخصوصا في الاسبوع الاول والثلثة ايام من العلوق فهنالك يحرم عليهن كل مزعزع وينظر فيما كتبناه من حفظ الجنين ويجب ان يدبر ما كت
الشراسيف منهن بصوف لين واغذيتهن الخبز النقي بالاسفيذباجات والزيرباجات ويجتنبن كل حريف ومر كالكبر والترمس والزيتون الفج وكل
مدر للطمث كاللوبياء والحمص والسمسم وان اشتهين الطعام في يوم العلوق فان بقراط يأمر بسقيهن السويق في الماء فانه وان نفع فهو سريع النفوذ
وشرابهن هو الريحاني الرقيق العتيق وقد قال بقراط يسقين شرابا اسود ولعله ان يكون عنى به الرقيق الاسود فيكون سواده لقوته لا لكثرة
ونقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثرى المنبه للشهوة والتفاح المز والرمان المز واما ادويتهن فمثل جوارش اللؤلؤ ونسخته يؤخذ لؤلؤ غير مثقوب درهم
قرفة درهم زنجبيل ومصطكى مكة اربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر الكرفس وشيطرج وقاقلة وجوزبوا وبسباسة وقرنفل مكة درهمين درهمين
ودهن اهمر وفلفل ودار فلفل مكة ثلثة دراهم دارصيني خمسة دراهم سكر سليماني شئ يجمع او اكثر الشربة منه ملعقة وانه يصلح حال رحمها وحال معدتها
في تدبير النفساء
ويجب ان يشتد العناية بمعدتهن بمثل الجلنجبين مع العود ومع المصطكى ونحوه والجوارشات المتخذة من السكر الكثير الافاويه لطيفة ليست بحادة
جدا وبالاضمدة القابضة المسخنة العطرة في تدبير النفساء يجب اذا وضعت ان تجهد في درور طمث كاف ويصلح الغذاء ولا ينتقل دفعة الى التدبير
الغليظ فيتحمها ويضعف القوة المغيرة في كبدها ويكثر عطشها وربما استسقت فان صلبت مع ذلك كبدها لم يرج لها برؤ واما النفاس لها
في شهوة الحامل
حركات وادوار وابتداؤها وقت حدوث الاضطراب في الوجع واذا جاوز المريض الرابع والعشرين والمرض قائم ومعاود دل على طول النفاس
ولا بد من استفراغ في غير يوم البحران ان لم يكن ضعف في شهوة الحبلى واذا سقطت شهوة الحبلى انتفعت بترك الدسم الشديد الدسومة والحلوا الشديد
الحلاوة وباستعمال مشي رفيق وبالقصد في شرب الماء وان فصد من الشراب على الريحاني القليل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة ولما يعرض من
الغثيان والقئ الكثير ومن الادوية المعيدة للشهوة كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفة مثل عصى الراعي مطبوخا بالشبت يشرب سلاقته والزراوند
قبل الطعام وبعده يتناول منه قليل والضمادات المعروفة القوية للمعدة المتخذة من السفرجل والقسب وقصب الذريرة والسنبل بالشراب الريحاني
العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان هناك وجع ونفخة واذا اساءت شهوتها بافراط اجتهد في تنقية
معدتها بمثل ماء الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي ثم يصلح بالجوارشات ولرب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل او ماء السكر منفعة جيدة في ذلك
للجنين والقاء سيح المحقق بوافق مشتهيات الطين منهن وربما انتفعن بالجرتيقات مثل الخردل ونحوه فانها تقطع الخلط الردي وتنبه الشهوة
ومن غاية في ردي شهواتهن واذا اشتهت شهوتهن الطين سوى لهن الرطب على الجمر حتى يجف فان ذلك افضل من الباس التحريف فان الاول
اقل فضلا والثاني اوفق للشهوة واما رياح معدتهن ووجعها فمنها فيستعمل لها هذا الجوارش يؤخذ من الكمون الكرماني المنقوع في الخل المقلو بعد ذلك
ومن الكندر والسعتر الفارسي من كل واحد جزء ومن الجند بادستر ثلث جزء يستف منه من نصف مثقال الى مثقال واما قيئهن على الطعام فيجب ان
يعطين بعد الطعام ما له عطرية وقبض كالسفرجل المشوي وخصوصا وقد غرز فيه شظايا العود الهندي ويدام غمز ايديهن وارجلهن ويستعمل
في خفقان الحوامل
على معدهن الاضمدة المعلومة ومما يسكن قيأهن حب الرمان مع ورق النعناع ولحس شيئا من المبيه والطين الارمني مما يسكن غثيانهن
خفقان الحوامل اكثر ما يعرض ذلك لهن يكون لمشاركة فم المعدة ولسبب جنين فيه وكثيرا ما يخفقه تجرع الماء الحار والرياضة الخفيفة المدرة

تدبير سيلان طمث الحوامل

في تورم اقدام الحوامل وترهلها

في الاسقاط

لما في فم المعدة. تدبير سيلان طمث الحوامل يطبخ القوابض التي لا تطيب فيها في الماء ويستعمل منه الابزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعفص والبلوط
ونحوه وقد يتخذ من العفص والجلنار وقشر الرمان والتين اليابس ضماد على العانة بالخل. تورم اقدام الحوامل وترهلها يضمد اقدامهن بورق الكرنب
ويطلى بنبيذ ممزوج بخل وبطبيخ الاترج او يلطخ بقيموليا وقد يجعل القصب ضمادا بالخل والشبت ايضا بالخل. في الاسقاط اسباب الاسقاط اما ادوية
واما ضربة او سقطة او رياضة مفرطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف فانها كثيرا ما تزيل المني العالق بحاله او شيء من الالام النفسانية مثل غضب شديد
او خوف او حزن او برد او هوية او حر يا المفرطان ومن هذا القبيل يكره للحبالى مطاولة الحمام بحيث يعظم نفسها فان الحمام وان اسقط بالازلاق فقد
يسقط باحواج الجنين الى هواء بارد وربما يحدث من ضعف الغذاء واسترخائها بسبب التحلل ومن الالام البدنية والامراض والاسقام ووجع شديد واستفراغ
خلط او دم كثير بدرار او فصد او من تلقاء نفسه ومن نزف من حيض كثير وكلما كان الولد اكبر كان الضرر بالفصد فيه اكثر وامتلاء شديد وتخمة كثيرة
مفسدة لغذاء الولد او سادة للطريق اليه ومن كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع وكثرة الاستحمام والاغتسال من تلقاء حرارة
للمعدة مسقطة على ان الحمام يسقط بسبب استرخاء القوة واحواج الجنين الى هواء بارد على ما قلنا فهذه طبقة اسباب وقد يكون اسباب من قبل الجنين
مثل موته لشيء من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد فلذع الرحم اذاها او مثل ضعفه فلا يثبت او بسبب يحيط به من الاغشية
واللفايف فانها اذا انخرقت او استرخت وانصب منها رطوبتها اذت الرحم فتحركت الدافعة واعانت ايضا على الازلاق او بسبب في الرحم
من سعة فمها وقلة انضمامه او رطوبات في الرحم او في افواه العروق فتزلق وتنقل وقد يكون لساير اصناف سوء مزاج الرحم من حر او برد او
يبس وقلة غذاء الجنين وقد يكون من ريح في الرحم ومن ورم وما شرا وصلابة وسرطان وقد يكون من قروح في الرحم واكثر الاسقاط الكاين
في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي للرحم التي تسمى النقر ومنها يتشبث عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى
ما يتشبث منها فيسقط الجنين بادنى محرك من ريح او ثقل وقد يكون بسبب سوء مزاج حار مجفف او بارد مجمد وايضا مما يسقط في الاول رقة المني في الاصل
فلا يتخلق منه الغشاء الاول الا ضعيفا مهيئا للانخراق مع اجتذابه للدم وفي السادس وما بعده من الرطوبات المفرغة في الرحم المزلقة للجنين وقد
قال قوم انه يكون اكثر ذلك من الريح والصحيح هو هذا القول واما بعد المدة المعلومة فاكثر الاسقاط انما يكون من ضعف موذ وقيل ان الشديدة
الهزال اذا حملت اسقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذاء لصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه فيضعف والبلدان
الباردة جدا لا باعتدال والفصول الباردة جدا يكثر الاسقاط فيها وكذلك الحارة وكذلك يسن في الجبال والبلاد الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك
الاهوية الجنوبية ويقل في الشمالي منها الا ان يكون البرد شديدا موذيا للجنين واذا سلف شتاء جنوبي حار وربيع شمالي قليل المطر اسقطت
الحبالى اللواتي يضعن عند الربيع بادنى سبب واللدن ضعفا والاوجاع العارضة عند الاسقاط اشد من الاوجاع العارضة عند الولادة لان
ذلك امر غير طبيعي. العلامات اما علامة الاسقاط نفسه فان يأخذ الثدي في الضمور بعد الاكتناز الصحي واما الاكتناز المرضي فقد تصلحه الطبيعة
الى انضمام من غير خوف اسقاط واي الثديين ضمر عن الاكتناز الصحي فان صاحبه يسقط من التوأم ولدا من ذلك الجانب واذا افرط درور
اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض لسقوطه وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم واذا احمر الوجه جدا في الحمى

وحدث نافض

٣١٣

في حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط

وحدث نافض او ثقل رأس واستولى الاعياء والحس بوجع في قعر العينين دل على ان اسباب الاسقاط متوافية وانها تقلقه ثم تسقطه وكذلك الاسباب القوية
للاسقاط اذا توافت دلت عليه اما المزاجات والقروح والاورام والرطوبات فيعرف مما قيل مرارا واما الكاين بسبب الريح فيعرف بعلامات الريح
من تمدد من غير ثقل ومن انتقال ومن ازدياد مع تناول المنفخات والاسباب البادية ايضا يعرف بعدها واما موت الجنين فيدل عليه تحرك شيء
تخلى في الجوف ثقيل كالحجر ينتقل من جانب الى جانب وخصوصا اذا هي اضطجعت على جنبها وتبرد السرة وكانت قبل ذلك حارة ويضمر الثدي وربما
سالت رطوبات صديدية منتنة ويؤكد ذلك ان يكون قد عرض للحامل امراض خاصة تؤذي تجربها اذى شديدا او منع الغذاء فهذه امارات الجنين
وان لم يمنع اشتد المرض والاعراض صعبة اخرى وقد يعرض عند موت الجنين وقبله من المنذرات به ان تغور عين الحبالى الى عمق ويكون بياض
العين كمدا وقد ابيض منها الاذن وطرف الانف مع كمودة الشفة وحاله شبيهة بالاستسقاء. الحمى في حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط الجنين تعلقه
في الرحم كتعلق الثمرة من الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرات ان يسقط انما هو اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على
الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الاقراب فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين الاسباب المذكورة للاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب
فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد من تنقية
الاوقات من اسهالها وتنقيه دمها لئلا يفسد الجنين بسوء مزاج فيجب ان يكون برفق وتلطف وربما لم تكن طمثت ايضا قبل العلوق طمثا وافيا
وبقي فيها فضول من طمثها يحتاج الى ان تنقى وخيف ان لم تنق قتل فسادها الجنين فيجب ايضا ان ينقى ذلك بالتلطف بمنقيات رقيقة لا تشرب
ولكن يحتمل ولا يحتمل دائما فان الرحم بها يحتمل في عنق الرحم ولا يبقى بما يبقى بعد دفعه واحدة بل في دفعات كثيرة واذا كانت المرأة يخاف عليها ان يسقط
بسبب امزجة او اورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل بما يجب واذا كانت يسقط بسبب بارد فان كان مما يحرك المزاج ايضا عدل وان كان عن
ذلك وكان مما يميل الى الرحم مادة حارة ويخاف منه ورم عولج بالرادعات وموانع الاورام وبما يمكن من الاسهال واذا لم يكن كذلك بل انما يخاف من ان
يلحق الجنين بسببه اذى والم يسقطه او يقتله فيجب ان يعالج بالادوية الحافظة للجنين التي نذكرها واما الزلق عن الرطوبات وهو اكثر الزلق فيجب ان
يستعمل لاجله في وقت الحبل الحقن الملينة المفرغة للزبل ثم يستعمل الزرافات والمدرات للبول والحقن المنقية للرحم. تدبير جيد لذلك ودهنا
يسقى مثل الاصول بدهن الخروع او طبيخ الحسك والحلبة بدهن الخروع ويسقى في كل عشرة ايام شيئا من حب المنتن ويسقى ايارج جالينوس حقنة
جيدة لذلك وللرياح يؤخذ صعتر وابهل ونانخواه وكاشم وعيدان الشبت وبابونج وسذاب وحسك وحلبة من كل حفنة يطبخ بثلثة ارطال
من الماء حتى يبقى النصف ويؤخذ منه اقل من رطل ويجعل عليه استار من دهن الرازقي وسكرجة من دهن السمسم ويستعمله حقنة ويحقنها اربعة ايام
في كل يوم مرة ومنها ان يؤخذ حنظلة فتقور ويخرج حبها ويملأ بدهن السوسن وتترك يوما وليلة ثم يوضع على رماد حار حتى يغلي الدهن عليها تاما ثم
يصفى ويحقن به القبل وهو فاتر فان هذا عجيب للازلاق الرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب ان تستعمل الادهان العطرة الحارة مروخات ومرزوقات
ومحمولات وفرزجات في صفات المعاجين الكبار ودواء الكاسكبنج والدحمرثا والسنجرنيا في كل ثلثة ايام او خمسة وكذلك من دواء المسك ودواء [illegible]
وايضا يؤخذ قشور الكندر والسعد مرضوضين من كل جزء ومن المر نصف جزء يطبخ بستة امنا حتى يبقى الربع ويصفى ويحقن به باربع اواق كل غدوة

ايام بعد ان يكون قد استفرغت الرطوبة قبلها من البخورات الجيدة مقل وعلك الانباط واشق وشونيز مجموعة ومفردة يستعمل بعد التنقية ويحمل ايضا السنبل والزعفران
والمصطكى والمر والسك والجندبادستر والمقل ونحوه في دهن الناردين او شحم الاوز على صوفة خضراء وتحمل عقيب ما يجب تقديمه التنقية الاربع الادوية التي تقوي
للجنين في بطن الام اذا لم يكن آفته من مزاج حار وورم ونحوه من الادوية القلبية مثل الزرنباد والدرونج والبهمنين والمفرح ودواء المسك والمثرود يطوس
دواء لمنع الاسقاط يؤخذ درونج وزرنباد وجندبادستر وحلتيت وسك ومسك وبهمن ابيض وعفص وجلنار مكة درهم زنجبيل عشرة دراهم الشربة
كل يوم مثقال بماء بارد وحقن مسخنة في بيت جزء ما يقع فيه الصعتر والبابونج والحلبة والشبت وان نخاه في تدبير الاسقاط واخراج الجنين انه قد يحتاج
الى الاسقاط في اوقات منها عندما يكون الحبلى صبية صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها عندما يكون في فم الرحم آفة وزيادة لحم يضيق على المولود
الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحامل واعلم انه اذا تعسر الولادة اربعة ايام فقد مات الجنين فاشتغل بتخليص الوالدة ولا تشتغل بتخليص
الجنين بل اجتهد في اخراجه والاسقاط قد تفعله حركات وقد تفعله ادوية والادوية تفعل بان تقتل الجنين وبان تدر الحيض بقوة وقد تفعل بالازلاق
والقاتلة للجنين هي المرة والمدرة للحيض القابض المرة والحريفة والمزلقات هي الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات ومحمولات ومن الحركات الفصد خصوصا من
الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كثير من الصوم والاجاعة والرياضة والوثبات الكثيرة وحملها الحمل الثقيل والتقيئة والتعطيس ومن التدبير الجيد في ذلك
ان يدخل في فم الرحم من الجانب كاغد مفتول او ريشة او خشبة مبرية بقدر تقدير لحم الريشة من اشنان او سداب او عرطنيثا او ترمس فانها تسقط
لا محالة وخصوصا اذا لطخت بشيء من الادوية المسقطة كالقطران وماء شحم الحنظل ونحوه والادوية المسقطة منها مفردة ومنها مركبة وقد ذكرنا المفردة في
جداول الادوية المفردة والمركبة في القراباذين لكنا نذكر هاهنا من الطبقتين ما هو اعمل في الغرض اما من الادوية المفردة التي هي ابعد من شدة الحرارة فهي
مثل الافسنتين والشاهترج واما الادوية المفردة الحارة فبزر الشيطرج وهو شبيه الحرف وله رائحة حريفة اذا احتمل اسقط وحب الحرمل ايضا مشروبا
ومحمولا ودهن البلسان اذا احتمل اخرج الجنين والمشيمة والحلتيت والقنة قويان ايضا وبخور مريم قوي في هذا الباب جدا شربا وحمولا حتى ان قوما زعموا
ان وطي الحامل اياه يؤدي الى الاسقاط وعصارته تقتل الجنين طلاء على البطن فكيف حمولا على قطنة وكذلك عصارة سائر اليتوعات وان سقي من
الاشنان الفارسي وزن ثلثة دراهم القت الجنين من يومه واذا تناولت من الكرمدانه دانقين القت الولد واورثت حرارة وحكة والضان في زرقه من
شحم الحنظل في الزراقة الموصوفة على شرطها او حمل في صوفة احتمالا صاعدا فعل ذلك ومن الادوية الجيدة الدارصيني اذا خلط بالقوة فانه يسقط الجنين
شربا او حمولا ومع ذلك فانه يسكن الغثي ومقالة خاصية حافر الحمار فيما يزعمون انه ان بخر به الجنين الحي والميت اخرجه وزبله اذا اندخن به فمع
اخرج الميت بسرعة وكذلك الدارصيني يعين سمكة مالحة ومن الادوية المركبة المشروبة في ذلك دواء قوي في الاسقاط واخراج الجنين الميت يؤخذ من المقل
نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلثة دراهم ومن المر درهم وهو شربة تسقى في سلاقة الابهل شربة بالغداة وشربة بالعشي او يؤخذ
من الزراوند الطويل ومن الحنظل ما ومن حب الغار والمر والقسط البحري والسليخة السوداء وقوة الصبغ وعصارة الافسنتين وقردماما طري
حريف وفلفل وسكطرا مشيع بالسوية يشرب منه كل يوم مثقالين عشرة ايام ومن الادوية الجيدة المسقطة بسهولة مع تسكين الغثيان دارصيني
قردماما ابهل عشرة عشرة مرمقشر والشربة ثلثة دراهم كل يوم وقد يسهل مع ذلك وهو تنقية للنفساء واخراج المشيمة وترياق الاربعة قوي في

في تدبير الاسقاط واخراج الجنين

الاسقاط واخراج

الاسقاط واخراج الميت والطفل الميت يؤخذ ثلث اواق ماء السذاب ومثله ماء الحلبة المطبوخة مع التين طبخا ناعما وثلثة دراهم صعتر فتسقى فانها
تزلق الميت وقد يسقى ماء باردا مصفى مقدار رطل ويذر عليه اوقية خطمي ويسقى ويقيا ويعطس ويسقى ماء السذاب الكبير مع دهن الحلبة مطبوخة الكبيرة
بالتمر ويصلح للمشيمة ومن الفرزجات الكرمدانه يتخذ منه ومن الاشق فرزجة وتحمل فرزجة جيدة يؤخذ من عصارة قثاء الحمار يسقط قرار الاجنة
بمرارة الثور وتحمل فانه يخرج الجنين حيا وميتا فرزجة للفرس يؤخذ فراسيون اسود وميويزج وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب الماء زريون وشحم الحنظل والاشق
يسحق الجميع خلا الاشق فانه يحل في ماء ويجمع به الباقية وربما جعل معه مرارة الثور مجففة جزء يتخذ منه فرازج وايضا فرزجة قوية جدا يؤخذ نوشادر مسحوق
وزن عشرة دراهم اشق ثلثة دراهم يعجن النوشادر بمحلول الاشق ويتخذ منه فرازج وتحمل الليل كله رافعة الرجلين على مخدة ويزرق فيها ايضا مثل طبيخ
الافسنتين ومثل عصارة السذاب ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع في زراقة الرحم يجب ان يكون للزراقة مثلثة الطرف طرفه العنق بقدر طول
قرن الرحم من المرأة المعالجة وبحيث تدخل فم الرحم وتحس المرأة انها قد صارت في فضاء داخل الرحم ويزرق فيها ما يقتل وما يزلق وما يخرج تدبير لبعض
القدماء في اخراج الجنين الميت ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد اذا عسر ولاد المرأة فينظر هل تسلم ام هي غير سليمة فان كانت ممن تسلم اقدم
على علاجها والا فينبغي ان يمتنع من ذلك فان المرأة التي حالها رديئة يعرض لها غشي مع سهر ونسيان واسترخاء وخلع واذا صوت بها لا تكاد تجيب فاذا
لو ذبت الصوت من قريع اجابت جوابا ضعيفا ثم تغشى عليها وتمتهن من تشنج مع تمدد ويضطرب عصبها ويمنع من الغذاء ويكون نبضها صغيرا متواترا واما
التي تسلم فليس يعرض لها شيء من ذلك فينبغي ان تستلقي المرأة على سرير على ظهرها ويكون راسها مائلا الى اسفل وساقاها مرتفعين ويضبطها
نساء من كلا الجانبين فان لم يحضر ما ربط صدرها بالسرير برباطات لئلا ينجذب جسدها عند المد ثم تفتح القابلة منفذ عنق الرحم وتمسح اليد اليسرى
بدهن وتجمع الاصابع جمعا مستطيلا وتدخل الى فم الرحم وتوسع بها وتصب عليه دهنا وتطلب اين ينبغي ان تغرز الصنارات التي تجذب بها
الجنين والمواضع المرتفعة ليغرز فيها الصنارات وهذه المواضع في الجنين الذي ينزل على الراس العينان والفم والقفا والحنك وتحت اللحي والترقوة
والمواضع القريبة من الاضلاع وتحت الشراسيف واما في الجنين الذي ينزل على الرجل فالعظام التي فوق العانة والاضلاع المتوسطة والترقوة ثم تمسك
الآلة التي تجذب بها الجنين باليد اليمنى ويدخل اليد اليسرى وتخبأ الصنارة فيما بين اصابعها وتغرز في احد المواضع التي ذكرنا حتى تصل الى شيء فارغ
وتغرز بحذائها صنارة اخرى ليكون الجذب مستويا ولا يميل في ناحية ثم تمد ولا يكون المد مستويا بالجذب فقط بل في الجوانب ايضا كما يكون انتزاع الاسنان
وينبغي في خلال ذلك ان ترخى المد ثم تدخل السبابة مدهونة واصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذي قد احتبس وتدير الاصابع حوله فاذا اتبع الجنين
على ما ينبغي فلينقل الصنارة الاولى الى موضع ارفع وهكذا تفعل بالصنارات الاخر حتى يخرج الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل غيرها ولم يمكن ردها
لانضغاطها فينبغي ان يلف عليها خرقة لئلا تزلق ويجذب حتى اذا خرجت كلها تقطع من الكتف وهكذا تفعل ان خرجت اليدان قبل غيرهما
ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلين اذا لم يتبعهما سائر الجسد تقطعان من الاربية فان كان راس الجنين كبيرا او عرض له ضغط في الخروج وكان في
راسه ماء مجتمع فينبغي ان يدخل فيما بين الاصابع مبضع او سكين معوجا او السكين الذي تقطع به البواسير التي في الانف ويشق به الراس ليسيل الماء فيصغر
وان لم يكن ماء واحتاجت الى اخراج دماغه فعلت فان كان الجنين عظيم الراس بالطبع فينبغي ان تشق الجمجمة وتؤخذ بالكلبتين التي تنزع بها الاسنان والعظام

ويخرج وان اخرج الرأس وانضغط الصدر فليشق بهذه الالة المواضع التي في الترقوة حتى يوصل الى العظام فارغة فتنصب الرطوبة التي في الصدر وينضم
الصدر فان لم ينضم فينبغي ان يقطع وينزع التراقي فانها اذا انتزعت اجاب في الصدر وان كان اسفل البطن وارما والجنين ميتا او حيا فينبغي
ان يفرغ ما فيها بثقبها وصفاقها جوفه واما الجنين الذي يخرج على الرجل فان جذبه سهل وتسويته الى فم الرحم هين وان انضغط عند البطن او الصدر فينبغي
حينئذ ان يجذب بخرقة ويشق عليها وصفاقها حتى ينصب ما في داخله فان انتزعت سائر الاعضاء وارتجع الرأس واحتبس فلتدخل اليد اليسرى ولتطلب بها
الرأس ويخرج بالاصابع الى فم الرحم ثم يدخل فيه صنارة او صنارتان من التي يجذب بها الجنين ويجذب وان كان فم الرحم قد انضم لورم حار عرض له فلا
ينبغي له ان يعنف به بل ينبغي ان يستعمل صب الاشياء الدسمة كثيرا والترطيب والجلوس في الابزن واستعمال الاضمدة لينفتح فم الرحم وينزع الرأس
كما قلنا واما ما يخرج من الاجنة على جانب فان امكن ان يسوى فليستعمل المذاهب التي ذكرناها وان لم يمكن ذلك فليقطع الجنين كله داخلا وينبغي بعد
استعمال هذه الاشياء استعمال انواع العلاج للاورام الحارة التي تحدث في الرحم فان عرض نزف الدم عولج بما قيل في بابه تدبير الحامل بعد الاسقاط

تدبير الحامل بعد الاسقاط

اذا اسقطت المرأة الجنين فيجب ان يدخن بالمقل والكندر واخثاء الحرمل وعلك البطم والصعتر والخردل الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ فيحتبس ويوجع

في اخراج المشيمة

في اخراج المشيمة اما الحيلة التي تستعمل فيه من غير دواء فان يعطس بشيء من المعطسات ثم يمسك المنخرين والفم كظما فيتوتر البطن ويتمدد ويزلق
المشيمة واذا ظهرت المشيمة فلتمد قليلا قليلا برفق لا عنف فيه لئلا ينقطع فان خفت الانقطاع فشدها بالة اليد بفخذ المرأة ثم امعنه لا ان تستعمل التعطيس
واذا ابطأ سقوط المشيمة فلا بد ها هنا الى الفخذين بشد امر فوق بحيث لا يصعد وان كانت ملتصقة بقعر الرحم فليلطف في ابانتها بتحريك خفيف الى
الجوانب اليسير من الرباطات ويجب ان لا يقع في ذلك عنف اصلا وان كان احتباسها لشدة انسداد وانقباض من فم الرحم فيحتال لتوسيعه اما بالاصبع
واما بصب قيروطيات حارة مرخية فيه على اقرب هيئة من نصبة المرأة تمكن فيها وربما كان اصلح عهادا في لذلك وقد يعين على ذلك مرخيات واضمدة
ملينة من خارج تحت السرة والعقص وربما كفى لتلطيف اصبع القابلة ثم دبر بالتدابير المعطسة والبخورات والابزنات والمشروبات واحتيل بكل الحيلة
فانها اذا دامت مدة تعفن وتنتن واستعن بالمدرات القوية واستعمل لها ابزن طبيخ الاشنان فانه يسقط ومما يسقطها ان يصب في الرحم مرهم الباسليقون
فانه يعفنها ويخرجها واذا اخرجت استعمل دهن الورد ونحوه ومما يعين على ازلاقها ان يسقى ماء الرازيانج الطري مذرورا عليه الخطمي وان يسقى او ان يحمل شيئا
من ذرق البازي ويستعمل عليها ما ذكر في باب الادوية المسقطة للجنين والفرزجات والبخورات ومن البخورات الجيدة حوافر الحمار تبخيره وزبل
الحمام تبخيره والزراوند تبخيره ومن الغدد ما من امر القابلة بان تلف يدها بخرق وتدخلها وتأخذ المشيمة وهذا علاج حسن واذا لم تخرج المشيمة فانها
تتعفن وتخرج بعد ايام الا ان النفساء يعرض لها حالة خبيثة لابخرة ردية تصعد من المشيمة الى الدماغ والقلب والمعدة فيجب ان تستعان على اذاها بالبخورات
العطرة وتشرب الطين يسن دواء المسك وتستعمل الطلاء على المعدة والقلب والادوية القلبية العطرة وقال بعض القدماء في اخراج المشيمة قولا حكيناه
بلفظه قال لاديدوس فان بقيت المشيمة في الرحم بعد خروج الجنين فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلقة وقد التفت وصارت مثل الكرة
في جانب الرحم فاخراجها سهل وينبغي ان يسخن اليد اليسرى ويدهن ويدخل في العمق وتفتش بها حتى توجد المشيمة لاصقة في عنق الرحم وينبغي ان
يجذب لا على الحذاء لانا نخاف من ذلك انقلاب الرحم وينبغي ان يسخن اليد اليسرى وتلطف ولا يجذب شديدا بل ينبغي اولا ان ينقل برفق الى الجانب

بمنة ويسرة

بمنة ويسرة ثم يزاد في كمية الجذب فانها تجيب في تخلص من الالتصاق وان كان فم الرحم منضما استعمل انواع العلاج التي ذكرناها لذلك وان لم يكن القوة
ضعيفة فليستعمل اشياء تحرك العطاس والبخورات بالادوية في قدر فان انفتح فم الرحم فانك تدخل اليد وتخرجها على ما ذكرنا فان لم تخرج
المشيمة بهذه الاشياء فلا تعلق قلبك من ذلك فانها بعد ايام قليلة تتحلل وتسيل كمثل مائية الدم لكن لان رداءة رائحتها تصدع الرأس وتفسد المعدة
وتكرب فبالحري ان يستعمل وينبغي ان لا يقصر في استعمال الدخنة بالاشياء الموافقة لذلك قال وقد جربنا في ذلك دخنة المرق والتين اليابس
وقال غيره قولا كتبناه على وجهه ايضا امر ان يحمل ادوية حريفة نحو السذاب والفراسيون والقيصوم ودهن السوسن ودهن الحنا قدر ايل الادوية
اليابسة يجمع ذلك في قدر حديد ويغطي رأسها ويثقب في رأسها ثقبا صغيرا ويدخل في الثقب انبوبة ويوضع تحتها النار فاذا غلت غلية واحدة فارفعها
وضعها على جمر وقربها الى الكرسي الذي تجلس عليه المرأة ويوضع الانبوبة في فرجها ويغطي بثياب كثيرة من حولها لئلا يخرج البخار ولتبرك على هذه الهيئة ساعة
حتى تستعمل المشيمة فان لم يكف ذلك وضعفت الحيلة عن اخراجها فعليك بالضمادات التي تسقط الاجنة فان استعمالها بعد البخار اقوى وانفذ قوة

في منع الحبل

في منع الحبل الطبيب قد يضطر الى منع الحبل في الصغيرة ويخوف عليها من الولادة وفي التي في رحمها علة وفي التي في مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما اورث
شقا في المثانة فيسلس البول ولم يقدر على حبسه الى آخر العمر ومن التدبير في ذلك ان تؤمر عند الجماع بان تتوقى الهيئة الجالبة التي ذكرناها ويخالف بين الانزالين
ويفارق بسرعة وتؤمر ان تقوم المرأة مع الفراغ وتثب الى خلف وثبات الى سبع وتسع فربما خرج المني واما الطفر والوثب الى قدام فربما سكن المني
وقد يعين على ازلاق المني ان تعطس ومما يجب ان تراعيه ان تحمل قبل الجماع وبعده القطران ويمسح به الذكر وكذلك يدهن البلسان والاسفيداج
وان تحمل قبل وبعد شحم الرمان والشب واحتمال نقاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوي في هذا الباب خصوصا اذا جعل في قطران
او غمس في الفوتنج واحتمال ورق الغرب بعد الطهر في صوفة وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا في ماء ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل والدار جيشان
وخبث الحديد والكرنب والسقمونيا وبزر الكرنب اجزاء سواء يجمع بالقطران ويحمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده
او مع السكبينج في الاوقات المذكورة ومن المشروبات ان يسقى من ماء الباذروج ثلث اواق يمنع الحبل في الرجاء انه ربما عرض للمرأة احوال تشبه احوال

في الرجاء

الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ما وربما كانت الصلابة في الرحم كلها ويعرض انتفاخ
الثديين وامتلاؤهما وربما عرض تورمهما وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين وحجم كحجم الجنين ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وربما بقيت الصورة كذلك سنين اربعا
وخمسا وربما امتدت الى آخر العمر ولم يقبل العلاج وربما عرض لها كالاستسقاء وانتفاخ البطن وتكون الى صلابة لا الى طبلية تصوت صوت الطبل وربما عرض
طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك ولد بل ربما كان السبب فيه تمدد وانتفاخ في عروق الطمث ولا يصح شيئا وربما وضعت قطعة لحم لها صورة لا تنضبط
اصنافها وربما كان ما يخرج رياحا فقط وربما كان فضلا اجتمعت فيخرج معه دم كثير كما احتبس والرجاء جميع هذه هو القسم الثاني وهو بعينه المسمى مولي ولا
يقال لغير ذلك مولي ويسمى بالفارسية بار دروغين والسبب في تولد هذه القطعة من اللحم على ما يحدس سببان احدهما كثرة مواد تنصب الى الرحم شديدة
حرارة والثاني جماع يشتمل فيه الرحم على ماء المرأة وحده بالعزل ولفقدان القوة الذكورية لا تتخلق ومن العلامات المميزة بين الرجاء وهذه الاصناف وبين
الحبل الحق ان ذلك الشيء انما يتحرك وقتا ما ثم بعد ذلك لا يتحرك ويكون صلابة البطن معه اشد من صلابة بطن الحبلى بالولد الحق وتكون المرأة بدا ما درجا

يوهم
شربلين جدا مع دقة العلامات المميزة بين هذه الاصناف الاخرى وبين الرجا ان الرجا انه جنين ويحس بجسم مضموم في الرحم وكثيرا ما يعرض من الرجا ما يعرض
من ورم الرحم من اعراض القولنج لتضييقه على الامعاء فيحدث وجا شديدا على انه كثيرا ما يصحب الرجا شي من اعراض القولنج وقد ينتفع في القولنج الرجاني
بالتمري والشهريار ان ونحوه فانه يحل ذلك الوجع ومع ذلك فانه يخرج الرجا العلاج التدبير فيه قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقاء ما يمسك الاسهال في
ومنع المواد عن الجانب الاسفل وان احتيج الى الفصد والاستفراغ وفي فعل ذلك ويعالج بما يره بعلاج الاورام الجاسية وبالمرخيات الضمدة وكادات
والطلاءات والابزنات وما يسقط بعد ذلك فربما تحللت المادة الفاعلة للرجا وما يشبهها وربما اسقطها وكثيرا ما يكفى المهم فيه سقي لوغاذيا ادمن الحلقا
شديد المنفعة في ذلك الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة الشكل الطبيعي للولاد ان يخرج على راسه محاذيا به فم الرحم من غير ميل ويداه مبسوطتان على
فخذيه وما سوى ذلك فغير طبيعي واقربه منه ان يخرج على رجليه ويخرج يداه مبسوطتين على فخذيه فان مال الراس عن المحاذاة او زالت اليدان عن الفخذين وخرج
الرجلان وحبس اليدان فهو ردي وهيأت الخروج الردي ربما قتلت الجنين والام وربما تخلصت الام ومات الجنين لما يصيبه من المشقة ويعرض له تخلخله
من الورم خارجا اذا طال ولم يسكن في ثلثة ايام فقد يؤدي الى اورام الرحم قاتلة فيتخلص الجنين ويموت الام وربما اختنق في امشائها الصبي ومات
اختناقا في عسر الولاد عسر الولاد اما ان يكون بسبب الحبلى او بسبب الجنين او بسبب الرحم او بسبب المشيمة او بسبب المجاورات والمشاركات واما
بسبب وقت الولادة واما بسبب القابلة واما باسباب بادية اما الكاين بسبب الحبلى فان يكون ضعيفة قاست امراضا وجوعا او كانت جبانة او غير معتادة
للحمل والوضع بل هو اول ما تلد فيكون فرجها اكثر وجعها اشد او عجوزا ضعيفة او تكون كثيرة اللحم او شديدة السمن ضيقة المازم لا ينبسط مازمها
ولا تقوى على تزحر وعصر شديد للرحم بعضلات البطن او تكون قليلة الصبر على الوجع او تكون كثيرة التقلب والتململ فيؤدي ذلك الى سبب اخرجها واجد
تغير شكل الصبي عن الموافقة واما الكاين بسبب المولود فاما بجنسه فان الانثى بالجملة اعسر ولادة من الذكر واما لكبره او كبر راسه او عظم جرمه او لصغره جدا
وخفته فلا يرسب لقوة او لتغير خلقته عن الاستواء السهل الزلوق مثل الذي له راسان او مزاحمة عدة من الاجنة فانه ربما كان في بطن واحد خمسة بل ربما
كان اكثر عدة من ذلك صغار مختلفة وربما كان عدة كثيرة جدا في كيس واحد وقد يكون لعسر بسبب انه ميت فلا معونة من قبل حركاته او ضعيف فقليل
المعونة من قبل حركاته وقد يكون بسبب ان تكل خروجه غير طبيعي مثل ان يخرج على رجله او على جنبه ويده او منطويا او على ركبته وفخذيه وذلك لفساد
حركة الجنين او لكثرة تقلب الوالدة وما يؤمن عنه ان يكون الطلق والوجع مايلا الى اسفل ويكون التنفس حسنا واما الكاين بسبب الرحم فان يكون
الرحم صغيرة يضيق فيه المجال او يكون يابسة جدا لا مزلق فيها او يكون فمها ضيقا جدا في الخلقة او لالتحام عن قروح وبرء او اسباب الضيق او يكون بها
مرض من الامراض الردية كالفلغمونا او قروح او شقاق او بواسير في الرحم او يكون قد كانت رتقاء فشق الصفاق عن فم الرحم شقا غير مستوفي
فيكون حالها كحال ضيقة الرحم في الخلقة واما الكاين بسبب المشيمة فهو ان يكون المشيمة لا تنخرق لغلظها فلا يجد الجنين مخلصا او تنخرق بسرعة وتجر
الرطوبات قبل موافاة الجنين المخلص فلا يجد مزلقا واما الكاين بسبب المجاورات فان يكون في المثانة ورم او آفة اخرى من احتباس بول او غير ذلك
او يكون في الامعاء ثقل يابس كثير او ورم او قولنج من جنس اخر او كبر او شقاق مقعدة ومثل ان يكون الخصر من المراة دقيقا واما الكاين بسبب وقت
الولادة فهو ان يكون الجنين اسرع في محاولة الولادة وشدد فيها ولم يزعجه اذى يصعب الامر عليه كما يكون ذلك كثيرا ابل الى فرض ان تعرضت

الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة

تخلق منه

في عسر الولاد

اللحم

لزيادة

۳۷۶

الولادة لان قوته وان كانت قوية بحسب الحاجة فهي ضعيفة بحسب الحاجة واما الكاين لاسباب بادية فمثل ان يشتد البرد فيشتد انقباض اعضا الولاد
ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية ويكون في البلدان والفصول الباردة اعسر وربما ادى شدة هذا العسر الى انتفاخ البطن وانبعاج المراق والشديد
الحر فيشتد استرخاء القوة او يصيبها غم ومثل ان يكون المراة كثيرة التعطر وشم الطيب فيكون رحمها دايم الانجذاب الى فوق فكذلك لا يجب عند عسر الولادة
سقوط القوة ان تشم الطيب فوق احساس الحاجة في استرداد القوة ان ضعفت وكثيرا ما يؤدي عسر الولاد من الاسباب المذكورة ومن البرد المنقبض المكثف
الى ان ينقطع العروق في الصدر والرية فيؤدي الى نفث الدم والسعال والسل وربما ادى الى انقطاع الاعصاب والعضل شبيه بالعرض من التمدد مع
قلة المواتاة لفقدان الطبيعة اللين والادوية فيؤدي الى الكزاز وقد يبلغ الامر في بعضهن الى ان شق منها مراق البطن وذلك اذا افرط التكاثف علامة العسر
والسهولة ان مال الوجع قبل الولادة وبعدها الى قدام والى البطن والعانة سهلت الولادة وان مال الى الخلف والى الصلب صعب تدبير من ضربها المخاض
اذا اقربت الحبلى فالواجب ان يديم الاستحمام والابزن وافضله ان يكون خارج الحمام لئلا يضعف ويرخي ان يستعمل تمريخ العانة والظهر والعجان بمثل دهن
الشبت والبابونج والخيري وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتصب في مجاريها القيروطات الرقيقة والادهان المرخية وامثال شحوم الدجاج والاوز
المسمنة مغيرة غير باردة وهي الى الحرارة اقرب وخصوصا اذا كانت يابسة الفرج او البدن كله مع الفرج ويجب ان تسقي العسر الولادة شهرا واحدا كل يوم
على الريق من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك سقيها في ايام المخاض ماء الحلبة ويجعل غذاءها من البقول الملينة والاسفاناخ
واللحوم السمينة والدجاج المسمنة ويحرم عليها القوابض ويجب ان تبخر فرجها بالمسك والعطر فاذا حضرت الولادة واخذ المخاض الكل شيئا قليل القدر
كثير الغذاء وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب ان تجلس المراة وتمد رجليها ثم تستلقي على ظهرها ساعة ثم تقوم دفعة وتصعد في الدرج وتنزل
وتصيح فاذا انفتح فم الرحم قليلا واخذ يزداد وينفتح فيجب ان تزحر ما امكنها وخصوصا عند انشقاق الصفاق وتكلف العطاس وتقبض فمها ما امكن
وتستدخل هواء كثيرا وتستنشقه اكثر ما يمكن فان هذا يخرج الجنين والمشيمة وافضل ما تجلس عليه عند الوضع الكرسي والمسند من خلفها وذلك بعد انفتاح
الرحم فان كانت المراة سمينة انبطحت وطاطات راسها وادخلت ركبتيها تحت بطنها لتنبسط فم رحمها مع فرجها ثم يمسح فرجها بالملينات المذكورة
ويجب ان يوسع ويفتح بالاصابع فاذا فعل ذلك وضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الاربع فاذا ظهرت المشيمة وعلم ان الجنين قرب فان
لم ينشق بعد لها فيجب ان تشق بالاظفار او بالآلة الآسية ماخوذة بين الاصابع برفق لئلا يصيبن الجنين فيؤذيه حتى ينشق ويسيل الرطوبة ويزلق الجنين
فان استعجل انشقاق المشيمة الجنين عن مواف مسكبا على المخلص وطالت المدة ويبس الفرج اتبع ذلك بصب المزلقات والقيروطات الرقيقة
واللعابات في الفرج والشحوم المذابة وبياض البيض وصفرته في تدبير من يعسر عليها الولادة من غير سبب الادوية اذا عسرت الولادة فاطعمها المح
اللذيذة بقدر قليل ان كانت القوة ضعيفة وحساها ماء اللحم والاغذية الجيدة قليلة القدر مثل النيمبرشت ونحوه واسقها اقداحا من الشراب الريحاني اللطيف
ثم اجلسها وعدل مجلسها ان كانت شتاء او قد بما في الكبيرة وان كان صيفا فروحها واجلسها الى شراسيفها في الماء الفاتر الى الحرارة ما هو خصوصا
تمقمة ماء طبخ فيه عشر جزء من فوتنج وحلبة شيافة من شبث المرد مرخها اعضاء ولادها وحلبها بالقيروطي والشحم مقرا خصوصا ان كان السبب البرد ولذلك
اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتجت الى ان تحقنها في فرجها بان تامر بان يوضع تحت وركها وهي مستلقية وسادة ويشال رجلاها

ويفتح بين فخذيها ما امكن ويصب فيه المزلقات وغيرها ويزرق بالزرّاقة حقنة طويلها في الرحم وزيادة وتديرها ساعة الى ان تشهد النساء بان فم رحمها قد
انفتح وان الرطوبات قد اخذت تسيل فتغطيها واصعدها واجلسها على الكرسي وامرها ان تعصر اسفل بطنها وكلّفها الزحير واغمز خاصرتيها فانها
تسلد وربما احتيج الى ان يفتح فرجها بالولب ليظهر فم رحمها وينفتح ويجب ان يحرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والاستلقاء وغير ذلك مما
اي ذلك يقرب راس الولد من الفرج ويسهل الولادة واياك ان تكن قابلة ان تعنف في القبول وفي ادخال فرجها المزلقات فان لم تغن هذا
التدبير استعنت بالادوية وبالبخورات واذا سقيت من اصناف الادوية المسهلة للولادة من الحبوب وغيرها ولم تلد فيجب ان تحتمي وقت نصف النهار من
اللوبيا والحمص بدهن الشيرج ثم اذا امست امرتها ان تحتمل شيئا من الحمولات التي نذكرها وتنام عليه فاذا اصبحت بخرتها ببعض البخورات التي نذكرها
ثم عاودت سقي الدواء فان لم ينتفع استعملت طلاء على الظهر والسرة بماء السذاب معجونا بدقيق الشيلم واذا اشتد الوجع خصوصا للبرد جعلت في الفرج
دهنا سخنا وقد ذكر القدماء الاقدمون في اخراج الجنين حيلة في باب الحركات تركناها لقلة الرجاء معها تدبير من يخرج جنينها على جنبه ما قيل في اخراج الجنين
الميت وهو قريب من ذلك ويستوي بالرفع الى فوق وبالاجلاس والنكس بالرفق تدبير من يلد وفي رحمها ورم يستعمل عليها القيروطات والادهان
ثم يعمل بها ما رسم ان يعمل بالسمان من تهيئة الولادة وعسره تدبير من يعسر ولادها بسبب عظم الصبي يجب ان تجيد القابلة التمكن من هذا الجنين
فتلطف في جذبه قليلا قليلا فان انجح ذلك والا ربطته بحاشية ثوب وجذبته جذبا رفيقا بعد جذب فان لم ينجح ذلك استعملت الكلاليب
واستخرجت بها فان لم ينجح ذلك اخرج بالقطع على ما سهل وهو تدبير الجنين الميت تدبير من يعسر ولادها بسبب موت الجنين او سوء شكله الذي
لا يرجى معه حيوته تستعمل الادوية المخرجة للجنين الميت مما قيل ويقال فان لم ينجح ذلك علق بصنانير وقطع اربا اربا واخرج وتستعجل في ذلك قبل
ينتفخ فان كان الراس عظيما امكن شدخه وقطعه ليسيل ما فيه فعل تدبير غشيها برش الماء على وجهها ان يخف وجع الولد وتعش قوتها بالتعطير وبحار
ماء اللحم والشراب والافاوية الادوية المسهلة للولادة جميع الادوية التي تخرج الديدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا سقيت المراة من قشور
الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها وسقي الحلتيت والجندبادستر جيد بالغ وسقي الدارصيني جيد جدا فانه يسهل الطلق والولادة وايضا
طبيخ ورق الخطمي ترد من بابه وعسل مما يسهل الولادة جدا وماء الحلبة يسهل الولادة وايضا دواء بالغ جيد وهو ان يؤخذ برسياوشان فيدق ويسحق ويحل
بشراب وشيء من دهن ويسقى وكذلك المشكطرامشيع حب جيد هو لبعض متقدمي المحدثين وادعاه بعض المتاخرين الدارصيني والابهل من كل واحد
عشرة دراهم سليخة جيدة سبعة دراهم فرقة ومرو زراوند مدحرج وقسط مر من كل خمسة دراهم ميعة الافيون من كل درهمان المسك ربع درهم يتخذ
منه حب ويسقى ثلثه مثاقيل في اوقيتين من الشراب العتيق وما احب الي ان يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم حب اخر جيد يؤخذ مع
الابهل وزن عشرة دراهم ومن السذاب وزن خمسة دراهم ومن حب الحرمل وزن اربعة دراهم ومن الحلتيت والاشق والفوه من كل وزن ثلثة دراهم
يتخذ منه حب ويشرب منه ثلثة دراهم في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرامشيع والفوة او في طبيخ اللوبيا الاحمر او في عصير السذاب
حب اخر جيد ابهل درهمان حلتيت نصف درهم اشق نصف درهم قوة نصف درهم وهو شربة وايضا زراوند طويل وفلفل ومر بالسوية يتخذ منه حب
والشربة ثلثة دراهم بادوية ماء اترمس كل يوم وهو يسقط ويسهل الولادة منق للرحم نقوة ومثل ذلك في احواله مقل ازرق ومرد ابهل يتخذ منه بنادق

الشرب فيسقط

الادوية المسهلة للولادة

والشرب فيسقط ويسهل الولادة معجون جيد جدا قيل انه لا بعد له شيء يؤخذ مر وجندبادستر وميعة من كل مثقال ابهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربة مثقالان
واجوده ان يسقى في شراب عتيق فانه غاية ضمادات وطلية يؤخذ صبغ شحم الحنظل وعصارة الرطبة اجود ويخلط به عصارة السذاب ويجعل فيه شيء
من المر ويطلى به العانة الى السرة حمولات قوية في انزال المنفصل يغمس صوفة في عصارة شحم الحنظل وعصارة السذاب ويحتمل او يحتمل الزراوند في صوفة
او يحتمل بخور مريم او ميويزج او قثاء الحمار او كندس او يحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة الثور فانه منزل للاجنة حيا وميتا ادوية تفعل ذلك بالخاصية
يجب على المعسرة ان يقال لها ان تمسك في يدها اليسرى حجر عطيس او يطلى بر باد حافر حمار فانه غاية او بتجربة وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير
بعين السمكة المالحة مفيد وان علق السبد من النخلة اليمنى نفع من عسر الولادة وقيل ان علق على فخذها الايسر حجر الافرقي لم يعيها وجع وقيل
سحق الزعفران واتخذ منه خرزة وعلقت عليها من حجر المشيمة الدخن دخنها بالمرة فانه جيد جدا والقيام وقفه وجاوشير معجون بمرارة ثور يتخذ
منه بمثقال او يؤخذ كبريت صفر ومر احمر ومرارة ثور وجاوشير وقفه يبخر بها والتبخير بسلخ الحية او خرء الحمام مسهل وربما قتل التبخير بسلخ الحية
الجنين والتبخير بالجاوشير وحده مسهل وبذر رق البازي فانه ينفع منفعة جيدة تدبير المولود كما يولد هذا شيء قد فرغنا منه في الكتاب الكلي فليطلب
من هناك احوال النفسا النفاس لا يمتد في الذكران الى اكثر من الثلثين وفي الاناث الى الاربعين فما فوقها قليل ويعرض للنفساء امراض كثيرة كما تعرف
واحتباس الدم فيؤدي النزف الى سقوط القوة ويؤدي احتباس الطمث الى حميات صعبة والى اورام صعبة وقد يعرض لها كثيرا اخراج من الولادة
العسرة وقد يعرض لها انتفاخ البطن وربما هلكت ودم النفاس اشد سوادا من دم الطمث لانه اطول مدة احتباس تدبير كثرة دمها اذا كثر نزف دم
النفسا يجب ان يعصب يداها ويوضع على بطنها خرق مبلولة بخل ويحمل شيافات من مثل الجلنار والكهربا والورد والكندر بالشراب العفص وينبغي
ان يجتنب الادوية الكاوية فانها ردية للرحم لعصبانيتها ومما له خاصية في ذلك على ما قيل هو تعليق زبل الخنزير في صوفة وتعليق على فخذها تدبير قلة
دمها اذا وضعت او اسقطت وخفت ان دمها يقل او طرز ذلك فالصواب ان يجتهد في ادرار دمها وترقيقه فانه ان احتبس حدث اورام
والتعطيس نافع في ذلك ايضا ومن الادخنة في ذلك ان يتبخر بالحرمل والخردل والمقل والمر وايضا التدخين بعين سمكة مالحة او بحافر فرس او
حمار فان لم يغن ذلك فلا بد من فصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضررا مثلا وتورمه وربما ادرّ فصد عرق مابض الركبة اقوى تدبير حمياتها والشعير
نافع لها فانه مع ذلك لا يحتبس الطمث وكذلك ماء الرمان الحلو واكثر حمياتها لاحتباس الطمث فاذا عولجت بفصد الصافن انتفعت به تدبير انتفاخ
بطنها تسقى الدحمرثا وتسقى ايضا الطلاليج وتسقى السكبينج والسعتر والمصطكي بالسوية تدبير اوجاع رحمها تجلس في الماء الحار وتمرخ موضعها بدهن
البنفسج العذب مفترا تدبير جراحها يعالج بالمرهم الابيض ونحوه من المراهم الصالحة للجراحات على الاعضاء العصبية المقالة الثالثة في سائر امراض
الرحم سوى الاورام وما يجري مجراها احكام الطمث الطمث المعتدل في قدره وفي كيفيته وفي زمانه الجاري على عادته الطبيعية في كل مرة هو سبب لصحة
المراة ونقائها بدنها من كل ضار بالكم والكيف ويفيدها العفة وقلة الشبق والتقدير المعتدل للاقراء ان تطمث المراة في كل عشرين الى ثلثين يوما
واما ما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر وفي السادس عشر والسابع عشر فغير طبيعي واذا تغير الطمث عن حالة الطبيعية كان سببا
لامراض كثيرة وقلما يتفق ان يتغير في زمانه ومن مضار تغير الطمث الى الزيادة ضعف المراة وتغير سحنتها وقلة اشتهائها وكثرة اسقاطها

تدبير المولود كما يولد

احوال النفسا

في الجراحات

في احكام الطمث

وولادتها الضعيف المحتبس اذا ولدت واما احتباس الطمث وقلته فانه يهيج فيها امراض الامتلاء كلها ويهيئها للاورام واوجاع الرأس وسائر الاعضاء
وظلمة العين في الحواس والحميات ويكثر معه امتلاء او عنه ميتها فيكون شبقة غير عفيفة وغير قابلة للولد من الحبل لفساد رحمها ومنها ويؤدي بها الامر الى
اختناق الرحم وضيق النفس واختباسه والخفقان والغشي وربما ماتت وقد يعرض لها الاسر والتقطير لتسديد المواد وقد يعرض لها نفث الدم وقيئه وخصوصا
في الابكار ويهاله ويختلف فيها هذه الادواء بحسب اختلاف مزاجها فان كانت صفراوية تولد فيها امراض الصفراء وان كانت سوداوية تولد فيها
امراض السوداء وان كانت بلغمية تولد فيها امراض البلغم وان كانت دموية تولد فيها امراض الدم ومن النساء من تعجل ارتفاع طمثها فيكون ترتفع
في خمسة وثلثين سنة او اربعين من عمرها ومنهن من تتأخر في ذلك فيها الى ان يوافي خمسين سنة وربما ادى احتباس الطمث الى تغير حال المرأة الى
الرجولية على ما قد قلناه في باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لبن فيدل على ذلك وقد يقع احتباس الطمث لانصال الرحم في افراط
سيلان الطمث الافراط في ذلك قد يكون على سبيل دفع الطبيعة للفضول وذلك محمود اذا لم يؤد الى فحش والافراط وسيلان غير محتاج اليه وقد — في افراط سيلان الطمث
يكون على سبيل المرض اما لعلة في الرحم او الحال في الدم والحال في الرحم اما ضعف الرحم واورديته لسوء مزاج واما قروح واكلة وبواسير وحكة وشقاق واما لانفتاح
افواه العروق وانقطاعها وانصداعها بسبب بدني او خارجي من ضربة او سقطة ونحو ذلك وسوء ولادة وعسرها ولشدة الحمل واما الكائن بسبب الدم
فاما لغلبته وكثرته وخروجه بقوته لا بقوة الطبيعة واصلاحها فقد ذكرنا الذي يكون بتدبير الطبيعة وهما مختلفان وان تقاربا في انهما لا يحسبان الا
عند اضعاف واما لثقل الدم على البدن لضعف في البدن وان لم يكن الدم جاوز الاعتدال في كميته وكيفيته واما لحدة الدم او رقته ولطافته
اما لحرارته او لكثرة المائية والرطوبة على ان كل نزف فانه يبتدي قليلا رقيقا ثم يأخذ ويحاله الى غلظ ويستمر غلظه ثم يتحدر فيصير الى الرقة والقلة
والمائية وهذه هي الحال في كل نزف دم باي سبب كان والسبب في ذلك ان افواه العروق ومسالكه يكون في اوله ضيقة وفي آخره تضيق
ايضا وينضم لليبس واذا افرط النزف تبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمراء وتهيج الاطراف والبدن ورداءة اللون وربما ادى ذلك الى
الاستسقاء وربما ادى كثرة خروج الدم الى غلبة الصفراء فيعرض حميات صفراوية لذاعة لاشتعال الحرارة اللذاعة التي كانت تعتدل بالدم يعرض لها
تشنج ايضا اذا عرضت هذه الحرارة زادت في سقوط الشهوة للطعام التي اوجبها ضعف المعدة لفقدان الدم ويعرض وجع في
الصلب لتمدد الاعصاب الموضوعة في ذلك المكان وقد يكثر نزف الارحام مع كثرة الامطار العلامات اما ما كان على سبيل دفع الطبيعة فعلامته ان الجهة
ضرر بل يؤدي الى المنفعة والصحة ولا اذى وهو تغير من القوة واكثر ما يعرض يعرض في المنحات واما ما كان بسبب الامتلاء العام ودفعه الطبيعة او غلب فانه يدفع
فعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلاء وقد يكون معه وجع وقد لا يكون وان لم يضعف لم يحس وتعرف الغالب
مع الدم بان يجفف الدم ويتأمل لونه هل الى بياض او صفرة او سواد او قرمزية فيستدل على الخلط الذي غلب معه ايضا واما الكائن بسبب ضعف الرحم
وانفتاح عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع واما ان كان السبب حدة الدم عرف بلونه وحرقته وسرعة خروجه وقلة انقطاع خروجه واما
الكائن لرقة الدم عن مادة مائية ورطوبة فيكون الدم مائيا غير حاد ويتميز بالقوابض وربما ظهر عليها كالحل وربما ظهر عليها كالعلق فتضع رطوبة وربما
يكون عضل بطنها شديدة الرهل كانها بعد لين يريد ان ينعقد حبلا وربما ضرها المعالجات المذوبة لحرارتها فزيد في مائية الدم واما الكائن عن قروح

فيكون مع

فيكون مع مدة ووجع واما الكائن عن الاكلة فيخرج قليلا قليلا اسود كالدردي وخصوصا اذا كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كانت الاكلة في عنق الرحم كان
اللون اقل سوادا واذا كان هناك وعند فم الرحم امكن ان يحس واما الكائن عن البواسير فيكون له ادوار غير ادوار الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كان يتبع
الامتلاء ويكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم في الاكثر اسود الا ان يكون عن الشرايين وربما كان الباسوري قطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير
في الرحم صداع وثقل الرأس ووجع في الاحشاء والكبد والطحال فاذا سال الدم من ثلث البواسير زال ذلك العرض علاج نزف الدم وفي آخره علاج
الاستحاضة اما الكائن على سبيل دفع الطبيعة والكائن من الامتلاء وثقل الدم على البدن فينبغي ان لا يحبس حتى يخاف ضعف وربما اغنى الفصد عن انتظار ذلك
المرأة — لدفعه الامتلاء وجذبه المادة الى الخلاف واذا كان السبب الحدة الصفراوية استفرغ الصفراء وخصوصا بمثل الشاهترج والهليلج لما فيهما من قوة قابضة
وان كان السبب المائية فاحدارها وجذبها الى الجلد وتسقى حمضا عرقيا وكثيرا فان كان السبب ضعف الرحم جمع الى الادوية القابضة ادوية مقوية بعطرها
وخاصيتها وان كان السبب قروحا عولجت بادوية مركبة من منقية وقابضة ومخدرة والبواسير تعالج بعلاج البواسير وبزر الكتان بالماء الحار ويجب ان
يراعي اوقات الراحة ان كان هناك ادوار فيعالج حينئذ وفي اوقات الادوار يعتمد على التسكين واذا افرط النزف وجب ان يربط اليدان من اصل
العضدين والرجلان من اصل الفخذين عند الاربيتين ثم يوضع المحاجم في اسفل الثدي وحيث تسلك العروق الصاعدة من الرحم الى الثدي وليكن
ويختار محاجم عظام فانها تحبس النزف في الوقت ثم يجب ان يتبع بسائر العلاج وربما حبس نزف الدم وضع المحاجم على ما بين الوركين ويجب ان
تغذى المنزوفة بمثل صفرة البيض النيمبرشت والخل سريع الهضم مقو وربما احتيج الى تغذي بماء اللحم القوي وقد يمقق بالسماق واما الكباب والاشوية
الطيبة من اللحم الجيد فلا بد منه وكذلك الاخبصة الرطبة من السويق والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل وتجنب العتيق الرقيق وربما اسقيها
نبيذ العسل الطري واما الادوية المشتركة وخصوصا لنزف الحاد الحار فان لسان الحمل من اجودها بل لا نظير له وربما قطع النزف البتة شربا وزرقا وحمولا وينفع
من المزمن وغير المزمن وشرب الخل ايضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا ومما ينفع من ذلك سقي اللبن المطبوخ بالحديد المحمى وفيه خبث الحديد طبخا جيدا
يسقى مع بعض القوابض كل يوم ثلث اواق ورب التفاح او ترنج جيدا جدا وكذلك سقي الصمغ العربي مع الكثيرا وبزر الكتان بالماء الحار وقرص
الطباشير بالكافور نافعة لهم لها جدا واقراص الجلنار صفته دواء بالغ النفع مومياي وطين مختوم وطين ارمني وشب وعفص ودم الاخوين بالسوية
يؤخذ من جملتها وزن درهم ومن الكافور وزن حبتين ومن المسك وزن دانق يداف في اوقية من شراب الآس وايضا اقاقيا وجلنار وعفص
وهيوفاقسطيداس وشادنج وسماق منقى ومر وكندر وافيون يعجن بخل ثقيف قوي والشربة نصف درهم وايضا زاج الاساكفة وجفت البلوط وكندر وافيون
بخل جيد ويسقى منه درهم جيد جدا وايضا يشرب الودع المحرق وزن درهمين بماء السماق والسفرجل والثلج واغذيته هولاء قبل ان يحتاج الى
نعش القوة هي الهلام والقريص والمصوص من لحوم الجداء والعجاجيل والطيهوج والعدسيات الحامضة ما كلها باردة ويجتنب كل طعام حار بالفعل او
القوة ومن الحمولات المشتركة حمولات تتخذ من العفص والزاج والجلنار والطين المختوم والامبر والكحل وغير ذلك نسخة جيدة قلقطار واقاقيا وقشار
الكندر والكحل يتخذ منها اقراص ثم يؤخذ منها مثقال ومن الطين الارمني والصمغ العربي والكهربا من كل واحد مثقال ويجعل في دقيق من عصا الراعي او
او ماء ويحشى به الرحم على ما علمت من صفة حقنة الرحم او يؤخذ نصف درهم شب ودانق بزر البنج ودانق افيون ويحتمل فرزجة جيدة وخصوصا

للثآليل والقروح: خزف التنور، عصارة لحية التيس، أقاقيا، يتخذ منه فرزجة بماء العفص الفج، وأيضا عفص فج، جلنار، نشا، أفيون، شب، ومن صمغ ... الآس الأخضر
سماق، عصارة لحية التيس، حب الحصرم، قرطاس محرق، صندل أبيض، قشور الكندر، طين مختوم، أقماع الرمان، شب، خزف جديد، كزبرة يابسة، يتخذ منه أربعة دراهم
في صوفة خضراء مشربة بماء الآس وتمسكها. الثآليل كلها: وأيضا جلنار وسنج السفود وقرطاس محرق وشب وزاج وكمون منقوع في الخل وطين أرمني وورق القرظ
يعجن بماء الخلاف والكزبرة وتحمل الثآليل كلها. ومن الأبزنات النافعة لهن القعود في طبيخ الفودنج ورقه وثمره وأصله مطبوخا مع الآس والورد بالأقحوان
وقشور الرمان والخرنوب النبطي والجلنار ولحية التيس والعفص الأخضر. ومن الأطلية والمروخات النافعة لهن طلاء الجبسين على السرة وتمريخ نواحي الرحم بالأدهان
النافعة قوية القبض والنعاد. تفصيل علاج النزف الكائن لرقة الدم ومائيته: فنقول إن الوجه في ذلك أن يسهل مائيتها ويحمل عليها بالإدرار وبالتعرق
بمثل طبيخ الأفارون والكرفس والقوة وما أشبه ذلك يسهل مرة ويدر أخرى برفق ومداراة وتعرق ويدلك بدنها بالخرق الخشنة
ويطلى بدنها بالعسل وبالصمغ المستسقين وقد ينفعها القيء ويجب بالجملة أن يمال بدوائها وغذائها إلى ما يجفف ويغلظ الدم وأما إن كان السبب قروحا فينفع
هذا المرهم يؤخذ من الجلنار والمرداسنج ويتخذ منهما ومن الشمع قيروطي بدهن الورد ويحمل. علاج الاستحاضة: وقد أوجب قوم في علاج الاستحاضة بابا واحدا
وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهو أن يدر طمثها في الوقت لئلا يتأخر ثم يضطرب حركته وينقى رحمها ويقوى لئلا يقبل الفضول الخارجة عن
الواجب فقالوا يجب أن يسقى من الأبهل وزن عشرة دراهم ومن بزر الفنجنكشت وزن درهم ومن بزر الرازيانج وزن درهمين يجعل في قدر ويصب عليه
من الشراب الصرف رطلان ويطبخ حتى يتنصف ويلقى عليه من الأنزروت والحضض مكد درهمين ومن سمن البقر والعسل مكد ملعقة ويسقى منه على
الريق قدر ملعقة ويؤخر الغذاء إلى العصر يفعل ذلك ثلاثة أيام وأنا أقول إن هذا وإن كان نافعا في أكثر الأوقات فربما كانت الاستحاضة من أسباب أخرى
توجب القبض الصرف وأنت تعرفها مما سلف. في قروح الرحم وتعفنها: قد دللنا على ذلك فيما سلف وأنت تعلم أن أسبابها أسباب القروح من أسباب
باطنة ومن سيلانات حادة وخراجات متفجرة أو عارضة من خارج لضربة أو صدمة أو ولادة أو غير ذلك أو جراحة من دواء محمل أو آلة تقطع وربما
كانت مع تعفن وقد يكون جميع ذلك مع وضر ووسخ أو مع نقاء بلا وسخ وقد يكون في العمق وقد يكون في غير العمق وقد يكون مع أكال وبغير أكال ومع
ورم وبغير ورم. العلامات: تدل على ذلك الوجع خصوصا إن كانت في فم الرحم ويقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفة الألوان والرائحة والقيح
بما يرى من الأدوية والانتفاع بالقبض وعلامة النقية من قروح الرحم أن الذي يخرج إلى الغلظ والبياض والملاسة ووجع شديد ونتن ولذع وعلامة
أنها وضرة وسخة كثرة الرطوبات الصديدية والسيلان النتن فإن كان هناك عفونة يكون مثل ماء اللحم وإن لم يكن كان متشاردا وإن كان مع
الأكال كان الخارج أسود مع وجع شديد وضربان وعلامة أنها مع ورم لزوم الحمى والقشعريرة وما سنذكره من علامات الورم وتعفنه والأكالة في
تعفن الرحم: هذا أيضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر الولادة أو هلاك الجنين أو أدوية حريفة تستعمل أو سيلان حاد حريف أو خراجات
تعفنت ويكون في القرب وفي العمق ويكون مع وسخ وعدم وسخ والكائن في العمق لا يخلو عن رطوبات مختلفة تخرج وربما أشبهت الدردي كثيرا
في آكلة الرحم: قد ذكرنا علامة الأكال فيما يخرج وفي حال الوجع في باب النزف والفرق بين آكلة الرحم وبين السرطان أن الآكلة لا صلابة معها ولا صلابة
ويتبعه سكون في الأوقات خصوصا بعد خروج ما يخرج ويسهل مدته على العلاج الصواب بكثير وأما السرطان فدائم الوجع القريب طويل المدة. العلاج

بالجبن يعز

في قروح الرحم وتعفنها

في تعفن الرحم

في آكلة الرحم

٣٢٩

يجب أن يتدارك القرحة وضرة أو غير وضرة فإن كانت وضرة نقيت أولا بماء العسل ونحوه مزروقا فيها بالزراقة أو بطبيخ الأبرسا وبالمراهم المنقية وإن كان
الأكال زرق فيها المراهم المصلحة للأكال مع تنقية البدن واستعمال الأغذية الموافقة وينظر أيضا هل هي مع ورم أو ليست مع ورم فإن كانت مع ورم
عولج أولا وسكن بعلاجات الورم التي سنذكرها فإذا نقيت القرحة عولج بالمدملات ومن المراهم المذكورة مرهم ينفع في أول الأمر إذا كان
الجرح لم ينبت بعد اللحم يؤخذ من المرتك والاسفيداج والأنزروت أجزاء سواء ويتخذ منها قيروطي بالشمع ودهن الورد إذا كان هناك حرارة وجعل
فيه قليل زنجار فإذا أخذ اللحم ينبت وحدس في ذلك عولج بمرهم بهذه الصفة توتيا مغسول جزآن اقليميا الفضة اسفيداج انزروت مكد جزء يتخذ منه
قيروطي بدهن الورد والشمع. تدبير المفتضة من النساء: من يعرض لها عند الافتضاض أوجاع عظيمة خصوصا إذا كانت أعناق رحمهن ضيقة وغشاء
البكارة ضعيفة وقضيب المفتض غليظا فإذا عرض لهن نزف وأوجاع وجب لهن أن يجلسن في المياه القابضة وفي الشراب المزيت ثم يستعمل عليهن
قيروطيات من صوف ملفوف على أنبوب مانع عن الالتحام ويخفف عليهن المجامعة وإن تقرح استعمل الأدوية المنقية ثم بعد ذلك المراهم المذكورة
للقروح وقد خلط بها الطين الأرمني. في شقاق الرحم: الشقاق يعرض في الرحم إما لسبب يطرأ عليه عنيف وخصوصا عند الولادة وإما لورم ويكون في أول
عروضه خفيا مستتر الوجع تحت وجع الولادة وبقاياه ثم يظهر وخصوصا إذا مس وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثآليل ويبقى في أدنى
الموضع. علامة الشقاق: قد يمكن أن يتوصل إلى مشاهدة الشقاق بمرآة توضع بحذاء فرجها ثم يفتح فرجها ويطلع على ما يتشبح في المرآة منها ومما
يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج المدة كدما. العلاج: لا يخلو الشقاق إما أن يكون في داخل وإما أن يكون في العنق وما يليه فالداخل يعالج بحمولات
نافذة وقطورات مزروقة من المياه القابضة مخلوطة بالمراهم المصلحة مثل المراهم المتخذة من الأقليميا والمرداسنج ومرهم شقاق المقعدة ويعالج بحسب علاج
ويجتنب كل لاذع فإن احتيج إلى إنضاج ما خلط بها مثل مرهم الباسليقون بالشحوم وإن كان مع الشقاق غلظ شديد ويدل عليه طول المدة وقلة
قبول العلاج استعمل مرهم القراطيس مع دهن الورد فإن لم يحتمل ذلك صير معه دهن السوسن وعلك الأنباط فإذا سكن عولج بعلاج الشقاق
الساذج وخصوصا إذا تقرح وربما احتيج إلى مثل قشور النحاس منعمة السحق أو الزاج والعفص أو مجموع ذلك وأما الخارج فربما كفى الخطب فيه استعمال
التوتيا المسحوق جدا مع صفرة البيض لا يلزم ذلك ومرهم الاسفيداج أيضا. في حكة الرحم وفرسيموس النساء: قد يعرض في الرحم حكة لسبب أخلاط
حادة صفراوية أو مالحة بورقية أو لكائنة سوداوية فيجب أن يلزم أحوال لون الطمث المحتقن أو بثور متولدة منها أو مني حار حاد جدا وربما فرطت
حتى أسقطت القوة وقد يعرض لتلك المرأة أن لا تشبع من الجماع ويصيبها فرسيموس النساء وكلما جومعت ازدادت شرا. العلاج: يجب أن ينقى
البدن بالفصد من الأكحل وإن احتيج شيء من القيفال واستفرغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه مثل الصفراء بحب السقمونيا والبلغم بحب الاصطمخيقون
والسوداء بحب الافتيمون وطبيخه وكسرت سورة المني بالأدوية المفردة مما يبرد أو بالأدوية المحرقة له بحسب الحاجة والمشاهدة للمزاج ويلطخ فم الرحم المبتدأ
الأقاقيا والهيوفاقسطيداس والورد والصندل وشياف ماميثا أو البوش أو ربندي والخل ودهن الورد وأيضا مثل عصارة البقلة الحمقاء وربما
خلط مع الأدوية بزر الكتان ويشفل بمياه طبخ فيها القوابض ويضمد بثفلها وإن احتيج إلى منع شرب العسل بالماء البارد جدا وللحكة مجرب يؤخذ
ورق النعناع وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخة بنبيذ ويحمل وأيضا يؤخذ بليلج وجلنار مكد وزن درهمين حضض ونوشادر ...

في شقاق الرحم

في حكة الرحم وفرسيموس النساء

يزال صح

متن صح

زعفران وكافور مكد دانق مرداسنج دانقين حب ... نصف
درهم يدق ويجمع ويعجن ببياض البيض ودهن الورد وشيء
من الشراب ويحتمل وأيضا يؤخذ صح

في باسور الرحم

عفن يسحق ويتحلل ويلطخ الموضع بدهن الورد ويذر عليه شيء من الذرورات الحصفية ولب حب الاترج في باسور الرحم قد يعرض في الرحم باسور وربما
جاوز الرحم وظهر فيما يجاوره من الاعضاء حتى يفسد عظم العانة ويعفنه وعنق الرحم وربما ادى الى حلق شعر العانة وربما ثقبه ثقبا صغارا وربما اخذ
عن جهة العانة واتجه الى ناحية المقعدة وعضلها فيعفنه يكون في ما يدرك من ظاهر الرحم وبعضه يكون في باطن الرحم وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم
وما كان منه في عنق الرحم لم يمكن ان يعالج وكذلك المنتهي الى المثانة وقد يهاد الى كل عضو عصبي والمنتهي الى عضلة المثانة وسائر ذلك فله علاج
وان عسر واعسره المنتهي الى حلق شعر العانة وخصوصا اذا ثقب العظم ثقبا صغارا العلامات علامته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح
لم تبرأ بالمعالجات وطالت المدة وسالت الصديدية ثم اوجاع كاوجاع السرطان ويعرف مكانه بالمرود وحيث يصاب به ويعرف منتهاه انه هي
في اللحم بعد او جاوز الى العظم بما يجسه طرف المرود من لين وملاسة وصلابة وخشونة العلاج من معالجاته البط وكثيرا ما يؤدي ذلك لعصبية العضو الى
الكزاز وانقطاع الصوت واختلاط العقل والبط ايضا لا يمكن الا ما يرى ويمكن من قطع اللحم الميت منه ولكن الاحتياط ان يستعمل عليه ادوية

في ضعف الرحم

مجففة ويتقي البدن ويقوي الرحم ويداري ضعف الرحم سببه سوء المزاج وتهلهل نسيج وتقاساه امراض سالفة يعرض من ضعف الرحم قلة
شهوة الباه وكثرة سيلان الطمث والمني وغيرهما وعدم الحبل وعلاجه علاج سوء المزاج وتدارك ما عرض له من الآفات المعروفة بما عرفت

في اوجاع الرحم

اوجاع الرحم تكون من سوء المزاج المختلف ومن الرياح الممددة والرطوبات المحدثة لها حتى ربما عرض فيها كما يعرض في الامعاء القولنج وقد يحدث
وجع الرحم من الاورام والسرطانات ومن القروح ويشاركه الظهر والاربيتان والساقان والظهر والعانة والحجاب والمعدة والراس وخصوصا وسطه
اليافوخ وربما انتقلت الاوجاع منها الى الوركين بعد مدة والى عشرة اشهر فاستقرت فيها وانت تعرف معالجات جميع ذلك مما قدمناه لك

في سيلان الرحم

وليس في تكرير القول فيها فائدة في سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان تسيل من ارحامهن رطوبات عفنة وتسيل منها ايضا المني اما لاجل
فلكثرة الفضول او لضعف الهضم في عروق الطمث اذا انفتق الرحم وله باب بمفرده ويعرف جوهره من لون الطمث المجفف من لونه في نفسه واما الذي
فلمثل اسباب سيلان مني الرجل فان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخاؤها وان كان بشهوة ما ولذع ودغدغة فسببه
المني وحدته وربما كان السبب فيه حكة الرحم فيؤدي دغدغته الى الانزال وصاحبة السيلان يعسر نفسها وتسقط شهوتها للطعام ويتغير لونها ويصيبها
ورم ونفخة في العين بلا وجع في الاكثر وربما كان معه وجع علاج السيلان اما سيلان المني منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما
السيلانات الاخرى فيجب ان يبدأ فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان احتيج اليهما ثم تحقن الرحم اولا بالمنقيات المجففة مثل طبيخ الابرسا وطبيخ الفراسيون

في احتباس الطمث وقلته

كحبس

ويدلك الساقان بالدهن ملطفة مع ادوية حارة مثل دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يرفع بعد ذلك بالقوابض المجففة ومشروبة والمحمرة
اعمل بعد الاستفراغ وهي مياه طبخ فيها مثل العفص والجلنار وقشور الرمان والاذخر والآس احتباس الطمث وقلته الطمث المحتبس اما السبب خاص بالرحم
لسبب المشاركة والذي لسبب خاص اما السبب غريزي واما السبب حادث ومن وجه آخر الطمث يحتبس اما السبب في القوة واما السبب في المادة او في
الآلة وحدها والسبب في القوة تمثل ضعف لسوء مزاج بارد او بارد يابس او حار يابس او بارد يابس البارد اما مع مادة او بغير مادة واما السبب في المادة
فاما الكمية واما الكيفية واما مجموعها والذي من الكمية فهو للقلة وذلك اما لعدم الاغذية وقلتها او لشدة القوة المستعلية على الاغذية وان كثرت

فلا تبقى

٣٨١

العصبانية والعضلانية

فلا تبقى فضول للطمث ومثل هذه المرأة تشبه طبعها طبع الرجال وتقدر في الهضم البالغ وانفاق الواجب ودفع الفضول على جهة ما يدفعه الرجال ومثل اللاتي
السمان العصبانيات والعضلانيات منهن العقربات المذكرات اللاتي لا تضيق اوراكهن على صدورهن والاطراف منهن جاسية اكثر او لكثرة الاستفراغات
بالادوية والرياضات وخصوصا الدم من رعاف او بواسير او جراحة وغير ذلك واما الذي للكيفية في المادة فان يكون الدم غليظا لبرده او لكثرة ما يخالطه
من الاخلاط البلغمية والكثرة اللزجة وما يجري مجراها مما علمت واما السبب الذي من جهة الآلة فالسدة وتلك اما لحر مجفف مقبض او لبرد مجمد او لكثرة
تورثها كثرة شرب الماء وتؤدي الى العقر او يبس مكثف او كثرة شحم او اخلاط غليظة لزجة او لاورام او للرتق او زيادة لحم او لقروح
في الرحم واندملت فسدت بما نبت لها فوهات العروق الظاهرة او لاعوجاج فيها مفرط او انقلاب ولقصر عنق الرحم او لضربة وسقطة اعلت او
العروق او عقيب اسقاط واما الكائن من احتباس الطمث لسبب المشاركة لاعضاء اخرى مثل الكائن لسبب ضعف الكبد فلا يبعث الدم ولا
يميزه او لسدد فيها وفي البدن كله والسمن يحدث السدد بتضييق المسالك تضييقا عن مزاحمة والهزال بتضييقها تضييقا عن جفاف وتقلص الدم
والدم يميل عن الرحم الى المخرج فاذا لم يجد منفذا عاد فاذا تكرر ذلك انبسط في البدن واورث امراضا اعراض ذلك قد يعرض لمن تحتبس طمثها
امراض منها اختناق الرحم لتشنجها وميلها الى جهة ويعرض لهن ايضا اورام الرحم الحارة والصلبة واورام الاحشاء وامراض في المعدة من ضعف الهضم
وسقوط الشهوة وفسادها والغثيان والعطش الشديد واللذع في المعدة ويعرض منه امراض الراس والعصب من الصرع والفالج وامراض الصدر من
من السعال وسوء النفس وكثير من امراض الكبد من الاستسقاء وغيره وتغير معه السحنة ويعرض لهن ايضا عسر البول وحصر واوجاع القطن والعنق وثقل البدن
والهزال والكرب ويصيبها قشعريرات وحميات محرقة وربما عسر الكلام لتحقق عضل اللسان من البخار الحار وربما كان ذلك الثقل لسبب وجع
الرأس ويعرض لها قلق وكرب لاوجاع العنق والبخار الحار وربما تورم جميع بدنها وظهرها ايضا السحنة الصديدية من الدم اليه وربما عرض لها في
مزاجها عند احتباس طمثها اذا كانت قوية الخلقة تقدر قوتها على استعمال الفضل المحتبس ان تشبه بالرجال ويكثر شعرها وينبت لها كاللحية
ويخشن صوتها ويغلظ ثم يموت وربما صارت قبل الموت الى حال لا يمكن مع ذلك ان يدر طمثها واكثر هؤلاء من اللواتي لهن بلدن كثيرا
فاذا لم يجامعن وغاب عنهن ازواجهن واحتبس طمثهن زال عنهن الخضوع الذي يوجبه الاستفراغ من الدم واخذ الحبل واخذ الجماع ويعرض
لهن ان يصير بولهن اسود فيه شوب صديدي كماء اللحم وربما بلن دما العلامات ما يتعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم والتخير فيه وبياض
لون الجسد وخضرة الاوراد وتفاوت النبض وبرد العرق وكثرة البول وبلغمية البراز وما يتعلق بالحرارة دل عليه الالتهاب وجفاف الرحم وسائر علامات
حرارته المعلومة فيما سلف وما يتعلق باليبس دل عليه علامات اليبس المعلومة فيما سلف ويؤكده هزال البدن وخلاء العروق واما الورم والرتق وغير
ذلك فهي معلومات العلامات مما قد علمت الى هذا الموضع المعالجات اما المتعلق بالتسخين والتبريد وتوليد الدم وترطيب البدن وعلاج الاورام وعلاج
الرتق ونحو ذلك فهو معلوم من الاصول المكررة والكائن عن الرتق الذي لا يعالج وعن انسداد افواه العروق عن التحام قروح وغير ذلك فهو مما
كاد ان يؤيس عنهن وعلاجهن اخراج الدم للاكثر وتنقية البدن واستعمال الرياضة وانما يجب ان نورد الآن ذكر العلاجات المدرة للطمث وهي
التي تحرك الدم الى الرحم وتجعله يأخذ في المسام وتجعلها منفتحة وقد ذكرنا هذه الادوية في المفردات فصدا لها وذكرنا اصنافها في القرابادين واما

هاهنا فنريد ان نذكر من التدبير والمداواة ما هو اليق بهذا المكان فالتدبير في ذلك تحريك الدم بالقوة الى الطمث ومما يفعله فصد عرق الصافن
والعرق الذي خلف العقب وفصد عرق المركبة والمابض اقوى منه والحجامة على الساق والكعب وخصوصا السمان فانه ارفق وربما احتيج ان
يكرر الفصد على الصافن من الرجل الاخرى وادامة عصب الاعضاء السافلة وربطها وتركها كذلك اياما ثم استعمال ادوية تفتح المسام وتسهل الرطوبات
خصوصا ان كانت السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصية بالادرار وهي الملطفة للدم المفتحة للسدد ومنها مشروبات مثل الفودنج وطبيخه بماء العسل
منثورة على ماء العسل والابهل اقوى منه والمشكطرامشيع قوي جدا والدارصيني والايارج فيقرا والسكبينج والجاوشير وثمرته والجندبادستر والقردمانا
وطبيخ الكرسنة وطبيخ الاشنان وطبيخ اللوبيا الاحمر والمحروث والانجرة وبزر المرزنجوش ومنها حمولات مثل الخربق الابيض وشحم الحنظل والقنطوريون
ومع الزيتون البري والجاوشير والحلتيت والسكبينج والقردمانا وعصارة الافسنتين وقد يحمل الافربيون على قطنة ويصبر عليه ساعة يسيرة من غير
افراط حمول جيدة مر وفودنج كمادريوس اربعة دراهم ابهل ثمانية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقى عشرون درهما يعجن بمرارة البقر ويتخذ
منه فرزجات وايضا يؤخذ جندبادستر ومر ومسك فيجعل ملوطا بدهن البان ويحتمل بدهن الاقحوان مدر للطمث اذا احتمل وعصارة الشقائق
والنسرين وايضا اشنان فارسي وعاقرقرحا وشونيز وسذاب رطب وافربيون بالسوية ينعم سحقه ويعجن بالمقل ويجعل في جوف صوفة مغموسة في
الزنبق ويحتمل في داخل الرحم ومنها ضمادات وكمادات والتكميد بالافاوية مدر للطمث ومنها بخورات بشحم الحنظل وحده فانه يدر في الحال وكذلك
الجاوشير والحلتيت والسكبينج والقردمانا ومنها ابزن من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث ومنها بخورات كالفودنج والسذاب
والمشكطرامشيع ونحوه **المقالة الرابعة في آفات وضع الرحم واورامها وما يشبه ذلك** الرتقاء هي التي اما على فم رحمها ما يمنع الجماع من شيء زائد
عضلي او غشائي قوي او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما بين فم الفرج وفم الرحم اما على احد هذه الوجوه باعيانها واما على
رحمها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشاء او التحام قرحة وما يشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض
لا يجد الطمث منفذا لاحد هذه الاسباب فيعرض اوجاع شديدة وبلاء عظيم فان لم يحل لها رجع الدم فاسودت المراة واختنقت فهلكت
وقد يتفق ان يشتمل الرتق باتفاق يحبل فيموت هي وجنينها لا محالة ان لم تدبر وهذا انما يكون على احد وجوه اما ان يكون محاذي فم الرحم من
الرتق متهلهل النسج او ذا ثقب كثيرة بحيث يمكن الرحم ان يجذب من المني شيئا وان قل فذلك القليل يتولد منه او يكون الحق بعضه راي
الفيلسوف وبعضه راي جالينوس الطبيب فيكون المحتاج اليه في تخلق الاعضاء هو مني الانثى على حسب قول الفيلسوف ويكون ذلك مما يدر الى الرحم
من داخل الرحم على قول جالينوس ويكون مني الرجل يلقي فيه القوة والرائحة على قول الفيلسوف فانه يرى ان بيض الريح اذا اصاب بزوا يلقى منه
مني الذكر استحال بيض اولاد **العلاج** علاج الرتقاء بالحديد لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه ان يخرق شفر الفرج عن الرتق بان يجعل على كل
شفر رفادة ويوقى الابهامين بخرقة ويمد الشفران حتى يتخرق على ابهاما او يستعان بمبضع محمي فيشق الصفاق ويقطع اللحم الزائد ان كان
تحت الصفاق قليلا قليلا حتى لا يبقى من الزائد شيء ولا يؤخذ من الاصلي شيء وذلك بالغالب في الفرق بين الصفاق وبين اللحم ان الصفاق
لا يدمى واللحم يدمى ثم يجعل بين الشفرين صوفة مغموسة في زيت وخمر وتترك ثلثة ايام ويستعمل عليها الماء العسل ان احتيج اليه ويستعمل عليها

المراهم المرتبة

٣٨١

المراهم المرتبة مع توق من التحام والتصاق وتضييق خصوصا ان كان المقطوع لحما واما الصفاق فقلما يقبل الالتحام بعد الشق واما ان كان الرتق
غائرا فالوجه ان يوصل اليه بالصنارة ويشق ان كان صفاقا شقا واحدا البتة ويدلك المستوى فربما ينال المثانة وغيرها مما يجب ان يتورع عن
مكان المثانة ويقطع ان كان لحما قليلا قليلا ويلزم القطع صوفة مغموسة في شراب قابض عفص ثم بعد ذلك يجلس في المياه المطبوخ فيها الادوية المرخية
ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح جلاء وزرقا ثم بالحامه وكان الفصد البرد فيجب ان يلطخ عليها الجماع ويجب ان يتورع عند هذا الشق والقطع شيئان
التقصير في البضع والشق للقدر الزائد فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند جماع يقع معسر الولادة معرضا للجنين والحامل للهلاك وتورع ان
يتجاوز القدر الزائد ويصاب من جوهر الرحم شيئا فيرم الرحم ويوجع ويورث الكزاز والتشنج والامراض القتالة واذا فعلت هذا فيجب ان يجنبها
البرد البتة وان لا يقرب منها دواء باردا بالفعل البتة بل يجب ان يكون جميع القطورات والزروقات والحمولات مسلوبة البرد وكيفية
محاولة هذا الشق والقطع يهيأ للمراة كرسي بحذاء الضوء وتجلس عليه مع قليل استناد الى خلف واذا استرخت الصق ساقاها بفخذيها
وجمع ذلك ببطنها ويجعل يداها تحت مابضيها ويشد على هذه الهيئة وثانيا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الى
استعمال مرآة خصوصا فيما هو من داخل واذا امدت الصفاق بالمراود والصنارات مدا لا يتزعزع معه الرحم وعنق المثانة وصفاقها ان عالج
هذه الاعضاء اولا بالمد ثانيا كالذي يعمد مع ابرازها بالمد ان يصيبها من حد الحديد فالمراة تريك ما تصنع من ذلك وتعرفك ما صحب الصفاق الرتق
من الاعضاء التي تجاور هذا العضو من المثانة وغيرها فان افرطت فارسل ما مددته ليرجع ما امتد اليك مما لا يحتاج اليه ثم اعد مد الصفاق الرتق بلطف
ثم شقه على ما ترى لا تنال المثانة ثم انظر في اول ما تشق فان خرج الدم يسيرا فانفذ في عملك بلا وجل وان كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا يسيرا
يسيرا لئلا يعرض غشي وصغر نفس وربما احتيج الى ان تترك الالة الباضعة المسماة بالقالب فيها الى الغد ملفوفة في صوف مربوطة بخرق واذا كان
الغد نظرت في قوتها فان كانت قوية عالجت تمام العلاج وان امهلت الى اليوم الثالث وتنزع حينئذ الالة وتأملت حال الشق بالاصبع وتجعلها
تحت موضعه لذلك على ما يليق بما يحتاج ان يشق من بعد واذا حلت المراة عما تعالج بها فيجب ان تجلس في ماء طبخ فيه الملينات وهي حارة خصوصا
ان ظهر ورم والاجود ان يستعمل عليها المراهم في قالب يمنع الالتحام واجوده المجوف ذو الثقب ليجري منها الفضول والرياح واذا اصاب القالع
اللحم الطبيعي فربما حدث سيلان بول لا يعالج **في انغلاق الرحم** وقد يعرض ذلك للرتق وقد يعرض لاورام حارة وصلبة وعلامة
اعراض ذلك وعلاماته يعرض للمراة من ذلك وجع في العانة عظيم وفي المعدة والقطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض كثيرا احتباس
لعصر الرحم مجرى الثفل والبول ويعرض كزاز ورعشة وخوف بلا سبب ويحس بشيء مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل
اذا تم الانقلاب يخرج باطنها ظاهرا واذا لم يحس الثقبة علم ان صلبها قد انقلب وخرج وان وجدت الثقبة فقد خرجت كلها غير منقلبة واما
سقطت الرحم **العلاج** اما برجي علاج الحديث من ذلك في الشابة ويبدا اولا باطلاق الطبيعة بالحقن وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من
ذلك استلقت المراة وفحج بين ساقيها وتاخذ صوفا من المرعزي لينا ويلزمه الرحم ثم تاخذ صوفا فافرد تبله بعصارة الاقاقيا او شراب العفص
فيه شيء قابض وتضع على الرحم وترد بالرفق الى داخل حتى يرجع الصوف كله الى الداخل ثم تاخذ صوفا فافرد تبله بخل وماء وتضعه على الفرج

في نتو الرحم وخروجه وانقلابه وهو انفعال الرحم بنتو اما لسبب باد
من سقطة او علة شديدة او صيحة تصيح بها هي او عطسة
عظيمة او بادرة وصيحة تسمعها هي فتفزع او ضربة ترخي
رباطات الرحم او لسبب ولادة عسرة او لدلق قبل او
عنف من القابلة في اخراج الولد والمشيمة او خروج
الولد دفعة واما الرطوبات مرخية للرباطات او العفونات
تحدث بالرباطات وربما خرجت باسرها وربما
انقلبت وربما سقط اصلها

وتكلف المرأة ان تضطجع على جنبها وتضم ساقيها وتحتفظ بالصوف حيث هو مهيئا لا يسقط ويقدم المحاجم على اسفل سرتها وعلى صلبها وتشمها الروائح
الطيبة جدا لتصعد الرحم بسببها الى فوق واياك ان تقرب منها قذرا فيهرب الرحم الى اسفل فاذا كان اليوم الثالث فبدل صوفها واجعله صوفا مبلولا
بشراب طبخ فيه الآس والورد والاقاقيا وقشور الرمان وغيرها مفردا او نطل من ذلك على سرتها وعانتها واستعمل عليها الضمادات المتخذة من
السويق والمتخذة من الطحلب والمتخذة من العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما ابراها وتجلسها بعد ذلك في طبيخ الاذخر والآس والورد ويجب ان
تجنبها المالح والمعطشات والمسعلات وتودعها وتريحها. في ميلان الرحم: ان الرحم قد يعرض لها ان تميل الى احد الشقين ويزول فم الرحم
عن المحاذاة التي يزرق اليه معها المني وربما كان السبب فيه صلابة من احد الشقين او تكاثفا وتقبضا يختلف الجانبان في الرطوبة والاسترخاء
واليبس والتشنج وربما كان السبب فيه امتلاء عروق احد الشقين خاصة وربما كان السبب فيه اخلاطا غليظة لزجة في احد الشقين ثقلا فيجذب
الثقل اليه وكثيرا ما يعرض منه اختناق الرحم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو عن صلابة او عن امتلاء السبب او تمدد
العروق وصلابتها وحينئذ يحتاج الى الاستفراغ. العلاج: يجب ان تفصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان احس بامتلاء وعرفت القابلة
ان العروق في تلك الجهة ممتدة ممتلئة وهناك علة فان كان هناك تقبض وتشنج ولم يكن علة استعملت الملينات من الحقن والحمولات ذكرتها
وتكرر واستعملت الحمام وحسنت الغذاء وان كان هناك رطوبات استفرغت بما يستفرغها ويسخنها من الحقن والفرزجات واستعملت ايضا الحمولات
وكذلك تمرخ مجاريها وعانتها ويزرق في فرجها دهن البلسان والرازقي ونحوه وربما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحة بعطر وطيب او شحم البط
او الدجاج وتسوي الرحم وتمد المائل حتى يقع الى المحاذاة فم الرحم للفرج. في الورم الحار في الرحم: قد يعرض للرحم اورام حارة والسبب فيها اما باد
مثل ضربة او سقطة او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتلاء او كثرة برودة وتنفخ
متكاثف وقد يكون لارتفاع المني وقد يكون في فم الرحم وقد يكون في قعرها وقد يكون الى بعض الجهات من الجانبين والقدام والخلف والردي منها العام
للجهات كثيرة وقد يصير دبيلة وقد يستحيل الى صلابة او سرطان. العلامات: قد يدل عليه المشاركات فان المعدة تشاركها فيوجع ويحدث فيها وجع وكرب
وغثي وفواق ويفسد الاستمراء والشهوة او يضعف والدماغ يشاركها فيحدث صداع في اليافوخ ووجع في العنق وامر بالعينين وعمقهما مع ثقل
ويتغشى الوجع حتى يبلغ الاطراف والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخاء فيها ويولم المتنين والاربيتين والعانة ويتنفخ والمراق
ايضا ينتفخ ويحتبس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصر واسر حتى لا يكون للريح منفذ الى خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط المجرى
الاكثر فهناك يكون الاحتباس اشد وربما كان حصر دون اسر او اسر دون حصر ويعرض فيه ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حارا
كانت هذه الاعراض كلها شديدة مع حمى ملتهبة مع قشعريرات ومع سواد اللسان وتشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما
ادى الى انقطاع الصوت والتشنج والغشي ويدل على جهة الورم موضع الضربان والحركة وايضا انه هل الوجع الى السواد او الى الظهر او الى
الحقوين وما كان يقرب فم الرحم فهو اشد وجع مما يكون في القعر لان فم الرحم عصباني وهو ملموس والذي في القعر يصعب لمسه وفي اية جهة كان
الورم مال الرحم الى خلافها وصعب النوم على خلافها وصعب الانتقال والقيام ويلزم العليل ان يعرج عند المشي وعلامته انه يستحيل الى الدبيلة

في ميلان الرحم

في الورم الحار في الرحم

المشاركات والعلامات

ان يكون الوجع

٣٨٢

ان يكون الوجع يزداد جدا والاعراض تشتد وتختلف الحميات وتختلط وتجد استراحة عند اختلاف النبض واخراج البول وعلامة النضج التام ان تسكن
الحمى والضربان وتتحرك الانفس وورم الرحم ودبيلتها اذا كانا في فم الرحم امكن ان يرى وان كان على الصلابة امكن ان يرى. معالجات الاورام الحارة:
يحتاج فيها الى استفراغ الدم اذا اعانت الدلائل المشهورة والفصد من الباسليق وان نفع ذلك ففيه ان يحبس الطمث ويجذب الدم الى فوق وان يفصد
من الصافن اشد مشاركة واجذب للدم منها واولى بان يدر الطمث وانفع وخصوصا اذا كان السبب فيه احتباس الطمث والاصوب في الابتداء ان
يفصد الباسليق ليمنع انصباب المادة ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويتلافى ما يورثه فصد الباسليق من المضرة المشار اليها ويجب ان
يكون الفصد ورجلاها الى فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويجب ان يمنع الغذاء ويقلله في الايام الاول الى ثلثة ايام ويمنع الماء اصلا وخصوصا
في اليوم الاول وتسكنها في بيت طيب الرائحة وتكلفها السهر ما قدرت والقيء شديد النفع لها وربما احتيج الى استعمال مسهل يخرج الاخلاط ويجب ان
يكون في ادويتها ما يسكن الغثيان ويقل الغذاء عند الحاجة ويجلس في الابتداء في ماء عذب ممزوج بدهن الورد الجيد وينطل بالقوابض من المياه
ثم لا يلح عليها بالقوابض لئلا يصلب الورم ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت الخشخاش المهري بالطبخ ليضمد به بزيت الانفاق او دهن الورد او
دهن التفاح ثم يعجل الى الملينات فينطل بشراب مع دهن ورد مفترين وبحمول صوفة مبلولة بماء طبخ فيها مثل الخطمي وبزر الكتان والحسك واكليل الملك
مع قوة قابضة من لسان الحمل او البقلة وكذلك المرهم المتخذ من البيض واكليل الملك مطبوخا مهريا وربما جعل فيه دهن الزعفران ودهن
الناردين ثم ينقل على الانضاج ومما ينضجه التمر المهري المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن حناء وخصوصا في انتهائه وضمادات من زوفا وشحم الاوز
والسمن ومخ الايل ونحو ذلك واذا اخلطت العلة فعالجها بالمحللات المعروفة ومنها التمام والمرزنجوش والغار والراسن ونحوه مما علمت واغذ
دقوتها او نعتها واذا وضع عليها الضمادات وجب ان لا يربطها فان الربط يضر بالورم واما الدبيلة فيجب ان تشتغل بانضاجها وان كانت
قريبة من فم الرحم امكن شقها على نحو تدبير الرتقاء واما الداخلة فما امكن ان ينتظر نضجها من نفسها وتنفجر على ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر
البطيخ مع شيء من اللعابات والانفجار من نفسها فعل وان امكن التبديد والتحليل فهو اولى واذا انفجرت الدبيلة فربما خرج قيحها من الفرج ويجب ان
يعان على التنقية والتحليل بالبوادي مثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه وربما خرج من المثانة وحينئذ لا يجب ان يعان في تنقيتها بالمدرات القوية
فتنصب مواد اخرى الى المثانة ويتطاير على احداث قروح المثانة بل يلطف في ذلك ويقتصر على ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء من
اللعابات وربما خرج من طريق البراز وربما نجح ان تنفجر بالادوية المذكورة في دبيلات الرحم وغيرها مثل ضمادة متخذة من التين والخردل وزبل الحمام
وبعد ذلك فيجب ان ينقي القرحة بمثل ماء العسل وتعيد ذلك مرارا وحدث قيحا غليظا واذا انقيت فعالج بعلاج القروح واذا عظمت الاعراض في
الدبيلة لم يكن بد من استعمال الضمادات الملينة المتخذة من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبة ومن بزر الكتان واكليل الملك والابزنات التي تهدئ
الصفرة ويجب ان يراعى اشياء قلناها في باب الاورام الحارة والدبيلات في ابواب اخرى غير الرحم فتمم ما اختصرناه ههنا من هناك. في الورم البلغمي
في الرحم: الورم البلغمي في الرحم يدل عليه من دلائل الورم المذكورة ما يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لا يكون معه وجع يعتد به ويكون هناك ترهل الاطراف
والعانة ويكون سحنة صاحبه كسحنة اصحاب الاستسقاء اللحمي وعلاجه علاج الاورام البلغمية في الاحشاء مما ذكرنا في ابواب كثيرة. في الورم الصلب: يدل على الصلب

ادراكه باللمس وان يكون هناك عسر من خروج البول والثفل او احدهما واما الوجع فيقل عرضه معه فلم يصر سرطانا فان كان شيئا خفيا يخف معه البدن
وضعف وخصوصا الساقان وورم القدمان وهزال الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة كحالة الاستسقاء خصوصا اذا كانت الصلابة فاشية وربما
عرض منه الاستسقاء بالحقيقة فاذا لم تنحل الصلابة اسرعت الى السرطانية وعلامة ان الورم الصلب سرطان او صار سرطانا اما اذا كان بحيث يظهر للحس فان يرى
ورم صلب غير مستوي الشكل متفرع عنه كالدوالي يؤلمه اللمس شديدا رديّ اللون عكره الى حمرة كحمرة الدردي وربما ضرب الى الرصاصية والخضرة
واذا لم يظهر فيدل عليه الثقل وما بطن من الم وحس تشارك فيه العانة والحالبان والخوران والاربيتان ويتأدى ايلامه الى الحجاب والقلب وكثيرا ما
يعرض معه وجع في العينين والصدغين وبرد الاطراف وربما كان معه عرق كثير وربما تبعه حمى باختلاط وتختلج وتشتد مع اشتداد الوجع
واما عسر البول والقطرة واحتباس الرجيع او احدهما دون الآخر فهو علامة تشترك فيها الصلابة والبلغمية وان كان متقرحا خرج منه غير مستولد وسيخ
ويكون الوسخ في الاكثر رديّ اللون اسود وربما كان احمر واخضر وفي النادر ابيض ويسيل منه رطوبة عن نفسه دمرة وصديد ماري الى الخضرة منتن وربما
سال دم صرف لما صحبه ذلك من التآكل حتى يظن ان ذلك حيض وربما سال شيء سكنت الحمى به وسكن الوجع وقد يصحبه علامات الورم الحار
علاج له المعالجات اما الورم الصلب فيجب ان يبادي وتستفرغ معه البدن من الاخلاط الغليظة السوداوية ويستعمل مرهم داخيلون ويستعمل
وربما تتخذ من المقل وشحم الاوز ومخ الايل وزبد الغنم فيرزطا بدهن السوسن والرازقي والنرجس ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبة
ودهن الخروع ودهن الحناء ودهن الاقحوان ويكون شمعه الشمع الاصفر وربما جعل فيه صفرة البيض وان احتيج الى ان يكون اقوى جعل فيه جندبادستر
والصبر والشحم والمقل الازرق والاربيان والبابونج والاقحوان والزعفران وعلك الانباط وصمغ اللوز ومن المراهم المجربة ان ينقع ورق الكرنب
بالماء حتى يلين ويسحق معه حب البان بالعسل ويتخذ منه مرهما او يستعمل زهرة الكرم بالجبن وماء العسل وورق الكرنب وزهرته موافقة عندي
والبقاء فان احتمال وسخ الاذن مما قيل نافع ويجب ان يجلس في مياه فيها قوى الملينات ويضمد بورق الخطمي العض مدقوقا مع صمغ اللوز
وشحم الاوز وضمادات تتخذ من المرزنجوش والاكليل الملك والحلبة والبابونج والخطمي واما السرطان فيجب ان يبادي بالمراهم المسكنة ذبرطل البيض
واستفراغ الدم من الباسليق والايارجات الصافن بعده في حيان واسهال السوداء وللمرهم الرسل خاصية عجيبة فيه ولسكن وجعه اذا اشتد الوجع
فصدت وجربت في تسكين الوجع الادوية الحارة والباردة معا ليعتمد عليها او فوقها وخصوصا للمتقرح فالحارة المسكنة للوجع طبيخ الحلبة ونحوه
وقيروطي متخذ من دردي الزيت المترك منه انما كاس لبا خذمن زنجارة قليلا بالشمع الاصفر يطلى من خارج والباردة الاسفيداج المحشي شبه ربع
الكزبرة وعنب الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما يتحلل من الاسرب المحكوك بعضه ببعض بماء الكزبرة والبقاء طبيخ العدس يحتقن به والبقاء الباب
الاتن وعصارة لسان الحمل مجموعين ومفردين واذا احدث من المتقرح نزف استعملت مراهم النزف في اختناق الرحم هذه علة شبيهة
بالصرع والغشي يكون مبدأها من الرحم ويتأدى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب والشركة والعروق الضاربة والساكنة وقد
قال بعض علماء الاطباء انه لا يعرف سبب الاختناق لكن السبب فيه واحد منهما ان يعرض احتباس من الطمث او من المني في المعتمات والمدة
والمدركات اول الادراك والبحارة والايامي وسيحا ما يحتبس من ذلك الى البرد في الاكثر خصوصا اذا وقع في الحل باردا وبزيده الاكثار

برغم

الشحم

خرنه

في اختناق الرحم

بريد القريبات العهد بالادراك لان هؤلاء ... الكثير ... حكم المني ... كثيرا

والاستحصاف بردا

والاستحصاف بردا او الى الحر والعفونة وهو قليل ويعرف من لونه كل ما مال اليه في مزاجه واذا اجتمع احد هذين قبل الطمث فسد الفساد المذكور ومال الى
طبيعة سمية احدث نوعين من المرض احدهما مرض آلي يلحق الة الرحم فيتشنج ويتقلص الى فوق او الى جانب يمنة ويسرة وقدام وخلف بحسب الجانب
المادة المحتبسة في العروق فلا تجد منفذا بل تتوسع العروق وتتشنج فيتألم وربما فشا في جوهر الرحم فعلقه ثم قلصه او لم يتفش فيه بل اورمه ثم
قلصه وبزيده شرا ان يرد عليه طمث آخر فلا يجد سبيلا فيؤدي ضررا الى الاعضاء الرئيسة فوق الضرر الاول وربما تقدم التقلص بسبب ورم او
سوء مزاج مجفف فيعرض انسداد فم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس وكذلك الميلان الى جانب والثاني مرض مادي مما يبعثه
المادة المحتبسة الى العضوين الرئيسين من البخار الردي السمي فيحدث شيء كالصرع والغشي ولان هذه العلة اقوى من الغشي الساذج فيفقد بها الغشي
تقدم الضعف للقوى والطمث منها اضعف الم من المني فان المني وان كان تولده عن الدم وخصوصا في النساء قبل استحالته فانه اقبل للاستحالة
الردية من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحالة من الدم وقد يكون لهذه العلة ادوار وقد يعرض كثيرا في الخريف وربما كانت ادوارها
ضابطة وربما عرضت كل يوم وتواترا ما قيل وانما لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفة لان حركة الرحم في تشابهها من جميع الاقطار ومدرجة
لا دفعة وهي الى اسفل وهي فعل من الطبيعة وليس فيها نبعث بخار يسمي الى الاعضاء الرئيسة واصعب اختناق الرحم ما ابطل النفس في الظاهر وان كان لا بد
من نفس ما ربما يظهر في مثل الصوف المنفوش المعلق امام التنفس ويبطل الحس والحركة ويشبه الموت وأكثر ذلك بسبب المني ولسبب البارد منه تبلوه
في الصعوبة ما لم يبطل النفس بل صغره واخفه الدرجة الثالثة ما يحدث تشنجا وتمددا وغشيانا من غير اذى في العقل والحس العلامات اذا قرب دور
هذه العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقان وصداع ودخنت نفس وضعف رأي وبهتة وكسل وضعف في الساقين وصفرة لون وتغير مع قلة
ثبات على حاله وربما حدث من عفونة البخار الحاد عطش فاذا ازداد فيها حدث سبات واختلاط واحمرار الوجه والعين والشفة وتخضت
العينان وربما انغمضا فلم ينفتحا وضعف النفس جدا ثم انقطع في الاكثر فيتوهم المريضة كان شيئا يرتفع من عانتها ويعرض تحرك الاسنان
وتقعقعها وحركات غير ارادية لفساد العصب وتغير حالها وانقطاع الكلام وتعسر فيهم ما يقال ثم يعرض لاستعمال المني منه غشي وانقطاع صوت
وانجذاب من الساق الى فوق ويظهر على البدن نداوة غير عامة بل يسيرة وربما انحل الى في بلغمي صرف وصداع ووجع ركبة وظهر والى القرار في
قذف رطوبة من الرحم وربما ادت الى ذات الرئة والى الخناق واورام الرقبة والصدر والنبض يكون اولا فيه متمددا متشنجا متفاوتا متواترا
في غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل غسالة اللحم او يكون دمويا والطمثي يدل عليه احتباس الطمث والمنوي يدل عليه
بعد العهد بالجماع مع شهوة وتعفف والطمثي ربما تبعه درور اللبن ويكون البدن اثقل والحواس اضعف واوجاع العينين والرقبة والجبهات
والاعراض التي تتبع احتباس الطمث المذكورة اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب في الدم يظهر سلطانه وشره السوداوي فانه يحدث وسواسا
بشركة الدماغ وغشيا قويا بشركة القلب وتعطل النفس بشركتهما جميعا وشركة الحجاب والبلغمي اثقل واسكن اعراضا والصفراوي احد واسلم
واما المنوي فيبادر الى المضرة بالنفس ويعظم الخطب فيه اعظم من الطمثي واما سائر الاعراض فلا يظهر فيه وكثيرا ما يعرض من مس القابلة لرحمها المتشنجة
دغدغة وشهوة فينزل منيا غليظا وتستريح وربما قذفت ذلك من تلقاء نفسها فتجد راحة واما الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها في كثير

من الاحتلام وفي العروض دفعة فقد يفرق بينه احتباس ما يصعد من الرحم والعانة وان الثقل لا يفقد جدا او دائما بل في احوال شدته جدا واذا قامت المختنقة
حدثت باكثر ما كان بها الا ان يكون امرا عظيما شقاقا والزبد لا يسيل سيلانه في الصرع لصعب الدماغ فان بال سكنت العلة في المكان ولا
يحتاج الى الفصد غيره ويرجع الى ما بيناه في باب الصرع من الفرق واما الفرق بينه وبين السكتة فذلك اظهر فكيف والحس لا يبطل فيها في اكثر الاحوال غيره
ما اما وقد يكون عظيما واما الفرق بينه وبين ليثارغوس فانه ليس معه حمى ولا نبض ممتلئ مرتفع ولا ابتداء وجع في الراس ويكون اللون مختلف
التغير وفي ليثارغوس يكون ثابتا على حال واحدة العلاج اما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب ان يدبر امره ان لم يكن هناك مانع
مفرط ولم يكن سببه احتباس كثرة الرطوبة اللزجة بالفصد من الباسليق ومن الصافن ولا بد في كل حال من استعمال المدرات للحيض وخصوصا
المحمولات الحادة المدغدغة لفم الرحم مثل الكرمدانه والفلفل واما ان وفربيون فقوي في ذلك جدا ينزل الطمث في الوقت والمدغدغة
لفم الرحم ونواحي الفرج نافعة لها كان المحتبس طمثا او منيا فانه يميل بالرحم الى اسفل والى الاستواء ويهيئ الطمث للدرور والغالية عجيبة في ذلك
والابزنات من المدرات نافعة وخصوصا ما اتخذ من الكاشم والحلبة وبزر الكتان والمرزنجوش والقيصوم ومياه الحمات نافعة لهن
ايضا ويجب ان يكون الفصد من الباسليق الذي في ناحية ميل الرحم فان لم يمل الى جانب بل تقلص الى فوق فلك ان تفصد ايهما شئت
او كليهما فان احسست برطوبات كثيرة فاستعمل المستفرغات لها مثل ايارج روفس وماء دلوس فانك ان فصدت واستفرغت
الدم فربما احتجت بعد السابع الى اسهال ما بايارج الحنظل وايارج فيقرا وربما احتجت ان تكرر عليها وربما احتجت الى سقي حب الشيطرج وحب المنتن ثم
تحجم بعد ثلاثة ايام على الصلب والمراق وتارة على الفخذين من الاربعة وتلطف التدبير وتسخن الاطراف بالدلك والكمادات والمروخات ثم
تسقى مثل الجندبادستر او المر بماء او بماء العسل والسكنجبين او الدحمرثا والفلافلي والكموني والكاسكبينج بماء الافسنتين او بماء اللوبيا الاحمر والترياق نافع
ايضا ومن المشروبات الجيدة ان يؤخذ من الكموني مقدار عفصة فيسقى بماء السذاب وبماء طبيخ الفنجنكشت والاغاريقون جيد جدا في هذه العلة
اذا سقي بشراب الجندبادستر ربما عافى بالتمام وكذلك اظفار الطيب وكذلك العنصل وخله اذا تجرع سكنجبينه الحامض وماء الشواصير
اذا سقي كان فيه البرء ويسقى ايضا وزن درهمين من الداذي في نبيذ قوي ويشرب دهن الخروع نافع جدا وايضا يسقى عصارة ورق
الفنجنكشت بالشراب ودهن وايضا يؤخذ وزن درهم واحد جاوشير ودانقين جندبادستر يسقى بالشراب فانه نافع جدا مدر ومن الضمادات
والكمادات كل ما يلطف الدم ويحلله مرارا ومن المحمولات الجيدة السكبينج بدهن الغار او دهن السوسن قدر بندقة واحتمال شيافة
من الداذي بالشراب وايضا يؤخذ ميعة سائلة ثلث اواق فلفل وكندر من كل واحد اوقية شحم البط اربع اواق بزر الانجرة اربعة مثاقيل
فيجمع فتيلة ويحتمل وايضا يستعمل الحقن والشيافات المتخذة مما يسخن ويدر ويسهل الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح وان كان سببه احتباس
المني فيجب ان يفزع الى التزويج والى ذلك الوقت فيجب ان يستعمل الرياضة والمجففات للمني كالسذاب والفوتنج وبزر الفقد وجوارشن
الكموني مثل طبيخ الاصول ويجب ان يدخل القابلة يدها في الفرج مرخصة بدهن السوسن والناردين او الغار ويدغدغ باب الفرج وباب الرحم
دغدغة كثيرة لينة ولا بد من ان يصحبها مع اللذة وجع ويكون كحال الجماع فانها ربما تقذف منيا باردا وتسلم وكذلك اذا حكها الاشياء

اللاذعة المدغدغة

٣٨٤

اللاذعة المدغدغة مثل السكبينج بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمدانة عجيبة في ذلك واياك ان تمل في هذه الحال والفصد بل استعمل في
هذا القسم ما يثبت الحرارة وعالج بعلاج الغشي وينفع من ذلك ومن اعراضه ترياق المعجون المعروف بمعجون النجاح منفعة عجيبة شديدة والسكبينج
والمثروديطوس ودواء المسك والترياق وان خيف من دواء المسك والمثروديطوس في تحريك المني فان تقويتهما للقلب والطبيعة على
الدفع يقاوم ذلك ويغلبه والكاسكبينج والقريفا عجيبان في ذلك ايضا تدبير من عند الهيجان يجب ان يصب على راسها الدهن العطر
القوي المسخن جدا مثل دهن الناردين او دهن البان ويبادر الى الدغدغة المذكورة وخصوصا بالحكاكات اللاذعة ويحتمل الشيافات
المدرة والمحمولات الجاذبة للرحم الى اسفل مثل الغالية والادهان العطرة مثل دهن البان والياسمين ومثل دهن الاقحوان ودهن النمام
وساير العطر الحاد الذي يميل اليه الرحم ومع ذلك فيه تلطيف ادرار وكذلك يبخر من تحت بالمسك والعود ودخان المليسون المنضوح على حجارة
محماة ويطلى بالخلوق والغالية ويمسك نفسها ومنخرها ويحرك الى القيء بريشة تدخل في حلقها فانها تجذب الى فوق وتعطس وتشمم النتن وتلزم
اسافلها محاجم كثيرة تجذب الدم والرحم الى اسفل خصوصا على الفخذين والى الساقين وعلى ما يحاذي جهة الميل ان كان ميل لينجذب الرحم والدم
الى اسفل وبعد ذلك رجلاها بقوة ويلزم اوراكها وعانتها وفخذاها وساقاها ويشدان من فوق الى اسفل ومرجان يمثل ودهن الرازقي والادهان
الحارة المحمرة وفيها مثل دهن الاذخر وفربيون ويحمل مقعدتها مثل ما يحلل الرياح ويطلى المعدة ايضا بها ويصلح ويهدى واذا فعل جميع ذلك ولم
يرجع اليها نفسها فلا بد من صب الدهن المغلي الحار على راسها ويكوى يافوخها لا بد من ذلك وربما افاقت بالفصد واياك وحقن الشراب
فان لبنا او فوق لهن وطعامهن اللحمان الغليظة وما يزيد في اللحم والمني البواسير والتوث والبثور التي تظهر في الرحم والمسامير قد يحدث في الرحم
بواسير ويحدث فيها كالتوث مثل ما قيل في الذكر وقد تظهر عليها بثور مختلفة يقال لبعضها الى شالا تماتشيه رؤوس الحاشا وربما كانت سعفا
وقد تظهر عليها بواسير كالثاليل مسمارية عقيب الشقاق وعقيب الاورام الصلبة وانما يمكن ان يبرا من البواسير ما يكون في الظاهر خارج الرحم
وقلما يبرا الكائن في العمق وقد ينتفع التي يحتبس طمثها بظهور البواسير في مقعدتها وظاهر رحمها فانها يرجى ان ينتفع ويستنقي ويكون بها
اما من الامراض الصعبة لوجعها احتباس الطمث وقد يمكن ان يستلاح البواسير ونحوها في المرآة المقابل بها الفرج على نحو ما ذكرناه في
باب الشقاق واذا استلحت لم يخل اما ان يستلاح في وقت الوجع وهو وقت احتباس الدم منها فترى حمرا متصلة واما في وقت السكون
فترى حامزة وذلك عند سيلان الصديد منها في شيء اسود كالدردي المعالجات للبواسير هذه البواسير انما يوجع لشدة وقت انتفاخها
وتلززها فيجب ان يلين ويهيأ لاسالته فان لم ينفع ذلك ولم يكن البواسير غائرة واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد على نحو ما يستعمل في
البواسير المقعدية بالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج الرحم فاذا قطعت جعل على المقطع الزاج والشب وقشار الكندر وما يشبه ذلك
فاذا اريد ذلك ادخلت المراة بيتا باردا او يقطع ذلك منها فيدرسم لها ان تشيل رجليها الى الحائط ساعتين وتلزم عانتها
وصلبها وعجيزتها خرقا مبلولة بمياه القابضات مبردة بالثلج فان لم يكد الدم ينقطع وضع على العانة وعلى الصلب وما يليه محاجم لازمة وحملت
صوفة مغموسة في ماء طبيخ القوابض وقد حل فيه اقاقيا وهيوفاقسطيداس وجفت ونحوه واجلست في المياه القابضة فان كانت البواسير غير نفسة

في البواسير والتوث والبثور التي تظهر في الرحم

في المرآة

واسعة فلا تتعرض لقطعها ولكن استعمل عليها المجففات القوية الجاذبة للدم مثل الخرق المبلولة بعصارة الامبرباريس او الحماض وقد ذر عليها الحضض
والاقاقيا ونحوه وليربط اطرافها بالبشرة ولتؤمر ان تنام على شكل حافظ لما تحللت ولتدبر بتدبير النزف ويرض من البواسير بان لا يوجع الا ان يسيلها
الدم المعتدل وان لا تسقط القوة ويمسك للنزف المفرط ومن تليينها ان تجلس المرأة في مياه طبخ فيها الملينات مثل الخطمي والبابونج وبزر الكتان
والحلبة وكليل الملك وتستعمل عليها الادهان مثل دهن الزيت ودهن السوسن ودهن اكليل الملك المسامير تجلس صاحبتها في طبيخ الحلبة
والملينات مع الدهن وتحتمل الفرازج المتخذة من الزوفا والقطرون في الرابع اللحم الزائد وطول البظر وظهور شيء كالقضيب الشيء المسمى
قرقوس قد ينبت عند فم الرحم لحم زائد وقد يظهر على المرأة شيء كالقضيب يحول دون الجماع وربما تأتى لها ان تفعل بالنساء شبه ما يفعله المجامع
وربما كان ذلك لعظم البظر والقرقس هو لحم نابت في فم الرحم وقد يطول وقد يقصر وانما يطول صيفا ويقصر شتاء وقد شهد به جماعة
من الاطباء كارخيجانس وجالينوس واكره اسادقلس الطبيب العلاج اما القضيب والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القائها على قفاها وامساك
بطرفها وقطع ذلك من العمق في الامكان لئلا يقع نزف واما اللحم الاخر فربما امكن علاجه بالادوية الاكالة للحم ما يستعمل في بابه وربما لم يكن بد
من القطع وحينئذ يجري مجرى البواسير فالقرقس قد يربط بخيط ربطا شديدا ويترك يومين ثلاثة ثم يقطع وربما اشير بتركه كذلك حتى يعفن ثم
يقطع لئلا يقل سيلان الدم الماء في الرحم وقد يجتمع في ارحام النساء ماء ويختص فيها العلامات علامته ان يتقدم احتباس الطمث ويكثر
القرقرة في البطن وخصوصا عند الحركة والمشي ويعرض في اسفل البطن ورم رخو وربما صارت كالمستسقية ويكثر سيلان الرطوبة المائية
وربما توهم ان بها حبلا وربما كان فرجها وان يدر عنها ماء كثير دفعة العلاج علاجها ان تستعمل الفصد ان احتيج اليه والرياضة وان تقعد
في الاشياء المدرة للمائية القوية الادرار والاشياء التي تستعمل في ضمادات الاستسقاء حتى ينضج ثم تقرب منها مدرات الطمث بالقوة وتسقى
مدرات البول ولا بأس ان تحقن بحقن المستسقين وبالشيافات المدرة للماء والطمث واحتمال الخربق الابيض نافع لها ويخرج ماء
كثيرا النفخة في الرحم ومعرفتها ربما كان السبب الاول في حدوث النفخة والريح في الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك مما يضعف مزاجها
وربما كان عسر الولادة وانقلاب فم الرحم او شدة غلبة برد يسامه لعنق الرحم حاقن فيه الرياح في فضائه او في خلل ليفه او في زواياه وما كان في
الخلل فهو اصعب ثم كان في الزوايا ثم ما كان في التجويف العلامات قد تشتد قوة احتباس الريح في الرحم وفي ليفها الى ان يبلغ وجع
يتدير بها العانة وينبسط في الاربيتين ويرتقي الى الفخذين والى الحجاب والمعدة ويكون لها صوت كصوت الطبل والاستسقاء الطبلي وربما
كانت منتقلة ويصحبها مغص وضربان ويحس تسكنه المكمدات بالقوى الحارة وتعود مع عود البرد ويفصلها الغمز قرقرة ويتبوع
معها العانة وربما بقيت هذه الريح مدة العمر ويزعمون ان اشتمال الرحم على المني يحلل هذه الريح كان لم يكن العلاج ينفع من ذلك
شرب اللوغاذيا والسنجرنياء والاصول والبزور بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة لذلك عن البدن وعن الرحم مثل ايارج فيقرا خصوصا
وان ازمنت العلة فمثل ايارج اركيغانس ودهن الخلالج نافع من ذلك جدا وقد يحتمل شيافات من مثل المقل وعود البلسان وحبه وبذر
الفادرين ودهن السذاب وقد يطلى بدهن السذاب في دهن الشبث وقد يوضع على الرحم ضمادة متخذة من مثل السذاب وبزر الانجدان

والكمون والقنطوريون

في اللحم الزائد وطول البظر وظهور شيء كالقضيب وشيء المسمى قرقس

قرقس

في الماء في الرحم

في النفخة في الرحم

٣٨٥

والكمون والقنطوريون والبلنجاسف والمرزنجوش والافسنتين والفوتنج والسليخة والنانخواه وسائر البزور وقد يجلس في مياه طبخ فيها
ادوية الضماد المذكورة وقد يتبخر بالافاوية الحارة وقد يلزم الرحم والعانة محاجم بالنار في رياح الرحم تحس صاحبتها كان بها شيئا مدلى
معلقا وترى تقاريق الم منتقل وعلاجها ان تؤخذ كل يوم دهن نار مثقال درهم ونصف في عشرة دراهم تعطى فيه درهم كمون ودانق مصطكي
الفن الثاني والعشرون في امراض ظاهرة وطرقية الاعضاء وهو مقالتان المقالة الاولى فيما يعرض لها من آفات المقدار والوضع في تشريح
الثرب والصفاقين يجب ان تعلم ان على البطن بعد الجلد غشائين احدهما يسمى الطانه ويجري مجرى الغشاء ويسمى كثافة دون سمنه ويجري العضل
والثاني هو الباطن ويسمى باريطون ويسمى المدور لانه اذا افرد عما يغشيه كان كالكرة عليها خمل وزوائد رخوة وثقب ويتصل من فوق بالحجاب
وباينه من عل وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه ويلزمه عضلتان من عضل البطن عليا ولسيار لزوما شديدا ثم يتصل بعدهما بالحجاب واجزائه
اللحمية اتصال اتحاد واتصاله بالمعدة بعد استحكام واستحصاف من جوهره وذلك الاتصال اتصال منبسط لكنه عند اتصاله بالكبد رقيق جدا وله
في صعوده الى المعدة والعطاف بازاء المعاتمكين لمجاز عرق وشريان كبير متعلق به وينحدر من تحت قصير ثربا وقد يجري على اكثر الباريطون
بالحقيقة وارقه وصلبه عند من رقيق العضل المستعرض على البطن صفاق يكاد ان يكون جزءا منه القالة ولمشابهته اياه في الحقيقة واذا افرد
عن الباريطون كان رقيق النسج جدا وذلك هو الباريطون بالحقيقة وارقه واصلبه عند الحصرين وبنات الغشاء المستبطن للاضلاع
من هذا الغشاء ومنفعة هذا الصفاق ان يملأ ما بين عضل البطن والامعاء ويشد الموضع ويمنع العضل ان تقع في المواضع التي ليس مع منفعته
من دياغمان خلف وبعيد من خلف الامعاء والاحشاء الفارغة للفضول عصرا متحرفا الى دفع ما فيها من الثفل والبول والجنين ويمنع الانتفاخ
الشديد ويربط الاحشاء برباط قوية وهو في الصلب كشيء واحد ويتصل كلها من خلف على لحم غددي كالموطا لها وللعروق الكبار وللجداول
المتصلة ما بين الامعاء والمعدة قال قوم لا يجوز ان يقال ان للصفاق اجناسا من الليف منوطة على الجهات المعلومة لليف الذي هو آلة
القوى الثلث الطبيعية وهؤلاء القوم لا يمكنهم ان يقولوا بهذا في طبقات العروق والمثانة والرحم الا الشيء من الاعضاء من جوهر مفرد وبهذان
المحاذيان يقبان احشاء الجوف في سفل فاذا انتهيا الى العانة حصل فيها ثقبان ضيقان كأنهما مجريان منه يسير وفيهما منتهى يصير
كالكيسين للبيضتين وتحت الحجاب الثرب والثرب مؤلف من غشائين مطبق احدهما على الاخر بينهما شريانات كثيرة وعروق وشحم وتكله
كالكيس هو مربوط بالمعدة وبالماساريقا وبالقولون ومنشأه مما ينزل من فصلة الباريطون عند المعدة والاثني عشري وما الصعد
من فضلته وعند العانة فاول ما يلقى من البطن الجلد ثم تحته الغشاء الاول ويسمى مجموعهما مراقا ثم العضل ثم باريطاون ثم الثرب ثم الامعاء
في الفتق وما يشبهه والفتق يكون بانحلال الغشاء عن فردية وقد يقع شق فيه ينفذه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الفتق او الاتساع ضيق
في مجاريه او انحلال فاذا وقع ذلك بحيث اذا سلك انما قد تأدى الى الخصيتين سمي ادرة وقيلة وما سوى ذلك يسمى باسم العام وأكثر
ادرة الخصية ودواليها وصلابتها وصلابات الصفن يقع في الترك فانه قد يعرض ان يتسع الثقبان المذكوران لضعفهما او يتخرق ما يليها
من رطوبة مترنية او بآلة مرخية وبمعونة من صرخة او حركة او سقطة او مساك مني متحرك ومنعه عن الدفق او صعود المرأة على الرجل او تعاب

في رياح الرحم

الحجاب في باريطاون

مسوقا ص

ثقبان ضيقان

باريطاون في

في الفتق وما يشبهه

نفس حتّى الجماع وخصوصًا على الامتلاء وكثرة الجماع على التخمة واجتماع الريح والبراز في المعى فينزل اما ثرب او جاب او هما او المعاء وخصوصًا الاعور لانه
محلّ غير مربوط او رطوبات تنصبّ اليها من الطبيعة او تتولّد فيها البرد بها واحالتها الدم الى المائية وربما حدث لها غشاء خاصّ وربما كانت
الرطوبة دماء ودموية وذلك حين يكون بسبب الضربة او السقطة او جراحة فتحة وربما يقع علاج وربما نبت هناك لحم وربما غلظ الصفن او
صلب من ورم او سمن فاشبه الادرة ويسمّى ادرة اللحم وربما كان كذلك في الاربية وربما انتفخ عروقه ويسمّى ادرة الدوالي وربما استرخى
استرخاء شديدًا من غير فتق فطال واشبه الادرة ايضا وربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الاربية وما فوقها وفي السرة وفوق السرة
وفي الحالبين والذي يقع فوق السرة فهو قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل وما تحته يوافي اطراف العضل
وقد يعرض للسرة نتوّ وهو من قبيل الفتق ايضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو رديّ الاعراض وان كان قليل التردد ولم يولم في الاول
لان المندفع فيه يكون المعاء الدقاق وهي متراكمة متضاغطة ويحبس الثفل وتبقياه ويكون من جنس ايلاوس وقلقه وكربه ولكن ما كان
تحت اشدّ قبولا للاتساع واذهب في الازدياد ولم يولم في الاول واعلم ان قيلة المعاء والثرب مرض قوى عسر وان كانت صغيرة وقيلة
الماء مرض سهل وان كانت كبيرة العلامات اما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر وتحسّ بين الصفاق الداخل وبين المراق وزيادة
ظهورها عند الحركة وحصر النفس وما كان للاتساع من المجرى فعلامته ان تظهر قليلا قليلا في الصفن من غير حركة عنيفة وصيحة وغير ذلك
ويكون ادرة الخصية واما ما فوق ذلك فهو للانخراق لا محالة ولا ينفع منه التخفيف وعلامة المعوى انه اذا دفع في الشق عوده بسرعة عند ما
يستلقى واحتباس قراقر وخصوصا عند الغمز واما الثربي فالصفاق فيدل عليه حدوثه قليلا قليلا ويكون الى العمق مع استواء في الوضع
ولا يحسّ في تلك الادرة بقرقرة وفي الاكثر يكون صغير الحجم في العمق وربما خرج باسره وكان له حجم كبير وليس كقيلة المعاء لكن مسّه يكون مخالفا
لمسّ قيلة المعاء وهما والريح والمعوى والثربى رجوعهما عسر من الريحي وقيلة الماء تعرف باللمس وتمدد الصفن وبالبريق وبالملاسة
وهذا ايضا لا يرجع ولا يدخل وقيلة الريح معروفة فان الانتفاخ الريحي ظاهر والريحي يعود من غير زاحمة كثيرة ووجع وقد يرجع الى
والاستلقاء لا بجملة بسرعة رجوعا عاما دفعة اخرى فان حكمه في الاستلقاء وغير الاستلقاء متشابه اذ لا ينقل له ولا زلزل وفي المعوي مختلف
وهو عند الاستلقاء سهل يسيرا وقد يعرض منه اوجاع شديدة بامتداد الصفن وبما يعصر الخصي واللحمي علامته انه يكون في نفس الصفن لا في
داخله ويكون مع صلابة وغلظ واختلاف شكل وربما كان تحجّر من ورم صلب ويسمّى لورس واما ادرة الدوالي فتعرف من العروق
الممتلئة ومن الالتواء والعقدة فيها مع استرخاء من الانثيين ومما نعقد عن الاخبار والحركات وما كان في الشرايين فان الكبس بالاصابع يبدده
وما لم يكن فيها بل في الاوردة الغاذية لكل عضو لم يبدّده الكبس المعالجات اما التدبير الكلي لاصحاب الفتوق فهو ترك الامتلاء وترك
الحركة الكثيرة والوثبة والنهوض دفعة والجماع وشرّ هذه الاحوال ما كان على الامتلاء ويجب ان يترك الاغذية النافخة ولا يستكثر من شرب
الماء ويهجر جميع الاشياء المرخية حتى الحمامات واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس مشدود الفتق وعند الجماع خاصة ولكن جماعه
على خفة من بطنه وليعلم ان الغرض في علاج الفتق هو الحام الشق ان امكن او حفظه لئلا يزداد او تخفيف ما رض واسعد ردّ النازل

فيه ان كان

٣٨٦

فيه ان كان ثربا او معاء وتحليل المجتمع فيه ان كان ماء او رطوبة ومنع مادته التي تمدّه وان لم يحلل وترك اخراجها ثم ان الحام الشق او حفظه لئلا يزداد يكون
بالادوية المقوية والمغرّية التي فيها قبض وكلما كان الشق اقلّ كان الالحام اسهل وربما استعين فيه بالكي وتخفيفه يكون بالادوية المحللة وربما
استعين فيه بالكي ورد النازل يكون بالشد والربائط واما تحليل المجتمع فيكون بالضمادات الاستسقائية وما يشبهها ومنع مادته يكون
بالاستفراغ وتعديل الغذاء واخراجها يكون بالادوية المعرّقة لقوّة ويعمل الحديد علاج فتق المعاء والثرب ان كان نزولها الى الصفن امكن
ردّهما ولكن بعسر بالقياس الى ردّهما من فتق من فوق فان ذلك يسهل مع الاستلقاء واذا غمز باليد فان زاد الفتق اخذ في تخفيف ما اتسع
لرطوبته وضمّ الشق ويحتال في الحامه واذا استعصى الرد اجلس العليل في ماء حار وضمّد الفتق بالملينات او لكبد محرق حارة حتى يرجع ثم يشدّ
موضوعا عليه الادوية الجامعة ويترك ثلثا وهو مستلق ويكون الشد بالرفائد المربعة والرفائد المهيّأة لجمع شفتي الشق وربما كوي على هذا
الشد والعصبة ولا يستعمل الرفائد الكرية فانها توسّع واما العظيم فلا بدّ له من اللجام ولا يجب ان يقرب هذا الفتق الحديد الا الادوية
المشروبة التي ينتفع بها صاحب الفتق السنجرنيا وطبيخ جوز السرو وخصوصا مدوفا فيه السنجرنيا والكموني والاضمدة التي تستعمل على الشق يجب ان
يستعمل فيه وقد جمع شفتا الشق وقلصت البيضتان الى فوق وفرغ من ردّ ما نزل ثم يضمّد بشيء من هذه الاضمدة التي تتخذ من الابهل
ومن جوز السرو ومن ورق السرو فانها اصول الاضمدة مجمع على كثرة نفعها من المقل والكندر والصمغ الاعرابي وغرى السمك وغرى الجلود
والدقوم والكماة اليابسة ولحوم السرطانات وزهر الورد باقماعه وجميع القوابض والمصطكى والاس اليابس والماش المقشر والمداد والعفص والكاء والشب
اليماني والسماق وثمرة الطرفاء والمغرة والقنطوريون والصبر السقطري ولهم نسخة ضماد يؤخذ اشق وكندر وصبر سقطري ودبق يكون
ثلثة دراهم مقل وزن درهمين اقاقيا وانزروت مكدر درهم يرض في الهاون ويبل في اول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشيء من الابهل ويشرب
منه قطنة ويوضع على الموضع ويشدّ ضماد خفيف يؤخذ مصطكى وانزروت وكندر بالسوية ويجمع بغرى محلول اذابة في نبيذ الزبيب ويطلى
فوق كاغدة ويشدّ ومثل ذلك صبر وغرى وكندر وايضا يؤخذ جوز السرو وكندر واقاقيا وجلنار وانزروت ودم الاخوين ومر وعفص
وابهل اجزاء سواء يعمّ سحقها ويعجن بصمغ ويلزم البيضة وايّ موضع كان فيه الفتق حتى يسقط ضماد جيّد ربما الحم فتق الصبيان يؤخذ
قشور الرمان وزن عشرة دراهم عفص فج خمسة دراهم يطبخ بشراب قابض وزن خمس اواق طبخا شديدا ويرد ماؤها الى اوقية ويطلى
الموضع بماء بارد ويلزم هذا الضماد ولا يحلّ الا في الاسبوع او في كل عشرة ايام مرّة ضماد عجيب مصطكى قشور الكندر جوز السرو مرّ غرى ومر في
السمك انزروت اجزاء سواء يذاب الغرى بخلّ خمر ويجمع به الادوية ويتخذ منها ضماد وربما كفى الصبيان ضماد من الجلنار ومن بزر قطونا واصل
السوسن البري وربما كفاهم التضميد بعدس الماء وهو من جملة الطحلب وربما كفى ان يطلى فيقهم بالمقل المحلول في شراب ودهن الزنبق اوجند بادستر
وخصوصا لما كان مائيا وايضا ربما كفاهم الاسراس مع سويق الشعير في فتق الماء قد يستفرغ المائية منه بالبزل المدرج وقد يستفرغ
بالاضمدة المخرجة للمائية وبعد ذلك فقد يكوى بالحديد او بالادوية الحادة المشبّهة لما يلي الفتق من الصفاق فيضيق ولا ينزل المائية فاما
البزل في البضع فيجب ان يشال الخصيتان الى فوق ويبعدان جدًا من الصفن وقد نورت العانة وجردت من الشعر ثم العليل ويستلقى على

الجبائر

سبرا ودكان ويجلس خادما عن يمينه بمد ذكره الى فوق ثم البضع بمبضع عريض واتق ان يبضع بين الدرز ولكن بابن او ياسر ثم شق موازيا
للدرز واجتهد حتى ينزل المائية ويستفرغها ثم لك الخيار ان حذرت عوده وامتلاه بعد حين فيعاود العلاج ان شئت بالبزل وان شئت
كويت وذلك ان يؤخذ حديدة دقيقة فيها تعقف ويحمى حمى المكاوى ويربط الخصيتان بعد ما يمكن من المواضع ويدار المكوى على الصفن حتى
لا يصيب الخصية ويصيب الصفن والبار يطاون فيقبضه ويشنجه فلا يدخله الماء بعد ذلك وما وسع المدخل فهو اجود ثم يعالج الخشكريشة اندر
وربما قطعوا من البار يطاون شيئا ثم كووه ويجعل على الشق القوابض ويمنع العليل شرب الماء واما الاضمدة لقيلة الماء فمن جنس اضمدة الاستسقاء
والطحال ومثل ان يؤخذ ميويزج وكمون ويجمع بزبيب منزوع العجم جمعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به وايضا يؤخذ فلفل وقلقطار
وحب الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل منه مرهم ويوضع عليه وايضا يؤخذ رماد البلوط ويعجن بزيت مقوم بالطبخ ويضمد به فهو
نافع جدا ويؤخذ من النطرون ثلثين درهما ومن الشمع ست اواق ومن الزيت ست اواق ومن القلقطار مائة حبة ومن حب الغار ثمانون
حبة يتخذ منها ضماد لازم والخل العربى برقى انهما ربما حلل قيلة الماء من الصبيان علاج فتق الريح المدبر فى ذلك ان يهجروا
النوافخ من البقول والحبوب والامتلاء المفرط المؤدى الى القراقر وسوء الهضم من سائر الاغذية ومن شرب الشراب المزوج والشراب التى
النفاخ ويسقوا الادوية المحللة للرياح مثل الكمونى والسجزنيا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الخولنجان معجون جيد لهم يؤخذ ورق
السذاب اليابس وزدفرا وكمون ونانخواه وبزر الفنجنكشت وبورق وفوتنج اجزاء سواء ومن الافتيمون مثلها يجمع بعسل ويضمد بالسذاب
والكمون والفنجنكشت والعوديج والوج وحب الغار والمرزنجوش والشيح والميعة ولكن الادهان التى يمرخ بها مثل دهن القسط والزنبق
ودهن الناردين خاصة وكميد المحللات الرياح المذكورة كثيرا واذا اشتد الوجع استعمل شيافات معمولة من العسل والنطرون والسكبينج
والجاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب والجندبادستر كلها او بعضها بحسب الحاجة فى قيلة اللحم والدوالى علاجها علاج
الاورام الصلبة وكثيرا ما يكفى فى قيلة الدوالى التمريخ بمرهم الباسليقون والشحوم اللينة والمحاجم فى فتق السرة قد يعرض فى السرة نتو فتارة
يكون على سبيل الفتق المعلوم وتارة يكون على سبيل الاستسقاء بان يجتمع فى ذلك الموضع وحده رطوبة او ريح وتارة يكون بسبب وريد
او شريان اسال اليه دما وتارة يكون بسبب ورم صلب او زيادة لحم تحت الجلدة العلامات ما كان من خروج ثرب او معاء فان اللون يكون لون
الجسد بعينه ويكون الوضع مختلفا وخصوصا فتق المعاء ويصحب فتق المعاء وجع ما ويغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة ويزيده استعمال الرجحان
من الحمام والتمريخ والحركة عظما وما كان من رطوبة لا يرده الغمز ويكون لينا لا يغير من قدره الكبس ويكون لونه لون البدن وما كان من ريح كان
الين واقل مدافعة من الرطوبة ويكون له طقطقة وصوت وما كان من دم فانه يكون دموى اللون او اسود وما كان من نبات اللحم او صلابة
فيكون جاسيا صلبا غير منكبس الكبابس غيره العلاج ما كان من انتفاخ عرق نابض او غير نابض او من ريح فلا يجب ان يتعرض العلاج
فان تعرضت لذلك لزمك ان تتعرض لقطع وخياطة ايضا واما غيره فعلاجه بان يقيم المريض وتكلفه ان يمد بطنه ويحبس نفسه حتى
يظهر النتو فادر حوله دائرة بلون متميز ثم تأمره ان يستلقى ثم تجرح على الدائرة بعد جرها صنارة ثم على المراق وخذها من غير ان تأخذ ما تحتها

جبرها

وتدخل فيها

٣٨٧

فى الحدبة ورياح الافرسة

وتدخل فيها ابرة بخيط من حيث لا يلقى جسما تحتها ثم تبطها بكشف عما تحت المراق وحده فان كان تحتها معاء دفعت المعاء الى اسفل وان كان
ثربا مددته وقطعت الفضل ثم خط الموضع المنفتق بخيوط متقابلة صلبة يمد بعضها الى البعض ويشده على الفتق وتخيطه وتترك للخيوط اربعة
رؤس وتراعى ان يسقط الفضل وتدمل الباقى وتجتهد فى ان يندمل غارا غير بارز حتى يكون غير قبيح واما الريحى فتدبيره ايضا البزل او القطع
والخياطة بعد ذلك على نحو ما قيل فى الحدبة ورياح الافرسة الحدبة زوال من الفقارات اما الى داخل الظهر والى قدام وهو حدبة المقدم وقوم
يسمونه التقصيع واذا وقع بشركة من عظام القص سمى القعس والتقصع واما الى خارج الظهر والى خلف وهو حدبة المؤخر واما الى جانب ويقال
له الالتواء واسبابه اما بادية كضربة او سقطة وما يجرى مجراها واما بدنية من رطوبة مائية فالجية من لقوة مرخية للرباطات او رطوبة مشنجة واكثر
ما يكون من رطوبات فالجية يكون الالتواء ليس الى قدام وخلف وقد يكون الحدبة لريح قاصعة مشبكة او ورم وخراج يمدد الصفاقات فى
جهته وكثيرا ما يبرأ الورم باختلاف المدة الدال على نضج الورم والنجارة وكثيرا ما يكون ذلك الورم صلبا وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل
الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما على اشتراك من فقرات عدة وعلى تدريج واما ان لا يكون كذلك والحدبة وخصوصا التى الى داخل تضيق على
الرية المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث فى الصبى منع الصدر عن النمو فى انبساطه واتساعه فيخلق عضل النفس مادة تضيق عليها
النفس ولذلك قال بقراط من اصابه حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت فانه يهلك وذلك لانه يدل على انتقال المادة الفاعلة لها الى
الفقرات واحداثها فيها خراجا قويا ثابتا حادثا عن مادة غليظة لولا غلظها لما حدث منها الحدبة واذا كان كذلك لم يتهيأ للصدر ان يتسع
للرية فيحسن التنفس بل لا بد من ان يسوء التنفس ويؤدى ذلك الى العطب والصبيان يحدث فيهم الحدبة ورياح الافرسة اذا اطعموا قبل الوقت
فغلظت اخلاطهم ومالت الى الفقار ويدق الساق من صاحب الحدبة لما توجبه الحدبة من سد بعض المجارى والمنافذ التى ينفذ فيها الغذاء العلامات
علامة الكاين عن الورم لمس الموضع الى الاسباب البادية وقوعها وعلامة الكاين من الرطوبة علامات السحنة والملمس وقلة اشتاف الموضع للدهن
يمرخ به وبطؤ انتشافه اياه وتقدم التدبير المرطب وعلامة الكاين عن الورم لمس الموضع ووجع الناخس خاصة والحميات التى تعرض له وعلامة
الكاين عن اليبوسة دلائل يبوسة البدن ومقاساة حميات حادة واستفراغات وسرعة نشف الدهن علاج الحدبة ورياح الافرسة اما الرطب
واليابس فعلاجهما علاج الفالج والتشنج الرطبى ووجوب الاستفراغ وتركه وكيفية الضمادات والنطولات وما يشبه ذلك وقانون الادوية
ما ليس بيابس منها ان يكون قابضة ليشد الرباطات التى استرخت فميلت الفقار وسخنة ليقويها ومحللة لتبدد الرطوبات المرخية او المعينة على الالتواء
فانه اذا وقع الاقتصار على القوابض امكن ان يقوى الروابط لكن اذا لم يحلل المادة جاز ان ينتقل الى عضو اخر واكثره الى ما سفل كالرجلين فيحدث
به فالجا او نحوه بحسب المادة فى رقتها وغلظها وبحسب مخالطتها من ثرب او اندساس فاذا سبقت التنقية لم يكن بأس باستعمال القوابض
وربما اجتمع العفص والتسخين والتحليل فى شىء واحد كما يجتمع فى جوز السرو وفى ورق الغار والجندبادستر وورق الدفلى والوج واما الادهان
النافعة للرطب منه فدهن الاشياء الحارة القابضة مثل دهن السرو ودهن السذاب ويضاف الى الضمادات ادوية محللة قوية التحليل كورق الدفلى
والوج ومن الادهان والجندبادستر والسذاب ومن الادهان دهن السذاب ودهن الجندبادستر ودهن الغار وقرقجاوان وفربيون المتخذ على هيئة الصورة

يفتق بالعفص والجند بادستر والعاقرقرحا وشحم الحنظل والافربيون والحلتيت في دهن السذاب للاوقية من الادوية رطل ثم يشمس ويصفى بعد ايام عشرين
ويجدد عليه الادوية يفعل ذلك مرارا واقلها ثلثة ويستعمل دهن قوي للرطوبة والريحي معا يؤخذ ابهل وشيح وآس وجوز السرو وعاقرقرحا
ومرزنجوش واكليل الملك وقردمانا وافربيون يطبخ بالماء نعما ويصفى ويصب عليه نصف الماء دهن ويطبخ ويكرر مرات ويطرح
فيه جند بادستر وافربيون وابهل مسحوقة ويستعمل ضمادات تقوية للعضو وتنشيف الرياح وتحلل الرطوبات الغليظة الغريبة ضماد للحدبة الريحية يؤخذ
من الميعة السائلة ومن القسطون قصب الذريرة ومن الابهل اوقية اوقية افربيون وزن درهم دهن الناردين بقدر الحاجة واما الورم فعلاجه
علاج الاورام العسرة النضج والانفجار والتحليل الخاص بالاورام الصلبة ذكر ضمادات للحدبة الرطبة الريحية ضماد جيد يؤخذ الموج والكرسن والطحلب
بعد الرض في ماء السرو ويضمد به الموضع ضماد نافع للرطب والريحي جميعا يؤخذ رسن وابهل ويدق ويعجن في الشراب طبخا فيه ويحل معها المقل حتى
يصير كالمرهم ويستعمل واذا لم تنجع المعالجات بالمشروبات والضمادات وغيرها استعمل الكي لنزول الفقار ويصلب الموضع الدوالي هو اتساع
من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليهما من الدم وكثرة الدم السوداوي وقد يكون دما نقيا غير سوداوي وقد يكون دما غليظا بلغميا وكيف كان
فيكون دما لا عفونة فيه والالم يسلم عليه الرجل من التقرح والاورام الخبيثة واكثر ما يعرض يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقوابين بين ايدي الملوك
واكثر ما يعرض يعرض عقيب الامراض الحادة فيدفع المادة الى هناك من المستعدين لهاتين المذكورين وقد يعرض ابتداء كما يعرض اوجاع
المفاصل ابتداء ويعرض لاصحاب الطحال من المذكورين كثيرا وهذه الدوالي قد لا يقبل العلاج وقد يقطع فيعرض من قطعها هزال العضو لعدم
سوق الغذاء فيعرض في السوداوي منهم اذا قطع وسبع امراض السوداء والماليخوليا واما اذا كان دمه نقيا فقلعت ونزعت لم يخف عروض
الماليخوليا وكثيرا ما يتعفن في الدوالي فيؤدي الى القروح داء الفيل هو زيادة في القدم على نحو ما يعرض في عروض الدوالي فيغلظ القدم بكثرة وقد
يكون لخلط سوداوي وهو الاكثر وقد يكون لخلط بلغمي غليظ وقد يعرض من اسباب عروض الدوالي ومن الدم الجيد اذا نزل كثيرا واغتذى به الرجل غذاء
ويكون اولا احمر ثم يسود وسببه شدة الامتلاء وضعف العضو وكثرة الحرارة وشدة جذبه لشدة الحرارة الهائجة من الحركة ويعين عليه الاحوال المعينة
على الدوالي العلامات يميز كل واحد بسببه باللون وبالتدبير المتقدم فالسوداوي حابس الى الحرارة والاحمر منه اسلم من الاسود والبلغمي الى اللين وربما
اسرع السوداوي الى التشقق والتقرح والدموي معلوم علاج الدوالي وداء الفيل اما داء الفيل فيجب قلما يبرأ ويجب ان يترك بحاله ان لم يؤد فان
ادى الى التقرح وخيفت الآكلة لم يكن الا القطع من الاصل واذا تدورك في ابتدائه امكن ان يمنع بالاستفراغات خصوصا بالقيء العنيف وبما يخرج
البلغم والسوداء وبالفصد ان صلح البدن ثم يستعمل القوابض على الرجل واما اذا استحكم فقلما يرجى ان ينفع العلاج وان رجي فليعلم ان جملة علاج
المرجو من هذه العلة هو المبالغة في علاج الدوالي واستعمال المحللات القوية وقيل ان القطران ينفع منه لوقا ولطوخا واما تدبير الدوالي فيجب ان
يستفرغ الدم من عروق اليد ويستفرغ السوداء والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويهجر كل مغلظ ويهجر الحركات المتعبة والقيام الطويل ثم يقبل
على هذه العروق فيفصد ويخرج جميع ما فيها من الدم السوداوي ويعصد فخذه الصافن ثم يتعاهد كل قليل تنقية البدن بمثل ايارج فيقرا مع
شيء من حجر اللازورد والحجر الارمني ويداوم ما امكن ويتعاهد شرب الافتيمون في ماء الجبن ويترك الحركة اصلا ويستعمل الرباط على الرجلين يعصب من اسفل الى فوق

الدوالي

داء الفيل

ومن بعد ال

٣٨٨

ومن العقب الى الركبة ومع ذلك فيستعمل الاطلية القابضة خصوصا تحت الرباط والاولى به ان لا ينهض ولا يمشي الا وهو معصوب الرجل واما المعالجة بالموضع
خصوصا بعد التنقية بالفصد من اليدين والعروق نفسها فرماد الكرنب ودهن زيت يذر عليه الطرفا والترمس المطبوخ ولطوخا به وبعر المعز وفيه
الحلبة وبزر الفجل وبزر الجرجير من هذا القبيل فان لم ينجع الا القطع شققت اللحم واخرجت الدالية وشققتها في طولها واتقيت ان يشقها عرضا و
ورابا فيهرب ويؤذي واذا فعلت ذلك فاخرج جميع ما فيها من الدم ويجب ان تسل منها ما امكن تسيله ثم تنقيها بالشق طولا وربما سلت سلا
وقطعت اصلا ويجب ان تستاصل والا فترو فضل السل بالكي فان الكي خير من البتر وانما يجوز ان يسل المجرد دون الاسود واما الاسود فيفعل بها
ما يعملاه اولا من التنقية وقد يعرض ان لا يبرأ القرحة ما لم يبالغ في التنقية ولم يسهل بعده الاخلاط السوداوية الغليظة ويجب بعد القطع والسل
ان يهجر ما يولد الخلط السوداوي ويداوم تنقية البدن حتى لا يتولد الفضل السوداوي فيعاود الداء ان كان وجه المادة اليه غير منسد والجز
ما كان معتاد الحركة عن الرجل الى اعضاء هي اشرف على ان البط ينشو خطر رد المندفع الى العضو الخسيس فيصير الى الاعضاء العالية فلذلك
الصواب ان لا يبط ولا يمس بشيء الا بعد التنقية البالغة وربما اشتبهت السلعة بداء الفيل فيغلط فيه لكن السلعة تمس بالحديد واما داء الفيل
فهو كما قلنا المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضاء في وجع الظهر وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطيفة بالصلب وكيف كان
فاما ان يحدث لبرد مزاج وبلغم خام او لكثرة تعب او كثرة جماع وقد يكون لاسباب الحدبة اذا لم تستحكم بعد وللمشاركة بعض الاحشاء كما يكون
لضعف الكلية وهزالها وامتلاء شديد في العرق العظيم الموضوع على الصلب او لسبب ورم وجراحة في قصبة الرية ويكون في وسط الظهر وقد يكون
لمشاركة الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او اختناق الرحم وعند الطلق ووجع الظهر ايضا قد يكون من علامات البحران العلامات اما الباردة
والذي من الخام فان المشي والرياضة يسكنه في الاكثر ويكون ابتداؤه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكائن عن التعب وحمل الشيء الثقيل ونحو
ذلك ومن الجماع فيدل عليه تقدم شيء من ذلك والكائن بسبب الكلية فيكون عند القطن ويضعف معه الباه ويكون مع احد اسباب ضعف الكلية المعلومة
والكائن بسبب الحرارة الساذجة فيدل عليه الالتهاب والتزيد مع خفة وعدم ضربان والكائن بسبب امتلاء العرق فيدل عليه امتداد الوجع في الظهر مع
حرارة والتهاب وضربان وامتلاء البدن والكائن لاسباب الحدبة فقد يدل عليه علاماته زيادها واوجاع الظهر اما الموجعة الى الانحناء واما الى الانتصاب
والموجعة الى الانحناء هي التي لا يصطبر فيها الا ما يخالف مراد النفس من تسليم العضو عن العطف والتي الى الموجبين واذا اجابت اليه الوجع فالسبب في
الظاهرة وان لم يصب فالسبب في الباطنة العلاج يجب ان يرجع فيه الى معالجات اوجاع المفاصل التي نذكرها ومعالجات الحدبة وربما
الافرسة فان الطريق واحد اما البارد من حيث هو بارد فيجب ان يعالج بالمشروبات والضمادات والمروخات المذكورة في الابواب الماضية ومن جهة
ما هناك خام فيجب ان يستفرغ بمثل ايارج شحم الحنظل وحب المنتن والكائن عن التعب ونحوه فيجب ان يعالج بالغذاء الجيد والمروخات المعتدلة
والادهان المفترة والكائن عن الجماع فعلاجه علاج من ضعف عن الجماع والكائن بسبب الكلية علاجه علاج ضعف الكلية والكائن بسبب امتلاء العرق
الكبير فعلاجه الفصد من مابض الركبة ايضا وهو في الحال يسكنه خصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكائن بسبب الحدبة علاجه علاج
الحدبة ولان اكثر ما يعرض من وجع الظهر فانما يعرض للبرد او لضعف الكلى فيجب ان يكون اكثر العلاج من جهتها وقد استوفينا الكلام في علاج الكلى وانا

في وجع الظهر

هي التي فيها سبب متشنج من ورم صلب او غيره
من اسباب الحدبة والموجعة الى الانتصاب صح

ايضا الطلاء في تسخين القلب في باب الحمرة لكن من المعالجات الخاصة بوجع الظهر البارد استعمال دهن الافربيون وحده ومن المشروبات المجربة ترياق
الاربعة او دهن الخروع بماء الكرفس وان يشرب نقيع الحمص الاسود والترنج الكبير مع اربعة دراهم عسل يستعمل هذا اربعة عشر يوما واكل الهليون
وادامته نافع جدا والحبوب المسهلة للبارد المزاج من اصحاب هذا الوجع هو حب المنتن واما الضمادات فان التضميد بالدقيق بزر العنبر منه والتضميد بشبر
الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجندبادستر والافربيون مفردة ومركبة مع دهن الغار وحب الغار ودهن السذاب وبزر السذاب ودهن
الميعة ودهن الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن الافربيون ودهن القسط ودهن السوسن خاصية عجيبة والاولى ان يسخن الظهر اولا ويدلك
بخرق خشنة ثم يمرخ. **وجع الخاصرة** هو قريب من هذا الباب واكثره ريحي وبلغمي ويقرب علاجه من علاجه ومن العلاج الخاص به ان يؤخذ حلبة
وحب الرشاد وبزر الكرفس والنانخواه وزنجبيل صيني اجزاء سواء سكبينج مثل الجميع يتخذ منه بنادق ويستعمل فان كان الورم في العضو فيما
يشاركه فعلاجه ذلك العلاج وقلما يكون لسوء مزاج حار او مع مادة الا بسبب مشاركة اعضاء البول والامعاء وعلاجه العلاج في ذلك
ظاهر. **اوجاع المفاصل وما يتبعها النقرس وعرق النسا وغير ذلك** السبب المنفعل في هذه الامراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الامر [illegible] المواد الردية
والسبب الآلي هو سعة المجاري الطبيعية لعارض او خلقة او حدوث مجار غير طبيعية احدثتها الحركة او التهلهل والتخلخل لعارض او خلقة كما في اللحوم
الغددية ثم ينفصل كل واحد من هذه الاقسام تفاصيل فالعضو القابل يصير سببا لحدوث هذه الامراض اما لضعفه بسبب سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد
او ضعفه في خلقته لان جوهره مزاجه او لشدة جذب حرارته وخصوصا اذا اتعبت بالحركة وبالاوجاع وباسباب من خارج وان كان هذا القسم ليس
ببعيد عن القسم المزاجي او لسبب وضعه تحت الاعضاء الاخر وحيث تتحرك اليه المواد بالطبع ولهذا ما يكثر في الرجلين والورك واما السبب الفاعل
فاما سوء مزاج في البدن كله او في الرئيسية من اعضائه ملهب ومبرد مجمد او يابس مقبض خصوصا اذا خالطته رطوبة غريبة واما المواد فاما ان يكون
دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون بلغما مفردا او شبه الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيئا من جنس
المدة او ريحا مشتبكة واكثر ما يكون عن بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن السوداء واسباب اقسام هذا السبب
بعض الاسباب الماضية والنوازل والازكام من اسبابها ومعالجة القولنج بما يقوي فيه الامعاء وتدفع الفضول المعتادة فلا تقبلها فتندفع الى
الاطراف ومن اسبابها ايضا الاغذية المولدة للخلط المحدث لذلك الوجع من المواد وقلة الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة
والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس استفراغات معتادة من الحيض والمقعدة وغير ذلك ومما كانت العادة جرت به من فصد واسهال فترك
وايضا الرياضة على الامتلاء والجماع على الامتلاء والحمام على الطعام والشراب الكثير على الريق قبل الطعام فانه ينكي العصب والاخلاط الردية اذا
اجتمعت في البدن ثم لم تستفرغ بالطبع في البراز والبول ولا بالصنعة لم يكن بد من تأديها الى اوجاع المفاصل ان اندفعت اليها والى الحميات
ان بقيت وعفنت فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها في براز او في بول فتجد البول معها غليظا او غير رقيق فالحري ان تؤمن غائلتها
فان لم يكن كذلك كان احد ما قلناه او اعان هذه المواد الردية حركة مفاصل متعبة او ضربة او سقطة او زاد في ضعف القوى غضب وهم
يضعفان القوى ويجذبان المواد الردية فيصير نافذة غواصة حدثت اوجاع المفاصل ونادرة الاخلاط اكثر ما في فصل الهضم الثاني والثالث والى من

يكثر فيه المشايخ

في وجع الخاصرة

في اوجاع المفاصل وما يتبعها النقرس وعرق النسا وغير ذلك

٣٨٩

يكثر فيه المشايخ واصحاب الامراض المزمنة والناقهون اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب وذلك لانهم تضعف قواهم عن الهضم الجيد خصوصا اذا
كانوا عولجوا بالتسكين دون الاستفراغ والدفع البالغ وانما تكثر الاوجاع في المفاصل لانها خالية من سائر الاعضاء واكثر حركة واضعف مزاجا وابرد
ووضعها في الاطراف بعيد عن المدبر الاول وكثيرا ما تتحجر المواد بين المفاصل وتصير كالجص وخصوصا الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم وخصوصا
بين الاصابع فتلتوي الاصابع وتنقبض ويشتد الوجع حينا ويسكن حينا واكثر مثل هذا انما يكون في اصحاب الامزجة الحارة واكثر ما ينبت اللحم هو اذا
كانت المادة دموية واكثر من يعرض له اوجاع المفاصل يعرض له اولا النقرس واوجاع المفاصل من جملة الامراض التي تورث لان المني يكون على
مزاج الوالد وكثيرا ما يصير معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنصب وتصير الى
المفاصل تصير الى الاعضاء الرئيسية فان لم تجذب الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها في خطر واولى الازمنة بان يحدث فيها اوجاع المفاصل
والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط فيه والخريف لرداءة الاخلاط والهضم وسبوق توسع المسام في الصيف ومن الجديد بن يشتد نهارا واذا اندرت
اوجاع المفاصل في اول ما تظهر سهل علاجها وان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من اخلاط محللة لم تعالج فاذا ظهرت الدوالي باصحاب المفاصل والنقرس
كان برؤهم بها والمبتلون باوجاع المفاصل منهم من يجلبها على نفسه لفساد هيئة اعضائه وسعة مجاري عروقه وتولد اخلاط ردية فيه لسوء مزاج اعضائه
الاصلية وقد يهيج اوجاع المفاصل في الحميات واما عرق النسا فهو من اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخذ وربما
امتد الى الركبة والى الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله وبحسب المادة في قلتها وكثرتها وربما امتد الى الاصابع ويهزل معه الرجل والفخذ وفي آخره يلتذ
بالغمز والمشي اليسير على اطراف اصابعه ويصعب عليه الانكباب وتسوية القامة وربما استطلقت فيه الطبيعة فانتفع به وقد يؤدي الى انخلاع عرق فخذه
وهو ربما نشأ عن الحقن واما وجع الورك فهو الذي يكون الوجع فيه ثابتا في الورك لا ينزل الا اذا انتقل الى عرق النسا وكثيرا ما يعرض عن ضعف الحقو
الورك لسبب الجلوس على الصلابات ولسبب ضربة تلحقه وبسبب ادمان الركوب وشبهه تلك الاسباب الا ان اكثر ما يكون عن خام وكثيرا ما
ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة لبلاغة مدة طويلة قرابة عشرة اشهر وقد يكون عن المواد الحارة والمختلطة ايضا وعن امتلاء عروق الورك دما وعن الاورام
الباطنة في غور الموضع الا انها لا تظهر لغورها ظهور سائر اورام المفاصل وقد قيل من كان به وجع الورك وتظهر لتقدمه حمرة شديدة قدر ثلث
اصابع لا وجع معه واعتراه فيه حكة شديدة وتشتهى القول انه في الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فانه يجف ويهزل واوجاع المفاصل
التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستؤصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس فهو مما يعود سريعا بادنى سبب وذلك
لوضع العضو وهذه العلة مما يورث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما تكون في المفصل تحلب منه في العصبة العريضة واذا وجع تهيأ لانصباب
المواد من جميع البدن نحوه اليه غير المواد المختفية في اول الامر وقد يتفق ان لا يكون في المفصل بل في العصبة العريضة وكثيرا ما تكثر الرطوبة المخاطية في
الحق فترخي الرباط الذي بين الزائدة والحق فيخلع الورك وقبل ذلك يعرض حالة بين الارتكاز والانخلاع وهي ان يكون سريعة الخروج سريعة العود
قلقة جدا وعرق النسا اشد اوجاع المفاصل والكي يؤمن منه واما النقرس من جملة اوجاع المفاصل فقد يبتدئ من الاصابع من الابهام وقد
يبتدئ من العقب وقد يبتدئ من اسفل القدم وقد يبتدئ من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وقد يتورم ويشبه ان لا يكون ذلك في

عرق النسا

وجع الورك

الاوتار والعصبة بل في الرباطات والاجسام التي تحيط بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتأدى حال المنقرسين في اوراكهم واوجاعهم
الى النضج البتة ومما يعرض لاصحاب النقرس ان يطول اصفاق ضماهم والنقرس المرارى كثيرا ما يجلب الموت فجأة وخصوصا عند التبريد الكثير
العلامات الذي تحتاج ان تعرف من اسباب هذه الامراض لعلامة او لا هو حال ساذجية المزاج او تركيبية مع مادة والساذج يكون قليلا
ونادرا ويكون فيه وجع بلا ثقل ولا انتفاخ ولا يتغير لون ولا علامة مادة واما المادى فاول ما يجب ان يعرف فيه جنس المادة وسبيل تعرفه
يكون اما من لون الموضع واما من لون ورمه مع الوجع كما يكون في الحام ومن الملمس هل هو بارد او ملتهب على العادة واما من اعراض الوجع هل
هو مع التهاب شديد وضربان او مع التهاب معتدل وتمدد او مع تمدد فقط واما ما ينتفع به ويسكن معه الوجع اذا لم يغلط التخدير فيظن لاجل
موافقته للبارد ان المادة باردة ويكون حارة وانما يكون قد وافق التخدير او لم يغلط ازدياد الوجع عند التبريد المكثف فيظن ان المادة باردة
او لم يغلط سكون الوجع عند التحليل فيظن ان المادة باردة ويكون حارة تحللت فتحللت فسكن الوجع بل يجب ان يراعي جميع ذلك
واما من وقت الوجع وازدياده هل هو في الخلاء او الامتلاء ومن حال المبادرة الى الورم او الابطاء فيه وعدم الورم البتة فيدل على اخلاط رقيقة حارة
او مركبة وبين بين او خام صرف ومن حال الثقل فان الثقل في المواد الرقيقة التي يمكن ان يجتمع منها الكثير دفعة واحدة اكثر وقد يتعرف في كثير
من الاوقات من القارورة وما يغلب عليها من البراز هل الغالب عليه شيء صفراوي او مخاطي وما لونه في اوجاع الورك ومن عرق النسا يغلب على البراز شيء
مخاطي وقد يتعرف من السن ومن العادة ومن التدبير المتقدم في المأكول والمشروب والرياضة والدعة وخلافها ومشاركة مزاج ساير البدن
فالمادة الدموية تدل عليها حمرة الموضع ان لم يكن شديدة الغور او لم يكن ولم يظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والضربان والثقل
وسالف التدبير وما علم من احوال البدن الدموي وربما كان البدن غليظا لحيما شحيما ويكون في عرق النسا الدموي الوجع ممتدا طويلا متشابه
الطول لسكنه بعض في الحال والمادة الصفراوية تدل عليها الحرارة الشديدة التي تؤذي اللامس مع صغر حجم العلة وقلة ثقل وتمدد وقلة حمرة
وميل من الوجع الى ظاهر الجلد واستراحة شديدة الى البرد وما سلف من التدبير وساير الدلايل التي ذكرناها وحال البدن الصفراوي والمادة البلغمية
يدل عليها ان لا يتغير اللون او يتغير الى الرصاصية ويكون هناك قلة الالتهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات الدم والمرة وان يشتد ذهاب
الوجع في العرض وان يكون البدن ان كان عبلا ليس بلحيم بل هو شحيم والدلايل المعلومة لهذا المزاج مما سلف والمادة السوداوية يدل عليها
خفاء الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج وقشف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق لون وربما ضرب الى الكمودة ويدل عليه مزاج
الرجل وحال طحاله وشهوته المفرطة وتدبيره السالف وساير الدلايل التي اشرنا اليها في تعرف المزاج السوداوي واما المادة المدية فتدل
عليها حرارة شديدة مع شيء كالحكة ومع تضرر شديد بما فيه تسخين وانتفاع شديد بما فيه تبريد وقبض ما واما المادة الريحية فيدل عليها التمدد
الشديد من غير ثقل ويدل عليها انتقال الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطة فيدل عليها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة والباردة
واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بهذا ووقتا بمضاده وكثيرا ما يعرض هذا بعرض لابدان حارة المزاج اردية الطبع استعملت تدبيرا
مبردا مولدا للبلغم والخام من الاغذية ومن الحركات على الامتلاء فيختلط الخلطان ويندفع الغليظ منهما ببدرقة اللطيف الدموي والمراري الى المفاصل

وهؤلاء كثيرا

٣٦٠

وهؤلاء كثيرا ما ينتفعون ويسكن اوجاعهم بالتمر الرقيق بالابدي الكثيرة لان الخلط الذي ينضج بها ويحلل وينتفعون بالمرخيات المعتدلة الحرارة مع
سكون فان الحركة مانعة عن النضج **معالجات اوجاع المفاصل والنقرس ووجع النسا** انه اذا عرف ان السبب مزاج ساذج سهل تدبيره
فانه كثيرا ما يكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفي تبديل المزاج واعظم ما يحتاج اليه استفراغ البلغم لسخن الدم وكثيرا ما يكون يبوسة مستحكمة فيحتاج الى
ترطيب كما يعلم واما اذا كان السبب المادة فيجب ان يمنع ما ينصب بالجذب الى الخلاف وبالتقليل وتقوى العضو لئلا يقبل ويحلل الموجود ويعدم
ويرجع في جميع ذلك الى القوانين الكلية وان كانت دموية او مع غلبة من الدم وجب ان تشتغل بالفصد من الجهة المضادة وان كان عاما
لمقاصد البدن فمن الجهتين جميعا ثم تشتغل بالقي وخصوصا اذا كان الوجع في الاسافل فان القي انفع له من الاسهال ثم تشتغل بالاسهال ويبدأ بشيء
قوي ان لم يمنع عدم النضج وغلظ المادة فان الرفق اسلم والتدريج اوفق ثم يتبع بمسهلات تنقي بالتدريج ومن الناس من رسم الابتداء برفق بعد
رفق ويختم بالقوي عند النضج والصواب في ذلك انه ان كانت المادة رقيقة صفراوية عجل الاستفراغ اذا رأى نضجا وان كانت غليظة فلا بأس بان
يتقدم بما يرققها وينضجها ويهيئها للاندفاع الى جهة الاستفراغ وانت فيما بين ذلك تخفف باطلاق رقيق وان كانت المادة مركبة فاجعل المسهل والنضج
مركبين على ان الاحزم ان تداوي في الابتداء ولا تفصد فيثير الفصد الاخلاط ويديرها في البدن ولا يخرج المحتاج اليه وكذلك لا تستفرغ ويلزم بالتسعير
الى ان ينظر النضج فان احوج الامتلاء الى النقص فليكن بما يقيم مجلسا او مجلسين من مشروب كالهندباء وعنب الثعلب مع خيار شنبر او حقنة وهي اصوب واذا
ابتدأ يحط فلا تحرك باستفراغ عنيف فربما حركت الاخلاط من مواضعها الى العلة في ايام البحرانات وما يكون في اليوم الرابع والسابع والحادي عشر وقت
البحرانات الافضل لهم هو الرابع عشر فان امكن ان يدافع الاستفراغ الى النضج ويقتصر على التنطيلات بالماء البارد والحار والقيروطي على القانون
المذكور في باب التنطيلات فعل وابتدأ بالماء البارد واما الاطلية الحارة والمخدرات فكلها ضارة اما الحارة فبالجذب واما المخدرة فبالحبس والتفجيج
وايضا الاطلية المبردة تفجج الغليظ وتحلل الرقيق وتطيل العلة والماء الحار ضار لهم لانه يرطب المفاصل والسكنجبين الحموضة غير كثير الموافقة والبزور القوية
كبزر الرازيانج ربما حركت الفضل وحركته واذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجان والبوزيدان وحبوبها وافصد برفق ومع ايضا يطلا
بمثل الطحلب ونحوه واياك ان تسقي في اول الامر دواء ضعيفا يحرك المادة ولا يسهل شيئا يعتد به بل ربما رقق موادا جامدة اخرى وسيلها الى العضو
ويجب لمن اراد ان يتناول الدواء ان يبكر يوم الغداء ثم يتناول بعد ثلث ساعات عشرة مثاقيل خبز الشراب وما قيل وبعد ست ساعات
يدخل الحمام ويغتسل ثم يتغذى بما يوافق ثم يستعمل الادرار فان الادرار يحسم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل الهضم الذي في الكبد والعروق
وخصوصا في النقرس الحار على ان كثيرا من اهل اوجاع المفاصل الباردة والامزجة الرطبة لا ينتفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنة فاذا عولجوا بالمدرات
عوفوا ومن الابدان النحيفة ابدان لا تحتمل الاسهالات والادرارات الكثيرة ويتولد منهما فيهم احتراق الدم فليراع جميع ذلك والترياق ايضا
نافع في البارد خصوصا بعد الاستفراغ فانه ينقي بقايا المواد بالرفق ويحللها ويقوي جميع الاعضاء واما ردع المادة عن العضو فليس يجب ان
يقع والمادة قوية الانصباب كثيرة المدد فان ذلك يفعل امرين رديين احدهما انه يعصر المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع
مثل ذلك فكف واشتغل بالملينات والثاني انه ربما صرف المادة الى الاعضاء الرئيسة فاوقع في خطر واما اذا لم تكن المادة كثيرة او كانت قليلة

المدة فلا بأس بردها اول ما يكون الا في عرق النسا فان الردع فيه جالب للمادة الى العمق فيجب ان يكون قليلا وضعيفا او يترك ويشتغل بالاستفراغ
واما في آخره فيجب ان يشتغل بما يحلل ويلطف ويخرج المادة من الغور الى الظاهر ولو بالمحاجم بالشرط والمص وبالكي وبالمحمرات وبالمنفطات ليسيل بها
المواد ولا بد قبل الى حين من المنفطات الثوم والبصل ولا كعسل البلادر وبعده البان اليتوع ولبن التين ويجب ان يخلط بالتحليل والتنفيط
تليين والا ادى الى تحجير المفاصل فان التنفيط ايضا كالتحليل بما يخفف الغليظ وينفع ان يخلط بالمحللة والمنفطة الشحوم ويجتنب البرد لا يجب ان
يقرب منها المحللات القوية في اول الامر قبل الاستفراغ فيجذب مواد كثيرة ثم يحلل لطيفها ويكثف الباقي ويحجره ويجب ان يراعي ذلك
في اكثر الامر ايضا خصوصا اذا كانت المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم تحتمل لم يكن بد من مسكن الوجع مشروبة ومطلية
والمطلية اما ان يسكن بلطف تحليل المادة او بالتخدير ولا يستعمل المخدر الا عند الضرورة وبقدر ما يسكن سورة الوجع واستعمالها في الحارة اقدام
اكثر وكثيرا ما ينفع التخدير من حيث يغلظ المادة المتوجهة فتحتبس وليعلم ان الصواب التنقل في الادوية فربما كان دواء ينفع عضوا دون عضو وربما
كان ينفع في وقت ثم بعد ذلك يضر ويحرك الوجع ويجب ان يهجروا الشراب اصلا الى ان يعافوا معافاة تامة ويأتي عليهم اربعة فصول
ويجب ان يتركه المعتاد على تدريج ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعسل بالمدرات ينفعهم والسوداوي من اصحاب المفاصل يجب ان يصلح حاله
ويستفرغ سوداؤه ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمروخات ونحو ذلك ولا يلح عليه بصرف التحليل دون تحليل التليين الكثير كما علمت في الاصول
الكلية ويجب ان يهجروا اللحم حتى في البارد من هذه العلة فان كان ولا بد فلحم الطير الجبلي والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضول فان حدث الوجع
في النقرس ثم انتقل الى اليدين فصدت من اليد او فرحت الخلاء من جهة ميله **الاسهال للبلغم** يجب ان لا يسهلوا البلغم وحده بل مع صفراء فانهم ان اسهلوا
بلغما وحده انتفعوا في الوقت وعاد الصفراء يسيل البلغم الى العضو مرة اخرى ويجب ان لا يكون مسهلاتهم شديدة الحرارة قوية جدا فتذيب الاخلاط
وترد الى العضو مثل ما اخذ منه اضعافا مضاعفة والسورنجان معتقد فيه كثرة النفع لاسهاله في الحال الخلط البارد وفيه شيء آخر وهو انه يعقب
الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معها ان يرجع الفضول المجتذبة بالدواء التي لم يتفق لها ان يستفرغ ويمنع ما رق ايضا بقوة الدواء
المسهل من السيلان في المجاري وهذا من فعل السورنجان خلاف لسائر المحللات والمستفرغات الحارة واكثرها التي توسع المنافذ وتتركها
واسعة لكن السورنجان ضار بالمعدة فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل والكمون وقد يخلط به مثل الصبر والسقمونيا ليقوى اسهاله وذكر بعضهم
ان رجل الغراب له فعل السورنجان وليس له ضرر بالمعدة والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل ومن المعروفات حب النجاح وحب المنتن
وايارج روفس عظيم النفع من النقرس والشاه حب النيل نافع ايضا وحب الملوك والبوزيدان والماهي زهره ورعي الحمام والقنطوريون
والحنظل والصبر والغاريقون والشاه ترج والفاشرستين والحرمل يجعل معها والاشق والانزروت والمقل والزبد البرنك والعاقرقرحا **نسخة مسهل رفيق**
زنجبيل درهم فلفل نصف درهم اغاريقون نصف درهم لب القرطم درهمان اصل رجل الغراب ثلثة دراهم الشربة ثمانية عشر قيراطا
يجلس مجالس ستة او سبعة نافعة وايضا كمون كرماني وزنجبيل وسورنجان مكد نصف درهم صبر وزن درهمين يستف منه وزن درهمين
ونصف بطبيخ الشبت فانه نافع في الوقت وايضا يؤخذ دهن الخروع وانزروت دهن الخروع وانزروت يوما مع ايارج فيقرا ويوما وحده

سبعة ايام

(في الهامش: البلغم صح — البلغم في)

٣٦١

سبعة ايام واما ما يؤخذ بماء الشكوهج والشبت مطبوخين وايضا يؤخذ سورنجان وبوزيدان وماهيزهره وفلفل وزنجبيل وانيسون ودوقو يعجن
بعسل ويشرب منه كل يوم وايضا يؤخذ من السورنجان وزن ثلثين درهما ومن شحم الحنظل وزن عشرة دراهم ويطبخان بوزن خمسة عشر رطلا
من الماء حتى يبقى ثلثة ارطال ماء والشربة منه كل يوم نصف رطل مع ثلث اوقية سكر فهو عجيب جدا **مسهل خفيف نافع** انزروت احمر وزن
ثلثة دراهم سورنجان ثلثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن اللوز ويسقى بماء الشبت فانه يسهل من غير عناء ويخفف **معجون قوي ينفع**
اصحاب الرطوبة والسوداء من اصحاب اوجاع المفاصل وعرق النسا يؤخذ من الصبر اوقية ومن بزر الخربق الاسود اوقية ومن السقمونيا اوقية ومن
الافربيون نصف اوقية ومن البطرون نصف اوقية يعجن بعصارة الكرنب واذا اوتي به قلع اصل العلة ومما ينفعهم دواء البسد بهذه الصفة
يؤخذ من البسد وقد قال قوم هو الحجر الاحمر مثقال ونصف ومن الفلفل خمسة دراهم ومن القاقيا ومن حب الشبت كذا اوقية ومن الجعدة
اثنا عشر لوزة زراوند مكد اوقيتان يسقى منه لوزة بماء العسل ولا يطعم تسع ساعات تفعل ذلك عشرة ايام وايضا دواء يستعمل كل
وقت فيشفي بالادرار كافيطوس كافريوس حنطيانا مكد تسع اواق بزر السذاب اليابس تسع اواق يدق وينخل والشربة كل يوم ملعقة على الريق
بعد هضم الطعام السالف في ثلث اواق ماء بارد وايضا دواء البسد على قول من يزعم انه الحجر الاحمر النيرة وهو قريب من النسخة الاولى يؤخذ راسن
وفاوانيا ومروسيد مكد اوقيتان سنبل هندي اوقية فلفل خمس عشرة حبة البسد الذي هو الحجر المذكور نصف اوقية الزراوند مكد اربع
اواق الشربة منه كل يوم ثلثة قراريط بماء بشربة يحتذا الشواء الى اربعين يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود على هذا النسق السنة كلها الا
مع طلوع الشعرى الى شهر ونصف ويجتنب البلاد فان لم يقدر على ان يشربه السنة كلها شربه في النصف البارد واذا شربه السنة فاذا جاء
ما في يوم لم يكن بأس بان يشرب يوما ويوما لا او يوما ويومين لا ويجب ان يبعد عنه الاكل ما امكنه ولو الى العصر ويصلح سائر التدابير ويجتنب ما
يضر باصحاب اوجاع المفاصل وزعم قوم انه من المجرب الذي لا يخلف البتة ان يسقى عظام الناس محرقة وقد كان يستعمله نفر من المشهورين فيشفون
من النقرس واوجاع المفاصل البتة وايارج هرمس عظيم النفع من شربه في الربيع ايام يقوى مفاصله وهو يخرج الفضول اكثر ذلك بالتعريق
والادرار فيبرأ عرق النسا واذا زمنت الاورام واوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المنسوب الى حنين يؤخذ من الاهليلج اليابس ربع مكيلة
يطبخ بعشرة امناء ماء حتى يعود الى منا ويؤخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلث اوقية من دهن الشيرج ويشربه العليل ويأكل عليه حصرمية والوجع الورك
تدبير خفيف ان لم يسكنه الحمام الماء الحار والنزول عشاء خصوصا بعد طعام رديء يسكنه القيء على امتلاء الحمص والاسهال بماء البقول والجاورشنير
الضمادات النافعة من اوجاع المفاصل الغليظة الحادة اللاتي في طريق النضج **ضماد جيد** يؤخذ من حب الخروع المنقى وزن ثلث اوقية ويسحق
باوقية من سمن البقر ضمادا ويلقى عليه اوقية من العسل ليلزجه ويضمد به خصوصا على المفاصل المبتدئة وربما جعل معه من الخل الثقيف اوقية والتضميد
بزبل البقر قوي جدا في اوجاع المفاصل والنقرس والركبة وكانه افضل من كثير غيره **ضماد قوي** يؤخذ من الزبيب العتيق رطل ونصف ومن
النطرون الاسكندراني رطل ومن علك البطم رطل ومن الفرفيون اوقية ومن الايرسا اوقيتان ومن دقيق الحلبة رطل ونصف يتخذ منه
ضمادا وايضا مقل جاوشير شحم مذاب نافع جدا لما يكون من الخام في الركبة والمفاصل **ضماد مقام محلل** نطرون دابق اشق نورة يتخذ

(في الهامش: المشروبات للاسهال — المشهورين في — سكنه في)

منها ضماد يؤخذ الاقربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلى ضماد قوي يؤخذ بورق ومسك وعاقرقرحا وميويزج ونورة يخلط الجميع ويطلى المفاصل
مع العسل وشيء من الخل ضماد جيد محلل آخر وحضض بالسوية يسحق بشراب عتيق وزيت الانفاق ودقيق الباقلى ويضمد به حارا ويضماد
برماد العرطنيثا بخل وعسل عجيب جدا ومن الاضمدة ضرب يحتاج اليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وانما يحتاج اليها بعد الاستفراغ التام ومنها
هذا الضماد يؤخذ من الايل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقة اجزاء سواء ومن الشب سدس جزء ومن الزاج سدس جزء ومن غرى السمك قدر
الكفاية للجميع اي لان يجمع الادوية آخر يفيد في امراض كثيرة وذلك انه ينفع ويجذب الشوك والعظام العفنة من العمق وينفع من الآثار والخراجات
المتعفنة بيتة يؤخذ بزر الانجرة منقى وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الحنظل وعلك الانباط من كل عشرين مثقالا حلبة وفلفل ودار فلفل
من كل عشرة مثاقيل اشق اثنى عشر مثقالا مقل وفردمانا وعيدان البلسان وكندر ومرّ وشحم الماعز وراتينج من كل عشرة مثاقيل شمع ثلثة ارطال
دبق ثمانية ارطال لبن التين البري ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدار ما يكفي في اذابة الادوية الرطبة وشراب فاتي مقدار ما يكفي في عجن
الادوية اليابسة ويخلط الجميع ويدعك ويستعمل آخر ينفع للوقت من عرق النسا والم اليد والرجل ووجع المفاصل يؤخذ حلبة ويطرح
في اناء خزف ويطرح عليها خل ممزوج مقدار الكفاية ويطبخ على الجمر الى ان يتهرى ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويغلى ثانيا على الجمر ويداف في العسل
ويغلى ثالثا ويخلط آخر مثل ذلك زفت معدني ثلثة ارطال وردي الخل اليابس محرقا رطلان بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر وشمع ذكر
غير محرق وميويزج من كل رطل عاقرقرحا نصف رطل فردمانا قسط واحد المروخات في هذا المعنى المذكور دهن الحنظل ودهن الجندبادستر ودهن الخردل
ودهن الجوز الرومي وخصوصا اذا احرق فيه شيء ودهن القسط غاية وخصوصا مع الميعة ودهن الحنظل المأخوذ من طبيخ عصارته بدهن الورد حتى يذهب
الماء او دهن القسط مع الحلتيت ومن المروخات النافعة الزيت الذي طبخ فيه الافعى وهو مما يبرأ ابراء تاما ومنها دهن الخنافس وصفته
يؤخذ اثنا عشر خنفساء يؤخذ من عصير ورق المرزنجوش ومن الزيت العتيق رطل رطل ومن الزراوند اربعة دراهم ومن الجندبادستر ثلثة دراهم ومن
القسط ثلثة دراهم يطبخ الجميع معا حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ومن المطولات في ذلك المعنى نطول مسكن نافع يؤخذ شعير وحسك يطبخ بالخل
حتى ينضج ويتهرى وينطل به ويصلح للحار ايضا وايضا مرزنجوش وشبت وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل به ومما ينفع ايضا تبخير المفاصل
والركبة ببخار خل حار يجعل في كل جزء منه سدس جزء من خل مرقوق ويطرح فيه الحجارة المحماة وينجر به تحت كساء ونحوه ويجلس في طبيخ حمار الوحش الذي
جمع فيه جميع اعضائه مطبوخا بالشبت والملح والبزور والكراث ونحوه وطبيخ الضبع والثعلب وصفة ذلك ان يغلى الماء غليا شديدا قدر ما
ينقص ثلثه ويطرح فيه ضبع وثعلب حيين او مذبوحين بدمهما ويطبخان حتى يتفسخا ويصفى الماء ويبقى الزيت ويجلس فيه او يطرح على ذلك
الماء زيت ويطبخ حتى يمتزجا وحتى يذهب الماء ويبقى الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ في الدهن كما هو الاستحمامات لامثالهم اما الاستحمامات
الحارة الرطبة فانها تضرهم بما يذيب من الاخلاط ويوسع من المنافذ اللهم الا في مياه الحمات واما الاستحمامات اليابسة مع الملح والنطرون والملح
والاندفان في الرمل الحار والتعرق فهو نافع لهم مسكنات الوجع الحارة اللينة يؤخذ الحلبة ويسحق بخل ممزوج سحقا جيدا ثم يصب عليها العسل ويطبخ
حتى ينعقد ويطلى بعد ان يسحق على صلاية كالغالية ويلزم الموضع بخرقة كتان ويترك يومين ثلثة ويتدارك جفافه بدهن الورد هذا علاج في

صفة طبيخ الضبع والثعلب

اوايل العلة

اوايل العلة والقاعد بها وايضا في الاوايل وفي البقايا لعاب الحلبة وبزر كتان يضرب بدهن الشيرج ويغلظ كالعسل واذا لم يكن وجع شديد جدا
ضمد بالكرنب الرطب والكرفس فان كان اقوى ضمد بدقيق الارز وبدقيق الحلبة ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل شراب وشيء من
دهن الحناء وايضا رماد الكرنب مع شحم والقيروطي المتخذ بدهن البابونج جيد جدا مسكنات الوجع المخدرة يؤخذ من الافيون ربعة مثاقيل
ومن الزعفران مثقال يسحق بلبن البقر ويلقى عليه لباب الخبز السميذ ويلين ويتخذ منه ضماد ويغشى بورق السلق او الخس او يجعل بدل لباب الخبز
قيروطي وايضا بزر الشوكران ستة دراهم افيون واحد زعفران واحد شراب حلو ما يعجن به ويخلط بقيروطي وايضا بزر البنج والافيون وبزر قطونا
واقاقيا ومغاث يقرص ويطلى بلبن البقر ويحفظ بورقه وايضا صبر عشرة دراهم افيون عشرة دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران اربعة
دراهم هيوفاقسطيداس ستة دراهم لفاح عشرين مثقالا زعفران اربعة مثاقيل يطبخ اللفاح بخل حتى يتهرى ويصب على الادوية ويطلى
وايضا اليبروح يلقى في سمن البقر مسحوقا ثم يمرخ به الوجع وايضا ميعة وافيون يتخذ منهما طلاء ومما يخدر صب الماء الكثير اذا لم يكن فيه وجع
وايضا بزر قطونا المنقوع في ماء حار فاذا اربا ضرب بدهن الورد وبرد وطلي به ومما يشرب اليبروح وزن دانقين بطلاء وعسل علاج الريحي
يجري مجرى علاج الحدبة الريحية فيه مع المنافع تسكين الوجع بالتخدير يؤخذ جنطيانا ودوقو ونانخواه وفوتنج وبزر الخيار والسورنجان والبزر
والماهيزهرة والمغاث اجزاء سواء الافيون نصف جزء والشربة الى درهمين تدبير الكي لهم ومن الكي الجيد لهم ومما يقوم مقام الكي ان يضطجع
العليل على الشكل الذي يلتفي ويمنعه الحركة ويحوط حول الوجع ويملأ وسطه ملحا ويجعل عليه قليل زيت ويتضع عليه خرقا ويسخن مكاوي مختلفة
ويحمى المكاوي ويستعملها بحيث لا يحس او لا تم يجس بها ثم يشتد حتى لا يطاق فاذا جاوز الحد لقيت العليل ويسحق له ان يلبث قليلا ويخرج
الملح والزيت ثم يغطى بصوف ويربط ويجب ان يكون على راس العليل اناء مملوء من الماء وماء الورد ويمسح به وجهه اذا عرق ويحترز للاحتراق
والقرحة علاج الحار يجب ان يعالجوا اما بمبرد ويرطب من البقول والاغذية والفواكه والمطوخات والمطولات والقيروطيات ويرتاضوا
باعتدال ويستحموا بالماء العذب بعد ان يصب على اطرافهم ماء بارد في البيت الاول ويستعملوا الابزن الفاتر ثم ينغمسوا في الماء البارد دفعة
ويصب على ارجلهم الماء البارد ويجب ان يسهلوا ويدرروا بما ليس فيه تسخين كثير مثل شراب الورد والسفرجل المسهل دواء جيد فيه ادرار واطلاق
وتسكين للوجع يؤخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان والاهص والمغاث من كل جزء افيون ثلث جزء يجمع الجميع والشربة اربعة دراهم باربعة
دراهم سكرا وهو حاضر النفع الاطلية اعلم ان الاطلية اذا كانت مبردة قابضة كالصندل فربما المت بل يحتاج ان تقرن بما يلين واذا تأذى
بالمبردات المبردة استعملت ما يرى مثل البنفسج ودهن الورد والقيروطي وربما وجد على ذلك عرق مملوء ماء وخل ومما جرب عصارة اطراف
القصب الرطب فانه اذا طلي بها سكن الوجع من ساعته وايضا ورق البلوط وقاقيا ويطبخ طبخا شديدا ويطلى به ساعة طويلة واذا احتمل
المبردات ولم توجعه بالتكثيف والتمديد فليس مثل ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء حي العالم وماء البقلة اليمانية والقثاء والقرع ونحو ذلك
وكذلك التضميد بالشجوم امثالها او بالبطيخ فانه يبرد ويلين معا ولعاب بزر قطونا قوي في التبريد وايضا الصندل والماميثا ونحوه كما
يسكن الوجع فيجب ان يرفع ويزال ومما هو نافع في آخر البقايا وجاع المفاصل والنقرس الحارين ان يؤخذ من الصبر والمر والزعفران

فاذا اربا في

اجزاء سواء ويطلا بماء الكرنب او ماء الهندبا بحسب مقدار الحرارة وايضا قيروطي بدهن البابونج وايضا باخيلون مداف في دهن البابونج الاستحمامات
تضرهم الاستحمامات الحارة واما الاستحمامات الباردة فربما نفعت فردعت وقوت وسكنت الوجع المسهلات يؤخذ هليلج اصفر وزن عشرة
دراهم سورنجان وبزر بذران ثلثة ثلثة بزر الكرفس وانيسون درهمين درهمين يعجن بسكر مذاب الشربة كل يوم درهمان وايضا يؤخذ من
عصير السفرجل رطل ومن خل الخمر ثلث اواق ومن السكر رطل ومن السقمونيا الكل رطل من المقروع منه ثلثة دراهم والشربة من نصف
الى اوقية ونصف وايضا سورنجان عشرة دراهم سقمونيا درهم ودانقان كتابه ثلثة دراهم سكر طبرزد وزن ثلثين درهما والشربة ثلثة
دراهم وايضا سقمونيا مشوى في سفرجل مطبوخ في شراب السفرجل الحامض او التفاح طبخا يراعى فيه قوامه فاذا اخذ يغلظ سقم ما هو فيه
وترك حتى يجف ويؤخذ منه وزن عشرة دراهم ويؤخذ من الطبرزد وزن عشرين درهما ومن الكتابة المسحوقة كالكحل وزن درهمين ثم يجمع
الجميع بجلاب ويحبب ويجفف في الظل والشربة منه حبتان ثلث في كل وقت واذا كان هناك تركيب ما استعمل ايارج فيقرا ومما يسقيهم شراب
الورد على هذه الصفة يؤخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل اربعة ارطال ومن السقمونيا المشوى اوقية ويطبخ الا ان يتقوم والشربة
من فلنجارين الى خمس فلنجارات وايضا نقيع التمر الهندي مع الخيارشنبر او خيارشنبر في ماء الهندبا وماء الرازيانج وان لم يكن حمى اتخذ
مطبوخا من الهليلج والشاهترج والاجاص والتمر الهندي والافتيمون على ماء الرى وايضا بزر بذران سورنجان وورد احمر بالسوية الشربة مثقال ونصف
وفيه تسكين شديد وهؤلاء ينتفعون بالاغذية المجففة مثل الكرسنة ولا يجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخص لهم من الفواكه في الكمثرى خاصة وفي
الاجاص والتفاح والرمان والخوخ واما ما ذكره منتظره ومشمش ومما يلا الدم ماية كثيرة علاج المفاصل المتحجرة والمتحجفة هؤلاء هم اصحاب
الامزجة الحارة والمواد الغليظة وهؤلاء لا يجب ان يحللوا بالملينين بل يجب ان يلينوا ويحللوا معا ومما يحرس به عن التحجر اضمدة تتخذ من
دقيق الكرسنة والترمس مع السكنجبين ومن الاخيار القاشرا مع جبن وماء الحمص والاشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل عليه دقيق الباقلا
ومما ينفع من تحجرت مفاصله او هي في طريق التحجر الاضمدة التي ذكرناها في الباردة من اوجاع المفاصل الغليظة الاخلاط والمروخات والنطولات التي
ذكرناها سيما ومما ينفعهم دقيق الترمس بالسكنجبين او الخل الممزوج وبصاصى المحروث وايضا الضمد بالبلبوس مدقوقا بالماء فانه يمنع التحجر المبتدى
وكذلك النطولات من مياه طبخ فيها القوتنج والحاشا او خل طبخ فيه هذه الادوية والجبن العتيق مطبوخا خاصة في مرق الخيارشنبر والنطرون الخيارين خ
والادفربيون وماء الرماد والكرنب المحرق علاج الاقعاد والزمانة اعلم ان دهن الخندقوقي شرابا وضمادا انفع شيء لهم واتخاذ هذا الدهن ان
يطبخ الخندقوقى المبزر في مثله شرابا وزيتا حتى تذهب المائية والشربة الى ثلثة دراهم واقل والريحي منه يجري علاجه مجرى علاج رياح الافرسة وما
هو مجرب للمقعدان يؤخذ سلخ شاة ساعة يسلخ وترك عليه ويلطخ بلبن البقر الحليب فينتفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق في تنور او حفرة
محماة نافع التحرز عن اوجاع المفاصل يجب ان يستعمل من يعتاده هذه الاوجاع الفصد والاسهال عند الربيع وعند قرب النوبة واستعمال التدبير
المعتدل في اللطافة وبالجملة يجب ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الاخلاط ان يدبرها تارة بالاستفراغ وبالتقليل من الغذاء وبالتسمين الرياضة
الجيدة وان كان السبب فسادها فليس ذلك بالاستفراغ بالجمع ومضاده التدبير الذي له يتولد فان البلغم يتولد معونة من المبردات وان تعلمها

وتعلم مقابلتها

۳۹۳

وتعلم مقابلتها وكذلك السوداء يتولد مما تعلم وتقابل تولدها بما تعلم واذا وقع الاستفراغ فمن الصواب تقوية العضو بالقوابض لئلا يقبل الفضول
خصوصا اذا لم يخف انصرافها الى الاعضاء الرئيسة بسبب تقدم التنقية وهذه مثل الاقاقيا والجلنار وعصارة عصى الراعي والحضض والماميثا
وايضا دلك المواضع بالملح المسحوق بالزيت الا ان يكون يبس شديد واذا كان الورم بلغميا فشرب ماء الزراوند المدحرج درهمين مرات
في الربيع واشتاربها يمنع دوره ويستعمل الرياضة المعتدلة والركوب ولا يفرط فيما يهيج النقرس والاوجاع ولا يتعاطى ما لم يتعوده بل يعاوده
واحدة بلا تدريج فان اتفق ذلك استعملت الادهان المقوية مروخات ويجب ان يجتنب اللحوم الغليظة والموالح كلها والمكسود ويجتنب البقول
مثل السلق والجزر والجبار واما البطيخ فيضر بتوليده الخلط المائي وينقع بالادرار ويختلف حاله في الابدان ويجتنب الشراب الكثير والغليظ بل كل شراب
ويتغذى بما هو جيد الهضم سريعه ويجب ان يجتنب الامتلاء والبطالة عن الرياضة ويجتنب مع ذلك الافراط في التعب والرياضة خصوصا على الامتلاء
ويجتنب الجماع ويقل من الاستحمامات فانها تذيب الاخلاط وتسيلها الى المفاصل واما مياه الحمات فنافعة له في وقت المرض ومما ينفعهم ابتداء
الحمامات خ الاستحمامات وبعد الفراغ منها وفي وسط دخولهم فيها صب الماء البارد على المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد ينفع هذا من الحمامات
ويجب ان لا ينام على الطعام البتة فانه من اضر الاشياء لهم العلاج الذي هو خاص بعرق النسا واوجاع الوركين والركبة فانه يجب ان ترجع في علاجها الى
القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان تعلم انها تفارق سائر اوجاع المفاصل بان الردع في الابتداء ربما اضر بها ضررا شديدا لان المادة
عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها ويهيئ لخلع المفصل اذ هي تغير ريح كذلك بل يجب ان اردت تسكين الوجع
في الابتداء ان تسكنه بالمرخيات الملينة اللهم الا ان يتفق ان تكون المادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه في البلد البارد والزمان البارد وفي
ثم صح السمان وفي الشق الايسر اغلب واما الدموي منه فانفع الاشياء له الفصد وينتفع في الحال بفصد الانسي او الابطي من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد
القي م الفصد من اليد وينفع منه القي واما الاسهال فربما اضر وقصر على القوى لئلا يجذب الاسهال المادة الى اسفل الا ان تعلم ان المادة قليلة ومن
الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا في عرق النسا انفع من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس ممتدا في الوحشي
بل يكون ضربا الى امتداده في الانسي فيكون الصافن فيه انفع على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال في اليدين لكن جالينوس
يذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من
الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما
البلغمي منه فيجري مجرى الاورام الغليظة في استحقاق العلاج ولذلك لا يجب ان يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ كما علمت
وقد ذكرنا ان القي ينفع من الاسهال لتحريكه المادة الى جهة الوجع والقي يحركها عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل واذا قيئوا بالمقيئات
القوية المحتاج اليها لاخلاطهم الغليظة الباردة فيجب ان يتبع ذلك بالملطفة المسخنة وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا كثيرة الى
الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ ما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل ووجع المفاصل خاصة وهذا الدواء عجيب جدا
كمادريوس حنطيانا مكد تسع اواق زراوند مدحرج دوقيان بزر السذاب اليابس رطل بدقق وينخل بمنخل صفيق والشربة ملعقة

ويستعمل ايضا الضمادات والنطولات المحللة ومياه الحمات فان لم يغن فالحقن ثم يستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط ويوضع المحمرات والمنفطات
ولا بد من حمى يعالج والضمادات المستعملة فيها يراد منها لغرضين احدهما التحليل والآخر الجذب الى الخارج ويكره منها لغرض ما وهو انها ربما
جففت المادة وحجرتها وتركتها لا يقبل الدواء فلذلك لا يجب ان يغفل امر التليين وربما احتجت الى المحاجم ووضعها ليجذب النطولات والابزنات
يؤخذ من دهن الخل رطل ومن الخل نصف رطل ومن القاقلة اوقية ونصف يغمس فيها صوف الزوفا ويكمد به الموضع ويستعمل الابزنات
من مياه الادوية المفردة المحللة المذكورة في هذا الباب واما المروخات فمثل دهن القسط ودهن الاوفربيون ودهن العاقرقرحا ودهن الجندبادستر
ويستعمل بعد التنقية قيروطيات بالجاوشير والاوفربيون والادهان المذكورة الاطلية والضمادات ضماد محلل جذاب للمادة من العمق الى الظاهر
يؤخذ بزر السداب البري وحب الغار والحلتيت والنطرون وشيح ارمني وفودنج وشحم الحنظل ونانخواه مكد اربعة مثاقيل سداب جري ثمن
رطل زفت ثمن مثانيح ثمن منا بارزد ستة مثاقيل جاوشير اربعة مثاقيل كبريت لم يصبه النار اربعة مثاقيل يتخذ منه مرهم ضماد آخر لعرق النسا
يعجن المعز بالخل التقيف كان مثل دواء الخردل وافضل منه ودلك المراهم المحمرة المنفطة جيدة جدا ويجب ان تفقأ النفاطات ثم يذر عليها دواء
مجفف ثم يعاد التنفيط الى ان يقع البرء وايضا رطل بورق ورطل زيت يتخذ منه طلاء وايضا ضماد نافع ميويزج رطل ونصف رطل
محرق رطلان عاقرقرحا نصف رطل صرف رطل ونصف بارزد نصف رطل كبريت نصف رطل بورق نصف رطل زيت ثلث قوطولات
صمغ الصنوبر يشوى مع البارزد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل وايضا يؤخذ زفت جزء كبريت جزء يسحق ويلطخ على الورك ويجعل فوقه
قرطاس ويترك الى ان يسقط عن نفسه ومما جرب ان يلقط نبات الشيطرج في الصيف وهو ناضر ويهرم دقه فانه عسر الدق ثم يجمع بشحم
ويلزم الورك وموضع الوجع ويربط عليه ويترك اربع ساعات الى ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا تندى يسيرا دخل الابزن وليؤخذ
منه الضماد ووضع على الموضع صوف مرتبة اسبوعا او عشرة ايام ويعاد وهو يغني عن الخردل واثنا فسيا وايضا الميويزج والذراريح وايضا
تافسيا وشمع ودهن السداب وايضا عاقرقرحا وزرنيخ وزهرة حجر اسيوس والبورق والميويزج يتخذ منه مرهم وقد يزاد فيه الحرف ومما
ينفع من ذلك ومن اوجاع الركبة قيروطي من الاوفربيون وايضا دهن الحنا ثمان اواق خل اربع اواق نطرون عاقرقرحا اوقية ينقع العاقرقرحا
بدهن الحنا بعد ان ترضه ويجعله في الدهن ثلثة ايام وتغليه غلية خفيفة ثم يطرح عليه الخل والنطرون ثم يشرب فيه الصوف الوسخ ويضعه على
الموضع الالم من الحقو طلاء آخر منه ذلك يؤخذ من الشمع المصفى مائة مثقال ومن علك الانباط خمسة وعشرون مثقالا ومن بزر الكتان ستة مثاقيل
ومن السوسن والبارزد والمر مكد ستة مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل يجمع هذه وتصير كدواء وجلد ويطلى به الموضع الالم من الحقو لاسيما
ان كانت المادة المحدثة للالم وما قد رسخ في المفصل نفسه او بلغما عليظا زجاجيا قد تشربه حق المفصل مرهم مسكن لعرق النسا يؤخذ زيت عتيق
ثمان عشرة اوقية برادة الاسرب وملح العجين وعلك الانباط مكد مائة مثقال برادة النحاس الاحمر ثلث اواق زنجار مجرد وكندس واصل
المازريون الاسود وزراوند وخردل مكد اوقيتان وقد يطرح فيه احيانا عاقرقرحا اوقية آخر يؤخذ الحلتيت وبزر السداب البري
وحب الغار وبورق وحنظل وشيح ونانخواه وفودنج مكد اربعة مثاقيل ودهن الحنا ثمان عشرة اوقية آخر سداب رطب للسنانبه وزفت يابس

٣٩٤

وعلك الانباط دار فلفل واشق وشحم العجاجيل مكد ستة عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق رطل بورق رطل اربعة مثاقيل ومن
الحنا ثمان عشرة اوقية آخر يؤخذ زفت رطب ثمان عشرة اوقية زراوند اوقية ونصف شمع رطل صمغ الصنوبر اربعون مثقالا كبريت غير محرق رطل
بورق رطل ونصف ميويزج قسطا واحدا ويكون قوطولين عاقرقرحا نصف رطل فودنج قسطا واحدا بارزد نصف رطل اذاب الزايد ويحمى
الياسبه واخلط الجميع ودفه على النحو المذكور فيما تقدم وعلى ما يقال من بعد المسهلات اما الجيدة البالغة فحب السورنجان وحب المنتن وحب
الشيطرج ولا لحب النجاح ولا كايارج هرمس يشرب في الربيع ومن شربه اخذت مفاصله الوجه تندى وتعرق وليس فيه اسهال كثير بل
ينقي بالتلطيف وعناصر ادويه المسهلة شحم الحنظل والقنطوريون والصمغ وماء هيهرو والشيطرج وعصارة قثاء الحمار يؤخذ حنظلتان وتثقبان
ويخرج ما في جوفهما من الشحم واللحم ويملآن دهن شيرج ويغطى ثقبهما ويتركان ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان في عذرة من تلك البقر مع الدهن
الذي فيهما في قدر ويصب عليها كيل الدهن مرة ونصف ماء ويطبخ الى ان ينضج الحنظلتان واذا انضجا فرخا ورمي بهما وطبخ الماء والدهن
زمانا كافيا ثم يطرح عليه خبز نقي مدقوق منخول بمقدار ما ينعقد به الماء ويصير كالخبيص ويعمل منه بنادق على مقدار البندقة ويؤخذ من تلك البنادق
ثمان عشرة عددا ويتناول المريض بعد الاستحمام والوجه الآخر طبخ الدهن بالعصارة واذا وقعت التنقية بالاسهال والحقن وطالت العلة فعليك
بالمحمولات من الادوية المسخنة المسهلة للدم مثل طبيخ قثاء الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرف والشيطرج واسلاقه
السمك كل ذلك نافع لهم في هذا الوقت وربما ابرأ وربما جعل في الحقن اوفربيون وقيل ذلك ضار جدا لمنع من سائر التصرف واما في الحقن
فانافع وخصوصا اذا تبع التنقيط وكثيرا ما يعرض النسج في نفسه فينفع معه البرد حقنة خفيفة مسخجة يطبخ الحنظل والحرف واصل الكبر والقنطوريون
وقثاء الحمار والشيطرج والفوة ويخص بالماء والضماد الورك بالثفل وهو في الحقن النافعة الخفيفة ايضا وايضا الضماد بالخل والنخالة مسخنين فان
كان هناك دم يموت فيه كوى بالذهب لا احمر موضع الدم كيا شديدا ليجري الدم منه في البثور المعروفة بالبطم هذه بثور تظهر في الساق
سوداوية كانها ثمرة البطم او حبة الخضراء الكبيرة ومادتها مادة الدوالي وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالي والقروح السوداوية الذي نذكر
فانوه سفه الكتاب الرابع وجع العقب قد يعرض من صدمة او سقطة او ضغط خف وغير ذلك وتشفيه التنطيل الكثير
بالماء البارد وطلاء الاقاقيا وطين ارمني محكوك ضعف الرجل قد يكون في الخلقة وقد يكون من تعب كثير ومن استرخاء
سابق ومن انسداد طرق الغذاء اليها كما يعرض للخصيان في اوجاع الاظفار ورضها يقرب علاجها من علاج
الرهصة ومما ينفع منها الضماد بورق الآس وبورق السرو ومرهم الشحوم مع بعر الماعز وخثاء البقر وينفع منها
جوز السرو والاهيل ضمادا وينفع منها الفستق المطبوخ ضمادا ومما يذيب الدم المائت تحت الرض دقيق يعجن
بالزفت ويوضع عليه انتفاخ الاظفار والحكة فيها يعالج بماء البحر غسلا دائما فيزول به او بطبيخ
العدس والكرسنة او بطبيخ الخنثى ومن اضمدته البلبوس والزفت والتين المطبوخ مجموعة وفرادى
الداحس هو ورم حار يعرض عند الاظفار مع شدة الم وضربان وربما بلغ المه الى الابط وربما اشتدت معه الحمى فاذا عرض في

في البثور المعروفة بالبطم
في وجع العقب
في ضعف الرجل
في اوجاع الاظفار ورضها
في انتفاخ الاظفار والحكة فيها
في الداحس
الحق؟ والزيت

اصل الظفر عرض منه القلاع الظفر واكثر ما يعرض يعرض في اليدين وكثيرا ما يتقرح وربما تادى التقرح الى التاكل وفساد الاصبع وذلك عندما
يسيل منه مدة مثله العلاج يجب ان يفصد ويسهل ويلطف التدبير ويمنع في الابتداء بما فيه يقبض اللحم الزائد بما لا يلذع لذعا شديدا
والصغير والمنبدى المعجون به العفص او بمنعه ان يزيد ويجمع ومما ينفعه في الابتداء ان يضمد بخل ونخالة مسخنين او بقلة
المرهم الكافوري بالحقيقة لا بالاسم فقط وهو المتخذ مع ما يتخذ به بالكافور الصادق الفعل والافيون مع لعاب بزر قطونا والمنقع بالخل والصبر
العربي المغسول بالافاويه ينفعه والصبر الهندي ينفعه وكذلك اصل السوس والكندر المسحوق وحده ومع غيره نافع لهم دواء جيد له
يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص يتخذ منه ضماد فيبرأ الداحس ويمنعه ان يجمع والضماد بشحم الاذن والحضض اذا طلي به قبل الجمع
نفع ومنع والضاحث الاس مطبوخا بعقيد العنب ومما ينفعه بالخاصية برادة ناب الفيل واذا اشتد الحاجة غمس في دهن مسخن مرارا
ثم يضمد ببعض الاضمدة واذا فعل ذلك في الاول منع ونفع واذا اخذ في النضج وضعت عليه بزر المرو وبزر قطونا باللبن واذا
جمع فيجب ان يبط لطالى الصغير ما هو غير معمق شديدا ويبقى ثم يضمد بسويق التفاح او سويق الزعرور وبالعدس والجلنار والورد
ونحوه وان تقيح بنفسه عولج بقريب من ذلك وان اخذ يتقرح صلح له دقيق الترمس وان تقرح شديدا عولج بالمرهم
الزنجار وحده او مخلوطا مع مرهم الاسفيداج ويعالج بخرقة مبلولة بشراب
والبقا قشور الرمان الحامض وعفص وتوبال النحاس يجمع بالعسل ويتخذ منه لطوخ ومرهم الجلنار نافع جدا في هذا الوقت ويجب
اذا تقرح ان يبرأ اللحم من الظفر ما امكن لان لا يتاذى بالظفر وان يحبس الظفر اللحم الزائد قطع ذلك الظفر فان بلغت القرحة في
الترطيب والتوسيخ فليعدون من الزاج الزنجار والزرنيخ والنورة فانه بالغ مجفف وايضا يستعمل عليه ذرور من كندر وزرنيخ
احمر بالسوية يكبس عليه بالاصبع كبسا واذا رايت الداحس تسيل منه مدة رقيقة منتنة فقد اخذ في اكال الاصبع فبادر الى
القطع والكي وربما يتفق لنا معاودة لامر الداحس في غير هذا الموضع تم الكتاب الثالث من القانون في الطب المشتمل
على امراض الاعضاء من الرأس الى القدم وعلاجاتها
والحمد لله رب العالمين

المقالة الاولى

كلام كلي في الحميات

المقالة الاولى من الفن الاول من الكتاب الرابع من القانون كلام كلي في الحميات الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه متوسطة
الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب اذا لم يبلغ ان تنتشر
وتؤذي بالفعل ومن الناس من قسم الحمى القسمين اوليين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعلوا حميات الاورام من جنس حمى العرض ومعنى قولهم
ان الحمى المرضية ليس فيه دهن السبب الذي ليس بمرض ويقال كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل
سبب مرض واما حمى الورم فانها عارضة للورم تكون مع كون الورم تابعة له والورم مرض في نفسه ولمناقش ان يقول انه ان كان حمى الورم
تتبع حرارته ويلزم من وجه فيشبه ان يكون حمى عرض وقد يجب ان يكون كثير من حميات اليوم حميات عرض وان كان تتبع العفونة التي
في الورم فالورم ليس السبب الاولي من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فنسبته الذي بالذات هو العفونة والورم ليس السبب الا بالعرض
ويقول ان لم تعن بحمى عرض هذا بل عنيت انها تابعة للورم موجودة بوجود الورم فكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى العفونة لكن الاشتغال بامثال
هذه المناقشات مما لا يجري في علم الطب شيئا ويجعل الطبيب متخبطا من صناعته الى مباحث ربما شغلته عن صناعته فلنجر على ما عندنا في ذلك
فنقول لكن حميات الاورام والسدد وحميات العرض ونقول انه لما كان جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء حاوية لما فيها ورطوبات
والارواح وقياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية وقياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية والابخرة مبثوثة
وقياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا هو الذي اذا طفي هو برد ما يجاوره واذا برد ما يجاوره لم يجب ان لطفا
هو بل يمكن ان يبقى وان يعود فيسخن ما يجاوره يكون احد هذه الاجسام الثلثة التي لا يوجد في الانسان جسم خارج عنها فان نشبت الحمى بالاعضاء
الاصلية انتشبت الاول كما يتشبث الحريق مثلا بحيطان الحمام او بزق الحداد او بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى حمى دق وان تشبثت
الحمى تشبثها الاولي بالاخلاط ثم فشت منها في الاعضاء كما يتفق ان يصب الماء الحار في الحمامات فيحمى جدرانه بسببه او مرقة حارة في القدر فيحمى القدر
بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلطية وان تشبثت الحمى تشبثها الاولي بالارواح والابخرة ثم فشت منها في الاعضاء والاخلاط كما يتفق
ان يصير الحمام هواء حارا او يوقد فيه فيسخن هواؤه فيتادى الى الماء والى الحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها متشبثة بشيء
لطيف يتحلل بسرعة فقلما تجاوز يوما بليلته ان لم تنتقل الى جنس آخر من الحميات فهذه قسمة للحميات بالوجه الاقرب من القسمة الواقعة بالفصول
وقد يقسم الحميات من جهات اخرى فيقال ان من الحميات حميات حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها ليلية ومنها نهارية
ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة ومن اللازمة ما لها اشتدادات ونوبات ومنها ما هي متشابهة
ومنها حارة ومنها باردة ذات نافض او قشعريرة ومنها بسيطة ومنها مركبة في المستعدين للحميات قالوا ان اشد الابدان استعدادا للحميات
هي الابدان الحارة الرطبة وخصوصا اذا كانت الرطوبة اقوى من الحرارة وهؤلاء يكونون منتنى العرق والبول والبراز والابدان الحارة اليابسة
ايضا مستعدة للحميات الحارة تبتدي يومية ثم تسرع الى العفن والاحراق وربما وقعت في الدق ويتلوهما التي يتساوى فيها الرطوبة واليبوسة
وتستولي الحرارة وهذه من جنس من يبتدي فيها حمى البخار الحار ثم ينتقل الى حمى الخلط ثم التي يتساوى فيها الحر والبرد ويكثر الرطوبة وهذا اقلها

تعرض لها حميات العفونة في اكثر الامر ابتداء والابدان الباردة الرطبة والباردة اليابسة ابعد الابدان من الحميات خصوصا اليومية في اوقات الحميات
ان للحميات اوقاتا كما لساير الامراض من ابتداء وصعود ووقوف عند المنتهى وانحطاط وقد يكون هذه الاوقات كلية وقد يكون جزئية
بحسب نوبة نوبة والمخاطرة من الابتداء الى الانتهاء واما عند الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس الحمى الا لما نذكره من السبب والابتداء هو
وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المادة الغامرة في العضو ووقت ما لا يكون ظهر للنضج او خلافه المضاد للنضج اثر والابتداء موجود في كل
مرض ولكن ربما خفي خفاؤه في سونوخوس والصرع والسكتة واذا كان الابتداء خفيا قليل الاعراض ظن انه لا ابتداء فيه وكذلك ربما
راى في اليوم الاول من الحميات الحادة غمامة او علامة نضج فيظن انه لم يكن لها ابتداء وليس كذلك والتزيد هو وقت ما تتحرك فيه
الحرارة الغريزية لمقاومة المادة حركة ظاهرة فيظهر علامات النضج او علامات المضادة للنضج والانتهاء هو الوقت الذي يشتد القتال فيه
بين الطبيعة والمادة ويظهر حال استعلاء احدهما على الاخر وهو وقت الملحمة ومدتها في ذوات النوائب الحادة نوبة واحدة ولا يعرف الا
بالتي تليها او نوبتان ويعرف في الثالثة منها لا يزيد عليها في الاكثر الا في الامراض المزمنة فربما تشابهت نوائب كثيرة في جميع احكامها
وهناك عند المنتهى يتم اثار النضج او ضده والانحطاط هو وقت ما تكون الحرارة الغريزية قد استولت على المادة فقهرتها وفي تفريق
شملها شيئا بعد شيء وحج تخف حرارة الباطن وتنفض الى الاطراف حتى يتحلل وكثيرا ما يغلط والمنتهى يختلف في الامراض فالامراض
الحادة جدا ابعد منتهاها الى اربعة ايام وحميات اليوم من هذه الجملة الا انها لا تعد حادة فانه لا يكفي في حدة المرض ان يكون منتهاه قريبا بل يكون
من الامراض ذوات الخطر ويتلوها الامراض الحادة مطلقا لا جدا وهي التي منتهاها الى سبعة ايام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها ما هي اقل
حدة من ذلك وهي التي منتهاها الى الرابع عشر وما بعد ذلك فهي حادة المزمنات الى الحادي والعشرين ثم المزمنات الى الاربعين والستين وما فوق
ذلك ومعرفة الامراض الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في تدبير غذاء المريض على ما سنذكره وكثير من الحميات يستوفي الابتداء والتزيد والمنتهى
في نوبة واحدة وينوب الاخرى منحطة والحميات ايضا تختلف في هذه الازمنة فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها في تعرف اوقات
المرض وخصوصا المنتهى تتعرف اوقات المرض الكلية مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس والصرع والسكتة والخناق من الحادة جدا والغب
الخالصة والمحرقة حادة لا جدا والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة المرض فانه ان كانت النوائب قصيرة دل على ان المنتهى قريب كالغب التي نوبتها
فان زمان نوائبها من ثلث ساعات الى اربعة عشرة ساعة وان كانت طويلة دل على ان المادة غليظة والمنتهى بعيد كالغب الغير الخالصة
وان لم يكن هناك نوائب بل كانت مادتها حارة كسونوخس فالمرض حاد وان كانت مادتها غليظة باردة او الى غلظ فالمرض غير
حاد ومرة من السحنة فانها ان كان الخرف لسرعة وضمر الوجه والشراسيف فالمرض حاد وان بقيت بحالها فالمرض ليس بذلك الحاد ومرة من القوة
هل اسرع اليها الضعف فيكون المرض حادا او لم يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن والفصل فان السن الحار والفصلين الحارين
يسرع فيهما منتهى الامراض وفي الاسنان الباردة والفصلين الباردين يبطئ منتهى الامراض وكذلك حال البلدان ومرة من النبض فانه اذا كان
سريعا متواترا عظيما فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومرة من النافض فانه ان كان طويل المدة فالمرض الى ازمان وان كان قصير المدة فالمرض

٣٩٦

حدة واذا لم يكن نافض البتة فهو اقصر جدا وقد يتعرف اوقات المرض من جهة اوقات النوائب فانها اذا كانت مستمرة على التقدم متفاضلا مابه التقدم
تفاضلا آخذا الى الازدياد فالمرض في التزيد وذلك في الامراض التي تجري الى الازدياد فانها على التزيد وقد يكون من جنس الغب ومن جنس المواظبة
فان كانت قد وقفت بعد التقدم ووقفت الفصول فبين انه يكون المرض في المنتهى وان تأخرت فالمرض في الانحطاط والى فقط لساعة وجزء
طويلة المدة وكذلك يتعرف حال الاوقات من تزيد اعراض الحمى وقوتها ونقصانها ومن تزيد نوائبها في طولها وقصرها وربما تخالف ولم يتشابه
وقد يتعرف من حال الاستفراغات فانه اذا عرض في نوبة ما عرق او اسهال وكانت النوبة التي بعدها في مثل شدة الاولى او فوقها فالاستفراغ
للكثرة لا للقوة والمرض بعد في الطول وقد يتعرف من جهة النضج وضد النضج على ما ذكرناه مثلا اذا ظهر نفث معه نضج ما او بول فيه غمامة ما فهو
اول التزيد ثم اذا كثر ذلك وظهر او ضده فهو المنتهى وايضا اذا ظهر النضج وخلافه سريعا من نفث وغمامة فاعلم ان المنتهى قريب وان تأخر
فاعلم ان المنتهى بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت النوبة هو الوقت الذي ينضغط فيه النبض وقد علمت معناه ويكاد ان
الاطراف ويبرد الاطراف خاصة طرف الاذن والانف الى الوقت الذي يحس فيه بانتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تغير لون
وكسل وغم وابطاء حركات وسبات واسترخاء جفن وثقل كلام وقشعريرة بين الكتفين والصلب وربما عرض فيه نافض قوي وربما عرض
سيلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاس وتمدد اعضاء البدن واشده الضعف القوة لضعف في الابتداء في الانتهاء ووقت
التزيد نصفه الاول هو الوقت الذي ياخذ النبض في الظهور والعظم والسرعة وتنتشر الحرارة في جميع البدن على الاستواء ونصفه الاخر هو الوقت الذي لا تزال
هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تتزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذي تبقى فيه الحرارة والاعراض بحالها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد
سرعة وتواترا ووقت الانحطاط هو الوقت الذي يبتدى فيه النقصان وياخذ النبض يعتدل ويستوي ثم الذي ياخذ فيه البدن يعرق او يندى
الى الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند الموت حالة كالانحطاط وكان المريض قد ابل ويجب ان لا تشتغل بذلك بل تتعرف حال النبض وهل عظم
وقوي واذا رايت ان تضرب لك مثلا من الغب فاعلم ان الغب في اكثر الاحوال يبتدى فيه قشعريرة ثم برد ثم نافض ثم يسكن النافض ويتلو
البرد وياخذ في التسخن ثم يستوي التسخن ثم يتزيد ثم يقف ثم ياخذ ثم ينقص الى ان يقلع واعلم ان المرض تطول مدته اما لكثرة المادة واما لغلظها
واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد البارد وان ضعف الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد كلام كلي في حميات اليوم ان اسباب كل اصناف
حمى يوم هي الاسباب البادية المسخنة بالذات او المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية ومن الاوجاع
والاورام الظاهرة وقد يكون منها من السدد ما ليس سببه باديا ولا يبلغ اسبابها باشتدادها ان يجاوز بالتشعل الروح فانها ان جاوزت
ذلك او وقعت في الدق او في ضرب من حميات الاخلاط نذكره فان الاسباب البادية قد تحرك كثيرا المتقدمة فان حركتها الى العفونة كانت حميات
عفونة ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا يكون الا من تعب البدن او الروح وذلك غلط وهذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وقلما
تجاوز ثلثة ايام فان جاوزت ذلك القدر حدس من امرها انها انتقلت ومعناه تنقال ان تشتعل الحرارة جاوز الروح الى البدن او خلط على انا
من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام ونقصت نقصانا تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس اخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة

وكذلك ابتداء العرق. وأسرع الناس وقوعاً في حميات اليوم وأشدهم تضرراً بها إن غلط عليه فيها من كان الحار اليابس أغلب عليه فيتأدى بسرعة إلى الدق
والعفن ثم الذي إلى الحار الرطب أغلب عليه فيتأدى بسرعة إلى الحمى العفونية ثم الذي الحار فيه أكثر ثم الذي اليابس فيه أكثر ومن كان حار المزاج يابسه فإنه
إذا عرض له جوع ومقاربة سهر أو تعب نفساني أو تعب بدني أسرع إليه حمى اليوم مع قشعريرة فإن لم يتدارك وليطعم في الحال أسرع إليه حمى العفونة

العلامات الخاصة بحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الأخرى من خواصها أنها لا يكون من الأسباب المتقدمة ولا تبتدئ بتضاعف ... أنها لا تبتدئ
في أكثر الأمر بنافض وبرد أطراف وغور حرارة وميل إلى الكسل والنوم وعن تمدد وتثاؤب وصغره بل ربما عرض في ابتدائها شبه بالبرد وقشعريرة
وتخس بسبب بخار كيموس رديء ويزول بسرعة وقد يعرض في الندرة ما فيه كثرة الأبخرة المؤذية للعضو يحسها كثرة متزعزعة ويكون اشتعالها غير لاذع
تتشبث بل طيباً كحرارة بدن المتعب والسكران وإذا كان البول في اليوم الأول نضيجاً والنبض حسناً فاحكم أنه حمى يوم وذلك لأن البول لا يتغير
فيه من حيث هو حمى يوم ويكون ثقله نضيجاً غير مائل إلى لون حاد وربما كان غمامه متعلقة وربما كانت طافية حسنة اللون وإذا اتفق أن لا يعتدل
لونه فإن قوامه يكون معتدلاً وإنما يتغير لونه لما يقارنه من سبب يغير البول إن لم يكن هناك حمى كما سنذكره في التعبية ونحوها والنبض يكون إلى
تواتر وقوة وعظم إلا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة وإلا أن يكون في فم المعدة خلط يلذع أو برد أو سبب آخر مما يصغر النبض عن الحمى وقلما
يختلف فإن اختلف كان له نظام فإن خالف في ذلك فلسبب آخر تقدم الحمى أو قارنها مثل التعب الشديد أو لذع شديد في الأحشاء ونحو ذلك
وقد يعرض له أن يصل ليبس شديد يكثف ويبرد أو حرارة شمس شديدة مجففة أو لتعب شديد مجفف أو لجوع أو سهر أو غم أو استفراغ وقد يسرع فيه
الانتشار ويبطؤ الانقباض ولا يسرع أكثر من الطبيعي إلا في الندرة والسرعة قليلة لأن الحاجة إلى الترويح فيه أشد من الحاجة إلى إخراج البخار الفاسد فإن
البخار فيها ليس فاسداً بالقياس إلى المعتدل بل سخيناً بالقياس إليه وإذا أشكل عليك النبض والقارورة فتعرف من النفس والنبض يعود بعد الإقلاع
إلى العادة الطبيعية لا في ذلك البدن وهذه علامة جيدة وعلى الجملة أنه كلما كان البول والنبض جيداً دل على أن الحمى يومية وإذا لم يكن لم
يجب أن لا يكون يومية فإنه كثيراً ما يكون فيها البول منصبغاً والنبض مختلفاً وضعيفاً وصغيراً ومما يدل على أنها حمى يوم أن يكون ابتداؤها هيناً
ليناً ويكون تزيدها لا يزيد على ساعتين ولا يصحبها أعراض شديدة وحمى العفونة بالضد وأن لا يعرض فيها الأعراض الصعبة ولا
سورة حرارة شديدة وتقل معها الأوجاع فإن كان معها صداع أو وجع لم يكن ثابتاً لازماً بعد الإقلاع وهذا يدل على أنها يومية وأكثر إقلاعها
يكون بعرق وبنداوة تشبه العرق الطبيعي ليس بالخلي وليس بشديد الإفراط في الكمية بل قريب من العرق الطبيعي في قدره كما هو
قريب منه في كيفيته فإن رأيت عرقاً كثيراً فالحمى غير يومية ومما يجرب به حمى يوم أن يدخل صاحبها الحمام فإن أحدث فيه المكث كالقشعريرة
الغير المعتادة علم أن الحمى حمى عفونة وإن خرج صاحبها من الحمام في الحال وإن لم يتغير من حاله شيئاً فهو حمى يوم **انتقال حمى يوم** حمى يوم إذا
كانت تقتضي أن يغذى صاحبها فأخطأ الطبيب عليه فلم يغذه انتقل في الأبدان الحارة إلى الدق والمحرقة وفي الأبدان اللحمية إلى سونوخوس التي
بلا عفونة وربما انتقل إلى التي بالعفونة وكذلك إن كانت تحتاج إلى معونة في تفتيح المسام وتحلل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الأخلاط المحتبسة في
البدن اشتعالاً ما سخن بقوة ما وبعض **علامات انتقال حمى يوم إلى الحميات الأخرى** دليل ذلك أن يخلو من غير عرق أو نداوة أو مع العرق من غير

٣٦١

من غير نقاء بالعرق ويكون الأخلاط متطاولة متعسرة من غير نقاء النبض بل يبقى في النبض شيء ويبقى الصداع إن كان وهذا كله يدل على انتقالها إلى
حمى عفونة الأخلاط والدق فإن كانت الأسباب شديدة وطال لبثها انتقلت إلى الدقية فإن انتقلت إلى الدق رأيت مجس الشريان حاراً
جداً ورأيت الحمى متشابهة في الأعضاء كلها تزداد عند الامتلاء وعند أخذ الطعام ورأيت النبض حافظاً للاستواء مع صلابة وصغر ورأيت سائر
ما نقوله من علامات الدق وإذا انتقلت إلى جنس من حميات الدم يسمى سونوخوس غير عفنة رأيت الامتلاء وازدياد الحرارة وانتفاخ الوجه وإذا
انتقلت إلى الحميات العفونية ظهر الاقشعرار واختلاف النبض وصغره وظهر التضاغط وكانت الحرارة لاذعة بالية واشتدت الأعراض وكان البول
فربما بقي فيه نضج من القديم وفي الأكثر لا يظهر نضج **معالجات حمى يوم بضرب كلي** جميع أصحاب الحميات اليومية يجب أن يورد على أبدانهم ما يغذو
غذاء جيداً مع سرعة الهضم لأن المحموم عليل والعليل مأوف لكن بعضهم رخص له في ترفه فيه كالتعبي والغمي والجوعي والذين في أبدانهم مرار كثير
ومن يشتكي قشعريرة في ابتداء الحمى فيطعم طعاماً مغموساً في ماء أو في شراب ليكون أنفذ وهؤلاء يغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه
فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السددي والاستحصافي والورمي والأولى أن يؤخر التغذية إلى الانحطاط خلا من استثنيناه والماء البارد يجب أن لا يمنع
في أول الأمر لأن القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو أفضل علاج في التبريد للروح لكن إن كان هناك ضعف في الأحشاء أو كانت الحمى قد حدثت
أو كانت سددية فالأولى أن لا يكثر منه والحمام يكثر المشورة به عليهم عند الانحطاط وتتوهم في حميات اليوم أغراض منها الترطيب ومنها الترقيق
وتخلخل المسام ومنها التبريد في مآل الحال ويمنع حيث يخاف وقوع العفونة وإنما ينبغي أن يجتنب الحمام صاحب السدد منها فربما ثور الحمام
مرضاً عفونياً وكذلك المحمي الذي في آخر أمره وعنه اتساع المسام وانحدار التخمة فهنالك أيضاً يجب أن يحم وصاحب الزكام لا يحم إلا أن يكون
احتراقياً وجميع أصحاب حميات اليوم يجب أن لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه ما خلا صاحب الاستحصاف والتكاثف فله أن يطيل
اللبث في هواء الحمام حتى يعرق وأما التمريخ فإن كان جيداً وطلاء فقط يسد المسام وآخر كل يوم كائن عن سدة ظاهرة أو باطنة
فإن صاحبها لذلك فيها ... إن صادف رطوبة كثيرة حللها وإن صادف رطوبة قليلة جفف البدن وأما الاستفراغ فلا يحتاج إليه منهم
إلا صاحب السدد والامتلائي وصاحب التخمة ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلئ فاعلم ذلك **أصناف حمى يوم** حميات اليوم منها
جملة ما ينسب إلى أحوال نفسانية ومنها ما ينسب إلى أحوال بدنية ومنها ما ينسب إلى أمور تعرض من خارج والمنسوبة إلى الأحوال النفسانية منها التعبية
والغمية والهمية والفكرية والغضبية والسهرية والنومية والفرحية والفزعية والمنسوبة إلى الأحوال البدنية منها ما ينسب إلى أمور هي أفعال وحركات وأضدادها
ومنها ما ينسب إلى غير أفعال وحركات وأضدادها والمنسوبة إلى أمور هي أفعال وحركات هي التعبية والراحية والاستفراغية ومنها ... وجعية
وحمى يوم غشية ومنها الجوعية ومنها العطشية والمنسوبة إلى غير الأفعال منها السددية ومنها التخمية ومنها الورمية ومنها القشفية وأما
المنسوبة إلى أمور تطرأ من خارج فمثل الاحتراقية احتراق الشمس ومثل البردية والاستحصافية الاغتسالية فلنذكر واحدة واحدة منها
بعلاجها **في حمى يوم غمية** قد يعرض من حركة الروح إلى الداخل واحتقانها فيه لفرط حمى روحية **علاماتها** نارية البول وحدته حتى أن
صاحبها يحس بحدته بسبب غلبة اليبس ويكون حركة العين إلى الغموض وتكون العين غائرة للتحلل مع سكون للفتور ويكون الوجه إلى

الصفرة لغور الحرارة والنبض الى الصغر وضعف وربما مال الى الصلابة علاجه يجب ان يكثر دخول الابزن ويجعل اكثر قصده في الاستحمام الحمام دون هوائه
ويكثر التمريخ بعد ذلك فان الدهن انفع له من الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد وليوضع على صدره اطلية مبردة من اللعابات والعصارات
والمياه الطيبة وليسقوا شرابا كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم في حمى يوم همية قد يعرض من كثرة الاهتمام لشيء مطلوب حركة عنيفة للروح منتجة
موقعة في حمى علاماتها شبيه علامة الغمية الا ان حركة العين مع غورها يكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا منخفضا بل يكون فيه مع تحلل
ضعف ان كان به تشوق ما وعلاجها نحو علاج الغمية حمى يوم فكرية قد يعرض من كثرة الفكر في الامور حمى شبيه الهمية والغمية الا ان حركة
العين يكون معتدلا لا الى غور ولا الى خروج ويكون مائلة الى الغور ويكون النبض مختلفا في الشهوق والغموض واكثر ما يكون معتدلا ويكون الوجه
الى الصفرة وعلاجه علاج الهمية حمى يوم غضبية قد يحدث لفرط حركة الروح الى الخارج في حال الغضب سخونة مفرطة تتشبث بالروح حمى العلامة
احمرار الوجه الا ان يخالطه فزع فيصفر وانتفاخ الوجه شبيها بما ينتفخ في الارقية ويكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح الى الخارج
وربما عرض لبعضهم رعدة لحركة خلط او لضعف طباع ويكون الماء احمر حادا للحس لحدته ولا ادنى بصيص ويكون النبض ضخما ممتليا شاهقا
متواترا العلاج هو تسكينهم وتشغيلهم بالمفرحات من السماع والحكايات الطيبة واللعب العجيبة وادخالهم الحمام في ماء فاتر غير كثير الحر ويمرخون
تمريخا كثيرا بدهن كثير فذلك اوفق لهم من الماء الحار وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب اصلا فلا سبيل لهم اليه حمى يوم سهرية قد يعرض
الغالب السهر حمى يوم وعلامتها تقدم السهر وثقل الاجفان فلا يكاد يفتحها وغور العين للتحلل وتهيج الجفن لفساد الغذاء وكثرة البخار وكدورة
البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء الهضم وانتفاخه للتهيج من سوء الهضم لكنه ليس مع حمرة كما للغضبية العلاج علاجه التوديع
والتسكين والتنويم وتنطيل الرأس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب والاغذية الجيدة الكيموس والمرطبات المرطبة والشراب من انفع الاشياء
لهم يسقونه بلا فوق الا ان يكون صداع حمى يوم نومية وراحية ان الروح قد تحلل عنها بخارات حارة باليقظة والحركة فاذا طال النوم لم
تتحلل وعرض منها سخن الروح وسماه العلامة يدل عليه سبق النوم والراحة الكثيرة خصوصا ما لم يكن في العادة ووقع خلاف العادة ويجد
عليه امتلاء البخاري من النبض العلاج علاجه التعريق في هواء الحمام والاغتسال المعتدل بالماء الحار وقلة الغذاء وامالته الى ما يبرد ويرطب والرياضة العين
المعتدلة ولا يجب ان يشربوا حمى يوم فرحية قد يعرض من الفرح المحمي شبه ما يعرض من الغضب علاماتها قريبة من علامات الغضبية الا ان تكون
سخنتها سخنة الفرحان غير سخنة الغضبان ويكون التواتر في النبض اقل العلاج علاجه قريب من علاج الغضبية حمى يوم فزعية قد يعرض من
الفزع حمى على سبيل ما يعرض من الغم فان نسبة الفزع الى الغم نسبة الغضب الى الفرح من جهة ان حركة الفزع الى داخل والغضب الى خارج ويكون
دفعة والاحزان بتدريج العلامة قريبة من علامة الغمية الا ان خلاف في النبض اشد وسخنة العين سخنة مرعوب العلاج يقرب علاجه من علاج الغمية
ويجب ان يؤمن الخوف ويؤتى بالبشارة والشراب في حمى يوم تعبية ان التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتى يصير حمى حارة بالافعال
واكثر مضرته وحلوله على الحوائية والعصبانية علامات التعبية تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها ومس اعياء ويبس البدن وربما
حاز في آخره مداواة ان كان التعب معتدلا اذا لم يكن حر مجفف او برد مانع للعرق واما ان كان التعب مفرطا قبل التشدد والتعرق وربما تبعه عرض

سعال يابس

٣٩٨

سعال يابس مشاركة الرئة ويكون نبضه صغيرا ضعيفا وربما مال الى الصلابة والبول اصفر حار السبب الحركة رقيقا لسبب التحلل العلاج علاجهم الراحة
والاستحمام والابزن والتمريخ بعده خصوصا على المفاصل وتناول من الطعام الحسن الكيموس المرطب مقدارا يهضمونه من جنس لحوم الفراريج
والجداء والسمك الرضراضي لان قواهم ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا ان يهضموا ما يهضمونه في حال الصحة بل دونه ولذلك ان غذوا بما يغذو
قليله كثيرا مثل ما ذكرناه ومثل صفرة البيض النيمبرشت وحسو البرنوك كان جيدا وزعم بعضهم ان صاحب الاعياء يجب ان يلطف تدبيره اكثر من
غيره وليس ذلك بصواب ويجب ان يتناولوا من الفواكه الرطبة ويسقوا الشراب الكثير المزاج ان كان معتادا والجلاب ونحوه ان لم يكن معتادا
ويجب ان يكون تمريخه اكثر من تمريخ غيره بالدهن المرطب اعضاؤه ومفاصله المنخفضة ويطلى بمرهم ما لحماء التمدد دهن البنفسج فاضل الادهان له ويجب
ان يعم تمريخه البدن وخصوصا الرأس والعنق وخرز الصلب والمفاصل كلها وخصوصا بعد الاستحمام ويجب ان يوطأ مفرشه ويعطر ثيابه ومجلسه والاحتياج
الى معاودة الحمام لبقية ما عاود وجميع ما رسم في بابه حمى يوم استفراغية انه قد يعرض من اضطراب الاخلاط عند الاسهال حركة للروح مفرطة تشعل فيها
حمى وكثرة للاعياء الذي يتبعه وقد تفعله الادوية المسهلة بما يسخن وقد يتبع الفصد بما يريد من رطوبته الابخرة ودمويتها الى صيرورتها دخانية مرارية
العلاج يجب ان يتلطف في حبس الطبيعة بما هو معلوم في ابوابه وان يغذى العليل بما يقوي اكثر مقدارا يهضم مما يبرد ويرطب وقد جعل فيه قوابض
ويحفظ على المعدة الضمادات والنطولات المقوية مسخنة غير مفرطة فان كل فاتر يرخي ويحلل القوة ومن هذه الجملة صوفة مغموسة في دهن الناردين او دهن
الورد مسه مطيب وبعض حتى يفارقه اجزاء الدهن ويجعل على القلب والكبد ما يبرد حمى يوم وجعية ان الوجع قد يسخن الروح حتى تشتعل حمى علامته الوجع
في الرأس والعين او الاذن او السن او المفاصل والاطراف والقولنج والبواسير او غير ذلك من اوجاع الدماميل علاج الوجعية تدبير الوجع بما
يجب في بابه ثم يعالج بعلاج التعبية وان خيف من سقي الشراب حركة من الوجع لم يسق حمى يوم غشية قد يعرض لمن يغشى عليه لاضطراب حركات
الروح سخونة تتعلق حمى وربما يبقى منه بعد زوال الخطر والغشي بقية العلامة مقارنة الغشي وسقوط القوة من غير علامات الحميات الاخرى
الخارجة عن حميات اليوم ويكون النبض فيه مختلف الاحوال فتارة يسقط ويبطل حتى ما يغلب البرد وتارة يسرع ويظهر عند استيلاء الحرارة وشبه
نبض اصحاب الذبول المحتف في صلابته مع دوديته العلاج علاجها علاج الغشي واعطاء اغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس ما علمت وان احتجت
ان تسقيه فعلت ولم تبال من الحمى فاذا تخلص من الغشي وبقيت الحمى الشبيهة بالذبولية عولج بما هو القانون من التبريد والترطيب في حمى يوم
جوعية قد تحتد البخارات في البدن اذا لم يجد الغذاء فيولد الحمى ويكون نبضه ضعيفا صغيرا وربما مال الى الصلابة علاجه الاطعام اما في الحمى فبمثل
حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعده بالاغذية الجيدة المقوية ويستحم ويصب على رأسه ماء فاترا كثيرا ويجلس فيه ويرطب بدنه بمثل دهن
البنفسج والورد والقرع حمى يوم عطشية هذا قريب من الجوعية وهو ان يحدث لفقدان ما يسكن من الماء حرارة قوية في الابخرة العلاج سقي
الماء البارد ومياه الفواكه الباردة وخصوصا الرمان وترطيب البدن بالابزن وان امكنه الاستحمام بالماء البارد فعل في حمى يوم سددية السدد
قد يكون في مسام الجلد لتقشف وقلة اغتسال وكثرة غبار وبرد ولاغتسال بمياه مقبضة ولاحراق شمس وقد يكون في ليف العروق وفيها
وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف فانه يعرض ان يعقد التحلل ويكثر الامتلاء والاحتقان ويعم

النفس ويجمع بخارا كثيرا حارا لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في صفة الاجرام وهو الروح كان حمى يوم فان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور
من سونوخوس وسنذكره وهو الذي يكون من جملة حميات الاخلاط ليس للعفونة بل للاشتعال والغليان والسخونة فان تعدى ذلك الى العفونة
توجبها السدة وعدم التنفس انتقل الى الحميات العفنة ومثل هذه السدة اما ان تكون من كثرة الاخلاط والدم واما من غلظها واما من لزوجتها
واما لوقوع شيء من اسباب السدة في الآلة التي في المجرى مثل برد يقبض او ورم يضغط او نبات شيء او غير ذلك مما علمك ان تذكره وهذه
الحمى من بين حميات اليوم قلما ينتقل الى الدق لان البدن فيها كثير المادة وهذه الحمى يكون فيها ايضا عطش والتهاب ولزوم حرارة وفترة
متوسطة بين الحارية واللقمة وهذه الحمى صعبة التعرق قريبة من حميات الاخلاط وهذه الحمى قد تبقى الى الثالث فما بعده في طول المدة ان كانت السدد كثيرة
قوية وليست كالثقيلة والسخافة من خارج وان كانت قليلة اسرع اقلاعها ان لم يقع خطأ وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد تنفرض
وتعاود لتبات السدة التي هي العلة فيكون كان لها نوايب وهذه الحمى كثيرا ما تنتقل الى البرد والاقشعرار فيدل على انها صارت عفونية
والسددية اذا احدثت وجعا بعد الفصد وجانب البدن الايسر لم يكن بد من اعادة الفصد لا سيما اذا سكنت الحمى ودام الوجع العلامات
اذا عرضت حمى يوم لا عن سبب باد وكانت طويلة الاختلاط فاحدس انها سددية وخصوصا اذا اختلفت بلا استفراغ مداواة ويؤكد حدسك
علامات الامتلاء وفي الابدان الكثيرة الدم والمولدة له او غليظة الاخلاط لزجتها ويفرق بينهما بان كان السدد فيه بسبب غلظ الاخلاط
ولزوجتها دلت عليه العلامات المعلومة لها ولم يكن هناك انتفاخ من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه
الامتلاء كانت علامات الامتلاء من حمرة الوجه ودرور العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة في البدن وان افرطت السدد كان النبض
صغيرا وان لم يفرط لم يجب ان يصغر النبض العلاج ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء فيجب ان يبادر الى الفصد وان يفصد ولم تجم بعد
فهو خير واذا احتم فالتوقف لينضج او يكون ضرورة او وقت فان الفصد قد يجري الاخلاط ويخلط بعضها فان لم يكن بد خلا يجب ان يؤخر الفصد والا
ثم يشتغل بما يفتح السدد وينقي المجاري ولا تبادر قبل الاستفراغ الى التفتيح وتنقية المجاري فان ذلك ربما صار سببا لانجذاب الاخلاط
دفعة الى بعض المجاري والنفوذ فيها وذلك مما فيه اخطار كثيرة وربما زادت في السدد وان كانت غليظة وخاصة ان كانت المنافذ في
خلقتها ضيقة على ان الفصد ايضا والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفاعلة باحتقانها هذه الحمى ويمنع ان تنتقل الى العفونة وخصوصا
اذا بالغت وقاربت الغشي وان لم تحس بكثرة الاخلاط بل احسست بالسدد فانها حادثة عن غلظها ولزوجتها فربما لم يحتج الى
فصد فصد استفراغ بل احتجت الى التفتيح والتفتيح بالجوالي من الادوية والاغذية ولما كانت العلة حمى فليس يمكن ان يرجع في
التفتيح الى الجوالي الحارة بل ما بين السكنجبين الساذج الى السكنجبين البزوري ومن ماء الهندباء الى ماء الرازيانج والغذاء مما فيه غسل وتيسير
فيه لزوجة مثل كشك الشعير والسكر مع انه قريب من الغذاء ففيه تفتيح وجلاء فلا باس ان يخلط بالكشك كشك الشعير ثم
يجب ان تنظر اذا استفرغت ان حدث استفراغه وفتحت بما ذكرناه هل نقصت الحمى دونها وهل ان كانت قد تنوب ضعفت
نوبتها الثانية عن الاولى ونظرت الى البول فوجدته ليس عديم النضج وفي النبض فوجدته لا يدل على عفونة استمررت على هذا التدبير

وادخلت العليل

٣٦٩

وادخلت العليل في اليوم الثالث بعد النوبة في الحمام في وقت تراخي النوبة المنتظرة ان كانت الى خمس ساعات ومرخته ودلكته باشياء فيها جلاء معتدل
مثل ما بين دقيق الباقلا الى دقيق الكرسنة ودقيق حب السوس او بدن المطحون من العسل والماء وان صبرت على اقوى من ذلك فرغوة البورق
وان حدث ان الحمام يغير من طبعه شيئا ويحدث قشعريرة لم يلبث فيه طرفة عين فان هذه السدة ليس يكسر حبس يصيبها الحمام فاذا خرج من الحمام
فلا يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد امن من النوبة فان اوجب الحال ان يطعم شيئا ولم يصبر سقي ما فيه تفتيح مثل ماء الشعير رقيق كثير الماء قليل
الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع الكرفس فان لم يعاوده النوبة فحمه ثانيا ان اشتهى ذلك واغذه وان نابت ناقصة عن النوبة الاولى وكان البول جيدا فقد
يصح العلاج وقلة السدد وعالجه بعد اقلاعها بمثل ما عالجت واغذه وان جاءت النوبة كما كانت او اقوى من ذلك والبول النيء كان يجب ان العلة
العفن والعلاج علاج العفن في حمى يوم تخمية امتلائية قد تحدث من التخم الجزء ردية تشتعل حرارة وتلهب الروح حمى وخصوصا في الابدان المرارية
والتي ليست بواسعة المسام فان اكثر فضولهم بخر الجزء دخانية وتقل فيها الحشا الى مص واشد ما يكونوا استعدادا هم الذين يأخذون بعد
التخمة في الرياضة والحركة والتشمس والاستحمام بعد ما عرض لهم من هذا فيكثر فيهم البخارات الدخانية وخصوصا اذا كان بابدانهم وجع ولذع
في احشائهم واما عن مادة فقلما يتفق ان يتولد حمى وان تولد حمى كانت ضعيفة بل ربما لم تتولد ويظن المتولد مع الحشا الى مص انه بسبب غير التخمة
وهؤلاء اذا انطلقت طبايعهم انتفعوا جدا وزالت حماهم لانتقاص الفضل الدخاني ويختلف علاج من يحتبس طبيعته منهم ومن تنطلق ومن حم
من التخمة ولانت طبيعته مجلسين ثلثه ثم انقصد قوي عليه الاسهال وربما صار كبدا بما يدل عليه الخفقان وسواد اللسان وتشبه اعراض حمى الامتلا
اليومية اعراض الحمى المطبقة فتحمر العينان والوجه جدا ويكون الالتهاب شديدا ويعظم النبض ويسرع وتحمر القارورة ثم اكثر ما تبقى ثلثة ايام
واعلم ان حمى التخمة قد تأتلم بادوار اربعة او سبعة ومع ذلك يكون حمى يوم ولكن يكون نبضه صحيحا العلامات علامة تغير الحشا الى الحموضة
او دخانية واذا تغير الحشا الى الصحة آذن بالبرء وبول هؤلاء عديم النضج ما دام واذا كان سبب التخمة سهرا كان في وجوههم تهبج وفي اجفانهم
ثقل العلاج صاحب هذه التخمة لا يخلو اما ان يكون طبعه غير منطلق واما ان يكون طبعه منطلقا فان كانت طبيعته غير منطلقة فالحرى
ان يطلقها وان كان شيء من الطعام والثقل باقيا في المعدة فيجب ان تقيئه ثم تطلقه وتنظر اين تجد الثقل فتعرف منه الاصوب استفراغها
بالحمولات والحقن او باشياء تشرب من فوق تسهل وتحط او يهضم ويدل على الصواب في جميع ذلك حال الحشا فربما احتجت ان كان الطعام
واقفا من فوق وتعذر القيء ان لا تلتفت الى الحمى وتستعمل الفلافلي ليحدر ويحط مع الهضم او تستعمل ما هو اضعف منه وتستعمل الجوارشنات
والاضمدة الهاضمة المعروفة في باب الهضم والمطلقة المعروفة في باب الاطلاق فاذا انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما ان يعان بالحمول والحقن
عليه حتى لا يبقى شبهة في بطلان التخمة ثم يناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس والفزع الى النوم والجوع مما يكفي المؤنة في
التخفيف من الامتلاء وان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشيء الذي يستفرغ هو الشيء الذي فسد فان كان ذلك فلا تحبس حتى تستفرغ
عن آخره وتنتظر انحطاط النوبة وادخله الحمام واغذه الا ان يكون هناك افراط يخاف بالقوة فلا تدخله الحمام بل اغذه وقو معدته
بالاشياء التي تعلمها ورسم لك بعضها في باب الاسهال ومن ذلك صوف مغموس في زيت فيه قوة الافسنتين او في دهن الورد بعد ان

يكون قد عصر دفارقه حل الدهن وان دام الاطلاق وحدث بالحرج من غير حبس ما فسد استعملت دهن السفرجل الفائق الطري على اهو الصفقه
ودهن المصطكى ويبس الحياض دهن الباردين بضادة لهم وربما استعملنا قيروطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال شدها على بطونهم وربما احتجت
الى ضماد اقوى من هذا من الضمادة المذكورة في الهيضة وتسقيه مياه الفواكه ان نشط لها وتغذيه بما يخف غذاؤه ويسهل هضمه كلحم الديوك
والسمك الرضراضي وتقدم عليها اشياء من الفواكه والعصارات والربوب القابضة وان انقطعت شهوته حركتها بما علمت خصوصا بالسفرجليات
واذا فرغت لم يكن بأس بان يستعمل عليه جوارشنا قويا مما يهضم ويقوي المعدة ويفتح السدد وذلك يعزز والحمى والاعراض الفصد سبيله
ان لا يستعمل فيه حتى يختلط فيعمل واولى ما يسقاه ماء الشعير والغذاء اشد حصرمية بقرع ولوز قليل وبزر مصنجه ومشموم واقراص الكافور لا يحتل فيها
ريوند فليسود اللسان **حمى يوم ورمية** الحميات التابعة للاورام الباطنة تكون عفونية وربما صحبها دق وليست من عداد حميات اليوم
واما الاورام الظاهرة كالدماميل والخراجات التي تقع بها وخصوصا الاورام العظام التي تقع في الاعضاء الغددية وفي اللحوم التي تسمى رخوة
مثل التي تقع فيها وخصوصا الاورام العظام التي في الاربية عن فضول الكبد والابط عن فضول القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ فانها قد يتبعها
حميات ولا تخلو اما ان يكون الذي يتأدى منها الى القلب حمى يحميه سخونته وحدها او مع عفونة فان كانت سخونته وحدها فهي من جنس حميات اليوم
وان كانت سخونته مع عفونة فهي من جنس حميات الاورام الباطنة واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام تتبع اسبابا بادية من قروح وجرب
واوجاع وضربات وسقطات يندفع اليها المواد فتحتبس في طريقها عند اللحوم الرخوة فهي من جنس حمى يوم واكثر ما يعرض من هذه الحميات
تابعة لاورام اسبابها متقادمات مثل امتلاءات وسدد وسلف فهي عفونية وانما تكون الحميات التابعة لها يومية اذا كانت الحميات
تابعة والاورام اصولا واكثر ما يكون عفونية اذا كانت الحميات اصولا والاورام تابعة على انه قد يكون بالخلاف وابقراط يسمي هذه الحميات
خبيثة ما كان منها يومية وغير يومية واكثر هذه يتبع الاورام الدموية وقد يعرض تبعا للحمرة ونحوها **العلامات** علاماتها ما ذكرناه من تقدم الاورام
عليها ويكون لون الوجه احمر منتفخا زائدا ابدا على حال الصحة ولا يكون شديدة لذع الحرارة وان كانت كثيرتها لان امثال هذه الاورام دموية
اللهم الا ان حميات تتبع الحمرة وهذه الحميات تعقبها نداوة ونتن عن البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلاء والحرارة ويكون البول مائيا ابيض
لسيلان المواد الى الاورام والقروح **العلاج** يجب ان يتقدم فيه بالفصد والاسهال ويداوي الورم بما يجب في بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب البتة
ولا يتغذى الا بعد الانحطاط التام ولا بد له من المطفيات المبردة المرطبة والاضمدة المبردة بالثلج على العضو العليل الورم حيث لا يضر بالورم ولا يحجر
بل يبرد الطريق بينه وبين القلب تبريدا ينفذ في القعر **حمى يوم قشفية** هذه الحمى ايضا يتبع عدم التحلل لسدد غير غائصة وكثير من الناس اذا تركوا
عاداتهم من الحمام حموا واكثرهم الذين تبرد في ابدانهم البخار المراري المزاج ابدانهم او اغذيتهم ومياههم ردية ولاحوالهم العارضة من السهر والتعب **علاجها**
التنظيف واستعمال الحمام والتعرق فيه بعد الانحطاط ويدلك بنخالة ودقيق الباقلى واللوز المر وبزر البطيخ ونحو الاشنان والبورق
ويجعل غذاءه لطيفا مرطبا وشرابه كثير المزاج ويعاود الحمام مرارا **حمى يوم حرية** قد يعرض من حرارة الهواء ومن حرارة الحمام ونحوه واكثر ذلك
انما يعرض من شدة حر الشمس ويكون اول تعلقها بالروح النفساني اذا كان اول ما يتأدى بها الرأس فيسخن هواه فيتأدى الى القلب فيصير

حمى ثم

حمى ثم ينتشر في البدن وقد يكون اول تعلقها بالقلب الحرارة النسيم وحين يصيان الرأس عنها لكن اكثر ما يقع الشمسية يؤثر في الدماغ والرأس ولذلك من لم
يكن نقيا ممتلئا رأسه وغير الشمسية من العفيقة والحامية وغيرها يؤثر في القلب **العلامات** العلامة السبب لو تقدم وشدة التهاب الرأس في القسم الشمسي الذي عن
وربما كان مع ثقل وامتلاء ان لم يكن البدن نقيا وعظم النفس في القسم القلبي ويكون ظاهر البدن شديد السخونة اسخن مع جفافه ومما يعرف به ذلك ان
عطشه يكون اقل من عطش من حرارته تلك بالحرارة وهي في هذه الحالة بخلاف الاستحصافية **العلاج** يحتاج ان يبدأ من علاجه بما يبرد من المطلات على
الرأس والصدر من الادهان الباردة وخصوصا دهن الورد مبردا على الثلج ويصب على الرأس والصدر من موضع بعيد ويسقى الماء البارد والماء يجري
ولا يزال يفعل ذلك الى ان ينحط الحمى فاذا فارقت ادخل الحمام ولا تبال ان تزيد ان كانت به وحمه بالماء الفاتر ولا تدع هواه يسخنه ولا تخف ان صب
الماء الى على رأسه فانه يرطب ويحل الحمى وحاجته الى الاستحمام اكثر من حاجته الى التمريخ فاذا خرج فمرخ رأسه في الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر **حمى
يوم استحصافية من البرد** انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة ان يكثف المسام الظاهرة ويحتقن البخار الدخاني على ما قيل في العفونية فيحدث الحمى
وكثيرا ما يؤدي الى العفونة ومما يؤدي الى ذلك الحمى اذا كان البخار المحتقن حارا ليس بعذب فان العذب لا يولده **العلامة** السبب وان يكون البدن فيها
اول ما يلمس غير شديد الحرارة فاذا لبثت اليد احست الحرارة ترتفع ولا يكون النبض في صغر العفونية والهمية والوجعية لانه ليس ههنا تحلل بل يكون مع الالحاح
الا ان يكون البرد مكثفا شديدا وربما مال الى الصلابة ولا تكون العين غائرة بل ربما كانت منتفخة بسبب البخار المحتقن والماء قد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة
وقد يكون منصبغا لان الحرارة التي كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول **العلاج** يدثرون في الحمى حتى يعرقوا فاذا انحطت يدخلون الحمام ويستحمون
بما في الحرارة وبالهواء الحار ويطلون على انفسهم بما طبخ فيها المرزنجوش والشبت والبابونج وبه يلكون بما ذكرناه مما يحلل المسام ويرخيها ويؤمرون التمريخ
الى ان يعرقوا ويدلكوا ويستحموا بالماء الحار جدا ويجب ان يتقدم الاستحمام بالماء الاستحمام بالهواء ثم يمرخون بادهان موسعة للمسام ويصب على
رؤوسهم النطلات من الشبت والحرمل والبابونج ويغذون اغذية خفيفة ويعطرون ويسقون شرابا ابيض رقيقا ممزوجا وهو خير لهم من الماء
لما فيه من التعريق والادرار ويمرخ بالدهن لاصحاب التعب انفع منه لاصحاب الاستحصاف **حمى يوم استحصافية من المياه القابضة** قد يعرض لمن
يستحم بالمياه القابضة مثل ما يغلب عليه قوة الشب والزاج ان يشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فيحتقن البخار وتعرض لهم ما قلنا مرارا وكثيرا ما
يؤدي الى العفونة **العلامة** يدل عليه السبب وما يشاهد من حال الجلد كانه منقبض ومدبوغ وكانه جلد مغموس في الزاج ويكون الحال في تزيد الحرارة بعد
زمان من مس اليد كما في غيره ما يعرض من سدد المسام والنبض يكون ضعف وصغر واشد سرعة والبول اشد بياضا ورقة كبول الشاة ولا يكون
في ابدانهم ضمور ولا في اعينهم غور **العلاج** يجب ان يعالج بالقريب من علاج من قبلهم الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة من شدة توسع المسام الا ان يكون
الاستحصاف قليلا فربما فتحه الشراب ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم اكثر ولبثهم في هواء الحمام واستحمامهم بالماء الحار اكثر ويجب ان يؤمروا بتمريخهم اكثر
حمى يوم شربية قد يحدث من الشرب حمى يوم وعلاجهم علاج الحار وربما احتيج الى اطلاق بماء الفواكه ونحوه والى فصد وقيء خصوصا اذا دام اياما
ويجب ان يدخلوا الحمام بعد الانحطاط **حمى يوم غذائية** الاغذية الحارة قد تفعل حمى يوم وكان الشمسية في اكثر الامر دماغية وفي روح نفساني والحمامية
قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وعلاجها الادرار بالمدرات المعروفة واطلاق الطبيعة بمثل شيرخشت والتمر الهندي

الكبد اول شيء مثل ماء الهندباء والبقول والسكنجبين وماء ثمرة البرد من الصندل والكافور وماء الورد وعصارته وعصارات البقول الباردة مبردة بالثلج
والتطفية بالاغذية الباردة الرطبة تم القول في حميات اليوم ابتدأ الكلام في حميات العفونة وتمام القول في الحميات الدموية والصفراوية المقالة
الثانية كلام كلي في حميات العفونة العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الردي اذا كان متهيأ لان يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره او لسرعة قبوله للفساد
وان كان جيد الجوهر مثل اللبن او لانه مائي الغذاء يسلب الدم متانته مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة جدا او لانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطا
رديا باردا اباه الى الطبيعي ويعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثاء والقرع والكمثرى ونحوه او لرداءة صنعه او وقته وترتيبه على ما علمت واما
بسبب السدة المانعة للتنفس والترويح بسبب مزاج البدن الردي اذا لم يطق الهضم الجيد وكان الغذاء قويا مما لا يفعل في الغذاء والاخلاط شيئا فيتركه
فجا ومثل هذا المزاج اما ان يولد اخلاطا ردية واما ان يفسد ما يولده لتقصيره في الهضم وتحريكه اياه التحريك القاصر وهذه اسباب معينة في تولد السدد
المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الردية كهواء الوباء وهواء البطائح والمستنقعات وقد تجتمع منها عدة امور واكثر اسباب العفونة
السدة اما لكثرة الخلط او غلظه او لزوجته واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة وايراثها للسدة معلوم فاذا حدثت السدة حدثت
العفونة لعدم الترويح خاصة اذا كانت معقبة لحركات في غير وقتها على امتلاء وتخمة واستحمامات مثل ذلك او تشمس او تناول مسخنات على
الامتلاء وترك مراعاة الهضم في المعدة والكبد وتلافي تقصيرهما مع تسخينهما بالاطلية والكمادات والعفونة قد يكون عامة للبدن كله وقد
يكون في عضو لضعفه او لشدة حرارته الغريبة وحدتها والخلط القابل للعفونة اما صفراء يكون حتى ما يتبخر عنه ان يكون دخانيا كثيفا
~~غباريا وعفونة الصفراء~~ لطيفا حادا واما دم حتى ما يتبخر عنه ان يكون بخاريا لطيفا واما بلغم يكون حتى ما يتبخر عنه ان يكون بخاريا كثيفا
واما سوداء حتى ما يتبخر عنه ان يكون دخانيا كثيفا غباريا وعفونة الصفراء توجب الغب وما يجري مجراه وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة
البلغم في اكثر الامر توجب النائبة في كل يوم وما يجري مجراها وعفونة السوداء توجب الربع وما يجري مجراه والدم مكانه داخل العروق فعفونته
داخل العروق واما الصفراء والبلغم والسوداء فقد تعفن داخل العروق وقد تعفن خارج العروق واذا عفن خارج العروق ولم يكن
بسبب انفراد لا كانت العفونة في ورم باطن بعيد القلب عفونة متصلة اوجب الدور الذي ذكرنا لكل واحد فعرض وانقلع وان كان
البلغمي لا ينقلع الا وهناك بقية خفية واذا عفن داخل العروق اوجب لدم الحمى ولم تكن مقلعة ولا قريبة من المقلع بل كانت دائمة لازمة
لكن لها اشتدادات يتعرف بها النوبة التي لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق كلها او على اكثرها او الغالب منها لم يكد اذا
والنقصانات تظهر واما اذا كانت على خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهورا بينا واما كانت العفونة الخارجة تقلع ثم تنوب لان المادة تتم
تعفن ما ذا عليها العفونة في مدة النوبة فتفني رطوبتها التي بها تعلق الحرارة وتتحلل وتخرج من البدن لانها غير محبوسة في العروق فيمنعها ذلك
عن تمام التحلل وتبقى رمادية او رضيتها التي لبثت مطيفة للحمى والحرارة كما ترى من حال عفونة الاكداس والمزابل قليلا قليلا حتى تبرد بجميع
ثم لا تبقى حرارة واذا لم يبق في الخلط المحترق بالعفونة حرارة بطلت الحمى الى ان يجتمع مرة اخرى الى موضع العفونة وقد بقيت فيها بقية
حرارة من العفونة الاولى وان لم يبق مادة ولوجود علة التعفن الاولى في المادة الاولى تشتعل في المادة الثانية على سبيل التعفين فاما العفونة

على وجود حرارة مقصرة تعفن وتحلل وترمد وتعدى الى المجاور حتى ينقطع الحد وتفنى المادة ولا تجد مجاورا آخر وتبقى نقية حتى ينتقل مادة اخرى تنجلب الى موضعها فاما اذا كانت
العفونة داخل العروق عرض ان يكون التحلل التام متعذرا وان تدور العفونة لاتصال بعض ما في العروق ببعض فيعفن كل شيء ما يجاوره ثم يبدو على المجاور الآخر
وايضا فان المحصور في العروق شديد المواصلة للقلب وهذه الحميات التي لها نوائب اقلاع وتغيير قد تترك نظامها لاختلاف المواد في الكثرة والقلة او الغلظ
والرقة ولاختلافها في الجنس بان ينتقل بعض المواد فيصير من جنس مادة اخرى تخالفها في النوع لا في الكثرة والقلة والغلظ والرقة فقط وقد يكون من سوء تدبير
العليل او لضعفه او لكثرة حسه ونوائب المقلعة تبتدئ في اكثر الامر بقشعريرة او برد ونافض وتنحل بالعرق وانما صارت تبتدئ بالبرد والقشعريرة في اكثر الامر
بسبب الخلط واما للذع الخلط للعضو بحدته واما لغور الحرارة الى الباطن متوجهة نحو المادة واما لضعف القوة واما لبرد الهواء والذي يكون من لذع الحرارة
فهو اولى بان ينسب الى القشعريرة منه الى البرد واكثر ما يعرض منه ان يكون كنخس الابر في كل عضو واما تحلل المادة بالعرق فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتعين
الرمادية وان كانت تلك الرطوبة غير محصورة في العروق سهل اندفاعها في المسام عرقا ونوائب اللازمة التي لا تفتر ولا تقلع فلا تبتدئ ببرد الا لضعف
القوة او لغور الحرارة الغريزية فيبرد الاطراف وذلك علامة ردية وقد يتركب في بعض الحميات برد وقشعريرة معا لان المادة التي تعفن تكون مركبة من بارد
ومن لاذع وقد يتركب بعض حميات العفونة تركبا يصير هيئة اللازمة وذلك مثلا اذا كان قد ابتدأ خلط تعفن في موضع فكانت علة العفونة ابتدأ
خلط من جنسه او من غير جنسه تعفن فيصادف عفونة الثاني زمان اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد يتركب الحميات العفنية ضروبا اخر من التركيب سنفصلها
في بابها وادوار الحميات قد تطول وقد تقصر فطولها لغلظ المادة ولزوجتها او كثرتها او سكونها او لضعف القوة او لضعف الحس او لتكاثف المسام
فلا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك وفي النوائب تسرع وتبطئ في تطاولها اما لسبب ان المادة قليلة او لطيفة الحركة الى معدن العفونة لغلظها وهذا كمادة الربع
لانها كثيرة كالبلغم الزجاجي فنوائبه ربما ابطأت واللطيفة كالصفراء وارداء الحميات هي اللازمة التي تكون العفونة فيها داخل العروق ثم المقلعة التي تكون
العفونة فيها في جميع البدن او في نواحي القلب وقلما يعرض للمشايخ حمى صالب لبرد امزجتهم وقلة اللحم فيهم واما النبض فقد تختلف احواله في حميات
العفنة بحسب اختلافها في اجناسها وبحسب اختلاف النوع الواحد منها في الشدة والضعف وفي قوة الاعراض وضعفها وقد يعرض له الصلابة فيها اما للورم الشديد
التمدد او الورم حار في عضو عصبي او لورم صلب او لشدة اليبس او عند امتلاء البرد في الابتداء وقد يكون لينة بسبب المادة الرطبة اللينة البلغمية او الدموية
ولسبب ان الورم في عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرئة او بسبب البحران المتوقع عند ما يريد ان يعرق والنبض يكون في ابتداء النوائب صغيرا ضعيفا
منضغطا بسبب اقبال القوة على المادة واشتغالها بالتنقية والترويح قول كلي في علامات حميات العفونة قد يدل على حميات العفونة من الاسباب السابقة لها
وخصوصا اذا لم يكن لها سبب بادئ والنبض والنفس الذي يسرع انقباضه لان الحاجة الى التنقية شديدة جدا وتكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى
يوم واكثر حميات العفونة تتقدمها الملالة والملالة حالة تخالطها حرارة لا تبلغ ان تكون حمى ويصحبها اعياء وتوصيم وكسل وتمط وتثاوب واضطراب نوم
وضيق نفس وتمدد عروق وشراسيف وصداع وضربان رأس فاذا طالت او وقعت في الحميات العفنة واحدثت ضعفا وصفرة لون وربما صحب
الملالة المتقدمة على الحميات كثرة نفض ومخاط وغثيان وبول كثير وبراز كثير عفن وثقل رأس وتهيج ويعرض لها تراد في النبض لا عن سبب خارج من تعب او غضب او
غيره واذا عرض انضغاط فيه فقد جاءت النوبة والانضغاط عن الصغر من النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية ولا تكون سرعته قوية فاما اذا حلا

في الابتداء والتزيد فهو من خواص ولا يدخل حمّى العفونة وان كان لا يظهر في الغب ظهوراً كثيراً لخفة مادته ومن علامات ان الحمى عفنية خلو الدور الاول عن العرق
والنداوة فان اليومية بخلاف ذلك وان يكون تزيده ما مختلطاً غير متناسب متشابه وطول التزيد ايضا يدل على انها عفنية وازدياد النبض عظماً على استمرار يدل على
التزيد ثم ان يكون اما مطلقة يبتدي بنافض او قشعريرة وتترك في اكثر الامر بعرق او نداوة وتعود بنوايب او يكون لازمة مع تغير لا يشبه اليومية في النبض والبول وما لم
النقاء وسكون الاعراض واكثر العفنية معها اعراض كثيرة من عطش وصداع وسواد لسان خصوصا عند المنتهى وكثير القلق من كرب واضطراب شديد يوجبه
مقاتلة المادة والقوة فتارة تستعلي المادة وتارة تستعلي القوة والنبض لذلك يكون تارة آخذاً الى العظم والقوة وتارة الى الصغر والضعف واما الصلابة فقد يكون
ولا يجب دائما ان يكون الا ان يكون مع الحمى ورم صلب في اي عضو كان او ورم في عضو صلب وان لم يكن صلبا وقد يكون قد اتفق شرب ماء بارد شيء فرما
يصلب النبض مما قيل في كتاب النبض واما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من الخواص للحمى العفنية ومن دلائلها القوية وان كان لا يظهر في الغب كثير لخفة مادته ...

[illegible]

في دلايل اعراض الحميات

اعلم ان ماخذ دلايل الحميات من التدبير المتقدم وانه كيف كان ومن الاحوال ... وما ذكرناه من الابدان
والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول والقيء والبراز والنفث والرعاف ومن حال التحمي في النفض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوايب ومن حال الشهوة والعطش ومن حال التنفس ...
مثل الصداع والسهر والهذيان والقلق وغير ذلك فان للحميات اعراضا منها ما يستدل على احوالها ومنها ما يكون لذاتها ...
[illegible]

وحلق الرأس مما يكثف جلده فتنعطف البخارات فتشتد الحمى اشارة الى معالجات حمى العفونة اعلم ان الغرض في مداوات هذه الحميات تارة تبريد الحمى
فيحتاج ان يبرد ويرطب وتارة نحو المادة حتى تحتاج ان تنضج او تحتاج ان تستفرغ والنضج في الغليظ تعديله بالترقيق وفي الرقيق تعديله بالتغليظ وربما يناقض ليسد عليه الحمى الى التبريد
ولسد عليه بخلاف الانضاج والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ حارا [illegible] اكثر الامر كذلك وحينئذ يجب ان يراعي اهم الامرين وربما يناقض تعقيص الحمى الى التبريد
بمثل البطيخ الهندي وساير البقول ومقتضى المادة الى التعليل فيمنع ذلك سقيها الا حيث لا مادة والجملة الحزم ان يؤخر الفواكه الى الاسبوع وتقتصر على ماء الشعير وجميع الفواكه تضر المحموم
لغلبة [illegible] في المعدة وكثيرا ما يوجد الشي الذي ينضج ويلطف ويستفرغ مبردا ايضا مثل السكنجبين واعلم انه ربما كانت الحمى من الشدة والحدة بحيث لا يرخص في تدبير السبب بل
تقتضي التبريد البليغ خصوصا اذا لم تجد القوة قوية صابرة فان وجدتها صابرة قطعت السبب وبترت الخلط وقطعت الغذاء ولم تبرد تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة فاترة
اشتغلت بتعديل المزاج المضاد لها فردته وبعثت القوة بالغذاء فاذا قويت القوة بعثتها وقهرتها عدت الى العلة واذا بردت في هذه الحميات فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف لكل
او قراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم ان علاج حمى العفونة بخلاف علاج حمى الدق فان علاج الدق مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس مقصورا على مضادة
المرض والتغذية صديقة للقوة من جهة نفسها وعدوة للقوة من جهة انها صديقة عدوها وهو المادة فهي معينة لكلاهما فلذلك يحتاج في تدبيرها الى قانون ولنفرد له بابا.
واعلم انه لا يمكنك ان تعالج الحمى الا بعد ان تعرفها فان جهلت فلطف التدبير واجتهد ان لا تفارق الرتبة الا وان حال البطن ولا تحرك في يوم النوبة شيئا ما امكنك ولا
تعالج ويجب ان تراعي في جميع ذلك حال القوة فان كانت القوة قوية وكان الغالب الدم او كان الخلط الغالب لم فالفصد واجب شيء خصوصا اذا كان البول احمر غليظا
ليس اصفر ناريا يخاف عند الفصد غلبة المرارة وحدتها ثم اتبع فصده اسهالا لطيفا خصوصا ان كان هناك يبس مثل ماء الشعير والشيرخشت [illegible] وماء الشعير والسكنجبين فاذا لم
تلن الطبيعة زدت فيه مثل الشيرخشت في شراب البنفسج ويكون الغاية للتليين لا للاسهال والاطلاق العنيف الا حيث الى استعمال الحقن الملين الذي يحتاج اليه في القوة ومن
الحقن المشتركة النفع الخفيفة حقنة تتخذ من دهن البنفسج وعصارة ورق السلق وصفرة البيض والسكر الاحمر والبورق فاذا البنت هذا التليين ربما احتجت اليه ضعف ما تحتاج اليه في
الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم تتبعها [illegible] السكنجبين المطبوخ باصل الكرفس ونحوه ثم تعرقه وتفتح مسامه ما البس له قوة مثل التمريخ بدهن البابونج
والدلك والشرب الابيض بالماء العذب الفاتر وان كانت الحمى محرقة جدا لم تجسر شيئا من التمريخ والنطل فان وجدت الخلط مايلا الى المعدة فقي [illegible]
للعادة [illegible] السكنجبين بالماء الحار وان كان [illegible] الخلط تحركه الطبيعة الى القي ولا تخالفها ان كان هناك ميل الى الاعلا وحسبت تعرقه وانحدار [illegible] والشهوة [illegible] منعه النوم
في ابتداء الحميات خصوصا اذا كانت فيه قشعريرة او برد او نافض فيطول عليه البرد [illegible] فانه يعين المادة ان كانت متجهة الى [illegible] ويمنع نضج الاخلاط ولا عند الانحطاط
فهو نافع جدا [illegible] لم يكن [illegible] وان الخلط الصفراوي فينضجه [illegible] رقته والماء البارد يفعل ذلك [illegible] ان يكون الحقن او الكبد ضعيفين او باردين او يكون في الاحشاء
ورم او يكون في اعضائه وجع او يكون مزاجه قليل الدم او حرارته الغريزية ضعيفة فيضعف بعد شرب الماء البارد او يكون غير معتاد لشرب الماء البارد مثل اهل بلاد الحر
وهؤلاء يتشنجون بسرعة ويصيبهم فواق المهزول من هذه الجملة [illegible] الماء [illegible] حارة او غليظة قد نضجت والبدن [illegible] الحرارة الغريزية موفورة وكون القوة قوية والاحشاء
سالمة ليست باردة والمزاج الاصلي لم يكن غير معتاد للماء البارد [illegible] معتاد للبارد جدا فالماء البارد [illegible] فانه كثيرا ما [illegible] نفض المادة باطلاق الطبيعة او بالقيء او بالبول
او بالتعريق او بجميع ذلك [illegible] في الوقت لعادة وربما سقى الطبيب العليل من الماء البارد قدرا كثيرا حتى يخضر لونه [illegible] فربما استحالت الحمى الى المطبقة
وربما قوي الطبيعة ودفع المادة بعرق وبول واسهال وكانت عافية واذا كان [illegible] لبعض اللوازم ثم خفت [illegible] بحرارة [illegible] العطش [illegible] انه يؤدي الى الذبول لم تمنع

الماء البارد

الماء البارد فان ازدياد الورم او فجاجته ربما كان خيرا من البول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع واطلق وليس مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء وليس له جمع المادة وتكثيفها كذلك
اجلاب الكثير المزاج واذا لم يحران لشرب الماء البارد فاقدم عليه خفقان يحدث تقبض المسام فيصير سببا لحمى اخرى لحدوث سدة اخرى وربما كانت السدة من اللحوم واذا
صادف عضوا ضعيفا افسد فعله كثيرا اما عسر الازدراد وعسر النفس واحدث رعشة وتشنجا وضعف مثانة او كلية او قولنج وكثير من يجب ان يمنعه منهم الماء البارد ومن
صحته بل اذا رايت السحنة قوية والعضد غليظة والمزاج حارا والبدن [illegible] فرخص احيانا في الاستنقاع في الماء البارد عند الانحطاط وظهور علامات النضج والاستفراغ
فلا باس ان يستعمل الحمام ويشرب الشراب الرقيق الممزوج والتمريخ بالادهان المحللة واستعملت القوانين المذكورة في اول عروض الحمى فيجب بعد ذلك ان تشتغل بالانضاج والاستفراغ
الذي ليس على سبيل التعليل والتخفيف وقد ذكرناه على سبيل قطع السبب واستفراغ المادة غير نضيجة في حار او بارد الا الضرورة فربما كثر الاعراض من غير الخلط الغير النضيج المنتهي الا
بالنضج وربما خلطه الخبيث بالعلل لتحريك بالخبيث من غير النضاجة ولا تصغ الى الرجل الذي زعم ان الغرض في الانضاج الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر
بقوله صحيح بل الغرض في الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل والرقيق المشرب والغليظ الناشب واللزج اللحج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج
ان يثخن الرقيق قليلا ويرق الثخين قليلا ويقطع اللزج ولولا ان هذا الرجل لم يسمع كلام المتقدمين في النضج شيئا [illegible] قليلا ويذكر حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقيق منها يحتاج
ان يخثر والثخين يحتاج ان يرقق لكان يجب ان يهتدي منه ولم يلبس [illegible] في نفسه فيقول ان القوارير في الحميات الحادة لا تكون في ابتدائها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب
وهل الرسوب المحمود شيء غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم يلبس [illegible] في اول الامر ان كانت الرقة هي الغاية المقصودة في النضج فمن الواجب ان يكون في اول الحميات الدموية
والصفراوية رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت تصير فيه مستعدة للدفع في البول فلذلك الصناعة يجب ان تعلم ان استفراغها للخلط قبل ذلك
الوقت الذي ينظر فيه النضج في القارورة ممتنع او متعسر متعب وربما حرك ولم يغني بلا غائلة وربما خلط الخبيث بالطيب وكان الاولى ان هذا الاول ان يحسن الظن بجالينوس وبقراط
فيما رسمه من هذا ويتأمل قصده اولا ثم يرجع الى المناقضة فان كان مناقض الاولين [illegible] محق معذور ولكن الاولى به ان يمعن النظر اولا واظن ان هذا الرجل اتفقت له تجارب انجحت في هذا الباب
ولم يكن الدهماء امثال هذه التجارب التي ليست على القوانين فيتفق لها ان لا ينجح ولا [illegible] ويتفق لها ان لا يخطي ولا واحدة فهذا هو الباب الواجب فاما ان كانت المادة كثيرة
متحركة منتقلة من عضو الى عضو وظننت انه لا تمهله الى النضج او ربما حدث منها اورام [illegible] وغير ذلك لو تركت او وقعت في خطر قبل الزمان الذي يتوقع فيه نضجها
وذلك اطول من الزمان الذي يتوقع فيه نضج المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر في ذلك اقل من الخطر في منع ذلك فان الطبيعة تكون متحركة الى دفعها الكثرة اذا اتاها فاذا
اعينت وافقتها الاعانة فلا بد منه واعلم ان الفصد ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره في المسهلات وانما ينتظر النضج في الاخلاط الاخرى واذا تأخر الفصد عن ابتداء العلة
الى ان لا يغني له وربما اهلك بمرافاته ضعف القوة وكذلك ان خفت غلبة من الخلط وجب الاحتياط في الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا في الابتداء واما عند الانتهاء فلا تحرك شيئا
حتى تغلب الطبيعة وينضج فان لم يتحرك [illegible] تحرك [illegible] تحركها وان كانت متحركة او تحركت في جهة [illegible] وهذا هو الذي يسميه [illegible] جالينوس قال [illegible] ان يستعمل
الدواء المنضج بعد ان ينضج المرض فاما في اول المرض فلا ينبغي ان يستعمل ذلك الا ان يكون المرض مهياجا وليس كل [illegible] اكثر الامر مهياجا ومن هذا الاستفراغ الضروري الكائن
ليس [illegible] مثل التغذية الضرورية [illegible] ونسبة هذا الاستفراغ الى الكائن عادية المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة عن سقوطها فاذا استعملت استفراغا
فراع وقت الاقلاع او وقت الفترة او ابرد وقت يكون ولا تستفرغ بالاسهال يوم الدور ولا تفصد [illegible] استفراغ الصناعة بل استفراغ الطبيعة ولا تثير الاخلاط
[illegible] في اي حال حركة دور وبالجملة يوقع التدبير الغليظ في وقت الدور حتى لا [illegible] الشعير سكر ولا جلاب [illegible] الدور ويضيق المجاري فانه خطر بل عن الماء

[illegible]

نفره فان الطبيب معين للطبيعة لا منازع لها واعلم ان كثيرا ما يحتاج الى ادواء ذي ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل الخلط الغليظ اللزج واما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا او مجلسين ولا يفرغ الكثير معا حتى لا تسقط القوة والرأي في الفصدان تدافع به ان امكن فان لم يمكن فبتكثير العدد وبتكثير المقدار ويجب ان لا يفرغ دم كثير دفعة فيستفرغ كثير مما لا يحتاج اليه ولا يكون في الدم عدة لاستفراغات ربما يحتاج اليها وتضعف القوة عن مجاهدة البحرانات المنتظرة واعلم انه اذا اجتمع الصرع والحمى فعلاج الحمى اولى واعلم ان الصداع ربما زاد الحمى المطبقة التي تزيد فيجب ان يسكن والصبي الراضع اذا حم فيجب ان يصلح لبن امه

[illegible]

ويكون الا قراص الطين [illegible] ... في التغذية

هؤلاء المحمومين اعلم ان ارفق الاغذية للمحمومين [illegible] من جهة [illegible]

[illegible]

[illegible]

دستورت قوته فاذا تعلم شيئا من الرب الموابض سكن من الشيخ والضعفاء والصبيان فيه لا يصبر على الجوع والكهول فهم اشد صبرا وعليهم الشبان وخصوصا [illegible]
الاعضاء الى اسوء العرق في الهواء البارد وكثيرا ما يحصل الاطباء في مثل هذا المرض من وجه آخر وذلك لانهم يمنعونهم الغذاء اول الامر فاذا اشار في المنتهى وعلموا ان القوة قد سقطت
غذوه في ذلك الوقت ضرورة فيكون قد اخطاوا من جهتين ولو انهم غذوهم في الابتداء وكان ذلك خطاء وغلطا كان غلطا دون هذا الغلط ويعرض لاولئك المرضى ان يصيبهم [illegible]
تخمة ومرارة وسهر لاقلاق عدم النضج ويتقلقلون ويتململون ويهذون وينضغط المواد فواهم ويكثر بخاراتهم فيلصمون اليبس ويتقلبون في الفراش ويتخيل لهم اليبس [illegible]
ويخلع شفاههم السفلانية لرجع فم المعدة وتحرق نفوسهم لثقل المعدة **القانون في سقي السكنجبين وماء الشعير** ان ماء الشعير منه ما ليس فيه من جرم الشعير الا كالقوة والصورة
وانما يكون لمدخل في العلاج وسطح في النفع اذا كان قد استوفى الطبخ واجوده ان يكون الماء قدر عشرين اسكرجة والشعير اسكرجة واحدة ويطبخ الى قريب من الخمسين فيؤخذ
الاعلى الرقيق منه فهذا هو الرقيق الذي غذاؤه اقل وترطيبه كثير وغسله واخراجه للفضول والنضاجة كثير معتدل ومنه ما فيه شيء من جرم الشعير ودقيقه وقد جب [illegible] مثل هذا الا ان يكون
كثير الطبخ جدا بل يكون طبخه بقدر ما يسلب النفخ ولا يسلخ ان يمزجه شربا وشربا ومثل هذا اكثر غذاء واقل غسلا وانضاجا ويعرض له كثيرا ان يحمض في فم المعدة الباردة في جوهرها
وان كان بها حرارة غريبة من ابتداء سوء المزاج كثيرا ما الشعير قد يكون مطبوخا من الشعير المقشور وقد يكون بقشره واجود السكنجبين عندي الذي يسوي السكر فيه بالقدر ثم يصب عليه
الخل ليقف على الجمر قدرا لا يعلو متوك السكر بل يتركها مكشوفة ثم يجعل تحت القدر جمر هادي ادر ما دحارحتى يذوب السكر في الخل بغير غليان ثم يلقط الرغوة ويترك ساعة
ولا يكثر حرارته حتى يمتزج السكر والخل ثم يصب عليه الماء قدر اصبعين ويغلي الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير مما كرب منه وكثيرا ما الشعير ولا يجب ان يسقى ماء الشعير على يبس
بل يحتمض قبله فان حمض في فم المعدة سقي الارق منه فان حمض جلنج معاصير الكرفس ونحوه فان حمض ايضا فلا بد من مزاج شيء من الفلفل وخصوصا اذا لم تكن المادة شديدة الرقة والحرارة
واذا اكثر نفخه فقد يمزج به للمحرور قليل خل وغيره ولكن اذا سقي السكنجبين بكرة فيقطع الخلط ويهيأ الفضول للدفع ثم بعد ساعتين ما الكشك الرقيق المذكور ليغسل ما قطعه ويحلو ويحدر
ليعرق وادرار الاضير ان يسقى السكنجبين عند التحشي فقد فارق الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقديم الجلاب على ماء الشعير ليريد النضج وذلك اذا رايت يبسا غالبا على البدن واللسان
وربما احتيج ان يقدم قبله تليين الطبيعة بشيء مما التزم الهندي وكل ذلك بساعتين **في معالجات الحميات الحادة** اما تدبير التليين والادرار والتعرق والاستفراغ
ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك وما قيل في التغذية من ذلك فذلك على الجملة يتذكر هاهنا ولا وجه لتطفية شدة الحرارة فيكون بتبريد الهواء وتبريد الغذاء والاطلية والضمادات
والادوية بامساك مثل لعاب بزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة بقلة الحمقاء ورب السوس في الفم ليسكن العطش ان لعاب حلق صاحب المرض ان يسقى رطبا ولا يجف
المهمات النافعة جدا وربما انتفعوا باستعمال الطين المتخذة من عصارة البطيخ الهندي وتعابه والقرع والهندبا من الورد مع شيء من الكافور انتفاعا عظيما فيجب ان يكون الهواء مبردا
ما امكن وتبريده بمنع الرطبة وتعليق المراوح وتصفية الجمد الكثير وان كان يتناقرب العهد بالتطيين بالطين الحر خصوصا الذي يحدث فيه مكان التبن القطن البردي فهو جيد واذا
نصبت فيه الفوارات والرشاشات وسال فيها غدير او كان المضطجع على بركة مغطاة بشباك وكان الفرش الذي ينام عليه من الطبري ونحوه وكان بقرب الفرش من اطراف
الخلاف والسفرجل والريحان المرشوش عليها الورد والتفاح والنيلوفر والورد والبنفسج وقد وضعت اطباق فيها ضحاحات على فلق الفواكه الطيبة الريح الباردة مثل التفاح
والسفرجل وضروب من الكمثرى الطيب الريح مرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف مذرور عليها الصندل والكافور وقد قطر عليها شيء يسير من الشراب العتيق فهو غاية ما يكون
فهذا تدبير الهواء واما تدبير الغذاء فقد علمت ذلك ان اريد مع التبريد التليين فالقرع والبطيخ الهندي خاصة وما القثاء والقند والخس اخف غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم تقاع
يتخذ من خبز السميذ بماء الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة وان اريد مع التليين الحبس فعصارة الرمان المزوي مغرو بالحصرم ما والتوت الشامي وما حماض الاترج

الملوح وما حماض

الملوح وما حماض الاترج وما اشبه ذلك وماء الرزنك اي الانبرباريس وما الطلية والضمادات فمن العصارات المعلومة ونحوها وعصارة الورد وعصارة الرجلة وبالصندل والكافور
وماء الكزبرة والهندبا مع ذلك تبريد كثير ولعاب بزرقطونا بالخل وماء الورد من هذا الغير ويطلى الكبد بالمبردات اعظم شيء انفع فانها اذا اعتدل كان فيه حل التلاع وربما
مع الماء واذا كانت هناك نزلة وسعال او نفور رئة ثقل او تمدد يدل على كثرة البخارات فيحتاج الى الصب على الراس ماء او خلا يقتصر منه كما بغيرها بخار المياه فيحتاج الى جملة الحال
فان لم يكن نزلة ولا شيء مما ذكرنا فاستعمل من النطولات والطلاء ما شئت وانفع نطول في مثل هذه الحال على الراس حلب اللبن على الراس فانه ربما احدث وما في الراس اهلك والسلم
اوقات يتغيظ الراس مع امتلائه ان يكون البخار مراريا يابسا ويطيب في مثل الوقت ما لم يضر بل ينفع ويتخير في حال الحلوم وكان [illegible] رطوبة الخيشوم ويبسه واذا ارت [illegible]
سبابا ورطوبة الخيشوم فاياك والتطيل والتمريخ واجتهد في جذب المادة الى اسفل واذا رايت حمرة في الانف والوجه شديدة فلا باس بان تسيل الدم من المنخر وتبرد الكبد
بالاضمدة فاذا بردت فاياك ان تصادف بالتبريد الشديد وقت التعرق والتحلل بل يجب ان يراعى ذلك فربما حدث في طول العلة على انه ربما كان طول العلة اسلم حدا
ويجب ان تحذر في الحميات الحادة وقوع السحج فانه يزيد في ضعف القوة وتشمير الطبيعة عن قبول الفضل الى الامعاء ودفعها منها الاغلبية من الفضول وربما جلبت الفضول الى الاعضاء
فالمت الضرر منه ونخس فيها الم الراس وربما كان الشراب الخشخاش من نوع يحتج في تحتير المادة الرقيقة فينفع من النوم **ذكر اعراض تصعب في الحميات الحارة**
فلنتكلم اولا في الاعراض التي تشتد في الحميات ونذكر علاجاتها ثم نشرع في تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف
المفرط ومثل القيء العنيف والاسهال المفرط المضعف ومثل العطش الذي لا يطاق ومثل السبات الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان وقحل الفم ومثل العطاس المولد
الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبوليموس ومثل شهوة الكلبية المردية والفواق **في تدبير النافض والبرد والقشعريرة والبرد اذا قويا** ما كان من ذلك
للعرق فانه يصلح بنفسه ولا يحتاج الى تدبير والبحران الا ان العارض ما لم يدفع ولا هو مما يضعف وغير ذلك ربما سكن بربط الاطراف والدلك الرقيق وتسخين الثياب والتمريخ بدهن
الشبت والبابونج الا ان يحتاج اليه وانما القوي اذا دام في الحميات او في غيرها فيجب ان يربط الاطراف في مواضع كثيرة وتمرخ بدهن البابونج ودهن السوسن ودهن النرجس
وقوي ذلك تمبير المقاتلة والجند بيدستر والسداب والشبت والفوتنج والبورق والفلفل والاقرقرحا وربما احتيج في ذلك الى استعمال المطبوخات بالخردل والحلتيت وربما طبخت
هذه الادوية في الماء ثم طبخ فيه دهن وماء الجرجير قوي في هذا الباب بنفسه وصفة طبخ دهن يطبخ فيه الكلكلة طبخ الجوز وماده **صفة دهن جيد** يؤخذ شبت يابس وفوتنج
وسداب وفوتنج وفلفل وعاقرقرحا ويطبخ في شراب طبخا ناعما ثم يطبخ المصفى في نصفه دهن السمسم الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن ويستعمل مرخا ومن الادهان القوية
في مثل هذا النافض الربع دهن القسط ودهن الشبت ودهن القيسوم ودهن السوسن ودهن المرادنجوش والادوية التي يوضع فيها قدر ثلثة دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا يسحق ويستعمل الاستين مطبوخا
الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والجندبيدستر او الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الى شربات كثيرا من اسكنه شرب الماء الحار كثيرا وادامة الانكباب على بخار ماء حار واذا لم
يسكن بذلك وكانت المادة غليظة يطبخ في الماء انيسون وفوتنج وبزر الكرفس والمصطكى والجرجير والبادياه ويجلس فيه وما طبخ فيه مثل الشيح والقيسوم والفودنج والشبت والاذخر والسداب
والمرزنجوش والقسط والسنبل والحارة وجميع الادوية القوية الادرار لكن النافض من الادوية المسكنة للنافض العظيم في الربع وغيره ان يشرب من القسط مثقال بماء
حار ودهن الخروع يقوم مقامه وماء حار وعاقرقرحا يقوم مقامه وربما جعل معه قليل افيون فيقوم وعرقه ومنع شدة النافض وغير ذلك الحلبة الا بالسامقعه [illegible] ماء حار
الا بعد وزن منفعة بماء حار وسمن الفطراساليون مثقال بماء حار ومن المركبات ترياق الاربعة وترياق الجوز والكمون والفوذنجي والفلافلي وشراب العسل المطبوخ فيه السداب
والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل **حب يسقى قبل النافض بساعة** والعليك سرتوسا قدر درهم ومثله بالماء الحار قبل الوقت بساعة **وصفته** يؤخذ ميعة ومرداسنج

وحماض شيرو [illegible] من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة قدر باقلاء ايضا يؤخذ الجاوشير والجند بيدستر والدوقو والعاقرقرحا والحلتيت والافيون اجزاء سواء يعجن كالعدس [illegible]

يؤخذ من الجاوشير ومن السكبينج [illegible] الكرمانى وبزر الكرفس والفقدان من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج وزعفران وزراوند وجند بيدستر وفربيون ومر [illegible]

وزنجبيل من كل واحد دانقين وبزر المرو [illegible] عاقرقرحا من كل واحد [illegible] يعجن بالعسل والشربة منه بندقة بماء حار جدا وربما احتيج فيه الى سقي الشراب المسخن والاغذية

المسخنة والماء [illegible] بل اذا كان النافض [illegible] خصوصا [illegible] فانه شفاؤه تدبير افراط العرق في الحميات [illegible]

لا يجب ان يحبس ما امكن فاذا وقعت الضرورة [illegible] فيجب ان يروح ويبرد المريض فان لم يغن فيجب ان يرش [illegible] بارد ولا يجب ان يستعمل ما ينشف

[illegible] فذلك سبب الادرار وتكثيره وربما جلب الغشي فان [illegible] وتحريكه [illegible] ويجب ان يمسح البدن بدهن الورد القوي وبدهن الآس

ودهن الخلاف ودهن الجلنار او يتخذ [illegible] مياه طبخ فيها السفرجل والعفص والتفاح والعصفر والورد والجلنار ونحوه [illegible] ويطبخ فيها الدهن على ما تعلمه وتذر

حب الآس المدقوق والجلنار والكندر [illegible] ونحوه فيحبس وربما حبس الخل الممزوج بالماء وعصارة الحصرم وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الآس وعصارة

الخلاف [illegible] واذا اشتد الامر فالطلا بالادوية الباردة وبالصندل خصوصا اذا [illegible] واذا اشتد الامر وجب ان يوضع الثلج على الاطراف

فيه الاطراف [illegible] تدبير الرعاف المفرط يجب ان [illegible] منع البحران [illegible] واذا وجب منع الرعاف في الحميات [illegible]

[illegible] الذي [illegible] ثم اتبع تبريد ذلك الموضع [illegible] فلا [illegible] والمحاجم [illegible] الاكثر [illegible] القطورات المذكورة

[illegible] الرعاف واذا لم يكن [illegible] المبردات المذكورة فيه وقد يصيب اصحاب الربع رعاف [illegible] المعلومة فان فيه شفاء الربع

[illegible] تدبير التي الذي يعرض لهم بافراط [illegible] لا يقطع الا عند ضرورة وفي اكثر الاوقات [illegible]

الخلط المؤذي مثل السكنجبين والماء الحار وربما احتيج ان [illegible] السكنجبين البزوري فان كان الخلط [illegible] فيصلح ان [illegible] والابارج

واذا لم يكن [illegible] السكنجبين [illegible] فان فاء شرب [illegible] حتى يعتدل [illegible]

وكذلك [illegible] التفاح [illegible] الرمان [illegible] المعدة [illegible] المسكنة [illegible]

[illegible] من فوق فانه [illegible] من الصفرا ولم يكن [illegible] فاستعمال [illegible]

[illegible] الرمان [illegible] ونحوهما [illegible] السودا [illegible]

للادوية اخرى استعمل الادوية المذكورة في باب حبس [illegible] تدبير الاسهال الذي يعرض لهم قد افردنا في باب الاسهال كلاما في هذا الغرض فليرجع اليه [illegible]

طريق الاغذية [illegible] تدبير عطشهم المفرط يجب ان [illegible]

بارد مبرد جدا [illegible] من الورد [illegible] الاجاص [illegible]

وبزر [illegible] الكثيرا [illegible] في القراباذين للعطش ومن [illegible] البزر [illegible] فيقطعه [illegible]

في السبات الذي يعرض لهم يجب ان [illegible]

[illegible] تدبير ثقل رؤوسهم يجب ان [illegible] رؤوسهم [illegible]

[illegible] بالنطولات البابونجية [illegible] في الارق لاصحاب الحميات وغيرهم [illegible] دهن الخشخاش [illegible] ودهن بزر الخس ودهن

[illegible] من المخدرات المشهورة [illegible] المرطبة [illegible] المنومة [illegible] النطولات

المرطبة [illegible] الخشخاش [illegible] الاصوات [illegible]

[illegible] وتغميض العين [illegible]

الشديد ادام غسل الوجه بماء طبخ فيه الخشخاش [illegible] النيام [illegible] الملك [illegible]

[illegible] الوجه [illegible] في وجع الجوف الذي يعرض لهم [illegible] مع السكنجبين في خشونة لسانهم [illegible]

[illegible] او [illegible] بدهن اللوز [illegible]

[illegible]

[illegible] في العطاس الذي يعرض لهم [illegible]

العطاس فانه يؤذيهم [illegible] رؤوسهم [illegible] الجبهة والعين [illegible]

[illegible] وتحت [illegible]

[illegible] في الصداع الذي يعرض لهم [illegible]

[illegible] تجذب المادة الى اسفل [illegible] رؤوسهم [illegible]

[illegible] ودهن الورد ودهن الخلاف [illegible] فالطلا بالنطولات المبردة [illegible]

مثل الخشخاش [illegible] الخيار [illegible] اللبن [illegible]

[illegible] وكذلك [illegible] المرطبات [illegible] الراس [illegible]

[illegible] الراس [illegible] في سعالهم [illegible] السعال [illegible]

[illegible] السعال او [illegible] الخشخاش [illegible] الباردة [illegible]

[illegible] في [illegible] المعدة [illegible]

[illegible]

الذي [illegible]

الفواكه [illegible]

[illegible] في [illegible] المشمومات [illegible]

والخبز النقي [illegible] بالنطولات المبردة [illegible]

لسبب المشاركة الشعب التي تماريه بالحس وكون البدن ينقص ويطلب لكن الحس لا يتقاضى به في سواد لسانهم يجب ان لا يترك على لسانه السواد بل يحك بما يدري
والا صعد الى الرأس بخارات خبيثة فاوقع في السرسام في شهوتهم الكلية يعالجون بالشربات الباردة والحلاوات في الغشي لهم قد يعرض
لهم الغشي في ابتداء الحميات لانصباب المرار الى فم المعدة فيجب ان يعطوا قبل النوبة قطعة خبز سميذ بماء الرمان وماء الحصرم واعلم انه اذا اجتمع الغشي والحمى
فالغشي اولى بالعلاج وان احتيج الى ان يعطى شيئا من شراب عتيق والاشراب التفاح المعين الذي يحلل فضوله والفصد كثيرا ما يزيد في الغشي والحقنة اللينة ادفق
والقذف فان فيه اسهل شد الساقين ووضع اليدين والرجلين في ماء حار وكالغثي فمن الحزم ان تطعمه سويق شعير مبرد فيه حب الرمان في ضيق نفسهم ضيق
النفس يعرض لهم للتشنج ويبس يعرض لعضل التنفس او لمادة خانقة تنزل الى حلوقهم او للضعف يستولي على العصب الجائي الى اعضاء التنفس والاولى يعالج بالمراهم
المرطبة والثاني بالمنع من الخوانق والثالث بتعديل المزاج في الدماغ وتمريخ العنق بما يبرد ويرطب وعلى الهامة لعاب حرارة القرع والحماض والصندل بدهن الورد
في شدة كربهم اذا كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول خلط لاذع فيه فبرد معدهم بما علمت من الاغذية ويروحون ويضعون في موضع يقرب حركات الماء ويغمز
بالاطراف وبغصان البارد والرياحين الباردة من النيلوفر والورد والنضوحات الباردة والمتخذة من الفواكه العطرة الباردة والصندل وكثيرا ما ينفعهم من كربهم
الحقن الباردة المتخذة من ماء القرع والخيار وعصارة الحماض وحتى لعاب بذر الورد في عسر الازورار يعرض لهم اذا كان عسر الازورار يعرض لهم من الحمى المطبقة
فليفصد قليلا وليعد للعادة فالحمول خير من الحقن في فوق كثير برد الاطراف يعرض لهم كثيرا ما تغور حرارتهم وتبرد اطرافهم وتبخر الحرارة الغائرة الى الرأس
فليوضع الاطراف في الماء الحار ولا يشربن الماء البارد المقالة الثالثة في كلام كلي في حمى الصفراوية الحمى الصفراوية تكون غب دائرة وغب لازمة ومحرقة والغب الخالصة ويكون عن صفراء
خالصة والغير خالصة وتكون عن عفونة صفراء غليظة الجوهر او اختلاط صفراء مع بلغم اختلاطا مازجا جيدا وبذلك تخالف شطر الغب اذا كان شطر الغب يوجبه
مادتان متمايزتان وهذا يوجبه مادة واحدة وهي نفسها ممزوجة بمزج بخار ما شيء من البارد ويتقبل عفونته والخالص ينتهي كله كل من الشطر الغب في ثمان
والغب الغير الخالصة نوبة واحدة وهذه الغير الخالصة ربما طالت مدة طويلة وربما بلغ نصف سنة وربما ادت الى الترهل والى عظم الطحال واما المحرقة فانها من
جنس اللازمة الا ان تفاوت يستريد ما فتورها غير محسوس واعراضها شديدة وسببها حدة المادة واكثرها اذ في عروق القلب وفي عروق فم المعدة
او في نواحي الكبد خاصة وبالجملة الاعضاء الشريفة المقاربة للقلب واما في الغب فان الصفراء تكون في اللحم والى الجلد وفي الابدية تكون منتشرة في عروق البدن التي تبعد عن
القلب ويشتد العطش والكرب والقلق والارق والهذيان والغشيان ومرارة الفم وتغير السقطات وتشقق والصداع وكثيرا الحميات الصفراوية وكون
الطبيعة منها اكثرها الى اليبوسة لان المادة تتحرك الى الاعالي والى ظاهر البدن والجلد في الغب مطلقا وتسمى طريطاوس نوبة الغب تأخذ اولا بقشعريرة
ونخس ابر ثم تبرد ما خذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النافض غير برد او قليل البرد ويحس برد الا بغور الحرارة الغريزية الى الباطن نحو المادة ويجد نخس الابر وهذا
النافض مع شدته سريع السكون والسخونة وقد علمت سبب هذا النافض ويكون النافض فيها في الايام الاول اقوى واشد وفي الربع بخلافه والهيجان الذي في النافض يبتدي
بقوة ثم يلين قليلا قليلا وينقص نسبته في الربع بخلافه والعرق كثير في الغب عند الترك ويكون البول فيها احمر الى نارية لاكثر غلظ فيه او يكون غير خالصة فيكون بوله
فجا او غليظا وحرارة الربع اسلم من حرارة المحرقة واليد كلما طال المس لها البدن لم تزدد التهابا بل ربما نقص التهابها وفي المحرقة تزداد التهابا والعوارض التي تعرض في
الغب المشهور بالاقل في الرأس الا في بعض غير الخالصة والعطش والضجر والغضب وبغض الكلام ويكون نبضه حارا سريعا بالقياس الى نبض سائر الحميات ولا يكون مستوى

الالتهاب من اول

الانقباض والانبساط لان الحار يجده ويزيده اختلافا عند المنتهى والاختلاف فيه دون ما في سائر الحميات المخلطة اقل ما في غيره مع صلابة ويكون النبض اقوى فيه من [illegible]
في غيره اكثر الا الاختلاف الخاص بالحمى من غيره وفي الابتداء لابد من تصاغر النبض الى وقت انبساط الحمى القوي السريع ويتواتر ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط
وقد يدل عليه اليبس والعادة والبلد والحرفة والسحنة والسن وكثيرا ما تروح الغب في ذلك الوقت واذا تركب غبان كانت النوائب جائية كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط
فيها بل يجب ان يراعي ابتداء الاخرى والنوائب يوكدها واصحاب الغب يعرض لهم سهر وحب حلوة وكثيرا ما يحسون لهيبا عند الكبد الفرق بين الغب الخالصة وغير الخالصة
الخالصة لطيفة خفيفة تنقضي نوبتها في اربع ساعات الى اثني عشر ساعة لا يزيد عليها كثيرا فان زادت زيادة كثيرة فهي غير خالصة وهي في اكثر الى سبع نوبات وتسخن فيها البدن بسرعة
وترى الحرارة تنبعث من البدن والاطراف بعد باردة وكذلك الخالصة لا تزيد اذا لم تقع غلطا على سبعة ادوار وربما انقضت للطافة ما في نوبة واحدة تقع فيها قيء او اسهال
متى ويظهر النضج في البول في اول يوم او في الثالث او في الرابع او في السابع فان زادت على سبعة ادوار زيادة كثيرة فهي في جملة الغير الخالصة وكذلك ان طالت مدة نافضها
ويكون تزيدها تزايدها وتقدم بعضها على المحفوظ للنسب فتشبهها في غير الخالصة كذلك مختلفا غير منضبط وكذلك اذا ثاب النوائب على حد واحد وسائر علامات طول الحمى
قد علم واذا رأيت الابتداء بنافض على ما حددناه والانتهاء بعرق غزير فلا شك انها خالصة والخالصة اذا شرب صاحبها ماء انبعث في بدنه بخار رطب كانه يريد ان يعرق وربما
عرق وغير الخالصة يوجد معها ثقل كثير في الرأس وامتداد وطول النافض حتى يبلغ اربعة وعشرين ساعة او ثلثين ساعة الى وقتها وتغير نوبته ثمانية واربعين ساعة ومقدار زيادة
النوبة على اثنا عشر ساعة يكون بعدها عن الخلوص الغب الغير الخالصة يبطؤ ظهور النضج ولا يظهر في السحنة ضعف ولا هزال وربما لم تقلع بعرق وربما لم يبتدي بنافض وفي
ولا تكون الحرارة تلك القوية ولا يكون تزيدها مستويا بل كانها تزيد ثم تتقدم فتنقص والاعراض الصعبة تقل فيها الغب اللازمة يعرف بما يشتد او الذي يحاد لسنن
اعراض الغب وعند جالينوس ان الدم اذا عفن صار من هذا الجنس وفيه كلام من بعد علاج الغب الخالصة يجب ان تتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات
من الاسهال والغذاء في جميع الادوار وتبني عليها ولا تلتفت الى قول من يرخص في الابتداء بالمسهلات القوية وبالاطريفل ونحوه الا بما ذكرناه من الصفة بل يجب ان يبادر في
اول الامر فيلين تليينا بما قد ذكرناه هناك بشراب التمر الهندي قدر اربعين درهما ينقع في ماء حار والصبح يلقى عليه الشيرخشت او الترنجبين او بماء الرمانين وشراب طبيخ الهليلج
بالترنجبين او الزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشت او شراب البنفسج او البنفسج المربى وربما فعل لعاب بزر القطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ازالة
وتليينا او بطبيخ العدس بالعناب او بالحقن اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان ودهن السوس ودهن البنفسج وعصارة السلق ودهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم
وذلك اذا مست اليه الحاجة فانه من الصواب الكافي مثل ماء الشعير ونحوه ولا الاغذية الا ما قد لينت الطبيعة على ان الاسهال في الابتداء في حمى الغب الخالصة اقل غائلة
من مثله في غيرها وان كانت له غائلة ايضا عظيمة واذا امكن ان العضد الى ثلثة ادوار فهو وكذلك اذا خفت ان يكون المرض مهيجا فافعل ذلك فان المرض [illegible]
اقل من غيره ويجب ان لا يحرك يوم النوبة شيئا الا للضرورة ولا تغذوا الا عند الشرائط المذكورة وان يدر البول بحليب البزور ويجب ان يرد عليه المزورة [illegible]
في معدته شيء بل يجب ان يسقى السكنجبين كل بكرة وبعده حين ماء الشعير يوم النوبة فيه والسكنجبين بعد البزور حارا وكذلك وضع الرجل في الماء الحار لجذب الحرارة
ويستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب البزور الباردة المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقى بعد النوبة ايضا ماء الشعير واذا وجب تلطيف
التدبير سقي ماء الرمان وماء البطيخ الهندي ونحوه ويدرج تدريجا على الوجه المذكور كما قارب المنتهى لطف غذاه في ايام النوبة بكشك الشعير والخبز المثرود في
الماء البارد الا كما هو واما حلبة فيه وربما تتخذ من الملح والعدس واذا كان الطعام يحمض في معدته لم يستعمل الشعير الذي ليس برقيق جدا [illegible] ان تحتاج الى السقيه [illegible]

ثم نقيع ماء تمر

لبس البطيخ اصلح الكرفس فيه واذا اكلت المعدة ابرد من ذلك والمحموم غير عظيمة وغير خالصة حمى فيه قليل [illegible] ان البحران قريب [illegible]

[illegible]

واعلم انه [illegible]

[illegible]

وقيد في النبوة والحمى وا، انهم فعند النضج والقصد ربما البهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ما وحمرة لكنه يحتاج الى تلطيف وتبريد اشد وتبريدا بالغا فان بيادله واذا خفت سقوط القوة فلا بد من تغذيته وان لم يشتهوا خصوصا فيمن يتحلل منه شي كثير فانهم كثيرا ما يصيبهم لو لبوس بعدم الحس والتبلد في الابتداء ثم يرجع الى معالجات الحمى المذكورة على جميع الاحكام الا انه قد يصلح ان ينام عند فتور الحمى شرب ماء الشعير الهندي وقد يجعل فيه قليل كافور ويشرب لهم السكنجبين او جليب بزر البقلة الحمقا او جليب بزر الهندبا والبطيخ الرقي جيد لهم في شرب الماء البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع سقي منه قليلا الى الاخضرار وربما انتفع من اختلاط الذهن طلب الماء فيجب ان يجرع منه كل وقت قليلا قليلا جرعات كثيرة وخاصة فيمن يرى لسانه يابسا جافا ويعالج اعراضه المفرطة بما ذكرناه في ابوابها ويجب ان يتوقى عليهم افراط الرعاف فانه مما يعظم فيه الخطب عندهم ويجب ان يراعي انفسهم ولا يدع النفس الصغير ان يتشنج ويجب ان يحفظ رؤسهم بالخل ودهن الورد والصندل وماء الكافور والورد ونحو ذلك وتنطيل بالسلاقات المطبوخ فيها ما ذكرناه واذا اشتد بهم السهر فعالجهم ولا باس بسقي شراب الخشخاش من الوزن الاعتدل منه وهو اخره الحال وفي اخره يسقى الاقراص التي تصلح لهم مثل اقراص الكافور وفي ذلك الوقت يوافقهم السكنجبين بجليب بزر القثاء وبزر الهندبا وبزر القثاء كل واحد درهمين والسكنجبين من خمسة وعشرين الى عشرة وثلثين على ما ترى فان كان هناك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة قرص جيد يؤخذ طباشير وورد من كل واحد درهمين ونصف زعفران وزن دانقين بزر البقلة الحمقا وبزر الهندبا مكة وزن ثلثة دراهم بزر الخرنوب وبزر القثاء مكة وزن درهمين سندل درهم ونصف رب السوس نشا مكة وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين ايضا ورد اربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثاء والبقلة الحمقا مكة وزن درهمين زعفران دانقين كافور دانق ونصف صمغ ونشا وكثيرا ورب السوس مكة وزن درهم الشربة منه وزن درهمين واذا انحط انحطاطا بينا فلا باس بالحمام الماء العذب المائل الى البرد واحب ما يكون الحمام منهم لمن تماهم من البلغم المائل في حمى الدم قد ظن جالينوس انه لا يكون حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفرا ولم يكن دما فيكون الحمى حمى صفراوية لا دموية ويكون المحرقة المذكورة او الغب وينبغي ان يعالج بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف الرجب واكثر العلماء ~~فمن قولهم اذا عفن صار صفرا ولم يكن دما فيكون الحمى حمى صفراوية لا دموية ويكون المحرقة المذكورة او الغب وينبغي ان يعالج بذلك العلاج~~ فان هذا القول لم يفهم معنيين احدهما انه اذا عفن يتادى الى ان يصير بعد العفونة صفرا كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا والثاني انه اذا عفن يكون حاله اذا عفن صفرا كما يقال ان الخشب في حال ما يحترق يصير رمادا فلينظر في كل واحد من المفهومين فان المفهوم الاول فهو فاسد المأخذ من وجوه ثلثة احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى الصفراء ورديه وكثيفه الى السوداء فليس بكليته يكون صفراء والثاني ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا في حال العفونة والثالث انه بعد ما يكون صفراء لا ندري هل فيها عفونة او لبث فان كثيرا من الاشياء يعفن ويتميز منها رقيق وكثيف ولا يكون منها الا الرقيق ولا الكثيف عفنا بل يجب عفونته كونه مع عفن فقد يكون من العفن ما ليس بعفن فلو كان كونه من العفن يوجب عفونته لكان يجب ان يكون الكثيف المتميز ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا فهذا ما يوجبه تحقيق المفهوم الاول واما المفهوم الثاني فهو كذب صرف فان العفونة طريق الى الفساد والعفونة لها زمان واستحالة الدم صفراء لا يكون في زمان بل العفونة فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفراء الا ان يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم قد يتولد من عفونته حمى فنقول الا ان حمى الدم عيان حمى عفونة وحمى سونوخس وعليا ان التي يسميها بقراط سونوخس الى المطبقة دون غيرها واكثر غليانها غليان مع سدد وتحقن الحرارة وقد يكون عن اسباب اخرى تشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم وقد يسمى الشابة القوية وهي من جملة الحميات التي بين حميات العفونة وحميات اليوم فيفارق حميات اليوم بسبب ان النسخين الاول فيها للاخلاط ويفارق حميات العفونة بانه لا عفونة لها وهي حمى حادة ليست حمى يوم والثاني حمى عفونة وكثيرا ما ينتقل

الى حمى عفونة

الى حمى عفونة او الى حمى دق وكثيرا ما جرا ما ها مجرى حميات اليوم ويرى جالينوس ان حمى الدم لا تتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان في الدم كان عاما للبدن خلطا وفي هذا مناقض لبعض مذاهبه لا يحتاج الى ان نطول الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب وسببه في الحمى الامتلا او السدة وكثرة من الرياضة وحصول اغذية المعتادة وترك الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وقد يوجب العفونة فيه كثرة مادته الدم من اكل الفواكه المائية فيستحيل الى العفونة او كثرة الخلط النضج فيه فيهيئه للعفونة مثل ما يتولد من اللحم والقليه والكثير ونحوه وهذه الحمى لازمة لا تفتر لعموم المادة ولترددها الى البحران او الموت واصنافها ثلثة اسلمها المتناقصة يبتدي بصعوبة ثم لا يزال يتناقص لان التحلل اكثر من التعفن ثم تو فقه على حال وحدة ربما تشابهت سبعة ايام واشرها المتزايدة لان التحلل فيها اقل من التعفن وبحرانها الى السابع الاكثر والقصار انها بانتفاع محسوس او غير محسوس وقد تنتقل الى المحرقة والى البرسام وقد تنتقل بالتبريد الكثير الى البرغش وقد تنتقل الى الجدري والحصبة واذا عرض فيها سبات وانتفاخ بطن يخرج منه كصوت الطبل فلا يحفظه الاسهال مع تحلل وكان الاسهال لا ينفع ثم خرج خصف اخضر عرض خاصة فهو علامة الموت **العلامات** علامة الحمى الدموية لزوم الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلاء تام من غير نافض ولا عرق الا عند البحران وكثيرا ما جرا ها مجرى حميات يوم ويرى جالينوس ان حمى الدم يصحبها حكاك في الانف وفي المحاجم ويضيق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر الكلام وهو كذلك اورام الحلق واللوزتين والماء وسيلان الدموع وحرارتها كثيرة رطبة بخارية حامية وغير لشقية كما في المحرقة ونبضها عظيم لين قوي سريع متواتر جدا مختلف غير كثير الاختلاف واقل اختلافا واسرعه مما في المحرقة والغب ولينه حرارتها في حد المحرقة والغب القوية وما كان منها عن عفن فحرارته واعراضه اشد وعلاجه اصعب وهو اشبه بالمحرقة واما رقة الدم وغلظه فيعرف بما يخرج منه والسونوخس الغليانية اشبه شي في ابتدائها بالحمى اليوم لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى وكان كثير تاثيرها بقرب القلب ويحدث منه التلهب والربو واما العفنية فمتراة او شبيهة بالمطبقة وحرارتها اكثر واما علامات انتقالها فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق ومن اورام الحلق واللوزتين وقد عرفتها وعلامات الجدري قد علمت وعلامات البرسام والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت واما علامات طولها فمثل ما علمته من تاخر علامة النضج وانحطاط الوجه واختلاف حالها في مدتها من التزيد والتوقف والنقصان حتى تكون كانها مفترة فان ذلك دليل على ان الدم محلو خلطا في ما ما دة بحرانها فيدل عليها ظهور علامات النضج ثم تاخر الى بعد الثالث والرابع لم يجر في السابع وكثيرا ما يكون بحرانها في الرابع **علاج حمى الدم** الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثير الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا حدا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا قد تناول مولدات الدم الغليظ ومولدات الخلط النضج وانضاج المادة ان علم الحمى وتحليلها فاما الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في اي وقت عرض ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا الا ان يكون تخمة فاحذرها واخرجها فان دامت الحمى فافصد ولا تزال تفصد حتى يقارب الغشي او يقع الغشي الا ان يكون البدن قويا فان الغشي يبرد ويطفي المزاج القوي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره والتفرق فيه اولى ان لم يكن ما يوجب الاستعجال فانه ربما كان فيما دون مقاربة الغشي بلاغ وربما بلغ الفصد البالغ في الوقت اسهال مرة وعرق ويجب ان يمسك كل وقت حتى يتتابع وربما عرض به وتيدارك ما عرض من ضعف وغشي بغذاء لطيف وسكونها ويجب ان يدام تليين الطبيعة بما يعرف من مثل ماء جرب الرمان وماء الرمان الحلو والى الخل الشير خشت والتمر الهندي وتيافات حقنة بما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى استفراغ مثل الاهليلج والتمر هندي والخيار شنبر ونحوه كما قد علمت فان لم يحتمل حال الفصد من اليد فيفصد العرق الذي في الجبين والى ان تم فان لم يتهيأ

شيء من ذلك لعارض مانع فبالاسهال بما يحرك في المخرج بالتبريد بما ينفع ويقطع ويسكن الغليان وان عرض من الفصد غشي علمنا ان خروج الدم ان عرض عارض من تلقاء
نفسه لم يقطع الا عند مقاربة الغشي واما غليظ الدم فيمثل رب العناب وهو ان يطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بالسكر وكلما قل السكر فهو افضل
والعدس ايضا خصوصا المتخذ بالخل الحامض المتخذ بهذا التقسيد واياك ان تسقي رب الخشخاش او جرم الخشخاش والمادة غليظة واما تبريده فمثل ماء العدس المبرد العدس جيد
وماء الخس المبرد وسقي الماء البارد ان لم يكن مانع وربما سقي حتى يرتعد ويخضر وربما عرق وربما انحلت العلة بالقيء او بالعرق وحب الكافور والورد ونحوها وهذا العلاج
لبعض المتقدمين وانحله بعض المتأخرين واما سقي ماء الشعير فهو علاج نافع له ولكن مع لين الطبيعة واول الاوقات بهذا وقت شدة الغليان والكرب والاشتعال
وتواتر الخفقان واعلم ان الاقتصار على التبريد وترك الفصد والاسهال مما يزيد في الحمى والسدد فيزداد العفونة والحرارة في ثاني الحال واما تنقيته فمثل مسهلات
الصفراء الجيد بالاختلاف استيجاب القوة والضعف ومنفعات اخلاط الخام فربما كان هو سبب عفونة الدم وفي آخرها تسقيه مثل اقراص الكافور واقراص الطباشير
وهذه الاقراص جيدة يؤخذ طباشير ثلثة دراهم بزر البقلة خمسة بزر القثاء اربعة بزر القرع ستة صمغ وكثيراء ونشا مكد وزن ثلثة دراهم رب السوس وزن سبعة ورج
يتخذ منها اقراص ونسخة اخرى وخصوصا عند ضعف الكبد ورد وزن ثلثة دراهم عصارة امبرباريس درهمين بزر القثاء والخيار والبطيخ والبقلة والطباشير مكد درهم
وكثيراء ونشا مكد نصف درهم راوند صيني زعفران كافور مكد ربع درهم يقرص واما الاغذية فالعنابية والعدسية المحمضة والريباسية والسماقية وان كان
شيء من هذه يخاف [illegible] والاجاص والقرعية [illegible] وفواكه الكمثري الصيني الرمان والتفاح [illegible] القرع والقثاء والقند [illegible]
البقلة المباركة والماش والكزبرة وما يشبهها فان عرض صداع او خفقان او سهر او سبات او رعاف مفرط ينهك القوة وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج بما علمت
في موضعه **في الحمى البلغمية** قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد يكون نايبة وقد يكون لازمة وعلمت السبب في ذلك والاوقات كساير الحميات واقل اوقات في الحمى البلغمية
ابتدائها في الاكثر ثمانية عشر يوما وانقلاعها في اكثر ما بين اربعين وستين يوما واسلمها النقية الفترات واعلم ان الكثيرة العرق فيدل على رقة المادة وقلتها وتحلل
البدن واطول اوقات هذه العلة الصعود على ان خلطها اشد ايضا واطول من اخلاط الغب وكثيرا البلغم العفن قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا مضادا وقد يكون
حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف يكون من المالح المحرقة وكثيرا ما يعرض حمى البلغم للمرطوبين والمترفين ومن المشايخ والصبيان واصحاب التخم والمرتاضين والمستحمين على
الامتلاء واصحاب [illegible] الحامض واصحاب استفراغات واصحاب نوازل الى المعدة تعفن فيها وقل ما يخلو عن الحمى فم المعدة واعلم ان الحمى مهما بردت فانه يضيق صارت في
النبض ويصغره **علامات البلغمية الدايرة المسماة امفيمارينوس** اما ما كان السبب فيه بلغما حامضا [illegible] فان البرد يكثر فيه جدا واما في الزجاجي اشد لكن البرد علامات الحمى البلغمية الدايرة
لا يبتدي فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كما يبلغ لا يسخن الا بعسر ولا يسخن دفعة ولا على تدريج متصل بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما
خالطه برده في الابتداء قشعريرة فيكون البرد ما لم يعفن والقشعريرة لما قد عفن واعظم برده وما فيه في ادوار المنتهى وهذه الحمى ليست من مادة تفصل تحتاج حتى
يكون سببا للنافض من طريق النفض فان عفونتها عفونة شيء لين ويكون مع ثقل وسبات وكثيرا ما يبتدي في النوايب الاولى بلا برد ولا نافض بل يتأخر الى المدة
وربما كان برد ولم يكن نافض الى مدة وكثيرا ما يبتدي بغشي ولا كرب وهذه العلة يكثر فيها الغشي لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذي هو مهيء نافض الى
لمادة الفساد او نحوه واما ما كان من بلغم مالح فيقدمه قشعريرة ولا يشتد برده واما ما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه في الاوايل الا كثير من النوايب قشعريرة ولا
برد ولا نافض واكثر ادوار الحمى البلغمية يأخذ بالغشي وقد يظهر فيها في الاوايل [illegible] وشبه ان يكون السبب في ذلك ان العفونة تسبق

اولا الى

٤١٠

اولا الى الاحلى والى المالح والارق ثم الى الاغلظ الابرد ومس الحرارة فيها في الاول ضعيفة وبخارية ثم اذا طلت وضع اليد على العضو احست بحدة وحرافة الا
انها لا يكون متشابهة مستوية في جميع ما يقع عليه اليد بل يكون متفاوتة يحد في مواضع حرافة وفي مواضع لينا وكان الحرارة ينصف خلف شيء معرب لان
البلغم لزج يختلف انفعاله وترقه عن الحرارة كما يعرض لساير اللزوجات عند غليانها فانها ينفقأ في مواضع ولا ينفقأ في مواضع وكيف كان فحرارتها
في اكثر الامر دون ان تلهب وتكرب وتعظم الشوق الى الهواء البارد والماء البارد والى التكشف والتململ والنفس العظيم والنافخ وكثيرا ما يعرض لحرارتها ان
تقف زمانا له قدر ساعة او ساعتين فيحسب انها قد انتهت فاذا هي بعد في التزيد لانك تراها قد اخذت تزيد وكذلك لها في الانحطاط وقوفات
وحميات البلغم كثيرة العذبة لكثرة الرطوبة وبخارها فقلما يعرق للزوجة مخلط واذا عرقت كان شيئا غير متتابع ومن اخص الدلايل قلة العرق
وفقده والعطش يقل في حميات البلغم الا بسبب ملوحته او بسبب شدة عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش في غيرها وانتفاخ الجفنين يكثر
فيهم وقد يعرض للجلد المجلب ان يرى مع تمدده واما لون صاحب حمى البلغم فالى خضرة وصفرة تحريان في بياض حتى يكون المجمع كلون الرصاص
حتى في المنتهى ايضا فقلما يحمر فيه الحرارة في منتهيات ساير الحميات واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير متفاوت [illegible] متواترا اخرا وتواتره
وصغره اشد من تواتر الربع والغب وصغرها وشدة تواتره لشدة صغره لكنه ليس اسرع من نبض الربع وربما كان ابطأ منه وخصوصا في الاول وهو
شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار والضعاف وفي اختلافه اكثر وذلك النبض عليها في اصح الدلايل واما بوله في الاول فابيض رقيق
لكثرة السدد والبرد ثم يحمر للعفونة ويكدر لرداءة النضج وقد يتغير فيه الحال وقتا فوقتا فاذا نقي من المادة الغليظة وتحلل المتعفن وعاودت السدد وعاودت في
ثم اذا عفن شيء كثير بعد ذلك واندفع وفتح السدد احمر الى ان يرد على السدد ما يسده مرة اخرى من ذلك الخلط بعينه وابرازه فلين رقيق
بلغمي ومما يدل على ان الحمى بلغمية ان يكون نوبته ثمانية عشر ساعة وتركه ست ساعات ولا يكون تركه تركا نقيا وذلك لان المادة مع الغلظ واللزوجة
كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد والاغذية وتراخي اسبابها السابقة من التخم ويدل عليها السحنة من لون الوجه المذكور وتهيجه ولين المس وضعف
فم المعدة وسقوط الشهوة وربما كثر معها الطحال [illegible] جدا حامض في اكثر الاوقات كثير **علامات اللازمة وهي التي تسمى اللثغ** ان يكون كساير علامات الحمى
البلغمية غير الاقلاع وما يشبه الاقلاع وغير الابتداء بنافض وبرد وقشعريرة ويكون اشبه شيء بالدق ويكون هناك تغير في ست ساعات ونحوها
فوق الذي يكون في الدايرة فان الدايرة ايضا لا تخلو عن نقية الا انها تكون خفية غير ظاهرة **حميات** هي في اكثر الاحوال من جنس البلغميات وقد تكون
من الصفراء احيانا وليست مما تكون عن السوداء اختصت باسماء واحكام وهي حمى افيالوس وليفورياد هما من جملة الحميات التي تختلف فيها [illegible] افيالوس في
الحر والبرد من داخل وخارج لسبب اختلاف موضع ما تعفن وما لم تعفن وهي ثلثة اقسام الحمى المخصوصة بالغشية الخليقة وحمى النهارية والليلية **والحمى** حمى افيالوس
التي يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر وهي حمى افيالوس هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر يبرد حيث هي لكنها قد عرض لها العفونة
فيلتمس منها بخار ما يعفن ويتفرق ويلهب في الظاهر وما ليس يعفن يبرد في الباطن وانما كان لا يظهر برد ما في ذلك الزمان لانها كانت ساكنة قبل اصح
الفها وتقعد عنها ما يلاقيها فلما احدث فيها العفونة تحركت وتبددت تبددا ما وان لم يبلغ ان يعم البدن كله على ما هو علامات البلغمية المذكورة ولكن له
ما برد في اقل من حرارة وبول [illegible] من جنسه ونبضه بطي متفاوت وهي في الاكثر شديدة كل يوم لكنها لغلظها العلة مادتها قد ينحل رباعا [illegible]

منشؤه المادة في البدن قليلة وقليلة التعفن نادرة والقاء من اسباب بعيد الدور وهذا الاخير احتاج عن ان يكون بلغمية بسبب ان العفونة عفونة البلغم لا بسبب
ان النوبة تعود كل يوم واما مدة نوبتها فمن اربع ساعات الى اربعة وعشرين ساعة وفي الاكثر ينقضي قبل ذلك لان هذه المادة لا تكون تبلغ الكثر
حمى ليفوريا
الحمى التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي الحمى الليفوريا هذه الحمى في الاكثر بلغمية وقد يكون صفراوية من صفراء غليظة جدا فاما انها كيف يكون بلغمية فهو
ان البلغم اذا استعد وعفن سخن ذلك الموضع ولانه ليس يتحلل لا سخن خارج البدن بانتشار بخاره سخونة كثيرة ولان القوة تنجذب الى الخارج الى (الباطن صح)
فيخلو الظاهر عن الحر فيبرد خصوصا اذا كان في الظاهر بلغم فجة زجاجية باردة وايضا لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار لم يعفن ولكنه يصعد ويقصد للحرارة
وتصحبه الحرارة مدة قليلة ثم تزايله مزايلتها بخار الماء المسخن فاذا زايلته وكانت في الاصل قبل العفونة شديدة البرودة يعود ويبرد البدن واما
انها كيف تكون صفراوية فهو ان الصفراء اذا كان قليلا وباطنا وعفن سخن الموضع ولم يتحلل منه شيء وعرض ما قلنا في نظيره من البلغم وقد تخص
هذه الصفراوية باسم طيبوريس واما الليفوريا فاسم الجنس وهي اطول مدة من شطر الغب ولقائل ان يقول ان الحمى كيف يكون ولا تنبعث فيها
الحرارة من القلب في جميع البدن والذي ليصفوه فهو من قبيل ما لا تنبعث فيه الحرارة من القلب فالجواب ان صدد هذه الاشياء يعتبر فيها الشرطان لا يكون مانع مثل (في جميع البدن صح)
يجد الماء بانه البارد الرطب اذا خالط طباعه ولم يكن مانع ويجد الثقيل بانه الهاوي الى اسفل اي اذا خالط طباعه وفي جميع هذه فان الحرارة تنبع الى
القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه واما اضرارها بالفعل فلا بد منه الحمى التي تكون
كل واحد من الامرين في كل واحد من الموضعين فتشتد هذه الحمى ان كانت فانما تكون حيث تكون مادتان بارد وما تحركان بسبب التعفن احدهما حار في
الباطن والآخر في الظاهر وليس لا واحد منهما كثير فاش ثم اذا اخذ يعفن ارسل كل واحد منهما بخارا حارا لطيفا منها حيث وحيث هو بارد
في الحمى العفنية الخلطية
وقد علمت السبب في تبريد الخلط البارد في حال الحركة الحمى العفنية الخلطية هي في الاكثر بسبب بلغم فج تحمى متفرق كثير قد قهر القوة وفي الاكثر يعين
على تليينها ضعف في المعدة اذا تحرك واخذ في العفونة قهر القوة الكثر وجعلها متحيرة ان تركت والمادة لم تف بها وان اشتغلت باستفراغها بدون
عصيت او تحركت حركة خانقة للقوة وان اشتغلت باستفراغها باسهال او فصد بالعنف لم تحتمل القوة وكيف تحتمل وهناك مع سكونها غشي ومع
هذا كله فان حاجتهم الى الاستفراغ شديدة وايضا فان حاجتهم الى الغذاء شديدة لان اخلاطهم ليس فيها ما يغذو البدن منتفعة فالبدن
عادم للغذاء فان تكلف التغذية ازدادت المادة الناهضة وان لم تغذ سقطت القوة وتعرض في ابتدائها ان ينصب الى القلب شيء بارد
يحدث الغشي فيصغر النبض ويبطئ ويتفاوت ثم ان الطبيعة تجتهد في تسخين المادة وتلطيفها وبعفونة التي حركت بعض اجزائه يعين عليه
ليتخلص القلب من ضرر برده ويقع في ضرر حره فيصير النبض سريعا وخصوصا في انقباضه اكثر من سرعته غيره على ان الغالب مع ذلك صغره وبطؤه وتفاوته
ودورها دور البلغمية لا تحل قلد ما يهدأ ويكثر معها تهيج الوجه وتربد البدن والوان اصحابها لا تستقر على حال بل قد يكون مائية ورصاصية
وربما صارت صفراء وربما كانت سوداء وربما صارت شفاههم كشفاه آكل التوت واما عيونهم فكمدة خضر تجحظ جدا عند الهيجان ولعله
ويصير كالمخنوق وما تحت الشراسيف منهم شديد الانتفاخ والاحشاء وهم وربما لقيا جاسا اذا كان بهم ورم في بعض الاحشاء فلا يبرح البتة
وقد يعرض هذه الحمى ايضا في الاوقات من الصفراء الغائية الغليظة وتكون معه حرقة في الاحشاء ويقيئا مرارا ويكون لها ادوار البلغمية وفي الاكثر

الحمى العفنية

في الحمى العفنية الدقيقة
الحمى العفنية الدقيقة هي حمى حادة تسقط النبض والقوة في نوبة واحدة او نوبتين مع ترهل يحدث في الجسد بسرعة وربما لم تف معها القوة الى الرابع ويكون
من كيموسات رقيقة اكثرها صفراوية شديدة الرقة والغوص رديئة الجوهر سمية قد عرض لها التعفن في ابدان حارة المزاج يابسة جدا واكثر نوائب هذه الحميات
في الحمى النهارية والليلية
عشيات الحمى النهارية والليلية من البلغمية النهارية هي التي نوائبها تعرض نهارا واكثرها ليلا والليلية بالعكس وكلاهما رديء والنهارية اردأ واطول وتوقع
كثيرا لطولها وتعرض صاحبها في حر النهار في الدق ولولا انها خبيثة لم يكن لتعرض في وقت انفتاح المسام وتحلل البخار فلن يعرض الا لكثرة المادة وقوتها
ويحتاج مع ذلك الى ان يغتذي صاحبها ليلا ولا يترك ان ينام على امتلاء معدته ويكلف السهر وهو مما يسقط القوة ومقاساة الحمى في حر النهار والسهر في
برد الليل مما بالحري ان يوقع في الدق وبالجملة فهي من جملة الحميات العسرة علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والتزيد
والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه ويختلف بحسب موادها اعني البلغمية الحامضة والبلغمية المالحة والحلوة وجميع اصنافها تشترك (والبلغمية الزجاجية صح)
في وقت الابتداء في ثلاثة اشياء في وجوب التليين المعتدل والقيء وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات وكما يأتي على الحمى
ايام ما فلا ما ترق فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك تحرك وتؤذي ولا تفعل شيئا وفي الاستظهار بتلطيف التدبير على الاعتدال وربما اقتصر على ماء الشعير
في الثلاثة الايام الاول رجاء ان يكون منتهاها اقرب اما لرقة المادة او لطفها ولو علم يقينا ان منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على ان الجوع واللوم
على الجوع والرياضة عليه ان لم تضعف غاية في المنفعة من هذا المرض بل امد في الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم درج لكن الاستظهار يوجب ان يلطف التدبير
اولا فان ظهر ان المنتهى بعيد امكن ان يتلافى ذلك بتغليظ التدبير ثم يدرج الى وقت المنتهى لان الزمان ممكن من ذلك لان في هذه العلة غير محكم في الحادة
واذا جاوز السابع فلا يقيم على التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد في ضعف فم المعدة وكلما حسست بطول اكثر لطفت اقل على ان التلطيف فيها بالجملة
اوجب مما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا يشرع في طعمه مثل الفروج بل الخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان
سببه المالح او الحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض فيكون منه حمى فردموريوس الزمهريرية التي لا تسخن البدن فيها على ان الاولين يحتاج فيها الى (في صح)
تليين بدواء البن والى تبريد ما في الثانيين بدواء اعنف والاولين يحتاج فيهما الى التقطيع بالملطفات المقطعات التي ليس فيها تسخين كثير وان
كان تخفيف كثير وفي الثانيين يحتاج الى ما يلطف ويسخن ويقطع بحرافته وخصوصا اذا كان البلغم مختلطا بالسوداء فلا بد فيه من مثل الكموني
ومعجون الكبريت واستعمال الملحات والادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا بأس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج
وماء الهندباء وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة ايضا وماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ بها مرادهم من تليين الطبيعة
وخصوصا المسهل المتخذ من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوى بلينه مرس في ماء اللبلاب وخلط به
ان اريد الخيار شنبر والفانيذ وايضا جلنجبين المتخذ بعسل السكنجبين مدوفا في ماء اللبلاب لا تلح عليهم بالمسهلات في الابتداء وبعده وخصوصا
اذا كانت مع المادة صفراء فان ذلك يؤدي الى فساد المزاج وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل دواء الترنجبين في ليلتين ومثل حب (كل ليلة)
المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب البزور المدرة ودواء التربد زنجبيل ومصطكي مكه جزء تربد لكل عشرة سكر طبرزد ومثل الجميع (في كل اسبوع)
يسقى كل ليلة مثقال وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت تجيب كل يوم مرتين لم يحتج الى ذلك واما انا فلا احب الا انتظار النضج

والسلبين بما ذكرناه اولا بل يجب ان يستفرغ منه شيء ويصبر الى البادرة الى النضج ويكون ذلك برفق قليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات
وكذلك اكره الاشربة الاجاص والتمر الهندي ونحوه مما يضعف المعدة ويسهل برفق وان كانت المادة الى زيادة برد خلطه بلب القرطم وان
كانت المادة الى الصفراوية خلطه بشراب البنفسج او البنفسج المربى او الشيرخشت او البنفسج اليابس مسحوقا واستعمل بالحقن اللينة المتخذة من
العسل والملح وماء السلق ودهن الحل والتي بماء العسل والعسل المنقع في السكنجبين البزوري ونحوه وان احتاج الى ذكر كثرة ما يعتريه من الغثيان وتغير
طعم الفم استعمل حب الفجل وشرب منه الى مثقال بالماء البارد والتي مع ما فيه من اضعاف المعدة شديد المنفعة جدا وهو قالع لهذه العلة — الفم ح
ويجب ان ينظر به السابع فلا يقع منه في الاول ضعف بورم المعدة وان تعذر عليه القيء لم تجبر عليه بالعنف وان اعتراه فترة وضعف في
ابتداء الدور ولم يحتمل الان يخففه بضعف فحينئذ تجبس بشيء المصطكى وشراب النعنع وما دبرناه بذكره من بعد وان عرض صداع استعملت النطولات
الباردة بخبة مع ارسال الاطراف الاربع الى الماء الحار وشد الساقين بالقوة وان احتيج الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدار ما تعتد خلط
به سكنجبين العسل ان لم تحمض في المعدة او ماء العسل ان حمض واول وقت يسقى فيه ذلك ان يكون من اوله في اول الانضاج ويجب ان يسقى
اولا الجلنجبين ثم يسقى بعده بساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يمرخ بالمروخات المحللة ولا يطل بالنطولات الملطفة اذا كانت العلة في الابتداء
وكان في البدن خلط حوال فانها تنشر في الاحشاء فيسخنها الرطب ويجب بماء البارد وكلما رايت البول غلظ واحمر فلا باس بان تقصد الى ويجب
ان يفزع حينئذ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم المزج وغلظ كان الدلك انفع وخيرا ان
الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جدا واذا احدثت العلة في التريد وبعد ذلك فليكن اكثر عنايتك بفم المعدة وما يقويه والمضوغات
المتخذة من النعناع والمصطكى والانيسون واستعمال القيء على ما ذكرنا بالفجل مع تقليل الغذاء ويكون الجلنجبين الذي يسقيه وبعد السابع مخلوطا
به ما يقوي فم المعدة ويكون فيه ادرار قوي مثل الانيسون والمصطكى ويكون بالماء الحار وخصوصا في ابتداء الدور فانه يقاوم النافض والبرد
ويطفي مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما يرخص في استفراغ البلغم الخام في هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت
العلة تاخذ بالحرق وتلح انتفع بهذا القرص هليلج اصفر صبر عصارة غافث عصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكى من كل واحد
ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم واذا رايت النضج ظهر اعنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج
واصول الاذخر وبرسياوشان واعلم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير
وقد يعين بالمروخات المحللة على الانضاج والتحليل بقوة قوية وهي ادوية في هذه العلة منها سائر الحمات ويجب ان يعتبر في ذلك القوة — معونة ح
والحمى والنافض فان كانت القوة قوية وليست الحمى بصعبة جدا زيد في قوة المروخات والا استعمل الادهان اللطيفة التي الى الاعتدال
واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وربما احتيج الى بزورهما والى الانيسون والى مثل السكنجبين البزوري
الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج ان يزاد فيها بسبب المعدة كندر ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه
بحسب ما توجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي وادراره وتعريقه واذا رايت نضجا

وقوة سقيته

٤١٢

وقوة سقيته اقراص الافسنتين بعد ذلك واذا كان البرد في ابتداء النوائب يؤذي والعلة لبثت في الابتداء سقي ماء حار طبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون
والجبق واستعملت ايضا امثال هذه واقوى منها النطولات والبخورات وامثال ذلك وقد يسقى من النافض الشديد على هذه النسخة زنجبيل صعتر
نانخواه من كل ثلثة دراهم كزبرة اربعة ورد فودنج من كل ثلثة زبيب سبعة يطبخ على الرسم والشربة ثلث اواق واذا رايت النضج التام فاستفرغ واذا
ما فيه قوة واسقه مثل كمادا وان كانت المادة من ابرد البلغم سقيته الترياق ويسقى ايضا اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان تجرى العلة
برد الى الزيد وحب الصبر المتخذ بالغافث او المتخذ بالافاويه ومن ذلك مطبوخ بهذه الصفة ايارج سبعة تربد عشرة هليلج اسود خمسة غافث
خمسة ملح هندي ثلثة باداورد شكاع من كل اربعة انيسون ثلثة يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه بقدر الحاجة واقوى من ذلك الاصلان واصل السوس من كل
عشرة ايارج ثمانية عصارة الغافث خمسة بزر الكرفس والرازيانج من كل اربعة ورد سنبل نعناع من كل سبعة يتخذ منه اقراص ويستعمل مطبوخ في
جيد الاصلان من كل عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون مصطكى من كل ثلثة شكاع باداورد غافث من كل واحد اربعة دراهم يطبخ بثلثة ارطال
ماء الى ان يرجع الى رطل ويسقى اياما على الريق اقراص جيدة عند الازمان واشتداد النافض ايارج عصارة الغافث افسنتين شكاع باداورد
من كل خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثة ملح نفطي اربعة بزر الكشوث هليلج كابلي من كل عشرة غاريقون عشرة اقراص الورد عشرين
تربد مثلين يتخذ منه اقراص وهو مسهل وايضا صبر هليلج اصفر ريوند مصطكى عصارة الغافث افسنتين من كل جزء زعفران نصف جزء يدق
ويستعمل وايضا ايارج هليلج كابلي ملح من كل وزن اربعة دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد درهم ونصف افسنتين خمسة اقراص الورد
ثلثة شكاع باداورد من كل درهمين يدق ويحبب مطبوخ جيد غافث خمسة اصل السوس واصل السوسن ونانخواه من كل ثلثة بزر الكرفس
والرازيانج من كل اربعة ورد خمسة يطبخ والشربة منه كل يوم ثلثة اواق وايضا الاصول الثلثة من كل عشرة انيسون بزر الكرفس من كل درهمين شكاع
باداورد غافث افسنتين من كل خمسة قنطوريون ثلثة يطبخ ويشرب منه اربع اواق وايضا حشيش الغافث شاهترج شكاع باداورد افسنتين من كل
خمسة زبيب عشرة هليلج اصفر عشرة وهذا للمشايخ وللغالب عليه الصفراء اوفق والغاريقون اذا استف منه الى درهم ودرهم وثلث اياما
مع تطاول العلة يستف منه او يمزج بعسل ويشرب بزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سفوفا وبعسل واما الحقن ليحبوب الاسهال فيجب ان
يزاد فيه بسبب ضعف الكبد ريوند وبزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة المصطكى والانيسون وبسبب الطحال وغلظه اصل الكبر وسقولوفندريون
فانه كثيرا ما يصحب هذه العلة طحال وربما احتيج الى ان يزاد فيه لاجله سعد وحب البان وحلبة ومع ذلك يراعى حال شدة الحمى لئلا يقع افراط
تسخين واما المستفرغات التي هي اقوى المحتاج اليها في هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان يراد الشربة من حب التربد ويستعمل الحقن القوية ومن
ذلك هذا الحب مصطكى دانق عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل دانق ايارج فيقرا نصف درهم غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين
العسلي ويسقى ومن ذلك حب المصطكى والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير المسهل ثلثة اقراص ومن التربد مثقال ومن
السقمونيا نصف مثقال عصارة الغافث مثقالين ويسقى بقدر القوة وايضا الغافث والافسنتين وبرسياوشان والهليلج والشاهترج والزبيب المنقى
بالسوية ويسقى بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن الاسهال اقبل على الملطفات والمدرات والمعرقات ومن جملة ما يحتاج اليه في نقيع الصبر بالنعناع

اصل الكرفس واصل الرازيانج
خمسة
اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل السوس
يطبخ ويستعمل
يطبخ

فاذا انحلت العلة لم يكره بدخول الحمام قبل الطعام بأس واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما جعل فيه قليل مري وخصوصا في آخره واما التي
هي اقوى فالطياهيج والفراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط ويجب ان يجعل فيها وخصوصا عند النضج ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمري وان كان
البلغم حامضا فاردها بالزنجبيل والكراث وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث وزبيب وايضا بوارد تتخذ من السلق والمري والخل
والزيت المغسول والكواميخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والصعتر والانجدان والهليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء
بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما تقديره فهو ان يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الى النوم والتحليل الى
اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط **تدارك قذفه اذا افرط** ينبغي ان يسقى في ذلك مثل الميبه وشراب الرمان النعناعي
المعروف وان احتيج الى اقوى اخذ من حب الرمان الحامض عشرة دراهم ومن الكندر الابيض والمصطكي من كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ في رطلين من الماء
وفيه طاقات النعناع حتى يتصفى **تدارك اسهاله اذا افرط** اما جلبه فبما علمت من القوابض التدبيرية والدوائية واما اضعافه فان
يطعم عقيبه الفراريج المشوية والمطجنة والجوزات والروايح النافعة وان عرض تهيج في الوجه والاطراف انتفعوا باستعمال مثل هذا القرص
يؤخذ انيسون والكاشم مغسول من كل واحد خمسة لوز مر مقشر زعفران مر ماحوز من كل واحد اربعة دراهم بزر الكرفس بزر الرازيانج فقاح الاذخر من كل واحد ثلثة
عصارة الغافث ثلثة ونصف سنبل ستة ايارج فيقرا سبعة درهم عشرة تتخذ منه اقراص ويستعمل وربما احتجت الى مثل امروسيا ودواء الكركم
ودواء اللوز **المرقص لطول الحمى مع البرد** الورد عشرة مصطكي وسنبل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا وعصارة الغافث من كل واحد قسطين
من كل واحد اربعة طباشير خمسة تقرص والشربة درهم الى درهمين مع عشرة جلنجبين في طبيخ بزر الرازيانج قدر اوقيتين وللناخواه المعجون بالعسل منفعة
عظيمة في مثل هذا الموضع وربما احتجت لطول البرد الى الدلك والوجه فيه ان يبتدى من المنكبين والاربيتين اذا انتشرت الحرارة في اليد والرجل
وسخنتا فان احس بشبه الاعياء انتقل الى الدلك الصلب فاذا اشتدت السخونة فلا بأس بان يدلك بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة
المحتاج اليها فتركه الى عضو آخر ومن الادهان الجيدة الزيت العذب الذي لا قبض فيه ودهن البابونج ودهن الشبث المطبوخ في الماء
واذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب ولا بأس بان يتبع الدلك اليابس بالدلك بالدهن مما يحفظه معه الا يضعف المرخيات التي هي
مثل دهن البابونج ودهن الناردين ودهن الشبث واقوى منه الرازقي ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج بشيء يسير من المصطكي مطبوخا
بشراب مع ضعفه عسل وان كانت الشهوة ساقطة فالاجود ان لا يستعمل الشراب بل الميبختج مطبوخا فيه البابونج والتمر والهيل الملك والافسنتين
علاج البلغمية اللازمة وتسمى اللثقة علاجه علاج النائبة كل يوم ويفارقه بان ذلك يجب ان يكون استعمال الملطفات الحارة فيه برفق
وان اقتصر على مثل السكنجبين والجلنجبين وجلاب العسل وماء الرازيانج والكرفس واصول الثلثة لا شك ان ينفع وقد ينفعهم كامخ
الشبث وكامخ الكبر وخصوصا مع آثار النضج وتدبير غذائهم في مراعاة الازمان وخلافه وقوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره ومن الادوية
الجيدة لهم اقراص العشرة وايضا من الادوية الجيدة المجربة لهم ورد ستة رب السوس شاهترج سنبل من كل واحد درهم مصطكي ثلثة كهربا ثلثة
انيسون اثنان وايضا اقراص الغافث ونسختها غافث اربعة ورد درهم وثلث طباشير درهمين ونصف وايضا غافث ثلث اواقي ورد نصف

رطل سنبل

ينصف في
حتى
فنزل في
اربعة

٤١٣

رطل سنبل نصف رطل طباشير اربع اواق وايضا قرص افسنتين نسخته افسنتين اسارون بزر الكرفس انيسون لوز مر شكاعي بادآورد عصارة الغافث مصطكي
سنبل من كل واحد اثنين **علاج انفيالوس وليفوريا** علاجها قريب من علاج ما ذكرناه قبلهما وهما ايضا متقاربا الطريقة ويجب ان يبدأ اولا بالسكنجبين العسلي والسكري
وقد يؤمر ايضا فيهما بشرب الحصرم المطبوخ بالعسل وشراب الورد ثم يتدرج من طريق سقي البزور ومياهها الى نقيع الصبر واقراص الورد بالمصطكي وحب الصبر وايارج
فيقرا وحب الغافث ويجب فيهما ان يعتنى بالمعدة ويستعمل القذف بماء اللوبيا والفجل والشبث والفودنج والمدرات ومن المسهلات النافعة
فيهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر والتربد والسكر ومما ينفع منهما نفعا بليغا الحقن المائلة الى الحدة الواقع فيها لب القرطم والقنطوريون الدقيق والشبث
والبابونج والحنظل والاكليل الملك والمري والعسل وتدبير ليفوريا يحتاج الى رفق اكثر من تدبير الآخر **علاج الحمى الغشية الخلطية** هذه الحمى صعبة العلاج
والوجه في علاجها الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا تجيب من نفسها فانك بالحقن تنقي ما في الامعاء والعروق
القريبة منها من الفضل ويستعمل في اثناء التلطيف بالدلك وقد زعم جالينوس انه عجز عن استفراغ اكثرهم الا بالدلك واحسن الوجوه في دلكهم ان يبدأ
من الفخذين والساقين منحدرا من فوق الى اسفل يستعمل في ذلك مناديل خشنة ساحجة للجلد ثم ينتقل الى اليدين بازالة من المنكب الى الكف بحيث تحمر
الجلد ثم الظهر والصدر ثم تعاود الساقين ويرجع الى النظام الاول ويجعل نصف زمانهم ذلك ونصف ما لهم تنويمهم من الكسل وبالجملة فالذين علاجهم
التلطيف من غير تسخين جدا ومما ينفعهم من الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا مع قوة من الزوفا ومن بزر الكرفس في الغدوات ونحوه فان كان بهم
اسهال بغير طبيخ ماء العسل طبخا اشد فلا يسهل الا قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين العسلي ايضا ينفعهم في الصيف ومع عادة شرب الماء البارد فممزوجا بالماء البارد
وفي الشتاء يجب ان لا يسقوه البتة وليقتصروا على الماء الحار وتناول الحار من الاشربة افضل لهم الا عند ضرورة القيظ وشدة اكراه الحر واوفق ما يسقون للعطش
السكنجبين العسلي والشراب المائي ينفعهم من اول الامر خصوصا ان كانت قواهم قوية وقلما يكون وخصوصا في المشايخ فلا بد لهم بعد الغذاء من شراب ويجب عليك
ان تراعي نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا رأيته اخذا في الضعف والسقوط بعد الطعمة جزءا جزءا فالشراب محمود ان لم يمنع ورم في الاحشاء واذا قاربت
هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للرجاء موضع اعني اذا حدث مثل هذا التغير في النبض في هذا الطعام مما يحتاجون اليه عند اشتداد الغشي ولكن يجب ان يتبع
ذلك دلكا وماء الغذاء الذي يتبعون عليه كماء الشعير لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة وان زيد فالخبز المنقوع في جلاب وماء العسل والحمام من جنس
الاشياء الاولى والحار والبارد حيث ان الهواء فان الحار لا يؤمن معه سيلان الاخلاط الى الرئة والقلب والى الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد شدتها
فان كانت الاخلاط فيه صفراوية ما فان سهل التي وحقق كان نافعا جدا وبالجملة فانه اولى بان ينجح فيه **علاج الحمى الغشية الدقيقة** يجب ان يضمد
صدره بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء قليلا قليلا وليكن غذاؤه مثل الخبز المنقوع في ماء الرمان مع ان اشتهاه وكذلك في ماء الفواكه وان احتيج
للقوة الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا الكزبرة كان نافعا **تدبير الليلية والنهارية** تدبيرهما
تدبير البلغميات لا اختلاف فيها **في الربع الدائرة وتسمى ططراطاوس** اكثر الربع هي الدائرة وتقل وقوع ربع لازمة واما اسباب الربع
فهي ما يولد السوداء ثم ما يعفنها وقد علمت جميع ذلك وعلمت ان من السوداء ما هو ثقل الدم ومنها ما هو حراقية وربما في الاخلاط وقد علمت ان
ذلك دموي ومنه بلغمي ومنه صفراوي ومنه حراقة السوداء الطبيعية نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا تتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن

قوية في
علية في
في الربع الدائرة

ومثل هذا القول لا ينبغي ان يصاغ اليه بل كل رطوبة فرشها ان تعفن وان تتفاوت في الاستعداد واكثر ما يحدث يحدث عقيب امراض وحميات مختلفة
تعقب بحميات متفقة لاختلاف الاخلاط التي تتولد منها وعن عفونتها فانها اذا ترددت ولم يستفرغ اكثر السوداء ثم اذا عفن كان الربع وكثيرا ما يحدث عقيب
الطحال ومع ذلك فانها في الاكثر لا تخلو من وجع الطحال او صلابته واسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال او غيره ولا معه ورم الطحال فان الربع الذي
يحدث عن ورم الطحال او يكون معها ورم الطحال كثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء والتعب والسليم من الربع تخلص عن امراض رديه سوداوية مثل الماليخوليا
والصرع وفيها امن من التشنج لان الخلط يابس وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع فيه خطأ لم يزد على سنة وربما لزمت اثني عشر سنة فما دونها
والمتطاول منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو للربع **العلامات** ان الربع ما خذ اولا ببرد قليل ثم يأخذ برده يتزيد ثم يقل يسيرا عند المنتهى
كما في البلغم واذا سخن البدن لم تكن الحرارة شديدة وان كانت اكثر واظهر من التي في البلغمية فانها مع تعسرها في الاشتعال لتشتعل اشتعال العقيد به كالنار
في الحطب الجزل ولا مشتملة على البدن كله بل يكون هناك حرارة يقشعر منها ويثقل ويتبع ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شيء من
وجع كانه تكسير العظام ويكون هناك انتفاض تصطك فيه الاسنان ولكن لا كما في البلغمية ويؤدي في ذلك الى ضعف البصر لكنه تبين عند النضج لان الرداءة
تقل كما كانت في الابتداء قليلة ومن علامة الربع اصابة المتقدمة من حميات طالت من طحال او وجع ومن علامات الربع حال المزاج والبلاد السوداوية
والسن والفصل والغذاء والسحنة والعادة وما اشبه ذلك ودوره اربع وعشرون ساعة وكثيرا ما يكون الحمى غبا في الصيف وتصير ربعا في الشتاء
وكثيرا ما تؤدي الحميات المختلفة الى حميات مختلطة لا نظام لها لاختلاف بقايا الاخلاط الباقية بعد الحميات فاذا استقرت على شيء منها استقرت على الربع
وما كان عن بلغم محترق كانت ادواره اطول ويحدث اكثر ذلك عقيب المواظبة ويكون العرق ابطأ والبول اغلظ وصلابة العرق اقل ويكون في
الاكثر عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فيتقدمه علامات الدم وحمياته وحمرة البول ويدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كان بعد
حميات دموية وما كان عن صفراء محترقة فيكون النبض اشد سرعة وتواترا ويبتدي باقشعرار وبرد في اللحم وعطش وعرق ويكون عقيب وعطش
والتهاب ويدل عليه السحنة والسن والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب حميات صفراوية والنبض في الربع يكون الى الصلابة ليبوسة الخلط فانه
يجذب الى داخل كانه نبض شيخ والى الاستواء ما لم يتحرك وان تحركت اختلف النبض جدا لغلظ الفضل ويكون تفاوته ظاهرا عند تقرره
وهو دلالة تامة على الربع وكثيرا ما يتفق فيه انبساط غير مستو وانقباض شديد السرعة على خلاف ما في الغب ونبض الربع احسن من نبض البلغمية
في الصغر والتواتر ولكنه ناقص في الابطاء وعند ابتداء النوبة ازداد ابطاؤه وتفاوته واختلافه اكثر من اختلاف سائر الحميات ثم يأخذ في عظم
وتواتر وسرعة والبول في الربع يشابه اوقاته في عدم النضج لبرد المادة وغلظها الا عند المنتهى الجيد لكن احواله والوانه تختلف وذلك لان السوداء
تتولد من اخلاط شتى ومن علامات نضج الربع لين الناقض واما البول فانه يكون في الابتداء ابيض الى الخضرة فجا لا هضم له وبعد الابتداء
يختلف حاله ويتلون لسبب ان اكثر السوداء متولد من اخلاط شتى ويكون عند الاختلاط اسود والعرق في الربع كثير بالقياس الى البلغمية
وليس بكثير بالقياس الى الغب واما العطش يقل في هذه الحمى الا ان يكون عن سوداء صفراوية **العلاج** ينظر في هذه العلة هل هي عن سوداء
دموية او سوداء بلغمية او سوداء صفراوية وسوداء سوداوية ثم يدبر كل واحد بما هو اولى به مما نذكره لكن للجماعة منها احكام تشترك فيها

وذلك انها

يصاغ

اوجع

٤١٤

وذلك انها كلها تنفق في الابتداء فيجب ان يتأمل هل للدم غلبة وخصوصا اذا كانت الربع عن سوداء دموية فحينئذ يفصد ويؤخذ الدم بقدر الحاجة وربما
اوجب الكثرة وعكره ان يخرج شيء كثير منه واذا لم يحتج الى الفصد ففصد ضر من حيث الضعف ومن حيث افراغ ضد السوداء ومن حيث تحريك الاخلاط الى الخارج
وان يستفرغ في الاول من الخلط المحدث للحمى شيء بالتخفيف لا للتنظيف فان ذلك عند النضج على حسب ما نشير اليه ولكن بعد النوبة بيوم ولا يجب ان يبرز
في الاول القوة ويجب ان يستعمل المرخيات وان لم يستعمل المشروبات استعمل بدلها حقن موافقة لكنها يجب ان يكون لينة وانما رخص في تقويتها اذا
بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب قد تهور فيطلق السوداء في الابتداء امرات اطلاقا قويا ومنع العلة اصلا لكنه صواب عن خطأ ويجب ان يمنع يوم النوبة
عن الاكل ويكلف الصوم ويمنع من الماء البارد ذلك اليوم ولا بد في سائر الايام من لحم طيهوج او فروج او لا الطيهوج الى ثلاثة ايام واربعة ثم الفروج
فان الفروج خير ويكون الدواء في غير يوم النوبة جلنجبينا محروسا في ماء حار في اليوم مرتين او ثلاثة دراهم جلنجبين في عشرة دراهم سكنجبين وانت تعلم ان
السوداء اذا كان صفراويا فيجب ان تستعمل فيما تطلقه في الاوائل شيء من جنس الاهليلج والبنفسج وان كان بلغميا وجب ان تستعمل فيما تطلقه في
الاوائل شيء فيه قوة من التبريد وان كان سوداويا وجب ان تستعمل فيما تطلقه في الاوائل شيء فيه قوة من البسفايج والافتيمون ونحوه وتعلم ان ماء
الجبن نعم المطلق لما يستعمل من القوى المذكورة وربما انجح استعماله وحده وخصوصا اذا كانت الحرارة مستولية وان الجلنجبين وماء العسل عن طبخه
القوى بمنزلته هذه المنزلة وخصوصا اذا كان في المعدة ضعف او كان الغالب خلطا باردا والقيء ايضا خصوصا قبل الطعام وبعد الطعام احرى ايضا
وخصوصا يوم النوبة قبل النوبة وخصوصا اذا كانت السوداء بلغمية من الامور النافعة فيه وليس في الابتداء فقط بل وفي كل وقت فيجب ان لا يعنف
في الابتداء وفي اوائل النضج الى قبول تمام النضج واستفراغ الفضل بما لا يسخن القوة ولا يخفف القوة من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف
بالاسهال ولا ايضا بما يضعف في الابتداء من تلطيف التدبير واعلم انه اذا ابتدأ الربع في صيف او شتاء فيجب ان يسقى اولا ماء الشعير بالسكنجبين لينضج
الطريق المدرر وينقص بسرعة وذلك بعد الدور المتقدم بثلث ساعات او اربع واذا عرض الربع شتاء فالمداراة ولا وجه لسقي الاقراص
واعلم ان الاشياء الباردة الرطبة السهلة الانهضام الجيدة الكيموس قد يوافق هذه العلة من حيث الحمى ومن حيث مضادة احدى كيفيتي السوداء التي
هي اليبوسة فيجب ان تستعملها ايضا حين لا تخاف ضررا في النضج او في القدر الذي لا يخاف منه ضررا بالنضج او يخلط بها اشياء تعدل بردها
ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشياء هي الحارة باعتدال ويحذر كل الحذر عن كل بارد يابس والاشياء الباردة الرطبة الموافقة من هذه العلة هي مثل
الهندبا والخس والبطيخ والخوخ احيانا وانما يجب ان يجتنب امثال هذه اما لشدة البرد وذلك موجود في مثل الخس ليس موجودا في مثل البطيخ
الحلو واما لشدة الادرار المؤدي الى تغليظ الدم وذلك موجود في البطيخ واما لتهيئه ما يخالطه للعفونة وذلك موجود في الخوخ ويجب ان تراعى
امثال هذه واما الاغذية الحارة باعتدال الزايدة في الرطوبة فهي نافعة جدا وخصوصا اذا اريد تعديل حرارتها حين ما لا يراد ان يستعان بها
على الانضاج بالباردات الرطبة الملطفة مثل خلط التين بالهندبا ولا بأس في الاوائل بتناول ما فيه ملوحة ما وحرافة وتقطيع اذا لم يخف سورة
الحرارة واما في اخر المرض فلا بد من ذلك واقراص الافسنتين نافعة الى اخر العلة ومما ينتفع به الجلوس في الماء الحار العذب قبل الغذاء
كل يوم والاستحمام الذي يرطب ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات البدنية والنفسانية وجميع هذه الحميات م

بالدرور

يحتاج الى مرطبات ثم يخلف في قدر الحاج اليه من تبريد او تسخين وحاجتها الى المجففات لما فيهما من قوة تقطيع وجلاء واطلاق للسبب التجفيف ويجب
ان يراعى امر المعدة بأضمدة جيدة مقوية بأدوية بين قوتية الحرارة وتطفئها على ما يوجبه الحال ويراعى الطحال والكبد ويدبر لئلا تعلب ورم وربما احتيج في التنقية
الى ماء الجبن او بزره يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم اكل السلق والمليح السمك والخردل ونحوه قبله وقد يستعان بعد ذلك بشرب ماء كثير
ثم يعقب بالسكنجبين ويقذف ومما ينفعه ان يتناول يوم النوبة ثم يتقيأ عليه فيأمن ضرر البرد والنافض وحده الحمى ان يتناول ثوما وعسلا ويشرب سكنجبين
عسلا ويملأ طعاما ثم يتناول ماء حارا ويتقيأ فاذا انقضت النوبة يغشى بشيء يسير وانجم غذاء ان يتناول قبل النوبة بخمس ساعات طعاما ليتقيأ
فانه ربما نفع ذلك وان لم يتقيأ والقي قبل النوبة لاي خلط كان يخفف النوبة او يقلعها ومن التدبير الجيد ان يصوم يوم النوبة ان لم يكن مانع ولا
يتناول حتى تنقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني اما ان كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج فلا يعمل فيه غير صب الماء الحار مقدار ما يتندى به البدن
ويترطب دون مبلغ ما يتحرك فيه خلط وفي اليوم الثالث يستعمل القي لما يكون فضل من الطعام وما يكون حلله الحمام على انه ينبغي ان يستعمل القي في اليوم
النوبة ايضا فان كانت السوداء دموية انتفع بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف بما يقع فيه من منقيات الدم من قوى الشكاع والبادآورد
والبسفايج والشاهترج والاهليلج الكابلي وهذا الجنس سريع القبول للعلاج وان كانت السوداء صفراوية فعليك بالتبريد والترطيب البالغين من
الادوية والاغذية واستعمال الماء المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به ويكون تليين الطبيعة في الابتداء بمثل ما يكون من البنفسج وما يكون من ماء الجبن مع شيء من
بسفايج او سكنجبين افتيموني وشراب الورد وماء اللبلاب والخيار شنبر واما اطلاقه التام فربما تعسر بعد عشرين ان النضج لكثرة الرماد اذا كانت المادة
سوداء صفراوية ثم يتدرج الى الملطف المقطع وان احتيج الى اصلاح معدته فبمرهمات من ادهان ومن اطلية لا تجاوز ما تقوى البابونج وورق الافسنتين
والاكليل الملك ونحوه والصوم الكثير حتى في يوم الدور احيانا ايضا مما لا يوافقه وان كان يوم الدور تقتصر عليهم من الغذاء بالقليل ما قدر ومن المقيئات النافعة
فيه طبيخ الاهليلج والافتيمون والسنا في السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوه الحلتيت على الريق خصوصا يوم النوبة وقياؤه ان غثت نفسه وان كانت السوداء
بلغمية فزع الى الجلنجبين العسلي بماء الكرفس والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تليين خلط به في الابتداء قوة مطلقة للبلغم من قوى التربد والبسفايج ودرج
يسير الى قوة من الغاريقون وقبل بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوه الى ان يأخذ في النضج ويكون تكميده المعدة وتضميدها بما هو اقوى حتى بالتمر والتين
ونحوه وكذلك تمريخها بادهان حارة الى دهن القسط وربما احتيج الى تقوية السكنجبين فيه القوة الحريق الابيض بل ربما احتيج ان يسقى الحريق الابيض
في الفجل او قوة الحريق في الفجل والحريق بحاله اذا لم يخف حال ضعف القوة وان كانت السوداء سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فيصلح اسهاله في الاول
بماء اللبلاب والفانيذ ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي والسكري وفي آخره يستفرغ بمثل طبيخ الاهليلج الاصفر والاسود والشاهترج والزبيب فاذا
نضجت العلة فالفصد في ابتدائها موقع جيد لفصد من الباسليق ويستعمل القي على الطعام بقوة او لطف على حسب الوقت والحاجة ويجب ان يدر منه فهو
اصلح واستفراغ بالادوية والحقن القوية والادوية التي تستعمل في مثل هذا الوقت الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودس والحجر الارمني
واللازورد مغسولين وغير مغسولين وعصارة ورق قنطافيلون مع شراب العسل وربما احتيج الى الحريق الاسود وربما نفع في الصفراوي السنا — القيء
والشاهترج مع الافتيمون في السكنجبين ثم ادروح فاشن عند الاستفراغ للبلغم والسوداوي منه الترياق والمثروديطوس ودواء الحلتيت والكبريت

والفلفل وحده

او الفلفل وحده يشرب في الماء ومثل الخردل يستعمل غير دائم بل في كل ثلثة ايام في الادوار وقبل ذلك في مدد ابعد وكذلك العلقاقا ونحوه من الجوارشنات
ولا تعجل بشيء من هذه قبل النضج فانك ان سقيت الترياق ونحوه في الاول حركت ربعا بربع وربما جلبت امراضا اخرى وخصوصا في الشتاء وفي آخره ان
وجب الفصد اقدم عليه قال جالينوس رأيت خلقا كثيرا من المربع بان سقيتهم بعد النضج مسهلا ثم سقيته عصارة الافسنتين ثم سقيته الترياق واول — سقية
ان الحلتيت والفلفل مفردين نافعان جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهى واطعمه الحمص وكامخ الكبر والخردل والمري وجميع ما فيه قوة ملطفة للعرق وربما احتجت
تسقيه بعد الاربعين كل غداة مثل نبقة من مثرود يطوس والحلتيت وكل عشيه كذلك اذا لم تكن الحمى حادة والمادة اصلها صفراء ومن الاقراص النافعة في هذا
الوقت وعند الاختلاط قرص على هذه الصفة يؤخذ من عصارة الغافت ومن الزعفران مكد ثلثة دراهم ومن اصول حندريون والكمون والراوند الطويل
مكد خمسة دراهم ومن بزر الحماض وبزر البقلة والورد والسنبل وبزر الكشوث والانيسون وبزر الكرفس واصل الكبر وحب البان وبزر الرازيانج مكد اربعة دراهم
يعجن بماء الكرفس ويقرص ويسقى بماء الرازيانج والهندباء والكشوث وهذا الدواء نافع من وجوه كثيرة واذا نضجت المادة فمن سبعة عشر درهما سنبل — استعمل هذا الدواء
ثلثة عشر درهما فطر اساليون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقرقرحا اسطوخودس لاذن خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق او بعسل الزنجبيلي والشربة
مثل جوزة وقد يسقون في آخره الناقهين وعند قلة الاذى بها وكثرة الحرارة مع تلطيف المادة دواء بهذه الصفة يؤخذ من بزر البنج والبردي قيراطا
قيراطا ومن الحلتيت قريب من ثلاث باقلات ومن هذا التقسيم ايضا يؤخذ من القونيج البستاني اربع مثاقيل ومن بزر الانجرة عشرون مثقالا ومن
الافيون مثقال يقرص اقراصا صغارا جدا والشربة درهم ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور اثر النضج الى آخره ان يؤخذ من الزبيب العنباني او الى اوقية — الغ
ومن الثوم البري ومن الآس البري كف جزء يطبخ في الماء طبخا بعد ان ينقع فيه ثم يغلى بالاستقصاء ويصفى ويسقى منه اوقية وايضا بزر الكرفس انيسون
قردمانا مكد خمسة دراهم صعتر بري غافت مكد سبعة دراهم ماتحواه اربعة فقاح ثلثة زبيب عشرة يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ومما
هو جيد لهم ان يؤخذ من ماتحواه ومن السنبل ومن الفوذنج مكد عشرة دراهم ومن الكرويا والانيسون مكد سبعة دراهم ومن الحلتيت وزن خمسة
دراهم ومن الزنجبيل وزن اربعة دراهم ومن السليخة وزن ثلثة دراهم يعجن ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج
وايضا قرص بهذه الصفة عصارة الغافت عشرة افسنتين فقدر يون طباشير رازيانج سنبل زعفران مكد خمسة دراهم الكثر والراوند مكد
اربعة بزر الهندباء بزر القثاء مكد ستة يقرص بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين وايضا للبلغمي مر خمسة ثلثون زعفران فطر اساليون مكد وزن
خمسة دراهم سنبل اربعة دراهم ونصف جندبيدستر ثلثة انيسون ثلثة ونصف بزر الكرفس كرويا مكد اربعة ثمانية قشور السليخة سبعة مكد درهمين وثلث
سيساليوس آذرنون المعجون مكد درهم وثلثي واذا اشتد النافض كان القي بماء فاتر وسكنجبين نافعا فان ذلك فان لم يجب تداواه بما سلف
ذكره بحسب الوقت والتدبير بمطول طبخ فيه الشبث والبابونج ونحوه محشوا باكسية تجمع السخونة **ذكر مسهلات يحتاج اليها بعد النضج** للكائنة افتيمون
افسنتين مكد خمسة دراهم هليلج اصفر عصارة غافت آلم مكد اربعة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج مكد درهمين يتخذ منه طبيخ ويسهل
برفق او يؤخذ من افسنتين وزن عشرة دراهم ومن الاهليلج الكابلي والافتيمون مكد وزن ثمانية دراهم ومن الشاهترج وزن سبعة دراهم ومن الشكاع
والقنطوريون الغليظ وزن ستة دراهم ومن الغافت واصل الاذخر مكد وزن خمسة دراهم يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يعود الى رطل **حب خفيف** اذا

استعمل في كل خمسة ايام مرة كان نافعا فيها وهو مجرب افيثمون تربد عشرة عشرة كرويا انيسون سبعة سبعة نانخواه ثمانية بزر الكرفس والرازيانج ثلثة ثلثة
سبستان ستة غاريقون ابيض ثمانية ملح هندي خمسة ايارج فيقرا احد عشر درهما يحبب والشربة منه درهم ونصف يحبب بماء النعناع واذا كانت
المادة بلغمية نفع هذا الحب افيثمون نانخواه غاريقون مكد ثمانية دراهم بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج مكد ثلثة دراهم ملح نفطي خمسة دراهم
ايارج تربد مكد عشرة دراهم الشربة وزن درهمين ونصف واذا كان مع وجع الطحال انتفع بهذا الدواء ويسهل برفق اسقولوقندريون خمسة عشر
غاريقون اثنا عشر بليلج اسود ايارج مكد عشرة بليلج كابلي افسنتين مكد ثمانية سكاع بادآورد كمافيطوس عصارة الغافث مكد سبعة دراهم ثمرة الطرفا
اصل الكبر خمسة بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج مكد ثلثة تتخذ منه معجون او حب **تغذية اصحاب الربع** الاصوب ان يمال بهم في اول الامر
الى ثلثة اسابيع الى التلطيف ما من غير ان تنهك بالقوة وذلك بان يجتنبوا اللحم والزهومات فان هذا قليل ما وتهم ويخفف عليهم ويقصر مدة مرضهم وبعد ذلك
فلا بد من نعش القوة بمثل السمك الرضراضي والبيض النيمبرشت والفراريج والطياهيج فاذا صار الى مدة مثل المدة التي منع فيها الزهومات ولم ينقص
العلة فلا بد من مراعاة القوة وطعام ما هو اقوى من لحمان الدجاج الحملان والجداء والطير الرخص اللحم مثل الدراريج والسمك الجيد الذي ليس بكبير
واعلم ان الشرط فيما يغذى منه صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال احدها ان لا يكون نفاخا بل محللا للنفخ الذي يحدثه السوداء والثاني ان لا يكون غليظا
بل ملطفا للغليظ والثالث ان لا يكون عاقلا بل مطلقا للبطن والرابع ان يكون الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة ورطوبة
وقد علمت انه كيف يتغذى قبل النوبة وبأي ساعات وكم ذلك وعلمت ايضا انه ربما احتاج الى الغذاء في النوبة ويقرب منها العلة المذكورة
لكن الاصوب ان تلقى الحمى خالي البطن ثم ان اشتغل الطبيعة بمادة غير مادة المرض الى ان تدفعها فشراب الصافي الرقيق الابيض نافع **علاج الربع
اللازمة** حال هذه الحمى على ما اخبرنا به من قبلها والقانون فيها مجانس للقانون في الربع المفترة وبما يخالف في اشياء يسيرة من ذلك ان الميل الى
الاعتدال في المسخنات والى التبريد في هذه اولى للزوم الحمى فيجب ان يستعمل في علاجها مثل السكنجبين والجلنجبين والسكنجبين البزوري والاقراص
المعتدل والافشرجات بالسكنجبين بالعسل ومن ذلك ان الفصد في هذا اوجب لان المادة محصورة في العروق ومن ذلك ان الرخصة من
اللحوم في هذه العلة اقل **في الحمى السدس والسبع ونحو ذلك وتسمى فيما طس وقوم يسمون امثال هذه** دوارة هذه تتولد من مادة مجانسة لمادة
الربع لكنها اغلظ واقل واكثر ما تكون تكون من سوداء بلغمية واما السدس والسبع فنادرا وذلك فان بقراط يذكره وجالينوس يقول لم ار في عمري
منه شيئا بل ولا رأيت خمسا جليا قويا انما هو حمى كالخفية قال ولا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه اوجب حمى
فاذا عوود اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب في ادواره وعوداته عودات التدبير وادواره لا
ادوار مواد تنصب وعوداتها قال فيجب ان يراعى في امتحان هذه العلة هذا المعنى حتى لا يقع غلط على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات
وكالموجب ان يكون لا مثالها اصداغ لكن بقراط قد حقق القول في وجود السبع والتسع وليس ذلك بين التعذر ولا واضح الاستحالة حتى
يحتاج ان يرجع فيه الى التأويلات والتأويل التي قالها بقراط في باب هذه الحميات ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست
قتالة وقال ان الخماسية اردأ الحميات لانها تكون قبل السل وبعده وقول جالينوس فيه كأنه لا يعلمون وانا اظن لهذا القول وجها وهو ان

يكون السل

الخمس

في الحمى السدس والسبع ونحو ذلك

يكون السل بغير الدق ويكون قوله الخماسية موضع قضية مهملة لا تقتضي العموم فيكون كأنه يقول ان من الخماسية صنفا من اردأ الحميات لانها
تكون قبل الدق وبعده فيكون معنى قوله ذلك ان الحميات اذا طالت واذيت واختلطت واختلفت تادت كثيرا الى اشتعال الاعضاء الرئيسة
والى الدق ومن شأن امثال هذه الحميات ان يتفق في اخرها على نمط واحد واكثر ذلك على الربع وقد بينا هذا لكنها انما يؤدي الى الربع اذا كان
في الاخلاط غزارة وفي الرطوبات كثرة واما اذا كان البدن قد كثرت الاستفراغات المحسوسة وغير المحسوسة قد تواترت لم يبق للاخلاط زيادة الا
اقل والا غلظ وذلك يوجب ان يكون النوبة ابطأ ويكون ما كان ويكون بعد خمسا وفي مثل هذه الحال بالحري ان يكون البدن مستعدا لان يشتعل
ويصير دقا وايضا فان الدق اذا استحكم لم يبعد ان يحدث للاخلاط زيادة ما قابلة لتعفنها في اواخر الدق ويعرض لذلك لزيادة عفونة فتحدث
حمى وقد يهتك الحمى الدقية البدن فيكون ردية من حيث انها علامة احتراق خلط ما بقي منه الا اليسير وكانت حرارة يسيرة ومن حيث انها سبب ازدياد
الحمى ونقاعتها ولا يجب ان ينكر امراض لم يتفق ان نشاهد في زمان ما او بلاد ما فان من هذا الجنس ما لا يحصى كثرة ولا ايضا يجب ان يقال ان
كان الخمس فلا بد من مادة خامسة فان السوداء اعتادت ربعا لا لانها سوداء بل لاجل انها قليلة غليظة وقد لا يبعد ان يكون في بعض الابدان
سوداء قليلة غليظة يعرض لها العفونة وليس لقائل ان يقول يجوز في البلغم ان يصير لها نوبة اخرى اذا غلظ وقل فان التجويز امر واسع قلما يمكن
من الزام نقيضه ثم ليس الحال في تجويز ما لم ير قط ولم يسمع ولم يشهد به مجرب وعالم كتجويز ما يشهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه قد شاهد
التسع واما الخمس فقد شاهدته مرارا لم نضطر لذلك الى ان نقول ان بهما خلطا آخر **علاج اصناف هذه الحميات** يقرب علاج هذه الحمى
من علاج الربع البلغمية ويحتاج في علاجها الى فضل صوم وتلطيف للتدبير ولزوم ما ضم ليتحلل به المادة الغليظة وينضج ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبير
لئلا تخور معه القوة ودهما كالمتعاندين ولما لم يكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم يبال بان يلطف التدبير ويستعمل على المريض الصوم مرة وان
يبالغ في ذلك كلما شئنا بان نغذوه بما يجود غذاؤه ويسرع ويكثر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن انفع المعالجات لذلك القيء
بالمحرق وبزر الفجل والفجل المحرق وجوز القيء وبزر السرمق والاستفراغ بالايارجات وبعد ذلك استعمال الترياق ونحوه وينفع في التعريق
بالادوية وبالحمام الحار من غير استعمال الماء ومن غير استعمال المرطبات **في الدق** قد علمت ان في الاعضاء رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات
معدة للتغذية وترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو محصور في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل وهذان قسمان اولهما مادة
حمى العفونة او حمى الغليان كما علمت اذ كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو على سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها
رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء اي انجذبت الى الموضع الذي هو ابدال ما يتحلل منه وصارت زيادة
فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة
ويبطلانها يصير الى التفرق والتترب مثال الرطوبة الاولى الدهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثانية الدهن المتشرب في جرم الذبالة فتيله
ومثال الثالثة الرطوبة التي بها يتصل اجزاء قطن اتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان ذلك هذا المرض
الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تؤدي الى الدق لكن لا يكون نفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة

العلة في

في الدق

لكنها مادام تفنى الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء وخصوصاً من القلب كما يفنى المصباح الادهان المصبوبة في السراج فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الحمى
وهو الدق وباليونانية اطيقوس اذ ليس لها في توجيهها اسم فاذا فنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذ في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني دفعها
كما اذا افنت الشعلة الدهن المنقرع في المسرجة واخذت تفنى المنشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا وفارسموس واما عرض وابتداؤها فاربوش
ووسطه ثم لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج الا في ابتدائه وخصوصها اذا بلغ الى ان يدق اللحم فاذا فنيت هذه واخذت تفنى الرطوبات
التي من القسم الثالث كما تاخذ الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة وتسمى المفتت والمحشف وباليونانية رحليس وهذه العلة فارفروكليس
الحميات التي لا نوائب لها ولا اوقات نوائب فقد قال قوم اما ان يكون تعلق الحمى الدقية بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما بمثل اللحم واما بالاعضاء الاصلية
الصلبة كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه انه يتعلق على سبيل انه تفني مادته من الرطوبة المتصلة به كان في المعنى الاول سواء وان عنى ان اول ما تفنيه
الدق هي الرطوبة القريبة العهد بالجمود لم يكن القول قولا صحيحا والدق قد يقع بعد حمى يوم وقد يقع بعد حميات العفونة والاورام ويبعد ان يعرض الدق
ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك بل يجب ان يسخن تلك اولا ثم على مر الايام يسخن الاعضاء الاصلية اللهم الا ان
يعرض سبب قوي جدا والسبب الواحد قد يكون سببا للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بحسب شدة تعلقه وضعف تعلقه مثل النار فانها تفني الحطب على
وجهين احدهما على وجه يسخن له ويجففه والثاني على سبيل اشتعال حمى العفونة والورم ينتقل كثيرا الى الدق لسبب شدة الحر وشدة تلطيف الغذاء ومنع
الماء البارد وقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية والاضمدة وخصوصا في امراض اعضاء مجاورة للقلب مثل الحجاب وكثيرا ما يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة
وتواتر الغشي الى سقي الخمر وماء اللحم ودواء المسك ونحوه وقد تركب الدق مع حميات العفونة والاورام والدق في اول الامر عسر المعرفة سهل العلاج
وفي اخره سهل المعرفة عسر العلاج واخر الذبول غير قابل للعلاج البتة **العلامات** اما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على حال واحدة
واما الملمس فيكون ما يحس من حرارته دون حرارة سونوخس ونحوها المشتعلة في مواد وفي ابتدائها الملمس يكون ابدا فاذا بقي عليها اليد ساعة ظهرت بقيت عليه
بقوة ولذع ولم تزل تتزيد ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين ويكون حرارتهم متشابهة لا تنقص لكنها اذا ورد عليها الغذاء المتبع
واشتدت وقوي النبض واخذ في العظم وكذلك ما يعرض للجهال من الاطباء ان يتوهم الغذاء لما يعرض منه من هذا الغرض فيهلكونهم كما يعرض للشعلة
عند اصابة الدهن والمنطفئ عند صب الماء عليه وهذه من دلائلها القوية والغذاء في سائر الحميات ليس لا محالة يوجب هذا الاتقاد وان وجب اضطراب
حركات للطبيعة وهذا الاتقاد لا يكون كالاتقاد في سائر الحميات بعد تناول الغذاء على ادوار معلومة بل كما يتغذى في اي وقت كان ويكون صاحب المرض
غير شديد الشعور بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد علمت في الكتاب الاول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول
شيء من الاغذية لاشتدادها ومن دلائل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد الحرارة في الثالث جدا وفي اكثر ما تاخذ الحمى بعد اثني
عشر ساعة في الاختلاط واذا جاوزت الحمى اثنا عشر ساعة ولم تظهر علامات الاختلاط بل استمرت الى الثالث واستمرت فذلك دق ومن
دلائل تركب الدق مع حميات العفونة بقاء حرارة باقية بعد فراغ الاختلاط وبعد العرق والافراد زيادة في الذبول والنحافة على ما توجبه تلك العلة
ووجود مثله في البول والبراز وان كان لظاهر الدق والحمى غيره فيدل عليه التضاغط الواقع في النوائب فان مثل ذلك غير موجود في الدق

البتة واعلم

البتة واعلم انه ربما ابتدأت دق مشتركة بالمعدة فيفسد مزاج الكبد بالمجاورة **علامات الذبول** واما علامات الذبول فان الحمى اذا اندفعت
الى الذبول اشتدت صلابة النبض وضعفه وصغره وتواتره وخصوصا اذا كان سبب الوقوع في الدق اورام لا تنحل فان ذلك اعني التواتر يزداد جدا
وكذلك السرعة ويصير النبض من جنس المعروف بذنب الفار فان كان من شرب شراب حار كان بدل ذنب الفار مسلة ولا يكون اعراض الذبولية
شديدة جدا فانه لا يميل الى مثل ذلك ويظهر في البول دهانة وصفائح وتاخذ العين في الغور فاذا انتهى الذبول اشتد غورها وكثر الرمص ايبس وتنتو
حروف العظام من كل عضو وفي الوجه وتتقلص الصدغان ويتمدد جلدة الجبهة ويذهب رونق الجلد ويكون كان عليه غبارا وحراقات الشمس ويؤدي
الى ثقل يرفع الحاجب وتصير العين نعاسية مغمضة من غير نوم ويدق الانف ويطول الشعر ويظهر القمل ويرى البطن قد تحل ولصق بالظهر كانه
جلد يابس قد انجذب وجذب معه جلد الصدر واذا انحنت الاظفار وتقوست فقد انتهى واخذ في المفتت واذا حصل في المفتت ذابت
المفاصل **علاج الدق** الغرض في علاج حمى الدق التبريد والترطيب ولكل واحد منهما ثم تقرب اسبابه ورفع اسباب ضده وربما كان
سبب احدهما سببا لضد الاخر مثل سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد باقراص الكافور والطباشير ونحوها
وربما كان سبب الترطيب ايضا سببا للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن فيجب ان يراعي ذلك وان دعت الحاجة في الدق الى اقوى في
في التبريد ولم يكن الا ميبسا قرن به او قدم عليه او عقبه ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان دعت الحاجة الى قوي في الترطيب سريع فيه كماء اللحم
فيجب ان يقرن به او يقدم عليه او يعقبه ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان دعت الحاجة الى القوي في الترطيب سريع فيه كماء اللحم والشراب فيجب
تبريد وان كان سبب الدق ورما او هلاء في عضو فالواجب علاجه اولا ومن الواجب ان يركب تدبيره من فنون مختلفة ثم انفق من اشتدت به الحمى جدا
فالواجب ان يبدأ ويسقيه اقراص الكافور وما يجري مجراها في السكنجبين سحرا ومع طلوع الشمس ماء الشعير بالسراطين ان لم يكرهها او بالجلاب
بماء الرمان وعند المبيت لعاب بزر قطونا ان لم يكن مانع من قبل المعدة وغيرها والتدبير المبرد ما علمته من اشربة مبردة ومن بقول مبردة ومن اقراص
مثل اقراص الكافور ومن اضمدة مبردة ومروحات ونحوها وتبريد هوائه حتى في الشتاء فان لم يحتمل خفف عليه الدثار فان تبريد هوائه افضل شيء
ومثل الباسه المصندلات المكفرة واشمامه ما فيه ورد وكافور وصندل وفواكه باردة وشاهسفرم مرشوش بماء الورد والتبخير بالعرق والحمام
ويجب ان لا يطال امساك الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء القريبة من اعضاء النفس فربما ضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل
الى الراحة والنوم والدعة والفرح ويجتنب ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه والجوع والعطش الطويل والاضمدة المبردة التي يجب عليهم ان يستعملوها
العطرة فانها احضر نفعا وخصوصا على الصدر وما يليه ويكون مبردة ولا يكون فيها قبض فان القبض معنا يحدث من التجفيف بمنع قوة الدواء
ان تغوص ويجب ان يدام التبديل لئلا يحمى الدواء فيسخن ويسخن مع مراعاة لشدة تبريده فانه اذا برد شديدا لم يبعد ان يضعف
العضو واذا كان بقرب اعضاء النفس لم يبعد ان يخدر المجاسة وعسره عن اخراج النفس بسهولة والتدبير المرطب من اغذية لبنية وفاكهية فيمنعه
وابزنات ومروخات وضمادات ونشوقات وسعوطات وراحة ودعة وان لا يحمل عليه في جوع او عطش **ذكر الادوية المبردة لهم** وما
المرطبة منها فجميعها غذائية او تغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسراطين من جهة السراطين ويجب ان ينظف اطراف السراطين

من قواميها وانبابها وتغسل بماء بارد وملح طبرزد مرارا ثلثا فما فوقها حتى تنقى وتنظف من زهومتها ثم تطبخ في الشعير ومثل ماء مخيض البقر ومثل
عصارة البقول المعلومة المذكورة في ابواب الحميات الحادة ومثل لعاب بزرقطونا واما الخل ففيه تجفيف شديد وقوة من التحليل فيجب ان يشرب بما
يقاوم الخلتين من مزج بماء كثير او بعض المرطبات الملينة والبان الاتن يوشك ان يكون مع ترطيبها مبردة حتى ان قوما فضلوا تبريدها على تبريد مخيض
البقر لكنها توافق من ليس به الا حمى دق بلا مادة ولا خلط منها للعفونة ويجب ان يحذر تجبن اللبن وما يمنعه السكر واذا خشيت عفونته حدثت
من اللبن فاسهل برفق وان خشيت تسخينا فامسك عنه اياما وعالج فيها بالاقراص ومياه الفواكه ثم عاود واما الادوية المبردة التي لا ترطيب فيها
فمثل الاقراص المعمولة الموصوفة اعني اقراص الكافور واقراص الصندل الباردة ومثل اقراص بهذه الصفة يؤخذ طباشير وطين ارمني من كل واحد اربعة دراهم
ورد ستة دراهم بزر الحمقاء والخيار والقرع والكثيراء من كل ثلثة دراهم تتخذ منه اقراص والشربة وزن درهمين وهي جيدة جدا وايضا قرصة منها السماق
نشا صمغ كثيرا من كل ثلثة دراهم طين ارمني طباشير اربعة اربعة خشخاش خمسة ورد بزر القرع والخيار والحمقا من كل ستة حب السفرجل المقشر بزر البطيخ
بزر الخس من كل سبعة رب السوس وزن عشرة يعجن بلعاب بزرقطونا واما المروحات والاطلية والضمادات المبردة والمشروبات والسعوطات المبردة
فهي التي عرفتها واجودها المروحات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف والبنفسج واما المفارش المبردة المرطبة فهي التي تكون مهيئة جدا من
ادم مرشوش بماء الورد او كتان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه ما لا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج يجدد دائما او يكون مفارش من
ادم قد ملئت ماء بعد ان يكون عليها تضريب يبسط الماء تبسطا ويمنع تزكره ويكون بقرب الفراش المياه ومجاريها وتحتها اوراق الشجر البارد
من الخلاف وحي العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد والبان واوراق الشجر البارد وعساليج الكرم ونحو ذلك ذكر الادوية المرطبة اما
اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقي الكلام الان في كيفية سقي الالبان والمخيض وفي كيفية استعمال الابزن والحمام وفي استعمال المروخات والادهان
والاطلية وسائر التدبير وقد علمنا سقي الالبان في باب السل ويبس المعدة فيجب ان يكون ذلك قانونا والالبن بعد لبن النساء لبن الاتان ثم الماعز
ويجب ان يكون علفهما من حشائش وبقول باردة رطبة كما تعلم فانها خصوصا لبن الاتن يقلع الدق ان كان له قالع ولا ايثار عليه الا ان يمنع عفونة
واقعة او متوقعة لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من اول الدق الى اخره ولبن النساء رضاعا اوفق الجميع والقانون في سقي المخيض مقارب
لذلك ايضا والاولى ان يبتدي من وزن عشرة دراهم الى ثلثين وما فوقها ان اعانت القوة ولك ان تخلط بها شيئا من الاقراص المبردة
ولك ان تزيد على المبلغ المذكور في السقية الاولى والاخرة ان اعانت القوة على الهضم واما الابزن فافضله ما كان فاترا لا حرارة كثيرة فيه وكان
مع ذلك فيه قوى البقول والحشائش المبردة المرطبة ولا يكون بحيث تندى فضلا عن ان يعرق ولا يجوز ان يكون للابزن بخار حار ولو لم يكن
مانع من استعمال الابزن البارد ولم يؤثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم ونحافتها واما في اوايل امرهم فربما شفاهم ذلك واما ضعيف
البدن فقد يشفيه ذلك مع تبريد يسير يوجبه في مزاجه يمكن ان يعالج وان كان اضعف من ذلك خيف ان يقع في دق الشيخوخة وذلك في
الاقل ولكنه مع ذلك على انه ان يموت وربما عاش مدة لها قدر وكثيرا ما يكون لا يصلح نقله الى ذلك الدق واما ما كان فيه من حدث الابزن
فان الاصوب ان يبدا بما هو حار الى حد ويتدرج الى البارد المعتدل البرد المحتمل فان هذا التدريج يجعل البدن قابلا للماء البارد اذا لم يكون

بورود المخالف

بورود المخالف في المزاج تعقبه ذبول فان البدن يستفيد بالماء الحار شيئا حسب في تحمل معه البارد وان كرر الابزن في اليوم ثلث مرات كان صوابا ويجب ان
يستعمل برفق لئلا يسقط القوة وان يتناول ماء الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا وان قدم للابزن بعد حلب اللبن على بدنه على ما يستفيده
مجاري الغذاء ثم يتناول ماء الشعير وما يشبهه ثم يصبر ثم يستعمل الابزن ليبسط الغذاء كان جيدا ويستعمل بعد الابزن والحمام التمريخ بادهان مبردة مرطبة
كدهن البنفسج خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن القرع وان انتقل من بعد الابزن الى ما يكون اميل الى برد قليل فمحمد
ثم بدهن كان صوابا وان قدم الادهان وتحللها ثم دخل في ماء ابزن يسير اكان صوابا وذلك بحسب احتمال ولا باس بالتدريج فيه وجرد اوقات هذا
الصنيع بعد هضم الطعام وان امكن ان يغمس بعد الابزن الحار في ماء بارد دفعة من غير تدريج فهو ابلغ من جهة العلاج واشد من جهة الخطر وصبه
بالرفق اقل خطرا من غمس المريض فيه دفعة واقل منفعة ولكن البرد قدر برد ماء الصيف الذي هو ما بين الفاتر وبين شديد البرد وان قدم حلب اللبن
على اعضائه ان لم يكن ضعيفا او ممزوجه بالماء ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن كان صوابا وان حلب اللبن على البدن كان شديد الترطيب والالبان
الجيدة للحلب هي المذكورة ويجب ان تحلب من الضرع والاولى ان يثبت على تمريخ من الادهان المذكورة للبدن كله وللمفاصل واما الحمام فلا يرخص له
في دخوله الا اذا كان بحيث لا يعرق ولا يحمى ولا يتغير النفس ويكون الحار ماؤه دون هوائه وتكون حرارة مائه بحيث ينفذ ولا توذي ولا يعرق واذا
لم يكن في بدنه مادة مهيأة للعفونة خصوصا اذا كان ذلك ولم يهضم الطعام بل يجب ان يكون ذلك حين ما يراد ان ينبسط المهضوم منه في البدن
وان لا يطيل فيه بل يفارقه بسرعة واذا فارقه يتناول شيئا من المرطبات ومن الاحساء التي لا تضره المتخذة من الشعير واللبن واذا عرض له في الحمام
عطش سكنه بماء الشعير وماء الزبيب وباللبن لبن الاتن ويجب ان يكون ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على جهة لا يتعب معها البتة وقد جربنا بذلك في مواضع
اخرى ونستعيد من ذلك شيئا يجب ان ينقل الى الحمام في محفة محمولة مفروش فيها فرش مهيد حتى يوافي به البيت الاول فينقل الى مصطبة لينة
بما يصلح للحمام وينزع ثيابه فيه او في الاوسط ان لم يكن حارا ولا يلبث في واحد منها الا قدر النقل والتماس قليلا وقد نزع الثياب ثم يدخل البيت
الثالث على ان لا يكون شديد الحرارة ويقيم فيه قدر احتماله للابزن هذا قيل والاحب الي ان يكون ابزنه في البيت الاوسط المعتدل فاذا
فارق الابزن البارد زمل بمنديل او بفرجية ذات طاقين ونقل الى خزانته ومحفته ونشف عرقه بالمناديل ودهن وغذي في تغذية
اصحاب الدق يجب ان يفرق عليهم الغذاء ولا يطعموا اشبعهم دفعة واحدة ثم ان اجود ما يغذون به ماء الشعير او الشعير وخبز الحنطة المغسولة
منقوعة في الماء البارد والالبان اذا لم يمنع منها مانع ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء والماش والقرع ومن الفواكه البطيخ الفلسطيني والخوخ
المعروف عندنا بالهندي واذا احس باقبال فلا باس باطعامه الجبن الرطب الغير المملح وان كانت القوة تضعف لم يكن باس
بان يطعم مرقة زيرباجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج الى ان يسقى شيئا من شراب الرقيق ممزوجا
بماء كثير وربما احتيج الى ان يطعم مصوصات لحم الدراج والطيهوج والقبج والفراريج وربما حامضا وقريصا حامضا من لحم الجداء او لحم البقر
اذا كان هناك قوة هضم وخل المصوص والقريص نافع لهم ومقو في مثل هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء اللحم مخلوط بشراب الفواكه الباردة
الحامضة او من صفرة بيض نيمبرشت واذا تمادى به الضعف الى الغشي احتيج ان يغذوا بما هو ماخوذ من اضلاع جدي مملح قليل الصفرة

مستطاة
فرجية يقال بالفارسية نيم تنه
وهو
المعلوم اللحم المطبوخ بالخل والماء

ويصب عليه مثل جميعها ماء التفاح ومثل نصف عشره شراب ريحاني ويسقى مفترا فاما الماء البارد الذي ليس بشديد البرد جدا فلا بأس ان
تسقيه اياه الا ان يكون مانع وذلك المانع اما ورم فيما دون الشراسيف او يكون في البدن كيموسات عفنة وكيموسات نية يحتاج جميعها الى
نضج ولم تظهر علامة النضج التي ان ظهرت كان الخوف اقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من السرسام او البرسام وبهذا اولى بان يحرم معه سقي الماء
البارد من غيره فان الدق اذا ورد على امراض ناهكة للقوة مرخية اياها مذيبة للعظم واللحم ورد على ضعف فاذا طاوله على الاضعاف سقي البارد
لم يلبث ان يقع في جنس اخر من الدق وهو يشارك هذا الجنس في اليبس ويخالفه في الحر والبرد ويعرف بدق الشيخوخة ودق الهرم وذلك
مرض صعب يكون الغريزة فيه قد بطلت وكذلك الماء البالغ البرد والكثير قد يضرهم في كل حال وفي نفس غريزة اعضائهم الاصلية وربما عجل موتهم
او نقلهم الى الضرب الاخر من الدق في تدارك احوال تتبع الدق من ذلك الغشي وقد ذكرنا التدبير في ذلك ومن ذلك الاسهال ويجب ان
يعالج ويتدارك فان فيه خطرا عظيما ومن معالجته اولا ان يجعل ماء شعيرهم ماء السويق ويجعل في شعيرهم جاورس مقلو وصمغ وعدس
مسلوق مكررا ولبن مطبوخ بالرضف او بالنار وحده حتى تذهب مائيته وخصوصا مع الجاورس ويسقوا بعده اقراص طين ارمني مختمة
شاهبلوط مقلو وورد اربعة اربعة طباشير كهربا ثلثة ثلثة بزر الحماض مقشر حب الاس بزر بارسيس مكر ستة ستة يقرص بعصارة السفرجل ويسقى
بماء الكمثرى غدوة وعند النوم يسقى بزر قطونا مقلوا وكذلك سفوف الطباشير الذي فيه سقل نافع جدا وان ادى الى سحج عولج السحج
بالحقن التي تعرفها فصل في دق الشيخوخة قد جرت العادة بان يذكروا دق الشيخوخة بعد حمى دق ونحن ايضا نسلك السبيل
المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد وذلك في الاقل وقد يكون مع برد
وتسمى هذه الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير وقت الشيخ ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس المستولي
اسرع وقوعا في ذلك هو من الشبان والشبان اسرع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه
اما برد مستول مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام كما يعرض للصبيان من المعروفين بالاكباب على شرب الماء البارد في غير
وقته او على ضعف من البدن مع حمى او في حالة النهوة او عقيب رياضة حللت القوة وفتحت المسام وحرصت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء
دفعة او بخارات ردية باردة تصعد الى القلب فيبرد مزاجه واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتخمد الحرارة الغريزية ويعقب بردا ويبسا
وقد يتبع الاستفراغات وقد يجلب هذه العلة الافراط في تبريد اصحاب الحميات بما يشربونه وبما يضمدون وهذه العلة اذا استحكمت لم تعالج ولو كان
لها حيلة لكان للموت حيلة العلامات هؤلاء يرى فيهم علامات الذبول والتقشف ولا يرى فيهم التهاب واشتعال بل ربما وجدوا
باردي الملامس ولا يكون نبضهم كنبض اصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيئا متفاوتا الا ان يشتد الضعف فيأخذ النبض في
التواتر وخصوصا ممن اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم ابيض رقيقا مائيا ويكونون في احوالهم كالمشايخ علاج الدق الشيخوخة
انما يعالج هذا المعالج عندما لم يستحكم على رجاء ان لا يستحكم وعندما استحكم على رجاء ان يتأخر الهلاك قليلا والقانون في معالجتهم التسخين
والترطيب ومن الترطيبات الحمامات على ما علمت ولا يستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذة

من الرؤس والاكارع

من الرؤس والاكارع والحمص والحنطة المهروسة والتين مع الحسك والبابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع اوقيتين شيرج ودهن اللوز او دهن البان
ويستعمل الدلك على التغذية واللبن المرضوع شديد النفع لهم والعسل غاية في نفعهم كما انه غاية في مضرة اصحاب حمى الدق وكل غذاء رطب
سلس النفاذ سريع الانجذاب لا لزوجة فيه مثل ماء اللحم ومثل صفرة البيض النيمبرشت والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقة لهم
ويجب ان تراعي الترطيب المذكور في باب الدق وتخلط به ما يسخن من الروائح والاضمدة والمروخات على الاغذية وغير ذلك في حميات الوباء وما
يجانسها وهي حمى الوباء والجدري والحصبة في حمى الوباء قد يعرض للهواء على ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالة في كيفيته
الى حر وبرد ومن استحالة في طبيعته الى اجون وعفن كما يأجن الماء ويتن ويعفن وكان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية
خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية ردية كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من ادخنة وابخرة ردية تمتزج به وتحدث للجملة
كيفية ردية وربما كان ذلك لسبب رياح ساقت الى الموضع الجيد ادخنة ردية من مواضع نائية بعيدة فيها بطايح آجنة واجسام متجيفة في ملاحم او
وباء وقتلى لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع جاريا فيه وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا نشعر بها فاحقنت مهيا
الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراء تكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك
سببا لحدوث حميات صفراوية واما الوبائية فتكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في
الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا وافضل الفصول ما حفظ طبيعته ومبدأ جميع هذه التغيرات هيئة في
هيئات الفلك توجبها ايجابا لا نشعر نحن بوجهه وان كان للقوم ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى بينة بل يجب ان نعلم ان السبب الاول البعيد
لذلك اشكال سماوية والقريب احوال ارضية واذا اوجبت القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة الارضية ترطيبا شديدا للهواء ورفع ابخرة
وادخنة اليه وبثها فيه وتعفنها بحرارة ضعيفة واذا صار الهواء بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من رطوبة
وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت من سبيلها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم ايضا في انفسهم خاصية استعداد
اذ كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان يكون ممتلية
اخلاطا ردية فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام
الرطبة الكثيرة الاستحمام العلامات هذه الحمى تكون هادية الظاهر محرقة الباطن في الاكثر مهلكة يتبعها حرافة واشتعال قوي ويكون معه عظم النفس وعلوه
وتواتره وضيق كثير او نتن كثير وشدة عطش وجفوف لسان وقد يكون مع غثيان او سقوط شهوة ان لم يقاومها بالاكل صبرا هلك ووجع فؤاد
وعظم طحال وكرب شديد وتململ وربما كان سعال يابس وسقوط قوة وانافة على الغشي واختلاط عقل وتمدد ما دون الشراسيف ويكون به حرارة
البدن وفتوره وربما عرض معها تشنج واحمرار وربما كانت سريعة الظهور سريعة البطون ويحدث قلاع وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا
صغيرا ويشتد في الاكثر ليلا وربما حدثت بهم حالة كالاستسقاء ويختلف البراز وغيره ويكون برازه لينا سمجا غير طبيعي وربما كان سوداويا واكثره
يكون زبديا منتنا وفيه شيء من جنس الذرب ويكون بوله مائيا مرة وسوداويا مرة وكثيرا ما يتقيأ السوداء واما الصفراء فاكثر ذلك ويعرقون عرقا منتنا

وهذه الحمى تبتدى مع الاعراض المذكورة بفتورها ويؤل امره الى الغشى وبرد الاطراف ولتبرخوش والتشنج والكزاز وقد يكون من هذه الحميات الوبائية
ما لا يشعر فيها العليل ولا الحاس لقريب بكثير حرارة ولا يتغير النبض والماء كثير تغير ومع ذلك فانها تكون مهلكة بسرعة تدهش الاطباء ودامرها
واكثر من ينجي نفسه من هؤلاء ومن الاولين يموت فان العفونة تكون قد استحكمت في القلب **علامات الوباء** مما يدل على الوباء من الاشياء
التي تجري مجرى الاسباب ان تكثر الرجوم والشهب في اوايل الخريف وفي ايلول فانه ينذر بالوباء الحادث اذا رايت السنة واذا كثر الجنوب
والصبا في الكانون اياما وكلما رايت خثورة في الهواء وضبابية ثقيلة مطرا وجدته مغبرا ابيا لا امطر فاعلم ان مزاج الشتاء فاسد واما
الوباء الصيفي الخبيث الردى فيدل عليه قلة المطر في الربيع مع برد ثم تكثر الجنوب وتكدر الهواء اياما ثم يصفو لعده ايوعا فاوقه ثم يحدث برد
ليل وومد نهار وغمة وكدورة وحرارة فهذا جاء الوباء وتوقع حميات الوباء والجدري ونحوه وكذلك اذا لم يكن الصيف شديد الحرارة وكان شديد
الكدورة مغبر الاسحار وكان سلف في الخريف شهب ونيران ودنيا زك فهو علامة وباء وغيرها وكذلك اذا رايت الهواء يتغير في اليوم الواحد مرات
كثيرة ويصفو الهواء يوما وتطلع الشمس صافية ويكدر يوما آخر وتطلع في جلباب من الغبرة فاحكم بان الوباء يحدث واما العلامات التي على سبيل المقارنة
للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة عن العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات
التي تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة مستمدرة وترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق ونحوه يهرب من عشه وليما فرخه وربما
تركه ببيضه **معالجات الحمى الوبائية** جملة علاجهم التجفيف وذلك بالفصد والاسهال ويجب ان يبادر فيه الى الاستفراغ فان كانت المادة الغالبة
دموية فصد وان كانت اخلاطا اخرى استفرغ ويجب ان يبرد بيوتهم ويصلح اهويتها واما تبريد بيوتهم فبان يحف بالفواكه الباردة ورياحين
الباردة واطراف الشجر الباردة والخلاف والنضوحات المتخذة من الفواكه الباردة الرايحة ومن الكافور وماء الورد والصندل ويرش بيته كل
يوم مرارا وخصوصا بماء الورد والخلاف والنيلوفر وان كان في البيت رشاشات ونضاحات للماء فهو جود واما اصلاح الهواء فسنذكره ويسقى عليهم اقراص
الكافور والربوب الباردة وماء الرايب والرايب المنزوع الزبد وماء ورد اذيف فيه مصل حامض طيب والخل بالماء ايضا والماء البارد الكثير دفعة
نافع جدا واما القليل المتتابع فربما هيج حرارة فان تمادى الامر الى ان يتمدد الشراسيف وتبرد الاطراف ويطول السهر واختلاط ويرى الصدر
وما عليه يرتفع وينزل فلا بد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة الى خارج واذا سقطت الشهوة اجبروا على الاكل فان اكثر من يتشجع على ذلك
وياكل قسرا يقبل ويعيش ولا بد من اجبارهم على الغذاء ويجب ان يكون اغذيتهم من الحوامض والمجففات ويكون قليلة المقدار فان اغذيتهم
يكون ابدا ردية فيقصر كثرتها من حيث الرداءة وتقصر الضار من حيث الامتلاء واما اصلاح الهواء فقد يكون بعضه بحسب الصحاء وبعضه بحسب الاصحاء والمرضى
واما الذي بحسب الاصحاء فيكون الغرض فيه ان يجفف الهواء ويطيب ويمنع عفونته باي شي كان فيصلح بالعود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط
المحلو والميعة والسندروس والحلتيت وعلك القرنفل والمصطكي وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والسرو والعرعر والاشنة
والغار والسعد والاذخر والاهال والوج والشاهبلوط واللوز المر والاس ورد وقد يتخذ من هذه مركبات ويرش البيت بالخل والحلتيت واما
بحسب الاصحاء والمرضى فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان والاس والتفاح والسفرجل والابنوس والساج والطرفاء والرياس ويجب

ان يكرر

٤٣٠

ان يكرر التبخير بذلك **التحرز من الوباء** يجب ان يخرج من البدن الرطوبات الفضلية ويمال بتدبيره الى التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء الا انه
فيجب ان لا يستعمل الحمام ولا الاشربة ولا يبادر على العطش ويصلح الهواء بما ذكرناه ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه ولكن اللحم الذي
يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والصوص المتخذ بالخل وعنب الحل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان والمخللات
النافعة وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه استعمال الترياق والمثرود يطوس قبله مع ساير التدبير الصواب
والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يتخذ منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع لهم **في الجدري** قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة ما
من جنس الغليانات التي تعرض للعصارات عروضا يصير بها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك ما يكون سببه امرا كالطبيعي في الدم ليتقص
ما يخالطه من بقايا غذائه الطمثي الذي كان في الحمل او تولد فيه بعد ذلك من الاغذية العكرة والردية مما يسخف قوامه ونثوره الى ان يحصل له جوهر
متقوم اقوى من الاول واظهر مثل ما تفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى تقيمه شرابا متشابه الجوهر وقد نقض عنه الرغوة الهوائية والثفل الارضي ومن
ذلك ما يكون سببه امرا واردا من خارج مؤثرا خلط الاخلاط بالدم خلطا ثم حدث غليان وتشيش مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع
من الواجب الهامن الكيفيات والنظام فان الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة ويكثر ان عقب الجنايب اذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري
هو الحار الرطب والاكثر الرطوبة خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذية اغذية لتوقع في الجدري سريعا وخصوصا اذا لم يكن معتادة وادمن
عليها ادوية واغذية مسخنة مثل الالبان وخصوصا البان اللقاح والرماك اذا استكثر منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا وادوية حارة وكان
الجدري ضربا من البحران واكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان ويقل عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وبلدان شديد الحرارة والرطوبة
وعروضه في الابدان الرطبة اكثر من عروضه في اليابسة وعروضه في الربيع اكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع في آخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه صيف
حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا ايضا والجدري ليس انما يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء
الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب واذا ظهر الجدري اورثه حكة ثم يحدث به اشياء كرؤس الابر جاورسية ثم يخرج ويتمادى ثم يشرع
حتى يصير حشكريشة مختلفة الالوان ثم يسقط وربما انتقل الجدري الى فلغموني وما شرا الى دبيلة تجمع المدة واكثر ما يظهر بثاره لون الفلغموني
ولكنه ربما خرج على الوان مختلفة رمادية وبنفسجية وسود فان الجدري له اصناف والوان فمنه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر ومنه اخضر ومنه بنفسجي
ومنه الى السواد والاخضر والبنفسجي ردي وكلما ازداد ميلا الى السواد فهو اردا وكلما مال عنه فهو اميل الى السلامة والابيض اجوده وخصوصا اذا كان
قليل العدد كبير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمى ترى الحمى تنقص مع ظهوره وخروجه ويكون اول بروزه في ثالث وما يقرب منه وبعده
البيض الكبار الكثيرة العدد المتقاربة من غير اتصال فان التوافي يتصل بعضها ببعض حتى تحيط برقعة كبيرة من الجلد ذات اصلاع او مستديرة فهي
وكذلك المضاعفة الكبار التي تكون في جوف الواحدة منها جدرية اخرى واما البيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة الخروج فانها وان اوجبت في
ابتداء الامر سلامة فقد يخشى عليها ان يعسر نضجها ويسوء معها حال العليل ويتادى به الى الهلاك لان السبب فيه غلظ المادة ومن اصناف
الردى المخوف الذي يهلك كثيرا ما يختلف حاله فتارة يظهر وتارة يبطن وخصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك اللمح الذي لا ينفك الا قليلا

الترجوم جمع رجم وهو مصدر معناه الرمي بالحجارة فاستعير الرمي بالنار وهي ما يرجم به وهو يرى كانه كوكب ينقض
الشهاب شعلة نار ساطعة والجمع شهب
الضبابية سحاب يغشى الارض كالدخان والجمع ومدركم شدن كبر الضباب
عفر مع الجنوب
امر مزاج هواء الشتاء
شدة الحرارة
جاور
كرابا وفرخه
جيران
استبانه
اقراص
يسقى
في الجدري
يستعمل
دق في
مهور مستور خالط الغذاء بالدم خلطا
الوافدة هي العلة التي تختص بقبيلة او ناحية
الحر في
بنفسجي

منه عن ضعف قوة وعن اخضرار عضو واسوداده يهلك فان كان الاخضرار والاسوداد الذي يعقبه بعد الابلال لا يسقط القوة بل تتزايد معها القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع في قروح وما يجري مجراها ولان يكون المحموم جدري اسلم من ان يكون جدري سابق ثم يلتهبها ويطرا عليها حمى واكثر ما يجب ان يتفقد من امر المجدور نفسه وصوته فانهما اذا بقيا جيدين كان الامر سليما واذا رايت المجدور يتتابع نفسه وكذلك المحصوب فاحدس سقوط قوة او ورم حجاب ثم اذا رايت العطش يشتد والكرب يلح والظاهر يبرد والجدري والحصبة يخضر فقد اذن العليل بالهلاك ويؤيد ذلك ان يكون الجدري من جنس ما يبطأ خروجه وظهوره واكثر من يموت بالجدري يموت اختناقا وظهور الخناق وقد يموتون لسقوط القوة بالسحج والاسهال واذا رايت البنفسجي من الجدري والحصبة يغور فاعلم انه سيغشى على العليل واذا اسرع الى بول الدم وعقبه بول اسود فهو هالك لا سيما اذا كان هناك سقوط قوة واختلاف خضرة وبرى وغشاوى مع سقوط قوة والمفاقسة بين الجدري والحصبة اسلم منهما جميعا وكثيرا ما يجدر الانسان مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والموم الرصاصي هو الجدري الذي تبرز في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم وهو ردي ويدل على مادة غليظة لا تندفع الى الاطراف

علامات ظهور الجدري

قد يتقدم ظهور الجدري وجع الظهر واحتكاك الانف وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعينين ودمع واشتعال وكثرة تمطي وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل راس وصداع ووجع فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء وميل اليه مع ذلك كله هي مطبقة

في الحصبة

اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به خصوصا في اوائلها والجدري يكون له في اول ظهوره نتوء وسمك وانها اسلم من الجدري واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري لكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان منه في الجدري للامتلاء الدموي الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان المولد للجدري هو كثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا بعد شيء وعلامات سلامتهما مثل علامات سلامة الجدري فان السريع الظهور والبروز والنضج سليم والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطي النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب ايضا دفعة فهو ردي مغشي العلاج يجب في الجدري ان يبادر فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا احتمل السن ذلك وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان يشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدارا ما يخفف واوفق ما يستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمى المواضع العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم تفصد ايضا بالتمام حيث فساد طرف وكذلك قد يخاف مثله على من يدام تلطيفه جدا ويجب ان يغذى فيهما في اول الامر بما فيه تقوية مع ردع وتلطيفه من غير تهييج للطبيعة وتغليظ للدم مثل العناب بالتمر الهندي والطفشيل والعدسية اسفيدباجة وما فيه تليين غير شديد ولذلك يجب ان يكون الطبيخ لينة مع هذه التمر الهندي وماء الفاكهة (?) والقرعية والبطيخ الزرقي بل يجب ان يكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به التمر الهندي والاجاص يجب به ويدعليه الشير خشت مع رقيق واحتراز ادر تجبين او نقوع الاجاص وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور اثار الجدري وزن ثلثة دراهم من رب الكدر مع قرص من

اقراص الكافور

اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا تمادت العلة وجاوزت اليوم الثاني واخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطأ عظيم لما يحبس الفضل واخلاده ويحل به على الاعضاء الرئيسة لما لا يمكنه من البروز والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل يجب ان يعين الطبيعة في مثل هذه الحال بما يعينه ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر بعصارة او طبيخ اصول وبزور وربما اشم شيئا من الزعفران ودا التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يؤخذ من الكك المغسول وزن عشرة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل ماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يؤخذ من التينات الصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثة دراهم ومن الكك ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب في هذا الوقت دهنا البتة ويجب ان يتدثر ويبعد من الهواء البارد خصوصا في الشتاء ويعين به مثل العمل بالمستوقد فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى وراء وكثرة شرب الماء المبرد بالثلج ودخول الحمام ردي جدا له وربما كان الفصد رديا لاسترداده وصرفه ما يبرز فليتوق بعد يومين وثلثة واذا اعرض من البدن برد فالتسخين كالغشي او كاد يعرض الغشي فلا بد من تبريد الهواء المستنشق خاصة والفزع الى رائحة الكافور والصندل وان لم يكن بد من كشف البدن للمحتاج اليه للهواء البارد قليلا فعل وكذلك اذا كان المعونة بالتسخين او بترك التبريد مبادرة الى الخروج لا تجد معه خفة بل تجد الحرارة مشتعلة وباللسان الى السواد فاياك والتسخين ويجب ان تجتنب اصحاب الجدري والحصبة تضميد البطن فان في ذلك خطرا من ان يضيق النفس على الخناق وان يعرض اسهال ردي وبول دم في آخره يجب ان تحفظ الطبيعة ويطعم بدل العدس كما هو بعدس المسلوق مسلوقا بتجديد الماء وبدل العدس المقشر بالتمر الهندي العدس المقشر بماء حب الرمان او السماق او الحصرم او نحوه فاما الادوية المعلقة للدم المبردة لما تغلبه اياه من الغليان المأمور بها في اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجلاب وشراب الكدر نسخ كثيرة ذكرناها في القراباذين ونحن نذكرها هنا نسخة عجيبة قوية وهي التي تجد لما الرايب المحمض المكرر وقوته شديدة جدا والطلع في الاول

نسخة يؤخذ من رب الكدر جزان فان لم يحضر اخذ الكدر ونشر واخذت نشارته او دق واخذ من قوته واديف مع نصفه صندل في الخل المقطر او ماء الحصرم الصرف اياما ثم طبخ فيهما طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرا ثم يعصر ويؤخذ من العصارة وكلما كان الخل او ماء الحصرم اكثر فهو اجود ثم يؤخذ ماء الدوغ المحمض المنزوع من جبنيته الدوغ اما بتروق بالنقع او بالطبخ كطبخ ماء الجبن حتى تعتزل المائية ثم يؤخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الرايب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان اجود فيؤخذ منه خمسة اجزاء ويؤخذ من ماء الكمثرى الصيني وماء السفرجل الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور وماء العود وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطري وماء التوت الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج مكلل ثلث جزء ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج مكلل ثلثي جزء ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقاء من كل ربع

جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور وورق الورد وورق عصى الراعي مكدر ربع جزء ومن عصارة
لحية التيس ومن الورد اليابس ومن نيلوفر اليابس ومن عصارة الانبرباريس اليابس ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد مكد
نصف عشر جزء ومن عصارة النعناع الرطب سدس جزء ومن عصارة الانبرباريس الرطب نصف جزء يجمع الادوية والعصارات وتركب في الماء
ويلقى فيه من العدس اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر جزآن ومن السماق ثلثة اجزاء ومن حب الرمان ثلثة اجزاء يطبخ الجميع بالنار حتى يبقى النصف
ثم يترك حتى يبرد ويمرس بقوة ثم يصفى ويؤخذ من الكافور المحلول وزن ثمانية دراهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر في اصل قرعة او قنينة
ويصب عليه الدواء بالرفق ويضم راسه بشي شديد القوة ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد يغلي ثم يؤخذ ويخضخض ويودع ويسد
راسها لئلا يضيع الكافور ويطير والشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل
والسعد اجزاء على قدر ما يرى واذا خرج الجدري بالتمام وجاوز السابع وظهر فيه النضج فمن الصواب ان يفقأ بالرفق بابرة من ذهب ويؤخذ
الرطوبة بقطنة واما التمليح فلابد منه اذا اردت ان تملح فبعد التمليح مما فقاته من الكبار الموملة عن قريب فان ذلك يوجع بل ملح سواها ودهنها
ينشف بها طريق المقاء ثم ملحها ولا تملح قبل تمام النضج فان في ذلك ربما احدث ورما ووجعا شديدا والتمليح امر لابد منه بعد ان ينضج وذلك
بماء ملح فيه قوة من زعفران وان كان في ذلك الماء ماء الورد فهو اجود وان كان ماء طبخ فيه الطرفا والعدس والورد ثم ملح فهو غاية وخصوصا ان
جعل فيه ايضا كافور وصندل فان التمليح ينضج ويجفف ويسقط بسرعة والتدخين بالطرفا نافع جدا في الشتاء ويجب ان يوصل الى دودان
واذا كان الجدري شديد الرطوبة فلابد من التدخين بالآس وورقه ومن التدبير الجيد عند نفط الجدري والاهتمام بتجفيفه ان يذر المجدور
على دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلاء وافقه ان تجعله حشوا مضربة سخيفة تنفذ فيها القوة وورق السوس جيد في ذلك والدهن ردي
في هذا الوقت ايضا لانه يمنع الجفاف واذا اخذ الجدري يجف فيجب ان يطلى بالمعينة عليه من الادوية المذكورة مع قوة من الزعفران واذا
عرضت قروح من الجدري تنفعهم المراهم الابيض وخصوصا مخلوطا بشي من الكافور وحكاكة اصل القصب بماء الورد او حكاكة عروق شجرة الخلاف او شجر
الزعرور وربما نفع نشر الاسفيداج والمرداسنج واذا كانت في الانف خشكريشة نفع القطن المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة من الاسفيداج
والاقليميا واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيد اما عند الجفاف فيما يسقط بسرعة واما عند التقرح فلانه مادة المراهم والمراهم
الاحمر جيد لقروح الجدري في مراعاة الاعضاء وحياطتها من آفة الجدري والحصبة الاعضاء التي يجب ان يوقى آفة الجدري هي الحلق والعين
والخياشيم والرئة والامعاء فان هذه الاعضاء هي التي تتقرح فاما العين فربما عرض فيها ذهبت وربما عرض عليها بياض واما الحلق فربما
عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما يمنع البلع في المرئ وربما ادى الى الاكلة هناك فقتله واما الخياشيم فربما عرض فيها قروح تسد مجرى
النسيم واما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدري والحصبة ضيق نفس شديد وربما وقعت في السل اذا تقرحت واما الامعاء فربما عرض فيها
سحج يعسر تلافيه فاما حفظ العين فاجوده ان يكحل العين بالمرداء الكزبرة وقد جعل فيه سماق وكافور وخصوصا في اول يوم والمرئ ايضا
وكذلك يكحل بكحل مربا بماء الكزبرة وماء السماق مجعول فيه كافور وعصارة شحم الرمان جيد ايضا في الاول واما اذا ظهر فالكحل بماء الورد والكافور

٤٣٢

اوفق وقد ذكر ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جدا في ذلك ودهن الفستق مما يستعمله النساء في بلادنا بعد الجدري وحدوث آفة في العين
فيقلع غمامة ان كانت ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند ظهور البثر واما حفظ الفم والحلق فمثل مص الرمان ومضغ حبه في الابتداء
ومص التوت الشامي والغرغرة بربه خصوصا اذا اخذ نيشكر وحماضها وقد يجب ان يلعق ربه شيئا بعد شي واما الخياشيم فبماطليه من الطلي المذكور
ورب الحصرم والخل واستنشاق الخل وحده شديد المنفعة واما حفظ الرئة فليس كلعوق من العدس لين مع بزر الخشخاش واما حفظ الامعاء فاكثر ما
يجب ان يحفظ بعد الابتداء وهو بالقوابض واذا بدا الاستطلاق في آخر العلة عولج باقراص الطباشير ورب الريباس واقراص بزر الحماض في قلع
آثار الجدري هذا استكملنا فيه الكلام وبعد جرى عند كلامنا في الزينة اما الآن فنذكر ما هو اوفق واشد مناسبة مما تقلع آثار الجدري اصول
القصب المجفف ودقيق الباقلي وحكاكة خشب الخلاف وحكاكة اصول القصب والعنزروت وبزر البطيخ وقشوره المجففة والارز المغسول وماء الشعير
وبياض البيض والطين المتحلل والمرداسنج والسكر الطبرزد والنشا واللوز المحلو واللوز المر ومن الادهان دهن السوسن ودهن الفستق وشحم الحمار
ودهن الورد وما يشبهه الماء الذي يكون في خلف الجمل الذي يشوى فانه غاية ومما هو اقوى زبد البحر وحجارة الفلفل والقسط والآس والكندر
والصابون والبورق والعظام المحرقة والعظام البالية بزر الفجل ودقيق الفجل المجفف الزراوند والترمس ومن المطبوخات الجيدة المجربة للوثة الرمان
الحلو الحمص الشراب الطيب صفرة البيض النيمبرشت ومرقة الديوج والقباج والدراريج والتدرج السمينة ويجب ان يديم صاحبه الاستحمام
ومن المركبات يؤخذ العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص مكد عشرة ومن حب البان
والترمس والقسط والزراوند الطويل مكد خمسة ومن اصول القصب اليابس عشرين تتخذ منه طلاء بماء البطيخ او ماء القثاء البري او ماء الشعير او ماء
الباقلي ويطلى به العضو ويغسل من الغد بطبيخ البنفسج آخر خزف جديد عظام بالية اصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ ارز مغسول
حب البان قسط اجزاء سواء تتخذ منه غمرة وايضا ترمس وحمص اسود في حميات الاورام قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الحارة
انها في الاكثر تكون من جنس حميات اليوم اذا كانت هذه الاورام في الاكثر انما يتادى الى القلب سخونتها دون عفونتها فيها واكثر هذا عن اسباب بادية
فاما اذا تادت عفونتها الى القلب لعظمها او لقربها صارت الحمى من غير جنس حمى يوم واكثر امثالها انما يكون من اسباب سابقة بدنية ومتلات وقد يكون
من قروح تنجذب اليها مواد خبيثة وتحتبس في اللحوم الرخوة واما الحميات التي تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد تكون من وصول السخونة الى القلب دون
العفونة وشر ما يكون الحميات من الاورام الباطنة اذا كانت من جنس الحمرة في بعض الاحشاء فيشتد الوجع والعطش والالتهاب ويدل عليه لا بد
مخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة مثل اورام الدماغ وحجبه والصماخ والحلق احيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر والكبد والطحال
والمثانة والرحم والامعاء وما يشبه ذلك وقد يختلف حمياتها في الشدة والضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان من هذه الاعضاء
اللحمية كان حماه اشد وما كان في الغشائية ونحوها كانت الحمى اضعف وما كان في جوار الشرايين فان حماه اشد وما كان في جوار الاوردة وحدها فان
حماه اضعف ولا تخلو هذه الحميات من ادوار بحسب المواد التي تنصب الى ادرانها فادوارها بحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحرارة
والالم اياها فيكون للكل خلط دور يليق به واعلم ان كثيرا ما يبرا الورم في ذات الجنب ونحوه ويبقى الحمى فيدل على ان النقاء لم يقع وهذه الحميات اذا كانت

ادت الى الدق خصوصا اذا كانت الاورام في الكبد واما الجانبية فانها اذا استحكمت لم تمهل الى الدق في علاماتها واحكامها الحميات الورمية الباطنة
توجد معها ثلثة اصناف من العلامات والاعراض علامات واعراض تدل على العضو العليل وعلامات واعراض تدل على المادة وعلامات واعراض
تدل على حال العليل فاما الصنف الاول من العلامات فمثل النبض المنشاري والوجع الناخس والورم في نواحي الصدر وكذلك السعال اليابس اولا
والرطب ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على الورم في نواحي الصدر وبالجملة فان الوجع والثقل يكون في العضو ويكون سخونة
ساير الاعضاء زيادة سخونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحارة في الاعضاء العصبية واما الصنف الثاني فمثل دلالة اشتداد
الحمى غبا على ان العلة صفراوية واما اعراض العليل فهي الاعراض التي تبشر بسلامته او تنذر بعطبه وقد تختلف الامراض الباطنة في ايجاب الحمى وتوابعها
ودوامها وافتراقها بحسب عظمها في نفسها وعظم عروقها وبحسب اوضاعها فان من الاعضاء الباطنة ما هو قريب من القلب او شديد المشاركة له ومنه — دوائها وافتراقها
ما هو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكلية فانها ليست توجب دايما السبب اورامها حميات قوية ولازمة بل كثيرا ما يكون مفترة ويكون من جنس الحميات المختلطة
وحميات الغب والربع والخمس والسدس ويكون معها نافض وقشعريرة ويشكل امرها ويدل عليها ثقل في موضع الكلية وناحية القطن ووجع واشخاص
الحرارة بالعضو اكثر من المعتاد واذا اجتمع في العضو ان كان قريبا من الرئيس او قوي المشاركة له وشديد الحس وكان عصبيا فانه مع اشتداد الحمى
الحميات التابعة للاورامه يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعه اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه مع الحمى صداع ووجع عنق وحرارة
وان اشتعلت في هذه الاورام فليست بشديدة الحدة جدا كما يكون في المحرقة الا ان يكون امر عظيم والسبب فيه ان العفونة غير فاشية ولا متحركة الى
خارج والنبض في حميات الورم الباطن يخص حميات العفونة صغير في ابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم يعظم ويسرع ويتواتر بحسب العضو
والمادة على ما علمت ثم يكون منشاريه وموجيه بحسب العضو في عصبيته ولحميته والبول في اكثرها الى البياض وقلة الصبغ بسبب ميلان المادة الى الورم
اعلم ان علاجها علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم مع مراعاة علاج الحمى من التبريد
والترطيب وهذه الحميات تخالف في علاجها الحميات الساذجة الحارة بان لا رخصة في هذه الحميات في شرب الماء البارد ولا في دخول الحمام
وان كان الورم حمرة جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل من خارج عليه مثل عصارة الخس وحي العالم والحماض مع شيء من سويق الشعير لا بحيث
لا يزال يبرد على الجلد ويبدل وربما خلط به زيت الانفاق او دهن الورد وان اكل الخس المغسول مبردا جاز وانتفع به في احوال الحميات المركبة
الحميات قد تتركب بعضها مع بعض فربما تركب منها اصناف داخلة في اجناس متباعدة مثل تركب مع حمى العفونة وقد تتركب منها اصناف متفقة — حمى الدق مع
في الجنس القريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد تتركب
منها اصناف متفقة في النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين وثلثة ارباع فتصير الغبان في ظاهر الحال على نوايب البلغمية والثلثة الارباع على
نوايب البلغمية وقد تتركب ثلثة من حميات الغب فان كانت على المبادلة كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه مقتضى دور اليوم الاول وابتداء
اليوم الثالث وكذلك الى مدة ويشبه هذا شطر الغب كان التركيب من الغبين يشبه النايبة البلغمية ولمثل هذا يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال — لا يجب ان يشتغل
بالنوايب بل يجب ان يشتغل بالاعراض وما يعرض اذا كانت هذه الحميات غير خالصة ان يسرع نوايبها الى القصر حتى يتلاشى الا اضعف منها

اولا وقد يدل

اولا وقد يدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد هدو وقد يستقبح من الطبيب العالم ان لا يدل كل حمى واعراضه ان لا يفطن للتركيب من اول يوم او الثاني
وتركب حمى الدق مع العفونة مما يشكل جدا لانهم يرون فترات وابتداءات ونافض وقشعريرة ومعاودات للعرق وان كانت واوقات حرية فيظنون
ان هناك حميات عفونة فقط لازمة او مركبة من لازمة ومفترة وقد يتوالى التركيب حتى لا يظهر الا حمى واحدة متصلة متشابهة تشبه سونوخس ولا يكون غرج
بين الرجوع الى الدلايل واذا كانت النوايب قصيرة لم يتلاحق اتصالها الا لامر عظيم من كثرة عددها وخاصة فيما فتراته طويلة واذا تركبت حميات مختلفة
مثل شطر الغب اقلع الاحد منها وبقيت الازمة صرفة كانتا مفترتين او لازمتين او مفترة ولازمة وربما تركب مع شطر الغب غب اخرى وبلغمية
وسوداوية فان كانت مع غب اقلعت الغب وخلص الشطر وان كانت مع بلغمية او سوداوية اقلعت شطر الغب وخلصت البلغمية والسوداوية
وقد يقع التركيب فيها على وجه اخر وهو ان تتركب مفترة ولازمة مختلفتي الجنس او متفقتيهما او متفقتي النوع مثل غب دايرة مع غب لازمة وكما انه
قد تتركب مفترتان كذلك قد تتركب لازمتان وقد زعموا ان لازمتين لا تتركبان مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان
يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا في الجميع وليس هذا الراي مما يجب لا محالة عندي وذلك لان العفن يبتدي لا محالة من موضع ثم
يتشوّف ثم يجري احكام الاشتداد والتفتير على تاريخ العفن الاول ويكون له حركات بحسبه فاما بعد ان يتفق حصول سلطان ما يبتدي في جزء — يتشوّف
من المواد ليس سلطان ما يتبع غيره بل يجمع فيه ان يبتدي وان يتبع معا فيكون له تاريخ تفتير واشتداد واصناف تركيب الحميات ثلثة
مداخلة ومبادلة ومشابكة فالمداخلة ان يدخل احدهما على الاخرى والمبادلة ان يدخل بعد اقلاعه والمشابكة ان ياخذ معه واذا رايت حمى مطبقة
وفيها نخس ولا عرق او ربما يقع في نوافض كثيرة عرق واحد فاشهد بالتركيب وكذلك اذا رايت في المطبقة افراطا في برد الاطراف وتنفض
واما القليل منها فربما كان في المطبقة في شطر الغب ان شطر الغب هي حمى مركبة من حميين احدهما غب والاخرى بلغمية فيكون في يوم واحد
نوبة للغب والبلغمية معا اما على سبيل المشابكة والتوالي واما على سبيل المبادلة والجوار واما على سبيل المداخلة والطرو واصعب الاقسام تعرف اخر
الاول ثم الثاني وقد يكون الحميان لازمتين لان العفونتين في الخلطان وقد يكونان دايرتين تقلعان لان العفونتين خارجتان وقد يكون
الصفراوية لازمة عفونتها داخلة والبلغمية بالخلاف وقد يكون بالعكس وقد يجعلون شطر الغب الخالصة الحمى المركبة التي تكون من غب خارجة
وبلغمية داخلة وما سوى ذلك فيعدونه غير خالصة وليس ذلك مما ينبغي ان يشتغل به فضل اشتغال وربما كانت السابقة الى العفونة هي
الصفراوية وربما توافيا معا ولهذا فتارة يكون المادة الفاعلة للحمى البلغمية اغلب وتارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان
فان المادة البلغمية تجعل نوايب الصفراوية اطول وابطا بحرانا والمادة الصفراوية تجعل نوايب البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مدة
طويلة الى تسعة اشهر فما فوقها وقد يكون من شطر الغب مرض حاد وقد يكون شطر الغب من اقتل الحميات لانها تؤدي الى الدق والى امراض
مزمنة عسرة علامات شطر الغب اخص علاماتها اوقاتها وان كان لا بد من قراين اخرى وهو ان يكون مدة الحمى في احد اليومين اطول من مدة
الغب والسكون ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد يتكرر فيها القشعريرة في اكثر الامر مرارا لما يعرض من تصارع المادتين او لدخول
احدهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرر ثلث مرات وقد تسخن اعضاما والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا يخلى منها

نقاءً تاما ويكون ابتداؤها وتزيدها شديد الاضطراب خصوصا اذا كان تشابك او كان تداخل في مثل ذلك الوقت وحينئذ يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد نشف والحمى هو ذا ينتهي وجدت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض لمجاهدة الاخلاط ومنتهى نوبة الحمى في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع عنه وابطأ من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الا كبيدة خصوصا في الاول وتشتد جدا بعد المنتهى وكذلك يكون الانحطاط طويلا لما يعرض من وقفات يوجبها منازعة احدى المادتين للاخرى وقلما يقلع بالعرق في هذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامه يشبه الاول والرابع الثاني وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان يكثر في بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات واستعمل اغذية واصنافا من اصناف التدبير تولد البلغم او يكون الانسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا ويعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير او اوجب السن فيه ذلك بان شب بعد صبى وغلبة رطوبة او اكهل بعد شباب وحدة مزاج واما من الاعراض فمثل النبض والبول وربما يبرز من القيء والبراز وحال النضج وعلامته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض واحوال الاوقات والنوائب فاما النبض فيكون فيه اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل في اضدادها مما يكون في البلغمية واما البول فيكون بطيء النضج والقيء فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز مختلطا من مرار وبلغم واما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب والماثي مع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول والاقشعرار اقل والنافض اغلظ وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوائل المرض وابطأ لقاء على بردها والعطش اقل ورقة المرار اقل والبول اشد بياضا ورقة والعرق اقل والسن اصبى او اشيخ ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجري معها وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخن والعطش ورقة المرار اكثر والعرق اغزر وربما مال قشعريرة الى شيء كالنافض ويكون البول اشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجري مجراها واذا تساوى الخلطان توازنت الدلائل وكانت قشعريرة صرفة تامة غير نافضة ولا متعدية الى النفض فاذا كان التركيب بين الدايرة واللازمة وهي التي يخصه كثير من الناس باسم شطر الغب الخالصة وكانت اللازمة هي البلغمية كان نافض وضعف لان المادة الخارجة صفراوية ولا معارض لها من جهة البلغم خارجا معها فيما يوجب من نفض ولكنه يكون ضعيف وربما تكرر فيها البرد والقشعريرة حتى تغلط في المنتهى كما تعلم وتكثر فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد صغرا وتفاوتا فان كانت اللازمة هي الصفراوية لم يكن نافض ولا كثير قشعريرة ويكون النبض اعظم والتوسع والكرب اشد وان تركبت الدائمتان لم يكن نافض البتة ويعرض للغب اللازمة ان تخف قبل خفة البلغمية وان لم تكن رجعة قبل رجوعها في علاج

شطر الغب

اوجز في شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على الخاء الاستفراغ من الاسهال والتنقية والادرار والتعريق الكثير استفراغها باللطفة والمسهلات يجب ان تتلوم بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا يشوش مثل ماء اللبلاب مع الخيارشنبر ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت في نقيع التمر الهندي وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما يركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافئين وبعد ظهور النضج ان تستفرغ بالقوي جاز والتي يجب ان يكون ايضا بحسب الغالب اياما ايارج مع السكنجبين الحار او السكنجبين مع

الماء الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال فاذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف السرسام واما الادوية النافعة في الطريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتلافي آفاتها فمن المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكون الرومي الجيد منه واذا استعجلت به حركت الخلط ولم يستفرغه فاحدث كربا وغما وغثيانا ثم اكثر عليها الحرارة فخففها وبقبضه فلذلك وجالينوس ومن قبله يعالجون بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقد قال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس قد امعن في السهو ووقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد اخطأ هذا المعارض خطاء لا يخيص لهذا المعترض بالقانون المعطى في معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة امثال هذه المواد معاضدة تكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فتستعمل المبردة بالحمى وناحية اللطف والمسخنة بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على التمييز فلن ينجح العلاج كيف عمل وقد خالف من وجوه اخرى لا نحتاج ان نسلك في ايرادها مسلك المطولين وقد قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات التي لا تسخن قويا لها مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يتدارك بقلته الى ان يكبر تسخينه والقصر تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضدا الى ايصال قوته ومانعا افراطها وايقاع المواد لتسهيل نفوذ قوته فيهما ثم العجب العجيب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحمى ويعده معد من غفل عن هذا حين افتى بهذا واما المركبات من الادوية التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد اقراص خفيفة جيدة لشطر الغب ورد احمر سوس مكدا اربعة ترنجبين ثلثة سنبل عصارة الافسنتين طباشير مكد وزن درهمين تتخذ منها اقراص اقراص اخر للملتهب ورد ستة بزر الحماض صمغ مكد اربعة نشا وزن ثلثة انبرباريس طباشير بزر الهندبا مكد اثنين كثيرا زعفران سنبل راوند مكد واثنين كافور دانق يتخذ اقراصا اقراص اخرى جيدة لصاحب هذه الحمى وخصوصا اذا كان يشكو مع ذلك اسهالا وسعالا سنبل الطيب عود زعفران انبرباريس وعصارته مكد ثلثة راوند وزن اربعة طباشير ورد بافاعة لك صمغ مقل كهربا مكد خمسة دراهم بزر الحماض المقلو وزن ستة دراهم طين رومي سبعة يتخذ منها اقراصا نسخة اخرى جيدة ورد احمر وزن ستة دراهم انبرباريس صمغ بزر الحماض مكد اربعة دراهم سنبل غافث طباشير نشا بزر الخيار حب القثاء مكد وزن درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث مكد درهم ونصف رب السوس وزن درهم لك راوند مكد وزن نصف درهم يجمع ذلك ويقرص حب جيد لهذه العلة ولجميع المزمنات والحميات المؤذية للاحشاء وخصوصا اذا كانت المادة البلغمية اغلب صبر مصطكي بليلج اصفر راوند عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد احمر اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين نسخة جيدة وبليلج في وقت النضج ويسهل صبر مصطكي عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف درهم يحبب بماء الهندباء والشربة وزن درهمين في السكنجبين

في النكس

النكس شر من الاصل والرأي ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين وجه الامر فانه في الاكثر حيث

الفن الثاني

في تقدمة المعرفة واحكام البحران

نحن نذكر في هذا الفن احوال البحران وايامه وعلاماته وعلامات النضج وما يتعلق بكل واحد من الدلائل من حكم وفي العلامات الجيدة وغير الجيدة وهذه هي الامور التي عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وتقدمة المعرفة هو ان يحكم من دلالات موجودة على امر كاين يؤول اليه حال المرض من اقبال او هلاك لسبب ما يعرف من القوة وثباتها او سقوطها ومعرفة وقته والوجه الذي يكون مثلا هل يكون الا

انضاج

في النكس

في تقدمة المعرفة واحكام البحران

وهو اربع مقالات المقالة الاولى في البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلى الخير والشر في البحران وما هو من اقسامه واحكامه البحران معناه

الفصل في الخطاب وبتاويله تغير يكون دفعة اما الى جانب الصحة واما الى جانب المرض وله ده بين يدي الطبيب منها الى ما يكون منه وبيان هذا ان المرض

للبدن كالعدو الخارجي للمدينة والطبيعة كالسلطان الحافظ له وقد يجري بينهما منازعات حقيقية لا يعتد بها وقد يشتد بينهما القتال فيعرض

حينئذ من علامات اشتداد القتال احوال واسباب مثل النقع الهائج ومثل الزعق والصراخ ومثل سيلان الدماء ثم يكون الفصل في زمان غير محسوس القدر

وكانه في آن واحد اما بان يغلب السلطان الحامي واما بان يغلب العدو الباغي والغلبة اما ان يكون تامة فيكون فيهما حدى الطائفتين تمام

الهزيمة والتخلية بين المدينة والاقرار واما ناقصة يكون فيها هزيمة لا يمنع الكرة والرجعة حتى يقع القتال مرة اخرى ومرارا فيكون الفصل في اخرها

وكما ان السلطان اذا غلب على الباغي فنفاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا حتى يخرج عن فناء المدينة ورقعتها وسائر النواحي المتصلة بها واما

ان يطرده طردا غير كلي بل يخرجه عن المدينة ولا يقدر عن يخرجه عن نواحي اخرى متصلة بالمدينة وكذلك القوة التي تاتي بالبحران جيدا اما ان يطرد المادة

الموذية عن قريبة البدن وهو القلب والاعضاء الرئيسة وعن نواحيها وهي الاطراف واما ان يطردها عن القريبة ولا يقدر بان يدفعها عن الاطراف

بل تصير اليه ويسمى بحران الانتقال وكل مرض يزول فاما ان يزول على سبيل البحران او على سبيل التحلل بان يحلل المادة يسيرا يسيرا حتى تفنى

بالتدريج واكثر هذا في امراض المزمنة والمواد الباردة ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وكذلك كل مرض يعطب فاما ان

يعطب على سبيل البحران او على سبيل الذبول وهو ان يحلل القوة يسيرا يسيرا وفصل البحران هو التام الموثوق به البين الظاهر السليم الاعراض

انذر به يوم من ايام الانذار فوقع في يوم بحراني محمود وكل بحران اما جيد واما ردي وكل واحد اما تام واما ناقص والتام الجيد اما بان يدفع الطبيعة

المادة دفعا كليا واما بانتقال وقد يكون من البحران الناقص ما يليه الى الجيد فيتحلل واما في الردي فذبول والبحران الناقص ينذر يومه بيوم

البحران التام ان كان انذارا على سبيل ما بيناه من حال ايام البحران وايام الانذار وذلك في الجيد والردي معا ويتوقع البحران التام لذا

في امراض المواد الرقيقة الحارة والقوة القوية ويتوقع بحران الانتقال حيث يكون القوة اضعف والمادة اغلظ والاول ايضا يختلف

حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديدة الرقة بحرن بالعرق ان كان دون ذلك كان حار احدا بحرن بالرعاف والا فبالادرار والا

فبالاسهال والقيء واعلم ان المخاط ومدة الاذن والرمص والدمعة تجاري امراض الراس والنفث مجاري امراض الصدر وانفتاح دم البواسير

بحران جيد لامراض كثيرة لكنه انما يعتبر في الاكثر لمن جرت به عادته واحد المجاري واقربها من الفصل الرعاف لانه يبلغ نفض المادة في كره واحدة

ثم الاسهال ثم القيء ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال وقد يتفق ان يكون الخراجات اقوى من العرق

في البحرانية وكثيرا ما تزول بها الامراض دفعة كانت سليمة او كانت ردية تميت الاعضاء فان الخراجات التي تكون بها البحارين يكون من اصناف

شتى دماميل ودبيلات وطواعين ونملة وحمرة ونار فارسي واكلة وجدري وخوانيق وقروح تكثر في البدن وقد يكون البحران ايضا شيء منه

يتعقد العضو والعصب وبالجرب باصنافه والقوباء والسرطان والبرص وبالغدد وبالغدد والدوالي وانتفاخ الاطراف وغير ذلك من اصناف

الانتقال ما لا يؤدي الى الخراج بل يعقبه مثل اللقوة والتشنج والاسترخاء وداء جاء للورك والظهر والركبة واليرقان وداء الفيل والدوالي واعلم ان

البحران الطامن

البحران الطامن بالانتقال ما لم يقع الانتقال الذي بحرن به لم يقع العافية واما تعين الانتقال فراجا في عضو او شيئا آخر فربما كان بعد العافية

واحمد الانتقالات ما كان الى اسفل ما بعد الخروج والانتقال ما كان الى الخارج وبعد النضج التام وبعيدا من الاعضاء الشريفة وكان للمستدل ان

يستدل من الاحوال المشاهدة على ما يريد ان يكون من غلبة السلطان الحامي او غلبة العدو الباغي كذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة

على البحران الجيد والبحران الردي وكان الباغي اذا غزا المدينة ومع فيح المناجزة وضيق وتارت الفتنة ظهرت علامات الايقاع الشديد

والسلطان الحامي بعد غير آخذ لعدده ولا متمكن من استعمال الآلة كانت العلامات المشاهدة دالة على رداءة احوال السلطان وان كان الى ال

بالضد كان الحكم بالضد كذلك اذا حرك المرض علامات البحران التي سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك على بحران ردي وان كان هناك

نضج ما دل على بحران ناقص وان كان نضج تام دل على بحران جيد تام والبحران التام يكون عند المنتهى وربما ورد عند الاخذ في الانحطاط ولهذا

السبب ما يعوق البحران التام في البرد الشديد لان العلة يعسر انتهاؤها فيه فكيف انحطاطها وكثيرا ما يجب على الطبيب ان يتلافى ضرر البرد بتسخين

الموضع ولصب على بطن العليل دهنا حارا الى ان يرى ان العرق يبتدي ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع على الاعتدال

واعلم ان حركات البحران اذا وقعت في الايام والاوقات التي جرت العادة من الطبيعة ان تناهض المرض فيها مناهضة يكون عن استظهار

من الطبيعة في اختيار الوقت واعتبار الحال باذن الله تعالى كان مرجوا فان وقعت المناهضة قبل الوقت الذي في مثله يناهض من تلقاء نفسها

فتلك مناهضة اخرجها المرض اياها واضطرار وذلك مما يدل على شدة مزاحمة المرض وانتقال المادة كما ينهض عند ايذاء الخلط لفم المعدة فيحرك

القيء او لقعرها فيحرك الاسهال وكذلك الحال في احداثها السعال والعطاس وكذلك اذا كانت الدلائل تدل على ان البحران يقع في يوم

كالرابع عشر فتقدم عليه ويوجد مبادي البحران يتحرك قبله في يوم وان كان باحوريا مثل الحادي عشر فان ذلك يدل على ان البحران لا يكون تاما وان

كان قد يكون جيدا لانه جيد فليس يرجى ان يكون البحران جيدا وان كان سليما فليس يرجى ان يكون البحران تاما وبالجملة فان تقدم حركات

البحران قبل المنتهى المستحق في ذلك المرض اما ان يكون لقوة المرض او لشدة حركته وحدتها واما السبب من خارج يزعج الساكن منه لخطا ما كول

او مشروب او رياضة او لعارض نفساني فللعوارض النفسانية مدخل في تحريك البحران وفي تغيير جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا

وقيئيا وبوليا والسرور يجعله عرقيا وذلك لسبب حركة الروح الى داخل والى خارج واذا كان تقدم المناهضة بحيث يخير القوة اخارة لا تثبت

معها دون المنتهى فهو دليل الموت وربما بقيت للقوة بقية الى المنتهى فكانت سلامة واعلم ان البحران لا يقع في وقت الراحة والاقلاع ولا

في وقت التقهقر بالشدة الا نادرا قليلا واولها اقل واندارا واركيغانيس في تجاربه مرتين وجالينوس مرة وان افضل البحران ما يكون في

وقت المنتهى احق وما يتقدمه غير موثوق به بل يكون اما ناقصا واما رديا ازعاجيا واما في الابتداء فلا يكون بحران البتة الا مهلك وبالجملة عروض

علامات البحران في اوايل المرض تدل على هلاك وفي تزيده ان كانت محمودة تدل على بحران ناقص واما في الانحطاط فلا يكون بحران اصلا والا

كيف يقع الموت فيه وحالة تشبه البحران الجيد فسنقول فيه من بعد واعلم ان البحران في الامراض السليمة يتاخر لان الطبيعة لا يكون محرجة فيمكنها

ان تصبر الى ان تجد تمام النضج وفي اوقاته يتقدم ولن ينقضي المريض من عهدة مرضه دفعة لست على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ

العليل

وان يقضي في

محمود واما التحلل المخلص والذبول المهلك فلا يتقدمها اعراض هايلة ولا استفراغات محسوسة واعلم ان الامراض مختلفة فمنها ما يتحرك في الابتداء ثم يهدأ ويسكن ومنها ما هو بالعكس وكثيرا ما تدل الدلايل على ان البحران يكون بدفع الطبيعة مادة المرض الى جانب في اندفاع المادة اليه ضرر فيحتاج ان يقوى ذلك الجانب وذلك العضو ويميل المادة الى الخلاف واعلم انه ربما جاء البحران وحسب من السادس وانما هو من السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد قلما يكون في السادس واعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة واما الى الموت دفعة واما ان يتغير الى الصحة قليلا قليلا او يتغير الى الموت قليلا قليلا واما ان يجتمع فيه الامران ويؤل الى الصحة واما ان يجتمع فيه الامران ويؤل الى الموت واعلم ان اسم البحران على ما ذكره من يعتمد قوله مشتق في لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذي يتبين لاحد المتجادلين او المتخاصمين عند القضاة على الاخر كانه انفصال وخروج من التهمة

قوله في علامات البحران ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليليا ففي النهار وان كان وقوعه نهاريا ففي الليل احوال وامور هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ والثقل واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات بين العينين والطنين والدوي والحكة في الانف وتغير اللون في الوجه والارنبة دفعة الى الحمرة او الصفرة واختلاج الشفة والغثيان والعطش والخفقان ووجع في فم المعدة وضيق نفس وعسر يعرضان بغتة وثقل الشراسيف وتمددها ووجع واختلاج ووجع في الظهر واختلاج في العضل وتمغص وقرقرة وقد يعرض نافض يدل عليه ويعرض وجع اعيائي وقد يتغير النبض عن حاله فيدل عليه وقد يحتبس بسبب البحران شيا كان من شانه ان يستفرغ من دم الطمث او البواسير او الاختلاف فيدل على ان حركة حدثت بالخلاف في الجهة والعلامات الليلية اشد من النهارية والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة تثير اعراضا ودلايل تدل على سبب حركتها وتختلف اما بسبب اختلاف المادة واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب اختلاف المادة فمثل ان الحركة من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلايل من نوع المرض ومن السن والمزاج وغير ذلك ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية توقع القي في اكثر الامر الا ان تدل دلايل اخرى تختص بالرعاف فكثيرا ما يكون بحرانه بالرعاف ايضا ويتقدمه خيالات صفر نارية والرعاف المهول ربما استاصل مواد امراض خبيثة وعافى في الحال واما بسبب جهة الحركة فلانها اما ان تتحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتي تليها من الاحشاء فتحدث شاغلات في افعالها ومضار تلحقها مثل ما يعرض في ناحية الدماغ اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا معهما وفي ناحية القلب الخفقان وسوء التنفس وما ذكرنا معهما واما ان تتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على وجهين فانها اما ان تاخذ في الاندفاع من كل جهة فتعد فيكون الى جميع الظاهر وهو بالعرق واما ان تاخذ نحو جهة واذا اخذت نحوها فربما كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء الرئيسة مثل الجهة العالية فان المادة المتوجهة اليها تجتاز على نواحي اعضاء التنفس وعلى نواحي الدماغ فتحدث ايضا اعراضا مثل اعراضها لو لم تكن مندفعة بل حاملة وربما كانت الجهة نحو اعضاء هي دون الرئيسة كفم المعدة عند قصد المادة ان تندفع بالبحران ان تندفع بالقي او هي من الرئيسة الا انها حاملة للمادة غير متاذية بسرعة الى الفساد كما تتادى الى نواحي الكبد فيندفع من طريق المثانة والمرارة وفي كل جهة موضع دفع بحراني كما في المعدة للقي وناحية الراس للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء للاسهال واذا كانت الصورة هذه فلا يبعد ان تكون لحركتها في كل جهة علامة تدل على ان المتوقع من اندفاعها اين من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع جيدا او علامة تدل على ان عاقبتها الاولية من جملتها الردية على ذلك العضو ان كان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة لان تدل على جهات كثيرة

فيتقدمه

مثل ان الخفقان

٤٣٧

مثل ان الخفقان قد يدل على ان المادة مندفعة الى فم المعدة وقد تدل على ان المادة حاملة على القلب وربما كانت العلامة الواحدة دالة على امر كلي مشترك في الحركة الى جهة وتتوقع علامات اخرى تستدل بها على ان الوجه الذي يندفع به من تلك الجهة مثل الصداع وضيق النفس وتمدد الشراسيف الى فوق فان هذا يدل على ان المادة تتحرك الى فوق ثم لا تفصل انها تندفع من طريق القي او من طريق الرعاف الا بعلامات اخرى وقد يدل على ان البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل وينفصل من خلاف تلك الجهة مثل ان امساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد يدل على ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية بل هي اما بادرار او بعرق او قي او رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانية مثل ورم الكبد اذا كان في الجانب المحدب فبحرانه اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول وان كان في الجانب المقعر كان باختلاف او قي او عرق ومثل الحمى المحرقة فان اكثر بحرانها برعاف او بعرق يتقدمه نافض وقد يكون بقي واختلاف خصوصا مثل الغب وكذلك حمى اورام الراس يكون بحرانها برعاف وبعرق غزير والحميات البلغمية والباردة لا يكون بحرانها برعاف البتة ولا ذات الرية ولا [illegible] واما ذات الجنب فهو بين بين وكثيرا ما يبحرن المرض بحارين اصناف تتم باجتماعها البحران مثل المحرقة اذا رعفت او لم تتم بعرق غزير والدق كثيرا ما تبحرن بالاسقاط واعلم انه ليس كلما قامت علامات البحران اوجبت بحرانا جيدا او رديا بل ربما لم يتبعها البحران اصلا في الوقت وان لم يكن بد من بحران يتبعها لا محالة جيدا او رديا في وقت غير الوقت الذي يتصل به العلامات فانه ليس كلما رايت عرقا وقيا واختلافا وصداعا واختلاط ذهن او سوء تنفس او سباتا او غير ذلك من جميع ما نعده كان معه بحران وان كان في الاكثر قد يدل فبعضها يكون علامة فقط كالصداع وبعضها يكون علامة وجهة بحران كالغثيان واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن بحران فاما ان يكون على ما قال بقراط دلالة على الموت او على تعسر البحران وربما كان امر من الامور التي هي من علامات البحران عارضا لسبب غير سبب اشراف البحران وان كان في وقت من اوقات علامات البحران مثل ما يعرض في الغب المتطاولة قبل النوبة صعوبة واضطراب في اكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على البحران اما في الغب الخالصة ففي الاكثر يكون علامات بحران ومما يهديك السبيل الى ان تعلم في المريض ان سلامته او موته يكون ببحران ام لا امر علامات حركة المرض وقوته وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه قد تدلك على ان الحال توجب مصارعة قوية بين المادة والطبيعة او تحمل المكافاة واعلم ان دلايل جودة البحران ولا بد تدل على استيلاء الطبيعة فلا تخلف ودلايل رداءته ونقصانه لا بد تدل على معاسرة ومعاوقة تجري بين الطبيعة وبين ما يصارعها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة تقهر لا محالة الا ان يكثر ويعظم فكم راينا في علا ما يلزم من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق تادى بعد ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة تكون في مثلها قد اعرضت عن جميع افعالها واشتغلت بجملتها بالمرض فلما صرفت جميع القوة اليه صرعته ودفعته وربما لم تف به وذلك في كثير من الاوقات لانها لا تكون قد عطلت عن جميع الافعال الا لامر عظيم واوشك بالعظيم ان يعجز واعلم ان توالي علامات البحران على الاتصال في يومين متواليين كالثالث والرابع مثلا يدل على سرعة البحران ثم تكون الجودة والرداءة بحسب القراين التي سنذكرها وخصوصا اذا تقدمت نوبة الحمى تقدما كثيرا ولا سيما اذا ظهر في النبض تغير دفعة فان كان الى العظم ولا ينخفض فافرح واعلم ان يبس البدن وقحولته في ايام المرض تدل على بطوء البحران وفي الامراض الحادة جدا اما قلته واما ابطاؤه البحران وقد تدل على اوقات البحران واحواله كلها احكام علامات ما يوجد عليه حال المرض في الاكثر واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصناف

المكافات في

البحرانات الاستفراغية ولكن العظيم يدل على ان الحركة الى خارج العرق او رعاف غير العظيم والسريع الى الباطن يدل على قي واختلاف وبالجملة كل احتمال
على دفع مادة وقد قويت الطبيعة لا يخلو من شهوق نبض وان لم يكن استواء ومبدأ الى الجانبين وقبل ان يجيء فلابد من انخفاض وانضغاط وربما اجتمعت
علامتان فكان بحران مثل قي وعرق ومثل قي ورعاف اذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع في التفصيل يسيراً **علامات حركة المادة في البحران**
الى فوق علامة ذلك صداع لتصعد البخار او لمشاركة فم المعدة ايضاً **ودلايل القي** وايضاً من علامات ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين
وصمم يحدث ذلك كله دفعة وقد قارنه او تقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع او اشتعال
الراس مع اعلم انه تشتد المرض والاعراض ليلا لان الطبيعة تشتغل فيها بانضاج المادة وغير ذلك عن كل شي **علامات تفصيل جميع ذلك** فان
قارن ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا تباريق سهاد ومرارة فم واختلاج الشفة السفلى وتاكد الامر بوقوع وجع في فم المعدة او غثيان وتحلب لعاب
وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض وخصوصا اذا اصاب العليل عقيب هذا نافض وبرد دون الشراسيف فاحكم بانه واقع بالقي وخصوصا
اذا كانت المادة صفراوية والحمى الصفراوية لنسبة من المحرقات وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب القي الواقع بعد ثقل
الراس ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفي النساء العادة ارحامهن وجع ارحام وفي المشايخ لضعف قواهم امراضا مختلفة لانتشار
المادة المتحركة فيهم واما ان قارن ذلك تمدد في جهة الكبد او جهة الطحال من غير وجع فان الطحال لتشاركه الا على ايضا العروق فيه تقارب جهة الانف
وعروقه وان لم تتصد بها وراى العليل خيطا احمر او لالاء وتباريق وان احمر الوجه جدا والعين او الانف او جانب منه وسال الدمع دفعة وتهيج الانف
وماج واسرع انبساطه وحكة الانف وكان اشتعال الراس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا وخصوصا اذا دل المرض والسن
والعادة والمزاج وساير الدلايل على ان المادة دموية على ان الصفراوية ايضا قد يبحرن بالرعاف وينذر بذلك تباريق وخيالات خطية ونارية
صفر ترى امام العين واكثر ذلك في الحمى الصفراوية المحرقة وقد يدل على جهة لوم الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او
الايسر او من المنخرين جميعا وقد يعين هذه الدلايل الجابر وليله يوم البحران ويبوسة القطن والجلد وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض
يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد تعين هذه الدلالة ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع القي مع الام اقوى واشتعال وحمرة
وكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات موت ونحو ذلك حتى يقع الرعاف لا بد منه **حكم في هذه العلامات المشتركة المذكورة** واعلم انه
من العلامات المشتركة المذكورة ما هو اولى بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف في احد جانبي الكبد والطحال من غير وجع واشتعال
الراس ومنها ما هو اخص بالقي مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام واكثره مع وجع في المعدة واعلم ان ضيق النفس الداخل في
علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد الطبيعة للدفع الرعاف لسبب الاجوف مملوا وينزع مادته الى فوق فيزاحم ايضا التنفس ومن
العلامات الخاصة بالقي والرعاف ما الموجود في احدهما مقابل للموجود في الاخر كان تخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف ويقابل ذلك
تخيل الظلمة والغشاوة من علامات القي وحمرة الوجه من دلايل الرعاف وتقابلها سقوط اللون وصفرته من علامات القي وربما لم يكن كذلك مثل
اختلاج الشفة فانه من علامات القي ولا مقابل له من علامات الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من علامات

القي في علامات

۴۳۷

القي **في علامات ميل المادة الى العرق** اذا صار النبض شديد الموجية وكان امساك اليد على الجلد يحس تحته بنداوة ويصبغ حمرة ويجد سخونة الجلد مع ذلك
اكثر مما كان ونهاضه واحراره اكثر مما كان وكان البول منصبغا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ في الرابع وغلظ في السابع فاحدس عرقا يكون وكذلك
ان عرض في مرض مزمن نافض قوي واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز والادرار واستمر عليه وبالجملة فان الحميات
المحرقة اذا لم تبحرن بالرعاف بحرنت بالعرق وتقدمه نافض وان يرى المريض حماما وابزنا واستعدادا في منامه فهو دليل عرق وانصباغ
البول يدل الدلالة الاولى على ان المادة تبحرن من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم تنفصل بما قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع
استطلاق من الطبيعة غالب ولا بد في الاستفراغ المتوقع بالعرق ان يكون هناك تزيد من الحرارة وانتشار واستظهار وقوة قوية **في علامات ميل المادة**
الى انصباب البول يدل على ذلك ثقل في المثانة واحتباس البراز وفقدان علامات الاسهال التي سنذكره وعلامات القي والرعاف والعرق
التي ذكرناه وعلم ان حرقة الاحليل مع ثقل المثانة وساير الدلايل دليل قوي على ان البحران بالادرار وقد يدل عليه ثوران البول وغلظه في
ساير الايام او وجود الرسوب فيه وربما عرض الادرار على دلايل البراز على ما ذكرنا في باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع البول في المثانة مع قلة اطلاق
البطن وقلة العرق في ذلك الوقت او في طبع العليل وهيئة اعضائه وجبوظاهره فتوقع البحران بالبول ومن الاختلاف والعرق وخصوصا في الشتاء
في علامات ميل المادة الى طريق البراز يدل عليه اولا حبس القصص (صلابة) اذا علم انه ليس بدموي واذا علم انه مع ذلك كثير ثم يؤكده من علامات
حصر البول ومغص يجده في جميع البطن وثقل في اسفل البطن وفقد العلامات التي يدل حدوث قراقر وانتفاخ جالب وكثرة انصباغ البراز من قبل
ومجيئه اكثر من العادة وعلوا دون الشراسيف وتمدده وانتقال قرقرة الى موضع الظهر وربما كان ذلك ايضا للبلاء وربما در البول فعارض ولا يبحر البراز
خصوصا في العليل عسر البطن صلبه عادة صغير المحنة لا سيما في الاخ البارد ويكون النبض صغيرا مع قوة وليس بصلب وصغره لا لانخفاض وقد يدل على
دقيقة البحران بالاسهال العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا المعتاد وشرب الماء البارد وقيل انه متى كان البول بعد البحران في حمى غبية
ابيض رقيقا فتوقع اختلافا يسحج لان المرار اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاف وقلما يقع بحران باستطلاق مع علة عرق او ادرار
في علامات البحران يكون من طريق الرحم اذا لم تجد ساير العلامات ولم يكن استفراغ اسهالي ووجدت ثقلا في الرحم وفي القطن وو
هناك وتمدد فاحكم انه طمث **في علامات ان البحران يكون من انفتاح عروق المقعدة** يدل عليه فقدان ساير الدلايل وعادة هذا النمط
من السيلان وثقل في نواحي المقعدة ونبض عظيم الى قوة **علامات كون البحران بالانتقال** علامات البحران الذي يكون بالانتقال
قوة الحمى مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغزير وتاخير النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة من
النبض لا سيما في الامراض السليمة البطيئة العديمة النضج وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي يليه وشده
الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع الم المفاصل او عضو متعب واما الشراسيف اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان يستدل منها
على الموضع نفسه ولا على جهته فان ذلك كالمشترك لجميع الميول واعلم ان الانتقالات والخراجات يكون في البرد وفصله وفي سن الكهول اكثر
اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع التام وقال بعضهم ان من جاوز الخمسين بل من جاوز الثلثين

قل بحرانه بالخراج والانتقال وليس ذلك بمعتمد بل الانتقال له سببان احدهما في المادة وان لا يكون قابلة للدفع الكلي بسبب غلظها او كثرتها وكثرتها في
الاقل والثاني في القوة وهو ان لا تكون القوة قوية جدا شديدة التسلط ولا ضعيفة ايضا عاجزة لا تدفع المادة عن الاعضاء الرئيسة والثاني من هذه
الاسباب فمناسبان للدلائل النضجية وكثيرا ما يدوم علامات الانتقال فيظهر عليها استفراغ عظيم وخصوصا ببول غزير ابيض فلا يقع الانتقال علامة
ان ذلك انتقال الى الاسافل حدوث وجع الى اسفل مع التهاب وانتفاخ في الحالبين والوركين علامة ان ذلك الانتقال الى الاعالي يدل
عليه ثقل الرأس والحواس وخصوصا السمع حتى ربما ادى الى الصمم بعد ضيق من النفس وتغير من نظامه كان فيشكر كل ذلك نعبه وحدث في الرأس
ما حدث وكذلك ان حدث سبات واكثر ما يكون بخراج في اصل الاذن وكذلك ان دام دوران الاوداج وضربان الاصداغ وحمرة في الوجه لانه
علامات الانتقال الى مرض آخر اذا رايت المرض الحاد يقوى عند الانحطاط فاعلم انه وجهه الى المرض المزمن علامات البحران الخراجي اذا
كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة ودام رقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون المرض في مادة فيها حرارة وكذلك اذا
اقبل العليل من غير بحران ظاهر بل على سبيل انتقال ثم رايت شرايين الصدغ شديدة الانبساط كبيرة الضربان لا يهدان ويرى اللون حائلا
والنفس متزايدا وربما رايت سعالا يابسا ومن به ذلك فهو متعرض للخراج في مفاصله وبعض الذي يخلص في المرض بعرق اكثر فهو الذي يتوقع فيه
الخراج وفصل الشتاء وسن الاكهال على ما ذكرنا من دلائل وقوع البحران بالخراج بل من اسبابه وتكون الخراجات الكائنة في بطيئة القبول للنضج
الا ان المعاودات منها في الشتاء والشيخوخة اقل لما يوجب البرد من السكون على ان بعضهم قال بخلاف هذا على ما حكيناه واذا كثر البول المائي
عند صعود الحمى دل على وجع يحدث بالاسافل من البدن ومن الدلائل القوية على بحران الخراج تأخير البحرانات الاخرى وتطاول العلة الى ما بعد
العشرين ومثل هذه العلة المتطاولة اذا عرضت فيه اوجاع دفعة على بعض المواضع فيتوقع الخراج وفي الحميات الاعيائية اذا لم يكن ادرار الخلين ولا
رعاف ولا اسهال فيتوقع خراج المفاصل خصوصا في يوم باحوري ومن الدلائل القوية على ذلك ان لا يكون البحران البطئ تاما مع بطئه ولا
معاودة العلامات اخرى والحميات الاعيائية ان لم يبحرن في الرابع ببول ثخين فيتوقع رعافا فان طال فيتوقع خروج خراجات في المفاصل التي
تعب اولى جانب اللحيين فان الاعياء من رياضة او من تلقاء نفسه لكن الخراج الواقع في اللحيين في التعدي اكثر لان المفاصل تعبها ليس بشديد ولا
يكون فيها من المفاصل جذب ويكون من الحمى تصعيد من اللحم الرخو قبول واما الاعياء اذا كان حركيا كان ذلك في المفاصل اكثر وكثيرا ما ينوب يتوقع
الخراج ويدل عليه علامة فيبول صاحبه بولا كثيرا غليظا ابيض فيندفع فاذا كانت الحميات مبتدئة بنافض مقلعة بعرق قل فيها الخراج وذلك
مثل الغب والربع الا ان تكون المادة كثيرة جدا وبالجملة فان النافض المعاود يستفرغ بنفضه كل يوم مادة كثيرة فعلى هذا يقل فيها الخراج حتى انه
اذا كان نافض وحده فكيف مع عرق وادرار الغليظ لم يكد يقل معه الخراج والخراجات التي في الازمنة المتطاولة تكون في الاكثر في الاعضاء
السفلانية التي هي احد فقي الاعضاء العليا وفي المتوسطة في الجانبين وفي الاكثر عن خراجات اصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا ما تقع
بها بحران تام وذات الرئة كثيرا ما يبحرن بخراجات المفاصل احكام في مثل هذه الخراجات ما حدث من هذه الخراجات وغاب من غير
انفتاح لم يخل حاله من امرين اما ان يعود اعظم مما كان او يعود المرض او تندفع المادة الى المفاصل او الى اعضاء رئيسة او متعبة او ضعيفة وخير

على ان لا يكون ذلك البحران البطئ في

تعب في

هذه الخراجات

هذه الخراجات ما اورث خفا وكان بعد النضج وكان شديد الميل الى الخارج وكان بعيدا من الاعضاء الشريفة وما كان من هذه الاورام لينا منحطا مما تحت
البدن فانه اقل غائلة من الصلب الحاد الا انه ابطأ لانها ابرد واما اقل غائلتها لانه لا يصحبها وجع شديد ومثال هذه ان يعقب سهرا الحمى ولم تحلل الجمع بعد
ستين والتي دونها ما بين ستين وعشرين واقل الخراجات غائلة ان يكون العضو المميل اليه سافلا وان يكون مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان
يسع جميع المادة فانه ان لم يسعها عرض من رجوعه ثانيا الى المواضع التي كانت تفسد فيها ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فانكفات
الى حيث اتت منه وقد ازدادت شرا لما جرى عليها من العنف والتردد وقبلت وشر الخراجات البحرانية ما يكون الى داخل وفي داخل لكن اولى المواضع
بالخراج ما كان ضعيفا او به مرض مزمن وخصوصا في الاسافل الذي يخلص بكثرة سيلان العرق منه وافضل الخراجات وابعدها من ان يتبعها انكسار ما
النضج كان التي تعقب منها ادلها على النكس علامات وقوع التشنج الصبيان اذا كثر بهم التفزع في النوم وانعقدت طبيعتهم وكثر بكاؤهم
وحالت الوانهم الى خضرة وحمرة وكمودة فيتوقع التشنج وذلك الى تسع سنين وكلما صغروا كان ذلك اكثر واما الشبان فاذا حولت اعينهم
في الحمى الحادة وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم وكثر تصريف الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ما يطول اوجاع الرقبة والثقل في الرأس
بحمى وغير حمى فاذا كان ورم حار وحدث تشنج او شي زنجاري خصوصا في نواحي هذه المواضع فاقطع به علامات وقوع النافض اذا رايت في
الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه سيحدث نافض يقع به البحران الا ان يأتيك اختلاف لطن مجاوز من
الاعتدال واما المعتدل فلا يرد النافض المتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان النافض في الامراض الحادة المحرقة مقدمة العرق العلامات الدالة على البحران
الجيد اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل هو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون في يوم من ايام البحران المحمود الذي سنذكره وقد انذر به يوما
يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بانتقال وخراج وكان استفراغه من الخلط الغالب على المرض وفي الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يوثق بجودة
البحران طبيعة المرض في نوبة كالغب والمحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا وفي احواله كالتي يجري فيها امر القوة والنبض على ما ينبغي وحال القوة وحال النبض
في وقت العلامات الصعبة اذا كان قويا متينا وخصوصا اذا كان يزداد قوة ويقل اختلافه ويستوي فهو العمود المعول عليه وتمام ذلك ان يصادفه
الراحة والخفة واعلم ان العلامات الردية اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجاء اقوى واصح من ان يكون بالخلاف فيجب ان تعتمد ذلك
وكثيرا ما تعظم العلامات الهائلة ويرى النبض يصح ويستوي ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض فظهر النضج في اوله اول ما مرض
فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فان الفرج بها اوجب لان البحران اقرب العلامات الدالة على البحران الردي اصولها واوائلها
ان يكون مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان يكون حركة البحران قبل المنتهى والنضج ويسميه بقراط سابق السيل وقد عرفت
السبب في رداءته وان يكون في يوم غير باحوري وان يكون النبض يأخذ معه الى السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران اذا جاءت
قبل المنتهى والنضج وتبعها استفراغ ذريع فلا تغتر به فذلك لكثرة وهو دفع عن عجز من غير تدبير كان الخف الذي يجده المريض من
غير استفراغ ظاهر مما لا يجب ان تغتر به فذلك لسكون من المادة لا لصلاح منها بل كثيرا ما يضج ايضا وتعجز الطبيعة لضعفها عن دفعه
احكام من احكام العلامات الدالة على البحران الردي اذا اجتمعت علامات ردية مع عدم نضج او تغيره عن الواجب وغير ذلك من العلامات

صرف آن

دفعها في

المردية حكم منها على العليل بموته فوقف الحكم على السرعة والبطء بما يتعرف من حال الاسباب المتقدمة للبحران مما قد ذكرناه مثال هذا انه اذا كانت العلامة ردية وكان رسوب اسود وغير ذلك في ذلك في الرابع فالموت في السابع او في السادس ان اوجبه الاسباب المذكورة تقدمها **علامات النضج واحكامها** النضج يعرف من البول وقد فسر في موضعه ويجب ان لا تغتر بشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم النضج في القوام واشد منه في اللون فان ما بالقوام تهيأ المادة لعسر الاندفاع او سهولته واذا ظهرت علامات النضج مع اول المرض فالمرض سليم لا شك فيه وان تأخرت فليس يجب ان يكون دائما مع خطر فربما كان طويلا لا خطر فيه ولا بد من ان يكون طويلا وكلما كان البحران جيدا فقد كان نضج وليس كلما كان نضج كان البحران بل ربما كان المرض ينقضي بتحلل واعلم انه لا يكون للحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد واذا تأخر النضج ورايت الاعراض جيدة والقوة ثابتة فوقعه **احكام في العلامات مطلقا** ليس كل تغير دفعة في اللون او في اللمس رديا بل ربما دل على خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامات الذبولية في السحنة والوجه والاطراف وقعا لسبب سهر وتعب ورياضة واسهال فهو سليم ويعود الى الصلاح في يومين او ثلثه وما كان لسبب احتراق وسقوط القوة فهو ردي

ذكر العلامات الجيدة العلامات الجيدة هي الاحتمال للمرض وثبات القوة والسحنة معه وان اشتدت اعراضه وقوة النبض واستواؤه وانتظامه وظهور علامات النضج والخاج البحران وجودة علامته والخف لوجد عقيب الاستفراغ وقبال النبض معه الى الجودة والاقشعرار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة فانه يدل على اقلاع السخونة ويعقب البرد مع اقلاع المادة وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط المؤذي وبسهولة وعلى استقامة واعلم ان ثبات القوة مع العلامات الردية يوجب الرجاء وكذلك ثبات العقل وجودة التنفس وسهولة احتمال ما يطرأ عليه من الاحوال الهائلة الغريبة ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة الشهوة باعتدال وحسن قبول الغذاء وجودة هضمه ونفعه وتغشيه ومن العلامات الجيدة التنفس الحسن السهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية والاضطجاع الطبيعي والنوم الطبيعي واستواء الحرارة في اعضاء البدن واعلم ان العلامات الجيدة مع صحة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة المقالة الثانية

احكام العلامات الردية اعلم ان العلامات الردية التي في الغاية من الرداءة تنذر بالموت فان كانت القوة قوية طال المرض ثم قتل وان كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ما يظهر علامات مهلكة في ايام ردية ثم يعرض بحران جيد وانتقال مادة الى عضو يكون سلامة ويجب ان تثق بالعلامات الجيدة عند المنتهى وتخاف المهلكة اذا بادرت ولا تحكم بها ايضا ما لم تر القوة تسقط وسقوط القوة وحده علامة ردية ثم يجب ان تراعي في الامراض الحادة التي مبدأها عضو معين كالصدر لذات الجنب ما يكون من احوال ذلك العضو فانها ادل من احوال عضو آخر فان نضج النفث في ذات الجنب ادل على السلامة من نضج الماء ويجب على الطبيب المتفرس اذا راى في الوجه والعين وغيره هيئة ردية غير طبيعية بحسب الاكثر ان يتعرف ان ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص ولا يحكم جزافا حتى في النبض ايضا ان يتعرف هل ذلك من المرض ام من سبب باد وربما حدث مثلا على اللسان صبغ ردي وخشونة مفرطة لاكل شيء وذلك فعله لا للمرض **ذكر العلامات الردية** العلامات الردية تختلف بحسب فعل فعل وعضو عضو بالحري ان نذكر ذلك بالتفصيل **العلامات الردية المتعلقة بالسحنة واللون** اذا كان سحنة

الحي كسحنة

الحي كسحنة الميت لا لسهر ولا لجوع ولا لاستفراغ فهو علامة ردية والوجه الذي يشبه وجه الميت ويخالف وجوه الاحياء هو الذي غارت عينه وتحدد انفه ولطأ صدغه وتقلص برد اذنه وانقلبت شحمة وتمددت جلدته وكمد لونه واسود واخضر وعليه غبرة وخصوصا اذا كان كغبرة القطن المندوف فانه علامة موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض دل على خطر وما كان من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الى الحالة الطبيعية ولو في يوم وليلة واما الآخر الذي سببه المرض وهو الذي علامة ردية فلا يعود الى الصلاح بالهوينا على ان الاول الذي سببه الجوع والاستفراغ والسهر وما ذكر معها ليس بجيد ايضا ولكنه اسلم من غيره فان اتفق ذلك في الامراض الحادة كان رديا ودليلا على ان المرض سيغلب ومع ذلك فهو اسلم من الكاين في الامراض الحادة بسبب المرض لا بسبب ذلك المعاون وكذلك يجب ان تتعرف الفرق بين ما يظهر من علامات الانحطاط وتغير اللون بسبب فساد المرض او بسبب سهر واستفراغ لا يكون به كثير باس وكذلك ما نذكره في العين من ذلك ان كان سببه السهر وحدث معه ثقل في الاجفان وميل الى سبات وتواتر شديد من النبض وتقدم سهر مورد وما كان لسبب اسهال تجد الاسهال قد تقدم وافرط وما كان من جوع تجد ذلك حادثا بتدريج لا دفعة وما يذكر انه من المرض فقدان تلك الاسباب وبشرة حارة الحمى غير جيدة واسوداده لعينه علامة ردية وشر ذلك كله الاسوداد فاكثره من موت الغريزة والكمدة تليه والاصفرار ليس بجيد لكنه اسلم لانه قد يكون عن حرارة ليس كله عن برودة وربما كان عن سهر او عن جوع ووجع فيكون سليما وان يحدث بالجبهة والانف غضون لم تكن علامة ردية **علامات مأخوذة من الصداع** الصداع اذا دام والقوة ضعيفة والمرض حاد وهناك علامات ردية فالمرض قتال وان لم يكن فيتوقع الى السابع رعاف وبعد السابع شيئا يجري من الانف او الاذن فان دام الى العشرين فقلما يكون الخلاص برعاف ولكن اما بمدة تجري من المنخرين او الاذنين او خراج وخصوصا اسفل والاكثر من يتبدى به الصداع من اول مرضه يصعب عليه في الرابع الى الخامس ويقلع في السابع والاكثر من يبتدى يكون في الثالث ويصعب في الخامس ويقلع في التاسع والحادي عشر قالوا وكان القياس ان يكون في العاشر فانه سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران وهذا الكلام عندي ليس بشيء فان الحساب ليس على هذا القبيل فان ابتدأ في الخامس اقلع في الرابع عشر ان جرى الامر على ما ينبغي والاكثر ما يعرض من هذا الصداع يعرض في [illegible] **علامات مأخوذة من هيئة العرق** قال بقراط اذا انتصبت الاوردة الصغار عند الجبين والصدغ فهو ردي **علامات ردية من جهة الحس** ان لا يرى المريض ولا يسمع علامة ردية وان لا يحس بالاصوات والروائح والالوان في ذات القوة علامة ردية تدل على ضعف الروح النفساني **العلامات الكاينة في العين** غور العينين وتقلصهما لا بسبب من الاسهال والسهر والجوع علامة غير جيدة وكمودة بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية علامة ردية وتصغر احدى العينين في الامراض الحادة والسرسام ونحوه علامة ردية جدا وان لا يرى العليل شيئا علامة مهلكة والتواء العين وحولها في الامراض الحادة علامة ردية وهذا الحول ان كان من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير آفة في الدماغ فعلامة ذلك ان لا يكون اختلاط عقل ونحوه واما العلامات المأخوذة مما يرى ويلمع فان اللمع السود تدل على القيء الكثير والحمر والبراقة على الرعاف الكثير وعلى سيلان الدم المفرق ويدل على الكل في حدوده الاخرى وجريان الدمع من غير ارادة وخصوصا من عين واحدة مع علامة ردية اللهم الا ان يكون هناك علامات بحران وعافية يدل عليه ساير علامات الرعاف مع سلامة علامات اخرى وليتعقد

بالهوينا في

واحساس شيئا كالشرارات تلقى بدنه عند المس واصفرار اللون دفعة علامة ... واكثره ...

فروديته

القلة والكثرة والرقة والغلظ والحر والبرد والخروج بارادة وبغير ارادة وكراهية الضوء علامة غير جيدة فان اشتدت حبه للظلمة فهو قتال اللهم الا ان يكون
امتداد ووجع فان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفساني والنظر الى فضاء من غير طرف وحركة ردي وكثرة اجتماع الرمص شيئا بعد شيء ردي والرمص
اليابس جدا ارداء ومثل هذا الرمص يتولد لعجز قوة العين الغريزية عن انضاج المادة ولذلك يحس مع الكثرة كغبار شيء للعين تروم الخروج ولا يجوز
ان يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجائية الى العين تعجز الطبيعة عن انضاجها لان العين في هذه الحال يابسة غائرة وعلامات اليبس واضحة فلذلك يصير
هذا الرمص سريعا ومن العلامات المناسبة لهذه ان يجتمع على الحدقة وهي مفتوحة شيء كنسج العنكبوت ثم ينتهي الى الشفر فيصير رمصا ولا يزال يكون
كذلك وهو دليل على قرب الموت وشدة حمرة العين وبقاؤها كذلك في حدة الحمى ردي يدل على ورم دماغي حار او في فم المعدة وانتقالها الى
تعويس واسماجونيه اردأ وجحوظ العين ايضا لكثرة التبارق ولبدر ردي وربما كان لمواد حادة كثيرة واورام في نواحي الدماغ وبقاء الجفن مفتوحا
في النوم من غير عادة علامة غير جيدة وتيبس الاجفان دليل ردي وان يبقى العين في اليقظة مفتوحة حتى لو قرب منها اصبع لم تطرف دليل قاتل وشدة
انشاع العين ايضا مع هذيان وضعف قاتل وقيل ان من ظهر بثر كالعدسة البيضاء تحت حنينات في اليوم العاشر وبغفر به شهوة الحلاوة **علامات**
تؤخذ من جهة الانف التواء الانف ردي ويدل على قرب الموت فان السبب فيه تشنج ردي قتال وتفرطحه ايضا ردي والتحول في الانتشاق
على الانف والمنخرين علامة ردية وان يجد من نفسه ريح المسك او السمن او الطين وقطر الماء الاصفر من الانف في الحميات الحادة وربما كان دليل قرب الموت
وان لا يعطس بالمعطسات دليل موت وبطلان حس وكذلك ان لا يرحفه العقر والخدش والالحاح من المريض باصبعه على الانف كانه ينقيه من غير
سبب علامة غير جيدة وخروج الماء من الانف ردي **علامات تؤخذ من جهة الاذن** جفاف الشحمة واقلابها وتقبض الصدفة علامة ردية
قيل ان وسخ الاذن اذا حلا فهو علامة ردية عند جالينوس ومحكه عند الاولين حدوث الم بالاذن مع حمى حادة مخاطرة فانه قاتل ان لم يسيل
شيء ويسكن ذلك في المشايخ واما في الشبان فيموتون قبل ان يتقيح لشدة حسهم **علامات تؤخذ من جهة الاسنان** قضقضة الاسنان في الحميات
الحادة وكان صاحبها ياكل شيئا علامة غير جيدة قيل من غشيت اسنانه في الحميات لزوجات دلت على ان حماه تشتد فانه تدل على حرارة شديدة
وعلى مادة لزجة لطيفة التحلل تعرض المرضى كل وقت لتنقية الاسنان من غير عادة جرت دليل غير جيد تكسر الاسنان وتصريرها من غير عادة ربما
انذر بجنون وان كان المجنون حدث ثم حدث ذلك دل على هلاك الا فيمن هو معتاد لذلك لضعف عضلة فكيه فيصير اسنانه من كل اذى بسبب وجزاز
الثنايا علامة ردية **علامات ماخوذة من جهة اللسان والفم وما يليه** اسوداد اللسان في الامراض الحادة علامة الى الرداءة
وجفوف الفم والريق غير جيدين واذا يبس اولا ثم خشن مع المنتهى ثم اسود فهو قاتل وخصوصا في الرابع عشر واعلم ان شدة نتن الفم في
الامراض الحادة دليل هلاك لانه يدل على فساد الاخلاط كلها علو احدى الشفتين على الاخرى من غير خلقة علامة ردية التواء الشفة في الحميات
الحادة ردي تشقق الشفتين في الحميات يدل على فرط الالتهاب وتقلصهما وبردهما ردي بقاء الفم مفتوحا في الامراض الحادة دليل ردي
افراط يبس اللسان علامة غير جيدة قيل اذا ثار على اللسان في حمى حادة كالحمص الاسود تحت الحزوع فالموت قريب ويعرض له شهوة الاشياء
الحارة خشونة اللسان ويبسه دليل برسام وتامل في خشونة اللسان وتغير لونه فضل تامل كيلا يكون بسبب شيء صابغ واعلم انه يتيسر منصبغ

اللسان بالخلط

اللسان بالخلط الغالب في كل حال ما لم يكن متغيرا اليه بجوهره او بخاره من بعض الاعضاء المشاركة **علامات تؤخذ من احوال الحلق والمري** الاختناق
بغتة لا في يوم بحران علامة ردية والاختناق بلا زبد اخف فان الازدياد لا يكون الا وقد بلغ العلة في السحوقية مبلغا تعطل له افعال الرية
والحجاب فلا يستطيع ان يرد النفس بالاستواء وهذا لا يكون ولا ورم في الحلق الا لامر عظيم وقد يكون كثيرا اما في الاكثر بسبب الدماغ وربما اذا
حدثت في الحمى القوية خوانيق صعبة فقد اظل الموت لان القلب يتقبض بسبب شدة الحرارة نسيما كثيرا وقد سد سبيله فيلتهب القلب ويفرط
سوء مزاجه فلا يحتمل الحيوة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع البلع فان ذلك يكون اما لزوال الفقار او لشدة اليبس ولا سيما مع الحمى
والضعفان لا يستطيع البلع الا بكد دليل ردي وكذلك ان شرق بالماء فخرج من انفه وكذلك اذا غص بريقه كل وقت فهو دليل
غير جيد **علامات تؤخذ من جانب المعدة وفمها** الفواق في الامراض الحادة ردي وخصوصا عقيب الاسهال وكذلك الالتهاب في المعدة والخفقان
المعدي مع حرارة الحمى ردي **علامات ردية تؤخذ من اعضاء التنفس** النفس البارد في الامراض الحادة ردي يدل على موت الغريزة وكذلك
المختلف ردي والنفس الشبيه بنفس الباكي المنقطع الذي يستنشق الهواء مرتين والنفس الخارج اخلاطا ثقيل ردي والذي للاورام في نواحي الصدر اردأ
والذين يحضرهم الموت تربوا الطوبهم ويتتابع نفسهم مع ضعف ويتنفسون صعداء **علامات ردية تؤخذ من استرخاء البدن وسوء**
الاستلقاء والضعف ان استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف قد يكون بسبب كثرة الاخلاط الغليظة في الاحشاء وقد يكون ليبس البدن وشدة
قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة في العضل وليس الدليل الفارق بينهما كون البدن غليظا او نحيفا كما ظن قوم فكثيرا ما يكون الاحشاء
مملوة رطوبات والبدن نحيل وكثيرا ما يضعف القوى في العضل والبدن سمين بل العلامة سائر ما قيل في مواضع اخرى **علامات ردية من قبل**
هيئة الاضطجاع الاستلقاء على الفراش لا على الهيئة المعتادة بل على تخليط وخروج عن العادة علامة ردية لا سيما اذا كان المريض ينحدر الى
فراشه قليلا قليلا ويكون كلما سويته ونصبته النصبة الجيدة انقلب على ظهره ويحب كشف الاطراف ويطرحها طرحا غير طبيعي من غير حرارة ظاهرة
جدا فيكون السبب كربا عظيما ويجب ان تراعى في هذا ايضا امرا واحدا فربما كان الانسان عبلا ثقيل البدن سريع الاسترخاء يحب في حال
الصحة ان يضطجع كل وقت على هذه الهيئة او يكون المانع وجع من غير الاستلقاء فذلك ايضا مما لا يعظم معه الخوف كل هيئة غير معتادة من استلقاء
وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعله في حال الصحة فهو في الامراض الحادة ردي واعلم ان حب الاستلقاء اما لكثرة اخلاط في الاحشاء او اليبس وتحلل الاخلاط
فيضعف العضل او لضعف يعرض للعضل من جهة اخرى وان لا يقدر على الاضطجاع والاستلقاء وغيره بل يشتهي القعود دليل ردي واكثره لسبب ان النفس
يعصى عند الاضطجاع لاورام وآفات في اعضاء النفس عرفت الحال فيها فيما سلف وان يحب الاعراض عن الناس والاقبال على الحائط دليل غير
جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة ردي فانه اما عن اختلاط عقل واما عن الم في البطن والاضطجاع الرطب محمود وهو الذي يكون مفاصله قابلة
للتثنية بسرعة **علامات ماخوذة من الجلد** اذا يبس الجلد بحيث اذا مددته لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردي خروج البخار الحار من الجلد
مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون ذلك الا من حرارة القلب فقط **علامات ماخوذة من البطن ونواحي الشراسيف** انتفاخ البطن في الامراض
الحادة وقلة الاسهال وخصوصا هناك استطلاق فهو علامة موت لا سيما اذا اخرجته شربا واسع لكمد اللون لمدد الشراسيف وكون احد جانبيها اشد

ونواحيه

قدمه

[illegible]

من آخر وكذلك كل جانب ان شاء من جانب هو مثله في النتوء والانخفاض وكذلك في لين الملمس وصلابته دليل ردي اذا انتفخت المراق لا عن ريح مع فحل
ويبس في داخلها ورم ويبس بها والالم يعجل وهذه الشراسيف ان كان يوجع فالمادة مائلة الى اسفل وان كانت بلا وجع فالمادة مائلة الى فوق علامات
مأخوذة من المقعدة بروز المقعدة في الحميات الحادة من قبل نضجها دليل ردي علامات مأخوذة من القضيب والانثيين لين الخصيتين علامة ردية
وكذلك تورمهما في الامراض الحادة وتقلص الانثيين والذكر يدل على موت الغريزة او على وجع شديد والاحتلام في اول المرض يدل على طول وهو في
آخر المرض احمد علامات مأخوذة من الارحام بروز الرحم من المرأة وتقبضه في حمى حادة دليل ردي وكذلك اختناق الرحم ردي العلامات الردية
المأخوذة من قبل الاطراف من جهة كيفياتها مثل برد الاطراف مع حرارة الحمى الحادة وثباتها ولم تقلع علامة غير جيدة واما في المزمنة فذلك غير منكر
وسببه في الحميات الحادة ورم عظيم في الجوف او طفو الحرارة الغريزية واما اطلال غشي وانحلال واقوى دلائل برد الاطراف في الحميات الحادة
على الهلاك ما كان البرد يعرض لها في اول المرض وكذلك اذا كان برد لا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم كله الى الباطن للورم وكمودة اصابع
اليدين والرجلين واظافيرهما علامة هلاك واحمرار الاطراف وتفرقها دفعة اقل من كمودتها فان حدث فقد قرب الموت لان الثقل يدل
على ضعف القوة النفسانية والكمودة تدل على ضعف الحرارة الغريزية والحمرة على فساد وغلبة الاخلاط والسواد شر من الكمودة والحمرة ومع هذا
كله اذا رايت العلامات الجيدة كثيرة لم يبعد ان يسلم المريض وتسقط اطرافه بالعفونة واحتراق الاطراف والجلد مع برودة الباطن دليل موت
ايضا ومنها من جهة اوضاعها مثل التشنج وخصوصا عقيب الاسهال فانه قتال الكزاز مع الهذيان وشدة الحمى دليل موت علامات من جهة
النوم واليقظة ان يكون النوم نهارا ليس ليلا علامة غير جيدة وان لم ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ كيف كان واسلم النوم
النهاري ما كان في اوله وهذا كله من منتهيات نوائب الحميات شرا ما في ابتدائها فكثيرا ما يكون ولا تضر والسبات مع ضعف النبض ردي فانه
يكون لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا ان كان مع اختلاط عقل وربما كان بذاعي عفونة خلط بارد النوم المتزايد في العلة التي تعقب
اختلاط عقل ويستصحب برد الاطراف ردي كان النوم المعقب خفا جيد علامات ردية من قبل اعمال اليد لقط الزئبر والتعرض كل
وقت لشيء كانه يلتقطه من نفسه او من الحائط علامة ردية والسبب فيه الابخرة تصعد الى الدماغ فتخيل ما ليس لانحدارها الى العين والى الرطوبة البيضية
علامات مأخوذة من الاوجاع الوجع الشديد في الاحشاء في الحميات الحادة علامة ردية تدل على احتراق شديد او عظم ورم او خراج اذا كان
ببعض الاعضاء وجع شديد لسكن بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردي علامات مأخوذة من الصوت والكلام والسكوت الصوت
القوي جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك ردي والسكوت الطويل يدل في الاكثر على الوسواس او على استرخاء عضل اللسان والحنجرة
او تشنجها او ذهاب التخيل الذي هو مبدأ الكلام واذا تكلم المريض في البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت الكليم يدل على ابتداء اسباب الوسواس او شيء
مما ذكر وكثرة الكلام من السكيت يدل على ابتداء هذيان واختلاط عقل علامات مأخوذة من العقل الهذيان مع حركة وضربان في الرأس والمنخر
سليم ومع الوقار والسكينة قتال علامات مأخوذة من الحركات كثرة الاختلاط والقلق علامة غير جيدة ويدل على كثرة بخار يرتفع الى
الرأس توثب العليل كل ساعة وجلوسه دليل ردي وهو الكرب واختلاط عقل او ضيق نفس وخناق وذات الرئة وهو ارداها لانه يكون اكثر لسبب الخناق

وضيق نفس

وضيق نفس وان كان لاسباب اخرى ايضا فاذا ثقلت الاعضاء عن الحركة ايضا فهو دليل ردي فاذا كثرت الالتفات فالموت حاضر الرعشة علامة مهلكة
اذا لم يكن البحران جيدا علامات مأخوذة من الاوهام اذا كان كثير الخوف من الموت فهو خطر احلام مأخوذة من التثاؤب والتمطي التثاؤب والتمطي
يكونان بسبب تحريك الطبيعة الاعضاء العضلانية لتدفع منها الفضل وما دام العضو ضعيفا والمادة قليلة مجيبة لم يحتج الى ذلك بل يحتاج اليه اذا كثر
واذا كان ذلك مع انتقال من حر الى برد فهو عذر للطبيعة وهو علامة غير ردية فيدل كثيرا على ان الطبيعة ليست تقدر على التحليل الا بمعونة التي لكثرة
المادة او لضعف القوة علامات مأخوذة من الاحلام كثيرا ما يرى المريض من جنس ما يجري به في رؤياه مثل ما يرى المبحرن بالعرق انه يدخل الحمام
ويتهيأ له علامات مأخوذة من الشهوات والعطش ذهاب الشهوة في الامراض المزمنة ردي وفي الحادة ايضا لكن دون ذلك وبالجملة يدل على
اخلاط فاسدة وموت قوة نفسانية وطبيعية اذا بطل العطش في الحميات المحرقة فهو دليل ردي وخصوصا مع سواد اللسان احكام مستنبطات
من البرقان البرقان قبل السابع وقبل النضج ردي اللهم الا ان يتداركه الاسهال على ما زعم بعضهم وهو على القياس وبالجملة فالبحران قبل السابع
ليس يكون بحرانا محمودا وان كان البرقان قبل السابع ايضا ليس بذلك السليم لم يقارنه علامات اخرى وان عرض برقان في سابع او تاسع او رابع
عشر مع علامات محمودة ومن غير آفة في ناحية الكبد او صلابة او ورم فهو محمود وكثيرا ما يقع بمثله بحران تام ويدل على حمده حال الحمى يوجد بعده وبدل
على رداءته حال ضد الخف وما يدل على رداءته ان يكون مع البرقان اختلاف مرار كثير يغلب عليا ناو خروج اشياء ردية محرقة وفي مثل هذا يكون العليل
مخوفا عليه الا ان يتداركه اسهال بالغ منق او عرق شايع وتكون القوة قوية فحينئذ يكون الخف يسير عنه دلائل مأخوذة من الاورام اذا ادت الحمى
الحادة الى اورام المفابن والاطراف فهو ردي اردأ من ان يكون اولا تلك الاورام ثم يتبعها حميات لسبب العفونة على ان ذلك ايضا ردي الاورام
التي تحدث في اصل الاذن ولا تنضج تتبع ردي او يعقبها استفراغ فان لم يكن شيء من ذلك معه لم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوي من الآخر اغات
فهو علامة ردية ولا يجب ايضا ان يتركه المنضج اذا عرض للخراج وعاين الاخلاط غير نضيجة فان ذلك غير مغن كان هذه ايضا كثيرا ما تحدث
وقد ظن الخلاط فيقبل كل شرو ورم ينظر ثم يغور فهو ردي الا ان يعود فيستدل على قوة الطبيعة وربما كان الظهور والغور معتادا للانسان في
طبيعته فلا يكون دلالته شديدة الرداءة علامات مأخوذة من هيئة البثور وما يشبهها البثور الحمصية السود في الحميات الحادة ردي جدا
واذا ثارت بالك صاحبها في الثاني كثيرا استحالة فروع البدن الى الخضرة والسواد او السماجونية او صفرة علامة ردية والصفرة احفها قيل اذا ظهر على
ركبة المريض شيء اسود مثل العنب الاسود وحوله احمرار على جلد فان امتد خمسين يوما فان علامة موته ان يعرق عرقا باردا اذا ظهر على الوريد
الذي في العنق مشبه حب الخروع مع ضعف ابيض كثير عرضت له شهوة الاشياء الحارة ومات في العشرين وقد ذكرنا ما يعرض في اللسان
من البثور المهلكة قيل اذا كانت حمى ما كانت وظهر على اصابع اليدين جميعا ورم اسود كحب الكرسنة مع وجع شديد مات في الرابع ويعرض له
ثقل وسبات فان انعقدت الطبيعة مع ذلك حدث سرسام وقد ينتقل حتى يستحجر علامات مأخوذة من النافض النافض الكثير المعاودة
في حمى صعبة مع ضعف القوة مهلك ومع ثبات القوة ايضا اذا لم تقلع به الحمى فليس بجيد واردأ الجميع ان يتبعه استفراغ غير منجح لا يسكن معه
الحمى وان لم يعرض استفراغ ايضا فيدل على ان الخلط متحركة غالب مجوز غ دفعه وهو ردي واما العارض مرة واحدة فلا يكاد يصح فصل الحكم

قال بقراط العرق البارد اذا كان مع حمى حادة دل على موت واذا كان مع حمى ساكنة دل على طول من المرض

هو لضعف مفرط من القوة ام لغيره **حكم الاستفراغ** الاستفراغ النافع بالاسهال والقي وغيره فهو الذي بعد النضج الذي يستفرغ الخلط الذي يضر
والذي يكون بسهولة والذي يعقبه الخف ومن علامات ان الاستفراغ انقى الخلط الذي يستفرغه كان بدواء او غيره وان يأخذ في استفراغ خلط آخر
والمردي منه ان يكون ينتقل الى جرد خراطة او دم اسود او خلط منتن او خلط صرف وكذلك في القي واذا قصر الاستفراغ بعد ما اخذ فيجب ان يعان واذا
افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما تركن الى نفعه والاستفراغ القليل الضعيف من عرق او رعاف او غيره يدل على ان الطبيعة تحرك
ولا تقوى فان سائت العلامات الاخرى دل على موت وان لم تسؤ دل على طول **احكام العرق** العرق نعم البحران في الامراض الحادة والامراض
البلغمية ايضا ولاصحاب الاورام الخطيرة واورام الاحشاء **سبب كثرة العرق** العرق يكثر اما بسبب المادة لكثرتها او رقتها او بسبب القوة من شدة الدافعة
او استرخاء الماسكة او بسبب مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع ويقل العرق لاضداد تلك الاسباب والعرق اذا مسح در واذا ترك انقطع **خلاف
الاعضاء في التعرق وعدمه** الاعضاء التي هي اكثر تعرقا هي التي فيها المادة التي علة للمرض اكثر والاعضاء التي لا تعرق هي الاعضاء التي لا مادة فيها او التي
غلب عليها شيء من اسباب ضيق المسام ولذلك كان الجانب الذي ينام عليه المريض في الاكثر فانه قلما يعرق لانه منضغط جاف المجاري لا يسيل اليه
رطوبة ولا يسيل عنه والعرق يكثر في الاعضاء الخلفانية كالظهر اكثر مما في المتقدمة كالصدر ويكثر في الاعالي اكثر مما يعرض في الاسافل وخصوصا في الراس
اختلاف الاحوال في التعرق وغيره النوم اكثر تعرقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزي في الرطوبات فيه اكثر ولان اداء النفس فيه اصعب وذلك لحركة
المواد الى الباطن قال بقراط العرق الكثير في النوم من غير سبب يوجب ذلك يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان كان ذلك
من غير ان ينال صاحبه من الطعام فاعلم انه يحتاج الى استفراغ والسبب في ذلك ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون الا لكثرة مادة من حقها
ان تدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما ان يكون لسبب قريب وهو الامتلاء القريب والامتلاء القريب هو من المطعومات الوقتية ومثل هذا الامتلاء يدفعه
الجوع او الرياضة او العرق الذي اندفع بالطبع واما ان يكون لسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يغني في مثلها الا الاستفراغ المنقي للبدن
منها واما العرق فانه ربما لم يخرج منه الا اللطيف الرقيق القليل وترك الفاسد العاصي في البدن وعاد الطبيعة تحت ثقل الخلط الفاسد وذلك مما
يضعفها واعلم انه كلما كانت الحرارة الغريزية اقوى كان التحلل اخفى فلم يكن عرق الا ان يكون لاسباب اخرى ولذلك صار العرق خارجا عن الطبيعة
لانه اما عن امتلاء او كثرة وشدة اتساع المسام واما العجز من القوة عن الهضم الجيد واما لشدة حركة **الايام التي يكثر فيها العرق ويقل** اكثر
ما يكون العرق في الامراض الحادة في الثالث والخامس ويقل في الرابع بل يقل ان يبحرن به هذه الامراض في الرابع الا في الندرة وقل ما يتفق
على ما زعم المجربون ان يعرق المريض في السابع والعشرين والواحد والثلثين والرابع والثلثين **وجوه الاستدلال من العرق** العرق
يدل بملمسه هل هو حار او بارد ويدل بلونه هل هو صاف او الى صفرة او الى حمرة ويدل بطعمه هل هو مر او حلو او الى ملوحة ويدل برائحته هل هي منتنة
وهل هي حامضة او حلوة او غير ذلك ويدل بقوامه هل هو رقيق او لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو شايع او قاصر وانه
من اي عضو هو ويدل من وقته هل هو في الابتداء او الانتهاء او الانحطاط ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب اذى ونقصانا وقشعريرة او غير ذلك
العلامات الماخوذة من جهة العرق العرق البارد مع حرارة الحمى علامة ردية جدا وخصوصا ما اختص بالراس والرقبة وينذر بغشي وان لم يكن

بارد افكيف

٤٣٢

باردا فكيف البارد وهو ارداء اصناف العرق لانه يدل على غشي كان ليس عن غشي يكون فان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب وان يكون عرق بارد
الا وقد سقطت الحرارة الغريزية فلا تحفظ الرطوبات بل تتخلى عنها فيفرقها ويحيرها الحرارة الغريبة ثم تفارقها تلك الحرارة لغربتها فتبرد والعرق لمفارقته
المنقطع ردي والعرق الكثير يدل على طول المرض لكثرة مادته ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة والعرق اذا لم يوجد عقيبه
خف فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه زيادة اذى فهو علامة ردية ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق المسارع من اول المرض ردي يدل على
كثرة المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبة الهواء لامطار كثيرة فيكون مع رداءته اقل رداءة وكثيرا ما يبتدي المرض بالعرق ثم يتبعه الحمى ويطول
واذا احدث من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردي وذلك لان الاقشعرار يدل على انتشار خلط ردي موذ في البدن وذلك يدل على ان
العرق لم ينق بل صرف من الاخلاط الردية ما كان مكسور الحدة بمخالطة رطوبات تحللت بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة لا تتحلل الا بالاستفراغ والعرق
واذا ضعفت القوة والنبض وعرق الجبين قليلا فهو علامة ردية فان سقط النبض فهو موت العرق الجيد الذي يكون به البحران التام فهو الذي يكون في
يوم باحوري ويكون عاما للبدن كله غزيرا ويخف عليه المريض ويليه الذي لا يعم البدن الا انه يعقب خفا وبالجملة يتقدم العرق كيفيته في حرارته
وبرودته ولونه ورائحته وطعمه وكميته في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتداء او الانتهاء او الانحطاط وما يقاربه من الحمى في قوته وضعفه وما
يعقبه من الخفة والثقل واعلم ان الناقه يكثر عرقه لسبب بقايا مادة ولا باس بالفصد اليسير **علامات ماخوذة من جهة النبض** النبض
المطرد والنبض الشديد المشارية او الموجية ردي والغزالي مع الضعف ردي والاختلاف الذي فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفة ثم
يتدارك ذلك واحد اقوى يتداركه غير متدارك بل من حين الى حين ردي جدا قالوا واذا كان النبض الايسر متواترا والايمن متفاوتا وذلك
مع ضعف فهو دليل ردي واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعي مختلف ردي في غير مرض فيجب ان تعرف هذا ايضا **احكام الرعاف** ان مثل
البرسام واورام الكبد الحارة والاورام الحارة تحت الشراسيف يبحرن بحرانا تاما برعاف اما الاول فمن اي منخر كان واما الآخر فمن الذي
يليه وكذلك الحميات المحرقة وهي من قبيل الاول واما ذات الرية فلا يبحرن به وذات الجنب امره فيه وسط والغب يبحرن به واكثر ما يعرض الرعاف
النافع يعرض في الافراد وقلما يكون في الرابع واما الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون وان ذرب من رعاف خير وكان ضعيفا اعين على
ما علمه بقراط بصب الماء الحار على الراس والتكميد كما اذا خيف افراطه منع بالماء البارد ويوضع المحجمة على الشراسيف التي تليه واجود الرعاف ما والى
الشق العليل والمخالف فليس بذلك الجيد واولى الاورام ان يبحرن بالرعاف ما كان فوق السرة والورم البلغمي والذي ياخذ في التحجر ويطول قد يقع
فيه التقيح والانفجار لا البحران برعاف ونحوه ولا يتوقع في بحران الورم البارد في الدماغ وفي ذات الرية بحرانا بالرعاف **دلايل ماخوذة من
الرعاف** الرعاف القليل ردي واكثر الرعاف الردي هو اسود الدم وقلما يكون رعاف في من دم احمر مشرق الرعاف الذي يتفق في
الرابع يدل على عسر البحران بل الجيد منه ما يقع في الافراد **دليل ماخوذة من العطاس** العطاس جيد اذا عرض عند المنتهي واما في الابتداء
فهو من امارات زكام او خلط نزاع **احكام البراز** قد تكلمنا في البراز في الكتاب الاول كلاما كليا مختصرا ولا بد لنا من ان نشبع القول فيه
فضل اشباع وبحسب ما يليق بالكلام في الامراض الحادة واعلم ان من يعرق عرقا كثيرا فلا يأتيه بحران تام باختلاف **علامات ماخوذة من البراز** ان

اختلاف الوان ما يخرج في البراز محمود في وقتين لا غير احدهما اذا كان الاختلاف بحرانا عقيب نضج في يوم باحوري وعلامات بحرانية محمودة والاخر عقيب
شرب المسهل المختلف القوي ويدل في الحالين على نقاء للبدن متنوع واما في غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة والبراز
المنتن الشبيه ببراز الصبيان وعقي الاطفال يدل البراز المراري من اول المرض يدل على غلبة المرار وهو غير جيد وفي آخره عند الانحطاط
يدل على ان البدن يستنقي وهو دليل جيد واما افضل البراز المراري كثيرا ولم يخف المرض فذلك علامة ردية الاختلاف الكثير بعد علامات
ردية وسقوط قوة ومن غير ان يعقب خفا دليل موت وان كان ايضا الحمى مقلقة الاختلاف الذي عليه دسومة لا عن تناول شيء دسم يدل
على ذوبان الاعضاء الاصلية وهو دليل ردي وليس بمهلك فربما كانت الدسومة من اللحم فاذا صار عليه شبه الصديد وشبه الصفرة وغلب
النتن وذلك في الحميات الحادة فهو مهلك الاختلاف الذي يقف على نواحيه شيء رقيق يدل على انه صديد من الكبد وهو مهلك ويخرج البراز
بسرعة وربما خرج وحده ردي واذا كان في البراز مثل قشور الكرسنة في جميع الامراض فهو علامة مهلكة احكام القيء قد فصلنا احكامه في الكتاب الاول
في القيء ومن الواجب ان نورد ها هنا اشياء من ذلك ومن غيره وهو اليق بهذا الموضع فنقول ان انفع القيء ما يكون البلغم والمرار المنقسمان فيه
شديدي الاختلاط ولا يكون شديد الغلظ وكلما كان القيء اصرف فهو اردأ فان المرار الصرف يدل على شدة حر والبلغم الصرف على شدة
برد علامات ماخوذة من القيء القيء المخالف اللون للقيء المعتاد وهو الابيض المائي والاصفر ردي وذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا المنتن والسلقي
والقاني الحمرة والكمد وشبه الزنجاري والاسود خصوصا اذا انتشر معه فانه يقتل في الوقت الا ان يكون هناك قوة وربما ابقى الى يومين
ويجب ان تراعي في ذلك ان لا يكون الصبغ عن شيء ماكول واذا اتفق جميع هذه الالوان فهو ردي جدا والقيء المنتن والقيء الصرف كما
ذكرنا ردي المقالة الثالثة في البول احكام البول قد سبق منا اقاويل كلية في البول في الفن الذي فيه الاعراض في الكتاب الاول ونحن نورد
الآن من ذلك ومن غيره ما هو اليق بهذا الموضع فنقول انه لا يجب اذا لم تر في البول علامة نضج قوي ان نقضي بالهلاك فانه ربما تخلص المريض
مع ذلك باستفراغ واقع من جهة ما بقوة بدفع النضيج وغير النضيج وربما تحلل الخلط على طول المهلة او بحران بالخراج خصوصا اذا لم يكن الخلط
شديد الرداءة لكنه ردي في الاغلب ودال على قوة المرض واقل ما فيه الدلالة على الطول وكذلك البول الذي يبقى على الوان ابوال الاصحاء في
اوقات المرض كلها فان اخذ يتغير مع صعود المرض فهو اسلم وقد يكون البول في الامراض الوبائية جيدا طبيعيا في قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه
الى الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المرضى ابوالا ردية في قوامها ولونها وغير ذلك ويكون في ذلك نفضا بحرانيا خصوصا في الامراض الحادة
التي يكون سببها الكبد ونواحي البول علامات بولية ماخوذة من القلة والكثرة البول الذي يبال مرة قليلا ومرة كثيرا او مرة يحتبس فلا يبال
علامة ردية في الحميات الحادة يدل على محاربة شديدة بين المرض والطبيعة فيغلب ويغلب ويدل على غلظ المادة وعسر قبولها للنضج فان
كانت الحميات هادية انذر بطول لغلظ الخلط علامات ماخوذة من رقة البول البول الرقيق قد يكون في مثل ذيابيطس ويكون معه
دوام العطش وسرعة القيام وسهولة الخروج وقد يكون للفجاجة والسدد المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة ولا يكون
مع سهولة الخروج وهو اقل رداءة من الذيابيطس واذا ثبت البول الرقيق في الامراض الحادة اياما دل على اختلاط فان عرض الاختلاط ودامت

الرقة دل

الرقة دل على موت سريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فيتعطل النفس واذا استحال الى غلظ لا خف معه فربما كان لذوبان الاعضاء واذا كثر البول المائي
عند وقت صعود الحمى الحادة دل على ورم في الاسافل يحدث والنقرس في القوام المخالط فلنورد في الابواب التي بعده ايضا اعلم ان الرقة كانها لانضاج مع
السواد والحمرة فان رايت فاعلم ان السبب فيه شيء صابغ اشده قوة من الكيفية المرضية المؤثرة في الماء علامات ماخوذة من غلظ القوام وكدرة اذا
استحال البول الرقيق غليظا في حمى لازمة وكانت علامات جيدة دل على بحران بعرق فان لم تكن علامات جيدة وكانت الحمى شديدة الاحتراق
دل على اشتعال في قلب او كبد وتصفي البول الغليظ قبل البحران علامة جيدة فان ذلك يدل على احتباس المادة وعجز الطبيعة عن دفعها البول
الغليظ الكدر الذي لا يرسب فيه شيء ولا يصفو ابدا يدل على غليان الاخلاط لشدة الحرارة الغريبة وضعف الغريزية المنضجة فلذلك هو ردي والبول
الثخين خصوصا في الربع يكثر به بحران الحميات الاعيائية خصوصا ان قارنه رعاف في البول الاسود في الحميات الحادة اعلم انه ليس يصح
الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الامراض الحادة وان كان في نفسه علامة ردية وان صحبه علامات اخرى ردية واذا رايت القوة قوية
وقادرة على استفراغات مختلفة من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنساء اذا استفرغن بالطمث ايضا اخلاطا ردية ولذلك هو في النساء
اسلم لانه ربما كان من استفراغ مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر يدل على فناء الرطوبة وايضا كلما
كان اغلظ فهو شر في الامراض الحادة واذا كان الاسود الى الرقة واللطافة وفيه ثقل معلق ورائحة حادة في الحميات الحادة اذا دل
بصداع واختلاط واصلح احواله انه يدل على رعاف لسواد الان المادة حادة غالية وربما كان معه عرق للحرارة اذا لم تفرط ولم تعل وبعقب
نحو العضد ويتقدم عرقه قشعريرة واذا قارن البول الاسود الذي فيه تعلق اسود يستدير مجتمع عدم في الحجة وتمدد في الجنبين وورم تحت الشراسيف
دورق دل على الموت ومثل هذا التمدد في الشراسيف يدل على التشنج مثل هذا العرق يكون من ضعف في البول الرقيق المائي الذي الى السواد
يدل لرقته على طول المرض ولسواده على رداءته وقيل في الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهى الطعام مات البول الرقيق الاسود اذا
استحال الى الشقرة والغلظ ولم يصحب ذلك راحة دل على علة في الكبد وخصوصا على يرقان لان هذه الاستحالة التي الى الغلظ عن الرقة والى
الشقرة عن السواد يدل على نقصان حرارة ووقوع ذلك مما يصحبه ويعقبه الخف فان لم يكن ذلك دل على نقصان حرارة مادة قد لجت في الكبد
ليست تستنقي وقد احدثت سددا بل ان كانت حارة وكانت بها وقد احدثت ورما والبول الصفي الاسود الذي يبال في الحميات الحادة
قليلا قليلا في زمان طويل اذا كان مع وجع الراس والرقبة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو في النساء اسلم في البول الابيض في الامراض الحادة
البول الابيض في الحمى الحادة يدل على ميل المادة الى غير جهة العروق وآلات البول فربما مالت الى الدماغ فكان صداع وسرسام وربما مالت الى
بعض الاحشاء فدل على ورم فان كانت علامات سلامة فيدل على انها تخرج في الاخر بالقيء وقد اكثر خصوصا اذا لم يكن علامة في بالاسهال
فيعقب بحرانا اذا كان البول ابيض رقيقا في الحمى الحادة ثم عرض له الكدورة والغلظ مع بياضه دل على التشنج والموت اللون الاحمر في بول الامراض
الحادة اذا كان البول مع الحمرة رقيقا دل مع العلامات المحمودة على سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجملة يدل على التهاب
شديد والرقة مع الحمرة تدل في الامراض الحادة على الصداع والاختلاط والبول الاحمر الغليظ في الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا

ومتواترا وكان مع نتن دل على خطر لانه يدل على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة واما اذا كان غزير الخروج كثير الثفل دل على الافراق
وخصوصا في الحميات المختلطة والذي بلون الدم الصرف في الحادة قتال لانه يدل على امتلاء دموي شديد مع حدة وغليان ويخاف من مثله
الاختناق الذي يكون من امتلاء تجاويف القلب ان مال الى القلب او سكتة ان مال الى الدماغ البول الاحمر جدا ان استحال في الحميات الاعيائية
الى الغلظ ثم ظهر ثفل كثير لا يرسب وكان هناك صداع دل على طول من المرض لان المادة غاصية فلذلك لم يغلظ اولا فلما غلظت لم يرسب لعجز
لكن بحرانه يكون بعرق لان المادة مائلة الى العروق ومثل هذا البول يشبه اليرقان ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب وبالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر
الثفل يدل على النهوة والفجاجة ويدل على طول خصوصا اذا كانت الحمرة ليست بشديدة وهي الى الكدورة البول الاشقر في الحمى الحادة اذا استحال الى
البياض او الى السواد فهو ردي لانه يدل بالبياض على تصعد المادة الى الراس وبالسواد على جمود او كيفية المرض علامات ماخوذة من الرسوب
الرسوب المختلف في القوام واللون الذي يدل على كثرة الاخلاط المختلفة ردي وارداه ما كان صغر اجزاء فيدل على ان الطبيعة لم تقدر على الدفع
الا بعد ان تصغرت الاجزاء والملاسة كثيرا ما يكون ادل على الخير من البياض فكثيرا ما يعيش من نقله الى الحمرة لكنه املس ويموت من نقله الى البياض وهو
مختلف جريش فان صلوح القوام اشد تسهيلا للقبول للاندفاع من صلوح اللون ويدل ايضا على ان الاخلاط لم ينفعل عن المرض كثيرا الكان الرسوب
الجيد اذا صغرت اجزاؤه دل على ان الطبيعة قد فعلت في صلاح المرض لم يفعل فيه والرسوب الرخوي والزبدي الذي بياضه لمخالطة الهواء له
هو ردي جدا خارج من الطبيعة والتام ردي الرسوب المستدق الاعلى المتركها افضل من الرسوب الجامد المسطح الاعلى واول على ان المرض سريع المنتهى
حاد والرسوب الذي لم يستبعه رقة او فقد ثقل بل هو موجود من الابتداء يدل على ان الخلط كثير لا على انه نضيج بل يجب ان يجيء الرسوب بعد اوان النضج
وبعد ان يكون البول رقيقا في الاول وبعد ان يكون الرسوب قليلا ومالم يكن كذلك دل على ان المادة الغليظة الثقيلة كثيرة وان المرض تقصد ولك
شدة الصبغ من غير الرسوب لا يدل على خير ونضج وقد يعرض ذلك للالم ولشدة الحرارة وللجوع فان الجائع يزداد صبغ بوله ويقل ثفله والرسوب
الاحمر يدل على كثرة الدم وعلى تاخر النضج وبصحبة في الحميات المحرقة كرب وغم واذا امتد الى الاربعين طالت العلة ولم يهيج البحران في الستين ايضا
الثفل الاحمر المعلق الذي فيه ميل الى فوق اذا كان في بول لطيف فانه يدل في الامراض الحادة على اختلاط العقل فان دام خيف العطب فان
اخذ البول قواما الى الغلظ واخذ المعلق يرسب ويبيض دل على السلامة الرسوب الذي على هيئة قطع اللحم في الحميات الحادة بلا دليل النضج
يدل على انها من انجراد الاعضاء وليس من الكلى واذا كان هناك نضج ولم يكن حمى دل على انها علمت من حال الكلى والذي يشبه قشور السمك ولا
علامة نضج والحمى حادة هو من جرد الحمى للعصب والعظام والعروق وفي غير ذلك يكون من المثانة والنخالي يدل على مثل ذلك وعلى ان الحمى
اخذت تجرد من العمق ويفرق بينه وبين المثاني انه يكون في المثاني مع علامات الم المثانة ومع النضج ومع غلظ علامات ماخوذة من جواب الحكم
لسبب ولا من شيء من اللون والقوام باقوالها في الابوال الدهنية البول الدهني هو الذي لونه وقوامه يشبه لون الدهن وقوامه وان كان رديا فانه اذا
دلت الدلايل الاخرى على السلامة لم يكن معه مكروه ولكن الرسوب اذا كان زيتيا فهو ردي جدا وبالجملة فان الزيتي الخالص ردي وهو الذي
يريك لون الدهن مع صفرة وخضرة واذا كان الزيتي عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير على ما شهد به روفس الحكيم واردا الزيتي

ماكان في اول

٤٣٤

ماكان في اول المرض واذا دلت الدلايل على الرداءة ويبل بول زيتي في الرابع انذر بموت العليل في السادس والبول الذي يتغير دفعة من علامات
محمودة الى علامات مذمومة يدل في الامراض الحادة على الموت لانه يدل على سقوط القوة بغتة لصعوبة والبول الدهني ربما دل على اختلاط
العقل لانه كاين عن ذوبان والبول الذي فيه قطع دم جامد في حمى حادة اذا كان معه يبس لسان علامة ردية فان كان اسود مع ذلك فذلك اردا
وليس لسيلان الدم في البول في حمى حادة الا لشدة حرارته وتفجيره الاوعية والجداول وجموده لشدة حرارته البول الابيض الرقيق الذي فيه زبد
وسحابة صفراء يدل على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشدة حدة المادة وقد قلنا في البول الرقيق الاسود ما فيه كفاية البول الرقيق
الاشقر في ابتداء الحميات الحادة اذا استحال الى الغلظ والى البياض ثم بقي متكدرا متعكرا كبول الحمار واخذ يخرج من غير ارادة وكان هناك
سهر وقلق دل على تشنج والجانبين يعقبه موت ان لم يكن علامات جيدة تغلب عليها فان البول ما كان ارق مع شقرة او لغلبة الخلط
الصفراوي الحار وما كان يغلظ ويكثر الا لصعوبة من المرض واضطراب في احوال المادة وقالوا البول القليل الذي بلون الدم ردي لا سيما ان كان
بالمحموم عرق النسا علامات ردية من جهة كيفية انفصال البول اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمى ان يبول الا قليلا قليلا مع وجع من غير قرحة
او ورم في آلات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامة ردية اذا احتبس البول في حمى دائمة وشدة صداع وكثرة عرق دل على
كزاز البول الذي يقطر قطرا في حمى ساكنة يدل على الرعاف فان كانت الحمى حادة محرقة دل على حال ردية اصابت الدماغ وان كانت مادية
دل على كثرة الامتلاء وضعف الطبيعة عن الدفع والبول الخارج في الحميات الحادة من غير ارادة سببه ضعف قوة دافعة في الدماغ ولا يكون
ذلك الا لتصعد مادة حادة منتنة الى الدماغ فتشركه الاعضاء العضلية عدة علامات ردية في البول المائي الاسود المنتن والغليظ ردي والذي
يبرز من اسفله الى اعلاه كالدخان مهلك عن قريب وايضا الدسم الذي لونه لون ماء اللحم مع نتن غالب قتال علامات ردية في المرضى من
اجناس مختلفة ردا اوهام قبل اجتماعها في المحمومين وغيرهم اذا اجتمع القي والمغص واختلاط العقل فذلك علامة قتالة واذا اختلفت تغاير
البدن في الملمس وفي اللون وفيما يلقى وفيما يستفرغ دل ذلك على ان الطبيعة ممنوة باخلاط مختلفة وامراض مختلفة يحتاج الى مقاومتها كلها
وذلك مما يعجز لا محالة اذا اجتمع في حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق الباطن واشتداد من العطش مع ذلك فذلك قتال واذا اجتمع
مع صرير الاسنان تخليط في العقل فالمريض مشارف للعطب اذا عرض في فمه بريق اسهال سوداء مع حرقة ولذع والم محرق في بطنه
وخفقان وغشي فهو علامة موت اذا عرق الجبين عرقا باردا واصفرت الاظفار واخضرت وتغيرت وورم اللسان وظهر عليه وعلى البدن بثر
غريب فالموت قريب واذا كان في نواحي الشراسيف ضربان واختلاج مع حمى وكانت العين مع ذلك تتحرك حركة منكرة فيجب ان يتوقع
رداءة حال لان هذه الحال تدل على رياح نافخة والضربان يكون لورم شديد ولشدة نبض العرق الكبير والنبض الشديد الضرب المتلاحق
العظيم جدا الصعب الخزون ويحسبان تيامن وربما كان الضربان والاختلاج ليس بغايص الى الاحشاء بل في ظاهر المراق وذلك مع غير ضار وان
كان به ورم الا ان يفرط جدا في عظمه فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على انفتاح وربما سلم المريض عن
ذلك ببول غزير وانتقال المادة الى الاطراف وخصوصا الرجلين والذين ضعفوا من امراض اذا عرض لهم النفس متواتر وغشي فقد قربوا من

الموت ولا يزيد دون على اربع ساعات اذا كان بانسان حمى محرقة فوجد خفا وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ او انتقال ولا لطيفة
بالغة ولا انتقال من هواء الى هواء في بلد واحد او بلدين وسكن ما كان في النبض من سرعة ووجد كالراحة فاحكم انه يموت سريعا اذا كان بانسان
حمى دخفق قلبه بغتة واخذه الفواق وانتقل لطيفة بلا سبب معروف مات اذا كان يبول من به مرض حاد او لا ينقطع لطيفا ثم فلاظ ثم يثور ابيض
وبقي مثورا كذلك وكانه بول الحمار وصار يبال بغير ارادة وكان يسهر ويقلق ودل على تمدد ليطوف الجانبين ثم يموت وقيل اذا كان البول مربا
وقد كان ابيض قبل ذلك وعليه كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم اسود فقد كان اشد ردي من العلامات الردية التي ذكرها قوم من الاطباء ولا
يتوجه القياس اليها انه بعينها قيل انه ان ظهر بانسان على الوريد الذي في عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصف ابيض كثير عرضت له شهوة الاشيا
الحادة وقيل ان ظهر بانسان يصدعه الايسر بثر احمر صلب واعترى صاحبه مع ذلك حكة شديدة في عينيه مات في اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس
من تحت عينيه مات في اليوم العاشر وصاحب هذا الوجع يشتهي الحلوا وقيل ان اية علة شديدة عرضت بغتة ثم يتبع ذلك قي او خلفه فهو دليل
موت قيل انه اذا عرض للمحموم ولغيره اورام وقروح لينة ثم ذهب بغتة مات قيل انه اذا كان بالانسان ترهل في وجهه وبدنه ولم يكن وجع
وعرض له في ابتداء ذلك حكة في انفه مات في الشتاء او الثالث قيل انه اذا كان بالانسان ترهل في وجهه وبدنه ولم يكن وجع وعرض له في ابتداء
ذلك حكة في انفه التي على ركبتيه مثل العنب المدور وكان ذلك اسود وحوله احمر مات عاجلا الا ان يتفجر خمسين يوما وعلامة موته ان يعرق عرقا
باردا **علامات طول المرض** اعلم ان طول المرض يكون لغلظ في الاحشاء او تخليط في التدبير وعلى كل حال لضعف فيه المعدة لانه يهزلها وعلامة
بطء النضج المستدل عليه او بطء الرسوب للثفل المعلق او دوام الرسوب الاحمر والصفائي فان قلة ظهور النضج يدل على طول العلة وكذلك اذا كان
مع حدة المرض نبض عظيم ووجه سمين وبشر اسيف منتفخ ليست تنضم دل على قلة تحلل وطول مرض اذا جاءت اعلام البحران قبل النضج وان لم
تسقط القوة ولم يظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان تهاويل البحران دلالة اذا لم تنفع ولم تضر وبقيت الاحوال بحالها فالمرض مزمن
وكثرة الاختلاج في المرض يدل على طوله وخصوصا اذا ابتدأ من اول الامر واما في آخره فهو اصلح وكثرة العرق يدل على طوله واذا صحبت الاستفراغات
القليلة التي يدل على تحريك الطبيعة للمادة وعجزها عن دفعها بالتمام كانت عرقا او رعافا او غير ذلك علامات جيدة او عدم علامات ردية دل على
طول واذا بقي الرسوب الاحمر الى الاربعين ابتدر يطول حتى لا يرجى البحران او الانقضاء ولا الى ستين والاحتلام في اول المرض يدل على طول واذا
رايت علامات طول المرض في الايام المتقدمة فليس دلالتها كدلالتها بعد ذلك واذا رايت ما يضاد تلك العلامات يكاد يظهر في اوسط الايام
وفي اواخرها فتامل حكم الانذار ليعلم ان ذلك في اي يوم كانت وذلك اليوم باي يوم ينذر وراع الشرائط المذكورة فيه وتامل حال القوة والسن
والنبض والفصل والمزاج وحال حركات المرض في كيفها وكمها وتقدمها وتاخرها واوقاتها خصوصا في منتهيات المادة وطولها وقصرها وميلها
الى الحركة او الى السكون واحكم بقدره **علامات ان المرض ينقضي ببحران او تحلل** اذا كانت القوة قوية والمرض حادا والنوايب متزايدة
في الكيف والكم والسن والمزاج والفصل مائلة الى التحريك دون التسكين والنضج وضده علامات مستعجلة فان المرض ينقضي ببحران وان
كانت الاشياء بالضد وعلامات البطء موجودة فالمرض يطول فينقص ويتحلل او يزول بتحلل وان اختلفت كانت البحرانات ناقصة ومتفرقة

تخليط

دانقالية واما

٤٣١

دانقالية واما الموت والحيوة فيستدل عليهما باحوال القوة وعلامات تعين كل واحد من الامرين ونعقبه **احكام النكس** اردا النكس ما كان
اسرع وكان مع قوة اضعف وليصح لا محالة اذا كانت الصورة هذه الصورة علامات العطب ولان يقع النكس بخطا من التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء
نفسه مع صواب التدبير ومن الخطا في ذلك سقي المسخنات والادوية التي يراد بها جودة الشهوة والهضم مثل الكلنجبين العسلي واقراص الورد وبخور ما
والبقايا التي تبقى بعد البحران تحلل نكسا عاجلا الا ان يتدارك والنكس شر من الاصل لان الوبال عائد والقيم منقض **علامات النكس** من لم يكن
تماه ببحران تام وفي يومه خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من نكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل جدري او يرقان او
جرب وبالجملة لسبب جلدي وقد يستدل على النكس يكون من ضعف القوة والشهوة والغشيان وخبث النفس وقلة الهضم وفساد الطعام في المعدة
الى حموضة او دخانية وانتفاخ من الشراسيف ونواحي الكبد وفساد الطعام وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة
عظيمة وخصوصا في الحمى الا من وخصوصا الورم وبقاؤه كذلك مع اكلال تهيج الوجه ومما يدل عليه ان لا يحسن قبول البدن للطعام ولا يزول
هزاله وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض الردية تظهر او تشتد في اوقات نوايب المرض الذي كان وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي
فيه تواتر وسرعة ومن عود الخراجات البحرانية وغيبتها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة او شقرة او حمرة او كان مجالا تعلق فيه ولا يرسب
فاذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فان يقع فيه النكس اكثر مما يقع في ساير الفصول
وجنس المرض ايضا يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا خلفت حرارة وتلهبا في الاحشاء ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد
والطحال والسعفة والبيضة والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وغيره وامراض النفس **اسباب الموت** الموت يكون اما لسبب يفسد به مزاج القلب
واما لتحلل به القوة فينطفي والكاين بسبب مزاج يفسد به مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية
واما احتباس مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يجف حلوقهم **اصناف الموت**
الذي يعرض في اوقات الحميات ودلالة كيفية موت العليل من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء نوبة الحمى في تزيدها او دورها واكثر
في حميات الاورام الباطنة حين ينصب اليه فضل دفعة وفي الامراض الحادة التي ينهزم عنها الطبيعة اول ما تتحرك القوة لا سيما ان كانت ضعيفة
وبالجملة هو كالخنق وكاطفاء الحطب الكثير للنار ومن ذلك الموت في منتهى نوايب الحمى لانهزام الطبيعة من المرض والثالث الموت الكاين في الانحطاط
وهو قليل نادر واكثره في الانحطاط الجزئي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة تكون فيه كالامنة وتنتشر الحرارة وتتفرق وتفارق الماسك الذي
تحتاج اليه في الاوقات الاول واكثرهم يموتون بالغشي دفعة وبعضهم يموتون بتدريج وربما كان الانحطاط انحطاطا ردا لا استرخاء القوة
وتحلل الحرارة الغريزية فيظن انحطاطا حقيقيا والنبض في الانحطاطين مختلف فانه في الحق يقوى وفي الباطل يسترخي وفي الحقيقي يستوي
وفي الباطل يختلف ويخرج عن النظام واما في الانحطاط الكلي فلا يموت الا لاسباب عنيفة من خارج نظرا الى المرض وهو ضعيف مثل حركة
او قيام او غضب وقد يعرض مثل هذا ايضا للاول ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج يسير وكثيرا ما يموت الان في الجدري في الانحطاط
وكثيرا ما يتقدمه عرق غير مستو والى البرد وربما كان في الراس والرقبة وحده او في الصدر وحده واذا كان الجلد في النزع يابسا متمددا

النحط العلا

اسباب الموت

لسبب ج

فلا يكون الموت بعرق وبعضه يكون بالعرق لكن اكثر الموت في امراض الناقة يكون من وجه ما في الوقت الذي يكون البحران الجيد في امراض السليمة
مثل انه ان كانت العلة في الازواج كان الموت في الازواج او في الافراد كان الموت في الافراد واعلم ان المحرقة وما اشبهها تجلب الموت عند المنتهى
من النوبة ويحدث معه اعراض ردية من اختلاط العقل واشتداد الكرب او السبات والضعف مع احتمال الحمى ثم يحدث صداع وظلمة عين ووجع
فؤاد وقلق والبلغمية تجلب الموت في اول النوبة ويكون البرد منتظاولا لا يسخن والنبض صغيرا جدا رديا ويشتد السبات والكسل وبالجملة
فان كل ذلك يجلب الموت في الساعة التي يشتد فيها على المريض اكثر ابتداء كان او صعودا او منتهى والموت في التزيد الظاهر قد يقع في
القليل واذا تاملت علامات الموت في وقت وقت مما ذكرنا فلم تجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس انه يكون موت فان كان مع ذلك
شيء من العلامات الردية المذكورة فاجزم ودع اكثر الامر ان كانت النوائب افرادا فانه يموت في السابع وازواجا فانه يموت في السادس لا سيما
اذا كان المريض سريع الحركة دلائل الموت من غير بحران من ذلك ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض ومن ذلك تاخر علامات النضج البتة
ومن ذلك قوة المرض مع بطوء حركته واذا اجتمع جميع هذا كان ادل احوال يعرض للناقهين قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم ما
ذكرناه في باب النكس ويعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما ذكرناه في باب تدبيرهم ويعرض لهم ان لا ينتفعوا بما يتناولون ولا
يرجع بدنهم الى قوة ويعرض لهم الخراجات اذا لم يكن قد استنقت ابدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضاء
لاندفاع المادة الى هناك وقد يعرض لهم امراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا كان قد افرط عليهم في مضادة ما بهم مثل ان يعرض
لهم ثقل اللسان والفالج والقولنج البارد والسكتة والصرع والصداع اللازم والشقيقة وما اشبه ذلك اذا كان التبريد والترطيب قد
جاوز القدر وقد يعرض لهم الحكة كثيرا ونزلها لما بقي ويعرض لهم ان يبيض شعورهم لعدم شعورهم الغذاء ولتفشي الرطوبة الغريزية
التي تقيم السواد كما يعرض للزروع اذا جفت فيبيض ثم اذا احسنت احوالهم عاد سواد شعورهم كما يعرض ايضا للزرع اذا اسقي فعاد
خضرته التدبير الناقه يجب ان يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة
حتى الاصوات وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة رقيقة فانها نافعة جدا وان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويغير
ويسير ويجتنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع له وخصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان
يحجر عليهم التوسع ناقه كان خف البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما احتاج الى استفراغ وهو به الاسهال اللطيف لا سيما اذا رايت البراز
مراريا او مائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كان منها الحمى ورايت في الشهوة خللا واذا اردت ذلك فاريح الناقه وقو قوته برفق
ثم استفرغ وربما احتجت الى ان تستفرغ وتقوي معا بالاغذية وهيئات له اغذية وادوية مسهلة او مزج بها قوى ادوية مسهلة موافقة لا لاجل
الشيرخشت والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فينقى به عروقهم وقد يفعل ذلك هذه المدرات المعروفة وبجعله
الشراب الممزوج واما الفصد فقلما يحتاج الناقه الى اخراج الدم وربما احتاج اليها ويدل عليه السحنة وعلامات الدم لا سيما اذا وجدت لحمى كالعقبة
في العروق ورايت بثورا في الشفة وربما احوجك الى الفصد المحموم رداءة دمه لما بقي فيه من رداءة الاخلاط الردية فيلزمه ان تخرج دمه الردي

احوال يعرض الناقهين

والتدبير الناقه

ويشير

وتزيد فيه

وتزيد فيه الدم الجيد ويكون الاولى في ذلك ان يرفق ولا يفعل شيئا دفعة ويوم النهار ربما اضر بالناقه بارخائه اياه وربما نفعه بالحجامة واذا لم يوافق
فربما جلب حمى بما يهيج ويكسر من قوة الحار الغريزي والاحتياط في جميع الناقهين نقيهم وغير نقيهم ان يجري امره على التدبير الذي كان في المرض من المدة
وغيره يومين فما يليها وبالجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري الذي يلي يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه ويجب للناقه النقي والذي كانت حماه سليمة ان
لا يلطف تدبيره فيجي بدنه ويسوء حاله ويجب ان يردم ضمره وهزله في ايام قلايل الى الخصب في ايام قلايل لان قوته ثابتة وبعض مع خلافه
خلاف ذلك وان لم يشته الناقه غذاء مثلا وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طاقة طبيعته فلا يقدر على ان يستمر
ويفرقه في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغول بها او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا يحمل
الغذاء احالة تصلح لاعتبار الطبيعة منه وامثال هؤلاء وان اشتهوا في اوائل امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا لان الآفات
دال مثلا من الاخلاط الردية تقوى وتزيد ولان لا يشتهي ثم يشتهي لانتعاش قوته خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الا يشتها ولم يتغير البدن
الى القوة والعبالة فقوة الشهوة والتها صحيحان وقوة الهضم والتها ضعيفتان والاولى ان يدرج الناقه من الطهوج والفروج الى الجدي
ولا يرجعن الى العادة وبعد في العروق ضيق والسكنجبين ربما اسحجهم لضعف امعائهم وكذلك كل الحوامض ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب
ان يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يؤمن عنه كالمبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه في الحمام فيتحلل لحمهم الضعيف
واذا كثر عرقه ففيه قبض والحلق بالموسى يضره لما تقدم ذكره تغذية الناقه يجب ان يكون غذاؤه في الكيف حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب
ان لا يكون جوعا ولا عطشا وربما احتيج ان يمال بالكيف الى الضد من مزاج العلة السالفة لتبقية اثر ولا احتياط واعلم ان الاغذية الرطبة السيالة
اسرع غذاء واقل غذاء والغليظة والتخمة بالاغذا طعمة كانت او اشربة ويجب ان لا يحمل عليه بالباردات ان لم يدع اليه تبقية حرارة
بل يجب ان يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وان يكون غذاؤه في الكم بقدر ما يحسن هضمه
وانفصاله ويزيده على التدريج اذا لم يرثقلا ولا قراقرا ولا سرعة انحدار ولا بطوء جدا وينقص منه ان اكثرت من ذلك شيئا واذا امتلا
دفعة ولم تدرت معدته فربما حم وكذلك لا يجب ان يشرب دفعة فربما كان فيه خطر واما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء وفي عشيات الصيف
وظهائر الشتاء الا ان يكون جائع مستعجل بنهمه ويجب ان يفرق عليه مقدار هو دون شبع غذائه والماء الشديد البرد مما يجب ان يجتنبه الناقه
فربما حمل على بعض الاحشاء وربما شنج وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه قد تقل لضعف او لاخلاط في المعدة وتصحبه في
الاكثر كالغشي وقد تقل بسبب الكبد وقلة جذبها ويظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد تقل بسبب اخلاط في البدن كله وتخم وقد يكون
لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية او في المعدة خاصة فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره بما يوافق ما يمكن واعلم ان السكنجبين السفرجلي نافع
الدواء للناقهين وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدتهم واما السح واما المقويات للمعدة التي هي اسخن من ذلك مثل
قرص الورد وما اشبهه فربما كان سببا للنكس حركات الامراض قد علمت اوقات المرض واعلم ان الحركات في الادوار قد يكون متزايدة
في العنف فتدل على الانتهاء وقد يكون متناقصة فتدل على الانحطاط وتشتد حركات الامراض واعراضها ليلا لشدة اشتغال الطبيعة بالانضاج

لحمية

غذاءه

اذا خلط

كالغشي

المادة على كل شي المقالة الرابعة من الفن الثاني في اوقات البحران وايامه وادواره في ابتداء المرض واول حساب البحران من الناس من قال ان
اول المرض الذي يحسب منه حساب ايام البحران طرف الوقت الذي احس فيه المريض بأثر المرض ومن الناس من قال لا بل طرف الوقت الذي طرح نفسه
وظهر فيه ضرر الفعل وانما يتأتى هذا الاختلاف في الحميات التي لا تعرض نوبة فليس تحقق فيها اول الوقت وذلك مثل ما يعرض نوبة لقوم محمومين ان يقدر
حمّاهم ابتداء ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لا قلبه به فام او دخل الحمام او تعب فحم نوبة واما الحميات التي تتقدمها تكسير وصداع ونحو ذلك
ثم يعرض فان الامرين مختلفان فيه والاولى ان يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهنالك يكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا واما ابتداء
الصداع والتكسير فلا اعتبار له والطراح والنوم فليس مما يعتمد عليه فربما لم يطرح العليل نفسه وقد اخذت الحمى واذا ولدت المرأة ثم عرض لها حمى
فليحسب الحمى لا من الولادة فذلك خطأ قال به قوم واكثر ما يعرض ذلك بعد الثالث والثالث في سبب ايام البحران وادواره ان اكثر الناس يحيل
السبب في تقدير ازمنة بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر وان قوته قوة سارية في رطوبات العالم توجب فيها اصناف التغير وتعين على
النضج والهضم او على الخلاف بحسب استعداد المادة ويستدلون في ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة مع زيادة النور في القمر وعن نضج
الثمرات الشجرية والبقلية مع استنارة القمر ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فيختلف احوالها بحسب اختلاف احوال القمر وتشتد
ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال القمر واشد ذلك اذا صار على مقابلة حال كان فيها ثم على تربيع وهذا القسم دوره الى النصف
ثم الى النصف النصف قالوا ولما كان دور القمر في تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا ينقص منه ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له فيه وهي بالتقريب
يومين ونصف وثلث يبقى ستة وعشرين يوما ونصف يكون نصفه ثلثة عشر يوما وربع وربعه ستة ايام ونصف وثمن وثمنه ثلثة ايام
وربع ونصف ثمن وهو اصغر دوره وربما فرجه على وجه آخر فيخالف هذا الحساب بقليل ويزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فيكون اذا ابتدأ
المد ومددا يوجبان ان يظهر فيه اختلافات عظيمة وهي ايام الادوار الصغرى واذا ابتدأت المدة وكانت المادة والاحوال فاسدة كان التغير
الظاهر عند اختتام المدة الى الفساد واما البحرانات الامراض التي هي الى الازمان وفوق شهر فيعدونها من الشمس ثم في هذا التقدير والتجربة
شكوك وفيهما مواضع بحث لكن الاشتغال بذلك على الطبيعي ولا يجري على الطبيب شيئا انما على الطبيب ان يعرف ما يخرج بالتجارب الكثيرة
وليس عليه ان يعرف علته اذا كان بيان تلك العلة يخرجه الى صناعة اخرى بل يجب ان يكون القول بايام البحران قولا يقوله على سبيل
التجربة او على سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان اكثرهم يسمي باليدر ما لا يخرج به التضعيف عن جنسه ومعناه ان يخرج به التضعيف الى
يوم غير بحراني ومثل هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفها ينتهي ابدا الى يوم باحوري بحسب اعتبار ايام البحران التي تقع للامراض التي تليق
بهذا الرابوع والسابوع فالادوار الجيدة الاصلية ثلثة دور الاربع وهو تام ودور السابع وهو تام لكن دور العشرينيات اتم من الجميع فان
الاربعين والستين والثمانين وكل ذلك ايام بحران واما الدوران الاولان فينقصان من ذلك بسبب الكسر الذي يجب ان تراعى ولذلك
تكون ثلثة اسابيع عشرين يوما لا احد وعشرين يوما والرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثاني فيه جبر الكسر ولذلك يكون في السابع لانه يكون
ستة ايام وشي اكثر من السابع ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع في الحادي عشر وهناك يجبر وقت تضعيف السابوع فيلحق اسابيع

دمثال ع

الثاني فيكون

٤٣١

الثاني فيكون في الرابع عشر ثم اذا جبر بالسابوع الثالث وقع في اليوم العشرين وقد جرى الامر في الرابوعات على ان الرابوع الاول والثاني موصولان والثاني
والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان واذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف فالافاضل مثل بقراط وجالينوس ابتدأوا بالموصول
فكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون موصول للرابع عشر والواحد والعشرون مضاعف السابوعات على الفصل فيجد اسبوعين منفصلين يتلوهما
ثالث موصول يتم العشرين ثم منفصلا من العشرين وهو الرابع والعشرون ثم السابع والعشرون موصولا ثم الواحد والثلثون منفصلا على ثلثة
اسابيع والرابع والثلثون موصولات ثم اسبوع منفصل فيكون اربعين ثم تجري التضعيف على ثلثة اسابيع على انها عشرون فيكون الاتصال ستون
وثمانون ومائة وعشرون ولا التفات كثيرا الى ما بينهما من الايام وقال اخرون مثل اركيغانس ان بعد الرابع عشر الثامن عشر وهو يوم بحران
والحادي والعشرين والثامن والعشرين ثم الثاني والثلثون ثم الثامن والثلثون تتوصل اسبوع وقد عد قوم الثاني والاربعين والخامس والاربعين
والثامن والاربعين من ايام البحران وقد تعسفوا فيه والنظرات كيف تقع ما عملوه من تفصيل الاراييع والاسابيع وللاراييع قوة في ايام البحران
قوته الى عشرين يوما ثم تجي القوة للاسابيع الى الرابع والثلثين فاذا جاوز المريض في المرض المزمن العشرين فقد فقد السابوعات وعند اركيغانس
ان اليوم الحادي والعشرين اكثر بحرانا جيدا من العشرين الذي هو شاهد للسابع عشر بتفصيله على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد بقراط وجالينوس
ومن بعدهما الا من علم ذلك وكذلك الخلاف في السابع والعشرين والثامن والعشرين فان براي اركيغانس غيرهما وفضل الثامن
والعشرين وكذلك حال الواحد والثلثين مع الثاني والثلثين والرابع والثلثين مع الخامس والثلثين والاربعين مع الثاني والاربعين واعلم ان
من الامراض ما بحرانه في سبعة اشهر بل في سبع سنين واربعة عشر سنة واحد وعشرين سنة ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد الاربعين بحران
باستفراغ قوي وليس الامر كذلك ولا ايضا يحتاج ان يتغير المرض لاجل ذلك الى المحلل وان يكون فيه نكس او يكون فيه تركيب من امراض
وليس بممتنع في المزمن ان لا تزال الطبيعة تنضجه ثم تقوى عليه دفعة واحدة فيستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو على ما ذكر ويكون الفصل فيه
الا البحارين ناقصة واما لخراج لبطء الحركة واما تحلل قال بقراط ان الايام البحرانية منها ازواج ومنها افراد والافراد اقوى في البحارين في اكثر الامر وفي
اكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج
على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والحادي عشر والسابع عشر والواحد والعشرون والسابع والعشرون والواحد والثلثون
ثم ان جالينوس استنكر ما ذكر في هذا الفصل من امر الثامن والعاشر ووجده خلاف اصول بقراط ولعل هذا القول من بقراط من قبل ان حكم
امر ايام البحران وله تأويل واعلم انه ربما اتصلت ايام فصارت كيوم واحد للبحران وذلك اكثره بعد العشرين كان استفراغا او خراجا واعلم
ان يوم البحران الجيد اذا ظهر فيه علامات رديئة فذلك اردأ ويدل على الموت اكثر مثل ان يعرض منها شي في السابع والرابع عشر في مراتب ايام
البحران بعضها الى بعض في القوة والضعف ومناسبتها الى الامراض الايام الباحورية منها قوية في الغاية يكاد يكون فيها دائما البحران ومنها ضعيفة جدا
ومنها متوسطة وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام البحران هو اليوم الرابع ومع ذلك ليس يكثر ما يقع فيه من البحران وهو منذر
بالسابع واما اليوم السابع فهو يوم قوي جيد وينذر به الرابع والسابع يجوز ان يجعل في اول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر ليس في قوة الرابع

اركاغانيس في
تكون الفصل في
الامر على

عشر لكنه في الامراض التي تأتي نوائبها في الافراد كالغب قوي جدا واقوى من الرابع عشر واليوم الرابع عشر يوم قوي ومن قوته انه لا يوجد يوم بحران
الرابع عشر الا وليس لغاية في القوة في احكام البحران وسلامته فضلا عن تمامه اليوم السابع عشر قوي وما يناسبه من الايام اقوى ومن مناسبته للعشرين
مناسبة الحادي عشر للرابع عشر الثامن عشر يوم من ايام البحران وفي الاقل يناسب الحادي والعشرين اليوم الرابع والعشرين والواحد والثلثون
من ايام البحران القليلة واقل منها يوم السابع والثلثين وكانه ليس بيوم بحران واليوم الاربعون اقوى من الرابع والثلثين على ان الرابع
والثلثين صالح القوة واقوى من الواحد والثلثين واعلم ان الامراض التي تنوب في الافراد كالغب واكثر الحارة هي اسرع بحرانا وبحراناتها في الافراد
فلذلك ينتظر في الغب الحادي عشر ولا ينتظر الرابع عشر الا قليلا وان كان في الاكثر تكون النوبة السابعة ايضا تحط عن الرابع عشر قليلا والتي تنوب
ازواجا هي ابطأ وبحرانها في الازواج اكثر الايام الباحورية التي في الطبقة العالية فمثل السابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين وقد
يكون الادوار من الامراض موافقة في الاكثر لعدد ايام البحارين فيكون سبعة ادوار الغب كسبعة ايام المحرقة وقد يكون حال عدد الشهور والسنين
في المزمنات على حال عدد الايام في الحادات فيكون الربع سبعة اشهر مثلا وتجري انذاراتها على قياس انذارات الايام يقع بينهما من التقدم
والتأخير على قياس ما يقع في الايام وسنذكره في الايام الواقعة في الوسط هذه الايام التي ذكرناها هي الايام الباحورية الاصلية وقد يعرض لايام البحران
بسبب من الاسباب العارضة من خارج او من نفس المرض في سرعة حركته او بطوئها او من حال البدن من قوته او ضعفه من اعراض تعرض كالسهر الشديد
من سهر خارج او واقع من الاسباب البدنية والنفسانية اذا افرط افراطا شديدا ان يقع قبلها استعجال او عنها تأخر وان كان لا يقوم مقام
البحران الواجب في وقته بل انقص منه لولا السبب القوي العارض يصح البحران عندها ولم يتقدم ولم يتأخر لكن اذا عرض ذلك العارض وكان
قويا انحرف الوقت فيتقدم وتأخر وان كان ضعيفا عسر البحران ومنعه عن ان يكون تاما وتسمى الايام التي يقع اليها بهذا الانحراف الايام الواقعة
في الوسط ولها احكام ايام البحران من جهة ما وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث عشر فان الثالث
والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادي عشر وربما كان اليوم الواقع اولى باحد اليومين اللذين في جانبيه او كان اليوم البحراني ان احق الذي
الذي بين ذلك الواقع وواقع في جانب آخر احق به فان استعجال الحادي عشر الى التاسع اكثر من تأخير السابع الى التاسع وان كان كل
منهما يكون كثيرا في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها اعلم ان التاسع هو اليوم القوي المقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث وليس يقصر عن
الرابع الذي هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كانه لضعفه ليس مما يكون فيه بحران واما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه يكون
رديا فان جاء غير ردي كان عسرا خفيا ناقصا غير سليم من الخطر وكانه في قلة وقوع البحران فيه رديا او غير هني ضد السابع وينذر به الرابع
في الشر وعلاماتيه انذار الرابع للبحران بعسر وعسر فيه علامات هائلة كالسكات والغشي خصوصا ان كان استفراغ فيحدث غشي ويعرض
منه سقوط قوة وارتعاد ورعشة وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا وربما انقص فيه البحران بالاستفراغ فكان تمامه بالخراج الردي
والبرقان ويكون البول رديا ردي الرسوب هذا ان كان سلامة وان لم يكن فكيف يكون وسلامته يكون بعرض النكس قال جالينوس
ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجائر والثاني قريب من السادس في الايام الفاضلة والردية باثر قبيحا من غرائبه

او دافعة

٤٣٨

او دافعة في الوسط وايام الانذار افضلها السابع والرابع عشر وبعدهما التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثامن عشر ثم الثالث
عشر واعلم ان اقوى ايام البحران حكما واقوى ايام الوقوع وايام انذار ذلك ما كان في الايام المتقدمة وكلما امعن ضعف حكمها في الايام التي ليست بحرانية
لا بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني هي اليوم الاول والثاني والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر ايضا من هذه الجملة واعجب
ان كثيرا منها يطلق اليوم البحراني في ايام الانذار ايام الانذار هي الايام التي يتبين فيها اثار هي دلايل تغير في المادة او دلايل استيلاء احد المكافحين
المرض والقوة او ابتداء مناهضة خفيفة تجري بين الطبيعة والعلة لا للفصل ولكن للتهييج اما الاول فمثل دلايل النضج وضد النضج اما دلايل النضج
فمثل غمامة حمراء او الى بياض ودلايل غير النضج ايضا معروفة واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة او سقوطها فيه وخفة الحركة او ثقلها واما الثالث فمثل
الصداع والكرب وضيق النفس والرعشة والعرق القليل العام والاستفراغ القليل التام فاذا ظهرت هذه الآثار في هذه الايام كان البحران في ايام
تلوها معلومة وكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كانت علامة جيدة والسادس ان كانت علامة ردية خصوصا في المحرقة والنائبة على انه يكون في
السابع وفي الاقل بالسابع لكنه في الغب يكثر على انه يكون في السادس والسابع اما بالحادي عشر او على الاكثر بالرابع عشر والحادي عشر ايضا بالرابع
والرابع عشر اما بالسابع عشر او الثامن عشر او العشرين او الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين او الواحد والعشرين والثامن عشر
ينذر بالواحد والعشرين والعشرين بالاربعين ومن الايام الواقعة في الوسط فالثالث بالخامس وان كان رديا فبالسادس والخامس بالتاسع وان
كان رديا فبالثامن واعلم ان دلايل الانذارات قد ينحرف عن ايامها للسبب المذكور في انحرافات البحران عن الايام المستحقة الى ما قبلها او
بعدها واعلم انه اذا تلا اليوم الثاني من ايام الانذار شيء من جنس ما كان في يوم الانذار فالمرض سريع الحركة وتامل العلامات المعجلة والمؤخرة واحكم
في ايام الانذار والايام التي ينذر بها ان اعجلت او اخرت من ذلك تعرف ايام البحران اذا اشكل تعرف ايام البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة
فانك يجب اذا كان البحران قريبا ان تدبر تدبيرا آخر ويجب في يوم البحران وما يقرب منه ان يدبر المريض تدبيرا خاصا فلا تحركه البتة بدواء وربما
عاون الطبيعة على الاستفراغ فافرط افراطا شديدا وربما ضاده في الجهة ولذلك تخاف الايجابين ولم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب في تعرف
ايام البحران ان تراعي ايضا الامور المعينة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف منقسم الى وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والآخر في
تعيين يوم البحران من جملة مدة كان فيها البحران فربما طال احوال البحران بيومين ثلثة فاشكل انه الى ايهما ينسب واما الوجه الاول فيستدل
عليه من وجهين من العلامات قصر المرض وطوله ومن طبايع الامراض وقواها اما الاستدلال من علامات الطول والقصر فانما يكون على انقضاء المرض
فمثل ان يكون المرض ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي في السابع وبعده فان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا
فيما يلي الرابع رجي ان يبحرن في السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكورة في بابه علم ان بحرانه يتأخر ويكون عاقبته بغير بحران او ان
لم يظهر احدهما رجي ان ينقضي المرض ما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبايع الامراض فمثل ان اليوم الفرد اولى كما علمت بما
يتحرك من الامراض في يوم فرد وبالحارة الحادة والزوج بما يخالفه واما الوجه الثاني فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار ومن عدد الافراد
البحران وزمان البحران ومن استحقاقات الايام وقواها اما الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علم ان اليوم الزوج اولى بالمرض والفرد اولى

تعرف ايام البحران اذا اشكل

وان كان بعيدا ان تدبر تدبيرا آخر

الايجابين

المرض واما من زمان البحران فان ینظر ویتعرف ان العلامات تدل ای الیومین کان اطول فیجعل له البحران الا ان یمنع ما هو اقوی حکما من هذا الدلیل ومن هذا
الباب انه یجب ان یجعل البحران فیه للیوم الاوسط من ایام ثلثة مع شرط المذکور واما الاستدلال من قوة الایام وطبایعها فمثل ان یکون العرق
ابتداء فی اللیلة السابعة ولم یزل العرق فی الثامن بحاله کله فان البحران یکون للسابع لا للثامن وان اقلعت الحمی فی الثامن ولو کان علی خلاف
هذا فابتدأ العرق فی الثالث عشر ولم یزل المریض یعرق الی الرابع عشر وتقلع الحمی فی الرابع عشر فانما ینسب البحران الی الرابع عشر وذلک لان الثانی عشر
والثالث عشر لیسا فی قوة الیومین الاخرین من الحمی والموت بالسادس اولی منه بالسابع وبالعاشر اولی منه بالتاسع واما الاستدلال من اجتماع
الاحکام فمثل ما سلف ذکره مثال الرابع عشر فیما ذکرنا انه اجتمع فیه العرق والاقلاع معا واما الاستدلال من الایام المنذرة فان تنظر هل وجدت
فی الامثلة المذکورة انذار من الرابع فتحکم بان البحران للسابع او فی السابع او تجده فی الحادی عشر فتحکم ان البحران للرابع عشر فی بیان نسبة ایام
البحران الی اکثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا یجب ان یکون بحرانها الی السابع والتی تلیها فی الحدة یجب ان یکون بحرانها الی الرابع
عشر والی العشرین والتی تلیها فالی الاربعین ثم بعد ذلک یجاوز الامراض المزمنة مطلقا اذا کانت المحرقة تشتد فی الازواج فان ذلک
علامة ردیة وکثیرا ما یقلع فی السادس وینذر به الرابع ویکون فیه عرق بارد ونحو ذلک وما کان مثل البرسام فانما یکون بحرانه فی اکثر الامر الی
الحادی عشر مع حدته لان ابتداء معظمه یکون فی الاکثر بعد الثالث والرابع ثم یبحرن فی السابع الفن الثالث فی الاورام والبثور وهو ثلث
مقالات المقالة الاولی فی الحارة منها والفاسدة قد تکلمنا فی الکتاب الاول فی الاورام واجناسها ومعالجاتها کلاما کلیا لابد ان یرجع الیه
من یرید ان یسمع ما نقوله الآن وانا فی هذا الموضع فانا نتکلم فیه کلاما جزئیا الکلام فی الاورام والبثور الحارة نقول ان کل ورم وبثر اما حار واما
غیر حار والورم الحار اما عن دم واما عن صفراء او ما یجری مجراه وما کان عن دم فاما عن دم محمود او دم ردی والدم المحمود اما غلیظ واما رقیق والمتکون
عن الدم المحمود الغلیظ هو الفلغمونی الذی یاخذ اللحم والجلد معا ویکون مع ضربان وعن الرقیق الفلغمونی الذی یاخذ الجلد وحده وهو الشوکة ولا یکون مع
ضربان واما الکاین عن الدم الغلیظ الردی فیحدث عنه انواع من الخراجات الردیة فان اشتدت ردائته واحتراقه حدثت الحمرة واحدثت
الاحتراق والخشکریشة وشر منه النار الفارسی وعن الرقیق الردی یحدث الفلغمونی الذی یمیل الی الحمرة مع ردائته وخبثه فان کان ارق کانت الحمرة الفلغمونیة
واذا کانت ردائته اکثر کانت الحمرة ذات انتفاخات وانفاطات واحتراق والخشکریشة واما الصفراوی فاما عن صفراء الطف جدا لا تحتبس فیما هو
داخل من ظاهر الجلد وهو حریف فیکون منه النملة اما الساعیة وحدها وهی الطف واما الساعیة الاکالة وهی ردیة او من صفراء اغلظ من ذلک واقل
حرافة وتحتبس فی داخل من الاول فی الجلد وکان فیها بلغم ویکون منه النملة الجاورسیة وهی اقل التهابا وابطأ تحللا وان کانت المادة اغلظ واردأ
حدثت النملة الاکالة وان کانت تجاوز فی غلظها الی قوام الدم وکانت ردیة حدثت الحمرة الردیة وجمیع ذلک تکون المادة فیه لطیفة وان اختلف
بعد ذلک ویکون للطفها تدفعها الطبیعة فلا تحتبس فی شیء الا فی الجلد وما یقرب منه واذا کثرت مادة الورم الحار عظم الورم جدا فهو من جملة الاورام
الطاعونیة القتالة ومن جملة المدرکة المعروفة بتراقیا وهو اصناف الردیة وما یشبهها یکثر فی سنة الوباء والردی من الاورام الحارة ما لم تنته
الی الخطاط التی تجمع مدة بل الی فساد العضو ولیس یکون ردائة عن عظم الورم وکثرة المادة بل قد یکون عن خبث المادة

فی الاورام والبثور

ادخل

المذکورة فی

واعلم ان الاورام

439

واعلم ان الاورام قلما یکون مفردة صرفة واکثرها مرکبة واعلم ان کل ورم فی الظاهر لا ضربان معه فانه لا یقع فی الفلغمونی قد عرفت الفلغمونی وعرفت علامة
من الحرارة والالتهاب وزیادة الحجم والتمدد والمدافعة والضربان ان کان غایصا وکان بقرب الشرایین وکان العضو ذا عصب حساس یحس بکثیر من الاحشاء
کما علمت حاله وکلما کان الشرایین فیه اعظم واکثر کان ضربانها واوجاعها اشد وتحللها وجمعها اسرع واذا کان الفلغمونی فی عضو حساس تبعه الوجع
الشدید کیف کان ویلزمه ان تظهر عروق ذلک العضو الصغار التی کانت تخفی واعلم ان اسم الفلغمونی فی لسان الیونانیین کان مطلقا علی کل ما هو
التهاب ثم قیل لکل ورم حار ثم قیل لما کان من الورم الحار بالصفة المذکورة فلا یخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس والفلغمونی قلما
یتفق ان یکون بسیطا وهو فی الاکثر یقارن حمرة او صلابة او یهیجه له اسباب منها سابقة بدنیة من امتلاء او ردائة الاخلاط او ضعف من تقبل العضو
القابل وان لم یکن امتلاء ورداءة اخلاط ومنها بادیة مثل فسخ او قطع او کسر او خلع وقروح تکثر فی العضو فیمیل الیه المادة للوجع والضعف وربما سالت
الیها المواد فاحتبست فی المسالک التی هی اضعف کما یعرض مع القروح والجرب المولم اورام فی المواضع الخالیة وتزیده تبین تزید الحجم والتمدد
وانتهاؤه بانتهائه وهنالک تجمع المدة ان کان تجمع والخطاط یاخذه الی اللین والضعف والردی هو الذی لا یاخذ فی الانحطاط ولا یجمع المدة
ومثل هذا یؤدی الی موت العضو وتعفنه وکثیرا ما یکون ذلک بسبب خبث المادة وان کان الورم صغیرا ثم تعلم ما ینفش بان الضربان یاخذ فی الهدؤ
والالتهاب فی السکون وتعلم ما یجمع بازدیاد الضربان والحرارة وثباتها وتعلم ما یتعفن بعبیر النضج والکمودة وشدة التمدد علاج الفلغمونی اذا حدث الفلغمونی
عن سبب باد ولم یحل اما ان یصادف السبب البادی واثره نقاء من البدن او امتلاء فان صادف نقاء لم یحتج الا الی علاج الورم من حیث هو ورم وعلاج
الورم من حیث هو ورم اخراج المادة الغریبة التی احدثت الورم وذلک بالمرخیات والمحللات اللینة مثل ضماد من دقیق الحنطة مطبوخا بالماء والدهن وربما
اغنی الشرط وکفی المؤنة وخصوصا اذا کان الورم کثیر المادة فاما اذا صادف من البدن امتلاء فیجب ان لا تمس الورم بالمرخیات فیجذب الیه فوق
ما یتحلل عنه بل یجب ان یستفرغ المادة بالفصد وربما احتیج الی الاسهال فاذا فعل ذلک استعملت المرخیات وتقرب علاجه من علاج ما کان سببه الامتلاء
البدنی ویفارقه فانه لیس یحتاج الی ردع کثیر فی الابتداء کما یحتاج ذلک بل دونه واما ان کان السبب السابق غیر باد فیجب ان تبدأ بالاستفراغ
وتوفیه حقه من الفصد ومن الاسهال ان احتیج الیه والحاجة الیه یکون اما لان البدن غیر نقی واما لان العلة عظیمة فلابد من استفراغ وتقلیل مادة وجذب
الی الخلاف وان کان البدن لیس کثیر الفضول فان العضو قد یحدث به ما یضعفه فیجذب الیه مواد البدن وان لم یکن مواد فضل ویجب ان تراعی
الشرایط المعلومة فی ذلک من السن والفصل والبلد وغیر ذلک ولتبدأ بالروادع الا فی المواضع التی شرطناها فی الکتاب الاول ثم تحاذی بزیادة
ادخال المرخیات مع الروادع وکلما معن فی التزید معن فی زیادة المرخیات قلیلا قلیلا وعند المنتهی والوقوف وبلوغ الحجم والتمدد غایته یغلب المرخیات
وتمزجها والمجففات هی المبرئة فی منتهاها واما المرخیات الرطبة فلتوسیع المسام واسکان الوجع والمجفف هو الذی یبری ویمنع ان یبقی شیء یصیر
مدة فان لم یبرأ بالتمام وبقی شیئا فانما یبقی شیئا یسیرا لحلله ما فیه حدة وقد یعرض من الروادع شدة الوجع لاحتقان المادة وارتکاز العضو فقد
یعرض منه ارتداد المادة الی اعضاء رئیسة وقد یعرض ان یصلب الورم وقد یعرض ان یاخذ العضو فی الخضرة والسواد خصوصا اذا عولج
فی اخره ولقرب انتهائه واعلم ان شدة الوجع یحوجک الی ادویة ترخی من غیر جذب وربما کان معها تبرید لا یمانع الارخاء واما ارتداد المادة

ذلک لعظم الورم وکثرة مادته وکثیرا ما یکون فی

منتهاه

دفع

الى الاعضاء الرئيسة او من جهة الاستفراغ الى اذا كان ما اتاها منها على سبيل دفع منها وكانت الاعضاء القابلة عنها كالمفرغة لها فهنالك لا سبيل الى الردع
البتة وقد حققنا هذا في موضعه واذا احققت ان مال الى الصلابة استعملت المرخيات التي فيها تسخين وترطيب بقوة فاما الادوية الرادعة التي
هي كالمتوسطة فعصارات البقول الباردة التي كثيرا ما كررناها في مواضع اخرى مثل عصارة الحماض والقرع والهندبا وعصى الراعي وغير ذلك وعصارة
عنب الثعلب خاصة واجرامها ايضا قوية مصلحة للضماد وعصارة بزرقطونا ايضا والقيروطي بماء بارد وربما كفي الخطب فيه اسفنجة مغموسة في خل وماء بارد ولكن
قوى في الابتداء وكذلك قشور الرمان وحي العالم والسويق المطبوخ جدا خصوصا بخل ممزوج او سماق والطحلب الطرى جيد فان احتيج الى اقوى من ذلك زيد
فيها الصندل والاقاقيا والماميثا والعوسج والنبج وقرنة تعرف بجزرة الادرام جيدة في الابتداء جدا وقد يعان تخفيفها وقبضها بالزعفران والترطيب
في الابتداء خطر واذا وقع الاخراط في التبريد فربما ادى الى افساد العضو وفساد الخلط المحقون في الورم ويأخذ الورم الى خضرة وسواد فان خفت شيئا
من ذلك فاضمد الموضع بدقيق الشعير والبلابي مافيه ارخاء فان ظهر شيء من ذلك فاشرط الموضع واشرطه ولا تنتظر جمعا ونضجا وذلك حين ترى
المنصب كثيرا جدا وربما امات العضو والشرط منه اظهر ومنه اعور وذلك بحسب مكان الورم وحال العضو واذا شرطت فانطل بماء البحر وسائر
المياه المالحة وضمدت بما فيه ارخاء وان لم يحتج الى شرط ونطل اقتصرت على المرخيات واعلم ان استعمال القوية الردع في الاول وقوية التحليل
في الاخر ردي فليحذر ما امكن فان التبريد الشديد يؤدي الى ما علمت والماء البارد كذلك مما يجب ان يحذر لانه مثل الحمرة وفي التحليل الشديد
وجع فان اريد ان يبرد في الابتداء لتسكين الوجع فلا يقرب الماء الحار والادهان المرخية والضمادات المتخذة من امثال ذلك من الادوية فانها
شديدة المضادة لما يجب من منع الانصباب وليكن المفزع الى الطين الارمني مدوفا في الماء البارد او مع دهن ورد وافضل دهن الورد ما كان
من الورد والزيت فان الزيت فيه تحليل ما او الى العدس المطبوخ مع الورد او الى المرداسنج بدهن الورد فان لم ينجع هذه وما يجري مجراها استعمل
القلاب فانه شديد الموافقة في الابتداء والانتهاء والسرج والمسك والكرفس والبادروج كذلك وكثيرا ما يسكن الوجع شراب حلو ممزوج بماء
ورد بل عقيد العنب وقيل شمع على صوف او صوف زوفا مبرد في الصيف مفتر في الشتاء واسفنج مغموس في شراب قابض او خل وماء بارد
والزعفران يدخل في تسكين الوجع فاذا رايت الورم يسلك طريق الخراج فدع التبريد وخذ في طريق ما ينضج ويفجر فاما اذا انتهى الورم فتداويه
من مثل الشبت والبابونج والخطمي وبزر الكتان ونحوه من المراهم الدياخيلونية والباسليقونية وفي مرهم القلقطار تجفيف من غير وجع ولذلك
يصلح استعماله عند سكون اللهيب من الفلغموني ويصلح اذا لم يخف الجمع والاجود ان يضع عليه من فوق صوفا مغموسا في شراب قابض واللحم
اقل حاجة الى التجفيف من العضل لان العصب لا يرجع الى مزاجه بتجفيف يسير واقل اللحم حاجة ما فيه شرايين وكثيرا ما يقع الحاجة الى الشرط قبل
النضج وكثيرا ما يحتال في جذب الورم من العضو الشريف الى الخسيس بالجواذب ثم يعالج ذلك ويشبه ما يحتاج الى التقيح من الاورام
الحارة فليضمد ببزرقطونا راسه وبالمطفيات حواليه وليطل الاطلية والضمادات بالريشة فان الاصبع مولمة. **الحمرة واصنافها** قد عرفت
اسباب الحمرة واصنافها في الكتاب الاول والتي بها تتميز عن الفلغموني ان الحمرة اشد حمرة واصفر والفلغموني تظهر منه حمرة الى السواد والخضرة
واكثر لون دمه يكون كامنا في الغور وحمرة الحمرة يبطل بالغمز فيبيض مكانها بسبب لطف المادة الحمراء وتفرقها ثم يعود بسرعة ولذلك

حمرة الفلغموني

وحشيشة تعرف بجزيرة

والسرج

في الحمرة واصنافها

بالمس

حمرة الفلغموني وترى في حمرة الحمرة زعفرانية وصفرة ما ولا يرى ذلك في حمرة الفلغموني ولا يكون ورم الحمرة الا في ظاهر الجلد والفلغموني غائر ايضا في اللحم
والحمرة الى لطف يتدرب ولا كذلك الفلغموني والصديدية تنفط وتقل ذلك في الفلغموني والخالصة لا تدافع البتة والفلغموني يدافع وكلما كثر
زيادة الدم على الصفراء كانت المدافعة اظهر والوجع والضربان اشد والحمرة تجلب الحمى اشد من الفلغموني وقد يبلغ من حرارة الحمرة ان تحرق
البشرة فيصير ما يسمى حمرة ولا كذلك الفلغموني وليس التهاب الحمرة دون التهاب الفلغموني بل اكثر لكن تمدد الفلغموني والحاجة بسبب التمدد وتدبيره
اكثر فلذلك وجع الحمرة اقل واكثر ما تعرض الحمرة تعرض في الوجه وتبتدئ من ارنبة الانف ويزداد الورم وينبسط في الوجه كله واذا حدثت الحمرة
عن انكسار العظم تحت الجلد فذلك ردي وقد عرفت الاختلاف بين الحمرة الفلغمونية والفلغمونية الحمرة في غير هذا الموضع. **علاج الحمرة** يجب ان يستفرغ البدن
فيه بالاسهال الصفراء وان احتيج الى الفصد فصدت ايضا وانما لم ينفع الفصد جدا حين يكون المادة بين الجلدين فاما ان كانت غائرة فنفعه قليل وربما
ضر وان احتيج الى معاودة الاسهال بعد الفصد فعل وذلك بحسب ما يخمن من المادتين ثم يقبل على تدبيرها بالمبردات القوية المعلومة في باب الفلغموني
ويصب الماء البارد ويفعل ذلك حتى يتغير اللون فان المحمرة يبطل مع تغير اللون ونقصانه وبالجملة فان التبريد في الحمرة اوجب لان اللهيب والوجع
الالتهاب فيه اكثر والاستفراغ في الفلغموني لان المادة فيها اعصى واغلظ ويجب ان يكون مبرداته في الابتداء قوية القبض تكاد يربي قبضها على بردها
واما في قرب الانتهاء فليكن بردها اشد من قبضها وليحذر مع ذلك ايضا كيلا ترتد المادة الى عضو باطن او الى عضو شريف وليحذر ايضا كيلا
يسود العضو ويكمد ويأخذ في طريق الفساد واذا ظهر شيء من ذلك اخذ في ضد طريق القبض والتبريد فان كانت الحمرة ذاهبة على الجلد عرضا تنفث
الرصاص مع شراب عفص يطلى بورق السلق المغلى بالشراب ويعالج بما فيه تحليل وتجفيف قوي مع تبريد وذلك مثل ان يؤخذ الصوف العتيق المحرق
زعفران الغسيل وزن اثنا عشر درهما ونصف فحم قلب شجر الصنوبر مثله الشمع خمسة عشر درهما خبث الرصاص تسعة دراهم شحم الماعز العتيق المغسول
بالماء خمسة عشر درهما دهن الاس خمسة اواق ومما يصلح ايضا مرهم يتخذ من خبث الرصاص بعصارة السذاب ودهن ورد وشمع. **في النملة الجاورسية**
النملة بثرة او بثور تخرج وتحدث ورما يسيرا وتسعى وربما قرحت وربما اكلت وقد عرفت سبب كل واحد من ذلك ولون النملة الى الصفرة ويكون ملتهبة
مع قوام ثولولي مستديرة ومنها اكبر مستعرضة الاصل الاضرب منها يسمى افردخورد ان يكون مستدق الاصل كانه معلق ويحس في كل نملة كعض
النملة وبالجملة فان كل ورم جلدي ساع لا غور له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها اكالة على ما علمت واذا صارت قروحا وتعفنت خصت باسم التعفن
علاج النملة النملة وما يجري مجراها اذا لم يبدأ فيها فيستفرغ الخلط على ما يجب بل عولج القرح بما يبرئ عاد في موضع اخر بالقرب او في الموضع
نفسه ولا يزال ياكل الجلد اكلا بعد اكل وماء الجبن باسقمونيا نافع في استفراغ مادة النملة ونحوها واما الطريق الذي يعالج بها النملة فهو ان يجتنب الاكال
منها المرطبات التي قد تستعمل في الحمرة فان الترطيب يلائم القروح ويستعمل في اوائلها مثل الخس والنيلوفر وحي العالم والطحلب والرجلة بل ان كان ولا بد
فمثل عنب الثعلب خصوصا اليابس المدقوق فان فيه تجفيفا او مثل لسان الحمل والعليق والعدس من بعد وسويق الشعير وقشور الرمان وقضبان الكرم
فاذا خيف عليه التاكل والتقرح استعمل مع هذه المبردات شيء من العسل ونحوه او دقاق الكندر مع خل والماء الذي يسيل من خشب الكرم الرطب عند الاحراق
جيد وبعر المعز مع الخل او خثاء البقر مع الخل فاذا ظهر التقرح او التاكل فاستعمل اقراص اندرون بشراب قابض او خل ممزوج او عصارة قثاء الحمار او

البدن

حذر

في النملة الجاورسية

الطرثوث ...

الغنم

ومرارة التيس والسداب مع النطرون والفلفل او النطرون ببول صبي وجندبيدستر ويستصوب ان يأخذ شيئا كالانبوب من طرف ريش او غير ذلك حاد الطرف
يمكن ان يلتقم النملة ثم يغمز حولها الى العمق بحدته ويقلع بها النملة من اصلها واما اشال الصبيان فيدرب بعلمهم ان يدخلوا الحمام فيضربهم هواء الحمام ثم يخرج
بسرعة ويطلى بدهن الورد بماء الورد **علاج الجاورسية من اصناف النملة** الجاورسية تشبه النملة في العلاج لكن الاولى في اسهالها ان يكون في مسهلها قوة من شراب
مع ما يسهل الصفراء وان كانت قوة من الافتيمون فهو اجود لانه لابد هناك من سوداء وبلغم يخالط الصفراء ثم يؤخذ العفص والكزمازك والصندل وقشور الرمان
والطين الارمني يجمع كله في الخل وماء الورد بمقدار ما لا ينضج ثم يلطخ عليه برفقه واللبن الحليب شديد الملائمة لعلاج هذه العلة فاذا جاوز الاول فيجب ان
يعالج بمثل رأس السمك المليح محرقا يطلى بالشراب العفص واقوى من ذلك اذا احتيج الى تجفيف بليغ ان يؤخذ ورق الباذروج بيدق ويجعل فيه القلقند
ويستعمل واقوى من ذلك زنجار وكبريت صفر محرق يتخذ منه لطوخ بالشراب وربما خشب الكرم الذي يبقى عند حراقه **الجمرة بالجيم والنار الفارسية وغير ذلك**
هذان اسمان ربما اطلقا على كل بثر اكال منفط محرق محدث للخشكريشة احداث الحرق والكي وربما اطلقت اسم النار الفارسية من ذلك على ما كان هناك
بثر من جنس النملة اكال محرق منفط فيه سعي ورطوبة ويكون صفراوي المادة قليل السوداء قليل التقعير ويكون مع بثور كثيرة صغيرة كان هناك خلط حار
كثير الغليان والبثر واطلق اسم الجمرة على ما يسود المكان ويفحم العضو من غير رطوبة ويكون كثير السوداوية غائصا وبثره قليل كبير الحجم ترمسي وربما لم يكن هناك
بثر البتة بل ابتدأت في الاول حمرة وجميع ذلك يبتدي بحكة كالجرب وقد يتنفط النار الفارسي او الجمرة ويسيل منه شيء كالصديد عن المكاوي ويحرق ويكون
الموضع رمادي اللون اسود وربما كان رصاصيا ويكون اللهيب الشديد مطيفا به من غير صدق حمرة بل مع ميل الى السواد والذي يخص باسم الجمرة
يكون اسود اصل الجرح ناريا وكان له بريق الجمر والنار الفارسي منهما اسرع ظهورا وحركة والجمرة ابطأ وغورا وكان مادة مادة البثر والقوباء لكنها حادة في
النار الفارسي وما عرض منهما للحم فهو اسرع تحللا وما عرض منهما للعصب فهو اثبت وابطأ تحللا وكل واحد منهما عن مرار اصفر محرق مخالط للسوداء ولذلك
تحدث منهما جميعا خشكريشة سوداء وكان النار الفارسي اشد صفراوية والجمرة اشد سوداوية ولك ان تسمي كل واحد منهما بالمعنى الذي يجمعهما جمرة
ثم تقسيم ولك ان تسميهما كلاهما نارا فارسيا لذلك المعنى بعينه ثم تقسيم ولك ان تعطي كل معنى اسما وقد فعل جميع ذلك ولا كثير فرق فيه وقد يكون
مع هذه ومع اصناف النملة والجاورسية الردية حميات شديدة الرداءة قتالة وقد تحدث هذه لسبب الوباء وكثيرا ما تشبه الفلغموني والى سوادها
في ابتداء الامر وخصوصا في سنة الوباء **علاج الجمرة والنار الفارسية** لابد من الفصد ليستفرغ الدم الصفراوي واذا كانت العلة مائلة فلابد من مقاربة
الغشي وربما احتيج وخصوصا في الجمرة الى شرط عميق ليخرج الدم الردي المحتقن فيه الذي هو في طبيعة السم ولا يفعل ذلك اذا كانت المادة مائلة الى
الصفراوية واما العلاج الموضعي فلابد من مثل علاج الحمرة ولكن لا يجب ان يكون اللطوخ شديد التبريد كما في الحمرة فان المادة الى غلظ ولانها
بحيث لا تحتمل ارتداد القليل منها الى الباطن لانها مادة سمية ولا يجوز ان يستعمل شديد القبض ايضا فان المادة غليظة بطيئة التحلل ولا يجوز ان
يستعمل المحللات لانه في الاول من الظهور وفي عنفوان سكون الالتهاب فيزيد في كيفية المادة بل يجب ان يستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد
وتحليل ما مع دفع مثل ضماد يتخذ من لسان الحمل والعدس وخبز كثير النخالة فان مثل هذا الخبز الطف في جوهره واضمدة تشبه هذه مما كتب في
القراباذين وايضا العفص يجعل جزء والشب يجعل جزء من الادوية الجيدة في هذا الوقت وبعده ان يؤخذ رمان حامض ويسحق ويطبخ مع الخل

جندبيدستر

في الجمرة والنار الفارسية

الجمرة

حتى يلين

حتى يلين ثم يسحق ويؤخذ على خرقة ويستعمل فانه يصلح في كل وقت ويقلع هذه العلة في الابتداء والانتهاء ومما يقع في ادوية هذا الوقت الجوز الطري يدق
مع السويق والزبيب والتين بشراب ودهن الخشخاش الاسود اجوده ان يتخذ منه الجملة ضماد ومن الادوية الصالحة في اكثر الاوقات افيون اقاقيا زاج
سوري قشور الرمان عكر درهمين زهرة النحاس درهم بزر البنج درهم ويستعمل هذه الادوية انما توضع على ما لم يتقرح واما المتقرح فلابد فيه من المجفف القوي مثل
دواء اندرون وقرص اسيون واقراص نولواندروس ودواء القيسور بشراب حلو او ميفختج وسائر ما قيل في علاج الحمرة المتقرحة والنملة والجاورسية ويجب ان
تضمد عليها الاضمدة في اليوم مرتين وفي الليل مرة او مرتين ولا تستعمل المعفنات ما قدرت فانها تزيد في رداءة العلة ويجب ان تتعهد ما يحيط بالموضع
وموضع الاحراق بالطين الارمني بالخل والماء وسائر ما يبرد ويردع وما هو اقرب من ذلك فصوف الزوفا مغموسا في الشراب فاذا سكن الالتهاب
وبقيت القروح عولجت بمثل المراهم المرهمية ومرهم دياتوطاموس وسائر ادوية القروح المتآكلة المذكورة في القراباذين والجوز العتيق الدهني
صالح للنار الفارسي وفي هذا الوقت دواء مركب مرداسنج رطل زيت عتيق رطل ونصف زرنيخ رطل يطبخ المرداسنج بالزيت حتى لا يلتصق ثم
يصب عليه الزرنيخ وايضا دواء يصلح لما يقع منه على المذاكير والشفة ونحوها وبالجملة على الاعضاء التي هي اشد حاجة الى التجفيف يؤخذ قلقطار وقلقديس ملكه
ثمانية بورق اثنان يسحق بماء ويستعمل وكذلك بعر المعز بالعسل واذا اسقطت الخشكريشات واللحم الفاسدة وظهر اللحم الصحيح فيعالج بعلاج
الجراحات البسيطة وقد تسقط الخشكريشات واللحم الردي ادوية معروفة بالاسكندرية يسقطها بالحشيشة المسماة سارافياس وايضا
طرياخليس ودهن الاقحوان جيد لاسقاطها وبالجملة فان الاشتغال باسقاط الخشكريشة وعلاج الباقي بعلاج الجراحات الصحيحة صواب جدا ودواء
مجرب للقدماء انتحله بعض المحدثين يؤخذ العنزروت والصبر والكندر والاسفيداج والزنجار اجزاء سواء ومثل الجميع طين ارمني يتخذ منها بنادق
يؤخذ ويحل في خل وماء ويطلى به الموضع طلاء فوق طلاء حتى يحدث فيه تقبض شديد ويصير خشكريشة فاما ان يسقط بنفسها ان كان تحتها رطوبة واما ان تحتاج
الى ان تخلعها وتسقطها ولا تزال تفعل ذلك حتى تسقط الجميع **في النفاطات والنفاخات** النفاطات تحدث على وجهين احدهما بسبب مائية تندفع من
غليان في الاخلاط فتصعد به المادة دفعة واحدة الى ما تحت الجلد فيجد الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا تنفذ فيه بل تبقى نفاخة مائية والثاني يكون بدل المائية
دم فينفتح من تحت **علاجها** اما تنقية البدن بالفصد ونحو ذلك فعلى ما علمت وتستعمل التدبير المبرد الغذاء على النحو الذي ذكره ويجعل عليها في اول ما يبدو كالعدس
المطبوخ بالماء ومثل قشر الرمان او عصارة مطبوخا بالماء كل ذلك يوضع على موضعه بعد الطبخ والتليين فان رأيت انه خرجت النفاطات وازدادت علاجها
نفسها فان الغليظ الجلد يوجع فيجب ان تنقأ بالابر وتسيل ما فيه والرقيق ربما انتقأ بنفسه ولا يجب ان يهمل بل تنقأ ايضا ويعصر ما فيه بالرفق قليلا
قليلا ثم لا يخلو اما ان يبرأ واما ان يتقرح فان تقرح عولج بالمراهم الاسفيداجية والمرداسنجية ونحوها وخصوصا اذا وقع فيها مثل الاريسا ومراهم الحمرة
اذا سعت وتأكلت والنملة وسائر ما ذكرنا **في الشرى** الشرى بثور صغار مسطحة كالنفاخات الى الحمرة ما هي حكاكة كربة تحدث دفعة في اكثر الامر
وقد يعرض ان تسيل عنها رطوبة وربما كانت دموية وفي اكثر الامر تشتد ليلا وتشتد كربها فيه وغمها وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما
عن دم مري او عن بلغم بورقي والدموي يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا والبلغمي اقل في جميع ذلك واشتداد البلغمي ليلا اكثر من اشتداد
الدموي واذا كان الشرى يأخذ موضعا واسعا فان لم يفصد خيف حمى الغب ويجب ان يفصد في مهلة بينه وبين ما ابتدأت **علاج الشرى** اما ان كان

في النفاطات والنفاخات

نفاخة

في الشرى

الغالب الدم فيجب ان يبادر الى الفصد ثم يتبع باسهال الصفراء ان احتملت القوة بمثل الهليلج جزآن والايارج جزء الشربة ثلثة دراهم في السكنجبين او السكنجبينا
بمثل التمر الهندي وماء الرمانين بقشرهما وماء الرمان المز بقشره ونقيع المشمش وماء الرائب واقراص الطباشير الكافورية بماء الرمان وسقي الماء الحار في
اليوم مرارا مما ينفع منه وبلبن طبيخه صاحبه وماء السكنة نقيع السماق المصفى يؤخذ منه ثلثة اواق ومن اغذيته الطفشيل والخل وزيت بدهن اللوز
والخل زيت بماء الحصرم والرائب واما ان كان الخلط بورقيا فيستفرغ البدن بالهليلج بصفرة تريد والشربة ثلثة دراهم ويعطى العليل حب الغار
او فيه مع درهم صبر ويؤخذ العصفر ويسحق ويضرب بخل حامض ويسقى ويسقى ماء المغرة او ماء آجرة جديدة وللبلغمي يؤخذ كبابه درهم مع ثلثة
دراهم سك او وزن ثلثة دراهم بزر الفنجنكشت في اللبن الحليب ومما جرب فوافق في كل صنف ان يؤخذ درهمان طباشير درهمين ورد احمر نصف
درهم كافور قيراط يسقى في ماء الرمان الحامض او يسقى الى بهل على الريق **في الاكلة وفساد العضو والفرق بين غانغرايا وشقاقلوس** الكلام في
هذه الاشياء مناسب من وجه ما للكلام في الامور التي سلف ذكرها فنقول ان العضو يعرض له الفساد والتعفن بسبب مفسد للروح الحيواني الذي
فيه او مانع اياه عن الوصول اليه او الجامع للمعنيين مثل السموم الحارة والباردة المضادة بجوهرها للروح الحيواني ومثل الاورام الشديدة البرد
الرديئة الساعية السمية الجوهر التي يخطا عليها كما يخطا في صب الدهن في القروح العارية فيعفن اللحم وبالتبريد الشديد على الاورام الحارة فيخنق مزاج
العضو واما المانع فالسدة وتلك السدة اما عرضية بادية مثل شد بعض الاعضاء في احواله شداً وثيقاً فان هذا اذا دام افسد العضو لاحتباس الروح
الحيواني عنه واحتباس القوة الساطعة على الروح الحيواني الذي فيه ينتشر في القلب من النفس فيفسد مزاجه ويهلك وقد يكون لسدة بدنية مثل ورم
ردي ثابت عظيم غليظ المادة سادة للمنافذ ومداخل النفس الذي يحيي الروح الحيواني وهذا مع الحبس قد يفسد المزاج ايضاً ما كان منه
في الابتداء ولم يفسد بعد حس ما له حس فليسمى غانغرايا خصوصاً ما كان فلغمونياً في ابتدائه وما كان من الاستحكام بحيث يبطل حس ما له حس وذلك بان
يفسد اللحم وما يليه حتى العظم ابتداء او عقيب ورم فانه يسمى شقاقلوس وقد يصير غانغرايا شقاقلوس بل هو طريق اليه وكل هذا يعرض في اللحم ويعرض في
العظم وغيره واذا اخذ يسعى الفساد للعضو يرم ما حول الفاسد وربما يؤدي الى الفساد في الجملة العارض الاكلة ويقال لحال الجزء من العضو
الذي قد يعفن يموت ولولا غلظ مادتها لم يلزم واندفعت **المعالجة** اما غانغرايا فما دام في الابتداء فيرجى ان يعالج واما اذا استحكم الفساد في
اللحم فلابد من اخذ جميعه فاذا رايت العضو قد تغير لونه وهو في طريق التعفن فيجب ان يبادر الى اللطخ بما يمنع العفونة مثل الطين الارمني والطين المختوم بالخل
فان لم ينجع ذلك لم يجد بداً من الشرط الغائر المختلف الوجوه في المواضع وارسال العلق وفصد العروق المقاربة له الصغار ليأخذ الدم الذي
صبابته مما يطيف بالموضع مثل الاطلية المذكورة ويوضع على الموضع المشروط نفسه ما يمنع العفن ويفاده مما له غوص وقوي مثل دقيق الكرسنة
مع السكنجبين او مع دقيق الباقلاء خصوصاً مخلوطاً بالملح ومما يطلى عليه الحلتيت وبزر القريض ايضاً وزراوند مدحرج وعصارة ورق الكرنب جزء جزء
زنجار نصف جزء يسحق بالماء حتى يصير على ثخن العسل ويطلى به بالقرحة وحواليها ومن الادوية المانعة للاكلة ان يؤخذ من الزنجار والعسل والشب
بالسوية يلطخ به فانه يمنع ويسقط المتعفن ويحفظ ما يليه فان جاوز الحال حال الورم وحال فساد لونه فاخذ في التربل ويرطب يسيراً فهذا
طريق اخذ منه في العفن فيجب ان ينثر عليه زراوند مدحرج وعفص بالسوية حتى يجففه وكذلك الزاج ايضاً والقلقطار جيدان خصوصاً ولذلك في

[في الهامش: في الآكلة وفساد العضو والفرق بين غانغرايا وشقاقلوس]

٤٤٣

بالخل وورق الجوز وكذلك قثاء الحمار وعصارته طلاء فان اخذ بعض اللحم يفسد قطعة قطعة وسقطه مثل اقراص اندرون واقوى منه قلنديقون فاذا
طبقه تدارك بالسمن يجعله عليه ثم تسقط الباقي حتى تصل الى اللحم الصحيح والمزاج الامر ينقو ريحه على الرماد والتعفن واذا ظهر العفن فلا بد من
بالقطع والابانة فيعظم الخطب واذا عظم الورم حول التعفن فقد مدح له سويق بعصارة البنج وليس هو عندي بجيد بل يجب ان يكون استعمال
مثله على الموضع الصحيح ليمنع عنه ويردع فاذا قطعت العضو الذي تعفن فيجب ان يكوي ما يحيط به بالنار فذلك هو الحزم او بالادوية الكاوية
المحرقة وخصوصاً في الاعضاء السريعة القبول للعفن بسبب حرارتها ومجاورة الفضول الجارية لها مثل المذاكير والدبر فهذا هو الذي نقوله ههنا
ونجد في كلامنا في القروح المتعفنة ما يجب ان تضيفه الى هذا الباب **في الطواعين** لان اقدم القدماء يسمون باسم ما ترجمته بالعربية الطاعون
كل ورم يكون في الاعضاء الغددية اللحم والحالبية اما الحساسة مثل اللحم الغددي الذي في الابط والاربية ونحوها ثم قيل من بعد ذلك لما كان مع ذلك
ورماً حاراً اثم قيل لما كان مع ذلك ورماً حاراً قتالاً ثم قيل لكل ورم قتال لاستحالة مادته الى جوهر سمي يفسد العضو ويغير لون ما يليه وربما
رشح دماً وصديداً ونحوه ويؤدي كيفيته ردية الى القلب من طريق الشرايين فيحدث القي والخفقان والغشي واذا اشتدت اعراضه قتل وهذا الاخير
فيشبه ان يكون الاوائل كانوا يسمونه قوماطا ومن الواجب ان يكون مثل هذا الورم القتال يعرض في اكثر الامر في الاعضاء الضعيفة مثل الاباط والاربية
وخلف الاذن ويكون اردأها ما يعرض في الاباط وخلف الاذن لقربها من الاعضاء التي هي اشد رياسة واسلم الطواعين الحمر ثم الصفر والذي
الى السواد لا يفلت منه احد والطواعين تكثر في الوباء وفي بلاد وبية وقد وردت اسماء يونانية لاشياء اشبه الطواعين مثل طرفيرس وقوماطا وقوما
دلوس وليس عندنا كثير تفصيل بين مسمياتها **العلاج** اما الاستفراغ بالفصد وبما يحتمله الوقت او يوجبه مما يخرج الخلط العفن فهو واجب ثم
يجب ان يقبل على القلب بالحفظ والتقوية بما فيه تبريد وعطرية مثل حماض الاترج والليمون وربوب التفاح والسفرجل ومثل الرمان الحامض وشم مثل
الورد والكافور والصندل والغذاء مثل العدس بالخل ومثل المصوص الحامض جداً المتخذ من لحوم الطياهيج والجداء ويجب ان يكلل ما ذي العليل
بالجماد الكثير وورق الخلاف والبنفسج والورد والنيلوفر ونحوه ويجعل على القلب اطلية مبردة مقوية مما يعرف من ادوية اصحاب الخفقان الحار واصحاب الوباء
وبالجملة تدبر تدبير اصحاب اهواء الوباء واما الطاعون نفسه وما يجري مجراه مما سمي فيعالج في البدء بما يقبض ويبرد باسفنجة مغموسة في ماء وخل
او في دهن الورد او دهن التفاح او دهن شجرة المصطكى او دهن الآس هذا في الابتداء ويعالج بالشرط ان امكن ويسيل ما فيه ولا يترك ان يجمد
فيزداد سمية وان احتيج الى المحاجم يمص باللطف فعل وما كان غزير الجوهر فيجب ان يستعمل عند انتهائه او مقاربته لانتهائه بالتفتيح واذا كان هناك حمى
فنان في التبريد لئلا ترد المادة الى خلف والتفتيح يكون بمثل النطل بماء البابونج والشبت وسائر المفتحات اللطيفة التي نذكر في ابواب الجراحات
قالوا واما قوماطا ومنقلبوس فينفعها ضماد بريسياوشان والسرمق والقلاب واصل الخطمي مع قليل اشنج وعسل بالشراب او دقيق مع ريتيانج
وقيروطي او وسخ كوارات النحل وترمس منقع في خل او اصل قثاء الحمار مع علك البطم او نطرون مع تين او مع خمير **في الاورام الحادثة في الغدد** واما
الاورام الغددية التي ليست تذهب مذهب الطواعين فربما وقعت موقع الدفوع في النجارين وربما وقعت موقع الدفوع عن الاعضاء
الاصلية وربما جلبها قروح واورام اخرى على الاطراف يجري اليها مواد تسلك في طريقها تلك اللحوم فتتشبث فيها كما يعرض للاربية والابط

[في الهامش: في الطواعين — فيعالج بالبنفسج — في الاورام الحادثة في الغدد]

من تورمها فيمن به جرب او قروح على الرجلين واليدين وربما كانت مع امتلاء البدن وربما لم يكن في البدن كثير امتلاء وعلاجها كما علمت بخلاف
علاج الاورام الحارة في انها لا يبدأ بالردع ولا يستعمل فيها ذلك بل الاستفراغ بالفصد والاسهال مما لا بد منه واما العلاج الاخر فيتوقف فيه ان امكن حتى
يستبان الحال فان كان على سبيل البحران او على سبيل الدفع من عضو رئيس فلا ينبغي ان يمنع البتة بل يجذب الى العضو اي جذب امكن ولو بالمحاجم
واما ان كان لكثرة الامتلاء فالاستفراغ هو الاصل وتقليل الغذاء وتلطيفه ولا يستعمل الدافعات بل المرخيات مع ان لا يستعمل المرخيات ايضا الا بعد
غير استفراغ فربما جنى ذلك على العضو بجذب المادة الكثيرة بل اذا استعملت المرخيات فاستفرغ مع ذلك واجذب المادة الى الخلاف والخطر
في الدافعات رد المادة الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة والخطر في المرخيات جلب مادة كثيرة والاستفراغ واماتة المادة تومن مضرة المرخيات واذا
اشتد الوجع فلا بد من تسكينه بمثل صوفة مبلولة بزيت حار ثم يزاد فيه في آخره الملح حتى يسكن الوجع بما يحلل وفي الاول ربما زاد في الوجع واذا
كان البدن نقيا او نقيته فحلل ولا تبال وربما نجع في التحليل مثل دقيق الحنطة واسلم منه دقيق الشعير وربما عظم المحلل القوي الورم فلا تستعمل
الا اذا احتيج الى الدفع من الاعضاء الرئيسة وجذب المادة عنها الى الورم خوفا على تلك الرئيسة وكثيرا ما ينفع في الابتداء الزيت المسخن يصب وحده
واما اذا كان الورم في لحم رخو هو في عضو شريف مثل الثدي والخصية ولم يخف من منعه آفة فامنع واردع واذا احسست ميلا الى الصلابة فلين
حيث كان **في الخراجات الحارة** الخراج من جملة الدبيلات ما جمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يتجمع يتفرغ في باطنه موضع
ينصب اليه مادة ما فيبقى فيه ايّة مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع المدة وقد يبتدئ الورم الحار كما هو مع جمع وتفرق اتصال
باطن وقد لا يبتدئ كذلك بل يبتدئ ابتداء الاورام الحارة الصحيحة ثم يؤول امره عند المنتهى ان يأخذ في الجمع ولنؤخر الكلام في الدبيلات البادرة
التي تحتوي على اخلاط مخاطية وجصية وحصوية ودرطية وشعرية وغير ذلك وعلى ان من الناس من خص باسم الدبيلات ما فيه اخلاط من هذا الجنس
لكنا الان نتكلم فيما يجمع المدة فان هذا ان ابتدأ اخراجا للمادة دفعتها الطبيعة فلم يمكن ان ينفذ في الجلد ولا ايضا تنشرها اللحم بل فرق اتصالا لغلظها اقر
ظاهرا فاستكنت في خلل ما فرق وفي الاكثر يظهر له راس محدد وخصوصا ان كانت المادة حادة وهذه الخراجات تبتدئ فتجمع المدة ثم تنضج المدة
ثم تنفجر وربما احتاجت الى تقوية في الانضاج والانفجار وربما لم تجتمع وكلما كان الخراج اشد ارتفاعا واحد راسا واحمر ارا فالخلط المحدث له اشد
حرارة وهو اسرع نضجا وتحللا وانفجارا وخصوصا ان في البارز الصنوبري وما كان بالخلاف مستعرضا غائصا قليل الحمرة فهو غليظ المادة رديّ
مائل الى باطن بعيد النضج ثقيل الحركة وارداها ما كان انفجاره الى باطن فيفسد ما يمر عليه ومنها ما يندفع الى الجانبين واحمد انفجاره ما كان الى
التجويف الخاص بالعضو الذي له سبيل الى خارج مثل خراج المعدة لان ينفجر الى باطنه وتجويفه خير من ان ينفجر الى ظاهره والى التجويف المحيط
المراق وكان انفجار الدماغ الى التجويفين المقدمين احمد لان لهما منفذا مثل الانف والاذن وفي القمع الى الفم واذا انفجر الى الفضاء المحيط بالدماغ
او الى البطن المؤخر لم يجد منفذا الى خارج وضر اضرارا شديدا وليس كل عضو صالحا لان يحدث فيه خراج فان المفاصل تقل خروج الخراج فيها
لان فيها اخلاطا مخاطية ومكانها واسع غير خانق للمادة ولا حابس لتحوج الى العفن فان خرج هناك خراج فالامر عظيم وشر الخراجات
واخبثها ما خرج على اطراف العضل وخصوصا العضل الكثيرة العصب والخراجات تختلف مدة نضج مدتها بحسب الخلاف في لطافة وغلظه المزاج

في الخراجات الحارة

تتفرغ

في مدة وبرده

في حره وبرده واعتداله وبحسب الفصل والسن وجوهر العضو واما لا ينضج الخراج ويستحيل ما فيه قيحا بسبب قلة الحار الغريزي في العضو او بسبب غلظ الجوهر
الذي للمادة وقد يبلغ من ذلك ان يتقيح في باطنه ولا يظهر للحس لغور القيح وغلظ ما عليه والمدة قد يوقف على نضجها بنتنها وقد لا يوقف بحسب جوهر ما في
الغلظ فلا يلين بسرعة وان نضجت والرقة فيلين بسرعة وبحسب ما عليها من اللحم الكثير والقليل واسباب الخراج والوقوع في المدة الامتلاء وكثرة المادة وفسادها
واسباب اسبابها التخمة والرياضات الردية والامراض التي لا تبحرن بالاستفراغ الظاهر والآفات النفسانية من الغموم والهموم المفسدة للدم ومن الخراجات
ضرب يسمى طرميسوس وهو خراج ينفجر فيخرج ما تحته شبيها باللحم الجديد ثم يظهر عنه مدة اخرى ومن الخراجات ضرب يسمى التين وهو خراج قرحي مستدير احمر
لا يعرى صاحبه عن الحمى في اكثر الامر وحدوثه في اكثر الامر في الراس وقد يحدث في غيره **دلايل كون الورم خراجا** اذا رايت ضربانا كثيرا وصلابة
مساعدة وحرارة فاعلم ان الورم في طريق صيرورته خراجا **دلايل النضج وعلاماته** اذا رايت لينا ما وسكونا للوجع فاعلم انه في طريق النضج
احكام المدة المدة الجيدة هي البيضاء الملساء التي ليست لها رائحة كريهة وانما تصرفت فيها الحرارة الغريزية وان لم يكن بد من شيء ركه الغريزية واما
يراد ملاستها ليعلم انها متفقة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في عاص ومطيع ويطلب ان لا يكون لها رائحة شديدة الكراهة
ليكون ابعد من العفونة قالوا ويطلب فيها البياض لان لون الاعضاء الاصلية ابيض ولن يشبهها الا الطبيعة المقتدرة عليها والمدة الردية هي المنتنة
الدالة على العفونة التي هي ضد النضج ويدل على استيلاء الحرارة الغريبة واذا خرجت مدة مختلفة الاجزاء مختلفة الالوان والقوامات فهو ايضا من الجنس
المخالف للجيد ولا بد لكل مدة تحصل في بدن من عفونة او نضج او تبرد او استحالة بجوامد **دلايل الخراج الباطن** اذا احدث ورم حار في الاحشاء
فعرضت قشعريرات وحميات لا ترتيب لها واشتد الوجع وكانت القشعريرة في الاوايل اطول مدة ثم لا يزال تقصر مدتها وتزداد ثقل الورم فاعلم
ان الورم صاير خراجا وانه هو ذا يجمع وانما يكون هذه الاوجاع في الابتداء اشد وكلما بلغ المنتهى نقص لان التفرق يكون في الابتداء وتفرق
الاتصال اوجع ما يحدث منه عندما يحصل وعندما يصير المادة مدة يسكن الحمى الشديدة والالتهاب فيسكن الحمى الواقع بمشاركة القلب واعلم
ان صلابة النبض هو الشاهد الاكبر فاذا ظهرت علامات الخراج والدبيلة في الاحشاء ولم يصلب النبض فلا تحكم جزما بالخراج الباطن فان ذلك
ربما لم يكن في الاحشاء بل في الصفاق الذي يحيط بالاحشاء وانت تحس الجانب الذي فيه الخراج بالثقل الذي يتعلق منه وبالوجع **دلايل نضج
الباطن** اذا عرضت دلايل الخراج الباطن ثم سكنت الاعراض من الحمى والقشعريرة والاوجاع سكونا تاما وبقي الثقل فاعلم ان المدة قد استحكمت والنضج
كان **دلايل قرب انفجار الباطن** فاذا عاودت الاوجاع وحدث في لذعة واشتد الثقل وتشابهت الحميات فان الانفجار قد قرب فاذا عرض
النافض بغتة وسكن الثقل والوجع فقد انفجر وخصوصا اذا ظهرت المدة مستفرغة بلذع ما مر به ولا بد من ذبول قوة وضعف يدخل فاذا انفجر
الخراج الباطن انفجارا دفعة وخرج شيء كثير فربما يعرض خفقان وغشي ردي وربما عرض موت لانحلال القوة وربما عرض في الاسهال وربما
عرض نفث مدة كثيرة دفعة **علاج الخراجات الظاهرة** اما الاستفراغ وما يعالج به الاورام في اوايلها الا ان يخاف رجوع المادة الى عضو
شريف كما بيناه وكما نعلمه في الاسهال فامر يشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك
على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري على العادة اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا وهو ان يحتال في انضاج المادة مدة في

او يستحيل بخرا في

تفجيرها بعد ذلك وان يراعي القوة ويحفظها لا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان يراعي ايها الطبيب كيف
تقوى القوة وتحفظها بما يعلم فيجب ان يغذو صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج
عن السداد لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه للمعتاد وخيف استعجال الامر في انتظار النضج فيه او علم ان القوة لا تفي
بانضاج جميع ذلك وان حاولت الانضاج تادى ذلك الى تاثير غير الانضاج فلابد من البط مع ان ذلك مس الحديد لما يلي الخراج من الاعضاء الكريمة التي في
مس الحديد لها خطر وكذلك اذا احسست ان المادة من الغلظ بحيث لا تنضج او خفت ان الحار الغريزي في العضو من القلة بحيث لا ينضج او خفت انها
لتقصيرها بحيث يحيل احالة غير الانضاج الحقي او يكون الخراج بقرب المفاصل والاعضاء الرئيسة فتخاف افسادها اياها وان وقع التعويل على الادوية
المعفنة او المنضجة لم يبعد ان يمنع المعفنة نفوذ السمين في المسام ويحرك المنضجة حرارة ضعيفة وجميع ذلك يعين على تعفين العضو وفي مثل هذه لابد من
المشرط الغائر والبط العامق ثم يتبع ذلك ادوية هي في غاية التجفيف والتجفيف ويجب ان يكون البط والشرط ذاهبا في طول ليف عصب العضو اللهم الا
ان يراد ان يبطل فعل ذلك العضو خوفا من وقوع التشنج فيقطع الليف عرضا ليسلم مما يخوف واكثر طول الليف مع طول البدن الا في اعضاء مخصوصة
وكذلك يجد اكثر طول الليف مع تكسر الاسرة والغضون الا في اعضاء مخصوصة كالجبهة ولا ينبغي ان يتعرض للمبطوط والمشروط ماء ورطوبة ولا دهن ولا شيئا فيه شحم — فيجده
وان لم يكن بد من غسل فبماء وعسل او ماء الشراب والخل فان اشتد الورم والالتهاب بعد البط ضمدت بالعدس وان لم يكن تلك الحاجة استعملت الملحمات
والمراهم واعلم ان هذا البط مولد للصديد والوضر والناصور ولكن اذا لم يكن منه بد فلا حيلة واولى ما يصير عليه الحال ان ينضج المواضع اللحمية القليلة العصب والعروق
واعلم ان الصنوبرية المرتفعة المحددة الرؤس قلما يحتاج الى البط لا قبل النضج ولا بعده **تدبير الانفجار والحيلة في الخراجات الظاهرة** الادوية
المنضجة يجب ان تكون حرارتها قريبة من حرارة البدن وتكون لها لزوجة ما من ذلك في اول الدرجات المبلول بالماء الفاتر والتضميد بدقيق الحنطة
او الشعير والحنطة الممضوغة اجود في ذلك والخبز مع ماء وزيت او شمع وزعفران ودقاق الكندر والزفت بدهن الورد او شحم خنزير او ضمادا من الخطمي
وبزر الكتان وايضا ضماد من التين اليابس الحلو والدسم السمين وحده او بدقيق الشعير ودقيق الشعير ايضا وخصوصا ان جعل فيه زوفا وصعتر بري او جعل
بماء طبخ فيه مع قليل ملح من غير افراط وربما زدت فيه شحما ودهنا واقوى من ذلك خرف مع علك البطم والادوية المركبة من الزبيب والميعة والقنة والمر
واللاذن والراتينج والسمن والمصطكي والزوفا الرطب واصل قثاء الحمار ودم الاخوين ومرهم جالينوس بدهن الخروع من غير شمع وخصوصا
اذا اولف بهذا المرهم الزفت وكذلك مرهم ذوكوس ومرهم باسليقون ومن الجيد في ذلك دواء حجر مارقشيثا باشق يجعل عليه ليستعمل نفسه
تدبير الخراجات الظاهرة اذا انفجرت اذا وجدت الخراج غليظ الجلد لا يرجى مع النضج انفجاره وهناك عروق واوتار وعصب فيجب ان تبط
فانك ان تركت المدة فسدت وافسدت واكلت العروق والليف والعصب واشد ما يكون ذلك اذا كان بالقرب من المفاصل واطلب ببطك
موضع المدة واجتهد ان يقع باب البط الى اسفل الا حيث لا يمكن وان كان ما على الخراج سمينا فشققت فشق الباب شقا فانه يلتزق السمين — لا يلتزق
وان كان نحيفا فشق جميعه طولا واعلم ان الموضع الذي فيه المدة يتبين باللمس وخصوصا اذا كبست باصبع وانت تراعي باصبع اخرى ولو من اليد
الاخرى هل يندفع شي من الكبس وموضع المدة يظهر من ميل لونه الى البياض وما لم ينضج يكون الى الحمرة وقد يكون موضع المدة الى خضرة وصفرة

اذا لم يكن المدة

اذا لم يكن المدة جيدة والمعتمد اللمس دون البصر على ان للبصر معونة ويجب ان يلزم في الشق الخطوط الطبيعية من الاسرة الا عند الضرورة وفي اعضاء مخالفة وضع الليف
في طوله لوضع الاسرة فانك ان شققت في بط خراج يكون على الجبهة الاسرة سقطت جلدة الجبهة على الوجه بل يحتاج ان يخالف الاسرة واما في مثل الاربية فيجب ان
يذهب مع الاسرة في العرض من الجلد واذا انبطت الخراج واخرجت ما فيه فالواجب ان تبادر الى الصاق الجلد باللحم لئلا يتجوف ويصلب ويصير بحيث لا
يلتصق ويحدث فيه المخابي التي لا يزال يمتلي ويعود مثل الخراج الاول وكلما التصق لم يلبث ايضا ان يمتلي ويصير بالحقيقة من جنس النواصير وقبل — المخابي
ترده في الوقت يجب ان ينقيه وان احتجت ان يدخل فيه مرودا على راسه خرقة خشنة ينقيه به ويحكم بلزقه وتضبطه بالشد على ما سنذكره وربما
الكهوف والقروح الغائرة كان صوابا جيدا ويجب ان يراعي في البط ما ذكرناه من الشرائط ثم يتلطف في تضييق موضع اللحم والبعد من العروق والشرايين
والاوتار قال انطيلس اذا كان الخراج في الراس فشقه شقا مستويا ويكون مع احد نبات الشعر لا يكون معترضا فيه لكن يغطيه الشعر ولا ينتشر — ولا ينتشر
اذا برا قال وان كان في موضع العين فانا نبطه معرضا وان عرض في الانف لطفناه بطا مستويا بقدر طول الانف وان كان بقرب العين لطفناه
بطا يشبه راس الهلال ويصير بها الاعوجاج الى اسفل فان عرض في الحنكين شققناه شقا مستويا لان تركيب هذا الموضع مستوى ويعرف ذلك من
جباه الشيوخ واما خلف الاذنين فانا نبطه مستويا واما الذراعان والمرفقان واليدان والابهام والاربيتان فانا نبطها كلها الى الطول في
وان كان بقرب الحجرين لطفناه بطا مستديرا والبط المستدير هو الذي ياخذ مع اخذه في طول البدن شيئا من عرضه قال لان هذا الموضع
اذا لم يبط مستديرا امكن ان يجتمع فيه المواد ويصير ناصورا وكذلك ايضا بط ما كان بقرب المقعدة لمكان الرطوبة التي تجتمع فيه وفي الجنب والاضلاع
نبطه موربا واما الخصى والقضيب فمستويا قال ويحرص ابدا ان يكون البط متابعا للشكل الكائن ما قدرنا عليه فاما الساقان والعضدان فيشق
بالطول ويتحفظ ان يصيب العصب واعلم ان البط يختلف بحسب المواضع اذا كان عند العين فبطه موربا لشبه وضع العين وفي الانف بالطول — مقربا
الانف وفي الحنك وقرب الاذن يشق مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من جباه الشيوخ فاما خلف الاذن فبطه مستو والمرفق
والساق والفخذ والعضد كله مستو يعرف بالطول وكذلك في عضل البطن وفي الظهر وفي الاربية والابط اجعله بطا ياخذ من العرض قليلا لئلا — ليصير
يصير فيه مخبا يصير ناصورا وكذلك ما كان بقرب المقعدة ياخذ فيه من العرض قليلا لئلا يحدث مخبا فيصير ناصورا وفي الانثيين والقضيب مستويا
بالطول وفي الجنب والاضلاع حذاء الاضلاع هلاليا ليكون مقربا (موربا) ان وضع الاضلاع كذلك واللحم الذي عليها قال ويقعد ابدا وضع اللحم الموضع — حذو بعرض الضلع
وليف عضله لانا انما نحرص على ان نبط باتباع الموضع لئلا يحدث قطع وليكن موضع الالتحام حسنا غير وحش وليكن في كل حال من همك
ان لا تقطع شريانا او عرقا عظيما او عصبة او ليف عضلة **البط بحسب عظم الخراج** ان كان صغير السيل ما فيه من موضع فشقه في موضع
وان كان عظيما فبطه بين بين ثم ادخل اصبعك السبابة اليسرى فيه وبطه حيث ينتهي راسه ثم ادخل ايضا في البط الثاني وعلى ذلك حتى ياتي عليه فان
كان للخراج موضع مستقل يمكن ان يخرج ما فيه منه لطفناه في ذلك الموضع وان كان مستديرا وله شكل لا يخرج ما فيه من بطة واحدة لطفنا اسفله
من موضعين او ثلثة بقدر ما تعلم ان لا يجتمع فيه شي في الوقت قال اذا كان الخراج في مفصل او عضو شريف او موضع قريب من العظام او عضل
شرعنا في بطه قبل ان يستحكم نضجه لئلا يفسد القيح شيئا من هذه الاعضاء فان رجوت انه ينفجر بنفسه فلا تبطه وكذلك ان رجوت انه ينفجر بالادوية المفجرة — نقول هذا هو التدبير اذا لم يجد بدا من البط

وربما وجدت في الادوية المنفجرة ما يقوم مقام البط وكثيرا ما يبط الجلد بطا او يوخذ منه شيئا ثم يوضع عليه المنفجر ليكون اغوص له في المنفجرات الخارجة اما

الخراجات السليمة التي لا كثير رداءة فيها فينفتح مثلها الماء الحار ويفجره واما المتعفنة فيقتصر بذلك تقصيرا شديدا لما يجلب اليها من المادة واذا رايت الخراج

يصلحه الماء الحار فثق بجودته واعلم ان التضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وضمادها مع ماء العسل وقد يجمع ذلك دهن السوسن او اصل القصب الطري

مع عسل او زفت يابس مع وسخ كوائر العسل او مرهم ديوسلوس او يوخذ شمع وزيت وسمن من كل رطل ومن الزفت اليابس والعسل نصف رطل

ومن الزنجار ثلاث اواق ومن الزيت قدر الكفاية ودواء الثوم جيد جدا او يوخذ من الاشق ستة اواق شمع اربعة ومن الكبريت الاصفر ثلثه نطرون ثلثه ويتخذ

منه مرهم ومن ذلك وما جربناه ان يوخذ لب حب القطن والجوز الزنج والخمير الكرنب المطبوخ والبصل المطبوخ والخردل وزرق الحمام يتخذ منه ضماد فيفجر

بسرعة وايضا الديا خيلون مدوفا في لعاب الخردل والصابون مدوفا بالتين ومن الادوية المنفجرة القائمة مقام البط ان يستعمل مرهم ماخوذ من عسل البلادر

والزفت الرطب يجمعان بالنار سواء ثم يجعل على الخراج نصف يوم فيفجره ومما هو قوي ايضا ان يوخذ القلي والنورة الغير المطفاة فيجعل في غمره ونصفها

ثم يصفى بعد اغلائه ويكرر في ذلك الماء القلي والنورة ثم يوخذ ويجعل في قصعة من نحاس ويوضع على جمر فينعقد ملحا ويوخذ من هذا الملح شيء ومثل

ربعه نوشادر ويحل في لعاب الحرف وفيه شيء من عسل البلادر ويستعمل او يوخذ الذراريح ويسحق ويحل على الزيت العتيق ويحل على نار لينة

نار جمر حتى يتحد الجميع ثم يسحق سحقا كالمرهم ويتخذ منه ضماد وخصوصا ان جعل عليه عسل بلادر وخصوصا ان جعل فيه زرق البازي او زرق العصافير

او زرق البط وذكر بعضهم الكبيكج ومن الادوية المحللة كل حاد محلل يكرر على الموضع مرتين في اليوم مع تسخيف العضو وتحلله بالمحادات لها على الذكر

مما فيه رطوبة حارة وكلما يحلل ينقص من الوضع والتكميد ويجب ان لا يتخلى التدبير عن الادوية الملينة حتى يلين صلابة ان حدثت ولا يحتبس المدة

فان زالت المدة وتحللت وبقيت صلابة فالواجب استعمال الملينة وحدها وهذه الادوية المحللة للمدة الملينة هي جملة البورق والخردل وزبل

الطير والزرنيخ والنورة والقردمانا ويخلط بمثل الكندر وعلك البطم والمصطكي والدبق ويجمع بالخل والزيت العتيق والدواء المتخذ بالثوم

والدواء المتخذ بالاقحوان ودواء يتخذ من العاقرقرحا والميويزج والبورق بالعسل وكل هذا ينظف الموضع قبله بماء حار ودواء مارقشيشا

ونسخة ان يوخذ من حجر المارقشيشا اثني عشر درهما اشق مثله دقيق الباقلي ستة دراهم يخلط بزيت ايارج رطب ويلطخ على جلد ويوضع على المدة

حتى تسقط من ذاته ويجب ان يستعمل في الوقت فانه يجف سريعا ودواء يتخذ من النوشادر ونسخته يوخذ من النوشادر قدر جزء ومن البارزد

ربع جزء ومن المرتك قدر جزء وثلث ومن الزيت العتيق قدر جزء وثلثي جزء ويتخذ منه لطوخ واذا لم تنفع الادوية كما قدمنا ذكره احتيج الى البط او الكي

تدبير الخراجات الباطنة اما الدبيلات الباطنة فيجب ان تدبرها بالاستفراغ وخصوصا اذا دل المراد الخارج في البراز والبول على ان الدم كله رديء

واما اذا صلح حدس الطبيب ان الدم جيد ما خلا ما دفعه الى الخارج وبعد الاستفراغ فيجب ان ينضج بادوية معتدلة مثل الشراب اللطيف الرقيق

اذا شرب قليلا قليلا والمعتمد في انضاج المستعصي منها الادوية الملطفة المجففة كالمر والدارصيني وساير الافاويه ويتبع بشرب الشراب الرقيق الذي

الى البياض ومن المركبات الترياق والمثرود يطوس والامروسيا في الدماميل الدماميل ايضا من جنس الخراجات واكثره من رداءة الهضم ومن الحركات

على الامتلاء وما يجري مجرى ذلك واردأ الدماميل اعورها علاج الدماميل اذا ظهر الدمل فعلاجه الى قريب من ثلثة ايام علاج الاورام

في الدماميل

الحارة ثم بعد ذلك ينبغي ان يشتغل بالتحليل او الانضاج فربما تحلل وذلك في الاقل وربما نضج ولا يجب ان يتغافل عن علاج الدمل لكثير ما يؤل الى خراج

عظيم وهذا يؤمن عنه الاستفراغ بقدر الواجب فصدا او اسهالا واذا كان للدمل ضربان في قاعدة اصل فلا بد من نضج فاعن جلبه والمبادرة بكثير خروج

الدماميل يخلصه منها الاسهال وتسخيف الجلد بالحمام المستعمل والرياضة ومن منضجاته بزر المرو مدقوقا مع اللبن او التين او الخردل والعسل او التين

بالعسل نفسه والحنطة الممضوغة جيدة لانضاجها وكذلك الزبيب المعجون ببورق او التين مع الخردل مخلوطا بدهن السوسن والدواء الدبع المعروف

ودواء الخمير المعروف ودواء بهذه الصفة ينضج بالرفق سمن اوقية ونصف والخمير الحامض اوقيتان وبزر المرو المدقوق وبزر قطونا مكد اوقية

ونصف شيرج التين ثلث اواق حلبة وبزر كتان مكد خمسة دراهم يغلى في اللبن ويستعمل فانه معتدل واذا كان الدمل عسر النضج ساكن

الحرارة ثقيلا فافصد العرق الذي يسقيه ثم احجم الموضع ولا تفعل هذا في الابتداء فيخرج الدم الصديدي ويحتبس الغليظ ويصير هناك قرحة صلبة واذا

نضج ولم يبط بطلته اما بادوية واما بالحديد بحسب ما قيل في باب الخراجات ومن مخرجاته الجيدة بزر كتان وزرق الحمام والخمير التوثة هذا ورم

قرحي من لحم زايد يعرض في اللحم السخيف والكثرة في المقعدة والفرج وقد يكون سليما وقد يكون خبيثا مولما المقالة الثانية في الاورام الباردة وما يجري معها الاخلاط

الباردة وما يجري مجراها في البدن البلغم والسوداء والريح والمركب منها وقد عرفت اصنافها والاورام الباردة اما ان يكون بلغمية او سوداوية او

ريحية او مركبة والاورام البلغمية اما ساذجة بلغمية وتسمى اوراما رخوة واما مائية كما يعرض لعضو ما ان يجتمع فيه ماء كالاستسقاء الزقي واما دبيلات

لينة كالسلع اللينة واما مستحصفة كالخنازير والسلع الصلبة والسوداوية واما سقيروس واما سرطان وستعرف الفرق بينهما والريحية فاما تهيج

واما نفخة والتهيج ان كانت الريح منتشرة مخالطة بجارية واما النفخة ان كانت الريح مجتمعة في فضاء واحد متميزة فيه وقد تتركب هذه الاورام بعضها

مع بعض ومع الحارة في الورم الرخو المسمى اوذيما هو ورم ابيض مسترخي لا حرارة فيه وكلما كانت المادة ارق واقل كانت الرخاوة اشد والاصبع

اسهل نفوذا فيما يغمزه مع ممانعة ما فيه لا يكون في التهيج وكلما كانت المادة اغلظ كان الى الصلابة والبرد اكثر وكثير منه ما يكون عن بخار البلغم فيكون من

قبل التهيج ويفارق اوذيما اورام السوداء بقلة الصلابة وقلة الكمودة واذا عرض من ضربة ونحوها لم يصادف مادة تحدث الى موضعها غير البلغم

فلم يورم غير ورم البلغم وذلك قليل لم يخل من وجع علاج الورم الرخو اما الاستفراغ بالاسهال واحتمال ما يولد البلغم فامر لا بد منه واذا

فعل ذلك فيجب ان يكون ردعه في الابتداء بما يجمع التجفيف والتحليل ويجب ان يدلك المكان المبادي ولا صلابة ثم يستعمل عليه المجففات

ولا يجب ان يمسه الماء ومن الادوية الجيدة في الابتداء ان يستعمل عليه اسفنجة جديدة مغموسة في الخل الممزوج او مغموسة في ماء البورق والرماد

في جوهر الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما تزيدت العلة جعل الخل الذي يغمس فيه الاسفنجة احذق قليلا وعند المنتهى يبلغ به الغاية في الحذاقة ويستعمل

وحده بالاسفنجة ومخلوطا بادهان شديدة التحليل وعند ذلك الوقت ايضا يستعمل الاسفنجة مغموسة في ماء رماد التين والكرم والبلوط ونحوه ويجب ان

يكثف الاسفنجات جميع الجوانب لئلا تميل المادة الى جانب آخر وقد يستعمل مكان الاسفنجة اذا لم توجد الخرق المطوية طاقين بماء الرماد واذا

ادمت عليه واحدة بعد اخرى فربما كفت وماء النورة اقوى ومما ينفع ايضا دهن الورد بالخل والملح والكبريت المحرق والكبريت نفسه

جيد والحمص بماء الكرنب عجيب النفع والماميثا في الابتداء وحده وبعض المجففات الحارة جيد والشد بالرباط نافع لما يكون فيه مادة غليظة

النضج في

في التوثة

في الاورام الباردة وما يجري

فالاورام

او في

مخالطة

في الورم الرخو المسمى اوذيما

وجب في ذلك الرباط ان يبتدي من اسفل الى فوق وعصارة الآس جيدة في الابتداء وجيدة بعد ذلك ان يعجن به الادوية ثم بعد واذا كان هذا الورم في عضو
عصبي كثيف اورباط او وتر فاخلط في ادويته ما يقطع مع تليينه واذا كان مع ذلك وجع للسبب الذي قيل فيجب ان يسكن الوجع اولا مثل الزوفا الرطب
والميبختج والقيروطيات من الزيت وان يستعمل النطل بالشراب الاسود القابض وبعد ذلك يستعمل ماء الرماد ونحوه ومن الاطلية الجيدة ان يوخذ مر وحضض
وسعد وصبر وزعفران واقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بخل وماء الكرنب واضيا وورق الطرفا وملح وزيت وطين ارمني تطلى بها بخل وايضا للمقادم
الوجع يوخذ وسخ الحمام ويغلي ويقوم بنورة ويجعل فيه حتى يصير كالعجين ثم يوخذ ويطلى والضمادة تطلى الموضع بالزيت ويحمل عليه اسفنجة او صوفة مشرب
خلا ويشد عليه ودواء الحمير نافع وهو نافع ان يوخذ ورق السوسن فيسلق بالماء ويعصر ويوضع عليه فانه عجيب وكذلك الشبت والحضض مدقوقين
في الخل وماء الرماد ومن الاطلية القوية النفع جدا المقل والكندر والميعة والاشنة وقصب الذريرة والسنبل والافسنتين كلها نافعة وجميع الادوية المذكورة لها في
جداول الادوية المذكورة في القراباذين وقد ينفع الترهل العارض في اقدام الحوامل ان يغمس قماح القصب الذي يتخذ منه المكانس في الخل ويوضع عليها
واجوده ما يكون بعد الدق في القيروطيا بالخل والشبت ومن المنطولات طبيخ الكرنب او الشبت او طبيخ قشر الاترج وما كان من الترهل تابعا للاستسقاء
او امراض اخرى البطلة علاج ما هو السبب في السلع السلع دبيلات بلغمية تحوي اخلاطا بلغمية او متولدة عن البلغم جاير اللحم او عصبية او كعسل او غير
ذلك وخصوصا مع ما يحدث في ما يلي المفاصل او شيا صلبا لا يبعد ان يوجب الحاقها بالسوداوية الا انا جعلناها بلغمية لان اصل ذلك الصلب بلغم
عرض له ان يبس غلظا وقد يعرض ان ينعقد العصب فيشبه السلع ولا يكون من السلع ويفارق السلع بانه لا يزول من كل جهة ولا يزول طولا بل عرضا
ويسيره وكثيرا ما يحدث عن الضربة شبه سلعة فاذا عولج في الابتداء بالشد عليه زال وتحلل علاج السلع ما كان من السلع غدديا فعلاجه القطع
والبط لا غير ذلك وكذلك العلاج الناجع في العسلية ونحوها قال الطليس في السلع مدا ولا يبلد الذي فوق السلعة يبدك الايسر او خادم يمده
لك على نحو ما يمكن لانه يحتاج ان لا يشق كيس السلعة فيمنعك ذلك من تقضي الكشط فاذا مددت لك الجلد شقا فشقه برفق لانه قد يمكن ان يكون
حجاب السلعة ممتد معه في الاحول فيما حتى يظهر لك حجاب السلعة ثم مد الجلد الى ما بين الصنانير وخذ في كشط الكيس عن اللحم فانه ربما كان ممكن
كشطه وربما كان ملتصقا به فعند ذلك فاسلخه بالعمادين حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فان ذلك احكم ما يكون فاذا فرغت ان كان الجلد لا يفضل
عن موضع الجرح لصغر السلعة فامسح الدم واغسل الجرح بماء العسل وخيطه والحمه وان كان يفضل عليه كثيرا لعظم السلع فاقطع فضله كله ثم عالج
وان كانت السلعة تجاوز عصبا او عرقا وكانت مما يكشط فلا باس ان يكشطها وان كانت مما يحتاج ان يسلخ بالعمادين وخفت ان يقطع
شيئا من ذلك فاخرج منه ما خرج واجعل لباقي دواء حادا ولا تلحمه حتى تعلم انه لم يبق فيه شيء من الكيس لانه ما بقي فيه يعود اذا اخذت سلعة
عظيمة واحشها تقطن ذلك اليوم وعالجه بالدواء واذا بطلت فيجب ان ينزع الكيس الذي يكون لها بتمامه ولو بالصنانير فانه اذا
ترك ولو قليل منه عاد وان امكن ان تسلخ فيوخذ الكيس مع السلعة كان اجود وان بقي شيء من الكيس جعل فيه دواء حادا ثم الحق بالسمن والعسل من
الخراجات يجب ان يجتهد حتى لا ينخرق كيسه ويحتال ان يخرج مع الكيس فان كيسه ان انخرق صعب اخراجه فان عرض ان ينخرق فالصواب
ان يخيط على ما فيه والمسلوخ عنه يجمع ويشد برباطات واذا سال شيء كثير فيجب ان تراعي صاحبه بالمقويات للطبيعة وتحفظ عند النوم

فربما بادر

في السلع

جعلناها

العلقة

غيره

فربما بادر اليه الغشي ويجب ان يعالج بالعلاج من يخاف عليه الغشي وكثير من اصحاب السلع لا يحتملون السلع ولا الادوية الحادة لعظم من فيهم ولا من جرمهم الحا
ولا يحتملون غير البط فيجب في هولاء ان يبط عن سلعهم ويخرج ما يخرج عنها ولا يتعرض للكيس بل يجعل فيه كل يوم بعد افراغ ما يجتمع فيه دهن سمن وعفص فان
الكيس يعفن ويخرج بنفسه واما العسلية والشهدية فمن علاجه الجيد ان يبدأ فيكمد بشيء حار ثم يضمد بزبيب منزوع العجم والاولى ان يكشط الجلد ثم يوضع عليه المراهم
وربما بلغ الدواء الحاد في كشط الجلد المبلغ المعلوم كالنورة والصابون والرماد وغير ذلك مما يجري مجراها مما ذكر في مفجرات الخراج وايضا يوخذ من النورة اربعة
ومن دردي الخمر المحرق درهمين ومن النطرون درهمين ومن المغرة درهم يغلى في ماء الرماد غليات قليلة ويجعل في حقة من رصاص ويتندى دائما الطلاء
الدواء ايضا صالح للثواليل والغدد ونحوها وهو ان يوخذ من المرتك والزرنيخ الاحمر جزآن جزآن ومن قشور النحاس اربعة اجزاء ويتخذ منه لطوخ بدهن
الورد ويتخذ من بزر الانجرة وقشور النحاس وزرنيخ بدهن الورد ومن الاضمدة الجيدة للعسلية ولجميع الخراجات والحارة ايضا وما فيه خلط لين لان
فيه مقل اشج ومخ كور النحل علك البطم اجزاء سواء تجد منه ومن المذوبات بالكبريت يوخذ بورق ونصفه فرفيون ويتخذ منه موم روغن بالشمع ودهن الورد
وايضا لوزه جزء وفلقطار جزء زرنيخ جزء واما الغدد التي تشبه السلع وهي صنف من المتعقد فان امكنك اخراجها كالسلع ولم يكن من ذلك ضرر بعصب
او غيره من عضو مجاور فعلت وان كان في اليد او الرجل او في موضع متصل بالعصب والاوتار فلا يتعرض لاخراجه فربما حاجة في التشنج بل رضه وشده
عليه ثقل حتى يهضمه وعلاجه مثل هذا ان يغمز عليه ويخدر العضو في الغدد قد يتولد في بعض الاعضاء ورم غددي كالبندقة والجوزة ومادته
وكثيرا ما يكون على الكف وعلى الجبهة ويكون في اول الامر بحيث اذا غمز عليها تفرقت ثم يعود كثيرا او ربما لم يعد وعلاجها من جنس علاج السلع وربما
كفى ان يرض ويفدغ ثم يعلا بسرب ثقيل يشد عليه شدا فيفضها وخصوصا اذا طلي تحت الاسرب بطلاء هاضم مما علم ويجب ايضا ان يستعمل
الشد بعد انفضاضها فان ذلك سبب لمنع المعاودة في البثور الغددية قد يعرض ايضا بثور غددية صغيرة فعلاجها شدها وعصر ما فيها
وشد الاسرب عليها فوخيلا فوخيلا من جنس اورام الغدد وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وقد ذكرنا كلاما كليا في جميع ما يجري مجراه وعلاجه
العلاج المذكور في باب اورام الغدد وفي اورام ما خلف الاذن ومما يخصه ان الحلزون مع ما يشبهه مع لم يلح ولا نظير لهذا الدواء وايضا رماد ابن عرس يخلط بغيره
من دهن السوسن وعتيق ويستعمل وينفع من الخنازير ايضا في الخنازير التي تشبه السلع ويفارقها انها غير مبرية بنفسها بل هي متعلقة باللحم واكثرها من
اللحم الرخو ويكون لها ايضا حجاب عصبي وقلما يكون خنزير شديد العظم وربما تولد من واحد منها كثير وتشبه في ذلك الثاليل وربما انتظمت عقدا وصارت
كالقلادة وكانها عقود والخنازير بالجملة غدد صغير وسيئة ومن الخنازير ما هو صحيح ومنه ما هو الذي يخالطه ورم حار او مادة حارة ومنه ما لا يصحبه وجع وهو عسر العلاج
وربما احتيج في علاجها الى البط او الى التعفين واشد الناس استعدادا للخنازير في ناحية الرقبة والراس قصار الرقاب مرطوبو الاعضاء واكثر المواضع التي تتولد فيها
الخنازير الرقبة وتحت الابط ويشبه ان يكون انما سميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير او بسبب تشبهها او بسبب ان شكلها في الاكثر يشبه الخنازير واعلم ان الخنازير
ما يعرض للصبيان واعسرها ما يعرض للشبان العلاج الاصل المعول عليه في علاج اصحاب الخنازير الاستفراغ وتلطيف التدبير ومن الاستفراغ القاصد الملح
ولا بد من الاسهال للبلغم الغليظ وخصوصا بالحب المعروف بالوصفة وايضا يوخذ من التربد والزنجبيل والسكر اجزاء سواء والشربة منه درهمين او مع الاقراص
للبلغم الغليظ غير مسعف ولا مسحج والقصد ايضا نافع ويجب ان يكون لا محالة من الفقال واما تلطيف التدبير فان يجتنب الاغذية الغليظة ويشرب الماء

اشق

في الغدد

فتبع بيك

في البثور الغددية

في خيلا

في الخنازير

شكل رقاب الخنازير

عليها والنحر ومتلاء وتجوع ولكن يعتبر كل ما يلي الرأس مادة وجب ان يصون المنخر لها الرأس عما يميل اليه المواد من النصبات المائلة مثل السجود والركوع
الطويلين والوسادة اللاطئة ومن الافعال التي تجذب المواد الى الرأس مثل الكلام الكثير والصياح والنحر والحجامة غير موافق لاصحاب الخنازير لانها اكثر من ذلك
انها لا يمكنها ان تستوعب من المادة التي للخنازير ما يجري مجراها بل تجذب اليها وتغلظها بما يحلل من الدم الرقيق وكثيرا ما تعود الخنازير لاحدة في الدبل
والتحلل الى حالها الاولى وجملة تدبير الخنازير يشاكل تدبير سقيروس من جهة نفس العلة والخنازير اذا كانت عظيمة فان الجراحين يجتهدون عن علاجها بالحديد وبالدواء
الحاد وذلك مما يؤدي الى تقرحها وفسادها فلا بد من ان تستفرغ في امثالها الاستفراغ بالنقية وتلطيف الغذاء واستعمال الادوية المحللة عليها بالرفق فقد وجدنا المراهم
الرسل المنسوب الى السليحيين في الخنازير القادحة المتقرحة اثرا عظيما ولكن بالرفق والمداراة والمراهم المستحبة للخنازير مثل مرهم الدياخليون وقد يخلط
بهذا المرهم ادوية اخرى يجعلها اعمل مثل اصل السوسن خاصة لخاصية فيه ومثل بعر الغنم والمازريون ومثل الحرف واصل قثاء الحمار وزبيب الجبل والتين الذي قد
سقط قبل النضج ويبس او دقيق الباقلا واللوز المر والملح يجمع اليه ويستعمل ومن المراهم الجيدة مرهم بهذه الصفة يؤخذ من دقيق الشعير والباقلا وشحم الاوز
جزء ومن اصل الحنظل والشب اليماني واصل السوسن والزفت الرطب من كل نصف جزء يجمع ذلك بالزيت العتيق بالسحق المعلوم بعد اذابة الشحم والزفت بالزيت
ومرهم جيد يحلل الصلب في اسبوع وما هو دونه في ثلثة ايام وصفة جالينوس في قاطاجانس يتخذ من خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند ومقل
واشق وزيت عتيق وشمع ومن الادوية التي توضع عليه زفت معجونا بدقيق او مع عسل او معجونا به اصل الكرنب المسحوق بالسحق واصل الكبر مع
المقل والترمس بالخل او العسل او بالسكنجبين او خثاء البقر مجموعا او معجونا بالخل وجميع هذه مع شحم الخنزير او ملح الزيت دواء جيد حلبة اربعة اجزاء
نورة وبعرون جزء جزء يجمع بالعسل وايضا اصل قثاء الحمار وورق الغار مدقوقا مع علك البطم او زيادة مجموعا به وايضا يجمع دقيق الكرسنة
وبعر الماعز والغنم خصوصا الجبلي ببول صبي ويتخذ لطوخا وايضا هذا الدواء مرهم عشرة اشياء سبعة دقيق البلوط خمسة فتة وهو البارزد ودسم الكلاب
واحد واحد يدق الجميع وايضا يجمع في الادهان الدبق المصفى والريتيانج مكدر رطل القنة ثلث اواق يجمع ذلك وهو لطوخ جيد ومن الادوية
الجيدة شمع صمغ الصنوبر شحم الخنزير غير مملح فرسيون نخالة اجزاء سواء يتخذ منه لطوخ وايضا ريتيانج قشور النحاس جزءان شب يماني زرنيخ مكدر واحد
اربعة اجزاء كحل يتخذ منه لطوخ ومن الادوية الجيدة دواء العقربان ودواء قثاء الحمار ودواء الكندس والدواء المسمى سندرس والادوية المتخذة بالحيات
والسادس منها ان يؤخذ الحية الميتة فتدفن في قدر مطين بطين الحكمة ويودع التنور المسجور ثم يعجن مثله خلا مخلوطا بعسل مناصفة ومن الادوية الجيدة دواء
العرد ما والحرف وزبل الحمام بالزيت وكلها نافع ايضا افرادا وكذلك دقيق الكرسنة معها ووحده بالخل او بالزفت والشمع والزيت وايضا يؤخذ
زبيب الجبل وبعرون وريتيانج ودقيق الكرسنة ويجمع بالعسل والخل او يؤخذ اصل السوسن وبزر الكتان ويغليان في شراب ويجعل فيهما بعد ذلك
زبل الحمام مقدارا ما توجبه المشاهدة ويتخذ منه كالضماد فهو عجيب وقد جرب بول الجمل الاعرابي والمعقد منه ضمادا او مرهما مخلوطا به الادوية الخنازيرية
فكان نافعا والخاشي من الاضمدة العجيبة زعم بعضهم وهو الكندي ان مشاش قرن الماعز اذا احرق وسقي اسبوعا كل يوم درهمين ابراها يجب ان يفعل
في كل شهر اسبوعا واعلم ان من الخنازير ما يكون فيها شرائية ماء ومثل ذلك يجب ان تعجن الادوية الحارة المذكورة بدهن الورد ويترك اياما
ثم يستعمل والخنازير التي هي اعسر علاجا فلا يجب ان يفرط عليها من الادوية الجاذبة بل يكفيها مثل سويق الحنطة بماء الكسفرة واقوى من ذلك

المرمع صفة

المرمع صفة حضض معجونا بماء الكسفرة ويكون التدبير في تغليب الكسفرة او تغليب الدواء الآخر بحسب المشاهدة وما يوجبه شدة الالتهاب او قلته ومما ينفعه
ان يسعط بدهن نوى الخوخ المقشر المحرق فان احتيج في علاج الخنازير الى استعمال الحديد فيجب ان يكون استعماله في الخنازير المجاورة للعروق والكثيرة
العروق الشريفة والعصب بتقية واحتياط فان رجلا احتاط في قطع عرق نبض الخنازير فاصاب شعبة من العصب الراجع فابطل الصوت وقد يعرض
ان لا يصيب العصب لكنه يكشفه للبرد فيسوء مزاجه فيبطل فعله الى ان يعاد اليه مزاجه بالتسخين وربما اخطأ فاصاب الوداج وشر الاوداج في ذلك
الغائر فلذلك اذا كشطت من جانب سليم فيجب ان يؤخذ الخنزير ويبطل الباقي بالدواء الحاد ولا يتعرض لما يلي الآفة في الاورام الصلبة الورم الصلب المسمى
سقيروس الخالص منه وهو الذي لا يصحبه حس ولا الم وان بقي معه حس ما ولو يسير فليس بالسقيروس الخالص والخالص منه وغير الخالص الذي معه حس ما
فهو عادم للوجع والسقيروس اما ان يكون عن سوداء عكرية وحدها اصلية ولونه اباري واما عن سوداء مخلوطة ببلغم ولونه اميل الى لون البدن واما بلغم
وحده قد صلب والخالص في اكثر الامر لونه لون الاسرب شديد التمدد والصلابة وربما علاه زغب وهذا الذي لا برء له وقد يكون منه ما لونه لون الجسد
وينتقل من عضو الى عضو ويسمى قونوس وربما كان بلون الجسد صلبا عظيما لا يبرأ ولا ينتقل اليه وكل سقيروس اما مبتدئ وهو سقيروس يظهر قليلا قليلا ويزيد
او مستحيل عن غيره من فلغموني او حمرة او خراج في موضع خال واكثر ما يعرض الصلابة في الاحشاء انما تعرض بعد الورم الحار اذا عولج بالمبردات المزجية من الاغذية
والادوية وقد يتيسر ظن السقيروس وقرب السقيروس من السرطان وبعده عنه بحسب كثرة الالتهاب فيه وقلته وظهور الضربان فيه وخفائه وظهور العروق حواليه
وغير ظهورها العلاج يجب ان يعالج من هذه الاورام ما له حس وان يكون الاعتماد بعد تنقية البدن بما يخرج الخلط الفاعل للعلة وربما كانت تلك التنقية
بالفصد لكن ان الدم كثير السواد وعلى المحلل ويلين معا ولا يعالج بما يحلل ويجفف فيؤدي ذلك الى شدة التحجر لتجفيف الغليظ وتحلل اللطيف ويجب ان يجعل
العلاج دوران دور للتحليل بالمداراة بما ليس تحليله بكثير اذ كل محلل تام اكثر مجفف والمرطب قلما يحلل ويجب ان يكون درجته في الحرارة من الثانية
الى الثالثة وترتيب التجفيف من الدرجة الاولى ودور اقوى للتليين ويكون هذان الدوران متعاقبين متعاونين ويجب ان يجمع ذلك العضو في دور التحليل
وتجذب الغذاء الى مقابلته بتحريك المقابل ورياضته والجاعة وان يشبع في دور التليين ويسيء اليه الغذاء بالدلك وما يشبهه ويطلى بالزفت
ويختلف الحاجة الى قوة الادوية المحللة والملينة وضعفها بحسب تخلخل العضو وكثافته وشدة الصلابة وضعفها وايضا فان تركيب الادوية يجب ان يجمع بين الغرضين
ويجب ان لا يكثر دوام الحمام فيحلل اللطيف ويجمع الكثيف ولا يبلغ ان يلين الكثيف والملينات التي لها تحليل ما هي مثل الشحوم شحوم الدجاج والاوز
والعجاجيل والثيران والايايل خاصة ومخاخها وشحوم التيوس وشحم الحمار جيد ايضا وشحوم السباع من الاسد والذئب والنمر والدب وما يجري مجراها
من الثعالب والضباع وشحوم الجوارح من الطير ويجب ان يخلط بها مثل الاشق والمقل والقنة والميعة والمصطكي ان احتيج للتحليل وتفرد تلك اذا
احتيج للتليين وافضل الشحوم المذكورة شحم الاسد والدب ولعاب الحلبة والكتان فيهما تحليل وتليين ويجب ان لا يكون في هذه الشحوم وامثالها من
الملينات ملح البتة فان الملح يجفف ويصلب بل يجب ان يكون فعلها فعل الشمس في الشمع يلين ويذيب ولا يبلغ ان يجفف ومن المحللات التي فيها
تليين ما ايضا المقل الصقلبي والزيت العتيق ودهن الحناء ودهن السوسن والقنة واللادن والميعة والزوفا الرطب واجودها اقلها عتقا وجفافا واشدها
رطوبة والمصطكي ايضا والعقاقير المذكورة ودهن الحناء ودهن السوسن مع اللبن البستي والخروع قريب من التحليل والتليين معا ما هو وفق الكفاية ومن الملينات

في الاورام الصلبة

ان يوخذ عكر البزر وعكر الخل يغليان ويصب بعد الاغلاء الجيد عليهما الالية ويستعمل ومن الادوية الجيدة لذلك ان يوخذ قثاء الحمار واصل الحنظل ويتخذ منهما
لطوخ وان كان معها سبب فهو اجود واذا مرا لين فيجب ان يلطخ بالشيء المحلول بالخل تقيف ايام اكثره ثم يعاود التليين او فتنة وجاوشير اد يوخذ فنه داسق
دعل يسحق الجميع ويلت بدهن البان ودهن السوسن مع شيء من لعاب الحلبة والكتان ويتخذ كالمرهم ووسخ الحمام من الادوية الشديدة النفع اذا دلع في
مراهم الاورام الصلبة فان لم يجد وسخ الحمام استعمل بدله الحلبي والنطرون ومن الاضمدة الجيدة في وقت التحليل الاضمدة التي للخنازير مما ذكرنا وضماد
مارسيوس ونحوه واذا كان الورم شديد الغلظ فلابد من الخل فانه يقطع ويوهن قوة العضو وخصوصا ان كان عصبيا فيكون اشد تخلية عن المادة
وتسليما لها الى السبب المؤثر من خارج ولكن يجب ان يكون استعمال الخل وادخاله في الادوية في آخر الامر دون اوله وحين يقع المبالغة في التليين
ومع ادخال فترات التليين ورفق باستعمال الخل واذا لم يرفق بالخل اضر بالعصب وحجره واجرا ما يكون الطبيب على استعمال الخل هو عندما يكون الورم في
عضو لحمي مثل ما يكون في الطحال وقد يطلى الموضع بالخل ويجرب به ثم يتبع بطلاء مثل الجاوشير والاشق يبدأ بالقليل الرقيق ثم يزاد قوة ثم يدرج
الى التليين ويجب ان يستعمل على الورم الدهن اللين الذي لا قبض فيه وهو فوق الماء وخصوصا دهن الشبث المتخذ من الشبث الرطب وما كان من
الصلابات في الاوتار والعصب فيعالج بالمعطفات ومن المعالجات الجيدة التبخير بالحجارة المحماة بحجارة الرحى وفضل ما يحمى بالخل وفضل ما يحمى
بالنار فتستعمل تحتها ويجب ان يعالج بالبالغ في التبخير والتدخين حتى يظهر العرق وربما طلي بالنار فتستعمل مسحوقا بالخل فينفع ويجب ان يرفق في
في استعمال الخل لئلا يفرق اللطيف ويصلب الكثيف ولئلا يفسد قوة العصب بافراطه وهو في الابتداء ارد فاجعل استعماله فترات فيما بين التليين
فاذا ابتدأ ينحل العضو بثبات ما ذكره طلاع بالادوية الموافقة وذلك في العضو اللحمي اسلم صلابة المفاصل قد يعرض في المفاصل صلابة يمنع تحريك في صلابة المفاصل
المفصل بالسهولة ولا يبطل الحس وربما كان عصبيا معه خدر وربما كان الجماد العلاج ما علمت في التي تسمى مسامير ان المسامير عقدة مستديرة في المسامير
بيضاء مثل رأس المسمار وكثيرا ما يعرض من السحج وبعد الخراجات وعقيب علاجها ثم يكثر في الجسد واكثره يحدث في الرجل واصابع الرجل وفي
الاسافل وربما منع المشي فيجب ان يشق عنه ويخرج او يقطع باليد دائما ويلزم الامر ان كان حيث لا يمكن ان يخرج وكثير منه
اذا لم يعالج صار سرطانا في السرطان السرطان ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية او عن مادة فيها مادة صفراوية في السرطان
احترق عنها ويبس عن الصرف العكري ويفارق سقيروس بانه مع وجع وحده وضربان ما وسرعة ازدياد وكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض
في تلك المادة من الغليان عند انصبابها الى العضو ويفارقه ايضا بالعروق التي ترسل حواليه الى العضو الذي هو فيه كارجل السرطان
ولا يكون حمرة كالتي في الفلغموني بل الى سواد وكمودة وخضرة وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا
من الحار ويفارق السقيروس الحق بان له حسا وذلك لا حس له البتة واكثر ما يعرض يعرض في الاعضاء المتخلخلة ولذلك هو في النساء اكثر وفي الاعضاء
العصبية ايضا واول ما يعرض يكون خفي الحال فانه اذا ظهر السرطان اشكل امره اول ما يظهر في اكثر الامر ثم يظهر علامة واول ما يظهر في الابتداء يكون
كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه متأد الى التقرح لانه من
سوداء مرة الصفراء المحضة وحدها ومنه ~~متأد الى التقرح لانه من سوداء~~ ثابت لا يتقرح وربما انتقل المتقرح الى غير المتقرح وربما رده الى التقرح

علاجه بالحديد ويحصل له شفاء ما اعلاظه وصلب ويشبه ان يكون هذا الورم يسمى سرطانا لاحد امرين اعني اما لتشبثه بالعضو كتشبث السرطان بما
يصيده واما لصورته في استدارته في اكثر مع لونه وخروج عروق كالارجل حوله منه العلاج الذي يجب ان يتوقع من علاجه انه اذا ابتدأ فربما امكن
ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد ويحفظ حتى لا يتقرح وقد ينفق في الاحيان ان يبرأ المبتدئ واما المستحكم فلا وكثيرا ما يعرض في البلدان سرطان
خفي ويكون الصلاح فيه على ما قال ابقراط ان لا يحرك فانه ان حرك فربما ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة وانما
اذا اصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة مائية سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض نيمبرشت ونحو ذلك وان
كانت هناك حرارة فمخيض البقر كالمخيض والسمك وما يتخذ من البقول الرطبة حتى البقرع وربما احتمل السرطان الصغير القطع وان امكن ان يبطل الشيء فانما
يمكن ان يبطل بالقطع الشديد الاستيصال المتعدي الى طائفة تقع من المحيط بالورم ليستأصل الجميع العروق التي تسقيه حتى لا يغادر منها شيء
ويسيل منها بعد ذلك دم كثير وقد تقدم تنقية البدن عن المادة الرديئة اسهالا وفصدا ثم يحفظ على نقائه بالاغذية الجيدة الكم والكيف ويقوى العضو
الى قوم على ان القطع في اكثر الاوقات يزيده شرا وربما اصلح بعض القطع الكي وربما كان في الكي خطر عظيم وذلك اذا كان السرطان بقرب الاعضاء
الرئيسة والنفيسة وقد حكى بعض الاولين ان طبيبا قطع ثديا مسرطنا فتطاول حلمه فيسرطن الاخر فاقول انه قد يمكن ان كان ذلك في طريق السرطان فوق
تلك الحالة ويمكن ان يكون على سبيل انتقال المادة وهو هذا تدبير اسهاله يسقى مرارا بعينها اياما فلا بل كل مرة اربعة مثاقيل فيتمون بماء الجبن
العسل او طبيخ افتيمون مع السكنجبين وللقوي من الناس ايارج الخربق ذكر الادوية الموضعية للسرطان واما الادوية الموضعية للسرطان فيراد بها اربعة
اغراض ابطال السرطان اصلا وهو صعب والمنع من الزيادة والمنع من التقرح وعلاج التقرح والتي يراد بها ابطال السرطان ومن الزيادة فيحتاج فيها الى
ما فيه تحليل لما حصل من المادة الرديئة ودفع لما هو مستعد للحصول في العضو منها وان لا يكون شديد القوة والتحريك فان القوي من الادوية تزيد السرطان
شرا ولذلك ايضا يجب ان يجتنب فيها اللاذعة ولذلك ما يكون الادوية الجيدة لها هي المعدنية المغسولة مثل التوتيا المغسول وقد خلط بها من الادهان
مثل دهن الورد ودهن الخيري معه واما منع الزيادة فيتوصل اليه بحسم المادة واصلاح الغذاء وتقوية العضو بالادوية المرادعة المعروفة
اللطوخات المعدنية مثل الطوخ حكاكة حجر الرحى وحجر المسن ومثل الطوخ يتخذ من حكاكه تنحل بين صلاية ودهن امر في رطوبة مصبوبة على الصلاية
هي مثل دهن الورد ومثل ماء الكزبرة وايضا فان التضميد بالصرم المدقوق جيد نافع والواتي يراد منها منع التقرح فاللطوخات المذكورة لمنع الزيادة
اذا لم يكن فيها لذع فان جميعها نافع وخصوصا اذا خلط بالحكاكة المذكورة من فهر وصلاية اسربية واذا كان في الجملة طين مختوم او طين ارمني او زيت
انفاق وماء حي العالم او الاسفيداج مع عصارة الخس او لعاب بزرقطونا او اسفيداج الاسرب فهو تركيب جيد ومما هو بليغ النفع التضميد بالسرطان
النهري الطري وخصوصا مع اقليميا واما علاج التقرح فمما هو جيد له ان يدام القاء خرقة كتان مغموسة في ماء عنب الثعلب عليه كلما كاد يجف رش عليه
ماؤه ويوخذ لب القمح واللبان واسفيداج الرصاص مكدر وزن درهم ومن الطين الارمني والطين المختوم والصبر المغسول مكدر درهمين يجمع بماء
ويسحق ويستعمل على الرطب ذرورا وعلى اليابس مرهما متخذا بدهن الورد وقد ينفع منه رماد السرطان مع قيروطي بدهن الورد وجوده ان
يخلط به مثل اقليميا وقد ينفع منه دواء التوتيا المغسول بماء الرجلة او لعاب بزرقطونا في الاورام الرخوة ونفاخات لعضل ان من الاورام

والمنع في

في الاورام الرخوة ونفاخات العضل

الريحية ما يكون عن بخار سلس فيشبه التهيج ويجري مجراه ومنه ما يكون عن بخار ريحي ويسمى نفخة وله مدافعة وترقق وربما صوّت ضربه باليد وخصوصا اذا صادف
فضاء يجتمع اليه كالمعدة والامعاء وما بين الاغشية المطيفة بالعظام وبين العظام او المطيفة بالعضل وبين العضل وكذلك ما يطيف بالقضيب [illegible]
وربما لم يتحلل اذا صار في فضاء بل مزق الاعضاء المتصلة وحلها او تولد فيها فاحوج الى بترها والريح تنشق وتحتبس لكثافتها وغلظها ولكثافة ما يحيط بها
وضيق مسامه وربما توهم الانسان ان في عضو منه كالركبة ورما يحوج الى البط فيبط فيخرج ريح فقط العلاج اما ما يشبه التهيج فعلاجه من جنس علاج التهيج
واما النفخة فيحتاج في علاجها الى ما يخلخل الجلد ويحلل ما فيه ويمكن ان يكون له على الموضع مكث مدة طويلة ولا بد من ان يكون في غاية اللطافة للتمكن للطافة
اجزائها من الغوص البالغ وربما احتيج الى وضع محاجم من غير شرط ليفش النفخة ومن ادويتها الموضعية دهان حارة مثل زيت لطيف الاجزاء طبخ فيه مثل
السذاب والبزور والكمون والبزور الملطفة كبزر الكرفس والانيسون والنانخواه وما يشبه ذلك ومن المراهم المحللة خصوصا لما يقع في الاعضاء الوترية والعضلية
ان يؤخذ وسخ الحمام فيجعل في الماء في الطنجير ويصب عليه بورة غير مطفاة على قدر ما يصير منها قوام كقوام الطين ويلطخ به وقد يعمل من الخمر والنورة مرهم
جيد معتدل بان يؤخذ الزوفا اليابس ويسحق ويذر على قيروطي متخذ من الشمع ودهن الشبث يتخذ منه درهم للطوخ والذي يعرض من النفخة في العضل
لرض يعرض لها فيجب ان يجتنب الادوية الحارة جدا والحريفة لئلا تستوحش الاعضاء منها وتشمئز بل اذا عولج بالمحللات فليخلط بها شيء من
المسكنة للوجع وذلك مثل علاجك بمثل الميبختج مضروبا بالزيت مغموسا فيه صوف الزوفا وان كانت حرارة فدهن الورد مغموسا فيه صوف الزوفا
او محلولا فيه الزوفا مع الرطب ويستعمل جميع ذلك فاترا الى الحرارة ولا يترك ان يبرد فان البرد ضار بمثله فان كان هناك من الابتداء وجع فليستعمل عليه الادوية
التي فيها تسكين للوجع مع منع ما في الابتداء كدهن البنفسج والورد مع قوة من دهن الشبث فاذا وجد بعض الخفة جعل في الادوية ما فيه زيادة قوة
التحليل مثل النطرون والخل ثم مثل الرماد ثم المراهم المحللة مثل المراهم المذكورة في العرق المدني العرق المدني هو ان يحدث على بعض الاعضاء من البدن
بثرة ما فتنتفخ ثم تنتفط ثم تنثقب ثم يخرج منها شيء احمر الى السواد لا يزال يطول ويطول وربما كان له حركة دودية تحت الجلد كأنه حركة حيوان
وكأنه بالحقيقة دود حتى ظن بعضهم انه حيوان يتولد وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب فسد وغلظ واكثر ما يعرض يعرض في الساقين وقد رأيته على
اليدين وعلى الجنب وكثيرا في الصبيان وعلى الجنبين واذا مد فانقطع عظم فيه الخطب والالم بل مده يوجع وان لم ينقطع وقد قال جالينوس انه لم يحكم
امر ما شاهده حكما معتمدا لانه لم يره البتة ونقول ان سببه دم حار رديء سوداوي او بلغم محترق محتد مع اشتداد يبس مزاج وربما ولدته بعض المياه
والبقول بخاصية فيها واكثر ما تولده من الاغذية ما هو جاف يابس وكلما كانت المادة المتولد عنها ذلك في البدن احد كان الوجع اشد وربما حدث
في بدن واحد في مواضع كثيرة بعين منه ويسير مع انه يتخلص منه بالعلاج ويقل في الابدان الرطبة والمستعمل الاستحمامات والاغذية المرطبة والمنتقلة
للشراب بقدر واكثر ما يتولد في المدينة ولذلك نسب اليها وقد يتولد ايضا في بلاد خوزستان وغيرها وقد يكثر ايضا ببلاد مصر وفي بلاد العلاج اما الاحتراز
منه في البلاد التي يتولد فيها والاغذية التي يتولد منها فمضادة سببه وذلك بافراغ الدم الرديء بفصد الباسليق او من الصافن بحسب الموضع وتنقية
الدم مثل شراب الهليلجين وطبيخ الافتيمون وشرب حب القوقايا خاصة واستعمال الاطريفل المتخذ بالسنا والشاهترج وترطيب البدن بالاغذية المرطبة
والاستحمامات وسائر التدبير المرطب المعلوم فاما اذا ظهر اثره اول ظهوره فالصواب ان يستعمل تبريد العضو بالاضمدة المبردة كالعصارات الباردة المعروفة

مع الصندلين

في العرق المدني

البتة صح

الاحتراز صح

مع الصندلين والكافور بعد تنقية البدن ويستظهر ايضا بارسال العلق على الموضع ومن الاطلية الجيدة طلاء من صبر وصندل وكافور والمرد وبزر قطونا
واللبن الحليب فان لم يرجع ولكن اخذ يتنفط فربما منعه وصرفه وخفف المطلب فيه ان يشرب صاحبه على الولاء اياما ثلثة كل يوم وزن درهم من صبر او يشرب
منه يوما نصف درهم وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا ثلثة ايام ويطلى على ذلك الصبر او يطلى على فوهته رطوبة الصبر الرطب الاترجة وكذلك
في ابتداء ما يخرج فان لم يبال من ذلك وخرج فالصواب ان [illegible] لما يشده به ويلف عليها ويعقد على ثقلها حذرة فينجذب بالرفق ولا ينقطع
ويجتهد في تسهيل خروجه بان يدام تسخيف العضو وتحليله بالنطول بالماء الحار واللعابات المبردة والادهان الملينة باردة ولطيفة الحرارة وما يجري
مجراها ليسهل خروجه وربما لم يسهل بذلك بل احتيج الى مثل التلطيخ بدهن الحجري بل الزئبق بل اللبان وان يستعمل عليه مرهم الزفت وان
كان الحدس يوجب ان المطاعنة تخرجه بجملته ولم يكن مانع للطلق وافرجت وان كان اخراجه بالجذب المذكور لا يسهل والمطاعنة لا تمكن
نعقته بالسمن فانه يعفن الجملة ويخرج واياك واستعمال الحادة من الادوية فانه ربما ادى الى الاكلة اذا دام عليها وامره الاكلين بالملح قليلا قليلا
او ذلك من خلف بالرفق وامدد من مخرجه باللطف مخرج الجملة وخصوصا اذا شق بعد ما خلقه وادخل تحته الميل [illegible] واديم المسح وهو يخرج
بالملح قليلا قليلا وبالرفق فانه اذا عمل به ذلك فربما خرج كله فان انقطع ولم يكن بد من المطاعنة الى ان يصادر كرة اخرى ثم يخرج بالرفق
ويعالج الموضع بعلاج الخراجات المقالة الثالثة في الجذام في ماهية الجذام وسببه الجذام علة رديئة تحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله
فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وربما افسد في آخره اتصالها حتى تتأكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن فربما تقرح
وربما لم يتقرح وقد يكون منه ما يبقى لصاحبه زمانا طويلا جدا والسوداء قد تندفع الى عضو واحد فتحدث صلابة او سقيروس او سرطان بحسب احواله
وان كان رقيقا غالبا احدث الاكلة وان اندفع الى السطح من الجلد احدث ما يعرف بالبرش والبهق الاسود والقوباء ونحوه وقد ينتشر في البدن
كله فان عفن احدث الحمى السوداوية وان لم يعفن احدث الجذام وسببه الفاعل الاقدم سوء مزاج كبدي مائل جدا الى حرارة ويبوسة فيحرق
الدم سوداء او سوء مزاج البدن كله ويكون بحيث يكثف الدم برداءة وسببه المادي هو الاغذية السوداوية والاغذية البلغمية ايضا اذا تراكمت
فيها التخم وعملت فيها الحرارة فتحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء والامتلاآت والاكلات على الشبع لهذه المنوعة واسبابه المعينة انسداد
المسام فيختنق الحار الغريزي ويبرد الدم ويغلظ وخصوصا اذا كان الطحال ضعيفا لا يجذب ولا يقدر على تنقية الدم من الخلط السوداوي او كانت
القوة الدافعة في الاحشاء تضعف عن دفع ذلك في عروق المعدة والرحم وكانت المسام منسدة وقد تعين في ذلك كله فساد الهواء في نفسه والمجاورة
المجذومين فان العلة معدية وقد يقع بالوراثة ولمزاج النطفة التي منها خلق في نفسه لمزاج اهله او مستقاه في الرحم لحال امه مثل ان يتفق
ان يكون العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد ولحوم الغليظة ولحوم الحمر والعدس كان
بالحري ان يقع الجذام كما يكثر بالاسكندرية والسوداء اذا خالط الدم اعان قليله على تولد كثيره لانه لا محالة يغلظ من جهتين احدهما بجوهره الغليظ
والثاني ببرده المجمد واذا غلظ نقص رطوبته وكان تخفيفه بحرارة البدن اسهل وقد يبلغ من غلظ الدم في المجذومين ان يخرج في فصدهم شيء
كالرمل وهذه العلة تسمى داء الاسد وقيل انما سمي بذلك لانه كثيرا ما يعتري الاسد وقيل لانه يجهم وجه صاحبه ويجعله في سحنة الاسد وقيل لانه يفترس من

درهمين خ

وان لم يمكن

في الجذام

يأخذه فرس الأسد والضعيف بهذه العلة عسر العلاج والقوي ميؤوس من علاجه والمبتدئ أقبل والراسخ أعصى والكائن من سوداء الصفراء أهيج
كالكزازي وأصعب أعراضاً وأشد إحراقاً وتقريحاً لكنه أقبل للعلاج والكائن عن ثفل الدم أسلم وأسكن وأقل تقرحاً والكائن عن السوداء المحترقة يشبه
الصفراوي في أعراضه لكنه أبطأ قبولاً للعلاج وهذا المرض لا يزال يفسد مزاج الأعضاء ويفسد الكيفية بالكيفية الموافقة للجوهر على الحرارة والرطوبة
حتى يبلغ إلى الأعضاء الرئيسة وهنالك يقتل ويبتدئ أولاً من الأطراف والأعضاء اللينة وهنالك ينتثر الشعر ويغير لونها وربما مادت ثم التقرح
يدب بتدريج يسيراً يسيراً في البدن كله فإنه وإن كان أول تولده في الأحشاء فإن أول تأثيره في الأطراف لأنها أضعف على أنه ربما مات صاحبه قبل أن تعتقر
غائلته الظاهرة على الأطراف والأعضاء الرئيسة ويكون موته في ذلك بالجذام ولسوء مزاجه ولما كان السرطان هو جذام عضو واحد كما لا يزال فما نقول
في الجذام الذي هو سرطان البدن إلا أن في الجذام شيئاً واحداً هو أن المرض فاشٍ في البدن كله فإذا استعملت العلاجات القوية اشتغل بالمرض
ولم يحمل على الأعضاء الساذجة وليس كذلك في السرطان العلامات إذا ابتدأ الجذام ابتدأ اللون يحمر حمرة إلى سواد ويظهر في العين كمودة إلى الحمرة ويظهر
في النفس ضيق وفي الصوت بحة بسبب تأذي الرئة وقصبتها ويكثر العطاس ويظهر في الأنف غنة وربما صارت سدة وخشماً ويأخذ الشعر في
الرقة وفي القلة ويظهر العرق في الصدر وناحية الوجه ويكون ريح البدن خصوصاً العرق ورائحة النفس إلى النتن ويظهر أخلاق سوداوية
من تيه وحقد ويظهر في النوم أحلام سوداوية كثيرة ويحس في النوم كأن على بدنه ثقلاً عظيماً ثم يظهر الانتثار في الشعر والمرط فيه خصوصاً فيما كان
من الشعر على الوجه واللحية وربما انقلع موضع الشعر ويتشقق الأظفار ويأخذ الصورة تتشنج والوجه يتجهم واللون يسود ويأخذ الدم يجمد في المفاصل وتعفن
ويزداد ضيق النفس حتى يصير إلى عسر شديد وبهر عظيم ويصير الصوت في غاية البحة ويغلظ الشفتان ويسود اللون ويظهر على البدن زوائد غددية شبيهة
بالحيوان الذي يسمى باليونانية سياطوس ثم يأخذ البدن في التقرح إذا كان جذاماً غير ساكن ويتأكل غضروف الأنف ثم يسقط الأنف والأطراف
ويسيل صديد منتن ويعود الصوت إلى الخفاء ولا يكون قد بقي شعر ويسود اللون جداً ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة إذ المرض بارد وأكثر
غير سريع لضعف البرد ولا بد من تواتر إذا أسرع العلاج يجب أن يبادر فيه إلى الاستفراغ والتنقية قبل أن يغلظ المرض وإذا تحقق أن هناك
دماً كثيراً فاسداً فيجب أن يبادر ويفصد فصد الباسليق ولوني اليدين فإن لم يتحقق ذلك فلا يفصد فإن الفصد من العروق الكبار ربما نقى جداً
أكثر مما ينفعه ولكن قد يؤمر بفصده من تقارب العروق الصغار إن خيف على المريض من فصد الكبار وعلم أن مادة في الظاهر فيكون ذلك أبلغ من
الحجامة والعلق وأقل ضرراً بالأحشاء وذلك مثل عرق الجبهة والأنف وما في الظهر فالفصد غير محتاج إليه في علاج هذه العلة وما يستدعي إلى
ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج إلى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فإذا فصد فيجب أن تراح أسبوعاً ثم يستفرغ
بمثل إيارج لوغاذيا وإيارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الأفتيمون والأسطوخودوس والبسفايج والهليلج الأسود
والكابلي والخربق الأسود واللازورد والحجر الأرمني والغاريقون يخلط بها شحم الحنظل والسقمونيا أيضاً وخصوصاً إذا قوي ~~بالسقمونيا~~ كان هناك
صفراء ويجب أن يضاف إليها صبر وقثاء الحمار والشاه ريطوس حب لهم وإيارج فيقرا أيضاً وخصوصاً إذا قوي بالسقمونيا من جيد مسهلات
المجذومين لا سيما إذا ثم شحمه من الخربق أو حمل معه الحجر الأرمني وزن لطيف يجب أن يخفف ولا يلقى في المطبوخ قوية حتى لا ينتشر ولا يثير

نسخة للمجذومين

نسخة للمجذومين يؤخذ هليلج أصفر وهليلج أسود وكابلي عشرة دراهم بابونج خمسة دراهم حلبة طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف من يطبخ
بثلثة أباريق ماء حتى يصير على الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة دراهم ويسقى ويمرخ جسده بالسمن ويجلس في الشمس حتى
يعرق أو يخطو سبعين خطوة وينقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل ويسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة أيام ويجدد
طبخه في كل يوم وليس يكفي في علاج هؤلاء الذين لم يستحكم استفراغ واحد بل ربما احتيج أن يستفرغ في الشهر مرتين أو في كل شهر مرة ويجب
المشاهدة وذلك بأدوية معتدلة وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلساً أو مجلسين بما يسهل ذلك من الشرابات إنما قصد من الأدوية المذكورة
أربعين يوماً القوية جداً مثل الخربق ونحوه والكثير الوزن فيكفي في العام مرة ربيعاً أو مرة خريفاً أو أكثر من ذلك ويجب أن يقبل على أدمغتهم بالتنقية
بمثل الغراغر المذكورة في باب أمراض الرأس وبالسعوطات المذكورة نسخة سعوط يؤخذ دارفلفل وماميران وشيطرج وجوف البريج مكد درهم جوزبوا
مشكطرامشيع مكد نصف درهم عصارة الفنجنكشت ثلث قواطل دهن حل ثلث قواطل يخلط ويطبخ حتى يذهب الماء ثم يصفى ويحفظ في زجاجة
ويسعط به في منخريه ما وسعا ثم يتبع ذا أكثر من ذلك السعوطات المرطبة ويجب أن يمنعوا عن كل ما يجفف ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليهم
التعب والغم وأن ينتقلوا من هواء إلى هواء البلاد وأن يسقوا بعد التنقية الأدهان مثل دهن اللوز بمثل عصير العنب وذلك إذا استفرغوا
مراراً ويجب أن يراعوا كل غداة بعد اندفاع الفضول ... ويتكلفوا رفع الصوت العالي ويثبوا ويصارعوا ثم يدلكوا فإذا فرغوا نشفوا
وبعد ذلك يدهنون بأدهان معتدلة في الحر والبرد مرطبة في الكثير مقوية في الأول فإنهم يحتاجون في الأول إلى مقويات كالإطريفل الصغير وينفعهم
نخل وربما استعمل عليهم التمريخ بالدهن مع لبن النساء وكذلك يجب أن يسعطوا به إذا أكثر اليبس وإذا هاج بهم غثيان فيتقيأوا إلا أنه يجب أن يستحموا
ثم يتمرخوا وإذا استحموا مرخناهم من مثل دهن الآس والمصطكي ودهن تفاح الكرم ودارشيشعان ودهن القسط على الأطراف ثم يراح المعالج
منهم نصف ساعة ويعرض على الحمى بالرقية ثم يسقى شيئاً من الأفسنتين وربما احتيج إلى تمريخهم في الحمام بالملطفات المحللة التي يقع فيها النطرون
والكبريت وحب الغار وعاقرقرحا بل الخردل والصعتر والفلفل ودارفلفل وعاقرقرحا والميويزج والخردل والصبر والفوتنج والحميد ها
على أوصالهم بل ربما احتيج إلى مثل الفربيون وذلك حين يكلفهم أن يستحموا التحليل فضولهم ولتعريقهم فإن تعريقهم قانون في علاجهم وقد يمرخون
بالترياق والشلثيا والقفطارغان وربما احتيج إلى تمريخهم بمثل ذلك في الشمس الحارة وخير غسولاته في الحمام ماء يطبخ فيه الحلبة مع الصابون
الطيب ويجب أن يجتنب المجذوم الجماع إصلاداً إلا الأشياء التي يسقونها من أفضل أدويتهم الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الأفاعي وترياق
الأربعة والقفطارغان في دسد كبريت وقد يسعط بهذه أيضاً وأن يسقوا من أقراص الأفاعي أيضاً واحد مثقالاً في أوقية
شراب غليظ أو طلاء وأقراص العنصل أيضاً واعلم أن لحم الأفاعي وما فيه قوة لحمها من أجل الأدوية له ولا ينبغي أن يكون الأفاعي سبخية أو رقيقة
أو شطية فإنها في الأكثر قليلة المنفعة وكثير منها غالية التعطيش والإتلاف به بل يختار الجبلية لا سيما البيض ويقطع رؤوسها وأذنابها دفعة واحدة
فإن كثر سيلان الدم عنها وبقيت حية مضطربة اضطراباً كثيراً زماناً طويلاً فذلك وإلا تركت والموافق منها الكثير السيلان للدم والاضطراب بعد
الذبح ينظف ويطبخ كما يذكر ذلك ويؤكل منه ومن مرقته والخمر الذي تموت فيه الأفاعي أو يكرع فقد عوفي بشربه قوم اتفاقاً أو قصداً الفقد

والقفطارغان

مرقة

من السماء ليموت ذلك على المجذوم فيستريح ويستراح منه او فعل ذلك طاعة لحكم ورديا، وعلم الافعى ان يدع ايضا واما شورباجة الافاعي فان يوخذ الافاعي
المقطوعة الطرفين المنقاة عن الاحشاء ثم تسلق بالكراث والشبث والحمص والملح القليل تطبخ بماء كثير حتى تتهرا ويوخذ عظامها ويخرج عنها ويبقى لحمها والشحم
يوكل لحمها ويحسى مرقها على ثريدة من خبز سميد وربما طرح معها شيء من فراخ الحمام حتى تطيب وهذا التدبير ربما لم يظهر في الابتداء نفعه ثم يظهر دفعة وربما
تقدم العافية زوال العقل اياما وعلامة ظهور فائدته فيه والوصول الى الوقت الذي يجب ان يكف فيه عن استعماله ان يأخذ المجذوم في انتفاخ فينتفخ
ثم ربما اختلط عقله ثم ينسلخ ثم تعاوده فاذا لم يبدر ولم ينتفخ فليكرر عليه التدبير كرة اخرى ومما وصفوا لذلك ان يذبح الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود
ويخرج مع دوده ويجفف ويسقى من افرط عليه الجذام منه ثلثة ايام كل يوم وزن درهم بشراب العسل وليترع ايضا بما فيه قوة الافاعي نافع له
كالزيت الذي يطبخ فيه ومثل هذا الدواء يوخذ الاسود السالخ ويجعل في قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمانية اواق ومن الماء اوقية ومن الشبرم
الرطب واصل اللوف من كل اوقيتين يطبخ على نار لينة حتى يتهرا الحية ويصفى الماء عن الحية ويدلك به بعد حلق اللحية والراس يفعل ذلك ثلثة ايام
ويعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح على ان تمريخ المجذوم بالمرطبات المعتدلة الحرارة مما
ينفع في بعض الاوقات اذا اشتد اليبس وكذلك اسعاطه بمثل دهن البنفسج وفيه قليل دهن خيري وايضا بمثل شحوم السباع والنيران والطيور وبمثل
دهن القسط والدارشيشعان ودهن السوسن بحفظ الاطراف وذلك بعد التنقية وقبل التنقية لا يمرخ البتة فيفسد المسام ومن المشروبات النافعة
لهم البزرجطا ودواء السلاحة واللبن اوفق ما يعالج به خصوصا عن ضيق النفس وعسره وبحة صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب ان
يشرب في حال ما يحلب ولبن الضان من انفع الاشياء له ويجب ان يشرب منه قدر ما يهضم وان يقتصر عليه وحده ان امكن كان نافعا جدا
وان كان ولا بد فلا يزيد عليه شيئا ان امكن غير الخبز النقي والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما شبه ذلك مما سنذكره واذا عاد النفس الى الصلاح
قالوا ولا ان يترك اللبن ويقبل على الاشياء الحريفة ليتقيأ بها لا لغير ذلك ويستفرغ بما ذكرتم ثم الى حليب اللبن عائدا واللبن على الحد المذكور ويجب
يكون هذا التدبير في السنة مرارا واما المستحكمون فلا يجب ان يشتغل بفصدهم ولا باسهالهم بدواء قوي فان الفضول فيهم تتحرك ولا تنفصل بل البرء في
باماله المواد منهم الى الاعضاء واستعمل خارج ما نقش كلها ومن الاشربة الصالحة لهم ان يوخذ من الخل اوقية ونصف ومن القطران مثله ومن عصارة
الكرنب البري الى ثلث اواق يخلط الجميع ويسقى بالغداة والعشي ويوخذ لهم من برادة العاج وزن عشرة قراريط فليسقوه في ثلث
اواق شراب وسمن او يوخذ الحلتيت بالعسل قدر جوزة او يوخذ من العنصل قدر عشرة قراريط مع شراب العسل المقوم كاللعوق او يوخذ
من الكمون وزن خمسة دراهم في عسل بمقدار ما يقوم كاللعوق وعصارة الفوتنج جيدة لهم جدا من ثلث اواق الى ست والسمك المالح يجب ان
يستعملوه احيانا كما يستعمل الدواء ويجتنبوا الحريفة جدا الا الملح والا على سبيل الابازير فيما يتخذ وقد يعالجون بالكي المتفرق على اعضائهم مثل
اليافوخ ودرز الراس وعلى اصل الحنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وقال بعضهم يجب ان يكووا في اول الحدوث
الجذام بكية في مقدم الراس ارفع من اليافوخ واخرى اسفل من ذلك وعند القصاص فوق الحاجب وواحدة في يمنة الراس واخرى في يسرة
وواحدة من خلف فوق النقرة واثنتان عند الدرزين الصغيرين وواحدة على الطحال ويكون تلك الكيات بمكواة خفيفة دقيقة واذا

كوي على

كوي على الراس فيجب ان يبلغ العظم حتى ينقشر العظم ولو مرارا كثيرة بعد ان يحفظ وصول ذلك الى الدماغ على عجلة مفسدة لمزاجه فان الجهال ربما
فعلوا ذلك اذا لم يحفظ ابديهم صفة ادوية مركبة نافعة لهم منها البزرجطا البيشي الذي يقوم مقام لحم الافاعي في هذه العلة ومنها دواء السلاحة فاما
البزرجطا فله نسخ كثيرة ذكرتها الهند وجربوها ومن صفاته المعروفة ان يوخذ بليلج اسود وشيطرج هندي من كل عشرة دراهم دارفلفل خمسة دراهم بيش ابيض
درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان اخذ منه مع مثله دواء المسك لم يخف
غائلته فانه فادزهر صفة المعجون المسمى برزجلي بابره وهو الجواندارا النافع من الجذام والبرص والبهق والقوباء والماء الاصفر والحكة والجرب العتيق ويثبت
العقل ويذهب بالنسيان وهو جيد للحفظ نافع من الخفقان وهذا الدواء اتخذه علماء الهند لملوكهم اخلاطه يوخذ هليلج وبليلج واملج وشيطرج هندي
من كل اربعة عشر درهما جوزبوا وخيربوا وقشور الكندر ومو وفو وفلفل ودارفلفل وفلفلمويه ودارصيني ونارمشك وكعرش وعصارة الافسنتين
وساذج هندي من كل ثمانية مثاقيل ومن البيش الازرق الجيد اربعة مثاقيل يدق الادوية وينخل ويسحق البيش على حدة وليشد الذي يدق
انفه وفمه ومنخره ويده بها قبل ذلك بسمن البقر وبازاء سحقه على الادوية ويوخذ من الغاميد الخراساني الجيد والسكري منوين ونصف بالبغدادي
ويرض ويلقى في قدر حديد ويصب عليه من الماء بقدر ما يذوبه فاذا ذاب فانزله عن النار وذر عليه الادوية واعجنها به عجنا جيدا ثم اتخذ منه جديد
بنادق كل بندقة من مثقال واسق كل يوم منها واحدة على الريق بماء فاتر وبنيد صفة معجون السلاحة وهو دواء هندي كثير في طريق البزرجطا ينفع
الجذام وانتثار الاشفار وبياض الشعر والبهق والخفقان وفتور الشهوة والاسهال المزمن والاستسقاء واليرقان وقلة الزرع والباسور والشيب
الشيوخ وينفع من الحكة والقروح يوخذ من السلاحة المنقاة المغسولة مائتان وستون مثقالا والسلاحة هو بوال التيوس الجبلية وذلك
انها تبول ايام هيجانها على صخرة في الجبل فيسمى السلاحة فيسود الصخرة وتصير كالقار الدسم الرقيق ومن الهليلج والبليلج والاملج والفلفل
والدارفلفل والدهمست وخيربوا وقرفة وبسباسة وعود وبالة ودكارة وطباشير والكمكم وبريج وناقيس من كل اربعة مثاقيل ومن
المقل مائتين وستون مثقالا ومن السكر الطبرزد مائة واربعة وثلثين مثقالا ومن الذهب الاحمر والفضة الصافية والنحاس الاحمر والحديد
والانك والفولاد من كل ثمانية مثاقيل تحرق الجواهر وتدق وتنخل مع الادوية وتخلط جميعا بالعسل والسمن ويرفع في مستوقة خضراء الشربة
مثقال بلبن المعز او بماء فاتر ويزاد فيه من العسل المنزوع الرغوة سبعة وستون مثقالا ومن السمن اربعة وثلثون مثقالا فان طبخه كان خيرا لانه
صفة احراق الفولاد بريوا ويدرك في احد وعشرين يوما   يضرب الحديد صفائح ثم يطبخ بالهليلج والبليلج والاملج ويصفى ماؤها ويجعل في قدر نحاس ويوقد تحتها
نار لينة ويسخن الفولاد حتى يحمر ويغمس في ذلك الماء ثم يعاد الى النار ويحمر فاذا احمر غمسته ايضا في ذلك الماء يفعل به ذلك احدى وعشرين مرة
ثم يصفى ذلك الماء ويوخذ ثفله الذي يرسب فيه من الفولاد ثم يعاد القدر على النار ويجعل فيها بول البقر ويحمى الحديد ويغمس فيها ايضا احدى وعشرين
مرة ويوخذ ايضا ثفله حتى يخلص من ثفله ثمانية مثاقيل ومن ثفل الفولاد ثمانية مثاقيل وكذلك يفعل بالنحاس حتى يستوفي منه ايضا ثمانية
صفة احراق الفضة مثاقيل فاما الفضة فانها تبرد بالمبرد حتى تصير كالتراب ثم يطبخ بماء الملح في مغرفة حديد حتى يحترق احتراقا جيدا وان لم يحترق القي في
صفة احراق الذهب المغرفة شيئا قليلا من الكبريت الاصفر فانه يحترق ويوخذ منه ثمانية مثاقيل كل ذلك مدقوق منخول واما احراق الذهب فينبغي ان يبرد الذهب

حتى يصير شبيه التراب ويكون مع كل مثقال من الانك درهم اسرب ويبرد الانك مع الذهب حتى يذابا معا ثم يترك ساعة ثم يبرد ثم يعاد ويزاد عليه مثقال
من الانك ويبرد ايضا بالمبرد ثم يلقى في المغرفة ويصب عليه ماء الملح ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الذهب والانك ثم يدق بالهاون ناعما حتى يصير مثل
الذريرة ويخلط بالادوية واما الصفة الثانية فهذا يؤخذ ماء الحسك وبول البقر ويلقيهما على السلاقة في اناء حديد بقدر الغمرة ويوضع في الشمس صفة السلاقة
الحارة ساعة ثم يدلك دلكا شديدا ويصفى الماء عنه في اناء جديد ويوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يصفى ويؤخذ ثفله الخاثر
ثم يصب ايضا ماء الحسك والبول على السلاقة ويدبر كما دبر اولا ثم يفعل ذلك ثلث مرات ثم يوضع في الشمس احدا وعشرين
يوما حتى يغلظ ويصير شبه العسل ويسود مثل القار **صفة السلاقة الصغرى ومنافعها منافع الكبرى** يؤخذ من السلاقة
المصفاة جزء ومن الكوز اربعة اجزاء يدق الكوز ويخلط معها ثم يوزنهما من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل من
البقر ويرفع في قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فاترا **صفة دواء نافع من الجذام** يؤخذ اهليلج اسود منقى وهليلج اصفر
منقى وزنجبيل من كل واحد عشر دراهم خمسة دراهم حلبة طيب ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ بثلثة اواق
ماء والدروق اربعة ارطال بالبغدادي حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه
ويسقى منه رطل ويدهن على المكان بدن العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويؤمر ان يمشي اذا اطاق ذلك
سبعين خطوة ويضجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل مقدار
قصد سبعة ايام على ان يطري له الادوية كل يوم **صفة علاج للجذام** يؤخذ اسود سالخ فيذبح ويصير في قدر ويصب عليه
من الخل المثقف ثمان اواق ومن الماء اوقية ومن الشيطرج الرطب واصل اللوف كذا اوقيتين يطبخ على نار لينة حتى يتهرى
ثم يصفى بخرقة ويميز العظام من اللحم ثم يصير الثفل في اناء زجاج فاذا اردت العلاج فمره ليحلق شعر الحاجبين والراس واطل
عليه من ذلك ثلثة ايام واما الاغذية لهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعروف اسفيدباجه والسمك الرطب ستهم
الخفيف اللحم مع ابازير لابد منها وخير غذائه خبز الشعير النقي وخبز الخندروس والاحساء المتخذة منها والبقول الرطبة
وقد يحتاج ان يخلطها بمثل السلق والفجل والكراث ولا يجب ان يغفل عن استعمال المقطعات وخصوصا قبل التنقية
كالكبر والرازيانج والكراث فان هذا ينقي غذاءهم عن الفضول ويعد الفضول للاندفاع فاذا استعملت الادوية
المحمودة فاستعمل ايضا هذا التدبير والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا لهم ونحن احرص على هذا حين نريد ان
ننقيهم ونسهلهم والكرنب نافع لهم بالخاصية والخبز باللبن والعسل نافع لهم والتين والعنب والزبيب واللوز
المقلو والقرطم وحب الصنوبر وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان ياكل في اليوم مرتين على تقدير الهضم
فان المرة الواحدة تضرهم ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان شرب من الرقيق الذي ليس
بعتيق بقدر معتدل جاز واما ما انتثر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما نذكره في كتاب الزينة

صفة

٤٥٣

صفة علاج آخر يؤخذ ميويزج وهليلج اسود منقى وآملج بكدجر يعجن بزيت الانفاق ويلطخ به الموضع بعد ان يغسل بطبيخ الوشج والجلنار
صفة علاج آخر يحرق الهليلج اذا العفص ويطلى عليه بخل **الفن الرابع في تفرق الاتصال سوى ما يتعلق بالكسر والجبر** وهو اربع مقالات
المقالة الاولى في الجراحات كلام كلي في تفرق الاتصال قد بينا في كتاب الاول اصناف تفرق الاتصال على النحو الذي المخيطة نحو
وجب في مثل ذلك الموضع ونريد ان نشير الآن الى جمل من احوالها يجب ان تكون معلومة لنا امام ما نريد ان نبينه فنقول انا
نروم في بعض الاعضاء التي تتفرق اتصالها ان نعيد اتصالها كما كان وذلك في مثل اللحم ونروم في بعضها ان نبقي تماسها بحافظ
وان لم نعد اتصالها وذلك في العظم اللهم الا في العظام الاطفال والصبيان فقد يرجى فيهم ذلك العود واما العصب والعروق
فقد قال قوم من الاطباء انها لا تعود متصلة بل ربما يبقى عليها تماس التصاق بحافظ يجري عليها ويجمعها وقد قال قوم ان
ذلك انما لا ياتي في الشرايين وحدها واما جالينوس فقد انكر عليهم وقال بل يلتحم الشرايين ايضا بشاهدة من التجربة
وتجويز من القياس اما المشاهدة فلانه قد راى الشريان الذي تحت الباسليق وراى شرايين الصدغ والساق قد التحمت
واما التجويز الذي من القياس فلان العظم طرف في الصلابة لا يلتحم الا قليلا في الاطفال واللحم طرف في اللين يلتحم
والعروق والشرايين متوسطة بين العظام واللحم فيجب ان يكون حالها بين بين فيكون اقل قبولا للالتحام من اللحم و
اسهل قبولا من العظم فيلتحم اذا كان الشق قليلا صغيرا او البدن رطبا لينا ولا يلتحم فيما يخالفه وهذا ضرب من الاحتجاج
خطابي والمعول على التجربة **جملة في الجراحات** من الاعضاء اعضاء اذا وقع فيها جراحة عظم الضرر وقيل في الاكثر
مثل نحو وربما لم يقبل في النادر كالمثانة والدماغ والامعاء الدقاق والكبد والكلى مع انه يمكن ان يسلم عليها اذا كانت خفيفة
تهو نحو واما القلب فلا يتوقع السلامة مع حدوث جراحة فيه واكثر من يعرض له جراحة في بطنه فاذا عرض له تفزع او فواق
او استطلاق بطن مات واذا كانت الجراحة في مواضع يجب ان يشتد فيه الوجع والورم كرؤوس العضل واواخرها وخصوصا
العصبانية منها ولم يحدث ورم دل ذلك على آفة مستبطنة انصرفت اليه المواد فلم تفصل للجراحة ويجب ان يتامل ما نقوله
في باب القروح من احكام تشترك فيها القروح والجراحات اخرناها الى هناك التماسا للاوفق **كلام كلي في علاج الجراحات**
الجراحة اللحمية لا تخلوا اما ان يكون شقا بسيطا مستقيما او شقا مدورا او ذا اضلاع او شقا مع نقصان شيء من اللحم وقد
يكون غائرا غامقا وقد يكون مكشوفا ولكل واحد تدبير ويشترك الجميع في حبس الدم السائل وقد جعلنا له بابا وربما كان
سيلان قدر معتدل من الدم نافعا للجراحة يمنع الورم والتبثر والحمى فان من افضل ما يعنى به في الجراحات ان
يمنع تورمها فانه اذا لم يعرض ورم يمكن من علاج الجراحة واما اذا كان هناك ورم او كان رض او فسخ اجتمع في
خلله مع الجراحة دم يريد ان يرم او يتقيح لم يمكن معالجة الجراحة ما لم يدبر ذلك فيعالج الورم وان احتقن في الرض
دم فلا بد من ان يستعجل في تحليله ان كان له قدر يعتد به ويمتد ذلك بالحالة فيحاول تحليله وذلك بكل حال مما قد علم

ولهذا اما يجب ان يعان سيلان الدم اذا احتيج فان كان الشق بسيطا مستقيما لم يسقط منه شيء كفا في تدبيره الشد الى الرباط
ومنع الدبيلة والمالية عنه ومنع ان يتخلله شيء من الاشياء ولا شعره ولا غيره بعد حفظك لمزاج العضو اجتهد كل
في ان لا ينجذب الى العضو الا الدم الطبيعي وان كان عظيما لا يلتقي اطرافه لانه مستدير متباعد او مختلف الشكل وقد ذهب
منه لحم قليل غير كثير فعلاجه الخياطة ومنع اجتماع الرطوبة فيه باجتماع المجففات الرادعة واستعمال الملصقات التي نذكرها
وان كان غائرا فانك ايضا بلصقه كثيرا ولا تحتاج الى كشفه وربما احتيج الى كشفه ان امكن وذلك حين ما لا ينفع
شدة برباط توثقه كما بينه وخصوصا حيث لا يقع الشد الجيد على اصل الغور فينصب اليه مواد لضعفه وللوجع والاحوال
نذكرها في باب القروح واذا احتيج الى كشفه لم يكن بد من وضع قطنة وما يجري مجراها على فوهته منشفة خصوصا حيث يكون الشد
لا يقع على الاصل كما قلنا او يكون لنتنه او نصبه لا يمكن ان ينصب المادة الردية عنه او يكون فيه عظم او يكون
قد تحرف وصار ناصورا او صار فيه رطوبة ردية جدا وهو في حكم القروح دون الجراحات وقال العالم انما يحتاج
الجرح الى رباط الجامع فيتين اذا اريد الازلاق والالحام واما اذا كان يحتاج ان ينبت فيه لحم فلا يحتاج الى ذلك لكن يحتاج
مرة الى الرباط الذي يصب الوسخ من فيه ومرة الى رباط بقدر ما يمسك الدواء عليه قال ويجري ان يكون لفوهة
الجرح مكان ينصب الوسخ منه دائما بطبعه اما بان يوقع البط هناك واما بان يشكله بذلك الشكل فاني قد رايت
جراحا كثيرة كان غوره حيث الركبة وفوهته في الفخذ من غير ان جعلت فوهة اخرى اسفل عند الركبة لكن نصبنا الفخذ
نصبه كان القعر فوق والفوهة اسفل فبرئ من غير بط في الاسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا
يكون الفوهة ابدا الى اسفل فهذا قوله ونقول ربما وقعت الجراحة حيث توجب عليك القطع التام وابانة العضو
واما اذا كانت الجراحة انقطع منها لحم كثير ويحتاج الى المنبتات للحم بما بينته وليس يكفي بالمجفف ومنع بل بما ضر
المجفف والمانع من جهة ما يردع مادة ما ينبت منه وقد يكون الغور والنقصان من العظم بحيث لا يمكن ان ينبت باللحم
الحيتبي غوره كما انه قد يتفق ان ينبت اكثر من الواجب فيكون لحم زائد ويجب ان يفتدي المريض المراد انبات
اللحم في جراحته بغذاء محمود جيد الكيموس وقد يكون المنبت بحيث يمكنه ان ينبت اللحم واما الجلد فلا ينبته اذا كان
قد انقطع بكليته بل انما ينبت مكانه لحم صلب لا ينبت عليه شعر واما العروق فكثيرا ما يتولد شعبها وينبت كاللحم من الجراحات
جراحات ذات خطر مثل الجراحات الواقعة في الاعصاب واطراف العضل ونذكرها في باب احوال العصب وكثيرا
ما يتبعها اعراض منكرة ردية مثل ما يكثر يتبع جراحة طرف العضل من تغير اللون وسقوط النبض بعد تواتر وصغر
ويتأدي الى الغشي وسقوط القوة وقد يتبعها التشنج وكذلك الذي يقع قدام الركبة عند الرضفة فانها يتبعها اعراض
منكرة ردية وهي قاتلة فلا تخلص عنها واذا وقع تشنج من مثل هذه الجراحات العضلية ولم يقبل العلاج فالعلاج قطع العضلة

٤٦٣

ان يمكن علاج التشنج واختلاط العقل لشيء آخر غيره ومثل جراحة الركبة ربما احتاج هم

عرضا والرضا يبطلان فعل العضلة ولكن ذلك مما يجب ان يؤخر الى ان يوضع يشق صليبي وان يستظهر في اورامه وقروحه جراحاته
بالفصد والاسهال ومنع الالحام حتى يسعى معا بالالتئام بلحمه في تعريف قوة ما ينبت وما يلحم وما يختم وما يأكل من الادوية
الدواء المنبت للحم هو الذي يعقد الدم الصحيح لحما فان كان له تجفيف شديد منع الدم الوارد فلم يكن مادة للحم
وان كان له جلاء شديد ازاله وسيله فافقد المادة الموجودة للحم فيجب ان لا يكون كثير تجفيف بل لا يحدو لا جلاء قوي
جدا بل جلاء قليل قدر ما يجلو الوضر من غير لذع ولا يحتاج الى قبض يعتد به ويحتاج ايضا ان يكون في الحرارة
والبرودة بحسب ما يحتاج اليه الجراحة والقرحة في مزاجها ان كانت زائلة فبالضد بقدر الزوال وان كانت
غير زائلة زوالا يعتد به فبالمشاكل للحار جدا حار جدا وللبارد جدا بارد جدا وتراعي ايضا تأثير الدواء في الموضع
ليقابله ان افرط في اتساع المزاج واما الادوية الملحمة فهي التي تجمع بين المتباعدين ولا يحتاج ان يصرف
الا في سطحيها فيلصق بينهما بالنداوة التي في جوهرهما وان كان دم حاضر فهي التي يجفف الدم الحاضر في الجرح المكتسبة
في الالصاق تجفيفا سريعا قبل ان يتقيح ولا يمكنها ذلك ان لم يكن معه فضل قوة على التجفيف ولكن يجب ان لا يكون
جاليا فان الجلاء ضد الغرض فيها لان الغرض فيه جعل الحاصل من الدم غراء ولصوقا والجلاء يجلو ذلك الدم وتبعده
فيبعد المادة التي يتوقع منها التغرية وليس يحتاج الى نقصان في التجفيف كما يحتاج اليه المنبت لان المنبت يحتاج الى
ان يسيل اليها المادة وتلك المادة يمنع سيلانها التجفيف والملحمة لا يحتاج بل يحتاج الملحمة الى تجفيف قوي ويسير
قبض والمدملة الخاتمة اشد حاجة الى القبض منهما جميعا لانها تحتاج الى ان يجفف ما هو اشد بالطبع جفافا اعني الجلد
ولانه يحتاج ان يجفف الرطوبة الغريبة تجفيفا اكثر والاصلية تجفيفا بقدر ما يعرى ويغلظ ولا ينقص من الجوهر واما
الاكلة الناقصة للحم فيجب ان يكون شديدة الجلاء جدا والصواب في علاج الجراحات اذا بطت ان لا يقربها الماء
وان كان ولا بد ولم يصبر العليل عن الاستحمام ان يوضع عليها من المراهم ومن الخرق المبلولة بالدهن على وجه
الربط لا يمنع الماء ان يصل اليها وحيلة اخرى من الحيل في بط الجرح وغيره اذا احتيج الى كشفه قال جالينوس
يجب ان يشق من اشد موضع منه نتوا وان يكبه ويكون توجيه البط انما هو على الناحية التي يمكن مسيل القيح منها
منها الى اسفل وان يراعي في البط الاسرة والغضون على الوجه الذي ذكرناه في باب الجراحات والدبيلات
الا فيما استثنيناه والمفي مثل الاربية والابط فيجب ان يذهب البطع مع الجاد في الطبع ثم يوضع عليه المجففات
من غير لذع مما هو مسطور في جداول الادوية المفردة ودقاق الكندر افضل فيها من الكندر لان ذلك اشد
قبضا في تدبير الجراحات ذات الاورام والاوجاع يحتاج امثال هذه الجراحات الى الرفق وان يعتقد ان
الجراحة لا تندمل البتة ما لم يسكن الورم ولا يتم ذلك الا بما فيه تجفيف وتبريد في اول الامر وارخاء في الثاني

وان يستعمل فيه علاج الاورام بالجملة وما هو خاص بذلك مع عموم نفعه في كل عضو من الراس الى القدم ان يؤخذ زمانه
علوه فيطبخ بشراب عفص ويضمد به الموضع ويجب ان يتامل الى ما يؤول حال الورم مثل انك ان كنت استعملت المرهم الاسود
فرايت الجراحة تستحمر بها او تتقطط ملت الى المبردات والى المرهم الابيض استعملت الاسود او غيره **تدبير كلي في جراحات**
الاحشاء من باطن العرض فيما يتوهم انه شق وصدع من باطن ان يلحم ولا يترك الدم يجمد في الباطن وان يمنع نزف الدم
والادوية النافعة في الغرضين الاولين مثل الكلس اذا طبخت في الخل او يسقى من القنطوريون الكبير وزن درهم واحد
وللطين المختوم في ذلك غنا عظيم واما ما يسقى بسبب منع النزف فمثل وزن دانق ونصف من بزر البنج بماء العسل وساير
الادوية المذكورة في منع نزف نفث الدم ونزفه واما الجرح والشق الظاهران قال العالم ان الخرق مراق البطن حتى يخرج بعض الامعاء
فينبغي ان نعلم كيف يضم المعاء ويدخل فان خرج شيء من الثرب فيحتاج ان نعلم هل ينبغي ان يربط برباط وثيق ام لا
وهل يخاط الجراحة ام لا وكيف السبيل في خياطته وذكر جالينوس تشريح المراق وذكرناه نحن في التشريح قال ولما ذكرنا
في التشريح فموضع الخصرين اقل خطرا اذا الخرق من موضع السرة والسرة وسط البدن والخصرين من الجانبين بمقدار
اربع اصابع عن السرة قال لان الشق اذا وقع موضع السرة خرجت الامعاء معه اكثر وردها فيه يكون اعسر وذلك ان
الشيء الذي كان يضبطها انما كان العضلين المنحدرتين في طول البدن اللتين ينحدران من الصدر الى عظم العانة
ولذلك متى انخرقت واحدة من هاتين العضلتين فلا بد ان يخرج الامعاء وينتو من ذلك الخرق وذلك لان العضل التي
في الخصرين يضبطه ولا يكون له في الوسط عضلة قوية تضبطه فان تهيا ان يكون الجراحة العظيمة خرج عدة من الامعاء
فيكون ادخالها اشد واعسر واما الجراحات الصغار فان لم يبادر بادخال المعاء من ساعته انتفخ وغلظ وذلك لما
يتولد فيه من الريح فلا يدخل من ذلك الخرق ولذلك اسلم الجراحات الواقعة بالمراق المخارقة ما كان معتدلا في العظم
قال ويحتاج هذه الجراحات الى اشياء اولها ان يرد المعاء البارز الى الموضع الذي هو له خاصة والثاني ان يخاط
والثالث ان يوضع عليها دواء موافق والرابع ان يجد ان لا ينال شيئا من الاعضاء الشريفة من اجل ذلك
خطر فاذا زال الى ان الجراحة من الصغر بحال لا يمكنها الصغرها ان يدخل المعاء البارز وعند ذلك لا بد ان يحلل لك
الريح واما ان يوسع ذلك الخرق وان يحلل الريح اجود ان قدرت عليه والسبب في انتفاخ المعاء هو برد الهواء
فلذلك ينبغي ان يغمس اسفنجة في الماء الحار ويعصرها ويكمد لها والشراب القابض اذا اسخن ايضا كان نافعا في هذا
الموضع وذلك انه يسخن اكثر من اسخان الماء ويقوي الامعاء فان لم يحلل هذا العلاج انتفاخ المعاء فليستعمل توسيع
الجراحة واوفق الالات لهذا الشق الالة التي تعرف بمبط النواصير وامثالها لكن المبط الحاد من الوجهين والحادة
الراس فليحذر واصلح الاشكال والنصب ان كانت الجراحة متجهة الى الناحية السفلى فالشكل والنصبة الى فوق وان كانت

فان كانت مع

الريش بر

ع ل م

الجراحة متجهة الى فوق فالشكل والنصبة المتجهة الى اسفل وليكن غرضك الذي تقصده في الامرين جميعا ان لا يقع بار الامعاء
على المعاء الذي برز فيثقله فاذا انت جعلت هذا وجعلته غرضك علمت انه ان كانت الجراحة في الشق الايمن فينبغي ان ياخذ
المريض بالميل الى الشق الايسر وان كانت في الايسر اخذته بالميل الى الايمن ويكون قصدك دايما ان يجعل الناحية
التي فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخرى فان هذا امر يعم جميع هذه الجراحات واما حفظ الامعاء في مواضعها
التي لها خاصة بعد ان يرد الى البطن اذا كانت الجراحات عظيمة فيحتاج الى خادم جزل وذلك انه ينبغي ان يمسك موضعها
تلك الجراحة كله بيده من خارج فيضمه ويجمعه ويكشف منه شيئا بعد شيء للمتولي خياطتها ويعمد الى ما قد خيط منها ايضا فيجمعه
ويضمه قليلا قليلا حتى يخيط الجراحة كلها يسده من خارج كلها خياطة محكمة وانا واصف لك اجود ما يكون من خياطة البطن
فاقول انه لما كان الامر الذي يحتاج اليه هو ان يصل ما بين الصفاق والمراق وقد ينبغي لك ان تبتدي فيدخل الابرة
من الجلد من خارج الى داخل فاذا نفذت الابرة في الجلد في العضلة الذاهبة على استقامة في طول البطن كلها تركت
الحافة من الصفاق في هذا الجانب لا يدخل فيه الابرة وانفذت الابرة في حافة الاخرى من داخل الى خارج
في الحافة الاخرى من المراق فاذا انفذته فانفذها ثانية في هذه الحافة نفسها من المراق ومن خارج الى داخل
ودع حافة الصفاق الذي في هذا الجانب وانفذ الابرة في حافة الاخرى من داخل الى خارج وانفذها مع نفاذك
لها في الصفاق في حافة المراق التي في ناحيته حتى ينفذها كلها ثم ابتدي ايضا من هذا الجانب نفسه وخيط مع الحافة
التي من الصفاق في الجانب الخارج واخرج الابرة من الجلد الذي يقربه ثم رد الابرة في ذلك الجلد وخيط حافة الصفاق
التي في الجانب الاخر مع هذه الحافة من المراق واخرجها من الجلدة التي في ناحيته وافعل ذلك مرة بعد اخرى الى
ان يخيط الجراحة كلها على ذلك المثال فاما قدر البعد بين الغرزين فينبغي الاسراف في السعة والضيق فان
السعة لا تضبط على ما ينبغي والضيق يتغرز والخيط ايضا ان كان وربما اعان على التغرز وان كان رخوا انقطع
فاختر بين اللين والصلب وكذلك ان عمقت الغرز في الجلد وان كان ابعد من التغرز الا انه يبقى من الخيط داخل
الجراحة لا يلتحم فاحفظ الاعتدال ههنا قال ايضا واجعل غرضك في خياطة البطن المراق الصفاق بالمراق فانه
يكره ما يلتزق ويلتحم به لانه عصبي وقد يخيطه قوم على هذه الجهة ينبغي ان يغرز الابرة في حاشية المراق الخارجة وينفذها
الى داخل ويبع حاشيتي الصفاق جميعا ثم رد الابرة من خلاف الجهة التي ابتدات ثم ينفذها في الحاشية الاخرى
من حاشيتي المراق على هذا وهذا الضرب من الخياطة افضل من الخياطة العامية التي يشبك الاربع حواشي في غرزه
وذلك انها بهذه الخياطة ايضا التي قد ذكرنا قد يستر الصفاق وراء المراق ويتصل به اتصالا احكاما ثم قال اجعل عليه من
الادوية الملحمة والحاجة الى الرباط في هذه الجراحات اشد ويبل صوف مرعزي بزيت حار قليل ويلف على الابطين والجانبين

لكما يدور وتحقنه بشيء يلين ايضا مثل الادهان والالعبة وان كانت الجراحة قد وصلت الى الامعاء وعفنة فالتدبير ما ذكرناه
الا انه ينبغي ان يحقن بشراب اسود قابض فاتر وخاصة ان كانت الجراحة قد بلغت ونفذت فلا يبرأ وارؤا المعاء
الصايم لا يبرأ البتة من جراحة تقع فيه لرقة جرمه وكثرة ما فيه من العروق وقربه من طبيعة العصب وكثرة انصباب المرار اليه
وشدة حرارته لانه اقرب الامعاء من الكبد فاما اسافل البطن فانها لما كانت من طبيعة اللحم صار من مداواتها
على ثقة قال جالينوس في كتاب حيلة البرء ولكن غرضك عند انخراق مراق البطن مع الصفاق ان تخيطها خياطة
حتى تلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام بغيره وذلك بنوع الخياطة التي ذكرنا لانها تجمع وتلزق وتلزم
في عزيزة الصفاق قال والامعاء اذا اخرجت فادع شرابا اسود قويا فسخن ويغمس فيه صوف ويوضع عليه
فانه يبدد انتفاخه ويضمره فان لم يحصر فاستعمل بعض الامياه القوية القبض مسخنا فان لم يحصر فكمده بالماء الحار
حتى يضمر فان لم يدخل في ذلك وسع الموضع قال بقراط اذا اخرج الثرب من البطن في جراحة فلابد ان يعفن ما خرج
منه ولو لبث زمانا قليلا وهو في ذلك اشد من الامعاء والكبد لان الامعاء واطراف الكبد ان لم يبق خارجا
مدة طويلة حتى يبرد بردا شديدا فانها اذا ادخلت الى البطن والتحم الجرح تعود الى طباعها فاما الثرب فانه وان لبث
اذنى مدة فلابد ان ادخل البطن ما بدا منه ان يعفن ولذلك يبادر الاطباء في قطعه ولا يدخلون ما بدا منه
الى البطن البتة فان كان قد يوجد الثرب خلاف هذا فذلك قليل جدا لا يكاد يوجد وان خرج شيء من الثرب فتحتاج
ان تعلم هل ينبغي ان يقطع اولا وهل ينبغي ان تخيط الجراحة ام لا وكيف تخيط فان وقعت الجراحة بالسرة وهي وسط البطن
فهو اكثر خطرا لان هناك اطراف العضل المغشي على البطن وان كان في الخاصرتين وحاد عن وسط البطن عن يمين وشمال
بمقدار اربع اصابع فهو اسلم لانه ليس فيه شيء من اطراف العضل العصبية فاما موضع السرة فخياطتها ايضا عسر وذلك
لان الامعاء تنبو ويخرج عن الخرق الذي في هذا الموضع اكثر وردها في هذا الموضع عسر وذلك ان الذي كان يضمها
ويضبطها هو العضلتين الممدودتين في طول البطن اللحميتين اللتين تنحدران من الصدر الى الركب وهو عظم العانة ولذلك
متى وقعت الجراحة في هذا الموضع قطع هذه العضلات فكان نتوء المعاء اشد لان العضل الذي في الخاصرة يضغطه ولا يكون
في الوسط عضلة قوية ممسكة فان تهيأ مع ذلك ان تكون الجراحة عظيمة فلابد وان تنبو وتخرج منها عدة امعاء فيكون
ادخالها عسر **في كيفية ربط الجراحات** اما الجراح والشق الظاهر ان اذا اردت ان تلحمها فاعمل بما قاله عالم من اهل
هذه الصناعة قال اذا اردت ان تلحم مثل هذا الشق فالزمه رباطا يبتدي من راسين لا غير من الرباطين فان كان عظيما
احتجت ان تلزمه رفايد مثلثة وان كان موضع ممتلي احتاج الى الخياطة ايضا والرفايد المثلثة خير في جميع شفة الجرح
من المربعة لانه يضبط على الشق فقط ووضع الرفايد المثلثة على هذا المثال ليكون الشق كالخط المستقيم بين المثلثين والرفادتان

المثلثان

المثلثان احدهما ا ب والاخرى ج يهندمان على الشكل الذي نراه فاذا ربطت هذا الموضع وقع رباط من راسين كان
ضبط الرباط على موضع الشق اشد من ان يكون بربع ولا يجوز في ضم القروح رباط غير ذي الراسين وهذه هي الرفايد المثلثة وشكل
الشد هذا وقيل في كتاب حيلة البرء كان برجل جرح كان غوره قريبا من الاربية وفوهته قريبة من الركبة فاربيناه بالرباط
البتة بان جعلنا تحت ركبته مخادو نضيناه تضبطها رتبة فوهته منصوبة بسهولة وكذلك علمنا لجروح كانت في الساق والساعد
وسايرها كلها بسهولة قال من قد عاين في التجربة يعلم ان الجراحات التي يحتاج ان يصير مدة لان تكمه داخل الى ان تتغير
معه سايرها هناك اجود واسرع للتغير معا الجراحات المبرية المتباعدة الشفتين يحتاج ان تجمع برباط يجمع شفتيها الا
ان يكون عليهما من ذلك وجع او يكون وارمة فتجمع لذلك ولو كان برفق او يكون عضلة قد ابترت عرضا فانه لا تجمع
بل يجعل في وسطه فتيلة خوفا ان يلتحم الجلد ويبقى العضلة غير ملتحمة قال وكذلك اذا اشقعنا جلدة الراس وضعنا بين الشفتين
شيئا يملاه وربما انقبضت جلدة الشفاه الى داخل القرحة فيحتاج حينئذ ان نلزم بالرباط ان يجذبه الى خارج
واذا وقعت الجراحة بالطول والرباط يقي يجمعها جمعا محكما واذا كانت بالعرض احتاجت الى الخياطة وبعد غور الجراح
يكون غور الخياطة الاولى من زيادة التشريح قال انما اضطررنا ان نزيد في سعة الجرح اذا كانت تحته وتحتا ان يكون
لغورها ان يلتحم اعلاها ولا يلتحم قعرها او يكون العضو المجروح في وقت جرح على شكل يكون اذا اعاد الى استوايه لم يمكن ان
يسيل منه المدة ولا يدخله دواء وان رد الى شكله حين جرح هاج وجع فيضطر ان يشق شقا موافقا واعلم على الجملة ان
ما يقع من الجراحات في عرض العضلة هي اولى بان يكون تباعد شفتيها اشد فلذلك يكون الى الاستقصاء في جميع الشفتين احوج
وربما لم يكن بد من الخياطة واستعمال الرفايد المثلثة وخصوصا ان وقع في اللحم نقصان والواقعة في الطول اقل حاجة الى ذلك
الادوية الملحمة للجراح هذه الادوية قد وصفنا قوتها وموضع استعمالها ولا شك ان الذرور منها يحتاج ان يكون اقل قوة
من المتخذ بالادهان والقيروطات والحاجة الداعية الى الادهان والقيروطات هي بسبب الادوية اليابسة وخصوصا
ما كان مثل المرداسنج وساير المعدنيات لا تغوص الى القعر ولا ينفذ في المسام فاذا جعل منها قيروطي بلغها سيلان الدهن
الى حيث شينا وهذه الادوية الملحمة قد يكون من المعدنيات وقد يكون من النباتات ومن الحيوانيات ومن الحيوانيات
ومن كل صنف وهي من الحيوانيات المعفن مثل الاعفاج بدهن الاس والشمع ومن النباتات الاوراق مثل اوراق البلوط
الذكر مضادا وورق الخلاف وورق الكرب وورق شجر التفاح وقشر لحايه وورق لسان الحمل والحلفا منقعا بخل
او شيء من شراب وخصوصا اذا خلطه ورق شجر الصنوبر الذكر والانثى بربط بلحايه وورق السرو واغصانه
وزاوراق فيطافيلون مع عسل ومن الصموغ علك البطم خصوصا بقرب الاعضاء الكبيرة ومن الثمرات والحبوب
الجوز الطري محرقا بماء وملح او شراب مغلي بورق الحماض او ورق السلق او الخس والكمثرى البرية مع ما فيه من منع

الفرزلة وجوز السرو والثوم المحرق وغبار الرحي والشعر المحرق وخصوصا للمشايخ مع شمع ودهن ورد ومما يشبه الزهر
زهر الزعرور وحشيشة ذنب الخيل خصوصا في سوار حشو من عضو او لحم وللجراحات القريبة من رؤس العضل ومن الحيوانات
اللبن الحامض جدا الملصق للجراحات العظيمة ومن المركبات دواء ديا روفس والنهيه ودواء ايغو لاوس ودواء الخلاف
بسكلطراشيع ومرهم الكتان **الادوية المدملة والخاتمة للجراحات وغيرها** هذه الادوية قد عرفت طبايعها ويعلم ايضا
ان الذرور منها يجب ان لا يكون في قوة ما يقع في المراهم والان يجب ان تعلم ان هذه الادوية لا يجب ان يستعمل وقد
استوى سطح اللحم الصلب مع الجلد غاية الاستواء واما اللحم الرطب فقد يستوي ويزيد ولكنه يكون بحيث اذا جف نزل
بل انما يجب ان يكون يستعملها في الذي يكون اذا جف استوى وهذا شيء يعرف بالحدس فيجب ان يستعمل الدواء المدمل
قبل ان يبلغ نبات اللحم في الجراح التي ينبت فيها اللحم هذا المبلغ لان المدمل ايضا قد يزيد في حجم اللحم الى ان يندمل
ويزيد معه القوة الطبيعية فيزداد على هذا المبلغ بل يجب ان يكون بحيث اذا جف دفع فعله يكون قد انبتت الطبيعة المقدار
المحتاج اليه مع بلوغ المدمل غاية في الادمال حتى يكون بدوا في الفعلين محصلا من اللحم والجلد المذكورين قدرا ما يستوي
به السطح المجروح فان لم يعرف هذا او شك ان يصير اثر القرحة اعلى من الجلد ويجب ان يستعمل الخاتم في اول ما يستعمله
رطبا ثم يستعمله يابسا عندما يقارب الختم يمره عليه بطرف الميل وهذه الادوية هي مثل لحا شجرة الجاوشير والصنوبر
بقيروطي من دهن ورد او اس والراتينج اليابس المشوي وقشور النحاس ودقاق الكندر والمرداسنج والقنطوريون
الصغير والعروق جيده والعظام المحرقة ايضا والزراوند المحرق شديد الادمال والشب ايضا والعفص الفج
وورق التين وقد كني عنه بقراط برجل العقعق كما قالوا ويشبه ان يكون عنى به الحشيشة المعروفة برجل الغراب ورجيع
الكلب الاكل العظام وبعر الضب الا انه اجلى من الاول فيحتاج ان يكسر بالقوابض واصل السوسن الاسمانجوني
ولحا اصل الجاوشير والتوتيا ومن المنبتات العجيبة في القروح الحارة المزاج المتورمة الصندل والنيلوفر والصبر وخصوصا
في ناحية المقعدة والمذاكير وقد يقع في ادوية الزاج والقلقطار وان كان من جملة الاكالات الناقصة للحم لكنها ربما
ادملت في شديدة الرطوبة وخصوصا اذا احرقت فيصير ادمالها ليس اقل من اكلها لا سيما ان غسلت فصارت الى الادمال
اميل واما الزنجار والادوية الشديدة الاكل فلا يصلح لذلك الا بتدبير قوي وفي بعض الجراحات والقروح الشديدة
الرطوبة واما النحاس المحرق اذا غسل فهو جيد في الادمال واذا اريد ان يتخذ مراهم احتيج الى ما هو اقوى من المدملات
مثل الاقليميا وخصوصا المحرق والقلقطار والمرتك والاسفيداج واما كيفية اتخاذ ذلك فان يحل المرداسنج
والاسفيداج بالخل ثم يستعمل والاقليميا يسحق والاجود ان يحرق ثم يخلط بذلك مع القلقطار ويشرب دهن الاس والخل
والشراب القابض وربما زيد عليه الزاج المحرق والجلنار والعفص اذا كانت الجراحة والقرحة شديدة الرطوبة **صفة مرهم**

الكتان وهو جيد عجيب يوخذ خرقة كتان معمولة لطيفة فيدق حتى يصير مثل الكحل ثم يوخذ زيت نوى العفص او دهن الاس ويجعل فيه الخرقة
المدقوقة ويجعل منه مرهم فانه عجيب في المرهم الاسود قد ينبت واذا اردت ان يقوى انباته فاجعل فيه من الكندر والجاوشير
والمر والزراوند المدحرج بالسحق اجزاء يكون مثل وزن الاخلاط الاربعة **صفة ذرور خفيف** يوخذ من الاسفيداج
والمرداسنج جزء جزء ومن حب الرصاص المر والعفص لكل نصف جزء **ذرور آخر** صدف محرق اثنا عشر الرمان الصغار
التي سقطت عن الشجر وجففت ذ قلقديس لكل ستة عشر قرن الايل محرق قشور الاقليميا ربح اصل السوسن لكل اربعة دقاق
الكندر لحا شجرة الصنوبر لكل ستة قشور الرمان اسفيداج ثمانية لكل ثمانية دراهم عفص درهم **ذرور آخر** فوه عظام محرقة
مرداسنج لكل درهين كندر وصبر لكل ثلثة عنزروت ماميثا درهم درهم تتخذ ذرورا **ايضا آخر** ورد اسفيداج الرصاص جلنار
بزر الورد شب بالسوية وايضا اصل السوسن اصل الجاوشير بالسوية زراوند مثقالان دقاق الكندر مثقال **صفة مرهم**
للجراحات لبان المشايخ محرق الشعر وتتخذ منه قيروطي بدهن الورد ودهن الاس اسفيداج الرصاص **في الادوية المنبتة للحم**
في الجراح والقروح قد عرفت خاصية الادوية المنبتة للحم واما انها كيف ينبغي ان يكون في مزاجها يجب ان يستعمل الادوية
المنبتة للحم وقد نقي الموضع عن الاوساخ ونحوها وان لم يكن قاعدة الجراحة الا العظم نقي ذلك العظم وبقي الغاية
ولم يترك فيه كمودة او فساد الا قشر ورطوبة الا جففت وخصوصا في الراس فان سلاسة العظم ورطوبته من احد اسباب
منع نبات اللحم عليه اذا كان خشن كان ما يصير عليه من المادة التي تتولد منها اللحم اثبت واعلم انه قد يكون
دواء ينبت اللحم في بدن او عضو ولا ينبت في الآخر وذلك لانه ربما جفف منها في بدن ولم يجفف في بدن
آخر بحسب مزاجي البدنين وعلى ما علمت وربما لم يفرط في بدن آخر ولا جلا اصلا اذ اكان هذا الدواء يحتاج
الى تجفيف ما والى جلاء ما مقدرين بحسب البدن غير مطلقين والشيء المقدر يختلف تاثيره في اشياء ليست متفقة
القدر في الانفعال وكل مجفف جبيه اقل من ذلك بيس بدن يعالج به فانه ايضا يقصر عن انبات لحمه بل يجب ان يكون
ايبس منه ولذلك صار الكندر لا ينبت اللحم في الابدان اليابسة التي جاوزت الاعتدال في اليبس والتجربة هي التي
تعلم بها ما يكون من الجفاف والوقوف او من نبات اللحم على الاستمرار او من التوسخ فان رايت تجفيفا لا يكاد ينبت
معه اللحم فرطب يسيرا وان توسخ فزد في الدواء اليابس ودع المستمر على قوته وربما كان ايضا لبعض الابدان
مناسبة مع بعض الادوية غير منطوق بعللها فلذلك يجب ان تخلط ادوية شتى ضعيفة وقوية واما اتخاذ المراهم
والحاجة اليها وقد علمته ولا يجب ان يقتصر من الدواء على التجفيف والترطيب بل تراعي الكيفيتين الفاعلتين
على حسب ما قدمنا ذكره ولا ايضا على التجفيف والترطيب على الفاعلتين الا مع اعاة مقايسة بين حال القرحة
وحال مزاج البدن فانه قد يكون البدن رطبا والقرحة يابسة وقد يكون البدن يابسا والقرحة رطبة وقد يكونان

رطبين ويكونان يابسين فيستعمل في الاول ما هو اضعف مثل الكندر ودقيق الباقلي ودقيق الشعير ونحوه وان كان البدن
يابسا والقرحة رطبة جدا فيحتاج الى ادوية شديدة التجفيف بالقياس الى الادوية المنبتة للحم مثل زراوند واصل الجاوشير
والزاج المحرق وفي الباقي يحتاج الى المتوسطات كالايرسا ودقيق الترمس وقد يتفق ان يكون بعض الادوية فيه شيء
من خصال يحتاج اليها الادوية المنبتة للحم من تجفيف وجلاء ولكن لفرط فيه يصير منعا للتجفيف الشديد جاذبا للاوضار ولغا
للمادة ولفرط جلائه كالا فاذا خلط به غيره مما يضاده كسر منه وعدله فصار منبتا مثل الزنجار فانه اذا قرن به الزيت
بالشمع وهما رطبان العضو ويسخانه قاوما تجفيفه وشدة جلائه فصار مدملا ويجب ان يكون الزنجار جزءا من عشرة
اجزاء من القيروطي اذا استعمل في الابدان التي هي ايبس وجزء من اثني عشر جزءا اذا استعمل في الابدان التي هي الطب
ويجب ان يراعي في هذا ايضا الاستحسان المذكور والمشايخ يحتاجون الى ادوية فيها حرارة اكثر وجذب اقوى
ويقع فيها مثل الزفت والكندر ودقيق الشعير ودقيق الباقلي ودقيق الكرسنة واصل السوسن والزراوند والاقليميا
وحشيشة الجاوشير واذا امتنع دواء عن النفع ملتفتا الى غيره فاذا استصعبت عالجت بما هو خاص بالقروح في علاج
جراحة الشجاج اما تدبير العظم فيها وما يعرض من اعراضها المخوفة فقد قيل في باب العظام والجبر واما الجراحات وجروحه
فالجارح منه يكفيه ان ذر دواء مجفف خفيف ذر عليه من الدواء الراسي وهو يتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين
وكذلك الادوية المجففة من المذكورة في الجراح فان كان هناك سيلان دم فيعالج بما ذكرناه في باب نزف الدم
ويجب ان يطعم صاحبه ادمغة الدجاج مشوية ما امكن فانه على ما شهد به قوم مقو للدماغ حابس للنزف وان كان فيه راي
آخر وكذلك ماء الرمان المز يشمه بعض الراعي ومن الادوية الجيدة للجراحة والدم ان يؤخذ الخمير الحمض اليابس
ويسحق ويذر عليه ولا يرطب واما ما يمنع الورم فالتضميد بدقيق الشعير والسميد ومعجونا بزوفا رطب وكذلك سويق الشعير
مع الفوتنج ينفع من رضة وساير التدبير يؤخذ من باب العظام المقالة الثانية في السحج والرض والفسخ والوثي
والسقطة والصدمة والحرق ونزف الدم ونحو ذلك قد علمت في الكتاب الاول ما معنى الفسخ والهتك واما الوثي فهو ان يكون
قد زال العضو عن مفصل زوالا غير تام ولا ظاهر بين فيكون خلعا والوهن دون الوثي وكانه اذى من تمدد يلحق
الرباطات في المفصل وما يحيط به من اللحم او كان معه ادنى زوال كان وثيا ومن الناس من يسمي الوهن والمعنى الذي
سميناه وثيا باسم عام ومن الناس من يسمي بالوثي الانفصال بين احد جانبي المفصل مثل احد جانبي الكعب والرسغ
مع لزوم الجانب الآخر وان كان انفصالا لا ظاهرا او الذي نريد ان نقدمه ونتكلم فيه اولا هو الفسخ الذي يعرض
للعضل في اوساطها والهتك في اطرافها في الفسخ والهتك اذا عرض للعضلة ان تنفسخ عرض من ذلك بين اجزائها
عدد من تفرق الاتصال كثير ينصب اليه لا محالة دم كثير ولا محالة ان ذلك يورم واقل احواله ان يجتمع فيه دم فيعفن لان

اكثر ما يجري تحلله من المنافس وحصوصا عن منافس ضاقت بالضغط الواقع بالفاسخ خارجا وبالضغط الواقع من الورم
داخلا ولذلك ان لم يتدارك الامر فيه تادى الى فساد العضو وربما تبع الفسخ والضغطة السقطة والصدمة عنده
فيجب ان يبادر الى علاجه لئلا يتسرطن ولا يجب ان يشتغل في الهتك باعادة اتصال الليف المنقطع بل بتسكين الوجع
العلاج في كثير من الاحوال في هذه العارضة بعد من الفصد بل اصحاب الصناعة يبادرون الى ذلك وان كان
البدن نقيا واذا وقع الفصد ويبادر الى الاضمدة المانعة المبردة لم يعرض منه ما يحتاج الى علاج يحتفل به وكان
منعها بتبريد وقبض او بواحد منها واما اذا تاخر ذلك وبادر الدم الى محل التفرق وخيفت الآفات المذكورة
لا بد في علاجه من استخراج ذلك الدم لئلا يعوق عود الاتصال الى حاله فان كان بحيث يمكن ان يحلل بتخفيف المسام
بالنطولات بمياه حارة ونحوها وربما استعمل على المضروب مما نذكره وايضا بالادوية المفشية للدم الميت والادهان
المحللة للاعياء وبان يسقى اشياء من باطن تعين على التحليل مثل ذلك واقتصر عليه وهذه المسقيات المعينة على ذلك
هي مثل ميقل اليهود والقسط والقنطوريون الغليظ بالسكنجبين ليعين السكنجبين ايضا على ذلك بالتقطيع واما
الادوية المفشية للدم الميت مثل الدقيق الشعير والزوفا الرطب والسميد المعجون بالماء والقوي مثل القوابح
الجبلي مثل سوسن وخصوصا اذا وقع في الراس وبالجملة ما له ارخاء بحرارة لطيفة يحلل تحليلا لطيفا وربما يخفف
تخفيفا لطيفا فان الشديد التحليل والتخفيف يستعجل في تاثيره فيحلل اللطيف ويحبس الكثيف بتخفيفه ويسد المسام
ايضا بتخفيفه فهذا القدر ربما كفى المؤونة فيما يعرف ايضا لانها قريبة الى الجلد وظاهرة غير غائصة فان لم تكن
كذلك وكانت التفرقات كثيرة وغائصة وبعيدة من الظاهر لم يكن بد من الشرط وعلى ما الحال عليه في الاورام
والقروح الردية ولا يكون حاله حال المضروب فان المضروب قد انجذبت مادته الى الجلد والجلد في طريق التفتح
وهذا فان تفرق الاتصال فيه غائص غائر فلذلك لا يطيع فلا بد من استعمال الجذابات بقوة من المحاجم والشرط
وربما كان الامر اعظم من هذا وصار الفسخ العضو الى تورم عظيم حار جاد مجمع فيجب ان يبادر الى التقيح
واحالة ما يجتمع فيه مدة ليسكن من الوجع بما يتقيح ويتحلل المادة بالتقيح فان ذلك على كل حال يتقيح اسرع بمعونة
العلاج فهو اسلم وربما حلله الادوية المفتحة من غير تقيح خصوصا اذا اعانها الحرارة الغريزية وسعة المنافس ثم
تحلل الادوية المذكورة في باب السقطة والصدمة واما الرباط الذي يستعمل الفسوخ فقد قيل في صفته انه اذا
حدث رض او فسخ فاربطه وليكن الربط على الموضع نفسه شديدا جدا او اذهب بالرباط الى فوق ذهابا كثيرا
يعني الى ناحية الكبد والى اسفل قليلا ولا يزيد جبائر ولا رفائد ويطلى عليه جبار اكثر الا انه يحتاج ان يحلل ذلك
الدم الميت ويحتاج في اسعان اذهاب الرباط الى فوق لئلا ينصب اليه شيء وما ذهب الى فوق فليكن ارخى

ويكن خرقة رقيقة صلبة ليحتمل الشد وليسرع ايصال المطول به وينصب العضو الى فوق كما يفعل في نزف الدم وهذا
العلاج اعني الرباط ينبغي ان يكون قبل ان يرم العضو لان العضو اذا ورم لم يحتمل غير الرباط المعتدل فضلا عن
شدة الغمز ولذلك يداوى ح بالاضمدة وبمواصلة صب الماء الحار عليه واما الغدد التي تتبع الفسوخ فعلاجها
بالاسرب يوضع عليه ليلا ونهارا ويعظم وربما تقذفت وتفتحت **في السقطة والصدمة بحجر او حائط او غيره** ان السقطة
والصدمة تؤلم وتؤذي بالفسخ والرض ويكون فيها مخاطرة بسبب تفرق اتصال العظام او تفرق اتصال يقع في
الاحشاء في اغشيتها وعصبها وفي العروق الكبار التي لها ويكون فيها مخاطرة ايضا بسبب شدة الالم وكلما كانت
الجثة اكبر كانت الخطر اشد ولذلك صار الاطفال لا يعرض لهم في سقطاتهم من الاذى ما يعرض للبالغين والغدد
تكثر ايضا في السقطات والصدمات والضربات ويحتاج ان يتدارك بما وصفناه في موضعه وقد يعرض من السقطة
والصدمة افات عظيمة من انقطاع جانب من القلب او المعدة فيموت المموذ بذلك في الوقت وقد يعرض ان يحتبس البول
والبراز او يخرجان بغير ارادة وقد يعرض نفث الدم والرعاف الشديد بسبب انقطاع عرق في الراس او الكبد او الطحال
وقبح البطن وشدة النفس وانقطاع الصوت والكلام ومن اصابته صدمة او سقطة او غير ذلك فانقطع كلامه وانتكس
راسه وذبل نفسه وعرقت جبهته واصفر وجهه او اخضر فانه ميت في الحال واذا عرض له او للمرضوض او للمضروب ضربا
مبرحا قيء الدم في الوقت ولين طبيعته فهو مايت واسلمه ان تقيا دما مخلوطا بطعام خصوصا ان كان قد ورم
ظاهره ثم استبطن الورم وسكن الورم ثم تقيا بعد ذلك مدة فانه يموت مكانه ومن وقع على صماخه وسال منه دم كثير
فلا بد انه يورم ويقبل ومن سقط على راسه فانه كثيرا ما لا يتكلم واذا بقي الى الثالث لا ينقص ولا يزيد فيحقن في الثالث
وينتظر الى السابع لا فيحقن يحرك وقبل ذلك بشيء وصاحب السقطة اذا لم يحمر موضع سقطته فالعضو يحتسبي **العلاج** يجب
ان لم يكن كسر وخلع او نزف دم ان يبادر الى الفصد المصدوم او الموهون بالسقطة فيحمل عليه ما يسده ومع ذلك
فيلزم معالج هذا الباب ان يتثبت حتى يظهر له ان ليس في الباطن سبب مبادر الى الاغلاف فان احتاج ان يستظهر اكثر
واوجب الحال ذلك فيجب ان يبادر فيفصد ويستعمل حقنة ولينة رقيقة ثم ان امكنه ان يشد الموضع ويسد شقا ان
وقع بما نذكره بادر اليه والادوية المحتاج اليها هي المشددة والمسددة المغرية ايضا والحلالة للمادة برفق وارخا كما
في الفسخ والملحمة الملصقة من خارج وداخل واجود غدايه الماش واما الادوية التي يجب ان يتناولها من به
فسخ او صدمة او سقطة فالفاضل المقدم فيها الموميائي الخالص مع الدهن المعروف بالزنبق والشراب وربما
اتبع بشيء من الحقن ويسقى الراوند الصيني مع مثقال من قوة الصبغ في شراب والطين المختوم وبعده اللاني
والارمني والسماق والعنزروت ينفع جدا بالحامة والشب ملصق نافع مسدد وهو مما يشتد نفعه وللفرزنج قوة

عجيبة

٤٥٨

عجيبة في جميع ما يحتاج اليه من الالحام وتحليل الدم والورم ومنع الدم والافة اذا سقي وعصارة القنطوريون الاكبر
والراوند والقسط والمقل مشروبات بالسكنجبين نافعة كلها ومما يسقونه للمثليين والاطلاق الخيارشنبر ودهن اللوز
قرص جيد ريوند صيني مثله لك قوه اربعة اربعة طين مختوم ثلثة يقرص ويسقى في ماء الحمص ومن الادوية التي
يوضع عليه الوزيرة بالمرد المصطكى والمغاث اذا ضمد به او شرب فله خاصية جيدة في الكسر والخلع وفي الوثي والفسخ
والضربة والسقطة والصدمة فانه يبرا ويلحم سريعا ويسكن الوجع وان كان ويشد الكسر صلبة وقواه ومن الادوية
المشددة الاقاقيا فانه عجيب في الجبر ايضا والصبر والطين الارمني واللاني والمختوم والماش والسماق والجص والنورة
المقتولين والارز المسحوق ومن الملصقات الانزروت ومن الكمادات الجيدة ورق السرو مطبوخا بماء معصور
مخلوطا بالزنبق وكذلك ورق الاثل وكذلك ان جعلت فيهما شب **صفة دواء مركب** يؤخذ من المغاث ثلثة اجزاء
ومن الخطمي الابيض والعنزروت جزء جزء ومن الزعفران قليل وهو ضماد جيد نافذ القوة الى الغور واما اذا كانت
الضربة لم تورث الا وجعا شديدا ولم يخف ان ورما عظيما يسبق الى الموضع لسخاء البدن ولا خيف التقيح ولا كان
هناك عضو مخوف فيجب ان يبادر الى الارخاء بالزيت المسخن ونحوه وهذا مثل المضروب على ظهره وعلى يده
وفخذه فان هذا التدبير يسكن منه الوجع **الصدمة والضربة على البطن والاحشاء** قد ذكرنا من ذلك في الكتاب الثالث
ما فيه غنية ويجب ان يكون عليه العمل ويجعل الغذاء كل طين مبرد مثل اللبلاب والسرمق والجماري ومن المغريات
ايضا مثل لسان الحمل ويسقى ايضا في اول الامر من العصارات المبردة مع مخالطة من طين مثل عصير عنب الثعلب
او لسان الحمل والهندبا مع الخيارشنبر ومما جرب ايضا في هذا الباب ان يدق بزر قطونا ويؤخذ منه جزء ومن الملك
والكهربا مكد نصف جزء وربع جزء ومن الزعفران سبع جزء الشربة منه درهمين بماء حار او يسقى قرص **بهذه الصفة** يؤخذ من
الكهربا جزء ومن الورد خمسة اجزاء ومن الاقاقيا المغسول اوقية ومن السنبل الهندي ستة ومن اكليل الملك عشرة
اجزاء ومن المصطكى اربعة اجزاء ومن قشور الكندر اربعة ومن الطين الارمني سبعة ومن الزعفران ستة ومن جوز
السرو ثمانية يقرص بماء لسان الحمل وهذا موافق خاصة اذا جاوزت العلة الاول ويجعل الضماد من مثل هذا الجنس
يؤخذ التفاح الشامي ويطبخ بمطبوخ ريحاني حتى ينضج وينعم دقه ويؤخذ منه مائة درهم ومن اللاذن عشرون ومن
الورد ستة عشر ومن السنبل والمصطكى والاقاقيا المغسول مكد اربعة عشر جزءا ويعجن بماء السرو والمعصور مع
الحمل وملو الكزبرة احب الي ويجوز ان يخلط به دهن السوسن ويضمد به **حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه** يجب ان يكون
طعام بالسياط من الحمص المقشر المرضوض ومن اللوبيا الاحمر المقشر ويسقى بدل الماء الحمص المنقوع ويسقى ايضا
ادوية المصدوم والساقط وخصوصا الطين الارمني وايضا ريوند وزنجبيل يسقى من مجموعهما درهم ونصف

بماء حار واما ما يوضع عليه فافضل شيء له ان يؤخذ مسلاخ شاة قد سلخ في الوقت وهو حار رطب فيلزق على الموضع
ويترك عليه لا يفارقه فربما ابراه في اليوم الثاني وقد حلل الورم ومنع العفونة وخصوصا اذا ذر تحت السلاخ شيء
من ملح شديد السحق ومما يذر عليه الحرف المدقوق وتراب الاتون ونحو ذلك وايضا يؤخذ المرداسنج والاسفيداج
اجزاء سواء ويتخذ منهما ضماد قيروطي بدهن ورد وشمع وايضا طلاء من كثيرا وزعفران بالسوية وان بقي اثر ابطاله زنجبيل
وحجر الفلفل وقد ذكر ههنا موت الدم ونحن ذكرناه في كتاب الزينة في الوثي افضل علاج الوثي للمفاصل الالية والتمر
يحل عليه ويترك فانه يبريه اذا اصاب الوثي وقد ذكرنا في باب كسر العظام ادوية كلها تصلح للوثي فليؤخذ من هناك
وان كان هناك وجع فدار في الشد والافلا تبال في السحج وفيه سحج الخف السحج وفيه انقشار يعرض في سطح
الجلد لمماسة عنيفة وقد يكون مع ورم وقد يكون لغير ورم وقد يكون الجلد كله انسحج وانقطع او بدا ويحتاج الى الصاق
فيعالج بالالصاق الذي قيل في باب الجراحات ويجب ما امكن ان لا يقطع الجلد بل يبسط عليه ولو برارا فانه يلصق
اخر الامر وان لم يلصق الصق بالمراهم المعمولة لهذا الشان واما المكشوف فالاولى ان يستعمل عليه الدواء
من غير ربط الا ان لا يمكن فان تجفيفه بالادوية بمعونة الهواء اجود واما السحج الخفيف فمن الادوية الجيدة
للسحج المفرد وخصوصا سحج الخف ان يؤخذ الرية وخصوصا رية الحمل ويلصق عليه فيبريه واذا لم يكن ورم نفع منه
الجلود الخلقة المحرقة او دهن الورد والزنجار الاحمر والقرع المحرق عجيب جدا موثوق به وخاصية في سحج الخف ومن
الادوية الخاتمة الملحمة المدملة جميع ما فيه قبض خفيف مثل الاقاقيا والعفص خصوصا محرقا فاذا فعل ذلك
بالسحوج الخفيفة والسحجية كفى وربما كفى ايضا المرهم الابيض ومما هو اقوى ان يؤخذ الاسفيداج والاشق والاذن
دهن الورد والاس او دهن الخروع ودهن السوسن يحل الاشق بالماء والشراب ويتخذ منه مرهم وربما كفى
المرداسنج وحده بالشراب والسماق يخفف المسحج الخفيف والحنى مانع للورم ومن النطولات وخصوصا اذا احدث
شقاق من التسلخ ماء العدس وطبيخ الكرسني والعدس وماء البحر سخنا او التضميد بالدردي الكرسني اليابس واما ان
ذهب الجلد كله فيحتاج اولا ان يمنع الورم بما فيه تجفيف وختم قوي ويكون الامر فيه اصعب في الوخز والخرق واخراج
ما يحتبس من الشوك والسهام والعظام الوخز والخرق متقاربان من حيث ان كل واحد منهما نفوذ من جسم حاد
صلب في البدن وانما يختلفان في حجم الجسم النافذ فيشبه ان يكون الوخز لما دق وصغر والخرق بالراي معجمة لما
جسم وعظم او يشبه ان يكون الوخز مع صغر النافذ يقتضي قصر المنفذ كانه لا يعدو الجلد ومثل هذا فانه خفيف المضرة
ان لم يتعرض له وترك صلح بنفسه ولو في ردي اللحم اللهم الا ان يكون في شديد رداءة اللحم فانه ربما تورم موضعه وحدث به
ضربان وخصوصا اذا كان ذلك الغرز والوخز قد اشتد ضاربا واصلا الى اللحم ومثل هذا اكثر علاجه ان يسكن ورمه

ووجعه ولا يحتاج الى تدبير الجراحة مع تدبير الوجع والورم وقد قيل في تدبير الجراحة وتدبير الاورام ما فيه كفاية والذي لا بد
من ان يذكر في هذا الموضع من امر الوخز والخرق هو التدبير في اخراج ما احتبس في البدن من الشيء الواخز والخارق شوكا
كان او نصلا وما اشبه ذلك وهذا الاخراج قد يكون بالآلات المتشبثة بالشيء الجاذبة له وقد يكون بالعصي وما يشبهه وقد
يكون بخواص ادوية جاذبة تخرج ما يعجز عنه الكلبتان وساير الآلات فاما القانون فانه يخرج بالآلات المتشبثة مثل استخراج
النصول بالكلبتين المبردية الرؤس لتشتد تشبثها فالقانون فيه ان يتوقى الكسر المقبوض عليه بها وان يكون طريقها
الى المنزوع موسعا لا يمنع جودة التمكن منه وان يطلب اسهل طرق اخراجه ان كان نافذا من جانبين فيوسع الجانب
الذي هو اولى بان يخرج منه توسيعا واما الحيلة في ان لا ينكسر فهو ان لا يحرك تحريكا قويا بغتة بل يقبض عليه فيهتز هز العرف
به قدرا نغرازه وتشبثه او تعلقه فيه ثم يجذب جذبا على الاستقامة وكثيرا ما يحتاج الى ان يترك اياما ليتقلقل فيه ثم يخرج وقد
قال بعض العلماء بهذه الصنعة قولا نورده على وجهه فان انتزاع السهام ينبغي ان يتعرف قبله انواع السهام فان بعضها
يكون من خشب وبعضها من قصب وازجتها يكون من الحديد ومن النحاس ومن الرصاص القلعي ومن القرون ومن العظام
ومن الحجارة ومن القصب ومن الخشب وبعضها يكون مستديرا وبعضها يكون له ثلث زوايا واربع زوايا ومنها
ما له السن اولسانان او ثلثة ومنها ما يكون له زج ومنها ما لا يكون له زج والذي له زج ربما كان زجه مايلا الى خلف لكيما اذا
مد الى خارج تعلق بالجسم وفي بعضها ما يكون الزج مايلا الى قدام لينتدفع ومنها ما يكون ازجته تتحرك بشيء شبيه لولب
فاذا مدت الى خارج ينبسط فيمنع السهم من الخروج وبعضه يكون زجه عظيما ويكون له طرف قدر ثلثة اصابع وبعضها
قدر اصبع ويسمى ذنابيه وبعضها يكون بسيطا وبعضها يكون قد زدت عليه حدايد دقاق فاذا اخرج السهم بقيت
تلك الحدايد في عمق السهام وبعضها يكون زجه مغروزا في السهم وبعضها الزجه انابيب تدخل فيها السهام وبعضها
يستوثق من تركيبه وبعضها لا يستوثق منه لكيما اذا اجذب الى خارج فارق السهم الزج فبقي الزج في الجسد وبعضها يكون
مسموما وبعضها لا يكون مسموما والسهم يخرج على نوعين احدهما الجذب والاخر الدفع وذلك ان السهم اذا نشب
في ظاهر الجسد يكون اخراجه بالجذب ويستعمل ايضا بالجذب اذا نشب السهم في عمق الجسد وكان يخرق من المواضع
التي يكون قبالة السهم انها ان خرجت عرض منها نزف دم مهلك او اذى شديد ويخرج السهم بالدفع اذا انشب في اللحم
وكانت الاجسام التي يستقبلها قليلة ولم يكن هناك شيء يمنع من الشق لا العصب ولا العظم ولا شيء آخر يشبه هذه الاشياء
فان كان المجروح عظما فانما يستعمل ح الجذب فان كان السهم ظاهرا اجذبه وان كان خفيا فينبغي كما قال بقراط
ان امكن المجروح ان يصير نفسه على الشكل الذي كان عليه عندما خرج فينبغي ان يستدل به على السهم وان لم يمكنه ذلك
فينبغي ان يستلقي على ما يمكنه من الشكل وان يستعمل التفتيش والعصر وان كان قد نشب في اللحم فلجذبه بالايدي

او بخشبه ان كانت لم تسقط سيما ان لم يكن من قصب فان كانت سقطت الخشبة فليخرج الزج بكلبتين او بمنقاش او بالآلة التي
تخرج بها السهام وينبغي في بعض الاوقات ان يشق اللحم شقا اكثر اذا لم يمكن ان يخرج الزج من الشق الاول وان صار
السهم الى قبالة العضو المجروح ولم يمكن ان يخرج من الجانب الذي دخل منه دخل ينبغي ان يشق تلك المواضع التي قبالته
ويخرج منها اما بالجذب واما بالدفع ان كانت خشبة الزج فيه وان كانت سقطت الخشبة فليدفع بشيء آخر ويدفع به الزج
الى الخارج وينبغي ان لا يقطع بدفعنا عصبا او شريانا وان كان للزج ذنب فانا نعلم ذلك من التفتيش وينبغي ان
يدخل ذلك الذنب في انبوب الآلة التي بها يرفع السهم ويدفعه بها فاذا اخرج الزج ورأينا فيه مواضع محفورة
ويمكن ان يصير فيها حدايد آخر دقاقا فليستعمل التفتيش ايضا فان اصبنا شيئا من هذه الحدايد اخرجناها بهذه
الحيل فان كان للزج شعب مختلفة ولم يجبنا الى الخروج فينبغي لنا ان نوسع الشق ان لم يكن بالقرب من ذلك الموضع عضو
نخوف منه الزيف حتى ان انكشف الزج اخرجناه برفق ومن الناس من يجعل تلك الشعب في انبوب لئلا تجرح اللحم ثم
ان كان الجرح ساكنا ليس به ورم حار استعملنا الخياطة او لائم العلاج الذي ينبت اللحم وان كان قد عرض للجرح ورم
حار فينبغي ان يعالج ذلك بالتنطيل والاضمدة واما في السهام المسمومة فينبغي ان يقور اللحم الذي قد صار اليه السم
ان امكن وتعرف ذلك اللحم من تغيره عن اللحم الصحيح فان اللحم المسموم يكون ردي اللون كمدا وكانه لحم ميت فان
انغرز السهم في عظم اخرجناه بالآلة فان منع من ذلك شيء من اللحوم فينبغي ان نقوره او نشقه فان كان قد انغرز السهم
في عمق العظم فانا نعلم ذلك من ثبات السهم وقلة حركته اذا نحن حركناه فينبغي لنا ان نقطع اولا العظم الذي يكون فوق
السهم بمقطع او نثقبه بمثقب ثقبا متقاربا ان كان العظم ثخينا ويتخلص السهم بذلك فان كان السهم قد انغرز في شيء من
الاعضاء الرئيسة كالدماغ او القلب او الرئة او البطن او الامعاء او الرحم او الكبد او المثانة وظهرت علامات
الموت فينبغي ان يمتنع من جذب السهم فانه يكون من ذلك قلق كثير لئلا يصير علينا موضع كلام من الجهال مع قلة نفعنا
للعليل فان لم يكن ظهرت علامات ردية اخرنا بما نخوف من الاحداث وتقدم القول في العطب الذي يعرض من ذلك
كثيرا ثم ناخذ في العلاج فان كثيرا ممن اصابه ذلك سلم على غير رجاء سلامة عجيبة وكثيرا ما خرج جزء من الكبد وشيء
من الصفاق الذي على البطن والثرب والرحم كلها فلم يعرض من ذلك موت على انا ان تركنا السهم ايضا في هذه
الاعضاء الرئيسة عرض الموت على كل حال ولسنا الى علة الرحمة وان انتزعنا السهم فربما سلم العليل احيانا **الادوية
الجاذبة** يجب ان يوضع على موضع النشاب الاشق فانه جاذب قوي او يؤخذ اصل القصب ويدق ويضمد به وربما عجن
بالعسل والخنثى وايضا ورق الخشخاش الاسود وورق شجر التين مع سويق او بزر البنج خصوصا مع علك البطم وكذلك
ثمرة البنج بحالها وايضا الخيري باصنافه والزراوند وبصل النرجس ومن الحيوانية اشياء كثيرة منها الضفدع المسلوخ

وهو عجيب جدا لما نشب في العظام ولذلك يقلع الاسنان والسرطان ايضا مسحوقا والارنب والانافح كلها وقيل
ان الفضاية شديدة الجذب لما يشخ عليه ومن المركبات راس الفضاية كما قدر مع الزراوند الطويل واصل القصب وبصل
النرجس واما الخيص يجذب العظام الفاسدة من تحت القروح المندملة فنذكرها في باب العظام **قانون علاج حرق النار**
الغرض في علاج حرق النار غرضان احدهما منع التنفط والثاني اصلاح ما احترق ويحتاج في منع التنفط الى ادوية تبرد
من غير ان يصحبها لذع واما من حيث يعالج الحرق فيحتاج الى ادوية فيها جلاء مع تجفيف ما غير كثير ومن غير ان يلذع
مع ان يكون معتدلا في الحر والبرد واذا احتيج الى التدبير معاد ربالمبرد اولا ثم ان احتيج الى الثاني فعل واما ان ادرك
وقد تنفط فالواجب هو التدبير الثاني وادوية مثل الكمو العقيموليا والاطيان الخفيفة الجم والعدس المطبوخ والمداد
الهندي ونحوه واما مثل الكندر والعلك والدسومات فانها لا تصلح لذلك لانها بعضها اسخن مما ينبغي ولا يخلو عن
قوة لذع وبعضها ارطب مما ينبغي **الادوية المحرقة الغرض الاول** يؤخذ صندل وفوفل واجر ابيض جديد او خزف
بطين بماء عنب الثعلب وماء الورد وايضا العدس المسلوق مع دهن الورد او مرهم من مح البيض ودهن الورد وايضا
هندبا ودقيق الشعير مغسول ومع مح البيض ودهن الورد وايضا الطين الارمني والخل وايضا دهن الورد والشمع
على ما ينبغي ثم يحل فيها من النورة المغسولة غسلا تاما مع اسفيداج وافيون وبياض البيض وشيء من اللبن وايضا
يؤخذ ورق الخبازي فيسلق سلقة بماء عذب ثم يسحق وينقى من الاشياء الخشبية التي فيه ثم يجمع اليه مرداسنج مربا
واسفيداج القلعي بكد جزءين ونصف ومن دهن الورد اربعة اجزاء ومن ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة بكد جزء
الادوية المحرقة بحسب الغرض الثاني اجود الاشياء لذلك مرهم النورة يؤخذ النورة وتغسل سبع مرات حتى تزول
حدتها كلها ثم تضرب بدهن الورد او الزيت وقليل شمع ان احتيج اليه وربما زادوا عليه طين قيموليا وبياض البيض
وقليل خل خمر **مرهم النورة اخرى** تغسل النورة كما علمت ويتخذ منه بماء ورق السلق وورق الكرنب ودهن الورد
والشمع مرهم ومما يصلح ههنا اوحيث لا يخاف تنفط فيذر عليها ورق الآس المحرق او الخرنوب المحرق **مرهم يصلح للعليل الحرارة**
وهو طويل التاليف جرب فوجد جيدا يؤخذ اخثاء البقر الراعي المجفف وقشور شجرة الصنوبر ومسكطرامشيع بكد عشرة
دراهم ومن المرداسنج ثلثة ومن خبث الفضة اثنان ومن خبث الرصاص اربعة ومن النورة المغسولة بالماء البارد
مرارا كثيرة خمسة ومن القيموليا خمسة ومن الطين القبرسي او الرومي او الارمني ومن اسفيداج الرصاص سبعة سبعة
عصي الراعي المدقوق عشرة مداد فارسي او صيني ستة توتيا اخضر سبعة لعاب الضان عشرة حب البلاب وورقه
خمسة عشر خمسة عشر خبث الحديد وعصارة ورق الخطمي وعصارة ورق الخيار عشرة عشرة سوسن آزاد وبصله وسوسن
اسمانجوني وزعفران خمسة خمسة كافور اربعة موم ودهن ورد ومخ الايل وشحمه مقدار الكفاية ومما هو اشد قوة

ويصلح لما هو اقل حرارة ان يؤخذ برادة النحاس والحديد يعجن بالطين الحر او الطين الاحمر ثم يحرق في تنور او اتون ويقرص ويحفظ ويستعمل ذرورا حيث يحتاج الى تجفيف او يطلى بدهن الورد ومن هذا القبيل ايضا يحرق جزو الحمام في خرقة كتان حتى يترمد ويطلى بدهن فهو عجيب في المواضع المقرحة ينفع منها الكراث المسلوق وبقلة الحمقاء مع سويق وورق الاس المسحوق ذرورا فان استعصى فورق الاثل المحرق او ورق اليبنوت المحرق وان كان اعصى من ذلك استعملت الادوية المدملة للقروح الخبيثة **حرق الماء** قد يتفق ان ينصب قدر لبغلي او ماء حار على عضو من الانسان فيفعل فعل النار والاصوب له ان يبادر في الحال قبل ان يتنفط بمثل الصندل وماء الورد والكافور ولا يترك يجف بل ينبع كل ساعة بخرقة مغموسة في ماء بارد مشلوخ فان هذا يمنعه من ان يتنفط وقوم يبادرون فينثرون عليه ماء الزبيب او ماء الرماد والاجود ان يسحق ايهما كان بالسويق او مرهم النورة وايضا الدواء المتخذ من زبل الحمام المذكور عجيب جدا والقروح تعالج بالكراث المسلوق او الجفجف الجفف المسحوق وهو اجود وبا يرما قلنا في الباب الاول **في رف الدم وحبسه** قد علم في الكتاب الاول ان الدم يخرج عن العروق انما يخرج اما لانفتاح فوهاتها بسبب ضعف من العروق او شدة من الامتلاء او لحركة قوية حتى الصيحة والوثبة او اما بجار حادث برد من خارج واما لانصداعها وانقطاعها بسبب باد قاطع فاتح او بسبب اكل من داخل او شدة حركة مع امتلاء واما للرشح عنها لتهلهل واقع لجرم لجرم العروق وصفاقة واوي في العروق ان يسيل ما فيه اذا وجد طريقا هو الشريان فان جرمه متحرك وما فيه تارة ينقبض وتارة ينتشر واذا لم يضيق عليه مكانه بعد تفرق اتصاله ووجد خلاء آل الامر الى ابورسما المسمى ام الدم والشريان وان كان مما يلتحم فهو مما يعسر التحامه وكثيرا ما لا يلتحم الشريان ويلتحم ما يحيط بالشريان ويضيق عليه فلا يقدر الدم على سيلان فاحش بل يخرج منه شي الى ناحية الجلد مقدار ما يسع واذا رفق به بالغمز عاد واستبطن كما يعرض للفتق وربما بقي العرق نفسه تحت الجلد يحس بنبضه وبقبقة وكثيرا ما يعرض في ذلك للشريان من باطن فينفتق من غير ان ينفتق الجلد فيحصل تحت الجلد ابورسما ورماليا من دم وريح يمكن ان يسكن بالغمز وهذا كثيرا ما يعرض من سبب من خارج ومن فصد وكثير من الاطباء ظنوا ان كل فتق للشريان يؤدي الى ام الدم لانه لا يلتحم بل اكثر ما يكون ان يلتحم ما حوله ويصير الورم المعروف واما هو نفسه فلا يلتحم وليس الامر كذلك اما من نفي الالتحام فقد احتج بقياس وتجربة اما القياس فلان احد طبقتي الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه ما راى التحم وقابلهم جالينوس بقياس وتجربة اما القياس فخطابي وصورته انه بين الملتحم كاللحم وغير الملتحم كالعظم فيجب ان يكون ملتحما ولكن صعب الالتحام واما التجربة فلانه وقد حكى ان كثيرا من الشرايين داواها فالتحم وكان هذا اشياء قد كما فرغنا منه لكنا نقول لا ان الاعضاء تختلف حال انبعاث الدم منها فمنها عسر انبعاث الدم اذا انفتق مثل الكبد والرية ومنها

قليل انبعاث

قليل انبعاث الدم منها وفي كل واحد منها وفي كل واحد من القسمين ما هو خطر ومنه ما هو غير خطر مثل انبعاث الدم من الرية فانه خطر ومن الانف فانه غير خطر وكلاهما ينبعث عنه دم كثير ومثل عن المثانة والرحم والكلية فانه انبعاث الدم لا ينبعث منه دم كثير جدا جملة بل ربما كثر بطول المدة فادى الى عاقبة غير محمودة ويختلف حال الرف من الشرايين فيكون في بعضها صعبا جدا خطرا مثل الشرايين الكبار على اليد والرجل فان امثال ذلك يقتل في الاكثر فلا يحتبس وفي بعضها شرايين القحف فان حبس رفه سهل ويكفي فيه الشد وحده وكثيرا ما يسيل من الشرايين الصغار دم ثم يحتبس من تلقاء نفسه وقد يعرف الفرق بين دم الشريان وغيره ان دم الشريان يخرج نزا با نبا ارق واشد ارجوانية من غيره يميل الى سواد دم الوريد واعلم ان كل من وقع له استفراغ وخصوصا دموي وخصوصا شرياني فافرط اذا احدث به تشنج فهو ردي وكذلك ان حدث به فواق فهو قاتل وان كان غشيا مع فواق فالموت عاجل والهذيان واختلاط العقل ردي فان قارن التشنج فهو قاتل في الاكثر **قانون علاج رف الدم** يجب في علاج رف الدم ان يبدا فيحبس ثم يعالج وجهه ان كانت لا يمكنك ان تحبس فما سبب ثابت من الاكال او نحوه الا بان يزال السبب وان كان المحال لا يمهل الى ازالة السبب احتاج ان يحبس بجواسد وجي بالاسباب التي لها يقطع الدم السائل وتلك الاسباب معلومة من الكتاب الاول الا ان تذكرها على وجه الاستظهار فنقول ان تلك الاسباب اما ان يكون صارفه الى جهة غير جهة ذلك المخرج واما حابسه دون جهة اخرى اما ان يكون بجذب الى الخلاف من غير اتحاد مخرج آخر كما يوضع المحاجم على الكبد في رعاف من الايمن واما باحداث مخرج آخر كما نفصد المرعوف من اليد المحاذيه للمنخر فصدا ضيقا واما الحابسة دون المخرج فيكون بما يمنع حركة الدم ونفوذه وهو اما بسبب مخثر واما بسبب محذر والمحذور اما برد او اما حال للبدن كالغشي فانه كثيرا يحبس الدم واما السبب الحابس في الموضع وهو السادد للمخرج واما ربط واما بردم الفم واما بردم هو غير الفم واما بجشكريشة بكي او بذرآة كاو واما بجمود علقة واما بتغرية او تجفيف او الحام واما بضبط من اللحم المطيف بالعرق فيده وليطبقه اطباقا شديدا ويجب ان تعلم انه اذا صحب الجراحة ورم تعذر كثير من هذه الاعمال فلم يكن الربط بالخيوط ولا ادخال الفتايل ولا الشد العنيف وانما يمكن ح استعمال التغرية والقبض والتخدير وتخثير الدم وان كان علاج من شد او شق او تقريب دواء اذا كان موجعا فهو ردي جدا وكل نصبة موجعة فردية ويجب ان تكون النصبة جامعة لامرين احدهما فقد الوجع والاخر ان تدافع جهة ميل الدم ولا يعان بالتدلية والتعليق فيسهل بروز الدم وخروجه واذا تنازع الغرضان ميل الى الاوفق بحسب المشاهدة والاقرب من الاحتمال في الحال ويحتاج الحال ان نذكر وجها وجها بعد ان نعلم ان اول ما يجب ان يتفقد ان يعرف هل العرق شريان او وريد بالعلامة المذكورة فيحتفل

بالشريان ويعتنى به اكثر مما يفعل ذلك بالوريد ثم نقول فاما الجذب بالخلاف لا الى المخرج فمن ذلك ايلام العضو
بالدلك او بالربط والشد او بالمحاجم ويجب ان يكون العضو عضوا مشاركا موضوعا من الموضع المرؤف
وضعا على طرف خطا واحد يصل بينهما في الطول او العرض ويختار من المخالف في الموضع طولا وعرضا ايهما كان
بعيدا ويترك ما كان قريبا سيما يكون في جانبي الراس او جانبي اليد فان البعد بينهما اقرب مما يجب ان يتوقع منه
الغرض التام وهذا شيء يحتاج ان يتذكر ما قلناه فيه حيث تكلمنا في الكتاب الاول في قوانين الاستفراغ ويجب
ان يكون الشد والدلك ونحو ذلك مباديا مما هو اقرب الى العضو الدامي ثم ينزل عنه ويجب ان لا يتوقع في
فتوق الشرايين ونحوها ان يكون هذا الصنيع كافيا في حبس الرعاف بل معينا وكذلك الحكم في فصد الجانب المشارك
المباعد واما احد وجهي القسم الثاني وهو السبب المخثر فمثل ان يطعم من يكثر رعافه او غير ذلك اغذية غليظة الكيموس
مخثرة للدم كالعدس والعناب ونحو ذلك واما الوجه الثاني فمثل ان يسقى المخدرات والماء البارد ويعرض البدن
للبرد وينوم وربما نفع الغشي وحبس الرعاف واما الوجوه المذكورة للقسم الآخر فيجب ان يراعى فيها باب واحد
وهو انه ربما كان الشريان ليس اتصاله بالقلب من جانب واحد من جانبيه حتى اذا شددته وحده امنت بل ربما
اتصل بالجانب الآخر شعبة من شريان آخر وتغوص فيه وتؤدي الدم اليه من غير الطريق الذي شددته فيحتاج الى
شدين وقبل ذلك فيجب ان تعرف الجهة التي هي المبدا للعرق ففي بعض المواضع يكون من اسفل وفي بعضها يكون
من فوق فان في بعضها من اسفل كما في العنق وفي بعضها من فوق كما في الفخذ والرجل فاذا احصلت الجهة استعملت
فيها الربط والشد ومن التدبير في ذلك ان يتوصل الى اخراج العرق بصنارة ولو بشق قليل اللحم الذي
يغطيه ويخفيه ثم يلقمه ثم يستعمل له الادوية التي تذكرها وان كان ضاربا فالاولى ان تعصبه بخيط كتان وكذلك
ان كان غير ضارب الا انه كثير الادرار وانه فاذا فعلت ذلك الزمته الادوية التي تذكرها وان كان ضاربا فالاولى
ان تعصبه واترك الربط الى اليوم الثالث والرابع ونحو فان رايت المغري لازما موضعه فلا تقلعه البتة ولكن
ضع حواليه من جنبه شيئا تنديه قليلا وان عرض له تبرء من تلقاء نفسه عند ازالتك ما فوقه فاضبط باصبعك
ما دون الموضع في طريق مجرى العرق واغمزه غمزا امنعه من توثب الدم واقلع ما قد تبرء منه وقلق في موضعه
وبدله بغيره ويكون تضبطك للعضو في ذلك الوقت على ما ينبغي وهو ان يكون الفوهة اخفض من المبدا حتى اذا كان
مثلا في اسافل المعا او الرحم فرشت فراشا تقل الاسافل وتطاطي الاعالي وعلى ابعد ما يكون من الوجع ثم اتركه
ثلثة ايام يلزم هذه الوتيرة الى ان يرقا الدم واما الردم بالالقام فذلك انما يمكن في الشريان العظيم يتخذ فتيلة من
وبر الارنب او نسج العنكبوت او رقيق القطن او خرق الكتان البالية ثم تذر عليه الادوية المغرية والمانعة للدم

ويدس

ويدس في نفس الشريان كاللقمة ثم تشد عليه الرباط وربما استعملت الفتيلة من وبر الارنب وحده فكفت المؤنة ويجب
ان تكون تشد شدا لازما لا يفارق حتى يلحم واما الفتيلة فالطبيعة تدبر امرها في اخراجها قليلا قليلا ودفعها اخر
ذلك واما الردم بلا الالقام فبان يوضع مثل ذلك الشيء في الفوهة ويشد عليها من غير انفاذ له في العرق ومن
يحبس مثل الرفائد وخصوصا الاسفنجة وبالعصائب القوية الشد والشد الشديد بها بالعكس الشد الذي يكون
للجذب فان الشد الاول يجب ان يكون يقرب الفوهة ثم يلفف ذاهبا الى الخلف ويقلل الشد بالتدريج وههنا يكون
بالخلاف واعلم ان شد الرفائد والعصائب اذا كانت ضعيفة جالت منها مضرة الشد وهو الجذب ولم يحصل منها
منفعة الشد وهو الحبس والردم فيجب اذا ان يتلطف في هذا الباب فاذا شددت شدا جيدا وشددت ايضا من
الجانب المخالف ليميل المادة ويقاوم جذب هذا الشد وانما يجب ان يبلغ بالشد المنع دون الايلام اللهم
الا ان يحتاج اليه اولا ثم ترخيه قليلا قليلا وكثيرا ما يحتاج ان تخيط الشق من اللحم وتضم شفتاه وتعصب وكثيرا ما يكفي
ضم الشفتين ووضع رفائد حافظة للضم عليهما ثم شد على ادوية تنبت لحمة ومثل الوداج اذا انبعث يجب ضغطه عند
ابتدائه باصابع احد اليدين ثم تلزمه الادوية والرفائد عند الفوهة باليد الاخرى واما الردم بالعلقة فيحصل
اما بشد الخراردم في وجه الفوهة واما الضغط من لحم الموضع فمثل ان يقطع العرق عرضا فيقلص الى الجانبين اولا
مرة فينطبق عليه اللحم من الجانب الذي يسيل منه وهذا لا يكون الا في الموضع اللحيم وكثيرا ما يتفق ان يحتاج الى قطع
شعبة من طرف العرق ليكون دخوله في الغور اشد ثم يحمل عليه الادوية وكثيرا ما يقطع الالتحام الجاري من خراج الدم
واما الشد بالخشكريشة فيكون بالنار نفسه اذا اعظم الخطب ويكون بالادوية الكاوية مثل النورة والزنجار والزاجات
والزرانيخ والكمون ايضا ونحوها وانما هو اضعف اذا ذرت على الموضع وكذلك هذا الحجر فكثيرا ما ينثر على الموضع
ويشد فيحبس لكن الخطر في ذلك ان الخشكريشة سريعة الانقلاع من ذاتها ومن ادنى مقاومة من انحفاز الدم ومن ادنى
سبب من الاسباب الآخر فاذا سقطت الخشكريشة عاد الخطب جزعا ولذلك امروا ان يكون الكي بالنار بحديدة شديدة
الاحماء قوية حتى تفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها وتسقط في مدة طويلة في مثلها يكون اللحم قد نبت فان
الكي الضعيف يحصل منه خشكريشة ضعيفة يسقط بادنى سبب ومع ذلك فيجذب مادة كثيرة ويسخن تسخينا شديدا واما
الكي القوي فردم بالخشكريشة القوية وتزيل الفتق وتضمره وتقبضه ومن الكاويات الجيدة المعتدلة بالتدبير ان
يؤخذ بياض البيض ويجمع بنورة لم تطفأ ويلوث به وبر الارنب او نحوه ويحمل على الموضع ويشد ومن الجيد البالغ
كثيرا ان يؤخذ الكمون والنورة ويحمل على الموضع ويشد وقد يزاد عليها القلقطار والزاجات من هذه الجملة ذوات
قبض مع الكي والنورة اما كي ليس قبض فيها يعتد به والمتولد من الخشكريشات بكي ما له قبض اطول ثباتا واحمق

لا يزال يمسك حتى يجمد دم فيصير ردما واما الشبي فيبرد جدا يؤثر في الدم ويجمده في الفوهة م

دعصارة روث الحمار وجوهر روث الحمار مما يجمع الى الكي والحدة تعزية واما الادوية الجابية بالتعزية فمثل الجبسين
المغسول والعلك المطبوخ والنشا وغبار الرحى والصمغ والكندر والراتينج والقاربيب العنب نفسه والضفادع
من هذا القبيل فيما يقال وايضا كوكب شاموس واما الادوية الحابسة بالتجفيف والالحام فمثل الصبر وقشر الكندر
ومثل عجم زبيب العنب المدقوق جدا والعفص بعينه ويحرق فاذا تم اشتعاله يطفا والبردي المحرق والراتينج المقلو
وبعده توبال الحديد وزبل الفرس وزبل الحمار محرقين وغير محرقين ورماد العظام ورماد الصدف غير مغسولين فان
المغسول من باب المغرى والاسفنج الجديد المغموس في زفت او شراب ثم يحرق والشعر المحرق في صفة ادوية بسيطة
او مركبة من اصناف شتى قوية في منع النزف ومما ذكر جالينوس ووصفه وصفا جيدا وجربه من بعده فوجده كثير النفع
ان يؤخذ القلقطار عشرين ومن دقاق الكندر ستة عشر ومن الصبر والعلك اليابس ثمانية ثمانية ومن الزرنيخ اربعة
ومن الجبسين الشديد السحق المهيا وبعده النخل عشرين يعالج به ذرورا على القوابل وشرعلى الموضع فانه عجيب
او يؤخذ عنزروت وصبر وكندر ودم الاخوين ويحمل على فتيلة وبرشه او صبر وكندر وحده بالوبر على ما علمته والينا
اسفنج محرق كما ذكرنا وآجر محرق يؤخذ سحقه وخبث الرصاص والتوتيا والصبر او يؤخذ كندر وصبر وكبريت او كندر وكبريت
فتخذ ذرورا ويستعمل فتيلة ببياض البيض او يؤخذ من القلقطار عشرون ومن الكندر او دقاقه ثمانية ومن الزاج
ثمانية ومن الجبسين المحرق ثمانية او يؤخذ القلقطار والنحاس المحرق والقلقديس والزاج المشوي سواء ومن الجيد لرعاف
الدم خصوصا من الراس ان يؤخذ من الصبر جزء او نصف جزء او لهما في البدن الجاسي وثانيهما في البدن اللين جزء ومن
قشر الكندر في الجاسي جزء ومن الكندر نفسه الدسم في البدن اللين جزء يقتصر عليهما ويجعل معهما دم الاخوين والانزروت
ويعجن ببياض البيض ويجعل على وبر الارنب او يذر بحسب الموضع المقالة الثالثة في القروح كلام كلي في القروح القروح
تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المنفجرة وعن البثور فان تفرق الاتصال في اللحم اذا امتد وقاح سمي قرحة وانما
يتقيح بسبب ان الغذاء الذي يتوجه اليه يستحيل الى الفساد لضعف العضو ولانه لضعفه يحلل اليه وينجلب نحوه فضول
اعضاء مجاورة او لمراهم رطبت العضو ولبقية رطوبات بها ودسومتها وما كان من قبيل القيح رقيقا يسمى صديدا
وما كان غليظا يسمى وسخا وهو شي خاثر جامد ابيض او الى السواد او كالدردي وانما يتولد الصديد من رقيق
الاخلاط مائيها او حارها ويتولد الوسخ من غليظ الاخلاط والصديد كثير توليد الورم والصديد يحتاج الى
تجفيف والوسخ الى الجلاء والقروح يكون ظاهره وقد تكون ذات غور والقرحة التي لها غور لا تخلو اما
ان يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمى ناصورا او هو كانبوبة نافذة في الغور او لم يصلب فيسمى مخبا وكهفا
وربما قال بعضهم مخبا لما نفذ تحت الجلد وتبرا منه الجلد وكهفا لما انقطف تحت الجلد واتسع فيه قال بعضهم

بل الواسع

٤٢٣

بل الواسع كهف والضيق العميق ناصور ولا مناقشة في التسمية واذا كانت الصلابة على قرحة ظاهرة تسمى قرحة خرقية وان صعد
الى قريب الذي هو الذي لا يحس ويقدار بعده عن الحس يكون رداءته ومنه مستو ومنه معوج وما افضى الى العصب اوجع شديدا او خدر
اذا امس اسفله بالميل وربما عسر فصل ذلك العضو وكانت رطوبته رطوبة رقيقة لطيفة كما يكون عن المفضي الى العظم واذا
انتهى الى رباط كان ما يسيل قريبا من ذلك لكن الوجع في العظمي والرباطي ربما لم يعظم ورطوبة ما يفضي الى العظم ارق وامل
الى الصفرة والمفضي الى الوريد والشريان فكثيرا ما يخرج عنه من الدردي وفي الاحيان يخرج منه ان كان مفضيا الى الوريد
دم كثير نفي او الى الشريان دم اشقر مع نزف ورزف والمفضي الى اللحم يسيل منه رطوبة لزجة غليظة كدرة نجه وكثيرا ما يكون
للناصور الواحد افواه كثيرة يشكل امرها فلا يعرف هل الناصور واحد ام كثير فيصب في بعض الافواه رطوبة ذات
صبغ فان كان الناصور واحدا خرج من الافواه الاخرى ولون الناصور مختلف يكون ابيض وكمدا واحمر وغير ذلك
والقروح ينقسم صنوفا من الاقسام فيقال ان من القروح ما هو مولم ومنه ما هو عادم للالم ومنه متورم ومنه عادم للورم
ومنه نقي ومنه غير نقي وغير النقي اما خلط كثير ورطوبة غزيرة وان لم يكن رديا ومنها وسخ ومنها مصد ومن القروح
متعفن واضرا الاشياء به الجنوب ورطوبة الهواء مع حرارة ومنه متاكل ومنه ساع ومنه زهل اما بارد واما حار واكله
من القروح الموجبة لاسقاط الشعر عما يليها وقد يكون من القروح رشاحة يرشح منها صديد اصفر حار وربما كان منها ما هو
حار محرق لما حوله وهو ردي مهلك ومنها عسر الاندمال والمتعفن غير المتاكل وان كانا جميعا ساعيين وربما كان الاكال
ياكل ما يتصل به لحدته من غير عفونة ولا حمى البتة لكن الساعي العفن يكثر معه الحمى او لا يفارقه وجالينوس يسمى امثاله الآكلة
الفارسية النملة الساعية قروحا متاكلة ويعد قرحة المتعفنة مركبة من قرحة ومن مرض عفن ولكل واحد منها حال
والقروح الصلبة الاخذة نحو الاخضرار والاسودار ردية والقروح الباردة سهلة بيض تستريح الى الادوية المسخنة
والحارة الى الحمرة وتستروح الى البرد والقروح الردية اذا صحبها لون من البدن ردي كابيض رصاصي او اصفر فذلك
دليل على فساد مزاج الكبد وفساد الدم الذي يجي الى القرحة فيعسر الاندمال والقروح التي ارضها حار ومعها حكة
وفضلها خريف والتي اصولها عريضة بيض قليلة الحكة فمزاجها بارد والقروح المتولدة عقيب الامراض ردية لان الطبيعة
تدفع اليها باقي فساد الفضلات والقروح الناثرة للشعر عما يليها ردية وقيل في علامات الموت السريع اذا كان
بالانسان اورام وقروح لينة فذهبت فكرهات والقروح الخبيثة قد يكون سببها جراحة تصادف عضوا لا جنبية من البدن
او تدبيرا مفسدا وقد يكون تابعة لبثور ردية فيكون عنها مسرعة الى التقرح بعد التبثر ويدل على خبث القرحة تعفنها
وافسادها ما حولها وعسر برئها في نفسها مع صواب العلاج لها وافضل الدلايل الدالة على سلامة القروح والجراحات
في علاجها المدة كان بدواء او بمفتح او من فعل الطبيعة فان ذلك فعل الطبيعة على المجرى الطبيعي فلن يتولد المدة

الا عن نضج طبيعي والابيجه مكروه من اعراض القروح الردية وخصوصا المدة المحمودة البيضاء الملساء المستوية التي نالت
تمام النضج والابيجه انتن اذا لا عفونة فيها وربما لم يخل عن نتن قليل فان المدة تحدث بتعاون من حرارة غريزية واخرى
غريبة وقد قلنا في المدة في موضع آخر واما القرحة التي تحدث التشنج والقرحة المتعفنة والسرطانية والحرونية والمتاكلة
وما يجري مجراها لا يتولد منها مدة بل اذا ظهر في القرحة مدة وورم فانه علامة خير ليس يخاف معه التشنج واختلاط العقل ونحوه
وان كان في موضع يوجب ذلك مثل الاعضاء الخلفية والقدامية الا ان يكون الامر مجاوز الحد فان غاب الورم دفعة
ولم يتحلل بنضج او نحوه ثم كان مجاورا للاعضاء العصبية كالقروح الظهرية فانها في جوار الصلب والنخاع والقروح التي
يقع في مقدم الفخذ والركبة فانها ايضا على العضل العصبية التي فيها الى الامر الى التشنج واختلاط العقل ايضا وان
وقع في الاعضاء العرقية واكثرها في مقدم تنور البدن خيف اما اسهال الدم ان وقع في النصف الاسفل من التنور وكذلك
قد يخاف منه اختلاط العقل او خيف ان يقع ذات الجنب والتقيح من بعده او نفث الدم ان وقع في النصف الاعلى منه
وقد علمت معنى التقيح في الصدر من الكتاب الثالث وقد يخاف فيه ايضا اختلاط العقل ومن العلامات الجيدة للقروح
ان ينبت حواليها الشعر المنتثر واقبل الابدان لعلاج القروح احسنها مزاجا واقلها رطوبة فضلية مع وجود الدم الجيد
فيها واما كثير الرطوبة او اليبس فهو بطيء القبول للصلاح في القروح على ان الرطب كالصبيان اقبل من اليابس كالمشايخ
وخصوصا اذا كان المزاج الاصلي يابسا عديم الدم النقي والعرضي رطبا متر هلا كما في المشايخ ايضا ولذلك صار المستسقون
يعسر علاج قروحهم والحبالى ايضا لاحتباس فضولهن لامساك حيضهن واما المشايخ فلا تبرا قروحهم لذلك ولسبب قلة دمهم
الجيد وربما برا القرح ثم انتقض لانه انما ينبت فيه اللحم قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي وجب من ذلك ان يفسد
الالتصال الحادث ثانيا وقد توهم النواصير برا ويعرض لها مالها جفاف ومساك تقنع النفس بانها برؤ ولان حالها تلك
تشبه البرؤ كما نذكره ثم ينتقض لادنى حركة واهتزاز وسعال وصدمة وسوء اضطجاع وغير ذلك في القروح التي ينبت فيها اللحم
بعضها ينبت فيها لحم زايد وبعضها لا ينبت فيها ذلك واحرى ما ينبت فيها لحم زايد هو ما يستعجل بانبات اللحم فيها قبل
التنقية واذا طالت المدة بالقرحة وتاكلت وتعفنت وذهب من جوهرها شيء كثير فلا يتوقع اندمالها الا على عوز
وخصوصا اذا كانت قد بقيت له مدة سنة ونحوها او كانت تنخرقوا اخذ منها الحرف اعني الناصور والقديمة لا بد
من ان تخرج عظما من العظم الذي يجاورها والقروح السوداوية لا تبرؤها الا ان يؤخذ عنها جميع فسادها الى اللحم
او العظم الصحيحين والاسباب التي اذا عرضت فسدت القروح مع ضعف العضو فيقبل كل مادة ورداءة مزاج العضو
ورداءة ما ياتيه من الدم اما في كيفية واما في كمية فاما في كيفية فاكثرها لرداءة مزاج الكبد ويكون اللون فيه الى بياض
رصاصي او صفرة او الطحال فيكون اللون الى سواد وتمنش فيكون معه رداءة جميع الاخلاط في البدن ومثل هذا

مع انه لا يستفاد منه ما يستحيل لحما فقد يتضرر به ما يستحيل اليه من الوضر او في كميته بان يزيد او ينقص فلا يوجد ما ينبت منه لحم القرحة
ويكون القرحة صافية نقية تبادر الى الخشكريشة لا تقلع ولا تلحم مثل ان كان البدن نقيا قليل الدم او التحرف الذي يعرض
لحابطه وحافاته او لاتساع العروق التي تاتيه او لفسادها يليها من العظم او لفسادها لا اخذ نحو الكمودة والخضرة والسواد
او لعضو ردي المزاج يجاوره والقروح الصعبة العلاج كالمستديرة ونحوها فانها للصبيان لان الصبيان لا يحتملون شدة
ايجاعها ولا عسر علاجها وصعوبته **قانون علاج القروح** اعلم ان كل القروح محتاجة الى التجفيف ما خلا الكاين من رض العضل
او فسخها فان هذه يحتاج اولا ان يرخي ويرطب ومما يحتاج القروح في غالب الاحوال الى التجفيف فقد يحتاج الى احوال
اخرى من الشقية والجلاء وغير ذلك لاحوال تلحق القروح غير نفس القروح وكلما كانت القرحة اعظم واغور احتاجت الى التجفيف
اشد والى جميع لشفتيها اشد استقصاء وربما احتاجت الى خياطة واعتبر من احوال الحاجة في ذلك ونحوه ما قلناه في باب
الجراحات واعلم ان القروح ربما احتاجت في علاجها الى استعمال ادوية بسببا انها هذه مبدرقة غايصة ومع لا بد من ان
يكون مراهم او نحوها فيجب ان يكون رطبة الظاهر يابسة الباطن وخصوصا الناصورية يجب ان يكون يبوسة قوتها
تغلب رطوبة جرمها شديدا وقد يحتاج الى ان يخلط ادويتها بما يسيل ايضا لسبب آخر وهو ليصير الى عمق القرحة فاعلم
ذلك ايضا فيها واعلم ان القروح تحتاج الى الرباطات والشد لوجوه ثلثة احدها لاسالة الوضر فيجب ان يكون قوة
شدها عن آخر القرحة وارخى شدها عند الفوهة ليحتبس عصرها والثانية لحفظ الدواء والملحم والمنبت اللحم على القرحة وليس يحتاج
الى شد شديد والثالث لالحام الشفتين ويجب ان لا يكون الشد فيه رخوا عند الشفتين بل ضاما ضما صالحا ولا
يجب ان يبلغ بالربط الايلام مبلغا يورم وينبغي ان يكون معينا يمنع الورم فلا يمكنك مع الورم ان تعالج القرحة فان لم
يمكنك ان تمنع وظهر ورم فاشتغل بالورم وعلاجه اي ورم كان مع مراعاة لنفس القرحة الى ان تفرغ من علاج الورم
فتخلص مراعاة القرحة وكذلك واذا رايت ما حوالي القرحة اخضر او اسود عالجت ذلك بالشرط واخراج
الدم ولو بالمحجمة ثم تلزمه اسفنجة يابسة ثم ادوية مجففة واذا تفرغت القرحة او وجدت القرحة ساذجة فيجب ان يتامل
اول شيء هل ينصب الى القرحة من البدن شيء او ليس ينصب بل قد انقطع فان كان ليس ينصب اليه شيء قصدتها
بالمداواة نفسها وان كان ينصب اليها شيء فاشتغل بمنع ما ينصب اليها من فصد او اسهال او قيء فان القيء
قد ينفع ايضا في ذلك وقد شهد به بقراط واذا كان في القروح شظايا عظام او غشية او غير ذلك فلا يستعجل في
جذبها ولكن اعمل ما قلناه في باب العظام واول ما يجب ان تدبره من امر القرحة هو التنقيح بادوية ثم انبات اللحم
والاندمال فان وجدت القرحة نقية مستوية لا غور لها فادمل فقط بما لا لذع له واما الوضرة فلا بد فيها من جلا لا لذع
وفي اول ما يعالج يحتاج الى الالذع لان الحس لا يحس به ثم يدرج الى ما هو اخف لذعا الى ان تحس وقت انبات اللحم دابغ

في جميع ذلك ان لا توجع ما امكنك وخصوصا اذا كانت هناك حرارة والتهاب ويجب ان يميط الاسباب المانعة عن
الاندمال وهي الاسباب التي عددناها وذكرنا انها تميل بالقرحة الى الرداءة فانك ان لم تعالجها اولا لم ينتفع لعلاج القروح
كما ينبغي بل لم يمكنك وكثيرا ما اصلح مزاج العضو وكفى في اصلاح القرحة وكثيرا ما يكون القرحة ربما ينبت عليها لحم ردي ويكون
في نفسه الى الحمرة وسخونة فيعالج باطلية مبردة للحم المطيف بها مثل عصارة عنب الثعلب بالطين الارمني والخل او الاطلية الصندلية
والكافورية مبردة بالثلج ولا يزال يندمل الجرح ويضيق والقروح الوجعة الشديدة الوجع يجب ان تشتغل فيها اولا بتسكين الوجع
وذلك بالمرخيات التي تعرفها لا محالة وان كانت مضادة للقرحة لانا اذا لم يسكن الوجع لم يتهيأ لنا ان نعالج فاذا سكنا
تداركنا والقروح الوضرة تحتاج ان ينقى وهي التي يتلون رطوباتها وما يسيل منها ويكثر وربما نقيت بعسل وربما نقيت بالذرورات
والمراهم واذا لم ينق لم يمكن ان يلاقيها الدواء خالصة الى جرمها وخصوصا الذرار فيجب ان ينقى ثم ينبت اللحم والمنقي فيه
جلاء اكثر والمنبت للحم جلاؤه كما علمت قليل وربما نبت لحم ردي فاحتيج الى ان يؤكل بدواء حاد ويطلى من خارج بالمبردات
ثم يقلع بما يقلع به الخشكريشة ثم يعالج وهذا ايضا طريق علاجنا للنواصير فانا نحتاج ان نقلع خرفنها ثم يعالج والدواء الواحد
يكون يجب بعض الابدان منبتا للحم ويكون يجب بعضها اكالا لاشديد الجلاء اذا كان ذلك البدن لينا جدا ويجب بعضها
غير جال ولا منبت وكذلك يحتاج الدواء في بدن الى ان يقوى اما بتكثير زنجاره او تقليل دهنه او باضافة دواء آخر اليه فيه
تجفيف وجلاء وفي بدن آخر يكون بالقياس اليه اكالا الى ان ينقص من دهنه وزنه او تزيد في دهنه او تضيف اليه بعض
القوابض واولى القروح بان تقوى دواؤه ما عسر اندماله ومن الواجب ان تترك الدواء على القرحة ثلثة ايام
ثم تحل فانها اذا عولجت لم تفعل فعلها ويجب ان يبعد الدهن عن القروح فان كان ولا بد فدهن الخروع ودهن الآس
ودهن المصطكي واذا لم تكن لك الا القرحة فيجب ان ترفق بالحاس من الاعضاء الحاملة لها وتحذر من الجاعة بالدواء
القوي واما البليد الحس فلا يتوقف فيه عن واجب العلاج والباطن والشريف الخطر والكثير النفع والقابل للافات
سريعا من باب الحاس وحكمه واضدادها من باب غير الحاس او ضعيفه ومثل هذا السبب لا يحتمل القروح الباطنة مثل الزجاج
ونحوه وخصوصا التي يشرب يحتاج الى مغريات اكثر مثل الكثيرا والصمغ والتي تحقن بها يحتاج الى ما هو بين الامرين
ومن الصواب في علاج القروح ان يسكن اعضاؤها ولا تحرك ولان يتحرك في اول الامر حركة رقيقة اقل مضرة
من ان يتحرك بعد الاول حركات عنيفة وخصوصا في بدن ردي الاخلاط ويجب ان يتوقى في القروح ان يقع
من مجاورها التحام بين عضوين متجاورين مثل اللصق الذي يقع بين الجفن والعين وبين الجفنين وبين الاصبعين
فالمكشوف والخالي سريعة الاستحالة الى النواصير والقروح المجاورة للشرايين والاوردة الكبار يؤدي الى ورم
ما يجاورها من اللحم الرخو كالاربيتين والابط وخلف الاذن كما يؤدي الجرب ونحوه مما ذكرناه ولذلك العلة بعينها

وخصوصا

وخصوصا اذا كان البدن رديا مملوا فضولا ويشتد الوجع ويتادى الى القرحة فيجب ان يعالج ذلك وينقى البدن
ربما قيل في بابه وما لم ينق الورم لا يرجو علاجه ويحتاج في مثل هذا الى ان يحوط القرحة من الاذى بالباسليقون
ونحوه وان كان البدن نقيا ويحصل بينها وبين العضو حاجزا مانعا عن تادي الاذى الى القرحة فيجب ان يعالج ذلك
منقية البدن ويجب ان تسمع وصية جامعة وهو انه من الواجب اما ان يكون ما يعالج به القرحة موافقا او غير موافق
والموافق ان لم ينفع في الحال فلا يتبعه مضرة والغير الموافق اما ان يكون مخالفته لانه اضعف ويدل عليه زيادة
ما هو ضد المتوقع منه من تجفيف او تنقية او غير ذلك من غير فساد آخر فيجب ان يزاد في قوته واما ان يكون مخالفته
لوجوه اخرى مثل انه يسخن فوق ما يحتاج اليه فيحدث حمرة والتهابا فيحتاج ان ينقص من قوته ويدفع من التهابه في الوقت
بمرهم مبرد او يميل به الى السواد وكمودة فيعلم انه يبرده او ليس يسخنه القدر المحتاج اليه فيحتاج ان يزيد في قوة سخونته
او ترهله فيحتاج ان يزيد في قوة القوابض والمجففات كالجلنار والعفص ونحوه او يجففه فيحتاج ان يتدارك تجفيفه بما
يتدارك او تاكله ويعوزه كما بين فيحتاج ان يكسر قوة جلائه وكثيرا ما لا يوافق الدواء لان مزاج العليل مفرط
في بابه فيحتاج ان يكون الدواء قويا في ضد ذلك الباب حتى يعيده الى مزاجه او ضعيفا في بابه بموافقته علاج
القروح الصديدية يحتاج ان يستعمل فيها الادوية المجففة لينقى الصديد ثم يشتغل بانبات اللحم فان كانت رهلة فاستعمل
عليها ادوية الانبات عوزتها وعفنتها لضعف اجسام تلك القروح بل يجب ان يجففها ولا تستعمل واذا استعملت
الدواء فلم تجد الرطوبة ينقص او رايتها ازدادت فاعلم ان الدواء يجب في ذلك البدن ليس بمجفف فزد في تقويته
وتجفيفه واعنه بالجلاء اليسير كالعسل مثلا وبادوية قابضة مثل الجلنار والشب وقليل من قوة الدهن واجعل دهنها
فيه تجفيف وان رايت القرحة قد افرطت ايضا في الجفاف فانقص من القوى كلها اعني التجفيف والجلاء والقبض
واحفظ هذه الوصية في الادوية المنبتة للحم في القروح ولا يغلطك شيء واحد وهو ان يكون الدواء اجلى مما ينبغي
فياكل العضو ويحيل الحمية الى رطوبة سائلة تحسبها صديدا او تزيد في قوة الجلاء ومثل هذا الدواء يجعل القرحة اغور
واسخن ويشبه بالمتورم ويحرف الشفة ويحس العليل بلذع ظاهر واعلم ان الادوية المجففة للقروح منها ما هو شديدة
التبريد كالمرداسنج والافيون واصل اللفاح ومنها ما هي شديدة التسخين مثل الراتينج والزفت فيكون لك ان تعدل احدها
بالآخر ويجب مقابلة مزاج من الامزجة الجزئية والادوية المنقية للصديد هي هذه الادوية المجففة مثل الشب والعفص
وقشور الرمان وقشار الكندر والمرداسنج ودقيق الشعير وسويقه وشقائق النعمان وورق شجر البعوض واذا ضمد بورق
الجوز الطري وجوزه وضمد به كما هو ومطبوخا بشراب نفع جدا وينشف الرطوبات بغير اذى مرهم جيد يؤخذ المرداسنج
فيسحق تارة بالخل وتارة بالزيت حتى يبيض ثم يؤخذ من الكحل والاسفيداج والعروق والعفص والجلنار ودم الاخوين

والشب والقليميا الفضة اجزاء سواء يسحق جيدا ويكون كل منها سدس ما اعددت من المرداسنج فيخلط الجميع ويستعمل ايضا
ادوية ذكرناها في القراباذين وكثيرا ما يحتاج الى غسل الصديد بالسيالات كما نذكرها في القروح الغائرة ومنها ماء البحر
واما ماء الشب فيغسل ويردع ويجفف وجميع هذه الادوية المذكورة الآن ليغيران كان مع الوجع ورم والماء المطبوخ
فيه السعد فهو جيد التجفيف وطبيخ الهليلج والآملج وطبيخ الازادرخت وورق السدر جيد في ذلك ايضا علاج القروح الوسخة
يجب ان يستعمل فيه الادوية الجالية ويبتدي من الاول بما هو اقوى والذي على ما قلنا في القانون ثم يدرج الى مثل
الشيطرج والزراوند مع عسل وقليل خل وايضا علك البطم البطم بمثله دهن ورد او سمن وايضا اصل السوسن مع
عسل وايضا دقيق الكرسنة ومرهم الملح وحشيشة الجاوشير ومن المركبات المرهم الهندي والمراهم الخضر كلها الزنجارية
البسيطة او المخلوقة بالاشق ونحوه والمراهم القيسورية والمراهم المتخذة بدقيق الكرسنة ومرهم الملح والقرص الاسود
والقرص الاخضر والمعروف بفربوجانيس ومن الادوية الجافة توخذ دردي الزيت وعسل وشب اجزاء سواء ويوخذ
اسفيداج وجعده سواء واذا اشتد الوسخ نفع القراسيون مع العسل ومن الاضمدة الجيدة الزيتون المملح وقد يقع
الحاجة ههنا ايضا الى استعمال الغسل به من السيالات على ما نقول في باب الغائرة وكلها يضران كان ورم علاج
القروح الغائرة والكهوف المخابي هذه يحتاج في علاجها الى ان يملأها لحما ولا يكون ذلك الا مع غزارة الغذاء والدم ويحتاج
في ذلك الى ادوية شديدة التجفيف والتنقية جميعا ويجب ان يكون وضعها وضعا لا يحتبس فيه الصديد بل يسيل فان
وجدت هذا الموضع اتفاقا وكان فيه اصل القرح من العضو الى فوق وفوهتها الى اسفل فذاك وان كان بخلاف
ذلك وكان يمكن الانسان ان يغير وضع القعر بما يتكلفه من النصبة الغير الطبيعية فعل وان لم يمكنه لم يكن بد من شق
القرحة الى اصلها شقا مستقصيا لا يبقى كهفا او من احداث سيل ومنفذ في اصلها خير فههنا احد انا يعلل اليد
ويتامل في ذلك حال العضو وهل يحدث به خطر من ذلك فاذا فعل ذلك شددت القرحة بالرباط مبتديا من الفوهة
منتهيا الى الاصل الذي كشف عنه وفي الاول بخلاف ذلك ويحل اشد الشد في الجهة العالية في الوجهين جميعا
ولا يجب ان يبلغ بالرباط الايلام ثم الايرام واذا لم يمكنك الشق اشتغلت بالغسل وادخال الفتايل المنقية المنبتة
التي لا تبطل بتنقيتها انباتها القوة الامرين فيها وقد جربنا نحن مرهم الرسل فكان جيدا بالغا بخ بالمداراة والقطور
اذا خشي منه عجيب جدا ثم سوقطون ثم الارسا ثم دقيق الكرسنة والمخابي اذا لم يتداركه لم يلتصق الجلد فيها التصاقا
جيدا ولكن يمكن ان يجفف الجلد لئلا يلزم لزوما يشبه الصحيح والقروح الغائرة والمخابي والكهوف لا ينقيها الادوية تنقية
بالغة ولا ينبت فيها اللحم الا ان يحل سيالات غسالة يزرق فيها بزراقة شاة ويدس بفتايل وخصوصا اذا لم يكن شكلها
شكلا يكفي في تنقيتها النصبة والعصر من الرباط على ما بينا والغسل من الغسالات وخصوصا ممزوجا بالشراب والماء

الرماد غسال قوي لا يحتمله قليل الوضر من القروح وماء البحر قريب من ذلك فانه يغسل ويجفف والماء الشبي غسال ومع ذلك
مانع لما يجلب الى العضو فاذا كان ورم لم يصلح شيء من ذلك ولا الشراب وهذه القروح يجب ان يوضع عليها فوق
الادوية في رباطاتها خرق ملطوخة بما يحتاج اليه العضو في صلاح مزاجه ويحتاج اليه في مقاومة المراهم التي تستعمل داخلا
ليكون على فم القرحة خرقة اخرى مطلية بما يجب من الدواء والدليل على انها انصقت قلة ما يسيل وطمأنينة الالم
وربما انصر عنها بالربط وقوة الدواء وطوبات كثيرة دفعة ثم جفت والتصقت علاج دود القروح من الاشياء
ان فيه له عصارة الفودنج النهري وادوية ذكرناها في باب دود الاذن في الكتاب الثالث انبات اللحم والقروح يجب ان
لا ينبت اللحم حتى ينقى او يجذب اليه الغذاء ان قل فلم يصل اليه فاذا انقيت فبعد كل لذاء وجلاء بقوة كيف كانت القروح
واين كانت ويجب ان يراعي في استعمال الادوية المنبتة للحم الوصايا المذكورة من تعهد ما يظهر من فضل رطوبة او فضل
جفاف فيعمل ما قلناه في باب القروح الصديدية ليس من حيث ينقى القروح رطبا او يصير جافا شديد الجفاف بل من حيث
اللحم الذي ينبت اذا كان شديد الرطوبة او قليلا جافا وجما يقلل تجفيفه تسييله والزيادة في دهنه وشمعه ان كان جما
ومما يزيد في تجفيفه ان يغلظ ويخثر ويقلل دهانته ويكثر الادوية فيه او يراد فيهما من العسل وانبات اللحم فيها بالمراهم اوفق
والطلاء بالذرورات اعسر واسرع وربما صلبت اللحم فيكون من الصواب ان يغير الذرور ويحرقه بالمرهم والشراب وخصوصا
القابض دواء جيد لجميع القروح بما يغسل ويجفف وينقي ويقوي وقد ذكرنا الادوية المنبتة في باب الجراحات وبالحري
ان نذكر من خيارها ههنا شيئا وهو اولى بهذا الموضع وهو الكحل المحرق والانزروت وعظم السمك والحلزون المحرق
المسحوق وتوبال النحاس بورقان والابار المحرق والوج والبرنجاسف واللوف والسعد وخصوصا للاضر والجدة
قوية جدا والقنطوريون غاية والزجاج المحرق يجب في تجفيفها وادمالها علاج القروح المتآكلة غير المتعفنة القانون
الكلي في علاج المتآكلة والخبيثة ان ينقى البدن او العضو ان كان البدن نقيا بحجامة وارسال العلق عليه ويبدل مزاجه
بالاطلية واصلاح الغذاء من غير تاخير ولا مدافعة فان المدافعة في ذلك مما يزيد في ردائتها وربما احوج سعي التاكل
الى قطع العضو ينفع المتآكلة التي لا عفونة معها التنطيل بالماء البارد وماء الاس وماء الورد وماء عصا الراعي والشراب
القابض ان لم يكن حرارة ونحو ذلك من المياه المبردة المجففة وان كان هناك عفونة فماء البحر وغير ذلك مما سنقوله
في باب المتعفنة ثم ان اجود علاجها استعمال القوابض المجففة المبردة مثل قشور الرمان والعدس وورق المصطكي وبزر
الورد والشوكة المصرية وحب الاس وتطولات فيها هذه الادوية وتقوى امثال هذه بطبيخ شب ونحوه وكذلك
التضميد بورق الحماض واحضانه مغلي بشراب او التضميد بطين الرومي معجون بخل او سكنجبين او قرع يابس محرق
او لسان الحمل مع سويق او ورق الزيتون الطري علاج القروح المتعفنة والردية هذه القروح الردية اصل علاجها

والخل ممزوج بماء ورد او ماء ساذج كثير
ان كانت حرارة

سوء البدن او العضو نفسه ان كان البدن نقيا ما سقيه وحده من الحجامة والعلق والاطلية المصلحة للمزاج على ما ذكرناه
مرارا وبتجويد الغذاء فلا يجب ان يتوانى في علاجها فان عفنها يزيد شرها ويجب ان يمنع عنها الاورام الحادة ومما يسكنها النبج
بالسويق وامثال هذه القروح ايضا اذا افرطت في الفساد ربما احوجت الى استيصال بالكي بالنار او بالدواء او الحاد
او بالقطع لئلا يبقى الا اللحم الصحيح المعروف بجودة دمه ولونه والعظم الصحيح الابيض النقي والدواء الحاد يأخذ جميع الحرف
ويخرجه ويتدارك ايلامه بالسمن يوضع عليه وضعا بعد وضع فهذه وان لم يكن نواصير لا تنحرف وهي ردية خبيثة وربما احوجت
الى قطع العضو ليسلم من عفونته والتنطيلات التي تصلح لها هي بمثل ماء البحر والمياه المذكورة في باب النواصير وهذه القروح
وغيرها يجب اذا استعمل عليها الادوية ان تترك اياما ولا تحل والادوية التي يجب ان تستعمل في هذه هي دقيق الكرسنة مع شيء من
او لحم السمك المالح المقدد مع شيء من لب الخبز والزراوند واصل الكرنب واصل السلق واصل قثاء الحمار وبزر الكتان مسحوقا
بقلقدیس جاوشیر او حاشا او زبيبا او نبق او ورق شجر التين او نطرون وكمون ودقيق مع عسل او اضمدة ببصل الفار مطبوخا
بخل او الكرنب بعسل او قرع يابس محرق وورق الزيتون الطري دواء مركب يؤخذ زراوند وعصارة ورق الخروع جزء
ونصف جزء يتخذ منه لطوخ بالماء في قوام العسل وربما احتيج الى التقوية بعصارة قثاء الحمار والسوري ويجعل عليه جزء
وايضا زراوند وعفص وزبت سواء يتخذ منه لطوخ للقرحة وحولها او نوره وقلقطار جزء زرنيخ نصف جزء وايضا السوري
اثنا عشر القلقطار عشرة زاج اربعة يتخذ منه لطوخ بان يطبخ في خل الثقيف نصف قوطولي حتى تذهب الخل ثم يؤخذ منه مردو
يلطخ به القروح وايضا يؤخذ من القلقطار والزاج لكل عشرين جزءا قشور الحديد ستة عشر جزءا عفص غير مثقوب ثمنية او يؤخذ
ملح جزء شب محرق وقشور النحاس وتوبال محرق نصف جزء نصف جزء مرهم جيد عنزروت واروسنج وعفص وزنجار وزراوند
يجمع بشيء من العلك ليصير له لزوجة وعلوكة وتستعمل بعد تنظيف القرحة دواء غايب مجرب زاج احمر اربعة وعشرين
نورة حية ستة عشر شب ستة عشر قشور الرمان ستة عشر كندر وعفص لكل اثنين وثلثين صمغ مائة وعشرين زبت عتيق قوطولي
اخر جيد رصاص محرق كبريت نحاس محرقا اسفيذاج الرصاص كندر مرداسنج مرا قليميا اشق جاوشير مصطكى درهمان شحم كلى
البقر ستة عشر علك الانباط دهن الاس شمع ثلثة ثلثة يذوب ما يذوب في الخل مقدار ما يعجن به ما يذوب وما يسحق ويجمع
ويعجن دواء منجح قد جربه جالينوس وغيره يؤخذ توبال النحاس اوقية زنجار محكوك اوقية شمع نصف رطل صمغ لاس
اوقية ونصف يتخذ منه مرهم على رسمه في ذوب ما يذوب وسحق ما يسحق يزاد الشمع وينقص بقدر الحاجة واحتجوا الى الخلط
به ديفرغاس وتكلم عليه جالينوس كلاما طويلا واذا كانت هذه القروح على سبيل الذكر استعملت فيها دواء القرطاس
المحرق ودواء اندرون وقرع يابس محرق او صوف وسخ محرقا وضماد ورق السرو او ورق الدلب علاج العسرة
الاندمال والخبيثة اعلم ان القروح التي هي عسرة الاندمال مطلقا غير المتآكلة وغير المتعفنة كما يكون العام غير الخاص فانها ساعيان

وهذا قد لا يكون معه سعي ويقف على حاله مدة وهذه غير النواصير ايضا لانها لا يجب ان يكون متحرفة وبالجملة المتآكلة والمتعفنة
والنواصير من جملة العسرة الاندمال من غير عكس واما الخبيثة فهي الغاية في الفساد وفي البعد من الاندمال والقانون في
علاج هذه القروح انه ان كان السبب رداءة مزاج فاصلح او رداءة دم فاجعل الغذاء ما يولد دما جيدا مضادا لذلك او قلة
فكثره وتوسع في الغذاء الجيد وان كان السبب ترهلا وتوسخا فعالج علاج الرهل والوسخ وان كان السبب جفافا مفرطا
لم يصر ناصورا بعد فعالج بترطيب معتدل ومن الجيد في ذلك ان تعرقه الى ان يعرق العضو ويحمر وينتفخ ثم يمسك لا يجاوز
ذلك القدر فانك تجذب به مادة كثيرة وآفة عظيمة الى العضو واجعل الدواء بعد ذلك اقل تجفيفا وربما نفع وضع خرق
مبلولة بالماء الفاتر وربما احتيج الى حك القرحة ودلكها واستعمال المراهم الجاذبة الزفتية وان كان السبب رداءة حال
عرض لما يحيط بها من اللحم عولج بما عرفته من الشرط واخراج الدم والتدارك بالمجففات وان كان السبب الية تستمي
فاقطعها وسيل دمها او سلها فكثيرا ما اراح ذلك ولكن بالفصد واستفراغ خلط ان كان امتلاء فابدا سوداوي
ان كان ثم تعرض للدالية وسيل من الدم ما امكنك لئلا يعرض من تعرضك للدالية ما هو شر من القرحة الاولى ثم عالج
الجراحة التي عرضت من الدالية ثم القرحة العسرة وان كان السبب ضعفا للعضو فذلك بسبب سوء مزاج لا كيف اتفق
بل سوء مزاج مفرط بعيد عن الاعتدال الذي من حر او برد وما يتبع الامزجة من تحلل مفرط او تكاثف شديد والاولى
في الاكثر يتبع الحرارة والرطوبة او الرطوبة والثاني البرودة واليبوسة او اليبوسة فيجب ان يعالج الموجب بالضد او ما يوجب
الضد وكثيرا ما يكون السبب عن الحرارة الجذابة للمادة والمرسلة اياها ويحتاج في علاجه الى المبردة القابضة وان كان
السبب ناصورا فعالج علاج النواصير وان كان السبب فساد العظم الذي يليها شرحنا وكشفنا عن العظم فان كان يمكن
ازالة ما عليه بالحك فعلنا الحك واستقصينا والا قطعنا وفعلنا ما نشرحه في باب فساد العظم قال جالينوس كان غلام
ناصور في صدره قد بلغ الى العظم القص جميع ما يحيط به فوجدناه قد اصابه فساد فاضطررنا الى قطعه وكان الموضع الفاسد
منه هو الموضع الذي عليه مستقر علاقة القلب فلما راينا ذلك توقفنا توقفا شديدا في انتزاع العظم الفاسد وكانت
عنايتنا باستبقاء الغشاء المغشى له من داخل وحفظه على سلامته وكان ما اتصل من هذا الغشاء بالقص قد عفن ايضا
قال وكنا ننظر الى القلب نظرا ابينا مثل ما نراه اذا كشفنا عنه بالتعمد في التشريح قال فسلم ذلك الغلام ونبت اللحم
في ذلك العضو الذي قطعناه من القص حتى استلأم واتصل بعضه ببعض وصار يقوم من ستر وتغطية بمثل ما كان يقوم به
قبل ذلك راس الغلاف للقلب قال وليس هذا باعظم الجراحات التي ينثقب فيها الصدر هذا والقول انه اذا عفنت
القروح وقدمت فمن الصواب ان يسيل منها بالجراحة دم على قدر ما يليق بها واما الادوية المعدة العسر الاندمال في غالب
الاحوال فمثل توبال النحاس والزنجار المحرق او غير المحرق وتوبال الشابورقان وتوبال سائر الحديد ولزاق الذهب

يتخذ منها قيروطيات والقلقطار والزاج وما يشبهها مع اشياء مانعة للتحلب الى العضو ان كان مثل الشب والعفص وما
يعالج به العسرة الاندمال يؤخذ من الاقليميا ومن غرا الذهب ومن الشب اليمانية زنجار وقشور النحاس واحد واحد صمغ
السرو اربعة شمع ودهن كما تعلم ايضا يؤخذ من الشمع عشرة ومن صمغ الصنوبر ستة ومن الاقليميا ثمنة ومن القلقطار
ستة ومن دهن الاس الكفاية وايضا يربي القلقطار والاقليميا بماء البحر او ماء الحصرم او ماء مطبوخ فيه القلي والنورة
طبخا يسيرا الحسب مزاج مزاج تربية جيدة في الشمس في الصيف ثم يصفى عنه من غير ان يتحلب ماء البحر او ماء القلي وايضا
نحاس محرق ورصاص وملح دراني مكدا او قيتان شمع ودهن الاس مقدار الكفاية وينفع منها الادوية الناصورية اذا
جففت ودقت ومنها دقيق الكرسنة والايرسا والزراوند المحرق وتراب الكندر على اختلاف ما يستحقه كل بدن من
التركيب **دواء جيد** يؤخذ برادة النحاس وبرادة الحديد يعجن بماء وشب ويطين بالطين الاحمر ويحرق في التنور ثم يخرج
ويسحق ويستعمل ذرورا او يتخذ منه او من المرداسنج مرهم **صفة مرهم ذهبي جيد** يؤخذ من المرداسنج الذهبي ستا ومن
الشمع واصل المازريون ستة وثلثين مثقالا ومن الزنجار ثمنية عشر مثقالا برادة الذهب المسحوقة بالحكمة برائحة
المرداسنج اربعين مثقالا دهن عتيق ثلثة ارطال يحل عليه اولا المرداسنج والذهب والزنجار ثم ساير الادوية وايضا
يؤخذ خزف التنانير ورماد الودع ورصاص محرق مغسول يتخذ منه مرهم بدهن الآس ولا بد من ان يكون ذلك الدهن
قوام بمرداسنج **وصفة ذلك** ان يؤخذ من المرداسنج مثلا اوقية ومن الخل الحاد جدا ثلثة اساتير ومن الزيت او دهن
الآس او اي دهن كان او قيتان يحرك بالرفق حتى يحل المرداسنج فيهما ويخثر ولا يحترق والكحزونية منها قشور النحاس
زنجار نورة مغسولة بلا استقصاء يتخذ منه ذرورا او شب مسحوق ذرورا او زرنيخا اربعة نطرون اثنان يتخذ منه ذرورا
او يتقدم فيلطخها بالعسل ثم يذر عليها هذا الدواء قشور النحاس جزان شب جزان قيروطي عشرة بمرهم الشمس ويستعمل او
اسفيداج شب ثمانية ثمانية قشور النحاس ملح اندراني كندر زنجار قشور الرمان كل جزان نورة جزء شمع عشرة وثلثي دهن
الاس مقدار الكفاية وايضا مرداسنج زيت رطل رطل رز او مدعفص غير مثقوب اوقية اشج اوقية دقاق الكندر اوقيتان
يتخذ منها لطوخا على ان يحركه باصل القصب **علاج النواسير والجلود التي لا يلتصق** اما النواسير واحكامها واصنافها
فقد قيل فيها ما قيل واما يجب من تدبير سائله الصديد والرطوبات الفاسدة عنه بالنصبة او بالبط فقد بين ايضا
في مواضع قبل هذا الموضع واما العلاج الخاص بالنواسير فيختلف ايضا فان النواسير اما طرية سهلة واما عتيقة قد غاص
تحرفها في اللحم غوصا شديدا وهذه عسرة العلاج فان الذي لا بد منه في ذلك هو اخذ ذلك الحرف كله بالقطع المستاصل من
الجوانب بحديد او غيره او بالكي بالنار او بالدواء وذلك صعب شاق وخصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف
وربما كان المريض اميل الى ان يبقى ذلك به ويداريه منه الى ان يقاسي علاجه وربما امكن ان يجفف ويؤكل لحمها الردي

الخبيث في داخلها ويجفف الباقي من لحمها الميت ويدمل ويبقى ساكنا مدة طويلة من غير ان يكون هذا دمل الاندمال التام
ومن اراد ذلك فيجب ان ينقي الناصور عن اللحم الخبيث الودكي الذي فيه ثم يحشوه ادوية مجففة ويتركه بحاله جافا فانه
يبقى ما لم يقع خطاء في استلاء او رطوبة مزاج او وصول او اضطجاع عليه مولم او صدمة ضربة او سعال او رعدة واما
علاج ملتحمها وحيفصالها فاعلم انها اذا كانت خبيثة عفنة قديمة فلا دواء لها الا القطع للحرف والكي بالنار على ما بينه
مع بط للمعوج الملتوي من منافذه ليعرف مذهب الكي ومنفذه مع تحرز وحذر حتى يكوى فيتقلع اذ الكي بالادوية الحادة
مثل النوشادر والزرنيخ والكبريت والزنجار والزيبق يقتل الزيبق من جملتها في الجميع ويخلط بمثله برادة الحديد
ونصفه قلي ونصفه نورة ويصعد في الاثال او يخنق في قنينة على ما يعرفه اهل الاشتغال بهذا الباب فيصعد الملح
فاذا احل منه في الناصور التهب والتوى وانفصل عن اللحم فيؤخذ بالكلبتين ويخرج ويدام اطعام العضو السمن
ساعة بعد ساعة لهذا الوجع ثم يعالج بعلاج القروح واما الطري السهل من النواصير فيجب ان يغسل بالادوية القوية
ولا كالقطران وماء الارمدة وماء البحر الاجاج وماء الصابون مخلوطا به زرنيخ ونوشادر والماء المصعد من
زرنيخ ونوشادر بالبيض او مرغين مذاب من خير سلان وماء طبخ فيه القلي وكلس القشور البيض والنورة فاذا
نقيت فضع عليها الدواء الخروعي ومرهم الزرنيخ المورد في ادوية العرب عجيب النفع ودواء جالينوس القرطاسي
والادوية المؤلفة من الزاج والقلقديس والنحاس المحرق والزنجار وما اشبه ذلك من القنطوريون مدقوق
الكرسنة والايرسا والسوفوطون وقد جرب اصل اسقولوقندريون وانه اذا طلي منه الناصور ابراه وكذلك
الحريق اذا طلي منه الناصور وترك اياما ثلثة ابراه وكذلك السوري وكذلك عصارة قثاء الحمار مع علك البطم
او عصارة اصل المحروشا ورنجار واشج بخل او اسج وقلقديس وزاج وقلقطار وصمغ بخل او يؤخذ بول الاطفال
ولا يزال يسحق في هاون من رصاص حتى يخثر ويجف ويستعمل **دواء يستعمله اهل الاسكندرية** اصل الحرشا وزاج شوي
وقلقطار وزنجار وشب مكدجز الدرارايح نصف جز يتخذ ذرورا او مرهما او يجمع بخل قد طبخ فيه الدرارايح ويحذف
الدرارايح من النسخة وربما جعل معه عسل وايضا يؤخذ صبر وزنجار ومرداسنج وقشور البيض وما كان مكلسا
فهو اقوى بكثير ويخلط وايضا ادوية قوية ذكرناها في باب عسرة الاندمال فاذا ظهر اللحم الجيد استعملت الملصقة
المنبتة للحم واذا كان يقربه عظم فاسد فيجب ان يصلح ويعالج بعلاجه واذا رايت الرطوبات الصديدية قلت او عادت
مدة فقد كاد العلاج ان ينجع **في اللحم الزايد على الجراحات** يحتاج في علاج ذلك الى ادوية جالية مجففة وكلما
كانت اقل لذعا فهو اجود ويجب ان لا يتوقع ههنا من معونة الطبيعة ما يتوقع في انبات اللحم فان انبات اللحم
فعل طبيعي الكل واعانه الطبع كان بمعونة الدواء وبغير معونة مضار لفعل الطبع فلذلك يجب ان يكون

اكثر التعويل على الدرور واعلم ان الاقراص المتخذة لهذا الشان لا ينتفع بالعتيق منها بل الطري فان كان ولا بد منها
فيجب ان يحفظ بالقراص ويد فيها في موضع لا يعقده الهواء وقد مدح لذلك بخبر الخل وليس ذلك عندي بجل ذلك النضج
والحادة اقراصا وبنادق احفظ للقوة واما ما يقال انها يحتاج الى ان يسقى ماء حارا من زرنيخ وثوم او دخن وذلك
مما يهيئها لانحلال القوة ولتعين المواد المفسدة لها والدرور الذي هو اغلظ واثبت فانه انفع في هذا الباب
لا من حيث القوة فربما كان اللطيف اقوى ولكن من قبل ان انفعاله من الهواء ومن اختلاط المزاج اقل وثباته
بحاله اكثر وهذه الادوية هي مثل قشور النحاس والصدف المحرق ونوعي القاقيا المحرقة يلومها لكن القاقيا ينبغي قليلا
ويقبض اللحم اكثر مما ينبغي واقوى ما عددناه زهرة الحجر المسمى اسيا واقوى منه السوري وغبار الذهب والقلقطار والزاج
والاحراق يقلل قوتها ولذعها معا وتزيد لطافتها وزهرة النحاس قوية لا كالزنجار وخصوصا المتخذ من قشور النحاس
ومما ياكل اللحم الزائد اكلا جيدا القلي والزنجار وكثيرا ما يحل اللحم الزائد ويضمره ان يطرح عليه خرق مغموسة في ماء البحر
او ماء حل فيه الملح المروقد يوخذ القلي والنورة غير مطفاة ويتركه في سبعة امثالها ماء في الشمس سبعة ايام ويساط
كل يوم في كل وقت حتى يغلظ ويصير كالطين ويتخذ منه اقراص ويستعمل وكذلك قرص يطعوس والمرهم الاخضر يحرق الاحمر
المتخذ بالملح الاندراني والمرهم الذي يسمى لاسقربيطا على اللحم بلا لذع ودواء دويا و دروو وادبارون والدواء
المتخذ من قشور النحاس ودقاق الكندر يصلح اللحم الذي ربا جدا فتقا كالمرتكن وجميع الادوية المعمولة للاربان
في القلب العظم الردي **تدبير القروح** العلاج بعد انتقاصها ان يوخذ اللحم الردي الذي عليها ثم يشتغل بتجفيفها
على ما مر وسنخرجات العظام ربما كانت ادوية جاذبة مثل ورق الخشخاش الاسود ضمادا مع ورق التين وسويق
او بزر البنج وقلقديس اجزاء سواء ضمادا **اثار القروح والجراحات** يحتاج في قلع اثار القروح والجراحات الى ادوية
جالية قوية الجلاء منقية ويكون قوتها بازاء قوة ما يجلوه فيعالج القوي بالقوي والذي دونه بالذي دونه واما الادوية
المنقية القوية القوي فمثل ان يوخذ نحالة الحديد مع الملح والاطريفل ويطلى عليه وعندي ان صدا الحديد اجود
وكذلك الزنجار ويغرز بابرة ويطلى عليه النورة والعسل ويطلى عليه الميويزج والعسل وعصارة الفوتنج وبياض
البيض في للعاصي الزرنيخ وحجر الفلفل واما الادوية الخفيفة للخفيف فباباقلي ودقيق الحمص وبزر الفجل والارز والطين
الارمني المسحوق وقشور البطيخ وشحم الحمار جيد جدا وخصوصا اذا اقرن به بعض المذكورات واما اثار الضرب
فان التمسح بدهن السوسن العجيب يذهب بها سريعا ثم اقراما سنذكره في باب الزينة **المقالة الرابعة في تفرق الاتصال**
في العصب وما لا يتعلق بالجزء من تفرق اتصال العظام جراحات العصب وما يجري مجراها وقروحها
ان العصب لشدة حسية واتصاله بالدماغ يعرض له من الجراحات اوجاع شديدة جدا والام عظيمة جدا الى التشنج واختلاط

العقل

٤٤٩

العقل وكثيرا ما يؤدي الى التشنج من غير تقدم الم صعب ولا يكون فيه بد من ان يكون هناك ورم عظيم من غير وجع عظيم
واسهل احواله الحميات واورام كثيرة تظهر في غير موضع الجراحة وعطش وسهر وجفوف لسان خاصة اذا احدث
هناك ورم وكذلك حال جراحات اوتار العضل وخصوصا في جانب رؤسها واذا اورم العصب وما يشبهه واصابه
برد تشنج وان اصابته عفونة فسد العضو والعضو العفونة يسرع اليها لانها مخلوقة من رطوبة اجمدها وعقدها البرد
ومثل هذا يسرع اليه العفونة من الرطوبة ومن الحرارة الرطبة فينطبخ فيه فلذلك المياه باردها يضر من حيث تشنج
وحارها من حيث يعفن وكذلك الدهن لكن الدهن ربما احتيج الى المسخن منه لضرورة اسخان الوجع او لترقيق الادوية
ولتسيلها ويكون الادوية مقاومة للكيفية المرطبة والمخنة وحدها قد يفعل هذا الفعل وقد يتورم المجروح منها ايضا
وربما ظهوره ابطا وكذلك نضجه وقبوله للعلاج ابطا وقد يتقرح العصب قروحا ابطا التحاما وابطا نضجا وكل جراحة
يقع في العصب فاما نخس واما شق والشق اما ان يكون مع انكشاف العصب او من غير انكشافه وكل ذلك اما طولا
واما عرضا والجراحة الواقعة طولا في العصب اسلم من الواقعة عرضا فان الليف الصحيح يتالم من مجاورة المقطوع
ويتادى به ويؤدي الى الدماغ فيوقع التشنج وامراضا عظيمة وقد يعرض ليضطر الصناع كثيرا الى قطع المجروح
والمنخوس بكليته فيستراح منه ويزول الاعراض الردية والجراحة في الاغشية اخف منها في الاوتار فضلا عن العصب
وانت تعرف الغشاء بالمشاهدة وربما عرفته من التشريح ولان الغشاء مبرم لا ترى فيها مسالك الليف طولا والوتر
الغشاء يرى فيه مسالك الليف طولا والوتر صلب جدا وليس الغشاء في صلابته والغشاء يحتمل الخياطة والجراحة
والخرق التي تصيب الرباطات النابتة من عظم الى عظم فليس فيها مكروه ويحتمل اشد العلاج ولا يخاف من اعتبار
الاعصاب ما يخاف من انشداخها ومن انقطاع بعضها عرضا وان كان العضو يزمن **قانون علاج تفرق اتصال العصب**
دواء جراحات العصب هو الحار اليابس اللطيف الاجزاء المعتدل الحرارة بحيث لا يلذع ويكون تجفيفها شديدا
جدا مع جذب لا مع قبض البتة وكل ما فيه حرارة لطيفة مع تجفيف شديد للطافة جوهره فلا يخلو عن جذب واحذر
القبض فيها وخصوصا في اول الامر اللهم الا ان يكون مع جلاء مثل الروسختج وتوبال النحاس وما كان مثل هذا
ثقيل الجوهر فلطفه بالسحق في الخل الذي لا قبض فيه وقد ينقع من الخل ويلطفه ابراز حرارة لطيفة منها في الشيء
الكثيف وان احتيج الى قوي الحرارة احيانا فيحتاج اليه ليكون عائصا ولكنه يكسر ويمال به بما يخالطه الى الاعتدال
فيسخن بقدر ويجفف بقوة وان كانت العصبة مكشوفة لم يحتمل شيئا لحدة البتة وكان مضرة ذلك به عظيمة وكذلك
ان لقي الدواء والخرق التي يستعمل على الجراحة ما يلقاه وهو بارد بالفعل وان تضرر العصب به شديد واذا وقعت
جراحة في العصب فلا يجب ان يبادر الى الالحام ولكن يجب ان يبدا بتسكين الوجع بالتكميد بالخرق الحارة وبادهان

مسخنة وزيت الانفاق خاصة ففيه قبض ما وبشحوم ايضا ويكون تسخينها فوق الفاتر فان الفاتر من قبيل البارد
وكذلك يكون هناك بتسكين الورم ومنها ومما يستعمل ايضا الضمادات المتخذة بالسكنجبين وبماء الرماد من
الادوية والاسوفة مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص الترمس المر وسويق الشعير وغيره بل هذه ايضا يستعمل
قبل ان يرم وربما الخفيف فاذا فعل بها ذلك ووقع الامان من فضول ينصب بما يستعمل من الفصد والاستفراغ
فالحم ولا تسكن وجعهم بماء حار البتة بل الدهن اللطيف الاجزاء الذي لا قبض فيه حار الى حد غير مفرط فان الحار
المفرط والبارد لا يوافقانه وكثيرا ما يكون قد قارب الجرح العافية فيضربه البرد فيشتد الوجع ويعاود الاذى فيحتاج
ان يتداركه في الحال بالتسكين وبالادهان المسخنة يشغل به فان كان ذلك العصب مكشوفا وكان القطع طولا فاجتهد
ان تغطيه بلحم وتضع عليه الادوية الوحرية التي ذكرناها وتشده بخرق عريضة شدا ضاما جامعا خذ الشيء صالح من
الموضع الصحيح واما ان كان الجرح عرضا فلا بد من الخياطة والالم يلزم واذا استعجل الالم وخشيت العفونة في الواقعة
عرضا فلا بد من الخياطة والالم يلزم فاتركها واجتهد ان تحرسه عن الورم والعفونة ما امكنك فان الورم فاصابة البرد
اياه تشنج والعفونة تزمن الصنو فلذلك لا يجب ان يلتحم راس الجرح ولا ينضم الا بعد العافية واذا كان فيه ضيق وسع
لان ذلك يؤدي الى عفونة الجراحة لما يجتمع فيها من الصديد وغيره ومع ذلك فان الوجع يشتد فلا يجب ان يلحم البتة
الا بعد ان يجف جفافا محكما ويامن كل ورم وعفونة ولذلك يحتاج ان يحل الشد عن الدواء والدواء اسرع من غيره
وربما حل في اليوم او في الليلة مرتين او ثلثة وربما احتجت ان تحله ايضا في ليل ذلك النهار او نهار ذلك الليل ان كان
طويلا وخصوصا اذا كان هناك لذع فان لم يكن فالحاجة الى ذلك اقل ويكفي مرتين بكرة وعشية ويجب ان تراعي
في ادويته حتى لا يسخن فوق الواجب او لا يقصر في التسخين الواجب كذلك في الجلاء والتجفيف وضدهما فاذا رايته
قد سخن فرده مقدار ما ينقص الزيادة على الواجب وقد يجرب القيروطيان الفرسوسة على ساق انسان صحيح شاكل العليل
في مزاجه وسخنه وتنظر هل تفرط في تسخينه او لا يسخنه شيئا يعتد به او يسخنه تسخينا معتدلا فيقدر ذلك ثم يستعمل على العليل
ويجربه عليه ثانيا ولكن ان جرب على غيره ممن يشبهه اولا اولى لئلا يحتاج في التجربة عليه الى تغيير كثير ومع هذا كله فان
العصبة اذا كانت مكشوفة والجرح واسع جدا فلا يحتمل شيئا حارا جدا مثل الافرسون والكبريت ونحوه بل يحتاج الى
دواء مثل التوتيا وايضا الدواء المتخذ من النورة المغسولة غسلا بالغا في وقت واحد ويجب ان يكون
الدهن الذي يستعمل في قيروطياته ولطوحاته مثل دهن الورد والاس لم يمسسه ملح والعلك ايضا اذا استعمل في هذه
الادوية يجب ان يكون مغسولا والعسل ايضا يجب ان يكون مغسولا ولا يجب البتة ان يكون فيها من الحدة واللذع
شيء وان كان فيها قبض يسير في علاج المكشوف حار مع قوة محللة بلا لذع وخصوصا اذا كان العليل ضعيف المزاج

واولى

٧٠ هم

واولى الاعصاب بتبعيد البارد والمائية والدهانة ونحوها عنه ما كان مكشوفا فليس مضرته في المكشوف التي يلقاه قصيرة كمضرته
فيما لا يلاقيه الا قليلا واما يلاقي ما يحيط به ويليه وان كان لا بد فعلى ما قلناه واما ان كان هناك قوة ما في الحلقة فلا باس اذا استعمل
اقراص بوليداس واقراص القلقطار واقراص اندرون وفرسيون بميبختج او بدهن اما في الشتاء فزيت لطيف واما في الصيف
فدهن الورد والكندر وعلك البطم والبارود بقدر اقل من ادوية المكشوف ومن الصواب كيف كانت الجراحة
ان يوضع فوق الدواء مرعزي ابيض مغموس في زيت وكما ان العصب المنكشف الى العصيان يرفق به كذلك الرباطات
التي تنبت ما بين العظام او الى اشباهها بان يحمل عليها بالدواء القوي واما الرباطات التي يتصل بالعضل فهي بين
الامرين واوجب الجراح بان يبعد عنه الماء بما هو جرح العصب كذلك البرد وان قل اضر الاشياء به والزيت ايضا
ضار لا يحتاج اليه الا عند تسكين الوجع حارا فلا يجب ان يغسل الجرح لا بالماء ولا بدهن بل اجتهد ان يمسح الرطوبات
بخرقة او صوفة في غاية اللين ولا ايضا بالميبختج الا ان يامن ضرر رطوبته واذا اوجب علة من العلل ان يحمل عليه خصوصا
على ما هو مكشوف دهن فيجب ان يمر عليه او لا ميبختج ثم الزيت قال جالينوس اصاب رجلا وجه بحديدة دقيقة الراس
فخرقت الجلدة ووصلت الى بعض عصب يده فوضع عليه طبيب مرهما لحاما قد جربه في الحام الجراحات العظيمة في اللحم فورم
الموضع فلما ورم وضع عليه ادوية مرخية كضماد دقيق الحنطة والماء والزيت فعفنت يد الرجل ومات هذا واذا
عرض تشنج من القروح فيها فمن الواجب ان كان قد انشق شق الجلد ان نفتحه ويستعمل الادوية النافعة من تلك
القروح المجففة لها اللطيفة جدا وان يجتهد في ان يصل الى الغور واذا كانت الجراحة وخزة ونخسة ولم يكن ورم
فالعلاج هو العلاج الموضعي ويجب ان يكون اقوى حرارة دقيقة تجفيفه من المستعمل على الشق لان ذلك ينفذ الى
اسهل ويجب ان يكون اقوى تدبير المجروح في العصب لطيفا وان يكون في غاية اللطافة واذا احدث وجع وورم
فلا شيء به من تناول الطعام وخصوصا اذا كانت الجراحة عرضا فانه يحتاج هناك الى فصد العرق بلا محاباة ولا
نقية من الغشي مثلا ويجب ان يكون مضجعه وطيا وان يراعى الاعضاء القريبة من الجراحة بالتدهين وكذلك
راسه وعنقه وابطاه بالتدهين خصوصا ان كان الجرح في الاعالي وكذلك العانة والاربية وخصوصا ان كان
الجرح في الاسافل وناحية الساق ادوية جراح العصب وفردها علك البطم من اجود ادوية جراح العصب واما مثل
الصبيان والنساء ومن مزاجه شديد الرطوبة فيكفيه مثل علك البطم وحده ذرورا مع قليل زيت يلينه
ويلزجه ان كان يابسا والراتنج بدله واما من هو اخف مزاجا واصلب لحما فيجب ان يخلط به فرفيون
ونحوه اما عتيق واما حديث واما قليل واما كثير بحسب مزاج البدن وسخنه ويكون المبلغ من القوي الحديث
من جزء من اثني عشر من القيروطي وعلك البطم او نحو ذلك الى الثلث من القيروطي او ما يمازجه وقد يخلط به عشر

الافربيون من لبن اليتوع فانه عجيب ومن الحلتيت ومن السكبينج ومن الجاوشير ومما هو اضعف البورق ورعوة والكبريت
مسحنا بالزيت على مدر وسخ الحمام وزهره حجر اسيوس وكل جذاب للرطوبات الى خارج والزاج ايضا ورماد مخلص الخل
والسريخ والزاق الذهب وربما لم يوخذ في اوايل جراحات العصب الا الخمير فيستعمل وينتفع به ويجذب من عمق جذبا جيدا
وكثيرا ما ينتفع بوسخ كورات النحل اذا لم يحضر الفربيون او دقيق الشيلم بماء الرماد ضمادا وادام استعمال علك البطم اول
شي تبدأ به وبعده مثل مرهم الباسليقون ليقوى بما يحتاج ان يقوى به مما ذكر وربما خلطوا بالقيروطات وسحقها
بوزنه ويجب ان تكون مغسولة واجودها المغسول بماء البحر في الشمس الحارة وكلما غسلته اكثر صار انفع ومن الادوية
الجيدة دواء جالينوس المؤلف من الشمع والراتنج والافربيون والزفت والزيت الغليظ كل نصف جزء ومن الزيت
جزء ودهن البلسان مع لطافته لبس بكثيرة الاسخان اقول لسرعة تحللها واذا كانت الجراحة وخزه او نخسه ولم يصحبها ورم
ولا عفونة فيجب ان يستعمل مرهم الافربيون او حرو الحمام يجعل في البدن الالطف او فربيون وفي الاكثف ذرق الحمام
يزيد وينقص على حسب ما يرى من حال البدن وسخنه ومزاجه ومع ذلك فلا يجب ان تترك فم الوخزة تلتحم البتة وتوسع
ان كانت ضيقة واعلم ان الدواء المحتاج اليه في الوخز يحتاج ان يكون اقوى من المحتاج اليه في الشق واذا عرضت
في الجراحات عفونة فالسكبينج جيد ودقيق الكرسنة واما اذا عرضت اورام فدقيق الشعير ودقيق الباقلي ودقيق
الكرسنة ايضا وقد طبختها بماء الرماد او ما ساذج فيه قوة من السكبينج واذا رايت الجراحة ابتلت لم تجوف فتح من
استعمال المنبج عليه فيجب ان يستعمل الادوية مدوفة فيه اما في اقوياء البدن فاقراص بوليدس مدوفة فيه ثم يسخن دائما خرقة
بخرقة لينة منقوشة وتضعه عليه **في الاورام التي تعرض للعصب المجروح** قد عرف مما سبقناه صرفناه من قانون علاج
جراح العصب وجه العلاج الاورام التي تعرض لها اذا خرجت ويجب ان نزيد ذلك بسطا فنقول ما قال جالينوس
في كتاب قاطاجانس قال ان حدث في جراحات العصب والاعضاء العصبية فلغموني وان كانت الفلغموني قوية
ملتهبة جدا فينبغي ان يستعمل في علاجها الادوية المتخذة بالخل والاحجار المعدنية التي ذكرتها واكثر منها في المقالة
الثانية من قاطاجانس وآخر ما هذه يوخذ من القلقديس درهم وربع ومن الزاج تسعة دراهم ونصف وربع ومن
توبال النحاس اوقيتان ودرهمان ونصف ومن قشار الكندر اوقية ونصف ومن البارزد اوقية ومن الشمع سبع
اواق ومن الخل الثقيف رطلين وربع يسحق الادوية اليابسة بالخل عشرة ايام ويذوب ما يذوب ويبرد ويخلط الجميع
في قدر ويحرك تحريكا مستقصى حتى يستوي ويجب ان يقطر على العضو العليل من الزيت مرتين او ثلثا في اليوم وعند
وضع هذا الدواء عليه ينبغي ان يوضع عليه من خارج صوف قد بل بخل وزيت مسخنين معتدل الحرارة فانه ليس شي
اضر اصلا للاعصاب العليلة ولا اردا عليها مما كان باردا فان احتجت ان تضمد هذه الاعضاء في هذه الحال الضماد المتخذ بالخل

والعسل

والعسل والرماد فينبغي ان يكون الضماد مطبوخا وان يكون دقيقه دقيق الكرسنة فان لم يحضر فاستعمل دقيق الباقلي ودقيق
الشعير **في رض العصب ووثيه** اذا اصاب العصب رض فانه ان لم يكن معه جراحة ولا ورم بعد فيعالج بما يسكن الوجع وكذلك
اذا حدث ورم فلا تعالجه بما يخدر مثل ماء الرماد ونحوه بل عالجه بالمسكنات للوجع وكذلك يجب ان تنطل العضو بالدهن
المسخن تنطيلا متصلا ويكون في قوة ذلك دهن الشبت ودهن الاقحوان ودهن السذاب وكذلك الضمادات الموافقة
من ذلك والخطمي عجيب اذا دق ووضع على العصب المرضوض ولحم الصدف عجيب وفيما عالجوا بالبلبوس المهرا واما ان كان
هناك ورم فالتدبير في تسكين وجعه ان يستعمل عليه عقيد العنب مع شراب وقليل خل وزيت بمقدار قصد ويسخن باعتدال
ويغمس فيها صوف وسخ وخصوصا صوف الزوفا ويوضع عليه وان كان هذا الالم في المفاصل فهنالك اولى بان يسكن
الوجع ويجعل الدواء اقوى ومركبا بما ينضج ويحلل لكن مع قبض معتدل ليقابل الورم ولا يزيد فيه والنظر في الوجع
والورم واقصد قصد اشدهما اهتماما واذا لم يكن وجع فقط فاستعمل القوية مثل ماء الرماد والخل والشراب ايضا
واذا كان الورم قد طال فقوّ الدواء واجعل تحليله اشد ولا يمكن ان يحلل فيه قبضا البتة مثل الدواء القوي المتخذ
بماء الرماد وما يتخذ بوسخ الحمام واما ان كان هناك في الجلد جراحة ايضا فيحتاج الى ما فيه تجفيف قوي وجمع وشد
ليضم به الاجزاء من المرضوض ويمنع الجرح فان لم يصب الجلد شي من الرض والجرح فاستعمل الاضمدة المتخذة من
مثل دقيق الباقلي وخل وعسل وهو دواء جيد وان اردت ان يكون اقوى تجفيفا جعلت فيه دقيق الكرسنة وان
اردت ان يكون اقوى ايضا جعلت فيه اصل السوسن وان كانت الجراحة بحيث لا يلتقي اليها عولج العصب بما نورته
ولم يشتغل بها ولحم الصدف عجيب وربما يعبر وطي من ملح والضماد بالكندر والمرغام المنفع في الحالين وان كان مع
الامرين وجع شديد فيجب ان يخلط مع الادوية زفت ويضمد بذلك حارا ويجب ان يحذر في وثي العصب ما لا
يقرب لا حارا ولا باردا بل يستعمل الادهان التي فيها قوة الرياحين اللطيفة القابضة مسخنة والافاويه التي
بهذه الحال **حكم عصب فاسد** ربما عرض لشظية من العصب فساد ويحتاج ان يستخرج فيجب ان يستخرج استخراج العرق
المديني **في صلابة العصب والتوايه** هذا اكثره يحدث عن ضربه وسقطه واذا عرض احس معه بخدر وعلاج صلابة العصب
قريب من علاج الاورام الصلبة والدشبدات وقد ذكرنا في جداول الادوية المفردة في القراباذين ما يحتاج ان
نذكره من ادويته والذي نذكره ههنا ادوية مجربة في ذلك منها خفيفة مثل ان يوخذ مقل اليهود وزن عشرة دراهم
فينقع في الماء ويداف فيه ويعجن به مثل اصل الخطمي المسحوق جدا ويضمد به وكذلك اصل السوسن معجونا بالعقيد
العنب وايضا الاشج والقنه والفربيون يجمع بدردي الزيت وايضا يوخذ بزر المرو ويتخذ ضمادا بالميبختج وايضا
الدياخيلون مع نصفه مقلو بعرق الماء **ذكر امراض في العظام** قد يعرض في العظام امراض من فساد المزاج ومن الخلل

العزد والانكسار والخلع ومن التعفن والتفرج والتفتت ونحن نتكلم في الكسر والخلع المحتاجين الى الجبر بعد هذا الموضع
واما المحتاج من ذلك الى غيره من الدواء فنذكره ههنا مستعينين بالله العظيم في ريح الشوكة وفي فساد العظم ريح الشوكة
سببه اخلاط حادة تتعفن في العظم وتاكله ومذهب ريح الشوكة مذهب وجع المفاصل الا ان المادة في وجع المفاصل تكون
في اللحم وفي ريح الشوكة تكون في العظم ويكون دبا به يفسد العظم جزؤ بعد جزؤ قال قوم ان الشوكة تشيع في جميع البدن
بسبب قرحة وليست بشيء علامات فساد العظم انه اذا عرض للعظم فساد رايت اللحم فوقه ترهل ويسترخي وياخذ طريق النتن
والصديد وينفذ فيه المرود الى العظم اسهل ما يكون فاذا وصل الى العظم لم يجده املس بل لا يزلق بل يلصق به قليلا
وكانه يجد شيئا غير ثابت في نفسه بل ذو او تعفن وربما تخشخش ولان وخصوصا اذا لم يكن الفساد في الابتداء فان
في وقت الابتداء لا يظهر ذلك بالمرود بل ربما دل زلقه المفرط على فساده من حيث انه اذا زلق فيه الليل في كل جانب
دل على تبرؤ الغشاء عنه وذلك لفساده الذي ابتدا الذي يبتدي حين فسد اللحم فوقه واذا كشفت عنه وجدته متغير
اللون وكثيرا ما يتقدمه ورم وفساد من اللحم والعضو اولا ومنه ثم يدب اليه علاجه علاج فساد العظم هو حكه والبطال
او قطعه ونشره سواء كان ناصورا او لم يكن فانه ولا بد من حكه وجرده او كي المبلغ الفاسد منه لتسقط القشور الفاسدة
ويبقى الصحيح وقد تسقط قشور العظام بادوية ايضا مثل ما يسقط قشور عظام الراس وغيره ومن ذلك دواء صفته
يؤخذ زراوندا يرسا مرصرلحا نبات الجاوشير فيبل محرق وتوبال النحاس وقشور الصنوبر وهو عجيب يسقط قشور
العظام وينبت اللحم الجيد عليها وان كان الفساد اغوص من ذلك فلا بد من تقويره وان كان الفساد بلغ الى
لم يكن بد من اخذ ذلك العظم بمجزه وان كان الفساد لا يبريه الا القطع والنشر لكل عظم او لطائفة كثيرة منه فلا بد
منه فاعرف الموضع الذي يجب ان يقطع بان تمر المرود الى ان يبلغ الموضع الذي يجد فيه التصاق العظم باللحم فهنالك
الحد واما اذا كان العظم الفاسد من راس الفخذ والورك ومثل خرز الظهر والاستغنا عن علاجه اولى لييبا النخاع
واذا كان فساد العظم متوقعا على انه تابع لفساد اللحم الذي تعفن ووقوعه اولا فالتبرية واخذ اللحم عنه هو علاجه
ويجب ان يبرد العضو الصحيح بالاطلية التي عرفتها في باب فساد اللحم ويبرد اللحم المكشوف عنه ايضا بمثلها صفة
نشر العظم الفاسد قال يشال اللحم عن العظم بان يلقى في طرفه خيط يمد به الى فوق وخرقها به فيجذبها العضو وغيره
من ذلك الموضع الى اسفل لئلا يصيب اسنان المنشار ونشره واذا احتجت ان ينشر ضلعا او عظما تحته صفاق او
شيء شريف مثل صفاق الاضلاع والنخاع فاجعل تحتها تحت المنشار صفيحة يحفظ بها العضو الشريف وان كان اللحم على
استدارة مكشوفا فانشره لانه لا ينبت اللحم على العظم الذي قد انكشف من جميع جوانبه وان كان اجزاء العظم الفاسدة
قريبة من مفصل فاخرجه من المفصل وان فسد عظم الذراع كله او الساق فلينزع كله واما راس الفخذ والورك وخرز الظهر

٤٧٣

اذا فسدت فاستعف من علاجه لمكان النخاع فيما يبقى من شظايا العظم وقشوره في القروح المندملة الاجود ان لا تستعجل
في اخراجها بل تترك الى الطبيعة وتعان وذلك بجذب يسير بما يخرجها في مدة غير عاجلة ولا تحرك بالادوية وعمل اليد فان
المستخرج كرها لا تخلو عن احداث قروح ناصورية فاذا دفعته الطبيعة الى الجلد واخذ يخرج وقد تبرا فتح لعان ويلحم الجراحة
وكذلك الحكم في شظايا وقشور الغضاريف من حقها ان ينبت فانك اذا استعجلت واخرجتها كرها كان فيه خطر التشنج والاختلاط فان كانت
فان تقيحت لم يكن فيها كثير مضرة فاما ان شئت ان تعرف ادوية ذلك فمنها دواء بهذه الصفة يؤخذ زيت عتيق وشمع
اصفر ووسخ الكوارات يكونان جميعا مثل الزيت ثم يذاب الجميع ثم يؤخذ جزء فرسيون وجزء لبن اليتوع وثلثة اجزاء زراوند
يتخذ منها مثل القيروطي ويؤخذ ايضا اشق ومقل قليتان بدهن السوسن ثم يجمع الجميع بالسحق مرهما ويوضع عليه
فانه مما يخرج العظم بسرعة في ادوية كسر العظام للكسر علاج باليد تذكره وعلاج بالادوية نذكرها نافعة من كسر العظام
ومن الوثي طلاء للكسر والوثي معا ماش مقشر عشرة عشرة مر صبر خطمي ابيض اقاقيا خمسة خمسة طين ارمني عشرين
درهما يطلى ببياض البيض ان كان ورم حار ايضا ورق الاثل والسرو والاس والخلاف يدق وينخل ويؤخذ سك وورد
وسنبل النرجس وهو قاقيلون وصندل احمر وطين ارمني ولاذن وفوفل وقحة وخطمي وماش واقاقيا واكليل الملك
ومرزنجوش وزرنب وورد فان احتجت الى الاسخان فالق فيه المرزنجوش والراسن والبزور للكسر والوثي مع ورم حار
ماش مقشر عشرين درهما سعاث جلنار اقاقيا يضمد وهو قوي جدا ومن ادويته ورق الاس ولاذن وسك وزعفران
وطين جيد للرض والوهن ايضا نافع للكسر والوثي والخلع معا ماش اقاقيا خطمي طين صبر مر يطلى بماء الاس القول
في الجبر وهو ثلث مقالات المقالة الاولى في الخلع كلام كلي في الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي
بالطبع عند ما يجاوره خروجا تاما فان لم يخرج تاما سمي زوال المفصل الى جهة غائصة او بارزة يعرف بالجس ويكون زوالا
غير تام وقوما يسمونه الوثي واذا كان اذى لم يخرج العظم لكنه رض ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي وربما عرض للمفصل
امر ثالث وهو ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ولما يبلغ بعد الانخلاع الا انه يصير بها سهل الانخلاع وكثيرا ما يعرض
ذلك في العضد والفخذ ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان نقر عظام مفاصله غير عميقة والتي
يدخلها غير مد اخلتها والرباط الذي ينظم بينها غير وثيقة بل ضعيفة في الخلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمدد او قد انصب
اليها رطوبات لزجة مزلقة او انكسرت حروف حافات العظام المدخول فيها من عظام المفاصل فصارت النقر جما
مثلمة لا حواجز عليها فمن المفاصل مفاصل سهلة الانخلاع ومنها مفاصل صعبة الانخلاع ومنها متوسطة فالسهلة
مثل مفصل الركبة لسلاسة رباطه فانه خلق بلين الرباط لمنافع معلومة في التشريح فصار لذلك سهل الانخلاع
وبسبب ذلك ارقد بالفلكة وكان ايضا سهل الارتداد الى السلامة فان سهولة الارتداد على وزن سهولة

الا انخلاع وصعوبته على قدر صعوبة ومفصل المنكب قريب منه في المهازيل دون السمان واما الصعبة الانخلاع فمثل مفاصل الاصابع
فانها لا تنخلع بل تنكسر قبل ان تنخلع ومثل مفصل المرفق ولذلك رده اصعب واما المتوسطة فمثل مفصل الورك وقد يعرض ان
يسهل انخلاع ما ليس يسهل الانخلاع بسبب من الاسباب فيصير ايضا سهل الارتداد كما يعرض ان يصير حق الورك ممتليا رطوبة
فيسهل انخلاعه ومع ذلك يسهل ارتداده كما يعرض لصاحب عرق النسا فيكون كل ساعة ينخلع وركه ويرتد بادنى سعي ثم
ينخلع ثم يرتد وهذا هو المحتاج الى الكي لا غير واصعب الخلع ما ينقطع معه رؤس شظايا العظم الذي يلزق عظما بعظم وقل
ما يرجع الى الحالة الطبيعية واكثر ذلك في راس الورك ثم في راس القصب الصغير وفي زندي القدمين عند الكعبين والخلع
اصعب من الكسر اذا لم يرد الخلع ولم يجبر الكسر **علامات الخلع الكلي** يحدث في المفصل انخفاض ونتوء غير معهود مثل ما يعرض
عروضا ظاهرا في معظم لحم الكتف وفي خلع مفصل الرجل واظهر ذلك في مفصل العنق والمقايسة مما يخرج ذلك اخراجا
صحيحا وهو ان يعتبر العليلة باختها الصحيحة من ذلك المريض نفسه لا من غيره واذا رايت المفصل لا يتحرك فاحكم بان
الخلع تام خلع كما انه اذا تحرك حركته الى جميع جهاته وبلغ الى جميع مبالغه فليس به علة متعلقة بالزوال **علامات الميل** الميل هو
ان يرى تغير مع نتوء من جانب آخر او تقصد في الحس نتوا كان محسوسا للداخل في مثله مع ان مثل الحركة ممكنة **علامات
زيادة طول المفصل من غير خلع** علامته ان يكون كالمتعلق فاذا ادعمته ارتد الى حده الطبيعي من غير تكلف فان تركته
عاد الى الحد العرضي وحدث غور وربما يدخل فيه الاصبع حيث لا يكون اللحم شديد الكثرة مثل المنكب **علاج الميل والخلع**
لا يخلو اما ان يقع الخلع الى الطبيب اما مفردا او مركبا مع مرض آخر من قرح وجراحة وورم وغير ذلك فان كان مع
غيره فيجب ان ينظر ان كان الخلع مما يرتد بمد خفيف لا يوجع القرحة وجعا شديدا يؤذي الى ورم غير محتمل رد الخلع وان
كان الامر بالخلاف فيجب ان يعالج اولا القرحة او الجراحة ثم تعالج الخلع وخصوصا في المفاصل الكثيرة فانا اذا اردنا
ان نعالج الخلع فربما ادى ذلك الى تشنج عظيم في اكثر الامر وخصوصا اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الاعضاء
الرئيسة وكذلك الحال في الاورام وبناء التدبير فيه على ما نجرب فان كان الامر سهلا وليس يهيج منه وجع فلا نعسر معه
بدا جبرنا الخلع ولم نبال وان حدث وجع فيجب ان لا نتعرض وان كنا فعلنا فواجب ان نحل الربط ان كان موجعا
وان دخل بسهولة عالجنا الورم ايضا والقرحة وان كان خلع وكسر معا وكان المدد في جهة واحدة يمكن من تدبير الامرين
فعل وحكي انهم قد وقعت صخرة على طرف منكب رجل فخذفت الجلد واللحم حتى ظهر طرف العضد عاريا وقد انخلع من تحته
راس الترقوة فاذا بعض جهال اشتغل بتسوية العظم ورد عليه اللحم والجلد وضمه وشده فعرض ان انتن اللحم وفسد
لمجاورة العظم حتى اخذ وما علم ان مثل ذلك اللحم كان ينبغي ان يقطع ويكوى الموضع بالزيت الغالي وكذلك ان كان
هناك ورم عظيم فيجب ان يعالج الورم اولا واما الخلع المفرد التام فالتدبير في اصلاحه ان يمد الى خلاف الجهة

التي زال

التي زال عنها حتى يحاذي طرف العظم طرف العظم الآخر ثم يرد الى الموضع الذي خرج منه فيرتد وكثيرا ما يدل على ذلك
صوت يسمع ثم يربط وفي الرباط امان من الورم او معين على ان لا يرم والحاجة الى منع الورم ايضا اكثر ويكره
ان يلاقي العضو خرق جافة فانها تسخن وتثير الورم بل يجب ان يكون مبلولة بقيروطي مبرد او بشراب عفص على ان
ابقراط يوصي بان يؤخر المد والرد الى اليوم الثالث والرابع الا في اشياء مستثناة والميل ايضا لا بد له من مثل ذلك
ثم يربط واذا صار العضو ينخلع من كل حركة وكلما رد انخلع فذلك لرطوبة واسترخاء ورطوبة فلا بد من كي واذا بقي
بعد الرد للخلع او للزوال صلابة وكالورم استعملت الاضمدة والنطولات الملينة واما في الابتداء فيحتاج الى الاضمدة
والنطولات المقوية والاولى ان يظل على الشد لا محالة اما في الشتاء فبدهن مسخن من الاشياء وبدهن المقوية وبالعسل
بماء بارد ويجب ان يكون التغذية في المخلوعين بالقوي وذلك هو الذي يقوي المفصل ويربطه على الثبات من
الواجب **علاج طول المفاصل** يجب ان يرد العظم المسترخي الى داخل مستقره التي استرخى عنه ويضمد بالادوية التي
فيها قوة قابضة مخلوطة بما له قوة مسخنة مثل ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك بمثل شيء من الجندبيدستر
والقسط والاشنه وايضا يقتصر على مثل بزر السرو والابهل وساير ما يقع في ضماد الفتق ثم يشد مثل الرأس **خلع
الفك** قد يعرض للفك الاعلى ان ينخلع عن رقبته فيبقى الفم مفتوحا وان كان ذلك مما يقل ولا يقع وقوعا تاما واذا انخلع
الى ما الى قدام خلاف ما يقع عند الاسترخاء الذي ربما عرض له عند التثاؤب ويكون ضم احدهما الى الآخر عسرا على انه لا يعدم
حركة بعضلاته التي تجيء من خلف وقد يقع الخلع من جانب واحد فيكون ح الهيئة تدل عليه اذ يكون ميل الفك الى قدام
مع توريب والعلاج واحد وهو من جملة ما يجب ان يبادر الى رده والا ادى الى امراض وآفات وصعب مع ذلك رده
فان اسهل رده اسرعه فان دوفع صلب وورم ومدد العضلات وهيج حميات لازمة وصداعا مقيما لما يصحبه من شدة
تمدد العضل وربما صعب الامر حتى يعتقل في العاشر وقد يعرض ان ينطلق له البطن فضولا مرية كثيرة صرفة ويقيئون
بمثله يجب ان يبادر الى العلاج ووجه تدبيره ان يمسك واحد راسه ثم يدخل المجبر ابهامه في الفم ويلزم العليل ارخاء
فكه من كل وجه فان هناك عضلا قد يتعرض لشده وان انخلع ثم تحرك الفم يمنة ويسرة ثم يمد ودفعه ثم يرده وانما يدخل
الى ما فارقه من خلف فيجب ان يمده بحيث يستويه على تلك النسبة وعلامة استوائه استواء الرباعيات وانطباق الفم
ثم يضمد بفادنه وقيروطي شمع ودهن الورد ثم يترك فيه فراغا اسرع ما يكون فاما ان كان لم يبادر وقد حدثت صلابة
فيجب ان يبدا فيلين الصلابة بالنطولات بالماء الحار وبالدهن في الحمام تنطيلا كثيرا حتى يلين ثم يجلس المجبر خلف العليل
ويجذب فكه الى خلف حتى يتهندم ويشد وبعد ذلك فيجب ان يستلقي العليل على وسادة لينة الحشو جدا ويلزم واحد راسه لئلا
يتحرك الى ان يتم العافية **خلع الترقوة** قال ان الترقوة لا ينفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه

ولهذا لا تتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة وتبرأت فانها تستوي ويعالج بالعلاج الذي يعالج به ان
انكسرت واما طرفها الذي يلي المنكب فينفصل منه فليس تخلع كثيرا لان العضلة التي لها راسان تمنعها من ذلك وتمنعه ايضا
راس الكتف وليس تتحرك ايضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر وتبسطه ولهذا صارت الترقوة
للانسان وحده من بين سائر الحيوان فان عرض لها انخلاع من صدع او من شيء آخر مثل هذا فانها تستوي وتدخل الى موضعها
باليد واما بالرفائد الكثيرة التي توضع عليها مع الرباط الذي ينبغي ويصلح هذا العلاج لطرف المنكب ايضا اذا زال وبرز
الى موضعه والذي يربط به الترقوة بالمنكب وهو عظم غضروفي وهذا يغلط به في المهازيل فاذا زال ظن الذي ليست له تجربة
ان راس العضد قد انفك وخرج عن موضعه فان راس الكتف يرى حاد ويرى الموضع الذي اسفل منه مقعرا لكن ينبغي ان
يميز بالدلايل ومن علاجه ان لا ينضم اليد الا الراس وكذلك المنكب خلع المنكب قد تخلع المنكب واما الكتف فيشك في انخلاعه
ويستعظم ان تخلع لكنه قد يعرض لمفصل المنكب من العضد ان تخلع بسهولة لان نقرته غير عميقة ورباطاته غير وثيقة بل سلسة
رقيقة جعلت كذلك لتسهل الحركات وانخلاعه ليس يقع فيما لا نعلم الا على جهة واحدة خروجا ظاهرا كثيرا فانه لا تخلع
الى فوق لان نتو المنكب يمنعه ولا الى خلف لان الكتف يمنعه ولا الى ناحية البطن فان العضلة ذات الراسين قدام
يمنعه مع منع راس المنكب لكن انما تخلع الى الجانب الانسي والوحشي فيزول اليه زوالا يسيرا وانما الى الجانب الاسفل
فقد يخرج خروجا كثيرا وخصوصا في القضاف المهازيل فان هولاء يقع فيهم انخلاع العضد وارتداده باهون سبب ويكون
الامران في السمان صعبين جدا واذا عرض للعضد انخلاع في وقت الولادة المتعسرة كما تعلم وعند الشق عن الجنين ثم
لم يرد سريعا فانه لا ينشو بعد ذلك طولا والمرفق دقيقا وان اصلح وقد لا يقبل ايضا في بعضهم بل يبقى قصيرا دقيقا وقد يبقى
العضد وال عدة في كثير منهم ويقبل ويكون جيد الحال في كثير منهم لكنه يكون على كل حال قصيرا اشبه قائمة ابن عرس واما
الفخذ فلا يخلو امن النقصانين جميعا واذا عرض للعضد كثير كسر في عرضه ثم جبر فانه لا يمكن رد خلعه الا ويكسر الجبر علامات
انخلاع العضد علامته ان يرى تجويفا عند راس المنكب وتطامنا على ان هذا لا يخص ذلك بل يكون ايضا بسبب انقلاب راس الكتف
ويرى طرف المنكب الاخر احد من هذا الطرف ان لم يكن عرض له ايضا زوال في نفسه او في العظم الذي هو راسه لصدمة
او غيره وقد سكن بالعلاج اذاه فيظن انه لا باس به ويرى الراس العضد المنخلع نتوا كريا في جهة تحت الابط ويرى العضد ليس
جيد الالتصاق بالجنب جودة التصاق اليد الصحيحة لا يدنو اليها الا بعنف ووجع شديد وان حاول ان يرفع بيده الى فوق
ويمس اذنه لم يتهيا له وتعذرت عليه الحركات الاخرى وهذه العلامات ايضا قد تقع لوثي وورم او صكة علاج خلع العضد
اما علاج ما هو سهل من ذلك وفي ابدان الصبيان ولينتي الابدان فان يمد بيده ويدخل تحت الابط عند قرب راس العضد
ما يلزم ذلك القرب وتدفعه الى فوق واليد الاخرى تمد العضد الى اسفل وربما امكن في الاطفال ان يسوي راس العضد

باصبع

٢٧٤

باصبع وسطى ويمد بتلك اليد بعينها واما ما هو اشد انخلاعا في ابدان قوية فاخفها الوجوه في ذلك ان يدخل المجبر رجله
في جنب العليل ويمكن عقبه من قرب راس العضد والعليل مستلق ويجذب اليه بيديه على الاستقامة كانه يريد قلعه من الكتف
ويميل بيده يسيرا الى الداخل فيدخل وهذا اصوب الوجوه كلها واخفها وايضا يطلب رجل قوي طويل اطول من العليل فيدخل
منكبه تحت ابط العليل ويقله عن الارض معلقا عن منكبه وقد مد يده الى بطنه فان كان العليل خفيفا لوزن لا يثقل
بدنه على يده علق معه ما يرجحه وربما جعل بدل الرجل عمود يقام على الارض وعلى راسه كرة من خرق وجلود تقوم في العمل
مقام منكب الرجل ويكون المجبر يمد اليد من الجانب الآخر ويرجح الرجل ان احتيج بثقل او متعلق به واذا استصعب وتعسر
او طالت المدة فربما احتيج الى ما هو اقوى بعد التنطيلات والاستحمامات وقد تتخذ آلة مثل هراوة وهي عصاة قصيرة طولها
طول العضد او اكثر او اقل على راسها كرة واسهله ان يكون من خرق وجلود ويدفع تلك العصا تلك الكرة تحت الابط
ويجب اذا اريد ان يعمل ذلك ان يلزم رجل اقوى الهراوة والابط دافعا اياه بها الى فوق او مادا اياه الى فوق او رجلان
حتى يقاوما المجبر الماد لليد ويضبط رجل آخر منكبه الاخر لئلا ينهض دفعه او يرفع ذلك المنكب ويكون المجبر قد اخذ اليد
بيده ويجره كانه من عزمه ان يثنيه من الكتف قلعا ويكون الى الداخل قليلا واذا فعل ذلك وقع العضد في مفصله
ثم يلصق الكرة بالابط الصاقا قويا معتمدا الى فوق راس العضد ويجب ان يكون اعتماد الخشبة والكرة على ما يلي راس
العضد دون ما تحته لئلا ينكسر العضد فلا يمكن بعد جبره ان يعاد الى موضعه لما علمت وقد يعالج بالسلم بان يحمل
راس العضد على عتبة السلم وقد لينت وهيئت باللفايف على هيئة موافقة ويعلق الرجل من الجانب الاخر ويمد
اليد فيدخل راس العضد في موضعه ولكن يجب ايضا ان يكون التعليق والعتبة من السلم بقرب راس العضد
لئلا ينكسر وربما جعل العتبة والكرة راس يمكن من ذلك الموضع بعينه ولا يزال عنه الى موضع آخر فيخاف من ذلك
انكسار العضد وقد يعالج بوجوه اخرى مشتقة من هذه الوجوه وافضل الوجوه هي الوجوه الاول واذا رد المخلوع
الى موضعه فمن جيد ربطه ان يربط الكرة مع المنكب ربطا بعصابة عريضة يمنع زوال ما رد ويجب ان يتفقد العصب
بعينه او عصب آخر عليه على التصليب الى المنكب الآخر وقد وقع تصليبه على المنكب العليل ثم ربط العضو مع الجنب الى اسفل
ويربط المرفق وطرف اليد الى فوق من ناحية العنق ولا يحل الى السابع او بعده ويغذوه كما يعلم فان لح في الانخلاع
كلما اعيد فلا بد من الكي انخلاع الكتف في نفسه قد ورد ذكر ذلك وهو ما ليس يتحقق وقوعه ويتعجب منه مثل ابقراط وجالينوس
انخلاع العظم الصغير عند المنكب قد يعرض للعظم الصغير الذي هو على راس المنكب ان يزول عن وضعه فيحدث ايضا
تقعير كما في الخلع العلاج لا يحتاج ان يمد الكسور لكن يضغط ويشد بالاصابع ويمال الى مكانه ويشد كما يشد
الترقوة بالرفايد فان نفس الربط ايضا برده الى موضعه فيستر اولا يبالي بما يكون من شدة ذلك الربط وحفظ

او كرة بابسة او مدهونة ان كان ورم يلزم قرب راس العضد

كما يبالي به في الترقوة **خلع المرفق** هذا المفصل يعسر خلعه ويعسر رده لشدة الرباطات المحيطة به ولمعارضة النتوء وقد
يعرض لها زوال قليلا ويعرض لها انخلاع تام في بعض الاوقات واذا انخلع دل على انخلاعه تحدب في جانب وتقصع في جانب
وشره ما انخلع الى الخلف فانه غاص اللحم جدا واكثر الخلع انما يعرض في الزند الاسفل وهو اسمج واقبح لما يعرض له من التردد واما
الزند الاعلى فقلما يعرض له ولا يكون بسماجة خلع الاسفل لانه اشد اتصالا بالكف وابعد من ان يتحرك ولا يمكن ان ينخلع احد
الزندين الا ان يتباعد عن الثاني جدا **علاج** يجب ان يبادر الى علاجه فانه يسرع اليه الورم الحار المانع عن العلاج فان مد للتسوية
احتاج ادى الى العطب وعلامته لا يمكن الثني ان يستوي وهناك ورم والزوال اليسير يتلافاه ان يدفع باصل الكف رده
الى موضعه واما الخلع التام فان كان الى قدام فله تدبير وان كان الى الخلف فله تدبير آخر والذي الى قدام فانه يرده الى
مكانه بضرب بكف المنكب الذي يحاذيه ضربات وقد هيئت اليد كما ينبغي ويعين باليد الاخرى فيدخل واما الخلع الى الخلف
فانه يجب ان يمد مدا شديدا ثم يضربه الى خلف فان لم يجب لذلك ضبط العضد والساعد عدة اقويا ويلطخ المجبر يده
بالدهن وياخذ في مسح المرفق بشدة حتى يدخل ثم يجب ان يشده ويجعل للساعد علاقة يترك المرفق مزوي ويقدر ما يحله
في اول الوقت ثم لا يزال يضيق العلاقة قليلا قليلا حتى تضيق الزاوية **خلع مفصل الرسغ** ان مفصل الرسغ سهل رد
الخلع صعب الالتزام فانه اذا امد مدا يسيرا وجوذي احد العضوين بالاخر عاد لكن التيامه صعب لان ما يحيط به
من الاجساد يتورم ويمنع جودة الالتيام ووجه مده ان يمد رجل الزند الى خلف ويمد المجبر الكف الى خلاف تلك الجهة
بل الى قدام ويمد اصبعا اصبعا ويبتدي من الابهام ويستمر الى الخنصر فانه يستوي بذلك ويرد ثم يضمد ويشد **خلع
الاصابع وعلاماتها** اذا انخلعت الاصابع مالت الى البطن فاظهرت هناك نتوا في الباطن واظهرت تقعيرا
في الظاهر وكذلك عظام الرسغ **العلاج** ان رد الاصابع عن انخلاعها فيه عسر ما فلا ينبغي ان يمد مدا مستويا بل يجب
ان يقبض عليها ويشيل السبابة من يدك التي يقع تحتها اصلها عندما يقبض عليها الى فوق كانك تقلعها من اماكنها
فترى المنخلع قد دخل وصوت **في انفكاك عظام الرسغ** يجب ان يفعل بها الممكن من التسوية ودفع كل ميل ونتو الى
ضد جهته ووضع الجبارة وشدها عليها وليترك عليها او ليجعل بدلها عليها الاسرب المستوي الحافظ للوضع مثقلا ولكن
يجب قبل ان يوضع عليها الجبارة او الاسرب ان يضمد بضماد مقو مما تعلم ولا تحرك **في انخلاع الخرز وزوال
الفقار** اذا انخلع الخلع التام قتل لا محالة والغير التام ايضا اذا زال زوالا كثيرا وان كان دون التام فهو مهلك
لانه لا محالة يضغط النخاع ضغطا قويا ان سامح ولم يهتك وان كانت الفقرة الاولى من العنق وما يليها عدم
الحيوان النفس ومات في الحال لان عصب النفس ينضغط فلا يفعل فعله وان كان من فقر الصلب الخلع الى البطن
لم يمكن ان يعالج وهو مما يقتل سريعا وان امهل ولم يكن بحيث يمنع النفس حبس الغائط والبول فقتل وان امهل

فلم يضغط

فلم يضغط النخاع ضغطا شديدا او ضغط فلم يورم او سكن ما به من ورم لم يكن بد من آفة تدخل الى النخاع والعصب الذي
تحت ذلك الموضع فيحتبس الفضول او تخرج بغير ارادة وان كان الى الخلف فيكون ضرره بالنخاع اقل ولكن لا بد من ضرر ايضا
ومن اضعاف العصب التي في الرجل فتضعف الرجل وتضعف عضل المثانة والمقعدة فيحتاج الى قوة قوية ودفع شديد
وسكة نايلة يكاد ينكسر سناسنه حتى يعود الى موضعه وقبل ان يعود الى موضعه يكون قد انكسر بذلك سناسنه وقد ينخلع الى
الجانبين والى فوق وهذا باب قد تكلمنا في اقسامه حيث تكلمنا في الحدب فليتوقف من هناك وعلامة ذلك ان
يرى هناك اما نتو واما تقصع كانما انكسرت السنسنة وليس في انكسارها كثير باس وفي انخلاع الفقار خوف الهلاك
العلاج اما الذي الى قدام من الظهر فالرجا فيه قليل قلما يفلح في علاجه واما الذي الى خلف فيحتاج ان تضبط بادر كبتين
والقوة كفعل الحامي ويحمل عليه بقوة لو نومه على بطنه ويقوم عليه بعقبه او يدعكه بالحوابي بقوة ويمكن الحاذق للفرزدقة فان
كان الامر اشد من ذلك وكان حديثا قال ابقراط ينبغي ان تتخذ خشبة طولها وعرضها قدر ما يسع العليل وتجذر كان
على هذا القدر قريبا من حائط ممدود الى جانب الحائط بالطول ولا يكون بعدهم من الحائط اكثر من قدر قدم ويلقى
عليه فراش وطي لجسد العليل ثم يحمم العليل ويبسط على الخشبة او على الدكان على وجهه ثم يلف على صدر العليل قماط
مرتين ويخرج اطرافه من تحت الابطين ويربط فيما بين كتفيه ويربط اطراف القماط الى خشبة مستطيلة شبيهة بدستجة
الهاون ويقام هذه الخشبة على الارض قايما عند طرف الخشبة الموضوعة او الدكان ويدفع الى خادم واقف
عند راس العليل ليضبطها لكيما يكون الطرف السفلي مستندا الى الشيء ويمد الفوقاني الذي عند الراس في الوقت
الذي ينبغي ان يكون بذلك المد ويربط ايضا الرجلان جميعا بقماط آخر فوق المنكب وفوق الكتفين ايضا وايضا
يربط المواضع التي هي ارفع من الموضع الذي يجمع فيه الفخذان برباط آخر ويجمع اطراف هذه الرباطات وتربط
الى خشبة اخرى شبه الدستج مثل الخشبة التي تقدم ذكرها وتقيمها عند طرف الخشبة الموضوعة التي يلي رجل العليل مثل
ما اقمنا الخشبة الاولى ثم تامر الاعوان ان يمدوا بهذا الخشب مدا على الخلاف ومن الناس من استعمل هذا المد بالالات
وهي سهام على خشبة قايمة عند طرفي هذه الخشبة العظيمة او الدكان اعني الطرفين اللذين يليان الراس والرجلين
فاذا ادارت هذه السهام يلف بها الرباطات التي تمد وينبغي اذا صار المد هكذا ان يدفع نحو الحدبة باصل الكفين
وان احتاج الى الجلوس عليه فعلنا ذلك ولم نخوف شيئا وان لم تستو الفقار بهذه الاشياء وكان العليل محتملا للضغط
فينبغي ان تحفر حفرة في الحائط الذي بالقرب بالطول بميزان قبالة الحدبة بقدر ما يكون طول الحفرة قدر ذراع ولا يكون
ارفع من فقار العليل ولا اسفل منها كثيرا بل ينبغي ان يكون الحفرة قد علمت واما لهذه العلة قلنا في الابتداء ان يكون
الخشبة موضوعة قريبا من الحائط ثم ياخذ لوحا معتدل القدر ويصير احد طرفيه في الحفرة التي في الحائط ويضع وسطه

الموضع الذي يدرك فيه علا الحدبة ثم تدفع طرفه الاخر الى اسفل حتى ترى ان الفقار رقد استوى استواء بينا وقد ذكر ابقراط
ان السقف وحده من غير اللوح يصلح هذا الشيء وقال ايضا ان الكبس باللوح وحده يفعل ذلك فان كان ذلك
حقا وليس بمنكر ان يستعمل المد الذي ذكرنا في ابتداء النوع الذي يسمي في ال الفقار الى قدام من غير الكبس وينبغي بعد
التسوية ان يستعمل لوحا من خشب عرضه قدر ثلثة اصابع وطوله قدر ما يحتوي على الحدبة وعلى بعض الجزء الصحيح ويلف عليه خرقة
كتان او مشاقة لئلا يكون صلبا ويوضع على الخرز ويربط بالرباط الذي ينبغي ويستعمل العليل الغذاء اللطيف وان بقيت
بعد ذلك بقية من الحدبة فينبغي استعمال العلاج الذي يكون بالادوية التي ترخي وتلين مع استعمال اللوح الذي وصفنا
زمانا طويلا وقد استعمل بعض الناس صحيفة من رصاص وان انخلع الى احد الجانبين سوى بالجبارة او بالجبارتين
وشد واما الكاين من ذلك في العنق الى خلف وهو الذي يعالج فيجب ان يستلقي العليل ثم يمد راسه الى فوق مدا
برفق ويسوي خرزه ويغمز بالمسح واذا استوى وضع عليه ضماد مقوو على خرق وشد عليه جبارة بقدر العنق
وطوله ثم يربطها الى الراس والصدر بحيث لا يقع الرباط الى الحلق ويحل في عدة ايام ويجعل الخيوط التي يشد على
هيأة العصايب من حواشي الثوب فان ما استدار اذى **في خلع العصعص** ان العصعص اذا انخلع فقد يعلم ذلك
بالحس واما عظم الخلع فيعلم بالحس ايضا وبان العليل لا يبسط الرجل الا في موضع الخلع ولا عند الركبة بل تكون ثنية
الركبة عليهم اشق واما تدبير ذلك فانك اذا اردت ان تسويه فيجب ان تدخل الاصبع الوسطى في المقعدة حتى تحاذي
الموضع ثم تغمزنا بها الى فوق بقوة وتراعي بيدك الاخرى موضع العصعص حتى تسويه ثم تضمده وتشده ويقلل العليل
الطعام ليقل البراز وليتناول مع ذلك ما يلين **خلع الورك** انه قد يعرض للفخذ مثل ما يعرض للعضد من خلع الى
اسفل كالمسترخي فلا يمكن ان انخلع الفخذ ان ينبسط الرجل الا من قرب الخلع ولا عند الركبة بل يكون ذلك في الركبة
اصعب وقد يكون خلعه الى داخل والى خارج لكن اكثر انخلاعه الى خارج وانخلاعه الى داخل وقد ينخلع ايضا
الى قدام والى خلف وبتلك الاسباب باعيانها واذا وقع ذلك في حال الولاد او الشق عن الجنين فاذا
خلقت تلك الرجل قصيرة ذات ساق دقيقة يعجز عن حمل البدن فيضعف ولا يقوى **العلامات** تعرض من خلع الورك
الى داخل ان ترى الرجل المخلوعة اطول من الاخرى والركبة اثنى ولا يقدر ان يثني رجله عند الاربية وترى الاربية
منتفخة وارمة لان راس الورك قد اندس فيها وان انخلع الى خارج قصرت الرجل وظهر في الاربية عمق وعرض فيما يحاذيها
من خلف نتو وانتفاخ وتكون الركبة كانها منقعرة الى داخل وان انخلعت الى قدام كانت الرجل اطول ولم يمكن
العليل ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم ولم يتهيأ له المشي البتة وان تكلف مشيا اتكأ على العقب ويعرض له
كثيرا من ذلك ان يتورم اربيته ويحتبس بوله وان انخلع الى خلف قصرت رجله وتعذر عليه البسط والقبض معا الا انه

ربما ثني الساق ثنيا تاما للاربية ويظهر في اربيته استرخاء ويكون راس الفخذ الى الاعفاج **العلاج** يجب ان يبادر الى المعالجة
فانه لم يرد سريعا فربما انصبت اليه رطوبات وتعفنت واوتت الى فساد العضو كله ويتبع ذلك من الخطر ما تعلمه **فاما تدبير**
خلع الفخذ الى اسفل فهو ان يمد الرجل ثم يرده بشدة بعد ان يحركه يمنة ويسرة حتى يحاذي به ما يرده اليه ويؤخذ حزام او نحوه
ويجعل كالركاب للرجل ويشد على الساق ثم تشد على الفخذ وعلى الردف اشد احتفاظ ثم يعلق من المنكب تعليقا لا يمكن الساق مع
ذلك ان يمتد واما اذا انخلع الى داخل فيؤمر بان يركع ويضبطه انسان قوي من جانب الحالب ويأخذ المجبر بيديه راس
الفخذ عند الركبة ويجره الى داخل بحيث يكون دافعا للطرف الاكبر ويدفعه دفعا الى فوق وخارجا وان اعانه آخر من
الطرف الآخر بخلاف تحريكه وقد يمكن منه عصابة او حبلا كان جيدا ثم يربط ربطا واما اذا انخلع الى خارج فيجب ان
يتشبث المجبر بطرف الفخذ الذي عند الركبة ويحركه خلاف حركة المذكورة ويكون آخر قد تشبث من الطرف الآخر بحركة خلاف
حركة الاول وقد يمكن منه عصابة او حبلا وما كان من ذلك الى قدام او خلف فليشد المجبر اصل الفخذ بقماط ويؤخذ الى
المنكب على الجهة التي يجب بحسب ميل الخلع ويأخذ رجل طرفي آخر القماط ثم يمدونه كلهم معا مدا يعلقون به العليل في الهواء
ومثل هذا ايضا يمكن ان ترد الوجوه المتقدمة الى الصلاح وقد يعالج به بالبيرم ومن صفة ذلك على ما جربه بعضهم
فاجاد قال ينبغي ان تحفر حفرة مستطيلة في الخشبة كلها تحاذق ولا يكون عرض الحفرة وعمقها اكثر من قدر ثلث اصابع ولا يكون
بعد بعضها من بعض اكثر من اربع اصابع ليصير طرف البيرم في بعض تلك الحفرة ويستند بها ويكون دفعه الى الناحية التي
ينبغي ان يدفع اليها وينبغي ان يوتد في وسط الخشبة العظيمة او الدكان خشبة اخرى قائمة طولها قدر قدم وغلظها
قدر هراوة فاس ليكون اذا استلقى العليل على ظهره يكون هذه الخشبة تدور فيما بين الاعفاج وراس الفخذ فانه
يمنع الجسد من ان يتبع الذين يمدونه من ناحية الرجلين وان كان ذلك ايضا فكثيرا ما لا يحتاج الى المد الذي يكون
من فوق وهذا مع فان الجسد اذا امتد الى اسفل دفعت هذه الخشبة راس الفخذ الى الخارج وينبغي ان يكون المد الى اسفل على
الصفة التي ذكرناها قبل هذا لاسيما مد الرجل فان لم يدخل راس الفخذ بهذا النوع من العلاج ايضا فينبغي ان تنزع الخشبة
القائمة الموتودة وان توتد خشبتين اخريين عن جانبي مكان تلك الخشبة في كل جانب منها خشبة ليكون كعوارض باب
ولا يكون طول كل واحد منهما اقل من قدم ثم تركب عليها خشبة اخرى كتركيب خشب السلم ليكون شكل الثلث خشبات
شبيها بشكل الحرف المسمى باليونانية بطا فان هذا الشكل يكون اذا ركبت الخشبة الثالثة في الوسط اسفل من الطرفين
قليلا ثم ينبغي ان يستلقي العليل على الجنب الصحيح ويمد الفخذ الصحيح فيما بين هاتين العارضتين تحت الخشبة التي تشبه عارض
السلم ويصير الفخذ العليلة من فوق هذه العارضة راس ليكون الفخذ راكبا عليها بعد ان يبسط على العوارض ثوبا قد
طوي طيا كثيرا لئلا يؤذي العارضة الفخذ ثم تتخذ خشبة اخرى معتدلة العرض ويكون طولها قدر ما يدرك من راس الفخذ

الى موضع الكعب و تربط معهما ثم يستعمل المد اما بالخشبة التي يشبه الدستج على ما يستعمل في الحدبة واما على ما قلنا فيما تقدم وينبغي
ح ان يمد الساق الى اسفل مع الخشبة المربوطة معه ليرجع راس الفخذ الى موضعه بهذا المد الشديد ويكون ايضا نوع
آخر يدخل به راس الفخذ من غير ان يمد العليل على الخشبة وهو نوع يمدحه بقراط وذلك انه يزعم انه ينبغي ان يربط يدا العليل
جميعا بقماط لين ويربط رجلاه كلاهما بقماط قوي لين على الكعبين وعلى الركبتين ويكون بعد كل واحد منهما من صاحبه
قدر اربع اصابع ويكون الساق العليلة ممدودة اكثر من الاخرى قدر اصبعين ويعلق العليل على الراس ويكون بعده
من الارض قدر ذراعين ثم يحتضر غلام ذو تجربة شاب يأخذ به الفخذ العليلة من اغلظ موضع منها حيث يكون راس
الفخذ ايضا ويتعلق بالعليل دفعة فان المفصل اذا فعل به ذلك دخل الى موضعه باهون السعي وهذا النوع اسهل من
غيره لانه لا يحتاج الى عمل كثير لكن اكثر المعالجين لا يحسنون العمل به لانهم يتهاونوا به لسهولته واما ان صار الفك الى
خارج فينبغي ان يبسط العليل على ما قلنا ويد القماط الذي على الاعفاج وعلى الاربية والترقوة على ما قلنا ثم ينبغي للطبيب
ان يدفع بالبيرم من خارج الى داخل بعد ان يصير طرف البيرم في شيء من الحفر التي ذكرنا ليستند عليها ويكون لبعض
الاعوان من الناحية الفخذ الصحيحة يدفع ايضا ويستقبل الدفع لئلا يندفع كثيرا واذا كان الخلع الى قدام فينبغي ان
يمد العليل ثم يضع رجل قوي اصل كف يده اليمنى على الاربية العليلة ويضغطها باليد الاخرى وهو مع هذا الضغط يصير
ممدودا الى اسفل وهو مرتفع على الارض بل ينبغي ان يكون موضوعا على شيء صلب كما ينبغي ان يكون ايضا اذا انفك
وركه الى خارج كما قلنا في الحدبة فينبغي ان يمد العليل على الخشبة او الدكان على وجهه ويكون الرباطات مشدودة لا على
الورك بل على الساق كما قلنا ايضا وينبغي ايضا استعمل ذلك الكبس باللوح على الاعفاج والموضع الذي خرج المفصل
اليه فهذا قولنا في انواع الخلع الذي يعرض للورك من علة بينة يتقدم ذلك لكن قد يخلع الورك لكثرة رطوبة تعرض
له كما يخلع الكتف فينبغي ح ان يستعمل الكي كما قد قلنا في الموضع الذي ذكرنا فيه هذا الكي خلع الركبة الركبة سريعة
الانخلاع وربما انخلعت بلا سبب فوق مشي او سقطة لين يسير كما ان اللحي كثيرا ما ينخلع من غير سبب غير التثاوب وقد
ينخلع الركبة الى كل جانب الا الى قدام بسبب الفلكة ومعاوقتها علاجه يقعد العليل على كرسي قريب من الارض ويرفع
رجلاه قليلا ثم يمد رجل قوي يديه من فوق ومن اسفل مدا قويا ويرد المجبر المفصل الى حاله على حكم انخلاع اليد ويربطه في انثناء
الرضفة وهي فلكة الركبة اذا عرض لها انخلاع فيجب ان يبسط الرجل ويرد الفلكة ثم يلف على ما بين الركبة خرقا مانعة من الانثناء
ويوضع عليه جبائر ليعارضها في الجهة التي مالت اليه فاذا اشتد ولزم فلا يثنين الركبة بعجل بل قليلا قليلا حتى يهون
خلع مفصل العقب عند الكعب قد ينخلع الكعب فيحتاج ان انخلع الى قدام او الى قوي وعلاج شديد ودفع بقوة ليعود ثم يجب ان يحجر
المشي قريبا من اربعين يوما ليلا ينخلع ثانيا واما الزوال اليسير فيكفي فيه ادنى مد ثم رد واذا انخلع بالتمام فيجب ان يشتد

فلم يجب

فلم يجب ان يرده على ما قال الاولون قالوا ينبغي ان يبسط العليل على ظهره ويشد على الارض ويوتد فيما بين فخذيه عند الاعفاج
وتدا طويلا قويا داخلا في عمق الارض لا يدع جسده ان يتحرك اذا مدت رجله الى اسفل بل ينبغي ان يوتد هذا الوتد قبل ان يلقى
العليل وان حضرتك الخشبة العظيمة التي قلنا انه يكون في وسطها خشبة اخرى موتدة فينبغي ان المد على هذه الخشبة وينبغي ان
يكون عون يضبط الفخذ بيديه وعون آخر يمد الرجل اما بيديه واما برباط على خلاف مد العون الاول ويسوي الطبيب
بيده ويمسك عون آخر الرجل الاخرى الى اسفل وينبغي بعد التسوية ان يربط برباطات وثيقة ويذهب ببعض الرباطات
الى مشط الرجل وبعضها الى الكعب ويربطها هناك وينبغي ان يبقى من العصب الذي يكون فوق العقب من خلف لئلا يكون
الرباط عليه شديدا وان يمنع العليل من المشي اربعين ليلة فان هؤلاء اذا راموا المشي قبل ان يبرؤوا على التمام
ينقض عليهم العضو ويفسد العلاج فان زال عظم العقب من ورائه فان ذلك يعرض كثيرا ويعرض هذا الموضع ورم حار
فينبغي ان يسوي هذا العضو باستلقاء العليل على وجهه ومد العضو وتسويته وبالتنطيلات التي تسكن الاورام الحارة
واستعمال الرباطات الوثيقة وان يهدأ العليل ولا يتحرك حتى يصلح العضو الصلاح التام وربط الكعب يجب ان
يكون الى الاصابع ويترك العقب مفتوحا في انخلاع عظام القدم تدبيرها قريب من تدبير انخلاع عظام الكف وربما كفى ان
تسويها بان تطأ قدمك عليها وبينهما ثوب حتى يستوي ثم تضمد ويشد على نحو ما علم المقالة الثانية في اصول الجبر
في الكسر كلام كلي في الكسر الكسر هو تفرق الاتصال الخاص بالعظم وقد يقع منه متفرقا ويسمى اذا صغرت اجزاؤه
جداريها وقد يتفق غير متفرق وغير المتفرق قد يقع مستويا وقد يقع مشظيا والمستوي قد يقع عرضا وقد يقع طولا
والواقع عرضا قد يقع مبينا وقد يقع غير مبين والواقع طولا هو الصدع والقضم مبينا وقد يسمي قوم اصناف
الكسر العظيم الذاهب عرضا وعمقا البجلي والغثوي والقصبي ويقولون للذاهب طولا الكسر المشطب وللذاهب طولا
مع استعراض الهلالي والصبي ولصغار الاجزاء السويقي والجرشي والجوزي واذا تم الانكسار لم يمكن ان
يبقى العظمان على ما لم يجب بينهما من المحاذاة على سنن الاتصال الطبيعي بل تزايلا ضرورة عن المحاذاة ولذلك
الزوال يحدث نخس ضرورة فيما يحيط به من العصب واللحم فيحدث وجع يتبعه ورم واذا كانت البينونة مدورة بلا شظايا
انقلب العضو بسهولة ولان يميل المكسور الى الخارج على ما قال بقراط خير من ان يميل الى الداخل لان ما يلاقيه من
العصب هناك اكثر فيولم واذا وقع الكسر عند المفصل فارضت الحاجز والحروف التي يكون على نقر العظام الباقية
للقم المفاصل وحفايرها صار المفاصل مستعدا للانخلاع واذا وقع الكسر عند المفصل والجبر يبقى الحركة عسرة
بسبب الصلابة والدشبد الذي يحدث يحتاج الى مدة حتى يلين واصعب ما يقع ذلك في مفاصل العظام الصغار وكذلك
ذلك ايضا حيث يكون المفصل في الحلقة اضيق مثل مفصل الكعب واصعب الكسر التحاما والتياما ما كان على التدوير

ثم كان يميل فانه لا يلزم الآن ان يطول عليه ربط ذو هندام عجيب مدة اطول ما يكون ويتناول من الاغذية والادوية
ما يعد الدم لذلك الكاث ن على ما نذكره وشر كسر العظام الى داخل ليس الى خارج على ما ذكر وما يقال من ان انقطاع
المخ مهلك فمعنى لا حاصل له فان المخ دايب لين لزج ليس ينقطع وقد يعرض مع الكسر اعراض مثل الجراحة والنزف والورم
والرض لما يطيف به من اللحم الذي ان لم يدبر بما يمنع العفن او لم يشرط عرض منه الآكلة وموضع الكسر من الكبار يعرف
بالوجع ومن موقع السبب الكاسر ويمس اليد واما من الصبيان الصغار فيظهر بالوجع والورم والحمرة فانها يعرض فيهم اكثر
احكام الانجبار وضده العظام المنكسرة اذا ردت الى اوضاعها امكن في الاطفال ومن يقرب منهم ان يجبر لبقاء
القوة الاولى فيهم واما في سن الفتا وما بعد فلا يجبر بل يجري عليها لحام من مادة غضروفية تجمع بين العظمين من جنس
ما يجريه من الرصاصين على وصل النحاس وغيره واعصى العظام على الانجبار الهضدم ال عدو الترقوة اذا انكسرت
الى داخل صعب علاجها واقبح الكسر في الزندين كسر الاسفل منهما بمثل ما قيل في الخلع واما من الفخذ والساق فهو اسهل
لان الجبر لا يمنعها عن الانبساط والاعضاء تختلف في الانجبار مثلا فان الانف يجبر على ما قيل في عشرة والضلع في العشرين
والذراع وما يقرب منه في ثلثين الى اربعين والفخذ في خمسين وربما امتدت مدة طويلة حتى يجبر الفخذ الى اشهر ثلثة او اربعة
وما فوقها ولان يميل العضو في خطاء الانجبار الى بطنه خير من ان يميل الى ظهره فيكون ميله في جانب الثقل والاسباب التي
لاجلها لا يجبر العظم كثرة التفطيل او كثرة حل الرباطات وحلها ربطها او الاستعجال في الحركة او قلة الدم مطلقا او قلة
الدم النضج في البدن ولذلك يعسر انجبار كسر المرورين والناقهين ومما يدل على الانجبار ظهور الدم برا كانه فضل دفعته
الطبيعة من كثرة ما يوجبه من الكسر في اصول من امر الجبر والربط الجبر قاعدته مد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه
يشنج ويولم ويحدث منه حميات وربما عرض منه استرخاء وذلك في الابدان الرطبة اقل ضررا والموانا بها للمد والنقصان
منه يمنع جودة والنظم وهذا في الخلع والكسر سواء فاذا مد على الوجه الذي ينبغي اشتغل بنصبة العظمين على الاستقامة ووضع الرفادة
والرباطات على ما ينبغي واعلاها بالجبائر واعلا الجباير بالرباطات ويجب ان يسكن العضو ما امكن الا احيانا بقدر
ما يحتمل اذا لم يكن آفة وورم لسلا يموت طبيعة العضو ويجب ان يحذر الايجاع الشديد عند المد والشد في الكسر والخلع معا وكثيرا
ما يعرض من الشد الشديد وابطاء الحل وقلة تعهد ذلك ان يموت ذلك العضو ويعفن ويحتاج الى قطعه والمراد في اكثر الجبر
حدوث الدشبد فما ليس كعظام الراس فانها لا ينبت عليها الدشبد فيجب ان يدبر حتى لا يحدث يابسا ولا قليلا ولا ايضا غليظا
كثيرا مجاوزا للقدر ومن المعلوم ان عظمه يختلف بحسب العضو ومقدار الكسر في عظمه او كثرته او في خلافهما وانت ستعرف في
التفصيل ما ينبغي ان يفعل في ذلك كله عند ذكر التغذية وعند ذكر الشد ويجب عند حدوث الدشبد وان يهجر الحركات
المزعجة والجماع والغضب والحر فانه يرق الدم ويهجر الموضع الحار ويطلب البارد ويعان باضمدة قوية قابضة فيها حرارة ما

وتعزية

٤٣٨

وتعزية فيجعل فيها مثل ابهل وجوز السرو والكثيرا والادوية الفتقية واذا عرض للكسر ان لا يجبر جبرا لعتد به فيفعل به شي
يشبه الحكم في القروح التي لا تبرا وهو ان يدلك باليدين حتى يحمي الرطوبة الخبيثة الضعيفة التي ثمه فيعرض ان يرق في المواضع
ويندفع اليه دم جديد جيد وينعقد عليه دشبد قوي وكثيرا ما يخرج تغير لون العظم او اثاره القشور والفلوس الى الحك
ومثل هذا لا يوضع الجبار عليه بل ان كان ولا بد فيقتصر على رباط جيد واذا اجتمع كسر وجراحة فليس يمكن ان يدافع بالجبر الى
ان تبرا الجراحة فان العظم يصلب فلا يقبل الجبر الا بصعوبة ومد شديد واحوال عظيمة ومع هذا فاذا حدث مع الجراحة
اوجاع واورام فيها خطر فلان يعوج العضو خير من ان يحدث خطر عظيم فيجب ان لا يبالغ في امر جبر مثل هذا الكسر فاذا كان
مع الكسر رض كان من ذلك مخاطرة في تاكل العضو فيجب ان يشرط الموضع ليخرج الدم فان فيه خطرا وهو ان يموت العضو
وان كان نزف فيجب ان يحبس وكثيرا ما يحوج لخوف الورم وآفة الجراحة الى ان يفعل غير الواجب من علاج العضو فيفصد ويسهل
ويلطف الغذاء وقد يحدث من الشد حكة فيحتاج ان يحل او ان ينطل العضو بماء حار حتى يحلل الرطوبات اللذاعة وبقراط
يامر لمن يجبر ان يمص شيئا من الخربق في ذلك الوقت وغرضه ان يجذب المواد الى داخل وجالينوس يجبن عن ذلك بل يامر
بشرب الغاريقون وان كان لا بد فشيء من السكنجبين الذي فيه خربق ونقول ان ذلك كان في زمان بقراط وفضله
بين الزمانين عجيب واذا ردت الجبر ثم اوجع واقلق والصواب ان تترك ذلك وتخرج ما رددت فربما ارحت العليل بذلك
من اوجاع واما الكسر بالطول فيكفي فيه ان يلزم العضو بشد شديد اشد مما في غيره من غيره وفي غمزه الى داخل واما الكسر
الذي في العرض فيجب ان تقوم العظمان على الاستقامة في غاية ما يمكن يراعي ذلك من جهة وضع الاجزاء السليمة وينظر هل
من هذا العظم محاذية لنظيرها من العظم الاخر ثم يجبر ويراعي فيما بين ذلك اشياء منها الشظايا والزوايد ومنها والثلم
واما الشظايا فانها اذا لم تهندم حالت بين العظم وبين الانجبار واذا انكسرت ايضا وقعت بين شقي العظم فلم يدع
يلتزم احدهما بالاخر او زالت فتركت فرجة يجتمع فيها دايما صديد فيعرض من ذلك انها نفسها تعفن ويعفن العضو ثم لا يجب
الالزام وثيقا فان الوثاقة انما تحصل اذا تهندمت الشظايا والزوايد في محاذاة التي تقابلها فلا بد اذا من تمديد
شديد جدا باليد او بحبال او بآلات اخرى تمدد ابعد ما يكون فيصح المحاذاة بين العظمين وبين الزوايد والمحاذي التي يلتقيها
فيصح الجبر فاذا مددت وحاذيت فمن الصواب اذا وجدت المحاذاة الصحيحة ان ترخي المد يسيرا يسيرا وتراعي المحاذاة
كيلا يميل فاذا تهندم عدت وراعيت بيدك حال ما يهندم فان وجدت نتوا او غير ذلك اصلحته باليد ثم لا بد من رباط
يحفظ العضو على سكونه لا صلب فيوجع جدا ولا لين فيتزل عن الحفظ وخير الامور اوساطها فيجب ان يكون الرباط
في الموضع الذي اليه الميل اشد فان كان الكسر تاما فيجب ان يسوي شدة من كل جهة وان كان الكسر في جهة اكثر
وجب ان يكون الشد هناك اكثر واذا كان مع الكسر شيء من الشظايا والعظام الصغار فان كانت مولمة موجعة

فيتعرض لها بالاصلاح وان لم تكن مولمة فلا تبال بها ولا يتعرض وان كان مثل السيخ تخشخشها فانها ترجى او يجري عليها
دسبد واذا السيس من ذلك فحح فلا يجب ان يهمل امرها واذا احدث من الشظايا خرق اللحم فليس من الصواب ان يشتغل
بتوسيع الخرق على الجهال ولكن الواجب ان يدلا العظمان الى الجانبين على غاية من الاستقامة لا عوج فيها ففي التعويج فساد
عظيم واذا امد اعمد الى الشظية فردها وشدها فان لم ترتد فلا توسع الخرق بل احفر لها بقدر ما يحتاج اليه والثقب فيه قدر ما
يدخله الشظية وركب عليه قطعة جلد لين وعليه ثقب وانفذ الشظية وركب عليه قطعة جلد لين فيه واغمز على الجلد واللبد فخرج اسفلها
وسرز العظم في الثقب ابرازا الى اصلها ثم انشره بمنشار العلى وهو منشار رقيق حاد كمنشار المشاطين وربما ثقب اصل ما يحتاج
نشره بالمثقب ثقبا متواليه يا خذ الموضع الذي يراد منه الكسر وليس ذلك عادما للخطر حيث يكون وراء العظم جسم كريم
على انه ربما كان اسلم من الالات الهزازة تحريكها ولقطها وقطعها وقد يحتال في ان يجعل المثقب على عارضة من جوهر لا يدع
المثقب لا ينفذ الا على قدر معين فيكون اقل فحح من الالات الهزازة ولهذا يجب ان يكون عند المجبرين من هذه المثاقب
اصناف كثيرة معدة وربما لم يظهر الشظية لكنه لابد من صديد يسيل فاستدل بذلك على الشظية فذلك وعالج ذلك الصديد بما
يجففه ويحبسه ثم يفعل ما ينبغي وان كانت الشظية او قطعة من العظام متمايزة يحس العضل ويوجع فلابد من شق وتدبير لاخراج
ما يخرج ونشر ما يجب نشره واذا كان المنكسر المتفتت كثيرا وكان كسره وتفتته كثيرا فلابد من ان يخرج الجميع واما ان كان
الكسر ليس متفتت وكان الانقلاع منه والانصداع يأخذ مكانا كثيرا فاقطع امرض موضع ودع الباقي فانه لا مضرة
فيه بل المضرة في قطع الجميع عظيمة **في وصايا الجبر** يجب على المجبر ان يتامل ميل العظم المكسور فانه يجد عند الجهة الميل اليها
حدبة وعند الجهة الميل عنها تقعيرا واكثر ما يفطن لذلك باللمس **وايضا** فان الوجع يشتد في الجهة التي اليها الميل والسحنة
ايضا تدل على ذلك فيبني امره على ذلك ويجب على المجبر ان يمر يده على موضع الكسر في كل حال مرارا الى فوق والى اسفل بارفق
واللطف حتى ان راى زوالا او نتوا او شظية عرفه لئلا يربط كرة اخرى على عجز واجب فيحدث فسخ او وجع ولا يجب ان
يعتبر بالاستواء المحسوس بالبصر قبل تمام العافية فان الورم قد يخفي كثيرا من القبح والاعوجاج واذا تامل المجبر الكسر فوجده
ان لم يتفقده تادى الى التشنج وحمى صعبة فالاولى به ان يتركه ولا يتعرض له واذا تعرض لجبر فعصي العظم ولم ينقد فيجب الا
يعنف ويدخله بالقسر على كل حال فيدخل على العليل ما هو اعظم من بقاء العظم غير مستو وان اوجع الرد والاصلاح جدا
وامكن الطبيب ان يرده الى حال الكسر فهو العليل وراحة عظيمة يجب ان يبادر المجبر الى جبر ما انكسر ويجبره في يومه فانه كلما طال
كان ادخاله اعسر والافات فيه اكثر وخصوصا في العظام التي تكيف بها عضل وعصب كثير مثل الفخذ ويجب ان يعان على تعجيل
الانجبار باسباب هي اضداد اسباب بطوء المذكورة اولا ما تغذي الدم اللزج **في نصبة المجبور** وكل عضو جبر فيجب ان يكون له نصبة
موافقة تمنع الوجع فاولى النصبة بذلك ماله بالطبع مثل ان يكون في اليد الى القرية والرجل الى المدمع تامل لعادة العليل في ذلك

وكما

وكما ان العضو الذي يجب ان يعلق على الاستواء كذلك العضو الذي يقتضي حاله ان لا يعلق يجب ان يكون متكاه وموضعه على
شيء مستو وطي كيلا يتعلق بعضه ويستند بعضه والتعليق ردي لكل مجبور كما ان الرفع الى فوق موافق له ما لم يمنع مانع واذا جعلت
نصبة العضو يجب ان يكون ارفع مما يجب او اخفض لوى العضو وعوجه يجب اماله العلاقة والنصبة **في كيفية الرباطات والرفائد**
يجب ان يكون خرق الرباط فان الوسخ صلب يوجع ويكون رقيقة ليتفذ شيء ان طلي عليها وخفيفة لئلا يثقل على العضو
الالم ويجب ان يأخذ الرباط من الموضع الصحيح شيئا له قدر فان ذلك اضبط للمجبور من ان يزول واشد وثاقة وان كان
يجب ان لا يفرط في ذلك ايضا فيحول العضو ويضيق المسام ويخرج قابل للغذاء **وايضا** فان ما اوصينا به من الشد اعصر للرطوبة المنصبة
الى العضو العليل الى ما هو ابعد منها دفعا وامنع لما يجلب اليها والرباط العريض لذلك اجود فهو الزم واكثر عا
ولكن يجب بما يمكن في كل عضو فليس ما يمكن من ذلك في الصدر مثل ما يمكن في البدن وما ليس من الاعضاء عريضا فان ذلك
لا يمكن فيه بل اذا عرض العصابة لم يحسن انتظامه على مثل ذلك العضو بل فحح فلذلك يجب ان يقتصر في امثالها على ما يمتد
ثلث اصابع الى اربع وذلك مثل الزند والترقوة ونحو ذلك فانها لا يمكن فيها ذلك بل ان لم يربط بالرقيق لم يمكن فان
الترقوة فيه العريض وفي مثل هذا يحتاج الى تكثير ليقوم مقام التعريض والعصابة التي تلف يكفي ان يكون عرضها
ثلث اصابع او اربع اصابع وطولها ثلثة اذرع والرفايد قد يستر فذ بها في معونة الرباطات على اللزوم بل الرفايد
صنفان احدهما الغرض فيه تسوية تقعير العضو ليجتهد في ان لا يقع بينها فحح وان لا يتراكم تراكما مختلفا ولما ليتم بها
الفحج والاخر الغرض فيه ان يغلى به الرباط ويسوى بتسوية ثانية ليدور الرباط ويلزم على الاستواء فلا يكون اشد
في موضع وارخى في موضع فيلزمها الجابر لزوما جيدا فالاول منها الرباطات والعصائب والثاني الجبائر والرباط
الاسفل يمنع المواد والثاني يمنع الالتواء ويجب ان يكون طاقات الرفايد حيث يكون الرباط اقوى وان تركب
كما يستدير العضو حيث يمكن وبذلك القدر يجب ان يكون عدد الرفايد وربما احتيج الى استعمال رفايد صغار تغشيها رفادة
تستوي عليها في طول الرباط الواقع على الموضع والرباط الذي يسمى ذا وجهين وذا راسين هو الذي يستعمل هكذا
يوضع وسط الخرقة التي يحيط بها لتسويه موضع العلة على موضعها ويكون ذلك في منتصف الخرقة ثم يؤخذ بكل واحد من
النصفين الى الجهة المخالفة ويعمل في لفها باليدين جميعا على ما هو مشهور لا يحتاج الى تفسير **في كيفية الربط بالتفسير والتفصيل**
ويجب ان يبتدا بالربط من الموضع المكسور ومنه حيث يميل الى العظم وهناك يكون اشد ما يكون شدا وحيث الكسر اشد يجب
ان يكون الربط اقوى وبالجملة موضع الكسر والموضع الذي يحتاج ان يدفع عنه المواد وان يحفظ دم [illegible] عليه الوضع
وبذلك يومن من الورم بل ربما حلل الورم وبالامان من الورم ومن تعفن العظم ايضا على ان ذلك لا ينفع من صديد
ان تولد في نفس العظم الى الخ فافذلج والعظم واحتج الى الكسر عنه والطريق للقيح ليخرج ويكون اولى المواضع بحاجة

ما يرد من فوقه ما هو فوق على ان العضو السافل قد يدفع الى العالي فضله اذا كان العالي ضعيفا ولا ينبغي ان يبلغ بشد الرباطات
والجباير مبلغا يمنع وصول الغذاء والدم فذلك مما يمنع الانجبار وبقراط يعين الرباطات فيما يرومه من دفع الورم بالعروق
الرادعة بزيت الانفاق والشمع وربما احتيج الى تبريد الرباطات بالفعل بهواء او ماء وليمنع الورم وربما احتيج الى تسكين
ورم بمثل دهن البابونج وبمثل الشراب القابض فانه يحلل الورم ويقوي العضو ولا يقرب القيروطي حيث يكون قرحة وربما
احتيج الى ما هو فيه قوة وتحليل مثل الزيت بالمصطكي والاشق وبالجملة فان الرباط اذا استعمل والكسر حديث ثم يرم فينبغي ان
يكون مركبا من مبردا اراد عا وربما كفى ان يلطخ بماء وخل وربما استعمل فيه قيروطي ونحوه مما ذكرنا وان استعمل بعد الورم
فالاولى ان يكون من صوف غمس في دهن محلل للورم ملين له وعلى كل حال فان الرباط الذي يجعل عليه القيروطي هو الاسفل
وفيه امان من هيجان الوجع وخصوصا اذا كان الطبيب لا يلزم فيتدارك اذا احدث وجع يحل ويربط ولا يجب ان يستعمل
القيروطي وخصوصا اذا كان هناك قرحة وربما جلب الى العضو العفونة ويجعل بدلها الشراب الاسود فاكثر الكسر المختلف
يصحبه قرحة فلذلك يجب ان يبعد القيروطي ويقتصر على الشراب القابض يبل به رفادة الطويلة ونحن نجعل الاطلية الكسر
بابا مفردا واذا ابدات بالرباط من الموضع الواجب فلفه لفات تزيدها بمقدار زيادة عظم الكسر وتنقصها بحسب نقصانه
او يجب ورم ان كان ظاهرا ثم رده الى ذلك الموضع ثم استمر الى موضع الصحة فهذا هو الرباط الاول ثم احضر الرباط
الثاني ولفه على الكسر مرتين ثلثا ثم ازده الى اسفل مراخيا منه قليلا قليلا ثم احضر الرباط الثالث وافعل كذلك
الى فوق فيتظاهر الرباطات الى دفع الفضول عن العضو وعلى تقويمه فعلى العرض في هيئة هذا الرباط ولا يبعد
ايضا في تبعيد الشد في الجانبين فيصير العضو منسد العروق غير قابل للغذاء وربما ازمن وقد لا يفعل كذلك بل يبدا
برباط صاعد ثم يتبع برباط نازل ثم رباط يبتدي من اسفل الرباط السافل الى اعلى الرباط الصاعد كانه حافظ
للرباطين ويجعل اشد شده عند الكسر والغرض في احد الرباطين ضد الغرض في الرباط الذي يراد به جذب
المادة الى العضو فيشد تحت العضو ويبعد منه ولا يزال يرخي اليه وهو الرباط المخالف فهذه هي الرباطات
التي تحت الجباير فهذه هي الرباطات الذي تحت الجباير وههنا رباطات تحت الجباير **واما الرباط الاعلى** فيجب
ان يكون بحيث يجعل العضو كقطعة واحدة لا حركة له ويمنع الالتواء واذا كان الكسر في العرض تاما وجب ان
يكون الرباط متساوي الاحاطة والشد وان كان اكثر الكسر الى جهة وهو من كسر العيون وجب ان يكون اعتماد
الشد على الجانب الايسر الذي فيه الكسر اكثر ولا يجب ان يبدل عليه اشكال الرباط شكل بعد شكل فان ذلك يفسد ما تقويه
الجبر ويورث الوجع للالتواء والذي بما يعرض من ذلك شر الربط المشنج فانه ان شد اوجع وان ارخى عوج وبقراط
يستصوب ان يحل الرباط يوما ويوما لا فان ذلك لا يضجر العليل ولا تغرنه بالعبث به وحكه لما لا بد من ان تتادى

الى العضو

الى العضو من رطوبة دقيقة مؤذية بما استحالت صديدا او اوجب الاوقات لمراعات جودة الرباط والمحافظة على الرباط
المذكورة هو بعد العشر ونواحي العشرين فان ذلك وقت ابتداء الدشبد الاحمر ثم اذا لزم العظم فلا تشد جدا ويعد موضع
الشد منه لئلا يضغط فيمنع الدشبد او يمنع تكونه بمقدار كاف فلا يجذب الا رقيقا ضعيفا اللهم الا اذا كان قد حدث الدشبد
واخذ يزداد عظما لا يحتاج اليه ويمعن في الافراط فان من احد مزاولة الشد الشديد وايضا استعمال القوابض المانعة
فانها يمنع الغذاء ويشد الدشبد لئلا ينفذ فيه الغذاء ايضا ولا ينبغي ايضا ان يروح ويعفي عن الربط في غير وقته
في كيفية الجباير يجب ان يكون الجوهر الذي يتخذ منه الجباير يجمع الى الصلابة لدانة ولينا ومثل القنا وخشب الدردار وخشب
الرمان ونحوه ويجب ان يكون اغلظ ما فيه الموضع الذي يلقى الكسر من الجانبين فانه يجب ان يكون اغلظ الجباير
اولها الذي يلي جانب الكسر او اشد الكسر ويكون جوانبها ارق وان يكون محلية الاطراف لا يصادف تخابط
من الربط وان وضعت الجباير من الجوانب الاربع فهو احوط ولا باس لو كان لها فضل طول فلا مضرة في ذلك
ولا خسران في ان ياخذ من قرب المفصل الى المفصل من غير ان يغشي المفصل نفسه واطول جانبيه الجانب الذي
يلي حركة ميل العضو مع ان لا يكون بحيث يثقل ولا يغمز شديدا ولا يضغط وان لا ينقص عنها الرباطات نقصانا
كثيرا فيصير الجباير مزاحمة غامزة واذا رايت شيئا من ذلك فمل الى النقصان حتى تصيب الاعتدال ولا يجب ان تلاقي
الجباير موضعا معروقا لا لحم عليه بل هو عصبا في عظم **في كيفية استعمال الجباير بالتعقير والتفصيل** الوقت الذي يجب
ان يوضع الجباير هو بعد خمسة ايام فما فوقها الى ان يومن الافات وكلما عظم العضو وجب ان يبطأ بوضع الجباير
وكثيرا ما يجلب الاستعجال في ذلك آفات من الاورام والحكة ونفاطات لكن اذا اخرت الجباير فيجب ان يكون
هناك ما يقوم مقامها من جودة الربط بالعصايب ومن جودة النصبة فان لم يمكن ذلك فلا بد من الجباير ولو في اول
الامر ويجب ان يلزم الجباير الرباطات والرفايد الزاما ضابطا مستويا منطبقا مهندما يكون اغلظه عند الكسر ولا
يغمز شديدا بل يزيد في الشد يسيرا يسيرا مع تجربة العليل بحال نفسه وان كانت الرباطات والرفايد يتجافى بها فلا
يكثر منها ومن افاتها فانها اذا تجافت كان الربط رخوا ويجب ان لا يربط الرباطات ضرورة لا اختيارا في كل
يومين في اول الامر وخصوصا اذا احدث حكة ووجع ينبغي ان يفعل ما امرنا به فاذا جاوز السابع من الشد حللته في مدة
ابطا وفي كل اربعة وخمسة فان في هذا الوقت يكون امانا من الحكة والورم وهنالك ايضا يرخي قليلا من الرباط
لئلا يمنع نفوذ الغذاء ولو امكنك ان يمسك الجباير ولا تحلها ولو الى عشرين ولم يكن مضرة لم تحلها ولكن قد
يحل في بعض الاوقات لا لسبب ظاهر ولكن للاحتياط ويطلع الى ما حدث وتنظر الى المكشوف من اللحم كان تغير
لونه وحاله وقد علمت انه يجب ان لا يبلغ بالشد مبلغا يمنع وصول الغذاء الى الكسر فانه ان يجبر الا بالدم والغذاء

العليا على الجباير ربطا يلوبها ويزيلها ويمنع
عن انهدام وضعها ويجب ان يحل الرباطات

القوي الذي يصل اليه ولا تستعجلن في رفع الجبائر وطرحها وان آنست التصاقا فربما عرض من ذلك ان يكون الدشبد لم
يستحكم بعد فيعوج العضو ولان يبقى الجباير على العضو مع الاستغناء احرى من ان تضعها عنه قبل الاستغناء فلا تستعجل اخر
في الكسر مع الجراحة واذا اجتمع كسر وجراحة فليرفق المجبر بالجبر رفقا شديدا وليبعد الجباير عن موضع الجراحة فليضع على الجراحة
ما ينبغي من المراهم وخصوصا الزنجفري وقوم يامرون بان يبتدا بالشد من جانبي الجرح ويترك الجرح مكشوفا وهذا الحسن اذا كان
الجرح ليس على الكسر نفسه ثم يجب ان يكون عليها ستر آخر يغطيه عن الهواء وان كان على الكسر فيجب ان يحتال في تسكين الشد
بحيلة حتى يقع وثيقا من كل جانب ويخلي يسيرا عن الجرح نفسه بهيئة موافقة لذلك وتبل الرفايد بشراب اسود عفص وهذه
الحيلة هي ان يوضع طرف الرباط على شفة الجرح ثم يورب الى خلف ويؤخذ رباط آخر ويوضع على الشفة الاخرى السافلة
ثم يتمم ساير الربط على ما ينبغي ثم يورب حتى يبقى الجرح نفسه مفتوحا وقاعداه يكون مستوثقا منه قد علا رباط وترك رباط
ووقع على موضع الكسر شد شديد وبقي الجرح مفتوحا لك ان تكشفه متى شئت ولك ان تجعل على الجباير ثقبا تجده او ذلك
ليصل دواء الجراحة اليها ويمكن الجراحة اخراج الصديد عنها ويكون ذلك بحيث يمكن ان يقع التغطية عليهما جميعا
بعد ذلك فان ترك الجرح مكشوفا رديا وخصوصا في البرد بل يجب ان يكون غير مضغوط فقط وان يلتئم الليل فاذا صح
الجرح كما استعملت الجباير ان كان قد اخرتها ومكنت الجبارة من ذلك الموضع ان كان ذلك الموضع معفي منها او يكون
متى اريد حل ما يغطي الجرح غدوة وعشية امكن ولم يكن فيه تعرض لرباط الجبر للكسر البتة قال بقراط ينبغي ان يربط
الجرح من وسط الرباط وان كان طريا وان تقادم وتقيح من بعد النضج فليربط من فوقه الى ان يبلغ وسطه ومن الجيد
ان يحل ما يلي الجرح من الرباطات وخصوصا الفوقانية اشد ليمكن من التسييل ولكن شده يجب لا يحتمل وكلما بعد
عن الجرح جعل اللين وان كان للقرحة غور شديد شد على موضع الغور ربط الرباط فان وافق شد الربط موضع الجرح
فقد حصل العرض والا عول الجرح بما قلنا واذا انتهى الى الكسر ايضا جعل الرباط اشد ويجب ان يجعل نصبة العضو
بحيث يسهل اسالة القيح ان اجتمع في الجراحة ويجب في الصيف ان يبرد الرباطات المحيطة بالجراحة ايضا ليكون عونا على
منع الورم ولا يجب ان يقرب الموضع القيروطي وخصوصا في الصيف فربما عفن العضو بل ان احتيج الى رادع فالشراب
القابض على ما سلف بيانه واذا كان مع الكسر رض فخف موت العضو فاشرط **واعلم** بالجملة ان الجرح اذا ما ربط على
الاحكام دفع الربط النوازل وان افرط في الربط ورم خصوصا اذا ارخي موضع الجراحة وشد على ما وراءه ان ولم يكن له
مكشف لم يسل عنه الصديد ولا وصل اليه الدواء وان ترك مكشوفا تعفن وبرد وعرض موت العضو ويتادى الى اوجاع
وحميات فيحتاج الطبيب ان يفصل شيئا بين بين وينظر ما يجد شيئا لا فاه قبل استحكامه **في كسر العظم** ربما كان الكسر قد جبر لا على
واجبه فيحتاج ان يعاد كسره فيجب ان يكون المجبر يتعرف حال الدشبد الذي يجبر العظم فان كان عظيما قويا لم يتعرض لكسره ثانيا

فربما

فربما لم يكن ان يكسر من موضع الكسر الاول لشدة الدشبد ويكسر غيره من الموضع فان لم يجد بدا فيجب ان يتقدم فيلين حتى يسترخي الدشبد
وملينا ته هي الادوية المذكورة في باب الصلابات بعينها مثل جلد الالية ومثل الالية والتمر ومثل اصناف الادهان وان
ولعاب حب القطن ونحوه ثم يكسر ويجب ان يدام مع ذلك التنطيل بالماء الحار ودخول الابزن في اليوم مرارا فان لم ينفع ذلك
وكانت التجربة والتحريك يدل على وثاقة شديدة فيجب ان يشرح اللحم بحيث يمكن ان يحك الدشبد من جانب ابانه ثم يكسر ويجبر ويعالج
الجرح بعلاجه وكثيرا ما ان يعالج كسر العظم من غير كسر بان يلين الدشبد بما علم ثم يسوى بالدفع والجباير فيتهدم الكسر ويستوي واذا انحط
عليه يستوي عليه الدشبد ايضا ويكفي الكسر وخصوصا في الابدان اللينة **في اطلية الكسر وما يجري مجراها** الاطلية منها المنع الورم
واصلاح الحكة ومنها لتصليب الدشبد وتقويته ومنها لتعديل الدشبد العظيم ومنها لازالة صلابة المفاصل التي تحدث بعد الجبر ومنها
لازالة استرخاء ان في المفاصل **في الاطلية المانعة وما يجري مجراها والمصلحة للحكة** قد ذكرنا في باب الربط اشارات الى ما يجب
ان تعلم في هذا الباب وذكرنا قيروطيات ونطولات بالشراب القابض ونحو ذلك ونعاود الآن فنقول يجب ان يكون ما يستعمله
من القيروطيات وغيره لا خشونة فيه بوجه بل يكون اسلس ما يكون والينه ويجب ان تستعمل القيروطيات حيث يخاف العفن
ولا حيث يكثر اجزاء الكسر فان مثل هذا مهيا لقبول العفن لان اكثره مع قروح **واما المياه الحارة** وصبها كما تكلمنا عليها وعرفنا ان
الفايدة فيها تحليل المواد التي تورث الحكة وجذب المادة الغرائية وقد يحتاج اليها ايضا اذا كان العضو قد اخلا الشد وجففه
والمبلغ معلوم **الاطلية لتصليب الدشبد** الاشياء النافعة في ذلك هي النطولات القابضة اللطيفة والاضمدة التي تشبهها
مثل طبيخ الآس ودهنه ان احتيج الى دهن ودهن الحناء والطلاء بماء ورق الآس وحبه وطبيخ الشجرة القرظ وطبيخ اصل
الدردار وطبيخ ورقه فانه ملحم مصلب والضماد المتخذ من الماش خصوصا اذا جعل معه زعفران ومر وعجن بشراب يماني
جيد جدا وقشور الطلع جيد ايضا **تدبير تعديل الدشبد** اما في الاول ما دام طريا فالقوابض المذكورة فانها تجمعه وتشده وتصغر
حجمه واما بعد ذلك اذا افرط وخصوصا بالقرب من المفصل فلا بد من شق عنه وحك حتى يعتدل وجميع هذا انما قد قيل فيه
الادوية الملينة لصلابة المفصل يجب ان يبدا فينطل بماء حار ثم يستعمل عليه الاضمدة والمروخات الملينة المتخذة من الالعبة
والصموغ والشحوم والادهان وان جعل فيها خل حاذق كان اغوص ومما يقرب استعماله التمر والالية والشيرج فانه ضماد
جيد خفيف **وايضا** طحين حب الخروع ويخلط بمثل نصفه سمن ومثل ربعه عسل وربما كفى قيروطي من دهن سوسن وقد يستعان
بجميع الملينات المذكورة في باب سقيروس واذا احببت باحالة مزاج الى برد فزد فيها مثل جندبيدستر وسكبينج والجاوشير
دواء جيد يؤخذ دردي دهن الكتان ودردي الشيرج وحلبة مطبوخة في اللبن واماله اليه ويستعمل وايضا اصول الخطمي
واصول قثاء الحمار واشق ولادن وزوفا رطب ودهن سوسن وشحم بط ومقل لين وبارزد خالص ومخ العجل يحل
في الدهن ويتخذ مرهم **اخر قوي** زيت عتيق رطلين دهن السوسن نصف رطل ميعة سايلة ربع رطل شمع اصفر نصف رطل

علك البطم اوقيتين فرفيون اوقيتين مخ عظام الابل اربع اواق تتخذ مرهم مرهم جيد لصلابة المفاصل التي اورثها
الجبر اشق جزء مقل اليهود نصف جزء لادن نصف جزء دهن الحنا شحم البط مثله ربع جزء مداف الصموغ وتجمع الجميع مرهم جيد
اشق ستة وثلثين وشمع اصفر صمغ البطم مقل ثمانية ثمان اواق دهن الحنا اربع اواق تسحق الصموغ مدوفة في الخل ثم يجمع في اناء
ممسوح بدهن السوسن وكذلك سيجة وللتعقد الذي يعرض كالغدة حيث كان وقد ذكرناه في بابه يستعمل المراهم التي ذكرناها الآن
والا استعمل الجذب بسترو القسط وخرو الحمام والخردل ضمادا فهو غاية ملين جيد يؤخذ عكر دهن السوسن اوقية مقل لين اوقية
شحم الدب او البط او الدجاج او الخنزير عند من يستحل ذلك من فقهاء الداودية اوقيتان تتخذ منه مرهم المقويات للاسترخاء
الاعتماد في معالجته على القوابض اللطيفة مثل الابهل والسرو ونحوه او على القوابض الكثيفة وقد كان خلط بها مثل الزعفران
والدارصيني والمر والراسن جيد جدا وخصوصا اذا طبخ معه الوج ورماد الكرم مع شحم عتيق وقشور الطلع وجميع ما قيل في
تصليب الدشبد في استعمال الماء الحار والدهن اعلم ان الماء الحار والدهن لا يصلحان عند الجبر لانهما يمنعان الجبر لكن
يصلحان قبله فانهما معدان الانجبار ويصلحان بعده لانهما يحللان ما يبقى من الورم والصلابة والدشبد واليبس الذي
يورثه الرباطات في الاعصاب فتكون الحركة غير سهلة فاذا استعمل الماء الحار والادهان والشحوم والمخاخ تدارك تلك الآفات
واما ما بين ذلك فان الماء والدهن مانع جدا عن الالتحام وربما استعملا في الاطفال ومن يقرب منهم لاعجزوا اذا كان
الضماد قد جف عليهم او جهم فيحتاج ح ان يدهن الموضع الذي يرجع ثم يرفد ويرجع ثم اما عند سكون الوجع فلا رخصة
في ذلك والاطباء ربما استعملوا نطولا من الماء الحار عند حلهم الربط الاول فلتمس منه منفعة وهي ان يجذبوا اليه المادة
وينبغي ان يكون ذلك الماء بحيث يقع عند العليل انه معتدل فان الحار جدا ربما حلل من البدن المنقي فوق ما يجذب
وخصوصا اذا اطال زمان صبه ويجذب من البدن الممتلي فوق ما يجب وخصوصا اذا اقصر زمانه بل يجب ان يكون الماء مع
حرارته الى اعتدال ويكون زمان صبه على مقدار ما ترى من ربو العضو وانتفاخه ولا يصب عندما يأخذ في الضمور وقد ذكرنا
من احكام التنطيل في باب الخلع ما يجب ان يتأمل ايضا ههنا والاحب الا اذا لم يكن هناك وجع ان لا تقرب العضو
دهنا ولا ماء حارا البتة الا ما تقدم في اول الامر للاحتياط ومما يحل على المفاصل التي صلبت بعد الجبر علك الوئي وارض
التمر والابة ضمادا في تغذية المجبور يجب ان يكون غذاءه ما يولد دما ثخينا وليس ثخينا يابسا بل ثخينا لزجا ليتولد دشبد
لدن قوي ليس بيابس ضعيف وذلك مثل الاكارع والهريسة والبطون والرؤس وجلد الجدي ولحم المطبوخ ونحو ذلك
والشراب الغليظ القابض ومن النقل النقل الشاهبلوط والبلوط التي لاحدة فيها وتجنب كل ما يرق الدم ويسخنه ويبعد
من الانعقاد مثل الشراب الرقيق والاشياء المتوبلة جدا وبالجملة تدبيره الا ان يكون هناك مانع من جراحة تقتضي تلطيف
الغذاء حسب ما يكون عليه من عظمه او صغره وعند خوف الالم واما اذا امن ذلك فليتوسع في الغذاء وفي الشراب ومن احب

الاحتياط

الاحتياط بدا بالتدبير اللطيف ليأمن غائلة الورم وذلك كما انه قد يحتاج ايضا الى ان يفصد ويسهل ثم بعد ايام قلائل
يستعمله وعلى انه قد يحتاج ايضا ان يترك التدبير اذا افرط الدشبد لم في العظم واحتيج الى منعه صفة لون موافق له يستعمل
لوقت الانعقاد يؤخذ خبز سميذ ودقيق ارز وشحم البقر السمين ولبن فيتخذ هريسة تجود ضربها واما دواره الذي يتناوله
للجبر فالموميائي عجيب في الاشارة الى الامور التي تتبع الكسر والجبر ولا بد من تداركها قد يعرض من الكسر انهتاك لحم
لا يلتصق وان لم يقطع فعفن وعفن ما يليه من العظم فيحتاج ان يقطع ويكوى وقد يعرض النزف فيحتاج ان يمنع وقد يعرض
فسخ ورض قوي للحم ان لم يعالج بالشرط او بالادوية المانعة للعفن صار الى الاكلة فيجب ان يراعي ذلك وقد يعرض
ورم حار فيه مخاطرة فيجب ان يدبر تدبيره وقد يعرض جراحات يحتاج ان يعالج ايضا بما مر ذكره وقد يعرض دشبد
مفرط في الكسر لا حاجة الى قدره فيجب ان يقلل الغذاء ويمنع تولده بمنع الغذاء والشد عليه وسائر ما قيل وقد يعرض
استرخاء للمفاصل من المد وقد يعرض ان يسيل صديد الى المخ متولد في العظم فيحتاج ان يخرج العظم ويكشف الطريق للصديد
المعالجة الا ثم في كسر عضو عضو في كسر القحف كثيرا ما يعرض ان ينكسر القحف ولا ينشق الجلد بل يتورم
فاذا اشتغل بعلاج الورم ولم يتعرض للشجة فربما عرض ان يفسد العظم من تحت ويعرض قبل البرء وبعده امراض رديئة
من الحميات والرعشة وذهاب العقل وغير ذلك فيحتاج الى ان يشق وكثيرا ما يدل على موضعه العليل بعثه به ومسه اياه
كل وقت وج فلا يكون بد من رد الجراحة الى حالها ليعالج الكسر ويجب ان يشق عن الجلد بقدر ما لا يحتبس فيه الصديد في
هذا وفي غيره كيف كان فانه يجب ان لا يكون محتبس الصديد اللهم الا ان يكون امنت ازدياد الورم ووجدت الورم
ينقص وان كان الشق في الجلد قليلا انما يحاذي كسرا واحدا من عدة كسور او كان الورم انفجر واظهر كسرا واحدا
فقد يعرض من ذلك الغلط الكثير فانه يظن ان لا كسر الا ذلك ولهذا ما يجب ان يتأمل حال الكسر تأملا جيدا ومما يميل
بالحدس فيه الى الصواب ان تتأمل سبب الكسر ومبلغ قوة الكاسر في ثقله او في عظمه او في قوته فيعلم بذلك مبلغ
ما يجب ان يكون من الكسر وكذلك الاعراض قد تدل على ذلك مثل السكتة والسدر وبطلان الصوت وما اشبه ذلك
وقد يدل انشقاق الجلد في كثرته واختلافه او في وقوعه على سمت واحد على حال الكسر ايضا على ان هذا ليس بدليل تام
من كل جهة فانه ربما كان الكسر الباطن كثيرا عظيما ولم يكن على الجلد شق او كان شقا قليلا فيحتاج ح ضرورة الى
ان يتعرف الحال بالدلالة التي يفتش بها عن الكسر بتمكن البصير ان امكن وفي مثل هذه الاحوال يحتاج الى ان يشرح
الجلد صليبا ويكشط حتى يظهر العظم المبهم كله وان عرض نزف حشوته الكشط بخرق بالية ثم زفدت رفادة مغموسة
في شراب ويتركه الى الغد واما الشجاج الى حد الموضحة فعلاجها ما قد ذكر في باب القروح وقبله واما الهاشمة
والمنقلة ونحوها فمما نذكره ههنا واقل احوال كسر العظام في الرأس ان يحدث فيها صدع قشري عجزنا فلا لا بد

الا آخر بل يقف عند بعض التجارية ومثل هذا فالاصوب ايضا ان يحكه الى ان لا يبقى من الصديد شيء وان احتكت الى ظهر
بسبب رطوبة سوداوية حتى يشتد ظهور الصديد بها فلت وحككت حتى لا يبقى الاثر ويكون عند ذلك محاك مختلفة الالوان
فتستعمل اولا اعراضها ثم ما يليه واذا احتكت استعملت الدواء الراسي وقد كفاك والادوية الراسية هي مثل الايرسا
ودقيق الكرسنة ودقاق الكندر والزراوند وقشور اصل الجاوشير والمر والانزروت ودم الاخوين وكل مجفف بلا لذع
ويعالج بعلاج القروح **فاما ان حدث** ان الصديد نافذ الى الجانب الآخر وان الحك لا يغنيه الا بالتنفيذ فاياك
والامعان في الحك بل قف حيث انتهيت وتعرف حال الحجاب انه هل هو حافظ لوضعه من العظم فيكون الآفة اقل والامن
اظهر ويكون عروض الورم اقل والسلم واصغر وظهور القيح النضيج اسرع والحمل او قد ابانه الصدمة عن العظم وذلك فيه
الخطر اكثر والاوجاع والحميات وما يتلوها اكثر وقبول العظم لتغير اللون اسرع وسيلان القيح الصديدي الرقيق فيه
اكثر وما يعرض من الاوجاع والحميات والتمدد والغشي وذهاب العقل بسبب الاهمال للعلاج فيه اكثر وفي مثل هذه
الحال بل في كل حال يجب ان توقي البرد توقية شديدة ولو في الصيف فان فيه خطرا عظيما **واما الصادعة**
التي ليس فيها الا صدع لكنه كبير تظهر معه السحاق فكثيرا ما يكفي الشد والربط والضماد بالمبردات ولكن الاصوب
ان يبدأ ويصب على الشق دهن الورد مفترا ثم يجمع بين طرفي الجراحة ويخيطها ان احتيج اليه ويذر عليه ذرور الراسي
ويجعل فوقها خرقة كتان مبلولة ببياض البيض وفوقها رفادة مشربة شرابا قابضا مضروبة بالزيت ثم ساير الرباطات
وليسكن العليل وليرفه ولينوم وليفصد ان احتيج اليه ولا تطلب في كل صدع وكسر ان ياخذ العظم كله فان هذا لا يمكن
في كل موضع ولكن تذكر ما اوصيناه في الباب الكلي من الكسر والجبر على ان كثيرا من الناس اخذ العظم من رؤوسهم
قطعا وعلى وجه آخر وثبت على الشجة اللحم والجلد فعاشوا **واما الهاشمة وما بعدها** فاعلم ان عظام الراس تخالف
عظاما اخرى اذا انكسرت فانها اذا انكسرت لم تجبر الطبيعة عليها دشبذا قويا كما تجبره وتنبته على ساير العظام بل شيء
ضعيف فلذلك ولكيلا ينصب القيح الى الباطن يجب ان يخرج ان كانت الشجة تامة او تقطع ان لم تكن تامة ولا تشتغل
بجبرها فيجب ان لا تدافع بذلك في الصيف فوق سبعة ايام وفي الشتاء فوق عشرة ايام وكلما كان اسرع فهو احرى
وابعد من ان تعرض الآفات العظيمة ومما يستدعي الى ذلك ويوجبه ان العظام الاخر غير عظام الراس قد تعرف
عنها الربط المواد وهذا الربط لا يمكن على الراس فلذلك لا بد من اخذ العظم في الكسر التي لها قدر حتى يخرج الصديد
كما يحتاج اليه **وايضا** لو عرض صديد في داخل عظم مجبور مربوط بالربط العاصر الدافع للمادة وقد كان تولد ذلك
الصديد من نفس الموضع وقد نفذ الى المخ احتاج الى الكشف والتنقية فكيف في مثل هذا العضو فلا بد اذا من هذا
اللغط او القطع ومن كشف الموضع ومنع التحامه الى ان يامن ولولا خوف سيلان الصديد الى داخل ما قطعنا

العظم

العظم ويجب ان يكون القطع من الموضع الاوفق والاوفق هو الجامع للمحاذاة التي يحدس ان الصديد يسيل منه اجود
ولسهولة القطع وقلة الحاجة الى الهز والتعبية والذي هو مع ذلك ابعد موضع من العصب مثل اليافوخ فان وسطه
لا يلاقي منبت الاعصاب واجتهد ان لا يصيب الحجاب برد فانه رديء وخطر ولطف التدبير وادمن صب الدهن
المفتر وان ظهر على الحجاب سواد فربما كان في ظاهره ولم يكن ضارا وربما كان بسبب الادوية فعالجه بعسل مضروب
بثلاثة امثاله دهن الورد حتى يذهب السواد ويذر عليه الذرور الراسي وان كان السواد متمكنا فاهرب فاذا احتيجت
الحاجة الى نشر شيء وقطعه او اخراج فليبادر ولا ينتظر استكمال تولد القيح في الموضع فان هذا انما يحتمل حيث لا يكون
الغشاء المسمى ام الدماغ مضغوطا او منخوسا فان النخس يوجب في الحال ورما وتشنجا وربما ادى الى السكتة فيجب ان يخرج
ذلك العظم في الحال فيعود الحس ان كانت سكتة في الحال واما اذا كانت ثقبة فالامر اشد استعجالا واذا انكسر القحف
وبرز الحجاب وورم سمي ذلك حذره فعليك فيما ذكرناه بمثل هذا الاستعجال وان كان لا بد من انتظار فالى يومين ثلثة
وفي اكثر الامر يجب ان يعالج في الثاني والقطع قد يكون بالمنشار اللطيف المذكور وقد يكون بان يثقب ثقبا
صغارا متتالية حيث يجب ان يسقط منه على ان فيه خطرا فانه ربما نفذ وضغط الى الغشاء اللهم الا ان يكون احتيل
بالحيلة التي ذكرناها فيكون اسلم **واما كيفية هذا العلاج** فلنذكر في ذلك ما قاله الاولون قالوا ينبغي ان يحلق اولا
راس المشجوج ويصير فيه شقتين متقاطعتين طعين على زوايا قايمة ويقطع احدهما الآخر بشكل صليبي وينبغي ان يكون
احد الشقين الشق الاول الذي كان من الضربة ثم ينبغي ان يسلخ ما تحت الزوايا الاربع لينكشف العظم كله الذي
تريد تقويره فان عرض من ذلك نزف دم فينبغي ان تحشوها بخرقة مغموسة في ماء وخل والا فاحشها بخرق يابسة
ثم صير عليها رفادة مغموسة في شراب وزيت وتستعمل الرباط الذي يصلح لذلك حتى اذا كان الغد ان لم يحدث
شيء من الاعراض الردية فينبغي ان تاخذ في تقوير العظم المكسور وذلك انه ينبغي ان تجلس العليل او تامره ان
يستلقي على الشكل الذي يصلح للكسر ثم تسد اذنيه بصوف وقطن لئلا يتاذى من صوت الضرب وتحل الرباط
وتنزع جميع الخرق منه وتمسحه بمرخاد من ان تنبسط الخرق رقيقة اربع **واما الجلد الذي قد شق** وامددها الى
فوق اعني الجلد الذي يكون على العظم المكسور ثم ان كان ضعيفا من طبعه او من الكسر الذي عرض له فينبغي
ان تثقبه بمقاطع توضع بعض بحذاء بعض وتبتدي من اعرض ما يكون منها ثم يستبدل منها المقاطع الدقيقة
حتى يصير الى الشعرية وتستعمل الرفق في النقر والضرب لئلا يؤذي الراس ويقلقه وان كان العظم قويا ينبغي
اولا ان يثقب بالمثاقب التي تسمى غير غايصة وهي مثاقب يكون لها حد قليل داخلا من المواضع الحادة ليمنعها
ذلك النتو من غير ان يغوص فيصل الى الصفاق حتى تقور بها العظم المصدوع فتقلعه لا مرة بل قليلا قليلا

وان امكننا ان نقلعه بالاصابع فذاك والا بمنقاش او بكلبتين او بنحو ذلك وينبغي ان يكون بين الثقب فرج
قدر مرود حتى يصير قريبا من سطح العظم الداخل وينبغي ان يتقي ان يمس المثقب شيئا من الصفاق ولهذا
ينبغي ان يكون المثقب قدر ثخن العظم وان تستعمل في ذلك مثاقب كثيرة فان كان الكسر انما هو في موضع انثناء
العظم فقط فينبغي ان يصير الثقاب الى ذلك الانثناء فقط حتى اذا ثقبنا العظم فينبغي ان يسوي خشونة عظم الراس
الذي يكون من القطع والتثقيب اما بجرد واما بشيء من المقاطع التي يشبه الشفرة بعد ان تضع من تحت الآلة التي
يستر الصفاق وتحفظ وان بقي شيء من العظام الصغار او الشظايا فينبغي ان يؤخذ برفق ثم يصير الى العلاج
بالفتل والمراهم فان هذا اسهل ما يكون من انواع العلاج واقل مضرة وقال جالينوس اذا انت كشفت جزا من
عظم الراس ضربة مقطعا يكون الجز الذي يشبه العدسة في آخره كالاملس ويكون الحاد في الطول حتى يكون العرض
العدسي مستندا على الصفاق وينبغي ان تضرب من اعلاه بالمطرقة الصغيرة ويقطع عظم الراس فانا اذا فعلنا
ذلك كان فيه جميع ما يحتاج اليه وذلك ان الصفاق لا يجرح ح ولا ان كان المعالج ناعسا لان الصفاق
يستقبل الجانب العريض من الآلة العدسية وان صارت هذه الآلة الى عظم الراس فانها يفعله من غير اذى
وذلك ان اجزاء الشكل العدسي المستدير تهدئ المقطع من خلف فيقطع عظم الراس وليس يمكن ان يؤخذ نوع آخر
لقلع هذا العظم اسهل ولا اسرع فعلا من هذا النوع واما العلاج الذي يكون بالمناشير والآلات التي يسمى جونيقس
فان المحدث قد ذمه لرداءته فهذا قولنا في علاج عظم الراس اذا عرض له شق ويصلح هذا العلاج بعينه في ساير
انواع الكسر الذي يعرض لعظم الراس وان كنا انما ذكرنا علاج الشق فصيرناه مثالا لغيره قال بولس وجالينوس
ايضا نعلمنا كمية العظام التي ينبغي ان يقطع وهذا قوله اما ما ينبغي ان يقطع من العظم العليل فان ما كان منه
قد نقب نقبا شديدا فانه ينبغي ان ينتزع كله واما ما كان ممتدا منه شقوق امتدادا كثيرا فان ذلك مما عرض
فلا ينبغي ح ان يتبع الشقوق الى آخرها وان تعلم انه لا يحدث بهذا السبب شيء مما اذا كانت ساير الافعال
التي ينبغي ان يفعل على ما ينبغي ثم ينبغي بعد العلاج بالحديد ان يؤخذ خرقة كتان مبسوطة قدر عظم الجرح ويغمس
في دهن الورد ويغطى بها فم الجرح ثم تأخذ خرقة او مثلثة ويغمسها في الشراب ودهن الورد ويلطخ الجرح كله بدهن
الورد ثم تضع الخرقة عليه باخف ما يكون لئلا يثقل الصفاق ثم يستعمل من فوقه رباطا عريضا ولا تشده الا بقدر ما يمسك
الخرق فقط ثم تستعمل التدبير الذي يسكن الالتهاب ويذهب بالحمى وتربط الجانب من فوق بدهن الورد في كل حين
وتحله في اليوم الثالث وتعالجه بالعلاج الذي ينبت اللحم ويسكن الالتهاب وتذر على الصفاق ذرورا من الادوية
اليابسة التي يسمى ادوية الراس حتى ينبت اللحم في بعض الاوقات ويحك العظم ان احتجنا الى ذلك اذا كانت

عظاما

عظاما نابتة او لينبت اللحم سريعا ونعالجهم بساير الادوية التي ذكرناها في علاج الجراحات وقال بولس انه كثيرا ما يعرض
لصفاق الراس بعد العلاج بالحديد ورم حار حتى انه يعلو اثخن عظم الراس ويخن الجلد ايضا ويكون مع ذلك جساوة
وتمتنع حركته الطبيعية وكثيرا ما يعرض لسوء الامتداد ودواعي اخرى ردية ويتبع هذه الاشياء والموت وانما
يعرض الورم الحار للصفاق اما العظم واما لثقل الفتايل واما البرد او كثرة طعام او كثرة شراب او لعلة اخرى خفية
فان كان الورم الحار من علة بينة فينبغي ان يحسم تلك العلة سريعا وان كان من علة خفية فاجتهد في ازالتها
واستعمل فصد العرق ان لم يكن شيء يمنع من ذلك الاقلال من الطعام او التدبير الذي يصلح للاورام الحارة
مثل التنطيل بدهن الورد الحار وبماء قد اغلي فيه خطمي حلبه وبزر كتان وبابونج ونحوه واستعمل الضماد المتخذ
بدقيق الشعير والماء الحار والدهن وبزر الكتان واستعمل شحم الدجاج في صوفة ورطب بها الراس والعنق
والفقار وقطر في الاذنين شيئا من الادهان التي يسكن الحرارة واجلس العليل في ماء حار في بيت وامزجه
فان رام الورم الحار ولم يكن شيء مانع من اخذ دواء مسهل مرة فافعل ذلك فان بقراط قد امر به قال بولس
فان اسود الصفاق وكان السواد في سطحه وكان ذلك ايضا من دواء عولج فان الدواء الاسود ربما فعل ذلك
فينبغي ان يؤخذ من العسل جزء من دهن الورد ثلثة اجزاء ويخلط ويلطخ بها خرقة وتوضع على الصفاق وان حدث
في الصفاق السواد من ذاته وكان واصلا من الصفحة الى العمق سيما ان كان ذلك مع علامات اخرى ردية فينبغي
ان يايس من سلامة هذا العليل لانه دليل على فناء الحرارة الغريزية وذهابها وقد رايت من اصابه كسر في راسه
فقور عظم راسه بعد سنة فصح وذلك ان الكسر كان في اليافوخ وكان من رميه سهم وكان لا يسيل ولهذا لم يصب
الصفاق شيئا بل سلم من الآفة وقال جالينوس عرض على انسان قد انكسر يافوخه وابينا عظم الصبي كسرا ممتدا فقورت
الكسر كله بجملة الاشياء من عظم اليافوخ قطعة للغرض المعلوم وكان ذلك كافيا وقد عوفي الرجل في كسر اللحي قال العالم
ان انقلع الى داخل ولم ينقصف ناحيتين فادخل ان الكسر اللحي الايمن السبابة والوسطى من اليد اليسرى في فم العليل
وان الكسر اللحي الايسر فمن اليد اليمنى وارفع به حدبة الكسر الى الخارج من داخل واستقبلها باليد الاخرى من خارج
وسوه ويعرف استواه من مساواة الاسنان التي فيه واما ان انقصف اللحي ناحيتين فامدده من الجانبين على
المقابلة بخادم بيده وخادم يمسك ثم يصير الطبيب الى التسوية على ما ذكرناه واربط الاسنان التي تعوجت وزالت
بعضها ببعض فان كان عرض مع الكسر جرح او شظية عظم تنخس فشق عنه او اسعه وان انزع الشظية واستعمل الجبائر
والرفايد والادوية الملحمة بعد الرد والتسوية قال والرباط يكون على هذه الجهة تجعل وسط العصابة على نقرة القفا وتذهب
الطرفين من الجانبين على الاذنين الى طرف اللحي ثم تذهب به ايضا الى النقرة ثم الى تحت اللحي على الخدين الى اليافوخ

ثم تمر منه ايضا الى تحت النقرة وليوضع رباط آخر على الجبهة وخلف الراس ليشد جميع اللف الذي لف وتجعل عليه جبيرة
خفيفة وان انفصل اللحيان جميعا من طرفيهما فليبدا بكلي اليدين قليلا ثم يقابلا ويولفا وينظر الى التقا الاسنان
وتربطا الثنايا بخيط ذهب لئلا يزول التقويم ولتوضع وسط الرباط على القفاء وتجي براسه الى طرف اللحي وتوثر
العليل بالسكون والهدو وترك الكلام ويجعل غذاوه الاحساء وان تغير شي من الشكل تحل الربط الا ان يعرض
ورم حار فان عرض فلا تغفل عن النطول والاضمدة التي تصلح لذلك مما يسكن ويحلل باعتدال وعظم الفك يشتد
كثيرا قبل الاسابيع لانه لين وفيه مخ كثير ملاه وكسر الانف الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض لذلك الغضروف
الكسر بل الرض والتفرطح المفطح والزوال الى جانب واما اعلاه فقد يعرض له كسر واذا انكسر الانف ولم يعالج
ادى الى الخشم والاحناق ليصلب ويبقى على عوجها فلا يقبل التسوية فيجب ان يبادر في اليوم الاول ولا يجاوز العاشر
واعلم ان كسر الانف اذا بلغ المواضع العالية منه او وقع فيها فاصلح التدبير فيه ان يوخذ ميل مهندم الملمس ويدخل
بالرفق في الانف الى اقصى الخياشيم ويمسكه بيد ويسوي الانف باليد الاخرى حتى يستوي ثم يتلطف في ادخال
الفتيلة الحافظة لشكل التسوية والاولى ان يكون من الكتان والاحتياط ان يدخل في المنخرين جميعا وان لم يكن
الافة الا في جانب واحد وربما جعل في داخل الفتيلة اصل ريشة ليكون اصح لها ثم اضمده والصق عليه خرقة الضماد
ولا يخرج الفتيلة الى ان يبلغ مبلغه من الاستحكام والانجبار ولا تركب على الانف رباطا فانه يفطسه اللهم الا ان يكون
هناك فتق عظيم ونتو يحتمله التطامن واما اذا عرض في آخر السفل فيمكن ان يسوى باصبعين من يدين كسبابتين
او خنصرتين واذا عرض في هذه الحال ورم فمرهم الدياخيلون جيد جدا فانه يسكن الورم ويحفظ ايضا شكل التسوية
وتسويه وكذلك الدواء المتخذ بالخل والزيت والسميد ودقاق الكندر يذر عليه رمادو ليشده به واذا كان الكسر رضا
مفتتا فلا يمكن ان يعود الانف معه الى الصلاح الا بعد ان يشق ويخرج هشيم العظام ويخيطه ويذر عليه الذرورات
واذا عرض ميل وزوال للغضروف فسوه قهرا ثم اربطه ربطا يحفظه على ذلك وهو ان يحل الرباط شدا من صفحة
العنق التي عنها الميل ومما يسهل به هذا الربط ويجود ان ياخذ حاشية ثوب قوية او سيرا له عرض اصبع وتلطخ احد
طرفيه بغرا السمك او بغرا جلود البقر او بالصمغ او بما يراه اللازوقات وتلصقه على طرف الانف من الجانب الذي
عنه الميل حتى يجف عليه ويرد الانف الى وضعه بالقهر ثم تمد ذلك السير او الخرقة وتميله الى الجانب المخالف للميل الاول
وتجره على الرقبة وتربطه ربطا ماسكا للانف على تلك الهيئة وتضمد بالضماد الذي يجب كسر الترقوة الترقوة تنكسر اما
لثقل محمول واما لسقطة عظيمة او لضربة شديدة ثم ان الترقوة ليعسر جبرها ويحتاج الى لطف قالوا في جبرها ان انقذفت
الى قرب من الصدر كان نزول راس العضد الى اسفل اذكر قال واذا انقذفت الترقوة بنصفين فاجلس العليل على كرسي و يضبط
خادم

خادم العضد الذي فيه الترقوة المكسورة ويمده الى الخارج والى فوق ايضا ويمد خادم آخر العنق والمنكب المقابل بقدر
ما يحتاج اليه ويسوي الطبيب باصابعه ما كان ناتيا يدفعه وما كان منقعرا يجذبه ويجره فان احتاج في ذلك الى مد اكثر
وضع تحت الابط كرة عظيمة من خرق ورفع المرفق حتى يقربه من الاضلاع فانه يمده على ما يريد وان انقطع طرف الترقوة الى
داخل كثيرا ولم يجب بجذب الطبيب لم يعلو الا انه صار الى عمق كثير فالق العليل على قفاه وضع تحت سكبة محدة محدودبة وكبس
منكبه الى اسفل حتى يرتفع عظم الترقوة ثم سوه واصلحه باصابعك وشد فان وجد العليل نخسا من امرار اليد عليه فان شظية تحت
الوضع فشق وانزع الشظية وليكن ذلك منه برفق خاصة ان كانت الشظية تحت لئلا تخرق صفاق الصدر وادخل الالة
الحافظة للصفاق تحت العظم ثم اكسر العظم فان لم يعرض ورم حار فخذ الشق والحمه وان عرض ورم حار فبل الرفايد بالدهن
وان نزل راس العضد عند الكسر مع قطع الترقوة الى اسفل فينبغي ان يعلق العضد باعاريض ويشال الى ناحية العنق وان
كان قطع الترقوة يميل الى فوق وقل ما يكون ذلك فلا يعلق العضد وليستلق صاحب الترقوة المكسورة على ظهره ويلطف تدبيره
وتشد الترقوة في شهر واقل واما رباطات الترقوة فقد قالوا ان الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر
غير منفصلة منه ولهذا لا تتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة وترت فانها تسوى وتعالج بالعلاج
الذي يعالج به اذا انكسرت واما طرفها الذي يلي المنكب وينفصل منه فليس ينخلع كثيرا الا ان العضلة التي لها راس
يمنعها من ذلك ويمنعه ايضا رأس الكتف وليس يتحرك ايضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر
فقط وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين ساير الحيوان وان عرض لها الخلع من صراع او من
شيء آخر مثل هذا فانه يسوى ويدخل الى موضعها باليد وبالرفايد الكثيرة التي يوضع عليها مع الرباط الذي
ينبغي ويصلح هذا العلاج لطرف المنكب ايضا اذا زال ويوديه الى موضعه والذي يربط الترقوة بالمنكب وهو عظم
غضروفي وهو يغلط به في المهازيل واذا زال ظن الذي ليست له تجربة ان راس العضد قد انفك وخرج عن موضعه
فان راس الكتف يرى حاد احد ويرى الموضع الذي انتقل منه مقعرا لكن ينبغي ان يميز بالدلايل التي نجربها بعد
كسر الكتف اما الكتف فقل ما ينكسر الموضع العريض منه واكثر ما يعرض من الكسر منها فانما يعرض للحروف والجوانب
والشظايا واذا عرض فيعرف باللمس وبما يتبعها من النخس لكن قد يعرض لها كثيرا اشق يدل عليه خشونة تعرف باللمس
والوجع المكاني والنخس ان كان وان لا يكون ساير العلامات وربما عرض لها انكسار الى داخل ويدل عليه التقعقع
الحادث وخشخشة خفية يتادى لها السمع اذا مست الاصابع وخدر يحدث باليد التي تليه ووجع وعلاجه ايضا بالتطليف
اليد وحسن التاني للدفع من قدام والتسوية وربما احتج الى المحاجم فيما اظن حتى يجذبه الى خلف ويسوى مع احترار
من مضرته في جميع المادة واما الشظايا بالكتف اذا انكسرت فانها ان كانت قلقة ناخسة موذية فلا بد من اخراجها

وان كانت ساكنة سويت وربطت برباطات تشبه رباطات الترقوة ويجب ان ينام صاحب كسر الكتف على الجانب
الصحيح لا غير **كسر الفقار** قد يعرض للفقار انفلاق مفرد وقد يعرض انكسار الى داخل والاول يعرف بالفرقعة المحسوسة
باللمس والسمع وربما يجده من تباين جزء منه وباشتداد الوجع واما الثاني فقد يتبعه اعراض رديه من ضيق النفس
والسعال اليابس وربما نفث صاحبه الدم وربما تولد منه تعفن الحجاب وعلاج هؤلاء علاج من به ذلك في المنكب
وان مال الى اسفل فالعلاج الذي رسم في ازعاج الترقوة المطامنه بالكسر فان دخلت الاضلاع استعمل عليها الرباط
المتخذ من الصوف بالاستدارة بعد رباطات يوضع عليها من اسفل بالاستقامة ثم يجمع طرفا الرباطين ويربط
بعضها ببعض فانها يمنع الرباط المستديرة من ان ينحل **في كسر الاضلاع** الاضلاع الصادقة السبع يعرض لها
كسر من الجانبين فاما الكاذبة فيعرض لها كسر من جانب الصلب ولان اطرافها الاخرى غضاريف اشراسيف
على ما علمت فلا يعرض لها الا الرض واما تعرف كسر الاضلاع فهو سهل لا يخفى على اللمس لما يحس من الخشونة ومن
الحركة في غير موضعها وربما سمع ان تسمع خشخشة خفيفة فان كان الميل من الضلع الى داخل ويدل عليه اعراض
ذات الجنب وربما كان معه نفث دم فلا يقدم المجبرون على علاجه بالمد الى خارج لعوز الحيلة فان ذلك عسر
بغير محاجم ولان المحاجم قد يخاف منها ان يجمع مادة كثيرة الى ذلك المكان وفيها من الفساد فان رفعت
بها ولم يطل امساكها لم يكن باس لكنه ربما اطعموا العليل اغذية نفاخة جدا لينفخ اجوافهم فيزاحم النفخ الكثير
ويدفعه الى خارج وهذا ايضا وان كان مما لا يوجد عنه في بعض الاوقات بد فهو سبب عظيم في احداث الورم
قال بعض العلماء من اهل الجبر ينبغي ان يغطى المواضع بصوف قد غمس في زيت حار ويصير رفايد فيما بين الاضلاع
حتى يميل ليكون الرباط مستويا اذا التف على الاستدارة كما وصفنا في الصدر ثم يصير كما يصير في اصحاب السوصة
على قدر ملايم العظم وان ارهقا امر شديد وكان العظم ينخس الحجاب نخسا موذيا فينبغي ان يشق الجلد ويكشف
المكسور عن الضلع ثم يصير تحته الالة التي تحفظ الصفاق ولئلا يخرج الصفاق ويقطع برفق العظام التي تنخس
ويخرج ثم ان لم يعرض ورم حار يجمع الشقوق ويعالج بالمرهم وان عرض لها ورم حار نغطي برفايد مغموسة في دهن
ويغذي العليل ويعالج بما يسكن الورم الحار ويستلقي على الجانب الذي يخف عليه **فيما يعرض للخرزات من الكسر**
قال بولس ان استدارات الخرز ربما يعرض لها الرض واما الكسر فقلما يعرض لها وحج سنفر صفاقات
النخاع والنخاع بعينه فيشاركها العصب في الالم ويتبعها الموت سيما ان عرض ذلك لخرز العنق ولهذا
ينبغي ان يقدم القول ويخبر بالعطب الكاين وان امكن ان يخاطر وينزع العظم المودي بالشق فذلك
والا ينبغي ان يعالجهم بالتدبير الذي يسكن الاورام الحارة وان بقي شيء من الاجزاء النابية من الخرز

المركون

التي يكون منها التي تسمى شوكية فان ذلك يسقط سريعا تحت الاصابع اذا اردنا تفتيشه لان التي تفتت
تتحرك فيزول عن موضعه فينبغي ان ينزع ذلك بشق الجلد من خارج ثم يجمع بالخياطة ويستعمل فيه علاج اللحم فان انكسر
عظم الكاهل اسفل القطن ذا العصعص فليدخل الاصبع السبابة من اليد اليسرى في المقعدة ويسوي العظم المكسور
باليد الاخرى على ما يمكن فان احسسنا العظم مكسور قد تبرا فينبغي ان ينزع ايضا بالشق كما قلنا ثم يستعمل الرباط الذي
يليق بالمقعدة والعلاج الموافق لها **في كسر العضد** عظم العضد اذا كان ان انكسر في الاكثر انما يميل الى خارج فيجب ان تفعل
ما يجب ان تفعل في رد الكسر الى وضعه على ما علمت ومدته بيدك وتسويه التسوية البالغة واربطه بالرباط المتصاعد
ولوا الى المنكب تشده به ان كان قريبا منه ثم الرباط المنازل على ما علمت ولوا الى تحت المرفق ان كان الكسر قريبا
من المرفق ثم اربطه برباط ثالث يصعد من اسفل الى فوق وعلق اليد فروي ولا تكون معلقا مدليا فانه رديء
والاجود ان تشد العضد الى الصدر على الترويه في المرفق لئلا يتحرك وخصوصا اذا كان الكسر يقرب المرفق
واجعل على الرباط اماما او خلاء او ماء وحده ان كان الكسر بعيد قريبا من المرفق ثم اربطه برباط ثالث يصعد
من اسفل الى فوق وعلق اليد فروي ولا تكون معلقا مدليا فانه رديء والاجود ان تشد العضد الى الصدر
بعد لم يرم واجعله من كتان وعرضه اربع اصابع لا غير وان كان قد اتى عليه مدة وورم فاجعله من صوف مغمس
في دهن وان المنكب لا يكون مانع فلا تحل الى الرابع فابعده الى العاشر ثم حل وتربط بالجبائر وان دعا
الاحتياط الى غير ذلك فحل في الثالث وهو الذي يميل اليه بقراط فانه يدفع آفات وان اخر الاجبار **واما**
لبفية وضع الجبائر فيجب ان يكفيك ما بينا لك في بابها ولا تفارقه الشد الى اقل من اربعين يوما واذا
احتج لحسن الاعادة الى مد شديد ولم يوايك ولم يغن معونة من يعينك فاجلس العليل على كرسي مشرف
ويكون الى القايم اقرب منه الى القاعد وليتكين بابطه على درجة من السلم ومما شبههما مما علمت في باب الخلع وقد
وطي ذلك الموضع ومهد ولين ثم تعلق من مرفقه شيئا ثقيلا يمده الى اسفل واذا امتد الامتداد المطلوب
سوي وان اغناك ربطها بيقوية تحت الكسر وفوقه وانامة العليل مستلقي ومدها عصبت باقوياء من
الرجال الى تحت والى فوق ففي ذلك كفاية واذا كان الكسر في وسط العضد وجعلت الربط يبعد واحد
من طرفي المفصل وان كان اقرب الى الجانب جعلت الربط شديد القرب من طرف بعيد عن الطرف الاخر وان كان
صدع فقط فعالجه علاج الصدع وشد عليه الربط **كسر الساعد** قد يتفق ان ينكسر الزندان معا وقد يتفق ان
ينكسر احدهما وانكسار الزند الاسفل اشد واقبح من انكسار الزند الاعلى اذا انفرد الكسر باحدهما وذلك
لان الزند الاسفل وهو الساعد هو الحامل وانكساره شر ولانه معرى عن اللحم فانكساره اقبح **والبضا** فان قبول الاعلى

للعلاج سهل بكيفية يديسير ولا كذلك الاسفل وخصوصا ان انكسر اسعاد يجب ان يتوكا عند شد العضو على الكوع وهو
اصل الكف ويتعرف مبلغ شد الرباط فانه ان احدث سنة في الاصابع وربما يسيرا ووجا يسيرا فان الرباط معتدل
وان لم يكن البتة فهو رخو وان كان كثيرا مفرطا فهو شديد يجب ان يرخى واما وضع الجبائر فليس مما يخفى عليك ولكنها
يجب ان لا يبلغ بطولها الكف واصول الاصابع بل اقصر من ذلك بقليل الا ان يحوج اليه قرب الكسر من المفصل
الرسغي ولكن ح ايضا يجب ان لا يمس البراجم من الاصابع واذا جبر وربط فيجب ان يعلق من العنق على شكل
مزوي ويجب بعليقه خاصه ان كان كسره الى اسفل بخرقة عريضة تاخذ طول الساعد كله فانه ان كان يعلقاقة العلاقة
من قرب الكسر فقط وسايره مبرا عن المستند عرض الالتواء لا محاله ومال على ما يوجبه ميل الكف بل يجب ان يكون
الكف والكثر الساعد في العلاقة واما ان كان الكسر الى فوق فيجب ان يكون التعليق بحيث يرى الى الكسر
ويقل الطرفين من جانب الكف ومن جانب المرفق فان يبرها بين ذلك يكون عرنا له على استواء الشكل ويكون العلاقة
خرقة لينة ويكون التعليق بحيث لا يكبه البتة ولا يبسطه بسطا عنيفا وربما عرض الساعد ان ينجبر للساعة الى
قريب ثمانية وعشرين يوما في كسر الرسغ هذه العظام قل ما يعرض لها الكسر فانها صلبة جدا واذا اصابها سبب
ازالها عن مواضعها ولم يكسرها فيكون غاية العلاج فيها نحو ما قلنا في الخلع في كسر عظام الاصابع هذه ايضا
قل ما يعرض لها الكسر بل يعرض لها زوال وقالوا ان عرض لها كسر فينبغي ان يجلس العليل على كرسي مرتفع
ويؤمر ان يضع كفه على كرسي مستو ويمد العظام الكسر المكسورة خادم ويسويها الطبيب بالابهام
والسبابة وان كانت الابهام مايلة الى اسفل فينبغي استعمال الرباط من فوق فربما عرض ورم حار ولمكان
استرخاء هذه العظام يجتمع اليها فضلة كثيرة ويجبر سريعا فيشتد وان عرض الكسر لسلامي اولا صبع ان كان
الابهام فينبغي ان يربط الرباط الخاص له وان يربط ايضا مع الكف ليثبت ولا يتحرك وان عرض
الكسر لشيء من ساير الاصابع وان كانت السبابة او الخنصر فليربط مع الذي يقرب منها وان كان من
الاصابع الوسطى فليربط مع التي من جانبيها او يربط كلها على الولاء بعضها مع بعض فانه اجود وذلك
انها يثبت ولا يتحرك ويكون ح كانها قد ربطت مع جباير اعني العظام المكسورة في كسر العظم العريض والورك
عظم الورك قد يتكسر في الندرة بحال قوية وقد يعرض ذلك به على سبيل تفتت الاطراف وقد ينشق في الطول
وقد يندفع داخله الى الباطن ويعرض بعد هذه الاحوال ايضا من الوجع في النخس وخدر الساق والفخذ
وربما ما يعرض للعضد من انكسار المنكب واذا انكسر العظم العريض الذي فوق العصعص او تشظت عضلت
صعب الامر في اصلاحه وصار احد الوركين الى النقصان وعلاجه ان يبطح العليل ويتعاطى رجلان قويان

ويبدا

ويبدا فخذيه كل يمد منه فخذا وقد يثبت واحد بيديه لئلا ينسارع الى المدافعة من يمد فخذيه ويتولى مجبر ان يغمز وكبيه
بشدة وقوة حتى يستوي ثم يهيا عليه الضماد ثم يستلقي على مثل كبة من خرقة او نحوها مما له صلابة وهذا اقرب مما يعالج
به الكتف ايضا واذا انكسر من جانب الورك فعلاجه علاج انكسار المنكب ويجب ان تستعمل الترطيب على الربط
وتسوى الرفايد كما ينبغي ويجب ان يكون مستنده على موضع وطي كسر الفخذ اذا انكسر الفخذ احتيج الى مد قوي
شديد ثم يسوى على الهيئة الطبيعية التي له وهي تحديب في وحشيه وتقعير يسير في انسيه على استمرار الهيئة التي له
في الصحة ويراعي من حال الكسر وسطه وطرفه الاعلى والاسفل احوال ذكرت في باب العضد ويكون الشد الى فوق
ليحفظ ويحبس قالوا اذا انكسرت الفخذ انقلبت الى المواضع القدام والى الخارج وذلك انها عريضة من هذه
الناحية بالطبع ويسوى بالايدي والرباطات والواع المد الذي يكون على المساواة ويصير احد الرباطين فوق
الكسر والآخر تحت الكسر اذا كان الكسر في الوسط واما ان كان الكسر مايلا عن الوسط وكان قريبا من الراس
فليؤخذ قماط ويلف في وسطه صوف لئلا يقطع اللحم ويصير وسطه على العانة ويصعد اطرافه الى ناحية الراس
ويدفع الى خادم يمسكها الى اسفل فان كان الكسر فيما يلي الركبة فانا نصير الرباط من فوق الكسر ويدفع اطرافه
الى من يمدها الى فوق وتضبط الركبة ايضا برباط تلفه عليه وتسوى هذا العضو والعليل مستلق على وجهه
وساقه ممدودة وان كان عظام تخس فينبغي ان يسوى كما قلنا مرارا كثيرة واما هو ارتفع فليؤخذ واما
ساير التدبير فليكن على ما ذكرنا في علاج العضد وعظم الفخذ تشتد في خمسين ليلة وسيجي كيف ينبغي ان يكون
وضعه بعد ان يجمع عليه علاج الساق ويجب ان يوضع بين الفخذين ح كرة من خشب او نحوه حافظة
للهيئة التي تسوى عليه ويجبر الجبر المعروف على تعاهد لما سيحدث من ورم وحكة واذا عرض ورم على الفخذ
فانه يكون ورما قويا وهو مما يتسارع الى الفخذ فح يجب ان يبادر الى الحل ليتنفس ويبتدا الورم وقد
عرفت التطولات الخاصة به واما القوالب والبرابخ وهي الواح عظام فيها قليل تقعير ليتهندم
على اللفايف ويا خذ طول الرجل فانها ان قصرت ولم يجبر على الساق وقطع دون ذلك كان ذلك
مما لا فايدة فيه الفايدة المطلوبة فيه وان طولت كان المريض منه في تعب على انها ان قصرت لم تخل
من اتعاب وفايدة تطويلها ان يضع يمنع ايضا الطايفة الصحيحة من الرجل ان يتحرك اذا كانت حركت
ذلك القدر ضارة بالكسر وخصوصا في حال الغفلة والنوم وكانت الحاجة الى هذه الالات انما
يكون في الكسر العظيم جدا ولا يمكن مع ذلك استعمالها الا قبل ان يرم فان الورم لا يحتمل امثالها
وبالجملة هو ثقل وبلاء وتعب لا يجب ان يرغب فيها ما دام عنها استغناء بحيل اخرى واما نصبة مجبوه

الفخذ فينبغي ان يكون على ما اعتاده في الصحة من دوام القبض والبسط والذي هو الاغلب فهو البسط **واعلم** ان مكسر الفخذ والورك فانما قلما يبرى من عرج اذا انجبر واذا انقطعت شظايا عضلها استرسلت اولا ثم نقصت ثانيا **في كسر الفلكة** قلما يتكسر وفي الاكثر يندق ويعرف ما يعرض لها بالمس وخشونته وبالفرقعة التي يفطن لها باللمس ويسمع بالاذن ويجب في علاجها ان يمد الساق ثم يلقم الفلكة موضعها وان كانت تفرقت تجمع اولا ثم تدس **في كسر الساق** اذا انكسر العظم الصغير من الساق فهو اسلم من ان ينكسر العظم الكبير واذا انكسرت القصبة الصغرى العليا كان الميل الى خارج وقدام وكان المشي مع ذلك ممكنا وان انكسرت القصبة الكبرى السفلى مال الساق الى خلف والى خارج واذا انكسرت القصبتان جميعا فهو اردأ وقد يعرض للساق ايضا ان تميل الى جميع الجهات **واعلم** ان علاج كسر الساق على قياس علاج الساعد وفي مثله وليس حال الساق في انحراف يعرض لشكله الطبيعي كحال العضد بل هو مستقيم فيجب ان يكون مده على ان يرد الى الاستقامة **في الكعب** الكعب مصون عن الانكسار لصلابته وباحاطة الوقايات به واكثر ما يعرض له انما هو الخلع وقد قيل في ذلك **العقب** انكسار العقب صعب وعلاجه عسر واكثر ما ينكسر اذا سقط الانسان من موضع عال فاتكأ على رجله وربما عرض معه رض عظيم مع سيلان دم الى البطون العضل يجمد فيها وقد يؤدي الى اعراض عظيمة من حمى واختلاط عقل وارتعاش وتشنج من الرجل واذا عرض فيه ورم حار ليس يسبتين ولا يخرج وقد احدث المودة لم تكن فهو علامة ردية تدل على انه في طريق التعفن وان كان ورمه ظاهرا مدافعا فهو اجود وربما تيسر الفجارة واذا انجبر العقب كان المشي عليه موجعا واذا لم يجبر العقب على ما ينبغي بطل الانتفاع به **اصابع الرجل** علاجها في الكسر والخلع علاج اصابع اليد وربما سواها الجبر لتقدمه ليطاها به **الفن السادس في السموم**

تم الكتاب الرابع من كتاب القانون

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن السادس من الكتاب الرابع من كتاب القانون في السموم وهو خمس مقالات **المقالة الاولى** في اصول العلم في احوال السموم المشروبة وتفصيل القول في معالجات السموم التي ليست بحيوانية كلام كلي في التحرز عن السموم المشروبة وعلاجها من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز عن الاغذية الغالبة الطعوم في ملوحة او حلاوة او حرافة او حموضة الغالبة الروائح فانهم يكسرون بذلك طعم ما يدسونه ورائحته ويجب ان لا يحترز ما امكنه على جوع شديد او عطش شديد فان كل واحد منهما يخفي ما يجب ان يتفطن له لشدة النهم وعلى ان الممتلئ من الطعام والشراب اذا سقي السم عرض للسم عرضان احدهما ان ينفذ في خلال ما امتلأ منه والثاني ان العروق تكون مملوة فلا يجد السم فيها منفذا وربما كان فيها شيء ليضاد السم هذا ويجب عليه ايضا ان يكون معتادا لا على سبيل الاعتياد الادوية الدافعة لمضرة السموم كالمثرود يطوس فقد جرب منفعته ومثل معجون الطين الارمني وكذلك التين مع ورق السداب والجوز والملح الجريش واما الاوزان فان يأخذ من السداب اليابس عشرين جزءا ومن الجوز جزئين ومن الملح خمسة اجزاء ومن التين اليابس خمسة اجزاء والجدوار عجيب في دفع مضرة السموم كلها وربما ايضا دلست اوزان بدرهما دواء آن او دواء واحد وايضا من بزر الشلجم الصغار وزن درهم ونصف يشرب بالمطبوخ والسداب والملح ايضا كذلك ويجب على المحترز ان لا يكون كل تحرزه من طعام غيره او سقيه فربما عرض له من حيث لا يحتسب بل قد يتفق ان يسقط شيء خبيث مثل الغطاية والرتيلاء والعقرب فيما يطبخ او في الاواني التي فيها شراب فان كثيرا من الهوام يحب رائحة الشراب ويبادر اليه وقد يموت في الدنان وقد يشرب منه ويتقيأ فيه ولهذا يجب ان يتوقى المتعفنات وما تحت الشجر العظام والمعاشب **كلام كلي في السموم المشروبة** اصناف السموم صنفان فاعل فعله بكيفيته وفاعل بصورته وجملة جوهره والاول اما الكامل بعض مثل الزرنيخ البحري واما ملهب مسخن مثل الفربيون واما مبرد مخدر مثل الافيون واما مسدد لمسالك النفس في البدن مثل المرداسنج واما الفاعل بجملة جوهره فمثل البيش ومثل الهلال الذي يدعى انه صمغ اما للبيش واما القرون السنبل واما الشيء اخر ومثل قرون السنبل ومثل مرارة النمر وما اشبه ذلك وهذا اثر السموم وايضا فان من السموم ما يجني على عضو واحد بعينه مثل الذراريح على المثانة والارنب البحري على الرئة ومنه ما يجني على جملة البدن مثل الافيون وكل قاتل بتبديل المزاج او بالتعفين او بالجمد على عضو فقد يجوز ان يكون فعله بعد حين على ان المعفن كما يتغير البدن كان فعله اردأ والسلامة منه بتحليل يعرض له او لما يعقبه بالعرق ونحوه او بالعلاج المقابل له **واعلم** ان مضرة المخدرات بالارواح الحارة من جهة اضعف ومن جهة اقوى واي الجهتين غلب كان الحكم له فمن حيث ان المزاج الحار في القلب يقاومها ففعلها اضعف ومن حيث انها تجذب البدن الى لطيف الجوهرها البارد التبعيد وجذبها بقوة حركة الشريانات وجذبها عند الانقباض فيكون كانها في الابدان الحارة اشد لاسيما وهي مضادة لمزاجها وينبغي ان يكون القول في السموم الحارة هذا القول ايضا فان المزاج الحار يقاومها بالدفع عن القلب وتحليل القوة لكن الشرايين من المزاج الحار يجذبها فيعرض ضد ذلك ولذلك قال جالينوس ان القونيون داخلة البيس او سما قاتلا انما يقتل الانسان لا يقتل الزرازير لانه لا يصل في الزرازير الى القلب الا المدة قد انفعل فيها عن البدن الانفعال الذي يبقى بعده الا انفعال الاستحالة غذاء وفي الانسان يستعجل قبل ذلك لسعة مجاريه وشدة حرارته وقوة حركات شرايينه الجاذبة **واقول** هذا وجه ما لكن المناسب ايضا بين القوى الفاعلة والمنفعلة مما يجب ان يراعى ومن اين علم ان القونيون سم بالقياس الى المزاج المعرض الذي للحيوان مطلقا اذا امكن حتى يكون قاتلا اذا امكن من مثل الانسان غير قاتل اذا لم يمكن

شبه الزرانيز فعسى ان الفربيون ليس بسم بالقياس الى مزاج الرزر ولم يستحل غذاء ووصل الى قلبه وصوله الى قلب الانسان لسهولة لم يتعد وقد كان
بعض العجائز تناولت في اول امرها من البيش شيئا قليلا جدا ثم لم تزل تلازمه حتى الفته الطبيعة وتجرأت عليه وما ضرها شيئا وقد حدث روفس انه قد تغذى الجارية
بالسم ليقتل بها الملوك الذين يباشرونها وانها بلغ مزاجها مبلغا عظيما حتى يقتل لعابها الحيوان ولا يقرب لعابها الدجاج **الاستدلال على اصناف السموم** قد يستدل
عليها بما يحدث في البدن من الاعراض فان حدث شبه لذع وتقطع ومغص واكال عرف ان السم من قبيل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الزرنيخ
والشك والزيبق المقتول وان حدث التهاب شديد ودرور العروق والعرق وحمرة العين وكرب وعطش دل على انه سم بحرارته فقط مثل الفربيون
وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي تضاد الانسان بجملة الجوهر
ارداها وقد يستدل بالروائح اما رائحة البدن كله فمثل سطوع رائحة الافيون من شاربه واما رائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب
البحر والتوتيون والذراريح وقد يستدل عليه بالتقية فانه اذا اتقى المسموم لم يبعد ان يقع البصر على جوهر ما سقي منه او عرف بالرائحة او بالطعم مثل ما يقع
البصر على المرداسنج والجبسين وعلى الدم الجامد واللبن المنعقد وكذلك الافيون يعرف بالرائحة وارنب البحري والضفدع بالسهوكة **العلامات الردية**
اذا اخذ المسموم يغشى عليه ويتغير حدقتاه فيغيب سوادها فلا يرجى وكذلك اذا احمرت عيناه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد وكبد سود
ومن مثل هذه الحال قلما يعيش **قانون علاج من سقي سما** يجب ان لا يدافع بل يبادر كما يحس به قبل ان يتفشى قوته في البدن ويشرب ماء فاترا ودهن الخروع
والزيت ويتقيأ ويبالغ في ذلك ما امكن والاجود ان يكون فيه قوة من شبث وبورق وقد يخلط بالزيت المصفى وشحم الاوز ويستحب ان يكون الذي
يشربه للقيء من ذلك ومن غيره ماء كثيرا او اغذية كثيرة فانها وان لم يقئ فقد يكسر السم ويغلبه واذا تقيأ امكنه شرب اللبن الكثير فانه يكسر عادية السم ولا باكر
لو انقذف عنه وايضا ان يشرب طبيخ بزر الانجرة مع السمن ودفع السم قيئا واسهالا ثم يشرب اللبن والزبد اجود من اللبن وايضا طبيخ بزر الكتان
وكذلك الشراب الحلو بشحم الاوز المذاب وكذلك ماء رماد حطب الكرم ويجب ان يتبع القيء بالحقنة خصوصا اذا احس بنزول الاذى الى اسفل فان كان
الاضطراب فوق ذلك استعمل ما يقيئ ويسهل ولا يغفل ان يشرب اللبن ومن احتجنا ان نسقيه مثل ترياق الطين المختوم فافعل فانه نعم العون على
دفع السم خصوصا اذا سقي في اول الامر فانه يقذف السم كما هو نسخة حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان ابرسا مثقالان يعجن بزيت الغرب
بندقة وايضا حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البري فنجر ابيض واسود دار فلفل وج افسنتين اسارون كرويا بزر الينبوت مكرر اربع
درهميات سنبل فقاح الاذخر مكة خمس درهميات سليخة ثمانية عشر درهما زعفران مكة ست درهميات يعجن بعسل ويسقى بشراب مثل الباقلاة الرومية
وسقي الطين المختوم كما هو نفسه بالشراب يفيد ذلك وقد زعم قوم ان خرء الديك اذا سقي في الحال قذف السم ومما يسقى ايضا عصارة الفراسيون وورق
القصب والبادروج وبزر الجرجير والجندبيدستر والبندق والتين اليابس والسذاب ومما هو محمود في هذا الباب ان يسقى من الانفحة المنقعة اربعة دراهم ومن الماء
وزن درهم بشراب حلو واذا عرض بعد القيء التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد مبردا وقيئه مع ذلك ويجب ان لا ينام البتة ولا يترك نفسه
يخدر بل يجبن بنفسه ويقعقع حوله فاذا انشرحت له الصورة وعرف السم عالج كل سم بما يقال في بابه وهذا الانشراح يكون على وجهين احدهما ان يعرف ان السم
من اي جنس هو والثاني ان يعلم انه من اي نوع هو مثال الاول ان يعلم انه من المقطعات الحادة فيعالج بمثل اللبن والزبد والفالوذج واسال المتخذ من

ترياق الطين المختوم

اللوزا والسمن

اللوزا والسمن وكل ما يكسر الحدة او يعلم انه من الملهبات فيبرد بالكافور وماء الورد وماء الكزبرة وما يشبه ذلك كل ذلك مبردا بالثلج ويضمد اعضاءه الرئيسة
بمثل الطحلب وغيره يجدد عليه التبريد كل وقت ومما ينفع من مثله جدا الحيض البقر مبردا وان احتيج الى الفصد فصد او يعلم انه من المخدرات فيستعمل مثل الترياق ودواء
الحلتيت في الشراب الصرف وكذلك الثوم او يعلم انه مضاد بالجوهر فيعالج بالمثروديطوس والترياق ودواء المسك والفادزهر ويستعمل ماء اللحم والشراب
والطيب العطر ويرش الموضع الذي يأوي اليه ويلبس المطيبات ويعطس ويدلك قدمه ويتبع في فمه وينتف شعره واذا عرف نوع السم عولج
بالخاصة بما يذكره وبالجملة فان الادوية التي تشرب بسبب السموم اما ان يراد بها كسر حدة السم واحالة جوهره مثل اللبن والفادزهر واما ان يراد بها اخراج
جوهره مثل الطين المختوم واما ان يراد بها مقابلة كيفيته مثل سقي الثوم في شراب لمن لسعته العقرب **ادوية مشتركة للسموم** هذه الادوية هي الادوية التي تعارض
السم فلا تدعه ان يصل الى القلب وهي مثل الترياق والمثروديطوس والفادزهرات ما كان مجربا والطين المختوم والترياق المتخذ منه وترياق الاربعة وقالوا ان
زهرة الدفلى وورقه يخلصان عن السم ويقال ان حب الغار عجيب في هذا الشان لا نظير له يؤخذ من الانجدان واصله بالسوية درهم ومن الشيح الارمني درهمان
يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح ودواء المتخذ منه غاية اصول الجوز مريم اذا شرب بالشراب الفوتنج ايضا وبزر الشلجم وايضا الغاريقون درهمان بالشراب
والبرسياوشان والجاوشير وبزره وورقه ومرقه وايضا الدارصيني ومخ الارنب بخل خمر اوقيتان او جندبيدستر مثقال مع اوقيتين زيت الاقليميا وايضا
يؤخذ ماء الملك المعصور ويسقى وبزر الجزر وخصوصا الاقليطي والحلتيت وطبيخ الجعدة وطبيخ اسقالبوس وبزر شجرة السكبينج عجيب مركب
يؤخذ من بزر السكبينج البري وجندبيدستر وورق القصب مكرر جزء شحم الحنظل ثلاثة امثال الجميع يسقى منه بندقة كبيرة واشياء ينسب افعالها الى الخواص فيها
مثل ما ذكروا ان قديد ابن عرس البري المنظف المسلوخ اقوى الادوية لدفع السموم جملة في السموم الحادثة من المطعمة وغيرها ومن ذلك الحجر الذي قد حكى بعض الناس
انه الحجر الذي يشبه البسد ان وزن دانق منه قال وعده في السموم الخبيثة التي تقتل بجملة الجوهر كالبيش وقال ان علاج علاج البيش انفع
الادوية له الفادزهرات **الزيبق** اما الزيبق الحي فان اكثر من يشربه لا يتضرر به فانه يخرج بحاله من الاسفل لاسيما من يصب في اذنه الزيبق الحي فانه
يعرض له الم شديد وثقل واختلاط عقل وربما ادى الى تشنج ويحس بثقل شديد من ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة لتأذي جوهر الدماغ
ببرده ورجرجته وثقله واما الميت والمصعد فانه ردي جدا مقطع يعرض منه اعراض شبيهة باعراض من يشرب المرتك من مغص والتواء امعاء
ومشي الدم وثقل اللسان وثقل المعدة وورم جسمه ويحتبس بوله **العلاج** من جيد العلاج له بعد التقية وما يجري مجراها ان يسقى من الادوية مثل المرو وزن
ثلاثة دراهم بشراب ويسقى ماء العسل مرة بعد مرة وايضا للجفف مع البورق ثم يتبع ذلك بعلاج السحج ويحتقن مع تقوية القلب ايضا بالادوية
المشتركة واما اذا كان صب في الاذن فيجب ان يقوم على رجل ويحجل على ذلك الشق وقد يسيل بتأثيره اكثر ما يمكن من التمييد خصوصا اذا تعلق بالية في الجانب الاخر
من شق كذلك اذا ترجح على ذلك الشق والذي يريد ان يلقطه بميل من رصاص يدخل في الاذن فيجد الزيبق يتعلق به فهو مخطئ لان الزيبق اذا كان في ذلك
الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الى ان يرجح ويحجل فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه **المرتك وبرادة الرصاص** يعرض لمن شرب
المرداسنج الا ان يرم بدنه ويثقل لسانه ويحتبس البول والغائط وربما لم يحتبس الغائط بل افرط الاطلاق ويجد ثقلا في معدته ودماغه وعسرا في
الشرم ويؤدي الى السحج ويكون في اعاليه نفخة ويخرج في بطنه كعقد متحجرة ويصير لونه رصاصيا ويضيق نفسه وربما خنق وربما عرض منه اعراض الايلاد وتحير

في السموم الحادثة من المطعمة وغيرها

[illegible]

البدن بلون الاسرب وكذلك برادة الرصاص علاجه يجب ان يبادر ويبدأ بالعلاج المشترك من التقيئة لكن بشيء فيه تفتيح كطبيخ بزر الكرفس والتين وذاب والبورق
ويجب ان يسقى من المروزن ثلاثة دراهم في شراب ويسقى سنبل الروم مع زبل الحمام الراعية بشراب فانه علاج بليغ [illegible]

[illegible]

رايب البقر المبرد بالثلج ودهن البنفسج المبرد وماء الشعير المبرد ومياه الفواكه مبردة ويجلس في ماء الثلج ويعالج بعلاج البرسام ومن الاشياء التي تعالج بها حب الصنوبر
والجوز فاذ زهره الكبيكج هو ايضا مما تقيد بحدته علاجه مثل علاج البلادر والدباغات من انفع الاشياء المضرة البونج اعراضه وعلاجه كاعراض الذراريح
وعلاجها ونحن سنذكر ذلك السذاب البري يعرض لمن يشرب منه جحوظ العين وحرقة والتهاب شديد علاجه يجب ان يقيا بالماء الحار والزيت ثم يعالج
بعلاج الدفلى ونحوه الثافسيا هو صمغ السذاب الجبلي وقد يحكى من طعمه كطعم البادروج وهو حاد ويعرض من شربه احتباس كل ما يسيل من السبيلين وورم
اللسان ويحدث قرقرة ونفخا وحرقة في الحلق والمعدة وجحوظ عين وحمرة وجه وربما شرى البدن من حدته وكثيرا ما يفضي الى الغشي وصغر النفس العلاج
هو ان يبادر فيقيا ويسقى بعد ذلك اللبن والسمن والزبد وماء الشعير ويتغرغر بدهن الورد واللبن الحليب ويسقى السكنجبين ونقيع الافسنتين وماء هو
معروف عندهم كالقاذ [illegible] وعلك البطم وصمغ المحروث وطبيخ السعتر ويقال ايضا الجندبيدستر مع الخل الممزوج او مع العسل وماء عسى ان يكون
سبيل الى صحته او علاجه دفعه عن البدن بالتحليل واما ما ظاهر الواجب فان المبرد اولى الجلبهنك اعراضه وعلاجه اعراض الكندش والخربق الابيض
وعلاجه البند الصيني يعرض منه اسهال عظيم جدا العلاج يجب ان يقيا ان امكن ويكسر قوته بسقي اللبن والزبد ويقيا بعد ويسقى الدوغ ويتغرغر
بمنع الاسهال وربما اغاث من مضرته ومنع اسهاله الترياق الكندش والخربق الابيض والعرطنيثا وعصارة قثاء الحمار وحب الشوبرزد والغاريقون الابيض
تعقبه عقيبه وربما خنق بها وكذلك العرطنيثا والخربق الابيض فانه يغثي ويقيء وربما جمع الا ان يدفع بحقن وربما حرك الاسهال والجميع يتادى الى ان الى
الغشي وسقوط القوة والعرق البارد والتشنج وخصوصا الخربق الابيض والغاريقون الاسود فيهما ما يشابهه القاتل جدا قال جالينوس ان من شارب
الخربق الابيض وله عريض متفاوت ضعيف جدا بطئ جدا لاختناق الحرارة الغريزية تحت المادة الكثيرة التي تحتها قوة الدواء ودفعه ولا يستفرغ
بدفعها الطبيعة واذا اخذ يقي يظهر اختلاف لا نظام له لان القوة الباطنة مضغوطة فاذا اخذ يتنظم ويستوي جدا فقد اخذ العليل يحسن حاله فان لم
وجهة الى الصلاح يدل الفواق والتشنج وضعف النبض واختلافه تواترا جدا فاذا اختنق تفاوت بلا نظام وابطاء لان الحار يطفا وربما ظهرت فيه
للرطوبة والخربق مما يقصد الكلاب العلاج يجب ان يبادر الى قذفه بالعلم او استنزال ما حصره بالحقنة القوية مثل شحم الحنظل ثم يعالج جحفه بالقي
المفطرات قبل القوي ان كان في الابتداء يقيء ولا يكون شيئا كثيرا فيجب ان يملا بطنه بالماء الفاتر ثم يقيا ثم يعاود واذا عرض التشنج سقي اللبن والسمن
الكثير ومرخت اوصاله بالقيروطيات اللينة والزم الابزن المعتدل وعولج بعلاج التشنج اليابس الخربق الاسود يحدث منه اسهال كثير شديد
وخنق واذا سقي منه درهمان تشنج وقتل ويتقدم ذلك خفقان وحرقة لسان ويغشى عليه وجحوظ العين ونغم ثم تشنج شاربه ويرتعش ويموت العلاج يكسر قوته
ايضا بمثل ما علمت وبان يسقى الافسنتين بالشراب او يؤخذ من الكمون والانيسون والجندبيدستر والسنبل اجزاء سواء ويسقى منه قدر درهمين بشراب ويوضع
النفخ حرق مسخنة وكمادات مفشية مما علمت ثم يطعم الجبن الرطب بالعسل والسمن الطري والامراق الدسمة والشراب الحلو والشراب الكثير المزج وان حدث
منه تشنج فعل ما قيل في باب الخربق الابيض واذا افرط اسهاله جبس في ماء بارد وشرب الربوب والادوية الحابسة الجرداني يعرض من شرب درهمين
منه حكة وورم ويقتل علاجه علاج الغربون الدادي اذا اكثر منه قتل علاجه ما يقيء ويسهل والالبان والدسومات علاجها ما علمت كسب الجزوع والتسمم قيل ان المقتصر
في عصره من هذين سم قاتل وان علاجه العلاج المشترك الجندبيدستر انه اذا شرب عرض منه اعراض البرسام الحارة مع الذبحة ويقتل ذلك في يوم وخصوصا

الاسود المنتن

٤٩١

الاسود المنتن منه والاغبر الذي يضرب الى السواد العلاج يجب ان يقيا منه بماء الشبت والطبيخ والبستان بالعسل والطلام يسقى الجوهات مثل جامض الاترج ورب
الفواكه الى مصدا لحل البحري وحده ورايب البقر وعصارة التفاح ولبن الاتن غاية العنصل البري قد يعرض من تناوله ومن الاكثار من جيده ايضا تقرح الامعاء
وجرادل الكبد ويتقدمه مغص وتقطيع العلاج اذا عرض ذلك فيجب ان يبادر الى سقي اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحماة وبصرة الشعير مسلوقة في الخل
وسعوف البزور وبالمقليا ثا ونحوه خانق الذئب وخانق النمر يعرض لمن تناول منهما حموضة في الحنك واللهاة والمري وقصبة الرئة ويبس مع ورم في اللهاة
من قمة بخار ردي ويتادى الامر الى انعقاد لسانه واختلاج صدغيه ثم الى رعشة وتشنج وكمودة لون واختناق ويكون مع ذلك قراقر في البطن ورياح كثيرة
ويعرض لشارب خانق النمر سدر وظلمة عين وكلما اراد ان ينهض مع رطوبة في العينين وثقل صدره وخانق النمر منبته في ارض رقلة ومواضع الحرار
وهو مر الطعم كريه الرائحة العلاج يبادر الى تقيئة بما يدر ثم حقنه ثم يسقى مثل الصعتر الجبلي والفراسيون والسذاب والافسنتين والفسيح الارمني بالشراب
والكافيطوس في الشراب او يسقى دهن البلسان قدر درهم ونصف في الشراب وخير الشراب ما طفي فيه الحديد او الفضة او الذهب وخبث الحديد بعينه
جيد وان يأكل حصوصا انفحة الابل والغزال والمعز ثم الامراق الدسمة الازاددرخت ورقه يقتل البهائم وخشبه ربما قتل وعلاجه العلاج المشترك وقريب
من علاج الدفلى قشر الارز من سقي قشر الارز على ما قاله بعض الاوائل الاولين اعتراه في الوقت وجع في الفم وفي اللسان وورم لسانه ثم امتد الوجع
في مريه ومعدته وامعائه والتهب جميع بدنه وعدده في السموم العلاج يعالج بعلاج الذراريح ويجب ان يكون ترتيبه الذي يسقاه مطبوخا فيه السعتر جيد
بزر الانجرة يعرض منه ما يعرض من العنصل وايضا فقد يعرض منه سعال قوي وعلاجه علاج العنصل الا ان سعاله يعالج بالملينات مثل شراب
البنفسج بماء الشعير وغير ذلك من ادوية السعال التربد الردي الاصفر والاسود يعرض منه كاعراض الخربق الاسود والغاريقون الاسود وعلاجه كذلك العلاج
وخيصة تجرع دهن اللوز الكثير تودريون لست اعرف طبع هذا الدواء ولا علاجه الا المشترك واظنه من الحادة ولا يبعد ان يكون من غير الحادة وقالوا
هو دواء يعرض منه اختلاط العقل والتمدد حتى يعرض للشفة من امتدادها ما يشبهه بالضحك ولذلك تحسب العامة انه يضحك شاربه وانا
وعلاجه علاج المشترك وقال بعضهم يجب ان يتقيا شاربه ويشرب بعده ماء العسل وينفعه شرب اللبن وتدهين البدن بالمسخنات واستعمال الابزن الى
والتدارك بالادوية الدافعة للتشنج الخبيث طوبيون هذا ايضا لست اعرف طبعه ولا علاجه واظنه من الحادة ولا يبعد ان يكون من غير الحادة وقيل انه
يحدث نفوخا في الشفة واللسان والجنون والوسواس وسقوط النبض اللبوب الزنجة احوالها وعلاجها قريب مما قيل في العنصل والانجرة وخصوصا
برب الفواكه مثل رب الحصرم والريباس والتفاح ويعرض منها غثيان وغشي وكرب وبهذه اللبوب مثل الجوز والنوى المشمش والنارجيل والجوز الشراب
الصرف على الريق كثيرا ما يحدث ذلك خناقا واوجاعا وانها باو خصوصا بعد الرياضة والتعب وخصوصا اذا كان الشراب غليظا وحلوا العلاج الاستفراغ
بالفصد والاسهال ان وجب والقي بعد الدواء ان تيسر ثم تبريد المزاج بالماء البارد ونقيع البارد وماء الرايب المخيض وماء الفواكه واقراص الكافور ونحوها
العسل الردي كثرة يحلب في بلاد ايرقلثا هذا عسل حاد يعتصر من تثمة يعرض منه اعراض ردية شبيهة بما يعرض من العنصل والانجرة ونحو ذلك ويلبس
المس من شمه الغشي والعرق البارد ومن العسل صنف اخر يورث جنونا في اعراضه وعلاجه كحكم الشوكران العلاج ماكل السذاب والسمك المليح والشراب المسمى
اقرمالي ولا يزال ياكل ويتقيا ما امكنه الدبق من شرب الدبق عرض له قرقرة في البطن ومغص من غير اختلاف ودوار العلاج يجب ان يسقى الماء والعسل

والادوية السمية الباردة

ويقيأ به ويحقن بحقن لينة وينفع سقي الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين ومما يختص به طبيخ الجرجير وايضا السذاب مع الجندبيدستر والفلفل ويكمد بماء حار وخل جملة في الادوية

النباتية السمية الباردة الافيون يعرض لمن شرب الافيون خدر الاطراف وبردها وحكة وتفوح منها رائحة الافيون ودوار وفواق وظلمة العين وضيق حلق ونفس

وصفرة وكمودة اطراف وصفرة شفة ووجه وصعوبة تحشؤ وسبات واعتقال اللسان وغور العينين ثم يؤدي الى الكزاز وخانق وعرق بارد ونفس بارد ويموت

ومن اسباب قتله تغليظ الدم فلا يجري وتبريده الروح وتشنج آلات النفس والشربة القاتلة منه وزن درهمين ويقتل في يومين خصوصا اذا سقي بالشراب

فهو اعجل له اللهم الا ان يبلغ الشراب مبلغا يقاومه من الابدان الحارة لانه اشد مضادة له واسرع نفوذا فيهاو شا ما تقدم في القانون العلاج يستعمل

فيه القوانين المستفرغة المشتركة من التقيئة بالدهن والماء والملح والبورق ثم بالسكنجبين ويسقى الماء والعسل ثم يحقن بحقنة قوية ومن ادويته السكنجبين او الافسنتين

وايضا الافسنتين في الشراب والحلتيت ترياقه وكذلك الدارصيني خاصة ومع الخل السكبينج ايضا وكذلك الجندبيدستر خاصة والفلفل بالشراب او السكنجبين والصعتر

والسذاب والملح وكذلك دهن الورد مع الخل او مع العسل والثوم والجوز جيد منه وقد يسقى منه شاربه ترياقا خاصا له يؤخذ من الحلتيت والاهن والجندبيدستر

والفلفل اجزاء سواء يعجن بالعسل والشربة من البندقة الى الجوزة وكثيرا ما خلص منه سقي مثقال من الحلتيت في وزن خمسة وعشرين درهما شرابا ريحانيا والشراب العتيق

الكثير المقدار عجيب له خصوصا اذا كان ريحانيا كثير احتمال الماء وكان مع الدارصيني او كالترياق والسنجرنيا والمثرود يطوس بالشراب ويجب ان يتبرع ويماغ

بالتعطيس بالكندس ونحوه فانه علاج جيد لدفع سباته ويجب ان ينتف شعره ولا يترك ان ينام ويمرخ بدنه بالادهان الحارة مثل دهن القسط ودهن السوسن

والشيم مثل الجندبيدستر ومثل المسك ويجب ان يجلس في الابزن حارا لا يتشنج ولا يشده الحكة ويحمى الامراق الدسمة المخاخ خاصة والشحوم جوزماثل يعرض

منه دوار وحمرة العينين وغشاوة وسكر وسبات وقد يقتل منه مثقال في اليوم خصوصا الهندي وقبل ان يقتل يعرض منه عرق ونفس بارد واما اهون

والشراب

نصف درهم فيسبت ويسكر ولا يقتل الا الضعاف من الناس العلاج اعظم علاجه التقيئة بالنطرون والماء والدهن والسمن ترياقه ويسقى منه الكثير بالفلفل

والعاقرقرحا وحب الغار والدارصيني والجندبيدستر وينفع منه وضع الاطراف في الماء الحار وتسخين البدن بالخرق وتدهينه بدهن البان والقسط ان امكن

ما امكنه ويرتاض ويغتذي بعد ذلك بالاغذية الدسمة والشراب الحلو ويستعمل جميع علاج الافيون البنج اعراضه اعراض جوزماثل وحاله كثير وحكاك

وكزاز وصمم وشربه فيه قشوره وحبه قريب من ذلك وجرمه ايضا قد يعفي شيئا من ذلك العلاج قريب من علاج جوزماثل والافيون ويجب ان يسقى الافسنتين

والشراب وايضا الفلفل وجندبيدستر وسذاب وخردل والخل نافع لهم وجميع المخدرين والعطش ايضا بامثال هذه الادوية والشيم الرقيق ودخان الفتيلة المطفأة

ومما يجب ان يحلق شعر رؤسهم خل خمر ودهن ورد ولا يتركون ينامون بل ينبهون بنتف الشعر والتعطيس وغمز اصول الابهام دردوقون هو دواء من جملة المخدرات

وفي طبيعة البنج والسكر ويعرض منه الا قليلا ان شدة وفواق ومغص وحالة كالبلادة وسهو وربما قيأ الدم واسهله ويؤدي الى الغشي والسبات ويموت من يومين الى الربع

الى اسبوع بعد خدر البدن كله وعلاجه العلاج المشترك البنج يعرض لصاحبه لشاربه ان يسترخي اعضاؤه ويرم لسانه ويخرج الزبد من فمه وتحمر عيناه ويجد

النبيع والنعاج والنيجع صوت البغل

به دوار وغشاوة عين وضيق نفس وصمم وحكاك بدنه ولثته وسكر واختلاط عقل وربما صرع وربما حكوا اصواتا مختلفة وربما نهقوا وربما صهلوا

وربما نبحوا وربما نعقوا العلاج يجب ان يسقى في العاجل ماء وعسلا ولبن البقر ولبن الماعز ولبن الغنم ايضا بعسل وبغير عسل والسمن وحب الصنوبر مطبوخا

بالرب ولوز الصنوبر ايضا وطبيخ التين وايضا الشراب الحلو الكثير وايضا البصل المشوي ويسقى بزر الفجل والخردل والحرف وبزر الانجرة وكل مرة يفغ

مقطع ويسقى

مقطع ويسقى من البصل والثوم والفجل وبزرها ولا كالمثرود يطوس والترياق والسنجرنيا ونحوه ترياق الافيون وعلاجه التقيئة الشوكران يعرض منه خانق

وبرد اطراف ومدد وشديد خانق وغشاوة البصر لا يكاد يبصر شيئا ويبطل النبض وبرد الاطراف ثم تشنج ويختنق ويقتل العلاج يستعمل اولا الحقن والتقيئة

والاسهال على ما علمت سابقا يحقن ثم الشراب الصرف شيئا بعد شيء ساعة بعد ساعة فانه عظيم النفع ثم يسقى لبن البقر والافسنتين ويسقى الفلفل بالشراب

وكذلك يسقى الجندبيدستر والسذاب والنعناع والحلتيت وورق الغار وحبه ورب العنب ايضا وترياق الافيون نافع لهم ومما ينفعهم بزر الانجرة

والانجذان والقرد مانا والمبيه وكل ذلك بالشراب وكذلك طبيخ قشور التوت ودهن البلسان مع لبن ويجب ان يضمد البطن منه والمعدة بدقيق

حنطة مع خمر عنب الثعلب المخدر الردي يعرض منه كمودة لون وجفاف لسان وفواق وقيء دم كثير ونفث واختلاف يجي مخاطي ويعرض منه في المذاق

كطعم اللبن العلاج علاجه في القانون العام يفعل ذلك ويسقى لبن الاتن مع ماء العسل ولبن المعز ايضا الحليب مع انيسون واصداف كلها نافعة منه

وصدور الدجاج مطبوخة واكل اللوز المر الكزبرة الرطبة اذا استكثر من الكزبرة الرطبة اكل او شربت عصارتها دفعة ما تورث

ذلك الماريع او حدث من ذلك دوار وسدر واختلاط عقل وغلظ صوت وسبات وحال كالسكر من الخاش كلام سكري ويشم منه رائحة

الكزبرة العلاج يجب ان يقيأ خصوصا بدهن السوسن او بالزيت خصوصا بطبيخ الشبت وفيه بورق ويطعموا صفرة البيض النيمرشت بالملح والفلفل ودرق

الدجاج السمين بملح كثير وفلفل وكذلك مرق الاوزة والشراب القوي الصرف يسقونه قليلا قليلا ويكون مما يكلونه لفلفل كثير وملح وينفعهم الافسنتين والدارصيني

او الفلفل في شراب وينفعهم الماء المالح والميبختج غاية لهم خربقطونا قد يعرض من شرب خربقطونا الكثير سقوط القوة والنبض وبرد جميع البدن والغم وضيق

النفس والتمدد والقلق والخدر مع ضعف ثم الغشي العلاج علاجه كعلاج الكزبرة الفطر والكماة الردية مضرة الفطر اما بجنسه فان منه ما هو قتال بجنسه

واما بالاستكثار منه والردي في جنسه هو الذي لا يكون نباته في موضع معروف سلامة ما ينبت فيه بل يكون نباته في موضع ردي وعند جحرة الهوام وعند

اشجار قوية الكيفيات والاسود منه والاخضر والطاووسي كله ردي ويعرض منه ذبحة وضيق نفس ونفخة البطن والمعدة وفواق ومغص وصفار اللون وصغر

النبض وانتشار وغشي وعرق بارد وتقيل العلاج يقيأون بما يدري خصوصا بعصير الفجل مع البورق ثم يسقون ماء الكرم في السكنجبين او الكثير

ترياقه خصوصا ورق الشجر البري منه والمري ايضا ترياقه ويجب بعد التنقية ان يسقى من المري النبطي شيئا بعد شيء ومن البورق والعسل ودرق الدجاج

عظيم النفع منه اذا سقي في السكنجبين والبورق ايضا والملح الهندي وعصير الغوتنج مع السكنجبين والبورق والمعاجين الحارة من الفلافلي والكمون والشراب

العتيق القوي والمرزاونداصل الجاوشير وزن درهم والشراب الخردل والحرف ايضا الافسنتين والصعتر الجبلي وطبيخهما وطبيخ التين ويجب ان يكمد ما تحت الشراسيف منه

في السهام الارمنية وما يليق بهذا الباب تدبير علاج من جرحته السهام الارمنية قال انه يجب ان يشرب في المكان اللقنة فهو علاج ذلك قالوا وينفع سلوى

ابن عرس البري المنزوع الاحشاء ويقدد ويشرب منه مثقالان بشراب وقد بلغني ان شرب زبل الناس ترياق لذلك المقالة الثانية في السموم

المشروبة الحيوانية فهو السموم المشروبة الحيوانية منها ما هي لحم ذلك الحيوان وجملة بدنه كيف كان ومنها ما هي عضو خاص من حيوان ومنها ما هي رطوبة منه وكل

قسم على قسمين فمن ذلك ما يكون بجوهره مثل لحم الضفادع الاجامية ومنه ما يكون لعارض يعرض له مثل السمك البارد والشواء المغموم واللبن الجامد في

المعدة في الحيوانات التي تقتل جملة اجسادها او تفسد اما القسم الاول من قسميه فكالوزغ والذراريح والضفادع والارنب البحري والجردون واما القسم الثاني

الجردون يكرها والمطلوب ذلك المغموم
حيوان مختار اول

فالسمك البارد والشواء المغموم في الذراريح الذراريح حارة حريقة قتالة تحدث مغصا وحكة في الاحشاء وبالجملة وجعا ممتدا من الفم الى العانة وايضا عند
الورك والكليتين والشراسيف وتقرح المثانة تقريحا مع حكاك موجع وتورم القضيب والعانة وتورمها بالتهاب شديد ويقيم الى البول فاذا اراد
ان يبول فاما ان لا يستطيع واما ان يبول دما وقطع لحم بوجع شديد وقد يعرض مع ذلك اسهال منتن وغشي واختلاط عقل وسقوط عند
القيام وغشي ويقل ذكر لما به بالمثانة ويجد صاحبه في فمه طعم القطران واكثر ما يكون هذه الحيوانات فيما يلي طلوع الشعرى قبل وبعد في الخريف
العلاج يجب ان يقيأ ويحقن كما تدري ويجب ان يقع فيما يقيأ به ويحقن البزرقطونا وطبيخ التين ايضا ويكون التنقية متداركة وان راى
الفصد حفظا للمثانة فعل ثم يسقى اللبن سقيا متداركا ولعاب بزرقطونا وماء الرجلة والزبد الكثير ثم يحقن في هذا الوقت بماء الشعير والخطمي وبماء
البيض ولعاب بزر الكتان او بماء الشعير وماء الارز او طبيخ الحلبة وطبيخ الحندروس والامراق الدسمة ودهن اللوز وشحم الاوز وصفرة البيض
النيمبرشت والسمن العسل والجلاب ودهن اللوز ومخيض البقر جيد له وينفعه ماء العسل وحب الصنوبر الكبار والصغار والمنبج بشحم الاوز وشراب العسل المطبوخ
بالحبوب المدرة مثل حب البطيخ والقثاء وطبيخ التين مع شراب البنفسج وقيل ان يسقى دهن السفرجل ترياق له ودهن السوسن وكذلك طين شاموس
وينفعهم الاسهال بالشراب دروماني ويجب ان يقطر في احليله شيء من دهن الورد لا بالزراقة بل يقع لطيف لين ويكون ويستعمل الابزن الفاتر الارنب
البحري يعرض لمن يسقى منه ضيق النفس وعسر وحمرة عين وسعال يابس ونفث دم وعسر البول وبول الدم وبول بنفسجي ودرج المعدة وفي منظره الصفراء
ودم ويرقان وكرب ووجع كلية وبرازه يكون بنفسجيا وربما كان مخاطيا ويعرق عرقا منتنا ويعاف الطعام واذا راى السمك اشمأز منه فاذا صار لا يشمئز
منه فقد عوفي ويجد طعم سمك المنتن في فمه وفي جشائه مع ملوحة ايضا واكثر من يعافى منه يقع في السل العلاج ينفع منه شرب لبن الاتن منفعة بالغة
ولبن الاتن ايضا ولبن النساء اللذي وقضبان المحازي والحمص الرطب مسلوقا ومرقة السرطان النهري خاصة فانه يقدر ان ياكله دون سائر المائيات
والعقعق الطري المشوي او دمه والجرذون البحري لا يعافه وياكل منه ولا من الادوية القوية فالضفدع النهري حار طريا ودم الاوز حار طريا ايضا
وبول الانسان العتيق واصول بخور مريم ثمنية او لوحات بشراب وقطران يشرب ذلك القدر بشراب في طلاء والحرق العليل مع شراب واذا جاء يوم ثالث
تهيج الاعراض وسكنت اتخذ له حب من الحرتي الاسود والسقمونيا والغاريقون ورب السوس والكثيرا اجزاء سواء والشربة درهم فان فيه قليلا كلاب
وعلامة برئه ان يرى السمك فلا يشمئز منه بل ياكله واذا وقع في السل علاجه السل الوزغة والحرباء لحم الوزغة قاتل وربما سقطت في الشراب وماتت فيه وتفسخت
فصار ذلك الشراب كالسم يعرض من شربه القيء ووجع الفؤاد الشديد والحرباء ايضا قتال قريب من هذا وبيضه كالبقل سم ساعة وسنذكره وقد قال
قوم ان هذه الدابة اذا طبخت ورش طبيخها في ماء الحمام خضر كل من يستحم منه مدة ثم يرجع الى حاله قليلا قليلا وهذا قول لا احقه العلاج هو العلاج
المشترك ومثل علاج الذراريح الجرذون ان ضربا من الجراذين هو سالامندرا وقيل انه من طباعه ما يشبهها قال يعرض لمن شرب الحمة
ورم اللسان وحكة وحرقة وصداع وغشاوة عين العلاج يؤخذ السمسم المجروب البطمي والسكر بالسوية ويسقى بسمن البقر ويجب ان يسقى اللبن
الحليب ويمزج بالدهن ويستحم في شرب سالامندرا هذه ضرب من العظايات نصفها في باب العض ويعرض من شربها اوجاع شديدة في المعدة وايضا
كالاستسقاء في البطن وكزاز واحتباس بول قال غير هذا القائل وهو اطيوس الامدي وغيره انه يعرض من شربه تورم اللسان وذهاب العقل احيانا وزمانا

والسواد وبرص

واسوداد مواضع من البدن وعفونة اجزاء من البدن تسقط اذا عولج الآن فصح العلاج علاجها المشترك وعلاج الافيون ويسقى الترياق الكبير مثل الفاروق
والمثروديطوس ونحوه واما اطيوس الآمدي فقد ذكر ان علاجه علاج من اخذ الذراريح ومما يختص بهذا الراتينج وعلك البطم اذا اخذ منهما ايهما كان
مع الميعة مع الجنطيانا وينفعهم ايضا طبيخ الكمافيطوس مطبوخا فيه حب الصنوبر الصغار وورق السرو وبزر الانجرة ويشرب مع زيت وكذلك ينفع
منه بيض السلحفاة البحرية والضفادع المطبوخة بقوديج الضفادع الآجامية النهرية والبحرية يعرض لمن شربها الكمودة اللون الى الصفرة وتورم البدن كله وسيل
النزول وحرقة في الفم والحلق وعسر نفس وظلمة عين ودوار ونتن فم وربما تشنج وامتد احيانا ويعرض لهم اسهال ذوسنطاري وغشي وقيء واختلاط
عقل وغشي وربما فقدوا المني والفصول بغير ارادة ومن تخلص منها لم يكد تسلم اسنانه بل تسقط العلاج يقيأ بالزيت والماء الحار والشراب كثيرا وكثيرا ما
والتعرق في الحمام والابزن الحار والتمريخ بالادهان الحارة ويسقوا دواء الكركم والكمون وكل ما ينفع من الاستسقاء وينفعهم شراب كثير مع وزن ثلثة دراهم من اصل
القصب وكذلك السعد وقصب الذريرة في شراب الضفادع الصغير يقطع منها الشهوة للطعام وجحظ العين ويفسد اللون ويقع غشي وقيء ووجع
فؤاد وورم البطن والساقان العلاج قريب من علاج الضفادع الاول الآجامية والبحرية القسم الآخر من هذا القسم السمك البارد خصوصا الموضوع في مكان ندي
فانه يعرض منه اعراض الفطر وربما لم يظهر شيء الى يوم او يومين العلاج علاجه التنقية وسائر علاج الفطر في الشواء المغموم واللحوم الغاشة يجب اذا شوي اللحم ان
لا يغم بشيء بل يكشف حتى يتنفس فانه ان غم صار سميا يعرض منه علامات الهيضة من الكرب وانطلاق البطن وربما فقد طاعمه عقله يوما ويومين
وربما مات وقد تقبل العلاج يقيأ ويسقى المية والبلسان والشراب الريحاني مع عصارة السفرجل والتفاح والطين المختوم جيد له بعد القيء ويعالج
بعلاج الهيضة الجنس الثاني من الحيوانية وهي مثل المرارات القاتلة وطرف ذنب الايل مرارة الافعى هذه من السمومات التي اذا سقيت على النحو الذي به يقتل تواتر الغشي
وقلما نفع الدواء العلاج ان نفع شيء فالتنقية بالسمن حالا بعد حال والمبادرة اليه بعد القيء بالترياق والمثروديطوس والفادزهر اجل شيء له والمسك دواؤه واذا
تواتر الغشي اوجر الشراب والحم الفراريج مع شيء من المسك او من دواء المسك مرارة النمر يعرض لمن يشرب منه ان يقيأ مرة خضراء وصفراء ويجد مرارة
الصبر في فمه وطعمه في فمه ويعرض منه في العين يرقان وهو قتال فان جاوز ثلاث ساعات رجي العلاج يقيأ كما تدري ويسقى الترياق الخاص به وهو ان
يؤخذ من الطين المختوم وحب الغار جزءا جزءا ومن انفحة الغزال اربعة اجزاء ومن بزر السداب المركب نصف جزء يعجن بعسل والشربة مثل الجوزة ومع ذلك يقيأ ايضا
ويجب ان يكون قد اتخذ له ايضا من الرياحين مرارة كلب الماء قال بعضهم ان اكل انسان مرارة كلب الماء قدر عدسة قتل بعد اسبوع العلاج يسقى
سمن البقر مع الجنطيانا الرومي والدارصيني وايضا انفحة الارنب ويمرخ بدهن طيب ويلطف التدبير طرف ذنب الايل يعرض من شربه كرب شديد وغشي
وهو سم قاتل العلاج يقيأ شاربه كما تدري واجوده بالسمن والشيرج ثم يسقى البندق والفستق وفلونيا معجونة كل مرة بندقة كبيرة ويسقى ذلك في
اليوم اربع مرات الجنس الثالث دم الثور الطري يعرض لمن شرب الطري منه عسر نفس ووجع لوزتين ومري وحمرة لسان وتقطع دم جامد في الاسنان واللثة
وغثيان شديد وكرب واضطراب وربما ظهر ما كل في الاسنان ثم تؤدي الى خنق وكزاز العلاج يجب ان يبادر هؤلاء الى الحقنة والاسهال فان التنقية
خطر ربما اندفع ما لا يطاق دفعه فخنق ويجب ان يسقى الادوية النافعة في جمود الدم مثل التين الفج المملول نيا وبزر الكرنب واصل الكبر والحلتيت
والبورق ورماد حطب الكرم في الخل والفلفل في الخل وعصارة ورق العليق في الخل والانافح في الخل فاذا قطعت الادوية الدم الجامد في بطونهم اسهلوا

التين

بطونهم بدقيق الشعير مع ماء الكراث عرق الدواب يخضر منه الوجه ويتورم ويسيل من البدن عرق منتن من الطين العلاج ليتقيأ بماء فاتر ويسقى الطلاء مع
دهن ورد ووزن نصف درهم زراوند ونصف درهم ملح دراني ويسقى منه ترياق الطين المختوم بيض الحرباء زعم بعضهم ان من شرب بيض الحرباء
قتل في الحال ان لم يتدارك ولم ينفع شيء علاجه يسقى ذرق البازي في الطلاء ثم يتقيأ فيتقيأ ماء ويمرخ جسده بالسمن البقري ويكمد راسه بالملح ويطعم
التين اليابس والزبد والجنطيانا اللبن الفاسد هو الذي يستحيل في طريق الحموضة الى عفونة اخرى ويتولد عنه دوار وغشي ومغص في فم المعدة وربما
عرضت منه هيضة فيناله العلاج القيء بماء العسل ثم شرب الشراب الصرف مع الفلافلي ويكمد معدته بدهن الناردين الدم الجامد ان الدم اذا جمد في
البطن كان لا محالة سما من هذا الجنس وان كان انما استفاد السمية لا من خارج البدن لانه حيث يجمد فيه من افضية البدن من الصدر والمعدة والامعاء
والمثانة يعرض منه اعراض ردية فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض وضعف وادى الى التواتر واسترخى المريض وتادى الى الغشي واذا جمد في
المعدة برد البدن وعرض اختناق وصغر نبض وغشي مترادف واذا جمد في المثانة عرض اعراض قريبة مما ذكر وكذلك في الامعاء الادوية النافعة لذلك هي
الانفحات وبيض خاصة والاجر ايضا والمقل والملح الشاذني والانافح ثلاث اثولوسات وخصوصا انفحة الارنب ولبن التين والخل الحريف والحلتيت
وماء رماد خشب التين المكرر ومما اورد اوهم عجيب لبن الماعز قالوا انه يذيب الدم الجامد في الجوف اجمع او يؤخذ الانجدان والكبريت اجزاء سواء ويسقى في
الخل وهو دواء عجيب علاج جمود الدم في المعدة والمثانة هذا كانا قد ذكرناه في الكتاب الثالث مرة فليقابل البابان فنقول ان صاحبه يجب ان يتقيأ ان امكن بماء
وعصارة الكرفس وينفع من ذلك ترياق الطين المختوم وطحين القرطم اذا ذوب في الماء الحار كان نافعا جدا وهذا الدواء يؤخذ من الطين المختوم ثمنية
دراهم انفحة الارنب ستة وثلثون درهما انفحة الغزال اثنان وثلثون درهما جنطيانا اربعة دراهم زراوند مدحرج اربعة دراهم بزر السذاب البري
اربعة دراهم مر اربعة دراهم حلتيت اربعة دراهم يعجن بعسل والشربة منه كالجوزة في ماء حار او في سكنجبين وايضا يؤخذ رماد التين وزن درهمين مع
انفحة الارنب مقدار مثقال واظن انفحة الارنب يذاف في خل خمر ويشرب والملح الدراني مع انفحة الجدي ايضا او مثقال من فرو الكلب ويحل بما
ينعقد منه في المثانة ان يعطى العليل عصارة ورق زرين درخت فان له خاصية عجيبة في ذلك ويدام شرب السكنجبين والترياق والمثرود يطوس والمدرات
القوية وورق البرنجاسف والحلتيت وعصارة الكرفس وبزر الفجل كل ذلك في السكنجبين وفي الخل ايضا فان الخل دواء جيد لهذا الشان وكذلك مثقال
من القردمانا بماء حار ونصف مثقال من حلتيت او شربة من غاريقون او حب البلسان او شيء من الانافح ودرهمان من حب البلسان او درهمان من اظفار الطيب
او درهمان من عود القاقا وايضا يستعمل الادوية المفتتة للحصاة مشروبة ومحقونة وطلاء ويزرق في مثانته وزن نواة من ملح مسحوق محلول في ماء او السكنجبين
رماد الكرم فان لم ينجع هذا لم يكن بد من الشق عن الدم الجامد واستخراجه كما تستخرج الحصاة جمود اللبن في المعدة قد يجمد اللبن في المعدة لسبب من الاسباب
الموافقة المجمدة او لاستعداد قوي في اللبن او الانفحة شربت في اللبن ويعرض منه عرق بارد وغشي وحمى نافض وان كان جموده مع انفحة فهو اردأ واسرع الى الخنق وجمود
اللبن في المعدة من جنس جمود الدم ويعرض منه الاحوال الردية مثل ما يعرض من ذلك ومن السموم فانه يعرض ايضا الجمود في المعدة برد البدن وصغر النبض
واختناق مضيق للنفس وغشي وربما انتفخ بطن شاربه العلاج يجب ان يجتنب من يخاف تجبن اللبن في معدته الملوحات فانها تزيده تجبنا ولكن يجب ان يسقيه
الخل وحده او ممزوجا واسقه من الفوتنج اليابس وزن خمسة دراهم فانه عجيب يحله من ساعته والقوة في ذلك يمنع اللبن الطب عن الجمود ويرققه واسقه من

الانافح شيئا

الانافح شيئا الى مثقال فانها تحلله وتخرجه بقيء او اسهال وانفعه ايضا الادوية المذكورة لجمود الدم في المعدة وخصوصا ما يتخذ من الطين المختوم مما ذكرته ودواء
الانجدان والكبريت او سيقان بالسوية في الخل وماء رماد خشب التين ايضا اذا اكثر استعماله والرماد فيه المقالة الثالثة في تدبير النهش الكلي وفي طرد الحشرات
وفي علاج الحيات وضمادها اعلم ان القانون الاكثر في علاج السم تقوية الحار الغريزي وتهيجه الى المدافعة كما يفعله الترياق والحجة البرية ليحرق السم ويدفعه الى
خارج ومراعاة تقوية الاحشاء ثم دفع السم وابطال فعله بالمشروبات والاطلية التي لها ذلك بالخاصية والطبيعة معرفته على ما نذكره في باب حال في هذه
الاغراض شيء اخر وهو التدبير المقلل لرطوبات البدن فان نفوذ السم في الاعضاء الاصلية اعسر واصعب عليه من نفوذه في الرطوبات اذا وجدها ومتقلها
ويدخل في هذا الباب الفصد والاسهال ونحوه واولى الاوقات بالفصد حين ما نعلم ان السم قد انتشر في البدن وليس لما يجذب خصوصا لمن كان ممتليا
وقد يدخل في هذا الباب شيء اخر وهو تصيير الاخلاط متحركة الى جهة اخرى غير جهة الاعضاء الرئيسة والمشروبات على السموم اما ترياقات وفادزهرات كلية
او خاصة بذلك السم واما ادوية مضادة للسم بالمزاج كالحلتيت المضاد لسم العقرب ويفعله بالخاصية واما موجهة للسم الى الخارج بتحريك الاخلاط
الى الخارج كالادوية المعرقة واما ادوية منجية للاخلاط عن وجه السم فلا تجد على ما ذكرناه مركبا مثل الادوية المسهلة والمقيئة والمدرة والادوية التي تستعمل
على العضو من اطلية فيها اغراض احدها ان يمنع نفوذ السم في البدن وذلك اما برباطات وسد طرق ومنع لزوم الحركة للحار الغريزي الى خارج
فيدافع ومن هذا الباب قطع العضو الملسوع واما بادوية تكون من اسباب جاذبة لذلك العوائق ضارة لانه لا ينفع من الدواء الذي يجذب السم الى الخارج
ويمنعه عن النفوذ الى داخل خصوصا اذا كان السم بعد لم ينتشر ومن هذا الباب المحاجم وربما احتيج الى شرط ان كان قد يعمق ونفذ وان كان يمكن فان
المص جيد يغني عن ذلك وعن المص ما دام في الجلدة فان المص ربما كفى ويجب ان يكون الماص غير صائم بل اكل وغسل فاه وغيره مثل الكراث وقد يمضمض
بشراب ريحاني ويشرب منه شيئا ويمسك في فمه دهن الورد او دهن البنفسج واذا كان في فمه آفة اخر ودفع كل ما يمصه هذا الماص فيجب ان يرقه واما الادوية
فمثل الادوية المعرقة بشرط المحجمة الجاذبة طلاء ويقول جالينوس ان الادوية الجاذبة للسم اما ان يكون جاذبة بالقوة المسخنة او بسبب المشاكلة فيجذب ما
يشاكلها مثل ما يفعله شحم التمساح لعضة التمساح ولحم الافعى بعد قطع طرفيه في جذب سمه حتى يكون بعض الادوية النافعة من السموم سموما ايضا لكنها اضعف
وكانها فيما بين مزاج البدن ومزاج السم وهذا القول مما يجب ان ينظر فيه الطبيعي من الحكماء ليعرف انه غير محقق واما الطبيب فليس له بد ان لا يعرف هذا وكثير
من الطلاءات الجاذبة تعرق وتنفط فيجب ان تسيل ما فيه فهذه من شرائط الدواء المطلي ومن شرائطه ان يكون الدواء محيلا لطبيعة السم احدى الاحالات
اما الاحالة كفعل اصل اليبروج واما الاحراق كفعل الكي بالنار او بالزيت او الزفت خاصة الزفت المغلي وهو علاج اجدى واما بالخاصية مضادة واما كيفية لخاصية
في الحر والبرد مضادة واذا استعمل ما يجذب في الابتداء او يفعل شيئا مما ذكرنا ولم ينفع فكان الامر عظيما فقطع ما حوالي اللسعة او خذ لحمه كله الى العظم ان
كان الخوف اعظم من ذلك قطع العضو ثم كوي ومما يحتاج اليه في جميع ادوية السموم خصوصا في اطليتها ان يكون مسكنة للوجع ويتدارك الاعراض خفيفة
اللسع مثل القطار يقع في اطلية اللسوع ليحبس الدم اذا امن فيه سيلانه عن النهشة ومن الاطباء من يجب ان يراعى في السموم والعضوض ان يمنع اندمال
الجرح المدة بوقت برء العليل من غائلة السم المشروبات على اللسوع من الادوية الجيدة ان يسقى بزر الخنثى قوتين او شراب طبيخ انواع الفوتنج والحديد
عجيب واما الطين الالاعنية واعظمه الترياق المعروف بالبوشنجي والغزاوي فشديد النفع من لسع جميع الهوام خصوصا الافاعي والجرارات والبوجادمش

والاذريون وبزر الباذاورد والحرف وايضا الكمون الذي يشبه الشونيز والكاشم والثوم وقشور ورق العرعر مع الفلفل والفلفل قال جالينوس الشراب الذي نقع فيه
الافعى نافع من لسع الهوام وكبد الترياق وبزر الاترج لتضاد السم اجمع والشربة منه مثقالان واصل الانجدان نافع من جميع السموم وثمرة الفنجنكشت ودهن البلسان
وحب الفنجنكشت والجوز مع التين والبندق والحنطيانا والجاوشير مع زراوند وزهر الدفلى وورقه وثمرة الدلب البرية عجيبة في ذلك والدارصيني وبعر المعز وخاصة
ضمادا وسقيا والماذريوس والكاشم وايضا السرطان النهري مع لبن والانخواه والسكبينج والغستق مع شراب والفودنج وطبيخه شرابا وضمادا والكراث
والقيصوم والقردمانا وبخار يقون واصل الخنثى وكذلك بطون ابن عرس الى معدته اذا حشي بالكزبرة وجفف واخذ منه عند الحاجة وطبيخ الجاري البستاني
الدرق المستخرج من الافاعي — وبزر الخطمي ودماغ الدجاج خصوصا مع النفخة ومرقة ابن عرس الحي ومرقة الجرذ الحي اذا شرب بالشراب والدرق المملح وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة
والقنة عجيبة والحنطيانا عجيب وبزر الجزر البري نافع ومما ينفع في ذلك من الادوية الباردة اصل البيروج ضمادا بالعسل والهندبا البري عجيب في هذا الباب والبزر سادشان
دريهمات كمافيطوس زراوند طويل ترياق عجيب افيون ومر درهم درهم فلفل درهم ونصف اصل الزراوند الطويل والمدحرج ثلثة دراهم جندبيدستر وكمون
هندي مكد درهم شونيز خمسة دراهم حنطيانا ثلثة دراهم سذاب درهمان يعجن بالعسل وماء الجرجير الشربة مثقال مطبوخ جيد وايضا دواء الطين المختوم
وهو حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان والابولسان يشرب بزيت والشربة بندقة في ثلاث اواق من ماء العسل وايضا ترياق عام للسوع والمشروبات
فلفل وزن عشرة دراهم سنبل درهمان زراوند واصل الجزري مكد درهم يعجن بعصير الخروب ويوضع في الشمس اربعين يوما يحرك كل يوم مرة وكلما جف — ابري المعجون المبارك الادوية
يندى بماء حار وقوم يدعون انه ينفع ايضا كل وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والدرق المملح دواء نافع لكل نهشة شونيز بزر الحرمل كمون مكد درهمان
حنطيانا زراوند مدحرج مكد درهمي فلفل ابيض مر مكد نصف درهمين يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية في الشراب وايضا حنطيانا درهمان فلفل سذاب مكد درهمان
يعجن بعسل وهو شربة واحدة تسقى في الشراب وايضا مما حب البلسان مكد ثلث درهمات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة مثل الباقلاة وايضا حب البلسان
زوفا يابس بزر اللفت البري فلفل ابيض واسود دارفلفل وج انيسون فطراساليون اسارون كمون كرماني بزر البنج مكد اربعة سنبل فقاح الاذخر مكد واحد
ستة يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية الاطلية على اللسوع مما يطلى عليها النفط ازرق او ابيض او الثوم كما هو او مسلوقا بالسمن او الجندبيدستر بالشراب
او عصير الكراث الذي لم يمسه ماء والفودنج النهري نعم المجذاب للسم والكبريت بالبول او الدجاج والديك يشقان احياء ويضمد بها اللسعة ويبدل
كل ساعة ويستعمل ضمادا قال قوم ان الدجاج شديد الحرارة ولذلك يذيب النحاس المبلوع والرمل والحصى ويشبه ان يكون في ذلك نافع جوصلة وكرشه لا غير
ومما يضمد به الملح او الخل او الزرقش والملح مطبوخات قالوا ان الضماد بالثوم والملح وبعر المعز نافع من كل لسع الا الذي لا اصله الضماد والضماد بالنورة والعسل والزيت
نافع حتى للاصلة وايضا يؤخذ خردل وخل ونورة ويطلى عليه بماء الصابون والقطران او يطبخ الزفت بالملح ويطلى والزيت المنقع جيد في صبه على اللسعة وحتى
لسعة الافاعي وهو من معالجات اهل مصر وهو كي جيد والبصل مع السويق والمرهم المعمول بالملح ومرهم النطرون ومن المنقولات الجيدة ماء البحر حارا مفردا
ومع الخل وطبيخ الجرذ الحي وابن عرس في الاطلية اذا طلي بها على الابدان لا تقربها الهوام مما ذكر اهل الشان دماغ الارنب مع الخل والزيت والمسعية
اذا احلت في الزيت والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق وفقاح السرو وحب العرعر وكذلك ورق الفنجنكشت في الزيت والقيصوم واصل
الانجدان والخنثى والدوقو وحب البلسان ودهن الحرف كل ذلك بالزيت ومركبات منها مثل ان يؤخذ اصل الانجدان الاسود وفقاح الاذخر والسادج الهندي

دهن العرعر

وحب العرعر مكد جزآن اصل البيروج نصف جزء حب البلسان وقردمانا مكد ثلثة اجزاء يرض ويطبخ برب طبخا جيدا حتى يصير له قوام وشمع الحمام ويدهن به ايضا
خنثى درهمان حب البلسان وبزر البنج مكد نصف درهم يخلط بخل وزيت ويطلى به ايضا فقاح الاذخر اصل البيروج جزآن بزر البنج ثلثة اجزاء يخلط الجميع
بالزيت ويطلى وهذا ايضا يصلح بخورا وايضا حب العرعر جزآن ميعة جزء واحد يخلط الجميع بدهن ويطلى به والطلاء بدهن الفجل يهرب البق في طرد الهوام
على الجملة يجب ان يرش بالسكنجبين ويفرش به ويطلى الجدر والكوى بالبيض مما نذكره في البخورات وغيرها لئلا تقربها الهوام واما البخورات فمثل دخان
خشب الرمان فانه يطرد الهوام وكذلك اصول السوسن وقضبان الرمان عجيبة في ذلك وكذلك القنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والمقل
والسكبينج والحلتيت وورق الغار وحبه والفودنج والشيح والافتراش به والافتراش بالعقربان والجعدة والفنجنكشت والافتراش به وكذلك الحرف
وكذلك رماد الخشب الصنوبر وخصوصا مع القنة وان تخذت دخنة من افيون وشونيز وقنة وقرون الايل والكبريت واظلاف المعز طردت الحيات
والهوام وايضا ميعة وقرن الايل وشونيز وقنة جزء جزء شعر الماعز واظلافها مكد نصف جزء يقرص ويتجربه الفراش آخر قردمانا واصل الانجدان الاسود
وميعة مكد اوقية قشور بيض النعام شونيز بزر الحرمل مكد اوقيتان وايضا ورق السرو والصنوبر وشونيز وبزر البنج مكد درهمي قشور اصل البيروج درهمين
شعر الماعز ثلاث درهمات فودنج درهمان قفر اربع درهمات يخلط ويتجربه على عمر الكرم في تجربة اهان ومما اذا فرش لنفر اكثر الهوام السيسنبر
والجبق والفنجنكشت حرز عجيب من الهوام اذا فرش حول المرقد والشيح ايضا والحلتيت ايضا والغار عجيب في هذا وكذلك اذا جعل حول المجلس مندل
من رماد خشب الصنوبر ومما يستظهر به في ابعادها ان توضع المصابيح والسرج في الموضع البعيد من المرقد فيميل اليه ومما يستظهر به في دفع الحشرات والهوام امساك مثل
اللقلق والطاووس والبيضانيات والابابيل والقنافذ وبنات عرس وما يجري مجراها فان الهوام تفزع منها فاذا ظهرت قتلتها هي قالوا ومن اتخذ سفرة من جلد
القاقوم لم تقربه حية وكذلك اذا اتخذ منها لباسا حكاه من لا يوثق به اشياء ذكرها قوم في اتلاف السباع قالوا الجزر يقتل الكلاب والذباب وخانق النمر يقتل
النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن آوى والبوزيدان يقتل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت يقتل البهائم واكثر هذه معروف طرد الحيات
مما يطرد الحيات بالدخان قرن الايل واظلاف المعز واصل السوسن والعاقرقرحا والكبريت ومن لطخ بدنه بلوف الحية وعصارته وطبيخه لم تنهشه الافعى ورش
الموضع بماء حل فيه النوشادر مما يهربها عنه والخردل يقتلها واذا وضع على مسالكها نحت عنه ومما يقتل الحيات الصابن في فمها خصوصا ان اخذ في فمه النوشادر
طرد العقارب وقتلها العقارب يقتلها ثفل الصائم والحار والمراج عليها والفجل المسحوق وعصارته اذا امتها وورقه وكذلك الباذروج يخرج العقارب من جحره
سبعة زرنيخ وبعر الغنم وشحم ثرب الغنم اجزاء سواء يذاب الثرب ويخلط به الادوية ويبخر عند جحرة العقارب فاذا وضع الفجل المقطع على جحرة العقرب لم تجسر
يخرج منه ومن التبخيرات الهالكة لها ان يبخر بها وكذلك الزرنيخ طرد البراغيث اذا رش البيت بنقيع الحنظل ماتت البراغيث وهاربت وكذلك
طبيخ الخروب وطبيخ العليق قالوا واذا جعل دم التيس في حفرة في البيت اجتمعت البراغيث عنده ثم تقتل وكذلك تجمع على خشبة مطلية بشحم القنفذ — الجزو ـ
وتهرب من ريح الكبريت وورق الدفلى وههنا حشيشة معروفة يكاد انها حشيشة البرغوث اذا جعل في الفراش سكرها واخدرها فلم تعش طرد
البعوض والبق يدخن بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او الجود ان يجمع بينهما وكذلك يدخن بالآس اليابس وبالكبريت والمقل
والشوكة المنتنة المسماة قونورا او خثاء البقر والحمل مدخنا به وموضوعا على الفراش والكرى وبورق السرو وجوزه وان رش البيت بطبيخ حب الغار نفع

ذلك او بطبيخ الشونيز او بطبيخ الحرمل او بطبيخ الافسنتين او طبيخ السذاب طرد ابن عرس قالوا ان الفار يهرب من ريح السذاب طرد الفارة وقتلها الفارة تقتلها المرداسنج
والخربق والبقلة الخربق وبزر البنج وكذلك اصل الكرنب وكذلك بعر الفار والشك وخبث الحديد وزعفران وتطردها الفارة الذكر اذا سلخ وترك
في البيت او خصي او قطع ذنبه والسلخ اقوى وقيل ان ربط الواحد منها في البيت مشدودة الرجل في خيط صوف يهرب الباقيات وفيه نظر طرد
النمل اذا جعل على جحرها قطران هرب منه وكذلك من المغناطيس ومن مرارة الثور ومن الزفت ومن الحلتيت ويهربن من دخان النمل نفسه طرد الذباب يقتلها
الزرنيخ اذا جعل شيء منه في اللبن ووضع للذباب ويقتلها دخانه ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود طرد الزنابير يهربن من بخار الكبريت والثوم
ولا يقرب من يلطخ بالخطمي او بعصارة الخبازي والزيت طرد الخنافس يطردها الماء وكذلك دخان الدلب وخصوصا دخان ورقه طرد الارضة لا تالف الارضة دارا
فيها هدهد والنقاد والتدخين باعضاء الهدهد وريشه يقتل الارضة فيما يقال طرد السوس الافسنتين يمنع الثياب من السوس وكذلك الفوتنج وكذلك قشور
الاترج في اصناف الحيات ان العلماء بامر الحيات وطبايعها قسموها ثلثة اقسام قسم شديد الحدة لا تمهل من الحال الموفوق ثلث ساعات ولا علاج
للسوعها وهي الصم والاصلال ولا ينفع فيها الا قطع العضو في الحال او الكي البالغ ان قدر بالنار فانه يحرق السم ويضيق المجاري وقد ينفع في علاجها التقيئة على الامتلاء
من سمك مالح ثم بعد ذلك تعقب المعالجات الاخرى وان كانت الحية اضعف يسيرا كفى الربط الشديد ثم ساير العلاج المشترك وقسم ضعيف قلما يقتل وقسم
متوسط لا يتاخر عن ثلث الى سبع قالوا واما التنين البري ونحوه من الحيات الكبار الجثة فانما يعالج السعة من حيث هو قرحة فقط لا من حيث هو سم لعدم سمه قالوا
والطبقة الاولى اجناس فمنها مثل الحية المسماة بالملكة وباليونانية باسليسقوس وهي تقتل بالنظر اليها وسماع صوتها ومنها مثل الحية المسماة بالخطاف ولونها شبه
لون الخطاف وطولها قريب من ذراع وتقتل الى ساعتين ومثل الحية المسماة اسفيس اليابسة لشدة يبس جلدها وهي في قدرها ما بين ثلثة اذرع
الى خمسة اذرع ولونها مادي او الى الصفرة وعيونها شديدة الضوء وتقتل ما بين ساعتين الى ثلث ساعات ومنها البراقة فانها يقدر على ان تمج بزاقها
وتزرقه الى بصر لسيعها العصابة بعض فيقتل من يقع عليه بزاقها او رائحة بزاقها وطولها الى ذراعين ولونها مادي الى الصفرة وتقتل الملسوع قبل ان
يوجع وهذه الطبقة اما ما ذكر في الكتب لا رجاء كبير في معالجتها ولكن ليتعلم ونعلم انها لا ينفع فيها علاج الا ما قد ذكر فلعله ينفع احيانا ما قلناه وللصم المصعقة
اصناف اخرى يكثر في حدود مصر وربما كان لبعضها قرنان والوانها مختلفة بيض وشقر وحمر وغبر ودكن وقد يكون على حلق الافاعي وفي ذكور
بعضها اسنان كالصنانير والمقابض القتالة في الحال من هذا القبيل والطبقة الثانية من الافاعي ونحوها ايضا مختلفة فمنها الافاعي الاصلية ومنها
الافاعي البلوطية ومنها المعطشة وساير ما ذكره وقد يعرض للحيات اختلاف ايضا لا في النوع بل بحسب الاتفاق في نوع واحد اذا اختلف
بالذكورة والانوثة فالذكورة اقل اسنانا واكثر سما واحد على ان قوما قالوا ان الاناث اردا لكثرة اسنانها وايضا من جهة السن فان الفتي اردا
من المسن ومن قبل الجثة فان الكبار اردا من الصغار القصار اذا كان نوعها واحدا واما من قبل المكان فان التي تاوي المعاطش والجبال
اردا من التي تاوي الربون والامكنة الكثيرة المياه واما من قبل حالها في الامتلاء والخلاء فان الجايع منها اردا سما واما من قبل انفعالاتها النفسانية الربون جمع ربه
فان المحرجة الغضبى اردا سما واما من قبل الزمان فان سمها في الصيف اردا قالوا والطوال الغلاظ من جنس واحد اردا وقد ظن بعض الناس ان
سم الحيات والافاعي بارد وهو غلط والذي يعرض من البرد للملسوعها فهو لموت الحار الغريزي لمضادة السم الحار الغريزي هو الذي
ليسخن البدن

ليسخن البدن بانتشاره واشتعاله واما اذا لم يكن حار غريزي واشتعل القلب نارا حقيقيا لم يجب ان يسخن له الاطراف وقد ظن قوم ان سم الافعى حار
بارد ويجمد دم القلب ويجمده ولذلك يخدر جدا وليس هو كذا بل هو مما يحلل الحار الغريزي ويطفيه والذي يحتج به من ان الحيوان البارد المزاج يكون في الشتاء
ميتا والحار يزداد حرارته كانه من كان هذا القايل فحجته غير صحيحة ولا هذه الدعوى في الحشرات الصغار ولكن في الحيوانات الكبار الابدان والدليل على
هذا القول ان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يتماوت في الشتاء فلا يتحرك ولا يبعد ان يكون الحية مع حرارة مزاجها لا يتحرك شتاء للمضادة في المزاج
الطبيعي ولما يعرض لها من الحال اكثر في النوع باسليقوس وهو الاول من القسم وحرمانا ولست اعلم انه هو او غيره قال قوم انها انما سميت ملكة لانها كالملكة
الراس طولها شبران الى ثلثة وراسها حاد جدا وعيناها حمراوان ولونها الى سواد وصفرة يحرق كل ما ينساب عليه ولا ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى
مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان كان اقرب من ذلك خدر فلم يتحرك ويقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها مات وكثير
يقال ان من وقع عليها بصره من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ومات كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات
وقلما يتخلص من حرز جواره ولكن قد يمكن في بعض الاوقات ان يمس بعصا فيه او بزمن منها بعصا هلك هو بتوسط العصا وكذلك قد مسها فارس برمحه
فمات الفارس ودابته ولسعت حلقة الفرس فمات الفرس والفارس وهذه الحية تكثر ببلاد الترك ولونيته علامة لسعها ان يرى موت نعتة من غير خوف حلقة غ
سبب ظاهر وخصوصا اذا كان في موضع عرف به تلك الحية ولا علاج له اصلا في حرمانا قد ذكرنا في صفات قرنيه من صفات المتكلم انها لا تستوي ان اسلم منها
وليس انما تقتل باللسع فقط بل وباللحظ وباسماع الصفير واي حيوان لسعته تهرى واهلك ما يقرب منه من الحيوانات ولكنهم وصفوا قدرها بخلاف قدر الملكة
فزعموا انها من ذراع الى ذراع ونصف قالوا ان لا ينفع الملسوعها شيء وان نفع شيء فبزر الفنجنكشت الى درهمين والجندبيدستر الى درهمين وقد يشهد قوم بذلك
علامات لسع الحية المسماة بالخطاف وهي من الصم يعرض لملسوعها فواق وتغير لون وخدر وبرد اعضاء وسبات وانقباض اجفان مع شدة خفقان وتخيل
وعظم وجع وعلاجها علاج السم وقد ذكرناه علامات لسع اسفيوس وهي من الصم من لسعته هذه عرض له ما يعرض من لسع الخطاف فيتغير لونه ويكدر ذكر
قواه وتبرد اعضاؤه وينقبض اجفانه وتسبت وعلاجها علاج السم وقد ذكرناه في لسع البراقة واسقلوس من لسعته بقي بلا حس ولا حركة مسكوتا
سبوتا بعد الامور الاخرى المذكورة في باب اسفيوس بعد تثاوب متتابع وتمغص والتواء رقبة وكزاز وبنفس غير منتظم ولا يحس بوجع وربما احس
في اول الامور بوجع يتحتى تراه يدخل اصبعه حلقه ليتقيا وقد ذكر بعضهم اسقلوس ووصفها باعاتم فيه رأسها وزرق السم فلست ادري انها التي اسقلوس غ
ذكرنا نوع واحد او هي جنس البراقات لكنه ذكر من اعراضها ان موضع لسعها صغير القدر كخز الابرة من غير ورم ويسيل منه دم قليل اسود ويعرض للملسوعها
غشاوة عين ووجع في الاحشاء والفواد ثم يعرض التغشي والسبات ولا يعيش فوق ثلث النهار وعلاجها من جنس علاج السم وقد ذكرناه
المقرنة جنس من الصم يكون طولها من ذراع الى ذراعين وعلى راسه نتوان كقرنين ولون بدنها لون الرمل ويكون على ظهرها كفلوس بارزة صلبة
تكنش على الارض لصريرها بريق اسنانها مستوية غير معوجة واكثرها في المواضع الرملية قال قوم ومنها جنس يسمى القصير وهي سبابين قرنها
اقصر وقد سقط قرنها وهي ايضا قصار صغار وهي كثيرة التجيين ولذلك تسمى الحيابة علامة لسعها تحس في موضع اللسعة كان ابرة او مسمار اغرز
فيه دركز ويثقل بدنه ثقلا عظيما وينتفخ جفناه ويعرض له دوار وظلمة عين وذهاب عقل وعلاجها ايضا علاج السم ومما يختص بها ان يسقى من الفجل

مع شراب وخصوصا اذا تقيأ به واذا قذفوا القيء لكون الهندي والبسمه نافع ايضا من عضه مع شراب والجندبيدستر مع شراب والفوتنج البري مع
شراب وبزر الفجل عجيب المنفعة فيه ويوضع على اللسعة ملح مسحوق معجون بالقطران او البصل مرضوض بالخل في حية تسمى ادريس وكدروس ودروس هذه الحية
اذا كانت في الماء سماها اليونانيون اودروس واذا كان مسكنها في البر سميت كدروس وكدرودروس وهي اصغر من الصل في الجسم واعرض عنقا وشر
واضر ويعرض من لسعتها ان ياخذ اللسعة توجع شديد ويلتهب ثم تخضر وينأكل ويعرض للملسوع دوار وقذف مرة منتنة وحركة غير منتظمة وضعف
قوة ويهلك في الاكثر في الساعة الثالثة ولا يجاوز الثالثة فان افلت لانها مائية او لان الملسوع قوي المزاج لزمته امراض لا يكاد يبرأ منها العلاج
العلاج العام ومما يخص به ان يشرب من جوز السرو المنقى مع حب الآس مكرر في ماء العسل او الشراب وكذلك الزراوند وزن درهمين بشراب او خل
ممزوج وكذلك عصارة الفراسيون ويضمد بالكلس الرطب والفوتنج الجبلي وقشور اصل البلوط ونحو ذلك مفردة ومخلوطة ومما يخلط به دقيق الشعير في ادريس
انما ذكرت ادريس في هذه الجملة لاني غير واثق هل هو ادروس وقد حرف بالتصريف والكتابة كما يقع في كتابة كلمات اليونانيين او حية اخرى لكن
الموضع الذي نسخت منه هذا قد ذكر مصنفه للسعها اعراضا فقال ان لسعها يجرح ويسترخي جرحها ويكمد لونه ويخرج منه رطوبة سوداء كثيرة منتنة
جدا ويطول علاجهم ويعسر فيجب ان ينظر غيري في هذا ويعرف حاله لننتقل الآن الى الطبقة الثانية من الحيات قول كلي في لسع الافاعي وعلاجها شر الافاعي
والثعابين ذكورتها واما الاناث فانها اسلم ولسع الانثى يعرف بوجود مغارز اكثر من نابين في الجملة التي عض بها ويخرج في اول الامر من موضع الناب
او الانياب دم ثم صديد غساني وربما ابتدأ مائيا ثم زيتيا ثم زنجاريا وقد استحال الى جوهر السم ولونه ويتوجع الموضع ثم يدب وجعه ثم يظهر ورم حار
احمر وبثور كثيرة ونفاطات كحرق النار وربما فسا ثم تخضر ذلك الورم في قرب اللسعة ويجف الفم ويعرض في الاحشاء التهاب وفي البدن حمى مع
نافض ثم عرق بارد وفساد لون الى خضرة ويهيج دوار وتواتر نفس وصغر وغشي وفواق وربما فاء خلطا مراريا وعسر البول وثقل الراس وربما عرض
ويظهر ثقل في الصلب ثم عرق بارد ورعدة شديدة وغشي واكثر ما يهلك يهلك في ثلثة ايام وربما بقي الى السابع علاج لسع الافاعي بما هو كالقانون
يراعى الاصول المشتركة في العلاج ثم اقوى العلاج المبادرة الى ترياق الافاعي واذا تأخر فقد يمكن ان ينفع الترياق كثيرا وقد يمكن ان لا ينفع واما تعرفه
انه للسم فليس بشي لان الطبيعة هي التي تستعمل الآلات واما الشيء الغريب فليس يمكنه ان يستعملها اللهم الا ان يتفق هيجان منهما معا وان امكنه
الاستكثار من الثوم والشراب فربما استغنى عن كل علاج وكذلك الكراث ويمص مع الشراب ان لم يوجد الثوم وقد ذكروا ان ذكر الايل مشويا اذا
طعم في الحال نفع والحرمل من الادوية المخلصة وكذلك ايضا حب الاترج من الترياقات الخاصة بها والفوتنج افيسون الكمون فلفل اربع درهمات
قشر الزراوند المدحرج جندبيدستر مكدد رجما يعجن بالطلاء والشربة جوزة البطم جندبيدستر فلفل زرنيخ احمر مكدد درهم بزر الشبت الفوتنج يعجن
بالطلاء والبطباط بزر الحندقوقي زراوند مدحرج والسذاب البري ليس هو الحرمل على ما ظنه بعضهم بل هو ضرب من السذاب نفسه وحب الغار يعطى
السمن الكثير وخصوصا العتيق كثيرا ما خلص السمن العتيق وحده وكذلك لبن الاتن ولبن الحليب الابتداء ويقيء ويجيء في بعض الاوقات عاما مفردا
ويسقى الانافح ونحوها عقيب ذلك ومن جيدها انفحة الارنب الطرية فانها جيدة ايضا اذا سقيت باربع اواق خمر ممزوج باعتدال وانفحة الايل
ايضا جيدة قال قوم ان اخذ انسان الضفدع البحري ومضغه وبلع السيد منه وضمد بثقله اللسعة لم يهلك البتة وجرب قوم مرقة الضفادع

فكانت نافعة

فكانت نافعة مخلصة وكذلك لحم ابن عرس مملح والسرطانات النهرية ودم السلحفاة البحرية وقال قوم ان الحجر الذي يعرف بحجر الحية اذا
علق كان فيه عافية وسائر المشروبات المذكورة في لسع الافاعي قالوا الكرفس البري وهو السمرنيون جيد من ذلك واصل الورد وورق الزراوند واصله
واصل المرو واصل الفاشرا والفاشرشين والغاريقون في ذلك كان يسقى منه في شراب حلو قدر درهم وكذلك عصارة الماغلس اي
اذان الفار وكذلك بالكمون لا سيما البري وعصارة الكرنب وقسط درهمان مع ابولوسين وفلفل وبهق حجر مريم وبندق الكاشم او اصله
او بزر الحرمل بعصارة الكراث او عصارة الحرشف وايضا انفحة الارنب ودقيق الكرسنة خاصة والزنجبيل في لبن النساء ويسقى اصل الحرا اي
والزنجبيل الذي هو معروف سواء هي البري وهو شديد المنفعة وقشر الزراوند واصل الحندقوقي وقد زعموا ان التربد اذا سقي في لبن حليب
نفع جدا ولبن الافاعية والطين الترياق العراوي والبوشنجي نافع ايضا فيما ذكر من لسع الافاعي وجميع الهوام اوالجاوشير وزن درهمين
مع خل والبابونج جدا من المسطولاته مثاقيل اوزن المطيا او ايضا فما هو جيد بعر المعز يغلى في شراب ويسقى ومن جميع المقطعات الحادة
خصوصا الثوم والبصل والكراث والفجل وماوه وجميع المملحات خصوصا جوف ابن عرس والعقرب المشوية ومرارة الديك وسائر المرارات
العصارات الشديدة النفع عصارة السذاب وعصارة ورق التفاح وعصارة المرزنجوش والخل نفسه يقام منه اربع اواقي ويسقى
وعصارة اطراف الكرنب النبطي وبول الانسان فيما يقال الضماد من خارج هذه الضمادات الجذابة تستعمل قبل ان يتورم وهي تتخذ من
الاهل وحب الغار ومن البابونج والاصل المشوي خاصة ودقيق الكرسنة كل ذلك فرادى ومخلوطة بشراب والتضميد بالجبن العتيق
جيد بالغ والتضميد بالدجاج المشقوق جيد جدا غاية وكذلك بلحم الافاعي وبالضفادع المشقوقة ومن الادهان دهن الغار ودهن
طبخ فيه ورق الغار في الحيات المعرقة للدم من المسام كلها مثل امورويس وبسطيس هذه الحيات رديئة اذا لسعت انفجرت المسام والمنافذ كلها
دما منبعثا انفجاجا حتى من القروح المندملة مع وجع مفصل وفي دم ونفث دم وقد ذكرت القدماء ان ما بين الحيتين ربما بلغ الاذرعين
وعلى ابدانها نقط سود وبيض واطولها اطوال المقرنة وقد قال بعضهم انها اصغر من الافعى ورؤوسها واذنابها دقاق وهي رديئة الالوان
وربما كانت سوداء او حمرا او بيضا ويكون على روسها جدد وبيض متقاطعة ولا انيابها كثيرة ليوسه قشور بطونها كانها خشخشة القصب وهي
ثقال الحركة مستوية الاسنان وهذا نصفها الصفات بعض حيات الطبقة الاولى ونقول هذه حيات رديئة يفجر لسعها المسام والمجاري الطبيعية دما
منبعثا انجاجا وربما سال منه شيء قليل حتى من اذناب القروح المندملة حتى من ماق العين ويرجع في دم ونفث دم ورعاف مع وجع المعدة وقال
بعضهم ان الموضع يرم ويسود ويسيل منه شي قليل مائي ويستطلق البطن ويضيق النفس ويعسر البول وينقطع الصوت ويسترخي الاعضاء ويغلب على
البدن حالة كالنسيان ويحدث الكزاز ويسقط الاسنان ويموت صاحبه العلاج علاجهم قريب من علاج الافعى والافاعي من حيث يسقون شرابا
كثيرا ويقيئون عليه بعد التغذية بمثل الطريخ والسمك المالح والثوم ويكرر عليهم القي ثم يأكلون بعد ذلك الخبز بالسمك المكبب على الجمر ويأكلون
الزبيب وبزر الفجل ايضا مما ينفعهم بماض البيض بشراب وقد ينفعهم من حيث نزف الدم التضميد ببقلة الحمقاء ودقيق الشعير وورق الكرم المطبوخ
او لسان الحمل والعفص ومما يحبس الدم بالكراث والاكرة والسذاب بدقيق الشعير وبماض البيض المعطشة قالوا ان الحية المعطشة

طولها شبر واحد وعلى بدنها آثار سود كثيرة ورأسها صغير وعنقها غليظ وليس في طولها عنق غليظ الذنب دقيق وقال قوم ان اكثر ما يكون
هذه في بلاد لوبية والشام وصورتها صورة الافعى ولون بعضها الى الاذناب الى السواد وضارب شبيه بلونها وقال قوم انها تكون في السواحل قالوا
ويعرض للملسوعها ان يحترق بطنه ويلتهب فلا يروى من الماء بل لا يزال يشرب من غير ان يروى حتى يبول او عرق حتى ينتفخ بدنه كله ويجري الماء
في جميع عروقه العلاج تدبيرهم بعد المشتركات من التدابير ان يلزمهم شرب الدهن الكثير ولقد قسم حقنهم بما يخرج الاثفال او الرطوبات ويجذب الماء
الى اسفل ان يعطوا المدرات مثل طبيخ الكرفس والسنبل الهندي والدارصيني والاسارون والبسباسة والسوس والفطراساليون ونحو ذلك
ويضمد من خارج بالملح والنورة والزيت والاضمدة التي نذكرها لمن عضه الكلب الكلب القفازة والطفارة هذه حيات صغار قصار قال
ربما ملكت على الاشجار راصدة وترمي بانفسها الى من يمر بها وتثب مترجة آنية اقول ان اصناف هذه الحيات رأيتها بنواحي دهستان وهي الى الحمرة
وهي خبيثة جدا وقالوا يعرض من نهشها وجع شديد وورم حار في جميع البدن ان كان من الجنس الذي رأيناها فيعرض منها الهلاك قالوا
وعلاجها العلاج المشترك وعلاج الافاعي وقد ذكر جالينوس اسمها فقيسا وذكر انها الطفارة الى الجهتين ولست احقق انها هي القفازة او غيرها
لكنهم يصفونها بان طرفيها على سواء وبان في الغلظ وسا في الوسط وما اظن ان هذا هو الذي رأيناه بالحق البلوطية وهي دورونيوس بحيث
تأوي الى البلوط ويعرض من لسعها انسلاخ الجلد للملسوعها وانسلاخ جلد من يخالطه ويعالجه ولها رائحة خبيثة تسدر من يباشر قتلها سواء كان
او غير سامة ويعرض منها اعراض لسع الافاعي علاجه كعلاج الافاعي وينفعهم خاصة شرب البزر وبذر الطوس بالشراب وكذلك الجندبيدستر
واصل الخنثى في الشراب والتضميد بثمرة البلوط الجاورسية هذه جنس من الحيات كان لونها الوان الجاورس ويعرض للسعة اعراض رديئة
شبيهة باعراض الافاعي وعلاجها ذلك العلاج الحية المسماة سبسطالي قالوا انها تشبه الطفارة الى الجهتين لكن ذلك شر واعراضها
تلك الاعراض وعلاجها ذلك العلاج الرقشاء ذات الالوان المختلفة قد ذكر بعضهم انها خبيثة تقتل في اليوم الثاني بتاكيل الكبد وتفتت الامعاء
وعلاجها علاج الافاعي الصغيرة حية بارسطايس قد وصفت هذه الحية بان اعراضها اعراض الافاعي لكن مع انتفاخ من موضع اللسعة
وصلابة ونفاخات وبثور سيلان رطوبة دموية وسوداء من ذلك الموضع ويعرض لمن لسعته تغير عقل وغشاوة بصر وكزاز فيهلك
وعلاجها علاج الافاعي وقد ذكرت انا هذه الحية في هذا الموضع تخمينا وما عرفتها ولا طبيعتها ولا جنسها بالتحقيق ولا اعرف هل هي في المكرر
ام ليس فيجرسوس قالوا لسعها شبيه بلسع الافعى لكنه يعرض للحم الملسوع فساد واسترخاء كاللحم به الاستسقاء ويعرض سبات ونسيان وسقام في الكبد
والصائم والغول وقولي في هذه الحية والتي قبلها تخمين او رد بها في هذا الموضع قولي في التي قبلها وربما لم يكن في هذه الطبقة بل في الطبقة
المعقبة وعلاجها علاج الافاعي في امودوطيس ومواعرس قالوا ان هذه الحيات طول كل واحدة منها الى ذراع والوانها الوان
الرمل وعلى ابدانها آثار قالوا ويعرض لمن لسعه وجع شديد في موضع اللسعة وورم عظيم ويسيل منه صديد دموي ويعرض له وجع في
المثانة والكبد والمراق ويرجع وهو مما يقتل في الثالث ولا يمهل بعد السابع علاجهم قالوا ان علاج الملدوغها العلاج العام ويحسيهم سقي الجندبيدستر
والدارصيني وصمغ القنطوريون من ايها كان درهمان بشراب ويسقيهم اصل الزراوند وحده جيدا الطوين منفعة عظيمة وكذلك اصل الشوكة هو برنجاسف

سامة وغير سامة

بارسطلس

وعمارة خاصة

وعمارية خاصة واصل الجنطيانا وسقيهم من الاضمدة العنصل المطبوخ المجفف المدقوق وقشور الرمان وكذلك القنطوريون وبزر الكتان والخس
وبزر الحرمل والقلاب والسذاب البري ويسقيهم الضمادات المختصة بالقروح المتعفنة الحية المسماة سيسوودهي المعفنة فقد زعم قوم انها
حيات تكون في بلاد الشام ومصر عريضة الرؤس دقيقة الاعناق قصيرة الاذناب مستديرة البطون ليس على رؤسها خطوط وجلود ولكن على
اجسادها خطوط مختلفة الالوان واذا النهايات لم تستقم بل تعوجت ويعرض لمن نهشته ورم موجع وعفن في البدن كله بعد ارتضاضه
ويمرط من الشعر وربما اسرع العفن فهلك السليم وكانها ضرب من الافاعي العلاج يجب ان يكون علاجها بالعلاج العام وبالعلاج المتوسط
من علاج الافاعي ثم علاج ما عرض من لسعها من الاحوال والاعراض في اصناف الحيات التي تؤذي اذا عضت بالجرح لا بالسم المعتدية
الحيات الكبار الخبيثة جدا في التنين قالوا اصغر اصناف التنانين على ما ذكره بعضهم خمس اذرع واما الكبار فيكون من ثلثين ذراعا الى ما فوق
ذلك قالوا ويكون للتنين عينان كبيرتان وتحت الحنك الاسفل شيء كالذقن ويكون له انياب كثيرة قال قوم انها تكثر في ناحية النوبة والهندية اكبر واليونانية
التي تكون في بلاد الحبشة تكون له اربع اذرع والهندية هي الكبيرة جدا قالوا ويكون صفتها ما ذكرنا ولها وجوه صفر وسود ولها افواه شديدة السعة
وحواجب تظل عيونها وعلى اعناقها تغليس وفي كل لحي ثلاثة انياب اقول وقد رأيت من هذا القبيل على رقبته في جانبيها شعر غليظ قالوا ويحدث
من نهشها وجع يسير ثم يلتهب وذكر انها اخبث من الافاعي اقول قد صح ان في غير بلاد الهند قد يكون تنانين عظيمة جدا قالوا علاجها علاج القروح
الرديئة فقط عادثيون والسير يشبه ان يكون هذه من اجناس التنانين قالوا ان من نهشه عادثيون يعرض له ما يعرض لسائر منهوشي
التنانين واما السير قالوا ان انيابه شديدة ومن شانه ان ينتن اللحم ويبيسه فيعظم الخطب في قرحته ويحتاج الى علاج الجراحات الرديئة جدا
في عض التنين البحري قالوا يطلى عضته بالكبريت والخل قالوا وينفع منه شحم التمساح ضمادا والسمكة المسماة طريغلا والرصاص اذا ذلك
عليه انتفع به وادوية ذكرناها في باب الرتيلا وخاصة الترياق الاول والباذروج شربا وضمادا نافع منه حيوانان بحريان ذكرهما بعض العلماء
واظن انهما من جنس التنانين البحرية احدهما سموريا زعم ذلك العالم انه يعرض من نهشته ما يعرض من نهش الافاعي ويشبه ان يكون علاجه
علاج الافاعي والاخر طرد خوردون قال من نهشه طرد خوردون عرض له وجع شديد وبرودة كثيرة وخدر وموت ويشبك ويشير الى ان علاجه علاج
البارده السموم قال يجب ان ينطل نهشه بالخل المفتر ويضمد الموضع بورق الغار ويمرخ بدهن القسط ودهن الغافت وجاد ما يشبهها من الادهان
وما فيها قوة العفص والاذخرة واما المشروبات لهم فسلاقة ورق الغار مع خل الاكبران لسداب او يؤخذ من المرو الفلفل والسذاب اجزاء
سواء والشربة درهمين في شراب والترياق الاول المذكور في باب الرتيلا المقالة الرابعة في عض الانسان وذوات الاربع تذكر في هذه المقالة
آفات عض الانسان وعض الكلب من الكلاب والسباع والتمساح وعض القرد وعض ابن عرس وعض الفار وهو موعد الكلام كلام كلي في العض شر العض
ما كان من جائع كان انسانا او غير انسان ومن اراد ان يعالج العض فيجب ان يضع على العضة خرقة مغموسة في زيت او يمسح بعفص الزيت
ثم ان لم يبلغ به الغرض ضمد بمثل العسل والبصل والباقلا ممضوغا نيا كما هو فذلك عجيب في هذا الشان والبقا الطلا بالمرداسنج والتضميد بدقيق
الكرسنة عجيب وان رؤي فيه فساد ونتن او التهب او جحم او عبدا اخذ سيد ويترك حتى يقيح وينظف فان راى في قيحه خضرة علم ان الشقة

والذنب بعجزه وعض الطبع

والجذب بالآلة لم يكن قوته بالغة فيعالج بالجواذب القوية التي ذكرناها في باب التسوع وان لم يكن في العضو فساد منع الورم واللحم الجرح ومن اجود المراهم للعض والمناسب المخالب المرهم الاسود ويستعمل بعد جذب الغاية ان احتيج اليه وبعد غسل بماء وملح **عض الانسان للانسان** يوضع على العضة اذا وقعت شديدة بصل وملح وعسل نيا ودنيله ثم يعالج بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والبارزد فانه خير ضماد للعضة وكذلك الرماد المعجون بالخل والعسل والبصل وربما عرض من عض الانسان خصوصا الصايم والمناول المجوب المستعدة للفساد خصوصا العدس حالة ردية فيجب ان يمسح العضة بالزيت ويضمد باصل الزراوند مع العسل او دقيق الباقلا مع ماء وخل ويبدل الضماد كل مرة ومما دقاق الكندر بشراب وزيت وايضا عظام الحجل محرقة الى ان يبيض يعجن بعسل وايضا ملح مسحوق بعسل او قروصع البطم والجراحة قد تملأ من شب يابس محرق يملأ به وينشد ويطلا عليها الضماد وقد ذكرت **عض الكلب الاهلي غير الكلب** وكذلك عض الذئب غيره يقرب علاجه مما ذكرنا في الباب الذي من علاج عض الانسان وربما كفى ان يرش الموضع في ساعته بالخل ويضرب عليه بالكف مرات ثم يوضع عليه بطرون بخل ويجدد عليه كل ثلاثة ايام وخصوصا اذا خيف عليه كلب وربما كفى ان يعالج بعسل وملح وسذاب والباقلا والجوز المر مع عسل ولسان الحمل مع الملح ودق القثاء والخيار والفوتنج مدقوقة بشراب وايضا الطلاء عليه بمرداسنج وخصوصا ان كان هناك ورم وان كان هناك لهيب شديد فدقيق الكرسنة بالعسل ومما ينفع منه صعتر بري مع ملح وعسل والمري المخلل والخل المذاب فيه الملح المرتك اياما وهذه ايضا ينفع من البابين الاولين

صفات كلب الكلب والذئب الكلب وابن آوى الكلب الكلب وغيره مما ذكر يعرض له الكلب وهو استحالة من مزاجه الى سوداوية جنينية سمية هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة بان يلغ في دم المعصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه الى سوداء عفنة فيعرض للخلقة ايضا ان يتشوش حين عرض المزاج ان يتغير كما يعرض للمجذومين وربما ورم بدنه ويستحيل لونه الى الرمدة ويزداد تماديا في اسباب فساد فانه يجوع ولا ياكل ويعطش فلا يشرب الماء واذا لقي الماء فزع عنه وعافه وربما ارتعش منه وارتعد واكثر ما رعاش يكون في جلده وجه بل وربما مات منه خوفا خصوصا في آواخره ويعرض لبصره غشاوة ويكون دايما هائما مجنونا لا يعرف صاحبه فتراه محمر العينين ينظر نظر منكر ويدلع لسانه ويسيل لعابه زبديا اذنه قد طاطا رأسه وارخى اذنيه فهو يجر كلها وقد حدب ظهره وعطف صلبه الى جانب فتراه قد عوجه الى جانب والى فوق وقد استرخى ذنبه يمشي حايلا مايلا كانه سكران كئيب مغموم ويعثر كل خطوة واذا لاح له شبح مايل عدا اليه حاملا سواء كان حايطا او شجرة او حيوانا وقلما ينبح وقلما يقرن عمله بنبحة الى ما يحمل عليه عادة الكلاب بل هو ساكت فان نبح رايت نباحه ابح وترى الكلاب تهرب عن سبيله وتنفر عنه وهو بعيد فان دنا من بعضها غفلة تبصبصت له وتخاشعت بين يديه ورامت الهرب منه والذئب شر من الكلب وكذلك ابن آوى وقد يعرض مثل ذلك للضباع وبنات آوى **في ذكر ما يكلب غير ما ذكرنا** قيل ان الثعلب يكلب وابن عرس يكلب وقال بعضهم ان بعض البغال كلب فعض صاحبه فجن صاحبه الجنون الذي يعرض من ساير الكلبى **احوال من عضه الكلب الكلب** اذا عض الكلب الكلب انسانا لم تكن الجراحة ذات وجع كساير الجراحات ثم يظهر عليه بعد ايام شيء من باب الفكر الفاسد والاحلام الفاسدة وحالة كالغضب والوسواس

والرجل الاول من هو الذي لا يزال يقبل منه رطوبة من انفه استفسار جانبه بعورت از سبزي اكر مشق

وخلاط العقل

وخلاط العقل واجابة بغير ما يسال عنه وتراه يتشنج اصابعه واطرافه يقبضها اليه ويهرب من الضوء واختلاج الجانب ويؤلف عطش ويبس فم ويهرب من الزحام ويحب الانفراد وربما انبعث الضوء ويحمر اعضاؤه خصوصا وجهه ثم يتقرح وجهه ويكثر وجعه ويبح صوته ويكلم في آخره باخذ الخوف من الماء ومن الرطوبات وكلما قربت منه تخيل الكلب فخاف منه وربما لم يفزع منه بل استقذره وربما احب التمرغ في التراب وربما حدث به زرق المني ويؤدي لا محالة الى التشنج وكزاز وتادي الى عرق بارد وغشي وموت وربما مات قبل هذه الاحوال عطشا وربما اشتهى الماء ثم استغاث منه اذا لقيه وربما جزع منه فغص به ومات وربما نبح كالكلاب وكان ابح وربما انقطع صوته فصار كالمسكوت لا يستطيع ان ينادي وربما بال شيئا يظهر فيه اشيا لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب صغار واما في اكثر الاحوال فبوله رقيق وربما كان اسود وقد يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه في اكثر يابسا ومن عجايب احواله انه يحرص على عض الانسان فان عض انسانا بعد هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له وكذلك سؤره وفضلة طعامه يعلان لمن تناولهما ذلك وما فزع منهم من الماء احد فتخلص بعلاج او غيره وخصوصا اذا راى وجهه في المرآة ولم يعرف نفسه او يخيل له فيها كلب الا رجلان فيما زعم الاوايل عاشا مثل هذه الحال ولم يكن الكلب نفسه عضهما بل انما كان قد عضهما انسان عضه كلب كلب واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب وقد يتعلق هذا من اسبوع ونحوه الى ستة اشهر والاجل المعتدل اربعون يوما وقد ادعى قوم لم يصدقوا انه ربما فزع بعد سبع سنين قال بعضهم وكانه رد فس وانما يخاف من الماء ويحب التمرغ في التراب لان مزاجه قد استحكمت يبوسته فيكره المضاد للمزاج ويحب الموافق وهذا القول مما لا اميل اليه فان الميل الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له واسلم من عضه هذا الكلب حالا من يسيل من عضته دم كثير وكذلك اذا بال بعد سقي الادوية التريافية دما فقدا من الفزع من الماء **التفريق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب** ربما عض بعض الناس كلب فلم يتأت له استثبات صورته وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث هي جراحة الاندمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التقييح والتقييح فانه ان اندمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يتعرف منها حاله ومما قالوا في ذلك انه اذا اخذ الجوز المأكول او غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالكلب كلب وان اكلته ماتت فهو ايضا كلب او يؤخذ قطعة خبز وتلطخ بما يسيل من تلك الجراحة كان دما او غير دم وطرح للكلاب فان عافته فالعضة عضة الكلب الكلب قالوا ومن علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد سخن بدنه عقيبه واقول هذه علامة غير خاصة به **العلاج** يجب اولا ان لا يترك جراحته يلتئم بل يوسع ويفتح ان لم يكن واسعا ويفعل به من المص ووضع المحاجم ما قد ذكرت في باب التسوع واقل ما يجب فيه ان لا يدمل فيه الجرح الى ان تظهر اربعون يوما وان حدثت في الاول ثم لم يلتحم فعلت فعلا نافعا جدا وان كان قد وقع الخطأ والحم فيجب ان ينكث ويبالغ فيه ويجب ان يضع عليه من المفتحات اذا ادركته في اول الايام مثل الحلتيت والجوز والثوم ومرهم الزفت بالحلتيت والخل نسخة يؤخذ من الخل قسط ويجب ان يكون حاذقا ومن الزفت رطل ومن الحلتيت ثلث اواق ينقع الحلتيت في الخل حتى ينحل ثم يخلط الجميع وربما كفى الثوم والبصل والجرجير ايضا المسحوق والحلتيت مركبة ومفردة وسحق الباقلا وربما جعل معها سمن وربما احتجت الى ان تستعمل الادوية الاكالة مثل القلقديون ثم يتبع السمن ومن المرهم ان يؤخذ ملح ثلاثة اجزاء نوشادر جزآن قلقديس ثمانية اجزاء عسل مشوي ستة عشر سداب اربعة بسد عشرة نحاس محرق اربعة زنجار ثلاثة برز

بلا شهوة

المأكول

المفراسيون اثنان يجعل عليه مثل الجريرة ولا بد في الابتداء من تعرقه بما يمكن من مشي وحمام ولا يجب ان يبادر في الايام الاول الى الاستفراغات
بل يشتغل بالجذب الى خارج فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق وعاق جذبه الى خارج لانه يجذب الاخلاط الى داخل
فيجذب معها السم فاذا جذبت الكي فبعد يومين ثلاثة فاشتغل بالاستفراغ فانه نقد وان لم يكن جذبت ووقعت غفلة فالاستفراغ
حينئذ واجب وليكن بما يكون اقوى وان رايت امتلاء دمويا فافصد والا فلا واذا فصدت فلابد عن بطر الدم وخصوصا في اخر الامر واما الاسهال
فليكن بما يخرج السوداء حتى بالخربق وحب الخربق ونحوه فمما لا بد منه واياريج روفس عجيب لهم ومما يجب ان يسهلوا به فقاء الحمار صفة مسهل جيد لهم
اهليلج كابلي مثقالان افتيمون مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج مثقال حجر ارمني مثقال غاريقون مثقال ونصف خربق
اسود مثقالان الشربة من الجميع محببا مثقالان واذا اسهلته الاسهالات القوية فلابد ايضا ان تراعيه في كل يوم او يومين بحقنة خفيفة
لا يؤذي المقعدة مثل الزيت وماء السلق او اسهال بشيء مثل ماء الجبن مع الافتيمون ويجب ان يكون غذاؤه بعد الاسهال ما يتخذ من الفراريج والدراج
المسمنة ويستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوته والطلاء ايضا واللبن والشراب شديد المنفعة لهم
الامور بعد بل غذائه والترطيب فهو ملاك امره وذلك مثل امراق الطيور الفاضلة مثل الخبز الطري في الماء البارد وينفعه من المياه ما طفئ فيه
الحديد مرارا كثيرة نفعا عظيما لكن البصل والثوم من الاغذية التي تناسب علاج السموم وتقطعها وتدرأها عن البدن فيجب ان لا ينسى استعمالها
على انها ادوية وان يبادر فيسقيه ترياق الفاروق ودواء السرطان الخاص به ويقال ان الترياق ترياق الاربعة شديد النفع لهم وكذلك
ترياق الاتافي الذي سنذكره واطعمة السرطان النهري وقد جرب ان يؤخذ من رماد السرطان النهري المحرق عشرة حطب الكرم الابيض باغدا
على قدر ما يسحق وفي جنطيانا على ذلك الحطب بعينه وبذلك القدر يسقى منه بشراب صرف الشربة اربع ملاعق منها وفي ذلك الشراب
ويجب ان يكونا مسحوقين كالكحل ولهذا ايضا نسخة اخرى يؤخذ من رماد السرطان النهرية المصيدة وشحم الاسد المشوية في تنور في قدر نحاس شيئا
معتدلا وقد جعلت فيهما منه خمسة اجزاء ومن الجنطيانا خمسة اجزاء ومن الكندر جزء يسحق ويحفظ بها والشربة في الايام الاول ملعقة في ماء ويسقى
بعد ايام بمضي ملعقتين وكذلك تزيد فيها الى اربع ملاعق ومن الادوية الموصوفة بانها نافعة لهم دواء الذراريح وسنذكره عن قريب ودواء
السرطان لا يسقى في الاول الا من بعد حدوث الفزع من الماء وربما جعل في نسخة جنطيانا نصف السرطان المحرق وان ادركته بعد يومين
ثلاثة فيجب ان يكون ما يسقيه من الدواء المراد من ضعف ما يسقيه لو ادركته في الاول وكذلك حال الادوية الاخرى التي سنذكرها وان
كان بعد سبعة ايام فاكثر اضعافا واشرط اشياء لبط الجرح ان ادركته في مثل هذه الايام شرطا عميقا ومص مصا شديدا وان ادركته بعد ايام اتى عليه اكثر
من ذلك فليس في توسيع الجرح حينئذ بالغ نفع والتفريط فيه يولم العليل بلا كثير فائدة بل اجتهد في ان يبقى مفتوحا فان التوسيع لا كثير غناء له اذا
مضت الايام الثلثة الاول وما يقرب منها لان السم يكون قد انتشر فانفع ح بقاء الجراحة مفتوحة ويضعف اليه سائر التدبير من سقي ترياقات
واستعمال استفراغات ويشبه ان يكون السم نفسه الى اربعة ايام ان كان قويا وفي اقل منه ايضا فقد قيل كثيرا في اسبوع ولا محالة انه ان انتشر بعد
اسرع مما ذكرناه شيء في الجواذب كالكي حتى انه ان كانت المدة اطول من ذلك وخيف الوقوع في الفزع من الماء وبادرت الكي عظيم نفعه

المدة لم يبعد

المدة لم يبعد ان ينجح فليس جذب الكي واضداده لجوهر السم كجذب غيره واضداده فان عاق عن ذلك عائق استعملت الادوية التي تقوم مقام الكي
مثل مرهم الملح والادوية المحمرة كضماد الخردل ونحوه ولا تدخله في مثل هذا الوقت الحمام البتة حتى يبل ويظهر فيه الاقبال فانك اذا حممته قتلته وقد قيل
ان الابزن مما يقع الجلوس فيه واتفق ان في ذلك خطأ في الاوائل والبرد مما يجب ان يتوقاه وربما احتيج في مثل هذا الوقت وبعد ذلك الى الفصد ثانيا
فافصده ولا تمكنه ايضا من النظر الى الماء واذا رايته قد توجه الى البرء قليلا فجشمه رياضة معتدلة وحممه باعتدال وصب عليه الماء فان اكثر اواكله
ومرخه بدهن معتدل واذا ال امره الى الفزع من الماء فلا تجبن ايضا ما لم يبصر بحيث لا يعرف وجهه في المرآة فان قالوا فانه ربما لم يعرف وجه
نفسه وربما تخيل له مع ذلك ان في المرآة كلبا فاسقه ما ذكرنا من الماء الطافي فيه الحديد بالحيل التي نذكرها فهو نعم العلاج واحتل بكل حيلة في
سقيه الماء وان احتجت الى شده واكراهه فعلت وضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج مناصفة فنفع نفعا عظيما وقد ينفع في
هذا الوقت دواء بهذه الصفة نفحة الارنب وطين البحيرة المجلوب من اسكندرية وحب الغار وجنطيانا من كل اربع درخميات حب الغار
ومن كل ثماني درخميات يعجن بالعسل والشربة مثل الباقلاة المصرية ايضا خواتيم البحيرة وحب الغار من كل عشرة نفحة الظبي اربعة نفحة الارنب ستة
زراوند مدحرج حب الغار من كل ما بزر السداب البري من كل ثلثة درخميات يديف عجنها بشراب حلو ثم يعجن بالعسل والشربة باقلاة وايضا الطين
المختوم ثمانية مثاقيل حب الدهمست مثله نفحة الارنب ستة عشر نفحة الظبي اثنان وثلثون اصول الجنطيانا اربعة المر اربعة يجمع بالعسل والمسك
والشربة منه لعقة بماء حار وقد قال بعض الناس من علق على بدنه ناب الكلب الكلب انحرف عنه الكلب الكلب فلم يعضه وكذلك سائر الكلاب
وليس ممن يوثق به الادوية المفردة اما البسيطة فالحضض والحلتيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم بالشراب والشونيز عجيب في هذا الباب
حتى ان اسمه في اليونانية مشتق من معنى النفع في عضة الكلب الكلب والمرجيد له شربا وضمادا فقد قالوا لا دواء له خير من الجنطيانا والكاذريوس
ايضا وحكى بعضهم ان عيون السراطين اذا شربت كان انفع الاشياء من ذلك وقال بعضهم ان سقي النفحة جزء صغير في ماء عوفي وزعم بعضهم
ان دم الكلب الكلب بنفسه علاج وانا لا اقدم عليه وكذلك قالوا اطعمه كبد الكلب الكلب مشويا خصوصا الذي عضه قالوا وبعد الفزع من الماء
اطعمه الكبد المذكور وقلبه وجلد الضبعة العرجاء مشوية قالوا واذا اسقيته هو دانه مع الجند بيدستر في هذه الحال وحمله شيافة منه انتفع به
الفزع ومن المركبات دواء جالينوس وترياق قريب مما ذكرناه سالفا يؤخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا بالسوية مكة خمسة كندر
وفي نسخة ثلثة طين مختوم اثنان يستف منه ثلثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلاثة اخرى بالعشي يستعمل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين نسخة
دواء الذراريح النافع لهم يؤخذ من الذراريح السمان الكبار المنزوعة القوائم والرؤس والاجنحة جزء ومن العدس المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل
والفلفل والدارصيني مكة سدس جزء يسحق الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويعجن بماء ويقرص اقراصا كل واحد منها دانقان يسقى منه كل
يوم قرصة بماء فاتر وان وجد مغص في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن لوز او زبد او سمن ويدخل الحمام كل يوم بعد شربه ويجلس حتى
يبول في الابزن ويستعمل غذاء مرطبا من اسفيذباج من فروج مسمن ويشرب نبيذا ويتوقى البرد نسخة مختصرة لدواء الذراريح يؤخذ ذراريح على نحو ما وصفنا
فينقع في التراب يوما وليلة ثم تنقب ذلك التراب عنها ويبدل ترابا اخر وتترك فيه يوما وليلة يفعل ذلك ثلاث مرات ثم تجفف في الظل ويسحق

اخبر واحد من الثقات بالصدق ان كلبا كلبا عض حاجا ... فصلوه واستخرجوا كبده وشووه واطعموه ... فانه لم يطعمه ...

مع مثله عدسا مقشرا او بقرص الشربة منه دانقان بشراب او ماء فان لم يشربه توصل الى التعرق بما يمكنه من مشي او تدثر فان اكره ما شربه شرب عليه
من زيت او سمن و استعمل الابزن دهان فيه فاذا بال الدم فقد امن ان يفزع من الماء. الضمادات ونحوها للجذب والتوسيع الحلتيت ضماد جيد وقيل
ان تضمده بكبد الكلب الكلب نافع جيد وشهد به جماعة والثوم ضماد وشرب ولحم السمك المالح جيد بالغ ومما يجذب السم عنه بقوة ان يجعل على العضة
بول الانسان معتقا وحده وبما مع نطرون ورماد الكرم وحده وخل والنعناع مع الملح والى ديتر عجيب جدا وورق القثاء البستاني شديد النفع
من ذلك واصل الرازيانج فانه ايضا قد ينفع منفعة عجيبة ان يطلى الموضع بعكر السمك مرارا وايضا ان يضمد بالنمل المدقوق والبصل نحارم مكد
اربعة شحم العجل اثنى عشر بعض من ذلك مرهم ايضا للباب ثلاثة بورق اثنان زبد البحر واحد مع ملح اربعة شحم الاوز عشرة وثلثان دهن الحنا
مقدار الحاجة. الاحتيال في سقية الماء، فقد ذكر فليغريوس انه اذا فزع من الماء فسقيه في اناء من جلدة الضبع شربه فان عجز ادني اناء يغشى بجلد الضبع
وخصوصا ان كان اناء من خشب او جلد لكلب كلب وقال بعضهم او يجعل تحت الاناء او فوقه خرقة من خرق المتوضات وقال غير هولاء ان شيا من
ذلك لا يغني وقد احتال بعضهم سلبلة طويلة يدخل حلقه الى بعيد ويصب الماء فيها مغطاة بما يستر الماء ويجعل طرفها في الحلق ويصب الماء فيها
او انابيب خاصة من ذهب ومن الحيل في سقي الماء ان يتخذ اشياء مجوفة من عقيد العسل ومن الشمع يجعل فيها الماء ويؤمر ببلعها. في عض النمر
والفهد والاسد جراحة مخاليبها هذه السباع وما يشبهها ليست كالكلاب السليمة والناس بل لا يخلو انيابها ومخاليبها عن طباع سمية فلذلك
يجب ان يعالج اولا بالجذب ثم بالالحام ويكفي في جذبه مرقليه. في عض التمساح عضة التمساح فليدبر التدبير المذكور في باب عض الكلب الكلب مع
جذب للسم الذي لا يخلو عن عضة وان كان سليما وذلك مثل النطرون والعسل واذا حدس تنقية فالجرح سمنا وشحم الايل وشحم الاوز والعسل ثم لحم وشحمه
انفع الاشياء لعضة قال بعضهم حتى ان من اكل التمساح بعض بدنه كان شفاء تلك الجراحة شحم التمساح. في عض القرد من عضه القرد فليفعل به ايضا ما يجذب
سميته ان كانت في عضة وذلك مثل التضميد بالرماد والخل والبصل والعسل واللوز المر والتين وخصوصا الفج والمرداسنج مع ملح او دهن الرازيانج
مع عسل ويسكن ورمه بالمرداسنج المذوب بالماء ونفتحه بالشونيز والعسل والكرسنة والعسل. في عض السنور ربما عرض من عض السنور وجع
شديد وخضرة في الجسم وعلاجه العلاج العام وينفعون ايضا بضماد البصل وضماد الفودنج البري وان كلاهما ايضا وبالضماد المتخذ من الشونيز او السمسم بالماء
في عض ابن عرس قالوا ان عضته سريعة فشو الوجع ويكون لونها الى الكمودة وعلاجها قريب من علاج ما ذكر من التضميد بالبصل والثوم والكماد والشراب
الصرف عليها وينفع منها التين الفج مع دقيق الكرسنة فيذ في كتاب الترياق ان التضميد به مسلوخا على عضته وعلى عضة الكلب الكلب جيد نافع
بر في الحال. في عضة موغالى وهو الفار وقال بعضهم هذا حيوان اصغر من ابن عرس في قده ولونه اميل الى الربدة مع لطافة ودقة وطول فم
في الغاية وسعته في الغاية قال هذا وانه اذا راى حيوانا طفر اليه وتعلق بحنباه وقال بعضهم هو في صورة فارة وفي لونها لكن خطمها محدد
وعيناها صغيرتان واسنانها طبقات ثلث بعضها فوق بعض معقفة تعقيفا يسير الى فوق ويعرض من عضته اوجاع شديدة وتحتر في البدن
وظهور حمرة في مواضع يجب اينابها ويحدث حول العضة نفاخات مملوة رطوبة دموية على قواعد كمدة وما يحيط بها اكمد واذا شقت عما تحتها
خرج لحم ابيض في لون العصب في صفاقات وربما ظهر فيه احتراق وربما تاكل وسقط قالوا بل يسيغ الا دل قيح صديدي ثم يعفن

ويتأكل ويسقط

ويتأكل ويسقط اللحم وربما تادى الامر الى مغص في الامعاء وعسر بول وعرق بارد فاسد. العلاج قالوا يجب ان يوضع على الموضع العضة مقردة او مع خل
ويطل بالماء المالح الحار وبعد ما رسم فعله من المعالجات العامة او يوضع عليه دقيق الشعير بسكنجبين او شق الدابة بعينها او يوضع عليه ويجب ان
يذر على نواحي العضة وعليها عاقرقرحا او حباري او ثوم مدقوق او خردل كل ذلك ان لم يكن ورم واما مع الورم فقشور الرمان المطبوخ
يضمد به واما ما يسقى منه فالشيح الارمني مغلا بالشراب او الجرجير او الثمام وجوز السرو بشراب وعاقرقرحا وبزر الجرجير والقرطم ومما هو قوي
بالسكنجبين او الى ديتر او دهن الحنطيانا او انفحة الجدي وانفحة الخروف جيد ان جدا ونفعه اللبن مع السكنجبين نفعا بالغا قال بعض العلماء انفع
شي معه عصارة ورق الغار الرطب مع الشراب او طبيخ الجرجير او طبيخ القيصوم وطبيخ اللبلاب مع الشراب والميعة ايضا جيدة لهم اذا سقيت بشراب
واكثر ذلك ان تلك الاشياء المذكورة بحالها فاذا سقط اللحم الفاسد عولجت القرحة بعلاجها. المقالة الخامسة في لسوع الحشرات وعضوضها والرتيلات
نذكر في هذه المقالة لسع العقارب والرتيلا والزنابير والعضايات وما يجري مجراها ونبدا بالعقربيات. بيان في اصناف العقرب البري قال القوم
ان العقرب الانثى اكبر من العقربان فان الذكر دقيق نحيف والانثى سميته عظيمة لكن ابرة الانثى دقيقة وابرة الذكر غليظة وقد يتفق ان يكون لبعض العقارب
ابرتان فيما زعم بعضهم ويترك ثقبتين عند اللسعة ويبرد اللسعة ويسخن جميع البدن ويبرد العرق احيانا واما العقرب بالجناح فهو كثير ولكن انما المنفعة
الريح اذا طار ان يقع عليها فربما من بلاد الى بلاد وقد يختلف خرزات ذنب العقارب فمنها ما له ست خرزات لتشتد سطوتها في زمان طلوع
الشعرى ويقل لذعها ومنها ما له اقل وزعم قوم ان العقارب تسعة الوان الابيض والصفر والحمر والرمد والكهب والخضر ومنها الزهتية السود
الزنابيات واطراف الاذناب ومنها حمرية يحس من ضربتها كخشار ربا ومنها مرزيا ومنها الرحاية ويعرض من لذعها فقعقة واختلاط العقل.
ما يعرض من لسعها يعرض من لسعها ان يرم من ساعتها وربما صلبا احمر ووجعا ممتدا وتارة يلهب وتارة يبرد ويتخيل عنده بان بدنه يرجم بحب البرد الثلج
ويعرض اوجاع نعته وتحس كنخس الابر ويتبع ذلك عرق واختلاج شفة وبردها وقذف شي لزج يجمد عليها وقشعريرة ونفث من الشعر وانتفاخ
وبرد اطراف وخصوصا التي على الضربة واسترخاء جميع البدن وتواتر ريتين وامتداد القضيب ويعرض نفخة في البطن وربما وقع على اطراف الاضراس
وخصوصا ان كانت اللسعة في الانامل ويعرض اورام الاباط والخصى كثيرة وخصوصا ان كانت الضربة فوق ويستحيل اللون وان كانت العقرب شديدة
الرداءة كانت الاعراض رديئة جدا فاذا طالت الاحوال المذكورة وكان اللسع كالكي في احراقه والبدن كله ينفض بردا ويعلو الشفة رطوبة لزجة
يجمد عليها ويسيل من العين كذلك رطوبة ثم يجمد ويرمص في المآقين وتنبسط السحنة وتخرج المقعدة ويرم الذكر ويغلظ اللسان ويصطك   ويسقط في
الاسنان وتتشنج الاعضاء الخلقية وربما تركب الاسنان بعضها على بعض لا تنفتح وهو دليل ردي قال جالينوس ان اصابت الضربة الشريان احدث   الخلقية في
غشيا او العصب احدث تشنجا او الاوردة اورثت عفونة. العلاج يعالج بالقوانين العامة وبالكمد بمثل الملح والجاورس ونحوه واول ما يجب
يعمد من المص لشروطه وسائر ما قيل في الجذب ويستعمل عليه ادوية حادة لطيفة سريعة الالتهاب مثل الحلتيت والثوم والعاقرقرحا واما الجزئي فان
من افضل الادوية وكذلك لب الرتة وهي البندق الهندي وكل بندق وحشيشة كان ورقها ورق المرزنجوش منبسطة على الارض على التدوير   بذرقرة في
يكون قطرها شبرا وفي طعمها لزوجة مذاقها كمذاق البقل العفص مشرب في الماء فيسكن الوجع في الحال وذكروا ايضا حشايش واشجار باسمائها

لم يعرفها وايضا نبات له اغصان مستوية بطول قدر ذراع ويظهر عليها شيء شبيه بالملح طعمه كطعم الملح السبكي شربه الرضخ لمال العقبة البرية غاية في
ذلك ونصل الا عقيق عجيب اذا اكل وينفع منه الترياق الفاروق والمثرودطوس وترياق غزرة وترياق الاربعة والسجرنيا ودواء الحلتيت
والحلتيت دواء جيد له والقاء شراء الحرمل مما جرب الآن والقرطم البري بحيث يشهد جالينوس ان امساكه يسكن الوجع وهو من اصناف
الجراشف الشاكه قال قوم ان من سقى من البنت مثقالين بسمسمه سكن وجعه دفعة فلم يقتل الا ان القاتل الى النصف درهم ومن الادوية الجيدة له
الثوم والشراب يشرب الشراب عليه بعد هنيئة وخصوصا اذا اكل مع شلجم وجوزه ويكل منها قريب اوقية ويجب بعد تناول الثوم والشراب ان يدثر
في موضع شديد الدفاء وان احتيل لينضجه فوق بخار ماء حار كان انفع والغرض في ذلك ان يعرق ويتحرك المواد الى الخارج والعرق في
الحمام شديد النفع لهم واذا خرجوا شربوا شرابا صرفا ترياق جيد لهم نداوند طويل جنطيانا حب الغار قشر اصل الكبر اصول الحنظل افسنتين نطر
عود في صعتر فاشرا يجمع بعسل آخر جيد بزر السداب البري كمون حبشي بزر الجند بيدستر مكدا اكسونا في خل مقدار البعض جمع بمقدار الملح الحل
فيجمع الادوية والشربة منه درهمين لا يزاد على ذلك بقية حنظل بل ان احتيج بعد على الى الزيادة سقي نصف درهمين من ترياق جيد له يوخذ الثوم
والجوز جزء جزء وورق السداب اليابس والحلتيت والمر مكة نصف جزء يعجن بتين قد انقع فيلان وبعسل والشربة منه ثلثة دراهم للشراب ترياق
جيد له جندبيدستر فلفل ابيض مر افيون اجزاء سواء يقرص والشربة ثلاث ابولوسات باربع اواق شراب وينفع ايضا من عض الرتيلا وايضا
جاوشير مر قنه جندبيدستر فلفل ابيض يعجن بالميعة والعسل بالسوية والدواء العسكري وصفته اصول الحنظل اصول الكبر افسنتين نداوند مدحرج
وطويل حرخشتوق اجزاء سواء الشربة للصبي دانقان وللكبير درهم عجيب غاية لا نظير له سائر المشروبات ومن الاشربة الجيدة الحلتيت وايضا الفاشرا
وايضا القردمانا وزن درهم بشراب والسعد وحب الآس والبادروج وبزره وبزر الحماض البري والحرخشتوق والهندباء والسكنجبين
مشروبا وسطليا والفودنج البري والسرطان النهري ان شرب بلبن الاتن والعرب يسقون الملسوع وزن درهمين من اصل الحنظل مسحوقا
فينفع منه نفعا بينا وقوم جربوا الملح ملح العجين اذا استف منه قدر كف وزعم قوم ان الاشنان الاخضر اذا عجن بسمن البقر بعد الدق واكل واخذ
منه قريب من مثقالين كان عظيم النفع ومن كان قد اكل الفجل والبادروج لم يتضرر بالعقرب والجرادة التي لا اجنحة لها العظيمة البدن يسمونها
مرجوان اذا جففت وشربت بالشراب نفع قال الثقة انه ان سقي لذيعها الافيون وبزر البنج بالسوية معجونا بالعسل نفعه ونوّمهم
ان المداد الهندي نافع شربا كما ينفع طلاء والغاريقون عجيب المنفعة وثمرة الخنثى وزهرها وحب الغار خاصة وبزر الجندقوقو ودوق
الفجل وكامخ الكزاو وايضا عاقرقرحا زراوند شونيز اصل الجاوشير وبزر الحرمل اجزاء سواء الشربة درهمان بالشراب وايضا عاقرقرحا
زراوند جزء جزء فلفل نصف جزء محروث ربع جزء الشربة كالباقلاة وايضا زراوند طويل عاقرقرحا بالسوية يعجن بالعسل والشربة درهمان
بالشراب وايضا مر جاوشير افيون اجزاء سواء فاشرا اربعة اجزاء يتخذ منه اقراص وايضا قشور اصل الزراوند الطويل عاقرقرحا ملكد جزء
يستف قدر الواجب وقال قوم يوخذ درديّ الشراب ستة ومن الكبريت الاصفر ثمانية ومن بزر السداب ثلثة ومن الجندبيدستر وبزر الجرجير مكد
درهمان يجمع بدم سلحفاة بحرية والشربة درهم تحتسى اواق شراب الاطلية والاضمدة العقرب تشهاق الاضمدة الجيدة للعقرب وذنبها

ايضا والبقا

منا
لنضجه
اكسونا
فان احتيج
او بولوسات في

في نسخة بدل الرجوان ... والجرادة ... ويختص بنوع من الجراد

البقا وايضا النبات الذي يقال له ذنب العقرب لشبهه به قالوا انه يحذر بالضمد به في الحال العضو ويميت الدم فيه قالوا زعم بعض الهند والقلقة
اذا شقت ووضعت على لسع العقرب نفعت بالاجماع وكذلك الضفدع وقد جربنا نحن ايضا المداد الهندي طلاء فنفع وسكن الوجع وكذلك
لبن التين والفجل والجندبيدستر والبلادر فيما قالوا عجيب في ذلك مسكن للوجع والقطا بخل جيد والكبريت الحي مع الراتنج او علك البطم ولحم السمك
المالح والثوم المطبوخ والسمن يوضع حارا وايضا بزر الكتان او بزر قطونا وكلاهما مع الملح والصاد قيق الشعير بعصارة السداب او طبيخه وايضا الحنطة
الحنطة مطبوخة مع مرق الحمام والبادروج من الاطلية الجيدة المسكنة للوجع في الحال وكذلك اصول الحنظل والهندباء والحرخشتوق ورقها
مع البادروج طلاء جيد والمرزنجوش اليابس وايضا ملح البول من الادوية التي ليس بها نفع نافع وما ينفع منه ان يمسك اللسعة على بخار
خل عن حجر محمي ومن الطلاء انه طبيخ النحاة وطبيخ الانجرة وطبيخ البابونج عجيب وماء البحر مسخنا وعصارة الحندقوقي وطبيخه عجيب والنفط الابيض المسخن
عجيب وزيت طبخ فيه وزغة اذا قطر على اللسعة حارا كان عجيب النفع في الجرارة هذه العقارب الخرابية الخبث حادة الاذناب وسمومها
حارة واكثرها بالاهواز وبعسكر مكرم خاصة وفي معادن الابخاذ واذا لسعت لم يشعر بها في الوقت بل غدا او بعده ثم يحدث كرب وتغير اللون
وربما عرض يرقان وتورم لسان ويتقرح موضع اللسعة ويبول الدم وربما احتبست الطبيعة وربما آل امره الى الهلاك ويبدأ بالخفقان
والغشي ولا يجب ان يتهاون بها لحقه وجعها فانها رديئة السموم العلاج بعد العلاج العام فافضل المعالجات لي الموضع والمشروبات ماء
الخس المر وماء الحرخشتوق وماء الشعير وجميع المطفئات وخصوصا اذا اشتد اللهيب وانفع علاجاته المجربة سويق التفاح بالماء البارد وقال
قوم ان اصل الهيوفاريقون اذا شرب بالماء نفع والراسن دواء جيد له فيما يقال والترياق العسكري جيد ونسخته قشور الكبر جنطيانا افسنتين بردي زراوند
مدحرج حرامل حرخشتوق يابس يجمع الجميع والشربة منه وزن درهمين ترياق آخر لهم حرخشتوق يابس وورق التفاح الحامض كزبرة
اجزاء سواء يستف منها ثلاث راحات واذا عرض له التهاب شديد سكنه بمياه الفواكه وعصاراتها مبردة وان عرض الخفقان نفع منه شراب
التفاح الشامي وسويق التفاح ورب الحامض باقراص الكافور واذا اشتد الكرب فبمياه الفواكه مع دهن الورد المبرد وان احتبست الطبيعة
حقن وان بال الدم فصد واستعمل علاج بول الدم وان ورم اللسان فصد العرق الذي تحته وغرغر بماء الهندباء والسكنجبين وان عرضت
في اللدغة آكلة عولج بالدواء الحاد ودقي لونا حيا بالطين الارمني والخل طلاء وعولج علاج القروح الخبيثة اصناف العناكب والشبثان
والرتيلاوات اما الرتيلاوات فقد ذكر اصحاب المراعاة والتجربة لهذه الاشياء انها ستة اصناف ثم اختلفوا في العبارة عن صفة كل صنف
منها فقال بعض المعتمدين من الاطباء ان الاول من اصنافها يسمى راغوغن مدور الشكل عنبي اللون ويعنون بعنبي اللون ما يكون
الى السواد والثاني يسمى لوقوس وهو اعرض جثة من ذاك مدور الشكل وفي الاجزاء التي في رقبته حزوز ظاهرة وعلى فمه ثلاثة اجسام نابتة
بارزة متخلخلة ملس والثالث مورميقون وهو في حجم النملة الكبيرة المسماة بحمر وفاولونه الى الحمرة ويغشي بدنه اجسام نابتة صغار حمر وخضر صلبة
عند ظهره والرابع وهو سقلو ديقلون فان جميع بدنه ورأسه صلب وهو ذو جناح كجناح النملة الكبيرة والخامس هو سفليقون فانه طويل عنده
وعلى بدنه نقط وخصوصا عند رأسه وعنقه والسادس وهو قربو قولقطيس فانه طويل الجسم اخضر اللون له كالابرة تحت عنقه وهي الى البطن

لسيح
اوقوس
مورميقون
سلقرو بلوني
سلقرو قولون
قرابو القطر

حتى للسع جميع اصناف الرتيلاوات اعراضا واحدة وزاد الآخرون اعراضا خاصة وقال غير هذا الرجل ان الرتيلاء انه تشبه العنكبوت الذي
يسمى الفهد وهو صياد الذباب وان اصنافها كثيرة وعدّها قال جالينوس اثنا عشر صنفا وشرّها المصرية فمنها حمراء الا انها عنكبوت مستديرة ومنها
سوداء دخانية تشبه العنكبوت ايضا ومنها رقطاء ومنها بيضاء مدورة البطن صغيرة الفم كوكبية وهي محددة الظهر بخطوط براقة ومنها الصفراء
الزغباء ومنها العنبية المخصوصة بهذا الاسم فمنها وسط رأسها وارجلها قصار مائلة الى الخلف واذا ارادت اللسع استلقت على رجليها واذا
ارادت ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة وهي الطف من العنبية الاولى ومنها نملية تشبه النمل حمراء العنق سوداء الرأس بيضاء الظهر منقطة
بالوان مختلفة ومنها ذرنوحية ومنها زنبورية حمراء تشبه الزنبور ثم جعل الطل واحدة من هذه اعراضا ومنها كرسنية سميت بذلك لصغرها
ولانها كرسنة مدورة صغيرة الفم شقراء البطن بيضاء القوائم كثيرة الزغب واما المصرية التي ذكرت اولا فهي حبشية ذات بطن كبير ورأس كبير
تشبه الذباب الذي يطير حول السراج **فيما يعرض لمن لسعه الرتيلا بالجملة والتفصيل** قال جالينوس ان لسعة الرتيلا لا يوجع وجع لسعة
العقرب فلذلك لا يصادف عرقا ولا يحمر في الاكثر قال ومن ذكر ان اصناف الرتيلاوات ستة وسماها الاسامي الاول ان جميعها تشترك
في تورم موضع اللسعة ويكون موضع اللسعة في الاقل من الاوقات احمر وفي اكثرها كمد خضرة حكته به وما يليه ربما امتدت الى الساق وزاد
آخرون انه لا يكون هناك ورم كبير جدا ولا التهاب وقال الاول يعرض للاعضاء العصبية والعظام برودة دائما اي مثل الركبة والقطن والظهر
والاكتاف وربما برد البدن كله فارتعد وارتعش قال ويكون هناك وجع شديد مبرح وسهر وصفرة لون الوجه وتخيل في العينين انهار
المعتاد ويقطر الدم قطرا متواترا ويحس في اسفل البطن خصوصا بقرب العانة كالقراقر والملاو وتأخذ الطبيعة في دفع مادة مائية من فوق ومن اسفل
وربما تزيد تلك المادة مثل نسيج العنكبوت ويعرض في الاربيتين والانثيين انتفاخ وتلحقه تقبض كالتشنج لا يكاد يستوي منبسطا ويعرض
وجع الفؤاد وغشيان ويرشح البدن عرقا باردا وربما يصدع الرأس صداعا كصداع المسرسمين وزاد الآخرون انه يعرض للوجه صفار وللبدن
ثقل وللبول حرقة ربما صحبها عسر وربما خرج معه كالعنكبوت ويعرض للقضيب والركبة والعانة تمدد شديد وكذلك في المعدة ويعرض للسان
انكسار وحبسة ويشتد الاوجاع قال الاول واما الخاص بالنوع السادس على ما حكاه فانه يعرض منه وجع شديد في المعدة وانتفاخ شديد جدا
مع اختلاج كثير جدا هذا قال واما التفصيل الذي ذكره جالينوس وغيره فهو انهم قالوا اما الحمراء فيعرض من لدغها وجع يسير سريع السكون واما
السوداء والرقطاء فيشتد الوجع بلسعها مع اقشعرار وبرد ورعشة وثقل في الفخذين واما البيضاء المدورة البطن الصغيرة الفم فيعرض من
لسعها وجع يسير مع حكة ومغص وتمدد البطن واختلاف واما الكوكبية فيشتد الوجع بلسعها مع حكة واقشعرار وخدر وثقل رأس وارتعاش
بدن واما العنبية فيعرض منها وجع شديد في موضع الضربة وبرد البدن كله واقشعرار وارتعاش وكزاز وعرق سيال بارد وانقطاع
الصوت وخدر في الجسد كله وورم البطن وتوتر القضيب وانعاظ وقذف شيء من غير ارادة وبول كدر واما السوداء الدخانية فانها
حبشية يعرض منها وجع المعدة وتواتر قيء دائم وصداع وسعال متتابع وحصر وثقل بين عاوا الصفراء الزغباء فيشتد الوجع من لسعها جدا
وتحدث رعشة وعرق بارد وانتفاخ بطن ويتعقد كثيرا وزاد بعضهم شيئا من ادماف عض العنبية من الانعاظ وتوتر القضيب وانقطاع الصوت

وقذف المني

وقذف المني والكزاز وليس ذلك بموثوق بما تراجعه واما النملية فلسعها سليم قليل الالم واما الذرنوحية فيعرض منها تنفط البدن وثقل اللسان
واما الزنبورية فيعرض منها ورم في الموضع وكزاز وسبات غالب وضعف الركبتين واما الكرسنية فانها حبشية اعراضها من جنس اعراض العنبية واما
المصرية فانها حبشية تحدث صداعا شديدا او سباتا ويعقبها موت وهي **العلاج** علاجهم ايضا استعمال القانون اللازم الجذب والمص ونطل
الموضع بماء الملح حارا واعطاء الترياقات المذكورة في باب العقارب والحمام والابزن اسرع شيء في اسكان وجعهم فانهم اذا استنقعوا في الابزن
سكن وجعهم فان خرجوا منه عاد فيجب ان يجعل الكل ساعة **ترياق جيد** للرتيلا وتنين البحري وخامس من الحيات قالوا يسقى في لسع الحيات
مثل سموريا ومردعون دواء بهذه الصفة فلفل ابيض زراوند اصل السوسن الاسمانجوني ناردين من كل واحد وقوفرقي اسود كمون حبشي وزن
اليسوب او فوطرون اقماع الرمان النفحة الارنب واصطفي سرطان نهري صبر عصارة الحشيش حب البلسان مكرا وقيه بدق ويعجن بعسل
الكبر ويقرص كل قرصة درهمي وهو شربة يسقى بالشراب وفي بعض النسخ واصل السوسن الابيض وعيدان البلسان وبزر الخندقوقي وجزء من ورق
وبزر الكرفس **ترياق مجرب لذلك** حب الصنوبر وكمون الحبشي وورق شجرة الدلب وقشوره وبزر الخندقوقي والحص الاسود وخصوصا البري
وحب الآس جيد جدا وبزر الفقيسوم وبزر الشبث والزراوند وثمرة الطرفا وعصارة حي العالم ولبن المحس البري والشربة من ايهما كان
وزن مثقالين بشراب وايضا شراب يطبخ فيه جوز السرو وخصوصا بالدارصيني وورق السرطانات وورق الاترج وطبيخ اصل الحليون
بشراب ومن جيد ما يسقون به تركيبا الزراوند والكمون اجزاء سواء والشربة ثلاثة دراهم في ماء حار **ترياق مجرب لذلك** شونيز عشرة
دوقو كمون مكرا خمسة دراهم اهل جوز السرو مثله ثلاثة دراهم سنبل الطيب حب الغار زراوند مدحرج حب البلسان دارصيني حنظيا بزر الخندقوقي
بزر الكرفس مكرا وزن درهمين يعجن بعسل والشربة قدر جوزة بشراب عتيق **الاطلية والضمادات** جيدها رماد شجرة التين معجونا بشراب ومن الملح
والقلقاس والاسفيذاج مسحوقا في خل معصور والزراوند ودقيق الشعير معجونا بخل وورق الحرشف والكراث وعصى الراعي والزراوند
مع رماد شجرة التين **ضماد جيد** يؤخذ قشور الرمان وزراوند ودقيق الشعير بالخل ليستعد بعد غسل الجرح بماء والملح والمرهمات وبزر الخندقوقي
لولا استعمالاتها من المطولات ماء البحر مسخنا وكل ماء ملح وطبيخ الحرشف وطبيخ جوز السرو في **الشبث وعلاجه** هذا كالعنكبوت الكبير القوائم الطويلها
قالوا يعرض من لسعه وجع المعدة وقيء وعسر بول وعسر براز وهي قاتلة والمصرية اردا اقول اني لست اعلم ان هذا المصري هو المذكور في باب
الرتيلا او غيره وعلاجه علاج الرتيلا **العنكبوت وعلاجه** يعرض لمن لسعه رياح كثيرة في البطن وبرد اطراف مع قشعريرة وتيبس القضيب
وعلاجهم من جنس علاج الرتيلا وينفعهم سقي الشراب شيئا بعد شيء جميع النهار والسعد بالشراب والتعرق في الحمام ومن ادويتهم الشونيز
بالشراب والسذاب اليابس بالشراب وحده ومع السعد **حيوانان ذكرهما بعض اهل العلم من الاطباء** هما ايضا من جنس ما سلف ذكره الا
اني لست اعلم باسميهما وهيئتهما واخلاف فيما سلف او ليسا ويعرفان بدوي اربعة فكوك قال ذلك انهما من جنس الرتيلا
واحدهما عريض له ارجل بيض وعلى رأسه نقط ان احدهما يترك من مقدم رأسه على الاستقامة والاخر من مقاطعا لهذا عرضا بنحيل ذلك ان له
فمين واربعة فكوك واما الاخر فله بدل الفكين حفظان كحيلان ذلك بالتخيل ويعرض من لسعهما ما يعرض من لسع العقارب ووجع شديد

حتى للسع جميع اصناف الرتيلاوات اعراضا واحدة وزاد الآخر اعراضا خاصة وقال غير هذا الرجل ان الرتيلا منه ما يشبه العنكبوت الذي
يسمى الفهد وهو صياد الذباب وان اصنافها كثيرة وعلى ما قال جالينوس اثنا عشر صنفا وشرها المصرية فمنها حمراء كانها عنكبوت مستديرة ومنها
سوداء دخانية تشبه العنكبوت ايضا ومنها رقطاء ومنها بيضاء مدورة البطن صغيرة الفم كوكبية وهي محددة الظهر بخطوط براقة ومنها الصغار
الزغباء ومنها العنبية المخصوصة بهذا الاسم فانها في وسط رأسها وارجلها قصار مائلة الى الخلف واذا ارادت اللسع استلقت على رجليها واذا
ارادت ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة وهي الطف من العنبية الاولى ومنها نملية تشبه النمل حمراء العنق سوداء الرأس بيضاء الظهر منقطة
بالوان مختلفة ومنها ذروحية ومنها زنبورية حمراء تشبه الزنبور ثم جعل النمل واحدة من هذه اعراضا ومنها الكرسنية سميت بذلك لصغرها
وكانها كرسنة مدورة صغيرة الفم شقراء البطن بيضاء القوائم كثيرة الزغب واما المصرية التي ذكرت اولا فهي حبشية ذات بطن كبير ورأس كبير
تشبه الذباب الذي يطير حول السراج **فيما يعرض لمن لسعته الرتيلا بالجملة والتفصيل** قال جالينوس ان لسعة الرتيلا لا يغوص غوص لسعة
العقرب فلذلك لا يصادف عرقا ولا تخضر في الاكثر قال من ذكر ان اصناف الرتيلاوات ستة وسماها الاسامي الاول ان جميعها يشترك
في توريم موضع اللسعة ويكون موضع اللسعة في الاقل من الاوقات احمر وفي اكثرها اكمد اخضر واحكة به وبما يليه وربما امتدت الى الساق وزاد
آخرون انه لا يكون هناك ورم كبير جدا ولا التهاب وقال الاول يعرض للاعضاء العصبية والعظام برودة واما اي المثل الركبة والقطن والظهر
والاكتاف وربما برد البدن كله فارتعد وارتعش قال وقد يكون هناك وجع شديد مبرح وسهر وصفرة لون الوجه وتخيل في العينين انهار ...
المعتاد ويقطر الدم قطرا متواترا ويحس في اسفل البطن خصوصا بقرب العانة كالنزاع الى الخلاء وتأخذ الطبيعة في دفع مادة ما بنية من فوق الى اسفل
وربما نزف كل ذلك المادة مثل نسج العنكبوت ويعرض في الاربعين والاثنين انتفاخ ويلحق مع القبض كالتشنج لا يكاد يسري مبسطه ويعرض
وجع الفؤاد وغشيان ويرشح البدن عرقا باردا وربما يصدع الرأس صداعا كصداع المبرسمين وزاد الآخرون انه يعرض للوجه صفار وللبدن
ثقل وللبول حرقة وربما صحبها عسر وربما خرج معه كالعنكبوت ويعرض للقضيب والركبة والعانة تمدد شديد وكذلك في المعدة ويعرض للسان
انكسار وحبسة ويشتد الاوجاع قال الاول واما الخاص بالنوع السادس على ما حكاه فانه يعرض منه وجع شديد في المعدة وانتفاخ شديد جدا
مع اختلاج كثير جدا هذا ما قال واما التفصيل الذي ذكره جالينوس وغيره فهو انهم قالوا اما الحمراء منها فيعرض من لدغها وجع يسير سريع السكون واما
السوداء والرقطاء فيشتد الوجع بلسعتها مع اقشعرار وبرد ورعشة وثقل في الفخذين واما البيضاء المدورة البطن الصغيرة الفم فيعرض من
لسعتها وجع يسير مع حكة ومغص واسترخاء البطن واختلاف واما الكوكبية فيشتد الوجع بلسعتها مع حكة واقشعرار وخدر وثقل رأس واسترخاء
بدن واما العنبية فيعرض منها وجع شديد في موضع الضربة وبرد البدن كله واقشعرار وارتعاش وكزاز وعرق سيال بارد وانقطاع
الصوت وخدر في الجسد كله وورم البطن وتوتر القضيب وانعاظ وقذف شيء من غير ارادة وبول كدر واما السوداء الدخانية فانها
حبشية يعرض منها وجع المعدة وتواتر قيء دائم وصداع وسعال متتابع وحصر وثقل سيرها واما الصفراء الزغباء فيشتد الوجع من لسعتها جدا
وتحدث رعشة وعرق بارد وانتفاخ البطن ويقيد كثيرا وزاد بعضهم شيئا من ادمان عض العنبية من الانعاظ وتوتر القضيب وانقطاع الصوت

وقذف المني والكزاز وليس ذلك بموثوق بما تراجعه واما النملية فلسعها يسكن قليل الالم واما الذروحية فيعرض منها سقوط البدن وثقل اللسان
واما الزنبورية فيعرض منها ورم في الموضع وكزاز وسبات غالب وضعف الركبتين واما الكرسنية فانها حبشية اعراضها جنس اعراض العنبية واما
المصرية فانها حبشية تحدث صداعا شديدا وسباتا ويعقبها موت **وهي العلاج** علاجهم ايضا استعمال القانون الكلي الجذب والمص وتطل
الموضع بماء الملح حارا واعطاء الترياقات المذكورة في باب العقارب والحمام والابزن اسرع شيء في اسكان وجعهم فانهم اذا استنقعوا في الابزن
سكن وجعهم فان خرجوا منه عاد فيجب ان يجلوا الكل ساعة **ترياق جيد للرتيلاء** انفحة الارنب البحري وخانس من الحيات قالوا يسقى في لسع الحيات
مثل سموريا وطردعون دواء بهذه الصفة فلفل ابيض بزر الرازيانج اصل السوسن الاسمانجوني ماردين على قرقرحا دوفرنق اسود كمون حبشي ورق
السوب او سيطرون اقماع الرمان انفحة الارنب دارصيني برطان بهري مية عصارة الحشيش حب البلسان تمكرا وفيه بدرق الطين يعجن
الكبر ويقرص كل قرص درهمين وهو شربة يسقى بالشراب وفي بعض النسخ واصل السوسن الابيض وعيدان البلسان وبزر الحندقوقا وجوز السرو
وبزر الكرفس **ترياق مجرب لذلك** حب الصنوبر وكمون الحبشي وورق شجرة الدلب وقشوره وبزر الهندقوقا والحمص الاسود خصوصا البري
وحب الآس جيد جدا وبزر القيسوم وبزر الشبث والزراوند وثمرة الطرفاء وعصارة حي العالم ولبن الخس البري والشربة من ايها كان
وزن مثقالين بشراب وايضا شراب يطبخ فيه جوز السرو خصوصا بالدارصيني وورق السرطانات وورق الاذن وطبيخ اصل الطيور
بشراب ومن جيد ما يسقون به تركيبا الزراوند والكمون اجزاء سواء والشربة ثلاثة دراهم في ماء حار **ترياق مجرب لذلك** شونيز عشرة
دراهم كمون كذا خمسة دراهم ايهل جوز السرو كذا ثلثة دراهم سنبل الطيب حب الغار زراوند مدحرج حب البلسان دارصيني حبطيا بابزر الحندقوقا
بزر الكرفس كذا وزن درهمين يعجن بعسل والشربة قدر جوزة بشراب عتيق **الاطلية والضمادات** جيدها رماد شجرة التين معجونا بشراب وملح
والقلقاس والاسفنج مغموسا في خل معصورا والزراوند بدقيق الشعير معجونا بخل وورق الحرشف والكراث وعصا الراعي والزراوند
مع رماد شجرة التين **ضماد جيد** يؤخذ قشور الرمان وزراوند ودقيق الشعير بالخل يستعمل بعد غسل الجرح بماء وملح ومن المروخات دهن الحندقوقا
لطولا اسخانا ومن المطولات ماء البحر مسخنا وكل ماء ملح وطبيخ الحرشف وطبيخ جوز السرو **وفي الشبث وعلاجه** هذا كالعنكبوت الكبير القوائم الطويلها
قالوا يعرض من لسعه وجع المعدة وقيء وعسر بول وعسر براز وهي قاتلة والمصرية اردأ اقول اني لست اعلم هل هذا المصري هو المذكور في باب
الرتيلا او غيره وعلاجه علاج الرتيلاء **العنكبوت وعلاجه** يعرض لمن لسعه رياح كثيرة في البطن وبرد الاطراف مع قشعريرة وتشنج في القضيب
وعلاجهم من جنس علاج الرتيلاء وينفعهم سقي الشراب شيئا بعد شيء جميع النهار والسعد بالشراب والتعرق في الحمام ومن ادويتهم الشونيز
بالشراب والسداب اليابس بالشراب وحده ومع السعد **حيوانان ذكرهما بعض اهل العلم من الاطباء** هما ايضا من جنس ما سلف ذكره الا
اني لست اعلم بامرهما وهل هما داخلان فيما سلف اوليسا ويعرفان بذوي الاربعة والثمانين قال ذلك العالم ان جنس الرتيلا
واحدهما عريض له ارجل بيض وعلى رأسه نقطتان احدهما تنزل من مقدم الرأس على الاستقامة والآخر من مقاطعا لهذا عرضا ويحيل ذلك ان لها
قرنين والاربعة فلكوك واما الآخر فله بدل النقطتين خطان يحيلان ذلك والتحيل ويعرض من لسعهما ما يعرض من لسع العقارب ووجع شديد

وباض لون اللذعة وتريل الوجه والراس السهر وعلاج ذلك علاج لسع الرتيلا واخص ادوية الرتيلا به هو الحبق واصل الجاوشير
والحندقوقي والقيسوم حيوان آخر يسمى موعرنيا هذا حيوان ذكره ذلك العالم وقال يعرض من لسعه وجع شديد وحمرة
واسر بول وينفع المبتلى به ثمرة الطرفا والكمون البري وورق الجوز والثوم والشراب الحلو فملة النسر المسماة ذرة بالفارسية
وصلوكيا باليونانية وطفا بوسن بالهندية وهذه هامة كالقملة او كاصغر القردان قال جالينوس هي صغيرة لا يتوقى منها
ويكاد لا يبصر لسعتها وهي مما يفجر الدم بولا ورعافا وفي المقعدة ومن المعدة بالقيء ومن الصدر والرية ومن اصول
الاسنان وربما عظم الخطب فيها فلم يقبل الدواء علاجها مثل علاج الجرارة ومما يخصها ان يطلى الموضع بالفادزهر
وبعصارة الخس والصندل الاحمر ويسقى لسعها اللبن الحليب ولبن الماعز والزبد والطين المختوم والجدوار والفرفخ
وعصارة خاصة وبزرقطونا ولعابه وساير المطفئات مثل ماء الهندباء وماء الخس والقرع والخيار الطب الطبوع
وحرير الطين وهي دابة كثيرة الارجل حادة السم في احكام القملة النسر الزنابير هي اشد تحجنا من النحل ويعرض
من لسعها وجع وحمرة وورم ومن الزنابير الكبار جنس سود الرؤس ذوابر كثيرة قتالة والكبرة حرنا في الجملة اقتل
فلذلك ربما ادي الى التشنج والى ضعف الركبتين واما الصغيرة ايضا فربما عظم الخطب في لسعها فاحدث نفاطات
واثقلت اللسان العلاج يستعمل عليه من المص ما يعلم وان عظم الخطب فليسقى ح وزن درهم من بزر المرزنجوش
فيسكن الوجع في مكانه او ثلث راحات كزبرة يابسة ويتناول العصارات المبردة المعروفة والاشربة المبردة
المعروفة وقد يحمل الجمد كالشياف فينفع ومن اطليتها ماء الجازي وماء البادروج والجازي عجيب بالخاصية والخطمي ايضا
والبقلة اليمانية وعنب الثعلب والسمسم المدقوق وورقه وايضا التين والخل والطين الحر وماء الحصرم
وايضا اخثاء البقر خصوصا بخل وايضا ورق النمام وورق الغار الطري وايضا يؤخذ افيون وبزر الشوكران
وكافور ويطلى بعصارة باردة ويطلى بخرقة كتان مغموسة في ماء مبرد ويطلى حواليه بطين وخل وكذلك التطليب بالخل
عجيب وكذلك الحجرة التي تحدث على جرار الماء وايضا على ما زعم بعضهم يكمد بما وملح ويطلى بلبن التين وايضا
شوج الحيطان بخل وقد يتخذ من مياه هذه وسلاقاتها نطولات وقد جرب ان العضو اذا ترك في ماء حار
ساعة ثم نقل دفعة الى ماء ملح ممزوج بالخل سكن في الحال ومن دلوكاتها الذباب فانه يسكن الوجع النحل وعلاجه قريب الحال
من الزنبور الا انه يترك ابرة في اللسعة وعلاجها يقرب من علاج الزنابير النمل الطيار وشيء آخر يشبه ذلك قريب الحال
من النحل واسلم منه واقول من ذوات الحمة والابرة شيء شبيه بالنمل الطيار الا انه اكبر منه جدا وهو في قدر الزنبور
الصغير الا انه اطول منه كثيرا وليس في غلظه فله ارجل عنكبوتية طوال صفر من رجل الزنابير والحرير الذي له اصغر وليس
من النادية لسعة الزنابير بل بيتها طينية ذوات ابواب واسعة ويفرخ فراخا كالعناكب اذا خرجت من اوكارها

مشتبه

ثم مشي العنكبوت كانها تنسلخ من بعد ونظير وعندي انه في حكم الزنابير سام الابرص العظاية اذا عضا خلفا في موضع العضة
اسنانا صغارا دقاقا سودا الا ان يزال الموضع بمجع ويحك حتى ينزع بابريسم او فرير عليها فتاخذها و تلقطها فيسكن
الوجع وقد يخرج اسنانها الدهن والرماد ثم يمص الموضع ويوضع في ماء حار وقد ذكروا ان كل الطرخشقوق نافع
جدا من عضته فان عظم الوجع سقي ترياق الرتيلا الاربعة والاربعون هو الحيوان المعروف بدخال الاذن وربما
كان في طول شبر وله في كل جانب ثمان وعشرون قايمة وقد يمشي قدما وقد ينكص بحاله وله فيما يقال سمية ما يحدث
منه وجع يسير يسكن من ساعته وزهرة الحنثى من ترياقاته وربما استعمل الملح مع الخل في عضته سالامندرا زعموا انها
هامة شبيهة بالعظاية ذات اربعة ارجل صغيرة الذنب يزعمون انها لا تحترق وان طرحت في الاتون اطفات
ناره ويعرض لمن عضته وجع شديد والتهاب في البدن ناري وورم حار في اللسان واعتقال اللسان وتمتمة
ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض منه اسودا وعضو على شكل مستدير وسقوطه العلاج قال علاجه علاج الذراريح
واخص ما يعالجون به ان يسقوا الراتينج من اي صنوبر كان مع العسل ويسقوا طبيخ كمافيطوس وطبيخ سوسن مع
ورق القريص والزيت ومنهم من يطعمهم الضفادع مطبوخة ويسقيهم من مرقها ويضمد بلحومها وقد يا كلها ايضا
وكذلك بيض السلاحف البرية والبحرية مطبوخة سقولوقندروا البرية والبحرية ولست اعرفها ولا العبدان يكون
ما فرغنا من ذكره قالوا انه يعرض من عضة البري ان يكمد العضة ويصير ردية اللون قليل ما تحمر حمرة ناصعة بل
يسيرة جدا ويكون وجع شديد وحكة في البدن واما البحري فيكون عضته مائية اللون ويشبه ان يكون علاجها علاج
الرتيلا ونحوه قال بعضهم ليضمد بملح او رماد ليشرابا او رماد معجون بخل العنصل او دبا لسمسم المحرق وشراب ويطلى
او لا بزيت كثير بماء حار ثم يوضع عليه ذلك العقرب البحري اظن انه يعرض من لدغة العقرب البحري انتفاخ البطن وهيئة
الاستسقاء وربما يعرض منه خروج الريح بغير ارادة ويجب ان يستقصي في تعرف هذا وعلاجه علاج التنين البحري
والرتيلا وقد قال من لا يوثق بقوله ان عقرب الماء حار السم العنكبوت البحري يشبه ان يكون احواله تقرب من احوال
العقرب البحري في عض الضفادع البحرية الجم حكى عدة من العلماء انه خبيثة ردية متعرضة للحيوانات والاجسام
يقفز اليها من البعد ليعضها وان لم يمكن من العض نفخت اليه نفخة ضارة ويعرض من عضها ورم عظيم وهلاك
سريع اقول يشبه ان يكون علاجها بالترياق الكبير وما يجانسه جملة علاج للهوام البحرية السامة قالوا يجب ان يعالج
بالترياقات وبما يعالج به السموم الباردة وبادوية الرتيلا وترياقاته الفن السابع في الزينة وهو اربع مقالات
المقالة الاولى في احوال الشعر وفيه الحراز الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام ونبت عليها بما
يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست مائية ولا طينية لكان الاشجار الدهنية لا ينتثر

ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه وساير الوانه ما قيل ولكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والترطيب وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والترقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ونحن متكلمون في هذه المقالة على هذه المعاني في سبب بطلان الشعر الشعر يبطل او ينقص اما بسبب في المادة واما بسبب في الشيء الذي ينبت والسبب في المادة ان يقل او يعدم والقلة اما بسبب ما يغيره او يفنيه واما بسبب قلة الجوهر الاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمراة لكثرة البخار الرطب فلا ينبت لحية واما قلة اصل الجوهر فاما لعارض واما لانتهاء الطبيعة اليه اما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا شغفتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم يبق لهم مادة يغتذي منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستقي اذا لم يسق وكما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصائهم وبسبب ما يكون منيا يتراكم فيهم ويبرد ويتادى برده الى الاعضاء الشريفة فيبردها ولذلك لا تتحلل رطوباتهم الى الجفاف وما تحلل لا يبقى في المسام لقلته ورقته بل يخرج كما يعرض لمن ادام الحمام اشتغال على راسه واما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها ولطاس الدماغ عما يماسه من القحف فلا يسقيه سقيا بالغا وهو طباق واما الذي يكون لسبب في الشيء الذي فيه ينبت فهو على ثلثة وجوه اما ان لا ينفذ فيه مادة الشعر واما ان ينفذ فيه فلا يحتبس واما ان تنفذ فيه وتستحيل الى كيفية غير ملايمة لتكون الشعر عنها وان ما لا ينفذ فيه لانسداد المسام لشدة تلززه لسببه وكما هو من المعاون على الصلع ويسرع في حار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج وهؤلاء فان القليل من شعرهم صعب الانتتاف او لتلززه لسبب اثار قروح سالفة كما هو الحال في القرع والتي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو في احد المعاون في ان لا ينبت اللحية رقيقا وفي اخر العمر اما يبس المزاج ضاق ويكون الباقي من شعر هؤلاء رقيقا سهل الانتتاف مع رطوبة مزاج لقلة الحرارة اثر في ان لا يكون صلع كما والنساء والخصيان والذي يفسد فيه فاما لخلط سكن خبيث كما في داء الحية والثعلب واما لقروح ردية اكالة كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع تعسر معالجته وان كان قد يمكن دفعه قبل ان يبتدي او تاخيره فالذي يقول بقراط من ان الصلع اذا عرض لهم الدوالي نبت شعرهم يعني به المتمرطين بداء الثعلب ونحوه وشعر الحاجبين والاشفار لا ينتثر سريعا بسبب ان منبتها غضروفي حصيف حافظ ولذلك يتاخر الصلع في الحبشة والزنج لشدة ضبط جلودهم لشعورهم فان الصلب لا ينتف فلذلك يقل معه الشعر لكنه يحفظ الشعر فلا ينتثر سريعا ولا يتمرط والثلج لا يصلعون لكثرة رطوبتهم ادمغتهم ولذلك يكثر بهم الذرب الكاين عن النوازل الادوية الحافظة للشعر هي التي فيها حرارة لطيفة جذابة وقوة قابضة والتي فيها خواص يفعل بها وقد ذكرنا بعض هذه الادوية المفردة

وذكرنا

وذكرنا ايضا في القراباذين وكتاب الزينة ونذكر ههنا من الادوية ما هو اليق بهذا الموضع والادوية البسيطة التي تصلح لحفظ الشعر وتدارك اخذه في الانتثار حتى على الجلاء الى ان يشترط من بعد الشروط الواجبة في تدبيرها فمن امثال هذه الاس وحبة واللادن والاملج والهليلج الكابلي والمر والصبر والبرسياوشان وقد ينفع منها العفص لقبضه والعفص خصوصا مع شراب قابض او دهن الاس او دهن المصطكي او ماء الاس او عصارته وورق الازادرخت وايضا مراقة شجرة بزر الكتان محرقا مع بزره طلا بدهن وايضا قشور الجوز محرقة اذا اخلط بدهن الاس والشراب القابض ومسح به وخصوصا للصبيان ومن المركبات حب الاس والعفص والاملج يطبخ في دهن الورد او دهن الاس على الوجه المعلوم ويستعمل وايضا ورق الاس الرطب واللادن والعوسج واطراف السرو وحب الاس يغلف بها الراس مدقوقة بالزيت وايضا حب الاس الاسود وبزر الكرفس واطراف الاس وبزر السلق واطراف العوسج جزء جزء برسياوشان لادن نصف جزء الشراب الاسود ستة اجزاء تنقع الادوية فيها طبخا حتى يبقى ثلث الشراب ثم يلقى عليه زيت مطيب بالسعد والسنبل جزءين ويعاد طبخه حتى تغلي ثلث غليات ثم يصفى الماء والدهن عن الادوية بعصر شديد ويجعل في برنية ويخضخض ويستعمل عند الحاجة فانه حافظ مسود وايضا بزر الكرفس بزر السلق برسياوشان كندر مكد او قيتين الجوز خمسة عشر عددا قشور الصنوبر رطل يشوى الجميع ليلة في التنور وقد جعل في قدر مطين ويترك حتى يحترق جميعه اجزاء منسحقا ويسحق ويلقى عليه رطل من شحم الدب وهو اجود او من شحم الاوز ويرفع وكلما احتيج اليه ديف في دهن مطيب ويستعمل وينفع ايضا من الصلع المبتدي وايضا يؤخذ رطل ونصف شراب قابض ومن اللادن اوقية ومن قشور الصنوبر محرقا اوقيتان برسياوشان محرق مثله شحم الدب رطل عصارة عنب الثعلب اربع اواق ونصف يطبخ اللادن في الطلاء حتى يثخن ويلقى عليه الادوية ويخلط ويرفع فمتى احتيج اليه اخذ منه شيء في دهن مطيب وخيره دهن الناردين ويطلى وقد يطلى بالادهن ومما هو خفيف ان يؤخذ المر واللادن ودهن الاس خصوصا المتخذ من دهن الخيري وماء الاس طبخا وشراب قابض ويخلط على ما يوجبه المشاهدة ويطلى به او يؤخذ ورق شقايق النعمان مع دهن الاس ويضمد به الراس ويترك ليلة ثم يستحم فانه يحفظ ويسود او يؤخذ لادن وبرسياوشان ورماد قشور الصنوبر وشحم الدب ومن الشراب العفص ما يكفي مخلوطا بمثل دهن المصطكي او الاس او يؤخذ البرسياوشان واللادن بالسوية ودهن الاس ما يكفي او يؤخذ كندر وخرء الصب وخرء القنفذ البحري مكد خمسة دراهم سداب جبلي درهمين دواء يحفظ شعر الحواجب دردشقايق النعمان اربعة رعي الحمام مع اصوله واطراف التين مكد واحد لادن ثلثة برسياوشان اثنين يسحق ويستعمل بدهن المصطكي ايضا اصل الفاشرا واصل الاسراش ورماد ثمرة الصنوبر الطري مكد جزء بورق جزءين يخلط بدهن الاس الطيب فهذا هو الكلام الاكثري لكنه ان كان السبب يبس مزاج وقلة دم ورقة البدن وغذي بما هو جيد الغذاء وسمه وبسيل الى حرارة لطيفة وترك كل مالح وحامض وعفص وهجر الباه وهجر من الشراب

ما كان عتيقا وادم الاستحمام بالمياه العذبة ولم يقرب من البدن نطرون ولا اشنان ولا صابون بل مثل دقيق الباقلي وحب البطيخ والتين وبزرقطونا ونحوه وان كان لتقبض المسام جدا احتيج الى التحلل وتحلل ويجب ان يجعل في الغذاء ما يفتح مثل الخردل والثوم والكراث ويطلى الجلد ايضا بمثل الثافسيا والخردل والفربيون والداء والبصل ويستعمل الحمام بمياه محللة ويغسل الراس بالبورق وزبد البحر ويجب ان يجتنب صاحب الادهان والذي لتحلل فينفع منه الادوية المذكورة التي اكثر ميلها الى القبض والاطلية والادهان القابضة ودخول الحمام واستعمال الماء الفاتر ثم اراد فيه البارد دهنه في مطولات الشعر اكثر مطولات الشعر في جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منها الشعر وهو مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة لطيفة وقبض مثل دهن السوسن محرقا شمع او كما هو ودهن الحنا ودهن الاس خاصة وقد ينفع في ذلك غسل الراس بنقيع الحنظل ومما ينفع في ذلك ان يؤخذ اللادن ويذاب الجيد منه في قدح مطين على الجمر اللطيف اذابة في زيت ويذر عليها شيء من نوى محرق ويمزج الجميع على الجمر مزجا لطيفا ويستعمل ولورق الارادرخت ولمائه وورقه خاصية جيدة في ذلك ولبزر الكتان مستعملا بدهن الشرج مركب يؤخذ ورق الارادرخت والبرسياوشان الحديث الرومي والمزوالابلج ويغلف به الراس في بعض الاعمال المعروف وايضا الخردل يجعل في طبيخ السلق يغسل به الراس ويدهن بعده بدهن الاس او دهن الابلج مركب جيد يؤخذ مرارة الثور ومرارة الذئب وهليلج كابلي وسياه داروان وعفص صحاح مكد جزء يدق ويربى بعصارة عنب الثعلب سبعة ايام ثم يجفف ويستعمل طلا بشيء من البطيخ بعد غسل الراس واللحية بماء وعسل وزجاج مدقوق وايضا شعير مقشر ثمانين درهما ابلج خمسة يطبخان بالماء طبخا شديدا حتى يأخذ الماء قوتهما ويطبخ في ذلك الماء نصفه دهن البنفسج مثل نصف الماء ولادن وزن ثلثة دراهم وورق السمسم وورق الخطمي وورق القرع رطبا او يابسا وزن خمسة عشرة لا يزال يطبخ الماء حتى يذهب الماء ويبقى الدهن نسخة اخرى ينسب الى الكندي شراب ابلج عشرين درهما يطبخ برطلين من الماء الى الربع ويصب عليه مثله دهن البان وشيء من شعير مقشر وشيء من لادن فيطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن في مبنات الشعر القوية ومنها علاج ما يمكن علاجه من الصلع ومن انتثار الحواجب ونحو ذلك جميع الادوية التي نذكرها في باب داء الثعلب وجميع وجه التدبير من ذلك الراس وحكه واستعمال الشحوم عليه ثم استعمال الادوية القوية الجذب والتحليل معا الخاصية بداء الثعلب فهي نافعة في الصلع وانبات الشعر في المرط وفي الحواجب واللحية والقشور اصل القصب بالزيت تقوية وحفظ عجيب مع تسويد واما الادوية التي من عزمنا ان نذكرها ههنا وان كانت ايضا نافعة في داء الثعلب بعد اعتبار ما ذكرناه في آخر باب حفظ الشعر فهي هذه تؤخذ الدراريح الطرية مقطوعة الارجل والرؤس مجففة في الظل وتسحق في دهن البنفسج او يطبخ فيه او في الزيت حتى يغلظ ويطلى به حيث شئت فتنفط ثم ينبت الشعر

وكذلك

وكذلك غسل البلاد اذا جعل على الموضع الذي تمرط الشعره او يسحق الكندش في دهن البيض ويطلى به شاء حيث الاثان مرارا فينبت الشعر او يؤخذ حافر حمار محرق وقرون محرقة ويطلى بدهن الحل فانه قوي واما بيض النمل مع دهن البان فهو مما عد في المنبتات وعند عامة الناس انه مما يمنع النبات ومما جرب العظاية التي تكون في البيوت تموت وتجفف وتسحق وتطلى بالدهن وايضا سحيق الزجاج الفرعوني مع الزيت ومما هو اخف من ذلك ان يؤخذ فهر وصلاية من رصاص ويجعل بينهما دهن من الشعرية او شحم ما عرف وسحق حتى يحل اليه قوة من الرصاص ويلطخ به وتضميد الموضع بورق التين الملوق جيد والى قوة ما وايضا يؤخذ بشرين بندقة يشوي حتى يسحق ويجمع بدهن النخل او يؤخذ من الحشيشة المسماة خركوش ومن قضيب الحمار وطحاله مشويين مكد نصف رطل ومن اللادن عشرين وزنه يخلط الجميع بعد حل اللادن في الشراب ويستعمل ومما ذكر فيلغريوس يؤخذ شحم الثور مملحا ستة وتسعين درهما الاشنان والثافسيا مكد ثمانية عشر درهما مر ثمانية درهم لادن مثله برسياوشان ثمانية واربعين درهما قضيب الحمار ثمانية واربعين درهما طحال الحمار ستة وتسعون درهما يشوي طحال الحمار وقضيبه ويسحق ويجمع الجميع بشراب اسود ويحلق الراس ويطلى به ويترك خمسة ايام ثم يغسل ويراح يومين ثم يعاد فان تقرح حول الموضع بشحم الاوز وايضا للقرطين يؤخذ قطران ستة من الارانب ويجفف ناعما ويحرق في قدر مطين بخار ويلقى عليه من ورق العوسج ومن ورق الاس ومن البرسياوشان تسعة اواق ويحرق كرة اخرى في اناء زجاج ثم يسحق ويخلط بثلثة ارطال من شحم الدب ومثلها دهن النخل ويرفع ويستعمل عند الحاجة في دهن مطيب وحب الغار ودهن الفلفل ودهن الخروع وكل ذلك مما يعين في الانبات وايضا القيسوم اذا خلط بالزيت العتيق انبت اللحية البطيئة النبات ورماد السوسن بالماء وخصوصا للحواجب وايضا للحواجب يحرق جوزتان الى ان يسحق فقط ويجمع اليهما مثقال من نوى التمر محرقة وكذلك بعر استقضا وخمسة عشر فلفلا ويطلى بدهن ورد وايضا رماد القيسوم وبندق محرق ولادن وذراريح وكندش يغلى في دهن بان في مغرفة حتى يسود ويمزج بغالية ويدلك الموضع ويطلى عليه وايضا برسياوشان وحب الاس وبزر الكرفس محرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن نخل دواء ينبت الشعر في الحواجب يؤخذ كندر اربع درخميات جزؤ النماج وجزؤ العقد البحري وسذاب جبلي درخمي درخمي يسحق بشراب قابض ويخلط بشحم الدب ويستعمل اخر للتمرط في الحواجب القديم الصعب من داء الثعلب او غيره يؤخذ من الشيح جزء ومن زبد البحر ثمانية اجزاء ومن الافربيون وحب الغار مكد ثلثة زفت رطب اربعة يذاب الزفت بدهن السوسن ويذاب فيه الفربيون ثم يخلط به ساير الادوية مثله اصل القصب المحرق سبعة رماد الضفدع خمسة بزر الجرجير اربعة اصل الاسراش ثلثة يسحق بدهن الغار ويستعمل في داء الثعلب وداء الحية قد علمت ان السبب في تولد داء الثعلب مادة ردية متمكنة في الجلد ايا ما ويسمى داء الثعلب لعروضه للثعالب والفرق بينه وبين داء الحية

وفي منابت اصول الشعر فقد اصول الشعر الكلالها وسنعا للغذا الجيد

ان داء الحية ليس انما ينتثر فيه الشعر فقط بل ينسلخ منه جلد رقيقة كما يعرض للحية وربما عرض منهما شكل بالشكل الحية
والمادة التي تورث داء الثعلب وداء الحية قد تكون صفراوية وقد تكون سوداوية وقد تكون بلغمية وقد تكون من دم
فاسد ويستدل على كل ذلك بما يظهر عند الحلق من لون الجلد وخصوصا اذا دلك لهاما وقد يستدل عليه من التدبير المقدم
ومن الاعراض التي تصحبه مما يدل على الخلط الغالب مما عرضه وقد يستدل على سرعة برؤه وبطوه بما يرى من سرعة حمرة حرارة
بالدلك لسرعة انجذاب الدم الجيد اليه وبطوه على ان الدلك الكثير يقرح فيمنع نبات الشعر العلاج لا شك ان صواب
التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الفاعل اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن مما تعلمه والشراب
المعتدل الممزوج المائل الى الاثر من الحلاوة قليل مع رقة وصفا فان هذا اغذى والحمام ينفعه قبل كل ذلك وبعدها
ويبتدي اول شي باستفراغ البدن اولا عن الخلط بالادوية المخرجة له او بالفصد ان اوجب المادة ذلك ثم باستفراغ
الراس عنه بما عرفته من السعوطات والنشوقات والغراغر مما هو مذكور في باب تنقية الراس يجب فصل فصل ثم الاقبال
على الجلدة وتنقيتها عما استكن فيها باخراجه عنه وتحليله وليستعجل في ذلك لئلا تكسب الجلدة كيفية راسخة ردية ولا شك
ان في الادوية المستفرغة من الموضع المادة الخبيثة يجب ان تكون مقطعة ومحللة تحليلا لا يبلغ التجفيف لشدة التسخين
فيفيد الجلد جفافا يكون في الآجل سببا لسقوط الشعر وان كان في العاجل لعلة ان يذهب بداء الثعلب وان كان
حارا قويا كان فسادا وهو اصل في الباب الذي لا بد منه كسرت حرارته بالادهان المعتدلة تغلب عليه وبالمياه يرق فيها
واجوده الحديث والذي اتى عليه سنون ثلث ضعف ومن حق القوي ان يقل قدره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلي به
ومن حق الضعيف ان يفعل بالضد ويجب ان تكون لطيفة والا لم ينفذ قوتها في غور الجلد ويجب ان تكون في تلك
الادوية تقوية ومنع لئلا يقبل الراس مادة خبيثة ولا يجب ان يصحب تلك التقوية قبض كثير يمنع المادة عن الورود الى
الموضع ثم النفوذ في مسامه فاذا نقي البدن يجب ان يكون فيها قوة جذب للدم الجيد وبخاره العلك من البدن
بعد تحليله للفاسد الذي في الجلد فيجمع تحليلا للفاسد القريب وجذبا للجيد البعيد وذلك بعد التنقية واذا استعملت
هذه الادوية فيجب ان يراعي تاثيرها ويبدا بها مضعفة بالمزاج والتقليل وينظر فيما كان منها فان وجد العليل محتملا
والاثر سليما زيد في القوة وان لم يحتمل وعظم الاثر نقص بالمقدار وبالمزاج واجتهد حتى لا يؤدي الى التقريح والتورم
وخصوصا بالابدان اللينة المزاج او السن وان ادى الى توريم وتقريح يديك ورق لك بالشحوم وطليها عليه مثل شحم
البط والدجاج ومثل القيروطي اللين فاذا اسكن عود وبالقدر الذي يحتمله فاذا عظم الاثر فترك لا يزال يفعل ذلك حتى
يتحلل الفاسد ويجذب الجيد وعلامة تاثير الدواء فيه ان يحمر به لطخات اللين واقل عددا من الدلكات التي كان يحمر بها
قبل استعمال الدواء فان لم يتغير الحال فاعلم انه يحتاج الى دواء قوي واذا كان لا يحمر ذلك بالحرق اشد ذلك حتى يحاف

الانفشار

الانفشار ثم ذلك بمثل البصل فان لم يحمر لم يكن بد من شرط موجع وطلي بمثل الثوم ومما يحتاج اليه في تنقية الجلد عن مادة داء الثعلب
العلق والمحاجم وعز الابر الكثيرة وايضا التنفيط بالادوية الحادة التي سنذكرها وتنقيته ما يتنفط وتربيته ليخرج الشعر عنها
ومما يعين في تحليل المادة لبس قلنسوة موبرة دايما ليلا ونهارا فانه يحلل ويعرق ويجب ان يحلق في كل يوم من ثلثة بالموسى
وكلما نبت حلق ويجب قبل استعمال الاطلية ان يحلق الراس ويدلك على ما قلنا بخرقة خشنة او بمثل البصل او قشور الفجل حتى
يصير قابلا لقوة الدواء المنفتح المسام وربما ناب الحمام عن الدلك فان لم يحلق رق الدواء ليصل اليه واما الاستفراغات
فليستفرغ الصفراوي بطبيخ الهليلج مع قوة من خربق وافثيمون ويجب الغوقايا وبايارج فيقرا وايضا فان ايارج
شحم الحنظل جيد خصوصا للبلغمي وان كان هناك صفرا خلط به السقمونيا وايارج روفس ولوغاذيا جيدان خصوصا
للسوداوي وكثيرا ما يبرا بالاستفراغ وحده واصناف هذه الاستفراغات مما قد احطت به علما فيما سلف لكن
فان اراد اخف من ذلك سقاه الايارج مركبا بشحم الحنظل والتربد في الشهر شربات ثلث او اربع واذا لم ينجع الاستفراغ
واحد كرر بعد اراحات فيما بين ذلك واذا رايت جلدة الراس حمراء وعروقها حمراء ممتلية فصدت بعد فصد الكلي
ان اوجبه الراي فصد عروق الراس وعروق الجبهة والصدغين وان لم تر ذلك فلا تفعلن شيئا من ذلك فان
الدم محتاج اليه هناك واما الغراغر والسعوطات ونحوها قد عرفتها في باب معالجات الراس واما الادوية الموضعية فاقواها
الفرفيون الذي لم يات عليه فوق ثلث سنين يدبر على ما اعطينا من التدبير في القانون وبعده الثافسيا فانه عجيب جدا
بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب وميويزج مسحوقا بدهن الغار او لبن اليتوع ينفط به
ويفقا ليسيل ما تحته فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته والكبيكج يوضع على العضو مدة طويلة ويحتاج اليه في القوي
من داء الثعلب وبعد ذلك الكبريت والخربقان وبزر الجرجير ورغوة البورق والصفان من زبد البحر وقشور القصب
واصوله محرقة وخرو الفار وبعر الغنم محرقا ومرداسنج وفلفل وخردل وبندق محرق وورق التين وكندر وعروق
وماميران وقطران وقد ينفع فيها مرارة الثور ثم مثل اللوز المر محرقا بقشره ومثل الكندر المسحوق اياما في الخل
الغافق والخرنوب النبطي من ادوية هذه العلة وافضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل
الادوية الشمعية القطران ثم الزفت وافضل الشحوم شحم الدب وخصوصا لطوخ جيد يلطخ الخردل بالعطران
لطوخ قوي فرفيون ثافسيا دهن الغار يلد مثقالا ان كبريت حي وخربق ابيهما كان اسود او ابيض يلد مثقال يتخذ قيروطي
بالشمع بمقدار الكفاية وايضا بورقا فرفيون جزان نوشادر جزء محرقان ويسحقان في خل ثقيف ويطلى به الموضع بعد
الدلك طليا رقيقا ويعاد بعد ثلث ساعات وقد ينشف ثلثة ايام فان تنفط فعل ما تدري وايضا ذراريح وخردل
يطبخان في دهن حتى يصير كالغالية ثم ينفط به الموضع القوي ويكسر قوته بالمزاج الضعيف ومما هو اخف من ذلك نافع

ان يؤخذ الخل الثقيف مع مثله دهن الورد الجيد ويطلى ان ثم يدلك الموضع بخرقة خشنة ويطلى به وايضا المسح بالغالية فيها شي
من نفعها واعلم ان الصبيان يكفيهم الحمية والصبي المراهق يحتمل نصف درهم من حب القوقايا ولابن عشرين وانفتين فيما يحلق
الشعر يؤخذ من النورة جزان ومن الزرنيخ جزان ويطلى بها مع قليل صبر مجبول فيها فيحلق في الحال وان جعل من النورة
اجزاء اكثر ومن الزرنيخ اقل كان اعدل فان زيد من النورة كان ابطا عملا الا انه يعمل وقد يؤخذ النورة والزرنيخ
جزين وجزءا ويطبخان في الماء طبخا حتى يسمط الريشة وان كرر العمل في ذلك الماء كان اجود والتشمس اجود ويؤخذ
ذلك الماء فيطبخ فيه دهن قليل حتى ياخذ قوته ويطلى به وربما ترك ذلك الماء لينعقد ملحا واستعمل ذلك الملح في الماء
والكلس لاصداف يعمل عمل النورة مع الزرنيخ ويكون الطف وان اخذ بدل النورة ماء النورة المكررة فيه النورة
تشميسا او طبخا وجعل ذلك الزرنيخ المسحوق كان جيدا وقد يستعمل ايضا العلق الخضر التي يكون تحت الجرار وان
يريد ان يكون ما ينبت رقيقا القي في النورة رماد الكرم والبورق واكثر تقليبه ثم غسل بدقيق الشعير والباقلي وبزر
البطيخ وقد يركب النورة والزرنيخ بمثل ماء الكشك وماء الارز وقد يجعل فيه المر والمصطكي وقد يعان بزبد البحر فيما
يمنع احراق النورة يجب ان يقلل تقليبها ويسرع غسلها وقد يقدم عليها دهن الورد واذا غسل بالماء الحار جلس بعد ذلك
في ماء بارد فان ذلك علاج جيد ثم يطلى عليه عدسا مقشرا مسحوقا بماء الورد والصندل وخصوصا ان احرق
فان احرق احراقا قويا فلابد من مثل مرهم الاسفيداج ومثل الطلي بالمرداسنج المربى بمياض البيض ودهن الورد
والكافور فيما يقطع رايحة النورة ان يطلى بعدها بالطين المربى في الطيب وبالخل وماء الورد ولورق الخوخ
خاصية في ذلك عجيبة ولورق الكرم وورق الاس وسعد المسحوق والحنا وبخور العصفر والورد والسعد والمسك
والادخر ونحو ذلك فرادى ومجموعة فيما يمنع نبات الشعر منبته المخدرات المبردة مثل ان يبدا فينتف ثم يطلى
بالبنج والافيون والخل والشوكران معها ووحده وان يكون مطبوخات في الخل اجود وجرم ضفادع الاجامية
مجففا من المانعات اذا سحق وخلط بلعاب بزر قطونا وعصارة البنج او الخل يكرر ذلك وقيل ان طليه بدهن فيه
العظاية طبخا مما يمنع نباته وكذلك بدهن قد طبخ فيه القنفذ وربما ادعي ضد ذلك ومما ذكر في ذلك ان يؤخذ
القيموليا واسفيداج الرصاص بالسوية والشب نصف جزء يسحق بماء البنج الرطب وقد زعم قوم ان دم الضفادع الاجامية
ودم السلاحف النهرية قد يمنع ذلك قالوا وكذلك دم الخفاش ودماغه وكبده وقد ركبوا دواء من هذه قالوا يؤخذ
الضفادع من اجام القصب ويجفف ويؤخذ من قديده ومن دم السلحفاة النهرية المجففة ومن البورق الاحمر ومن
المرداسنج ومن صدف اللؤلؤ الاحمر المحرق اجزاء سواء ويعجن بالماء ويستعمل على نتف الشعر في العانة والابط وبزر
الانجرة بدهن ما مما يمنع الشعر لقوة المخدرات هي مثل دقيق الحلبة ودهنه وسدر الابيض والمر والعفص والنورة والمرداسنج

يخلط

يخلط او يقتصر على بعضها ويغلف به الراس وقد يوقع بزر البنج ودهنه وقد يستعمل البنج كما هو والنورة مما تشيط وتحرق
يسيرا اذا ادخل في هذه الجملة خصوصا اذا اقرن بها مثلها من السدر معجونين بماء بارد وكذلك رغوة الملح المرجية شديدا
مجعد جيد يؤخذ العفص والجوزمازج وسحالة الابر وورق السرو وجبه وحب السفرجل والمرداسنج والكثيرا والطين
الحري والاملج يكد جزء النورة التي لم يطفأ نصف جزء يعجن بماء السلق ويستعمل فانه مجعد مسود فيما يبسط الشعر المرتية
في تشقق الشعر سببه اليبس والغذاء اليابس ومنعه الادهان اللينة المعتدلة واللعابات اللزجة كلعاب الخطمي ولعاب
بزر قطونا ولعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب فيما يرقق الشعر البورق اذا وقع في ادوية الشعر رققه كلام في
الشباب والشيب قد قلنا في غير هذا الموضع في سبب الشباب والشيب والذي نذكره الان هو ان الدم ما دام رسما
تجنبا حار الزجاج فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب فيما يبطي بالشيب الاشياء
المبطئة منها تدبير الاسباب الاول ومنها تدبير ما يوصل الى الشعر نفسه فاما الاول فاستفراغ الخلط البلغمي في كل وقت
بالقيء على الطعام والحقن ايضا وبراح ويعاد ثم يستعمل المعاجين والادوية المشهية التي نذكرها مع استعمال الاغذية
الحسنة الكيموس اعدال من جنس ما يتولد منه دم محمود متين مثل القلايا والمطجنات والمكبات والمشويات دون
المرق والثرايد ويجتهد حتى يكون بقدر الهضم فانه اصل واذا فسد الهضم فسد الدم ويجب اذا كان المزاج رطبا
جدا ان يستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري خصوصا على الريق والسلق
بالخردل والاقتصار على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك والهريسة والعصيدة
وشرب الماء الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير ومثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين
وماء الياسمين للشعر واجتناب كثرة استعمال الماء العذب استحماما فان فعل جففه ونشفه بسرعة على ان غسل الشعر
حافظ لقوته فان استحم استعمل مثل شحم الحنظل والشونيز والبورق ومرارة الثور غسولا واما المعاجين والعقاقير
التي تقطع مادة البلغم وتبطي بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي كل يوم واحدة بالعدد يا تي عليه لوكا وبلعا فان
هذا ربما حفظ الشباب الى اخر العمر وكذلك الاطريفلات المتخذة من الهليلجات الصغير والكبير والمعجون بالخبث
وخير منه ان يكون فيه ذهب ومن هذا يؤخذ الهليلج الاسود والاملج يكد جزء عسل البلادر المستخرج عنه نصف جزء يخلط
بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل هذا قوي جدا ويجب ان يستعمل قليلا قليلا قدر ما لا يؤثر اثرا رديا والانقرديا قوي
والمثرود يطوس قوي والترياق قوي ولحوم الافاعي حافظة للشباب في القوة اذا اعتيد اكلها صفة معجون معتدل
يؤخذ هليلج اسود وبرنج ودار فلفل واملج وقد يكون بدل الدار فلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل ومن الجيد
المجرب ان يؤخذ زنجبيل وهليلج كابلي ودار فلفل اجزاء سواء ويستعمل وايضا ان يؤخذ من الهليلج الكابلي

وزن عشرين درهما خبث الحديد وزن اربعة دراهم ومن الغاريقون خمسة ومن الزنجبيل والقرنفل والدارفلفل كل ثلثة يعجن
بالعسل ويستعمل يجب ان يتناول هذه المشيبات سنة كاملة واذا شرب محب الشباب من امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف
النهار ثم اكل الغذاء **اللطوخات المانعة من الشيب جميع الادهان** الحارة المقوية وجميع السيالات التي تشبه ذلك في الطبع
حافظة لمزاج الشعر على حرارة غريزية لا يكرج معها ما ينفذ فيها من الغذاء وهذه مثل القطران اذا طلي به يترك اربع ساعات ثم
يدخل الحمام وهذا ايضا علاج لصاحب الراس الحار المزاج وكذلك الزفت الرطب السايل الرقيق وكذلك دهن القسط فانه قوي جدا
ودهن البان ودهن الشونيز قوي جدا اقوى من كل شي والدهن المتخذ بشحم الحنظل ودهن الخردل والجيد القوي هو ان يتخذ
من دهن الخردل ودهن الشونيز بان يطبخ فيه الشونيز ثم يطبخ فيه الحنظل وبعده او معه والزيت المعتصر من الزيتون البري اذا
اديم التمريخ به كل يوم منع الشيب **دهن جيد** زيت انفاق ثلثة اقساط سنبل اوقية ونصف اظفار الطيب نصف اوقية فقاح الاذخر
نصف اوقية يطبخ الادوية اما في الدهن حتى يبقى ثلثه واما في الماء حتى ياخذ الماء قوتها اخذا جيدا ثم يطبخ الزيت في ذلك الماء
والاصوب ان يقلل قدر الزيت ويقتصر على قسط ونصف ثم يوخذ اوقية اقاقيا فيداف بشراب ويسحق ناعما ويخلط به الاقاقيا
ويستعمل **دهن جيد** يوخذ دهن حب القطن ودهن الاس ودهن الاملج اجزاء سواء ويوخذ من جملتها رطل ويوخذ من السعد
والسليخة والسنبل والشونيز والقرنفل وشحم الحنظل والقسط والعود الخام وفقاح الاذخر وقصب الذريرة كذا اجزاء سواء
يوخذ من جملتها وزن مائة درهم ويطبخ في عصارة الحنظل ان وجد او في عصارة قشور الجوز قدر اربعة ارطال فاذا انتصف
الماء جعل عليه الدهن ولا يزال يطبخ حتى يبقى الدهن ويذهب الماء ويصفى ويستعمل **لطوخ جيد حتى انه يذهب بالحديث منه**
يوخذ اقاقيا وعفص وحلبة وبزر البنج والكزبرة اليابسة والسنبل واللاذن وعصارة مجففة وصداء الحديد وروسختج والشب
يتخذ اقراصا رقيقة ويجفف ويستعمل في الشهر ثلث مرات طلاء بماء الاملج او ماء الاس **علوف جيد** هليلج اسود املج عفص
كل جزء لادن عشرين ورق الاس وحده فليجعل في ثلثة ارطال زيت ويترك فيه ثلثة ايام ثم يطبخ حتى يغلظ ويعلف به ومما جربه
من نقدمنا وجرب في زماننا شرب الزاج الاحمر البلخي وزن درهم فانه ينثر الشيب وينبت بدله شعرا اسود ولكنه انما يحتمله القوي
البدن المرطوب ويجب ان يستعمل بعده ما يتقي الرية ويرطبها **في ذكر الخضابات** انه قد يوجد في الكتب ادهان يظن بها
انها خضابات والتجربة تخرج ان قوى العقاقير الخاصة اذا علاها الدهن انه حال بينها وبين الشعور فلم تنفذ فيها ولم تعمل
شيئا الا ان تكون هناك قوة شديدة او خاصية عظيمة ولا يتوقع القوة الشديدة الا من اشياء قوية الصبغ مثل
صداء الحديد ومثل صداء الاسرب ومثل ما يشبه قشور الجوز فلعل هذه وامثالها اذا اكرت قواها في الادهان وسطت
قوى الادوية المبدرقة كالخل والخمر امكن ان يكون شي وهو ذا اري واسمع قوما يشهدون بصحة ما يقال من ان عروق
الجوز اذا قطع في اول الربيع والقم قارورة فيها دهن ودفنا معا في الارض نشف ما في القارورة نشفا وصار شعر يسلها

في الخزف

في الخزف ارسالا فيعود كثيرمنها الى القارورة ويكون خضابا واكثر ما ينفع من هذا الباب ويوثر فانما يكون ذلك منه
بالتكرير ثم ان اصناف الصبغ الذي يصبغ به الشعر ثلثة مسود ومشقر ومبيض ونحن نبدا بذكر عدة من المسودات الجيدة
المسودات اما الحناء والوسمة فهو الاصل الذي اجمع عليه الناس ويختلف اثرها بحسب اختلاف استعدادات الشعور والناس
يبدون بالحناء ثم يردفون بالوسمة بعد غسل الحناء ويصبرون على كل واحد منهما صبرا بقدر ذلك كلما صبر واكثر فهو اجود
ومن الناس من يجمع بينهما ومن الناس من يقتصر على الحناء ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى بتطويسها والوسمة
الهندية الجيدة اسرع خضابا لكنها اشد تطويسها وشقرة والوسمة الكرمانية اقل خضابا وابطا لكن صبغها الى السواد الشعري
لا كثير تطويس فيه ومن احب ان يرد صبغ الوسمة الى لون الشعر ويبطل شقرته استعمل عليه الحناء كرة اخرى وان كان
استعمله قبلها فانه يبطل التطويس ويرده الى لون شعري والاولى ان لا يطيل اللبانة بل يبادر الى غسله اعني الحناء الذي
بعد الخضاب الاول ومن الناس من يجمعها بماء السماق وبماء الرمان او بماء الزاج او ركب معها المصل وما قشور
الجوز وجميع ذلك معين ومنهم من يجمعها بما ربي فيه النورة والمرداسنج طبخا او تشميسا حتى يسود الصوف وهذا ايضا جيد
واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل سود جدا ومنع غايلته عن الدماغ **واما الخضاب الاخر الذي يستعمل كثيرا لكنه**
دون استعمال الاول فهو ان يوخذ العفص ويمسح بالزيت ويحرق واجوده في قدر مطين غاية الاحراق قدر ما يسود
ويسحق ولا يبالغ فيه فيوخذ منه وزن عشرين درهما ومن الروسختج عشرة ومن الشب درهمان ومن الملح الدراني
درهم ويتخذ منه خضاب فانه يسود الشعر تسويدا شديدا وقد يستعمل على هذه النسخة يوخذ رطل من العفص ويمسح بزيت
ويقلى حتى يتشقق ويوخذ من الروسختج ومن الشب من الكثيرا كذا خمسة عشر ومن الملح سبعة دراهم فيجاد سحق الجميع ويعجن
بماء حار ويختضب به ويترك ثلث ساعات وربما خلطوا بها حناء ووسمة والذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من
النورة والمرداسنج والطين الماكول او الحوري او طين شئت من اصناف طين الراس اجزاء سواء يعجن بالماء
عجن الخضاب ويستعمل ويغلى بورق السلق وملاك الامر شدة سحق المرداسنج وان كان ماوه ماء الحناء والوسمة المأخوذ
بتكرير طبخهما او تشميسها فيه فهو اجود ولكن من الواجب ان يترك قريبا من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته **وايضا** يوخذ
من الحناء ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الروسختج والشب والطين
والكثيرا والقرنفل اجزاء سواء ويختضب به وههنا خضابات مسودة قد ذكرت في الكتب اوردت منها ما هو اقرب
الى ان يقبله العقل او يقع به الايمان **صفة خضاب جيد** يوخذ من الحناء جزء ومن الوسمة جزءان ومن الروسختج
والشب والملح الدراني والعفص المقلو وخبث الحديد اجزاء ويترك حتى يختمر ويستعمل ومما ذكر من ذلك ان يوخذ
خبث الحديد بعد سحقه في خل خمر يعلوه باربع اصابع سحقا شديدا ويطبخ الى النصف ثم يترك فيه اسبوعين حتى يختمر

كله ويؤخذ مثل الخبث هليلج ويسود ويصب عليه ذلك الخل بعد سحقه ويطبخ حتى ينشف الخل ويصير كالخلوق ثم يلغز بالدهن ويطبخ
حتى يصير كالغالية وان شئت طيبته ومنها ان صنع مع الدباغة فلقوة **وايضا** فان خبث الفضة المطبوخ في الخل طبخا شديدا
يعد في الجملة المسودات القوية والاحب الي ان يكون بدل الخل حماض الاترج والنارنج وان يكون بدل الطبخ الركز
للحديد فيهما مدة قالوا ايضا ان ترك في قنينة ساف من شقايق النعمان وساف من شب واوقية سك للرطل من الشقايق
او قيان حبه ودفن في الزبل الحل خضابا قالوا وكذلك ان دفن بنات الشير الرطب قبل ان يسبل مع نصفه شبا في
السرقين في جوف قارورة صار كله ماء اسود ولطوخا مسودا قالوا وكذلك ان قور القرع الرطب وهو على شجرة واخرج
ما فيه وجعل فيه ملح وشي قليل من خبث الحديد وورد القشر المعفور وطين فان جميع ما فيه يحل ماء اسود خضابا ومدادا قالوا
وان سحق ورق الكبر وطبخ طبخا حضوضا بلبن الاتان حتى يبلغ الثلث ويترك الليل كله كان خضابا جيدا والاولى عندي
ان يكون من جملة الحافظات وقد شهد جالينوس لهذا الخضاب قال يؤخذ من الزهرة التي يكون مثل العنا قيد في شجرة
الجوز فيسحق بزيت ويطلى به مع شي من قشر رطب وقال بعضهم انه يخلط به بعر الماعز جاف قالوا وكذلك قشور اصول
القصب اذا سحق بالزيت وادهن به فانه يسود وعندي انه ان كان صباغا ايضا اضعف فعلا الزيت ولو كان
بدل الزيت ماء كان اجود وكذلك قوله فيما قاله بولس من ان ورد الشقايق اذا سحق في الزيت حتى يصير كالغالية
صار خضابا فان كان لهذا اعني علابن مغوص كالشب كذلك قولهم في تربية الدهن بقشور الجوز وطبخهم اياه في مايه
وادخال قليل شب فيه كل هذا مما استضعفه وكذلك ما قيل في طبخ الدهن في ماء الشقايق حتى يفنى ومثل ما قالوا من انه
يجب ان يؤخذ دهن ويلقى عليه ثلثة امثاله ويطبخ ساعة بالرفق ويصفى ويؤخذ لكل رطل ربع رطل من صفايح الاسرب الرقيقة
ثم يغلي بالرفق لئلا يذوب الاسرب ولئلا يشتعل الدهن ويحركه دائما ثم يتركه اياما ثلثة ثم يأخذه اقول في هذا رجاء
حضوضا اذا كان فيه شب قالوا وكذلك اذا جعل دهن البان في جوف النارجيل ثم استوثق من تطيينها ووضعت
في التنور وضعا بالاحتياط خرج الدهن خضابا والاولى بان يعد هذا في جملة ما يمنع الشيب قالوا وان نقع نجم الزبيب
وسحق ناعما كالكحل وعجن بدهن حل ودفن شهرا في السرقين كان خضابا وجيدا للنصول ومما هو كالمجمع عليه ان
بيض اللقلق خضاب قوي وكذلك بيض الحباري وقد اتفق في زماننا ايام حيوة الملك شمس الدولة ان سلخ فهذا من
مهودة على طائفة من لحية فهادنا يم بحبنه فحننبه اسود غالية قد مدها يؤخذ خمسون درهما اهليلج ورطل ونصف من الاس
الرطب المعصور واربعة ارطال ماء يطبخ حتى يبقى النصف ثم يترك عن النار ويؤخذ خمسون درهما خطمي وخمسون حناء
وخمسون وسمة وعشرون عفص مقلو وعشرة زاج وخمسون صمغا فيلقى فيه ويخلط بالطبخ ويطيب بالطبخ لسك والمسك
ويغلف به ما يريد خضابه قدر ما يعلوه قالوا يؤخذ دهن حب القطن وزن ثلثين درهما ويلقى فيه من برادة الحديد وبرادة

الاسرب

الاسرب والروسختج مكدوزن اربعة دراهم الجميع معه ويترك حتى يسود ثم يغلى ويقوم ويطيب بالمسك **واعلم** ان الشعر المحرق
وقشور الباقلي وقشور الرمان من جملة ما يدخل في الخضاب مدخل الحناء وكذلك قشور الجوز وقد ذكرنا ادوية الخضاب في الادوية
المفردة وامهاتها الشيلج والمرو الحضض والخردل والملح والخربق والترمس والاملج والبرسياوشان والشقايق والحناء
والوسمة والنحاس المحرق وخبث الحديد وما قشور الباقلي الرطب وقشور الجوز وماؤها والاقاقيا والسلق وبزره والحلبة والاس
وحبه واللاذن والمرداسنج والنوره والاخباث كلها والبرادات **المشقرات وما جرب مجربا** قالوا ان سيالة القصب
النبطي الطري الماخوذ عنه قشره اذا اوقد عليه من الجانب الاخر نار يخضب كالذهب وكذلك صداء الحديد بالزاج يصير عليه كالحناء
على الحناء او يؤخذ الحناء ودردي الشراب الريباج سواء وشي من اذخر ويخضب به او يؤخذ الحناء ويخضب به بعد ان يعجن
بطبيخ الكندش قالوا ويخضب بالشب والاسفرك والزعفران او بالمرو الشورج يترك يوما وليلة بماء يكرر ذلك اياما واذا كرر
عليه ترمس معجون بالخل خمر **وايضا** يؤخذ ترمس مسحوق عشرة دراهم خمسة دراهم ملح الدباغة اي الشورج ثلثة دراهم دردي
الشراب المجفف المحرق ثلثة دراهم ماء ورماد حطب الكرم بقدر الكفاية **محمر قوي** يؤخذ من السماق اوقيان ومن العفص ثلثة اواق
ومن الازريون الاصغر اوقيان ومن البرسياوشان باقتان ومن الافسنتين باقة ومن الترمس المقشر اليابس كفان يدق
وينقع في عشرة ارطال من الماء اياما ثم يضمد به الراس وهو فاتر قالوا وطبيخ السعد والكندش في الماء جدا قوي قالوا ويؤخذ
دردي الشراب محرقا وغير محرق يخلط بدهن البان او دهن الاذخر **المبيضات** منها جزو الخطاطيف ومنها البنزين ومنها
الماش ومنها زهرة الابيض ومنها قشور الفجل ومرارة الثور وبخار الكبريت وفقاح الكبر وفقاح الزيتون فرادى ومجموعة
وخصوصا بالخل وخصوصا بعد تبخيره بالكبريت يؤخذ بزر الراسن وقشور الفجل اليابس والشب يجمع بالدقاق مع نصف جزء صمغ عربي
وايضا يؤخذ ورق النسرين وقشور الخشخاش واللفاح وان كان بدلها البنج كان قويا ويخلط خضابا وان كان
فيه كافور وماء الورد فانه اجود **تدارك احوال تتبع الخضاب** اكثر اصناف الخضاب مبرد للدماغ معد له موقع اياه في
الاستعداد للنوازل والسكتة ونحو ذلك فيعالج ذلك مما يقرن بالخضاب او يستعمل عقيبه من الطيب الحار كالمسك والقرنفل
ونحوه وقد يعرض من الخضاب ان يميت الشعر كانه ويذهب رونق جودته ولينه وصبغه ويتدارك ذلك بان يجعل مع الخضاب
ما يرفق ويجيد خصوصا في الحشن من الشعر الذي يفعل ذلك وقد يعرض من الخضاب ان يسود البشرة والناس يغسلونه بدقيق
الباقلي والحمص ونحوه ولا اغسل له من دهن حار وقد يعرض بعد الخضاب النصول واجود ما يستعمل فيه ان يؤخذ من الخضاب
مثل الجوزة ويجفف وخصوصا من خضاب فيه قوة عفوصة وكلما ظهر النصول او كاد يظهر اخذت خشبة كالسواك وبلت واخذ على
طرفها من خلاله ذلك الخضاب المعقود ويتبع بها النصول وقوم يأخذون دخان دهن طيب كدهن البان في اللاذن
او الشمع ويمسحون به النصول فاذا اشعل ليطل **في الحزاز** ولان الكلام في الحزاز مناسب للكلام في الشعر بوجه ما فلنتكلم فيه في الحزاز

وهو الابرية اعني الحزاز التي تكون في الرأس ضربا من القشر الخفيف يعرض للرأس لفساد عرض في مزاجه خاص التأثير في السطح الاعلى من الجلد واردأه ما يبلغ الى التقرح والى افساد منابت الشعر ويكون عن مادة حادة بورقية او دم سوداوي وربما كان لسوء مزاج في الرأس يفسد ما يصل اليه وربما فعله يبس مجرد ولم يكن ساير المزاج في البدن الا جيدا وربما كان بالشركة

العلاج من الحزاز خفيف يكفيه العلاج الخفيف ويطلى الرأس بدهن الورد والبنفسج وباللعابات ومنه ما هو اشد من ذلك ويحتاج الى ما اجلاء وتحليل قوي ثم يتبع بما يرطب ويعدل ومنه رديء جدا يؤدي الى التقرح والواجب في علاجه ان ينقي البدن بفصد واسهال ان كان الى ذلك حاجة وان كان السبب فيما يرتقي الى الرأس امتلاء من البدن ثم يعالج وكلما عولج بما يحلل تبع بالادهان

ادوية الحزاز الخفيف اللينة يجزى لذي كثير يكفي الحزاز القريب الضعيف الغسل بماء السلق وبماء الحلبة وحب البطيخ ودقيق الحمص والترمس والباقلي وبزر الخطمي مطبوخا في الزيت وبلعاب السفرجل والخطمي والكثيرا او بالطين الجوزي والقيموليا وخصوصا بعصارة السلق بعد ان يترك على الرأس ساعة وبعصير ورق الخلاف الرطب فانه غاية وبالتمر هندي وبالكرفس وعصارته وطبيخ الازادرخت وطبيخ ورق الشاهبانج وورق السمسم وهذان ربما ابلا القوي مع لطافتهما وكذلك عصارتهما واللوز المقشر بالخل ودقيق الحلبة بالخل او يؤخذ دقيق الحمص مع ورق السمسم المسحوق ويخلط بماء السلق وشيء من خل الخمر او يؤخذ الحمص المدقوق والخطمي ويعجن بخل ويطلى او يغسل الرأس بقداح التوث مسحوقة كالغبار منخولة كالخطمي او بزر الخطمي في الزيت او كندر محلول في شراب مخلوط بزيت ويكرر ذلك اسبوعين ومن اللطيف السهل غسل الرأس بماء ورق الخلاف الرطب فانه جيد بالغ مجرب سليم يجب ان يغسل بها كان ثم يدهن ليلا مثل دهن البنفسج والورد

ادوية الحزاز التي هي اقوى يخلط بالاغسال البورق والكبريت او مرارة الثور او شحم الحنظل او دردي الشراب او الخردل او الميويزج او الزجاج المحرق او الجرب او السعتر ونحو ذلك **وايضا** يؤخذ القيموليا ويعجن بمرارة البقر ويستعمل ويترك ساعتين او حب الغار ودقيق الباقلي بالسوية يطبخ بماء ويغسل بها الرأس او يؤخذ دردي الشراب رطل ومن القاون اوقية ومن البورق اربعة درخميات يجمع الجميع ويلطخ بها الرأس ثم يغسل بماء السلق ودقيق الحمص ثم يستعمل دهن الآس وقد يطلى الرأس بالحناء البقر فينفع جدا ايراح ليلة ويطلى ليلة وغسله ببول الجمل خصوصا الاعرابي شديد النفع والزجاج المسحوق قوي في باب الحزاز الرديء وكذا فيه القلقند والميويزج او يؤخذ رغوة البورق والقلقند بالسوية ويطلى بها الرأس بعد الحلق وربما جمعا بالزيت وسحق الميويزج في الزيت ويدهن به او يؤخذ الكبريت والقلقند والبورق بالسوية ويجمع بلادن مذاب في دهن المصطكي ويترك على الرأس وربما جعل فيه الخربق **دواء يدعيه بعض المحدثين وقد جرب** فوجد جيدا يؤخذ من الزوفا الرطب نصف جزء ومن شحم البط جزء ومن الدهن الخيري جزء ومن القنبار ربع جزء ومن اللادن جزءان يغسل الرأس بماء حار وصابون ثم يدلك بخرقة يابسة حتى يحمر ويطلى

يوما

يوما وليلة ثم يغسل

المقالة الثانية في احوال الجلد من جهة اللون اللون يستحيل الى السواد بسبب شمس او برد او ريح او ثقل وقلة استحمام او اكل الملوحات او استحالة الدم الى السوداوية ويستحيل الى الصفرة من الاسباب المصفرة وهي الامراض والغموم وفقدان الغذاء وكثرة الجماع والاوجاع وحر الهواء الشديد وشرب المياه الراكدة ومن المأكولات الانخواه وكثرة شمه حتى النظر اليه فيما قيل والخل وادمانه مصفرة للوجه والكمون شربا ولطوخا بالخل وطول المقام في بيت فيه كمون كثير والاستكثار من الخل واكل الطين حتى يوقع سددا في فوهات العروق فلا يخلص الى الجلد دم قاني بل شيء من بخار الصفراء

في الاشياء المحسنة للون بالتبريق والتحمير والجلاء اللطيف اعلم ان كل ما حرك الدم والروح الى الجلد فانه يكسوه رونقا ونقاء وحمرة ويعينه ما يجلو جلاء خفيفا فيجعل الجلد ارق ويكشط عنه ما مات على وجهه كشطا لطيفا وخصوصا ان كان فيه صبغ ويحتاج مع هذا كله الى استتار عن الحر والبرد والرياح والاشياء المحركة للدم الى الجلد يفعل ذلك على وجوه ثلثة منها توليد الدم وخصوصا الرقيق فان الدم الجيد اذا تولد وكثر وانتشر بلغ كل موضع ومنها تنقية الدم ومنها بنشر الدم وبسطه بتحريكه اياه الى الخارج وتفتيح المجاري ومنها بجذبه اياه قسرا من داخل الى خارج **والاشياء التي تحسن اللون بالطريق الاول** فمثل تناول الحمص والبيض النيمبرشت وماء اللحم والشراب الريحاني وتناول التين فانه يولد دما رقيقا مندفعا الى الجلد وبسبب ذلك يفعل ومن يسحج لونه من الناقهين فاريد ان يعود الى لونه القديم انتفع بالتين اليابس والبسر فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية **ومما هو مجرب لذلك** ان يشرب اياما متوالية على الريق شرابا ولبنا والاشياء التي تفعل ذلك بتنقية الدم فهو مثل الاطريفل الصغير والهليلج المربى اذا استعمل على الدوام والهليلج الكابلي اقوى من الاطريفل والاشياء التي تفعل ذلك ببسط الدم ونشره فمثل الحلتيت والفلفل والسعد والقرنفل اذا وقع في الطعام ومثل الزعفران يصبغ الدم ايضا وخصوصا في المسخ والشربة الى درهم ومثل الزوفا يؤخذ من الزوفا وزن درهمين ومن الزعفران نصف درهم ويشرب بالسكر والوج وايضا يحسن اللون واللعبة البربرية من درهم الى درهمين اذا شربت في الاسوقة مغلوبة بها غلبة شديدة لئلا تورث اشتعالا فاحشا **ومن البقول** مثل الفجل والكراث والكرنب خاصة وادمان اكله والثوم ايضا **ومن الافعال والحركات** الاغتباط والغضب والجدال والرياضة المعتدلة والمصارعة **وايضا** السرور والطرب ومطالعة ما يونس من الافعال والاحوال مثل السماع الطيب ومحادثة الظراف اللطاف والنظر الى اصناف المباراة من الرهان في السبق والهراس وغير ذلك **والاشياء التي تفعل ذلك من خارج** بالجذب والجلاء ايضا واللطوخات والغسولات المتخذة من دقيق الباقلي المقشر ودقيق الشعير ودقيق الكرسنة ودقيق الحنطة ودقيق

النشا و دقيق الحمص جاسمة و دقيق العدس و دقيق الارز و غراي السمك و الايرسا و اللادن و التين والكندر و المصطكى و دهنه و قشور البيض و لحم الصدف و المقل و المرتك و الاسفيداج و نشارة العاج و العظام النخرة والحلب و نوه الطيب قوي ايضا في ذلك و اللوز الحلو و المرو بزور الخيار و البطيخ و القطف و القرع و دقيق بزر الفجل و بزر الجرجير و كثيرا ما صفي و نقاه الطلا بالنشا و الكثيرا باللبن كل يوم و عصارة الغافري و زرنيخ العصفر و الالبان كما لحلب و طبيخ الحلبة او طبيخ اكليل الملك **غسول جيد** با قلى مقشر كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسول **غمرة جيدة** يؤخذ من دقيق الباقلي و دقيق الشعير لكل جزء و من دقيق الحمص جزء عدس مقشر كثيرا نشا لكل نصف جزء حب البطيخ جزان زعفران مقدر ما يصبغ يطلى ليلا و يغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ و طبيخ البنفسج و نحوه **اخرى** يؤخذ اللوز الحلو و الكثيرا و الصمغ و دقيق الباقلي و ارسا و غرى السمك اجزاء سواء يذاب الغرا فيما يكفي الجميع ثم يحل فيه الادوية و يتخذ طلا **اخرى** دقيق الباقلي و الشعير و الحمص و السميد يطلى ببياض البيض **و مما يجلي تجلية قوية** البلبوس و البصل و البورق و نحو ه مع العسل و الاشق و دهن البابونج و الميعة الرطبة شديدة التنقية و الكبريت ايضا و الزرنيخ و جزو المصب و اصل النرجس **غمرة قوية** يؤخذ زريح العصفر و يطبخ الى ان يغلظ فيؤخذ منه اوقية و يعجن به عجن الطلا و هذه الادوية ذرق العصافير و دقيق الترمس و دقيق الحمص و بزر البطيخ المقشر يسحق به و يجمع و يطلى **غمرة اخرى** كثيرا زجاج شامي سحو قا كالغبار و زعفران و ترمس و لب حب القطن لكل مثقال يطلى بدهن اللوز و اذا طلي الوجه كل ليلة بالخردل الابيض و الزرنيخ الاحمر و الاصفر باللبن و غسل من الغد حمر الوجه تحميرا شديدا و هذه الادوية المقوية الجلاء ينفع السحنة التي تكون من ابتداء الجذام التي تسمى النكر و البثور و السمن اذا استعمل عليها اذهبها و مما يخفي بذلك البف و ينقي بقوة صمغ ابيض بورق كندر كبريت اصفر بالسوية يقرص بالخل و يجفف و يستعمل عند الحاجة بخل و عسل و رغوة البورق خير في ذلك من البورق **و ايضا** يؤخذ رطل صابون و مثله اشق و يحلان بالذوب في ثلثة ارطال ماء ثم يلقى عليه من الكندر و المصطكى و النطرون اجزاء سواء تسع اواق يسحق الجميع في زجاجة سحقا شديدا و يستعمل ليلا **و ايضا** دقيق الكرسنة و دقيق الحمص و دقيق الباقلي و الشعير و الترمس و الكاربا و اصل النرجس اجزاء سواء و من الصمغ و اصل السوسن نصف جزء **و اعلم** ان كل ما ينفع في الكلف و البرص و الاثار و لكودة الدم فهو ينفع في هذا اقوى نفع و قليله يكفي

في حفظ الجلد

الاطلاف العجاجيل مدهرية فيه وطبيخ لحم الصدف و بيايض البيض وطبيخ

٥١٣

في حفظ الجلد عن الشمس و الريح و البرد يجب ان يطلى ببياض البيض او بماء الصمغ او بالموم روغن او يؤخذ جلالة السمية المنقوع في ماء المصطكى و يخلط بمثله بياض البيض و يمسح به الوجه **في آثار الضربة و الآثار السود** فيطلها المرداسنج المبيض اذا طلي او بشي من الشحوم او بلباب الخبز و كذلك حب العلق المعروف ينفع من ذلك اذا طلي به نفعا بينا و البقلة التي يقال لها فلفل الماء و كذلك ورق الكرنب و النخب و القونبج الرطب و الزرنيخ كل ذلك بماء الكزبرة و الكرفس و اذا الطخ الموضع بنورة و نطرون احمر مع خل حاذق ازال الآثار الخضر و كذلك الكندر و النطرون و الصبر يقلع الآثار الباذنجانية و الافسنتين بالعسل و كذلك علك البطم و اللادن ايضا يجب ان تترك على العضو ايام و مرهم داخيلون جيد ايضا **طلا لذلك جيد** لوز مر مقشر درهم صدف محرق خزف ابيض لكل درهمان اشق مقشر نصف درهم قمح ابيض مقشر درهما كرسنة درهم ترمس نصف درهم زبد البحر درهم العظام الشديدة البالية الجاف درهم و الانزروت درهم يسحق و يعجن بماء الشعير و السكر و يطلى بماء المرزنجوش ايضا حكاكة الخزف يطلى على العضو كبيكج بدهن جوز و ايضا النطرون اشق مر كبريت اصفر بالسوية يتخذ منه طلاء بالخل لكسور لئلا يتقرح و كذلك قيموليا و زبد الحمام و الصابون و الكندر بالسوية يطلى بخل ايضا قرن ايل محرق حتى يبيض و كندر و دقيق الكرسنة و دقيق الترمس و دقيق الباقلاء اجزاء سواء اشق نوشادر لوز مر لكل ثلث جزء كثيرا و صمغ لكل ربع جزء و ايضا الصمد بالعلك ثم يؤخذ النطرون و نورة و رماد الكرم و يجمع بالعسل و يطلى و هذا صالح للنمش و آثار القروح و ربما احتيج الى شرط **آثار القروح و الجدري** جميع ما هو قوي مما ذكرناه ينفع الضعيف من آثار القروح و من الادوية المذكورة لذلك المجربة شحم الحمار و عصارة اصول القصب الرطب مع شي من العسل و الحق مع ملح العجين معجونا بعسل النحل و يطبخ الفاشرا في الزيت حتى يغلظ و هو مجرب و كذلك ضماد بهذه الصفة يؤخذ الايرسا و القسط و المرتك المغسول و قرن الايل المحرق و البورق و الاشق بدق و يستعمل حتى للنمش و الكلف و ايضا يؤخذ من البعر العتيق البالي الابيض و من العظام النخرة عشرة عشرة و من اصول القصب اليابس عشرون و من الخزف الجديد عشرة و من النشا عشرة و من الترمس خمسة و من بزر البطيخ المقشر و من الارز المقشر عشرة عشرة و من دقيق الحمص عشرة و من حب البان خمسة عشر يعجن بماء الشعير و يطلى و ان جعل فيه قسط و مرو رزاوند طويل عشرة فهو اجود و قد اشرنا الى معالجات هذه الاثار في موضع قبل هذا الموضع **الدم الميت و المنتشر و البرش و الكلف** النمش و الدم الميت يكون لدم قد انفتح عنه فوهة عرق ليفي لامتلاء او لانصداع لضربة او غيرها فاحتقن تحت الجلد احتقانا في موضع يتادى لونه و شكله منه فما هو الى الحمرة يكون بمشاه و ما هو الى السواد يكون برشا و الكلف منه يسمى كلفا و قوم يسمون النمش كلفا و كثيرا ما يعرض لصاحب النمش تشقق تشقيق يسير مزاجه و يجب ان يبادر الى جميع ذلك قبل ان يشتد جمود الدم و يسود فانه بعد ذلك يعسر علاجه فاما الدم الميت و البرش فقد يستخرج بطرف مبضع يحك الجلدة و فيه تحية غير متوقرة فان كان هناك شي جامد اخذ بالرفق و ان كان غير جامد بعد يسيل بالرفق ثم يعالج لتمام الجلا بالادوية و قد عالجنا البرش و النمش بمشرط ازال لكن يجب ان يتبع ذلك ضماد فيه قبض لئلا يسيل من فوهات العروق الدم كرة اخرى على انه لا بد من خلط ادوية فالقصد بما يستعمل من المحللة لئلا يجذب المحللة المادة من طريق ما اتسع من العروق خصوصا في المبتدي من الكلف و لذلك ما لا ينبغي ان يشتد عليه النزع و الحزم لو قف لا يخاف ذلك بل يجب

في منع الجذام الخبيث النبوع

الابخرة و الكندر

في آثار القروح و الجدري

في الدم الميت و النمش و البرش و الكلف

ان يستعمل عليه المحلل اللذاع رفادة وضماد على التوالي والمزمن الاسود لا غير وقد يمكن ان يحلل الدم الميت في اول الامر بتنطيلها بالماء الى ان يكثر زمانا
وخصوصا ان كان نضج ذلك الماء فوة محللة وربما شرط اذا اوله وقد ينفع شياف المر والشياف الوردي من ذلك طلاء يكرر ذلك وما يجري
مجراه في اليوم مرتين بعد ان يغسل الموضع بمثل طبيخ اكليل الملك واجود ما يستعمل به ان الدواء ان وغيرهما ماء الحلبة والشياف المتخذ من المر
تقليع البواقي من تنقية الادوية التي هي ضعف والتين المنقع في الخل الحامض ربما حلل الدم الميت وكذلك النطرون المشوي وذرق الحمام
والبورق بالسوية يطلى بالعسل وايضا يغسل الموضع بالنطرون ثم يضمد بصمغ البطم ويشد ستة ايام ثم يغسل وينخس بالابر ليدمي ثم
ينشف الدم ويترك ستة ايام ثم يدلك بالملح ويترك نصف ساعة ثم يوضع عليه هذا الدواء الذي نذكره خمسة ايام فيخرج جميع الباقي
من الدم وهذا الدواء هو كندر ونطرون ونورة وشمع وعسل يذاب الشمع مع العسل ويخلط ويضمد به ويستعمل في كل ايام ثلثة او اربعة
الى خمسة تركا على الموضع فيذهب باثر الدم الميت وبالوشم ومن الادوية المفردة الجيدة الكندش مع لباب الخبز واللوز المر وبزر الكرنب
وبزر الفجل ولبن التين وماء الجرجير مع مرارة البقر والكنكرزد وورق اليبروج والكائنة للنمش وغيره من الاثار سبوعا والمرزنجوش لطوخ
جيد للدم الميت وجميع الادوية القوية الجلاء المذكورة في ابواب الماليخوليا وايضا مثل البورق وماء الاقسنتين والصبر المزيد بالعسل واصل اللوف
الحية وقد جرب جالينوس وغيره الجوز الحتين يمضغ ويشد ليلة عليه ثم يعاد وايضا الفاشرا وبخر حب البان والياسمين وخصوصا الرطب
ونشارة العاج والعصفر بالخل والمرتقان والدارصيني وحماض الاترج جيد ايضا والحنظل وخرء الحمام وخرء العصافير وخرء البازي
او يؤخذ فلفل جزء نورة جزآن زرنيخ احمر واصفر مكد جزآن يعجن بالعسل ويرفع في فخار فاذا احتيج اليه غسل الموضع بالنطرون ثم ضمد بالدواء
خمسة ايام ثم يحك وينخس الموضع بالابر وينشف ويذر عليه ملح ويعاد عليه الدواء خمسة ايام اخرى يفعل ذلك مرارا فيذهب بالدم
الميت وبالوشم او يؤخذ بورق وكبريت بالسوية يتخذ اقراصا ويطلى بالخل ويغسل بالصابون او يطلى القرع بالسحق جدا مع قليل زعفران
فانه جيد بالغ وايضا يؤخذ طين قريطي وحب القطن ويجمع بماء الصابون ويطلى فيبقى الكلف والنمش والبثور وكذلك عكر الزيت
المحرق ودقيق الكرسنة ودقيق الترمس اجزاء سواء ويطلى ومن الادوية الخفيفة التي تنفع من البرش والنمش وجميع الاثار لعاب
السفرجل مع الزعفران وحب القرع مع طبيخ الحلبة ومما يذهب بالكلف بزر الفجل والخردل يعجنان بخل منقوع في الخل والدواء المتخذ
من الخردل والزرنيخ اذا كان بقدر ما يقشر يسيرا او لا يقرح ويذهب به ايضا ان يؤخذ القسط مع الدارصيني فيعجنان بماء الزرد وج ويطلى
او يؤخذ تراب الزيبق وبزر البطيخ والمحلب واللوز المر ويستعمل ايضا الزرد وج يعجن به المقل وبزر الجرجير وايضا المقل بالخل
ويستعمل هذه الادوية وكلما الذعت اخذت ثم اعيدت وايضا بصل الزعفران وبصل النرجس وايضا يؤخذ بزر الجرجير
ونشاء ومرداسنج مبيض مكد جزء قليل زعفران وخرء الضب وخرء الكلب ودقيق الباقلي ودقيق الشعير ودقيق الحلبة جزآن
جزآن ودهن اللوز الحلو ودهن النارجيل ما يجمع به وايضا دياخيلون على هذه الصفة يطبخ اوقية من المرداسنج في اوقيتين من الزيت
العتيق حتى يتحلل فيه ثم يؤخذ من لعاب الحلبة ولعاب الخردل بالسوية اوقية ومن المقل والمر مكد قدر خمسة دراهم يسحق الدواء ثم يلقى

عليها اللعابات

١٣ ل

عليها اللعابات ويسحق سحقا شديدا ثم يجمع مع الزيت ويتخذ منه دياخيلون قرص جيد مازريون اربعة خردل ابيض عشرة اشق مقل
اثنان اثنان يحلان في ماء بقدر ما يجمع به الباقي ويقرص دواء الكلف جيد يؤخذ سنكسبويه درهم بورق درهم بزر الفجل والعنصل
وحب البان وحجر الفلفل وترمس وبزر البطيخ وقسط ولوز مر يتخذ منها اقراص ويستعمل دواء جيد غاية قلما يوجد له نظير في النفع من البرش
وزن درهمين في طحين ثلثة دراهم من لوز مر بالسحق حتى لا يرى اثره ويسود الطحين ثم يطرح مثل الجميع بزر البطيخ مدقوقا جدا ويطلى به
كل ليلة ويغسل في الغد وايضا سداب جبلي وزرنباد كمد جزء رخام الطين الاخضر ثلث جزء كندر جزء بورق جزآن صمغ البطم جزآن ونصف
شمع سبعة اجزاء يذاب الشمع والصمغ بدهن الورد ويحل البورق ورخام الطين بالماء الحار ويجمع الجميع ويخلط به شيء من العسل ويستعمل
على حذر من تقريحه قالوا ومما يذهب بالكلف فصد عرق الارنبة الا انه يجعل الوجه في حمرة الوجه السعفي الوشم قد يقلع الوشم دواء
ذكرناه في باب النمش وربما كفى ان يغسل الموضع بالنطرون ويوضع عليه علك البطم اسبوعا ويشد ثم يحل ويدلك بالملح دلكا
جيدا ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقلع ومعه سواد الوشم فان لم ينجح امثال ذلك لم يكن بد من تقطيع مغارز ابر الوشم فينفط
البلاد رلينقرحها وبالكلها في علاج الباذشنام والحمرة المفرطة الباذشنام حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدي به الجذام ويظهر على الوجه وعلى الاطراف
وخصوصا في الشتاء وبالبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال
العلق ثم استعمال التدبير المذكور لمن به تنكر في ابتداء الجذام في باب قبل هذا الباب في البهق والوضح والبرص الابيض والاسود
الفرق بين البهقين والبرص الابيض الحقيقي ان البهقين في الجلد وان كان غور فقليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام
للجميع ضعف فعل القوة المغيرة حتى لم تشبه تمام تشبيه لكن المادة كانت في البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح والمادة
في البرص كانت غليظة والقوة الدافعة ضعيفة فاركت في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة التصاق ولم يكن تشبه
وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يجي اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء كان المزاج
الجيد يحيل المادة الفاسدة الى صلاح وموافقة وكان الاشجار ينقل من مغارس الى مغارس فيستحيل عن السمية الى الماكولية وعن الماكولية
الى السمية كما حكى جالينوس وغيره ان الشجرة المعروفة بالبنج كانت بفارس سمية الثمرة فلما غرست بمصر كانت ثمرتها مما يؤكل وكان
الوان الحيوانات والنبات يستحيل بحسب البلاد كذلك لا يبعد ان يستحيل المواد بحسب الاعضاء فانها لها كالبلاد واذا صار العضو بلغميا وجمعه
كلحم الاصداف احال الدم الجيد الى مزاجه البلغمي ولونه الابيض والفرق بين البهقين هو ان احدهما سببه مادة سوداوية والاخر بلغمية
خاصة واما الشيء الذي يسمى البرص الاسود فليست نسبته الى البرص الابيض نسبة البهق الاسود الى البهق الابيض بل هو جنس مخالف في جنسه
الابيض وذلك ان البرص الاسود هو المسمى القوبا المتقشر وهو تحرف يعرض للجلد مع خشونة شديدة وتقلس كما يكون للسمك مع حكة وهو
لخلط سوداوي تشربه الجلد فيما يليه تشربا اقوى من ان يؤثر في اللون وحده وهو من مقدمات الجذام وهو مع رداءته ومع ان المزمن منه لا يبرأ
وكذلك المزمن من البهق فانه اسلم من البرص الابيض وسبب جميع هذا معلوم واعلم ان البرص قد يتبع المحاجم ويظهر على اثرها وكثير

عليها لما ينجذب مع الدم من الرطوبة فلا يصحبها عند مص المحاجم ويبقى في الجلد ولما يضعف الجلد المجروح على كل افعاله العلامات اما البهق الابيض

فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على موضع الوضح

بلون الشعر اسود واشقر وينبت على البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه ازل واشد تطامنا من جلد ساير البدن وربما كان ذلك للوضح الا

انه قليل جدا وايضا فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير دم بل رطوبة مائية وهذا الابر ايضا فان ما يتجر بالدلك فهو الى الرجا

واولى ان يكون بهقا وما لم يتجر به فهو ردي واما الفرق بين البهق الاسود والبرص الاسود فهو التقشر والتفلس والتحرف فانها لا يكون في البهق

الاسود ثم البرص ايضا متفاوت فان منه خشنا ومنه املس والملس الابيضين شر والملس الاسودين خير لانه ابقى ومنه شديد البعد عن لون

البدن ومنه اقرب اليه وهو اسلم والذي هو غايص الحجر ولا يدمي او هو شديد الاتساع اخذا مكانا كبيرا فلا رجاء فيه وكذلك الذي هو

اخذ كل ساعة في زيادة لان مزاجه قوي يحيل ما يليه الى مشابهته فلذلك هو ردي جدا علاج البهق الاسود يجب ان يبدا بالفصد ان

كان هناك كثرة من الدم وباستفراغ الخلط المحرق والسوداوي بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والايارج واسطوخودوس

والزبيب والتين ونحو ذلك وبالحجر الارمني واللازورد واذا وقع في ادوية كان بالغا والحريق والايارج لوغاذيا والايارج روفس وغير

ذلك ومن الاستفراغات الرقيقة ماء الجبن بالافتيمون يشرب كل يوم وزن درهم افتيمون في قدح من ماء الجبن فينقى بالرفق وقد ينفعه

استعمال الاغذية المحسنة الكيموس واستعمال الحمامات واستعمال الاطريفلات الافتيمونية سفوف نافع له وللبرص الاسود ايضا اهليلج

املج شونيز ملكه جزء زوفرا جزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلثة دراهم بكرة وثلثه دراهم عشية واذا نحي البدن ترك اياما ثم عود ويجب ان يعينهم الاشتغال

باصلاح حال الطحال ان كان فاسدا او ضعف عن جذب السوداء وبعد ذلك فليستعمل الاطلية القاشرة القوية الجلاء والجالبة للدم الصحيح واذا

تقطت اربح اياما حتى يسقط الجلد ثم لعاد ان وقعت اليها حاجة وربما لم يترك ان ينقطع بل كلما اخذت في التزيع اخذت حتى يهدا ثم اعيدت

وهذه الادوية مثل القثاء فيساوالقلقطار والخردل والحرف ولبن اليتوع والشيطرج والحرمل وبزر الفجل وقشور اصل الكبر والكبيكج ايضا نافع في

البهق والبرص لشدة جذبه للدم والعظام النخرة والنوى العتيق النخر الكتان والحلتيت وجميع الجلاءات القوية المذكورة في باب قلع الاثار

والمياه التي يطلى بها ماء الغاريري وطبيخ الحنظل صفة طلاء جيد يؤخذ بزر الفجل ويدق مع كندس ويطلي به البهق الاسود في الحمام وايضا بزر الفجل

وبزر الخردل معجونا بالتين المطبوخ بالخل صفة طلاء جيد شونيز مقلو شيطرج فارسي ملكه عشرة شب ستة ملكه ثلثه زاج عفص ملكه درهمان بزر

الحرمل المقلو خمسه يطلى بالخل ويجفف ثم يتدارك اثره ان عرض بلبن النساء وجميع الاطلية القوية المذكورة في باب البرش والنمش وغيره نافع

للبهق الاسود في علاج الوضح والبرص يجب العضدان لم يكن يوجبه امر قوي والحمام الا احيانا على الريق والشراب الا الصرف والتعرق في

الحمام نفعه ان كان ينقي البدن ويستعمل نقي ايضا ثم الادوية المستفرغة للبلغم ان لم يكن البدن نقيا ثم المدرات والمسهلات مثل الايارجات

الكبار خصوصا ايارج شحم الحنظل والحبوب التي تشبهه والايارجات يسقى في طبيخ الاهليلج والافتيمون والبسفايج والزبيب والملح وحب النيل

خاصية عجيبة في استخراج الخلط الساذج للوضح والبرص ومن المسهلات الموافقة لهم ايارج فيقرا مركبا بشحم الحنظل او على هذه النسخة يؤخذ

من الدارصيني

من الدارصيني والسنبل وعيدان البلسان والمصطكي والاسارون والزعفران والساذج والعود النيء الهندي وشحم الحنظل ملكه درهم والصبر ثمانية عشر درهما الشربة

درهم او مثقال بالسكنجبين العسلي او بماء الحار ومن المسهلات الموافقة لهم ان يؤخذ من الهليلج الاسود والاملج جزء جزء ومن التربد ثلاثة اجزاء ومن كل جزء اوقية

ويحل من القابيذ لنصف رطل ماء ويقوم والشربة من ثلاثة الى خمسة وانا استحب ان يجعل فيه من الزنجبيل جزء ويستعمل المعاجين الاطريفلية وجوارش

بهذه الصفة اهليلج اسود كندر ابيض ملكه جزء زنجبيل ربع جزء يعجن بعسل الزبيب ويؤخذ منه كل يوم قدر بندقه ايضا اهليلج اسود املج شونيز

زوفرا جزء ونصف جزء الشربة منه كل يوم ثلثة دراهم وتركه مثل بطارج ودار فلفل واهليلج كابلي والمصطكي والكندر والشونيز

يعجن بالعسل بالسوية والشربة درهمان وقد ما ذكر في كتاب الاختصارات يؤخذ سفه سويق الحنطة الشديدة النقاء ان احتيج الى اعادة

قلي فعل ويشرب على اثره نصف اوقية من نبطي ويصابر العطش الى نصف النهار وللزوفرا وبزره في الشراب خاصية في هذا الباب عجيبة وعصارة

اطراف الكرم المر شرب منها كل يوم قدحا فانه يكشف البرص ويمنع ازدياده وشرب الترياق واكل لحوم الافاعي نافع جدا في ذلك

واقراص الافاعي ايضا من المعاجين والادوية التي هي بين الاطريفلية والمسهلة ان يؤخذ من بزر الزوفرا جزءان ومن بزر الانجرة نصف

جزء ومن الصبر ربع جزء ويجمع بعسل والشربة ثلاثة دراهم استعمل ذلك دايما ومن الناس من يحمل معه لوج والافتيمون وايضا كلام

درهمان اهليلج اسود درهم افتيمون دانقان يشرب السنة بتمامها وما يجري هذا المجرى الا انه اقوى واظهر نفعا ويحتاج ان يشرب سنة

يؤخذ من اللوج ستة دراهم ومن الاهليلج الكابلي والبسفايج ملكه عشرة ومن الاهليلج الاصفر خمسة عشر ومن ايارج فيقرا عشرون درهما ومن الملح

الهندي سبعة دراهم ومن بزر الزوفرا عشرون درهما ومن العاقرقرحا عشرة دراهم ومن التربد خمسون درهما ومن شحم الحنظل عشرون

درهما ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن السقمونيا ثمانية دراهم يعجن بعسل الصعتر والشربة من مثقال الى مثقالين ومن هذا القبيل

للكندي يؤخذ بزر الحرف ومن كيلجة زوفرا وصبر سقطري ملكه ثلاثة دراهم يلقى ذلك على رطل ونصف من العسل ويقوم والشربة منه قبل الطعام

بقدر الحاجة مع سويق ثم يتجرع بعده ثلاث جرع مري ويحفظ الراس بدهن البنفسج ودهن الورد والغذاء بعده اسفيذباج وقد يجوز ان

يستعمل دايما اللوغاذيا والبنادريطوس كل يوم شربة صغيرة الى نصف درهم واقل وقد انتفع قوم بان كووا موضع البرص فخلصوا او اشرحوا

لكن هذا يمكن في القليل قدر ما منه واذا كان البدن نقيا ومزاج البدن معتدلا فدع الادوية المشروبة فانها ربما جلبت آفة واقل ذلك

ان يرق الدم ويقل الروح وهما ما يحتاج اليهما في علاج البرص واقتصر على علاج العضو بما يخصه من الاطلية ونحوها وليجعل غذاؤه

سريع الهضم لا لزوجة ولا دسومة فيه وليجتنب البقول والرواسير وما يجري مجراها واما الادوية الموضعية والبرصية الموضعية فاول درجاتها

ان يكون شديدة الجلاء قوية الجذب للدم شديدة تسخين مزاج العضو واما بعد ذلك فان يكون مقرحة مقشرة ومن الادوية الموضعية

ادوية يستعمل على ان يصبغ والاوجب ان يستعمل الادوية الموضعية بعد الدلك والتحمير وان يكون الدلك مثل ورق التين الحاد يكاد

ان يدمي او بعد غرز الابر في مواضع كثيرة ومن العجائب على نفع الادوية ان يستعمل لطوخات في الشمس وافضل الادوية البرصية ما يقرح

ويسقط فيسيل مادة ويبرأ ويعاد وربما لم يترك ان ينقطع بل لذعها وتخض الادوية ثم اعيد بعد الاراحة والادوية البرصية تحب الاعتبار

الاول هي القوية مما ذكر كالخربقين والنورة والزرنيخ والكندش والميويزج واصل القاشرا والحنظيا ناد والاهيل والمرتيانج واصل ودم الاخوين
واصل الخنثى وزبد البحر والحلتيت وقشور اصل الكبر والخردل والحرمل وبزر الفجل واصل قثاء الحمار وبزر الجرجير والفوه والعاقرقرحا والمازريون
والمزاج والفلقند والزنجار والكبريت والقطران في الحمام والبلبوس والقسط والزراوند والشقايق وثافسيا وفربيون والكرمدانه شديدة
الموافقة والكبريت ايضا بالخل طلاء بعد طلاء وبصل النرجس ومما جرب النوشادر ودهن البيض طلاء جيدا واصل اللوف مجرب واصل
النيلوفر للوضح ودم الاسود السالخ واصل السقمونيا وورق التين اليابس وورق الدفلى والراسن وورقه والاشترغاز واما المياه
فالخل وماء الزردج وماء الغافري وماء البلبوس وماء العنصل خاصة وماء المرزنجوش وخصوصا على برص آثار المحاجم وعصارة الراسن
وشورباج لحوم الافاعي ومن الاطلية الجيدة الترياق او المثروديطوس او اللوغاذيا بماء الغافري وايضا الشيطرج المدقوق والخردل المدقوق
فربما ابرأ بهذا ما كان بين الجلدين ومن الادهان الجيدة دهن الآس مطبوخا فيه الشيطرج المحرق مخلوطا به بعد ذلك زاج ومن الاطلية الجيدة
الذراريح يسحق بالخل ويطلى او يؤخذ الشاهترج الرطب او اليابس ويجعل في جوف افعى مذبوحة منقاة الجوف حشوا ويخاط ويشوى الافعى حتى
ينضج جدا ثم يؤخذ ذلك الشاهترج ويضمد به البرص غير المبرع او يؤخذ ورق الدفلى الطري ويغلى مع الزيت حتى يجف الورق ويصفى
الزيت ويجعل عليه الشمع المصفى بقدر ثم يذر عليه الكبريت الاصفر ويصير كالمرهم ويطلى به في الشمس طلاء للبهق يؤخذ قسط وشيطرج هندي
وزرنيخ احمر وفلفل وزنجار يسحق في الخل في اناء نحاس ويترك اسبوعا ويطلى به ويقام في الشمس يبطل البهق والبرص المبتدي وينفع القلاع
والنورة في ابوال الصبيان الرضع ويجدد عليه سبعة ايام ثم يطلى كالعسل ويستعمل حتى يتقرح ثم يؤخذ زفت وموم وقطران وقشور الجوز
المحترق ودم فرخ الحمام ودهن الحنا يطبخ حتى يختلط ثم يوضع على الموضع حتى يرى لونه لون الجسد والاجود ان يكرر في الشمس الحارة مرارا
واعلم ان استفراغ صاحب هذه العلة يجب ان يكون بالضعيف المستفرغ للرقيق بتدريج دائما الاصول منضج مطرق للدواء وفي اقراص تشرب
حب المنتن ثم يعاود دائما الاصول اسبوعين ويولد دمه من اللحوم الحارة من الطير والمقليات ويهجر الحوامض والمرق الا الزيرباج احيانا والماء
اضر شيء به فليكن بشراب عتيق من غير تكثير ويجب ان يدلك الموضع كل وقت بخرقة خشنة ليجذب اليه الدم ودخول الحمام بقدر ما
الغليظة والفواكه الطرية واليابسة والاكثار على البرص ردي ربما انبسط به البرص وكثيرا البرص الذي يظهر يعقب الكي بسبب فليس يعقب ذلك
حول المشارط طلاء كثير الاخلاط اتخذ للمعتصم يؤخذ من دم الاسود السالخ ثلاث اواق ومن دم الغراب الابقع والبيضاء والابعث وفرخ
الورشان والفاختة والسلحفاة البرية مكدا اوقية ومن القطران والزفت الرطب والنفط وعسل البلادر مكدا اوقية يخلط هذه ويجفف ويؤخذ
من ماء الحنظل الرطب جزء ومن الشراب العتيق جزءان ومن ماء الراسن الرطب جزءان ومن ماء السذاب وماء الخردل الرطب مكدا جزء
يجمع منها بالجملة عشرة ارطال على هذه النسخة ويجعل في طنجير ويلقى عليه فلفل اسود ودارفلفل وزنجبيل وشونيز وجندبيدستر وعاقرقرحا
وكندس وثافسيا وقرنفل وسليخة ومازريون واصل قثاء الحمار والخربق الاسود والجاوشير مكدا اوقية يطبخ مع المياه حتى يبقى الثلث ويصفى
عن الادوية ويجعل على الدماء والاخلاط المذكورة حتى ينشف ويجف ثم يؤخذ ماء الحنظل وماء الراسن الرطب والعنصل وماء المرزنجوش وشي

من شراب عتيق

من شراب عتيق يرش على المياه ويكون الجميع ثمانية ارطال ويلقى عليه من الحلتيت المنتن والمحروث والاشترغاز ومن الزرنيخين والزنجار والكبريت مكدا
اوقية ونصف يطبخ في المياه الى ان يبقى الربع ويصفى ويزال الدماء والاخلاط المجففة يشرب منه ويسحق حتى يشرب الجميع ويجفف ثم يطلى
الموضع في الحمام اقول انه قد يمكن ان يستعمل هذا الدواء اخف مؤنة واقوى تاثيرا مما تشوق به هذا الطبيب طلاء جيد للساهر يؤخذ شونيز
خربق شقايق اصل الكبر مكدا جزء شيطرج وحصص مكدا درهمين ثم زرنيخ مكدا نصف جزء ويطلى في الشمس طلاء خفيف جيد نافع وهو الشقايق
والهزارجشان بالخل وايضا قوة الصبغ زبد البحر بزر الفجل كندس بالخل جزء وايضا يؤخذ برادة الشبه المحرق لاسود والصفر المحرق والذراريح
والزرنيخ الاحمر من كل درهم يعجن بالقطران مدوف في خل ويطلى بعد ما يدرد وايضا لاريباسوس خربق ابيض فلفل شونيز زبد البحر كبريت
زرنيخ احمر قوة الصبغ شيطرج زنجار ذراريح يسحق بخل ويقرص ويجفف وعند الحاجة يسحق بالخل ويطلى بعد ذلك محمر ويلطخ وايضا
من كتاب الزينة لقريطن خربق اسود فاشرا اصل المازريون كبريت اصفر زاج زنجار برادة الحديد زبد البحر ورق التين يسحق
بالخل كالخلوق ويحفظ في رصاصة ويطلى في الشمس بعد الدلك آخر لجبريل كبريت وفربيون وخربق مكدا درهم بلادر درهمان عاقرقرحا شيطرج
مثقال مثقال يطلى بالخل ايضا بزر الفجل كندس ثافسيا مازريون قوة الصبغ شيطرج عرف على قرقرحا ميويزج يجمع بدم الاكرد السالخ
ويقرص ويستعمل بما قوة الصبغ مطبوخا شديدا مصفى بعد الحمام وايضا قوة شيطرج مكدا ستة دراهم بزر الفجل عشرة كندس ثمانية يطلى
بالخل بعد الحمام دواء ملكي ورق المازريون وبزره المقشر والخربق الاسود والفلفل يطبخ بمرة خلا حتى يتهرى ثم يطرح فيه زاج وذراريح
وبرادة الحديد ونطرون وزبد البحر ويطبخ حتى يغلظ ويطلى ويحتمل والاغتسال الممكن ويقلع النفاطات طلاء جيد عسل البلادر سبعة عاقرقرحا
ثافسيا ثلاثة ثلاثة فربيون ربعه شيطرج فارسي درهمان يطلى بها ممزوجا باللبن ومما جربناه ان يؤخذ من عسل البلادر ومن الكبيكج
ومن ورق الحمام ومن الذراريح ومن الشيطرج ومن بزر الفجل وبزر الخردل وقوة الصبغ والحناء والوسمة والزاج اجزاء سواء فينقطه ويقلعه
ويعالج القروح ويعاود حتى يبرأ والذي يذهب ببرص آثار المحاجم ماء الغافري وماء المرزنجوش وقوة الصبغ والشيطرج مطليا بماء البطم
واما الاصباغ التي تستعمل على البرص فليس يمكن ان ينص فيها على اوزان بعينها لاختلاف الوان البشرات بل يعطى فيها تخمين ثم تقديم
ويوخذ منها ان يؤخذ الشوبج والمر ودردي الخمر والمغرة والقوة والشب ونحو ذلك ويركب ويطلى او صبغ جربناه يؤخذ من قشور الجوز ومثله حنا
ومثل الحنا وسمة وايضا نورة وزرنيخ وشيطرج مكدا جزء قوة الصبغ جزآن يجمع ذلك بماء البصل ويستعمل بحسب ما يشاء صبغ آخر
قرظ شيح نورة عفص زاج حنا يعجن بعسل ويجلل السواد ويستعمل طلاء وايضا زاج فلقند عفص يسحق ويعجن بخل السواد بعد ذلك
العفص في الشمس ويطلى به طليات وهو صبغ باق وايضا شيطرج اسود وحب الحديد وزاج الاساكفة وزنجار وقوة الصبغ وقشور
الرمان يسحق بخل الخمر حتى يسود ويطلى عليه مرات واغذية صاحب هذه العلة المشويات والقلايا والمطجنات والكبابات من اللحوم
الخفيفة بالابازير والاقتصار على الشراب ويجتنب شرب الماء ان امكن او يقلل منه ويستعمل المطبوخ منه والممزوج بالشراب علاج البرص
الاسود هو علاج البهق الاسود ويحتاج الى ترطيب البدن اشد واستفراغ اقوى ثم يستعمل اجلا ادوية البهق الاكرد وقد ينفع لصاحبه

في السعفة

ان ينفع بالجماع واما الحمام فكثير النفع له فان اشتد فبالغ في علاج الجذام المقالة الثالثة فيما يعرض للجلد لا في لونه في السعفة والشيرنج والبلخية

والبطم السعفة من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب بان نذكر في ابواب الزينة والسعفة يبتدي بثورا مستحكمة خفيفة متفرقة في عدة

مواضع ثم يتقرح قروحا خشكريشية ويكون الى حمرة وربما سالت صديدا ويسمى شيرنجا والسعفة رطبة وربما ابتدات قوبائية يابسة وكثيرا ما يثور

في الشتاء ويزول في الربيع وسبب السعفة رطوبة ردية حادة الا انه يخالطها الدم وخلاطه غليظة ايضا ردية فيحتبس الغليظ وربما ينبش الرقيق

وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة فتندفع الى الجلد فيفسد بالاكل واما البلخية فهي جنس من السعفة الردية واما البطم فهو

سوداوية تظهر في الساق من مادة الدوالي بعينها يقرب علاجها من علاجها العلاج علاجه قريب من علاج القوبا وسنذكره لكنا نقول الان

انه ينفع من السعفة اليابسة استفراغ الخلط الصفراوي والسوداوي والبلغم المالح بمثل طبيخ الاهليلج بالافتيمون يجعل فيه الصبر والسقمونيا

ويستعمل بعدها ما ينقي الباقي مع ترطيب مثل ماء الجبن بالشاهترج الرطب يؤخذ من الجملة رطل واحد ويخلط بها من الاهليلج الاسود والاصفر مكد

ثلثة دراهم ومن الافتيمون وزن درهمين ومن الملح النفطي والنقان ثم بعد ذلك يقتصر على ماء الجبن والافتيمون كل يوم وزن ثلثين درهما

من ماء الجبن ودرهم ونصف من الافتيمون ان احتملت الطبيعة ولم يفرط وعلى ما يجعل ويجتنب كل ما له حلاوة مفرطة خصوصا التمر والمرارة او

حرافة او ملوحة ويقتصر على التغذية المولدة للخلط السالم الذي لا لذع فيه وترطيب البدن رطوبة معتدلة بالحمام وغيره ويفصد العرق من اليدين

ان كانت الحاجة اليه ماسة ومن العرق الذي يسقي ذلك العضو مثل عرق الجبهة في السعفة الكائنة والعرق الذي خلف الاذنين وهي تكون

في اكثر الامر على الراس والجبهة ايضا لما كان في الراس وان كان في الاعضاء السافلة فصد الصافن فاذا فعلت ذلك حككت السعفة حكا قويا

حتى يدمي ويجتهد في ان يسيل منها دم كثير ثم يعالج بالادوية الموضعية وخصوصا اذا ذلك بعد الادهان بالملح والخل وقد ينفع اليابس منها

الحمام المتواتر من غير اطالة جلوس واكباب العضو على بخار الماء الحار او الفاتر في اليوم مرارا والادهان والشحوم والتدبير المرطب بالغذاء وايذ بين

والسعوطات ويحتاج مع الاستفراغ لها الى ادوية تجذب السوداء جذبا قويا وتسهله ويستعمل بعدها ماء الجبن على ما قيل ولا باس بارسال

العلق بالقرب ثم لا بد من الحك والادمان ثم يستعمل الادوية الموضعية وقد زعم قوم ان دم فصد السعفة من العرق القريب منها كالعرق

خلف الاذنين لسعفة الراس علاج لها لطالما ثم يغسل بماء السلق والزاج واما الادوية الموضعية للرطب اما للمبتدي والذي على بدن رطب

واندان الاطفال فمثل الحناء ومثل الوسمة مع عفص محرق بدهن الالية فانه مجرب غاية ومثل الادوية المتخذة من القوابض المجففة كقشور

الرمان بخل خمر ودهن ورد وربما جعل فيها المرداسنج وربما احتيج الى استعمال فيه جلاء ايضا مثل الزراوند وكثيرا ما يبرا المتوسط منه الذي

الخل والملح والاشنان الاخضر فيجيد يسقط من ادوية التي في هذه المرتبة التوتيا والاقليميا والقيموليا والقرطاس المحرق بالخل وصمغ الصنوبر بالخل

وخل ودهن ورد او يؤخذ مرتك وخبث الفضة ولوز مر محرق وعروق الصباغين يكد دراهم بخل ودهن ورد وكذلك اصول السوسن الاسمانجوني

وعود البلسان والكور المحلول وحب البلسان المسحوق وايضا العدس والمغرة بخل وايضا لوز مر وعفص خضر مسحوقان تجدد منه طلاء بالخل

بعد ان يقوم بالتشميس قالوا وايضا يؤخذ السرطان الحي ويدق مع المرزنجوش ويعصر ويسعط به وبرطوبة السرطان وحده واما الذي من الدم

على الابدان الصلبة

٥١٤

على الابدان الصلبة فيحتاج الى مثل القلقطار والقلقند والسوري وزاج الحبر والملح والكبريت وتراب الزيبق وعروق الصباغين ودواء القراطيس

بتوبال النحاس ودخان التنور والملح من القوابض المحللة وايضا الى مثل المرداسنج والاسفيداج واما الحرف اليابس فهو من المجففات القوية

الحمام من المحللات الشديدة الجلاء والتجفيف وكذلك حرق القصب وحرق الزراز خصوصا الاكلة للارز ومرهم العروق مما ينفع كل سعفة

والمرهم الاحمر المتخذ من العروق الصفر والحناء والزراوند وقشور الرمان والمرداسنج والدواء الذي نذكر في باب اليابسة دواء جيد فيما لكرات

الفرع

اخضر رماد الودع وشحم الحنظل اجزاء سواء بخل او كزبرة يابسة محرقة وخزف التنور وحنا بخل ودهن ورد وايضا رماد حطب الكرم وزراوند مدحرج

وجلنار وعفص وريتانج وخل ودهن ورد دواء جيد يغسل السعفة بطبيخ الدفلى ثم يطلى بتوبال النحاس ومر وزن درهمين وتراب الكندر وشب

يماني مكد وزن اربعة دراهم زراوند وقلقطار ورماد الكرم وصبر مكد وزن درهم بخل ودهن ورد الادوية الموضعية للسعفة اليابسة فاما

القوي منها يحتاج الى دواء حاد ياكلها الى ان يبلغ اللحم الصحيح ثم يعالج بمرهم القروح مثل مرهم العروق بالمرداسنج والخل والزيت وما دون ذلك

فيعالج بما يعالج به الرطب من الادوية الاول المذكور ويقع منه ترطيب البدن بالاغذية والمشروبات والحمام وغير ذلك دواء جيد للسعفة

الرطبة واليابسة دهن لوز مر ودهن الخردل مكد نصف اسكرجة خل اسكرجة شياف ماميثا وعفص مكد ثلاثة مثاقيل زرنيخ مثقال عروق

صفر وورق مكد نصف مثقال يسحق الادوية ويخلط بالدهنين والخل خلطا شديدا بالسحق ثم يستعمل على كل سعفة وجرب وقمل وقوباء وقمل

البلخية

دواء ثعلب وحزاز والبلخية من جنس السعفة الردية وربما كان سببها لسع مثل البعوض الخبيث وعلاجها مثل ذلك العلاج دواء لها قوي

في القوباء

يؤخذ من الزراوند والزنجار والاشق والمقل والخردل والزاج اجزاء سواء يجمع بدهن الحنطة ومثله خل وقليل عسل ويستعمل في القوباء القوباء

فيجوز

ليست بعيدة عن السعفة وانما يخالفها بشيء خفي وخصوصا السعفة اليابسة فيمكن ان يكون السعفة اليابسة قوباء اجشد ارداء واكل وابعد غورا

وسبب القوباء قريب من سبب السعفة فانه مادة حريفة حادة يخالطها ايضا مادة غليظة سوداوية اغلظ من مادة الجرب واسرع القوباء برءا ما كان فيه

متقشرة

اغلب ومن القوباء رطب ومنه يابس عند حكه نداوة وهو سليم ومنه يابس اكثره يكون عن بلغم مالح استحال باحتراق سوداء ومن القوباء متقشر لشدة

اليبوسة وكثرة الغور وهو كالبرص الاسود وكالخشكريشة ومنها غير متقشر ومن القوباء ساعي خبيث ومنه واقف ومن القوباء حديث ومنه مزمن ردي

وهو مرض غريقي علاج القوباء يحتاج القوباء في اصل العلاج الى ادوية تجمع تحليلا وتقطيعا واذابة وتلطيفا مع تسكين وترطيب والاول منها

بحسب المادة غليظة والثاني بحسب المادة الحادة الرقيقة وبحسب غلبة احد الامرين يحتاج الى تغليب احد التدبيرين وارسال العلق من جيد الادوية

ويحتاج في امر التنقية واتباعها ماء الجبن على نحو ترجيح المشاهرة والتغذية والترطيب والتدبير المرطب الى ما يحتاج اليه السعفة وكذلك الحمام

من اجل المعالجات له وربما احتيج الى مفارقة الهواء اليابس قال قوم ومما ينفع من حدوث القوباء ويبرئ من الحادث منها ان يسقى من

اللك المغسول غسل العصير درهما بثلاث اواق من طبيخ ريحاني فاذا انتشر القوبا وكثر فعلاجه علاج الجذام المعالجات الموضعية اما للحديث والمتوسط

منه فمن الادوية المفردة حماض الاترج وللعتيق ايضا والصمغ العربي بالخل وصمغ اللوز وصمغ الاجاص بالخل وعسل اللبنى بالخل والخردل بالخل

غاية والماء الكبريتي والماء المالح وزبد البحر وعري الجلود وريق الانسان الصائم وطلاوته سمانية وبزر البطيخ واصل الخنثى وهو الاشراس ودهن اللوز المر

جيد والسكبينج وورق الكبر بالخل ينفع من كل قوبا بالخاصية والاقاقيا والمغاث ودهن الحنظل يصلح لما يعرض لكل بدن للضعيف القوي العروق
المصفر للمبتدئ ان يدام صب الماء الحار عليه ثم يدلك بدهن البنفسج يفعل ذلك على الدوام وماء الشعير طلاء وربما ذهب به خصوصا مع الجوز الزنج
وينفع من السعفة الرطبة ايضا ولعاب بزر قطونا وعصارة الرطبة وماء البقلة الحمقاء وصمغ الاجاص نافع للقوبا والصبيان يؤخذ صمغ اللوز وعي
الجلود والميعة اجزاء سواء ويجمع بالخل ويطلى او يؤخذ عرق الخاربين وكندر وكبريت وخل يسحق ويستعمل واما المزمن الردي فيحتاج الى ادوية اقوى مثل
عصارة حماض الاترج مقومة بالطبخ ومثل دهن الحمص ودهن الارز ودهن الحنظل خاصة وصمغ اللوز المر والكبريت وبعر المعز محرقا وزبد البحر والقطران
والزفت وكذلك ادامة طلائه بالنفط الابيض وجميع المذكورة في باب السعفة والفنجنكشت والكبر والاشق والخربق وحب البان
والقت فيها خاصة لا سيما اذا اتخذ منه قيروطي بدهن الخردل والسكبينج والاشق بالخل والقردمانا ورماد الحمام والكندس والعروق والخردل والحرف
وبزر الجرجير وعسل البلادر غاية ومن المركبات يؤخذ القردمانا ويسحق ويجمع بدهن الحنظل ورماد الثوم مع عسل والكبريت وصمغ البطم ويجرب حب البان
بالخل قوي جدا والمقشر ايضا او يؤخذ كندر وزاج وكبريت وصبر لكل درهم ومن الصمغ درهمان ويطلى بالخل او يؤخذ بورق ارمني نصف مثقال
دهن الحنظل ثلاثة دراهم حماض الاترج قفر اليهود درهمان درهمان بزر الجرجير درهمان شونيز درهم ونصف خربق اسود درهم ونصف زاج محرق
درهم ونصف يتخذ منه طلاء او يؤخذ سكبينج فيطلى به بالخل او يؤخذ زاج مر وكندر وشب وكبريت وصبر يعجن بالطلاء ويطلى دواء جيد
حب البان عشرة كبريت اصفر اربعة سكبينج قردمانا دقة ويطلى بخل خمر ودهن ورد او يؤخذ كبريت ودقاق الكندر والشق يداف بخل
او يؤخذ من الملح والشنان القصارين وكبريت ابيض وسداب ودخان التنور وقشور الرمان ورماد الحمام والزرنيخان والكبريت الاصفر بالسوية
يدلف بالخل والزيت ويطلى. **في البثور اللبنية** انه قد ينتشر على الانف والوجنة بثور بيض كانها قطع لبن بسبب مادة صديدية تندفع الى السطح بحرارة البدن
وعلاجه بكل ما فيه تجفيف وتحليل مثل المرتك الابيض بصفرة ارسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع البورق والتين والشونيز مع الخل. **في الجرب والحكة**
المادة التي عنها يتولد الجرب اما مادة دموية تخالطها صفراء وحادة تستحيل سوداء او تستحيل سوداء واما مادة تخالطها بلغم مالح بورقي واما
جرب يابس ومادته بالنسبة الى الغلظ والاخر جرب رطب ومادته رطبة الى الرقة واكثر ما يتولد يتولد عن تناول المملوحات والحريفات والحرارات والهواء
الحارة ونحوها وما يأخذ من البدن مكانا واسعا فهو ايضا في جملة الجرب الرطب وما هو البثر وتحفظ واحد راسا في جميع البثور فهو احد خلطا وما هو عرض
واشد التصاقا مخالطا اقل حدة واسباب تولد مادة الجرب تولد مادة الحكة لكنها اقوى وتقارب اسباب تولد القمل والسعفة والحزاز والقوبا وتقاربها
في العلاج وتفارق الجرب الحكة بان الحكة لا يكون معها بثور كما يكون في الجرب لانه عن مادة ارق واقل ميل الى الملوحة وفيها سكون واستقرار حبسها في الجلد بعد
دفع الطبيعة اياها الى السدد والمسام ودقة المنافذ او حبست لضعف الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ وفي اخر الامراض خصوصا اذا كانت المادة كثيرة او
غليظة او لاغذية ردية يتولد منها كيموس ردي حريف مثل المالح او الحريف ونحوها او لسوء الهضم يعقب مثله الغذاء والحكة قد تحتاج في قشور نخالية لا
باخذ من العمق شيئا والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج وانما تبرد تدارك واعلم ان الجرب المتقشر والقوباء يكثر في الخريف وبالجملة فان مادة الحكة
تجتمع بين الجلدين فان كان في البدن منه شيء فهو جرب يابس والملادات مولدة للحكة والبثور واما الجرب بين الاصابع فاكثر انها اضعف والجرب العظيم القاشر

يجلب من اجا

يجلب من اجاد ينتقل الى القوابي والسعفة والادها ان يضرهم والسكنجبين ينفعهم ان لم يخف هيج **العلاج** اما علاج الجرب فاوله وفصله والذي كثيرا ما يكفي به
هو الاستفراغ لما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء والتدبير المرطب على ما علمت في اخوات هذا الباب واستعمال الاشياء الجالية
الشهية التي من شرعة تعقبها مثل البطيخ الهندي والهندبا والخس ونحوها من خارج ايضا وترك الجماع اصلا فان الجماع يحرك المواد الى خارج
وتثير بخارا عفنا يأتي الى ناحية سطح الجلد فيعفن من هناك ولذلك ينتن الفار رائحة البدن ولذلك ما امر بالدلك في غسل الجنابة ومن الاستفراغات
الجيدة لاصناف مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالاهليلج الاصفر والشاهترج واستاد البسفايج والافسنتين وقد يجعل فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه
وقد يجعل فيه الماميران بخاصية فيه وقد يجعل فيه السقمونيا وايضا فان حب الصبر والسقمونيا جيد بالغ طبيخ جيد يؤخذ من الاهليلج الاصفر الزبيب مكه
الى عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال من الماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويؤخذ من جملة مائة مثقال رطل ويمرس فيه الخيار شنبر عشرة فاذا مرس فيه
صفى ايضا ويجعل فيه درهم غاريقون حب جيد وهو حب الشاهترج يؤخذ من الاهليلج الاصفر والكابلي والاسود مكه خمسة دراهم ومن الصبر
الاسقوطري سبعة دراهم ومن السقمونيا خمسة دراهم لا يزال يعجن بماء الشاهترج ويترك حتى يجف ويسقى مرة بعد اخرى ويترك حتى يجف ويعمل ذلك
ثلاث مرات كل مرة مثل المسوم ثم يترك حتى يتقوم ويحبب دواء قوي جيد للمزمن يؤخذ من الاهليلج الاصفر ومن البليلج ومن الاملج ومن الكابلي
المقشر مكه درهم ومن التربد درهمان يعجن ويقرص والشربة منه للاسهال التام من عشرة الى خمسة عشر الى عشرين درهما بماء حار وربما جعل
فيه السقمونيا عند الشرب وربما خلص من الجرب الردي المزمن ان يدام شرب الصبر لكن متواتر ثلاثة ايام كل يوم مثقالا ثم يغب بعده يوما او يوما لا
ثلثة ايام يجري على الاغباب او يترك اياما ثلثة ويعاود والمتواتر او يقرع فرجة على ما ترى بحسب المشاهدة ويعالج السحج ان حصل بحقنة فان ذلك نافع
مستأصل للجرب والجيد ان يشربه منقوعا في ماء الهندبا ومعه قليل من ماء الرازيانج ان لم يكن في ماء الرازيانج نافع وقد يكون فيه من الصبر من درهم الى
مثقال واذا لم يحتمل المداومة ترك والمنقوعات الاجاصية نافعة ايضا او يؤخذ رب الاهليلج الاصفر المتخذ من تجفيف مائه المطبوخ وهو فيه تجفيفا
في الشمس ويؤخذ منه للرطب من خمسة دراهم الى عشرة بالسكر وهو للصفراوي وللرطوبة ويمكن ان يتخذ مثل ذلك من جميع المسهلات الجيدة ويخلط بعضها
ببعض وقد يركب بعضها ببعض ويتخذ منه رب وحبوب وماء الجبن بالافتيمون جيد اذا استعمل كل يوم على ما ذكر في غير هذا الباب او ماء الاهليلج وعصير
الشاهترج اياما متوالية غاية ومما يجري مجرى المنقيات بالرفق ان يتخذ حب الصبر بالسقمونيا والزعفران ويتخذ من كل شربة خمس حبات والنسخة
الاهليلج الاصفر صبر اسقوطري مكه درهم كثيرا او وزن مكه درهم زعفران ثلث درهم وايضا ان يؤخذ من الدواء الذي يقع فيه التربد وقد ذكرناه يوما
او يومين من درهمين الى ثلثة دراهم قال قوم اذا كثرت الاستفراغات ولم يجد خفا فالاولى ان يخفف ويقتصر على سقي صاحب العلة كل يوم بكرة
وعشية سويق الحنطة بالسكر والماء الكثير قالوا ومما ينفع صاحب الجرب اليابس والحكة القشفية ان يشرب ثلثة ايام كل يوم من الشيرج مائة
وثلثين درهما مع نصفه من السكنجبين ونحوه ومن الناس من يخلط به ماء العناب وقد جربنا هذا فكان علاجا بالغا الا انه مضعف للمعدة ومن
المركبات المناسبة لهذه العلة خبث الفضة ومرداسنج وقنبيل وعروق يعجن بخل ودهن ورد ويطلى به وهو القوي ايضا وخف منه طين ارمني
وكافور وزعفران مكه نصف درهم بخل وماء العسل ودهن الورد عام للتخفيف ومما هو اقوى قليلا بزر الرازيانج يسحق بالخل ودهن الورد ويستعمل في

الحمام وايضا ماء الرمان الحامض ودهن الورد وبورق واجوده ماء الرمان لما فيه قوة شحمية وكذلك دقيق العدس مع مغرة وخل يخلط ويوضع في الشمس حتى يجمر ثم
يطلى واما المعاجين التي تحتاج ان يستعملها فهي مثل المعاجين التي يحتاج ان يشربها اصحاب القوبا والسعفة والبهق اعني مالا بد من ذلك مثل الاطريفل
الصغير بالكشمش وايضا مثل هذا المعجون يؤخذ من السنا والشاهترج من كل درهمان ومن الاهليلج الاصفر وزن اربعة دراهم من الكشمش المغسول ضعف
الجميع واما الادوية الموضعية للجرب فهي جميع ما فيه جلاء وربما كفى ما كان جلاؤه مع تقوية للجلد واصلاح مزاج مثل ماء الملوكية والحماضية والسلق والرمان
ومثل نخالة السميذ ودقيق العدس المقشر وايضا الاقاقيا بالخل وحب البطيخ وجوف البطيخ كما هو ونشاستج العصفر وعصارة الكرفس وطبيخ الحلبة
وماء قشور الموز وربما احتيج الى ما فيه تحليل قوي مثل شحم الحنظل وعلك الانباط وماء النعناع والريباج بالخل والزاج المشوي وخصوصا الاصفر بالخل
ودهن الورد وكذلك القلقند واخواته والزفت قوي جدا وربما كفى خله الذي نقع فيه ثم يطبخ مع شيرج وقد يخلط بالحادة مثل دهن الورد ليمنع الافراط
ومثل قشور الرمان لمثل ذلك ومما جرب بزر الجرجير يؤخذ منه ويحك الجرب ويمرخ به في الشمس الحارة او يقرب الكانون ويكرر فانه جيد
غاية دواء جيد يؤخذ مرداسنج وزاج الحبر بالسوية فيسحق بخل خمر ويجعل في كوز خزف ويدفن في الندادة شهرا ويستعمل بعد ذلك طلاء فهو بالغ مع
قلة لذع والكندس والزيبق المقتول وخبث الفضة والزراوند والكبريت والقنبيل والقلي والنحاس المحرق والمغاث والنوشادر وبعد سن المرد بزر
الحرمل والاشق والزنجار واشنان القصارين وزبل الكلب والازبال المذكورة في ابواب اخرى ودقاق الحارة وايضا قشور خشب الكرم محرقة ينثر
على موضع الجرب ممسوحا بالزبد ويشد بعد ذلك ويجدد الى ان يبطل وقد ينفع القردمانا بالخل وعلك الانباط به ومن المركبات الجيدة ان يؤخذ
من الزيبق المقتول ومن ورق الدفلى ومن اقليميا الفضة ومن المرداسنج طلاء بالخل ودهن الورد ينام عليه ليلا ويغسل البدن من الغد في الحمام
بخل واشنان خضر بماء حار اولا ثم بماء بارد ثم يمرخ بالدهن دواء سهل يؤخذ مرداسنج وزاج اصفر بالسوية يسحق بالخل اسبوعا في الشمس ويطلى
عند الحاجة ايضا زيبق مقتول وميعة سائلة ودهن ورد يجمع ويستعمل وايضا زيبق مقتول وميعة سائلة وبزر البنفسج والقسط اجزاء سواء وايضا
كندس جزء مغرة ثلثة اجزاء يطلى بخل واذا استعملت القوية المحللة المجففة واليابسة المقشفة بالادهان الملينة مثل دهن السعد والخلاف والنيلوفر
والبنفسج ونحوه وخصوصا في اليابس وتقليل الرطوبة ويستعمل في الرطب ما هو اشد تجفيفا وفي اليابس ما هو اقل تجفيفا وما يقع فيه الزيبق المقتول فبعد
ما قدرت عليه من نوع المعدة والاعضاء الكريمة واما علاج الحكة اليابسة بعد الاستفراغ ان احتيج اليه بما يعلم فمثل سقي رايب البقر الى المخض وفي مثل
الاستحمام بالماء الفاتر واستعمال المرخات الدسمة من الادهان الباردة وخصوصا اذا جعل فيه عصارة الكرفس وعلاج الجرب اليابس والحكة
اليابسة متقاربان ومن الادوية اللينة في ذلك الخشخاش المسحوق بالخل وايضا ورق السوسن وايضا الصبر بماء الهندبا والنشا وايضا ما يقع
في ادويته وماء الكرفس بالخل وماء الورد جيد ومن الادوية القوية قيروطي فيه افيون يمسح به البدن فيسكن الحكة ومن الادوية القوية ان يركب من الادوية
الاولى تركيب ويجعل فيها النوشادر ويطلى بالخل وخصوصا على الخصى وايضا الشب المقلو والعقربان وهذا ايضا ينفع الحكاك المستبطن في الخرجين
يكمد بشافة وجرفة والمشايخ ينتفعون في علاج الحكة التي تعرض لهم ان يطلوا بعد دخول الشراب مع شي من الشب الرطب واما الحمامات للحكة والجرب
فينفع ماء البحر مسخنا او نخالة او طبيخ قثاء الحمار واما الغذاء لاصحاب الحكة والجرب فما يرطب ويولد دما محمودا من الاغذية المائلة الى البرودة والرطوبة

الغرب

المدينة

ودهن السعد خاصة ليس بمغرب مما فيه من قوة
السعد ولكن ما فيه من جوهر الدهنية الى ما
نفوذ السعد لطف من خط السبيل

واللحوم المعتدلة

ا ر ل

واللحوم المعتدلة واصحاب الحكة الشتوية لا بد لهم من استعمال الادهان اللينة في المتناولات مثل دهن اللوز والشيرج ونحوه واعلم ان حجامة الساقين
ينفع من الجرب الفاحش **في الحصف** قد يبثر البدن او العضو الكثير العرق جدا القليل الاغتسال او قليل التدلك عند الاغتسال خصوصا في البلاد
الحارة بثورا شوكية كانها عن مواد تكسل تعقلها عن لحوق العرق السريع التقضي لرداءته فيحتبس في سطح الجلد وكانها اثقال العرق المستعصية على
المترشح وربما لم تبثر بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة **علاجه** تقطع مادته ان كثرت في البدن بالفصد والاسهال وكذلك يجب ان يستظهر المعافي
لها كل وقت بالاستفراغ للاخلاط الحادة ومما يمنع منه ويزيله الاستحمام والتنظف ثم استعمال الماء البارد استحماما فيه ويصلح لهم التدلك في الحمام
بلحم البطيخ مع دقيق العدس بعد التعرق ثم بالشاهسفرم بعده وايضا لحم البطيخ مع دقيق العدس والباقلا واما الصندل فيمنع مع حكة تكون تحتها
فاذا كان مع كافور لم يفعل ذلك والحناء ايضا ان لم يكره صبغه ينفع منه ويتناول الاشياء كماء الرمان والحماض والعدس والاجاص والتمر الهندي
واستعمال كل ما يمنع العرق من مثل طبيخ الاس والورد وماء الكزبرة قيل وينفع منه الماء المسخن بالشمس وقد ينفع منه جميع المياه التي يطبخ فيها
القوابض وترك الحركة واجتناب المواضع الحارة المعرقة وطلب الامكنة الريحة والترويح بالمراوح الكبيرة معا والاغتسال بالماء البارد وايضا
المسوحات من مثل دهن الاس ودهن الورد وللزبد خاصية عظيمة فيه خصوصا مع كثيرا وصمغ وايضا المسوحات التي فيها قوة المرداسنج
والحبشة والتوتيا خاصة ورماد ورق الاس وذريره ورق الاس وورق الغار الطري والسذاب ودقاق الكندر وقد ينفع من الحصف طلاء
غري السمك مدافا في الماء وربما احتيج في القوي الى الميويزج والكندر والكبريت واما ما قد تقرح منه فيعالج بمثل العروق والعفص والطين الارمني
والاسفيداج بالخل ومرهم الاسفيداج جيد لذلك وربما بلغت هذه القروح مبلغا عظيما من الفساد فيكون علاجها علاج حرق النار وان اتسعت فعلاج
السعفة **في نبات الليل** من بلي بجساوة الجلد وانسداد المسام ورداءة الهضم فقد يعرض له في البرد وفي الليل حكة وخشونة وبثر صغار تسمى نبات الليل
والسبب فيه احتباس ما يجب ان يتحلل لضيق مسام في الجلد اعانة وزاد فيه تحصيف البرد وخاصة في وقت يكثر فيه الهضم ويتبع كثرة البخار وهو الليل
ولسبب ذلك يسمى نبات الليل اذ اكثر عروضها يكون في الليل ومن احوال هذه العلة ان الحكة تشتد فيها وتستلذ بها ثم يؤدي الى وجع مثيره في مواضع
الحكة شديد **العلاج** يجب ان يبدأ بتوسيع المسام بالحمامات والتمريخات المعروفة لذلك وتخلية العروق عن المادة الكثيرة وذلك بالفصد
والاستفراغ على ما قيل في باب الحكة ان كان الى ذلك حاجة ولا يكتفى بالادوية الموضعية واما الادوية الموضعية فالصبر من اجود الادوية لها وخصوصا
مع العسل وكذلك الصبر مع دقيق العدس بقليل خل وعسل وماء الكرفس من السيالات المناسبة له ومن الادوية النافعة له دردي الخل وحده
والبورق والحناء والزعفران **في الثاليل والمسمارية منها والعقف القرنية وما يجري مجراها** السبب الفاعل لها اندفاع الطبيعة المادة
خلط غليظ سوداوي اما استحال سوداء عن بلغم يبس جدا اذا كثر في الدم وربما عرض لنفس الدم لاحتقانه وكثرته وعدم اسباب التعفن ان
يستحيل الى يبس وبرد خصوصا في العروق الصغار التي لا تعفن الدم في امثالها لقلته وقربه من الاسباب الخارجة التي الى ان تجفف اسرع منها
الى ان تعفن لا سيما اذا لم يكن الدم حارا في جوهره جدا وربما نبت منه واحد كبير فصار سببا لاستحالة مزاج ما يلي العضو المجاور من الغذاء الى
مزاج مادته فيتبس ذلك ويبرد فيكثر الثاليل فاذا تنفذ اوائل ما في تدبير كان مقطعا الاثر ويسمى الكبار العظيمة الرؤوس كرؤوس المسامير

في الحصف

عجيبة

في نبات الليل

رجع تثيره الحكة فالضمير راجع الى الوجع
والحكة فاعل تثيره وشديد
صفة الوجع حكم مرة

في الثاليل

بالسندقة الاصول مسامير والطوال العقف فرنا من الثاليل جنس يسمى طرسيوس ويعد فيها وان كان يجب ان ينزع عنها ويشق اذا شققت عن مدة
تحتها **العلاج** اما المبادرة الى تقليل الدم بالفصد والى استفراغ السوداء فامر لا بد منه اذا كثرت العلة وجاوزت القصد وكذلك التدبير المولد للكيموس
الجيد وغير ذلك مما سلف ذكره مرارا واما العلاج الموضعي فبالادوية التي لها مرارة وقبض فالخفيف منها للخفيف مثل تمريخ الثاليل بدهن الفستق دائما
وبطبيخ الحنطة المصفى المتروك بعد ثلاثة ايام او ماء الكراث النبطي مع سماق ودهن البان وايضا بورق الكثيرة وجوز السرو والزيتون الفج والجوز الفج
جيد ايضا وورق الآس الرطب للخفيف والقوي وقشور الجوز الرطب والتين اليابس والخرنوب مع قلة اذاه صالح للعظيم منها والقوي وقشور لحاء اصل
الغرب ورماده بخل الخمر ومما هو جيد بالغ ان يؤخذ الحرمل والحناء يدق وينخل ويطلى بماء بارد واما القوي منه للقوي فمثل الطلاء المتخذ من النورة
والزرنيخ والقلي وخصوصا مع الزيبق المقتول لا سيما برماد البلوط والزيت والملح وماء البصل والبلبوس وبعر الماعز وايضا الذراريح مع الزرنيخ وايضا
عسل البلادر قوي نحو بتره ولبن اليتوع اذا اكثر عليه مرارا اسقطه ودمعة الكرم والكبيكج ايضا عظيم الاسقاط لها والشونيز معجونا بالبول اذا
ضمد به كان عجيبا ومرارة التيس ايضا والحلتيث والمرهم الحاد والمفجر للدبيلات وهو مرهم البلادر تركيب معتدل قشور الجوز الرطب وزجاج
دنوره حبة مكد جزء يدق وينخل ويوضع عليه او يؤخذ زنجار وقرطاس محرق مكد خمس دراهم شحم الحنظل ستة دراهم بورق ستة نوشادر اربعة دراهم
قلي وزرنيخ اصفر مكد ثمانية دراهم مرارة البقر ستة دراهم اشنان فارسي سبعة دراهم يدق وينخل ويطلى عليه بماء الصابون ومن معالجات الثاليل
قلعها وقد يكون ذلك بانابيب ريشية او قصبة او حديدة تجويفها بقدر ما يلتقم الثؤلول العسر او حرفها حاد قطاع فيلتقم فيه الثؤلول التقاما فيه عسر ويلف
عليه ويغمز يسيرا اعتدا اصله فيستأصله او يمد بالصنانير حتى يمد اصولها ثم يؤخذ بآلة حادة حارة تغوص الى الاصل ويجعل عليه السمن بعد القطع وايضا كلما
مسها الدواء الحاد فانتق احد الدواء الحاد وجعل عليه السمن وترك قليلا ثم عود والى ان يتم سقوطها وقد يقلع بان يبان عما يليها بحديدة لطيفة
مقورة ثم يسلط عليها دواء حاد وقد جربنا قطعها بالمواسي اعمق ما يمكن مع مراعاة سطح الجلد ثم ذلك الموضع بالصابون والسعد والورد حتى يسد
ما سال من الدم ويحبس فيسقط بعد ذلك ما بقي **في القرون** هي زوائد كثيفة محلية تلبث على مفاصل الاطراف لشدة العمل وعلاجها القطع للمحلى منها الذي
لا يوجع ثم يستعمل على الباقي الادوية الشديدة الجلاء من ادوية الثاليل حتى يسقط ثم يتبع السمن **الشقوق التي تظهر على الجلد والشفة والاطراف وجلد البدن في كل موضع** سبب
الشقوق اليبس في الجلدة حتى يتشقق وذلك اليبس اما لمزاج مفرد او رداءة اخلاط ترسل مادة حادة مجففة واما لحر مجفف او ريح ملطفة للنداوة
او برد محقق مكثف كما يعرض للارض الجافة والمجففة بالريح او الحر او المبرودة جدا من ان يتشقق وقد يقع بسبب المياه القابضة وهي فيها قوة الشب
ونحوها اذا وقع بها الاغتسال وتضادها المياه الكبريتية والبقرية وقد جربنا الفرق بين ماء بهران وماء اب بورخواست في هذا الباب تجربة قوية
علاج الشقوق عامة يجب ان يستفرغ ان كان خلط رديء ويبدل ان كان مزاج بالتبريد وبشرب الادهان خصوصا دهن السمسم المقشر الى اوقية ونصف
كل يوم في عصير العنب او نقيع الزبيب الحلو او ماء ولاء وكذلك طبيخ السرطانات النهرية بالماء والسكر ويدام التدهين وان كان من برد فينفع منه
الاقاقيا وايضا طبيخ الشلجم وشحم وورق السلق وطبيخه وخصوصا قيروطيات متخذة من الشحوم المعروفة والمخاخ والزفت الرطب والقطران
وان كان من حر فبالقيروطيات الباردة الرطبة مضروبة بالعصارات الباردة الرطبة واصلاح الغذاء واستعمال الحمام بالماء الحار **شقوق الشفة**

للضعيف خ
زجاج
قلعها خ
بالمواسي خ
محلية خ
في القرون
والشلجم خ
في شقوق الشفة

السبب

السبب في شقوق الشفة اليبس اما لريح كبرت الجلد وبيبسه وتشقف نداوته او لبرد او لحر او لمزاج يابس كما علمت اما منعه فبان يطلى قبل التعرض لسببه
بالقيروطيات والشحوم والمخاخ ودهن الورد مع الزوفا الرطب وبه ايضا قد تزيل الرائع والصاق السماجق عليه مثل خرقة الصبغ والعقب وقشر
الثوم والبصل واما ازالة الحادث منه فمن الجيد له ان يؤخذ ردي مشوي وعلك البطم ويخلط بشحم الدجاج والاوز والعسل او يؤخذ سحيق العفص الفج
كالغبار معجونا بصمغ البطم مذابا على النار وقد قيل ان تدهين السرة عند النوم وايداع قطنة مغموسة في الدهن صلاح الشفة نافع جدا **شقوق الرجل**
شقاق الرجل قد يقع لابخرة ردية وقد يقع لليبس القشف وبالجملة قد يقع لها انتفاع لما يتحلل منها **العلاج** ان امكن ان يزال بإراحة ووضع
الرجل في الماء وتمريخه بالادهان والشحوم وخصوصا شحم الماعز والبقر والنخاع مقوما بيسير الشمع وايضا خصوصا دهن الخروع ودهن الاكارع والدهن
الصيني فانه غاية جدا والدهن المصبب من الانية المعرض للنار فانه جيد جدا والحنا جيد جدا وخصوصا معجونا بطبيخ الرجل وشيرج العنب جيد
اذا عولج بذلك فان لم ينجع بذلك واحتيج الى لثم مغرية ينفذ فيها كما يعالجونه بعد الحمام ووضع الرجل في ماء حار فيجب ان يحل فيها الكثيرا المهيا
بالدق والسحق فانه عجيب وايضا يؤخذ شمع ودهن حل وعلك البطم ودبغه سائلا يجمع ويلتم فانه عجيب وايضا القطران مع طين السمسم عجيب جدا
والكندر المسحوق بالادهان والشحوم نافع جدا وايضا الطلاء بالسرطان المحرق مسحوقا بدهن الزيت وهو في شقاق اليدين انجع واسرع او يؤخذ
الداخل من حب العنصل فيطبخ في الزيت ويذاف فيه علك البطم ويحل في الشقوق وعلك البطم في الزيت وحده ايضا غاية وايضا يعجن مخد
من دقيق الخروع المطحون مع قليل ماء ويلزم العقب ويكسب الخروع نفسه جيد للرمن المتقرح او يؤخذ مرداسنج وشمع وزيت وعسل بالسوية ويتخذ
منه شيء مقوم او يطبخ السرطان النهري بالشيرج وايضا يؤخذ دردي الزيت وشحم البط وعلك البطم علاج جيد ايضا يؤخذ الكثيرا ويسحق كالغبار ويحل
البسفايج نصفه وزنا والكهربا والكندر المسحوقان مكد ثلثه وعلك البطم مثلا الكثيرا يجمع الجميع بدهن الخروع ويستعمل ويقول من يستعمل دهن العقب
كل ليلة لا يتعب من ذلك **شقوق اليد** يعالج بعلاج شقوق الرجل الخفيف **شقوق ما بين الاصابع** يعالج بمثل ذلك ويخصها ان يضمد
باصول البسفايج مسحوقة كالغبار **تقريح الفطاة** قد يعرض للفطاة ان يحمر او يتشقق او يتقرح بسبب كثرة الاستلقاء وخصوصا المرضى فيجب اذا
بدا الحمرة ان يترك الاستلقاء ويستعمل عليه المرادع واما في المرض فيستعمل فرش من مثل ورق الخلاف منزوعا عن القضبان ومثل الكاورس ويمد
الريش كل ذلك حشو كرباس لين او ما يشبه الكرباس فان تقرح فمرهم الاسفيداج **في الروائح المنكرة في الجلد والمغابن والبول والغائط الرائحة**
تفسد لعفونة خلط او عرق وقد يعين عليه الحركات المشوشة للاخلاط وترك الغسل من الجنابة والحيض وتاخيره وتناول مثل الحلبة وما من خاصيته
ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن واما البخر فقد قيل فيه **علاج فساد الرائحة للجلد عاما** يصلح الخلط بالاستفراغ والمزاج بالتبريد وتناول ما يجود الهضم
بكيفيته وكميته وتنظف في الحمام وغيره ويتناول ما الرقيق ما له تعطير العرق مثل السليخة والقلنجة وايضا الكرفس والحرشف والهليون وكل مدر
للبول منق للدم عن العفن لكن بعضه مثل الهليون ينتن البول ومما ينفع من ذلك ان يشرب نقيع المشمش الطيب الريح والمشمش نفسه ويطلى
على البدن ثفل ماء الآس وماء يلف فيه شب اليماني والميبسون وطبيخ النمام والنعنع والفودنج والمرزنجوش وورق التفاح وورق الخلاف
وكذلك يترخ بالآس المسحوق وايضا الصندل خاصة والسعد وفقاح الاذخر وقصب الذريرة والسرو والسعد والورد خاصة والمرزنجوش

في شقوق الرجل
شقوق اليد
شقوق ما بين الاصابع
في تقريح الفطاة
في الروائح المنكرة للجلد والمغابن والبول

والشاهسفرم والشبث وورق الاترج وقشره وورق التفاح وورق السوسن ينفع في هذا الباب جدا وايضا اقراص الورد بالسك وايضا مما يسد
المنافس ويمنع العرق المرداسنج والتوتيا ورماد ورق السوسن والشب ونحوه والمرد الصبر ودهن الآس ودهن الورد **الصئبان وعلاجه** زعم قوم
ان الصئبان من بقايا آثار العرق المتخلف عنه الانسان وقد يقع في نواحي الابط وتعرض في مسام الجلد وهذا ليس مما يجب ان يعتمد ولان ينسب الى بخار المادة
التي تستحيل من بدن الانسان والى حركة فيه اولى واما علاجه فيجب ان يعالج بعد التنقية ان يطلى بالتوتيا وبالمرداسنج المربى والقليميا او برماد
الآس وبما حل فيه الشب وقد يطلى بالصندل جزء ويخلط بالكافور قرص جيد يؤخذ من الصندل والسليخة والسك والسنبل والشب والمرداسنج
والورد من كل جزء ومن التوتيا والمرداسنج المبيض من كل ثلثة اجزاء ومن الكافور نصف جزء يتخذ منه قرص بماء الورد ويستعمل بعد التجفيف ايضا
يؤخذ من الورد رطل ومن السك والسنبل والسعد والمر والشب من كل عشرة دراهم يقرص بماء ورد ويستعمل لطوخا ذرورا يطيب البدن وينفع اصحاب
الامزجة الحارة يؤخذ سعد وساذج وتفاح الاذخر والميعة الشامية وحب لبنى رمان من كل عشرة دراهم ورد يابس واطراف الآس من كل عشرون درهما
يبل السعد وتفاح الاذخر والساذج بشراب ريحاني ويجفف ويسحق ثم يطرح عليها الورد واطراف الآس مسحوقين ويداف بزعفران بماء الورد
ويخلط بالادوية الباقية ويجفف في الظل واثره على البدن بعد الاستحمام بان ينشف العرق من البدن اولا تنشفا بالغا ثم يذر عليه الادوية آخر
يقطع العرق المنتن ويصلح لاصحاب الامزجة الباردة يؤخذ سنبل الطيب وقرنفل وحماما وعيدان البلسان وسليخة من كل ثلث درهميات قسط واظفار الطيب
وسنبل هندي ودار صيني من كل درهمان اطراف المرزنجوش وسنبل من سورية من كل اربع درهمي لبنى رمان خمسة درهميات حل بهذه بشراب ويسحق الباقية بماء
النمام ويستعمل على ذلك المثال آخر يقطع رائحة العرق يؤخذ دارصيني وسنبل هندي واظفار الطيب وقسط من كل اوقيتان طين البحيرة وخبث الاسرب
واسفيداج مغسول من كل نصف اوقية شيح وسنبل رومي من كل اوقية زعفران وورد يابس من كل ثلث اواق يسحق الباقية بماء الآس والزعفران يحل
بشراب ريحاني ويستعمل **شدة نتن البراز والريح وعلاجه** يكون ذلك لسبب عفونة الاخلاط ولسبب تناول اشياء من خاصيتها ذلك مثل
الاشترغاز والثوم والجرجير والكراث والانجدان والحلتيت وايضا البيض لكنه يذهب نتنه جودة الهضم وتناول ما يميل العفن الى الجلد والبول
كالحلبة فانه ينتن العرق والبول ويذهب بنتن الرجيع والشراب الطيب يزيل شدة نتن الرجيع **في نتن البول** اسباب نتن البول هي اسباب
نتن البراز وايضا المدرات كالهليون ونحوه فانه يطيب رائحة البدن وينتن رائحة البول وايضا قروح المثانة وعلاجه سهل لما علمت **في القمل
والصئبان** المادة المرطبة التي فيها حرارة ما او معها حرارة ما اذا اندفعت الى الجلد فربما كانت من الرقة واللطف بحيث تتحلل ولا يحس بها ويليها
ما يتحلل عرقا ويليها ما يتحلل فينعقد وسخا ويليها ما يحتبس في طبقات الجلد ويتولد منه مثل الحزاز والحصف ونحوهما ويليها ما يحتبس اغور من
ذلك فان كانت رديئة جدا فعلت داء الثعلب ونحوه والقوبا والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يكن فيها قوة صديدية ولا اسرع اليها
العفونة المستحيلة البالغة وصلحت لان يكون مادة لقبول الحياة فاض عليها الحياة من واهبها وحدث القمل وتحرك وخرج وربما حدث
منها الكثير دفعة وقد يعين على تولد القمل اغذية جيدة الكيموس رقيقة متحركة في الظاهر كالتين ويعين عليه حركات محركة لذلك ولا سيما اذا صاحبه
بخار من المني المتولد مثل الجماع وقد يعين عليه ترك الاستنظاف والغسل واستعمال ما يفتح مسام الجلد ويحرك المواد المحتبسة فيه الى التحلل او دخل اليها

في الصئبان

رائحة

رهبان

درهمان

في نتن البراز والريح

في نتن البول

في القمل والصئبان

رديئة

اليها

المانع ابا ما

٢٩ ل

العفنة
المانع ابا ما عن الاستحالات العفنة والشبيهة بالعفنة وقد يغلب القمل حتى يرزف صاحبها ويصفر لونه ويسقط شهوته ويجف بدنه ويتحلل قوته **العلاج** القمل الكثير
المتولد غير المنقطع النسل يحتاج في علاجه اولا الى تنقية البدن وخصوصا بالفصد واصلاح التدبير وترك ما يحرك المواد الى الخارج مما ذكرناه ثم يستعمل الادوية
الموضعية وينفعه ادامة الاستحمام والاستنظاف ولان يديم الاستحمام بالماء المالح ثم بالماء العذب فهو اجود ويجب ان يديم تبديل الثياب ويلبس الحرير والكتان
وقد يشرب ادوية فيقتل القمل مثل الثوم وطبيخ الفوذنج الجبلي واما الادوية الموضعية فيحتاج الى ان يكون مخلفة محللة جذابة الى الخارج فان كان الامر اتم فاجمع
الى ان يخلطها اقوى سمية ومن الادوية الموضعية السماق مع الزيت والحماض ايضا ورقه واصله والشب مع الزيت او ورق الازاذرخت او ورق الرمان
او ورق الحنظل او ورق الآس او ورق السرو او ورق بزر الكتان او قصب الذريرة والدارصيني ودهن القرطم نافع جدا وانفع دهن الفجل عجيب وقشور
السليخة والزراوند والعاقرقرحا وحب الغار والنمام والجعدة والانيسون وشكاعا وبزر الانجرة والبرنجاسف والقردمانا يؤخذ شياف ماميثا
ثلثة دراهم قسط نصف درهم بورق درهم نشا مثل الجميع بتنور ويطلى ومن الغسولات طبيخ الترمس فانه جيد قوي وطبيخ السلق وطبيخ الطرفا
وطبيخ الفوذنج الجبلي وطبيخ ورق السرو وورق الصنوبر والمرارة اذا وقعت في الغسولات كانت جيدة ومن البخورات التبخير بالكندس والميويزج
والزرنيخ والمسك خاصة وبالكبريت ومن الادوية القوية ان يؤخذ من الميويزج والزرنيخ الاحمر والبورق يسحق الجميع بخل وزيت ويطلى به الرأس
او الحريق الابيض والبورق او ورق الدفلى بالزيت او ورق الحنظل ويؤخذ الخردل والكندس مسحوقين ويصب عليهما قليل خل ويغلى بعد ذلك
فيها الزئبق سحقا وهو قوي وكذلك ما يتخذ بالكبريت والزرنيخ والزراوند ورماد البلوط والقسط والمر او يؤخذ الكندس والزرنيخ الاحمر والزراوند
الطويل والقطران ومرارة البقر قدر ما يعجن به الادوية وهو طلاء قوي وايضا القطران والحنظل والزرنيخ ودهن السوسن وايضا الميويزج
وورق الدفلى والشب اليماني وايضا يطلى في الحمام شياف ماميثا جزء بورق نصف جزء قسط سدس جزء نشا مثل الجميع يطلى به بعد التنور
معجونا بالخل واستعمال هذه الادوية بعد التبخير بمثل الكندس والميويزج اجود وخصوصا اذا ابتدى بغسولات من جنس ما ذكرنا تمت المقالة
الثالثة بعون الله ولواهب العقل الحمد وصلاته على محمد وآله **المقالة الرابعة** في احوال تتعلق بالبدن والاطراف وهي تمام كتاب الزينة **في ازالة
الهزال** الهزال يكون اما لعدم مادة السمن من الغذاء او لكثرة استعمال الغذاء المتلف فلا يتولد في البدن دم كثير والتدبير المقصور على ما غذاؤه لا يتولد
منه دم زكي واما لضعف القوة المتصرفة في الغذاء اما الهاضمة واما الجاذبة الى الاعضاء لفساد مزاج واكثره بارد ولسبب سكون كثير عام معه قوة الجذب
خصوصا اذا كان بعد رياضات اعتادت الطبيعة ان يجذب بمعونتها الغذاء فاذا هجرت لم تجذب الغذاء المعتدل ايضا ولسبب ان الدم ينفض
الى الطبع والمراري ينفض الى الجاذبة من الرطب المائي واما لمزاحمة الطحال للكبد اذا اعظم فجذب اليه اكثر الدم واذهب قوة الكبد بالمضادة بينهما واما لمزاحمة الديدان
للبدن واما لضيق المسام لانسدادها عن خلط او لقصر غذاؤه بردا وحرا او مجرد يبس يعرف كل منها بعلامة او رباط دام عليها فسد والمسام
والمجاري فلا ينجذب فيه الغذاء وخصوصا عن الطين المأكول واما لكثرة التحلل فلا يثبت ما يجذب من الغذاء الى الاعضاء بل يتفرق كما يعرض في الرياضات البليغة
والهموم والغموم والامراض المحللة والابدان التي تهزل في زمان قصير فيحتمل ان يعاد اليها الخصب في زمان قصير والتي هزلت في زمان طويل فلا يحتمل الا المدارات
لضعف القوة عن ان يستعمل غذاء كثيرا وافضل الابدان للتسمين ارخاها جلدا واقبلها بالتمديد كما يحتاج الان الى الهرب عن الهزال لضعف وشدة الانفعال

او الشب

من الزينة

عن الحر والبرد وعن المهادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية والغضب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع وتحبس غذاءه في عروقه
فلا ينفذ فيضعف والسمن له مضار ايضا نذكرها ولا كالمعتدل فما دام السمن لا يحدث ضررا فلا تكرهه فان الحياة في الرطوبة لكنك يجب ان تحافظ ايضا
وتكره طريق الافراط وان لم تظهر آفة فان فيه تصيب معافصة دفعية على ما يقال في موضعه اذا اعيت الابدان والاهوية كان [illegible] يجب ان ينظر ما
السبب فيه حتى اذا كان من اسباب الهزال التي نذكرها فيعالج ويزال مثلا ان كان الغذاء غير مولد لدم غليظ قوي حصيف يولده ولم يقتصر على ما يولد دما محمودا لطيفا
فربما ولد رقيقا محللا وان كانت القوة الجاذبة في الاعضاء كسلى حركت وقويت ونظر الى سوء مزاج ان كان فيبدل وذلك مع الاغتذاء لزوم ما يقويه
القوة الجاذبة وربما احتيج الى منع الغذاء عن الجانب الاقوى حتى ينجذب الى الجانب المهزول اذا اختلف الجانبان مثل ان يكون احدى اليدين مهزولة والاخرى
سمينة فيحتاج ان تعصب السمينة مبتدئا من اسفل عصبا غير شديد الايلام بقدر ما يضيق فقط ويمنع الغذاء عن النفوذ فيرجع الى موضع القسمة وينجذب الى
الجانب الآخر الجاذب بالدلك وخصوصا بدهن مثل الزيت بقليل شمع سخنا دلكا غير مجفف وكلما التهب العضو ترك ثم عوود كالسكر وان كانت المنافذ
منسدة فتحت وان كان البدن شديد الكثافة لذلك استعمل الحمام ارخي بالترطيب والاستحمام بالمسخنات من المتناولات والحركات البدنية
والنفسانية وان كان البرد خصوصا البرد والترطيب لان الحركة [illegible] واجود ما يسخن به العضو الذي لا يقبل التسمين ليرده ان يدلك ثم [illegible]
عليه مجمرا وان كان السبب في الهزال الطحال عولج الطحال وان كان الهزال لديدان قتلت واخرجت كل بما ذكر في بابه [illegible] والدعة والنوم [illegible]
الظل [illegible] والسقي البارد فان هذه القوى الطبيعية جدا تحسن تصرفها في التغذية ودفع الفضول وذلك مبدأ اسباب السمن ومن المسمنات
تناول الشراب الغليظ والطعام الجيد الكيموس القوية المتينة اذا انهضم مثل الهرائس والمزاوذات والارز باللبن والمشوي من اللحوم [illegible]
من قوة اللحم يولد لحما صلبا اما المطبوخ فانه يولد لحما رهلا منفشا غير ثابت ولحم البط مسمن ولحم الدجاج كذلك ولحم القبج [illegible] وكذلك اللبوب
بالسكر والحمام بعد الطعام شديد الجذب للغذاء الى البدن مسمن لكن صاحبه عرضة لسدد تحدث في كبده خصوصا اذا كان طعامه طعام اصحاب
الاستسمان ولذلك يكثر الهلاك فيمن يتبع هذا [illegible] بهذه السدد والهلاك [illegible] ضيق العروق خلقة وليس كل [illegible] هؤلاء اذا
احسوا بثقل في الجانب الايمن سقوا المفتحات لسدد الكبد المعروفة وسقوا قبل الطعام الكبر بالخل والعسل او السكنجبين البزوري حتى يزول الثقل
واجود الحمام ما كان على الهضم الاول وقد انحدر الطعام وعلى ان اكل الطعام عقيب الخروج عن الحمام بلا فصل من اسباب السمن ونعم المسمن
الحمام لاكثر الناس خصوصا الذين هم في حال كالذبول ويجب ان يكون الاستحمام على اول الهضم حتى اذا انحدر الغذاء عن المعدة الا في
اشياء باعيانها [illegible] ومن حيل التسمين حبس الدم على العضو بعصب العضو الذي يوازيه في الجانب
الآخر كما ذكرنا من قبل وبعصب ما تحت العضو كما يعداه الغذاء اليه اذا كان سمينا وغير مطلوب سمنه مثل الساعد اذا كان مهزولا والكف سليم فيعصب عند
الرسغ او العضد اذا كان مهزولا والكف والساعد سالم فيعصب عند المرفق من اعالي الساعد ومن المسمنات ما يتعلق بالرياضة وهو كل رياضة
لينة لطيفة وكل دلك معتدل بعد ذلك [illegible] خشن قليل معتدل في الصلابة واللين وخصوصا الدلك [illegible] الى ان يحمر الجلد وبعد ذلك [illegible] ناعم
باعتدال ويستحم استحماما قصيرا ثم يمسح بدنه ويدلك [illegible] ثم تستعمل اللطوخات المسمنة وتبديل المياه [illegible] احد ما يجب ان [illegible]

فربما كان

فربما كان الهزال [illegible] من المسمنات اللطوخات تستعمل بعد تحريكات الاعضاء وتحميرها مثل الزفت وحده ان كان شديد السيلان او مذابا بدهن
بقدر ما يسيله للطخ وقد يستعمل وحده على جلدة يذاب من النار حتى يذوب ثم يلزق ويرفع اذا جمد فانه يجذب الغذاء الى العضو ويحميه ويقوي
القوة الجاذبة ويزيل برده ان كان بسبب ضعف قوة او لانسداد مسام في الجلد [illegible] ويسد عليه المسام فيبقى ريثما يستحيل ويحويه
جزء من العضو ولا يتحلل ويجب ان يستعمل في الصيف مرة في اليوم والذي يستعمل فيه وفي الشتاء مرتين وينظر في اخذه عن العضو وتركه عليه الى ان يحمر
وينتفخ له ولا يبطؤ ذلك فانه اذا اسرع في ذلك فلا يبالغ في تركه عليه بل اقلعه سريعا بل ربما كفى ان تقلعه اذا الصقته حارا فردد فقد
ينفع ان يقدم على الزفت دلك سريع خشن صلب ثم يطلى او يضرب بقضيب خيزران مستو غير اعجر وخصوصا ما هو من [illegible] حتى يحمر وينتفخ
ثم يمسك فان الزيادة في الدلك والضرب يحلل ثم الزق الزفت مسخنا باعتدال على النار فاذا جمد وبرد اخذ منه اختلاسا دفعة والاجود ان
يصب عليه قبل الزفت ماء الى الحرارة والذع ما ثم يزفت والمياه الكبريتية والبورقية جاذبة ايضا الغذاء الى الظاهر قال جالينوس قد رايت نحافا
سمن بهذا التدبير على ما [illegible] في مدة يسيرة ومن كره الزفت استعمل بدله دهانا [illegible] المسخنة مع حرارة ما
وان يستعمل الماء البارد ويحتمل على البدن كله وعلى العضو فعل جيد الاوقات لذلك وقت تحلل المطبوخ في المجذوب [illegible] القوة تحليله
دما ولا يجب ان يهرب من العلاج اذا طال فلم ينجع بل يجب ان يواظب على ذلك [illegible] وصب الماء الحار ثم بالدلك [illegible] والزفت وربما
احتيج ان يجذب الدم بغير الدلك بل بالادوية المحمرة مثل العاقرقرحا والكبريت ومثل [illegible] فيما من الاعضاء اعضاء يحتاج في تسمينها الى غذاء
اكثر من المعتاد لانه قد يتحلل منها اكثر من المعتاد ويحتاج للسمن الى فضل باق لا سيما والدلك قد يحلل ولنورد الآن الادوية المتناولة
اما المتناولة فالغرض منها من قوى الادوية الهاضمة وحبس الغذاء في المعدة وفي الامعاء قليلا لتقوى ماسكة وتنفيذه في العروق الى الجهات [illegible]
ويفعله المدرات المعتدلة خصوصا اذا شربت في الطعام وبعده بمدة يسيرة ثم يحتاج الى اجادة في العضو ويفعله المبردة والمخدرة
كالبنج ونحوه والخاصية وهي اجل القوى من ذلك المعتدلين يؤخذ اللوز والبندق المقشر وحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب الصنوبر
الكبار ويعجن بعسل ويبندق بنادق جوزية يؤخذ منها كل يوم خمس [illegible] الى عشر ويشرب عليه شراب فان هذا يسمن ويحسن اللون ويقوي
على الباه ودواء جيد يسمن ويحسن اللون يؤخذ مكوك دقيق سميذ [illegible] سمن البقر [illegible] ويتخذ منه اقراص ويؤكل [illegible]
والعشي او يؤخذ اللوز والبندق مقشر وحبة الخضراء وسمسم وخشخاش بالسوية [illegible] نصف جزء [illegible] الجميع يستف كل غدوة وعند النوم
الى وزن عشرين درهما والكندري يؤخذ ربع كيلجة [illegible] من الخروع المقشر فينعم سحقه ويصب عليه رطلان من اللبن الحليب ويعجن جيدا ويدق
[illegible] ويقرص منه اقراص [illegible] كل قرصة اوقية ونصف ويخبز ويجفف ويؤخذ منه كل يوم قرصان مدقوقا تدبير جيد للهزال الكائن
بسبب الطحال وسدد نواحي الكبد والصفار يؤخذ الزبيب الجيد ويصب عليه اربعة اوزانه ماء ويطبخ الى النصف ويطرح على كل رطل من الزبيب وزن رطلين
من [illegible] وكف من انانخواه وكف من السكر وكف من الصعتر فاذا [illegible] وغلا يومين ثلاثة صفي ويشرب منه على الريق مقدار رطل وبعد
ثلاث ساعات يأكل خبزا بلا ملح [illegible] ويشرب عليه النبيذ القوي قدر رطل ثم اذا مضى سبع ساعات اكل اللحم السمين ويشرب النبيذ

الصلب الى ثلاثة ارطال فان هذا يفعل في اقويا المزاج منهم فعلا عجيبا ويحسن اللون او يؤخذ من الكثيرا او بزر الخشخاش والجوز جندم والبهمن والكهربا
والزرنباد والمغاث من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف يدق وينقع في السمن ويلقى على وزن منوين من سويق الحنطة ويؤخذ كل يوم من الجميع الى الثلثين
درهما ويطبخ منه حسوا بلبن وسمن وسكر طبرزد ويتحسى ويستحم بعده استحماما خفيفا او يؤخذ من المغاث خمسون درهما ومن الخرنوب عشرون درهما
ومن الكثيرا اربعون درهما ومن الزرنباد ثلثون درهما يحل ويؤخذ مثل ثلث الجميع خبز السميذ ومثل ثلثه ايضا لوز مقشر ومثل ثلثه ايضا
سكر سليماني يؤخذ منه كل يوم وزن عشرين درهما في لبن النعاج وعصير عنب لكل رطل يتخذ منه حسوا ويتحساه وتفاريق المسمنات المعتدلة
هي اللوبيا ومن الادوية الجوز جندم والكسيلا خصوصا مع سويق فانه مع ذلك يكثر نفخ السويق وحب السمنة لكنه يبلي في المعدة والمغاث والزرنباد
والبهمنان وجميع ما يحرك الباه مثل الباقلي والكرسنة واللوبيا وما يجري مجرى الخواص ان يؤخذ دود النحل ويبس ويدق ويخلط منه
شيء بالسويق ويسقى منه ومن ذلك للمحرورين من تدبير جيد للمحرورين ان يؤخذ دوغ الرايب الحلو الذي لم يشتد حموضته ولا حمض بعد اجده
ويسمنه ليكون اغذا واخف فيسقاه المهزول اي النحيف قدر نصف رطل ويمكث عليه ثلاث ساعات حتى يستمريه ثم يسقى مثله كرة اخرى
ويدافع بالطعام الى العشي ويكون غذاؤه الفراريج المسمنة وان احتمل ان يشرب الشراب الرقيق الابيض فعل وان استحم قبل العشاء
على ذلك وقد شرب قدحا من نبيذ رقيق صاف ثم خرج وتعشى كان اجود آخر يؤخذ حمص وينقع في لبن البقر يوما وليلة وان جدد عليه
اللبن وربي فيه اكثر من ذلك جاز ويؤخذ من الارز المغسول الابيض ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير مهروسين من كل واحد وزن ثلثين درهما
ومن الخبز السميذ المجفف والسكر الابيض من كل واحد وزن ثلثين درهما ومن اللوز المقشر وزن خمسين درهما يجمع الجميع ويطبخ منه كل يوم وزن
ثلثين درهما بلبن حليب او دهن وسمن ويشربه ويستحم بعده في الابزن قدر ما يحتمل او يؤخذ رطل لبن حليب ورطل ماء ويغلى بالرفق حتى يذهب الماء
ويلقى عليه اوقية فانيذ واوقية سمن البقر ودهن اللوز ويغلى عليه ويحسى او يؤخذ دقيق الحمص والباقلي والشعير والارز اجزاء سواء عدس مقشر خشخاش
ابيض ماش مقشر من كل نصف جزء حنطة مرضوضة سمسم مقشر نصف جزء سكر قدر ما ان يتخذ حساء بلبن النعاج ويحسى غدوة او يؤخذ النبج ويطبخ في الماء
طبخا جيدا ويصفى عنه الماء ويقوره ثم يجفف في الظل ويجعل في وسط عجين ويخبز في التنور على اجره فاذا احمر العجين كانه يشوى اخرج وسحق والقي منه مثقال
منه في رطل من الفتيت المتخذ بالسمسم والخشخاش ويتناول منه غدوة وعشية ثلث كفوف دواء عجيب يؤخذ النبج ويغسل بالماء
بعد ان ينقع فيه يوما وليلة ويجفف ويلت بسمن البقر روبا ويغلى قدر ما ينشوي ويلقى عليه اربعة امثاله لوز مقشر ومثله جوز ومثله سكر ويؤخذ
منه عند النوم وزن خمسة دراهم وهؤلاء يسمنهم الكامخ وعجب الثعلب والحس والتوت ولحم النيمبرشت البالغون في الهزال يفتقرون الى معالجة مرطبة
ذكرناها في باب الدق وفي باب يبس المعدة فارجع اليها وهؤلاء ايضا ينبغي ان يطلوا بالزفت كل اربعة ايام او ثلثة على النحو المعلوم
ومن ذلك للمبرودين فمن تدبير المبرودين يؤخذ فرق ابيض نوذريحان بزر الخشخاش الابيض من كل وزن درهمين بورق حب الصنوبر من كل ثلثة
حب السمنة اربعة سورنجان بزر النبج عاقرقرحا خولنجان بهمن ابيض من كل درهم كسيلا خمسة دراهم الحنطة البيضاء مكوك واحد ينقع
في اللبن حتى يربو ثم يجفف في الظل ويقلى ويسوق ويخلط بالجميع ويلقى عليه من السمن البقري عشر مغارف ويسقى منه كل بكرة عشرة وكل عشية

عشرة ويشرب

عشرة ويشرب عليه اللبن آخر معروف ارز ابيض ودقيق الحمص ودقيق الباقلي والنانخواه من كل جزء كسيلا جزءان كمون كرماني وفلفل من كل نصف جزء تسحق وتعجن
ويخبز في التنور ويجفف ويخلط بمثله خبز السميذ مجففا ويتخذ كل يوم منه حساء بلبن او يجعل في مرقة فروج سمين ويتحسى قبل الطعام شراب لهم يؤخذ
من الكسيلا وزن خمسة دراهم ويترك على رطلين من الشراب الطيب الذي لا موضع له البتة ويشرب منه ثلثة اقداح غدوا وعشيا عند
النوم في كل حال قدح وينفع ان يتبع بالسويق والقلعة البربرية في السويق شديدة النفع لهم تسمنهم وترطبهم لكنها شديدة الحرارة
ومن ذلك لاصحاب اليبس يعالجون بعلاجهم بالمرطبات المعلومة وتدبير المدقوقين ثم تدبير الذي صحب الجرب بسبب تدبير المحرورين والذي صحب يبسه
برد يشبه تدبير اصحاب الدق الهرمي واما الحقن فكل حقنة مسمنة للكلى منها بسيطة كلبن النعجة خصوصا اذا حل فيها اللبان والزوفا ومنها
مركبة قد ذكرت في ابواب الباه ونذكر منها واحدة يؤخذ رأس شاة سمينة فينظف ثم يدق جدا ويجمع اليه نصف رطل الية ورطلان لبنا ويؤخذ
من الحنطة والارز والحمص المهروسة من كل ربع رطل بعد ان يكون قد جمع ذلك كله وهري في الماء وصفي ويصب هو وماؤه ايضا على اخلاط
الاكارع ويغلى الجميع الى ان يطبخ في التنور حتى يتهرى الرأس ايضا ويصفى الجميع ويؤخذ من المرق ثلث داذي ومن الدسم اوقيتان ومن
دقيق اللوز والجوز من كل اوقية ويحقن به وينام عليه في تسمين عضو عضو كاليد او الرجل او الشفة او الالف او القلفة او القضيب المهزول في
ذلك ما يخص بذلك العضو وليس ذلك من جهة الماكول والمشروب فان ذلك عام للبدن بل من جهة جذب الغذاء اليه وجلبه عليه
وتحويله الى طبعه وذلك كما علمت بالدلك المحمر المشوش وبالادوية المحمرة ثم بالدلك الذي هو قوي وصب الماء الفاتر ثم بطلاء الزفت وقوم يجعلون
العلق البرية وهي الدود الحمر في قوة الزفت وقد علمت في اوائل الابواب كيف يستعمل الزفت ويعينك على ذلك توجيه المادة اليه بسد الطريق
عنه الى غيره او مقسم الغذاء الى غيره وقد عرفت جميع ذلك وبعض الاعضاء يختص به اعمال من اعمال الحديد مثل الشفة والالف والاذن وقد
قيل في غير هذا الباب قالوا اذا كانت الشفة والالف ناقصين فيجب ان يبط الوسط ويكشط الجلد عن الى بين ويقطع اللحم الذي في الوسط
ما صلب منه فيطول ويزول القلق في عيوب السمن المفرط ان السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق
ضغطا مضيقا لها فينسد على الروح مجاله فيطفأ كثيرا وكذلك لا يصل اليهم النسيم الهواء فيفسد بذلك مزاج روحهم ويكونون على
حذر من ان يندفع الدم منهم ضيقا الى مضيق فربما انصدع عرق بغتة القصد فقاتلا وفي مثل هذه الحال والحال التي قبلها
يحدث بهم ضيق نفس وخفقان فليتدارك حالهم بالفصد وهؤلاء بالجملة معرضون للموت فجاة وبالجملة فان الموت الى العبالى
المبلغين فيه اسرع وخصوصا الذين عبلوا في اول السن فهم دقاق العروق مضغوطها وهم معرضون للسكتة والفالج والخفقان
والذرب لرطوبتهم ولسوء النفس والغشي والحميات الرديئة ولا يصبرون على جوع ولا على عطش بسبب ضيق منافذ الروح وشدة
برد المزاج وقلة الدم وكثرة البلغم ولن يبلغ الانسان المبلغ العظيم من العبالة الا وهو بارد المزاج ولذلك هم غير مولدين ولا منجبين
ومنيهم قليل وكذلك العبلات من النساء لا يعلقن وان علقن اسقطن وشهوتهن ايضا ضعيفة وهؤلاء جميعهم اذا عولجوا بالادوية
لم تكد الادوية تنفذ في عروقهم الى اعضائهم الالمة واذا مرضوا لم يحتملوا بسرعة لان حسهم ضعيف وفصدهم صعب واسهالهم خطر

في التهزيل

فربما حركت اخلاطهم فلم يمكنها ان ينفذ في العروق لضيقها لانضغاطها فربما انصب الى ذلك فان عمل شيئا ومنهم لان مجاريهم الغريزية ضعيفة لان
مسالكه ضيق وقد ذكرنا ان الفاضل هو المعتدل وخصوصا في الشبيبة وان كثرت وضعفت عن الحركة فانها يا يصيبها من الدلايل على الرطوبة
مبشرة ببطلان العرق في التهزيل تدبير الهزال هو ضد تدبير السمين وهو تقليل الغذاء وتعقيبه الحمام والرياضة الشديدة مع تبعيده وجعله من جنس ما
لا يغذو ومن جنس ما غذاؤه يابس او حريف او مالح مثل العدس والكوامخ والمخللات ويكثر خبزهم الخشكار وخبز الشعير ويكثر التوابل الحارة
في طبخهم ومما يعين على تقليل غذائهم ان يجعل غذاؤهم المذكور مع ما وصف وسماجة التشبيع ليبرح خاصة بانهم فان شهواتهم ضعيفة
ويكثر طعامهم وجبة ويعين تحليل مادة ان اجتمعت منه ويعين عليها شدة حلحلة البدن لنهم بالرياضات العنيفة وتخشين الملبس المضجع
وتبديل الماء البارد الى الحار والهواء البارد الى الحار والكشف دائما للبرد ليتقبض المسام ويسد ويتقشف البدن للقشعريرة فلا تقبل الغذاء
ويمنع التحلل المعتدل الذي هو مقدمة الاجتذاب لما وراءه فان كان ضيقا كشف للحر حتى تكثر تحلله فيتحلل فوق ما يجذب الى العضو واستفراغات
وهي اذا كانت غير معتدلة فان الهوى اذا كان معتدلا قبل الطعام وبعده اسمن ولكن اكثر يهزل واحالة المزاج الى الضد المزاج
القاعد للسمن ان كان بردا فتسخين وان كان حرارة معتدلة فامالة الى البرد او الحر المفرط وفي اكثر الامر كان انفع الاشياء الاكثر
من المفرط في السمن ويكون مع ذلك عن البرد واستعمال الادوية الملطفة وهذا ايضا للحار نافع ويجب ان يحمل عليهم بالرياضات
العنيفة والاستفراغات فانها تفعل ذلك وخلاطة ثلثة افعال كل نوع منها معين على التهزيل من ذلك ترقيق الخلط فيه وبعاد عن نفاذه
وتعريضه للتحلل ومن ذلك انها تدر وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ومنها انها تفسد الدم كيفية حادة غير جيبة الى القوة
الجاذبة والادوية الملطفة في اكثر الامر هي الادوية المستعملة في اوجاع المفاصل وهي القوية جدا في ادرار البول ليست المعتدلة التي
اذا خالطت توجهت بالغذاء الى العروق ولم يقدر على توجيه المراد الى رواضع العروق والى ناحية البول اخذا عن جهة
العروق اللهم الا ان يسير وقد دفع الهضم الثاني في فرد على الكبد وهناك يبتدئ اول فعله من القوى الذي يتبع تميزا حدا بالاخلاط
الى غير جهة العروق فيجمع العروق ويغض سائر افعال هذه الادوية ايضا مدر لطمث لقوة فيعين على التهزيل ايضا ومن
الادوية مثل الحلتيت او بزر السذاب وترياق المدرج والمغطس اليون والجعدة والسندروس قوة مهزلة جدا وصد قوة الكبر
وللكك في ذلك خاصية قوية ايضا وكذلك بزر الكرفس والزراج مهزل قوي لكنه خطر والمرزنجوش كذلك مركب قوي يؤخذ زراوند مدحرج
وزن درهم قنطوريون دقيق ثلثا درهم جنطيانا رومي وجعدة وفطراساليون وملح الادافي عن كل واحد ثلث درهم وهو شربة دواء قوي
يؤخذ اصد قنا الحار واصل الخطمي واصل الحاوشير وسنبل مجلة وزن درهم ايضا يؤخذ من بزر الانجدان وبزر السذاب والكمون بالسوية ومن
المرزنجوش اليابس والبورق يكون ربع جزء ومن الللك جزء والشربة كل يوم مثقال ومن الادوية الملطفة الخل والمري وخصوصا على الريق الا من كان
به ضعف عصب ومن بها آفة في الرحم فليجتنب الخل وشرب الشراب على الريق قد يهزل ايضا بما يحلل وبما يملأ العروق بخارا اذا كان
ما شرب كثيرا فلا يقبل العروق واخلاط عليها من الطعام وكذلك الادوية المالحة للطبيعة فانها تصرف الغذاء عن العروق واذا استعملت

كثيرا صارت

كثيرا صارت القوة الجاذبة كسلى وعاندت العروق المتخلية عما يتوجه اليها حتى ادى حركة من الاخلاط الى الامعاء واذا تظاهرت الادوية الملينة
للطبيعة والملطفة المدرة لم يتوجه الى العروق كثير شيء ومن الادوية المنحفة ترياق الاربعة استعماله وملح الافاعي وورد الكركم والكموني والفلافلي والسنجر
والانقرديا وورد الللك والاثاناسيا والامروسيا والاطريفل الصغير واما اطليتهم فيجب ان يكون اما من جنس ما يبرد ويخدر القوة الجاذبة
ويكون فيه سمية كالشوكران والبنج والماء من جنس ما يحلل تحليلا شديدا مثل الادهان والمروخات القوية التحليل ويجب ان يكون استحمامهم
على الريق ويكون هي ايضا معرقا لا ما ياتمر طبا وان كان حماما محللا يدوم فيه لئلا يصح منه الجذب المفرد دون التحليل ثم لا يبادر الى الاكل
عليه بل يصبر وينام او يتحرك ويرتاض ثم يستقر ثم ياكل شيئا طفيفا وكذلك يجب ان يكون ذلك له محللا متواليا في تهزيل اعضاء
جزئية مثل الثدي والخصية واليد والرجل ونحو ذلك يرجع في هذا التدبير ايضا الى الاحوال والشروط التي قيلت في التهزيل المطلق
ويعان بمعينات تختص بها يعين على ذلك مثل تسكينها وتبريدها وعصب مسالك الغذاء اليها وشد الرباطات ودوامها على تلك المسالك
دونها وجذب الغذاء الى مقابلها ومن الادوية التي تمنع الخصى عن الكبر والاثداء عن العظم ان يؤخذ قيموليا واسفيداج الرصاص ويخلط
بعصير البنج ودهن الآس ويستعمل مروخا ويدام طليها الحكاكة حجر المسن بعضه على بعض بخل او بعصارة البنج وكذلك كثرة
الطلاء بالشب كل يوم او ان يؤخذ طين جزء وعفص اخضر جزء فيسحقان ويطليان بالعسل يوما ثم يغسل بالماء البارد ويفعل ذلك
في الشهر ثلث مرات ويخص الثدي ان يشد عليه كمون مسحوق معجون بالخل يضمد به الثدي ويترك عليه خرق مبلولة بالخل ثلاثة ايام
ثم يحل ويتبع بصل السوسن الابيض ويشد ولا يحل ثلثة ايام اخر يفعل ذلك في الشهر ثلث مرات ونتكلم الآن في علل الاظفار
في الداحس الداحس ورم حار خراجي يعرض في جانب الظفر وهو صعب شديد الايلام وقد يتقرح ويؤدي الى التآكل وربما سال
من متقرحه مدة رقيقة منتنة ويكون مع ذلك خطر للاصبع وكثيرا ما يحدث الحمى العلاج ان احتيج الى الفصد فيها لم يفعل ولا بد من تلطيف
الغذاء وتبريده ويجب ان يجري في العلاج مجرى سائر الاورام في مراعاة حال الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط على ما
علمت واما الادوية الموضوعة له ففي الابتداء يجب ان يغمس في الخل الحار فقد وصف جالينوس انه شديد المنفعة للداحس
انه في الاول انفع وخصوصا مع نخالة او سويق شعير والمرهم الكافوري المتخذ بالكافور واذا عجن الافيون بلعاب بزرقطونا المنجرج
بالخل نفع جدا والتضميد بالعفص المدقوق المسحوق ربما ردعه وكذلك ونفع الاذن مع الحصف وربما منعه ان يجمع والعفص
ايضا نافع جيد وكذلك السماق وبرادة العاج والاقاقيا يستعمل بها كان بالسكنجبين ضمادا وكذلك العفص المعجون بالعسل فانه يمنع
ويغمس دائما في الماء البارد ويسكن وجعه بالافيون فانه عجيب بلعاب بزرقطونا حينئذ نافع او يؤخذ عفص وقشور الرمان ويطبخ
النحاس وتين يابس يعجن بعسل او برب العنب او بالجلاب ويشد عليه ومما يقرب ويحل او لا بطئه اذا رخصت تقرحا ومع السوس
والكندر المسحوق وحده ومع غيره وحب الآس مطبوخا برب العنب ربما ردعه ودواء مبرئ للداحس يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص
ويجمع بالعسل ويستعمل ولا يجب ان اقام على المبردات فانها اذا جاوز الوقت اول الابتداء كثفت الجلد وحصرت المادة واشتد

الوجع ولا يلتفت الى ما يحس من الحرارة وان كان كالنار بل حك وخفف وربما انجح الغمس في دهن مسخن والصبر عليه وفي الاوسط يسحق الكندر ويوضع
عليه او زنجار الحديد والشونيز ايضا مسحوقا وايضا اللعابات الملينة والشحوم وكذلك اقراص اندرون وموساس ويسحق الاذن جيدا قبل الجمع
واذا اخذ في النضج فضع عليه بزر المرو وبزر قطونا باللبن وفي قرب الانتهاء والجمع فيجب ان يحرق الملح ويعجن بالزيت ويوضع عليه فانه يسكن
وجعه فاذا تم الجمع فليبط بطا لطيفا صغير المخرج ما فيه ويضمد عند اخراج ما فيه بالقوابض مثل العدس والجلنار والورد ومثل سويق النبق
وسويق التفاح وسويق الزعرور وبعد ذلك دقيق الترمس بعسل واذا تقرح فان الصبر من افضل علاجاته وكذلك الكندر بالزرنيخ ومرهم
الزنجار مخلوطا بمرهم الاسفيداج والانزروت يغشي ذلك بخرقة مشربة شرابا ويجب ان يبرى اللحم من الظفر من كل ناحية ويقطع
ما نخس اللحم من الظفر مرهم جيد ذكره بولس يؤخذ زاج محرق وكندر جزء جزء زنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويستعمل وايضا مرهم بهذه
الصفة يؤخذ قشور الرمان الحامض والعفص وتوبال النحاس والزنجار يخلط بالعسل ويلطخ ويشد ولا يمس الموضع ماء ولا دهن وربما احتيج
عند خوف التأكل الى استعمال قلقديون من زرنيخ وزاج وزنجار ونورة فانه يجفف ولا افضل منه واذا اجحد تشديد الداحس المتقرح مدة
فاكو واقطع لئلا يفسد غاية نهاية الاصبع كلها وكانا قد تكلمنا في داحس مرة اذان الفار وتشقق الاظفار وجربها قد تعرض هذه الاعراض
بسبب يبس ومزاج سوداوي وما كان من تشقق الاظفار الى اجزاء حادة فيتعلق باللحم ويخدش ويؤذي فيقال له اذان الفار واما علاجه فلابد فيه
من تنقية البدن باستفراغ الخلط السوداوي ان كان غالبا والادوية الموضعية ان يطلى بالاسراس مع ملح العجين ودردي الخمر او يضمد بعصارة
الفار المشوي وخصوصا مع دهن الحل او بزر الكتان والحرف ضمادا يشد عليها بالعسل والحرف والملح مدقوقا فان ينقع في ذلك ويقلع اسقاطا
او يطلى بالاسراس والخل او يطلى بالاسراس والملح ودردي الخمر وهذه ينفع من الجرب والتقشر وكذلك المصطكى مذابا مع ملح [illegible] التشنج
والتعقف والتجذم الذي يعرض للظفر هذه العلة تعرض ايضا للظفر في الاكثر من السوداء فتقلبها وتشنجها وتعقفها وتجذمها وكثيرا ما يكون سببها
قلة الغذاء القوابع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا او لم يخرج ما خرج على هيئة ردية واستمر في التولد على
تلك الحجة اذ كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه تحلل على الوجهين الطبيعيين فترى كم في اصل الظفر تراكما يصير له المدد كالاصل
وكثيرا ما يعالج المتقوس والمتعقف تشنج سبعة ايام ثم يحك بزجاجة ثم يعاود حتى يستوي وكثيرا ما يقلع الظفر فيسقط فيشتد الوجع
ويورث الحمى العلاج منها الذي سببه السوداء فلابد من استفراغها ان كانت عامة للبدن وكانت الاظفار كلها قد صارت كذلك واصلاح
الغذاء من اوفق الاشياء لذلك ومن غرب الشرج واذ منه تشنج اظفاره وان كانت السوداء خاصة بظفر واحد فيجب ان يعالج بالعلاجات
الموضعية والمعالجات الموضعية لذلك منها ما يلين الظفر ويهيئه للقشر والتسوية مثل استعمال النورة والزرنيخ عليه فيصير بحيث ينجرد بالسكين
اي قدر شئت وكذلك كثرة تضميده بثفل الفقاع فانه يسهله للتسوية وكذلك ان حممت اليد سخنة بالشمع وسويته وصمغ البسر ضمادا جيد
[illegible] وبزر الكتان ايضا جيد للتشنج واما شحم الضان اذا شد عليه اياما وترك يلينه فان لم يكن اعيد عليه مرارا الى ان يلين ويتهيأ
للتسوية وينفع في جرب الاظفار ايضا [illegible] في قطع الظفر الردي في هيئته ولونه وسائر عيوبه لينبت بدله ظفر جيد يؤخذ صمغ البسر

ويضمد به

ويضمد به الظفر الخبيث الموجع اياما ويلين ثم يغرز اصله بابرة ويسيل منه دم كثير ثم يشد عليه ثوم مدقوق يوما وليلة ثم يجدد عليه الثوم في اليوم والليلة
مرتين فانه يسقط وادامة التضميد بالزبيب ربما هيأه للسقوط بادنى تدبير خصوصا اذا خلط به الجاوشير او كبريت مدقوق مسحوق [illegible] ومن
الادوية القوية لقلع الظفر البليكج وايضا دقيق البلوط وقثاء الحمار والزرنيخ والذراريح يجمع بالخل ويدام التضميد به ويحل في كل عدة
ايام وايضا الزنجار والكبريت الاصفر وعلك البطم يتخذ منه ضماد بالخل يحل في كل اسبوع في مراعاة ما ينبت يجب ان يحتال حتى يلين
ويوقى عن المس والبرد والهواء وغير ذلك ويسوى واوفق ما اعرف لذلك ان يتخذ شيء على هيئة القلنسوة من فضة وفيها تشبيك دقيق
لئلا يمنع عنه الهواء اصلا فان وجب منع الهواء عنه لحر او برد او غيره ستر بشيء اخر ويجب ان يكون شكل هذه القلنسوة الشكل الذي يتجافى عن
ملاقاة الاصبع من جهة الظفر اذا شدت عليه وبلا حرم جهات اخرى ويبقى على الاصبع مدة اشهر فانه ينبت حينئذ اجود ما يكون في البرص
الذي يكون على الاظفار يؤخذ جوز السرو ويدق ويخلط بخل ويدق خصوصا دقيق الترمس والتضميد به يقلع البرص وكذلك بزر الكتان
بالحرف كذلك الوردي المحرق مخلوطا بالزرنيخ الاحمر والراتينج الزفت الرطب عجيب في ذلك خصوصا مع الزرنيخ الاحمر ومع
جوز السرو وغراء السمك عجيب بالغ ودهن الحماض ايضا طلاء بالخل في الصفرة التي تعرض للاظفار يطلى بالعفص والشب [illegible]
او بمرارة البقر وبزر الجرجير مدقوقا معجونا بخل في رض الاظفار يضمد اولا بورق الاس او ورق الرمان اللين ثم الملينات
فان كان حدوث الرض لعصبها المنتهية اليها افتقارا استعمل عليها الشحوم المعروفة والقيروطيات الملينة موت الدم تحت
الظفر في رضه وغيره يعالج بدقيق مخلوطا بزفت يضمد به ان لم يغن بل احتيج الى حمل اليد فيجب ان يشق الظفر بالرفق متقاربا
بالة حادة حتى يخرج الدم تحته فان عرض من ذلك ان تقلع الظفر سيلت الدم والصق الظفر على ما تحته بالرفق ليكون وقاية ولا
يوجع ثم يراعى بعد ايام وان كان هناك صديد ازيحت الظفر او شقه برفق وردت وشددت ولا تغير التحم فيهيج وجع عظيم اعظم
من الداحس بل غطه به والطل على الظفر الماء والدهن الفاتر ووضع عليه من بعد [illegible] مرهم الباسليقون هذا اخر كتاب الزينة

وهو آخر الكتاب الرابع من كتب القانون في الطب
والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد واله
وصحبه الطاهرين المعصومين
تم الكتاب على يد الاقل
العبد علي اكبر الطبيب
في اوائل شهر رجب
١٢٥٢

في البرص الذي يكون على الاظفار
في الصفرة التي تعرض للاظفار
في رض الاظفار
موت الدم تحت الظفر في رضه وغيره
تم كتاب الزينة
اذان الفار وتشقق الاظفار وجربها
في الظفر المتقوس والمتعقف والتشنج
في قطع الظفر الردي

بسم الله الرحمن الرحیم

لقد فرغنا فی الکتب الاربعة عن ذکر جمل العلم النظری والعملی الحافظ للصحة والعملی المعید للصحة وحان لنا ان نختم کتاب القانون بالکتاب
الخامس المصنف فی الادویة المرکبة لیکون کالقراباذین للکتاب وقسمنا هذا الکتاب الی مقالة علمیة نشیر فیها الی اصول علم الترکیب والی
جمل من جمله فی المرکبات الراتبة فی القراباذینات وجملة فی الادویة المرکبة المجربة فی مرض مرض فاذا اوردنا هذه الوجوه الثلثة ختمنا
الکتاب المقالة العلمیة فی الحاجة الی الادویة المرکبة انه قد لا نجد لکل علة خصوصا المرکبة دواء مقابلا لها من المفردات ولو وجدنا
لما اثرنا علیه بل ربما لم نجد مرکبا یقابل به مرکبا او نجده الا انا نحتاج الی قوة زائدة فی احد بسیطیه فنحتاج الی ان نضیف الیه
بسیطا یقوی قوته کالباذروج فان فیه قوة تحلیل اکثر وقوة قبض اقل فیشتد قوة القبض بدواء بسیط قابض نضیفه الیه وربما
وجدنا دواء مفردا مسخنا ولکن حاجتنا ماسة الی سخونة اقل منها فنحتاج الی ان نضیف الیه مبردا او اکثر منها فنحتاج ان نضیف الیه مسخنا آخر وربما
نحتاج الی دواء یسخن اربعة اجزاء ولم نجد الا ما یسخن ثلاثة اجزاء وآخر یسخن خمسة اجزاء فنجمع بینهما راجین ان یحصل الجملة مسخن باربعة اجزاء
وربما کان الدواء الذی نریده بالغا فیما نریده لکنه ضار فی امر آخر فنحتاج الی ان نخلطه بما یکسر مضرته وربما کان بشعا کریها تعافه
المعدة فتقذفه فنضیف الیه ما یطیبه وربما کان الغرض فیه ان یفعل فی موضع بعید فنخاف ان یکسر قوته الهضم الاول والهضم الثانی
فنقرنه بحافظ غیر منفعل یصرف عنه عادیة الهضمین حتی یبلغ العضو المقصود سالما کما نوقع الافیون فی ادویة التریاق وربما کان
الغرض فیه البدرقة کما یلقی الزعفران فی اقراص الکافور حتی یبلغها القلب لکنها اذا بلغت القلب عمدت القوة الممیزة فسلخت عنها
الزعفران فابطلته واعملت المبردات المطفیات فی القلب کما یفعل القوة الممیزة بتفریق قوی التحلیل والقبض کان الدواء طبیعیا او معمولا
نشرح

ان ع

نسبرع

[illegible]